

مُجْمَعُ الآدابِ

فِي

مُعجَمِ الألقابِ

المجلد الاوّل

تألَيفُ

كَمالُ الدِّينِ أبو الفضلِ عبدُ الرَّزّاقِ بنُ أحمد
المعروفُ بابنِ الفُوطِيِ الشَّيْبانِي
المتوفّى عام ٧٢٣ م

تحقيق
مُحَمَّد الكاظِم



مجمع الآداب

في

معجم الألقاب

المجلد الأول

الفه

كمال الدين ابو الفضل عبد الرزاق بن احمد

المعروف بابن الفوطي الشيباني

المتوفى عام ٧٢٣ هـ

تحقيق

محمد الكاظم

ابن فوطی، عبدالرزاق بن‌احمد، ۶۴۲ـ۷۲۳ ق.

مجمع‌الآداب فی معجم الالقاب/ الفه کمال‌الدین ابوالفضل عبدالرزاق بن‌احمد المعروف به ابن الفوطی الشیبانی؛ تحقیق محمدالکاظم.ـ تهران: وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی، سازمان چاپ و انتشارات، ۱۴۱۵ ق.= ۱۳۷۴ـ

ج.

۱. دانشمندان اسلامی ـ سرگذشتنامه و کتابشناسی. الف. محمدالکاظم، مصحح. ب. عنوان.

۲ الف ۲ ف/ CT ۲۰۳ ۹۲۰/۰۰۹۱۷۶۷۱



مؤسّسة الطباعة و النّشر
وزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامی

مجمع الآداب في معجم الألقاب
المجلّد الأوّل

تأليف: كمال الدين أبي الفضل عبدالرزّاق
ابن أحمد المعروف بابن الفُوَطيّ

تحقيق: محمّد الكاظم

الطبعة الأُولىٰ: ١٤١٦هـ ، العدد: ١٠٠٠ نسخة

التوزيع: طهران ـ ميدان حسن آباد ـ شارع استخر ـ بناية رقم ٣
هاتف: ٦٧٢٦٠٦ و ٦٧٥٨٨٢ و ٦٧١٤٥٩ ـ ص.ب ١٣١١ / ١٥٨١٥

المقدّمة

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

الحمد لله على ما ألهم، وله الشكر على ما أنعم، والثناء بما قدّم، والصلاة والسلام على خير خلقه، وأفضل بريّته، وخاتم رسله، مولانا ومقتدانا أبي القاسم محمّد، وعلى سائر الأنبياء والأولياء والشهداء والصالحين والصدّيقين، لا سيّما على أمل الثوّار، وإمام الأحرار وسيّد الأبرار، بقيّة الله في خلقه، وحجّته على بريّته، الذي يطهّر الله به الأرض من دنس الشّرك والنّفاق والظّلم والإرهاق، الإمامَ الثاني عشر المهدي المنتظر، عجّل الله فرجه، وسهّل مخرجه، وجعلنا من أنصاره وأعوانه، آمين ربّ العالمين.

وبعد، فهذه مقدّمة وجيزة حول الكتاب وكاتبه وتقييمنا له، وكنّا قد عزمنا سلفاً أن نؤخّر كتابتنا هذه الى آخر الكتاب وبعد الانتهاء من تنظيمه وتنضيده وتصحيحه حتى تكون أتمّ وأكمل، بيد أنّا حينما قدّمنا الكتاب برمّته للطّبع وانتهىٰ القائمون بأمره من إنجاز نصفه وصفّ حروفه، طلب منّي بعضهم تقديم ما أردت تأخيره وتعجيل ما أردت تأجيله، فلبّيت رغبته رغم أنّ نسخة الكتاب لم تكن لديّ، فسجّلت ها هنا ما ساعدتني به الحافظة والإنطباعات العامّة عن الكتاب ومؤلّفه، على أمل أن نقدّم لكم في آخر الكتاب كافّة النقاط المستخرجة من هذا الكتاب مرتّبة ومنمّقة بحسب الترتيب الزمنيّ ممّا يرتبط بالمؤلّف وأُسرته وتأليفه

ونشاطاته الفكرية والإجتماعية.

المؤلّف

ولا نورد هنا ما كتبه الآخرون عنه، في مقدّمة الدكتور مصطفىٰ جواد والأُستاذ القاسمي الكفاية فلاحظ، بل نحاول أن نقيّم شخصيّة المؤلّف حسبما لمسناه من كتابه هذا وتعرّفنا عليه بواسطة قلمه.

أمّا من الناحية العلمية فهو لا يتمتّع بإتقان فنّ من فنون العلم، على الرغم من مزاولته لفنّ التاريخ والحديث والرِّجال والأدب وغيرها، واشتهاره ببعضها، فهذا كتابه ينبئك بالحق عن ضعفه ووهنه في كافّة المجالات ولا ينبئك مثل خبير.

وأمّا من الناحية الاجتماعية والاقتصادية، فهو من المتسكّعين على أبواب الملوك والسلاطين واللاّهثين خلف التجّار والأشراف والأُمراء دون أن يكون رأساً فيها، بل من المتطفِّلين الذين لا يتمتّعون بإرادة حازمة ولا قرار صائب كما يتحكّم بالظروف والأحوال والاتجاهات بدلاً من تحكّمها به.

وأمّا من الناحية الدينية فهو وإن كان إسماً وإرثاً مسلماً حنبلياً، ألاّ أنّه خال من التعصّب لمذهبه، بل وحتى الإلتزام بمسائل الدين وضرورات الاسلام بشكل عام ممّا أفقده الإتّزان والإعتدال والسير على أُصول قويمة وآداب رشيدة وسنن منجية، فشأنه شأن الكثير من الناس وأسلافهم في السير حسب الظروف الاجتماعية في حقّها وباطلها، فكأنّ الحق بالكثرة والغلبة والتحكّم والتسلّط لا الاهتداء بسنن الأنبياء والأولياء وكتب السماء وما والاها ومخالفة البدع والأهواء مع أنّه شاهد انهيار الحكم العبّاسي الجائر الفاسد وتزلزل أرباب الثروة والمكنة وتشتّتهم ودمارهم ومجيء الحكم المغوليّ الغاشم وما جرّ ذلك من ويلات ونكبات لأرباب الدنيا وطلاّبها، مع ذلك كلّه لم يعتبر ولم يتزوّد من دنياه الفانية للدار الباقية، هذا في الجانب العمليّ، أمّا الجانب النظري فإنّه كان يعي الكثير من أُمور الحق والباطل، وما عليه الناس من مواصفات حسنة وسيِّئة، ﴿ **فللّه الحجّة**

البالغة فلو شاء لهداكم أجمعين﴾، فوعي الانسان غالباً أكثر من عمله، بل إنّ الاهتداء النظري حتمي ولو بصورة نسبية، أمّا الإهتداء العمليّ والسلوكي إختياري ﴿إنّا هديناه السّبيل إمّا شاكراً وإمّا كفوراً﴾، فتبق الجوانب النظرية ومشاهداته قابلة للمناقشة وللأخذ أو الرّدّ.

الكتاب

وقد جمع فيه بين معلوماته ومشاهداته الشخصية وبين ما استقاه من كتب التاريخ والحديث والرِّجال... التي كانت متوفّرة لديه بحسب شغله كمشرف على خزانة الكتب بالمستنصرية ببغداد وبالرصد بمراغة، وبحسب ارتباطاته العامّة مع العلماء والأُمراء ورحلاته وتنقّلاته في مدن العراق وإيران.

وأغلب المترجَمين هم من أعلام القرن السادس والسابع والثامن.

أمّا معلوماته الشخصية فيعدّ قسماً منها المنبع الوحيد أو المهم للتعرّف على أوضاع ورجال العهد الإيلخانيّ المغوليّ وخاصّة بما يرتبط بإيران والعراق، وذلك بعد سقوط الدولة العبّاسية، فالمعلومات الواردة عن نصير الدين الطوسيّ وأمثاله في هذا الكتاب في ثناياه إعتماداً واستطراداً كثيرة بحيث لو تُجمع ويُضمّ بعضها الى بعض تصير ترجمة وافية وموسّعة.

وإذا لاحظنا عدم تعصّبه الآنف الذّكر وانفتاحه على مختلف التيّارات، وجدنا للكتاب ميّزة هامّة وهي سرد الحقائق والأوضاع كما هي دون تحامل أو تعنّت. إلاّ أنّه يؤخذ عليه في معلوماته الشخصية كثرة الأوهام والتخليط والتصحيف في الأسماء والأوصاف والألقاب والنّسب ممّا يبيّن بوضوح ضعف ضبطه وعدم دقّته. وأيضاً قد يورد أسماءً وألقاباً لا فائدة فيها سوىٰ تكثير السّواد وتضخيم الكتاب، فبدلاً من أن يكون الهدف بيان الملقّبين الموجودين والمشهورين بتلك الألقاب وذكر حياتهم حتى يتسنّىٰ للمراجع معرفة أسمائهم وأوصافهم، صار الهدف وكأنّه زيادة الألقاب والتفنّن في اختراعها واختلاقها

بأسباب واهية حتى لو لم يكن المترجم يعرف بذلك نفسه ولم يلقّبه أحدٌ قطّ به.

وأمّا معلوماته التي استقاها من الكتب المصنّفة فكثيرة، وفي مقدّمتها تآليف ابن أنجب وابن النجّار وابن الدبيثيّ والسمعانيّ وابن عساكر والقطيعيّ وابن الصابئ والعماد الاصبهانيّ وابن الشعّار وابن الجوزيّ وياقوت والسلفيّ، ولا يزال بعض المصادر التي ينقل عنها مفقودة أو مخطوطة لكنّها في الأغلب مطبوعة ومتوفّرة، بيد إنّ المصنِّف لا يلتزم حرفيّاً بنقل النّص عن تلك الكتب بل يغيِّر ويبدِّل دون إشارة، شأنه شأن الكثير ممّن تقدّم عليه من المؤلّفين أو تأخّر كابن كثير وغيره.

أُسلوب التحقيق

باشرنا العمل في هذا المجال على أساس ما أنجزه المرحوم الدكتور مصطفىٰ جواد والأُستاذ القاسمي فهذّبناه وذهّبناه، فدقّقنا في كافّة التعاليق على الطبعة الأُولىٰ؛ فما وجدناه صحيحاً وكاملاً أو كان غير مخلّ بالتحقيق أبقيناه في محلّه ووضعناه بين قوسين إشارة الى أنّه منهما، وأضفنا من التعاليق ما رأيناه مناسباً لعمل التحقيق بالإستعانة من الكتب المطبوعة الموجودة لديّ، وحاولنا جهد الامكان ذكر مصادر الترجمة حتى للمذكورين استطراداً في هذا الكتاب، واستخرجنا كافّة الأحاديث المذكورة في الكتاب استطراداً، وعملنا للكتاب فهارس متنوّعة شاملة للأعلام والمترجمين والمدن والنّسب والكتب، فصار الفهرس مفتاحاً للتطلّع على خبايا الكتاب وزواياه حسبما شاء المراجع، ورتّبنا الكتاب والفهارس حسب تسلسل التراجم وأرقامها ولم نغيِّر شيئاً من ترقيم الدكتور مصطفىٰ جواد سوىٰ ما آشتبه عليه الأمر في عز الدين، حيث جعل مجموعة من الملقّبين بعز الدين في آخر الملقّبين بعز الدين وفتح لهم عنواناً باسم ملحق الملقّبين بعز الدين الذين ضاعت أسماؤهم من الكتاب، بينما المصنِّف لم يكن من خطّته وضع ملحق لأي باب من أبواب الكتاب ولم يفعل ذلك قطّ، بل ولم يكن بحاجة الى ذلك، إذ أنّه جعل كافّة من وجده بعد الفراغ من التصنيف في

مكانه، وهذا القسم الذي جعله الدكتور في الآخر هو من أوّل الكتاب كما يؤكّده ترقيم النسخة الخطّيّة بل وترتيب الأسماء بالمقدار الذي تعرّفنا عليه يدلّل عليه.

هذا ما تيسّر لنا على سبيل الاختصار، ونترككم أوّلاً مع مقدّمة الأُستاذ مصطفىٰ جواد، ثمّ في بداية حرف الكاف مع مقدّمة الأُستاذ القاسميّ، وفي نهاية الكتاب مع ذكر النقاط المستخرجة من هذا الكتاب حرفيّاً حول المؤلّف وبحسب الترتيب الزمني، وربّما استدركننا بعض ما فاتنا ممّا ينبغي استدراكه هناك.

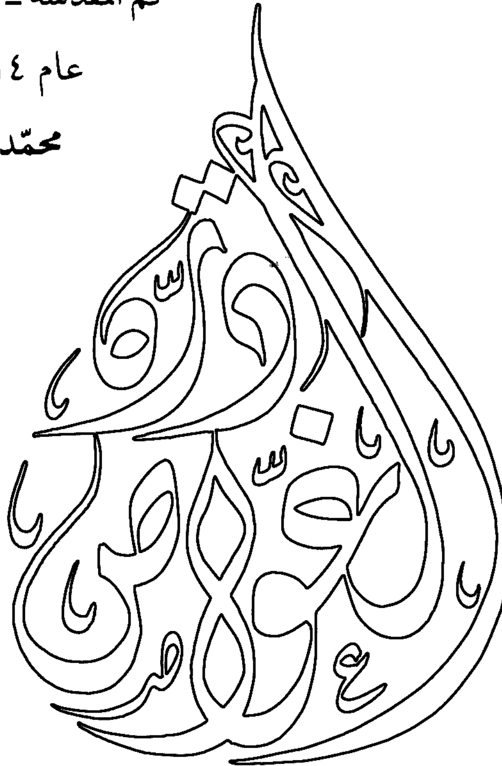
ولم نبق شيئاً من أمر التحقيق إلاّ وأنجزناه حسب الوسع والحاجة، سوىٰ أنّنا لم نوفّق الى يومنا هذا من عرضه على المخطوط حتى نتأكّد تماماً من موافقة الفرع للأصل وإن كنّا لا نزال في صدد تحصيل نسخته وإنجاز ذلك.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

قم المقدّسة ـ عيد الفطر المبارك

عام ١٤١٤ هـ. ق

محمّد الكاظم





مقدّمة الدكتور مصطفىٰ جواد
على الطبعة الأُولىٰ

تقدمة وتبيان

أعظم كتب الألقاب في تاريخ العرب هو «معجم الألقاب» تأليف كمال الدين أبي الفضل عبدالرزّاق بن أحمد المعروف بابن الفُوَطيّ البغدادي المؤرِّخ الأديب المولود ببغداد سنة ٦٤٥هـ، المتوفّىٰ بها سنة ٧٢٣هـ.

وتاريخ الألقاب عند العرب والمسلمين واسع الميدان، بعيد المدىٰ[١]، قد ألّف فيه المتقدِّمون والمتأخِّرون، والقدامىٰ والمعاصرون، ممّا هو مذكور في فهارس الكتب، وتراجم العلماء. إلاّ أنّ «مجمع الآداب المرتّب على معجم الأسماء في معجم الألقاب» الذي أشرنا إلىٰ مختصر اسمه أبسط تأليف في الألقاب، وتلخيصه المعثور على جزءين منه، لا يزال يحتل الصدارة في هذا الفنّ من فنون التاريخ؛ بما حوى من أفانين الألقاب ووَفارة الملقّبين؛ وما تحلّىٰ به من الترتيب والجَدْوَلة طولاً وعرضاً، وأُفقيّاً وعموديّاً[٢]، وتلك الوفارة في الملقّبين كان نتيجة لكثرة مطالعة المؤلِّف لكتب التاريخ والأدب، ولكثرة الكتب في ذينك الفنّين. وقد

---

١ ـ(وأغرب ما في تطوّر «اللّقب» استعماله للمدح والتعظيم بعد أن كان للذم والإحتقار، قال الله تعالى: «ولا تنابزوا بالألقاب». وقال فزارة:

أُكنّيه حِينَ أُناديه لأكرمَهُ   ولا أُلقِّبه فالسوأة اللّقب)

٢ ـ(راجع النموذج المصوّر من الأصل في هذا الكتاب).

تهيّأ له ذلك بكونه، سنين كثيرة، من القوّام على شؤون أعظم دارين للكتب في عصره، وهما: دار كتب المدرسة المستنصريّة ببغداد؛ ودار كتب الرَّصَد بمراغة في أذربايجان، فلذلك يعدّ كتابه أجزل كتب الألقاب فائدة، وأجمع كتب التاريخ للتراجم ذوات الألقاب، مضافاً إلىٰ أنّه أرَّخ ملوكاً وسلاطين وأعياناً وعلماء وأُدباء وشعراء وذوي فنون، في عصر قلّ فيه المؤرِّخون، وقلّت فيه التواريخ في المشرق، وندرت كتابة التاريخ فيه باللغة العربيّة، وإلىٰ أنّه لم يقتصر في التأريخ على قطر دون قطر؛ ولا على عصر دون عصر، منذ أيّام الجاهليّة حتىٰ الرّبع الأوّل من القرن الثامن للهجرة؛ فنشْر هذا التراث العظيم الكريم كان من أوجب الواجبات الأدبيّة.

وفي هذه السنوات الأخيرة توفّر أحد الباحثين الفضلاء، وهو حسن باشا أحد الدكاترة في التاريخ ومدرِّسيه في كليّة الآداب بجامعة القاهرة، على تأليف كتاب في الألقاب[1] الاسلاميّة؛ وممّا يبعث على الاستغراب في عمله الأدبي أنّه لم يطّلع على تلخيص معجم الألقاب الذي هو العمدة في هذا الباب، ولا استفاد من كتاب الحوادث... ولا من الجامع المختصر لابن الساعي. وها نحن أولاء نترجم المؤلِّف بشيء من التفصيل.

---

١ ـ(هو كتاب «الألقاب الاسلامية في التاريخ والوثائق والآثار» طبع بمطبعة النهضة المصرية سنة ١٩٥٧م في ٥٧٧ صفحة مع الفهرس).

ابن الفُوَطيّ[1]

٦٤٢ ـ ٧٢٣ هـ

١٢٤٤ ـ ١٣٢٣ م

في اليوم السابع عشر من المحرّم سنة ٦٤٥ الهجرية، وُلد في درب القوّاس من المحلّة الخاتونية الخارجة عن دار الخلافة العبّاسيّة في شرقيّ بغداد، وليد مُبارك العُمر، مأمول الخير، منتظر المستقبل، هو الوليد الذي قدّمه إلينا التاريخ باسم «كمال الدين أبي الفضل عبد الرزّاق بن أحمد بن محمد المعروف بابن الفُوَطيّ البغداديّ المؤرِّخ الأخباري المحدِّث».

وُلد ابن الفُوَطيّ في بيت من بيوتات أعيان الحنابلة، كانَ يدّعي النسب الى العرب، والإنتماء الى الأمير الكبير مَعن بن زائدة الشيباني منهم؛ وكانُوا من أهل مَرو بخراسان، كالامام أحمد بن حنبل الشيباني، صاحب المذهب، ومن قبيلته نفسها على حسب دَعواهم، وكانت محلّتهم الخاتونية الخارجة بحكم مجاورتها لدار الخلافة العبّاسيّة من مواطن أرباب الثراء، وأهل الوجاهة والجاه، وذوي الجِدّة واليسار، ولمّا ولد دُعي أحد المنجّمين؛ وهو مجد الدين أبو الفرج محمّد بن

---

١ ـ (ينبغي أن يلفظ بضمّ الفاء وفتح الواو نسبة إلىٰ جمع الفوطة كعادة العرب في نسبتهم أهل الفنون والصناعا والمِهَن والبضاعات كالأمشاطيّ والخرائطيّ والطيوريّ والقدوريّ والحامليّ. فإذا أمكن صوغ «فعّال» عدلوا إليه وهو أقدم من ذلك كالعطّار والخمّار والحدّاد «غير السجّان». قال السمعاني في الأنساب في ضبط الفوطيّ عموماً: «الفوطيّ بضمّ الفاء وفتح الواو في آخرها الطاء. هذه النسبة الى الفوط وهي نوع من الثياب» ولا وجاهة لغير هذا الوجه من النسب).

محمّد الموصليّ المنجِّم، لعمل مولده على حسب طريقة أهل التنجيم، فعمله كما كان يعمل عليه القوم لأولادهم.

وكان والده تاج الدين أحمد بن محمّد من الوجهاء والمختلفين الى مجالس الزهّاد والصالحين والمحدِّثين والأُدباء والمتصوِّفة؛ وكان أخوال والده من بيّاعي الفُوَط فعُرف بابن الفُوَطيّ نسبة الى أخواله، وجاء في نسبه أيضاً «ابن الصابونيّ»، وكانت والدته من بيت معروف بالرئاسة والتقدّم في الدولة العبّاسيّة؛ ومشهور بنسب «الظهيريّ» فَعمُّها كمال الدين أبو شجاع محمد بن سعيد بن الظهيريّ، كان تارة حاجب باب النوبيّ كما في سنة ٥٨٣ هـ من خلافة الإمام الخليفة العظيم الناصر لدين الله؛ وتارة حاجب باب المراتب كما في سنة ٦٠٢ هـ؛ وكان حاجب باب يتولّىٰ شؤون الأمن والشرطة في بغداد؛ وحاجب باب المراتب يتولّىٰ حجابة آخر أبواب دار الخلافة، وهو مدخَل شريف من مداخل دار الخلافة.

كان مولد ابن الفُوَطيّ في خلافة المستعصم بالله الشهيد آخر الخلفاء العبّاسيّين ببغداد، وكانت خلافته برهة اختلالٍ في شؤون الدولة، واضطراب في الحكم والسلطان، وتضاؤل في جسم الدولة العبّاسيّة، أدت الى نحولها وانحلالها، ثمّ الى سقوطها وزوالها علىٰ يدي الطاغية هولاكو بن تولي بن جنكيزخان التّتار.

وكان لإبن الفُوَطيّ أخ اسمه عبد الوهاب، ولقبه بدر الدين، لم نعلم من أحواله شيئاً سوىٰ ما هو آت في سيرة أخيه.

وقد نُشِّئ ابن الفُوَطيّ تنشئة أبناء الأعيان في ذلك الزمان؛ وحضر منذ الصِّبا مع والده مجالس الوعّاظ والصوفيّة المذكِّرين والأُدباء الرّواة؛ ولقي معه الزهّاد والدّعاة الى الله تعالىٰ، فتبرّك بهم وباركوه على قلّة هذه الوجهة عند الحنابلة، ونُدور المولّين لها منهم، وأحضره والده أيضاً مجالس كبراء المذهب الحنبليّ في أيّامه. واتّصل بأبناء الأُمراء الأُدباء؛ كما ذكر في ترجمة أبي نصر

محمّد[1] ابن الأمير سيف الدين أيدمر المستعصميّ، مؤلّف كتاب «الجوهر الفريد وبيت القصيد[2]. قال: هو «من أبناء الأمراء الأعيان العظماء، ذكر لي أنّه ولد ببغداد رابع رجب سنة تسع وثلاثين وستمائة... وكان بيني وبينه معرفة وصداقة واتّحاد منذ سنة خمسين [وستمائة]، ولمّا قدمتُ بغداد كنت أتردّد الى خدمته ويشرّفني أيضاً بحضوره...».

ودرس مقامات الحريريّ، وسمع الحديث النّبويّ مع ذي قرابته قوام الدين أبي الفضل عبدالقاهر بن محمد بن الفُوَطيّ. فقد قال في ترجمته: «كان شابّاً ذكيّاً، اشتغل[3] على والده موفّق الدين، ودرس عليه كتاب الألفيّة لابن مُعطىً، وكان رفيقي في حفظ المقامات الحريريّة وسماع الأحاديث النبويّة، على شيخنا الصاحب الشهيد محيي الدين يوسف بن الجوزي أُستاذ الدار[4]. وسلم ببغداد في الواقعة؛ وتعلّم صنعة التجارة ومهر فيها، ونُسب إليه أنّه كان يكاتبُ ملوك الشام، وأرادُوا تصديعه فهرب الى دمشق (والفرار ممّا لا يطاق من سُنن المرسلين)،

---

١ ـ (ترجمته في الملقّبين بفلك الدين من هذا الكتاب، وذكر له ابن الطقطقي خبراً في التاريخ الفخري حدّث به المؤلف في وقعة بغداد المشهورة سنة ٦٥٦ هـ واستباحة هولاكو، وكان ابن أيدمر في عسكر الخليفة المعتصم بالله).

٢ ـ (كتاب جمع فيه مؤلّفه ما يتمّثل به من أبابيت الشعر على حسب حروف المعجم منه جزء بدار كتب مشهد الامام عليّ الرضا بطوس العتيقة المعروفة اليوم بمشهد ولم يعرف أحد اسمه، وذكره مؤلّف أعيان الشيعة «١: ٤١١» ولم يعرفه، وفي خزانة الفاتح باستانبول نسخة من الجزء الأوّل وثلاث نسخ من الجزء الثاني، وكلّها باسم «الدرّ الفريد وبيت القصيد» تأليف محمد بن سيف الدين أيدمر «١: ٤٤٨» من فهرس المخطوطات المصوّرة بالجامعة العربية).

٣ ـ (اشتغل في اصطلاحهم أيامئذ معناه «دَرَسَ» و «أشغل» معناه «دَرَّسَ»، وكثر استعمالهم للإشغال أي التدريس والإشتغال أي الدراسة).

٤ ـ (يعني أُستاذ دار الخلافة العبّاسيّة وهو ممّن قتلهم هولاكو صبراً سنة ٦٥٦ هـ).

ومات بدمشق سنة سبع وثمانين وستمائة...[1]».

وكانت دراسته المقامات على موفّق الدين أبي محمد، عبدالقاهر بن محمد ابن الفوطيّ المذكور؛ قال في موجز سيرته: «كان من الأُدباء الأعيان والفضلاء البلغاء، أرباب البيان الفصحاء... وكان خال والدي، وحفّظني المقامات الحريريّة، وأسمعني بقراءته جامع الترمذي وغيره... واستشهد في الوقعة سنة ست وخمسين وستمائة».

ومن الأحاديث التي سمعها علىٰ محيي الدين يوسف بن الجوزي «الأحاديث الثمانيّة»، ويرويها محيي الدين بن الجوزي عن الخليفة المعتصم بالله.

ومن الشيوخ المدرِّسين الذين حضر مجالستهم، كمال الدين أبو الحسن علي بن محمّد بن وضاح، الشهراباني الأصل، البغدادي، الفقيه الحنبلي مدرّس الحنابلة في المدرسة المستنصرية، قال: « وقد رأيته قبيل الواقعة وتردّدت اليه في خدمة والدي ـ رحمهما الله ـ »، ومن الشيوخ الأُدباء الرّواة الذين حضر مجالسهم مع والده، كمال الدين أبو الحسن علي بن عسكر، الحمويّ الأصل البغدادي، ووالده عسكر الحموي التاجر كان سيّد ياقوت الروميّ، والىٰ نسب سيّده عسكر انتسب «حمويّاً»، فعرف بياقوت الحمويّ. قال في سيرته الموجزة: «كان صدراً كاملاً، ورئيساً فاضلاً، وكان من جيرانـنا في المحلّة الخاتونية الخارجة، وحضرت مجلسه في خدمة والدي تاج الدين [أحمد] في جماعة كانوا يسمعون عليه (معجم الأُباء) بروايته عن مصنِّفيه ياقوت مولاهم. ثبّتني في ذلك شيخنا جلال الدين بن عكبر»، وإنّما ثبّته جلال الدين عبد الجبّار بن عكبر، لأنّه كان صبيّاً يومئذ.

وحضر مجلس فخر الدين أبي الحسن علي بن محمد الخفاجي الشاعر الناسخ قال: «كان صديق والدي، رأيته كثيراً، وسمعت إيراده للأشعار... وكان

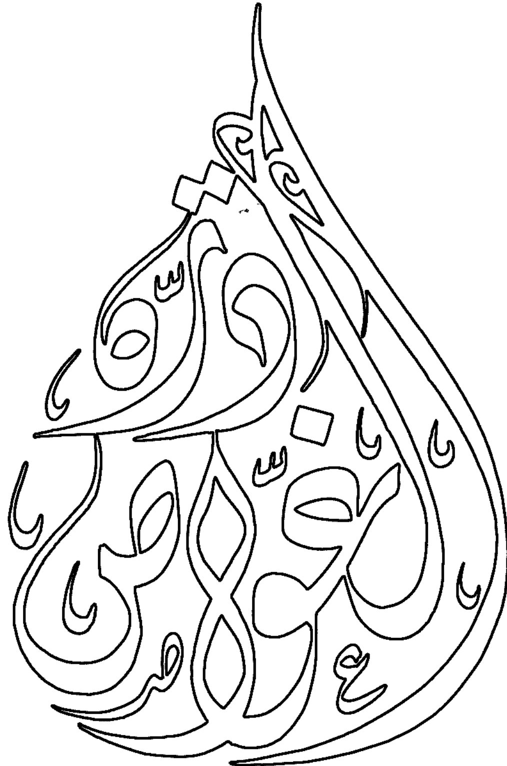
---

١ ـ(راجع ترجمته في الملقّبين بقوام الدين من هذا الكتاب).

طيِّب الإنشاد، عذب الإيراد، توّفي بُعيد الواقعة».

وكان من رفقائه في أوّل سماعه أيام الصّبا مجد الدين أبو المعالي نصر بن عبدالله بن أحمد الحربي الحنبلي الأديب، ومحّب الدين أبو سعد أحمد بن عبد الواحد البصريّ الشاهد العدل؛ وقوام الدين أبو الفضل محمد بن الفوطيّ المذكور آنفاً.

وقد ظهر ميله مبكّراً الى الأدب والتاريخ وعلم النّسب، فضلاً عن علم الحديث المشهور بين الحنابلة، وزاد من إقباله على علم النّسب وجدانه أهله ينتسبون الى معن بن زائدة الشيبانيّ، وقد ولّد ذلك في نفسه التفوّق والترفّع، وإن عرف بالتواضع ووطاءة الجانب في آخر عمره، لِما قاساه من أحداث الزمان، ولما أناءه من عِبء السنين الفادح. وذلك الولوع بعلم النّسب ساعد على تكوّن ملكته التاريخيّة؛ فلا أنساب بلا تاريخ؛ وقد أخذ منذ عنفوان شبابه يقيِّد مواليد الشيوخ ووفياتهم، ويثبِّت في مجموعه فوائدهم، على عادة طلاّب الحديث الفوَقة.



ابنَ الفُوَطيّ أسيراً في أيدي المغول

ولمّا بلغ ابن الفوطيّ السنة الرابعة عشرة من عمره أي سنة ٦٥٦ هـ، دخل المغول بغداد فاتحين، بقيادة طاغيتهم الجبّار هولاكو؛ فقتّلوا أهلها تقتيلاً، ونكلوا بهم تنكيلاً، وسلبوا ونهبوا وعذّبوا وفعلوا الأفاعيل. وكان من القتلى الخليفة الشهيد المستعصم بالله وابناه الأكبر والأوسط أحمد وعبد الرّحمٰن؛ وأسرُوا الشبّان والصبيان واسترقّوهم وسخّروهم، فكان عبدالرزّاق بن الفوطيّ وأخوه عبدالوهاب في جملة أسرى المغول من بغداد، جرىٰ عليهما الاسترقاق، وتعذّر على أخيه الإباق، فقد بقي حتى سنة ٦٥٩ هـ أسيراً مستعبداً، وذكر عبد الرزّاق في كتابه «تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب» هذا أنّه هو نفسه كان أسيراً أيضاً سنة ٦٥٧ هـ، فقد قال في ترجمة قطب الدين عبدالقادر[1] بن حمزة الأهريّ الحكيم الصوفي: «رأيته سنة سبع وخمسين [وستمائة]، وكنتُ أسيراً، فدعا لي وأنفذني الى كليبر، الى صاحبه شمس الدين حبش الفخّار، فأقمتُ تحت كنفهم مُديدة»، وبقي أسيراً حتى سنة ٦٥٩ هـ، فقد هرب فيها من الكفّار وتحرّر.

ولم نجد في هذا الخبر تفصيل كيفيّة كونه أسيراً، ولا وجدنا السبب في استطاعة الشيخ قطب الدين الأهري إنفاذه الى قرية كليبر، كما لم نعرف حقيقة أسر المغول له، فنعلم مقدار تصرُّفه في المعيشة أسيراً، غير أنّه افتدىٰ أخاه بدر الدين عبدالوهاب المقدّم ذكره، ودفع في فدائه مائة دينار[2]، وهي قسط من أقساط الفدية صغير أو كبير. قال في ترجمة كمال الدين أبي الفضل محمّد بن أبي الفضائل النخجواني الطبيب المتصوِّف: «كان حكيماً فاضلاً، له معرفة بالتدبير[3]

---

١ ـ (راجع ترجمته في الملقّبين بقطب الدين من هذا الكتاب).

٢ ـ في ترجمة عز الدين بيكلار: ولمّا اشتريت أخي ساعدني وأنفذ لي مائة دينار.

٣ ـ (لا تزال كلمة التدبير مستعملة في مصطلحات الأطبّاء بسورية وهي غير معروفة

والعلاج والتقدير. قدم أهْرَ الى خدمة مولانا قطب الدين الأهريّ، ليشتغل عليه، ولبس الخرقة من خدمته[1] (كذا)، وأقام بزاويته، واجتمعت بخدمته سنة ثمان وخمسين وستمائة، وكان قد رأىٰ لي مَناماً، وأنا يومئذ صغير السنّ، أسير، بشّرني بالخلاص، وأن يرتفع قدري، فحصل لي ببركته ما رآه لي، والحمد لله على إفضاله».

وبعد هرب ابن الفوطيّ من أيدي المغول وتحرُّره؛ انضوى الى الحكيم الفاضل العليم وزير الطاغية هولاكو نصير الدين أبي جعفر محمد بن محمد الطوسيّ، ولم نقف على الطريقة التي سلكها في الانضواء إليه، غير أنّنا نعلم أنّ نصير الدين كان حكيماً واسع الأُفق، بعيداً عن التعصّب الأعمىٰ، علميّ النزعات، ولولا انضمامه أو ضمّه الى بطانة هولاكو الطاغية الجبّار، لأجمعت الأُمّة على تعظيمه وتبجيله وإجلاله، وأيّاً كان الأمر، فقد صار كمال الدين ابن الفوطيّ في عداد طلاّبه وأتباعه، ولعلّه اختاره لما رآه عليه من أمارات الأدب، ولما فيه من الرغبة في العلم والفلسفة وتعلّم الفارسيّة.

← بالعراق).

١ ـ (لو قال «من يديه» لسجع سجعة غير مصطنعة، وأجاد التعبير).

ابن الفُوَطيّ في دار العلم النصيريّة

ولمّا أنشأ نصير الدين الطوسيّ دار العلم والحكمة والرّصد بمراغة من مدن أذربيجان، وهي أوّل مجمع علمي حقيقي «أكاديميّة» في القرون الوسطىٰ بالبلاد الشرقية، فضلاً عن الأقطار الغربية الجاهلة أيّامئذ، أسند إليه الخزن في خزانة كتب الرّصد؛ وقد كان النصير الطوسي جمع فيها أربعمائة ألف مجلّد، حملها إليها من مختلف الأصقاع. وحضر ابن الفوطيّ قسماً من دروس النصير؛ وعني بتعلّم الخطّ وتجويده عناية تامّة؛ وكتب على بعض الخطوط المنسوبة، أي ذات الطريقة الفنّيّة المنسوبة الى أحد مشاهير الكتّاب الخطّاطين، فأجاد الثُلُث، والنسخي التعليقيّ، كما هو واضح من خطّه في «مجمع الآداب» وكان يكتب بذلك الأُسلوب الدروس وغيرها من المجموعات لنفسه وغيره، قال في ترجمة كمال الدين أفلاطون الهندي: «هو ممّن قصد حضرة مولانا [نصير الدين الطوسي] ـ طاب ثراه ـ بمراغة، سنة ثمان وخمسين وستمائة؛ ولم يك عنده استعداد لتحصيل، بل كان يُدئب نفسه في كتابة ما يريد أن يقرأه من دروس الحكمة، وتتعسّر عليه معرفتها، فكان مولانا نصير الدين يأمرني أن أكتب له درسه، فقلت له يوماً: هب أنّي أكتب درسه، [أ] أحفظه عنه ؟».

إقامته في مراغة وتكوّن ثقافته وعائلته

باشر ابن الفُوطي الخزن بخزانة كتب الرصد بمراغة؛ وطالع كثيراً من كتبها على اختلاف أنواعها وموضوعاتها، وجمع منها مجاميع، واقتبس، وصنّف، وألّف، واستخلص لنفسه منها، ونسخ لغيره توريقاً، واتّصل بفئات من العلماء والأُدباء وأرباب الفنّ وأهل السياسة، على تباين أجيالهم واختلاف بلادهم ومللهم؛ فاتّسعت ثقافته العلمية، وثقافته الأدبية، وثقافته الاجتماعية. وخرج من الدائرة الضيِّقة التي كان فيها ناشئاً، وسلخ صباه عليها، وقضىٰ عنفوان شبابه بها. ورأىٰ في مراغة ـ وهي يومئذ عاصمة الدولة الايلخانية ـ ما لم يَرَه في مدينة أُخرىٰ سوىٰ بغداد، من مظاهر التمدُّن، ومجامع العلماء، وزمر الواردين من طلاّب العلم، وروّاد الجاه، وخطّاب الولاية والإمارة والوزارة، وعَبّاد الملك والمناصب، والمعتفين والمسترفدين والشاكرين والشاكين. فضلاً عن رخاء العيش وهناءته والرفهنية والدّرز للذين لا يزاولون الحرب والسياسة بأنواعها.

وتزوّج ابن الفوطيّ بمراغة زوجاً لمّا أقف على جيلها ولا على مذهبها. إلاّ أنّ الغالب على الظنّ أنّها كانت حنبليّة المذهب مثله؛فولدت له ـ أو أُخرىٰ غيرها وهو الظاهر ـ من الذكور أبا المعالي محمّداً[1] وأبا سهل؛ ولم أقف على غير

---

١ ـ (عثرتُ على ترجمة له في ذيل تاريخ الذهبي تأليف تقي الدين بن قاضي شهبة الدمشقي في وفيّات سنة «٧٥٠ هـ» قال: «مولده في ذي القعدة سنة خمس وثمانين وستمائة وسمع... ولبس من الرشيد بن أبي القاسم الخرقة، ولبسها الرشيد من شهاب الدين السهروردي وخرّج له والده مشيخته والحافظ زين الدين بن رجب أحاديث ثمانيّات وروىٰ عنه، وكتب الخطّ على ياقوت المستعصميّ وأضَرَّ في آخر عمره ولازم المسجد وكثر تهجّده وعبادته»، وذكر له أبياتاً زهديّة ثلاثة، وقد روى عنه ابن رجب المذكور في ذيل طبقات الحنابلة. وكون مولده في سنة ٦٨٥ هـ يدلّ على أنّه ولد ببغداد).

كنيته المذكورة، وقد ذكر ابن الفوطيّ أنّ ابنه أبا سهل تزوّج بنت قطب الدين سنجر بن عبدالله الرومي الصاحبيّ. ومن الثابت عندنا أنّ ابن الفوطيّ ولدت له بنت بمراغة، ثمّ تزوّجها رجل خراساني مؤدِّب اسمه علي بن عمر فولدت له مولوداً سمّاه عمر، وكنّاه أبا المجد، ولقبه مجد الدين. قال ابن الفوطيّ في تلخيص سيرته: «مجد الدين أبو المجد عمر بن علي بن عمر الخراساني ثمّ المراغي المؤدّب... أبو المجد سبطي، ولد بمراغة سنة ثمان وسبعين وستمائة...».

وإذا حسبنا أنّ كلمة الولد تعني «الإبن» في ذلك العصر وبعض ما قبله وبعض ما بعده، وكما استعمله هو وآخرون قبله يثبت عندنا أنّه كان له من الأولاد الذكور أكثر من اثنين، فقد قال في بعض التراجم: «وقد كتب الإجازة لي ولأولادي سنة ثمان وسبعين [وستمائة] ».

وقد ذكر ابن الفوطيّ مراراً رجوعه إلى بغداد سنة ٦٧٩ هـ ؛ إلاّ أنّه لم يذكر أنّه استصحب عائلته إليها، بل ذكر أنّه احتاج الى نفقة لعياله بمراغة؛ فأنفذ الى بعض الفضلاء بكتب من كتبه، ليرهنها عنده على عشرين ديناراً؛ فأعاد إليه الكتب والدنانير تفضّلاً منه.

كان رزق ابن الفوطيّ ممّا يجري عليه وهو طالب علم، وخازن كتب الرّصد، وناسخ ومورق للهوين المعنيّين بالكتب؛ فقد ذكر أنّه نسخ بمراغة سنة ٦٦٦ هـ كتاب «الزُّبدة[١] الطبّيّة» المجدول. وكان يتجر بالكتب فيشتريها ويبيعها، ولم يكن ذا سعة في الرّزق في مراغة، ولا في غيرها من البلدان التي أقام فيها، وقد ثبت عندنا أنّه بعد عوده الى بغداد كان ينسخ الكتب للناس توريقاً أيضاً، ويستوفي الأُجرة للعيش[٢] بها، وهذه القلّة في الرّزق أثّرت في سيرته، وذلك

---

١ ـ (جاء في كشف الظنون «زبدة الطبّ للخوارزمشاهي وهو مجلّد يشتمل على حقائق الأبدان الظاهرة ودقائقها الباطنة». وقال ناشره: «هو لزين الدين اسماعيل بن الحسن الحسيني الطبيب المتوفّى سنة ٥٣١ هـ» ولعلّه إيّاه أراد).

٢ ـ (من الكتب التي نسخها ببغداد كتاب «الأحكام المبنيّة على التنجيم» وهو محفوظ

ظاهر فيما يقوله في أثناء التراجم من استرفاده واستعانته واعتفائه؛ ولا أخشىٰ أن أقول: من استجدائه الأدبيّ.

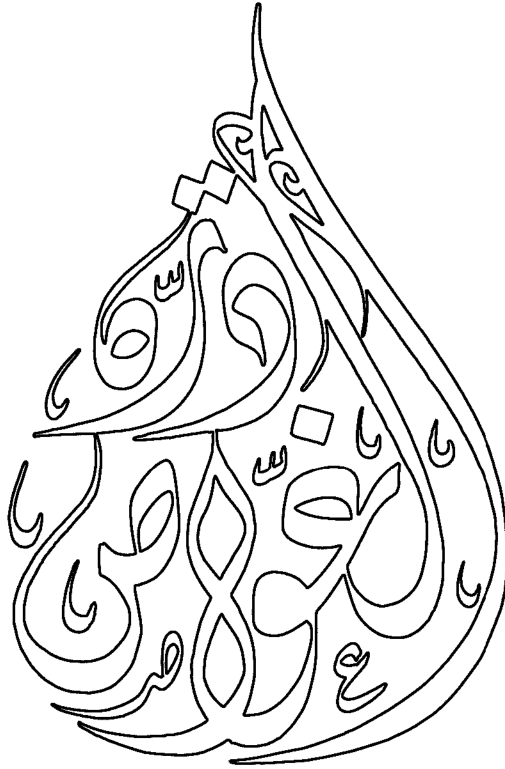
وقد توفّي نصير الدين الطوسيّ، شيخ ابن الفوطيّ والحفيُّ به والمفضِّل عليه سنة «٦٧٢ هـ» وبقي بعده «المجمع العلمي» الذي سمّيناه دار العلم والحكمة، والرّصد اللّذان أنشأهما بمراغة على أحسن أحوالها في رعاية أبناء له ثلاثة فضلاء وجهاء، هم صدر الدين علي، وأصيل الدين حسن، وفخر الدين أحمد، وقد ولي أحمد بعد أبيه غالب مناصبه، وبقي ابن الفوطيّ على خزنه بخزانة كتب الرّصد ؛ فكان بيده مفتاح الرّصد أيضاً، ولبث في كنفهم ورعايتهم، وقد ألّف بمراغة فيما ألّف كتاب «تذكرة الرّصد». وسمّاه في موضع آخر «كتاب من قصد الرّصد»؛ وروى عن الزوّار نثراً وشعراً في مقاصد مختلفة، وأتقن اللغة الفارسية ليستطيع العيش في بلاد الفرس، ويعايش زوجته الفارسية اللغة، كما هو الظاهر وقرأ دواوين المشهورين من الشعراء الفرس ونُثّارهم؛ كديوان المعزّي، والعُنصريّ، واللاّمعيّ، وأشعار أحمد ابن نيّال المراغي ورسائله الفارسية؛ فضلاً عن دواوين لشعراء عرب ورسائل لنُثّار من نُثّارهم. وقد ألّف مجموعاً أدبيّاً بالفارسية، ومدح رجالاً بأنّهم يحسنون الفارسية، وفي ذلك دلالة على علمه بها.

وقد سمع ابن الفوطيّ في بلاد العجم، في كينونته الأولىٰ بها، طائفة من شيوخ الحديث، وأهل الأدب والشعراء. وضمّن مشيخته للمحدّثين ما أشرنا اليه آنفاً من تقييد الوفيّات بالمواليد، وإثبات الأحاديث والفوائد والأناشيد. فممّن استجازهم لنفسه من أشهر المشاهير «سعدي» الشاعر الفارسيّ الكبير الشهير، صاحب الديوان المعروف، ومؤلّف «گلستان[1]» أي روضة الورد

← اليوم في خزانة الكتب الملّيّة بطهران من إيران، كتبه لأبي الحسن علي بن نصير الدين محمد الطوسيّ، ومنها على الظاهر الكامل في التاريخ لعز الدين بن الأثير، والمجلّد الثاني منه محفوظ بدار الكتب الوطنية بباريس).

١ ـ (ترجمه الى العربيّة من المتأخّرين الأُستاذ الأديب محمّد الفراتي ونشرته وزارة

وغيره. وطاف ابن الفوطيّ في البلاد الفارسية، وأقام في عدّة بلدان منها، فقويت ثـقافته بـالدراسـة، والنسـاخة، والمـطالعة، والسَّماع، والمحـاضرة، والمحـاورة، والمدارسة، والمجالسة، والمحادثة، والتطواف، فضلاً عمّا كان حفظه في أيّام صـباه ببغداد، وقد كنّا ذكرنا بعض ما بعثه على الولوع بالأنساب والتاريخ والتراجـم، وكانت حصائل ثقافته الأدبية، تآليفه التي اضطمت عليها صفاح التاريخ، والتي ذكرت أسماؤها في كتبه، ونرىٰ من الواجب علينا أن نـذكر أنّـنا لم نجـد له أثـراً حكميّاً ولا فلسفيّاً، مع وصف المؤرِّخين له بالحكيم والفيلسوف، ومع ذكرهم أنّه درس الحكمة والفلسفة على النصير الطوسيّ، ومع قوله: إنّه كان يكتب الدروس لبعض التلامذة.



← الثقافة والإرشاد القومي بدمشق سنة ١٣٨١هـ = ١٩٦١م أوّل كتاب من سلسلة روائع الأدب الشرقيّ).

عودة ابن الفوطيّ إلىٰ بغداد

قدّمنا في كلامنا علىٰ سيرته في مراغة، أنّه ذكر مراراً أنّه عاد الى بغداد سنة ٦٧٩ هـ، إلاّ أنّه لم يستصحب عياله؛ ولو فَعَل ذلك لأشار إليه، وما ذكر رهنه طائفة من كتبه على عشرين ديناراً ليبعث بها أو يقسم منها إلى العيال بمراغة، ولم نقف على قول له نعرف به من بقي في الحياة من أهله وأقربائه الأدنين، وأقربائه الأبعدين، سوىٰ ما ذكره في سيرة قوام الدين محمد بن عبدالقاهر بن الفوطيّ النجّار، وقد مضت الإشارة إليه.

كانت عودة ابن الفوطي الى بغداد في أيّام السلطان[1] أباقا بن هولاكو، وفي ولاية علاء الدين عطا ملك الجويني على بغداد والعراق من قِبَل أباقا المذكور، وكانت بغداد قد عادت الى حالة ازدهار وطمأنينة، وٱطّردت فيها مجاري الحياة أحسن إطراد، وجرت أُمور مدارسها ومساجدها ومشاهدها وربطها وزواياها وأوقافها على أحسن حال، حتى لقد قيل: إنّها كانت إذ ذاك في حال حسنة هي خير من حالها على عهد الخليفة المعتصم قتيل المغول، وما كان أسوأها من حال ! وقد ذكر ابن الفوطيّ أنّ علاء الدين الجويني هو الذي أعاده إلىٰ بغداد. قال في موجز سيرته: «قدم بغداد حاكماً عليها في أيّام الإيلخان الأعظم هولاكو بن جنكيزخان، وحاكماً في جميع العراق سنة سبع وخمسين [وستمائة]، واستقامت به أُمور الخلائق، وأعاد رونق الخلافة... وهو الذي أعادني إلى مدينة السلام، وفوّض إليّ كتابة التاريخ والحوادث، وكتب لي الاجازة بجميع مصنّفاته، وأملىٰ عليّ شعره بقلعة تبريز سنة سبع وسبعين

١ ـ (المؤرِّخون يسمّون الملك من هؤلاء تارة «السلطان» وتارة أُخرىٰ «القان» وهو الملك بلسان المغول).

[وستمائة][1] ».

ولم تدم رعاية علاء الدين الجويني لابن الفوطي أكثر من سنتين، وكذلك عناية أخيه شمس الدين محمد بن محمد الجويني؛ فلم تدم طويلاً وانقطع إفضاله عليه. فقد توفّي علاء الدين في ذي الحجّة سنة ٦٨١ هـ، وقُتل صبراً أخوه شمس الدين سنة ٦٨٣ هـ بعد اختلال حاله وسوء مآله. ومن الغرابة بمكان أنّ ابن الفوطيّ أقام لمّا قدم بغداد في مشهد البُرمة[2] في المحلّة الجعفرية؛ ولا يستغرب أن يكون للبُرمة مشهد، فقد بنيٰ لبولة الخليفة العبّاسي قبّة عالية وعمارة عُرفت في أيّام ابن الفوطيّ بمشهد البولة[3]، وكانت سكناه بمشهد البرمة مع شيخه غياث الدين عبدالكريم بن طاووس العلويّ الشيعيّ الإماميّ، ولهذه الصحبة أثر في سيرته، خدع بعض الباحثين فظنّه شيعيّاً، مع أنّه كان حنبليّاً بإجماع من ذكر مذهبه وكونه مترجماً في ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب، وقد كنت ذكرت في الكلام على صباه وأوّل شبابه أنّ والده كان يُحضره مجالس الصوفية، وكان ذلك غير مألوف عند الحنابلة؛ فالتصوّف من خصائص الشافعيّة إلاّ مَن ندر من الحنابلة. ثمّ إنّ معاشرته للحكماء بمراغة وغيرها، كنصير الدين الطوسيّ، قوّتْ نفسه على احتمال عيش التصوّف وخشونة العيش، بَلْهَ أنّ في سكنى المشاهد والربط والزوايا تخفيفاً لعبء مؤونة العيش؛ ولم يكن هو مستغنياً عن ذلك التخفيف. ثمّ إنّه قد ظُئِرَ على لبس خرقة التصوّف؛ إلاّ أنّه لم يُطق الإقامة الدائمة في الرباط ولا في مشهد البُرمة.

ويذكر ابن الفوطيّ ما يدلّ على أنّه كان في سنة (٦٨٠ هـ) مقيماً في داره ببغداد، وفيها نسخ كتاب «التنجيم» الذي أشرت اليه آنفاً، وقد جاء في آخر

---

١ ـ (راجع ترجمته الموجزة في الملقّبين بعلاء الدين من هذا الكتاب).

٢ ـ (البُرمة هي القدر من الحجر والجمع البُرم بضمّ الباء وفتح الراء، والبرام بكسر الباء).

٣ ـ (راجع ترجمة عز الدين علي بن ابراهيم السندواني من هذا الكتاب).

الكتاب «علّقه... عبدالرزّاق بن أحمد بن محمد البغدادي، بمنزله بالخاتونية الخارجة من شرقيّ مدينة السلام، في يوم الخميس العاشر من شوّال سنة ثمانين وستمائة...»، وفي سنة ٦٨١ هـ كان ساكناً برباط الإبَريّ، من شرقي بغداد أيضاً. وهو رباط ثقة الدولة علي بن محمد الدُّرينيّ زوج فخر النساء شُهْدة بنت أحمد الإبَريّ وكان شافعيّاً. وكذلك كانت زوجه المذكورة، وانتقاله المفاجئ من داره إلى رباط ثقة الدولة يبعث على العجب ويحدو على المساءَلة؛ فيجوز أنّه رهن داره وسكن الرباط، ويجوز أنّه تولّى الإشراف على أوقاف الرباط، مع كونه حنبليّاً، وذلك من النوادر، وسيأتي ما يؤيّد أنّه تولّىٰ الإشراف في بعض مباني الأوقاف.

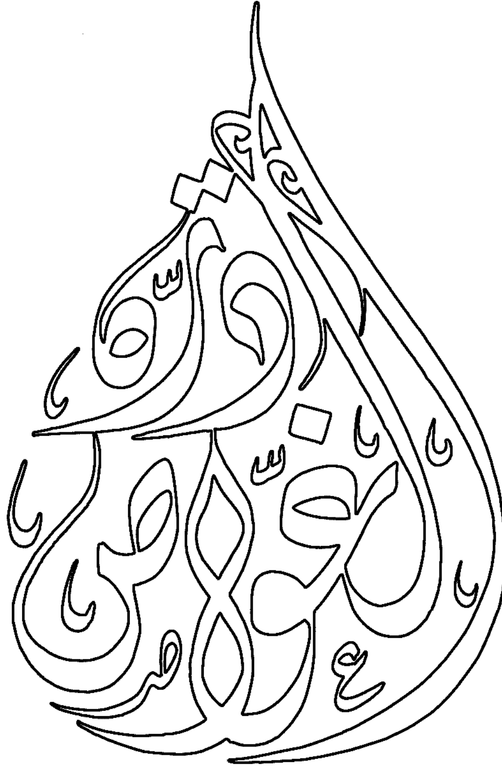
وكان ـ رحمه الله ـ كثير الحركة في طلب الرّزق وعلم الحديث والأدب، يسترفد الولاة والتُنّاء[1]، وأرباب الثراء؛ يستملي العُلماء والأُدباء والشعراء والمحدِّثين؛ ويستكتب الذين يلقاهم نُبذاً من مرويّاتهم، وقطعاً من أشعارهم إن كانوا شعراء أو عالجوا النظم. في سنة ٦٨١ هـ التي ذكرنا أنّه كان فيها ساكناً برباط الأبريّ، سافر الى الحلّة كما ذكر هو نفسه في «تلخيص معجم الألقاب» وسافر إلى الكوفة، وكان يستعين على رقّة حاله برقّة قلوب الأثرياء والأُمراء والكبراء، وكثيراً ما صرّح بما أصابه من إحسان المحسنين ورفد الرافدين ونُعْمى المفضلين في أثناء التراجم، وهذا يدلّ على كرم خلقه وتواضعه وشكرانه للإحسان، على عكس كثير من المسترفدين المرفودين.

والظاهر أنّه كان، في أثناء إقامته ببغداد، يكثر الاختلاف الى الربط لكونها تحيا على الأوقاف، ولأنّها مأوى الفضلاء والعلماء والوافدين من الفقراء وملتقاهم. وقد قدّمنا أنّه ولد له ابنه أبو المعالي محمد سنة ٦٨٥ هـ فهل معنىٰ ذلك أنّه تزوّج ثانية، واستقرّ في داره ببغداد بعد انزياح علّته أو أنّه استجلب عياله من

---

١ ـ (التُنّاء: مفردها تانئ، وهو الدهقان ومن معانيها رئيس الاقليم).

مَراغة، فولدت له الخراسانية أبا المعالي محمداً ببغداد ؟ هذا ما لا أستطيع الجواب عنه. غير أنّه في أثناء إقامته في مسقط رأسه بغداد لم يكن مستغنياً عن التوريق والنسخ بالأجرة؛ فقد استرجحنا أنّه كتب «الكامل» في التاريخ لابن الأثير، لأحد المستنسخين لا لنفسه؛ وكان نسخه إيّاه سنة ٦٩١ هـ بمحروسة مدينة السلام، كما جاء في آخر المجلّد الثاني من الكتاب بخطّه[1].



١ ـ (أرقام هذا المجلّد في دار الكتب الوطنية بباريس هي ١٤٩٩ وهي من النسخة الأُولىٰ للكامل المنتهية بسنة ٦٢١ هـ لا النسخة الثانية، وهي المطبوعة المنتهية بسنة ٦٢٨ هـ، وبين النسختين فرق لا يُستهان به).

إشرافه على دار الكتب المستنصريّة
وسفراته إلىٰ أذربيجان وغيرها

وقد توصّل ابن الفوطيّ الى أن يكون مشرفاً على دار كتب المدرسة المستنصرية وخزانة كتبها على الوجه الصحيح، لأنّ دار كتب المستنصرية لم تكن مفصولة عنها، وكانت خزانة حافلة بألوف مجلّدات من الكتب على اختلاف أنواعها، قيل: إنّها احتوت على ثمانين ألف مجلّد أكثرها نفيسة، بخطوط منسوبة أو رائقة، وقد وصفها وصفاً موجزاً في ترجمة قطب جهان أبي المحامد حَمْد بن عبدالرزّاق الخالدي قاضي قضاة المالك، قال: «قدم علينا بغداد في خدمة أخيه، لما قدمها صحبة العسكر الإيلخاني سنة ست وتسعين وستمائة، وحضر عندنا في خزانة كتب المدرسة المستنصرية في جماعة من عُلماء قزوين، فلمّا عاين تلك الكتب المنضّدة، والتي لم يوجد مثلها في العالم، لم يطالع منها شيئاً، لكنّه سأل: «هل تحتوي هذه الخزانة على الهياكل السبعة ؟ فقد كان لي نسخة مذهّبة، شذّت عني أريد أن أستكتب عوضها[1] ». واعتراف ابن الفوطيّ بأنّ كتب المستنصرية لم يوجد مثلها في العالم، مع علمه بخزانة كتب الرصد بمراغة المقدّم ذكرها، شهادة بأنّها كانت أجلّ وأنفس من خزانة كتب الرصد على وفارة كتبها.

وقد ذكر ابن الفوطيّ أنّه كان مشرفاً على خازن كتب المستنصرية، محيي الدين أبي المحامد يحيىٰ بن إبراهيم الخالدي المتوفّىٰ سنة ٦٨٢ هـ فولايته الإشراف إذن كانت قبل تلك السنة؛ وذكر في موجز السيرة لبعض الفضلاء، أنّه

---

١ ـ (راجع ترجمته في الملقّبين بقطب من هذا الكتاب).

أخذ من خزانة كتب المستنصرية كتاب «المصابيح» سنة ٦٨٧ هـ. وهـذا يـعني كينونته في المستنصرية مشرفاً أو خازناً في تلك السنة، والأوّل أقرب الى الواقع؛ فقد ذكر أنّ مجد الدين أبا عبد المجيد بن عبدالله الصبّاغ البغدادي الحكيم الطبيب المعروف بسنجر قدم بغداد سنة ٦٨٨ هـ ومعه فرمان بخزانة كتب المستنصرية؛ وكان ابن الفوطيّ في سنة ٦٩٨ هـ على وظيفته في خزانة الكتب المذكورة، على ما ذكر هو في موجز سيرة فاضل من الفضلاء. وفي ترجمة السلطان محمود[١] غازان بن أرغون ابن أباقا بن هولاكو، يقول: «وقدم غازان مدينة السلام، وصلّى صلاة الجمعة في جامع السلطان، ودخل الى خزانة الكتب بالمدرسة المستنصرية؛ ومعه رشيد الدين [فضل الله الوزير]، وفي خدمتهم جماعة من المقرّبين؛ وكنت يومئذ مع جمال الدين ياقوت [المستعصمي] الخازن». وذكر في أثناء التراجم أنّه كان بخزانة الكتب سنة ٦٩٩ هـ، ويذكر المؤرّخون أنّه تولّىٰ أمر خزانة الكتب حتى وفاته سنة ٧٢١ هـ، قال الذهبي: «وولي خزانة كتب المستنصرية، فبقي عليها والياً إلى أن مات[٢] ». وقال زين الدين بن رجب: «وولي خزن كتب المستنصرية، فبقي عليها إلى أن مات[٣]. وهذا قول بالجملة؛ وأمّا القول بالتفصيل فينبغي أن تطرح من هذه البُرهة الأزمان التي سافر فيها من بغداد الى بلاد الفرس وأذربايجان، مدعوّاً أو منتجعاً أو شاكياً أو زائراً، والأزمان التي أقامها هناك. والمهم في هذا الأمر أنّه كان يلي أمر الخزانة المذكورة قبيل وفاته؛ وليس في نصوص التاريخ ما يدفع ذلك، ولا يعد ذلك وهماً من المؤرِّخين المذكورين ولا ممّن تابعهما عليه[٤]، كما أيقن بعضهم تسرُّعاً وتترُّعاً مع اعترافهم

---

١ ـ (كان قدومه بغداد سنة ٦٩٦ هـ، كما ذكر هو في ترجمة قطب جهان حَمْد الخالدي المقدّم ذكره).

٢ ـ (تذكرة الحفّاظ ٤ : ٢٧٤، ٢٧٥).

٣ ـ (ذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٣٧٤، طبعة مطبعة السنّة المحمّدية بالقاهرة).

٤ ـ (الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ٢ : ٣٦٤.

بأنّ الإستنابة في ولاية الخزانة قد جرت العادة بها[1].

ووجدنا في التراجم التي أثبتها ابن الفوطيّ في الجزءين من أجزاء «تلخيص معجم الإلقاب» ما يدلّ على أنّه كان ببغداد سنة « ٧٠٠ هـ » وسنة « ٧٠٢ هـ » حتى سنة « ٧٠٣ هـ » وبعض سنة « ٧٠٤ هـ » ففي هذه السنة قصد ابن الفوطيّ مقرّ السلطان غياث الدين محمد أولجايتو خربنده بن أرغون بن أباقا ابن هولاكو في أذربيجان، وكان تولّي سلطان جديد في عصر الدولة الإيلخانية، يعني في الأعم الأغلب، تبديلاً في السياسة، وتغييراً في المظاهر، واستبدالاً برجال الحكم والقضاء، كما جرت العادة به في أكثر الدول الوراثية الحكم، العاطفية السياسة. وخصوصاً بعد أن أسلم السلطان غازان، وهو أخو السلطان الجديد الماضي الذي سلبه الموت سلطانه، فصارت الدولة الإيلخانية دولة مسلمة خارجة عن حيّز قانون جنكيزخان، وكتابه الشرعي المعروف باليسق أو إلياسه، فكانت الآمال المزمومة، والرغبات المكتومة، والمطامع المكظومة، سرعان ما تنطلق في الحكم الجديد لنيل المراتب والمناصب، أو للشكوىٰ وذكر المثالب للإنتقام والصِّدام، يُضاف ذلك إلى أنّ أرباب المناصب بالعراق لم يكن لهم بُدٌّ من الجدّ والإجتهاد في الحفاظ على مناصبهم، فضلاً عن أرواحهم في عصر كانت تُراق فيه الدماء بأوهى الأسباب، معدودة أقرب عقاب، فكان الناس يدافعون عن أنفسهم ومناصبهم في بلاط السلطان الإيلخاني، لكثرة التحاسد والتنافس والسعايات، والتماكس في الولايات، والإستباق في الوشايات، ذلك لأنّ أُولئك الملوك كانُوا غُرباء، فلم يكونُوا من أهل البلاد، ولا من أصل سكّانها، ولم يكن لهم علم بأحوال الولاة والحكّام والمتصرِّفين، سوى ما يقفهم عليه

← وراجع ترجمتنا له فيما نشرناه باسم «الحوادث الجامعة» وليس به «الصفحة ص » من المقدّمة).

١ ـ (ذكر في ترجمة عز الدين المنصوري أنّه أعاد عليه جامكية الاشراف سنة ٧١٢ هـ».

رجال البلاط من المسلمين المقرّبين الموثّقين عندهم حسبُ. وكان الحِفاظ على المناصب يستوجب إيفاد الوفود إلى حضرة السلطان الإيلخاني، وسُدّة وزيره، ومقام كُبراء الدولة الحافين به، والأُمراء المكناء عنده مستحقبين الوصايا والهدايا، ويحضر أحياناً أرباب المناصب بأعيانهم. ولا يبعد أن يكون ابن الفوطيّ ممّن أصابه حيف، أو ممّن سَعوا في تحقيق أمل كان مزعوماً أو دُعي إلى عمل فسافر إلى حضرة السلطان المذكور، وتعرف تلك الحضرة بالأوردو (الكلمة التركية المغولية) أي المخيّم والمعسكر بالعربية، وقد ذكر ابن الفوطيّ في كتابه المذكور أنّه سافر الى الأوردو سنة ٧٠٤ هـ مع النقيب الطاهر رضي الدين أبي القاسم[١] علي بن طاووس الحسينيّ.

وأغلب ظنّي أنّ ابن الفُوَطيّ سافر إلى حضرة السلطان محمّد أولجايتو، بدعوة من أصيل الدين الحسن بن نصير الدين الطوسيّ، وترغيب من رشيد الدين فضل الله الوزير، أو أحد أتباعه للنسخ والمقابلة، لأنّ خطّه كان جميلاً ونسخه كان سريعاً، على ما ذكر المؤرِّخون ولا سيّما الصلاح الصفدي، يؤيِّد ذلك الظنّ الغالبَ أنّ ابن الفوطيّ قال في ترجمة عفيف الدين محمد القاشي النقّاش: «رأيته بأرّان في مخيّم السلطان، وهو ينقش في كتاب المولى الوزير الحكيم رشيد الدين سنة خمس وسبعمائة، وفي سنة ٧٠٦ هـ كان بتبريز، كما صرّح به في ترجمة قطب الدين محمد ابن عمر بن أبي الفضل التبريزيّ الفقيه القاضي نائب قاضي القضاة[٢]، وكان فيها أيضاً سنة ٧٠٧ هـ كما ذكر في ترجمة عز الدين الحسين بن سعد الله بن حمزة العلويّ العبيدليّ[٣]، وسافر في السنة نفسها الى السلطانية، كما صرّح به في ترجمة عز الدين بن محمود الشرواني

---

١ ـ (هذا رضي الدين علي بن طاووس الأصغر لا الأكبر المتوفّىٰ قبل ذلك بسنين غير قليلة).

٢ ـ (راجع ترجمته في الملقّبين بقطب الدين من هذا الكتاب).

٣ ـ (ترجمته في الملقّبين بعز الدين من هذا الكتاب).

المعروف باليامجي[1]؛ وترجمة مجد الدين اسماعيل بن يحيىٰ الشيرازي القاضي.

ولبث ابن الفوطيّ في أذربيجان في معسكر السلطان أولجايتو، ومعيّة أصيل الدين الحسن بن نصير الدين، ورعاية الوزير رشيد الدين من سنة ٧٠٤ هـ إلى سنة ٧٠٧ هـ أي ثلاث سنوات أو أقل منها، ولم يبق ست سنوات كما قال بعض الباحثين، ألا تراه يقول في ترجمة القاضي عز الدين الحسن بن القاسم ابن هبة الله النيلي المالكيّ قاضي قضاة العراق: «وشهدت عنده في... سنة ثمان وسبعمائة من غير تزكية أحد، وذكر للقاضي تاج الدين علي بن أبي القاسم السبّاك أنّني عنده عدل ثقة، فأثنىٰ مولانا تاج الدين أيضاً[2] ». وفي هذا الخبر دلالة على أنّ ابن الفوطيّ جُعل من الشهود المعدّلين بمدينة السلام بغداد في سنة ٧٠٨ هـ ، وأنّه كان فيها في تلك السنة، وكان ببغداد أيضاً في سنة ٧٠٩ هـ[3] فقد قال في ترجمة محيي الدين أحمد بن اللّيثي الفقيه: «ولمّا خرج والده من بغداد كان في خدمته وانتقل إلى شيراز وأقام بها... وجاءنا نعيّه سنة تسع وسبعمائه...». فقوله: «وجاءنا نعيّه» اصطلاح تاريخي يقوله المؤرِّخ حينما يكون مقيماً في بلده، فيجيئه نعيّ المترجم. فان كان في غيربلده عند ورود النعيّ ذكر البلد الذي هو فيه.

وقد كان ابن الفوطيّ في سنة « ٧١٠ هـ » بالسلطانيّة[4] وهذا يعني أنّه ترك

---

١ ـ(ترجمته في الملقّبين بعز الدين من هذا الكتاب).

٢ ـ(راجع ترجمته في الملقّبين بعز الدين من هذا الكتاب).

٣ ـ(وقع في معين هذا الموجز من سيرة ابن الفوطيّ «تسعمائة» من غلط الطبع، راجع مجلّة المجمع العلمي العراقي ج٩ ص٧٢).

٤ ـ(قال عبدالرشيد بن صالح في تلخيص الآثار: السلطانيّة هي المدينة الجديدة بأرض الجبال بين قزوين وزنجان، بناها السلطان أولجايتو محمد بن أرغون خان سنة خمس وسبعمائة، من أجل بلاد الله وأحسنها هواءاً وماءاً وأعجبها عمارة، بها قصر لكل أمير ووزير، بها دار [السلطان] ولها أسواق عجيبة ومدارس شريفة...).

العراق سنة «٧٠٩ هـ» أو سنة «٧١٠ هـ» إلى أذربيجان ومدينة السلطان. قال في سيرة عماد الدين[١] الحسن بن الحسين الاسترابادي: «اجتمع بـه ابـنه أبـو المعالي محمد، لما عَبر باستراباذ في جمادى الأُولى سنة عشر وسبعمائة، لمّا جاء إليّ بالسلطانية من بغداد فأشكره عندي (كذا) وقال: أنشدني وكتب لي بخـطّه...». والظاهر لنا أنّ ابن الفوطيّ عاد الى بغداد مستصحباً ابنه أبا المعالي محمداً؛ فـقد قال في ترجمة عز الدين محمد بن محمد القوهذي الرازي: «... اجتمعتُ بخـدمته بهول جغان من أرّان سنة خمس وسبعمائة... وقـدم بـغداد في حـضرة الوزيـر الأعظم تاج الدين علي شاه في ذي الحجّة سنة اثنتي عـشرة وسـبعمائة؛ وهـو محمود السيرة وحَضَرْتُهُ ولم أذكر له شيئاً من حالي[٢] ». فـابن الفـوطيّ كـان ببغداد في سنة ٧١٢ هـ أيّام قدوم علي شاه الوزير إيّاها. والظاهر أنّ حاله التي لم يذكر منها شيئاً للوزير، هي عزل جمال الدين عبدالله بن محمد بن علي العاقولي، قاضي القضاة، له عن ولاية شيء من الأوقاف كان يليه؛ فانّ ابن العاقولي في سنة ٧١٢ هـ صار إليه أمر الأوقاف، فعزل ابن الفوطيّ عمّا كان يليه، ولم نـقف عـلى سبب عزله سوىٰ ما يبادر الى الذهن أوّل وهلة من كونه مقصّراً، أو كون ولايته مخالفة لشرط الواقف، كأن يكون شافعياً: مع أنّ ابن الفوطيّ حنبليّ، وهـو مـا نستشفّه من الأخبار في ترجمة عز الدين الحسين[٣] بن علي بن محمد الخـواري قال في ذكره: «حصل بيني وبينه معاملة من جهة الوقف، وكـان يشـتري ثمـرة البستان الديباجي الموقوف على رباط الكاتبة [شُهدة] بنت الإبَريّ. ولمّـا ولي ابن العاقولي وكنتُ قد بعته منه واستسلفت ثمنه للزحمات التي كان أصلها تولية ركن الدين العلويّ...». وقال في ترجمة عز الدين الحسين[٤] بن محمد بن عبيدالله

---

١ ـ (راجع ترجمته في الملقّبين بعماد الدين من هذا الكتاب).

٢ ـ (راجع ترجمته في الملقّبين بعز الدين من هذا الكتاب).

٣ ـ (راجع ترجمته في الملقّبين بعز الدين من هذا الكتاب).

٤ ـ (راجع ترجمته في الملقّبين بعز الدين من هذا الكتاب).

ابن النيّار البغدادي: «ونـاب قـبيل الواقـعة الصّماء التي عـمّت النـاس بـتولية جمال الدين عبدالله العاقولي... وعزلني ابن العاقولي عمّا كـان بـيدي، فـتركت التر داد إليهم، وذلك سنة اثنتي عشرة وسبعمائة، وقد ذكـرت ذلك مسـتوفى في «التـاريخ عـلى الحـوادث المـرتّب عـلى السـنين» والله المسـتعان عـلى جـفاء [الزمان] »، وهنا اعترف ابن الفوطيّ بأنّه قد سبّ وشتم وثلب وذمّ.

وكان بعض أصدقاء ابن الفوطيّ يحسب أنّ الرجاء والتوسّل والضراعـة تعيد ابن الفوطيّ الى ولايته للوقف المذكور، إلاّ أنّه لم يفعل ذلك وكأنّه ندم على ذلك[١]. وقد علمنا ممّا نقلنا أنّه كان ببغداد في سنة ٧١٢ هـ، كما ذكرنا آنفاً، وقد حرم رزقه من نظارة الوقف، كما قال هو نفسه، مدّة سنتين يعني الى سنة ٧١٤ هـ وهو مقيم ببغداد. وكان ممّا اشتغل به في تلك السنة مـقابلة «جـامع التـواريخ» تأليف الوزير رشيد الدين، قال في تـرجمـة كـمال الديـن مـوسىٰ بـن عـبدالله الأردبيلي: «وهو الآن بالمدرسة الغزانية[٢]، سـنة أربـع عـشرة وسـبعمائة؛ وفي خدمته اتّفقت مقابلة كتاب «جامع التواريخ» الذي صنّفه المخدوم العادل رشـيد الدين». ويؤيّد كونه ببغداد سنة ٧١٤ هـ ما قاله في ترجمة مجد الدين أحمـد بـن محمد بن سُكَيْنَة، قال: «وقد أنعم جمال الدين بن العاقولي[٣] وأمر بكتابة محضر ليأخذ له الرباط المنسوب إلىٰ سكينة بالمشرعة... من بنات ابن سكينة. فكتبت

---

١ ـ (قال في موجز سيرة كمال الدين محمد بن عبدالله بن الحريميّ: انتسجت بيني وبينه مودّة مؤكّدة... وكان قد أشار عليّ [بأن أجتمع] بجمال الدين بن العاقولي، فلم أسمع وكان ذلك منه عن صدق نيّة وصفاء طويّة، فلم أقبل وحُرمتُ رزقي مدّة سنتين، فكنت كما قال: أوسعتهم شتماً وأودَوا بالإبل).

٢ ـ (ذكر ابن الفوطيّ في موجز سيرة مجد الدين اسماعيل بن محمد البغدادي الصيدلاني أنّه من الجماعة الذين عيّن عليهم في الإشتغال بتصنيف المخدوم رشيد الدين الوزير بالمدرسة التي أنشأها بالغزاني بباب الظفرية سنة ٧١٣ هـ).

٣ ـ (غيّر ابن الفوطي ها هنا أُسلوبه في ذكر ابن العاقولي).

له صورة النسب في ربيع الآخر سنة أربع عشرة وسبعمائة؛ وهو المستحقّ للنظر في الرباط المذكور لإفضاله ومعرفة أدبه».

كان ابن الفوطيّ بارعاً، وناسخاً مجوّداً، ومتقناً للّغة الفارسية، فكان اشتغاله بالمدرسة الغزانية في الظفرية من شرقي بغداد مخفّفاً لمؤونة العيش. ولا أحسب أنّ اشتغاله في المدرسة المذكورة كان مقصوراً على مقابلة الشيخ رشيد الدين الموسوم بجامع التواريخ، بل كان ينسخ ويقابل في أكثر تآليفه.

وفي شهر ربيع الآخر من سنة ٧١٦ هـ سافر ابن الفوطيّ الى السلطانية شاكياً أو مسترفداً؛ فقد كان يودّ عزل جمال الدين بن العاقولي عن الأوقاف، ولعلّه سعىٰ في ذلك في تلك السفرة. ويفهم من موجز ترجمته لغياث الدين محمد[1] بن رشيد الدين الوزير أنّه عطف عليه. قال: «استدعاني الى خدمته ليلة النصف من شعبان الواقع في سنة ست عشرة وسبعمائة بالمدرسة الرشيدية المنسوبة الى [والده]، في جماعة من الأعيان والعلماء والأكابر والفضلاء، فصلّينا في داره العامرة، ولما انقضت الصلاة أمر بإحضار أهل الطّرب وما يتعلّق بأسباب الجمعيّا [ت] من الفواكه... وأنواع المشروب، وأحيينا تلك اللّيلة في خدمته».

وممّا يثبت سفرته المذكورة الى السلطانية قوله في سيرة عز الدين[2] أبي المظفّر يحيىٰ بن شمس الدين محمد الجويني الكاتب: «ولمّا قصدت الحضرة، في شهر ربيع الآخر سنة ست عشرة وسبعمائة، كان عز الدين قد ظهر أنّه لم يقتل»، وقوله في سيرة محيي الدين عبدالقادر بن أحمد الصرصري: «وسمع مولانا قاضي قضاة الممالك شرقاً وغرباً نظام الحق والدين أبو المكارم عبدالملك بن محمد القزويني ثم المراغي قوله بمحروسة السلطانية في يوم الجمعة الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ست عشرة وسبعمائة أو شافهه بالعدالة...»، وقوله في

---

١ ـ (راجع ترجمته في الملقّبين بغياث الدين من هذا الكتاب).

٢ ـ (ترجمته في الملقّبين بعز الدين من هذا الكتاب).

موجز ترجمة محيي الدين عيسىٰ بن أبي المجد الشرواني: «واجتمعت بخدمته مع مولانا المعظّم الفاضل نجم الدين أبي بكر بن محمد الطشتي في دار قضاة الممالك نظام الحق والدين[1]، في أوائل جمادى الآخرة سنة ست عشرة وسبعمائة؛ وهو شيخ فاضل عالم، حسن الأخلاق». وقال في سيرة مجد الدين عبد الكريم بن حاجي بن الياس المراغي: «رأيته بمحروسة السلطانية في المرّة الثانية، سنة ست عشرة وسبعمائة وكتبت منه ما لم أعرفه من الأحوال». وقال في ترجمة عز الدين[2] طاهر بن محمد بن أبي بكر التبريزي: «رأيته مع عمّه عماد الدين المفضل، في حضرة سعد الدين هبة الله بن عبدالمحسن الجوهري، بالسلطانية سنة ست عشرة وسبعمائة». وفي مختصر سيرة عز الدين الحسين[3] بن أبي الفخر الجاردهي: «رأيته في بيوت الخاتون المعظّمة حاجية خاتون في شهر ربيع الآخر سنة سبع عشرة وسبعمائة».

وقد أطلت في إثبات ذلك، لأنّ بعض الباحثين ادّعىٰ أنّ ابن الفوطيّ عاد الى بغداد سنة ٧١٦ هـ، وذلك وهم مبين. وقد انصرمت سنة ٧١٦ هـ وسنة ٧١٧ هـ وابن الفوطي بالسلطانية؛ ولعلّه كان كما كان في سفرته الأُولى ينسخ ويقابل، ويعين على التأليف، وربّما كلّف الترجمة من الفارسية الى العربية في خدمة رشيد الدين؛ ولعلّ السبب في الانصراف التام لخدمة الوزير المذكور هو وفاة مخدومه وابن أستاذه وحاميه أصيل الدين الحسن بن نصير الدين الطوسيّ سنة ٧١٥ هـ.

وفي سنة ٧١٨ هـ عاد ابن الفوطيّ الى بغداد. استدللنا على ذلك بأنّه ذكر خبرين لتعديلين جرياً ببغداد ذِكرَ رجل مقيم بها[4]، وكان التعديل الأوّل في شهر

---

١ ـ(يعني عبدالملك بن محمد القزويني المذكور قبيل هذا).

٢ ـ(موجز سيرته في الملقّبين بعز الدين من هذا الكتاب).

٣ ـ(يراجع موجز سيرته في الملقّبين بعز الدين من هذا الكتاب).

٤ ـ(تراجع ترجمة فخر الدين أحمد بن علي الهمْداني وفخر الدين ابراهيم بن محمد

رمضان، والتعديل الثاني في شوّال، فابن الفوطي عاد الى بغداد قبل هذين الشهرين من سنة ٧١٨ هـ ، وفي شهر جمادى الأُولى من تلك السنة، قتل الوزير ابن رشيد الدين بأمر من السلطان أبي سعيد بهادر خان بن السلطان محمد أولجايتو، ولمّا قتل الوزير المذكور كان ابن الفوطيّ ببغداد، والفرق بين جمادى الأولى وشهر رمضان ثلاثة أشهر في الأقلّ. وكان من توفيق الله تعالى له أنّه عاد قبل قتل الوزير، ولولا ذلك ما سلم من الأذىٰ، لأنّه كان في خدمته ومن أتباعه، وإن كان في زمرة الناسخين والكتّاب، ففي ساعة الغضب وعُسر الحساب لا يتحدّد الأذىٰ والعقاب.

واستمرّ ابن الفوطيّ على الإقامة ببغداد من سنة ٧١٨ هـ الى سنة ٧٢٣ هـ وفيها توفّي مفلوجاً عن إحدىٰ وثمانين سنة، وكانت وفاته في آخر نهار الإثنين غرّة المحرّم؛ وقيل في ثالثه، وقيل في ثاني عشره من تلك السنة، وكانت مدّة إصابته بالفالج أكثر من سبعة أشهر، ودفن في الشونيزية مقبرة الصوفية، وهي أقرب الى شرقيّ بغداد من مقبرة الإمام أحمد بن حنبل بباب حرب؛ وإن كانتا بالجانب الغربيّ، وكانت على سيرة ابن الفوطيّ مسحة من التصوّف، وإن ظُئر عليه ظأراً بأسباب مختلفة، فالتعوّد باستمرار الزمن يكون عادة، وكان هو صوفي السيرة والمعيشة دون المشرب والذوق. وربّما كان في دفنه هناك سبب لا نزال نجهله ممّا يخصّ سيرة ابن الفوطيّ من حيث الوفاء بحقوق المذهب الحنبلي وسلوك الطريقة السلفيّة والقيام بالفرائض والسُّنن.

← السمرقندي من هذا الكتاب).

سيرته العلمية وآثاره الأدبيّة ومنها التاريخ

ذكرنا في أثناء الكلام على سيرة حياته، إن صحّ التعبير، شيئاً من سيرته العلمية. وذلك للاتّصال الوثيق بين السيرتين، بحيث يتعذّر الفصل بينهما فصلاً تامّاً، ونحن نحاول ها هنا أن نتكلّم على سيرته العلمية، وآثاره ببعض تفصيل، فابن الفوطيّ كان والده قد هيّأه لدراسة الأدب وإتقان الحديث النبويّ وعلومه، كشأن أبناء الطبقة الوسطىٰ من المجتمع الإسلامي العراقيّ في القرن السابع للهجرة وما قبله؛ وهم الأعيان إذا عدّدنا الطبقة الأُولى طبقة الأُمراء، وقد ذكر هو في تلخيص معجم الألقاب أنّه درس المقامات الحريريّة، كما نقلناه من قبل، وسمع جامع الترمذي في الحديث، كما قدّمنا ذكره، قبل أن يبلغ الرابعة عشرة من عمره، ولكن مثل هذه الدراسة تكون، كما هو معروف، قليلة الفوائد لصغر السنّ. فالحشد اللّغوي الذي احتوت عليه المقامات الحريريّة، وغريب الحديث الذي اشتمل عليه جامع الترمذيّ، ليسا ممّا يستوعبه ويعيه تلميذ فيما دون الرابعة عشرة من العمر بأيّام أو أشهر، ولا ممّا يفهمه، فالدراسة التي درسها ابن الفوطيّ قبل أسره ونقله الى خارج العراق أي قبل سنة ٦٥٦ هـ التي قُرضت فيها الدولة العبّاسيّة إنّما كانت أشبه بالأحلام، إلاّ أنّ فائدتها الجليلة كانت في إنقاذ ابن الفوطيّ من الأُمِّيّة وفي تعليمه الكتابة، أعني إقداره على القراءة والكتابة، وهما بابا التثقّف والتعلّم الأوحدان.

والظاهر أنّه تعلّم مبادئ الخطّ على مؤدب حسن الخطّ، وأنّه كان له ميل الى جمال الخطّ. فلمّا هرب من أسر الكفّار، وأراد بهم التّتار، والتجأ الى نصير الدين الطوسيّ بمراغة سنة «٦٦٠ هـ» وانتظم في سلك أتباعه وتلامذته، ووكل اليه أمر خزانة كتب الرصد، اجتهد في تحسين خطّه. لأنّ من لوازم الخازن في خزائن الكتب ودورها أن يكون حسن الخطّ، وقد أتقن خطّ النسختعليق

ويسمّىٰ «النستعليق» على النحت لا على التركيب، وهو الخطّ الشائع أيّامئذ في بلاد فارس، المفيد الاقتصاد في استعمال الكاغد والورق وغيرهما، لتعليق العلوم والفنون على اختلافها، وقد أمره نصير الدين بكتابة الزيج الإيلخاني وغيره من كتب علم النجوم، وجمال خطّه بنوعيه ظاهر فيما بقي ووجد من كتبه ومنسوخاته، «كتلخيص معجم الألقاب» وكتاب «الأحكام»، و «كامل ابن الأثير»، قال الصلاح الصفدي في كتابه «أعيان العصر وأعوان النصر»: «وأمّا خطّ ابن الفوطيّ فلم أر أقوىٰ منه ولا أبرع، ولا أسرح ولا أسرع، خطّ فائق، رافع رائق، بديع الى الغاية في تعليقه... وكان يكتب من هذا الخطّ العجيب في كل يوم أربع كراريس، يأتي بها أنقش وأنفس من ذنب الطواويس، وأخبرني من رآه قال: ينام ويضع ظهره الى الأرض، ويكتب ويداه الى جهة السقف. ولم أر له بعد هذا خطّاً إلاّ وهو عجب». وقال الذهبي وتابعه ابن رجب: «كتب الكثير بخطّه المليح... وله ذكاء مفرط وخطّ منسوب رشيق في غاية الحُسن»، وقال ابن حجر العسقلاني: «كتب بخطّه المليح كثيراً جدّاً... وكان له نظم حسن، وخطّ بديع جدّاً. ملكت بخطّه «خريدة القصر» للعماد الكاتب في أربع مجلّدات، في قطع الكبير؛ وقدّمتها لصاحب اليمن فأثابني عليها ثواباً جزيلاً جدّاً، وكان مع حُسن خطّه يكتب في اليوم أربع كراريس».

ودرس ابن الفوطيّ علوم الأوائل، ومنها الفلسفة على النصير الطوسيّ، كما يفهم من مُترجميه، وحضر مجالس كبار العلماء في ذلك العصر؛ وكانوا يردون مراغة جماعات جماعات ووحداناً، وكتب دروس الحكمة لنفسه ولغيره كما ذكر هو نفسه، إلاّ أنّنا لم نجد في أقواله ولا في تآليفه ولا في أسمائها أثراً لتلك الحكمة، ولذلك لم يغلُ ابن حجر في نعته بالحكمة بل قال: «وكان له نظر في علوم الأوائل». والله أعلم بذلك النظر، بعد أن لم نجد له من أثر، فالرّجل حنبليّ المذهب، سلفيّ المشرب، لا يعرّج صادقاً على علوم الأوائل والفلسفة والحكمة وهواه في الحديث.

ولا شكّ في أنّ ابن الفوطيّ درس اللّغة العربيّة، وحفظ المقامات الحريريّة، كما ادّعىٰ، إلاّ أنّه لم يدرس اللّغة دراسة حقّة، دلّ على ذلك أُسلوبه القصير النفس، المكرور السجع، الخالي من كلّ أناقة، الضيّق الدائرة؛ ودلّ على ذلك ارتكابه أحياناً الغلط النحوي، أعني اللّحن، والخطأ الكتابي، كما هو ظاهر للعالم القارئ لما بقي من أجزاء كتابه «تلخيص معجم الألقاب»، ثمّ إنّ إقباله على تعلّم اللغة الفارسيّة بالتحقيق واللّغة المغولية على الراجح أوهن قدرته على اللّغة العربية، فظهرت العجمة في تركيب كلامه أحياناً، كتذكير المؤنّث وغيره؛ وربّما كان يكتب بالفارسيّة أحسن من كتابته بالعربيّة؛ إلاّ أنّنا لم نعثر على كتابة له بالفارسيّة غير ما نسخه منها في الكتب العربيّة ناقلاً النصوص، وإن نعثر يوماً ما ينبغِ أن نعرضها على محسن مُتقن لتلك اللّغة ليحكم في أمرها.

إنّ ابن الفوطيّ قد تيسّر له أن يقضي من عمره أكثر من ست وخمسين سنة في خزانتي الرصد التي قيل: إنّها احتوت على أربعمائة ألف مجلّد، كما ذكرنا سابقاً، وخزانة المدرسة المستنصريّة التي كان فيها ثمانون ألف مجلّد، فقرأ منها ما شاء، ونقل منها ما أراد، ونسخ منها ما شاء وكان من كتب نفيسة، ومخطوطات أُخرىٰ نادرة، وتواريخ عزيزة، وجوامع كتب التراجم والألقاب، والسِّير والأنساب ما يعدّ بعشرات بل مئات، فضلاً عن كتب الحديث ورجاله، وكتب المحاضرات والأخبار، ودواوين النثر والشعر، وكتب الرقائق والتصوُّف والحكمة والطبّ والهيأة وما وراء الطبيعة، وغير ذلك كالحساب والهندسة.

وقد لهج ابن الفوطيّ بالتاريخ على اختلاف أنواعه المعروفة يومئذ، لأنّ العيش الصوفي يميل الى التاريخ، وفيه كثير من المواعظ والعِبَر، والحوادث والتجارب والغِيَر، ولأنّه خير ما تقضىٰ به الأوقات، وتستمتع به النفوس الحكيمة، ولأنّه يحتاج الى إمعان في إنعام الفكر وإضناء للدّماغ في الإستيعاب والإدراك، ولأنّ موادّه مهيّأة وافرة متكاثرة، ولأنّ ابن الفوطيّ كان يدّعي العروبة، ويحتج للإنتماء الى الأمير معن بن زائدة الشيباني؛ ألا تقرأ قوله في آخر

تسميته نفسه «الشيباني» بخطّ يده. وقد ذكرنا أنّ ذلك ممّا حداه على تعلّم علم الأنساب، والأنساب من علوم التاريخ، ولأنّه خالط العلويّين، وتتلمذ على نسّابة مشهور منهم هو جمال الدين أحمد بن مهنّا العلويّ، والعلويّون مغرمون بالأنساب، وعرضَ بعض تآليفه على السيّد عميد الدين عبدالمطّلب بن علي بن الحسن بن المختار، فطالع فيه، كما ذكر هو في ترجمته[1]، ولأنّ أكثر فنون التاريخ القديم لا تتعدّى النسخ والجمع والترتيب، وابن الفوطي ناسخ بارع استئلافاً واحترافاً.

ولم يقتصر ابن الفوطيّ على الجمع والإقتباس من الكتب، بل بعثه حبُّه للسّماع، أعني سماع الأحاديث، على الإستكثار من ذلك، والسعي الى الشيوخ الرّواة، والقصد الى المعمّرين منهم والعلماء والأُدباء والشعراء يستمليهم أو يستكتبهم أو يسترويهم أو يستقرئهم أو يستنشدهم، وينقل عنهم بالمشافهة أو الإجازة أو المناولة، حتى لقد ذكر أنّ مشيخته احتوت على خمسمائة شيخ بين مسمع له ومجيز له الرواية عنه، وأنا أحسب هذه المشيخة مقصورة على رجال الحديث النبوي الشريف، وإلاّ فانّ الذين لقيهم وكتب عنهم أو استكتبهم يعدُّون بآلاف، ولا أقول بأُلوف. ومنهم من لقيه مرّتين، ومنهم مَن لقيه ثلاث مرّات في ثلاثة مواضع، ولم ينكل عن النقل عنه في المرّات الثلاث، كما ذكر في سيرة كمال الدين أحمد بن أبي بكر البكري الزنجاني.

وقد حفظ ابن الفوطيّ في كتابه «تلخيص مجمع الآداب المرتّب على معجم الأسماء في معجم الألقاب» فوائد كثيرة وفيرة في الأدب والشعر والتاريخ والنثر الإخواني والنثر الديواني، لا توجد في كتاب غيره، فضلاً عن التراجم التي كتبها لأعيان عصره وأماثل مصره، في عصر قلّ فيه المؤرِّخون باللّغة العربية في البلاد الشرقية خاصّة، ولا سيّما العراق والجزيرة، وذلك لغلبة اللّغة الفارسية في عصر المغول. وإنّ هذا المعجم الوسيع المبني على الألقاب أوّلاً، يدلّ دلالة واضحة على

---

١ ـ (راجع ترمته في الملقّبين بعميد الدين من هذا الكتاب).

كثرة مجموعات ابن الفوطيّ التاريخية وساعة مطالعاته. ولا غرابة في ذلك، فقد كان يقيّد وينقل ويترجم ويستنشد ويستملي ويستكتب ويستقرئ طوال سيرته العلميّة[١] وسيرته الأدبيّة[٢]. ولذلك قال ابن حجر العسقلاني في الدرر: «كان روضة معارف، وبحر أخبار».

ولم نجد عند ابن الفوطيّ ميلاً الى الفقه وأُصوله، ولا ألفينا في كتابه نكتاً فقهيّة، لأنّه ابتدأ صباه بدراسة الأدب وسماع الحديث؛ ولم يرغبه والده في الفقه، ولم تكن سنّه قبل أسر المغول له متأهّلة لدراسة الفقه، وفيه الأُصول والإستدلال والإستنباط والعلّة والمعلول والقياس والإستصحاب، وأُصول الفقه ـ في رأيي ـ من العلوم التي تساعد على فهم الحكمة والفلسفة، فلو كان ابن الفوطيّ درس أُصول الفقه لسهّل ذلك عليه أن يستوعب فنون الحكمة من علوم الأوائل، ثمّ إنّ المربى الذي عاش فيه بمراغة لم يفتح له مجالاً لدراسة الفقه وأُصوله وفروعه، لأنّها كانت في ذلك المربى من العلوم الثانوية، على أنّ تهاونه بعلوم الأوائل حفظ عليه دينه وصانه من بلاء الإلحاد. غير أنّ عفيف الدين المطريّ قال، كما جاء في تذكرة الحفّاظ: «بلغني أنّه كان يُخلّ بالصلوات، ويدخل في بلايا»، وقال الذهبي نفسه: «وبعض الفضلاء تكلّم في عدالته، وكان ربّما يشرب المسكر»، وزاد ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة وقد تكلّم في عقيدته وفي عدالته: «وسمعت من بعض شيوخنا ببغداد شيئاً من ذلك». وقال ابن حجر في لسان الميزان نقلاً عن الذهبي: «كانت في دينه رقّة»، ونقل عن الذهبيّ أيضاً في ذيل العبر: «أنّ له هنات وبوائق».

فإن كان أراد بالعقيدة عقيدة الإسلام، فالمتكلِّم في عقيدته لم يكن على

١ ـ (يُراد بالسيرة العلمية ما تعالمه معاصروه من مدلول العلم كالحديث وعلومه من رواية ودراية وتاريخ شيوخ).

٢ ـ (الكتب المهمّة التي ذكرها مستفيداً منها في الجزء الرابع والجزء الخامس من التلخيص زادت عدّتها على ١٥٢ كتاباً).

صواب؛ وإن أراد له مخالفته لعقيدة الحنابلة، فذلك أمر ممكن، لأنّه كما ذكرنا قبلاً قد خرج من دائرته الإجتماعية الضيّقة وساح في البلاد، وخالط مختلف طبقات العباد، واتّسعت آفاق فكره باطّلاعه على كتب الحكماء الطبيعيّين ولو لم يستوعب دراسة الحكمة ولا استوفاها، واتّصل بأهل المذاهب الأُخرىٰ ولا سيّما الشافعية، وقد تصوّف بسببهم مجبراً مظؤوراً، وخالط الشيعة الإمامية علماءها ونسّابيها كعبد الكريم بن طاووس، فقد ساكنه في مشهد البرمة ببغداد، ورضيّ الدين علي ابن طاووس الصغير النقيب، وقد رافقه في السفر الى السلطانية، كما مرّ، والنصير الطوسيّ، وقد تتلمذ عليه والتجأ إليه ووجد فيه المفيد المعين، والمساعد، وخالط غيرهم ممّن ذكرهم في معجمه، وعرّفنا منهم جماعة انضمّ على أسمائها وسيرها الجزءان المعثور عليهما من التلخيص. وأمّا شربه المسكر فقد صرّح هو نفسه بما يشعر به في ترجمة الوزير غياث الدين محمد ابن الوزير رشيد الدين، وقد تقدّم، وأمّا صحّة عقيدته الاسلامية عموماً فثابتة بما كان ينعي على ذوي العقيدة السيئة والمتفلسفين الذين لا يقولون بالشريعة المحمّدية، كما ذكر هو[1]. وأمّا عدالته فقد ذكرنا أنّ قاضي القضاة الحسن بن القاسم النيلي قبل شهادته سنة ٧٠٨ هـ من غير تزكية؛ وفي ذلك ما فيه من جليل التعديل، ولعلّه كان في زمان أعوزت فيه الشهود المزكّون الذين تقبل شهادتهم فيه.

إنّ ابن الفوطيّ، وإن ألّف بمراغة كتاب «من قصد الرصد» وسمع جماعة من الشيوخ والعلماء فيها وفي غيرها من بلاد الفرس، فأعظم سعيه في سماع الشيوخ وجمع الأحاديث قد ابتدأ بعد رجوعه الى بغداد سنة ٦٧٩ هـ لأنّ بغداد يومئذ لا تزال معدن الرّواة والمحدِّثين، ومباءة العلماء والفضلاء، وإن ذهب كثير منهم بالسيف في واقعة المغول سنة ٦٥٦ هـ ولأنّ الكوفة كانت تحتفظ بجماعة من شيوخ الإماميّة وشيوخ الحنفيّة، هم منية طالب الحديث وطلبة متمني الرواة؛ ولأنّ الحلّة احتضنت الأدب العربيّ بعموم معناه بعد سقوط بغداد بأيدي المغول،

---

١ ـ (راجع ترجمة عضد الدين عبدالرحمن بن أحمد الايجي من هذا الكتاب).

وآل مهنا الحسنيّون الذي خالطهم ابن الفوطيّ مخالطة تامّة وروى عن جماعة منهم؛ ولذلك سافر الى الحلّة وإن كان سفره في طلب الرّزق أيضاً.

إنّ الذي رفع مقام ابن الفوطيّ هو زيادته على كتابة من كتب من المؤرّخين قبله، وذلك بذكره حوادث عصره ومعاصريه. ولذلك استأهل أن يذكر في كتب التاريخ والتراجم الجليلة، مثل كتب شمس الدين الذهبيّ، وكتب الصفديّ، وتاريخ ابن رافع السّلاّميّ، وكتب غيرهم من المؤرّخين غير العراقيّين؛ فضلاً عن العراقيّين على قلّتهم بعد ذلك العصر. وقد استحقّ أن يذكره الذهبيّ بقوله في «تذكرة الحفّاظ»: «ابن الفوطيّ العالم البارع، المتقن المحدِّث، الحافظ المفيد، مؤرِّخ الآفاق، معجز أهل العراق، كمال الدين أبو الفضائل عبد الرزّاق بن أحمد[1] ...». وقال مؤلّف كتاب «غاية الإختصار» في خبر رواه: «حدّثني الفاضل المؤرِّخ العلاّمة أبو الفضل عبد الرزّاق بن أحمد الشيباني» يعني ابن الفوطيّ، وقد وصفه بـ «الفاضل العلاّمة». وقال الذهبيّ في موضع آخر: «ما كان ابن الفوطي بدون أبي الفرج الأصبهاني[2]». وقد قدّمنا قول ابن حجر في «الدُّرر»: «إنّه كان روضة معارف وبحر أخبار». وفي التسوية بينه وبين أبي الفرج الأصفهاني نظر أيّ نظر، وذلك لإختلاف المذهب والمشرب والموضوعات.

وأقوال المؤرّخين في مدحه كثيرة، من ذلك قول الذهبيّ في «تذكرة الحفّاظ»: «ابن الفوطيّ العالم البارع المتقن المحدّث الحافظ المفيد». وقوله في موضع آخر وهو «المعجم المختصّ»: «المحدِّث البارع العالم المتفنِّن مؤرِّخ الدنيا» «فاق علماء الآفاق في علم التاريخ وأيّام الناس، وصنّف في ذلك وقر بَعِير بخطّه

---

١ ـ(ولم يثبت الذهبيّ على قوله فقد نقل ابن حجر العسقلاني من تاريخه أنّه قال: «لم يكن ابن الفوطيّ بالثبت فيما يترجمه» «لسان الميزان ٤: ١٠»، وقال في تذكرة الحفّاظ ٤: ٢٧٧: «كان يترخّص في اثبات ما يرصّعه ويبالغ في تقريض المغول وأعوانهم»، مع أنّ المغول كان فيهم المسلم وغير المسلم، فمؤاخذته بالتقريظ لهم عموماً مجانبة للإنصاف).

٢ ـ(لسان الميزان ٤: ١٠، ١١).

المنسوب وعبارته العذبة... أجاز لنا غير مرّة، ومع سعة معرفته لم يكن بالمتثبّت فيما يُترجمه، ولا يتورّع في مديح الفجّار، وفي دينه رقّه، ويأخذ جوائز التّتار والله يسامحه».

وإطالة الله تعالى عمره جعلته مرغوباً في حديثه، متوقاً الى سماعه، مطلوب الإجازة، وقد استجازه شمس الدين الذهبيّ وغيره من أعلام المحدِّثين، كما مرّ نقله آنفاً. واستجازه الفريقان، فريق السُّنّة وفريق الشيعة، كالسيّد تاج الدين محمد بن القاسم بن مُعيّة الحسني النسّابة، ونقل كثيرون من تآليفه في التاريخ والأنساب.

وقد ألّف ابن الفوطيّ في علوم الحديث والأدب والشعر، فضلاً عن التاريخ والتراجم والأنساب، بمعناها المفهوم اليوم.

وبقي قسم من تآليفه في التراجم، ولم نجد له كتاباً أدبيّاً فيما بقي من المخطوطات، كـ «درر الأصداف» الآتي ذكره قريباً، وقد عالج ابن الفوطيّ نظم الشعر، فيما يسمّى اليوم بالمناسبات؛ وشعره وسط أو دون الوسط. قال في مدح عماد الدين[1] خضر بن ابراهيم التبريزي:

أرىٰ أهل دار الملك تبريز كلّهم ... يميلون نحو الكفر في كلّ موطن
وما فيهم غير الرئيس المعظّم الـ ... ـعميد عماد الدين بمؤمن
كمؤمن حاميم الذي جاء ذكره ... ويقرأ في نصّ الكتاب المبيَّن

ورثىٰ فلك الدين محمد بن أيدمر المستعصمي[2] بقوله من أبيات أوائلها:

ربع المعالي أضحىٰ دارس الدّمَنِ ... والفضل بعدك أمسىٰ ذا [بل الغصن]
يا أيُّها الفلك الدوّار جُرتَ ولم ... تعدل على فلك الدين الفتى [الفطن]

---

١ ـ(راجع موجز سيرته في الملقّبين بعماد الدين من هذا الكتاب).

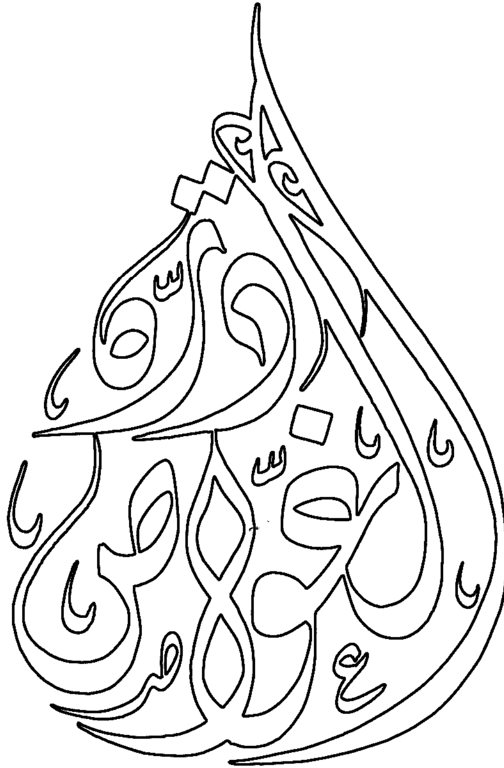
٢ ـ(راجع موجز سيرته في الملقّبين بفلك الدين من هذا الكتاب).

الفـــاضل الكـــامل المحـمود سـيرته   العـالم العـامل المشكـور [ذو المِـنَن]

وقال في مطايبة فخر الدين الحسن بن الحسين الزرندي:

أيُّهـا الفـخر الزرنــديّ   أنت عندي كشــهندِ[1]

فـتحـاكـيـه بثقـــل   ويحــاكـيــك بـــبردِ



1 ـ «شهند» تعريب لـ«سهند»، قمّة جبل من جبال ايران بأذربيجان.

تآليف ابن الفُوَطيّ

قال شمس الدين الذهبيّ في تذكرة الحفّاظ: «كتب من التواريخ ما لا يوصف، ومصنّفاته وقر بعير... وعمل تاريخاً كبيراً لم يبيّضه، ثمّ عمل اخر دونه في خمسين مجلّداً أسماه (مجمع الآداب في معجم الأسماء على معجم الألقاب) وألّف (درر الأصداف في غرر الأوصاف) وهو كبير جدّاً. ذكر أنّه جمعه من كتاب مصنّف من التواريخ والدواوين والأنساب والمجاميع، [وهو] عشرون مجلّداً، بيّض منها خمسة، وكتاب المؤتلف والمختلف، رتّبه مجدولاً، وله كتاب (التواريخ على الحوادث) وكتاب (حوادث المائة السابعة) والى أن مات، وكتاب ([نظم] الدّرر الناصعة في شعراء المئة السابعة)، في عدّة مجلّدات».

وذكر غير الذهبيّ أنّه جمع الوفيّات من سنة ستمائة في كتاب سمّاه «الحوادث الجامعة والتجارب النافعة الواقعة في المائة السابعة». وهو هو الكتاب الذي ذكره الذهبيّ. وذيَّل على تاريخ ابن الساعي شيخه نحواً من ثمانين مجلّدة، عمله للصاحب علاء الدين عطا مَلك الجُويني، وله كتاب «تلقيح الأفهام في تنقيح الأوهام» وأشياء كثيرة في الأنساب وغيرها، ووفيّات أُخرىٰ.

هذا ما ذكره المؤرِّخون من تآليفه، وهم الذهبيّ، والصفديّ، وابن حجر العسقلانيّ، وابن رجب البغداديّ، وشمس الدين السخاويّ، مؤلِّف «الإعلان بالتوبيخ لمن ذمّ التاريخ»، وجميع مؤلّفاته خالية من الحكمة والفلسفة، وكلّ شيء من علوم الأوائل. وها نحن أولاء نتكلّم على مؤلّفاته المذكورة في مَواضع أُخرىٰ بالترتيب الذي ارتأيناه:

١ ـ مجمع الآداب المترتّب على معجم الأسماء في معجم الألقاب:

هكذا وردت تسميته في آخر الجزء الرابع منه، المؤرّخ بسنة ٧١٢ هـ والتسمية مصدّرة بكلمة «تلخيص...». وقد جاء في أوّل كتاب الغين منه: «كتاب

الغين من كتاب مجمع الآداب في معجم الألقاب» وجاء في أوّل كتاب القاف منه: «كتاب القاف من كتاب مجمع الآداب على معجم الأسماء في معجم الألقاب» وجاء في أوّل كتاب الكاف من الجزء الخامس: «كتاب الكاف من كتاب مجمع الآداب في معجم الألقاب». وكرّر ذلك في أوّل كتاب اللاّم، وأوّل كتاب الميم، فالمؤلف لم يقتصر على تسمية واحدة، ولم يذكر التلخيص إلاّ في آخر الجزء الرابع على حسب تجزئته. وممّن ذكر مجمع الآداب لا تلخيصه كاتب جلبي في «كشف الظنون» قال: «مجمع الآداب في معجم الأسماء والألقاب، لكمال الدين عبدالرزّاق ابن أحمد بن محمد المعروف بابن الفوطيّ البغدادي المتوفّىٰ سنة ٧٢٣ هـ ثلاث وعشرين وسبعمائة» ذكر أنّه في خمسين مجلّداً. وقد كان ذكره في باب الميم في كشف الظنون في ثبت التواريخ باسم «مجمع الآداب» فقد وقال في مادّة تاريخ: «تاريخ ابن الفوطيّ، متعدِّد كالذيل على الجامع المختصر لشيخه ابن الساعي، والحوادث الجامعة، ومجمع الآداب». وذكره شمس الدين السخاوي باسم «معجم الآداب ومعجم الأسماء على الألقاب».

وهذا الكتاب الضخم الذي هو أكبر كتاب في الألقاب في التاريخ الاسلامي لم نجد له ذكراً كثيراً ولا قليلاً، بل وجدناه مذكوراً نادراً في نقل متأخِّر زمان ناقله وهو رئيس لجنة التصحيح بمطبعة دار الكتب العربية الكبرىٰ، وهو الشيخ محمد الزهري الغمراوي، قال في آخر «شرح نهج البلاغة» تأليف عز الدين عبدالحميد ابن أبي الحديد المدائني الأديب المؤرِّخ العلاّمة مترجماً له: «نقلت من كتاب معجز الآداب في معجم الألقاب، تأليف الشيخ الإمام أحمد بن محمد بن أبي المعالي (كذا) الشيباني القوطي (كذا) الذي فاق في معرفة التاريخ جميع أقرانه وأربىٰ في علم الآداب على أبناء زمانه...».

ونرىٰ ما ذكره من ترجمة عز الدين عبدالحميد بن أبي الحديد موافقاً لما ذكره محمد باقر الخونساري في كتابه «روضات الجنّات» من غير أن ينصّ على اسم كتاب ابن الفوطيّ الذي نقل منه، ولا شك في أنّ الذي ذكره الخونساري هو

من الأصل نقلت منه الترجمة التي أثبتها رئيس لجنة تصحيح الكتب المذكور آنفاً في آخر شرح نهج البلاغة، وكلا الخبرين لا يدلّ إيجاباً على وجدانهما نسختين من كتاب «مجمع الآداب» ولا وجدان الجزء الذي يليه في ترجمة عز الدين عبدالحميد ابن أبي الحديد، ولو كان الكتاب موجوداً حقّاً في زمانهما لأشار اليه الخونساري في الأقل، ولكنّه لم يقل إلاّ «وقد ذكره الشيخ أبو الفضل عبدالرزّاق ابن أحمد بن محمد بن أبي المعالي الشيباني الفوطيّ، الأديب المؤرِّخ المشهور بنسبه الذي تصدّر به العنوان الى قولنا: الأُصولي».

وأمّا ناشر «شرح نهج البلاغة» فلو كان وجد مجمع الآداب أو جزءاً منه لافتخر بالإشارة اليه ولم يخطئ في تسمية المؤلف، فقد سمّاه (أحمد بن محمد بن أبي المعالي الشيباني القُوطيّ) ولا في تسمية الكتاب (معجز الآداب) فالصحيح أنّه (عبد الرزّاق بن أحمد) و «الفُوطيّ» بالفاء لا القاف. وأنّ الكتاب «مجمع الآداب». والظاهر لنا أنّ كلّاً منهما وجد ترجمة الشارح على نسخة عتيقة من شرح نهج البلاغة، كتب عليها ناسخها أو صاحبها ترجمة ابن الفوطيّ، فجاءت على الصورتين: المختصرة التي نُقلت في الروضات، والمفصّلة التي في آخر شرح نهج البلاغة؛ ولكنّهما بتقادم الزمان وكثرة تناول الكتاب وتصفّحه ذهب من نسخة القاهرة اسم المؤلف عبدالرزّاق. ومن نسخة إيران ذهب آخر الترجمة، إلّا أنّ الذي يُنعىٰ على الخونساري أنّه لم يذكر مرجع ترجمته؛ ولعلّه نقلها من كتاب آخر فأراد أن يحتاز لنفسه فضل الوجدان.

ويظهر لنا أنّ ابن الفوطيّ لم يتمّ كتابه (مجمع الآداب) أو لم يبيّضه كلّه لاتّساعه وكثرة أجزائه، فعمد الى تأليف التلخيص كما سيأتي بيانه.

٢ ـ درر الأصداف في غرر الأوصاف:

وقد ذكرنا ناقلين أنّه كتاب كبير، وأنّ ابن الفوطيّ مؤلفه قال: إنّه جمعه من ألف مصنّف من التواريخ والدواوين وكتب الأنساب والمجاميع؛ وإنّه عشرون

مجلّداً بيّض منها خمسة. والظاهر لنا أنّ الكتاب لم يشتهر، لأنّ ثلاثة أرباع الأجزاء بقيت في تسويدها. ولم نجد له ذكراً في غير ترجمة المؤلف وبعض كتبه.
قال ابن الفوطيّ في ترجمة بعض الأدباء من الملقّبين بعز الدين الذين ضاعت أسماؤهم: «رأيت له مجموعاً بخزانة كتب الرصد سنة ثلاث وستين وستمائة، وكتبت منه الى كتاب (درر الأصداف في غرر الأوصاف) وفيه فصل في ذكر ما يكتب على المناديل، من ذلك:

أنا محسودة علىٰ — شرف القدر والعُلىٰ
في يَدي سبطة الأنا — مل مرموقة الحُلَىٰ

❊ ❊ ❊

أنا منديل عاشق — مغرم القلب وامق
صاغني كفّ غادة — في الصناعات حاذق
إن جرىٰ دمعه لبيـ — ـن حبيب مفارق
صنته عن وشاته — وعيون الخلائق».

ولم يذكر مؤلف «كشف الظنون» هذا الكتاب في كشفه، ولا رأيت له ذكراً في غير «تلخيص مجمع الآداب» والتواريخ المترجمة لابن الفوطيّ و «الإعلان والتوبيخ لمن ذمّ التاريخ» لشمس الدين السخاوي.

٣ ـ نظم الدّرر الناصعة في شعراء أهل المائة السابعة[١]:

وسمّاه في الإعلان بالتوبيخ: (أشعار أهل العصر)، وسمّاه جماعة: (الدّرر الناصعة) وقد نقلنا ذلك، وكذلك قال الصفديّ في مقدّمة كتابه «الوافي بالوفيّات»

---

١ ـ قال فضيلة الأُستاذ السيد عبدالعزيز الطباطبائي وفّقه الله لمراضيه في هامش نسخته المطبوعة التي وهبنيها: رأيت كتاباً في هذا المعنىٰ في الرضويّة.

قال: «الدّرر الناصعة في شعراء المائة السابعة لابن الفوطيّ» وذكره مؤلفه في «تلخيص مجمع الآداب»، قال في ترجمة عز الدين أبي الحسن علي[1] بن عبدالوهاب البغدادي المعروف بسبط المعمار: «كتبت عنه في كتابي نظم الدّرر الناصعة في شعراء أهل المائة السابعة». وقال في ترجمة عماد الدين أبي جعفر[2] محمد بن علي بن علوان الشيباني الحلّي، المعروف بابن الرفاعي الأديب الفقيه المقرئ: «كتبت شعره في أشعار أهل العصر». وقال في ترجمة كمال الدين أبي الفتوح حيدر بن محمد بن زيد العلوي الموصلي النقيب: «وأشعاره مذكورة في كتاب نظم الدّرر الناصعة في شعراء المائة السابعة». وكرّر ذلك كثيراً في كتابه، بحيث لم يدع شكّاً في كونه أتمّ تأليف الكتاب المذكور، وما من شك في أنّه استعان في تأليفه هذا الكتاب بكتاب شيخه تاج الدين بن أنجب المعروف بابن الساعي المؤرّخ الكبير الأديب، وهو كتاب «لطائف المعاني في شعراء زماني»، وكتاب «عقود الجمان في شعراء الزمان» تأليف ابن الشعار الموصليّ المتوفّىٰ كابن الساعي في القرن السابع للهجرة؛ وكان أسبق وفاة من ابن الساعي. وذكر هذا الكتاب شمس الذهبي في كتاب «المشتبه في أسماء الرّجال». قال في نسب التبريزي والنيّريزي: «وبنون مكسورة ثمّ ياء نيْريز من أعمال فارس، خطيبها أبو الحسن علي بن محمد بن علي النيِّريزي؛ وكان من العلماء، له تفسير، ذكره ابن الفوطيّ في كتاب نظم الدُّرر الناصعة في شعراء المائة السابعة...».

٤ ـ التاريخ على الحوادث:

ذكر المؤرِّخون أنّه ينتهي بخراب بغداد، يريدون تخريب الطاغية هولاكو التتري إيّاها سنة ٦٥٦ هـ، وقد استمرّ ابن الفوطيّ، في الحقيقة، على تسجيل الحوادث الى ما قبل وفاته، دلّ على ذلك إيماؤه في مطاوي التلخيص الى ذلك غير

---

١ ـ (راجع ترجمته في الملقّبين بعز الدين من هذا الكتاب).

٢ ـ (راجع ترجمته في الملقّبين بعمادالدين من هذا الكتاب).

مرّة[1].

٥ ـ كتاب النسب المشجّر:

ذكره ابن الفوطيّ نفسه في لقب «القمر» لأبي نوفل عبد مناف بن قصيّ ابن كلاب القرشيّ، قال: «له مع سطيح وشقّ حكايات ذكرها في كتاب النسب المشجّر» ولم أجد له ذكراً في غير هذا الكتاب.

٦ ـ تذكرة من قصد الرصد:

وسمّاها أحياناً «كتاب من قصد الرصد» و «ذكر من قصد الرصد». يعني بالرصد رصد نصير الدين الطوسيّ، وقد مرّت الإشارة اليه. وقد ذكر هذا الكتاب في التلخيص غير مرّة[2]، ولم أجد له ذكراً في غيره من الكتب والتواريخ، ومن حسن الحظ أنّ ابن الفوطيّ نقل منه عدّة تراجم بل أكثر تراجمه على الظاهر الى كتاب تلخيص مجمع الآداب.

٧ ـ بدائع التُّحف في ذكر من نُسب من العلماء الى الصنائع والحرف:

لم يذكره المؤرّخون في ترجمة ابن الفوطيّ؛ وذكره الذهبي في كتابه «المشتبه

---

١ ـ (راجع ترجمة عز الدين أبي العبّاس أحمد بن محمود الزنجاني، قال فيها: «وجرت له أُمور ذكرناها في سياق التاريخ» وترجمة عزيز الدين شرفشاه بن محمد الجعفريّ وعميد الدين عبد المطلّب بن علي العلوي الكوفيّ وترجمة علاء الدين عطا ملك الجويني وترجمة فلك الدين محمد بن أيدمر المستعصمي من هذا الكتاب).

٢ ـ «راجع ترجمة علم الدين أبي يعقوب إسحاق بن محمد بن موسى العراقي وعلم الدين أبي إبراهيم إسماعيل بن علي العلوي الأقساسي وقطب الدين أبي المظفّر مبارز بن محمد الايجي وقوام الدين أبي الكرام اسماعيل بن هبة الله بن محمد الشيرازي من هذا الكتاب).

في أسماء الرّجال» ص٩٨، قال: «وكليب بن قيس اللّيثي الجرّار الذي وثب على أبي لؤلؤة فقتله أبو لؤلؤة، ذكره ابن الفوطيّ في كتاب بدائع التحف في ذكر من نُسب من العلماء الى الصنائع والحِرَف، وقال: إنّما قيل له الجرّار لإقدامه على الحرب».

٨ ـ مشيخته:

وسمّاها أحياناً: «دفتر الإجازات» لغلبة اللغة الفارسية على لسانه، ذكرها في التلخيص[١] وورد ذكرها في موضع آخر[٢].

٩ ـ مجموع الأدب الفارسيّ:

وقد ذكرنا أنّ ابن الفوطيّ تعلّم اللغة الفارسية وأتقنها وقرأ دواوين شعرائها المشهورين، ورسائل كتّابها البارعين، وأنّه كان ينعت جماعة ممّن يترجمهم من المعاصرين له بإتقان اللغة الفارسية أو الإجادة في إنشادها والإحسان لبلاغتها، وذلك ممّا يدل على تمهّره فيها، وقد جمع مجموعاً من الأدب الفارسي، ذكره هو في التلخيص، قال في ترجمة فخر الدين أبي محمد بن عبدالله[٣] بن جامع النطالي الأصفهاني الصوفي: «قدم علينا مراغة سنة إحدىٰ وسبعين وستمائة. وكان شيخاً طوالاً، حَسِن الأخلاق، وقد سافر الكثير، وعاشر الملك والفقير، وروىٰ عن الكبير والصغير، وكانت له مجموعة قد كتبها من أفواه المسافرين بالفارسية، كتبتُ منها مقطعات حسنة الى المجموع الفارسيّ...».

---

١ ـ (راجع ترجمة فخر الدين أبي الثناء محمود بن محمد الهمذاني المقرئ الكاتب من هذا الكتاب).

٢ ـ (راجع منتخب المختار من ذيل تاريخ ابن النجّار ص٢٧، ١٥٢، ٢١٩، ٨٨، ١٥٠، ١٦٤، ١٢٩، ١٨٣، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢٠٩).

٣ ـ (راجع نصّ ترجمته في الملقّبين بفخر الدين من هذا الكتاب).

١٠ ـ الدرّ النظيم فيمن تسمّىٰ بعبد الكريم:

ذكره ابن الفوطيّ نفسه في ترجمة غياث الدين أبي المظفّر عبدالكريم[1] بن جمال الدين أحمد بن موسىٰ بن طاووس العلوي الحسني، قال: «وكتبتُ لخزانته كتاب الدّر النظيم في ذكر من تسمّىٰ بعبد الكريم». وهو ضرب طريف من التأليف، أُريد به الإعراب عن سعة الاطّلاع على التراجم لا غير، والتقرّب الى السيّد الفقيه المذكور بسبب من أسباب الأدب، وذلك بذكر الأسماء من العلماء والشعراء والأُدباء والفقهاء والمحدِّثين وغيرهم.

١١ ـ الحوادث الجامعة والتجارب النافعة الواقعة في المائة السابعة:

هكذا سمّاه ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة قال: «وذكر غير الذهبي أنّ ابن الفوطيّ جمع الوفيات من سنة ستمائة، سماه الحوادث الجامعة والتجارب النافعة الواقعة في المائة السابعة». والذهبيّ سماه: «كتاب حوادث المائة السابعة والى أن مات». وفي الحق أنّ حصر المؤلف وقصره لتأليفه على المائة السابعة، يدفع قول الذهبيّ، فكيف يكون «حوادث المائة السابعة» وهو مستمرّ الى سنة وفاته وهي سنة ٧٢٣هـ؟ وسمّاه مؤلّف كشف الظنون «الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، لكمال الدين عبدالرزّاق بن أحمد المعروف بابن الفوطيّ البغدادي المتوفّىٰ سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة»، وقد كان قال في مادّة التاريخ: «تاريخ ابن الفوطيّ متعدِّد كالذيل على الجامع المختصر لشيخه ابن الساعي والحوادث الجامعة (في الوفيّات) ومجمع الآداب» وقد نقلنا هذا القول آنفاً، وكرّر حاجي خليفة ذكر الحوادث الجامعة في ثبت كتب التاريخ المجرّد.

وقد كان في خزانة الأب أنستاس ماري الكرملي اللغوي كتاب تاريخ مخروم الأوّل، مبدأ الباقي منه سنة ٦٢٦ هـ ومنتهى الباقي منه سنة (٧٠٠ هـ)، وهو

---

١ ـ (راجع ترجمته في الملقّبين بغياث الدين).

مخطوط بخطّ عصريّ حديث يغلب عليه الضعف. منسوخ على نسخة محفوظة في خزانة كتب الأُستاذ المحقِّق أحمد باشا تيمور، وكان التيموري أهدى النسخة المنسوخة الى الأب المذكور، وقد انتسختُ نسخة على نسخة الأب؛ وكلّمتُ أحد الكتبيِّين وهو نعمان الأعظميّ في أن أتولّىٰ نشرها والتعليق عليها وينفق هو على ذلك، فوافق، ولكن جهل اسم الكتاب كان يحول دون نشره. فاسترجح الباحث المحقِّق يعقوب نعوم السركيسي البغدادي كون المخطوط المذكور «الحوادث الجامعة» لانطباق اسمه على المخطوط التاريخي الموجود، وشايعناه في هذا الإسترجاح وطبعناه باسم «الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة» ببغداد سنة ١٩٣٢ م ـ ١٣٥١ هـ.

وقد أجلنا الفكر، وأعملنا الروية، وأعدنا غير مرّة تصفّح هذا الكتاب، فانتهىٰ بنا الرأي الى استحالة أن يكون هو «الحوادث الجامعة» لابن الفوطيّ، وبيّنّا الاستحالة على أُمور، أوّلها: خفاء ذاتيّة المؤلف وشخصيّته، بحيث يمكن عدّه جامعاً لأخباره من التواريخ الأُخرىٰ، سوىٰ إشارات قليلة جدّاً، يجوز أن يكون المؤلّف بها مُعاصراً لقسم من الحوادث، مع أنّ ابن الفوطيّ ظاهر الذاتيّة في مؤلّفاته، يدلّ على ذلك كتابه هذا «تلخيص مجمع الآداب» فهو كثير القول فيه: «قلتُ، ورأيتُ، وسمعتُ، وصديقنا، ورفيقنا، وشيخنا، والمحسن إلينا، والمفضّل علينا، ومولانا، وحدّثنا، وقال لنا، وحكىٰ لنا، وكتب إلينا، وأجاز لنا، وما أشبه ذلك». فلم يكن إذن مانع من ظهور شخصيّته في كتاب التاريخ المذكور لو كان هو مؤلّفه. والأمر الثاني: اختلاف اسلوبي المؤلّفين في طريقة الإقتصاص والنقل والإقتباس؛ والأدلّة على ذلك كثيرة جدّاً. والثالث: اختلاف خطّي المؤلّفين اختلافاً مُبيناً، مستدلّين على ذلك بخطّ ابن الفوطيّ في التلخيص، وكتاب الأحكام، وكامل ابن الأثير المقدّم ذكره؛ بخطّ مؤلّف التاريخ المذكور؛ والذي دلّ على كونه المؤلّف هو أنّه ألصق قصاصة ورقة على كل خبر وجد خيراً منه، فأحلّه مكانه. والرابع: هو كون الحوادث الجامعة في الوفيات، كما ذكر ابن رجب وحاجي خليفة، وهذا في الحوادث والوفيات، ويتوخّى الحوادث قبل الوفيات.

والخامس: أنّ مؤلّف هذا التاريخ ذكر مؤرِّخين من أساتذة ابن الفوطيّ، كابن الساعي، وظهير الدين الكازروني، ونقل من تواريخهما كأنّهما غريبان عنه وبعيدان عن عصره، مع أنّ ابن الفوطيّ يصرِّح كثيراً بأسمائهما في التلخيص. والسادس: عدم العاطفة الدينيّة على المسلمين في كتاب التاريخ المذكور؛ فهو لم يذكر كلمة «شهادة» ولا كلمة «استشهاد» في حادثة استيلاء هولاكو على بغداد. فما أستحقّ منه كلمة الشهادة الخليفة المستعصم بالله، ولا ابناه أحمد وعبدالرحمن، ولا العلماء، ولا الأُمراء، ولا الأطفال، ولا النّساء. وكذلك من قتل بعدهم بسيوف المغول، مع أنّ ابن الفوطيّ مع عيشه بين المغول برهة وخدمته لهم، يذكر شهداء تلك الواقعة الفظيعة بكلمة الشهادة أو الإستشهاد، وذلك أمر ذو بال. والسابع: هو نقل مؤلّف هذا التاريخ عن جماعة لم ينقل عنهم ابن الفوطيّ، كعفيف الدين أبي عبدالله محمد ابن أحمد المعروف بابن البديع. فقد ذكره مؤلّف التاريخ في ترجمة علم الدين أحمد ابن عبدالرحمن الشارمساحي، ولم ينقل قول ابن البديع فيه. والثامن: هو أنّ مؤلّف التاريخ المقدّم ذكره، نقل أخباراً عن غيره، ومن كتب من التاريخ خاصّة بسنين. وكان ابن الفوطيّ قد سمع بعض تلك الأخبار، وشهد بعضاً بحيث يحتاج الى مؤرِّخ ينقلها من كتبه، كقتل فخر الدين مظفّر بن الطراح بدار النيابة ببغداد سنة ٦٩٤ هـ. مع أنّ مؤلّف التاريخ المذكور آنفاً يقول في قصيدة ابن الطراح التي قالها قبل أن يُقتل: «ووُجدتِ بخطّه...».

ولنا أدلّة أُخرىٰ لا يسع المقام سردها، وفيما قدّمها ما يكفي في نفي نسبة الكتاب الى ابن الفوطيّ. ولعلّه تأليف «محبّ الدين أبي العبّاس أحمد بن يوسف بن أبي بكر العلوي الكَرجيّ ثمّ البغدادي المقرئ» ذكره ابن الفوطيّ في الجزء الخامس من تلخيص مجمع الآداب، وذكر أنّه كان مقرئاً من العلماء الثقات والحفّاظ الأثبات. وكان كثير المطالعة، عارفاً باللّغة، ورُتّب شيخاً بدار القرآن المعروفة بالبشيريّة نسبة الى باب بشير، زوج الخليفة المستعصم بالله على شاطئ دجلة ببغداد، وأنّه ولد سنة ٦٥٧ هـ وتوفّي سنة ٧٢١ هـ وصنّف تاريخاً على السنين.

فهذا العلويّ مُباين لبني العبّاس بالوراثة، ومولود في أيّام حكم هولاكو لإيران والعراق، ومسقط رأسه بلدة كَرَج من بلاد الجبال؛ وهو ناشئ في دولتهم وولاية حكّامهم، ومُساير لسياستهم؛ فهو يذكرهم بالتعظيم ويمدحهم ويستعيذ بالله من حال من يقتلونه أو ينزلون به أشدّ العقوبة، ولا يتناولهم بكلمة ذمّ أو مؤاخذة. وهذا الأمر ظاهر في كتاب التاريخ المذكور.

١٢ ـ تلخيص مجمع الآداب:

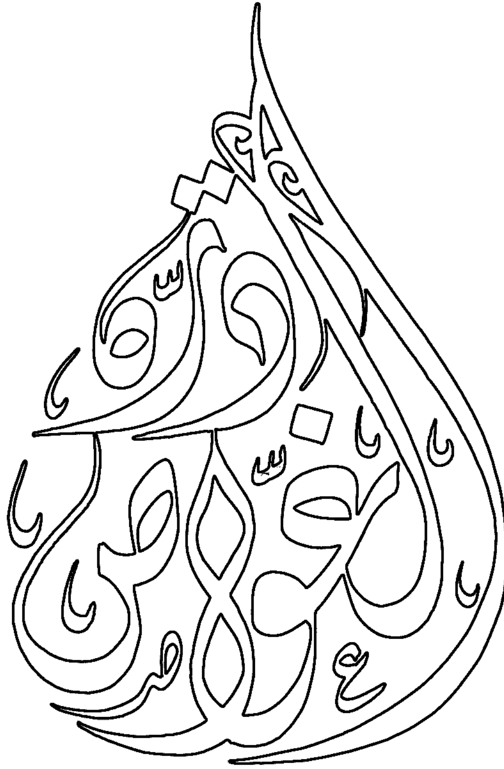
من أجزائه هذا الكتاب، المقدّم ذكره في الكلام على مجمع الآداب الذي يجب أن يعدّ أصلاً له ومعيناً، وقد وجد من التلخيص جزءان من أيّام البحث عن الكتب العربية المهمّة الى الآن؛ وهما الجزء الرابع والجزء الخامس، والرابع ناقص الأوّل، وهو ـ أي الرابع ـ من مخطوطات دار الكتب الظاهريّة الحافلة بدمشق، كان القائمون بأمرها قد اشتروه من بعض الحجازيين، وذلك يدلّ على أنّ طائفةً من تآليف ابن الفوطيّ نقلت بعد وفاته من بغداد الى مكّة المكرّمة، فبيعت هناك. وقد ذكر الباحث العراقي يعقوب نعوم سركيس أنّ الأُستاذ عيسىٰ اسكندر المعلوف نمّق مقالة في وصف الجزء الرابع من مجمع الآداب في الصفحة ٢٦٣ من المجلّد التاسع من مجلّة العرفان اللّبنانية الصيداوية المشهورة[1]. وذكرُ كتاب نادر في موضوع طريف مفيد، كالألقاب وتراجم أصحابها، ونشر وصفه في مجلّة كالعرفان، كان كافياً في التنبيه عليه، وجذب الأنظار اليه، للإستفادة والإقتباس منه، وتزوّد أدب وتاريخ من مطالعته لمن يشاء المطالعة.

وكان الأُستاذ الشاعر الكبير الشيخ محمد رضا الشبيبي، قد اطّلع على الجزء الرابع المذكور من تلخيص مجمع الآداب أيّام كينونته بدمشق من سنة ١٩٢٠م = ١٣٣٨ هـ وطالعه ونقل طائفة من فوائده الأدبية وفوائده التاريخية، كما ذكر لنا ولغيرنا، ولمّا استوزر للمعارف في أحد استيزارات الدولة إيّاه، أوعز

---

١ ـ (مجلّة لغة العرب ٥ : ٢٢٤ سنة ١٩٢٧م).

بتصوير نسخة منه على نسخة دار الكتب الظاهرية فصوِّرت سـنة ١٩٣٨م = ١٣٥٧هـ، ووضعت في المكتبة العامّة ببغداد، التابعة لوزارة المعارف. ثمّ نقلت الى مكتبة المتحفة العراقية في مديرية الآثار العامّة ببغداد. واطّلعت أنا عـليها سـنة ١٩٤٢م وبدأت بانتساخها لنفسي، وخزانة كـتبي، فأكـملت نسـخها في يـوم الأربعاء الرابع والعشرين من شهـر تـشرين الثـاني سـنة ١٩٤٣م وإذ كـانت النسخة مختلفة التجليد والترتيب شرعت في نسخها ثانية على وجهها الصحيح فكان لي بذلك منها نسختان.



وصف النسخة التي في الظاهريّة

جاء في فهرس المخطوطات التـاريخية ومـلحقات التـاريخ بـدار الكـتب الظاهرية: «تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطيّ[1]، الجزء الرابع[2] من تلخيص كتاب مجـمع الآداب المـرتّب عـلى مـعجم الأسماء في مـعجم الألقـاب. مـؤلّفه عبدالرزّاق بن أحمد الفوطيّ الشيباني [٧٢٣هـ : شذرات ٦ : ٦٠] وهو كتاب لم يؤلّف مثله قبله ولا بعده، جمع فيه رجـال الإسـلام[3]، ورتّـبهم عـلى حـروف ألقابهم، ثمّ في ألقابهم على أسمائهم، ورتّبه على خمسة جداول، أوّلهـا: لألقـابهم، ثانيها: لأسمائهم، ثالثها: لنسبتهم، رابعها: لإخـتصاصهم، خـامسها: لشيء مـن ترجمتهم اختصرها وأوجزها[4]؛ ولم يخلّ بهذا الترتيب أبداً. وقد جعل الجداول الأربعة في صفحة، والترجمة في الصفحة المواجـهة [لهـا]. يـبتدئ هـذا الجـزء

---

١ ـ(اختصر المفهرس الدكتور يوسف العش اسم الكتاب كما يُفهم من تنبيهه العام في مقدّمة الفهرس وذكره كاملاً بعد ذلك).

٢ ـ(رمز المفهرس الى أنّ عدّة أوراقه ٢٥٤ ورقة وأنّ نـص الكـتاب يـبدأ بـالورقة الثانية).

٣ ـ(لم يشترط المؤلّف الإسلام في الملقّب فالقيل مثلاً لقب وائل بـن حـجر هـو مـن ألقاب الجاهلية وإن أسلم صاحبه بعد جاهليّته. وكذلك القول في «القمر» لقب عمر العلى أبي نضلة هاشم بن عبد مناف بن قصيّ القرشيّ المكّي، فهو لم يكن مُسلماً ولكن الكتاب احتوىٰ على لقبه وموجز سيرته)، ولم يشترط أيضاً الرّجال فحسب، بل ترجم للنّساء أيضاً، ولكنّه وعلى منوال المتقدّمين أفردهنّ عن الرّجال وربّما كان الفصل الأخير من هذا الكتاب مخصّصاً لهنّ، قال في الرقم ٤١٤١ عند استطراده لذكر عصمة الدنيا بنت ملكشاه: كـما ذكـرناه في ترجمتها من النّساء، وفي الرقم ٤٨٦٢ قال: وسنذكر أُمّه في كتاب الذال إن شاء الله تعالىٰ.

٤ ـ(أُنظر المثال المصوّر من الكتاب، فهو أوضح للمراد وأبين للوصف).

بعز الدين الحسن بن يوسف ابن الحسن الموصلي البغداديّ الفقيه؛ وينتهي بالقيل وائل بن حجر الحضرمي الصحابي. وفي كل صفحة عشرة أسماء، حدّد لها جداول مستعرضة[1] بعددها، وقد ترد الأسماء بين الجداول المستعرضة، وذلك ما أضافه المؤلّف على هذه النسخة بعد كتْبه لها. أمّا الترجمة فترد ضمن جداولها، بخطّ يكبر ويصغر ويستوي على طول الورقة[2]، أو يأتي مستعرضاً، أو مائلاً حسبما يراه المؤلّف وتمضي يده، وكثيراً ما تخرج الترجمة من جدولها لكبرها أو لإضافات إليها وعدد التراجم في هذا الجزء ينوف على (٢٥٠٠٠ ترجمة)، وإذا فرض أنّ الكتاب في ثماني مجلّدات مثل هذا يكون مجموع التراجم قد نيّف على ١٠٠٠٠٠ ترجمة. ٢٥٥ ورقة، ٢٥ × ١٥ سم، عدد الاسطر لا يطرد، و ٣ سم حاشية عليها تعليقات في كثير من محالها، خطّ فارسيّ متقن في الأسماء، مستعجل وصغير في التراجم، علّقه المؤلّف سنة ٧١٢ هـ. تاريخ ٢٦٧[3] ».

وقد فاتته في هذه الفهرسة أربعة أُمور:

أوّلها: أنّ الجزء ناقص الأوّل، دلّ على ذلك أنّ العنونة التي اعتادها المؤلّف في أوّل كل حرف ليست موجودة في أوّل الجزء، كقوله وكتابته في أوّل العين والصاد: «العين والصاد وما يثلّثهما». ودلّ أيضاً أنّ مثل عز الدين إبراهيم بن أحمد ابن عبد المحسن الفارُوثي، وعز الدين إبراهيم بن الحسن الجويني، وعز الدين إبراهيم بن عبدالله المقدسي الزاهد، وعز الدين إبراهيم بن علي بن عبدالسلام، وعز الدين إبراهيم بن محمد السويديّ، وعز الدين إبراهيم بن أبي علي الشيرازي، وعز الدين إبراهيم بن محمد بن عبدالملك بن المقدّم، وعز الدين إبراهيم بن محمد بن طرخان الطبيب، وعز الدين أحمد بن إبراهيم الفاروثي،

---

١ ـ (المستعرضة هي الطالبة لعرض الصفحة مع أنّ الجداول المذكورة عموديّة في الصفحة فهي في طولها لا في عرضها، والجداول الأُولىٰ هي المستعرضة).

٢ ـ (يريد عرض الورقة كما بيّنّاه).

٣ ـ (الفهرس المذكور ١٦٥).

وعز الدين أحمد بن أسعد بن المظفّر لم يذكر أحدٌ منهم في هذا الجزء. وغير معقول أن يهملهم كلّهم، مع أنّ أكثرهم عراقيّون، وهم أقرب الى الترجمة من غيرهم، لإشتهار تراجمهم.

والأمر الثاني: هو أنّه لم ينبّه على اختلال تجليد هذا الجزء، بحيث صارت جملة أسماء مقابلة لغير تراجم أصحابها، وجملة تراجم مُقابلة لغير أسماء أصحابها، فأصبح الجزء موهمة ومزلّة ومزلقة. فقد وهم في النقل منه جماعة من الباحثين والناقلين والمعنيّين بالتراجم[1]، وصار بعضه خطراً على الثقافة التاريخية، كما نبّهنا عليه في منشوراتنا ومقالاتنا، وصرفنا الهمّة الى إصلاح هذا الجزء حتى أعدنا الأوراق الضوالّ الى مواضعها الأصلية. فمن الأسماء التائهة طائفة وجدنا تراجم أصحابها، ومن التراجم التائهة طائفة وجدنا أسماء أصحابها، وطائفة من هذه وتلك تعرّفنا أسماء أصحابها وتراجمهم، ونقلناها من كتب أُخرىٰ؛ وبقيت طائفة رابعة خِلواً من مقابلها، وذلك لعجزنا عن تلافي نقصانها. وهذا المجهود الذي جهدناه لا يعلم حقيقته إلاّ الراسخون في هذا الفنّ من فنون التاريخ. وقد استأذنّا مدير دار الكتب الظاهرية في إصلاح خلل التجليد في النسخة، فوجدنا منه توقاً وشوقاً، فأصلحناها، ورقّمناها ترقيماً جديداً صحيحاً، وكانت مديرية الثقافة في سورية قد صوّرت نسخة على الأصل المختلّ، فأصلحناها لها لتسهيل المقابلة والتصحيح عند الطبع.

والأمر الثالث: هو أنّ الجزء الرابع يبدأ بعز الدين، وبحرف الألف من الأسماء، لا بعز الدين وحرف الحاء كما ذكر المفهرس الفاضل من أنّ أوّله «عز الدين الحسن بن يوسف بن الحسن الموصلي»، نستدل على ذلك بأنّ في أوّل صفحة من الباقي من الكتاب ترجمة «عز الدين بن الحدّاد»، تليها ترجمة

---

١ ـ(من ذلك الوهم ما وقع لمؤلّف «تاريخ علماء المستنصرية» الأُستاذ الباحث الفاضل ناجي معروف أُستاذ التاريخ الاسلامي في كليّة الآداب يومئذ ص٣٢، ٦٧، ١٦٧، ١٧٩، ٢٥٥، ٢٩١، ٣١٠، طبعة مطبعة العاني ببغداد سنة ١٣٧٩ هـ = ١٩٥٩م).

«عز الدين أبي الفتح بن إسماعيل الشيرازي»، ويأتي في الصفحة بعينها ترجمة «عز الدين أبي العبّاس أحمد بن سلمان بن أبي بكر المعروف بابن الأصفر المستعمل الحريمي»، ومن البديهي أنّ «أحمد» قبل «الحسن» في الترتيب المعجميّ.

والأمر الرابع: هو أنّ النسخة قد أصاب أطرافها أوراقها تآكل وتمزُّق، لأنّها لم تكن من الكاغد القويّ الفاخر؛ فقوّيت أطراف الأوراق بوريقات جديدة؛ وأجحفت تلك الوريقات بطائفة من أطراف الحواشي، فذهبت أخبار تاريخية قد تكون مفيدة جدّاً وخصوصاً تواريخ الوفيات.

والأمر الخامس: ذلك أنّ المؤلّف ـ رحمه الله ـ كتب في النسخة الأصلية اللّقب والإختصاص بالحمرة، كما أنّه جعل للإسم ثلاثة جداول، أوّلها: للكنية وللإسم. وثانيها: لإسم الأب. وثالثها: للجدود. وعلى ذلك فيشتمل الوجه الأيمن من المخطوطة على ستّة جداول والوجه الأيسر على جدول سابع.

ولتلخيص مجمع الآداب هذا ذكر في أنساب الطالبيّين المعروف (بعمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب)، وقد سمّى مؤلّف الأنساب مؤلّف مجمع الآداب تارة «قوام الدين عبدالرزّاق بن الفوطيّ» وتارة أُخرىٰ «جمال الدين ابن الفوطيّ»[1]. ونحن نقدّر أصل الكتاب بستة أجزاء، وقد طبع الجزء الخامس بلاهور فيما بين سنة ١٩٣٩ وسنة ١٩٤٧م ملحقاً بمجلّة الكليّة الشرقية المسمّاة «أورينتل كالج ميكزين»، قام على طبعه الأُستاذ محمد عبدالقدّوس القاسميّ، وقد بدأ بطبع الجزء الرابع، إلاّ أنّ الطبع سقيم والتصحيح قليل وضئيل، وقد وقع إليّ من مطبوع الجزء الرابع أربعمائة وسبع وتسعون ترجمة، آخرها ترجمة «عز الدين أبي نصر محمود بن محمد بن خطيران الهمذاني الرئيس».

وقد ارتكب ناشره الفاضل أوهاماً لا يصحّ السكوت عليها، مع أنّه في

---

١ ـ (راجع الصفحة ١٩٢، ٢٣٤ من طبعة بمبي في الهند)، و ص٢٦٣ من طبعة النجف.

رأينا، من أحقّ من يتصدّىٰ لنشر مثل هذا الكتاب؛ ومن تلك الأوهام ما وقع في الترجمة الثانية عشرة[1] على حسب ترقيم الناشر. ونصُّ الترجمة: «عز الدين أبو العبّاس أحمد بن عبدالحميد بن عبدالهادي المقدسي الحنبلي: من شيوخ صدر الدين إبراهيم بن سعد الدين محمد بن المؤيّد الحمويهيّ الجوينيّ في معجم شيوخه.. وكانت وفاته في النصف من شعبان، سنة ثلاث عشرة وستمائة ودُفن بباب حرب».

إنّ الفقرة في أوّلها: «وكانت وفاته» وآخرها «بباب حرب» ليست من ترجمة هذا الرجل، بل هي من ترجمة الوارد قبله. وقد أبقىٰ الناشر نصّها أبتر، وهو عز الدين أبو المعالي أحمد بن أبي الرضا عبدالله بن علي بن علي يُعرف بابن السمين البغدادي المحدِّث: (ذكره) الحافظ محبّ الدين أبو عبدالله بن النجّار في تاريخه وقال: كان من أولاد المحدِّثين المعروفين بالطب، سمع أبا نصر يحيىٰ بن موهوب بن... وطبقته؛ ».

ودليلنا على ما قلنا هو نصّ المؤرِّخين، قال جمال الدين محمد بن سعيد المعروف بابن الدّبيثيّ الواسطيّ: «أحمد بن عبدالله بن أحمد بن علي بن علي السمين أبو المعالي بن أبي الرضا بن أبي المعالي، هذا لم يكن مشهوراً بالطلب، سمع شيئاً يسيراً بإفادة أبيه من أبي نصر يحيىٰ بن موهوب بن السّدنك وغيره، كتبنا عنه أحاديث يسيرة وكان خيِّراً، وتوفِّي ليلة الخميس تاسع عشر شعبان سنة أربع عشرة وستمائة ودُفن بباب حرب[2] ».

وقال زكي الدين عبدالعظيم بن عبد القويّ المصريّ في وفيّات سنة ٦١٤ هـ: «وفي شعبان توفِّي الشيخ الصالح أبو المعالي أحمد بن أبي الرضا عبدالله بن أبي المعالي أحمد بن علي بن علي بن عبدالله بن سلامة، المعروف بابن السمين

---

١ ـ (الصفحة «١٣» من الضميمة أي الملحق بالمجلّة المذكورة آنفاً).

٢ ـ (ذيل تاريخ بغداد، نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٣٣، الورقة ٢٢).

البغدادي، سمع بإفادة أبيه من أبي نصر يحيىٰ بن موهوب بن السّدنك وغيره وحدّث، وهو من بيت الحديث[١] ».

وقال شمس الدين الذهبي: «أحمد بن عبدالله بن أحمد بن السّمين أبو المعالي: من أولاد المحدِّثين، سمع يحيىٰ بن السّدنك، كتبنا عنه. توفِّي في شعبان سنة ثلاث عشرة وستمائة[٢] ». وذكر في ملحق ذيل طبقات الحنابلة «٢ : ٤٦٥».

هذا من جهة ابن السّمين، أمّا عز الدين أبو العبّاس أحمد بن عبدالحميد ابن عبد الهادي المقدسيّ الحنبليّ، فمن الرجال المعروفين في التاريخ؛ ولا يجوز أن تلتبس أخباره بأخبار غيره عند من بلغ من فنّ التراجم أطوريه. جاء في شذرات الذهب في وفيات سنة (٧٠٠هـ): «وفيها توفّي العزّ أبو العبّاس أحمد بن العماد عبدالحميد ابن عبدالهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسيّ الصالحيّ الحنبليّ، روىٰ عن الشيخ الموفّق وابن أبي لقمة وابن راجح وموسىٰ بن عبدالقادر وطائفة، وخرّج له مشيخة سمعها خلق؛ وزاره نائب السلطان، وتوفّي في ثالث المحرّم. وله ثمان وثمانون سنة[٣] ».

فهذا مثال من الأوهام؛ ولا نود أن نطيل البحث بذكر غيره، فله موضع غير هذا.

---

١ ـ (التكملة لوفيّات النقلة «نسخة مكتبة البلدية بالإسكندرية» ١٩٨٢ د، ج١ ص١١٢).

٢ ـ (المختصر المحتاج إليه من تاريخ أبي عبدالله بن الدبيثي «١ : ١٨٨»، طبعة المجمع العلمي العراقي، بتعليق كاتب هذه المقدّمة).

٣ ـ (شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبليّ «٥ : ٤٥٥»، وذكر جامع ملحق ذيل طبقات الحنابلة الذي لابن رجب «٢ : ٤٦٥» أنّه سمع موسىٰ بن عبدالقادر وغيره وتفرّد وقاسىٰ شدائد عظيمة في أيّام التّتار).

وزارة الثقافة والإرشاد القومي بدمشق
وفضلها في نشر الجزء

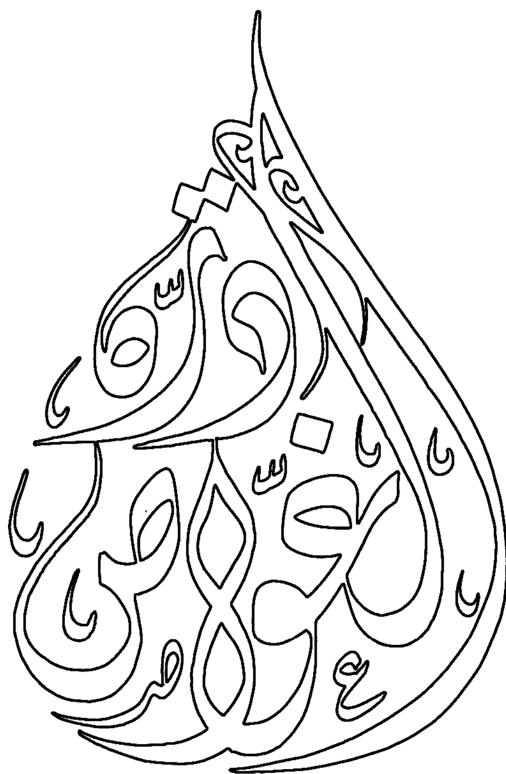
قد كان المجمع العلميّ العراقيّ قرّر طبع هذا الجزء الرابع من الكتاب سنة ١٩٤٨م. ثمّ قرّر المباشرة بطبعه في كتابه المؤرّخ ١٥/٨/١٩٥١م ذي العدد ٧٢٦؛ إلاّ أنّ بعض الفضلاء، رجا من المجمع تأخير طبعه؛ لأنّ له دراسة في سيرة ابن الفوطيّ وما يتعلّق بها، وهذا مرجعه الأعظم ومعتمده الأقوم، وكان يحسب أنّ نشر نصوص المرجع تهوين لدراسته وإيهاء وإيهان، بله أنّ له مجموعة نصوص مختارة من الجزء، يودّ نشرها قبل نشر الجزء؛ وحال بذلك دون إخراجه مطبوعاً في سلسلة مطبوعات المجمع العلمي المذكور، طوال هذه السنين العشر. ولما أيقنتُ باليأس من هناك، يمّمت وجهي شطر وزارة الثقافة والإرشاد القومي بسورية؛ فالمخطوط هو من كتب دار الكتب الظاهرية بدمشق، وهذه الوزارة أظهرت من الحدب على التراث القوميّ الأدبيّ، والحرص عليه، ونشره في دنيا العرب والمسلمين، ما حداني على القصد إليها، والاعتماد عليها، في نشر هذا الجزء الذي بذلت مجهوداً كبيراً ومديداً في إصلاحه والتعليق عليه؛ فضلاً عن نسخي إيّاه مرّتين، كما ذكرت آنفاً، وما كدت أطلب إليها ذلك إلاّ جاءَني الوفاق على نشره، واستعجالُها إيّاي في الإرسال بمسودّات الجزء إليها لطبعه، فحملت المسودّات معي، وسافرت الى دمشق؛ فقدّمتها الى مديرية الشؤون الثقافية في الوزارة، لطبعها على النحو الذي اتّفقنا عليه بالمراسلة، وقد جادت الوزارة عليّ - كما قال بعض الأُدباء القُدامىٰ - بالوَرَق والوَرِق؛ ولقيت من الأُستاذ الدكتور العالم المحقِّق عبدالهادي هاشم كل القبول والتشجيع؛ بحيث يُعَدّ من العقوق للأدب أن لا أذكر اسمه في هذا التقديم، شاكراً له ذلك التقويم والتكريم، وينبغي أن لا أنسىٰ عون الأديب الألمعيّ الأُستاذ عدنان آل الدرويش على تسهيل أمر

النشر، فأنا أذكره مثنياً عليه، ثناءً حسناً، وقد شفعا فضلهما بفضل ثان وعزّزاه به، وهو مُساعدتهما إيّاي على المقابلة بين النصوص المنسوخة وأصل الكتاب المصوّر؛ وتقويمهما ما «شطح» القلم في نسخه بداع من السُرعة، وبسبب من سوء تجليد الجزء، وتباعد ما بين الأوراق التي يجب التئامها والتحامُها، وإنّي لراج أن يقتدي بهما غيرهما ممّن يقوّمون التراث العربيّ الإسلاميّ، ويقدّرونه حقّ تقويمه وقدره، فيجودُوا عليَّ بتصحيح أو تنقيح غير متناسين أنّي استفرغت الطاقة، فأتيتُ بما أستوجب به الإنصاف منهم. والله تعالىٰ الموفّق للصّواب، إنّه نعم المولىٰ ونعم النصير.

بغداد ١٣٨٢ هـ = ١٩٦٢م

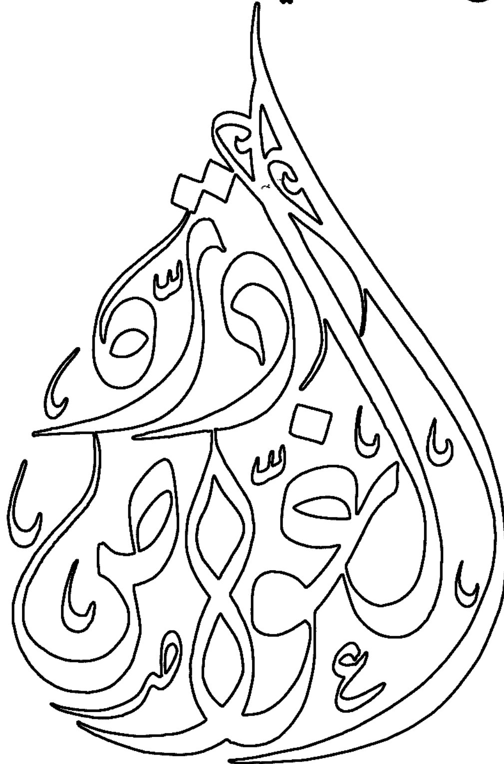
مصطفىٰ جواد





ما تبقّىٰ
من حرف العين

من كتاب
مجمع الآداب في معجم الألقاب



١ ـ [عز الدين أحمد بن الحدّاد[1] ....].

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: كان فخر ... بـالديوان وهـو ان يكون عارفاً بأحوال من تقدمه من حواشي الديوان مـن أربـاب المشـاهرات وأصحاب المعاملات، ولما مات كاتب السلة عز الدولة هبة الله بن زطـينا قـام عز الدين بن الحداد مقامه وكان عارفا بالأدب والكتابة ولم يتزوج وكان يخدمه غلام له. وتوفي في جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين وستمائة عن سبعين سنة.

٢ ـ [عز ..... أحمد ....].

كان عالماً فاضلاً له معرفة بتفسير القرآن المجيد، كثير التلاوة له، رأيت له تعليقات في التفسير والحديث، نقلت منها قوله: «قد ضرب الله تعالى المثل بما قلّ وذلّ من البعوض والذباب وما أشبهها، فذكر في كتابه العزيز العـنكبوت والذرّ والنمل والكلب والحمار والهُـدهد والذبـاب والغـراب والفـيل والذئب والخـيل

---

١ ـ(بنو الحداد من بيوت التصرُّف المشهورة، كانت اليهم نظارة الحلّة في بعض خلافة الناصر «الجامع المختصر ج٩ ص١١٥» والمشهور منهم إذ ذاك فخرالدين أبو الفرَج علي بن عمر بن فارس الباجسري المعروف بابن الحداد المتوفي سنة «٦٠٣هـ» ـ ص٢١٣ منه وسيذكره المؤلف. ولعلَّ منهم جمال الدين أحمد بن محمد بن الحداد الحلّي المقرئ المذكور في كتاب الاجازات من بحار الانوار ج٢٥ ص٤٢).

ومن هذه الترجمة وحتى العـاشرة كـانت في الأصـل في و ١٢٠ وقـد ضـاعت أسماء أصحابها ولم ينتبه لها الدكتور مصطفى جواد بخلاف الورقة التالية حيث وضـعها في محـلّها وعليه فانّ أرقام الكتاب مختلفة مع الطبعة السابقة الى الرقم ٥٧٠، وقد خُيِّلَ للمرحوم أنّ هذا من الحاق المصنِّف بعز الدين ففتح عنواناً باسم [ملحق الملقّبين بعزّالدين] مع أنّه أشار في المقدّمة من أنّ الكتاب يبتدئ بهذه التراجم.

والبغال والبقر والمعز والضأن والنعجة والبعوضة والحوت والنون، فذكر منها أجناساً جعلوا مثلاً في الذلّة والقلّة والضعف والوهن.

٣ ـ [عز ..... أحمد ....].(١)

سيّد كبير وشيخ خطير قدم علينا حاجاً في سنة ثمان وثمانين وستمائة، ونزل عندنا بمحلة الخاتونية واجتمع اليه الفقراء والغرباء من أهل شيراز وأصبهان ويزد وغيرها من بلاد العجم وكان معه مال يخرجه عليهم وعمل سماعاً عاماً اجتمع فيه ماينيف على خمسمائة انسان واجتمعوا في دار الصاحب عز الدين الحسن بن علّجة، وكانت ليلة مشهودة وأحيوها تارة بالسماع وتارة بالقراءة الى الصباح، ذكروا أنه أخرج فيها ما ينيف على الألف.

٤ ـ [عز الدين أبو الفتح أحمد بن اسماعيل الشيرازى].(٢)

ذكره شيخنا منهاج الدين أبو محمد النسفي في كتابه وقال: كان الشيخ عز الدين أبو الفتح خطيب الجامع العتيق بشيراز والمحدث بدار الحديث الغياثية، روى لنا عن مجد الدين أبي عبدالله محمد بن أسعد بن ابراهيم الفرغاني وغيره، كتبت عنه وقرأت عليه صحيح أبي عبدالله البخاري، بروايته عن موفق الدين أبي القاسم علي بن أبي سعيد المعروف بالمؤتمن الاصفهاني [عن ثابت بن

---

١ ـ (الخاتونيّة منسوبة الى خاتون السلجوقية بنت ملكشاه زوجة الخليفة المقتدي بأمر الله، وكانت متّصلة بدار الخلافة العبّاسية في بغداد، وهما خاتونيتان داخل في دار الخلافة وخارجه ويُراد بها عند الاطلاق الخارجة، ويصعب تعيينها بالإضافة الى بغداد الحاليّة إلاّ أنّها لاتبعد كثيراً عن الأرض الملاصقة لجامع مرجان من الشرق، وكنّا نجهلها أيّام طبعنا ـ الحوادث وظننّاها تصحيفاً للمأمونيّة ـ ص٢٢٤. ذكر ابن الأثير أنّ الخاتونيتين في المحلاّت التي عمرت أيام المقتدي المذكور).

٢ ـ (راجع مجدالدين محمد بن أسعد من الجزء الخامس).

محمد الخجندي] عن أبي الوقت سنة ست وسبع وثمانين [وستمائة] وتوفي ليلة الجمعة السابع والعشرين من شهر رمضان سنة ثمان وثمانين وستمائة، ودُفن عند آبائه في المصلّى.

٥ ـ [عز ..... أحمد ....].

من أولاد الأمراء والأكابر، وسمع معنا على شيخنا كمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن عبداللطيف المقرئ البزّاز، وكان شاباً كيِّساً فطناً، له معرفة بالأدب والفقه محبّاً للعلماء، كتبت له في تذكرته فوائد عن الشيوخ والعلماء سنة إحدى وتسعين وستمائة.

٦ ـ [عز الدين أحمد .... الرفاعي].(١)

من أولاد المشايخ العارفين المقيمين بأم عبيدة بالبطائح وكان عالماً زاهداً، سمعت الشيخ محمد بن عبدالله الخرزي البطائحي بمراغة يقول:

سمعت الشيخ عز الدين ينشد:

مولاي ليس لعيش لست حاضره ... قدر ولا قيمة عندي ولا ثمن

ولا فقدت من الدنيا ولذتها ... شيئاً إذا كان عندي وجهك الحسن

٧ ـ [عز ..... أحمد ....].

---

١ ـ (جاء في كتاب «صحاح الأخبار» في نسب السادة الفاطمية الأخيار لسراج الدين الرفاعي ـ ص٨٦ ـ اسم «عز الدين أحمد الصغير ابن السيّد عبدالرحيم الرفاعيّ» وأنه توفي سنة «٦٠٤هـ» عن مائة وسبع سنين).

أقول: والترتيب لا يقتضيه وإن كان ينبغي أن يكون من هذه الأسرة فلعله أحمد بن أبي الحسن الرفاعي الآتي ذكره في محيي الدين.

كان من العلماء الأدباء، وهو صاحب المقامات الأدبية التي انشأها رأيتها ونقلتُ من عشره الذي أورده فيها:

المرء في ذا الزمان بالنشب ... لا بغزير العلوم والنسب
والناس أعداء كل ما جهلوا ... ما ضاع فيهم الاّ أخو أدب
ومن يكن منهم أخا جدة ... فهو الرفيع المحل والرتب
فهذه العلّة التي منعت ... أن يتجلّى ما بينهم نسبي
إسمي سعيد إذا سألت وما ... حظِّي غير الشقاء والتعب

٨ ـ [عز الدين أبو بكر احمد بن أبي عبدالله الحسين بن أحمد بن علي بن موسىٰ القنائي الكاتب].

ذكره الحافظ أبو عبدالله بن الدبيثي في تاريخه [قال]: كان كاتباً سديداً[١]، سمع أبا الفضل بن ناصر السلامي وجماعة من طبقته وتولى الإشراف على السواد، وكان حسن السيرة مشكوراً في ولايته وكانت وفاته في شهر ربيع الأول سنة ستمائة.

٩ ـ [عز ..... أحمد ....].

ذكره شيخنا العدل ظهيرالدين أبو الحسن علي بن الكازروني في تاريخه وقال : شهد عند أقضى القضاة كمال الدين عبد الرحمن بن عبد السلام اللمغاني سنة إحدى وأربعين وستمائة ولم يزل على قدم الصيانة والعفاف، وتوفي في خامس شعبان...

---

١ ـ(لم أر هذه الجملة في تاريخ ابن الدبيثي. قال «منسوب الى موضع يعرف بدير قنا من نواحي النهروان» وترجمه المنذري في التكملة «ورقة ٦٥» بقريب من ذلك وذكره الذهبي في تاريخ الاسلام باختصار).

١٠ ـ [عز الدين أبو العباس أحمد بن سلمان بن أبي بكر الحريمي المعروف بابن الأصفر المستعمل].(١)

ذكره الحافظ أبو عبدالله بن الدبيثي في تاريخه وقال: سمع أبا بكر أحمد بن علي ابن الأشقر [الدلال] قال: وتوفي سنة ست عشرة وستمائة.

١١ ـ [عز الدين أبو المعالي أحمد(٢) بن أبي الرضا عبدالله بن أحمد بن علي ابن علي، يُعرف بابن السمين، البغدادي المحدّث].

ذكره الحافظ محبّ الدين أبو عبدالله ابن النجّار في تاريخه وقال: كان من أولاد المحدّثين المعروفين بالطلب، سمع أبا نصر يحيى بن موهوب ابن [السَّدَنك(٣)] وطبقته، وكانت وفاته في النصف من شعبان سنة ثلاث عشرة

---

١ ـ وسيعيد ذكره في عفيف الدين، وله ترجمة في تاريخ ابن الدبيثي و ١٨٥، بغية الطلب ٩٨/١، التكملة لوفيات النقلة ١٧١٦/٢، المختصر المحتاج اليه ١٨٢/١، تاريخ الاسلام ٣٤٣، سير أعلام النبلاء ٩٦/٢٢.

ولابن الأشقر ترجمة في الانساب والعبر والمنتظم والمشتبه.

٢ ـ (ترجمه جمال الدين أبو عبدالله محمد بن سعيد المعروف بابن الدَّبيثي الواسطيّ المتوفى سنة «٦٣٧ هـ» في «ذيل تاريخ بغداد» وذكر أنَّ وفاته كانت سنة «٦٢٤ هـ» (ذيل تاريخ بغداد، نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٣٣ و ٢١). وترجمه زكي الدين أبو محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذريّ الامام المحدّث المؤلف المشهور في كتابه «التكملة لوفيات النَّقَلَة» كما جاء في «نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية برقم ١٩٨٢ ج١ ص١١٢ ـ ١١٣» وقد سمَّياه «أحمد بن عبدالله بن أحمد بن علي بن علي». وقد اختار الذهبي من ترجمته في المختصر المحتاج إليه ١٨٨/١، ووجدت ترجمة هذا المترجم في الورقة «١٣٨» أما اسمه كان في الورقة ١٢٢). والصفدي في الوافي بالوفيات ٨٥/٧ نقلاً عن ابن النجّار.

٣ ـ (قال زكي الدين المنذري «والسَّدَنْك: بفتح السين والدّال المهملتين وسكون النون ←

وستمائة، ودفن بباب حرب[1].

١٢ ـ [عز الدين أبو العباس أحمد[2] بن عبدالحميد بن عبدالهادي المقدسيّ الحنبليّ].

من شيوخ صدر الدين ابراهيم[3] بن سعد الدين محمد بن المؤيد

← وآخره كاف» «التكملة لوفيات النقلة، الورقة ـ ٨ من نسخة المجمع العلمي العراقي». ويحيى هذا من المحدّثين «٤٩٩ ـ ٥٧٣ هـ» وعُرف بالمستعمل. المختصر المحتاج إليه من تاريخ الدَّبَيثي، نسخة المجمع المصورة، الورقة ١٢٩).

١ ـ (قال ياقوت الحموي في معجم البلدان: «باب حرب، يذكر في الحربية إن شاءالله وهو حرب بن عبدالملك أحد قواد أبي جعفر المنصور، وفي مقبرة باب حرب أحمد بن حنبل وبشر الحافي وأبو بكر الخطيب ومن لايُحصى من العلماء والعبّاد والصالحين وأعلام المسلمين». وقال في «الحربية»: إنَّ حرباً المذكور هو ابن عبدالله الراوندي، أحد قواد المنصور وصاحب شرطته، وقال: «الحربية: منسوبة محلة كبيرة مشهورة ببغداد عند باب حرب قرب مقبرة بشر الحافي وأحمد بن حنبل وغيرهما». وكان باب حرب في شمال الكاظمية الغربي).

٢ ـ (بنو عبدالهادي المقادسة من البيوتات الحنبلية المشهورة، وتوفي أحمد هذا في سنة «٧٠٠ هـ» «ذيل طبقات الحنابلة. نسخة مكتبة الأوقاف ببغداد ص٢٤٨» والشذرات ج٥ ص٤٥٥). والوافي بالوفيات ٣٣/٧، أعيان العصر: الورق ٨٢/ب.

٣ ـ (من بني حَمّويه من أهل جُوين وبيته عريق في الشرف والديانة، وهو مؤلف كتاب «فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين» وأسلم على يده السلطان أبو المظفر غازان بن أرغون بن أبغا بن هولاكو، وصار شافعياً مع الألوف المؤلفة من التتار الذين أسلمُوا معه «٦٤٤ ـ ٧٢٢ هـ و «الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة لابن حجر ١ : ٦٧ و ٣ : ٢١٢» وجواهر السلوك «نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٦٩٣٩ الورقة ١٥٥» والشذرات «٥: ٤٢٨» و «روضات الجنات للخوانساري ص٤٩» والمنهل الصافي وفيه: انّ ←

الحمّوئي[1] الجوَيني في معجم شيوخه.

١٣ ـ عز الدين أبو العباس أحمد بن عبدالرحيم بن أحمد بن جـدّا[2] الهـيتيّ الكاتب المعدّل.

من بيت معروف بالكتابة والرئاسة والنظر والتقدّم. وكان محمود الطريقة، ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب[3] بن أنجب في تـاريخه وقـال : رُتِّب العـدل عز الدين ناظراً بالحديثة[4]، نقلاً من أشراف «الديوان المفرد[5]» وقال: وفي سنة

← له عدة مجلدات بالعجمية. وهذا وهم فالجويني الذى له تاريخ بالفارسية هو علاءالدين عطا ملك المشهور. والظاهر لنا أنه «صدر الدين» المدفون في الصَّدرية في الجامع المنسوب إليه).

١ ـ(وفي المشتبه للذهبيّ «ص١٧٤» أنه «الحمّوئي» بالتثقيل أي تشديد الميم. والنسبة مذكورة في أنساب السمعاني في بابها قال: وأولادهم يكتبون لأنفسهم الحمويّ أيضاً).

٢ ـ(بفتح الجيم وتشديد الدال على ما جاء في الأصل).

٣ ـ(علي بن أنجب المعروف بابن الساعي المؤرخ البـغدادي الكـبير «٥٩٣ ـ ٦٧٤»، وقد ترجمناه ترجمة مفصلة في مقدمة الجزء التاسع من كـتابه الجـامع المخـتصر «ص ط». ومقدمة كتابه: جهات الأئمة الخلفاء من الحرائر والإماء).

وستأتي ترجمة حافده محب الدين يحيى بن اسماعيل.

٤ ـ(هي حديثة الفرات، وتعرف أيضاً بحديثة النورة وكانت لها قلعة حصينة في وسط الفرات ولاتزال البلدة عامرة وفي عداد البلدان العراقية).

٥ ـ(يُراد بالديوان المفرد تارة ديوان نهر الملك ونهر عيسى وهيت والأنبار «الحوادث ص٦٣ ، ص١٠١» وتارة يُراد به الديوان الخاص بجباية قسم من واردات المملكة إلاّ أن الأول بذلك أشهر «الجامع المختصر ج٩ ص١١٨، ٢٨٧»، وتلخيص معجم الألقاب نسخة لاهور ج٥ ص٤٧٩ من باب الميم وكان للحاكم الفاطمي ديوان مفرد كما جاء في كـتاب الأوائل للسيوطي).

أربعين وستمائة رتب ناظراً بديوان الابنية[١] وخلع عليه بدار الوزارة ثم استعفى في صفر سنة إحدى وأربعين وستمائة.

١٤ ـ عز الدين أبو الرضا أحمد بن عبدالملك بن عبدالله الكوّاز[٢] البصري القاضي.

من بيت العلم والعدالة والفقه والأدب، شهد عند قاضي القضاة عز الدين أحمد بن محمود الزنجاني في العشرين من المحرّم سنة إحدى وثمانين وستمائة، وولي القضاء بتكريت ولم تطل أيامه بها وعزل ورُتِّب عوضه القاضي شرف الدين إبراهيم بن عثمان الكُليني[٣] وولي عز الدين المذكورالقضاء بالنيل[٤]

---

١ ـ (هو الذي يتولى عمارات الدولة وشؤونها العمارية كالرّم والترميم والاضافة والاصلاح).

٢ ـ (قال السمعاني في الأنساب: «الكواز ..... هذه النسبة لمن يعمل الكيزان الخزفية» والكيزان جمع الكوز: وهو القُلة، وبيت الكواز من البيوت البصرية المشهورة قديماً وسيذكر المؤلف منهم «عمادالدين عبدالرحمن بن عبدالمنعم بن الكواز» في موضعه).

٣ ـ (لم أقف له على ذكر في غير هذا الجزء والجزء الخامس «الترجمة ٤٠٣ من الكاف» وتاج العروس، قال السيد محمد مرتضى الزبيدي في «كلين» من التاج: «ومنها أيضا القاضي شرف الدين ابراهيم بن عثمان الكليني، سمع مع أبي العلاءالفرضي على الكمال هبةالله السامري جزء البانياسي». والظاهر أن المؤلف ترجمه في موضعه من الكتاب أي في باب التلقيب بالشين مع الملقبين بشرف الدين ولكنّ هذا القسم لايزال معدوداً كالمفقود. وفي الجزء أن إبراهيم الكليني ولي قضاء دجيل أيضاً، ولعله دفن في دار القرآن المستنصرية المعروفة اليوم بالآصفية فنسب إليه القبر في الجامع مع قبر قاضي القضاة عز الدين الحسن النيلي الذي سيأتي ذكره).

٤ ـ (قال ياقوت في معجم البلدان: «بليدة في سواد الكوفة قرب حلة بني مزيد يخترقها خليج كبير يتخلج من الفرات الكبير حفره الحجاج بن يوسف وسماه بنيل مصر وقيل: انّ

←

وتكلموا فيه فعزل في صفر سنة ثلاث وثمانين [وستمائة].

١٥ ـ عز الدين[1] أبو العباس أحمد بن علي بن الحسن بن معقل بن المحسّن

← النيل هذا يستمد من صراة جاماسب» وقال في صراة جاماسب تستمد من الفرات، بنى عليها الحجاج مدينة النيل فهو في الصراة ذكر ان الحجاج بنى عليها المدينة وفي النيل ان الحجاج حفر النهر، والظاهر انه كراه وأصلحه.

وفي مراصد الاطلاع: وهو عمود عمل قوسان يصب فاضله الى دجلة تحت النعمانية.

وقال في قوسان: هو شط النيل. وفي صراة جاماسب: هي المسماة اليوم شط النيل وأظنها الصراة العظمى التي ذكرها ياقوت قبلها.وقد دثر النيل ودثرت البليدة قبل عصور خلت).

١ ـ (قال جمال الدين أبو حامد محمود بن أبي الحسن المعروف الصابوني المتوفى سنة ٦٨٠ هـ في كتابه «تكملة اكمال الكمال، نسخة المجمع العلمي العراقي المصوّرة على نسخة مكتبة الأوقاف ببغداد، الورقة ١١٧ ـ ٨ في الكلام على معقل»:

«وأما معقل: بفتح الميم وسكون العين المهملة، بعدها قاف مكسورة ولام آخر الحروف فهو الأديب أبو العباس أحمد بن علي بن معقل الأزدي ثم المهلبيّ الحمصيّ النحويّ، كان من الأدباء المشهورين والعلماء المذكورين، قرأ ببلده على الفقيه مهذب الدين أبي الفرج عبدالله ابن أسعد الموصلي، نزيل حمص، ودخل بغداد وقرأ بها على الوجيه [المبارك بن المبارك] الواسطي وأبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري، ونظم «الإيضاح» و «التكملة» لأبي علي الفارسي نظماً حسناً أجاد فيه النظم (كذا) وعرض النظم على الامام تاج الدين أبي اليمن زيد ابن الحسن الكندي ـ رحمه الله ـ فوقف عليه وشكره، وأثنى على نظمه وما سطره. سمعت منه بحمد الله بدمشق وكتبت عنه قطعاً من شعره. أنشدني في الخضاب، وهو أحسن ما نظم في هذا الباب:

ما لي أزوّرُ شيبي بالخضاب وما ... من شأني الزُّور في فعلي ولا كلمي
إذا بدا سرُّ شيب في عذار فتىً ... فليسَ يُكتَم بالحِنّاء والكتَم

سألته عن مولده فقال: في شهور سنة ٥٦٧ هـ بحمص. وتوفي بدمشق ليلة الخميس ←

المهلّبي الحمصي الشاعر الشيعي.

من فضلاء العصر، وعلماء وأدباء الدهر وشعرائه، رأيت ديوانه بخزانة كتب الرصد[1] سنة ثلاث وستين [وستمائة] وكان يتشيع، وله في مدح أهل

← المسفِرَة عن الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ٦٤٤ هـ ودفن في صبيحتها يوم الخميس بعد صلاة الظهر بسفح قاسيون» ا هـ

وله ترجمة في بغية الوعاة للسيوطي «ص١٥١» و «شذرات الذهب ٥: ٢٢٩» ومن تآليفه «المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي» وفيه البيان عن أوهام ابن جني والواحدي وأبي العلاء والتبريزي والكندي، وقد صوّرته الادارة الثقافية في الجامعة العربية من نسخة محفوظة بمكتبة «فيض الله» في استانبول برقم ١٧٤٨ وعدة ورقة ٣٧٨ ورقة وفيه نقصان. الأول ص٥١٦ من «فهرس المخطوطات المصورة» لمعهد إحياء المخطوطات العربية. وله مختصر الأنساب.

وله في كتاب «المحاضرات والمحاورات» للسيوطي، شعر «نسخة مكتبة الأوقاف الورقة ٥١ ـ ٥٢» (الفهرست ص١٦٧) وعز الدين المهلبي هذا ممن انتخب تراجمهم الاستاذ محمد رضا الشبيبي في رسالته المسماة «مؤرخ العراق ابن الفوطي» ـ كما جاء في ص٧ منها ـ ولكنه ألصق ترجمة عز الدين المهلبي بعز الدين مظفر بن الحسن الشيرازي المرشح للوزارة، فتأمل ذلك).

وانظر لترجمته أيضاً سير أعلام النبلاء ٢٢٢/٢٣، صلة التكملة للحسيني و ٤٠، تاريخ الإسلام للذهبي، العبر، الوافي بالوفيات ٢٠١/٧ نقلاً عن ابن النجّار، البلغة في تاريخ أئمّة اللغة للفيروزآبادي ٤٨، أعيان الشيعة ١٨٤/٩.

قال عنه الذهبي في السير: كبير الرافضة النحوي العلاّمة... أخذ التشيّع بالحلّة...

(يستدرك عليه «عزالشرف أحمد بن علي بن أبي عبدالله أحمد ـ ابن موسى الأبرش بن محمد بن موسى بن ابراهيم المرتضى بن علي بن موسى بن جعفر العلوي الموسوي» ذكره ابن عنبة في «عمدة الطالب في أنساب أبي طالب ص١٨٧ طبعة الهند ١٣١٨ هـ» وقال: ولأحمد محمد ومقلد وأبو تراب وأبو الحسن موسى بن أحمد له ذيل قصير).

١ ـ (أراد به الرصد الذي أنشأه نصيرالدين محمد الطوسي بمراغة سنة «٦٥٧ هـ»

البيت ـ عليهم السلام ـ قصائد كثيرة. ومن قوله في الغزل:

لائمـــي في حبِّ عـــتبِ جُرتَ في لَومي وعَـتبي
كيف لي بـالصَّبر عـمَّن مــلكت عــيناهُ قـلبي
غـادة ذلّ لهـا بـالدْ..... دلِّ مــنّا كُــلُّ صَـعبِ
راحَ دمــعي سَربــاً إذْ سنحَتْ ما بـين سِربِ
لِهـواهـا مِخـلَبٌ [قـد] أنشـبَ الحُـبَّ بـقلبي

١٦ ـ عز الدين أبو محمد أحمد بن علي بن محمد السندواني[1] المتأدب.

رأيت بخط بعض الأدباء قال: أنشدني عز الدين السِّندَواني:

لاتُـردْ مِـن خـيارِ دهـرِكَ خـيراً فـــبعيدٌ مـــن السَّراب الشرابُ
رونقٌ كالحباب[2] يعلو عـلى الكأ س ولٰكنْ تحتَ الحَـبابِ الحُـبابُ

← وكانت عدة كتبه «٤٠٠» ألف مجلد، راجع الكتاب الذي سميناه الحـوادث «ص٣٤١، ٣٥٠» وكشف الظنون في «الزيج الايلخاني». وفوات الوفيات ج١ ص١٧٩ ودرة الأسلاك في دولة الأتراك. نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٥١٦ الورقة ٨٢، والبداية والنهاية في حوادث سنة ٦٥٧ هـ والدرر الكامنة «٢: ٣٦٤» والترجمة ١٦٨٥ مـن المـيم مـن الجـزء الخامس من هذا الكتاب).

١ ـ (هكذا جاءت النسبة بخط المؤلف وهو منسوب إلى «السّنديّة» قال ياقوت فـيها: «السندية: بكسر أوله وسكون ثانية، بلفظ نسبة المؤنث إلى السند، قرية من قرى بغداد على نهر عيسى بين بغداد والأنبار، ينسب اليها سندواني، كأنهم أرادُوا الفرق بين النسبة الى السند والسندية...». وقال ابن خلكان مـايقارب هـذا في تـرجمـة القـاضي ابـن قـريعة قـاضي السندية).انتهى كلام الدكتور مصطفى جواد أقول:

لكن سيأتي السندي نسبة الى السندية وهي قرية على نهر عيسىٰ.

٢ ـ (الحَباب: بفتح الحاء والباء هو حباب الماء وغيره أي نفاخاته التي تعلو وتسـمّى

عـــذُبَتْ في القـياس ألسـنة القَـو م وفي الألسنِ العِذابِ[1] العَـذابُ

١٧ ـ عز الدين أبو عبد الله أحمد بن عمر بن عبد الله الكرْديّ الفقيه.

ذكره الحافظ أبو عبدالله بن الدَّبيثيّ في تاريخه[2] وقال:«تفقه بتبريز على الفقيه أبي عمرو[3] وقدم بغداد واستوطنها ورُتِّبَ فقيهاً بالنظامية، وكان حسَن السَّمتِ محفوظ الوقت، توفي في ذي الحجة سنة إحدى وتسعين وخمسمائة.

← اليعاليل أيضاً.

(والحُباب: بضم الحاء وفتح الباء الحيّة).

١ ـ (العِذاب: بكسر العين جمع العذب أي الطيب الرائق من الماء في الغالب، ويستعار لغيره).

٢ ـ (نسخة دار الكتب الوطنية بباريس برقم ٢١٣٣ الورقة ٢٩، وتركه الذهبي في مختصره لتاريخ ابن الدبيثي، وفي ذلك ما يبعث على الإستغراب، وقد تصرّف ابن الفُوَطي بقول ابن الدبيثي تصرُّفاً مخلّا به، ففي الأصل أحمد بن عمر الكردي أبو العباس، الفقيه الشافعيّ، كانت له معرفة بمذهب الشافعي ـ رضي الله عنه ـ. تفقّه بتبريز على الفقيه أبي عمرو وأقام عنده ثم قدم بغداد وسكنها إلى حين وفاته. وكان أحد المعيدين بالمدرسة النظامية في المذهب. وكان ديّناً صالحاً، توفي في العشر الأواخر من ذي الحجة سنة إحدى وتسعين وخمسمائة ودفن بالمقبرة المعروفة بالسَّهلية بالجانب الشرقيّ عند جامع السلطان).

(وله ترجمة في تاريخ الذهبي أو مختصره «نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٥٨٢ الورقة ٥٩». وترجمه تاج الدين السبكيّ في طبقات الشافعية الكبرى «٤: ٤٣» نقلاً من تاريخ ابن النجار وذكر أنه يعرف بالوجيه أي وجيه الدين وأثنى عليه كثيراً). وانظر التكملة ٣٠٢/١ وطبقات الأسنوي وابن الملقن.

٣ ـ (كذا ورد والصواب «ابن أبي عمرو» كما جاء في طبقات الشافعيّة، وكما سيذكر الفوطيّ نفسه في ترجمته في باب الفاء وهو فخر الاسلام أبو بكر ملكداذ بن علي بن أبي عمرو العمركيّ القزويني).

و[دفن] عند (كذا) بالسَّهليّة[1] عند جامع السلطان.

١٨ ـ عز الدين أبو الفضل أحمد بن محمد بن الجامع بن الخضر بن المعمَّر الشيرازي الصوفي.

كان قد سافر الكثير. رأيت بخطه أبياتاً كتبها لبعض الأصحاب في شرح حاله[2]:

ولستُ اذا ماسَرَّني الدهرُ ضاحكاً ولا خاشِعاً عشتُ من حادثِ الدّهرِ

---

١ ـ (السهليّة منسوبة إلى رجل إسمه سهل أو إلى الحسن بن سهل لأنّ بوران بنت الحسن بن سهل دفنت فيها. قال ابن خلّكان في الوفيات: وكانت وفاتها ببغداد وقيل انها دفنت في قبّة مقابلة مقصورة جامع السلطان وانّها باقية إلى الآن [سنة ٦٨١ هـ]». وتعيين ابن خلكان أو من نقل عنه ابن خلكان هو من بابة التعيين بالأشهر لأن جامع السلطان هو جامع ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي. وقد بني بعد وفاة بوران بزهاء قرنين. قال مؤلف مختصر مناقب بغداد، طبعة الأستاذ محمد بهجة الأثري «ص٢٣» في ذكر بناء الجامع :«ثم أمر السلطان ملكشاه بن محمد ألب أرسلان بعمارة جامع بالمخرّم وهو الجامع المسمّى بجامع السلطان وتولىّ السلطان تقديره بنفسه وسوّى قبلته جماعة من الرصديّين وأشرف على ذلك قاضي القضاة أبوبكر الشامي وحملت أخشابه من جامع سرَّ من رأى ولم يتمّمه فتمَّم عمارته بهروز الخادم في سنة أربع وعشرين وخمسمائة»، وكان هذا الجامع بالمخرم كما نقلنا والمخرّم هو العلوازية الحالية وأعتقد أن مقبرة الشهداء الحالية فيها هي المقبرة السهلية. وفي تصوير مطراقي زاده لبغداد ٩٤١ هـ ما يؤيد أن قبراً وجامعا كان هناك. وجامع السلطان كان في أرض المجيدية الحالية).

فلاحظ مختصر مناقب بغداد لابن الجوزي ص٢٣ ومختصر الجزء الثامن من مرآة الزمان ص٢٧ وغيرهما.

٢ ـ (هذه الأبيات لمسكين الدارمي واسمه ربيعة، ذكرها الشريف المرتضى في كتاب الأمالي «٢: ١٢٠» من طبعة مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٢٥ هـ = ١٩٠٧ م).

ولا جاعلاً مالي لعرضي وقايةً[1] ولكن أقي عِرضي فيُحرِزُهُ وَفري
أعِفُّ لدى عُسري وأُبدي تجمُّلاً ولا خيرَ فيمن لا يعِفُّ لدى العُسرِ
وإني لأستحيي إذا كُنتُ مُعسِراً صديقي واخواني بأن يعلموا فَقري
واقطعُ إخواني وما حالَ عهدهُم حَياءً وإعراضاً وما بيَ مِنْ كِبرِ
فَمن يفتقرْ يعلمَ مكانَ صديقِهِ ومَنْ يحيَ لا يَعدَمْ بلاءً مِن الدَّهرِ

١٩ ـ عز الدين أحمد بن محمد بن الجراح الصدر، من أعيان العارفين العر[2]....

٢٠ ـ عز الدين أبو العباس أحمد بن قوام الدين محمد بن عبدالملك الحدادي التبريزي القاضي بتبريز.[3]

من البيت المعرق في القضاء والحكم والرئاسة، ولي القضاء بعد والده

---

١ ـ (كذا ورد في نسخة المؤلف، وفي الأمالي «ولا جاعلا عرضي لمالي وقاية» كقول عبدالله بن الحشرج:

سأجعل مالي دون عرضي وقاية من الذمّ إنّ المال يفنىَ وينفدُ

الأغاني ج١٢ ص٢٨ طبعة دار الكتب المصرية).

٢ ـ (آثار كلمات عافية) والمعروف بهذا الإسم أحمد بن محمد بن الجرّاح بن ميمون أبو عبدالله الضرّاب البغدادي المتوفّىٰ سنة ٣٢٤ والمترجم في تاريخ بغداد والأنساب للسمعاني وإنباه الرواة. إلاّ أنّه لم يشتهر بعزالدين بل ولم يطّرد في عصر هذا التلقّب بعزالدين وما شاكله، ولم يوصف بالصدر. (ويستدرك عليه «عز الدين أحمد بن محمد بن سليمان بن قتلمش البغدادي له مسألة في دعوى اقليدس». جولة في دور الكتب الأمريكية لكوركيس عواد ص٨).

٣ ـ وسيعيده في فخرالدين مكنّياً إياه بأبي الفضل، وستأتي ترجمة والده في موضعها.

القاضي قوام الدين، ورأيته في تبريز سنة خمس وستين وستمائة عند الخطيب شهاب الدين الحدادي ولم أكتب عنه، رأيت بخطِّهِ على بعض كتبِه:

مُحرّكَ الكُلِّ أنت القصد والغَرضُ   وغايةٌ مالَها إن قِستَها عرضُ
إنْ دار في خلَدي مقدار خردلَةٍ   ....[1]

٢١ ـ عز الدين أحمد[2] بن محمد بن علي بن هبة الله بن عبدالسلام البغدادي.

من بيت معروف بالكتابة والتصرُّف، والرئاسة والتعرُّف، وهو من أهل الرواية والدراية، ذكره أبو الحسن[3] وقال: سمع أبا علي محمد[4] بن محمد بن

---

١ ـ (لم يبق من الشطر الثاني شيء في هذه النسخة المصورة).

٢ ـ (كنيته أبو الغنائم. وقد ترجمه ابن الدَّبيثي في ذيل تاريخ بغداد تاريخ الاسلام «نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٣٣ الورقة ٥٧» والذهبي في مختصر تاريخ الاسلام «نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٢٩» واختاره الذهبي فيما اختار في «المختصر المحتاج إليه ج١ ص٢٠٨». وبيت عبدالسلام اشتهر منهم عبدالله بن محمد أخو المترجم والفتح بن عبدالله بن السلام وعلي بن هبة الله ومحمد بن علي بن هبةالله).

وانظر ترجمته أيضاً في التكملة للمنذري ١٢٩/١، والوافي بالوفيات ٦٢/٨.

٣ ـ (هو زين الدين محمد بن أحمد بن عمر المعروف بابن القطيعي البغدادي المؤرخ المحدث (٥٤٦ ـ ٦٣٤ هـ) أوّل شيخ حدّث بالمدرسة المستنصرية. «التكملة لوفيات النقلة برقم ١٩٨٢ الورقة ١٩٤» و «حاشية تاريخ ابن الدَّبيثي نسخة باريس ٥٩٢١ الورقة ٢١» وغربال الزمان في وفيات الأعيان لأبي زكريا يحيى بن أبي بكر العامري الحرضي. «نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٥٩٣ الورقة ١٨١» والوافي بالوفيات. النسخة المخطوطة بباريس ٥٨٦٠ الورقة ١٦٤).

٤ ـ (من ذرية الخليفة المهدي، وكان محدِّثاً ثقة صالحاً (٤٣٢ ـ ٥١٥ هـ). من تاريخ بغداد للفتح بن علي البغدادي الورقة ٦١، المنتظم ٢٣٠/٩، الوافي بالوفيات «١: ١٥٣» والشذرات «٤ : ٤٨» وقد تصحّف في المنتظم الى: ابن المهتدي).

المهديّ وأبا القاسم هبة[١] الله بن الحُصين، وسمع أباه وجدَّه، سمع [منه] القرشي الدِّمشقيّ [أبو المحاسن عمر بن علي] وغيره، وقتله غلام له في المحرَّم سنة سبع وثمانين وخمسمائة.

٢٢ ـ [عز الدين أحمد[٢]] بن محمود بن أحمد بن عبدالله الواسطي ثم البغدادي القاضي.

ذكره الحافظ أبو عبدالله بن الدَّبيثي[٣] وقال: تفقه بواسط على عمّه وعلى أبي علي الحسن بن أحمد بن عبدالله بن ..... [الواسطي][٤] وعلى القاضي يحيى ابن الربيع، وتولّى القضاء [بالجانب الغربي من مدينة السلام في سنة أربع عشرة وستمائة الى أن توفي ببغداد ليلة الأحد ثامن ربيع الآخر سنة ست عشرة وستمائة، ودفن يوم الأحد بمقبرة معروف الكرخي مولده في رجب سنة تسع وخمسين وخمسمائة].

٢٣ ـ عز الدين أبو العباس أحمد[٥] بن أبي المناقب شهاب الدين محمود بن

---

١ ـ (هو هبةالله بن محمد بن عبدالواحد بن الحصين (بالتصغير) الشيباني، كان من ثقات المحدّثين «٤٣٢ ـ ٥٢٥ هـ» المنتظم ١٠ : ٢٤).

٢ ـ (وله ترجمة في مختصر تاريخ الاسلام الذهبي «نسخة باريس الورقة ٢٢٤» وفي طبقات السبكي «٥ : ١٦» وسيذكره ابن الفوطي ثانية باسم «عز الدين أحمد بن يحيى» وثالثة باسم «عمادالدين أحمد بن محمود» وذلك من الغرابة بمكان). وله ترجمة في التكملة ج٢ ص٤٦٢ وطبقات الأسنوي وتاريخ الإسلام والوافي بالوفيات ١٦٦/٨ عن ابن النجّار.

٣ ـ (نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٣٣ الورقة ٦٣).

٤ ـ توفي سنة ٥٧٦. طبقات السبكي.

٥ ـ (ورد ذكره كثيراً فيما سميناه الحوادث ٣٢٣، ٣٤٣، ٣٦٣، ٣٧١، ٣٧٥، ٤، ٤٤٣، ٤٤٩، ٤٥٦، ٤٦٨، ٤٨٤).

أحمد ابن بختيار الزنجاني البغدادي قاضي القضاة.

قد تقدّم ذِكر والده[1]. ولد عز الدين ببغداد، ودرس الفقه على والده، وشهد عند أقضى القضاة سراج[2] الدين النهرقلّي وكان والده شهاب الدين محمود في الوقعةِ، واستنابه أقضى القضاة نظام الدين البَندَنيجيّ[3] في قضاء الجانب الغربيّ فلم يزل حاكماً الى أن توفي قاضي القضاة سراج[4] الدين

---

١ ـ(يعني في «شهاب الدين» وهو معدود كالمفقود من الكتاب، وفي كتاب الحوادث ـ ص٢٣٧ ـ أنه توفي سنة ٦٥٦ هـ وله ذكر فيه سابق «ص٤، ص١٥٧» وترجمه السبكي في طبقاته «٥ : ١٥٤» ونقل عن الذهبي أنه قتل في وقعة بغداد سنة «٦٥٦ هـ» وليس بصحيح وكذلك قال أبو الحسن الخزرجي في تاريخه «نسخة المجمع العلمي المصورة، الورقة ١٩٢»، وفي خلاصة الذهب المسبوك، ص٢٠٩).

٢ ـ(منسوب الى نهر القلائين بالجانب الغربي من بغداد، له أخبار في كتاب الحوادث «٢٦٢، ٣٠٧، ٣١٦» توفي سنة ٦٥٤ هـ).

٣ ـ(منسوب الى «البندنيجين» وقد تطوَّر اسمها الى «البندنيج» ثم «المندليج» ثم «مندلي» وهي بلدة مندلي الحالية في لواء ديالى. ونظام الدين هو «عبدالمنعم» ولد سنة « ٥٩١ هـ» واشتغل بفقه الامام الشافعي في عنفوان شبابه بمدرسة فخرالدولة بن المطلب المعروفة بدار الذهب بشرقي بغداد الموقوفة على الشافعية، بعقد المصطنع (محلة قاضي الحاجات الحالية)، فبرع في الفقه وصلح للفتوى ثم رتب معيداً لطائفة الشافعية بالمستنصرية ثم قبلت شهادته عند أقضى القضاة ثم رتب في ديوان عرض الجيش على إطلاق معايش الجند مع الاعادة ثم جعل قاضياً بالجانب الغربي سنة «٦٥٢ هـ» ثم نقل الى الجانب الشرقي وخوطب بأقضى القضاة، ولما سقطت بغداد بأيدي المغول حضر بين يدي هولاكو ملك التتار فأقره على القضاء واستمر على ذلك حتى توفي سنة «٦٦٧ هـ» ودفن في صُفّة الشيخ الجنيد بمقبرة الشُّونَيزي وكان ورعاً عفيفاً تقياً حسن السيرة).

٤ ـ(منسوب إلى قرية «الهنايس» من قرى واسط قرب الرصافة. ـ ولاتزال آثار منها شاخصة تعرف بتلّ الهنايس، كان من فقهاء الشافعية، نقل سنة ٦٦٧ هـ من تدريس المدرسة ←

الهَنايسيّ، فولّاه الصاحب علاء الدين[1] قضاء القضاة في ذي الحجة سنة سبعين وستمائة. وكان أعلم الناس بمعرفة القضاء وجرت له أمور ذكرتها في سياق التاريخ، منها أنّ الصاحب شرف الدين هارون[2] بن الصاحب شمس الدين قرّر مع عمّه الصاحب علاء [الدين] بأن[3] ..... عبدالرحيم[4] بن يونس ..... المدرسة البشيرية فأجابه إذا:

صرت قاضي القضاة شرقاً وغرباً ومضى من يديك بُعداً وقربا

إشارة إلى أنّ قاضي القضاة يجمع له في ألقابه قاضي القضاة شرقاً وغرباً.

وكان قد وزن أربعة آلاف دينار ليعيدوها إليه فتمادى الحال في ذلك فقال:

ذهبت منك أربع من ألوف حَسُنَتْ منظراً ونقداً وخُبرا

وهي قصيدة عجيبة طويلة ذكرتها في التاريخ.

← البشيرية الى قضاء القضاة ببغداد وتوفي سنة «٦٧٠ هـ». الحوادث ص٣٦٣، ٣٦٨، ٣٧١» و «طبقات الفقهاء للقاضي شمس الدين العثماني «نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢٠٩٣ الورقة ١٤٠». وجاء من سيرته في طبقات السبكي «محمد بن أبي قبراس» فقط).

١ ـ (هو عطا ملك بن محمد الجويني وسيترجمه المؤلف في موضعه من باب العين).

٢ ـ (كان من أولي الأمر بالعراق ثم تولّى ولاية العراق ثم قتل سنة ٦٨٥. الحوادث).

٣ ـ (ذهبت كلمات من هنا).

٤ ـ (لقبه تاج الدين كان من كبار فقهاء الشافعية وقضاتهم ومؤلفيهم توفي سنة «٦٧١ هـ» «طبقات السبكيّ ٥ : ٧٢» وابن قاضي شهبة (نسخة باريس ٢١٠٢ الورقة ٢٧٠) والوافي بالوفيات «نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢٠٦٦ و ١٩٦» والنجوم الزاهرة «٧ : ٢٤٠» والحوادث «٣٧٤، ٤٠٦» ووفيات الأعيان «٢: ٥١» طبعة بلاد العجم وطبقات الفقهاء لشمس الدين العثماني «نسخة باريس ٢٠٩٣ الورقة ١٤١» والسلوك للمقريزي «١: ٦٠٤» والشذرات ٥: ٧٣٢).

٢٤ ـ عز الدين أبو العباس أحمد[١] بن نصر بن الحسين الأنباري ثم الموصلي الدُنبلي القاضي المحدِّث.

كان قد سمع الحديث النبوي [وكان فقيهاً شافعيّاً، قدم بغداد واستنابه أبو الفضائل القاسم[٢] بن يحيى الشهرزوري في القضاء والحكم بحريم[٣] دار الخلافة المعظمة وما يليه، وقبل شهادته وأذن للشهود كلهم بالشهادة عنده وعليه وزكّاه العدلان أبو المظفر المبارك[٤] بن حمزة بن علي سبط ابن الصباغ وأبـو العـباس

---

١ ـ (ترجمه ابن الدَّبيثي في ذيل تاريخ بغداد «نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٣٣ الورقة ٧٢» وسيشير المؤلف الى ذلك، وياقوت الحمويّ في «الأنبار» من معجم البلدان. وقد جاءت نسبته في الطبعتين منه الأوروبية والمصرية «الديبلي» بالياء والصواب «الدنبلي» وقال السبكي: بضم الدال وسكون الواو وضم الباء الموحدة «٤: ٥٧» وقال الذهبي في المشتبه ص٢٠٥ «ودُنبُل: قبيلة من الأكراد بنواحي الموصل منهم أبو العباس أحمد بن نصر الدنبلي الفقيه الشافعي .....». وظلت هذه القبيلة الكردية معروفة إلى الأيام الأخيرة، وقد أثنى عليه ياقوت كثيراً لأنه أوصل إليه حقّه.

وذكر تاج الدين السبكي في الطبقات أنه كان يعرف بالشمس أي شمس الدين).

وله ترجمة في الوافي بالوفيات ٨/٢١٠ (٣٦٤٤).

٢ ـ (من كبار فقهاء الشافعية وقضاتهم، توفي سنة «٥٩٩ هـ» الجـامع المخـتصر لابـن الساعي «٩: ١٠٢» وغيرها، وذيل الروضتين لأبي شامة «٣٥» ومرآة الزمان بدلالة نقل أبي شامة منه «٣٤١، ٣٥٥، ٤٦٠، ٤٧٣» ومختصر تاريخ الاسلام للذهبي «نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٥٨٢ الورقة ١٢١» وطبقات السبكي «٤: ٢٩٨» والنجوم الزاهرة «٦: ١٨٣ ـ ٤» والشذرات ٤: ٣٤٢).

٣ ـ (أراد بدار الخلافة دور الخلافة العباسية في آخر أيامها،د وكانت في بغداد الشرقية بين شارع السموءل الحالي وجسر الملك فيصل الحالي المعروف اليوم بجسر الأحرار وقديماً بجسر مود. وما بينهما من جهة الشرق فيما يشبه نصف الدائرة. والحريم هو ماقارب الحدود الشرقية لدار الخلافة حتى الشمالية).

٤ ـ (ابن الصبّاغ هو عبد السيّد بن محمد الفقيه الشافعي الكبير من أهل القرن الخامس

أحمد[1] بن علي المهتدي بالله الخطيب وكان حسن المعرفة بالفقه، حميد الطريقة، ذا عفة ونزاهة. قال ابن الدّبيثي: جالسته كثيراً ولم يزل على ولايته الى أن عَـزل قاضي القضاة القاسم بن الشهرزوريّ في ثامن عشري[2] ذي الحجة سنة تسعين وخمسمائة، وعزل نوابه فانعزل، وعاد الى الموصل فتوفي بها في سنة ثمان وتسعين وخمسمائة فيما بلغنا[3]].

٢٥ ـ عز الدين أبو حامد أحمد[4] بن يحيىٰ بن إبـراهـيم الواسـطي المـقرئ القاضي.

ذكره الحافظ أبو عبدالله محمد بن سعيد بن الدَّبيثي في تاريخه وقال: تفقّه بواسط على القاضي يحيىٰ بن الربيع وتولّى القضاء بالجانب الغربي من بغداد سنة أربع عشرة وستمائة. وحسنت طريقته في ولايته وأقام في منصبه الى أن توفي في

← للهجرة، وسبطه هذا كان من الفقهاء الشافعيين المعدّلين بمدينة السـلام وأعـاد الدرس بنظاميّة بغداد، وتوفي سنة «٥٩٧ هـ» «الجامع المختصر ٩: ٥٦» ومختصر تـاريخ الاسـلام، نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٥٨٢ الورقة ١٠٧).

١ ـ (هو المعروف بابن الغـريق، وكان أحد كبراء الخطباء والشهـود المـعدّلين بـبغداد، خطب مدّة بجامع المنصور ثمّ بجامع المنصور ثمّ بجامع القصر وتوفي سنة ٦٠٠ هـ. ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي «نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٣٣ الورقة ٣٧» ومختصر تاريخ الاسلام، النسخة المذكورة، الورقة ١٢٤).

٢ ـ (أي الثامن والعشرين منه وحذف النون للاضافة وهو من اصطلاحات المؤرخين المتأخرين).

٣ ـ (نقلنا ما بين العضادتين من تاريخ ابن الدبيثي لأنّه تتمّة لما ذكر المؤلّف. ومن معجم البلدان في مادة الأنبار).

٤ ـ (ترجمه ابن الدبيثي كما سيشير إليه المؤلف، ولكنه ذكره بصورة «عزالدين أحمد بن محمود بن أحمد بن أحمد» وقد قدّم المؤلف ذكره كما مرَّ في الرقم ١٢ فهذا وهم من المؤلف).

شهر ربيع الآخر سنة ست عشرة وستمائة.

٢٦ ـ عز الدين أبو العباس أحمد[١] بن يوسف بن محمد بن خُشيش[٢] الأزجي[٣] المحدِّث.

ذكره أبو عبدالله بن الدَّبيثي في تاريخه وقال: سمع أبا البركات يحيىٰ بن عبد الرحمن بن حُبيش[٤] الفارقي وطبقته. كتبنا عنه وكانت وفاته في صفر سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ودفن بباب حرب.

---

١ ـ(ذكر ترجمته ابن الدبيثي في تاريخه «نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٣٣ الورقة ٧٧» والمنذري في التكملة «نسخة المجمع المصورة الورقة ٢٩» والذهبي في مختصر تاريخ الاسلام، النسخة المعهودة، الورقة ١٠٨).

٢ ـ(خشيش بالتصغير كما جاء في المشتبه ـ ص١٨٦ ـ بضبط القلم قال الذهبي : «خشيش: عدّة». وقال زكي الدين المنذري في ترجمته: ٦٥٦/١: وخشيش: بضمّ الخاء والشين المعجمتين وسكون الياء آخر الحروف وبعدها شين).

٣ ـ(والأزجي منسوب إلى «باب الأزج» قال ياقوت الحمويّ في «الأزج من معجم البلدان: «الأزج: بالتحريك والجيم باب الأزج محلة كبيرة ذات اسواق كثيرة ومحال كبار في شرقي بغداد فيها عدّة محال كل واحدة منها تشبه أن تكون مدينة، ينسب إليها الأزَجي.

وقال السمعاني في الأنساب: «الأزجي: بفتح الألف والزاي في آخرها الجيم، هذه النسبة إلى باب الأزج وهي محلة كبيرة ببغداد، ـ قيل كان بها أربعة آلاف طاحونة وكان فيها جماعة كبيرة من العلماء والزهاد وكلهم إلا ماشاءالله على مذهب الامام أحمد بن حنبل وكتبتُ عن جماعة كثيرة منهم». قال مصطفى جواد: ومحلة باب الأزج هي مجموعة محلات باب الشيخ المعروفة قديماً بباب الحلبة والمربعة ورأس الساقية وأكثر السنك حتى الباب الشرقي الحاليّ).

٤ ـ(بالتصغير كما في المشتبه ـ ص١٩٠ ـ قال الذهبي: وأبو البركات عبدالرحمن بن يحيىٰ بن حبيش الفارقي مات سنة ٥٢٩ هـ).

٢٧ ـ عز الدين أبو المظفر أرسل[١] بن عبدالله الشامي الأمير.

ذكره عمادالدين أبو عبدالله الكاتب الأصفهاني في كتاب «البرق الشامي» وأثنى عليه ووصفه بالشجاعة والرأي والفروسية.

٢٨ ـ عز الدين أبو الحارث أرسلان آبه بن أتابك التركي ثم المراغي صاحب مراغة[٢].

أرسلان آبه كان أميراً عادلاً، وقد مدحه شيخنا كمال الدين أحمد بن العزيز المراغي قاضي سَراو[٣]. وقتل عز الدين في حرب اتفقت بينه وبين نصرة الدين بيشكين[٤] بنواحي ورزمان من أعمال تبريز سنة خمس وستمائة، وهذا

---

١ ـ(ورد ذكره في «الفتح القسيّ في الفتح القدسيّ» للعماد الأصفهاني نفسه «ص٤٧٨» وذكره ابن الأثير في حوادث سنة «٥٨٦ هـ» من الكامل وأبو شامة في الروضتين في تاريخ الدولتين ٢: ١٨٦).

٢ ـ انظر ترجمة علاءالدين أرسلان بن كربة الآتية تحت الرقم ١٥٩٨.

(ومراغة كانت من مدن أذربيجان وهي أشهر مدنها، قال ياقوت في المعجم ولم تزل قصبتها وبها آثار وعمائر ومدارس وخانكاهات حسنة وقد كان فيها أدباء وشعراء ومحدّثون وفقهاء).

٣ ـ(بفتح السين والراء وآخره واو، اسم مدينة من مدن أذربيجان. معجم البلدان).

٤ ـ(استطرد المؤلف ذكره في ترجمة المعين هارون بن علي، وذكر أن للقاضي أفضل الدين «تاريخ نصرة الدين بيشكين» هذا وإنَّ معين الدين أبا القاسم هارون بن علي المعروف بابن دندان التبريزي كان وزيراً للملك نصرةالدين بيشكين بن نصرةالدين محمد بن بيشكين «وكانت وفاته سنة ٦٢٠ هـ» وضبط ناشر الجزء الخامس المولوي عبدالقدوس الهندي بصورة «بيشتكين». وهو غير صحيح بدلالة ماورد في الترجمة العربية لكتاب (تاريخ الأدب الايراني) فقد ورد فيه ـ بصورة «بيشكين» كما في الصفحات «٥٠٩، ٥٢٦، ٥٢٨». والذي ←

عز الدين أرسلان آبه هو صاحب المدرسة المعروفة الآن بمدرسة القاضي(١) وهي في جوارهم، فنسبت اليهم وكان على بابها مكتوباً:

الشافعيُّ إمام الناس كلِّهم في العلم والحلم والهيجاء والباسِ
له الإمامة في الدنيا مسلّمةً كما الخلافة في أولاد عبّاس

٢٩ ـ عز الدين أبو سعد أرغون بن عبدالله السعدي(٢) شَحنة واسط.

ذكره أبو الحسن محمد(٣) بن عبدالملك الهمذاني في تاريخه وقال: كان من

← ذكره زامباور المستشرق في كتابه (معجم الأسر الحاكمة في التاريخ الاسلامي) هو بيشتكين كما في الصفحة ٢٩٦).

١ ـ (هو كمال الدين محمد بن عبدالحميد القزويني الفقيه المدرس).

٢ ـ (منسوب الى سعد الدولة كوهَرائين الآتي ذكره في هذه الترجمة بعينها).

٣ ـ (مؤرخ مشهور ومؤلف مذكور ولد ببغداد سنة ٤٦٣ هـ ذكره ابن الجوزي في المنتظم «١٠: ٨» في وفيات سنة ٥٢١ هـ قال: «محمد بن عبدالملك بن إبراهيم بن أحمد أبو الحسن بن أبي الفضل الهمذاني الفرضي، من أصحاب التاريخ من أولاد المحدثين والأئمة.. توفي فجأة ليلة السبت سادس شوال هذه السنة ...». وترجمه الصفدي في الوافي بالوفيات «٤: ٣٧» قال: جمع تاريخاً في الملوك والدول ..... سمع أبا الحسين أحمد بن محمد بن النقور والنقيب أبا الفوارس طراداً الزينبي وروى عنه الحافظ أبو القاسم بن عساكر في معجم شيوخه، وكان فاضلاً حسن المعرفة بالتواريخ وأخبار الملوك والحوادث، قال ابن النجار: به ختم هذا الشأن وله مصنفات مِلاح منها «الذيل على تاريخ الطبري» وذيل آخر على تاريخ الوزير أبي شجاع التالي لكتاب تجارب الأمم لابن مسكويه وكتاب عنوان السير وأخبار الوزراء، عمله ذيلا على كتاب ابن الصابي وكتاب طبقات الفقهاء وأخبار دولة السلطان محمد ومحمود (كذا) ... وكان والده رجلاً صالحاً ورعاً دُعي الى القضاء مراراً فلم يفعل (كذا) قلت: وكان عارفاً بالأدب والفرائض وله أيضاً ذيل على تاريخ غرس النعمة محمد بن هلال ←

أكابر مماليك سعدالدولة كوهَرائين[1] وكان شجاع القلب جواد الكفّ، فقدَّمه على أصحابه وجعله شحنة واسط، ولقّبه عز الدولة،ولما أقطع البلد لسيف الدولة صدقة والأمير إيلغازي لم يتعرضا له، وكان عز الدولة عاقلاً كافياً.

٣٠ ـ عز الدين أبو العز إسحاق بن أحمد بن علي الدمشقي الأديب.

قرأت بخطه لابن سعد الخير البلنسيّ وقد اقترح عليه بعض الأمراء أن يصنع بيتين، أول أحدهما «كتاب» والآخر «ذيب» وأول البيت الثاني «جوارح» وآخره «أنابيبُ».

فقال:

كتاب نجيع لاح في حومة الوغى ... وقارنه نسر هنالِك، أو ذِئْبُ
جوارحُ أهليه حروف ورُبَّما ... تولّته من نقط الطعان أنابيب

٣١ ـ عز الدين إسحاق بن إسماعيل بن عبدالله المردشتيّ الاصطخري القاضي.[2]

روى بإسناده إلى سعيد بن جبير عن عبدالله بن عباس ـ رضي الله عنهما ـ

← بن الصابي وكتاب الفضول وقد نقل المؤرخون من كتبه كما فعل المؤلف وابن خلكان في الوفيات فقد نقل من ذيل تاريخ الطبري وذيل تجارب الأمم وطبقات الفقهاء وعنوان السير، وفي دار الكتب الوطنية بباريس الجزء الأول من ذيل تاريخ الطبري له من سنة ٣٠٢ هـ الى سنة ٣٦٧ هـ وأرقامه ١٤٦٩ وهو الذي تطبعه مجلة المشرق البيروتيّة. وله ترجمة في الجواهر المضيئة والفوائد البهية وطبقات السبكي ما عدا ما ذكرناه).

١ ـ (أخبار هذا الأمير المملوك في المنتظم لابن الجوزي والكامل لابن الأثير «راجع فهارسها» وكذلك ايلغازي وسيف الدولة).

٢ ـ سيأتي ذكر ابنه قوام الدين أسعد وحفيده قطب الدين يحيىٰ.

قال: بتُّ ذات ليلة عند خالتي ميمونة بنت الحارث ـ رضي الله عنها ـ قال: فقام النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ يصلّي من الليل، قال: فقمت عن يساره أُصلي بصلاته.

٣٢ ـ عز الدين [أبو نصر] اسحاق[١] بن محمد بن هلال بن المحسِّن بن أبي إسحاق الصابي البغدادي الكاتب.

من بيت عريق في الكتابة والتصرُّف وله معرفة بأيام الناس. قال: أشرف المهدي يوماً من أعلى قصره فرأى جارية تغتسل، فحين رأته سترت نفسها بيديها وتوارت عنه فقال:

نظرت في القصر عيني[٢] ... نظراً وافق حَيْني[٣]

ثم أُرتج [عليه] فأحضر بشّاراً فقال:

سترتْ لما رأتني ... وَجهَهُ[٤] بالراحتين

فضلَتْ [منه فضولٌ ... تحتَ طيّ العُكْنَتين]

وذكر في كلام النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ الذي لم يُسمع مثله، قال عروة ابن مضرّس: أتيت النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ وهو بجَمع قبل أن يصلّي [الغداة فقلت: يانبيّ الله طويت الجبلين ولقيت شدة فقال: أفْرَخَ روعُكَ من

---

١ ـ (ترجمه أبو عبدالله محمد بن سعيد الواسطي المعروف بابن الدبيثي المقدّم ذكره وذكر أنه توفي بعد سنة «٥٨٠ هـ» وترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام وجعل وفاته مع وفيات من كانوا في عشر التسعين وخمسمائة ولم تتصل به وفاتهم. نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٥٦). وستأتي ترجمة أبيه غرس النعمة.

٢ ـ (في الأغاني «ج٣ ص٢٣٠ طبعة دار الكتب: نظرت عيني لحيني. ثم أرتج عليه).

٣ ـ (في الأغاني: نظراً وافق شيني).

٤ ـ (في الأغاني: دونه بالراحتين).

أدرك افاضتنا هذه فقد أدرك يعني الحج]. أفرَخَ رُوْعُك: أي زال عنك ماترتاع له وتخاف. وذهب روعُك وانكشف كأنه مأخوذ من خروج الـ [فرخ من البيضة][1]

٣٣ ـ عز الدين أبو علي إسماعيل بن إبراهيم بن عبدالله البغدادي الصوفي.

[كان من] الفقهاء وترك جميع ماكان فيه وعاشر الفقراء والصوفيّة وكان كثير العبادة.

٣٤ ـ عز الدين أبو الغنائم إسماعيل بن محمد بن إسماعيل العلوي الحسينيّ الموسويّ الرسول.

ذكره شيخنا تاج الدين علي بن أنجب في تاريخه وقال: ورد بغداد رسولاً من السلطان سنجر بن ملكشاه، ومن الرسالة في تقريظه: «وقد سرَّحنا السيد الأجلّ الرضيّ الأخ عز الدين مجد الاسلام، شرف الأنام، معين الخلافة، ثقة الملوك، سيف السلاطين ذا المجدين أبا الغنائم إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الموسوي ـ أدام الله تأييده ـ وحمّلناه رسالةً جامعة لما فيه صلاح المسلمين والمعاهدين».

٣٥ ـ عز الدين أفلح[2] بن محمد بن أفلح العبدي الكاتب.

---

١ ـ ورواه العسكري في الأمثال ورواه عنه المتقي في الكنز ج٥ ص٢١٢ ومابين المعقوفين مأخوذ منه وكان في ط١: (يصلى الـ..).

٢ ـ (ترجمه ابن الساعي في الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير ٩: ١٦).

(وقوسان بالضم فالسكون فالسين المهملة والنون: كورة كبيرة ونهر عليه مدن وقرى بين

←

من بيت معروف بالكتابة والتصرُّف، رُتّب ناظراً بـقُوسان [وكـان فـيه جلادة وجرأة على أخذ الأموال لنفسه، وكان يؤخذ ويحبس ثم يخرج فيعود إلى ما كان عليه إذا رتّب في شغل، توفي سنة خمس وتسعين وخمسمائة].

٣٦ ـ عز الدين أبو نصر آقبوري بن أرغش بن عـبدالله النـاصريّ أمـير الحاج.

كان أميراً عاقلاً شجاعاً كاملا، حجّ بالناس سنة ستمائة. وهذا غير الأمير عز الدين آقبوري من أمراء مصر.

٣٧ ـ عز الدين آقبوري[1] بن أرغش بن عبدالله الأمير بمصر.

← النعمانية وواسط من أواسط العراق، ونهرها الذي يسقيها هو نهر النيل العراقي «مراصد الاطلاع». وقد قدّمنا الكلام على النيل).

١ ـ (لعلّه الذي ورد ذكره في بعض رسائل القاضي الفاضل إلى ديوان الخلافة العباسية ففيها ما نصّه: «كتاب شفاعة إلى الديوان العزيز في معنى عز الدين آقبوري» وقد جاء في الكتاب أنّ آقبوري هرب إلى مصر ولاذ بصلاح الدين الأيوبي وصار مـن قـواد كـتائبه، ويرجى تسيير ابنه إليه من بغداد. وذكره أبو شامة بين أصحاب قطب الدين قايماز التركي مقدم الجيش العباسي حينما هرب من بغداد نحو الموصل وتوفي في قرية من قراها وقـصد أصحابه بلاد الشام قال: «ومنهم من أتى الشام، منهم حسام الدين تمر بك وعز الدين آقبوري ابن أرغش وكان صهر السلطان قديماً وعنده كريماً، فأقطعه في الديار المصرية وكتب في حقه الى الديوان شفاعة في تخليص ماله، واستقامة حاله، وكان ذا خزائن مملوءة وخيل مسوّمة، فلم يكن ذنبه عندهم في متابعة قايماز مما يقبل الصفح، وكان آقبوري زوج أخت السلطان والسلطان خال بنته وهي زوجة عز الدين فرخشاه ابن أخـي السـلطان». الروضـتين ١: ٢٥٢).

وهو الذي مدحه الأديب وجيه الدين ابن الذروي[1] بقوله من قصيدة:

فيا فكرُ لا تـركنْ إلى الشعـر مـا خَـلا
مديحاً لأقْـبُوري الأجـلّ ابـن أرغشـا

لأكــــرم صــاحٍ بــالسَّماحةِ مــنتشٍ
وأعــظم كــهلٍ للــرئاسةِ مُــذ نشـا

منها:

ومَـنْ ذَا لعـز الديـن يُـضحي مُسـامياً
وقد دار في أوصافه الفخر كيف [شا]

٣٨ ـ عز الدين أبو تمّام أكمل بن يوسف بن أبي الفوارس النَّصيبي الفقيه.

كان فقيهاً كاتباً أديباً، كتب في جواب رقعة قد جاءته من بعض أصحابه:

أيُّها السـيِّد العـفيف الذي فـا ... ق البرايـــا مــهابةً وحُــلوما
والذي لم يــزَلْ عــليَّ وعـندي ... قـــدرُه عــالياً عــزيزاً كــريما
قـــسماً لو عـــلمت أنك قِـــدماً ... كنتَ تهوى ذاك الغـزال الرخـيما
كـــنت أهــديته إليك ومـا كـنـ ... ـتُ أرى ذاك في عُــلاك عـظيما

٣٩ ـ عز الدين أبو الفوارس[2] ألب قرا بن عبدالله التركي الظاهريّ شحنة

---

١ ـ (وهو علي بن يحيىٰ الشاعر المصري، له ترجمة في خريدة القصر وجريدة العـصر للعماد الكاتب «١: ١٨٧» وفوات الوفيات «٢: ٩٤» وليس في الترجمة سنة وفاته. وذكر أبو شامة وفاته في سنة ٥٧٧ هـ «الروضتين ٢: ٢٧» ثم ذكره في حوادث سنة ٥٨٣ هـ مستشهداً متمثلا بشعره. واستطرد ابن خلكان في الوفيات الى ذكره).

٢ ـ (ورد اسمـه في كـتاب الحـوادث «ص٢١» في خـبر اسـتقبال الديـوان العـباسي

←

بغداد.

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب في تاريخه وقال: كان مقدّماً في الايام المستنصريّة، ونعمَتهُ وافرة، وجعَلَهَ أمير سلاح وأرسِل في صحبة صاحب الديوان فخر الدين أحمد[1] بن الدامغاني إلى الشام فلم تُحمد صحبته واتفق أن سُخِطَ عليه في آخر الأيام المستنصرية وعزله عن الزّعامة واعتقله. ولمّا ولي الإمام المستعصم أطلقه ورتّبه شحنةَ بغداد وقتل في الواقعة.

٤٠ ـ عز الدين ألتو نتاش بن كين تاش الملكشاهي الاصفهاني الوالي بها، معروف بكر جر كش!.

هذا من بيت قديم من موالي السلطان ملكشاه بن ألب أرسلان ومن أولاده جماعة بإصفهان وكان شجاعاً كريم الكفّ حسَن السّيرة.

٤١ ـ عز الدين[2] أبو المظفر أيْبك بن عبدالله التركماني المصري السلطان

← المظفرالدين كوكبري صاحب إربل سنة ٦٢٨ هـ ثم ورد بصورة «أبقرا» في الصفحة ٣٢٨. اعتقله وجماعة من كبار الأمراء الطاغية هولاكو التتري بعد احتلاله بغداد سنة ٦٥٦ هـ وأمر بقتلهم صبراً فقتلوا، وهو غير ألب قرا بن عبدالله الطاشتكيني المذكور في الجامع المختصر ٩: ١٢٩).

١ ـ هو أحمد بن محمد بن الحسن وستأتي ترجمته.

٢ ـ ذيل مرآة الزمان لليونيني ١/٥٤، سير الأعلام ١٩٨/٢٣، تاريخ الإسلام ودول الإسلام والعبر والوافي ٤٦٩/٩ وطبقات السبكي وغيرها. وله ذكر إستطرادي في ترجمة مظفر الدين قطز والرقم ٤٧٥٣ وسيعيد ترجمته بلقب المعزّ فراجع.

(ويستدرك على المؤلف «عز الملك أنوستكين الأفضلي» كان والياً على صور سنة ٥٠٦ هـ كما جاء في مختصر الجزء الثامن من مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي «٨: ٤١ طبعة الهند» ←

بمصر.

كان من الفرسان الشجعان سمَتْ همّتهُ إلى أن أخذ مملكة مصر وحكم في بلادها، ولما مات الملك الصالح أيوب بن الكامل محمد بن العادل واستُدعي ولده المعظم[1] من حصن كيفا وبويع وأطاعه أمراء والده فلم يُحسن سيرته مع خواصِّ أبيه، وكان متهوِّراً، فاتفق منهم جماعة مع عز الدين أيبك وأجالوا فكرهم بأن يقتلوا المعظم ويرتبوا عز الدين أيبك، فحضروا على سِماط المعظم فسأل عز الدين المعظَّم حاجة فانتهره، فرفع عز الدين يده وضرب المعظم بسيفه فالتقاها بيده وصعد إلى بيت من الخشب كان قد نصب له، فضربه بالنفط فرمى بنفسه إلى البحر فقتلوه وكانوا في ..... [وقتل سنة ٦٥٥].

٤٢ ـ عز الدين أبو المظفر أيبك بن عبدالله البَدريّ يعرف بالطويل، صاحب العمادية[2].

← وعز الدين أنوشتكين الدّزبري قسيم الدولة، نائب الشام للمستنصر الفاطمي توفي سنة ٤٣٣ هـ كما في النجوم الزاهرة.

وعز الجيوش أبو مقاتل أنوشتكين بن عبدالله الجكلي، ذكره المؤلف بلقب «المذكور» في كتابه هذا قال: «ذكره أبو الحسين بن الصابي في تاريخه وقال: لما ورد الغز إلى أطراف العراق وامتدوا إلى حلوان ...».

١ ـ (يعني غياث الدين توران شاه وسيذكره في موضعه من الكتاب).

٢ ـ (ذكره مؤلف كتاب الحوادث في أخبار سنة ٦٨٢ هـ وقال: إنه كان فيها دز دار العمادية ـ أي حافظ قلعتها ـ وإنّه سار إلى السلطان أباقا خان بن هولاكو خان قبل ذلك. «الحوادث ص ٤٣١» واسم أيبك هذا مكتوب على باب خشب عتيق لجامع العمادية محفوظ بدار الآثار العربية ببغداد، ومما كتب في الباب «... وغفر لمن ترحم على مستعمله ومن في ولايته العبد الراجي عفو ربّه أيبك الطويلاني». وذكره ابن العبري في تاريخه السرياني في ←

كان أميراً عاقلاً، صعد الى حضرة سلطان الوقت أباقاخان بن هولاكو بالرصد سنة سبع وستين وستمائة، وكان طويل القدّ عظيم القدر، وحكم في بلد الموصل أيضاً، وكان ذا سيرة محمودة، وله نظر حسَن إلى رعيته.

٤٣ ـ عز الدين أبومنصور أيبك بن عبدالله التركي الأمير الكاتب.[١]

كان شاباً عاقلاً، تعلم الخط والكتابة والفروسية. قرأت بخطّه ما كتبه على حاشية كتاب له: «قيل للربيع بن خيثمة: مانراك تعيب أحداً ؟! فقال: لستُ عن نفسي راضياً، فأتفرَّغَ لذم الناس وأنشد:

لنفسي أبكي لستُ أبكي لغيرها   لنفسي في نفسي عن الناس شاغلُ

← حوادث سنة ٦٦٠ هـ قال: «وفي تلك الغضون حشد عز الدين ايباغ (كذا) صاحب العمادية، وهو مملوك بدرر الدين زهاء ثلاثة آلاف فارس ـ وسار الى الجزيرة ليمتلكها فزحف اليه نورى؟ [شحنة الموصل] المذكور في ثلاثمائة فارس عند نهر الدبس الذي ينحدر من جبل كردستان فانتصر عليه وهزمه» «مجلة المشرق مج ٥٠ ج٢ ص١٤٢ سنة ١٩٦٥». وذكره في حوادث سنة ٦٦١هـ قال: «وفي السنة ١٥٧٤ لليونان أرسل سيف الدين بن بدر الدين لؤلؤ صاحب الجزيرة أحد مماليكه من مصر الى جمال الدين جولبغ مملوكه الذي كان متوليا عليها وسأله أن يبعث إليه بذهب أخفاه في المحل الفلاني. فاستخرج جولبغ الذهب ودفعه الى المملوك. فأخذه ومضى الى العمادية ليحادث عز الدين أيبك بما أوصاه مولاه فأخذه عز الدين أيبك ومضى به الى سمداغو [الأمير المغولي] وهذا سمداغو استدعى جمال الدين جولبغ وعاتبه قال له: «إننا نحن وليناك ولكنك قبلت جواسيس مصر دون ان تخبرنا. فأنكر ذلك فأخرج له سمداغو المملوك القادم من مصر وحكم عليه بالقتل». هكذا ورد، وخبر ابن الفوطي بأنّ عز الدين أيبك خدم السلطان أباقا سنة ٦٦٧ هـ يكذب ذلك).

١ ـ الربيع المذكور في المتن الظاهر هو ابن خثيم المعروف الزاهد مترجم في حلية الأولياء وفيها أيضاً ما يقرب من القول المنسوب إليه هنا لفظاً ومعنى.

٤٤ ـ عز الدين[١] ..... بن فخرالدين أحمد بن عثمان المراغي الكاتب.

كان والده مِعمار الرَصَد[٢]، وتهوَّسَ بكتابة الديوان واتصل بخدمة الأمراء، وارتفع قدره ودخل بغداد، وكان قد تكلم في حق ابن الطرّاح[٣] وقيل: خان وظهر ذلك عليه، وقُتل بتبريز، أمر السلطان غياث الدين محمد أولجايتو بقتله في غرّة ذي القعدة سنة أربع وسبعمائة وكنت .....

٤٥ ـ عز الدين ..... بن عبدالله يعرف بصهر العارض عيسى بن عسكر الناصري الأمير.

ذكره شيخنا تاج الدين علي بن أنجب في تاريخه وقال: كان أميراً شجاعاً قد كتب وقرأ وحفظ مقدّمةً في الفقه وتوفي شاباً في سادس.....

٤٦ ـ عز الدين ..... احمد بن محمود القصراني الكاتب.

٤٦ ب ـ عز الدين ..... بن علي بن معالي الاسكندري الفقيه.

قرأت بخطّه قال: كنا بجامع مصر وقد أمطرت السماء مطراً خفيفاً صقل

---

١ ـ سيأتي ذكر والده في موضعه.

(ويستدرك عليه «عز الدين أيبك بن عبدالله الموصلي الأمير نائب حصن الأكراد. قال ابن تغري بردي: قتل بها (كذا) غيلة في سنة ست وسبعين وستمائة. وكان كافياً ناهضاً، مقداماً كريماً، وكان عنده تشيع وتعصب. وله فضل على قدرة (كذا) ـ عفا الله عنه ـ. المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢٠٦٩ الورقة ٥٢٩).

٢ ـ (يعني الرصد الذي أنشأه نصيرالدين الطوسي في مراغة من بلاد أذربيجان).

٣ ـ (هو فخرالدين المظفر بن الطراح أحد ولاة الأعمال في العراق في أيام الدولة التترية الايلخانية وسيترجمه المؤلف في الملقبين بفخرالدين).

رخام الصحن حتى لمع وجهه ..... علي بن ظافر[1] الكاتب:

انظر الى حُسن القناديل التي راحت كشهب في متون سَماء

٤٧ ـ عز الدولة أبو منصور بختيار[2] بن معز الدولة أحمد بن بويه الديلمي، بغدادي المولد، الملك.

مولده بالأهواز يوم الأحد لليلتين بقيتا من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة، وولي الأمر بالحضرة بعد وفاة أبيه معز الدولة في يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر، سنة [ست] وخمسين [وثلاثمائة]، وكان المطيع لله قد لقّب بختيار في أيام أبيه «عزالدولة» ورسمه لحجبته. وقُتل في يوم الأربعاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شوال سنة سبع وستين وثلاثمائة بقصر الجص. وكانت مدة إمارته إحدى عشرة سنة ومبلغ عمره ستاً وثلاثين سنة وخمسة أشهر وأياماً، وكانت أُمُّهُ ديلميّة ونشأ بالعراق فاكتسب فصاحة العراق وسجاحة الأخلاق، ذكره الباخرزي في دميته[3] وأنشد من شعره:

إِشربْ على قطر السَّماء القاطِرِ في صَحن دجلَةَ واعص زجر الزاجر

---

١ ـ (هو الأديب الشاعر المؤرخ المدرس أبو الحسن الأزدي مؤلف بدائع البدائه والدول المنقطعة وغيرهما ولد سنة «٥٦٧ هـ» وتوفي سنة ٦١٣ هـ وله ترجمة في التكملة لوفيات النقلة تأليف زكي الدين المنذري المصري وفوات الوفيات إلا أن تاريخ وفاته تصحف فيه الى سنة ٦٢٣ هـ وترجمه الذهبي قبل ذلك في تاريخ الاسلام).

٢ ـ (ترجمته في وفيات الأعيان وأخباره في تجارب الأمم وكامل ابن الأثير وغيرهما من التواريخ العامة كالمنتظم لابن الجوزي) وتاريخ الإسلام وسير الأعلام ودمية القصر والوافي بالوفيات ٨٤/١.

٣ ـ (هكذا ورد وهو خطأ من المؤلف. فالباخرزي لم يذكره في دميته ولا هو من شرط كتابه وإنما ذكره الثعالبي. والأبيات مذكورة في يتيمة الدهر ج٢ ص١٩٨ طبعة الصاوي).

مشمولةً أبدى المزاجُ بكأسها درّاً نثيراً بين نظم جواهر
والماء ما بين العُروب[1] مصفّق مثلَ القيان رقصن حول الزامِرِ

٤٨ ـ عز الدين أبو النجم بدر بن أحمد بن محمود الاسعردي الصيدلاني.

كان عارفاً بالأدوية والعقاقير وعمل الترياق الكبير وله تركيبات غريبة في المفرّحات وغيرها.

كان يحفظ جميع أدوية القانون وله معرفة بالطبّ وعمل المعاجين والشرابات والسفوف والربوبات والحشائش.

٤٩ ـ عز الدين أبو سلطان بدران بن بركة بن سلطان الخفاجي الأمير.

كان من أكابر أمراء بني عقيل وكان كريماً له ذكر في التواريخ وصيت مشهور، قرأت في تاريخ ابن الهمذاني قال.

٥٠ ـ عز الدين أبو بكر بن أبي أحمد بن أبي بكر العسكري الأديب.

قرأت بخطّه:

لولا تحدِّيهِ بآيةِ سِحرهِ ماكنتُ متبعاً شريعة أمرهِ
رَشَأ أُصدِّقه وكاذب وعدِهِ يُبدي لعاشقه أدلَّة كفرهِ
ظهرت نبوَّةُ حسنِهِ في فَترةٍ مِنْ جَفنِه وضلالُهُ من شعرِهِ
فأطاعه حتى العذولُ وما عصى في الحبّ مَنْ قام العذارُ بعُذرِهِ

١ ـ (جاء في شفاء الغليل للخفاجي «عربة بلغة أهل الجزيرة سفينة ويعمل فيها رحى في وسط الماء الجاري مثل دجلة تديرها شدّة جريه وهي مولدة فيما أحسب. قاله في المعجم». يعني معجم البلدان «راجع عربات» منه).

ولقد دعا ظمئي عُـذَيبُ رُضـابِهِ | أفــلا هـداه بـبارقٍ مـنْ ثـغرِهِ
قمرٌ أعـاد الطّـرف غـاربُ ليـلِهِ | ورقَــبتُهُ والفـجر طـالِعُ فـجرِهِ
وزجرت شـيطاني بـه وجـبَهتُهُ | لما رُميتُ بـثاقبٍ مـن هـجرِهِ[1]

٥١ ـ عز الدين أبو بكر بن عبدالله الدُّبيسيّ الأمير.[2]

كان من أكابر أمراء أتابك عماد الدين زنكي بن آقسنقر ومن أصحاب الرأي والشجاعة. ولما توفي عماد الدين وولي [ابنه] سيف الدين غازى[3] أقطعه الجزيرة وأعمالها.

٥٢ ـ عز الدين أبو الفضل بيكلار بن مجد الدين محمد بن عبد المجيد التبريزي صاحب تبريز.[4]

كان من الأكابر الأعيان، وكان إلى والدهِ مجدالدين محمد بن عبد الحميد ! إمارة تبريز، وولي عز الدين بيكلار ماكان يتولاّه أبوه، وكان شاباً سريّاً، خفيف الروح، ثقيل البدن، اشتغل بالأدب على مولانا شمس الدين العُبيدَليّ وكان كاتباً

---

١ ـ (في الهامش ما هذا نصه «منزل نؤيه لما نأى» والظاهر لنا أنها بقية بيت أجحف به الرمّ أو التصوير).

٢ ـ (الظاهر أنه منسوب الى الأمير دبيس بن صدقة بن منصور الأسدي المزيدي صاحب الحلة، وأنه التحق بعمادالدين زنكي بعد قتل سيده دبيس سنة ٥٢٩ هـ كما هو معروف متعالم في التواريخ).

٣ ـ (أخباره في الكامل والأتابكي لابن الأثير وله ترجمة في وفيات الأعيان وله أخبار في التواريخ العامة توفي سنة ٥٤٤ هـ عن أربعين سنة على التقريب).

٤ ـ لعل والده هو المذكور باسم محمد بن أبي المفاخر، في مجدالدين أو أنه مجدالدين عبدالمجيد بن محمد ملك تبريز المذكور تحت الرقم ٤٢١١ فلاحظ.

سديداً عالماً، رأيته في حضرة مولانا السعيد أبي جعفر [محمد الطوسي] سنة أربع وستين وستمائة. ولما اشتريت أخي بدرالدين عبدالوهاب ساعدني وأنفذ لي مائة دينار. وكان ينفذ لي الكسوات، وكتبتُ له كتاباً أمرني به في وصف الشمعة.

٥٣ ـ عز الدين أبو عبدالله بيل قاضي بن عبد السلام بن عبدالرحيم الجيلي المفسّر.

٥٤ ـ عز الدين أبو كامل تميم[١] بن سليمان بن معالي بن سالم بن سُويد العبادي الرَّبعي المحدث.

ذكره الحافظ محمد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه وقال: سمع أبا الكرم المبارك بن الحسن [بن أحمد وأحمد] بن طارق القرشي.[٢] سمعَ منه أبو القاسم تميم ابن أحمد بن البندنيجي وابراهيم بن محاسن بن شادي، وأجاز لنا وكانت وفاته في يوم الأحد منتصف جمادى الأُولىٰ سنة تسعين وخمسمائة ودُفن بباب حرب.

٥٥ ـ عز الدين ثابت بن عبدالجبار بن اسماعيل البَرجُوني المقرئ.[٣]

---

١ ـ (ترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام في وفيات سنة (٥٩٠ هـ) كما في نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٥٨٢ الورقة ٥٢. وروى بسنده عنه حديث «اكفلُوا بستّ أكفل لكم بالجنة»، وذكره الذهبي أيضاً في مختصر تاريخ ابن الدبيثي «ج١ ص٢٦٧» طبعة المعلق على هذا الكتاب)، وانظر التكملة ج١ ص٢٠٧ وفيهما تميم بن سلمان دون تعليق.

٢ ـ توفي المبارك سنة ٥٥٠ وله ترجمة في مصادر عديدة. وأما أحمد بن طارق فستأتي ترجمته في الموفق.

٣ ـ (منسوب الى «برجونية» بفتح الباء وتسكين الواو وكسر النون ـ وياء خفيفة

كان من العارفين بالقراءات وأسباب النزول والتفسير، واشتغل عليه جماعة من القراء، قرأتُ بخطه:

أَخــرجــتموه بكُــرهٍ عــن ســـجيّتهِ
والنّار قد تُصطلى من أخْـضر السَّـلمِ

أوردتمــوه عــلى [1]مــاء العـقوق ولو
لم يغضب الليث لم يخرج عن [الأجمِ]

٥٦ ـ عز الدولة أبو علوان ثمال[2] بن صالح بن مرداس الكلابي يعرف بابن الزوقلية صاحب حلَب.

قال صاحب تاريخ الشام: لما ملك الدّزْبَريّ حلب بعد قتل شبْل الدولة نصر[3] بن صالح في رمضان سنة تسع وعشرين وأربعمائة وجمع الأموال والعساكر أراد أن يقلب الدولة، وكان عزالدولة في الرحبة،فسار الى حلب

← وهاء، وهي قرية كانت في شرق واسط وقبالتها، نزهة ذات أشجار ونخل كثير وبها قبر يزعم أنه قبر سعيد بن جبير ..... معجم البلدان).

١ ـ(عدّى «أورد» بعلى اضطراراً وهو يتعدى بنفسه يقال «أورده الماء»).

٢ ـ(أخباره في كامل التواريخ في سنة ٤٠٢، ٤٣٣، ٤٤١، ٤٥٢، ٤٥٤ هـ وفي هذه السنة الأخيرة كانت وفاته، وورد ذكره كثيراً في زبدة الحلب في تاريخ حلب لكمال الدين بن العديم «١ : ٢٣٧ ـ ٢٩٥» ولقبه فيه «معزالدولة» لاعز الدولة) كما سيذكره المصنف (وذكره سبط ابن الجوزي في حوادث سنة ٤٥٤ هـ من مرآة الزمان). وابن الجوزي في المنتظم وابن كثير في البداية والنهاية والذهبي في العبر والصفدي في الوافي ١١/١٦.

٣ ـ(قال ابن الأثير في حوادث سنة ٤٢٩ هـ: «في هذه السنة قتل ـ شبل الدولة نصر ابن صالح بن مرداس صاحب حلب، قتله الدزبريّ وعساكر مصر وملكوا حلب». (ج٩ ص١٥٨) ووقع في أصل ابن الفوطي «البربري» مكن «الدزبري» وهو وهم من أوهامه).

وسلّمها إليه أهلها وحاصر زوجة الدزبري وأصحابه بالقلعة أحد عشر شهراً وملكها في صفر سنة أربع وثلاثين وأربعمائة، وأنفذ المصريّون لحربه ناصر الدولة ابن حمدان سنة أربعين وأربعمائة.

٥٧ ـ عز الدين أبو حرب جاولي[١] بن عبدالله التركي الأمير.

كان أميراً عاقلاً محباً للخير، ديّناً وله رغبة في سماع الأحاديث النبوية، حسن الاستماع لها والبحث عن معانيها والإنعام على المشايخ والمحدّثين. ومما ذكر باسناده عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :«أجمِلوا في الطلب فانّ الرزق قد فُرِغَ منه وأحسنُوا فيما وليتمُ واعفوا عما ملكتم وابتهلوا إلى الله ـ عزّ وجلّ ـ في الدعاء كما ابتهل من قبلكم فغُفِر لهم».

٥٨ ـ [عز الدين .....] الله بن عبدالرحمن الشامي الأمير.[٢]

كان من الأمراء الشجعان، والفرسان الذين جاهدوا الافرنج وكان ممدَّحا مذكوراً، أنشد لدعبل:

---

١ ـ (كان من أمراء صلاح الدين الأيوبي، ذكر أبو شامة أن وفاته وقعت في سنة ٥٨١ هـ أو سنة ٥٨٢ هـ نقلا من أحد تواريخ العمادالأصفهاني «راجع الروضتين ٢: ٦٧» وهو غير جاولي سقاو من مماليك السلجوقيين الأمراء المتوفى سنة ٥٤١ هـ وأخباره في الكامل والنجوم الزاهرة وغيرهما).

والحديث المذكور لم أجده في مصدر آخر وَلاحظ عنوان (الإجمال في طلب الرزق) من كنز العمال ج ٤ ص٢٢ وسيعيده المصنف تحت الرقم ٢٧٧٦.

٢ ـ لا يبعد اتحاده مع السابق وانظر الرقم ٢٧.

أما شعر دعبل فرواه ابن قتيبة في عيون الأخبار ٣٩/٤: وقال دعبل في كاتب:

تمّت مقابح وجهه فكأنه ... طلل تحمّل ساكنوه فأوحشا
لو كان لا ...... أو لصد ... .

يـــــا أيُّهـــا اللّـــحز الشـــحيح بمـــالِهِ
وهـــو الجـــوادُ بـــدُبره يـــعطي الرُشـــا
لو كان في استك ضيق صـدرك أو بـصد
رك رحب دبرك [كنت أكحل] من مشىٰ

٥٩ ـ عز الدولة أبو عبدالله جعفر[١] بن محمد المعتصم بـن صمادح التـجيبي الأندلسي ملك المريّة.

ذكره الرشيد بن الزبير في كتاب «جَنان الجنان»[٢] وقال: عزالدولة ابـن المعتصم يسلك في الفضل منهاج أبيه ويتتبع في الأدب آثاره ويقتفيه، وأنشدله مجد الدين[٣] ذو النسبين بين دحية والحسين في كتاب «المطرب من أشعار أهل المغرب»:

كتبتُ وقلبي ذو اشتياق ووحشـة ... ولو أنَّـــه يِســـطيع جـــاءَ يسـلِّمُ
جعلتُ سـواد العـين فـيه مـدادهُ ... وأبـــيضه طـــرساً وأقـــبلتُ ألثمُ
يُخيَّـلُ لي أنِّي أُقبِّـلُ موضـعاً ... يـــصافحه ذاك البـــنانُ المكـــرَّم

---

١ ـ (ترجم ابن خلكان لوالده محمد المعتصم بـن صمادح (بـضمّ الصـاد وكـسر الدال) وذكر أن وفاته كانت في سنة ٤٨٤ هـ «راجع الوفيات ٢: ١٤١ طبعة بلاد العجم» وترجمه ترجمةً أدبيةً ابن خاقان في قلائد العقيان «ص٤٨». وسيذكره المؤلف في الملقبين بالمعتصم).

٢ ـ ورياض الأذهان لأحمد بن علي بن ابراهيم أبو الحسين الرشيد بن الزبير المـقتول سنة ٥٦٣. له ترجمة في مصادر عديدة.

٣ ـ (هو المحدّث الأديب المؤرخ عمر بن دحية، وستأتي ترجمته في الملقبين بمجدالدين من هذا الكتاب لا هذا الجزء).

٦٠ ـ عز الدولة أبو المكارم جعفر[١] بن المطلب.

كان أستاذ الدار في أيام المسترشد بالله، وهو الذي مدحه الحيص بَيص[٢] بقصيدته التي أوّلها:

لـمـن الخـيـلُ كأمـثال السَّـعالي عـادياتٍ تـتمطّى بـالرجـالِ؟
مـا عـجاتٍ بـغطاريفِ وغـىً جلَبوا الموت بأطراف العـوالي

٦١ ـ عزالشرف أبو الفضائل جعفر بن أبي الفتح محمد بن عبدالسميع الهاشميّ الواسطي الحاسب.[٣]

ذكره العدل جمال الدين أبو عبدالله الدبيثي في تاريخه وقال: كان عزّالشّرف من أَهل واسط وله معرفة حسنة بالحساب وأنواعه والفرائض وقسمة التركات وكتا [بة[٤] الشروط ويقول الشعر. قدم بغداد غير مرّة ولقيتُه بها وغرق في دجلة منحدراً من بغداد إلى واسط عاشر شوال سنة أربع وثمانين وخمسمائة].

١ ـ (ذكره أبو الفرج ابن الجوزي في حوادث سنة ٥١٦ هـ من المنتظم وقال: إنّه قبض عليه ثمّ أفرج عنه وردّ إليه ديوان الزمام وهو رأس الدواوين «المنتظم ١٠/٢٣٣» وجاء في النجوم الزاهرة «٥ : ٢٣٣» أنه كان ممّن يطمح الى منصب الوزارة بعد موت الوزير أبي الحسن بن علي بن صدقة وزير المسترشد بالله. وهو من بيت المطلب الأعيان ذوي الرئاسة والسياسة في الدولة العباسية).

٢ ـ (هو الشاعر الفحل سعد بن محمد بن صيفي المنتسب الى بني تميم وذكره مستفيض جداً في كتب الأدب والتاريخ).

٣ ـ تاريخ ابن الدبيثي و ٢٩٤، التكملة للمنذري ٥٧.

٤ ـ (أكملنا الترجمة من تاريخ ابن الدبيثي نسخة دار الكتب الوطنية بباريس).

٦٢ ـ عز الدين جوبان بن سرتاق المراغي .....

الأخلاق وسمعت عنه ...... تدلّ على .....

٦٣ ـ عز الدين حاجي بن الحسن بن مغولتاي الأسفرائيني الأمير.

كان يلي على اليرغو[1] في أيام الأمير السعيد..

٦٤ ـ عز الدين حبيب بن اسحاق بن عبدالغني الحمصي[2] الأديب.

أنشد:

إذا عَـدُوٌّ عـنك وَلّىٰ فـلا ... ترُهِقه بالاحراج والاتـباعْ

واقنَع بما أدركت مـنه فـفِي ... فِـراره للـعقلاء اقـتناعْ

ولا يـغـرنَّكَ عـجزٌ بـهِ ... قد يحوَج العاجزُ للامـتناعْ

فالمرء يـضطرُّ إلى أنْ يُـرى ... منه دفاعٌ عند فرط الدفاعْ

وربّمـا خُمّش وجـه امـرئ ... تـفر مـنه إن رأتـه السـباعْ

٦٥ ـ عز الدين أبو المهند حسام بن قُصَّة بن عبدالله العُقَيليّ الأمير.[3]

ذكره عماد الدين الاصفهاني في كتاب «خريدة القصر» وقال: لم يكـن في

---

١ ـ (اليرغو هو القضاء على حسب قوانين «الياسة = اليسق» لجنكيزخـان، ويـنسب اليه فيقال «القضايا اليرغونية أو اليارغونية» بالألف، وكانت أكثر الأحكام التي تصدرها الدولة التترية الايلخانية وغيرها من دول المغول الشرقيين تستند الى اليرغو المذكور).

٢ ـ (لاندري ألِى مدينة حمص هو منسوب أم إلى بيع الحمص البقلة المعروفة).

٣ ـ (في الخريدة «حسام بن مبارك بن قضة العقلي». والعقلي تصحيف «العقيلي» وأمـا «قضة» فهو أقرب الى أسماء العرب من قصة).

مصر أفخم منه شأنا، وأعظم سلطاناً، وهو ابن أخت الصالح بن رزِّيك، وكـان المقدّم على عسكره وانتقل بعد خاله من مصر إلى دمشـق وكـان بهـا الى سـنة إحدى وسبعين [وخمسائة] ثم رحل عـنها في هـذه السـنة إلى العـراق لقـصد الحجاز، ومن شعره:

نارُ الفِراق تُشبُّ بين ضـلوعي وتـزيد إشـعالاً بمـاء دمـوعي
ضِدّانِ ما اجتمعا ولا حلّا مـعاً إلاّ بـقلب الهـائم المـصدوعِ[1]

وتوفي بُعيد سنة ثلاث وسبعين وخمسائة.

٦٦ ـ عز الدين الحسن بن ابراهيم.

كان من العبّاد المتزهدين بجامع المدينة[2].

٦٧ ـ عز الدين أبو جعفر الحسن بن أحمد بن محمد بـن المـعمر بـن جـعفر البغدادي الكاتب.

[من بيت أهل رئاسة وولاية، سع الحديث من أبي القاسم علي بن أحمد

---

١ ـ (ذكر له العمادالاصفهاني الكاتب في الخريدة أبياتاً ثلاثة عاتب بهـا خـاله المـلك الصالح ابن رزيك وهي:

أجُلـك أن يُـلـمَّ بكَ العـتـابُ وأن يخفى وحـاشاك الصـوابُ
وإني في يمـينك حـين تسـطو حُســام لا يـفلله الضِّـرابُ
وكـم أرسـلتني سهـماً مـصيباً فأحرق ضدَّكم مـني الشهـاب

٢ ـ (المدينة اسم لمدينة المنصور المعروفة بمدينة السلام بـالجانب الغـربيّ مـن بـغداد ولمدينة طغرلبك بالمخرم بالجانب الشرقيّ، على أن اسم «جامع المدينة» في العصر الذي شاع فيه اللقب المضاف الى الدين مثل «عزالدين» كان ينصرف الى مدينة طغرلبك المعروفة بدار المملكة).

ابن بيان وغيره وحدَّث عنهم، سمع منه القاضي عمر بن علي القرشي الدمشـق وغيره، وقصده أبو عبدالله بن الدبيثي للسماع منه في سنة ست وسبعين وخمسمائة مع جماعة من طلبة الحديث فلم يتهيأ لهم لقاؤه[1]. توفي I سـنة ثمـان وسـبعين وخمسمائة[2].

٦٨ ـ عز الدين أبو علي الحسن[3] بن ابراهيم بن منصور بن الحسين بن علي ابن قحطبة الفرغاني[4] ثم البغدادي يعرف بابن أشنانة الصوفي

صحب الصوفية برباط الزُّوزنيّ[5]، وتأدّب بهم وسمع من أبي القاسم هبة الله بن الحصين وتوفي في ثامن عشر صفر سنة تسع وتسعين وخمسمائة ودفن في مقابر الصوفية.

٦٩ ـ عز الدين الحسن بن ابراهيم بن يحيى المكّي.

---

١ ـ (قبل قوله «توفي» تظهر هاتان الكلمتان: علي .... البزاز).

٢ ـ (استدركنا الترجمة من تاريخ ابن الدبيثي).

٣ ـ (ترجمة ابن الدبيثي في تاريخه «نسخة باريس الورقة ١٥٥» وزكي الدين المنذري في التكملة نسخة المجمع العلمي المصورة» الورقة ٣٩» والذهبي في تاريخ الاسلام نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١١٧).

٤ ـ (والفرغاني منسوب الى فرغانة وهي كورة ومدينة بما وراء النهر متاخمة لبلاد تركستان ..... كثيرة الخير واسعة النواحي، كان بها أربعون منبراً، «معجم البلدان»).

٥ ـ (ورباط الزوزني هذا كان في الأصل قطعة من أرض جامع المنصور تعرف بدار القطان، بناها رباطاً أبو الحسن بن إبراهيم البصري الزاهد المتوفى سنة ٣٧١ هـ ثم سكنه أبو الحسن علي بن محمود بن ابراهيم بن ماخرة الصوفي الزوزني المتوفى سنة ٤٥١ هـ فنسب اليه، راجع مقالتنا «الربط البغدادية وأثرها في الثقافة الاسلامية» في مجلة سومر ج٢ من المجلد ١٠ ص٢١٨ ـ ٢٥٣ سنة ١٩٥٤).

٧٠ ـ عز الدين أبو محمد الحسن بن أحمد بن الحسن بن الخضر النيلي الأديب.

أنشد:

يا سادتي مالي على هجرِكم — صبرٌ وهل يصبرُ مهجورُ؟
أنلتُم الحاسد فيه المُنى — فهو بما أحزنُ مسرورُ
إن يك ذنب أو بكى فهو في — شريعة العشّاق مَعذورُ
عودوا عليه بالرضا قبل أن — يقول من يعدل: مغدورُ

قدم مدينة السلام سنة أربع عشرة وسبعمائة بعد أن حجَّ حجّ الاسلام، سألته عن مولده فذكر أنه ولد في شعبان سنة اثنتين وثمانين وستمائة.

٧١ ـ عز الدين بدر الدين أبو علي الحسن بن أحمد [بن] الحسن بن أحمد الزُّهريّ المالقي، الفقيه المحدث الأديب.

تقدّم ذكره في كتاب الباء، وهو من الأفاضل العلماء. قدم بغدا ورتب فقيهاً في المالكية. كتبتُ عنه واستفدت .. أربع عشرة.(١)

٧٢ ـ عز الدين أبو عبدالله الحسن بن أحمد بن محمود يعرف بابن القصير الواسطي الواعظ.

كان حافظاً واعظاً، أديباً عالماً، قدم علينا بغداد سنة إحدى وتسعين

١ ـ (يستدرك عليه «عز الدين الحسن بن أحمد بن زفر الإربلي، المتوفي سنة ٧١٦، له ترجمة في منتهى المعجم الكبير، نسخة دار الكتب الوطنية، بباريس ٢٠٧٦ الورقة ٨٤» والدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة «٢ : ١١» والمنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي «نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢٠٧٠ الورقة ١٥» والوافي بالوفيات «١: ١٨٢» ويستدرك عليه سميه «عز الدين الحسن بن محمد ابن أحمد بن نجا الإربلي الضرير المتوفى سنة (٦٦٠ هـ) وكان أديباً وسيرته مشهورة).

وستمائة ووعظ في رباط الشيخ صَدقة بن الحسين بالأَجمة[١] واجتمع له الأصحاب وحصل له القبول في القلوب، ثم وعظ بباب بدر[٢]، وكان كثير المحفوظ من كلِّ فن وكتب الكثير بقلمه الدقيق، من ذلك الكشاف للزمخشري وكتاب المصابيح وكتاب مفاتيح الغيب في التفسير لفخر الدين الرازي، كتبه في مجلدة واحدة وغير ذلك، وكان بيني وبينه مودّة وأنس منذ كنا بمراغة وأنشدني الكثير له ولغيره فما أنشدني.

٧٣ ـ عز الدين أبو جعفر الحسن بن أحمد بن أبي منصور الجسراوي[٣] الأديب.

من فضلاء العصر، وأدباء العراق، له معرفة تامّة بالنحو والتصريف وله فيهما تعليق وتصنيف، ويتعانى التجارة وهو جميل المعاشرة، حسن، ممتع المحاضرة. اجتمعتُ بخدمته في دار النقيب صفي الدين أبي عبدالله محمد بن علي ابن طباطبا الحسني[٤] [ابن الطقطقي].

---

١ ـ (محلة من محال بغداد الشرقية، أنشئت في عهد الخليفة المقتدي بأمرالله ويفهم من هذا الخبر أنها كانت متصلة بقراح القاضي أو قِسماً منه وهي اليوم محلة فضوة قره شعبان والجوبة وما إليها).

٢ ـ (باب بدر هو في الأصل أحد أبواب دار الخلافة العباسية الأخيرة بالجانب الشرقي من بغداد وكان يسمى باب الخاصة ثم نسب الى الأمير بدر مولى المعتضد بالله، وكان عند أرض المدرسة المرجانية الحالية من الغرب لا الشرق).

٣ ـ (لم أقف على المراد بهذه النسبة سوى ما تدل عليه لغوياً من النسبة الى الجسر، ولعله منسوب الى جسر النهروان).

٤ ـ (هو النقيب العالم الأديب الأريب مؤلف التاريخ الفخري ومنية الفضلاء في تاريخ الخلفاء والوزراء، والتواريخ الأخرى والكتب الأخرى، توفي بعد سنة ٧٠٩ هـ). وستأتي ترجمته بهامش ترجمة عبدالعزيز بن إبراهيم.

٧٤ ـ عز الدين الحسن بن آيد غدي بن عبدالله الكاتب.

قدم ..... النظا [مية].....

٧٥ ـ عز الدين أبو محمد الحسن بن أحمد الشيخ الحلّي الشاعر.

كان شاعراً مكثراً، ذكر لي أنّ له غرفة مملوءة من الجُزاز والمسودّات، وكان يوشح قصائده بالآيات والرسائل، أنشدني منه شيئا كثيراً ومن ذلك قوله:

دَعاه إذا سار الخليطُ يسيرُ   فما وجدُه بالظاعنين يسيرُ
دعاه الهوىٰ يوم النوى فأجابه   وما ستَرت سرّ الغرامُ سُتورُ

قدم بغداد واستوطنها ثم توجّه الى الحلّة وتوفي بها في شهر ربيع الأوّل سنة تسع وتسعين وستمائة.

٧٦ ـ عز الدين أبو محمد الحسن بن عز الدين أميرة[١] بن محمد يعرف بسرهنك الحسني الكاتب.

٧٧ ـ عز الدين أبو الشكر الحسن بن بركة بن حامد الساعي المقرئ.

سمع صحيح البخاري على أبي الحسن علي بن رُوزبة[٢] القلانسي بروايته عن أبي[٣] الوقت. سمع كتاب الأربعين الطائية[٤] على ابن اللّتي[٥] بسماعه من

---

١ ـ(هكذا ورد لقب أبيه كلقبه ولعلّ فيه سبق قلم فإن المؤلف لم يذكر أباه في الملقبين بعزالدين). ومن هذه الأسرة فخرالدين حيدر بن محمد الآتي ذكره.

٢ ـ(ابن روزبة براء قبل الواو وبعدها زاي وباء موحدة، كان من كبار المحدثين وأضرَّ في آخر عمره توفي سنة ٦٣٣ هـ «نكت الهميان ص٢٠٣» والتكملة لوفيات النقلة لزكي الدين المنذري المصري. نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية الورقة ١٧٢).

٣ ـ(هو راوي صحيح البخاري الشهير أبو عبدالله عبدالأوّل بن عيسى السجزي

←

مصنّفها وسمع مسند إسحاق ابن راهـويه عـلى أبي البـقاء اسماعـيل بـن محـمد المؤدّب. روى لنا عنه شيخنا رشيد الدين أبو عبدالله محـمد[٦] بـن أبي القـاسم المقرئ وغيره.

← الأصل الهروي المنشأ «٤٥٨ ـ ٥٥٣ هـ» له ترجمة في المنتظم «١: ١٨٢» ووفيات الأعيان «١: ٣٣١» وغيرهما).

٤ ـ (نسبة إلى أبي الفتوح محمد بن محمد بن علي الطائي الهمذاني المتوفى سـنة ٥٥٥ هـ روى هذه الأحاديث عن أربعين شيخاً كل حديث منها عن أحد الصحابة وذكر أخبارهم وأورد بعد كل حديث ما اشتمل عليه من الفوائـد وشرح غـريبه «الشـذرات ٤ : ١٧٥» وكشف الظنون ٥٦/١ طبعة وكالة المعارف التركية قال: وسماه الأربعين في إرشاد السائرين الى منازل اليقين).

٥ ـ (هو عبدالله بن عمر بن علي اللتي (بلامين آخرهما تاء مشدّدة وبعدها ياء ثـالثة الحروف مشدّدة) كان من كبار المحدثين البغداديين توفي ببغداد سنة ٦٣٥ هـ ترجمه الصفدي في الوافي بالوفيات وترجمه قبله ابن الدبيثي في ذيل تاريخ بغداد ولم يذكر وفاته لأن تاريخه في إخراجه الثاني امتد الى وفيات سنة ٦٢١ هـ حسب «نسخة دار الكتب الوطنية بـباريس ٥٩٢٢ الورقة ٩٥» والوافي بالوفيات «نسخة الدار المذكورة ٢٠٦٦ الورقة ٧٤». والتكملة لوفيات النقلة «نسخة الاسكندرية»، الورقة ٢١٢» والشذرات ٥: ١٧١).

٦ ـ (قال شمس الدين الذهبي: «محمد بن أبي القاسم ـ وأسم أبي القاسم عبدالله ـ ابن عمر بن أبي القاسم الامام العالم المحدث المسند الرُحلة بقية السلف الأخيار رشيدالدين أبو عبدالله البغدادي، شيخ الحديث بالمستنصرية، ولد سنة ثلاث وعشرين وستمائة وسمع عمر بن كرم وأبا حفص السهروردي والحسن بن الأمير السيد وعلي بن روزبة. أجاز لنا مروياته ... وكتب بخطه المنسوب كثيراً من العلم وكان معنيّاً بالعلم وافر الحرمة والديانة ... توفي في آخر جمادى الآخرة أو نحو ذلك من سنة سبع وسبعمائة: ..».

(منتق المعجم المختص لابن قاضي شهبة، نسخة باريس ٢٠٧٦ الورقة ٣٩) وله ترجمة في منتخب المختار «١٨٣» وذيل طبقات الحنابلة «٢: ٣٥٣» والدرر الكـامنة «٤: ١٥٠» والشذرات ٦: ١٥). وله ترجمة في المعجم المختص للذهبي وذيل تاريخ بغداد لابن رافع.

٧٧ ب ـ عز الدين الحسن بن أبي بكر ..... بن اسرائيل البغدادي الحاجب.

٧٨ ـ عز الدين أبو محمد الحسن بن بزدوان بن الدكز الغياثي الأديب.

له شعر، قرأت بخط شيخنا عز الدين عمر بن دهجان البصري قال «أنشد عند الأديب عز الدين الحسن بن بزدوان قول الشاعر:

هي النظرة الأُولىٰ سرَتْ في مـفاصلي
فقال: فأَصبحتُ نشواناً لطيف الشمائِل
أَحـــــنُّ إليـــــه كـلَّما ذَرَّ شـــارقُ
وأَصـبو إليـه في الضُّـحى والأصـائِل
حبيب مـتى حُـدِّثتُ بـعضَ صـفاتِهِ
أصابت سِهام العشق كـلَّ مـقاتلي[1]
وغـــبتُ ولم يـــعلم نـداماي غـيبتي
بُسكـــر شمـــولٍ أَم بسكـــرِ شَمائِـــل

٧٩ ـ عز الدين أبو المظفر الحسن بن فخر الدين بُغدي بن علي شرف الدين ابن الملك جمال الدين قُشتمر[2] البغدادي له شعر.

---

١ ـ (كتب تحت مقاتلي «المقاتل» فلعلَّ فيه روايتين).

٢ ـ (أمير تركي شهير من مماليك بني العباس، أكثر أخباره وسيرته مذكورة في الكتاب الذي طبعناه باسم «الحوادث الجامعة» وظهر أنه ليس إياه، توفي سنة «٦٣٧ هـ» ببغداد ودفن بمشهد الحسين بن علي ـ رضي الله عنه ـ بكربلاء، قال مؤلف الحوادث: «كان حسن السيرة شجاعاً جواداً متعففاً، ذا همّة عالية، كثير المعروف والبر». الحوادث ص١٣١ وغيرها). وله أخبار في الجزء التاسع من الجامع المختصر لابن الساعي وسيأتي ذكره في هذا الكتاب.

من بيت الإمارة والحكم والرئاسة وكان عز الدين شاباً ذكياً كيساً ونظم الأشعار في الغزل وغيره وكان جميل المعاشرة، حسن المحاضرة، وعانده الدهر كعادته في عناد أرباب البيوتات ومعاداته ففارق بغداد واستوطن الحلّة عند إخوته. ومن شعره ما أنشدنيه.

٨٠ ـ عز الدين أبوالفضل الحسن بن جعفر بن علي البلدي الكاتب.

كان كاتباً سديداً وله معرفة بالأدب؛ روى قصيدة دعبل بن علي الخزاعي[١] التي نظمها في مدح علي الرضا بن موسى الكاظم التي أولها:

بدأتُ بِحمد الله والشكر أوّلاً ....

إمام هُدىً لله يعمل جاهداً ذخائره التقوى ونعم الذخائرُ

إمامٌ سما للدِّين حتّىٰ أناره وقد محَّ عنه الرسم والرسم داثرُ

عليمٌ بما يأتي أبيٌ موفق مُبير لأهل الجور للحق [ناصرُ]

٨١ ـ عز الدين الحسن بن جعفر بن علي بن سبيعة القوساني الرئيس.

قرأتُ بخطّه قال: «آيتان تجمع كل آية منهما الحروف كلّها: ﴿محمّد رسول الله والّذين معهُ أشدّاء على الكُفَّار﴾ ، إلىٰ قوله: ﴿فَاسْتَغْلَظَ فاستَوىٰ علىٰ سُوقِهِ﴾ ، والآية الأُخرى: ﴿وأنزل عليكم من بعد الغمّ أَمنةً نَعاساً﴾ ».

٨٢ ـ عز الدين الحسن[٢] بن الحسين بن محمد بن العود الحلّي فقيه الشيعة.

---

١ ـ لم نعثر على هذه القصيدة في مصدر آخر، وقد نقل جامع ديوان دعبل هذه القصيدة من هذا الكتاب فقط.

٢ ـ (الصحيح أن لقبه «نجيب الدين» قال ابن تغري بردي في وفيات سنة ٦٨٠ هـ من ←

٨٣ ـ عز الدين أبو الفضل الحسن بن الحسين بن يوسف الموصلي النـقّاش نزيل تبريز الشيخ العارف.[١]

كان عالي الهمة، جميل الأخلاق، لطيف المعاني ظريفاً عارفاً، كريماً، حسن الصحبة، كان يتعانى صناعة النقش وخياطة الزركش واتصل بحضرة الخـاتون المعظمة «بلغان» جهة[٢] السلطان الأعظم محمود غازان بن أرغون، وحصل له منها الجاه والمال، وحضر في خدمة السلاطين وهو في جميع حالاته، كـان محـباً للفقراء والغرباء وله زاوية بتبريز يـقصده فـيها الأكـابر والمـلوك والسـلاطين والفقراء والعارفين وله أشعار ذوقية. كتبت عنه وأقمت عنده وسألته عن مولده فذكر لي أنه ولد بالموصل في شوال سنة اثنتين وأربعين وستمائة. وتـوفي بـتبريز سنة عشر وسبعمائة.

← النجوم الزاهرة: «وشيخ الرافضة أبو القاسم بن الحسين ابـن العـود الحـلي، بجـزّين في شعبان». وذكره قبله ابن كثير الدمشقي في البداية والنهاية قال في وفيات سنة ٦٧٧ هـ: «ابن العود الرافضي أبو القاسم الحسن بن العود نجيب الدين الأسدي الحلي، شيخ الشيعة وإمامهم وعالمهم في أنفسهم، كانت له فضيلة ومشاركة في عـلوم كـثيرة وكـان حسـن المحـاضرة والمعاشرة، لطيف النادرة، وكان كثير التعبد بالليل، وله شعر جيد. ولد سنة إحدى وثمانين وخمسمائة، وتوفي في رمضان من هذه السنة عن ست وتسعين سنة والله أعلم بأحوال عباده وسرائرهم ونيّاتهم». ـ أمّا عز الدين محمد بن أبي القاسم فهو ابن ابنه. وسيذكره المؤلف في موضعه من هذا الجزء).

١ ـ في هامش الترجمة ٨٩ الآتية من الأصل والطبعة الأولى: كـان أوحـد عـصره في صنعة النقش واستدعي من بغداد الى أذربيجان لتصوير الحيطان في عمارة السـلطان وقـد حسب الدكتور مصطفى جواد هذه الحاشية على تلك الترجمة وصوب ـ في استدراكاته تاريخ وفاة المترجم هناك من ٥٩٩ إلى ٦٩٩.

٢ ـ (الجهة كناية عن المرأة المعظمة من نساء الخلفاء أو السلاطين والملوك. وقـد ألف تاج الدين بن الساعي كتاباً سماه «جهات الأئمة الخلفاء من الحرائر والاماء» يـعني نسـاء الخلفاء).

٨٤ ـ عز الدين حسن بن محمد بن حسين بن نجم الدين يوسف بن محمد بن حسن الشيباني[١]

من أولاد القضاة بمكّة ـ شرّفها الله ـ..... محمد بن القاضي ..... سبعمائة ببغداد !

٨٥ ـ عز الدين أبو محمد الحسن بن حمزة بن الحسن بن عبد ..... الحسين بن غنام الكندي الكوفي الأديب النحوي.

شيخ أدباء العراق على الاطلاق، له شعر كثير رائق في الفنون، مدح جماعة وكان قد اختص بتأديب النقيب جلال الدين ابراهيم..... وقبلَه أدَّب جماعة من أولاد الصدور والأعيان، ومما أنشدني لنفسه من قصيدة طويلة:

وعاد عود الأماني مورقاً خضراً ... بعوده ومَنار الحقّ وهو جلي

كالشمس مرَّ بها غيم فحجَّبها ... حيناً وزالَ وذاك النورُ لم يزُلِ

أبدى الزمان تجنّيه لكم ضجراً ... وصار من بعد ذا من جُمَلَة الخَوَلِ

سألته عن مولده فذكر أنه ولد بالكوفة يوم الأحد ثامن شهر ربيع الأوّل سنة خمس وأربعين وستمائة وله شعر كثير .....

٨٦ ـ عز الدين الحسن بن حيدر بن حسين البَيهَقي الطبيب.[٢]

سمع كتاب «عوارف المعارف» على مصنفه شيخ الشيوخ شهاب الدين عمر بن محمد البكري السُّهرَوَردي في رجب سنة أربع وعشرين وستمائة.

---

١ ـ لعل سبب اهمال المصنف لإكمال الترجمة هو التفاته الى أنه ليس هاهنا موضعه.

٢ ـ وسيذكره المصنف ثانية في ترجمة فخرالدين محمد بن أحمد بن مسعود وفيها: سمع بقراءته سنة ٦٢٩.

٨٧ ـ عز الدين أبو محمد الحسن بن أبي القاسم سعيد بن أبي غالب أحمد بن الحسن ابن البنّاء البغدادي المحدّث.

ذَكَره العدل جمال الدين محمد بن سعيد الدبيثي في تاريخه[١] وقال: كان من أولاد المشايخ من أهل الحربية. سمع جعفر[٢] بن أحمد السرّاج وأبا غالب محمد[٣] ابن الحسن البقّال وأبا سعد محمد بن عبدالكريم بن خُشيش[٤] وكانت وفاته في

---

١ ـ (نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٣٣ الورقة ١٥٦، وله ترجمة في تاريخ الإسلام للذهبي في وفيات سنة ٥٨١ الورق ٤٣، قال ابن الدبيثي: إنّ الحسن بن محمد بن حمدون ذكر أنه توفي سنة ٥٧٢ هـ وقال الذهبي: وقد ذكرناه في وفيات سنة ٥٧٢ هـ). وذكره أيضاً الذهبي في ذيل ترجمة أبيه من سير الأعلام ٢٠/٢٦٥.

٢ ـ (هو أبو محمد القارئ ولد ببغداد سنة ٤١٦ هـ ونشأ بها وقرأ القرآن الكريم. بالقراءات وسمع الحديث على «الشيوخ وسافر في طلبه الى الشام ومصر ثم عاد متقناً فأقرأ الناس وخرّج له الخطيب البغدادي فوائد في الحديث في خمسة أجزاء، عرفت بالسرّاجيات وكان أديباً ظريفاً شاعراً، ومحدثاً صدوقاً صنف كتباً حساناً منها مصارع العشاق الذائع الصيت في الآفاق وقد طبع غير مرّة ونظم كتباً في الفقه وغيره من العلوم الاسلامية وتوفي ببغداد سنة (٥٠٠ هـ) ودفن بمقبرة الأجمة من باب أبرز، وله ترجمة في المنتظم «٩: ١٥١» ومعجم الأدباء «٢: ٤٠١». وفي المستفاد من تاريخ بغداد لأحمد بن أيبك الدمياطي «نسخة المجمع المصورة، الورقة ٣١» والوفيات «١: ١٢١» وذيل طبقات الحنابلة ١: ١٠٠)، والعبر وبغية الوعاة ومرآة الجنان والأسنوي والنجوم الزاهرة.

٣ ـ (يعرف أيضاً بالباقلاني والباقلاوي، ولد ببغداد سنة ٤٠١ هـ ونشأ بها وعني بالحديث وهو من بيت محدثين رواة، وكان شيخاً صالحاً كثير البكاء من خشية الله، صبوراً على تسميع طلاب الحديث، توفي سنة ٥٠٠ هـ المنتظم ٩: ١٥٣)، والعبر.

٤ ـ (قال الذهبي في المشتبه ـ ص١٨٦ ـ : «خشيش عدّة» وضبطه بالتصغير ضبط القلم، قال ابن الجوزي في وفيات سنة ٥٠٢ هـ: «محمد بن عبدالكريم بن محمد بن خشيش أبوسعد الكاتب ولد سنة ٤١٤ هـ وسمع أبا علي بن شاذان وأبا الحسن بن مخلد وغيرهما

←

يوم الأحد الثامن والعشرين من شعبان سنة إحدى وثمانين وخمسمائة.

٨٨ ـ عز الدين أبو محمد الحسن بن طيب بن عبدالله البغدادي الصوفي الكاتب الشاعر.

أحد فضلاء العصر وأدباء الزمان وحكماء الأوان، له في التجرد طريقة غراء، وفي الفكر والذكر والمطالعة المحجّة البيضاء، ترك المدارس والإشتغال باجتماع الأعيان، [و] اشتغل بالعلوم الرياضية، وله اشعار كثيرة، حسنة فصيحة، أنشدني لنفسه[١] سنة ثمانين وستمائة من قصيدة طويلة:

فَكم جحفلٍ فرسانُهُ أُسُدُ الشَّرى
علیها الرماح السمهريةُ غِيْلُ

تقنَّصهم مِنْ لَدْنِك الصَدق ثعلب
شروب [الدما] يوم النزال أكولُ[٢]

فهذا أسير في الحديد [مكبَّلٌ]
وذاك طريحٌ بالعراء قتيلُ

منها:

وثغرك بسّام وجأشكَ ثابت
بفلِّ جيوش المعتدين كفيلُ

← وروى عنه أشيخانا وكان ثقة خيراً صحيح السماع وتوفي في ذي القعدة من هذه ا لسنة ودفن باب حرب». (المنتظم ٩: ١٦٠) وله ذكر في الشذرات ٤: ١٥)، والعبر.

١ ـ (في الأصل «أنشدني لنفسه» مكررة).

٢ ـ (أكملنا البيت بكلمة «الدما» على قول من قال «علفتها تبناً وماءً بارداً» ويجوز أن يكون الأصل «شروب لهم يوم النزال أكول» على الوجه بعينه).

ووجـــهك طـــلقٌ والكمـــاة عـــوابس
ولا صـــــوتَ إلا زاجــــر وصهـــيلُ
وأنت لأقـــــوال المكــــارم ســـامع
مجـــــيب الى مـــا تـــقتضيه فـــعولُ
وما زلت تحمي الملك بالباس والحجى
أمـــيناً عـــليه والأنـــام [غُـــفُو]لُ
وهي طويلة ... وله أشعار حسنة ذكرت بعضاً منها...

٨٩ ـ عز الدين أبو الحسن محمد بن عبدالله بن ابراهيم الرومي نزيل بغداد الفقير.

كان من الفقراء المجرّدين والزهاد المنقطعين وكان قليل المخالطة للناس، مقبلاً على شأنه، استوطن بغداد إلى أن مات بها في شوال سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

٩٠ ـ عز الدين أبو العز الحسن بن عبدالله بن أبي الحسن النُّعماني الصُّوفي.

كان ظريفاً، حسن المعرفة بخدمة الفقراء وله كلام على طريقة أهل بغداد في المجون، وسمع معنا الحديث وكان يعرف بخادم الشيخ العارف شمس الدين محمد[1] ابن الزيّاتينيّ.

---

١ ـ (منسوب الى قنطرة الزياتين من قناطر نهر الرفيل أحد فرعي نهر عيسى بالجانب الغربي من بغداد، ذكره مؤلف كتاب الحوادث في أخبار سنة ٦٩٧ هـ قال: «وفي يوم عرفة حضر الشيخ الصالح شمس الدين محمد بن الزياتيني في الجامع وصلّىٰ العصر وقد اجتمع الناس للتعريف فمات فجأة فحمله أصحابه إلى زاويته. وكان على قاعدته جميلة من الزهد ←

٩١ ـ عزالدولة أبو جعفر الحسن بن عبدالله بن محمد الكرخي الحاجب.[١]

كان خصيصاً بخدمة الوزير أبي الفرج ابن رئيس الرؤساء وانقطع في آخر عمره في... وسمع أبا الفضل [مُحمد بن[٢]] عُمر الأرمويّ [وتوفي سنة] سبع وثمانين [وخمسمائة].

٩٢ ـ عز الدين الحسن بن عبدالله بن شرف.

سمع من مشايخنا ومن مسموعاته كتاب فضائل القرآن.[٣]

٩٣ ـ عز الدين أبو قرشَتْ الحسن بن عبد المجيد بن الحسن يعرف بسعفَص المراغي النحوي.[٤]

نزيل بغداد، قدم بغداد واستوطنها وتأدَّب بها وقرأ علم النحو والتصريف

← والانقطاع والانعكاف على عبادة الله تعالى». «الحوادث ص٤٩٦». وقال شمس الدين الجزري المؤرخ في تاريخه في حوادث سنة ٦٩٧ هـ: «وفيها في يوم الخميس يوم عرفة توفي الشيخ الصالح أبو أحمد محمد بن حسين ـ ابن مبارز بن محمد المعروف بالزياتينيّ ببغداد، ودفن يوم العيد بمقبرة الإمام أحمد [ابن حنبل] ـ رضي ـ ..... مولده في شعبان سنة أربع وعشرين وستمائة، كان شيخاً مشهوراً من شيوخ العراق، له زاوية وفقراء وأصحاب، وسبب موته أنه حضر يوم عرفة مجلس ابن السهروردي فلما سمع وعظه مات وحمل الى زاويته ميتاً...» نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٦٧٣٩ الورقة ٢٦٥، ٢٦٦).

١ ـ تاريخ ابن الدبيثي (نسخة باريس ٢١٣٣ و ١٥٩) والتكملة منه.

٢ ـ (الراوي الكبير الشهير. توفي سنة ٥٤٧ هـ «الشذرات ٤: ٤٥).

٣ ـ (بعده «عز الدين أبو عبدالله). وانظر ما سيأتي تحت الرقم ١٨٦ فلعلّه هو.

٤ ـ بغية الوعاة ص ٢٢٣ وكنّاه بأبي أحمد نقلاً عن الدمياطي. وذكر له بيتين ولم يزد على هذا.

على سعد الدين سعد بن أحمد البيّاني[1] وصنّف «شرح الدرّة الالفيّة[2]» وخرج

---

١ ـ (هكذا جاء مضبوطاً والظاهر أنه منسوب الى بيّانة بتشديد الياء وهي قصبة كورة قبرة بالأندلس، كانت كبيرة حصينة على ربوة تكتنفها الأشجار بينها وبين قرطبة ثلاثون ميلاً (معجم البلدان) قال الشيخ عز الدين عبدالعزيز بن جماعة ـ ومن خطه نقلت ـ : «هو أبو عثمان سعيد بن أحمد بن أحمد بن عبدالله الجذامي الأندلسي البـيّاني ـ وبـيانة حـصن بالأندلس ـ المالكي النحوي». (التعليقة، نسخة باريس ٣٣٤٦ الورقة ١٣) وقال السيوطي: «سعد بن أحمد بن أحمد بن عبدالله أبو عثمان الجذامي الأندلسي البيّاني النحوي المالكي. روى عنه الشرف [عبدالمؤمن بن خلف] الدمياطي وقال: رأيته ببغداد في سنة خمسين وستمائة. قلت: ونقل عنه تلميذه ابن إياز في شرح الفصول في مواضع عديدة وسماه سعدالدين وذكر أنه شرح الجزولية ...». (البغية ص٢٥٢).

وجاء ذكره في إجازة العلامة الحسن بن مطهر الحلي لعلاءالدين علي بن ابراهيم بن زهرة العلوي الحلبي قال: «ومن ذلك جميع مصنفات ابن الحاجب عني عن جمال الدين حسين بن إياز النحوي عن شيخه سعدالدين أحمد بن محمد (كذا) المغربي البياني عن المصنف». (بحار الانوار للعلامة المجلسي ج٢٥ ص٢٥» واستشهد بأقواله رضي الدين الاستراباذي النحوي ـ شارح الكافية والشافية لابن الحـاجب، فـن ذلك ورود اسمـه في شرح الشـافية «ج١ ص٢٠١، ٢٠٥، ٢٣٥» قال فيهن :«قال الأنـدلسي ...» وقـد قـال نـاشرو الشـافية مـن الأزهريين الفضلاء: أبو علي الشلوبين الأندلسي أو علم الدين الأندلسي اللورقي، وجزمُوا في «ج٣ ص٢٩٩» أنه اللورقي، والرضيّ يذكره باسم الأندلسي دائماً كما في شرح الكافية «١: ٩٢، ٩٦، ١٨١، ٢٧١» وغيرهن. وذكره الجلال السيوطي في «الأشباه والنظائر» قال «١: ٢٩»: «وقال أبو البقاء في اللباب وتلميذه الأندلسيّ في شرح المفصّل ...» وكرّر ذكره فيه مرّات).

٢ ـ (من تأليف زين الدين يحيى بن معطي بن عـبدالنـور المـغربي الزواوي، تـرجمـه ياقوت في الاحياء لأنه مات قبله قال: «فاضل معاصر، إمام في العربية أديب شاعر، مولده بالمغرب سنة ٥٦٤ هـ وقدم دمشق فأقام بها زماناً طويلاً ثم رحل إلى مصر فـتوطن بهـا وتصدر بأمر الملك الكامل لاقراء النحو والأدب بالجامع العتيق وهو مقيم بالقاهرة لهذا العهد
←

من بغداد وفارق العراق واستوطن شيراز وله رسائل وأشعار. وناولني مولانا نصير الدين [الطوسي] رسالة كتبها إليه سنة سبعين[1] وستمائة أوّلها:

«البحر وإن لم نرهُ فقد سمعنا خبرَه، سلام عليك أيها العالَم الكبير، والعالِم الخبير، السميدع النحرير، يا من هو الناصر والنَّصير، نعم المولى ونعم النصير» وهي رسالة طويلة. توفي بشيراز سنة ست وستين وستمائة.

٩٤ ـ عز الدين أبو محمد الحسن بن عسكر بن الحسن الواسطي

ذكره محمد بن سعيد الدبيثي في تاريخه[2] وقال: هو من قرية تعرف بشافيا من قرىٰ نهر جعفر وكان أبوه شيخها وبها رباط للفقراء، سمع القاضي أبا علي الحسن بن ابراهيم بن برهون الفارقي. توفي [بواسط في يوم الخميس لأربع عشرة خلون من رجب سنة تسع وسبعين وخمسمائة وقد نيّف على الثمانين ودفن بمقبرة مسجد زُنبور].

٩٥ ـ عز الدين أبو محمد الحسن بن أبي العشائر بن محمد البياتي[3] الواسطيّ

← ومن تصانيفه الفصول الخمسون في النحو-وألفيّة في النحو أيضاً وحواش على أصول ابن السراج ونظم الصحاح للجوهري، لم يكمله، ونظم الجمهرة لابن دريد والمثلث في اللغة وقصيدة في العروض وقصيدة في القراءات السبع ...». «معجم الأدباء ٧:٢٩٢». توفي سنة ٦٢٨ هـ، كما في بغية الوعاة «ص ٤١٦» وقد طبعت ألفيته).

١ ـ(الظاهر لنا أن هذا تاريخ المناولة فسيأتي أنه توفي سنة ٦٦٦ هـ).

٢ ـ(نسخة باريس ٢١٣٣ الورقة ١١٧ وذكره ابن خلكان استطراداً في «الوفيات ١: ٣٩٨» وابن معصوم في أنوار الربيع ص٤٩٨).

٣ ـ(ذكره الذهبي في «البَياتي» من المشتبه قال: ومن قلعة بيات بين واسط وخوزستان عز الدين حسن بن أبي العشائر بن محمود البياتي الواسطي المقرئ سمع من الكمال أحمد بن الدخمسي وغيره أخذ عنه الفرضي).

المقرئ.

كان من صوفية رباط ابن رئيس الرؤساء المعروف برباط الدركاه[1] والامام به، وكان شيخا صالحاً. سمع بالشام سيرة النبي صلى الله عليه وسلم على الشيخ أبي عبدالله[2] محمد بن اسماعيل بن أحمد بن أبي الفتح المقدسي.

أنشدني في المذاكرة:

ذو الحُمق يُكرَهُ ثُمَّ يقضى حقُّهُ ... وأخو الكياسة يُستطابُ فيُحرَمُ

وبضدِّ ذاكان القياس وإنّما ... هذا الزمان يجورُ فيما يحكُمُ

---

١ ـ (سيذكر المؤلف في ترجمة «علم الدين صخر بن الفضل بن حمزة العلوي متولي وقف رئيس الرؤساء أنه كان يتولى رباط الدركاه المنسوب الى تاج الدين الحسن بن رئيس الرؤساء» وذكر ابن الجوزي في المنتظم «١٠: ١٢٩» أن أبا الحسن محمد بن المظفر بن علي ابن رئيس الرؤساء المتوفى سنة ٥٤٢ هـ جعل داره في دار الخلافة العباسية رباطاً للصوفية، وتابعه ابن الأثير في حوادث سنة ٥٤٢ هـ من الكامل، وذكر ذلك قبلها أبو سعد ابن السمعاني في ترجمة محمد بن المظفر هذا قال: «قرأت عليه جزءاً في رباطه بالقرية من دار الخلافة». «تاريخ بغداد للفتح بن علي البنداري. نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٦٥٣ الورقة ٧١». وكرر السمعاني هذا القول أو مؤداه في «المسلمة» من الأنساب. على أن سبط ابن الجوزي يذكر في وفيات سنة ٥٨٢ هـ أن علي بن محمد بن عبدالله ابن رئيس الرؤساء بنى رباطاً بالقصر من دار الخلافة للصوفية «مختصر الثامن من مرآة الزمان ص ٣٩١ طبع الهند». وتابعه الذهبي في تاريخ الاسلام «نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١٢٨»، وذكر ذلك قبلها ابن الدبيثي في تاريخه «نسخة المجمع المصورة، الورقة ١٥٨».

وهذا غير رباط ابن رئيس الرؤساء عضد الدين المبارك بن محمد بن عبدالله بقصر عيسى بالجانب الغربي من بغداد «راجع مقالتنا: الربط البغدادية، في مجلة سومر ج ١٠ ج٢ ص٢٤٦ سنة ١٩٥٤». وسيذكره في ترجمته).

٢ ـ (الشذرات «٥: ٢٨٣» توفي سنة ٦٥٦ هـ وصفه بأنه مقدسي نابلسيّ قرأ الفقه وسمع الحديث). وله ذكر في تذكرة الحفاظ.

وأجاز لي سنة ثمانين وستمائة. وتوفي سنة ست وثمانين وستمائة.

٩٦ ـ عز الدين أبو علي الحسن بن علي بن أحمد يعرف بابن الطيوري الكوفي المقرئ نزيل تبريز الوقاياتي[١].

كان من القراء المجوّدين، سافر وسكن تبريز. كتبت عنه ببغداد وبتبريز، وهو رجل جميل السيرة، حسن الملتقى، لطيف الأخلاق، نزلت في داره في خدمة الأمير أبي نصر محمد بن أبي المناقب ابن الامام المستعصم بالله، وخدم بوسع طاقته وذلك في شهر رمضان سنة ست وسبعمائة وهو أخو الفقيه تاج الدين محمد بن الطيوري الذي تقدم ذكره في كتاب التاء.

٩٧ ـ عز الدين أبو علي الحسن بن نو [ر الدين علي بن الحسن بن] منصور ابن موسىٰ.[٢]

[سمع] كتاب التذكرة.....

يا أيُّها البدر يا مَنْ ....

ومَنْ غدا بيديه للهمّ أضحىٰ محلاّ

وقدم بغداد [سنة] أربع وثمانين ..... وفاته .....

٩٨ ـ عز الدين أبو البدر الحسن[٣] بن أبي منصور علي بن سالم بن أبي سالم

---

١ ـ(منسوب، إلى الوقايات جمع الوقاية قال السمعاني في الأنساب: هذه النسبة الى الوقاية وهي المقنعة ويقال لمن يبيعها الوقاياتي...)

٢ ـ وسيعيد ترجمته قريباً باسم الحسن بن علي بن أبي الهيجاء وقد ذهب هنا اكثر الترجمة.

٣ ـ(ترجمه ياقوت الحموي في معجم الأدباء «٣: ١٦٤» وقد اختلطت ترجمته فيه

المعمّر ابن عبد الملك بن ناهوج الاسكافي مشرف الديوان.

ذكره شيخنا تاج الدين[1] في كتاب «الروض الناضر في اخبار الامام الناصر» وقال: «وليَ إشرافَ الديوان في رجب سنة ست وثمانين وخمسمائة وعزل في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين، ولم يسـ[ـتخدم بعد ذلك وسافر] إلى مصر [وتوفي بها] سنة تسع[2] وتسعين وخمسمائة.

٩٩ ـ عز الدين أبو محمد الحسن بن علي سعيد الدَّركزيني[3].

قرأت بخطّه:

حنانَيك إن الوجدَ قد جدَّ شانُهُ ... ومن خبري ما قد كفاني عيانه
ضنيً كاشفٌ عن حال بالي وإنما ... هو القلب سرٌّ والضنى ترجمانه
ومن عجب حبيّ لمن لا يحبُّهُ ... وفي مثل: ما قد تدينُ تُدانه
وإنِّي لتعصيني حياتي في الهوى ... . لاعدانه

١٠٠ ـ عز الدين أبو علي الحسن بن [علي بن] شمّاس الأربلي الرسول.[4]

← بترجمة أبي علي الحسن بن علي بن محمد المروزي القطان فلم ينتبه لذلك ناشره الأستاذ مرغليوث (راجع ترجمة القطان في البغية ص٢٢٤) وترجمه ابن الدبيثي في تاريخه، «نسخة باريس ٢١٣٣ الورقة ١٦٦» والسيوطي في البغية «ص٢٢٥» وقبله الذهبي في تاريخ الاسلام نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٥٨٢ الورقة ٩٠) وانظر الوافي والفوات.

١ ـ (يعني تاج الدين بن الساعي).

٢ ـ (الصواب «ست وتسعين وخمسمائة» كما في سائر المصادر).

٣ ـ (نسبة الى دركزين أكبر القرى في اقليم الاعلم من بلاد الفرس وهي بفتح الدال وتسكين الراء وفتح الكاف وكسر الزاي وياء ونون معجم البلدان).

٤ ـ مابين المعقوفين إضافة منا بملاحظة السياق ولم ينبه المرحوم الدكتور مصطفى جواد

من بيت الرياسة والكتابة والأدب، وله رسائل وأشعار ولم يكن باربل من يدانيه حشمة ومروءة ومعرفة وكتابة. ذكره الوزير شرف الديـن المسـتوفي في تاريخه[1] وقال: قرأت بخطّه:

رويدك عن وجهي أصُن بعض مـائه فلا شك أن الرزق في الناس مـقسومُ
ولست بــــطمّاح إلى كـــل بــارقٍ ألا كل من يسـترزق النـاس محـرومُ

١٠١ ـ عز الدين الحسن بن أبي الحسن علي بن أبي طـالب بـن عـلي بـن ترجم[2] العلوي الحسيني الواسطي.

من السادة الأفاضل، ومولد والده بالحائر[3] ـ على حالِّه السلام ـ وهو من الجماعة الذين أُثبتوا ورتّبوا في المدرسة التي أنشأها المخـدوم خـواجـه رشـيد

← على ذلك مما يقوي الاحتمال بسقوطه خلال الطبع وستأتي ترجمـة عمه عمر بن شماس وفيها ذكر الوالد المترجم فيما يبدو.

١ ـ(هو المبارك بن أحمد الأديب الكاتب المؤرخ صاحب تاريخ إربل توفي سنة ٦٣٧ هـ كما في كتاب الحوادث «ص١٣٥» أو سنة ٦٣٨ هـ كما في الوفيات ٢: ١٤ طبعة بلاد العجم).

٢ ـ(بنو ترجم بن علي بن المفضل العلويون من مشاهير السادات قال مـؤلف كـتاب غاية الاختصار ومؤلفه مجهول على التحقيق ونسبته الى تاج‌الدين بن زهرة الحـلبي مـن تزوير أبي الهدى الصيادي، قال: «هؤلاء بيت ترجم من علوية مشهد الحسين ـ ع ـ تولّى النقابة منهم جماعة وكانت لهم بالمشهد المذكور والحلّة الرئاسة والوجاهة والتقدّم والسناية وأملاك نفيسة بشفاثا وقد بقي منهم الى يومنا هذا [أوائل القرن الثامن للهجرة] جماعة قليلة بالمشهد قد دخلوا في طيّ الخمول، وأناخ عليهم الفقر بكلاكله ومال غصنهم بعد النضارة الى الذبول» (ص٩١). وقال الذهبي في المشتبه: «وبمثناة وجيم ترجم بن علي الحسيني، سمع من ابن نقطة). وستأتي ترجمة ترجم بن علي في فخرالدين فلاحظ.

٣ ـ(الحائر هو مدفن أبي عبدالله الحسين بن علي بن أبي طالب «ع»).

الدين أبو الفضائل فضل الله بن أبي الخير بن عالي بالغزانيّة[1] سنة ثلاث عشرة وسبعمائة وهو مليح الخط، كريم الأخلاق، لطيف المحاضرة، طيب المعاشرة، سألته عن مولده فذكر أنه ولد بواسط في شهر ..... سنة ثمان وسبعين وستمائة.

١٠٢ ـ[2]

١٠٣ ـ عز الشرف أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي العلوي الكاتب.

روى[3] عن شبيب بن شيبة: لم يبق من لذات الدنيا إلا أربع: مجالسة الأخوان، ومناسمة الولدان، وملامسة النسوان، ومداومة الكأس مع الندمان.

١٠٤ ـ عز الدين الحسن بن علي بن محمد بن حلايا الواسطي.

سمع على شيخنا جار رسول الله صلى الله عليه وسلم عفيف الدين

---

١ ـ (الغزانية ظاهرها أنها منسوبة الى غازان بن أرغون بن أبغا بن هولاكو سلطان التتار والبلاد الشرقية الاسلامية ومنها العراق. وسيأتي في هذا الكتاب أن الغزانية كانت بباب الظفرية المعروفة بالباب الوسطاني ويريد المحلة المجاورة للباب وذلك بالجانب الشرقي وسيأتي أيضاً ذكر المدرسة باسم الرشيدية والغازانية).

٢ ـ لم يرد هذا الرقم في ط١ ولا أدري هل سقط من الكتاب شيء، أو انه إخلال في الترقيم.

٣ ـ (كان أولى بأن يقول «روى بسنده عن شبيب» لوجود واسطة رواية بينهما).

ولا يبعد أن يكون المترجم من بيت الاقساسي أُنظر ترجمة علم الدين الحسن بن علي بن حمزة ثم إنّ الكلام المنقول عن شبيب سيعيده المنصف تحت الرقم ١٤٩٧ ولشبيب ترجمة في التهذيب وتاريخ بغداد وغيرها.

عبدالسلام [ن: الصمد] بن محمد بن مزروع البصري مسند أبي داود الطيالسي سنةإحدى وتسعين وستمائة.

١٠٥ ـ عز الدين أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الأبزر العلوي الحلي الفقيه الزاهد.

من السادات الفضلاء والزهاد العلماء، روى لنا عنه ولده شيخنا نصير الدين أبو جعفر محمد بن عز الدين قال: قرأ والدي القرآن المجيد على الشيخ صدقة بن المسيب المقرئ، وعلى المعروف بابن عين المخلاة، والفقه على الفقيه نجيب الدين محمد(١) بن نما الحلّي ونجيب الدين يحيىٰ(٢) بن سعيد الهُذلي وله

١ ـ(قال الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي في كتابه أمل الآمل ـ ص٦١ ـ: «الشيخ محمد بن جعفر بن هبةالله بن نما فاضل يروي عن أبيه وهو جد سابقه». وقال محمد باقر الخوانساري في روضات الجنات ـ ص٦٠٣ ـ: الشيخ نجيب الدين أبو إبراهيم محمد بن جعفر بن محمد ابن نما الحلي عالم محقق فقيه جليل من مشايخ المحقق له كتب. كذا قاله صاحب الآمل ثم ذكر بفاصلة ترجمة الشيخ محمد بن جعفر المشهدي وتعقيبه ذلك بأنه كان فاضلاً محدثاً صدوقاً له كتب يروي عن شاذان بن جبرئيل القمي وكان المراد به محمد بن المشهدي المتكرر ذكره ... وترجمة أخرى بعنوان: الشيخ محمد بن جعفر بن هبةالله بن نما، فاضل يروي عن أبيه وهو جد سابقه، وقد استوفينا الكلام على سلسلة بني نما العلماء الماجدين في باب الجيم في ذيل ترجمة نجم الدين جعفر بن الشيخ نجيب الدين المذكور).

(وقال في ترجمة جعفر ـ ص١٤٥ ـ : «الشيخ نجم الملّة والدين جعفر بن نجيب الدين محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما الحلّي الربعي ... يروي عن أبيه عن جدّه عن إلياس بن هشام ـ الحائري عن ابن الشيخ [الطوسي] وكذا عن والده عن ابن إدريس عن الحسين بن رطبة عنه. كما في أمل الآمل والعهدة عليه وله كتاب مثير الأحزان في المقتل وكتاب أخذ الثار في أحوال المختار وإن احتمل كونهما لحفيده الشيخ نجم الدين جعفر ابن الشيخ الامام الأعلم شيخ الطائفة وملاذها شمس الدين محمد بن جعفر بن نما المعروف بابن

←

أشعار، وذكر لي أن مولد والده سنة سبع وستمائة وتوفي ليلة السبت العشرين من ذي الحجّة سنة ثلاث وستين وستمائة ودفن بمشهد الامام علي عليه السلام.

١٠٦ ـ عز الدين أبو عقيل الحسن بن على بن محمد المعروف بابن خشوش العلوي البصري المنجم.

من العلماء بالنجوم، والكلام على الأحكام، وله في ذلك المعرفة الجيدة، ويحفظ أشعاراً حسنة، وله أخلاق حسنة، ومحاضرات مستحسنة. سألته عن مولده فذكر أنه ولد بالبصرة سنة .....

١٠٧ ـ عز الدين أبو المظفر الحسن بن علي بن مقبل.

← الابريسمي...).

(كما أنّ والده الشيخ الامام العلامة قدوة المذهب نجيب الدين أبا إبراهيم ... بل هو المعروف بابنية (نما) على سبيل الإطلاق، إنما يروي عنه والد العلامة [سديد الدين يوسف ابن مطهّر] والمحقق الشيخ أبو القاسم بن سعيد ومن في طبقتهما ... وقد كان اتفاق وفاة الشيخ نجيب الدين المذكور، كما في لؤلؤة البحرين، بعد رجوعه من زيارة الغدير ـ يعني من النجف الأشرف ـ إلى الحلة في حدود ذي الحجة من شهور سنة خمس وأربعين وستمائة .. وذكره الشهيد الأوّل في اجازته كما جاء في بحار الأنوار وكتب من نقلُوا عنه).

٢ ـ (قال الخوانساري في روضات الجنات «٢: ٢٣٢»: الشيخ أبو زكريا يحيى بن سعيد وهو ابن أحمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي، من فضلاء عصره ... وذكر العلامة الحسن بن مطهّر الحلي أنه كان زاهداً ورعاً. وقال ابن داود: يحيى بن أحمد بن سعيد شيخنا الامام العلامة الورع القدوة، كان جامعاً لفنون العلوم الأدبية والفقهية والأصولية وكان أورع الفضلاء وأزهدهم له تصانيف جامعة للفوائد منها كتاب الجامع للشرائع في الفقه وكتاب المدخل في أصول الفقه وغير ذلك مات سنة ٦٨٩ هـ إنتهى ... ثم ان للرجل كتاباً لطيفاً آخر في الفقه موجوداً بين أظهر علماء الطائفة سماّه نزهة الناظر في الجمع بين الأشباه والنظائر).

سمع حديث ذات القلاقل والمنام عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم .....
عمر بن داود[1] بن ..... الفقيه الشافعي سنة ست وثلا .....

١٠٨ ـ عز الدين أبو علي الحسن بن علي بن أبي الهيجاء الأنصاري الإربلي الأديب.

هذا هو الذي قدّمنا ذكره[2]، فإن جده أبا الهيجاء اسمه الحسن، وحيث قد تقدم لنا في ترجمته تلك المرويات فلنذكر له ها هنا أيضاً.

ومن شعره ما أنشدنيه لنفسه سنة سبع وثمانين وستمائة:

سل عن فؤادي ما لقي   مـــن الأسى والحــرقِ

---

١ ـ (هذه الكلمة غير واضحة تشبه «أفضل» أيضاً).

٢ ـ (راجع الترجمة ٩٧ وقد ذهب أكثرها ثم إن عز الدين هذا ورد ذكره في كتاب أمل الآمل للحر العاملي قال: «الشيخ عز الدين أبو علي الحسين (كذا) بن أبي الهيجاء الإربلي، فاضل عالم، شاعر أديب يروي عن علي بن عيسى بن أبي الفتح الاربلي كتاب كشف الغمة له. وله منه إجازة رأيتها بخط علمائنا. وورد ذكره في سماع كشف الغمة لبهاءالدين المذكور المتوفى سنة ٦٩٣ هـ في سماع الجماعة ـ ص١٣٣ ـ «وسمع الجماعة ... والصدر الكبير عز الدين أبو علي الحسن بن أبي الهيجاء الإربلي»، ونقل عنه بعض المؤرخين حكاية خاصة بترجمة عز الدين الحسن ابن محمد بن أحمد بن نجا الإربلي الفيلسوف فنقلها صلاح الدين الصفدي، قال الصلاح الصفدي: «قال عز الدين بن أبي الهيجاء: لازمت العزالضرير [الحسن بن محمد الاربلي] يوم موته [من سنة ٦٦٠ هـ] فقال: هذه البنية قد تحللت، وما بقي يُرجى بقاؤها وأشتهي رزاً بلَبَن. فعُمل له وأكل منه، فلما أحسّ بشروع خروج الروح منه قال: قد خرجت الروح من رجلي. ثم قال: قد وصلت الى صدري، فلما أراد المفارقة بالكليّة تلا هذه الآية: **ألا يعلم من خلق وهو اللّطيف الخبير**. ثم قال: صدق الله العظيم وكذب ابن سينا ثم مات في شهر ربيع الآخر ودفن بسفح قاسيون ومولده بنصيبين سنة ٥٨٦ هـ». نكت الهميان ص١٤٢). وانظر ترجمة عبدالعزيز بن علي بن أبي الهيجاء فالظاهر أنه أخوه.

وعــن جـفونٍ شـفَّها ضُــرّ البُـكـا والأرقِ
من منصفي من جـائر في حــكـمـه مـعشّـقِ
ذي غرّة تجـلو الدُّجى وطــرّة كــالغَســقِ
له محـــيّا نــورهُ يُخجلُ بـدر الأفُــقِ
مَنْ لي بسحّار الجـفو ن أهـيفٍ مـقرطَـقِ؟
مُرّ الجفا حـلو الجـنىٰ عذب اللّمىٰ والمـنطق
لَــولا فــتور جـفنه وشـقوتي لم أعشـــق

١٠٩ ـ عز الدين الحسن بن عمر بن عباس الدَّقُوْقي[١] البزّاز.

سمع معنا [على شيخنا] كمال الدين عبدالقـادر بـن محـمد بـن مسـعود النجمي البواب بقراءة الحافظ جمال الدين أبي بكر أحمد[٢] بن علي [القلانسي].

---

١ ـ (نسبة الى «دقوقا» قال ياقوت في معجم البلدان: «دقوقاء: بفتح بـفتح أوله وضمّ ثانيه وبعد الواو قاف أخرى وألف ممدودة ومقصورة، مدينة بين إربل وبغداد معروفة لها ذكر في الأخبار والفتوح». وذكر ياقوت بعد ذلك أبياتاً لأحد شعراء الخوارج يرثي قتلى لهم قتلُوا قرب دقوقا وقد شفى نفسه ياقوت بذلك لأنه كان يميل الى الخارجية والخوارج).

٢ ـ (ولد ببغداد سنة (٦٤٠ هـ) وبها نشأ وعني بالحديث والفقه الحـنبلي وكـتب كـتباً كثيرة بخطه الجيد المتقن وخرّج لغير واحد من الشيوخ أحاديث من مـروياتهم، وحـدّث بالقليل. وأجاز لجماعة منهم الحافظ الذهبي، وتوفي ببغداد سنة ٧٠٤ هـ. قـال ابـن رجب: «والظاهر أنه كان قارىء الحديث بالمستنصرية ... يحكي أنه ولي حسبة بغداد ...». «ذيل طبقات الحنابلة «٢: ٣٥٣» والدرر الكامنة «١: ٢١٦» والمنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي «١: ٣٧٥» والشذرات «٦: ١٠» ومنتخب المختار ص١١٦، ١٩٦، ٢٠٦، وسيكرر المؤلف ذكره مرات في الكتاب).

(القلانسي: منسوب الى بيع القلانس أو صنعها).

١١٠ ـ عز الدين أبو الفضل الحسن بن عُمر القَنْبور الرَّسعني[١] الفقيه الأديب.

قدم بغداد ورتّب بها فقيهاً مالكياً بالمدرسة المستنصرية[٢]، وكان أديباً فاضلاً، مدح الأكابر والأمراء والصدور والرؤساء، وسمعته ينشد الصاحب السعيد جمال الدين علي[٣] بن محمد الدستجرداني:

يرضى فيبسم ثغر المجد من فرح   وإن سطا لاترى في الملك مبتسما
يكاد يحمرُّ وجه الأرض من فرَقٍ   إن سلّ عضباً بخطبٍ أو برى قلما

---

١ ـ (الرسعني بفتح الراء وتسكين السين وفتح العين نسبة الى رأس عين وتسميها العامة رأس العين أي عين الوردة، وهي مدينة كانت كبيرة، من مدن الجزيرة بين حران ونصيبين ودنيسر وفيها عيون كثيرة عجيبة صافية تجتمع كلها في موضع فتصير نهر الخابور. معجم البلدان).

٢ ـ (هي المدرسة الشهيرة الكبيرة التي ابتدأ نشائها الخليفة المستنصر بالله على شاطئ دجلة الشرقي عند الحظائر سنة ٦٢٥ هـ وكملت عمارتها وتمّ افتتاحها سنة ٦٣١ هـ، وقد رمّمتها مديرية الآثار القديمة أحسن ترميم فأعادتها إلى كثير من فخامتها القديمة، وكان المستنصر بالله قد أنفق على إنشائها زهاء مليون دينار على يد أستاذ داره مؤيد الدين محمد ابن العلقمي، وأخبارها مشهورة).

٣ ـ (يعرف أيضاً بالدستجردي، نسبة إلى دستجرد (بفتح الدال وتسكين السين وفتح التاء وكسر الجيم) من قرى بلاد فارس، واحدة من قرى مرو واثنتان من قرى طوس وثالثة بسرخس ورابعة ببلخ وباصفهان عدّة دستجردات وغير ذلك، وسميت بالعراق «الدسكرة» ومنها دسكرة الملك بطريق خراسان ودسكرة نهر الملك. والدستجرداني هذا منسوب إلى إحدى دستجردات بلاد فارس، وقد حكم كثيراً في العراق وقتل ناساً من الولاة وغيرهم وكان جبّاراً وأخباره في كتاب «الحوادث» مفصلة، آل أمره إلى أن أمر السلطان محمود غازان بن أرغون بن أباقا بن هولاكو بقتله سنة «٦٩٦ هـ» فقتل. ص ٤٨١، ٤٩٠، ٤٩٢ من الحوادث وغيرهن).

وله أشعار مطبوعة وكتب إليّ:

لست مستبطئاً نـداك ولكـن ... باكرتني رقاعُ أهـل الديـون
علموا أنّني بقصدك قـد عُـد ... تُ مليئاً [لذاك قد طالبوني]

١١١ ـ عز الدين أبو الكرم الحسن بن عيسى بن الحسن الحسني المصري الأديب.

رأيت له مصنفاً قد وسمه بكتاب الروض الزاهر، قد أتى فيه بكل معنى نادر، لكل فاضل وشاعر، ذكر فيه[١] بإسنادٍ له: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: «كفىٰ بالعلم شرفاً أنه يدّعيه مَن لايحسنهُ ويفرحُ إذا نُسب إليه، وكفىٰ بالجهل خمولاً أنه يتبرّأ منه من هو فيه، ويغضب إذا نسب إليه»، وأنشد في معناه:

كفىٰ شرفاً بـالعلم دعـواه جـاهلٌ ... ويفرحُ إن أمسى إلى العلم ينسب
ويكـفي خمـولاً بـالجهالة أنّـني ... أراع متى أعـزى إليهـا وأغـضبُ

١١٢ ـ عز الدين أبو محمد الحسن بن فضائل بن بشائر البرجوني المقرئ.

كان من القـراء المجـوِّدين. نـزل بـغداد واسـتوطنها ورتب شـيخاً بـدار القرآن[٢] التي أنشأها بهاء الدين الدُنبلي بدار الخلافة، تخرج به جماعة من أهل

---

١ ـ (في الأصل: له).

٢ ـ (ذكرها الذهبي في وفيات سنة ٦٨٨ هـ من تاريخ الاسلام قال في سيرة تقي الدين الاربلي: «علي بن عبدالعزيز، شيخ القرّاء بالقرّاء، تقي الدين الاربلي المقرئ المقيم بدار القرآن التي أنشأها بهاءالدين الدنبلي بدار الخلافة، وكان فاضلاً خيراً، كثير الرواية، خرّج له جمال الدين القلانسي عوالي مسموعاته ...» نسخة دار التحف البريطانية ١٥٤٠ الورقة ٨٠)، وانظر التعليقة الثانية للترجمة التالية.

←

بغداد، وكان شيخاً حسَن الهيئة، رأيته وسمعت قراءته وكتبتُ عنه:

إن حناني المشيب بعد شطاط … فخلالي قويمة وخصالي
غيرُ زارٍ على القسي أنحناءٌ … غير مُزرٍ تقويس شكل الهلالِ

١١٣ ـ عز الدين أبو محمد الحسن بن القاسم بن هبة الله النِّيلي قاضي القضاة مدرس المالكية [بالمستنصرية].

كان من أكابر العلماء، وأعيان الأفاضل وأفراد الفقهاء، قدم بغداد واشتغل وحصَّل ودأب. قرأ على سراج الدين الشرمساحي[1] تصانيفه والأصولَيْن، ولما

← (والدنبلي منسوب الى الدنبلية من قبائل الأكراد «مسالك الأبصار نسخة باريس» ويظهر وهو الأظهر أن بهاءالدين الدنبلي بنىٰ دار القرآن هذه بعد سقوط بغداد بأيدي التتار، لأن دار الخلافة كانت ممنوعة على أمثاله حتى في المعاهد الخيرية والدينية).

١ ـ (نسبة الى «شارمساح: قرية كبيرة كالمدينة يومئذ بمصر، بينها وبين دمياط خمسة فراسخ من كورة الدهقليّة». (معجم البلدان) وكرّر ياقوت ذكرها في شِرمساح قال: «شرمَساح: بلدة من نواحي دمياط قرب البحر الملح». ولم يشر إلى أنه ذكرها في «شارمساح». وأما سراج الدين الشارمساحي فقد جاء في حوادث سنة ٦٦٩ هـ من كتاب الحوادث خاصاً به ـ ص٣٦٧ ـ قول مؤلفه: «فيها توفي الشيخ سراج الدين عبدالله ابن عبدالرحمن بن عمر بن الشرمساحي المالكي المدرس بالمدرسة المستنصرية، كان عالماً كثير العبادة ورد الى بغداد في زمن الخليفة المستنصر ومعه أخوه علم الدين أحمد، فلما توفي الآن عُيّن أخوه في علم الدين في موضعه نقلاً من تدريس البشيرية» وذكر مع أخيه علم الدين أحمد في الكتاب المذكور «ص٣٨٣». وستأتي ترجمة أخيه علم الدين أحمد في موضعها من هذا الجزء.

وجاء في لسان الميزان لابن حجر «٤: ٤٢٧» نقلاً من كتاب «الاكسير في علم التفسير» لنجم الدين الطوخي «ما رأيت في التفاسير أجمع لغالب علم التفسير من القرطبيّ ومن تفسير ←

توفي رتب مدرساً للطائفة المالكية بالمدرسة المستنصرية، ورتبه قاضي القضاة عز الدين أحمد بن الزنجاني في نيابته، واعتمد على فضله وأمانته، وعلمه وديانته، ثم رتب في الجانب الغربي قاضياً وشهد عنده في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين [وستمائة] ورتب قاضي القضاة في رجب سنة سبعمائة وشكرت طريقته وحمدت سيرته وتوجه الى الحضرة وأنعم عليه الحكيم الوزير المخدوم رشيد الدين [فضل الله] ورجع إلى مقر عزّه بمدينة السلام، منفذ الأحكام. ولم يزل على منصبه، موفَّر الجاه، محروس الجانب، رُسَله تترادف إلى الأردو، وينفذ التحف والهدايا، والطرف والتحايا، وهو مقبول القول، مقابلاً (كذا) بالانعام والطول إلى أن توفي في شعبان سنة اثنتي عشرة وسبعمائة ودفن بدار القرآن المسـ[ـتنصرية (1)]. وشهدت عنده في ..... سنة ثمان وسبعمائة من غير تزكية

← الإمام فخرالدين [الرازي] إلا أنه كثير العيوب، فحدثني شرف الدين النصيبي عن شيخه سراج الدين الشرمساحي المصري أنه صنف كتاب المآخذ في مجلدين بيّن فيهما ما في تفسير الفخر [الرازي] من الزيف والبهرج وكان ينقم عليه كثيراً ويقول: يورد شبه المخالفين في المذاهب والدين على غاية مايكون من التحقيق ثم يورد مذهب أهل السنة والحق على غاية من الوهاء».

وله ذكر في تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم لابن جماعة الكناني بدر الدين ص ١٠). وله كتاب (نظم الدرر) و (أوهام الرازي) في التفسير.

١ ـ(ذهب آخر هذا الاسم فأتممناه، ودار القرآن هذه ملاصقة للمدرسة المستنصرية من الجهة الشمالية وقد بنيت مع المستنصرية، قال الصلاح الصفدي نقلا من تاريخ ابن الساعي: «وأما الدار المجاورة لهذه المدرسة ـ يعني دار القرآن ـ في الحد الأعلى منها فلم ير مثلها أحد ولا أدرك وصفها أمد» وقال أيضاً: «شرط الواقف ... أن يكون في دار القرآن المجيد شيخ يلقن القرآن وثلاثون صبياً أيتاماً، ومعيد يحفظهم التلاقين ويكون للشيخ كل يوم سبعة أرطال خبزاً وغرف طبيخ، وفي الشهر ثلاثة دنانير، وللمعيد في كل يوم أربعة أرطال خبزاً وغرف طبيخ، وفي الشهر ثلاثة دينار وعشرة قراريط، وللصبيان لكل صبي في ←

أحد، وذكر للقاضي تاج الدين علي[1] بن أبي القاسم السباك أنه عندي عدل ثقة.

← كل يوم ثلاثة أرطال خبزاً وغرف طبيخ، وفي كل شهر ثلاثة عشر قيراطاً وحبّة». ـ «تاريخ الصفدي على الحوادث، نسخة مكتبة الأوقاف بحلب، ١٢١٦ حوادث سنة ٦٣١ هـ».

ونقل هذا الخبر أبو الحسن الخزرجي في المسجد المسبوك بأوسع وأبسط قال: «وأما الدار المجاورة لهذه المدرسة فانه لم ير مثلها أحد وهي أحسن بناءاً وأحكم قواعد في كل أثر أثّره الخلفاء الماضون والأئمة المهديون كالشاه والعروس والبرج والجوسق والمختار والغريب والبديع والقلاية والقصر والنهر والبركة والجعفري والمعشوق ـ يعني بسامرا ـ». «المسجد المسبوك، نسخة المجمع العلمي العراقي، الورقة ١٤٩». وذكر شروط الوقف الخاصة بالملقن والمعيد واليتامى، كما نقلناه آنفاً.

وجاء في كتاب الحوادث في أخبار سنة ٦٣١ هـ ـ ص٥٣ ـ «... ركب نصيرالدين [أحمد] بن الناقد نائب الوزارة في يوم الاثنين خامس عشر جمادى الآخرة وقصد دار الخلافة واجتاز بها إلى دجلة، ونزل في شبارة من باب البشرى مصعداً الى الدار المستجدة المجاورة لهذه المدرسة، وصعد إليها وقبل عتبتها ودخلها وطاف بها ودعا لمالكها وكان معه أستاذ الدار مؤيدالدين أبو طالب محمد بن العلقمي وهو الذي تولى عمارتها...».

وفي أيام الوالي داودباشا الكرجي على بغداد شق طريق يخترق هذه الدار الى شاطىء دجلة بأمر الوزير المذكور، فقطع الطريق مقدم إيوان هذه المدرسة العجيب ذي الزخرف البديع، وبنى داودباشا في القسم الأعلى من الدار مسجداً عرف بمسجد الآصفية الى اليوم. وفيه قبر قاضي القضاة عز الدين الحسن بن القاسم النيلي قائم حتى أيامنا، فليس هو بقبر الكليني ولا قبر المحاسبي).

١ ـ (هو أبو الحسن بن سنجر بن قطب الدين أبي اليمن عبدالله البغدادي الحنفي، ولد ببغداد سنة ٦٦٠ هـ أو سنة ٦٦١ هـ ونشأ بها وسمع الحديث وقرأ الفقه الحنفي على مظفر الدين أحمد بن علي بن تغلب بن الساعاتي في كتابه مجمع البحرين والهداية، وقرأ الفرائض على شهاب الدين عبدالكريم بن بُلدجي وأبي العلاء محمود الفرضي الكلاباذي. وأصول الفقه على عفيف الدين ربيع بن محمد الكوفي، والسرّاجية على الشيخ شمس الدين محمود بن أبي بكر البخاري ودرس علم الشريعة عموماً على ظهيرالدين محمد بن عمر البخاري النوجاباذي ←

فأثنى مولانا تاج الدين أيضاً.

١١٤ ـ عز الدين أبو علي الحسن بن أبي القاسم بن يوسف الحلبي الأديب.[١]

كان من محاسن الدهر، كاتباً حاسباً رأيت بخطّه.

أحوجني الدهـر إلى مـعشر مــافيهم للــخير مُســتمتع
إن حَــدَّثوا لم يـفقهوا لفـظة أو حُدِّثوا ضجُّوا ولم يسمعُوا
تكــــرّمي اخّــرني عــنهم مــن ذنــبه الإحســان .....

١١٥ ـ عز الدين أبو الفضائل الحسن بن محمد بن أحمد السمرقندي الفقيه.

كان من الفقهاء العلماء النُبلاء، أنشد في درسه:

ما لي إذا قلت ألف خـيرٍ للناس في الناس أهمـلُوهُ
وإن أتت غــلطة بــشرّ مـني لهـم قـيل حـاربوه

← وأخذ قراءات القرآن عن المبارك بن عبدالله الموصلي وعلم الأدب على الحسين بن إياز وحفظ اللمع لابن جني والألفية والمفصل للزمخشري وأصول ابن الحـاجب وصار بـبغداد رئيس الحنفيّة وعالم العراق ومدِّرس المستنصرية، وله كتابة فائقة وأشعار مقبولة، وأرجوزة في الفقه وشرح قريباً من ثلثي الجامع الكبير للبخاري ودرّس بمشهد الامـام أبي حـنيفة مضافاً الى التدريس بالمستنصرية وكان فصيحاً ذكياً كبير الشأن على ما قال الذهبي وغيره «الدرر الكامنة ٣: ٥٤» ومنتخب المختار من ذيل تاريخ ابن النـجار «ص ١٤١» وأعـيان العصر وأعوان النصر للصفدي «نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٥٨٥٩ الورقة ١٩٩» وذيل تاريخ الذهبي لابن قاضي شهبة «نسخة دار الكتب المذكورة ١٥٩٨ الورقـة ١١٥» والجواهر المضيّة في طبقات الحنفية ج١ ص٣٨١). توفي سنة ٧٥٠.

١ ـ في الدر الكامنة: حسن بن أبي القاسم بن حسن البـغدادي ثمّ الحـلبي أبـو عـلي الواعظ المؤدّب سمع من أبي المكارم النصيبي الشمائل ومات في ربيع الأوّل سنة ٧٣١ وكان مولده سنة ٦٥٣. إنتهىٰ فلعلّه هو.

فليحذر المـرء كـل خِـلٍّ   له ولو أنّـــه أبـــوه[1]

١١٦ ـ عز الدين الحسن[2] بن كمال الدين محمد بن أحمد بن علي بن جميل ابن عبدالباقي البغدادي الفقيه الصوفي.

من الفقهاء، حفظ القرآن الكريم، وهو من فقهاء الطائفة الحـنفيّة، جمـيل الأخلاق، مشكور الطريقة، مواظب على الاشتغال ..... والأدب وهو الأ ......

١١٧ ـ عز الدين أبو الفضائل الحسن بن مؤيد الدين محمد بن أسـعد بـن عَلَّجَة[3] الساميّ الأصبهاني الرئيس المعظم.

نزيل بغداد، له نسب في بني سامة بن لؤي بن غالب، وكان أجـداده قـد انتقلوا من فارس إلى أصبهان ومن هناك انتقلوا إلى بغداد وتنقلوا في المـناصب العلية والمراتب، له الفضائل الباهرة، والأخلاق الطاهرة، والمناقب الزاهرة، غذي بلبان الرئاسة والسيادة، وكان جميل الهيئة، ظاهر الهيبة، طيب المفاكهة، حسـن [المحادثة]، لم يزل والده في جدٍّ صـاعد إلى أن انـقضت الدولة العـباسية، ولـما

---

١ ـ (الظاهر أن القافية حملته على وضع كلمة «أبوه» فان الأب لا يقاس بالخلّ كما أن الابن لايقاس بالخل، وقد يكون الابن عاقاً كما هو مشهود في سِيَر الناس الاجتماعية، غير أن الأب يندر أن يكون قاسياً على ابنه غادراً به، محارباً له. فليت الشاعر قـال «ولو أنّـه أخوه». فالأخ هو الذي يستوجب أن يحذر منه في الأحيان دون الأب).

٢ ـ (ترجمه محيي الدين القرشي في الجواهر المضيئة «٤٥٥ ـ ٥٤١» وذكـر أنـه رتب قاضياً بحريم دار الخلافة. وكان استرباذي الأصل) «الجواهر ١: ٢٠٠».

٣ ـ (آل علجة من الأسر الكبيرة الشهيرة التي صـار لهـا شأن كـبير في أيـام الدولة المغولية الإيلخانية، وسيأتي ذكر جماعة منهم كما قال المؤلف).

وستأتي ترجمة والده في مجدالدين فراجع وللمترجم ذكر في الرقم ٣ وستأتي ترجمة ابنيه عمادالدين أحمد ومجدالدين محمد.

استولى هولاكو على العراق خرج إليه فأعطاه الفرامين[1] وخلصوا بأهلهم أجمعين وسنذكر أولاده الأكابر على ترتيب الكتاب.

١١٨ ـ عز الدين أبو محمد الحسن بن محمد بن إسماعيل القِيْلُوي[2] الكاتب

---

١ ـ(هذا دليل على اتّصالهم بالتتار قبل استيلاء هولاكو على بغداد ولعلهم كانوا يطلعون التتار على أحوال الدولة العباسية، جاء في خبر استيلاء هولاكو على بغداد سنة ٦٥٦ هـ في كتاب الحوادث ـ ص٣٢٩ ـ «وكان ببغداد جماعة من التجار الذين يسافرون إلى خراسان وغيرها قد تعلقوا من قبل على أمراء المغول وكتب لهم فرامين، فلما فتحت بغداد خرجُوا إلى الأمراء وعادُوا ومعهم من يحرس بيوتهم والتجأ إليهم جماعة من جيرانهم فسلمُوا». وقد ذكر مؤلف الحوادث منهم بيت مقلد بن أحمد بن الخرداذي التاجر المتوفى سنة ٦٥٢ هـ أي قبل واقعة هولاكو بأربع سنوات) «ص٢٥٩».

٢ ـ(منسوب الى قيلوية بكسر القاف وتسكين الياء وضم اللام تليها واو ساكنة وهي كما في معجم البلدان وبفتح القاف كما في تكملة المنذري ـ قرية من نواحي مُطير أباذ قرب النيل نيل بابل، وهو أبو علي لا أبو محمد كما ذكر المؤلف قال ياقوت: «إليها ينسب أبو علي الحسن بن إسماعيل القيلويّ». وقال بعد ذلك: «وقيلوية قرية بنهر الملك» وفي مراصد الاطلاع زيادة «تعرف بقيلوة». والظاهر أن النسبة الى وزن الثانية هي الغالبة أي القيلويّ. وقال زكي الدين المنذري في التكملة «هي قرية بأرض بابل بين مطيرأباد والنيل وليس هو من قيلوية النهروان ولا من قيلوية التي من قرى نهر الملك».فعلمنا أن في العراق يومئذ ثلاث قيلويات، ولم يذكر السمعاني هذه النسبة في الأنساب ولا استدركها عز الدين بن الأثير في اللباب، أمّا أبو علي الحسن القيلوي فقد ذكره سبط ابن الجوزي في المرآة «٨: ٦٩٦ طبعة حيدر أباد» قال في وفيات سنة ٦٣٣ هـ :«وفيها توفي القاضي القيلوي البغدادي الفاضل الكاتب ـ واسمه الحسن بن محمد ـ وقيلويا قرية من قرى بغداد. ولد القاضي بالنيل بالعراق في سنة ٥٦٤ هـ، وكان فاضلاً، كثير الأدب، مليح الخط، عارفا بالتواريخ وأيام الناس، حسن الصورة، متواضعاً، دينا صالحاً. حكى لي ولده نجم الدين أبو الحسن علي بقاسيون في

←

المؤرخ المعدّل.

[كان من] أعيان الأكابر ببغداد، وكتب خطاً حسناً وسافر إلى الشام وحصل له القرب والاختصاص عند الملك الأشرف موسى بن العادل[1]، وكتب التاريخ وذيّل به على تاريخ القاضي[2] السِّمناني. أنشد للرئيس أبي سعد أحمد[3] ابن خلف الهمذاني:

ولي أَنْمُلٌ تُفني وتُغني كأنها　　مسارُ غَمامٍ أَو مثار حِمام
فما انبسطت إلاّ لإغناءِ مُقترٍ　　ولا انقبضت إلّا لهزِّ حُسام

← سنة ٦٤٩ هـ قال: سألتُ أبي كم كتبت في عمرك؟ فقال: مقدار ألفي مجلدة ما بين صغير وكبير، وكتبت الصحاح ست نسخ، وذيل على تاريخ أبي القاسم السمناني، وكتابه أحسن [منه] وكان يشبه القاضي شريح (كذا) وتوفي بدمشق ثالث عشر ذي القعدة، ودفن بمقابر الصوفية عند المنيبع وكان الأشرف [موسى ابن الملك العادل] يحبه ويعتقد فيه»، وذكره المنذري في «التكملة لوفيات النقلة» ووصفه بالأديب الفاضل «نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية، الورقة ١٨١». وزاد أنه حدّث بالرقة عن أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد وحدّث عن الأبله الشاعر محمد بن بختيار وغيره قال: «كتب عنه فوائد»، وله ذكر في النجوم الزاهرة منقول من المرآة بلا إشارة إليها أو إليه، «٦ : ٢٩٣» وذكره أبو شامة في ذيل الروضتين «ص ١٦٤» وكان قد ذكر تاريخه ونقل منه في الروضتين «٢ : ٢٤٢» ونقل منه القفطي في «المحمدون من الشعراء نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٣٣٣٥ الورقة ١٢٦». وذكره مؤلف الشذرات «٥ : ٣٧٥». ونقل ياقوت الحموي في معجم الأدباء رسالة للقفطي كتب بها الى أبي علي القيلوي فيها أدب وتكريم وعجب) «٥ : ٤٩٢». وانظر ترجمته أيضاً في تاريخ الإسلام والوافي بالوفيات ٢١٨/١٢، وستأتي ترجمة ابنه عز الدين علي.

١ ـ ستأتي ترجمته في مظفرالدين موسى بن محمد.

٢ ـ (هو أبو القاسم علي بن محمد أحمد الرحبيّ المعروف بابن السمناني المتوفى سنة ٤٦٦ هـ «الجواهر المضيئة ١: ٣٧٥» وتاريخه الاستظهار في معرفة الدول والأخبار).

٣ ـ (في فوات الوفيات «٢: ١٥٠» اسمه «أبو سعد علي بن محمد بن خلف» توفي سنة ٤١١ هـ وهو مستفيض الذكر في كتب التاريخ والأدب).

روى عن ياقوتٍ الحموي عن القاضي الفاضل.

١١٩ ـ عز الشرف أبو القاسم الحسن بن كمال الشرف محمد بن الحسن الأقساسي[١] العلوي الكوفي النقيب بالكوفة.

[وكمال] الشرف أبو الحسن محمد بن الأعز أبي القاسم الحسن بن أبي جعفر نقيب الكوفة محمد بن أبي الحسن علي الزاهد بن أبي جعفر محمد الأقساسيّ بن أبي الحسين يحيى بن ذي العبرة الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي. كان نقيب الكوفة. ذكره شيخنا جمال الدين أحمد بن محمد بن المهنّا العُبَيدلي في المشجّر وأثنى عليه.

١٢٠ ـ عز الدين الحسن بن محمد بن حسين الجَرْباذَقاني[٢] الحافظ الفقيه.

شاب حافظ محدث ممن رتب[٣] بالمدرسة التي أنشأها المخدوم رشيد الدين أبو الفضائل بالجانب الشرقي [من] بغداد [المعروفة] بالغزانية سنة ثلاث عشرة وسبعمائة.

١٢١ ـ عز الدين الحسن بن الشيخ محمد بن الشيخ الحسن الواسطي العطّار شيخ دار سوسيان[٤].

---

١ ـ (منسوب الى أقساس مالك من قرى الكوفة). وستأتي ترجمة أبيه في موضعها.

٢ ـ (منسوب الى «جرباذقان» بالفتح وتسكين الراء، والعجم يقولون كرباذكان، بلدة قريبة من همذان كبيرة مشهورة وأخرى بلدة بين أستراباذ وجرجان من نواحي طبرستان. معجم البلدان).

٣ ـ (غير واضحة ولعلها «أثبت» أي كتب اسمه في عداد طلابها).

٤ ـ (منسوبة إلى الأمير سوسيان بن شملة التركماني المتوفى بقلعة الحديثة سنة ٥٩٨ هـ

رأيته سنة أربع عشرة وسبعمائة ..... ذكر أنه سافر إلى بلاد خراسان وما وراء النهر ودخل إلى بلاد الشرق والصين قال ..... ولما رجعت من سفر الشرق سافرت الى الشام واجتمعت بخدمة القاضي [محمد بن واصل الحموي] قاضي حماة وهو عارف بالمجسطي والرياضي [قرأ] عليه مدة وذكر أنه سافر ..... ودخل مراغة واجتمع بمحيي الدين المغربي و ..... أنه قرأ عليه شيئا ..... بغداد سنة خمس وسبعمائة ..... الطاهر رضي الدين ..... الحسني ..... بالصيدلة ..... وشيخاً .....

١٢٢ ـ عز الدين أبو علي الحسن بن محمد بن أبي الرضا بن محمد العلوي الحلّي الأديب[١].

← كما في الجامع المختصر «ج٩ ص٩٦» وقال سبط ابن الجوزي في حوادث سنة ٥٩١ هـ: «وفيها ملك الوزير ابن القصاب وزير الخليفة [الناصر لدين الله] بلاد خوزستان: تستر وأعمالها ويقال إنها تشتمل على أربعين قلعة وقيل بل ملكها في السنة الماضية ودخل الأمير علي بن شملة وسوسيان بغداد في صفر، وأخليت لهم الدور، وماتُوا وأولادهم ببغداد». «مرآة الزمان ٨: ٤٤٥» وكان قد أشار الى ذلك في الصفحة ٣٣٠ من تاريخه هذا. وسيترجمه المؤلف في باب مظفرالدين ويقول: «مظفرالدين أبو الفتح سوسيان بن إيلدغدي بن آق طغان، يعرف بابن شملة التركماني الخوزستاني صاحب تستر ..... وجاء سوسيان فسكن على نهر عيسى في الموضع المعروف به الآن [٧١٢] .....».

وقال مؤلف الحوادث في أخبار سنة ٦٤٧ هـ ـ ص ٢٤٤ ـ: وفيها توفيت ابنة الخليفة المستعصم بالله فأمر بدفنها في الدار التي أنشأها على نهر عيسى مجاور شارع ابن رزق الله وقنطرة الشوك المعروفة بدار سوسيان. ثم قال في أخبار سنة ٦٥٢ هـ ـ ص ٢٧٤ ـ: وفيها أمر الخليفة (المستعصم) بوقفية دار سوسيان وما يجري معها من الحجر والبساتين وجعلت رباطاً للصوفية ...).

١ ـ له ذكر في عمدة الطالب وفيها عند ذكر نسبه ... زيد المراقد ... صاحب حبس المأمون. ومثل المثبت في نسخة من تهذيب الأنساب للعبيدلي والفخري للمروزي.

[هو] حسن بن محمد [بن الحسن بن محمد] بن أبي الرضا [هبة الله] بن محمد بن الحسن بن جمال [ن: كمال] الشرف أبي المظفّر محمد ابن النقيب كمال الشرف أبي عبدالله محمد بن أبي طالب محمد بن أبي القاسم الحسن بن زيد الفراقد ابن الحسن النِّيلي ـ صاحب جيش المأمون ـ ابن محمد بن الحسن بن يحيى الصوفي ابن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي الحلي الأديب، ذكره شيخنا جمال الدين أحمد[1] ابن مُهَنّا الحسيني في مشجّره. ومن شعره يرثي السيد جمال الدين أحمد بن طاووس الحسني[2]:

رحلت جمال الدين فارتحل المجد وغاض الندى والعلم والحلم والزهدُ

في أبيات.

١٢٣ ـ عز الدين ذو الفخرين الحسن بن محمد بن عقيل بن زيد العلوي

---

١ ـ (تقدم ذكره قال ابن عنبة في عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب في ذكر السادة بني المختار ـ ص٢٩٥ ـ: «وأما المهنا بن أبي العلاء، ويقال لولده بنو مهنا، فمنهم الشيخ العالم النسابة المصنف جمال الدين أحمد بن مهنا بن الحسن بن محمد بن المسلم بن المهنا المذكور صاحب كتاب وزراء الزوراء، له عقب، وذكر الصفدي له في مقدمة تاريخه «الوافي بالوفيات» ترجمان الزمان وهو من التواريخ الجامعة. ولايساويه في براعة ـ التسمية إلا «مرآة الزمان» لسبط ابن الجوزي؛ فالمرآة والترجمان من أبدع ماسمي التاريخ بهما إن لم يكونا أبدعه. وقال مؤلف غاية الاختصار ـ ص٥٤ ـ: ومنهم أحمد أبو الفضل بن محمد بن مهنا، كان سيداً فاضلاً نسّابة مشجِّراً، قليل التحقيق، رأيت بخطه مشجّراً فلما تتبعته وجدت فيه من الأغاليط شيئاً كثيراً ..... وذكر الذهبي في تاريخ الاسلام أنه توفي سنة ٦٨٢ هـ نقلاً من تاريخ ابن الفوطي «تاريخ الاسلام، نسخة لندن ١٥٤٠ الورقة ١٠» وله أيضاً كتاب «الطرف الحسان في أعيان الآن» سيذكره في كتابه في ترجمة كمال الدين محمد البوقي).

٢ ـ (هو أحد أبناء طاووس الأعيان في ذلك الزمان، توفي سنة ٦٧٣ هـ «الروضات ص١٩» والحوادث ص٣٨٢).

الخُجنديّ[1].

١٢٤ ـ عز الدين أبو القاسم الحسن[2] بن محمد بن علي بن الأقساسيّ العلوي النقيب بالكوفة.

ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل بن المهنا في المشجر وقال: كان بينه وبين أبي علي محمد ابن الأمير الأشتر مودّة فوقع بينهما فمرض أبو علي محمد فكتب إليه عز الدين:

والله يا قرّة العينين ما طَعمتْ عيني الكرى خَلْسةُ مذقيل قد أَلِما
ولا نظرتُ الى بعضي لأخبرَه إلا وجدتُ به ممّا به سقما
فالآن أَغفرُ للدنيا نوائبها إذا محمدُ منها وَحدَهُ سَلِما

فلمّا وقف عليها وكان مريضاً أمر أبا جعفرٍ[3] الحمّاني أن يجيبه عن شعره

---

١ ـ (الخجندي منسوب الى خجندة بضم الخاء وفتح الجيم وتسكين النون وفتح الدال، بلدة في ما وراء النهر أي تركستان وهي في شرقي سمرقند، نزهة كثيرة الفواكه في وسطها نهر جار، معجم البلدان).

٢ ـ (تقدم من الأقساسيين «عزالشرف أبو القاسم الحسن بن كمال الشرف محمد بن الحسن الأقساسي العلوي الكوفي النقيب». «في الرقم ١١٩» وبين هذا وذاك تشابه في الكنية والاسم واسم الأب، وقد قدمنا في ترجمة جمال الدين بن مهنا الذي ينقل المؤلف من مشجّره في الأنساب أنه ذو أغاليط). هذا والظاهر اتحادهما ولاحظ ما سيأتي تحت الرقم ٢٨٥١.

٣ ـ (الحِماني: بكسر الحاء المهملة وتشديد الميم وفي آخرها نون، نسبة الى حمان وهي قبيلة من تميم نزلُوا الكوفة، كما في الأنساب واللباب وهو غير أبي الحسين علي بن محمد بن جعفر العلويّ ثم الحماني لنزوله في بني حمّان، وذلك لاختلاف أزمانهما فضلاً عن اختلاف كناهما، فلم يكن لقب «عزالدين» أيضاً معروفاً ولا مستعملاً في أيام أبي الحسين الحماني ـ وهو من أهل القرن الثاني وأدرك الثالث «راجع في ترجمة أبي الحسين وشعره في تاريخ ←

فقال من أبيات:

أنت الشريف الذي تبق مـودّتُهُ   بـقُربه تُمـلكُ الدنـيا إذا سَلِما

لو كان يُمكنُ عيني لاترى أحـداً   سِواكَ ألبستُها عَمَّنْ عَداك عمىً

فلما وقف عز الدين عليهما ركب إليه واصطلحا.

١٢٥ ـ عز الدين أبو علي الحسن بن محمد بن علي الدامغاني[1] الفقيه القاضي.

قال: خمس (كذا) وعشرون حرفاً متوالية ليس فيها من النقط شيء وهي قوله ـ تعالى ـ ﴿ وإلهكم الهٌ واحدٌ لا الهَ إلاّ هو ﴾ وليس في النـصف الأول مـن القرآن الكريم «كلاّ» وفي النصف الأخير ثلاثة وثلاثون «كلاّ».

١٢٦ ـ عز الدين حسن بن الشيخ محمد بن علي بن عبدالحسين بن معتوق بن نائب الحائري الكاتب.

← الطبري «٣: ٩٩٠ ـ ٩٩٤، ١٠٢٠ طبعة أوربـة وفي مـروج الذهب ج٢ ص٤١١» و «مقاتل الطالبين ج١ ص٢٢٤» والمحاسن للبيهقي «١: ٧٥» وأمالي القالي «١: ١٧٧» وسمط اللآلي «١: ٤٣٩» والديارات للشابشتي «ص١٥٢» ومعجم البلدان «٢: ٤٩٣، ٤٩٤، ٦٤٢، ٦٤٣» ومسالك الأبصار «١: ٢٨٥» وغير ذلك).

١ ـ (الدامغاني منسوب الى دامغان بلد كبير بين الري ونيسابور وهو قصبة قومس. والدامغانيون مذكورون في «الجواهر المضية في طبقات الحنفية» لمحيي الدين عبدالقادر القرشي المصري وتاريخ ابن الدبيثي وتاريخ ابن النجار والمنتظم لابن الجوزي وغيرهن من التواريخ ولم نجد بينهم هذا الذي ذكره ابن الفوطيّ، والظاهر أنه من الأسماء التي تـصفحت عليه، ولم يذكر معه زماناً ولا مكاناً).

شاب كيِّس، كاتب قدم بغداد وكتب بها في «التَّمَغات[1]» وله شعر، رأيته وسألته عن مولده فذكر أنه ولد سنة ست وخمسين وستمائة.

١٢٧ ـ عز الدين أبو محمد الحسن بن محمد بن محمد العلوي الفقيه نائب النقابة.

كان أديباً، رأَيت بخطّه:

إن جاز أن توجد العنقاء [في زمن] جازت مُناصفة الإخوان في الزَّمنِ
تقاطع الناس حتى لا اتصالَ لهم كما تواصَوا بتَرك الفرضِ والسُّنَنِ

١٢٨ ـ عز الدين أبو محمد الحسن بن محمود بن مملان يعرف بابن اليامجي الشرواني ثم البغدادي.

شاب كيّس، كريم الأخلاق، [كان] ساعياً في قضاء حقوق الأصحاب

---

١ ـ (التمغات جمع التمغة وهي كلمة تركية مغولية نشرها المغول وأصلها «تمغا» دخلت في العراق بعد استيلائهم على العراق سنة ٦٥٦ هـ وينطق بها العراقيون اليوم «طمغة» بتفخيم التاء حتى تصير طاءً وهي بمعنى «العلامة» والروسم والروشم والطابع يُعلم بها على البضاعات وما جرى مجراها لأخذ رسم أو مكس مقطوع، ولا صلة للتمغا التركية المغولية بالفعل «دمغ» العربيّ بمعنى ضربه على دماغه خاصّة، وأغرب ما يقال في ادعاء عروبتها أنه كيف أهمل العرب الدمغة طوال عصور حكمهم حتى جاء التتار في القرن السادس والسابع فاستعملوها. وإن كانوا قد استعملوا فلماذا لم يستعملُوا فِعْلها حتى في أيام المغول، على أن العامة في الأيام الأخيرة اضطرُوا الى استعمال «طمغ يطمغ طمغة وهو مطموغ». وأما ماورد في رحلة بنيامين التطيلي ـ ص١٣٢ ـ «كان يدمغ الشال المقصب بختمه» فهو من حذلقة المترجم فليس في اللغة العبرية هذا الفعل ولا استعمل «دمغ» بمعنى وسم بالروشم إلا المترسل الرقيع الذي يعد «شيكسبير» مشتقاً من «شيخ زبير» مثلاً).

والإخوان، جميل المخبر، حسن المحضر، رتّب كاتباً في بعض المستغلاّت[1]، رأيته بمحروسة السلطانية سنة سبع وسبعمائة وهو في مخيّم الأمير سِنْدَمُر[2] بن أميرَك الذي كان على ديوان الجَوالي[3]، وأخذ جزية أهل الذمّة، وولاه على استيفاء الجزية من بعض أهل الذمّة، وهو جلد أمين قيم بما فوّض إليه واعتمد فيه عليه. كتبت عنه من شعر أخيه صفي الدين.

١٢٩ ـ عز الدين الحسن بن الأمير محمود بن ..... الكنجائي.

سمت همتهُ إلى أنْ ولي العراق مع شمس الملك محمد بن حسين وتاج الدين علي ابن شروان .....

١٣٠ ـ عز الدين الحسن بن المكزون السنجاريّ.

كان أديباً ..... ومن شعره ..... عين عليه شيخنا .....

١٣١ ـ عز الدين أبو محمد الحسن[4] بن سعد الدين موسى بن جعفر بن

---

١ ـ (هذه الكلمة غير واضحة).

٢ ـ (ذكره أبو الفداء فيمن أرسلهم جوبان الى الملك الناصر بمصر سنة ٧٢٧ هـ) «٤: ١٩٨».

٣ ـ (الجوالي جمع الجالية، جاء في مختار الصحاح أنه يقال: «واستعمل فلان على الجالية أي على جزية أهل الذمّة» قلنا والأصل أي الجالية اسم الذين جلَوا عن أوطانهم إلى بلاد العرب فهم لاجئون مستجيرون).

٤ ـ (ذكره ابن عنبة في عمدة الطالب «ص١٦٨» من طبعة الهند مع إخوته قال: وأما عز الدين الحسن فأعقب مجدالدين محمداً السيد الجليل خرج الى السلطان هلاكوخان

←

طاووس الحسني السيد الجليل......

الحسن بن سعد الدين موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن أحمد بن محمد الطاووس بن إسحاق بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود ابن الحسن المثنّى بن الحسن بن علي بن أبي طالب العلوي الحسني الداوودي وهو والد والد قوام الدين أبي طاهر أحمد[1] ومجد الدين أبي عبدالله محمد[2] وسعد الدين أبي الحسن موسى، وكان زاهداً.

١٣٢ ـ عز الدين أبو محمد الحسن بن ناصر بن منصور بن عبدالملك الواسطي الفقيه الأديب.

ذكره شيخنا عز الدين عمر بن دهجان البصري في تعاليقه وقال: أنشدني لنفسه:

ومُهفهفٍ غَنِخٍ بطَرْفٍ أدْعجِ   حُلْو الشمائل ضاقَ فيه منْهجي
شبَّهته بالبدرِ يوماً فانثنىٰ   خجلاً وقالَ هجوتَني مَعْ بزغجي[3]

← وصنف له كتاب البشارة وسلم الحلة والنيل والمشهدين الشريفين من القتل والنهب وردّ إليه النقابة بالبلاد الفراتية فحكم في ذلك قليلاً ثم مات دارجا).

١ ـ (ستأتي ترجمته في الملقبين بقوام الدين من هذا الجزء).

٢ ـ (سيترجمه في موضعه من الكتاب).

٣ ـ (هكذا وردت، في قراءتي، و «بزغ» أو «بزك» بالتركية بمعنى الزينة والحلية والبزغجي أو البزكجي هو المزيّن بما يُراد من عموم الزينة والمحلّي والمرأة التي تجلو العروب فهل لذلك صلة بقوله؟!

وهو يذكرنا قول البديع الهمذاني:

أصبحت لا أدري أأدعو طغمشي   أم يكتليني أم أصبح بزغجي

معجم الأدباء ١: ٩٩).

وبكـىٰ فأمـطر لؤلؤاً مـن نـرجسٍ   فَسـقىٰ جـنا وردٍ وزهـرِ بـنفسَج

١٣٣ ـ عز الدين أبو محمد الحسن[1] بن يعقوب بن قفجاق التركماني الأمير

---

١ ـ (هو من التركمان الايوائية ويسمّون أيضاً «الايواقية» بالقاف، وله أخبار في سيرة صلاح الدين لابن شداد «ص١٩٢» وأخـبار الدولة السـلجوقية لصـدرالديـن الحسـيني «ص١٧٨ ـ ١٨٠» والروضتين في أخبار الدولتين لأبي شامة «٢: ١٣٨» وكان عز الدين الحسن بن قفجاق صاحب قلعة «كرخـيني» أي كـركوك الحـاليّة ومـاحولها مـن القُـرى والمسارح، وهو الذى التجأ إليه فى قلعة الملك طغرل الثالث بن أرسلان الثاني بن طـغرل الثاني بن محمد بن ملكشاه السلجوقي آخر ملوك السلجوقيين ببلاد العجم سنة ٥٨٥ هـ بعد أن هرب أمام جيوش الخليفة الناصر لدين الله، وقبض بعض ولاة صلاح الدين الأيوبي على عز الدين بن قفجاق، فأمره الناصر لدين الله بإطلاقه فأطـلقه مكـرهاً. راجـع المـرجـعين المذكورين والروضتين في أخبار الدولتين ٢: ١٣٨.

وجدّه مؤسس الإمارة القفجاقية في كرخيني أي كركوك، ذكره ابن الأثير في حوادث سنة «٥٣٤ هـ» قال: «في هذه السنة ملك أتابك زنكي شهرزور وأعمالها وما يجاورها من الحصون، وكانت بيد قبجاق بن أرسلان تاش التركماني، وكان حكمه نـافذاً عـلى قـاصي التركمان ودانيهم، وكلمته لاتخالف، يرون طاعته فرضاً. فتحامى الملوك قصده ولم يتعرضوا لولايته لأنها منيعة، كثيرة المضايق فعظم شأنه وازداد جمعه وأتاه التركمان من كل فج عميق. فلما كان هذه السنة سيّر الأتابك زنكي عسكراً ـ فجمع أصحابه ولقيهم فتصافّوا واقتتلُوا فانهزم فبجاق واستبيح عسكره وسار الجيش الأتابكي في أعـقابهم فـحصروا الحـصون والقلاع فملكوها جميعها وبذلُوا الأمان لقبجاق فصار إليهم وانخرط في سلك العساكر، ولم يزل هو وبنوه في خدمة البيت [الأتابكي] على أحسـن قـضية إلى بـعد سـنة ستمائة بـقليل وفارقوها». «ج١١ ص٢٩» والصحيح أنّهم فارقوا خدمة الأتابكي قبل ذلك بانضمامه الى أمير المؤمنين الناصر لدين الله أحمد بن الحسن العباسي المذكور وذكر هذا الخبر جمال الدين بن واصل الحموي في تاريخه مفرج الكروب في أخبار بني أيوب «١: ٨٤» وذكره قبله أبو شامة في الروضتين في أخبار الدولتين ١: ٣٣).

بالجبال.

من الأُمراء المعروفين من بني قفجاق المستولين على جبال العراق وهم من أرباب الشجاعة وأهل الخير ويؤثرون الضيف [ويخدمونه] خدمة الأهل ولهم سمت جميل في مواطنهم، كان منهم جماعة[1] دخلوا بغداد [وزاولوا] خدمة الخلفاء....

١٣٤ ـ عز الدين أبو محمد الحسن بن يوسف بن الحسن يعرف بمعاوية وبابن العجمي الموصلي البغداديّ الفقيه.

قدم بغداد ورتب فقيهاً بالمدرسة المستنصرية في الطائفة الأحمدية، وكان كثير المحفوظ، دمث الأخلاق شديداً في التعصُّب للسُنَّة، اقتنى كتباً كثيرة، وكتب بخطه الكثير من ذلك، وكان كثير المطالعة، يحفظ الأشعار، ويستشهد بها في مواضعها، كتبتُ عنه وسمع معنا على شيخنا كمال الدين أبي محمد عبدالقادر بن محمد بن مسعود النجمي في سنة ثلاث وثمانين وستمائة.

١٣٥ ـ عز الدين الحسن بن يوسف بن علي البغدادي المقرئ[2].

سمع على شيخنا العدل عماد الدين أبي البركات إسماعيل بن الطبّال السكري كتاب «فضائل القرآن العزيز» تصنيف أبي عبيد القاسم بن سلام، وغيره.

---

١ ـ (سيذكر المؤلف منهم في هذا الجزء فلك الدين أباالمظفر وأبا حرب غازي بك بن قفجاق بن عبدالله).

٢ ـ بالقرب من هذا الاسم كتب المؤلف كلمة «السكري»، ولم نعرف موضعها.

١٣٦ ـ عز الدولة الحسن بن ثقة الدولة يوسف الصِّقلّي الأمير الأديب.[١]

قال: وقّع بعض البخلاء في رقعة مستميح له:

يـا أيُّهـا الطـامعُ فى مـالِنا طَـمِعتَ في مـنفعةٍ لا تكـونْ
ألستَ تـتلو قـولَ ربِّ الوَرىٰ «هيهاتَ هيهاتَ لما تُوعدونْ»

وذكره ابن القطّاع في تاريخ صِقلّية[٢].

١٣٧ ـ عز الدين أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم بن منصور يعرف بابن زريق الكوفي القاضي [الحنفي].

قدم بغداد واشتغل بالفقه والأصول ورتب معيداً بالمدرسة المستنصرية، ثم رتب مدرساً بمدرسة جامع السلطان، ظاهر مدينة السلام ثم ولّي القضاء بها وتردّد الشهود إلى خدمته، وجرت أموره على أحسن نظام لنزاهته وعفته، وورعِهِ وزهده ولين كلمته وهو حسن السيرة، مُقبل على شأنِه.

---

١ ـ وسيترجمه ثانية بلقب مستخلص الدولة فلاحظ.

٢ ـ (سيذكره أيضاً باسم «الدرر الخطيرة في شعراء الجزيرة» و «الدرر الخطيرة من أشعار الجزيرة» وقال حاجي خليفة في كشف الظنون: «تاريخ صقلية لابن القطاع علي بن جعفر الصقلي اللغوي الأديب وهو أبو القاسم بن القطاع كان من ذرية الأغالبة. ولد بصقلية سنة ٤٣٣ هـ ودرس فيها فنون الأدب العربي وأتقنها ورحل عنها قبيل استيلاء الفرنج عليها ووصل الى مصر في حدود سنة (٥٠٠ هـ) وتصدر للافادة وألف تآليف فيها، منها كتاب الأفعال وهو مطبوع، وأبنية الأسماء ولمح الملح في شعراء الأندلس، توفي بمصر سنة ٥١٥ هـ «معجم الأدباء ٥: ١٠٧» والوفيات «١: ٣٦٨» وإنباه الرواة على أنباء النحاة «٢: ٢٣٦» وبغية الوعاة «ص: ٣٣١» وشذرات الذهب «٤: ٤٥» وروضات الجنات «ص ٤٨٤» وغيرهن).

١٣٨ ـ عز الدين أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن علي البكري المشهدي.

مجاور مشهد أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ يعرف بابن القيِّم [وهو] أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن علي بن باقي بن محمد بن علي بن أحمد العتيق بن علي ابن جعفر بن عبدالرحمن بن محمد بن عثمان بن جعفر بن إبراهيم بن القاسم بن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن عبدالله بن أبي بكر الصديق بن أبي قحافة، البكري التميميّ الكوفي، يعرف بابن القيّم، حسن الصحبة، متودِّد إلى الأصحاب، عالم بأُمور الناس، كثير المحفوظ من الأحاديث والأخبار والسيرَ والآثار، وحصلت بيني وبينه معرفة ونعم الصاحب هو. كتبت عنه ورَويتُ عنه وكان كثير الترداد إلى الحكام والوزراء توفي سنة اثنتي عشرة وسبعمائة.

١٣٩ ـ عز الدين أبو عبدالله الحسين بن آقوش بن عبدالله الأميري الفقيه.[1]

كان مذكوراً في الأمراء وهو معدود في زمرة الفقهاء والعلماء. قرأت بخطه بإسناد رفعه إلى وكيع بن الجراح أنَّ سفيان الثوري جاء إليه فقام له، فأنكر عليه قيامه، فقال: حدّثني عن عمرو بن دينار عن أنس قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: «من إجلال الله إجلال ذي الشيبة المسلم» فسكت سُفيان وأخذ بيده وأجلسه إلى جانبه.

---

١ ـ (آقوش معناه بالتركية الطائر الأبيض، وربما أرادُوا به طائراً بعينه من أنواع الطير).

والحديث المذكور هنا لم أجده في مصدر آخر وروى أبو داود في كتاب الأدب باب في تنزيل الناس منازلهم والحارث والطبراني عن أبي موسى نحوه.

وأورده المتقي الهندي في الكنز ج٥ ص٨٢٤ الرقم ٤٣٢٧٤. وفي معناه وردت أحاديث فلاحظ ج٣ ص١٦٢ ـ ١٨٠ من كنز العمال.

١٤٠ ـ عز الدين الحسين بن جعفر بن الحسن الشيرازي الصوفي.

كان من محاسن الصوفية، كتب إلى بعض الكبراء:

مـولاي دعـوة عـبد والعـــبد فـيه فـضولُ
لي حـاجة أنت فـيها حسبي ونـعم الوكـيل

١٤١ ـ عز الدين حسين بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي جعفر بن علي بن محمد يعرف بابن الدّوّاس الحلّي.

له نسب في بني طيّء ينتسب فيهم إلى بني قصيرة، من أكابر أهل الحلة قد ولي الأعمال وهو عارف بالأحوال وقدكان شهد عند قاضي القضاة زين الدين أبي العشائر. رأيـته وكـتبتُ عـنه سـنة تسـعين وسـتمائة [وتـوفي سـنة سـبع وسبعمائة][1].

١٤٢ ـ عز الملك أبو عبدالله الحسين[2] بن الحسن نظام الملك بن عـلي بـن

---

١ ـ كذا في ط ١ ولم يذكر المرحوم مصطفىٰ جواد من أين أخذه هذه الزيادة.

٢ ـ (أخباره في الكامل وغيره من التواريخ العامة قال مؤلفه في حوادث سنة ٤٨٦ هـ: «كان عزالملك أبو عبدالله الحسين بن نظام الملك مقيماً بخوارزم حاكماً فيها وفي كل مايتعلق بها، فلما كان قبل أن يقتل أبوه حضر عند والده خدمةً له وللسلطان، فقتل والده ومـات السلطان فأقام بأصبهان إلى الآن فلما حصرها بركيارق خرج من أصبهان هو وغيره من إخوته فلما اتصل ببركيارق احترمه وأكرمه وفوَّض أمور دولته إليه وجعله وزيراً له» وقال في حوادث سنة ٤٨٧ هـ «وقصد بر كيارق مؤيد الملك بن نظام الملك فـاستوزره في ذي الحجة، وكان أخوه عز الملك بن نظام الملك قد مات لما كان مع بر كيارق بالموصل وحمل الى بغداد فدفن بالنظامية (كذا) وكان أصبح الناس وجهاً وأحسنهم خلقاً وسيرة وكان قد أجرى الناس على ما بأيديهم من توقيعات أبيه في الاطلاقات من خاصّته». والى عز الملك بن نظام ←

إسحاق الطوسي الوزير.

كان كريماً حليماً، حسن الخَلق طيّبَ الخُلق. ذكره عماد الدين الكاتب الأصفهاني في كتاب «نصرة الفترَة» وقال: كان منهمكاً في اللذات، قليل المبالاة بأمر الملك، وكان له أخ صغير يقال له عبدالرحيم، جعلوا له منصب الطغراء لأنه لا يحتاج إلى كبير فضل وليسَ إلا مدَّ ذلك الخط القوسي. وكان مقيماً بخوارزم فتوجّه إلى حضرة أبيه فنَعي إليه والده، فورد على بركيارُق سنة ست وثمانين وأربعمائة فاستوزره وتوجه إلى الموصل مع بركيارق فاتفق أنه توفي بها؛ وكانت وزارته سنة وشهراً.

١٤٣ ـ عز الدين أبو الفضل الحسين بن محمد بن الحسن البَروجِرديّ الكاتب[1].

كتب إلى أهله:

هذا كتابي ولو أنِّي استطعت إذن ... كنت الكتابَ لما أَلقاهُ مِنْ قَلَقِي[2]

← الملك هذا نسب فخر الدين أبوالحسن علي بن بلمش بن عبدالله العزّي الآتية ترجمته في الملقبين بفخرالدين)، وانظر تاريخ بيهق أيضاً.

١ ـ لعل الصواب الحسين بن الحسن بن محمد أو ما ضاهاه بمقتضى الترتيب.

٢ ـ (هذان البيتان من مقطوعة لأبي فراس الحمداني إلا أن البيت ـ الأول لم يرد فيها كما في تعليقة الشعراء والمنشدين لابن جماعة الكناني «نسخة باريس ٣٣٣٤ الورقة ١» وديوان أبي فراس «٢: ٢٦٦» ونسب الخطيب البغدادي في تاريخه «١: ٣٣٢» البيت الثاني مع بيت آخر من مقطوعة أبي فراس إلى أبي علي محمد بن أحمد الروذباري الصوفي، وقد أُتي الخطيب من الاسناد «ومن مأمنه يؤتى الحذر» قال: أنشدني أبو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدسكري بحلوان للروذباري:

ولو مضى الكل مني لم يكن عجباً ... وإنّما عجبي للبعض كيف بقي

أدرك بقية روح فيك قد تلفت ... قبل الفراق فهذا آخر الرمق)

ولو مضى الكلُّ منيّ لم يكن عجب   وإنّما عجبي في البعض[1] كيف بقي!

١٤٤ ـ عز الدين أبو جعفر الحسين بن سعدالله بن أبي السعادات حمزة بن سعدالله العُبيدليّ المشهدي التاجر.[2]

من أكابر السّادات، رأيته بتبريز وقد كان سافر في تجارة إلى بلاد الشام. أنشدنا:

أسنى ليالي الدهرِ عندي ليلة   لم أُخل فيها الكأسَ من إعمالِ
فرّقتُ فيها بين جفني والكرىٰ   وجمعتُ بين القُرط والخلخالِ

١٤٥ ـ عز الدين أبو محمد الحسين بن خَرِميل الغوري سُلطان زابُلستان.[3]

كان قد ولي بلاد غرشستان وله العدل التام الوافر، وكان منعماً محسناً على من يقصده، ذكروا انَّ بعض أهل بغداد سافر عن العراق وقصده وأنشده:

---

١ ـ (الصواب «للبعض» فانه يقال «عجب له» لا عجب فيه).

٢ ـ وسيعيده بعد ترجمة.

٣ ـ (أخباره في الكامل لابن الأثير، كان من ولاة الدولة الغورية فخامر عليها وانتهى أمره الى أن قتل صبراً سنة ٦٠٤ هـ وله ذكر في الجامع المختصر لابن الساعي ٩: ٢٣٩).

و (زابلستان: بضم الباء وكسر اللام وإهمال السين، كورة واسعة قائمة برأسها جنوبي بلخ وطخارستان. وهي البلاد التي قصبتها غزنة. معجم البلدان).

و (غرشستان بفتح الغين المعجمة وكسر الشين المعجمة وتسكين السين المهملة، والعوام كانُوا يسمونها غرجستان وهي ناحية واسعة كثيرة القرى بها عشرة منابر أجلها بشبسين وفيها مستقر الشار [أي الملك] ولهم نهر وهو نهر مرو الروذ (معجم البلدان) والبقعة الجبلية العظيمة التي في شرقي غرجستان أي غرشستان وجنوبها كانت تعرف ببلاد الغور، تمتد من هراة الى الباميان وتخوم كابل وغزنة. لسترنج في بلاد الخلافة الشرقية).

فتىً مثل صدر السيف يهتزّ للـندىٰ على أنَّ صدر السيف ينبو ولا يـنبو
حَبا مُذْ حَبا ثم استـمرَّ عـلى النـدىٰ وحسبُكَ ممن قد حبا قـبل أن يحـبو

فأجازه بصلة جميلة وخلع عليه.

١٤٦ ـ عز الدين أبو عبدالله الحسين بن سعدالله بن حمزة بن [و ٤] سعد الله ابن أبي السعادات الحسيني العبيدلي.(١)

من سكان المشهد الحـائري ـ على حالّه أفضل السلام والتـحيّة ـ رأيـته بتبريز سنة سبع وسبعمائة وهو من التجار الذين يترددون إلى بلاد الشام وهـو شريف النفس .....

١٤٧ ـ عز الدين أبو عبدالله الحسـين بـن عـبدالله بـن السـبتي البـغدادي الفقيه.(٢)

أنشد:

إذا قـلت هـاتي قـبّليني تمـايلت وقالت معاذ الله من فِعل ما حَـرُمْ
فما قبلت حـتى [تحـلّف] عـندها وأنبأتها مـا رخـص الله في اللَّـمَمْ

١٤٨ ـ عز الدين أبو منصور الحسين بن عـبدالرحمـن بـن مسـعود الحـلّي الكاتب.

كان كاتباً سديداً، ثقة أميناً، خدم كاتباً في عدة أشغال، وسمع الكثير على أصحاب أبي القاسم بن الحُصين وأَبي الوقت عبدالأول، رأيت سماعـه مكـتوباً

---

١ ـ تقدّم ذكره قبل ترجمة.

٢ ـ الظاهر اتّحاده مع المذكور تحت الرقم ٤٥٢٧ باسم محبّ الدين أبو عبدالله الحسين ابن السبتي الواسطي البغدادي الفقيه، فلاحظ.

بخطوط الأئمة[1] الحفّاظ مثل محب الدين بن النجار والعدل نورالدين بن بورنداز[2]، وروى عن الشريف أبي هاشم ناصر بن الأفضل بن أبي الحارث الهاشمي، ولبس الخرقة من يد شيخ مشايخ الاسلام شهاب الدين السُّهروردي، روى لنا عنه ولده شرف الدين علي.

١٤٩ ـ عز الدين أبو عبدالله الحسين بن عبدوس بن محمد البغدادي وكيل الشرابي.[3]

---

١ ـ (هذه الكلمة مكتوبة فوق أخرى «أئمة» بالتنكير).

٢ ـ (هو أبو محمد عبداللطيف بن نفيس [علي] البغدادي الحنبلي المحدث المعدل، وسمع الحديث من أبيه ومن الشيوخ الآخرين وعني بهذا الشأن وكتب كثيراً بخطه، ذكره الذهبي وقد وجد بخطه ثبت سماع لكتاب «روشف النصائح الايمانية وكشف الفضائح اليونانية» لشهاد الدين عمر السهروردي «نسخة خزانة رئيس الكتاب ٤٦٥ باستانبول». ونصه: قرأت جميع كتاب رشف النصائح الايمانية وكشف الفضائح اليونانية، على مصنفه شيخنا الأجل العالم الأفضل الكامل العارف الأمجد أنموذج السلف وعدة الخلف شهاد الدين أبي حفص عمر بن محمد بن عبدالله السهروردي ـ ابقاه الله ـ فسمع الأجل العالم الأصيل مجدالدين أبو محمد عبدالعزيز بن الحسين بن الخوي الحنبلي الدارمي وموفق الدين أبوبكر محمد بن أبي النجيب بن علي الأنصاري وآخرون ..... وصح ذلك في مجالس آخرها الخميس سادس عشر شوال سنة إحدى وعشرين وستمائة بالرباط الشريف بالمأمونية ببغداد مدينة السلام، كتبه عبداللطيف بن علي بن بور [نداز] السلفي الحنبلي، عفا الله عنه وصلى الله على سيدنا محمد وسلم».

ونعته بالحافظ المفيد. سمع منه شرف الدين الدمياطي، وعُدّل عند قاضي القضاة محمود الزنجاني على عهد الناصر لدين الله وحُبس مُديدة وأسقطت عدالَته لقوله شيئاً في الصفات بجامع القصر (وهو جامع الدولة العباسية إذ ذاك) ثم أعيدت عدالته وباشر ديوان الوكالة. توفي «سنة ٦٤٩ هـ» كما في الشذرات).

٣ ـ (جاء في حوادث سنة ٦٤٢ هـ من كتاب الحوادث: فيها تقدم شرف الدين إقبال

ناظر الحلّة السيفيّة. ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: كان من أعيان المتصرفين جلادةً وخبرة بالأعمال ومعرفةً بالعمال خدم في صباه في مساحة الغلات وقسمتها وتصرَّف في أعمال السواد واستنابه تاج الدين علي بن الأنباري فلم يزل على نيابته إلى أن توفي في الأيام المستنصرية، ثم[1] رتب مخرج الأحوال بالديوان فكان على ذلك إلى أن عُزل بابن زطينا[2] الكاتب، ثم رتب في أعمال الحلّة فلم يزل بها وعُين عليه[3] في أعمال شرف الدين إقبال الشرابي في جمادى الأولى سنة ست وعشرين وستمائة، ثم جعله وكيلاً في ديوانه وتوفي بالحلّة في مستهل شعبان سنة ثلاث وخمسين وستمائة ودُفن بمشهد علي ـ عليه السلام ـ .

١٥٠ ـ عز الدين أبو عبدالله الحسين بن علي بن بكش بن يُغَر بن عين الدولة يعرف بابن كردس الحلّي الناسخ الأديب.[4]

كتب الكثير بخطه توريقاً للناس وكتب الكتب المطوّلة، وكان صحيح الضبط حسن الخط، رأيته وكتبتُ عنه في حضرة الأمير السعيد فخرالدين أبي

← الشرابي الى وكيله عز الدين حسين بن عبدوس بالمسير إلى واقصة ليلق والدة الخليفة المستعصم عند عودها...».

وأخبار الشرابي في الحوادث والعسجد المسبوك للخزرجي وغيرهما توفي سنة ٦٥٣هـ).

١ ـ (في الكتابة الأصلية تقديم وتأخير).

٢ ـ (بنو زطينا من بيوتات النصارى الشهيرة، ولهم نسب متصل بالنعمان بن المنذر ملك الحيرة وسنعود إلى ذكرهم. والظاهر أنَّ المُراد هنا «جبريل بن زطينا» المذكور في الحوادث والبداية والنهاية لابن كثير الدمشقي).

٣ ـ (يعدّي هذا المؤرخ ومعاصروه «عيّن» بحرف الجرّ «على» لا بنفسه، بمعنى «رتّب ونصب»).

٤ ـ لم أجد لعين الدولة جدّه ترجمة وانظر تراجمة فخرالدين علي بن بكمش.

سعيد بغدي[1] بن قشْتِمرُ، وكان ينسخ كتابه المسمى بكتاب «غنية القاري في علاج الجوارح والضواري». وكان جميل المعاشرة دمث الأخلاق في المحاورة والمحاضرة، وله تعاليق في الأدب وكتب لي كراسة بخطه سنة ثلاث وثمانين وستمائة ونعم الصاحب كان من.

١٥١ ـ عز الدين أبو عبدالله الحسين بن كمال الدين علي[2] بن شجاع القرشي المصريّ المحدّث.

من مشايخ مصر المحدّثين، روى عن الشيخ والده سنة خمس وثلاثين وستمائة وكان فقيهاً عالماً، عن الشيخ الثقة أبي القاسم هبة [ن: عبد] الله بن علي ابن سعود الأنصاري البوصيري[3] عن أبي صادق مُرشد بن يحيى[4] بن القاسم المديني. قال: كتب إليّ القاضي أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن عبدالله بن صخر الأزدي[5] من مكّة ـ شرّفها الله ـ عن أبي يعقوب يوسف بن يعقوب النجيرمي[6] قال: حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجُمحي[7] قال حدثنا أبو الوليد والقعنبي والحجبيّ عن مالك بن أنس الأصبحي.

---

١ ـ (سيأتي ذكره في باب «فخرالدين» وفي غير الباب كما أشرنا إليه).

٢ ـ سيذكر والده في «كمال الدين». وكان هنا في ط ١: ابن القاسم المديني سنة خمس وثلاثين وستمائة وكان فقيهاً عالماً قال: كتب إليّ ... فصوبناه حسب ما في ترجمة أبيه الآتية.

٣ ـ (كان أسند الشيوخ بمصر، مات سنة «٥١٧ هـ» عن سنّ عالية «حسن المحاضرة ج ١ ص ١٥٨»). وله ترجمة في العبر ومرآة الجنان وتذكرة الحفاظ وغاية النهاية.

٤ ـ له ترجمة في الشذرات والوفيات وحسن المحاضرة والنجوم الزاهرة ومرآة الجنان والمشتبه (بوصير) والعبر والتكملة للمنذري.

٥ ـ له ترجمة في العبر توفي سنة ٤٤٣.

٦ ـ وله ترجمة في الانساب واللباب: (السعتري) و (النجيرمي) وبغية الوعاة والوفيات.

٧ ـ أُنظر ترجمته في تذكرة الحفاظ وغاية النهاية وتاريخ اصبهان ولسان الميزان و ... .

١٥٢ ـ عز الدين الحسين بن علي بن محمّد الخواري[١] التاجر.

نزل بغداد وأقام بها، وحج إلى بيت الله الحرام وهو جميل المعاشرة صحيح المعاملة، مشكور الطريقة، حصل بيني وبينه مُعاملة من جهة الوقف، وكان يشتري ثمرة البُستان الديباجي الموقوف على رباط الكاتبة[٢] ولما ولي ابن العاقولي[٣]، وكنت قد بعته منه واستسلفت ثمنه للزحمات التى كان أصلها تولية ركن الدين العلوي، فأحسن عز الدين التقاضي ـ جزاه الله خيرا ـ وجرى بعد[٤] ..... والزمن بيننا [و] على ذلك رَهنت داري على مائة دينار.

---

١ ـ (منسوب الى خوار (بضم الخاء): مدينة كبيرة من أعمال الريّ، بينها نحو من عشرين فرسخاً «معجم البلدان»).

٢ ـ (عنى بالكاتبة هنا المحدّثة الأديبة المشهورة «شهْدَة بنت الابري» المتوفاة سنة «٥٧٤ هـ» وسيرتُها مشهورة ولعلنا نعود الى ذكرها، وترجمتها في المنتظم ووفيات الأعيان وغيرهما من كتب التاريخ والتراجم المستوعبة لعصرها، وكان رباطها في رحبة جامع القصر المعروف أيضاً بجامع الخليفة وكان من بقاياه أرض جامع سوق الغزل الذي دخل في شارع وسط بغداد الجديد مجلة سومر ج٢ ص١٩٠ مج١١ سنة ١٩٥٥).

٣ ـ (هو جمال الدين عبدالله بن محمد بن علي العاقولي، نسبة الى دير العاقول، ولد سنة ٦٣٨ هـ وتوفي سنة «٧٢٨ هـ» ودفن بداره بمحلة درب الخبازين «محلّة العاقولية» وكان إماماً فقيهاً مدرساً شافعي المذهب، آمراً بالمعروف وإنما ذمه ابن الفوطي لأنه عزله عن ولايته الوقفيّة. وعلى قبره ملبن بديع الخط نقل الى دار الآثار العربية ببغداد أيضاً، وله ترجمة في منتخب المختار وطبقات الشافعية الكبرى والوافي بالوفيات وأعيان العصر للصفدي والمنهل الصافي لابن تغري بردي والدرر لابن حجر العسقلاني وأخباره في الحوادث والفخري ومساجد بغداد للآلوسي وله ذكر في السلوك والنجوم الزاهرة وغيرهما).

٤ ـ (كلمات مشتبكة مرتبكة فهم منها: على ذلك رهنت داري على مائة).

(ويستدركِ عليه «عز الدين حسين بن عمر بن محمد بن صبرة الأمير» كان حاجباً بدمشق مدة وكان مشكور السيرة، وتوفي في تاسع عشر رجب سنة ٧١٥ هـ بطرابلس. السلوك ج٢ ص١٥٩).

١٥٣ ـ عز الدين الحسين بن أبي الفخر بن علي الجاردهيّ الخزاعي.[١]

له انتسب[٢] خواجة فخرالدين علي بن الحسين المنجم وابن عم أبيه ولهم نسب في خزاعة، رأيته في بيوت الخاتون المعظمة حاجية خاتون في شهر ربيع الآخر سنة سبع عشرة وسبعمائة وهو حسن الأخلاق كريم الأعراف وله الهمة العالية.

١٥٤ ـ عز الدين الحسين بن كندج.

كان ممّن قُبض عليه في الديوان سنة ثمان وخمسين وستمائة واعتقل مع كمال الدين[٣] جعفر بن أيوب وجمال الدين بن حفّاظ وموسى العبد وأُصعدوا إلى ..... ناظر نهر عيسى فهرب موسى العبد، وتدبّر أمر الباقين ورجعُوا.[٤]

---

١ ـ وستأتي ترجمة ابن عمه فخرالدين علي بن الحسين وابنه المسيب بن علي عماد الدين وأضاف في نسبتها الدامغاني، وجارده لعلها مخففة عن چهاردِه هي كلمة مركّبة من (چهار) تعني الأربعة و (دِه) تعني القرية أي القرىٰ الأربعة، توفي أبوه بمراغة وحمل الى جارده فدفن فيها ولعلها بدامغان.

٢ ـ (كلمتان مستبهمتان وهذا الذي قرأته أو تراءت له وجهة قراءته، وسيأتي ذكر هذا «فخرالدين علي بن الحسين» في باب الملقبين بفخرالدين).

٣ ـ (وجاء في ترجمته من الجزء الخامس المطبوع بلاهور «كمال الدين جعفر بن أيوب الحلي. كان من جملة من توجه الى حضرة السلطان هولاكو سنة ستين وستمائة مع جمال الدين بن حفاظ وعز الدين حسين بن كندج وموسى العبد وعز الدين بن محاسن تحت الاستظهار فهرب موسى العبد وتدبر أمر الباقين...» ص١٥٦).

٤ ـ (في الحوادث في سنة ٦٥٨ هـ من حكم المغول بالعراق «وفيها اتفق علي بهادر شحنة بغداد وعمادالدين [عمر] القزويني وجماعة من صدور العِراق وقصدُوا حضرة السلطان [هولاكو] حيث كان في الشام ورفعُوا على علاءالدين [عطا ملك الجويني] ←

١٥٥ ـ عز الدين أبو الفضل الحسين بن محمد بن إسماعيل الدمشقي الأديب.

له من كتاب :«لا زالت السعادات مُقيمةً في مقدس أبوابها، وجباه الملوك معفّرة على ثرى شرف أعتابها، ولا برح جذلاً بتخليد دولتـه، مـسروراً بحـمد صفاء سريرته».

١٥٦ ـ عز الدين أبو علي الحسين بن محمد بن ثابت الواسطي المعدل.

كان من أفاضل العدول وأماثل الأصحاب، قرأتُ بخطه في المدح:

ولقد جريت إلى المعالي سـابقاً ... وأخـذت حـظ الأوّل المـتقدّم

وكبا عدوّك حين رام بك الذي ... نخـشى فـقلنا للـيدين وللـفم

١٥٧ ـ عز الدين أبو عبدالله الحسين بن محمد بن حابس الحلي المقرئ.

هو سبط الشيخ الفقيه سديد الدين عبدالواحد الشـفاثي[1] وقـد سـافر وعانى التجارة وله أخلاق حميدة، رأيته في حضرة المولى المعظم صفي الدين أبي

← صاحب الديوان أشياء اعتمدها وأثبتُوا ما إستوعبه من الأموال فأعاده معهم الى بغداد ليقابل على ذلك، فلما قوبل وثبت عليه مانسب اليه أنهَوا ذلك الى السلطان فأمر بقتله، فسئل العفو عنه، فأمر بحلق لحيته فحلقت وكان يجلس في الديوان ويسـتر وجـهه» (ص٣٤٣) فالظاهر أنّ المذكورين من جماعة علاءالدين).

١ ـ(الشفاثي منسوب الى شفاثا من قرى عين التمر ولاتزال شفاثا مسكونة مـعمورة، كثيرة البساتين جمّة العيون الكبريتيّة، وقد سمّاها بعض الموظفين الاداريين «عين التمر» في السجلات الرسمية، وهذا غلط لأن اسمها قديم جداً ولأن عين التمر كانت قريبة منها وخرجت ولم يبق منها إلا حصنها وهو حصن الأخيضر وهو من الآثار الفارسية الساسانية. والذي ذكره ابن الفوطي أيضاً في الجزء الخامس أنه «موفق الدين» لاسديد الدين قال «مـوفق الدين أبو نصر عبدالواحد بن يوسف الشفاثي النحوي).

عبدالله ابن النقيب تاج الدين بن طباطبا سنة سبع وثمانين وستمائة، وروىٰ لنا عن جدّه عبد الواحد الشفاني.

١٥٨ ـ عز الدين أبو عبدالله الحسين بن محمد بن الحسن الرازي الفقيه القاضي.

أنشد:

إنَّ حظي ممّن أحبُّ كفافُ — لاصدود مُقصٍ ولا إسعافُ
فكأني بين الوصال وبين الـ — ـهجر ممّن مقامُهُ الأعرافُ
في محلّ بين الجنان وبين الـ — ـنار طوراً أرجو وطوراً أخافُ

يريد قوله تعالى: ﴿ وعلى الأعراف رجال يعرفون كلّاً بسيماهم ﴾.

١٥٩ ـ عز الدين أبو عبدالله الحسين بن محمد بن الحسن الشهرباني المعدّل.[1]

---

١ ـ (وشهرابان المنسوب هو إليها بلدة معروفة بطريق خراسان من سواد بغداد وهو من شيوخ أبي بكر المبارك بن كامل الخفاف، وذكره في معجم شيوخه وقال: أنشدني لنفسه:

يابانة الوادي التي سفكت دمي — بلحاظها بل يافتاة الأجرَع
مُنّي عليّ بنظرةٍ فيها رضاً — ثم اصنعي ماشئت بي أن تصنعي
وتحقّقي أني بحبّك مغرم — قول المحقّ خلاف قول المدعي
فإذا تواترت الغيوم وأمطرت — منها سحابتُها حكتها أدمُعي
وإذا رأيت النار شبّ وقودها — كلظى الجحيم فمثلها في أضلعي
لي أن أبثّك كل ما ألقاه مِنْ — ألم الهوى واليك أن لاتسمعي

قال: أنشدني حسين الشهراباني لنفسه:

←

كان جميل الأمر حسن الصحبة كريم الأخلاق، أنشد:

لسانك لاتهتك بـه عـورة امـرئ | فللناس[1] عَورات وللناس أعيُنُ
وعـــينيك إن أدّت إليك مــعايباً | لغـــــــيرك ....

١٦٠ ـ عز الدين أبو المكارم الحسين بن أبي منصور محمد [و ٦] بن الحسين ابن علوان بن بركة بن مغيث بن غانم بن سعيد بن ..... عامر ..... مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مـدركة البـغدادي المعدّل، يعرف بابن النيار[2] الأسدي الغاضري وكيل أُم الخليفة[3].

← من عذيري مـن هـوى قمـر | ظـلَّ يـنساني وأذكـره؟
هاجري مـن غـير مـاسبب | وأنـــا بـــالرغم أعــذرُهُ
قـــلت للــعذّال إذ أمــرُوا | بســـلوٍّ عَـــزَّ أيـــسرُهُ
مــالكي في القـلب مسكـنُهُ | فسُـــلوّي أيـــن أضـــمِرُهُ؟

إنّ أوّل هذا التعليق منقول من تاريخ ابن الدبيثي، وقد نقلنا البقية من كـتاب «تـعليقة الشعراء والمنشدين» لعزّ الدين عبدالعزيز بن جماعة الكناني، وكانت وفاة أبي بكر المبارك بن كامل الخفاف سنة «٥٤٤ هـ» فالشهراباني المذكور كان مُعاصراً له.

وذكر أنه توفي سنة «٦٥٠» هـ وأورد من شعره بيتين فهل هذا غير ذاك؟).

١ ـ (وفي رواية: فكلك ..).

٢ ـ (النيار على وزن العطار هو الذي يصلح سدى الثوب قبل حياكته فيدخل خيوطه فيما يشبه النير ليكون صالحاً للحوك، ولا يزال هذا الضرب من الحرفة معروفاً مألوفاً ببغداد الى اليوم. ولعز الدين بن النيار ذكر في الحوادث «ص١٧٨» ولقبه فيه شمس الديـن، وفي ص٣٣٧ منه عزالدين. وقال أبو الحسن الخزرجي في وفيات سنة ٦٥٦ هـ: ومات العدل ابو المكارم الحسين بن محمد بن الحسين بن النيار الكاتب، وكان شيخاً فاضلاً قـيماً بـالحساب ←

من بيت الرياسة والتقدم والعدالة، ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب علي ابن أنجب في تاريخه وقال: رتب العدل عز الدين أبو المكارم وكيلاً للجهة أم الامام المستعصم بالله في يوم الخميس السادس والعشرين من شهر رمضان سنة أربعين وستمائة وخلع عليه ورفع بين يديه غاشية[٤] ومضى إلى باب الحجرة العتيقة وكان مغلقاً منذ الإمام[٥] الناصر ففتحه ورتّب به جماعةً من البوابين والفراشين، وأجرى برسم هذا الموضع من المخزن كل يوم ثلاثمائة رطل من الخبز ومائة وخمسين (كذا) رطلاً من اللحم، وعزل عن الوكالة في شوال سنة إحدى وأربعين ورتب عوضه أخوه تاج الدين أبو الحسن عبيد الله، قال: وفي سنة تسع وأربعين فتح عز الدين رباطاً كان أنشأه مجاوراً لداره بقراح ابن أبي الشحم وأسكن به جماعة من الصوفية وأجرى لهم الجرايات من خالص ماله، وأنشأ به خزانة للكتب النفيسة والخطوط المنسوبة وجعل النظر فيها للأد.....

← المفتوح والجبر والمقابلة، شهد عند قاضي القضاة أبي صالح نصر بن عبدالرزاق بن عبد القادر فقبل شهادته وألحقه بالمعدلين وخدم كاتباً في عدّة أعمال وتولّى وكالة والدة الامام المستعصم بالله. ولم يزل على ذلك الى انقضاء الدولة العباسيّة، فلما فتحت المدينة واستولى عليها التتر أخذ العز مع شيخ الشيوخ [صدرالدين علي بن النيار] وأُخرجا معاً ظاهر البلد ليقتلا فجاءه أمر السلطان هولاكو بأن لايقتل الشيخ [صدرالدين] وقد قتل، فحمل أخوه عز الدين المذكور حافياً فافتدى نفسه بعشرة آلاف دينار، فسلم من القتل ولم تطل أيامه بعد ذلك فمات وقد قارب الثمانين». العسجد المسبوك، نسخة المجمع المصورة الورقة ١٩٤)، وانظر الوافي بالوفيات ٤٥/١٣.

٣ ـ(يعني السيدة هاجر أم المستعصم بالله كما سيأتي).

٤ ـ(هي قطعة من القماش النفيس المزركش ترفع بين يدي الفارس السائر منشورة مبسوطة مُمسكة من أطرافها).

٥ ـ(أي منذ عهد الامام الناصر. وخبر جعله وكيلاً لأم الخليفة مذكور في الحوادث (ص١٧٨) الذي سميناه غلطاً «الحوادث الجامعة». وقد توفي بعد احتلال هولاكو لبغداد سنة «٦٥٦ هـ» كما في الحوادث ص٣٣٧).

وسمع عليه عز الدين عمر بن دهجان ..... فقال: في شهر ربيع الآخر سنة ستين وخمسمائة بشارع .....

١٦١ ـ عز الدين أبو محمد الحسين بن محمد بن الخطاب البلدي الكاتب.

كان كاتباً متصرفاً له معرفة بالأدب، واشـتقاق كـلام العـرب، رأيت له تذكرة تشتمل على محاسن الأشعار، وطرائف الأخبار، ذكره لي بعض الأصحاب قال: وكان ينشد دائماً هذا البيت:

وكـل أخ يـقول أنـا وفيّ ... ولكن ليس يفعل مايقول

١٦٢ ـ عز الدين أبو عبدالله الحسين بن محمد بن داوود الخلاطي المقرئ.

قال: التَق علي بن حجر وعلي بن خشرم فأنشد علي بن خشرم:

وُصفتَ فأحببناكَ عن غـير خـبرةٍ ... فلمّا اختبرنا جُزتَ ماكنت تُـوصَفُ

فأنشد علي بن حجر:

ووافيتُ مشتاقاً على بعد شـقّة ... يُسايرني في كل ركبٍ له ذكـرُ
وأستكبر الأخبار قـبل لقـائه ... فلما التقينا صدَّق الخَـبَرَ الخُـبْرُ

١٦٣ ـ عز الدين أبو المظفر الحسين بن محمد بن سعد الرومـي السـيواسي الفقيه.

أنشد لمحمد بن[1] داوود الأصفهاني:

خِـفتُ مـن صـدِّه عـليّ فـصدّا ... وبـدا بـالجفاء لي وتـصدّى

---

١ ـ(هو المعروف بـالظاهري مـؤلف كـتاب «الزهـرة» وسـيأتي ذكـره في «عـصفور الشوك»).

قال لي: قد جـرحت بـاللحظ خـدّي كيف يَقوى أن يجـرح اللـحظ خـدّا؟
سـيّدي أنت للـجروح قـصاص قـد رأيـنا مـولىً يـؤدِّب عـبدا
خُذ جفوني إن كنتُ أذنبتُ فاضرب بـدُموعي إنسـان عـيني حـدّا

١٦٤ ـ عز الدين أبو علي الحسين بن محمد بن عبدالله المقدسيّ المعدّل.

أنشد في وصف نهر:

شَقَّ النسـيمُ عـليه جـيبَ قميصِهِ فانسابَ من شـطّيْه يَـطلبُ ثـارَهُ
فتضاحكت وُرْقُ الحمام بـدوحِها هُـزءاً فـضمَّ مـن الحـياء إزارَهُ

١٦٥ ـ عزالدولة أبو عبدالله الحسين بن محمد بن عبدالوهاب السِّيبيّ ناظر قوسان.

ذكره الحافظ محب الدين أبو عبدالله بن النجار في تاريخه[1] وقال: ولي النظر في أعمال قوسان ونقم عليه، وذكره عماد الدين الاصفهاني الكاتب في كتاب «خريدة القصر» وأنشد له:

يا ناجياً من عـذاب قـلبي وسالماً من رسيسِ وَجْدِيْ
لا تـتقرّب إلى ثـيابي فـانَّ داء الغـرام يُـعدِيْ

---

١ ـ (وذكره ابن الدبيثي في تاريخه والعماد الأصفهاني في الخريدة «ج١ ص١٨٥» كما قال المؤلف. وذكره ابن الجوزي وابن الأثير عز الدين في الكامل في حوادث سنة ٥٦٤ وقال الأول: كان يتولى بعض أعمال السواد في أيام الامام المستنجد بالله فعزله الوزير أبو جعفر بن البلدي واعتقله وطالبه بأموال رفعت عليه واقتطعها، ثم قطعت يدُهُ ورجلُه بباب النُوبي المحروسى وحُمل إلى المارستان العضدي بالجانب الغربي وذلك في ذي الحجة سنة أربع وستين وخمسمائة....»). وسيعيد ذكره في الفخر إلاّ أنّ ترجمته هناك قد ضاعت من الأصل. وله ترجمة في الوافي ١٣/٤٠.

تـــزعمُ أنَّ الفـؤاد عــندي   لو كنت عِندي لكان عِندي

قد غـيرّ الدهـر كـل شيءٍ   غير جفاكم وحُسنِ عَهدي

وقُطعت يده ورجله وحُمل إلى البيمارستان فمات في صفر سنة خمس وستين وخمسمائة.

١٦٦ ـ عز الدين أبو المكارم الحسين[1] بن كمال الدين محمد بـن عـبيدالله البغدادي ابن النيّار الطبيب الأديب ناظر وقوف العراق.

من بيت الرياسة والتـقدم والعـدالة والجـلالة وقـد تـقدم ذكـر سـلفه، وعز الدين جميل السيرة، كاتب سديد له خلق حميد رتبه الأمير العادل «قـتلغ قيا[2]» في اشراف الأوقاف، فسار فيها السـيرة المحـمودة، وهـو مـن الفـقهاء

١ ـ (ذكره ابن حجر في الدرر الكامنة «ج٢ ص٦٨» وابن قاضي ـ شهبة في «ذيـل تاريخ الذهبي» وذكر أنه سمع على والده والشيوخ وأجازت له طائفة منهم، وكانت ولادته ببغداد سنة «٦٧٤ هـ» وخرج له ظهيرالدين الكازروني مشيخة وأعاد الدرس بالمستنصرية للشافعية وناب في القضاء وتوفي في صفر سنة «٧٥٧ هـ» ودفن بتربتهم في مقبرة معروف الكرخي. ثم ذكره في وفيات سنة «٧٦٧» هـ وهي السنة التي ذكر ابن حجر وفاته فيها. وقد وُجدت بخطه نسخة من شرح كتاب «حكمة الاشراقة» لقطب الدين الشيرازي كتبها سنة ٧٣٤ هـ (راجع مجموعة روم مصنفات شيخ اشراقة ص٧٧ من القسم الفرنسي» طبعة ايران سنة ١٩٥٢ «نسخة باريس ١٩٥٨ ورقة ١٤١)، وسيرد ذكر ابنه عبدالعزيز في الفخر وأبيه في الكمال.

٢ ـ (ورد ذكر هذا الأمير مبتوراً في الجزء الخامس من هذا الكتاب في ترجمة «كـافي الدين هبة الله بن علي شاه بن فرامرز الفراهاني الكاتب». قال في ترجمته «واستنابه الأمير العادل قتلغ قيا في اشراف الأوقاف لما آل نظرها إليه، وقدم بغداد لارتفاع (كذا) الحساب سنة سبع وسبعمائة». قال ناشره في تصحيح اسم الأمير: والتكميل من مفصل إيران ج١ ص٣٠٨).

الشافعية، وحجَّ إلى بيت الله الحرام سنة [ ] وكنت قُبيل الواقعة الصّماء التي عَمَّت الناس بتولية جمال الدين عبدالله بن العاقولي أستعين به وهو ينعم[1] ويرفع التقثيلات ويتقدّم في إزالة التقسيطات، وعزلني ابن العاقولي عمّا كان بيدي فتركت الترداد اليهم، وذلك في سنة اثنتي عشرة وسبعمائة، وقد ذكرتُ ذلك مستوفىً في التاريخ والحوادث المرتب على السنين، والله المستعان على جفاء.....

١٦٧ ـ عز الدين أبو الفضل الحسين بن كمال الدين محمد بن عثمان الرومي قاضي قونية.[2]

ذكره شيخنا تاج الدين بن أنجب في تاريخه وقال: قدم عز الدين قاضي قونية مدينة السلام رسولاً من السلطان عز الدين كيكاوس بن كيخسرو بن كيقباذ صاحب الروم في جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وستمائة، وخرج لتلقية الموكب وفي صدره العارض سراج الدين علي[3] بن البجلي، وبُولغ في إكرامه وتعظيمه وحضر الديوان بعد ثلاث وأدّى ماكان معه من رسالة وهدايا وتحف

---

١ ـ (هذه الكلمة مكتوبة في أعلى «يمنع» التي هي ضدها والسياق يقتضي ما أثبتنا).

٢ ـ لم يترجم المصنف والده في الكمال.

٣ ـ (البجلي منسوب الى قبيلة «بجيلة» وكان في سنة «٦٤٢ هـ» ناظر دار الضرب على عهد المستعصم بالله ـ كما في الحوادث، ثم جعل عارضاً للجيش أي مفتشاً عاماً في اصطلاح العصر وقد مدحه بدرالدين يوسف الذهبي الشاعر في أيام وظيفته هذه فأجازه بخمسة دنانير، وسلم من القتل في وقعة بغداد سنة «٦٥٦ هـ» وجعل صدراً في الأعمال الواسطية والبصريّة. وفي سنة ٦٥٧ هـ توجّه الى معسكر هولاكو فخرالدين أحمد بن الدامغاني ومعه صدور اعمال العراق وكان من جملة من توجّه إليه لعرض الحالة العامة سراج الدين بن البجلي المذكور فأثبت عليه أنه لم يحسن ايالة تولاه من البلاد بل أخربها، فأمر هولاكو بقتله فقتل، ذكر ذلك مؤلف الحوادث أيضاً).

وكان في جملة ما معه أحد عشر غلاماً وأحد عشر بغلة (كذا) إلى غير ذلك.

١٦٨ ـ عز الدين أبو عبدالله الحسين بن عمدة الدين محمد بن شرف الدين علي بن[١] ..... بدر الدين.

من البيت المعروف بالفـ [ـضل] والأدب والخطابة.

١٦٩ ـ عز الدين أبو عبدالله الحسين بن محمد بن علي أبي الفضل العلويّ الحُسيني السوراويّ[٢] الفقيه الأديب.

قرأت بخطه في كتاب :«رأيتني فيما أتعاطى من مدحك كالمخبر عن ضوء النهار الباهر والقمر الزاهر الذي لا يخفى على ناظر، وأيقنت أنّني حيث أنتهي من القول منسوب إلى العجز مقصّر عن الغاية فأنصرف عن الثناء عليك إلى الدعاء لك، ووكلت الإخبار عنك إلى علم الناس بك».

١٧٠ ـ عز الدين أبو المعالي الحسين بن نصير الدين محمد بن صدر الدين محمد ابن أبي الفضائل القزويني التبريزي القاضي بتبريز.

---

١ ـ (تركه المؤلف بياضاً) ولم يرد ذكر أبيه في موضعه وانظر ماتقدم باسم الحسن بن عبدالله بن شرف.

٢ ـ (السُوراوي منسوب الى سُورا قال ياقوت: «على وزن بشرى، موضع بالعراق من أرض بابل وهي مدينة السريانيين وقد نسبُوا إليها الخمر وهي قريبة من الوقف والحلَّة المزيديَّة» وقال في نهر سورا «نهر سُورا بالضمّ ويقال سوراء من نواحي الكوفة وقد ذكرت سورا في موضعها». وذكر ياقوت في مادتها قول عبيدالله بن الحرّ:

ويوماً بسوراء التي عندَ بابل ... أتاني أخو عجل بذي لجبِ مَجْرِ

فثرنا إليهم بالسيوف فأبدروُا ... لئام المساعي والضرائب والنَجرِ

من بيت الحكم والقضاء والعلم وهو ابن مولانا نصيرالدين الذي أرسله سلطان الشرق[1] إلى بلاد الشام سنة ثمان وتسعين وستمائة، وقدم عز الدين حسين مدينة السلام لما وُلي والده صدرية الوقف ورتّبه ناظراً في الخلاطية[2] وهو شاب كيّس عارف بالحساب.

١٧١ ـ عز الدين أبو عبدالله الحسين بن محمد بن المُهنّا العلويّ العُبيدلي الحلي الفقيه الأديب.

من السادة الأكابر، وقد تقدم نسبُهُ في ترجمة أخيه شيخنا جمال الدين وذكره في مشجّره الذي قرأته عليه سنة إحدى وثمانين وستمائة، وقال: كتب إليّ أخي عز الدين حسين من دمشق:

شغلتُ نفسي عن الدنيا ولذتها ... فأنت والقلب شيء غير مفترقِ
وحقّ من أوجد الدنيا وزيّنها ... وصوّر العالم الأنسي من علق
لقد هجرتُ لذيذ النوم بعدكم ... أساهر النجم حيراناً إلى الفَلَق
فان تطابقت الأجفان عن سِنة ... سهواً رأيتك بين الجفن والحدق

قال: وتوفي سنة خمس وسبعين وستمائة.

١٧٢ ـ عزالدولة أبو الحسين بن المفضل بن أبي الحسين يوسف يعرف بابن السيكري الاسرائيلي الكرخي.

---

١ ـ يعني محمود غازان.

٢ ـ (يعني تربة سلجوقي خاتون بنت قليج ارسلان السلجوقي زوج الخليفة الناصر لدين الله توفيت سنة ٥٨٤ وأنشأ الناصر لها تربة ووقف فيها خزائن كتب نفيسة وكانت في الجانب الغربي على دجلة عند محلّة الجعيفر الحاليّة بمشرعة الكرخ وقد أكلتها دجلة شيئا فشيئاً مع الرباط الذي أنشأته فلم تبق لها أثراً).

من بيت الكتابة، ولي الأعمال وهو عالم بالحساب، له أخلاق حسنة ويقتني الكتب الأدبية والحكميّة وهو الآن من متعلق الصاحب عز الدين معروف، يكتب في خاصّهِ نيابةً عن أخيه، كمال الدولة [أبي نصر بن المفضل].

١٧٣ ـ عز الدين أبو القاسم الحسين بن منيع بن سلطان العلويّ الحسني الأمير.

من أعيان السادة الأكابر. أنشدني في حالة حصلت له:

جار الزّمان على ديار أحبّتي	جور الزّمان على أولي الألباب
سلبت محاسنها تصاريف النوى	سلب الخمول محاسن الآداب

١٧٤ ـ عز الدين أبو عبدالله الحسين بن موسى بن ردّة النيلي السوراوي الصوفي.[١]

١٧٥ ـ عز الشرف أبو المكارم حمزة بن سعد الشرف الحسن بن الحسن بن علي بن طاووس العلوي الحسني الفقيه العابد.[٢]

هو أخو كمال الدين علي وكان عزالشرف حمزة بن سعد الشرف كثير العبادة وكثير الوسوسة، رأيته سنة إحدى وثمانين وستمائة بالحلّة السيفيّة وكتبت عنه:

فلا تأمَنَنَّ الناس إني بلوتُهم	فلم يبدُ لي منهم سوى الشرّ فاعلمِ

---

١ ـ (له ذكر في باب الاجازات من بحار الأنوار للمجلسي «فهرست الأعيان ٣: ١١٧» «٤: ٨» وفي روضات الجنات «ج ١ ص ١٨٤» ومن بني ردّة أبو القاسم عميد الحلة في أوائل القرن السادس).

٢ ـ وستأتي ترجمة أخيه علي. واسم جده فيها الحسين.

فان تلق ذئباً فـاطلب الخـير عـنده وإن تـلقَ إنسـاناً فـقل ربّ سلِّمِ

وتوفي فجأة سنة عشر وسبعمائة.

١٧٦ ـ عز الدين أبو المكارم حمزة(١) بن علي بن زهرة العلوي الحلبي النقيب بحلب.

[هو] حمزة بن علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن أبي عبدالله الحسين بن علي بن أبي طالب، الحسيني الحلبي، روى عن الشيخ المكين أبي منصور ابن الحسن بن منصور النقاش الموصلي روى عنه ابن أخيه السيد محيي الدين أبو حامد [محمد بن] عبدالله بن علي بن زهرة الحسيني.

١٧٧ ـ عز الدين أبو محمد حمزة بن ..... محاسن العكرشي الناظر بالحلّة.

ذكره لي شيخنا جمال الدين أبو الفضل أحمد بن المهنا الحسيني وقال: كان قد ارتفع قدره وتولى إقطاع شرف الدين إقبال الشرابي ثم أُخذ واعتقل بدار الشرابي شرقي الحلة سنة أربع وخمسين وستمائة وكان بين عمي تقي الدين علي بن مهنا وبينه صداقة، دخلت عليه وكان قوي النفس فقال لي: «إن اجتمعت بالسيد تاج الدين(٢) جعفر بن معيّة فقُل له عني: هجوتني منذ عشرين سنة بأبيات علق

---

١ ـ (له ذكر في معالم العلماء لابن شهراشوب وبحار الأنوار وروضات الجنات، وفي بحار الأنوار «ج ٢٥ ص٣٦» (يروي الشيخ محمد بن علي المشهدي: .. قال حدثني الشريف عز الدين أبوالمكارم حمزة بن علي بن زهرة العلوي الحسيني الحلبي إملاءاً من لفظه عند نزوله بالحلَّة السيفيَّة ـ وقد وردها حاجاً سنة أربع وسبعين وخمسمائة ـ ...) وذكر حديثا في فضل الحلة). وأيضاً ذكره الشيخ الحر في تذكرة المتبحرين.

٢ ـ (بنو معية «بالتصغير» السادة العلويُّون الحليُّون من البيوتات المشهورة بالعلم

منها بخاطري:

تركت الزراعة من أجـلكم ... ومالي من شرّكم من مقيل

فمن لي بـيوم أغـرّ الصـباح ... أبل به من أذاكـم غـليلي؟

نعم ليبلَّ غليله، الفاعل الصانع»، فحضرت عـند تـاج الديـن وعـرفته ماقال، فقال: ما أرضى له[1] ..... فكان كما ظنّ، وتوفي في ذي القعدة سنة أربـع وخمسين وستمائة.

١٧٨ ـ عز الدين أبو شقراء حميضة[2] بن الشريف نجم الدين أبي نمي محمد ابن أبي سعد الحسني المكي الأمير من سادات الحجاز وتهامة.

قدم العراق والتحق بخدمة[3] السلطان الأعظم غياث الدين محمد الجايتو ابن أرغون ابن أباقا وأنعم عـليه وخـصهُ بأنـواع الاكـرام سـنة ست عـشرة وسبعمائة.

← والفضل والرياسة والسيادة، وفيهم قدم وكثرة، وسيأتي ذكر تاج الدين هـذا أيـضاً في ترجمة ابنه «علم الدين اسماعيل» وسنذكر كلمة عليهم عند كل فرصة يتيحها ذكرهم في هذا الكتاب).

١ ـ(ثم كلمات غير واضحة).

٢ ـ(ذكره أبو الفداء في تاريخه في حوادث سنة «٧١٦ هـ» ووفيات سـنة «٧٢٠ هـ» وقال مؤلف عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب في سيرة حميضة «قبض عليه وحمل الى مصر فاعتقل بها ثم هرب الى العراق وتوجه الى السلطان أو لجايتو بن ارغون فاكرمه اكراماً عظيماً وبذل له عسكراً يذهب به الى مكة ومنها الى الشام أو الى الشام اولاً لأنه وعده أن يملكها له ...» الخ ـ ص١٤٣ ـ من طبعة النجف «وترجمه ابن حجر في الدرر ج٢ ص٧٨» وذكره ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة وترجمه مؤلف الشذرات)، والصفدري في الوافي ٢٠٣/١٣.

٣ ـ(هذه الكلمة غير واضحة).

١٧٩ ـ عز الدين أبو علي حيدر[١] بن أحمد بن محمد الحسيني العُريضي الأصفهاني الأديب.

أنشد:

مـن ذا يـبشر جـفناً في سُرى السهـر
بطيّ ثوب الدُجى في ساحة السـحر
ومَـن يخـبّر جـنوباً كـلما اضـطجعت
كانت على الفرشِ بين الشوك والابـر
يـا أهـل حـاجر مـا أقـسى قـلوبكم
مــن حـاجر أَنـتم حـقاً أم الحـجر!؟
حــجبتُم عـن عـياني بـدر أرضكـم
فـبات يـرعى أخـاه في السما بـصري

١٨٠ ـ عز الدين أبو البقاء خالد بن اسماعيل بن علي الكرماني.

أنشد لقاضي القضاة عماد الدين أبي صالح نـصر[٢] بـن عـبدالرزاق بـن عبدالقادر الجيلي ثم البغدادي:

ليلة الجمعة والجـمعة عيد وسرور[٣]
فهي ذكر وقـرآن واغـتسال وبكـور

---

١ ـ (وفي تعليقة الشعراء المنشدين لابن جماعة عز الدين ترجمة رجل اسمه «حيدر بن محمد بن الحسيني الاصفهاني، توفي باصفهان سنة «٥٤٨ هـ» وأورد له أبياتاً أنشدها لنفسه فلعلّه المذكور ههنا، فقد يحصل طيّ في أسماء الآباء).

٢ ـ (سيترجمه المؤلف في الملقبين بعمادالدين وأخباره في الحوادث والبـدايـة والنهـاية وغيرهما).

٣ ـ (مزجنا بين الأبيات لسهولة ترتيبها ولأنها من أسقاط الشعر).

ودعاء مستجاب واجـتماع وحـضور
عند مولانا الذي بالخير والشر فنير!
وافـعل الخـــيرات فـالعمـر قـصـير

١٨١ ـ عز الدين أبو محمد خالد بن علي بن يحيى المعروف بابن الوقـاياتي والميداني المحدّث.

ذكره الحافظ ابن الدبيثي في تاريخه[١] وقال: كان يسكن الميدان من باب الأزج[٢]، سمع أبا بكر محمد بن عبيدالله بن [نصر ابن] الزاغوني[٣]، سمعنا مـنه وكانت وفاته سنة سبع وستمائة.

١٨٢ ـ عز الدين أبو المظفر خسرو بن برجم بن خسرو الكـردي صـاحب الدربند.

كان من الفرسان الموصوفين والشجعان المعروفين.[٤]

١٨٣ ـ عز الدين الخضر بن أحمد بن الخضر التبريزي الصوفي.

---

١ ـ (وذكره المنذري في التكملة والذهبي في تاريخ الاسلام).

٢ ـ (ذكرنا أن باب الأزج كانت في موضع المربعة والسيد سلطان علي ورأس الساقية فالميدان هذا كان هناك لا الميدان الحالي فانه حديث استحدث في أوائـل القـرن التـاسع للهجرة).

٣ ـ توفي سنة ٥٥٢.

٤ ـ (يستدرك عليه «عز الدين الخضر بن ابراهيم بن أبي بكر بن قرا أرسلان بن داود ابن سقمان صاحب خرتبرت المتوفى سنة «٦٢٢ هـ» كما في كامل ابن الأثير).

من أهل الخير والصلاح [من] المشايخ رأيته بمدينة السلام..... شمس الدين بن عبد ..... سنة ست .....

١٨٤ ـ عز الدين أبو الخير بن قطب جهان[١] حمد بن عبدالرزاق الخالدي.

١٨٥ ـ عز الدين أبو الفضل دولتشاه[٢] بن سنجر بن عبدالله الصاحبي الأديب الكاتب.

نسبه الى الصاحب علاء الدين عطا ملك بن محمد الجويني، اشتغل بالآداب والكتابة وعلم الحساب وهو ثالث الأخوين ناصرالدين قتلغشاه[٣] وحسام الدين طغانشاه، وكان عز الدين أديباً فاضلاً كتب الكثير لنفسه واقتنى لنفسه كتباً نفيسة، دمث الأخلاق، رأيته واجتمعت به وكتبت عنه سنة ثمانين [وستمائة]:

وغزال سبىٰ فؤادي منه ناظر راشق وقدٌّ رشيقُ

---

١ ـ(سيترجم المؤلف والده في قطب جهان).

٢ ـ(الظاهر من أول وهلة أنه أخو هندو شاه بن سنجر الصاحبي النخجواني مؤلف التاريخ الموسوم «تجارب السلف» بالفارسية وقد طبعه الاستاذ عباس اقبال بايران ولكن المؤلف لم يعدّ هندو شاه من إخوانه فالأمر ملتبس»، ويزول التباسه بأنه ترجم هندو شاه في «فخرالدين هندو بن سنجر»، وقد ولي دولتشاه الحلة على طريقة الضمان سنة « ٦٩٤ هـ» وعجز عن الوفاء بما ضمن به فاستتر بلرستان ثم توفي سنة « ٦٩٩ هـ» هناك وحملت جثتُهُ الى تُربة أخيه ناصرالدين قتلغشاه بمشهد سلمان الفارسي. الحوادث ص٤٨٢، ٥٠٣).

٣ ـ(كان يلقب بالملك، رتب صدراً في أعمال واسط سنة «٦٧٦» هـ ثم عزل عنها وفي سنة «٦٨٥» هـ رتب مشرفاً بالعراق ثم استقل بحكم العراق ثم عزل سنة «٦٨٧» هـ وطولب بأموال كثيرة ثم قتله سعدالدولة مسعود اليهودي الماشعيري مشرف العراق سنة «٦٨٧» هـ المذكورة، وكان جميل الآثار مع عسف في الحكم، بنى مدرسة في بلدة المأمن على نهر جعفر من أعمال واسط ورباطاً بالمدائن وأخباره في الحوادث).

حَلَّ صُدغَيهِ ثم قـال: أفـرقٌ   بين هذين؟ قلت: فرق دقيق

وسافر عن بغداد .....

١٨٦ ـ عز الدين أبو الفضل دولتشاه بـن سـنجر[١] بـن عـبدالله النـجمي الأصفري.

المنتمي إلى المتحدثين، نزيل بغداد، كان شاباً كيِّساً اهتمّ بسماع الأحاديث النبوية وتردد مع صديقنا العالم شمس الدين الفرضي[٢] وسمع بقراءته الكثير على مشايخنا وكتب كثيراً من الأجزاء وحصل الاجازات من شيوخ العراق والشـام ودياربكر وكان شاباً عاقلاً كيِّساً وكان له مملوك يسمّىٰ أرسلان، سمع معه الكثير وتوفي ولم يبلغ سن الرواية في ...

١٨٧ ـ عز الدين دولتشاه بن عبدالله بن عبدالرحمـن ..... الرومـي الأمـير الكاتب.

صاحب [القلب] الطـاهر والنـفس الشريـفة والهـمة العـالية والآداب الفاخرة[٣] ..... السعيد ابن ظهير الدين محمد بن محـاسن، وانتقل إلى الصـاحب سعد الدين الساوي ثم انتقل إلى زين الحاجم (كذا)، صحبه ولدي أبـو المـعالي

---

١ ـ فوقها «ويعرف بكاو». والگاو بكاف فارسية تعني البقر.

٢ ـ (هو أبو العلاء محمود بن أبي بكر البخاري الكـلاباذيّ الصـوفي الحـنفي المـعروف بالفرضي، ولد بكلاباذ سنة ٦٤٤ هـ تفقه ببخارى وسمع بها الحـديث وبكـثير مـن أقـطار الأرض شرقاً وغرباً، وتوفي سنة (٧٠٠) هـ وترجمته في منتخب المختار والجـواهـر المـضيّة والدرر الكامنة والفوائد البهية» وغيرها).

٣ ـ (كلمة غير واضحة تدل القرينة على أنها تعني كونه مملوكا لصاحب الاسم المذكور بعدها).

[محمد] من مدينة السلام إلى محروسة السلطانية وحكى لي عنه من مكارم الأخلاق وطهارة [الأعراق] ما أوجب لي الإعتناء بشأن مناقبه وذكر محاسنه..... وعليه من حفظ ..... من الاعتقاد والخير المحض وفوّض إليه جميع اموره الكلية والجزئية[1] شمس الدين بن راج التبريزي الصاحب المعظم واعتمد عليه لصحته وفطنته وجرى الخير في أصحابه القر ..... ورأيته وهو من قيل عنه وسمعنا به وهو الآن بمدينة السلام[2] ..... صاحبه ورأيته[3] (كذا).

١٨٨ ـ عز الدين أبو رشاد رشيد بن بنجير[4] بن محمود بن أحمد الشيرازي الأديب.

ذكره لي الشيخ العالم عز الدين ابراهيم بن أبي علي الشيرازي وقال: كان أديباً فصيحاً له ديوان موجود وهو بين الفضلاء معدود، وأنشدني بالرصد [بمراغة] سنة تسع وستين [وستمائة] قال أنشدني عز الدين رشيد لنفسه:

---

١ ـ (غير واضحة في الأصل).

٢ ـ (قرب هذه الترجمة تعليقة الحقناها بموضعها أولها «شمس الدين»).

٣ ـ (يستدرك عليه عزالدولة رافع بن أبي الليل أمير الكلبتين في الثلث الأول من القرن الخامس «ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي، ٧٣، ٧٥، ٧٩» وديوان ابن حيوس «ص٢١٥، ٤٤٥»).

٤ ـ (بالباء الموحدة والنون والجيم والياء المثناة من تحت، وهو اسم معروف شائع بايران وسيأتي في «القانع» أحمد بن بنجير، ويقال «بانجير» وقد تكلم المؤرخ الفاضل مرزا محمد عبدالوهاب القزويني في حواشي تاريخ مقبرة شيراز الموسوم بشد الأزار في حط الأوزار عن زوار المزار» تأليف معين الدين أبي القاسم الجنيد الشيرازي سنة «٧٩١» هـ على هذا الاسم فضل بيان وأوضحه فضل إيضاح «ص٥٢٩» وما بعدها، ونقل هذه الترجمة من هذا الجزء من التلخيص «ص٥٣٣» للاستشهاد ببنجير والد رشيد، ولكنه أسقط «أحمد» من نسب عز الدين هذا، وحرف قوله «من لفحة السقر» الى «لجة السقر»).

وافتك خمسون يا مغرور فـاغتنمَنْ   إدراكك الفـائت الفـاني مـن العُـمر
بـالحقّ تـعلمه والخـير تـعمله   بـقدر مـا تـقتضيه قـوّة البـشر
عساك تحـظى بـلذّات النـعيم غـداً   أولا فتنجو بهـا مـن لفـحة السـقر

١٨٩ ـ عز الدين ..... الهادي بن المهدي بن محمد بن أبي اسحاق موسى بن ابراهيم العسكري ..... الأبرقوهي.[1]

١٩٠ ـ عز الدين أبو المظفر زلف انداز بن الأمير مسعود الموصلي الأمير.[2]

كان من كبار الأمراء بالموصل، مشهور بالشهامة والشجاعة، وأنشأ بالموصل مدرسة تسمّىٰ بالعِزّية[3] وقفها على الفقهاء الشافعية والحنفية.

١٩١ ـ عز الدين[4] أبو الحسين زيد بن علي بن زيد العلويّ الحسني، أمير

---

١ ـ المترجم من بيت معروف انظر الفهرست (أبرقوه) ولعلّ سبب انصرافه من الاكمال هو وقوفه على خطأه في درج الترجمة هنا كما وقع ذلك للمصنف كثيرا فى هذا الكتاب وانظر سلسلة نسبه تحت الرقم ٣١٤.

٢ ـ ربما يكون متّحداً مع المذكور تحت الرقم ٥٠٦ ومصحّفاً عنه.

٣ ـ (جاء في ترجمة أبي حامد محمد بن يونس الشافعيّ من وفيات الأعيان أنّه درس في المدرسة العزّية بالموصل، وتوفي محمد بن يونس سنة «٦٠٨» هـ وسيترجمه المؤلف فى هذا الكتاب في الملقبين بعمادالدين).

٤ ـ (فوق كلمتي «عزالدين» مكتوب «يحقق» يعني أنه لم يتحقق تلقبه بعزالدين ولا نسبه. هو رجل واحد مكرّرة ترجمته هنا.

ذكره ابن عنبة في «عمدة الطالب» ـ ص١٢٣ ـ قال «ومنهم السيد عز الدين زيد الأصغر ابن أبي نمي، ملك سواكن وكانت لجدّه لأمه... ثم سمّ هناك وأخرج من سواكن فقدم العراق وكان قد قدمه مرة أخرى قبل أن يملك سواكن، وتولّى الطاهرية بالعراق وكان كريماً جواداً

←

الحاج[1].

توجه إلى حضرة السلطان الأعظم محمود غازان وأنعم عليه ووهب له قرية وسكن بغداد وحضر عندنا بخزانة كتب المدرسة المستنصرية وهو محب للكتب والدواوين.

١٩١ ب ـ عز الدين أبو الحارث زيد بن نجم الدين أبي نمي محمد بن أبي سعد [الحسن] العلوي الحسني المكيّ الأمير.

قصد حضرة السلطان الأعظم محمود غازان بن أرغون فأكرمه ووصله بأموال جزيلة وصلات جليلة وأقطعه ضيعةً سنية بالحلة السيفية وكان حسن الأخلاق حيي الطرف حضر عندنا بخزانة الكتب بالمدرسة المستنصرية، وصنف له شيخنا فخر الدين علي بن محمد بن الأعرج الحسيني كتاب «جوهر القلادة في نسب بني قتادة» سنة تسع وتسعين وستمائة ومدحه مع الكتاب بأبيات منها:

وزادهم شرفاً زيد بعارفةٍ ... تنهلّ من كفّه كالعارض الهتن
الباسم الثغر والأبطال عابسة ... عارٍ من العار رحب الصدر والعطن

← وجيهاً وتوفي بالحلّة ودفن بالمشهد الشريف الغروي بظهر النجف وليس لزيد بن أبي نمي عقب». وذكره ابن بطوطة في رحلته «ج١ ص١٥٥» من طبعة مصر).

وستأتي ترجمة أخيه عضدالدين عبدالله.

١ ـ (لم نغيِّر الرقم لأنّنا نظنُّ الاثنين واحداً قد وهم المؤلف في تحقيقهما وذلك الذي دعاه الى أن يكتب كلمة «يحقق» عند الترجمة الأولى، وقد ـ ذكر عز الدين هذا في أخبار أخيه «عضدالدين عبدالله» في كتاب «غاية الاختصار» ص ـ ٢١ ـ ٢ ـ قال مؤلفه المجهول حتى اليوم «حدثني أخوه عز الدين الثاني أن أبا نمي رحل عن مكة الى بعض نواحي اليمن واستخلف على مكة ولده عضدالدين هذا ... أنشدني ولده عزالدين الثاني الوارد العراق من الحجاز ...» ثم قال: أعقب أبو نمي من ثميلة فارس الحجاز ومن يوسف وعز الدين زيد). وانظر ترجمة أخيه عبدالله تحت الرقم ٦٣٣ وابن عمّه فخرالدين تحت الرقم ٢٠٩٩ .

١٩٢ ـ عز الدين أبو الحسين زيد بن علاء الدين هاشم[١] بن علي بن الأمير السيد العلويّ.

نزيل بغداد، مجاور الحرم الشريف بمكة. [هو] أبو الحسين زيد بن هاشم ابن علي بن المرتضى بن علي بن أبي تغلب محمد بن الداعي بن زيد بن حمزة بن علي بن عبيدالله بن الحسن بن علي بن محمد السيلق بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن علي أبي طالب، الحسني، حجّ وجاور في بيت الله الحرام.

١٩٣ ـ عز الدين سابق[٢] بن محمود بن علوان الكلابي.

١٩٤ ـ عز الدين أبو المرجى سالم بن أحمد بن سالم بن أبي الصقر البغدادي النحوي العروضي.

ذكره ابن الدبيثي في تاريخه[٣] وقال: سافر الكثير واجتمع بالأفاضل

---

١ ـ (ستأتي ترجمة علاء الدين هاشم والد المترجم، في الملقبين بعلاءالدين وأخباره في الحوادث لأنه كان من أرباب الدولة العباسية وأعيانها).

٢ ـ (هو عز الملوك لاعز الدين سابق بن محمود بن نصر بن صالح بن مرداس الكلابيّ آخر الأمراء المرداسيين في حلب، وليها سنة «٤٦٩ هـ» بعد أن قتل التركمان أخاه نصراً وفي سنة «٤٨٠» هـ استولى مسلم بن قريش العقيلي على حلب وحصر سابق وأخوه وكان في قلعتها ثم استسلما وانقرضت باستسلامه الدولة المرداسية ثم توفي سابق في حدود سنة ٤٨٠هـ «الكامل في حوادث سنة ٤٦٩ هـ وسنة ٤٧٢ هـ» وديوان ابن حيّوس «ج ١ ص ٥٠، ٩١، ٤٤ـ» وغيرها والمختصر في أخبار البشر لأبي الفداء «ج ١ ص ٢٠٢» من طبعة استانبول).

٣ ـ (وذكره ياقوت الحموي في معجم الأدباء والمنذري في التكملة والذهبي في تاريخ الاسلام والكناني عز الدين في التعليقة والسيوطي في بغية الوعاة، ـ وفي تاريخ ابن الدبيثي أنه نظم أرجوزة في النحو على الأبواب كلمحة أبي محمد الحريريّ البصري، وفي تعليقة ابن ←

والأدباء وأخذ عنهم وتوفي في ذي القعدة سنة إحدى عشرة وستمائة.

١٩٥ ـ عز الدين أبو الحسن سالم بن الحسن بن إبراهيم الخازمي الكاتب.

كان من الأعيان الأكابر كتب إلى بعض أصحابه:

غـــابَ وذكـراه لم تـغب أبـداً   وكيف وهو السَّواد في الحـدقَهْ

إن ردّه الله بـــــعد غـــيبته   جـعلتُ مـالي لرأسِـهِ صـدقه

وقرأ كتاب «الإنصاف في مسائل الخلاف» على الشيخ مكرم بن العلاء بن نصر في شهر ربيع الأول سنة سبع وستمائة.

١٩٦ ـ عز الدين أبو نصر سامة بن عبدالله التركي الشامي صاحب بيروت.

كان من الأمراء الكبار وأقطعه الملك الناصر بيروت، ذكره عماد الدين الكاتب في كتاب «البرق الشامي» وله سيرة حسنة وعدل في الرعية ونظر في عمارة بلاده وميل إلى الفقراء والغرباء الواردين إلى بلاده.

١٩٧ ـ عز الدين أبو الحسن سعادة بن عبدالله الرومي المستظهري الخادم الرسائلي.

ذكره أبو الحسن محمد بن عبدالملك الهمذاني في تاريخه وقال: كان خادماً شهماً، له منظر حسن ومخبر مستحسن يفصح بأكثر اللغات، أرسله[1] المستظهر

← جماعة أنه صنف أيضاً كتاباً في صناعة الشعر وكتاباً في القوافي وكتاباً في العروض. ومنه يفهم سبب نسبته العروضيّ). هذا وسيعيد ذكره في المنتجب. ولاحظ ترجمته في إنباه الرواة والوافي بالوفيات ١٥/٧٨.

١ ـ (قال ابن الجوزي في حوادث سنة «٤٩٥ هـ» وأرسل المستظهر بالله سعادة الخادم

بالله إلى السلطان محمد بن ملكشاه في المحرم سنة خمس وتسعين وأربعمائة وأخرج معه الشيخان الحسن بن محمد الاسترابادي وأبو سعد بن الحلواني، فمضى وأدّى الرسالة وقفل من حضرته بالأموال العظيمة وصار يتولى المصالح مع الشحنة البُرسقي[1] وعمّر لنفسه الدار الجميلة على دجلة وهي التي وقفها على الصوفية وجعل أمرها إلى القاضي وجيه الدين عمر السهروردي[2] البكري وعلى عقبه ونسله وقد آل النظر فيها الآن إلى الشرع ..... وكانت وفاته سنة خمسمائة، ودفن في جوار الامام أبي حنيفة ـ رضي الله عنه ـ .

١٩٨ ـ عز الدين أبو منصور سعد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الخلاّل الأنباري المعدّل.[3]

شهد عند قاضي القضاة أبي الحسن علي بن أحمد بن الدامغاني في ولايته

← ومعه منجوق (كذا أي سنجق وأخرج معه أبو علي الحسن بن محمد الاسترابادي الحنفي وأبو سعد بن الحلواني ليكونا مع السلطان محمد في جميع مواقفه ويُعلما الناس أنَّ الامام قد ولاَّه ما وراء بابه «فلحقوا بالدسكرة ثم التقى هو وبر كياروق وآل الأمر الى الصلح». المنتظم ج ٩ ص ١٣١).

١ ـ انظر قسيم الدولة أقسنقر.

٢ ـ (هو عمر بن محمد بن عمّوية، ولد سنة «٥٣٢ هـ» بسهرورد قدم بغداد واستوطنها وتفقه بها وسمع الحديث، وصنّف تاريخاً على السنين سمّاه «المجاهدي» نسبة الى مجاهد الدين بهروز شحنة بغداد وصار شيخاً برباط سعادة المذكور على شاطئ دجلة وتوفي ببغداد سنة «٥٣٢» هـ ذكره ابن النجار في التاريخ المجدّد لمدينة السلام).

٣ ـ (ترجمة ابن الدبيثي في تاريخه وقال: «كان من بيت العدالة والقضاء والرواية بالأنبار، خيراً وذكر أن وفاته كانت سنة «٦٠٩ هـ» وأبوه أحمد بن محمد الأنباري كان من شهود القضاة والقضاة أيضاً).

الثانية في شوال سنة خمس[1] .....

١٩٩ ـ عز الدولة أبو الرضا سعد[2] بن نجم الدولة منصور بن سعد بن الحسن بن هبة الله بن كمونة الاسرائيلي البغدادي الحكيم الأديب.

كان عالماً بالقواعد الحكميّة والقوانين المنطقية، مبرّزاً في فنون الآداب، وعيون النكت الرياضية والحساب، شرح كتاب «الإشارات» لأبي علي بن سينا وقصده الناس للاقتباس من فوائده ولم يتفق لي الاجتماع بخدمته للمرض الذي عرض لي وكتبتُ إلى خدمتهِ ألتمس شيئاً من فوائده لأطرز به كتابي فكتب لي مع

---

١ ـ(في تاريخ ابن الدبيثي: سنة ثمانين وخمسمائة هجرية) وكانت ولايته الثانية سنة ٧٠ الى وفاته.

٢ ـ(من الحكماء المشهورين والمتفلسفين المذكورين اشتهر بشبهة في علم الكلام تمّس الدين وهي «لم لايجوز أن تكون هويتان بسيطتان مجهولتا الكنه مختلفتان بتمام الماهية يكون كل منهما واجب الوجود بذاته ويكون مفهوم واجب الوجود منتزعاً منهما مقولاً عليهما قولاً عرضيا؟» وهذا تعريض بقول المتكلمين: إن واجب الوجود أحدي الذات من جميع الجهات.

وله عدّة كتب في الفلسفة منها «تنقيح الأبحاث في البحث عن الملل الثلاث» والتذكرة في الكيمياء (كما في كشف الظنون) و «الجديد» في الحكمة، و «شرح التلويحات في المنطق والحكمة» لشهاب الدين يحيى السهروردي قتيل حلب، وفي خزانة كتب الزهاوي نسخة من الجديد في الحكمة عرضت بعد وفاته للابتياع، والكتاب الثاني ذكره مؤلف كشف الظنون في «التلويحات والمنطق والحكمة» وله كتاب «شرح الاشارات والتنبيهات» في المنطق لابن سينا ومنه نسخة في خزائن آيا صوفيا باستنبول، وفيها نسخة من شرح التلويحات المذكورة آنفاً، وقد ردّ على ابن كمونة هذا كتابه «تنقيح الأبحاث» معاصره مظفر الدين أحمد بن علي المعروف بابن الساعاتي المتوفى سنة «٦٩٤ هـ» بكتابه «الدرر المنضود في الردّ على فيلسوف اليهود» وزين الدين سريجا بن محمد الملطي ثم المارديني الشافعي المتوفى سنة «٧٨٨ هـ» بكتابه «نهوض حثيث النهود الى دحُوض خبيث اليهود». «كشف الظنون ٣٩٣، ٤٨٢، ٤٩٥، ٦٨٥، ٧٣٤، ٩٩٤» و «لغة العرب ٦: ٤٢٠» و ٧: ٣٦٨).

صاحبنا وصديقنا شمس الدين محمد بن أبي الربيع الحاسب المعروف بـالحشف سنة ثلاث وثمانين وستمائة:

صُن العلم عن أهل الجـهالة دائمـاً　　ولا تُـولِهِ مـن لايكـونُ له أهـلا
فـيورثه كـبراً ومـقتاً وشرّةً　　ويقلبه النقصان مـن عـقله جـهلاً
فكن أبداً من صونِه عـنه جـاهداً　　ولا تطلبن الفضل من ناقصٍ أصلا

توفي بالحلة سنة ثلاث وثمانين وستمائة[1].

٢٠٠ ـ عز الدين بن ميكائيل بن يعقوب الأزجي الفقيه.[2]

---

١ ـ(جاء في «الحكمة الجديدة» من ملحق كشف الظنون أنه توفي سنة «٦٧٦ هـ» والصَّواب ماذكر في هذا الكتاب.

وجاء في الكتاب الذي سميناه الحوادث في سنة (٦٨٣ هـ) «ص٤٤١» ماهذا نصه: وفيها اشتهر ببغداد أنَّ عزالدولة بن كمونة اليهودي صنّف كتاباً سماه «الأبحاث في الملل الثلاث» تعرض فيه لذكر النبوات وقال مانعوذ بالله من ذكره فثار العوام وهاجُوا واجتمعُوا لكبس داره وقتله فركب الأمير تمسكاي شحنة العراق ومجدالدين بن الأثير وجماعة الحكـام الى المدرسة المستنصرية واستدعوا قاضي القضاة والمـدرسين لتحقيق هذه وطلبُوا ابن كـمونة فاختفى واتفق ذلك اليوم يوم جمعة فركب قاضي القـضاة للـصلاة فمنعه العـوام فـعاد الى المستنصرية. فخرج ابن الأثير ليسكن العوام فأسمعوه قبيح الكلام ونسبوه الى التعصّب لابن كمونة والذب عنه، فأمر الشحنة بالنداء في بغداد بالمباكرة في غد الى ظاهر السور لاحراق ابن كمونة، فسكن العوام ولم يتجدد بعد ذلك له ذكر، وأما ابن كمونة فانه وضع في صندوق مجلد وحمل إلى الحلّة، وكان ولده كاتباً بها فأقام أياماً هناك وتوفي ص٤٤٢).

وستأتي ترجمة ابنه أبي سعد غرس الدولة في حرف الغين.

٢ ـ سقط اسم المترجم ولا أدري أنّ هذا السقط من الطبعة الأولى أو من الأصل وعلى أية حال فالاسم يكون من (سعد) الى (سنقهان) حسب ترتيب التراجم ولم يرد هذا الاسم في الفهرس، وعدم تنبيه المرحوم الدكتور مصطفى جواد الى ذلك ربما يكون دليلاً على أن هذا الاخلال حدث في مراحل الطبع.

سمع كتاب «فضائل الذكر» تصنيف أبي عبيد القاسم بن سلام على شيخنا العدل عماد الدين أبي البركات اسماعيل بن الطبال ومن غيره.

٢٠١ ـ عز الدين أبو المظفر سقمان بن عبدالله التركي الناصري الأمير.

كان من الأمراء الشجعان، وله معرفة تامة بالفروسية وقد تقدم لنا القول في ترجمة السلطان أرسلان بن ركن الدين طغرل بن محمد بن ملكشاه أنه لما دخل أصفهان صادر الناس ولما عزم السلطان على الخروج من اصفهان تخلف عنه الأمير عز الدين سقمان وكاتب الأمير اينانج صاحب الريّ لمحاربة أرسلان واستدعاء أخيه محمد بن طغرل وكان المصاف بينهم بنواحي الكَرج، كما ذكرناه في ترجمة محمد بن طغرل.[١]

٢٠٢ ـ عز الدين أبو الربيع سليمان[٢] بن يحيى بن سلامة الحصكفي الخطيب.

ذكره القاضي تاج الدين يحيى[٣] بن أبي القاسم بن المفرّج التكريتيّ في تاريخه[٤] وقال: اجتمع بخدمة أخي شهاب الدين عمر بن أبي القاسم بمدينة ماردين سنة ثمان وستين وخمسمائة وروى له عن والده خطبه وأشعاره فمن ذلك:

---

١ ـ (يشير المؤلف الى تنازع الأمراء السلجوقيين على السلطنة وانشقاق جماعة من الأمراء على أرسلان شاه المذكور وقصدهم الى سلطنة أخيه محمد بن طغرل ونشوب معركة بينهم وبين الدكز أتابك أرسلان شاه سنة «٥٥٥ هـ» غلبهم فيها الأتابك المذكور. راجع أخبار الدولة السلجوقية لصدرالدين الحسيني ص١٤٥ ومابعدها).

٢ ـ والده خطيب وشاعر وأديب مشهور ستأتي ترجمته بلقب معين الدين فلاحظ.

٣ ـ (جاء في الجزء السابع من معجم الأدباء ص٢٨٨ ـ ٩ أنه ولد سنة ٥٢١ هـ وأنه «إمام من أئمة المسلمين وحبر من أحبارهم، كامل فاضل فقيه قارئ مفسّر نحوي لغويّ عروضي شاعر» تفقه للشافعي ودرّس بالنظاميّة ومات في رمضان سنة ٦١٦هـ وذكره ابن الأثير في الكامل والذهبي في تاريخ الاسلام وغيرهما).

٤ ـ (سيذكر المؤلف في الكتاب أن اسمه: الاختصاص في التاريخ الخاص).

بحق أهل البيت والبيت والتين والزيتون والزيت
لا تُخزني حَيّاً ولا ميّتاً يا مخرج الحيّ من الميْت

٢٠٣ ـ عز الدين أبو الحارث سنجر[١] بن سليمان بن محمد بن ملكشاه السلجوقي الأمير.

من أولاد السلاطين الميامين الذين دارت على آرائهم وأمورهم رحا الدنيا والدين، وعمروا الأرضين، وكان عز الدين المذكور بخراسان وهو ينظر في الطالقان وطوس وطابران وله معرفة حسنة بقوانين الدواوين وخدمة الملوك والسلاطين.

٢٠٤ ـ عز الدين أبو محمد شرفشاه[٢] بن محمد بن الحسين الزبارة الحسيني السركندي الفقيه.

روى عن الفقيه علي بن عبد الصمد[٣] التميمي، روى عنه محمد بن جعفر

---

١ ـ (ستأتي ترجمة والده «غياث الدين» في موضعها) وسيعيد ذكره بلقب معز الدين وبكنية أبي المظفر وانه صاحب همذان فلاحظ.

٢ ـ (ذكره الشيخ منتجب الدين في فهرست رواة الشيعة قال «السيد عزالدين شرفشاه ابن محمد الحسيني الأفطسيّ النيسابوري المعروف بزبارة المدفون بالغري «عالم فاضل له نظم رائق ونثر لطيف». وهو من ذرية السيد زبارة كان يزأر كالأسد «عمدة الطالب ص٣١٢» من طبعة الهند ـ وله ذكر في إجازة الشهيد الأوّل وإجازة أبي الحسين علي بن أبي طالب التميمي وتاريخ روايته سنة «٥٧٣ هـ» كما في بحار الأنوار. واليه ينسب جبل شرفشاه داخل سور النجف). ولم يذكر أحد نسبة السركندي ولم يتبيّن لنا وجهها.

٣ ـ (وجد في بعض النسخ العتيقة من كتاب «عيون أخبار الرضا» ما نصّه:
«حدّثني الشيخ المؤتمن الوالد أبو الحسن علي بن أبي طالب بن محمد بن أبي طالب التميمي ←

ابن عليل.

٢٠٥ ـ عز الدين أبو الغيث شعيب[١] بن أبي طاهر بن كليب البصري المقرئ.

ذكره ابن الدبيثي في تاريخه وقال: قرأ القرآن المجيد بالبصرة وتأدب على الشيخ أبي أحمد محمد بن طلحة بن عمر وقدم بغداد وحجّ وجاور ثم عاد إلى بغداد وتوفي ليلة الجمعة غرة المحرم سنة ثمان عشرة وستمائة[٢].

٢٠٦ ـ عز الدين أبو عبدالله شيحة[٣] بن هاشم بن قاسم بن مهنا الأصغر العلوي الأمير صاحب المدينة.

من أعيان الأمراء السادات وكان جواداً شجاعاً دمث الأخلاق حسن

← المجاور قال حدّثني السيد الأوحد الفقيه العالم عز الدين شرف السادة أبو محمد شرفشاه ابن أبي الفتوح محمد بن الحسين بن زياد (كذا) العلوي الحسيني الأفطسي النيسابوري ـ أدام الله رفعته ـ في شهور سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ـ صلّى الله عليه ـ عند مجاورته به قال: حدثني الشيخ الفقيه العالم أبو الحسن علي بن عبدالصمد التميميّ ـ رضي الله عنه ـ في داره بنيسابور في شهور سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ... من بحار الأنوار في كتاب الاجازات).

١ ـ (ترجمه غير ابن الدبيثي، الصفدي في الوافي بالوفيات وابن كثير في البداية والنهاية).

٢ ـ (لم تذكر وفاته في النسخة التي بين يدي من تاريخ ابن الدبيثي بل ذكر أن ولادته كانت سنة ٥٤٥ هـ).

٣ ـ (هو من الهواشم أبناء الأمير قاسم بن المهنا الأعرج الحسيني، ذكر في عمدة الطالب «ص٣٠٣» والحوادث وغيرهما، قتله بنو لأم سنة «٦٤٦ هـ» وولي امارة المدينة بعده ابنه الأكبر الأمير عيسى الملقب بالحرون لبأسه وشدته). وستأتي ترجمة جدّه قريباً.

السيرة في رعيته، قرأت بخطّه:

تنقّلُ المرء في الآفاق يكسبُه — محاسناً لم تكُن فيه ببلدته
أما ترى بيذق الشطرنج أكسبه — حُسن التنقل فيها فوق رُتبته

٢٠٧ ـ عز الدين صالح بن أحمد بن صالح الدقوقي الفقيه.

سمع جزء السُباعي والثماني الذي خرّجه عبدالعزيز بن محمد بن المبارك ابن محمد القحيطيّ من رواية الشيخ أبي بكر محمد بن سعيد بن الموفق الخازن عن شيوخه، على شيخنا العدل الثقة الأمين رشيدالدين محمد بن أبي القاسم المقرئ بقراءة الشيخ صدر الدين أحمد[١] بن محمد بن الكسّار في جماعة بالمدرسة المجاهدية[٢] سنة اثنتين وتسعين وستمائة.

---

١ ـ (هو أبو عبدالله أحمد بن محمد بن الأنجب بن الكسار الواسطي المحدث الحنبلي، ولد سنة «٦٢٦ هـ» وسمع ببغداد من ابن القطيعي وطبقته واكثر السماع من المتأخرين، سمع بواسط وقرأ كثيراً من الكتب والأجزاء وعني بالحديث العناية التامة وكان يرجع الى معرفة حسنة واختصاص بهذا الفن وكان ضنيناً بالفوائد على طلابها وتولى القراءة بدار الحديث المستنصرية والافادة فيها وكان زري اللباس وسخ الثياب على نحو طريقة ابن الخشاب قال ابن رجب: كان بعض الشيوخ الأكابر يتكلم فيه وينسبه الى التهاون في الصلاة وكان أبو الثناء محمود بن علي الدقوقي يقول إنهم كانوا يحسدونه لأنه كان يبرز عليهم في الكلام في المجالس والله أعلم بحقيقة أمره. وقال الذهبي: بلغني أنه تكلم فيه وهو متماسك وله عمل كثير في الحديث وشهرة بطلبه «طبقات ابن رجب، ص٥٠٢» وله ترجمة في منتخب المختار «ص٣٧» والشذرات ج٥ ص٤٤١).

٢ ـ (منسوبة إلى مجاهد الدين أيبك المستنصري المعروف بالدويدار الصغير، المقتول سنة «٦٥٦ هـ» بأمر هولاكو، بناها في دار الخلافة العباسية بين شارع السموءل الحالي وجسر الملك فيصل، سنة ٦٣٧ هـ في خلافة المستنصر بالله وجعلها برسم الحنابلة ولم يوقف ←

٢٠٨ ـ عز الدين أبو المعز صالح بن عبدالله العراقي المؤدب.

كان من الفقهاء العُلماء، سمع الحديث النبويّ وكان دمث الاخلاق له رسائل في الاخوانيات.

٢٠٩ ـ عز الدين أبو الخير صالح بن اسلام الدين! محمد بن سليمان الجيلي الرشتي الفقيه.

قدم بغداد حاجاً وأملى من مسموعاته ومروياته وأنشد:

وكنتُ أظنُّه يجفو دلالاً فلم يكُ هجرُه إلا مَلالا
عساه يملّ هجراناً وصدّاً كما ملّ التعطّف والوصالا
فديتكم استحال سواد رأسي وحبكم بقلبي ما استحالا
ويوشكُ أن أموت ومارحمتُم لقد عرض الشقاء بكم وطالا

٢١٠ ـ عز الدولة أبو المظفر صالح بن مقبل بن بدران بن المسيب العقيلي الأمير.[١]

ذكره أبو النجم هبةالله بن محمد بن بديع الاصفهاني في كتاب «صناعة الشعراء وبضاعة الندماء» وقال: كان الأمير عزالدولة صالح بن مقبل وقال (كذا) كان يتأدب ويحبّ سماع الأشعار وربما نظم البيت والقطعة فمن ذلك قوله:

ألا ما لعيني أبعد الله شرَّها تجيل القذى ما أمر ذاك صحيح

← عليها شيئاً من الأوقاف ـ «الحوادث ص١٢٨ ومن العجيب أنها بقيت معمورة يختلف اليها الفقهاء عصوراً أطول من عصور المدارس التي اوقفت عليها أوقاف كثيرة، وهذا من نوادر الأمور في تاريخ المدارس).

١ ـ وسيأتي ذكر أخيه رافع في عماد الدولة.

مكـــلّفة في كـــل يـــوم وليـــلة		عـليّ بمـــا يُخـفي الضـمير تـبوح

٢١١ ـ عز الدين[١] أبو المعروف صدقة بن صدقة النعماني الكاتب.

رأيت له رقعة كتبها الى بعض الأكابر منها «خصَّه الله من مَواهبه وآتاه من جميل عوائده ورغائبه وحميد اكرامه وعوارفه ما ينشرح له صدره ويتيسّر بـه أمرُه». ومنها «ومن متّ الى مولانا[٢] بنفسه النفيسة وأمَّلَ همته الشريـفة فـقد متّ اليه بآكد سبب وأقرب نسب لأنّه في فضله العالي وشرفه النامي وأخلاقه الطاهرة وسجاياه الزكيّة الوافرة يحقق الأمل لتتمّ مكرمته وتنمي منقبته ويصير قريع دهرِه في المعالم وسني المكارم».

٢١٢ ـ عز الدين! أبو البرّ صدقة[٣] بن محمد بن محمد بن الوكيل البغدادي الحاجب.

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب في تاريخه وقال: «كـان عز الدولة حاجباً فصيح العبارة واللسان مليح الاشارة والبيان، حسن المحضر والمخبر».

---

١ ـ (يستدرك عليه «عز الدين صتماز وقيل صاتماز ومنهم من يسميه ستماز بن قـايماز الحراميّ» أحد الامراء في الدولة السلجوقية في القرن السادس.

راجع كتاب النقض ص١٦٧ فيه التفصيل).

٢ ـ (في الأصل: موالنا).

٣ ـ (هو غير ظهير الدين أبي الفتح صدقة بن أبي الرضا محمد بـن أحمـد بـن صـدقة الحاجب نائب الوزارة. الجامع المختصر ج٩ ص٦٠).

٢١٣ ـ عز الدين[١] أبو طالب المعروف بالدلقندي حاكم البصرة.

من أعيان السادات.

٢١٤ ـ عز الدين أبو نجاح طالب بن سعدالله بن يوسف النيسابوري الأديب.

أنشد:

تقبّل أبا بكر كتاباً وهبتُه ... كقلبي لا أبغي إليّ إيابَهُ

وطبت به نفساً فخذه بمثل ما ... غدا آخذاً يحيى النبيُّ كتابَه

---

١ ـ (ذكر ابن عنبة في نسب السيد فخرالشرف أبي علي أحمد الخداشاهي أن من ذريته الأمير الجليل عز الدين طالباً وهو ابن ركن الدين أبي طالب محمد ويعرف بالدلقندي وكان له جلالة وامارة وتقدم عند السلطان خدابنده بن أرغون وتولى الأمير طالب هذا قتل الرشيد الوزير أخذاً لثأر النقيب تاج الدين الأوي الأفطسيّ «ص٣١٤» وبيت الدلقندي من البيوت العلويّة المشهورة في آخر القرن السابع وأوائل الثامن، ذكر منهم ابن بطوطة أحد سادتهم وسماه «ناصرالدين الدرقندي» «ج١ ص١٢٨» ولعله «عمادالدين ناصر أخو طالب» وقد جاء في الجزئين الثاني والسابع من نسخة (أ) من الاغاني في طبعة دار الكتب المصرية «تملكه شرعاً علي بن الأمير الدلقيدي» والصواب «الدلقندي» وهو علي بن طالب المذكور «راجع تصدير الأغاني ج١ ص٤٥» من التصدير طبعة دار الكتب المذكورة.

وقال أبو الفداء في حوادث سنة ٧١٦ هـ «وفيها قصد حميضة بن ـ أبي نُميّ خربندا مستنصراً في اعادته الى ملك مكّة ودفع أخيه رميثة فجرّد خربندا مع حميضة [عز الدين طالباً] الدرقندي وهو النائب على البصرة وجرّد معه جماعة من التتر وعرب خفاجة» «ج٣ ص٨٣» وذكر قصة زحفهم الى الحجاز ورجوعهم خائبين. ولهذه الحادثة ذكر في ترجمة حميضة بن أبي نمي كما في عمدة الطالب وقد ذكرناه. وفي الدرر الكامنة «ج٢ ص٨٠» وسيذكر المؤلف عز الدين الدلقندي هذا في ترجمة علاءالدين محمد بن أبي سعد الجاجرمي في الملقبين بعلاء الدين).

٢١٥ ـ عز الدين أبو المجد طالب بن عبدالله العراقي الرسول.

أنشد في غلام ضُربَ:

يا مَن غدا مثلاً في الناس مشتهراً فليسَ إلاّ إليه الحسن منسوبُ
فان ضربت فلا غرو وهل مثلٌ يمرّ في الناس إلا وهو مضروب؟

٢١٦ ـ عز الدين طاهر بن المقدم أحمد بن .... الميهني[١].

من أولاد المشايخ الكبار من خراسان، أصحاب العلم والعمل وأرباب الطريقة والحقيقة وقدم الشيخ عز الدين طاهر مدينة السلام بعد حجة الاسلام وسكن برباط مولانا نور الدين عبدالرحمن[٢] بن عمر الطياري، وحصل به القبول من الصاحب شمس الدين محمد بن الحسين الأشفني وجعل الرباط الذي

---

١ ـ ن: المهني. ولم يذكر أباه في المقدم وانظر ما سيأتي باسم عزيزالدين الخير بن محمد.

٢ ـ (كان تستري الأصل من ذرية جعفر الطيار بن أبي طالب ـ رض ـ شافعياً، تفقه بالنظامية ومهر في الطب وبرع في الانشاء وفنون الأدب والخط وخالط أرباب الدنيا ثم تصوّف وابتنى رباطاً بمحلة الصاغة من دار الخلافة وصار شيخاً لمُريديه وارتفع شأنه عند السلطان خربندا حتى كان مغله في كل سنة سبعين أو تسعين ألف دينار الى ان مات في سنة «٧٢٣ هـ» ذكره الصفدي في الوافي بالوفيات «نسخة باريس ٢٠٦١ ورقة ١٥٥» وفي أعيان العصر «نسخة باريس ٥٨٥٩ ورقة ٦٥» وابن حجر في الدرر «ج٢ ص٣٣٩» وقد جاء في نسبه هناك «الجعبريّ» والصواب «الجعفري» لما قدمنا من كونه منسوباً إلى جعفر الطيار).

(وذكر الصفدي في الوافي بالوفيات وأعيان العصر أن نورالدين الجعفري اتصل بعلاءالدين الجويني والملك عز الدين عبدالعزيز بن جعفر النيسابوري والي البصرة فأجزل عطاءه وحصل أموالاً كثيرة بالطب ثم أقبل على التصوف وله ذكر في كتاب «التوشيحات الرشيديّة» صورته «صورة خط مولانا ملك الأفاضل قدوة العلماء والمحققين نورالملّة والدين عبدالرحمن الطياري دامت معاليه ... كتبه عبدالرحمن بن عمر بن علي الطياري». وكان رباطه الثاني بالشونيزية اي مقبرة الجنيد الصوفي).

أسّسه على شاطئ دجلة مجاور داره سنة عشرين وسبعمائة لأجله وكان شديد العناية به والاعتناء بشأنه.

٢١٧ ـ عز الملك أبو العز طاهر بن أحمد بن سعيد البروجردي الوزير.[١]

كان شيخاً بهياً متصرّفاً مع كبار الأمراء وارتفع قدره، وعلا أمره، وتنقل وتمول، وأثرى وتخول، حتى قيل إنه يجري في ملكه..... أربع مائة قرية. وكان سمح الوجه والكفّ حسن الأخلاق وكان في أول الحال وزيراً للأمير أبي المظفر الأحمديلي[٢] صاحب أذربيجان وترقت به الأحوال الى أن صار وزيراً للسلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه، ذكره العماد الكاتب في الوزراء وكانت خاتمته أن تغيّرت نيّة السلطان عليه فسلمه الى مؤيد الدين المرزبان بن عبيد الله الاصفهاني فاستصفى أمواله ومات سنة خمس وثلاثين وخمسمائة.

٢١٨ ـ عز الدين أبو الطيب طاهر[٣] بن زنكي بن طاهر الفَريُومذِيّ الوزير

---

١ ـ وسيأتي ذكره استطراداً تحت الرقم ٣٧٥٠.

٢ ـ (الأحمديلي منسوب الى «أحمديل بن وهسوذان، الكرديّ الروادي أمير اذربيجان المقتول بأيدي الباطنيّة في أراضي العيواضية سنة «٥١٠ هـ» كما في كامل ابن الأثير، واسم الأحمديلي «آقسنقر» التركي استولى على أذربيجان بعد قتل سيده وصار من أمراء الاقطاع للسلطان محمود بن محمد بن ملكشاه، وصحبه في غير حركة من حركاته وقدم بغداد سنة «٥٢٣ هـ» وقابل الخليفة المسترشد بالله وقبّل يده وقدمها ثانية سنة «٥٢٦ هـ» وبعد وفاة السلطان محمود صار من أتباع أخيه مسعود فدسَّ هذا عليه جماعة من الباطنية الفدائية فقتلوه بهمذان سنة «٥٢٧ هـ» كما في الكامل، وقد ورد اسمه في المنتظم «أحمد بكي» غلطاً ج١ ص١٢، ٢٦، ٢٧).. وستأتي ترجمة علاءالدين قراسنقر الأحمديلي ولعلّه من أحفاده.

٣ ـ (جاء ذكر ابنه وجيه الدين زنكي في الحوادث «ص٤٣٥» وسيأتي ذكر حفيده «علاءالدين هندو بن وجيه الدين زنكي» في باب علاءالدين).

بخراسان.

كان جليل الشأن وهو من بقايا رؤساء خُراسان وسَمعتُ من سيدنا ومولانا نصير الدين أبي جعفر الطّوسي أنّه من أولاد طاهر بن الحسين الخزاعي. وتقدّم في هذا الزمان وكان وزير أرغون آقا[1] وإليه الحل والعقد وعليه الاعتماد في الأخذ والرّد وكانت وفاته سنة ست وسبعين وستمائة وعملت تعزيتُهُ ببغداد باشارة الصاحب علاء الدين الجويني ـ رحمه الله ـ ورثاه تقي الدين علي بن المغربي بأبيات منها:

كأنّ خراساناً ....

فقل لبني الآمال عنها تحولُوا فقد مات[2] ....

٢١٩ ـ عز الدين طاهر بن أبي محمد بن أبي بكر بن عبدالواحد بن عثمان التبريزي الكاتب.

كاشي الأصل، من أولاد الأماثل وهو شاب دمث الأخلاق لطيف المحاورة، رأيته مع عمّه عماد[3] الدين المفضّل في خدمة أسد الدين عبدالجبار الجويني سنة ست عشرة وسبعمائة.

٢٢٠ ـ عز الدين أبو المظفر طغرلتكين بن أُنر بن عبدالله الدمشقي الأمير بدمشق.

---

١ ـ (غير واضحة والظاهر أنها «أرغون آغا» وقد ذكر في الحوادث ص٤٦٩). وسيأتي في الرقم ١٩٦٧ ارغون بن اباقا.

٢ ـ (ذاهب من الأصل المصور وكل ما ذهب على هذا الوجه فقد نقطنا له).

٣ ـ ن: كمال. وصوبناه حسب ترجمته الآتية في عمادالدين.

من الأمراء الأكابر الذين اليهم حفظ الثغور وتدبير العساكر والنظر في أمورهم وتوفير معايشهم واقطاعاتهم وكان ذا همّة عالية، وهيبة بين أصحابه وهيئة حسنة وكان ممدَّحاً يحبُّ أصحابه وينعم عليهم.

٢٢١ ـ عز الدين طغرل بن سنجر الصاحبي نسبةً إلى الصاحب السعيد شمس الدين الجويني.

كان شاباً ذكياً كاتباً، أقام عندنا بالمراغة[١] مدّة في أصحاب نجم [الدين الكاتبي[٢] القزويني و] شرع في حساب النجوم وقدم بغداد وبها توفي سنة ست وخمسين[٣] .....

٢٢٢ ـ عز الدين أبو سعد ظافر بن قاسم بن ملاعب المعروف بابن الأزرق الحربيّ المقرئ.[٤]

ذكره محمد بن الدبيثي في تاريخه وقال: سمع أبا المظفر أحمد بن محمد المكبّر وطبقته وماتَ في ذي الحجة سنة عشر وستمائة ودفن بباب حرب.

---

١ ـ (كلمة تشبه المراغة والخزانة، ومعلوم أنَّ خزانة كتب الرصد كانت في المراغة).

٢ ـ (قال نصيرالدين الطوسي كما في الوافي بالوفيات وفواتها «جمعت لبناء الرصد جماعة من الحكماء منهم المؤيد العرضي من دمشق ... والنجم دبيران القزويني». ويراجع مختصر الدول «ص٥٠١» وسنذكر كلمة في سيرته في موضع آخر من الكتاب).

٣ ـ هذا غير صحيح ولعل الصواب سنة ٩٦.

٤ ـ المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٧٥٢، التكملة للمنذري ١٣٢١/٢، تاريخ الإسلام. وكان في ط ١ : أبو سعد فصوّبناه حسب سائر المصادر.

٢٢٣ ـ عز الدين أبو السعود ظفر[١] بن إبراهيم بن محمد يعرف بابن الأرمني الحربيّ.

سمع أبا الحسين محمد بن الفرّاء وغيره، توفي في جمادى الأولى سنة خمس وتسعين وخمسمائة.

٢٢٤ ـ عز الدين أبو الفضل عامر[٢] بن عامر يعرف باوشيذَر البصري

---

١ ـ(ترجمه ابن الدبيثي في تاريخه وفقدت ترجمته من النسخة التي لدينا وانّما علمنا ذلك من ترجمته لأخيه «عبدالسلام بن ابراهيم»، قال فيها «الاندلسي الاصل أبو ابراهيم من أهل الحربيّة أيضاً يعرف بابن الارمني أخو ظفر الذي قدمنا ذكره». وترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام قال «كان قصاباً توفي في نصف جمادى الآخرة ولابن أبي الخير منه إجازة، روى عنه ابن النجار» وسيترجمه المؤلف في قطب الدين ظفر)، ولاحظ مختصر تاريخ ابن الدبيثي ٧٥٠ والتكملة للمنذري ٤٨٢/١.

٢ ـ(ذكره ابن حجر في الدرر الكامنة «ج٢ ص٢٣٤» قال: «رأيت له تصنيفاً في التصوف ذكر أنه ألّفه سنة «٧٣١ هـ». وقد عثر له على قصيدة تاويّة في التصوّف. جعلها اثني عشر نوراً وختمها بلمعة في سيرة نفسه وعدة أبابيت القصيدة «٥٠٦» أبيات وقد نشرها مشروحة وملخَصة الشيخ عبدالقادر المغربي نائب رئيس المجمع العربي بدمشق، بنفقة المعهد الفرنسيّ هناك سنة «١٣٦٧ هـ = ١٩٤٨».

ونقل ابن الوردي في كتابه «خريدة العجائب وفريدة الغرائب» أبياتاً من قصيدته التائية، في المهدي المنتظر «نسخة باريس ٢١٩٨ ورقة ١٨٢» وسماه «عامر بن عامر البصري» كما في التلخيص.

وذكره الشيخ مصطفى بن كمال الدين محمد بن علي الصديق في رحلة «كشط الصدأ وغسل الران في زيارة العراق وما ولاهما من البلدان» الورقة ٢٦ من نسخة المجمع العلمي العراقي وسمّاه «عمرو بن عامر البصريّ» وذكر أبياتاً من آخر التائية. قال في ذكر صديق له «أوقفته على تائية لسيدي عمرو بن عامر البصري» واستعمل له عبارة «قدّس سرّه».

←

الحكيم الأديب.

من حكماء العصر له رسائل في الحكمة وغيرها، ومن حديثه أنَّ المدعي علي بن الفخر الأردستاني[1] لما ادّعى أنه عيسى صَدَّقه هذا الفاضل وقال بمقاله ولمّا أخذ وقتل وأحرق في ليلة القدر من رمضان سنة تسع وستين وستمائة رثاه بأبيات ذكرتها في التاريخ، وفي عز الدين يقول القاضي نجم الدين ابراهيم بن هاشم النيلي وكان قد سقي بعض أصحابه فأحدث في ثيابه:

لِحِلّك ربع في خرابات باطني ... غدا عامراً والبال بالٍ وداثرُ
وذلك شيء من عجائب دهرنا ... فوا عجباً إذ في الخرابات عامر[2]

٢٢٥ ـ عز الدين أبو محمد عبدالله بن ابراهيم بن محمد.

٢٢٦ ـ عز الدين أبوبكر عبدالله بن أحمد بن أبي بكر الروياني الفقيه.

← يعترفون بنبوة نبينا محمد ـ ص ـ لكنهم قالُوا: إنّما بُعِثَ للعرب خاصّة». ولا ندري صلةً لهذا بذاك ولكنّ التعليق ذو شجون كالحديث).

١ ـ (كان صبيّاً من أبناء التجار اسمه «كي» اشتغل بحفظ القرآن والتفقه والاشارات لابن سينا والنجوم وكان ينظم شعراً بالفارسيّة فادَّعى النبوة وأنه عيسى بن مريم وقال: إن بلغت من العمر ثمانياً وثلاثين سنة تمَّ أمري ونظم شعراً يتضمن ذلك، ولما أضاف السلطان أباقا تستر الى علاءالدين عطا ملك الجويني والي العراق في سنة «٦٧٢ هـ» توجه اليها وتصفح أحوالها فذكرُوا له هذا المدعي للنبوّة واستجابة فريق من الناس له ونقصه لهم من الفروض صلاة العصر والعشاء فأمر باحضاره وسأله عن هذه الحال فرآه ذكياً عارفاً ببعض العلوم فأمر بقتله فقتل وسلمت جثته الى العوام وأخذ اكثر من اتبعوه «الحوادث ص٣٧٦» وذكره باختصار ابن كثير في الداية والنهاية في حوادث سنة (٦٧٢ هـ) وبين التاريخين وتاريخ هذا الكتاب المسمّى الحوادث اختلاف).

٢ ـ (في قوله «في الخرابات» تورية لاتخفى على اللبيب).

أنشد:

حرارة قـلبي والتهـاب هـوائـنا وشـوق له بـين الضـلوع ضرامُ
لعمري لقد أصبحتُ فيكم بحالةٍ جـهنّم بـردٌ عـندها وسـلام

٢٢٧ ـ عز الدين أبو محمد عبدالله بن الحسن بن محمد بن علي بن المبارك بن عنتر البغدادي المحدث.

سمع الكثير من الشيخ نجم الدين أبي طالب عبداللطيف[١] بن القـبيطيّ، وجدت سماعه بخطّ العدل عبداللطيف بن علي بن بورندار[٢] سنة ست وثلاثين وستمائة.

٢٢٨ ـ عز الدين أبو القاسم[٣] عبدالله بن الحسين بن أحمد بن عبدالله بـن رواحة الأنصاري الحمويّ الأديب.

---

١ ـ عبداللطيف بن محمد بن علي أبوطالب بن القبيطي مـن كـبار المحـدثين ولد سـنة ٥٥٤ ببغداد وتوفي فيها سنة ٦٤١ هـ ترجمه الذهبي في التذكرة والمنذري في التكملة والصفدي في الوافي وابن تغرى بردي وغيرهم.

٢ ـ (قدمنا ذكره في ترجمة «عز الدين أبي منصور الحسين بـن عـبدالرحمـن الحـلي» بصورة بورنداز).

٣ ـ (ذكر في الوفيات «ج١ ص١٤» استطراداً وجاء في لسان ـ الميزان «ج٣ ص٢٧٢» وفي المسجد المسبوك «نسخة المجمع ورقة ١٧٥» وفي الشـذرات «ج٥ ص٢٣٤» أنـه ولد بصقلية وأبواه أسيران سنة «٥٦٠ هـ» وسمَّعه أبوه بالاسكندرية من الحافظ السلفي وغيره وتوفي سنة «٦٤٦ هـ» في جباب التركمان بين حلب وحماة وله خمس وثمانون سنة. وذكره الذهبي في تاريخ الاسلام وأشار الى وفاته ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة نقلاً من تاريخ الذهبي).

ذكره شمس الدين[1] الخاصيّ في كتاب «حدائق الأحداق» ووصفه بالذكاء ومكارم الأخلاق وقال: أنشدني لنفسه:

أتعلم مابقلبي حين تجفُو وما أحد سواك به عليم؟
وأني لست أحسد من تصافٍ لعلمي أنَّ وُدّك لا يدومُ

٢٢٩ ـ عز الدين أبو القاسم عبدالله[2] بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد

---

١ ـ عُرف بالخاصّي بتشديد الصاد نسبة الى خاص قرية من قرى خوارزم أو الى غير ذلك وممّن اشتهر بالخاصيّ الموفق بن محمد الخاصيّ الملقب عالماً بالأدب المولود سنة ٥٧٩ هـ، كان فقيهاً مناظراً شاعراً مجيداً منشداً عالماً بالأدب والخلاف، ودخل بغداد سنة ٦٢٥ هـ وتوفي بمصر سنة (٦٣٤ هـ) ترجم له القرشي في الجواهر المضيّة ج٢ ص١٨٨ وذكر الصفدي أن الخاصي كان ممن انتجع جناب محيي الدين محمد بن شمس الدين الجزري مدبّر ملك صاحب الجزيرة، وقد توفي سنة ٦٥١ هـ، بدمشق «الوافي بالوفيات ج١ ص١٧٢» وهو والد المذكور هنا في هذا الكتاب وقال أحمد باشا تيمور في ضبط الأعلام «ص٤٥»: الخاصيّ: الموفق بن المجد الخاصيّ، هكذا ورد إسمه ونسبته في خطبة كتابه «درر الدقائق» في البديع... ولم يعرف من ترجمته شيئاً. وسيأتي ذكره في الرقم ٥٦٨ وغيره فانظر الفهرس ولاحظ الرقم ١٠٥٧ ففيه ذكر الموفق، أما الابن فهو المؤيد بن الموفق الخاصي شمس الدين له ذكر استطرادي في هذا الكتاب مع كتابه حدائق الأحداق وله ذكر في ذيل كشف الظنون قال: توفي بعد سنة ٦٤٠.

٢ ـ (سيترجمه المؤلف نفسه في الملقّبين «عمادالدين» من كتابه). وفي الترجمة هنا تشويش وتحريف وسقط، فراجع ترجمته في عماد الدين وانظر ترجمة أبي طالب أيضاً، وله ترجمة في تاريخ ابن الدبيثي والجواهر المضيّة وتاريخ الاسلام للذهبي والنجوم الزاهرة والشذرات قال ابن الدبيثي: وأبو القاسم هذا من أهل العلم والمعرفة بالحكم والفرائض والأدب مع عفة فيه ونزاهة يشتمل عليها وحسن طريقة عُرف بها، ثم ذكر أنه عزل سنة ٥٩٤ هـ ثم أُعيد سنة ٦٠٣ هـ ثم عُزل سنة ٦١١ هـ)، وله ترجمة في التكملة ١٦٣٥/٢ والوافي ١٣٧/١٧.

ابن علي الدامغاني ثم البغدادي قاضي القضاة.

من بيت عريق في القضاء وولاية الأحكام بمدينة السلام وغيرها وأهل علم وتقدّم، تولّىٰ منهم قضاء القضاة شرقاً وغرباً غير واحد. تولّى في رجب سنة ست وثمانين وخمسمائة وأذن له في الأسجال عن الناصر لدين الله وقاضي القضاة يومئذ أبو الحسن محمد بن جعفر العباسي، وانفرد بالقضاء الى أن ولي أبوطالب [علي بن علي] بن البخاري سنة ثلاث وتسعين ... طالب انفرد (كذا) وتوفي في ذي القعدة سنة خمس عشر وستمائة ودفن بالشونيزية.

٢٣٠ ـ عز الدين أبو نعيم عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن مسعود بن المختار البيهقي الكاتب.

أنشد:

بدرٌ بدا والشمس في كفّه ... والأنجم الزهر عليه رعاث

وهو من الليل ومن شعره ... وعينه في ظلماتٍ ثلاث

٢٣١ ـ عز الدين أبو محمد عبدالله بن زيد بن المحسّن بن محمد بن علي الواسطيّ المقرئ.

أنشد في الاقتباس من القرآن المجيد:

قد كان بدرَ السماء حُسناً ... والناسُ في حبّه سَواءُ

كان قضيباً له انثناء ... وكان بدراً له ضياء

فزاده ربّهُ عذاراً ... تمَّ به الحسنُ والبهاء

كذلك الله كلَّ يوم ... يزيد في الخلق مايشاءُ

٢٣٢ ـ عز الدين أبو القاسم عبدالله بن عمر بن أبي القاسم بن المفرّج

التكريتيّ الخطيب[1].

ذكره عمه القاضي تاج الدين يحيى بن أبي القاسم وقال: كان صالحاً ذكياً له فطنة ثاقبة، قرأ القرآن المجيد على والده وقرأ عليَّ الدروس في الفقه وكان ينوبُ عن والده في الخطابة بجامع تكريت وسمع الحديث من عمّي جمال الدين أحمد بن المفرّج وأقام بتكريت يسمع ويشتغل الى أن سافر إلى الشام في تجارة فتُوفي بها في ثامن شعبان سنة إحدى عشرة وستمائة ودفن بالقرب من الربوة بوصّية منه.

٢٣٣ ـ عز الدولة أبو محمد عبدالله بن أبي ....

٢٣٤ ـ عز الدين أبو الفضل عبدالله بن محمد بن محمد العلويّ.

أنشد:

يا عجبي أن كنتَ من عِجل ... فأنت في فهمك كالعجل
ألست من جنس الذي ذكرهُ ... في سورة الجمعة والنحل

أما الذي في الجمعة «كمثل الحمار يحمل أسفاراً» وفي النحل «والخيل والبغال والحمير».

٢٣٥ ـ عز الدين أبو الفرج عبدالله [بن أحمد] بن محمد[2] ابن الخلاّل

---

١ ـ وستأتي ترجمة أخيه مجدالدين عبدالعزيز.

٢ ـ (له ترجمة في تاريخ ابن الدبيثي وتاريخ الاسلام للذهبي، قال ابن الدبيثي: «من بيت العدالة والرواية بالأنبار، قدم بغداد واستوطنها وخدم بالديوان العزيز ـ أجلّه الله ـ وتولى ديوان الزمام المعمور في محرّم سنة ثمانين وخمسمائة الى أن عُزل عنه في رجب سنة اثنتين ←

الأنباري مشرف الديوان.

ذكره شيخنا تاج الدين علي بن أنجب في تاريخه وقال: كان مشرف الديوان وعُزل عنه بالأكمل بن النَشّال في صفر سنة خمس وثمانين وخمسمائة.

٢٣٦ ـ عز الدولة عبدالله بن هبة الله بن أحمد بن محمد بن محفوظ البغدادي الكاتب.

[يعرف بابن محفوظ ولاه] السيّد شرف ..... نظر الوقف نيابة عن مولانا نصير الدين أبي جعفر الطوسيّ وكان جلداً ذا كفاية ومعرفة، ولما قدمتُ بغداد وتعيّن لي إشراف الخزانة المستنصرية فكان ينعم وينفذ لي مشاهرتي، ولي فيه أبيات أوّلها:

أضحت وقوف الناس محفوظة[1] بهمّة الصدر ابن محفوظ

وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة ست .... ودفن بالمشهد ....

٢٣٧ ـ عز الدين أبو الفتوح عبدالله بن هبة الله بن أبي الفرج عضد الدين ابن المظفر بن رئيس الرؤساء البغدادي أُستاذ الدار.

ذكره الحافظ محب الدين محمد بن النجار[2] في تاريخه وقال: كان يلقب

← وثمانين وخمسمائة ورتّب بالتاريخ مشرفاً بالديوان العزيز أيضاً وكان خيراً توفي في شهر ربيع الآخر سنة خمس وثمانين وخمسمائة ببغداد». وترجم ابنه مؤلف الكتاب في عز الدين محمد).

١ ـ (تحتها كلمة مبهمة).

٢ ـ (وذكره قبله أبو الفرج الجوزيّ وابن الدبيثيّ) وستأتي ترجمة ابنه محمد وحفيده المبارك ولم يذكر جده في موضعه. ولاحظ ترجمته في الوافي ١٧/٦٦٤ والكامل لابن الأثير ٩/٢٠٠ وكان في ط ١: عضدالدين ابن المظفّر.

بعز الدين، تولى استاذية الدار في أيـام المـقتفي في صـفر سـنة خمس وثـلاثين وخمسمائة وكان كثير الميل الى الصوفية وأرباب الخير والصلاح دائم التفقد لهم[١]، سمع أبا الحسن علي[٢] بن محمد بن العلاّف، سمع منه أبو الفتوح يـوسف[٣] بـن محمد بن المقلد الدمشقيّ وكان مولده في شهـر ربيع الأوّل سنة اثـنتين وتسـعين وأربعمائة وتوفي في شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وخمـسمائة ودفـن تجـاه جامع[٤] المنصور.

٢٣٨ ـ عز الدين عبدالله بن هبة الله بن أبي علي بن محمد بن طالب البغدادي المؤدّب الأديب.

أنشد في صديق له كيّس، كناية عن القواد:

لي صاحب أفديه من صاحب حُـلْوُ التأتّي حَسَـنُ الإحـتيال
لو شـاء مـن رقّـة ألفـاظه أصلح مابين الهُـدى والضـلال
يكــفيك مــنه أنّــه رُبّمـا قادَ إلى المهجور طـيف الخـيال

---

١ ـ (زاد ابن الدبيثي: وداره مجتمع لأهل الفَضْل مفضلاً على الكلّ).

٢ ـ (العلاّف هو الذي يبيع علف الدواب او يجمعه من الصحارى ويبيعه وابن العلاّف هذا كان يعرف بالحاجب وهو من أبناء المحدثين، ذكره السـمعاني بأنّ له طـريقة حسـنة ومشاكلة محمودة وخصالاً مرضيّة، صارت اليه الرحلة من أقطار الأرض، توفي سنة «٥٠٥ هـ» عن تسع وتسعين سنة وله ترجمة في المنتظم وغيره كالشذرات).

٣ ـ (ورد ذكره في الخريدة في ترجمة عبدالله بن محمد بن أبي بكر الشاشي فـقد روى عنه مقطوعة من شعره).

٤ ـ (في تاريخ ابن الدبيثي «مقابل جامع المنصور قريباً من رباط الزوزني» وفي المنتظم «بالمقبرة الملاصقة لمقبرة الرباط الزوزني» والموضع واحد وكانت تـلك المـقبرة للـصوفية، وجامع المنصور كان في وسط مدينة السلام فتقدير موضعه غربيّ محلّة الجعيفر الحاليّة قرب الشالجيّة).

٢٣٩ ـ عز الدين أبو محمد عبدالله بن يحيى بن ابراهيم الخراساني المستوفي.

كان عالماً بالإستيفاء والإنشاء، كتب رقعة الى بعض الأفاضل:

أراني الله وجـــهك كـل يـوم | لأسـعد بـالأمان وبـالأماني
فوجهك حين أنـظره بـطرفي | يُريني البُشْر في وَجهِ الزمـان

٢٤٠ ـ عزالعلماء المفيد أبو المظفر عبدالله بن عماد الدين يحيى[١] بن علي بن علي ابن عنان الغنويّ خواجة[٢] الدويدار.

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب في تاريخه وقـال: كـان أديـباً شـاعراً مترسلاً، ذا فطنة وذكاء، رتب خواجة للأمير علاءالدين أبي شجاع ألطـبرس [بن عبدالله] الدواتي، وكان قد خرج علاء الدين الى الصيد في خدمة المستعصم بالله سنة اثنتين وأربعين [وستمائة] فسـقط وحمـل في محـفة الى بـغداد فـقال عز الدين:

إنيّ أُعـــيذك يـــامولاي مـن ألَم | ياذا النُّهى والعُلا والجود والكرم
يا من سُطاه أرتنا الأسد خاضعةً | ومَن عـطاياه أغـنتنا عـن الديم
وحســبُنا شرفــاً أنّـا بأعـيننا | نفديك مـن ألم يـلقاك في القـدم

٢٤١ ـ عز الدين أبو الوفاء عبدالجبار[٣] بن عبيد الله بن علي الرازي الفقيه.

---

١ ـ وسيعيد ترجمته في المفيد مع اختلال واختلاط.

٢ ـ سيأتي في الترجمة انه رتب خواجة (أي استاذاً) للأمير ..... الدويدار.

٣ ـ (وذكره منتجب الدين في فهرسته باسم عبدالجبار بن عبدالله ووصـفه بـالمقرئ وقال: «فقيه الأصحاب ـ يعني الامامية ـ بالريّ، قرأ عليه في زمانه قاطبةً المتعلمون مـن السادة والعلماء وهو قد قرأ على الشيخ أبي جعفر الطـوسي جمـيع تـصانيفه ـ وقـرأ عـلى ←

روى عن الرئيس سعد المعالي أبي الجوائز الحسن[1] بن علي بن [محـمد ابن] باري الواسطي عن علي بن عثمان بن الحسن بن كردان، وعن الشـيخ أبي جعفر ابن الحسن الطوسي عن أبي عبدالله الحسين[2] بن عـبيد الله الغـضائري، روى عنه الحسين[3] بن أحمد بن طحال في مدرسته بالريّ السعيد سنة ثـلاث وخمسمائة.

٢٤٢ ـ عز الدين عبدالحافظ بن عبدالمنعم بن عمر المقدسيّ[4].

سمع كتاب البعث على عبدالله بن اللّتي الحريميّ.

← الشيخين سالار وابن البراج وله تصانيف بالعربية والفارسيَّة في الفقه، أخبرنا بها الشيخ الامام جمال الدين أبو الفتوح الخزاعي ـ رح ـ». يعني صاحب التفسير بالفارسية). وسيعيد ذكره تحت عنوان المفيد.

١ ـ (هو الأديب الشاعر المشهور، ولد سنة ٣٨٢ هـ وتـوفي سـنة «٤٦٢ هـ» تـرجمـه الخطيب البغدادي في تاريخه وابـن الجـوزي في المـنتظم والبـاخرزي في الدمـية. والعـماد الاصفهاني في الخريدة، وعز الدين بن جماعة الكناني في التعليقة والكتبي في فوات الوفيات، والذهبي [وابن حجر] في لسان الميزان لأنه مطعون عليه في روايته. وذكره غيرهم كابن الأثير في كامله) وابن خلكان في الوفيات وابن كثير في البداية والنهاية.

٢ ـ (من رواة الشيعة المشهورين ومصنفيهم، توفي سنة «٤١١ هـ» وترجمته مـشهورة في كتب رجال الشيعة) وله ترجمة في لسان الميزان.

٣ ـ (يعرف أيضاً بالمقدادي، من علماء الامامية في القرن السادس للـهجرة، وتـرجمـته معلومة في كتب الرجال إلاّ أني لم أقف على سنة ولادته ولا سنة وفاته، روى عنه ابن شهر اشوب المتوفى سنة ٥٨٨ هـ» وله ترجمة قصيرة في فهرس منتجب الدين وقد أضاف المحقق بهامشها فوائد جمّة.

٤ ـ في لسـان المـيزان ومـيزان الإعـتدال والدرر الكـامنة ٣١٨/٢ تـرجـمـة بـاسم عبدالحافظ عبدالمنعم بن غازي بن عمر المقدسي ... توفي سنة ٧٥٣. وفي الدرر ٧٠٣ فربّما يكون هو.

٢٤٣ ـ عز الدين عبدالحليم بن ..... الفقيه.

كان من فقهاء المدرسة المستنصرية.

٢٤٤ ـ عز الدين عبد الحميد بن عبدالعزيز بن عبداللطيف يعرف بخراجلي.

كان ....

٢٤٥ ـ عز الدين أبو حامد عبدالحميد[1] بن أبي الحسين هبة الله بن محمد بن أبي الحديد المدائني الكاتب الأصولي.

كان أديباً فاضلاً حكيماً كاتباً، خدم في الأعمال السلطانية، قال شيخنا تاج الدين: كان كاتباً في دار التشريفات ثم رتب كاتباً في المخزن سنة تسع وعشرين وستمائة ثم رتب كاتباً بالديوان وعُزل ورتّب مشرف البلاد الحليّة في صفر سنة اثنتين وأربعين [وستمائة]، ثم عزل ورتّب خواجة للأمير علاء الدين ألطبرس [بن عبدالله] ثم رتب ناظراً في البيمارستان العضدي، ولما هرب جعفر[2] بن

---

١ ـ (له ترجمة في الحوادث، وله فيه أخبار أخرى متفرقة، وله ترجمة في فوات الوفيات وتاريخ الخزرجي الموسوم بالمسجد المسبوك والمنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، وفي آخر المجلد الرابع من شرحه لنهج البلاغة ترجمة حسنة له «ج٤ ص٥٧٥» نقلها المشرف على طبعه من كتاب لابن الفوطي أيضاً سماه المشرف «معجز الآداب في معجم الألقاب» وبين الكلامين هذا وذاك فرق ظاهر، فأين عثر المشرف على ذلك الكتاب ياترى؟ لعله نقله بالواسطة ولكنه طواها. وقد طبع من كتبه كتابه العظيم شرح نهج البلاغة و «الفلك الدائر على المثل السائر» و «القصائد العلويات السبع» و القصائد المستنصريات)، وانظر الوافي بالوفيات ٧٦/١٨ وعقود الجمان لابن الشعّار ٣/ ١٠٧ ـ ١٢٧، ووفيات الأعيان ٣٩٢/٥ وذيل مرآة الزمان ٦٢/١ والبداية والنهاية ١٩٩/١٣.

٢ ـ (بنو الطحان معروفون بالولاية منهم أبو منصور المذكور في الجامع المختصر ج٩ ص٤٠، ١١٧).

الطحان الضامن رتب عوضه بالأمانة[1] من غير ضمان فلم يعمل شيئاً فعزل، وصنّف للوزير كتاب شرح نهج البلاغة وبقي بعد الدولة العباسيّة ولم تطل أيامُه وتوفي في جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وستمائة، وله شعر كثير سائر، ومولده بالمدائن في غرّة ذي الحجة سنة ست وثمانين وخمسمائة.

٢٤٦ ـ عز الدين أبو محمد عبدالخالق بن علي بن أبي بكر الطبري المقرئ.

قال في بعض الوزراء وقد وثئت رجلُهُ:

كيف نالَ العثار مَن لم يزل منـ ... ـه مُقيلاً لكل خطب جسيم؟
أو تخطّى الأذى الى قدم لم ... تخطُ إلاّ إلى مقام كريم؟

٢٤٧ ـ عز الدين أبو محمد عبدالرازق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف بن أبي الهيجاء الرسعني[2] المحدّث المفسّر.

---

١ ـ (صورة أصلها «بازهاته» وقد أثبتنا ما ظهر لنا).

٢ ـ (له ترجمة في الجواهر المضية وتذكرة الحفاظ والوافي بالوفيات والشذرات وذيل طبقات الحنابلة «نسخة الأوقاف ص٤٦٤» وغيرها وقد طبع فيليب حتّى اختصاره لكتاب الفرق بين الفرق ولم يظفر بترجمته!!، وذكره ابن الطقطق مستطرداً باسم «عز الدين المحدّث» وذكره بهاءالدين علي بن عيسى الأربلي في كتابه «كشف الغمة عن معرفة الأئمة» قال «ونقلتُ من أحاديث نقلها صديقنا عز الدين عبدالرازق بن رزق الله بن أبي بكر المحدّث الحنبلي الرسعني الأصل الموصلي المنشأ، وكان رجلاً فاضلاً أديباً حسن المعاشرة حلو الحديث فصيح العبارة اجتمعت به في الموصل وتجارينا في أحاديث ... وكان منصفاً وقتل سنة أخذ الموصل وهي سنة ستين وستمائة» (ص٢٥) وقال جمال الدين ابن الصابوني في «تكملة إكمال الكمال» في مادة «رزق»: «والفقيه الفاضل أبو محمد عبدالرازق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف بن أبي الهيجاء الرسعني الحنبلي، فقيه ذو فنون عديدة، ودخل بغداد وتفقه

←

ذكره المبارك بن أبي بكر بن أحمد بن الشعار وقال: سمع القرآن المجيد ورواه بالقراءات على مبارك بن اسماعيل الحراني وعلى محب الدين أبي البقاء [عبدالله] العكبري وسمع الحديث على موفق الدين [عبدالله] بن قدامة المقدسيّ، وورد الموصل سنة ثلاث وعشرين وستمائة ورتب بدار الحديث المهاجرية بسكّة أبي نجيح التي أنشأها [معين الدين] أبو القاسم علي بن مهاجر الموصلي[1] وله تصانيف مفيدة منها كتاب «القمر المنير في علم التفسير» وكتاب «رموز الكنوز» في التفسير وكتاب «المنتصر في شرح المختصر» للخرقي[2]، وله أشعار كثيرة وقد أجاز عامة[3]. وتوفي[4] في ذي الحجة سنة ستين وستمائة بسنجار.

٢٤٨ ـ [عزالدين] أبو الفضل عبدالرحمن بن أحمد بن أبي غالب البغدادي الكاتب.

أنشد لابن العميد في علويّ:

زرع المودّة في الضمائر كلّها ... لك خلقة في أحسن التقويم

← بها وسمع الحديث ... وسمع بحلب ... وبدمشق ... ثم سافر عنها وأقام بالموصل ثم قدم الى دمشق رسولاً فاجتمعت به وقرأت عليه جزواً من حديثه ... وسمعت منه أناشيد من نظمه وكان معي جماعة من طلبة الحديث وسألته عن مولده ... وهو شيخ دار الحديث التي بالموصل». نسخة الأوقاف، ورقة ٩٩).

١ ـ وصنف كتاب مقتل الشهيد الحسين عليه السلام تذكرة الحفاظ.

٢ ـ تردد المصنف عند ترجمته في اسمه بين (علي بن محمد بن علوان) و (علي بن علوان بن مهاجر) فلاحظ.

٣ ـ (يعني ترك لجميع من يستطيع الرواية من المسلمين طول الدهر أن يرووا عنه وان لم يروه).

٤ ـ (هذا من كلام ابن الفوطي لا كلام ابن الشعّار).

قــرشيّة نــبويّة عــلويّة قُرنت إلىٰ خُلُقٍ أغرَّ كريم
ما إن يودّك غير حُرّ أُمّــهُ مستورة وأبوه غير زنــيم

٢٤٩ ـ عز الدين أبو الحسن عبدالرحمن بن أحمــد بــن محــمد بــن العــمري البغدادي القاضي.

ذكره الحافظ محمد بن الدبيثي في تاريخه[١] وقال: شهد عند قاضي القضاة علي بن أحمد الدامغاني سنة ثمانين وخمسمائة، وولي قضاء الجــانب الغربي وعُزل سنة ست وثمانين وخمسمائة وولي بعده القاضي علي بــن عــبدالرشــيد الهــمذاني فاستنابه، سمع أبا القاسم هبة الله بن الحصين نــقولا (كــذا) ســنة خمس عــشرة وخمسمائة وتوفي في شهر رمضان سنة ثمان وتسعين [وخمسمائة].

٢٥٠ ـ [عز الدين] أبو عبدالرحمن[٢] بن الحسين بن الخــضر بــن عــبدان القرشي الدمشقي المعدّل.

ذكره الحسن[٣] ابن صَصْري في معجم شيوخه وقال: قدم بغداد وسمع بها

---

١ ـ(ذاهب من النسخة التي في خزانتنا ومثبت في الجزء المخزون بدار كــتب كــمبريج بانكلترة. وفي تاريخ الاسلام للذهبي أنه منسوب الى محلة العمرية بالجانب الغربيّ وترجمه باختصار مؤلف الشذرات. «ج ٤ ص٣٣٥» وذكر أنَّ البارع الدباس المقرئ المشهور أجاز له. وراجع الجواهر ج١ ص٣٥٠)، وراجع التكملة للمنذري ٦٧٧/١.

٢ ـ(وترجمه ابن الدبيثي كما في الجزء المخزون في كلية كمبريج).

٣ ـ(هو أبو المواهب الحسن بن هبةالله بن محفوظ بن الحسن بــن صــصْري (بــالفتح وسكون الصاد الثانية) وكان يسمّى نصرالله قبل طلبه الحديث، من بيت الرواية والحديث، طلب الحديث بالعراق وبلاد العجم وغيرهما، ودخل بغداد مرتين الأولى ســنة «٥٦٨ هـ» ←

من القاضي أبي الفضل محمد بن عمر الأرموي، توفي في شعبان سنة أربع وثمانين وخمسمائة ودفن بكهف جبريل.

٢٥١ ـ عز الدين أبو محمد عبدالرحمن بن أبي الفضل داود بن عبدالله الأواني.

ذكره ابن الشعار في كتاب عقود الجمان وقال: كان شيخاً متصوفاً فيه فضل وأدب، رأيته بالموصل وكتبتُ عنه قوله:

دار الهوىٰ بين الصريم وحاجر   هل فيكِ منتجع لصادٍ صادر؟
عهدي بربعك عامراً ولطا [لما]   ....

٢٥٢ ـ عز الدين عبدالرحمن بن ذيب الشيبا [ني .....] الدجيلي[1].

٢٥٣ ـ عز الدين أبو الفضل عبدالرحمن بن رواحة بن إدريس بن أحمد الأردبيلي القاضي.....

← والثانية سنة «٥٧٨ هـ» وكان من كبار المحدثين وألّف في فضل بيت المقدس والصحابة وتوفي في سنة «٥٨٦ هـ» عن تسع وأربعين سنة كما في تاريخ ابن الدبيثي وتاريخ الاسلام للذهبي والشذرات ووهم صاحب النجوم الزاهرة في أمره «ج٦ ص١١٢ ص٢٧٢» أو وضع طابعوه اسمه مكان اسم أخيه).

١ ـ (سيذكره المؤلف باسم عبدالرحمن بن عبد المحمود بن ذيب الشيباني). ولهذا اعرض عن إكمال الترجمة.

٢٥٤ ـ عز الدين أبو الفرج عبدالرحمن[١] بن شجاع بن الحسن بن الفضل البغدادي الفقيه.

[ذكره] الحافظ أبو عبدالله بن الدبيثي في تاريخه وقال: تفقه على أبيه وله كلام حسن في المناظرة وأفتىٰ ودرّس في مشهد أبي حنيفة نيابة عن المدرسين، سمع محمد بن ناصر، سمعنا منه وتوفي في شعبان سنة تسع وستمائة ودفن بمقابر الخيزران[٢].

٢٥٥ ـ عز الدين أبو الفرج عبدالرحمن[٣] بن عبدالعزيز بن أبي عصرون الحلبي المدرس.

كان من بيت العلم والفضل والتدريس والتفسير، له في المذهب تصانيف مفيدة.

---

١ ـ (كان من الفقهاء الحنفية، ولد ببغداد سنة «٥٣٩ هـ» وترجمه ابن النجار في تاريخ بغداد ومنه نقل محيي الدين القرشي في الجواهر المضيّة، وذكره المنذري في التكملة لوفيات النقلة والذهبي في تاريخ الاسلام والصفدي في الوافي بالوفيات وذكره ابن الأثير في نسخته الأولى من الكامل وهي غير المطبوعة المتداولة، ومن النسخة الأولى مجلد كبير في دار الكتب الوطنية بباريس).

٢ ـ (هي مقبرة الإمام أبي حنيفة بالأعظمية).

٣ ـ (جاء ذكره في الحوادث في حوادث سنة ٦٤٣ هـ في أثناء النزاع بين الملك الصالح أيوب بن الملك الكامل وعمّه الملك الصالح اسماعيل ابن العادل صاحب دمشق، ثم اتفقا على أمر وأرسل الملك الصالح أيّوب الى الخليفة المستعصم بالله الشيخ عبدالرحمن بن أبي عصرون يخبره بما تمَّ الاتفاق عليه، فأرسل اليه الخليفة بالتقليد والخلع مع جمال الدين عبدالرحمن بن يوسف بن عبدالرحمن بن الجوزي وصحبه ابن أبي عصرون المذكور الى هناك «الحوادث ص٢٠١» وسيذكره المؤلّف باسم «عزالدين عبدالعزيز بن عبدالرحمن» وينسبُ اليه الأمور التي نقلناها من الحوادث وغيرها).

٢٥٦ ـ عز الدين أبو الفرج عبدالرحمن[١] بن عبدالمحمود بن ذيب الشيباني الدجيلي.

ولي صدرية الوقوف ببغداد.

٢٥٧ ـ عز الدين أبو سعد عبدالرحمن بن علي بن هبة الله الختني الكاتب.

كان من أعيان الكتاب وآدبهم، وكان يكثر مطالعة الأخبار والمواعظ ويستعمل كلامهم في الرسائل، فممّا كتبه في تهنئة بعض الأعيان الأغنياء وهو من كلام ابن السمّاك[٢]: «الدُنيا مَن ينالها مات منها ومن لم ينلها مات عليها» وهذا من قولهم «من أفاده الدهرُ أقاد منه».

٢٥٨ ـ عز الدين أبو الفرج عبدالرحمن[٣] بن كمال الدين أبي القاسم [علي] ابن أبي السعادات محمد بن الناقد البغدادي الحاجب.

ذكرَه الشيخ تاج الدين ابن الساعي في تاريخه قال: في سنة [.....] وستمائة تقدّم بترتيب الأجلّيْن عز الدين عبدالرحمن بن الناقد وابن ابن عمه شرف

---

١ ـ (قدم ذكره في الرقم «٢٥٢» مبتوراً).

٢ ـ ابن السماك هو محمد بن صبيح الكوفي الزاهد توفي سنة ١٨٣.

٣ ـ (قال في حوادث سنة ٦٦١ هـ من الحوادث: «وفيها توفي عز الدين عبدالرحمن بن الناقد وعمره احدى وخمسون سنة وخمسة أشهر». وبيت الناقد في أواخر الدولة العباسية بيت الولاية والتصرّف والوكالة للخلفاء ونسائهم، وبلغ منهم نصيرالدين أحمد بن الناقد وزارة المستنصر بالله). وانظر ترجمة مجدالدين صدقة بن عبدالله وعمادالدين عبدالله بن صدقة.

الدين محمد بن مجدالدين صدقة بن جمال الدين أبي علي ابن أبي السعادات بن الناقد حاجبين بالديوان، من أصحاب المناطق وكان محمد إذ ذاك دون البلوغ. وتوفي في شهر رمضان سنة إحدى وستين وستمائة.

٢٥٩ ـ عز الدين أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن عبدالملك بن سعيد بن محمد الغرناطي القلعي الأديب المقرئ.

من أولاد عمار بن ياسر ومن شعره:

إذا هبّت رياح الغرب طارت ... إليها مهجتي نحو التلاقي
فيا ليت التفرّق كان عدلاً ... يحمَّلُ ما نُطيق من اشتياق

٢٦٠ ـ عز الدين أبو الفضل عبدالرحمن بن محمد بن علي بن سليمان بن محمد ابن علي الدمشقي الأديب الكاتب الحاسب.

نزيل بغداد، قدم بغداد واستوطنها في أيام المستعصم بالله وكان مليح الخط يكتب على طريقة الشيخ علي بن هلال المعروف بابن البواب وسلم في الوقعة سنة ست وخمسين [وستمائة]. تخرَّج به أكثر من تخلّف من أولاد الصدور والرؤساء وكان له مكتب يجمعهم فيه للتحرير، كتب الى حضرة الصاحب علاء الدين من أبيات:

يا مالكاً ملك القلوب لأنه ... أبداً يجود بكل شيء يملك
والفضل ما تولي وذكرك في الورىٰ ... يحيا ومجدك خالدٌ لا يهلك

وكان قد توجّه الى بلاد العجم فتوفي بهمذان في المحرم سنة ثمان وسبعين وستمائة.

٢٦١ ـ عز الدين أبو القاسم عبدالرحمن بن وثاب بن نصرالله ابن وثاب ابن زمام العامريّ الأديب المحتسب.

ذكره المبارك ابن الشعّار وقال: سمع الحديث بحلب ودمشق وحرّان وبغداد، وتولّى القضاء، ببزاعة وعزل نفسه عن القضاء، وتولّى الحسبة بحلب وله شعر ومولده في شهور سنة ست وثمانين وخمسمائة.

٢٦٢ ـ عز الدين أبو القاسم عبدالرحيم بن علي بن [حسين بن] شيث، من ولد محمد بن مروان القرشي الأموي الصعيدي الأسناوي الوزير الجليل.[١]

كتب الانشاء بديوان مصر للملك العزيز بن الملك الناصر بن أيوب وكان أديباً كاتباً وله تصانيف وشعر وتوفي بدمشق في المحرّم سنة خمس وعشرين وستمائة.

٢٦٣ ـ عز الدين أبو أحمد عبدالرحيم بن أبي القاسم بن علي بن مكي بن ورخز البغدادي المحدّث[٢].

من بيت الحديث والرواية، سمع من أصحاب أبي الوقت عبدالأول، سمعنا عليه ثلاثيات أبي محمد عبدالله[٣] بن عبدالرحمن بن الفضل الدارمي بقراءة

---

١ ـ انظر لترجمته عقود الجمان ٢٥٩/٣، مرآة الزمان ٦٥٢/٨، التكملة للمنذري ٢١٨١/٣، الطالع السعيد للأدفوي ١٦٠، تاريخ الإسلام وسير الأعلام ٣٠١/٢٢، فوات الوفيات ٥٦٠/١، صبح الأعشىٰ ٣٥٢/٦، الوافي ٣٧٩/١٨ وغيرها.

٢ ـ ومن هذا البيت عز الدين عبدالعزيز بن عبدالرزاق.

٣ ـ (في كشف الظنون: ثلاثيات الدارمي وهو الامام الحافظ أبو محمد عبدالله بن ←

مخرّجها شمس الدين أبي العلاء الفرضي البخاريّ في جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وستمائة، وكان شيخاً صالحاً حسن الأخلاق، توفي في شهر ربيع الأوّل سنة سبعمائة.

٢٦٤ ـ عز الدين أبو الفضل عبدالرزاق بن محمود بن عبدالله الفارسيّ الصوفي.

كان شيخاً عارفاً ومن فوائده :«السخاء لايكون إلا بطيبة النفس والسماحة البذل طابت به نفسك أو لم تطب». وأنشد لابن الرومي:

إذا تطاولت فاذكر   أن الرياح ستعصفُ
وأنَّ كل طويلٍ   مَرّت به متقصّف
والدهر إن جُرت يوماً   يُديل منك وينصفُ

٢٦٥ ـ عز الدين أبو عيسى عبدالرشيد بن عيسى الاصفهاني المحدّث.

روى عن شيوخه أنّ عمر بن عبدالعزيز قال: زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم أنَّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ خرجَ وهو محتضن حسناً أو حسيناً وهو يقول: إنَّكم لتجبّنون وتجهلون[1] وإنكم لمن ريحان الله.قال: أراد أنَّ

← عبدالرحمن السمرقندي المتوفى سنة ٢٥٥ هـ وهي خمسة عشر حديثاً وقعت في مسنده بسنده).

١ ـ (المشهور «وتبخلون» ومصدره التبخيل والشرح الذي بعده يدل عليه).

أقول: وهذا الحديث يتعارض صدره مع ذيله ويتعارض مع ماثبت من مقامهما وعظمة منزلتهما عند الله كيف وهما سيّدا شباب أهل الجنة، الاّ اللّهمّ أن يقرأ على المبني للمجهول فقد كان ذلك وخاصة للحسن عليه السلام وقد ورد في تاريخ دمشق أن الامام زين العابدين ←

الرجل إذا أراد أن يتقرّب في الحرب جبن وإذا أراد أن ينفق في سبيل الله خاف أن يفتقر.

٢٦٦ ـ عز الدين أبو الفضل عبدالسلام بن شيخنا عماد الدين عبدالغني بن مكيّ البغدادي المعدّل شيخ رباط البسطامي[١].

كان من أولاد المشايخ والعدول بمدينة السلاّم سمع أباه وغيره وكان شاباً سريّاً، رتّب بعد أبيه عماد الدين في رباط البسطامي وشهد عند قاضي القضاة سنة إحدى وسبعين وستمائة. أنشد في المذاكرة للحيص [بيص]:

لا خير في مُثر بلا شاكرٍ فإنّما المال هو الشكر
أحجار سُوءٍ جعلت آلةً وسرُّها النفع أو الضرُّ
يصيبُ من يبذلُها أجرَهُ وللذي يُحرزُها الوزرُ

وتوفي سنة ثلاث وسبعين وستمائة.

← عليه السلام كان يُبَخّل فلما مات وجدوه يعول الكثير من فقراء المدينة كان يتعاهدهم بالصدقة سراً. وقد رُمي أميرَ المؤمنين بالجبن وهو أشجع الناس ورُمي بالجهل وهو أعلمهم. والحديث رواه الترمذي عن خولة بنت حكيم كما في ح ٤٤٤٨٧ ج ١٦ ص ٢٨٤ من كنز العمّال وفيه زيادة (وتبخّلون). ورواه العسكري في الأمثال كما في الكنز ج١٦ ص ٤٩٤ ح ٦١٤ ـ ٤٥ مثل ما هنا الاّ أنّ فيه: من ريحان الله.

١ ـ (سيذكرُ أباه في الملقبين بعماد الدين).

(والرباط منسوب الى الشيخ الذي بُني له، وهو أبو الحسن البسطامي المتوفى سنة ٤٩٣ هـ كما في الكامل لابن الأثير والذي بناه له أبو الغنائم بن المحلبان من رجال الدولة العباسية المشاهير. وموضَع هذا الرباط هو مدرسة الكرخ الثانوية الحالية. وكان قبل ذلك داراً للمعلمين الإبتدائيين).

٢٦٧ ـ **عز الدين عبدالسلام بن عبدالمجيد الجرباذقاني القاضي.**

من أولاد القضاة والعلماء، قرأت بخطه من رسالة كتبها إلى بعض الوزراء: ذو السيرة العادلة والنفس الفاضلة، والعطية الكاملة، والأمر الرشيد، والأيد الشديد.

وزير يخاف الله حتىٰ كأنّما يؤمّل رؤياه صباح مَساء

٢٦٨ ـ **عز الدين أبو محمد عبدالصمد بن عبدالله بن الحسين [وقيل] الحسن، المراغي المنشئ.**

ذكره كمال الدين المبارك بن الشعار في كتاب «عقود الجمان في شعراء الزمان» وقال: كان يكتب الانشاء للملكة آلغ خاتون بنت ركن الدين أقطاي صاحبة مَراغة وكان أكتب أهل زمانه بالعربية والفارسيّة مع حسن خط وسهولة عبارة، قال: وأنشدني لنفسه بإربل:

ألم ترَ للكُفّار فوزاً ونُصرة كأنَّ زمان المسلمين قد انتهىٰ
وغارت نجوم الدين وهي طوالع وأمحل من إسلامنا المجد والبها
تولّى عن الآفاق دين محمّد سلام على الاسلام حيث توجّها

وتوفي في شهر رمضان سنة تسع عشرة وستمائة.

٢٦٩ ـ **عز الدين أبو محمد عبدالعزيز بن ابراهيم بن علي بن محمد بن حمدان السامريّ.**

٢٧٠ ـ **عز الدين عبدالعزيز[1] بن شيخ الاسلام جمال الدين ابراهيم بن محمد**

---

١ ـ (كان يعرف بابن السَّواملي وكان لأبيه شيخ الاسلام جمال الدين ابراهيم بن محمد

ابن سعدي الطيبيّ الكوفي.

كيّس الأخلاق قدم مدينة السّلام في غرّة سنة إحدى وسبعمائة وخرج الصدور والنُوّاب لاستقباله. وجدته[1] بواسط في أبّهة جليلة وهيئة جميلة، وهو الآن[2] الحاكم بشيراز وبلاد فارس، واليه توجَّهَ مولانا صفي الدين أبو عبدالله ابن طباطبا الحسني المعروف بابن الطقطقي[3] وهو عنده مقيم وقد صنّف لخزانة

← الطبي جاه عظيم وسلطة واسعة في أيام حكم المغول، وكان شريكاً في ضمان ضرائب العراق وخراجه سنتي «٦٩٦ ـ ٦٩٧ هـ» كما في كتاب الحوادث ـ ص٤٩٤، ٤٩٨ ـ. وقد جاء في تعاليق عبدالوهاب القزويني على «تاريخ شيراز ـ ص٥٤٧» أنَّ عز الدين هذا قتله أبو سعيد الايلخاني بسعاية دمشق خواجه بن جوبان. وسيأتي ذكر أخيه «فخرالدين أحمد» في موضعه).

١ ـ (لم استثبت هذه الكلمة).

٢ ـ (يحتمل قوله «الآن» مابين سنة «٧٠٦» هـ كما في ترجمة عز الدين الحسن بن علي الكوفي وسنة «٧١٧ هـ» وكما في ترجمة «عز الدين الحسين ابن أبي الفخر الخزاعي» ممّا تقدّم من التراجم).

٣ ـ (تقدم ذكره وهو محمد بن تاج الدين علي بن طباطبا المشهور بابن الطقطق وهي جدّتهم، كان أبوه تاج الدين من نقباء الطالبيّين بالعراق وفي سنة «٦٦٧ هـ» رتب صدراً «متصرفاً» في الأعمال الحليَّة، وكثر مالُه وحسنت أحواله حتى طمع أن يحلّ محل الصاحب علاءالدين عطا ملك الجويني في صحبة ديوان العراق، للسلطان أباقا بن هولاكو، فواطأ علاءالدين جماعة من الفُتاك من أهل الحلة على قتله، فقتلوه ولكن الصاحب علاءالدين فحص عنهم واعتقلهم، وقيل قتلهم، وأخذ أكثر املاك تاج الدين بشبهة مابقي عليه من ضمان مقاطعة الحلة ـ كما جاء في الحوادث ـ).

(أما صفي الدين ابنه هذا فكان أيضاً من النقباء وكان سيداً جليلاً حرّ الفكر مؤرخاً سديد الرأي ألف التاريخ المعروف بالفخريّ لفخرالدولة أبي محمد عيسى بن هبةالله النَّصراني صاحب الموصل ـ وسيأتي ذكره ـ وألّف «منية الفضلاء في تاريخ الوزراء» وهذا التاريخ ←

كتبه كتاباً في التاريخ[1].

٢٧١ ـ عز الدين أبو محمد عبدالعزيز بن أحمد بن السابق الاربلي المقرئ.

قرأت بخطّه: قال الله تعالى «ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل» وقال عبدالله بن المقفع: إذا جعل الكلام مثلاً كان أوضح للمنطق وأبين في القياس، وأوثق للسمع. وقال بعض البلغاء: يجتمع في المثل ايجاز اللفظ واصابة المعنى وحسن التشبيه وجودة الكناية.

٢٧٢ ـ عز الدين عبدالعزيز بن كمال الدين أحمد بن يوسف السلماسي[2].

نزيل العِراق، من أعيان الأماثل، أقام بسيواس.

٢٧٣ ـ عز الدين أبو المظفر عبدالعزيز[3] بن جعفر بن الحسين النيسابوري الملك صاحب البصرة.

← المشار اليه في ترجمة الطيبي السواملي، وكتاب «الغايات» وغير ذلك، وتوفي بعد سنة «٧٠١ هـ» ولم أقف على تاريخ وفاته).

١ ـ (يظهر من هذا أنَّ لابن طباطبا هذا عدّة كتب في التاريخ).

٢ ـ ن: السلماني. والتصويب من ترجمة أبيه.

٣ ـ (ترجمته في الحوادث «ص٣٧٧» وذكره ابن الطقطق في مقدمة التاريخ الفخري قال «وكان عز الدين عبدالعزيز بن جعفر النيسابوري ـ رضي ـ لمجالسة أهل الفضل ولكثرة معاشرتهم له يتنبَّهُ على معان حسنة ويحلّ الألغاز المشكلة أسرع منهم ولم يكن له حظ من علم وماكان يظهر للناس إلا انه رجل فاضل وخفي ذلك حتى على الصاحب علاءالدين» وذكر قصَّة سنذكرها تؤيّد تحاملهُ على علاءالدين المذكور وميلَه الى استجهالِهِ. «ص١٢» من طبعة مصر). وسيأتي ذكره استطراداً تحت الرقم ٤٤١٧.

له نسب في آل الأشتر النخعيّ، ذكره لي شيخنا أبو الفضل بن المهنا الحسيني وكتب لي بخطه قال :«ولد المذكور سنة ست وعشرين وستمائة وسافر حتى عُدّ من الرجال الصدور فتعلق ببيت الأوشادي امى[1] سنقر ابن بتيكجي، ولما فتحت العِراق لجأ إلى الصاحبين علاء الدين وشمس الدين ورتب شحنة بواسط وفوّضت اليه البصرة ونواحيها وكان كثير الاحسان الى العلويين» وصنف له شيخنا كتاب «المدائح العزيزية والمنائح الغريزية» وقدم علينا مَراغة ورأيتُهُ وتوفي في ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين وستمائة.

ولنجم الدين عبد السلام[2] فيه مدائح كثيرة لما استقر ملكه بالبصرة.

ومن شعره[3] يمدح الصاحب علاء الدين عطا [ملك]:

عطا ملك [عطاؤك[4]] ملك مصر ... وبعض عبيد دولتك العزيز

تجازي كل ذي ذنب بعفو ... ومثلك من يجازي [أو يجيز]

---

١ ـ(لم أستطع استثبات هذه الكلمة ولا التي بعدها. فالأولى قريبة من «آق سنقر»، وباي سنقر والثانية من الأسماء المألوفة عند المغول في وظائفهم كالايلجي والإبكجي والاقطجي).

٢ ـ(هو المعروف بابن الكبوش البصري الشاعر المشهور توفي سنة «٦٧٦ هـ» وأخباره في الحوادث «٣٧٨، ٣٩٦ ـ ٧» والفخري «ص١٢» ومسالك الأبصار ولقبه في الحوادث والشذرات بعز الدين «ج٥ ص٣٥٢» وهو وهم).

٣ ـ(يعني شعر عبدالعزيز النيسابوري، قال ابن الطقطق «فان ابن الكبوش الشاعر البصريّ عمل بيتين في الصاحب ونسبهما الى عبدالعزيز وهما ـ وذكر البيتين اللذين في الأصل ـ فأنشدهما عبدالعزيز بحضرة الصاحب وادَّعاهما وخفي الأمر على الصاحب وما أدري من أيهما أعجب؟ أمن الصاحب كيف خفي عنه حال عبدالعزيز مع أنه السنين الطويلة يعاشره في سفر وحضر وجدّ وهزل! أو من عبدالعزيز كيف رضي لنفسه هذه الرذيلة وأقدم على مثل هذا مع الصاحب وماخاف من تنبه الصاحب واسترذاله لفعله»!!).

٤ ـ(التتمة من الفخري).

وقد رثاه شيخنا عبدالسلام بقصيدته الغراء التي أولها:

[لم أَبك] حتى بكـى لك الكـرم   والسيف يـوم القـراع والقـلم[1]

٢٧٤ ـ عز الدين أبو الفضل عبدالعزيز[2] بن جمعة بن زيد بن عزيز القوّاس الموصلي نزيل بغداد، [المعيد] بالمستنصرية.

قدم بغداد واستوطنها وكان يعمل صنعة القسيّ ثم اشتغل وحصّل على كبر سنه وتأدّب وقرأ النحو على شيخنا جمال الدين أبي محمد حسين بن إياز ولما قدم مولانا السعيد نصيرالدين [الطوسي] بغداد لازمه واشتغل عـليه الى أن تـوفي سنة اثنتين وسبعين [وستمائة] وانتقل الى مذهب مـالك ورتب مـعيد الطـائفة المالكية بالمستنصرية وشرح كـتاب الدرّة[3] الألفـيّة وكـتاب الانمـوذج[4] في النحو، ومدح مولانا أصيل الدين أبا محمد الحسن[5] بن نصيرالدين [الطوسي]

---

١ ـ (اكثر البيت مطموس ولكننا نقلناه من الحـوادث «ص٣٧٨» وهـذا البـيت هـو مطلعها).

٢ ـ (ترجمه السيوطيّ في البغية «ص٣٠٧» ولم يذكر سنة وفاته ولا سنة ولادته).

٣ ـ (هي ألفيّة ابن مُعطي الزّواوي وشرح كافية ابن الحاجب كما في بغية الوعاة ومن هذا الشرح نسخة بدار كتب الايسكوريال باسبانية رقمها «٥٤» ومنها نسخة مصورة بمعهد المخطوطات بالادارة الثقافية «فهرست المعهد ج١ ص٣٨٥» وفيها وقد نقل منه السيوطي في الأشياء والنظائر أنه أتمّ شرحها ببغداد سنة «٦٩٤ هـ» أولهـا «الحـمد لله المـنان الأبـدي الديّان...).

٤ ـ (كتاب الانموذج في النحو هو للزمخشري. وللميداني أنموذج آخر في النحو إلا أنه غير مشهور. ولم يذكر حاجي خليفة هذا الشرح مع شروح الانموذج).

٥ ـ (جاء في فوات الوفيات «ج٢ ص١٥١» منقولاً مـن الوافي بهـا أنّ نـصيرالديـن الطوسي خلف من الأبناء صدرالدين علياً وأصيل الدين حسناً وفـخرالديـن أحمـد وولي

←

وكان كريم الصحبة وتردَّد الى مولانا صفي الدين أبي عبدالله محمد بن الطـقطقي وكانت وفاته في ذي الحجة سنة ست وتسعين وستمائة ومولده بالموصل في ثاني عشر المحرّم [سنة] ثمان وعشرين وستمائة ورثاه النقيب صفي الدين بقوله:

لمّا قـضى عـبدالعـزيز وقـد قـضى حـق البيـا [ن] ....
وشهـدت يوم وفاته فـنظرت كـيـ ـــف الطـود ....
ورأيت حـــامل نـعشه للـمجد والـ ـــعليـاء حـــا ....

والأبيات طويلة.

٢٧٥ ـ عز الدين أبو طالب عبدالعزيز بن حسّان بن علي بن الحسن البابلي الأديب.

كان من الأدباء البلغاء والأفاضل العلماء، قرأت بخطه:

مـولىً بـسيّء تـقصيري أُعـاملُهُ طولَ الزّمـان ويجـزيني بـاحسانِ
متى اقتضيت عليه حاجةً قـضيَتْ وان تــركت تـقاضيها تـقاضاني

٢٧٦ ـ عز الدين أبو محمد عبدالعزيز بن الحسن بن علي بن محمد بن يحيى

← صدرالدين بعد أبيه غالب مناصبه فلما مات ولي بعده أصيل الدين وقدم الشام مع غازان وحكم في أوقاف الشام تلك الأيام وأخذ منها جملة ورجع مع غازان وولي نيابة بغداد فأساء السيرة فعُزل وصُودر وأُهين ومات غير حميد». وقد بالغ في مدحه مؤلف كتاب الأنساب العلوية الذي سُمي بغاية الاختصار في أخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار المنحول تاج الدين بن زهرة العلوي «ص٩». وله ترجمة حسنة في النجوم الزاهرة «ج٩ ص٢٣٢» وفيه أنه توفي سنة «٧١٥ هـ» وأنه كان عالي الهمة كبير القدر في دولة قازان وخربندا عارفاً بعلم النجوم وله نظر في الأدبيات والأشعار وفيه خير وشر وعدل وجورٌ).

القرشي الدمشقي القاضي[1].

من أفاضل قضاة الشام وهو عبدالعزيز بن الحسن بن علي بن محمد بن [يحيى] بن علي بن عبدالعزيز بن الحسين بن محمد بن عبدالرحمن بن الوليد بن القاسم بن الوليد بن عبدالرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أميّة ابن عبد شمس بن عبد مناف القرشي، الدمشقي.

٢٧٧ ـ عز الدين أبو طالب عبدالعزيز بن سعد الله بن يحيى الهمذاني الفقيه.

كان فقيهاً عالماً عارفاً بالأصول والفروع والمنقول والمسموع، كان غني النفس، روى[2] عن النبيّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: «استغنُوا عن الناس ولو بشوص السوّاك» وقوله صلّى الله عليه وسلّم: «لاتحل الصدقة لغني ولا لذي مرّة سويّ». وشوص السّواك: إذا استاك الرجلُ وتبقّ في أسنانه شَظيّة من السّواك فلا ينتفع بها في الدنيا بشيء.

٢٧٨ ـ عز الدين أبو العرب عبدالعزيز بن شداد بن تميم الحميري القيرواني المؤرّخ.

---

١ ـ وستأتي ترجمة ابنه مجدالدين عمر الشاعر.

٢ ـ والحديث الأول رواه البزاز والطبراني في الكبير والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس كما في ح٧١٥٦ ج٣ ص٤٠٣ من كنز العمال وفي معناه ورد مراسلاً كما في تاليه من الكنز. أما الحديث الثاني فرواه أحمد في المسند والترمذي والحاكم عن ابن عمر وأيضاً أحمد في المسند والبيهقي في السنن عن أبي هريرة ورواه أيضاً الطبراني في الكبير بزيادة يسيرة عن حبشي بن جنادة السلولي وأيضاً رواه أحمد في المسند عن رجل من بني هلال وأيضاً رواه البغوي والباوردي وابن قانع والطبراني في الكبير عن حبشي بزيادات. فلاحظ كنز العمّال ج٦ ص٤٦١ و ٤٥٣ ح١٦٥٠١ و ١٦٥٤٧ و ١٧١٣٥.

حدث عن الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر وأخذ إجازته بدمشق سنة سبع وستين وخمسمائة وصنف كتاب «الجمع[1] والبيان في أخبار القيروان» ذكر فيه أخبار جميع المغرب من القيروان وافريقية والأندلس وصقليّة وانتخب التواريخ التي تقدّمته من تأليف عطيّة بن مخلد بن رباح المغربي وابن اليسع[2] الأندلسي، وأبي إسحاق إبراهيم[3] بن القاسم المعروف بالرقيق صاحب كتاب «المعرب عن أخبار المغرب» وكان موجوداً سنة ستمائة.

٢٧٩ ـ عز الدين عبدالعزيز بن أبي طالب بن عبدالغفار التغلبي الصوفي.

سمع ببغداد كتاب «عوارف المعارف» على مصنفه شيخ الشيوخ شهاب الدين عمر بن محمد البكري السهروردي في شهر رمضان سنة ثلاثين وستمائة.

٢٨٠ ـ عز الدين أبو المعالي عبدالعزيز عبدالله بن يونس الباوَشنائي[4] الفقيه.

---

١ ـ (جاء في كشف الظنون في «تواريخ القيروان من بلاد المغرب أنّ «منها الجمع والبيان» وجاء في باب الجيم منه «الجمع والبيان في تاريخ القيروان، لأبي الغريب (كذا) الصنهاجي المتوفى سنة ...» ولم يذكر سنة وفاته).

٢ ـ (جاء في «تواريخ المغرب» من الكشف «منها المغرب ليسع بن حزم»).

٣ ـ (ترجمه ياقوت الحموي في معجم الأدباء «١: ٢٨٧» وذكر له كتاب «الراح والارتياح» وفي العراق نسخة منه في خزانة كتب الأستاذ المحامي السيد صادق كمونة، و «كتاب النساء» و «نظم السلوك في مسامرة الملوك» وذكر ياقوت أنه قدم مصر سنة ٣٨٨ هـ ولم يذكر كتابه المعرب باسمه بل سماه «تاريخ أفريقية والمغرب» وذكر أنه في عدّة مجلّدات).

٤ ـ سيأتي تحت الرقم ٢٤٩٤ أن قرية باوشنايا بنواحي الموصل، وفي رجال الشيخ الطوسي: عبدالعزيز بن عبدالله بن يونس الموصلي الأكبر أبو الحسن روى عنه التلّعكبري، وسمع عنه سنة ٣٢٦ وأجاز له وذكر أنه كان فاضلاً ثقة.

قرأت بخطّه:

يـــا أيُّهــا المـتمني أن يكــون فــتىً　　　مثل ابن ليلى لقد جلّى لك السـبُلا
انظـر ثلاث خصال قـد جمـعن له　　　هل سبَّ من أحد أو سُبَّ أو بخلا

٢٨١ ـ عز الدين أبو الفضائل عبدالعزيز[١] بن أبي البركات عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي عصرون التيمي الموصلي الحديثي الحلبي القاضي.

ذكره المبارك بن الشعار في كتاب «عقود الجمان» وقال: سمع الحديث على والده وعلى قاضي القضاة أبي المحاسن يوسف[٢] بـن رافـع بـن تمـيم الأسـدي ودرس الفقه بحلب وسافر إلى دمشق ثم إلى الملك الصالح نجم الدين أيوب بمصر. ولمّا توفي المستنصر بالله واستخلف ولده المستعصم بالله بعثه رسـولاً إلى بـغداد ومدح الخليفة بقصيدة، وشرب منه شربة[٣] الفتوة، ولما أدّى رسـالته عـاد إلى بلاده، توفي ببيت المقدس في شوال سنة ثلاث وأربعين وستمائة وكان مولده بحماة سنة سبع وتسعين وخمسمائة.

---

١ ـ (كان المؤلف قد قدم ترجمته باسم «عز الدين عبدالرحمن بن عبدالعزيز» وأشرت الى ذلك هناك).

٢ ـ (هو القاضي الأديب المشهور ولد بالموصل سنة ٥٣٩ هـ وتوفر على دراسة الفـقه الشافعي حتى برع فيه وقرأ القرآن الكريم بالقراءات وولي مـناصب عـدّة وكـتب سـيرة صلاح الدين المعروفة وله تآليف نفيسة في الفقه الشافعي، توفي بحلب سنة «٦٣٢ هـ» وله في الوفيات ترجمة مطالة وترجمه قبل ابن خلكان المنذري في التكملة ثم ترجمه ابـن كـثير في البداية والنهاية وابن القاضي شهبة في الطبقات وغيرهما كمؤلف الشذرات وترجمه الذهبي كما يستدل من كتاب الإشارة).

٣ ـ (هي كأس من الماء المملوح قليلاً، كما جاء في التاريخ الموسوم بـتجارب السـلف بالفارسية «ص٣٢٠» وهو تأليف هندو شاه الصاحبي).

٢٨٢ ـ عز الدين أبو ابراهيم عبدالعزيز ابن شيخنا شمس الدين عبدالرزاق بن أسعد بن مكي بن ورخز البغدادي المحدث[١].

سمع على والده شيخنا شمس الدين أبي بكر جزء البانياسي[٢] في جماعة بقراءة الحافظ جمال الدين أبي بكر أحمد بن علي القلانسي في يوم الجمعة الحادي والعشرين من المحرّم سنة إحدى وثمانين وستمائة.

٢٨٣ ـ عز الدين أبو محمد عبدالعزيز[٣] بن عبد السلام بن عبدالله بن تيمية الحرّاني الفقيه المحدث.

من بيت العلم والفقه والحديث والتفسير والأدب وكان عز الدين فصيح اللسان جميل الأخلاق، قد سمع الأحاديث النبوية واشتغل بالفضائل الأدبية[٤].

٢٨٤ ـ عز الدين عبدالعزيز بن عبدالمنعم بن علي بن نصر بن منصور .....

---

١ ـ تقدمت ترجمة عز الدين عبدالرحيم بن أبي القاسم بن علي بن مكي بن ورخز.

٢ ـ (هو أبو عبدالله مالك بن أحمد بن علي بن ابراهيم المالكي، أصله من بانياس، ولد ببغداد وسمع الحديث على الشيوخ وأتقنه وصار محدثاً كبيراً. وكانت وفاته فاجعة من الفواجع فقد احترق سوق الريحانيين بالجانب الشرقي من بغداد قرب دار الخلافة سنة 485 ه وكان هو يسكن في غرفة من غرفه فاحترق في السنة المذكورة ومات).

٣ ـ (سيترجم المؤلف والده عبدالسلام بن عبدالله في باب الميم في لقب «مجدالدين» وترجمة الوالد هذا معروفة في كتب التراجم ومنها الطبقات. وعبدالعزيز المترجم هو عم الإمام تقي الدين أحمد بن تيمية الفقيه المحدث الأشهر، وحفيده عبدالعزيز بن عبداللطيف ابن عبدالعزيز بن عبدالسلام مترجم في الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة لابن حجر العسقلاني ٢: ٣٧٦).

٤ ـ يستدرك عليه عز الدين عبدالعزيز بن عبدالسلام بن أبي القاسم المصري الدمشقي الذي ترجمه خطأً في قطب الدين.

الأصل البغدادي.[1]

٢٨٥ ـ عز الدين[2] عبدالعزيز بن عثمان أبي الحسن بن ثابت الساوي أصلاً الموصلي مولداً.

كان من الأفاضل سمع معنا الجزء القادري[3] على شيخنا تاج الدين عبدالمنعم بن عرندو (كذا) بسماعه من الشيخ علي بن إدريس بسماعه على الشيخ محيي الدين أبي محمد عبدالقادر الجيلي سنة ثلاث وثمانين وستمائة.

٢٨٦ ـ عز الدين أبو محمد عبدالعزيز بن عثمان بن أبي طاهر منصور بن أبي الفوارس الفزاري الإربلي الأديب[4].

---

١ ـ (يستدرك على المؤلف ـ رح ـ «عز الدين عبدالعزيز بن عبدالمنعم بن علي الحراني المعروف بابن الصيقل الحراني ثم المصري التاجر المحدث، ذكره شمس الدين الجزري في تاريخه وابن الفرات المصريّ في وفيات سنة ٦٨٦ هـ من تاريخه، ونقل الجزري عنه حكايات غريبة. قال ابن الفرات: توفي بمصر المحروسة وصلى عليه تقي الدين بن دقيق العيد بجامع عمرو بن العاص ودفن بالقرافة تاريخ ابن الفرات ٨: ٥٨).

٢ ـ (كتب بالقرب من هذه الترجمة ما نصّه من الأمانة).

٣ ـ (الجزء القادريّ يعني به الاحاديث التي رواها الشيخ الكبير عبدالقادر الجيلي المعروف عند العامّة بالكيلاني بدلالة انتهاء الاسناد إليه. وهو غير العقيدة القادرية المنسوبة الى القادر بالله العباسيّ).

٤ ـ عقود الجمان لابن الشعار ٢٩٥/٣/ب، الوافي ٥٢٩/١٨. و (ورد ذكره فيمن سمع أجزاء تاريخ دمشق لابن عساكر على الشيخ زين الأمناء ابن أخي المصنف سنة ٦٢١ هـ وفيمن سمع رسالة الأنوار المقتبسة من أوار النار لأمين الدين أبي الفضل عبدالمحسن بن حمود التنوخي الحلبي الكاتب «٥٧٠ ـ ٦٤٣ هـ» وقد جاء في آخرها «سمع جميع هذه الرسالة من ←

ذكره كمال الدين المبارك[1] بن أبي بكر بن حمدان بن الشعار في كتاب «عقود[2] الجمان [في الشعراء الزمان] وقال: خرج من إربل ولحق بملوك الشام أبناء أيوب فامتدحهم وأخذ صلاتهم وجوائزهم وحسنت حاله ثم توجه نحو

← لفظ منشئها ... تاج الدين ... وعز الدين أبو محمد عبدالعزيز بن عثمان بن أبي طاهر «راجع تاريخ دمشق ١، ٦٤٣، ٦٥٦، ٦٦٦، ٦٧٥، ٦٨٤، ٧٠١، ٧١٣، ٧٢١» ومجلة المجمع العلمي العربي: المجلد ٣١ ج٢ ص٢٢١ سنة ١٩٥٦م).

١ ـ(سيترجمه المؤلف في باب الكاف في الملقبين بكمال الدين ولا نرى بأساً بأن نذكر أنه قال في ترجمته «كمال الدين المبارك بن أبي بكر [أحمد] بن حمدان بن أحمد بن علوان الموصلي الأديب المؤرخ يعرف بابن الشعّار، كان من الأدباء الذين عنوا بجمع فقر العلماء وأشعار الفضلاء وله السعي المشكور فيما فعله فانه بقي مدة خمسين سنة يكتب الأشعار سفراً وحضراً، ذيل كتاب معجم المرزباني وذكر كل من نظم شعراً بعد وفاته الى سنة ستمائة ثم صنف عقود الجمان، ذكر فيه من قال الشعر الى آخر أيامه وتوفي سنة خمس وخمسين وستمائة واستفدت من تصانيفه واسترحت إلى تواليفه ...». وله ترجمة في ذيل مرآة الزمان ١: ٣٣ والعسجد المسبوك لأبي الحسن الخزرجي وشذرات الذهب «٥: ٢٦٦» وذكره كثير في كتب التراجم المؤلفة بعد وفاته).

٢ ـ(قال مؤلف كشف الظنون: «عقود الجمان في شعراء الزمان» لأبي البركات مبارك ابن أبي بكر بن الشعار الموصلي المتوفى سنة ٦٥٤هـ أربع وخمسين وستمائة وهو مجلدات أوله: الحمد لله الذي ألهج خواطر الشعراء الخ. ذكر فيه أنه لما ألف تحفة الوزراء المذيل على معجم الشعراء للمرزباني أراد أن يجمع من الشعراء الذين دخلُوا في المئة السابعة من شعراء عصره فأفرد لذلك كتاباً بسيطاً حاوياً لشوارد كلامهم يشتمل على السَّمين والغث فبادر وضم إليه ما يستحسن من نوادرهم وأخبارهم فساق على حروف المعجم مرتباً (كذا) قال: وقد وسمت هذا الكتاب بقلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، أعني بذلك زماني ومن أدركه من الشعراء عياني» وفي الكلام دليل على أن اسم الكتاب «قلائد الجمان» لاعقود الجمان فتأمل ذلك، وذكر لي بعض الفضلاء أن في بعض خزائن الكتب الموقوفة في اصطنبول نسخة من كتاب عقود الجمان).

إربل فوصل نصيبين في أوائل صفر سنة ست وعشرين وستمائة وكان معه غلامان فتعامدا على قتله وأخذا الموجود من ماله ومتاعه وهربا، ومن شعره في مدح شرف الدين أبي بكر محمد بن علي بن حامد الإربلي:

حيّ الفتى الشرف ابن حامد إنه   غيث بطول حياته لا أقنع

وهي أبيات طويلة. ومولده سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة.

٢٨٧ ـ عز الدين أبو المجد عبدالعزيز[١] بن على بن أبي الهيجاء الإربلي الجلالي الكاتب.

كان كاتباً حسن الكتابة ومن كلامه :«والله يقرب غربته بالحفظ والكلاية ويصحبه في سفره وحضره بالحراسة والرعاية، فبذلك صلاح المسلمين وقيام عمود الدين». وله من رسالة «والله يتمم مسرّاته ويكملها، ويقرب عليه أمد الغايات التي يؤملها، واستجاب من الداعين صالح الأدعية التي اتخذت مواطن الاجابة دار إقامة على كثرة تردادها وعدت في الأدعية بخلوصها واحدة على تعدادها».

٢٨٨ ـ عز الدين أبو الفتح عبدالعزيز بن عمر بن مقبل الموصلي الفقيه يعرف بابن الماوردي ويعرف بابن الفقاعي[٢].

---

١ ـ (لعلّه الوادر ذكره الوارد في حوادث سنة ٦٨٧ هـ من كتاب الحوادث «ص٤٥٤» قال مؤلفه : «وضرب عز الدين عبدالعزيز الإربلي ناظر الكوفة فباع أملاكه فلم تقم بما عليه وكان مريضاً فمات من تواتر الضرب والعقاب» والظاهر أنه غير «عزيز الدين الإربلي» الوارد ذكره في الكتاب المذكور ص٤٤٨). وسيعيد ذكره في المجد وتقدمت ترجمة الحسن بن علي بن أبي الهيجاء فالظاهر أنه أخوه.

٢ ـ وستأتي ترجمة ابنه مجدالدين عمر.

كان من أهل الموصل وله معرفة بالأخبار والأحاديث، سمع من مشايخها المتأخرين، روى لنا عنه ولده الفقيه شمس الدين المعروف بيؤيؤ، قدم علينا بغداد وروى لنا عن والده وعن غيره.

٢٨٩ ـ عز الدين أبو محمد عبدالعزيز بن غالب بن علي الخوزستاني الصوفي [١].

سافر الكثير وكان قد تأدب وكتب مليحاً وله جماعة من الأصحاب قرأت بخطّه لابن نباتة السعدي [عبدالعزيز بن عمر]:

إنّ العــراق ولا أغشك ثــلّة   قد نام راعيها فأين الذيبُ
بنيانها نهب الخراب وأهلُها   سوط العذاب عليهم مصبوبُ
مُلكوا وسامهم الدنية معشر   لا العقل رائضهم ولا التأديبُ
كلُّ الفضائل عندهم مهجورة   والحرُّ فيهم كالسماح غريب

٢٩٠ ـ عز الدين [عبدالعزيز بن أبي] الغنائم بن أبي الفضائل الكاشي.

كتب مليحاً ونظر شعراً فصيحاً ومن شعره:

يا نفس إن خانتكِ دنياكِ   صبراً لعل الخير [عقباك]
فلا الذي أغناك ذو فاقة   ولا [الذي] أنشاك ينساك[٢]

---

١ ـ لابن نباتة الشاعر المذكور ترجمة في تاريخ بغداد والأنساب وسير أعلام النبلاء توفي سنة ٤٠٥.

٢ ـ (يستدرك عليه «عز الدين أبو محمد عبدالعزيز بن أبي القاسم بن عثمان البغدادي الحنبلي الصوفي الأديب الباب بصريّ، قال شمس الدين الجزري في وفيات سنة ٦٩٧ هـ من تاريخه: «وفيها توفي الشيخ الفقيه الفاضل عز الدين عبدالعزيز بن أبي القاسم بن عثمان الباب ←

٢٩١ ـ عز الدين عبدالعزيز بن محمد بن عبدالحق الشافعي[١].

روى عن تقي الدين علي بن المبارك بن باسويه[٢] الواسطي.

٢٩٢ ـ عز الدين عبدالعزيز بن محمد بن عثمان بن محمد بن مقلد بن الانجه ..... من المعروفين ....

← بصري البغدادي الحنبلي الصوفي في يوم الأحد سابع عشري شوال بخانقاه السميساطيّ. ودفن ضحى الاثنين بمقابر الصوفية، وكان عنده فضيلة تامة واشتغال وله نظم حسن فمنه قوله: ...» وذكر له شعراً ثم قال: «وكان عز الدين المذكور من الفضلاء الأدباء الصلحاء وجمع وفيات الأعيان من تاريخ ابن خلكان وزاد عليها أسماء أكابر لم يذكرهم ابن خلكان ووقفها وجعل مقرها بخانقاه السميساطيّ وكذلك جميع كتبه وكان خيراً ديناً ـ رحمه الله تعالى ـ » «جواهر السلوك من نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٦٧٣٩ الورقة ٢٥١». وذكره الصلاح الصفدي في أعيان العصر وأعوان النصر وقال: «سمع مشيخة الباقرحي على ابن الأجل وسمع بدمشق من أصحاب أبن طبرزد وكان بالفقه بصيراً وعلى الأدب لمن عاناه نصيرا وله حظ من معرفة الناس وتراجم الأطهار والأدناس ...» «نسخة دار الكتب المذكورة آنفاً ٥٨٥٩ الورقة ٩١». ومن تآليفه كتاب «المختار من كتاب نزهة الناظر وتحفة المسامر» منه نسخة في خزانة الاسكوريال باسبانية ونسخة في خزانة كتب غوطا بألمانية).

١ ـ تذكرة الحفاظ. توفي سنة ٦٩٩.

٢ ـ (بالباء الموحدة والألف والسين المهملة المضمومة وبعد الواو الساكنة ياء آخر الحروف مفتوحة وتاء تأنيث، وابن باسوية من كبار المحدثين، ولد سنة ٥٥٦ هـ بواسط وسمع فيها ثم سافر الى دمشق فاستوطنها، وتوفي بها سنة ٦٣٢ هـ كما في التكملة لوفيات النقلة لزكي الدين عبدالعظيم المنذري «نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية» وجاء في النجوم الزاهرة «٦: ٢٩٢» ابن ماسويه وذكر طابعوه أن الأصل الوارد في النسخة الخطية هو «باسوية» ولكنهم صيروه «ماسويه» تصحيحاً وهم الواهمون في ذلك وجاء في شذرات الذهب ٥: ١٤٩ ابن باشوية وهو تصحيف أيضاً).

٢٩٣ ـ عز الدين أبو الفضل عبدالعزيز بن محمد بن أبي الفتح البغدادي الناسخ.

كان حسن الخط، يكتب على طريقة ابن البوّاب[١] وهو سبط الشيخ جمال الدين محمد بن دلف بن خشرم الواعظ وعليه كتب شيخنا نجم الدين أحمد[٢] بن علي بن البواب قال: ولما عرض النسخ الذي كان يكتبه على الخليفة سنة خمسين وستمائة استحسنه وتقدم باحضاره، فلما حضر أعجبه هيئته وسمته وأمره بملازمة الدار، ورسم له مايكتبه، وكان يتصوف وينقطع بزاوية الشيخ عبدالكريم الأثري بالحارثية، ولما وصل الى الجاه وملازمة دار الخليفة كان كثيراً ما يتحسّر على الانقطاع والخمول. واستشهد في الوقعة سنة ست وخمسين وستمائة.

---

١ ـ (هو أبو الحسن علي بن هلال المعروف بابن البواب وابن الستري المتوفى في الربع الأول من القرن الخامس للهجرة، وسيترجمه المؤلف في باب القاف بلقب قلم الله في أرضه).

٢ ـ (ورد ذكره في الأعيان في كتاب «التوشيحات الرشيدية» نسبة الى رشيدالدين فضل الله بن أبي الخير بن عالي الهمذاني اليهودي الأصل الطبيب الحكيم الوزير مؤلف جامع التواريخ، جاء بصورة «نجم الدين أحمد بن علي بن أبي الفرج نزيل مراغة المعروف بابن البواب البغدادي الكاتب» «نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢٣٢٤ الورقة ٢٦٠» وكان من الذين اختارهم نصيرالدين الطوسيّ لأعمال الرصد بمراغة. قال الخوانساري يعددهم: «ونجم الدين الكاتب البغدادي وكان فاضلاً في أجزاء الرياضي والهندسة وعلم الرصد، كاتباً مصوراً، وكان من أحسن الخلائق خلقاً». «روضات الجنات ص٦١٠». وحكى عنه ظهيرالدين الكازروني أخباراً كما جاء في تاريخ ابن أبي عذيبة المقدسي قال: «قال الظهير الكازروني: حكى النجم أحمد بن البواب النقاش نزيل مراغة». «العراق بين احتلالين ١: ٢٥٠» وسيذكره المؤلف في هذا الجزء غير مرّة والظاهر أنه ترجمه في الملقبين بنجم الدين وهو ممّا لما يعثر عليه من كتابه).

٢٩٤ ـ **عز الدين عبدالعزيز[١] [بن محمد] بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة القاضي بحماة.**

[... صدر الدين ابراهيم] بن شيخ الشيوخ سعدالدين الحمّوئي الجوينيّ.

٢٩٥ ـ **عز الدين أبو علي عبدالعزيز بن محمد بن يحيى يعرف بابن الصيرفي المقدسي المحدث.**

ولما وردت الإجازة الدمشقية إلى بغداد سنة ثمان وتسعين وستمائة كان فيها ذكر محمد بن عز الدين المذكور وابن عمّه محمد بن أبي الفتح وكتبت فيها، ينفع الله بها.

٢٩٦ ـ **عز الدين أبو المعالي عبدالعزيز محمد النزاري الكاتب.**

أنشد لابن أبي الصقر[٢] الواسطي:

---

١ ـ (هو أبو القاسم عبدالعزيز بن محمد بن أحمد، من بني ابن أبي جرادة وبني العديم الحنفيين الفقهاء المشهورين، ولد سنة ٦٣٣ هـ وأجاز له جماعة من محدثي بغداد وكانت له عناية بالكشاف ومفتاح العلوم وولي قضاء حماة نحواً من أربعين سنة. ودرّس الفقه، وأثنى عليه بعض العلماء بأنه كان مشاركاً في جملة علوم وقد حدث وكانت وفاته بحماة سنة ٧١١ هـ «الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ٢: ٣٨٢» والجواهر المضية في طبقات الحنفية «١: ٣٢١»، والشذرات «٦: ٤٨» وتذكرة الحفاظ).

٢ ـ (قال الفتح بن علي البنداري مترجم شاهنامة الفردوسي ناقلاً من ذيل تاريخ بغداد للسمعاني «محمد بن علي بن الحسن بن عمر بن أبي الصقر الواسطيّ أبو الحسن، من أهل واسط، فقيه أديب شاعر ظريف، تفقه على الشيخ أبي اسحق الشيرازي وأقام ببغداد مدة وحدث بشيء يسير ..... روى لنا عنه محمد بن ناصر السلامي ببغداد وكثير بن سعيد بن الحسين الوكيل بمكة وجماعة. مولده ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة سنة تسع وأربعمائة سمعت
←

من قال لي جاه ولي حرمة ... ولي قبولٌ عند مولانا
ولم يعدُ ذاك بنفعٍ على ... صديقه لاكان من كانا

وأنشد:

إن أودع الطرس ما انشاه خاطره ... أبدى لعينيك أزهاراً وأشجارا
وإن تهدد فيه أو يُعد كرماً ... بث البرية آجالاً وأعمارا

٢٩٧ ـ عز الدين أبو الكرم عبدالعزيز بن محمود بن ابراهيم التكريتي الصوفي.

كان من خيار الصوفية عارفاً بأحوالهم وتواريخهم، أنشد لابن الرومي:

إذا دام للمرء السَّواد وأخلقت ... محاسنه ظُنَّ السَّواد خضابا
فكيف يظنُّ الشيخ أنَّ خضابه ... يُظنُّ سواداً أو يُخال شبابا؟!

وأنشد وقدكان خياطاً في مبدإ أمره:

إن الخياطة صنعة ... هي والبطالة واحدة
لا فرق بينهما سوى ... حركات أيدٍ زائدة

٢٩٨ ـ عز الدين أبو الحسن عبدالعزيز بن محمود البعقوبي الفقيه.

← علي بن أحمد بن مكي البزاز بالنهروان يقول: وفي هذه السنة ـ يعني سنة ثمان وتسعين وأربعمائة ـ ورد الخبر بوفاة أبي الحسن محمد بن علي بن أبي الصقر الواسطيّ بواسط». «نسخة دار الكتب الوطنية ٦١٥٢ الورقة ٤٧، ٥١» وله ترجمة في المنتظم «٩: ١٤٥» ومعجم الأدباء «٧: ٤٣» وخريدة القصر «نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ومرآة الزمان «مخ ٨: ١٥» والكامل «١: ٣٧، ١٣٨». ووفيات الأعيان «٢: ١١٧» وطبقات الشافعية الكبرى ٣: ٨٠»).

أنشد لأبي الريان زاهر بن إبراهيم العماني مايكتب على كأس فضة:

إن فـضلي عـلى الزجـاجة أني لا أذيع الأسرار وهو مذيع (كذا)

ذهبٌ سـائلٌ حـواه لجـينٌ جـامدٌ إنّ ذا لشيءٌ بـديعُ

٢٩٩ ـ عز الدين عبدالعزيز بن مكارم بن أبي العباس الغرّافي[١] المعدَّل.

ذكره شيخنا العدل ظهيرالدين علي بن محمد الكازروني[٢] في تاريخه

---

١ ـ (نسبة الى الغراف وهو نهر كبير يتخلج من دجلة تحت مدينة واسط وعليه كورة فيها قرى كثيرة قد دثر أكثرها لأن دجلة حوّلت مجراها من وسط العراق ووجهة واسط الى شرقي العراق، فانقطع الماء عن الغراف وغيره من أنهار واسط بعد القرن الثاني عشر للهجرة، فاستخرج للغراف فوهة من دجلة نفسها مقابل مدينة الكوت الحالية وبهذا الاسم أي الغراف عرف النهر القديم والنهر الحديث).

٢ ـ (الكازروني منسوب الى «كازرون» وهي مدينة بفارس، ولد سنة ٦١١ هـ وكان أبوه محمد أصولياً وجدّه محمود قدوة ودرس هو فقه الامام الشافعي ـ رح ـ وسمع الحديث وتأدب وتعلم أصول التصرّف أي إدارة شؤون البلدان ثم صار فقيها محدثاً وعكف على التاريخ فبرع فيه حتى أصبح مؤرخاً عالماً فاضلاً، وقد خدم في الأشغال الديوانية في أيام الدولة العباسية، بعد أن عَدَّله شهود القاضي وزكّوه وصار في المعدّلين واشتغل أيضاً بالأدب وحاول قرض الشعر، وعاش في الدولة المغولية الايلخانية سنين كثيرة وألف عدَّة تواريخ منها تاريخ وسمه بروضة الأديب في سبعة وعشرين مجلداً، وتاريخ آخر اسمه «مختصر التاريخ من أول الزمان إلى منتهى دولة بني العباس» ومنه نسخة في بعض خزائن الكتب باسطنبول صورها الأستاذ المحامي عباس العزاوي وذيل تاريخ العمراني، وتواريخه من مراجع المؤرخين المهمّة وخصوصاً في العصر الايلخاني. وألف كتاباً في الفقه سماه «نبراس المفتي» وجمع اختيارات أدبية، وصنف كتاب «الملاحة في الفلاحة» و «كنز الحساب في الحساب» وكتاباً في السيرة النبوية وآخر في التصوف، وأجاز لشمس الدين الذهبي بمروياته. وقد توفي

←

وقال: كان من معدلي قاضي القضاة سراج الدين[1] الهنائسيّ وتوفي سنة سبع وسبعين وستمائة.

٣٠٠ ـ عز الدين أبو العز عبدالعزيز بن محيي الدين يوسف بن عبدالرحمن ابن الجوزي البغدادي الفقيه.

كان شاباً فاضلاً، سمع الحديث عن أبيه وجده وكتب خطاً مليحاً، وحفظ القرآن الكريم وجوّده وكان جميل الصورة، مات شاباً في سنة سبع وستين وستمائة. قرأت بخطّه في تذكرة بعض الأصحاب والشعر لابن الرومي:

قد قلت إذ مدحوا الحياة وأكثروا: للموت ألف فضيلةٍ لاتعرف

فيه أمان لقائِه بلقائِه وفراقُ كل معاشر لا ينصفُ

٣٠١ ـ عز الدين أبو محمد[2] عبدالقاهر بن عثمان بن أبي النجيب السهروردي

← ظهيرالدين ابن الكازروني هذا في ربيع الآخر سنة ٦٩٧ هـ وترجمته في كتاب «الحوادث» الذي سميناه خطأ الحوادث الجامعة وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ومختصر معجم الذهبي المختصّ لتقي الدين بن قاضي شبهة والدِرر لابن حجر العسقلاني والمنهَل الصافي والمستوفي بعد الوافي لابن تغري بردي وغيرهن).

١ ـ ويستدرك عليه عز الدين عبدالعزيز يحيى الشبذي المترجم في المشتبه والذي سيذكره المصنف في عزيزالدين.

٢ ـ جدّه أبو النجيب عبدالقاهر بن عبدالله معروف ومشهور.

و (يستدرك عليه عز الدين أبو محمد عبدالعزيز بن أبي المظفر يوسف بن قزاوغلي وولده كان يعرف بسبط ابن الجوزي، وكان عز الدين فقيها حنيفاً مفتناً درس بعد أبيه في المدرسة المعزية بدمشق ووعظ فأجاد وكانت وفاته بدمشق سنة (٦٦٠) هـ كما في النجوم الزاهرة «٧: ٢٠٨» وفي الوافي بالوفيات أنه درس بالمدرسة العزية لا المعزية وهو الصواب.

←

الصوفي.

كان من محاسن الصوفية، له هجرة وسفر إلى العراق والشام ومصر والحجاز واليمن، أنشدني:

إنّما نحن كطيرٍ في قفص ... مَن مضىٰ منّا لمن يبقىٰ قصص
كلّما أخرج منّا واحدٌ ... صفّق الآخر منه ورقص

٣٠٢ ـ عز الدين أبو الفضل عبدالمطلب بن الحسين بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن زيد بن أحمد بن محمد بن محمد الأشتربن عبدالله ابن علي بن عبدالله بن علي بن عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب، الحسيني الأشتري النقيب.

قدم بغداد وسمع منه شيخنا شمس الدين أبو المناقب محمد بن أحمد الهاشمي

← ويستدرك أيضاً (عز الدين عبدالعزيز بن الكواز» نائب الحكم ببغداد ذكر فضل الله بن أبي الفخر الصقاعي الكاتب في كتابه «تالي وفيات الأعيان لابن خلكان» أنه حضر دمشق للحج سنة ٧٠٤ هـ نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢٠٦١ الورقة ٥٣).

(وعز الدين عبدالعزيز بن يحيى القرشي المعروف بابن الزكي الشافعي الفقيه مدرس المدرسة العزيزية بدمشق والناظر في الجامع الأموي فيها. توفي كهلاً سنة ٦٩٩ هـ كما في شذرات الذهب ٥: ٤٥٠).

(وعز الدين عبدالعزيز بن منصور بن محمد بن وداعة الحلبي الخطيب بجبلة من أعمال الساحل ووالي شدالدواوين لصلاح الدين الأيوبي الصغير ثم وزر للملك الظاهر بيبرس. توفي سنة ٦٦٦ هـ وكان قد بنى لنفسه بجبل قاسيون تربة ومسجداً وعمارة حسنة كما جاء في المنهل الصافي لابن تغري بردي «نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢٠٧٠ الورقة ٧٣» وشذرات الذهب ٥: ٣٢٣).

الحارثي الكوفي[1]، بمنزله بالجانب الغربي بقصر عيسى في ليلة الجمعة عاشر جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين وستمائة عن شرف الدين اسماعيل أبي سعيد ابن علي ابن منصور بن محمد بن الحسين الآمدي عن علي بن هبة الله بن سلامة الشافعي يعرف بابن الجميزي[2] عن الحافظ أبي طاهر السلفي.

٣٠٣ ـ عز الدين أبو محمد عبدالملك بن أبي جعفر بن بكري البصري الكاتب.

قرأتُ بخطّه على كتاب:

أخا اللُبِّ لا تعجل بعيبٍ مصنّف ... ولم تتيقَنْ زلةً منه تعرفُ
فكم أفسد الراوي حديثاً بنقله ... وكم حرَّف المنقول قومٌ وصحّفُوا
وكم ناسخ أضحىٰ لمعنىً مغيّراً ... وجاء بشيء لم يُرده المنصف

٣٠٤ ـ عز الدين عبدالملك بن رستم بن أبي الحمد القصري.

هو ابن عم عز الدين بن جلال المستوفي.

٣٠٥ ـ عز الدين عبدالمؤمن بن شمس الدّين محمد يعرف بشيخ اللبن ابن الشيخ عمر.

---

١ ـ له ترجمة في الفوات باسم (محمود بن أحمد بن عبدالله) خطأً وفي الزركشي باسم محمود بن عابد مع التنبيه بالهامش وله ترجمة وذكر في الحوادث. توفي سنة ٦٧٥.

٢ ـ (نسبة الى شجر الجمّيز. قال الذهبي في المشتبه «ص١١٧»: الجمّيزي الامام أبو الحسن علي بن هبةالله ابن بنت الجمّيزي، سمع من السلفي وشهدة وابن عساكر. وله ترجمة في طبقات الشافعية الكبرى وفي الشذرات وغيرهما توفي سنة (٦٤٩ هـ) وكانت ولادته سنة ٥٥٩ هـ وكان عالم مصر الأوحد وفقيهها الأكبر).

أصله من خفتيان[1]، حدثني أن الخاتون توتاكج بنت هولاكو تقدمت بعمارة مدرسة ورباط بخفتيان وهذا موضع لم يعهد بعمارة مدرسة فيه وذلك سنة سبعمائة.

٣٠٦ ـ عز الدين عبدالواحد بن عبدالملك بن عبداللطيف الدركزيني المستوفي.

كان من الكتاب الأفاضل العارفين بالحساب وفنون الرسائل، أنشد:

لي همة فوق أعلى النجم منزلُها — وفكرة حار فيها من يُدانيها
إن كان يُسعدني دهري بخدمتها — فسوف أوضح شيئاً من معانيها

٣٠٧ ـ عز الدين أبو محمد عبدالوهاب[2] بن ابراهيم بن محمد الخرجي الزنجاني

---

١ ـ (في مراصد الاطلاع «خفتيان: بالضمّ ثم السكون وتاء مثناة من فوق وياء مثنّاة من تحت وآخره نون، قلعتان عظيمتان من أعمال إربل، إحداهما على طريق مراغة يقال لها خفتيان الزرزاري على رأس جبل من تحتها نهر عظيم وسوق وواد عظيم والأُخرى خفيتان سرخَاب في طريق شهرزور وهي أعظم من تلك وأفخم وتكتب في الكتب خفتيكان ..... وهو الصحيح في اسم القلعتين». وذكر عز الدين ابن الأثير في حوادث سنة ٤٩٥ هـ من كامله عودة قلعة خفتيذ كان الى سرخاب ابن بدر الكردي وقال ابن خلكان في بعض التراجم من الوفيات «خفيتان قلعة حصينة مشهورة في بلدة إربل يقال لها خفتيد كان صارم الدين» ولعلّه لقب سرخاب إلاّ أنَّ المُراد ههنا التي في طريق مراغة كما ظهر لي).

٢ ـ (ترجمه السيوطي في بغية الوُعاة وذكر أنَّ له من التآليف «الهادي» في النحو والصرف وشرحه شرحاً وافياً بسيطاً سمّاه الكافي، وذكر مؤلف كشف الظنون هذا الكتاب قال: «ذكر في آخره أنه فرغ منه ببغداد في ذي الحجة سنة ٦٥٤ هـ» وهو قول السيوطي في البغية فانه قال «وقفت عليه بخطّه» وخطّه في غاية الجودة وذكر جرجي زيدان في تاريخ ←

الأديب الفاضل.

نزيل تبريز، كان فاضلاً عـالماً أديـباً حكـيماً عـارفاً بـالمنقول والمـعقول واستوطن تبريز، كان قد أقام بالموصل واستملى من الشيخ شمس الدين[1] ابن الخبّاز تصنيفه وكان عالماً بالنحو واللغة والتصريف وعلم المعاني والبـيان، وله تصانيف في ذلك مفيدة، وكان قد سافر الى خُراسان وعبر النهر إلى بخارى ورجع الى تبريز، ولما دخل مولانا السعيد نصيرالدين [الطوسيّ] تبريز التمس منه أن يصنف له شيئاً في علم الهيئة، فصنفَ له كتاب «التذكرة». ومن تصانيف عز الدين كتاب «التذكرة المجديّة» وغيره، توفي سنة ستين وستمائة.

ـ [عز الدين عبيد بن ديباج أبو عيسى الحسيني].

[سيرد ذكره تحت الرقم ٣٧١ و ٩٢٤].

٣٠٨ ـ عز الدين عبيدالله بن عبدالله بن المختار العلوي الفقيه.

قرأت له بخطّه عل تقويم له:

← أدب العربية «ج٣ ص٤٣» أنه في مجلّدين وأنَّ منه نسخة بدار كـتب بـطرسبرغ، وله «التصريف المعزّي» المطبوع المشهور وكتاب «معيار النـظار في عـلوم الأشـعار» في عـلم العروض منه نسخة بدار الكتب المصرية. والزنجاني في كشف الظنون «ابراهيم» وهو خطأ). وسيأتي ذكر بعض أفراد أسرته مثل عمادالدين ابراهيم بن عبدالوهاب.

١ ـ (هو شمس الدين أبو عبدالله أحمد بن الحسين بن أحمد الموصلي الإربـلي الضريـر النحويّ، كان أستاذاً بارعاً علامة زمانه في النحو واللغة والفقه والعروض والفرائـض وله مصنّفات مفيدة منها كتاب «النهاية» في النحو وشرح الدرة الألفيّة التي لابن مُعطٍ واسمـه «العزّة المخفيّة في شرح الدرّة الألفيّة» منه نسخة بباريس والايسكوريال والأصل في برلين وقد طبع وله فصول الخمسين في النحو ببرلين، توفي سنة ٦٣٩ هـ).

إن تـغترر بأخٍ يُخـنك وأن تـشم   بَـــرقاً يـضنّ وإن تـقُل لم يُـقبَلِ
فاقنع برزقك واطّرح هذا الورى   فــلعلّ حـظك ليـلةً أن يـنجلي

٣٠٩ ـ عز الدين أبو أحمد عبيدالله بن محمد بن عبدالله بن عبّاد الأصفهاني الفقيه الخطيب.

قدم بغداد وكانَ من فقهاء المستنصريّة وكتب الكثير بخـطه مـن الكـتب الفقهيّة والأدبيّة وغيرها، ولمّا فـتحت بـغداد سـنة ست وخمسـين [وسـتمائة] واستقرّ أمر البلد كان أولَ من خطب بالجامع[١] بعد الوقعة، وكانت وفاته سـنة إحدى وستين وستمائة.

٣١٠ ـ عز الدين عثمان بن عبدالعزيز الزنجاري الأمير[٢].

هذا الأمير قد توجه الى اليمن وجرى له مع صـاحبها مـاقد شرحـناه في ترجمته وكان مع ذلك أميراً عاقلاًكافياً.

٣١١ ـ عز الدين عثمان[٣] بن عبدالله المعروف بابن الزنجبيلي المصري الأمير.

ذكره عماد الدين الاصفهاني الكاتب في كتابه وقال:«كان من جملة الأمراء الذين توجهُوا الى خدمة شمس الدولة توران[٤] شاه بن أيوب لأخذ اليمن وكان

---

١ ـ (عنى «جامع القصر» المعروف بجامع الخليفة ومن بقاياه جامع سوق الغزل الحالي ببغداد).

٢ ـ انظر الترجمة التالية.

٣ ـ لعلّه تقدّم ذكره في الرقم السابق، وستأتي ترجمة عزيزالدولة ريحـان بـن عـبدالله الزنجبيلي فلاحظ.

٤ ـ (كان من مشاهير بني أيُّوب الملوك، ولقب فخرالدين ولم يذكره المـؤلف في بـابه،

شجاعاً مقداماً وولاه شمس الدولة بلاد عدن فلما توفي شمس الدولة جرى[1] بينه وبين سيف الدولة المبارك بن منقذ وكتب عز الدين عثمان الى الملك الناصر [صلاح الدين] كتاباً يذكر فيه اضطراب بلاد اليمن فأنفذ أخاه سيف الاسلام طغتكين واستولى على اليمن وقتل سيف الدولة[2]. ولما سمع عز الدين بذلك خاف منه وسيّر أمواله في البحر فصادفهم مراكب فيها أصحاب سيف الاسلام فاستولى على الجميع وذلك سنة سبع وسبعين وخمسمائة.

٣١٢ ـ عز الدين أبو نزار[3] عدنان بن أبي عبدالله المعمّر بن عدنان بن المختار العلوي الكوفي النقيب.

ذكره شيخنا تاج الدين ابن أنجب في تاريخه وقال: رتب عز الدين نقيب مشهد موسى بن جعفر وعُزل في شهر ربيع الأول سنة ست وستمائة وكان سيداً جليلاً عالماً، ومولده سنة سبعين وخمسمائة، وتوفي يوم السبت رابع شعبان من

← توفي سنة «٥٧٦ هـ» كما في الوفيات «ج١ ص١٠٦» وتواريخ كثيرة).

١ ـ (جرت عادة المتأخرين من المؤرخين أن يحذفوا فاعل «جرى» للعلم به وهو «نزاع» أو ما في معناه).

٢ ـ (هذا وهم من القائل بالاضافة الى مافي الوفيات، قال ابن خلكان «فلما مات شمس الدولة حبسه صلاح الدين وأخذ منه ثمانين ألف دينار وذلك في سنة سبع وسبعين وخمسمائة ..... ولم يزل سيف الدولة مقدّماً في الدولة كبير القدر .....» ثم ذكر أن وفاته كانت سنة «٥٨٩ هـ» ج٢ ص١٤).

٣ ـ (جاء ذكره في تاريخ ابن الدبيثي، وقد ذكر هذا المؤرخ أنّه ولي النقابة بالمشهد الموسويّ ـ كما سيذكر المؤلف ـ في يوم الخميس الحادي والعشرين من شهر ربيع الأول سنة «٦٠٦ هـ» وعُزل عنها في شعبان سنة «٦٠٧ هـ» لا كما سيذكر المؤلف. وله حكاية في عمدة الطالب «ص١١٩». وجاء من كتاب «ماضي النجف ص٢٠٧» والظاهر أنه نقيب في المشهد الغروي. وليس ذلك بصحيح)، وسيأتي ذكر والده في موضعه وكنيته هناك أبو الغنائم.

سنة خمس وعشرين وستمائة ودفن في داره بالقرب من باب المراتب على شاطئ دجلة.[1]

٣١٣ ـ ..... ابن أبي الفضائل عبدالله بن المختار ....[2]

٣١٤ـعز الدين أبو محمد عربشاه بن قطب الدين المرتضى بن قوام الدين المجتبي الحسيني الأبرقوهي النقيب بأبرقوه[3].

[هو] عربشاه بن قطب الدين مرتضى بن قوام الدين مجتبي بن قطب الدين هادي بن شمس الدين الرضا وهو الذي أنفذ في الرسالة من بغداد فاستوطن أبرقوه وأولد بها المهْدي بن محمد بن اسماعيل بن المهدي بن اسحاق ابن موسى بن اسحاق بن ابراهيم بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الحسيني الأبرقوهي. رأيته واجتمعتُ بخدمته في حضرة شيخنا فخرالدين أبي علي [احمد بن أبي غسان] الفالي بمراغة وأملى عليّ نسبه وذكر أنهم انتقلُوا من أرّان الى بغداد في الدولة البويهيّة وانتقلُوا الى فارس في الدولة السلجوقية.

٣١٥ ـ عز الدين أبو علي عزيز بن إسحاق بن عبدالعزيز اليزدي الكاتب.

---

١ ـ(باب المراتب كان آخر أبواب دار الخلافة من الجنوب بين دجلة وباب الخاصة، وتقدير موضعه عندنا أنه كان قرب مدفن السيد سلطان علي وعلى هذا يحتمل أن يكون قبر عز الدين عدنان القبر المنسوب الى أبي الفرج ابن الجوزيّ قرب قصر النقيب على دجلة).

٢ ـ انظر الرقم المتقدم و ٢٩٨ .

٣ ـ انظر (أبرقوه) في الفهرس للتعرف على جمع من أعلام هذه الأُسرة، قال ابن عنبة في العمدة ط النجف ص٢١٥ عند ذكر أجداده اسماعيل بن المهدي فصاعداً: وبأبرقوه جماعة كثيرة هم جلّ ساداتها ينتسبون الى إسماعيل هذا .....

قرأتُ في بعض المجاميع بتبريز :«أنشدنا عزيز بن اسحاق بن عبد العزيز اليزدي:

إذا ما انقضى مجلس للوزير شهدنا بأن لانرى مثله
فإن عاد أبدع في فعله بدائع تنسي الذى قبله».

٣١٦ ـ عز الدين أبو عبدالله عزيز بن محمد بن عبدالله الشلمكي[١] الأديب.

ذكره عماد الدين الاصفهاني في كتابه «خريدة القصر» وقال: كان عز الدين عزيز من أعيان أصبهان وعيونها، متبحراً في البلاغة وفنونها، كبر سنه حتى انحنى ظهره» وأنشد له:

إذا جسمي صفا كالروح لطفاً وباين جوهري صافي صفاتِه
فلا يشمت بموتٍ لي عدوّي فموتي ليس يقصر في حياته

وأنشد له:

أفدي قواماً قد حنى قدّي ضناً بعناقه عاودتُ ريعان الصبا
وكأنه وكأنني في شكله ألفٌ ولامٌ بالعناق تركبا

٣١٧ ـ عز الدين أبو الحسن علي بن ابراهيم بن مبادر الأسدي السندي الرئيس.

كان شيخ السندية وهي قرية جليلة على نهر عيسى، ذا ثروة وافرة ونعمة فائضة، بلغني أنه نزلت به سريّة من العرب في بعض الليالي فعلّق على خيولهم ألفاً وأربعمائة عليقة وأضافهم تلك الليلة، وقد اشتهر عنه أنه قام بضيافة الناصر ومن كان معه من الأجناد وخلع عليهم على مقاديرهم وأن الناصر خرج من بيته

---

١ ـ لم يتبيّن لنا وجه نسبته .

وبال في الصحراء، فتقدم عز الدين أن يبني على ذلك الموضع قبة عالية وعمارة!!، والآن يعرف بمشهد البولة وتوفي بقريته سادس المحرم سنة ثمان وعشرين وستمائة.

٣١٨ ـ عز الدين أبو الحسن علي بن أبي طالب الهادي أحمد بن أحمد البكاء الحسيني الأفطسي الزاهد.

كان من الزهاد الأفراد والعباد الأمجاد، وله كتاب قد جمعه لنفسه، كان يروض خاطره به ويجتمع اليه طلاب الآخرة يستفيدون منه ويغرفون [ظ] من فوائده، رأيته وعلقتُ منه قوله:

إنَّ مع اليوم فاعلمنَّ غدا ... ما أقرب اليوم من مجيء غدِه
ما ارتد طرف امرىء بلحظته ... إلا وشيء يموت من جَسدِه

ومنه:

للخير أهل لاتزال وجوههُم ... تدعو إليه
طوبى لمن جرت الأُمور الصالحات على يديه!

٣١٩ ـ عز الدين أبو الحسن علي بن كمال الدين أحمد بن محمد بن الأعزّ البكري السهروردي نزل بغداد، شيخ رباط سعادة[1].

قد تقدم نسبه الى أبي بكر الصديق، شيخ عالم جميل الاخلاق، من أولاد

---

١ ـ سيأتي ذكر والده وجده وابنه محمد. وله ذكر في ترجمة كمال‌الدين أحمد بن محمد ابن أحمد الكرباجي.

(وذكره المؤلف استطراداً في ترجمة مجدالدين أبي العباس أحمد بن محمد بن بركة المعروف بابن البريدار قال: وكان له تردد الى الشيخ علي بن الأعز)، وفي ترجمة فخرالدين زرن كمر السمناني أيضاً.

المشايخ والصوفية وهو شيخ رباط سعادة بشرط الواقف له، سمع سيف الدين أبا النجيب عبدالقاهر بن المظفر بن البغدادي ومجدالدين عبدالله بن محمود بن بلدجي ووعظ في صباه وحضر مجلسه أئمة مدينة السلام، ولما قدم مولانا نصيرالدين مدينة السلام كان قد سكن الرباط جماعة فلما أحضر شرط الواقف أخرج من كان به وسلم الرباط ووقفه اليه ولم يزل جميل الأمر حسن السيرة الى أن أسرفُوا في التثقيل عليه، فاستدان ديناً كثيراً وتصدّع لأجله وذلك سنة عشر وسبعمائة وهو كريم النفس قلَّ من دخل رباطه ولم يأكل ..... وظيفة وله من (كذا) شريفة.

٣٢٠ ـ عز الدين أبو القاسم علي بن أحمد بن هبة الله بن الكزّاية الجزري الخطيب[١].

قدم علينا مدينة السلام سنة تسع وسبعمائة وهو من بيت العلم والقضاء والعدالة والرياسة ببلده، حضر عندي مع السيد صدر الدين قاضي الجزيرة وكتب لي من أشعاره وهو رجل جميل الأخلاق اليه الخطابة ببلده الجزيرة واكثر مايخطب به مما ينشئه ويصنّفه وينقحه ويؤلفه.

٣٢١ ـ عز الدين أبو الخير علي بن اسماعيل بن علي بن أحمد بن الطبّال البغدادي الفقيه الفاضل[٢].

سمع أباه وتجرد عن الأهل والولد، رأيته[٣] وهو رجل فاضل، له شعر

---

١ ـ وستأتي ترجمة ابن عمه عمادالدين مكي بن علي بن هبة الله.

٢ ـ (بيت الطبّال من مشاهير بيوت بغداد في الحديث والرواية والعدالة، لهم ذكر كثير في التواريخ، ولا يبعد أن جدّهم كان يحترف بالتطبيل أو ببيع الطبول).

٣ ـ (بعدها كلمة مستبهمة «واحسب» وفي اللحق «سمع أباه وهو رجل فاضل له شعر،

وعنده طيور من الحمام وغيرها وهو يتسلّى بذلك وله أصحاب مهتمون به وله نظم حسن وقد مدح جماعة من الأعيان. سألته عن مولده فذكر لي أنه ولد سنة سبع وخمسين وستمائة.

٣٢٢ ـ عز الدين أبو الحسن علي بن عمادالدين اسماعيل بن عز الدين علي [بن محمد بن زيد] العلوي المقرئ[١].

رأيت بخطه أبياتاً كتبها وانتخبها من ديوان ابن نباتة السعدي، من ذلك:

بلاد أنـفس الأحـرار فـيها ... ضباب القاع تُروى بالنسيم
يجوزُ بها ويـنفق كـل شيء ... سوى الآداب طراً والعـلوم

٣٢٣ ـ عز الدين أبو محمد علي بن ايلبا بن عبدالله البغدادي الصُوفي الأطروش.

كان شيخاً أديباً فاضلاً كـثير المحـفوظ وكـان يسأل الوُعـاظ المسـائل المفيدة، وله أشعار حسنة وسافر الى شيراز وكأنه توفي بهـا سـنة ست وسـتين وستمائة ومن شعره:

حتّامَ تعرض عمّن أنت مـقصده ... وكـلّما رام قُـرباً مـنك تـبعدهُ؟
وإن شكا مـايُعاني مـن صـبابته ... اليك لا تـتعطف بـل تهـدّدهُ

٣٢٤ ـ عز الدين أبو الحسن علي بن أيوب بن عبدالمجيد الهاشمي الكاتب.

كان كاتباً سديداً وعالماً فاضلاً مجيداً، أنشد لأبي العتاهية:

← رأيته وأحسب» وقد أدغمنا من اللحق شيئاً في الترجمة الأصلية).

١ ـ ستأتي ترجمة أبيه وجدّه.

أيـا ربّ انّ النـاس لايـنصفونني فكيف وإن أنـصفتهم ظـلموني؟!
وان كان لي شيء تـصدّوا لأخـذه وان جئتُ أبـغي شـيئهم مـنعوني
وإن نالهم بذلي فـلاشكر عـندهم وإن أنـــا لم أبـــذل لهـم شـتموني
وإن طـــرقتني نكـبة فكـهوا بهـا وإن صـــحبتني نـعمة حسـدوني
[سأمنع قلبي أن يحـنّ][1] إليهـم وأحجب عنهم إن أَطقت جـفوني

٣٢٥ ـ عز الدين أبو الحسن علي[2] بن الحسن بن الحسين بن أبي البدر البغدادي المعدّل.

من بيت العلم والعدالة والفضل، ذكره شيخنا تاج الدين علي بن أنجب في كتابه «بغية القاصدين في معرفة القضاة والمعدلين» قال:

شهد عند قاضي القضاة عبدالله بن الحسين [بن أحمد] الدامغاني في صفر سـنة إحدى عشرة وستمائة وزكـاه أبـو نـصر أحمـد[3] بـن زهـير وأبـو القـاسم[4] عبد الواحد ابن الصباغ، قال: وسألته عن مولده فقال: وُلدتُ يوم الأربعاء رابع

---

١ ـ ذاهب من الأصل. وأكملناه من ديوان أبي العتاهية ص ٤١٥.

٢ ـ وستأتي ترجمة ابنه عمادالدين أحمد وحفيده فخرالدين عبدالقادر.

٣ ـ (هو أبو نصر أحمد بن صدقة بن نصر بن زهير بن المقلد الحراني الأصل البغدادي المولد والدار ولد سنة «٥٤٠ هـ»، كان أحد الشهود المعدلين الكبار بمدينة السـلام، قـبلت شهادته سنة «٥٨٩ هـ» وله أخبار في الجامع المختصر كخبر ولايته لديوان الجوالي ببغداد، وكان من رواة الحديث أيضاً، روى عنه ابن الدبيثي وذكر أنَّ وفاته كانت في ١٥ ربيع الآخر سنة «٦١٨ هـ». وله ترجمة في تاريخ الاسلام).

٤ ـ (هو عبدالواحد بن علي بن عبدالواحد بن محمد بن علي بن الصباغ الكرخي، ولد سنة «٥٤٢ هـ» تقديرا، وكان من بيت الحديث والرواية، وصار من الشهود المعدّلين، قبلت شهادته سنة «٥٧٧ هـ» وكان من رواة الحديث، روى عنه ابن الدبيثي وذكر أن وفاته كانت في ثاني المحرم سنة «٦١٨ هـ» وله ترجمة في تاريخ الاسلام).

عشري المحرّم سنة ستين وخمسمائة واستنابه القاضي شهاب الدين[1] محمود الزنجاني في عقود الأنكحة وعزل عن الشهادة وروى لنا عن أبي طاهر إبراهيم ابن محمد بن أحمد بن حمديّة وكانت وفاته في جمادى الأولى سنة عشرين وستمائة ودفن بمقبرة[2] الزرادين.

٣٢٦ ـ عز الدين أبو أحمد علي[3] بن الحسن بن شرفشاه بن منصور العباسي الأصفهاني المتصوف.

من السادات المعروفين بخدمة الصوفية المتسمين بهم وهو الذي كان يتولى على رباط الشونيزية في أيام ضياء[4] الدين الجاجرمي وكان له السعي

---

١ ـ (هو أبو المناقب والد القاضي عز الدين أحمد بن محمود الزنجاني المقدم الذكر في بابه، ترجمه تاج الدين السبكي في طبقاته «ج٥ ص١٥٤» قال: استوطن بغداد قال ابن النجار: وبرع في المذهب والخلاف والأصول ودرس بالنظامية وعزل ودرس بالمستنصرية وصنّف تفسير القرآن وحدث عن الامام الناصر لدين الله بالاجازة. قال شيخنا الذهبي: استشهد في كائنة بغداد سنة ست وخمسين وستمائة». والصحيح أنه مات موتاً طبيعياً كما في الحوادث «ص٣٣٧» وممن تابع الذهبي في ذلك ابن دقماق في تاريخه «نزهة الأنام في تاريخ الاسلام» وأبو الحسن الخزرجي في تاريخه (نسخة المجمع العلمي و ١٩٢) وفي خلاصة الذهب المسبوك ص٢٠٩. ولشهاب الدين الزنجاني مختصران للصحاح أحدهما «ترويح الأرواح في تهذيب الصحاح» رأيت أحدهما في خزانة الآباء الكرمليين).

٢ ـ (هي المقبرة التي كانت في موضع سوق الصدريّة وما يلي ذلك من جامع الشيخ سراج الدين عمر بن علي القزويني)

٣ ـ (قدّم المؤلف ذكر والده عز الدين الحسن بن محمد في باب «عزالدين» أيضاً وقد نقل السبط عنه خبراً في المرآة).

٤ ـ (ترجمه مؤلف كتاب الحوادث المجهول في حوادث سنة «٦٦٦ هـ» قال (ص ٣٦٠ ـ ١): «وفيها توفي الشيخ ضياءالدين محمود الجاجرمي، شيخ رباط الشونيزيّ ودفن في صفّة
←

المشكور في تلك الأمور، حدثني عنه السيد شرف الدين أبو العباس أحمد بن أبي نفشة الحسني وقال: كان يواسي الفقراء بماله وله أخلاق جميلة ومعرفة وأدب وخدمة، وكانت وفاته سنة ثمان وستين وستمائة ودفن بالشونيزية[1].

٣٢٧ ـ عز الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن محمد بن اسماعيل بن أبي العز القيلوي الأديب الصدر[2].

كان أديباً فاضلاً صدراً كاملاً، خرج عن بغداد وصنف لأجل الملك الناصر يوسف بن العزيز بن الظاهر بن الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب كتاب «الروض البديع[3] في زهر الربيع» قال ابن الشعار رأيته بدمشق سنة اثنتين وخمسين وستمائة، قال: وسألته عن مولده فذكر لي أنه ولد ببغداد في المحرّم سنة تسع وتسعين وخمسمائة. وأنشد لنفسه:

ختمتُ كتابي بالدعاء لمالكي
وسلطان أرض الله في العجم والعرب
هو الناصر السلطان [يوسف .....][4]
عطاياه فاقت كثرة [..........]
صنائعه في كل شرق ومغرب
وسارت مسير الشمس في الشرق

← الشيخ الجنيد وهو الذي تولّى تجديد الرباط المذكور، كان الصاحب علاءالدين يحترمه كثيراً ويعتني بأمره ويقوم بكل مايحتاج اليه).

١ ـ (رباط الشونيزية ومقبرتها هما رباط الجنيد ومقبرته).

٢ ـ تقدمت ترجمة أبيه فراجع.

٣ ـ (لم يذكر في كشف الظنون ولا في ذيله ايضاح المكنون).

٤ ـ (في هذه الأبيات تلف وابهام كثير).

والغرب وأيامه تزهو سروراً [....][1]

....

فــدام دوام الشــمس نـفعاً [......]

وســيراً [.................................]

٣٢٨ ـ عز الدين أبو الحسن علي بن الحسن[٢] بن أبي القاسم هبة الله يعرف بابن أبي أسامة العلوي البغدادي المتصرف.

[هو] علي بن الحسن بن هبة الله بن أبي الفتوح شكر بن الحسن بن أحمد ابن علي بن محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي العبرة بن زيد الشهيد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب، العلوي الحسيني الزيدي، ذكره شيخنا تاج الدين علي بن أنجب في تاريخه وقال: كان أحد المتصرفين في الأعمال حضرة وسواداً، وكان يـقول الأشـعار في الفـنون، أورد له في كـتاب المـدائـح الوزيرية والمناقب المؤيدية قوله:

لقد وجبت على الناس النـذور   وحلت حيثُ أنتَ لهـم وزيـر

وحلَّ الدست منك وزير مـلك   بـــه دست الوزارة يســتنير

وهي طويلة، توفي سنة أربع وخمسين وستمائة ودفن بمقبرة درب .....[٣]

---

١ ـ (كلمات غير واضحة لنا).

٢ ـ (ذكر له في الحوادث سنة «٦٤٢ هـ» عشرة أبيات يهنئ بهـا أسـتاذ دار الخـليفة المستعصم بالله «محيي الدين يوسف بن عبدالرحمن بن الجوزي» في ترتيب ابنه عبدالرحمن مدرساً للحنابلة بالمدرسة المستنصرية وشرف الدين عـبدالله محـتسباً «ص٢٨٨» وخـلل التجليد في النسخة الأصلية بعث لغة العرب «٥: ٤٠٣» أن تعد ذلك مـن حـوادث سـنة «٦٥٣»هـ).

٣ ـ الكلمة مطموسة.

٣٢٩ ـ عز الدين علي بن الخضر بن علي الشاهدي الفقيه.

٣٣٠ ـ عز الدين أبو حامد علي بن ذوّاد الحصيني الرئيسي.

كان مشكور الطريقة من الثُنّاء أصحاب الأموال والأحوال وله تقدم ورياسة في الدواوين وله خيرات دارّة على الفقراء والمساكين وكان ممدحاً كريماً أحالني الصاحب جمال الدين علي بن محمد بن منصور الدستجرداني[١] عليه فأنعم وزاد وبلغ المُراد وكتبتُ إليه أبياتاً أنفذتها إليه.

٣٣١ ـ عز الدين أبو محمد علي بن ضياءالدين أبي عبدالله زيد بن أبي الحسين محمد بن زيد العلوي العبيدلّي[٢] النسّابة.

ذكر في كتاب صنفه في الأنساب عند ذكر الاختلاف فيما بعد معد بن عدنان فقال: «ابن أدّ بن أدد بن الهميسع بن يشجب بن نبت بن سلامان بن حمل بن قيذار ابن اسماعيل بن إبراهيم بن آزر بن ناحور بن سروغ بن أرغو بن فالغ بن عابر بن شابح. قال: وهو هود عليه السلام بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام.

---

١ ـ (ويقال له أيضاً «الدستجردي»)، كان من كبار المتصرفين في الدولة الايلخانية بالعراق وكان داهية يدين بسفك الدم والغدر والظلم أمر السلطان محمود غازان بقتله توسيطاً أي قداً سنة «٦٩٦ هـ» وأخباره في الحوادث، ولابن الطقطق مفاوضة مع جمال الدين هذا في السياسة، ذكرها في مقدمة كتابه «ص٢٦» ولمؤلف كتاب «غاية الاختصار في أخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار» صحت التسمية أو لم تصح، حديث عن جمال الدين ص ٥).

٢ ـ ستأتي ترجمة ابنه فخر الدين عبيدالله وحفيده عز الدين علي.

والعبيدلّي بتشديد اللّام، نسبة الى عبيد الله بن حسين بن زين العابدين (ومن الخطأ أن يُقال العُبيدليّ).

٣٣٢ ـ عز الدين علي بن سليمان بن .....

٣٣٣ ـ عز الدين أبو حامد علي بن عبدالله بن أبي القاسم البغدادي الصوفي.

كان من أعيان الصوفية، سافر الكثير وسمع الأخبار وكان ظريفاً لطيفاً، كتب إلى بعض من قصده فلم يرَ منه مايعتمده:

قصدتك أرتجيك لدفع خطبٍ إذا ما نابني وبذلتُ وسعي
وقلتُ يكون لي عوناً فجدَّت عقارب منك في لسبي ونقعي[1]
فوا أسفي على أيام عمري وتضييعي لها في غير نفعي!

٣٣٤ ـ عز الشرف أبو الحسن علي بن عبدالله بن محمد العلوي الحسيني الأشتري.

كان من أكابر السادات.

٣٣٥ ـ عز الدين علي[2] بن صفي الدين عبدالمؤمن بن يوسف بن أبي المفاخر الأرموي ثمّ البغدادي.

كان كاتباً مجيداً وكان قد توجه لعمل الدافر (كذا) بطريق خراسان فمات في زاوية ابن سكران[3] في صفر سنة إحدى وسبعين .....

---

١ ـ (لسبته الحية وغيرها كمنعه وضربه: لدغته).

٢ ـ (هو ابن الأديب الكاتب الموسيقي المعروف صفي الدين عبد المؤمن الأرموي).

٣ ـ (هو الشيخ الصالح محمد بن السكران، لاتزال تربته قائمة مزورة على مقربة من الراشدية وكان موضعها يعرف بالمباركة من أعمال الخالص، توفي سنة «٦٦٧ هـ» ودفن في رباطه هناك الحوادث ص٣٦٤).

←

٣٣٦ ـ عزالدين أبو الحسن علي بن عبدالوهاب بن علي بن أحمد بن أبي الطيب الدودي[1] المحدث.

ذكره الحافظ محب الدين أبو عبدالله بن النجار في تاريخه وقال:

سمع بعد علو سنه من الكاتبة شهدة[2]، كتبتُ عنه، وكان شيخاً حسناً لابأسَ به، قال: وكتبتُ عنه في المذاكرة:

موقفٌ للرقيب لا أنساه — أشتهي قربه ولا آباهُ
مرحباً بالرقيب من غير وعدٍ — جاءَ يجلو عليّ من أهواه
أمتع العين بالحبيب وإن لم — يعط قلبي من الحبيب مناه
ما أحبّ الرقيب إلاّ لأنّي — لا أرىٰ من أحبّ حتى أراه

وكانت وفاته في شوال سنة ست وثلاثين وستمائة.

٣٣٧ ـ عز الدين أبو الحسن علي بن عبدالوهاب بن أبي القاسم بن حارث ابن ما أراد الله البغدادي يعرف بسبط المعمار وينبز بالسل.

كان من ظرفاء العراق المجمع على سلامة خاطرهم ودماثة الأخلاق، معروف بحدة النادرة و [.....] المحاضرة وحُسن المحاورة والمذاكرة وكتبت عنه

← و (يستدرك عليه «عز الدين أبو الحسن علي بن عبدالخالق بن علي بن محمد بن الحسن الأسعردي الأصل البعلبكي الصدر» ذكره قطب الدين اليونيني في وفيات سنة «٦٧٠ هـ» من ذيل المرآة ج٢ ص٤٨٠).

١ ـ كذا ولعلّ الصواب الدوري.

٢ ـ (هي فخر النساء شهدة بنت أبي نصر أحمد بن الفرج بن عمر الأبرية الكاتبة، الدينورية الأصل البغدادية المولد والوفاة، كانت أشهر عالمة وراوية عراقية، كتبت خطاً جيداً وعمّرت حتى قاربت المائة، توفيت ببغداد سنة «٥٧٤ هـ» وسيرتها مشهورة). وستأتي في موضعها.

في كتابي «نظم الدرر الناصعة في شعراء أهل المائة السابعة» أنشدني لنفسه سنة ثمانين وستمائة:

شهر الصيام سئمت طـول حـياته ... من ذا الذي يرضيه في حركا[ته]
في المـفردات تـلذّ لي بحـر [.....] ... وتطيب لي الجنات عند وفـاته[1]

وجاءني نعيه وأنا في السلطانية سنة سبع وسبعمائة.

٣٣٨ ـ عز الدين أبو محمد علي بن فخرالدين عبيدالله بن عز الدين علي بن ضياء الدين زيد الحسيني الموصلي، النقيب[2].

من سادات النقباء بالموصل وأعمالها، قرأت بخطه ما كتبه إلى بعض الأكابر في رسالة:

إذا هــزني شـوقي اليكـم ولم أجـد ... سبيلاً سوى حمل الرسائل والكـتب
مــررتُ عــلى أبــياتكم مــتلفتاً ... كما التفت الظامي إلى البارد العـذب

٣٣٩ ـ عز الدين أبو الحسن علي بن علي بن الحسن العلوي المقرئ.

كان عالماً بالقرآن واستنباط المعاني منه. أنشد:

حسبُك من فخرٍ وان كـنت في ... نهــاية الخســة والســخف
أنّك مـن جـنس الذي ذكـرُهُ ... في سـورة الأعـراف والكـهف

في الأعراف قوله تعالى: ﴿كمثل الكلب﴾ الآية، وفي الكهف ذكر كـلب أصحاب الكهف.

---

١ ـ (وذكر بعد ذلك بيتين لم نتبين منهما إلا شعري إذا مانظمته وفي فم الناس كلهم...).

٢ ـ تقدمت ترجمة جده وستأتي ترجمة أبيه في فخرالدين.

٣٤٠ ـ عز الدين أبو الحسن علي[1] بن فضل الله بن علي بن عبيدالله الحسني الراوندي الكاتب.

من سلالة السادات النجباء وأولاد النقباء، رأيت له مجموعة قد كتبها بخطّه الرائق، من شعره الفائق، كتب الى بعض إخوانه:

بأي لســـان أم بأيّ بـــيان ... يُبين بـناني مـا يجـن جـناني؟
لعمري بقلبي أنـتم غـير أنكـم ... جفوتم وقلبي عندكم فـجفاني

٣٤١ ـ عز الدين أبو الحسن علي[2] بن مالك بن سالم العقيلي الأمير.

[هو] علي بن مالك بن سالم بن مالك ـ صاحب قلعة جعبر[3] ـ بن

---

١ ـ (وكان والده ضياء الدين فضل الله من مشاهير العُلماء والفضلاء، وذكرُه فاش في كتب الشيعة، وكان من أصحاب أبي سعد السمعاني، ذكره في «الراونديّ» و «القاشاني» من الانساب وقال: كتبتُ عنه أحاديث واقطاعاً من شعره. وعز الدين هذا مترجم في الفهرست لمنتجب الدين قيل انه شرع في تصنيف تفسير القرآن ولم يتم «الذريعة ج٤ ص٢٨٢» وهو وأبوه من أهل القرن السادس الهجري). وستأتي ترجمة أخيه كمال الدين أحمد.

٢ ـ (ورد ذكره في أخبار سنة «٥٤٦ هـ» من مرآة الزمان «ج٨ ص٢١١» من طبعة الهند وذلك أنَّ عسكر الرقّة أغارُوا على قلعة جعبر فخرج الأمير عز الدين علي بن مالك صاحبها إليهم وقد أغاروا على أطراف أعماله ليخلص ما استاقُوا فالتق الجيشان فأصابه سهم من كمين ظهر عليه فقتله، فحملوه ورجعُوا به الى القلعة وأجلسوا ابنه مالك بن علي مكانه).

(وذكر ياقوت الحموي في «جعبر» من المعجم أنّ نورالدين محمود بن زنكي أخذ قلعة جعبر من شهاب الدين مالك بن علي بن مالك بن سالم المذكور. وكان ذلك في سنة «٥٦٤ هـ» كما جاء في حوادث الكامل، ومرآة الزمان ج٨ ص٢٧٥).

٣ ـ (جعبر على وزن جعفر كانت على الفرات بين بالس والرقة قرب صفين، نسبت الى أحد أصحابها).

بدران بن المقلد بن المسيب بن رافع بن المقلد بن جعفر بن عمرو بن المهيا بن يزيد ابن عبدالله بن يزيد بن قيس بن جوثة بن طهفة بن ربيعة بن حزن بن عبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر، العقيلي.

٣٤٢ ـ عز الدين أبو الحسن علي بن [محيي الدين] أبي الفتح محمد بن أبي جعفر أحمد بن زيد العلوي الموصلي الأديب[١].

نقيب الموصل، ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل أحمد بن محمد بن المهنا الحسيني في كتاب المشجر وأثنى عليه، وأنشدنا عنه:

لهفي على عُمري الذي ضيعته   في كل ما أرضي ويُسخط مالكي
وَيْلي إذا عنت الوجوه لربها   ودُعيت مغلولاً بوجهٍ حالك
ورقيب أعمالي ينادي شامتاً   ياعبد سوء أنت أول هالك
لم يبق من بعد الغواية منزل   إلاّ الجحيم وسوء صحبة مالك

٣٤٣ ـ عزالدولة أبو الحسين[٢] علي بن محمد بن الحسن بن رئيس الرؤساء البغدادي أستاذ الدار.

ذكره النقيب يمين الدين قثم بن[٣] طلحة الزينبي في تاريخه وقال:

---

١ ـ ستأتي ترجمة أبيه في موضعها.

٢ ـ هو «علي بن محمد بن علي بن الحسن» وهو من بيت بني المسلمة، أحد البيوتات المشهورة، كان أصلهم من الفُرس، وأبو الحسين هذا ولد سنة «٤٧٠ هـ» وكان ممّن سمع الحديث ورواه وتوفي سنة «٥٤٠ هـ» له ترجمة في تاريخ ابن النجّار وطبقات الحنابلة ٢٥٧/٢ والمنتظم ١٧٦/٩ وذيل ابن رجب ١١٠/١ والوافي ٨٧/٢٢.

٣ ـ (هو أبو القاسم الزينبيّ المعروف بابن الأتقى وهو لقب أبيه طلحة بن علي بن محمد

وفي ثامن المحرّم سنة ثلاثين وخمسمائة رتب الصدر عز الدولة علي بن محمد بن الحسن بن رئيس الرؤساء في أستاذية دار الخليفة، عوضاً عن ناصح الدولة الحسن[1] بن محمد بن جهير وعزل عن ذلك في شهر ربيع الآخر من السنة وأعيد ناصح الدولة الى شغله.

٣٤٤ ـ عز الدين أبو القاسم علي بن محمد بن زيد الحسيني النقيب[2].

← ابن علي العباسي الزينبي ولد ببغداد سنة «٥٥٠ هـ» ونشأ فيها وتأدّب وكان ذا فضل وتميُّز في الأنساب والأخبار والأشعار. ولي نقابة العباسيين مرتين وحجابة باب النوبي وتوفي سنة «٦٠٧ هـ» معجم الأدباء ج٦ ص٢٣ وتاريخ الاسلام).

١ ـ (قال ابن الأثير في حوادث سنة «٥٣٠ هـ»: «وقبض الخليفة الراشد بالله على ناصح الدولة أبي عبدالله الحسن بن جهير استاذ الدار وهو كان السبب في ولاته» وقال ابن الجوزي في المنتظم «وقبض الراشد على أستاذ داره أبي عبدالله بن جهير وقيل انه وجدت له مكاتبات الى دبيس» ثم قال: «وفي ثاني ذي القعدة قبض على استاذ الدار ابن جهير» «ج١٠ ص٥٦، ٥٩». وبيت بني جهير من البيوتات المشهورة بالرياسة والوزارة وكانُوا من العرب).

(يستدرك عليه «عز الدين علي بن محمد السَّرخسي البغدادي النحوي، ذكره ابن العديم في تدكرته قال «ج١٤ ص٣١٦» من نسخة دار الكتب بمصر: أنشدني عز الدين علي بن محمد السَّرخسي البغدادي النحوي قال رأيت ببغداد مكتوباً على ثوب أصفر:

انظر إلى لابسي وانظر إليّ وكُن ... من مثل ما حَلَّ بي منه على حذر
هذا اصفراري يراه الناظرون وما ... في القلب من حبه يخفى عن النظر
أموت في خلوة بالليل في كمد ... لولا انتظار وصال منه بالسَّحر
أقول عُجباً إذا ما رام يلبسني ... ماكنت أطمع أن أعلو على القمر

وجاء في الهامش «هذه الأبيات للمبارك الدهان، قال طلبت مني حظية من حظايا الخليفة أن أصنع لها أبياتاً تكتبها على ثوب أصفر فقلت ...». الخزانة الشرقية ج٣ ص١٠١ ـ ٢).

٢ ـ وانظر ما سيأتي بمثل هذا الاسم لكن بلقب مجدالدين وبكنية أبي المظفر ولاحظ

قرأت بخطّه:

إني حلفتُ ولست بالحلاّف ... بالذاريات وسورة الأحقاف
إنَّ الضيافة سنة مأثورة ... عن سيّد السادات والأشراف
فإذا أقام الضيف فوق ثلاثة ... فاحبس قِراه وبُل على الأضياف

٣٤٥ ـ عز الدين أبو القاسم علي[1] بن شرف الدين محمد بن عز الدين علي ابن شرف الدين محمد بن المرتضى المطهّر بن علي بن محمد بن علي الرئيس النقيب بقم ابن محمد النقيب الرئيس بقم ابن حمزة الرئيس بن أحمد المعروف بالدخ ابن محمد الأكبر الغريق بن إسماعيل بن محمد الأرقط ابن عبدالله الباهر [بن زين العابدين].

نقلت من خط مولانا نصيرالدين أبي جعفر محمد بن محمد بن الحسن الطوسي [طيب] الله ثراه .....

٣٤٦ ـ عز الدين أبو محمد علي بن محمد بن عمر النوشاباذي[2] الكاتب الفقيه.

سمع على شيخنا العدل رشيدالدين محمد بن أبي القاسم المقرئ سنة إحدى

← ترجمة عز الدين علي بن عمادالدين اسماعيل بن عز الدين علي هذا.

١ ـ لباب الأنساب لابن فندق البيهقي ص٦١١ قال عنه: نقيب الري وقم السيد الأجل وستأتي ترجمة جده بعد ترجمتين فلاحظ، وكان هنا في الأصل نورالدين علي بن شرف الدين محمد بن المرتضى بن المطهّر فصوّبناه حسب ترجمته من هذا الكتاب وحسب كتاب الشجرة المباركة للفخر الرازي ولباب الأنساب وكتاب العمدة وستأتي ترجمة أخيه عز الدين يحيى.

٢ ـ النوشاباذي ربما تكون النسبة الى نوجاباذ من قرى بخارى.

وسبعمائة بالمدرسة المستنصرية وكان شاباً فاضلاً كيِّساً عاقلاً.

٣٤٧ ـ عز الدين أبو الحسن[١] علي بن محمد بن محمد بن الأثير الشيباني الجزري الموصلي المحدث المؤرخ.

ذكره شيخنا مجدالدين أبوالفضل ابن بلدجي في مشيخته وقال:

كان عالماً بالسير وفنون الآداب والتواريخ، صحبته كثيراً سفراً وحضراً وأجاز لي مراراً وله مصنفات كثيرة منها كتاب الكامل في التاريخ نحو عشرين مجلّدة وكتاب معرفة الصحابة وكتاب اللباب في تهذيب الأنساب،قال: وقرأت عليه الأجزاء السراجيات بروايته عن الخطيب أبي الفضل[٢] الطوسي، قال:

---

١ ـ(وذكره المنذري في «التكملة لوفيات النقلة» وابن خلكان في الوفيات وابن كثير في البداية والنهاية، وابن العماد في الشذرات وغيرهم وذكره استطراداً العلامة علي بن يوسف القفطي في ترجمة ياقوت الحمويّ من كتابه «إنباه الرواة على أنباء النحاة» عند الكلام على كتب ياقوت ووقفها مع كتب الشريف علي بن أحمد الزيدي بدار دينار ببغداد، قال القفطي: «وقبل موته أوصى بأوراقه ومجموعاته إلى العزّ بن الأثير الموصلي وكان مقيماً بحلب، وعهد اليه أن يسيّرها الى وقف الزيديّ ببغداد ويسلمها الى الناظر فيه الشيخ عبدالعزيز بن دلف» ثم قال: «أما ابن الأثير فانه تصرَّف في الكتيبات التي له والأوراق المجمعة التي بخطه تصرفاً غير مرضيّ ولم يوصلها بعد أن حصل بالموصل الى الجهة المعيّنة برسمها، بل فرّقها على جماعة أراد انتفاعه بهم وبها عندهم ولم ينفعه الله بشيء من ذلك ولم يتملّ منها بأمل ولامال وقطع الله أجله بعد أن قطع من الانتفاع بتفرقتها أمله فاكتسب خزي الدنيا وعذاب الآخرة». إنباه الرواة، نسخة المكتبة التيمورية، الورقة ٣٧٢). وانظر ترجمته أيضاً في تاريخ الاسلام وسير أعلام النبلاء.

٢ ـ(هو عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالقاهر المعروف بخطيب الموصل، كان طوسي الأصل ولد سنة «٤٨٧ هـ» ودخل بغداد وسمع فيها الحديث ودرس فقه المذهب الشافعي ←

وسألته عن مولده فذكر أنه ولد بالجزيرة في جمادى الأُولى سنة خمس وخمسين وخمسمائة، وتوفي بالموصل في شعبان سنة ثلاثين وستمائة.

٣٤٨ ـ عز الدين أبو الحسن [وأبو القاسم] علي بن محمد بن المطهّر العلويّ الحُسيني النقيب[١].

[والمطهر هو ابن] علي بن محمد بن أَبي القاسم علي بن أبي جعفر محمد رئيس قم ابن أبي يعلى حمزة الطبري بن أحمد الدخ بن محمد بن الديباج اسماعيل ابن الأرقط محمد بن الباهر عبدالله بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل أحمد بن مهنّا العبيدلّي وقال: كان سيداً جليلاً جمع بين الشرف والعلم.

٣٤٩ ـ عز الدين أبو محمد علي[٢] بن محمد بن أبي البدر منصور بن عفيجة

← والخلاف والفرائض والحساب ودرس الأدب على أبي زكريا التبريزي وأدرك الحريري بالبصرة ودرس عليه، ونعت بالديانة وحسن الطريقة، ولي خطابة الموصل زماناً فعرف بالخطيب، توفي بالموصل سنة «٥٧٨ هـ» وفي الوافي بالوفيات أنه توفي سنة «٥٨٧ هـ» ولا أراه صحيحاً، كالذي في الشذرات «ج٤ ص٢٦٢» وترجمه السبكي في الطبقات ولم يذكر وفاته ج٤ ص٢٣٣).

١ ـ لباب الأنساب ص٦١١ و ٦١٣: السيد الأجل عز الدين أبو القاسم... أمّه من بنات نظام الملك. وستأتي ترجمة حفيده عز الدين يحيىٰ بن محمد وتقدمت ترجمة حفيده الآخر علي قبل ترجمتين وله ذكر ضمن ترجمة حفيده في الفهرست للمنتجب في المقدمة.

٢ ـ (بيت بني عُفيجة من بيوت الرياسة المشهورة، وعز الدين هذا له ذكر في الحوادث «ص٤٦٠» قال في وفيات سنة «٦٨٨ هـ»: «وفيها توفي عز الدين علي بن عُفيجة ودفن تحت أقدام سلمان الفارسيّ وكان من أكابر المتصرفين». وقد جاء في المطبوع «عصمة» بدل ←

البغدادي الكاتب أمين الديوان.

من بيت معروف بالصحّة والأمانة والكفاية والرعاية والرياسة والكتابة، سمع جميع مسند عبد بن حميد الكشّي، ولما قدمت بغداد ترددتُ الى خدمته وكتب لي الإجازة وأمرني أن أكتب عنه في إجازات طلاب العلم سنة ثمانين وستمائة، وقد ولي الأعمال الجليلة وكتابة الديوان، نصب بعد الواقعة ناظراً في أوقاف الحرم الشريف واشراف البلاد[1] ..... وحسنت سيرته في جميع أعماله وأحبَّ الانقطاع فاستعفى من الخدمة وكانت وفاته ليلة الاثنين رابع عشري شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وستمائة وأوصى أن لا يصلى[2] .... شاطئ دجلة بباب كلواذا فيدفن هُناك تحت قدمه[3].

٣٥٠ ـ عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن يحيى بن الطراح[4] البغدادي الوكيل.

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب في تاريخه [قال]: وفي المحرم سنة أربع وأربعين وستمائة صُرف العدل مجدالدين عبدالملك بن عبدالسلام اللمغاني عن وكالة الأمير أبي القاسم[5] عبدالعزيز بن المستنصر بالله، ورتب عوضه عزالدين

← «عفيجة» وهُو تصحيف. وذكره الذهبي في تاريخ الاسلام، قال: مات في ربيع الآخر عن ست وستين سنة. أجاز للبرزالي).

١ ـ (اسم البلاد ذاهب).

٢ ـ (ذهب شيء من هذه الجملة).

٣ ـ (في هذا الخبر اضطراب فقد قدمنا أنه حمل الى المدائن فدفن تحت قدمي سلمان الفارسي وباب كلواذا هو الباب الشرقي من بغداد).

٤ ـ (الطراح في لغة أهل العراق اليوم مسيّر العبرة والكلك فلعل ذلك منه وبيت الطراح من أشهر بيوت التصرّف في العراق).

٥ ـ (له أخبار في الحوادث).

علي بن محمد بن الطراح، ثم ولي اشراف الخالص. في شعبان سنة ثمان وأربعين وستمائة.

٣٥١ ـ عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف الجيلي الفقيه.

كان فقيهاً عالماً أديباً، كتب مجموعاً له يشتمل على الحكايات والنوادر وغيرها، رأيته ونقلت منه «أهدى المعلى الى المعتز بالله مرآة، فقال له: كيف وقّعت على مرآة؟ قال: كلما رأيت وجهك فيها ذكرتني. فأمر له بمال. قيل للمسيح عليه السلام: لو دعوت الله تعالى أن يرزقك حماراً يوقيك ويحمل عنك رحلك. قال: أنا أكرم على الله أن يجعلني خادمَ حمار»[١].

٣٥٢ ـ عز الدين أبو الحسن علي بن محمد المعروف بالخليلي الفينيّ يعرف بالمستوفي الشيخ العارف.

هذا الشيخ عز الدين هو الذي لبس سلطان الوقت غياث الدين أولجايتو من يده الخرقة بأوجان سنة أربع وسبعمائة.

٣٥٣ ـ عز الدين أبو الحسن علي بن محمود بن أحمد البغدادي النحوي.

ذكره شهاب الدين أبو عبيدالله ياقوت بن عبدالله الرومي المعروف بالحمويّ في كتاب معجم الأُدباء[٢] وقال: كان أديباً فاضلاً صحب الشيخ تاج الدين زيد[٣] بن الحسن الكنديّ وقرأ عليه وتردّد اليه الى حين وفاته. قال:

---

١ ـ كذا قيل، والمسيح عليه السلام أكرم وأجل من أن يقول مثل هذا.

٢ ـ (لم أجده في ترتيبه في المطبوع من معجم الأدباء وانما استطرد الى ذكره في ترجمة وجيه الدين المبارك بن المبارك بن الدهان ج٦ ص٢٣٧).

٣ ـ (كان من أكابر الأدباء ورُواة الحديث، انتقل من العراق الى الشام ومن الحنبليّة الى

وأنشدني لنفسه:

لقد كان في زيد أبي اليمن منحةٌ   من الله زانت فضله في حياته
وكان مثال النحو يُضرَب باسمه   فلا عجباً أن مات بعد مماته

٣٥٤ ـ عز الدين أبو حامد علي بن محمود بن يوسف الاسترابادي الصوفي.

أنشد:

يا بِاهليّ هربت يا ابن الزانية   عني غداة لقيت مني الداهية
إني جعلتك للبلاء دريئة   لما رأيتك لاتحب العافية
أنسيت سبّح باسم ربك جاهلاً   حتى أتاك بها حديث الغاشية

يقول: لما نسيت التسبيح بهجاء غشيك العذاب بشتمي لك. وما أحسن ما جمع بين السورتين!

٣٥٥ ـ عز الدين أبو الحسن علي[1] بن المرتضى بن [علي بن] محمد العلويّ الأصفهاني البغدادي يعرف بالأمير السيد المدرس بجامع السلطان.

← الحنفيّة ومات معمراً سنة «٦١٣ هـ» وترجمته وأخبارُهُ مستفيضة في الكتب التاريخية والأدبيّة وهو مؤلف «نتف اللحية من ابن دحية» وغيره من الكتب).

١ ـ (كان أبو الحسن بغدادي المولد ولد ببغداد سنة «٥٢١ هـ» بدرب الشاكريّة، حسني النسب، ذكر نسبه ابن النجار في تاريخه وذكر أنه سمع الحديث ودرس الأدب وكتب خطاً مليحاً وجمع كتباً كثيرة بخطوط العلماء، وسيرته مشهورة، ومن أولاده علاء الدين أبوطالب هاشم صدر المخزن «وزير المالية» ثم صدر واسط «متصرفها» ثم عارض الجيش العباسي في أيام المستنصر بالله، وسيأتي ذكره في باب «علاءالدين». وذكر علي بن المرتضى أيضاً ابن الدبيثي في تاريخه) والمنذري في التكملة ١٦٩/١ وابن الأثير في الكامل ٣٩/١٢ والذهبي في تاريخ الاسلام والصفدي في الوافي ١٩٠/٢٢ والخريدة (قسم شعراء العراق) ١٩٥/١.

ذكره عماد الدين الكاتب في كتاب الخريدة وقال: كان والده من اصفهان في خدمة الخاتون[1] جهة المقتفي، وتفقه ولده هنا على مذهب أبي حنيفة ووجد الكرامة الكلية من الخليفة وأهل للرتب الشريفة والمناصب المنيفة فلم يمل إلاّ الى العلم ونشره، ولم يرغب إلاّ في الفقه المؤذّن برفع قدره، ومن شعره:

صُن حاضر الوقت عن تضييعه ثقة   أن لا بـقاء لمخلوق على الدَّوْم
وهـبك أنّك بـاق بعده أبداً   فلن يعود الينا عينُ ذا اليوم

ودرس بجامع السلطان مدة وتوفي ليلة الجمعة ثاني عشر رجب سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ودفن بمقابر قريش[2].

٣٥٦ ـ عز الدين أبو الحسن علي[3] بن المرشد بن عبدالرحمن البصري الفقيه الأديب.

كان فقيهاً أديباً عالماً فاضلاً، أنشد:

يلومني في خضاب الشيب طائفةٌ   ظلماً ولولا حذار الشيب لم أشبِ
الشيب والموت مقرونان في صفدٍ   وليسَ يهواهما كهل فكيف صبي؟

---

١ ـ (هي الخاتون فاطمة بنت ملكشاه السلجوقي، قال ابن الأثير في حوادث سنة ٥٣١ هـ «وتزوج الخليفة فاطمة أخت السلطان مسعود في رجب والصداق مائة ألف دينار ...» ثم ذكر في حوادث سنة «٥٣٤» هـ أنها بنت السلطان مسعود وتاريخ زوواج المقتفي بالخاتون لايتسق مع تاريخ مولد السيد الأمير).

٢ ـ (هي مقبرة الكاظمية الحالية الخاصة بالامام موسى بن جعفر وولد ولده محمد الجواد).

٣ ـ (الظاهر لنا أنه قريب أبي عبدالله محمد بن المرشد البصريّ المذكور في الجامع المختصر «ص٢٠٣» والحوادث «٨٥»، توفي أبو عبدالله سنة «٦٣٣ هـ» ومنه يعلم عصر المترجم أبي الحسن هذا).

دعني أباعده عن عيني ولو نفساً فشاهد الموت موقوف على الحرب
وأوهم النفس أني من يدي زمني ابتز بُردَ شبابي آخذٌ سلبي

٣٥٧ ـ عزالدولة أبو الحسن علي[١] بن أبي سلامة مرشد بن علي بن منقذ الشيزري الأمير الأديب.

ذكره الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر في تاريخه وقال: كان أكبر إخوته، بلغني أنه ولد سنة سبع وثمانين وأربعمائة بشيزر وسمع الحديث ببغداد من أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري[٢] وكتب الحديث بخط حسن وكان فهماً شاعراً، قدم دمشق غير مرّة وحضر عندي في سماع كتاب «دلائل النبوة» وكتاب «الجهاد» لابن المبارك، وقتل شهيداً بعسقلان في غرّة شهر رمضان سنة خمس وأربعين وخمسمائة.

٣٥٨ ـ عزالدولة[٣] أبو الحسن وأبو المكارم علي بن هبة الله بن محمد بن علي

---

١ ـ (ترجمه العماد الأصفهاني الكاتب في خريدة القصر «ج١ ص٥٤٨» من قسم الشام وترجمه أيضاً ابن النجّار في تاريخ بغداد لدخوله إياها وروايته الحديث من أبي بكر الأنصارى المذكور، قال: ورد بغداد حاجاً بعد العشرين وخمسمائة وسمع بها الحديث وروى شيئاً من شعره» وذكر أن وفاته كانت سنة «٥٤٦ هـ» أو سنة «٥٤٥ هـ» وذكره ياقوت الحموي في ترجمة أسامة بن مُرشد «ج٢ ص١٨٤، ١٨٦» ونقل أن استشهاده كان في شهر رمضان سنة «٥٤٥ هـ» وذكره ابن تغري بردي في وفيات سنة ٥٤٦ هـ. وابن الأثير في اللباب والسمعاني في الأنساب وستأتي ترجمة أبيه في مجد الدولة.

٢ ـ له ترجمة في لسان الميزان وتذكرة الحفاظ والعبر والمنتظم.

٣ ـ (ذكره ابن النجار في تاريخه قال: «تولى استاذية دار الخلافة المعظمة في أيام المسترشد بالله في رجب سنة تسع عشرة وخمسمائة واستنيب في الديوان الزمامي في ذي ←

ابن المطلب البغداديّ أستاذ الدار.

ذكره النقيب يمين الدين قثم بن طلحة الزينبي في تاريخه وقال: كان عز الدولة يعمل للوزارة وتسمو نفسه اليها فلما مات جلال الدين[1] بن صدقة وزير المسترشد بالله وتعدّاه الأمر لم تطل حياته وكان شاباً لا يصلح سنٌّ مثله لها، قال: واتفق أنّ عز الدولة كان الى جانب الوزير ابن صدقة فدخل شهاب الدين الحيص [بيص] فأنشده قصيدة منها:

ظلّت تعنفني شيبي فقلتُ لها الشيبُ أجدرُ شيء بالذي أسلُ

فالتفت الوزير الى عزالدولة وقال: أتراه يروم الوزارة حتى قال هذا؟.

كانت وفاته في تاسع عشر رجب سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة[2].

٣٥٩ ـ عز الدولة أبو الثناء علي بن يلدرك[3] بن أرسلان البغدادي الكاتب.

← القعدة من السنة المذكورة لاصلاح السواد والعمارات» وذكره ابن الدبيثي في تاريخه وابن الجوزي في المنتظم «ج١ ص١٤» في وفيات سنة ٥٢٣ هـ).

١ ـ(هو أبو علي الحسن بن علي بن صدقة، توفي سنة «٥٢٢ هـ» وسيرته متعارفة كما أن بيت بني صدقة من أشهر بيوتات الوزارة والصدارة، وكانوا عَربا).

٢ ـ(يستدرك عليه «عزالدولة سديد الملك أبو الحسن علي بن ملقد بن منقذ» ذكره العماد الأصفهاني في الخريدة «١: ٥٥٢» من قسم الشام).

٣ ـ(يلدرك بالياء، ترجمه العماد الاصفهاني في الخريدة وذكره ابن النجار في تاريخه وروى مقطعات من شعره الرقيق في الغزل وغيره منها هذا البيتان، وذكر أنَّ أبا الوفاء بن عقيل الحنبلي روى عنه في كتابه الفنون، وله ترجمة في المنتظم، ومرآة الزمان والظاهر أنه أخو أبي شجاع الحسين بن يلدرك الكاتب، المترجم في تاريخ ابن الدبيثي كما في نسخة دار الكتب الوطنية بباريس). وانظر أيضاً ترجمته في الخريدة قسم شعراء العراق ٣٩٥/٣ والوافي بالوفيات ٣٣٤/٢٢.

تركي الأصل، ذكره أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي[1] وقال: كان شاعراً ذكياً أديباً فاضلاً أحد الظرفاء البغداديين والفضلاء المتأدبين، وقال: أنشدني عزالدولة أبو الثناء لنفسه:

رقّت حواشي الحبّ بعدك رقةً ... غارت لها ببلادنا الصهباء

وجفت علينا بعد ذاك خشونة ... فكأنها التفريق والقرباء

قال: وتوفي في صفر سنة خمس عشرة وخمسمائة.

٣٦٠ ـ عز الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن ابراهيم الجزريّ الفقيه.

كتب الى بعض اصحابه:

أقول ولم أملك عنان مدامعي ... وقد لجَّ بي شوقي الى قمر القصر

لئن صاد قلبي أوحد العصر إنني ... لمعتصم عنه بآخر «والعصر»[2]

٣٦١ ـ عز الدين أبو الحمد علي بن يوسف[3] بن عبدالله الدمشقي الكاتب.

---

١ ـ (السلامي: نسبة الى مدينة السلام كما في أنساب السمعاني، فاللام مخففة وله فيه ترجمة. كان أبو الفضل هذا صديقاً لأبي الثناء ابن يلدرك، عُني بالحديث والرواية وتاريخ الرجال، وهُو من مشاهير المحدثين ولد سنة «٤٦٧ هـ» أو قبلها أو بعدها بسنة وتوفي سنة «٥٥٠ هـ» قال السمعاني في تاريخ بغداد: حافظ ثقة دين خيِّر متقن متثبت وله حظ كامل من اللغة ومعرفة تامة بالمتون والأسانيد ... غير أنه يحبّ أن يقع في الناس ويتكلم في حقهم، وكان يطالعُ هذا الكتاب ويُلحق على حَواشيه بخطه ما يقع له من مثالبهم والله سبحانه تعالى يغفر لنا وله).

(وترجمته أيضاً في الوفيات والمنتظم والمرآة وغيرها من كتب التاريخ).

٢ ـ (يعني الصبر).

٣ ـ (الذي نعرفُه بهذا الاسم هو «زين الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن عبدالله بن

حكى في رسالة له: «قال المنصور لعمرو بن عبيد بلغني أن كتاب ابراهيم ابن عبدالله ورد عليك. فقال: قد رأيتُ له كتاباً وما قرأته وأنت تعلم رأيي في الخوارج. فقال له: ثبِّت يقيني بحلفة. فقال: لئن كذبتُ تقيةً لأحلفنَّ تقيّة».

٣٦٢ ـ عز الدين[1] أبو محمد عمر بن أحمد المدني المعدّل.

٣٦٣ ـ عز الدين أبو القاسم عمر بن أبي بكر بن محمد بن أحمد الأسدي التستري الوزير بخوزستان.

٣٦٤ ـ عز الدين أبو الفضائل عمر بن عبد الخالق [بن] عبدالسلام الزبيري الزنجاني الخطيب[2].

← بندار الدمشقي، ولد ببغداد بدرب السلسلة أي سوق الصفارين وما يجاوِرُهُ من الغرب، سنة «٥٥٠» هـ وكان والده مدرساً بالنظاميّة، ودرس زين الدين فقه الشافعيّ وروى الحديث ثم انتقل الى مصر وولي قضاء القضاة بها مرتين، لقيه ابن النجار بمصر وترجمه في تاريخه وذكر أنَّ وفاته كانت في سنة «٦٢٢ هـ» وترجمه ابن حجر في رفع الاصر عن قضاة مصر، وابن العماد في الشذرات، ولم يذكر في طبقات السبكي «ج ٥ ص١٢٩» إلا اسمُهُ وذلك يدل على نقصانها أو أنَّ مُؤلفها لم يجد ترجمته)، وانظر أيضاً التكملة للمنذري ٢٠٤٦/٣. وسير أعلام النبلاء ٢٩٦/٢٢ وتاريخ الاسلام ٩٦/٢ والعبر ٩١/٥ وطبقات الاسنوي و ٩٥ والوافي ٢٢/٣٢٥ وغيرها.

١ ـ (هذا الإسم ومايليه من الأسماء قد ضاعت تراجمها من الكتاب)، وانظر ما سيأتي تحت الرقم ٣٦٩.

٢ ـ ما بين المعقوفين زيادة منا ولاندري هل النقص من الأصل أو من الطبع.

٣٦٥ ـ عز الدين أبو حفص عمر[١] بن علي بن دهجان البصري المحدث.

٣٦٦ ـ عز الدين أبو محمد عمر بن علي بن عمر الطياريّ التستري مدرس الثقتية[٢].

٣٦٧ ـ عز الدين أبو العز عمر بن أبي القاسم بن محمد الأسدي الخوزستاني الكاتب.

٣٦٨ ـ عز الدين أبو الفضل عمر[٣] بن محمد بن عبدالرحمن بن علوان الأسدي المحدّث.

سمع صحيح البخاري على ابن روُزبة القلانسيّ وسنن ابن ماجّة على

---

١ ـ (سبق ذكره في ترجمة «عز الدين الحسن بن بزدوان» ذكر له الصفدي تاريخ البصرة [وكما يشير اليه المصنف في ترجمة عفيف الدين غانم] وقد وصفه المؤلف بشيخنا ويجوز أن يكون شيخه بالإجازة. وذكره أيضاً في ترجمة عز الدين الحسن بن ناصر، [وفي ترجمة عز الدين حسين بن محمد بن الحسين أبي المكارم بن النيار] وبذلك يُعلم عصرُهُ وكونُه من المعنيين بتراجم الشيوخ والأدباء. وسيأتي ذكر قريبه «عز الدين محمد بن محمد بن علي بن دهجان» وقد حدّث عنه كمال الدين ابن العديم في تاريخ حلب بغية الطلب).

٢ ـ (الثقتية من الثقة وياء النسبة، منسوبة الى ثقة الدولة علي بن محمد بن الشافعي وكيل الخليفة المقتفي لأمر الله وزوج شهدة بنت الأبري التي قدمنا ذكرها في تعاليقنا، بناها للشافعية بباب الأزج على دجلة أي في محلة المربعة ورأس الساقية وتوفي سنة «٥٤٩ هـ». ترجمه ابن النجار في تاريخه وذكره ابن العماد الاصفهاني في الخريدة وابن خلكان في ترجمة زوجه شهدة، وابن الجوزي في المنتظم، وبنى الى جانب المدرسة رباطاً للصوفية عرف برباط الابريّ).

٣ ـ (له ترجمة في الشذرات «ج ٥ ص ٤٢٢» توفي سنة ٦٩٢ هـ).

عبداللطيف[1] بن يوسف.

٣٦٩ ـ عز الدين أبو محمد عمر بن محمد العلوي المدني المقرئ[2].

٣٧٠ ـ عز الدين أبو العلاء بن عمر بن أبي المعالي الهمذاني الفقيه.

٣٧١ ـ عز الدين أبو عيسى عبيد بن ديباج العلوي الحسيني[3].

٣٧٢ ـ [عز الدين أبو الفضائل[4] ابن عبدالحميد القاضي القزويني].

كان من الفقهاء المبرزين والقضاة المتميزين وهو الذي قدم قزوين وتقدم في أيام السلطان جلال الدين أبي الفتح منكبرني[5] بن محمد خوارزمشاه

---

١ ـ (هو أبو محمد الموصلي الأصل البغدادي المولد، ولد سنة «٥٥٧ هـ» وسمع الحديث ودرس الأدب والطب وبرع فيهما ثم خرج من بغداد الى الشام وديار مصر وقرأ الناس عليه هناك ثم عاد الى بغداد وتوفي بها سنة «٦٢٩ هـ» ودفن بالوردية وهي مقبرة الشيخ عمر السهروردي).

٢ ـ (لعلّه مكرّر المذكور في الرقم ٣٦٢).

٣ ـ ذكره هنا باعتبار كنيته، وسيرد ذكره استطراداً في ترجمة علم الدين يعقوب بن موسى الحسيني الفقيه وأن المترجم كان رفيقه في السفر الى الملك الصالح بن العادل في صحبة السيد تاج الدين أبي عقيل بن أبي الغنائم.

٤ ـ ستأتي ترجمة ابنيه علي محيي الدين ومحمد قوام الدين وانظر ترجمة علاءالدين المؤيد بن عبدالحميد وعمادالدين عبدالحميد بن أبي الفتح وعبدالحميد بن محمد ومسعود بن أبي محمد وقطب الدين أحمد بن فضل الله وقوام الدين أبي المجد بن أبي الفضائل وكمال الدين أبي محمد بن عبدالحميد ومحمد بن علي بن أبي الفضائل.

٥ ـ (كذا ورد بالنون وهو الصحيح دون كونه بالتاء. ذكر ذلك عبدالوهاب القزويني في

واستوطن تبريز وحصل له بها الجاه والمال ورزق فيها الأهل والأطفال وهو والد شيخنا محيي الدين أبي الحسن [علي] بن أبي الفضائل وكان عالماً بالفقه، سمع بقزوين إمام الدين [عبدالكريم بن محمد] الرافعي، قرأت بخط بعض الأفاضل:

«أنشدنا القاضي عز الدين أبو الفضائل:

ومن لم يقدّم رجله مطمئنة فيثبتها في مستوى الأرض يزلَق»

وكان محترماً عند الملوك والسلاطين، وتوفي في سنة ثمان وأربعين وستمائة[1].

٣٧٣ ـ [عز ....].

كان من الفقهاء العلماء والأدباء البلغاء، أنشد عن أبي زكريا يحيى بن علي التبريزي الخطيب قال أنشدني ابن بَرهان[2] النحوي:

→ تعاليق جهان كشاي).

١ ـ (كتب في الحاشية مانصه «وكتب كمال الدين أحمد بن العزيز [ينال] المراغي تاب في مشهد (كذا):

ماذا أقول وفي لساني عقدة [.....] الإمام الأعظم

والله لو أعطيت ألسنة الورى [.....] بعسر تكلّمي)

٢ ـ (بفتح الباء، هو أبو القاسم عبدالواحد بن علي بن عمر الأسدي العكبري الأصل، سكن بغداد كان عالماً باللغة والنحو والتواريخ وأيام العرب، وكان في أول أمره منجّماً ثم صار نحوياً وكان حنبلياً ثم انتقل الى الحنفية، وكان غريب الأطوار والأحوال، توفي سنة «٤٥٦ هـ» وفي كتب النحو نقول عنه وترجمته في جملة من كتب التاريخ، كتاريخ الخطيب البغدادي ونزهة الألباء والوافي بالوفيات والفوات). وله ترجمة في البغية والبداية والنهاية وتذكرة الحفّاظ ولسان الميزان وإنباه الرواة وغيرها.

و (يستدرك عليه «عز الدين فرج الخادم» من أصحاب السلطان طغرل الثالث بن

←

وجْدي بها وجد الذي ظل نضوهُ بمكة يوماً والرفاق حلُولُ
رأى من رفيقيه جفاءً ونقدُهُ إذا قامَ يبتاع القلاصَ قليل
فقال: إحملا رحلي ورحليكما معاً فقالا له: كل السقاة تقول
فبيناه يشري رحله قال قائل لمن جمل رخو الملاط ذلول؟

٣٧٤ ـ [عز ....]

كان من العلماء الأعيان والأدباء الأكابر، ذكره شيخنا كمال الدين أحمد بن العزيز المراغي قاضي سراة في مشيخته وقال: لقيته بمراغة سنة خمس عشرة وستمائة وكتب لنا الإجازة بجميع مسموعاته.

٣٧٥ ـ [عز ....]

كان فقيهاً عالماً بالفقه والتفسير والأدب أسند عن نافع عن ابن عمر[١] قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ : الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة، والتودُّد للناس نصف العقل وحسن السؤال نصف العلم. وفي رواية عن أنس عن النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ أنه قال: الاقتصاد نصف العيش وحسن الخلق نصف الدين.

← أرسلان بن طغرل الثاني بن محمد بن ملكشاه وهو الذي أرسله السلطان الى اينانج خاتون زوجة محمد البهلوان بن ايلدكز بعهد يعاهدها فيه أن يتزوجها، وأقام عز الدين فرج عندها أياماً الى أن تجهزّت بأحسن الجهاز فأخذها فرج الى السلطان ولما استولى السلطان على اصفهان سنة «٥٨٩ هـ جعلها إقطاعاً للأمير عز الدين فرج هذا» أخبار الدولة السلجوقية لناصرالدين الحسيني ص١٨٤، ١٩٠ ـ ١).

١ ـ والحديث المذكور أخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر، أما التالي فأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه عن أنس فلاحظ ج٣ ص٤٩ ح٥٤٣٣ وتاليه من كنز العمال، وسيعيده المصنِّف تحت الرقم ٢٤٣٠ و ٣٧١٦ و ٣٧٢٣.

٣٧٦ ـ [عز الدين القاسم[١] بن عبدالكريم بن الخطيب السنجاري].

من بيت معروف بالعلم والخطابة والتدريس والتقدم بسنجار، وعز الدين هو واسطة قلادتهم فضلاً وأدباً وحُسن أخلاق وسخاءاً، قدم علينا مَراغة، سنة سبعين وستمائة على قدم التحصيل والاشتغال في خدمة مولانا السعيد نصير الدين أبي جعفر وقرأ عليه وكان يميل إليه.

٣٧٧ ـ [عز ....]

[قرأت له] «جعلك الله ممّن اعتصم بكفايته، ولم يحزن على ذاهب العيش وفائته، ولا سلبك ما أضفته عليك الامامة من ملابس مرضاتها، وقمت به من تأدية مفترضاتها، وزادك في الموالاة لها حُسن بصيرة، ولا زالت طوال رماحك تبشر المخالفين يوم لقائها بأعمار قصيرة».

٣٧٨ ـ [عز الدين أبو فليتة قاسم[٢] بن المهنا العلوي الحسيني الأمير أمير

---

١ ـ (عرفنا اسمه باستطراد المؤلف إلى ذكره في ترجمة «كمال الدين الحسين بن عبدالمؤمن السنجاري الكاتب» من الجزء الخامس، قال: «وأنشدني له مولانا عز الدين القاسم بن عبدالكريم بن الخطيب السنجاري بمراغة:

بدت أطلال رامة والمصلّى ... فقل للسّائق العجلان مهلا
وقف واندب بها عيشاً تقضّى ... وعهداً في معاهدها تولى
وعُج بفنائها والثم ثراها ... ورقرق فيه دمعاً مستهلا
وخُذ حذراً من الألحاظ فيه ... فكم في الناس قد غادرن قتلى)

وللتعرّف على اسرته لاحظ الفهرس مادة السنجاري.

٢ ـ (قال ابن الأثير في الكامل في ذكر «الهُدنة بين المسلمين وصاحب أنطاكية»: «وكان مع صلاح الدين الأمير عز الدين أبو الفليتة قاسم بن المهنا العلوي الحسيني وهو ←

المدينة المنوّرة].

كان من السادات الأفاضل ذكره لي شيخنا العلامة النسابة جمال الدين أبو الفضل أحمد بن المهنا الحسيني وقال: كان جليل القدر، أنشد:

تستبيح الدنيا ومالك إلّا ... ما تزوّدت أو تبلّغت منها
سيشيع الحديث بعدك فانظر ... أي أحدوثة تكون فكنها

وذكره العماد الاصفهاني في كتاب «الفتح القدسي[1]» وكان أمير المدينة ـ صلوات الله على ساكنها ـ في موكبه وقد وفد سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة أوان عود الحجاج وهو ذو شيبة [تـ] ـتقد كالسراج فما تم فتح في تلك السنين إلاّ بحضوره ولا أشرق مطلع إلاّ بنوره.

٣٧٩ ـ [عز ....]

رأيتُ مجموعاً بخزانة كتب الرصد سنة ثلاث وستين وستمائة وكتبتُ منه إلى (كذا) كتاب «درر الأصداف في غرر الأوصاف» وفيه فصل في ذكر مايكتب على المناديل، من ذلك:

أَنا محسودة على ... شرف القدر والعُلا
في يدي سبطة الأنا ... مل مرموقة الحُلى

← أمير مدينة النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ وكان قد حضر عنده وشهد معه مشاهده وفتوحه وكان صلاح الدين قد تبرّك برؤيته وتيمّن بصحبته، وكان يكرمه كثيراً وينبسط معه ويرجع الى قوله في أعماله كلها». وله ذكر في كتب الأنساب والتواريخ)، فانظر لباب الأنساب للبيهقي ٥٣٣ وعمدة الطالب ٣٣٨ والفصول الفخرية ١٨٦.

١ ـ(راجع الكتاب الذي ذكره المؤلف في الرقم ١٧ من طبعة مطبعة الاتحاد، وذكره أبو شامة في الروضتين «ج٢ ص٨٦، ١٣٤» وابن الأثير في الكامل كما نقلناه آنفاً. وابن المجاور في «المستبصر». وأبو الفداء في تاريخه «ج٣ ص٧٩» وغيرهم).

ومنه:

أنــا مـنديل عـاشق	مــغرم القـلب وامـق
صــاغني كـف عـادةٍ	في الصناعات حـاذق
إن جـرىٰ دمـعه لبـيـ	ـــن حـبيب مُـفارق
صـنتُه عـن وشــاية	وعيــون الخـــلائق

٣٨٠ ـ [عز الدين[1] قراجة الساقي والي ميافارقين].

كان من الأمراء الشجعان وكانت له همم سامية ونفس شريفة وله خيرات دارّة على كل من ورد بلاده من العُلماء والفقهاء والصوفية والفقراء.

٣٨١ ـ [عز الدين ..... قراجة .....].

قال شيخنا تاج الدين في تاريخه: كان عز الدين قراجة للأمير جمال الدين أبي الفضل بكلك الناصري فتقرب به إلى الامام المستنصر بالله. قال: وفي سنة إحدى وأربعين استدعي إلى دار الوزير نصيرالدين وألحق بالزُعماء وخلع عليه وجعلت عدّته خمسون فارساً ومعيشته ألف دينار ونُفذ إلى تستر ليكون مقامه بها وجرى بينه وبين الأمير بدرالدين سَنقرجة المتولي يومئذ بخوزستان ما أوجب مفارقته لتستر، ورجع إلى بغداد فرتب شحنة بدجيل وكان جميل السيرة وتوفي في جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين وستمائة.

---

١ ـ(لعلّه الذي ذكره ابن الأزرق أحمد بن يوسف الفارقي في تاريخ ميافارقين وكان من مماليك السلطان محمد بن ملكشاه السلجوقيّ وكانت ولايته بميافارقين سنة ٥٠٨ هـ «ص٢٨١ ـ ٢٨٣»). أو لعلّه الآتي باسم فخرالدين قراجه المصري إن ثبت اسم قراجة للمترجم هنا.

٣٨١ ب ـ [عز ....][1].

كان أميراً جليل القدر جميل الصورة، ولاّه الإمام الناصر تكريت وكان محبّاً... وكانت وفاته في ربيع سنة خمس وستمائة.

٣٨٢ ـ عز الدين قريش[2] بن أحمد بن الخضر بن علي [و ٦٣] الهيتي الأديب.

٣٨٣ ـ عز الدين أبو بكر قزل بك محمد بن غازي الجزري الأمير[3].

٣٨٤ ـ عز الدين أبو الفتح قليج أرسلان بن مسعود بن قليج أرسلان بن سليمان بن قتلمش بن سلجوق السلجوقي.

سلطان الروم[4].

---

١ ـ هذه الترجمة لم يدرجها المرحوم الدكتور مصطفىٰ جواد في الطبعة الأُولىٰ للكتاب في المتن بل نبّه عليها في الهامش، لذلك لم يخصّص لها رقماً، وحرصاً منّا على حفظ الترقيم السابق لم نعطها رقماً مستقلّاً ولم نعرف صاحبها مع المراجعة إلىٰ سائر المصادر.

٢ ـ (هذا الاسم وما يليه، من الأسماء التي ضاعت تراجمها من الكتاب).

٣ ـ كذا ورد الاسم في ط١ ولا أدري هل سقط لفظ (بن) بعد قزل بك أولا.

٤ ـ (هذا السلطان معروف السيرة، وكان عادلاً سديد الرأي حسن السياسة، توفي سنة «٥٨٨ هـ» وأخباره في الكامل وغيره من التواريخ، وله ترجمة في تاريخ الاسلام وغيره). وستأتي ترجمة ابنه قطب الدين مسعود ملكشاه، وابنه الآخر معز الدين قيصرشاه صاحب آق سراي. وانظر تاريخ بيهق ٧٢ وسير أعلام النبلاء ٢٢١/٢١ ومرآة الزمان ٤٢٠/٨ والروضتين ٢٠٩/٢ وغيرها وإسمه قلج وقليج.

٣٨٥ ـ عز الدين قيصر[١] بن عبدالله التركي.
سمع من الشيخ الشريف .....

٣٨٦ ـ عز الدين أبو اليمن قيصر بن عبدالله الظاهري الأمير[٢].

٣٨٧ ـ عز الدين أبو التمام كامل بن أبي عدي بن طاهر الحموي الأديب يعرف بابن العريض العطّار.

٣٨٨ ـ عز الدين أبو المظفر كُر[٣] بن عبدالله الكردي الأمير.

٣٨٩ ـ عز الأئمة أبو الكرم بن محمد بن عبدالله البغدادي الغسال الفقيه.

٣٩٠ ـ عز الدين أبو المظفر كوكجة[٤] بن عبدالله التركي الأمير.

---

١ ـ (لعله قيصرالعوني نسبة الى الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة، كان مملوكاً افرنجي الجنس، ولما توفي سيده الوزير قدمه ديوان الخلافة وأعطاه الامارة وذهب مع الوزير مؤيدالدين بن القصاب لافتتاح خوزستان وما يليها سنة «٥٩٠ هـ» ذكر ذلك الذهبي في ترجمة الوزير المذكور، ثم ضمن الغراف وتوفي سنة «٥٩٦ هـ» عن سن عالية الجامع المختصر ج٩ ص٤٠).

٢ ـ (قتل الأمير قيصر الظاهري في الوقعة التي جرت سنة «٦٣٥ هـ» هو وجمال الدين بكلك الناصري المذكور في ترجمة «عز الدين قراجة» في الرقم ٣٨١).

٣ ـ (بضم الكاف وهو غير «كُر بن محمد» جدّ فتح الدين أبي المظفر الحسن بن كُر بن محمد بن مُوسك الكردي المذكور في باب «فتح الدين» من هذا الكتاب).

٤ ـ (كان كوكجة من أعيان أمراء البهلوان نصرةالدين محمد بن الدكز التركماني ملك

٣٩١ ـ عز الدين أبو المظفر كيكاؤوس[١] بن كيخسرو بـن قـليج أرسـلان السلجوقي سلطان الروم.

٣٩٢ ـ عز الدين أبو عيسى لُبّ بن خلف بـن سـعيد المـعافري الأنـدلسي الأديب[٢].

٣٩٣ ـ عز الدين أبو الفضل لقمان بن كمال الدين سليمان بن عبدالله الحتيتي الأسعِردي الصيدلانيّ[٣].

← العراق العجميّ، وفي سنة «٥٩١ هـ» قدمه الأمراء البهلوانيون عليهم واستولوا على الريّ وماجاورها من البلاد وساروا الى اصفهان لاخراج الجيش الخوارزمي منها، ولكنّ جيش الناصر لدين الله العباسي بقيادة مملوكه سيف الدين طغرل كانوا قـد طـردوا الخـوارزمـية واحتلّوها، وآل الأمر أن تكون اصفهان وهمذان وزنجان وقزوين للـخليفة النـاصر، وأن تكون الريّ وخوارها وساوة وقم وقاشان وما اليهـا للأمـير كـوكجة المـذكور وفي سـنة «٦٠٠ هـ» ثار الأمير ايتغمش أحد المماليك البهلوانية، ويكتب أيضاً ايدغمش، على صاحبه كوكجة وجرت بينهما مُحاربة قتل فيها كوكجة واستولى ايتغمش على البلاد. كامل ابن الأثير في حوادث السنتين المذكورتين والجامع المختصر ج٩ ص١٢٥).

١ ـ (كان مشهوراً بالقسوة والجبروت وسفك الدماء كما جاء في مرآة الزمان، توفي سنة ٦١٦ هـ أو سنة ٦١٥ هـ وأخباره في الكامل لابن الأثير وتاريخ أبي الفداء «٣: ١٣٠» ومرآة الزمان وله ترجمة في تاريخ الاسلام للذهبي والنجوم الزاهرة «٦: ٢٢٣» والشذرات) وذيل الروضتين ١٠٩ ومفرج الكروب لابن واصـل ٢٦٣/٣ وسـير أعـلام النـبلاء ١٣٧/٢٢ وغيرها. وستأتي ترجمة أخيه علاء الدين كيقباذ.

٢ ـ وسيذكره المصنف بلقب لبيب الدين وباسم محمد فلاحظ.

٣ ـ لم يتبيّن لنا وجه النسـبة الأولى ولعـلّ الصـواب الحشـيشي نسـبة إلى الحشـيش ←

كان عارفاً بالحشائش وتركيب [الأدوية].....

٣٩٤ ـ عز الدين أبو غالب لؤي بن محمد بن عبدالله القرشي الشاعر[١].

٣٩٥ ـ عز الدين أبو منصور مالك بن محمد بن أبي الطيب الشيرازي الصوفي.

٣٩٦ ـ عز الدين أبو المظفر المبارك بن أعز بن سعدالله التوثي البزاز المقرئ[٢].

٣٩٧ ـ [عز[٣] ....؟].

← لمزاولته ومعرفته للحشائش وخواصها كما يقال حاليّاً لأمثاله في إيران اليوم وعند الفرس: علفي. وستأتي ترجمة أبيه.

١ ـ (ذكر ابن الدبيثي في ذيل تاريخ بغداد من اسمه «محمد بن لؤي بن محمد بن عبدالله» وذكر أنه كان أحد الشعراء المتسمين بخدمة الديوان العزيز وله مدائح كثيرة في الامام الخليفة الناصر لدين الله، وكنيته أبو منصور «نسخة دارالكتب الوطنية بباريس ٥٩٢٢ الورقة ١١» فالظاهر لنا أنه ابن المترجم ويستدرك عليه عز الدين محمد بن أحمد بن العجمي «الوافي ٢: ١٠٣» وعز الدين محمد بن أحمد بن ابراهيم الشافعي. الوافي ٢: ١٤٤). وعز الدين محاسن المذكور تحت الرقم ٣٥٢٢ من هذا الكتاب.

٢ ـ التوثي نسبة الى عدّة مواضع: توث قرية بمرو وأُخرى بأسفراين ومحلة التوثة بالجانب الغربي من بغداد ووضع العنوان والكتاب يقتضي الأخيرة، هذا وقد عثرنا على ترجمته بعد أن كتبنا التعليقة هذه، فقد ترجم له المنذري في التكملة ٢٢/١ ص ٧١ والذهبي في تاريخ الاسلام توفي في رمضان سنة ٥٨٣ وهو منسوب إلى التوثية كما استظهرها أوّلاً.

٣ ـ (ذهبت أسماء هذه التراجم ولم نعثر إلاّ على ما نرىٰ في الكتب الأُخرى بالمقايسة والمقابلة).

ذكره ابن الشعّار في كتابه قال: كان يغزل الشعر ويبيعه ثم صار تاجراً سمع الحديث على عمر بن طبرزد وحنْبل الرصافي، وكان حسن المذهب، سافر الكثير وكانت وفاته .....

٣٩٨ ـ [عز الدين أبو بكر محفوظ[١] بن معتوق يعرف بابن البزوري البغدادي].

كان عز الدولة (كذا) أحد الحجاب، فاضلاً، كتب التاريخ، ولما أُخذت بغداد أسر معهم ومشى إلى بلاد الترك وأقام عندهم مدّة وخلص، واتفق أنه اجتمع بولده أيضاً نجم الدين بن معتوق بمكة شرفها الله وتعارفا بعرفات، ونزل بدمشق وحصل الكتب النفيسة وولد له كمال الدين [محمد] بدمشق ووقف كتبه على تربة أنشأها بالصالحية ودفن هناك في ..... [سنة أربع وتسعين وستمائة].

٣٩٩ ـ [عز ....؟].

من بيت القضاة والعلماء، ذكره المبارك بن الشعّار في كتاب «عقود الجمان» وأنشد له لما أبل الأشرف بن العلم دار[٢] من مرضه:

---

١ ـ (ذكره المؤلف في ترجمة ابنه كمال الدين محمد في باب الكاف، وترجمه تقي الدين بن قاضي شبهة، قال: «محفوظ بن معتوق بن أبي بكر الصدر المحترم أبو بكر بن البزوري البغدادي السفّار صاحب التاريخ ثقة نبيل حسن الشكل مليح البزّة ذيّل على المنتظم لابن الجوزي فأفاد ... وأنشأ داراً وتربة بسفح قاسيون ووقف كتبه. مات في صفر سنة أربع وتسعين وستمائة وله نيف وستون ... «منتقى المعجم الكبير الذي للذهبي، نسخة باريس ٢٠٧٦ الورقة ١١٣» وله ذكر في منتخب المختار «ص١٦٧» والنجوم الزاهرة «٨: ٧٦» والشذرات ٥: ٢٧٤).

٢ ـ العلم دار بمعنى صاحب الراية والعَلَم. اصطلاح فارسي.

سألت الفرات وقد أظهرت بشـــاشة وجـه وكـان .....

٤٠٠ ـ [عز .....؟]

كان كاتباً فاضلاً ومن كـلامه في وصـف النـديم: «شرط المـنادمة قـلة الخلاف، والمعاملة بالانصاف، والمسـامحة في الشراب، والتـغافل عـن الجـواب وإدمان الرضا، واطراح ما مضى، وإسقاط التحيّات، وتجنُّب اقتراح [الأ] صوات، وستر العيب، وحفظ الغيب».

٤٠١ ـ [عز .....؟]

من بيت التقدّم والرئاسة، والفضل والكتابة. سمع الكثير على مشايخ زمانه من الأحاديث والأخبار والتواريخ والأشعار ومن ذلك سمـع جمـيع ديـوان أبي الطيب أحمد بن الحسين المتنبي على أبي الحسن[1] علي بن أبي الحسن ابن المقيّر البغدادي بقراءة شرف الدين أبي عبدالله الحسين[2] بـن إبـراهـيم بـن الحسـين

١ ـ(هو علي بن الحسين بن علي بن منصور الحنبلي النـجار «٥٤٥ ـ ٦٤٣ هـ» سمـع الحديث من جماعة من الشيوخ وكانت له إجازة من طائفة منهم وكان من خيار المحدثين والرواة صاحب ذكر وأوراد وتلاوة «دول الاسلام ٢: ١١٤» والنجوم الزاهرة «٦: ٣٥٥» والشذرات «٥: ٢٢٣» والمختصر المحتاج إليه من تـاريخ ابـن الدبـيثي للـذهبي «١: ٢٨٥» وتذكرة الحفاظ).

٢ ـ(كان من الأكراد الهذبانية الكورانية. قال ابن رافع السلامي في تاريخ بغداد: «كان أديباً فاضلاً بارعاً مشهوراً بالفضل والرواية حسن السمت عارفاً بكلام العـرب صـاحب مفاكهة وأخبار ومحاضرة ومعرفة جيدة باللغة سمـع مـن الخشـوعي وأبي اليمـن الكـندي وجماعة. وقال الذهبي: عني عناية وافرة بالأدب وحفظ ديوان المتنبي وخطب ابـن نـباتة والمقامات وكان يعرف هذه الكتب ويحل مشكلها، تخرج به جماعة من الفضلاء وكان ديناً ←

الإربلي في شعبان سنة اثنتين وثلاثين وستمائة بدمشق.

٤٠٢ ـ [عزالشرف أبو المظفر محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن التريكي[1] العباسي الهاشمي الحنبلي المعدَّل].

عز الشرف أبو المظفر محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن الحسن بن محمد بن الحسن بن عبدالعزيز بن عبدالله بن عبيدالله بن العباس بن عبدالمطلب، ذكره الحافظ محب الدين محمد بن النجار في تاريخه وقال: «كان يتولى الخطابة بجامع المهدي وبجامع المنصور، وشهد عند قاضي القضاة أبي القاسم الزينبي في المحرّم سنة ثمان عشرة وخمسمائة، وسمع الشريف أبا نصر محمد بن محمد[2] [بن

← ثقة جليلاً ... مولده ... سنة ثمان وستين وخمسمائة وتوفي يوم الجمعة ثاني ذي القعدة وقبل ذي الحجة سنة ست وخمسين وستمائة بدمشق». «بغية الوعاة ص٢٣١» وله ذكر في الشذرات «٥: ٢٧٤» وتذكرة الحفاظ وفي سماعات ديوان المتنبي).

١ ـ (قال الذهبي في المشتبه ـ ص٣٦ ـ: «وبمثناة [التُّريكي] عزالشرف أبو المظفر محمد بن أحمد بن التريكي الهاشمي، روى عن أبي نصرالزينبي والكبار، مات سنة ٥٥٥ هـ». وقال ابن الجوزي في وفيات سنة ٥٥٥ هـ من المنتظم ١٠: ١٩٧ : «محمد بن أحمد بن علي بن الحسين أبو المظفر ابن التريكي، كان يخطب في الجمع والأعياد وكان حسن الصورة فاضلاً. توفي يوم الأربعاء خامس عشر ذي القعدة ودفن في تربة معروف الكرخي». وقد تصحف التريكي في الشذرات «٤: ١٧٥» إلى النويلي). وسيذكره استطراداً تحت الرقم ٥٣٢٦ بلقب عز الدين. وانظر ترجمته في الأنساب: التريكي واللباب ٢١٥/١ والمشتبه ٦٩ والعبر ١٥٩/٤ وسير الأعلام ٣٥٩/٢٠ وذيل طبقات الحنابلة ٢٣٨/١ وغيرها.

٢ ـ (ولد أبو نصر الزينبي ببغداد سنة ٣٨٩ هـ وسمع الحديث من كبار الشيوخ وتزهد في شبابه فانقطع في رباط أبي سعد النيسابوري ثم انتقل الى الحريم الطاهري وكان محدثاً ثقة، عاش ثلاثاً وتسعين سنة، توفي ليلة السبت الحادي والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٤٧٩ هـ ودفن في مقابر الشهداء قريباً من باب حرب «المنتظم ٩: ٣٣» وتاريخ بغداد للخطيب [في
←

علي] الزينبي وغيره. روى لنا عنه عبد العزيز بن الأخضر [الجنابذي] وله شعر، وكان مولده للنصف من شعبان سنة سبعين وأربعمائة، وتوفي في ذي القعدة سنة خمس وخمسين وخمسمائة ودفن عند معروف الكرخي».

٤٠٣ ـ [عز الدين محمد بن أحمد بن ..... ؟].

من بيت التصوف والفضل والحديث، سمع أباه وقرأ عليه أكثر مروياته، ورأيت سماعه على كتاب «شرح السنة» وأنه سمعه بخوارزم في صفر سنة خمس عشرة وستمائة في جماعة ذكرت أكثرهم في هذا المختصر.

٤٠٤ ـ [عزالشرف أبو الحسن محمد بن أحمد بن أبي الفضائل بن عدنان الأشتري العُبيدَلي].

ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل أحمد بن محمد بن المهنا الحسيني في كتاب المشجر وقال: هو عز الشرف أبو الحسين محمد بن أحمد بن أبي الفضائل ابن عدنان بن أبي الحسين الأشتري العبيدلي.

٤٠٥ ـ [عز الدين محمد بن أحمد بن .... الساوي].

رأيته واجتمعت به سنة أربع وستين وستمائة بتبريز وكان لطيف المحاورة، جميل المحاضرة، قد تأدب واشتغل، ودأب وحصّل، أنشدني من حفظه:

ولمّـــا تـفكّرت في حُســنه ... عهدت سنا وجهه كـالنهار
تأمّلت تـاريخ فـقد الجـمال ... على وجـنتيه بخـط العـذار

← مواضع] وتاريخ الاسلام أو مختصره للذهبي «نسخة مكتبة الأوقاف ببغداد ٥٨٩١ الورقة ١١٩». والشذرات ٣: ٣٦٤). والأنساب واللباب والعبر والمنتظم ومرآة الجنان ..

حدّثني بعض الأصحاب بمراغة قال: توفي عز الدين الساويّ سنة ثلاث وسبعين وستمائة ودفن .....

٤٠٦ ـ [عز الدين محمد بن أحمد بن .....؟]

ذكره العدل زين الدين ابن القطيعي في تاريخه وقال: كان وكيلاً باب القضاة وكان والده يقرأ بين يدي الوعاظ وكان يقول الشعر في الفنون توفي في سنة إحدى وتسعين وخمسمائة.

٤٠٧ ـ [عز الدين محمد بن أحمد بن محمد الدامغاني البغدادي][١].

من بيت الفقه والقضاء والعدالة والتقدم والتصرُّف والكتابة، وولد عز الدين ببغداد ونشأ بها على طريقة حميدة واتصل إلى شهاب الدين داود[٢] بن عبدوس وانتقل معه إلى الحلة وشهد عند قاضي القضاة عز الدين أحمد ابن الزنجاني سنة إحدى وثمانين [وستمائة] وولي الأعمال الجليلة منها إشراف الوقوف ومنها وكالة السلطان في سنة سبع وثمانين ثم إنه سافر إلى الشام على طريقة محمودة ولم يزل يتردد إلى الزيارات ومواطن العبادات إلى أن توفي بها في شعبان سنة ..... وسبعمائة.

٤٠٨ ـ [عز الدين محمد بن ....؟].

---

١ ـ تعرفنا على اسمه من ترجمة أبيه فخرالدين وابنه مجدالدين الحسين.

٢ ـ (كان شهاب الدين داود بن عبدوس وكيلاً لعلي بهادر شحنة بغداد المقتول سنة ٦٦١ هـ وقد ورد ذكر ابن عبدوس استطراداً في ترجمة علي بهادر في كتاب الحوادث الذي سميناه غلطاً الحوادث الجامعة ص ٣٥٠).

قدم العراق وسكن الحلة السيفية، وكان جمال الدين قشتمر[1] يكرمه ويحسن إليه، وقدم بغداد ورتب خازناً للكتب بالخلاطية[2] وتوفي سنة ثلاث وعشرين وستمائة.

---

١ ـ(هو الأمير القائد قشتمر بن عبدالله التركي الناصريّ، ذكره مؤلف كتاب الحوادث في وفيات سنة ٦٣٧ هـ وذكر أخباره قبلها، قال في سنة وفاته ـ ص١٣١ ـ:«كان حسن السيرة شجاعاً كريماً جواداً متعففاً ذا همة عالية كثير المعروف والبرّ... كان أولاً لقطب الدين سنجر الناصري وانتقل منه الى الخليفة الناصر لدين الله فأسكنه في البدرية ونقله الى الدار المنسوبة إلى بنفشا مجاورة باب الغربة ثم خوطب بالامارة وزوج بابنة الأمير بهاء الدين أرغش المستنجدي وجرى بينه وبين الوزير نصيرالدين ناصر بن مهدي منافرة أوجبت إبعاده عنه فعين عليه في زعامة رامهرمز فتوجه إليها في سنة تسع وتسعين وخمسمائة ثم انضمّ إلى بيت أبي طاهر صاحب اللّر [لرستان] وتزوج بابنته وأقام عندهم مدة فكوتب في العود الى بغداد فعاد من غير أن يشعرهم وترك زوجته وولده شرف الدين علي (كذا) وكان وصوله في سنة أربع وستمائة بعد عزل الوزير ابن مهدي بشهر، فأنعم عليه بالدار المجاورة لدار الوزارة وتقدم إليه بأن يشهر سيوفاً إذا ركب، وسلمت الحلّة إليه وخلع عليه ثم ولي شحنكية واسط مضافاً إلى الحلة. ولم يزل مقدماً على العساكر الى أن مات ... وحمل الى مشهد الحسين ـ ع ـ فدفن هناك في تربة له فيها زوجته وولده...». وله أخبار في الجزء التاسع من الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير لابن الساعي «راجع الفهرست» وسيأتي ذكره في هذا الكتاب).

٢ ـ(يعني تربة السيدة سلجوقي خاتون السلجوقية بنت الملك قليج أرسلان السلحوقيّ، زوجة الناصر لدين الله، توفيت سنة ٥٨٤ هـ ببغداد وأنشأ الناصر لدين الله عليه تربة ووقف فيها خزانة كتب نفيسة وكانت على شاطئ دجلة بالجانب الغربيّ من بغداد بمشرعة الكرخ. وقد جرفتها دجلة مع الرباط الذي أمرت بانشائه تلك السيدة الفاضلة في العصور الأخيرة).

٤٠٩ ـ [عز الدين أبو عبدالله محمد[١] بن إسماعيل بن عبدالله بن ودعة المعروف بابن البقّال الفقيه البغدادي].

ذكره الحافظ محمد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه وقال: كان فقيهاً عالماً، أعاد بالمدرسة النظامية وسافر إلى الشام. وصنف كتاباً[٢] في اللعب بالبندق

---

١ ـ (ترجمه المؤلف أيضاً في «كمال الدين». وله ترجمة في ذيل تاريخ بغداد تأليف ابن الدبيثيّ وهو التاريخ الذي نقل منه المؤلف كما سيشير إليه ويعتمد عليه، وهذا نص كلام ابن الدبيثي: «فقيه متميز من أصحاب الشافعي، تفقه في مدة قريبة وحصّل طرفاً حسناً من المذهب والخلاف، وكان حسن الكلام في المسائل، له يد جيدة في الجدال، أعاد بالمدرسة النظامية والمدرس بها الشيخ أبو الحسن علي بن علي الفارقيّ، وخرج عن بغداد سنة ثمان وثمانين وخمسمائة متوجهاً إلى الشام وناظر الفقهاء في طريقه وظهر كلامه واستحسن إيراده ودخل دمشق مريضاً فبقي بها أياماً وتوفي في النصف من شعبان منها بدمشق وكان شاباً». «نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٥٩٢١ الورقة ٢٥». وذكره الذهبي في تاريخ الاسلام قال: «معيد النظاميّة. كان بارعاً في المذهب والخلاف واخترمته المنية شاباً». «نسخة الدار المذكورة آنفاً ١٥٨٢ الورقة ٣٨». وذكر السبكي نقلاً من تاريخ ابن النجار قال: «كان فقيهاً فاضلاً حسن المعرفة بالمذهب والخلاف. مليح الكلام في النظر والجدل ورتب معيداً بالمدرسة النظامية ... وقد صنف كتاباً مليحاً في اللعب بالبندق وقسّمه على تقسيم كتب الفقه على ألسنة الرماة، فجاء حسناً في فنه ...» طبقات السبكي الكبرى ٤: ٦٦). وانظر الوافي ٢/٢١٧، إيضاح المكنون ٢/٣٢٥.

٢ ـ (هو الكتاب الموسوم بالمقترح في المصطلح [في علم البندق كما سيذكر في ترجمته في كمال الدين]، منه نسخة بدار الكتب الوطنية بباريس في مجموعة كتب خطية في هذا الفنّ أرقامها ٤٦٣٩ جاء في أوله: «كتاب المقترح في المصطلح تأليف الشيخ الامام العالم محمد بن إسماعيل المعروف بابن وداعة (كذا) المعروف بابن البقال ـ رحمه الله ورضي عنه في الدنيا والآخرة آمين ـ» وأوله «بسم الله الرحمن الرحيم رب يسّر، الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله الطيبين الطاهرين، وعلى واسطة العقد ومالك الحل ←

[صنّفه لـ] الإمام الناصر، قال ابن النجار: وتوفي بدمشق في النصف من شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة، قال: وبقي والده بعده حياً، وكان شيخاً صالحاً دائم التلاوة.

٤١٠ ـ [عز الدين محمد بن علم الدين إسماعيل بن المختار العلوي العبيدلي النقيب](١).

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: ولي النقابة بالمدائن في شهر رمضان سنة أربع وخمسين وستمائة، قلّده إياها النقيب الطاهر شمس الدين(٢)

← والعقد والمؤيد باتباع الحق والمسدّد بكلمة الصدق والمتخلف بأخلاق الله الناصر لدين الله ... وبعد فأقول: إنه قد استوجب علي حقاً أن أجمع في طريقة البندق مختصراً حاوياً لما تفرق من أحكامه ومسائله، وأبين كيفية استيعاب أواخره عن أوائله وأن أجعل لها القواعد الشرعية كالضابط والمردّ، والأصول الفقهية دعامة في القبول والردّ لعلمه أني شغفت به في عنفوان الشباب وريعان العيش واللباب وصحبت من مشايخه وشبابه، وساداته وأترابه كل ذي عقل رزين ورأي متين ولفظ مبين وحس ناقد وخلق حسن وسمت راض ... وجعلته عشر مراتب كل مرتبة على حال الرامي من الابتداء الى الانتهاء وضمّنت كل مرتبة ما يليق بها من المسائل المصطلح عليها بين الرماة وما يتفرع عنها وذكرت ما يقاربها نوع مقاربة ويشابهها ضرباً من المشابهة ...

المرتبة الأولى في كيفية دخول الرماية، المرتبة الثانية فيما يكمل به الرامي، المرتبة الثالثة في القدمة وحكمها، المرتبة الرابعة فيما يتحقق بصرعه الفضيلة، المرتبة الخامسة في الشهادات، المرتبة السادسة في التحكيم، المرتبة السابعة في المراهنات، المرتبة الثامنة في المقاولة، المرتبة التاسعة في التحريم، المرتبة العاشرة في التكذيب والاهدار...).

١ ـ عثرنا على إسمه بواسطة السياق والمتن وترجمة أبيه الآتية، وحفظاً لترتيب الأسماء أسقطنا اسم جده تاج الدين الحسن من العنوان وكما يفعله المصنف في الكثير من الموارد، وهو من بني المختار الحسينيين.

٢ ـ (قال ابن عنبة في عمدة الطالب المقدم ذكره ـ ص٢٩٥ ـ: وأما أبو علي عمر

علي ابن المختار وكتب تقليده عز الدين أبو الفضل محمد ابن الوزير مؤيد الدين أبي طالب ابن العلقمي. قال شيخنا: ومن الاتفاق العجيب أن عز الدين ابن الوزير أنشأ تقليداً عن النقيب الطاهر تاج الدين أبي علي الحسن[1] بن المختار لنقيب المدائن جدّ عز الدين المذكور ثم لأخيه بعد وفاته ووفاة تاج الدين أبي علي عن النقيب الطاهر علم الدين اسماعيل ثم لعز الدين المذكور عن النقيب الطاهر شمس الدين، فنقباء المدائن الثلاثة كتب لهم التقاليد عن النقباء الثلاثة من بني المختار.

٤١١ ـ عز الدين أبو عبدالله محمد[2] بن بختيار بن عبدالله ..... الأديب.

← المختار بن أبي العلاء مسلم ويقال لعقبة إلى الآن [القرن الثامن] فعقبه من أبي الفضائل عبدالله وحده ومنه في رجلين: عز الدين أبي نزار عدنان نقيب المشهد وأبي عبيدالله أحمد، أما أبو عبيدالله أحمد فعقبه يعرفون ببني أبي حبيبة وهي كنية جدهم عمر بن أبي عبدالله أحمد المذكور، وأما أبو نزار عدنان فأعقب من رجلين عز الدين المعمّر وعميدالدين أبي جعفر نقيب الكوفة، انقرض الأوّل: وأعقب النقيب عميدالدين أبو جعفر من أبي جعفر فخرالدين الأطروش ومن أبي القاسم شمس الدين علي. من عقبه شمس الدين علي آخر نقباء بني العباس وبهاء الدين داود ابنا النقيب عارض جيش المستنصر بالله تاج الدين أبي الحسن علي بن شمس الدين علي المذكور. لهما عقب).

(وكان شمس الدين علي بن المختار النقيب ممن قتلهم هولاكو عند احتلاله بغداد سنة ٦٥٦ هـ وإسقاطه الدولة العباسيّة، قال الجزري في المسجد المسبوك في ذكر الشهداء الذين قتلهم هولاكو صبراً: «ثم النقيب الطاهر علي بن النقيب الطاهر بن الحسن المختار وكان شاباً طرياً ذكياً سريّاً ينظم شعراً جيداً قيل وقد نيّف على عشرين سنة». «نسخة المجمع العلمي العراقي المصورة، الورقة ١٩٣» وذكره مؤلف كتاب الحوادث بين الشهداء المشار إليهم قال ـ ص٣٢٩ ـ: والنقيب الطاهر شمس الدين علي ابن المختار).

١ ـ ستأتي ترجمته بهامش ترجمة إبنه اسماعيل.

٢ ـ (ترجمه ابن الدبيثيّ في تاريخ بغداد قال: «كان في زي الجند وكان فيه تميّز ويقول

ذكره الحافظ محب الدين محمد بن النجار في تاريخه وقال: هو أخو أبي علي الحسن بن بختيار وقال: كان متأدباً ورتب شحنة بمناثر[1] الخليفة وخزائن الحبوب، قال: وقد رأيته كثيراً ومات بالبصرة [سنة خمس وستمائة].

٤١٢ ـ عز الدين أبو عبدالله محمد بن بدر بن محمد الكردي الأمير.

كان من أمراء إربل وقدم بغداد في أيام الإمام المستنصر بالله سنة خمس وثلاثين وستمائة وكان شجاعاً صاحب تجارب.

٤١٣ ـ عز الدين أبو بكر محمد[2] بن تميم بن أحمد بن أحمد البندنيجي المحدث.

من بيت العلم والرواية والفهم والدراية، سمع من أصحاب أبي القاسم

← الشعر» وترجمه القفطي في كتابه «المحمدون من الشعراء» وذكر ابن الدبيثي أنه توفي بالبصرة سنة ٦٠٥ هـ). وفي تاريخ ابن الدبيثي أخو أبي الحسن علي بن بختيار الذي تولى استاذية الدار. ومثله في المحمدون، وراجع ترجمته أيضاً في التكملة ١٦٦/٢ برقم ١٠٨٥، مرآة الزمان مختصرها ٥٤٠/٨، عقود الجمان ٦/و ٦٩، ذيل الروضتين ص٦٦، الوافي ٢٤٦/٢. وهو غير أبي عبدالله محمد بن بختيار بن عبدالله الجوهري الشاعر المعروف بالأبله والمذكور استطراداً تحت الرقم ٢١٠٥ من هذا الكتاب والمتوفى سنة ٥٧٩ فتنبّه.

١ ـ (المناثر جمع منثر وهو الموضع الذي تباع فيه الحبوب مكشوفاً عنها منثورة ويسمّى ببغداد «العلوة» وتجمع على العلاوي).

٢ ـ (قال ابن الدبيثي في ترجمته «من أهل باب الأزج، أسمعه والده في صغره من جماعة وسمع هو بنفسه أيضاً من جماعة ... وشهد عند قاضي القضاة أبي القاسم عبدالله بن الحسين ابن الدامغاني يوم الثلاثاء سادس عشر ربيع الآخر سنة تسع وستمائة وزكاه العدلان أبو الفضل محمد بن الحسن بن الشنكاتي العباسي وأبو المعالي أحمد بن بكرون». ولم يذكر وفاته. وأبوه تميم من أشهر المحدثين). توفي سنة ٦٤٣ كما في سير أعلام النبلاء ١٤٦/٢٣.

هبة الله بن الحصين وأبي الوقت عبدالأول بن عيسى السجزي، روى لنا عنه شيخنا تاج الدين أبوطالب علي بن أنجب بن الساعي المؤرخ وغيره.

٤١٤ ـ عز الدين أبو المعالي محمد بن جامع بن باقي بن عبدالله بن علي بن تميم التميمي الدمشقي المحدث الأديب[١].

ذكره كمال الدين المبارك ابن الشعّار في كتاب «عقود الجمان» وقال: سمع الكثير وكان فاضلاً وصنف كتاب «الدر المكنون من طرائف الفنون[٢]» وكانت وفاته سنة عشرين وستمائة.

٤١٥ ـ عز الدين أبو نصر محمد بن جعفر بن عبدالله الخراساني الكاتب.

قرأت بخطه في كتاب كتبه، استشهد فيه بقول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ: «مسألة الرجل السلطان كمسألة والده لاتنقصه ولا تشينه». وفي كتابه أيضاً «مكتوب في التوراة يا ابن آدم لاتسأل الناس، فان كنت، لابدّ سائلاً فسل معادن الخير ترجع مغبوطاً محسوداً ولا تسل معادن الشر فترجع مذموماً محسوراً».

---

١ ـ وسيأتي ذكره في علاء الدين أيضاً كما هو المعروف من لقبه وفيه (العلوي) خطأً، وانظر تاريخ الاسلام وفيات ٦٣٢، والتكملة للمنذري ٣٩٩/٣ باسم محمد بن جامع بن عبدالباقي خطأً، توفي سنة ٦٣٢.

٢ ـ (ذكر حاجي خليفة في كشف الظنون «الدرر المكنون في غرائب الفنون» لناصرالدين أبي بكر بن عبدالمحسن الفوّي» وأن بعضهم اختصره بفوّة سنة «٧٠٣» هـ فهو كتاب آخر).

٤١٦ ـ عزالدين[١] أبو عبدالله محمد بن حازم بن فرج بن حريز بن عساكر الأطرابلسي الوكيل يعرف بابن قاضي الراوندان.

ذكره ابن الشعّار في كتابه وقال: أنشدني لنفسه في حلب:

وصفراء يحكي لونها لون عاشق ... لها أدمع منهلة حين توضع
يمجّ نهاراً في ظلام لسانها ... ويزداد فيها نورها حين تقطع
تجود على جلاسها بعفافها[٢] ... كحامل علم وهو بالفسق مولع

وُلد سنة عشر وستمائة.

٤١٧ ـ عز الدين أبو الفضل محمد بن الحسن بن أحمد البغدادي الأديب.

ناظر دجيل، من بيت تقدم ورياسة ومعرفة وكياسة. ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: خدم عز الدين صدراً بدجيل ثم رتب ناظراً في دار الضرب ثم رتب خبرياً بباب النوبي ثم ناب عن صهره على أخته شرف الدين أبي الفتوح[٣] عبداللطيف بن البخاري في صدرية المخزن وتوفي في شعبان سنة

---

١ ـ (يستدرك عليه «عز الدين أبو العز محمد بن جعفر البصري الفقيه الشافعي المدرس القاضي» قال مؤلف الحوادث في وفيات سنة «٦٧٢» هـ: «وتوفي القاضي عزالدين ابو العز محمد بن جعفر البصريّ، ودفن عند الجنيد، وكان عالماً فاضلاً، ولي تدريس النظامية بعد واقعة بغداد ثم نقل الى تدريس مدرسة الأصحاب [مدرسة زمرد خاتون] ودرّس في المدرسة العصمتيّة عند فتحها وناب في الحكم والقضاء ببغداد» المسمّى الحوادث الجامعة ص٣٧٧).

٢ ـ (في الأصل: بعقائها).

٣ ـ (كان أبو الفتوح ابن البخاري من بيت العدالة والقضاء والولاية. ونسبتهم «البخاري» إلى البخور لا الى المدينة «بخارى»، ولي أولاً القضاء بربع من أرباع بغداد سنة «٦٠١ هـ» ثم وليه شرقي بغداد سنة «٦٠٨ هـ» وكان يصدر أحكامه عن الامام الناصر لدين

←

ست وأربعين وستمائة.

٤١٨ ـ عزالدولة أبو عبدالله محمد بن الحسن بن الحسين الكلبي الصقلي صاحب صقلية[1].

ذكره ابن القطاع في كتاب «الدرر الخطيرة من أشعار الجزيرة» يعني جزيرة صقلية وأثنى عليه ووصفه بالعلم والفضل والأدب. وأنشد له: .....

٤١٩ ـ عز الدين أبو الحارث محمد بن الحسن بن علي العلويّ الحسيني الفقيه[2].

كتب إليَّ شيخنا الفقيه العالم نجيب الدين أبو علي يحيى[3] بن أحمد بن يحيى

← الله استقلالاً بالحكم، وجُعل اليه النظر بدجيل ثم ولي صدرية المخزن سنة «٦١١ هـ» وأضيفت اليه واسط والبصرة وتكريت والحلّة حتى عزل سنة «٦١٤ هـ». ترجمه ابن الدبيثي في تاريخه والذهبي في تاريخ الإسلام، وأشار القفطي «ص٤١٢» الى سيرة زوجته).

١ ـ وستأتي ترجمة مستخلص الدولة عبدالرحمان بن الحسن الكلبي الأمير فلعله أخوه.

٢ ـ في تذكرة المتبحرين: السيد ..... البغدادي كان من فضلاء عصره يروى عن القطب الراوندي. وفي كتاب الاجازات من البحار: قال الشيخ نجيب الدين: وأخبرني (ابن زهرة) عن الشريف عز الدين (المترجم) ... عن الراوندي. وقد تردد ذكره في هذه الإجازة. ج١٠٧ ص١٥٢ إجازة ١١.

وأحمد بن علي بن قدامة مترجم في بغية الوعاة وتذكرة المتبحرين توفي سنة ٤٨٦.

٣ ـ (كان نجيب الدين من أشهر فقهاء الشيعة الاماميّة في القرن السابع للهجرة، وكان زاهداً ورعاً قدوة، في الفضل والعلم، له كتاب «جامع الشرائع» و «نزهة الناظر في الجمع بين الأشباه والنظائر» و «المدخل» في أصول الفقه، توفي سنة «٦٨٩ هـ» بالحلّة. وترجمته ←

ابن سعيد الهذلي الحلّي من الحلّة السيفية، في شهر رجب سنة تسع وسبعين وستمائة قال: أخبرنا السيد أبو حامد بن زهرة الحسيني الحلبي عن السيد أبي الحارث محمد ابن الحسن بن علي الحسيني الحلبي عن قطب الدين أبي الحسن عن السيد الأعز النقيب عن القاضي أحمد بن علي بن قدامة عن السيد المرتضى علم الهدى علي بن الحسين الموسوي.

٤٢٠ ـ عز الدين أبو بكر محمد بن الحسن بن علي بن عبدالرحمن بن الجوزي البغدادي الكاتب الفقيه.(١)

سمع الحديث، قرأت بخطه:

وَجْـنة كـانت أبـا لهب — أصـبحت حمـالة الحـطب

خشنت من بعد ما حسنت — يـا له مـن سـوء مـنقلب

٤٢١ ـ عز الدين أبو سعيد محمد بن الحسن بن علي الواسطي الأديب.

كتب في رسالة من إنشائه «كان خالد بن عبدالله القسري يقول: ارفعوا اليَّ حوائجكم في رقاع فاني أكره أن أرى ذل المسألة في وجوهكم وكان ينشد:

← مشهورة في تواريخ الشيعة).

(وفي كتاب الاجازات من البحار أيضاً: قال الشيخ نجيب الدين: وأخبرني السيد محيي الدين أبو حامد بن زهرة بجميع مصنفات الشيخ المفيد عن الشريف عز الدين أبي الحارث محمد بن الحسن الحسيني عن الفقيه قطب الدين أبي الحسن سعيد بن هبة الله الراوندي [عن السيد ابن الأعرج].....).

١ ـ (ذكر المنذري في «التكملة لوفيات النقلة» والده أبا علي الحسن بن علي، وكان قد سمع الحديث وحدّث وكانت وفاته سنة «٦٢٩ هـ» ودفن بمقبرة الشيخ معروف الكرخي، أمّا محمد ابنه فلم أعثر على تاريخ وفاته).

يــا أيُّهــا الراكب بــزل الجــمال ... وطالب الحاجات من ذي النـوال
لا تحسـبنَّ المـوت مـوت البلى ... وانما المـوتُ سـؤال الرجـال
كــلاهما مــوت ولكــن ذا ... أشَـدُّ مــن ذاك بــذلّ السـؤال

٤٢٢ ـ عز الدين أبو الحسن محمد[١] بن الحسن بـن الوزيـر أبي العـلاء[٢] الأمير الصاحب.

سمع على كامل الدين[٣] أبي محمد الحسن بن عـلي بـن محـمد السـوادي بقراءة الشريف أبي طالب عبد الرحمن[٤] بن أبي الفتح بن عبدالسميع الهاشمي في

---

١ ـ من مشايخ ابن بطريق الحلي وذكره في مقدمة كتابه : (العمدة) ص ٢٠ قال: وطريق رواية الجمع بين الصحيحين للحميدي فأنني أرويه عن الأمير الأجل العالم عز الديـن ابي الحسن عمد بن الحسن بن علي الوزير أبي العلاء في شهر ربيع الأول في سنة ٥٨٥ لحـق روايته عن الشريف الخطيب أبي يعلى حيدرة بن بدر الرشيد الهاشمي الواسطي لحق روايته عن ... الحميدي.

٢ ـ (ترجمه ابن الدبيثي وذكر أنه ولي وزارة الأمير هزاراسب الآتي ذكره، وكـان مـن المحدثين توفي بواسط سنة «٥٠٠ هـ». وورد ذكر الوزير أبي العلاء وزيـر السـلطان الب ارسلان السلجوقي في حوادث سنة «٤٦١ هـ » وسنة «٤٦٤ هـ» من مرآة الزمان قال: «وفي ربيع الأول ورد الوزير أبو العلاء من عند السلطان وخلع عليه خلع سلطانية ولقب وزير الوزراء ...» واسمه مذكور في مراسلات الأمير هزاراسب بن بنكير بن عـياض الكـردي المتوفى سنة ٤٦٢ هـ).

٣ ـ وسيأتي في ترجمته (الكامل) فقط دون اضافة وهو الصواب الموافق لما في ترجـمته من تاريخ ابن الدبيثي.

٤ ـ (ولد أبو طالب الهاشمي العباسيّ بواسط سنة «٥٣٨ هـ» ونشأ فيها في بيت صالحين مقرئين ورواة مشهورين، وسمع الحديث وقرأ القرآن بالقراءات وقدم بغداد وسمع بها وكتب

←

جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين وخمسمائة.

٤٢٣ ـ عز الدين أبو عبدالله محمد بن الحسين[١] بن أحمد البغدادي الوكيل الكاتب.

[قال]: «سئل بعض الكتاب عن حسن الخط فقال: إذا اعتدلت أقسامه وطالت ألفه ولامه وتفتحت عيونه ولم تشتد راؤه ونونه وأشرق قرطاسه وأظلمت أنقاسُه ولم تختلف أجناسه وأسرع الى العيون بصوره والى العقول بثمره».

٤٢٤ ـ عز الدين أبو المعالي محمد[٢] بن الحسين بن عبدالله البادرائي ناظر

← بخطه كتباً كثيراً وكان حسن النقل ثقة صدوقاً، حدّث كثيراً وحمل الناسُ عنه رواية جمة وصنّف كتباً في الحديث وغيره، من ذلك «المنتخب من مناقب الدولة العباسيّة ومآثر ائمتها المهدية» ألفه للسيد علاء الدين هاشم بن علي بن المرتضى الأمير السيّد؛ المقدمة ترجمة والده في الرقم «٣٤٥» وسيأتي ذكره في باب «علاء الدين» نقل منه السيوطي في ترجمة المقتفي لأمر الله من تاريخه، وقد تصحف اسم أبي طالب الهاشمي في مختصر تاريخ بني العباس المنحول ابن الساعي ففي «ص٣٨» منه «حدّثنا الشريف عبدالسميع بن شرف الدين عبدالرحمن المنكي بأبي طالب الواسطي». والصواب «حدّثنا عبدالرحمن ...» توفي أبو طالب بواسط سنة «٦٢١ هـ» وله ترجمة في تاريخ ابن الدبيثي، وطبقات القراء. للذهبي وغيرهما).

١ ـ ن: محمد بن الحسن. والتصويب بمقتضى الترتيب.

٢ ـ (ذكره المؤلف أيضاً استطراداً في ترجمة مجدالدين أبي الحسن علي بن أبي الميامن ابن أمسينا الكاتب الواسطي من كتاب الميم وذكر أنه ولي نظارة الطبق بعد عزل مجدالدين علي ابن أمسينا المذكور في جمادى الأُولى سنة ٦٤٣ هـ).

و (يُراد بالطبق الضياع الموقوفة على ضيافة الدولة العباسيّة للفقراء والحجاج وغيرهم، ولا سيّما في شهر رمضان «الحوادث ص٤٤ و ٢١١» ومراصد الاطلاع في عكبرا).

الطبق.

من بيت رياسة وتصرُّف، وكان متصرفاً عارفاً بقوانين الكتابة والحساب، ذكره تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب في تاريخه وقال: صُرف مجد الدين[1] علي ابن أمسينا عن نظارة ديوان الطبق ورتب عوضه عز الدين محمد بن الحسين البادرائي وخلع عليه بدار الوزير مؤيد الدين[2].

٤٢٥ ـ عز الدين محمد بن داوود بن علي المنبجي الفقيه.

كان فقيهاً فاضلاً، رأيت بخطّه كراريس قد كتبها في شرح «اليمينيّ» للعتبي، لم تحضرني في كتابة هذه التراجم.

٤٢٦ ـ عز الدين محمد بن محمد بن سعدالله بن مروان الفارقي.

لم أعلم من حاله شيئاً، إلاّ أن أولاده عبد الرحمن وعمر ومحمد ذُكروا في الإجازة التي وردت من دمشق الى بغداد سنة ست وتسعين وستمائة وكتبت فيها.

---

١ ـ (الذي في ترجمة مجدالدين بن أمسينا المشار اليها أنّ اسمه أبو الحسن علي بن أبي الميامن. وهو من بني أمسينا البطائحيين المشهورين بالرياسة والتصرف منهم أبو البدر محمد ابن أمسينا الذي بلغ نيابة الوزارة على عهد الناصر لدين الله وسيأتي ذكر «عميد الدين محمود بن أحمد بن أمسينا» منهم وفي أثناء ترجمته ذكر فخرالدين محمد بن أمسينا الأصغر لا الذي ذكرنا آنفاً).

٢ ـ وذلك في سنة ٦٤٣ كما في ترجمة ابن أمسينا. وقد ذكر الدكتور مصطفى جواد في تعليقه هنا انّ الدار دار الوزير مؤيدالدين محمد بن محمد بن عبدالكريم القمي المتوفى سنة ٦٢٩

٤٢٧ ـ عز الدين أبو الفضل محمد بن سعيد[١] بن عبدين بن أبي الكتائب بن عبدين السلمي النائب.

كان رئيساً جليلاً، جميل السيرة، ولي نيابة باب النوبي وأضيف إليه نيابة الجانب الغربيّ ورتب في إشراف الخاصّ[٢]، وقتل في الوقعة سنة ست وخمسين [وستمائة].

٤٢٨ ـ عز الدين أبو عبدالرحمان محمد بن قاضي القضاة تقيّ الدين سليمان بن حمزة بن أحمد المقدسي.[٣]

٤٢٩ ـ عز الدولة أبو المكارم محمد[٤] بن صدقة بن منصور الأسدي الأمير.

---

١ ـ (سيذكره المؤلف باسم عز الدين أبي المعالي محمد بن عبد بن علي السلمي البغدادي الكاتب النائب).

٢ ـ (يعني ملك الخليفة الخاصّ به).

٣ ـ الدرر الكامنة ٤٤٨/٣: الحنبلي عزالدين، ولد سنة ٦٦٥ وسمع وأجاز واشتغل وتفقّه وناب في الحكم عن أبيه وكتب في الفتوىٰ... وولي الحكم سنة ٧٢٧ ومات سنة ٧٣١. وله ترجمة في الشذرات أيضاً.

٤ ـ (جرى له ذكر في الحرب التي وقعت بين السلطان بركيارق والسلطان محمد السلجوقيّين سنة «٤٩٣ هـ» فقد كان عزالدولة محمد بن صدقة على ميمنة السلطان بركيارق، وكانت الدائرة على بركيارق، توفي عزالدولة المزيديّ في سنة «٤٩٣ هـ» المذكورة؛ وكان أبوه حياً. وترجمه الصفدي في الوافي «ج٣ ص١٦٠» ترجمة حسنة وقال فيما قاله: «لما مرض كان أبوه سيف الدولة صدقة بن دُبيس جالساً عنده فأتى بديوان ابن نباتة السعدي فأخذ محمد الديوان وفتحه فطلع ماصورته «وقال يعزّي سيف الدولة في ابنه أبي المكارم» فأخذ بعض الجماعة الديوان من يده وفتحه ثانية فخرج ذلك الشعر الذي قاله ابن نباتة»

←

[ذكره] محمد أبو الحسن بن عبدالملك الهمذاني وقال: وفي شعبان سنة تسعين وأربعمائة خلع على عز الدولة أبي المكارم في دار الخلافة وعُقد له عقد النكاح على بنت الوزير عميد الدولة محمد بن جهير وتولّى العقد عمّها زعيم الرؤساء[1] أبو القاسم وكان الخطيب الشريف أبو الكرم الهاشمي[2] وكتب الصداق تاج الرؤساء أبو نصر[3] بن الموصَلايا في ثوب دبيقي.

← وذكر ثلاثة أبيات وقال: ثم مات محمد بعد يومين). وكان في ن: محمد بن الحسن بن عبدالملك. وانظر ترجمته في المنتظم ١٧/٦٠ وفيات سنة ٤٩٣.

١ ـ (هو علي بن محمد بن محمد بن جهير، ذكره ابن الطقطق وقال: «لم تطُل أيامه ولم يكُن له من السيرة مايؤثر وبعد يسير من وزارته عزل وقبض عليه» وكان استيزار المستظهر بالله له في سنة «٤٩٦ هـ» كما في المنتظم والكامل).

٢ ـ (هو حسام الشرف أبو الكرم بن محمد ورد ذكرُه في أخبار سنة «٤٩٤ هـ» من المنتظم وأنه صلَّى بدار المملكة ثم صار والياً ببغداد واليه أمر الشرطة بها، وفي سنة «٥٣١ هـ» قبض عليه فاضطرب الأمن ببغداد وظهر فساد العيارين، والتجأ أبو الكرم الى رباط أبي النجيب عبدالقاهر السهروردي [بازاء دار الضباط الحالية] فتاب وحلق شعره ولبسَ خرقة التصوف، ثم خلع عليه وأعيد الى شغله لكفايته في ضبط أمور بغداد فقتل ابن بكران العيّار زعيم الفتيان العيارين، وفي سنة «٥٣٧ هـ» لم يستطع تهذيب المدينة من العيارين فعزل من عمله، ثم أعيد الى ولايته في سنة «٥٢٨ هـ» رأيتُ هذه الأخبار في المنتظم والكامل والمرآة، وذكره الشيخ ماري بن سليمان في «فطاركة كرسي المشرق من كتاب المجدل» وأنَّه هو الذي حمى «ما رعبد ايشوع» ابن المقلى الجاثليق في خروجه يوم توليه الجاثليقية من دار الخلافة الى بيعة سوق الثلاثاء ص١٥٧).

٣ ـ (هو تاج الرؤساء هبةالله بن الحسن بن الموصلايا بضم الميم وسكون الواو وفتح الصاد وهو من أسماء النصارى ابن أخت أبي سعد العلاء بن الحسن بن وهب ابن الموصلايا الأديب الكاتب صاحب ديوان الانشاء على عهد المستظهر بالله ومَن قبله من الخلفاء حتى القائم بأمر الله، كان أبونصر ذا معرفة بالأدب والبلاغة، له فضل وترسل وخط حَسَن، وتولى ←

٤٣٠ ـ عز الدين أبو الفضل محمد[١] بن صدقة بن يحيى البغدادي مشرف ديوان العرض.

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب في تاريخه وقال: وفي شهر رمضان سنة سبع وثلاثين وستمائة صُرف عز الدين محمد بن صدقة عن إشراف ديوان العرض ورتب عوضه عميد الدين منصور بن عباس.

٤٣١ ـ عز الدين محمد بن طغرل بن تزمش الحلبيّ.

سمع خطب عبدالرحيم بن محمد بن اسماعيل بن نباتة على الشيخ كمال الدين أبي العباس أحمد بن أبي الفضائل بن أبي المجد الدخميسيّ بسماعه من الحسين[٢] بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى باجازته من أبي اسحاق ابراهيم ابن محمد بن نبهان الغنوي لسنة (كذا) وذلك بظاهر اعزاز في رجب سنة تسع وخمسين وستمائة، بقراءة شيخنا عز الدين أحمد بن ابراهيم الفاروثي.

٤٣٢ ـ عز الدين أبو بكر محمد بن طلحة بن عبدالعزيز الإربلي الصوفي.

قال له بعض أصحابه: أوصني. قال: اصحب أهل التقوى فانهم أيسر أهل الدنيا عليك مؤونة وأكثرهم لك معونة.

٤٣٣ ـ عز الدين أبو عبدالله محمد بن أبي الطيب بن ابراهيم الشامي

← أمر الخبر أي البريد، وكان يُساعد خاله على بعض الأُمور الكتابية، وكانا نصرانيّين ثم أسلما سنة «٤٨٤ هـ»، وتوفي أبو نصر سنة «٤٩٨ هـ». ترجمه العماد في الخريدة وذكره ابن خلكان في ترجمة خاله وذكر ياقوت قبله في ترجمة خاله أيضاً وأخباره قليلة).

١ ـ (كانت ولايته سنة «٦٣٠ هـ» كما في الحوادث ص٤٩).

٢ ـ له ذكر في ترجمة أخيه الحسن في تذكرة الحفاظ.

المحدث[1].

روى بإسناده عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال أن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال: ليس عدوك الذي يقتلك فيدخلك الله الجنة، وان قتلته كان لك نوراً، ولكن أعدى الأعداء لك نفسك التي بين جنبيك. وأنشد:

كيف احتراسي من عـدوّي إذا   كان عـدوّي بـين أضـلاعي؟

٤٣٤ ـ عز الدين أبو عبدالله محمد بن عاصم بن محمد الاصفهاني الرئيس.

ذكره الصدر عماد الدين الكاتب في كتاب «خريدة القصر وجريدة أهل العصر» وقال: هو من أعيان اصفهان وكبرائها وفضلائها وأدبائها وهو من بيت معروف، بالكرم موصوف، وآخر عهدي به عند خروجي من اصبهان سنة تسع وأربعين وخمسمائة، وحج بعد ذلك بسنتين وعاد الى بلده. ومن شعره:

يدور بكأس ملؤها ذوب عسجد   عـليها حـباب كـالجمان المـبدّد
كـبدر تمـام بـالهلال مـؤزّر   يـقبّلُ وهـناً خـدّه ألف فـرقد
وشمس ضُحىً تبدو مسامير فضة   على طرفيها وهي بـالغيم تـرتدي

٤٣٥ ـ عز الدين أبو الحسن محمد بن العباس بن محمود الشيرازي الصوفي.

كان ظريفاً عارفاً وله كلام مطبوع وله تحصيل وسافر الكثير، ومن ايراده «الأروع هو الأروع. من استشعر رهباً، أمعن هربا. إياك والمجاهرة بـالمهاجرة.

---

١ ـ لخالد بن يزيد المصري وسعيد بن أبي هلال الليثي ترجمة في التهذيب توفي الأول سنة ١٣٩ والثاني سنة ١٥٠ تقريباً. والحديث المذكور أورده المتقي الهندي في الكنز ج٤ ص٤٣١ تحت الرقم ١١٢٦٣ عن العسكري في الأمثال وروى نحوه في الحديث التالي عن الديلمي بسنده عن أبي مالك الأشعري ومثل الأخير رواه في ج١٦ ص٢٨٦ تحت الرقم ٤٤٥٠١ عن الطبراني في المعجم الكبير. وفي الموارد الثلاثة زيادة ومغايرة يسيرة لفظية.

من اعتقد الصلاح اقتعد الفلاح. خير الكلام ما طاب درسه وخف سردُه».

٤٣٦ ـ عز الشرف أبو تمام محمد بن أبي جعفر[١] العباس بن يحيى بن محمد ابن الحسين بن محمد الزينبي الزاهد.

ذكره العدل جمال الدين محمد بن الدبيثي وقال: كان شريفاً زاهداً صالحاً منقطعاً الى العبادة، سمع أبا المعالي محمد[٢] بن محمد بن اللحّاس الحريمي، كتبنا عنه وتوفي سنة احدى عشرة وستمائة.

٤٣٧ ـ عز الدين أبو العز محمد بن عبد[٣] الله بن أبي السعود بن جعفر البصري القاضي.

كان فاضلاً فصيح العبارة لطيف الاشارة عارفاً بالمذاهب والأُصول والخِلاف، وكان متبحِّراً في علم التفسير، وكان منذ توفي القاضي نجم الدين

---

١ ـ (هو من البيت الزينبي العباسي المشهور بكل فضيلة ومزيَّة، قال ابن الدبيثي: «من أهل الحريم الطاهري منزو عن الناس منقطع الى العبادة مقيم في المسجد يعرف بجدّه نور الهدى، كثير المجاهدة دائم الصيام وتلاوة القرآن وقيام الليل على طريقة حسنة وسيرة جميلة... سمعنا منه أحاديث للتبرك به ..... سألت الشريف أبا تمام هذا عن مولده فقال: في سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة» ثم ذكر وفاته وله ترجمة في التكملة «ج٢ ص٣٠١» وفي تاريخ الاسلام ١٨٩ ـ ١٩٠).

٢ ـ (هو محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد العطار، من أهل الحريم الطاهري [فوق المنطقة]، ولد سنة «٤٦٨ هـ» ونشأ ببغداد وسمع الحديث واستجاز لنفسه وروى كثيراً وكتب عنه أبو سعد السمعاني وغيره ومات أبو سعد قبله، توفي سنة «٥٦٢ هـ». ترجمه ابن الدبيثي وغيرُهُ كصاحب الشذرات والظاهر أن «اللحَّاس» نبزٌ كان والده به منبوزاً).

٣ ـ له ذكر في الحوادث في سنة ٦٧١ في موضعين باسم محمد بن جعفر وأحمد بن جعفر وفي سنة ٦٧٢ باسم محمد بن جعفر.

البادرائي قد خلت النظامية من مدرّس ثم تعطلت المدارس والربط والمساجد واستدعي أبو العز من البصرة ودرّس بها في صفر سنة ثمان وخمسين وستمائة، وتوفي في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين وستمائة ودُفن بالشونيزيّة الى جانب نجم الدين البادرائي[1].

٤٣٨ ـ عز الدين محمد بن جلال الدين عبدالله بن رستم بن أبي الحمد بن ناصر بن الأوحد التستري مستوفي المالك[2].

---

١ ـ (هو أبو محمد عبدالله بن محمد، ولد سنة «٥٩٤ هـ» ببادرايا [بدرة الحالية] واليها نسب وسمع الحديث من مشهوري شيوخه في أيامه، وتفقه في مذهب الامام الشافعي وبرع فيه براعة تامَّة، وجعله الخليفة المستنصر بالله خازناً في خزانة كتبه الخاصة وفي سنة «٦٣٩ هـ» جعل مدرساً للمدرسة النظامية وخُلع عليه خلعة التدريس، ورُوسل به مُلوك الشام غير مرّة منها سفره الى حلب سنة «٦٤٧ هـ»، وأسس بدمشق في موضع يعرف بدار أسامة، مدرسة للشافعية عرفت بالبادرائية ودرس هو بها دروساً وشرط على المقيم بها أن يكون غير متزوج، وأن لايدرس في غيرها من المدارس وفي يوم افتتاحها حضر الملك الناصر صلاح الدين الأصغر يوسف ابن الملك العزيز وقرئ كتاب الوقف وكان من جملته «ولا تدخلها امرأة» فقال الملك الناصر «ولا صبيّ» وجعل لها أوقافاً حسنة وخزانة كتب نافعة منها «الحاوي» كما في طبقات السبكي «ج٤ ص٣٠٢»، وأوّل مدرِّس لها هو الشيخ برهان الدين ابراهيم بن التاج العزازي، وفي شوال من سنة «٦٥٥ هـ» ندب نجم الدين البادرائي الى قضاء القضاة في الدولة العباسية، على عهد المستعصم بالله، فاستعفىٰ ولم يُعف، واستُدعي الى دار الوزير مؤيدالدين محمد بن العلقمي، وخلع عليه خلعة القضاء وحكم يوماً واحداً ثم انقطع في بيته تسعة عشر يوماً وتوفي. ترجمه مؤلف الحوادث وجمال الدين محمد بن علي بن محمود ابن الصابوني في كتابه «تكملة إكمال الكمال» ومؤلف الوافي بالوفيات والسبكيّ والمقريزيّ في «المقفّىٰ» وغيرهم.

٢ ـ وسيعيد ذكره قريباً باسم محمد بن عبيدالله.

كان سعد الدولة[1] لما ولي الوزارة للسلطان أرغون سنة ثمان وثمانين وستمائة واستولى على حساب جميع الممالك وكان .....

٤٣٩ ـ عز الدين أبو المظفر محمد بن عبدالله بن محمد بن أحمد التستريّ الكاتب.

رأيتُ له رسالة قد كتبها في ذم الزمان وهجو الإخوان، مختصرة مفيدة، نقلت منها الى كتابي قوله:

ما ازددت في أدبي حرفاً أسرُّ به ... إلاّ تزيدت حرفاً تحته شوم
إنّ المقدم في حذق بصنعته ... أنّى توجّه فيها فهو محروم

٤٤٠ ـ عز الدين أبو المظفر محمد بن أبي الفرج عبدالله بن عثمان بن محمد الأنباري[2].

قدم والده بغداد واستوطنها وتولى ديوان الزمام. وذكره ابن الدبيثي وقال: سمع الحديث من نصرالله[3] بن عبدالرحمن بن زريق، وطبقته [وتوفي[4] شاباً

---

١ ـ (أخبار هذا الرجل في الحوادث، قتل سنة ٦٩٠ هـ).

٢ ـ (الذي في تاريخ ابن الدبيثي «محمد بن عبدالله بن محمد بن أحمد ابن الخلال الأنباري أبو المظفر بن أبي الفرج» وقد ذكر المؤلف والده فيما سبق تجده في الرقم ٢٣٥ وهو عز الدين أبو الفرج عبدالله بن محمد [بن أحمد] بن الخلال الأنباري مشرف الديوان). والترتيب هنا يقتضي أن يكون محمد بن عبدالله بن محمد، وله ترجمة في التكملة ٢٤١/٢.

٣ ـ ولد أبو السعادات ابن زريق ويعرف بابن القزاز أيضاً سنة «٤٩١ هـ» ببغداد وبها نشأ وسمع الحديث وكان أهله ذوي رواية ودراية، وروى الحديث وكان شيخاً صالحاً، توفي ببغداد سنة «٥٨٣ هـ». ترجمه ابن الدبيثي وشمس الدين الذهبي وغيرهما مثل ابن العماد في الشذرات.

←

قبل أوان الرواية في ليلة السبت في السابع والعشرين] من صفر سنة [تسع وستمائة وصُلِّي عليه يوم السبت ودُفن بمقبرة الشونيزي].

٤٤١ ـ عز الدين أبو الحسن محمد بن عبدالله بن [أحمد بن] الخلال البغداديّ الوكيل.

ذكره الحافظ أبو عبدالله بن الدبيثي في تاريخه وقال: هو من أولاد المحدِّثين وكان وكيلاً بباب القضاة وصار حاجباً من حجّاب الديوان[1]، توفي سنة سبع وتسعين وخمسمائة.

٤٤٢ ـ عز الدين أبو الفضل محمد بن شمس الدين عبدالرحمن بن محمد الأهريّ المؤدّب.

قد تقدم ذكر والده شمس الدين، انتقل من أَهر[2] وسكن تبريز وكان له مكتب بها يؤدب أولاد الأكابر والرؤساء، وكان مليح الخط، تأدّب على والده وقرأ عليه القرآن المجيد، رأيته بأهر في خدمة شيخنا جلال الدين عبدالحق بن مطهر الأهري ثم اجتمعتُ به في تبريز بدار الخطيب شهاب الدين الحداد في سنة أربع وستين وكتبت عنه وكتب لي .....

← ٤ ـ (التتمة من تاريخ ابن الدبيثي).

١ ـ (قال: «وتولّى النيابة بباب النوبي المحروس قبل موته» وذكر أن ولادته كانت سنة «٥٤٠ هـ» وله في تاريخ الاسلام ترجمة أيضاً نقل فيها من تاريخ ابن النجار أنه كان ساكناً متواضعاً. وترجمه المنذري في التكملة ٤٠٢/١).

٢ ـ (بالفتح والسكون والراء، مدينة كانت عامرة من نواحي أذربيجان بين أردبيل وتبريز).

٤٤٣ ـ عز الدين أبو الفرج محمد بن عبدالرحمن بن محمد [و ١٢٨] الكرجي[١] الفقيه.

كان من الفقهاء العارفين بالفروع والأصول، روى بإسناده الى أبي عبد الرحمن[٢] السُلّمي قال، قال أبو عبدالله المغربي[٣]: من ادّعى العبودية وله مُراد باقٍ فهو كاذب في دعواه وانّما تصحّ العبودية لمن أفنى مُراداته وقام بمُراد سيده ليكون اسمه ماسمّي به: إذا دُعي باسم أجاب عن العبودية ولايجيب الا من يدعوهُ بالعبودية. ثم أنشد:

يا عمرو ثأري عند أسماء ... يعرفه السامع والرائي
لا تدعُني إلاّ بـ «يا عبدها» ... فإنّه أشرف أسمائي

٤٤٤ ـ عز الدين أبو الفتح محمد بن عبدالرحمن بن محمد الواريني القزويني الفقيه[٤].

ذكره شيخنا عمادالدين زكريا بن محمد بن محمود الأنصاري في مشيخته

---

١ ـ (بفتح الكاف والراء وكسر الجيم منسوب الى الكرج، بلدة في رستاق روذراور بالقرب من همذان وهي كرج أبي دلف).

٢ ـ (هو محمد بن الحسين النيسابوري، شيخ الصوفية في زمانه ومؤرخهم، بلغت فهرست تصانيفه مائة أو أكثر، منها «تاريخ الصوفية» وسمع الحديث وكتبه، واتهمه بعض الشيوخ بالوضع، توفي سنة «٤١٢ هـ» ترجمه الخطيب البغدادي وابن الجوزي في المنتظم وابن حجر في لسان الميزان وغيرهم).

٣ ـ محمد بن اسماعيل له ترجمة في طبقات الصوفية توفي سنة ٢٧٩ .

٤ ـ أبو طلحة المذكور اسمه قاسم ويعرف بالخطيب القزويني توفي سنة ٤٠٩ له ذكر في العبر وسير أعلام النبلاء. والمقومي أبو منصور مترجم في تبصير المنتبه وسير الأعلام والعبر وتاريخ قزوين توفي سنة ٤٨٤ تقريباً وهو راوية سنن ابن ماجة. وكان في ط ١: محمد بن حسين بن محمد.

وقال: أجاز لي جميع رواياته ومنها سنن ابن ماجة، يرويه عن الامام فخر الاسلام [ملكداد] العمركي عن محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم المقوّمي عن أبي طلحة بن أبي المنذر أحمد بن أبي منصور بن محمد الفقيه عن أبي الحسن علي ابن ابراهيم بن بحر القطان عن المصنف أبي عبدالله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني[1].

٤٤٥ ـ عز الدين أبو بكر محمد بن عبد الصمد بن عبدالصمد الدونيّ الكاتب[2].

قرأت بخطّه في رسالة كتبها الى بعض الرؤساء:

أحسن الظنَّ بربٍّ عوّدك	كلّ إحسان وسوّى أودك
إن رباً كان يكفيك الذي	كان بالأمس سيكفيك غدك

٤٤٦ ـ عز الدين أبو الفتح محمد[3] بن عبدالغني بن عبدالواحد بن سرور المقدسي المحدث.

من أولاد المحدثين والعُلماء وأرباب الدين الأتقياء. وهو دمشقي الدار مقدسي الأصل، ذكره الحافظ جمال الدين أبو عبدالله محمد بن سعيد بن الدبيثي

---

١ ـ (هذه الكلمة غير واضحة لي فكأنها الوهات).

٢ ـ وسيأتي في (المجد) مثل هذا الاسم.

٣ ـ (تاريخ الدبيثي نسخة باريس ٥٩٢١ ورقة ٨٢» ومختصره «ج١ ص٨٢» والتكملة لوفيات النقلة «ج٢ ورقة ١٥٠١» وذيل الروضتين «ص٩٩» والوافي «ج٣ ص٢٦٦» وتاريخ الاسلام «١٥٨٢ ورقة ٢٠٤» وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ص٩٠٢ والنجوم الزاهرة «ج٦ ص٢١٨ ـ ٩» والشذرات ج٥ ص٥٦). وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٤٢ : ٣٠.

في تاريخه وقال: ورد[1] بغداد وسمع بها أبا الفتح عبيدالله بن عبدالله بن شاتيل وطبقته[2] ورحل الى اصفهان فسمع بها من أصحاب أبي علي الحسن بن أحمد الحدّاد وعاد الى دمشق وحدث عنهم ومولده بدمشق سنة ست وستين وخمسمائة وتوفي في شهر ربيع الأوّل سنة ثلاث عشرة وستمائة.

٤٤٧ ـ عز الشرف[3] أبو المناقب محمد بن عبدالملك بن المحسن الحسيني

---

١ ـ (في الأصل ورد بغداد مراراً أولها في سنة ثمانين وخمسمائة).

٢ ـ (في الأصل: وأبا السعادات بن زريق ويوسف بن الحسن العاقولي وغيرهم من أصحاب أبي القاسم بن بيان وأبي طالب بن يوسف وأبي الغنائم ابن المهتدي).

٣ ـ (يستدرك عليه «عز الدين أبو المفاخر محمد بن عبدالقادر بن عبدالخالق الأنصاري الدمشقي الشافعي قاضي القضاة الشافعية بالشام يعرف بابن الصائغ، ذكر الصفديّ في ترجمته «الوافي ج٣ ص٢٧٠» أنّه ولد سنة «٦٢٨ هـ» بدمشق وبها تأدَّب وسمع الحديث ودرس الفقه على القاضي كمال الدين التفليسي وغيره، وصار من أعيان أصحابه ثم ولي التدريس بالمدرسة الشامية بالمشاركة ثم جعلت له وكالة بيت المال، وارتفع قدره ونبه ذكره، ثم ولي القضاء بالشام مكان شمس الدين بن خلكان سنة «٦٦٩ هـ» فظهرت منه نهضة وشهامة وقيام بالحق ودرء للباطل وحفظ للأوقاف وأموال اليتامى والأشراف وأحبه الناس وكان ديناً ورعاً يخاف الله عارفاً بالأحكام لايحترم الرؤساء ولا يتكلف للأمراء، وفي سنة «٦٧٧ هـ» عُزل وأعيد ابن خلكان الى القضاء، وبعد وفاة ابن خلكان صار قريعه تاج الدين عبدالقادر السنجاريّ وزُوّرت عليه تزاوير لهذا القاضي ضلع فيها، ولكنه بريّئ منها، وتوفي سنة «٦٨٣ هـ» وله ترجمة في طبقات السبكي «ج٥ ص٣١» وشذرات الذهب ج٥ ص٣٨٣) والبداية والنهاية.

(وعز الدين محمد بن عبدالكريم البوازيجي نسبة الى بوازيج الملك بلدة بين تكريت وأربل، ذكره الذهبي في المشتبه ـ ٥٩ ـ قال: عز الدين محمد بن عبدالكريم البوازيجي ثم الموصلي ابن حَرَميّة، قرأ بالسبع ..... أدركه الشيخ محمد بن محمد الكنجي في حدود سنة ٦٥٠ هـ وسمع منه).

الفقيه.

كان فقيها عالماً، أنشد في مجلس بعض الصدور:

لا تبخلنَّ إذا ماالدهر جادَ وجُد ... ولا تخافنَّ من فقرٍ وافلاسِ

فليس ينفد مالُ المرء من كرمٍ ... وإن فني المال يبقَ الذكر في الناس

٤٤٨ ـ عز الدين أبو المعالي محمد[1] بن عبدين بن علي السُّلمي البغدادي الكاتب النائب.

من بيت معروف بالتقدم والتصدُّر، ولي النيابة في أيام المستعصم بالله وكان شهماً عارفاً بأحوال الناس، وظهرت كفايته فصار نائب الجانبين ببغداد، وكان عنده فطنة وكياسة وأدب، وكان بينه وبين الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمي معرفة قديمة وكتب اليه في رقعة له:

وكم قلت ألق في وزارتك المُنى ... وأدركُ وحدي ما ارتجى كلَّ آمل

ولم أدر أنَّ الأرذلين يرون ما ... تمنَّوا وإنّي لستُ أحظى بطائل

فوقّع الى هذا الزمان فانه ... غلامك تجعلني كبعض الأراذل

فولاّه .....

٤٤٩ ـ عز الدين[2] أبو عبدالله محمد بن جلال الدين عبيد الله بن رستم بن

---

١ ـ (هذا هو الذي ذكره المؤلف سابقاً «في الرقم ٤٢٧» وعند اسمه ههنا مانصّه: تكرّر وهو بهذا الموضع أليق).

٢ ـ (كتب عند هذا الاسم «تقدم ذكره في محمد بن عبدالله» يعني الذي تقدم في الرقم ٤٣٨).

(يستدرك عليه «عزالملك محمد بن عبيدالله بن أحمد الأمير المختار» أحد الأمراء المصريين).

أبي الحمد بن ناصر بن الموحّد التستري كاتب الحضرة.

كان من أفراد الكتّاب المعروفين، عارفاً بالحساب وفنون الكتابة والآداب، وكان قد أقام في أيام سعد الدولة مسعود وزير أرغون في الأردو[1] وله مكارم أخلاق، ومعرفة بأيام الناس والقيام بأمورهم، رأيته ولم يتفق لي الاجتماع به وقتل مع سعد الدولة في سنة تسعين وستمائة. قرأت بخطه:

تقول سليمى حين ذمّت معيشتي ... مقالة ذي ضغن على البين ساخط

ذريني أمُت خلف الوساد مكرّما ... ولم يرني حرٌ على باب ساقط

٤٥٠ ـ عز الدين أبو المفاخر محمد بن علي بن أميركا العلوي النقيب.

قرأت نسبه في مشجّرة شيخنا جمال الدين أحمد بن المهنا الحسيني وقد أثنى عليه.

٤٥١ ـ عز الدين أبو الفضل محمد[2] بن علي بن أوغلبك بن سلامش.

رأيت ذكره في كتاب بعض الأصحاب، وقد وصفه بالفضل والأدب والمعرفة والذكاء وأورد قطعة في مدحه.

٤٥٢ ـ عز الدين أبو عبدالله محمد بن علي بن أبي حنيفة البغدادي المعدّل الفاعوس.

من أرباب البيوتات القديمة[3] والرياسة والتقدم والرواية، ذكره شيخنا

---

١ ـ (الأردو بضم الهمزة وسكون الراء هو المعسكر في اللغة المغولية ويكنى به عن حضرة سلطان المغول، وهذا تأويل قوله كاتب الحضرة).

٢ ـ سيأتي ذكره في «محمد بن علي بن غلبك» مكرّراً).

٣ ـ (منهم أبو الحسن علي بن المبارك ابن الفاعوس الحنبلي المقرئ المتوفى سنة «٥٢١

تاج الدين في تاريخه وقال: كان من حجاب الديوان وشهد عند أقضى القضاة نظام الدين البندنيجي، كتبتُ عنه في صفر أوائل ماقدمت من مراغة سنة تسع وسبعين وستمائة وكان جميل الأخلاق كريم الصحبة ممتع المحاضرة عالماً بأمور الدولة العباسيّة، وأنشدني:

اسعد بمالك في الحياة فانما ... يبقىٰ وراءك مصلح أو مفسد
فإذا تركت لمفسدٍ لم يُبقِهِ ... وكذا الصلاح قليله يتزيّد[1]

٤٥٣ ـ عز الدين أبو علي محمد[2] بن علي بن شهر آشوب المازندراني فقيه الشيعة.

هذا كان من أعيان الفقهاء الحافظين لمذهب الشيعة.

← هـ» كما في المنتظم «ج١٠ ص٧» و «مناقب أحمد بن حنبل ص٥٢٧» والكامل في حوادث سنة «٥٢١ هـ» والنجوم الزاهرة ج٥ ص٢٣٣).

وستأتي ترجمة حفيده فخر الدين عبدالرحيم بن أحمد.

١ ـ (لها تتمة غير ظاهرة لنا في النسخة المصورة).

٢ ـ (له تراجم في كتب الشيعة مثل الروضات «ص٦٠٢» وترجمة في لسان الميزان وترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام في وفيات سنة «٥٨٨ هـ» وهي سنة وفاته ولقبه «رشيد الدين» ونقل بعض سيرته من تاريخ يحيى بن أبي طي الحلبي وأنه نشأ في العلم والدراسة وحفظ القرآن واشتغل بالحديث ولقي العلماء ثم تفقه وبلغ النهاية في فقه أهل البيت ونبغ في علم الأصول والخطابة والوعظ ودخل بغداد في أيام المقتفي لأمر الله وخلع عليه بها ولقِّب برشيد الدين بعد أن كان يلقب عز الدين لتقدمه وفضله، ثم انتقل الى حلب وألف وصنف، ومن كتبه «مناقب آل أبي طالب» وكانت وفاته بحلب في السنة المذكورة). وانظر لترجمته بغية الوعاة ٧٧ والوافي ١٦٤/٤.

٤٥٤ ـ عز الدين أبو الفضل محمد بن علي بن مُعَيَّة[١] العلويّ الحسني الفقيه.

كان فقيهاً مجوّداً له تصانيف وتعاليق وجماعة من التلاميذ. وكان كريم الكفّ كثير الأفضال على كل من قصده، أنشد في بعض تصانيفه:

ألا يا أيُّها المرء الـ ـذي الهمُّ به برَّحْ
إذا ضاق بك الأمر ففكّر في «ألم نشرح»

٤٥٥ ـ عز الدين أبو عبدالله محمد بن علي بن علي بن أبي البدر العنسي البغدادي العدل يعرف بالفريريجة.

من بيت العدالة والرواية[٢]، حدث عن أصحاب أبي الوقت وسمعتُ عليه أحاديث من مسند عبد بن حميد بسماعه على محمد بن بهروز وكتبت عنه فوائد وكان حسن السيرة، أنشدني في المذاكرة:

كلّما قلت خلا مجلسنا بعث الله ثقيلاً فجلس
فعسير بين يسرين إذا أبصرته يفرح (كذا)
كلّنا نقرا ألم نشرح فان جاء عُدنا فأخذنا في عبس

توفي شيخنا وقد صدر عن الحج بالكوفة في شهر ربيع الأول سنة خمس وتسعين وستمائة.

٤٥٦ ـ عز الدين أبو عبدالله محمد بن علي بن غلبك بن سلامش العراقي

---

١ ـ (بنو مُعيّة على وزن «قُريّة» مصغراً من مشاهير السادات وفيهم فضل وعلم وكثرة).

٢ ـ (قدم المؤلف ذكر «عز الدين أبي الحسن علي بن الحسن بن الحُسين بن أبي البدر» منهم وهو في الرقم ٣١٥).

المقرئ.[1]

كتب في عيادة بعض أصحابه:

لئن كـان حُمّـى الربـع شـفّك غـبُّها فـعقباك مـنها أن يـطولَ لك العـمرُ
فديناك لو نعطى الهوى فيك والمُـنىٰ لكان بنا الشكوىٰ وكان لك الأجـرُ

٤٥٧ ـ عز الدين أبو الحسن محمد بن محيي الديـن أبي الحسـن عـلي بـن عزالدين أبي الفضائل بن عبدالحميد القزويني التبريزي القاضي[2].

من بيت القضاء والحكم، وأصله من قزوين وهو تـبريزي المـولد تـوفي صغيراً في أيام والده.

٤٥٨ ـ عز الدين أبو الفضل محمد بن علي بن محمد بن هـبة الله البـغدادي الكاتب يُعرف بابن الوكيل[3].

من بيت معروف بالفضل والرياسة والكتابة والتقلب في الأعمال والتنقل، كتب بين يدي الأمير العادل آذينة[4] بن أحمد في الإنشاء وله خط حسن وترسل

---

١ ـ تقدم ذكره باسم محمد بن علي بن اوغلبك.

٢ ـ لأبيه وجده وآخرين من أسرته ترجمة في هذا الكتاب.

٣ ـ سيأتي ذكر إبنه قوام الدين أحمد.

٤ ـ (ورد اسمه في الحوادث ص٤٩٦ «آذينا»، وفيه أنه رتب شـحنة لبـغداد في سـنة «٦٩٧ هـ» فمهّد العراق بحسن سيرته وعظم سـطوته وشـدّة وزعـته وكـان لاتأخـذه في المفسدين لومة لائم. فالناس في ايامه آمنون على أنفسهم وأموالهم في البـلاد والنـواحـي والطرق. وذكر مثل ذلك ابن حجر في ترجمته من الدرر الكامنة «ج١ ص٣٤٧» سماه آذينة الططري وقال: «وحمدت سيرته الى أن مات في أوائل سنة ٧٠٩ هـ بناحية الكوفة وكان ديناً ←

مليح وتصرُّف جميل وينظم الشعر الجيّد في المعاني ويجيد الضرب بالعود.

٤٥٩ ـ عز الدين محمد بن علي بن أبي الفتوح[١] يحيىٰ بن علي بن هبة الله الموسوي البغدادي.

٤٦٠ ـ عز الدين أبو عبدالله محمد بن علي التتاجي[٢] التركماني الصُوفي.

← حسن الاسلام يمشي الى صلاة الجمعة».. وورد ذكره في عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب «ص٢٧٤» من طبعة النجف).

١ ـ ن: بن يحيىٰ.

٢ ـ (لم نَقف على ذكر «التتاج» بالتاء، إلا في كتب أهل العراق وما جاور ايران كهذا الكتاب والذي عند أهل الشام ومصر انما هو «الططماج» بتفخيم التاء حتى تصبح طاءاً وهو ضرب من الأطعمة قال الخفاجي في شفاء الغليل ـ ص١٣٢ ـ «ططماج نوع من الطعام معروف وقع في عبارة الفقهاء وهو بطاءين مهملتين أولاهما مضمومة والثانية ساكنة ووقع في بعض كتب الأطعمة تسميته «لاكشه» ولم أرى (كذا) شيئاً منه في كلام من يوثق به وفي شعر عرقلة [حسّان بن نمير] :

ألا ربّ طاه جاءنا بعد فترة　　　بأطباق ططماج أشفّ من الثلج»

وفي كتاب الطباخة لجمال الدين يوسف بن حسن بن عبدالهادي المعروف بابن المبرد الدمشقي المتوفى سنة «٩٠٩ هـ» «ططماج: يمدّ العجين ويطبخ في الماء حتى يستوي ويوضع اللّبن والنعنع والثوم والسمن واللّحم المقلو» (ذكر ذلك حبيب الزيات أحد كتاب العصر النصارى في الخزانة الشرقية ج٢ ص١١٦). وجاء في كتاب «مطالع البدور ومنازل السرور» ج٢ ص٥٥».

وورد في سيرة الأمير حسام الدين لاجين بن عبدالله الجوكندار المتوفى سنة «٦٢٢ هـ» نقلا من ذيل مرآة الزمان لليونيني أنه عمل دعوة فخمة للصوفية سنة «٦٥٩ هـ» ومدّ لهم أسمطة تترى، أحدها سماط عظيم من الططماج. الخزانة الشرقية ج١ ص٦٢).

كان من صوفية التركمان، دمث الأخلاق، جميل المعاشرة، حكى عنه جمال الدين جيجي قال: كان أوحد وقته في ضرب الجغانة[1] ثم إنه تاب وتزهد وكان له المام بصدور بغداد ويترددُ الى نواب الوقف وكان فخر [ن: مجد] الدين أبو القاسم أحمد بن مولانا نصيرالدين قد وظف له في الوقف وظيفة يتناولها وكان دائما يصنع التتماج للنواب والكتّاب والأصحاب وقد عرف بذلك واشتهر وحصل له من هذه الحركة الحميدة الفتوحات والمعرفة بالأكابر، توفي سنة أربع وسبعين [وستمائة].

٤٦١ ـ عز الدين أبو الفرج محمد بن أبي الحسين علي بن محمد بن مانكديم ابن زيد بن داعي بن زيد بن حمزة بن علي بن عبدالله بن الحسن بن علي بن محمد السليقي بن الحسن بن جعفر الحسن المثنى .....

٤٦٢ ـ عز الدين أبو الفتح محمد بن مجدالدين أبي الفتح عمر بن أبي الفتح محمد الأشتري الحسيني الكوفي الأديب.

ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل أحمد بن محمد بن المهنا في كتاب المشجّر وأورد له ـ والشعر للنقيب علم الدين الحسن[2] بن الأقساسي ـ:

وكنتُ إذا كافحت خصماً كببتهُ   على الوجه حتى خاصمتني الدراهم

---

١ ـ (الظاهر أنها من آلات الموسيقى ولعل قول العامة «جنكانة» للثرثار السليط اللسان، منه).

٢ ـ (ستأتي ترجمته في باب «علم الدين» ولم أر هذين البيتين فيما رأيت من شعره واذكر أنهما لشاعر أقدم منه كثيراً. وهو رجل من ولد طلبة بن قيس بن عاصم، وقد ذكرها المبرد في كامله «ج١ ص١٠٠» من طبعة الدلجموني وفيه «إذا خاصمت خصماً» و «غلبت علي» و قالوا قم فانك).

فلمّا تنازعنا الخصومة حكّمت علّيً وقالت قم فإنك ظالم

٤٦٣ ـ عز الدين محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل التغلبي.[1]

قرأت بخطّه «قيل للحسن بن سهل: لم قيل: قال الأول، وقال الحكيم الأوّل؟ فقال: لأنه مرّ على الأسماع قبلنا، فلو كان زللاً لما تأدّى إلينا مستحسناً.

٤٦٤ ـ عز الدين أبو الفرَج محمد بن الفرج بن يزداد البروجردي الفقيه.

كان من الفقهاء الأفراد الذين اشتغلوا ببغداد. وكانت له همة قوية في الحفظ، يقال إنه كان يحفظ القرآن العزيز والتنبيه والوجيز. ويكرّر على درسه في كل جمعة، وله تعليقة لم تتم.

٤٦٥ ـ عز الدين أبو الفضائل محمد بن[2] الفضل بن يحيىٰ بن عبدالله العلوي الأديب يعرف بابن حاجب الباب.

كان أديباً فاضلاً، وكان ابن حاجب الباب ـ وهو شاب فاضل ـ جميل السيرة حسن الشارة، فصيح العبارة، مليح الخط، رأيت بخطّه:

---

١ ـ كذا والظاهر أنّه شمس الدين البعلي الحنبلي (البعلبكي) النحوي، ولد سنة ٦٤٥ وتوفي سنة ٧٠٩. انظر ترجمته في تذكرة الحفّاظ ص١٥٠١، وهو من شيوخ الذهبي، والدرر الكامنة ١٠٤/٤ والوافي ٣١٦/٤ وبغية الوعاة ٨٩.

٢ ـ (بنو حاجب الباب من السادة المشهورين، ذكروا في عمدة الطالب «ص٢٢٣» ومحمد هذا كنّاه ابن الدبيثي في تاريخه «بأبي جعفر» وذكر أنه كان من أهل الكرخ، وكان يقول الشعر ويمدح الامام الناصر لدين الله في المواسم وأنه سمع شعره حين انشاده إياه في تربة أم الناصر زمرد خاتون، وهي المعروفة اليوم بقبة الست زبيدة في الجانب الغربي من بغداد). وانظر التكملة ٤٤٥/٢ والوافي ٣٢٦/٤.

أستودع الله أحباباً لنا سلفوا أفناهم حادثات الدهر والأبدُ

نعدهم كل يوم من بقيتنا ولا يؤوب إلينا منهم أحد

وكانت وفاته في يوم الثلاثاء تاسع عشر شوال سنة خمس عشرة وستمائة وقد روي لنا عنه.

٤٦٦ ـ عز الدين أبو جعفر محمد بن أبي القاسم بن الحسين بن محمد بن العود الحلي الفقيه[١].

من بيت الفقه .....

٤٦٧ ـ عز الدين أبو الفضل محمد بن الوزير مؤيد الدين محمد بن أحمد بن العلقمي الأسدي الوزير.

من بيت السؤدد والفضل والتقدم في جليل المناصب والتوغّل في رفيع المراتب، كان كاتباً كاملاً فصيح الانشاء كثير المحفوظ، ولما قدم شيخنا رضي الدين أبو الفضائل[٢] الصغاني من الرسالة الهندية أيام المستنصر بالله، وكان

---

١ ـ تقدم ذكر أبيه الحسن وسيأتي ذكره في النجيب من استدراكاتنا ولعله لهذا السبب لم يكمل المصنف ترجمته.

٢ ـ (قال مؤلف الحوادث في وفيات سنة «٦٥٠ هـ» وهي السنة التي توفي فيها رضي الدين الحسن بن محمد الصغاني «ونفذه الخليفة الناصر رسولاً الى ملك الهند فعاد بعد مدة طويلة في خلافة المستنصر بالله» وقال عز الدين الكناني في تعليقة الشعراء والمنشدين: وأرسل إلى الهند برسالة من الديوان العزيز في سبع عشرة [وستمائة] ورجع منها سنة أربع وعشرين)، لاحظ ترجمته في معجم الأدباء وسير اعلام النبلاء والوافي وغيرها وسيترجمه المصنف بلقب الملتجي.

←

والده مؤيدالدين يومئذ أستاد دار الخلافة فقربه واختصه لتعليم ولده عز الدين فلازمه وقرأ عليه أكثر دواوين العرب وقرأ عليه تصانيفه «شرح الأخبار المولوية والآثار المرضية» و «النكت الأدبية» ولم يزل مُواظباً على التحصيل والاشتغال ..... واشتغل بالفقه على الشيخ نجيب الدين محمد ابن نما الحلي، ولما كملت أدواته وتولى والده الوزارة وارتفع شأنه وظهر سلطانه رتب صدراً بالمخزن. ولما زالت ..... وجدتُ سماعه على كتاب «مشارق الأنوار» وعلى كتاب «در السحابة في وفيات الصحابة» وغير ذلك.

٤٦٨ ـ عز الدين أبو عبدالله محمد بن محمد بن داود البغدادي الأديب.

كان من الأدباء البلغاء الألباء، رأيت سماعه على كتاب «الجمع بين الصحيحين» لأبي عبدالله الحُميدي ورأيتُ بخطه صحيح مسلم بن الحجاج وكان أديباً .....

٤٦٩ ـ عز الدين أبو الفضل محمد بن جلال الدين محمد بن فخر الدين عبدالله ابن نقيب النقباء مجدالدين هبة الله بن المنصوري[1] الهاشمي

← و (يستدرك عليه «عز الدين أبو حامد محمد بن محمد بن خالد بن محمد بن نصر بن صغير القيسراني الوزير» ذكره ابن الصابوني في «تكملة إكمال الكمال» وقال: «سمع من أبي حفص بن طبرزد وحدّث. اجتمعت معه وقرأت عليه بدمشق وتقدم عند ملكها الملك الناصر يوسف بن الملك العزيز صاحب حلب ووزر له بدمشق. وسألته عن مولده فأخبرني أنه في الحادي والعشرين من المحرم سنة إحدى وتسعين وخمسمائة بحلب وتوفي بدمشق يوم الأحد التاسع والعشرين من شهر رمضان سنة ست وخمسين وستمائة ودفن من يومه». وذكره أبو شامة في وفيات سنة ٦٥٦ هـ من ذيل الروضتين ص٢٠١).

١ ـ (بيت المنْصوري من البيوت العباسية الشهيرة، في الرياسة والزهد والنقابة). كما ←

البغدادي العدل ناظر المدرسة المستنصرية.

من البيت المعروف بالعدالة، والرياسة والجلالة وقد ذكرت جماعةً من آبائه وأعمامه وأولادهم على مقتضى ترتيب هذا الكتاب: وعز الدين المذكور هو واسطة قلادتهم، ولي الأعمال وشكرت طريقته وحمدت سيرته، وتوكل للأمير حسام الدين قتلغ بوقا وولي في نيابة أمر المدرسة النظامية فأعادها إلى أحسن نظام، وقد تولى في هذا التاريخ أمر المدرسة المستنصرية سنة اثنتي عشرة وسبعمائة، وشكر في ولايته، وكان قد قطعني من تقدم[1]..... من مشاهرة إشراف ..... فأنعم...

٤٧٠ ـ عز الدين أبوالعز محمد بن محمد بن علي بن دهجان البصري الفقيه الأديب.

كان فقيهاً أديباً، شاعراً فصيحاً، وهو من بيت الطب والأدب. ولما دخلت بغداد كان كثير الأنس بي وتردّد إليّ بمشهد البرمة[2] وكتب لي من نظمه كراسة بخطّه وكان بديع الاستعارة وشعره موجود، مدح الأكابر والكتاب والرؤساء وكان قد عزم على تدوين شعره وحصل له ممّا قاله ما يقارب عشرة آلاف بيت في الفنون المختلفة. مما أنشدني لنفسه:

← ذكر المؤلّف منهم فخرالدين جدّه وجدّ أبيه مجدالدين أبا القاسم هبة الله بن عبدالله بن أحمد نقيب النقباء على عهد المستنصر بالله.

١ ـ تليها كلمة لم أستطع قراءتها، [أنظر المقدمة والرقم ١٦٦].

٢ ـ (البُرمة على وزن الأمّة هي القدر الحجري، وقد تقدم في ترجمة عز الدين علي بن ابراهيم السندي ذكر «مشهد البولة» فالبُرمة أحق منها بأن يكون لها مشهد، وسيأتي ذكر أن مشهد البرمة في محلة الجعفرية في ترجمة «قطب الدين عبدالقادر بن محمد بن نصر الجيلي البغدادي: والجعفرية منسوبة الى جعفر بن المقتدي بأمر الله وكأنّها محلّة الحيدر خانة).

غــلام جــرت عــين الحــياة بـثغره
فــحل عـليها الخـضر في زي شـارب

ويرمي قلوب الناس عن قوس حاجب
عيال عليها في الهـوى قـوسُ حـاجب

وخـطّت عـلى خـدّيه كـفُّ ابـن مـقلة
رمــوز المــعاني في فــنون العــجائب

وقالوا تصبّر والمصائب......................
....

٤٧١ ـ عز الدين محمد بن محمد بن محمد النيسابوري.

سكن بغداد وبنى بالقصبة المسجد الذي ..... الأمير بن قراط ..... وأضاف إليه ..... سنة سبعين .....

٤٧٢ ـ عز الدين أبو منصور محمد بن محمد بن مـنصور القُـوهذي الرازي الصاحب المرشح للوزارة[١].

---

١ ـ وهذا هو الذي طلب من العلّامة الحلي اختصار كتاب مصباح المتهجد كـما ذكـر العلامة في مقدمة كتابه: فأمر من امتثال أمره واجب ورسم من طاعته شيءٌ لازب، وهو المولى الكبير والصاحب الوزير المخدوم الأعـظم والرئـيس المكـرّم ذو الأيـادي الجـزيلة والفواضل الجميلة، رحمة الله على المسلين، وظل الله في أرضه على العالمين، الجامع لفضائل الأخلاق والفائز بالسهم المعلّى من طيب الأعراق أوحد دهره وفريد عصره، أمير الحـاج والحرمين الجامع للرياستين، خواجه عز الملّة والحق والدين محمد بن محمد القوهدي أعز الله بدوام أيامه الاسلام والمسلمين أن أجرّد بعض تلك الدعوات وأختصر مـاصنفه شـيخنا ←

من أماثل صدور هذا العهد، كان أولاً من رجال السيّد فخرالدين الحسن ابن ملك الرّي، ثم صار في جماعة الصاحب سعدالدين محمد بن علي. ولمّا كنت بالمعسكر صحبة النقيب الطاهر[1] رضي الدين سنة أربع وسبعمائة، كان قد أنفذ من الحضرة إلى فارس ونواحيها فهذب أمور شيراز، واجتمعت بخدمته بهول جغان من أرّان سنة خمس وسبعمائة فرأيته صدراً جميلاً له هيئة وهيبة ومعرفة بأمور الملك وقوانين الرياسة والسياسة وكان يومئذ في خدمته صديقنا ضياء الدين هروذ بن نجم الدين الاسترابادي فربّاني عنده وقدم بغداد في حضرة الوزير الأعظم تاج الدين[2] عليشاه في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وسبعمائة وهو محمود السيرة، وحضرته ولم أذكر له شيئاً من حالي.

← [الطوسي] رحمه الله بحذف المطولات فأجبت أمره رفع الله قدره وأدام أيامه الزاهرة وصنفت هذا الكتاب الموسوم بمنهاج الصلاح في اختصار المصباح.

وقد فرغ العلّامة من تأليفه سنة ٧٢٣ أي قبيل وفاته بسنتين.

والقوهذي نسبة الى قوهذ قريتان قرب الري.

١ ـ (هو السيّد محمد الأفطسي الآوي، له ذكر في عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب «ص٢٤٧، ٣٠٧» من طبعة الهند).

٢ ـ (عرف بعلي شاه بن أبي بكر التبريزي، ذكر الصفدي في «أعيان العصر وأعوان النصر» وبعده ابن حجر في الدرر أنه كان في مبدإ أمره سمساراً وتعلّق بالمناصب حتى شارك سعدالدين محمد بن علي الساوي ورشيدالدين الفضل الهمذاني في وزارة السلطان خربنده، وبعد قتل سعدالدين نافس رشيدالدين المذكور وضرَّب عليه تضريباً شديداً بأنه كان يهودياً وأسلم رياءاً، قال الصفدي: «كان داهية ذا هبة غير في أمر دنياه الداهية وكان محبّاً لأهل السنّة... صافى الملك الناصر وهاداه ... ولم تزل رسله ترد وسيل هداياه الى دمشق ومصر يجري ويطَّرد وكلمته مقبولة ... خدم القان بوسعيد ملك التتار وتمكن منه عظيما ... وهو الذي قام على الرشيد الوزير وأهلكه ... وتوفي بأوجان في أواخر جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين وسبعمائة». وراجع الدرر ج٤ ص٣٤ والشذرات ج٦ ص٦٣).

٤٧٣ ـ عز الدين أبو نصر محمد بن محمد بن نصر يعرف بابن البغدادي الفارقي الأديب.

ذكره لي شيخنا الأديب بهاءالدين علي بن إسحاق الخرتبرتي بقرية خوشهر من أعمال مراغة سنة إحدى وسبعين وستمائة، قال: كان عزالدين البغدادي فاضلاً جميل الصورة حسن الهيئة وقال: أنشدني لنفسه من قصيدة:

في رياضٍ بها النسيم عليل إنما البرء في اعتلال النسيم

وأنشدني له من قصيدة أولها:

يا من إذا ما خانني زمن رفا جرّدتُ منك على الحوادثُ مُرهفا

قال: وتوفي بميافارقين بحصن زياد وهي خرتبرت سنة خمسين وستمائة.

٤٧٤ ـ عز الدين أبو عبدالله محمد بن محمود بن أبي البركات البندنيجي الفقيه.

سمع شيخنا الصاحب محيي الدين يوسف ابن الحافظ جمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي بقراءة رضي الدين أبي محمد عبدالمحسن بن مزروع البصري في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين وستمائة. وبقراءته سمع الجماعة على شيخنا جمال [الدين] أبي محمد يحيى بن يوسف بن يحيى بن منصور الأنصاري الصرصري كتاب «رياض السمع والبصر في مدائح سيد البشر» من نظمه فيه ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ في شهر رجب سنة خمسين وستمائة.

٤٧٥ ـ عز الدين محمد بن محمود بن أبي بكر القرميسيني الأديب.

قرأت بخطه :«قال دخل رجل الديوان شديد الصفرة، متشوش الصورة، فقال بعضهم: تدل صورته على حِمّاريته وصفرته على حُماريتِهِ، وأنشد:

رفقاً بقلبيَ فالأحباب قد بانوا والعين هاطلة والدمعُ هتّانُ

والنفس قد ذهبت عندالوداع وقد فـقدت حـسّي وإنّي الآن حـيرانُ

٤٧٦ ـ عز الدين أبو عبدالله محمد بن محمود بن عبدالله الخويي القاضي.[١]

ذكره الحافظ محمد بن الدبيثي في تاريخه وقال: قدم بغداد واشتغل عـلى شرف الدين يوسف[٢] بن بندار الدمشقي وتولى قضاء البصرة بعد سـنة سـتين وخمسمائة وكان رجلاً فاضلاً توفي في المحرّم سنة [خمس وستمائة وقد نيّف عـلى السبعين ودفن بها].

٤٧٧ ـ عز الدين محمد بن محمود البقلي الفقيه.

قرأت بخطّه في بعض المجاميع:

أسكّـان نـعمان الأراك تـعطفوا على مُدنفٍ قد مسّه مـنكم الضُرُّ
أسير هـواكـم عـزّ فـيكم عـزاؤه فلا بكم يحـظىٰ ولا عـنكم صـبرُ
أحـنُّ اليكـم طـولَ ليـلي وانـني على حـبكم حـتى يـضمني القـبرُ

---

١ ـ التكملة للمنذري ١٤٩/٢، الجامع المختصر لابن السلمي ٢٧٢/٩، تاريخ الإسلام برقم ٢٧٠ ص١٨٨، طبقات السبكي ٤/٥.

٢ ـ (هو يوسف بن عبدالله وقيل رمضان بن بندار، كان أبوه من أهل مراغة فقدم دمشق وولد يوسف بها سنة «٤٩٠ هـ» وخرج منها بعد البلوغ الى بغداد فتفقه بها على أسعد الميهني وأعاد درسه وبرع في مذهب الشافعي وسمع الحديث وانتهت اليه رياسة الشافعية في الفقه وكان حسن المناظرة درّس بالنظاميّة وبنى له ثقة الدولة ابن الأنباري «المدرسة الثقتيّة» المقدم ذكرها في تعليقنا، وعقد مجلس الوعظ ثم تركه، توفي بخوزستان سنة «٥٦٣ هـ» وقد كان سار في رسالة من ديوان المستنجد بالله الى الأمير آيدغدي التركماني المعروف بشملة صاحب خوزستان، ترجمه ابن قاضي شهبة في طبقاته وابن الجوزي في المنتظم وله أخبار في الكامل والمرآة).

فَمُنوا عـلى مشـتاقكم بـوصالكم		فقد بان ما يخفيه [وانتهك الستر]

٤٧٨ ـ عز الدين محمد[١] بن محيّا بن هاشم العباسي.

كان ممّن سمع كتاب «المنتقى من الأحكام عن خير الأنام» عـليه الصـلاة والسلام، على شيخنا رشيد الدين محمد بن أبي القاسم المـقرئ في المحـرّم سـنة إحدى وسبعمائة بالمستنصرية.

٤٧٩ ـ عزالدين[٢] أبو الفضل محمد بن المفرج بن محمد البروجردي الكاتب.

كان كاتباً فاضلاً له رسائل مدونة، قرأت له من رسالة كـتبها إلى بـعض أصحابه:

أمـــا والذي لو شـاء لم يخـلق النـوى
لئن غبت عن عيني لما غبت عن قـلبي
[و]يـوهمنيك الشـوق حـتى كأنّـني
أُناجيك من قـربٍ وإن لم تكـن قـربي

---

١ ـ وممن يعرف بمثل هذا الاسم محيي الدين محمد بن المحيا والذي سـيذكره المـصنف استطراداً تحت الرقم ٤١١١ واعتماداً تحت الرقم ٤٧٣٣ باسم محمد بن يحيى بن هبةالله بن المحيا، الا أن سياق الترجمة هنا يبعد اتحاده مع محيي الدين فضلاً عن اختلاف اللقب والجد.

٢ ـ (يستدرك عليه «عز الدين محمد بن مصال الأمـير» ذكـره العـماد الاصـفهاني في ترجمة أبي عمران موسى بن علي السخاوي، قال: «ذكره لي الأمير عز الدين محمد بن مصال في سنة سبعين [وخمسمائة] وأثنى على فضائله وقَرَّظها وأنشدني من أشعاره التي حـفظها وذكر أنه الآن شاعر تلك المدرة وبسماع قلائده جلاء الأفهام الصـدئة، وصـفاء القـرائـح الكدرة»). الخريدة: قسم مصر ١: ١٧٠).

٤٨٠ ـ عز الدين أبو عبدالله محمد بن مفضل بن محمد بن حمدان القضاعي الأخباري.

كان أخبارياً وله كتاب فيه أحاديث وأخبار غير معنعنة الإسناد، من ذلك ذكر أن الحطيئة ـ واسمه جرول بن مالك ـ همَّ أن يتوجه وجهاً إلى سفره فأسرج وتحمّل ثم قبض على كف زوجته، ليودعها فقال لها:

عُدّي السنين إذا رحلتُ لرجعتي وذري الشهور فإنّهُنّ قصارُ

فقالت مجيبة له:

اذكر صبابتنا اليك وشوقنا وارحم بناتك إنهنَّ صغار

فقال الحطيئة لغلامه: والله لاأرحل، حطَّ يا غلام ويحك.

٤٨١ ـ عز الدين محمد بن مودود التبريزي الفقيه.

كان الفقيه محمد بن داود (كذا) من الفقهاء المعتبرين وله شعر حسن وكتب حسنة، وكلامه مقبول معسول، سافر الكثير في بلاد العرب والعجم.

٤٨٢ ـ عز الدين محمد[1] بن الوزير عون الدين يحيى بن محمد بن الشيباني

---

١ ـ (كان عز الدين أبو عبدالله بن هبيرة الحنبلي من قوادم الجناح الأيمن الذي ثارت به الدولة العباسية الى قلة الاستقلال، على عهد الخليفة المقتفي بأمر الله، وكان هو وأبوه من الأتراك ـ على ما أرىٰ ـ فانتسب في بني شيبان، ترجمه ابن الدبيثي قال: «ناب أبو عبدالله هذا عن أبيه أيام وزارته وخلفه في كثير من الأشغال في حال حضره وسفره وكان سمع [الحديث] مع أبيه ولم يرو شيئاً لاشتغاله بخدمة الديوان العزيز ـ مجّده الله ـ مدة حياة أبيه، وتوفي بعده بيسير في سنة «٥٦١ هـ» (تاريخ ابن الدبيثي «نسخة باريس ٥٩٢١ ورقة ١٧٤»). وقد ذكر ابن الجوزي أن عز الدين بن هبيرة وأخاه شرف الدين ظفراً اعتقلا بعد
←

البغدادي نائب الوزارة.

ذكره الحافظ مجدالدين محمد بن النجار في تاريخه وقال: ناب عن والده مُدّة وزارته وكان شاباً ظريفاً عبقاً بالرياسة فاضلاً له معرفة بالأدب وله أشعار، وسمع صحيح البخاري عن أبي الوقت وحُبس عند موت أبيه الى يوم ولاية المستضيء بأمر الله فأخرج المحبوسين وما خرج، فعرف حينئذ أنه درج: ومن شعره ما أنشده عماد الدين[1] [الأصفهاني].

٤٨٣ ـ عز الدين أبو الفضل محمد بن يحيى نزيل تبريز الساوي المنجم.

اجتمعت به بتبريز، سنة أربع وستين وستمائة، أنشدني لمولانا نجم الدين الهروي:

إذا ما رخاء الليل في الروض هبّت   وأعين وردٍ بالهُبوب أهبّت

وتوفي[2] بتبريز في سنة أربع وتسعين وستمائة ودفن بجَرنداب وكان ليّن

← وفاة أبيهما عون الدين وحُبسا في مطمورة، ثم هرب عز الدين فأدركه الطلب وأعيد الى المطمورة ثم خنقوه بحبل وخنقوا أخاه، وفي سنة «٥٦٢ هـ» أخرجت جثة شرف الدين من محبسه فدفن عند أبيه بباب البصرة [غربي الجعيفر] «المنتظم ج١٠ ص٢١٨، ص٢٢٠» ومثله في المرآة «ج٨ ص٢٢٠» وذكره ابن الطقطق في الفخري وأحسن الثناء عليه «ص٢٣٢» واتهم بقتله وقتل أخيه عضدالدين محمد ابن رئيس الرؤساء أستاذ دار الخليفة المستنجد بالله وقد ذكره ابن رجب في الطبقات «ص٢١٧» قال: كان فاضلاً كبير الشأن ناب عن والده في الوزارة...). وانظر الوافي ١٩٨/٥.

١ ـ (قال العماد في الخريدة بعد مدحه: «وله شعر كثير وقلّما نظم شيئاً إلا وعرضه عليّ أو سيّره إليّ لكني فقدته ولو وجدته أوردته» وأورد له ابن الطقطق هذين البيتين:

كم منحت الأحداث صبراً جميلاً   ولكم خلت صابها سلسبيلا؟!

ولكم قلت للّذي ظلّ يلحا   ني على الوجد و الأسىٰ: سل سبيلا؟!)

٢ ـ (ما أدري ألسيرته هذه التتمة أم للذي بعده)؟

الكلام حسن الأخلاق.

٤٨٤ ـ عز الدين أبو المحامد محمود بن ابراهيم بن الشعراني العلوي المقرئ نزيل تبريز.

قرأت بخطّه في رسالة كتبها الى بعض أصحابه:

لوجـــــهك في قــــلبي خـــيال ممــثّل
فما غبتَ عن قلبي وان غبتَ عـن طـرفي
أريـد الكـرى كـي أسـتريح الى الكـرى
وتمـــنعني لوعـــات قـــلبي أن أغـــفي

٤٨٥ ـ عز الدين أبو القاسم محمود[1] بن عبدالله بن داود بن المعمّر بن الفاخر رجاء القرشي الأصفهاني المحدث

أسند الى معاذ بن جبل رضي الله عنه أنَّ النبي صلّى الله عليه وسلّم قال في

---

١ ـ (هو من عائلة مشهورة منها: «محمد بن معمر بن عبدالواحد بن رجاء ابن عبدالواحد بن محمد بن الفاخر بن أحمد بن القاسم بن الفاخر القرشي»، سيذكره في فخر الدين).

(قال ابن النجّار في ترجمة «أبي الثناء علي بن بلدرك» الشاعر: قرأت على أبي الفتوح داوود بن معمر القرشي بأصبهان).

أما الحديث المذكور فقد أورده المتقي الهندي في الكنز عن أحمد في المسند [وقد رواه بأسانيد] والترمذي [كتاب الايمان ٢٦١٩] وابن ماجة والحاكم في المستدرك والبيهقي في شعب الايمان والطبراني والطيالسي فلاحظ ج١٦ ص٩١٥ و ٩١٨ تحت الرقم ٤٣٥٧٩ و ٤٣٥٨٦.

كما رواه وباختصار تحت الرقم ٧٨٣٧ ج٣ ص٥٤٩ عن الخرائطي في مكارم الأخلاق عن الحسن مرسلاً. ولاحظ ماسيأتي هنا تحت الرقم ١٣٢١).

حديث: ألا أنبئك بما هو أملك لك من ذلك؟ وأومأ بيده الى لسانه فقلت: يا نبي الله وإنّا لنؤاخذ بما نتكلّم؟ فقال: يا ابن جبل وهل تقول إلا لك أو عليك وهل يُكبّ الناس على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم؟.

٤٨٦ ـ عز الدين أبو الثناء محمود بن عبد المؤمن بن عبد المحمود ابن البريدار الواسطي المقرئ.

سمع المقامات الحريرية، على القاضي جمال الدين أبي نصر محمد بن يحيى ابن هبة الله بن فضل الله بن محمد بحق روايته عن أبيه عن جدّه منشئها الرئيس أبي محمد القاسم بن عثمان بن علي البصري الحريري وكان سماعه في جمادى الآخرة سنة سبع وستمائة بواسط العراق.

٤٨٧ ـ عز الدين محمود بن شمس الدين عفيف[١] بن القاسم الأسعردي.

كان من جملة أصحاب الملك المغيث سيف الدين قليج بن الملك عبدالله الفارقي وولي معه الولايات وكان في خدمة الملك السعيد بن المغيث بن عبدالله سنة ثمان وثمانين وستمائة وتسع وثمانين.

٤٨٨ ـ عز الدين أبو القاسم محمود بن أبي علي صاعد بن محمد بن أبي نصر عبديل الأصفهاني الكاتب.[٢]

قرأت بخطّه:

---

١ ـ ن: بن عفيف. ولاحظ ماسيأتي في ترجمة المغيث قليج بن عبدالله الفارقي للتعرف عليه.

٢ ـ لاحظ التحبير للسمعاني ج٢ ص.... وانظر ترجمة عماد الدين محمود بن علي بن صاعد بن عبديل الاصفهاني الكاتب أبي طالب.

يا واصف الشوق عندي من شواهده
قـلبٌ يهـيم وعـينٌ دمعُها يكـفُ
والنـفس في هـذه بـالشوق عـارفة
وأنـفسُ النـاس بـالأهواء تختلف
فكـن عـلى ثـقة مـني وبـينة
أني عـلى ثـقة مـن كـل مـا تـصف

٤٨٩ ـ عز الدين أبو الفتح محمود بن علي بن أبي الحسن علي[١].

روى عن الناصح أبي القاسم هجيم بن محمد بن طاهر الهجيم (كذا).

٤٩٠ ـ عز الدين أبو الثناء محمود[٢] بن علي بن محمد بن أبي طاهر القاشي الأديب.

ذكر باسناد له:«قيل لأبي حازم ما مالُك؟ قال: مالان، الثـقة بـالله ـ عـزّ وجلّ ـ واليأس مما في أيدي الناس، وقد نظم بعض الأدباء هذا المعنى فقال:

للـناس مـالٌ ولي مـالان، مـالهما   إذا تحـارس أهـل المـال حُـرّاسُ
ما لي الرضا بالذي أصبحت أطـلبه   ومالي اليأسُ عـمافي يـد النـاس[٣]

---

١ ـ انظر مايأتي تحت الرقم ١٤٨٨ ففيه ترجمة قصيرة له.

٢ ـ (ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون عند الكلام على «عوارف المعارف» تأليف الشهاب السهروردي قال: «وترجمه ..... والشيخ عز الدين محمود بن علي الكاشي النطنزيّ أيضاً بالفارسي، سماه «مصباح الهداية ومفتاح الكفاية»..... المتوفى سنة «٧٣٥ هـ» وقد طبع المصباح بايران في مطبعة المجلس، وقام بنشره والتقديم له الأستاذ جلال الدين).

٣ ـ (كذا ورد بالاقواء)

٤٩١ ـ عز الدين أبو الفتح محمود بن علي الواسطي الفقيه المقرئ يعرف بابن الشرابدار الفقيه.

ذكره شيخنا تاج الدين وقال: حفظ بواسط القرآن المجيد على أبي[١] بكر الباقلاني وسمع الحديث عليه. وقدم بغداد وقرأ الفقه والأصول ونظم في مسائل الخلاف ثم سافر الى الشام وأقام بدمشق واشتغل على سيف الدين[٢] الآمدي ثم قدم بغداد وسكن النظامية واشتغل الناس عليه وانحدر الى واسط واشتغل بالزهد والانقطاع وخرج عن كل مايملكه، وتوفي بواسط سنة إحدى وأربعين وستمائة.

٤٩٢ ـ عز الدين أبو الثناء محمود بن عمر بن محمد بن ابراهيم بن شجاع يعرف بابن زقيقة[٣] الشيباني الحاني الحكيم المهندس.

---

١ ـ (هو عبدالله بن منصور بن عمران الربعي الواسطي، ولد بواسط سنة «٥٠٠ هـ» ونشأ بها وقرأ على مشهوري المقرئين بها وببغداد وسمع الحديث وكان حسن التلاوة عارفاً بوجود القراءات وأدائها، قرأ عليه كثير من الناس بجامع واسط واتهم في قراءة أشياء من الشواذ صدف عنها المحققون ولم يقرأوا عليه إلا القراءات العشر، وحدّث بالحديث النبويّ. قال جمال الدين محمد بن الدبيثي: قرأت عليه القرآن المجيد بالقراءات العشر بواسط وسمعت منه الكثير بها» ثم ذكر أن وفاته كانت سنة «٥٩٣ هـ» ودفن عند أبيه بمقبرة المصلّى، وترجمه الذهبي في «طبقات القرّاء» و «تاريخ الاسلام» وله ذكر في الشذرات).

٢ ـ (هو أبو الحسن علي بن أبي علي محمد بن سالم التغلبي الفقيه الشافعي الحكيم ولد سنة «٥٥١ هـ» بآمد وتوفي بدمشق سنة «٦٣١ هـ» وكان من أذكياء العالم الاسلامي وكبار المؤلفين في الأصول والحكمة، ترجمه ابن خلكان في الوفيات وجماعة من المؤرخين كالتاج السبكي ولكنه لم يذكر تاريخ وفاته).

٣ ـ (هو من رواة ابن أبي أصيبعة في كتابه «عيون الأنبار في طبقات الأطباء» كما جاء

←

كان أوحد زمانه في علم الهندسة والهيئة وله اليد الطولى في أشياء مستغربة كان يبتدعها وله تصانيف في الطب منها كتاب «لطف السائل ولحف المسائل» : أرجوزة تزيد على ثمانمائة ألف[1] بيت (كذا) ونظم أرجوزة أخرى هي مسائل حنين، تزيد على ألفي بيت، نزل دمشق وتقدم عند ملوكها. ومن شعره يمدح الملك الأشرف من قصيدة أولها:

دعاك داعي الصبا فافتح له أذنا فبالعكوف على اللذات قد أذنا

منها:

وسقّنيها وسقّ القوم مغتنما سكراً فانَّ غريم الهمّ لازمنا

← في ج١ ص٢٥٣ ذكر جمال الدين أبو حامد محمد بن علي ابن محمود المعروف بابن الصابوني في كتابه «تكملة اكمال الكمال» أن «زقيقة» بالزاي المضمونة والقاف المفتوحة، على هيئة التصغير. وقد صحف اسمه في الشذرات «ج٥ ص١٧٧» فهو فيه «ابن دقيقة» وفي كشف الظنون الرقيقة).

(وذكر ابن الصابوني أنه قدم دمشق ورتب بالمارستان المنصوري طبيباً وأنه رآه ولم يتفق له أن يكتب شيئاً من نظمه وكتب عنه جماعة من أصحاب ابن الصابوني، وأنه سكن دمشق الى حين وفاته «تكملة إكمال الكمال». ولقّبه ابن أبي أصيبعة «ج٢ ص٢١٩» ومؤلف كشف الظنون سديد الدين)، ولاحظ ترجمته في تاريخ الاسلام برقم ٣٧٣ و ٥١٠ وطبقات الأطباء ٣/ ٣٦٠ ـ ٣٧٦.

و (ذكر له من الكتب في العيون وغيره وكشف الظنون «قانون الحكماء وفردوس الندماء» وكتاب «الغرض المطلوب في تدبير المأكول والمشروب» وذكر له في كشف الظنون «ارجوزة في الفصد» و «الكليات في الطب» وهي غير كليات القانون لابن سينا).

١ ـ (لعل الأصل «ثمانية آلاف بيت». قال ابن أبي أصيبعة بعد ذكره أن له النظم البليغ والشعر البديع وأما الرجز فانني ما رأيت في وقته من الأطباء أحداً أسرع عملاً منه حتى إنه كان يأخذ أي كتاب شاء من الكتب الطبية وينظمه رجزاً في أسرع وقت مع استيفائه للمعاني ومراعاته لحسن اللفظ).

وهي طويلة وله أشعار أخرى، وتوفي بدمشق في جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وستمائة.

٤٩٣ ـ عز الدين أبو نصر محمود بن محمد بن طاهر الطوسي الكاتب.

كان كاتباً عالماً بطريقة الكتّاب وله مختصر في ذلك.

٤٩٤ ـ عز الدين أبو الفتح محمود بن محمد بن خطيران الهمذاني الرئيس.

قرأت في تاريخ شيخنا تاج الدين أبي طالب الخازن قصيدة لشيخنا العدل العالم الأديب الخطيب شمس الدين أبي المناقب بن أبي الفضائل الهاشمي الواعظ الحافظ المدرس[1]، قال: وعملت عزيته بالمستنصرية يوم الأحد العشرين من جمادى الأولى سنة ست وستين وستمائة، وأول القصيدة:

حديث المُنى إفك فعدّ عن الإفك ... ولا تطعنن في لبة الحق بالشك

منها:

وعن مثل عز الدين لم يبق صرفها ... فهل هذه إلا الحقيقة بالترك

وهي طويلة.

٤٩٥ ـ عز الدين أبو الثناء محمود بن محمد بن نوري المرَندي القاضي.

ذكره القاضي تاج الدين يحيى بن أبي القاسم بن المفرج في تاريخه وقال: كتب اليه شهاب الدين عمر أخي يستجيزه بما صورته «إن رأى القاضي الأجل العالم عز الدين جمال الاسلام أبو الثناء محمود بن محمد بن نوري المرَندي المتولي الحكم بمدينة خلاط توصية ـ أدام الله توفيقه ـ لعمر بن أبي القاسم بن المفرج،

---

١ ـ (لعل الأصل: ولشيخنا ... في رثائه قال ...).

فعل ذلك منعماً، في رجب سنة ست وتسعين وخمسمائة» فكتب «أما صحيح البخاري من الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر الأصفهاني عن الأديب الحسين ابن عبدالملك عن العيار [سعيد بن أحمد بن محمد الصوفي][1] عن الشبوي [أحمد أو محمد بن عمر] عن الفربري عن [مصنّفه البخاري] ».

٤٩٦ ـ عز الدولة أبو الفتح محمود[2] بن نصر بن صالح بن مرداس الكلابي صاحب حلب.

من أمراء العرب، أهل التقدم على القبائل، كان أميراً مطاعاً شجاعاً مطعاماً له في الفروسية اليد البيضاء ومدحه الأمير أبو الفتح الحسن[3] بن عبدالله ابن أبي حَصِينَة، بقصائد كثيرة، منها قوله:

كُفِّي الملامة فالتبريح يكفيني وجرّبي بعض ما ألق ولوميني

---

١ ـ العيار مترجم في تاريخ نيسابور وغيره والشبوي مترجم في الأنساب واللّباب وفيها أحمد وله ذكر في سير الأعلام وتبصّر المنتبه وفيها محمد.

٢ ـ (ذكر مؤلف الشذرات أنه ملك حلب عشرة أعوام، وأنه كان يداري المصريين ـ يعني الفاطميين ـ والعباسيّين لتوسط ملكه بينهم، توفي سنة «٤٦٧ هـ» وولي بعده ابنه «نصر» «٣: ٣٢٩» وله ذكر في التواريخ وكتب الأدب). وتقدمت ترجمة عمه عز الدين ثمال. وسيأتي ذكره استطراداً بلقب تاج الدولة وبكنية أبي سلامة فلاحظ الرقم ٥٠٠٩. وانظر ترجمته في المنتظم ١٧٥/١٦ وفيات سنة ٤٦٨ وسير أعلام النبلاء ٣٥٨/١٨ برقم ١٧٢ والعبر ومرآة الجنان والبداية والنهاية ١١٣/١٢ باسم محمد وغيرها.

٣ ـ (ترجمه ابن شاكر الكتبي في الفوات «١: ١٥٢» وذكر أنه لما امتدح نصر بن صالح قال له: تمنّ. قال: أتمنّى أن أكون أميراً. فجعله أميراً يجلس مع الأمراء ويخاطب بالأمير، وقرّبه منه وصار يحضر مجلسه زمرة الأمراء، توفي في حدود سنة ٤٥٧ هـ وديوانه في خزانة الكرملي برقم «١٢٦١» والمجمع الدمشقي العربي. وقد طبعه المجمع العلمي العربي بعناية الدكتور محمد أسعد طلس ـ رحمه الله ـ).

أنـا الذي أرقت عـيني وبـرّح بي | لا بـالوشاة فـراق الخـرّد العـين
بخلتِ بالوصل يقظى غـير راحمـة | فلم بخلتِ بـطيف مـنك يأتـيني؟
برمل يبرين أصبحتم فهل علمت | يبرين أن سيوف البـحر تـبريني؟

٤٩٧ ـ عز الدولة أبو المطهّر مختار بن عبدالله الحبشي الحـلبي، أستاذ الدار خادم روضة النبي صلى الله عليه وسلم.

من أعيان خدام روضة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ سمع الحديث مـن المشايخ المجاورين والحجاج وغيرهم، سمع بقراءة شيخنا عفيف الدين أبي محـمد عبدالسلام بن مزروع البصريّ وغيره ممن ورد عـليهم إلى زيـارة رسـول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ .

٤٩٨ ـ عز الدولة أبو الخير مختار[1] بن عبدالله المسترشدي الأمير.

ذكره النقيب يمين الدين قثم بن طلحة الزينبي في تاريخه وقال: كـان مـن أكابر دولة المسترشد بالله ولما قتل بمراغة سنة تسع وعشرين وخمسمائة قدم إلى بغداد واتصل بالراشد وحدثه بصورة ماجرى، وكان جليل القدر. قال: وفي سنة أربعين وخمسمائة روسل الأمير علي بن دبيس من الديوان بالأمير الأجل مختار المحلّ الملقب بعز الدولة، يؤمر بالكف عن إقطاع الأمراء بـالحلة وأن لايـتعدى طوره، فعاد جوابه بالسمع والطاعة.

---

١ ـ (ذكره ابن الجوزي في وفيات سنة «٥٧٣ هـ» من المنتظم وقال: «كان من خواص الخليفة وكان يتدين، وعلت سنّه، توفي في آخر شعبان ودفن في التُرب [ترب بني العباس] بالرصافة [جنوبي تُربة الامام أبي حنيفة]». ١٠: ٢٦٨).

٤٩٩ ـ عز الدين أبو نصر مرتضى بن أحمد بن يوسف العلوي الفقيه.[١]

أنشد لأبي حامد محمد بن عبدالملك بن درباس الماراني الدمياطي:

ليس في ندبك المنازل معنىً يا معنىً بكل رسم ومغنى
هل أفاد الوقوف صبّاً عميداً أو بكاه على المنازل أغنى؟
أعلى الجفن للرسوم رسوماً فلذا أمطر المنازل مُزنا

٥٠٠ ـ عز الدين المرتضى بن اسماعيل بن محمد بن علي بن الحسن بن عيسى العريضي الأديب[٢].

كان العريضي أديباً كاتباً أنشد:

اصبر من الدهر على ضراره ما الدهر للإنسان باختياره
لابدّ من تجرّع المكاره وان صحبت صاحباً فداره
وإن رأيت سيّئاً فداره

٥٠١ ـ عز الدين أبو علي المرتضى بن علي بن معدّ العلوي الموسوي النقيب.

ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل بن مهنّا الحسيني في كتاب المشجر، وقال: له فضل وأدب ورواية ودراية، وله رسائل إخوانيات وغيرها.

٥٠٢ ـ عز الدين أبو الفتح مرتضى بن أبي الفخر يحيى المصري الأديب.

أنشد للحسن بن رشيق القيرواني في غلام من بلدة صبرة:

---

١ ـ في سير أعلام النبلاء ٢٨٩/٢٣ وفيها (سنة ٦٥٣) توفي... نقيب الأشراف بحلب عزالدين المرتضى بن أبي طالب أحمد بن محمد بن جعفر الحسيني الحلبي، فلعلّه هو.

٢ ـ وستأتي ترجمة بعض أحفاده مجدالدين محمد بن الحسن بن محمد بن المرتضى.

بنفسي من سكان صبرة واحد — هو الناس والباقون بعد فضول
غـــريرٌ له نـــصفان ذا في إزاره — سمـين وهـذا في الوشـاح نحـيلُ
مدار كؤوس اللحظ منه مكحّل — ومقطف ورد الخـــدّ مـنه أسـيل

قال: وصبرة بلدة قريبة من القيروان وتسمّى المنصورة.

٥٠٣ ـ عز الملوك عماد الدين أبو كاليجار المرزبان[١] بن سلطان الدولة فناخسرة بن بهاء الدولة أبي نصر خرّه فيروز بن عضد الدولة الديلمي الملك.

قد تقدم ذكر [أبيه وجدّه] على ما اقتضاه ترتيب الكتاب، وأما عزالملوك لما توفي والده بشيراز في سنة خمس عشرة وأربعمائة أشار وزيره الأوحد ابن مكرم باقامة ولده أبي كاليجار وكانت مملكة عزالملوك ببغداد أربع سنين ونصف وجلس له القائم بأمر الله ولقبه «شاهنشاه عزالملوك عماد دين الله وغياث عباد الله ويمين خليفة الله مؤيد أميرالمؤمنين».

٥٠٤ ـ عز الدين أبو صالح مرزوق بن عبدالله بن عبدالعزيز البصري الفقيه.

كان أديباً فقيهاً مفسراً له تصانيف، روى باسناده عن نافع عن ابن عمر قال: جاء رجل إلى النبي صلّى الله عليه وسلّم فقال: يا رسول الله حدّثني بحديث واجعله مُوجزاً لَعَلّي أعيه. فقال: صلّ صلاة مودّع كأنك لا تصلي بعدها [واعبد الله كأنّك تراه فان كنت لا تراه فانّه يراك] وأيس ممّا في أيدي الناس تعش غنياً وإيّاك وما تعتذر منه[٢].

---

١ ـ (سيأتي ذكره أيضاً في باب «عماد الدين» وفي باب «غياث عبدالله» و«المحيي» و «الملك»، توفي سنة «٤٤٠ هـ» كما في المنتظم). وتجد أخباره في غالب الكتب التاريخية.

٢ ـ والحديث أورده المتقي الهندي في الكنز ١٣٩/١٦ عن العسكري في الأمثال وابن

٥٠٥ ـ عز الدين أبو سعد مرشد[١] بن عبدالله الهندي الشرابيّ.

كان من أكابر الخدم[٢] وأخصهم في دولة المستعصم بالله، قال ابن الساعي في تاريخه: وفي جمادى الآخرة سنة أربعين وستمائة تقدم بإثبات عزالدين مرشد بالمخزن أسوة بأمين الدين كافور[٣] الظاهري في المشاهرة والخبز واللحم والتشريف، وسأل الحج فأذن له فيه فحج وعاد ولم يزل حسن الطريقة مُواظباً على فعل الخير والصدقة، وهو الذي عمّر جامع الحربية[٤] بعد أن غرق وخرب ولم يزل على فعله الجميل إلى أن توفي يوم الجمعة سادس عشر شوال سنة اثنتين وخمسين وستمائة، وصلِّي عليه بجامع الخليفة ودفن في تربة أُمّ الخليفة[٥] مجاور

← النجار مع اختلافٍ لفظي ومابين المعقوفين منه.

١ ـ (كان شرابي الخليفة المستعصم بالله وكان يصحبه في خروجه، كما في الحوادث «ص١٥٨، ص١٧٠» كان حياً في سنة «٦٥٥ هـ» والظاهر أنه غير مرشد الخصي المنسوب الى شرف الدين اقبال الشرابيّ. الحوادث ص٣٢٠)، وله ذكر استطرادي في الرقم ١٠٥١ فلاحظ .

٢ ـ (يعني بالخدم الخصيان من المماليك قال السمعاني في الأنساب: الخادم ... هذه اللفظة اشتهر بها الخصيان الذين يكونون في دور الملوك وعلى أبوابهم ويختصمون بخدمة الولد ويقال لكل واحد منهم الخادم).

٣ ـ (كان من أكابر الخدم أيضاً، كثير الخير والصدقات والصلات، حجّ مراراً كثيرة وولي دار التشريفات وكان مقرّباً من شرف الدين اقبال الشرابي، حاكماً في دولته، توفي سنة «٦٥٢ هـ» أيضاً ودفن في مشهد الحسين بن علي ـ ع ـ بكربلاء. الحوادث ص٢٨، ١٩١، ٢٩٩).

٤ ـ (الحربية محلة كانت بالجانب الغربي من بغداد، في الشمال الغربي من أرض المنطقة الحالية. وجامعها قديم له ذكر في ترجمة خطيبه العباسي محمد بن عبدالعزيز المتوفى سنة «٤٤٤ هـ». تاريخ الخطيب ج٢ ص٣٥٤).

٥ ـ (يعني الجهة «هاجر»، كانت على قاعدة جميلة، راغبة في فعل الخيرات والاحسان ←

المستجدّة.

٥٠٦ ـ عز الدين أبو المظفر مسعود بن نورالدين أرسلان شاه ابن عزالدين أتابك مسعود الموصلي صاحب الموصل.[١]

ذكره عز الدين علي بن محمد بن الأثير في تاريخه وقال: ولي السلطنة بعهد من أبيه سنة سبع وستمائة، وقام بتربية بدرالدين لؤلؤ، وكان جميل الصورة، مليح الشكل محبوباً إلى الناس وكان قد عهد إليه. أبوه بمملكة الموصل والى ابنه الأصغر عمادالدين زنكي بقلعة العقر والشوش وكان قليل الطمع في أموال الرعية وكانت علّته من حمّى حادّة ولمّا حضرته الوفاة أحضر ولده الأكبر نور الدين[٢]

← الى الفقراء وحجت في خلافة ابنها وتصدقت في حجها بأموال كثيرة، توفيت سنة «٦٤٦ هـ» ودفنت بتربة كانت قد بنتها لنفسها على شاطئ نهر عيسى بباب محلة قطفتا قرب مقبرة الشيخ معروف الكرخي من الشرق، بشارع ابن رزق الله «الحوادث ص١١٧، ١٨٧، ١٩١، ١٩٣، ٢٢٦». جاء في حوادث سنة «٦٤٦ هـ» من الحوادث «ص٢٢٦»:

«وفيها توفيت هاجر أُمّ الخليفة المستعصم بالله ودفنت في تربة بنتها لنفسها بجانب رباطها المعروف بالمستجد بغربي بغدا بشارع ابن رزق الله». وكانوا يعنون بالمستجد والمستجدّة كل عمارة جديدة البناء كما مضى في الكلام على «دار القرآن المستنصرية». وتظهر صورة التربة في رسم لبغداد رسم قبل سنة «١٨٤٧م» في كتاب Arabie لنوئيل دي فرجه Noel Drvergers ، طبع باريس سنة ١٨٤٧م).

١ ـ سيعيد ترجمته باسم القاهر محمد بن ارسلان، ذكر ابن الأثير ولايته الامارة سنة ٦٠٧ ووفاته، وذكره سبط ابن الجوزي وأبو شامة وابن خلكان في ترجمة أبيه و جده والذهبي في تاريخ الاسلام وسير الأعلام وغيرهم وله ذكر في ترجمة أخيه زنكي في عمادالدين.

٢ ـ (قال ابن خلكان في ترجمة جدّ أبيه مسعود: ولما مات عز الدين مسعود بن أرسلان شاه وخلف ولده: نورالدين أرسلان شاه ـ وكان سمّي عليا في حياة جده أرسلان شاه ـ فلما مات جده نورالدين سموه باسمه).

أرسلان شاه وعمره إذ ذاك عشر سنين وسلمه إلى بدرالدين لؤلؤ، وكانت وفاته في شهر ربيع الأول سنة خمس عشرة وستمائة ودفن بمدرسته[١]. ومدة ولايته سبع سنين[٢].

٥٠٧ ـ عز الدين[٣] أبو الفتح مسعود بن أسعد بن عبيدالله بن شهاب الخراساني.....

كان أديباً عالماً بالفقه، روى أن الكسائي قال: تقول العرب: «داري تنظر إلى دار فلان ودورنا تتناظر». وتقول العرب: «إذا أخذت في طريق كذا فنظر إليك الجبل فخذ عن يمينه أو يساره، قال الله عزّ وجلّ: ﴿ وتراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون﴾ ».

---

١ ـ (قال ابن خلكان في ترجمة جدّه مسعود بن قطب الدين مودود بن عماد الدين زنكي «فأما الملك القاهر فكانت ولادته في سنة تسعين وخمسمائة بالموصل وتوفي بها فجأة يوم الإثنين لثلاث بقين من شهر ربيع الآخر سنة خمس عشرة وستمائة وكان قد بنى مدرسة أيضاً فدفن بها». وقد ترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام وأثنى عليه).

٢ ـ (قال أبو شامة: «وبلغني أن لؤلؤاً سقى القاهر سماً فمات ثم أدخل ابنه محموداً بعد ذلك حماماً وأغلق عليه الباب، فاستكربه وعطشه، فاستغاث: أخرجوني واسقوني ماءاً ثم اقتلوني. فأخرج وقد تغيرت خلقته. فأسقي ماءاً ثم خنق بوتر». ذيل الروضتين ص١١٤)

٣ ـ (يستدرك عليه «عز الدين مسعود بن آقسُنقُرْ البُرسُقي من مماليك السلجوقيين، كان آق سُنقُرْ والد عز الدين قد ملك حلب والموصل وقتله الباطنية بالموصل سنة «٥٢٠ هـ» فولّى السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي بعده الأمر بالموصل إلى ابنه عز الدين مسعود فلم تطل أيامه وتوفي سنة «٥٢١ هـ» وكان أحسن الناس نقشاً وتصويراً وكان مفرط الذكاء. مفرج الكروب في أخبار بني أيوب ج١ ص٣١، ٣٧). والوفيات في ترجمة والده.

٥٠٨ ـ عز الدين أبو الخير مسعود بن عبدالله الحبشي الناصري الفراش الشرابي.[١]

ذكره العدل محمد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه وقال: كان من موالي المستنجد بالله ثم خدم المستضيء ثم خدم الناصر وكان حسن السيرة متأدباً، سمع أبا المعالي أحمد[٢] بن عبدالغني بن حنيفة الباجسري [وأبا الخير عبدالرحيم الاصبهاني... توفي في ربيع الأوّل سنة خمس عشرة وستمائة].

٥٠٩ ـ عز الدين مسعود بن عبدالله الأوجاني الخطيب[٣].

٥١٠ ـ عز الدين أبونصر مسعود بن قاسم بن عراق السابندي البيهقي الوزيري[٤].

---

١ ـ ترجمه ابن الدبيثي كما في مختصر تاريخه برقم ١٣٠١ وإكمال الترجمة منه، والمنذري في التكملة ٤٢٣/٢ برقم ١٥٨٥ والذهبي في تاريخ الإسلام ص٢٤٦ برقم ٣٣٤.

٢ ـ (ويقال له «الباجسرائي» أيضاً نسبة الى باجسرا إحدى القرى بطريق خراسان وكأنها أبو جسرة، سكن بغداد وسمع من مشاهير الشيوخ المحدثين وحدّث عنهم وكان ثقة مأموناً، ذكره أبو سعد السمعاني في تاريخ بغداد وذكر أباه في الانساب قال: «كان صالحاً فاضلاً متميزاً من تُنّاء بعقوبا وكان له شعر حسن» أما أبو المعالي أحمد فانه خرج من بغداد لدين لزمه عجز عن قضائه إلى همذان فأقام بها مدة يسيرة وتوفي بها في شهر رمضان سنة ثلاث وستين وخمسمائة» ترجمه ابن الدبيثي وابن الجوزي وله ترجمة مختصرة في الشذرات ٤: ٢٠٧).

٣ ـ (هذا الاسم وما يليه مما فقد تراجمه من الكتاب).

٤ ـ وستأتي ترجمة ابنه قسيم الدين عبدالأول في حرف القاف.

٥١١ ـ عز الدين أبو منصور مسعود[1] بن المبارك بن هبة الله بـن أيـوب البغدادي الحاجب.

٥١٢ ـ عز الدين أبو المظفر مسعود[2] بن قطب الدين مودود بـن أتـابك زنكي ابن آقسنقر الموصلي صاحب الموصل.

٥١٣ ـ عز الدين أبو الفتح مسعود بن هبة الله بن الحسين بـن الداريـج[3]

---

١ ـ (الظاهر أنه المسمى أحياناً «محمد بن المبارك» وآونة «علي بن المبارك» وهما أخوان. ذكر محمد زكي الدين المنذري في «التكملة لوفيات النقلة» قال: «أبو الحسن محمد بن أبي نصر المبارك بن أبي المظفر هبةالله بن أبي نصر محمد بن الوزير الأجل أبي طالب محمد بن أيوب، ورواه وله منه إجازة وكان يسمي نفسه علياً، وكان من حجاب الديوان العزيز وبيته مشهور بالوزارة والكتابة والتقدم. وجدّ جده «أبو طالب محمد» كان وزيراً للخليفة القائم بأمر الله، توفي ببغداد سنة «٦٣١ هـ» ودفن بمقبرة باب حرب [غربي الكاظميّة قليلاً]).

٢ ـ (له ترجمة في الوفيات ٢٠٣/٥ أشرنا إليها في ترجمة ابن ابنه مسعود بن أرسلان ابن مسعود، توفي سنة «٥٨٩ هـ» وأخباره في الكامل مفصلة وله ترجمة في تاريخ الإسلام قال الذهبي: «وكان قد حجّ ولبس بمكة خرقة التصوف فكان يلبس تلك الخرقة كل ليلة» وكان أكبر خصوم صلاح الدين، وماتا في سنة واحدة» وستأتي ترجمة ابنه «علاء الدين خرّم شاه بن مسعود في بابها). وانظر الباهر لابن الأثير ١٨١ ـ ١٨٩ وسير أعلام النبلاء ٢٣٧/٢١ برقم ١٢٢ والبداية والنهاية ٧/١٣ وغيرها.

٣ ـ تاريخ بيهق ص٢٥٧: الأمير الرئيس عزالأمراء مسعود ابن الرئيس أبي نصر هبة الله بن الحسين بن أحمد الداريج شاعر مطبوع كثير الهجاء.

(قال ابن الدبيثي «والداريج هو الحافظ للغلات إذا حملت من بلد إلى بلد في اصطلاح أهل العراق» وبنو الداريج من البيوتات الشهيرة في الدولة العباسية منهم أبو الفتح محمد بن

←

البغدادي الكاتب.

٥١٤ ـ عز الدين مصلح بن ناصر بن أحمد السندي.

سمع الجزء السباعي والثماني على شيخنا أبي القاسم ..... بقراءة ..... في المحرّم .....

٥١٥ ـ عز الدين أبو اسحاق مظفر[1] بن أبي محمد الحسن بن العميد أسعد ابن نصرالفالي الشيرازي المترشح للوزارة.

٥١٦ ـ عز الدين أبو الفتح مظفر بن أبي بكر محمد بن سلطان الحموي الكاتب.

← عبدالباقي حاجب الحجاب ثم ناظر ديوان العرض، ثم نائب الوزارة، على عهد الناصر لدين الله).

١ ـ (ذكره الأستاذ محمد رضا الشبيبي في رسالته «مؤرخ العراق ابن الفوطيّ ص٧» وجعل له ترجمة «عز الدين أبي العباس أحمد بن علي بن الحسن المهلبي الحمصي الشاعر ـ كما أوْمأ إليه في ترجمته فيجب تصحيح الرسالة، وقد وقع مثل هذا الوهم فيها وسنشير إليه في موضعه من ترجمة «عز الدين أبو الفضل يونس بن يحيى الخالدي» و «عفيف الدين أحمد ابن محمد بن محمد بن ميمون الحلّي».

(ويستدرك عليه «عز الدين مظفر بن المؤيد أسعد بن حمزة بن القلانسي من رؤساء دمشق وجدّه أبو يعلى حمزة صاحب ذيل التاريخ، إليه ينتهي نسبه قال سبط ابن الجوزي في وفيات (٦٢٠ هـ): «وفيها توفي مظفر بن المؤيد ولقبه عز الدين ابن القلانسي ... صحب شيخنا تاج الدين الكندي وكان ملازماً له، وانتفع به وتوفي في رمضان، ودفن بقاسيون سمع الحافظ أبا القاسم بن عساكر وغيره وكان يحضر السماع معنا في دار تاج الدين، وكان كيساً متواضعاً. مرآة الزمان ج ٥ ص ٦٣١).

٥١٧ ـ عز الدين أبو الخير معروف[1] بن الأكمل سعد بن اسحاق الهمذاني الصاحب.

٥١٨ ـ عز الدين أبو الغنائم معمر[2] بن عدنان بن عبدالله بن المختار الحسيني الكوفي النقيب.

---

١ ـ (وتقدّم ذكره في ترجمة أبي الحسين بن المفضل في الرقم «١٦٢». وسيأتي ذكره أيضاً في ترجمة العميد علي بن أحمد بن البغدادي). وذكر ابن بطوطة: ان السلطان أبا سعيد الايلخاني كتب له وصية الى أمير بغداد خواجه معروف فقصد بغداد وحضر عند أميرها معروف خواجه ١٤٧/١٠، ١٥١. وذكره الغياث عبدالله البغدادي فيمن استولوا على الحكم بعد أبي سعيد.

و (الظاهر أنه هو الذي ورد في أخبار «الجاو» أي الورق النقدي المغولي، فقد ذكروا أنه هو الذي أشار على الوزير صدر جهان صدرالدين أحمد بن عبدالرزاق الخالدي باستعمال «الجاو» في المعاملات، فلعنه الناس ثم ثاروا عليه فقتلوه وقطعوه إرباً إرباً «النقود العراقية لما بعد العصور العباسية ص٣٤، ٣٥» لعباس العزاوي).

وستأتي ترجمة جدّه في العميد.

و (ذكره ابن بطوطة في رحلته: «١: ١٤٧، ١٥١» قال: «وأعلم الأمير علاءالدين محمد السلطان أبا سعيد أني أريد السفر الى الحجاز الشريف. فأمر لي بالزاد والركوب في السبيل مع المحمل. وكتب لي بذلك الى أمير بغداد خواجة معروف فعدت الى مدينة بغداد واستوفيت ما أمر لي به السلطان ...» وكرّر بعض ذلك في الصفحة الأخرى).

٢ ـ (قدم المؤلف ذكر ابنه «عز الدين عدنان بن المعمَّر» في الرقم ٣١٢ وكنيته هناك أبو عبدالله وذكره ابن عنبة في «عمدة الطالب» ص٢٩٥» وفيه يقول الشريف الكامل: والشيخ عز الدين حجّته ضاعت ضياع الشمع في الشمس)، وكان نائبه في النقابة قطب الدين محمد ابن علي بن حمزة ابن الأقساسي الكوفي فرفع على المترجم أشياء فعزل عن النقابة وولي مكانه قطب الدين وذلك في سنة ٥٦٥ كما سيأتي.

٥١٩ ـ عز الدين مقلّد بن صفيّ الدين أحمد بن الخرداذي التاجر[١].

كان من التجار الكبار، وخرج من بغداد وانتزح إلى بلاد فارس وكان كثير المال .....

٥٢٠ ـ عز الدولة أبو بشر مقلد بن فائق العقيلي الاسكندري الأمير.

٥٢١ ـ عز الدين أبو سعيد بن مقبل مشيد بن محمد المرغيناني الصاحب الكاتب الحاسب.

٥٢٢ ـ عز الدين أبو المعالي [بن][٢] محمد بن أبي المعالي بن كريم الشرف الخراساني العدّاد.

٥٢٣ ـ عز الجيوش أبو المكارم[٣] ابن الأوحد بن مكرم الفارسي المتولي على فارس.

---

١ ـ (قال في حوادث سنة ٦٤٩ هـ من الحوادث: وفيها تزوج مقلد بن أحمد بن الخرداذي التاجر ببغداد ابنة عم له على صداق مبلغه مائة ألف دينار ولم يسمع مثل ذلك إلا عن الخلفاء والملوك وهذا أحمد المذكور قدم بغداد بعد وفاة أبيه وقد خلف مالاً كثيراً فأقام بها ثم سافر الى خراسان واتصل بملوك المغول وتحدث مع السلطان كيك خان في الصلح مع الخليفة وقدم بغداد مع رسول السلطان ثم عاد ومعه الهدايا والتحف وتوفي سنة اثنتين وخمسين وستمائة).

٢ ـ الزيادة منا بمقتضى الترتيب.

٣ ـ (تقدّمت الإشارة إلى أبيه الوزير الأوحد بن المكرم في ترجمة «عز الملوك أبي كاليجار المرزبان» في الرقم ٥٠٣).

٥٢٤ ـ [عز الدين أبو الفضل منصور بن أبي الحسن بن اسماعيل بن مظفر المخزومي الطبري الصوفي الواعظ].

ذكره[١] أبو عبدالله محمد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه وقال: قدم بغداد وتكلم في الوعظ، سمع منه أبو بكر محمد بن موسى الحازمي وأبو الفضل إلياس ابن جامع الإربلي. وأجاز لنا، وتوفي بدمشق سنة خمس وتسعين [وخمسمائة].

٥٢٥ ـ [عز ....].

من بيت الوزارة والرياسة، رأيته بمحروسة السلطانية وهو شاب كيِّس كاتب قد ولي الأعمال، سنة ست وسبعمائة.

٥٢٦ ـ [عز الدين مودود ....].

كان من أصحاب السلطان الملك المظفر شهاب الدين غازي[٢] بن العادل محمد بن أيوب، صاحب ميافارقين. وكان يتأدب. أنشدني شمس الدين أحمد بن سعيد الحمداني الفارقي، قال: أنشدني خالي عز الدين مودود

---

١ ـ (هذه الترجمة وما يليها من التراجم من التي ضاعت أسماء أصحابها، ومنها ما عرفناه كما ترىٰ. ترجم هذا الشيخ، من المؤرخين شمس الدين الذهبي في تاريخ الاسلام وذكر انه اشتغل بالوعظ والتصوف، ونقل عن ابن النجار أنه حدث ببغداد ثم سكن الموصل يحدّث ويدرس الفقه الشافعي ثم انتقل الى دمشق وحدث فيها. وورد ذكره في لسان الميزان إلا أنّ بعضهم اتهمه في روايته. وله ذكر في الشذرات). وانظر لترجمته التكملة ٤٧٧/١ ومختصر ابن الدبيثي ٣٥٣ وميزان الاعتدال.

٢ ـ (كان ملكاً هماماً جواداً شهما شجاعاً وله ميافارقين وخلاط وحصن منصور وغير ذلك، قدم بغداد في طريقه الى الحج، وحج وعاد الى مملكته، وكانت وفاته سنة «٦٤٥ هـ» وسيرته معروفة).

إذا ما وليت الأمر كن فيه محسناً فإنّك ماضٍ عن قليلٍ وتاركُه
فكم أفنت الأيّام أصحابَ نِعْمةٍ وقد ملكُوا ضعف الذي أنت مالكه

قال: وتوفي بميافارقين سنة خمس وستمائة.

٥٢٧ ـ [عز الدين مودود بن عبدالمؤمن بن كردمير التركستاني السكورجي].

من أولاد الأكابر وهو من أقارب شمس الدين محمد بن فخرالدين أحمد ابن عبدالمؤمن بن كردمير، ولعز الدين مودود أولاد نجباء منهم ملك بيروز[1]، رأيته بأوجان في المحرم سنة سبع وسبعمائة وهو شاب عاقل كاتب، ومحمود وحسن، ومسعود وحسين هما توأمان. وهو أخو الأمير علاءالدين علي صاحب المدرسة الشاطئية الراكبة على كرسي الجسر العتيق[2] المحاذي لمدرسة الشيخ ضياء الدين أبي النجيب عبدالقاهر السهروردي.

٥٢٨ ـ [عز الدين مودود[3] بن محمد بن محمود المشتهر بزركوب الذهبي].

---

١ ـ (ذكره المؤلف في ملك بيروز).

٢ ـ (يدل هذا على أنَّ الجسر العتيق كان منصوباً بين مشرعة دار الضباط الحالية والجانب الغربي من بغداد، وأنَّ المدرسة الشاطئية العلائية كانت في موضع دار الضباط نفسها، وبازائها اليوم تُربة الشيخ ضياء الدين السهرورديّ وكانت عنده مدرسته ورباطه وربما كانت المدرسة في الرباط نفسه لشدة الاتصال بينهما).

٣ ـ (ذكرناها هذا الاسم للترجمة التي تليه على سبيل الاسترجاح، لأنَّها ـ أعني الترجمة ـ «خالية من علامات الترجمة» الأصليّة التي تكون فيْصلاً في مثل هذه الأحوال، قال معين الدين أبو القاسم الجنيد الشيرازي سنة «٧٩١ هـ» في كتابه «شد الإزار في حط الأوزار عن زُوّار المزار» ص ٣١٠ ـ ٥:

←

كان حافظاً واعظاً لطيف الكلام وكان يتكلم في أكثر أوقاته على سجّادته، روى باسناده إلى عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: جاء حُبيب بن الحـارث إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقال: إنِّي رجل مقارف للذنوب. فقال: تُب إلى الله يا حُبيب، فقال: إني رجل أتوب وأعود. قال: كلما أذنبتَ فتُب. فـقال: إذن تكثر ذنوبي. فقال: عفو الله أكثر من ذنبك[1].

٥٢٩ ـ [عز ....].

كان شيخاً بهي الصورة، حسن الشيبة. رأيتُه بالحلّة السيفية سنة إحدى وثمانين وستمائة وعرّفني به الأمير السعيد فخرالدين أبو سعيد بُغدي بن قشتمر، وأنشدني شيئاً من أشعاره وكتب لي الاجازة. مما أنشدني لنفسه:

زارتك سُعدى وسجف اللّيل مسدول   والقـلب مـن ألم التـبريح مـتبولُ

← الشيخ عز الدين مودود بن محمد بن محمود الذهبي المشتهر بزركوب. كان عارفاً بـالله مأذوناً منه في خدمة المسافرين وتربية المجاورين، وقيل كان جدُّه معين محمود مـن أهـل أصبهان سافر الى البطائح وصحب سيدي أحمد الكبير [الرفاعي] وكان سيدي أحمد يحبُّه، فقال يوماً في بعض محاورات: كأني أرى من صلب أخي معين الدين ولداً صالحاً يتبع أثري ويكون خليفتي في العجم. وكان كمال قال. ثم إنَّ الشيخ روزبهان البقلي تكلفه وأرشده وأمره بالتزوُّج وكان مصاحباً له ثلاثين سنة ثم سافر إلى الحجاز وصحب الشـيخ أوحـدالديـن الكرماني والشيخ ركن الدين السجاسي ثم لقي الشيخ شهاب‌الدين السهروردي بعدما رجع. وقيل: إنَّ الشيخ شهاب‌الدين أتاه في منزله ببغداد إكراماً لقدومه، ثم رجع الى شيراز واتخذ الزاوية وأطعم الفقراء والمساكين وتزوّج بابنة الشيخ روزبهان الثاني وعاش تسعين سنة ثم توفي في سنة ثلاث وستين وستمائة، ودفن في زاويته المبنية بجوار المشهد الحريصي).

١ ـ(وهذا الحديث أورده المتقي الهندي في الكنز ٢١٤/٤ و ٢٢٠ تحت الرقم ١٠٢١٤ و ١٠٢٤٧ عن مسند الفردوس للديلمي والحكيم الترمذي في نوادر الأصول والبارودي. مع تلخيص ومغايرة يسيرة في اللفظ).

خودٌ منعّمة الأطراف بهكنة كأنها من شمول الراح مشمول

منها:

إذا انثنت مالت الأغصان من طرب فالخصر منعقد والردف محلول

وتوفي في سنة تسعين وستمائة، وكنت سألته عن مولده فذكر لي أنه ولد سنة أربع وستمائة.

٥٣٠ ـ [عز ....].

قدم بغداد واستوطنها ورتب ناظراً برباط الخلاطية، وهو شيخ حسن السمت متودد[1] حصل لي الأنس بخدمته وهو من أصحاب الوزير تاج الدين عليشاه، وشكرت طريقته في ولايته وحج إلى بيت الله وكان مباركاً في حجه مشكور الطريقة.

٥٣١ ـ [عز الدين موسى بن القاسم بن ترجم العلوي][2].

من بيت النقابة والسيادة وكان رجلاً كريم الأخلاق، قرأت بخطّه:

«قال رسول الله صلّى عليه وسلّم: لا ترافق إلاّ الأمين ولا يأكل طعامك إلاّ المتّقون».

---

١ ـ (في الأصل: «متودداً» وهو من سبق القلم).

و (يستدرك «عز الدين موسى بن علي بن أبي طالب الشريف أبو الفتح الموسوي الحنفي العدل «قال المقريزي في وفيات سنة ٧١٥هـ : «مات .. في سابع ذي الحجة وانفرد بالرواية عن ابن الصلاح والسخاوي ورحل الناس اليه». السلوك ج٢ ص١٥٨ والدرر ج ٤ ص٣٧٩ والشذرات ج٦ ص٣٨).

٢ ـ تعرّفنا على إسمه بواسطة ترجمة ابنه علم الدين اسماعيل الآتية. ولم أجد للحديث المذكور مصدراً.

٥٣٢ ـ [عزالدين[١] مُوسَك بن جكُّو الأمير الكردي ابن خال صلاح الدين يوسف بن أيوب].

كان من أمراء الأكراد وأصحاب الأجناد المعدودين في الأجواد، من أمراء الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب. وولي الولايات الجليلة بمصر وكان فارساً شهماً شجاعاً، مدحه السديد علي[٢] بن أحمد بن غرام الأسواني بقصيدة

---

١ ـ (عرفنا اسمه من البيت المذكور في آخر ترجمته؛ و «مُوسك» بضم الميم وسكون الواو وفتح السين، وجكّو بتشديد الكاف، وكان محسناً الى الناس ديّناً صالحاً سامعاً للحديث ذكره العماد الاصفهاني في الفتح القسي ـ ص١٨٩ ـ من طبعة مصر مرض بمرج عكا في حرب الفرنج يومئذ، فأمره صلاح الدين أن يمضي إلى دمشق ليستشفي بها فتوجه الى دمشق ومات بها في سنة «٥٨٥ هـ» كما في النجوم «ج٦ ص١١٠» وقال العماد: «كان من الأبرار الأخيار والعظماء الكبار». وذكره ابن خلكان في ترجمة ابن الحاجب. وقال الذهبي في تاريخ الاسلام «توفي بمنزلة العسكر على عكا مرابطاً».

وعز الدين موسك هو والد «داود بن موسك» الأمير الكردي المعروف في التاريخ وذكر له علاء الدين علي بن عبدالله الغزولي قصة طريفة مع ركن الدين الوهراني الشاعر ورسالة بغلة الوهراني إليه وهي من طرائف الأدب العربي أوردها مؤلف الكنز المدفون والفلك المشحون «ص١٤٣» في كتاب «مطالع البدور في منازل السرور» ج٢ ص١٤، ص١٨٨». طبعة مطبعة إدارة الوطن ١٢٩٩ ـ ١٣٠٠ وهو منشئ قنطرة الموسكي بالقاهرة. قال المقريزي في الخطط «ج٢ ص١٤٧» قنطرة الموسكي أنشأها الأمير عز الدين موسك قريب السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وكان خيِّراً يحفظ القرآن ويواظب على تلاوته ويحب اهل العلم والصلاح ويؤثرهم، ومات بدمشق يوم الأربعاء ثاني عشر شعبان سنة «٥٨٤ هـ»، وذكره ابن شاكر الكتبي في ترجمة حفيده سليمان بن داود بن موسك «فوات ج١ ص٣٥٧» الطبعة الجديدة).

٢ ـ (ذكره العماد الأصبهاني في الخريدة «ج٢ ص١٦٥» من قسم مصر قال: «شيخ أهل الأدب، مقيم بأسوان فوق قوص، ملك من الأدب الخلوص ومن الشعر الخصُوص ...

←

منها:

عليك بعز الدين فاستذر ظلّه ... ولذ بعزيز الجار رحب الجوانب

إذا ظمئت سمر الرماح بكفه ... سقاها فروَّاها دماء الترائب

ومدحه النجيب هبة[1] الله بن مقلد [قال]:

كلّ الأنام عبيد ... لموسك نجل جكّو[2]

في أبيات، وكانت وفاته في حدود سنة ثمانين وخمسمائة.

← وسألت عنه بمصر سنة «٥٧٣ هـ» فقيل إنه حي في أسوان» ثم ذكر ديوانه وأثنى عليه وذكر استحسانه لشعره الفائق الرائق في لفظه الرائع الشائق. وترجمه الصفدي في الوافي بالوفيات، وله ذكر في حسن المحاضرة «ـ: ٣٢٥» ذكر السيوطي أنه توفي سنة «٥٨٠ هـ» وفي كتاب «الطالع السعيد» ـ ص١٩٨ ـ ترجمة وافية له. وذكر العماد اكثر قصيدته البائية في مدح موسك هذا).

١ ـ (هو أبو المكارم هبةالله بن وزير بن مقلد ذكره العماد الاصبهاني أيضاً في الخريدة «ج٢ ص١٤٣» من القسم المصريّ وقال: «ذكر لي بمصر أنه من أهل الاجادة» ثم ذكر له مقطعات من شعره).وترجمه ابن خلكان في ذيل ترجمة هبةالله بن جعفر نقلاً عن الخريدة وسيأتي ذكره استطراداً.

٢ ـ (ذكر هذا البيت وما بعده من القصيدة عمادالدين الاصبهاني في الخريدة «ج٢ ص١٥١» ومن بيوتها:

لدين أحمد منه ... عز وللذلّ شرك

طيب الثناء عليه ... كأنّما هو مسكُ

في الحرب والسلم منه ... زان البسالة نسك

درُّ المعاني بمدحي ... فيه له اللفظ سلك

نوال كفيه بحر ... أمالنا فيه فُلك

له أقَرَّ بعزمٍ ... في الحرب عُرب وترك).

٥٣٣ ـ [عز الدين ....].

كان من السادات الأكابر روى قصيدة دعبل بن علي الخزاعي.

٥٣٤ ـ [عزالدين[١] نجم الدولة أبو اليمن نجاح بن عبدالله التركي الشرابي الناصري الملك الرحيم].

كان يخدم الناصر في صباه فوقع[٢] من أعلى سطح كان يلعب عليه فرمى نجاح نفسه عليه، فقيل له في ذلك، فقال: ماكنت أوثر الحياة بعده، فلما ولي الخلافة قرّبه وجعله أمير الجيوش، وكان عالي الهمة وكان في داره خزانة كتب

---

١ ـ(قال سبط ابن الجوزي: «كان ملازماً للخليفة الناصر لايغيب عنه ساعة واحدة وكان أسمر اللون جميل الصورة فحلاً» قال: «وكان جواداً سمحاً عاقلاً ديناً كثير الصدقات، حسن المحاضرة محسناً الى العالم، يحب المساكين ويؤثرهم ويعظم أهل الدين ويأخذ للضعيف من القويّ وكان يسمى سلمان دار الخلافة». وكانت وفاته مصيبة أصابت الدولة العباسيّة فانه كان من أركانها، قال السبط في وفاته: «وحزن عليه الخليفة حزناً عظيماً وصلى عليه تحت التاج وأخرج تابوته من باب البدريَّة [عند جامع مرجان الحالي]» قال: «وأمر الخليفة أن لايتخلف عن جنازته أحد لا وزير ولا غيره» «ومشى العالم بين يديه الى جامع القصر [جامع سوق الغزل الحالي]» «ص٣٩٤» له ترجمة في الكامل وفي ذيل الروضتين لأبي شامة نقل اكثرها من المرآة، وترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام وأخباره منتشرة). وانظر أيضاً التكملة للمنذري ج٢ برقم ١٦٢٠.

٢ ـ(كان ذلك في سنة «٥٦٩ هـ» قال ابن الأثير: وفيها سقط الأمير أبو العباس أحمد بن الخليفة ـ وهو الذي صار خليفة ـ ومن قبة عالية الى أرض التاج ومعه غلام اسمه نجاح فألقى نفسه بعده، وسلم ابن الخليفة ونجا، فقيل لنجاح: لم ألقيت نفسك؟ فقال: «ماكنت أريد البقاء بعد مولاي» فرعى له الأمير أبوالعباس ذلك، فلما صار خليفة جعله شرابياً وصارت الدولة جميعها بحكمه، ولقبه الملك الرحيم عز الدين وبالغ في الاحسان اليه والتقديم له وخدمه جميع الأمراء بالعراق والوزراء وغيرهم).

وقفت بعد موته[1] وكان سديد المقاصد سعيد الحركة ممدّحا. وتوفي ليلة السبت رابع شهر رمضان سنة خمس عشرة وستمائة ودفن في تربة أم الناصر.

٥٣٥ ـ [عزالدولة أبو المرهف نصر[2] بن سديد الملك علي بن مقلد بن نصر ابن منقذ الكناني الأمير].

ذكره الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر في تاريخه وقال: «ملك حصن شيزر بعد أبيه، ولما قدم جلال الدولة ملكشاه الشام سلّم إليه اللاّذقية وأفامية وكفرطاب وكان جواداً صوّاماً قوّاماً بارّاً بأبيه حسن الفعل معه، وفيه يقول والده:

جزى الله نصراً خير ما جزيت بـه ... رجال قضوا فرض العُلا وتـنفَّلوا
هو الولد البرّ اللـطيف فـإن رمـى ... بـه حـادث فـهو الحِـمام المـعجل
سألقاك يوم الحشر أبيض واضحاً ... وأشكر عندالله ماكـنت تـفعل[3]

وكانت وفاته سنة إحدى وتسـ[ـعين وأربعمائة].

٥٣٦ ـ [عز..........].

كان من الأدباء العلماء، ذكره لي مولانا وشيخنا برهان الدين أبو حامد

---

١ ـ (قال السبط: «وكانت له خمسمائة مجلدة فأوقفها في تربة أم الخليفة وكتب عليها اسم الشرابي». وهي التربة المعروفة اليوم بالست زبيدة).

٢ ـ (راجع معجم الأدباء لياقوت «ج٢ ص١٩٤ ـ ٦» والوفيات والنجوم الزاهرة «ج٥ ص١٢٤، ص١٦٣» وخريدة القصر، قسم الشام ج١ ص١٣١ ـ ٢ ـ ٣، ٥٥٢، ٥٦٨ ـ ٥٧٠). ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٣٤/٢٦. وستأتي ترجمة أخيه عمادالدولة سلطان.

٣ ـ (في معجم الأدباء بيتان آخران لم يذكرهما المؤلف).

المطرّزي الايجي وقال: رثى والدي فخرالدين[1] بقصيدة فريدة أوّلها:

ليبك إمام المسلمين الملائك ... ليبك ملوكٌ حوله وممالك

إمامٌ فقدناه ملاذاً وفقده ... لمن كان في الأ........................

أما انكسفت شمس النهار لفقده ... أما انكدرت ....

٥٣٧ ـ [عزالدولة العزيز أبو منصور[2] بن جلال الدولة أبي طاهر بن بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه الديلمي].

ذكره أبو الحسين[3] بن الصابي في تاريخه وقال: ولي الامارة بعد أبيه وأقام يسيراً ثم هرب من ابن عمّه عز الملوك أبي كاليجار بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة ابن عضد الدولة فكانت ولايته خمس سنين وقد تأدّب واشتغل وكان جميل الصورة يؤثر الدعة والرفاهية، وكان مولده سنة أربعمائة. وتوفي سنة إحدى وأربعين وأربعمائة وعليه انقرض ملك .....

---

١ ـ لم نعثر على ترجمته.

٢ ـ سيأتي ذكره في العزيز خسرو فيروز كما هو المعروف من لقبه واسمه ومابين المعقوفين من الدكتور مصطفى جواد وهو خلاف الترتيب.

٣ ـ (ترجمه الخطيب البغدادي باختصار وقال: «سألته عن مولده فقال: في شوال من سنة تسع وخمسين وثلاثمائة» وترجمه ابنه غرس النعمة في تاريخه وابن الجوزي في المنتظم وياقوت الحمويّ في معجم الأدباء وابن خلكان في الوفيات وغيرهم، وكان أديباً كاتباً مؤرخاً فاضلاً له معرفة بالعربية واللغة، وكان صائباً في ديانته الأولى، وسمع الحديث وغيره في زمان الصائبية لأنه كان يطلب الأدب ثم أسلم وحسن إسلامه وكان ثقة صدوقاً، ألّف ذيلاً على تاريخ خاله ثابت بن قرة من سنة «٣٦٣ هـ» الى سنة «٤٤٧ هـ» و «رسوم دار الخلافة» و «الأماثل والأعيان ومنتدى العواطف والاحسان» وغيرها، توفي سنة ٤٤٨ هـ).

٥٣٨ ـ عز الدين أبو الفتح وهب بن محمد بن وهب الحربيّ المقرئ[١].

ذكره الحافظ محمد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه وقال: سمع من أبي البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي[٢] وطبقته، كتبت عنه وكانت وفاته في ليلة الجمعة ثاني عشر صفر سنة ست وتسعين وخمسمائة.

٥٣٩ ـ عز الدين هبة الله بن أحمد بن الحسين الوكيل البغدادي صاحب[٣]....

من البيت المعروف بالتقدم والحكم والمعرفة بخدمة الخلفاء والوزراء والذكر الجميل بين العلماء والأدباء، كثير البر والاحسان والشفقة على الخاص والعام.

٥٤٠ ـ عز الدين أبو المعالي هبة الله[٤] بن أبي المعمّر الحسين بن الحسن بن

---

١ ـ سيذكره في عنوان الكافي فلاحظ. وله ترجمة في مختصر تاريخ ابن الدبيثي ص ٣٧٠ برقم ١٣٨١ والتكملة للمنذري ٣٤٥/١ برقم ٥١٧، والمشتبه للذهبي ص١١٤ وتاريخ الاسلام.

٢ ـ (الأنماطي نسبة الى الأنماط جمع النمط أي الفراش الذي يبسط للجلوس عليه وضرب من البسط، فالأنماطي بائعها، ولد أبو البركات الأنماطي ببغداد سنة «٤٦٢ هـ» ونشأ بها وسمع الحديث من الشيوخ في العالي والنازل من الأسانيد وكتب كثيراً بخطه وصار مرجعاً لذلك. وكان رجلاً صالحاً كثير البكاء على طريقة السلف، روى أصحاب الحديث عنه شيئاً كثيراً، وتوفي ببغداد سنة «٥٣٨ هـ». ترجمه الذهبي في طبقات الحفّاظ وابن الجوزي وسبطه وغيرهم).

٣ ـ يستدرك عليه: كاتب السلة عز الدولة هبة الله بن زطينا المتقدم ذكره في الرقم ١.

٤ ـ (ترجمه أبو عبدالله بن الدبيثي في تاريخه وذكر أنه سمع الحديث على القاضي أبي بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري وأبي الفتح عبدالله بن محمد بن البيضاوي وأبي محمد بن

←

علي بن البلّ البغدادي المحدث.

يعرف بابن الأسود، كان شيخاً حسناً من أولاد الأكابر والأعيان سمع كتاب «أخبار من قتله الحب» تصنيف أبي بكر محمد بن خلف بن المرزبان وسمع من القاضي أبي بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري النصريّ مسنده، روى عنه.

٥٤١ ـ عزالدولة أبو كاليجار هزاراسب[1] بن بنكير بن عياض اللرّي ملك الجبال.

ذكره أبو الحسين ابن الصابي في تاريخه وقال: لما سار عز الملوك المرزبان ابن سلطان الدولة إلى بغداد سنة ست وثلاثين وأربعمائة دخل في جماعة مختصرة من العسكر، وكان من جملة من صحبه من الخواص عز الدولة هزار اسب وهو من البيت الجليل الأصيل وقرأت في تاريخ أبي الحسن ابن الهمذاني: «كتب عز الدولة إلى القائم بأمر الله يهنئه برجوعه إلى مقرّ عزّه رسالة حسنة، وكان عز الدولة ممّن تهابه الملوك والأُمراء وبلاده محفوظة ومحوطة لا تتطرّق إليها أكفّ العادين وهي الآن في أيدي أولاده».

← أحمد بن صرما، وتوفي سنة «٦٠٠ هـ» (المختصر المحتاج اليه، ورقة ١٢٠) وترجمه زكي الدين المنذري وسماه ابن أبي الأسود وقال «البل: بفتح الباء الموحدة وتشديد اللام». ورقة ٥٧).

١ ـ (كان هزاراسب من كبار أمراء الأطراف من الأكراد، وكان له خوزستان ومايليها وملك أحياناً البصرة وعلت درجته في أيام السلطان ألب أرسلان السلجوقي حتى لقد تزوج أخته، ولازم بابه بأصفهان وغيرها، توفي في شهر رمضان سنة «٤٦٣ هـ» وهو عائد من أصفهان منصرفاً عن باب السلطان الى خوزستان، مستصحبا زوجته الخاتون، وكان قد تكبَّر وتجبَّر وطمع ان يكون ملكاً. ترجمه غرس النعمة ابن الصابي وسبط ابن الجوزي في المرآة وأخباره كثيرة في الكامل والمنتظم). وستأتي ترجمة ابنه البهلوان عمادالدين.

٥٤٢ ـ عز الدين أبو الفضل يحيىٰ بن أحمد بن [كمال الدين] محمد بن [فخرالدين المبارك بن عزالدين] يحيىٰ [بن المبارك] المخرمي البغدادي الكاتب[١].

كان يجري في ترسّله على طريقة الحيص بيص كقوله: «المخلص في ولائه، المغذ المرقل في ثنائه ودعائه، النازح عن هجنة التثقيل في جُلّ أحواله وأفعاله، قد كشف حجب التعفّف عن الرغائب حتى لصق بغبرائه، أخفقت مزرعته العام إخفاقاً عرقَهُ عرق حداد المُدى، بأيدي سغاب التُرك لا سوق فتوّ الضانية».

٥٤٣ ـ عز الدين يحيىٰ بن أحمد بن يحيىٰ بن فضل الله الساجوساني المراغي[٢].

قدم بغداد ..... السلطان [سنة] سبع عشرة وسبعمائة.

٥٤٤ ـ عز الدين أبو زكريا يحيىٰ[٣] بن الحسين بن أحمد الأواني المقرئ.

قدم بغداد وقرأ القرآن المجيد على جماعة من القراء وسمع عمر[٤] بن ظفر

---

١ ـ وسيعيد ذكره إشتباهاً تحت الرقم ٥٤٧.

٢ ـ سيأتي ذكر جدّه عز الدين وأخيه قوام الدين فضل الله.

٣ ـ (عُرف بابن حميلة (بضم الحاء وفتح الميم) وكان ضريراً، ولد فيما بين سنة «٥١٠ هـ» وسنة «٥١٥ هـ» وقرأ القرآن بالروايات على أبي الكرم المبارك بن الشهرزوري ودعوان بن علي الجبائي ومحفوظ بن عبدالباقي وسمع الحديث وأكثر منه وأقرأ الناس وروى لهم، ترجمه أيضاً زكي الدين المنذريّ في التكملة والذهبي في تاريخ الاسلام وابن الساعي في الجامع المختصر وفي الشذرات)، والجزري في غاية النهاية وابن حجر في لسان الميزان.

٤ ـ (كان محدّثاً مقرئاً يسكن حريم دار الخلافة ببغداد، ولد سنة «٤٦١ هـ» وتوفي سنة «٥٤٢ هـ» ودفن بمقبرة باب أبرز (محلة قرالدين وما إليها من الشمال) ترجمه ابن النجار وله ذكر في الشذرات) والعبر والتذكرة وغاية النهاية.

المغازلي، قال ابن الدبيثي: كتبت عنه وسألته عن مولده فذكر أنه ولد سنة خمس عشرة وخمسمائة، وتوفي سنة ست وستمائة.

٥٤٥ ـ عز الدين يحيىٰ[١] بن ناصح الدين أبي محمد سعيد بن المبارك بن الدهان البغدادي الموصلي الأديب.

كان والده من بغداد واستوطن الموصل وقدم عز الدين يحيىٰ بغداد حاجاً وروى بها شيئاً من تصانيف والده وكان دمث الأخلاق محباً للخير وأهله.

ومن شعره:

رأيتكم في النوم عندي ونحن في ... سرور كما كُنا نكون وأفراحِ
وقد نشأت لي نشوة بلقائكم ... تحاكي إذا ما قستها نشوة الراح
فلمّا تسرّى النوم عنّي فقدتكم ... وعدت الىٰ همِّي القديم وأتراحي
فليت رقادي دام حيناً لمقلتي ... ولم ينصرم ليلي ولم يبد إصباحي

كانت وفاته بالموصل سنة ست عشرة وستمائة.

٥٤٦ ـ عز الدين يحيىٰ بن سيدي أبي البدر القانجي ملك أردبيل.

---

١ ـ (ترجمه ياقوت الحموي في معجم الأُدباء «٢٧٩/٧» وذكر أنه ولد سنة «٥٦٩ هـ» بالموصل وأنّه كان أديباً نحوياً شاعراً، أخذ النحو عن مكي بن ريان الماكسينيّ وانقطع اليه وتخرّج به فصار أحد نحاة عصره وأدباء دهره، ولقيه ياقوت بالموصل سنة ٦١٣ هـ توفي سنة «٦١٦ هـ» ودفن عند أبيه بمقبرة المعافي بن عمران بباب الميدان، وذكره ابن خلكان في ترجمة أبيه)، والمنذري في التكملة ١٦٦/٢ والذهبي في تاريخ الاسلام والسيوطي في بغية الوعاة.

ولأبيه ترجمة وافية في بغية الوعاة توفي سنة ٥٦٩.

٥٤٧ ـ **عز الدين أبو الفضل يحيىٰ[1] بن أحمد بن شيخنا كمال الدين محمد المخرمي.**

سمع كتاب «عوارف المعارف» على جده.....

٥٤٨ ـ **عز الدين أبو المعالي يحيىٰ بن علي بن المظفر بن عبدالقدوس الطيبي الواسطي الكاتب[2].**

ذكره لي ولده الصدر الفاضل مجدالدين أبو جعفر الفضل بن يحيىٰ وقال: كان عارفاً بفنون الكتابة وأمور الدواوين وكان مولده بواسط سنة ثمان وسبعين وخمسمائة، عرف بالكتابة والحساب وصناعة الانشاء، ربي على ذلك منذ كان صغيراً، إلى أن توفي. قال: أنشدني والدي في منديل:

لا يحسن المنديل حتى ترقما ... وينالها وقع الحديد وتكلما

فابغ الفضائل واحتمل فيها الأذىٰ ... إن شئت أن تدعى الطراز المعلما

٥٤٩ ـ **عز الدين أبو الفضل يحيىٰ[3] بن فضل الله بن عمر الساجوساني المراغي الخطيب.**

كان شيخاً صالحاً ظاهر البشر حسَن الملتق وكان مولانا نصيرالدين

---

١ ـ (تقدّم ذكره في الرقم ٥٤٢) وراجع ترجمة جدّه لاستكمال هذه الترجمة.

و (يستدرك عليه «عز الدين يحيىٰ بن سعيد بن الحسين» ذكره في ترجمة «المخلص أبي عبدالله محمد بن المعمَّر القرشي» قال: روى عن الأستاذ السعيد عزالدين يحيىٰ بن سعيد بن الحسين وغيره).

٢ ـ وستأتي ترجمة ابنه الفضل في مجدالدين.

٣ ـ تقدم ذكر حفيده عز الدين يحيىٰ بن أحمد فلاحظ. وستأتي ترجمة أخيه عين الدولة أحمد.

يعتقد فيه وهو أول من خطب بجامع مراغة لما تمصّرت في أيام مولانا نصيرالدين وكان قد قدم بغداد وتفقه بها في المدرسة المستنصرية وسمع بها الحديث على إبراهيم بن آزريق، كتبتُ عنه بمراغة:

لا شيء أخسر صفقة من عالم ... بعثت به الدنيا مع الجهّال
فغدا يفرّق دينه أيدي سبا ... ويزيله حرصاً لجمع المال
من لا يُراقب ربّه ويخافه ... تبت يداه وماله من وال

وكانت وفاته بمراغة في سنة أربع وثمانين وستمائة.

٥٥٠ ـ عز الدين أبو علي يحيىٰ[1] بن المبارك بن علي بن المخرمي البغدادي المتصرِّف.

ذكره شيخنا تاج الدين علي بن أنجب في تاريخه وقال: من بيت معروف بالرواية والدراية والقضاء والعدالة والتصرف والولاية، سكن جده الأعلى بغداد ونزل المخرم[2] وكانت محلة أعلى البلد وشهد أبوه عند قاضي القضاة أبي الحسن ابن الدامغاني وولي القضاء بباب الأزج وكان نزهاً في ولايته. وأما عز الدين فانه تصرف في أعمال السواد نظراً واشرافاً وكان مشكور الطريقة خير الطبع، وتوفي يوم الجمعة ثاني عشر من شهر رمضان سنة سبع وثلاثين وستمائة فجأة بجامع القصر.

---

١ ـ (له ترجمة في الحوادث «ص١٣٨» فيها بعض التفصيل، وتدل بوضوح على أنَّ مؤلف الحوادث نقل أكثر الترجمة من تاريخ ابن الساعي، كما نقل عظم تاريخه منه أيضاً). وستأتي ترجمة ابنه المبارك فخرالدين وانظر الرقم ٥٤٢. وترجم له الذهبي في تاريخ الاسلام.

٢ ـ (المخرم هو المخرم بن يزيد وباسمه سميت المحلّة والأرض التي حولها وهي أرض العيواضية وما حاذّها جنوباً وشمالاً).

٥٥١ ـ عز الدين أبو محمد يحيىٰ بن محمد بن عز الدين علي «بن محمد بن المطهّر [ذي الفخرين] بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن حمزة بن أحمد بن محمد بن اسماعيل الديباج بن محمد [بن عبدالله] الباهر»[١] [بن زين العابدين]..... العلوي القمي الواعظ النقيب[٢] بقم ومازندران.

ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل بن المهنا العبيدلي في المشجر وقال: هو النقيب بقم ومازندان وعراق العجم. وكان كثير الجاه والمال والحشمة ولأجله صنّف علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمي كتاب «فهرست علماء الشيعة».

٥٥٢ ـ عز الدين أبوالمظفر يحيىٰ بن الصاحب شمس الدين محمد بن محمد الجويني الكاتب.

من بيت الرياسة والسيادة والوزارة والسياسة اشتغل في صباه على الشيخ همام الدين محمد بن أفريدون التبريزي، وسمع الحديث على شرف الدين ابراهيم الزنجاني ثم الشيرازي ولما قتل والده السعيد شمس الدين سنة ثلاث وثمانين

---

١ ـ فهرست منتجب الدين. وقد تقدمت ترجمة جده إلا أن هناك اختلافات، اختلاف في كنيته ففي المنتجب ابوالقاسم، واختلاف في المتن ففي المنتجب: نقيب الطالبية بالعراق. وستأتي ترجمة حفيده علاءالدين المرتضى، وآخر في نسبه ففي مقدمة المنتجب دون ترجمته يحيى بن محمد بن محمد بن علي. ولعل المقصود من العراق هو عراق العجم المسماة بـ (أراك) حالياً، كما نصّ عليه العبيدلي لي هنا.

وتقدّمت ترجمة أخيه علي وترجمة جدّه علي ولاحظ ترجمته في الفهرست لمنتجب الدين والشجرة المباركة للفخرالرازي وعمدة الطالب. وانظر خاصّة لباب الأنساب للبيهقي ص٦١١ ـ ٦١٣.

٢ ـ(كان هذا النسب في الأثناء فأدخلناه في عموده).

وستمائة تقلّبت به الأحوال وكان يقع في أخيه شرف الدين هارون. وقتل يحيىٰ في أيام السلطان ارغون بن أباقا وقد نظم قصيدة بالفارسية يرثي بها نفسه، ودفن عند والده وعمه واخوته بچرنداب في رباط الشيخ فخر الدين أبي الفتوح التبريزي عند أهله، وكان قد قتل في يوم الجمعة رابع شهر ربيع الأول سنة أربع وثمانين وستمائة، ولمّا قصدتُ الحضرة في شهر ربيع الآخر سنة ست عشرة وسبعمائة كان عز الدين[1] قد ظهر وأنه ولم يقتل.

٥٥٣ ـ عز الدين يحيىٰ بن يوسف المَرجيّ الحاجب[2].

كان يتردد إلى النواب في قضاء حوائج الأصحاب، وله أخلاق حسنة ومعرفة بأمور الملك والسلاطين وأحوال .....

٥٥٤ ـ عز الدين أبو الفضل يحيىٰ بن محمد بن هبةالله بن الدوامي البغدادي[3].

ذكره شيخنا ظهيرالدين الكازروني [في تاريخه قال]: وفي ..... سنة ست ..... الاسلام وذلك في الشونيزية.

٥٥٥ ـ عز الدين أبو محمد يعقوب بن إبراهيم بن أبي العز الوراوجي الصوفي.

كان عز الدين يعقوب من محاسن الصوفية الذين جالوا في الآفاق وتغربوا في بلاد الشام والعراق، وله اشتغال وتحصيل ورواية. سمع الحديث .....

---

١ ـ (هذه الكلمة غير واضحة تشبه في صورتها عز الدولة).

٢ ـ وستأتي ترجمة ابنيه فخرالدين أبي القاسم محمود وفخرالدين أبي أسعد ابراهيم.

٣ ـ (الدوامي نسبة الى خدمة جهة من جهات القائم بأمر الله تعرف بالدوامية. قاله ابن الدبيثي في ترجمة الحسن بن علي الدوامي)، وانظر نسبة الدوامي في فهرس الأعلام.

٥٥٦ ـ عز الدين أبو العز يعقوب بن أبي الحسن الغزنوي الفقيه.

كان فقيهاً أديباً، رأيت بخطه، باسناد ذكره الى الأديب أبي الحسن الفنجكردي في التجنيس:

مداد الفقيه على ثوبه ... أحبُّ إلينا من الغاليهْ
ومن طلب الفقه ثم الحديث ... فانَّ له همةً عاليهْ
ولو يشتري الناس هذي العلوم ... بأرواحهم لم تكن غاليهْ
رواة الأحاديث في عصرنا ... نجوم وفي العصرِ الخاليهْ

٥٥٧ ـ عز الدين يعقوب بن يوسف يعرف بالخانقاهي التبريزي، نائب القاضي برهان الدين النجاري.

٥٥٨ ـ عز الدين أبو نصريك أرسلان[1] بن أسبه بن بلنكري المراغي الأمير.

من بقايا أمراء الإسلام القدماء، أرباب الشجاعة في اللقاء وعمه الأمير خاصبك[2] بن بلنكري كان قد استولى على السلطان محمد[3] شاه بن محمود بن محمّد بن ملكشاه. وقتل خاصبك بهمذان وإلى هذا الأمير عز الدين تنسب

---

١ ـ (قدم المؤلف ترجمته باسم «عز الدين أبي الحارث أرسلان آبه بن أتابك التركي ثم المراغي» في الرقم ٢٨).

٢ ـ (ورد في حوادث سنة «٥٤٠ هـ» من الكامل أنّ خاصبك لقب لايك أرسلان بن بلنكري، وفي حوادث سنة «٥٤١ هـ» ايك أرسلان المعروف بابن خاصبك بن بلنكري، وذكر في حوادث سنة ٥٤٣ هـ اسم «خاصبك» وحده. ولخاصبك ترجمة في المنتظم ج ١٠ ص١٥٣).

٣ ـ (سيأتي ذكره في باب غياث الدين).

المدرسة العزية بمراغة وهي التي كان قد سكنها مولانا مؤيدالدين مؤيد[1] بن العُرضي المهندس، لما قدم مراغة لأجل الرصد وقد مدحه شيخنا القاضي كمال الدين أحمد ابن العزيز المراغي قاضي مراغة بعدة قصائد بالفارسية ذكرناها.

٥٥٩ ـ عز الدين يوسف بن جراح التبريزي.

٥٦٠ ـ عز الدين أبوالمظفر يوسف[2] بن الحسن بن محمد الزرندي، جار الله وجار رسول الله صلى الله عليه وسلم.

من بيت معروف بالقضاء والعدالة، والفتيا والعلم، قدم مدينة السلام وأثبت في جملة الفقهاء بالمدرسة المستنصرية وحصّل المذهب. ولمّا تفقّه اعتزل وحجّ إلى بيت الله الحرام وجاور هُناك وتزوج ورُزق الأولاد النجباء من سنة سبع وسبعين وستمائة ثم جاور بمدينة الرسول صلّى الله عليه وسلّم وقدم علينا بغداد وكان على طريقة السّلف هشاً بشاً، كتبت عنه، وقد أجاز لي ولأولادي سنة إحدى وسبعمائة وتوفي بمدينة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم.

٥٦١ ـ عز الدين أبو الحجاج يوسف بن شهاب بن أبي الحارث القصيري

---

١ ـ (العُرضي (بضم العين وسكون الراء) ذكره رشيدالدين الهمذاني الوزير في كتاب «التوشيحات الرشيدية». قال: «مؤيدالدين المؤيد بن بُريك بن المبارك العامري العُرضي المهندس، له تصانيف في الهندسة، وذكره ابن العبري في مختصر الدول «ص٥٠١» في الكلام على نصيرالدين الطوسيّ، وذكر حسن بن أحمد بن الحكيم ابنه شمس الدين بن المؤيد العرضيّ ـ كما في ترجمة النصير من فوات الوفيات).

٢ ـ (له ترجمة حسنة في منتخب المختار ـ ص٢٣٧ ـ ولد سنة «٦٥٦ هـ» وتوفي في المحرم أو صفر سنة ٧١٢ هـ).

الأمير.

كان أميراً مطاعاً سخياً شجاعاً، تأدب في صباه. سمعت أنه كتب على حلقة باب داره:

علوت على باب علا الناسَ ربُّـهُ ... نوالاً وإحساناً وحسبي بـذا فـخرا

أنا العروة الوثق من الفقر للـورى ... فـمن صـافحتني كـفه أمـن الفـقرا

٥٦٢ ـ عز الدين يوسف بن الحاجب قتلغ بن عبدالله الحاجب[١].

كان من الحجّاب ذوي الآداب، سمع صحيح الامام أبي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري على مجد الدين أبي الفرج يحيىٰ بـن محـمود بـن سـعدالثـقفي الاصفهاني سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة.

٥٦٣ ـ عز الدين أبوالفرج يوسف بن محمد بن عمر الأشوندي الفقيه.

كان فقيهاً عالماً ماهراً، قرأت بخطّه في تذكرة له:

أيّهـــا الســـيد الذي راحـــتاه ... مُـــزنة مـــالصوبها إقـــلاعُ

عجب الناس كيف ضعت ومثلي ... بـــفناء الأمـــير ليس يُـــضاع

قـلت إذ أعـوز الشـفيع وأعـيا ... الاذن فـــيما أروم والانـــتفاع

هـــذه جـــنّة الخـــلود ومـــالي ... مـــن حمـــيم ولا شـــفيع يُـطاع

٥٦٤ ـ عز الدين أبومحمد يوسف بن محمد بن نباتة الفارقي الخطيب.

من بيت العلم والخطابة والفضل والإصابة. وخـطب عـز الديـن أيـضاً بخطب جدّه، وكان يلفق القرائن وينشئ الخطب والرسائل، ومن كلامه «أمره أن

---

١ ـ انظر ما سيأتي في لقب (مبارز) بهذا الإسم.

يستظهر في عامة أحواله، لما صحَّ عن الرسول صلى الله عليه وسلم وعن ورثـة علمه من بعده، فالفائز من رضي آثاره قدوة واكتفى بها أُسوة».

٥٦٥ ـ عز الدين أبو عبدالله يوسف بن محمد بن نصر الشيرازي الصوفي.

كان أديباً عالماً وتصوَّف وسافر الكثير ولقي المشايخ والأئمـة وكـان محـباً للسماع كثير الوجد والفكر ذكر لي بعض الصالحين أنـه حـضر في سماع بـعض الأصحاب فأنشد القول:

أفـــدي الذيـــن أذاقـــوني محـبتهم   حتى إذا أيقظوني في الهـوى رقـدُوا
لأخـــرجـــنّ مـــن الدنـيا وحـبّهم   بـــين الجـــوانح لم يشـــعر بـه أحـد

فتواجد الشيخ عز الدين وبقي في وجده يوماً وليلة لم يأكل شيئاً ومات في اليوم الثالث.

٥٦٦ ـ عز الدين أبو محمد يوسف بن محمد بن أبي الهيجاء الحسناباذي، ناظر النعمانية.

كان عارفاً بما فوّض اليه من النظر في أمور النواحي وكان ممدّحاً مشفقا على الرعيّة.

٥٦٧ ـ عز الدين أبوالفضل يوسف بن نـصر بـن عـبدالوهـاب الرسـعني المحتسب.

كان عارفاً بأمور الناس من البيع والشراء والمعاملات على مقاديرها عالماً بأحوال أرباب الأسواق وأصحاب الارتزاق، قرأت بخطه:

كـــل الأنـــام له احـــتراف نـــافع   حتى الكلاب لها احتراف الحـارس
فـاربأ بـنفسك عـن مـقام مـقصّر   عن همة الكلب الخسـيس البـائس

٥٦٨ ـ عز الدين أبو عبدالله يوسف بن يعقوب بن الملثم المغربي الأديب.

ذكره الخاصيّ في كتاب «حدائق الأحداق» وقال: كان مع أبيه في خدمة الملك الأفضل علي بن الملك[1] الناصر بسميساط، وأنشد له في كتابه في غلام مهندس:

وذي هيئة تزهو بحال مهندس ... أموتُ به في كل يوم وأُبعث

محيطٌ بأشكال الملاحة خدُّهُ ... كأنَّ به إقليدساً يتحدّث

فعارضه خط استواء وخالُه ... به نقطة وار ....

٥٦٩ ـ عز الدين أبو الفضل يونس[2] بن يحيىٰ بن عبدالله الخالدي النيلي الخطيب.

كان شيخاً عالماً حسن الأخلاق، خطب بالنيل وكان حفظة للأخبار وله مُداخلة مع الأكابر والأصحاب واستوطن بغداد، وسكن بالمسجد المجاور لدار القرآن بالمستنصرية وكان يتردد الأصحاب إليه وهو لطيف الكلام حسن النادرة، مأمون الصحبة، فمّما أنشدني في المحاضرة:

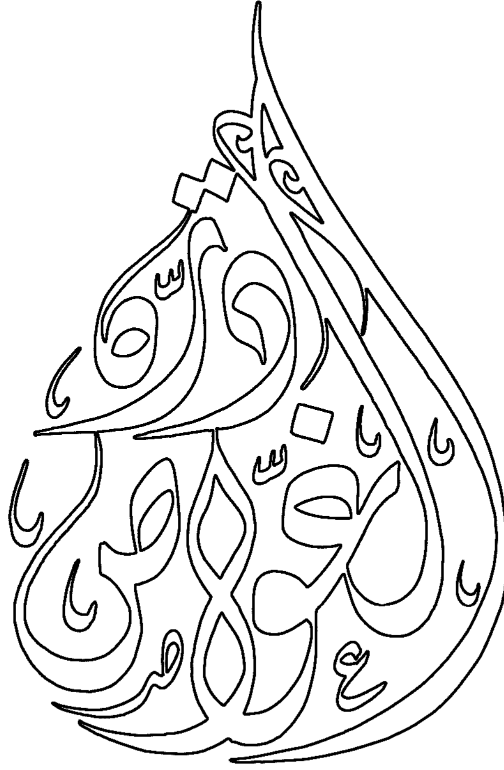
---

١ ـ (هو أبو الحسن علي بن يوسف بن أيوب الملقب نورالدين، ولد بالقاهرة سنة «٥٦٥ هـ» أو سنة «٥٦٦ هـ» وكان أبوه صلاح الدين وزيراً للعاضد بالله الفاطمي يومئذ، ونشأ نشأة أبناء الكبراء وسمع الحديث وتأدب وكتب خطاً حسناً وتعلم الكتاب وولي الملك بعد وفاة أبيه فلم يحسن تدبير الأمور وقد نسب اليه الأبيات التي أولها «مولاي إن أبا بكر وصاحبه» قال سبط ابن الجوزي: «وبلغني أنه كان ينكر هذا الشعر أنه له» وكانت وفاته بسميساط سنة «٦٢٢ هـ» ترجمه ابن خلكان والسبط وغيرهما وأخباره كثير في الكامل).

٢ ـ (نقل الأستاذ محمد رضا الشبيبي ترجمته في رسالته «مؤرخ العراق ـ ابن الفوطي ص١٢ ـ وجعلها، لسوء تجليد المخطوط، لرجل آخر اسمه «عفيف الدين أحمد بن محمد بن محمد بن ميمون الحلي النحوي» وستأتي ترجمة عفيف الدين هذا في باب «عفيف الدين» من هذا الكتاب).

مَن لم يكن ذا خليل   يُفضي اليه بسرّه
ويستريح إليه   بسرّه وبجهره
فليس يعرف طعماً   لحلو عيش ومرّه

وكان يتردد الى حضرة مولانا النقيب المنعم الكامل صفي الدين بن طباطبا، ونجتمع معه وتجري لنا أوقات حميدة [توفي][1] سنة ثلاث وتسعين وستمائة.



١ ـ هذه الزيادة من الدكتور مصطفى جواد.

[الملقّبون بعزيز الدين]

٥٧٠ ـ عزيز الدين أبو منصور إبراهيم[1] بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن الحسين بن شبيل بن أجيفر بن سماك بن مصبح بن قضة بن رومي ابن تركي بن سلام بن عامر بن مالك بن ثعلبة بن داود بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن نصر بن نزار بن معد بن عدنان، البصري المقرئ.

ذكره العدل محمد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه وقال: سمع بالبصرة أبا جعفر الغطريف بن عبدالله العيداني، وأبا العز طلحة بن علي بن أحمد العامري، وقدم بغداد، كتبنا عنه وتوفي في المحرّم [سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ودفن بباب حرب].

٥٧١ ـ عزيز الدين أبو إسحاق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم السوراوي الصدر.

كان من العمال الموصوفين بالجلادة وكان بينه وبين جماعة أغراض فاسدة فلمّا حكم وتمكن قتل منهم جماعة وتصرف وتكلف وأعطى ومنع وقطع وعزل، فتقدّم الناصر بصلبه فصلب سنة خمس وستمائة. وفيه يقول علي بن نجيب بن بقلة النيلي:

---

١ ـ (ترجمه غير ابن الدبيثي الذي سيشير اليه المؤلف، زكي الدين المنذري في «التكملة» «نسخة كمبريج، ورقة ٢٥» والذهبي في تاريخ الاسلام وقال: كان له فهم ومعرفة. نسخة باريس).

صُلب العزيز وكان أبّ رياسة — وأخا عفاف دائم وصلات
فكأنّما طلب العلوّ على الورى — في حال ميتته وحال حياة
فعلا على الأحياء حين حياته — وعلا بميتتهِ على الأموات

٥٧٢ ـ عزيز الدين أبو محمد أحمد بن إسحاق بن محمد بن أحمد بن الحسين ابن شيبان البغدادي نزيل هراة، المحدث الزاهد.[١]

ذكره محب الدين ابن النجار في تاريخه وقال: سكن هراة وسمع بها أبا سلمة مُعاذ بن نجدة بن العريان روى عنه أبو بكر أحمد بن عبدالرحمن الشيرازي، ومولده سنة إحدى وسبعين ومائتين.

٥٧٣ ـ عزيز الدين أبو عبدالله أحمد بن جعفر بن الفَرج الأكار الحربي الزاهد[٢].

ذكره محب الدين أبو عبدالله ابن النجار في تاريخه وقال: كان زاهداً دائم الفكرة سريع الدمعة عند ذكر الله ـ تعالى ـ سمع الحديث من أبي عبدالله الحسين[٣] بن محمد بن طلحة النعالي وطبقته وحدث باليسير لاشتغاله بالعبادة قال: روى لنا عنه أبو علي عبدالله بن أبي بكر بن طُليب[٤] وتوفي في شهر رمضان

---

١ ـ توفي سنة ٣٦٩. ترجم له الذهبي في تاريخ الاسلام في مجلّد حوادث سنة ٣٥١ ـ ٣٨١ في موضعين ص٢٢٢ و ٤٠٩.

٢ ـ المنتظم ٥/١٨، البداية والنهاية ٢٣٢/١٢، الوافي بالوفيات ٢٩١/٦.

٣ ـ (كان رجلاً عامياً من أولاد المحدثين، عاش تسعين سنة ولما كبر احتاج أصحاب الحديث الى إسناده مع خلوه من العلم، توفي سنة «٤٩٣ هـ» ودفن بمقبرة جامع المنصور كما في المنتظم والكامل والشذرات).

٤ ـ (طُليب، مصغَّر على ماجاء خطأً، وأبو علي بن طليب عرف بابن سندان، ولد

سنة أربع وثلاثين وخمسمائة ودفن بباب حرب.

٥٧٤ ـ عزيز الدين أبو نصر أحمد[١] بن أبي الرجاء حامد بن محمد بن أَلُهْ[٢] القرشي الأصبهاني الكاتب المستوفي.

ذكره ابن أخيه عمادالدين الكاتب في كتاب «خريدة القصر» وقال: اخترع في علم الاستيفاء رسوماً وأجدّ فيه رقوماً وصنف للممالك قانوناً وتولّى المملكة السلجوقية وكان صدور المملكة جهّالاً، يحسدون العزيز لعلمه، وكان السلطان قريب العهد بالصبا، وصادره الوزير القوام الدركزيني وبذل فيه ألف ألف دينار عيناً، فحبسه السلطان بقلعة تكريت[٣]، قال ابن النجار: «حدث

← بالحربية من بغداد وسمع الحديث وأتقنه ورواه، توفي سنة «٦١٢ هـ» كما في تاريخ ابن الدبيثي وتاريخ الاسلام وغيرهما).

١ ـ (ترجمه العماد الاصفهاني ابن أخيه في نصرة الفترة وعصرة الفطرة وأكثرها الثناء عليه وهو عمّه وذكره في خريدة القصر مراراً، وذكره أبو الفرج بن الجوزي في المنتظم «١٠: ٢٨» وقال في حوادث سنة ٥١٧ هـ ـ ج٩ ص٢٤٥ ـ: «وصل الخبر [الى بغداد] أن السلطان محموداً قبض على وزيره شمس الدين عثمان بن نظام الملك وتركه في القلعة لانّ سنجر كان أمره بابعاده فحبسه. فقال أبو نصر المستوفي للسلطان: متى مضى هذا إلى سنجر لم نأمنه والصواب قتله هاهنا وإنقاذ رأسه. فبعث السلطان محمود [من ذبحه وأرسل السلطان] الى الخليفة ليعزل أخا عثمان وهو أحمد ابن نظام الملك، فبلغ ذلك أحمد فانقطع في داره وبعث الى الخليفة يسأله أن يعفى من الحضور بالديوان لئلا يعزل من هناك فأجابه ولم يؤذ بشيء». ثم قال في ترجمة عثمان بن نظام الملك بعد اقتصاصه خبر قتله ـ ص٢٤٧ ـ: فلما كان بعد قليل فعل بأبي نصر المستوفي مثل ذلك)، وانظر الوفيات ١٨٨/١ والوافي ٢٩٩/٦.

٢ ـ (بفتح الهمزة وضم اللام وسكون الهاء فارسية، قال ابن خلكان معناها بالعربية العقاب).

٣ ـ (قال ابن خلكان: «وكان ابن أخيه العماد يفتخر به كثيراً وقد ذكره في أكثر

العزيز ببغداد عن أبي مطيع محمد بن عبدالواحد بن عبدالعزيز المصريّ، سمع منه المبارك[1] بن كامل واستشهد بتكريت سنة ست وعشرين وخمسمائة[2]».

٥٧٥ ـ عزيز الدين أسعد بن عبدالغفار بن سعادة بن معقل الأيادي الأبهري

← تواليفه». ثم ذكر أن السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه إنما حبسه لأنه كان مطلعاً على أموال عظيمة لبنت السلطان سنجر: عم السلطان محمود، وكانت توفيت عنده بعد زواجه بها، وليسَ هذا السبب وجيها وقد ذكر خبر القتل، وقال ابن الأثير في حوادث سنة «٥١٧ هـ» يذكر قتل السلطان محمود لوزيره شمس الملك عثمان بن نظام الملك «ثم أن أبا نصر المستوفي الملقب بالعزيز قال للسلطان محمود: لا نأمن أن يرسل السلطان سنجر يطلب الوزير ومتى اتصل به لا نأمن شرّاً يحدث منه. وكان بينهما عداوة، فأمر السلطان بقتله ... وأما العزيز المستوفي فانه لم تطل أيامه حتى قتل على مانذكره جزاءاً لسعيه في قتل الوزير» ثم ذكر أنَّ قتله كان من مقتضى السياسة). وللسيد فضل الله الراوندي قصيدة في مدح المترجم بعد عزله تبلغ اربعين بيتاً في ديوانه ص٢٤.

١ ـ (هو أبو بكر بن أبي غالب المعروف بابن الخفاف الممدوح بالمعيد البغدادي، ولد سنة «٥٠٦ هـ» وقرأ القرآن بالقراءات وسمع الحديث من ناس كثير في العالي والنازل من الروايات واتبع الشيوخ في الزوايا حتى قاربت عدة شيوخه ثلاثة آلاف شيخ وجالس الحُفاظ وكتب بخطه كتباً كثيرة وانتهت اليه معرفة المشايخ ومقدار ما سمُعوا والاجازات لكثرة دربته في ذلك قال ابن الجوزي «إلا أنه كان قليل التحقيق فيما ينقل من السماعات مجازفة منه لكونه يأخذ عن ذلك ثمنا وكان فقيراً الى ما يأخذ وكان كثير التزوّج والأولاد». توفي سنة «٥٤٣ هـ» ودفن في الشونيزية. ترجمه ابن الجوزي وله ذكر في الكامل والشذرات وفوائده مبثوثة في كتب المؤرخين رحم الله أبا بكر ابن الخفاف).

٢ ـ (في الوفيات: في أوائل سنة خمس وعشرين وخمسمائة ..... وذكر العمادالكاتب أنه لما قتل كان الأميران نجم الدين أيوب أبو السلطان صلاح الدين وأخوه أسدالدين شيركوه في القلعة المذكورة متولي أمورها وأنهما دافعا عنه فما أجدى الدفاع).

القاضي[1].

من القضاة الفضلاء وهو من بيت قاضي القضاة وأولاد أحمد بن أبي دؤاد القاضي أيام المعتصم بن الرشيد، وكان عزيز الدين محمود الطريقة مشكور السيرة، قرأت بخطه قال: «وفد عبدالله بن جعفر على يزيد بن معاوية فقال له: كم كان أمير المؤمنين يعطيك؟ قال: كان ـ رحمه الله ـ يعطيني ألف ألف. فقال يزيد: قد زدناك لترحمك عليه ألف ألف أخرى.

٥٧٦ ـ عزيز الدين أبو طالب إسماعيل بن الحسين بن محمد بن الحسين بن أحمد بن محمد بن عزيز بن الحسين بن أبي جعفر محمد الأطروش بن علي بن الحسين بن علي بن محمد الديباج بن جعفر الصادق بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، العلوي المروزي النسّابة.[2]

ذكره ياقوت الحموي في كتاب معجم الأدباء وقال: اجتمعت به في مرو سنة أربع وعشرين وستمائة، فوجدته كما قيل:

قد زرته فرأيت الناس في رجل والدهر في ساعة والفضل في دار

وكان عالماً بالأنساب وحدثني قال: لما ورد فخرالدين الرازي مرو قال لي: أحبّ أن تصنّف لي كتاباً لطيفاً في الأنساب. فصنفت له كتاب الفخري في

---

١ ـ وسيأتي في ترجمة عبدالمجيد بن محمد التبريزي مجدالدين أنه استشهد مع سيف الدين بتيبكجي وعزيز الدين أسعد رئيس كرجستان سنة ٦٦٠ بنواحي تفليس ... فراجع وتأمل.

٢ ـ معجم الأدباء، بغية الوعاة. وفي المعجم: اجتمعت به سنة ٦١٤. وهو الصحيح وكما يفهم من تنقلات ياقوت. وانظر الوافي ٩ / ١٠٨ ومقدّمة كتاب الفخري؛ المطبوع بقم سنة ١٤٠٩ هـ.

النسب فلما وقف عليه نزل من طراحته[1] وأجلسني مكانه فاستعظمت ذلك، فانتهرني، فجلستُ بحيث أمرني. ثم أخذ يقرأ عليّ، فلما فرغ قال: اجلس الآن حيث شئت، فهذا علم أنت استاذي فيه. قال ياقوت: وسألته عن مولده فقال: سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة.

٥٧٧ - عزيز الدين أبو الفتح اسماعيل بن أبي عبدالله محمد[2] بن خمارتكين البغدادي.

كان جده خمارتكين مولى الشيخ أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي[3]. سمع أباه وأبا الوقت عبد الأول، قال ابن الدبيثي: كتبتُ عنه وسألته عن مولده فقال: سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة، وتوفي في شهر ربيع الاول سنة عشرين وستمائة.

٥٧٨ ـ عزيز الدين أبوالفتح اسماعيل بن محمد بن محمد بن يوسف الفاشاني[4] المروزي.

---

١ ـ(الطراحة: بضم الطاء وتشديد الراء مايطرح للجلوس عليه او القعود وكأنها المندر).

٢ ـالتكملة للمنذري ٩٥/٣ برقم ١٩٢١، تاريخ ابن الدبيثي و ٢٤٩، تاريخ الإسلام ٦٥٣ ص٤٢٧.

٣ ـ(في تاريخ ابن الدبيثي «مولاه وعتيقه» قال: «سمعنا منه ..... سألت اسماعيل بن محمد بن خمارتكين عن مولده فقال: في سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة» وذكر الذهبي أنه كان ضريراً).

٤ ـ(من أهل فاشان (بالفاء من قرى هراة على ماذكره المنذري في ترجمته). ولد بها سنة «٥٢٣ هـ» أو سنة «٥٢٤ هـ» وروى عن أبي الفتح ابن عبدالسلام البغدادي قال: أنبأنا ←

قدم بغداد سنة ثمان وأربعين وخمسمائة وسمع بها أبا الفتح محمد[1] بن علي ابن عبد السلام الكاتب وتوفي في مرو سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

٥٧٩ ـ عزيز الدولة أبو الدوام ثابت بن ثمال بن صالح بن مرداس الكلابي.[2]

كان من الأُمراء الفضلاء، أرباب الشجاعة والدهاء، ولأجله صنّف أبو العلاء المعريّ كتاب «اللاّمع العزيزي» في شرح شعر أبي الطيب المتنبي [ومدحه الأمير أبو الفتح بن أبي حصينة المعري الشاعر المشهور بقصيدة مطلعها:

لو أنّ داراً أخبرت عن ناسها ... لسألت رامة عن ظباء كناسها

ومنها:

← أبو الفتح محمد بن علي بن عبدالسلام الكاتب ببغداد بمنزله في شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وخمسمائة» ترجمه ابن الدبيثي وزكي الدين المنذري والذهبي وجاء في الشذرات «ج ٤ ص٣٣٩» القاشاني، والصحيح هو ماذكرنا). وسيترجمه مفصلاً في الفخر كما هو المعروف من لقبه ووقع ذكره استطراداً أيضاً وذكره ياقوت في شيوخ اسماعيل بن الحسين الحسيني.

١ ـ (ترجمه السمعاني في ذيل تاريخ بغداد قال: «من بيت الرئاسة، متودد الى الناس، سمّعه أبوه من أبي محمد رزق الله بن عبدالوهاب التيمي وأبي الخطاب نصر بن أحمد بن البطر القارى في آخرين ..... وهو صحيح السماع جميل الأمر ولد سنة «٤٨١ هـ وتوفي سنة ٥٥٠ هـ» ودفن بباب حرب وله ذكر في الشذرات «ج ٤ ص١٥٥» وغيره من كتب الأسناد والتاريخ كمعجم الأدباء ج٢ ص٧٤).

٢ ـ (ذكر في ترجمة أبي العلاءالمعري بسبب تأليفه له الكتاب المذكور في المتن كإنباه الرواة على أخبار النحاة ومعجم الأدباء «ج١ ص١٨٨» قال ياقوت: وكتاب اللامع العزيزي في تفسير شعر المتنبي عمل للأمير عزيزالدولة وغرسها...).

أمّـــا نـــزار كـــلّها فكـــريمة   لكنّ أكرمها بنو مرداسها[1]]

٥٨٠ ـ عزيز الدين أبو محمد الحسن بن أحمد بن أبي علي [الحسين] العميد البيهقي الكاتب[2].

ذكره شرف الدين علي بن زيد البيهقيّ[3] في تاريخ بيهق وقال:

كان كاتباً جليلاً سريع الكتابة جامعاً لأسباب الآداب وأنشد له:

أيّـــام مـــلكك للـــورى أعـــياد   وثبات سعدك للورى اسـتسعاد

وإذا ثـــبتَّ عـــلى الأنـــام ممـــلكاً   فـالأرض روض والسّماء عـهادُ

منها:

---

١ ـ (التتمّة من تاريخ ابن الوردي ج٢ ص٢٠٨. وقد ورد ذكر لداره في تـقدمة مـن تقدمات ديوان ابن حيوس ـ ص٥٤٩ ـ ونصّها: «وقال يمدحه [يعني أنوشتكين الدزبري] ويذكر ايقاع خليفة بن جابر بمعزالدولة ثمال بن صالح على تل خالد عند استجارته بالروم وأنشده ايّاها بحلب في دار عزيزالدولة يوم عيدالنحر». وذكر استطراداً في «تتمة اليتيمة ج١ ص٨» مع شاعره أبي الخير المفضل بن سعيد المعريّ العزيزي. وله ذكر في تاريخ حلب ج١ ص٩٠٣).

٢ ـ تاريخ بيهق ص١٣٦ في عنوان: عميديان، باختصار جداً وهكذا في التالي مما يدل على أن المطبوع هو مختصر من تاريخ بيهق.

٣ ـ (له ترجمة حسنة في معجم الأدباء «ج٥ ص٢٠٨» من طبعة مـرغليوث الأُولى، ولد سنة «٤٩٩ هـ» وتوفي سنة «٥٦٥ هـ» وألف عشرات كتب مثبتة أسماؤها هُناك. وقد طبع من كتبه «تتمّة صوان الحكمة» في أخبار الحـكماء، وكـان عـلماً مـن أعـلام الثـقافة الاسلامية، نقل جماعة من العلماء من كتبه وأفادُوا كثيراً من آثاره، وقد نقل ابن الأثير في أخبار الدولة الخوارزم شاهيّة من الكامل ـ كما في حوادث سنة ٥٦٨ هـ ـ من كتابه مشارب التجارب). وطبع من كتبه أيضاً «تاريخ بيهق» و «لباب الأنساب والألقاب والأعقاب» و «معارج نهج البلاغة».

أبشر بملك لايزال مـؤبداً بعُلا تشاد وبسطة تـزدادُ
ومُر الزمان بما تُريد فـإنه عبد لأمرك سـامع مـنْقاد

٥٨١ ـ عزيز الدين أبو عبدالله حسين بن سعيد بـن أبي عـلي [الحسـين] العميد البيهقي الحاسب.[1]

ذكره الرئيس شرف الدين علي بن زيد في كتابه وهو ابن عمّ المقدّم ذكره، كان حاسباً ضابطاً عارفاً بأحوال قوانين الدواوين وآيين[2] السـلاطين ومـن شعره:

يـدٌ تـراهــا أبــداً فـوق يـد وتحت فـمْ
مـا خــلقت بـنانُها إلاّ لســيف وقـلمْ

٥٨٢ ـ عزيز الدين أبو علي حسين بن أبي المعالي محمد بن أبي منصور أحمد البغدادي الصُوفي.

كان من ظرفاء الصُوفية، سافر الكثير وحصل له القبول من الأكابر، قدم علينا مَراغة في المحرم سنة سبع وستين وستمائة وفي خدمته جمـاعة مـن الفـقراء وكتب لي بخطه علىٰ تقويم كان بين يدي:

تفرّد الله بالتقدير ما اشـتركت فـيه نجــوم ولا شمس ولا قمـر
الخـير والشرّ منه جاريان على ماشاء لا حيلة تغني ولا حـذر
فكِلْ إلىٰ الله ما أعـياك مـطلبُهُ فسوف يأتي بما لا تأملُ القـدرُ

---

١ ـ تاريخ بيهق. وستأتي ترجمة أبيه قريباً.
٢ ـ (الآيين بالفارسيّة معناه «الرسوم» بالعربيّة).

٥٨٣ ـ الملك العزيز أبو منصور خسرو[١] فيروز بن جلال الدولة أبي طاهر ابن بهاء الدولة بن عضد الدولة الديلمي، صاحب واسط.

ذكره الحافظ محب الدين محمد بن النجار في تاريخه وقال: ولاّه أبوه واسطاً فأقام بها مدة حياته وأثر بها آثاراً حسنة وغرسَ بها بستاناً بديعاً على دجلة وكان مستهتراً بعمارته وكان مشغولاً باللهو والقصف والخلاعة وله شعر حسن قد دوّنه وروى عنه جماعة من الأدباء وكان كثير المطالعة لكتب الأدب، ومن شعره في راقص:

وراقص يستحثّ الكفّ بالقدم ... مستملح الشكل والأعطاف والشيم
ترى له نبرات من أنامله ... كأنها نبرات البرق في الظلم
يراجع الحث والايقاع من طرب ... تراجع الرجل [الفأفاء في الكلم]

٥٨٤ ـ عزيز الدين أبو محمد الخير بن محمد بن الفضل، حافد الشيخ الكبير أبي سعد بن أبي محمد الميهني[٢].

من حران نور الدين أبي الوفاء محمد بن المظفر بن المنور الشيخ الميهني.

٥٨٥ ـ العزيز أبو سليمان داوود بن أحمد بن اسماعيل الموصلي الأديب.

كان أديباً فاضلاً، له رسائل وكتاب جمع فيه نوادر الرسائل، من ذلك ما ذكر أنه من كلام عطاء بن يعقوب الغزنويّ: «أطال الله بقاء الشيخ في عز مرفوع

---

١ ـ دمية القصر، الوافي، تعليقة الشعراء للكناني، البداية والنهاية سنة ٤٣٥، الكامل سنة ٤٣٥ و ٤٤٠. وتقدم ذكره تحت الرقم ٥٢٧ خطأً فراجع.

٢ ـ (كذا جاء في الأصل). ولعلّ الصواب: أبي سعد بن أبي الخير الذي هو أكبر أهل بيته وهو المسمّىٰ بالفضل، وانظر ترجمة عز الدين طاهر بن أحمد الميهني، و (حران) لعلّها بالأصل خراسان.

كاسم كان وأخواتها إلى فلك الأفلاك، منصوب كاسم إنَّ وذواتها الى سمك السماك، موصوف بصفة النماء موصول بصلة البقاء، مقصور على قضية المُراد، ممدود الى يوم التناد» وهي طويلة.

٥٨٦ ـ عزيز الدولة أبو العز ريحان بن عبدالله الزنجيلي العادلي الأمير.[١]

سمع مقامات أبي محمد القاسم بن عثمان البصري الحريري، على الشيخ أبي البركات[٢] الخشوعي بروايته عن الحريري وسمع عليه جماعة من الأئمة العلماء. وكان جميل الأمر، عارفاً بالأدب، قرأ عليه جمال الدين محمد بن سعد السنجاري سنة ثلاث وعشرين وستمائة.

٥٨٧ ـ عزيز الدين أبو الفضل ريحان بن عبدالله الشيزري الشهابي الأمير.

كان من الأمراء المتأدبين المعروفين بالذب عن حوزة الدين والقيام بمصالح المسلمين والاجتهاد في مجاهدة أعداء الدين الملاعين، قرأت بخط بعض الأدباء قال: أنشدني الأمير عزيز الدين ريحان الشيزري في المفاوضة:

وأعجب ما في الأرض أرزاق أهلها ... قسمن فمنهم ساهرون ونُوَّمُ
فقوم سهادى والأماني بعيدة ... وقوم نيام والسعادة تخدم

---

١ ـ (الزنجبيلي هذا لعلّه أخو «عز الدين عثمان بن عبدالله الزنجبيلي» المقدّم الذكر).

٢ ـ (هو أبو الطاهر بركات بن ابراهيم بن طاهر الدمشقي الرفاء الأنماطي، ولد بدمشق سنة «٥١٠ هـ» كان له إجازات تفرد بها وسماعات عالية، فممّا انفرد به إجازة من صاحب المقامات المذكورة، أخذها سنة «٥١٢ هـ» وتوفي بدمشق سنة «٥٩٨ هـ» ترجمه ابن خلكان والذهبي وغيرهما. وكان مسند الشام، ومفيد طلاب الحديث).

٥٨٨ ـ عزيز الملك[١] أبو علي سعيد بن أبي علي البيهقي الكاتب.

كتب في رسالة:

سـلام كـنشر العنبر المتضوع ... يـلازمكم في كـل مـغنىً ومـربع
وحيث اتجهتم واجـهتكم سـلامة ... ويرعاكم الرحمـن في كـل مـوضع
ملأتم فؤادي بالأسى فـهو مـترع ... ولا كان قلب بالأسى غـير مـترع
وما في فؤادي مـوضع لسـواكـم ... وهل أحد يأوي الى غير موضع؟!

٥٨٩ ـ العزيزي أبو المفضل سعيد[٢] بن عمرو المعرّي.

ذكره الثعالبي في التتمة وقال: لقب بالعزيزي، لاختصاصه بعزيزالدولة أبي شجاع فاتك. وأنشد له:

أ .. ي على جسـمي أمـير وقـد ... دان له بـالسمع والطـاعة
تكسب أعـضائي [جمـيعاً له] ... [في الشهر] ما يـنفق في سـاعة

---

١ ـ تاريخ بيهق، وتقدمت ترجمة ابنه الحسين آنفاً.

(ويستدرك عليه «عزيز الدولة صاحب جزيرة سواكن» قال ابن خـلكان في تـرجمة جارالله الزمخشري من الوفيات «وأخبرني بعض الأصحاب أنه رأى بجزيرة سواكن تُـربة ملكها عزيزالدولة ريحان، وعلى قبره مكتوب:

يا أيُّهـا النـاس كـان لي أمـل ... قـصّر بي عـن بـلوغه الأجـل
فـليتق الله ربّـه رجـل ... أمكـنه قـبل مـوته العمل
ما أنا وحدي نقلت حيث ترى ... كـلٌّ الى مـانقلت يـنتقل)

٢ ـ (الذي في «تتمة اليتيمة» «أبوالخير المفضل بن سعيد بن عمرو» ج١ ص٨ وسيأتي ذكره بصورة ناقصة باسم أبي المفضل بن سعد وسيأتي ذكر عزيزالدولة أبي شجاع فاتك في موضعه من الباب).

٥٩٠ ـ عزيز الدين أبو محمد شرفشاه[1] بن محمد بن عبدالرزاق الجعفري الطوسيّ الصاحب.

تقلب في الأعمال الجليلة وعبرت على رأسه أمور عجيبة، قد ذكرت ذلك في حوادث التاريخ وكان عاقبة أمره أن قتل في أيام سعدالدولة مسعود بن هبةالله الإسرائيلي.

٥٩٠ ب ـ عزيز الدولة صالح ..... البلخي مفتي خراسان[2].

٥٩١ ـ سيف الاسلام العزيز أبو الفوارس طغتكين بن أيوب بن شاذ الدويني الشامي ملك اليمن.[3]

قد تقدم ذكره في «سيف الاسلام» قرأت في كتاب «النبذ الابريزية في المدائح العزيزيّة» الذي جمعه الأديب عبدالمنعم بن النطروني، فمن ذلك قصيدة أولها:

لحظات عين في الخيام السُّود ... فتكت بقلب متيمّ معمود

منها:

---

١ ـ (ذكره المؤلف استطراداً في ترجمة ابنه «مختص الدين محمد بن شرفشاه بن محمد الجعفري» من كتاب الميم قال: قدم في خدمة والده وولي والده الأعمال الديوانية).

وستأتي ترجمة معين الدين محمد بن عبدالرزاق بن محمد الجعفري وقال نقلاً عن ابن المهنّا هو عم الصدر عزيز الدين شرفشاه.

٢ ـ (كان هذا العنوان في احد الهوامش فنقلناه الى هنا، راجع رسائل الوطواط ٤١/١).

٣ ـ الكامل ٥٤/١٢ وما حولها، مفرج الكروب ١٠٥/٢، مرآة الزمان، العقود اللؤلؤية ٢٩/١، الوفيات ٥٢٣/٢، التكملة للمنذري ٤٠٤ وطبقات الجعدي ١٨٤، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٦.

يا أيُّها السارون في غسق الدُجى وخداً بحث اليعملات القُود
أمُّوا بها ربع السماح وكعبة الـ ـكرم الصُراح ونجدة المنجود
رَبَعُوا بمرتبع العزيز فأمرعُوا منه بمرعى جوده الموجود

٥٩٢ ـ عزيز الدين ظفر بن عضد بن عبد المجيد الابهري القاضي.

٥٩٣ ـ عزيز الدين أبو محمد عبدالله[١] بن عماد الدين محمد بن شهاب الدين عمر بن عمُّويه السهروردي البغدادي الصوفي.

كان من أولاد المشايخ والأبدال والصالحين من أرباب القال واصحاب الحال، سمع على أبيه وعلى غيره، وكان مليح الصورة حسن المعاني ومات في صباه وقيل مات في السنة الثامنة عشرة من عمره وفجع به أكثر أهل بغداد.

٥٩٤ ـ عزيز الدين أبو القاسم عبد العزيز[٢] بن أبي المحامد [محي الدين] يحيى بن أبي المجد ابراهيم الخالدي الشبذي.

سبط المستعصم بالله أمير المؤمنين،السيد المعظم الكريم الطرفين الجامع بين الطارف والتليد، فضائل العباس بن [عبد] المطلب وخالد بن الوليد، كانت والدته بنت[٣] الامام المستعصم بالله، لمّا أخذت بغداد أنفذ بها السلطان هولاكو

---

١ ـ ستأتي ترجمة أبيه في موضعها وللتعرف على أُسرته راجع «السهروردي» في الفهرس.

٢ ـ تبصير المنتبه: الشبذي.

٣ ـ (هي السيّدة باب جوهر خديجة قال الذهبي نقلاً عن ابن الفوطيّ: «فدخل بها بتركستان وأولدها عبدالعزيز وعبد الحق ـ وانقرضا ـ ونقلها الى وطنها سنة ٦٧١ هـ .

←

الىٰ أخيه منكوقان وخلصت بهمة جدّه واتصلت بوالده وقدم مراغة في خدمة والده إلى حضرة خاله الأمير السعيد أبي المناقب المبارك ابن الإمام المستعصم بالله سنة إحدى وسبعين وستمائة وتوجهوا إلى مدينة السلام وأقاموا بدار سوسيان، وتوفيت والدته ودفنت بها وكان شاباً سرياً كريم الأخلاق توفي.

٥٩٥ ـ العزيز عماد الدين[1] الملك أبو سعيد وأبو الفتح عثمان بن الناصر يوسف بن أيوب المصري ملك مصر.

لمّا توفي والده بدمشق سنة تسع وثمانين وخمسمائة كان الملك العزيز بمصر فملكها بعد منازعات جرت بينه وبين أخيه الأفضل، وكان كريماً سهل الأخلاق، اشتغل بملاذّه ووكل الأمر إلى مملوك كان لأبيه يعرف بفخرالدين إياس جركس[2] وأنشأ الملك العزيز بدمشق مدرسة تعرف بالعزيزية. واتفق أنه خرج

← ويستدرك عليه عزيز الدين أبو بكر عتيق الزنجاني الفقاعي، قال ياقوت الحموي في كلامه على مرو الشاهجان: «وفيها عشر خزائن للوقف لم أر في الدنيا مثلها كثرة وجودة. منها خزانتان في الجامع إحداهما يقال لها العزيزية وقفها رجل يقال له عزيز الدين أبو بكر عتيق الزنجاني أو عتيق بن أبي بكر وكان فقاعياً للسلطان سنجر، وكان في أول أمره يبيع الفاكهة والريحان بسوق مرو ثم صار شرابياً له، وكان ذا مكانة منه، وكان فيها اثنا عشر ألف مجلد أو مايقاربها).

١ ـ الوفيات ٣ / ٢٥١، التكملة ٤٦٧/١، سير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٩١ : ١٥٢، الجامع المختصر لابن الساعر ٦/٩، تاريخ أبي الفداء ١٠٠/٣، تاريخ الاسلام و ٧٨، الاعلام و ٢١١، مرآة الزمان ٤٦٠/٨، الكامل ٥٨/١٢، ذيل الروضتين، السلوك ١٤٣/١، الخطط، النجوم الزاهرة، العبر ٢٨٦/٤، الشذرات. وسيعيد ذكره بلقب عماد الدين.

٢ ـ (ترجمه المؤلف في باب «فخرالدين» باسم «فخرالدين اياز بن عبدالله الجركسي» وترجمه ابن خلكان باسم «جهاركس بن عبدالله الناصري» وكذلك سماه الذهبي، وهو في النجوم الزاهرة: إياز جهاركس).

في بعض الأيام إلى الصيد فرأى ذئباً فركّض فرسه في طلبه فعثر الفرس فسقط عنه إلى الأرض وعرض له حُمّى فعاد الى القاهرة، فمرض أياماً ومات في العشرين من المحرم سنة خمس وتسعين وخمسمائة. وهو الذي اتفق مع عمه العادل [على أخيه الأفضل وبعث الأفضل بأبيات] فقال فيها:[١]

مولاي إن أبا بكر وصاحبه

عثمان بالغصب ....[٢]

---

١ ـ (الأبيات وجوابها مذكورة في ترجمة نورالدين علي بن يوسف من الوفيات وقد قدمنا الاشارة من مرآة الزمان أنّ الأفضل كان في حياته ينكر تلك الأبيات، فهي مدسوسة عليه وجوابُها مدسوس على الناصر لدين الله وقد ذكرها الصفدي في تحفة ذوي الألباب مع غيرها من الشعر المدسوس على الأفضل).

٢ ـ في الوفيات: قد غصبا بالسيف حق علي. وذكر المحقق انه ورد هذا الشعر في عدة مصادر أنظر مثلاً تمام المتون. وسيعيد البيتان في ترجمته الثانية في عمادالدين وفيه: عثمان قد أخذ بالغصب حقّ علي.

و (يستدرك عليه «عزيز الدين أبو الفتوح علي بن فضل الله المستوفي الطغرائي» مدحه شرف الدين أبو الحسن علي بن زيد البيهقي في كتاب الوشاح، قال ياقوت الحموي: ونقلتها من خطّه:

شموسي في أفق الحياة هلال ... وأمني في صرف الزمان محال

وأطلب والمطلوب عزّ وجوده ... وأرجو وتحقيق الرجاء محال

«معجم الأدباء ج٥ ص٢١٧» طبعة مرغليوث.

وعزيز الحضرة علي بن عمران الكاشي الوزير، ذكره عبدالجليل الرازي في كتابه «النقض ص ٢١١».

«وعزيز الدين علي البلخي الامام الفقيه المفتي بخراسان» ذكره رشيدالدين الوطواط في رسائله «١: ٤١» ففيها كتاب الى الامام عزيز الدين علي البلخي مفتي خراسان: عزيز الدين مفتي خراسان أدام الله جماله.....).

فانظر إلى حظ هذا [الاسم كيف لقي]
من الأواخر ما [لاقى من الأول]؟

٥٩٦ ـ عزيز الدين أبو محمد عمر بن محمد بن محمد بن الحسين بن بدر بن سور النيسابوري.

له ....

٥٩٧ ـ عزيز الدين أبو الروح عيسى بن المعلى بن مسلمة بن ثروان بن موسى بن سلامة بن عيسى بن علي بن عبدالله بن سليمان بن مسلمة ابن عبدالملك بن مروان الأموي الحصني.[1]

كان من أدباء الزمان، روى عن الشيخ أبي نصر يحيىٰ بن محمد البرمكي، صنف كتاباً سماه كتاب «زهر الرياض وحديقة المرتاض» وأهداه إلى مظفرالدين أبي سعيد كوكبري[2] بن علي صاحب إربل، وهو كتاب را ..... نقلت منه[3] .....

٥٩٨ ـ عزيز الدولة أبو شجاع ..... تاج الأمراء ..... صالح بن مرداس .....[4]

---

١ ـ انظر ما سيأتي في المليح. وترجم له ياقوت في معجم الأُدباء: ١٥١/١٦ والقفطي في إنباه الرواة ٣٨٠/٢ والذهبي في تاريخ الإسلام ص١٨٢ برقم ٢٥٧ والسيوطي في بغية الوعاة ص٢٧٠. توفي سنة ٦٠٥ ولقبه حجّة الدين.

٢ ـ (له ترجمة وافية مُبالغ فيها في الوفيات لابن خلكان، وكانت وفاته سنة «٦٣٠ هـ» وأخباره كثيرة في الكامل والحوادث وغيرهما من كتب الحوادث).

٣ ـ (يلي ذلك كسر أبيات يصعب تقويمها، وقد سلم منها قوله «وتشمتي إذ لم أزل لك شاكراً» ومن شرحها «وهذا من قولهم شتمك من بلغك» ولعل الفعل الأول «وتشتمني»).

٤ ـ كذا ولاحظ ماتقدّم تحت الرقم ٥٧٩. وسيأتي من ترجمة علم الدين محمود بن

٥٩٩ ـ عزيز الدولة أبو شجاع فاتك[١] بن عبدالله الحمداني الأمير.

ذكره أبو الحسين[٢] ابن الصابي في تاريخه وقال: ولي حلب وكان الحاكم قد قدّمه ورفعه فحدثته نفسه بالعصيان وتوفي الحاكم فازداد طمعه لما علم أن أُخته ست الملوك هي الحاكمة، فسلكت معه سبيل المُداراة والمغالطة ولم تزل تعمل الحيلة عليه إلى أن وافقت بعض أصحابه على قتله فقتله على فراشه.

٦٠٠ ـ عزيز الدين أبو محمد القاسم بن علاءالدين[٣] علي بن حميدالدين أحمد الأنصاري الطوسيّ الأديب الكاتب الوزير.

فاضل عليم وكامل حكيم عارف بالمعاني والبيان متوقل في المراتب العلوية، متنقل في المناصب الملوكية، ولي وزارة الأمير المعظم قتلغ[٤] شاه مقدم

← نصر بن صالح بن مرداس في استدراكات هذا الكتاب بالهامش.

١ ـ (ذكره كمال الدين عمر بن العديم في «زبدة الحلب من تاريخ حلب «ج١ ص٢١٥ ـ ٦، ٢١٨ ـ ٢٢١، ٢٢٨» وذكره في كتابه «الانصاف والتحريّ» في «تعريف القدماء بأبي العلاء ج١ ص٥٣٢، ٥٦٥، ٥٧٧» وقال ياقوت في معجم الأدباء: «١: ١٨٧» في ذكر كتب أبي العلاء المعري كتاب الصاهل والشاحج يتكلم فيه على لسان فرس وبغل مقداره أربعون كراسة صنفه لأبي شجاع فاتك الملقب بعزيزالدولة والي حلب من قبل المصريين وكان روميا).

٢ ـ (نقل ذلك ابن تغري بردي أيضاً في النجوم الزاهرة «ج٤ ص١٩٤» ونسب فاتكا «الوحيدي»، ويستفاد من تعليق المشرفين على طبع النجوم أنَّ الخبر مذكور أيضاً في مرآة الزمان وعقد الجمان لبدرالدين العينيّ. ولكن بتطويل وتفصيل. ويذكر فاتك استطراداً في ترجمة أبي العلاء المعريّ، لأنه صنف له «الصاهل والشاحج» قُتل فاتك سنة ٤١٦ هـ).

٣ ـ لم يذكره في محله.

٤ ـ (وفي كتب التواريخ الشامية والمصرية «قطلوشاه» ترجمه ابن حجر في الدرر «ج٣
←

الجيوش الايلخانية وله شعر حسن فصيح وله تصانيف في العلوم النقلية والعقلية. رأيته واجتمعت بخدمته بتبريز سنة سبع وسبعمائة وكتبتُ عنه من أشعاره وقد ذكرته مستوفىً في التاريخ وكتبت أشعاره في شعراء المائة السابعة وقدم مدينة السلام سنة اثنتي عشرة وسبعمائة وكتب على كتاب «التوشيحات الرشيدية[1]» فصولاً مفيدة.

٦٠١ ـ عزيز دين الله أبو الصمصام قليج بن عبدالله التركي الأمير.

كان من الأُمراء الشجعان، كان كاتباً قرأت بخطه:

الحَسن الظن مستريح	ليس كمن ظنه قبيح
من كان ذا ناظر صحيح	كان له ظاهر مليح

٦٠٢ ـ عزيز الدين محمد[2] بن إمام الدين أبي القاسم عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم الرافعي القزويني.

← ص٢٥٤» ولا يأمل المؤرخ أن يجد كلمة مدح له في تلك الكتب بل الأمر على الضد من ذلك، لأنه قاد الجيوش التتريّة على عهد غازانٍ وفتح بلادالشام سنة «٦٩٩ هـ». وفي سنة «٦٩٦ هـ» دخل قتلغ شاه العراق في صحبة السلطان غازان ثم أرسل الى خراسان لقتال نوروز ثم رجع لفتح بلادالشام ـ كما أشرنا اليه ـ قتل قتلغ شاه في كيلان سنة «٧٠٥ هـ» في احدى الحروب على عهد السلطان خربندا. ولقطلغ شاه أخبار في الحوادث والنجوم الزاهرة وتاريخ أبي الفداء وغيرها).

١ ـ (جاء فيها بصورة «صورة خط المولى الصاحب المعظم ملك ملوك الأمراء والفضلاء عزيزالملة والدولة والدين أمين قاسم الختائي ـ دام معظما ـ كتبه ..... القاسم بن علي بن أحمد بن علي .....).

٢ ـ (هو ابن فقيه الشافعية المشهور العلامة عبدالكريم بن محمد الرافعي المقدّم ذكره في بعض تعاليقنا).

من شيوخ شيخنا صدرالدين بن سعدالدين شيخ الشيوخ الحموئي الجويني.

٦٠٣ ـ الملك العزيز أبو الفتح محمد بن[١] الملك الظاهر غازي بن الملك الناصر يوسف بن أيوب الشامي صاحب حلب.

ملك قلعة حلب بعهد من أبيه بعد وفاته في العشرين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وستمائة، وعمره عشر سنين لأنَّ مولده سنة ثلاث وستمائة، وجُعل أتابكَه ومدبره خادم رومي يعرف بشهاب الدين[٢] طغرل، فقام في تدبيره أحسن قيام وحفظ بلاده وأحسن إلى الرعية وسار السيرة المرضية، ولما

---

١ ـ (ذكره كثير من المؤرخين وأخباره مستفيضة وأخصرها ماذكر مؤلف كتاب «الحوادث» المجهول في حوادث سنة ٦٣٤ هـ «ص٦٦» قال: وفيها توفي الملك العزيز محمد ابن غازي بن يوسف بن أيّوب بن شادي صاحب حلب، كان قد توفي أبوه الملك الظاهر غازي وهو طفل فعهد اليه وجعل أتابكه ومربيه والقائم بأمره وتدبير دولته خادماً اسمه طغرل ولقبه شهاب الدين فقام بتربيته وبالغ في حراسة دولته وأحسن السيرة في الرعية الى أن كبر وصار من أحسن الشباب صورة فاخترمته المنية في عنفوان الشباب وقد جاوز عشرين سنة من عمره وخلف ولداً صغيراً فعهد اليه، ومن العجب أن الملك الظاهر غازي لما مرض أرسل الى عمّه العادل أبي بكر محمد صاحب مصر والشام رسولاً يطلب منه أن يحلف لولده محمد هذا فقال العادل: سبحان الله أي حاجة الى هذه اليمين الملك الظاهر مثل بعض أولادي؟ فقال الرسول: قد طلب هذا ولا بأسَ باجابته. فقال العادل: كم من كبش في المرعى وخروف عند القصّاب. وحلف له، فتوفي الظاهر والرسول عند العادل. ولم تطل أيام الملك العزيز محمد). وانظر ترجمته في وفيات الأعيان ٩/٤ ومرآة الزمان ٧٠٣/٨ والمختصر في أخبار البشر لأبي الفداء ١٥٨/٣ وكنز الدرر (الدر المطلوب) للداوداري ٣١٨/٧ وتاريخ الاسلام للذهبي ٢٨٧ وسير أعلام النبلاء ١٢١/٢٠٢/٢٣ وغيرها. وسيذكره المصنِّف ضمن ترجمة أبيه في حرف الغين.

٢ ـ (ويقال فيه «طغريل» أيضاً كانت وفاته سنة «٦٣١ هـ» كما في كتب التاريخ).

مات الناصر لدين الله راسله الظاهر بأمر الله وأنفذ له خلعة جميلة ولم تطل أيامه وكانت وفاته في شهر ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وستمائة.

٦٠٤ ـ عزيز الدين أبو نصر محمد بن محمد الرضي الوزير.[١]

وزير السلطان سنجر بن ملكشاه بن ألب أرسلان، كان مليح الكتابة، حسن الإصابة، له رسائل مدونة بالفارسية والعربية، قرأت بخطه: «قال النبي صلّى الله عليه وسلّم: لاتسأل الإمارة فإنك إن أُعطيتها عن غير مسألة اعِنت عليها وإن أُعطيتَها عن مسألة وُكلت اليها» وقد نظمه بعض الأفاضل:

إن الامـارة إن تكـن أعـطيتها ... عن غير مسألة أُعنتَ عليها
وإذا بترت لها (كذا) وقد أعطيتها ... يوماً بمسألة وُكلت إليها

٦٠٥ ـ عزيز الدين محمد بن محمد يعرف بابن العزيز الساوجي ثم الشيرازي المستوفي.

كان عارفاً بأحوال ملوك شيراز، قدم بغداد وكان أخوه صفي الدين يكتب في أوقافها، وكتبتُ عنه سنة أربع وسبعمائة مايدخل في سيرة ملوك شيراز.

٦٠٦ ـ عزيز الدين محمد بن يحيىٰ المسكي الأديب.

كان أديباً كاملاً عالماً عاقلاً، أنشد:

---

١ ـ وانظر الترجمة ٦١٤ فلعلّه ابنه. والحديث أورده المتقي الهندي في الكنز تحت الرقم ١٤٧٥٤ ج٦ ص٣٩ عن ابن عساكر بسنده عن عبدالرحمان بن سمرة: لاتسأل الامارة فإنها من سألها وكل إليها ومن ابتلي ولم يسألها أُعين عليها. وص ١٨ تحت الرقم ١٤٦٤٨ عن أحمد في المسند والبيهقي في السنن والبخاري ومسلم والترمذي وأبوداود والنسائي. باختلافٍ لفظي يسير.

حرم الخلافة قصدَ كـل مـيمِّم ومحـل موثوق العـقيدة مسـلم
شرفت قواعدُه فـبان سماكـنا في جـوّ قـبة سمكـه كـالدرهم
دمن سمت شرفاً بساكن أفقها مـن آل أحمـد سرّ صـفوة آدم

٦٠٧ ـ عزيز الدين أبو الثناء محمود بن مسعود بن منصور العراقي الأمير.[١]

كان أميراً عادلاً.

٦٠٨ ـ العزيزي أبو المفضل[٢] بن سعد بن عبد .....

ذكره الثعالبي في كتابه [قال: هو من] معرة النـعمان [يـلقب بـالعزيزي لاختصاصه بعزيزالدولة] أبي شجاع فاتك[٣].....

٦٠٩ ـ العزيز بالله أبو المنصور نزار بن المعزّ معد بن المنصور اسماعيل بـن محمد بن المهدي العلوي الفاطمي الخليفة بمصر[٤].

---

١ ـ انظر ما سيأتي بمثل هذا الإسم في علاءالدين مـع مخـالفة في النسـبة واللّـقب ومجهوليّة هذا ومعلوميّة ذاك.

٢ ـ (ذكره المؤلف سابقاً باسم «أبي المفضل سعيد بن عمرو والمعري» في الرقـم ٥٨٩ وقد ذكرنا أنّ اسمه في «تتمة اليتيمة» هو أبو الخير المفضل بن سعيد بن عمرو).

٣ ـ (بقايا بيتين وهما اللذان وردا في الترجمة السابقة رقم ٥٨٩). ولا يبعد أن المصنف قد محاهما بعد تنبهه لوقوع التكرار.

٤ ـ (توفي العزيز بالله سنة «٣٨٦ هـ» وولي بعده ابنه الحاكم بأمر الله، وكـان حسـن الخلق أديباً يقول الشعر قريباً من الناس واسع الملك جميل السياسة يكره سفك الدماء كثير الحلم والعفو. محباً للصيد وسيرته معروفة في كتب التاريخ).

←

مولده بالمهدية رابع عشر المحرم سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وولي العهد بمصر يوم الخميس عاشر شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين وثلاثمائة وتوفي ببلدة بلبيس ثامن عشري شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلاثمائة ومدة خلافته إحدى وعشرين سنة وستة أشهر وأيام، وكان محباً لأهل العلم والفضل، وكان يتأنق في الطعام ويكثر منه وبلغت نفقته على مائدته في كل يوم ثلاثة آلاف دينار مصرية!!!.

٦١٠ ـ عزيز الدين أبو زكريا يحيىٰ بن أسعد بن أبي المعالي بن همام البلدي نزيل كاشغر التاجر، المقرئ[١].

كان من التجار الأمناء والأعيان النبلاء، كتب إليه ابن أخيه رئيس الأصحاب كمال الدين أبو المظفر البلديّ نزيل كاشغر:

أصفىٰ هوىً ميت الوداد به يحيا (كذا)
لعمي عزيز الدين فخرالورىٰ يحيىٰ
علىٰ أنّني أدعو ليحيا مُواظباً
ليحيا ولا يغشى ذراه أبو يحيى

٦١١ ـ الملك العزيز[٢] أبو يوسف يعقوب بن أبي بكر العادل محمد بن أيوب

← انظر ترجمته في المنتظم وفيات (٣٨٦) والكامل ٣٦٣/٨ والبيان المغرّب ٢٩٩/١ ووفيات الأعيان ٣٧١/٥ وسير أعلام النبلاء ١٦٧/١٥ وتاريخ الإسلام ص١٢٩ وتاريخ ابن خلدون ٥١/٤ والخطط للمقريزي ٣٥٤/١ وغيرها.

١ ـ في نسبه تشويش فراجع ترجمة أبي المظفر الحسين بن المظفر.

٢ ـ (ذكره أبو شامة في ذيل الروضتين «ص١٩٤» وفي الشذرات ج٥ ص٢٦٦ «مجيرالدين يعقوب بن الملك العادل ويلقب هو بالملك المعزّ».

الشامي الأمير.

كان جليل القدر وكان إخوته يتقربون إليه ويخدمونه وكانت وفاته بدمشق في يوم السبت السادس والعشرين من ذي القعدة سنة أربع وخمسين وستمائة وكان رسول الخليفة الشيخ نجم الدين عبدالله بن محمد البادرائي يومئذ بدمشق، فتقدم في الصلاة عليه بجامع دمشق ومشى الملك الناصر صلاح الدين يوسف[1] بن العزيز بين يديه راجلاً، وهو يومئذ ملك الشام بأسره ودفن في تربة والده العادل وكان مولده بدمشق في شهر.....

٦١٢ ـ عزيز الدين ينال بن محمد بن الجامع المراغي.[2]

كان من أكابر مَراغة وأعيانها وهو والد شيخنا القاضي كمال [الدين أحمد، وهذا يعرف] بابن العزيز.

٦١٣ ـ عزيز الدين أبوالمظفر يوسف بن ركن الدين أبي ا لفتح مسعود بن صدقة الأوسي البغدادي الأديب.

سمع كتاب «درجات التائبين ومقامات القاصدين» على الشيخ أبي حفص عمر[3] بن كرم الدينوري، بسماعه من أبي الوقت بسماعه من أبي عطاء

---

١ ـ هو صلاح الدين الأصغر وسيرته معروفة، وكان آخر آمره أن خضع للسلطان هولاكو بعد فتحه بلادالشام عنوة ووعده هولاكو أن يعيده إلى ملك الشام متى ملك مصر فلما كسر جيش هولاكو سنة «٦٥٩ هـ» أمر بقتله أخيه وأصحابهما).

٢ ـ ستأتي ترجمة ابنه في موضعه.

٣ ـ(يعرف بالحمامي وكان دينوري الأصل بغدادي المولد والدار، ولد بالجعفرية من بغداد سنة «٥٣٩ هـ» وسمع الحديث من الشيوخ وكان شيخاً ورعاً متديناً متعبداً متعففاً ←

عبد الأعلى[1] بن عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم بن محمد بن أحمد المليحيّ عن أبي محمد اسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الإمام المقرئ مصنف الكتاب.

٦١٤ ـ عزيز الدين يوسف بن الرضي، آخر وزراء السلجوقية.[2]

ذكره عماد الدين الأصفهاني الكاتب في كتاب «نُصرة الفترة وعُصرة الفطرة» وقال: لما عُزل صدر الدين قاضي مراغة استوزر السلطان عزيز الدين ابن الرضي ثم قتل في شهور سنة خمس وسبعين وخمسمائة.

← محدثاً، لقيه ابن الدبيثي وابن النجار ورويا عنه حديث «رأس الدين النصيحة». توفي عمر سنة «٦٢٧ هـ» ودفن بمقبرة باب الجعفريّة، وزاد المنذري في التكملة «عند جده لأمه أبي الفتح عبدالوهاب بن محمد بن حسين الصابوني .... ولنا منه إجازة كتب بها إلينا من بغداد غير مرة).

١ ـ له ترجمة في المشتبه في المليحي.

٢ ـ انظر ما تقدّم تحت الرقم ٦٠٤ فلعلّه أبوه.

العين والصاد وما يُثلِّثهما

٦١٥ ـ عصام الدين أبو حفص عمر[١] بن أحمد بن منصور بن محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس النيسابوري يعرف بالصفار المحدث.

سمع الحديث على جدّه لأُمّه الحافظ اسماعيل[٢] بن عبد الغافر وأفاده عن جماعة من شيوخ نيسابور مثل موسى بن عمران الصوفي وأحمد بن خلف الشيرازي وأبي تراب عبد الباقي المراغي، سمع منه أبو سعد السمعاني وكتب عنه وقال: لمّا دخل بغداد ازدحم عليه البغداديون وأخذوا عنه. وكانت وفاة الشيخ عصام الدين بنيسابور يوم عيد الأضحى من سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة. ومولده في ذي القعدة سنة سبع وسبعين وأربعمائة..

٦١٦ ـ عصفور الجنة أبو محمد[٣] بن قيس الحضرمي المحدث.

---

١ ـ تاريخ نيسابور ١٢٤١، تاريخ بغداد للسمعاني وابن النجّار، طبقات السبكي ٢٤٠/٧، العبر، المشتبه (الريحي)، تذكرة الحفاظ، التدوين في أخبار قزوين، سير أعلام النبلاء ٢٢٩/٣٣٧/٢٠ والوافي ٤١٩/٢٢ وغيرها.

٢ ـ (هو أبو عبدالله الفارسي والد الحافظ أبي الحسن الفارسي النيسابوري مؤلف «السياق» في تاريخ نيسابور).

٣ ـ (جاء في باب «كنى المتفرقات» من لسان الميزان لابن حجر «ج٦ ص٨٢٦»: «أبو محمد الحضرمي غلام أبي أيّوب قيل هو أفلح وإلا فمجهول [روى] عن مولاه أبي أيوب وعنه أبو الورد ابن ثمامة. قيل هو أفلح». وجاء في «خلاصة تهذيب الكمال في أسماء الرجال» لصفي الدين الخزرجي: أفلح مولى أبي أيوب مخضرم [روى] عن مولاه وزيد بن

←

ذكره الشيخ العالم جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي الجوزي في كتاب «كشف النقاب عن الأسماء والألقاب» وقال: كان يلقّب عصفور الجنّة وكان من غُلاة الرافضة يروي أحاديث منكرة.

٦١٧ ـ عصفور الشوك محمد[1] بن داوود الأصفهاني المحدث المصنف.

صاحب كتاب الزهرة. ليس من شرط هذا الكتاب[2].

٦١٨ ـ عصمة الدولة أبو نصر وأبو دلف سهلان بن مسافر بن سهلان الكردي، أمير الجبل.

ذكره الحكيم أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب بن مسكويه في كتاب «تجارب الأمم[3]» قال: وفي سنة خمس وستين وثلاثمائة حين كاشف عزالدولة

← ثابت وعنه ابن سيرين وأبو سفيان طلحة بن نافع، وثّقه العجلي. قتل يوم الحرّة سنة ثلاث وستين). أقول: والظاهر أنه غيره.

١ ـ (أبو بكر المعروف بالظاهريّ كان فقيهاً بارعاً وأديباً طريفاً يقول الشعر، وقد طبع الجزء الأول من كتابه «الزهرة» فاذا هو كما قال ابن خلكان «أتى فيه بكل غريبة ونادرة وشعر رائق» وله في الفقه كتاب «الوصول الى معرفة الأُصول» و «الاعذار والانتصار» وله غيرهما توفي سنة «٢٩٧ هـ» على الصحيح. وذكر الخطيب «ج٥ ص٢٥٦» أنه دخل على أبيه يوماً يبكي لأن الصبيان لقبوه «عصفور الشوك». وقال الصفدي في الوافي: «ج٣ ص٥٨» وكان يلقب بعصفور الشوك لنحافته وصفرة لونه). وانظر ترجمته في الأنساب: الظاهري، والمنتظم وفيات ٢٧٩، المحمدون للقفطي ٢٧٣ ص٤٣٠ والفهرست ٣١٦ ووفيات الأعيان وسير أعلام النبلاء والوافي وغيرها.

٢ ـ (لأنّ اللّقب هذا يشعر باحتقار ومن قبيل الحط من الأقدار).

٣ ـ (تجارب الأمم «ج٦ ص٣٦٤» من طبعة آمدروز وهو منقول بتصرُّف، ولسهلان ←

بختيار عضد الدولة وكتب إلى عمّه ركن الدولة بأن يكفه عنه وأظهر عضد الدولة الإغضاء عنه، فسكن بختيار، إلاّ أنّ محمد[1] بن بقية مقيم على خوفه وحذره ويحمله على استمالة فخرالدولة حتى يدخل في منابذة أخيه عضد الدولة، واتفقوا على التعاضد، ظهر فيها تقليد كل واحد من فخر الدولة وسهلان[2] بن مُسافر تقليد ما في أيديهما من الأعمال رياسة من قبل السلطان وكتب لهما العهد ولقب سهلان «عصمة الدولة» ولم يتم لهم أمر واستولى عضد الدولة، وقتل بختيار وتوفي سهلان في شهر ربيع الأول سنة سبع وستين وثلاثمائة.

٦١٩ ـ عصمة الدين أبو أحمد عيسى بن يحيىٰ بن عيسىٰ الزيدي الزاهد.

كان من أعيان العُباد وأماثل أهل الخير والزّهاد، دائم الخلوة، مشغولاً بالتلاوة والعبادة أنشد:

لا تيأسنَّ بعُسرة فوراءها ... يُسران وعداً ليس فيه خلاف
كم عسرة قلق الفتى لنزولها ... لله في أَعطافها إلطاف

← ذكر آخر في هذا الكتاب «ص١٦٢» سنة «٣٤٥ هـ» وثالث «ص٢٧٠» سنة «٣٥٩ هـ» وذكره في هذه السنة أيضاً ابن الأثير في الكامل.

وله خبر في معجم الأدباء «٥: ٣٦٨» فيه ذكر الحرب بينه وبين الأمير حسنويه بن الحسين الكردي).

١ ـ (هو أبو طاهر الوزير المشهور بالمرثية التي رُثي بها ومطلعها:

علوٌّ في الحياةِ وفي المماةِ ... لحقُّ أنتَ إحدى المُعْجِزاتِ).

٢ ـ (جاء نص التقليد في رسائل الصابي «ج١ ص١٧٨» وفي الكتاب المرقوم «٦١٩٥ و ٣٨ ـ ٩» من دار الكتب الوطنية بباريس، وعنوانه: «عن الطائع الله بتلقيب عصمة الدولة أبي دلف سهلان بن مُسافر وتكنيته» وفي آخره: وكتب نصيرالدولة الناصح أبو طاهر يوم الاثنين لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة ست وستين وثلاثمائة).

العين والضاد وما يُثلِّثهما

٦٢٠ ـ عضب الدولة أبو الفتح أبق[١] بن طغتكين بن عبدالله التركي الدمشقي الأمير بدمشق.

كان أميراً عادلاً، ولي إمرة دمشق فأطاعه [الخلق] وهو الذي مدحه ابن الخياط[٢] الدمشقي بقصيدته الفريدة التي أولها:

خذا من صَبا نجد أماناً لقلبه | فقد كاد ريّاها يطير بلبّه[٣]
وإيّاكما ذاك النسيم فانّه | إذا هبَّ كان الوجد أيسر خطبه
خليليَّ لو أحببتُما لعلمتما | محل الهوى من مغرم القلب صَبِّه

منها في المدح:

---

١ ـ (قال الذهبي في المشتبه ـ ص٣٨٦ ـ « وبعين: عضب الدولة أبق من كبار أمراء دمشق، مدحه الشاعر ابن الخياط بعد « ٥٠٠ هـ ». وجاء في الحاشية لبعضهم من القدماء: قلت مدحه بقصيدة طويلة إلا أنّها حسنة في بابها بل بلغني أنه قال: استمرّيت أتعهد قصيدتي الفلانية، أربعين سنة بالتهذيب وهي قوله:

خذا من صبا نجد أماناً لقلبه | فقد كاد ريّاها يَطيرُ بلُبِّه » اه .

وورد اسمه في ديوان ابن الخياط «مجدالدين عضب الدولة»).

٢ ـ (هو أبو عبدالله أحمد بن محمد بن علي بن يحيىٰ بن صدقة التغلبي، ولد بدمشق سنة « ٤٥٠ هـ » وتوفي بها سنة « ٥١٧ هـ » وكان شاعراً مجيداً في شعر المدح والاسترفاد وفيه صناعة رفيعة وفن نظم محكم مع رقة).

٣ ـ (ورد في ديوان ابن الخياط المطبوع بالنجف سنة « ١٣٤٣ هـ » وسيأتي في ترجمة محمد بن عبدالرزاق عضب الدولة أنه الممدوح بهذه القصيدة).

سألق بعضب الدولة الدهر واثقاً | بأمضى شباً من باتر الحدّ عضبه
وأسمُو على الآمال هماً وهمّة | سمّو جمال الملك عن كل مشبه
كأني إذا ماجئته[1] بصفاته | أمتّ إلى بدر السماء بشهبه
يروق جمالاً أو يروع مَهابةً | كصفح الحسام المشرفي وغربه

٦٢١ ـ عضب الدولة أبو الفضل محمد بن عبدالرزاق الطرابلسي[2].

صاحب الساحل، كان رئيساً ممدحاً وله صلات دارّة والقصيدة التي تقدم ذكرها لابن الخياط في مدح هذا الرئيس عضب الدولة، ومن شعره من قصيدة:

واليك عضب الدولة الماضي الشبا | ألق مقالده الزمان وفَوّضا[3]
وإلى ارتياحك ينتمي صوب الحيا | وعلى اقتراحك ينتهي صرف القضا

٦٢٢ ـ عضب الدولة مسمار بن مسافر الغنوي الأمير.

مدحه أبو محمد عبدالله[4] بن محمد بن سعيد بن يحيى بن الحسين بن محمد

---

١ ـ (في الديوان ص١٠: كأني اذا حييتُه بصفاته).

٢ ـ لاحظ ماتقدم في الترجمة السابقة من قصائد لابن الخياط في هذا حسب نص المصنف، ولاحظ ماسيأتي في ترجمة فخرالملك عمار بن محمد الطرابلسي ملك الساحل.

٣ ـ (جاء في أثناء قصيدة طويلة مترجمة بما نصه «قال يمدح ويهنئ عضب الدولة بقدومه من سفر» ص١٣٢).

٤ ـ (هو الأديب الأريب مؤلّف «سر الفصاحة» المطبوع وله ديوان في خزانة الاسكوريال باسبانية وكان أديباً كبيراً ومتصرّفاً بارعاً، مات مسموماً بقلعة عزاز، وكان يليها سنة «٤٦٦ هـ» «فوات الوفيات ج١ ص٢٣٣» وقد ذكره الذهبي في تاريخ الاسلام وقال: صحب الديوان أخذ الأدب عن أبي العلاء بن سليمان ..... ومن الغريب ماورد في ←

ابن الربيع بن سنان الخفاجي الحلبي.

٦٢٣ ـ عضد الدولة أبو شجاع ألب أرسلان محمد بن داوود بن ميكائيل السلجوقي السلطان[١].

ذكره عماد الدين الأصفهاني، توفي أبوه ببلخ في شعبان سنة خمسين وأربعمائة فلما خطب لأخيه سليمان بالريّ بعد وفاة عمه في شهر رمضان سنة خمس وخمسين وأربعمائة[٢] ولما أقبل (كذا) ألب أرسلان جرت بينه وبين ابن عم أبيه قتلمش بن إسرائيل لأنه طمع في الملك، فقتله ألب أرسلان وقتل جماعة كثيرة معه واستولى على الممالك بأسرها واستوزر نظام الملك. وكان أرمانوس قد خرج في مائة ألف عنان فكسره وأراد قتله فافتدى نفسه بألف ألف دينار وخمسمائة ألف دينار وكان ذلك سنة ثلاث وستين [وأربعمائة] ثم عبر بعد ذلك

← الحوادث عند الكلام على سيرة بدرالدين لؤلؤ الاتابكي المتوفى سنة «٦٥٦ هـ» قال: «مدحه ابن سنان الخفاجي فأجازه بألف دينار» ولا يصح أن يكون ابن سنان الخفاجي هو المادح لبدرالدين المذكور).

١ ـ الوفيات، الكامل، أخبار الدولة السلجوقية، نصرة الفترة، الوافي، المنتظم، النجوم الزاهرة، العبر، الشذرات، مرآة الجنان.

٢ ـ (ذكر المؤلف في ترجمة «أبي القاسم سليمان بن داود بن سلجوق» ما يوضح شيئاً من هذه الحوادث «ج ٥ ص ٥٤١» قال:

مشيد الدولة مؤيد الملّة أبو القاسم سليمان ... هو ابن أخي السلطان ركن الدين طغرلبك، وكان السلطان متزوجاً بوالدته، ولما نزل طغرلبك أرمية في ذي القعدة سنة أربع وخمسين وأربعمائة عرض له مرض عهد فيه الى ابن أخيه سليمان وتوفي طغرلبك سنة خمس وخمسين [وأربعمائة] وقام عميد الملك بأمر البيعة ولقب [سليمان] مشيدالدين وفرّق على العسكر سبعمائة ألف دينار وستة عشر ألف ثوب من ديباج وسقلاطون، ولم يقم لمشيدالدولة قائم وتولّى عضدالدين ألب أرسلان كما ذكرناه).

جيحون فقتله يوسف مستحفظ قلعة ترمذ في شهر ربيع الأول سنة خمس وستين وأربعمائة ومدة ملكه تسع سنين وشهور وكان عمره إحدى وأربعين سنة.

٦٢٤ ـ عضد الدين أبو بكر بن محمد بن عبدالله البغدادي الصوفي.

كان من المشايخ العُلماء، سافر الكثير وكتب عن الكبير والصغير وعاشر الأمير والفقير واستوطن بأخرة نواحي همذان وحصل له القبول التام من الخاص والعام، رأيتُ له تذكرة بخطه كتبها لنفسه بالعربية والفارسيّة وفيها نكت من كلام الصوفية من ذلك:

من عفّ خفّ على الصديق لقاؤه ... وأخو الحوائج وجهه مملولُ
وأخوك من رفّهت ما في كيسه ... فاذا عبثت به فأنت ثقيل

ومنه:

لا جعل الله لي اليك ولا ... عندك ماعشت حاجة أبدا
ما جئت في حاجة أسرّ بها ... إلا تثاقلت ثم .....

٦٢٥ ـ عضد الدين تميم بن عبدالحق بن يوسف القوصي الكاتب.

[مما كتبه] «والخادم يسأل الله ـ عزّ اسمه ـ أن يظفر مولانا بكل باغ ويذل له كل طاغٍ ويجعل رؤوس العدى أبداً حصائد سيوفه ومحامد الأحرارً مقتنصة بحبائل معروفه، وانهى ماعنده بعد قيامه بما وجب عليه من الصوم والصدقة، والشكر لله على الآمال المحقّقة».

٦٢٦ ـ عضد الدين أبو محمد ثابت بن عبدالصمد بن محمد بن عبداللطيف

الخجندي[1] الواعظ.

قد تقدّم ذكر نسبه وكان عضد الاسلام! فقيهاً حافظاً عالماً واعظاً، كتب في وصف مشمش أصبهان:

يا صاح قم نحوها بنا عجلا   حمراء صرفاً تنيمني[2] ثملا
ذات رضاب كأنه عسل   لكنه فاق طعمه العسلا
إن رمت كشف اسمها لتعلمه   فاعكس وصحّف تظفر به عجلا
فانعم وخُذ أهبة المسير غدا   واجعل لميقات سيرنا أجلا

٦٢٧ ـ عضد الدين أبو الفضل جعفر بن عبدالله بن علي العراقي الفقيه.

كتب يستهدي حِبرا:

قل لزين الكفاة فهو الذي فا   ق بفضل الكفاءة الأكفاءَ
أنا أشكو اليك أنَّ دواتي   أصبحت بعد حسنها شوهاء
شمطت والقذى أحب إلى العَـ   ـين وأشهى من أن تُرى شمطاء
فاقرِها منك ما يعيد لها الشيـ   ـب شباباً واستقر منها الثناء
والعجيب العُجاب أنك تُسدي   عند .... ـها .... لا بيضاء

٦٢٨ ـ عضد الدين جعفر بن بهاء الدين المهنا بن نور الدين الحسن، نقيب أبرقوه بن بهاء الدين المهنا نقيب أبرقوه بن محمد بن الهادي الموسوي

---

١ ـ (بنو الخجندي منسوبون الى خجندة (بضم وفتح وسكون وفتح) بلدة فيما وراء النهر على شاطئ سيحون، وينتمون الى المهلّب وقد انتقل اكثرهم الى اصفهان وفيهم علم وفضل ورياسة وشافعية).

٢ ـ (مستبهمة في الأصل).

الأبرقوهي[1].

٦٢٨ ب ـ عضد الدين أبو الحسن أتابك !.

٦٢٩ ـ عضد[2] الدين أبو المظفر سعد بن مظفر الدين أبي بكر بن سعد بن زنكي الشيرازي صاحب شيراز.

كان من السلاطين الذين حفظوا[3] أطراف ممالكهم بحسن كفايتهم فلم يقصدها أحد من المتغلبين ولا قاومه أحد من السلاطين. ولما ظهرت عساكر الترك[4] انقاد لأمرهم وأمدهم بالهدايا والتحف وقصد حضرة هولاكو بأذربيجان واتصل منكوتمر[5] بن هولاكو بابنته أبش بنت سعد وضرب الدارهم باسمها وكان قد اتصل بحضرة السلطان في أيام والده وكُتبت له الفرامين وتوفي والده أتابك أبو بكر بشيراز، وتوفي عضدالدين بنواحي تفرش سنة خمس وخمسين وستمائة.

٦٣٠ ـ عضد الدين أبو المظفر سعد[6] بن زنكي بن سنقر بن مودود

---

١ ـ انظر مادة ابرقوه في الفهرس لتطلع على جمع من أعلام أسرته.

٢ ـ وله ذكر في الرقم ٧٩١ فلاحظ.

٣ ـ (تحتها في الأصل «حفظت»).

٤ ـ (يعني بالترك «التتر» من المغول).

٥ ـ (هو صاحب الوقعة المشهورة قرب حمص سنة «٦٨٠ هـ» كان قائد التتر فيها فكسرهم المماليك على عهد الألفي كسرة شنيعة قيل أفلت منها منكوتمر مجروحاً فمات بالجزيرة جزيرة ابن عمر وقيل سقي سماً فمات سقاه أحد القضاة، وأخباره في كتب التواريخ).

٦ ـ انظر أخباره في حوادث سنة ٦٠٣ و ٦٠٧ و ٦١٤ و ٦٢٠ و ٦٢٢ من كتاب ←

الشيرازي ويعرف بابن دكلا.

صاحب فارس، هذا هو الذي استولى على شيراز ونواحيها وكان حسن السياسة لاقليمه مُهتاباً من رعيته.

٦٣١ ـ عضد الدين طغانشاه بن المؤيد بن مسعود التكريتي المؤدب.[١]

أنشد:

← الكامل لابن الأثير ج١٢ ص ٢٥٧ و ٢٨٩ و ٣١٦ و ٣١٩ و ٢٤١ و ٤٢٦ و ٤٧٦ ولقبه فيه عز الدين. وسعيده المصنِّف بلقب عماد الدين، ولكن دون ترجمة فانظر ما بها مشبه من تعليق.

وانظر أيضاً أخبار زنكي بن دكلا السنقري صاحب فارس في حوادث سنة ٥٥٦ و ٦٤٥ من الكامل.

ولاحظ أخبار دكلا صاحب فارس في حوادث سنة ٥٥٤ و ٥٥٥، وراجع ترجمة دكلة ابن زنكي أبو مظفّر الفارسي الآتية في حرف الميم بلقب المظفر. هذا وقال المحقق المرحوم الدكتور مصطفىٰ جواد في تعليقته على الطبعة الأُولىٰ:

(كان دكلا ويقال «تكلا وتكله» أبو سعد موصوفاً بالعدل وحسن السيرة والسياسة مع بخل، توفي سنة «٥٩٧ هـ» كما في الجامع المختصر «ص٧٥» وأما سعد ابنه فأخباره قليلة منها أنه سار في سنة «٦١٤ هـ» إلى بلاد الجبل فاحتل اصفهان وقصد الريّ وقاتل قسماً من جيش علاءالدين خوارزم شاه ثم تكاثروا على عسكره وكسروه وأسروه واتفق معه خوارزم شاه وبعث معه نائباً، ثم غدر به سعد وقتل نائبه لأنه ـ أعني خوارزم شاه ـ كان خارجاً على الخليفة العباسي، وفي سنة «٦٢١ هـ» استولى غياث الدين بن خوارزم شاه على شيراز وما حولها ثم ترك قسماً منها لابن دكلا، ذكر كل ذلك ابن الأثير. وجاء ذكره في ص١٩ من سيرة جلال الدين منكو برني للمنشى النسوي).

١ ـ في الوافي بالوفيات ٤٤٣/١٦ طغان شاه ابن الملك المؤيّد أي أبه وكنيته أبو بكر، ملك نيسابور بعد قتل والده وكان منهمكاً على اللّذات معاقراً للخمر توفي سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة. فالظاهر أنّه هو.

ولمّـــا جـــفاني مـــن أحبّ وخـــانني حـــفظت له العـهد الذي كـان ضـيّعا
ولو شـــئت قـــابلت التـــجنّي بمثله ولكـــنني أبـــقيت للـــصلح مـوضعا
وقـد كـان مـا قـد كـان بـيني وبـينه اكـــيداً ولكـــني رعـيت ومـا رعـى
ســعىٰ بـــيننا الواشي فـــبعَّد بـــيننا لك الذنب يا مَن خانني لا لمـن سـعىٰ

٦٣٢ ـ علاء الدولة عضدالدين عبدالله بن اليزدي ملك يزد الحكيم.

كان من أعظم الملوك همة ومعرفة وكان عادلاً في رعيته، ذكره في تاريخ الحكماء[١] وقال: له كتاب سماّه «مهجة التوحيد».

٦٣٣ ـ عضد الدين أبو محمد عبدالله[٢] بن نجم الدين أبي نميّ محمد بن أبي سعد الحسن العلويّ الحسني المكيّ أمير الحاج.

---

١ ـ (هو نزهة الأرواح وروضة الأفراح لشمس الدين محمد الشهرزوريّ، له عدة نسخ منها واحدة في خزانة المجمع العلمي العراقي، اقتنوها سنة «١٩٤٨م» وفي كشف الظنون «بهجة التوحيد لعضدالدين ... ملك يزد كذا ذكره الشهرزوري في تاريخ الحكماء وأنه كان متخلقاً بأخلاق الحكماء» ثم قال: مهجة التوحيد، لعله البهجة ـ كما سبق ـ لعلاء الدولة الملك بالري، كان مُعاصراً للخيام).

٢ ـ (قدم المؤلف ذكر أخيه «زيد بن أبي نمي محمد بن أبي سعد العلويّ» في الرقم ١٩١ وجاء ذكره في كتاب عمدة الطالب «ص١٤٢» وكتاب «غاية الاختصار» ص٢١ قال: «ورد عبدالله عضد الدين بن أبي نمي أمير مكة الى العراق وقصد حضرة سلطان العصر فأنعم عليه بالمهاجرية، ضيعة جليلة بأعمال الحلة ثم جرت بينه وبين حسين وبني داوود ومخالفيهم فتنة كبيرة بالحلّة أدّت الى أنّ عضد الدين ركب اليهم وصحبته العسكر ونهبهم فكانت الحسينيّة والداوودية تنازع على قرطها وسراويلها» وله قصة في العمدة). وانظر ترجمة ابن عمّه فخر الدين تحت الرقم ٢٠٩٩ .

من بيت الامارة واليهم انتهت رياسة الحجاز والاستيلاء على تهامة،قدم العراق سنة خمس وتسعين وستمائة قاصداً حضرة السلطان محمود غازان ولما حضر في الحضرة الايلخانية وعرض ما معه من الهدايا والتحف اكرمه وأقطعه ضيعة سنية بالحلّة السيفية تدعى «المُهاجرية». وقدم بغداد وهو رطب اللسان بالدعاء والثناء وقصده السادات بالقصائد والمدائح، فمن قول فخر الدين علي بن محمد الأعرج من أبيات:

لا تعدُ عضد الدين إن رمت الغنى فمزيد فضل نداه غير ملوم

وحضرت عنده مع الأصحاب.

٦٣٤ ـ عضد الدين أبو الفضل عبدالرحمن[1] بن أحمد بن عبدالغفار الإيجي الفارسي يعرف بالمطرزي القاضي.

من البيت المؤسس على العلم والفضل والفتيا:

لئن فخرت بآباء مضوا كرماً قالُوا صدقت ولكن بئس ماولدُوا

قدم الحضرة بالسلطانية سنة ست وسبعمائة وحصل له القرب

---

١ ـ(ويعرف أيضاً بالايكيّ نسبة الى ايج بِكسر وسكون بلدة في أقصى بلاد فارس والعجم يسمونها «ايك» وهو مشهور السيرة، ولد بعد سنة «٦٨٠ هـ» كما في طبقات الشافعية «ج٦ ص١٠٨» لا بعد سنة «٧٠٠ هـ» ولا سنة «٧٠٨ هـ» كما في الدرر لابن حجر والشذرات ولا بعد السبعمائة كما في البغية، فان مؤلف الشذرات نسب الى صاحب الطبقات مالم يقله في وفاته، ووافقه مصحح الدرر من دون أن يرجع الى الطبقات، توفي عضدالدين مسجوناً سنة «٧٥٣ هـ» بعد ولايته قضاء القضاة لأبي سعيد بهادر خان الايلخاني. وقد طبع من كتبه «المواقف» في علم الكلام و «آداب البحث» و «الإلهيات والسمعيات والتذليل» من كتاب المواقف و «الرسالة العضديّة» و «العقائد العضدية» و تبيين المرام). وستأتي ترجمة جده في فخرالدين وأما أبوه فأبو حامد المطرزي القاضي برهان الدين من شيوخ المصنف وقع ذكره استطراداً في الكتاب.

والاختصاص بحضرة الوزير الكامل رشيدالدين فضل الله بن أبي الخير [بن] عالي الهمذاني وهو تبعه[1] في فنون العلم والحكمة والآداب وبعض الأخلاق وبُعد الهمة وسوء العقيدة وأقام في مخيمه، ينزل بنزوله ويرحل لرحيله ويقول مقاله وينتمي إلي آيه[2]كان يدمن شرب الخمر ويتفلسف ولا يقول بالشريعة المحمدية ولذلك فارق أباه قاضي ايج واشتهر بالفسق[3] وفارق اعتقاد الجمهور واتهم رشيد الدين الهمذاني بذلك ونسب إلى اعتقاده فنفاه إلى كرمان ليسلم من كلام الناس وهيهات.

٦٣٥ ـ عضد الدين أبو مسلم عقيل بن شهاب الدين راجح بن عماد الدين سبيع العلوي الحسيني الفقيه النقيب بتستر.

من السادات الأكارم، قدم جده شرف الدين بن مهنا[4] من المدينة إلى خوزستان واستوطنها، ولد له فيها الأولاد النجباء وولي ولده عماد الدين سبيع النقابة، وكذلك ولده شهاب الدين راجح. وكان عضدالدين المذكور من أعيان السادات وتوفي بتستر في منتصف ربيع الأول سنة خمس وتسعين وستمائة وله من الأولاد نظام الدين محمد وشهاب الدين علي وقوام الدين[5] الحسن. أخبرني بذلك ولده نظام الدين سنة خمس وسبعمائة بأرّان.

٦٣٦ ـ عضد الدين أبو الحسن علي[6] بن بختيار البغدادي أستاذ الدار.

---

١ ـ(قليلة الوضوح).

٢ ـ(أصل الجملة المحكوكة المجندرة مستبهم).

٣ ـ(أصله «بالفسق وشرب الخمور» أو «بالفسق والفجور» ولكنه مطموس).

٤ ـ في ترجمة سبيع: شرف الدين مهنا.

٥ ـ ترجمته سقطت من الكتاب كما نبهنا في موضعه.

٦ ـ ترجم له ابن النجّار في تاريخ بغداد برقم ٦٩١ ج١٨/٢١٢ قال: وتوفي سنة ٥٩٠.

ذكره شيخنا تاج الدين في كتاب «الروض الناضر» وقال: رتبه الامام الناصر أستاذ الدار في شوال سنة أربع وثمانين وخمسمائة، وعزل عن منصبه في شوال سنة سبع وثمانين ولم يستخدم وانقطع في داره وكان فيه فضل وله قبول وكان من أصحاب الشيخ [أبي السعود[1] بن الشبل العطار الزاهد].

٦٣٧ ـ عضد الدولة تاج الملة أبو شجاع فناخسره بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلميّ شاهنشاه.[2]

قد تقدم ذكره في في حرف التاء وهو أول من خوطب الملك شاهنشاه وأوّل من خطب له على المنابر مع الخلفاء، وأول من ضرب الطبل على بابه

← وله ذكر ضمن ترجمة أخيه عز الدين محمد في تاريخ ابن الدبيثي والمحمدين للقفطي كما سبق وأن أشرنا إليه في ترجمة أخيه فراجع.

(قال ابن الدبيثي «وتردد الى الشيخ أبي السعود بن الشبل العطار الزاهد بالحريم الطاهري ..... وبنى رباطاً للمتصوفة قريباً من الجعفرية ووقف عليه وقفاً من أملاكه» ثم ذكر أنه توفي سنة «٥٩٠ هـ» وله ترجمة مختصرة في تاريخ الإسلام).

١ ـ (هو أحمد بن أبي بكر بن المبارك كان شيخاً مشهوراً بالصلاح والمعرفة وله طريقة حسنة، صحب الشيخ عبدالقادر الجيلي وأخذ عنه طريق المعاملة، وصار المشار اليه في الطريقة وعلم الحقيقة وكان طريقه الفناء لا يأكل حتى يطعم ولا يشرب حتى يسق ولا يلبس ثوباً حتى يحصل على بدنه وغلب عليه الرفق وحُسن الخلق والانبساط، سمع شيئاً من الحديث وحدّث باليسير توفي في سنة «٥٨٢ هـ» ودفن بباب حرب وبنوا عليه قبة عالية. ترجمه ابن الدبيثي وسبط ابن الجوزي والذهبي وله ترجمة في الشذرات).

(وممّا يستدرك عليه عضدالدين فرامرز بن علي) الآتي ذكره في علاء الدين.

٢ ـ انظر ترجمته في البغية، الوفيات، تجارب الأُمم وذيله، التكملة للهمذاني، الكامل، اليتيمة، المنتظم، النجوم الزاهرة، السلوك، العبر، وسير أعلام النبلاء، وتاريخ الإسلام. وانظر ترجمة عز الملوك عماد الدين المرزبان أبي كاليجار.

أوقات الصلوات الخمس للصلاة. ولد باصفهان في ذي القعدة سنة أربع وعشرين وثلاثمائة وتوفي في شوال سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة وكانت إمارته بالعراق خمس سنين ونصف. وفي أيامه عمرت بغداد وأخّر الخراج ودفع الجباية عن قوافل الحاج وكثر إدرار الأرزاق والرسوم والصلات للفقراء والفقهاء وأهل الأدب ولهذا لم يجتمع في زمن من الأزمان كما اجتمع في زمن الدولة البويهية من سائر أرباب العلوم.

٦٣٨ ـ عضد الدين أبو الفتوح المبارك[١] بن الوزير عضدالدين محمد بن عبدالله بن [هبةالله بن] رئيس الرؤساء ابن المظفّر البغدادي، صاحب المخزن.

من بيت الوزارة والرياسة والتقدم وكان مع اشتغاله بأمور الدنيا والتصرفات السلطانية له اليد الطولى في الهندسة والرياضيّات، وقد سمع في صباه من يحيى[٢] بن ثابت بن بندار وطبقته، وتولى في أيام الناصر صدرية المخزن ثم

---

١ ـ (الحوادث «ص٢٢٧» وتاريخ الخزرجي «نسخة المجمع المصورة ورقة ١٧٢» وذكر ابن الأثير في حوادث سنة «٦٠٥ هـ» خبر نصبه صدراً للمخزن، وفصّل ابن الساعي في الجامع المختصر ذلك «ج٩ ص٢٦٤ ـ ٥» وذكر أنه نقل الى صدرية المخزن من اشراف دار التشريفات، وشافهه بالولاية عز الدين نجاح الشرابي وأجرى الاحتفال بنصبه في دار الخلافة على حسب الرسوم، قال ابن الأثير «أكرم وأعلىٰ محلّه فبقي متولياً الى سابع ذي القعدة وعزل لعجزه» وفي الحوادث قصّة مضحكة جرت له تدل على جهله لأمور منصبه)، وانظر لترجمته أيضاً سير الأعلام ٢٣/ ٢٢٩ : ١٤٨ وتاريخ الإسلام. وتقدّم ترجمة جدّه وستأتي ترجمة أبيه.

٢ ـ (هو أبو القاسم البقال، سمع من طراد الزينبي والنعالي وجماعة وحدّث وكانت وفاته ـ كما في الشذرات ـ سنة «٥٦٦ هـ» وقد نيف على الثمانين).

عزل سنة ست[١] وعشرين وستمائة ولما عزل لزم بيته مشتغلاً بنفسه وعمل داره[٢] المجاورة لجامع فخرالدولة بالجانب الغربي رباطاً للصوفية، وله أشعار حسنة ورسائل مدونة ومولده في رجب سنة ستين وخمسمائة وتوفي في ذي القعدة سنة خمس وأربعين وستمائة[٣].

٦٣٩ ـ عضد الدين أبونصر المبارك[٤] بن أبي الرضا محمد بن أبي الكرم هبة الله بن الضحاك الأسدي القرشي البغدادي المعدَّل أستاذ الدار.

[هو] المبارك بن محمد بن هبة الله بن علي بن محمد بن الحسن بن محمد بن القاسم بن أحمد بن محمد بن الضحاك بن عثمان بن الضحاك بن عبدالله بن خالد ابن حزام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى بن قصي. شهد عند قاضي القضاة محمد بن جعفر العباسي في شعبان سنة خمس وثمانين وخمسمائة ورتب ناظراً بديوان الجوالي وكتب في ديوان الانشاء وأنفذ رسولاً إلى العادل محمد بن

---

١ ـ (الصواب «سنة خمس وستمائة» كما في الجامع المختصر والكامل، وذكر في الحوادث ابناً له اسمه علي قتل صيرفياً يهودياً سنة «٦٤٩ هـ» فجرى عليه القصاص وقتل به).

٢ ـ (في الحوادث: «وبنى رباطاً الى جانب داره بقصر عيسى مجاور جامع فخرالدولة ابن المطلب». يعني بين أرض جامع قمريّة وجامع باب السيف، ولعلَّ دجلة جرفته مع ما جرفت من الأبنية هُناك وهو غير رباط محمد بن المظفر أو أبي القاسم علي بن أبي الحسن محمد بن عبدالله ابني رئيس الرؤساء المتوفى في سنة ٥٨٢ هـ المعروف برباط الدركاه الذي بناه داخل دار الخلافة في القصر منها، (مرآة الزمان ٨ ص ٢٥٠) وقد قدمنا الاشارة اليه في ترجمة عز الدين الحسن بن أبي العشائر» في الرقم ٩٥ أمّا جامع فخرالدولة المذكور فسيرد ذكرُه في ترجمة علم الدين كامل بن رضوان).

٣ ـ (في الحوادث سنة ٦٤٦ هـ).

٤ ـ (ترجمته في الحوادث في سنة ٦٢٧ وذكر أنه كان شيخاً ديناً فاضلاً أديباً).

أيوب[1] سنة خمس وستمائة، ولما عاد من الرسالة ولي أستاذية الدار في ربيع الآخر سنة ست وستمائة فلم يزل على ذلك إلى حين وفاته ليلة الجمعة الخامس والعشرين من المحرّم سنة سبع وعشرين وستمائة. ومولده سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة وله شعر ورسائل.

٦٤٠ ـ عضد الدين محمد بن ابراهيم بن سعدالله الموصلي المقرئ.

قال: «يُحكىٰ عن الإمام أبي حنيفة أنه كان يقول: إذا ابتليت بالأيمان فمزق ايمانك باليمين ورقعه بالاستغفار فان الله ـ تعالى ـ يقول: ﴿ لا يُؤاخذكم اللهُ باللَّغْو في أيْمانكم ولكن يؤاخذكم بماكسبَتْ قُلوبكم ﴾.

وقالُوا في اللغو أن يحلف على شيء ويرى أنه كذلك».

٦٤١ ـ عضد الدين أبو علي محمد بن أحمد بن محمد ويعرف بالمكين الأصفهاني الأديب[2].

أوقفني الصدر محمد بن محمد بن عباد الأصفهاني بشيراز سنة ثمان وستين وستمائة على مجموعة تحتوي على أشعار فضلاء أصبهان وفيها: «كتب

---

١ ـ (كان السبب في ذلك سير الملك العادل أبي بكر بن أيوب الى الجزيرة واستيلاؤه على الخابور ونصيبين وحصره سنجار وغدر الأتابك نورالدين أرسلان شاه بن مسعود بن مودود صاحب الموصل به بعد أن عاهده، والخبر مفصل في الكامل، ولكنه سمّى ابن الضحاك «هبةالله بن المبارك» ولعلّه من غلط النسخ أو الطبع. وقال ابن الأثير في التاريخ الاتابكي المعروف بالباهر: إن أميرالمؤمنين الناصر لدين الله ـ أعزّ الله سلطانه ـ أرسل رسولاً ..... وناهيك بهذا شرفاً وجلالة وقدراً لنور الدين عند أمير المؤمنين إذ ينفذ مثل أستاذ داره العزيزة).

٢ ـ وسيعيد ذكره قريباً باسم المكين، ولم يذكره في لقب المكين. اللنباني نسبة إلى لنبان من محال إصفهان.

عضد الدين أبو علي محمد بن أحمد بن محمد الى رفيع الدين مسعود بن عبدالعزيز اللُّنباني:

صبوتُ إلى مثافنة النديم | وكيف الصحوُ في اليوم المُغيم؟
وأهيفَ ساحر الغَمَزات يُوحي | إلى الصاحين باللحظ السقيم
ينمنمُ خدَّهُ تحريرُ خطٍّ | يوشّحهُ على وشي رقيم[1]

٦٤٢ ـ عضد الدين أبو الفضل محمد بن اسماعيل بن صاعد بن مسعود الأصفهاني المحدث قاضي أصبهان.

من بيت القضاء والحكم والعدالة والعلم وكان ممدّحاً معظماً مدحه الأديب تاج الدين عيسى الطرقي وغيره من الأدباء.

٦٤٣ ـ عضد الدين أبو شجاع محمد[2] بن ربيب الدولة الحسين بن الوزير

---

١ ـ (في هامش هذه الصفحة بقايا ترجمة مشعثة هي «وكان ..... عن الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السُّهروردي، قال شيخنا تاج الدين ..... الشيخ شهاب الدين أنشدني: عاشر الناس ..... وإخوان. قال: وتوفي ..... ثمانين ..... ومولده سنة تسعين [ودفن] بتربة له مجاورة .....» وسيذكر المؤلف المكين هذا مرة ثانية في عضدالدين المكين بن أحمد).

٢ ـ (من بيت الوزارة والتقدم وخدمة الخلفاء من بني العباس لما كان أبوه ربيب الدولة أبو منصور وزير المستظهر بالله أحمد لحق بالسلطان محمد بن ملكشاه وخرج معه الى اصفهان وتشفع به الى الخليفة أن يستعمل ابنه أبا شجاع هذا وأن يستوزره فقبل في الخليفة شفاعته واستوزره وكانت سنّه يومئذ تسع عشرة سنة وذلك في أواخر سنة «٥١١ هـ» واستنيب عنه بالديوان نقيب النقباء أبو القاسم علي بن طراد الزينبي ومدحه أبو محمد الحريريّ، ولمّا توفي المستظهر بالله أقرّه المسترشد بالله على وزارته ولقبه ظهيرالدين ولكنّه عزله عند وفاة والده سنة «٥١٣ هـ» ولم يستخدم بعد ذلك الى أن مات سنة ←

أبي شجاع محمد بن الحسين الروذَراوريّ الوزير.

ذكره النقيب يمين الدين قثم بن طلحة الزينبي وقال: استوزره المسترشد سنه حينئذ تسع عشر (كذا) سنة ولم يل الوزارة أصغر سناً منه ولقب بعضدالدين ولم يكتب له عهد بالوزارة.

٦٤٤ ـ عضد الدين أبو الفرج محمد[1] بن أبي الفتوح عبدالله بن هبةالله بن رئيس الرؤساء البغدادي الوزير.

من البيت المشهور بالوزارة والرياسة، ولي أستاذيّة الدار في أيام المقتفي سنة تسع وأربعين وخمسمائة، ولما ولي المستنجد بالله أقرّه عليها، ولما توفي المستنجد وولي المستضيء بأمر الله كان هو المتولي لأمر البيعة وتولى أمر الوزارة إلى أن ناوأه قطب الدين قايماز وكان أمير الأمراء ببغداد فعزل عن الوزارة ووقع الرضا عنه وولي ولايته ولم تمض إلا مدة يسيرة حتى هرب قطب الدين ونهبت دوره وهلك في طريقه ولم يزل الوزير على مهابته حتى عزم على الحج فلما توجه إلى الجانب الغربي قتلته الملاحدة سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة.

← «٥٦١ هـ» ذكر ذلك ابن الدبيثي في تاريخه، وله ذكر في كتب الحوادث كالكامل وماذكره المؤلف من تاريخ يمين الدين قثم غير شاف ولا كاف). وانظر طبقات السبكي والوفيات والفخري والوافي والمنتظم والخريدة وسير أعلام النبلاء وتاريخ الاسلام.

١ ـ (له ترجمة في ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي، وفي المنتظم لابن الجوزي. ومرآة الزمان لسبطه وفي التاريخ الفخري والروضتين لأبي شامة المقدسيّ، وأخباره مفصّلة في الكامل لابن الأثير)، وانظر سير أعلام النبلاء والوافي بالوفيات ٣٣٥/٣. وله ذكر في الكتاب استطراداً وتقدّمت ترجمة أبيه عز الدين وابنه عضدالدين المبارك، وستأتي ترجمة إبنه عماد الدين علي الزاهد.

٦٤٥ ـ عضد الدين أبو المحاسن محمد[1] بن كمال الملك علي بن أحمد السَميرَميّ الصدر الكاتب.

ذكره الحافظ محب الدين أبو عبدالله بن النجار في تاريخه وقال: قدم بغداد في صباه مع أبيه وسمع بها الحديث من أبي القاسم هبةالله بن محمد بن الحُصين وطبقته وكان من الأدباء الفضلاء، مدح المقتفي لأمر الله والمستنجد بالله وزهد في الدنيا عن قدرة ورفض المحابّ وأكبّ على العبادة والانقطاع عن صحبة الناس وحدّث وسمع منه جماعة منهم حمد بن عثمان بن سالار، ومن شعره:

ورد الرياض إذا أطَلْلَ الصيف لا يبقى مَعهْ

وبخدّه ورد طريٌّ في الفصول الأربعةْ

مولده سنة خمس وخمسمائة وتوفي في رمضان سنة سبع وثمانين وخمسمائة بأصفهان.

٦٤٦ ـ عضد الدين محمد بن أبي يعلى بن المجتبى الحُسيني قاضي يزد.

من أكابر السادة الأفاضل والقضاة الأعلام، [اجتمع] به محرر هذه السطور وإن لم يكن له في سوق الفضل بضاعة، يعد بها نفسه من زمرة العلماء المحققين والحكماء المدققين[2] الذين جعلوا ..... أقلامهم كنز درر المعاني والأسرار ولا لنقده عيار يمكن اظهاره على محك الاعتبار والاختبار ولكنه لما كان كالدولة ملازماً لعالي جناب مصنف هذه الرسائل..... عراص ..... الفياض

---

١ ـ(ذكره في ترجمة أخيه فخرالدين أبي علي محمود بن كمال الملك علي السُميرميّ، وقد ترجمه شمس الدين الذهبي في وفيات سنة ٥٨٧ هـ من تاريخ الاسلام وذكر أنه خدم السلطان داود بن محمود بن محمد بن ملكشاه وتولى ديوان الانشاء، وخدم في الديوان العباسي أيضاً)، وترجم له الصفدي في الوافي ١٥٣/٤. وستأتي ترجمة والده في موضعه.

٢ ـ(كلمتان غير واضحتين صورتها «ذبل قاعهم» وقد نصل حبرهما ولم يجندرا).

من لجة ضميره على شاطئ تقديره درّ نثير وجوهر نفيس وكل سطر بل كل شطر أنشأه ضميره العطاردي التدبير في حيز العبارة ومن سد بالكتابة وبرز وصول القيم حافية بنات سبط (كذا)[1].

٦٤٧ ـ عضد الدين أبو الفوارس مرهف[2] بن مؤيد الدولة أسامة بن مرشد ابن منقذ الشّيْزريّ الأمير الأديب.

من بيت الإمارة والرياسة والفروسية والفراسة وانتقل مع والده إلى مصر وكان موصوفاً بالكرم ومحاسن الأخلاق، وجمع من الكتب الأدبية وغيرها شيئاً كثيرا وإنه باع مرة في نكبة لحقته من كتبه أربعة آلاف مجلد ولم يؤثر فيها، وذكره العماد الكاتب في كتابه [خريدة القصر[3]] وقال:

«أنشدني لنفسه من أبيات ذكر أنه كتبها إلى أبيه:

رحلتُم وقلبي بالوَلاء مُشَرِّقٌ لديكم وجسمي للعناء مُغرِّبُ

فهذا سعيد بالدنوّ منعَّمٌ وهذا شقيّ بالبعاد معذّبُ»

---

١ ـ (الكتابة مشعثة مقطّعة ناصلة الحبر).

٢ ـ (ذكره ياقوت الحموي في ترجمة أبيه أسامة في معجم الأدباء «٢: ١٧٥، ١٩٦» قال: «وقد رأيت أنا العضد هذا بمصر عند كوني بها في سنتي ٦١١ و ٦١٢ وأنشدني شيئاً من شعره وشعر والده..... فارقته في جمادى الأولى سنة ٦١٢ هـ بالقاهرة يَحْيا ..... وهو شيخ ظريف واسع الخلق شائع الكرم جمّاعة للكتب وحضرت داره واشترى منّي كتباً ..... وكان قد أقعد لايقدر على الحركة» وذكره المنذري في التكملة لوفيات النقلة والذهبي في تاريخ الاسلام ويظهر لي أن الجزء المرقوم بأرقام ٣١٠٦ من دار الكتب الوطنية بباريس في شرح ديوان المتنبي من تأليفه، وله تعاليق نقل منها ابن العديم الحلبي في تاريخ حلب)، وله ترجمة أيضاً في سير أعلام النبلاء ١٦٧/٢١ ذيل ترجمة أبيه، وفوات الوفيات.

وستأتي ترجمة أبيه في مجد الدين.

٣ ـ (قسم شعراء الشام ١: ٥٧١).

ومولده سنة عشرين وخمسمائة وتوفي سنة عشرين وستمائة بمصر.

٦٤٨ ـ عضد الدين أبو علي المكين بن أحمد بن محمد الأصفهاني الأديب[١].

كان من الأدباء العلماء وله رسائل وأخبار ومقطعات وأشعار، قرأت بخطّه في كتاب كتبه بخطّه:

إذا جَنَّ ليلي جُنَّ قلبي بذكركم ... فيغلِبُني وَجدٌ بكم وبكاءُ
وتعتاضُ عيني عن لذيذ رقادها ... بِجرٍّ دموع وقعهُنَّ شِفاءُ
وتضعفُ عن حمل التجلّد قوّتي ... إذا مضَّني داءٌ وعزَّ دَواءُ
ويظهر لي صدق الذي قال قبلنا ... وهل لقوىً لاتستجدّ بقاء؟!

٦٤٩ ـ عضد الدين أبو الحسن مَنُوجهر [بن] ايرانشاه بن علي القهستاني[٢] الأمير.

كان من أولاد الرؤساء بقُهُستان ولما توجه مولانا السعيد نصيرالدين أبو جعفر إلى قهستان سنة خمس وستين [وستمائة] ورجع سنة سبع وستين جاء عضد الدين منوجهر في خدمته وكان مليح الشكل، لطيف الحركات، مليح

---

١ ـ (قدّم المؤلف ذكره باسم «عضدالدين أبي علي محمد بن أحمد بن محمد ويعرف بالمكين الاصفهاني» وغفل عن ذلك).

٢ ـ (سيذكر المؤلف من محتشمي قهستان جماعة منهم فخرالدين محمود بن الحسن بن عبدالوهاب القهستاني وسيذكر في الجزء الخامس منهم كافي الدين مظفر بن سعدالدين عبدالملك بن مظفر بن أحمد بن علي القهستاني الكاتب، وكافي الدين أبا القاسم المظفر بن أحمد بن الحسن القهستاني الأديب قال: من بيت الرياسة والوزارة ويعرفون ببيت المحتشم من قهستان ولهم نسب متصل بمالك الأشتر وقد ذكرت جماعة منهم على مقتضى شرط الكتاب، والله الموفق للصواب).

الخط، كتب لي أبياتاً بالفارسية في تذكرة من قصد الرصد.

٦٥٠ ـ عضد الدين أبو الكرم مَنوجِهر بن ايرانشاه بن محمد الدَّستجِردانيّ الكاتب[١].

قدم بغداد إلى حضرة عمه الصاحب جمال الدين أبي الحسن عليّ بن محمد ابن منصور الدستجرداني وكان الشيخ جمال الدين ياقوت [المستعصمي] يتردد إلى خدمته ليكتبَ عليه وكان شاباً كيّساً ساكناً واشتغل بالحساب على عماد الدين ابن الخوّام وكنت أتردد إليه وأرى منه من التلطف ما يليق بعلو مرتبته[٢].

٦٥١ ـ عضد الدين أبو الفتح نصر الله بن عماد الدين أحمد بن اسماعيل الكاكلي[٣] الأردبيليّ القاضي.

من البيت الأصيل والأصل الأصيل. وليُوا (كذا) مناصب القضاء والأحكام في صدر دولة الاسلام وتوارثوها كابراً عن كابر، وعندهم مكتوب بخطّ أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ وقد أجراهم عليه أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ .

٦٥٢ ـ عضد الدين أبو الفتح نصرالله بن يوسف بن عبدالمؤمن الواسطيّ

---

١ ـ ستأتي ترجمة والده في عماد الدين، وابن الخوام المذكور هو عبدالله بن محمد بن عبدالرزاق وستأتي ترجمته.

٢ ـ (في الأصل تخالف بين الترجمتين والمترجمين فأعدنا كلا منهما إلى مكانها حسب ما يقتضيه سياق الترجمة ونسبة كل من المترجمين القهستاني والدستجرداني).

٣ ـ (سيأتي الكلام على الكاكلي والكاكليّة في ترجمة أبيه عمادالدين أحمد بن إسماعيل).

المحدث[1].

أسند عن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: «لا حليم إلاّ ذو أناة، ولا عليم إلاّ ذو عِبرة، ولا حكيم إلاّ ذو تجربة». قال ابن الأعرابيّ[2] الحكيم المتيقظ المتنبّه العالم وقد قال الله تعالى: ﴿ ولَقد آتَينا لُقمان الحِكمَة ﴾. قال: الحكمة التي أوتيها، العقل.

٦٥٣ ـ عضد الدين أبو الفرج يوسف[3] بن أحمد بن يحيى الشيرازي ثمّ العراقي الحافظ.

ذكره محب الدين محمد بن النجار في تاريخه وقال: سمع الحديث في صباه ثم طلبه بنفسه وبالغ واجتهد وسافر البلاد ما بين الحجاز والشام وفلسطين ودياربكر والجزيرة وأذربيجان والروم والعراق والأهواز وفارس وكرمان وخراسان وما وراء النهر وكان وافر الهمّة شديد الحرص حسن المعرفة، سريع القلم، سمع ببغداد أبا القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن السمرقندي وطبقته

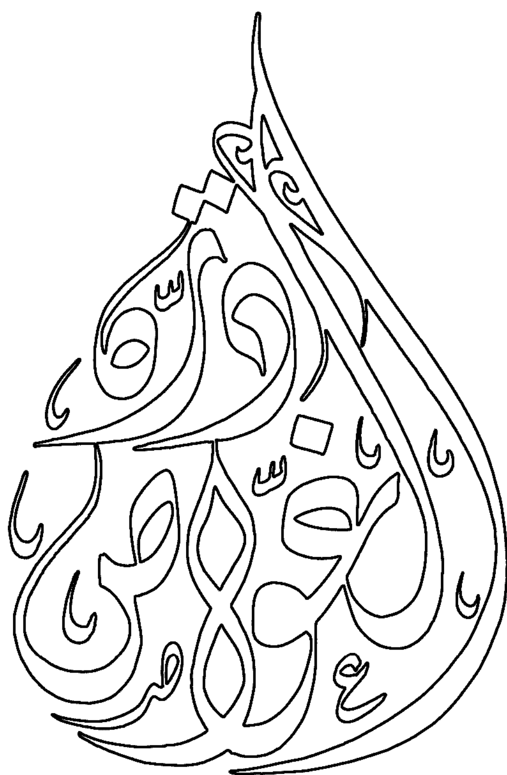
---

١ ـ والحديث أورده المتقي في الكنز ج٣ ص١٣٤ عن مصادر تحت الرقم ٥٨٤١ و ٥٨٢٧ وعن العسكري وأحمد في المسند ٨/٣ والترمذي ٢٠٣٣ وابن حبان في صحيحة ١٩٣٠ والحاكم في المستدرك ٢٩٣/٤ ووافقه الذهبي واخرجه القضاعي في مسند الشهابي ٨٣٤ و ٨٣٥ وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ٥٦٥ موقوفاً على أبي سعيد. هذا وفي المسند: ذو عزة. وفي الباقي ذو عثرة. والظاهر أنّ ما في المتن أقرب الى الصواب.

٢ ـ اشتبه الأمر على المصنِّف أو صاحب الترجمة فظنّ أنه محيي الدين بن العربي بينما المعروف بهذا اللقب أبو عبدالله محمد بن زياد الكوفي الهاشمي اللغوي الأديب.

٣ ـ (ترجمه شمس الدين الذهبي في وفيات سنة ٥٨٥ هـ من تاريخ الاسلام كما جاء في نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٥٨٢ وقد جاء في ترجمته أنّ رسالته الى بلاد الروم كانت من قبل الخليفة الناصر لدين الله لحمل زوجته السيدة سلجوقي خاتون بنت قليج أرسلان ملك بلاد الروم السلجوقيّ من بلدها إلى بغداد).

وبواسط أحمد بن بختيار المندائي ونفذ رسولاً إلى بلاد الروم ورتب شيخاً برباط الأرجوانية[1] بدرب زاخي[2] وتوفي في شهر رمضان سنة خمس وثمانين وخمسمائة ودفن بالشونيزيّة.



١ ـ(الصواب «برباط أرجوان» وهي والدة الخليفة المقتدي بأمر الله).

٢ ـ(درب زاخي من دروب شرقي بغداد العتيقة، ويعرف اليوم على حسب تحقيق بشارع المتنبي).

العين والفاء

٦٥٤ ـ عفيف الدين أبو اسحاق ابراهيم بن شعيب بن أحمد الاربلي الفقيه.

كان العفيف من الفقهاء المتعتبرين والأدباء المبرزين له الفوائد الغزيرة وله تعليق حسن [في] محاسن ما سمعه من شيوخه وأصحابه وله رسالة في ..... كتبت منه ما نسبه الى ابن الرومي:

وغزال ترى على وجنتيه قطر عينيه من دماء القلوب
لهف نفسي لتلك من وجناتٍ وردها ورد شارق مهضوب
أنهلت صبغ نفسها ثمّ علّت من دماء القتلى بغير ذنوب
بل أتى ما أتى اليهم من الأمـ ـر بوترٍ لديهم مطلوب
جرحته العيون فاقتصّ منها بجوىً في القلوب دامي الندوب
لم يعادله في كمال المعاني توأم الحسن من بني يعقوب

٦٥٥ ـ عفيف الدين أبو اسحاق ابراهيم بن المبارك بن يامن المَزْرَفيّ المقرئ.

قال: كان الحجاج يقول: والله انّ طاعتي أوجب عليكم من طاعة الله تعالى، لأن الله سبحانه يقول: فاتقوا الله ما استطعتم. فجعل فيه مثنوية، ويقول جل ذكره: أطيعُوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم. ولم يجعل فيه مثنوية، ولو قلت لرجل: ادخل من هذا الباب. ولم يدخل لحلّ لي دمه.

٦٥٦ ـ عفيف الدين أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن سالم الزركشي البغدادي قارئ الحديث.

كان شيخاً عالماً، حسن السمت، كتب الكثير بخطه له وللناس وكان شيخاً دمث الأخلاق، ولمّا فُتحت المدرسة المستنصرية بعد الوقعة رتب فيها قارئاً للحديث النبوي ولم يكن الحديث من شأنه إلاّ أنه كان يقرأ سريعاً وجمع لنفسه كتباً حسنةً وكان كثير الترداد إلى حضرة الصاحب السعيد عز الدين الحسن بن علّجة، كتبت عنه وكان يتشيع.

٦٥٧ ـ عفيف[١] الدين أبو العباس أحمد بن إسماعيل بن يعقوب الاربلي الأديب.

رأيته ببغداد سنة تسع وثمانين وستمائة وكان يعلم بها أولاد الاكابر وعنده تحصيل واشتغال ويكتب جيداً وينظم الشعر وكان رجلاً جميل الأخلاق، كتب لي كراسةً من شعره وقد كتبتُ عنه:

راسلَتْني وقد نزلنا بوادٍ ... فيه أيك حمامُه يتغنّى
انتظر طيفنا فقلت وأين الـ ... ـنوم قولي للطيف لا يتعنّى

٦٥٨ ـ عفيف الدين أبو القاسم أحمد بن الحسين بن أحمد العلوي الدمشقي الأديب.

كان أديباً فاضلاً، أنشد له بعض أصحابنا، وذكر لي أن الشعر لمحمد بن ابراهيم بن أميّة العبدري الميورقي:

محياك روض الحسن من عبرتي يُطل
وفيه على رغم العذول دمي يُطَل
به الخدّ وردٌ والعذار بنفسجٌ
كما الاقحوان الثغر والنرجس المُقَل

---

١ ـ(يستدرك عليه عفيف الدين إبراهيم بن يحيى بن ابراهيم بن علي ابن جعفر النابلسي، ورد ذكره في سماع مجلس نظام الملك بسماعه من ابن البناء أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن موهوب بن جامع الصوفي. مجلّة معهد المخطوطات العربية مج ٥ ج٢ ص٣٧٧).

غـــدا جـوهري الوجـه فـضّي جسـمه
بـــــه ذهــــبي اللـــون في الحب لم أزل
بـــياقوت خـــد في زمـــرّد عـــارضٍ
ولؤلؤ ثـــغرٍ في عـــقيقٍ شهـــى القـــبل

٦٥٩ ـ عفيف الدين أبو نصر أحمد[1] بن سلمان بن أبي بكـر بـن الأصـفر البغدادي الشاعر.

له شعر.

٦٦٠ ـ عفيف الدين أبو العباس أحمد بن علي بن بدر بن عليان، يعرف بابن الحمل البغدادي الأصولي.

قدم علينا مَراغة في أيام مولانا السعيد نـصير الديـن أبي جـعفر وكـان أصحابنا يداعبونه، وابن الحمل الذي ينتسب اليه هو جدّه من قبل أُمّـه، وهـو الذي كان قد ضمن بعض النواحي في أيام الوزيـر مـؤيد الديـن محـمد[2] ابـن القصاب فانكسر عليه جملة من المال فوكل به في جواره بدرب المطبخ[3] وجاء بعض أصحابه وسأله عن حاله فقال: كيف حال ابن الحمل وقد وكـل بـه ابـن القصاب في درب المطبخ؟ فلما سمع الوزير ذلك أخرجه. وكان عفيف الدين كريم الأخلاق وحصل شيئاً في الكلام والنـحو وغـيره ومـات سـنة أربـع وثمـانين

---

١ ـ سبق ذكره في عز الدين فراجع.

٢ ـ (له ترجمة في تاريخ ابن الدبيثي والفخري وتجارب السـلف لهـندوشاه بـالفارسية، ومرآة الزمان وذيل الروضتين وتاريخ الاسلام، قال الذهبي: كان ذا رأي وشهـامة وحـزم وغور بعيد وهمة عالية ونفس أبية، أديباً بارعاً بليغاً». توفي سنة ٥٩٢ ﻫ)

٣ ـ (درب المطبخ من محلّات بغداد الشرقية في أواخر أيام العباسيّين ولم استطع تحديد هذه المحَلّة بالنسبة الى بغداد الحاليّة قط ولم يعرف الأستاذ «لسترنج» هذا الدرب أصلا).

وستمائة[1].

٦٦١ ـ عفيف الدين أبو محمد أحمد بن محمد بن عمر العراقي المساح.

كان عالماً بالحساب وأنواع الآداب، وهو صاحب كتاب «جوهر الأسماء» وأنشد لابن الرومي:

ومن نكد الدنيا إذا ما تنكّرت ... أمورٌ وان عدّت صغاراً عظائم
إذا رمت بالمنقاش نتف أشاهبي ... أتيح له من بينهن الأداهمُ
فأنتف ما أهوى بغير إرادة ... وأترك ما أشنا وأنفي راغم

٦٦٢ ـ عفيف الدين أحمد بن عبدالباقي البرجوني[2].

سمع من شرف الدين أبي طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبدالسميع[3] العباسي، سمع منه عبدالله بن عمر بن داوود الواسطي المقرئ بجامع واسط في صفر سنة إحدى .....

٦٦٣ ـ عفيف الدين أبو المحاسن أحمد بن محمد بن أبي الفتح الهمذاني الفقيه.

---

١ ـ (يستدرك عليه «عفيف الدين أبو العباس أحمد بن علي بن عبدالعزيز المخزومي»، جاء في نسخة ب من صفوة الصفوة المطبوعة مابعضه: كان الفراغ من نسخه في العشرين من جمادى الأولى سنة ... وستمائة، كتبه الفقيه عفيف الدين أبو العباس أحمد بن علي بن عبدالعزيز المخزومي، الفقير إلى رحمة الله عبدالمحسن بن عبدالعزيز المخزومي ـ قضى الله حوائجهم آمين.....).

٢ ـ لعلّ الصواب أحمد بن محمد بن عبدالباقي بمقتضى الترتيب.

٣ ـ ن: عبدالواسع. ولم أتأكد من صحة اللقب (شرف الدين) فعله تصحيف عن الشريف كما تقدم.

سمع جميع صحيح الامام أبي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري على الشيخ أبي جعفر محمد بن هبة[1] الله بن المكرم البغدادي الصوفي عن أبي الوقت بسنده وذلك في مجالس آخرها خامس جمادى الأولى سنة عشرين وستمائة باربل.

٦٦٤ ـ عفيف الدين أبو بكر أحمد[2] بن محمد بن محمد بن ميمون الحلي النحوي.

كان عالماً بالنحو والتصريف وله فيهما تعليق وتصنيف.

٦٦٥ ـ عفيف الدين أبو بكر أحمد بن ..... الأصفهاني.

رأيت هذه الأبيات منسوبة إليه.

العلم ينهض بالخسيس إلى العلا ... والجهل يقعد بالفتى المنسوب
فاذا الفتىٰ نال العلوم بفهمه ... وأعين بالتشذيب [والتأديب]
جرت الأُمور له فبرّز سابقاً ... في كلّ محضر مشهدٍ ومغيب

---

١ ـ (يظهر لي أنَّ شمس الدين بن خلكان سمع صحيح البخاري معه قال في ترجمة أبي الوقت المحدث العالمي المشهور: سمعُت صحيح البخاري بمدينة إربل في بعض شهور سنة عشرين وستمائة على الشيخ الصالح أبي جعفر محمد بن هبةالله بن المكرم البغدادي الصوفي بحق سماعه في المدرسة النظامية ببغداد من الشيخ أبي الوقت المذكور في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة).

٢ ـ (ذكره الأستاذ محمد رضا الشبيبي في رسالته «مؤرخ العراق ـ ابن الفوطيّ ص١٢»وجعل ترجمته ترجمة «عز الدين أبي الفضل يونس بن يحيى الخالدي النيلي الخطيب» كما أشرنا إليه تحت ترجمة يونس).

٦٦٦ ـ عفيف الدين أبو علي أحمد بن أبي المكارم بن أبي الحسن بن أبي الديلم الديلمي الصوفي.

كان عابداً فاضلاً له وردٌ يقوم الليل به وقد حصل في مبدإ أمره وكان فصيح الكلام، حافظاً لمحاسن الآداب راوياً لمفاخر الآثار، أنشد لبعض أصحابه:

بقيّة العمر عندي ما لها ثمن ... وان غدا غير محبوبٍ من الثمن
يستدرك المرء فيها ما أفات ويحيي ... ما أمات فمحوُ السوء بالحسن

٦٦٧ ـ عفيف الدين أحمد بن جمال الدين قاضي بعقوبا يوسف بن علي بن محمد بن خواجه الأسد آباذي.

٦٦٨ ـ عفيف الدين أبو محمد ادريس بن بكلك بن عبدالله البغدادي الفقيه الناسخ.

تركي الأصل، كان من فقهاء المدرسة المستنصرية، حسن المودة، سمع من مشايخنا وسمع بقراءتي على شيخنا العدل رشيد الدين أبي عبدالله محمد بن أبي القاسم المقرئ، جميع مشيخة شيخ شيوخ الإسلام، شهاب الدين عمر بن السُهروردي، بسماعه من الشيخ، وكتب الكثير نسخاً وتوريقاً وكان مليح الكتابة، وكان يخطب في جامع باب المحوّل، كتبت عنه. توفي سنة عشر وسبعمائة.

٦٦٩ ـ عفيف الدين أبو محمود إدريس[1] بن محمد بن عثمان الشوشي الفقيه

---

١ ـ (ذكره الذهبي في المشتبه «ص٢٨١» قال: «الشُوشي نسبة إلى الشوش خمسة ←

الإمام.

قدم بغداد وسكن المدرسة النظامية ورتب إماماً بها في الصلوات الخمس وسمع معنا كتاب «جامع الأصول في أحاديث الرسول» تصنيف الشيخ مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير الجزري على شيخنا مجد الدين أبي الفضل ابن بُلْدجي، بروايته عن مصنفه، وكان لطيف الأخلاق وكنت أترددُ اليه وينشدني الأشعار ويحدثني عن بلده. وكتبتُ عنه في التاريخ وكانت وفاته بالمدرسة النظامية في المحرم سنة اثنتين وثمانين وستمائة وكان مولده سنة ثمان وستمائة.

٦٧٠ ـ عفيف الدين اسحاق بن نصر الله بن مسعود الرازي الفقيه.

أورد بسنده الى عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله صلّى عليه وسلّم: «إنَّ لله أقواماً يختصهم بالنّعم لمنافع العباد يقرها فيهم ما بذلوها فاذا منعوا نزعها منهم فحوّلها الى غيرهم»[1].

← مواضع [منها]، قلعة بنواحي الموصل منها أبو العلاء إدريس بن محمد بن عثمان بن محمد بن غريب عفيف الدين العامري الشوشي، عالِم عامل، يؤمُّ بنظاميّة بغداد، سمع من الحافظ عبدالرزاق الرسعني وغيره»

وقال الفيروزآبادي في «شوش» من القاموس وشوش قلعة شرقي الموصل منها حب الرمّان والحَبحَب وأبو العلاء إدريس بن محمد بن عثمان عفيف الدين العامريّ الشوشيّ المحدث، إمام النظاميّة).

(وذكره الذهبي في طبقات القراء من تلامذة رضي الدين بن قتادة المدني ثم البغدادي المقرئ. وتابعه شمس الدين الجزري في غاية النهاية ـ ج١ ص٢٤٨).

١ ـ والحديث أورده المتقي في الكنز ج٦ ص٣٥٠ تحت الرقم ١٦٠٠٨ عن الطبراني وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج وحلية الأولياء، وهذه الترجمة كانت مؤخّرة وبعد ترجمة عفيف الدين اسفنديار.

٦٧١ ـ عفيف الدين اسحاق بن يحيىٰ بن اسحاق الآمدي، نزيل دمشق.[١]

كتب في الاجازة ..... وبمولده من دمشق سنة ست وثمانين و [ستمائة].

٦٧٢ ـ عفيف الدين أبو الحارث أسد بن المبارك بن أسد بن أحمد التكريتي المقرئ.

ذكره القاضي يحيى بن القاسم بن المفرج التكريتي في تاريخه، في ذكر من قرأ عليه من الأئمة والعلماء، وكان فقيهاً أديباً، كتب لنفسه الكثير من المجاميع والرسائل، قرأت بخطه: «قال يحيى بن عتيق بن محمد، قال القاضي شريح يوماً:

وزوجين من شتّى رأيت نتائجاً   بزوج عقيم فهو جنس سواهما

يعني البغل: الأب حمار والأمّ برذون وهو بغل.

٦٧٣ ـ المؤيد عفيف الدين أبو الفضل اسفنديار[٢] بن أبي علي بن محمد

---

١ ـ الدرر الكامنة ٣٥٨/١، أعيان العصر ١٧٩/ب، ذيل العبر للذهبي ١٤١، البداية والنهاية ١٢٠/١٤، الدارس ٣٥٨/١، الوافي بالوفيات ٤٣٠/٨ برقم ٣٩٠٧. ولد سنة ٦٤٢ وتوفي سنة ٧٢٥.

٢ ـ (ترجمه ابن الدبيثي في تاريخه، وروى من شعره وذكر أنه ولد بواسط قصد بغداد، ولم يذكر وفاته، لأن تاريخه ختم بوفيات سنة «٦٢١ هـ». وهذا لايتسق مع تاريخ المؤلف لوفاته، وقد ذكر المنذري في التكملة أن وفاته كانت في شهر ربيع الأول سنة «٦٢٥ هـ». وقال ابن العديم في «بغية الطلب في تاريخ حلب» «النسخة الباريسية ٢١٣٨ ورقة ٣٠»:: «سألت حفيده علي بن علي بن اسفنديار عن وفاة جده فقال: توفي ببغداد بالرباط العتيق المعروف بالقيساريّة في ذي الحجة من سنة أربع وعشرين وستمائة ودفن بمشهد عبيدالله. قال هذا بعد أن نقل عن غيره أنّه توفي ليلة الخميس تاسع ربيع الأول سنة «٦٢٥ هـ» قال: والصحيح الأول. وذكره ابن حجر في لسان الميزان «ج١ ص٣٨٧» ولم يذكر وفاته، ونقل ←

ابن ططمش البوشنجي الواسطي الواعظ.

نزيل بغداد، ذكره الشيخ محب الدين محمد بن النجار في تاريخه المذيل على تاريخ الخطيب وقال: كان أصله من بوشنج وأنه ولد في بغداد في يوم الخميس سابع رجب سنة أربع وأربعين وخمسمائة، وتوفي سنة تسع وتسعين وخمسمائة وحفظ القرآن المجيد وجوّده وأحكم التفسير وقرأ الفقه وصحب الشيخ صدقة[1] بن وزير الواعظ، وسمع معه الحديث من أبي الفتح محمد[2] بن عبدالباقي ابن البطي وعقد مجلس الوعظ بالتاجية[3] مدة ثم ترك ذلك واشتغل بالكتابة والإنشاء ورتّب كاتباً في ديوان الإنشاء، في جمادى الأولى سنة أربع وثمانين [وخمسمائة] وعزل وله نظم حسن.

← من فهرست منتجب الدين مالم نجد نصه فيه وله ترجمة في التكملة «ج٢ ورقة ٣٣». وله ذكر في الجامع المختصر ج٩ ص٢٣). وتاريخ الإسلام وغاية النهاية والوافي بالوفيات. هذا ولعلّ المترجم يكون عمّه.

١ ـ (كان من مشاهير الصوفية، ميالاً الى مذهب الأشعري مع تشيع ينسب اليه، ترك قريته من أعمال واسط وسكن بغداد وبنى بها رباطاً بقراح القاضي واجتمع في رباطه طائفة من الصوفية، وبنى الأمير يزدن في رباطه منارة، وكان زاهداً عابداً تقياً حافظاً للقرآن مقرئاً محدثاً توفي سنة «٥٥٧ هـ» ودفن في رباطه، له ترجمة في المنتظم وتاريخ ابن الدبيثي ومرآة الزمان وغيرها).

٢ ـ (هو غير محمد بن عبدالباقي الأنصاري المعروف بقاضي المارستان، فقد توفي ذاك سنة «٥٣٥ هـ» أما ابن البطي هذا فانه منسوب الى البط أي البت المعروفة الاسم حتى اليوم، وقد توفي سنة «٥٦٤ هـ» وكلاهما معروف السيرة).

٣ ـ (المدرسة التاجية منسوبة الى تاج الملك أبي الغنائم المرزبان بن خسرو مستوفي السلطان ملكشاه السلجوقي. بناها للشافعية بباب ابرز (وهي محلة قمرالدين وما اليها من الشمال الشرقي) سنة «٤٨٢ هـ» كما في الكامل وغيره).

٦٧٤ ـ عفيف الدين[١] أبو محمد اسماعيل بن الحسين بن أحمد العلوي الحسيني الدمشقي النقيب.

[هو] أبو محمد اسماعيل بن الحسين بن أحمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الحسيني الدمشقي، ذكره الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن ابن عساكر في تاريخه وقال: ولي النقابة على العلويين وهُو عمُّ الشريفين: العابد ومحسن، وولي النقابة من قبل المقتدر بالله قال: وقرأت بخط عبدالوهاب الميداني «توفي ليلة السبت أبو محمد اسماعيل بن الحسين الحسيني وأخرجت جنازته يوم السبت لثمانٍ خلون من رجب سنة سبع وأربعين وثلاثمائة».

٦٧٥ ـ عفيف الدين بدران بن أحمد بن علي بن محمد الاربلي الفقيه.

كان من الفقهاء العارفين، قدم بغداد وكان دمث الأخلاق، كثير المحفوظ، قرأت بخطه:

رأيتُ في كفه خالاً فقلت له ... لِمْ لاتجود وهذا الخالُ للجود؟
فقال هيهات يأبى ذاك حمرته ... وانما قيل فيها ذاك للسُّود

٦٧٦ ـ عفيف الدين أبو بكر[٢] بن عبدالرحمن بن عبدالله التركي البغدادي الصوفي.

---

١ ـ (إن العصر الذي عاش فيه هذا المترجم لم يكن معروفاً فيه التلقيب بالدين فلعله كان يلقب العفيف مطلقاً)، وهكذا ورد لقبه في تاريخ دمشق دون إضافة. انظر مختصر ابن منظور ٣٤٤/٤ والوافي ١١٠/٩. وفي الأوّل: هو عمّ الشريفين العابد ومحسن.

٢ ـ (سيكرر المؤلف ذكره في ٦٧٩).

سمع الشيخ أبا جعفر محمد[١] بن أبي علي عبدالكريم بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي السيّدي، بقراءة السديد أبي محمد اسماعيل بن شيخنا ركن الدين ابراهيم[٢] ابن الخيّر[٣] سنة ثمان وعشرين وستمائة. ومن إنشاده:

إذا أنت فضّلت امرأً ذا فضائل
على ناقص صار المديح تنقُّصا
وكيف يقال البدر أضوا من السها
وكيف يقال الدرّ خير من الحصا؟!
ألم تر أن المشرفي ....
....

٦٧٧ ـ عفيف الدين أبو العز بزغش بن عبدالله عتيق القاضي زين الاسلام

---

١ ـ (السيّدي نسبة الى الأمير السيد العلوي الحنفي المقدم الذكر في تعاليقنا، سمع أبو جعفر هذا الحديث من الشيوخ، وجده كان يعرف بالسيّدي، وقد ترجمه ابن الدبيثي وتأخرت وفاته عن وفاته بله انتهاء تاريخه بسنة «٦٢١ هـ» كما اومأنا اليه قبل هذا. وترجمه في لسان الميزان «ج٥ ص٢٦٤» وذكر عن ابن النجار أو ولادته سنة «٥٦٨ هـ» ثم ذكر أنَّ وفاته حدثت في سنة ٦٤٦ هـ).

٢ ـ (هو أبو محمد ابراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي الأزجي المقرئ، قرأ القرآن بالروايات على جماعة من الشيوخ وسمع جماعة من المحدثين والمحدثتين الشهيرتين شهدة بنت الابري وخديجة بنت النهرواني ولقّن القرآن طائفة وحدث جماعة من الطلبة والرواة، ذكره ابن الدبيثي في الأحياء وذكره الذهبي في المختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد وغيره، قال في المختصر أنبأنا عنه أبو أحمد بن خلف الحافظ وأبو جعفر بن المقيّر وأبو الحسن الغرافي وتوفي سنة ثمان وأربعين وستمائة).

٣ ـ (قال المنذري في «التكملة» في ترجمة أبيه أبي الشكر محمود بن سالم الخير «وخيّر: بفتح الخاء المعجمة وتشديد الياء آخر الحروف وكسرها وراء مهملة).

الهروي الأديب.

كان عاقلاً لبيباً، فطناً أديباً، تخرّج بمولاه القاضي زين الدين وكان يكفيه المهمات وتأدب على جماعة وكان مطبوعاً على الخير والصلاح. وكان يحفظ نوادر الأشعار ومحاسن الأخبار، أنشد للبحتري:

وما منع الفتح بن خاقان رفده ... ولكنّها الأقدار تعطي وتحرم
سحابٌ عداني سيبه وهو مسبلٌ ... وبحر خطاني فيضه وهو مفعم
وبدر أضاء الأرض شرقاً ومغرباً ... وموضع رجلي منه أسود مظلم

٦٧٨ ـ عفيف الدين أبو بكر بن عمر بن أبي الفرج النعماني الصوفي.

كان من الصوفية الصالحين، قرأت بخطه: «قال رجل لذي النون المصري: عظني بموعظة أحفظها عنك. فقال له: أو تقبل؟ قال: أرجو إن شاء الله. قال: توسد الصبر وعانق الفقر وخالف النفس وقاتل الهوى وكن مع الله ـ عزّ وجلّ ـ حيث كنت».

٦٧٩ ـ عفيف الدين أبو بكر[1] بن عبدالرحمن بن عبدالله التركي البغدادي الصوفي.

ذكره الحافظ سديدالدين أَبو محمد اسماعيل بن ابراهيم بن الخيّر في مشيخته وقال: سمع بقراءتي على أبي جعفر محمد بن أبي علي عبد الكريم ان محمد السيّدي في ربيع الآخر سنة ثمان وعشرين وستمائة.

---

١ ـ (هذا هو المكرّر الترجمة الذي أشرنا اليه في الرقم «٦٧٦». ومكتوب في أعلى الترجمة بالعكس «شهاب الدين عمر بن عبدالله البكري السهروردي سنة سبع وستمائة» فالظاهر لنا أنه سمع عليه في هذا التاريخ).

٦٨٠ ـ عفيف الدين أبو بكر ترك بن محمد بن بركة الحلاج[١] الحربي المحدِّث.

ذكره محب الدين محمد بن النجار في تاريخه وقال: سمع في صباه أَبا الفتح مفلح[٢] بن أحمد الدومي الوراق وأبا البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي[٣]، وأبا بكر أحمد بن علي بن عبدالواحد الدلال وغيرهم ثم طلب بنفسه وكتب بخطه وكان متيقظاً عارفاً بمسموعاته حافظاً لأسماء مشايخه، ذاكراً لأحوالهم وصنف كتاباً حسناً سماه كتاب «النكت الممتعة والآيات المبدعة» ومولده في صفر سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة وتوفي في شهر ربيع الأول سنة أربع عشرة وستمائة. وقال: .....

٦٨١ ـ عفيف الدين أبو القاسم جعفر بن أسعد بن أبي القاسم البغدادي الصوفي [الخياط][٤].

٦٨٢ ـ عفيف الدين أبو علي جعفر بن أبي حامد بن سلمان البغدادي الأديب.

---

١ ـ(نعته ابن الدبيثي بالعطار وذكر أنَّ أباه كان يعرف بسواد وأنه من أهل شارع دار الرقيق لا من الحربيَّة ووصفه المنذري بالحريمي نسبة الى الحريم الطاهري)، وانظر ترجمته في مختصر ابن الدبيثي من تاريخ بغداد ١٥٢/١٥ والتكملة للمنذري ٣٩٥/٢ برقم ١٥٢٧ ومشيخة عبداللطيف الحرّاني وتاريخ الاسلام والوافي بالوفيات ٣٨١/١ وتوضيح المشتبه ص٤٦٩.

٢ ـ(سمع الحديث من أبي بكرالخطيب وغيره وروى وكانت وفاته سنة «٥٣٧ هـ» كما في الشذرات).

٣ ـ له ترجمة في الأنساب والمنتظم والعبر توفي سنة ٥٣٩ عن ٨٩ سنة تقريباً.

٤ ـ له ترجمة حسنة في تاريخ الاسلام وفيات ٦٣٢ والتكملة للمنذري ٢٥٨٨/٣ والوافي بالوفيات ٩٨/١١.

كان أديباً عالماً وكتب عنه بعض الأدباء:

سلوتُ عن كل شيءٍ كنتُ آلفُـه إلاّ اسـتماعيَ أخـبارَ المحـبِّينا
إذا شكا بعضهم وجداً بكـيت له وإن دعا قلت بالإخلاص آمـينا
مـا ذاك إلاّ لأنِّي قـد لقـيت كـما لاقُوا وكابدتُ ما قد كابدُوا حينا
لكنّني لم أجد من كـان يسـعدني وانّني مسـعدٌ مـن كـان محـزونا

٦٨٣ ـ عفيف الدين أبو محمد الحسن بن ابراهيم بن اسماعيل الحلبي الكاتب.

[له] من رسالة: «ومَن لخادمه أن يُناجيه في هذا المقام بلسانه دون قلمه، مجدّداً للعهد ومشافهاً بالثناء العذب ومجاوراً بدُعاء أسفر ليله عن صبح القبول، وشفعت المطالب فيه بادراك المأمول، فانه ما انفكَّ يُهدي منه كلّ صالحة ويقتنص من التوفيق لسيدنا كل سانحة».

٦٨٤ ـ عفيف الدين أبو علي الحسن بن أبي الفوارس بن أبي علي الشيرازي الصوفي

توفي سنة أربع وأربعين وستمائة بشيراز.

٦٨٥ ـ عفيف الدين أبو أحمد الحسين بن علي بن فائق البغدادي المدير[1].

كان عالماً بكتابة الشروط وشروط الوكالة ومعرفة آداب القضاء وكـان بينه وبين والدي صداقة مؤكّدة، وهو من أرباب البيوتات القديمة وسمع الحديث

---

١ ـ(قال السمعاني في الانساب: المدير ... هذا الاسم لمن يدير السجلات التي حكم بها القاضي على الشهود، حتى يكتبوا شهادتهم عليها ويقال ببغداد لهذا الرجل في ديوان الحكم المدير).

في صباه على العدل فخرالدين أبي المعالي محمد بن شافع وغيره. وكان حاذقاً في شغله، مليح الكتابة في فنّه، وبقي في هذه الدولة وكانت وفاته سنة سبع وستين وستمائة[1] أنشد:

وإذا سألت فلم تجد خبرا — فسل الزمان فعنده الخبر
واذا نظرت تُريد معتبراً — فانظر اليك ففيك معتبر

٦٨٦ ـ العفيف أبو القاسم حمد بن محمد بن أبي الفتح الكسائي.

أجاز لجماعة سنة ست وخمسين وخمسمائة.

٦٨٧ ـ عفيف الدين أبو محمد ربيع[2] بن محمد بن أبي منصور الكوفي

---

١ ـ (ترجمه ثانية وقال: كان عالماً بآداب القضاء وكتابة الشروط وشروط الوكالة وله في ذلك معرفة تامّة وكان ابن الغيم جدّه لأمّه فاشتغل عليه في هذا الفنّ وأتقنه وكان صديق والدي يتردد اليه وبقي في هذه الدولة وهو من أباب البيوتات القديمة رأيت سماعه على العدل محمد بن شافع وكانت وفاته سنة سبع وستين وستمائة).

٢ ـ (جاء ذكره في الحوادث سنة «٦٧١ هـ» ففيها تكاملت عمارة المدرسة العصمتية، نسبة الى ذات العصمة شاه لبنى بنت عبدالخالق بن ملكشاه بن أيوب الأيّوبيّة زوجة أبي بكر أحمد بن المستعصم بالله ولي العهد أوّلاً ثم زوّجة الصاحب علاء الدين عطا ملك الجويني ثانية، فقد جعل عفيف الدين ربيع هذا مدرِّساً للحنفية فيها، ثم ناب في قضاء بغداد مضافاً الى التدريس وعُزل عن القضاء سنة «٦٨٩ هـ» وذكر له مؤلف كشف الظنون شرحاً لكتاب المقصور والممدود تأليف ابراهيم بن يحيى اليزيدي المتوفى سنة «٢٢٥ هـ» قال: «شرحه عفيف الدين ربيع بن محمد بن أحمد الكوفي المتوفي سنة اثنتين وثمانين وستمائة (كذا) وقد وهم في تاريخ وفاته لأنه بقي الى ما بعد سنة «٦٨٨ هـ» كما سيأتي في ترجمته وغيرها. وفي خزانة كتب يني جانع باستانبول نسخة من كتابه «شرح بيان كتاب سيبويه والمفصل» كتبت سنة ←

القاضي الحنفي.

كان من القضاة العلماء الأدباء، شهد عند أقضى القضاة نظام الدين عبدالمنعم البندنيجي وولي تدريس العصمتيّة[1]، وكان أديباً فاضلاً عالماً بالكلام والأُصول وأنشدني ما كتبه إلى الصاحب أصيل الدين الحسن بن نصير الدين لما أخرج من دار المدرسة المغيثية[2] سنة ثمان وثمانين وستمائة:

إنا مدحناك لا من أجل حاجتنا لكن لفضلك إن الفضل ممدوح

وباب حاجتنا إن سدّه قدر فعندنا لك باب العز مفتوح

ولي إذا نلتها أو لم أنل أملٌ على فنائك ملقى الرحل مطروح

وأي حكميك في أمري حكمت به قلبي به طيب[3] ....

٦٨٨ ـ عفيف الدين أبو الفرج رجاء بن محمد بن أحمد الأصفهاني القاضي المحدث.

ذكره تاج الاسلام أبو السمعاني في تاريخه وقال: كان إماماً فاضلاً يُقال له

← ٦٩٦ هـ وبآخرها خط المؤلف وقد صورتها الادارة الثقافية بالجامعة العربية «فهرست المخطوطات ج١ ص٤٨٦، وذكره السيوطي في بغية الوعاة «ص٢٤٧» وقال: له شرح مقصورة ابن دريد خطه عليها في جمادى الأولى سنة ٦٨٢ هـ»

١ ـ (كانت مجاورة لمشهد عبيدالله العلوي المعروف اليوم بأبي رابعة بالأعظمية).

٢ ـ (منسوبة الى مغيث الدين محمود بن محمد بن ملكشاه السلطان السلجوقي المتوفى سنة «٥٢٥ هـ» وتسمّى أحياناً «الغياثية» نسبة الى مسعود بن ملكشاه السلطان السلجوقي المتوفى سنة «٥٤٧ هـ» فهو أخو محمود وكانت هذه المدرسة على شاطئ دجلة. ومن المعلوم أنها كانت للحنفية لأنَّ بني سلجوق كانوا على هذا المذهب والأخبار تؤيد ذلك).

٣ ـ (يلي ذلك بقية بيت وشكر نعماك .....).

«القاضي العفيف» ورد بغداد وسمع بها أبا القاسم علي بن أحمد بن البسري[1] وأبا القاسم عبد العزيز[2] بن علي الأنماطي روى لنا عنه السيد أبوالرضا يحيى بن زيد ابن خليفة العلوي بساوة وكانت وفاته في الخامس من ذي القعدة سنة خمس وعشرين وخمسمائة بأصفهان.

٦٨٩ ـ عفيف الدين أبو ابراهيم وأبو غلاب رسن[3] بن يحيى بن رسن النيلي الصوفي.

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب في تاريخه، وقال: كان يعرف بصاحب الشيخ صدقة بن وزير الواسطيّ وكان يتشيع، روى شيئاً من الحديث. وقال أبو عبد الله بن النجار في تاريخه وقال: أبو الغلاب رسن من أهل النيل سمع مع الشيخ صدقة بن وزير من أبي الفتح محمد بن عبدالباقي بن البطي، كتبتُ عنه وكان شيخاً لا بأس به. قال: وقفت له على كتاب يحتوي على «أمثال الخاصة والعامة» وتوفي في صفر سنة خمس وعشرين وستمائة.

ـ عفيف الدين أبو سالم بن محمد بن علي بن .....

---

١ ـ (البُسري نسبة الى بيع البُسر بضم الباء وهو تمر النخلة بعد أن يكون خلالاً ويعرف اليوم بالمنكد أي المنكّت وكان أبو القاسم البُسري شيخ بغداد في الحديث في عصره، صالحاً ثقة ولد ببغداد سنة «٣٨٠ هـ» وتوفي سنة ٤٧٤ هـ).

٢ ـ (كان يعرف بابن بنت أبي الحسن السكري، ولد ببغداد سنة «٣٨٨ هـ» وسمع الحديث ورواه وكان ثقة، توفي سنة ٤٧١ هـ).

٣ ـ ذكره المنذري في التكملة قال: «سمع من أبي الِفتح ..... وأبي الفضل منوجهر بن محمد بن تركانشاه وحدَّث ولنا منه إجازة». ونسبه أيضاً «الكتاني» وقال إنَّه نيف على الثمانين وكانت وفاته ببغداد ودفن بمشهد التبن أي مشهد الامام موسى بن جعفر)، وانظر ترجمته في تاريخ الاسلام للذهبي وتوضيح المشتبه لابن ناصر.

٦٩٠ ـ عفيف الدين أبو الفرج سعيد بن يحيىٰ بن عبدالرحمن الرومي الكاتب.

كتب:

إلى المكرّم قد سارت بنا نجب تطوي الفيافي سيراً دائماً وسُرى
سارت تؤم بنا ملكاً مآثرهُ جلّت وجمّلت الآثار والسيرا
ليثٌ وسمر القنا من حوله أجمٌ بدرٌ ترىٰ من عطايا كفّه بدرا
ملكٌ غدا جوده للحمد مكتسباً فأصبح الوفد في أبوابه زُمرا

٦٩١ ـ عفيف الدين أبو الربيع سليمان[1] بن علي بن عبدالله العابدي التلمساني العارف.

كان من العلماء العارفين، قدم من بلاد المغرب وسكن دمشق واستوطنها وله كلمات ذوقية وأبيات شوقية ومن شعره:

ومشمولةٍ صاغ المزاج لكأسها أكاليل درٍّ ما لمنظومها سلك
جرت حركات الدهر فوق سكونها فذابت كذوب التبر أخلصه السَّبك

---

١ ـ (ترجمه الصفدي في الوافي بالوفيات وذكر أنه كان من غلاة الاتحاديَّة وترجمه عزالدين عبدالعزيز بن جماعة في تذكرة الشعراء والمنشدين وابن شاكر الكتبي فى فوات الوفيات «ج١ ص١٧٨» وقال: «كان كوفي الأصل، يدعي العرفان ويتكلم على اصطلاح القوم» ونقل عن قطب الدين عبدالكريم بن عبدالنور الحلبي مؤرخ مصر قوله: رأيت جماعة ينسبونه الى رقة الدين والميل إلى مذهب النصيرية وقال الصفدي في ترجمة ابنه محمد «ج٣ ص١٣٠»: وأخبرني أبو حيان أن والده كان معه على حال نسأل الله السلامة منها من كل شر». وكان حسن العشرة كريم الأخلاق، باشر استيفاء الخزانة بدمشق على عهد الألفي وتوفي بها سنة «٦٩٠ هـ». وله ترجمة وافية في المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي وفي النجوم الزاهرة لابن تغري بردي، وغيرهما من الكتب التاريخية).

وأدرك منها الآخرون بقيّة من الروح في جسمٍ أضرّ به النهك
وقد خفيت في دنّها فكأنها بقايا يقينٍ كاد يذهبُهُ الشك

٦٩٢ ـ عفيف الدين أبو علي[١] سلامة بن علي بن سرادق الأنصاري الهيتي المؤدب.

٦٩٣ ـ عفيف الدين أبو عبدالله شجاع بن عبدالله الغزالي المصري الفقيه الأديب[٢].

٦٩٤ ـ العفيف أبو عبدالله شرحبيل[٣] بن معديكرب بن معاوية الكندي الأمير.

٦٩٥ ـ عفيف الدين أبو البر صدقة بن سعيد بن أبي السعود عطية البغدادي التاجر الأديب[٤].

---

١ ـ (هذا الاسم ومايليه من الأسماء مما فقد تراجمه من الكتاب).

٢ ـ (ذكره جمال الدين علي بن ظافر الأزدي في «بدائع البدائة» قال مرّة: «وأخبرني الفقيه شجاع الغزاليّ المقدم ذكره» ثم قال «وأخبرني الفقيه العفيف شجاع العربيّ المقدم ذكره» ـ ص٢٢٩ ـ ٢٣٠ ـ وله ذكر في غير هذين الموضعين).

٣ ـ (قال ابن حجر في «نزهة الألباب في الألقاب نسخة الأوقاف ٩٧٢ر٦٦»: عفيف بالتشديد ابن معدي كرب بن معاوية الكندي عم الأشعث بن قيس بن معدي كرب، له صحبة قال الطبريّ كان اسمه شرحبيل).

٤ ـ (ذكره صلاح الدين الصفدي في تاريخه في حوادث سنة «٦٢٧ هـ» وهي سنة ←

٦٩٦ ـ **عفيف الدين أبو جعفر طاهر بن محمد بن عبدالسميع الهاشمي الصوفي.**

٦٩٧ ـ **عفيف الدين أبو جعفر طاهر بن يوسف بن يحيى المصري الأديب.**

٦٩٨ ـ **عفيف الدين أبو محمد عبدالله بن أحمد بن أبي بكر النكزواي الأندلسي الناسخ.**

← وفاته «نسخة مكتبة الأوقاف بحلب قال: «وفيها توفي العفيف صدقة بن أبي السعود التاجر البغداديّ، كان فاضلاً أديباً. سافر عن بغداد في بضاعة قدرها عشرون ألف دينار فدخل خراسان وأقامَ بها مدّة طويلة ثم عاد الى الشام فسكن دمشق واشتغل بانفاق ماتخلف معه من بضاعة الى أن توفي ـ رح ـ. وكان حسن العشرة، وكان له نظم فمن شعره وهو بخوارزم يتشوق الى أهله:

أقــول وقــد أمست ديــاري بـعيدة ... عن الأهل والخلّ الذي هو كـالأهل
وقد سامتت جيحون نفسي ولم تجـد ... عزاءً عن الشط الذي حُـف بـالنخل

ويلي هذين البيتين خمسة أخرى، وأورد له الصفديّ أبياتاً غيرها.

وباتت ترجي نهــر عـيسى وفـتية ... إذا استوطَنوا الزوراء أعوزهم مثلي
ســقى الله دهــراً بـالعراق قـطعته ... بذي هيف حلو الشمائـل والشكـل
لعمري لقد حـاربت فـيه عـواذلي ... وبات خلياً من مـلام ومـن عـذل
وبـالقصر مـن دار الخـلافة مـنزل ... تعوضت عنه مـايشوق ولا يُسـلي
يحـلّ بــه ظـبي غــرير كناسُهُ ... بــقلبي لا بــالواديـين ولا الرمـلّ

وذكره المنذري في التكملة وقال: «اشتغل بالأدب والطلب وقال الشعر وسافر الى خراسان وما وراء النهر وغير ذلك للتجارة. كتبتُ عنه شيئاً من شعره وسألته عن مولده فذكر مايدل تخميناً على أنه ولد سنة «٥٧٦ هـ» أو «٥٧٧ هـ» ـ يعني ببغداد ـ وكان قدم مصر وسكنها وتحبَّب الى أهلها ولم يزل بها الى أن توجه منها قاصداً الى بغداد فوصل الى دمشق فأدركه أجله بها». وكانت وفاته سنة ٦٢٧ هـ).

٦٩٩ ـ عفيف الدين أبو محمد عبدالله بن الحسن بن الحسين بن أبي السنان الموصلي المعدل يعرف بابن الحَدَوْس[١].

[مولده بالموصل في صفر سنة ٥٣٢ هـ وقرأ القرآن الكريم وأخذ عن أبي سعيد عبد اللطيف بن أحمد البغدادي وأبي بكر يحيى بن[٢] سعدون بن تمام القرطبي وجماعة من شيوخ أهل الموصل وكان فاضلاً أديباً مشهوراً بكتابة الشروط واتقانها، توفي بالموصل في شهر ربيع الآخر سنة ٦٢٥ هـ ودفن بها].

٧٠٠ ـ عفيف الدين أبو الفخر عبدالله بن عبدالكريم بن طاهر الهمذاني المحدث.

٧٠١ ـ العفيف أبو الفتوح عبدالله[٣] بن أبي علي بن سهل بن العباس الخركوشي المفيد.

روى عنه فخرالدين عبدالرحيم بن عبدالكريم السمعاني برواية شيخنا

---

١ ـ (ترجمه المنذري في التكملة وضبط «الحدوس، بفتح الحاء والدال وسكون الواو، وقد وضعنا الترجمة بين عضادتين خشية اتساع الحواشي). وسيعيد ترجمته في عمادالدين وباختصار فراجع.

٢ ـ (ولد صائن الدين أبو بكر بن سعدون بقرطبة سنة «٤٨٦ هـ» وأخذ القراءات بها عن بارع من المقرئين وسمع الحديث من شيوخ كبار وارتحل ودخل المهديّة والاسكندرية ولقي بها الطرطوشي مؤلف سراج الملوك ودخل القاهرة ثم لقي الزمخشري وأتقن عليه وعلى غيره العربيّة وأفضى به مطاف العلم والطلب الى بغداد فسمع بها، وصار مقرئاً محدِّثاً مشهوراً ثم انتقل الى الموصل وتوفي بها سنة «٥٦٧ هـ» وكان ثقةً محققاً واسع العلم ديِّناً ناسكاً ورعاً وقوراً، ترجمه عدّة مؤرخين).

٣ ـ (الظاهر لي أنه عفيف الدين السهلي المذكور في رسائل الوطواط «ج٢ ص١٤ ـ ٥» وللوطواط اليه رسالتان).

عبدالله بن محمود بن بلدجي عنه

٧٠٢ ـ عفيف الدين أبو الفضل عبدالله بن الفضل بن محمد العدني.

قدم بغداد سنة سبع وتسعين وستمائة، وهو مليح الخط صحيح [الضبط] عالم كتب في تصانيف مولانا .....

٧٠٣ ـ عفيف الدين عبدالخالق بن الحسن بن عبدالخالق الفرضي.

٧٠٤ ـ عفيف الدين أبو البدر عبدالرحمن بن أحمد بن علي بن كثير الخطريّ الفقيه المعيد.

٧٠٥ ـ عفيف الدين أبو الفرج عبدالرحمن[1] بن عبدالعزيز بن أبي المجد البغدادي التاجر المحدث المعروف بثقاب الحب.

٧٠٦ ـ [عفيف الدين عبدالرحمن[2] بن أبي النجح الباجسري الصوفي].

كان من أولاد المشايخ ومنهم [من] كان في العمل والتصرّف ومنهم من

---

١ ـ (لقبه الذهبي في تاريخ الاسلام بنجم الدين، وذكره في وفيات سنة «٦٨٥ هـ» قال: عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن أبي المجد نجم الدين القطيعي التاجر ... سمع من محمد بن محمد بن السباك ومات في رمضان عن بضع وستين).

٢ ـ (مذكور في الحوادث ص٤٣٤). وستأتي ترجمة فخرالدين علي بن عبدالرحمن بن النجيح فلعله ابنه.

و (يستدرك عليه «عفيف الدين أبو البركات عبدالرحمن بن عوض بن محبوب الكلبي المعرّي الأديب الفاضل الشاعر المتوفى سنة «٦٥٦ هـ». ذيل مرآة الزمان لقطب الدين اليونيني ١: ٢٤٣).

علت همّته واهتم بالتصوُّف، وكان الشيخ عفيف الدين من محاسن الزمان يخدم الصوفية والفقراء والصدور والكبراء برباط ابن جهير على شاطئ دجلة واتصل إلى شيخنا العالم العارف الزاهد نجم الدين أحمد[1] بن القش رأيته وترددت إلى خدمته ونعم الشيخ كان.

٧٠٧ ـ عفيف الدين أبو محمد عبدالرحيم[2] بن محمد بن أحمد بن فارس بن راضي العلثي ثم البغدادي المعروف بابن الزجاج.

[كان شيخاً] جليلاً عالماً عارفاً نبيلاً من أجلّ المشايخ الذين أدركتهم وسمعتُ عليهم، وكان بقية السلف وأنموذج الخلف، سمتاً وزهداً وفضلاً وورعاً وأدباً. سمع صحيح البخاري على العدل زين الدين أبي الحسن محمد بن أحمد بن القطيعي وله إجازة من قاضي القضاة جمال الدين أبي القاسم عبدالصمد بن محمد ابن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني وافتخار الدين أبي هاشم عبدالمطلب[3] بن

---

١ ـ (في وفيات سنة «٦٨٢ هـ» من الحوادث: «وفيها توفي الشيخ أحمد بن القش شيخ رباط ابن جهير ورباط الشيخ علي بن ادريس ببعقوبا ودفن تحت أقدام الشيخ علي بن ادريس، وأوصىٰ بعده في مشيخة الرباطين الى الشيخ عفيف الدين عبدالرحمن بن أبي النجح الباجسري. وكان زاهداً ورعاً له كرامات مشهورة». وذكر الذهبي ابن القش هذا في تاريخ الاسلام نقلاً من خط ابن الفوطيّ (نسخة المتحف البريطاني رقم ١٥٤٠ في الورقة ١٠) قال: أهدى لي فواكه وأعطاني دراهم غير مرة» قاله ابن الفوطي).

٢ ـ (ترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام والصفدي في الوافي وله ترجمة في منتخب المختار من ذيل تاريخ ابن النجار والشذرات، وله ابن أخ اسمه «عبدالعميد» عني بالحديث أيضاً وتوفي سنة «٦٩٤ هـ» ذكره الذهبي في تاريخ الاسلام. والمؤلف نفسه في لقب «مكين الدين» من الجزء الخامس. وقال: وقد تقدّم ذكر عمّه شيخنا عفيف الدين عبدالرحيم). وستأتي أيضاً ترجمة سبطه كمال الدين عمر بن محمد الحسن.

٣ ـ (كان أبو هاشم عباسياً بلخياً، سمع بما وراء النهر من القاضي عمر بن علي

الفضل بن عبدالمطلب الهاشمي، وحج سنة أربع وثمانين وستمائة فتوفي عند عوده إلى دمشق بواد يُعرف بذات حج، ظهر يوم الجمعة سابع عشر المحرّم سنة خمس وثمانين وستمائة، فنزل الحاج للصلاة عليه ومواراته فغسل وصلي عليه بالوادي المذكور، يقال: إنه لما توجه مع الحاج من دمشق عبر على ذلك الموضع وفيه قبور جماعة فوقف ساعة وقرأ واستغفر لهم وقال: طوبى لمن يُدفن معكم! فكان ذاك.

٧٠٨ - [.................].

الفقيه الفاضل كان أديباً عالماً، قرأت بخطه: «من كساه الحياء ثوبه لم يرَ الناسُ عيبه، الحسن الخلق من نفسه في راحة والناسُ منه في سلامة، والسيئ الخلق من نفسه في عناء والناس معه في بلاء. ينبغي أن تجتنب الملق والنفاق فإن الملق ذل والنفاق لؤم».

٧٠٩ - [عفيف الدين أبو محمد عبدالسلام[1] بن محمد بن مزروع بن أحمد بن عزان المضري البصري المحدث].

كان عالماً عاملاً، فاضلاً كاملاً، سمع الحديث ببغداد وتوجه إلى الحجاز وأقام بمكة - شرّفها الله - وحج واعتمر وأقام مجاوراً في حضرة رسول الله - صلّى

← المحمودي وأبي شجاع البسطامي، وأبي سعد السمعاني وغيرهم ودرس الفقه الحنفي وبرع فيه وناظر وصنف «الجامع الكبير» وتخرج به جماعة من الحنفية وخصوصاً في حلب وصار رئيس المذهب ودرس بالمدرسة الحلاوية وكان ورعاً ديناً عاقلاً ومن الذين رووا عنه كمال الدين ابن العديم، توفي بحلب سنة «٦١٦ هـ» عن ثمانين عاماً، ذكره ابن الأثير في الكامل والذهبي في تاريخ الاسلام ولاحظ طبقات الحنفية والشذرات وغيرها).

١ -(ترجمه الذهبي والصفدي وابن رافع وله ترجمة في لسان الميزان ودرة الاسلاك في دولة الأتراك «ص٩٧» وفي الشذرات والبغية «ص٣٠٦» وسيأتي استطراداً ذكر عبدالمحسن بن مزروع فلعله أخوه).

الله عليه وسلّم ـ وقدم بغداد سنة إحدى وتسعين ونزل بدار الامراء التى أنشأها كمال الدين علي بن محمود بشاطئ دجلة وترددتُ إلى خدمته وقصده الناس للسماع عليه وقرئ عليه مسند أبي داود الطيالسي وعلى شيخنا العدل رشيد الدين محمد بن أبي القاسم المقرئ بسماعهما له على الشيخ علي بن معالي الرصافي وحضر بعض المجالس الصاحب جمال الدين الدستجرداني وغيره وكان عالماً بما يقرأ عليه وله شعر حسن وتوفي بمدينة النبي صلّى الله عليه وسلّم في [صفر سنة ٦٩٦ هـ ودفن بالبقيع].

٧١٠ ـ [..................].

سمع من مشايخنا العدول الثقات ومن مسموعاته كتاب «فضائل القرآن المجيد» تصنيف أبي عبيد القاسم بن سلام على شيخنا العدل عمادالدين أبي البركات اسماعيل بن علي بن الطبال سنة تسعين وستمائة وسمع على غيره من .....

٧١١ ـ [..................].

قرأت بخطّه: «وُجد على سيف بختنصّر مكتوباً:

لا تنبش الشر فتبلى به ... فقلَّ من يسلم من نبشه
والبحر أيضاً فيه قش له ... فاحذر على نفسك من قشه
إذا طغى الكبش بشحم الكلى ... أدخل رأس الكبش في كرشه
لله في عالمه خاتم ... تجري المقادير على نقشه».

٧١٢ ـ [عفيف الدين أبو محمد عبد الصمد[1] بن يوسف بن محمد بن علي

---

١ ـ (ترجمه ابن الدبيثي والذهبيّ، قال الأول: «كان فيه عسر في الرواية، سمعنا منه

البغدادي البزّاز أخو عبداللطيف بن يوسف].

ذكره العدل زين الدين ابن القطيعي في تاريخه وقال: سمع من أبي الوقت عبدالأول بن عيسى وطبقته، كتبتُ عنه ومولده سنة أربع وأربعين وخمسمائة وتوفي سنة تسع وستمائة.

٧١٣ ـ [عفيف الدين أبو محمد عبدالعزيز[١] بن دلف البغدادي الناسخ المقرئ الخازن الصوفي].

كان من عباد الله الصالحين وأوليائه الذين أجرى الله على أيديهم الخير، كان له القرب والاختصاص من الامام المستنصر بالله وكان يُسارع في قضاء حوائج الناس ويسعى في الشفاعات [لدى] الصدور والوزراء والأمراء، حسن البشر، طلق المحيا، قرأ القرآن على أبي الحارث أحمد بن سعيد[٢] العسكري،

← ولعلّه ما روى لغيرنا والله أعلم» وقال الثاني: «أظنه روى عن أبي الوقت وغيره». وهو قد روى عنه حقيقة). وسيعيد ذكره في الكافي نقلاً عن ابن الدبيثي. وانظر ترجمته في مختصر ابن الدبيثي ٢٧٥/١٥ والتكملة للمنذري ١٢٥٠/٢. ولم أجد أحداً لقبه بالعفيف.

١ ـ(ترجمه زكي الدين المنذري في «التكملة» وابن الدبيثي في تاريخ بغداد ومؤلف الحوادث والصفدي في الوافي بالوفيات وابن دقماق في «نزهة الأنام في تاريخ الاسلام» وله ترجمة في طبقات ابن رجب «ص٤٣١» وفي الشذرات)، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٤٤ : ٣١ ومعرفة القرّاء الكبار ٤٩٩/٢ وتاريخ الاسلام ٤٨٤ وغاية النهاية وغيرها.

وستأتي ترجمة ابنه محب الدين عمر، ووصفه فيها بالناسخ وقال عنه: انه كان مقبول القول عند المستنصر وانّ الابن نشأ في خدمة والده وسمع أباه وحج واعتمر عن المستنصر.....

٢ ـ(كان من أهل الجانب الغربي من بغداد، سمع على الشيوخ وقرأ القرآن الكريم وحدّث وأقرأ وقيل إنه لم يكن ثقة، ظهر تزويره في غير شيء، توفي سنة «٥٦٨ هـ» كما في ←

وصحب علي بن[1] عساكر البطائحي وسمع الحديث من أبي علي أحمد[2] بن محمد بن الرحبي البواب ومن أبي أحمد الأسعد[3] بن يلدرك وغيرهم، روى لنا [عنه] شيخنا العدل محمد بن أبي القاسم المقرئ وكان قد صحبه وكتب [عنه، توفي سنة ٦٣٧ هـ ودفن إلى جانب قبر معروف الكرخي].

٧١٤ ـ [عفيف الدين أبو محمد عبدالعزيز[4] بن أبي المعالي بن أبي الفضائل ابن الديناري البغدادي الواعظ].

ذكره شيخنا تاج الدين في مشيخته وقال: قرأ القرآن المجيد على أبي الحسن البطائحي وسمع منه ومن أبي محمد بن الخشاب[5] وقرأ الوعظ على ابن الجوزي وسافر إلى دمشق وعقد بها مجلس الوعظ.....

← تاريخ ابن الدبيثي «نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٣٣ وله ذكر في تراجم الرواة. تاريخ ابن النجّار، نسخة المجمع: ور ١٣).

١ ـ (كان أحد أئمة العراق في قراءة القرآن وإقرائه وصنّف كتاباً في القراءات وكان ضريراً ثقة عارفاً بالعربيّة محدثاً. توفي ببغداد سنة «٥٧٢ هـ» وله اثنتان وثمانون سنة، وله ترجمة في عدة تواريخ).

٢ ـ (وعُرف بالعطار، من أهل الحريم الطاهري، وصار بواباً بباب الحريم المذكور وكان له سماع من جماعة من شيوخ الحديث، وقد حدث عنهم، ووقعت وفاته في سنة «٥٦٧ هـ» كما في تاريخ ابن الدبيثي).

٣ ـ (أسمعه أبوه في صغره ببغداد، وقد أسنّ وكبر حتى جاوز المئة وقصده طلاب الحديث، وجعل بواباً بدار الخلافة العباسية. وتوفي سنة «٥٧٤ هـ» كما في تاريخ ابن الدبيثي أيضاً).

٤ ـ (سيذكره المؤلف في باب «قطب الدين» ويشير الى أن لقبه «عفيف الدين» أيضاً).
أقول: وهذه الترجمة أشبه بالمتقدمة منها الى ابن الديناري.

٥ ـ عبدالله بن أحمد بن أحمد له ترجمة في الوفيات والفوات والبغية والانباه و .....

٧١٥ ـ [عفيف الدين أبو محمد عبدالمغيث بن ابراهيم العباداني[١]].

من أولاد المشايخ بعبادان، أهل العبادات والعرفان وهو من المقيمين بعبّادان وكان شيخنا نظام الدين نعمةالله بن إبراهيم يتردد الى مدينة السلام بسبب رسوم كانت له على الصاحب علاءالدين عطا ملك وجاء سنة تسع وتسعين وستمائة، وكتبتُ عنه بها والحمد لله وحده.

٧١٦ ـ [..................].

أنشد:

إذا رمت أن تتوخى الهدى — وأن تأتي الأمر من بابه
فدع كل قول ومن قاله — لقول النبي وأصحابه
فلم ينج من محدثات الأُمور — بغير الحديث وأربابه

٧١٧ ـ [..........].

سمع على ذي النسبين مجدالدين أبي الخطاب[٢] الكلبي، كتاب «الروض الأنف» في ذي القعدة سنة إحدى وعشرين وستمائة.

٧١٨ ـ [عفيف الدين أبو العز عبدالمغيث[٣] بن محمد بن عبدالمعيد بن عبدالمغيث ابن زهير البغدادي العدل].

---

١ ـ سيعيد ذكره في مغيث الدين وما بين المعقوفين منّا.

٢ ـ (هو ابن دحية المحدث المشهور، المذكور في الترجمة ذات الرقم «٤٩» من هذا الكتاب).

٣ ـ (ترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام وله ترجمة حسنة في منتخب المختار ص١٢٩ وقد عرفنا اسمه من فحوى ترجمته كما هو الأمر في التراجم الأخرى التي وجدنا أسماءَها).

كان من أولاد المشايخ والعلماء وأكابر الشهود المعدلين بمدينة السلام وكان جدّه عبد[1] المغيث من أعيان المشايخ وله مع الشيخ جمال الدين أبي الفرج بن الجوزي محاورات ومجاوبات وسمع صحيح البخاري وكتب لي الإجازة غير مرة وكان مقيماً عندالصاحب شرف الدين محمد بن قيران وناب في أكثر دواوينه، وكان مليح الخط صحيح الضبط ثقة، سألته عن مولده فذكر أنه في شوال سنة تسع عشرة وستمائة وأنشدني في المفاوضة في معنى اتفق:

يقول لي الفقيه بغير علم ... دع المال الحرام وكن قنوعا
إذا ما لم أجد مالاً حلالاً ... ولم آكل حراماً مت جوعاً[2]

٧١٩ ـ عفيف الدين أبو الفضل عبدالملك بن الحسين بن أحمد الهمذاني

---

١ ـ(ولد جده هذا ببغداد سنة «٥٥٠ هـ» وطلب الحديث باجتهاد وحصل الأصول وخرَّج وصنف فمن ذلك «الانتصار لأفضل المهاجرين والأنصار» وكانَ ناصبياً شديد الكراهة لآل أبي طالب قال ابن الأثير: «ألف كتاباً في فضائل يزيد بن معاوية أتى فيه بالعجائب، وقد ردّ عليه أبو الفرج بن الجوزي، وكان بينهما عداوة». مع كونهما من الحنابلة، قال الذهبي: «ولو لم يصنف لكان خيراً له، وعمل عليه رداً ابن الجوزي ووقع بينهما عداوة لأجل يزيد. فان الرجل لايزال بعقله حتى ينتصب لعداوة يزيد أو ينتصر له، إذ له أسوة بالملوك الظلمة». وردّ ابن الجوزي هو «الردّ على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد» منه نسخة في دار الكتب ببرلين وفي دار كتب ليدن بهولنده [ونسخة أخرى بمكتبة الأوقاف ببغداد وقد طبع الكتاب الأعتماد على نسخة مستنسخة منها في بيروت قبل سنوات]. توفي عبدالمغيث سنة «٥٨٣ هـ» ببغداد ودفن بباب حرب في صف الامام أحمد بن حنبل وله ترجمة في عدة تواريخ وكان يوصف بالزهد والصلاح).

٢ ـ(في هذه الصفحة بيت شعر نادّ مكسّر لانعلم محله وهو: شيمة ومساوي أخلاقه فان النفس بالشر آمرة». وفي آخر التراجم ترجمة صغيرة مطموسة في التصوير).

القاضي[1].

ذكره تاج الاسلام أبو سعد السمعاني في كتاب «المذيل» وقال: كان يعرف بالقاضي العفيف ورد بغداد وسمع بها من أبي نصر محمد[2] بن محمد الزينبي وكان مولده سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، وتوفي في حدود سنة ثلاثين وخمسمائة. قال: ولي منه إجازة.

٧٢٠ ـ عفيف الدين أبو سعيد عثمان بن أبي الغنائم محمد بن كامل البندنيجي المقرئ.

ذكره شيخنا تاج الدين أبوطالب في تاريخه وقال: صحب شيخ الشيوخ شهاب الدين عمر السهروردي وقرأ عليه تصانيفه، قال: وكان الامام في رباط[3] الشيخ شهاب الدين وحج عن أمّ الخليفة[4] الناصر ثلاثين سنة وحج

---

١ ـ التحبير ٤٦٢ ج١ ص ٤٨٨ قال: توفي في آخر أيّام التشريق من ذي الحجّة سنة ٦٣٠.

٢ ـ (ولد أبو نصر ببغداد سنة «٣٨٩ هـ» وسمع الحديث وانقطع في رباط أبي سعد الصوفي ثم انتقل الى الحريم الطاهريّ، وروى عنه جماعة من المحدثين وتوفي سنة «٤٧٩هـ» كما في المنتظم وغيره).

٣ ـ (كان يعرف برباط المرزبانية قال ابن الساعي في حوادث سنة «٥٩٩ هـ» من الجامع المختصر ـ ص٩٩ ـ: وفيه [ذي القعدة] تكامل بناء الرباط المستجد بالمرزبانية على شاطئ نهر عيسى وسلم الى الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي فسكنه مع جماعة من الصوفية وأجرىٰ لهم جميع مايحتاجون اليه).

(وذكر السبط في مرآة الزمان أنه في سنة «٥٩٩ هـ» تمّ رباط المرزبانية الذي بناه الخليفة الناصر على نهر عيسى ورتب فيه الشهاب عمر السهرورديّ وعنده جماعة من الصوفية. وفي الحوادث أيضاً ص٧٤ أنَّ الناصر لدين الله بنىٰ لشهاب الدين رباط المرزبانية وسيأتي ذكره صريحاً في هذا الكتاب. في الترجمة «٨٠٥» = عفيف الدين يوسف بن علي بن البقال).

سنة خمسين وستمائة عن سمر خاتون ست الأمراء [أم] أولاد المستعصم بالله ورتب شيخ دار القرآن التي أنشأها الشيخ صدر الدين[1] ابن النيار، وكانت وفاته في شهر ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وستمائة ودفن بالورديّة.

٧٢١ ـ عفيف الدين أبو المكارم عرفة[2] بن علي بن الحسن ابن بُصلا البندنيجي الزاهد.

[هو] عرفة بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن أحمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن حمدويه بن دينار بن شيلمة (شيلة) بن قدهرمز (تدهرمز) بن أه بن أوه بن أشك بن شكرك بن زاذان [بن رخ بن نبغان ـ وهو الذي أحدث

---

٤ ـ (هي السيّدة زمرد خاتون التركيّة، كانت زبيدة عصرها في البرّ والتقوى والزهد، بل فاقت زبيدة، ومن آثارها رباط المأمونية وخزانة كتبه والرباط المجاور ـ كان ـ لمشهد عبيدالله العلويّ، والمدرسة المجاورة لمقبرة الشيخ معروف الكرخي ومسجد الحظائر المعروف اليوم بجامع الخفافين وتربتها العظيمة ذات القبة العالية المعروفة بالست زبيدة، توفيت سنة «٥٩٩ هـ» ودفنت تحت القبة المذكورة كما في المرآة وغيره).

١ ـ (هو أبو المظفر مؤدّب الخليفة المستعصم بالله وأخيه عبدالعزيز ابني المستنصر بالله، ولاه المستعصم أمر خزانة كتبه، وقرّبه وأسند اليه النظر في أمور المستنصرية ثم ولاه مشيخة الشيوخ في الدولة وعُرضت عليه الوزارة فأباها ولم يغيّر زيّ الصُوفية، أمر هولاكو بقتله لما فتح بغداد سنة «٦٥٦ هـ» وأخباره في الحوادث وغيرها).

٢ ـ (ترجمه ابن الدبيثي أيضاً وابن الأثير والمنذري وابن الساعي والذهبي قال الذهبي: تفقه بالنظامية فهو شافعي إذن، وذكر أنه عاش سبعاً وسبعين سنة ولذلك ترجمه السبكي في الطبقات «ج ٥ ص ١٢٥».

بُصْلا: قال المنذريّ «بضمّ الباء الموحدة وسكون الصاد المهملة وبعدها لام ألف» وهم أهل بيت مشاهير، وقال في موضع آخر مختصر: بضمّ الباء الموحدة وسكون الصاد المهملة).

وترجمه ابن النجّار في تاريخ بغداد ٢٤٨/١٧ برقم ٤٧٧ وما بين المعقوفين والقوسين منه وترجمته مفصّلة.

البندنيجين ـ بن زاذان بن] فرّوخ الأكبر ـ وزير الحجاج بن يوسف ـ أخو يزدجرد بن شهريار آخر ملوك الفرس، يعرف بابن بصلا ـ وهو عيسى بن محمد ابن حمدويه ـ قال ابن النجار: كذا أملى عليٌّ نسبه، تفقه وصحب الشيخ أبا النجيب السهرورديّ واشتغل بالعبادة، وترك أكل الخبز وكل مطعوم سوى اللبن الحليب، كان يديم الصيام ويفطر عليه وكانت وفاته سنة اثنتين وستمائة ودفن بالشونيزي.

٧٢٢ ـ عفيف الدين علي بن أبي الحسن بن أبي الندى الجزري[١].

٧٢٣ ـ عفيف الدين أبو طاهر علي[٢] بن سعيد بن علي بن فاذشاه الأصبهاني المحدث.

سمع جميع مسند الامام محمد بن ادريس الشافعي على الشيخ كمال الدين أبي عبدالله محمد بن محمد بن سرايا البلدي بسنده، وأنشد في الوَرد:

جمع الورد خصالاً ... لم تكن في نظرائه
حسن لون جعل الأز ... هار من تحت لوائه
ونسيمٌ عطَّل العنـ ... ـبر من فرط ذكائه
فإذا زار وولّىٰ ... عوّض الناسَ بمائه
فبنضحٍ منه يشفىٰ ... كلّ مكروب بدائه

---

١ ـ سيأتي في (فخرالدين) ترجمة علي بن الحسن بن أبي الندى الجزري أبي طالب فالظاهر اتحادهما فلاحظ.

٢ ـ (ترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام وابن العماد في الشذرات وغيرها، روى الحديث ببلاده وكان من شيوخ التحديث، توفي ببلده سنة «٥٩٤ هـ» ومن العجيب أن المؤلف لم يعرف وفاته).

٧٢٤ ـ عفيف الدين علي بن عبدالرحمن[١].

٧٢٥ ـ عفيف الدين علي بن عبدالله .....[٢]

في مسجد الجامع بالعراق بواسط.

٧٢٦ ـ عفيف الدين أبو الحسن علي[٣] بن عدلان بن حمادالموصلي النحوي.

كان من أكابر العُلماء، كتب بخطّه وحصل بنفسه وقرأ على مشايخ زمـانه

---

١ ـ (يستدرك عليه «عفيف الدين أبو الحسن علي بن عبد الصمد بن محمد بن مـفرج المعروف بابن الرماح المصري الشافعي المقرئ، ولد سنة «٥٥٧ هـ» وقـرأ القـراءات عـلى الشيوخ وبرع فيها وتصدر للاقراء بالفاضلية، ذكره الذهبي، وتوفي في جمادى الأولى سـنة «٦٣٣ هـ» طبقات الجزري ج١ ص٥٤٩).

٢ ـ ولعلّ الصواب علي بن عبيدالله كما يقتضيه الترتيب.

٣ ـ (هو العلاّمة النحوي الأديب، دخل بغداد ودرس على أبي البقاء العكبري وكـتب بخطه كثيراً وبرع في الآداب، دخل الشام وانتقل منها الى مصر وتصدَّر بها لتدريس الأدب وألف عدة كتب منها شرح ديوان المتنبي المعروف غلطاً بشرح العكبري وكتابه في الألغاز وآخر في حل المترجم. توفي سنة «٦٦٦ هـ» وقد ذكره ابن خلكان في الوفيات استطراداً غير مرّة، في ترجمة صلاح الدين أبي العباس أحمد بن عبدالسيد الحـاجب الاربـلي، وأبي تمـام حبيب بن أوس ويعقوب بن صابر المنجنيق الشاعر ونعته بصاحبنا إلا أنه لم يترجمه وذكر هو لنفسه في شرح ديوان المتنبي كتاب الروضة المزهرة ونزهة العين في اختلاف المـذهبين والظاهر لنا أنهما قد أغير عليهما، وترجمته في فوات الوفيات «٢: ١٢١» وبغية الوعـاة «و ٣٤٣» والنجوم الزاهرة «٧: ٢٢٦» والمنهل الصافي «نسخة باريس ٢٠٧١ الورقـة ١٣٩» والسلوك «١: ٥٧٢» وقد وهم المقريزي في سنة وفاته فذكرها ثانية ٦٧٧ هـ : السـلوك «٦٤٨» وروضات الجنات «ص٤٥٧» وله صيت طائر لاشتهار أدبـه) والوافي بـالوفيات ٣٠٨/٢١.

وسمع من أحمد بن علي[1] بن الحسين الغزنوي سنة ثلاث عشرة وستمائة، واشتغل بالزهد والعبادة وكتب لنفسه جزءاً من كلام المشايخ والعارفين نقلت منه الى هذا المختصر: «لاتكونوا بالمضمون مهتمّين فتكونوا للضامن متّهمين» ومن كلامه الفضيل: لايستريح قلبك حتى لاتبالي من أكل الدنيا، وأنشد:

لا تبخلنَّ بدنيا وهي مقبلة   فليس ينقصها التبذير والسرف
فان تولّت فأحرى أن تجود بها   فالحمد منها إذا ما أدبرت خلف

٧٢٧ ـ عفيف الدين علي[2] بن علي بن هرثمة الكرخي.

٧٢٨ ـ عفيف الدين أبو الحسن علي بن عمر بن أبي الفتح بن غزال الواسطي

---

١ ـ (من هنا الى قوله «وستمائة» منقول من الهامش، وأبو الفتح الغزنوي ولد ببغداد سنة «٥٣٢ هـ» وسمعه أبوه من جماعة من الشيوخ وكان صحيح السماع إلا أنه كان ضعيفاً، قال ابن الدبيثي: ولما بلغ أوان الرواية واحتيج اليه لم يقم بالواجب ولا أحبَّ ذلك لميله الى غيره وشناءته له ولأهله، ولم يكن محمود الطريقة، سمعنا منه على مافيه وترك الرواية منه أولى». توفي سنة «٦١٨ هـ» ونقل الذهبي عن ابن نقطة أنه كان مشهوراً بشرب النبيذ والرقص وكان كريماً مع فقره).

٢ ـ (الذي نعلمُه من بني هرثمة أبو الحسن علي بن المبارك بن علي بن محمد بن جعفر ابن هرثمة الكرخي البيّع، ولد ببغداد سنة «٥٥٤ هـ» كان يسكن بالقطيعة من الكرخ، وقرأ القرآن الكريم على الأديب المشهور أبي محمد بن عبيدة وشيئاً من الأدب على كمال الدين أبي البركات عبدالرحمن بن محمد الأنباري النَحويّ ثم على أبي الفرج محمد بن الحسين المعروف بابن الدّباغ وغيرهما وشهد عند قاضي القضاة ثم عزل عن الشهادة لسُوء سيرته، ذكره ابن الدبيثي في تاريخه ونقل عنه نشيدين ولم يذكر تاريخ وفاته فإن النسخة التى نقلنا منها كان آخر تاريخ لوفياتها هو سنة «٦١٦ هـ» ومعناة ذلك أنّ ابن هرثمة كان حياً فيها).

المقرئ[1].

[قال]: دعا بعض الرؤساء جماعة من أهل الأدب وفيهم ابن الحجاج وتأخر الطعام الى أن ضجُروا فكتب ابن الحجاج:

يا ذاهبا في داره جائياً ... بغير معنىً وبلا فائدهْ
قد جُنَّ أضيافك من جوعهم ... فاقرأ عليهم سورة المائدة

٧٢٩ ـ عفيف الدين أبو الحسن علي بن محمد بن البركات بن عرند البغدادي الكاتب.

أنشد:

أحنّ الى أرض الحجاز وحاجتي ... بنجد [ونجدٌ] دونها الطرف يقصر
وما نظري من نحو نجد بنافعي ... أجل لا ولكني على ذاك أنظر
أفي كل يوم نظرة ثم عبرة ... لعينيك يجري ماؤها يتحدر
بما يستريح القلب إما مجاور ... حزين واما نازح يتذكر

٧٣٠ ـ عفيف الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالجبار العلوي الحسيني الفقيه.

كان من أعيان السادات، قال الحسين بن أبي القاسم: أنشدنا السيد عفيف الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالجبار الحسيني:

نظرتْ يوم مشيبي ... وثيابي يوم عيد
ثم قالت لي بهزءٍ ... يا خليعاً في جديد

---

١ ـ ابن الحجاج المذكور هو الشاعر الشهير أبو عبدالله الحسين بن أحمد البغدادي توفي سنة ٣٩١ هـ .

لا تغالطني فما تصـــ ـــلح إلاّ للصُّـــدود

٧٣١ ـ عفيف الدين أبو الحسن علي بن محمد بن مسعود بن خليل البسطامي الصُوفي.

كان أديباً عالماً قرأت بخطه مايكتب على مجمرة العود للبارع ابن الدباس:

أنا من أظـرف مـا يتـ ـــخذ النـاس لطــيب

للـنـدامـى فـلك فـيـ ـه طـلـوعي وغـروبي

ويُـــغطّـــى بـذيـول الـ ـــقـوم من غير رقـيب

ثم يـــبدو سري المكـ ـــتوم من بين الجـيوب

حـظّ من يملكني الجـنـ ـــنة والنـــار نـصـيبي

٧٣٢ ـ عفيف الدين أبو الحسين علي بن[1] معالي بن أبي عبدالله بن غـانم الرصافي المحدث.

رتّب الشيخ عفيف الدين مسمعاً للأحاديث النبوية بدار السنة بالمدرسة النبوية و [حدث] عن جماعة من المتأخرين، سمعتُ عليه وكـان يـروي عـن جماعة من المحدثين.

٧٣٣ ـ عفيف الدين أبو المفاخر عمر بن أحمد بن علي الأصفهاني ثم الحويزي

---

١ ـ تاريخ بغداد لابن النجار ولم يذكر له تاريخ وفاة لأنّ المؤلف مات قبله ووفاته كما في سير الأعلام سنة ٦٥٣ وسيأتي ذكره استطراداً تحت الرقم ٢٧٥١ و ٤٥٦٢ وأنّه سمع منه في تلك السنة في ربيع الآخر.

قاضي الحويزة[1].

كان من القضاة الظرفاء والحكام الأدباء، أنشد له عمادالدين الأصفهاني في كتاب «خريدة القصر» قوله:

وشادنٌ مـرَّ بي عـلى عـجلٍ ... في اللّيل والصبح بعد لم يكـد
قـلتُ له نم فـقال هـات فما ... يـبيع مـثلي إلا يـداً بـيد
فقلت ثـق بي الى غـد فـثنى ... عـنانه خـائفاً مـطال غـد
وقـال أوصت إليّ والدتي ... لا تُسلف النَّيْك قاضي البـلد

---

١ ـ الوافي ٤١٧/٢٢ وفيه بدل (الاصفهاني): (الأنصاري) وقال: هجا بـدر الأسـدي فقبض عليه وعلى ولده وغرّقهما بعد سنة ٥٤٥. وسيأتي ذكره استطراداً تحت الرقم ٣٦٠٦ مع ذكر الأبيات بتفاوت يسير.

(يستدرك عليه «عفيف الدين أبو اليقظان عمار بن محمود بن حسن بن عمار بن سعدالله ابن أبي الفضل العاني ثم المصري المعروف بابن جبينة» قال ابن خطيب الناصرية: «له نظم حسن، ذكره ابن رافع في معجمه وقال: كتب عنه صاحبنا أبو الحسين الدمياطي، وعـانة مدينة بالعراق على شاطئ الفرات، ومولده بها سنة ثمان وثلاثين وستمائة، ولعلّه دخل حلب أو عملها، قال ابن رافع أنشدنا الأديب (كذا) أبو اليقظان عمار بن محمود بن حسن بن عمار العاني سنة خمس وعشرين وسبعمائة بالقاهرة :

لهـف قـلبي عـلى القـوام القـويم ... حين أضحى فـيه الغـرام غـريمي
هز غصناً هزّاً دلالاً على العشّاق ... تلحين كل صوت رخـيم (كـذا)
رشأ بـين مـقلتيه وجسـمي ... مـثل مـابين ردفـه وهمـومي
صاح هـل عـشرة بـغير حـبيب ... ومـدام وخـضرة ونـديم

وذكر أبياتاً، توفي في النصف الأول من رجب سـنة خمس وثـلاثين وسـبعمائة بـالمحلة الغربية بديار مصر .....».

«الدر المنتخب في تاريخ حلب، نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٣٩ الورقة ٦١» والدرر الكامنة ٣: ١٤٦).

٧٣٤ ـ عفيف الدين أبو حفص عمر بن الحسن بن أبي الفرج البغدادي الأديب.

كان عالماً صوفياً كثير العبادات، قرأت بخط بعض أهل الأدب قال: «أنشدنا الشيخ عفيف الدين عمر بن الحسن:

إذا أنت أسديت الجميل الى امرئ خسيس بلا أصل فلا شكَّ تتعب
ومن يسق شوكاً ماء ورد فإنه يميل الى الخرّوب والطبع أغلبُ»

٧٣٥ ـ عفيف الدين أبو محمد عمر بن سليمان بن محمد الهكاري الهرويّ الفقيه.

سمع صحيح الامام أبي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري على الشيخ أبي عبدالله الحسين بن أبي صالح بن فناخسرو التكريتي، بقراءة الصاحب شرف الدين[1] أبي البركات المستوفي في مجالس آخرها شهر ربيع الآخر، سنة أربع عشرة وستمائة.

٧٣٦ ـ عفيف الدين أبو حفص عمر بن عثمان بن الحسين بن شعيب الجنزي القاضي[2].

---

١ ـ (هو أبو البركات المعروف بابن المستوفي ولد باربل سنة «٥٦٤ هـ» كان رئيساً جليلاً وأديباً كبيراً، ولي الاستيفاء باربل عاصمة الامارة المظفرية ثم تولى الوزارة لمظفر الدين كوكبري زعيم البلاد. ثم ترك اربل الى الموصل، وأقام فيها، وله عدة تآليف منها تاريخ إربل وقد وجد مجلد منه بانكلترة وشرح ديوان المتنبي وديوان أبي تمام ونسبة أبيات المفصل وسرّ الصنيعة، توفي بالموصل سنة ٦٣٧ هـ)

٢ ـ التحبير ٥٠٩، الأنساب واللباب، انباه الرواة، البغية، معجم البلدان، إرشاد الأريب، التقييد، معجم شيوخ السمعاني، معجم الأدباء ٦٢/١٦.

ذكره تاج الاسلام أبو سعد السمعاني في تاريخه وقال: كان أحد أئمة الأدب، ورد بغداد وأقام بها مدة، قرأ على الأفضل أبي المظفر[1] الابيوردي وكان غزير الفضل وافر العقل، سخي الكف، صنف التصانيف وجمع الفوائد وشرع في إملاء تفسير لو تمّ لم يُوجد نظيره، قال: وأنشدني لنفسه:

شفَّني برح الغرام يا ابنة القوم الكرام

فأعدّي من يد الظلـ ـم دواءً لسقامي

أنت دائي ودوائي وشرابي وطعامي

وكانت وفاته في ربيع الأول سنة خمسين وخمسمائة بمرو الروذ.

٧٣٧ ـ عفيف الدين غازي[2] بن أحمد بن يونس الموصلي.

سمع مسند الشافعي على كمال الدين محمد بن محمد بن سرايا البلدي.

---

١ ـ (هو محمد بن أحمد بن محمد من ذرية معاوية الأصغر أبي محمد، ذكره السمعاني في «المعاويّ» من الأنساب وفي تاريخ بغداد قال: «كان أوحد عصره وفريد دهره في معرفة اللغة والانساب وشعره مدون سائر على ألسنة الناس» دخل الابيوردي بغداد وولي خزن خزانة دار الكتب بالنظامية، ثم ولي في آخر عمره اشراف مملكة السلطان محمد بن ملكشاه، فسقي السّم وهو واقف عند سرير السلطان باصفهان، وتوفي سنة «٥٠٧ هـ» وكان متكبراً متعاظماً يدّعي أنه السفياني المذكور في أخبار الملاحم حسن المنظر والسيرة جميل الأمر يمثل شعره أحوال عصره، وقد صنف عدة كتب في فنون الأدب كالنسب وله ترجمة أيضاً في معجم الأدباء وفي المنتظم ووفيات الأعيان و «المحمدون من الشعراء» للقفطي وبغية الوعاة وغيرها).

٢ ـ (سمع «جامع الأصول في أحاديث الرسول» على مؤلفه كما جاء في السماع على الجزء الأول، وسننقله أي السماع في الترجمة «١٩٠٢» من هذا الكتاب).

٧٣٨ ـ عفيف الدين أبو محمد غانم بن معوان بن سليمان البصري المحتسب.

ذكره شيخنا عز الدين عمر بن علي بن دهجان البصريّ في فوائده وقال: قدم بغداد وقرأ الحديث بنفسه وسمع [سنة ٦٤٥ هـ] على محبّ الدين أبي موسى عبدالغني بن الحافظ أبي بكر محمد بن نقطة كتاب «التقييد لمعرفة الرواة والمسانيد» تأليف والده بسماعه من والده [وقال]: سمع بقراءتي على شيوخنا.

٧٣٩ ـ عفيف الدين أبو علي فرج بن حزقيل بن الفرج الاسرائيلي اليعقوبي الشاعر.

له شعر حسن وعنده معرفة بتواريخهم، وهو يحفظ اكثر التوراة [و] كان يتردد الى حضرة النقيب الطاهر رضي الدين أبي القاسم علي[1] بن علي ابن طاووس الحسني ويسأله عن أشياء تتعلّق بالأُصول وكتب لي بخطه كراسة من شعره.

٧٤٠ ـ عفيف الدين[2] فضل الله بن مسعود بن أبي الفضل بن مسعود بن

---

١ ـ (المعروف المشهور في تسميته أنه «رضي الدين علي بن سعد الدين أبي ابراهيم موسى النقيب العلامة الحلّي المتوفىٰ سنة «٦٦٤ هـ» كما في الحوادث وروضات الجنات للخونساري «ج١ ص٣٩٢ هـ» وكان الى اشتغاله بالفقه والنقابة أديباً بليغاً وشاعراً وهو الذي أفتى بالمستنصرية بعد فتح هولاكو لبغداد بتفضيل العادل الكافر على المسلم الجائر، ـ كما في الفخري ص١١ ـ وقد ولي نقابة الطالبيّن سنة «٦٦١ هـ» وكان قدم بغداد على عهد المستنصر بالله سنة «٦٣٥ هـ» فأنزله داراً بالجانب الشرقي ورعاه وأكرمه، قيل عرضت عليه النقابة يومئذ فأباها ثم رجع الى الحلّة ثم سكن بالنجف بُرهة وفي أيام المغول سكن بغداد وتوفي بها في السنة المذكورة وله تصانيف مذكورة في الروضات، منها رسالة الطرائف في معرفة المذاهب والطوائف التي استعار لها عبد المحمود).

٢ ـ (يستدرك عليه «عفيف الدين أبو المجد الفضل بن الحسين بن ابراهيم بن سليمان

سالم البغدادي الطبيب الصيدلاني.

من أولاد الحكماء الأعيان والأطباء العارفين بتدبير مزاج بدن الانسان وله أخلاق حسنة جميلة ومعرفة بالأُمراء المقرّبين في حضرة السلطان وكلام لطيف وذكر، وهو كما ذكر ولقب عفيف ظريف، اجتمعت به بالسلطانية في ذي الحجّة سنة ست عشرة وسبعمائة وقد سكن السلطانية بأهله.

٧٤١ ـ عفيف الدين أبو القاسم محمد بن علي بن عقيل الحلي التاجر الأديب[١].

ذكره لي ابن أخته صديقنا تقي الدين عبدالله بن محمد بن عقيل وقال: كان خالي عفيف الدين ظريفاً أديباً تاجراً، سافر الى بلاد الشام قال: اتفق أنه هوى امرأة من بنات التجّار وشغف بها وعرف أهلها بذلك فأرادُوا قتله، فرحل عن الحلّة وهام على وجهه وكان ينظم فيها الأشعار فمنها:

جسام الدواهي في محلّي حلّت وأيدي الرزايا عقد صبري حلّت

قال: وكان مولده بالحلة سنة ثمان وأربعين وستمائة.

٧٤٢ ـ عفيف الدين أبو المسك كافور بن عبدالله الحبشي، خادم النبي عليه السلام.

← الحميري البانياسي الرئيس» ذكره شمس الدين الذهبي في تاريخ الاسلام «١٥٨٢ الورقة ٥» وذكر أنه توفي سنة «٥٨١ هـ». وفي الشذرات في وفيات سنة «٥٨١ هـ» ما هذا نصه: وفيها أبو المجد البانياسي الفضل بن الحسين الحميري عفيف الدين الدمشقي. روى عن أبي القاسم الكلابي وأبي الحسن بن الموازيني. توفي في شوال وله ست وثمانون سنة» «ج٤ ص٢٧٣». وله ذكر في النجوم الزاهرة ج٦ ص١٠١).

١ ـ لعل الصواب في اسمه أبو القاسم بن محمد، كما يقتضيه ترتيب الأسماء.

ذكره لنا شيخنا منهاج الدين أبو محمدالنسفي وقال: كان عفيف الدين شيخاً صالحاً، روى عن شيخ الخدام صدرالدين أبي الدرّ ياقوت بن عبدالله الحبشي، كتبتُ عنه وقال: كان حافظاً كثير التلاوة حسن الملتق، حسن الطريقة، أخبرنا سنة أربع وستين وستمائة قال: أخبرنا شيخ الخدام صدرالدين أبوالدر أنبأنا علم الدين أبو الحسن علي[١] بن الصابوني، عن أبي جعفر الصيدلاني عن عبدالجبار ابن محمد الجراحي[٢] عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي المروزي[٣] عن الحافظ أبي عيسى الترمذي.

٧٤٣ـ عفيف الدين أبو بكر المبارك بن يوسف بن نجام الباجربقي[٤] الأديب.

كان من العلماء المتأدبين، تخرج به جماعة من أولاد الأكابر، رأيت بخطّه كرّاسة تشتمل على مقطعات من الأشعار، نقلت منها ما يكتب على قنديل:

يا أيُّها الدهن الذي أصلُهُ   أخرجه إحسان ماء اليه
تعلو على الماء وعار لمن   يُخرجه شيء ويعلو عليه

وهذا القدر في ذكر هذا المؤدب كاف، سمع الباجربقي صحيح البخاري سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة على أبي الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي الأصفهاني.

---

١ ـ (سيأتي ذكره في «علم الدين علي بن محمود» من الكتاب).

٢ ـ له ترجمة في الأنساب والعبر.

٣ ـ له ترجمة في الانساب واللباب وتذكرة الحفاظ: راوية كتاب الجامع للترمذي.

٤ ـ (منسوب الى «باجربق» بضم الجيم وسكون الراء وفتح الباء وهي قرية من قرى بين النهرين بين البقعاء ونصيبين. واليها انتسب الباجربقي المتزندق المشهور عند المشتغلين بالتاريخ).

٧٤٤ ـ عفيف الدين أبو نصر محمد[١] بن ابراهيم بن نصر الحلبي يعرف بابن الزاهد نزيل بغداد الكاتب الأديب.

قدم بغداد واستوطنها وهو فاضل عالم شاعر ناظم، كاتب حاسب، لطيف الأخلاق كريم الصحبة خدم في الأعمال الجليلة وغيرها ثم ترك التصرُّف ومال إلى التصوّف وهو الآن على قدم الاعتزال عن الناس والاشتغال بجناب الله تعالى، رأيته واجتمعت به وكتبتُ عنه وهو نعم الصاحب. أنشدني لنفسه[٢]:

٧٤٥ ـ عفيف الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن جعفر، يعرف بابن البديع البغدادي تكريتي الأصل الفقيه المجلّد.

كان من فقهاء المستنصرية من الطائفة الحنفيّة وسمع المشايخ وقرأ عليهم واستفاد منهم[٣] وكان أوحد في صناعة التجليد ولذلك السبب كان لايفارق دار الخلافة، وقرأ على الشيخ رضي الدين الحسن بن محمد الصغاني وعلى الصاحب محيي الدين[٤] أستاذ الدار ابن الجوزي وسمع قاضي القضاة عماد الدين أبا صالح نصر بن عبدالرزاق بن عبدالقادر، وكان صاحب والدي يتردد إليه ويجتمع به ورأيته كثيراً وكأنه كتب لي في الإجازة، وقتل في الوقعة سنة ست وخمسين

---

١ ـ (ذكر المؤلف له أخا ملقباً «مجدالدين» في كتاب الميم من الجزء الخامس [يسمى باسماعيل] قال: «قدم بغداد مع أخيه الصاحب عفيف الدين واشتغل وحصّل ودأب وتأدب .....).. هذا وكان في ط ١ : الحلبي الحلّي فخذفنا الثانية.

٢ ـ (لم يذكر ما أنشده اياه لنفسه).

٣ ـ (في الهامش واشتغل بالتجارة ..... الشيخ أبي الـ .....).

٤ ـ (هو أبو محمد ابن الجوزي ولد سنة «٥٨٠ هـ» ببغداد وعُني به أبوه وأسمعه الحديث ثم قرأ هو فقه أحمد بن حنبل حتى برع فيه وعانى الوعظ، وقد رتبه الخليفة الناصر محتسباً ببغداد سنة «٦٠٤ هـ» وتقلبت به الأحوال حتى صار مدرس الحنابلة بالمستنصرية ثم استاذ دار الخليفة المستعصم بالله، أمر بقتله هولاكو سنة ٦٥٦ هـ).

[وستمائة][1].

٧٤٦ ـ عفيف الدين أبو علي محمد بن أحمد بن علي الرجائي الأصفهاني المعدّل.

كان من أعيان العدول، والمحدّثين الفحول، عاملاً بما رواه عالماً بجميع ما قرأه ووعاه وهو من بيت معروف بالعلم والفضل، روى بإسناده: «قال رجل لابراهيم بن أدهم: خذ هذا الدرهم. فقال: إن كنت غنياً قبلته منك. فقال: أنا غني. فقال له: كم تلك؟ قال: ألفي درهم. فقال له: أتؤثر أن تكون ثلاثة آلاف؛ فقال: نعم. فقال: لست بغنيّ ولا أقبل درهمك».

٧٤٧ ـ عفيف الدين أبو بكر محمد بن حامد بن محمد العراقي الأديب.

كان من الأدباء البلغاء، أنشد:

ذكرتُ بلادي فاستهلت مدامعي ... لشوق إلى عهد الصبا المتقادم
حننتُ إلى أرض بها طرَّ شاربي ... وقطع عني قبل قطع التمائم

رأيتُ بخطّه رسالة قد أودعها عدة معان نثراً ونظماً منها:

إذا غرست جميلاً فاسقه غدقاً ... ماء المكارم كي ينمى لك الشجر
ولا تشنه بمنّ فالذي ذكرُوا ... من عادة المنّ أن تؤذى به الشجر

٧٤٨ ـ عفيف الدين أبو عبدالله محمد بن حامد بن الهمذاني الفقيه.

أنشد:

---

١ ـ (يستدرك عليه «عفيف الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالوهاب الزاكي السلمي الحراني معجم الأدباء ج٣ ص٨٠).

أحـــنُّ إلى عـــهد الأراك صـــبابة لعـــهد صـــباً فـــيه وتـذكار أوّل
كأن نســـــيم الروح في جـــنباته نســـــيم محب أو لقـــاء مـــؤمل
لها الله مـن أرض بهـا ذرّ شـارق حياة لذي هلك وخـصب لـمحل

٧٤٩ ـ عفيف الدين أبو المعالي محمد بن حسّان الغطّاوي الحلي النديم الصوفي.

من محاسن الإخوان أدباً، وظرفاً ومعنىً ولُطفاً، كان يتصرف فـترك ذلك وتصوّف واستراح وعاشر الأكابر والأفاضل ونادم الأعيان والأمـاثل وكـان لطيف المعاشرة، يحفظ الأشعار الرقيقة ويتكلم على لسان أهل الحقيقة ولسيدنا النقيب الفاضل صفي الدين أبي عبدالله بن الطقطق فيه يداعبه سنة سبع وثمانين [وستمائة]:

ألا ما أقـلَّ وفـاء العـفيف وأكره هجرانه والصُّـدودا!
لقد كان في الودّ خلاً ودوداً فصار وحاشاه خَـلاً ودودا
وكُـــنّا نـــرى أنَّ لقـــيانَهُ قريب فـصرنا نـراه بـعيدا
وأصـــبح حـــبلُ مـودّاتـه ضعيفاً وكان شديداً وكـيدا

٧٥٠ ـ عفيف الدين أبو المحاسن محمد بن الحسن بن الحسين بن الأصبهبذ[1] الأصفهاني المحدث.

---

١ ـ (الصحيح أنّ «الأصبهبذ» كان لقباً له لا لجده، ذكر ذلك ابن الدبيثي والذهبي، قال الأول: «أبو المحاسن التاجر، من أهل اصبهان ... قدم بغداد حاجاً سنة ٥٦٩ هـ فحجّ وعاد سنة ٥٧٠ هـ وحدّث بها ... وعاد الى بلده وعاش بعد ذلك مدة وكتب الينا بالاجازة في سنة ٥٧٩ هـ.....» وقال الثاني: «التاجر المعروف بالاصفهبذ ولد سنة ٥١٤ هـ وسمع .... توفي في ثامن ذي القعدة [سنة ٥٩١ هـ] وكان صالحاً عفيفاً مقرئاً تاجراً» وأشار الذهبي الى وفاته في تذكرة الحفّاظ أيضاً ج٤ ص١٦٠)، ولاحظ ترجمته في التكملة ١/ ٢٣١ : ٢٩٣.

روى بسنده عن مالك بن دينار قال: وددتُ أنّ رزقي في حصاة امتصُّها حتى أموت. وأنشد:

وعـــيون ســود رمــين فــؤادي ... بــسهام مــن القــسيّ الخـضر
وخـــدود حمــر أذقــن حشــائي ... بجــفاها طــعم المـنايا الحُـمر
وامــتلاء الإزار مــال عــلى ضعـ ... ـفي وسكر الأعطاف أوجب سكـري
هـــذه كــلها محــاسن دنــيا ... ي وأقــصى سؤلي وأفـراح دهـري

٧٥١ ـ عفيف الدين أبو عبدالله محمد بن الحسن بن داود بن الحنين الأزجي المقرئ.

كان من القراء المجوِّدين، والفقهاء، روى بسنده أنَّ معاوية بن أبي سفيان لما بلغه عن ابنه يزيد أنه يُعاقر الشراب ويخلو بأرباب اللهو، فكتب إليه:

اداب نهــــاراً في طــلاب العُــلا ... واصبر على بعد الحبيب القـريب[1]
حــــتى إذا اللّـــيل دنــا مــقبلاً ... واســتترت عـنك عـيون الرقـيب
فـــاستقبل اللّـهو بمــا تشــتهي ... فـــإنّما اللّــيل نهــار الأديب
كــم مــن فــتىً تحســبه نـاسكاً ... يــظهر في اللّــيل بأمــر عــجيب
غـــطّى عــليه اللّــيل سربــاله ... فــبات في لهــو وعـيش خـصيب
ولـــذّة الأحمـــق مكشــوفة ... تــنشــر في مشـــهده والمـغيب

٧٥٢ ـ عفيف الدين أبو المكارم محمد بن أبي الحسن بن صالح الدهاني

---

١ ـ (ذكر المسعودي هذه الأبيات مع اختلاف يسير في المروج في ترجمة الرشيد وذكر أنها مما كتب به يحيىٰ بن خالد البرمكي الى ابنه الفضل بن يحيى وهو يومئذ والي خراسان وقد تشاغل باللذات والصيد عن النظر في أمور الرعيّة).

الأسكني الأديب.

أنشد:

أيُّ غـــزال عَـــنَّ أم أيّ ريم ... يــرتع مــابين النــقا والصَّريم

ظــبيٌ مــن الأعــراب لكــنّه ... لايعرف الشيح ورعي الجميم[1]

مــعقرب الأصــداغ مــلويُّها ... ســليمه في الحبّ غـير السـليم

يسطو عـلى ضـعفي وذلي مـعاً ... بحســن لحــظ وبـلفـظ رخـيم

ذا فــاتك عــضــبٌ وذا فـاتن ... عذب صـحيح ذا وهـذا سـقيم

٧٥٣ ـ عفيف الدين محمد بن سعيد بن عمر بن طه البغدادي الخياط المقرئ.

سمع معنا على شيخنا كمال الدين أبي محمد عبدالقادر بن محمد بن مسعود النجمي البواب، بقراءة الحافظ جمال الدين أحمد بن علي القلانسي برباط الحلبة[2] سنة ثلاث وثمانين وستمائة في جمادى الآخرة.

٧٥٤ ـ عفيف الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أحمد الفارقي المقرئ.

ذكره الشيخ تقي الدين ابن البلدي في كتاب «الجوهر المنتخب في أخبار أهل العلم والأدب» قال: قدم عفيف الدين الموصل واستوطنها ولازم الشيخ صائن الدين مكي بن ريّان الماكسيني[3]، قال: وكان من أجود الناس تلاوة للقرآن المجيد وأحسنهم صوتاً ونغمة وطريقة وكان الناس يزدحمون على باب

---

١ ـ (مكتوب عند هذه الكلمة بخط دقيق: بنت).

٢ ـ (رباط الحلبة يراد به عند الاطلاق رباط الشيخ الصالح عبدالقادر الجيلي المعروف بالجيلاني المتوفى سنة «٥٦١ هـ» وهو صاحب التُربة المعروفة المزورة وقد أدخل الرباط والمدرسة في مَرافق التُربة. وقد أضيفت المحلّة إليه فصارت تسمّى محلّة باب الشيخ).

٣ ـ له ترجمة في غاية النهاية والوفيات وإنباه الرواة وبغية الوعاة و ...

مسجده لاستماع قراءته، وكان أديباً فاضلاً له شعر.

٧٥٥ ـ عفيف الدين محمد[١] بن عبدالله بن الحسين الاربلي.

٧٥٦ ـ عفيف الدين أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن بن أبي العز الواسطي المقرئ.[٢]

ذكره الحافظ سديدالدين أبو محمد اسماعيل بن ابراهيم بن الخيّر في مشيخته وقال: قدم الموصل وسكنها وحدث بها عن أبي المظفر هبة الله[٣] بن أحمد بن محمد الشبلي، وأبي الوقت عبدالأول بن عيسى، قال: وكتب لنا الإجازة وتوفي في بكرة الأحد الخامس والعشرين من جمادى الآخرة من سنة ثمان عشرة وستمائة ودفن بمقبرة المعافى.

٧٥٧ ـ عفيف الدين أبو النجح محمد بن عبدالرحمن بن أبي غسّان البصري الأديب[٤].

---

١ ـ (سيأتي ذكره في باب «عميد الدين» باسم أبي الحسن محمد بن عبدالله بن أبي الفتوح الاربلي الكاتب).

٢ ـ انظر ترجمته في تاريخ ابن الدبيثي ومختصره، والتكملة ٣/ ٤٧ : ١٨١٧، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٥٩ : ١٠٦، وتاريخ الإسلام وغيرها. وكنيته أبو الفرج.

٣ ـ (كان محدثاً مشهوراً روى عن أبي نصر الزينبي العباسي وكان يعرف بالقصار المؤذن، توفي سلخ سنة «٥٥٧ هـ» عن ثمان وثمانين سنة كما في النجوم الزاهرة والشذرات).

٤ ـ والحديث المذكور أورده المتقي الهندي في الكنز ج١٥ ص٧٦٨ تحت الرقم ٤٣٠١٧ و ٤٣٠١٨ عن الطبراني والضياء وابن ماجة [في المقدّمة بسندين تحت الرقم ٢٣٧ و ٢٣٨] وحلية الأولياء [في ترجمة عبدالله بن وهب ج٨].

حدث عن سهل بن سعد أنَّ نبيَ الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ قال: «عند الله خزائن الخير والشرّ ومفاتيحها الرجال فطوبى لمن جعله مفتاحاً للخير مغلاقاً للشر وويل لمن جعله مغلاقاً للخير مفتاحاً للشر».

٧٥٨ ـ عفيف الدين أبو البدر محمد بن عبدالرحمن بن محمد الاربلي الكاتب النحوي.

قدم بغداد واستوطنها، وكان مليح الخط حسن المعرفة بعلم العربية وسكن بمسجد الإمام الناصر لدين الله المقابل لسوق العميد وكان يعلم الصبيان وسافر إلى دجيل وكتب عن القاضي بها، رأيته واجتمعت به وكتبتُ عنه وكان دمث الأخلاق كتب لي بخطه من شعره سنة ثلاث وثمانين وستمائة.

٧٥٩ ـ عفيف الدين أبو عبدالله محمد[1] بن عبدالرحيم بن عبدالوهاب يعرف بابن سكينة البغدادي الصوفي.

من أولاد المشايخ والعلماء أرباب التصوف وأصحاب الصفاء، سمع الحديث في صباه، وكان كريم الصحبة، حسن الأخلاق متودّداً إلى الناس، رأيته لمّا وردت بغداد واجتمعتُ بخدمته وكتبتُ عنه ونعم الشيخ كان واستجزته فأنعم وكتب لي الاجازة بجميع مسموعاته ومرويّاته، وكان شرّفني بحضوره في بعض الأوقات، وكانت وفاته في شهر رمضان سنة أربع وسبعمائة ودفن بمقبرة

---

١ ـ (ذكره الذهبي في معجمه الكبير ـ كما دلّ عليه منتقاه لابن قاضي شهبة ـ قال: «أجاز لنا غير مرّة، إحداها في سنة ٦٩٨ هـ وقد سمع جميع مسند ابن راهويه من أبي البقاء إسماعيل بن محمد الخياط بسماعه من أبي الخير القزوينيّ» وذكره ابن رافع في ذيل تاريخ بغداد كما دل عليه منتقاه لتقي الدين الفاسي ص١٨٦).

وستأتي ترجمة أبيه في عون الدين وترجمة أخيه عبدالرحمن في فخرالدين.

معروف.

٧٦٠ ـ عفيف الدين أبو علي محمد[١] بن عبدالمحسن بن عبدالغفار يعرف بالدواليبي البغدادي المحدث الواعظ.

من أعيان العدول الذين تشرفوا بسماع الأخبار النبوية ولما لم يبق ببغداد من رواة صحيح البخاري الذين أدركوا أصحابه أحد احتاج الوقت إليه فنصبوه شيخاً وسمعُوا عليه وكان قد سمع الكثير من المشايخ.

٧٦١ ـ عفيف الدين أبو الثناء محمد[٢] بن علي بن عبدالصمد بن أبي القاسم

---

١ ـ (عُرف بالخراط أيضاً وكان من محلة باب الأزج ولد هُناك سنة «٦٣٨ هـ» وسمع من عجيبة الباقدارية وجماعة من الشيوخ وعني بالفقه والنحو ونظم الشعر، وذكره ابن حبيب مرتين في وفيات سنة «٧١٨ هـ» ووفيات سنة «٧٢٨ هـ» وذكر له في الكشف «الارشاد» مع تحريف في اسمه ذكره الذهبي في المعجم الكبير قال: «رافقنا في الحج فسمعت منه بالمعلى» وكانت وفاته سنة «٧٢٨ هـ» ترجمه ابن رجب في طبقات الحنابلة «نسخة الأوقاف. ص٥٣١ هـ» والوافي بالوفيات «٤: ٢٨» وابن حبيّب في درة الاسلاك «نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٧١٩ الورقة ١٥٨» وابن كثير في البداية وابن رافع في الذيل وابن حجر في الدرر الكامنة وترجمه قبلهم الذهبي في تذكرة الحفاظ ودول الاسلام).

٢ ـ (ذكره جمال الدين ابن الصابوني في تكملة اكمال الاكمال في باب «الخياط» وقال: أبو منصور محمد بن علي عبدالصمد بن الهُني بن أحمد ابن أبي القاسم البغدادي المقرئ الخياط المنعوت بالعفيف» قال: «أحد طلبة الحديث المشهورين ببغداد، سمع الكثير من مشايخها ورحل الى البلاد ودخل دمشق وسمع بها من شيخنا قاضي القضاة أبي القاسم الحرستاني ومن الامام أبي اليُمن الكندي وأبي البركات بن مُلاعب والفقيه أبي محمد بن قدامة المقدسيّ ووالدي وابن عمّي وغيرهم. وسمع بمصر من جماعة وحدث بدمشق ومصر ←

يعرف بابن الهني البغدادي الفقيه.

كان من العلماء الأعيان وكان يتأدب وقد سمع معنا من الصاحب السعيد محيي الدين أبي محمد يوسف بن جمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن ابن الجوزيّ، ذكر باسناده إلى أبي العباس محمد بن يزيد المبرد، قال: أنشدني عبدالله بن أبي دلف قول ابن أبي فنن في أبيه:

مالي ومالك قد كلفتني شططا
حمل السلاح وقول الدارعين قف ؟[1]
أمن رجال المنايا خلتني رجلاً
أمسي وأصبح مشتاقاً إلى التلف ؟
يا هل سمعت سواد الليل غيّر لي[2]
وأنّ روحي في جنبيْ أبي دلف[3] ؟

← وبغداد وسمعت بقراءته وقرأت عليه بدمشق ومصر، وروى لنا عن الحافظ أبي محمد بن الأخضر وأبي محمد بن مَنينا والقاضي أبي منصور عبدالملك بن المبارك قاضي الحريم وغيرهم، سألته عن مولده فذكر أنه في بعض شهور سنة «ثلاث وثمانين وخمسمائة» وقال مرة أخرى: في سنة اثنتين وثمانين). وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٤١ : ٣٣٧ وغاية النهاية ٢٠٥/٢. قال الذهبي أنّه حدث سِنة خمس وخمسين [وستمائة] ولعلّه استشهد بسيف التتار. هذا وكان في ط ١ : ابن البني البغدادي. فصوّبناه. وانظر الترجمة التالية فهو هو، أخطأ المصنِّف في نسبه وكنيته، كما أخطأ هنا في كنيته ونسبه حيث قال عنه: ابن النبي، وذكره على وجه الصواب استطراداً تحت الرقم ١١٧٤ في ترجمة عماد الدين عيسى بن محمد الهاشمي ابن البندار.

١ ـ(ذكر هذه الأبيات الخطيب البغدادي في ترجمة أبي دلف القاسم ابن عيسى المذكور «ج١٢ ص٤١٩» وذكر ابن خلكان في ترجمته أيضاً قصة لهذه الأبيات).

٢ ـ(في تاريخ الخطيب والوفيات قبل هذا البيت:

تمشي المنون الى غيري فاكرهها   فكيف أمشي اليها بارز الكشف

في الأول: المنون، وفي الثاني: المنايا).

فبعث إليه أبو دلف بعشرة آلاف درهم.

٧٦٢ ـ عفيف الدين أبو بكر محمد بن علي بن عبدالصمد البواب البغدادي المحدث المقرئ.[١]

من المشايخ الذين أدركناهم، وسمعنا عليهم وحصل لي عدة أجزاء من مسموعاته وكتب بخطه الفوائد عن الحفاظ والمشايخ الذين سمع منهم وكان شيخاً صالحاً ورعاً طيب الأخلاق واتفق لنا سماع جزء «الأحاديث المسلسلات عن سيد الكائنات» تأليف أبي محمد الحسن[٢] بن محمد بن الحسن الخلال، من طريق عفيف الدين البواب، حدثنا به عنه الشريف عمادالدين أبو هاشم عيسى[٣] بن البندار العباسي الجوهري.

٧٦٣ ـ عفيف الدين محمد بن علان[٤] الدمشقي الشاعر.

كتب إلى شرف الدين محمد[٥] بن عنين يلغز في حبل الثياب:

---

١ ـ هذا هو صاحب الترجمة السابقة فلاحظ التعليقة المتقدِّمة.

٢ ـ (ولد أبو محمد الخلال ببغداد سنة «٣٥٨ هـ» وعُني بالحديث وسمعه عن الشيوخ وبرع فيه وكان ثقة ذا معرفة ونباهة، خرّج المسند على الصحيحين وجمع أبواباً وتراجم كثيرة، وكان يسكن نهر القلائين بالجانب الغربي من بغداد ثم انتقل الى باب البصرة وتوفي سنة «٤٣٩ هـ» قال الخطيب البغدادي: حضرت الصلاة عليه في جامع المدينة [جامع منصور] ودفن ..... في مقبرة باب حرب).

٣ ـ (سيأتي ذكره في باب عماد الدين).

٤ ـ (الذي في «ديوان ابن عنين» ـ ص١٦٨ ـ أنَّ الشاعر هو عفيف الدين علي بن عدلان الموصلي المقدم الذكر في باب «هذا اللقب» وهو الصحيح على ما نرى).

٥ ـ (هو الشاعر الفحل المشهور، أبو المحاسن محمد بن نصرالله بن مكارم الأنصاري ←

مَـــا ضــئيل له الهـواء مـقيل مكتس يومه وفي الليل عـارِ؟
تــعتليه الكُسـا ثـقالاً فـيلقيـ ـها خفافاً في أخـريات النّهـار
ويُرى لابسـاً صـنوف ثـيابٍ وهو ذو فاقة حـليف افـتقار؟

فأجابه بأبيات أوّلها:

أيّهـا السـيد الأجـل عـفيف الدْ دِين زين الحجى وحلف الوقـار

في أبيات.

٧٦٤ ـ عفيف الدين أبو عبدالله محمد بن فيروز بن عبدالله بن هبة الله بن كامل البغدادي الفقيه...

٧٦٥ ـ عفيف الدين أبو عبدالله محمد بن قريش بن مسلم الأسدي الفارقي المقرئ الأديب.

كان حسن السيرة ذكره [أبو عبدالله محمد بن سعيد بن] الدبيثي[1] وقال: ولد بحصن كيفا، وتفقه ببغداد على فخرالدين[2] النوقاني، ودخل واسط لأجـل القراءة ثم استوطن الموصل وحج فلما رجع مات بالنجف سنة ثمـان وعـشرين وستمائة ودفن بمشهد الامام علي عليه السّلام.

← الدمشقي، توفي بدمشق سنة «٦٣٠ هـ» عن إحدى وثمانين سنة وقد طبع ديوانه الاستاذ العلامة الأديب المرحوم خليل مردم بك).

١ ـ (لم أجده في النسخة التي في خزانتي من تاريخ ابن الدبيثيّ ولعل ذاكره ابن النجار فان وفاته كانت سنة ٦٢٨ هـ وتاريخ ابن الدبيثي انتهى بسنة «٦٢١ هـ» في نشرته الأخيرة).

٢ ـ (سيأتي ذكره في باب «فخرالدين» باسم فخرالدين محمد بن أبي علي).

٧٦٦ ـ عفيف الدين أبو طالب محمد بن المبارك بن هبةالله البغدادي.[١]

٧٦٧ ـ عفيف الدين أبو البركات محمد بن محمود بن محمد بن أحمد بن عمر الديوداشتي الحافظ.

سمع كتاب «الغيلانيات» على القاضي تاج الدين أبي الفتح محمد بن أحمد ابن بختيار بن المندائي[٢]، بحق سماعه من ابن [ن: أبي] الحصين في سابع عشر شهر ربيع الأوّل سنة سبع وثمانين وخمسمائة بواسط.

٧٦٨ ـ عفيف الدين محمد بن منصور بن محمد [بن] بومويه القاشي النقاش.

أُستاذ حاذق ماهر في صنعة النقش والتصوير وينظم الأشعار بالفارسية رأيته بأران في مخيم السلطان وهو ينقش في كتاب[٣] المولى الوزير الحكيم

---

١ ـ في التكملة للمنذري وتاريخ ابن الدبيثي وتاريخ الذهبي: أبو الحسن محمد بن المبارك ابن هبة الله البغدادي، ولد سنة ٥٥٢ وتوفي سنة ٦٣١، فالظاهر أنه هو.

٢ ـ (قال ابن خلكان: المندائي: بفتح الميم وسكون النون وفتح الدال المهملة ومدّ الهمزة ويقال أيضاً الماندائي نسبة إلى «منداي» وهم المعروفون بالصابئة، وكان المندائيون ينكرون نسبتهم هذه حياءً ويدعون أنها من الفارسيّة. ولد أبو الفتح بن المندائي بواسط سنة «٥١٧ هـ» ودرس بها الفقه وسمع الحديث حتى صار أسند أهل زمانه، واستنيب في قضاء واسط سنة «٦٠٣ هـ» ثم توفي سنة «٦٠٥ هـ» ترجمه ابن الدبيثي والمنذري والسبط وابن الساعي والذهبي وغيرهم كابن الأثير وابن تغري بردي وذكره ابن خلكان استطراداً).

٣ ـ (لعلّه ناقش النسخة الفائقة المصوّرة من «جامع التواريخ» لرشيد الدين المؤرخة بين سنة «٧٠٧ هـ» وسنة «٧١٤ هـ» المحفوظة في خزانة الجمعيّة الآسيّة الملكية بلندن وبجامعة أدنبره «راجع مجلة الأدب والفنّ ج ٤ ص ٤، ص٦» من السنة الثالثة، وكتاب «الفنون الايرانية في العصر الاسلامي» ص٣٣، ٨٨» ولعلّ ناسخها «فخر الدين ابراهيم بن حسن البغدادي» الذي سيذكره المؤلف في موضعه).

رشيدالدين سنة خمس وسبعمائة.

٧٦٩ ـ عفيف الدين أبو عبدالله وأبو البركات محمد بن يحيى بن أحمد بن عبدالعزيز يعرف بابن السدّاد الأنصاري المصري المحدث.[١]

ذكره الحافظ سديدالدين أبو محمد اسماعيل بن ابراهيم بن الخيّر في مشيخته وقال: حدثنا عن الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الاصفهاني.

٧٧٠ ـ عفيف الدين أبو المكارم محمد بن يوسف بن عبدالرحمن الحلبي الكاتب.

أنشد لسعيد بن عبدالرحمن بن حسان بن ثابت:

أرى الدنيا معيشتها عناءً　　فتخطئنا واياها نُليصُ
فإن بعدت بعدنا في بغاها　　وإن قربت فنحن لها نديصُ

قال: الدائص عندالعرب الذي يدور حول الشيء ويتبعه، يُقال داص يديص إذا فعل ذلك.

٧٧١ ـ عفيف الدين أبو المحامد محمود بن عبدالله التبريزي الصوفي.

كتب في مجموعة بعض أصحابه:

ما الزهد صوم يذوب الصائمون به　　ولا صلاة ولا صوف على الجسد
وإنّما الزهد ترك الشرّ أجمعه　　ونزعك القلب من غشٍّ ومن حسد

---

١ ـ ترجم له المنذري في التكملة ٤٢١/٣ برقم ٢٦٧٢ والذهبي في تاريخ الإسلام ٢٠٥ وفي كل منهما: ابن السدّار وجيه الدين (أو الوجيه دون إضافة) توفي سنة ٦٣٣.

٧٧٢ ـ عفيف الدين أبو الثناء محمود بن محمد بن محمود البغدادي المـقرئ يعرف بابن العلاف.

قرأ القرآن المجيد على الشيخ عبدالقادر بن محمد بن الحسن بـن الأكـاف وقرأ عليه كتاب «الاختيار في اختلاف العشرة أئمة الأمـصار» مـن الروايـات والطرق وقرأ عليه كتاب «الاتفاق والافتراق» بسماعه من مصنفه مهذب الدين أبي المظفر محمد بن علي[١] بن نصر الدوري الواعظ، وقرأ عليه كتاب «المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر» بروايته عن شيخه أبي العباس أحمـد[٢] بـن الحسن بن أبي البقاء العاقولي البغدادي.

٧٧٣ ـ عفيف الدين أبو الثناء محمود بن منّاع بن علي التكريتي المعدّل يُعرف بابن الشيحي[٣].

ذكره القاضي تاج الدين أبو زكريا يحيىٰ بن أبي القاسم بن المفرج التكريتي في كتاب «الاختصاص في التاريخ الخاصّ» في ذكر من قرأ عليه من الأئمة وروى عنه من العُلماء، أنشد في المروحة:

وذات جناح خافق وهي تنتمي ... إلى حسب زاكي الفروع أصـيل
تطير فلا تـنأى ويُـطلب قـربها ... لبرد غـــليل أو لبُرء عـــليل

---

١ ـ (عُرف أيضاً بابن البلّ «بفتح الباء وتشديد الام» كما في التكملة كان من قرية الدور بدجيل ودخل بغداد وسمع بها وقرأ وتدرب على الوعظ فصار محدثاً واعظاً، وكان شـيخاً صالحاً متعبداً، توفي ببغداد سنة ٦١١ هـ ودفن برباطه على نهر عيسى بمحلة الشحاذين ترجمه الدبيثي والمنذري والذهبي وغيرهم كابن الأثير).

٢ ـ (ولد ببغداد سنة «٥٢٦ هـ» وفيها درس وسمع وقرأ بالروايات وكـان مـن كـبار المحدثين والمقرئين، روى وأقرأ حتى عجز عن الخروج قبل موته فانقطع عن الناس وتوفي سنة «٦٠٨ هـ» ودفن بباب حرب ترجمه ابن الدبيثي والمنذري والذهبي وغيرهم).

٣ ـ انظر ما سيأتي باسم منصور بن منعة.

لهـــا يـــقظة عـند المـقيل وهـبّة		ورقـــدتُها في بكـــرة وأصـــيل

٧٧٤ ـ عفيف الدين أبو الثناء محمود بن يوسف بن اسماعيل بن مكي بن الهائم السنجاري الأديب.

ذكره ابن الشعار في كتاب «عقود الجمان» وقال: أنشدني عفيف الدين محمود بن يوسف بن الهائم السنجاري قال: أنشدني عبدالرحمن بن بختيار الكاتب لنفسه:

خمر بثغرك أم ضَرْبٌ من الضرَب		سكرتُ منه وهذا غاية العجب؟

٧٧٥ ـ عفيف الدين أبو الفضل مُرجّىٰ بن أبي الحسن بن هبة الله بن شقيرة[1]

---

١ ـ (في طبقات القراء للذهبي «ورقة ٢٠٢ ـ ٣» «ابن شقير» وفي طبقات الجزري «ج٢ ص٢٩٣» ابن شقيرة كما هنا ولد بواسط سنة «٥٦١ هـ» وقرأ القرآن بالقراءات على الروايات، وتفقه في مذهب الامام الشافعي وسمع الحديث واشتغل بالتجارة وترامت به الأسفار ثم إنه شاخ وجلس لاقراء الناس وعمّر دهراً طويلاً وقد حدث بالعراق والشام ومصر وعاش الى حدود سنة «٦٥٦ هـ». ترجمته في الكتاب الذي ذكرنا وله ترجمة في تذكرة الحفاظ «ج٤ ص٢٢٢». قال الجزري ج٢ ص١: (وبلغني أنه عمر مسجداً غرم عليه أربعين ألف دينار)ووجدت في تاريخ واسط لأسلم بن سهل الرزّاز الواسطي المعروف ببحشل في كتابات سماعه ما هذا نصّه بخط ناسخه: «شاهدت في بيت شيخنا عفيف الدين مرجّى أبي الحسن الواسطي سماعه بهذا الكتاب ونقلت الثبت أجمع، وكان فيه إجازات وأثبات، من جملته هذا وصورته: «بسم الله الرّحمن الرّحيم، سمعت جميع كتاب تاريخ واسط من أوّله الى آخره على القاضي الأجل العالم العدل موفق الدين شرف القضاة أبي طالب محمد بن علي بن أحمد الكتاني المحتسب بواسط بحق روايته عن أبي الفضل محمد بن أحمد ابن عبدالله الأعجمي «العجمي» عن أبي الحسن محمد بن محمد بن مخلد الأزدي عن أبي ←

الواسطي المقرئ.

٧٧٦ ـ عفيف الدين أبو المكارم مسعود بن حيدرة بن مسعود الحسني الدمشقي العابد الأديب.

ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل أحمد بن المهنا العبيدلي في المشجر وقال: هو العفيف مسعود بن حيدرة بن أبي المكارم مسعود بن أحمد الجندي بالرملة ابن جمال الشرف محمّد بن أبي العلاء المسلّم العُبيدلي.

← الحسن علي بن الحسين بن علي الصلحي عن أبي بكر محمد بن سمعان عن أبي الحسن أسلم المصنف للكتاب المذكور بقراءة مختلفة في مجالس عدّة آخرها يوم الأربعاء خامس جمادى الآخرة من سنة ثمان وسبعين وخمسمائة. وكتب مرجّى بن أبي الحسن بن هبةالله بن سقيرة (شقيرة) البزّاز مصلّياً على سيّدنا محمد النبي وآله الطاهرين الأكرمين وسلم تسليماً كثيراً والحمد لله رب العالمين» وتحته خط المسمع وصورته «جرى الأمر على ماذكر من سماع الشيخ الجليل مرُجّى بن أبي الحسن بن هبةالله بن شقيرة البزاز القزاز كاتب هذا السماع الذي تضمنه هذا الكتاب في رابع جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وكتب محمد بن علي ابن أحمد الكتاني وصلّى الله العظيم الكبير على سيدنا محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين وسلّم تسليماً». ص٢٥٧ ـ ٨ من نسخة «المتحف العراقي».

وجاء في الكتاب المذكور أيضاً إسماع الشيخ مُرجّى جماعة من أهل السماع والطلب وهذا بعضه: «سمع جميع هذا الكتاب على الشيخ عفيف الدين أبي الفضل المرجّى بن أبي الحسن بن هبةالله الواسطي ..... صحيح ذلك وكتب المرجّى بن أبي الحسن بن هبةالله الواسطي» ثم «بلغت سماعاً بقراءتي من أول كتاب التاريخ الى آخره على الشيخين الامام العالم تقي الدين أبي الحسن علي بن المبارك بن الحسن بن أحمد بن باسويه البرجوني وعفيف الدين أبي الفضل المرجّى بن أبي الحسن بن هبة الله بن غزال بن شقيرة الواسطي «٢٥٨ ـ ٩». ثم ذكر في ثبت السماع قراءة زكي الدين عبدالعظيم المنذري المحدث المشهور للتاريخ المقدم ذكره على ابن شقيرة «٢٦١» الشذرات ج ٥ ص ٢٨٥).

٧٧٧ ـ عفيف الدين أبو الخير مسعود بن عبدالله الحربيّ المحدث يعرف بالخيّاط.[١]

كان شيخاً ورعاً روى عن أبي المظفر عبد الملك بن علي الهمذاني ذكره شيخنا أبو طالب بن أنجب في مشيخته وقال: توفي في ذي القعدة سنة خمس وعشرين وستمائة.

٧٧٨ ـ عفيف الدين أبو الخير مسعود بن عمر بن أحمد الملاح الحربي الصوفي.

ذكره العدل زين الدين أبو الحسن محمد بن أحمد بن القطيعي في تاريخه وقال: كان مختصاً بصحبة الشيخ أبي الحسن علي[٢] بن عبيدالله بن نصر بن الزاغوني، وروى عن أبي القاسم اسماعيل[٣] بن أحمد بن عمر بن السمرقندي.

---

١ ـ التكملة للمنذري ٢٣٤/٣ برقم ٢٢١٦، تاريخ الاسلام ٣٢٣. وفي الأوّل: أبو يحيىٰ مسعود بن عبدالله بن سعد الظفري العطائي الخيّاط... والظفري نسبة إلىٰ محلّة الظفرية ببغداد وكان جدّه سعد من موالي ابن عطاء فنسب إليه.

٢ ـ (ولد الزاغوني ببغداد وأصله من «زاغونا» قرية من قرى بغداد، وببغداد سمع الحديث وقرأ القرآن بالقراءات ودرس النحو واللغة وتفقه في مذهب ابن حنبل وعالج إنشاء الخطب وتمرّس فى الوعظ وكانت له حلقة في جامع المنصور [غربي المنطقة الحاليّة] يناظر فيها قبل الصلاة ثم يعظ وكان يعظ أيضاً كل سبت عند قبر معروف الكرخي ويذكر بباب البصرة وبمسجد ابن الفاعوس وكان مفتّناً في عدة فنون مصنفاً في الأصول والفروع قال ابن الجوزي: صحبته زماناً فسمعت منه الحديث وعلقت عنه من الفقه والوعظ» توفي سنة «٥٢٧ هـ» ترجمه ابن الجوزي في المنتظم وغيرُه، وقد ذيل تاريخ ابن الهمذاني الى سنة «٥٢٧ هـ» وبدار كتب برلين قطعة من تاريخه رقمها «١٥٥٣» قال القفطي: «أتى بما لايشفي الغليل إذ لم يكن ذلك من صناعته». تاريخ الحكماء ص١١٠).

٣ ـ (ولد أبو القاسم السمرقندي الأصل بدمشق سنة «٤٥٤ هـ» وسمع الحديث من ←

قال ابن القطيعي: كتبتُ عنه، قال[1]: سألته عن مولده فذكر أنه ولد في سنة خمس وتسعين وأربعمائة، وتوفي في السابع والعشرين من رجب سنة ست وسبعين وخمسمائة.

٧٧٩ ـ عفيف الدين أبو الفتح مسعود بن هبة الله العوفي الحلي الأديب[2].

ذكره شيخنا تاج الدين علي بن أنجب في تاريخه [قال]: قدم بغداد واستوطنها وقال: كان أديباً. وأنشد من أبيات أولها:

قام حسن العذار منك بعذري ... لست أخشى مقال زيد وعمرو

توفي في غرّة شعبان سنة تسع عشرة وستمائة.

← شيوخنا ولقي بها أبا بكر الخطيب في رحلته. ثم دخل به والده بغداد فسمع من شيوخها واحترف فيها بيع الكتب وكان دلالاً في بيعها، ومكنه ذلك من ادّخار أصول الكتب المسموعة بالرواية، وكان يقظاً عارفاً بفن الحديث، اكثر من جمعه وروايته والتحديث به وقد طبّقت شهرته الآفاق وكان ثقةً إلا أنّه صار يطلب العوض على التحديث وأملىٰ في جامع المنصور زيادة على ثلاثمائة مجلس في الجمعات بعد الصلاة في البقعة المنسوبة الى الامام ابن حنبل وكان محظوظاً في بيع الكتب: اشترى مرة صحيح البخاري وكتاباً آخر بدينار وقيراط، فباع الآخر بدينار وصحيح البخاري بعشرين ديناراً، توفي ببغداد سنة «٥٣٦ هـ» وصلي عليه بجامع القصر ثم بالمدرسة النظاميّة ثم عند قنطرة باب حرب ودفن بمقبرة باب حرب. ترجمه ابن الجوزي وابن العديم والسبط وغيرهم).

١ ـ (في الأصل: «قال ابن القطيعي» مكررة).

٢ ـ ترجم له المنذري في التكملة ٨٣/٣ برقم ١٨٨٨ وقال: نزيل بغداد (وتوفي) بها حدّث بشيء من شعره، وهو منسوبٌ إلىٰ بني عوف بطنٌ من العرب. وستأتي ترجمة فخر الدين الحسن بن مقلد العوفي النحوي الحلّي فلعلّه من أُسرته.

٧٨٠ ـ عفيف الدين أبو الغنائم مسلّم[١] بن حماد بن ميسرة الأزدي الفقيه.

سمع تاريخ دمشق على ولد [مؤلفه] الحافظ بهاءالدين أبي محمد القاسم ابن الحافظ أبي القاسم علي بن عساكر الدمشقي في جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين وخمسمائة بجامع دمشق.

٧٨١ ـ عفيف الدين أبو الفضل مسلّم بن سلامة بن رشيد الفارسي الفقيه[٢].

أنشد:

نعود على ذي الجهل منا بحلمنا ... ونأبى فلا نأتي الدنيَّ من الأمر
وإن نحن أيسرنا ذللنا لجارنا ... وان نحن أعسرنا دللنا على العُسر
ألا إنّ شرّ الناس من أبطر الغنى ... وأرذل منه المستكين على الفقر

٧٨٢ ـ عفيف الدين أبو بكر مسمار[٣] بن عمر بن محمد بن العويس البغدادي المحدث يعرف بالنيّار.

---

١ ـ (في تاريخ الاسلام «ورقة ١٦١» في وفيات سنة «٦٠٧ هـ» أبو الغنائم المسلَّم بن حماد بن محفوظ بن ميسرة الأمين المرتضى الأزدي الدمشقي أحد العدول...).

٢ ـ (في الأصل مابين السطور بعد قوله «الفقيه» ملحوظة كتبها المؤلّف وهي غير واضحة المعنى «يكتب في ترجمته من).

٣ ـ (قال الذهبي: «اسمه محمد ولقبّه الوزير ابن هبيرة بمسمار لأنه كان يراه وهو جالس ساكن فقال: كأنه مسمار، وكان شيخاً متديناً خيراً مشهوراً روى عنه الدبيثي ...» وكان مقرئاً للقرآن أيضاً. ولد سنة «٥٣٨ هـ» ببغداد. ترجمه الذهبي وذكره ابن تغري في النجوم الزاهرة وفي الكواكب الباهرة من النجوم الزاهرة)، وانظر ترجمته في إكمال الإكمال لابن نقطة مادّة مسمار، والتقييد له و ٢١٢ والتكملة للمنذري ٨٣/٣ برقم ١٨٩٠ ومختصر تاريخ ابن الدبيثي من تاريخ بغداد ٣٦٢/١٥ وسير أعلام النبلاء ١٥٤/٢٢ : ١٠٣ وتاريخ الاسلام ٦٤٠ وغيرها.

سمع القاضي أبا الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي وأبا الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب السجزي وسكن الموصل وحدّث بها [و] سمع عليه جماعة، منهم شيخنا مجدالدين أبو الفضل عبدالله بن محمود بن مودود بن محمود بن بلدجي. وكانت وفاته بالموصل في منتصف شعبان سنة تسع عشرة وستمائة.

٧٨٣ ـ عفيف الدين مظفر بن عبدالله بن منصور بن منعة البغدادي.

رتّب عفيف الدين مظفر بن منعة ناظر السلابات[1] الخارجة من بغداد إلى مكة ـ شرّفها الله ـ سنة إحدى وأربعين وستمائة في أول ولاية المستعصم بالله وكان الحج قد انقطع.....

٧٨٤ ـ عفيف الدين أبو محمد وأبو نصر مظفر بن عبدالله المصري ثم البغدادي النديم[2].

قرأت في كتاب «عقود الجمان» لابن الشعار في ترجمة أبي جعفر محمد بن حيدر بن الدنيدار وقال: أنشدني لنفسه في شخص يعرف بالعفيف مظفر بن مسلّم المصريّ ـ وقد استحضر قينة يُقال لها كوكب في بستان بعض أصحابه في جماعة من الأُدباء والشعراء :

وجـنّة بتّ بهـا أجـتني　　　لذاذة المأكل والمـشرب

---

١ ـ (هذه الكلمة غير واضحة لي وكأنها من كلمة «السبيل» وكلمة أخرى وهذه السبل مألوفة في أيامهم، راجع ترجمة أحد الذين تولوا سبيل المخزن العباسي وحمل كسوة البيت الحرام وصدقات الحرمين في الجامع المختصر ج٩ ص٢٨٩)، وانظر ما سيأتي باسم عفيف الدين منصور بن منعة شيخ الحرم الشريف.

٢ ـ لم يتبيّن لنا وجه الصواب في اسم والده مع تناقض المتن والعنوان. والدنيدار لعلّه تصحيف الديندار أي: صاحب الدين.

عاف عفيف الدين فيها التقى بكوكبٍ واغترّ بالملعب
فقلت في الليلة ياقومنا قد رُجم الشيطان بالكوكب

ثم قال بعض الشعراء الحاضرين معهم:

قالُوا: عفيف فقلنا: من التقى والأمانة
دانت لديه المخازي لما أبته الديانة
مُذ بات فينا رجمنا بكوكبٍ شيطانة

وكان هذا العفيف ظريفاً.

٧٨٥ ـ عفيف الدين أبو الطليق معتوق بن محمد بن سعد الخزاعي الموصلي الأديب.

كان من الأدباء البلغاء روى عن الشيخ أبي الحرم مكي بن [ريان] النحويّ، وقال الشعر الكثير وكان شيخاً متواضعاً ومن شعره:

طرفي وطرفكِ يُضمران نبوّة والوحي بينهما علينا ينزل
فإذا نظرت فهمت كل خفية وإذا نظرتك فالجواب معجل

وقد ذكره [(١) .....] فقال: أبو الطليق معتوق بن محمد بن سعد بن عبدالله ابن عبد الرحمن بن أبي الطليق بن أبي فروة بن أهبان بن جعفر الخزاعيّ ......، ولد سنة ثمان وخمسين وخمسمائة بالموصل ومات بها في ثاني عشر رجب سنة ثلاث وأربعين وستمائة ودفن بمقبرة المعافى ..... ومن أطرف الاتفاقات أن هذا العفيف كان في أيّام العفيف البيلقاني المذكور بعده وكان يروي شيئاً من أشعاره فمن ذلك قوله في الغيرة:

---

١ ـ (لعلّ ذاكره ابن الشعار في عقود الجمان أيضاً).

و (يستدرك عليه : «عفيف الدين معتوق القيلوئي» ذكره ابن رجب استطراداً في ترجمة أبي الفرج بن الجوزي في منام رآه منذر بوفاة ابن الجوزي: ذيل الطبقات، ص٢٨٨).

ولقد صنت ماء عيني خوفاً ... من دموع تنمّ بالكتمان
وهجرت الرّقاد علمي بأنّ الطْـ ... ـطَيف لا يهتدي إلى اليقظان

۷۸٦ ـ عفيف الدين أبو يحيى معمّر بن عبدالله بن بركة البيلقاني الفقيه.[١]

۷۸۷ ـ عفيف الدين أبو محمد المكرم[٢] بن هبةالله بن المكرم البغدادي الصوفي.

روى عن أبي سعد أحمد[٣] بن محمد بن علي الزوزني الصوفي، روى عنه أحمد بن طارق وغيره.

۷۸۸ ـ عفيف الدين أبو الحرم مكي بن أبي الفرج بن أبي البدر الزبيدي

---

١ ـ تقدّم ذكره استطراداً في الترجمة السابقة فلاحظ.

٢ ـ (ذكرنا كلمة في سيرة ابنه محمد مع ترجمة «عفيف الدين أحمد بن محمد الهمذاني» في الرقم ٦٦٢). وله ترجمة في مختصر تاريخ ابن الدبيثي من تاريخ بغداد ٣٦١/١٥ والتكملة للمنذري ١٨٨/١ برقم ٢٠٣ وتاريخ الإسلام. توفي سنة ٥٨٩.

٣ ـ (ولد أبو سعد الزوزني ببغداد سنة «٤٤٩ هـ» وسمع الحديث ورواه وكان ينسب الى التسمح في دينه وذكره أبو سعد السمعاني أنه كان منهمكاً في شرب الخمر، توفي سنة «٥٣٦ هـ» ودفن عند رباط جدّه أبي الحسن الزوزني بحذاء جامع المنصور [غربي المنطقة] ترجمه السمعاني وابن الجوزي وسبطه وغيرهم).

و (يستدرك عليه «عفيف الدين منتجب بن مصدق بن مكي أبو الفضل الواسطي المقرئ خطيب قوسان قرأ بالروايات على ابن الباقلاني وأبي جعفر المبارك بن أبي الفتح بن زريق الحداد. قرأ عليه الشيخ محمد بن غزال الواسطي وغيره. وبقي الى حدود سنة خمسين وستمائة». «معرفة القراء الكبار للذهبي، نسخة باريس الورقة ١٩٥». وغاية النهاية ج٢ ص٣١١).

الواسطي، مدرس الثقتية.

كان فقيهاً عالماً بالأصول والفروع رتب مدرساً في المدرسة الثقتية بباب الأزج وكان أديباً، رأيت من تصانيفه كتاب «خلاصة الآداب في علم الاعراب» وله رواية لكتاب «مصارع العشّاق».

٧٨٩ ـ عفيف الدين أبو الفضل منصور بن بركة بن أبي الفضل الأزجي المقرئ، يعرف بابن العُمروني.

ذكره العدل زين الدين أبو الحسن بن القطيعي في تاريخه وقال: [روى] عن أبي الحسن علي بن عبيدالله بن نصر الزاغوني وطبقته، وتوفي قبل سنة خمس وثمانين وخمسمائة.

٧٩٠ ـ عفيف الدين أبو المظفر منصور[1] بن سليم بن منصور بن فتوح بن يخلف بن فتوح بن عمر بن سدَرات الهمذاني الإسكندري المحدّث.

كان عالماً فاضلاً سمع ببلده ثم سافر إلى بلاد مصر والشام والعراق ورأى المشايخ ولقي ببغداد أصحاب أبي الوقت وعمل لنفسه مشيخة ورجع إلى بلده سنة تسع وثلاثين وستمائة. ومن شعره الذي أورده [ابن الشعار] في كتاب «عقود الجمان»:

أدلّة وجدي عن غرامي تترجم ... ونصُّ حديثي ظاهر وهو محكم
ومسند أخباري صحيح ومن يثق ... بنقل أحاديث الهوى فهو مسلم
ولي خبر في مذهب الحبّ أوّل ... تسلسل لي في المهد من قبل أفْطمُ

١ ـ لقبه في سائر المصادر وجيه الدين. انظر تذكرة الحفاظ والنجوم الزاهرة والشذرات وكشف الظنون ومنتخب المختار. وتاريخ وفاته في التذكرة ٦٧٧ وفي الشذرات ٧٣ وفي الكشف ٧٤.

خذُوا مذهب العشاق عني فإنّني بمكنون أسرار المحبين أعلمُ

٧٩١ ـ عفيف الدين أبو جعفر منصور بن أحمد[1] بن الطبيب الحمصي الأديب.

قرأت في كتاب «البستان في محاسن الغلمان» للشيخ منتجب الدين يحيىٰ[2] ابن أبي طيّ الحلبي قال: أنشدنا العفيف منصور بن الطبيب الحمصي لنفسه:

غرست قضيباً في كثيب من الرَّمل فأثمر بدراً في دُجى الشَّعر الجثل
وجرّدت نصلاً جفنُهُ جفن مقلة مواقعها في مهجتي موقع النصل

٧٩٢ ـ عفيف الدين أبو المظفر منصور بن عقبة بن منصور بن عقبة بن

---

١ ـ لم يأخذ المصنِّف بالإعتبار في الترتيب اسم أبيه بل إنه لحظه باعتبار ما في المتن: منصور بن الطبيب.

٢ ـ (هو أبو الفضل يحيى بن حميد بن ظافر الطائي ولد بحلب سنة «٥٧٥ هـ» وقرأ القرآن بالروايات وعالج صنعة النجارة مع والده فقد كان نجاراً مقدماً ثم عني بنظم الشعر ودراسة الأدب ولغة العرب ومدح الملك الظاهري غازي بن صلاح الدين، وصار في عداد شعرائه وأخذ في أثناء ذلك الفقه الجعفري عن ابن شهراشوب وبرع في الفقه والتاريخ والأدب واتهمه ياقوت الحموي بالسطو على كتب غيره وقد بالغ في ذلك وألف عدة تآليف منها «معادن الذهب في تاريخ حلب» و «شرح نهج البلاغة» و «المنتخب في شرح لامية العرب» منه نسخة في الاسكوريال باسبانية و «خلاصة الخلاص في جأدب الخواص» و «سلك النظام في أخبار الشام» و «الحاوي في رجال الامامية» و «مختار تاريخ المغرب» و «التاريخ الكبير» و «طبقات العلماء» منه نسخة في دار الكتب التيمورية، و «تهذيب الاستيعاب» و «رواة الشيعة» توفي سنة «٦٣٠ هـ» وترجمته في لسان الميزان).

مسلم بن ثابت بن ذواد بن ربيعة بن مسعود أحد بني قيس بن مسعود بن قيس بن خالد بن عبدالله بن عمرو بن الحارث بن همام ابن مرّة بن ذهل بن شيبان الشيباني، القاضي بهيت.

كان شيخاً فاضلاً عالماً كاملاً، فصيح اللّهجة كريم الصحبة حسن الأخلاق كثير المحفوظ كريم النفس رأيته واجتمعت بخدمته وتردّد إليّ أول ما قدمت العِراق بمشهد البرمة وقد كان له معرفة بوالدي وجدّي روى لنا عن والده وعن مجد الدين بن جميل والصاحب محيي الدين ابن الجوزي وغيرهم من الأئمة والصدور. اشتغل بالفقه على القاضي نجم الدين البادرائي وسراج الدين النهرقلي بالنظاميّة وقرأ النحو على ابن حذيفة[1] وأنشدني لنفسه:

يقولون صبراً والنوائب جمّة   وكم ذا يكون الصبرُ قد غُلب الصبرُ
أفوّض حالي في أموري كلها   إلى من إليه المشتكى وله الأمر

وسألته عن مولده فقال: في العشرين من شعبان سنة سبع عشرة[2] وستمائة وولي قضاء هيت في شعبان سنة ثلاث وسبعين [وستمائة]، وتوفي سنة خمس وثمانين وستمائة.

٧٩٣ ـ عفيف الدين منصور بن منعة، شيخ الحرم الشريف[3].

قال شيخنا تاج الدين ابن الساعي: لما هبت الريح العاصفة بمكة سنة أربع وأربعين وستمائة ومزّقت كسوة الكعبة المعظمة واستأذن نائب زعيم اليمن في كسوتها لم يمكنه عفيف الدين منصور واستقرض عليه ما أعاد كسوتها، فشكر

---

١ ـ (لعله جمال الدين ابراهيم بن حذيفة أول مناول في دار كتب المدرسة المستنصرية. الحوادث ص٥٦).

٢ ـ (هذا ينفي دعواه الرواية عن مجد الدين بن جميل إلا بالاجازة العامّة وليس ذلك بمُراد).

٣ ـ انظر ماتقدم باسم مظفر بن عبد الله.

سعيه في ذلك، وبقيت عُريانة قريب الشهر.

٧٩٤ ـ عفيف الدين أبو عمران موسى بن اسماعيل بن حسان بن فتيان التميمي الحمصي الأديب.

أنشد للحارث[١] بن وعلة:

لا تأمننّ قوماً ظلمتهم ... وبدأتهم بالظلم والغشم

أنْ يأبُروا نخلاً لغيرهم ... والأمر تحقرُه وقد ينمي

٧٩٥ ـ عفيف الدين أبو عمران موسى بن عبدالله بن الدقيق الحمصي الشاعر.

ذكره المؤيد بن الموفق الخاصي وأنشد له:

لا وحقّ الحنين والاشتياق ... وبكاء المحب عند الفراق

لاتسلّيت من هويت ولو خا ... ن عهودي وحال عن ميثاقي

٧٩٦ ـ عفيف الدين أبو المعالي نصر[٢] بن سلامة بن سالم الهيتي الفقيه.

ذكره زين الدين أبو الحسن ابن القطيعي في تاريخه وقال: قدم بغداد سنة

---

١ ـ (ذكره أبو القاسم الآمدي في «المؤتلف والمختلف» ص١٩٦، قال: هذا شاعر وجدت له في كتاب جرم:

أصبحت نهد وقد ذاقت بما ... أسلفت كأساً من السم قشيب

وهي أبيات ليسَ فيها مايصلح للمذاكرة).

٢ ـ ترجم له ابن الدبيثي في تاريخه كما في مختصره من ذيل تاريخ بغداد ٣٦٥/١٥ والمنذري في التكملة ٤٢٨/١ برقم ٦٦٨ والتقييد لابن نقطة و ٢١٥ و (ترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام قال: «نصر الله بن سلامة بن سالم أبو المعالي الهيتي المقرئ توفي بالموصل أو بهيت». يعني سنة ٥٩٨ هـ).

أربعين وخمسمائة وسمع من أبي الفتح عبد الملك[1] بن أبي القاسم الكروخي وطبقته، وقال ابن النجار: قدم بغداد وصحب أبا الفضل بن ناصر وكان حافظاً ماهراً في تلاوة القرآن المجيد. قال: وكتب لي الاجازة وكان صدوقاً، توفي بهيت في جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين وخمسمائة.

٧٩٧ ـ عفيف الدين أبو زكريا يحيى بن علي بن أبي البدر البغدادي البزاز المقرئ.

قرأت بخطه:

تظن خطوب الدهر أني بكرّها | أحاذر حرب الخطب وهي زبون
ولم تدر أنَّ الماء تحميه نارُه | ويطفئها بالطبع وهو سخين

٧٩٨ ـ عفيف الدين يحيى[2] بن محمد بن علي بن مجاهد بن عبدالرحمن بن سعيد بن خلف بن عبيدالله بن عبدالرحمن بن سماعة بن سلمة بن مازن بن مالك الخزرجي التلمساني.

ذكره ابن الشعار في كتاب «عقود الجمان» وقال: نزل حلب وسكنها

---

١ ـ (الكروخي نسبة الى كروخ بلدة على عشرة فراسخ من هراة، ولد بهراة سنة «٤٦٢هـ» وقدم بغداد في طلب العلم، وسمع بها الحديث وكان يكتب نسخاً من جامع الترمذي ويبيعها ويتقوت بها، وكان من كبار المحدثين، سديد السيرة كثير العبادة، صدوقاً مقبلاً على نفسه، خرج من بغداد وجاور بمكة وبها توفي سنة «٥٤٨ هـ» ترجمه السمعاني في الأنساب وابن الجوزي في المنتظم وغيرهما). وله ترجمة في التدوين.

و (يستدرك عليه «عفيف الدين مياس بن أحمد الحَوبي الحمصي» روى عن الشمس البخاري والد الفخر وغيره، ذكره الذهبي في المشتبه «ص١٣٠» وقال: «مات سنة ٦٧٥ هـ» فهو من شرط كتاب ابن الفوطي).

٢ ـ (كان هذا مؤخرا عن موضعه فقدمناه).

وأدّب سلطانها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن العزيز، ورأيته بحلب في مجلس الوزير مؤيد الدين أبي النصر ابراهيم[1] بن يوسف القفطي في شهر ربيع الأول سنة خمس وثلاثين وستمائة [و] أنشدني لنفسه في الشمعة:

وباكية لم تعرف الحزن والأسى ... ولا شدّة الأهوال كيف مراسُها

تكاد بأن تقضي لفيض دموعها ... وتحيا إذا في الحين يقطع رأسُها

٧٩٩ ـ عفيف الدين أبو طاهر يحيى[2] بن مقبل بن أحمد بن بركة بن عبدالملك الحريمي المحدّث يعرف بابن الصدر.

ذكره ابن الدبيثي في تاريخه وقال: سمع أَبا القاسم هبةالله بن الحصين وطبقته، سمع منه أبو المحاسن عمر[3] بن علي الدمشقي وأجاز لنا، وتوفي في ذي

---

١ ـ (أخوه أبو الحسن علي بن يوسف بن ابراهيم المعروف في كتب التراجم كما في معجم الأدباء «ج٦ ص٤٧٧» وغيره، ثم انّ مؤلف الحوادث ذكر أنّ له أخاً «ص٢٣٨» وذلك في وفيات سنة ٦٤٦ هـ وهي السنة التي مات فيها جمال الدين ابن القفطي هذا الأخير. إلاّ أنّ الوزير هو أبو الحسن علي بن يوسف. قال ابن شاكر في فوات الوفيات ج٢ ص٩٦ ـ ٧ «وهو أخو المؤيد ابن القفطي» ولم أقف له على ترجمة ولا على تاريخ وفاة).

٢ ـ (قال ابن الدبيثي، كما جاء في مختصر تاريخه «نسخة المجمع، ورقة ١٢٩»: «..... أبو طاهر بن الأبيض من بيت الحديث وهو والد عبدالرحمن وعبدالخالق، سمع ابن الحصين وقاضي المارستان والقزّاز سمع منه عمر القريشي وابن مشّق وأجاز لنا. توفي في ذي القعدة سنة سبع وثمانين وخمسمائة وله سبعون سنة» وذكره ابن رجب في طبقاته «ص٢٤٥». ورفع نسبه الى طلحة بن عبيدالله التيمي وذكر أنه ولد سنة «٥١٧ هـ» وجاء في الشذرات ج٤ ص٢٩٢ أنه أيضاً كان تيمياً قريشياً وأنّ الصدر لقب جدّه عبدالواحد وذكر دراسته الفقه ومناظرته في حلق الفقهاء. نقله من الطبقات). وذكره المنذري في التكملة ١/١٥٦ ص١٦٣ والنعال في مشيخته ٢٨ ومختصر ابن الدبيثي ٣٩٥/١٥.

٣ ـ (ولد أبو المحاسن القرشي بدمشق سنة «٥٢٦هـ» ونشأ هناك ودرس العلم وقدم

القعدة سنة سبع وثمانين وخمسمائة، ودفن بباب حرب.

٨٠٠ ـ عفيف الدين أبو يوسف يعقوب بن علي بن يوسف الموصلي الحكّاك المحدث.[١]

ذكره الحافظ سديدالدين أبو محمد اسماعيل بن ابراهيم بن الخيّر في مشيخته وقال: أخبرنا الشيخ الصالح عفيف الدين أبو يوسف يعقوب[٢] بن علي الموصلي الحكاك بقراءتي عليه في يوم الجمعة سلخ ذي الحجّة سنة سبع وعشرين وستمائة بحرم رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ قال: حدّثنا من لفظه أبو العز عبد المغيث بن زهير الحربيّ في سلخ شوال سنة ثمانين وخمسمائة بالحربيّة.

٨٠١ ـ عفيف الدين أبو البقاء يعيش بن أبي الأزهر نجم بن عبدالله بن أبي

← بغداد سنة «٥٥٣ هـ» فاستوطنها على عهد الخليفة المقتفي لأمر الله مجدّد مجد بني العباس ومعيد دولتهم، ثم صار من الشهود العدول سنة «٥٦٦ هـ» وولي القضاء بربع حريم دار الخلافة ثم القضاء بربع سوق الثلاثاء [محلات بغداد من الحيدر خانة الى شارع السموءل] وجرت أحكامه على السداد والحق بين الخاصّ والعام ثم أنفذه المستضيء رسولاً الى السلطان نورالدين محمود بن زنكي سنة «٥٦٦ هـ» فأقام بدمشق زمناً وحدث بها وكان عالماً حافظاً فقيهاً ثقة، كتب لنفسه مشيخة استفاد منها المؤرخون فوائد جليلة، توفي ببغداد سنة «٥٧٥ هـ» ودفن بالشونيزي، ترجمه ابن الدبيثي ومحب الدين بن النجار وغيرهما).

١ ـ ترجم له المنذري في التكملة ٤٠٦/٣ برقم ٦٢٣١ والذهبي في تاريخ الإسلام برقم ٢١٧. توفي سنة ٦٣٣.

٢ ـ (ذكره المنذري وقال: «الشيخ الصالح أبو عيسى ويُقال أبو يوسف... سمع بالموصل .. وسمع ببغداد... وأقام بمكة وحدث بها وبمدينة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقدم علينا مصر فسمعنا منه بالجامع العتيق» وذكر أنَّ وفاته وقعت ببغداد سنة «٦٣٢ هـ» بالمارستان العضدي [شرقي المنطقة على دجلة] ودفن بمقبرة المارستان المذكور).

ياسر السقلاطوني الوكيل.[1]

ذكره الحافظ محب الدين بن النجار في تاريخه وقال: كان من أعيان الوكلاء بباب القضاة وكان يلبس الطيلسان ويعظ في التعازي، سمع من أبي الفضل محمد بن عمر الأرموي وتوفي سنة ستمائة.

٨٠٢ ـ عفيف الدين أبو العز يوسف بن الحسن بن الحسين الرقام الموصلي المحدث[2].

قدم بغداد واستوطنها وسمع من مشايخها وكتب الكثير من السُنن والأحاديث، قرأت بخطه قوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «إن الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السموات والارض» وكان العرب يحلون عاماً شهرين وعاماً شهراً فلايصيبون الحج في أيام الحج إلا في كل خمس وعشرين سنة وهو النسيء» وفي عام الفتح وافق ذلك العام فسماه النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ......

٨٠٣ ـ عفيف الدين أبو العز يوسف بن عبدالكريم بن الحسن البغدادي الفقيه يعرف بابن القصاب.

كان من فقهاء المدرسة المستنصرية في الطائفة الأحمدية، سمع الحديث من الصاحب محيي الدين يوسف بن الجوزي وكان يتأدب وله تصانيف وشعر،

---

١ ـ انظر ترجمته في مختصر تاريخ بغداد لابن الدبيثي ٣٩٧/١٥ والتكملة للمنذري ٢/ ٨٢٦ ص٤٠ وتاريخ الإسلام.

٢ ـ الحديث المنسوب الى رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ شطر من خطبة طويلة له في موسم الحج رواها الهيثمي في مجمع الزوائد ج٣ ص٢٦٥ باب الخطب في الحج عن أبي حرّة الرقاشي عن عمه برواية أحمد وأبي داود وعن ابن عمر وأبي هريرة برواية البزاز، وفي ج٧ من مجمع الزوائد ص٢٩ تفسير سورة براءة عن ابن عمر برواية الطبراني في الأوسط.

أنشدني في غرض له:

جزى الله عني الخير كلَّ مبخّلٍ تجنبتهُ في غدوة ورواح
وقى منكبي ثقلاً من الذل منعُهُ وأخرجني من تحت رق سماح

وقتل في الوقعة سنة ست وخمسين وستمائة.

٨٠٤ ـ عفيف الدين أبو عبدالله يوسف[١] بن علي بن أحمد البغدادي المقرئ يعرف بابن البقال.

كان من محاسن الصوفية وأعيانهم، سمع وكتب وجمع وألف وكان على قاعدة السلف الصالح من محاسبة النفس وحفظ الأوقات وكان قد سافر الى الديار المصريّة ورجع بعد الوقعة ورتب شيخاً برباط المرزبانية[٢] على شاطى نهر عيسى وكان شيخنا العدل رشيدالدين محمد بن أبي القاسم كثير الاجتماع به، حسن الثناء عليه، وقال: أنشدني شيخنا عفيف الدين.

تأبىٰ قلوبٌ قلوبَ قوم ومالها عندها ذُنوب
وتصطفي أنفس نفوساً ومالها عندها نصيب
ما ذاك إلا لمضمرات أحكمها من له الغيوب

وكانت وفاته في المحرم سنة ست وستين وستمائة. ولما أخذت بغداد كان

---

١ ـ (له ترجمة في الحوادث «ص ٣٦٠» وطبقات ابن رجب «ص٤٦٨» والبداية في وفيات سنة «٦٦٦ هـ).

٢ ـ (تقدم ذكره غير صريح في ترجمة «عفيف الدين عثمان بن محمد البندنيجي» في الرقم «٧٢٠» ونهر عيسى كان يتخلج من الفرات عند قنطرة تعرف بقنطرة دمّما فوق الفلوجة ويمتد في الشرق الجنوبي حتى يصل الى بغداد ويتفرع فروعاً، منها فرع ا لصّراة كان يصب فوق المنطقة وجعيفر وفرع قصر عيسى عم المنصور وكان يصب عند محلة الشيخ بشار وفرع البزّ وهو المعروف اليوم بنهر الخرّ كان يصرّف ماء الفيضان أيام الشتاء).

بمصر [قال[1]: كنت بمصر فبلغني ماجرى ببغداد في الواقعة من القتل الذريع والنهب والفتك والأسر] فحصل لي الفكر في ذلك، فأخذت[2] كتاباً وفتحته وتفاءلت بما يخرج فرأيت في أول الصفحة:

دع الاعتراض فما الأمر لك ... ولا الحكم في حركات الفلك

ولا تسأل الله عن فعله ... فمن خاضَ لجّة بحرٍ هلك

فأمسكت عمّا خطر ببالي واستغفرت الله العظيم.

٨٠٥ ـ عفيف الدين أبو الحجاج يوسف بن عمر بن الحسن البغدادي المقرئ المعروف بابن البستنبان.

ذكره ابن الدّبيثي في تاريخه[3] وقال: سمع العفيف ابن البستنبان من أبي طالب عبدالقادر بن محمد بن يوسف وطبقته وأنشد:

كم تستر الشيب يا ذا الشيب بالكذب
هيهات ما للغواني فيك من أرب
وكَم تتوق إلى البيض الحسان وما
يُجدي عليك المُنى شيئاً سوى التعب
هل بعد شيب عذار المرء من طمع
أم هل يميل إلى اللذات والطرب؟!

وتوفي في المحرم سنة خمس وسبعين وخمسمائة ودفن بباب أبرز.

---

١ ـ (الزيادة من الحوادث والبداية).

٢ ـ (في الحوادث والبداية: وقلت: يارب كيف هذا وفيهم الأطفال ومن لاذنب له، فرأيت في المنام رجلاً في يده كتاب فقرأته فاذا فيه: دع الاعتراض ...).

٣ ـ المختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد ٣٨٣/١٥ برقم ١٤٣١.

٨٠٦ ـ عفيف الدين أبو القاسم يوسف بن محمد بن يوسف الأردبيلي الفقيه.

ذكره السلفي في كتابه[١]، قال: روى لنا بمصر عن أبي إسحق ابراهيم[٢] بن سعيد التجيبي، توفي سنة أربع وعشرين وخمسمائة.

٨٠٧ ـ عفيف الدين أبو محمد يوسف[٣] بن محمد البغدادي الخيميّ.

روى عن أبي حفص عمر بن ظفر المغازلي وطبقته، سمع منه الحافظ محب الدين محمد بن محمود النجار ومات في جمادى الأولى سنة إحدى وستمائة.

٨٠٨ ـ عفيف الدين أبو الحجاج يوسف بن المظفر بن فاخر البغدادي المقرئ.

وكان يعرف بغلام ابن كنيني[٤]، ذكره ابن الدبيثي في تاريخه وقال: كان حسن التلاوة جيد الأداء، توفي بواسط سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ودفن بمسجد ر [حمة[٥]].

---

١ ـ له ترجمة في المنتظم والتذكرة والكامل. توفي سنة ٥١٦ هـ.

٢ ـ (كان يُعرف بالنعماني مولاهم وبالحبّال وكان اماماً فاضلاً حافظاً سمع كثيراً من الحديث وطاف كثيراً من البلاد وحدّث وروى، ثم سكن مصر ومات بها سنة «٤٨٣ هـ» كما في النجوم والشذرات).

٣ ـ التكملة للمنذري ٦٨/٢ برقم ٨٩٠.

(ذكره الذهبي في تاريخ الاسلام وقال: «الخيمي الظفريّ، حدث عن يحيى بن الطراح والعدل المعروف بعدل الزبداني، سمعنا من حفيده».

والظفري منسوب الى الظفرية محلّة بشرقي بغداد كانت في أرض المهديّة وما يليها من الشرق والجنوب).

٤ ـ (تاريخ الاسلام وفيه «غلام كثيني» قال: نزيل واسط، قرأ القراءات على جماعة بواسط ... وأقرأ مدّة وكان بارعاً في الفنّ حلو التلاوة مجواداً).

٥ ـ (استدللنا بالراء على أنه مسجد رحمة وبمقبرة هذا المسجد دفن أبو غالب ابراهيم

٨٠٩ ـ عفيف الدين أبو الوليد يوسف بن المفضل بن الحسن الأنصاريّ القبذاقي.

ذكره الحافظ أبو طاهر السلفي في كتاب «معجم السفر» وقال: قبذاق مدينة من مضافات قرطبة، روى لنا بالاسكندرية عن أبي بكر يحيى بن محمد بن زيدان القرطبي



← بن عبد الأعلى بن أحمد الخطيب الواسطي المتوفى سنة ٥٨٤ هـ المعروف عند العارفين بتاريخ العراق فان لم يكن مسجد رحمة فهو مسجد زنبور وله مقبرة مشهورة بواسط).

العين والقاف وما يُثلِّثهما

٨١٠ ـ عقال الحرب أبو عبدالرحمن معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أُميّة الأمويّ الخليفة.

قرأت في كتاب «البيان والتبيين» لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ قال: لما نازع عبدالله بن الزبير مروان بن الحكم عند معاوية، قال ابن الزبير: يا معاوية لاتدع مروان يرمي جماهير قريش بمشاقصه ويضرب صفاتهم بمعوله ولولا مكانك لكان أخف على رقابنا من فراشة وأقل في أنفسنا من خشاشة، ولئن ملك أعنة خيل تنقاد ليركبنَّ منك طبقاً تخافه. قال معاوية: إن يطلب هذا الأمر فقد طمع فيه من هو دونه. قال ابن الزبير: إذن والله نطلق عقال الحرب. قال معاوية: أنا ابن هند الملقب عقال الحرب فأكلت ذروة السنام وشربت عنفوان المكرع وليس للآكل إلا الفلذة ولا للشارب إلاّ الرنق(١).

---

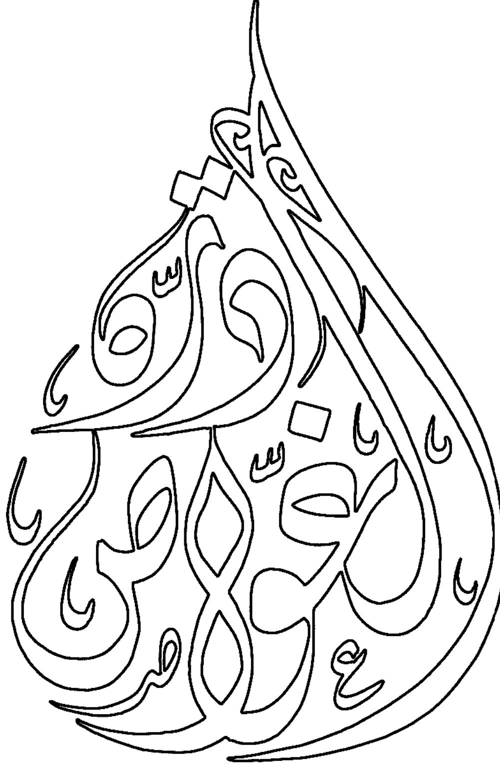
١ ـ(يستدرك عليه «العقرب محمد بن شبيّة الاقليمي الكاتب» قال الصفدي في الوافي «ج٣ ص١٥٤»: «من اقليم غرناطة، يلقب بالعقرب، أورد له ابن الأبار في التحفة:

لله حـــي يـــا أمـيمَ حَـواكِ ... وحمـائم فـوق الغـصون حَـواكِ
غـنّين حـتى خِـلتُهُنَّ عـنينني ... بـغنائهن فـنُحت في مـغناك
أذكـرنني مـا كـنت قـد أنسيتهُ ... لقـديم هـذا الدهـر مـن شكـواكِ
أشكو الزمان الى الزمان ومن شكا ... نكـد الزمـان إلى الزان فشـاك

ويستدرك عليه «عقعق أبو حفص عمر بن ابراهيم بن شريك بن سهل بن حازم الاسكافي نسبة الى اسكاف بني الجنيد من قرى النهروان الأسفل، قال محب الدين بن النجار في ذيل تاريخ بغداد: «عمر بن ابراهيم ... أبو حفص الاسكافي المعروف بعقعق، من اسكاف ←

٨١١ ـ عقيد الندى أبو عمرو سعيد بن خالد بن عبدالله [بن خالد] بن أسيد ابن أبي العيص بن أُميّة القرشي الأمير.(١)

أمه عائشة بنت عبدالله بن خلف الخزاعي أخت طلحة الطلحات.



← بني الجنيد بلد عند النهروان، حدث عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن دسا (كذا) روى عنه عبد الملك بن بكران المقرئ، أنبأنا أبو القاسم الأزجي عن أبي الرجاء أحمد بن محمد الكسائي [وأسنده الى المترجم] قال حدّثني أبو جعفر محمد بن الحسن بن هارون بن دسا (كذا) قال: كنّا جلوساً يوما فمرّ بنا أبو الفيض ذو النون بن ابراهيم المصريّ، فقام اليه بعض أصحابنا فقال: يا أبا الفيض ادعُ الله تعالى لنا. فقال: هنأكم الله عطاءه ولا كشف عنا وعنكم غطاءه والسلام»: نسخة دار الكتب الوطنية بباريس، الورقة ٨٣).

١ ـ مختصر تاريخ دمشق ٢٩٣/٩ برقم ١٤١ وكنيته فيه أبو خالد، قال: ويقال: أبو عثمان. وما بين المعقوفين منه.

العين واللّام

[علم الدين]

٨١٢ ـ علم الدين أبو محمد إبراهيم بن سليمان بن أبي الفرج البندنيجي الفقيه[١].

يروي بسنده عن علي بن أبي طالب عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال: «من كثر همُّهُ سقم بدنه ومن ساء خلقه عُذّبت نفسه ومن لاحى الرجال سقطت مروءته وذهبت كرامته».

٨١٣ ـ علم الدين أبو اسحاق ابراهيم بن محمود بن سالم التكريتي المقرئ[٢].

كان من الأفاضل الأُدباء، سمع القاضي تاج الدين يحيى بن أبي القاسم ابن المفرج التكريتي، وقدم بغداد وقرأ بها القرآن الكريم بالقراءات والروايات، روى عنه شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت الحمويّ وأثنى عليه وقال:

أنشدني علم الدين قال: أنشد القاضي تاج الدين لنفسه:

عزائم صدريَ فرّقتها ... وألّفت بيني وبين السُهاد
وصيّرني مثلاً للأنام ... أداول ما بين حضر وباد

---

١ ـ الحديث المذكور أورده المتقي الهندي في الكنز نقلاً عن أبي الحسن بن معروف في فضائل بني هاشم، وابن عمليق في جزئه، والخطيب في المتفق والمفترق. لاحظ ١٦ ص ١٢٢ ج ٤٤١٤٢.

٢ ـ انظر ما سيأتي بمثل هذا الاسم في المعين فهو هو.

فشهر وصالك طيف الخيال ... ويوم صدودك يوم التناد

وليتك لما نقدت الصدود ... وعدت بوصل ولو في المعاد

توفي ببغداد سنة عشرين وستمائة.

٨١٤ ـ علم الدين أبو جعفر أحمد[١] بن أحمد بن محمد بن علي بن المحسّن القصري الحاجب المعروف والده بالعلقمي الحاجب.

كان علم الدين أخو الوزير مؤيدالدين صدراً جليل القدر نبيه الذكر كثير الخيرات دارّ الصلات ولما عمر داره بقراح[٢] ابن رزين سوّد بابها بعض اعدائه، فعمل مجدالدين النشابي مسلياً له:

أيها الصاحب دع مافعل الضـ ... ـضِد في بابك من لون السواد

واتّخذه فأل يمن وعُلا ... لبني العباس من لبس السَّواد

---

١ ـ (سيأتي ذكره في «علم الدين أبي جعفر بن أحمد» وفي أخباره مايدل على أنّه كان حاجباً وعوناً لأخيه مؤيد الدين في أستاذيته لدار الخليفة ثم في وزارته، ففي سنة «٦٣١ هـ» خلع على أخيه وعليه اعترافاً بفضلها في بناء المدرسة المستنصريّة وفي سنة «٦٤٠ هـ» حضر نثار الدنانير والدراهم بجامع القصر ابتهاجاً بخلافة المستعصم بالله، ذكر ذلك مؤلف الحوادث وذكر وفاته أيضاً ص٣٣٦).

٢ ـ (في مراصد الاطلاع «قراح ابن رزين بتقديم الراء على الزاي وهو أقرب المحالّ في وسط البلد». وقال ياقوت في «قراح» من معجم البلدان: «تخرج من رحبة جامع القصر [جامع سوق الغزل] مشرقاً حتى تتجاوز عقد المصطنع [مركز شرطة قاضي الحاجات] وهو باب عظيم في وسط المدينة فهناك طريقان أحدهما ذات اليمين الى ناحية المأمونية [طريق عقد القفشل] وباب الأزج، والآخر يأخذ ذات الشمال مقدار رمية سهم الى درب يقال له درب النهر عن يمين القاصد الى قراح ابن رزين ثم يمتد قليلاً ويشرق فحينئذ يقع في قراح ابن رزين ...» ومنه يعلن أن قراح ابن رزين هو محلة أبي السيفين الحالية وما جاورها).

في أبيات.

ومن محاسنه أنه كان في كل عام يحمل إلى العلويين المقيمين بالحرمين أربعمائة مثقال على سبيل الصلة. وتوفي بعد الواقعة في شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين وستمائة.

٨١٥ ـ علم الدين أبو العباس أحمد بن عبدالرحمن بن عمر الشرمساحي المصري المدرس[١].

قدم بغداد في خدمة أخيه سراج الدين ورتب مدرساً للطائفة المالكية بالمدرسة البشيرية ثم نقل بعد وفاة أخيه سنة ثمان وستين وستمائة الى تدريس المستنصرية وكانت وفاته سنة ثلاث وسبعين وستمائة ودفن عند أخيه.

٨١٦ ـ علم الدين أحمد بن عبدالرحمن البغدادي الاسكاف.

شيخ حسن الاخلاق، كريم الصحبة رأيته وكتبتُ [عنه].

٨١٧ ـ علم الدين أبو الفضل أحمد[٢] بن عمر بن كامل بن عمر المقدسي المحدث.

من محدثي دمشق وبيت المقدس له سماع عالٍ. وأجازت لنا الشيخة أم أحمد بنت العلم أحمد بن عمر من دمشق سنة اثنتين وثمانين وستمائة، وكتب عنها بإذنها ومن مسموعاتها الغيلانيات على ابن طبرزد.

---

١ ـ له ذكر في الحوادث في ترجمة أخيه عبدالله وفي سنة ٦٥٣ و ٦٧٣، وتقدم ذكره استطراداً في هامش الرقم ١١٣ فراجع ترجمة الأخوين هناك.

٢ ـ وكان بالأصل يلي العنوان عنوان ثان وهو تصويب أو تحريف للأول هكذا أبو الفضل أحمد بن كامل بن عمر. وليس للأول ترجمة لكن المتن يؤيد الأول.

٨١٨ ـ علم الدين أحمد بن مُرجّىٰ بن عبدالرحمن البغدادي.

سمع ثلاثيات البخاري على شيخنا مجدالدين عبدالصمد بن أحمد بن عبد القادر سنة خمس وستين وستمائة.

٨١٩ ـ علم الدين أبو يعقوب اسحاق بن محمد بن موسىٰ العراقي الصُوفي[١].

كان من الجوّالين في أقطار الأرضين، قدم علينا مراغة سنة خمس وستين وستمائة وأقام بها مُديدة في زاوية الشيخ صُواب وصعد الرصد وأنشدني ما كتبتُه عنه في ذكر من قصد الرصد:

قد صرتُ عبداً له ويقنعني   رؤيته أن يكون لي ثمناً
لحسنه في عيوننا مِنحٌ   قد ولّدت في قلوبنا محنا
رؤيتُه للسرور جامعةٌ   لكن سرورٌ يورّث الحزنا

٨٢٠ ـ علم الدين أبو محمد اسماعيل بن تاج الدين جعفر[٢] ابن معية الحسني الحلّي.

تأدب علم الدين في صباه إلا أنه حصل له مرض السوداء وخولط في عقله وكان يترنم بالأشعار ويأتي بالنوادر في الأسجاع، توفي حدود سنة ثمانين وستمائة وهو القائل في قينة كان يهواها:

أسرت قلبي الأسيرة لما   صرتُ في دارها بغير خلاف

---

١ ـ يستدرك عليه علم الدين أرجواش الذي سيذكره خطأً باسم برجواش.

٢ ـ (تقدم ذكر تاج الدين هذا استطراداً في ترجمة «عز الدين أبي محمد بن حمزة العكرشي» في الرقم «١٦٧». وهو غير تاج الدين أبي جعفر القاسم بن محمد المذكور في عمدة الطالب «١٨٨» من طبعة الهند وفي كتب الاجازات من بحار الأنوار للمجلسي وغيرهما).

ومـــناي بأن أقـــبل فـــاها أو أراها عُـريانة في اللّـحاف

فأجابه والده:

ليس بالشعر يـا مـعدّم تحـظیٰ بوصال مـن الغـواني الظـراف

فتحمل بيع الأبيرش إن شـئـ ـت تراها عُـريانة في اللّـحاف

وكان له فرس فباعه وأخرجه عليها.

٨٢١ ـ علم الدين أبو محمد اسماعيل[1] بن تاج الدين أبي علي[2] الحسن بن

---

١ ـ وتقدّمت ترجمة ابنه عزالدين محمد وفيها ذكرٌ له، وسيأتي ذكره أيضاً في تـرجمـة مجد الدين هبة الله بن خميس العلوي نقيب واسط قال نقلاً عن شيخه تاج الدين بن أنجب: رتبه النقيب الطاهر علم الدين إسماعيل بن المختار وكتب له عهده من إنشاء عزالدين أبي الفضل محمد ابن الوزير مؤيد الدين العلقمي في ذي القعدة سنة ٦٥٢ هـ

٢ ـ (رتبه الخليفة المستنصر بالله عارضاً للجيوش أي مـدير إدارة الجـيش وفي سـنة «٦٣٥ هـ» جعل اليه ديوان العساكر البغدادية حسبُ، ثم ولي نقابة الطالبيّين سنة «٦٤٥ هـ» جاء في حوادث سنة «٦٤٥ هـ» من تاريخ الخزرجي «وفي يوم الخميس خامس شهر المحرم قلّد أبو علي تاج الدين الحسن بن المختار نقابة الطالبيّين واستُدعي الى دار الوزارة فشافهه الوزير [ابن العلقميّ] بالنقابة وقد حضر قاضيَ القـضاة وأسـتاذ الدار وحـاجب البـاب والعارضان والمحتسب وكسي خلعة النقابة وهي قميص أسود أطلس بطراز ذهب عـريض سعة كمه ثلاثة أشبار وأربع أصابع وعمامة وثوب خار اعلم (كذا) بطراز ذهب وطيلسان وقلد سيفاً، وقدم له حصان عربي أشقر بركب ذهب وسيف ركابيّ وقـرئ بـعض عـهده. وركب متوجهاً الى داره بدرب دينار« «نسخة المجمع العلمي المصورة، الورقة ١٧٠» وقال مؤلف الحوادث ٢٣: «وفيها قلّد تاج الدين الحسن ابن المختار نقابة الطالبيّين، فـعين عـلى ولده علم الدين اسماعيل في نقابة مشهد أمير المؤمنين عليه السلام». توفي أبوه عـلي بـن المختار النقيب سنة «٦٥٣ هـ» كما في الحوادث ٣١١، ويراجع عمدة الطالب ـ ص٢٩٦ ـ وفي تاريخ الخزرجي المذكور في حوادث سنة «٦٥٣ هـ» «الورقة ١٨٦» قال: «وفي شهـر ←

علي ابن المختار العلوي العبيدلي النقيب الطاهر.

من البيت المعروف بالفضل والنقابة والسؤود والتقدم والثروة والرياسة والنزاهة قال شيخنا تاج الدين في تاريخه: وفي يوم السبت سلخ ربيع الأول سنة خمس وأربعين [وستمائة] قلّد تاج الدين ولده علم الدين إسماعيل نقابة مشهد جدّه [أميرالمؤمنين] عليه السلام فكان على ذلك إلى أن توفي والده تاج الدين فرتّب علم الدين مكانه في شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين وتقدم بحضور الصدور وأرباب الدولة وخلع عليه ولم يزل على ذلك إلى أن أدركه أجله في عنفوان شبابه سابع عشر شعبان سنة ثلاث وخمسين وحمل إلى مشهد جده ـ عليه السلام ـ.

٨٢٢ ـ علم الدين أبو محمد اسماعيل بن الحسن بن غني الحلي الماسح الحاسب.

من بيت معروف بالكتابة والمساحة والحساب، رأيته بالحلة السيفية لما وردتها في صحبة الأمير فخرالدين بغدي بن قشتمر سنة إحدى وثمانين وستمائة وأنشدني وكتب لي بخطّه:

إنّ الشمول هي التي جمعت لأهل الفضل شملا
شبهتها وحبابها بشقائقٍ يحملن طَلاّ

٨٢٣ ـ [علم] الدين إسماعيل بن الحسن الزاهد.

٨٢٤ ـ علم الدين أبو الطاهر اسماعيل بن عبدالجبار بن أبي الحجاج المقدسي

← رمضان قُلد أبو علي الحسن بن المختار نقابة الطالبيّين ببغداد بعد وفاة أخيه اسماعيل بن الحسن وخلع عليه وسلم تقليده إليه». وهذا هم وغلط فقد ذكر تقليده سنة «٦٤٥ هـ» كما نقلنا عنه آنفاً فهذه سنة وفاته لاغير).

القاضي[1].

٨٢٥ ـ [علم الدين إسماعيل بن] علي النحوي.

شيخ عالم بأسرار العربية والنكات الدقيقة الأدبية، قرأ الأدب على الشيخ فخر الدين حسن[2] بن ..... الحلي النحوي وعلى الشيخ شمس الدين علي بن ..... وسألته عن مولده فذكر أنه ولد [سنة] سبع وخمسين وستمائة ورتب شيخ النحو بالمدرسة البشيرية في شوال [سنة .....] وستمائة، وهو فاضل قيّم بما فوض إليه كريم الأخلاق.

٨٢٦ ـ علم الدين أبو ابراهيم إسماعيل بن علي بن أبي عبدالله ابن الأقساسي العلوي الفقيه[3].

قدم مَراغة وصعد الرصد في شهر ربيع الآخر سنة خمس وسبعين وستمائة وذكرته في كتاب «من قصد الرصد» وكان عارفاً بأحوال علماء بغداد وذكر لي أنّه[4] اشتغل على الفقيه نجم الدين أبي القاسم جعفر[5] بن سعيد الحلي، وأنشدني

---

١ ـ توفي سنة ٦١٠ مترجم في التكملة ٢٨٧/٢ وتاريخ الاسلام وتاريخ ابن الفرات. والوافي ١٤١/٩ وستأتي ترجمة ابنه يوسف بلقب المفضل.

٢ ـ (سيأتي ذكره في «فخر الدين الحسن بن معالي الحلي المعروف بابن الباقلاني» أما شمس الدين علي النحويّ الآخر فلا علم لنا بسيرته).

٣ ـ لعلّ جدّه هو قطب الدين الحسين بن الحسن الآتي ذكره وللتعرف على بيته راجع عنوان الاقساسي في الفهرس.

٤ ـ وفي الطبعة الأُولى: وذكر لي ابنه ... اشتغل. والتصويب منّا على سبيل الاستظهار.

٥ ـ (هو جعفر بن الحسن بن أبي زكريا يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي الحلي الملقب بالمحقّق، كان من كبار علماء الشيعة بالحلة ذا فهم وفضيلة وهو خال العلامة ابن مطهر الحلّي، ←

قوله:

فـضل أبي تحـديده لن يمكـنا ... أنا دون من يُثنيْ عليه ومَن أنـا؟
لله ذاك الخـلق مـنه فـإنني ... لأراه من نـيل الأمـاني أحسـنا
خـلق تحـيّرنا لطـافته إلى ... أنّـا نـقول مـن النسـيم تكـوّنا

٨٢٧ ـ علم الدين إسماعيل بن محمد بن علي بن أحمد بن علي بن أحمد بـن النفيس بن محمد بن أحمد بن أبي علي بن أبي الغنائم بن محمد بن أبي المظفّر سليمان بن القاسم بن اسحاق بن إسماعيل بن علي بن عـبدالله [ابن] العباس بن عبد المطلب العباسي الكوفي.

هو أخو شهاب الدين أبي جعفر.

٨٢٨ ـ علم الدين أبو محمد إسماعيل بن محمد بن نماالحلي الفقيه(١).

من بيت الفقهاء وسلالة الأئمة العلماء، ولأخيه شيخنا نجم الدين بن نما فيه مقامة أنشأها في ذمّه تشتمل على النثر الفصيح والشعر المـليح وأنـفذ لي مـنها نسخة بخطّه لم تَحضُرني الآن.

← وكان بارعاً في فقه الاماميّة وله تصانيف حسنة منها «شرائـع الاسـلام» و «المـنافع» مختصر الشرائع و «المعتبر بشرح المختصر» لم يتمّ و «نكت النهاية» و «المسلك» في اُصول الدين و «الكهنة» في المنطق وعدة رسائل في المسائل، توفي بالحلّة سنة «٦٧٦هـ» هاوياً من أعلى درجة في داره وممن درس عليه شرف الدين أبو القاسم بن الوزير مؤيد الدين بـن العلقمي وحضر درسه بالحلّة نصير الدين الطوسيّ، له ترجمة مـفصلة في الروضـات «ج١ ص١٤١» وغيره).

١ ـ ومن هذه الأسرة كافي الدين الحسين بن علي بن نما وسيأتي تـرجمـته في حـرف الكاف.

٨٢٩ ـ علم الدين أبو محمد إسماعيل بن عزالدين موسى بن القاسم بن ترجم العلوي الفقيه[1].

كان من أعيان السادات العلويّين فصيح اللهجة قرأ الأدب على ..... سمعتُ بقراءته كتاب «كشف[2] الغمة في فضائل الأئمّة» على مصنفه شيخنا بهاءالدين أبي الحسن علي[3] بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي المنشىء سنة تسع وسبعين وستمائة وكان يُورد الفوائد الأدبية ويذكر النكات العربية، كتبت عنه وكان يتردد إليّ وكتب الكثير بخطه.

٨٣٠ ـ علم الدين أبو الفخر بدر بن عبدالله الحبشي الأمير.

كان راوية للأخبار، كريم الصحبة، من ذلك ما أورده بعض أصحابه عنه قال: «قالت امرأة حاتم لحاتم: يا أبا سفانة، إنِّي لأشتهي أن آكل أنا وأنت طعاماً وحدنا، ليس عليه أحد. قال: أو تشتهين ذلك؟ قالت: نعم. فقال لها: فوجهي

---

١ ـ (تقدم من بني ترجم عزالدين الحسن بن علي بن أبي طالب).

أما أبوه فقد كان سقط عنوان ترجمته من الأصل فأخذنا العنوان من هنا وانتخبنا له الترجمة المناسبة له ظنّاً فلاحظ الرقم ٥٣١.

٢ ـ (نجز الجزء الأوّل من الكتاب سنة «٦٧٨ هـ» والثاني سنة «٦٨٧ هـ» كما جاء في سماع النسخة المطبوعة «ص١٣٣، ٣٥١» فسماع المؤلف وابن ترجم غير كامل فلعلّ بعضه كان بالسّماع والباقي بالإجازة).

٣ ـ (كان من أُمراء الأكراد إلاّ أنه طلب العلم والأدب، وبرع في كتابة الانشاء وتولّى ذلك باربل في أواخر دولة المستعصم وانتقل الى بغداد سنة ٦٥٧ هـ في أيام الدولة الايلخانية وباشر كتابة الانشاء وكان مقدماً محترماً سلم من الأذى في أيام سعد الدولة مسعود اليهوديّ وكان عالماً فاضلاً محدثاً ثقة أديباً شاعراً جامعاً للفضائل والمحاسن متجملاً محتشماً مصنفاً توفي ببغداد سنة «٦٩٣ هـ» وقيل سنة «٦٩٢ هـ» له ترجمة في الحوادث والفوات ودرة الاسلاك والروضات وغيرها).

وبرزي خيمتك حيث اشتهيت. فحولت الخيمة من الجماعة على فرسخ، وأمرت بالطعام فهيِّئ وهي مُرخاة ستورها عليها وعليه، فلما قارب نضج الطعام كشف عن رأسه ثم قال:

فلا تطبخي قدري وسترك دونها   عـلـيّ إذن مـا تـطلبين حَـرامُ

فكشفت الستور وقدم الطعام ودعا الناس فأكل وأكلوا، فقالت له: ما وفيت لي بما قلت. فأجابها بأني لا تطاوعني نفسي.

٨٣١ ـ علم الدين أبو منصور برجواش[١] بن عبدالله الدمشقي.

دزدار قلعة دمشق، كان متيقظاً شجاعاً، وله سعي[٢] في حفظه القلعة مدة وكان ممتعاً بإحدى عينيه.

٨٣٢ ـ علم الدين أبو المظفر بزغش بن عبدالله المقتفويّ الركابي.

كان يؤثر الزهد ويحب أخبار الصالحين، روى بسنده عن أبي حازم أنه كان إذا مرّ بالأسواق ونظر إلى الأسواق[٣] والفواكه والأطعمة يقول: إن موعدك الجنة. وأنه مرّ يوماً بسوق الجزّارين فقالوا: يا أبا حازم إنَّ هذا لحم سمين فاشتر منه. فقال: ليسَ عندي ثمنه. فقالُوا نحن نؤجلك. فقال: أنا أولى بالتأجيل عن نفسي.

---

١ ـ (في الهامش «ابن جواش». والصحيح أنه «علم الدين سنجر ابن عبدالله المنصوري المعروف بأرجواش» وهو الذى حفظ قلعة دمشق من غازان وبلغ الغاية في الشجاعة وحسن التدبير، توفي سنة «٧٠١ هـ» كما في النجوم الزاهرة وله فيها أخبار وسير). ودزدار اصطلاح فارسي.

٢ ـ (في الأصل: سو).

٣ ـ (لعلّها الأرزق).

٨٣٣ ـ علم الدين أبو الفضل تمام بن محمد بن محمد بن هبة الله العلوي الحسيني الاسماعيلي السيد الأديب.

اجتمعتُ به بشرويان[1] وقد قصد حضرة الوزراء ورأيته في مخيّم المخدوم أصيل الدين أبي محمد الحسن بن مولانا نصيرالدين أبي جعفر الطوسي وروى لنا عن جماعة من أهل سورا منهم السيد فخرالدين أبو زكريا يحيى بن أبي طاهر بن أبي الفضل الحسيني، وصفيّ الدين عبدالعزيز ابن الشيرجيّ والشيخ حسن بن السوراوي المقرئ وغيرهم، وسألته عن مولده فذكر لي أنه ولد سنة ست وأربعين وستمائة بسورا. وتوفي بها في شهر ربيع الأول سنة ثمان وسبعمائة.

٨٣٤ ـ علم الدين أبو عبدالله جسار بن عبدالله بن علي العلوي الموسويّ نائب النقابة.

كان من السادات الموسوية، قرأت بخط بعض الأفاضل أنشدنا علم الدين:

لا تسأل الناس واسأل رازق الناس
فالناس منهم[2] غنى فاستغن بالياس
واسترزق الله ممّا في خزائنه
فانّ ربك ذو فضل على الناس

٨٣٥ ـ علم الدين أبو جعفر بن أحمد بن علي بن العلقمي الأسدي الحاجب.

---

١ ـ (النون غير واضحة لي، والمعروف شروين وهي جبال في أطراف طبرستان مجاورة للديلم وجيلان وهي جبال ممتنعة صعبة ليس في تلك البلاد أمنع منها ولا أكثر شجراً ودغلا. أو هي موضع آخر.

٢ ـ (لعلّه عنهم).

واسمه أحمد وقد تقدّم[1] وكان رئيساً جليلاً كريم النفس وله خيرات غزيرة إلى السادة العلويين وقد سمع مع أخيه كتب الأدب والفقه وغيرها، رأيت بخطه ما أورد باسناده الى جبير[2] بن نفير أنه قال: خمس خصال قبيحة في أصناف من الناس: الحدّة في السلطان والحرص في القراء والفتوة في الشيوخ والشح في الأغنياء وقلة الحياء في ذوي الأحساب.

٨٣٦ ـ علم الدين أبو الندى حسان بن ابراهيم بن حسان الخزري الفقيه[3].

روى بإسناده إلى سفيان بن عيينة قال: «قيل لابن المنكدر: مابقي في هذه الدنيا مما يستلذ؟ قال: الافضال على الإخوان. وروى عن جابر بن عبدالله أنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ قال: اتقوا الظلم فإنَّ الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح أهلك من كان قبلكم: حملهم على أن يسفكوا دماءهم، ويستحلُّوا محارمهم.

٨٣٧ ـ علم الدين أبو علي الحسن[4] بن سعيد بن عبدالله الشاتاني الأديب،

---

١ ـ (راجع ترجمته الأولى في الرقم ٨١٤).

٢ ـ (جُبير بن نُفير «مصغراً» الحضرمي أبو عبد الرحمن أحد المخضرمين، أسلم في زمن أبي بكر رضي الله عنه يروي عن معاذ بن جبل وأبي الدرداء وغيرهما).

٣ ـ والحديث المذكور رواه أحمد في المسند والبخاري في الأدب ومسلم فلاحظ ج٣ ص٤٩٩ من كنز العمال ولاحظ ما سيأتي تحت الرقم ١٦٢٠ عن عبدالله بن عمرو أو عمر.

٤ ـ (وُلد العلم الشاتاني بقلعة شاتان بلدة بنواحي ديار بكر سنة «٥١٠ هـ» وقصد بغداد للتفقه في مذهب الشافعي وسماع الحديث فتفقه في المدرسة النظامية وسمع الشيوخ، ودرس الأدب على أبي منصور بن الجواليقي وبرع في النظم والنثر، وسافر الى دمشق غير مرة وعقد بها مجلس الوعظ ثم استقر بالموصل وخدم دولة بني زنكي بها وكان أيضاً ممن

←

يعرف بقاع.

ذكره عماد الدين الكاتب الأصفهاني في كتاب «خريدة القصر» قال: «وكان إذا قيل له يا علم الدين قاع جرى عليه من ذلك أَمر عظيم حتى يكره ذكر الفقاع». وقال الصاحب شرف الدين أبو البركات المستوفي في تاريخ إربل وقال (كذا): «كان يحفظ جلّ أشعاره ويوردها من خاطره كأنما يقرأها من كتاب، اجتمعت به ورد إربل سنة اثنتين وثمانية وخمسمائة» وأنشد له:

يا أهل سكة بشران تحية من حشا فراقكم أحشاءه فرقا
يبكي فتجري بجيرون مدامعه فيشتكي أهلها من فيضها الغرقا

توفي بالموصل في شعبان سنة تسع وسبعين وخمسمائة ودفن بمقبرة عناز[1].

٨٣٨ ـ علم الدين أبو محمد الحسن بن أبي الحسن علي بن أبي يعلى حمزة بن الأقساسي العلوي الكوفي النقيب بالكوفة[2].

← مدح صلاح الدين، توفي سنة «٥٧٦ هـ» كما في «شاتان» من معجم البلدان و «تذكرة الشعراء» لعبد العزيز بن جماعة وطبقات الشافعية «٤: ٢١٠» وتصحف تاريخ وفاته هنا وفي الوفيات الى ٥٩٩ هـ).

وانظر ترجمته في مختصر الدبيثي ٢٧٩، تهذيب ابن عساكر والأسنوي وابن العديم والخريدة. والوافي ٢٨/١٢ ومختصر ابن النجّار ١٠٠/١٩ برقم ٦٦.

١ ـ (ذكر الشيخ ياسين بن خير الله العمري في الدر المكنون حادثة جرت في مقبرته خارج سور الموصل سنة ١١٥٠ هـ).

٢ ـ ترجم له المنذري في التكملة ٢٨٧/١ برقم ٤٠٠ وأبو شامة في ذيل الروضتين ص١١ وغاية الاختصار ص ١١٠ ـ ١١٢ والصفدي في الوافي ١٢٨/١٢ والعيني في عقد الجمان ١٧/ و ٢١٣ وابن كثير في البداية والنهاية ١٦/١٣، الغدير ج٥ وذكر فيها أُسرته، رياض العلماء، تجارب السلف وترجمه ابن الدبيثي وعبد العزيز بن جماعة في التعليقة والذهبي ←

ذكره عماد الدين الكاتب في الخريدة وقال: «شاعر مجيد حسن الأُسلوب[١]، ينطق شعره بحسبه وشرف نسبه وتعبّر ألفاظه عن غزارة علمه وكمال نسبه». وأنشد له:

جاد الكرام فلولا ما ابتدأت به ... كُنا حسبنا الذي جاؤوا هو الكرمُ
حتى أتيت بمعنىً غير منتحل ... في الجود لم تأته عرب ولا عجم
لولا اقتفاؤك فيما جئت من كرم ... لما علمنا المعالي كيف تنتظم

وذكره شيخنا جمال الدين أحمد بن مهنا في المشجر وقال: ولي نقابة الكوفة في ذي القعدة سنة ثمان وستين وخمسمائة ثم ولي نقابة بغداد وعزل عنها سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة[٢] ولزم منزله إلى أن مات.

٨٣٩ ـ علم الدين أبو عبدالله الحسين[٣] بن هبة الله بن العلاء البغدادي النحوي يعرف بابن الزاهد.

ذكره الحافظ محب الدين محمد بن النجار في تاريخه وقال: هو أخو صدرالدين[٤]، سمع الحديث من أبي الوقت عبد الأول بن عيسى وأحمد بن

← في تاريخ الاسلام. وستأتي ترجمة أبيه وأخيه محمد وحفيده محمد بن أبي القاسم وابنه الحسين وابن الحسين محمد وابن محمد الحسين وراجع مادّة الأقساسي في الفهرس.

١ ـ(يليه في نسخة باريس للخريدة متين النظم سليم المغزى قويم اللفظ والمعنى).

٢ ـ(هذا وهم من المؤلف فانّه عُزل عن النقابة العامة في شعبان سنة «٥٩٠ هـ» ثم توفي سنة ٥٩٣ هـ كما في تاريخ ابن الدبيثي وتاريخ الذهبي وتعليقة عزالدين بن جماعة)، وقال صاحب غاية الاختصار: ولم يزل على ولايته إلى أن عزل سنة ٥٩٣ فلازم منزله إلى أن مات في السنة المذكورة بعد عزله بعشرين عاماً.

٣ ـ(ترجمه ابن الدبيثي وأشار إلى ذكر العماد الاصفهاني له في الخريدة، وقال: ولم يكن مشهوراً بين أهل الفضل ببغداد، رأيته ولم تكن تحمد طريقته).

٤ ـ(هو أبو العباس أحمد بن هبة الله بن العلاء بن منصور، ذكره العماد في الخريدة قال:

المقرب الكرخي وأبي محمد بن الخشاب، وكان فقيهاً بالمدرسة النظامية وذكره عماد الدين الاصفهاني في كتابه وقال: «لقيته شاباً يقرأ الأدب على ابن الخشاب» وأنشد له من قصيدة أولها:

ألا حـيّيـا بـالرقمتين المـعـالما وان كُنّ قد أصبحن درساً طـواسما

ومنها:

إذا مكر الأعـداء فـعلاً مـضارعاً أصار مواضيه الحروف الجوازمـا

مات سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة.

٨٤٠ ـ علم الدين أبو البقاء خالد بن ابراهيم بن علي الحلبي الأديب.

روى بسنده عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «كل معروف صدقة ومن المعروف أن تنظر إلى أخيك بوجه طلق وأن تفرغ من دلوك إلى إنائه»[١].

٨٤١ ـ علم الدين أبو الخير داوود[٢] بن بندار بن ابراهيم الجيلي المدرس.

→ «له الخاطر الجواد والقريحة والانتقاد وله يد في العربيّة». وقال ابن الدبيثي: «كان أديباً فاضلاً له معرفة بالنحو والعربية وأشعار العرب» توفي سنة «٦١١ هـ» ترجمه المنذري أيضاً وقبله ياقوت الحموي في معجم الأدباء ج٢ ص١٢٥). وله ترجمة في البغية والانباه.

١ ـ والحديث رواه أحمد في المسند والترمذي في الجامع والحاكم في المستدرك كما في ح ١٦٣٣٩ من كنز العمال ج٦ ص١٨ مع اختلاف في اللفظ. أما صدره فله طرق كثيرة وسيأتي أيضاً تحت الرقم ٤٣٦١.

٢ ـ (ترجمه غير ابن الدبيثي المذكور، شمس الدين الذهبي في تاريخ الاسلام والصفدي والسبكيّ وابن كثير الدمشقيّ، وقد أدّغم اسمه بطبقات الشافعية «ج٥ ص٥٥» في ترجمة «الخضر بن الحسن بن علي الوزير» فصار من غرائب الطبع والتصحيف فراجعه تَر عجبا). ←

ذكره ابن الدبيثي في تاريخه وقال: درّس بالمدرسة البهائية المجاورة دار نظام الملك[1] وكان قد اشتغل على شرف الدين يوسف بن بندار الدمشقي، وتوفي في رجب سنة ثمان عشرة وستمائة.

٨٤٢ ـ علم الدين أبو الحسن رباح بن أبي القاسم بن عمر بن أبي رباح الخزرجي الرباحي المقرئ[2].

ذكره الحافظ أبو طاهر السِّلفي وقال: روى عن أم مريم بنت راشد بن سليمان اللّخمي الينشتي[3].

٨٤٣ ـ علم الدين أبو السعود بن محمد بن محمد بن البابايّ[4] البصري الكاتب.

روى بإسناده إلى عمر بن الخطاب قال: جاء رجل إلى رسول الله صلّى الله

← وسيعيد ذكره في المعين. وترجمه أيضاً المنذري في التكملة ٣/٥٢ برقم ١٨٢٢ قال: ويسمّىٰ أيضاً داوَرْ شاه، وابن نقطة في إكمال الإكمال و ٣ والعيني في عقد الجمان ١٧/ و ٤٢٧ نقلاً عن ابن النجّار وابن الدبيثي، وغيرهم.

١ ـ(في الأصل «ودرس بالمدرسة البهائية القريبة من النظامية» والمدرسة النظاميّة كانت على تحقيقنا في أرض سوق الخفافين وبابها من سوق الكمرك، والمدرسة البهائية من المدارس الشافعيَّة منسوبة الى من اسمه «بهاء الملك» على مايظهر لنا ولانعلم من بهاء الملك هذا؟ فموضعها على ما استرجحنا بجوار خان الباججي مقابل قهوة الشط من الشمال. فان كان رباط شيخ الشيوخ يستوبعها فهي في الجانب الآخر من الطريق).

٢ ـ انظر معجم السفر.

٣ ـ(بفتح الياء والنون وسكون الشين، منسوب الى ينشته بالأندلس).

٤ ـ وسيأتي ذكر اثنين من اسرته فلاحظ عنوان (البابايّ) من الفهرس. ولم أتمكن من العثور على مصدر للحديث المذكور.

عليه وسلّم فسأله فقال: ماعندنا ولكن اذهب استقرض علينا فقال رجل: ما كلفك الله هذا يا رسول الله هذا (كذا)، أعطيته ما عندك فاذا لم يكن عندك فما عليك أن تستقرض. قال: فتغير وجه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقال رجل من الأنصار: أنفق ولا تخشَ من ذي العرش إقلالاً. قال: فسُرّي عن وجه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم.

٨٤٤ ـ علم الدين أبو سعيد زيد بن عبدالله الماشياني العلوي.

قرأت بخطّه:

يا مَن تعوذه محاسنه ... من عين عاشقه إذا يشكو

فبوجهه «ياسين» طرته ... وعلى لماه «ختامُه مسك»

٨٤٥ ـ علم الدين سعود بن عبدالله المفردي الشرقيّ.

سمع سعود كتاب الشكر لأبي بكر عبدالله[1] بن أبي الدُنيا على الشيخ تقي الدين ابراهيم بن أبي بكر بن اسماعيل الحمامي سنة خمس وخمسين وستمائة.

ـ [علم الدين سليمان بن أحمد بن زكريا المولتاني].

ـ [سيأتي بعد ترجمة].

---

١ ـ (ترجمه مؤلف الفوات وقال: عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القشيري مولى بني أميّة، يعرف بابن أبي الدنيا توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين ومولده سنة ثمان ومائتين» ثم ذكر أخباره، وكان يؤدب المكتفي في حداثته وأحد الثقات المصنفين للأخبار والسير وله كتب كثيرة تزيد على مائة كتاب). وله ترجمة في التهذيب وتاريخ بغداد وطبقات الحنابلة.

٨٤٦ ـ علم الدين أبو الربيع سليمان[١] بن جندر بن عبدالله الشامي صاحب حصن بغراس.

كان من الأُمراء الموصوفين بالشجاعة وهو صاحب حصن بغراس، وهو صاحب المدرسة بحلب.

٨٤٧ ـ علم الدين سليمان[٢] بن زكريا بن عمار المولتاني الحنفي الفقيه المؤرخ.

صنف كتاباً مختصراً في التاريخ، فصيح العبارة، قدم بغداد سنة ثمان وسبعمائة ورأيته في حضرة المخدوم أصيل الدين الحسن بن نصيرالدين في شهر رمضان، ووقفت على مختصره في علم التاريخ وهو كتاب صحيح مليح وكان من أكابر فضلاء الزمان[٣] قدم بغداد[٤] في شهر رمضان سنة تسع وسبعمائة ورأيته في حضرة مولانا أصيل الدين أبي محمد الحسن بن مولانا نصيرالدين.

٨٤٨ ـ علم الدين أبو محمد سليمان[٥] بن عرفة بن علي الشيزري الحلبي

---

١ ـ (ترجمه الذهبي في وفيات سنة «٥٨٧ هـ» قال: «سليمان بن جندر الأمير الكبير علم الدين صاحب عزاز وبغراس، جحد الأمراء الكبار وله مواقف مشهورة في جهاد الفرنج» وترجمه الصفدي في الوافي بالوفيات وذكره مؤلف النجوم الزاهرة غير مرة. وذكره قبلهما العماد الأصفهاني في «الفتح القسي» ـ ص٢٥٧ ـ من طبعة مصر).

٢ ـ ستأتي ترجمة أبيه في موضعه وقد كتب المصنِّف بالهامش: هو سليمان بن القدوة [أحمد] بن زكريا.

٣ ـ (جاء في الأثناء: المدرس بماردين في مدرسة زيتون وحدثني مولانا كمال الدين موسى بن عبدالله بن طاهر الاردبيلي أن السلطان الأعظم غازان بعثه الى الشام في رسالة).

٤ ـ (ههنا كرَّر المؤلف قوله وناقض نفسه في الوقت).

٥ ـ (استطرد المؤلف إلى ذكره في ترجمة «محيي الدين كامل بن الحسين بن كامل ←

الرمّال.

أقام عندنا بمراغة في جماعة من أهل حلب، وكان كثير المحفوظ من الأشعار والأخبار وله معرفة تامة بضرب الرمل والكلام على أحكامه، وكان الأمير سونجاق[1] قد جعل له إدراراً على ذلك، أنشدني لنفسه بالرصد سنة سبع وستين وستمائة:

وقالوا: في نقي الخدّ سعدٌ نرى كلَّ المسرة منه تأتي

وحمرة خدّه فيه بياض سقى من ثغره ماء الحياة

وأحياناً لنا منه اجتماع وعقلة وصلنا فيها مماتي

وعبرت عليه أحوال وتوفي بالموصل سنة ثلاث وسبعمائة. ومن شعر علم الدين في ساقٍ شرب فكسر القدح:

وقام يسعى بها كالبدر في يده
كأس من النور يجلو فيه شمس ضحى
في وجنتي لهب يحكي الشعاع فمُذ
وافى الزجاج إليه كسّر القدحا

← البصراوي الشاعر» من كتاب الميم قال: حكى لي علم الدين سليمان بن عرفة الشيرزي بمراغة سنة ست وستين وستمائة أن محيي الدين كامل (كذا) كان من العلماء الذين يترددون الى حلب وله وظائف على أكابرها وأنشد له من قصيدة ....).

١ ـ(في الحوادث ص٣٢٠ «سوغونجاق» وفي مختصر الدول ص٤٧٢ ـ ٤ «سونجاق» وسيكرره المؤلف بصورة «سونجاق» في ترجمة فخر الدين علي بن الحسين الجاردهي وكان قائداً كبيراً من قواد هولاكو ورتبته «نوين» بفتح الياء وقد رابط في حصار بغداد سنة «٦٥٦ هـ» بالجانب الغربي من جهة المارستان العضدي [فوق معبر جسر القطار الحديد] ومعه الأمير بايجونوين وانتهى الحصار باحتلال بغداد على ما هو مشهور في التواريخ).

٨٤٩ ـ علم الدين أبو المعالي سنجر بن عبدالله الأشرفي الأمير يعرف بالجلم.

ذكره شيخنا تاج الدين علي بن أنجب في تاريخه وقال: كان من جملة الأُمراء الذين وردوا بغداد في أيام المستنصر بالله وجعلت له معيشة وافرة ولما ولي المستعصم بالله اشتطّ في الطلب وكان الانعام في حقه كثيراً ومعيشته في كل سنة ستة آلاف دينار فلمّا استزاد لم يُزد شيئاً، وطلب الإذن في التوجّه الى الشام فأذن له وأخرج بأجناد، وأخرجوه من أعمال العراق في صفر سنة إحدى وأربعين [وستمائة] ولمّا سار إلى الشام ندم ولم يحصل من الشام على طائل.

٨٥٠ ـ علم الدين أبو محمد سنجر بن عبدالله البدري الأمير.

كان أميراً عاقلاً، قدم بعد وقعة الموصل[١] وسكن بغداد، وكان حسن السيرة محبّاً لأهل العلم ومات ببغداد في .....

٨٥١ ـ علم الدين سنجر بن عبدالله القيصري الفتى.

من شهود السجل الذي كتبه قاضي القضاة سراج الدين أبو الثناء محمود[٢] ابن أبي بكر بن أحمد الأُرموي. لأجل الفتى «شمس الدين محمد بن عثمان السرويّ» سنةستين وستمائة.

---

١ ـ (كانت وقعة الموصل سنة «٦٦٠ هـ» كما في الحوادث وغيرها).

٢ ـ (كان من كبار فقهاء الشافعيّة، ولد سنة «٥٩٤ هـ» وقرأ الفقه بالموصل على كمال الدين بن يونس وألف «بيان الحق» في المنطق والحكمة وشرح المحصول في الأصول وسماه «التحصيل» والأربعين وسماه «اللباب» وقيل: انه شرح الوجيز وولي القضاء ببلاد الروم كما يدل عليه لقبه، توفي بقونية سنة «٦٢٨ هـ» كما في طبقات السبكي «ج٥ ص١٥٥» وله ذكر في المزهر «ج١ ص١٠» وذكره الخونساري في الروضات «ج٢ ص٢١١» قال: محمود بن أبي بكر الأرموي الآذربيجاني صاحب كتاب المطالع في علم المنطق، ذكره صاحب تلخيص الآثار.....).

٨٥٢ ـ علم الدين أبو الحارث وأبو عبدالله سنجر[١] بن عبدالله الشجاعي المصريّ الأمير.

هذا هو الأمير الشجاع وهو الآن بمصر، معروف بالفروسية وسمعتُ جماعة من الأمراء يصفوه (كذا) ويشكرون سيرته وهو ممدح كريم الكفّ حسن الوصف.

٨٥٣ ـ علم الدين سنجر بن عبدالله الدواداري[٢] الصالحي المحدث.

لمّا وردت الاجازة الجامعة المشتملة على مائة وخمسين إنساناً من دمشق إلى مدينة السلام سنة ست وتسعين وستمائة كان فيها ذكر أيوب بن الأمير الكبير المحدّث علم الدين سنجر بن عبدالله الدواداري الصالحي، وكتبت فيها .....

٨٥٤ ـ علم الدين أبو العلاء صاعد بن سعيد بن قريش الحدثي[٣] الفقيه.

---

١ ـ (كان من كبار مماليك السلطان قلاوون الألفي وأمرائه، وكان فيه ميل الى الظلم والتعاظم، ولي شد الدواوين ثم الوزارة ورام ما هو أعلى من الوزارة فقتل سنة «٦٩٣ هـ» كما في النجوم الزاهرة وهناك أخباره). وانظر الوافي ٤٧٥/١٥ وتاريخ ابن الفرات ١٨٨/٨ وغيرهما.

٢ ـ تذكرة الحفّاظ، الوافي ٤٧٩/١٥، النجوم الزاهرة، الشذرات. توفي سنة ٦٩٩.

٣ ـ الحدثي تارة تكون نسبة الى بلدة الحديثة وتارة إلى غيره. هذا والحديث أخرجه البيهقي في شعب الايمان بسندين وضعفه وابن عساكر في تاريخ دمشق كما في ج٣ من كنز العمال ص٧٤٢ ج٨٦٢٥ و ٨٦٢٩.

(يستدرك عليه «علم الدين سنجر بن عبدالله الرومي الياقوتي، قال ابن حبيب الحلبي في وفيات سنة ٧٢١ هـ: «وفيها توفي الشيخ علم الدين سنجر بن عبدالله الرومي، كاتب مجود .. كتب على مولاه ياقوت المستعصمي ... ومن إنشاده لمولاه المذكور:

←

حدّث عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم كان كثيراً ما يقول لي: يا عائشة ما فعلت أبياتك؟ فأقول:

ارفع ضعيفك لا يحر بك ضعفه ... يوماً فتدركه العواقب قد نما
إنّ الكريم إذا أردت وصاله ... لم تلف حبّك واهياً رث القوىٰ
يجزيك أو يثني عليك وانَّ مَن ... أثنىٰ عليك بما فعلت كمن جزىٰ

فيقول رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: يقول الله ـ تبارك وتعالى ـ يوم القيامة لعبد من عبيده: صنع اليك عبدي معروفاً فهل شكرته عليه؟ فيقول: يارب علمته أنه منك فشكرتك عليه. قال: فيقول ـ تبارك وتعالى ـ لم تشكرني إذ لم تشكر من أجريته على يديه.

٨٥٥ ـ علم الدين أبو ملاك صخر بن الفضل بن حمزة العلوي الحجازي.

متولي وقف رئيس الرؤساء، كان من أعيان العلويّين بالحجاز وأمه من بيت رئيس الرؤساء بن المظفر بن الرُّفيل، وكان يتولى رباط(١) الدركاه المنسوب

← صدّقتم فيّ الوشاة وقد مضى ... في حبكم عمري وفي تكذيبها
وزعمتم أني مللت حديثكم ... من ذا يمل من الحياة وطيبها؟

وكانت وفاته بدمشق ...». «دُرة الاسلاك، نسخة دار الكتب الوطنية بباريس، الورقة ١٦٠» وجاء ذكره في منتخب تاريخ ابن رافع المذيل به على تاريخ ابن النجار في ترجمة مولاه ياقوت ذكر مؤلف بيتين وقال: «تقدم سندي بهذين البيتين في ترجمة سنجر مولى ياقوت هذا» ص٢٣٣).

ويستدرك عليه علم الدين سنجر بن عبدالله المنصوري الذي تقدّم ذكره باسم برجواش.

١ ـ (كان هذا الرباط في موضع يعرف بالقصر من دار الخلافة العباسيّة شرقي بغداد، في أرض شاعر المستنصر الحالي وقد قدّمنا إشارة اليه في ترجمة عز الدين الحسن بن أبي العشائر الواسطي في الرقم «٨٥». وقد ذكر أبو الفرج بن الجوزي وتابعه ابن الأثير في ←

إلى تاج الدين الحسن[1] ابن رئيس الرؤساء فإنَّ شرط الواقف أن يكون للأنثى مثل ما للذكر وله أولاد نجباء، رأيتُه سنة ثمانين وستمائة وكان سيداً جليلاً.

٨٥٦ ـ علم الدين أبو محمد عبدالله بن عبدالغني بن عبد السلام بن سكينة الصوفي المقرئ[2].

ذكره شيخنا عزالدين عمر بن دهجان في فوائده وقال: كان شيخاً خيراً متواضعاً أحد صوفية رباط جدّه[3] ومعيداً بدار القرآن المجاورة للمستنصرية،

← الكامل أنَّ بانيه ومؤسسه هو أبو الحسن محمد بن المظفر بن رئيس الرؤساء المتوفى سنة «٥٤٢٣ هـ» وكان في الأصل داره فاتخذه رباطاً، وذكر ابن الدبيثي وتابعه سبط ابن الجوزي أن الذي أسّسه هو علي بن محمد بن هبةالله بن رئيس الرؤساء وهو ابن وزير الخليفة المستضيء بأمر الله، وذلك أنه دخل طريقة التصوف وعزف عن الولايات وبنى بالقصر من دار الخلافة الرباط المذكور، والقول الأوّل هو الراجح لأنَّ أبا الفرج أقدم من ابن الدبيثي ومن سبطه وأعلم منهما بهذا الأمر وفي كلتا الحالين لايكون رباط الدركاه منسوباً إلى تاج الدين الحسن بن رئيس الرؤساء كما ذكر ابن الفوطيّ. «المنتظم ج ١٠ ص١٢٩» وتاريخ ابن الدبيثي «نسخة المجمع المصورة، ورقة ١٥٦ ـ ٧» وكامل ابن الأثير في حوادث سنة «٥٤٢ هـ» ومرآة الزمان «ج٨ ص٣٩٠» من طبعة الهند).

١ ـ (ذكره ابن السمعاني في تاريخ بغداد كما دلّ عليه مختصره لابن مكرم صاحب لسان العرب قال:

«الحسن بن محمد بن علي بن رئيس الرؤساء أبو محمد بن أبي نصر، من بيت الوزارة أديب شاعر ... وذكره ابن الدبيثي استطراداً في ترجمة أبي الفضل محمد بن علي المعروف بابن الوكيل المتوفى سنة ٥٦١ هـ وذكر أنه سمع أبا محمد الحسن بن محمد بن رئيس الرؤساء وروى عنه. «مختصر تاريخ السمعاني، نسخة المجمع المصورة، ورقة ٢٠٢» وتاريخ ابن الدبيثي نسخة باريس ٥٩٢١ ورقة ٩٠).

٢ ـ للتعرف على أسرته بني سكينة راجع الفهرس وستأتي ترجمة حفيده بعد ترجمة.

٣ ـ (يعني به «رباط شيخ الشيوخ» وقد ذكرنا أنه كان في موضع خان الباججي الحالي

توفي في ذي الحجة سنةاثنتين وخمسين وستمائة ودفن بمقبرة معروف.

٨٥٧ ـ علم الدين أبو محمد عبدالله بن علي بن عمر بن الهمذاني[١] الخطيب.

سمع على الشيخ الحافظ قطب الدين أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن ابن أحمد الهمذاني العطار، قرأت بخطه:

شفانا من البين اجتماع من الشمل فصُلنا على جيش القطيعة بالوصل
وماذا على البين الذي كان جائراً إذا ماتعدى الجور فينا إلى العدل؟

٨٥٨ ـ علم الدين أبو القاسم عبدالله بن علاءالدين محمد بن علم الدين عبدالله بن عبد الغني بن سكينةالبغدادي الكاتب الحاسب[٢].

شاب فاضل كاتب حاسب من البيت المعروف بالعلم والتصوف والقراءة وعلم الحديث. وعلم الدين المذكور فاضل كاتب عالم حاسب مليح الخط صحيح الضبط، رأيته واجتمعتُ به وكان والده الشيخ علاء[٣] الدين صديقي، يتردّد اليّ وكتبت عنه وعن ولديه.

٨٥٩ ـ علم الدين أبو محمد عبدالله بن محمد بن يحيى العُبيدلي العلوي النقيب.

قرأت بخطّه:

← في سوق الكمرك على دجلة بين جامع الخفافين وإحدى المقاهي (جمع المقهاة) وكان بابه يقابل باب المدرسة النظاميّة).

١ ـ (في الأصل «البغدادي» ولكنها مضروب عليها ومستبدل بها الهمذاني).

٢ ـ ستأتي ترجمة أبيه وتقدّمت ـ قبل ترجمة ـ ترجمة جدّه.

٣ ـ (سيأتي ذكره في بابه باسم علاء الدين محمد بن عبدالله بن عبد الغني).

اللّـــوم يــغري في هــواه فأعــذرا
وذر المـــلام فمـــا أطـــيق تــصبُّرا

قـــسماً بــه لا صــدَّني عـــن حــبّه
عــذل العـواذل فـاعذلا أو فـاعذرا

بأبي المــفوّق مــن سهــام جــفونه
سهــماً أصــاب بــه الفـؤاد ومـا درىٰ

رشــأ تمــلّكني هـــــواه فـطـيفُه
مُذ طاف بي ما طاف بي طيف الكرىٰ

٨٦٠ ـ علم الدين أبو المظفر عبدالله بن موفق الدين محمد بن يوسف بن البنّاء البغدادي المحدث.

سمع من أصحاب أبي الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب وروى عنهم وحدّث عن جماعة من مشايخه وسمع شيخ الشيوخ شهاب الدين عمر السهرورديّ.

٨٦١ ـ علم الدين أبو النجيب عبدالرحمن[1] بن جمال الدين أحمد بن المفرج التكريتي القاضي.

ذكره القاضي تاج الدين يحيىٰ بن [أبي] القاسم بن المفرج التكريتي في

---

١ ـ(ذكره الصفدي في الوافي قال «وبنت له أخت شاه أرمن ابراهيم ابن أحمد بن سكمان مدرسة [بماردين] فدرّس بها مدّة ثم عاد الى تكريت وولي القضاء بها).
(وذكره المؤلف ثانية استطراداً في ترجمة الكافي يعقوب بن عبدالله نقلاً من تاريخ تاج الدين الذي سيأتي ذكره قال: «مدح ابن عمّي علم الدين عبد الرحمن المدرِّس»). وستأتي ترجمة أبيه في مجير الدين.

تاريخه وقال: ولد ابن عمي علم الدين في ليلة الاثنين لخمس بقين من شهر ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وخمسمائة وقرأ القرآن الكريم على والده وقرأ التفسير والوعظ، وصار يعظ الناس وينشىء الخطب وتفقه بالنظامية على شرف الدين يوسف الدمشقي وسمع على الوزير عون الدين يحيىٰ بن هبيرة كتاب «الافصاح» ونُدب للتدريس بماردين، وتوفي في المحرّم سنة ست وسبعين وخمسمائة ووالده حيّ.

٨٦٢ ـ علم الدين أبو جعفر عبدالرحمن[١] بن عبدالله بن أبي الحسن المقيّر البغداديّ المحدث.

من أولاد المحدثين الثقات والعلماء الأثبات، سافر والده إلى الشام واستوطن دمشق ونشأ علم الدين بها وقدم علينا بغداد ورأيته ولم أسمع منه شيئاً من مسموعاته، وأنشدني في المحاورة:

أَلا إنّما التقوى هو العزّ والكرم
وحبُّك للدنيا هو الذلّ والعدم

وليس على عبد تقي نقيصة
إذا صحّح التقوى وإن حاك أو حجم

٨٦٣ ـ السديد علم الرؤساء أبو القاسم عبدالرحمن[٢] بن هبة الله بن حسن ابن رفاعة المصريّ الكاتب.

---

١ ـ (له ترجمة في الشذرات «ج٥ ص٤٥٤» وكنيته فيه «أبو الفرج» ذكر أنّه حضر وقعة المماليك وجيش غازان سنة «٦٩٩ هـ» واستشهد يومئذ وأنه كان عبداً صالحاً روى عن ابن الخير). وله ترجمة في تذكرة الحفاظ أيضاً.

٢ ـ (ترجمه العماد الاصبهاني في خريدة القصر كما سيشير اليه المؤلف «القسم المصري ج١ ص٥٦» ونقل ناشروه في الحاشية من «المغرب في شعراء المغرب» لابن سعيد العماري أنه توفي سنة ٥٩٣ هـ). وترجم له الصفدي في الوافي ٢٩٥/١٨، النجوم الزاهرة ٢٦٦ ـ ٢٦٧.

كان يعرف بكاتب الأمير ناصر الدولة[١]، تقدم ذكره في كتاب السين[٢] و [له] «ديوان رسائل علم الرؤساء» في عشر مجلّدات، وذكره العماد الكاتب في كتابه وأنشد له في وصف القطائف المقلوّة:

وافى الصِّـــيام فـــوافــتنا قــطائفه
كـما تسـنّمت الكـثبان مـن كـثب[٣]
مـــا بـين محشـوّة[٤] بـيضٍ إلىٰ أُخـرٍ
حُمْرٍ مـن القَـلْيِ تشـفي جِـنّة السَّـغب

وله في شمعة مُذهبة:

كأنّهـــا مـــن بـــنات الهـــند مـثقلة
من الحُـليّ[٥] لكـي تُهـدى إلى النـار

---

١ ـ(هو ناصر الدولة الأصغر أبو محمد الحسن بن الحسين بن حمدان التغلبي، جرى أكثر أُموره على عهد الخليفة المستنصر بالله الفاطمي بمصر والشام وصار له القول النافذ بمصر والحكم التام ولقب «سلطان الجيوش» وآلَ أمره أن قتله حموه الأمير الدكز التركي سنة «٤٦٥ هـ» كما في النجوم الزاهرة وغيره).

٢ ـ(يعني «في السديد» لأنه لقب من ألقابه كما جاء في الخريدة).

٣ ـ(في الخريدة المطبوعة أوّلاً:

أهلاً بـشهر غـدا فـيه لنـا خـلف   أكل القطائف عن شرب ابنة العنب

ثم «وافى الصيام» على الرواية الأخرى).

٤ ـ(في الخريدة: «من كل ملفوفة» ثم:

كأنهُـــن حـروز ذات أغشـية   من فضة وتعاويذ مـن الذهب)

وفي الوافي: ما بين محشوّة صُفّت إلى أخر... كأنّهنّ حروز... مثل الخريدة.

٥ ـ(في الخريدة المطبوعة بالحلي تجلى لكي تهدى الى النار).

٨٦٤ ـ علم الدين أبو الفضل عبدالرحيم[1] بن ابراهيم بن يحيىٰ بن نباتة الفارقي الخطيب.

من بيت الخطباء [و] الأدباء، وكان علم الدين فصيح اللسان جريء الجنان، خطب بميافارقين وله روايات في الحديث والأدب.

٨٦٥ ـ علم الدين أبو القاسم عبد الصمد بن القاسم بن عبدالحق البلدي العميد.

نقلت من خطّه:

سقاني كأس الهجر بعد وصاله
غزال كمثل البدر عند كماله
سباني بخدّ مثل دمعي حُمرةً
وقدٍّ كخوط البان عند اعتداله
لو انَّ نبي الله يوسف حاضر
قضى عجباً من حسنه وجماله
وكم عاذل لي في هواه جهالةً
لي الويل من قيل العذول وقاله

---

١ ـ(هو سميّ جدّه الكبير أبي يحيى عبدالرحيم بن محمد بن اسماعيل ابن نباتة الايادي الحُذاقي الفارقيّ الخطيب المتوفى سنة «٣٧٤ هـ» كما في الوفيات «ج١ ص٣٠٧» وهو غير ابن نباتة الشاعر المعاصر له على التقريب فان اسمه «أبو نصر عبدالعزيز بن عمر السعديّ، توفي سنة «٤٠٤ هـ» كما في الوفيات «ج١ ص٣٢٠» وغيره).
(والأوّل جدّ جمال الدين محمد بن محمد بن نباتة الشاعر المصريّ المتأخر المتوفى سنة «٧٦٨ هـ). وانظر ماسيأتي بعنوان فخر الدولة أبو القاسم بن يحيى فلعله أبوه.

أجـــود بـــروحي في هـــواه وإنّـــهُ
ليـــبخل حـــتى فيالكـــرى بخـــياله

٨٦٦ ـ علم الدين أبو الفضل عبدالقادر بن يحيىٰ بن أبي القاسم هود بن حماد ابن أبي بكر بن خيبر الحميري البوازيجي[١] الشاعر.

ذكره الأديب كمال الدين المبارك بن الشعار في كتاب «عقود الجمان» وقال: ذكر لي أنه ينتسب إلى سيف بن ذي يزن صاحب اليمن وهو من أهل البوازيج من بيت مشهور بها، استظهر القرآن العزيز وقال شعراً كثيراً. وقال: كتبت عنه بإربل وبالموصل. وأنشد له من قصيدة:

وأهيف[٢] كالقَضيب أهـدى لك السرْ
رَاء مـــــن كأســــه ومـــن شـــنبه
عـــلى ريـــاض تحكـــي الظـلام ويحـ
ـكـــي نـــورها النـيرات مـــن شهـــبه
يُـــــلثمني كأسهــــا وألثمـــه حُـــبْـ
ـــــباً فسكـــري بهـــا وصـحوي بـــه

---

١ ـ (ومن الشعراء البوازيجيين في ذلك العصر «شرف عبدا الرحمن ابن أبي الحسن بن عيسى بن علي بن يعرب البوازيجي، قال ابن خلكان في ترجمة المبارك بن المستوفي: وكان قد وصل الى إربل في سنة ثمان وعشرين وستمائة وشرف الدين ابن المستوفي يومئذ وزير، فسير لعبد الرحمن مثلوماً على يد شخص كان في خدمته يقال له الكمال بـن الشـعار المـوصلي صاحب ـ التاريخ ـ والمثلوم عبارة عن دينار تقطع منه قطعة صغيرة وقد جرت عادتهم في العراق وتلك البلاد أن يفعلُوا مثل ذلك لأنهم يتعاملون بالقطع الصغار ويسمونها القُراضـة ويتعاملون أيضاً بالمثلوم وهو كثير الوجود بأيديهم في معاملاتهم.....). ومن شعرائهم أيضاً من سيذكره بعد ترجمة.

٢ ـ (كذا ورد لعلّ الأصل: أهيف مثل القضيب أهدى لك السّر).

٨٦٧ ـ علم الدين أبو المعالي عبداللطيف، بن عبدالمحسن بن داود البغدادي الأديب.

قال حدّث أبو عاصم سعد[١] بن زياد عن نافع مولى حمنة[٢] عن قيس بن سلع أنَّ إخوته شكوه إلى النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أنه يبذّر ماله ويسرع فيه، قال: فدعاني رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقال لي: ياقيس بلغني أنك تبذر مالك وتسرع فيه. قال: قلت: يا رسول الله ما أزيد على أن آخذ نصيبي من التمر فأنفقه عليّ وعلى من صحبني في سبيل الله. قال[٣] رسول الله: أنفق قيس ..... أهل[٤] بيتي .....

٨٦٨ ـ علم الدين أبو محمد عبدالملك بن عبدالله البوازيجي يعرف ببانجوق الكاتب.

من أعيان البوازيج وأكابرها، أنشدني له نجم الدين محمد بن عماد البوازيجي من أبيات:

هيّجتم يا أهيل السجن بلبالي
وهجتم بجفاكم جسميَ البالي
لولا اعتراض هواكم يوم بينكم
ماكان سخط النوى يوماً على بالي

---

١ ـ له ترجمة في لسان الميزان والحديث أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة في ترجمة قيس وقال أخرجه الثلاثة. وأخرجه أيضاً ابن حجر في الاصابة عن الطبراني وابن مندة.

٢ ـ كان في ط ١: مولىٰ حمزة. وصوبناه حسب ترجمته من الثقات لابن حبان والجرح والتعديل، وموارد ذكره في حديث قيس وترجمته من الاصابة وأسد الغابة وغيرهما.

٣ ـ (بين قال ورسول الله كلمة «يطعن» أو أشبهها ولا نرى نحن لها موضعاً).

٤ ـ (ذهب من الأصل شيء غير ظاهر من الحروف). وفي أسد الغابة: فقال رسول الله(ص) وضرب صدري أنفق ينفق الله عليك قال: فكنت بعد ذلك أكثر أهل بيتي مالاً.

وإنّمـــا اعـــترضت بـــيني وبـــينكم
نوائب أرخـصت مـن دمـعي الغـالي
عـــليَّ نـــذر إذا عـــاينت شـخصكم
أجـــود بـــالنفس والأولاد والمـــال

٨٦٩ ـ علم الدين أبو البركات عبدالمنعم بن خلف بن عبدالمنعم الدمـيري المغربي القاضي.

كان عبد المنعم من أهل مصر وهو والد القاضي زيـن الديـن أبي محـمد عبدالله الذي قدّمنا ذكره [و] كان من القضاة المعتبرين وله من كتاب كتبه إلى من يليه في القضاء: «وأمره أن يتأمل أحوال الشهود تأمّلاً يستقصيه ويؤثر المبالغة فيه فانهم ألسنة الحكام وأعمدة الأحكام وبـاقرار المـوسومين بـالعدالة عـلى تعديلهم وإمضاء القضايا بقيلهم».

٨٧٠ ـ علم الدين أبو محمد عبدالواحد بن أحمد بن عبدالله بن بندار الزنجاني الصُوفي.

كان الزنجاني الصُوفي، من ظرفاء الصوفية وله تحصيل وأدب، قال: كـان لبعض المياسير ابن يتخنث وينتف لحيته، فوكل به أبوه من يمنعه من ذلك، فترصد المخنث نوم الموكل به ليلة ونظف وجهه، فلما أصبح قال له: ويلك ما هذا؟ فقال: «فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون[1]».

٨٧١ ـ علم الدين أبو الفضل عبيدالله بن حسن بـن عـبدالمـلك البـصري

---

١ ـ (تمامُها: فأصبحت كالصّريم).

الأديب[1].

أنشد في غلام مسح أثر عضّة على وجهه بشعره:

ومعتدل القدّ مثل القضيب ... ماسَ على مفعم رجرج

وفىٰ بالزيارة وعد المحبّ ... فجدّد من شوقه المنهج

فخالسته عضة في صقيل ... عسجد وجنته المُبهج

فعفىَّ بشعرته إثرها ... مخافة مرتقب مزعج

فكانت محكّاً رأينا به ... خلاص النضار من البهرج

٨٧٢ ـ علم السنة أبو بكر عتيق[2] بن عبدالله البكري المغربيّ الواعظ.

ذكره الحافظ محب الدين أبو عبدالله بن النجّار في تاريخه[3] وقال: هو من

---

١ ـ كان في ط١: عبدالله بن حسن. فصوبناه الى عبيد الله حسب اقتضاء الترتيب.

٢ ـ (ذكره ابن الجوزي في حوادث سنة «٤٧٥ هـ» من المنتظم «ج٩ ص٣» وذكر أنه قاص أشعريّ يعرف بالبكري وفيه حدة وطيش فعبر يوم الجمعة لخمس بقين من شوال من السنة إلى جامع المنصور ومعه الشحنة والأتراك والعجم بالسّلاح فوعظ في الجامع وأخذ يسب الحنابلة وحدثت بسبب ذلك فتنة بين الشافعية والحنابلة. وذكر ابن الأثير في حوادث سنة «٤٧٥ هـ» فتنته وسماه «الشريف أبا القاسم البكري المغربي»، ثم قال ابن الأثير: «ولقب البكري من الديوان بـ «علم السنة» ومات ببغداد ودفن عند قبر أبي الحسن الأشعري» يعني بمشرعة الروايا بالجانب الغربي من دجلة والروايا هي الدواب التي كانت تحمل الماء إلى مدينة المنصور فعلى هذا تكون مشرعة الروايا فوق أرض الصرافية الغربية. وذكره الذهبي في وفيات سنة «٤٧٦ هـ» من تاريخ الاسلام وقال: «كان من غلاة الأشاعرة ودهاتهم» ثم قال: «الى أن لقبوه علم السنة وأعطوه ذهباً وثياباً» وذكر أخباره الأخرى. نسخة المتحف البريطانية ٥٠١٥٠ ورقة ١٥٢). وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٥٦١ : ٥٩٠ وتاريخ ابن النجّار ٤٠٧ وغاية النهاية.

٣ ـ (جزء المجمع العلمي المصوّر، الورقة ١١٩). وفي المطبوعة ١٨٥/٢ برقم ٤٠٧

أولاد محمد بن أبي بكر الصديق، كان مليح الوعظ، عارفاً بالكلام على مذهب أبي الحسن الأشعري، هاجر إلى حضرة الوزير نظام الملك فصادف منه قبولاً وقدم بغداد سنة خمس وسبعين وأربعمائة وعقد مجلس الوعظ بالنظامية وبجامع المنصور وذكر معايب الحنابلة ولُقب بعلم السنة من دار الخلافة ولما جلس بجامع المنصور رجموه، قال أبو طاهر أحمد[١] بن الحسن الكرخي في تاريخه: توفي علم السنة في جمادى الأولى سنة ست وسبعين وأربعمائة.

٨٧٣ ـ علم الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المعروف بالقسطار الاشبيلي المقرئ.

ذكره ابن الشعار في كتابه وقال: كان من أهل الحديث والقرآن وله شعر حسن، منه قوله وقد سئل عن شوقه إلى أهله:

يا سائلي كيف شوقي الأهل والوطنا
هيّجت والله لي ماكان قد سكنا
كيف اشتياق غريب الدار منقطع
عشرين عاماً يُقاسي غربة وضنى
شوقي إليهم شديد لاانقضاء له
والقلب ذو حرق مُذ فارق الوطنا

٨٧٤ ـ علم الدين أبو الحسن علي بن اسماعيل بن باتكين الجوهري العضدي الأديب يعرف بابن الركابسلار.[٢]

← ونقل المصنّف عنه بتصرّف كما هو عادته.

١ ـ له ترجمة في العبر ومرآة الجنان وتذكرة الحفاظ والمنتظم. توفي سنة ٤٨٩ هـ.

٢ ـ ترجمه ابن النجّار في ذيل تاريخ بغداد ١٩٧/٣ برقم ٦٨١ وفيه: علي بن اسماعيل

ذكره العماد الاصفهاني في كتاب «الخريدة» وقال: علم في العلم والذكاء والفهم بارع في علم الهندسة والرياضيات، قارع ذروة العلوم الدينيات، من ظرفاء بغداد وفضلائها ومميزيها وكرمائها ونبلائها، وقد تأكدت بيني وبينه صداقة صادقة، وأُخوّة صافية موافقة وله شعر حسن فمنه قوله:

تحسّنْ بأفعالك الصالحات ... ولا تعجبَنَّ بحُسن بديع

فحُسن النِّساء جمال الوجوه ... وحُسن الرِّجال جميل الصنيع

وتوفي سنة سبع وسبعين وخمسمائة.

٨٧٥ ـ علم الهدى المرتضى أبو القاسم علي بن أبي أحمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي [بن الحسين بن علي بن أبي طالب] العلوي الموسوي الفقيه المتكلم.[1]

كانت إليه نقابة الطالبيين بمدينة السلام وكان رئيس الامامية في زمانه، وكان يقول مع ذلك بالاعتزال، وكان مجمعاً على فضله متوحداً في علوم كثيرة

← ابن بادكين... الركابدار. ونقل أيضاً عن الخريدة وبتفصيل. هذا وقد ذكره المصنِّف ثانية بعد الترجمة التالية وقال: علم الدين علي بن اسماعيل بن بادكين الجوهري أبو الحسن الركابسلار العضدي.

١ ـ (تاريخ الخطيب «ج١١ ص٤٠٢» ودمية القصر «ص٧٥» وتتمة اليتيمة «ج١ ص٥٣» ومعجم الأدباء «ج٥ ص٣٠٨ ترجمته» وذكر في «ج١ ص١، ١٦، ١٧٧، ٢٣٥، ٢٤٢» و «ج٦ ص٣٥٩» والمنتظم «ج٨ ص٥٨» والوفيات «ج١ ص٣٦٧» و «عمدة الطالب» ورجال أبي علي «ص٢٢٤» والكشكول «ص١٢٩، ٣٤٢» وروضات الجنات). وبغية الوعاة والانباه والميزان ولسانه وتذكرة الحفاظ والعبر ومرآة الجنان ومعجم رجال الحديث والوافي بالوفيات ٦/٢١ والبداية والنهاية ٥٣/١٢ وسير أعلام النبلاء ٥٨٨/١٧ وجمهرة أنساب العرب ٦٣ والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة القسم الرابع ج٢ ص٤٦٥ والكامل لابن الأثير ٥٢٦/٩ وتذكرة المتبحِّرين وأعيان الشيعة وغيرها.

وله من التصانيف كتاب «درر القلائد وغرر الفوائد» وكتاب «تفسير القرآن» وكتاب «الذريعة» وكتاب «المقنع» في الغيبة، وغير ذلك وله رسائل ومسائل مدوّنة، كتب عنه أبو بكر أحمد بن علي الحافظ الخطيب صاحب التاريخ. ومن شعره [في الفخر]:

وحُزنا عتيقاً وهو غاية فخركم بمولد بنت القاسم بن محمد
فجدٌّ نبيٌّ ثم جدٌّ خليفة فمن مثل جدّينا عتيق وأحمد؟

وكانت وفاته في شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثين وأربعمائة ومولده في [سنة خمس وخمسين] وثلاث [مائة].

٨٧٦ ـ علم الدين[١] أبو الحسن علي بن حمزة[٢] بن علي بن طلحة بن علي البغدادي، حاجب الباب رازي الأصل[٣].

ذكره محب الدين أبو عبدالله بن النجار في تاريخه وقال: سمع أبا [القاسم] هبة الله بن الحصين الشيباني وأبا بكر محمد بن عبدالباقي البزاز، وحدّث في سنّ كهولته، سمع منه أبو المحاسن عمر ابن علي الدمشقي، وعاش بعده دهراً طويلاً وحدّث بمصر بأحاديث أبي بكر الشافعي. قال ياقوت[٤]: ولي حجبة الباب في أيام المستضيء، وهذا علم الدين هو صاحب الخط المليح على طريقة علي بن

---

١ ـ (قبله علم الدين علي بن إسماعيل بن بادكين الجوهري أبو الحسن الركابسلار العضدي). وقد تقدم ذكره قبل ترجمة.

٢ ـ (ترجمه الذهبي وقال: «نزيل مصر، من بيت سؤدد وتقدم، ... وكان أنيق الكتابة ... ولي أبوه وكالة المسترشد بالله»).

٣ ـ معجم الأُدباء ٢١١/١٣، إرشاد الأريب لياقوت ٢٠٤/٥، ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي و ١٣٩ وفي تلخيصه ٣٠٣/١٥، التكملة للمنذري ٤٦١/١ برقم ٧٣٩، الجامع لابن الساعي ١٠٦/٩، تاريخ الإسلام وفيات ٥٩٩، الوافي ٧٤/٢١ وغيرها.

٤ ـ (معجم الأدباء «ج ٥ ص ٢٠٤» طبعة مرغليوث الأولى).

هلال خصوصاً قلم المصاحف فإنه لم يكتبه أحد مثله، وسافر الى مصر واستوطنها إلى أن مات بها سنة تسع وتسعين وخمسمائة. وكان أصلُه من الري، وولد ببغداد سنة خمس عشرة وخمسمائة.

٨٧٧ ـ علم الدين أبو منصور علي بن عبدالله بن علي بن ابراهيم الزيادي المحدث.(١)

حدث، قال: «كان ملك في بني اسرائيل قد جمع المشيخة وأهل العلم فقال: هاتوا ماعندكم وأشيرُوا عليّ. فقام شيخ منهم فقال: أيُّها الملك، إنَّ فيما حُدثنا، إذا كان علينا الامام السمح الحليم عادت علينا السماء والأرض وإذا كان علينا البخيل السفيه أمسكت علينا السماء والأرض وإن من خلُق الامام أن يقبل من المحسن ويعفو عن المسيء وأن يُعطي كل ذي حق حقه.

٨٧٨ ـ علم الدين أبو الحسن علي(٢) بن عبدالحميد بن فخار العلويّ الموسوي النسابة.

---

١ ـ تاريخ بيهق ص ... توفي سنة ٥٢٧.

٢ ـ (جاء ذكره في كتاب «غاية الاختصار» قال مؤلفه ص٤٨: «وقال ابن معيّة: قال لي علم الدين علي بن عبدالحميد بن فخار الموسويّ ...» وأبوه علم الدين عبد الحميد بن فخار الموسوي من شرط المؤلف إن صح تلقيب حاجي خليفة له «١٠٩٦» ولكن الصفدي لقبه في الوافي بجلال الدين وهو الصواب، توفي سنة ٦٨٤ هـ). وسيعيد ذكره باسم المرتضى قريباً وله ذكر في عمدة الطالب والأربعين للشهيد الأول وكشف الغمة. وذكره الحرّ العاملي في تذكرة المتبحِّرين ٥٧٢ وقال: السيد علم الدين المرتضىٰ علي بن عبدالحميد بن فخار بن معد الحسيني الموسوي فاضل فقيه، يروي ابن معيّة عنه عن أبيه عن جدّه فخار. له كتاب الأنوار المضيئة في أحوال المهدي عليه السلام. وذكره ثانية باسم المرتضىٰ في الرقم ٩٧٨ وقال: فقيه محدِّث ... يروي عنه الشهيد بواسطة السيد تاج الدين ابن معيّة.

كان عارفاً بالأنساب، كتب الكثير بخطه من الذيول ولم أره، قرأت بخطّه من مجموع له أوقفني عليه السيد المعظم النقيب العالم صفي الدين محمد بن علي بن الطقطقي:

طِلاب العُلا لا رغبة في المكاسب يفرّق ما بيني وبين الحبائب
رعى الله قلباً لا يزال متيّماً ببيض المعالي لا بسود الذوائب
ومن طلب العلياء اطلع دونها صباح المنايا في دياجي الغياهب

٨٧٩ ـ علم الدين أبو الحسن علي بن أبي الفرج عبدالرحمن بن أبي عبدالله الحسين الصيرفي البغدادي الأديب.

سمع الكثير بقراءة العدل نورالدين عبداللطيف بن علي بن بورنداز على الشيخة خديجة بنت البلّ[1] في شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين وستمائة.

٨٨٠ ـ علم الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي النحوي المقرئ[2].

---

١ ـ (قدمنا ضبط «البل» في الرقم «٧٧٢» والتي نعرفها محدثة من بيت البل «عائشة» ذكرها الذهبي في ترجمة أبيها محمد بن علي قال: «وهو والد عائشة» وهذا يعني أنه ترجمها في وفيات سنة ٦٤١ هـ ولها ترجمة في الشذرات «ج٥ ص٢١١» وقد وصفت بالصلاح والأمانة).

٢ ـ (معجم الأدباء «ج٥ ص٤١٤» وقد ترجمه ياقوت مع الأحياء المعاصرين له وترجمه أبو شامة في ذيل الروضتين «ص١٧٧» وابن العماد في الشذرات «ج٥ ص٢٢٢» وبين ما في المعجم وهذا فرق واضح فليراجع. وله ترجمة في الوفيات «ج١ ص٣٧٥» والمرآة «ج٨ ص٧٥٨» وغاية النهاية «ج١ ص٥٦٨» والبكري «ج٥ ص٢٢٦» وطبقات الشافعية وغيره من كتب التراجم والتاريخ). وأيضاً ترجم له ياقوت في معجم البلدان ولكن
←

ذكره شهاب الدين ياقوت الحمويّ وقال: كان أديباً لبيباً نحوياً لغوياً، قرأ الأدب على أبي محمد القاسم بن فيّرة بن أبي القاسم الشاطبي، وقرأ ببلده على إبراهيم بن جبارة السخاويّ وسمع بالاسكندرية على أبي الطاهر اسماعيل[1] بن مكي بن عوف الزهريّ وعلى الحافظ أبي طاهر السِّلفي وكان مالكي المذهب ثم انتقل إلى مذهب الشافعي وقدم دمشق ولزم تاج الدين الكندي وقرأ عليه كتاب سيبويه وغيره وحج سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وعاد إلى دمشق فتصدَّر للاقراء بالجامع وله تصانيف مفيدة، وتوفي بدمشق في أخر سنة ثلاث وأربعين وستمائة. ومولده بسخا من ديار مصر سنة ثمان وخمسين وخمسمائة.

٨٨١ ـ علم الدين أبو الحسن علي بن محمد بن اسماعيل بن أحمد بن عمرو العراقي[2].

من الطابران، قصبة طوس ..... قاضي القضاة ولي [قضاء طوس] وسمع الحديث بها وبمكة والمدينة وتوفي بطوس [سنة ٤٩٨ عن ٨٤ سنة].

٨٨٢ ـ علم الدين أبو محمد علي بن محمد بن مسعود الخارزنجي الأديب.

قال: «قيل لعامر بن الطفيل[3]: بِمَ سُدت قومك يا عامر؟ فقال: سُدتهم بخصال وما أنا بخيرهم حسباً: بأنِّي أقبل من محسنهم وأعفو عن مسيئهم وأخفّ

← باختصار، والقفطي في إنباه الرواة ٢/ ٣١١ : ٤٩٤، وابن الشعّار في عقود الجمان ٥/١٠/ب، والحسيني في صلة التكملة و ٣٢ وسير أعلام النبلاء للذهبي ٢٣/ ١٢٢ : ٩٤ وغيرها.

١ ـ له ترجمة في تذكرة الحفاظ وسير الأعلام وتاريخ الاسلام توفي سنة ٥٨١ هـ.

٢ ـ تاريخ نيسابور (المنتخب والمختصر)، طبقات السبكي.

٣ ـ عامر بن الطفيل ذكره ابن الكلبي في الجمهرة وابن الأثير في أسد الغابة وغيرهما وهو سيد بني عامر بن صعصعة ومن رؤس المشركين.

في حوائجهم فمن قَصَّر عن هذا فأنا خير منه ومن زاد عليَّ فهو خير منّي ومن فعل فعلي فهو مثلي وقال:

وإنّي وإن كنت ابن فارس عامر ... وفي السرّ منها والصميم المهذّب
فما سوّدتني عامر عن وراثةٍ ... أبى الله أن أسمو بأُمّ ولا أب
ولكنّني أحمي حماها وأتقي ... أذاها وأرمي من رماها بمنكب

٨٨٣ ـ علم الدين أبو الطيب علي[١] بن محمود بن أحمد الدمشقي الأديب يعرف بابن الصابوني.

أنشد:

في طاعةالحب ما القى بغانية ... في القلب من حبّها سقم وبلبال
لمّا رأت شعفي بالحب مال بها ... إلى التطاريف خذلال وإدلالُ
فما تكلمني إلا وفي يدها ... في كل أنملة من كفها خال

٨٨٤ ـ علم الدين أبو محمد علي بن ناصر[٢] بن محمد الحسيني الكوفي نائب

---

١ ـ (كنّاه سابقاً في الرقم «٧٤٢» بأبي الحسن. وكان ابن الصابوني هذا من مشاهير المحدثين والصوفية، أقام بالرباط المجاور لمشهد السيدة نفيسة بالقاهرة وكان قد أمَّ بالملك الأفضل ابن صلاح الدين مدة وتولّى المشيخة بجامع الفيلة، وحدث بدمشق وحلب ومصر وتوفي سنة «٦٤٠ هـ» كما ذكر المنذريّ في التكملة وغيره) مثل ذيل مشتبه الأسماء لابن سليم و ٦٥، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٩٧ ـ ٩٨، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٨٢ : ٦١، وتاريخ الاسلام وفيات ٦٤٠ برقم ٦٧٨ وهكذا العبر والشذرات، والوافي بالوفيات ١٨٢/٢٢، والنجوم الزاهرة ٢٠٨/٥. وكنيته أبو الحسن ونسبته العراقي الصوفي المحمودي الجوّيثي. ولم يكنّه أحدٌ بأبي الطيب ولم يذكر أحدٌ في نسبته الدمشقي. ولد سنة ٥٥٦.

٢ ـ ذكره ابن عنبة في عمدة الطالب في بني كتيلة الزيديين ضمن ترجمة ولده مجد الدين

النقابة يعرف بابن كتيلة.

من أعيان السادات العلويين، رأيته ولم اكتب عنه، [و] أنشدني بعض الأصحاب قال: أنشدني علم الدين:

أيـا مـن قـدّهُ أِلـف ويـا مَـن صَـدغه لام
لقـد أكـثرت عُـذّالي ولو أنصفت ما لامُـوا

٨٨٥ ـ علم الدين أبو عبدالله علي بن يونس بن علي الدُّوري الناسخ.

كتب الكثير بخطه الحسن وروى شيئاً من كتب الأدب وكان قد اختار لنفسه مجموعاً لطيفاً من محاسن ما كتبه، وقع إليَّ هذا المجموع وكتبتُ منه ما يكتب على كمران[1]:

أنـا محسـود مـن النـ ـاس عَلى أمر عـجيب
أنـا مـا بـين قـضيب يـتثنى وكـثيب

ومنه ما يكتب على منديل:

أنـا مـنديل عـاشق مـغرم القـلب وامـق
صـاغني كـف غـادة في الصناعات حـاذق
إن جـرى دمـعه لبـيـ ـن حـبيب مـفارق
صـنته عـن وشـاية وعـيون الخـلائق

٨٨٦ ـ علم الدين أبو الحسن علي بن يونس بن يحيى الانساباذي

→ محمد بن علي.

١ ـ في اللّغة: الكَمَرَ: اسمٌ لكلّ بناء فيه العقد كبناء الجسور والقناطر (فارسيّة). والكمر أيضاً: منطقة من شعر (فارسيّة).

الكاتب[1].

أنشد:

أنست بـــوحدتي حــتى لو اني | رأيت الانس لاستوحشت منه
ولم تدع التـجارب لي صـديقاً | أمـــيل إليـــه إلا مـــلتُ عـنه

٨٨٧ ـ علم الدين[2] أبو الفرج بن عبداللطيف السيبيّ المقرئ.

أنشد لأبي القاسم الحسن بن علي بن مهران القهستاني في المحبرة:

له قلب زنديق ووجه موحد | وآذان مُرجيّ وحلقوم مُجـبر
وقسوة معشوق وذلة عاشق | وظاهر كافور وبــاطن عــنبر

٨٨٨ ـ علم الدين الفضل[3] بن شاذان بن الخليل النيسابوري الفقيه.

كان من الفقهاء العلماء وله كتاب «الايضاح[4]» في الإمامة.

٨٨٩ ـ علم الدين أبو محمد القاسم بن ابراهيم الكبيسيّ الكاتب.

كاتب ضابط. كتب في أعمال التمغا ببغداد، وهو أمين ثقة لطيف الأخلاق

---

١ ـ في معجم البلدان: أَنساباذ: قرية من أعمال همذان.

٢ ـ (في الهامش، عند هذا، قد كتب «علم الدين» ذهب أكثر ما بعده).

٣ ـ (ذكره أبو عمرو محمد بن عمر الكشي في رجاله «ص٣٣٣» والنجاشي وأبو علي وغيرهم، كان من كبار طائفة الاماميّة وأعيان متكلميهم، أدرك الامام علي بن موسى الرضا ومن بعده وتوفي سنة ٢٦٠ هـ).

٤ ـ (في الرّد على سائر الفرق، ذكره الفاضل الشيخ آغابزرك الطهراني في «الذريعة الى تصانيف الشيعة» ج٢ ص٤٩٠، وقد رأى مـنه نسـخاً عـدة أوله: الحـمد لله الذي خـلق السماوات والأرض).

جميل المعاشرة، دمث المحاضرة.

٨٩٠ ـ علم الدين أبو محمد القاسم بن أحمد بن الموفق اللورقي الأندلسي النحوي.

ذكره شهاب الدين ياقوت الحموي في كتاب «معجم الأُدباء[١]»، وقال: هو إمام في العربية وعالم بالقرآن والقراءة اشتغل بالأندلس في صباه وأتعب نفسه حتى بلغ من العلم مناه. قال: ولقيته بمحروسة حلب سنة ثمان عشرة وستمائة وحدّثني أنه قرأ على الشيخ أبي عبدالله محمد[٢] بن سعيد المرادي المرسي وغيره، وخرج إلى مصر سنة إحدى وستمائة فقرأ على الشيخ تاج الدين أبي اليُمن وورد دمشق سنة ثلاثة وستمائة ورحل إلى بغداد واجتمع بمحب الدين أبي البقاء وله تصانيف منها شرح المفصل في عشر مجلدات وله شعر.

---

١ ـ (معجم الأدباء «ج٦ ص١٥٢» وفيه أن ولده كان سنة «٥٦١ هـ» وفيه نظر والصواب سنة «٥٧٥ هـ» كما في الوافي بالوفيات «٢: ١٠٢» وطبقات القراء للجزري «ج٢ ص١٥» والبغية «ص٣٧٥» وذكره استطراداً في ترجمة أبي سعيد السيرافي «ج٣ ص١٠٣» وترجمة أبي علي الحسن بن أحمد الفارسي «ج٢ ص١٨». وكانت وفاته في سنة «٦٦١ هـ» كما في طبقات الجزري نقلاً من ذيل الروضتين وفي النجوم الزاهرة «ج٧ ص٢١٢». والشذرات «ج ٥ ص٣٠٧» وله ذكر في كشف الظنون «ع١٧٧٥» و ع٦٤٨ في شرح جزء الأماني)، وله ترجمة أيضاً في إنباه الرواة.

٢ ـ (قرأ القراءات السبع على جماعة من المقرئين وسمع منهم، جاء في الصلة: كان خيِّراً فاضلاً أخذ الناس عنه الكثير. توفي بمرسية ليلة الجمعة حادي عشري شهر رمضان سنة ست وستمائة عن أربع وستين سنة «طبقات الجزري ج٢ ص١٤٥» وذكره الجزري استطراداً في خبر امتحانه لأبي شامة المقدسي وأبي الفتح محمد بن علي الأنصاري لولاية المشيخة الكبرى بتربة أم الملك الصالح بدمشق. طبقات الجزري ج٢ ص٢١١).

٨٩١ ـ علم الدين القاسم[1] بن محمد بن [يوسف] البرزالي من أهل دمشق المحدّث.

أورد[2] باسناد ذكره إلى أبي سعيد الخدري قال: «قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: إنّ الرجل من أهل الجنة ليولِد كما يشتهي فيكون حمله وفصاله وشبابه في ساعة واحدة» وأنشد:

يتعاطى كلَّ شيءٍ ... وهو لا يُحسن شيّا
فهو لا يزداد رشداً ... إنّما يزدادُ غيّا

٨٩٢ ـ علم الدين أبو الفضل القاسم بن مسعود بن عبدالسلام الحوراني الفقيه[3].

---

١ ـ (ولد البرزالي بدمشق سنة «٦٦٥ هـ» وقرأ القرآن وطلب الحديث ودرس فقه الشافعي حتى صار أعظم شيوخ زمانه سماعاً وتسميعاً وألف تاريخاً بدأ فيه من عام مولده وهو العام الذي مات فيه أبو شامة، وجعله ذيلاً لتاريخ أبي شامة، وكان مجمعاً للفضائل، توفي بخليص مُحْرماً سنة «٧٣٩ هـ» ترجمه الذهبي في شيوخه والسبكي في الطبقات وابن حجر في الدرر وله ترجمة في ذيل طبقات الحفاظ وفوات الوفيات وكتب أخرى كالنجوم الزاهرة والبداية والنهاية والشذرات) والأسنوي والدارس وتاريخ ابن الوردي والبدر الطالع وذيل العبر والرد الوافر.

٢ ـ (لا نجزم بأنَّ القول من «أورد» حتى الآخر لعلم الدين البرزالي فأنه يجوز أن يكون للفقيه الذي بعده لشدة التلاحق والتلابس بين الترجمتين).

وفي كنز العمال ج١٤ ص٤٧٦ ج٣٩٣٢٦: المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنّه في ساعة واحدة كما يشتهي. رواه أحمد في المسند والترمذي رقم ٢٥٦٦ والنسائي وابن حبان رقم ٧٣٦١.

٣ ـ (راجع تنبيهنا في الرقم ٨٩١).

٨٩٣ ـ علم الملك أبو منصور قراقيا بن عبدالله التركي الأصفهسالار.

ذكره أبو الحسين بن الصابي في تاريخه وقال: لما تغلب اللصوص والعيارون على مدينة السلام كان علم الملك يتتبع آثارهم ويقتلهم فسكن البلدُ، وعارضه أبو الغنائم علي بن أبي علي في ولاية الجانب الشرقي فكوتب من حضرة الوزير بأن يخلّي بين علم الملك وبينه، فحمل أبا الغنائم الجهلُ وعبر إليه، فخرج اليه علم الملك وتنابذا فرماه أبو الغنائم بخشب فقتله في جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وأربعمائة.

٨٩٤ ـ علم الدين أبو المعالي قريش بن بدران بن المقلّد المضري العقيلي أمير العرب.[١]

كان ملكاً هماما، شجاعاً مقداماً، وكان من إقطاعاته نهر الملك وبادوريا[٢]. والأنبار وهيت ودجيل ونهر[٣] بيطر وعكبرا وأوانا. ولما دخل السلطان طغرلبك مدينة السلام سنة سبع وأربعين وأربعمائة التجأ أبو الحارث البساسيري إلى علم الدين فأمر السلطان بنهب معسكره، فهرب قريش الى بدر[٤] بن مهلهل، وأنفذ الى السلطان بالطاعة ولما خرج السلطان الى الجبل

---

١ ـ وفيات الأعيان ٢٦٧/٥ ذيل ترجمة جدّه برقم ٢٦٥، الكامل لابن الأثير ٩١/٨، العبر وفيات ٤٥٣ والنجوم الزاهرة ٧٠/٥.

٢ ـ (بادوريا: بضم الدال وسكون الواو وكسر الراء قسم من كورة الأسنان بالجانب الغربيّ من بغداد، يدخل فيه الأرضون المجاورة لبغداد من جنوبيّ الكاظمية الى أقاصي جنوب نهر عيسى تحت الحارثية بكثير).

٣ ـ (نهر بيطر من نواحي دجيل من تحت حربى الى قرب أوانا وزاد ابن الأثير في حوادث سنة ٤٤٨ هـ تكريت والموصل ونصيبين).

٤ ـ (هو بدر بن مهلهل بن أبي الشوك الكردي الأمير، له أخبار في الكامل ومرآة الزمان وغيرهما، كان في شهرزور وما يليها من البلاد).

لأجل أخيه ينال نزل مع البساسيري الى بغداد ونهبوا فاستأمن الخليفة إلى علم الدين سنة خمسين وأربعمائة وجرى ما جرى ومات قريش بالطاعون.

٨٩٥ ـ علم الدين أبو اليُمن قزل بن عبدالله الناصري الأمير.

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: كان شاباً جميل الصورة، له قرب واختصاص بالامام الناصر، وتقدم الناصر أن يُوصلَ ويـزوّجَ خـتاخاتون[١] بنت الأمير فلك الدين سنقر[٢] الطـويل النـاصري وأحـضر قـاضي القـضاة ضياء الدين[٣] الشهرزوري وجماعة من العدول وحضر الصدر ركن الدين ابن الوزير نصيرالدين بن مهدي في السادس من رجب سنة سبع وتسعين وخمسمائة ووقع العقد على صـداق ألف ديـنار نـاصريّة، واخـترم في شـبابه سـنة تسـع وتسعين[٤].

١ ـ (ذكر خبرها وخبر زوجها قزل في الجامع المختصر وكان إملاكها على ماجاءَ فيه ـ ص٤٦ ـ في الخامس والعشرين من رجب سنة «٥٩٧ هـ» لا السادس كما جاء هنا، وأمها جارية تركية اسمها «قطر الندى» توفيت سنة «٥٩٩ هـ» كما في الجامع أيضاً).

٢ ـ (سيأتي ذكره في باب فلك الدين).

٣ ـ (هو أبو القاسم يحيى بن عبدالله القـاسم بـن الشهـرزوري، ولد سـنة «٥٣٤ هـ» وتفقه ببغداد بالمدرسة النظاميّة حتى أتقن مذهب الشافعي، ودخل الشام فولي بها القضاء ثم استقال منه وترسّل من الشام إلى ديوان الخلافة، وأخرجه العادل من دمشق فقصد الموصل ثم بغداد وجعله الناصر لدين الله قاضي القضاة شرقاً وغرباً سنة «٥٩٥ هـ» وجُعل اليه النظر في الوقوف العامة والخاصة بمدينة السلام ثم استعفى سنة «٥٩٧ هـ» وقصد حماة فولي بهـا القضاء وتوفي سنة «٥٩٩ هـ» وكان عالماً أديباً سمحاً، ترجمه ابن الساعي في الجامع المختصر «ج٩» وذكر له أخباراً وترجمه الذهبي والسُبكيّ وابـن تـغري بـردي ومـؤلف الشـذرات وغيرهم).

٤ ـ (في الجامع المختصر «ج٩ ص٢٧٥» أنه تـوفي سـنة «٦٠٥ هـ» ودفـن في مـقبرة
←

٨٩٦ ـ علم الدين قورت أوغول بن ابراهيم القيصري الفتى.

من شهود السجل الذي كتبه قاضي القضاة سراج الدين محمود بن أبي بكر بن أحمد الأُرمويّ لأجل الفتى شمس الدين محمد بن عثمان السرويّ سنة ستين وستمائة.

٨٩٧ ـ علم الدين أبو نصر قيصر[1] بن عبدالله الناصري الأمير.

كان من الأمراء المقدمين في دولة الامام الناصر لدين الله.

٨٩٨ ـ علم الدين أبو نصر قيصر بن عبدالله الدمشقي الأمير.

كتب الى بعض أصحابه:

كيف تقلى وأنت جنة عدن ... من رآها فليس يصبر عنها

غير أني لشقوتي ليسَ عندي ... عمل صالح يقرّب منها

٨٩٩ ـ علم الدين أبو الفضل قيصر[2] بن أبي القاسم بن عبد الغني المصري

← معروف الكرخي قريباً من باب تربة السيّدة زمرد خاتون والدة الناصر لدين الله المعروفة قبتها بالست زبيدة اليوم، كما قلناه غير مرّة).

١ ـ (سيذكره المؤلف في باب «فخر الدين» وقد ورد ذكره في سيرة جلال الدين منكوبرني بن خوارزم شاه علاء الدين ـ ص ١٥٠ ـ من الطبعة المصرية في أخبار «غياث الدين بيرشاه بن علاء الدين خوارزم شاه المذكور، وذلك في حوادث سنة «٦٢٠ هـ» قال: ثم سار غياث الدين ... الى حدود أمهر (كذا) من بلاد بغداد فأخلاها علم الدين قيصر نائب الديوان العزيز ظناً منه بأنه يسلك بها مسلكه بفارس نهباً وإحراقاً وسفكاً وارهاقاً، فلم يتعرض غياث الدين اليها محافظة على الأدب، ومراعاة لما فرض الله من الطاعة ووجب).

٢ ـ (قال أبو الفداء في حوادث سنة «٦٢٤ هـ» وهو يذكر وفاة الملك المظفر تقي الدين

الحكيم المهندس يعرف بتعاسيف.

ذكره ابن الشعار في «عقود الجمان» وقال: كانت له يد قويّة في علوم الحكمة والهندسة، قال: شاهدته بحلب ولم أعلم أنه ينظم شيئاً من الشعر. قال: وحدّثني الصاحب كما الدين أبو القاسم عمر بن أحمد بن العديم قال: أخبرني علم الدين قال: كتب إليّ الحكيم نصيرالدين الطوسيّ من بلاد الاسماعيلية كتاباً يتضمّن أسئلة من الحكمة صدّره بقوله:

سلامٌ على العلاّمة المتبحّر   على علم الدين الحنيفي قيصر

في أبيات.

قال فأجبته عن كتابه وصدّرته بقولي:

سلامٌ على المُهدى السّلام تحيّةً   تضوّعَ من ألفاظها عَرف عنبر

في أبيات. وكانت وفاة علم الدين بدمشق في جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين وستمائة.

٩٠٠ ـ علم الدين أبو محمد قيصر بن يعقوب بن عبدالله المصريّ العنبريّ

← محمود بن الملك المنصور ناصر الدين محمد بن الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب وسيره ـ ٢: ١٨١ ـ: «كان يحب أهل الفضائل والعلوم، استخدم الشيخ علم الدين قيصر المعروف بتعاسيف، وكان مهندساً فاضلاً في العلوم الرياضيّة، فبنى للملك المظفر المذكور أبراجاً بحماة، وطاحوناً على النهر العاصي وعمل كرة من الخشب مدهونة رسم فيها جميع الكواكب المرصودة وعملت هذه الكرة بحماة، قال القاضي جمال الدين بن واصل: وساعدت الشيخ علم الدين على عملها وكان الملك المظفر يحضر ونحن نرسمها ويسألنا عن مواضع دقيقة فيها». وذكره أبو الفداء أيضاً في سنة وفاته ٦٤٩ هـ «٢: ١٩٥»، وله أخبار استطرادية في عيون الأنباء). وانظر الوفيات ترجمة موسى بن يونس والطالع السعيد وتاريخ ابن الوردي والسلوك وحسن المحاضرة، وتاريخ الاسلام وسير أعلام النبلاء ٢٥٥/٢٣ ذكر تاريخ وفاته فقط.

الأديب.

سمع الحديث النبويّ على جماعة من مشايخنا العدول وكان عارفاً بما يسمع، ومن مسموعاته كتاب «فضائل الذكر المجيد» على شيخنا العدل عمادالدين أبي البركات اسماعيل بن علي الطبال سنة ثمان وتسعين وستمائة.

٩٠١ ـ علم الدين قيصر بن عبدالله الرومي البدري !.

٩٠٢ ـ علم الدين أبو محمد كامل بن رضوان بن أبي البركات البابّصري[١] المقرئ.

كان رجلاً صالحاً، يصوم الاثنين والخميس من كل شهر وكان كثير الخيرات والصلاة والصِّلات، ذكره شيخنا ظهير الدين علي بن الكازروني، في تاريخه وأثنى عليه وذكره بفعل الأعمال الصالحة قال: وتوفي ببغداد في شهر رمضان سنة سبع وسبعين وستمائة وصُلِّي عليه بجامع فخرالدولة وحُمل الى مقبرة الإمام أحمد وعُمل العزاء بمسجد[٢] قمريّة.

---

١ ـ (البابّصري (بتشديد الباء الثانية» منسوب الى باب البصرة وكانت تبدأ من أعلى محلّة الجعيفر الحالية وتمتدّ نحو الغرب وقد خرب اكثرها كما خربت محلة الكرخ المقابلة لها من الغربي الجنوبيّ).

٢ ـ (منسوب الى موضع بالجانب الغربي من بغداد على شاطئ دجلة يعرف بقمرية مذكور في المنتظم «ج ١٠ ص١٦٩» وغيره، قال علي بن أبي الفرج الحسين البصري في سيرة المستنصر بالله الموسومة بالمناقب العباسية والمفاخر المستنصرية «وبنى ـ يعني المستنصر ـ مسجد قمرية في نهاية البناء، خرج عليه ثمانية عشر ألف دينار». ولا يزال هذا المسجد قائماً في موضعه بالجانب الغربي من دجلة على شاطئها والتعرجات التي في مسنّاته مع أخبار تاريخية تدل على تحوف دجلة له وتخونها لأطرافه الشاطئية).

٩٠٣ ـ علم الدين كرجي بن عبدالله [الأسدي] الأمير.[١]

٩٠٤ ـ علم الفضل أبو منصور المبارك بن سلامة بن محمد المخلّطي البغداديّ الشاعر.

ذكره عمادالدين الكاتب في كتاب «خريدة القصر[٢]» وقال: كان من الأدباء المطبوعين والشعراء المتغزلين، روى عنه محمد[٣] بن هبة الله بن عبدالسميع الهاشمي. وأنشد له في كتاب الخريدة، في غلام عرض عليه أن يشرب فأبىٰ:

وأعرض إذ عرضتُ عليه خمرا ... تروق الشَّرب من شُرب الظراف

فيا متحاشياً من شرب راج ... مع النُدماء صافية النطاف

إذا ما كنت ذا ورع ونسك ... أرق مافي لحاظك من سُلاف

٩٠٥ ـ علم الدين أبو القاسم المبارك بن عمر بن ابراهيم بن يوسف الخلاطيّ

---

١ ـ تاريخ الإسلام وفيات سنة ٦٠١ برقم ٤٣ ص٩٤، ذيل الروضتين ٥٢، عقد الجمان للعيني ١٧/ الورق ٢٨١.

٢ ـ (خريدة القصر «نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٣٣٢٦ ورقة ٣٢).

٣ ـ (لعلّه الوارد اسمه في المسمّى بالحوادث «ص٢٢٩» من حوادث سنة «٦٤٦ هـ» قال: وفيها رتب تاج الدين محمد بن ..... نقيب العباسيين بواسط عوض ابن الدارج وخلع عليه في دار الوزير». وجاء في المسجد المسبوك في حوادث السنة المذكورة «نسخة المجمع، ورقة ١٧٣»:

«وفي شهر شعبان رتب محمد بن نقيب العباسيين (كذا) بواسط عوض ابن الدارج وخلع عليه في دار الوزير: أهبة سوداء، وحمل بين يديه مستور بمصلّى على رؤوس بعض أصحابه ومضى في جمع كثير من غلمان الديوان وغيرهم».

وبنو عبدالسميع الهاشميون العباسيون الواسطيون هم أهل النقابة والنجابة في واسط).

المقرئ.

كان من القُراء العُلماء، أخبر بسنده عن أحمد بن أبي الحواري[1] قال: سمعت رابعة العدويّة تنوح بالليل بهذين البيتين:

ولقد جعلتك في الفؤاد محدِّثي
وأبحتُ جسمي من أراد جلوسي[2]
فالجسم منّي للجليس مؤانس
وحبيبُ قلبي في الفؤاد أنْيسي

٩٠٦ ـ علم الدين أبو علي محمد بن أحمد بن يحيى بن علي بن الشاطر[3] الأنباري الأديب الكاتب.

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: من بيت معروف بالتصرّف والعلم، كان ذكياً، سريع الإدراك، متوقد الخاطر، عارفاً بالكتابة والحساب والمساحة، خدم في عدة أشغال جليلة وكان أديباً شاعراً، ناظماً ناثراً وله شعر كثير، من ذلك:

يقولون: قد أنسيت ما قد حفظته
وضيعته والعلم آفتُهُ التركُ

١ ـ له ترجمة في الأنساب واللباب والتهذيب باسم احمد بن عبدالله بن ميمون بن أبي الحواري توفي سنة ٢٤٦ هـ.

٢ ـ (ذكر ابن خلكان في الوفيات أن الشيخ شهاب الدين السهروردي أورد لها هذين البيتين في عوارف المعارف).

٣ ـ (بنو الشاطر الأنباريون من البيوتات المشهورة منهم أبو علي يحيى بن الحسن بن الشاطر القاضي ـ كان ـ بالأنبار المتوفى سنة «٦٠٤ هـ» كما في الجامع المختصر وتاريخ الاسلام).

فقلت لهم: يا قوم حقاً زعمتم
وقلتم ولكن آفة العلم التُرك

وكانت وفاته في منتصف شهر ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وستمائة وحمل إلى مشهد الحسين عليه السلام.

٩٠٧ ـ علم الدين أبو الفضل محمد[1] بن تاج الدين أبي بكر بن محمد بن بكر ابن محمد بن عبد المنعم بن عبسون السنجاري القاضي.

من بيت الحكم والقضاء والعلم، رأيته بتبريز سنة خمس وسبعين وستمائة وهو فاضل كامل له أشعار حسنة.

٩٠٨ ـ علم الدين[2] محمد بن الحسن بن عتيق بن رشيق بن أبي الرجال المصري من مصر.

٩٠٩ ـ علم الدين أبو المعالي محمد بن شيبان التغلبي الساكن بالجبة من طريق

---

١ ـ (سيذكره المؤلف قريباً باسم «علم الدين محمد عبدالمنعم» وذلك في الرقم ٩١١). والاشارة الى أن إسمه الصحيح محمد بن أبي بكر بن محمد بن عبد المنعم بن قادر بن عبسون. هذا وستأتي ترجمة مجد الدين عبد الباقي ابي الفضل بن أبي بكر بن محمد بن عبد المنعم بن عيسون ـ بالياء ـ القاضي وهو إن لم يكن هذا فأخوه.

٢ ـ (هو أبو الحسين الربعي المالكي ولد سنة ٥٩٥ هـ وكان هو وأبوه وجده بيت علم وكان هو إماماً فاضلاً مفتياً في مذهب الإمام مالك وولي قضاء المالكية بالاسكندرية وسمع الحديث من جماعة من الشيوخ وكان من سادات المشايخ جمع بين العلم والعمل والورع والتقوى توفي سنة «٦٨٠ هـ» الديباج المذهب في علماء المذهب ص٣٢٨، الوافي ١٩/٣ وفيه أبو عبدالله محمد بن الحسين.

خراسان المقرئ.[1]

رأيته وقد نزل بالمدرسة الثقتية من باب الأزج وهو شيخ حسن المحاورة جميل الملتق [و] قد عاشر الأكابر والأمراء، ذكر لي أنه يسكن بالجبة من طريق خراسان وينظر في أملاك الصدر شمس الدين أحمد بن حارث بن سرخاب وله بهم تعلُّق ونسبة.

٩١٠ ـ علم الدين أبو البركات محمد بن عبد السلام بن محمد بن عبد العزيز ابن هبة الله بن الخطيب السنجاري[2].

كانت الخطابة بسنجار في آبائه وأجداده ودرّس بأربل بالمدرسة العقيلية[3] ثم اتصل بمظفر الدين كوكبري وصار من المشيرين إليه، وأنفذه إلى بغداد رسولاً وتولى القضاء بملطية. ومن شعره:

لمّا أغَرتُ على ريحان عارضه
وكدتُ أفنيه بين العضّ و [القبل]

---

١ ـ في الدرر الكامنة ٤٥٧/٣ برقم ١٢٢٦: محمد بن أبي الفتح شيبان البعلبكي مات في شعبان سنة ٧٤٤. إنتهى فلعلّه هو.

٢ ـ التكملة ٨٥/٣، عقود الجمان ٦ و ٩٩، تاريخ الاسلام. قال المنذري وأهله يعرفون ببني الخطيب وهو من اكبر بيت بسنجار. أقول: وتقدّمت ترجمة عزالدين القاسم بن عبد الكريم بن الخطيب.

٣ ـ (المدرسة العقيلية منسوبة الى ابن عقيل أبي العباس الخضر بن نصر بن عقيل الاربلي، ولد هناك سنة «٤٧٨ هـ» وقصد بغداد لدراسة فقه الشافعي فأتقنه وبرع فيه وعاد الى اربل وبنى له بها الأمير أبو منصور سرفتكين الزيني نائب صاحب اربل مدرسة القلعة سنة «٥٣٣ هـ» ودرس فيها زماناً، وهو أول من درس بإربل، توفي سنة «٥٦٧ هـ» ودفن بالمدرسة كما في الوفيات).

صاغ الحياء عقوداً درُّها عرق
لورد وجنته من شدّة الخجل

توفي بملطية سنة تسع عشرة وستمائة.

٩١١ ـ علم الدين محمد بن عبدالمنعم بن عبدالقاهر بن عبسون السنجاري القاضي.

رأيته بتبريز سنة خمس وسبعين وستمائة وكان فاضلاً كاملاً عالماً عاملاً، له رسائل وأشعار وله أخلاق حسنة وسيرة مستحسنة ولم أكتب عنه شيئاً وهو محمد بن أبي بكر بن محمد بن عبد المنعم بن عبد القادر بن عبسون.

٩١٢ ـ علم الدين أبو عبدالله محمد[1] بن علي البغدادي البزاز الأمين.

كان من أكابر التجار وكان يعامل الخلفاء والأمراء وسافر إلى مصر فكتب[2].

٩١٣ ـ علم الدين أبو محمد محمد بن شرف الدين أبي القاسم بن علم الدين الحسن بن علي العلوي الأقساسي الفقيه الأديب[3].

قرأت بخطّه في غلام اسمه بدر:

غريب الحسن من سمّاك بدراً وبدر التم في خدّيك خالُ
كتمتُ هواك إذ قلبي سليم فذاب القلب وانحلَّ العقالُ

---

١ ـ(هذا وما بعده مكتوب في الهامش).

٢ ـ(يلي ذلك كلمات متقطعة قد تلف مابينها مثل «في الأيام ... السفر ... وأخرج» ولا تتم فائدتها).

٣ ـ تقدمت ترجمة جدّه وأشرنا هناك إلى جمع من أعلام هذه الأسرة فلاحظ.

وكـنت كـمودع الحـلفاء نـاراً وكـتم النـار في قـصب محـال

٩١٤ ـ علم الدين أبو عبدالله محمد بن محمد بن عـلي بـن نـاصر الكـوفي الموسوي الأديب.

روى عن ضياء الدين أبي الرضـا الراونـدي وعـن القـاضي أبي الفـتح القاشاني روى عنه محمد بن جعفر بن عليّ بن عُليل.

٩١٥ ـ علم الدين محمد بن أبي هاشم بن مهذب.

من أولاد[١] دوشاب العباسي.

٩١٦ ـ علم الدين أبو الحسن المرتضى[٢] بن عبدالحميد بن فخار الموسوي النَّسابة.

رأيت بخطه، النسابون يقولون: قحطان بن هود واسم هود عابر بن شالخ ابن أرفخشذ بن سام بن نوح. وهذه اسماء أعجمية، وذكروُا أنَّ هُوداً كـان مـن العرب فإن كان كذلك فهو مأذون من الهوادة وهي بقية الصلح وهي من هاد يهود

---

١ ـ(في الأنساب «الدوشابي ... هذه النسبة الى دوشاب وهو الدبس بالعربية وبيعه أو عمله، وعرف بهذه النسبة الشريف أبو هاشم عيسى بن أحمد بن محمد الهاشمي الدوشابي الهراس ... كتبت عنه حديثين ....» وفي النجوم والشذرات أنه توفي سنة «٥٧٥ هـ» وقـول المؤلف: «من أولاد دوشاب» يدل على أن لقب العباسي ذاك هو دوشاب لا أنه كان جده دوشابياً). أقول: والظاهر ان والد المترجم هو دوشاب.

(ويستدرك عليه «علم الدين محمود بن نصر بن صالح الكلابي المرداسي صاحب حلب وغيرها «راجع زبدة الحلب من تاريخ حلب» في الفهرست).

٢ ـ تقدّم ذكره باسم علي بن عبد الحميد.

إذا رجع، ويقال: هوّد الرجل إذا مشىٰ مشياً ضعيفاً ويـدعي أن أوّل مـن تكـلم بالعربية يعرب بن قحطان بن هود.

٩١٧ ـ علم الدين أبو محمد المظفر بن الحسين بن علي بـن أحمـد المـوصلي البزاز يعرف بابن الكحلي.

ذكره شيخنا تاج الدين في كتابه وقال: كان يقول الشعر، ومن شعره:

لمّــا بــدا الشــعر علىٰ خدّه وأحـــدق الورد بآس العــذار
زاد كـــمالاً ونمـــا حســـنُهُ بحـــضرة الريحـان والجـلّنار
وازددتُ في حـــبي له رغــبةً وهو له في الأصل شرط الخـيار

٩١٨ ـ علم الدولة أبو السمح مقرّب[1] بن ماضي المصري صاحب الواحات.

ذكره الرشيد[2] بن الزبير الأسواني في كتاب «جـنان الجَـنان وريـاض

---

١ ـ (ذكره العماد الاصبهاني في الخريدة قـصداً واسـتطراداً «ج٢ ص٥٦، ١٠٣» مـن القسم المصري وقال، نقلاً من كتابه جنان الجنان المذكور بعد هـذا: «مـعناه مـرمى ذوي الآداب المصريين، ومنزع المسترفدين منهم والمنتجعين، فمن شعره وأنا أكبرها عنه:

أهـــدى اليَّ مـــعللي ورداً ولم يكُ وقـــــته
فسألتـــه عـــنه فـقا ل مـــن الخـدود قـطفته
قـــــبلته فكأنّـــني في خـــدّه قـــبلته) .

٢ ـ هو أبو الحسين أحمد بن علي بن ابراهيم بن الزبير الغساني تقدم ذكـره في الرقـم «٤٩»، كان على قبح منظره وسواد جلدته كاتباً شاعراً فقيهاً نحوياً لغوياً عروضياً مؤرخاً منطقياً مهندساً عارفاً بالطب والموسيق والنجوم مفتناً في عدة فنون مصنفاً فيها، وكان من فضلاء الدهر علماً وذكاءً، ولي النظر بالاسكندرية والدواويـن السـلطانية في أيـام الدولة الفاطمية، بعدما جرت له أحداث باليمن، ثم قتله خنقاً وشنقاً الوزير شاور لمـيله الى أسـد ←

الأذهان» وقال: كان الأمير علم الدولة مقرب بن ماض كان (كذا) جمّ الفضائل، كثير الفواضل وكان الناجي[1] المصري هجّاءاً مبسوط اللسان في الناس، هجا الأفضل[2] المصري فنفاه فسافر إلى الواحات فأقام عند علم الدولة مكرماً ثم هجاه بقوله:

مـــا عـــلم الدولة إلاّ امـــرؤٌ   لا يـعرف الشكـر ولا الحـمدا
لو أُدخِـــلَ الحــمّام مـن لؤمـه   في الصيف لم يـعرق ولم يـندى

فنذر علم الدولة دمه فهرب منه ثم ردّه إليـه حكـم القـضاء، فـعفا عـنه ووصله.

٩١٩ ـ علم الدين أبو الفتح نصر الله[3] بن أحمد بن محمد بن محمد بن نصر السمنجاني الخطيب.

← الدين شركوه عم السلطان صلاح الدين وذلك سنة «٥٦٣ هـ» كما في معجم الأدبـاء والوفيات وغيرها).

١ ـ (ذكره العماد الاصبهاني أيضاً في الخريدة «ج٢ ص١٠٢» وترجمـه ابـن سـعيد في المغرب «نسخة دار الكتب المصرية ج٢ في الورقة ١٦٨» ونقل عن ابن الزبير المقدم ذكره أنه هجا الأفضل بن بدر الجمالي المصري بعدة مقاطيع فنفاه الى الواحات فهجا صاحبها ثم سار الى اليمن ومدح بها الأمير المقدم فضل بن أبي البركات الحميري، وهجا قاسم بن أحمد أحد أمراء اليمن ولما بلغه هجاؤه له قال: لأبذل في رأسه وزنه ـ يعني ذهباً ـ فقال الناجي: لو بذل لي من زنة رأسي وزن أذني استراح من هجائي وربح مدحي، وذكر ماذكر هنا وزيادة).

٢ ـ (هو أبو القاسم شاهنشاه بدر الجمالي، مدبر أمور الدولة الفاطمية على عهد الخليفة المستعلي الفاطمي والآمر، قتل سنة «٥١٥ هـ» كما في الوفيات وغيره).

٣ ـ (له ترجمة صغيرة في المـنتظم «ج٨ ص٣٢٩) والأنسـاب: السـمنجاني، ومخـتصر السياق من ذيل تاريخ نيسابور. وإسمه نصر بن أحمد بن نصر بن محمد بن مزاحم البـلخي السمنجاني.

ذكره محب الدين ابن النجار وقال: هو من بلخ، سمع ببخارى أبا صالح منصور بن نصر بن أحمد الصُهيلي الكرميني وبالري أبا سعد السمّان وقدم بغداد واستوطنها إلى حين وفاته وسمع بها أبا علي الحسن[1] بن أحمد بن شاذان وطبقته، روى عنه أبو غالب أحمد[2] بن الحسن بن البناء وغيره وكان يترسّل من الديوان إلى غزنة وما وراء النهر وكانت وفاته في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة ودفن في مقبرة باب الدير.

٩٢٠ ـ علم الدين وردسار بن بيامي الكردي الأمير.

كان من أعيان أُمراء الأكراد ومن المشتهرين بالإحسان الأجواد وكان يسكن في .....

٩٢١ ـ علم الدولة أبو المعالي هبة الله[3] بن الحسن بن هبة الله بن الدوامي

---

١ ـ (هو الحسن بن إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن محمد بن شاذان البزاز ولد ببغداد سنة «٣٣٩ هـ» وسمع من مشاهير الشيوخ في زمانه وكتب الحديث ودرس الكلام على مذهب أبي الحسن الأشعري وكان مستهتراً بشرب النبيذ ثم تركه بأخَرَة، حدّث عنه جماعة من الشيوخ وكان صدوقاً، توفي ببغداد سنة «٤٢٦ هـ» ودفن في مقبرة باب الدير وهي مقبرة الشيخ معروف الكرخي والدير الذي أضيفت اليه هو «دير كليليشع» كان ملاصقاً لمقبرة معروف ثم زال. وترجمة ابن شاذان في تاريخ الخطيب والمنتظم وغيرهما).

٢ ـ (ولد أبو غالب البناء ببغداد سنة «٤٤٥ هـ» وكان من بيت محدثين، وكان هو شيخاً صالحاً كثير السماع صحيحه وحدّث بحديث كثير، توفي ببغداد سنة «٥٢٧ هـ» ترجمه السمعاني في تاريخ بغداد وابن الجوزي في المنتظم وله ذكر في تذكرة الحفاظ والشذرات).

٣ ـ (في الحوادث «ص٢٢٧» أنه توفي سنة «٦٤٦ هـ» وأنه لقّب نظام الدين، فلعلّه آخر لَقب له لأن الديوان كان يغير الألقاب عند رفع المراتب، وفي الشذرات «٥: ٢٣٣» أنه

←

البغدادي حاجب الحجّاب.

من البيت الأصيل، ذكره محب الدين محمد بن النجار في تاريخه وقال: ولي حجابة الحجّاب في صفر سنة تسع وثمانين وخمسمائة وعُزل سنة ستمائة وسمع الحديث في صباه من تجنّي[1] الوهبانية وسمع كثيراً من كتب الأدب ودواوين العرب من القاضي أبي العباس أحمد بن علي[2] بن المأمون، كتبت عنه شيئاً يسيراً وهو صدوق كثير الصلاة والصيام والصدقة وداره مجمع لأهل الفضل. وتوفي في جمادى الأولى سنة خمس وأربعين وستمائة ودفن بالشونيزية.

٩٢٢ ـ علم الملك أبو فراس يحيى بن جعفر بن عبدالجليل بن أبي طاعة بن جبر الحميريّ المصريّ الرئيس الأديب[3].

ذكره عمادالدين الكاتب وقال: كان جدّهُ يعرف بالقائد مصطنع الدولة

← لقب أيضاً بعز الكفاة). ولاحظ ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٣٠ : ١٤٩ وتاريخ الإسلام ومختصر تاريخ ابن الدبيثي ص٣٧٤ برقم ١٣٩٤ وغيرها.

وستأتي ترجمة ابنه فخر الدين محمد ولاحظ عنوان الدوامي في الفهرس للتعرف على أسرته.

١ ـ (تجنّي تسمية بمصدر الفعل «تجنّى» وفي القاموس « و [تُجنى] بالضّم تُجني الوهبانيّة محدثة معمّرة» ولا أرى ضبطه صواباً لأن كنيتها «أمّ عتب»، توفيت سنة « ٥٧٥ هـ» كما في تذكرة الحفاظ والشذرات).

٢ ـ (هو أبو العباس أحمد بن علي بن هبة الله المأموني من ذرية الخليفة المأمون كان يعرف بابن الزوال ولد سنة «٥٠٩ هـ» ببغداد وكان فاضلاً حافظاً للقرآن ذا معرفة حسنة بالأدب والحديث والفقه ألف كتاب «أسرار الحروف» وكان من الشهود العدول، وولي قضاء دجيل ومستقرّه الحظيرة، اعتقل بالديوان مدة ثم أفرج عنه وردّ الى ولايته، توفي ببغداد سنة «٥٨٦ هـ» كما في معجم الأدباء وتاريخ ابن الدبيثي وتاريخ الذهبي.

٣ ـ وستأتي ترجمة جده في حرف الميم.

ويعرف بابن النحاس ولم يكن في أجداده من كان نحاساً وإنما ابتاع داراً بالإسكندرية من رجل يعرف بابن النحاس فلما سكن الدار قيل له ابن النحاس وأُنشد له من قصيدة:

غرّد الطير حين لاح الصباح ... وطربنا فدارت الأقداحُ

أيـن ورد ويـانس وحسام ... أبصرُوا الذلّ قد أحاط فراحُوا

فرّ بدر في البحر خوفاً وولى ... قُل له لا اهتدى بك الملاح

٩٢٣ ـ علم الدين أبو زكريا يحيىٰ[١] بن المظفر بن الحسن بن محرز البغدادي المدرّس.

ذكره الحافظ محب الدين ابن النجّار في تاريخه وقال: كان يدرس بالمدرسة التُتُشِيّة وبالموفقية[٢] وله حلقة للمناظرة بجامع السلطان وكان ذا لسان وعبارة

---

١ ـ (ترجمه المنذري في التكملة وذكر أنَّ له منه إجازة وله ترجمة في الجواهر المضيئة ج٢ ص٢١٨) وتاريخ ابن الدبيثي كما في تلخيصه ص ٣٩٥ وتاريخ الإسلام ص٢٢٣ برقم ٣٣٠ وغيرها.

٢ ـ (المدرسة التتشية منسوبة الى الأمير نجم الدولة خمارتكين التُتشي (بضم التائين) مملوك السلطان تتش بن ألب أرسلان السلجوقيّ من رجال القرن الخامس وأدرك أول السادس، وكانت المدرسة بمشرعة درب دينار أي في أرض جامع الوزير بالجانب الأيمن من رأس جسر المأمون، وهي من مدارس الطائفة الحنفيّة المشهورة).

و (المدرسة الموفقيّة منسوبة الى موفق بن عبدالله الخاتوني مولى خاتون السلجوقية زوجة الخليفة المستظهر بالله التي تنسب اليها الخاتونية، وكانت تسمّى ـ على ماعلمت ـ مدرسة خاتون المستظهريّة، وكان موفق المولى المذكور حياً في سنة «٥٢٢ هـ» كما في المنتظم «ج ١٠ ص٩» وكانت المدرسة برأس درب زاخا وهو عندنا شارع المتنبي الحالي وإذا قدرنا سابقاً أنَّ مدرسة سعادة ورباطه في أرض المحاكم المدنيّة كانت المدرسة الموفقية في أرض مديرية الطابو).

وله نثر مليح وشعر فصيح وكان غير مرضي الطريقة ومن شعره:

يـــا عـــين أنت قــتلتِني | وجعلت ذنبكِ مـن ذنـوبي
وأراك تهـــوين الدمـــو | ع كأنهـــا ريـــق الحـــبيب
بـــالله أحـــلف صـــادقاً | والصدق من شـيم الأريب
لو جُمّــعت نــوب الزّمـــا | ن مـن البـعيد إلى القـريب
مـــا كُـــنّ إلاّ بــعض مـــا | جنت العيون على القـلوب

ومولده سنة ست وثلاثين وخمسمائة وتـوفي في ذي الحـجة سـنة خمس وعشرين وستمائة.

٩٢٤ ـ [١]

٩٢٥ ـ علم الدين يعقوب بن موسى العلوي الحسيني الفقيه.

هذا السيد هو أحد الرفيقين اللذين كانا في صحبة السيد تاج الديـن أبي عقيل بن أبي الغنائم لما وفد إلى الملك الصالح[٢] أبي الجيش ابن الملك العادل مع عزالدين عبيد بن ديباج[٣] وهو الذي خلع عليه أحد التشريفين اللذين شرفه الملك الصالح بهما وكان سيداً شجاعاً.

٩٢٦ ـ علم الدين أبو المحاسن يوسف[٤] بن عبدالعزيز بن ابراهيم بن شداد

---

١ ـ لم يرد هذا الرقم في ط ١.

٢ ـ (سيأتي ذكره في باب «عماد الدين» باسم «عماد الدين اسماعيل بن محمد» وهُناك أشار الى أنه ذكره في باب الصاد. لأن لقبه «الصالح» أيضاً).

٣ ـ تقدم ذكره تحت الرقم ٣٧١ بلحاظ كنيته أبي عيسىٰ.

٤ ـ (له ذكر وشعر في «المغرب في حلى المغرب» لابن سعيد العماري المغربي «ص١١١

المصري الشاعر يعرف بابن المرصص.

ذكره كمال الدين ابن الشعار في كتابه وقال: لقيته بحلب بمدرسة[1] شاذبخت النوري سنة أربع وثلاثين وستمائة، وأنشدني لنفسه:

أقل عثرتي ما لي بهجرك من يد ... ولا في فؤادي موضع للتجلّد

وخلّ غداً عني فما لي[2] بالذي ... يعيش على هذا الصدود الى غد

وانّي لأدري أنّ قلبك باخل ... بوصلي ولكن غرّني خدُّك الندي

وعرض له مرض انقطع بسببه في بيته ومات به وبقي ثلاثة أيام لم يدفن وذلك في جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وستمائة.

٩٢٧ ـ علم الدين أبو الفضل يوسف بن محمد بن أحمد القطُفتي[3] الصُوفي يعرف بصاحب بن الرُميلي.

← ليدن» وورد ذكره استطراداً في ترجمة زكي الدين عبد الرحمن بن وهيب القوصي الكاتب الشاعر. فانَّ ابن المرصص أجاز له بيتين جميلين. الفوات).

١ ـ (قال محب الدين أبو الفضل محمد بن الشحنة الحلبي في «الدرّ المنتخب في تاريخ مملكة حلب ص١١٦» في ذكر المدارس الحنفيّة بباطن حلب: «المدرسة الشاذبختية: أنشأها الأمير جمال الدين شاذبخت الخادم الهندي الأتابكي، كان نائباً عن نور الدين محمود [بن زنكي] بحلب. قلت: ولم يزل المدرسون ينتقلون بها الى أن اتصلت الى سيدي الوالد ومن بعده اليّ بورود توقيع شريف باسمي بعرض الأمير سيف الدين قصروه نائب حلب ولم تزل بيدي حتى نزلت عنه (كذا) لولديّ أبي اليمن محمد وأبي محمد عبدالبرّ ـ أبقاهما الله تعالى ـ مع مانزلت لهما عنه من الوظائف بحلب عند استقرائي (كذا) في قضاء الديار المصرية».

٢ ـ (لعلّ الأصل: فما أنا بالذي).

٣ ـ (القطفتي (بفتح القاف وضمّ وسكون الفاء) نسبة الى محلة قطفتا وهي المحلة المجاورة لمقبرة الشيخ معروف الكرخي من الشرق في أرض الفلاحات والحصّانة وكانت مباءة للحنابلة).

كان شيخاً صالحاً، وله تردُّد إلى المشايخ والصالحين في طلب الفوائد بالمدارس والمشاهد وسماع الأحاديث النبوية وكان كثير التردّد إلى المقابر لزيارة قبور الصالحين، رأيته وكان قد سمع شيخنا تاج الدين بن الساعي وغيره وتوفي سنة خمس وثمانين وستمائة.

٩٢٨ ـ علوّ[١] الدولة أبو الجود حامد بن عبدالله العسقلاني الأديب.

قرأت في كتاب «بدائع البدائه» تصنيف جمال الدين أبي الحسن علي بن ظافر الأزدي المصري وقال: أخبرني القاضي الأعز بن المؤيد عن أبيه قال: كنت بمجلس فارس الدين أخي الصالح ابن رزّيك[٢] وقد نصب له سماط بحضرته، فدخل جماعة من العرب ومعهم صبيّ مليح فصنع علو الدولة على البديهة:

سلمت من فتنة العيون فارحم فتىً هامَ بالفنون
قلبي بَلي من بلىً بظبي يختلس اللّيث في العرين
مُذ عقد القاف حلّ منّي شدّة عزمي وعقد ديني
يقول والقلب في هواه بلا مجير ولا مُعين
إن كنت فرداً، بحسن وجهي وكنت من ذا على يقين
فاخلع ثيابي وانظر تشاهد عساكر الحسن في الكمين

---

١ ـ (انظر «بدائع البدائة» «ص ٢٢٥» من طبعة بولاق).

٢ ـ (هو أبو الغارات طلائع بن رزّيك (بضمّ الراء وتشديد الزاي المكسورة وسكون الياء) سيأتي ذكره في باب الفارس).





مجمع الآداب في معجم الألقاب

المجلد الثاني

تأليف

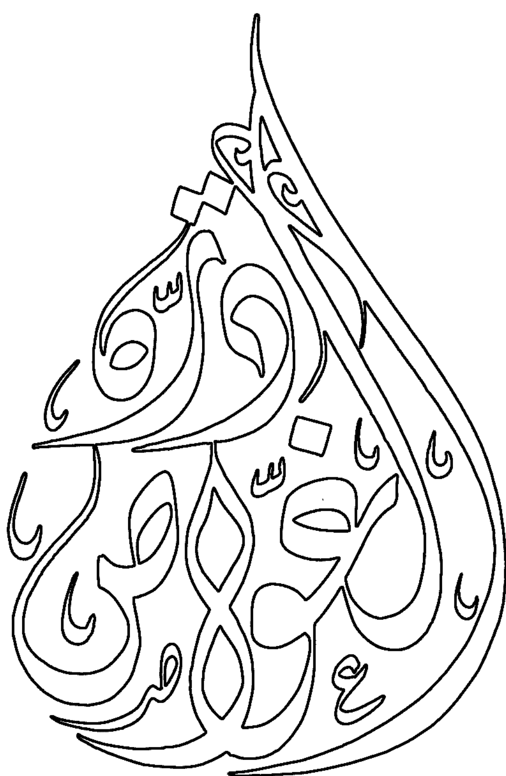
كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد

المعروف بابن الفوطي الشيباني

المتوفى عام ٧٢٣ هـ

تحقيق

محمد الكاظم



مجمع الآداب

في

معجم الألقاب

المجلد الثاني

الفاء

كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد
المعروف بابن الفوطي الشيباني
المتوفى عام ٧٢٣ هـ

تحقيق

محمد الكاظم

ابن فوطی، عبدالرزاق‌بن‌احمد، ۶۴۲ـ۷۲۳ق.
مجمع‌الآداب فی‌معجم‌الالقاب/ الفه کمال‌الدین ابوالفضل عبدالرزاق بن‌احمد المعروف به ابن الفوطی الشیبانی؛ تحقیق محمدالکاظم .ـ تهران: وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی، سازمان چاپ و انتشارات، ۱۴۱۵ق. = ۱۳۷۴ـ
۶ج.
۱. دانشمندان اسلامی ـ سرگذشتنامه و کتابشناسی. الف. محمدالکاظم، مصحح. ب. عنوان.
۲الف ۲ف/۲۰۳ CT ۹۲۰/۰۰۹۱۷۶۷۱



مؤسّسة الطباعة والنشر
وزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامي

مجمع الآداب في معجم الألقاب
المجلّد الثاني

تأليف كمال الدين أبي الفضل عبدالرزّاق
ابن أحمد المعروف بابن الفُوَطيّ

تحقيق محمّد الكاظم

الطبعة الأولى: ١٤١٦هـ ، العدد: ١٠٠٠ نسخة

التوزيع: طهران ـ ميدان حسن آباد ـ شارع استخر ـ بناية رقم ٣
هاتف: ٦٧٢٦٠٦ و ٦٧٥٨٨٢ و ٦٧١٤٥٩ ـ ص.ب ١٣١١ / ١٥٨١٥

العين والميم وما يُثلِّثهما

[عماد الدين وعماد الدولة]

٩٢٩ ـ عماد الدين أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد بن إسحاق الدنيسري الإسكندري النحوي.[١]

كان من الأدباء العلماء، سافر الكثير في طلب العلم، له همة عالية ونفس شريفة، بالعلوم حالية، ومن الغش والخبث خالية، قرأت بخط (بعض) أهل الأدب «أنشدنا عماد الدين ابراهيم بن أحمد الاسكندري:

إن كان قيس بن الملوّح غاله ... في حب ليلى العامرية غولُ
فلقد لقيت بحبّ من سفكت دمي ... بلحاظها ما الخطبُ فيه يطولُ
أبكي كما يبكي ويسمح خاطري ... نظماً ونثراً في الهوى فأقولُ
ونجا من العذال فيها هارباً ... وأقام عندي كاشحٌ وعذولُ

٩٣٠ ـ عماد الدين أبو الفضل ابراهيم بن أبي بكر أحمد بن حسان البغدادي المقرئ.

ذكره العدل زين الدين أبوالحسن محمد بن أحمد القطيعي في تاريخه وقال: روى عن أبي الدرّ ياقوت[٢] بن عبدالله الرومي عتيق ابن البخاريّ، روى عنه

---

١ ـ وانظر الرقم ٩٣٥.

٢ ـ (كان من مشايخ الحديث، حدّث ببغداد ودمشق ومصر وكانت وفاته بدمشق سنة «٥٤٣ هـ» كما في النجوم «٥:٢٨٣» والشذرات).

بعض الطلبة وكان يروي ديوان الأديب نصر[1] بن منصور النميري، قال ابن القطيعي: انشدني له:

كلّما عنّفوا عليك ولامُوا ... عصف الوجد بي ولجّ الغرامُ
تتهادىٰ دموعُ عيني لذكراك ... كما انبتّ بالجمان النظام

منها:

غيّرت حالي اللّيالي وهل حالٌ ... عليها مع اللّيالي دوام ؟

وهي طويلة.

٩٣١ ـ عماد الدين ابراهيم بن أحمد يعرف بابن العطار الهاشمي الواسطي الكاتب الشاعر.

كتب من شعره بخطّه:

يامن هم الأملُ الأقصىٰ وقربُهم ... كل المنى ولقاهم غاية الوطر
قلبي سعيد بذكراكم بلىٰ شقيت ... عيني التي منعت من لذة [النظر]

٩٣٢ ـ عماد الدين أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد بن رزق الله الصفار الميراثي

---

١ ـ (هو أبو المرهف نصر بن الحسن بن جوشن بن منصور، ولد بالرافقة سنة «٥٠١ هـ» ونشأ ببلاد الشام وخالط أهل الأدب وقال الشعر الفائق وهو مُراهق وأصابه جدري وله أربع عشرة سنة فضعف بصرُهُ جداً ثم اختل أمرهُ وسار الى بغداد وعنيُ بحفظ القرآن وتفقه على مذهب أحمد بن حنبل وقرأ الأدب وسمع الحديث ومدح الخلفاء والوزراء وانقطع الى الوزير الكبير ابن هبيرة، وكان من شعراء النهضة العباسية في القرن السادس، توفي سنة «٥٨٨ هـ» ترجمه العماد الاصفهاني وياقوت الحموي وابن خلكان والصفدي في نكت الهميان والذهبي في تاريخ الاسلام وله ذكر في النجوم والشذرات وهو أبو «عيسى بن نصر» النميري أحد شعراء ديوان الخلافة العباسية.

المحدث.

ذكره العدل جمال الدين أبو عبدالله محمد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه وقال: سمع أبا القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين وطبقته، سمع منه القاضي معين الدين أبو المحاسن القرشي الدمشقي، وأبو بكر محمد بن مشق[1] البابّصري وأنشد للأديب أبي غالب[2] بن بشران:

طلبت صديقاً في البرية كلّها فأعيا طلابي أن أصيب صديقاً
فطلقت ودّ العالمين صريمةً وأصبحت في أسر الحفاظ طليقاً

وكان مولده سنة أربع وتسعين وأربعمائة وتوفي في جمادى الآخرة سنة ست وسبعين وخمسمائة[3].

---

١ ـ(هو محمد بن المبارك بن محمد بن مَشّق (بفتح الميم وكسر الشين المشددة)، كان بغدادياً محدثاً من أصحاب المعاجيم، كان معجمه في ست ستة ولكنه لم يرو إلاّ يسيراً واختلط قبل موته بنحو ثلاث سنين حتى كان لا يميز الصواب، توفي ببغداد سنة «٦٠٥ هـ»، ترجمه ابن الدبيثي والمنذري والصفدي في الوافي، والذهبي في تاريخ الاسلام وغيرهم).

٢ ـ(هو أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل بن بشران الواسطي اللغوي الأديب الشاعر اللغوي، يعرف أيضاً بابن الخالة، مولده سنة «٣٨٠ هـ» بواسطه وسمع فيها وحدّث وروى وأجاد نظم الشعر ولاسيما الغزل وهو القائل:

يا أهل واسط إنَّ صاحبكم صبا من بعد طول تنسّك وصلاح

توفي بواسط سنة «٤٦٢ هـ» ترجمه السمعاني وابن الجوزي، وله في الدمية الخطية ترجمتان وفي المطبوعة ترجمة واحدة «ص ٨٠» وترجمه ياقوت القفطي في «المحمدون من الشعراء» ومحيي الدين القرشي في الجواهر المضية، وله ترجمة في لسان الميزان).

٣ ـ(في تاريخ ابن الدبيثي: وأنبأنا محمد بن أبي طاهر البيع قال: توفي ابراهيم بن رزق الله الصفار يوم الثلاثاء ثامن عشري جمادى الآخرة سنة ٥٩٥ هـ وقد قارب التسعين هكذا نقلت من خطه وقال في موضع آخر: توفي في رجب أو شعبان سنة ست وسبعين وخمسمائة والأول هو الصواب).

٩٣٣ ـ عماد الدولة أبو المظفر ابراهيم بن ايلك نصر المعروف بطفغاج التركستاني[١].

ذكره أبوالحسن محمد بن عبدالملك بن الهمذاني في تاريخه [قال]: حدثني أبو المجد محمد بن عبد الجليل الكاشغري [قال]: كان أبوه يعرف بايل بك وكان زاهداً، وكان بيده فرغانة وسمرقند، ولما مات قام مقامه ولده طفغاج. وكان متديناً لا يقتل أحداً ولا يأخذ مالاً حتى يستفتي الفقهاء، وكان يرسل في كل سنة رسولاً الى القائم بأمر الله ولقب من دارالخلافة بعماد الدولة وتاج الملة، عزالأمة، كهف المسلمين، ملك الشرق والصين طفغاج بن بغراخان سيف أميرالمؤمنين. وفلج سنة ستين وأربعمائة، فجعل العمد[٢] أبو بكر شمس الملك، وكانت وفاة عماد الدولة في شهر رمضان سنة سبعين وأربعمائة.

٩٣٤ ـ عماد الدولة ابراهيم بن سيمجور النيسابوري الأمير[٣].

كان من الأمراء الكبراء بخراسان. ذكره الحاكم في تاريخه وقال.

---

١ ـ الكامل ٩ / ٣٠٠ في حوادث سنة ٤٠٨ وتحت عنوان «ذكر ملك طفغاج خان وولده» وقال: مات سنة ستين وأربعمائة ... ثم فلج سنة ستين [وأربعمائة] وكان في حياته قد جعل الملك في ولده شمس الملك [تكين] .. انتهىٰ ما أردنا نقله من الكامل وستأتي ترجمة أخيه عين الدولة محمد بن نصر إيلك وله فيها ذكر. ولعل ايلك مخفف أيل بك المذكور هنا في المتن.

٢ ـ (كذا ورد ولعله «العميد» والجملة ناقصة مالم تكن «جعل» بمعنى نصب)، وأيّاً ما كان فمراده جعل العهد في ابنه تكين شمس الملك.

٣ ـ (قال السمعاني في السيمجوريّ من الانساب: هذه النسبة الى سيمجور وهو غلام للسامانية وأولاده أمراء فضلاء منهم ... وولده الأمير ابراهيم بن أبي عمران الأديب العالم العادل الذي آثاره ببلاد خراسان من الريّ الى بلاد الترك ظاهرة ...).

٩٣٥ ـ عماد الدين ابراهيم بن عبدالله الضرير الدنيسري النحوي.[١]

كان من النحاة النحارير العارفين بعلوم الأدب، والتفسير [و] من شعره:

لحـــا الله دهـــراً لم أبت فـيه ليـلةً　　　من العمر إلاّ مـن حـبيب مـفارق
وذلك مذقد كـنت طـفلاً واذ بـدا　　　شبابي وها قد لاح شيب مـفارقي

٩٣٦ ـ عماد الدين إبراهيم بن عبدالواحد بن يوسف البغدادي الأديب.

كان أديباً فاضلاً.

٩٣٧ ـ عماد الدين ابراهيم[٢] بن عبدالواحد الدمشقي [المقدسي].

وردت إجازة من دمشق الى بغداد سنة سبع وثمانين وستمائة وفيها ذكـر محمد وأحمد وأبي بكر بني ابراهيم بن [عماد الدين] أحمد بن العماد ابـراهـيم بـن عبد الواحد، كتبت فيها والحمد لله.

٩٣٨ ـ عماد الدين ابراهيم بن عبدالوهاب بن أبي المعالي الخرجي الزنجـاني

---

١ ـ وانظر ماتقدم تحت الرقم ٩٢٩.

٢ ـ (هو ابراهيم بن عبدالواحد بن علي بن سرور المقدسي ثم الدمشقي الفقيه الزاهـد المتوفى سنة «٦١٤ هـ» له ترجمة في تاريخ ابن الدبيثي «نسخة باريس ٢١٣٣ ورقـة ٩٠» ومختصره «ج ١ ص ٢٣١» وتاريخ الاسلام وطـبقات ابـن رجب «ص ٣٥٤» «و ٢٠٧» والنجوم «ج ٦ ص ٢٢٠» والشذرات ج ٥ ص ٥٧). وله ترجمة أيضاً في مـرآة الزمـان ٥٨٦/٨ والتكملة للمنذري ١٥٦٤/٢ وذيل الروضتين ١٠٤ وسير أعلام النبلاء ٤٧/٢٢ برقم ٣٣ والوافي بالوفيات ٤٩/٦ وفوات الوفيات... وعقد الجـمان للـعيني ١٧/ و ٣٧١. وستأتي ترجمة ابنه بعد ترجمتين.

الإمام العالم الزاهد.[1]

كان أوحد زمانه فضلاً وأدباً وعلماً وفقهاً، روى عن الامام فخر الدين اسماعيل بن محمد الفاشاني بمرو سنة أربع وتسعين وخمسمائة.

٩٣٩ ـ عماد الدين أبو المعالي ابراهيم بن شرف الدين محمد بن محمد بن عبدالوهاب بن سكينة البغدادي الكاتب.

من بيت العلم والزهد والتقدم والفضل والأدب، ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب في تاريخه، ووصفه وقال: عيّن عليه صاحب الديوان فخر الدين أبو طالب أحمد بن الدامغاني أن يكون نائبه في الدستور[2] في المخزن وذلك في ذي القعدة من سنة اثنتين وخمسين وستمائة وسمع كتاب «حلية الأولياء» تصنيف أبي نعيم على أبي طالب عبد اللطيف بن محمد بن القبيطي بسماعه من أبي الفتح ابن البطي، بسماعه من أبي الفضل حمد[3] عن أبي نعيم المصنِّف.

٩٤٠ ـ عماد الدين أبو العباس[4] أحمد بن إبراهيم بن عبدالواحد بن سرور

---

١ ـ تقدّم ذكر عبدالوهاب بن إبراهيم الخرجي في عزالدين فراجع للتعرّف على أُسرته.

٢ ـ (المفهوم العام من الدستور: الاجازة والتصريح والتفويض والاذن، جاء في حوادث سنة ٦٤٤ هـ من تاريخ أبي الفداء وطلب دستوراً من الملك الصالح أيوب ليصل الى بابه وينتظم في سلك خدمته).

٣ ـ (حمد كأنه مصدر حمد وهو حمد بن أحمد بن الحسن الاصفهاني الحداد، روى ببغداد كتاب الحلية المذكور وروى باصفهان وتوفي سنة «٤٨٦ هـ» كما في المنتظم والشذرات).

٤ ـ (توفي سنة «٦٨٨ هـ» كما في نكت الهميان «ص ٩٢» «والشذرات ج ٥ ←

المقدسي الفقيه.

قرأت بخطه في تذكرة لبعض أصحابه لبعض المتأخرين ما يكتب على قوس:

إني ضمنتُ غداة مشتجر القنا ردَّ الأسنة والنصالِ لحاملي
وبرئت من درك الضمان إذا رمىٰ ريم إليه بسهم لحظٍ قاتل

٩٤١ ـ عماد الدين أبو السعادات أحمد[1] بن أبي القاسم أحمد بن عبدالسلام الأنصاري الأديب يعرف بابن الفأفاء.

ذكره الحافظ محب الدين في تاريخه وقال: روى عن أبي الفضل بن أبي سعد الواعظ البغدادي، كتب عنه أبو الخطاب عمر بن[2] محمد بن عبدالله العليمي

← ص٤٠٢»)، والوافي ٢١٨/٦ والدارس ٢٠٥/٢ والمنهل الصافي ١٩٣/١. وتقدّمت ترجمة أبيه قبل ترجمتين.

و (يستدرك عليه عماد الدين أبوالعباس أحمد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن مسعود بن عمر الواسطي الحزاميّ، ولد في ذي الحجة سنة ٦٥٧ هـ وكان أبوه شيخ الحنابلة ونشأ هو بينهم واجتمع بفقهاء واسط كالشيخ عزالدين الفاروثي وغيرهم وقرأ شيئاً من فقه الشافعي ثم دخل بغداد ثم حجّ بيت الله الحرام وسافر الى القاهرة ثم الاسكندرية وتخلق بأخلاق الشاذلية ثم قدم دمشق واجتمع بابن تيميّة فاجتذبه ابن تيمية وانتقل الى مذهب أحمد بن حنبل وقرأ الكافي واختصره اختصاراً سمّاه البلغة، وقد أثنى عليه ابن رجب والذهبي والبرزالي في سلوكه وديانته وتصوفه واختصاره للسيرة النبوية، توفي بدمشق سنة ٧١١ هـ ذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٣٦٠).

١ ـ (في تاريخ ابن الدبيثي: أحمد بن أحمد بن عبدالواحد بن عبدالسلام).

٢ ـ (ولد أبو الخطاب العليميّ بدمشق سنة «٥٢٠ هـ» وعني بالحديث والتجارة فكان يطلب الحديث ويسمعه من المشايخ في كل بلد يدخله ويكتب الأجزاء بخطه حتى جمع من ←

الدمشقي بخراسان في سنة خمس وأربعين وخمسمائة، روى عنه الحافظ علي بن المفضل[1]، قال: وكانت وفاته بنيسابور سنة خمسين و خمسمائة.

٩٤٢ ـ عماد الدين أحمد بن اسماعيل الكاكلي[2] الأردبيلي القاضي.

← ذلك شيئاً كثيراً فانه دخل مصر وحلب والموصل وزنجان وهمذان والريّ والدامغان ونيسابور وهراة وبيغشور وسرخس ومرو وبخارى وسمرقند وخوارزم، وكان صدوقاً محمود السيرة، صادق ببغداد الشريف علي بن أحمد الزيديّ صاحب مسجد الزيديّ ووقف الكتب بدرب دينار ونرى أنه جامع القبلانية، وقد عاهده وصبيحاً النصريّ على أنه يوقف كتبه وأجزاءه مع وقفها في المسجد المذكور، ولما توفي بدمشق سنة «٥٧٤ هـ» حملت كتبه الى مسجد الزيديّ فتسلمها صبيح وصارت من كتب الوقف، ترجمه ابن الدبيثي وابن النجار وغيرهما وله ذكر في النجوم والشذرات).

١ ـ المقدسي الاسكندراني توفي سنة ٦١١ بالقاهرة له ترجمة في الوفيات وتذكرة الحفاظ والبدر السافر والعبر والشذرات ونيل الابتهاج (بهامش الديباج) وابن الشعار ٤٨٩/٣.

٢ ـ (جاء في كتاب شرح المقاصد ونقله منه مؤلف «النواقض على الروافض» «شرح الطرّة عن الغرة على الدرة» للسيد شهاب الدين محمود الآلوسي الكبير وكتاب النواقض على الروافض «نسخة الأوقاف ٣٩٥٦ (١١٧٥) ورقة ٥٣» تأليف معين الدين أشرف المعروف بمرزا مخدوم الحسيني نقلاً من شرح المقاصد ـ ص ٨٧ ـ منسوباً الى عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ «قد جعلتُ لآل بني كاكله عن كافة بيت مال المسلمين كل عام مائتي مثقال ذهباً عينا إبريزاً كتبه ابن الخطاب وختمه، كفى بالموت واعظاً يا عمر. قال العلامة التفتازاني في شرح المقاصد: «هذا مما صحَّ عنه والخط موجود في آل بني كاكلة إلى الآن ...». وجاء في طبقة سماع على الشريف النقيب القاضي المدرس الحسين بن محمد الزينبيّ المتوفى سنة «٥١٢ هـ» أنه سمع عليه فيمن سمع عبدالرحيم بن عبدالغفار ابن كاكلة الأردبيلي وكتب السماع أحمد ابن كاكلة «دائرة المعارف الاسلامية ج١ ص٤٠٠ في جزيرة ←

هذا من أولاد القضاة الذين يتوارثون بمكتوب عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب ـ رضي الله عنهما ـ سمع شهاب‌الدين السهروردي وسمع [كتاب] شرح السنّة ومعالم التنزيل على أبي المجد القزويني.

٩٤٣ ـ عماد الدين أبو بكر أحمد بن أيوب بن المعافى بن العباس العكبري الزاهد.[١]

نزيل بغداد، حدّث عن أبي خالد يزيد[٢] بن الهيثم بن طهمان الدقاق المعروف بالبادا، روى عنه بالإجازة ابن ابن أخيه عبدالله بن علي بن أيوب بن أيوب[٣].

← العرب».

وانظر ترجمة عضدالدين نصرالله الكاكلي ومجدالدين محمود بن اسماعيل وكمال الدين موسى بن عبدالله.

١ ـ الوافي ٢٦١/٦ برقم ٢٧٤٨ دون تاريخ للوفاة ودون زيادة ونقيصة عن هذه الترجمة، وفي تاريخ بغداد ٨٤/٢ والمنتظم وفيات ٣٢٩ وردت ترجمته باسم محمد وذكر مشايخ آخرين بغير المذكور هنا إلاّ أنّهم في طبقته. هذا وقد كنت أدرجت كافّة المترجمين في تاريخ بغداد في أوراق فكان في ضمنهم أحمد هذا بيد أنّي لم أعثر على موضع ترجمته مع المراجعة.

٢ ـ (هو أحد الرواة المشهورين والثقات المعروفين، قال الخطيب «ج ١٤ ص ٣٤٩»: وكان أحمد بن علي البادا ... يقول: إنما هو البادي بكسر الدال ... توفي سنة «٢٨٤ هـ» وله ذكر في عدة تواريخ أخرى).

٣ ـ ولد سنة ٣٢٠ وتوفي سنة ٤٠٢ ترجمه الخطيب في تاريخه وذكر أنه روى عن أخيه أبي الحسين أحمد بن علي بن أيوب المترجم أيضاً في تاريخ بغداد فلاحظ وتأمل.

٩٤٤ ـ عماد الدين أبو علي أحمد بن بقاء بن علي بن البقال البغدادي البزّاز.[١]

ذكره ابن النجار في تاريخه وقال:

سافر الكثير في طلب التجارة وكان رجلاً خيّراً وله معرفة وعنده أدب.

٩٤٥ ـ عماد الدين أبو القاسم أحمد[٢] بن تزمش بن بكتمر بن قراغول الليشتري الخياط المحدث.

قال محب الدين بن النجار: قدم علينا بغداد سنة تسعين وخمسمائة وكان عالماً قد سمع محمدبن عبدالباقي الانصاري، وتوفي [سنة ثمان وتسعين وخمسمائة].

٩٤٦ ـ عماد الدين أبو الحسين أحمد بن أحمد بن جعفر بن أحمد بن مهدور الأنباري.

ذكره تاج الاسلام أبوسعد[٣] السمعاني، وقال: سمع جزءاً من أمالي أبي طاهر محمد[٤] بن أحمد بن أبي الصقر الأنباري وحدث با [الأنبار، كتبت عنه

---

١ ـ الوافي ٢ / ٢٦٥ نقلاً عن ابن النجار وقال: توفي سنة ٦٠٢.

٢ ـ (ترجمه ابن الدبيثيّ في تاريخه (٢١٣٣ ورقة ٥) والفتح بن علي البنداري (٦١٥٢ ورقة ١٥) وضبطه بضمّ التاء من «تزمش» وفتح الباء من «بكتمر». والمنذري في التكملة (٦٤م ورقة ٣٧) والذهبي في تاريخه). وفي سير أعلام النبلاء ٣٨٦/٢١ ذكر تاريخ وفاته، والصفدي في الوافي ٢٨٠/٦.

٣ ـ (ونقل أكثر ترجمته في تاريخه قوام الدين أبو ابراهيم الفتح بن علي بن محمد البنداري في تاريخ بغداد، تصنيفه).

٤ ـ (ولد أبو طاهر ابن أبي الصقر الأنباري في سنة «٣٧٦ هـ» وسمع خلقاً كثيراً وكان من الجوّالين في الآفاق طلباً للحديث المكثرين من روايته، جمع لنفسه مشيخة في جزأين وكان يقول: هذه كتبي أحبّ إليّ من وزنها ذهباً. وكان ثقة ثبتاً فاضلاً صواماً قواماً، توفي بالأنبار سنة «٤٧٦ هـ» كما في المنتظم والمرآة وتاريخ الاسلام وله ترجمة مختصرة في النجوم والشذرات).

جزأين في الرحلة الأُولىٰ إليها وسألته عن مـولده [فـقال لي:] ولدت في شهـر ربيع الأوّل سنة اثنتين وستين وأربعمائة ... توفي أحمد بن جعفر في سنة أربـع أو خمس وثلاثين وخمسمائة بالأنبار].

٩٤٧ ـ عماد الدين أبو المظفر أحمد بن عز الديـن الحسـن بـن محمد بـن علّجة السامي الأصبهاني الأمير الفقير.[١]

عماد الديـن مـن بـيت الروايـة والريـاسة والوزارة والمـروة والسـخاء وعماد الدين هو واسطة قلادتهم، صاحب النفس الأبيّة والشجاعة والهمّة العليّة، رُتِّب مشرفاً علىٰ ناظر قوسان ولم يكن يرضى بالعمل، ويحبّ الفقراء ويـعاشر الصلحاء، لبس العبا وخلع الصبا ورزق الأولاد وسكن بالنعمانية أحياناً، لكـن مسقط رأسه بغداد، وكان مولده قبل الوقعة بسنة أو نحوها.

٩٤٨ ـ عماد الدين أبو بكر أحمد بن أبي بكر الحسـن بـن محـمد بـن قماج الترمذي صاحب ترمذ.

كان من الأمراء العظماء له ذكر في تواريخ خراسان.

٩٤٩ ـ عماد الدين أبو العباس أحمد بن الحسين بن عثمان بن قريش العـتابي البناء البغدادي المحدث.[٢]

يعرف بابن النساج، ذكره محب‌الدين أبو عبدالله بـن النـجار في تـاريخه وقال: سمع من أبي طالب محمد بن محمد[٣] بن ابراهيم بن غيلان القزاز وطـبقته،

---

١ ـ وله ذكر تحت الرقم ١١٨٣ و ٣٧٧٥.

٢ ـ المنتظم ١٤٦/١٧، الوافي ٣٥١/٦.

٣ ـ (ولد أبو طالب بن غيلان سنة «٣٧٧ هـ» ببغداد وسمع بها الحديث وصار من كبار

روىٰ عنه الحافظ محمد بن ناصر وأبو الفرج بن كليب، قال الحافظ أبو طاهر السلفي: سألت شُجاعاً[1] الذهلي عن ابن قريش فقال: سمع الحديث من الشيوخ الذين أدركناهم، وحدَّث عنهم وهو ثقة وتوفي يوم الأحد حادي عشر رجب سنة عشر و خمسمائة ودفن بباب حرب.

٩٥٠ ـ عماد الدين أبو العباس أحمد بن أبي الدرّ بن معالي بن أبي البقاء القطفتي المقرئ.[2]

ذكره محب الدين في تاريخه وقال: سمع أبا نصر يحيى بن موهوب بن المبارك بن السدنك كتبتُ عنه وكانت وفاته في آخر جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وستمائة.

٩٥١ ـ عماد الدين أبو العباس أحمد بن أبي القاسم زهير بن محمد بن الفضل

← رواته وخرَّج له الدارقطني اجزاءً في الحديث سميت بالغيلانيات يرد ذكرها آونة، وقد سمع منه كثير من طلاب الآثار توفي سنة «٤٤٠ هـ» ودفن بداره بدرب عبدة في قطيعة الربيع بباب مسجد ابن المبارك بالجانب الغربي من بغداد، ترجمه الخطيب والسمعاني في الانساب وابن الجوزي وغيرهم).

١ ـ (هو أبو غالب بن أبي شجاع فارس بن الحسن الذهلي الحافظ، السهروردي الأصل ثم البغدادي الحريمي، ولد سنة «٤٣٠ هـ» وسمع الحديث وكتب كثيراً وبلغ مبلغ الرواية فحدث كثيراً، وكان ثقة مأموناً فهماً وكان يورّق للناس أي ينسخ لهم كتباً بأجرة، كتب ديوان حجاج سبع مرات وشرع في تتمة تاريخ بغداد ثم غسل ذلك قبل موته وقد وقع ذلك في سنة «٥١٠ هـ» ترجمه سبط ابن الجوزي والصفدي والذهبي وغيرهم).

٢ ـ التكملة للمنذري ٣ / ٤٤٥ برقم ٢٧٣١، تاريخ الاسلام ٢٢٣. وكان في ط ١ من هذا الكتاب: أحمد بن أبي ذر. فصوّبناه.

ابن ابراهيم بن الحسن الاصفهاني المحدث المعروف بملة.[1]

سمع أبا علي الحسن بن أحمد [ابن الحسن][2] الحداد وأبا محمد حمزة بن العباس بن علي العلوي وأبا الخير عبدالكريم بن علي بن محمد بن علي بن فورجّة الأصفهاني وغيرهم. وقدم بغداد فسمع بها أبا القاسم ابن الحصين وطبقته ثم قدمها ثانياً سنة أربع وستين وخمسمائة وحدّث بها قال[3]: روى لنا عنه الشريف قريش[4] بن السبيع بن مهنا العلوي المدني.

٩٥٢ ـ عماد الدين أبو القاسم أحمد[5] بن سليم بن فارس بن محمد بن جعفر الحربي المحدث.

ذكره ابن النجار وقال: سمع أبا القاسم عبدالله[6] بن أحمد بن عبدالقادر بن

---

١ ـ مختصر تاريخ ابن الدبيثي ص١٠٣، الوافي ٣٨٣/٦.

٢ ـ الحافظ الاصبهاني شيخ اصبهان في القراءات والحديث ومسند العصر ولد سنة ٤١٩ وتوفي سنة ٥١٥ مترجم في التحبير وسير الأعلام وغيرهما.

٣ ـ (لم يتقدّم اسم المؤرخ الذي يستحق هذا الفعل وليس هو بابن الدبيثيّ لأنَّ ترجمته له مخالفة لما هو ههنا، ولعله ابن النجار فقد كان ممن روى عنه).

٤ ـ كان نزيل بغداد ومن مشاهير المحدثين الثقات، ذكره ابن الدبيثي وابن النجار وابن الصابوني في «تكملة اكمال الكمال» والذهبي، توفي ببغداد سنة «٦٢٠ هـ» وقد روى عنه عبدالحميد بن أبي الحديد. شرح نهج البلاغة ج٢ ص٤٧٢).

٥ ـ (ترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام) وابن الدبيثي في تاريخه كما في تلخيصه ص ١٠٤ والمنذري في التكملة ٢ ص ١٣٥ برقم ١٠٢١.

٦ ـ (ولد أبوالقاسم ابن يوسف ببغداد سنة «٤٥٢ هـ» وسمع من مشاهير الشيوخ وجاور بمكة سنين وبيته مشهورون بالحديث وكان خيراً صالحاً، ويسكن الحربيّة من الجانب الغربيّ من بغداد، وقد روى عنه جماعة من المحدثين وتوفي سنة «٥٣٣ هـ». ترجمه أبوالفرج ابن الجوزي في المنتظم وذكره ابن الأثير في الكامل في وفيات ٥٣٣) والسمعاني في الأنساب في نسبة الحربي.

يوسف، كتبت عنه. قلت: وقد تقدم ذكره في كتاب الشين في ذكر من لقب بشمس الدين وتوفي يوم الجمعة سادس جمادى الأخرى سنة أربع وستمائة.

٩٥٣ ـ عماد الدين أبو جعفر أحمد بن أبي الحكم المستعلي سليمان الأموي الأمير.

كان ممدّحاً وفيه يقول أبوبكر الكميت بن أبي الحسين القرطبي من أبيات أوّلها:

سقى البرق ما بين العذيب وبارق وواصل ما بين النباج ومنبج

٩٥٤ ـ عماد الدين أبو نصر أحمد[1] بن عبدالله بن أحمد بن رضوان البغدادي الرئيس.

من بيت مشهور بالرياسة، سمع أبا محمد الحسن[2] بن علي الجوهري والقاضي أبا يعلى محمد بن الحسين[3] بن الفراء، روى عنه أبو الفضل محمد[4] بن

---

١ ـ انظر ترجمته في مشيخة ابن عساكر ٢/٧ وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٣٠ : ٣١٢ والمنتظم وتاريخ الاسلام في وفيات ٥٢٤. (ذكر عماد الدين في رواة الحديث بين شيوخه محمد بن عبدالملك الهمذاني كما في تاريخ بغداد لابن الدبيثي وترجمته في المنتظم (ج١١ ص١٥) وبيت رضوان من البيوتات التي اشتهرت في أيام الدولة السلجوقية بالعراق منهم أبوالقاسم عبدالله بن أحمد بن رضوان والد أحمد هذا وقد كان من ذوي الوجاهة عند نظام الملك وبني العباس وقد توفي سنة «٤٧٤ هـ» كما في المنتظم ومنهم أبو الحسين المنشئ).

٢ ـ (ولد أبو محمد الجوهري سنة «٣٦٣ هـ» ببغداد وكان يسكن درب الزعفراني وأصله من شيراز، سمع على كثير من الشيوخ وكان ثقة أميناً، كثير الحديث، انتفع بروايته الشيوخ، توفي سنة «٤٥٤ هـ» وله ترجمة في تاريخ الخطيب والمنتظم وغيرهما).

٣ ـ (ولد شيخ الحنابلة أبويعلى بن الفراء ببغداد سنة «٣٨٠ هـ» ودرس فقه الامام ←

طاهر المقدسي وتوفي سنة أربع و [عشرين وخمسمائة].

٩٥٥ ـ عماد الدين أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر عبدالله بن محمد بن أبي طاهر البرسفي الكاتب.

نزيل بغداد، كان كاتباً عارفاً بالقوانين الديوانية مليح الخط والضبط ومن خطه:

رأت عزماتي وطول انكماشي   وفرط التململ فوق الفراش
وقالت أراك أخا همة   ستبلغها فتُرى ذا انتعاش
فهلاّ أقمت ولا تغترب   فقلت القناعة طبع المواشي

٩٥٦ ـ عماد الدين أبو بكر أحمد(٥) بن عبدالرحمن بن أبي القاسم(٦) بن الأشقرالحريمي الخطيب.

← أحمد وسمع الحديث وشهد عند قاضي القضاة وصار معدّلا ثم جعل اليه القضاء بحريم دارالخلافة بالجانب الشرقي من بغداد، وكان قاضياً نزيهاً ومحدثاً مفيداً توفي سنة «٤٥٨ هـ» وله ترجمة في كثير من كتب التاريخ).

٤ ـ(ولد أبوالفضل المقدسيّ سنة «٤٤٨ هـ» وسمع كثيراً وحدّث كثيراً وصنَّف كتباً منها «صفوة التصوّف» و «الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط» وقد طبع في ليدن سنة ١٨٦٥م. وسكن بغداد في آخر عمره وبها توفي سنة «٥٠٧ هـ» ودفن بمقبرة العقبة عند رباط الزوزني بالجانب الغربي من بغداد أي في موضع محطة عربات بغداد الكاظمية سابقاً ومن المدفونين فيها رجل نحل اسم حبيب العجمي وهو عندي قبر أبي القاسم عمر بن مسعود الفراش من أصحاب الشيخ عبدالقادر الجيلي، توفي سنة «٦٠٨ هـ» ودفن برباطه بالمربعة قريباً من دجلة كما في تاريخ ابن الدبيثي وتاريخ ابن النجار).

٥ ـ(له ترجمة في «منتخب المختار» ص ٣١ وليس فيها تاريخ وفاته).

٦ ـ(اسمه «هبةالله» في المنتخب).

من بيت معروف بالرواية والدراية، رأيته لما قدمت بغداد وكان ظاهر البشر حسن الأخلاق، وكان يخطب بجامع الحريم[1] وصار صوفياً برباط الشونيزي وكتب لي الإجازة بجميع مروياته ومسموعاته، سمع جميع مسند الدارمي على أبي بكر محمد بن مسعود بن بهروز المتطبب بسماعه من أبي الوقت، وكانت وفاته في رجب سنة ثلاث وتسعين وستمائة ودفن بباب حرب.

٩٥٧ ـ عماد الدين أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالوهاب الحسيني المنقذي.

ذكره شيخنا صدرالدين ابراهيم بن شيخ الشيوخ سعد الدين محمد بن المؤيد الحموئي الجويني في مشيخته.

٩٥٨ ـ عماد الدين أبو العباس أحمد[2] بن عبدالغني بن أحمد القطرسي الأديب.

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب الخازن في تاريخه وقال: تفقه على مذهب الإمام مالك بن أنس وكان أديباً ورُتِّب كاتباً في ديوان مصر وتوفي بها في شهر ربيع الأوّل سنة ثلاث وستمائة.

٩٥٩ ـ عماد الدين أبو عبدالله أحمد[3] بن عبدالمجيد بن أحمد بن الحسين

---

١ ـ (يعني الحريم الطاهريّ وسيكرّر المؤلف ذكره في ترجمة علاء الدين الصغاني وقد ذكر ابن رجب في «ذيل الطبقات» ـ ص ٤٦٨ ـ أنه صلّى في جامع الحريم هذا على عفيف الدين البقال سنة ٦٦٨ هـ).

٢ ـ التكملة للمنذري ١٠٢/٢ برقم ٩٥٧، سير أعلام النبلاء ٤٧٩/٢١ رقم ٢٤٤، تاريخ الاسلام، الوافي، الوفيات، ابن العديم، ابن الشعار ولقبه نفيس الدين والقطرسي نسبة إلى أحد أجداده وفي ن: القرطبي.

٣ ـ (كانت هذه الترجمة مقدّمة على موضعها فجعلناها في نصابها). ولم يرد في ترجمته

الأواني المقرئ يعرف بابن مكندا.

أسمعه والده من أبي جعفر أحمد بن محمد بن عبدالعزيز العباسي المكي[1]؛ وكان أديباً فاضلاً يقول الشعر الجيد في الفنون، فمن ذلك قوله.

٩٦٠ ـ عماد الدين أبو العباس أحمد[2] بن نظام الدين أقضى القضاة عبد المنعم ابن محمد بن يحيى بن كامل البندنيجي ثم البغدادي الأديب.

كان من شعراء الديوان وأعيان أفاضل الزمان، المتصرفين في علمي المعاني والبيان، رتبه الوزير مؤيد الدين أبو طالب بن العلقميّ من شعراء الديوان من غير شفاعة. ومن شعره:

يوم عيد المشوق يوم اللقاء ودنوّ الأحبة البُعدَاء

منها:

وأعدت [ظ] الأعياد غراً على بهجة أيام ملكك الغراء

مولياً نفسك الشريفة ماتأ ملهُ في الأماجد النجباء

أنت بدر وهم نجوم زواهٍ دونها نيرات شهب السماء

٩٦١ ـ عماد الدين أبو العباس أحمد[3] بن عبدالواحد بن سرور المقدسي

← شيء من شعره في ط ١٦ مع أنه كان في نهاية الكلام نقطتا الشارحة.

١ ـ هو فخر الدين أحمد بن محمد بن عبدالعزيز الذي سيذكره في موضعه.

٢ ـ (تقدّم ذكر والده نظام الدين عبدالمنعم البندنيجي استطراداً ولم نقف على تاريخ وفاة عماد الدين).

٣ ـ (لعلّه أخو «عماد الدين أبي اسحاق ابراهيم بن عبدالواحد المقدسي» المتوفى سنة «٦١٤ هـ» المذكور في تاريخ الاسلام والشذرات، قال في الشذرات: «أخو الحافظ عبدالغني» ←

المحدث.

كان من المحدثين الثقات، ذكر بسنده عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: من في الدنيا ضيف وما في يديه عارية فالضيف مرتحل والعارية مؤدّاة.

٩٦٢ ـ عماد الدين أبو الوفاء أحمد بن عبيدالله بن جعفر بن عدنان النهشلي قاضي زنجان.

ذكره الحافظ أبو طاهر السِّلفي في كتاب «معجم السفر» وقال: روى عن أبي عثمان اسماعيل[1] بن عبدالرحمن الصابوني، قال: وسألته عن مولده فذكر أنه ولد في شهر ربيع الأوّل سنة أربع وثلاثين وأربعمائة.

٩٦٣ ـ عماد الدين أبو نصر أحمد بن علي بن الحسن بن أبي البدر البغدادي المعدل.[2]

من بيت العدالة والعلم والأصالة، والفضل والرياسة، وله نسب ينتمي الى عمار بن ياسر العنسي صاحب رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ وهو كريم الصحبة حسن المعرفة بأُمور القضاء، سافر الكثير وصحب نورالدين أحمد[3] بن

← ولم يذكر له أخاً بأسم أحمد) ولاحظ ما سيأتي تحت الرقم ٩٦٩. وانظر ماتقدّم باسم عماد الدين أبي العبّاس أحمد بن ابراهيم بن عبد الواحد تحت الرقم ٩٤٠ فلعلّه هو.

ولم أجد الحديث في مصدر آخر مع بعض المراجعة.

١ ـ الإمام شيخ الاسلام ولد سنة ٣٧٣ وتوفي سنة ٤٤٩ هـ وله ترجمة في تاريخ نيسابور والعبر وطبقات السبكي والأنساب واللباب والبداية والنهاية وتتمة اليتيمة والشذرات وطبقات السيوطي والنجوم الزاهرة وتاريخ دمشق.

٢ ـ سيأتي ذكر ابنه فخرالدين عبدالقادر وتقدمت ترجمة أبيه في عزالدين.

٣ ـ (كان نور الدين أحمد بن الصياد من المتصرّفين بالعراق على عهد السلطان أرغون

الصياد وحجب قاضي القضاة عماد الدين منصور[١] البصريّ، وبيني وبينه صحبة ومودة، كتبت عنه وهو نعم الصاحب، سألته عن مولده ...

٩٦٤ ـ عماد الدين أبو محمد أحمد بن علي بن الحسن بن الحداد البغدادي الهمذاني الفقيه يعرف بابن يلمش.

ذكره الحافظ أبو عبدالله[٢] ابن الدبيثي في تاريخه، وقال: تفقه بالكوفة على القاضي محمد[٣] بن اللمغاني الحنفي لما كان بها وتوفي بالكوفة سنة سبع وثمانين وخمسمائة.

٩٦٥ ـ عماد الدين أبو الرضا أحمد[٤] بن علي بن أبي الحسن بن أبي زنبور النيلي اللغوي.

← بن أباقا بن هولاكو، رتب في سنة ٦٨٣ هـ صدراً بالاعمال الواسطية فلم تتم ولايته إلاّ سنة ٦٨٥ هـ ثم عزل سنة ٦٨٧ هـ كما في الحوادث).

١ ـ (سيأتي ذكره في موضعه من باب «عماد الدين» هذا).

٢ ـ تاريخ ابن الدبيثي و ٢٦٣ والتكملة للمنذري ١٦٥/١ برقم ١٦١ باسم إبراهيم بن علي بن يلمش الهَمْداني الكوفي.

٣ ـ (هو أبو قاسم محمد بن عبدالملك بن عبدالسلام بن الحسن اللمغاني، من بيت القضاء المشهورين وأهل الفقه البارعين في المذهب الحنفي، تدرج من عدالة الشهادة الى القضاء وتوفي ببغداد ودفن في باب الطاق سنة «٥٥٢ هـ»، ترجمه ابن الدبيثي ومحيي الدين القرشي في الجواهر المضيئة).

٤ ـ (ترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام في وفيات سنة «٦١٣ هـ» وقال: اللغويّ المقرئ الشاعر، قرأ على يحيى بن سعدون القرطبيّ، وتأدّب على سعيد بن الدهان وقد امتدح السلطان صلاح الدين بحلب بأر جوزة طويلة فوصله عليها بخمسمائة دينار، وكان من غُلاة الرافضة، عمِّر دهراً ومات بالموصل في العام).

كان من الأدباء العالمين بالنحو واللغة وفنون الأدب، سكن الموصل ودرس بها اللغة، قرأ عليه النقيب شهاب الدين أبوطاهر محمد بن محمد بن زيد الحسيني، أنشد عنه قوله:

إن كنت بالمقصور طبا ذا حجى فما هوى ثرى رحى نقا فتى
سنا خلى نسا عشى خوى عرى حفى نعى[1] غرى حيا ورى نجا
دوى وحى سفى برى عمى جلى فنى فضى ذكا عفى ملا جدى
بدى صبا كرى أبى لوى غنى أنى لجى عدى بنى كبا روى
بلى ألى قِرى سوى فلى ذوى أيا لُقى غمى عرى ...
فدى أضى سحا ضحى جوى وجى فنبّنا عن ....

٩٦٦ ـ عماد الدين أبو الفضل أحمد بن محيي الدين أبي الحسن علي بن أبي الفضائل عزالدين القزوينيّ التبريزي القاضي.[2]

من بيت الحكم والقضاء والرياسة، وكان عماد الدين مليح الصورة حسن الشمائل لطيف الأخلاق.

٩٦٧ ـ عماد الدين أبو العز أحمد[3] بن علي بن المشطوب الكردي الأمير.

كان من أعيان أمراء الشام أهل العقد والحلّ والابرام. ولما توفي الملك العادل سيف الدين أبو بكر محمد بن أيوب سنة خمس عشرة وستمائة، ثارت الفرنج وساروُا الى عكّا في البحر وقصدوا دمياط وقاتلوا عليها مدة أربعة أشهر،

---

١ ـ (في هذه الأبيات تصحيف غير قليل).

٢ ـ ستأتي ترجمة أبي وتقدمت ترجمة جده وكان في المطبوع أبي الحسين فصوبناه.

٣ ـ الوفيات وكنيته فيها أبو العباس، مرآة الزمان وذيله، مرآة الجنان. واسمه أحمد بن علي بن أحمد ويعرف بابن المشطوب، تاريخ الاسلام وفيات ٦١٩، الوافي ٢٢٥/٧.

وكان الملك الكامل بن العادل مقابلهم يمنعهم من عبور النيل ولمّا وصل نعي العادل اليهم ضعفت نفوسهم، وبلغه أن عماد الدين ابن المشطوب قد عزم أن يخطب للفائز[1] بن العادل، فسار الكامل الى مصر ولما علم عماد الدين أن الكامل قد دخل مصر لم يتهيأ له ما كان قد افتكر فيه.[2]

٩٦٨ ـ عماد الدين أبو جعفر أحمد بن أبي القاسم بن أبي جعفر بن البندار[3] الساوي.

قاضي ساوة، العالم العامل البارع الفاضل، كنت قد اجتمعت بخدمته بمراغة في حضرة مولانا السعيد نصيرالدين سنة خمس وستين وستمائة ثم لما جئت الى بغداد قدمها وأنا بها وحصل لنا الأنس بخدمته. ولما توجهتُ الى الحضرة بالمعسكر سنة خمس وسبعمائة حضرنا في خدمته بحضرة الصاحب وهو نعم المساعد والمعين، كتبت عنه وكتب عني.

٩٦٩ ـ عماد الدين أحمد بن شمس‌الدين محمد[4] بن [عماد الدين] ابراهيم بن

---

١ ـ (ستأتي ترجمته في «الفائز» من هذا الكتاب).

٢ ـ (ذكر ابن خلكان أنّ عماد الدين بن المشطوب أخرج من مصر وآل أمره إلى أن حبسه الملك الأشرف موسى بن العادل في قلعة حرّان حبساً ثقيلاً وبيلاً ثم توفي في السجن سنة ٦١٩ هـ).

٣ ـ (قال السمعاني في «البندار» من الانساب «هذه النسبة الى من يكون مكثراً من شيء يشتري منه من هُو أسفل منه أو أخف حالاً وأقل مالاً منه ثم يبيع ما يشتري منه من غيره وهذه لفظة أعجمية». يعني بالبندار مَن يسمَّى في عصرنا التاجر بالجملة).

٤ ـ (له ترجمة في الدرر الكامنة «ج١ ص٢٤١» وحسن المحاضرة «ج١ ص١٦٤» والشذرات، «ج٦ ص٣٠» توفي سنة «٧١٢ هـ» وفي الدرر أنه توفي سنة «٧١٠ هـ» ولعل

←

عبدالواحد بن علي بن سرور المقدسي.

ذكره شيخنا صدر الدين أبو الجامع بن شيخ الشيوخ سعد الدين محمد بن المؤيد الحمويني الجويني في معجم شيوخه.

٩٧٠ ـ عماد الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن غنيمة بن زعرور البغدادي المحدث.

كان من المحدثين [حدث بسنده] عن جابر بن عبدالله ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: «القناعة كنز لا ينفد»[١].

٩٧١ ـ عماد الدين أبو منصور أحمد بن مؤيدالدين محمد بن أسعد بن علّجة السامي الاصفهاني الأمير.[٢]

هو أخو الصاحب عزالدين أبي الفضائل حسن بن محمد، وكان فارساً شجاعاً عالماً بالفروسية وركوب الخيل وضرب الصوالجة قال[٣]: وهو ممن شرب شربة الفتوة معي من حضرة الامام المستنصر بالله سنة سبع وثلاثين وستمائة وخلع عليه وعليّ.

← ذلك من خطأ النسخ).

ولاحظ ماتقدّم في الرقم ٩٦١.

١ ـ وفي كنز العمال ج٣ ص٣٨٩ تحت الرقم ٧٠٨٠ و ٧١٠٢ عن القضاعي عن أنس، والطبراني في الأوسط عن جابر: القناعة مالٌ لاينفذ.

٢ ـ السامي نسبة إلى بني سامة بن لؤي على ماتقدم في ترجمة أخيه وكان في المطبوع: الشامي.

٣ ـ (لم يتقدم اسم القائل من المؤرخين والظاهر لنا أنه ابن الساعي).

٩٧٢ ـ عماد الدين أحمد[1] بن محمد بن سعد بن عبدالله المقدسيّ.

ذكره شيخنا صدر الدين ابراهيم ابن شيخ المشايخ سعد الدين محمد بن المؤيد الحمويني الجويني في معجم شيوخه وقال: سمع «معالم التنزيل» و «شرح السنة» على القزويني [أبي المجد القاضي].

٩٧٣ ـ عماد الدين أبو نصر أحمد بن محمد بن عبدالله الأصفهاني ثم البغدادي يعرف بابن المقرئ.

أصفهاني الأصل، قدم بغداد واستوطنها وكان حافظاً للقرآن المجيد مجوّداً وكان كثير المعاشرة لشيخنا العدل رشيدالدين أبي عبدالله محمد بن أبي القاسم المقرئ، يقرأ معه بالادارة ويختم في كل أسبوع ختمة وكان[2] قد احتجت الى شيء أنفذه لأجل العيال الى مراغة، فأنفذت إليه كتباً ليسترهنها على عشرين ديناراً، فأنفذ لي الدنانير مع الكتب ـ جزاه الله خيراً ـ.

٩٧٤ ـ عماد الدين أبو نصر أحمد بن محمد بن علوان بن مهاجر الموصلي المدرس.

ذكره القاضي تاج الدين يحيى بن القاسم بن المفرج التكريتي في تاريخه وقال: هو من بيت العلم والفقه والتدريس، وبنى جده علوان بن مهاجر بالموصل مدرسة للفقهاء في سكة بني نجيح ووقف عليها وقوفاً متوفرة الحاصل وأما عماد الدين فانه قرأ القرآن الكريم والفقه والخلاف وقدم بغداد وسكن بالنظامية

---

١ ـ الوافي ٧ / ٢٠٤ برقم ٣٤٠١، أعيان العصر ١١٢ و (ترجمه مؤلف الشذرات «٥ : ٤٥٥» وذكر أنه توفي سنة «٧٠٠ هـ» عن ثلاث وثمانين سنة).

٢ ـ (كذا في الأصل وهي من تعابير ذلك العصر).

وجالس العلماء، ولما توفي والده في ذي الحجة سنة أربع عشرة وستمائة[1] ولي عماد الدين مكان والده وخلع عليه.

٩٧٥ ـ عماد الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عمر بن اسماعيل بن الوزان البغدادي، يعرف بابن الجوهري.

كان من أصحاب النقيب رضي الدين علي بن علي بن طاووس الحسني ومن المقرّبين عنده وكانت أُموره تجري على يديه. وعماد الدين رجل حسن المعاملة وهو الآن ينظر في البستان الذي عُمّر خارج سوق السلطان[2] في دار تتارقيا[3] من جهة العدل عز الدين محمد بن المنصوريّ.

٩٧٦ ـ عماد الدين أبو بكر أحمد بن محمد بن مهران الجويني شيخ الاسلام

---

١ ـ (توفي سنة «٦١٥ هـ» كما في تاريخ ابن الدبيثيّ والكامل في نسخته الثانية أي المطبوعة، وتاريخ الأسلام للذهبي وطبقات الشافعية الكبرى للسبكيّ وغيرها). وستأتي ترجمة أخيه معين الدين علي.

٢ ـ (سوق السلطان هو سوق الميدان ـ كما أشرنا إليه في موضع آخر من تعاليقنا ـ وقد عنى بخارج هذا السوق الأرض التي فيها مكتبة الأوقاف وما اليها من الشرق والغرب أعني قسماً من محلة المخرم العتيقة وهكذا تتحول الأرضون فهي تارة قصور وتارة صحراء ومرّة بساتين ومزارع ومرّة مقابر).

٣ ـ (تتارقيا كان أحد أمراء المغول وكبرائهم، جعل في سنة «٦٦٥ هـ» على عهد أباقا خان بن هولاكو خان، وولاية عطاء الجويني شحنة [حاكماً عسكرياً] بالعراق، وبقي على ذلك حتى سنة «٦٧٧ هـ» فعزل بسبب ماجرى بينه وبين عطا ملك المذكور، مما هو مفصل في الحوادث، ثم أعيد إلى الشحنكيّة، سنة «٦٨٢ هـ» وقد ذهب حكم عطا ملك، ولكنه عزل سنة «٦٨٣ هـ» على عهد أرغون خان بن أباقا بن هولاكو، كل ذلك مذكور في الحوادث، وانقطعت عنّا أخباره بعد عزله لقلّة المراجع).

بخوي.[1]

كان من المشايخ الكبار الصالحين الأخيار وكان في حدود سنة خمسمائة ومدحه الأديب أبو القاسم طاهر بن محمد بن عمران الكندي اليماني بقصيدة أوّلها:

أشكو النوىٰ والهجر أبعدْ والدهُر والرقباء أَنكدْ

منها:

لم يقض من حق الصبا بة من تجمَّل أو تجلَّدْ

فإذا هويت ولم تُرق [ماء العيون[2]] فأنت جلمد

منها:

يحملن مَوشيّ الثنا إلى عماد الدين أحمد

محض النجار نماه للـ ـعلياء كلُّ أب مسوَّد

من كل مأنوس الفناء موطأ الأكناف أوحد

٩٧٧ ـ عماد الدين أبو البركات أحمد بن محمد الفراتي المقرئ.

رأيت بخطه:

ولولا زمان قيدتنا[3] صروفه لكان لنا بالواديين مطاف

ومن رسالة كتبها:

إن كنتُ [عندك[4]] يا مولاي مطرحاً فعند غيرك محمول على الحدق

١ ـ لعل الصواب في نسبته الخويي نسبة إلى خوي.

٢ ـ (نسيها المؤلف ولم نجد أوفق منها).

٣ ـ (في سياق السطر «أدبتنا» والفعل الثاني مكتوب تحته فآثرناه).

٤ ـ (نسيها المؤلف ولم نجد أوفق منها).

٩٧٨ ـ عماد الدين أبو العباس أحمد[١] بن محمود بن أحمد بن عبدالله الواسطي القاضي.

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب بن أنجب في تاريخه وقال: كان شيخاً صالحاً، حافظاً للقرآن المجيد، عارفاً بالفقه، وكان معيداً بمدرسة دارالذهب، تفقه على الشيخ أبي علي بن الربيع وأعاد الدروس [بعد] محمد[٢] بن يحيى بن فضلان وسمع الحديث من أبي جعفر هبة الله[٣] بن البوقي وأبي العباس هبة الله بن نصر الأزديّ وشيخ الشيوخ أبي القاسم عبد الرحمن[٤] بن اسماعيل، ولازم الحافظ

---

١ ـ (قدم المؤلف ذكره في «عز الدين أحمد بن محمود بن أحمد» وفي «عزالدين أحمد بن يحيى بن ابراهيم» وذلك من الأمور الغريبة).

٢ ـ (ولد أبو عبدالله محمد بن يحيى بن فضلان سنة «٥٦٨ هـ» وتفقه على أبيه ورحل الى خراسان في طلب الفقه ثم عاد الى بغداد ودرس بعد أبيه بمدرسة دار الذهب ثم ولي التدريس بالنظامية سنة ٦١٤ هـ، ثم ولي قضاء القضاة في سنة ٦١٩ هـ وأضيف اليه النظر في الوقوف، ثم ولي ديوان الجوالي وكتب الى الخليفة كتاباً فريداً في هذا الموضوع. ثم ولي التدريس بمدرسة الاصحاب المعروفة بالمدرسة الزمردية (نسبة إلى السيدة زمرد خاتون والدة الناصر العباسي) وتوفي سنة «٦٣١ هـ» كما في الحوادث وغيره).

٣ ـ (ترجمه المؤلف في باب «مجد الدين» من كتاب الميم في الجزء الخامس نقلاً من تاريخ زين الدين أبي الحسن محمد بن أحمد بن القطيعي: وكان فقيها عارفاً بمذهب الامام الشافعي صحيح السماع ثقة ديناً ولد سنة ٤٨٨ هـ وتوفي بواسط سنة «٥٧١ هـ». ترجمه ابن الدبيثي في تاريخه وابن أبي الدم في تاريخه المظفري «ورقة ٢٧ من ذي الرقم ١٢٩٢» من نسخة المكتبة البلدية بالاسكندرية ووصفه بشيخ الإسلام صاحب القاضي أبي علي الفارقي).

٤ ـ (الصحيح «عبدالرحيم» ولد ببغداد سنة «٥٠٨ هـ» من بيت الصلاح والزهد وخدمة الفقراء والأيثار، وحفظ القرآن وتفقه وتأدب وعالج نظم الشعر وسمع الحديث، وصار وجيهاً عند الخاص والعام، وأسندت اليه مشيخة الشيوخ بعد أبيه وبعثه ديوان

←

محمد بن موسى الحازمي وكتب مصنفاته وسمع منه ورتب قاضياً بالجانب الغربي في جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وستمائة وتوفي سنة ست عشرة وستمائة ومولده سنة تسع وخمسين[1] وخمسمائة.

٩٧٩ ـ عماد الدين أحمد بن يوسف بن [علي بن] الأزرق الفارقي القاضي.

صنف كتاب «تاريخ ميافارقين[2]» وكان فاضلاً متديناً، أديباً عالماً، أنشد:

نعود على ذي الجهل منا بحلمنا ونأبىٰ فلا نأتي الدنّي من الأمر[3]

← الخلافة في الرسائل غير مرة الى الجزيرة والشام وكان صلاح الدين يقدم له مداسه إذا قام، توفي عائداً من الشام سنة «٥٨٠ هـ» ودفن بالرحبة. ترجمه ابن الدبيثي وابن الأثير والصفدي وغيرهم).

١ ـ(في الأصل «وتسعين» والتصحيح من تاريخ ابن الدبيثي).

٢ ـ(جاء في كشف الظنون طبع وكالة المعارف التركية «تاريخ ميافارقين» لابن الأزرق الفارقي «وهو أبو الفضل عبدالله بن محمد بن عبدالوارث المتوفى سنة ٥٩٠ هـ» ويظهر أن ما بعد قوله «الفارقي» انّما هو من الاضافات، وليس هو بصحيح. يدل على ذلك ما ورد في ترجمة «العميد على بن عبدالملك البلخي» وجاء في تاريخ دمشق لابن القلانسي ـ ص ٩٩ ـ في الحاشية منه «وقال الفارقي وهو أحمد بن يوسف بن علي بن الأزرق في تاريخه ـ يعني تاريخ ميافارقين وآمد ـ ...» وفي حاشية ص «٢٥٠» منه: «قال الفارقي في تاريخه: قيل وفي شعبان سنة ٥٢٩ هـ خرج الخليفة المسترشد من بغداد ... ولقد سألت السعيد مؤيد الدين [سديد الدين] أبا عبدالله محمد بن عبدالكريم الأنباري ـ رحمه الله ـ في سنة ٥٣٤ هـ ببغداد حين نزلت إليها في هذه السنة عن حال المسترشد والواقعة وما جرى...». ومنه يعلم عصرهُ وزمانه). وهناك نسخة من تاريخه بالمتحف البريطاني باسم تاريخ ميافارقين وآمد. ولد سنة ٥١٠ وتوفي سنة ٥٧٢ على ما ذكره كحالة في معجم المؤلفين وكما يستفاد من تاريخه وله ذكر استطرادي في الكتاب هذا وينقل المصنف عن تاريخه في موارد عديدة.

٣ ـ(تقدم ذكر هذه الأبيات في الرقم ٧٨١).

وإن نحـن أيـسرنا ذللـنا لجـارنا وإن نحن أعسرنا دللنا على العسر
ألا إنَّ شرّ الناس من أبـطر الغـنى وأرذل منه المستكين عـلى الفـقر

٩٨٠ ـ عماد الدين أحمد بن يوسف بن موسى النجار البغدادي.

سمع على شيخنا شمس الدين عـبدالرزاق بـن أسـعد بـن ورخـز، جـزء البانياسي[١] بسماعه على أبي الوقت [و] محاسن بن عمر بن رضوان الخـرائـبي بسماعه من أبي بكر محمد بن عبيدالله بن نصر بن الزاغوني بسماعه من أبي عبدالله مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم الفراء البانياسي في شهـر ربـيع الأول بـقراءة العدل جمال الدين عبد[٢] ...

٩٨١ ـ عماد الدين أبو المظفر أزبك[٣] بن عبدالله الناصري الأمـير يـعرف بالحربدار.

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: كـان له اخـتصاص ومـلازمة بحضرة الامام الناصر لدين الله، وكان من أحسن الشباب خلْقاً وخلُقاً وأحلاهم شكلاً ودلاً، قدّمه وأمره وبعثه في رسالة إلى الملك العادل وفي صحبته الصاحب عضد الدين المبارك بن الضحاك في شهـر ربيع الأول سنة خمس وستمائة وأدّيـا الرسالة ورجعا في سادس ذي القعدة من السنة. قـال: واخـترمته المـنية شـاباً وكانت وفاته في عنفوان شبابه بالكوفة، وكانت من اقطاعه وقد سار في أهـلها السيرة العادلة، توفي في رابع جمادى الآخرة من سنة ثمان وستمائة ودفن بالمشهد

---

١ ـ(سيأتي تمام اسمه في الترجمة، وُلد ببغداد وكان شـيخاً صـالحاً مـعمراً محـدثاً ثـقة واحترق سوق الريحانيين [رواق الشورجة] سنة ٤٨٥ هـ واحترق البانياسي فيه، كـما في الانساب والمنتظم وغيرهما).

٢ ـ تقدم في الرقم ٢٨٢: بقراءة الحافظ جمال الدين أبي بكر أحمد بن علي القلانسي.

٣ ـ(ورد ذكره في الجامع المختصر ج ٩ ص٢٦٨ ص٢٦٩).

الغرويّ ـ على الحالّ به أفضل السلام ـ.

٩٨٢ ـ عماد الدين أبو الفضل أسعد بن عبد القاهر بن شفروه الاصبهاني الأديب.[١]

من البيت المعروف بالشعر والأدب والتبحر في لغات العرب، وله ديوان بالفارسية، قرأت بخطّه في مجموع لبعض الأصحاب:

ما أحسن مازار بلا ميعاد ... يختال كغصن بانة ميّاد!
ما طلّ وما بلّ غليل الصادي ... حتى قرب البين ونادى الحادي

٩٨٣ ـ عماد الدين أبو العز اسفنديار بن علي بن جنجي الكردي الأمير.

٩٨٤ ـ عماد الدين أبو محمد اسماعيل بن أحمد بن محمد بن علي الواسطي الفقيه الكاتب.

كان كاتباً ضابطاً فقيهاً عالماً، أنشد:

سرت تتهادىٰ بعدما هوّم الركب
وقد قلّدت جيد الدُجى الأنجم الشهب
فنمّ على عرفانها عرف طيبها
ووسوسَ من وسواس خلخالها القلب

١ ـ في تذكرة المتبحرين ترجمة قريبة من هذا إلاّ أنه يختلف عنه في الكنية والجد روى عنه على بن طاوس وقرأ عنده المحقق الطوسي وميثم البحراني. هذا ولعل شفروه لقب لأبيه كما وقع هكذا في ترجمة ابنه معزالدين علي بن أسعد، إلاّ أن ترجمة الابن قد سقطت من الأصل. وسيأتي ذكر سليمان بن محمد بن شفروه الاصبهاني فخرالدين ولكن دون ترجمة.

ولو طــرقت عــن مــوعد لتــألفت
إليهــا قــلوب قــد تــقسمها الحبُّ
ولو لم يكــن صــدري حــجاباً لسرّهــا
لمــا حــجبتها دون نــاظري الحــجب

٩٨٥ ـ عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن أحمد القهستاني الملك بقهستان.

حدّثنا عنه مولانا السعيد نصير الحق والدين أبو جعفر لما رجع من سفر خراسان سنة سبع وستين وستمائة وسألت من خدمته عن[1] مـلوك خـراسـان وعلمائها وأدبائها فذكر هذا عماد الدين ووصـفه بـالظلم والتـعدي وأنـه عـمّر بقهستان داراً أخرب بها بيوت جماعة، فلما قاربت الفراغ وتمتْ مات عماد الدين سنة ست وستين وستمائة. قال: فنظمت وكتبتُ على ايوان من أواوينها:

زير كوشه وايوان برافـراشــته — وين خواسهٔ خلق في برداشته
چه فايده بـد تُـرا جـوانـا يـا — فيه كابگذشتي و اين بگذاشته

ومات شاباً واتصل صدرالدين علي بـن نـصير الديـن بـابنته المـعروفة بالقهستانيّة.

٩٨٦ ـ عماد الدين أبو محمد اسماعيل بن رضي الدين بابا[2] بن نصرة الدين

---

١ ـ (قد كتب «من» فوق عن، وذلك يدل على ريـبه في صـحة اسـتعماله والصـحيح استعمال عن).

٢ ـ (ورد ذكر بابا هذا في الحوادث فقد ولي الموصل سنة «٦٦٣ هـ» وقتل واليهـا ثم عزل سنة «٦٦٦ هـ» ولم يُرح نفسه بل رفع على واليها والشحنة سـنة «٦٦٩ هـ» فـعزلا وسلمت الموصل اليه. أمّا المعزولان فقد تظلّما الى السلطان اباقا بن هولاكو سنة ٦٧٦ هـ ←

محمد الافتخاري القزويني الأمير.

من البيت المعروف بالرياسة والحكمة والكياسة قد ذكرنا أباه أنه ولي الموصل وديار ربيعة وعمّه الملك امام الدين[1] يحيى كان الحاكم بالعراق وعمه الأكبر افتخار الدين وهم من الأعيان والملوك ورأيت الصاحب عماد الدين اسماعيل بمخيّم الصاحب الوزير سعد الدين محمد بن علي الساوي بأوجان وأرّان وله شعر حسن بالفارسية، مدح الصاحب سعد الدين سنة خمس وسبعمائة بقصيدة أوّلها:

زهي ضمير تو بر افتاب خنديد　　مقام تو ز شرف همچو نور در ديد

٩٨٧ ـ عماد الدين أبو محمد اسماعيل[2] بن أبي البركات بن أبي الرضا بن

← فأمر بتحقيق ذلك وآل الامر الى قتل رضي الدين بابا بأمر السلطان المذكور وتوليتها الموصل).

١ ـ (ولي العراق سنة ٦٩٣ هـ ثم وليه سنة «٦٩٦ هـ» هو والشيخ جمال الدين ابراهيم السواملي، على عهد السلطان غازان، ثم استقل بولاية العراق سنة «٦٩٨ هـ» وتوفي سنة «٧٠٠ هـ» ودفن في تربة عملها في مدرسة كان بناها للشافعية بدرب فراشة عرفت بالمدرسة الامامية، ذكرت أخبار ولايته ووفاته في الحوادث ولمدرسته ذكر أيضاً في نكت الهميان «ص ٢٠٤» ونقل عنه ابن الطقطقي في الفخري «ص ٢١» قصة خاصة بالباطنيّة الملاحدة. ودرب فراشة ويقال فيه «فراشا» هو أرض محلة باب الأغا وتحت التكية الحاليّين). والبيت المذكور في آخر الترجمة كان في ط ١ : خنذيذ... نور درديذ.

٢ ـ (ترجمه قطب الدين موسى اليونيني في ذيل مرآة الزمان «ج ١ : ٥٤» والخزرجي في تاريخه «نسخة المجمع العلمي الخطية، الورقة ١٩٠» قال: «الامام العلامة عماد الدين أبوالمجد اسماعيل بن أبي البركات هبةالله بن سعد بن هبةالله بن باطيش الموصلي الشافعي، وكان إماماً متفنناً، ولد سنة ٥٧٥ هـ وسمع ببغداد ودمشق وحلب وحران من طائفة كثيرة وأفتى ودرس وصنف واعتنى بالحديث. روى عنه الدمياطي وغيره وتخرج به الأصحاب ←

باطيش الموصلي الفقيه.

كان من أعيان الفقهاء وعلمائهم وهو مصنف «أخبار الفقهاء الشافعية»[1] وله تصانيف غيره.[2]

٩٨٨ ـ عماد الدين أبو محمد اسماعيل بن سعد الله بن محمد بن علي بن حمدي[3] البغدادي المعدل.

من بيت العدالة والرواية، سمع أباه وأبا الفضل محمد بن عمر الأرموي ومحمد بن ناصر السلامي، ذكره العدل أبو عبدالله بن الدبيثي وروى عنه وقال: توفي في جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وستمائة، ودفن [بباب حرب[4]].

٩٨٩ ـ عماد الدين أبو محمد اسماعيل بن عبدالله بن محمد الاندلسي الفقيه الأديب.

← وعاش نحواً من ثمانين سنة وتوفي بنورية حلب في جمادى الآخرة من السنة المذكورة». وكرّر المؤلف ترجمته باسم «عماد الدين أبي المجد اسماعيل بن هبةالله» كما ترى في الرقم ٩٩٩ وله ترجمة في طبقات الشافعية والشذرات ونقل ابن خلكان من تاريخه في عدة مواضع وكذلك فعل عدّة مؤرخين توفي سنة ٦٥٥ هـ وذكر له مؤلف كشف الظنون عدا طبقات الشافعية كتاب «مزيل الارتياب عن مشتبه الأنساب» وقال: ذكره المؤيد في تقويم البلدان واعتنىٰ فيه بضبط الأسماء فقط ولم يذكر الطول والعرض).

١ ـ وقد نقل عنه المصنف في كتابه هذا كما في الرقم ٤١٣٥.

٢ ـ (منها «المغني في شرح غريب المهذب» والكلام على رجاله وكناهم و «غاية الوسائل في معرفة الأوائل» ونقل السبكي وابن خلكان كثيراً من كتابه ونقل منه ياقوت الحموي كما في «طنزه» من المعجم).

٣ ـ (قال المنذري في ترجمته من التكملة لوفيات النقلة: حمدي: بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وكسر الدال المهملة وآخره ياء آخر الحروف).

٤ ـ (الزيادة من تاريخ ابن الدبيثيّ وله ترجمة في تاريخ الاسلام).

هو والد الشيخ العالم المنجم بدر الدين المغربي، أنشدني له ولده قوله يهجو فخر الدين محمد[١] بن الوليد النحوي الملقب بالدويك:

يا قفة النحو[٢] ويـاديك الأدب   مـا هكـذا عـاهدتنا في حـلب!
دَيّكت فـــرّوجاً وزبـــبت يـــا   حـصرم مـن قـبل أوان العـنب
وقلت ليس العلم شيئاً[٣] سـوى   «ضربب» إن صرّفته من ضرب

٩٩٠ ـ عماد الدين أبو منصور اسماعيل بن العدل شمس الدين عبدالرحيم بن عبدالرحمن البغلاني البغدادي المعدّل.

من بيت معروف بالعدالة والرواية، وكتب عماد الدين في[٤]... وكان عارفاً بالتصرُّف والكتابة والحساب وشهد عند قاضي القضاة عـز الديـن أحمـد بـن محمود الزنجاني سنة إحدى وسبعين وستمائة، رأيته ولم اكتب عنه وتوفي في حياة والده في ليلة الأربعاء الحادي والعشرين من شوال سنة اثنتين وثمانين وستمائة، فصلّي عليه بجامع بهـليقا[٥] وتقدم والده في الصلاة عـليه، ومـولده سـنة سـبع وعشرين وستمائة ودفن بمقبرة معروف.

٩٩١ ـ عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن عبدالعزيز بن محمد البصري الفقيه.

---

١ ـ (سيأتي ذكره في بابا فخر الدين).

٢ ـ (الصواب حذف «يا» ليستقيم البيت).

٣ ـ (في الأصل «شيء» والمؤلف ضعيف النحو).

٤ ـ (ترك المكتوب فيه بياضا).

٥ ـ (ويقال له أيضاً «جامع ابن بهليقا» وهو عمر بن علي بن بهليقا الطحان المتوفى سنة «٥٦٠ هـ» كان يسكن قرية الجانب الغربيّ [باب السيف وما اليها من الغرب] وكان في موضع الجامع مسجد فاشترى ما حوله وبناه جامعاً وأقيمت الجمعة فيه في شعبان سنة ٥٣٨هـ وخبره معروف مشهور).

قدم بغداد واشتغل بالفقه والأدب، قرأت بخطه:

تغير إخـوان هـذا الزّمـان فكـل خـليل عـراه خـلل
وكانوا جمـيعاً عـلى صـحّة فقد داخلتهم حروف العلل
قضيت التعجب من أمـرهم فصرت أطالع بـاب البـدل

٩٩٢ ـ عماد الدين أبو محمد وأبو ابراهيم اسماعيل بن عـبدالمحسـن بـن أبي الغنائم الدقوقي الأديب.

كان من الأدباء الشعراء، أنشد في أماليه للأديب بـدر الديـن يـوسف[١] الدمشقي من قصيدة:

فعاطني الصهـباء مشـمولةً عـذراء فـالواشـون نُـوّامُ
واكتُم أحاديث الهوى بيننا فـي خـلال الروض نمّـامُ

٩٩٣ ـ عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن القاضي عـبد المـلك بـن دربـاس المصري الأديب.[٢]

---

١ ـ (هو يوسف بن لؤلؤ بن عبدالله الذهبي الشاعر الأديب، الرقيق الشعر، توفي سنة «٦٨٠ هـ» كما في النجوم الزاهرة وحسن المحـاضرة والشـذرات، انـتجع المـلوك والأمـراء والكبراء ودخل إربل فمدح تاج الدين ابن الصلايا العلوي زعيمها على عهد المستعصم بالله ومدح ردفه بهاء الدين علي بن عيسى الاربليّ ومدح ابن خلكان وعمر بن العديم ودخل بغداد ومدح سراج الدين علي بن البجلي عارض الجيش وفخر الدين ابن الدامغاني صاحب الديوان، وكان شفيعه في الوصول الى البجلي عزالدين عبدالحميد بن أبي الحديد وفي خزانة كتبي مختصر ديوانه).

٢ ـ التكـملة للـمنذري ٢٠٨/٣ بـرقم ٢١٦٤، تـاريخ الاسـلام وفـيات ٦٢٤، الوافي بالوفيات ١٥٣/٩.

كان أديباً فاضلاً كاتباً رئيساً له رسائل وأشعار لم يقع إلي شيء[1] منها وهو من بيت العلم[2] والأدب والفقه والنسب، قرأت بخطّه ما يكتب على عود:

ودوحـــة أنس أصـــبحت ثمــراتهـــا   أغـــاريد يجـنيها نـدامـى وجـلاسُ
تـــغنّى عـــليها الطـير وهـي رطـيبة   فلما عست غنى على عـودها النـاسُ

كان مولده في شوال سنة سبعين وخمسمائة، وكانت وفاته في شهر رمضان سنة أربع وعشرين وستمائة بالقاهرة.

٩٩٤ ـ عماد الدين أبو محمد اسماعيل بن عبد المؤمن بن رستم الاصبهاني المحدث.

روى عن أبي بكر محمد بن داود بن علي الفقيه في قول النبي صلّى الله عليه وسلّم «من عشق فكتم فمات فهو شهيد»[3]:

سأكتم ما ألقـاه يـا نـور نـاظري   من الود كيلا يذهب الأجر بـاطلا
وقد جاءنا عن سيد الخـلق أحمـد   ومـن كـان بـراً بـالأنام وواصـلا
بأنْ مـن يمت بـالحب يكـتم سرّه   يكونُ شهيداً في الفـراديس نـازلاً
رواه سويد عن عـلي بـن مـسهر   فمـا فـيه شك لمـن كـان عـاقلاً

٩٩٥ ـ عماد الدين أبو البركات اسماعيل بن علي بن أحمد بن اسماعيل بن حمزة

---

١ ـ (في الأصل شيئاً).

٢ ـ (تقدّم ذكر أخيه أبي حامد محمد بن عبد الملك بـن دربـاس استطراداً في الرقـم ٤٨٩).

٣ ـ ولاحظ الحديث ٧٠٠٠ من كنزالعمال وما قبله وما بعده فقد روى الخطيب وابن عساكر نحوه عن عائشة وابن عباس عنه صلى الله عليه وآله وسلم.

[ابن][1] محمد بن عبد ... بن الطبال البغدادي المحدث.

عماد الدين كان من كبار المعدلين وثقات المحدثين، سمع الكثير من أصحاب أبي الوقت عبد الأول بن عيسى ورتب بعد شيخنا العدل رشيد الدين محمد بن أبي القاسم المقرئ شيخاً مسمعاً، بدار الحديث بالمدرسة المستنصرية وكان دمث الأخلاق لطيف المحاورة، روى لنا عن مشايخه وعن جماعة من أهله.

٩٩٦ ـ عماد الدين أبو البركات اسماعيل بن علي بن حمزة الموسوي الهروي الحافظ.

ذكره الحافظ صائن الدين[2] أبو رشيد في كتاب «الجمع المبارك والنفع المشارك» وقال: الحافظ الكبير عماد الدين أبو البركات اسماعيل بن علي، اجاز لجميع المسلمين الموجودين في رجب سنة تسعين وخمسمائة وكان من أهل هراة،

---

١ ـ (في تاريخ ابن الدبيثي في ترجمة جدّه «حمزة بن المبارك» وكذلك ما في منتخب المختار «ص ٤١» والدرر الكامنة «ج١ ص٣٦٩» و «درة الاسلاك في دولة الأتراك» وفي المنتخب «المبارك بن حمزة بن عثمان بن الحسين بن ابي بكر محمد بن عبدالرحمٰن». توفي ببغداد سنة «٧٠٨ هـ» وله ترجمة أيضاً في «المعجم الكبير للذهبي» ذكره ابن قاضي شهبة فيما انتقاه من ذلك المعجم قال: «اسماعيل بن علي بن أحمد بن اسماعيل المسند المعمر عماد الدين أبوالبركات ابن الطبال الأزجي، ذكره أبو العلاء البخاري فقال: شيخ جليل عالم ...». وقال الذهبي في ترجمة ابن قنيدة من مختصر تاريخ ابن الدبيثي «حدثني محمد بن المنتاب المنقري أنه سمع ببغداد سنة سبعمائة من رجل سماه لي يروي عن ابن قنيدة وأجاز لنا، ثم عرفت أنه العماد اسماعيل بن الطبال وهو باق في سنة ثمان وسبعمائة)، وترجم له الصفدي في الوافي ١٦٥/٩.

٢ ـ (سيأتي ذكره استطراداً غير مرّة وهو محمد بن محمد بن أبي القاسم الاصفهاني، المحدث التاجر الغزال سمع من خليل الرازاني وطبقته وكان عالماً ثقة، توفي ببخارى في شوال سنة «٦٣١ هـ» ذكره الذهبي في الاشارة وفي تاريخ الاسلام وترجمه مؤلف الشذرات).

عالماً زاهداً، سمع من والده [ومن] أبي الفتح المختار بن عبد الحميد بن المنتصر البوشنجي[1] وله اجازة من أبي بكر عبد الغفار بن محمد بن الحسين الشيروي[2]، توفي بهراة سنة تسع وثمانين وخمسمائة.

٩٩٧ ـ عماد الدين أبو محمد اسماعيل بن علي بن محمد بن زيد العلوي الموصلي النقيب [الحسيني][3].

من النقباء السادة الأشراف، أصحاب الهمم العلية وأرباب النفوس الأبية، قرأت بخطه:

لا تصحبنَّ من الورى | من لا يزينك في الصحاب
فالثوب ينفض صبغه | فيما يليه من الثياب

٩٩٨ ـ عماد الدين الملك الصالح أبو الفداء[4] اسماعيل ابن العادل أبي بكر محمد ابن عز الدين أيوب الشامي السلطان بمصر.

هو الملك الصالح عماد الدين، تقدم ذكره في كتاب الصاد وانّه لمّا استولىٰ الملك الصالح أيوب على دمشق وأخذها من ابن عمّه الجواد سليمان[5] بن ممدود ابن العادل، حدّث نفسهُ بأخذ مصر من أخيه العادل بن الكامل وفي هذه النوبة

---

١ ـ له ترجمة في التحبير ومعجم البلدان والتقييد وتاريخ الاسلام.

٢ ـ له ترجمة في تاريخ نيسابور والتحبير والأنساب والعبر وغيرها.

٣ ـ تقدّم ذكر أبيه وذكر ابنه عز الدين علي.

٤ ـ الأيوبي: لاحظ ترجمته في سير الأعلام ج٢٢ ص١٣٤ وتاريخ الاسلام والوافي ٢١٥/٩ وعقد الجمان قتل سنة ٦٤٨. ولم يترجم المصنّف لجدّه في عز الدين والمعروف من لقب جدّه نجم الدين.

٥ ـ (الصواب «يونس بن مودود» كما في الحوادث والنجوم الزاهرة، وفي الفوات «يونس بن ممدود» ووقع ذلك في غيره من الكتب، قتل في الاعتقال سنة ٦٤١ هـ خوفاً من اتصاله بالفرنج).

توجه شيخنا الصاحب محيي الدين بن الجوزي ـ كما قدمنا ذكره ـ.

٩٩٩ ـ عماد الدين أبو المجد اسماعيل[١] بن هبة الله بن سعيد بن باطيش

---

١ ـ (قدم المؤلف ذكره في «اسماعيل بن أبي البركات بن أبي الرضا بن باطيش» كما في الترجمة ذات الرقم ٩٨٧ وقد ذكره الفيّومي في مادة «شرك» من المصباح المنير، فانه بعد أن قال: «شركته في الأمر أشركه من باب تعب شركا وشركة وزان كلم وكلمة بفتح الأول وكسر الثاني: إذا صرت له شريكاً» قال: «ثم خفف المصدر بكسر الأول وسكون الثاني. واستعمال المخفف أغلب فيقال شرك وشركة كما يقال كلم وكلمة على التخفيف، نقله الحجة في التفسير واسماعيل بن هبة الله الموصلي على ألفاظ المهذب». وقد ذكرنا أنّ لابن باطيش كتاب «المغني في شرح غريب المهذب». وذكر له القلقشندي في صبح الأعشىٰ في صناعة الانشا كتاب «التمييز والفصل» ونقل منه قال في وصف «قلعة فنك» ما هذا بعضه: «قال في تقويم البلدان نقلاً عن أبي المجد في كتاب التمييز. بفتح الفاء والنون وهي قلعة حصينة فويق جزيرة ابن عمر». وقال في الكلام على العراق: «قال أبو المجد اسماعيل الموصلي في كتاب التمييز والفصل: وانما سمّي عراقاً لأنه سفل عن نجد ودنا من البحر أخذاً من عراق القربة وهو الخزر الذي فى أسفلها. ويعرف بعراق العرب، لأن العرب كانت تنزله لقربه من بلادهم». «ج ٤ ص٣٢٦ ـ ٧» والظاهر أن مؤلف تقويم البلدان نقل من كتاب ابن باطيش «التمييز والفصل». وترجمه أبو الحسن الخزرجي في كتاب العسجد المسبوك في وفيات سنة ٦٥٥ هـ قال: «وفي هذه السنة مات الامام العلامة عماد الدين أبو المجد اسماعيل بن أبي البركات هبةالله بن سعد بن هبة الله بن باطذيش الموصلي وكان إماماً متفنناً ولد سنة ٥٧٥ هـ وسمع ببغداد ودمشق وحلب وحران من طائفة كبيرة. وأفتىٰ ودرس وصنف واعتنىٰ بالحديث. روى عنه الدمياطي وغيره وتخرج به الاصحاب وعاش نحواً من ثمانين سنة وتوفي بنورية حلب ...» «نسخة المجمع العلمي العراقي الورقة ١٩٠» وله ترجمة في «بغية الطلب في تاريخ حلب» لكمال الدين عمر بن العديم الحلبي نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٣٨ الورقة ١٣٧). عقود الجمان لابن الشعّار: و ٢٩٦/أ، صلة التكملة للحسيني ←

الموصلي الفقيه.

أصله من الحديثة، ذكره شيخنا تاج الدين وقال: قدم بغداد وتفقه بالنظامية، فبرع في الفقه مذهباً وخلافاً وحصل علم الأدب وسمع الحديث ورواه وعاد الى الموصل ورتب معيداً بالمدرسة البدرية وخازن كتبها وصنف عدة كتب ومن شعره:

بأي لسان بعد بعدك أنطق   لأبدي شكايات جناها التفرّق[1]؟!

سهاد بجفن العين مني موكل   وقلب لتذكار الأحبة يخفق

وشوق الى الزوراء يزداد كلما   ترنم قمريّ وناح المطوّق

وهي طويلة. مولده في المحرّم سنة خمس وسبعين وخمسمائة وتوفي [في جمادى الآخرة[2]] سنة أربعين وستمائة.[3]

١٠٠٠ ـ عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن يوسف بن هبةالله الأزهري الصوفي.

كان من المشايخ الأبدال، أرباب القال والحال، حافظاً للأخبار والآثار والأبيات النادرة والحكايات، أنشد:

رأيتُ الحبّ نيراناً تلظى   قلوبُ العاشقين لها وقود

← ٢/ و٢٨، ذيل مرآة الزمان لليونيني ١/٥٤، سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣١٩: ٢٢١، تاريخ الاسلام، الوافي ٩/٢٣٥ وغيرها.

١ ـ (ذكر ابن العديم هذه الأبيات وغيرها في بغية الطلب).

٢ ـ (الزيادة من طبقات الشافعية).

٣ ـ (في طبقات الشافعية للسبكي سنة «٦٥٥ هـ» وفي طبقات الفقهاء لشمس الدين العثماني كذلك وذكر مؤلف كشف الظنون في طبقات الشافعية أنه توفي سنة ٦٥٥ هـ أيضاً، وذكر مثل ذلك مؤلف الشذرات «٥ : ٢٦٧» قال: ولكن في كتابه المغني أوهام كثيرة نبّه النووي في تهذيبه على كثير منها، توفي في حلب ...).

فلو كانت إذ احترقت تفانت ... ولكن كلما احترقت تعود
كأهل النار إن نضجت جلود ... تبدل للشقاء لهم جلود

١٠٠١ ـ عماد الدين أبو المجد أمجد بن عبد الملك الوركاني. قرية من قرى قاشان القاضي.

كان قاضياً واعظاً، أديباً شاعراً ولي القضاء في عدة من بلاد الروم وكان يشارك الناس في معارفهم وعلومهم، ومن شعره:

يؤرقني ذكري عهودي ومعهدي ... متى لاح لي برق ببرقة ثهمد
وتذري غروبي كلما هبت الصَّبا ... دموعاً كمرفضِّ الجمان المبدّد
إذا نشرت أيدي الطلاء[1] فروعه ... طويت على جمر الغضا المتوقد

١٠٠٢ ـ عماد الدين أبو نصر ايتغدي بن عبدالله الناصري التستري التركي الأمير.

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: أهداه الأمير مظفرالدين[2] وجه السبع من خوزستان فكان يعرف بالتستري، وكان عارفاً بفن الرماية قال:

---

١ ـ (في الأصل «الطادر» ومزالت الكلمة موضع نظر).

٢ ـ (ترجمه المؤلف في الجزء الخامس المطبوع بالهند وابن الدبيثي قال: سنقر بن عبدالله التركي أبو سعيد أحد مماليك الخدمة الشريفة الامامية الناصرية ... وأمراء عساكرها يلقب وجه السبع» وذكر أنه جعل أميراً للحاج مرتين ثم نفر الى بلاد الشام سنة ٦٠٣ هـ وسأله أن يشفع له عند الخليفة الناصر فقبل شفاته وعاد سنقر الى العراق ثم أقطع الكوفة وبقي على ذلك حتى جعل محافظاً على خوزستان مع حفيدي الخليفة الناصر وفي خدمتهما، توفي سنة ٦٢٥ هـ وله أخبار في الجامع المختصر وغيره وكان من كبار الأمراء وشجعانهم وذوي الهمم الرفيعة).

وجعل أميراً سنة تسع وأربعين وستمائة وجعلت عدته خمسين فارساً ومعيشته ألف دينار. وكان كثير الخروج الى الصيد والقنص وله معرفة تامة برمي البندق. واستشهد في الوقعة سنة ست وخمسين وستمائة.

١٠٠٣ ـ عماد الدين أبو محمد ايرانشاه بن محمد بن منصور الدستجرداني[١].

النائب عن أخيه بالعراق، لما تمكن الصاحب السعيد جمال الدين علي بن محمد بن منصور الدستجرداني وخلا دست الحكم ببغداد، استدعى أخاه عماد الدين من قهستان فدخل بغداد في هيئة حسنة وخرج الناس لاستقباله وكان يوم دخوله يوماً مشهوداً وترددت مع الأصحاب الى خدمته، وكان كريم الأخلاق خفيف الوطأة على أهل العراق [و] لكنه لم يستتم فرحه حتى عزل سنة ست وتسعين وستمائة.

١٠٠٤ ـ عماد الدين أبو صابر أيوب بن أحمد بن أبي بكر السروي الفقيه.[٢]

روى حديث أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «لا تجلسوا مع كل عالم إلاّ عالماً يدعوكم من الخمس الى الخمس. من الشك الى اليقين ومن العداوة الى النصيحة ومن الكبر الى التواضع ومن الرياء الى الاخلاص ومن الرغبة الى الزهد»[٣].

---

١ ـ تقدمت ترجمة ابنه منوچهر عضدالدين وأخيه عماد الدين اسماعيل.

و (جاء في أخبار سنة «٦٩٥ هـ» من الحوادث «فيها رتب جمال الدين الدستجرداني أخاه عماد الدين نائباً عنه ببغداد ... وكان قليل المعرفة بأحوال العراق فاعتمد على عزالدين محمد بن شمام فكان هو الحاكم وعماد الدين صورة» ص ٤٩٠).

٢ ـ سيأتي في عماد الدين ما يشبه هذا الاسم.

٣ ـ والحديث أخرجه ابن عساكر كما في ح ٢٥٤٥٠ من كنزالعمال ج ٩ ص ١٤٧.

١٠٠٥ ـ عماد الدين باذشاه بن قاضي همذان ... بن سعد ... الهمذاني[١].

قدم بغداد ورتب قاضياً في الشباك[٢] [في] جمادى الأ ... [سنة] ثلاث ... وكان كريم الأ [خلاق] حسن الـ [سيرة] كتبت [عنه] و ... باب ...

١٠٠٦ ـ عماد الدين أبو البركات بن محمود بن أبي سلمة الدركزيني العارض[٣].

كان عارض الجيش في أيام قوام الدين ناصر[٤] بن علي الدركزيني فعزل بأبي علي المكين، فخطب الوزارة بعد قتل الدركزيني فاستوزره مسعود سنة ثلاثين وخمسمائة، وذكره عماد الدين الكاتب في كتاب «نصرة الفتره وعصرة الفطرة» وقال: لما قتل الراشد بن المسترشد باصبهان تفرقت العساكر التي كان قد جمعها وكان وزير السلطان في ذلك الوقت عماد الدين أبو البركات وهو نسيب القوام الدركزيني من جهة أخواله وكان يمشي في طريق السلامة ويقنع بالمنصب والعلامة، وعزل بالوزير كمال [الدين ثابت القمي[٥]].

---

١ ـ ستأتي ترجمته باسم فاذشاه بن محمود فلاحظ.

٢ ـ (يعني شباك دار القضاء وكان لدار الوزارة شباك أيضاً يجلس فيه الوزير ونائب الوزارة كما ترى في الحوادث «ص٣٢» وورد ذكر شباك للقضاء في الحوادث ص ٤٤٣).

٣ ـ (بعد العارض كلمة مبهمة وقد ذكره صدر الدين الحسيني في «أخبار الدولة السلجوقية ص ١٢٢» قال: «ولم يكن عنده تدبير يقتضي الوزارة فعزله» يعني السلطان مسعوداً وذكر ابن الأثير استيزاره في سنة «٥٣٠ هـ» وعزله في سنة «٥٣٢ هـ» واسمه عبد الواحد كما سيذكر المؤلف في موضعه من «عماد الدين» مكرراً). وستأتي ترجمة حفيده مختص الدين عبد العزيز بن أبي بكر.

٤ ـ (سيأتي ذكره في «قوام الدين» من هذا الكتاب).

٥ ـ (زبدة النصرة ونخبة العصرة ص ١٨٢ ولم يكن القمي وزيراً على الحقيقة ولكنه

←

١٠٠٧ ـ عماد الدين أبو بكر بن أبي الحسن عبدالعزيز بن أبي بكر الحمويني القاضي.

ذكره شيخنا صدر الدين ابراهيم الحمويني فيمن سمع.

١٠٠٨ ـ عماد الدين أبو بكر بن الحسين بن محمد الكرماني الكاتب.

كان من الكتاب الأعيان وأكابر بلدة كرمان.

١٠٠٩ ـ عماد الدين أبو بكر بن شهاب بن محمد الأونهي الهروي.

حدث عن شمس الدين عمر[1] بن ابراهيم التركستاني، روى عنه صفي الدين علي بن عز الدين.

١٠١٠ ـ عماد الدين أبو بكر بن[2] علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المدرس.

← استوزر كما الدين محمد بن علي الخازن الرازي كما في أخبار السلاجقة للحصيني والكامل لابن الأثير في حوادث سنة ٥٣٢ هـ).

١ ـ (كان صوفياً من أهل واسط، من بيت وعظ وتصوف، قدم بغداد غير مرة ثم أقام بها وسمع الحديث من شيوخها وزاول الوعظ وعقد مجلسه بالجانب الغربي عند تربة السيدة زمرد خاتون والدة الناصر لدين الله المعروفة اليوم بالست زبيدة ثم رتب شيخاً برباط الزوزني، وكان قد اكثر من الأسفار فبعثه رسولاً الى خراسان فأساء السفارة وخشي الرجوع، وتوفي بشيراز سنة «٦٠٢ هـ» قال ابن النجار: «ولم يكن ثقة ولا مأموناً ولا مرضي الطريقة ولا محمود الأفعال» وقال ابن الدبيثي: «كان بذيئاً كثير الوقيعة في الناس مخلطاً». ترجمه الذهبي أيضاً وأصابه لسان الميزان). وستأتي ترجمة أخيه محيى الدين محمد ابن إبراهيم ابن عثمان وله فيها ذكر.

٢ ـ (قد كتب قريباً منه: هذه ترجمة عماد الدين أبو بكر بن علي الفرغاني).

أنشد:

شربت صرف الراح مشـــمولة … من يد ساجي الطرف كـالجؤذر
نكـــهتها مـــن طـــيب أنـفاسه … وسكـــرها مـن طـرفه المسكـر
فـــقال للـــقلب غـــرامـــي بـــه … هِم ولأجفاني ادمعي واسهـــري

١٠١١ ـ عماد الدين أبو بكر بن قليج بن عبدالله الحلبي الأمير.

هذا هو عماد الدين أبو بكر من أولاد الأمراء النجباء وله تحصيل وأدب، ذكره لي صديقنا زين الدين أحمد بن الحاجب موسى، وقال: أنشدني في جارية تحمل شمعة:

يا شمـعة تحـملها أخـرى … كـأنها شمس عـلت بـدرا
امتحنت إحداكما مـهجتي … بمثل ما تمـتحن الأخـرى

قال: وأنشدني لنفسه:

جوىً عنّ ما بين سَحْري ونحـرى … يرضُّ ضـلوعي ويـقصم ظـهري
أصـــبت بمـــا لو أصـــيبت بـــه … جـبال شروری تهـاوت لعـمري

١٠١٢ ـ عماد الدين أبو بكر بن مسعود بن الصاحب أبي العز محمد بن طاهر الخراساني الفقيه الصوفي.[١]

سمع جميع كتاب حلية الأولياء وطبقة الأصفياء، تصنيف الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن اسحاق الاصبهـاني عـلى الشـيخ زيـن الديـن أبي منصور شهردار[٢] بن شيرويه بن شهردار الديلمي بسماعه على أبي علي الحداد

---

١ ـ (الصوفي مكتوبة فوق الفقيه).

٢ ـ (ترجمه الصفدي في الوافي والسبكي في الطبقات وقـد جـاء فـيها «أبـو مـنصور

عن المصنِّف سنة سبع وخمسين وخمسمائة.

١٠١٣ ـ عماد الدين أبو المنصور البهلوان بن عبدالله الناصري الأمير.

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: كان شاباً جميل الصورة، حسن السيرة، ذاكيس وتواضع، ربي في دار الخلافة وتأدب وقرأ القرآن وكتب مليحاً وكان محباً للخير وأهله وكان المستنصر بالله يقدمه على أبناء جنسه [و] توفي في جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين وستمائة.

١٠١٤ ـ عماد الدين أبو المظفر البهلوان بن هزار سب بن بنكير بن عياض اللرّي صاحب الجبال.(١)

← المحدث المؤرخ أبو شجاع الهمذاني». كان حافظاً عارفاً بالحديث والأدب، ظريفاً خفيف الروح، ورحل كثيراً في طلب الحديث وتوفي سنة «٥٥٨ هـ» وله ذكر في النجوم الزاهرة والشذرات وغيرها).

١ ـ تقدّمت ترجمة أبيه في عز الدولة، هذا ومن الأنسب أن يكون لقبه هنا عمادالدولة. (ويستدرك عليه «عماد الدولة بوزان» أحد قواد أبي الفتح ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي، ومن أخباره أنه كان يقود قسماً من جيوش ملكشاه السائرة الى حلب سنة «٤٧٩ هـ» ثم جعل واليا بالرُها وبعد وفاة ملكشاه انضوى إلى أخيه تاج الدولة تتش بن ألب أرسلان وسار معه للاستيلاء على بلاد ملكشاه ثم نفر من تاج الدولة لأمور رآها تبعث على النفور، وانضم إلى السلطان بركيارق بن ملكشاه، وشارك في قتل خال بر كيارق إذ كان مستولياً على أمره مستبداً به دونه، ورجع الى الرُها وهو في تابعية بر كيارق وعلى مقاومة تاج الدولة تتش وفي وقعة سبعين سنة «٤٨٧ هـ» بينه وبين تاج الدولة وكل معه حلفاؤه هرب الى حلب، واعتصم بها ثم قبض عليه تتش فيها وضرب رقبته صبراً. وأنفذ رأسه الى الرها لكي يسلمها إليه نائب بوزان فتسلمها. راجع زبدة الحلب في تاريخ حلب لابن العديم ج٢ ص ١٠، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٩، ١١٠، ٢٠١ و ص ١١٧ ـ ٨).

من البيت العريق في المملكة والمتسلط على جبال اللرّ وهي مملكة وسيعة وجبال منيعة كثيرة الخيرات وهي مقصد لكل من خانه الزمان وبلي بالحاجة والحرمان، وهذه البلاد في اهتمامهم الى الآن.

١٠١٥ ـ عماد الدين أبو محمد تميم بن مسعود بن محمود البعلبكي الأديب.

كان عالماً بمعاني القرآن، وما جاء في المعاني والبيان، وقال: من أراد أن يعرف جوامع الحكم والكلم وفضل الإختصار، وكفاية الإيجاز فليتدبر القرآن المجيد وليتأمل علوه على سائر الكلام فمن ذلك قول الله تعالى: ﴿**إنّ الذين قالوا ربّنا الله ثم استقاموا**﴾ فقوله استقاموا، كلمة واحدة اشتملت على الطاعات كلها. ومن ذلك قوله ـ جلّ وعلا ـ: ﴿**أُولئك لهم الأمن**﴾ كلمة تنبئ عن خلوص سرورهم من الشوائب.

١٠١٦ ـ عماد الدين أبو الأمانة جبرئيل[1] بن صارم بن أحمد الصعبي المصري الأديب الرسول.

ذكره محب الدين بن النجار في تاريخه وقال: قدم بغداد سنة أربع وثمانين وخمسمائة وهو خامل سيئ الحال فتفقه على مذهب الامام أحمد وقرأ الخلاف

---

١ ـ (ترجمه ابن الدبيثي في تاريخه «نسخة باريس ٢١٣٣ ورقة ١٥٠» وابن رجب في الطبقات «٣٢١». وذكره ابن الساعي في الجامع المختصر ج٩ ص٢٦٢ وابن العماد الحنبلي في الشذرات في وفيات سنة «٦٠١ هـ».

ولكن الصواب ما ذكره ابن الساعي فيى حوادث سنة «٦٠٥ هـ» قال في الجامع المختصر ـ ص ٢٦٢ ـ: «وفي يوم الثلاثاء تاسع عشري ربيع الآخر وصل العماد جبريل المصري المنفذ الى خوارزم شاه علاء الدين محمد ووصل معه رسول منه وتلقاه الموكب الشريف الديواني على عادته في ذلك». فوفاته وقعت بعد سنة ٦٠٥ هـ)، وانظر الوافي ٤٦/١١.

وتكلّم على المسائل وتأدب، ومدح الناصر ونبل قدره وأنفذ في رسالة من الديوان الى خوارزم شاه. وسمع الحديث من مشايخ خراسان، وعاد الى بغداد وقد حصل له الغلمان الترك وظهر منه ما أوجب أن سجن بدار الخلافة وانقطع خبره عن الناس وذلك في حدود سنة ستمائة.

١٠١٧ ـ عماد الدين جعفر بن علي بن عبد العزيز البلخي الفقيه.

أنشد لأبي الفضل[١] الميكالي النيسابوري في خادم:

يا خادماً يملك مني خادماً   قد صير الدنيا عليَّ خاتماً!
كم دم صبّ قد صببت ظالماً   أخادماً أصبحت أم أخا دماً؟

١٠١٨ ـ عماد الدين أبو الفضل جعفر بن محمد بن أبي العز بن علي بن عبدالله البغدادي المستعمل.[٢]

ذكره الحافظ محمد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه وقال: كان يتولى العمارات بدار الخلافة[٣] وعنده معرفة بعلم الكلام وتوفي في شهر ربيع الآخر

---

١ ـ (هو الأمير أبو الفضل عبيدالله بن أحمد بن علي بن اسماعيل الميكالي النيسابوري، كان أوحد دهره في خراسان أدباً وفضلاً ونسباً وعقلاً وكان حسن الاخلاق مليح الشمائل، كثير العبادة دائم التلاوة سخي النفس، سمع الحديث الكثير وعقد له مجلس الاملاء سنة «٤٤٢ هـ» واستمر ذلك الى حين وفاته سنة «٤٣٦ هـ» وله تصانيف انتشرت وديوان شعر اشتهر).

٢ ـ (تاريخ ابن الديثي «نسخة باريس ٢١٣٣ ورقة ١٤٧» والتكملة «نسخة المجمع العلمي، ورقة ٧٦» وأخبار الحكماء للقفطي «ص ١٠٩» ولقبه فيه سديد الدين، وتاريخ الاسلام «و ١٣٥». وكنيته عندهم أبو عبدالله).

٣ ـ (في الأصل «بديوان الأبنية المعمور» ـ أعني أصل تاريخ ابن الدبيثي ـ وذكر «أن كنيته أبو عبدالله وأنه قطاع الآجرّ، ذو اطلاع على مذاهب الناس مع تشيع فيه وغلّو كان ←

سنة اثنتين وستمائة.

١٠١٩ ـ عماد الدين أبو الفضل حسان بن سلطان بن رافع اليونيني الفقيه.

أنشد:

لقد منعتني عن سليمىٰ ثلاثة إذا ما استعار الجو ثوباً من الهجر
ضياء محياها وجرسُ حليها ونفحة نشر دونه عبق العطر
هب أنَّ المحيا قنعته ببرقع وحلت حُلاها كيف تصنع بالنشر؟

١٠٢٠ ـ عماد الدين الحسن بن الحسين بن محمد الاستراباذي قاضي استراباذ ...

... واجتمع به ابني أبو المعالي محمد لما عبر باستراباذ في جمادى الأولى سنة سبع عشرة وسبعمائة لمّا جاءَ إليَّ بالسلطانية من بغداد، فأشكره (كذا) عندي وقال: أنشدني وكتب لي بخطّه:

أفاضل النّاس ....

١٠٢١ ـ عماد الدين الحسن بن شيبة بن الحسين بن التك بن عمر بن الحسن ابن اسماعيل بن علي بن جعفر بن محمد بن اسماعيل السندي.

صاحب كتاب «الحيل والمعاويض في بيان المخرج من الوقائع والمعاريض»[١].

١٠٢٢ ـ عماد الدين أبو محمد الحسن بن عبدالله بن محمد بن مزيد الخفاجي الواسطي ثم البغدادي الفقيه الأديب.

← يغلب عليه ولم يعن بالحديث. وطلبته». وزاد الذهبي في تاريخ الاسلام أنه كان مهندساً وأنه عاش نيفاً وسبعين سنة).

١ ـ لم يرد ذكر الكتاب ولا مؤلفه في كشف الظنون ومعجم المؤلفين وغيرهما.

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: كان حافظاً لكتاب الله العزيز ولازم زاوية الشيخ العارف أحمد بن الرفاعي بأم عبيدة، يعلِّم أولادهم الخط والأدب ويلقِّنهم القرآن المجيد، سمع «أخبار الصالحين وحكايات العابدين» ومن مسموعاته:

يا حبيب القلوب من لي سواكا ارحم اليوم مذنباً قد أتاكا
أنت سؤلي ومنيتي وسروري قد أبى القلب أن يحبّ سواكا
يا مُرادي وسيدي واعتمادي طال شوقي متى يكون لقاكا
ليس سؤلي من الجنان نعيماً غير أني أريدُها لأراكا

١٠٢٣ ـ عماد الدين أبو محمد الحسن[١] بن فخر الدين عبد الرحمن بن محب الدين أبي البقاء العكبري البغدادي المتأدب.

١٠٢٤ ـ عماد الدين أبو محمد الحسن[٢] بن علي بن الحسن الأصفهاني الصوفي يُعرف بكرجي كش.

من أولاد كرجي كش الاصبهاني، قد ذكرنا منهم جماعة، وقدم عماد الدين بغداد وكان رجلاً جميل الأخلاق عارفاً، له همة عالية، وذكر لنا أنه أقام عند أمير درتنك[٣] ونقش له داراً عمرها بالجبل وكان ينظم

---

١ ـ (ذكر في أوّل الترجمة كلمة (مكرر) سيأتي ذكر الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي البقاء العكبري)، فهو هو فلاحظ.

٢ ـ (سيذكره في الباب نفسه بأسم «محمد بن أبي بكر بن علي بن حسن» وسيذكر أنَّ وفاته كانت سنة ٧١٠ هـ).

٣ ـ (الذي ذكره من أمراء درتنك «فخر الدين أبو محمد ابراهيم بن ميكائيل بن اسماعيل العثماني» قال في موضعه: «من مشايخ الجبال والدربند مما يلي حلوان ودرتنك ←

الأشعار بالفارسية وعنده سخاء ومروّة ومعرفة وله أصحاب ومعارف يتردّدون إليه ويعتمدون فيما يفعلون عليه.

١٠٢٥ ـ عماد الدين أبو الفضل الحسن[١] بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي البقاء العكبري.

نزيل مصر يعرف بالطيهوج، سافر عن بغداد واستوطن مصر وله بها زاوية على شاطئ النيل وهو من أولاد العلماء والفضلاء. ورأيت له كتاباً قد صنفه في أكل الحشيشة سمّاه كتاب «السوانح الأدبية في المدائح القنبية».[٢]

← وباوه» وذكر ابنه «قطب الدين ميكائل بن ابراهيم بن ميكائيل» قال: «هو من شيوخ الجبال المجاورة لحلوان ودرتنك ولهم جماعة كثيرة» ومنه يعلم أن درتنك غير حلوان).

١ ـ ستأتي ترجمة أبيه في فخرالدين وجد أبيه عبدالله في محب الدين (وذكره تقي الدين المقريزي في كتابه «المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار» ج٣ ص٢٠٣ ـ ٥. بمطبعة النيل سنة ١٣٢٥ هـ عند كلامه على «حشيشة الفقراء» ونقله من كتابه الذي يأتي ذكر اسمه في الترجمة).

٢ ـ (في كتاب «المواعظ والاعتبار» المذكور «في مدائح القنبية» بالاضافة لا بالوصف، وهو أدلّ على المراد قال المقريزي: «ذكر حشيشة الفقراء: قال الحسن بن محمد في كتاب «السوانح الأدبية في مدائح القنبية) سألت الشيخ محمد بن جعفر الشيرازي الحيدري ببلدة تستر في سنة ثمان وخمسين وستمائة عن السبب في الوقوف على هذا العقار ووصوله الى الفقراء خاصة وتعدّيه الى العوام عامة، فذكر لي أن شيخه شيخ الشيوخ حيدراً كان كثير الرياضة والمجاهدة قليل الاستعمال للغذاء، قد فاق في الزهادة وبرز في العبادة وكان مولده بنشاور من بلاد خراسان ومقامه بجبل بين نشاور ورامآه وكان قد اتخذ بهذا الجبل زاوية وفي صحبته جماعة من الفقراء، وانقطع في موضع منها ومكث بها اكثر من عشر سنين لايخرج من الموضع ولا يدخل عليه أحد غيري للقيام بخدمته. قال: ثم إن الشيخ طلع ذات يوم وقد اشتد الحرّ وقت القائلة منفرداً بنفسه إلى الصحراء ثم عاد وقد علا وجهه نشاط ←

١٠٢٦ ـ عماد الدين أبو علي وأبو نصر محمد الحسن بن شمس الدين محمد[١] ابن عبد الواحد الطبري الفقيه[٢].

نزيل تبريز، كان تبريزي المولد والدار وهو الذي أخرج معدن النحاس الذي ظهر بنواحي تبريز وله (كذا) وكان الأمير «قتلغ قيا» قد سلم إليه فلما

← وسرور، خلاف ما كنا نعمدهُ من حاله قبل وأذن لأصحابه في الدخول عليه وأخذ يحادثهم فلما رأينا الشيخ على هذه الحالة من المؤانسة بعد اقامته تلك المدة الطويلة في الخلوة والعزلة سألناه عن سبب ذلك. فقال: بينما أنا في خلوتي إذ خطر بخاطري الخروج الى الصحراء منفرداً فخرجت فوجدت كل شيء من النبات ساكناً لايتحرك لعدم الريح وشدّة القيظ، ومررت بنبات له ورق فرأيته في تلك الحال يميس بلطف ويتحرك في غير عنف كالثمل النشوان فجعلت أقطف منه أوراقاً وآكلها فحدث عندي من الارتياح ماشاهدتموه، وقوموا بنا حتى أوقفكم عليه لتعرفوا شكله. قال: فخرجنا الى الصحراء فأوقفنا على النبات فلما رأينا قلنا له: هذا نبات يقال له القنب فأمرنا أن نأخذ من ورقة ونأكله ففعلنا ثم أمرنا ـ بصيانة سرّ هذا العقار وأخذ علينا الأيمان أن لانعلم به عوام الناس وأوصانا أن لا نخفيه عن الفقراء ... وتوفي الشيخ حيدر سنة ثمان عشرة [وستمائة] بزاويته في الجبل ... ولم تزل الحشيشة شائعة وذائعة ببلاد خراسان ومعاملات فارس ولم يكن يعرف أكلها أهل العراق حتى ورد اليها صاحب هرمز ومحمد بن محمد صاحب البحرين ... في أيام المستنصر بالله وذلك في سنة ثمان وعشرين وستمائة فجلبها أصحابها معهم وأظهروا للناس أكلها فاشتهرت بالعراق ووصل خبرها الى أهل الشام والروم فاستعملوها ... وقد حدثني الشيخ محمد الشيرازي القلندري أن الشيخ حيدراً لم يأكل الحشيشة».

ذكر هذا الكتاب مؤلف كشف الظنون وقال: «رسالة كأنه عارض بها صاحبها تكريم المعيشة في تحريم الحشيشة، للقطب القسطلاني ولما وقف القسطلاني على هذه وضع رسالة أخرى سماها تتميم التكريم لما في الحشيش من التحريم، يذكر فيها ما ذكره ويردّه» ... قلت توفي القطب القسطلاني سنة ٦٨٦ هـ).

١ ـ (كتب فوق هذا الاسم كان أزهد زمانه).

٢ ـ سيعيد ذكره في محمد بن محمد بن عبدالواحد، وكما جمع هنا بين الاسمين.

حصل بالمعادن وحصل الأموال [و] صار يفتن بها ويستوعبها لنفسه، وعُرف منه ذلك، شرعوا في هلاكه.

١٠٢٧ ـ عماد الدين أبو على الحسن بن محمد بن عبد الوهاب العراقي الأديب.

حكىٰ أن الصاحب بن عباد عبر على الأديب عمر بن عبدالله الهرندي وهو سكران فوخزه بمقرعته وقال له: ماهذه الحالة؟ فقال:

من خبري اني[1] دفعت الى ... ساق مليح سقيت جرياله
في فتية جاهروا بفسقهم ... لايعرفون الإلٰه والقاله
فناولوني الكؤوس مترعة ... وصيروني بهذه الحالة

١٠٢٨ ـ عماد الدين أبو محمد الحسن[2] بن محمد الأبهري، شيخ رباط الخلاطية.

يعرف بالزمهرير، كان ببغداد لما وقعت الواقعة وجرىٰ ماجرىٰ وحصل في جملة الأسرىٰ من أصحاب «أولجاي خاتون» وأقام عندهم مدة مديدة، وقرّر في أذهانهم أنه من أولاد المشايخ والصوفية، ولمّا توجّه مولانا السعيد نصير الدين الى بغداد تشفع وتضرع الى الخاتون وأصحابها في أن يوليه مشيخة رباط الخلاطية، فسألت نصير الدين ذلك، فكتب له ما أراد ونزل في خدمته سنة اثنتين وسبعين وستمائة ورتب شيخاً بالرباط وكتب له التمغا[3] فكان يعلّقها فوق رأسه إذا جلس

---

١ ـ وكان في الأصل: من خبري انني.

٢ ـ (سيأتي ذكره باسم «عماد الدين محمد بن الحسن بن أحمد الأبهري» وهو الصحيح لأنه ورد كذلك في الحوادث ـ ص ٣٨١ ـ).

٣ ـ (شرحنا التمغا في الذي سبق من تعاليقنا وهذا يدل على أنها كانت تستعمل بمعنى التوقيع أيضاً).

فوق سجادته، وكان بارد اللهجة فسمي الزمهرير ولم يتم أمره وعاد الرباط الى شيخه شيخنا شمس الدين[1] اليزدي. والحمد لله. وتوفي الزمهرير سنة ثمان و ... وسألته ...

١٠٢٩ ـ عماد الدين أبو منصور الحسن بن يوسف الاسترابادي قاضي الري.

كان من القضاة النبلاء العلماء الفضلاء، وله تصانيف في الفقه وانشد:

حكمة قد نظمتها ... فاحفظوا ذاك والفظوا:
أكثروا القول تفهموا ... وأقلّوهُ تحفظوا

١٠٣٠ ـ عماد الدين أبو عبدالله الحسين بن الحسن السالار الاربلي الأخيلاباذي المحدث.

كان فقيهاً عالماً، سمع جميع الصحيح لأبي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري على الشيخ أبي جعفر محمد بن هبة الله بن المكرم الصوفي البغدادي بسماعه من أبي الوقت بسنده بقراءة عباس بن سجزوان بن طرخان الاربلي في مجالس آخرها يوم الثلاثاء خامس جمادى الأولىٰ سنة عشرين وستمائة[2].

١٠٣١ ـ عماد الدين الحسين بن سيف الدين كيسخرو بن محمود الخواري الصدر.

---

١ ـ (هو أبو عبدالله وأبو الخير محمد بن سعد بن المظفر بن المطهر ولد ببغداد سنة «٦٢٩ هـ» وسمع الحديث وربي في بيته المعروف بالزهد والتصوف، وخالط الصوفية وسلك في مسالكهم وكان شيخاً زاهداً عارفاً عابداً حسن السمت متودّداً الى الناس، كريم الصحبة جميل الأخلاق حافظاً لكتاب الله، ولي مشيخة رباط الخلاطية سلجوقي خاتون زوج الناصر لدين الله ثم عزل منها ثم أعيد اليها، وحدث بأحاديث وكتب سماعها وأجاز للحافظ المؤرخ القاسم البرزالي، وتوفي ببغداد سنة «٦٩٠ هـ» كما في منتخب المختار ـ ص ٥٨١).

٢ ـ (راجع الرقم ٦٦٢ والرقم ٧٨٧ فقد تقدم ذكره وذكر أبيه هنالك).

[كان] جميل الصورة، حسن السيرة ممن أقام بالعراق مع أخيه جلال الدين محمود وحكم في النعمانية وقوسان، وهو شاب حسن الصورة لطيف الكلام، رأيته بالغزانية[1] سنة أربع عشرة وسبعمائة.

١٠٣٢ ـ عماد الدين أبو عبدالله الحسين بن شيبان السندي المقرئ[2].

قال: قال مكحول في قوله ـ عزّ من قائل ـ: ﴿لا تحمِّلنا مالا طاقة لنا به﴾ قال: الغلمة. وروي عن الامام جعفر الصادق ـ عليه السلام ـ أنه قال عند هذه الآية: «فتعوّذوا بالله من شرّها».

١٠٣٣ ـ عماد الدين أبو علي الحسين بن محمود بن محمد الصالحاني الشيرازي.

١٠٣٤ ـ عماد الدين أبو علي الحسين بن يوسف بن الحاجي التبريزي الفقيه، يعرف بالقلانسي.

---

١ ـ (تقدّم ذكر هذه المدرسة في ترجمة «عزالدين الحسن بن محمد الجرباذقاني» في الرقم ١٠٨).

٢ ـ ربّما يكون متحداً مع الرقم ١٠٢١.

و (نستدرك عليه «عماد الدين أبا علي الحسين بن أبي القاسم علي اللامشي، نسبة الى لامش بكسر الميم قرية من قرى فرغانة من بلاد ماوراءالنهر، الحنفي الفقيه، سمع الحديث من الشيوخ ودرس الفقه الحنفي وأخذ في الزهد وطرح التكلف والقول بالحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبعثه خاقان ملك ماوراءالنهر سنة «٥١٥ هـ» برسالة الى الخليفة المسترشد بالله العباسيّ ببغداد، فقيل له: لو حججت ورجعت! فقال: لا أجعل الحج تبعاً لرسالتهم، وقد سمع منه الحديث أبو سعد بن السمعاني وتوفي بسمرقند سنة «٥٢٢ هـ» الجواهر المضيئة «ج١ ص٢١٥» والأنساب).

كان فقيهاً فاضلاً عالماً عاملاً رأيت بخطّه:

إذا لم يكن لي منك جاه ولا غنىً — لا عندما يغتالني الدهر موئل
فكل سلام لي عليك تكرم — وكل التفات لي إليك تفضل

١٠٣٥ ـ عماد الدين الحسين بن التبريزي النحوي الأديب.

كان ممن عيّن عليه المخدوم رشيد الدين في تعليم أولاده، رأيته في حضرة شيخنا شمس الدين عبد الكافي [ابن عبد المجيد] العبيدي[١] بتبريز وذكر لي أن مولده سنة إحدى وأربعين [وستمائة] بتبريز.

١٠٣٦ ـ عماد الدين أبو عمارة حمزة بن أحمد بن مبادر البرزبي[٢] الفقيه المقرئ.

قدم بغداد، وقرأ بها القرآن المجيد ورتب فقيهاً بالمدرسة المستنصرية وقرأ الأُصول والفروع، وسمع معنا الحدييث على مشايخنا وهو عالم فاضل حريص على التحصيل.

---

١ ـ وقع ذكره استطراداً في الكتاب وعدّه صاحب هفت إقليم من أعيان تبريز المتّصفين بالفضائل العلمية والعلمية. انظر ص ٣٥٢ من كتابه.

٢ ـ (جاء ذكر حمزة الضرير الحافظ العابد في طبقات ابن رجب «ص ٤٥٠» فهل هوهو؟ ونسبته إلى «برزبين» بفتح الباء وسكون الراء وكسر الباء الثانية وياء ساكنة وهي قرة كبيرة كانت من قرى بغداد على خمسة فراسخ ـ كما في المراصد ـ قال السمعاني في «البرزبيني» من الأنساب «اجتزت بطرف منها وقت خروجي إلى أوانا وعكبرا» ويلتبس «البرزبيني» بالبرزالي كما وقع في الوافي بالوفيات «ج١ ص٢٣٧» وصار «الرومي» في الدرر ج٤ ص٢٣٨).

١٠٣٧ ـ عماد الدين أبو محمد حمزة[١] بن علي بن يوسف الغرافي القاضي الملقب بالثور.

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب في تاريخه وقال: قدم بغداد شاباً وسكن النظاميه واشتغل على مدرسها تاج الدين يحيى التكريتي واشتغل بعلم الأدب، قال: وكان لطيف الأخلاق كريم المعاشرة وكان مختصاً بالأمير شمس الدين[٢] باتكين وله أشعار حسنة كثيرة منها يعرض بذكر لقبه:

هذا وسعيك مشكور وجدك منـ ـصور ونشرك ما بين الورى عطر

ومن فضائلك اللآتي سموت بها لاغرو إن نطقت في فضلك البقرُ

١٠٣٨ ـ عماد الدين حيدر بن الحسن بن علجة الأصفهاني.

من بني علجة الاصفهانيين أولاد عمّ بني علجة البغداديين، شاب كيّس كاتب، جميل الأخلاق، قدم علينا مدينة السلام سنة أربع وسبعمائة.

١٠٣٩ ـ عماد الدين أبو الحسن حيدرة بن محيي الدين محمد بن شرف الدين يحيى بن المحيا العباسي البغدادي النقيب الخطيب.[٣]

---

١ ـ (سيترجمه المؤلف ثانية باسم عماد الدين علي بن حمزة بن علي).

٢ ـ (كان أبو المظفر باتكين بن عبدالله الرومي الناصريّ نسبة إلى الناصر لدين الله حنبلياً من كبار الأمراء المماليك في أواخر أيام الدولة العباسية، له ترجمة حسنة وأخبار جيدة في الكتاب الذي سميناه الحوادث وجاء ذكره في «شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد عبدالحميد» ج٢ ص٣٧٠ و «ج٣ ص٣٨٢» وفي الوفيات «ج١ ص٤٣٦» وورد ذكره في الكامل «ج١٢ ص١٧٥» مصحفاً الى «ملتكين»، توفي سنة «٦٤٠ هـ» وقد بلغ الثمانين بعد ولايات عدة سامية ودفن في الشونيزي).

٣ ـ الدرر الكامنة ٨١/٤ توفي سنة ٧٦٧.

من البيت الأثيل والأصل الأصيل وعماد الدين كريم الطرفين بين العباس وعلي [ابن أبي طالب] ـ عليهما السلام ـ لما توفي والده محيي الدين فوّض الى عماد الدين ماكان إليه من المشيخة والنقابة والخطابة وهو شاب فاضل، عالم كامل، خطب بجامع الخليفة سنة ثلاث وسبعمائة وتوجه الى الحضرة سنة ست وسبعمائة ورأيته بالسلطانية وله همة علية ونفس شريفة أبية، فجرى على سنن أبيه بل زاد عليه في الفضائل والمعاني والأخلاق.

١٠٤٠ ـ عماد الدين أبو الفضل خالد بن كمال الدين محمد بن أبي الفضل [محمد] البغدادي الفقيه[1].

يعرف بابن الأبري، من أولاد المشايخ والفقهاء وكان أبوه مدرس الطائفة الحنفية بالمدرسة المستنصرية، سمعت أنه أسر في وقعة بغداد.

١٠٤١ ـ عماد الدين أبو الحياة خضر بن ابراهيم بن محمد المؤمني التبريزي النائب.

كان من الصدور الأعيان، وأكابر أهل أذربيجان، كريم المحضر جميل المنظر، أحالني شيخنا المخدوم الأعظم رشيد الحق والدين على هذا الصدر المذكور بإنعام فضاعفه ولم يُحوجني الى الترداد إليه وذلك سنة سبع وسبعمائة فكتبت الى خدمته بهذه الأبيات:

أرى أهل دار الملك تبريز كلهم — يميلون نحو الكفر في كل موطن
وما فيهم غير الرئيس المعظم الـ — ـعميد عماد الدين يدعى بمؤمن
كمؤمن حاميم الذي جاء ذكره — ويُقرأ في نص الكتاب المبيّن

وقدم بغداد سنة عشر وسبعمائة.

---

١ ـ سيأتي ذكر والده في محله فلاحظ.

١٠٤٢ ـ عماد الدين خضر[١] بن شرف الدين زكي بن ابراهيم بن الصاحب جمال الدين محمد المؤمني نزيل الروم.

هذا هو الذي صنف لأجله مولانا قاضي القضاة سراج الدين محمود بن أبي بكر بن أحمد الأرموي القاضي بالروم شرح كتاب «القسطاس» في المنطق.

١٠٤٣ ـ عماد الدولة أبو الخير[٢] بن موفق الدولة عالي بن أبي شجاع الهمذاني الحكيم الطبيب.

من البيت المعروف بالطب والحكمة وحسن المعرفة وبعد الهمة، اشتغل على عمه ووالده وكان يلازم حضرة السلطان وهو والد المخدوم الأعظم رشيد الدين أبي الفضائل فضل الله بن أبي الخير، رأيته بمراغة عند أخيه أمين الدولة أبي شجاع بن عالي وكان جميل الأخلاق متودداً، التمس مني أن أكتب له كتاب «الزبدة الطبية» المجدولة سنة ست وستين وستمائة فكتبتها له.

١٠٤٤ ـ عماد الدين داود بن محمد بن أبي القاسم الهكّاري الأمير.

ذكره شيخنا صدر الدين أبو المجامع بن شيخ الشيوخ سعد الدين الحمويني الجويني في معجم شيوخه.

١٠٤٥ ـ عماد الدين[٣] داود بن موسَك بن داود الكردي الأمير.

---

١ ـ (الظاهر أنه هو السابق).

٢ ـ (هو والد الوزير رشيد الدين فضل الله كما سيذكر المؤلف، وقد ترجم والده في باب الموفق).

٣ ـ (ترجمه الصفدي في الوافي وقال: «داوود بن موسك بن جكو بتشديد الكاف بن
←

كان أميراً ممدحاً جواداً، مدحه شرف الدين راجح[1] الحلي بقصيدة أوّلها:

ما أوقع القلب بين الطرف والجـيد   وعوَّض الجفن عن نـوم بـتسيد؟

منها:

أشكو ظلامة خصر منه مختـصر   ينحلّ صبري بـبند مـنه مـعقود
أغنّ أهيف أغنت عـن مـدامـته   لواحــظ أنـا مـنها في عـرابـيد
بي غــلة لم أبت أشـفي تـوقدها   لو جـاد لي ريـقه مـنها بـتبريد

منها:

فــيا زمــان الصــبا هـل أنت مـرتجع
حــتى أقــول لأيـام الحـمى عـودي؟
غاداك داني المدى يُروي الصدى كنداىٰ
يـــد الأمـــير عـــماد الديــن داوود

← موسك الأمير الكبير عماد الدين» وذكر أن وفاته وقعت سنة «٦٤٤ هـ» وذكره أبو الفداء في وفيات هذه السنة وقال: «كان جامعاً لمكارم الأخلاق» وعلى هذا يكون قد تقدم ذكر والده في الرقم ٥٣٢).

و (يستدرك عليه «عماد الدين داود بن يحيى بن كامل بن جنادة بن عبدالملك الزبيري القاضي» ذكره محيي الدين القرشي في طبقاته قال: «والد الشيخ نجم الدين القحفازي، قال ابن العديم: كان إماماً صالحاً محققاً، ولي تدريس المغرب الجرامية (كذا). مات سنة أربع وثمانين وستمائة». الجواهر المضيئة ٢ : ٢٤٠).

١ ـ (هو أبو الوفاء راجح بن اسماعيل بن أبي القاسم الأسدي الحلي ولد بالحلة سنة «٥٧٠ هـ»، كان أديباً شاعراً دخل الشام وجال في بلادها ومدح ملوكها ونـادمهم وكـان فاضلاً جيد النظم عذب الألفاظ تغلب على معانيه الصناعة الشعرية وقـد تـغنى بشـعره المغنون، توفي بدمشق سنة «٦٢٧ هـ» ترجمه المنذري والصفدي وعبدالعزيز بن جماعة في التعليقة، وذكر ابن خلكان وفاته استطراداً «ج١ ص٤٣٨» وسبط ابن الجوزي في المـرآة وابن تغردي بردي في النجوم وابن العماد في الشذرات). وسيذكر له أبياتاً أخر تحت الرقم ٣٩٣٣ فراجع.

أغـــرّ يـــنجاب جـــلباب الظـــلام بـــه
مـــورث المجـــد عـــن آبـــائه الصـــيد
تـــنضى إليـــه ركـــاب الحـــمد ظـامئة
تـــرتاد ريّ الصـــدى في مـــنبع الجـــود

١٠٤٦ ـ عماد الدين أبو الصمصام ذو الفقار[١] بن معبد بن الحسن المروزي المرندي نزيل بغداد المحدث.

أبو الصمصام ذوالفقار بن معبد بن الحسن بن أحمد بن اسماعيل بن يوسف ابن محمد بن يوسف بن ابراهيم بن موسى بن اسحاق بن عبدالله بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب العلوي المروزي، روى عـن عـماد الديـن أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسيّ.

١٠٤٧ ـ عماد الدولة أبو العلاء رافع[٢] بن يمـين الدولة مـقبل بـن بـدران العقيلي، أمير العرب.

كان أميراً أديباً، ذكره الرئيس هبة الله بن محمد بن بديع المعروف بابن عفان الاصبهاني في كتاب «صناعة الشـعراء وبـضاعة الأدبـاء» وقـال: عـبرالأمـير عمادالدولة على قصر المعتصم[٣] بن الرشيد بسرّ من رأى فكتب عليه من نظمه:

---

١ ـ ذو الفقار بن محمد بن معبد له ترجمة في تاريخ دمشق والفهرست لمـنتجب الديـن ولسان الميزان نقلاً عن ذيل تاريخ بغداد لابن السمعاني، والتدوين. وهناك تناف بين لسان الميزان والفهرست في سني عـمره فـي اللسـان: ولد سـنة ٤٥٥ وتـوفي سـنة ٥٣٦ وفي الفهرست: وقد صادفته وكان ابن ١١٥ سنة.

٢ ـ (تقدّم ذكر أخيه «عز الدولة صالح بن مقبل بن بدران، في الرقم ٢١٠).

٣ ـ (عني بقصر المعتصم «المعشوق» كما جاء في الأبـيات والصـحيح أنـه مـن أبـنية ←

مررتُ على المعشوق والدمع سائح على صحن خدي ما أطيق له ردّا
فقلت له: أين الذين عهدتهم يقضون عيشاً في زمانهم رغدا
فقال: مضوا واستخلفوني كما ترى وبادوا فما يخشون حرّاً ولا برداً

١٠٤٨ ـ عماد الدين أبو سعيد رجاء بن سعيد بن عبدالله الشيباني الكاتب.

من كلامه «فلا أعدمه الله ما حظي به من هذه الخصائص الحميدة والمحامد التليدة وأنزله من السعادة بأمنعها حمىً وأرفعها ذرىً وأوفاها ظلاً وآنسها ربعاً، فلا تسري للعز ركاب إلاّ وتقام إليه صدورها ولا تتنسّم له ريح إلاّ ويشتد في جوّه هبوبها».

١٠٤٩ ـ عماد الدين[1] أبو العلاء رجاء بن محمد بن هبة الله الأصبهاني الأديب.

ذكره شيخنا تاج الدين في كتاب «لطائف المعاني[2]» وقال: فقيه مُفت على مذهب الشافعي وأديب فاضل. وأنشد له من شعره:

أيّها العاذلون لي بينوا فلكم دينكم ولي دينُ
يا لقومي إني ليذبحني رشأ غمزتاه سكينُ!
بين أصداغه مقبله فلك حوله الشياطين
ومن الصدغ فوق عارضه لالتقام القلوب تنّين

← الخليفة المعتمد على الله، كما في معجم الأدباء ج٥ ص٤٧٦ و ج٦ ص٤٠٢ ولاتزال آثاره قائمة اليوم بازاء سامراء بالجانب الغربي). ولاحظ معجم البلدان أيضاً.

١ ـ (كتب كلمة «الشرف» فوق الدين) وترجم له الذهبي في تاريخ الاسلام وأرّخ وفاته بسنة ٦٠٣.

٢ ـ (لطائف المعاني في ذكر شعراء زماني كما في الكشف).

قــال إذ جـئـت بــابه ســحراً مَن عَلى الباب قلت مسكين
قال صِف قـلـت إنـني رجـل ضــاع دنـياه فـيك والديـن
طــالما يــبعث الغــرام بــه وله في الهــوى أفــانين
بي غــليل فــهل يكـون له بــشراب الوصــال تسكـين؟
فــتولّى وقــال مــا كـذبوا عــقلاء الهــوى مجــانين

وتوفي في شعبان سنة ثلاث عشرة وستمائة.

[و]ذكره مولانا نصير الدين أبو جعفر محمد بن محمد بن الحسن الطوسي ونقلت من خطّه قال: عماد الدين أبو العلاء رجـاء ابـن أُخت مـنتجب الديـن [أسعد] أبو الفتوح العجلي، وأنشد له:

سـلوا عـن الركب سـلوا [عن] ما بغوا [وسألوا]
قــد أخــذوا وارتحـلوا مــا ليس عــنه بــدل

[وقال أنشد أيضاً]:

المســتغاث المســتـ ــهام الفـؤاد بـالدُمـىٰ
وفــاضت العــين دمــا فقلـت لضـبيٍ بـالحـمىٰ

أما أن المسـتغاث [كذا]

وهي طويلة[1].

١٠٥٠ ـ عماد الدين أبو عمرو زكريا[2] بن محمد بن محمود يعرف بالكموني

١ ـ من بعد تاريخ الوفاة إلىٰ هنا كان في هامش الترجمة.

٢ ـ (تقدّم ذكره استطراداً في الرقم «٤٣٤» وله أخبار وترجمة في الحوادث «ص٢٧٦، ٤٣٣» وله ترجمة مختصرة في الوافي بالوفيات للصفدي والمنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي لابن تغري بردي).

الأنصاري القزوينيّ القاضي.

له نسب متصل بخادم رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ أنس بن مالك، قدم مدينة السلام، في آخر أيام المستنصر بالله ورتب قاضياً بالحلة السيفية ثم نقل من قضاء الحلة الى قضاء واسط، شافهه بذلك أقضى القضاة سراج الدين النهرقلي في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين وستمائة، وتوقف صاحب الديوان فخر الدين أحمد بن الدامغاني في ولايته ثم أجاب. وله تصنيف[1] وكتب لنا بالاجازة من واسط، وتوفي بواسط في المحرم سنة اثنتين وثمانين وستمائة وأصعد به الى بغداد، ودفن بالشونيزية ومولده ليلة السبت عاشر شهر ربيع الآخر من سنة ثمان وتسعين وخمسمائة.

١٠٥١ ـ عماد الدين أبو الفتح زنكي[2] بن نور الدين أرسلان شاه بن أتابك عز الدين مسعود الموصلي صاحب الموصل.

كان والده لما حضرته الوفاة قد جعل ولده عز الدين مسعوداً ولي عهده، وفوض أمره الى بدر الدين لؤلؤ ولم تطل أيامه وظن عماد الدين زنكي أن الملك يصير إليه بعد أخيه فشرع بدر الدين وأقام ولده نور الدين أرسلانشاه مقامه وله من العمر عشر سنين، ولما علم عماد الدين بذلك أخذ في أخذ قلاع الهكّارية وساعده على ذلك جدَّه لأُمّه مظفر الدين كوكبري فحينئذ راسل بدر الدين الملك الأشرف فجاء بعساكره وهرب بدر الدين منه ودخل الموصل.

---

١ ـ نقل المصنف في هذا الكتاب تحت الرقم ٥٢٩٠ عن مشيخته قال: ذكره شيخنا القاضي عماد الدين زكريا في مشيخته. ونقل أيضاً تحت الرقم ٣٨٠٦ دون تصريح باسم كتابه.

٢ ـ له ترجمة في الوفيات ٢٠٨/٥. توفي في حدود سنة ٦٣٠، وتقدّمت ترجمة أخيه مسعود وهكذا ترجمة جدّه مسعود بن مودود.

١٠٥٢ ـ عماد الدين أبو سعيد زنكي بن أتابك قسيم الدولة آقسنقر بن عبدالله التركي الموصلي صاحب الموصل[١].

في أيامه عمرت الموصل وكان وزيره جمال الدين[٢] الاصفهاني الجواد. ولما قتل أبوه في جمادى الأُولىٰ سنة سبع وثمانين وأربعمائة لم يخلف من الأولاد غير عماد الدين زنكي واجتمع مماليك أبيه عليه وفيهم زين الدين[٣] علي كوجك، فتوجّه إلى حرّان فملكها وكذلك نصيبين والموصل وتملك ماردين أيضاً وتوجه الى آمد وصاحبها أحد أمراء التركمان، وغزا عماد الدين في الفرنج وكان

---

١ ـ له ترجمة في المنتظم والعبر والوفيات والباهر والكامل وابن العديم والدارس وسير أعلام النبلاء والوافي ٢٢١/١٤، ويلقب بالمنصور أيضاً.

٢ ـ (هو أبو جعفر محمد بن علي بن أبي منصور، كان جده أبو منصور فهّاداً للسلطان ملكشاه السلجوقي وصار أبوه وجيها وولد له أبو جعفر هذا ونشأ في الأدب والكتابة والتصرف واستخدمه عماد الدين زنكي ثم نال الوزارة ودبر الأُمور أحسن تدبير وكان محسناً الى الناس مفضلاً على المحاويج في الحرمين وغيرهما وبنىٰ سور الموصل وأثر آثاراً جليلة بمكّة وتوفي مسجوناً بالموصل سنة «٥٥٩ هـ» على عهد قطب الدين مودود بن زنكي وكان صديقاً لشيركوه بن أيوب وله ترجمة في كامل ابن الأثير والوفيات وغيرهما وقد أجاد ابن الأثير القول فيه).

٣ ـ (هو أبو الحسن بن بكتكين بن محمد الملقب بكوجك وتكتب أيضاً «كجك» أي اللطيف القد أو القصير، كان من التركمان، واستولى على اربل وبلاد أخرى واتصل بعماد الدين زنكي وحالفه ودخل في جملة أمرائه، ولي الموصل سنة «٥٣٦ هـ» وجعلت اليه إمرة الجيش الأتابكي، وكان عوناً لعماد الدين وبني سلجوق على بني العباس، وفي سنة ٥٦٣ هـ فارق قطب الدين مودود بن زنكي وانحاز الى إربل وسلم جميع ماكان بيده من البلاد ـ شهرزور وبلاد الهكارية والعمادية وبلاد الحميدية وتكريت وسنجار وحرّان ـ الى قطب الدين المذكور وقنع باربل وبها توفي سنة «٥٦٣ هـ» بعد طرش وعمى قيل انه جاوز المائة، وأخباره في الكامل وفي ترجمة ابنه كوكبري من الوفيات وله ترجمة في كتب التاريخ كالشذرات ٤: ٢٠٩).

مظفراً عليهم وأقطعه السلطان واسط وجعله شحنة بالبصرة وولي الموصل سنة خمس وعشرين وخمسمائة وقتل عماد الدين تحت قلعة جعبر في خامس ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وخمسمائة.

١٠٥٣ ـ عماد الدين أبو الفتح زنكي[١] بن فلك الدين محمد بن شمس الدين قيران البغدادي الأمير.

كان من جملة من شرف بالختان مع الأمير أبي المناقب المبارك بن المستعصم بالله في ربيع الأوّل سنة خمسين وستمائة، وخلع عليه وانعم على [أبيه] بثلاثة آلاف دينار وقد رأيت عماد الدين هذا لما قدمت بغداد سنة تسع وسبعين واجتمعت به وكان شاباً أشقر، توفي سنة ثمانين وستمائة ودفن في تُربة جده بباب حرب.

١٠٥٤ ـ عماد الدين أبو الفتح زنكي[٢] بن قطب الدين مودود بن عماد الدولة زنكي بن آقسنقر الموصلي صاحب سنجار.

كان والده لما دنت وفاته أوصى إليه وكان القيّم بأمور دولة فخرالدين عبد المسيح[٣]، استشهد بهذين البيتين في توديع بعض أصحابه:

---

١ ـ(ستأتي ترجمة أبيه محمد في باب «فلك الدين» وعمه عبدالله في «علاءالدين» وأخبار أبيه قيران في الحوادث).

٢ ـ(ترجمه ابن الأثير في سنة وفاته «٥٩٤ هـ» وله ترجمة في الوفيات الخلكانية والوافي بها وغيرها. وذكره العماد الاصفهاني في «الفتح القسي «ص ٢٠٢» من طبعة مصر)، وانظر ذيل الروضتين والنجوم الزاهرة وابن العديم، وسيذكر المصنف تاريخ وفاته في ترجمة ابنه قطب الدين محمد وترجمة مجاهد الدين يرنقش وكذلك لأبيه وجدّه ترجمة في هذا الكتاب.

٣ ـ(سيأتي ذكره في موضعه من باب فخر الدين).

قالوا غداً يوم الرحيل فقلت لهم   يا ليلُ أسهُرهُ ولا ألق غدا
ولقد مددت يدي عند[1] رحيلهم   فعجبت كيف يمدّ مقتول يدا؟

١٠٥٥ ـ عماد الدين أبو المظفر زيدان بن زنكي بن سنقر بن مودود الفارسي الأمير[2].

١٠٥٦ ـ عماد الدين أبو المظفر زيدان بن ملك خان بن زيدان بن زنكي الفارسي صاحب شيراز[3].

ورأيت نسبه «أبو المظفر زيدان بن نصرة الدين زنكي بن سنقر بن مودود الفارسي» قرأت في تاريخ شيراز أنَّ جده سنقر بن مودود من جبل كيلكوه وكانت بلاد فارس تتعلّق باتابك أزبك بن ايلدكز صاحب تبريز ولهذا السبب عرف ملوك فارس بالأتابكية. وكان قد أخذ في آخر ولايته سابق الدين سبكتكين فصادر أهل شيراز وسامهم سوء العذاب فاتفق[4] (كذا) أهل شيراز إلى كيلكوه في خدمة كبيرهم سنقر بن مودود، فركب في جماعته وعسكره ودخل شيراز وقتل سبكتكين واستولىٰ على الملك. وقد ذكروا أنّ زيدان بن ملك خان بن عماد الدين زيدان بن زنكي بن سنقر بن مودود.

١٠٥٧ ـ [عماد الدين] ساطع بن عبدالله المغربيّ.

---

١ ـ (في الأصل الى رحيلهم).
٢ و ٣ ـ كذا والثاني هو حفيد الأول كما يُعرف من المتن ولعلّ تلقيب الثاني بعماد الدين من سبق قلم المصنِّف كما يظهر من آخر الترجمة.
٤ ـ (لعلّه فأنفذ).

ذكره الموفّق الخاصيّ[1] وقال: كان عماد الدين ساطع المغربيّ من شعراء الملك الظاهر غياث الدين غازي ابن الملك الناصر يوسف بن أيّوب [و] أنشد له من أبيات أوّلها:

أما لحجّ تلاقي الحيّ ميقات ... ولا لرمي جمار الهجر أوقات؟

١٠٥٨ ـ عماد الدين أبو الريّان سالم[2] بن غريب بن مقنّ العقيليّ الأمير.

عماد الدين صاحب دجيل ونواحيها، خطب له والده بأوانا في سنة أربع عشرة وأربعمائة وكانت ألقابه «عماد الدين، عز الدولة، مغيث الأُمّة، ناصر السلطان، شرف الأمّة» ولما حصلت له الولاية سلم عكبرا الى الأمير معز[3] الدولة قرواش بن المقلد بن المسيب.

١٠٥٩ ـ عماد الدولة أبو نصر ساوتكين سرهنك بن عبدالله الخادم[4] الجلالي

---

١ ـ نقل المصنف عن ابنه المؤيد بن الموفق في موارد أخرى وسمّىٰ كتابه حدائق الأحداق وله ترجمة في تاج التراجم وكشف الظنون وهدية العارفين ومعجم المؤلفين توفي سنة ٦٣٤.

٢ ـ (قال ابن الأثير في حوادث سنة «٤٢٥ هـ» في وفاة سيف الدولة أبي سنان غريب بن مقن العقبلي: وقام بالأمر من بعده ابنه أبو الريان وخلّف خمسمائة ألف دينار ...).

(وكان والده غريب بن مقن صاحب البلاد العليا، تكريت ودجيل وما لاصقها وله أخبار في التاريخ، وكان ملاذاً لمن خانه الزمان. التجأ اليه الأديب الرئيس أبو الحسين أحمد ابن محمد السهيلي المتوفى سنة ٤١٨ هـ، وأبو القاسم الحسين المغربي الوزير الشهير كما في تراجمها من الوفيات ومعجم الأدباء. والكامل في وفيات سنة «٤٢٥ هـ» ورثاه الشريف المرتضى بقصيدة بائية مثبتة في ديوانه).

٣ ـ الصواب معتمد الدولة كما سيأتي في محلّه.

٤ ـ (الخادم كلمة اصطلاحية أريد بها المولى المملوك، قال السمعاني في الانساب:

الأمير.

سلّم إليه السلطان جلال الدولة [ملكشاه] ممالك خراسان فضبطها أحسن ضبط وأحبه أهل ولايته [و] ذكره ابن الهمذاني في تاريخه وقال: وفي شوال سنة ست وسبعين وأربعمائة وصل عمادالدولة سرهنك ساوتكين الى بغداد وخرج لاستقباله الوزير ظهيرالدين أبو شجاع وزير المقتدي وزار المشهد المقدس وأطلق للعلويين مالاً وحفر العلقمي، واستدعاه المقتدي وخلع عليه فخرج وقد عقد له لواء فسار من وقته الى اصبهان قال: وورد الخبر بوفاته في جمادى الأولىٰ سنة سبع وسبعين وأربعمائة بأصفهان.

١٠٦٠ ـ عماد الدين سبيع[1] بن شرف الدين مهنا العلوي العبيدلي النقيب.

[قدم أبوه من المدينة الى خوزستان واستوطنها وولد له فيها الأولاد النجباء وولي ولده عماد الدين النقابة وكذلك ولده راجح بن سبيع شهاب الدين].

← «الخادم ... هذه اللفظة اشتهر بها الخصيان الذين يكونون في دور الملوك وعلى أبوابهم ويختصون بخدمة الولد ويقال لكل واحد منهم الخادم».

وساوتكين سرهنك هذا ذكره ابن الأثير في سنة «٤٦٦ هـ» وسنة «٤٨٧ ـ ٨ هـ» وكان حياً فيها ثم استطرد الى ذكره في سنة «٤٩٢ هـ» على غير الترتيب السنويّ. وذكره صدر الدين الحسيني في «أخبار الدولة السلجوقية» في عدة مواضع. وجاء اسمه في «نصرة الفترة» للعماد الكاتب «سرهنك ساوتكين» (مختصره للبنداري ص ١٧ ، ٤٧ طبعة مصر). قال: «وأعطى ملكشاه سرهنك ساوتكين أعمال قاورد عمه ولقبه بلقبه عماد الدولة وولاه ولاياته وخصه بمناجيقه وكوساته». وذكر جميع ماذكره المؤلف هنا ـ ص ٧١ ـ).

١ ـ تقدم ذكره في ترجمة حفيده عضد الدين عقيل بن راجح إلاّ أن فيه شرف الدين ابن مهنا، وما بين المعقوفين مأخوذ من ترجمة حفيده نقيب تستر.

۱۰٦۱ ـ عماد الدين سعدالله بن حامد بن عقبة الحنفي.

كتبت لسعد الله إجازة ولأولاده سعد وموسى وابراهيم ولأولاد أخيهم يوسف وأحمد أولاد محمد بن سعد الله المذكور سنة سبع وتسعين وستمائة وكتبت فيها...

۱۰٦۲ ـ عماد الدين سعد[۱] بن زنكي بن سنقر بن مودود الشيرازي الأمير.

۱۰٦۳ ـ عماد الدولة أبو العساكر سلطان بن علي بن مقلد بن [نصر بن] منقذ الكناني الشيزري الأمير الأديب.[۲]

هو أبو العساكر سلطان بن علي بن مقلّد بن نصر بن منقذ بن محمد بن منقذ ابن نصر بن هاشم بن سرار[۳] بن زياد بن زعيب[٤] بن مكحول بن عمرو[٥] بن

---

۱ ـ (هو أتابك شيراز وفارس، ذكر شيخ مؤرخي ايران في عصرنا المرجوة له الرحمة محمد عبدالوهاب القزويني في حاشية من حواشي تاريخ مشاهد شيراز الموسوم بشدّ الازار في حط الأزوار عن زوار المزار ـ ص ١٤٤ ـ ٥١٨ أنه حكم بين سنة «٥٩١ و ٦٢٣هـ» وله ذكر فى هذا الكتاب وحواشيه بحسب الفهرست، والصحيح عندي أن حكمه ابتدأ سنة «٥٩٧ هـ» على ما جاء فى حوادث هذه السنة من الجامع المختصر «ج٩ ص٧٥» مع وفاة من حكم قبله وهو أتابك تكله بن زنكي). وذكر ابن الأثير له حوادث في سنة «٦٠٧ هـ» ولقبه عزالدين وفي سنة ٦١٤ و ٦٢١ و ٦٢٢ وذكر في سنة ٦٢٥ أنه كان قد توفي وولي مكانه ابنه، وقد تقدّمت ترجمته في عضد الدين فراجع. وانظر ترجمة أخيه زيدان المتقدّمة آنفاً.

۲ ـ (ذكره مجد العرب العامريّ وذكر أنه كان أميراً بشيزر فمدحه ونال منه الاكرام والإحسان «معجم الأدباء ج٢ ص١٩٠» وترجمه الصفديّ وذكر أن وفاته كانت سنة «٥٥٢ هـ» وكانت الزلازل سنة «٥٥٢ هـ» وفي النجوم الزاهرة ج٥ ص٣٢٥: وهلك جميع من كان في شيزر إلاّ امرأة واحدة وخادماً). وتقدمت ترجمة أخيه عز الدولة نصر.

۳ ـ (في معجم الأدباء ج٢ ص١٠٣ سوار).

الحارث بن عامر بن مالك بن أبي مالك بن عوف بن كنانة بن بكر بن عذرة بن زيد[٦] بن اللاّت بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن ثعلب بن حلوان بن عمران بن الحاف[٧] بن قضاعة بن مالك بن حمير بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب [ابن يعرب بن قحطان] من بيت الفضل والعلم والرياسة والسيادة وما زالوا مالكي شيزر وكان حصناً عالياً فخرب بالزلزلة التي وقعت بالشام سنة نيف وخمسين وخمسمائة فتشعبوا شعباً، وتفرقوا أيدي سبأ.

١٠٦٤ ـ عماد الدين أبو محمد سليمان بن ابراهيم بن علي بن الحسن البغدادي المعمار يعرف بابن المحاقرية.

كان عالماً بالهندسة، وحكى لي أنه سمع بقراءة الشيخ نورالدين عبد اللطيف الحديث بدار[٨] الوكالة على جماعة من المشايخ. وكان معماراً عارفاً أوحد في صناعته، أنشدني في المذاكرة سنة عشر وسبعمائة:

توكل على الله جلّ اسمه ... ولا ترجونَّ سواه تعالى
فكل امرئ يرتجي غيره ... لكشف الملمات يرجو [المحالا]

وتوفي في شعبان سنة اثنتي عشرة وسبعمائة.

---

٤ ـ (في المعجم: رغيب).

٥ ـ (فيه: عمر).

٦ ـ (فيه: زيد اللاّت).

٧ ـ (ليس في المعجم).

٨ ـ (جاء في ترجمة نور الدين أبي محمد عبد اللطيف بن بورزنداز المقدم الذكر في الرقم «١٣٤» مانصه «ثم أعاد عدالته قاضي القضاة أبو صالح فباشر ديوان الوكالة الى آخر عمره»، الشذرات ج ٥ ص ٢٤٥).

١٠٦٥ ـ **عماد الدين أبو الربيع سليمان[1] بن الزاهر داود بن الناصر يوسف [ابن] أيّوب الشامي صاحب البيرة.**

ذكره الموفق الخاصي في كتاب «حدائق الأحداق» وقال: كان شاباً ذكياً فاضلاً ولم يزل يلازم الملك العزيز، وقد تقدم ذكر والده الملك الزاهر صاحب البيرة، وأنشد للأمير عماد الدين:

لمّا لمعت بروقكم في الغسق ... فاحت نشوات عَرفكم في الأفق
فارتحت لها ولم يزل يصحبني ... منها أرج يؤنسني في طرقي

وله:

لمّا أتت خيل إقبال على عجل ... شبه العرائس في ريش الطواويس
ناديت يا أهل ودّي إن ذا عجب ... أولاد رضوان صارُوا جند ابليس

١٠٦٦ ـ **عمادالإسلام أبو العلاء صاعد[2] بن محمد بن أحمد بن عبدالله النيسابوري القاضي.**

ذكره الامام أبوالحسن في تاريخ السياق وقال: أحد أفراد أئمة الدين الذين بهم يقتدى وبسيرتهم يهتدى قلده الأمير نوح[3] بن منصور الساماني قضاء نيسابور سنة سبع وسبعين وثلاثمائة ولما انتهت نوبة الولاية الى يمين الدولة

---

١ ـ (ترجمه الصفدي في الوافي بالوفيات ١٥/٣٧٧).

٢ ـ تاريخ نيسابور (المنتخب من السياق)، وفي مختصره أيضاً، الأنساب (الاستوائي)، تاريخ بغداد ٩/٣٤٤، العبر، تذكرة الحفاظ، المنتظم، الجواهر المضيئة، النجوم الزاهرة، الشذرات، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٠٧ : ٣٢٩، الوافي ١٦/٢٣٢

وللقاضي أبي الهيثم عتبة بن خيثمة ترجمة في تاريخ نيسابور توفي سنة ٤٠٦.

٣ ـ (هو أمير ما وراء النهر، ولي الامارة سنة «٣٦٥ هـ» وتوفي سنة «٣٨٧ هـ» وكان من كبار الأمراء المصلحين، كما في الكامل، وله أخبار فيه وفي النجوم الزاهرة).

محمود[1] استعفى القاضي فولّى القاضي أبا الهيثم وكان فيه دعابة فعزله وأكره القاضي أبا العلاء على تقلد القضاء، فأنشأ فيه الأديب أبو سعد[2] بن دوست:

اليوم أعطي قوس الحكم باريها   وصار أفضل نيسابور قاضيها

واستقر أمره في التدريس وكان مجلسه بحضرة الأئمّة والعلماء وتوفي في ذي الحجّة سنة إحدي وثلاثين وأربعمائة ومولده في ربيع الأوّل سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة.

١٠٦٧ ـ عماد الدين أبو اليمن صندل[3] بن عبدالله المقتفوي أستاذ الدار.

ذكره النقيب يمين الدين قثم بن طلحة الزينبي في تاريخه وقال: كان عميد

---

١ ـ (هو السلطان محمود بن سبكتكين ملك غزنة وفاتح الهند المشهور، توفي سنة «٤٢١ هـ» وله ترجمة في المنتظم والكامل والوفيات والنجوم والشذرات وغيرها).

٢ ـ (ترجمه الباخرزي في الدمية «ص ١٨٦» وأحسن الثناء عليه وذكره الصفدي في الوافي بالوفيات ونقل ترجمته السيوطيّ في «بغية الوعاة ص ٣٠٢». وورد ذكره استطراداً في دمية القصر كما في ـ ص ٣٧ ـ وهو من أركان الرواية لهذا الكتاب الأدبي ـ أعني الدمية ـ. قال الصفدي. «أحد اعيان الأئمة بخراسان في العربية، سمع الدواوين وحصلها وأقرأ الناس إلاّ النحو وكان زاهداً عارفاً ... له رد على الزجاجي في استدراكه على اصلاح المنطق، مات سنة «٤٣١ هـ» وكان يقرأ على ذوي مجلسه بنفسه).

ولاحظ ترجمته في تاريخ نيسابور وسير أعلام النبلاء.

٣ ـ (ترجمه ابن الدبيثي وذكر أنه كان عبداً أسود سامعاً للحديث راوياً له وأنَّ ولايته للأُستاذ دارية كانت سنة «٥٦٧هـ» وأنه لما كبر وعجز عن الحركة استأذن الخليفة الناصر في الانقطاع بموضع جعله مدفناً له بالجانب الغربيّ قريب من جامع العقبة أي جامع ابن بهليقا، وأقام في تربته حتى مات ودفن فيها. ولا يزال قبره ظاهراً في مسجده في أيامنا وله ذكر كثير في التواريخ). وانظر الكامل لابن الأثير حوادث سنة ٥٦٧، والتكملة للمنذري ١/ ٢٧٦ : ٣٧٨ وذيل الروضتين لأبي شامة ١١ وعقد الجمان للعيني ١٧ و ٢١٥ والوافي ٣٣٣/١٦.

في أوّل ولاية المستضيء بأمر الله، فولاه أستاذية الدار فكان على ذلك الى أن عُزل سنة إحدى وسبعين وخمسمائة، وألزم دار الخلافة الى أن كبر سنّه وتوفي سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة، ودفن في موضع بناه لنفسه ويعرف بقبر صندل.

١٠٦٨ ـ عماد الدين أبو الخير صواب بن عبدالله الغياثي[١] الكاتب.

كتب في رسالة:

وليتك إذ كنت لي ممرضا ... رثيت فزُرت مع العوَّد
حنانيك إنَّ هلاك العبيد ... مما يعودُ على السيد
وما بي نفس ولكنّني ... أشح بمثلك أن يعتدي

١٠٦٩ ـ عماد الدين أبو علي طالب بن إبراهيم بن عبدالمنعم الهيتي الفقيه.

من الفقهاء الكبراء والأفاضل العُلماء وقرأت بخطّه:

قلبي وان عذّبوه ليسَ ينقلب ... عن حبّ قوم متىٰ ماعذّبُوا عذبُوا
راضٍ إذا سخطوا دانٍ إذا شحطُوا ... هُم المنىٰ لي إن شطّوا وان قربُوا

١٠٧٠ ـ عماد الدين أبو البركات طاهر بن أبي محمد عبدالله الفزاري الأديب.

وصف امرأة فقال: هي ملذّ كف، ومشمّ أنف، كنور يتنسّم في الأسحار، ونَور يتبسّم على الأشجار.

---

١ ـ(الغياثي منسوب الى «غياث الدين مسعود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي. وقد ذكره عماد الدين الاصفهانيّ في «نصرة الفترة» كما جاء في «مختصرها ص ١٤٩ من طبعة مصر». قال: فقال مسعود: لايستتب لي أمري إلاّ بوزارة العزيز ... فنفذ اليه عماد الدين صواب و ...).

١٠٧١ ـ عماد الدين أبو الطيب طاهر بن علي بن حمزة الفارسيّ الفقيه.

قال: «كان عبدالله بن شبيب يعطي أبا نخيلة في كل سنة نخلة، فأغفل ذلك سنة من السنين فقال يذكّره وكتب بها إليه:

قد قال صبياني وهُم تسـعة ... عاشر صبياني صغير فطيم

من شهوة البسر وإفلاسهم ... مافعلت نخلة عـبدالرحـيم

يا ليـتها إن هُـو لم يهـد مـا ... عوَّدناه أصبحت كـالصَّريم

فأنفذ له ثمنها».

١٠٧٢ ـ عماد الشرف أبو البركات طاهر بن أبي سعد محمد بن نظام الشرف ابن طباطبا العلوي النسابة.

سمع الجامع الصحيح جمع عبدالله بن عبدالرحمن الدارمـي عـلى الحـافظ موفق الدين أبي الفتوح داود[١] بن معمر القـرشي الاصـفهاني بـسماعه مـن أبي الوقت بسنده، في المحرم سنة ثلاث وعشرين وستمائة بمحلة باب دزيمـة بسكّـة كوشك باصبهان.

١٠٧٣ ـ عماد الدين أبو الطيب طاهر[٢] بن محمد الشيرازي، قاضي القضاة.

---

١ ـ (كان أبو الفتوح مـن أهـل بـيت كـلهم رواة مـشهورون بـالتحديث، ولد سـنة «٥٣٤هـ» وقدم بغداد مع أبيه وسمع بها الحديث من الشيوخ وسافر الى الشام وسكن دمشق وروى هناك كثيراً، ولابن الدبيثي منه إجازة، وله في تاريخه ترجمة، وترجمـه المـنذري في التكملة وذكر أن وفاته وقعت سنة «٦٢٤ هـ» وذكره ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة).

٢ ـ (ذكر العماد الاصفهاني في غير الموضع الذي أشار اليه في الخريدة قال في ذكر أبي اسحاق ابراهيم بن عثمان الغزيّ ونقله كلامه في كساد الشعر: «هذا يقوله الغزي وفي الكرام ←

كان من الأفاضل الأفراد الأماثل الأجواد، قرأت في كتاب «خريدة القصر» قال العماد: أنشدني مَن سمع الأديب أبا المختار أحمد بن محمد النوبندجاني، ينشد في عزل قاضي القضاة أبي الطيب طاهر بن محمد الجواد بشيراز، وقد توفي ليلاً، من جملة أبيات:

على قاضي القضاة نسيج وحده سلام لايزال حليف لحده

سرى ليلاً الى الرحمٰن شوقاً فسبحان الذي أسرىٰ [بعبده]!

١٠٧٤ ـ عماد الدين أبو اليُمن طغرل[1] بن عبدالله الناصري الأمير صاحب البصرة.

كان من الأمراء الأمجاد، والكبراء الأنجاد، ولي البصرة[2] نظراً وحسنت سيرته فيها، وكان سهل الحجاب ممدّحاً له خيرات حسان، وكان الامام الناصر لدين الله يعتمد عليه وضمن البصرة بمائة ألف وخمسة عشر ألف دينار وتوجه إليها وكان يبعث الحمل في كل شهرين وما يتبع ذلك من الهدايا والتحف، وكان

← بقية، والأعراض من اللؤم نقية، وقد ظفر بحاجته من الممدوحين كعمي العزيز بأصفهان والصاحب مكرم بكرمان والقاضي عماد الدين طاهر بشيراز، الذي أمن بجوده طارق الإعواز، وكانت جائزته للغزي وللقاضي الأرجاني وللسيد أبي الرضا وأمثالهم المعتبرين لكل واحد ألف دينار أحمر على قصيدة واحدة فما أقول في زماننا هذا؟». خريدة القصر قسم الشام ج١ ص٦٠٥).

١ ـ(ترجمه ابن الساعي في الجامع المختصر ـ ص ٢١٥ ـ).

٢ ـ(الظاهر أنّ ولايته لها ضماناً كانت قبل سنة «٥٩٧ هـ» التي ذكرها ابن الساعي ـص ٤٦ ـ فانَّ ابن الأثير ذكرنهب بني عامر للبصرة سنة «٥٩٣ هـ» وكان بها الأمير محمد ابن اسماعيل ينوب عن الأمير طغرل ويؤيد ذلك كتاب العتاب الذي كتب به اليه الناصر لدين الله حينما علم بتركه البصرة مفارقاً للطاعة وهو من إنشاء أبي طالب ابن زبادة الكاتب المتوفى سنة «٥٨٣ هـ» ذكره القلقشندي في ج٨ ص٢٦٩).

قد أصعد إلى بغداد فتوفي بها في ذي القعدة سنة ثلاث وستمائة ودفن بباب ابرز.

١٠٧٥ ـ عماد الدين أبو نصر طغرل بن عبدالله الناصري الأمير يعرف بصهر الأرنباي[١] وبالكراز دار.

كان جميل الصورة، كامل الأوصاف، وكان يركب في خدمة الناصر لدين الله ويحمل الكراز، قال شيخنا تاج الدين في تاريخه: وفي سنة خمس وثلاثين وستمائة ولاه[٢] المستنصر بالله شحنة ببغداد، وعُزل عنها سنة اثنتين وأربعين وستمائة ونفذ الى البصرة فأقام بها مديدة ثم مرض ومات قبل دخوله بغداد في شعبان سنة ست وأربعين وستمائة ودفن بمشهد صبح[٣].

---

١ ـ (كان الأرنباي يلقب فخر الدين ولم يذكره المؤلف في بابه مع كونه من شرط كتابه، ولي شحنكية بغداد سنة «٦٠١ هـ» ونشر الأمن ببغداد وفي سنة «٦٠٤ هـ» عُزل واعتقل لخرق وقسوة بدوا منه، وفي سنة «٦٠٦ هـ» وُلي اللحف بأعمال البندنيجين [مندلي] والبلاد الجبلية وخلع عليه خلعة كبار الأمراء، ذكر ذلك ابن الساعي في الجامع المختصر «ج٩ ص١٤٩، ٢٢٧، ٢٨٧» وذكر سبط ابن الجوزي في المرآة ج٨ ص ٦٨٦، أنه كان من الساعين في بيعة الخليفة الظاهر بأمر الله سنة «٦٢٢ هـ». وله ذكر استطرادي في الحوادث ـص -٢٧ ـ. وسيعود الى ذكره).

و (الكُراز على وزن الغُراب والرُمان كوز ضيق الرأس، يوضع فيه الماء للشراب وغيره).

٢ ـ (راجع الحوادث ص ١٠٢).

٣ ـ (ظاهره «صبح» لاصبيح، وكذلك ورد في مواضع أخرى من هذا الجزء، وفي الجزء الخامس الذي طبعه العالم المولوي عبد القدوس صاحب بالهند، في ترجمة «مظفر الدين موسى بن محمد الاتابكي الموصلي» والذي نعرف سيرته ممن يقارب اسمُه هذا الاسم هو أبو الخير صبيح بن عبدالله الحبشي مولى أبي القاسم نصر بن العطار، كان حافظاً للقرآن محدثاً وشارك الشريف الزيدي في وقف الكتب الكثيرة بالمسجد الكبير بدار دينار [جامع القبلانية على تحقيقنا] وكان يتولى خزنها واعارتها الى حين وفاته سنة «٥٨٤ هـ» وكان

←

١٠٧٦ ـ عماد الدين أبو منصور طُغْرُل[1] بن عبدالله المستنصري الأمير.

كتب الى أهله من البصرة:

سقى جانبي بغداد أخلاف مزنة ... يحاكي دموعي صوبُها وانحدارها
فلي فيها قلب شجاني اشتياقه ... ومُهجة نفسٍ لا أملّ ادكارها
سأغفر للأيام كل عظيمة ... لئن قربت بعد البعاد مزارها

١٠٧٧ ـ عماد الدين أبو الفوارس طغرل بن عبدالله المستعصمي الأمير يعرف بالبقجه دار.

كان أميراً شجاعاً وتقدم المستعصم بالله أن يرتب أميراً أسوة بالزعماء فاستدعي إلى دار الوزير مؤيد الدين [ابن العلقمي] وخلع عليه وجُعل له خمسون فارساً ورسم له من المعيشة ألف دينار في كل سنة، وكان قد قرأ الفقه على نجم الدين شيخ الزهاد وكتب مليحاً وكانت وفاته واستشهد (كذا) في الواقعة سنة ست وخمسين وستمائة.

١٠٧٨ ـ عماد الدين ظافر بن علي بن عبدالله الكرماني الكاتب.

كتب في عهد قاضٍ: «أمره أن يتخذ تقوى الله شعاراً يدّرعه ومَراداً ينتجعه فيكون مؤتمراً بأوامره، مزدجراً بزواجره واقفاً عند نواهيه، مواظباً على تلاوة كتابه الكريم الذي لا ريب فيه، فانه للطالع شفيع وللمجدب ربيع وللمهتدي منار وللمرتجي منال».

← صالحاً حسن السيرة، ترجمه ابن الدبيثي والذهبي، دفن في تربة مولاه نصر بن العطار، بباب حرب والظاهر أنه غير صاحب المشهد).

١ ـ (لعله هو طغرل المذكور في الرقم السابق فانه كان بالبصرة أيضاً وكونه مستنصرياً بالوراثة لأنه مملوك).

١٠٧٩ ـ عماد الدين أبو غانم عالي[١] بن هبة الله البيضاوي الواعظ.

ذكره عماد الدين الاصفهاني وقال: لقيته في معسكر السلطان محمد شاه بهمذان سنة تسع وأربعين وخمسمائة وقد وفد رسولاً من صاحب فارس. وله كلام في الوعظ الفارسيّ جزل، وكلّه جد وما فيه هزل، وأنشدني لنفسه:

إن طرفاً رآك أقسم حقاً: لا أرى من سواك حتى أراكا
من تجلى له جمالكَ يوماً قال للطرف قد بلغت مُناكا

قال: ثم رجع الى فارس وكان ذلك آخر العهد به.

١٠٨٠ ـ عماد الدين أبو بكر عبدالله بن أحمد بن عمر بن أبي بكر المقدسي المحدث.

أورد بسنده عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبيّ[٢] ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ أنه قال: «تنكح المرأة لأربع: لجمالها ومالها ودينها وحسبها، فعليك بذات الدين ـ تربت يداك ـ». قوله: «تربت يداك» يقال: «ترب: أي افتقر حتى لصق بالتراب». وهي كلمة جارية على ألسنة العرب يقولونها وهم لايُريدون وقوع الأمر.

١٠٨١ ـ عماد الدين أبو طاهر عبدالله بن جعفر بن النفيس بن عبيدالله العلوي الحسيني الكوفي.

ذكره ابن الساعي في مشيخته وقال: كان أديباً [شاعراً] ومدح

---

١ ـ في المطبوع: غالي. والتصويب منا على ما يقتضيه الترتيب.

٢ ـ والحديث أخرجه أبو داود والبيهقي والنسائي وابن ماجة وسعيد بن منصور، وله شواهد فلاحظ ح٤٤٥٤٢ وما حوله من كنزالعمال ج١٦ ص٢٩٣.

الأكابر[1] ...

وكانت [وفاته] في شهر رمضان [سنة ٦١٣ بالقاهرة].

١٠٨٢ ـ عماد الدين عبدالله بن الحسن بن الحسين بن أبي السنان النخعي الموصلي العدل المفسّر[2].

روى عن يحيى بن سعدون بن تمام الأزدي القرطبيّ وغيره. روى عنه ولده أبو البركات علي بن [عبدالله].

١٠٨٣ ـ عماد الدين[3] أبوالقاسم عبدالله بن الحسين بن أحمد بن الدامغاني البغدادي قاضي القضاة.

ذكره تاج الدين في تاريخه وقال: هو بغدادي من بيت الحكم والقضاء والعدالة، تولى القضاء مطلقاً في رجب سنة ست وثمانين [وخمسمائة] ولما توفي ابن البخاري سنة ثلاث وتسعين كان يسجل عن الناصر ثم عزل ورتب قاضي القضاة وهو الرابع ممن ولي قاضي القضاة من بيته، وعزل سنة إحدى عشرة وستمائة، ومولده سنة أربع وستين وخمسمائة وتوفي سلخ ذي القعدة سنة خمس

---

١ ـ(يلي ذلك كلمات لا محصول منها وهي بقية أبيات وحطام تاريخ وفاة «وسمعك ... كصون اللسان ... فأنك عند ... وكانت ... في شهر رمضان ...). وانظر ترجمته في مختصر ابن الدبيثي ص٢١٣ والوافي ١٠٢/١٧ وترجمة المنذري في التكملة ٣٨١/٢ : ١٤٩٣ والذهبي في تاريخ الاسلام كلاهما باسم عبدالله بن جعفر بن هبة الله.

٢ ـ تقدّمت ترجمته في عفيف الدين، وستأتي ترجمة ابنه فخر الدين. انظر التكملة ٢١٩١/٣.

٣ ـ تقدّمت ترجمة في باب «عزالدين».

و(يستدرك عليه عماد الدين أبو بكر عبدالله بن حسن بن الحسن بن علي بن عبد الباقي الأنصاري المعروف بابن النحّاس، ذكره اليونيني في ذيل مرآة الزمان في وفيات سنة ٦٥٤ هـ ج١ ص٢٤).

عشرة وستمائة ودفن بالشونيزية.

١٠٨٤ ـ عماد الدين أبو القاسم عبدالله بن مجدالدين صدقة بن عبدالله بن الناقد البغدادي المتولي وقف أُم الناصر[1].

من بيت الوزارة والتقدم والرياسة، حسن السيرة جميل اللقاء كريم الأخلاق رتب بعد ابن عمه ناظراً في وقف أم الناصر لدين الله على قاعدة آبائه وكان متديناً متورعاً يتشيع، رأيته وكتبت عنه.

١٠٨٥ ـ عماد الدين أبو بكر عبدالله بن عثمان بن محمد بن الحسن الدقاق البابصري[2] المحدث.

ذكره الحافظ محمد بن سعيد ابن الدبيثي في تاريخه وقال: سمع أبا البدر ابراهيم بن محمد الكرخي وطبقته، سمعنا منه وروى[3] لنا عنه شيخنا محيي الدين عبدالمحيي [وعبد الرحمان] بن أحمد الحربيّ وتوفي في شعبان سنة اثنتي عشرة وستمائة.

١٠٨٦ ـ عماد الدين أبو بكر عبدالله[4] بن علي بن أبي بكر صائن بن عبد

---

١ ـ انظر ماتقدم في ترجمة ابن عمه عزالدين عبدالرحمان بن أبي القاسم وستأتي ترجمة أبيه في محله فراجع. وكان هنا في المطبوع في وقف الامام الناصر وصوبناه حسب ما هو في العنوان وما سيأتي في ترجمة أبيه. وستأتي ترجمة ابنه يوسف مجد الدين.

٢ ـ (في تاريخ ابن الدبيثي «سبط ابن هديّة البيّع» وفي تاريخ الاسلام: أبو بكر بن قديرة الدقاق ويعرف أيضاً بسبط ابن هديّة). وترجم له المنذري في التكملة ٣٤١/٢ : ١٤٢٠.

٣ ـ (من هنا الى كلمة «الحربيّ» غير مثبتة في نسخة تاريخ ابن الدبيثي في خزانتي). ومع مراجعة سائر الموارد في هذا الكتاب يعرف أنّ هذه الزيادة من المصنف.

٤ ـ (ترجمه ابن الدبيثيّ والذهبي والقرشي في الجواهر المضيّة ج١ ص٢٧٧). والمنذري

الجليل بن الخليل الفرغاني المرغيناني الفقيه المحدث.

ذكره الحافظ محبّ الدين ابن النجار في تاريخه وقال: قدم علينا حاجاً في صفر سنة ستمائة قال: وما رأت عيناي انساناً جمع حسن الصورة مع لطف الأخلاق والتواضع وغزارة الفضل ومتانة الدين والورع والنزاهة وحسن الخط وسرعة القلم، والفصاحة، كامل الصفات [مثله] ولقد تأدبنا بأخلاقه واقتدينا بأفعاله وقتل شهيداً ببخارى في ذي الحجة سنة ست عشرة وستمائة ومولده في رجب سنة إحدى وخمسين وخمسمائة.

١٠٨٧ ـ عماد الدين أبو محمد عبدالله بن عمر بن عبدالله البغدادي المقرئ.

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: كان شيخاً صالحاً حافظاً كثير التلاوة، حسن الأداء، طيب القراءة، وكانت وفاته في ثاني عشر رمضان سنة ثلاث وثلاثين وستمائة ودفن بمقبرة معروف.

١٠٨٨ ـ عماد الدين أبو محمد عبدالله بن المبارك بن أحمد بن الحسين بن سكّينة[1] البغدادي.

ذكره الحافظ محمد بن الدبيثي في تاريخه وقال: كان أبوه إمام الصلوات الخمس للامام المسترشد وقتل معه [لما قتله الملاحدة بمراغة سنة تسع

← في التكملة ٤٨٧/٢ برقم ١٧١٨ والسيوطي في بغية الوعاة والصفدي في الوافي ٣٣٢/١٧.

١ ـ (تقدّم ذكر جماعة من بني «سكينة» تصغير «سكنة» أما هذا فهو ابن سكّيّنة باسم الآلة القاطعة أي المدية ـ كما في التكملة ـ وله ترجمة في المعثور عليه من تاريخ ابن الدبيثي ـ كما ذكر المؤلف ـ وفي تاريخ الاسلام وترجمه المؤلف بلقب مجير الدين وأيضاً بلقب «محيي الدين أبي محمد عبدالله بن المبارك» ولم يشر الى الاختلاف هنا ولا هناك. وله ترجمة في التكملة للمنذري).

وعشرين وخمسمائة. وعبدالله هذا سمع ببغداد أبا محمد عبدالله[١] بن علي المقرئ سبط أبي منصور الخياط وغيره وبهمذان أبا المحاسن نصر[٢] بن المظفر البرمكي وحدّث عنهم، سمعنا منه بلغني أن مولد عبدالله بن سكّينة في سنة تسع وعشرين وخمسمائة وتوفي يوم الجمعة ثاني عشر شعبان سنة عشر وستمائة[٣]].

١٠٨٩ ـ عماد الدين أبو بكر عبدالله بن محمد بن أحمد بن علي بن أبي الفتح ...

ذكره شيخنا عزالدين عمر بن دهجان وقال: ولد سنة إحدىٰ وخمسين وستمائة وروي لنا عن ابن أبي الرجاء الراراني[٤] وكان شيخاً صالحاً.

١٠٩٠ ـ عماد الدين أبو الفضل عبدالله بن محمد بن حسان العامري الأديب

---

١ ـ (ولد أبو محمد المقرئ ببغداد سنة «٤٦٤ هـ» وتلقن بها القرآن وقرأه بالروايات وسمع الحديث ودرس الأدب وصنف كتباً في القراءات «المبهج» و«الكفاية» و«القصيدة المنجدة» و«الروضة» و«القصيدة الموضحة» و«الاختيار» و«التبصرة» وغير ذلك وكان جندياً زاهداً شيخ القراء في عصره توفي سنة «٥٤١ هـ» وترجمته مستفيضه). انظر مثلاً انباه الرواة والعبرو المنتظم وغاية النهاية.

٢ ـ (كان يعرف بالشخص العزيز، سمع الحديث بهمذان وببغداد وروى وقصده الطلبة وتفرد في زمانه بالرواية توفي سنة «٥٤٩ هـ» ترجمه الذهبي وابن تغري بردي وابن العماد وغيرهم).

٣ ـ (الزيادة من تاريخ ابن الدبيثي).

٤ ـ (نسبة الى راران من قرى اصفهان وهو أبو سعيد خليل بن أبي الرجاء بدر بن ثابت الاصفهاني الصوفي ولد سنة «٥٠٠ هـ» أو سنة «٥٠٢ هـ» وسمع الحديث ورواه متفرداً بعدة أجزاء لطول عمره، وتوفي سنة «٥٩٦ هـ» وكان من مُريدي الشريف حمزة بن العباس العلوي، وولي مشيخة الشيوخ باصفهان. ذكره الذهبي وغيره).

خطيب المصلّى.[١]

أنشد:

بأبي من تكامل الحسن فـيه كيف أقصيه والهوى يُـدنيه؟

كل حسن مـفرق في جمـيع الـ ـناس مسـتجمع لعـيني فـيه

سمع[٢] البخاري على الحسين[٣] بن الزبيدي ومسند عبد بن حميد وسمع الدارمي على ابن اللتي وكان مكثراً وله اجتماع بالأكابر من المحدّثين وقد ذكره شيخنا صدر الدين إبراهيم بن شيخ الشيوخ سعدالدين الحمويني في مشيخته.

١٠٩١ ـ عماد الدين أبو بكر عبدالله[٤] بن محمد[٥] بن أبي العباس النوقاني

---

١ ـ(ذكره ابن العماد في الشذرات «ج٥ ص٤٠٨» وذكر أنه توفي سنة ٦٨٩ هـ»).

٢ ـ(من ههنا الى آخره بخط مخالف لما سبقه ولكنه خط المؤلف ولا نعلم مبلغ نسبته الى ترجمة خطيب المصلّى ولا الى غيره).

٣ ـ(ولد أبو عبدالله ابن الزبيدي ببغداد سنة «٥٤٥ هـ» أو بعدها وسمع الحديث بها وأتقنه ورتب سنة «٦٢٦ هـ» في مسجد قمرية يقرأ فيه الحديث النبويّ، وحدث أيضاً بحلب ودمشق وغيرها من البلاد وكان حنبلياً ثقة توفي سنة «٦٣١ هـ» كما في التكملة و «تاريخ ابن الدبيثي، نسخة باريس ٢١٣٣ ورقة ١٩٨» ومختصره «ورقة ٤٩» والتكملة «ج٢ ورقة ١٤١» ودول الاسلام «ج٢ ص١٠٣» وطبقات ابن رجب «ص ٤١٢» وحواشي ذيول تذكرة الحفاظ «ص ٢٥٨». وقيل كان حنفيّاً «الجواهر المضيّة ج١ ص٢١٦» وجاءت نسبته فيه «الترمذي» بدل الزبيديّ).

٤ ـ(ذكره ابن الدبيثي في تاريخه بأقلَّ من هذا، إلاّ أنّه ذكر رواة آخرين رووا عنه. وذكر أبو شامة في كتاب «الروضتين ج١ ص١٨٩» أنه كان من تلامذة الامام الشافعي الكبير الشهير محمد بن يحيى وأن نور الدين محمود بن زنكي جعله خطيباً ومدرساً في الجامع الذي بناه بالموصل وتصحف نسبه في البداية والنهاية «ج١٢ ص٢٦٣» الى «البرقاني» وهو خطأ).

الأُصولي.

قدم بغداد في صفر سنة إحدى وسبعين وخمسمائة، وكان رجلاً فاضلاً له تصنيف ورسائل، روى عن قطب الدين محمد[1] بن شيخ الشيوخ أبي أحمد عبدالوهاب بن سكينة.

١٠٩٢ ـ الفيلسوف عماد الدين أبو علي عبدالله[2] بن محمد بن عبدالرزاق الحربويّ الحكيم الحاسب يعرف بابن الخوّام.

أحد فضلاء الدهر وعلماء العصر العالمين بالعلوم العقلية والنقلية، ذو الأخلاق السمحة والنفس الفاضلة والسيرة العادلة والمعرفة العامة الكاملة بعلم الحكمة والحساب والعلوم الرياضية وله فيه تصنيف، وتخرّج به جماعة من الأعيان وسافر إلى اصفهان واتصل بالصاحب بهاءالدين[3] ابن صاحب الديوان وهو المجمع عليه في تدبير أمور الأصحاب لحسن محضره وطيب مخبره. وتولى

---

٥ ـ الوافي ٤٤٦/١٧، الأسنوي ٥٠٠/١ رقم ٤٥٧ قال ابن النجار: عبدالله بن محمد بن أحمد ... كان فقيهاً فاضلاً عارفاً بالمذهب والخلاف مشهوراً بالعلم والرواية قدم بغداد حاجاً سنة ٥٧٢ وأقام بها وحدث عن والده.

١ ـ (ستأتي ترجمته في باب قطب الدين).

٢ ـ (ترجمه الصفدي في الوافي بالوفيات وفي أعيان العصر وابن حجر في الدرر وله كتاب «الفوائد البهائية في القواعد الحسابية ألفه لبهاء الدين محمد بن محمد بن محمد الجويني» منها نسخة بدار كتب برلين رقمها «٥٩٦٧» ومقدمة في الطبّ وغير ذلك توفي سنة «٧٢٤ هـ» ودفن بداره ببغداد).

٣ ـ (ذكره مؤلف الحوادث قال في وفيات سنة «٦٧٨ هـ»: «وفيها توفي بهاء الدين محمد بن الصاحب شمس الدين [محمد بن الجويني] المذكور وكان ملكاً باصفهان، ظالماً سيئ السيرة متفنناً في الظلم، جدّد القتل بالقنارة التي كان وضعها البساسيري في أيامه وقد نسيت لطول العهد بها» ـ ص ٤١٠ ـ وراجع ص ٤٨٦ منه).

وقف دار الذهب، فعمره ووفر حاصله ودبّره. وكان مولده في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وستمائة وتولى تدريس المدرسة السلطانية[1] في المحرم سنة خمس عشرة وسبعمائة.

١٠٩٣ ـ عماد الدين أبو اسماعيل عبدالله بن محمد بن محمد المعروف بابن المقرئ الأصفهاني ثم البغدادي التاجر المقرئ.

سكن بغداد منذ أيام المستنصر وكان شيخاً حافظاً لكتاب الله العزيز دائم التلاوة. صحب شيخنا عماد الدين الاصبهاني وشيخنا رشيد الدين محمد بن أبي القاسم المقرئ. وكان له معروف وخيرات دارّة. وذكر لي أنه ولد[2] ببغداد سنة سبع وعشرين وستمائة.

١٠٩٤ ـ عماد الدين أبو محمد عبدالله[3] بن محمد بن مكي البغدادي المعدّل المعروف والده بالنائب.

كان رجلاً صالحاً خيِّراً، دمث الأخلاق، لطيف المعاشرة، شهي المذاكرة،

---

١ ـ (هي المدرسة الغازانية المقدم ذكرها مرتين وسيأتي في ترجمة «قوام الدين علي بن عبدالله الأفطسي، أنه وعظ بالمدرسة الغزانية يوم اجلاس ابن الخوام هذا للتدريس فيها. وهي غير المدرسة السيّارة المذكورة في الروضات «ج١ ص١٧٥» ومسالك الأبصار لابن فضل الله العمري).

٢ ـ (لا يلتئم هذا وما ذكره أولاً من سكناه بغداد منذ أيام المستنصر بالله إلاّ إذا ثبت خروجه عنها).

٣ ـ (ورد اسمه في سماع كتاب «كشف الغمة في معرفة الأئمة» المؤرخ بسنة «٦٩١ هـ» ففي هذا السماع: «وسمع الجماعة المسمون فيه وهم الصدر عمادالدين عبدالله بن محمد بن مكي والشيخ العالم الفقيه شرف الدين أحمد بن عثمان النصيبي المدرسي المالكي ...» ـ كشف الغمّة ص١٣٣ ـ).

جميل الصحبة، جالس العلماء واشتغل وحصل وسافر، رأيته وحصل لي الاجتماع به في مجلس شيخنا بهاء الدين علي بن عيسى الاربلي، وكتبت عنه وترددت إليه وشهد عند قاضي القضاة عزالدين أحمد بن الزنجاني.

١٠٩٥ ـ عماد الدين أبو العز عبدالجليل بن عبدالوهاب الكسائي اليزدي الكاتب.

كان من قضاة يزد وفضلائها وعلمائها، رأيت بخطه رسالة حسنة تشتمل على النثر والنظم قد كتبها إلىٰ بعض أصحابه من الغربة:

إن كانت الدار عنكُمُ نزحت — فليس عنكم بنازح قلبي
لا زال شوقي مجدّداً أبداً — حتى أراكم وشاهدي ربي
وان أمت عاجلاً فوا أسفي[1] — تبكي عظامي عليك في الترب

١٠٩٦ ـ عماد الدين عبد الحافظ[2] بن بدران بن شبل بن طرخان النابلسي.

من شيوخ شيخنا صدرالدين أبي المجامع ابراهيم بن شيخ الشيوخ سعدالدين محمد بن المؤيد الحمّويني الجويني.

١٠٩٧ ـ عماد الدين عبدالحميد بن أبي الفتح شهاب الدين بن علاء الدين

---

١ ـ (كتب فوقها حزني).

٢ ـ (ترجمه مؤلف ذيل الطبقات ابن رجب «ص٥٠٤» والشذرات «ج٥ ص٤٤٢» وقالا: صاحب المدرسة بنابلس وذكر أن وفاته وقعت سنة «٦٩٨ هـ» وله ذكر في النجوم الزاهرة «ج٨ ص١٨٩» والمختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد. نسخة المجمع المصورة ورقة ٧) والوافي ٥٧/١٨ والعبر ٣٨٨/٥.

المؤيد بن عبدالحميد القزويني ثم التبريزي[1].

هم نسب في الديلم متصل الى فيروز الصحابي، من بيت القضاء والحكم وأصلهم من قزوين وأقاموا في تبريز وتولوا قضاءها وحكموا في أراضيها ونواحيها.

١٠٩٨ ـ عماد الدين أبو الفضل عبد الحميد بن محمد بن علي بن أبي معاذ القزويني الفقيه العالم[2].

عماد الدين عبد الحميد هو الذي انتقل من قزوين بأهله وسكن تبريز وحصل له بها الحكم والرياسة، وكان عالماً زاهداً محبّاً للصوفية وله فيهم الاعتقاد الحسن ولما توفي دفن بجرنداب إلى جانب الشيخ عمدة الدين[3] حفدة ـ رحمهما الله ـ وذكره شيخنا كمال الدين أحمد بن العزيز المراغي قاضي سراة وقال: صنف كتاب «العوالي في السداسي والسباعي والثماني»، سمعنا على ولده شيخنا علاء الدين مؤيد[4] بن عبدالحميد.

١٠٩٩ ـ عماد الدين أبو الفتح عبدالرحمن بن عبد الدائم بن محمود بن بلدجي الموصلي المعدّل[5].

هذا هو ابن عبدالدائم من بيت العلم والفضل والحديث والعدالة، رأيته بالمعسكر سنة ست وسبعمائة في حضرة مولانا أصيل الدين أبي محمد الحسن بن

---

١ ـ انظر الترجمة التالية وتقدم في ترجمة عز الدين أبي الفضائل بن عبد الحميد درج جمع من هذه الأُسرة وسيعيد ترجمته في علاء الدين.

٢ ـ هذا هو جدّ صاحب الترجمة السابقة.

٣ ـ (سيأتي ذكره في «عمدة الدين» وهو محمد بن أسعد بن محمد بن الحسين بن القاسم العطار الطوسي الملقب حفدة؛ فتح الحاء والفاء والدال).

٤ ـ (سيأتي ذكره في باب «علاء الدين» من هذا الكتاب).

٥ ـ لوالده ترجمة في الجواهر المضية وهذا الكتاب بلقب محيي الدين فلاحظ.

مولانا نصيرالدين وهو يتولى كتابة الوقوف بالموصل، جميل الأخلاق، له أبيات مدح بها أصيل الدين وكان قد سمع أباه وعمه وكتب لي الاجازة بالسلطانية وكتبتُ عنه أناشيد منها:

لما بدأ لي من لماه مُدامة ساق الفؤاد الى السياق الساقي
وأماط عن ساق أقام قيامتي إنَّ القيامة يوم كشف الساق

١١٠٠ ـ عماد الدين أبو الفرج عبدالرحمن[١] بن تاج الدين عبدالرحيم بن عبدالرحمن بن محمود بن بلدجي الموصلي الفقيه الأديب.

هذا ابن عبدالرحيم، من بيت العدالة والعلم والفقه، قدم بغداد ورتب فقيهاً بالمدرسة النظامية، رأيته سنة تسع وسبعين وستمائة. وكان فقيهاً أديباً جميل الصحبة، كتب لي كراسة بخطه الرائق المليح من شعره الفائق الفصيح، فمن ذلك ما أنشدني لنفسه[٢].

١١٠١ ـ عماد الدين أبو عبدالملك عبدالرحمن بن عبدالمنعم بن يحيى بن بدران ابن الكواز[٣] البصري القاضي المدرس.

من بيت العلم والرئاسة والتقدم، ولي تدريس الطائفة الأحمدية بالمدرسة البشيرية، وألقى الدروس وحضره الأئمة والعلماء والأكابر والرؤساء، سمع

---

١ ـ (كتبت عند هذه الترجمة اشارة الى تقديم شيء وتأخير آخر ففعلنا كما يجب) وستأتي ترجمة جده تحت الرقم ١١٠٥ قريباً.

٢ ـ (لم يذكر شيئاً من شعره، وقد فعل ذلك مراراً).

٣ ـ (تقدم من بني الكواز البصريين عز الدين أحمد بن عبدالملك بن عبدالله في الرقم «٤» وهم من بيوت القضاء المالكي بالبصرة منهم أيضاً القاضي عبد المؤمن بن الكواز المذكور في الحوادث ص ٢٠٣).

مجدالدين عبدالصمد بن أحمد المقرئ الخطيب وشهد عند قاضي القضاة عزالدين أحمد بن الزنجاني في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين وستمائة. وولي القضاء ونقل من تدريس البشيريّة الى تدريس المستنصرية في المحرم سنة سبع وثمانين وستمائة ونقل شمس الدين الاصبهاني إلى تدريس البشيرية وقد كان مدرس المستنصرية شرف الدين[1] الجيلي قد توجه إلى بلده فلما رجع عاد كل منهما إلى منصبه فعاد عبدالرحمن البشيرية، وشمس الدين الاصبهاني إلى إعادة المستنصرية.

١١٠٢ ـ عماد الدين أبو الفضل عبدالرحمن بن عبدالوهاب بن صالح بن المعزّم الهمذاني الفقيه.[2]

ذكره الحافظ سديد الدين أبو محمد اسماعيل بن إبراهيم بن الخيّر في مشيخته وقال: أخبرنا عماد الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن عبد الوهاب ابن المعزّم في كتابه إلينا من همذان في محرّم سنة ست وستمائة قال: أخبرنا الامام عبدالكريم ابن محمد بن حامد المعروف بابن الخيام[3] من لفظه سنة خمس وثلاثين وخمسمائة.

---

١ ـ (هو أبو أحمد داوود بن عبدالله بن كوشيار الجيلي الحنبليّ ذكر مؤلف الحوادث أنّه كان مدرس طائفة الحنابلة في المدرسة العصمتية حينما افتتحت وذلك سنة «٦٧١ هـ» ـ ص ٣٧٤ ـ وكان شرف الدين الجيلي فقيهاً مناظراً بارعاً، عارفاً بالفقه، صنف في أصول الفقه كتاباً سماه «الحاوي» وفي أصول الدين كتاباً سماه «تحرير الدلائل». وتوفي ببغداد سنة «٦٩٩ هـ» كما في الشذرات ج٥ ص٤٤٧ ـ ٨).

٢ ـ التكملة للمنذري ٢٤٦/٢ برقم ١٢٣٦، سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٠: ١٤، تاريخ الاسلام والعبر وتذكرة الحفّاظ. توفي سنة ٦٠٩.

٣ ـ له ترجمة قصيرة في التدوين وتاريخ نيسابور: المنتخب من السياق.

١١٠٣ ـ عماد الدين أبو الحسن عبدالرحمن بن محمد بن طلحة البصري الفقيه.

حكى أن عمروبن الليث[1] لمّا توجّه إلى محاربة اسماعيل بن أحمد كان في ثلاثين ألف عنان فاجتاز بمحلّة الحيرة من نيسابور ومعه الشيخ أبو عمرو بن الخفاف فسمع أعمى يقرأ ﴿سَيُهزم الجَمعُ ويولون الدُّبر﴾. فأسرّها أبو عمرو في نفسه وأيقن بهلاك عمرو فلم يمض إلاّ مقدار شهر حتى ورد الخبر بأسره.

١١٠٤ ـ عماد الدين أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن يحيى الأنصاري الفقيه المحدث.

قال: بعث بعض ملوك بني أُميّة[2] إلىٰ بعض أولاد علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ فأُحضر وقد عزم على إيقاع مكروه به فلما وصل إليه حرّك شفتيه بشيء فقام إليه ذلك الملك ولاطفه وأتحفه وصرَفه، فسئل العلوي عما قاله. فقال: قلت لا إله إلاّ الله الحكيم الكريم، سبحان الله ربّ العرش العظيم، اللّهمّ إنّي أعوذ بك من شرّ فلان وأتباعه من أن يفرطُوا عليّ أو يطغَوا.

١١٠٥ ـ عماد الدين أبو القاسم عبدالرحمن بن محمود بن مودود بن بُلدجي الموصلي الحنفي المدرس المحدث.

ذكره أخوه شيخنا مجدالدين أبوالفضل [عبدالله] في مشيخته وقال: لما توفي والدي شهاب الدين أبو الثناء ـ رحمه‌الله ـ في جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وستمائة خلفه أخي في المدارس والمناصب وكان قد جمع من الخصال

---

١ ـ الصفار. وأخبار هذه الوقعة مذكورة في الوفيات ٦ / ٤٢١ بصورة مفصلة فلاحظ واسماعيل بن أحمد الساماني سيترجمه المصنف في حرف الميم.

٢ ـ ولعلّ الصواب بني العبّاس كما ورد في بعض الروايات.

الحميدة والأخلاق الجميلة السعيدة ما تفرقت في غيره، من الذكاء والعلم والفصاحة والأدب وعلم النظر والمناظرة مافاق به على جميع أقرانه، وشهد له بذلك جميع الطوائف واخترم شاباً في جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وستمائة. ومولده في شهر ربيع الأوّل سنة سبع وتسعين وخمسمائة بالموصل.

١١٠٦ ـ عماد الدين أبو المظفر عبدالرحيم بن أحمد بن القائد محمد بن عبدالرحمن الخوييّ رئيس خوي[١].

ذكره عماد الدين الكاتب في كتاب الخريدة وقال: هو من بيت الرياسة والأدب والفضل وكان رئيس خوي بعد أبيه الوارث مجده وفضله، ومن شعره:

بخلت بطيف كان يطرق في الدُجى وجدتُ بروجي في الهوى لرضاك
أمرّ على وادي الأراك تعلُّلا لعلِّيَ في وادي الأراك أراك
محلك في قلبي ودارك باللِّوىٰ سقى الله قلبي والحمىٰ وسقاك

١١٠٧ ـ عماد الاسلام أبو الفضل عبدالرحيم[٢] بن شهاب الدين عبدالعزيز ابن محمد السديديّ الزوزني نزيل كرمان، القاضي الحنفي بكرمان.

رأيته بأوجان سنة أربع وسبعمائة وهو فاضل كامل عليم حليم من بيت الفضل والأدب والفقه وكلام العرب، أحيا ذكر سلفه وأبقى ثناءً صالحاً لخلفه

---

١ ـ لم يذكر جده في (القائد).

٢ ـ (ترجمه القوشي في الجواهر المضيئة، قال: «كان اماماً فاضلاً قواماً عالماً زاهداً قدوة عارفاً بالفقه وفنونه إماماً في السنة والذبّ عنها، أديباً شاعراً» وقال: «تفقه على جده ... وسمع معاني الآثار للطحاوي ... وحدث ببغداد فسمعه عليه جماعة من الفضلاء الحنفية منهم محفوظ بن شحمة الكوفي». ج ١ ص ٣١٢).

وستأتي ترجمة علاء الدين محمود بن محمد بن محمود السديدي وهو من أسرة المترجم.

وملاذاً ... ومن شعره ما كتبه إلى سعدالدين حبش بن فخرالدين المنجم من أبيات أوّلها:

سلام كأنفاس الربيع المعطّر | بمسكٍ وما وردٍ وندٍّ وعنبر
علىٰ سعد دين الله مَن جمع العُلا | بخلق له ريّا عبير وعنبر
إبانة أعذاري أروم وإنني | أقول وقولي غير قول مزوّر
لعمري بودي أن أقوم بخدمة | وجدّي لقد يأتي لأمر مقدّر

١١٠٨ ـ عماد الدين أبو الرضا عبدالرحيم بن يوسف بن خشنام الروذراوري الفقيه.

ذكر بإسناده إلى أنس بن مالك قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: «لو دخل العسر كوّة جاء يسران فأخرجاه منها»[1]. وفي معناه:

إنّا روينا عن النبي رسول الـ | ـله فيما أفيد من أدبه
لو قد أتى العُسر كوة لأتى | يُسران لاستخرجاه من نُقبه

١١٠٩ ـ عماد الدين أبو الفضل عبدالرزاق بن بهرام الرازي رئيس الريّ.

كان من أرباب المروّات وأصحاب الولايات عالماً بالأدب، ماهراً في معرفة لغات العرب وكانت بينه وبين أفضل الدولة أبي المظفر محمد بن أبي العباس الابيوردي[2] مودة مؤكدة وصحبة مؤيّدة وله إليه:

عليك عمادَ الدين علقت حاجةً | تفيد الثناء الغض في اليوم والغد
فحتّام أشكو الانتظار وأرتجي | ندىً يمتري أخلافَه كلُّ مجتد

---

١ ـ لم أجد الحديث المذكور بهذا اللفظ في مصدر آخر مع بعض الفحص لكن بمعناه أحاديث كثيرة عن أنس وغيره فلاحظ تفسير سورة الانشراح من الدر المنثور للسيوطي.

٢ ـ له ترجمة في العبر ومرآة الجنان توفي سنة ٥٠٧.

وأنت كـــريم والظـنون جمـيلة ووعدك للراجين كالأخذ باليد

وكانت وفاته في حدود سنة عشرين وخمسمائة.

١١١٠ ـ عماد الدين أبو طاهر عبد السلام[١] بن أبي الربيع محمود بن محمد ابن محمود بن محمد بن أبي الربيع الشيرازي المحدث.

كان من العلماء المتبحّرين والحفّاظ المحدّثين، بقية الأكابر والأعيان، سافر في طلب الحديث وسمع الحفاظ والمشايخ بفارس والعراق وصنف في علم الحديث كتاب «صنوان الرواية وقنوان الدراية[٢]» وكتاب «نخبة المُعْلي ونـزهة المحْـلي» وكتب مشيخة تحتوي على قريب ثلاثمائة شيخ، حـصلوا له بـالقراءة والروايـة والإجازة وبقي إلى سنة خمسين وستمائة، وكان مليح الخط، حصل لي من تصنيفه ما استفدت منه.

١١١١ ـ عماد الدين عبدالصمد بن المرتضى بن عالم شاه الجيلي الفقيه.

قال: كتب معاوية بن أبي سفيان إلى مروان بن الحكم وهو عـامله عـلى

---

١ ـ (ترجمه معين الدين أبو القاسم الجنيد الشيرازي في تاريخ مزارات شيراز المـوسوم «بشدّ الازار في حط الأوزار عن زوار المزار» ـ ص٥٦ ـ وقد طبع هذا الكتاب بطهران سنة «١٣٢٨ هـ» الشمسية بتعليق العلامتين الفاضلين المرحوم محـمد عـبدالوهـاب القـزويني، والاستاذ عباس اقبال. وذكر له من الكتب «الدرر المنثورة في السنن المأثورة» و «ذخيرة العباد ليوم المعاد» و«فضل الساجد وشرف المساجد» و«الوسائل لنيل الفضائل» و«المعلي لذكر من معي وذكر من قبلي» و«الاطراف في أشراف الأطراف» وذكر أنه توفي في شعبان سنة احدى وستين وستمائة). وستأتي ترجمة سبطه علاء الدين أحمد بن محمد.

٢ ـ (في الكتاب المقدم الذكر «وقنوان الدراية» وكذلك فيما من هـذا الكـتاب قـال في ترجمة المرشد الكازروني: «ذكره الحافظ عماد الدين أبو طاهر عبد السلام بن أبي الربـيع الشيرازي في كتاب صنوان الرواية وقنوان الدراية).

المدينة: «بلغني أنَّ عبدالله بن عمر قد افتقر وهو هو، فإذا أتاك كتابي هذا فاحمل إليه ألف دينار» فحملها إليه وقرأ الكتاب عليه، فقال له عبدالله: ما هذا؟ لست بفقير مع قول الله ـ تعالى ـ: ﴿وفي السماء رزقكم وما توعدون﴾، ﴿فوَ ربِّ السماء والأرض إنّه الحق مثلما أنّكم تنطقون﴾، ﴿ولكنِّي مُعسر وسيجعل الله بعد عُسرٍ يُسرا﴾.

١١١٢ ـ عماد الدين أبو محمد عبدالصمد بن يوسف بن الحسين بن عمر البكري البغدادي المحتسب يعرف بالدَّسَك.

كان قد تأدّب وحصل وقرأ الفقه والوعظ على شمس الدين أبي المناقب محمد ابن الكوفي الهاشمي ووعظ وجرت له ببغداد نكتة أوجبت خروجه عنها إلى تبريز وخدم بها قاضي القضاة محيي الدين ثم عاد إلى بغداد وشهد عند قاضي القضاة ورتب محتسباً وكان حسن المودة، كتبت عنه من شعره.

١١١٣ ـ عماد الدين أبو محمد عبدالعزيز بن عبدالمنعم بن ابراهيم المصري الفقيه يعرف بابن النقّار[١].

ذكره الحافظ محمد بن عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري في كتابه الذي أملاه عليه والده في وفيات المشايخ والعلماء الذين درجوا بتلك البلاد قال: سمع من الحافظ أبي طاهر السلفي وحدّث، سمعت منه وسألته عن مولده فذكر أنه ولد سنة خمس وخمسين وخمسمائة بمصر في زقاق بني حسنة، وتوفي في التاسع والعشرين من شهر رمضان سنة أربعين وستمائة ودفن بسفح المقطم.

١١١٤ ـ عماد الدين أبو محمد عبدالغفار بن أحمد بن عبدالله الشيرازي

---

١ ـ التكملة للمنذري ٣ / ٦٠٨، تكملة إكمال الكمال ٣٤٨، تاريخ الاسلام.

المحدث[1].

كان من الأُدباء العلماء، قرأت شعره في مجموعة مولانا وشيخنا برهان الدين أبي حامد المطرزي وفي مرثية والده الامام الفاضل الكامل فخر الدين نزيل إيج، من قصيدة أوّلها:

لقد عظم البلوى وجَل المصائب
وحلت على أهل الزمان النوائب
وأصبحت الدنيا قد اسود وجهها
وقد بيّضت للفصل منها الذوائب
قلوب المعالي قطّعت بافتقاده
ووجه الهدى والفضل مذْ مات شاحب
وما كان ظنّي أن يكون فراقه
قريباً ولكن في القضاء عجائب

وهي طويلة.

١١١٥ ـ عماد الدين عبد الغفار بن بدر الدين محمد بن محمود الدزجيّ الهمذاني.

كاتب القضاء بمصر والقضاء بالممالك. كان ...

١١١٦ ـ عماد الدين أبو أحمد عبد الغني[2] بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف بن مكي البغدادي المحدث المعدّل.

---

١ ـ ابنه برهان الدين أحمد من شيوخ المصنف وقد تقدّم ذكر حفيده عبد الرحمان في عضد الدين فلاحظ.

٢ ـ (تقدّم ذكر ابنه «عز الدين عبد السلام» في الرقم ٢٦٦).

كان من أكابر العدول وأعيانهم، وولي مشيخة رباط البسطامي وروى الحديث عن الشيخ ضياء الدين أبي أحمد عبدالوهاب بن علي بن سكينة[1] وطبقته. وكتب لي الاجازة بخطه إلى مراغة سنة سبعين وستمائة، وكانت وفاته سنة اثنين وسبعين وستمائة، ومولده في شهر ربيع الآخر سنة أربع وتسعين وخمسمائة.

١١١٧ ـ عماد الدين أبو الفضل عبدالقادر بن عمر بن أحمد الهمذاني القاضي.

قرأت بخط بعض العلماء قال: قرأت بخط القاضي عماد الدين عبد القادر الهمذاني ـ رحمة الله عليه ـ:

ألا قل أعوذ بربّ الفلق ... إلهي من شرّ ما قد خلق
من المبرقات لنا بالضحى ... صحاح العيون مراض الحدق

١١١٨ ـ عماد الدين أبو الرضا عبدالقادر بن محمد بن مقلد بن درع الموصلي المحدث.

[قد]م بغداد طالب علم وسمع من مشايخها وكان مجدّاً في الطلب لا يستريح ساعة من الدأب والطلب، ولما قدمت بغداد ذكر لي أنه قد توفي وكان قد اهتم بكتابة الحديث بخطّه العجيب، قرأت بخطه في بعض كتبه:

ما ضاع من كان له صاحب ... يقدر أن يصلح من شأنه
فإنما الدنيا بسكانها ... وإنما المرء بإخوانه

١١١٩ ـ عماد الدين أبو علي عبداللطيف بن حسن بن مسعود القسيسيّ

---

١ ـ الصوفي البغدادي له ترجمة مفصلة في غاية النهاية.

الفقيه[1].

سمع على شيخنا الصاحب السعيد الشهيد محيي الدين أبي محمد يوسف بن الحافظ جمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي بقراءة شيخنا رضي الدين عبدالمحسن بن مزروع البصري سنة ثلاث وخمسين وستمائة.

١١٢٠ ـ عماد الدين أبو محمد عبدالمجيد بن سعد الله الأبهري الفقيه.

قرأت بخطه:

لاتكلني الى مطال أناس ... كرهوا المدح واستلذّوا الهجاءا
بُعداء عن المكارم لما ... أن بلوناهم بلونا غثاءا
كسراب بقيعة خاله الظمـ ... ـآن لما جرى على الأرض ماءا

وفي المعنى لأبي القاسم الدينوري:

وأراه معللي ... أبداً بالخديعة
كل يوم بموعد ... كسراب بقيعة

١١٢١ ـ عماد الدين أبو الكرم عبدالمعز بن المظفر بن عبدالسلام بن هبة الله ابن عبيدالله بن أحمد بن طاهر البروجردي الفضلي الأديب[2].

قرأت بخط شيخنا العدل نور الدين عبد [اللطيف] بن النفيس بن بورنداز قال: أنشدني عماد الدين أبو الكرم عبد المعزّ البروجردي لنفسه.

---

١ ـ لم أجد هذه النسبة وفي اللباب: القشيشي هذه النسبة الى جد محمد بن الحسن بن أحمد بن قشيش ... بغدادي ... وكان حنبلياً صدوقاً حدث عنه ابنه علي وتوفي سنة ٣٨٨. فلعلّه من هذه الأُسرة.

٢ ـ وكان في المتن في ط١ أبو الكرم عبد العزيز فصوبناه حسب العنوان واقتضاء الترتيب.

طول الضنىٰ واجتماع الهم والسهر لم يبق لي من رسوم الحمد من أثر
السمع فارقني والعيّ لازمني وكَلٌّ عن كل ما أدركته بصري

١١٢٢ ـ عماد الدولة[1] أبو علي عبدالملك بن المستعين أحمد بن المؤتمن يوسف الجذامي المغرب المتغلب على الثغور بالمغرب.

ذكره الغرناطي في كتاب «فرحة الأنفس[2] في أخبار الأندلس» وقال: عماد الدولة عبدالملك بن المستعين أحمد بن المؤتمن يوسف بن المقتدر أحمد بن

---

١ ـ (جاء في الجزء الخامس من هذا الكتاب في حرف الميم ما نصّه: «المستعين بالله أبو محمد سليمان بن أحمد بن محمد بن هود الجذامي» ذكره محمد بن أيوب بن غالب الغرناطي في تاريخه وقال: تغلب على سرقسطة والثغر الأعلى وكان المتغلب على ذلك الثغر المنذر بن يحيى التجيبي الملقب بالمنصور ذي السيادتين ثم صارت الرئاسة الى ابنه يحيى الملقب بالمظفر ثم صارت هذه الدولة لسليمان بن أحمد المستعين وكان من قواد المنذر بن يحيى ولما توفي ولي ابنه أحمد بن سليمان وهو المقتدر ثم ابنه يوسف المؤتمن ثم ابنه أحمد بن يوسف ثم ابنه عبدالملك عماد الدولة [وهو هذا المترجم] ثم ابنه أحمد وهو سيف الدولة وعليه انقرضت دولتهم على رأس الخمسمائة). وانظر ترجمته في الكامل لابن الأثير ٢٨٩/٩، الحلّة السيراء ٢٤٨/٢، المغرب في حلي المغرب ٤٣٨/٢، أعمال الأعلام ٢٠٢، الحلل الموشية ٧١، تاريخ ابن خلدون ١٦٣/٤، نفح الطيب ٤٤١/١، سير أعلام النبلاء ٢٠ / ٣٧ : ١٨.

٢ ـ (ولم يذكره مؤلف كشف الظنون، ولكن جاء ذكره في معجم الأدباء قال ياقوت في ترجمة «علي بن عبد الغني الحصري الأندلسي»: «قال صاحب كتاب فرحة الأنفس وهو محمد بن أيّوب بن غالب الغرناطي ...» وذكره ابن ظافر الأزدي في كتاب «بدائع البدائه» قال ـ ص ١٠٤ ـ: وذكر محمد بن أيّوب الغرناطي في كتاب فرحة الأنفس في أخبار أهل الأندلس. وهو غير «فرحة الأنفس في فضلاء العمي من أهل الأندلس» كما يدل عليه عنوانه، وهذا مذكور في كشف الظنون في غير مادته. وقد ألف الغرناطي المذكور «سيرة المعتصم بن صمادح» لصلاح الدين بن أيوب سنة «٥٦٨ هـ» كما جاء في ترجمة المعتصم من الوفيات).

سليمان المستعين بن أحمد بن محمود بن هود الجذامي. وقال: كان جده المستعين سليمان بن أحمد قد تغلب على سرقسطة والثغر الأعلى بالمغرب ودانت له الولاة بالبلاد وأطاعته الرعايا والعباد ولم يزالوا بها ملوكا إلى أن أفضى الأمر الى عمادالدولة هذا فانقرضت دولتهم على رأس الخمسمائة وصارت بلادهم جميعاً إلى لِمتونة.

١١٢٣ ـ عماد الدين عبدالمؤمن بن ... العلوي البزاز.

كان مشكور الطريقة محمود السيرة، توفي سلخ جمادى الآخرة سنة خمس وسبعمائة ورثاه شيخنا زين الدين السنجاري:

أيّ دمع أرضى لهذا المصاب ... ولو اني أبكي بدمع السّحاب؟
بعد ذي الفضل والعلوم عماد الـ ... ـدين زين [الإسلام] والأصحاب
بعدما كان نزهة القلب والعيـ ... ـن و ....

وله فيه:

وا وحشتي لعماد الدين وا أسفي ... على [...] الجليل الكامل ...

منها:

ما كان في الخلق إلاّ د[رة[1]] ... [أعادها] الخالق الباري الى ...

١١٢٤ ـ عماد الدين عبدالمؤمن بن عبدالغفور بن محمود بن القشع البصري.

سمع معنا على شيخنا جار رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ عفيف الدين

---

١ ـ كأنه نظر الى قول أبي الهيجاء مقاتل بن عطية البكري في رثاء نظام الملك الوزير:

كان الوزير نظام الملك لؤلؤة ... نفيسة صاغها الرحمن من شرف
عزّت فلم تعرف الأيام قيمتها ... فردّها غيرة منه الى الصدف)

عبدالسلام بن محمد بن مزروع البصري مسند أبي داوود الطيالسي بسنده.

١١٢٥ ـ عماد الدين أبو البركات عبدالواحد بن عبدالعزيز بن محمود بن أبي سلمة الدركزيني العارض[١].

تقدّم ذكره في حرف الباء وكتبناه بكنيته لشهرتها بين الناس فكان يعرف بأبي البركات، ولما تحققت اسمه أحببت أن أذكره هٰهنا ولا أخل بذكره والله الموفق المعين.

١١٢٦ ـ عماد الدين[٢] أبو المظفر عثمان بن الناصر صلاح الدين يوسف بن نجم الدين أيوب المصري، ملك مصر.

عماد الدين لقب الملك العزيز عثمان بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن أيوب، قد تقدم ذكره في الملك العزيز وكان من أكابر السلاطين جميل السيرة. واتفق هو وعمه الملك العادل أبوبكر محمد بن أيوب وأخرجوا الملك الأفضل علي بن يوسف من مصر فكتب إلى الخليفة[٣]:

مولاي إن أبا بكر وصاحبه عثمان قد أخذا بالغصب حق علي
فانظر إلى حظ هذا الاسم كيف لقي من الأواخر ما لاقى من الأول

---

١ ـ تقدم ذكره بكنيته في حرف الباء من هذا اللقب كما نبه المصنف.

٢ ـ (مكتوب بازائه «الملك العزيز» وقد تقدمت ترجمته في «العزيز» كما أومأ اليه المؤلف ههنا).

٣ ـ (ذكرنا سابقاً أن هذين البين والبيت الثالث الذي أوله «وهو الذي كان قد ولاه والده» هي من الشعر المدسوس على الملك الأفضل كما أنّ جواب الناصر لدين الله عنها مدسوس عليه أيضاً).

١١٢٧ ـ عماد الدين أبو المطوا [ع علي بن أحمد بن الحاجي بن أحمد] أخو الشيخ جاكير[1].

١١٢٨ ـ عماد الدين أبو الحسن علي[2] بن أحمد بن الحاجي بن أحمد النرجسي الصوفي.

من بيت الخير والصلاح أنشد:

خليليّ ماذا أرتجي من غد امرئ طوى الكشح عني اليوم وهو مكين
وإنّ امرءاً قد ضنَّ عنك بمنطق يسدُّ به فقر امرئٍ لضنين

١١٢٩ ـ عماد الدين علي[3] بن أحمد بن عبدالمنعم الطرسوسي الفقيه.

---

١ ـ (هو من ذرية الشيخ أحمد بن دشم الكردي الزاهد الحنبليّ، شيخ الزاوية الجاكيرية بقرية راذان قرب سامراء و [أبوه] أحمد أخو الشيخ محمد بن دشم الكردي الزاهد الحنبلي مؤسس الزاوية هُناك «تاريخ الاسلام ١٥٨٢ ورقة ٥٢» أورد الذهبي ذكره استطراداً في مشايخ الزاوية والشيخ جاكير كان من أصحاب الشيخ عبد القادر ومريديه قال الذهبي في وفيات سنة «٥٩٠ هـ» : «جاكير الزاهد أحد شيوخ العراق. كان كبير القدر صاحب أحوال وكرامات وأتباع وسنة وعبادة وله أصحاب مشهورون فيهم دين وتعبد. بلغني أنه صحب الشيخ علي الهيتي وتوفي في هذا العام أو بعده بسنة ـ رحمه الله ـ وذكر لي الشيخ شعيب التركماني أحد من اختصّ وخدم ببيت الشيخ في صباه أن اسم الشيخ جاكير محمد بن دشم الكردي الحنبلي وأنه لم يتزوج قط» تاريخ الاسلام في الموضع المذكور وبهجة الاسرار» «ص ١٦٨» وتذكرة المقتفين آثار أُولي الصفاء وبصرة المقتدين بطريق السيد أبي الوفاء «نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢٠٦٣ ورقة ١٥٨. والشذرات «ج ٤ ص ٣٠٥»، راجع ترجمة عزيز الدين الحاجي). ولاحظ الترجمة التالية.

٢ ـ لاحظ الترجمة المتقدّمة.

٣ ـ (أبو الحسن الطرسوسي كان من مشاهير قضاة الحنفية، ولد سنة «٦٦٦ هـ»

كتب له الاجازة علي بن عثمان بن ابراهيم بن يحيى بن علي بن قاضي بالس عبد الرزاق بن عبد الوهاب بن العجلان بن النابغة الجعدي سنة أربع وتسعين وستمائة.

١١٣٠ ـ عماد الدولة أبو الحسن علي[1] بن أحمد بن علي بن الدامغاني البغدادي قاضي القضاة.

هو أوّل من قلده الناصر لدين الله قضاء القضاة وكان رجلاً جميلاً متعففاً ولمّا مرض قاضي القضاة الزينبي[2] مرضه الذي مات فيه دخل القاضي عماد الدين في جملة العوّاد فسلّم عليه ودعا له وانصرف فلما قام جعل الزينبي يتبعه ببصره وقال: يوشك أن يكون هذا قاضي القضاة بعدي. فكان كما قال، وتولى قاضي القضاة في أيام المقتفي سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة واستناب في الحكم عنه بدار الخلافة أخاه أبا منصور محمداً[3] وعزل في جمادى الآخرة سنة خمس

← بالصعيد، صار قاضي القضاة بدمشق ودرس وتوفي سنة «٧٤٨ هـ» ترجمه القرشي في الجواهر المضية وابن حجر في الدرر)، وفيه: علي بن أحمد بن عبدالواحد... ولد سنة ٦٦٩.

١ ـ (ترجمه بتفصيل ابن الدبيثي «نسخة باريس ٥٩٢١ ورقة ٥» وله ترجمة في تاريخ الاسلام والجواهر المضية والشذرات وأخبار في الجامع المختصر وغيره)، وفى المتن هنا وترجمة ابنه محمد: عمادالدين. وانظر ترجمته في التكملة ٧٤/١ برقم ٢٧، والكامل لابن الأثير ٢٣٠/١١، وتاريخ بغداد لابن النجّار ص ١١٣.

٢ ـ (هو الأكمل نظام الحضرتين أبو القاسم فخر الدين علي بن أبي طالب الحسين بن محمد).

٣ ـ (هو محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن علي بن عبدالملك، كان فقيها حسناً سريّاً له معرفة بمذهب أبي حنيفة، شهد عند أخيه سنة «٥٤٣ هـ» فقبل شهادته واستنا به على الحكم والقضاء ـ كما ذكر المؤلف ـ وبقي على ذلك حتى توفي سنة «٥٤٦ هـ» وكان قد سمع الحديث على جماعة من الشيوخ، ترجمه ابن الدبيثي وابن النجار ومحيي الدين القرشي في الجواهر المضيّة وغيرهم).

وخمسين وخمسمائة ثم أعيد سنة سبعين، ولما بويع الناصر أقره على ولايته إلى أن مات في ذي الحجة سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ومولده في ذي الحجة سنة ثلاث عشرة وخمسمائة.

١١٣١ ـ عماد الدين أبو محمد علي بن أحمد بن محمد الكوفي المقرئ يعرف بابن الطيوري.

كان من الكوفة قدم بغداد وكان رجلاً صالحاً يقرأ القرآن المجيد بالألحان بين يدي الوعاظ والجنائز وكان حسن السمت جميل الأخلاق متودّداً، رأيته وكتبت عنه وعن ولديه تاج الدين محمد وعزالدين حسن[١]، ولم يزل على قاعدته إلى أن توفي بمدينة السلام سنة إحدى وسبعمائة.

١١٣٢ ـ عماد الدين أبو الحسن علي بن أيبك بن عبدالله التركي الأسدي (ينسب إلىٰ أسد الدين شيركوه) الأمير الفارس الأديب.

كان يعرف بالجاولي الكبير، ذكره ابن الشعّار في كتاب «عقود الجمان» وقال: كان شهماً مقداماً شاعراً فصيحاً، وأنشد له:

خليليّ ما شأن الوشاة وشاني ... وقد أقرحت سحب المدامع شاني
ألم تَرياني من ضنىً وصبابةٍ ... إذا رمتما مرآي لم تَرياني
علا نار خدّيه دخان عذاره ... ولست ترى ناراً بغير دخان
ومعتدل جار على الجور كلما ... تثنّىٰ ورمت الصبر عنه ثناني

١١٣٣ ـ عماد الدولة أبو الحسن علي بن بوية بن فناخسرة بن تمان[٢] الديلمي

---

١ ـ (تقدمت ترجمة عز الدين حسن هذا).

٢ ـ المنتظم: وفيات ٣٣٨، العبر، الوفيات، تكملة الهمذاني، تجارب الأمم، الكامل لابن

صاحب فارس.

هو الأكبر من أولاد بويه وهم: أبو الحسن علي، وأبو الحسين أحمد، واستولى عماد الدولة على فارس ونواحيها، سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة. ولما استقر ملكة بها وملك أخوه ركن الدولة بلاد الجبال وأخذ أخوه الأصغر معز الدولة أحمد إمارة بغداد امتدت أيديهم وأمّروا الأُمراء وكان والدهم من آحاد الرعايا ببلاد الديلم يصطاد السمك. واتفق أن عبر عليه رجل منجم فاستدعاه وقال له: رأيت البارحة في منامي كأني أَبول ويخرج من ذكري نار عظيمة ثم انها استطالت وعلت حتى كادت تبلغ السماء. فقال له المنجم: هذا منام عظيم أريد عشرة دنانير حتى أفسره. فقال له: والله ما أملك شيئاً. فذكر له ما معناه أنّ أولاده يملكون أكثر الدنيا. وجرت لعماد الدولة أمور عجيبة دلت على سعادته وكانت مدة مملكته ست عشرة سنة، توفي بشيراز في جمادى الآخرة، سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وعمره سبع وخمسون سنة.

١١٣٤ ـ عماد الدين أبو المظفر علي بن الحسن بن علي بن خشرم بن منصور ابن دمث بن محمد بن طاهر بن منصور بن يحيى بن دمث بن المسلم بن خشرم العذري الحلي التاجر.

من بيت معروف بالفقه والعلم، وسافر عماد الدين على قدم التجريد الى بلاد الشام ورجع إلى بغداد وكان يتردّد الى الصدور والأكابر ويقرضهم المال بالمكسب وحصل له من هذا القبيل مال طائل، كتبت عنه بالحلة وبغداد وسألته عن مولده فذكر لي أنه ولد في جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وستمائة، أنشدني

← الأثير ٢٦٤/٨، مرآة الجنان ٣٢٦/٢، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٠٢ : ٢٢٣ ، البداية والنهاية ٢٢١/١١، النجوم الزاهرة ٢٩٩/٣.

و (نسبه في الوفيات متصل بسابور ذي الأكتاف وفيه «تمام» بدل «ثمان» وذلك وهم، وموضع نسبه من الوفيات في ترجمة أخيه أحمد بن بويه لا في ترجمته هو نفسه).

بمنزلي:

نــظرت إليهــا فــاستحلّت بــنظرتي دمي ودمي غــالٍ فــأرخــصه الحبُّ
وغاليت في حــبّي لهــا فــرأت دمــي رخيصاً فمن هذين داخــلها العــجب

١١٣٥ ـ عماد الدين علي بن فخر الدين الحسين بن علي بن وصيف الواسطي الفقيه.

شاب فاضل وهو من جملة الفقهاء الذين أثبتوا في المـدرسة التي أنشـأها المخدوم رشيد الدين فضل الله بن أبي الخير بالغزاني ببغداد في سنة ثلاث عشرة وسبعمائة.

١١٣٦ ـ عماد الدين أبو الحسن علي[1] بن حمزة بن علي الغرافي القاضي، ينبز بالثور.

ذكره شيخنا تاج الدين وقال: قدم بغداد وسكن المدرسة النظامية وتولى قضاء بلده سنة اثنتين وعشرين وستمائة وكان رجلاً عـبل البـدن أشـقر ولقب بالثور وهو القائل[2] من قصيدة في شمس الدين باتكين ويعرّض بلقبه:

وأنت خير فتىً تُرجى فواضله بذكره تحســن الأيـام والسِّــيرُ

منها:

ومن فـضائلك اللاتي سمـوتَ بهــا محمودُ أن نطقت في فـضلك البـقرُ

قال شيخنا تاج الدين: وكان للقاضي عماد الدين رسم رجبيّ يتردّد في كل سنة لأجله وله مدائح في المستنصر والمستعصم وكانت وفـاته في شهـور سـنة خمسين وستمائة وله شعر كثير.

---

١ ـ (ترجمه المؤلف سابقاً باسم «عمادالدين حمزة بن علي» وذلك في الرقم ١٠٣٧).
٢ ـ (في الأصل: وهو القائل من قصيدة وهو القائل في شمس الدين باتكين).

١١٣٧ ـ عماد الدين أبو محمد علي بن داود بن عبدالمغيث الحوراني الفقيه.

قرأت بخطّه:

ولمّـا وقـفنا للـوداع ودونـنا عيون ترامى بالطيور[١] ضـميرها
أماطت عن الشمس المنيرة بـرقعاً فغيّبنا عـن أعـين النـاس نـورُها

١١٣٨ ـ عماد الدين أبو الحسن علي [سـلطان بـن] بـن سـالم بـن مسـلم البغدادي الواعظ.

ذكره الحافظ محمد بن الدبيثي وقال: كان له رباطٌ بدرب المطبخ يعظ فيه ويجتمع إليه الناس، سمع أبا الفتح بن البطي وتـوفي شـاباً في شـوال سـنة خمس وثمانين وخمسمائة ودفن إلى جنب أبيه بـصومعته بـالقرب مـن قـبر السـبتي[٢] بالرصافة.

١١٣٩ ـ عماد الدين[٣] أبو على بن صاعد الصاعدي البصري متولى البصرة.

ذكره أبو الحسين بن الصابي في تاريخه وقـال: وفي سـنة أربـع وأربـعين وأربعمائة عوّل على أبي علي بن صاعد الصاعدي وهو من المتصرفين البصريين

---

١ ـ (لعلها: بالظهور).

٢ ـ (قبر السبتي من القبور المشهورة التي كانت قرب الرُصافة من بغداد بجوار مشهد عبيدالله العلوي، ولعله قبر أبي العباس أحمد بن هارون الرشيد المعروف بالسبتي المتوفى سنة «١٨٤ هـ» ترجمه ابن الجوزي في صفوة الصفوة والمنتظم وشذور العقود، كما في الوفيات، قال «وانما قيل له السبتي لأنه كان يكتسب بيده في يوم السبت شيئاً ينفقه في بـقية الاسـبوع ويتفرغ للاشتغال بالعبادة». وكان قبره في الأرضين التي أصبحت بساتين من حديثة النعمان الى قبر الملك فيصل. والذي في تاريخ ابن الدبيثي الذي نقل منه المؤلف: قريباً من قبر السبتي بالجانب الشرقي).

٣ ـ (سيأتي أنه عماد الملك).

العارفين بجباية الأموال وعقدت عليه معاملات البصرة ثلاث سنين: السنة الأولىٰ بمائة وخمسين ألف دينار، والثانية بمائة وستين ألف دينار، والثالثة بمائة وثمانين ألف دينار ولقب «عماد الملك».

١١٤٠ ـ عماد الدين أبو محمد علي بن أبي طالب[١] بن عطاف البغدادي الرسول.

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال. وفي سنة تسع وأربعين وستمائة أنفذ عماد الدين رسولاً مع الفقيه نجم الدين موسى[٢] القمراوي في رسالة من المستعصم بالله إلى ملك اليمن يوسف بن عمر بن رسول بالخلع والتقليد بولاية اليمن[٣] قال: وفي جمادى الأُولىٰ سنة خمسين وصل الخبر بوفاة الرسولين المنفذين وأنهما تخاصما وتفرقا فقصد عماد الدين مكة فمات في صفر قبل وصوله إليها

---

١ ـ (ذكره محمد بن أحمد النسوي المنشئ في مراسلة الخليفة الظاهر بأمر الله لجلال الدين منكوبرني بن خوارزم شاه قال في سيرة جلال الدين ـ ص ٢٨٠ ـ «ذكر ورود النجم الرازي وركن الدين بن عطاف رسولين عن الامام الظاهر بأمر الله: قد وردا والسلطان جلال الدين بتبريز، مبشرين بانتصاب الامام الظاهر بأمر الله منصب آبائه الخلفاء، مشفوعة رسالتهما بمواعيد جميلة ووعود لأصناف الأماني كفيلة، وقد أمر ابن عطاف أن يقيم بحضرة السلطان ويعود الرازي بمن يُصحب من الرسل ليستصحب الخلع والتشريفات...).

٢ ـ (هو أبو الفضائل موسى بن محمد الكناني القمراوي (نسبة الى قمراء ضيعة بالشام من أعمال صرخد)، ولد سنة «٥٧١ هـ» تقديراً واشتغل بالعلوم الشرعية والحكمية وتميّز فيها واشتهر فضله وساح في البلاد. قال ابن خلكان صاحبه: توفي راجعاً الى اليمن سنة «٦٥١ هـ» على ساحل بحر عيذاب ...» وذكره ابن أبي أصيبعة في «عيون الأنباء ج١ ص٣٠٧» ومؤلف الشذرات).

٣ ـ (كان ذلك إجابة لطلب صاحب اليمن المذكور فانه ارسل سنة «٦٤٩ هـ» رسولاً الى الخليفة المستعصم بالله يطلب منه التولية والتشريف، والتفصيل في كتاب «العقود اللؤلؤيّة في تاريخ الدولة الرسوليّة» ـ ص ٩٩ ـ).

وركب القمراويّ البحر فمات في ربيع الأول، ووصل صحبة النجّاب كتابان منهما يذكر كل واحد منهما عيوب صاحبه، فقيل فيهما:

مــن رأى مــيتين يــذكر هــذا   عيبَ هذا والكلُّ تحت القــبور؟!
ربمــا طــالع الفــقيه بــأخرى   مــثلها عــند مــنكرٍ ونكــير

١١٤١ ـ عماد الدين علي بن عبدالله بن اسماعيل البغدادي الفولاذي.

ذكره النقيب صفي الدين محمد بن علي بن الطقطقي في كتاب الغايات من تصنيفه.

١١٤٢ ـ عماد الدين أبو الحسن علي[1] بن عبدالله بن سلمان الحلي قاضي القضاة.

قال شيخنا في تاريخه: لما عزل قاضي القضاة ضياء الدين الشهرزوري استُدعي عماد الدين وقلّد قضاء القضاة شرقاً وغرباً في يوم الجمعة العشرين من صفر سنة ثمانٍ وتسعين وخمسمائة ولم يزل على ولايته، إلى أن عزل في جمادى الأولىٰ سنة ستمائة وكانت وفاته في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وستمائة.

١١٤٣ ـ عماد الدين أبو الحسن علي بن عبدالله بن علي الأنصاري التلمساني الأديب.

أنشد:

أين روحي مَن ذا يدل عليها   هلكت حين روّعت بالفراق

---

١ ـ (ترجمه ابن النجار وابن الدبيثي في تواريخهما والقرشي في الجواهر المضيئة، وقال: «لعلّه جاوز الثمانين» وله أخبار في الجامع المختصر منها خبر عزله وهو من الأخبار الطريفة جداً ص ١١٥) وله ترجمة أيضاً في تاريخ الاسلام والوافي بالوفيات ٢٠١/٢١.

اطلبوها بحيث كُنّا جـيمعاً   شرّدت عند شغلنا بالعناق

١١٤٤ ـ عماد الدين أبو الحسن علي بن عبدالملك بن أبي الغنائم بن بصلا[١] البندنيجي الكاتب الفقيه.

ذكره شيخنا عزالدين عمر بن دهجان البصري في فوائده وقال: كان أحد معيدي المدرسة النظامية وأحد الوكلاء بديوان ... وكان أديباً عالماً، عارفاً باللغة له تواليف حسنة، سمعت منه جـزءاً تـرجمـه بـالاشارة إلى العـلامة بـين عـدد السجلاّت والبطاقة، سنة اثنتين وخمسين وستمائة وسمعت عليه من لفظه أرجوزة سمّاها «بغية المستعجل» في نسب النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ وتواريخ الخلفاء، وله شعر كثير واستشهد في الواقعة سنة ست وخمسين وستمائة.

١١٤٥ ـ عماد الدين أبو طالب علي[٢] بن علي بن هبة الله البخاري البغدادي قاضي القضاة.

ذكره الحافظ محب الدين أبو عبدالله ابن النجار في تاريخه وقال: كان فقيهاً فاضلاً، حسن المناظرة، وفيه دهاء وحسن تدبير ومعرفة بالأمور، ولد بـبغداد ونشأ بها وتفقّه على أبي القاسم ابن فضلان[٣] وسمع من أبي الوقت وسافر الى بلاد

---

١ ـ (قدّمنا ضبط «بصلا» في ترجمة «عفيف الدين عرفة بن علي» ابن بصلا في الرقم «٧٢١» وذكره المؤلف استطراداً في ترجمة محيي الدين الحسن بن عبدالله بن النجار).

٢ ـ (ترجمه ابن النجار وابن الدبيثي والذهبي والسبكي وذكر له ابـن الأثـير تـرجمـة مختصرة، وله ذكر في الشذرات وأخباره كثيرة في المرآة والجامع المختصر والنجوم الزاهرة وغيرها مثل خلاصة الذهب المسبوك للاربلي). وانظر ترجمته أيضاً في التكملة للـمنذري ٢٨١/١ برقم ٣٩١ والوافي ٣٣٧/٢١.

٣ ـ وابن فضلان هو يحيى بن علي بن الفضل البغدادي جمال الدين الشـافعي الفـقيه ←

الروم وأقام بأقصر عند والده[1] وكان قاضياً هناك، ثم قدم بغداد سنة إحدى وثمانين وخمسمائة وقلده الإمام الناصر القضاء، ولما توفي قاضي القضاة علي بن أحمد الدامغاني قلد ابن البخاري قضاء القضاة ثم ناب في الوزارة بعد ابن القصّاب[2] فلما رتب نصرالدين ناصر بن مهدي كفت يده واستقل بقاضي القضاة الى حين وفاته في رابع عشري جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة[3].

١١٤٦ ـ عماد الدين أبو المعالي علي بن فضل الله بن أبي القاسم الأسدي الخوزستاني الكاتب[4].

أنشد:

لا يطيب الهوىٰ ولا يحسن الوصـ ـل لخلق إلاّ بخمس خصال
باستماع الهوىٰ وعذل نصوح ومَلام وهجرة ووصال

١١٤٧ ـ عماد الدين أبو القاسم علي[5] بن القاسم بن علي بن الحسن بن هبة

← ولد سنة ٥١٧ وتوفي سنة ٥٩٥ مترجم في التكملة والتقييد وسير الأعلام وسيأتي ذكره استطراداً.

١ ـ(سيذكره المؤلّف في موضعه من باب «عماد الدين» أيضاً).

٢ ـ(ذكر ابن الدبيثي في ترجمته أنه ناب في الوزارة مرتين احداهما وهي الأولى في شهر ربيع الأول سنة ٥٨٤ هـ وعزل عن النيابة في شعبان من السنة المذكورة والأخرى وهي الثانيه في الخامس عشر شعبان سنة «٦٩٢ هـ» وعزل عنها في شوال من السنة نفسها).

٣ ـ(في الأصل «وستمائة» وهو من وهم القلم وسهوه).

٤ ـوتقدمت ترجمة عز الدين عمر بن أبي القاسم الأسدي الكاتب فلعله عمه.

٥ ـ(ذكره ابن الأثير في وفيات سنة «٦١٦ هـ» قال: «وكان قد قصد خراسان وسمع

الله بن عساكر الدمشقي المؤرخ.

من بيت العلم والفضل والتاريخ وهم أصحاب تاريخ دمشق ومحدثوها، روى عن جدّه وأخذت له إجازة، كتب له فيها جماعة من الشيوخ والأئمة والعلماء منهم.

١١٤٨ ـ عماد الدين أبو المظفر علي بن قرا أرسلان بن داود بن محمد بن أرتق الأرتقي الأمير.

لما مات أخوه نور الدين محمد بن قرا أرسلان صاحب حصن كيفا كان عماد الدين علي قد سيره الملك الناصر صلاح الدين مقدّماً على عسكره[1] لحصار الموصل فلما بلغه وفاة أخيه[2] نور الدين سار اليه ليملك البلاد، لصغر أولاده، فتعذر عليه ذلك فسار الى خرتبرت فملكها فبقيت في يده ويد أولاده من بعده الى سنة عشرين وستمائة[3].

← بها الحديث فأكثر وعاد الى بغداد فوقع على القفل حرامية فجرح وبقي ببغداد وتوفي في جمادى الاولى وترجمه الذهبي وقال: «وكان ذكيا فاضلاً حافظاً نبيلاً مجتهداً في الطلب». وله ترجمة في النجوم والشذرات). والتكملة للمنذري ٢ / ٤٦٣ برقم ١٦٦٧ وذيل الروضتين لأبي شامة ص ١٢٠ و ١٢١، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٤٥ : ٩٤، والمختصر لأبي الفداء ١٣١/٣، وتاريخ الاسلام والعبر: وفيات ٦١٦، والوافي بالوفيات ٣٩١/٢١، وطبقات السبكي ١٢٦/٥ وغيرها.

١ ـ (جاء في حوادث سنة «٥٨١ هـ» من الكامل أنَّ أخاه نور الدين سيّره في عساكره إلى صلاح الدين وهو يحاصر الموصل وهو معه. فهذا هو الصَّواب).

٢ ـ (كانت وفاة أخيه سنة «٥٨١ هـ» كما في الكامل وغيره).

٣ ـ (هذا قول ابن الأثير وانما جعل هذه السنة غاية لأخبارهم لأنّه كتب فيها النسخة الثانية من تاريخه وهي نسخة بدر الدين لؤلؤ، وإلاّ فانه قال في حوادث سنة «٦٢٢ هـ» ←

١١٤٩ ـ عماد الدين أبو نصر علي بن الوزير عضد الدين محمد بن عبدالله ابن رئيس الرؤساء البغدادي الزاهد.(١)

ذكره عماد الدين الكاتب في كتاب خريدة القصر وقال: شابٌ يتوقّد ذكاءً ويتوقر حياءً ويتوقى الله اتقاءً ويتوقل في ذروة المجد ارتقاءً ويتوقع بخطوة المجدّ اختطاءً. وأنشد له من أبيات:

أحبابنا أزمعُوا الرحيل وما ... أظنُّ أني أعيش إن سارُوا
راحُوا بقلبي وخلّفوا جسداً ... جار عليه السقام مُذ جارُوا
أحب نجداً إن انجدُوا واذا ... غاروُا فعندي بالغور إيثار
لا عذر لي في الحياة بعدهم ... النار في حبهم ولا العارُ

وخرج عن بغداد وسكن دمشق الى أن توفي بها في جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة ودفن بجبل قاسيون.

← مانصه: «وتوفي فيها عز الدين الخضر بن ابراهيم بن أبي بكر بن قرا أرسلان بن داود بن سقمان صاحب خرتبرت وملك بعده ابنه نور الدين ارتق شاه، وكان المدبر لدولته ودولة والده معين الدين عبد الرحمن». فامارتهم لم تنته في تلك السنة).

١ ـ(الخريدة ج١ ص١٦٦ من قسم العراقيين وله ترجمة في تاريخ الاسلام للذهبي، «نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١٢٨» قال في وفيات سنة ٥٨٢ هـ» : «تزهّد وتصوّف وبنىٰ رباطاً بدار الخلافة فلما نكب أبوه اتّهم هو بمال اخوته الصغار فخرج الى الشام فاكرمه السلطان صلاح الدين وأدرّ عليه إنعاماً وكان قد سمع من القاضي الأرموي وأبي الوقت وعاش أربعاً وأربعين سنة ودفن بقاسيون» وله ترجمة حسنة في مرآة الزمان «ج٨ ص٢٥٠» ومدحه سبط ابن التعاويذي الشاعر كثيراً كما في فهرست الديوان). وترجم له ابن الدبيثي في تاريخه كما في مختصره ص٣١٢ والصفدي في الوافي ٤٥/٢٢.

وتقدّمت ترجمة أبيه وأخيه المبارك وجدّه عز الدين.

١١٥٠ ـ عماد الدين أبو الحسن علي[١] بن قاضي القضاة محمد بن علي بن الدامغاني البغدادي، قاضي القضاة.

ذكره ابن الهمذاني في تاريخه وقال: كان موصوفاً بالعلم والدين والرأي والتفرّد بأدب القضاء ولما عزل ابن السيبي[٢] عن جميع مايتولاه من المواريث والوقوف فوّض جميع ذلك اليه ولقب بعماد الدين وكتب له المنشور من دار الخلافة في شوال سنة إحدى وخمسمائة، وذكره النقيب يمين الدين قثم بن طلحة الزينبيّ في تاريخه وقال: توفي قاضي القضاة أبو الحسن في المحرم سنة ثلاث عشرة وخمسمائة.

١١٥١ ـ عماد الدين أبو الحسن علي بن محمد بن مصعب الدجيليّ الرئيس.

من رؤساء دجيل، كان شيخاً حسناً، متأدباً رأيته ولم أكتب عنه شيئاً ولما كان الصاحب مهذب[٣] الدولة قد اهتم بعمارة دجيل، وأجرى الماء فيه ومدحه

---

١ ـ (ترجمه بتفصيل أبو الفرج الجوزي في المنتظم وابن النجار في التاريخ المجدّد والقرشي في الجواهر المضيّة) والسمعاني في الأنساب، والصفدي في الوافي ٨٦/٢٢ وسبط ابن الجوزي في المرآة ٨١/٨ وابن الأثير في الكامل ٢٩١/٨. وانظر الفهرست للتعرف على جمع من أعلام أُسرته.

٢ ـ (بنو السيبي من البيوتات المشهورة، منسوبون الى السيب قرية قرب قصر ابن هبيرة، منهم أبو الفرج عبد الوهاب بن هبةالله المتوفى سنة «٥٠٥ هـ» وأبو البركات أحمد بن عبد الوهاب مؤدّب أولاد المستظهر بالله كالمسترشد وغيره وهو الذي ولي الولات لديوان الخلافة وكان يلقب خالصة الدولة وتوفي سنة «٥١٤ هـ». ذكره ياقوت في معجم الأدباء «ج١ ص١٦٥، ٢١٩» والكامل «في وفيات سنة ٥١٤ هـ» والسابق له ابن الجوزي في المنتظم «ج٩ ص١٦٥، ٢١٩» والمشتبه «ص ٢٥١» وهو المراد).

٣ ـ (المعروف بهذا اللقب نصر بن صفي الدولة هبةالله الماشعيري اليهودي أخو سعد

←

فضلاء العراق وشعراؤه، كتب عماد الدين في هذا المعنى.

١١٥٢ ـ عماد الدين أبو الحسن[1] علي بن محمد بن علي المعروف بالهراس الكيّا الطبري المدرس.

هذا الكيّا الهراسي، قد تقدم قبل الكاتب القمي وقد علّمت عليه وهو مقابل النقيب الخراساني ومن حقه أن يكتب في مراعاة الجدّ فإني لم أعلم أن اسم جدّه علي. سمع الحديث من أبي المعالي عبدالملك الجويني والحسن بن محمد الصفّار[2] وحدث بشيء يسير ببغداد وتوفي يوم الخميس غرّة المحرّم سنة أربع وخمسمائة ودفن يوم الجمعة بباب أبرز.

[و] ذكره تاج الاسلام في المذيل وقال: خرج الى نيسابور وتفقه على أبي المعالي الجويني وكان حسن الوجه، جهوري الصوت، فصيح العبارة مطبوع الحركات والأخلاق ثم خرج الى بيهق فأقام بها مدّة ثم خرج الى العراق وولي

← الدولة مسعود صاحب ديوان الممالك المغولية، رتبه أخوه والياً على العراق مع أخيها فخر الدولة سنة «٦٨٨ هـ» فقتل جماعة من الولاة واستبد وطغى، ولما توفي السلطان أرغون بن أباقا سنة «٦٩٠ هـ» قبض على مهذب الدولة وقتل ببغداد في الديوان ومثل به تمثيلاً فظيعاً، ذكر ذلك كله مؤلف الحوادث).

١ ـ تاريخ نيسابور (المنتخب والمختصر من السياق)، تبيين كذب المفتري ٢٨٨، المنتظم ١٧ وفيات ٥٠٤، الكامل لابن الأثير ٤٨٤/١٠ وفيات الأعيان ٢٨٦/٣ سير أعلام النبلاء ١٩/ ٣٥٠ : ٢٠٧ ، تاريخ الاسلام والعبر، ومختصر تاريخ ابن النجّار ١٥٢ مرآة الزمان ٢٣/٨، طبقات السبكي ٢٣١/٧ وغيرها.

و (قبل عماد الدين كتب «شمس الاسلام» وكتب عنده «يقدّم» فقدمناه على الذي قبله والذي قبله وهما القميّ والخراساني).

٢ ـ له ترجمة في المنتخب والمختصر من سياق تاريخ نيسابور ولد سنة ٤٠٤ وتوفي سنة ٤٧٥.

التدريس بالمدرسة النظامية الى أن توفي. وحظي بالحشمة والجاه والتجمل ولم يكن معنياً بالحديث.

١١٥٣ ـ عماد الدين أبو القاسم علي بن محمد بن يحيى العلوي الخراساني النقيب[١].

١١٥٤ ـ عماد الدين أبو الحسن علي بن محمد بن الدبّاس القمي الكاتب.

نقلت من خطّه:

يقول الناس جهلاً قد تسنىّ ... لهذا الجاهل الجاري لديه
ولم يدرُوا تصعبه وأني ... أنا الجاري أنا الجاري عليه
ودقَّ ورقَّ حتىٰ صار طيفاً ... فما للوصل من طمع إليه

١١٥٥ ـ عماد الدين أبو الحسن علي بن محمود بن سالار بن حميد حاجي بن محمد بن مؤمن بن مصطفى الجندي.

كان من الأئمة الفقهاء، ووجدت بعض أهل العلم قد نسب اليه:

ولمّا دعانا لِلْحِباءِ نذيرُهُ ... ونادى مُنادٍ في العباد فأسمعا
أجبنا وقطعنا العلائق رغبة ... فياخيبة المسعى ويا ذلّ من سعى!

---

١ ـ لم يذكر المصنف له ترجمة وقد كتب عند النقيب: تذكر ترجمته في (من) تاريخ خراسان المذكورة. هذا وقد اشتبه الأمر على الدكتور مصطفى جواد فجعل القسم الثاني من الترجمة المتقدمة لهذه الترجمة وربّما كان المصنِّف قد ارتكب هذا الاشتباه فلم يتنبه له المحقق وله ترجمة في تاريخ بيهق ص٥٨ ولباب الأنساب ٤٧٣ ـ ٤٧٦ و ص ٥١٦. ولد سنة ٥٢١ ولم يذكر ابن فندق وفاته وكنيته فيها أبو الحسن ولقبه عمادالدين والدولة. وانظر تمام نسبه في ترجمة حفيده فخرالدين علي بن زيد.

١١٥٦ ـ عماد الدين علي بن أبي المعالي بن أسامة بن محمد بن المعالي بن مسلم بن عبد [الله بن] الحسن الفارس بن يحيى العلوي[١].

١١٥٧ ـ عماد الدين أبو الحسين علي[٢] بن هبة الله بن محمد بن البخاري البغدادي القاضي.

هو والد القاضي عماد الدين علي بن علي الذي قدمنا ذكره وكان عماد الدين فقيهاً فاضلاً، تفقه على الكيّا أبي الحسن الهراسيّ[٣] وغيره وذكره شيخنا تاج الدين في كتاب «الاقتفاء» وقال: كانت له معرفة جيّدة بالمذهب والخلاف والأُصول وكان من المعدّلين ببغداد وخرج عن بغداد وولي قضاء قونية بالروم وأقامَ هُناك الى أن توفي في شعبان سنة خمس وستين وخمسمائة.

---

١ ـ لجدّه أسامة ذكر في عمدة الطالب وهكذا لجماعة من أُسرته ومابين المعقوفين كان محله بياضاً في ط ١ كما أنه كان فيه أبي المعالي بن مسلم ... الفارسي بن يحيى، هذا وستأتي ترجمة الفارس في حرف الفاء.

٢ ـ (ترجمه محب الدين ابن النجار في تاريخ بغداد «نسخة باريس ٢١٣١ ورقة ٦٦ ـ ٧» وابن الدبيثي في ذيل تاريخ بغداد «نسخة المجمع العلمي العراقي، ورقة ١٧١ ـ ٢» ومرآة الزمان «ج٨ ص٢٨١» من طبعة الهند وطبقات السبكي «ج ٤ ص٢٨٤» كان مولده سنة «٤٩٠ هـ» وذكر ابن الدبيثي وابن النجار أنه شهد عند قاضي القضاة سنة «٥١٩ هـ» ببغداد وذكر ابن النجّار أنه لم يكن محمود السيرة). وذكره المنذري في التكملة ذيل ترجمة ابنه علي ٢٨١/١ والاسنوي في الطبقات ١٧٤/٢ والصفدي في الوافي ٢٨٣/٢٢ وكنيته في أغلب المصادر أبو الحسن.

(ويستدرك عليه العماد أبو الحسن علي بن يعقوب بن شجاع الموصلي الفقيه الشافعي شيخ القراء المتوفي سنة ٦٨٢. غاية النهاية، تذكرة الحفّاظ).

٣ ـ هو علي بن محمد بن علي توفي سنة ٥٠٤ تقدمت ترجمته قبل قليل.

١١٥٨ ـ عماد الدين[١] أبو القاسم علي بن يونس بن أحمد بن عبدالله العراقي البغدادي الثقة.

ذكره شيخنا أبوطالب في تاريخه وقال: هو والد الوزير جلال الديـن أبي المظفر عبدالله[٢] وكان شيخاً خيراً ديناً، موصوفاً بالثقة والأمانة حدث عن أبي زُرعة طاهر بن محمد المقدسي[٣] ورتب مشرفاً على وقوف أم الناصر لدين الله وكان جميل السيرة وتوفي يوم الاثنين الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة أربع وعشرين وستمائة.

١١٥٩ ـ عماد الدين أبو حفص عمر[٤] ابن شمس الأئمة أبي [الفضائل] بكر

---

١ ـ(ترجمه ابن النجّار في الورق ٧٩ والمنذري في التكملة، وابن العـماد في الشـذرات. وقال الأول: «كان متديناً كثير العبادة صالحاً جميل الطريقة ... كتبت عنه شـيئاً يسـيراً». «الورقة ٧٩». وقال المنذري: «دفن بباب حرب بمقابر الشهداء». نسـخة مكـتبة البـلدية بالاسكندرية ج٢ الورقة ٢٩). وترجم له الذهبي في تاريخ الاسلام وفيات ٦٢٤.

٢ ـ(ترجمه ابن الدبيثي والذهبي وذكره ابن الأثير غير مرة. وُلد أبو المظفر بن يونس ببغداد وسمع الحديث وقرأ الأصول والكلام وتفقه في مذهب أحمـد بن حنبل وقرأ القـرآن بالقراءات وصار من الشهود المعدلين وخدم بديوان الأبنية ثم جعل وكيلا للسيدة زمـرد خاتون والدة الناصر وترقّى الى النظر في ديوان الزمام وهو سيد الدواويـن ولقب جـلال الدين ثم استوزره الناصر سنة «٥٨٣ هـ» وبعثه على جيش لقتال السلطان طغرل الثالث السلجوقي ولم يكن له علم بالحرب ولا اتبع الوصيَّة فكانت عاقبة الجـيش الهـزيمة وأسر الوزير ثم أطلق وفي سنة «٥٨٥ هـ» جعل استاذ الدار وعزل في سنة «٥٩٠ هـ» لسوء سيرته وسعيه بأرباب الدولة، وحبس في مطمورة بدار الخلافة ومات سنة «٥٩٣ هـ» تقديراً).

٣ ـله ترجمة في الشذرات والعبر، وترجم له ابن خلكان في الوفيات ذيل ترجمة والده محمد بن طاهر.

٤ ـله ترجمة في تاريخ الاسلام و ١١٣ والعبر ٢٥٣/٤ وسير الأعلام ٢١/ ١٧٢ : ٨٥

←

ابن محمد الأنصاري الزرنجري البخاري الفقيه المحدث.

[هو] عمر بن أبي بكر بن محمد بن علي بن الفضل بن الحسن بن ابراهيم ابن اسحاق بن عثمان بن جعفر بن عبدالله بن جعفر بن جابر بن عبدالله الأنصاري الزرنجري (وزرنكر قرية من نواحي بخارىٰ) كان إماماً عالماً فاضلاً روى عن والده شمس الأئمة أبي [الفضائل] بكر عن أبي سهل أحمد بن علي الأبيوردي[١] عن اسماعيل بن محمد الكشاني[٢] عن الفربري عن البخاري، روى عنه جمال الدين عبيدالله بن ابراهيم بن أحمد المحبوبي البخاري، ذكره لي شيخنا شمس الدين الفرضي. [مات في شوال سنة ٥٨٤].

١١٦٠ ـ عماد الدين عمر بن أبي الحسن بن محمد بن حمويه الجويني[٣].

١١٦١ ـ عماد الدين عمر بن الحسن بن الحسين القزويني الصوفيّ.

قدم بغداد وسمع بها مُسند الامام محمد بن ادريس الشافعي على الشيخ نجيب الدين محمد[٤] بن الموفق بن سعيد الخازن وغيره.

← وطبقات الحنفية. أمّا أبوه شمس الأئمة فله ترجمة في التحبير والأنساب والمنتظم ومعجم البلدان والكامل ٥٤٥/١٠ وسير الأعلام ٤١٥/١٩ ومرآة الزمان ٤٦/٨ والجواهر المضية والعبر ولسان الميزان والشذرات ومرآة الجنان. توفي سنة ٥١٢.

١ ـ له ترجمة في طبقات السبكي. له ترجمة في الأنساب في (الحاجبي) و (الخماني)، واللّباب وتذكرة الحفاظ والعبر توفي سنة ٣٩٢.

٢ ـ وإسماعيل بن محمد بن أحمد الكشاني الحاجبي.

٣ ـ سيعيد ذكره باسم عمر بن علي.

٤ ـ (ترجمه ابن الدبيثي وسماه «محمد بن سعيد بن الموفق» وهو الصواب ولد ببغداد سنة «٥٥٦ هـ» وكان من أبناء المشايخ، أقام برباط شيخ الشيوخ مدة ثم تولى خدمة الصوفية ←

١١٦٢ ـ عماد الدين أبو علي عمر[1] بن الحسين وهو عمر بن محمد بن الحسين الغوري صاحب بلخ.

كان من ملوك خراسان والغور وهو من بيت جليل يحتوي على جماعة من الملوك والأُمراء والأكابر والرؤساء.

١١٦٣ ـ عماد الدين أبو الفضل عمر بن سليمان بن داود الفارقي الكاتب.

كان كاتباً سديداً أديباً بليغاً وقد نسب بعض الرواة هذه الأبيات اليه ورأيتها في كتاب «دمية القصر» للباخرزي:

أسفي على زمن تولّىٰ وانقضىٰ ... وقد انقضت فيه لنا أوطار
أيّام تسعفنا اللّيالي بالمنىٰ ... وتطيع سعدى أمرنا ونوار
أيّام عودُ العيش أخضر مورق ... فيها وكاسات العقار تُدار

١١٦٤ ـ عماد الدين أبو حفص عمر بن عثمان بن بركات بن العريف التكريتي الفقيه.

ذكره القاضي تاج الدين يحيىٰ بن القاسم بن المفرّج التكريتي في تاريخه في ذكر من قرأ عليه وروى عنه.

← برباط العميد بالجانب الغربيّ، وسمع الحديث، وكان حسن السيرة، توفي سنة «٦٤٣ هـ» كما في النجوم والشذرات) وتذكرة الحفّاظ.

١ ـ (ذكره ابن الأثير في حوادث سنة «٦٠١ هـ» وذكر استيلاءه على ترمذ وهي للخطا وجعلها دار إسلام. وذكره في حوادث سنة ٦٠٢ هـ قال في أخبار علاء الدين محمد خوارزمشاه: سير أخاه علي شاه بين يديه في عسكره الى بلخ. فلمّا قاربها خرج اليه عماد الدين عمر بن الحسين الغوري أميرها فدفعه عن النزول عليها فنزل على أربعة فراسخ عنها ...).

١١٦٥ ـ عماد[١] الدين أبو الفتح عمر بن أبي الحسن علي ابن شيخ الشيوخ محمد بن حمويه الجويني، نزيل بغداد (كذا) شيخ الشيوخ.

هو عمر بن علي بن شيخ الشيوخ محمد بن حمويه بن محمد بن محمد بن نصر بن الأمير حمّويه بن علي الحمويني الجويني، كان شيخاً جميل الأخلاق، حسن السيرة، حافظاً واعظاً وقدم أبو الفتح عمر رسولاً من الملك الكامل بن العادل سنة تسع وعشرين وستمائة. والأمير حمّويه هو الذي كان قائد جيش خراسان بما وراء النهر في أيّام الأمير نصر[٢] بن نوح الساماني.

١١٦٦ ـ عماد الدين أبو المعالي عمر بن عمر بن عبدالرشيد الهاشمي القزويني المعدل، شيخ رباط[٣] الدرجة.

---

١ ـ له ترجمة في النجوم الزاهرة والشذرات وستأتي ترجمة حفيده كمال الدين أحمد بن صدر الدين محمد بن عمر.

٢ ـ (لعلّ الأصل «نوح بن نصر» كما في حوادث سنة «٣٣١ هـ» وسنة «٣٤٣ هـ» من الكامل أو «منصور بن نوح، كما في حوادث سنة «٣٥٠ هـ» وسنة «٣٦٦ هـ» منه فلم يكن فى أُمرائهم المؤمَّرين نصر بن نوح. وسيذكر المؤلف نوح بن نصر فى ترجمة العميد ابي عبيدالله الحسين بن محمد القمي الكاتب).

٣ ـ (كان رباط الدرجة بالجانب الغربي من بغداد، بناه شرف الدولة على بن الحسن بن علي بن صدقة، واعتزل فيه مع جماعة من الفقراء وترك الولايات، وكان ينوب عن أبيه جلال الدولة الحسن في وزارة الخليفة المسترشد بالله ويكتب خطاً منسوباً، ولد سنة «٤٩٩ هـ» وتوفي سنة «٥٥٤ هـ» كما في معجم الأدباء «ج٥ ص ١٢٨ ـ ٩». ولكنَّ محب الدين محمد بن النجار المؤرخ ذكر أن رباط الدرجة هو رباط مجاهد الدين بهروز والي العراق للسلاجقة المتوفى سنة «٥٤٠ هـ» وكان بسوق المدرسة النظامية، كما نقل من تاريخ ابن الفوطيّ نفسه في ترجمة مجاهد الدين المذكور في الجزء الخامس من كتاب الميم، وكان رباط بهروز هذا في موضع قهوة الشط الحالية جنوبي الجمرك العتيق، وهو غير رباطه المعروف برباط الخدم الذي كان بأعلى الجانب الغربي من بغداد).

[هو] عمر بن عمر بن عبدالرشيد بن محمد بن موسى بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن محمد بن عيسى بن علي بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد الكامل بن علي السجاد بن عبدالله بن العبّاس بن عبد المطلب الهاشمي القزويني، كان إماماً فاضلاً، شهد عند أقضي القضاة نظام الدين عبدالمنعم البندنيجي وتوفي سنة أربع وسبعين وستمائة.

١١٦٧ ـ عماد الدين أبو حفص عمر بن الفتح بن غريب البادرائي الفقيه.

قرأت بخطّه:

أخي لن تنال العلم إلاّ بستة ... سأنبيك عن مجموعها ببيان
ذكاء وحرص واصطبار وبلغة ... وإرشاد أستاذ وطول زمان

١١٦٨ ـ عماد الدين أبو محمد عمر بن محمد بن حمزة الحلبي الصوفي.

أنشد:

جودُ عُبيد الإلٰه أنشرُهُ ... بالشكر مني له ويضمرهُ
يغيب عنك الندى بغيبته ... وتبصر الجود حين تبصره
لو كاثر البحر جُودُ راحته ... جُوداً وبذلاً لكان يكثُرُهُ

١١٦٩ ـ عماد الدين أبو المعالي عمر[1] بن صدر الدين محمد بن أبي العز

---

١ ـ (ذكره مؤلف الحوادث وقال: إنه كان نائباً عن الأمير المغولي «قرابغا» منذ سنة «٦٥٦ هـ» وإنه كان مشاركاً لحكام العراق وأثّر من الآثار الحسنة ما أشار إليه المؤلف ولكنه رفع على علاء الدين عطا ملك الجويني سنة «٦٥٨ هـ» ونسبه الى الخيانة في أموال الدولة، فأدركه أخوه شمس الدين محمد الجويني وأنجاه من الموت الذي هُو عقوبة المختانين ←

القضوي القزويني المتولى على العراق.

كان من أعيان أهل قزوين المعروفين بمتانة الدين وحُسن اليقين، لما أنفذ الله قضاءه وقدره، وقتل الخليفة وخربت بغداد وأُحرق الجامع وعطلت بيوت العبادات تداركهم الله بلطفه فأتاح لهم[1] عناية «عماد الدين» فقدمها وعمر المساجد والمدارس ورمّم المشاهد والرُبط وأجرى الجرايات في وقوفها للعلماء والفقهاء والصُوفية وأعاد رونق الاسلام بمدينة السلام، وفضّ على الأئمة الخيرات، وحاز بهذا الفعل الجميل الذي يبقى على جبهات الزمان وسمُه، حسنَ الأجر والثناء وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. وقد مدحه شيخنا شمس الدين أبو المناقب الهاشمي بقصيدة أولها:

يا ذا العُلا يا عماد الدين يا ملكاً ... لعدله سيرة تسموُ على السير
لما اصطفاك لهذا الدين مُنزله ... جبرتَ منا ومنه كل مُنكسِر
جمعت عدلاً ومعروفاً ومعرفة ... والعدل ما زال منسوباً الى عُمر

منها:

أحيا المدارس من بعد الدروس بإلـ ... ـقاء الدروس حياة الأرض بالمطر
وعاد كل رباط بعد ما هُجرت ... أرجاؤه عامراً بالذكر والسهر
رددت للجامع المعمور زينته الـ ... أولى وأثّرت فيه أحسن الأثر
فيه صلاة وتذكير وموعظة ... وجمعة وفنون البحث في النظر
أوليت معروف معروفاً أعدت به ... فناؤه نظراً في القلب والنظر
ألبست مشهد موسىٰ إذ حللت به الـ ... ـحليّ بعد لباس البؤس والضرر

← والمحتجنين في الدولة المغوليّة ثم سعى في قتله حتى استصدر السلطان هولاكو أمراً بقتل عماد الدين القزويني فقتل سنة «٦٦٠ هـ» ولعله قتل مظلوماً. وذكره أيضاً الوزير رشيد الدين في جامع التواريخ كما جاء في جزء هولاكو المترجم الى الفرنسية ص ٣٠٨).

١ ـ (في الأصل: لها).

أمست قـــناديله فـــيه كـــحليته ... سـناؤه والسّـنا كـالزُّهر والزهـر
فالله يشكر ما أوليت مـن حسـن ... وسائر الخلق والمبعوث من مـضر

١١٧٠ ـ عماد الدين أبو حفص عمر بن محمد بن أبي القاسم المعرّي الأديب.

١١٧١ ـ عماد الدين عمر بن الأمير فلك الدين محمد بن الملك شمس الدين قيران البغدادي.

كان ابن قيران شاباً حسناً، من أولاد الأمراء، جميل الأخلاق، اجتمعتُ به في تربة جدّه بباب حرب، وتوفي ليلة الخميس خامس عشر شهر ربـيع الأوّل سنة خمس وثمانين وستمائة، ودفن بتُربة جدّه وكان حافظاً لكتاب [الله].

١١٧٢ ـ عماد الدين أبو محمد عمر بن محمد بن محمد الماكي القزويني القاضي.

من بيت القضاء والعدالة والحكم والرياسة والفضل، كان قاضي نخجوان، وعليه قرأ الصاحب شمس الدين محمد بن محمد الجويني علوم الأدب ومقامات الحريري، رأيته بتبريز سنة خمس وسبعين وستمائة وكتبتُ عـنه. وكـان فـاضلاً أوقفني على شعره مولانا رشيد الدين أبو طالب يحيى[1] بن زيد المشهدي، ومن شعره ما كتبه على كتاب «حقائق الكشاف» من تصنيفه:

أيا مولىٰ الورىٰ فـخر الأنـام ... ويا بحر الندىٰ صـدر الكـرام
أشرت إليَّ في تـصنيف هـذا ... فيا حسن الاشارة من همـام
لعـــلمي أنَّ ظـنك فيّ صـدق ... وأنك بي حــــفيّ ذو اهـــتمام

---

١ ـ (سيكرِّر المؤلف ذكره وقد ورد اسمه استطراداً أيضاً في ترجمة كـريم الديـن عـبد الرحيم بن أحمد الكيش، وعلّق عليه ناشر الجزء الخامس من هذا الكتاب المولوي عـبد القدوس أنه توفي سنة «٧٠١ هـ». مجلّة أوينتال كالج ماكزين ١٩٣٩ ص ٨١).

فلا زالت تدوم لك العطايا على رغم الاخسّاء اللئام

١١٧٣ ـ عماد الدين عيسى بن أبي الفضل بن الهيتيّ الدمشقي.

لمّا قدمت الاجازة الجامعة من دمشق الى بغداد سنة ست وتسعين وستمائة، كان فيها ذكر محمد وعلي ابني [عماد الدين] عيسى وكتبتُ فيها.

١١٧٤ ـ عماد الدين أبو هاشم عيسى[1] بن أبي الفضل محمد بن أبي الفتوح يحيى الهاشمي العباسي الجوهري المحدث، يعرف بأبن البندار.

[هو] عيسى بن محمد بن يحيى بن أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن اسماعيل بن اسحاق بن عيسى بن مُوسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس ابن عبد المطلب العباسي الهاشمي الجوهريّ، كان شيخاً ظاهر البشر حسن الأخلاق، وكان مُعاقر العقار ثم أقلع وتاب، كان قد سمع في صباه الأحاديث المسلسلات التي جمعها الحافظ أبو محمد الحسن بن محمد الخلال على عفيف الدين أبي منصور محمد بن علي بن عبدالصمد المقرئ، بشرط التسلسل بظاهر حرّان في رجب سنة ثمان ... ودلّنا عليه العدل جمال الدين عبدالله بن عبدالحميد الأنسي، فسمعناها عليه في داره بالبستان من محلة المأمونية[2] يوم الأحد ... سنة خمس وثمانين وستمائة، ثم سمعناها على ... جمال الدين أحمد بن علي القلانسي، والحمد لله كثيراً سنة إحدى وتسعين وستمائة في جماعة، وتوفي عماد الدين في شهر رمضان سنة اثنتين وسبعمائة ودفن بمقابر قريش.

---

١ ـ (ترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام وذكر أن مولده كان سنة «٦٢٠ هـ» وتوفي سنة «٦٩٨ هـ» وأجاز للبرزالي سنة ٦٩٧ هـ).

٢ ـ (المأمونية كانت في أرض الدهانة وصبابيغ الآل والهيتاويين وعقد القشل من المحلاّت الحالية ببغداد ـ على ما تحقّقناه ـ).

١١٧٥ ـ عماد الدين أبو عبدالله فاذشاه بن أبي المناقب محمود بن أبي الفتح مسعود بن أسعد بن عراقي بن محمد الطاووسي القزويني القاضي[١].

قدم بغداد وكان حسن الأخلاق، كريم الصحبة، أقام ببغداد مدّة يتردّد إلى أكابرها، رأيته غير مرّة وتوجه إلى همذان فتوفي بها سنة تسع وتسعين وستمائة.

١١٧٦ ـ عماد الدين فتح بن عبدالله المستنصري.

سمع كتاب الشكر [لأبي بكر بن] أبي الدنيا، على تقي الدين ابراهيم بن أبي بكر.

١١٧٧ ـ عماد الدين فتح بن عبدالله الحبشي المستعصمي.

كان من الخدم المختصين بخدمة[٢] سيدنا، ولما سكن بغداد بدرب[٣] الدواب عمّر إلى جانب داره مسجداً وجعل فيه المؤذن والامام وجعل لهما الوظائف والمشاهرات وكان المعدل جمال الدين الأنسي يقرأ في المسجد

---

١ ـ تقدم ذكره باسم: باذشاه فراجع.

٢ ـ (هاتان الكلمتان غير واضحتين ولعله أراد بسيدنا «محمد بن المبارك بن المستعصم بالله» فهو مملوكهم).

٣ ـ (من محلاّت بغداد المشهورة وفي حوادث سنة «٤٥٥ هـ» من مرآة الزمان ما يدل على أنه كان في حريم دار الخلافة وكذلك ما ورد في ـ ص ٩٣ ـ من الحوادث، وهو الدرب الذي كانت فيه دور السُّراة والأُمراء منهم الشريف صفي الدين محمد بن معيد الموسويّ شيخ ابن أبي الحديد عبدالحميد في شرح نهج البلاغة ج٣ ص ٣٩٠ ـ ونسترجح أن يكون عقد النصارى الذي بين الكنائس والعباخانه وهناك يسمى العقد العريض، وكان مسجد الفتح المستعصمي هو مسجد بنات الحسن الحالي في المحلة المذكورة. ولا نقطع بذلك).

و (يستدرك عليه «عماد الدين الفضل بن محمود بن ساعد السياري قاضي هراة، توفي سنة «٦٠٠ هـ» وتولّى القضاء مكانه ابنه صاعد. التكملة ورقة ٦٥).

الأحاديث النبوية. ولما توفي سنة ست عشرة وسبعمائة وقف داره وجميع ما يتعلّق به على مصالحه وعلى أصحابه ودفن بباب حرب.

١١٧٨ ـ عماد الدين أبو الفضل فضل الله بن الحسين بن عبدالعزيز الأهري الصوفي.

كان من الشيوخ العلماء والصوفية الصلحاء من أولاد المشايخ ولهم بأهر الرباط المعمور بباب كاشان، رأيته ودخلته سنة سبع وخمسين. قدم بغداد حاجاً وحدّث بمكّة ـ شرّفها الله ـ عن عمر بن أبي الحسين الأشتري روى عنه من أهلها ركن الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي حرمي فتوح بن عبد الرحمن بن عبد الجبار المكي وغيره.

١١٧٩ ـ عماد الدين أبو محمد القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله الدامغاني الفقيه.

أنشد لعلي بن اسماعيل العلوي الاسماعيلي:

ولما أبوا إلاّ حجاجاً وأزمعوا على قتلتي في الحي أهلك في الأهل
تمنيتُ لمّا أوثقوني بأسرهم لوانك كنت الحبل أو مضرب النصل
لقد حزت من قلبي مكان موحد فما أحد من حبك اليوم لي مسلي

١١٨٠ ـ عماد الدين[1] أبو القاسم بن نظام الملك الحسن بن علي بن اسحاق

---

١ ـ (المعروف أنه عماد الملك وهو الذي استوزره الملك «بوري برس بن ألب أرسلان السلجوقي، ثم أسره الملك أرسلان أرغون وصادره على ثلاثمائة ألف دينار وقتله سنة «٤٨٨ هـ» كما في كامل ابن الأثير وأخبار السلجوقيين لصدر الدين الحسني ص ٨٥ ـ ٦) وتاريخ بيهق ص ٧٤. وتقدمت ترجمة أخيه عز الملك الحسين.

الطوسي الأمير الوزير.

من بيت الوزارة والحكم والامارة والعلم. وقد ذكرنا من أهله جماعة في هذا الكتاب على مقتضى ترتيبه. وقرأت بخطه:

واظب على الجدّ ولا تنخدع بالهزل إن ساعدك الجدّ
ولا تقل إنّ له موضعاً فالهزل في موضعه جدّ

١١٨١ ـ عماد الدين أبو جعفر القاسم بن علي بن أبي مضر العلوي المدائني النقيب.

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: قلد نقابة المدائن في غرّة جمادي الأولىٰ سنة خمس وأربعين وستمائة مع مشهد سلمان الفارسي ـ رضي الله عنه ـ قلده النقيب الطاهر تاج الدين أبو علي الحسن[1] بن علي بن محمد بن المختار الحسيني، وأنشأ عهده عزالدين أبو الفضل ابن الوزير مؤيد الدين أبي طالب ابن العلقمي.

١١٨٢ ـ عماد الدين[2] أبو الحسن محمد بن أحمد بن حبشان النهرواني الكاتب.

ذكره أبو الحسين ابن المحسن بن أبي اسحاق الصابي في تاريخه وقال: وفي

---

١ ـ (أوضحنا حاله في التعليق على ترجمة ابنه «علم الدين اسماعيل» في الترجمة ٨٢١).

ممّا يستدرك: عماد الدين محمد بن إبراهيم التوبري أو الوتري من شيوخ الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام.

٢ ـ وسيأتي في المتن أن لقبه: عماد السلطان.

سنة أربع وعشرين وأربعمائة وولي النظر في الحضرة في أيام الملك الرحيم[1] أبي كاليجار المرزبان بن سلطان الدولة أبي شجاع بن بهاء الدولة بن عضد الدولة وخلع عليه ولقبه «بالخطير عماد السلطان» وكان جلداً عارفاً باستخراج الأموال ومعرفة الرجال، ودام على عمله ذلك مدة خمس سنين وكان محباً لأهل العلم.

١١٨٣ ـ عماد الدين أبو نصر محمد بن أحمد بن أبي السعادات بن المقدّد النيلي المعدّل.

هو من عدول النيل، رأيته بتبريز في سنة أربع وسبعمائة عند الأمير الفقير المنعم عماد الدين أبي المظفّر أحمد بن الحسن بن علجة وكان يشكرهُ ويثني عليه.

١١٨٤ ـ عماد الدين محمد بن أحمد بن عمر، عرف بابن العفيف المقدسي.

هذا ابن العفيف له ذكر ورأيتُ له كراسة من سماعه فيها[2] «قال عبدالله بن الفرج: أحصيتُ لله ـ عزّ وجلّ ـ عليَّ في يوم وليلة من وجه واحد أربعة عشر ألف نعمة. فقيل له: وكيف هذا يا أبا محمد؟ قال: أحصيت نَفَسي في يومي وليلتي فاذا هو أربعة عشر ألف نفس.

١١٨٥ ـ عماد الدين أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي نصر الجاجرمي الخطيب.

---

١ ـ (الصحيح أنَّ الملك الرحيم هو ابن الملك أبي كاليجار، واسم الرحيم «خرة فيروز» وكنيته «أبو نصر» وكان تملكه سنة «٤٤٠ هـ» كما في الكامل وغيره فكلمة «الرحيم» من زيادة القلم).

٢ ـ (في الأصل: فيه).

من شيوخ شيخنا صدرالدين إبراهيم بن سعد الدين محمد بن مؤيد الحمويني.

قرأت بخط الخطيب الجاجرميّ:

سقى صوب العهاد عهود قوم صدور بالنهى نالوا صدورا
إذا ما استشرحوا منا سطوراً شرحنا من مكارمهم صدورا

١١٨٦ ـ عماد الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أكرم الدين محمد الأكرمي الكرماني الشاعر.

كان من أدباء الزمان المقيمين بكرمان وله معرفة تامة بالأدب وله أشعار حسنة بالفارسية، رأيت له هذه الرسالة وقد نسبت إليه، كتبها إلى بعض أصحابه وهو شرف الدين[1] ابن مافنة «أطال الله بقاء المجلس العالي، كتبتُ والليل يكشف ذوائبه عن الأنوار والصبح يلقم منيفات ذيله أباطح الأنجاد والأغوار، والسماء بحر تموج سواحله بالأرفاه والسيارة تجري فيه جري السفائن في الأمواه، والشهب تحكي نواظر الروم حيطت أجفانها السود على أحداقها الزرق، وغلائل الفجر تضمّ أصباغ التدارج إلى الوان الحمام الورُق، وكاد يتولع الفتور بأعين الأنجم النجل، وتمرة أجفانها الخزر بعد انصباغها بالكحل، فهي تتخاوص كالحدق الملاح، وتشوس وشوسها يرمز بالصباح». وهي طويلة.

١١٨٧ ـ عمادالشرف أبو العلاء محمد بن شرف الدين أحمد بن هبةالله بن

---

١ ـ(المشهور من بني مافنه أبو منصور بهرام بن مافنه وزير الملك أبي كاليجار بن سلطان الدولة، ولد سنة «٣٦٦ هـ» أنشأ بفيروز آباد دار كتب وقفها على طلاب العلم، جمع فيها تسعة عشر ألف مجلد وقيل سبعة آلاف مافيها إلاّ أصل مكتوب بخط منسوب وفيها أربعة آلاف ورقة بخط ابني مقلة، وتوفي سنة «٤٣٣ هـ» كما في المنتظم «ج٨ ص٦٤، ١١١» والكامل في سنة ٤٣٣ هـ».

عبدالوهاب الأنصاري الأصفهاني.

ذكره عماد الدين الكاتب في الخريدة وقال: كان جده قاضي خوزستان. وقال: كتب لي بخطه تذكرة من شعره، ومن شعره:

على أجفانه المرضى الصحاح سلام متيّم سكران صاحي
سلام متيّم لو مرّ ريح على صدغيه غار من الرياح
تبلغه الصبا مني سلاماً أرقَّ من الصَّبا عند الصباح

١١٨٨ ـ عماد الدين أبو الغربة محمد[١] بن سعد الدين أبي بكر بن جمال الدين على بن تاج الدين حسن الأصفهاني الشاعر يعرف بكرجي كش.

هذا عماد الدين هو الذي قدم بغداد وكان شاعراً بالفارسية، وكان قد أقام بدرتنك عند صاحبها الأمير محمد ونقش له داراً بالجبل وكان نديمه وشاعره، وجاءنا نعيّه وأنه توفي سنة عشر وسبعمائة.

١١٨٩ ـ عماد الدين أبو المظفر محمد بن أبي فراس حسام[٢] الدين الحارث بن

---

١ ـ (تقدم ذكره في الرقم «١٠٢٤» باسم «عماد الدين الحسن بن علي بن الحسن» ونبهنا على أمره هناك).

٢ ـ (بنو أبي فراس من أمراء الأكراد الجاوانية وكان المتأخرون منهم ينكرون نسبهم الكردي.

وينتسبون الى القائد الكبير مالك بن الاشتر النخعيّ، منهم أبو الحسين ورام بن أبي فراس عيسى بن أبي النجم من ذرية حمدان بن خولان بن ابراهيم بن مالك الأشتر، الأمير الحلي الزاهد مؤلف «تنبيه الخواطر ونزهة النواظر» في الوعظ والرائق، وقد توفي سنة ←

جعفر بن أبي فراس النخعي الحلي الأمير.

من بيت الامارة والولاية، ذكره شيخنا تاج الدين ابن الساعي في تاريخه وقال: في شهر ربيع الأول سنة خمس وثلاثين وستمائة الحق عماد الدين محمد بن أبي فراس بالأمراء ورتب شحنة بالحلة السيفية ثم ظهرت أمور أوجبت عزله فعزل سنة ثلاث وأربعين ورتب عوضه الأمير قطب الدين[1] سنجر البكلكي في شهر رمضان من السنة، ثم رتب عماد الدين شحنة بالكوفة، عوض الأمير ناصر الدين آقوش الشامي، ثم عزل وذلك لمعاقرته العقار وإهماله الأمور، استشهد في الواقعة سنة ست وخمسين وستمائة.

١١٩٠ ـ عماد الدين محمد بن الحسن[2] بن أحمد الأبهري شيخ رباط الخلاطية، يعرف بالزمهرير.

قدم بغداد في صحبة مولانا نصير الدين أبي جعفر الطوسي وأحضر فرماناً

← «٦٠٥ هـ» كما في الكامل والجامع المختصر. وهو عم والد أبي المظفر هذا المترجم، وكان جدّ جمال الدين ورضي الدين ابني طاووس لأمهما ـ كما صرّح به مؤلف الروضات في ترجمة رضي الدين علي بن طاووس وترجمة ورام بن أبي فراس المذكور ص ٧٦٧).

(وأبو فراس له ترجمة حسنة في الحوادث ـ ص ١٨٩ ـ وأخبار متفرقة في النجوم الزاهرة ومرآة الزمان وذيل الروضتين. توفي سنة «٦٤١ هـ». قال ابن الأثير في حوادث سنة «٦٢٢ هـ» من الكامل يذكر مفارقته لامارة الحاج «وفيها هرب أمير حاج العراق وهو حسام الدين أبو فراس الحلي الكردي الورامي وهو ابن أخي الشيخ ورام، كان عمه من صالحي المسلمين وخيارهم من أهل الحلة السيفيّة، فارق الحاج بين مكة والمدينة وسار الى مصر ...».

وكان ذكره في حوادث سنة ٦١٠ هـ).

١ ـ (سيأتي ذكره في باب قطب الدين).

٢ ـ (راجع الرقم ١٠٢٨).

من بعض الخواتين بتوليته رباط الخلاطية فلم يجد بُداً من ذلك ورتبه شيخاً بالخلاطية سنة اثنتين وسبعين وستمائة وكان يلقب بالزمهرير وعُزل الشيخ شمس الدين محمد بن سعد اليزدي واتفق بعد ذلك أن رتب الشيخ محيي الدين عبد القاهر بن [عبد الرحمان] السهروردي في مشيخة الخلاطية وحضره الأئمة والأكابر فقرأ الامام تاج الدين حسين امام الحنابلة: «لايرون فيها شمساً ولا زمهريراً»[1].

١١٩١ ـ عماد الدين أبو عبدالله محمد بن الحسن بن الدويرة[2] البصري الفقيه الزاهد.

كان من العلماء الأفراد، والأتقياء الزهاد، وأنشد:

نحن مجتازون والدنيا طريق   وسبيل الرُشد وعر ومضيق
وفضول العيش ثقل فادح   والخفيف الحاذِ منهاض سبوق

١١٩٢ ـ عماد الدين أبو جعفر محمد[3] بن الحسن بن علي الطوسي[4] فقيه

---

١ ـ (هذا من أغرب الاتفاقات حقاً، لأنه جمع بين الشمس اليزدي والزمهرير الابهري، وفي الحوادث في ترجمته قصة طريفة جرت بسبب اللقب ـ ص ٣٨١ ـ).

٢ ـ (بنو الدويرة من البيوت المشهورة منهم أحمد بن أحمد بن الدويرة والحسن بن أحمد بن الدويرة وسيذكر المؤلف منهم أيضاً «قوام الدين أبا محمد عبدالله بن الحسن بن الحسين بن الدويرة» في موضعه).

٣ ـ (ذكر ابن الجوزي في المنتظم «ج٨ ص١٧٢» أنَّ الوزير رئيس الرؤساء أبا القاسم علي بن الحسن المسلمة وزير القائم بأمر الله اضطهده سنة «٤٤٨ هـ» فهرب ونهبت داره ثم كبست داره في صفر سنة «٤٤٩ هـ» وأخذت كتبه ودفاتره وسناجق الزيارة وكانت بيضاً فاطمية وأحرق الجميع ـ ص ١٧٩ ـ وأنه توفي سنة «٤٦٠ هـ» بمشهد الامام علي ←

الشيعة الخطيب.

كان من الفضلاء العلماء والأئمة الأمناء والمفتي على مذهب الامامية وكان زاهداً عابداً ورعاً، محفوظ الوقت، حسن السمت. قد قسم زمانه على العبادة والتصنيف والافادة والتأليف، وكان في زمانه المجمع على فضله وإليه الرحلة من جميع البلاد، ومن تصانيفه كتاب «فهرست المصنفين» وكتاب «مصباح المتهجدين» وكتاب «النهاية» في الفقه وكتاب «الجمل والعقود» وغير ذلك، روى عنه عماد الدين ذو الفقار بن معبد الحسني.

١١٩٣ ـ عماد الدين أبو عبدالله محمد بن الحسن بن أبي النجم الساباطي ثم النهرواني الصوفي.

نزيل بغداد، كان من المشايخ المنقطعين المشتغلين بالعبادة وتوجه للزيارة وكان يسكن درب الأعراب بباب الأزج، وكان على طريقة السلف، توفي ـ رحمه الله ـ ببغداد سنة خمس وتسعين [وستمائة] ونقل الى النهروان فدفن عند مشيخة الصفوة.

١١٩٤ ـ عماد الدين أبو الفضل محمد بن الحسن بن أبي لاجك السلجوقي

← ـ ص ٢٥٢ ـ وذكر سبط ابن الجوزي تلك الحوادث ببعض التفصيل وقال: هو «صاحب التفسير الكبير وهو عشرون مجلدة وله تصانيف أخر» وترجمه الذهبي قال: «قدم بغداد وتفقه للشافعي ولزم الشيخ المفيد مدة فتحول رافضياً وحدث عن هلال الحفار وقد أحرقت كتبه غير مرّة».

هذا وهو من أعظم فقهاء الشيعة وعلى يده تأسست الحوزة العلمية في النجف الأشرف وهو صاحب التهذيب والاستبصار وغيرهما من الكتب النافعة.

٤ ـ ن: عبدالله.

النيلي الفقيه الأديب.

من أكابر الفقهاء وأعيان الأدباء، قدم بغداد واستوطنها بالمحلة المعروفة بالمختارة[1]، وقرأ الفقه وكتب الكثير لنفسه وتوريقاً للناس، واقتنى املاكاً سنيّة مختارة بالمختارة، وصنف كتباً أدبية وفقهية وكان له معرفة تامة بفقه الشيعة وجالس شيخنا فخرالدين يوسف بن سعد الدين الصوفي[2] وانتفع به. ولما توجه النقيب رضي الدين علي بن طاووس إلى الحضرة في شوال سنة أربع وسبعمائة، كان في الصحبة وهو دمث الأخلاق، ادنك عليها في (كذا) تاريخ جميع ما ينقله وله شعر حسن في الفنون فمن ذلك ما أنشدني لنفسه:

بعثت لتتلو على العالمين ... بجودك وحي الندى والكرم
وتدعوهم أمّةً أمّةً ... لينتهبوا مالك المقتسم
فلبوّك لا العرب استصعبت ... عليك ولا خالفتك العجم
رأوك إلى المجد تدعو العباد ... فألقوا جميعاً إليك السلَّم

١١٩٥ ـ عماد الدين أبو الحسن محمد بن أبي عبدالله الحسين بن أبي القاسم علي الحسيني الأصغري المحدث.

كان من السادات الأتقياء وأكابر المحدثين الفقهاء، روى عن الإمام أبي بكر محمد بن أبي اسحاق البخاري الكلاباذي، روى عنه ابنه ضياءالدين أبو الحسين طاهر بن أبي الحسن محمد بن الحسين.

---

١ ـ (الذي علمناه من تعيين ياقوت الحمويّ لمحلّة المختارة في مادة «قراح» من معجم البلدان أنها كانت في جنوب محلة الفضل الحالية، وبعض المهديّة لأنَّ المحلاّت العتيقة كانت كبيرة جداً).

٢ ـ لم ترد ترجمته في موضعها والظاهر انه أخو إبراهيم بن محمد بن المؤيد الجويني الحموئي صدر الدين أبي المجامع مؤلف فرائد السمطين.

١١٩٦ ـ عماد الدين محمد[١] بن قطب الدين حمد بن عبدالرزاق الخالدي.

١١٩٧ ـ عماد الدين أبو ذي الفقار محمد[٢] بن الأشرف ذي الفقار بن أبي جعفر محمد بن أبي الصمصام ذي الفقار الحسني المرندي الشافعي مدرس المستنصرية.

كان شيخاً فاضلاً زاهداً قدم بغداد في شعبان سنة ثلاثين وستمائة وأنزل في رباط الخلاطية ولما فتحت المدرسة المستنصرية في رجب سنة إحدى وثلاثين [وستمائة] رتب فقيهاً بها ثم عين عليه شرف الدين إقبال الشرابيّ مدرساً لمدرسته التي أنشأها بواسط سنة ثمان وأربعين فانحدر إليها ودرّس بها، ولما فتحت المستنصرية بعد الواقعة سنة سبع وخمسين عُين عليه مدرّساً بها. وكان قد اشتغل على جده أبي الصمصام وسمع صحيح البخاري على محمد بن القطيعي وكتب لي الإجازة، واجتمعت بخدمته لما قدمت من مراغة، وتوفي في شعبان سنة ثمانين وستمائة ودفن في حضرة الامام موسى بن جعفر. ومولده بمرند سنة ست وتسعين وخمسمائة.

١١٩٨ ـ عماد الدين أبو عبدالله محمد بن زيد بن عمر الشهراباني الفقيه[٣].

---

١ ـ ستأتي ترجمته في مظفر الدين فراجع وستأتي ترجمة أبيه.

٢ ـ من مشايخ الحموئي له ذكر في فرائد السمطين وتقدّمت ترجمة جدّه عمادالدين ذي الفقار وله ذكر استطرادي في هذا الكتاب والحوادث.

٣ ـ والحديث الأوّل المذكور رواه البيهقي في السنن كما في الحديث ٣٥٢٠٩ من ج١٢ ص٣٢١، أما الثاني فرواه الترمذي رقم ٧٩٧ وأحمد في المسند وعبدالرزاق في الجامع والطبراني في الكبير والبيهقي في السنن عن عامر بن مسعود مرسلاً، ورواه الطبراني في الصغيرر وابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب الايمان عن أنس، ورواه ابن عدي والبيهقي ←

حدث باسناده إلى أبي سعيد قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: الشتاء ربيع المؤمن قصر نهاره فصامه وطال ليله فقامه، قال: أحمد الفصول عند العرب فصل الربيع، لأنّ فيه الخصب ووجود مياه ولهذا كانوا يقولون للرجل الجواد: هو ربيع اليتامى. وقد قال ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: «الصوم في الشتاء غنيمة باردة» لأن الصوم فيه لا يتوقدُ منه الجوف و [لا] يتلهّب كما يتلهّب في الصيف لشدّة العطش.

١١٩٩ ـ عماد الدين[1] أبو عبدالله محمد بن أبي سعد الوزّان الصدر العالم.

خرّج من مسموعاته ومجازاته عبدالله بن علي بن أحمد بن أبي منصور بأرّجان[2].

← فيها عن جابر أيضاً فلاحظ ج٨ ص٤٥٢ ح٢٣٦١٩ و ج١٢ ص٣٢١ ح٣٥٢١٠ من كنز العمّال.

١ ـ انظر ترجمته في التدوين وطبقات السبكي وسيعيد ذكره في محمد بن عبدالكريم فراجع.

(يستدرك عليه «عماد الدين محمد بن سعد بن الحسين بن قرطاس» ممن سمع الجزء الأول من جامع الأصول في احاديث الرسول على مؤلفه المبارك بن الأثير، كما جاء في سماع هذا الجزء المحفوظ بخزانة كتب فيض الله باستانبول الذي هو بخط المؤلف.

ويستدرك عليه أيضاً «عماد الدين أبو عبدالله محمد سالم بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن صصري الربعي التغلبي الدمشقي العدل. ولد سنة «٥٩٨ هـ» وسمع من أبيه وجماعة من الشيوخ وصار صدراً رئيساً محتشماً وافر وكتب بخطه، وروى عن جماعة منهم ابنه قاضي القضاة نجم الدين ابن صصري وتوفي سنة «٦٧٠ هـ» ودفن بتربتهم بسفح جبل قاسيون «الوافي ج٣ ص٨٤» والسلوك «ج١ ص٦٠٤» والنجوم الزاهرة «ج٧ ص٢٣٧» والشذرات ج٥ ص٣٣٢).

٢ ـ (هذه الكلمة غير واضحة). ولعبد الله ترجمة في سير اعلام النبلاء والعبر والمنتظم وإنباه الرواة وغاية النهاية.

١٢٠٠ ـ عماد الدين أبو الفخر محمد بن سلمان بن ابراهيم الأرموي الكاتب.

كتب في تعزية «لكنه الأمر الذي لايُنجي منه حذر ولا يلجئ معه وزر، ولا يغني يوم حلوله عن الأكابر مقانب وجموع، ولا يحرز فيه الأصاغر ذلة وخضوع، كلمة اجتمعت عليها الأمة مع تفرقها واختلافها، وتفسيراً لهذه النازلة بقوله تعالى: ﴿ ألم يَروا أنّا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها ﴾.

١٢٠١ ـ عماد الدين أبو منصور محمد بن صالح بن يحيى بن القاسم بن المفرج التكريتي الفقيه.

ذكره القاضي تاج الدين يحيى بن القاسم في تاريخه وقال: ولد في السابع والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وثمانين وخمسمائة وتوفي في إصعاده من عندي من مدينة السلام الى تكريت قتيلاً بعد حيطان حربى[1] في الموضع المعروف بالطوابيق وكان قد خرج عليه الحرامية ومتقدمهم ابن علاّق الخفاجي وذلك في الرابع والعشرين من جمادى من سنة عشر وستمائة وقد رثاه جماعة من أهل العلم فقال فيه عمه ضياء الدين عبد السلام[2] بقصيدة أوّلها:

عماد الدين فقدُك قد كساني من الأحزان ثوباً ليس يبلى

وهي قصيدة مخمّسة طويلة.

---

١ ـ (حربىٰ على وزن سلمى بلدة في اعلى دجيل كانت عامرة زاهرة مشهورة بالثياب القطن الغليظة التي كانت تحمل منها الى سائر البلاد، وبقيت عامرة الى مابعد سنة «١٠٧١ هـ»، فقد ذكر أحمد بن عبدالله البغدادي في تاريخه «عيون أخبار الأعيان» والمحفوظ بباريس أنّ والي بغداد مرتضى باشا أنشأ فيها في تلك السنة حماماً وخاناً وبستاناً وجامعاً، ووقف الثلاثة الأوائل، وسمّاها المؤرخ «حربة» كما يسمّى اليوم آثارها المعاصرون وهي في شمال السميكة).

٢ ـ له ترجمة في الفوات.

١٢٠٢ ـ عماد الدين أبو عبدالله محمد بن صدقة بن يحيى المطيرابادي الفقيه.[1]

حدّث باسناده عن الزبير بن عديّ عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: «إنّ العفو لا يزيد العبد إلاّ عزاً وإنّ التواضع لا يزيد العبد إلاّ رفعةً وإنَّ الصدقة لاتزيد المال إلاّ نماءً»[2].

١٢٠٣ ـ عماد الدين محمد بن طاهر بن علي الموسوي يعرف بالسيد الأجل النقيب.

من أعيان السادات النقباء والأشراف النجباء.

١٢٠٤ ـ عماد الدين محمد بن طرمطاي البغدادي.

أنشدنا له حسن بن يوسف الفراش الملقب بالجلود:

سل الحمى يا سعد أين بانه ... وأي واد سكنت غزلانه؟
وقف على الوادي وناد من ... ... نزحت أوطانه
ناءٍ عن الأهل فلا حبيبه ... أنصف في الحكم ولا زمانه
وهيّج المشتاقَ في غرامه ... بلبل دوح طرّبت ألحانُه
ما زال بالوادي يبث شجوه ... مثلي حتى طربت أغصانه

---

١ ـ وتقدّم مثل هذا الاسم في عز الدين مع اختلافٍ في الكنية والنسبة ومعلوميّة ذاك ومجهوليّة هذا.

٢ ـ والحديث ورد بصورة أخرى في كنز العمال ج٣ ص٣٧٥ خ٧٠١٢ رواه ابن لال عن أنس: العفو لايزيد العبد إلاّ عزاً فاعفوا يعزكم الله، والتواضع لايزيد العبد إلاّ رفعة فتواضعوا يرفعكم الله.

١٢٠٥ ـ عماد الدين أبو عبدالله محمد بن أبي طاهر بن محمد بن الحسين العطّاريّ المحدث الفقيه.

ذكره صائن الدين أبو رشيد في كتاب «المجمع[١] المبارك والنفع المشارك» وقال: أجاز عامةً لجميع المسلمين وهو شيخ عالم فاضل. آية في علم الحساب، سمع الإمام عمر بن محمد (أحمد) الصفار، سمع من لفظه كتاب «الأربعين للصوفية، تأليف أبي عبدالرحمن السلّمي عن أحمد بن خلف الشيرازي عن مصنفه، وتاريخ إجازته العامة في محرم سنة إحدى وستمائة.

١٢٠٦ ـ عماد[٢] الدين محمد بن شرف الدين عبدالله بن علي بن عبدالرشيد الهمذاني المعدل.

ذكره شيخنا ظهير الدين أبو الحسن علي بن محمد الكازروني في تاريخه وقال: شهد عند أقضى القضاة نظام الدين عبدالمنعم البندنيجي سنة ست وستين وستمائة، قال: وكان والده يلي أشراف باربل في أيام الصاحب تاج الدين[٣] ابن الصلايا، وولد عماد الدين باربل في شهر ربيع الأول سنة ثمان وأربعين وستمائة وتوفي سنة ثلاث وسبعين وستمائة.

---

١ ـ(تقدم في الرقم «٩٩٦» أنه «الجمع المبارك» لا المجمع وذلك أكثر ملاءمة للنفع).

٢ ـ(سيذكره المؤلف ثانية باسم «عماد الدين محمد بن شرف الدين عبد الملك بن عبد الرشيد» في الرقم ١٢١٣).

٣ ـ(كان من بني الصلايا العلويين، وصلايا هو يحيى بن يحيى بن علي، ذكر بيته في عمدة الطالب ـ ص ٣١٧ ـ وتاج الدين أبو المعالي محمد بن الصلايا هذا كان من صدور الدولة العباسية، رتبه المستنصر بالله سنة «٦٣٥ هـ» صدراً ووالياً باربل، وكان حسن السيرة عادلاً جميل الايالة وبقي في منصبه الى أن اجتاح المغول العراق، فقصد هولاكو بسياه كوه ليقرر حاله فأمر بقتله سنة «٦٥٦ هـ» ذكر أخباره مؤلف الحوادث ونقل ابن واصل الحموي اتهام بدر الدين لؤلؤ الاتابكي بتحريض هولاكو على قتله لأجل الحكم).

١٢٠٧ ـ عماد الدين أبو نصر محمد بن عبدالله بن نصر بن أبي بكر الحريمي الكاتب.

سمع معنا على شيخنا موفق الدين إبراهيم بن أبي العز الطاهري ومعه إجازة تشتمل على جماعة من المشايخ وكان شاباً عاقلاً، وكنتُ أكتب عنه في الاجازات لطلاب العلم من سنة اثنتين وثمانين وستمائة.

١٢٠٨ ـ عماد الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن عبدالمجيد بن عبدالله العبيدي التبريزي الفقيه الكاتب[١].

من أولاد العلماء الأفاضل، قرأ القرآن المجيد واشتغل على عمه مولانا شمس الدين عبدالكافي، وكتب الخط المليح واشتغل وحصل، رأيته بتبريز سنة ست وسبعمائة وسمع من السيد المعظم أبي نصر محمد بن الأمير السعيد أبي المناقب المبارك بن الامام المستعصم بالله أبي أحمد عبدالله جميع الأحاديث الثمانيات الثلاثة عشر بحق سماعه على والده بمراغة سنة تسع وسبعين، وسماع والده على أبيه الامام المستعصم بالله سنة خمسين وستمائة وصح ذلك بقراءتي في ثالث شهر ربيع الآخر سنة ست وسبعمائة بمدرسة السلطان العتيقة بتبريز.

١٢٠٩ ـ عماد الدين محمد بن عبدالرحيم بن غانم الأصفهاني[٢].

حدث عن موفق الدين أبي الفتوح داوود بن معمر القرشي الاصفهاني عن فقيه الحرم محمد[٣] بن الفضل الفراوي عن أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي عن

---

١ ـ وستأتي ترجمة أبيه في مجد الدين وفيها: بن عبيد الله. وهو الأنسب لنسبته.

٢ ـ انظر الرقم ١٢٣٦.

٣ ـ (ولد أبو عبدالله الفراوي ثم النيسابوري سنة «٤٤١ هـ» تقديراً، وكان من كبار الشافعية الحاملين للعلم الناشرين له حتّى في الحرمين الشريفين، وكان يقال في الجناس ←

أبي عبدالرحمن السلمي [و] عن هناد بن ابراهيم عن هلال بن محمد الحفار[1] عن اسماعيل بن علي ابن أخي دعبل قال: لما طلب المأمون دعبل بخراسان استتر عند عبدالله بن طاهر وقال:

جـئتك مسـتشفعاً بـلا سـبب   إليك إلاّ بحـــــرمة الأدب

فـاقض ذمـامي فـانّني رجـل   غير ملحّ [عليك[2] في الطـلب]

فأجاره وأجازه بما [مقداره ستون ألف درهم].

١٢١٠ ـ عماد الدين أبو عبدالله محمد[3] بن عبدالكريم بن أحمد بـن طـاهر الوزان الرازي الرئيس.

قرأت بخطه قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ لعبد الله بن جعفر: ألا أعلمك كلمتين ما علمتهما الحسن والحسين؟ فقال: بلى. قال: إذا سألت الله حاجة فأحببت أن نتجح فـقل: «لاإلـه إلاّ الله وحـده لا شريك له، الحكـيم الكريم، لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له العلي العظيم» ثم اذكر حاجتك.

← «الفراوي: ألف راوي». توفي سنة «٥٣٠ هـ»، وله ترجمة في أكثر كتب التراجم المستوعبة لعصره).

١ ـ هنا في السند انقطاع وقد حكى الخطيب هذه القصة بسند آخر.

٢ ـ (التتمة من تاريخ بغداد للخطيب «ج٨ ص٣٨٤» وفيه أنه دخل على عبدالله بـن طاهر).

٣ ـ (كان من بيت العلم والتقدم ببلده وكان من كبار فقهاء الشـافعية قـدم بـغداد في قصده بيت الله الحرام وجاور بمكة وحدّث وروى وصنف في الفقه شرح الوجيز، وتـوفي سنة «٥٩٧ هـ» وقيل سنة «٥٩٨ هـ» ترجمه ابن الدبيثي وله منه اجازة، والذهبي والسبكي وغيرهم وله حديث حسن في كتاب «كشف الغمة» ص ٢٧١ ـ سنة ٥٩٦ هـ ومع اشتهاره لم يذكر المؤلف شيئاً من سيرته وهو غريب). وتقدّم ذكره باسم محمد بن أبي سعد فلاحظ. وله ترجمة في الأنساب للسمعاني: الوزان، والتدوين للرافعي، والوافي بالوفيات ٢٨٢/٣.

١٢١١ ـ عماد[1] الدين أبو الكرم محمد بن عبدالملك بن عبدالله البروجردي الفقيه.

[قال] : قال دعبل: لما هجوت ابراهيم بن المهدي قال ـ ونسبها إلي ـ:

ملوك بني العباس في الكتب سبعة ولم يأتنا عن ثامن لهُم كتبُ
كذلك أهل الكهف في الكهف سبعة كرام إذا عدُّوا وثامنهم كلب

١٢١٢ ـ عماد الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالملك بن عبدالواحد بن عبدالجبار السُّمّيني البخاري امام الجامع ببخارىٰ[2].

كان من أئمة العلماء وأماثل الدهر بما وراء النهر، روى لنا عنه شيخنا الفقيه العالم حميد الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن أبي بكر النوبهاري ببغداد سنة ثمانين وستمائة وقال: كان من أعلم الفقهاء وأفقه العلماء وله معرفة بالأصولين. وسُمِّين[3] المنسوب إليها هي من نواحي بخارىٰ (بضمّ السين المهملة وتشديد الميم

---

١ ـ والأبيات المذكورة أوردها جامع ديوان دعبل ضمن ١٤ بيتاً عن مصادر وقيل إنها في هجو المعتصم.

(ويستدرك عليه «عماد الدين أبو عبدالله محمد بن عبد الكريم بن عثمان الماردينى المعروف بابن الشماع» ولد سنة ٦٢٩ هـ قال الصفدي في الوافي «ج٣ ص٢٨١»: كان من فقهاء الحنفيّة درس بمدرسة القصاعين بدمشق وغيرها وكانت عنده فطنة وتيقظ وبيته مشهور بماردين بالحشمة والرياسة. وقال القرشي في الجواهر المضيئة «ج٢ ص٨٥»: «تفقه على قاضي القضاة شمس الدين بن عطاء ودرس بالخاتونية والصادرية وكان عارفاً بمذهب أبي حنيفة» توفي سنة ٦٧٦ هـ).

٢ ـ الجواهر المضيّة المشتبه، طبقات القرشي. وفي الجميع محمد بن علي بن عبدالملك. كان حيّاً سنة ٦٥٠.

٣ ـ (في الجواهر المضيّة ج٢ ص٣١٨، «السُّمُني: بضمّ السين والميم والنون نسبة الى سمنية قرية من بخارىٰ). وفي توضيح المشتبه ١٧٣/٥ : سُمْنَة من قرىٰ بخارىٰ.

المكسورة وآخرها نون).

١٢١٣ ـ عماد الدين محمد[1] بن شرف الدين عبدالملك بن عبدالرشيد الهمذاني المعدّل.

ذكره شيخنا العدل ظهير الدين علي بن محمد بن الكازروني في تاريخه وقال: ولد بإربل في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وستمائة، وشهد عند أقضى القضاة نظام الدين عبد المنعم البندنيجي سنة ست وستين وستمائة وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وستمائة.

١٢١٤ ـ عماد الدين أبو علي محمد بن عبد الملك بن محمد الختني الفقيه[2].

كان فقيهاً أديباً عالماً وهو من أولاد الأكابر ببلاد الترك، قرأت بخطه في مجموعة كتبها بماوراء النهر:

يا من حوى جدّ القتال وهزله ... وسبى الورى بحسام طرف سله
صدغاه مثل الصولجان وخدّه ... ميدانه وقلوبنا كرة له

١٢١٥ ـ عماد الدين محمد بن عبدالمنعم بن ابراهيم.

١٢١٦ ـ عماد الدين أبو العز محمد بن عبدالمؤمن بن علي بن ابراهيم النصيبي المحتسب.

كان عالماً بالفقه والأدب والحساب، قرأت بخطه يهنئ بولاية:

---

١ ـ (تقدم ذكره في الرقم ١٢٠٦).

٢ ـ وانظر ما سيأتي باسم محمد بن محمد الختني تحت الرقم ١٢٥٢.

يا من تضعضعت لجدود الجدّه	وعـــنا لراسـخ مجـده الأمجـادُ
هذي السعادة قد أتتك وفودها	بمـــقالد الدنـــيا إليك تُـــقاد
ولهـا لواحـق قـد قـربن وانما	هـــذي أتـــتك سـوابـقاً رُوّادُ
ابـــشر بمـــلك لايـزال مـؤيّداً	بـــعُلى يشـاد وبسـطةٍ تـزدادُ

١٢١٧ ـ عماد الدين أبو المكارم محمد بن عزالدين عبدالوهاب بن ابراهيم الخرّجي الزنجاني ثم التبريزي الكاتب الشاعر[١].

من أولاد العلماء الأفاضل والفقهاء الأماثل، اشتغل عـلى والده وكـان في غاية الذكاء والفصاحة والظرافة وكان يتولى أوقاف تـبريز وأعـمالها وله شـعر فصيح بالفارسية، مدح الصاحب شمس الدين محمد بن محمد الجويني وأنشدني في المفاوضة بالرَصد المحروس سنة سبعين وستمائة:

حبيٍّ سعيداً جوهر ثابت	وحـبُّهُ لي عـرض زائـلُ
به جهاتي الستُّ مشغولة	وهو إلى غيري بها مـائل

١٢١٨ ـ عماد الدين أبو جعفر وأبو الفضل محمد[٢] بن علي بـن محـمد بـن علوان ابن علي بن حمدون بن علوان بن المرزبان بن طـارق بـن يزيد بن قيس بن جندب بن عمرو بن يحيى بن جندب بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة الشيباني السورائي الفقيه الشاعر المقرئ.

كان أديباً فاضلاً وفقيهاً شاعراً حسن الشعر، طيب الانشاد فصيح الايراد،

---

١ ـ تقدمت ترجمة ابيه.

٢ ـ (سيأتي ذكره مكررّاً باسم «عماد الدين محمد بن علي الشيباني الحـلي» في الرقـم ١٢٢٦). وكنيته هناك أبو عبدالله مع الأشارة إلى أبي جعفر والثاني هو الراجح كما هو في القصيدة وفي الرقم ١٦٣٧.

كريم الأخلاق والشيم، ممتع المحاضرة والمذاكرة، كثيراً المحفوظ، حسن المحاورة، كتبتُ عنه وكان ينعم ويشرفني الى منزلي، وكتب لي الاجازة نظماً:

قد أجزنا للسادة الأخيار ... ما روينا من مسند الأخبار
والأُصولين والغربيين والفقـ ... ـه وما جاءنا عن الأخيار
عن أبي جعفر محمد ابنٍ ... لعلي علوان جدّي النزاري
بيد أني مستصغر حالي الحا ... ئل لكن أجبتُ أهل الفخار
بعد حمدي لله ثم صلاتي ... لنبيّ وآله الأطهار

وتوفي في ثالث عشر رجب سنة ست وسبعمائة ودفن بمشهد علي[1] عليه السلام.

١٢١٩ ـ عماد الدين أبو الفتح محمد[2] بن عماد الدين علي قاضي القضاة ابن أحمد الدامغاني البغدادي القاضي.

من بيت العدالة والقضاء والعلم، شهد عند والده في رجب سنة خمس وسبعين وخمسمائة، ومولده سنة ثمان وأربعين وخمسمائة.

١٢٢٠ ـ عماد الدين أبو عبدالله محمد بن علي بن ابراهيم الرحبي الكاتب.

---

١ ـ (بين المشهد وعلي كلمة بخط دقيق غير واضح لي).

٢ ـ (تاريخ ابن الدبيثي «نسخة باريس ٥٩٢٢ ورقة ٩٣ ـ ٤» والجواهر المضية «ج٢ ص٢١» قال ابن الدبيثي: «كان ينوب في الحكم بدار الخلافة المعظمة ـ شيّد الله قواعدها بالعزّ ـ في ولاية أبيه الثانية لقضاء القضاة ثم قبل والده شهادته وأثبت تزكيته ... وكان له معرفة بمذهب أبي حنيفة ـ رضي الله عنه ـ وصنعة القضاء والحكم ... وكان شاباً سريّاً جميلاً فصيح اللسان فيه فضل وأدب). توفي سنة ٥٧٥ شابّا، كما في مختصر ابن الدبيثي، وتقدّمت ترجمة أبيه.

من كلامه: «ولولا أنَّ الجواب أنفى للشك وأجلى للعمى وأسدّ لسهم القائل، إذا هو عن قوس المحاققة (كذا) رمى، لاطرحت مكاتبته اطراح من بتّ علائق طمعه وانطوت نفسه على نأي مودّعه وأنساه السلوان ذكر الحمى وطيب مربعه وأنا أبدأ باجابته عن الكتاب وفصوله واتبع ذاك اضطراراً بهجر يشف العذر من بارقة نصوله».

١٢٢١ ـ عماد الدين أبو أحمد محمد بن علي بن أبي بكر الواثق العباسي البغدادي المعتمد في الجوارح[١].

من السادات الأكابر والأعيان الأماثل، كريم الكف، حميد الأخلاق، حسن الملتق، ظاهر البشر. أُخذ أسيراً في واقعة بغداد، وكان والده من صحابة المستعصم بالله وصار عماد الدين من جملة البازدارية، وله همّة عالية ونفس شريفة وصحبة مؤكّدة ودارُهُ مجمع الأفاضل ومقيل السادة الأماثل، وحجّ حجّة الإسلام واهتمّ بعمل نسبه الأشرف فكتبه، فعمل له شيخنا جمال الدين أبو الفضل ابن المهنا مشجرة جامعة لأنساب بني هاشم وقريش وغيرهم، وهو الآن على طريقة حسنة، وسيرة مستحسنة ومولده يكون في سنة اثنتين وأربعين وستمائة.

١٢٢٢ ـ عماد الدين أبو العباس محمد بن علي بن جعفر الباتني البغدادي الفقيه الأديب.

فقيه ماهر وأديب فاضل شاعر، له القصائد الفصيحة المحبّرة والمعاني البديعة المبتكرة، سمع جميع المقامات الجزرية على منشئها شمس الدين أبي الندى

---

١ ـ وستأتي ترجمة أبيه علي مجير الدين.

معد[1] بن نصر الله بن رجب الجزري المعروف بابن الصيقل ومدحها بهذه الأبيات وأوّلها:

أمولاي شمس الدين يا عالي النجر
ويا مَن علا قدراً على هامة النسر

منها:

لقد طُلت أهل العصر طراً بما حوت
مقاماتك الفصحى من النظم والنثر

منها:

فلو كان يُغني الأرض علم عن الحيا
لما افتقرت أرض الىٰ وابل القطر

---

١ ـ(ذكر شمس الدين الذهبي في ترجمة علاء الدين عطا ملك الجويني من تاريخ الاسلام وقال: «وقد صنف شمس الدين معد بن الصيقل الجزريّ خمسين مقامة وقدمها فأعطي ألف دينار». وذكره ابن حجر استطراداً فى الدرر الكامنة «ج٢ ص٣٧٦» وذكره حاجي خليفة في «المقامات الزينبية» قال: «إنشاء الشيخ الامام شمس الدين أبي الندى معد أبي الفتح نصر الله بن رجب المعروف بابن الصيقل الجزريّ المتوفى سنة احدى وسبعمائة ... وهي خمسون مقامة كالحريريّ ... أوّلها: الحمد لله الذي أيدناً بمنائح الآلاء ... ألفها سنة ٦٧٢ هـ ومنها نسخة محفوظة باحدى الخزائن بسوهاج في مصر، وقد صورتها وحفظتها الجامعة العربية وسيأتي ذكره في ترجمة ابنه «عين الزمان أبي المعالي» واسمه هناك «معد» أيضاً ويؤيد ذلك ما ورد في ديوان الصفي الحلي ـ ص ٤٨٤ من طبعة بيروت ـ ففيها «الشيخ شمس الدين معد بن نصر الجذري (كذا)». وكذلك ماورد في «منتخب المختار ـ ص٢٢٨ ـ» في ترجمته، قال: «مصنف المقامات المشهورة حدث بها، سمعها منه شيخنا نجم الدين عبد العزيز بن عبد القادر البغدادي بالمستنصرية ببغداد سنة ٦٧٦ هـ في جمع من الفضلاء وحدث عنه بها بالقاهرة).
وله ترجمة في بغية الوعاة.

توفي في شعبان سنة عشرين [وسبعمائة].

١٢٢٣ ـ عماد الدين أبو عبدالله محمد بن أبي سعد على بن أبي جعفر بن أبي سعد الميْبَذي الخطيب.

قال [من خطبة له]: «آمركم بتقوى الله ـ عزّ اسمه ـ فإنها العصمة المتينة والجنة الحصينة والطود الأرفع والعماد الأمنع والجانب الأعزّ والملجأ الأحرز، فانها أوجه الوسائل، وأقرب الذرائع وأعودها على العبد بمصالحه وأدعاها الى نيل مناجحه».

ـ [عماد الدين محمد بن علي بن عبدالملك البخارى.

تقدّم باسم محمد بن عبدالملك، تحت الرقم ١٢١٢].

١٢٢٤ ـ عماد الدين محمد بن علي بن محمد بن علي التبريزي الكاتب[١].

من الأكابر الأعيان المعروفين بكتابة الديوان وهو من نواب الوزير تاج الدين عليشاه.

١٢٢٥ ـ عماد الدين أبو المعالي محمد[٢] بن علي بن محمد بن علي البالسي

---

١ ـ (بعدها كلمة تشبه الكاتب أيضاً).

٢ ـ (ترجمه ابن حجر في «الدرر ج٤ ص٨٣» وذكر أن وفاته وقعت سنة «٧١١ هـ» وكذلك في الشذرات ج٦ ص٢٧). وذكر الذهبي وفاته في تذكرة الحفّاظ ص١٤٩٦ وترجم له في العبر في وفيات ٧١١.

(يستدرك عليه «عماد الدين أبو جعفر محمد بن أبي القاسم علي بن محمد بن علي بن ←

العدل المحتسب.

لمّا وردت الاجازة الجامعة المشتملة على ذكر أولاد الأفاضل والعلماء والأكابر والفقهاء من دمشق إلى مدينة السلام سنة ست وتسعين وستمائة، كان فيها ذكر [أبي الحسن] علي ومحمد ابني عماد الدين المذكور، وكتبت فيها والحمد لله، ورأيت ذكر عماد الدين في شيوخ شيخنا صدر الدين أبي المجامع ابراهيم بن شيخ الشيوخ سعدالدين محمد بن المؤيد الحمويني الجويني.

١٢٢٦ ـ عماد الدين أبو جعفر(١) محمد بن علي بن محمد بن علوان الشيباني الحلي الفقيه المقرئ الأديب يعرف بابن الرفاعي.

من أكابر العُلماء وأفاضل الأدباء والفقهاء، كتبتُ شعره في «أشعار أهل العصر» وممّا أنشدني وهو متوجه الى زيارة أمير المؤمنين عليه السلام:

← رستم بن يزدبان الطبري الآملي» أحد علماء الشيعة في القرن الخامس والقرن السادس، طبع له بالنجف كتابان «دلائل الامامة» و «بشارة المصطفىٰ لشيعة المرتضىٰ» واسمه يشبه «عماد الدين أبا جعفر محمد بن علي بن محمد الطوسي المشهدي المشتهر بالعماد الطوسي» وهو غيره، أما الطبري الآملي فقد ذكره مؤلف الروضات «ص٥٩١» وذكر أنه محمد بن أبي القاسم بن محمد بن علي الطبري الآملي وأنه درس على الشيخ أبي علي ابن الشيخ أبي جعفر الطوسي وأن له تصانيف منها كتاب المفرج في الأوقات والمخرج بالبينات، وشرح مسائل الذريعة، قال: قرأ على الامام قطب الدين أبي الحسين الراوندي وروى عنه، ذكره منتجب الدين في فهرسته وهو ثقة جليل القدر محدث» وذكر له كتاب البشارة وكتاب «الزهد والتقوى» وغير ذلك وذكره ابن شهراشوب في معالم العلماء على مايفهم من أمل الآمل.

وأمّا عماد الدين محمد بن علي الطوسي المشهدي فله ترجمة في الروضات أيضاً «ص ٥٩٤» وقد طبع له كتاب «الوسيلة الى نيل الفضيلة» في الفقه) وكتاب الثاقب في المناقب.

١ ـ استطرد إلى ذكره غير مرة بهذه الكنية وكان في الأصل: أبو عبدالله ثم كتب فوقها جعفر. وتقدّمت ترجمته قريباً تحت الرقم ١٢١٨.

يا إماماً مـا في الأنـام له مثـ ـل ولا للـورى سـواه إمـامُ
غير أبـنائه الهُـداة أولي الذكـ ـر فـإنّهم عـلى الإلـه كـرامُ
ولأنـــتم أحـق بـالمدح ممَّـن صاغ هذا أوصيغ فيه الكـلامُ
خير أعضائنا الرؤوس ولكن فـــضلتها بســعيها الأقـدام
فعليكم يـا آ ....

١٢٢٧ ـ عماد[1] الدين أبو الوفاء محمد بن علي بن يعيش الفراتي القاضي.

قرأت بخطّ القاضي:

سمع الناس بالجنان ومـا الجـنْـ ـــنَة ذات النـعيم إلاّ التـلاقي
وكـــذاك الجـحيم ليست بـنار إنّمـــا نـــارُها هـــيب الفـــراق

١٢٢٨ ـ عماد الدين محمد بن عمر بن ابراهيم الواسطي.

---

١ ـ(جدّه يعيش بن صدقة الفراتي من مشاهير الفقهاء الشافعيين والمحدثين البارعين، وكان ضريراً، درس بمدرسة الأصحاب المعروفة بالمدرسة الزمردية وبـالمدرسة الكمـالية وكلتاهما كانت ببغداد وكان سديد الفتاوى، حسن الكلام في المناظرة، توفي بـبغداد سـنة «٥٩٣ هـ» وسيرته مشهورة.

ويستدرك عليه «عماد الدين محمد بن جمال الدين علي التفرشي» ورد ذكره في ديوان المنشآت للقاضي نظام الدين الاصفهاني، فقد جاء فيه ما نصّه: «وقال أيضاً وكتبها إلى عماد الدين محمد بن الصاحب جمال الدين علي التفرشي:

أريج الصـــبا شـــوشي طـــرّة البـان ومرّي على كل روح وريحان (كـذا)
وهـــبي عـــلى عـــذبات الريـــاض وجـرّي ذيـولك مـن فـوق غـدران
إذا مـــا انـــتهيت لأرض العـــراق الى تفرش مـن نـواحـي فـراهـان»

نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٣١٧٤ الورقة ٥٨»).

سمع معنا علي شيخنا جار رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ عفيف الدين عبد السلام بن محمد بن مزروع البصري، كتاب «مسند أبي داود الطيالسي» سنة إحدى وتسعين وستمائة.

١٢٢٩ ـ عماد الدين أبو المظفر محمد بن عمر بن أحمد بن محمد الأردبيلي.

قرأت بخطّه:

ومـعرّس للّـهو أصبح زهـرهُ   جدَل النفوس ومذهب الأحزان
حـلاّه نـيسان بـه حـللاً غـدا   يُـزهى بـبهجته عـلى نـيسان
ضربت به أيـدي المـدام قـبابها   فـنحتُها للـغيِّ طـوع عـناني
طلعت بأكـؤسها لطـرفك أنجـم   يـغربن بـين فـم الى جـثمان
لما انـتشى شرّابهـا لم يسـطُ فـيـ   ـها عـنَّ نشـوان عـلى نشـوان

١٢٣٠ ـ عماد الدين أبو جعفر محمد بن شهاب[1] الدين عمر بن عبدالله بن

---

١ ـ سير أعلام النبلاء ٣٧٧/٢٢ ذيل ترجمة أبيه، وتقدمت ترجمة ابـنه عـزيز الديـن عبدالله. أما والده (فذكره مؤلف الحوادث في وفيات سنة «٦٥٧ هـ» ـ ص ٣٢٣ ـ والذهبي في تاريخ الاسلام وفي منتقاه أيضاً لابن قاضي شهبة في السنة المذكورة وقال: إن مولده كان في سنة «٥٧٨ هـ» وإنه سمع الحديث من ثقات الشيوخ في زمانه. واستطرد المؤلف الى ذكره في الجزء الخامس، في ترجمة «محب الدين أبي عبد الرحمن عبدالله بن محمد الغساني الكاتب» قال: قرأت بخطه أنشدنا الشيخ عمادالدين أبو نصر محمد بن شيخ الشيوخ شهاب الديـن عمر بن محمد السهروردي البكري سنة سبع وثلاثين وستمائة:

وفي الأحباب مختصٌ بـوجد   وآخر يدَّعي مـعه اشـتراكـا
إذا اشتبكت دموع في خدود   تبين من بكى ممـن تـباكـى

وذكر له عبد الرحمن بن محمد البسطامي حكاية في كتابه «مباهج التوسل في مناهج
←

عمُّويه البكري السهروردي نزيل بغداد شيخ الشيوخ.

من بيت التصوف والمعرفة والعلم والتقدّم، قال تاج الدين أبو طالب في تاريخه: وفي سنة ثمان عشرة وستمائة صُرف الشيخ رضي الدين عيسى بن عبدالله ابن أبي عيسى الشهرباني عن مشيخة رباط أم الناصر[1] وفوّض الى الشيخ عماد الدين أبي جعفر ولما توفي والده شهاب الدين في المحرم سنة اثنتين وثلاثين وستمائة رتب عماد الدين شيخاً للصوفية برباط المأمونية على قاعدة والده، وأنفذ رسولاً الى الروم سنة ثمان وأربعين ورُتِّب ناظراً بالبيمارستان العضدي واستعفى سنة خمسين.

١٢٣١ ـ عماد الدين محمد بن شرف الدين عمر بن عبدالرحمن بن محمد بن عمر السهروردي البغدادي.

يعرف والده بالحديثي، سمع معنا مسند أبي داوود الطيالسي على [شيخنا] جار رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ عفيف [الدين] أبي محمد عبد السلام بن محمد بن مزروع البصري سنة إحدى وتسعين وستمائة.

١٢٣٢ ـ عماد الدين أبو عبدالله محمد بن عمر بن علي الحديثي المحدث.

سمع جميع صحيح الامام أبي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري على الشيخ

← الترسل ص ١٠٧» طبعة الجوائب سنة ١٢٩٩ هـ. قال الشيخ عماد الدين محمد ابن شهاب الدين عمر السهروردي حججتُ مع والدي سنة ... الخ). وتقدّمت ترجمة ابنه عبدالله.

١ ـ (عنى به رباط المأمونية وقد ذكر السبط في المرآة ج٨ ص٢٣٣ أنه تم بناؤه وافتتح سنة «٥٧٧ هـ» وأنّ موضعه كان داراً لسنقر المستنجدي، ولكن ابن الأثير ذكر أنه فتح سنة «٥٧٩ هـ» والسبط أعلم بذلك منه. ويصعب علينا جداً تحقيق موضعه من بغداد الحالية).

أبي عبدالله الحسين[1] بن أبي صالح بن فنا خسرو التكريتي، بقراءة الصاحب شرف الدين أبي البركات المستوفي، باربل في مجالس آخرها مستهل شهر ربيع الآخر سنة أربع عشرة وستمائة وذكر أنَّ جميع أحاديث الجامع الصحيح سبعة آلاف ومائتين (كذا) وخمسة وسبعين (كذا) حديثاً.

١٢٣٣ ـ عماد الدين أبو الفضل محمد بن سديد الدين عمر بن عيسى الهمذاني الواعظ.

من العلماء الوُعاظ والقرّاء الحفاظ، قدم علينا مَراغة في أيام مولانا نصيرالدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسيّ، ووعظ بين يديه وذلك في سنة سبعين وستمائة، وذكر لي أنه سمع الجامع الصحيح من والده. ومما كتب لي بخطه:

سلالات النبي هم الأئمة ... إليهم يصرف العقل الأزمّة
ثناؤهم يحلّي كل لفظٍ ... وذكرهم يجلّي كل غمّة
بحبّهم نجاة الخلق طراً ... بذيلهم تمسّكُ كل أمّة
هم نور أضاء الأفق منه ... وقد شمل الزمانَ سنىً وعمَّة
يُريد المشركون ليطفئوه ... ويأبي الله إلاّ أن يتمَّة

وكانت وفاته سنة خمس وسبعمائة.

ـ [عماد الدين محمد بن عمر بن محمد السهروردي أبو جعفر = محمد ابن عمر بن عبدالله].

١٢٣٤ ـ عماد الدين محمد بن عمر بن محمد التبريزي.

---

١ ـ (راجع الرقم «٧٣٥» من هذا الكتاب).

من أكابر تبريز وأفاضلها، قرأت بخطّه:

قالوا شباب الفتىٰ خؤون   والشيب وافٍ فليس يرحل
فقلت أبعدتم قياساً   ذاك حبيب وذا موكل

١٢٣٥ ـ عماد الدين أبو عبدالله محمد بن عيسى بن سرخاب الرازي الفقيه.

أنشد:

خذ العلم من راويه واجتلب الهُدى   وان كان راويه أخا عملٍ زاري
فإنَّ رُواة العلم كالنخل نافع   كُلِ التمرَ منه واترك العود للنار

١٢٣٦ ـ عماد الدين أبو عبدالله محمد[1] بن غانم بن عبدالكريم الأصفهاني الواعظ الصوفي يعرف بالكاغدي.

قدم بغداد شاباً وصحب شيخ الشيوخ شهاب الدين السهروردي.وانتفع به وتقدم على أكثر أصحابه، ولما توفي شهاب الدين انقطع بعده في جامع المنصور واشتغل بالعبادة والتلاوة، ثم عني بالوعظ ففتح عليه وكان في مدرسة أبي النجيب وكان يتكلم على طريقة الصوفية وكان حسن الاستنبا[ط] لمعاني القرآن العزيز وحضرت مجلسه في خدمة والدي. وله تصانيف حسان وكلام عال وشعر كثير على طريقتهم. وتوفي يوم الأحد غرّة رجب سنة خمسين وستمائة، ودفن بدرب الدرجة من محلة الخاتونية.

١٢٣٧ ـ عماد الدين أبو الحسن محمد بن الفتح بن عبدالدائم الموصلي الفقيه.

كان من الفقهاء العُلماء، كتب من كتب الأدب الكثير بخطه، وسمع الحديث

---

١ ـ(تقدم في الرقم «١٢٠٩» مايكاد يتحدّ مع هذا المترجم).

من جماعة ورواه؛ وكان يتأدب وله شعر، سمعت أنه أمر أن يكتب على قبره:

بالله يا زائري قبر الغريب قفوا   وادُعوا له الله بالغفران وانصرفوا
وعرّضُوا بي وقولوا في حديثكم   يا رب هذا مسيء وهو معترف

١٢٣٨ ـ عماد الدين أبو عبدالله محمد بن أبي القاسم بن عاصم الطبري الفقيه.

أنشد:

ودّعني من كان أنسي به   فطارت الروح عقيب الفراقْ
وحمّلت نفسي ما لم تطق   فاعتقدت تكليف مالا يطاقْ

١٢٣٩ ـ عماد الدين أبو المعالي محمد بن أبي الكرم بن منوجهر الهمذاني الرئيس.

من أولاد الرؤساء والأكابر، رأيت له مجموعة قد كتبها بالفارسية فيها أبيات بالعربية، كتبت منها[1]:

ألا قل لبدر الدجى ما عداه   عما بدا من نوال نوى لي
وهات اشفينّ غلتي بالمُدام   فإنّ بنات الدوالي الدوالي

قلت: وهذا من شعر أهل المغرب.

١٢٤٠ ـ عماد الدين أبو عبدالله محمد بن محمد بن حامد بن ألُه القرشي الأصبهاني نزيل الشام الكاتب المنشئ[2].

---

١ ـ (في الأصل: منه).

٢ ـ (ترجمه أيضاً ابن الدبيثي وسبط ابن الجوزي في المرآة وابن الأثير في الكامل وابن خلكان في الوفيات والذهبي في تاريخ الاسلام وتذكرة الحفاظ والسبكي في الطبقات ←

كان من فصحاء العرب والعجم، كاتباً سديداً وأديباً مفيداً وشاعراً مجيداً، ذكره ياقوت الحموي في كتاب «معجم الأُدباء[1]» وقال: كان أحد وزراء الملك الناصر وكان له مدرسة بدمشق يلقي فيها الدرس وحلقة بجامع دمشق للمناظرة، وكان كوسجاً وفي عينه عمش وكان الفاضل يثني على بلاغته.

قال محب الدين ابن النجار: قدم بغداد شاباً سنة أربع وثلاثين وخمسمائة وأقام بالنظامية واشتغل على أبي منصور[2] بن الرزاز ونفق على الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة وتوجه إلى الشام وكتب للملك الناصر وجرت أموره على وفق الصلاح والسداد وله تصانيف حسنة وديوان شعر، توفي في غرّة رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة، بدمشق.

١٢٤١ ـ عماد الدين أبو عبدالله محمد بن محمد بن حسن بن محمد بن منصور الساوي الشيرازي الكاتب.

كان من الكتاب ذوي الآداب، قرأت بخطه:

لئن أعددْت إبراماً وثقلاً — زيارات شددت بهن أزري
فما أبرمت إلاّ حبل وديّ — ولا أثقلت إلاّ ظهر شكري

← والمقريزي في المقفّى وابن تغري بردي في النجوم، وابن العماد). في الشذرات والمنذري في التكملة ٣٩٢/١ برقم ٦٠٥ وابن الجوزي في التلقيح و ١٠٢ وياقوت في معجم الأُدباء ١١/١٩ وفي الارشاد ٨١/٧ وابن الساعي في الجامع ٦١/٩ والذهبي في دول الاسلام والعبر وسير أعلام النبلاء ٣١/ ٣٤٥ : ١٨٠ وغيرها.

١ ـ (ج٧ ص٨١ من طبعة مرغليوث).

٢ ـ (هو سعيد بن محمد بن عمر بن منصور، الفقيه الشافعي الكبير ولد سنة «٤٦٢ هـ» ونشأ ببغداد وتفقه بها على كبار فقهاء الشافعية في عصره وسمع الحديث وولي التدريس بالنظامية مدة ثم عزل وكان له سمت ووقار وسكون. توفي سنة «٥٣٩ هـ» وله ترجمة في المنتظم، والوافي بالوفيات والشذرات وله ذكر في الكامل وغيره).

١٢٤٢ ـ عماد الدين أبو الحارث محمد بن محمد بن داوود التبريزي الفقيه[1].

أنشد:

الدمــع يــنطق واللســـان كـتومُ | والصـــبرُ نـــاء والغـــرامُ مــقيمُ
والقـــلب مـــن ألم الفـــراق مـروّع | فـــيه هـــجران الحـــبيب كـــلومُ
ولنـــا عـــلى حـــلل المـنازل وقـفة | مـــنا البكـــاء ومـــنهم التســـليم
فنفاوض الشكوى بكسر جفوننا | خــوف الرقــيب وسرنــا مكــتوم

١٢٤٣ ـ عماد الدين محمد بن محمد بن شاهك الخسرة شيري الخطيب.

روى لنا عنه شيخنا صدر الدين أبو المجامع محـمد! (إبراهـيم) ابـن شـيخ الاسلام سعد الدين محمد بن المؤيد الحمويني الجوينيّ.

١٢٤٤ ـ عماد الدين أبو علي محـمد[2] بـن محـمد بـن سـيمجور البـخاري النيسابوري صاحب الجيوش.

كان من أولاد الأمراء وأصحاب الجيوش ذكـره ابـن البـيّع[3] في تـاريخ نيسابور.

١٢٤٥ ـ عماد الدين أبو الحسن محمد بن محمد بن عبدالواحد الطبري نزيل تبريز الصدر الفقيه.

---

١ ـ وستأتي ترجمة محيي الدين عبدالله بن محمد بن داود التبريزي الفقيه فلعله أخوه.

٢ ـ (ذكر السمعاني في «السيمجوريّ» من الأنسـاب جمـاعةً مـنهم ولهـم أخـبار في الكامل).

٣ ـ (هو الشيخ أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري المتوفى سنة «٤٠٥ هـ» المشهور السيرة).

تقدم ذكره في الحاء [تحت الرقم ١٠٢٦].

١٢٤٦ ـ عماد الدين أبو الحسين محمد[١] بن أبي يعلى محمد بن الحسين بن خلف بن محمد الفراء البغدادي، القاضي شيخ الحنابلة بالعراق.

من بيت العلم والفضل والحكم والقضاء والفقه والتفسير ومعرفة الأصول والفروع، من أولاد الأئمة والمحدثين كثير السماع، واسع الرواية، ذكره تاج الاسلام أبو سعد السمعاني في تاريخه وقال: صنف في ذكر الفقهاء الحنابلة كتاباً وشرح فيه أحوالهم، سمع أباه وأبا بكر أحمد بن علي الخطيب وابن[٢] المأمون وابن المهتدي[٣] وخلقاً كثيراً. ومولده ليلة النصف من شعبان سنة إحدى وخمسين وأربعمائة، وقتله اللصوص وأخذوا ماله وذلك في ليلة الجمعة التي صبيحتها يوم عاشوراء من المحرم سنة خمس وعشرين وخمسمائة.

---

١ ـ (ترجمه ابن الجوزي في المنتظم وذكر أن وفاته كانت سنة «٥٢٦ هـ» وكذلك قال في مناقب الامام أحمد ـ ص ٥٤٩ ـ وترجمه سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان ٨٨/٨، وابن رجب في طبقاته «ص ١٦٣» وترجمه السمعاني في ذيل تاريخ بغداد كما قال) المصنف، سير أعلام النبلاء ٦٠١/١٩، مرآة الجنان ٢٥٢/٣، العبر ٦٩/٤، الكامل لابن الأثير ٦٨٣/١، تاريخ الاسلام ٢٧٢/٤/ب، والوافي ١٥٩/١، وغيرها.

٢ ـ (هو أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن محمد المأموني، ولد ببغداد سنة «٣٧٤ هـ» وسمع الشيوخ، وطال عمره، فعلا اسناده وحدث وروى وكان ثقة مأموناً، توفي سنة «٤٦٥ هـ» ودفن بمقبرة الشهداء من مقابر باب حرب وهم الشهداء الذين قتلوا في المناوشة التي جرت بين جيش الامام علي والخوارج قرب أرض الكاظمية قبل عبورهم إلى لواء ديالىٰ. ترجمه ابن الجوزي في المنتظم وابن الأثير في الكامل وغيرهما).

٣ ـ (هو أبو الحسين محمد بن علي بن محمد من ذرية الخليفة المهتدي بالله، ولد سنة «٣٧٠ هـ» وسمع شيوخ الحديث وأصبح من الرواة الكبراء والثقات الأمناء، وكان صالحاً مقرئاً توفي سنة «٤٦٥ هـ» أيضاً ترجمة ابن الجوزي وابن الأثير وغيرهما).

١٢٤٧ ـ عماد الدين أبو نصر محمد بن الملك صدرالدين محمد بن أبي محمد التبريزي الملك.

كان شاباً حسن الصورة، جميل السيرة، رتب مكان أبيه الملك صدرالدين سنة ثمان وستين وستمائة، وكان الحاكم في الحقيقة بتبريز وغيرها الصاحب شمس الدين محمد بن محمد الجويني وكانت أخت عماد الدين عند الصاحب، وتوفي شاباً سنة ست وسبعين وستمائة ودفن عند والده في المدرسة الصدرية.

١٢٤٨ ـ عماد الدين محمد بن محمد بن أبي محمد الاسفرائيني الخطيب.

ذكره شيخنا صدرالدين ابراهيم ابن شيخ الشيوخ سعدالدين محمد بن المؤيد الجويني في مشيخته في ذكر حفيده شمس الدين عبدالرحمن بن محمود بن الامام عماد الدين محمد بن محمد بن أبي محمد الخطيب.

١٢٤٩ ـ عماد الدين أبو نصر محمد[1] بن محمد بن محمود الخوييّ القاضي.

كان من القضاة الأئمة الأفاضل.

١٢٥٠ ـ عماد الدين أبو الحسين محمد بن محمد بن محمد البابايّ[2] البصري الكاتب.

قدم علينا من البصرة، سنة أربع وثمانين وستمائة، صحبة القاضي جمال

---

١ ـ (قال الذهبي في «الخويي» بضم الخاء وفتح الواو وتشديد الياء من المشتبه ـ ص ١٣ ـ: «والخويي ... والقاضي شهاب الدين محمد بن محمود الخويي الشافعي عن ابن ياسر الجياني حدث سنة بضع و ٥٨٠ هـ وابناه عماد الدين محمد وزين الدين علي» فالمترجم هو عماد الدين).

٢ ـ (راجع من بني البابای البصريين الرقم ٨٤٣).

الدين عبدالجبار[1] البصري، وكتب لي خطه بالإجازة وأنشدني في المحاورة:

همـم الرجـال تـبين في أفـعالهم والفـعل أعـدل شـاهد للـغائب
ولنـا تـراث المجـد حـزنا فـضله عن خير ماشٍ في الأنام وراكب

١٢٥١ ـ عماد الدين أبو جعفر محمد بن محمد بن يحيى الأرمويّ الأديب.

كان من الأدباء الأفاضل، أنشد:

يامَن له التـأييد والبـاس والسعد والتوفيق حُرّاسُ
الناس جسم كـلهم دونـه وهْـو له العـينان والراسُ

١٢٥٢ ـ عماد الدين أبو الفضل محمد بن محمد الختني الفقيه[2].

كان فقيهاً زاهداً وله تعليقة في الفقه وأنشد في غرض له:

يقولون لِم زرُتَ دار الأمير وأنت ترى ضـيق أوقـاته؟
فقلت لهم: حاجة قد دعت وان الفـتى رهـن حـاجاته
وانّي لآتي كـنيف الخـراء ولولا الضرورة لم آتــه

١٢٥٣ ـ عماد الدين أبو جعفر محمد[3] بن محمود بن ابراهيم الهمذاني المقرئ

---

١ ـ (هو عبد الجبار بن عبد المنعم كان قاضي البصرة وفي سنة «٦٩٤ هـ» رتب قاضي قضاة العراق ، ثم توفي سنة «٦٩٥ هـ» بالبصرة وكان انحدر اليها فرض بها ومات، ورد ذكره في الحوادث، ومنه أفدنا ما ذكرناه والظاهر لنا أنه كان سديد الأحكام عادلاً وسيأتي ذكر ابنه «عماد الدين منصور» في موضعه وكان قد ذكر استطراداً في الرقم ٩٦٣).

٢ ـ وانظر ماتقدم تحت الرقم ١٢١٤ وما سيأتي تحت الرقم ١٦٣٤.

٣ ـ تاريخ ابن الدبيثي و١٣٨، التكملة ٣ / ١٨١٨، تاريخ الاسلام و٢٤٩، المختصر المحتاج اليه ١ / ١٣٥، سير أعلام النبلاء ٢٢ / ١٦١، الوافي ٤ / ٣٩١، لسان الميزان.

المحدث، يعرف بابن الحمّامي.

ذكره الحافظ محب الدين ابن النجار في تاريخه وقال: سمع الحافظ أبا العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطار وقد بغداد وسمع بها هبة الله بن الحصين واستشهد على يد التتار بهمذان سنة ثمان عشرة وستمائة.

١٢٥٤ ـ عماد الدين أبو نصر محمد بن محمود بن نظام الملك [الحسن] الطوسي الكاتب[١].

من بيت الوزارة والرياسة، والفطنة والكياسة وله ترسل بالفارسية وقد ولي عدة مواضع بخراسان.

١٢٥٥ ـ عماد الدين محمد خواجه بن الملك مجد الدين محمود بن الملك جلال الدين المظفر التبريزي المنشئ.

١٢٥٦ ـ عماد الدين محمد بن تاج الدين محمود الفريومذي، مستوفي الممالك[٢].

من أعيان الأكابر الذين ورثوا الرياسة عن أبيه وجدّه (كذا) ولهم مرتبة الوزارة والامارة بخراسان، والتقدم بالديوان. وكان حسن السيرة محافظاً على أداء الفرائض، له الورد الذي لايخرج إلى الديوان حتى يقرأه ويواظب عليه سفراً وحضراً وكانت وفاته في جمادى الآخرة سنة ست عشرة وسبعمائة. ورثيته بأبيات أوّلها:

---

١ ـ الظاهر من إطلاق لفظ نظام الملك الطوسي أنه الحسن بن علي بن إسحاق الوزير لكن لم أجد له ابناً يسمّى بمحمود ولا حفيداً بهذه الخصوصيات.

٢ ـ ستأتي ترجمة ابنه علاء الدين محمد.

١٢٥٧ ـ عماد الدين أبو بكر محمد[١] بن معالي بن غنيمة بن أبي غالب العراقي الفقيه.

ذكره جمال الدين[٢] الأزدي في كتابه وأنشد عنه:

سقىٰ دار سلمىٰ بالمحصّب هطّالُ ... من الغيث وسمي السحائب جلجال
ولا زالت الأنواء كل عشية ... يقلبها في عرصة الدار شمآل
يسح عليها الغيث من كل جانب ... وتضحىٰ وفيها الماء أزرق سلسال
ويعقبها زهر الربيع كأنه ... زرابيّ فيها للنمارق تمثال

١٢٥٨ ـ عماد الدين محمد بن ناصر الدولة المصري الأديب.

ذكره علي بن ظافر المصريّ في كتاب «بدائع البدائه[٣]» [قال] : أخبرني

---

١ ـ (ترجمه ابن الدبيثي «نسخة باريس ٥٩٢١ ورقة ١٤٥» والذهبي في مختصر تاريخ ابن الدبيثي «ج١ ص٢٤١» وابن رجب في ذيل الطبقات «نسخة الأوقاف ص ٣٤٤» وابن العماد. ولد بعد سنة «٥٣٠ هـ» وكان إماماً فقيهاً بارعاً حنبلياً من ساكني المأمونية ببغداد، له مسجد بها يقرئ فيه القرآن ويؤم فيه الناس، وقد حدّث أيضاً وعليه تفقّه مجد الدين ابن تيمية وتوفى سنة «٦١١ هـ». ولا نرىٰ صلة بين الأزدي الأديب المصري وكتابه وبين هذا الفقيه الجليل وآدابه). وترجم له المنذري في التكملة ٣١٤/٢ والذهبي في تاريخ الاسلام ص٨٧ برقم ٤٧ والصفدي في الوافي ٤٠/٥.

٢ ـ (هو أبو الحسن علي بن ظافر بن حسين مؤلف «بدائع البدائه» المتقدم ذكره في هذا الكتاب استطراداً ومؤلف غيره من الكتب، توفي سنة ٦١٣ هـ.

والذي أذكره هو جمال الدين بن الدبيثي، أما الأزدي علي بن ظافر فسيذكره المؤلف في الترجمة التالية لهذه ناقلاً من كتابه. وهذا من أوهام المؤلف).

٣ ـ (الكتاب المذكور ص ٢٣٣).

القاضي الأعز قال: أخبرني العماد ابن ناصر الدولة قال: حضرت بين جماعة من الأدباء وعندهم صبي مليح يسمى عمر فأخذ بعضهم يصف محبّته لبعض الحاضرين وحاجته الى وصله فقال له: «نبه لها عمر ثم نم» فضحك وعمل بديهاً:

وحاجة بت أشكوها الى ثقة — وقد تزاحمت الأشجان والفكر
فقال لي مشفقاً نبه لها عمراً — فقلت واخيبتي ان لم ينم عمر[1]

١٢٥٩ ـ عماد الدين أبو العلاء محمد بن هبة الله بن عبدالوهاب الاصفهاني المقرئ.[2]

كان من القراء المجدِّين، أنشد:

أيُّها النائم عمّن — عينه ليست تنامُ
كل نار غير ناري — فيك برد وسلام

١٢٦٠ ـ عماد الدين أبو عبدالله محمد بن هشام بن أبي الهيجاء المرندي الفقيه.

قرأت من رسالة كتبها في معاني التفسير والحديث {منها}: قال الله ـ عزّ اسمه ـ: ﴿عَسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودّة﴾ [٧/ الممتحنة]. وقال النبي صلّى الله عليه وسلّم: «أبغض بغيضك هوناً ما عسىٰ أن يكون حبيبك يوماً ما»[3].

---

١ ـ (تصرّف المؤلف فيما نقله من بدائع البدائه، فليس فيه تصريح بأن اسمه «عمر» وقد ذهب أكثر رونق القصة بذلك التصرّف).

٢ ـ الوافي ٥/ ١٦٠: يعرف بالعماد ابن الشرف، كان جدّه قاضي خوزستان، اجتمع به العماد الكاتب باصبهان سنة ٥٤٩.

٣ ـ والحديث المذكور أورده الشريف الرضي في نهج البلاغة تحت الرقم ٢٦٨ من ←

١٢٦١ ـ **عماد الدين أبو بكر محمد[١] بن يحيى بن المظفر بن نعيم بن الحُبير البغدادي، مدرس النظامية[٢].**

ذكره محب الدين أبو عبدالله ابن النجار في تاريخه وقال: قرأ الفقه على مذهب الامام أحمد، على أبي الفتح[٣] ابن المني ولازم النوقاني وقرأ عليه الخلاف والأصول وناظر الفقهاء ودرس مدّة ثم انتقل إلى مذهب الشافعي وولي التدريس بالمدرسة الاصبهبذية[٤] وصارت له حلقه بجامع القصر وشهد عند القاضي شهاب الدين محمود الزنجاني في شهر ربيع الأول سنة سبع عشرة وستمائة وناب في حكم القضاء عن قاضي القضاة ابن فضلان مدة ولايته وولي التدريس بمدرسة فخر الدولة [الحسن بن هبة الله] ابن المطلب، ثم ولي تدريس النظامية بعد شهاب الدين محمود في شعبان سنة ست وعشرين وستمائة، وكان

← قصار الحكم ناسباً لأمير المؤمنين، وفي الهامش: أخرجه الوشاء في الظرف والظرفاء والحراني في تحف العقول والتوحيدي في الصديق والصداقة وأبو طالب المكي في قوت القلوب والهروي في الجمع بين الغريبين والعسكري أبو هلال وابن هلال في جمهرة الأمثال والبلاذري في أنساب الأشراف والميداني في مجمع الأمثال.

١ ـ له ذكر في الحوادث في سنة ٦٢٦، وانظر ترجمته في تاريخ ابن الدبيثي و ١٧٥ والتكملة للمنذري ٣٠٤٥/٣، والذيل على مشتبه الأسماء لمنصور بن سليم و ٦٤، والعبر وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٠٧ : ٨٢، وتاريخ الاسلام، والوافي ٢٠٧/٥، وغيرها.

٢ ـ (بضم الحاء «تصغير الحبر» كما نص عليه المنذري).

٣ ـ (هو ناصح الدين نصر بن فتيان بن مطهر النهرواني الحنبلي الفقيه الذائع الصيت ولد سنة «٥٠١ هـ» وتفقه على مذهب أحمد بن حنبل حتى برع فيه وصار شيخ الحنابلة وكان له مسجد بالمأمونيّة يدرس فيه وكان ورعاً عابداً حسن السمت كف بصره في آخر عمره وأصابه طرش وتوفي سنة «٥٨٣ هـ» كما في الكامل وتاريخ الاسلام والشذرات وغيرها).

٤ ـ (منسوبة الى الاصبهبذ ولعله الاسبهبد صباوة بن خمارتكين المذكور في الكامل غير مرة في حوادث سنة «٤٩٤ هـ» وغيرها وكانت بين الدربين كما في الحوادث ص٣).

يخرج إلى مكة ـ شرفها الله ـ كل سنة على كسوة الكعبة المعظمة. وتوفى في شوال سنة تسع وثلاثين وستمائة ومولده في المحرم سنة تسع وخمسين وخمسمائة.

١٢٦٢ ـ عماد الدين أبو عبدالله محمد بن يوسف بن عبدالمنعم الجنزي الصوفي[١].

كان من أعيان الصوفية وأفاضلهم، قرأت بخطه في رسالة كتبها الى بعض أصحابه يعاتبه فيها:

إذا غبتُ يوماً عن صديق وليلةً ولم يرَني أهلاً لبعث رسول
فقد ضلَّ عقلي إن رجوت وداده وإن كان عقلي وافياً بعقول

١٢٦٣ ـ عماد الدين أبو الفضل محمد[٢] بن يونس بن [محمد بن] منعة الموصلي المدرس.

تفقّه على والده وقرأ عليه ودخل بغداد وتفقه بالنظامية وعاد إلى الموصل ودرّس بها وصنف كتباً في المذاهب منها كتاب «المحيط بين المهذب والوسيط» وصنف كتاب «شرح الوجيز» ودرس بالموصل في خمس مدارس، وهي النورية والعزّية والزبنية والبقشية والعلائية، وكانت إليه خطابة الجامع المجاهدي وتقدم في دولة نور الدين أسلان شاه بن مسعود وأنفذه رسولاً إلى بغداد وإلى الشام، وولي قضاء الموصل ثم عزل ولم يزل على استقامة من أحواله

---

١ ـ انظر ما سيأتي تحت الرقم ٢٤٥٣ في فخر الدين.

٢ ـ الوفيات ٦٠١، السبكي، مرآة الزمان، ذيل الروضتين، العبر، الشذرات، البدر السافر، الكامل ١٤٣/١٢، تاريخ ابن الدبيثي و ١٧٦، التكملة للمنذري ٢٢٦/٢، المختصر لأبي الفداء ١٢٠/٣، المختصر من تاريخ ابن الدبيثي ص٩٣، سير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٩٨ : ٢٥٨ وتاريخ الاسلام والوافي ٢٩٢/٥، وغيرها.

إلى أن مات سلخ جمادى الآخرة سنة ثمان وستمائة بالموصل. ومولده بها سنة خمس وثلاثين وخمسمائة.

١٢٦٤ ـ عماد الدين أبو بكر محمد بن يونس بن يحيى الجنزروذي الفقيه.

أنشد لمحمد بن[١] وهيب الحميري:

تشبهتَ بالأعراب أهل التعجرف   فدل على دعواك قبح التكلف
لسان عراقي إذا ما صرفته   إلى لغة الأعراب لم يتصرف
لئن كنت للإعراب والنحو حافظاً   لقد كنت من قراء سورة يوسف

١٢٦٥ ـ عماد الدين أبو حماد محمود بن أحمد بن زيد.

١٢٦٦ ـ عماد الدين أبو طاهر محمود بن أحمد بن أبي سعد الوثابي[٢] الأصفهاني المحدث.

ذكر بسنده عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: كانت تأتي النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ امرأة فيكرمها، فقلت: يا رسول الله من هذه؟ فقال: هذه كانت تأتينا

---

١ ـ (ذكره المرزباني في معجم الشعراء ـ ص ٤٢٠ ـ قال: «مدح المأمون والمعتصم وهو شاعر مطبوع مكثر». ويستدرك عليه «عماد الدين أبو المحامد محمود بن أحمد بن أبي الحسن الفاريابي الفقيه الحنفي مؤلف «خالصة الحقائق لما فيه من اساليب الدقائق في المواعظ والآداب» «م ٦٠٧» الجواهر المضيئة ج٢ ص١٥٢).

٢ ـ (الوثّابيّون من الأُسر الاصفهانية، منسوبون الى وثاب بتشديد الثاء، ذكرهم السمعاني في الأنساب).

والحديث المذكور رواه البيهقي في شعب الايمان ح٩١٢٣ ج٦ ص٥١٧ وقد روى نحوه بإسناده عن عائشة تحت الرقم ٩١٢١ و ٩١٢٢ ولاحظ كنز العمال ج١٣ ص٦٩٢ ح٣٧٧٦٦ وما قبله. والمرأة اسمها حنانة المزنية.

زمن خديجة وإن حسن العهد من الايمان.

١٢٦٧ ـ عماد الدين أبو الثناء محمود بن أحمد بن الزكي محمد المروزي المستوفي.

كان كاتباً ضابطاً، عارفاً بالحساب واستيفاء الأموال وهو من بيت جليل من أهل مرو، يقال: إن بعض الفقراء استماحه وكتب إليه رقعة فوقّع فيها «وما من دابة في الأرض إلاّ على الله رزقها».

١٢٦٨ ـ عماد الدين محمود بن منتجب الدين عثمان بن علي الخوافي التاجر[١].

من أعيان الأكابر والرؤساء والصدور الكبراء، قدم بغداد في خدمة والده واستوطنها.

١٢٦٩ ـ عماد الدين أبو طالب محمود بن علي بن صاعد بن عبديل الأصفهاني الكاتب.[٢]

أنشد لإسماعيل القراطيسي:

لساني فيك محتاج ... إلى التخليع والقطع
وأنيابي وأضراسي ... إلى التكسير والقطع
لئن أخطأن في مدحـ ... ـك ما أخطأت في منعي
لقد أنزلت حاجاتي ... بواد غير ذي زرع

١٢٧٠ ـ عماد الدين أبو محمد محمود بن محمد بن أحمد المدائني المحتسب.

---

١ ـ وستأتي ترجمة أبيه في موضعه.

٢ ـ انظر ماتقدّم في عز الدين محمود بن أبي علي [بن] صاعد بن محمد بن أبي نصر عبديل الاصفهاني الكاتب أبي القاسم.

كان فقيها عالماً، عارفاً بأحوال الناس، قال: في القرآن المجيد ثلاث ألفات متوالية ﴿وقالوا أ آلهتنا﴾ وثلاث ياءات متوالية ﴿واللائي يئسن من المحيض﴾ وثلاث تاءات متوالية ﴿وماكنت تتلو﴾ وثلاث واوات متوالية ﴿آووا ونصروا﴾ وآية فيها ثلاثون نوناً ﴿قل للمؤمنات يغضضن من أبصارهنَّ ويحفظن فروجهنّ﴾ الآية.

١٢٧١ ـ عماد الدين أبو الثناء محمود بن يوسف بن العزيزي السروي الخطيب[١].

هو كبير بلده «سراو» وخطيبها وشيخها وأديبها صاحب الفضائل الغزيرة والمعاني المفيدة، كتب لي مولانا نصيرالدين أبو جعفر محمد بن محمد الطوسي لما أمرني بالتوجه إلى سراو في ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين وستمائة، عرض لي ذلك المرض (كذا) إليه كتاباً يأمره بالقيام التام في جميع ما يتعلق بي من الخدم والشفقة، فأنعم وفعل ما أمر به وزاد عن ذلك، وكان يتردّد إليّ ويحضر كتبه عندي وكتب لي من فوائده ما خرّجته عنه في المشيخة.

١٢٧٢ ـ عماد الدين أبو الحسن مرتضى بن علي بن ناصر بن علي بن ناصر ابن عيسى بن علي بن زيد بن علي بن حسين غضارة بن عيسى الروندي بن أبي الحسين زيد، العلوي النيسابوري النسّابة[٢].

أنشد في كتابه:

ونرجس قابلَ في مجلس ... ورداً غلا في نعته الناعتُ
فخدُّ ذا يخجل من طرف ذا ... وطرف ذا في وجه ذاباهتُ

---

١ ـ وستأتي ترجمة ابنه علاء الدين منصور.

٢ ـ لم أجد له ذكراً في كتب الأنساب وعيسى بن زيد الشهيد جده الأعلى يعرف بمؤتم الأشبال ولم أجد من لقبه بالروندي.

١٢٧٣ ـ (عز الملوك) عماد دين الله أبو كاليجار المرزبان بن سلطان الدولة فناخسرة بن بهاء الدولة خُرَّة فيروز الديلمي الملك.[١]

قد تقدّم ذكره بأنه الذي تسلطن ببغداد في أيام عمه جلال الدولة وجرت بينهما أُمور وقصص وهذا فصل من منشوره وتقليده الذي كتب له من دار الخلافة: «هذا كتاب أمير المؤمنين إليك جعله حجّة لله ـ جلّ اسمه ـ عليك فأرشدك وهدى ونهاك عن الهوى وذكرك كي لاتنسى» منه «فاعتمد شاهنشاه عز الملوك عماد دين الله وغياث عباد الله ويمين خليفة الله أبا كاليجار مؤيّد أمير المؤمنين ـ أدام الله تأييدك ـ ما مثله لك أمير المؤمنين تسلم، وتمسك بأوامره تظفر وتغنم، وأشع نعمه عليك وحدّث بإحسانه إليك». وفي آخره «وكتب محمد بن أيوب في المحرّم سنة ثلاثين وأربعمائة».

١٢٧٤ ـ عماد الدين أبو محمد مسافر بن موسى بن علي التبريزي ثم المراغي التاجر.

كان من التجار الأخيار صحيح المعاملة، حسن المجاملة، عارفاً بالثياب وأثمانها من الابريسيمية والكتانية والقطنية. وله معرفة بالأفاضل واجتماع بهم واقتباس من فوائدهم، ذكره لي شيخنا الأمير العالم برهان الدين محمد بن نجيب الكاشغري بتبريز سنة ست وسبعمائة.

١٢٧٥ ـ عماد الدين أبو الفتح مسعود بن تاج الدين زيرك بن عزيز خواجه الكاشغري الأمير[٢].

---

١ ـ تقدّم ذكره في الرقم ٥٠٣ بلقب عز الملوك وسيأتي ذكره في الغيات والمحيي والملك. وهو بكنيته أشهر من إسمه أو لقبه.

٢ ـ ستأتي ترجمة أخيه غياث الدين قتلغ بك.

أحد الإخوة النجباء الأمراء، قد ذكرنا إخوته على ما اقتضاه الترتيب وكان عماد الدين مليح الصورة حسن الشمائل كريم الأخلاق متودداً إلى الأصحاب، كثير الانعام على تلامذة مولانا نصير الدين، أقام عندنا بمراغة مُديدة من سنة ثمان وستين وستمائة وقد كان حصل شيئاً من العلوم وحفظ شعر الابيوردي في النجديات.

١٢٧٦ ـ عماد الدين أبو المظفر مسعود[١] بن علي بن عبيدالله بن النادر الصفّار البغدادي المعدّل.

ذكره العدل زين الدين أبو الحسن ابن القطيعي في تاريخه وقال: كان أحد المعدلين بمدينة السلام وكان فيه كبر ومحضر سيّئ. ولما قبض على ظهير الدين[٢] قبض على عماد الدين أيضاً فإنه كان ملازمه ومشيره، ونهب ماله ثم تعطف الخليفة عليه وردّ ماله إليه. سمع أبا جعفر محمد[٣] بن علي السمناني ويحيى[٤] بن

---

١ ـ (ذكره ابن الأثير وابن الدبيثي وابن النجار وسبط ابن الجوزي والذهبي وقال هذا نقلاً من كتاب ابن الدبيثي «سمعته يقول: كتبت القرآن مائة واحدى وعشرين مرة فمنها ختمته تحت ميزاب الكعبة» قال: وقال ابن النجار: كان ثقة موصوفاً بالدماثة والظرف والتجمل والمزاح والدعابة وكان خصيصاً بمنصور بن العطار صاحب المخزن). وترجم له المنذري في التكملة ١/ ١٢٨ : ١٠١، وابن نقطة في الاكمال و ٧٣، وفي التقييد و ٢٠١، والنعال في مشيخته ٢٤، وغيرها.

٢ ـ (هو أبو بكر منصور بن أبي القاسم نصر بن العطار، كان تاجراً كأبيه ثم خالط المتصرفين ونفق على المستضيء بأمر الله حتى جعله صاحب المخزن ونائباً عن الوزارة وكان ثقيل الوطأة على الرعية بغيضاً الى الناس مُتعصباً مع عُدوان، قتل في أول خلافة الناصرلدين الله سنة «٥٧٥ هـ» ومثلت به العامة وسيرته مشهورة).

٣ ـ (قال السمعاني في الانساب: «وأبو جعفر محمد بن علي بن محمد السمناني أصله من سمنان وولد ببغداد وكان شيخاً مكثراً من الحديث». توفي سنة ٥٣٢ هـ).

٤ ـ (هو أبو عبدالله يحيى بن الحسن بن البناء الحنبلي البغدادي، كان من كبار

البناء وطبقته وكان يكتب خطاً مليحاً وكان مولده في سلخ صفر سنة خمس عشرة وخمسمائة، وتوفي في المحرم سنة ست وثمانين وخمسمائة ودفن بالشونيزية.

١٢٧٧ ـ عماد الدين أبو الفرج مسعود بن كمال الدين أبي محمد بن عماد الدين عبدالحميد القزويني المراغي القاضي[١].

من بيت العلم والحكم والقضاء والفضل وكان عارفاً بالمذهب، حسن الأخلاق، وولي قضاء مراغة بعد أبيه وتوفي شاباً سنة ست وأربعين وستمائة وبعد وفاته انتقل حكم القضاء بمراغة والرياسة بها إلى القاضي قطب الدين أبي الخير أحمد بن نجم الدين فضل الله بن عبدالحميد.

١٢٧٨ ـ عماد الدين أبو طاهر المسيب بن فخر الدين علي بن الحسين الدامغاني المنجم[٢].

كان من الحكماء المنجمين الملازمين حضرة السلاطين، شاباً فاضلاً عالماً بأحكام النجوم وتسيير المواليد وعمل التقاويم، طيب المحاورة، جميل المحضر، لكنه اتفق مع الأمير[٣] بوقا في ذلك التدبير الذي دبّروه والتقرير الذي كانوا

← المحدثين ولد سنة «٤٥٣ هـ» وتوفي سنة «٥٣٢ هـ» وكان شيخاً ثقة صالحاً متودّداً براً بالطلبة، كما في الشذرات «ج٤ ص٩٨» وله ذكر في حكاية المعافى والنهروان في تاريخ ابن الدبيثي ٥٩٢٢ ورقة ٨٣).

١ ـ تقدّمت ترجمة جدّه في عماد الدين وستأتي أيضاً في علاء الدين وأما ترجمة أبيه فستأتي في محلّه.

٢ ـ وستأتي ترجمة أبيه.

٣ ـ (كان بوقا ويقال فيه «بغا» أيضاً من كبار أمراء المغول، على عهد القاءان أحمد تكودار بن هولاكو ثم غدر به سنة «٦٨٣ هـ» وقتل جماعة من أصحابه وأخرج ارغون بن ←

قرّروه فأخذ مع من أخذ وقتل. وقد مدحه زين الدين أبو حامد محمد[1] بن محمد الكيشي بقصيدة فريدة ذكرتها في كتاب «نظم الدرر الناصعة» واتفق أنَّ عماد الدين اتفق مع بوقا فقتل مع سنة سبع وثمانين وستمائة.

١٢٧٩ ـ عماد الدين أبو عبدالله معاذ[2] بن محمد بن علي بن نباتة الفارقي الخطيب.

هو أبو عبدالله مُعاذ بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن القاضي أبي القاسم بن القاضي أبي الفرج بن محمد الملقب بالمورد ابن أبي يحيى عبدالرحيم المعروف بإبن نباتة الحذاقي الفارقي، قدم أذربيجان واجتمع به شيخنا رشيدالدين أبو طالب يحيى بن محمد بن زيد المشهدي وكتب عنه وسأله عن مولده فذكر أنه في سنة سبع وستمائة، وكان سؤاله سنة سبعين [وستمائة].

١٢٨٠ ـ عماد الدين أبو حامد المشرّف بن المتوّج بن المظفّر المشرفي القزويني الصوفي[3].

← أباقا بن هولاكو من الاعتقال ونصبه سلطاناً، واستبد بأمور المملكة وولى أخاه الامير أروق على العراق وقد أتاح له القدر سعد الدولة مسعود الماشعيريّ فأوغر عليه وعلى أخيه صدر القاءان أرغون المذكور وآل الحال ان أمر أرغون بقتله فقتل هو وأولاده وأصحابه وأخوه سنة «٦٨٨ هـ» كما في الحوادث قال: «وذلك لتغير نياتهم في طاعته». وللأمير بوقا أخبار في التواريخ الأُخر).

١ ـ (هو ابن شمس الدين محمد بن أحمد بن عبداللطيف الكيشي مدرس المدرسة النظامية، ذكر زين الدين هذا رشيد الدين فضل الله الهمذاني كما جاء في «التوضيحات الرشيدية» وتوشيحاتها، كما ذكر شمس الدين الكيشي المذكور. وسيذكره المؤلف في ترجمة قوام الدين ابن الشيخ الاصبهاني).

٢ ـ (سيترجمه ثانية في الرقم «١٢٨٢» وحقه التأخير).

٣ ـ وسيعيد ذكره في كمال الدين بكنية أبي القاسم.

حدّث عن الامام ركن الدين أحمد[1] ابن الشيخ الامام الحافظ قطب الدين أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني المعروف بالعطار، روى عنه تاج الدين على بن أبي طالب بن أبي العلاء الأنساباذي، بقراءته في شوال سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة. وذكر حديثاً. ومن انشاء عماد الدين:

يا طالب العيش في فراغ ... اختر له كسرة وكسرا
وكُن قنوعاً تكن مليكاً ... أعظم من قيصر وكسرى

١٢٨١ ـ عماد الدين أبو المحاسن مطهّر بن مجدالدين إسماعيل بن ركن الدين يحيى بن إسماعيل الشيرازي، القاضي[2].

أخذت له الإجازة من شيوخ العراق سنة ثمان وتسعين وستمائة مع إخوته وبني عمّه وأصحابه وكتبتُ خطي في إجازته.

١٢٨٢ ـ عماد الدين معاذ بن محمد بن علي بن نباتة الفارقي[3].

من بيت الخطابة والعلم، وهذا الفاضل قدم تبريز في صفر سنة سبعين وستمائة واجتمع به شيخنا رشيد الدين أبو طالب يحيى بن محمد بن زيد بن المشهدي، قال: وسألته عن مولده فقال: إنه ولد في جمادى الأولى سنة سبع وستمائة.

---

١ ـ (هو أبو عبدالله أحمد بن الحسن بن أحمد بن سهل الهمذاني، ولد سنة «٥٣٣ هـ» تقريباً وسمع أباه وجماعة من شيوخ الحديث، وقدم مع أبيه بغداد في حداثته سنة «٥٤٦ هـ» وسمع بها أيضاً، قال ابن الدبيثي: «وقدمها بعد ذلك حاجّاً ولقيته بها مراراً وحدث بها وكان له سمت الشيوخ». وقال الذهبي: كان حسن السمت فقيهاً فاضلاً أديباً». توفي سنة ٦٠٤ هـ).

٢ ـ وستأتي ترجمة والده في مجد الدين.

٣ ـ وتقدم ذكره أيضاً قبل ترجمتين.

١٢٨٣ ـ عماد الدين أبو محمد معدّ بن منصور بن عبدالخالق المصري الشاعر.

ومن شعره في الملك المظفر شهاب الدين غازي بن العادل يعتذر من زلة:

كبوت وقد يكبو الجواد وإن نبا ... يَراعي فقد ينبو الحسام المصمّم

وأيّ فتىً لا عيبَ فيه وإنّما ... مكارمكم تخفي العيوب وتكتم

في أبيات ...

[و] أنشد في وصف صفراء:

إن كنت يا صفراء شرطيَ في الهوى ... فالبدر حلةُ حسنه صفراء

لولا اصفرار التبر ساعة سبكه ... فضلت عليه الفضة البيضاء

١٢٨٤ ـ عماد الدين المفضلّ بن أبي بكر بن عبدالواحد بن عثمان الكاشي ثم التبريزي الفاضل الكامل[١].

رأيته بالسلطانية وهو كريم الأخلاق، فصيح الكلام.

١٢٨٥ ـ عماد الدين أبو الحمائل مقلّد بن أحمد بن محمد بن خشيش التكريتي الأديب.

ذكره القاضي تاج الدين يحيى بن القاسم في تاريخه وقال: كان أديباً فاضلاً له نثر مليح وشعر فصيح. وأنشد له من شعره:

ذكرت المغاني فانثنيتَ تزورها ... وقد شبّ شوقاً في حشاك زفيرها

فأبكتك فيها مُذ وقفت مهاتُها ... وأغراك في سحّ الدمُوع قريرُها[٢]

---

١ ـ وتقدمت ترجمة ابن أخيه طاهر بن أبي محمد عز الدين وله فيها ذكر فلاحظ.

٢ ـ كذا في الأصل ولعلها: «غريرها».

منها:

عقائل من أبناء بكر بـن وائـل   يـنّم عـليها حـليُها وعـبيرُها
إذا قمن بالأرداف وهـي ثـقيلة   تكاد بها تنقدّ مـنها خـصورها

١٢٨٦ ـ عماد[1] الدين أبو الحرم مكي بن علي بن هبة الله بن الكزاية الجزري الخطيب المقرئ.

كان عارفاً بوجوه القراءات وتفسير مشكل الآيات، خطيباً في بلده، أديباً، له خطب مدونة ورسائل وروايات، قال: في القرآن المجيد ثلاث سور متوالية ليس فيها «الله» وهي «اقتربت» و «الرحمن» و «إذا وقعت».

١٢٨٧ ـ عماد الدين أبو الحرم مكي بن محمد بن عبدالملك بـن مكـي بـن بنجير بن الشعار الأصفهاني المحدث.

سمع جميع كتاب «حلية الأولياء وطبقة الأصفياء» لأبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق الأصفهاني، على الشيخ زين الدين أبي منصور شهردار بن شيرويه الديلمي، في جمادى الأولى، سنة خمس وخمسين وخمسمائة وكان كثير السماع لكتب الأحاديث النبوية، وقد كتب الكثير بخطه أيضاً.

١٢٨٨ ـ عماد الدين أبو الفضل ملكشاه بن حمزة بـن مـنصور الخـراسـاني الكاتب.

من كلامه في رسالة: «وقد جمع من اخوان الصفاء وأخدان الوفاء فتياناً أسمح من الغيوث، وأفتك من الليوث، يجودون في التلاد بممنوعه وقد ضنّت

---

١ ـ وتقدّمت ترجمة عز الدين علي بن أحمد بن هبةالله فلعله ابن عمه.

وورد اسم هذا العلم أيضاً في آخر ثبت الاعلام في الورقة السابقة من المخطوطة ولم يترجم له، وكتب الى جانبه في الحاشية «مكرّر».

العهاد ويذيع معروفهم نزول الثريا إذاكتم سواهم الوهاد».

١٢٨٩ ـ (فريد الدهر) عماد الدين أبو مقاتل مناور[١] بن فركوه الديلمي اليزدي المحدث.

حدّث بكتاب المصابيح عن مصنفه الإمام محيي السنة أبي محمد الحسين ابن مسعود البغوي الفراء، روى عنه كريم الدين أبو الميمون رشيد بن محمد بن أحمد الشاشي وغيره.

١٢٩٠ ـ عماد الدين أبو الفتح منصور بن أحمد بن يوسف الحديثي الفقيه.

قال: في قول ـ عزّ من قائل ـ ﴿أُدعوُني أستجب لكم﴾ قال سفيان الثوري في قوله ـ تعالى ـ ﴿تحيّتهم فيها سلام﴾ قال: كان أحدهم إذا أراد أن يدعو قال: سبحانك اللّهمّ. وقال ابن عبّاس في قوله ـ تعالى ـ ﴿قد أُجيبت دعوتكما فاستقيما﴾، قال: كان موسى يدعو وهارون يؤمن، فجعلهما الله تعالى داعيين.

١٢٩١ ـ عماد الدين أبو المظفر منصور[٢] بن قاضي القضاة جمال الدين

---

١ ـ (سيذكره ثانية في «فريد الدهر» ويذكر من حاله مالا تجده ههنا).

٢ ـ (تقدّم ذكر والده استطرداً في الرقم «١٢٥٠» وقد ولي هو قضاء القضاة بالعراق بعد وفاة والده وذلك سنة «٦٩٥ هـ» ونافسه على منصبه زين الدين محمد الخالدي، وكان الخالدي يخطب هذا المنصب قبل ذلك وبلغه سنة «٦٩٣ هـ» ثم عزل عنه، فاستعان أخاه صدر الدين صاحب ديوان الممالك واعيد الى القضاء سنة «٦٩٦ هـ» مكان عماد الدين المذكور، ثم أمر السلطان محمود غازان بقتل صدر الدين الخالدي سنة «٦٩٧ هـ» وآل الامر الى قتل أخيه زين الدين، فأعيد عماد الدين البصري الى القضاء سنة «٦٩٨ هـ» وكان معتصماً بالبطائح بعد تشديد ومصادرة.

←

عبدالجبار بن عبدالمنعم البصري يعرف بابن سيف العيون قاضي القضاة.

ولي قضاء القضاة بعد والده سنة خمس وتسعين وستمائة، وصاهر قاضي القضاة عزالدين أحمد بن محمود الزنجاني على ابنته وله تصنيف مختصر وسمه بكتاب «الكافي في الاعتقاد» في أصول الدين وبُلي بالقاضي زين الدين أبي العشائر الخالدي وصودر على مال كثير وجرت له أمور يضيق هذا الملخص بذكرها، وتردّد إلى الحضرة وخسر أموالاً عظيمة، ورتب قاضياً بالبصرة على قاعدة والده وجده.

١٢٩٢ ـ عماد الدين[١] أبو الخير مهدي بن الوزير نصيرالدين ناصر بن

← ذكر ذلك مؤلف الحوادث.

ويستدرك عليه «عماد الدين منكبرس الأمير» كان أحد الأمراء الكبار في الدولة السلجوقية وتزوج ام الملك مسعود بن محمد بن ملكشاه واسمها سر جهان، وفي سنة «٥١٢ هـ» بعد وفاة السلطان محمد بن ملكشاه قدم العراق وكان في اضطراب واختلال احوال لكثرة الامراء المختلفين المتنازعين على الحكم، فاستماله الامير دبيس بن صدقة الأسدي المزيدي صاحب الحلّة وكان معه ربيبه واسمه حسين بن أزبك وانتهى الامر الى ان خيّم هو ودبيس بالرقة من غربي بغداد (محلة الكريمات والشواكة الحاليتين) وصار منكبرس شحنة لبغداد وأخذ يظلم الناس ويعسفهم ويصادرهم فاستتر أرباب الأموال وانتقل جماعه الى حريم دار الخلافة خوفاً منه وبطلت معايش الناس واكثر أصحاب الفساد ببغداد حتى ان بعض أهل بغداد زفت اليه امرأة تزوجها فعلم بعض أصحاب منكبرس فأتاه وكسر الأسواق فأخذ الجندي الى دار الخلافة فاعتقل أياماً ثم اطلق. وسمع السلطان بما يفعله منكبرس ببغداد فأرسل اليه يستدعيه ويحثّه على اللحاق وهو يغالط ويدافع ويلح في جمع الأموال والمصادرات ثم هرب من بغداد وحضر حرب السلطان محمود مع عمه سنجر ثم قتله السلطان محمود سنة «٥١٣ هـ» الكامل في حوادث سنة ٥١٢).

١ ـ وستأتي ترجمة ابنه كمال الدين ابراهيم.

مهدي العلويّ الحسني النقيب.

كان من البيت المعروف بالنقابة وكان ممن اعتقل مع والده فلما توفي عُفي عنه وسكن الحلة وتوفي بالحلة يوم الأحد الخامس والعشرين من شهر رمضان، سنة ستين وستمائة، ودفن بمشهد الإمام [علي] عليه السلام.

١٢٩٣ ـ عماد[1] الدين أبو علي [و] أبوالفضل نصر بن أحمد بن نظام الملك الحسن بن علي بن اسحاق الطوسي الأمير.

من بيت الوزارة والتقدم والفضل، ذكره أبو سعد السمعاني في المذيّل وقال: هو من أهل الطابران، كان شيخاً كثير الصلوات والصدقات من أولاد الوزراء، رأيته بطوس وقد قعد به الدهر، ولازم بيته وضعف عن الحركة، سمع الشيخ أبا إسحاق إبراهيم بن علي الفيروزآبادي، وأبا شجاع شيروية[2] بن شهردار

← (ويستدرك عليه «عماد الدين ناصر بن محمد الدلقندي» وان كان كهلاً في أيامه فقد جاء في ديوان الصفي الحلي ـ ص ٢٤٦ من طبعة بيروت ـ ما هذا نصّه: «وقال يرثي الأمير الكبير المعظم ملك السادة عماد الدين ناصر بن محمد الدلقندي ـ أطاب الله مثواه ـ ويذكر وفاته فجأة في يوم عاشوراء من سنة ست وأربعين وسبعمائة:

اليوم زعزع ركن المجد وانهدما ... فحقّ للخلق ان تُذري الدموع دما

ولعماد الدين هذا ذكر في «عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب» ـ ص ٣١٤ ـ قال في عقب السيد أحمد الخدشاهي: «وله عقب سادة أجلاّء منهم السيدان الأميران الجليلان عز الدين طالب وعماد الدين ناصر أبناء ركن الدين أبي طالب محمد ... ويعرف كل منهما بالدلقندي، كان لهما جلالة وامارة وتقدم عند السلطان خدا بنده بن أرغون، تولى الأمير طالب قتل الرشيد الوزير أخذاً لثأر النقيب تاج الدين الآوي الأفطسي وفتح الأمير ناصر قلعة اربل بعد حصار طويل وحكم بها ولهما عقب).

١ ـ التحبير، معجم شيوخ السمعاني، تاريخ بيهق.

٢ ـ (ولد أبو شجاع سنة «٤٤٥ هـ» وسمع الحديث من الشيوخ في عدة بلاد وألف ←

الديلمي وقدم بغداد حاجاً سنة خمسمائة، ومولده سنة ست وستين وأربعمائة بطوس وتوفي بها في شهر رمضان سنة أربع وأربعين وخمسمائة.

١٢٩٤ ـ عماد الدين أبو محمد نصر الله بن الحسين بن حمزة السجزيّ المنجم.

قال السمرقندي: كان عماد الدين السجزي عارفاً بتسيير النجوم وارصادها والحكم عليها وله في ذلك رسائل مصنفة. وكان عارفاً بالهندسة العلمية والعملية وله آلات مصنوعة من المسّ[1] كان يرصد بها.

١٢٩٥ ـ عماد الدين أبو صالح نصر[2] بن تاج الدين عبدالرزاق بن

← تاريخاً لهمذان، نقل منه ياقوت الحموي فى معجم الأُدباء «ج ١ ص ٦٤» وغيره، وكتاب «رياض الانس لعقلاء الإنس» وهو تاريخ النبي صلّى الله عليه وسلّم والخلفاء باختصار. انتهى فيه الى المستظهر بالله، ومنه نسخة بدار الكتب المعصرية، و «فردوس الأخبار» بمأثور الخطاب المخرّج على كتاب الشهاب، جمع فيه عشرة آلاف حديث مع رواتها مرتبة على حروف المعجم بلا إسناد، منه نسخة في دار الكتب المصرية أيضاً و«نزهة الاحداق في مكارم الأخلاق» مختصر الحديث، توفي سنة «٥٠٩ هـ» ترجمه الذهبي في تذكره الحفاظ «ج ٤ ص٥٣» والصفدي في الوافي والسبكي في الطبقات وغيرهم).

١ ـ هو الصفر أي النحاس وهي لفظة فارسية وسيذكره المؤلف في «فخر الدين» بما لاغناء فيه.

٢ ـ (له ترجمة في تاريخ ابن الدبيثي كما جاء في مختصره «نسخة المجمع، ورقة ١١٨» والتكلمة «ج٢ ورقة ١٧٩» والمسمى بالحوادث في ص٨٩ وفي سنة ٦٢٦ وطبقات ابن رجب «ص ٤١٣» المسجد المسبوك «نسخة المجمع، ورقة ١٥١» والشذرات «ج٥ ص١٦١» وغيرها، وورد اسمه في الكتاب استطراداً)، وله ترجمة في الفوات وتاريخ الاسلام وسير أعلام النبلاء ٣٩٦/٢٢ برقم ٢٥٠.

وستأتي ترجمة ابنه محمد وحفيده عبدالقادر وجدّه عبدالقادر.

عبدالقادر الجيلي البغدادي قاضي القضاة، المحدّث.

كان جليل القدر جميل الذكر، جمع بين فضيلتي العلم الزاخر والدين الوافر، وكان شيخ الحنابلة وقاضي القضاة، تفقّه على أبيه وعلى النوقاني ودرس بمدرسة جدّه، وبالمدرسة الشاطئية[1] وشهد عند قاضي القضاة عبدالله بن الحسن الدامغاني سنة ثلاث وستمائة. وكان يعظ بمدرسة جده وسمع من أصحاب ابن العلاف[2] وابن بيان وابن نبهان، وقلد قضاء القضاة في الأيام الظاهرية في ثامن ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين [وستمائة] بعد عزل محيي الدين بن فضلان وكان مقداماً من الرجال لا يهاب أمراً، وله أشعار في الزهد، وفي سنة ثلاثين أنفذ رسولاً إلى الموصل وإربل، روى لنا عنه جماعة من مشايخنا ولما عزل عن قضاء القضاة في ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين انتقل إلى مدرسة جدّه ورتب شيخاً في الرباط المجاور دير الروم، ومولده في ربيع الآخر سنة أربع وستين وخمسمائة وتوفي في سادس عشر شوال سنة ثلاث وثلاثين وستمائة ودفن بباب حرب[3].

---

١ ـ (هي مدرسة السيدة بنفشا حظيّة الخليفة المستضيء بأمر الله،وكانت بباب المراتب على شاطئ دجلة بمحلة باب الأزج من الجانب الشرقيّ أي قرب السيد سلطان علي، فتحت سنة «٥٧٠ هـ» كما في المنتظم والمرآة وغيرهما).

٢ ـ (أبوالحسن علي بن محمد العلاف المحدث المتوفى سنة «٥٠٥ هـ» وأبوالقاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان المحدث المتوفى سنة «٥١٠ هـ» وأبو علي محمد بن سعيد بن نبهان المحدث المتوفى سنة «٥١١ هـ» كانوا من مشاهير المحدثين).

٣ ـ (ذكر المؤلف في ترجمة جده «الشيخ محيي الدين عبدالقادر بن أبي صالح بن حبنكي دوست» «ج ٥ ص ٣٨٢ من كتاب الميم» أنَّ له نسباً في بني الحسن وأن عماد الدين نصراً في ذلك يقول:

نحن من أولاد خير الحسنين ... من به أصلح بين الفئتين
يشبه المختار في اعلاء إن ... كان أدناه شبيهاً بالحسين
سر كتمان أبينا أصله ... أنه قال: بأنّ الفقر زيني)

١٢٩٣ ـ عماد الدين أبو الفتح نصرالله بن علي بن الحسين بن المرهف الواسطي الكاتب.

من بيت الوزارة والتقدم والفضل، ذكره أبو سعد السمعاني في المذيّل وقال: هو من أهل الطابران، كان شيخاً كثير الصلوات والصدقات من أولاد الوزراء، رأيته بطوس وقد قعد به الدهر، ولازم بيته وضعف عن الحركة، سمع الشيخ أبا إسحاق إبراهيم بن علي الفيروزآبادي، وأبا شجاع شيروية[١] بن شهردار الديلمي وقدم بغداد حاجاً سنة خمسمائة، ومولده سنة ست وستين وأربعمائة بطوس وتوفي بها في شهر رمضان سنة أربع وأربعين وخمسمائة.

١٢٩٤ ـ عماد الدين أبو محمد نصر الله بن الحسين بن حمزة السجزيّ المنجم.

قال السمرقندي: كان عماد الدين السجزي عارفاً بتسيير النجوم وارصادها والحكم عليها وله في ذلك رسائل مصنفة. وكان عارفاً بالهندسة العلمية والعملية وله آلات مصنوعة من المسّ[٢] كان يرصد بها.

---

١ ـ (ولد أبو شجاع سنة «٤٤٥ هـ» وسمع الحديث من الشيوخ في عدة بلاد وألف تاريخاً لهمذان، نقل منه ياقوت الحموي فى معجم الأُدباء «ج١ ص٦٤» وغيره، وكتاب «رياض الانس لعقلاء الإنس» وهو تاريخ النبي صلّى الله عليه وسلّم والخلفاء باختصار. انتهى فيه الى المستظهر بالله، ومنه نسخة بدار الكتب المعصرية، و «فردوس الأخبار» بمأثور الخطاب المخرّج على كتاب الشهاب، جمع فيه عشرة آلاف حديث مع رواتها مرتبة على حروف المعجم بلا إسناد، منه نسخة في دار الكتب المصرية أيضاً و«نزهة الاحداق في مكارم الأخلاق» مختصر الحديث، توفي سنة «٥٠٩ هـ» ترجمه الذهبي في تذكره الحفاظ «ج٤ ص٥٣» والصفدي في الوافي والسبكي في الطبقات وغيرهم).

٢ ـ هو الصفر أي النحاس وهي لفظة فارسية وسيذكره المؤلف في «فخر الدين» بما لاغناء فيه.

١٢٩٥ ـ عماد الدين أبو صالح نصر[1] بن تاج الدين عبدالرزاق بن عبدالقادر الجيلي البغدادي قاضي القضاة، المحدّث.

كان جليل القدر جميل الذكر، جمع بين فضيلتي العلم الزاخر والدين الوافر، وكان شيخ الحنابلة وقاضي القضاة، تفقّه على أبيه وعلى النوقاني ودرس بمدرسة جدّه، وبالمدرسة الشاطئية[2] وشهد عند قاضي القضاة عبدالله بن الحسن الدامغاني سنة ثلاث وستمائة. وكان يعظ بمدرسة جده وسمع من أصحاب ابن العلاف[3] وابن بيان وابن نبهان، وقلد قضاء القضاة في الأيام الظاهرية في ثامن ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين [وستمائة] بعد عزل محيي الدين بن فضلان وكان مقداماً من الرجال لا يهاب أمراً، وله أشعار في الزهد، وفي سنة ثلاثين أنفذ رسولاً إلى الموصل وإربل، روى لنا عنه جماعة من مشايخنا ولما عزل عن قضاء القضاة في ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين انتقل إلى مدرسة جدّه ورتب شيخاً في الرباط المجاور دير الروم، ومولده في ربيع الآخر سنة أربع وستين وخمسمائة

---

١ ـ (له ترجمة في تاريخ ابن الدبيثي كما جاء في مختصره «نسخة المجمع، ورقة ١١٨» والتكملة «ج٢ ورقة ١٧٩» والمسمى بالحوادث في ص٨٩ وفي سنة ٦٢٦ وطبقات ابن رجب «ص ٤١٣» المسجد المسبوك «نسخة المجمع، ورقة ١٥١» والشذرات «ج٥ ص١٦١» وغيرها، وورد اسمه في الكتاب استطراداً)، وله ترجمة في الفوات وتاريخ الاسلام وسير أعلام النبلاء ٣٩٦/٢٢ برقم ٢٥٠.

وستأتي ترجمة ابنه محمد وحفيده عبدالقادر وجدّه عبدالقادر.

٢ ـ (هي مدرسة السيدة بنفشا حظيّة الخليفة المستضيء بأمر الله،وكانت بباب المراتب على شاطئ دجلة بمحلة باب الأزج من الجانب الشرقيّ أي قرب السيد سلطان علي، فتحت سنة «٥٧٠ هـ» كما في المنتظم والمرآة وغيرهما).

٣ ـ (أبوالحسن علي بن محمد العلاف المحدث المتوفى سنة «٥٠٥ هـ» وأبوالقاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان المحدث المتوفى سنة «٥١٠ هـ» وأبو علي محمد بن سعيد بن نبهان المحدث المتوفى سنة «٥١١ هـ» كانوا من مشاهير المحدثين).

وتوفي في سادس عشر شوال سنة ثلاث وثلاثين وستمائة ودفن بباب حرب[1].

١٢٩٦ ـ عماد الدين أبو الفتح نصرالله بن علي بن الحسين بن المرهف الواسطي الكاتب.

كتب في عهد قاض: «وأمره أن يستخلف على ما غاب عنه من الأعمال من يرى استخلافه من ذوي الحزم والمعرفة والفهم، وليكن مع ذلك موثوقاً بغنائه في المهام، مرموقاً بجدعه للقضايا من أنوف المظالم يوم الخصام، محقوقاً لنزاهته أن يُعان بالتوفيق في النقض والإبرام، فلا يألو جهداً في انتخابه والتخيُّر لنصابه».

١٢٩٧ ـ عماد الدين هبة الله بن علي بن محمد الهرويّ الفقيه.

قال: كانت عصماء بنت مروان من بني أمية بن زيد. وكان تزوجها يزيد بن زيد بن حصن الخطمي، وكانت تحرّض على المسلمين وتؤذيهم وتقول الشعر، فجعل عمر بن عديّ نذراً لله لئن ردّ رسول الله سالماً من بدر ليقتلنّها. فقتلها ولحق بالنبي صلى الله عليه وسلّم فقال له: أقتلت عصماء؟ قال: نعم. فقال لابنتها[2]...

---

١ ـ (ذكر المؤلف في ترجمة جده «الشيخ محيي الدين عبدالقادر بن أبي صالح بن حبنكي دوست» «ج٥ ص ٣٨٢ من كتاب الميم» أنَّ له نسباً في بني الحسن وأن عماد الدين نصراً في ذلك يقول:

نحن من أولاد خير الحسنين — من به أصلح بين الفئتين
يشبه المختار في اعلاء إن — كان أدناه شبيهاً بالحسين
سر كتمان أبينا أصله — أنه قال: بأنّ الفقر زيني)

٢ ـ لم أجد لهذه القصة مصدراً آخر كما لم أجد ترجمة لعمر بن عدي، وليزيد بن زيد ترجمة في أسد الغابة.

١٢٩٨ ـ عماد الدين أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الطيب بن الصباغ البغدادي الوكيل.

ذكره أبو عبدالله بن النجار في تاريخه وقال: كان مشرفاً على أوقاف جامع المهدي بالرصافة، سمع أباه وأبا عمرو عثمان[1] بن محمد بن دوست العلاّف، قال أبو الفتح ابن عبدالسلام: كتبتُ عنه، وتوفي سنة ثمان وثمانين وأربعمائة.

١٢٩٩ ـ عماد الدين أبو زكريا يحيى بن زكريا بن مهدي الإسكندري الصوفي.

قرأت في مشيخة شيخنا منهاج الدين النسفي قال: قرأت بمدينة الجَنَد من اليمن على الفقيه أبي العباس أحمد بن علي بن أبي القاسم السرددي اليمني في جمادى الأُولى سنة خمس وستين وستمائة بروايته عن عماد الدين أبي زكريا يحيى ابن زكريا الاسكندري عن ضياء الدين أبي أحمد عبدالوهاب بن علي بن سكينة[2]، وذكر حديثاً.

١٣٠٠ ـ عماد الدين أبو عمرو يحيى[3] بن صاعد بن سيار الهروي قاضي القضاة.

كان قاضي القضاة بخراسان وهو من أكابر الأئمة العلماء، قرأت بخط قاضي القضاة:

---

١ ـ (ولد ابن دوست العلاّف ببغداد سنة «٣٤٣ هـ» وسمع الحديث من الشيوخ وكان صدوقاً، توفي سنة «٤٢٨ هـ» كما في تاريخ الخطيب وغيره).

٢ ـ له ترجمة في تاريخ الاسلام وسير أعلام النبلاء والتقييد لابن نقطة والكامل لابن الأثير ١٢٢/١٢، وتاريخ ابن الدبيثي وابن النجار والتكملة للمنذري وذيل الروضتين ومشيخة النجيب الحراني وأخبار الزهاد لابن الساعي وغيرها. توفي سنة ٦٠٧.

٣ ـ منتخب السياق ١٦٥٦، مختصر السياق ٢٣١٧، الجواهر المضيئة ٢ / ٢١٣، دمية القصر ٣٢٦. توفي سنة ٥١٥.

يا إلهي أفردت مثلي بالفضل وفضلي معرّضٌ للخطوب[1]
كيف أنشأتني وأنت حكيم مستقيماً في عالم مقلوب؟!

١٣٠١ ـ عماد الدين يحيى بن عبدالله الضرير الإربلي المقرئ إمام حرم الخليل ـ صلوات الله عليه ـ.

قرأت بخط شيخنا صدرالدين إبراهيم بن شيخ الشيوخ سعدالدين الحموئي الجويني قال: هو إمام حرم الخليل إبراهيم ـ صلوات الله عليه ـ.

١٣٠٢ ـ عماد الدين يحيى[2] بن علي بن عبدالباقي العلوي الحسني البصري النقيب.

هو أبو محمد يحيى بن [قطب الدين] علي بن كمال الدين عبدالباقي بن قطب الدين أبي طالب محمد بن أبي الحسين محمد بن أبي الحسن محمد بن علي بن أبي زيد محمد بن أبي عياش أحمد بن أبي علي عبيدالله بن أبي الحسن علي الملقب باغر بن عبيدالله بن عبدالله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، العلوي الحسني البصريّ.

قدم علينا مدينة السلام في رجب سنة سبع وثمانين وستمائة، واجتمعت بخدمته في المشهد المقدس الكاظمي عند شيخنا غياث الدين أبي المظفر [عبدالكريم بن أحمد] بن طاووس وهو من أولاد النقباء السادة النجباء.

١٣٠٣ ـ عماد الدين أبو زكريا يحيى[3] بن علي بن علي بن عنان الأزجي

---

١ ـ البيتان لابن الشبل الشاعر الحكيم البغدادي المتوفى سنة «٤٧٣ هـ».

٢ ـ لأبيه وجدّه وجدّ أبيه ترجمة في هذا الكتاب.

٣ ـ (تقدم ذكر ابنه «عز الدين عبدالله بن يحيى» ولعماد الدين نفسه ترجمة في طبقات ابن رجب «ص٤٤٤» والشذرات ج٥ ص٢٢٨).

الرئيس الكاتب يعرف بابن البقال.

ذكره محب الدين بن النجار في تاريخه وقال: طلب العلم بنفسه وصحب شيخنا الفقيه إبراهيم[1] بن الصقال، فقرأ عليه الفرائض والحساب وتفقه وقرأ الأدب وسمع الحديث من أبي الفتح عبيدالله[2] بن عبدالله بن شاتيل والحافظ جمال الدين أبي الفَرج بن الجوزي وكان حسن الخُلُق والخَلْق كتبتُ عنه وولي عدّة أعمال وكانت وفاته في شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين وستمائة ودفن بباب حرب.

١٣٠٤ ـ عماد الدين أبوالحسن يحيى بن القاسم بن عمرو بن علي العبّاسي اليمني الأديب.

أنشد:

وظالم يعذر في ظلمه   وعاذل يلجي إلى العدل

---

١ ـ (ولد الفقيه العالم الحنبلي ابن الصقال سنة «٥٢٥ هـ» وكان من الشهود المعدلين بمدينة السلام على عهد الناصر لدين الله وسمع الحديث ورواه وتوفي سنة «٥٩٩ هـ» قال ابن الدبيثي: «وصلينا عليه... عند المنظرة بسوق الطعام من باب الأزج» «طبقات ابن رجب ص٢٩٤» وله ترجمة في تاريخ الاسلام والشذرات).

٢ ـ (ترجمته في الشذرات «ج ٤ ص٢٧٢» وترجمه ابن الدبيثي في تاريخه «نسخة باريس ٥٩٢٢ ورقة (١١٥ ـ ٦) » وترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام «نسخة باريس ١٥٨٢ ورقة ٥» الصفديّ في الوافي بالوفيات «نسخة باريس ٢٠٦٦ ورقة ٣٠٣» وابن تغري بردي في النجوم «ج٦ ص١٠١». وكان أبو الفتح ثقة صحيح السّماع، صلي على جنازته بجامع القصر (جامع سوق الغزل) وحملت الى مقبرة الامام أحمد بن حنبل بالجانب الغربي الأعلى من بغداد بباب حرب فدفن هناك.

ويستدرك عليه عماد الدين يحيى بن عمر الحموي إمام مسجد حارة الخاطب بدمشق توفي سنة ٦٥٧ هـ ذيل الروضتين ص ٢٠٢).

قد كتب الحسن على خـّده سطرين من منع ومن بـذل
عــاشقه يشـق بهـجرانـه وغــيرُهُ يــنعم بـــالوصل
هـذا قـتيل بـسهام الهَـوىٰ وذاك ممـــا حـــاز في حـلّ

١٣٠٥ ـ عماد الدين يحيى بن محمد بن أحمد بن عزيز الكوفي الكاتب.

كان كاتباً حاسباً، له ذكر، قرأت بخطّه:

أصبحتُ مأسوراً بغنج لحـاظه ومقيّداً من صُـدغه بسـلاسل
حتى بدا سـيف العـذار مجـرّداً فخشيتُ منه وقلت هذا قـاتلي

١٣٠٦ ـ عماد الدين يحيى بن محمد بن الحارث البرفَطي[1] الكاتب.

كان ابن البرفطي من الكتّاب المجوّدين الذين كتبوا على طريقة الشيخ ابن البوّاب وخطّه معروف موصوف وكان أديباً له رسائل وأشعار.

١٣٠٧ ـ عماد الدين أبو محمد يحيى بن محمد بن يحيى بن المظفر بن الحسن ابن محرز البغدادي الأديب المعدّل.

رأيته وكان ظريفاً حسن الشعر متودداً، تردّد إلى خدمة خواجه مـولانا فخر الدين أحمد ابن مولانا وسيدنا نصيرالديـن [محـمد] الطـوسي، فـرتبه في وقوف بعقو [با] وكان جبرياً (كذا) كتبتُ عنه وتوفي بها يوم الثلاثاء ثامن عشر المحرّم سنة أربع وثمانين وستمائة.

---

١ ـ(برفطا، فتح الباء والراء وسكون الفاء، من قرى نهر الملك، منها الكـاتب النـاتئ المجوّد تاج الدين محمد بن أحمد البرفطي الأصل المولود ببغداد سنة «٥٦٦ هـ» المتوفى بها سنة «٦٢٥ هـ» كما في معجم الأُدباء «ج٦ ص٣٩، ٣٦٧). وسيأتي ذكره اسـتطراداً تحت الرقم ٣٦٨٦.

١٣٠٨ ـ عماد الدين أبو المعالي يحيى[1] بن المرتضى بن يوسف النيلي الحليّ، ناظر الحلة.

ذكره تاج الدين بن الساعي في تاريخه وقال: كان ناظر الحلّة ولما عزل كمال الدين محمد بن الحسين ناظر الكوفة أضيف منصبه إلى عماد الدين وتوجّه إليها. قال: ولما ظهرت كفايته استُدعي في شعبان سنة ثلاث وأربعين ورتب صدراً بالمخزن وخلع عليه في دار الوزير مؤيد الدين أبي طالب ابن العلقمي، وقلّد سيفاً محلّى بالذهب وأقرّ على صدرية الكوفة والحلة أيضاً وعزل عن صدرية المخزن سنة ست وأربعين، ورتب ناظراً في المدرسة المستنصرية.

١٣٠٩ ـ [2].

١٣١٠ ـ عماد الدين أبو زكريا يحيى بن المعالي بن صدقة البغدادي البزار المقرئ يعرف بابن العمروني.[3]

ذكره الحافظ جمال [الدين] أبو عبدالله محمد بن سعيد بن الدبيثي في

---

١ ـ (ورد ذكره في الحوادث وفيه أنه كان ناظراً بواسط وعزل سنة «٦٣١ هـ» وأنه نفذت اليه خلعة سنة «٦٤٠ هـ» عند استخلاف المستعصم بالله وذكر خبر جعله صدر المخزن وزاد أنه «ركب إلى المخزن ونزل على باب الحرم وقبل الأرض ودخل راجلاً وكتب إنشاءً وصدره بقوله تعالى: ﴿هذا من فضل ربِّي ...﴾ الآية. وذكر عزله عن صدرية المخزن «ص ٥٣، ١٦٨، ٢٠٣، ٢٢٨» وسيذكره في قوام الدين علي بن محمد).

٢ ـ كان بالأصل وط ١: عماد الدين يحيى بن محمد بن أحمد الكوفي. هذا هو ابن عزيز الذي قدمنا ذكره قبل عماد الدين ابن البرفطي تكرر اسمه. انتهى كلام المصنف فحذفناه واكتفينا بهذه الاشارة.

٣ ـ إكمال الإكمال لابن نقطة: الورقة ٥٥، التكملة ١/ ٣٨٢ : ٥٨٤، توضيح المشتبه ١/٤٨٧ في عنوان البزّاز وقال: نسبة إلى عمل بزر الكتّان زيتاً بلغة البغداديين.

تاريخه وقال: كان من الأمناء القراء وإن عُدَّ من التجار الفجار. سمع أبا الكرم المبارك[1] بن الحسن بن الشهرزوري. قال: وتوفي في ثامن عشر شهر ربيع الأوّل سنة سبع وتسعين وخمسمائة ودفن بالورديّة[2].

١٣١١ ـ عماد الشرف أبو محمد يحيى بن هبة الله بن علي الحسيني العابد[3].

كان من فضلاء السادات والأشراف، وكان عابداً زاهداً، جميل السيرة، حسن الاعتقاد، أنشد:

قلت للنفس ليس في كل حين   تودعيني صيانةً فدعيني
كنت عوناً على الذي توردني   كل عذب من الصلاح معين
فمتى ما انثنيت عن منهج النصح   فبيني عن نهج ودي فبيني

١٣١٢ ـ عماد الدولة يلفقشت بن بوزان التركي الأمير صاحب قزوين.

كان من الأمراء الشجعان وأصحاب الرأي وكان في جملة الأمراء الذين

---

١ ـ (ولد أبو الكرم الشهرزوري ببغداد سنة «٤٦٢ هـ» وقرأ القرآن الكريم على كبار المقرئين ببغداد وبدمشق وسمع الحديث واستجاز لنفسه وانتهت اليه مشيخة الاقراء بالعراق وقرأ عليه عدد كبير من حملة القرآن وكان شيخاً صالحاً قيما بكتاب الله واختلاف رواياته الف كتاب «المصباح الباهر في العشر البواهر» وتوفي سنة «٥٥٠ هـ» ترجمه السمعاني في المذيل والأنساب وقصّر ابن الجوزي في ترجمته في المنتظم، وترجمه الذهبي في التاريخ وطبقات القراء وغيرهم).

٢ ـ (من مقابر بغداد الشرقية وهي مقبرة الشيخ العظيم شيخ الشيوخ شهاب الدين عمر السهروردي القائم التربة في أيامنا).

٣ ـ تاريخ بيهق، المنتخب من السياق ١٦٦١. ولد سنة ٤٧٧ ونسبه ينتهي إلى الحسن الأفطس بن علي بن زين العابدين.

وردوا مع السلطان غياث الدين محمد[1] بن ملكشاه لما وردها لمحاربة ملك العرب سيف الدولة صدقة سنة إحدى وخمسمائة.

١٣١٣ ـ عماد الدين أبو المظفر يوسف بن أحمد بن محمد بن البابای البصري الصدر.

من أولاد الصدور والأعيان، وممن عُرف بمباشرة أعمال الديوان، قدم علينا بغداد سنة ثمانين وستمائة واجتمعتُ به وكتبتُ عنه:

يا مَن فؤادي فيها مُتيَّمٌ ما يزال
إن كان لليل بدر فأنت للصبح خال

١٣١٤ ـ عماد الدين أبو الحسن يوسف بن عمر الفضلوي الشاعر.

من شعراء الزمان الذين وردوا بغداد في أيام الصاحب علاء الدين عطا ملك بن محمد الجويني ومدحه بقصيدة ذكر فيها بناء قنطرة خوزستان.

١٣١٥ ـ عماد الدين أبو محمد يونس بن محمد بن يونس بن مسعود المراغي المقرئ.

كتب له الحافظ العدل جمال الدين أبو بكر أحمد بن علي بن عبدالله الباجسري القلانسي إجازة في المحرم سنة سبعمائة له ولأبيه الشيخ محمد وكتبتُ له.

---

١ ـ (سيأتي ذكره في باب «غياث الدين» من الكتاب).

ذكر من لقِّب بالعمدة

١٣١٦ ـ عمدة[١] الدولة أبو إسحاق إبراهيم بن معزالدولة أحمد بن بويه الديلمي الحاجب.

قد تقدّم نسبه في ترجمة جده وقد كتبناه في «عدة الدولة». قرأت في تاريخ أبي الحسين ابن الصابي قال: وفي شهر رمضان سنة اثنتين وستين وثلاثمائة، خلع على الأمير أبي إسحاق إبراهيم بن معز الدولة من دار الخلافة بالسيف والمنطقة، ورسم بحجبة المطيع لله وكني ولقب «عمدة الدولة». قال: وفي سنة خمس وستين وثلاثمائة قلّد عزالدولة بختيار أخاه عمدة الدولة أعمال الأهواز مع ولديه واستوحش عمدة الدولة من أخيه بختيار وتوجّه إلى مصر واختلفت أحواله. وقال الحكيم أحمد بن محمد بن يعقوب بن مسكويه في كتاب «تجارب الأُمم»: كان مولده في ليلة الجمعة سابع جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة وتوفي بمصر يوم الجمعة لأربع خلون من المحرّم سنة إحدى وأربعمائة.

١٣١٧ ـ عمدة الدين أبو المظفر أحمد بن نجم الدين عبداللطيف قاضي وراوي ابن أحمد التبريزي الوراوجي الفقيه الكاتب[٢].

من بيت القضاء والعدالة والحكم والرياسة، رأيته بوراوي، سنة تسع

---

١ ـ(مكتوبة بازائه: قد ذكر في عدّه الدين وهذا أصح).

٢ ـ كان في ط ١: قاضي ورادي... رأيته بورادي... وهي أهروورادي... والتصويب من معجم البلدان ومما سيأتي ومن نسبة المترجم أيضاً. قال ياقوت: وراوي بليدة في جبال اذربيجان بين اردبيل وتبريز وهي ولاية ابن بشكين...

وخمسين وستمائة وهو يتوقد ذكاءً وهو صاحب كتابة وفصاحة وله رسائل وأشعار بالفارسية وقد ولي الحكم بتلك البلاد وكان بينه وبين نور الدين محمد بن شهاب الخادم الجورندي الرصدي منابذات لما كان والياً لبلاد بيشكين وهي أهر ووراوي وسراو وكليبر وبركشاد وأعمالها وله أشعار كثيرة في مدح الصاحب شمس الدين محمد.

١٣١٨ ـ عمدة الملك الموفق أبو علي الحسن[١] بن محمد بن اسماعيل الاسكافي الخراساني الوزير.

ذكره أبو الحسين الصابي في كتاب «الوزراء» وقال: مولده باسكاف في جمادى الأُولى سنة خمس وأربعين وثلاثمائة وكان في أول أمره يكتب لأبي موسى[٢] خواجه بن سياهجيل، وخدم الملك بهاء الدولة في ابتداء أمره وتقلبت[٣] به أمور ونظر في بغداد وضمن اليهود وكان يلقب بالموفق ولقب «عمدة الملك» مضافاً إليه واعتقل في بعض القلاع، وقتل في شوال سنة أربع وتسعين وثلاثمائة.

---

١ ـ (ترجمه المؤلف أيضاً في باب «الموفق» من الجزء الخامس من كتابه) وله ترجمة في المنتظم والبداية والنهاية: وفيات ٣٩٤.

٢ ـ (ذكره ابن الأثير في حوادث سنة «٣٩٠ هـ» وسنة «٣٩١ هـ» وكان من كبار قواد بهاء الدولة البويهي، وتصحف «سياهجيل» إلى «سياهجنك» في تاريخ هلال «ص٣٨٣، ٣٨٥، ٣٩٢، ٤٠٤، ٤١٣» وإلى «سبابجيل» في الجزء الخامس من هذا الكتاب).

٣ ـ (قال في الترجمة الثانية: «وخدم الملك بهاء الدولة بن عضد الدولة، وعند اعتقال صمصام الدولة إيّاه. ولما انتقل الملك إليه تنقل في الولايات الرفيعة ولقبه بهاء الدولة بالموفق وهو كان السبب في فتح شيراز ودخلها بهاء الدولة في جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين وثلاثمائة وجرت له أمور ونسب إليه ما استوحش بهاء الدولة منه فتقدم بقتله، فوجدوه عليلاً فخنقوه في شوال سنة أربع وتسعين وثلاثمائة).

١٣١٩ ـ عمدة الدين أبو محمد حمزة بن علي بن عبدالله الهمذاني الفقيه.

كان من الفقهاء الأعيان، المعروفين بمعرفة الأخبار وتفسير القرآن، أنشد:

أعرضت حين أبصرت شعرات — في عــــذاري كــأنهن الثــغام

قلت هـذا تـبسم الدهـر قـالت — قد سعى في صـدودك الابـتسام

١٣٢٠ ـ عمدة الدولة أبو الفتح سعيد بن طاهر الشيرازي الكاتب.

كان من الكتاب المعروفين.

١٣٢١ ـ عمدة الدين أبو الحسن علي بن صالح الخراساني الفقيه[١].

روى بسنده عن أبي سلمة أنَّ معاذ بن جبل جاءَ إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقال: يا نبيّ الله أوصني. فقال: اعبدالله كأنك تـراه وعـدّ نـفسك في الموتىٰ واذكر الله عند كل شجر ومدر، وأخبرك[٢] بمـا هو أملك عليك من ذلك؟ قلت: بلى يا نبيّ الله. قال: هذا. وأخذ بطرف لسانه، فقال: معاذ هذا، وكأنه تهاون به. فقال: ثكلتك أمُّك مُعاذ وهل يكب الناس على مناخرهم في نـار جـهنم إلاّ هذا؟ [وهل يقول إلاّ لك أو عليك].

١٣٢٢ ـ عمدة الدين علي بن عبدالرشيد بن عـلي [بـن بـنيان] بـن مـعاذ المعاذي المقرئ.[٣]

---

١ ـ وستأتي ترجمة ابنه بشرى بن علي بن صالح مجدالدين لكن وصفه هناك بالجهرمي لا الخراساني. والحديث رواه العسكري في الأمثال في ح ٨٨٩٥ ج٣ ص٨٣٥ من كنزالعمال وبمعناه أحاديث أخر.

٢ ـ وقد تقدم هذا القسم من الحديث في الرقم: (٤٨٥) فلاحظ تخريجه هناك.

٣ ـ ترجم له ابـن الدبـيثي في تـاريخه و ١٤٥ وفي مختصره ص٣٠٦ والمـنذري في

قرأت بخطّه، باسناد له، رفعه إلى النبي صلّى الله عليه وسلّم أنه قال: إن الله بقسطه وعدله جعل الروح والفرح في اليقين وجعل الهم والحزن في الشك والسخط. وقد نظمه [بعضهم]:

جعل الله في الرضا واليقين الر وح للناس كلّه والحبورا
والجوى والهموم في الشك والسخـ ـط وناويهما سيدعو ثبورا

١٣٢٣ ـ عمدة الملك معزّ الأئمّة أبو الفضل وأبوالفتح بن الطيب الفارسي الكاتب الوزير[1].

ذكره ابن الصابي في تاريخه وقال: ورد الكاتب من واسط في ذي القعدة سنة ثلاثين وأربعمائة بأن الملك العزيز استوزر معزالأمّة أبا الفضل بن الطيب وقرّر ألقابه عمدة الملك وناصرالدولة ومعز الأمة، وقد كان ذلك استقر له بإذن من ملك[2] الملوك. ولما جرت الفتنه بالبطائح[3] كتب أهل واسط إلى من بالصليق ليقبضوا على عمدة الملك وقد كانوا استوحشوا من الملك العزيز فأخذ عمدة

← التكملة ٣/ ١١٧: ١٩٧٠ وابن الفرات في تاريخه ١/٤٤، والذهبي في وفيات سنة ٦٢١ ص٦٣ برقم ٤١ من تاريخ الاسلام.

ولم يذكر في نسبه أو نسبته أحدٌ: «معاذ والمعاذي». ولد سنة ٥٤٩ وتوفي سنة ٦٢١.

١ ـ وسيعيد ذكره في المعز بلقب معزالأمة كما هنا في المتن لكن ترجمته هناك سقطت من النسخة.

٢ ـ (هو جلال الدولة أبوطاهر ابن بهاءالدولة بن عضدالدولة وقد جعل له هذا اللقب سنة «٤٢٩ هـ» كما في الكامل وهو ترجمة «شاهنشاه» إلى العربية، خاطبه به الخليفة القائم بأمر الله).

٣ ـ (ذكر ابن الأثير أخبارها في حوادث سنة «٤٢٨ هـ» وكانت بين الملك جلال الدولة والأمير باس طغان أما الملك العزيز فهو ابن جلال الدولة. ولعلّ الفتنة التي أشار إليها فتنة ثانية نجهلها).

الملك وأصعد به إلى واسط، فأتفق أهل واسط والرفقاء أن أخذوا عمدة الملك وقتلوه صبراً وذلك في سابع عشر شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة.

١٣٢٤ ـ [١]

١٣٢٥ ـ عمدة الدين أبو منصور محمد بن أسعد بن محمد حفدة الطوسي نزيل تبريز المحدث.[٢]

ذكره محب الدين أبو عبدالله بن النجار في تاريخه وقال: تفقه بطوس على أبي حامد الغزالي وبمرو على محمد بن منصور السمعاني [و] بمرو الروذ على الحسين بن مسعود البغوي وسمع الحديث من عبدالغفار الشيروي والحسين بن مسعود الفراء! وقدم بغداد سنة إحدى وخمسين وخمسمائة وحدث بها، روى عنه أبو أحمد عبدالوهاب بن سكينة وحدّث بكتاب شرح السنة ومعالم التنزيل وسافر إلى تبريز وحدث بها بكتاب شرح السنة والمصابيح وبها توفي في رجب سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وزرت قبره بها. ومولده سنة ست وثمانين وأربعمائة.

١٣٢٦ ـ عمدة الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالرزاق بن شيخ الشيوخ عبدالله الأعرج الساوي القاضي.[٣]

---

١ ـ كان في الأصل وفي ط ١: عمدة الحضرة أبو تغلب وأبو منصور هبة الله فحذفناه.

٢ ـ الوفيات، تذكرة الحفاظ، التحبير، المنتظم، طبقات السبكي، التدوين، الوافي، العبر، الشذرات، الأسنوي، البداية والنهاية، تاريخ ابن الدبيثي، النجوم الزاهرة، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٣٩ : ٣٤١، مختصر تاريخ ابن الدبيثي ١٥/١٥.

٣ ـ الوافي بالوفيات ٢٥٠/٣، الجواهر المضيئة ٨٠/٢. وفي الأوّل: توفي سنة ٥٦١ بالموصل.

ذكره العماد الأصفهاني في كتاب «الخريدة» وقال: كان فصيحاً في الوعظ بالفارسية يضاهي العبّادي[1] في بعض أساليبه ويضحك من نوادره وأعاجيبه، وهو واعظ مطبوع وله كلام مسجوع، لقيته بهمذان في جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وخمسمائة وأنشدني من شعره:

تنبه لنوم الدهر قبل انتباهه ... فقد نام عنّا البرد وانتبه الورد

ولا تدعَنَّ الأنس يوماً إلى غد ... فإنّك لا تدري بماذا غَدٌ يغدُو

قال: ثم لقيته ببغداد سنة خمس وخمسين، وتوفي في بلده سنة سبع وستين وخمسمائة.

١٣٢٧ ـ عمدة الدين أبو طالب محمد بن عبدالعزيز بن أحمد بن عبدالرشيد الأتراري المقرئ[2].

كان من القراء المجوّدين، كثير التلاوة، كثير البحث عن معاني القرآن المجيد، أنشد:

ما محنة إلاّ لها غاية ... وفي تناهيها تقضّيها

فاصبر فإن الصبر في دفعها ... قبل التناهي زائد فيها

١٣٢٨ ـ عمدة الشرف أبو طاهر محمد بن أبي البركات محمد بن زيد بن

---

١ ـ (منسوب إلى قرية «سنج عباد» بتشديد الباء من قرى مرو وهي غير القرية التي قتل فيها علي بن محمد العمراني والد المؤرخ محمد بن علي العِمراني مؤلف كتاب «الأنباء في تاريخ الخلفاء» المحفوظ منه نسخة في لندن وباريس وغيرهما فإنها تسمى «سنج» بلا إضافة والعبادي هذا هو المظفر بن أردشير ولد سنة «٤٩١ هـ» وسيذكره المؤلف في «قطب الدين» وهو لقبه).

٢ ـ وسيأتي ذكر جدّه في الملقبين بقوام الدين فلاحظ.

الأمير أحمد بن الأمير أبي علي محمد بن أبي العلاء المسلّم بن أبي علي محمد بن أبي الحسين محمد الأشتر بن عبيدالله بن علي بن عبيدالله بن علي بن عبيدالله بن علي بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين بن أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه‌السلام؛ العلوي النقيب[1].

قرأت بخطّه:

يـامن إليـه المصيرُ	مـا لي سواك مجيرُ
إني إلى العفو عـمّا	كنت اجترمت فقير
نـوّر بعفوك قبري	فـإنَّ عفوك نُور
وقد أنبت فهب لي	جُرمي فأنت الغفور

١٣٢٩ ـ عمدة الدين أبو طاهر نصر بن الفتح بن أبي المعمّر بن أسد بن الحسن المعروف بباقلا ابن أبي الخير بن الحسن بن علي بن جعفر بن طاهر بن عبدالله بن طاهر بن الحسين[2] بن مصعب بن أسعد[3] بن زريق بن أبي العباس الخزاعي الطاهري.

ذكره ابن النجار في تاريخه وقال: هو شيخ أديب من أهل الحلّة السيفيّة وكان شاعراً مكثراً، مدح الملوك والأُمراء. قال: لقيته بدمشق وكتبت عنه. ومن[4] شعره:

---

١ ـ وتقدم ذكره استطراداً في الرقم ٩٦٥ ملقباً إياه بشهاب الدين.

٢ ـ هذا الاسم مطوي في النسب الذي ذكره ابن خلكان لطاهر بن الحسين من وفياته.

٣ ـ الفوات، الزركشي. نقلاً عن ابن النجّار أيضاً والقصيدة ذكرها الكتبي بطولها.

٤ ـ (هذه الجملة والأبيات ألحقتا بترجمة «عمدة الدين أبي زكريا يحيى بن ابراهيم الهيتي المحدث» ولكننا ألحقناها بترجمة باقلا).

ما بين رامـة والعـقيق ديـارُ | كانت وكان بها الهوىٰ ونوارُ
درست على مرّ الزمان كـأنّما | آثـــارُها مــن ريـطة آثـارُ
لم يبق إلاّ من أوار مـا بـدت | إلاّ بـــدا فـوق القـلوب أُوارُ

١٣٣٠ ـ عمدة الدين أبو منصور وهوزان بن أبي القاسم عبدالله بن عـامر الجنزي السقورباطي.

ذكره محب الدين بن النـجّار في تـاريخه وقـال: هـو مـن أهـل جـنزة، وسقورباط قرية من قراها، قدم بغداد حاجاً، في شهر ربيع الأول سـنة اثـنتين وخمسمائة وحدث بها عن القاضي أبي علي الحسن بن محمد النعيميّ وغيره، سمع منه وكتب عنه هزارسب[1] بن عوض الهروي وخـرّج. وخـرج إلى أران سـنة خمس وخمسمائة وكان خطيب قريته وأديبها وقاضيها وفقيهها.

١٣٣١ ـ عمدة الدين أبو عمرو[2] هاشم بن أبي المـعالي طـغرل بـن محـمد الكاشغري الكاتب.

من كلامه في عهد قاض: «وأمره أن يحفظ أموال الأيـتام ويحـرسها مـن الانثلام ويحتاط عليها بثقاته ويسترعيها أمناءه في جميع أوقاته، فيحمي زائدها عن النقيصة ويحكم قواها من ضعف المريرة، وأن يدر منها على أربابها ما يقوم بالمؤونة ولا يتعدى شرط الضرورة».

١٣٣٢ ـ عمدة الحضرة عدة الدولة أبو تغلب هبةالله بن ناصرالدولة الحسن

---

١ ـ(هو أبو الخير هزار سب الخـيّرالدين، كان مـعتنياً بـالحديث إلاّ أنـه تـوفي سـنة «٥١٥ هـ» قبل أوان الرواية، ذكره ابن الجوزي وابن الأثير وغيرهما).

٢ ـ(مكتوب عند اسمه «يقدم وهو أولى بالتقديم).

ابن عبدالله بن حمدان التغلبي صاحب ديار بكر[1].

قد تقدّم ذكره في «عدة الدولة»، ذكره يحيى بن أبي طي في كتاب «معادن الذهب في تاريخ حلب» وقال: لما خرج عزالدولة بختيار من بغداد إلى الموصل، لتحصيل مال يتسع به سنة ثلاث وستين وثلاثمائة خرج أبو تغلب بجميع عسكره، ولم يترك بالموصل شيئاً ينتفع به قاصداً بغداد ونزل بالفارسية[2] ولم يأخذ من أحدٍ شيئاً إلاّ بثمنِه، وأظهر العدل وجاء سبكتكين[3] وجرى بينهما مصاف ثم تصالحا وعاد أبو تغلب إلى ديار بكر، فأتبعه عسكر عضدالدولة فهرب منهم واستولى عضد الدولة على خزائن أمواله التي في القلاع، ورجع إلى بغداد سنة ثمان وستين وثلاثمائة وقتل أبو تغلب سنة تسع وستين.

١٣٣٣ ـ عمدة الدين أبو المعالي هبةالله بن علي بن ابراهيم الشيرازي القاضي[4].

ذكره العماد الأصفهاني في «الخريدة» وقال: أنشدنا عبدالخالق بن أحمد بن عبدالقادر قال أنشدنا القاضي عمدة الدين أبو المعالي لنفسه:

رُواة أحاديث النبي عصابة ... بهم يثبت الإسلام والدين والدنيا
ولولاهم لم يُهد للناس منصب ... ولم يك بين الناس حكم ولا فتيا

وكانت وفاة القاضي عمدة الدين بكرمان سنة سبع وعشرين وخمسمائة.

---

١ ـ انظر أخباره في الكامل ج٨ في مواضع منه واسمه فيه فضل‌الله الغضنفر.

٢ ـ (الفارسية منسوبة إلى رجل اسمه فارس، قرية نزهة ذات بساتين على ضفة نهر عيسى من فوق المحْول مقدار فرسخين، وتتصل من أعلاها بالداهرية وهي على نهر عيسى أيضاً. (المراصد) وتلتبس في الكتب بالقادسية).

٣ ـ الحاجب له أخبار في مواضع من ج٨ من الكامل لابن الأثير توفي سنة ٣٦٣.

٤ ـ التحبير، طبقات السبكي، معجم شيوخ السمعاني.

١٣٣٤ ـ عمدة الدين أبو زكريا يحيى بن ابراهيم بن جعفر الهيتيّ المحدّث.

١٣٣٥ ـ عمود الاسلام أبو عبدالله الزبير بن العوّام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى الأسدي القرشيّ من العشرة المبشرة[1].

قد تقدم ذكره في كتاب الحاء ذكره الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني في كتاب «معرفةالصحابة» وقال: هو الحواري والجار والمفدّى بالأبوين، وركن الدين وعمود الإسلام. وذكر بإسناده عن مطيع بن الأسود، قال: سمعت عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ يقول: «من عهد منكم إلى الزبير فإنّ الزبير عمود من عمد الإسلام». وقال هشام بن عروة بن الزبير: أوصى إلى الزبير سبعة من أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ منهم عثمان بن عفان وعبدالرحمن بن عوف وعبدالله بن مسعود، فكان ينفق عليهم من ماله ويحفظ عليهم أموالهم.

---

١ ـ وسيأتي ذكره في المفدى.

ذكر من لقِّب بالعميد

١٣٣٦ ـ عميد الدين أبو سعد ابراهيم بن أحمد بن اسحاق الطبسيّ الفقيه.

كان من الفقهاء العارفين والأئمة المعروفين، أورد بسنده عن السائب بن يزيد قال: ذكر شريح الحضرمي[١] عند رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ فقال: «ذاك رجل لا يتوسّد القرآن» قال ابن قتيبة في قوله: «ذاك رجل لا يتوسّد القرآن»: إنه يحتمل معنيين أحدهما أن يكون هذا مدحا، يُريد: ذاك رجل يسهر بالقرآن ويتهجّد به ولا ينام عليه فيكون كالوسادة له، واحتج بالحديث الذي يروى «لا توسدوه واتلوه حقّ تلاوته ولا تستعجلوا ثوابه فإن له ثواباً». والوجه الثاني أن يكون ذماً أي ذاك رجل لا يحفظ القرآن ولا يتلوه فإذا نام لم يكن معه شيء من القرآن.

١٣٣٧ ـ عميد الدين[٢] أبو العباس أحمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن

---

١ ـ شريح الحضرمي مترجم في الاصابة وغيرها مع ذكر هذا الحديث ولاحظ مادة وسد من لسان العرب ففيه ذكر الحديثين مع شرح ابن الأعرابي وأبي منصور.

٢ ـ (ذكره عز الدين عبدالحميد بن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة «ج٣ ص٤٠» قال في كلامه على تفضيل الإمام علي ومباحثته لشيخه النقيب يحيى بن أبي زيد البصري: «فلما خرجت من عند النقيب أبي جعفر بحثت في ذلك اليوم في هذا الموضع مع أحمد بن جعفر الواسطي ـ رحمه الله ـ وكان ذا فضل وعقل وكان إماميّ المذهب، فقال لي: صدق النقيب...». وذكر قصيدته ابن شاكر الكتبي ج١ ص٣٤» وترجمه ابن الساعي وابن كثير في البداية والعيني في عقد الجمان، قال الأوزل: «وله شرح لقصيدة أبي العلاء في ثلاث ←

الدبيثي الواسطي الأديب البيّع.

ذكره محب الدين أبو عبدالله بن النجار في تاريخه وقال: كان من أعيان أهل بلده حشمة وتموُّلاً وتقدّماً وتجملاً وله معرفة بالأدب وهو ابن عم الحافظ جمال الدين أبي عبدالله محمد بن سعيد ابن الدبيثي، قدم بغداد مرّات وروى بها شيئاً من شعره وكان قد ضمن البيع بواسط وظلم الناس وصودر ومقته الناس، ومن شعره:

يروم صبراً وفرط الوجد يمنعه   وسلوة ودواعي الشوق تردعه

وهي قصيدة طويلة وتوفي بواسط في جمادى الأُولى سنة احدى وعشرين وستمائة، ومولده بها في شهر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وخمسمائة.

١٣٣٨ ـ العميد أبو سهل أحمد بن الحسن الحمدوني العارض.

ذكره أبو منصور عبدالملك بن سعيد الثعالبي النيسابوري في كتاب «تتمّة اليتيمة[1]» وقال: هو سليل الرياسة وغذي السياسة وبدر الأرض وشمس الفضل وعمدة الملك.

وأنشد له من شعره:

عجبت من الاقلام لم تبد خضرة   وباشرن منه كفه والأناملا

← مجلدات». ووهم ابن العماد في الشذرات فجعله في وفيات سنة «٥٥٨ هـ» كما جاء في ج٤ ص١٨٢ وذلك جد غريب ومثله في الفوات. وهجاه ابن مقرب العيوني الشاعر كما جاء في ديوانه ص٢٠٤، ٢٤٥، ٤٢٢» من طبعة الهند). وله ترجمة في الوافي ولسان الميزان والتكملة للمنذري ٣/١٩٧٦ ص١٢٠.

١ ـ(ج٢ ص٦٠ وورد اسمه في ص٨٦ من ذلك الجزء وورد ذكره في تاريخ حكماء الاسلام للبيهقي «ص ٩٧» ولم أر البيتين اللذين سيذكرهما في ذلك الكتاب. وذكره في خاص الخاص غير مرة «ص ١٧٣ و ١٧٦». وأورد له فيه شعراً)، والصفدي في الوافي ٣٠٨/٦ نقلاً عن اليتيمة.

لو انَّ الورى كـانوا كـلاماً وأحـرفاً لكان «نعم» منها وباقي الأنـام «لا»

١٣٣٩ ـ عميد العراقين العميد أبو النصر أحمد[1] أبو نصر ابن علي الخراساني الكاتب.

قرأت بخطّه:

بـــعدتُم فـذابت بـعدكم مـهجة الصب
وغــــادرتم الأجــفان دائمــة الصب
ومــا زال يشكـو القـلب نـظرة عـينه
الى أن غدت عيناه تشكـو مـن القـلب
غـــدا يســأل الركـبان عـنكم وكـلّما
تــعرّف مـــن ركبٍ تـأوّه مـن كـرب
فأصبح مقصوص الجـناح مـن الأسى
وان كــان مـــن أشـواقـه طـائر اللبّ
أيــا ســاكــني نجدٍ عـليكم تحـيّتي
دعــاني هـواكـم وهـوَ أوّل مـن لُـبّي
رفضتم فـؤادي مـا كـذا سنة الهـوىٰ
وحـــبكم ديــني ورفــعكم نــصبي
أيــا جــوهريّ الثــغر مــالك كــلما
تبسّمت عـن حبٍ تهـتكت مـن حُبّ

---

١ ـ (ورد ذكره في نصرة الفترة وعصرة الفطرة للعماد الاصفهاني). ومن المتعارف في الإملاء قديماً أن يفرّق بين (نضر) و (نصر) بتحلية الأوّل بـ (أل) دون الثاني، فعليه يكون الأوّل أبو النضر بالضاد المعجمة والثاني بالمهملة.

أعـــامل بـــالحسنى جمـــالك تـــاجرا

ومالي من كسبٍ سـوىٰ مـدمع سكب

قال الرئيس أبو محمد الحمداني[1]: أنشد عميد العراقين أبو نصر أحمد بن علي:

جعلت هديتي لكم سـواكـا ولم اخصص به أحداً سواكـا

بـعثت اليك عـوداً مـن أراك رجـــاءً أن تـعود وأن أراكـا

١٣٤٠ ـ عميد الملك أبو غانم [و] أبوالمظفر أسعد[2] بن نصر بن أبي غـانم جهشتيار بن أبي شجاع بن الحسين بن فرخـان الأنـصاري الفـالي وزير فارس.

وزر لمظفر الدين أتابك شيراز ونواحيها ونكبه واعتقله بقلعة «اشكنوان» بفارس وهو صاحب القصيدة المعروفة التي أوّلها:

من يبلغنَّ حمـامات بـبطحاء ممتّعات بسلسال وخـضراء؟

---

١ ـ(ذكره أبوالحسن الباخرزي في «دمية القصر» «ص ٢٣٩»).

٢ ـ(ورد ذكره استطراداً في كتاب «شد الازار في حط الأوزار عن زوار المزار» لمعين الدين أبي القاسم جنيد الشيرازي «ص ٢١٥» وذكر له العلامة محمد القزويني أخـباراً في «ص ٥١٧» من الكتاب المذكور ونقل هذه الترجمة هناك في ص ٥٢١).

وتقدمت ترجمة حفيده عز الدين مظفر بن الحسن. هذا وقد رأيت في كتاب طبع سنة ١٢٨٢ هـ بطهران أو تبريز، يضم أشعاراً من المعلقات السبع وابن أبي الحديد وابن الفارض وغيرهم وذكر في المقدمة فهرس الكتاب ومن ضمنه قصيدة لعميدالدين أسعد أنشدها في مجلس قلعة اشكنوان. هذا وكانت النسخة المذكورة قد سقط منها بعض أوراقـها ومـنها مايتعلق بالمترجم، وقال مالك الكتاب وهو من أصدقاء شيخنا الوالد ومن منطقة فال: ان اشكنوان هذه هي قرب شيراز وليست هي القرية المعروفة قرب (فال) و (لامرد) والمسماة باشكنان. ولاحظ ترجمة مظفر الدين دكلة الفارسي صاحب شيراز.

وكان في مبدأ تحصيله يسكن الرباط دشت بفالة فلما استُدعي الى الوزارة كتب على باب الرباط :

عليك سلام الله يا خير منزل رحلنا وخلفناك غير ذميم

فلا زلت معموراً ولا زلت آهلاً ومُنزلك الرحمن كل كريم

وحبس العميد في ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين وستمائة واستشهد في شهر ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وستمائة.

١٣٤١ ـ عميد الدين أبو محمد بدر بن أبي الرضا بن اسماعيل البغدادي الصوفي يعرف بالنقاشي.

ذكره الحافظ محمد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه وقال: سمع بمكة أبا محمد المبارك[١] بن علي العمري المعروف بابن الطباخ وحدث عنه، سمعنا منه ببغداد[٢] ومولده في ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وخمسمائة.

١٣٤٢ ـ عميد الدين أبو تغلب بن أبي عبدالله الحسين بن محمد بن أبي الفضل العلوي السوراوي الأديب[٣].

كان من الأُدباء الأكابر وله شعر حسن، ذكره لي شيخنا بهاء الدين علي بن

---

١ ـ (كان حافظ مكة وامام الحنابلة فيها، ومن كبار المحدّثين، وكان بغدادي الاصل صالحاً ثقة، توفي سنة «٥٧٥ هـ» كما في الشذرات).

٢ ـ (روى ابن الدبيثي عنه حديث (رافع بن عمر الغفاري» قال: «كنت وأنا غلام أرمي نخل الأنصار، فقيل للنبي صلّى الله عليه وسلّم أنَّ هنا غلاماً يرمي النخل أو يرمي نخلنا، فأتي بي النبي صلّي الله عليه وسلّم فقال: يا غلام لم ترمي النخل؟ قال: قلت: آكل. قال: فلا ترم النخل وكل ما يسقط من أسافلها. ومسح رأسي وقال: اللّهمّ أشبع بطنه).

٣ ـ تقدمت ترجمة أبيه وسيأتي أخيه مجدالدين محمد.

عيسى بن أبي الفتح الإربلي وأنشدني له مقطعات من الشعر، من ذلك:

لي حبيب من رآه عشقه | سيّئ الخلق قليل الشفقة
أحرق القلب بنيران الهوى | ثم ذرّ الملح فيما أحرقه

١٣٤٣ ـ عميد الدين أبو الفضل جعفر بن أبي الفضل محمد بن ابراهيم الجزري الكاتب.

من كلامه:

خلاصي يوم يؤخذ بالنواصي | عن النيران في ترك المعاصي
وتسعى[1] في ازدياد الذنب جهلاً | وتعرف عمر نفسك في انتقاص
ستنزل ان أتاك الموت يوماً | برغمك عن بلادك والصياصي
وتدفن للبلى في القبر فرداً | ويهجرك الأداني والأقاصي
وتحشر والخصوم عليك إلب | جميع يأخذونك بالقصاص

١٣٤٤ ـ عميد الدولة أبو الفوارس جهشيار[2] بن بهمنيار بن فارس الفارسي الرئيس.

أنشد في حضرته هذه الأبيات فأمر أن تكتب له في جريدة بين يديه وهي للأديب أبي العلاء السروي:

---

١ ـ(في الأصل: ويسعى).

٢ ـ(قال العماد الاصفهاني في «نصرة الفترة» في الكلام على «الأكابر والكتاب في زمن نظام الملك» (وهم الكمال والشرف وسيد الرؤساء وابن بهمنيار وتاج الملك) ثم قال: «وكان لمتولي فارس وزير يقال هل ابن بهمنيار ويلقب بعميدالدولة وهو رجل بصير بالاعمال ذو همة عالية فاتصل بخدمة السلطان ملكشاه وعلت مكانته وسمت منزلته...» مختصر النصرة للبنداري ص ٥٧ و٦٨ من طبعة مصر). وسيأتي ذكره استطراداً تحت الرقم ٣٧٦٠.

يــطوف بهــا خشـف تـناهىٰ جمـاله
له عـــز محـــبوب ولي ذلُّ مــدنف
يــبيح النــدامــى خــدّهُ وجــفونه
جنىٰ نرجسٍ غض وورد مضّعف (كذا)
ويُــزهي بــغصن فــوقه قمرالدُجـىٰ
وخـــصر دقـيق مـتقن العـقد مخـطف
فــــلي في تـــثنيه تحــير واله
ولي في مـــعانيه تـــبلد مســـعف

١٣٤٥ ـ عميد الملك أبو الفضل حبشي[١] بن محمد التركستاني الوزير.

من وزراء آل جنكزخان وكان مختصاً بخـدمة قـاآن أو جـغاتاي[٢] بـن جنكزخان، كان في حدود سنة ثلاثين وستمائة، وكان جميل السيرة ذكره شيخنا الصاحب السعيد علاءالدين أبوالمظفر عطا ملك محمد بن محمد الجويني في كتاب «جهان كشاي» الذي ألفه في تاريخ المغول.

١٣٤٦ ـ عميد الدين أبو الفتح الحسن بن ابراهـيم بـن عـبدالله الصـيمري النحوي[٣].

---

١ ـ (سيذكره في باب «قطب الدين» ويكرر القول فيه)، وفيه حبش السمرقندي.

٢ ـ (الذي في مختصر الدول «جغاتاي» في عدّة مواضـع) ومـثله في تـرجـمته الثـانية (وكان اليه أمر الآيين والقضاء في المملكة).

٣ ـ (الدمية ص٨٦ وفيه «الضيمري» بالضاد وهو غلط) والصيمري إما نسبة إلى نهر بالبصرة عليه عدة قرى وإما نسبة إلى الصيمرة قرب بروجرد.

(وفي الدمية المطبوعة طبعة الطباخ «الجعفرية» وذلك تصرف عابث، فإن الجغرية ـ بضم ←

ذكره الفاضل أبو الحسن ابن أبي الطيب الباخرزي، في كتاب «دمية القصر وعصرة أهل العصر» وقال: وقع إلى خراسان واتصل بالحضرة الجغرية وتمسك بها. وأنشد من شعره ما كتبه إلى عيسى بن محمد أخي شيخ الدولة علي بن[1] محمد البركردريّ:

علـيٌّ كـاسمهِ أبـداً علـيّ — وعـيسى خامل وتح دنيّ
هما ثمران من شجر ولكـن — عـليٌّ مُـدرك وأخـوه نيّ

وكتب إلى الباخرزي:

كلامك معجز ونداك خلو — من العيب المهجن للكلام
فدع باخرز حقاً عنك واكتب — نظام المعجز الحسن النظام

١٣٤٧ ـ العميد أبو محمد الحسن[2] بن أحمد بن عبدالله النيسابوري الكاتب.

ذكره العماد الكاتب في كتاب «خريدة القصر وجريدة أهل العصر» وقال: كان كاتباً حسن الخط والشعر وكان عميد بغداد في عهد السلطان ملكشاه بن ألب ارسلان، قال أبو حفص عمر بن ظفر الشيباني: أنشدني العميد الحسن بن أحمد لنفسه:

غـرر لكـنهم عـرَر — إن قرنت الخُـبْر بـالخَبَر
بـقر لكـننا هـم — في امتثال الأمـر كـالبقر

← الجيم وسكون الغين ـ منسوبة الى «جغري بك بن ميكائيل بن سلجوق» وهو داوود أخو طغرلبك محمد السلجوقي وأخبارهما مستفيضة جداً).

١ ـ(ترجمه الباخرزي في الدمية ص ١٣٨).

٢ ـ(ذكره السمعاني في ذيل تاريخ بغداد وقال: «كان عميد بغداد» وأورد له البيتين اللذين هما آتيان وبيتا ثالثاً» نقل ذلك ابن مكرم الانصاري في مختصر ذيل السمعاني ص ٢٠٠).

١٣٤٨ ـ عميد الجيوش أبو علي الحسن بن أبي جعفر استاذ هرمز الديلمي الصاحب[١].

ذكره الشيخ أبوالفرج عبدالرحمن بن الجوزي في كتاب «المنتظم» وقال: كان أبوه من حجاب عضدالدولة، وولد أبوعلي سنة خمسين وثلاثمائة فلما كبر وترعرع جعله أبوه برسم خدمة صمصام الدولة، فخدم وخدم أخاه بهاءالدولة ورد إليه تدبير العراق ولقب «عميدالجيوش» فقدم سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة والفتن ثائرة والذُعّار قد انتشروُا فقَتل وأقام الهيبة ومنع أهل الكرخ يوم عاشوراء من النياحة وكان عظيم القدر وبقي والياً على العراق ثمان سنين وسبعة أشهر وأياماً وفيه يقول الببغاء[٢]:

سألتُ زماني بمن استغيث   فقال استغث بعميد الجيوش

وكانت وفاته في جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعمائة وتولى الرضي الموسوي أمره ودفنه بمقابر قريش.

١٣٤٩ ـ عميد أصحاب الجيوش فلك[٣] الملك أبومحمد الحسن بن سهلان الرامهرمزي الوزير.

---

١ ـ (المنتظم ج٧ ص٢٥٢ وذكره ابن الأثير مراراً، منها مرة في حوادث سنة ٤٠١ هـ)، وذكره ابن كثير في البداية والنهاية.

٢ ـ (هو أبو الفرج عبدالواحد بن نصر بن محمد المخزومي، كان بغدادياً وكان من الشعراء المجوّدين والمترسلين البارعين، مليح الالفاظ جيد المعاني حسن القول في المديح والغزل والتشبيه والاوصاف وغير ذلك، توفي سنة «٣٩٨ هـ» ترجمه الخطيب البغدادي والسمعاني وغيرهما).

٣ ـ (سيترجمه ثانية في «فلك الملك» وذكره ابن الجوزي في المنتظم «ج٧ ص٢٤٦ و٢٨٣ وابن الأثير غير مرة وكان استيزاره سنة «٤٠٧ هـ» توفي سنة «٤١٤ هـ» كما في المنتظم).

ذكره ابن الهمذاني في تاريخه وقال: لما قتل فخرالملك خلع سلطان الدولة على ابن سهلان ولقبه «بعميد أصحاب الجيوش» ثم لقبه «بفلك الملك» وكان مولده في شعبان سنة إحدى وستين وثلاثمائة.

١٣٥٠ ـ العميد أبو علي الحسين بن أحمد الخوافيّ الأديب[١].

ذكره الحافظ عين الدين أبو الحسن الفارسي في «سياق تاريخ نيسابور» وقال: هو من أولاد الرؤساء، سافر الكثير وحج وجاور بمكة ـ شرفها الله تعالى ـ سمع الحديث من أصحاب الأصمّ وترك عمل السلطان وكتب بيده عدة مصاحف وقفها وكان حافظاً لكتاب الله تعالى كثير التلاوة له.

١٣٥١ ـ العميد أبو سهل الحسين بن علي بن محمد الجُنبذي الكاتب[٢].

كان أديباً، مترسلاً، ولي ديوان الرسائل بغزنة على عهد الأمير أبي شجاع فرُّخ زاد بن مسعود بن محمود بن سبكتكين وكان محباً للفضل والأدب وله أشعار حسنة، فمن ذلك قوله:

أفدي فتاةً حرّمت ... ظلماً عليَّ جمالَها
ودّ الهلال بأن يكو ... ن لساقها خلخالها
قد واعدتني زورة ... تشفي الجوى فبدا لها

---

١ ـ تاريخ نيسابور: المنتخب من السياق، توفي سنة ٤٦٢. والخوافي كالكافي في التلفظ لايلفظ فيها الواو وهي نسبة إلى بلدة لا زالت موجودة الى يومنا هذا بخراسان.

٢ ـ دمية القصر ص ... وجنبذ تعريب گنبد بلدة بضواحي نيسابور لا زالت موجودة إلى يومنا هذا ومعروفة بهذا الاسم، وهي في شرق محافظة مازندران وعلى الشمال الغربي لخراسان.

١٣٥٢ ـ عميد الدين أبو محمد الحسين بن الفرج بن نصرالله الدمشقي الأديب.

نقلت من خطّه:

ولست بسائل الركبان عنهم إذا صدر الرفاق من العراق
مخافة أن ينم إليّ منهم أحاديث[1] أمرّ من الفراق

١٣٥٣ ـ عميد الدولة أبو الجمال [و] أبو عليّ الحسين[2] بن ولي الدولة القاسم ابن عبيدالله بن سليمان بن وهب البغدادي الوزير.

ذكره أبو بكر الصولي في كتاب «الأوراق» وقال: قلد الوزارة بعد أبي القاسم عبيدالله[3] بن محمد الكلوذاني وخلع عليه المقتدر خلع الوزارة سلخ

---

١ ـ(في الأصل «أحاديثاً » ولا وجه للنصب).

٢ ـ(ذكره ابن الطقطقي في الفخري ـ ص ٢٠٣ ـ من طبعة مصر، وذكر استيزاره ابن الجوزي في المنتظم ج٦ ص٢٣٦)، وترجم له الصفدي في الوافي ١٣/ ٢٨ : ٢٥، وابن الأثير في الكامل، وانظر صلة تاريخ الطبري ١٦٢ والبداية والنهاية ١١/ ١٦٨ وتجارب الأمم لمسكويه ٥/٢١٤، والعقد الفريد ٤/٢٢٠ و ٥/٣٥٠ وتاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٥٩.

٣ ـ(ذكر ابن النديم في الفهرست «ص ١٨٨ من الطبعة المصرية» أنه من ذرية كسرى أردشير بن بابك وذكر هلال بن الصابي في تاريخه، كما سيأتي من تاريخ ابن النجار انه ولد سنة «٢٦٨ هـ». قال محب‌الدين بن النجار: لما عزل المقتدر وزيره أباالعباس الحصيبي عن الوزارة أحضر أبا القاسم الكلوذاني هذا في يوم الخميس لا حدى عشرة خلت من ذي القعدة سنة أربع عشرة وثلاثمائة، وعرفه أنه قلد أبا الحسن علي بن عيسى بن الجراح الوزارة وهو بالشام والياً عليها وقد استخلفه الى أنْ يقدم ابن الجراح وتقدم اليه بالنيابة عنه. ثم إنَّ المقتدر قلد عبدالله الكلوذاني الوزارة في يوم السبت لخمس بقين من رجب سنة تسع عشرة وثلاثمائة وجعل علي بن عيسى بن الجراح مشرفاً عليه ومجتمعاً معه على تدبير الأمر ←

رمضان سنة تسع عشرة وثلاثمائة وركب إلى دار جده وما وزر لبني العباس وزير أعرق في الوزارة منه ومن أخيه بعده، وعزل عميد الدولة في آخر شهر ربيع الآخر سنة عشرين وثلاثمائة وأحضر أبو الفتح الفضل[1] بن جعفر بن محمد بن الفرات واستوزره، وكان مولد عميد الدولة في جمادى الأُولى سنة تسع وسبعين ومائتين، ولما عزل اعتقل بالرقة ولما ظهر أمر أبي الزعافر[2] ببغداد وجدُوا لعميد

← ثم عزله في شهر رمضان من السنة فكان مدّة نظره شهرين وثلاثة أيام. وكان عارفاً بالأعمال ثقةً ماتعلّق عليه بشيء. قال: وذكر الصولي أنه لم يزل ممدحاً موصفاً بالحمل على نفسه في مودته وكرمه وجرت أُموره على أجمل أمر ... قال: وذكر هلال بن الصابي: أنه توفي يوم الإثنين لإحدى عشرة من شهر ربيع الآخر سنة أربعين وثلاثمائة. «التاريخ المجدد، ورقة ٨٣ من نسخة المجمع المصورة» وترجمه باختصار مؤلف الفخري «ص ٢٠٣» وذكر ابن الجوزي خبر استيزاره في المنتظم «ج٦ ص٢٣٦». وهو منسوب إلى كلواذا من قرىٰ بغداد الجنوبية).

١ ـ(ولد سنة «٢٧٩ هـ» كان يعرف بابن حنزابة ـ وهي أمه وكانت جارية رومية ـ كان كاتباً مجوداً وديناً متألهاً مؤثراً للخير محباً لأهله، قلده المقتدر الوزارة يوم الاثنين لليلتين بقيتا من شهر ربيع الآخر من سنة عشرين وثلاثماية وبقي فيها إلي أن قتل المقتدر وولي القاهرة الخلافة فولاه الدواوين فلما خلع القاهر وولي الراضي ولاه الشام فتوجه اليها ثم إن الراضي قلده الوزارة في سنة «٣٢٥ هـ» وهو بحلب وكوتب بالمصير إلى الحضرة ببغداد فقدمها وأقام مدة، ولما رأى اضطراب الأمور فيها واستيلاء الأمير أبي بكر محمد بن رائق عليها أطمع هذا الأمير في أن يحمل إليه الأموال من مصر والشام وشخص إلى هناك سنة «٣٢٦ هـ» واستخلف أحد الكتاب ببغداد فأدركه أجله بغزة ويقال بالرملة سنة «٣٢٧ هـ» ذكر ذلك محب‌الدين بن النجار في تاريخه وابنه جعفر بن الفضل بن محمد الوزير معروف السيرة).

٢ ـ(هو ابن أبي العزاقر أبو جعفر محمد بن علي الشلمغاني ذكره أبوالحسن المسعودى فى المروج عند استطراده إلى القائلين بتناسخ الأرواح من معاصريه كالحسين بن منصور الحلاّج قال «ثم أصحاب السوق (كذا) ومن تأخر عنهم وفارقهم في اصولهم مثل أبي جعفر ←

الدولة عنده رقاعاً فأفتوا بإباحة دمه، فقتل بالرقة في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة في خلافة الراضي ووزارة ابن مقلة[1].

١٣٥٤ ـ العميد أبو علي الحسين بن محمد بن طلحة الاسفراييني الرئيس[2].

ذكره صاحب تاريخ خراسان وقال: كان من مشايخ خراسان ورؤسائهم ومقدميهم أصلاً ومروءة وثروة وفروسية وسيادة وكان يلقب بالشيخ العميد وعنده أدب وفيه فضل موروث ومكتسب وأنشد له من شعره:

تجدّد لي وجدي الرسوم الدواثر فأذكرها والصبُّ لا بُدَّ ذاكر
لئن أقفرت فيها ربوع ديارها فقلبي منها آخر الدهر عامر

→ محمد بن علي اللقاني (كذا) أي الشلمغاني، المعروف بابن أبي القراقر (كذا) وغيرهم «ج ١ ص٣١٢» وذكره ابن الجوزي باختصار في «المنتظم ج٦ ص٢٧١» وابن الأثير بتفصيل في حوادث سنة «٣٢٢ هـ» وذكر اتصاله بعميد الدولة الوزير وقتلها، وذكره ياقوت الحموي في ترجمة «ابن أبي عون» من معجم الأدباء «ج ١ ص٢٩٦» وابن خلكان في ترجمة الحلاّج وغيرهم.

١ ـ (هو أبو علي محمد بن علي بن مقلة (بضم الميم وسكون القاف) نشأ ببغداد وخدم ببعض الدواوين وصار من أسباب أبي الحسن ابن الفرات الوزير وأثرى من جته وبجاهه وتمكن في دولته ثم انقلب عليه وصار في جملة أعدائه، حتى نكب ابن الفرات ولما عاد إلى الوزارة صادره على مائة ألف دينار، وبعد قتل ابن الفرات طمح إلى الوزارة فقلده المقتدر إياها سنة «٣١٦ هـ» ومازال تتقلب به الأحوال حتى استوزره الراضي ثم قبض عليه وحبسه في داره وأمره بقطع يده اليمنى وهي التى كان يكتب بها خطه الجديد الجميل ويكتب وينشيء الرسائل الفائقة، فكان ينوح عليها ثم قتل بدارالخلافة بعد قطع لسانه، سنة «٣٢٨ هـ» كما في الوفيات، وله ذكر في الفخري وغيره).

٢ ـ تاريخ نيسابور: المنتخب من السياق. توفي سنة ٤٢٧. ولعل تاريخ خراسان محرف عن تاريخ السياق أو نيسابور أو أن المصنف عبر بذلك قصداً لأنه في واقع الأمر كذلك.

١٣٥٥ ـ عميد الدولة التقي أبو القاسم الحسين بن محمد المنصوري الوكيل.

ذكره أبو الحسين هلال بن المحسن بن أبي اسحاق الصابي في تاريخه وقال: هو الذي توكل لأبي منصور فولاذستون ابن عزالملوك أبي كاليجار المرزبان ابن سلطان الدولة أبي شجاع وكان يعرف بالتقي ذي المعالي عميد الدولة وهو من السادات الفضلاء والصدور العقلاء.

١٣٥٦ ـ العميد أبو عبدالله الحسين بن محمد بن الحسين القمي الكاتب[١].

هو والد الاستاذ أبي الفضل [محمد] بن العميد، وكان العميد يلقب بكلة وذكر أبو اسحاق الصابي أن رسائل العميد لاتقصر في البلاغة عن رسائل ابنه أبي الفضل، قال ياقوت الحموي في كتابه[٢]: وعندي أنَّ هذا الحكم من أبي إسحاق فيه حيف شديد على أبي الفضل والقاصُّ لايحب القاصّ. وتقلّد ديوان الرسائل لنوح بن نصر الساماني ولقب بالشيخ العميد.

١٣٥٦ ـ ب ـ العميد الحسين بن نصرالله بن الحسن الأبهري الكاتب[٣].

١٣٥٧ ـ عميد الدين أبو يعلى حمزة[٤] بن أسد بن محمد التميمي الدمشقي المؤرخ.

---

١ ـ ستأتي ترجمة ابنه أبي الفضل محمد لسان المشرق الوزير في حرف اللام.

٢ ـ (يعني «معجم الأدباء» وقد ضاعت هذه الترجمة فيما ضاع من الجزء الثالث من الكتاب المذكور).

٣ ـ لم يورد المصنِّف له ترجمة.

٤ ـ (يعرف بابن القلانسي، ترجمه ياقوت الحموي في معجم الأدباء «ج٤ ص١٤٥» وابن تغري بردي في النجوم «ج٥ ص٣٣٢» وابن العماد في الشذرات ج٤ ص١٧٤)، والذهبي في العبر، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٨٨ : ٢٦٢، وتاريخ دمشق.

ذكره الحافظ أبوالقاسم علي بن الحسن بن عساكر في تاريخ دمشق وقال: حدّث عن سهل بن بشر وأبي أحمد حامد بن يوسف التنيّسي، وسمع منه اصحابنا ولم أسمع منه. ورأيتُ له كتاباً بخزانة كتب الرصد بمراغة سنة أربع وستين وستمائة كتاباً (كذا) صنفه في تاريخ الحوادث[1] بعد سنة أربعين وأربعمائة إلى حين وفاته، وتولى رياسة دمشق مرتين وكان قد جمع بين كتابتي الانشاء والحساب. وكانت وفاته يوم الجمعة سابع شهر ربيع الأول سنة خمس وخمسين وخمسمائة بدمشق ودفن بجبل قاسيون.

١٣٥٨ ـ العميد أبو تراب حيدرة بن الحسن بن نجم العسقلاني كاتب الجيش[2].

كان كاتب الجيش بديوان مصر، غزير العلم، كثير المحفوظ، من مشايخ الكتّاب في زمانه وأحسنهم طريقة في الانشاء نظماً ونثراً، وبينه وبين الأمير مؤيد الدولة أسامة بن منقذ معارضات ومقارضات وكان من الشعراء الذين كانوا مخصوصين بمدح ابن رزّيك، فمن شعره فيه من قصيدة أوّلها:

أيا فارس الإسلام والبطل الذي   له صولة مشهورة الحال في الحرب

١٣٥٩ ـ العميد أبو طاهر خلف بن الحسن الخوارزمي.

كان من أكابر ... خراسان وأعيان هذه الدولة، وفيه يقول الشيخ الأديب علي بن الحسن بن أبي الطيب [الباخرزي] وكان بينهما مودة [أكيدة]:

---

١ ـ (قال ياقوت: «وله تاريخ للحوادث ابتدأ به من سنة «٤٤٠ هـ» إلى حين وفاته» وقال ابن تغري بردي «جمع تاريخ دمشق وسماه الذيل». والذي وجُد من هذا التاريخ وطبعه المستشرق أمدروز سنة ١٩٠٨م يبتدئ من سنة ٣٦٣ هـ فهو ذيل تاريخ ثابت بن سنان) وينتهي إلى سنة وفاته.

٢ ـ وستأتي ترجمة مسعودالدولة الحسن بن حيدرة العسقلاني فلعله ابنه.

أأرعـــى السـفوح ولي همّـة [مـطنّبة] في نـواصي القُـنن[1]
وآسى وفي الأرض مـثل العـميـ ـد أبي طاهر خلف [بن الحسـن]؟!
جـهير النـداء كـثير النـدى جزيل الـ [ـعطاء] رحيب العـطن
ونـيطت عـرا المـلك مـن رائِـهِ بـعضْد الدهـاء مِـعَن مِـفَنّ

منها:

إذا تـاه في النـاس ... تـداركـنا مـنه سـلوى ومَـنّ
فسـلوى وفـيه لنـا سـلوة ومَـنٌّ ولم يـتنغص بمَـنّ
يُهـين كـرائم أمـواله ويشري الثناء بـأغلى [ثمـن]
هو الروح في بدن المكر [مـات وبالروح] يُرجـى بـقاء البـدن

١٣٦٠ ـ العميد أبو بشر خير بن محمد بن أحمد بن حوارى المعرّي الأديب.

ذكره العماد الأصفهاني في الخريدة وقال: هو مـن رؤسـاء مـعرّة النـعمان وفرسان البيان والطعان وأنشد له لمـا وقف على داره بـعد هـجوم الفـرنج عـلى المعرّة[2]:

أهـذه بـين إنكـاري وعـرفاني مسارب الوحش أم داري وأوطاني
جـهلتُها ولقـد أبـدت مـلاعبُها عهد الصبا بـين إخـواني وخـلاني
فـعجتُ أسـألها والدمـع مـنكسب والقلب في لوعة مـن وجـده عـانِ
يا دار ما لي أرى الأيام قد حـكمت فـينا وفـيك بحكـم الجـائر الجـاني
فلو أجـابت لقـالت هكـذا فـعلت قـدماً بحـيرة نـعمان ونـعمان

---

١ ـ (القصيدة بكمالها مثبتة في ديوان الباخرزي الملحق بدمية القصر).

٢ ـ (كان هجومهم عليها سنة «٤٩٢ هـ» كما ذكر العماد أيضاً في ترجمة أبي المجد محمد بن عبدالله المعري أخي أبي العلاء المعري «معجم الأدباء ج١ ص١٦٤» أو سنة «٤٩١ هـ» كما ذكر ابن الأثير في الكامل).

١٣٦١ ـ عميد الدين أبو سليمان [و] أبوالفتح داود بن ابراهيم بن اسماعيل البروجردي الكاتب.

كان كاتباً سديداً فصيحاً باللغتين كلاماً وكتابة وله ترسل مختصر وكلام محبّر وكان قد اشتغل بالحساب، وله فيه رسالة مختصرة وأنشد في هجو الولي المنشئ:

أحسنُ شيء في الوليّ خطه وعرضهُ يشبهه مقطُّهُ
إذا علا فنفسه تحطُّه

١٣٦٢ ـ عميد الرؤساء أبو رجاء سعدالله بن صاعد بن المرجى الرحبي الصدر الكاتب يعرف بابن الخلال.[1]

ذكره تاج الإسلام أبوسعد السمعاني في المذيل وقال: كان يلقب بعميد الرؤساء، من ذوي الهيئات سمع أبا عبدالله محمد بن علي[2] بن محمد الصوري سنة ثمان عشرة وأربعمائة وكان كاتباً سديداً، وقال ابن النجار: ولي الوزارة لناصر الدولة أبي محمد الحسن بن [حسين بن] حمدان فلما تمّ عليه من صاحب مصر ماتم خرج عميدالرؤساء من بلاده ناجياً بنفسه وأهله واستوطن بغداد واستوطنها (كذا) إلى أن مات بها في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة.

---

١ ـ تاريخ دمشق ص ٢٣٠ ج ٩ من مختصره وفيه أبو المرجّى ابن الخلال المرحبي. سمع بدمشق وحدث عن أبي الحسن محمد بن عوف ... سنة ٤٨٧.

٢ ـ (كان من أهل صور وقدم بغداد سنة «٤١٨ هـ» واستوطنها وكان قد جال في بلاد الشام ومصر والعراق وجمع الحديث من الشيوخ وكان من الحفاظ المتقنين قد جمع جموعاً وصنف تصانيف لم يتمّ أكثرها لأن المنيّة اخترمته سنة «٤٤١ هـ» وهو الذي اتهم الخطيب البغدادي بشراء مسوداته والسطو على ما فيها، ترجمه في تاريخه وترجمه السمعاني في الأنساب وابن الجوزي في المنتظم).

١٣٦٣ ـ العميد أبو سعد بن أبي اليمن السمرقندي المتولي.

ذكره غرس النعمة[1] ابن الصابي في تاريخه وقال: وفي سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة، كان يتولى بغداد وعُزل عنها بالمهذّب أبي طاهر وله نوادر.

١٣٦٤ ـ العميد أبو نصر سعيد بن عبدالجليل بن يونس الملطي الصُوفي من الصُوفية الأخيار والمشايخ الكبار.

أنشد فيما يكتب على ستر:

البدر يحسد من سترتُ لأنّه ... في الحسن اكمل منه ليلة يُبدر
والبدر مبتدر الجمال موقّف ... للناظرين وبدرُنا لا يُنظر

١٣٦٥ ـ عميد الدين أبو الفضائل سعيد بن عزالدين محمد بن عبدين السلمي البغدادي المنجّم.

كان من أولاد الصدور، والأكابر، كان والده نائب الجانبين ببغداد. ولما أخذت بغداد وقع أسيراً وكان في خدمة مولانا نصير الدين بمراغة وكان قد شرع في معرفة التقاويم ووصل إلى حضرة أباقا ابن السلطان الأعظم هولاكو، وكان يحترمه وينعم عليه ويلبسه من ملابسه، واخترم شاباً في المحرم سنة أربع وستين وستمائة وكانت بيني وبينه صحبة واجتماع ودفن بمراغة في الطريق إلى الرصد عند قبّة تركان.

١٣٦٦ ـ عميد الدين أبو محمد سليمان بن محمد بن عبدالله الهيتي الفقيه.

أنشد:

---

١ ـ(أبو الحسن محمد بن هلال، سيذكره المؤلف في باب الغين «غرس النعمة» من هذا الكتاب).

وذي فـنـد أضـحى يـؤنب فـهمه فـؤاداً عـليه بـالوفاء وثـائق
كشفت له عن حال جسمي فأخبرت صـوامت ضرّ بـالسقام نـواطـق
جـوارح أمّـا الخـافقات فـتشتكي سكـوناً وأمـا السـاكـنات خـوافـق

١٣٦٧ ـ عميد الدين أبو الربيع سليمان بن ممدود الأزجي الوكيل.

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب في تاريخه، وقال: كان في ابتداء أمره يعاني خدمة البساتين والعمل فيها وتقدم بذلك عند الامام الناصر، فقدّمه وألحقه بالمتصرفين فولاه نظارة الخالص وجعل أمر الصحاري والبساتين إليه فبقي على ذلك مدة أيام الناصر. ولما ولي الظاهر قرّبه وأدناه ولم يزل جليل القدر أيام خلافته فلما ولي المستنصر انضمَّ عميدالدين إلى شرف الدين الشرابي وصار متقدم السبيل إلى مكة ـ شرفها الله تعالى ـ إلى أن توفي بمكة في المحرّم سنة تسع وعشرين وستمائة ودفن بالمعلّى.

١٣٦٨ ـ عميد الدين أبو البر صدقة بن داوود بن أبي السعود الأنباري الشاعر.

كان من الشعراء المجيدين، ومن شعره:
أطعت هواها حين أغـضبت لائمـي وأصبحت فـيها للـهوى غـيرَ كـاتم
شكوتُ إليهـا مـالقيت فـأعرضت ولاخير في شكوى إلى غـير راحـم
ولمـا رأيت الظـلم فـيها سـجية تـيقنت أن لانـفع في عـتب ظـالم
إذا كان خصمي حاكمي في قـضيتي فهيهات أن أحظى بإنصاف حـاكـم

١٣٦٩ ـ عميد الدين أبو منصور طاهر بن عبدالله الرازي الصدر الرئيس[١].

ذكره الأستاذ أبو منصور عبدالملك بن اسماعيل الثعالبي في كتاب «تتمة يتيمة الدهر» وقال: صدر واسع الصدر، ممتد باع الفضل، وتولى بالريّ ديوان الرسائل، وله شعر حسن منه قوله:

إذا بلغ الحوادث منتهاها ... فرجّ بعيدها الفرجَ المطّلا
فكم كرب تولّى إذ توالىٰ ... وكم خطب تجلّى حين جلاّ

وأنشدني في وصف العذار:

قالوا: تبدّى شعره فأجبتهم ... لا بدّ من علمَ على ديباج
والبدر أبهى مايكون إذا بدا ... متلحفاً بظلام ليل داج

١٣٧٠ ـ عميد الدين أبو الطيب طاهر بن عبدالله الزورابادي رئيس نيسابور[٢].

ذكره الإمام عين الدين عبدالغافر بن اسماعيل الفارسي في تاريخه وقال: هو شيخ محتشم من عظماء الدهاقين وأرباب الثروة والنعمة. خدم الملوك والسلاطين وتقلّد الأعمال الجليلة، وتقلد رئاسة نيسابور في أيام الأمير طغرلبك ثم عزل وجعل داره بأسم الخانقاه برسم الصوفية وكانت وفاته سنة ثمانين وأربعمائة.

١٣٧١ ـ عميد الدين أبو الفضل عباس بن عباس بن محمدالحلّي البزاز الأديب.

---

١ ـ تتمة اليتيمة ٢٥٦.

٢ ـ تاريخ نيسابور: المنتخب من السياق. و(في الأصل «الرازي» ثم ضرب عليه، وفي الدمية) ومنتخب السياق (ترجمة ابنه «أبي القاسم منصور بن طاهر الزورآباذي» ـ ص٢٢٢ ـ).

ذكره شيخنا نجم الدين القاسم بن فاتك الأسدي النحوي في كتاب «كشف الجدب» في مدح غياث الدين أبي المظفر [عبدالكريم بن أحمد] ابن طاووس وقد عزم أن يخرج للاستسقاء فجادت السَّماء:

بعزمك سحّت السحب | وأولت فوق ما يجب
وقد كان الثرى يبساً | فلا ماء ولا عشب

منها:

ولما أن رأى الرحما | ن عزماً منك يلتهب
فأعطاك الذي ترجو | ه منه العجم والعرب
وما عجب رآه الـ | ـناس لكن ضدّه العجب

في أبيات طويلة.

١٣٧٢ ـ العميد أبو محمد عبدالله بن أحمد بن ابراهيم الزاوي الكاتب.

رأيت له هذه الأبيات[١] في هجو الصوفية:

لا تثق بالسكوت من كل صوفي | واجتنب مكرهم وكن في صدوف
قصّرُوا قمصهم وحفّوا لحاهم | ثمت احدودبُوا بمشي قطوف
أفقرُوا العالمين[٢] أكلاً ورقصاً | وادّعوا أنه لرب رؤوف
أترى ربّهم يقول ارقصُوا لي | واتركُوا ما فرضت من معروف؟!

١٣٧٣ ـ عميد الأُمّة أبو الفضل عبدالرحمن بن الحسين الفارسي الوزير.

---

١ ـ (نقل هذه الأبيات حبيب الزيات أحد الكتاب النصارى المتعصّبين في هذا العصر، في كتاب الخزانة الشرقية ج١ ص٥٩).

٢ ـ (جعلها حبيب الزيات «أفعموا العالم» فكسر البيت وتصحّفت عليه الكلمتان الأوليان على هذا النحو).

ذكره الرئيس أبو الحسين ابن الصابي وقال: ناب في الوزارة وخلع عليه الخلع الكاملة وكان عميد الأُمّة كاتباً حسن التصرف في الكلام وله رسائل باللغتين ولم تطل أيامه.

١٣٧٤ ـ العميد أبو الفضل عبدالرزاق بن أحمد بن الحسين الخراساني النديم.

كان من كبراء خواص دولة شهاب الدولة مسعود ابن السلطان محمود ابن سبكتكين وبقي إلى أيام ابنه أبي الفتح مودود بن مسعود بن محمود، وكان عالماً بأحوال الناس وتواريخهم.

١٣٧٥ ـ عميد الدين أبو محمد عبدالعزيز بن صدقة بن عبدالمعطي اللخمي الاسكندري المعروف بابن النبطي.

ذكره ابن الشعار في كتابه وأنشد له:

صادُ الصديق وجيم الجُود ما وجدا   مع الحروف ولا الغيلان في البشر
كلاّ ولا صورة العنقاء شاهدها   في دهره أحد يا نفس فانزجري
لا تطمعِنّ[1] بما لاتظفرين به   فتتعبين وهذا جملة الخبر

١٣٧٦ ـ عميد الدين أبو المكارم عبدالعظيم بن أبي البركات عبداللطيف بن أبي نصر بن محمد بن سهل الشرابي الأصفهاني يعرف بابن القزّاز.

ذكره ابن الدبيثي في تاريخه وقال: سمع ببلده من أبيه ومن الحسن بن العباس الرستمي[2] وطبقته وقدم بغداد وسكنها فسمعنا منه وتوفي في ذي

---

١ ـ(في الأصل «لاتطمعين» وهو لحن يغني عنه التوكيد).

٢ ـ(في الأصل [أي تاريخ ابن الدبيثي] : وأبي الفضل شاكر بن علي الأسواري الصوفي ←

الحجة سنة سبع عشرة وستمائة.

١٣٧٧ ـ العميد أبو سعد عبدالغفار بن فاخر بن شريف البُستي الرسول.

ذكره الوزير ابن عبد[١]الرحيم في «تذكرته» وقال: قدم بغداد سنة أربع وثلاثين وأربعمائة رسولاً من الأمير أبي الفتح مودود بن مسعود بن محمود بن سبكتكين إلى دارالخلافة. وأنشد له من قصيدة أولها:

يا زمانَ الحمى وعهد التصابي كيف لي بالسلو والقلب صابي؟

١٣٧٨ ـ عميد الدين أبو محمد عبدالقادر بن مسلم بن سلامة بن أبي البهاء الحراني الفقيه.

ذكره أبوالبركات المبارك بن أحمد المستوفي في تاريخ إربل وأنشد له:

ودعته وحشائي حشوها حِرق ومدمعي بالذي أخفيه قد نطقا
فما تفارقت الأجسام حين سرى إلاّ وروحي وجسمي بعده افتراقا

١٣٧٩ ـ عميد الدين أبو الحارث عبدالمطلب بن شمس الدين النقيب علي بن

← وثلاثة آخرين» وذكر أن ولادته كانت سنة «٥٥٠ هـ» وترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام قال: وقد كتب في اجازته أنه من عشيرة سلمان الفارسي)، وترجم له المنذري في التكملة ٣/ ٢٩ : ١٧٧٤ ومختصر ابن الدبيثي ص٢٨٧.

١ ـ (بنو عبدالرحيم من بيوت الرياسة والوزارة في أيام بني بويه، والمُراد منهم هُنا أبو سعد محمد بن الحسين بن علي بن عبدالرحيم، أصله من برازالروز أي بلد روز، واشتغل بأمور الدواوين والتصرُّف واستوزره الملك جلال الدولة أبوطاهر بن بهاءالدولة أبي نصر بن عضدالدولة بن بويه سنة «٤١٩ هـ» ولقبه عميدالدولة وسيترجمه المؤلف في «عميدالكفاة» ويذكر وزاراته الاخرى).

أبي علي النقيب الحسن بن المختار العلوي الحسيني الكوفي النقيب الرئيس.

مختار آل المختار الطاهر ابن النقباء الأطهار، وهو من محاسن الدنيا في علو الهمة ووفور الحشمة والدين المتين والعقل الرصين والنفس الطاهرة والمحاسن الظاهرة والمآثر الباهرة والمفاخر الزاهرة والأخلاق المهذبة والأعراق الطاهرة الطيبة، وكان لأفاضل بغداد عليه رسوم[1] من الانعام يوصلها إليهم في كل عام ولما وصلت من مراغة أسهم لي قسطاً وافراً، وكان أديباً فصيح البيان مليح الخط له اطلاع على كتب الأنساب ومشاركة في جميع العلوم والآداب صنف لأجله شيخنا جمال الدين أبو الفضل بن مهنا كتاب «الدوحة المطلبية» طالعتها في داره المعمورة سنة إحدى وثمانين وقد ذكرته في التاريخ، وتوفي وأنا يومئذ في أذربيجان سنة سبع وسبعمائة وكان ينعم إذا ورد بغداد ويتردّدُ إلى داري ويطالع ما جمعته ووضعته وألفته وصنفته.

١٣٨٠ ـ عميد الدين أبو عبدالله عبدالمطلب[2] بن [مجدالدين] محمد بن علي

---

١ ـ(في الأصل «رسوماً»، وهو لحن من المؤلف).

٢ ـ(ورد اسمه في كتاب الاجازات من بحارالانوار، فيمن أجاز «للشهيد الاول محمد بن مكي قال: فممّن أجاز له من الخاصة السيد الامام المرتضى عميدالملة والحق والدين عبدالمطلب بن محمد بن الاعرج العلوي الفاطمي الحسيني مولده في نصف شعبان سنة احدى وثمانين وستمائة» وورد ذكره هناك ثانية، وله ترجمة في الروضات «ص ٣٧٤» وأمل الآمل، ولد بالحلّة سنة «٦٨١ هـ» وتوفي سنة «٧٥٤ هـ» وذكره ابن عنبة في عمدة الطالب ذكراً حسناً). لأبيه وجدّه ترجمة في هذا الكتاب في مجدالدين وفخر الدين. وترجم له أيضاً الحر العاملي في تذكرة المتبحِّرين (٤٨٤) وقال: السيد عميد الدين... فاضل... وقال في إجازته: المولى السعيد الامام المرتضىٰ علم الهدى شيخ أهل البيت في زمانه عميد الحق

←

[فخرالدين] بن محمد الأعرج العلوي الحسيني الحلي الفقيه.

من أولاد السادة الفقهاء الفضلاء كتبتُ عن أبيه وجدّه. وعميدالدين شاب فاضل عالم، اشتغل بالفقه على خاله مولانا وشيخنا العلّامة جمال الدين الحسن[1] ابن المطهر الحلي، وكتب للشيخ العدل الأمين جلال الدين أبي هاشم محمد[2] ابن شيخنا شمس الدين أبي المناقب الهاشمي الحارثي ولولديه شمس الدين أبي المناقب وأخيه زين المشايخ جميع رواياته، وذكر من تصانيفه فيها كتاب «المباحث العلية في القواعد المنطقية» وكتاب «جل[3] الفوائد في حلّ مشكلات القواعد» في الفقه،

← والدين... له شرح تهذيب الأُصول وغير ذلك. وقال ابن معية عنه: درّة الفخر فريدة الدهر مولانا الامام الربّاني.

١ ـ (هو أشهر من أن ينبه على شيء من سيرته للمشتغلين بالتاريخ، وقد ترجمه ابن حجر في الدرر «ج٢ ص٧١» باسم «الحسين» غلطاً مع أنه نبه في باب الحسن عليه وكذلك فعل في لسان الميزان أعني أنه ذكره في الحسينين ثم ذكره باسم أبيه في اليواسفة واهماً «ج٦ ص٣١٩» توفي سنة «٧٢٦ هـ» وترجمته أيضاً في روضات الجنات «ج ١ ص١٧١» والبداية والنهاية وغيرها).

٢ ـ (هو ابن شمس الدين الكوفي الشاعر المشهور الذي عاصر الدولتين العباسية والإيلخانية، ولد سنة «٦٦٣ هـ» ببغداد وحصل الاجازات وسمع بنفسه حضوراً وسمع أيضاً المقامات الحريرية وعني بالوعظ وكان ينشد شعر والده في مجالسه، ورتب مسمعاً للحديث بالمدرسة المستنصريّة بعد الشيخ تقي الدين الدقوقي وتوفي ببغداد سنة «٧٤٦ هـ» ودفن الى جنب والده بقرب مشهد الامام أبي حنيفة وكان حنفياً. ترجمه ابن قاضي شهبة الأسدي في «ذيل تاريخ الذهبي» وابن حجر في الدرر «ج ٤ ص١٦٣» نقلاً ترجمته من معجم ابن رجب ومعجم ابن رافع).

٣ ـ (الكلمة الاولى من اسم الكتاب لم استطع قرائتها وهي تشبه «مهاد».

وفي الروضات «كنز الفوائد في حلّ مشكلات القواعد». قال مؤلف الروضات: «وكان عندنا نسخة مصحّحة منه وقد ذكر فيه جملة من محاوراته مع خاله المبرور وأورد نبذة من ←

وكتاب[1] المنقول في شرح تهذيب الوصول إلى علم الأُصول» في أُصول الفـقه، وكتاب «غاية السُّول في شرح مبادئ الأُصول» في أصول الفقه.

١٣٨١ ـ عميد الدين أبو محمد عبدالواحد بن علي بن اسماعيل الخسروشاهي الفقيه.

أنشد:

لقد ضلّ هذا الخلق ما كان فيهم ... ولا كـائن حـتى القـيامة زاهـدُ
فوَا عجباً نقفو أحـاديث كـاذب ... ونترك من جهل بنا مـا نشـاهد

١٣٨٢ ـ العميد أبو نصر عبدالواحد[2] بـن المـطهر بـن عـلي الأصـفهاني الرسول.

كان من أعيان الرؤساء الكبراء أنفذه السلطان طغرلبك رسـولاً ونـاظراً ببغداد في شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وأربـعمائة. وذكـره البـاخرزي في

← مذاكراته معه في مجلس الدرس وغيره» قال: «وله أيضاً شرح أنوار الملكوت في شرح كتاب الياقوت» وذكر غير ذلك). ولاحظ الذريعة أيضاً.

١ ـ (وفي الروضات «شرح تهذيب الاصول»).

٢ ـ ترجمه ابن النجار في «التاريخ المجدّد لمدينة السلام وأخبار فضلائها الأعلام ومـن وردها من علماء الأنام» (نسخة المجمع المصورة، ورقة ٥٥) وذكر أنه «أبو نصر عبدالواحد بن المطهر بن عبدالواحد» وأنّ السلطان ألب أرسلان السلجوقي جعله عميداً في العراق فقدم بغداد في اليوم ٢٧ من شهر رمضان سنة «٤٦١ هـ» لا كما وهم ابن الفوطيّ هنا، وأثر أيضاً أنه توفي بالبصرة سنة «٤٧٣ هـ» وكان جليلاً فاضلاً كاملاً جامعاً للمحاسن. وذكر له ابن الجوزي أخباراً في المنتظم «ج٨ ص٢٥٦، ٣١٢» والعجب من ابن الفوطي كيف أتى بتلك الأوهام؟!) وله ترجمة في الأنساب والاكمال في «البزاني» وفي الأخير أبو مضر، توفي سنة ٤٧٣.

كتاب «دمية القصر[1]» وأنشد له:

ولو أنَّ دهـــري كـــان غـير مـناكـد
لمــا ردّني ظـــمآن عـن حـافة الورد
ولا كــان حــظي مـنكم مـع قـربنا
مُــهاداة شــعر أو سـلاماً عـلى بُـعْد
ومـا كـنت أروي كـلّما فـاح نـشركم
«ألا يا صبا نجد متىٰ هجت من[2] نجد»
ولكــنها الأيــام تجـري كـما تشـا
فطوراً على نحس وطـوراً عـلى سـعد
فــطُوبى لإخــواني الذيـن تـشرفُوا
بخــدمة ذاك الســيد المـاجد الفـرد!

١٣٨٣ ـ العميد أبو محمد عبيدالله بن إسماعيل بن إسحاق الكرماني الفقيه.

كان من الفقهاء الأكابر، أنشد في وصف غلام معدّل:

يـا أهـل رحـبة مـالك
قلبي عـلى حـرّ المـقالي
من بـعض أولاد العـدو
ل بــقامة ذات اعـتدال
مــا صـار بـدراً كـاملاً
حـــتى تحـنّك بـالهلال

١٣٨٤ ـ العميد أبو السُّرىٰ علي بن ابراهيم بن يوسف البصري الصوفي.[3]

---

١ ـ لم أجد ترجمته في دمية القصر المطبوعة مؤخراً والتي هي أتم نسخة عثرت عليها الى الآن.

٢ ـ (في الأصل: عن).

٣ ـ تاريخ دمشق كما في مختصره ج١٧ ص١٩٧ وفيه: أبو الحسن الشقيقي البـصري

كان من الصوفية السيارة، سافر الكثير وكان ظريفاً لطيفاً، أنشد بعض الأصحاب في وصفه:

نحن وبدر التمّ في مجلس ... والبدر ناهيك به حسناً
والراح من راحته تجتلى ... والورد من وجنته يُجنى
فالحق بنا إن كنت ذا فطنة ... وبادر المدّة أن تفنى
وحادثات الدهر مشغولة ... قد طرفت أعينها عنا
أبا السرى تكنى ولا بدأن ... يصدر هذا الاسم عن معنى

١٣٨٥ ـ العميد أبو الحسن علي[١] بن أحمد بن علي الداري النسوي الكاتب.

ذكره الحافظ محب الدين أبو عبدالله بن النجار في تاريخه وقال: ورد بغداد حاجاً في سنة ثمان وخمسمائة وحدث بها عن أبي عمرو عبدالوهاب[٢] بن محمد ابن اسحاق بن مندة الاصفهاني وطبقته، روى عنه أبو المعالي عبدالملك[٣] بن

← الصوفي حدّث عن جعفر الديبلي وابراهيم بن أحمد الرقي...

١ ـ (ذكره محب الدين بن النجار كما سيشير اليه المؤلف، وروى بسنده حديثاً سقط أوّل إسناده وهو مسند الى بعض عمّات النبي صلّى الله عليه وسلّم أنه قال: «شهيد البر يُغفر له كل ذنب إلاّ الدَّين والامانة، وشهيد البحر يُغفر له كل ذنب والديْن والأمانة». تاريخ ابن النجار، نسخة المجمع العلمي العراقي المصوّرة، الورقة ١٦٨. وقال: ابن النجار في تاريخه: «قدم بغداد حاجّاً في سنة ثمان وخمسمائة وحدث بها» ثم نقل عن عبدالملك الطبري قوله: «قدم علينا بغداد حاجّاً في جمادى الأُولى سنة ثمان وخمسمائة». المرجع المذكور).

٢ ـ (من بيت العلم والحديث، سمع كثيراً وروى ورحل اليه طلاب الحديث من الاقطار، توفي باصفهان سنة «٤٧٥ هـ» كما في المنتظم والكامل وغيرهما).

٣ ـ (هو ابن الفقيه الكامل أبي الحسن علي بن محمد المعروف بالكيَّا الهراسيّ مدرس النظامية ببغداد، وعبدالملك هذا سمع الحديث وخالط أرباب الدولة، وخدم الدولة العباسية ←

علي الطبريّ.

١٣٨٦ ـ عميد الدين أبو أحمد علي بن أحمد بن البغدادي الصدر.

من الصدور الأعيان، ولي الولايات الجليلة، واستنابه عز الدين معروف في جميع ما يتعلّق به من خاصّ خواجة رشيدالدين وأملاك المدرسة الغازانية وغير ذلك.

١٣٨٧ ـ عميد الدين أبوالقاسم علي بن جعفر بن مجمّع الواسطي الكاتب.

من بيت الكتابة والرياسة والمعرفة وهو ممن ولي الأعمال الواسطية. مما ينسب إليه:

ما دار في خلدي مُذ شطت الدار   عنكم قرار ولا بالصبر إقرارُ
وكيف بالصبر لي عنكم وما برحت   منكم منازل في قلبي وآثارُ؟
تجاوز الحدّ وجدي بعد فرقتكم   وكل شيء له حد ومقدارُ

١٣٨٨ ـ العميد أبو بكر علي بن الحسن بن محمد القهستاني الصدر الأديب.

← في أيام استعادتها الاستقلال، ذكره العماد الاصفهاني في تاريخ السلاجقة ولقبه «مخلص الدين» وقال: إنه مدحه بحضرة المقتفي لأمر الله عند قدومه واسطاً وذكر للخليفة شعره، وقد ولي عبدالملك حجابة باب النوبيّ [مديرية الامن] والنظر بالمظالم للخليفة المذكور أياماً قليلة وكان له قرب من الخليفة، وذكر العماد أيضاً أن المستنجد حبس عبدالملك المذكور مدة خلافته، وتوفي سنة «٥٦٧ هـ» ترجمه ابن الدبيثي والصفدي وابن النجار «نسخة المجمع و١٨» وتلخيص معجم الألقاب». وذكر ابن الأثير مواطأته لجماعة على قتل ولى العهد المستنجد بالله).

ذكره ياقوت الحمويّ في كتاب «معجم الأدباء[1]» وقال: أصله من الرُّخج وهو أحد من أشرقت بنور الآداب شمسه، وتقدّم وان تأخّر زمانه بالفضل يومه وأمسهُ، ولي الولايات الجليلة، وكان كريماً سخيّاً وورد العميد بغداد سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ومدح القادر بالله ومن شعره:

تـعلم العـلم فمـا إن عـلى ... صاحبه ضنك ولا أزلُ[2]

وإنمـــا العـــلم لأربـــابه ... ولايــة ليس لهــا عـَزلُ

وكانت وفاته في ذي الحجة سنة إحدى وأربعين وأربعمائة[3].

١٣٨٩ ـ العميد أبو محمد علي بن عبدالرزاق الخراساني الكاتب.

كان عارفاً بأمور السياسة وكانت له هيبة على الرعية وكـان مـع هـيبته مشفقاً عليهم وكان ممدّحاً ولم يكن بالعالم ولا يفهم الكتابة، تنسب إليه وليست له[4]:

الدمع دماً يسيل مـن أجـفاني ... إن عشت مع البعاد ما أجفاني!

قد ودّعني الحب وقـد خـلاّني ... ما يـؤنسني أهـلي ولا خـلاّني

---

١ ـ (في الأصل «البلدان» مخطوطاً عليها مستبدلاً بها «الأُدباء») وراجع معجم الأُدباء «ج٥ ص١١٦» من طبعة مرغليوث، وترجمه أيضاً الوزير أبو سعد محمد بن الحسين بن عبدالرحيم في كتابه لشعراء زمانه، والباخرزي في الدمـية) ٢٩٦ وتـتمة اليـتيمة ٧٣/٢ والوافي ج ١١.

٢ ـ (لم يورد ياقوت ولا الباخرزى هذين البيتين فلعلهما من كتاب آخر).

٣ ـ (لم يذكر ياقوت وفاته).

٤ ـ (الظاهر لنا أنها للشيخ الواعظ الفقيه عـبدالله بـن محـمد بـن أبي بكـر الشـاشي الشافعي المتوفى سنة «٥٢٨ هـ» فقد ترجمه ابن الجوزي فى المنتظم «ج١ ص٣٧» وذكر له شعراً دوبيتا منه البيت الأول «الدمع...» وذكرها للشاشي أيضاً العماد في الخريدة).

١٣٩٠ ـ العميد أبو الفتح علي قوام الملك بن عبدالملك البلخي وزير تكش[١].

ذكره القاضي أحمد بن يوسف الأزرق في تاريخ ميافارقين وقال: كان وزير الأمير تكش بن ألب أرسلان، ولما فتح الوزير فخر الدولة[٢] ابن جهير ديار بكر سنة سبع وسبعين وأربعمائة أنفذ ملكشاه بن ألب أرسلان العميد البلخي ليعتبر ما فيها فلما رجع إلى السلطان قال له: إنَّ ابن جهيز بذل لي الأموال فلم أتلبس منها بشيء فتغير السلطان على ابن جهير وصرفه عن ديار بكر وسلمها إلى العميد فسار فيهم السيرة العادلة، وكانت وفاته سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة.

١٣٩١ ـ عميد الدين علي بن عز الدين لؤي بن[٣] ...

١٣٩٢ ـ عميد الدين أبو الفتح علي بن الليث بن محمد الخراساني الكاتب.

كان من أعيان الكتاب، رأيت بخطّه مجموع له:

يا راحلاً عن سواد المقلتين إلىٰ — سواد قلب عن الأضلاع قد رحلا
غدا كجسمٍ وأنت الروح فيه فما — ينفك في الدهر لا حِلّا ومرتحلا
بي للفراق جوىً لو مرَّ أبردُهُ — بجامد الماء مرَّ البرقِ لاشتعلا

١٣٩٣ ـ العميد أبو محمد علي بن محمود بن علي بن علوان بن خليفة

---

١ ـ (ذكره السيد صدرالدين في أخبار الدولة السلجوقية وابن الأثير. ولاّه أخوه ملكشاه بلاد خراسان ثم عصى عليه سنة «٤٧٣ هـ» واصطلحا وفي سنة «٤٧٧ هـ» كرّر عصيانه أخاه وتحصن بترمذ فحصرها ملكشاه وعجل منيته «ص ٦١، ٦٣، ٤» ولكن الأثيري الجزري ذكر أنه اكتفى بسمل عينيه وإسلام الولاية إلى ابنه أحمد بن تكش).

٢ ـ (سيذكره في فخرالدولة محمد بن محمد بن جهير).

٣ ـ انظر ترجمة أبيه.

الأنصاري البزاعي الأديب.

كان أديباً فاضلاً، له المزارعات والأموال وتوفي بالموصل سنة عشر وستمائة، ومن شعره:

يا حسن القدّ والتثني ويا مليئاً بكل حُسْن
ويا هلالاً بدا منيراً يختال في ثوبه المسني
بأيّ ذنب فدتك نفسي أعرضت دون الأنام عنّي؟

١٣٩٤ ـ العميد أبو الحسن علي بن مسعود بن اسماعيل الهرويّ الفرائضي الحاسب.

ذكره الفامي أبو النضر[1] في تاريخ هراة ووصفه «بالأدب الناصع والفضل

---

١ ـ(هو ثقة الدين ذكره السمعاني في الأنساب قال: الفأمي بفتح الفاء وسكون الألف وفي آخرها ميم [نسبة إلى بيع الفواكه اليابسة ويقال لبائعها البقال]... وأبوالنضر عبدالرحمن بن عبدالجبار بن عثمان الحافظ الفأمي من أهل هراة وكان من أهل العلم والفضل، سمع الحديث الكثير ونسخ بخطه وحصل الأُصول وسمع عبدالله بن محمد الأنصاري و... وسمعت منه الكثير بهراة وبوشنج وكانت ولادته ...» ا هـ. والزيادة من اللباب في تهذيب الإنساب. ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ «ج٤ ص١٠٠» وابن تغري بردي ج٥ ص٣٠١ ـ ٣٠٢ وابن العماد. فالذهبي ذكر أنه ولد سنة ٤٧٢ هـ بهراة وتوفي سنة ٥٤٦ هـ «ج٤ ص١٠٠» وذكر حاجي خليفة في مؤرخي هراة من كشف الظنون «أبا نصر عبدالرحمن بن عبدالجبار القيسي الحافظ» و «ثقة الدين عبدالرحمن الفأمي» والظاهر أنهما واحد وأنه المذكور في هذا الكتاب، وسيأتي ذكره في ترجمة «عين الدين عبدالغافر بن اسماعيل الفارسي»، وذكر الذهبي في المشتبه «ص٥٠٣» أن أبا النضر الفأمي مؤرخ هراة روى عن أبي عطاء عبد الأعلى بن عبدالواحد المليحي وأبو عطاء هذا من شيوخ فخر الاسلام ملكداذ الذي سيأتي ذكره في الملقّبين بالفخر، وذكر الفأمي استطراداً في معجم الأدباء «ج٦ ص٢٩٨» وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ج١ ص٤٨١).

البارع» وأنشد له في مدح صدرالدين محمد بن المظفر بن نظام الملك:

وحـــياته إني حـــذار وشـاتهِ | أحتالُ في نـظري إلى وجـناته
وأصدُّ عنه وفي الفـؤاد لواعـج | تحكي لهيب النـار في وقـداتـه
وإذا أردت حديثه بـين الورىٰ | غالطتُهم فذكرتُ بعض صفاته
ومـهفهف يـدع المـتيمُ طـرفُه | ولهـان بـين حـياته ومـمـاته
تحمي مباسمه عقاربُ صـدغه | ياويح قـلبي مـن حُمـاة حُمـاتِه
وحـــياته اني لفـرط صـبابتي | بحـــيائه ووفـــائه وثـــباته
لو رام قـتلي مـا رددتُ مـراده | ياليت قتلي كان من شهـواتـه

وهي طويلة.

١٣٩٥ ـ عميد الدولة أبو الحسـن فـائق[١] الخـاصة بـن عـبدالله الرومـي الساماني، أمير الجيوش.

ذكره الحاكم أبو عبدالله ابن البيّع في «تاريخ نيسابور»، قيل له: «الخاصة» لاختصاصه بالأمير السديد منصور بن نوح فإنّه ربّاه، قال: وولي أكـثر مـدن خراسان نيفاً وأربعين سنة، ولم يزل عنده مجمع أهل الحديث للروايـة ومجـالس النظر، عقد له الاملاء ببخارى سنة خمسين وثلاثمائة وانتُقيت عليه الفوائد مـن أصـــوله بـبخارى سـنة خمس وخمسـين، قـال في تـاريخه: حـضرت مجـلس عميدالدولة وبين يديه شاعر ينشده مديحاً فيه:

ففاق الناس كلّهم جـلالاً | فسمّى فائقاً ودُعي جليلا

---

١ ـ(ترجمه السمعاني في «الخاصة» من الأنساب بما يشبه هذا، وإيـاه عـنى الافـريقي المتيم بقوله:

فَـوَ الله لا صـلّيت لله مـفلساً | يصلّي له الشيخ الجليل وفـائق

وكانت وفاته يوم الأثنين ثالث عشر شهر رمضان سنة تسع وثمانين وثلاثمائة.

١٣٩٦ ـ عميد الدين أبو الفرج[١] الفتح بن عبدالله بن محمد بن علي بن عبد السلام البغدادي الكاتب الناظر.

كان من الصدور الكتاب، ذكره الحافظ أبو عبدالله ابن الدبيثي في تاريخه[٢] وقال: هو من بيت العلم والرواية والفضل والدراية. وقال: سمع قاضي القضاة أبا القاسم الزينبي وأبا الفضل الأرموي وولي الأعمال الجليلة وسار فيها السيرة الجميلة. قال: سمعنا منه وسألته عن مولده فذكر أنه ولد يوم عاشوراء سنة سبع وثلاثين وخمسمائة، وتوفي في المحرم سنة أربع وعشرين وستمائة.

---

١ ـ (ذكره الخزرجي في العسجد المسبوك في حوادث سنة، ٦٢٤ هـ قال: «ومات أبوالفرج الفتح بن عبدالله بن محمد بن علي بن هبةالله بن عبدالسلام الملقب عميدالدين، مسند العراق ابن مسند بغداد، أبي منصور ابن أبي الفتح ابن المحدث البغدادي الكاتب، وكان ميلاده يوم عاشوراء سنة سبع وثلاثين وخمسمائة، وسمع من جدّه وأبي الفضل الأرموي وطائفة كبيرة وعنه روى عمر بن الحاجب وغيره. وكان شيخاً كاتباً حسناً شاعراً متصرفاً في الأعمال الديوانية، وكان مجلسه مجلس هيبة ووقار كثيرالذكر، ثقة صحيح السماع وإليه كانت الرحلة، توفي في المحرم من السنة المذكورة». نسخة المجمع العلمي المصورة، الورقة ١٢٢)، وله ترجمة في عقود الجمان ٥ و ٢٥٢، والتكملة للمنذري ١٩٧/٣ برقم ٢١٤٣، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٧٢ : ١٥٥، وتاريخ الاسلام، ومختصر تاريخ ابن الدبيثي ص٣٢٦ برقم ١٢٠٥، وغيرها.

٢ ـ (المعروف أن تاريخ ابن الدبيثي انتهى بتاريخ سنة «٦٢١ هـ» في نشرته الثانية، فان صح أنه ذكر وفاة الفتح هذا فان ذلك يدل على نشرة ثالثة).

١٣٩٧ ـ العميد أبو القاسم الفيّاض بن علي بن القاسم الهرويّ الأديب[١].

ذكره ابن الشعّار في كتابه وقال: قرأت في تاريخ هراة للفامي أبي النضر أنَّ مولده في سوسقان هراة، وهو واسطة عقدها، وكان الوزير نظام الملك قد اختصه بخدمته وكان حلوالكلام، سهل الألفاظ مليح المعاني، وأنشد له في غلام قطعت أصداغه:

قطعت أصداغك عن حجّة ... وكان فيها متعة العاشق

قد سرقت كل قلوب الورىٰ ... والقطع محكوم على السارق

وكتب إليه أبو زكريا التبريزي جواباً عن أبيات كتبها إليه:

قل للعميد أخي الندى الفيّاض ... أنا قطرة من بحرك الفيّاض

في أبيات، وأنشد له أشعاراً لا تليق بهذا المختصر.

١٣٩٨ ـ العميد أبو منصور كثير بن أحمد القهستاني القائني الوزير.

ذكره الحاكم في «تاريخ نيسابور» وقال: العميد أبومنصور كثير!، العميد على الصحة والحقيقة، وتصرَّف في أعمال نيسابور عن السلطان نيفاً وثلاثين سنة فما سخط عليه سلطانه ولا رعاياه، ومدحه البديهي[٢] بأبيات منها:

وإني على طول النوى وتفرُّدي ... كثير بتأميلي كثير بن أَحمد

إذا ماانتضى في الخطب سيف عزيمة ... كفى صاحب الجيش انتصاب المهنّد

---

١ ـ دمية القصر ٣١٥، المنتظم ١٦١/٩ في ترجمة يحيي بن علي التبريزي مع ذكر قصيدة العميد بكاملها وجواب التبريزي لها ومثله في الوفيات لابن خلكان.

٢ ـ (هو أبوالحسن علي بن محمد الشهرزوري، ذكره الثعالبي في اليتيمة وغرراً من شعره، وترجمه أبونعيم الاصبهاني في تاريخه، وترجمه الخطيب في تاريخ بغداد «ج ١٢ ص ٨٣» ونقل عن أبي نعيم الأصفهاني المتوفى سنة «٤٣٠ هـ» قوله: «قدم أصفهان في غيبتي عنها ولقيته ببغداد» فهو من أهل أواسط القرن الخامس للهجرة).

وتوفي سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة.

١٣٩٩ ـ العميد أبو الفتح محمد[١] بن أبي الليث أحمد بن محمد الرازي الوزير.

كان كاتباً عالماً بأمور الوزارة والسياسة وأسباب الأمر والنهي والرياسة وذكر عنه أبو عبدالله ابن [الدبيثي] محمد أنه تزهد وترك ما كان عليه وأنشد:

طهّر ثيابك ما الدنيا بباقية
ولا سبيل لمخلوق إلى الخُلد

وذي اللّيالي ترامينا[٢] بأسهُمها
إن أخطأ السبت كان الحتف في الأحد

١٤٠٠ ـ عميد الرؤساء أبو طالب محمد[٣] بن أيوب بن سليمان البغدادي الوزير.

ذكره محب الدين بن النجار في تاريخه وقال: كان كاتباً للإمام القادر بالله، وولي عميد الرؤساء الوزارة للقائم بأمر الله قبل أن يلي الخلافة سنة إحدى وعشرين وأربعمائة، ثم لما عُزل أبو الفضل[٤] محمد بن علي بن حاجب النعمان عن

---

١ ـ (ذكره أبو عبدالله بن الدبيثي في تاريخه لبغداد، قال: «قدم بغداد وحدث بها» وذكر أنه توفي بها في شهر رمضان سنة أربع وخمسمائة)، وكان في ط١ : العماد أبو الفتح ....

٢ ـ (في الأصل: «ترمينا» ولا يستقيم بها وزن البسيط).

٣ ـ (ولد سنة «٣٧٠ هـ» وكتب للخليفة القائم بأمر الله ست عشرة سنة، ترجمه ابن الجوزي في المنتظم «ج٥ ص١٧٥» والصفدي في الوافي بالوفيات «ج٢ ص١٤٥» وله وصف في كتاب «مطالع البدور ومنازل السرور» (ج٢ ص١١٨) وهو خال الوزير عميد الدولة محمد بن الحسين بن علي بن عبدالرحيم الذي سيأتي ترجمته في موضعها من الكتاب). وانظر ديوان مهيار ١/ ٢٥٦ و ٢٧٦ و ٣٠٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٥ : ١٩.

٤ ـ (ابن حاجب النعمان الكبير هو أبوالحسين عبدالعزيز بن ابراهيم، ذكره ابن النديم

وزارة القادر [بالله] رتب مكانه عميدالرؤساء سنة اثنتين وعشرين وتوفي القادر في هذه السنة وولي القائم فأقره على وزارته نحواً من ثلاث عشرة سنة وعُزل برئيس الرؤساء سنة ست وثلاثين وأربعمائة وكان فاضلاً بليغاً وصنف كتاباً في الخراج، وله ترسُّل حسن وتوفي في المحرم سنة ثمان وأربعين وأربعمائة.

١٤٠١ ـ عميد الدين أبو جعفر محمد بن ثابت بن جعفر الهمذاني الفقيه.

كان من الفقهاء العلماء الفضلاء الأدباء وله اشتغال وتحصيل في الأصول والفروع وكتب الكثير بخطه من الكتب المطولة، قرأت بخطه:

يا عائب الشطرنج جهلاً به ... وليس في الشطرنج من باس
في لعبه فَهْمٌ وفي لهوه ... شغل به عن غيبة الناس
ويشغل الفاسق عن فسقه ... وصاحب الكأس عن الكاس

١٤٠٢ ـ العميد أبو جعفر محمد[1] بن الحسن العراقي المعتمد.

← الوراق في الفهرست «ص١٩٣، ٢٣٦» من طبعة مصر، قال: كان أبوه حاجب النعمان أبي عبدالله الكاتب» وتوفي سنة «٣٥١ هـ» كما في تاريخ الخطيب «ج١٠ ص٤٥٦» وترجمه ياقوت إلاّ أن ترجمته ضاعت وترجمه الصفدي في الوافي. ابنه أبوالحسن علي بن عبدالعزيز ولد سنة «٣٤٠ هـ» وبرع في الكتابة وأُمور الديوان وكتب للطائع ثم للقادر سنة «٣٨٦ هـ» ولقِّب برئيس الرؤساء ودامت خدمته أربعين سنة وتوفي سنة «٤٢٣ هـ» كما في معجم الأُدباء «٥ : ٢٥٩» صنف كتباً وأنشأ رسائل وله ديوان شعر كبير الحجم، ومن كتبه «ذخيرة الكتّاب» في قواعد الكتابة الديوانية، نقل منه مؤلف صبح الأعشىٰ).

وحفيده أبو الفضل هذا له ذكر في ترجمة أبيه من معجم الأدباء قال: وولي ابنه أبو الفضل مكانه فلم يسدّ مسدّه فعزل بعد شهور، وله ذكر في أوّل حوادث سنة ٤٢٢ من المنتظم.

١ ـ (سماه العماد الأصفهاني «محمد الجوزقاني» كما في «مختصر النصرة للبنداري ←

كان عميد بغداد في أيام الامام المستظهر بالله، من قبل السلطان محمد بن ملكشاه وكان في أيام الشحنة الأمير «آقسنقرالبرسقي» وكان سفّاكاً للدماء وكان العميد رحيم القلب مشفقاً على الرعية وهو الذي سدّ بثق النهروان بعد أن كان قد خرب وفسد لكثرة الحروب والوقائع بين السلطانين بركيارق ومحمد ابني ملكشاه بن ألب أرسلان.

١٤٠٣ ـ عميد الشرف محمد[1] بن الحسن بن أبي الحسن أحمد العلوي

← ص٩٢ من طبعة مصر» وذكره ابن الأثير في خبر قتل الأمير صدقة بن منصور مؤسس الحلة قال: «ولم يبرح صدقة على مصافاة السلطان محمد، وزاده محمد إقطاعاً من جملته مدينة واسط وأذن له في أخذ البصرة ثم أفسد مابينهما العميد أبو جعفر محمد بن الحسين البلخي وقال في جملة ما قال عنه: إن صدقة قد عظم أمره وزاد حاله وكثر إدلاله وتبسط في الدولة وحماية كل من يفر إليه من عند السلطان وهذا لاتحتمله الملوك لأولادهم ولو أرسلت بعض أصحابك لملك بلاده وأمواله. ثم إنه تعدّى ذلك حتى طعن في اعتقاده ونسبه وأهل بلده إلى مذهب الباطنية، وكذب وإنّما كان مذهبه التشيّع لا غير، ووافق أرغون السعدي أبا جعفر العميد ...).

و (يستدرك عليه «العميد أبو سهل محمد بن الحسين بن علي الأديب» له كتاب «قشر الفسر» في مؤاخذة ابن جنّي في كتابه «الفسر» في شرح ديوان المتنبي، رأيت نسخة منه مصوّرة في خزانة الدكتور المحقق سامي الدهان بدمشق أوّلها: قال الشيخ العميد أبو سهل محمد بن الحسن بن علي ـ رضي ـ : أبعد فاني رأيت أكثر أهل العصر، المتحلين بالأدب، المنتمين إليه والشائمين برقه والحائمين حواليه غوراً ونجداً وقرباً وبعداً، مقبلين على ديوان أبي الطيب أحمد بن الحسين المتنبي، متناظرين عليه متجاذبين طرفيه متخاصمين فيه، مترسمين لمعانيه كما قال هو:

أنام ملء جفوني عن شواردها ... ويسهر الخلق جرّاها ويختصم

وتاريخ نسخها في أواخر القرن الخامس للهجرة).

١ ـ له ذكر في المجدي والفخري وستأتي ترجمة ابنه كمال الشرف محمد قال الأول:

المحمدي الموصلي النقيب.

ذكره شيخنا أبو الفضل بن مهنا في المشجر وقال: هو محمد بن الحسن بن أحمد بن القاسم بجرجان بن محمد العويد بن علي بن عـبدالله رأس المـذرى بـن جعفر الثاني الأعرج بن عبدالله بن جعفر الأوّل بن أبي القاسم محمد بن علي بن أبي طالب.

١٤٠٤ ـ العميد أبو الوفاء محمد بن الحسين بن أسامة التميمي الكاتب يعرف بابن الحلزون.

ذكره ابن النجار في تاريخه، وقال: كان حسن السيرة، جميل الطـريقة، ذا نباهة وفضل. وتنصَّلَ من العمل وأحب الانقطاع فعوتب على ذلك، وكانت وفاة العميد ابن الحلزون بالمرج في الرابع والعشرين من جمادى الآخـرة سـنة تسـع وسبعين وأربعمائة.

١٤٠٥ ـ عميد الدين أبو عبدالله محمد بن الحسين بن عبدالله بن علي المقدسي المحدث.

روى بإسناده عن عبدالله بن مسعود[1] ـ رضي الله عنه ـ أنَّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ قال: ما أعزّ الله بجهل قط ولا أذل الله بعلم قط. قال عبدالله بن المعتز: سمعت المنتصر يقول: والله ما عزّ ذو باطل ولو طلع القمر من جيبه ولا ذلّ ذو حق ولو أَصفق العالم عليه.

← الشريف التقي عميدالشرف نقيب الموصل اليوم أبو عبدالله ...

١ ـ وروى ابن شاهين عن ابن مسعود أنه (ص) قال: ما أعزّ الله بجهل قط ولا أذلّ الله بحلم! قط، ولا نقصت صدقة من مال قط. كنز العمال ٣/ ١٣٢ ح ٥٨٣٠.

١٤٠٦ ـ عميد الكفاة شرف الوزراء[1] أبو سعد محمد بن أبي القاسم الحسين ابن علي بن عبدالرحيم البغدادي الوزير.

من بيت الوزارة والتقدم لكنه درة تاجها وهو أخو ثلاثة وزراء، وأصلهم من براز الروز وكان جده علي بن عبدالرحيم من عمال عضدالدولة وكان عميد الدولة عالماً بالأدب، قد تقدّم في علم الحساب وقصد مجالس العلماء وسمع الحديث، ولي أبوه الحسين الوزارة، وولي عميد الدولة الوزارة للملك جلال

---

١ ـ (قال الصفدي في الوافي بالوفيات «ج٣ ص٨»: «هو وزير ابن وزير أخو ثلاثة وزراء وهو درّة تاجهم: ولي أبوه أبوالقاسم الوزارة وأخوه زعيم الملك أبوالحسن علي ولي الوزارة وأخوه شرف الأمة أبو عبدالله عبدالرحيم ولي الوزارة كلهم لبني بويه. فأما عميدالملك فهو أول وزير لقب بألقاب كثيرة بالدولة والدين وكان يلقب شرف‌الدين» وذكر له من الشعر:

تزاحمت عبراتي يوم بينهم ... تزاحم الدمع في أجفان مُتَّهم
ثم انصرفت وفي قلبي لفرقتهم ... وقع الأسنة في أعقاب منهزم

وسيأتي أنه «عميدالدولة» أيضاً كما ذكرنا في حاشية سابقة، وقد ترجمه ابن الجوزي في المنتظم وابن الأثير وذكر أخباره، وذكره ابن تغري بردي في النجوم وقبله الذهبي في تاريخ الاسلام وقبله سبط ابن الجوزي في المرآة وهو الذي لقب الشريف المرتضى بعلم الهدى، وذكر مؤلف كشف الظنون كتابه ونقل ياقوت كثيراً منه في معجم الأُدباء).

(قال ياقوت الحموي في «قصر العباس بن عمرو الغنوي» من معجم البلدان: «وقرأت في كتاب ألّفه عميد الدولة أبو سعد محمد بن الحسين بن عبدالرحيم الوزير حدثني أبو الهيجاء ابن عمران بن شاهين أمير البطيحة قال: كنت أساير معتمد الدولة أبا المنيع قرواش بن المقلد ما بين سنجار ونصيبين ثم نزلنا فاستدعاني بعد النزول وقد نزل بقصر هناك مطلع على بساتين ومياه كثيرة يعرف بقصر العباس بن عمر والغنويّ فدخلت عليه وهو قائم في القصر يتأمل كتابة على الحائط...» إلى آخر الحكاية، وقد نقل ابن خلكان هذه الحكاية في الوفيات في ترجمة «المقلد بن المسيب بن رافع العقيلي ولم ينسبها إلى كتاب وإنما قال: «حكى أبو الهيجاء أن عمران بن شاهين. «الوفيات ج٢ ص٢٣٦» طبعة بلاد العجم).

الدولة بن بهاءالدولة سنه تسع عشرة وأربعمائة وعزل بابن ماكولا ثم أُعيد وعُزل ست دفعات وصنف كتاباً في أخبار الشعراء وله أشعار حسنة، فمن ذلك قوله:

قولا لمن لام لا تلُمني ... كل امرئ عارف بشأنه

من كرم النفس أن تراها ... تحتمل الذل في أوانه

لا عيب فيما فعلت إن ... سجدتُ للقرد في زمانه

وكان مهيار قد وقف شعره عليه وعلى إخوته وأهله، وتوفي عميدالدولة أبو سعد في جزيرة ابن عمر هارباً في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وأربعمائة عن ست وخمسين سنة وحُمل إلى بغداد وكان مولده في ج[مادي] سنة سبع وثمانين وجلس للعزاء عميد الرؤساء أبوطالب محمد بن أيوب خاله، وأحسن الإمام القائم تفقده والمُراعاة له وخرج إليه توقيع من حضرته بخط الكاتبة[1].

١٤٠٧ ـ العميد أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد البغدادي العارض.

كان من الرؤساء الأكابر، العارفين بأمور الدنيا والدين وخدمة الوزراء والسلاطين، رأيت جريدة مدرجة بخطه في أشياء قد انتخبها وكتبها، منها قوله:

بأي المُدامين لم أسكر ... بكأسك أم طرفك الأحور

---

١ ـ (الكاتبة هي أم الفضل فاطمة بنت الحسن بن علي بن العطار المعروفة ببنت الأقرع الكاتبة، صاحبة الخط المليح الصحيح والرقع الفائقة، كانت تكتب على طريقة ابن البواب وهي التي كتبت كتاب الهُدنة إلى ملك الروم من ديوان الخلافة العباسية على عهد القائم بأمرالله وسمعت الحديث وروته وسافرت إل بلادالجبل إلى الوزير العميد منصور الكندري وكتب له رقعة فأعطاها ألف دينار وكتب الناس على خطّها، توفيت سنة «٤٨٠ هـ» ببغداد كما في المنتظم ومعجم الأُدباء، والكامل وتاريخ اليافعي والشذرات، وكانت من مفاخر النساء العراقيات).

شربت من الشمس مشمولة — عــلى غــرّة القـمر الأزهـر
إذا المـاء خـالطها جـنّحت — أكـاليل در عـلى جـوهر
كأنَّ على الشرب مـن لونهـا — ثـياباً مـن الذهب الأحمـر

١٤٠٨ ـ عميد الدين أبو الحسن محمد بن عبدالله بـن أبي الفـتوح الإربـلي الكاتب[١].

كتب في تعزية: «ومثله ـ دامت نعمته ـ من تعزىّ عما استأثر الله به، واعتد بالموهبة فيما غبر عنده من نعمه ولم تفلل الرزايا يوم طروقها غربَ تجلده، فـإنَّ الأيام وإن كانت فجعته من الماضي بمن يفرح ببقائه فقد تجافت عن كل من ترتاح المعالي إلى شريف لقائه».

١٤٠٩ ـ عميد الدين أبو جعفر محمد بن[٢] عدنان بـن عـبدالله بـن المخـتار العلوي العبيدلي الكوفي النقيب.

ذكره شيخنا جمال‌الدين أبو الفضل أحمد بن محمد بن المـهنا العـبيدلي في

---

١ ـ تقدم ذكر اسمه دون ترجمة في عفيف‌الدين محمد بن عبدالله بن الحسين على مانبه عليه الدكتور مصطفى جواد.

٢ ـ (قال ابن عنبة في نسب بني المختار من عمدة الطالب «وأما أبو نزار عدنان فأعقب من رجلين عز الدين المعمّر وعميد الدين أبي جعفر نقيب الكوفة» ـ ص ٢٩٥ ـ ٦ ـ من طبعة الهند، وذكر مؤلف غاية الاختصار أباه عدنان قال: «حدّثني الفاضل المؤرِّخ العلّامة أبو الفضل عبدالرزاق بن أحمد الشيباني [ابن الفوطي] قال: حدّثني النسّابة أحمد بن مـهنا العبيدلي، قال: نقلت من خط عمّي علي بن مهنا، قال: نقلت مـن خـط النسـابة الكـبير عبدالحميد بن عبدالله بن أسامة قال: حدّثني أبي... قال: حججت سنة اثنتين وخمسمائة وكان رفيقي أبو نزار عدنان بن عبدالله بن المختار جدّك لأُمّك...) وستأتي ترجمة ابنه فخر الديـن محمد.

المشجر وقال: كان مُترفاً مثرياً، ولي سقي الفرات وكان في إصطبله مائة وخمسون[1] فرساً.

١٤١٠ ـ **العميد أبو الحسن محمد بن علي بن المزرّع البغدادي الرئيس.**

ذكره كمال الدين بن الشعار في كتابه وقال: كان من أهل العلم والفضل والكياسة، عالماً بفنون الأدب، قال: ولأبي الحسن مهيار فيه مدائح. ومن شعر العميد:

صبوحي بالصّراة ونهر عيسى ... بماء الكرم في ظل الكروم
ولي بالجسر مغتبق وحسبي ... بعيشي بين دجلة والحريم
وأقمار يمسنَ معطّرات ... خلقن من البشاشة والنعيم

١٤١١ ـ **العميد أبو طاهر محمد بن عيسى بن محمد الجاجرمي الطبيب.**

كان طبيباً عارفاً بأحوال المزاج، عالماً باستعمال ما يذكر من أسباب العلاج، حافظاً لكليّات القانون ومفردات المنهاج، وقيل فيه:

رحم الإله مجدّلين سليمُهم ... من ساعديه مبضع بالمبضع
فعصائب تأتيهم بعصائب ... نشرت فتطوي أذرعاً في أذرع
أفصدتهم بالله أم أقصدتهم ... وخزاً بأطراف الرماح الشرَّع؟
دَستُ المباضع أم كنانة أسهُم ... أم ذو الفقار مع البطين الأنزع
غرراً بنفسي أن لقيتك بعدها ... يا عنتر العبسي غير مدرع

١ ـ (في الأصل: وخمسين، وهو لحن من المؤلف).

١٤١٢ ـ عميد الدولة أبو منصور محمد[١] بن محمد بن محمد بن جهير التغلبي الموصلي الوزير.

ذكره أبو الحسن بن الهمذاني في تاريخه وقال: كان فيه من الوقار والهيبة ما لم يعرف في غيره، ورد بغداد مع والده فخرالدولة في أيام القائم بأمر الله سنة أربع وخمسين وأربعمائة وكان أبوه قد أقام بميّافارقين في خدمة بني مروان، وتولى وزارة القائم، وتولى عميدالدولة الوزارة مكان أبيه وخرج أبوه مع ملكشاه لفتح ديار بكر، وبقي في وزارة المقتدي الى أن عزل وتولى ظهير الدولة[٢] أبو شجاع. ولم يكن عميدالدولة يُعاب بأشد من الكبر الزائد. وعُزل ثم استوزر ثانية للمقتدي وأقرّه المستظهر على وزارته وعزل ثم حُبس واُخرج من محبسه ميّتاً في شوال سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة ودفن في تربته بقراح [ابن] رزين[٣].

١٤١٣ ـ العميد أبو منصور محمد بن مسعود بن عبدالجليل القمي الكاتب.

من كلامه: «فإن رأيت يا مولانا أن تجيب داعي رُتبة حنّت إليك حنين الواله ومالت ميل الهلوك وتراءت لك في رائق حلاها، وتشوّفت إلى لقائك تشوُّف الغزلان إلى بارقة يصوب حياها فعلت ذاك إما لنفسك أو لمن يرجوك

---

١ ـ (ترجمه السمعاني في ذيل تاريخ بغداد، وابن الجوزي في المنتظم وابن خلكان في ترجمة أبيه فخر الدولة، وسبط ابن الجوزي في المرآة والعماد الأصفهاني فى الخريدة وابن الطقطقي في الفخري ومؤلف النجوم في نجومه، وابن العماد في الشذرات «ج٣ ص ٣٧٠، ٤٠٠» وذكر ابن الأثير له أخباراً سياسية، وكان من دهاة العالم). وترجمه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٩/ ١٧٥ : ٩٧ والعبر.

٢ ـ (في الأصل ظهيرالدين).

٣ ـ (الذي نفهمه من كلام ياقوت في «قراح» من معجم البلدان هو أن قراح ابن رزين كان في أرض محلّة أبي سيفين الحالية، ولكن يصعب تعيين تربة الجهيريين فيها لأن الجُهال قد بدّلوا كثيراً حتى الأسماء).

ويعيش تحت ظلك».

١٤١٤ ـ عميد خراسان أبو سعد محمد[1] بن منصور بن عبدالرحمن النسوي الرئيس.

كان من الرؤساء النبلاء وذوي المجد والعـلاء، ممـدّحاً مـقصوداً، مـعظماً محسوداً، وكان يميل إلى الأدب ومعرفة كلام العرب، وقلَّ من قصده إلاّ وآب بما كان يرجوه من الإفضال العميم والخير العظيم.

١٤١٥ ـ العميد أبو الفضائل محمد[2] بـن نـاصر بـن مـنصور بـن عـلّجة

---

١ ـ(ترجمه ترجمة حسنة صدر الدين الحسيني في كـتابه «أخـبار الدولة السـلجوقية ص٣٢ ـ ٣٤» وذكر أنه توفي سنة ٤٩٤ هـ وذكره مؤلف مختصر تاريخ الذهبي في وفيات سنة ٤٩٤ وابن الجوزي في المنتظم «ج٩ ص١٢٨» وابن الأثير في حـوادث سـنة «٤٩٤ هـ»، والوفيات في ترجمة محمد بن ألب أرسلان «ج٢» من طبعة ايران، والذهبي قال: «محمد بن منصور بن [عبدالرحمن] عميد خراسان أبوسعد النسـوي، عـديم النـظر في البر والخـير والصلات بنى مدرسة بمرو ومدرسة بنيسابور... وكان مستوفي مملكة السلطان ملكشاه وهو الذي بنى المشهد والقبة على ضريح أبي حنيفة وله عدة رباطات وخانات انقطع في آخر عمر ولزم داره».

ويستدرك عليه ها هنا: «أبو سعد محمد بن منصور بن زميل الأصفهاني العميد الكاتب الملقب بالكامل» ذكره المؤلف في باب الكامل).

٢ ـ(ذكره الذهبي في تاريخ الاسلام ـ على ماجاء في مختصره نسخة الأوقاف ٥٨٩٢ ورقة ١٣». جاء فيه في حوادث سنة «٥٤٣ هـ» ووفياتها:

«محمد بن ناصر بن منصور بن أحمد أبوالفضائل الأصفهاني عميد بـغداد، ولي الوزارة للخاتون زوجة أمير المؤمنين المقتفي وحمدت ولايته. سمع أبا مسعود سليمان بـن ابـراهـيم الحافظ والرئيس الثقفي. مات في أوائل رمـضان ومـولده بـأصفهان سـنة سـبع وسـتين [وأربعمائة].)، وترجم له الصفدي في الوافي ج٥ ص١٠٧.

الأصبهاني الوزير المستوفي.

ذكره تاج الاسلام أبو سعد السمعاني[1] وقال: كان عميد بـغداد وتـولى الوزارة للخاتون[2] صاحبة أمير المؤمنين المقتفي لأمر الله وكان الناس يحـمدونه في ولايته قال: ودخلت إليه وهو مريض لأقرأ عليه شيئاً من حديثه، فـتكلف وقعد بجهد وقال: لا يقرأ عليَّ حديث رسول الله ـ صلّى الله عليه وسـلّم ـ وأنـا مضطجع، وتوفي يوم الأحد غرّة رمضان سنة أربع وثـلاثين وخمـسمائة ودفـن بالحربية، وكان مولده سنة سبع وستين وأربعمائة.

١٤١٦ ـ عميد الدين أبو علي محمد بن أبي الهيجاء القوساني ناظر قوسان.

كان من الصدور المتصرفين في أيام الامام الناصر لدين الله وتولّى أعمال قوسان وكان كافياً جلداً خفيف الوطأة على الرعيّة، قال المـهذب مـزيد[3] بـن

---

١ ـ (يعني في تاريخ بغداد، وقد ذكر أولها في مختصر تـاريخه المحـفوظ مـنه أجـزاء في خزانة كلية ترينيتي في كامبريج بانكلترة «ورقة ٢٥» وضاع آخر الترجمة بسوء التجليد).

٢ ـ (هي الجهة فاطمة بنت السلطان محمد بن السلطان ملكشاه، تزوجها المقتفي لأمر الله سنة «٥٣١ هـ» على صداق عظيم وكانت فاضلة أديبة تقرأ وتكـتب، وتـوفيت سـنة «٥٤٢ هـ»، فدفنت في مقبرة بني العباس بالرصافة أي جنوبي قبر الامام أبي حنيفة، ذكرها ابن الجوزي وابن الأثير وابن خلكان في ترجمة أبيها).

٣ ـ (هو أبو علي مزيد بن عـلي بـن مـزيد الطـائي النـعماني الشـاعر المـعروف بـابن الخشكري، كان من الشعراء المحسنين، قدم بغداد ومدح الناصر لدين الله والكبراء وعـمّر وشاخ وأسمع شعره قال الذهبي وعليه عهدة قوله: كان نـصيرياً، سـافر إلى سـنان يـعني الإسماعيلية وانحل من الدين وصحبه وكان داعية وذكر وفاته في سنة «٦١١ هـ» وفي سنة «٦١٢ هـ» عن تسعين سنة، ذكـر في هـذا الكـتاب عـدة مـرات اسـتطراداً وله ذكـر في «ج ٥ ص٢٤٨» منه. وهو الذي هجا النقيب جلال الدين أبا جعفر القاسم ابن الزكي الثالث ابن معية بقوله:

←

الخشكريّ: سمع الصدر عميدالدين امرأة تقول: «البياض في عيني ولا أرى البياض بعيني» فقال عميدالدين: نُريد هذا منظوماً. وكان الكاتب ابن محمود حاضراً ـ وكان شاعراً أيضاً ـ فسبق الصدر عميدالدين فقال:

وغادة لمتها على طلبي   إذ شاب رأسي لخيفة البين
قالت بياض المشيب ياصاح   في الرأس كوقع البياض في العين

وقال ابن محمود الكاتب:

عاتبت عتباً على قطيعتها   إذ عبثت بيننا يدُ البين
قالت أروني البياض في عيني   ولا تروني البياض بالعين

فقال عميدالدين: قد سمعت شعري وشعره فما الذي قلته أنت في هذا المعنى؟ فأنشد:

وفتاة قالت وقد رأت الشيـ   ـب برأسي خصّ المشيب ببين
فبعيني البياض أجمل بل أحـ   ـسن من أن أرى البياض بعيني
بدلت باؤه بنون فقد   صحفت الغانيات شيباً بشْينِ

١٤١٧ ـ عميدالدين أبو الثناء محمود[١] بن أحمد بن [سعادة بن] أمسينا الواسطي ناظر واسط.

← ابن معية بقوله:

وكأنّما الهور الطفوف وأهله الشـ
ـهداء وابن معيّة ابن زياد

ذكر ذلك ابن عنبة في عمدة الطالب «ص ١١٧» وذكر اعتذاره إليه بشعر أيضاً).

١ ـ (ذكره المنذري في التكملة (ورقة ٤٨) [ج٢ ص٧ تحت الرقم ٧٦٣] وقال ما معناه: إنه تولّى النظر بديوان واسط وإن مولده كان سنة «٥٣٥ هـ» وتوفي سنة «٦٠٠ هـ» ودفن بداره بقصر الرصاص). وترجم له ابن الساعي في الجامع ١٢٦/٩.

كان من الصدور الأكابر وولي الولايات الجليلة، حدثني عنه نسيبه المولى الصدر الرئيس فخر الدين محمد[1] بن أمسينا ببغداد سنة تسعين وستمائة، قرأت بخطّه:

ســترت بمــعصمها محـاسنها ... سترت بما هـتكت بـه سـتري

يــــا ليـــــلة لولا تــــفرقنا ... لزعــــمتُ أنكِ ليــلة القـــدر

فقصرت حين وفي الحبيبُ لنـا ... لم لا قـــصرت ليـالي الهـجر؟

١٤١٨ ـ عميد الدين أبو الفرج مسعود بن أحمد بن محمود البيلقاني القاضي.

كان من القضاة الأعيان وأفاضل بيلقان والمشهور بالعلم والعمل بـأرّان وكان يتأدب، سمعتُ من ينشد عنه بأهر سنة سبع وخمسين وستمائة:

قمر يسيء إلى القـلوب بحسـنه ... وبسقم نـاظره نـصحٌ ونسـقُم

للريم والغصن الرطيب ونـوره ... ألحـــاظه وقـــوامُـه والمـبسمُ

لا فزتُ يوماً من رضاك بمبهج ... إن كنتُ من تعذيب حبك أسأمُ

---

١ ـ (هو فخر الدين الصغير محمد بن علي بن أبي الميامن بـن أمسـينا، وسـيذكره في موضعه وهو غير فخر الدين الكبير محمد بن أحمد بن أمسينا وسيذكره أيضاً).

و (يستدرك عليه «عميد الدين بن شيبة بن الحسين بن السندي المـلقب أيـضاً شـيخ الاسلام الحنفي» ذكره القرشي بهذه التسمية وهذا اللقب في الجواهر المضيئة «ج ٢ ص ١٦٩» وقال: «له كتاب التعليم وله طبقات أصحابنا رحمة الله عليهم أجمعين» وفي معهد المخطوطات المصورة بالأمانة العامة للجامعة العربية قطعة من كتابه الرد على الغزالي. ويستدرك عليه أبو الفتح العميد مسعود بن سهل بن حمك المترجم في تاريخ نيسابور: المنتخب والمختصر مـن السياق والأنساب واللّباب: الحمكي ومختصر تاريخ الذهبي و ١٢٠).

١٤١٩ ـ العميد[١] أبو نصر مسعود بن منصور الزوراباذي الصدر الرئيس.

ذكره الفاضل شهاب‌الدين ياقوت الحموي في كتاب «معجم البلدان» [قال] : «طريثيث هي ترشيش[٢] وهي قرى كثيرة وطريثيث قصبتها ومازالت منبعاً لفضلاء وموطناً لأهل الدين والعلماء. فإن عميد الدين مسعود بن منصور رئيس هذه النواحي آباءً وأجداداً ولما استولى الملاحدة على نواحي قهستان وزوزن خاف غائلتهم فالتجأ إليهم، وكان فقهياً عالماً وأوصى إلى ابنه علاء الدين محمود بن مسعود[٣] بإظهار دعوة الاسلام، ومات العميد سنة خمس وأربعين وخمسمائة ولم يلتفت أحد منهم إلى ابنه[٤].

١٤٢٠ ـ عميد الدين أبو سعد مسعود بن أبي نصر بن خلف الكازروني المستوفي.

كان من الرؤساء العالمين بصناعة الاستيفاء ومعرفة الحساب عارفاً بقوانين الدواوين ومراتب الكتّاب وهو فارس أهل فارس في اقتناء الآداب.

١٤٢١ ـ العميد أبو الليث المظفر بن إسحاق بن محمد الروذراوري الخطيب.

قال: «لما حبس المهديّ بن المنصور موسى بن جعفر رأى ليلة كأن عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ يقول له: يا محمد، فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدُوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم. قال الربيع: فاستدعاني ليلاً فجئت فإذا به يقرأ هذه الآية فعرّفني القصة وقال: عليَّ بموسى. فجئته به، فقام إليه واعتنقه وأجلسه إلى

---

١ ـ (الذي في معجم البلدان طبعة مصر في رسم «طريثيث» أنه «منصور بن منصور» ولذلك سننقل ماذكره ياقوت في المعجم إلى مادة العميد منصور).

٢ ـ (جاء في الأنساب: يقال لها بالعجمية ترشيز).

٣ ـ (ستأتي ترجمته في: علاءالدين).

٤ ـ (يعني إظهار الاسلام وإلاّ فان في ترجمته ما يدل على ضبطه البلاد).

جنبه وأخبره بالرؤيا، ثم أخذ عليه موثقاً من الله، ووصله بألفي دينار وجهزه إلى أهله بالمدينة[1].

١٤٢٢ ـ عميد الحضرتين أبو نصر المظفر بن محمد بن الحسين البغدادي الكاتب.

ذكره كمال الدين بن الشعار في كتاب «تحفة الكبراء[2]» وقال: كان رئيساً جليل القدر وكان يتأدّب وأنشد له من شعره:

فباء أعزّ من لثم المحيا | وقال على بسيط الأرض هيا
بنيت له بناءً للمعالي | فلما صار فيه عصى عليّا

١٤٢٣ ـ عميد الدين أبو البقاء معمر بن علي بن عبدالجبار التنيسي الأديب.

أنشد:

قلبي مريض من يداويه | ومَن مِن الأسقام يشفيه
كيف يُداوى داء قلبي وقد | تحكمت أيدي البلى فيه
تهتك العاشق فيكم ومن | ذاق هواكم كيف يخفيه
وحبكم كالنّار في قلبه | وذكركم كالماء في فيه

---

١ ـ (العميد أبو الفتح المظفر بن الحسن الدامغاني، ذكر له الثعالبي في خاص الخاص قصيدة يمدح بها شمس الكفاة ص١٧٦).

٢ ـ (قال حاجي خليفة في «معجم الشعراء» من كشف الظنون «وذيله أبوالبركات مبارك بن أبي بكر بن الشعار الموصلي المتوفى سنة ٦٥٤ هـ وسماه «تحفة الوزراء المذيل على كتاب معجم الشعراء». ونسخة المؤلف «تحفة الوزراء» أيضاً ولعلّ تحفةالكبراء هو كتاب الشعراء المحفوظ في خزانة الايسكوريال باسبانية فان اسم مؤلفه متحد مع اسم المبارك ابن الشعار هذا).

١٤٢٤ ـ عميد الدولة سديدالملك أبو المعالي المفضل[1] بن عبدالرزاق الأصفهاني الوزير.

هو سديدالملك الوزير، وقد تقدم ذكره في كتاب السين.

١٤٢٥ ـ عميد الدين أبو المظفر منصور[2] بن أحمد بن عبّاس البَني جعفري الدجيلي الصدر الأديب.

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب في تاريخه وفي كتاب «لطائف المعاني في شعراء زماني» وقال: شيخ فاضل حافظ للقرآن المجيد وعنده فقه ولديه أدب، تقلَّبَ في الخدم الديوانية سواداً وحضرة، خدم ناظراً بمعاملة الخالص ثم ناظراً بأعمال دجيل ثم رتّب مشرفاً بالمخزن سنة ست وعشرين وستمائة، ثم رتب

---

١ ـ (ذكره العماد الاصفهاني في خريدة القصر قال: «هو ولد حسام الدين أبي الخطاب... وإنما أوردت سديد الملك هنا لكونه وزيراً للمستظهر عشرة أشهر، ووُلي شهر رمضان سنة خمس وتسعين، وعزل في رجب سنة ست وتسعين وأربعمائة وعاد محترماً إلى أصفهان. ذكر ابن الهمذاني في التاريخ أنه لما استدعي إلى بين يدي الخليفة حين وأفيضت عليه خلع الوزارة غلبه الحصر فقال تاج الرؤساء نسيب ابن الموصلايا للخليفة: المفضل بن عبدالرزاق يخدم ويقول كما قال الله «ربِّ أوزعني أن أشكر نعمتك». وأنشدت له بيتين وهما:

قل للوزير وكلهم جذلان لا ... تتشمتوا فوراءه الحدثان
الملك بعد أبي علي كعبة ... يلهو بها النسوان والصبيان

وذكره أيضاً في «نصرةالفترة» وقال: إنه كان عارضاً للجيش «مختصر النصرة للبنداري ص٥٩» وذكره ابن الأثير في حوادث سنة «٤٩٥ هـ» أن السلطان محمد بن ملكشاه رتَّبه ببغداد لجباية الأموال وذكر ابن الجوزي في المنتظم أن المستظهر بالله استوزره سنة «٤٩٥ هـ» وعزل سنة «٤٩٦ هـ» وحبس أحد عشر شهراً ثم أطلق).

٢ ـ (أخباره مذكورة في الحوادث إلاّ خبر وفاته).

مشرفاً بديوان الزمام[1] ثم رتب مشرفاً بالأعمال الحلّيّة[2] ثم رُتِّب مشرفاً بديوان العرض وانفرد بصدرية تكريت وكان في اهتمامه لما توفي بطريق خراسان والخالص والراذان وتكريت ودقوقا[3]، وتوفي سابع عشر المحرم سنة أربع وخمسين وستمائة.

١٤٢٦ ـ العميد أبو جعفر منصور بن الحسين بن جعفر الخراساني الكاتب.

أنشد:

لئن سلوت لنفسي عن طلاب علا ... لما سلوت لإخواني وأتباعي

من كل سام بعينيه يؤملني ... تأميل ضرّار أعداء ونفاع

لأنهضنّ فإما نال ذو أمل ... مني مناه وامّا صاح بي ناع

١٤٢٧ ـ العميد أبو الحسن منصور بن سعيد البيهقي الفارسي الكاتب.

كان كاتباً أديباً عارفاً لبيباً وهو الذي قصده الأديب أبو عبدالله محمد[4] بن ابراهيم الأسدي وصنّف لأجله كتاب «الديوان المنصوري» في تذييل أبيات

---

١ ـ (كان ذلك سنة «٦٣١ هـ» كما في الحوادث ـ ص ٦٢ ـ).

٢ ـ (في الحوادث ما يدل على أنه ولي «الديوان المفرد» لنهر الملك ونهر عيسى وهيت وعزل عنه سنة «٦٣٥ هـ» ـ ص ١٠١ ـ وفيه أنه كان مشرفاً بالمخزن سنة ٦٤٢ هـ).

٣ ـ (ولي ذلك سنة «٦٤٢ هـ» كما في الحوادث ـ ٢٨٧ ـ).

٤ ـ (ولد أبو عبدالله الأسدي بمكة سنة «٤٨١ هـ» ونشأ بالحجاز ولقي أباالحسن التهامي في صباه وتصدى لمعارضته ثم خرج إلى اليمن ومنها إلى العراق واتصل بخدمة الوزير أبي القاسم المغربي ثم عاد إلى الحجاز ثم سافر إلى خراسان، وتوفي بغزنة سنة «٥٠٠ هـ» وكان أديباً شاعراً فاضلاً، ترجمه ابن الجوزي في المنتظم وسبطه في المرآة وابن تغري بردي في النجوم، وذكر هذا أن بيتيه في بديعية ابن حجة الحموي نُسبا إلى ابن حجاج ولا أرى ذلك صواباً لأن فيهما صناعة لم تعرف في القرن الرابع).

كتاب الحماسة لأبي تمام وتكميل تلك القطع، قصائد ساحبة الذيل حتى زادت على مائة ألف بيت، ومن شعر محمد بن ابراهيم:

قلت: طوّلتُ قال لا بل تطولـ ـت، وأبرمت قال: حبل ودادي
قلت: ثقلتُ إذ أتيتُ مراراً قال: ثقّلت كاهلي بالأيادي

١٤٢٨ ـ عميد الدين أبو محمد منصور بن صاعد بن عبدالعزيز الكرماني القاضي.

كان من القضاة الأعيان النبلاء، كتب إلى بعض الأمراء: «والله قبلُ وبعدُ، نحمد بأحبّ محامده إليه، وأزكاها لديه على ماوهب لنا منك، ثم على ماوهب لنا بك وفي كل منهما للعين قرة وللقلب مسرّة، وللسان الشكر تعب، ولِيَدِ الجزاء نصب».

١٤٢٩ ـ عميد الدولة أبو القاسم منصور بن محمد بن كثير بن أحمد الهروي العارض.

ذكره كمال الدين بن الشعّار، وقال: كان عارض الجيوش في دولة السطان يمين الدولة محمود بن سبكتكين وكان رئيساً ممدّحاً، وفيه يقول أبوالعباس محمد ابن ابراهيم الباخرزي ـ وكان يكتب بين يديه ـ من علّة عرضت له:

كشف الإله ظلام ذاك العارض عن مهجة الشيخ العميد العارض
وأماط عن حوبائه برحاءه فانجاب عارضه انجياب العارض
حرس الإله بهاء شيبته فما أبهى وأنور شيب ذاك العارض!

١٤٣٠ ـ عميد الدين منصور بن محمد بن محمود الكوفي الأديب.

كان أديباً كاملاً عالماً بالنحو والتصريف واللغة، قرأت بخطه في علل [منع]

الصّرف:

جماع وتركيب وعدل وعـجمة ووصف وتأنيث ووزن ومعرفة

وحرفان من فعلان آخره التي مـــؤنثه فـــعلى أتـتك مـصنّفة

١٤٣١ ـ عميد الملك سيد الوزراء أبو نصر[1] منصور بن محمد بن مـنصور الجراحي الكندري الوزير.

لم يك للسلجوقية مثله، لابعده ولاقبله وقد عمَّ إنعامه وفضلُه، وكان من رجال الدهر جوداً وكتابة وشهامة، تقلّد وزارة السُلطان ركن الدين طـغرلبك. وكان مفنّناً في لغات الترك والعجم، له فصول بـالعربية والفـارسيّة، وقـال فـيه الباخرزي من قصيدة:

مسـتظهر بـعبارات وألسـنة تفننت كالرياض الغـرّ ألوانـا

أهدى إلى لغة الأعراب تُبَّعها وزقَّ بالمنطق التركي خـاقانا

وقبض عليه ألب أرسـلان سـنة ست وخمسـين وأربـعمائة واعـتقله في بروجرد، وكانت سنّه يومئذ نيفاً وأربعين سنة، ومدة وزارته ثمان سنين وشهوراً.

---

١ ـ تاريخ نيسابور: المنتخب والمختصر من السياق، دميةالقصر ١٤٠، (وتـرجمـه ابـن خلكان باسم «محمد بن منصور» وبذلك ترجمه الذهبي إلاّ أنه قال: «وقد سماه أبوالحسـن محمد بن الصابي في تاريخه وعلي بن الحسن الباخرزي في دمية القصر منصور بن محمد وقال أبو الحسن الهمذاني في كتاب الوزراء: أبو نصر محمد بن محـمد بـن مـنصور. وسماه ابـن الجوزي «محمد بن منصور» في ترجمته «ج٨ ص٢٣٨» مع أنه نقل في الكتاب نفسه قول الخليفة القام بأمر الله له: «يا منصور بن محمد» ـ ص ٢٢٩). وانظر أخباره في الكامل ج٩ و١٠ وأخبار الدولة السلجوقية والعبر والشذرات ومرآة الجنان. وانظر ترجمة أولاده الحسين ومسعود ومنصور من تاريخ نيسابور وغيره حيث تؤيد إختيار ابن خلكان وغـيره وقـد اقتصر السمعاني فى الأنساب على ذكر كنيته ونسبته.

١٤٣٢ ـ عميد الدين أبو علي منصور بن مسعود بن عليشاه بن محمد القزويني الكاتب.

[كتب] «ولولا أنّ الله الذي أنعم بخلق الإنسان من ماء مهين ودرّجه إلى منزلة الخصيم المبين فرض التحدّث بإنعامه وكتب الإفاضة في شكر إكرامه لكان إحسان مولانا يكبر عن الذكر ويعظم عن الإخبار والنشر».

١٤٣٣ ـ عميد الدولة أبو نصر منصور[1] بن مشكان بن يحيى النيسابوري الوزير [الرئيس الكاتب].

ذكره أبو الحسن بن أبي القاسم البيهقي في كتاب «مشارب التجارب» وقال: كان كاتب الإنشاء في أيام السلطان يمين الدولة محمود بن سبكتكين ثم لابنه مسعود ووصفه الثعالبي[2] وقال: كان ينبوع الفضائل وشمس ديوان

---

١ ـ (ذكره ابن الأثير أيضاً في وفيات سنة «٤٣١ هـ» وقال: كاتب الانشاء لمحمود بن سبكتكين ولولده مسعود وكان من الكتاب المفلقين، رأيت له كتابة في غاية الجودة). وستأتي تحت الرقم ٤٥٩٦ إنشاد بيتين له.

٢ ـ (راجع تتمة اليتيمة ج٢ ص٦٢ ـ ٥).

و (قدّم المؤلف ذكر «العميد مسعود بن منصور» وقد ذكرنا أن الذي في طبعة مصر «منصور بن منصور» فعلى ذلك يستدرك عليه «العميد منصور بن منصور الزورابذي» نسبة إلى «زورابذ» قرية من نواحي طريثيت، وكان رئيس تلك الناحية وفي آبائه الرئاسة، ولما استولى الباطنية على نواحي جهستان وزوزن خاف العميد منصور غائلتهم لاتصال أعماله بأعمالهم فاستنجد الأتراك لنصرته وحفظ الحريم والأموال وكان شديداً على الملاحدة مسرفاً في قتلهم، فجاء قوم من الأتراك لمعاونته فجروا على عادتهم في سوء المعاملة واستباحة مالا تصح استباحته، ولم تكن همتهم صادقة في دمغ العدو وإنما كان قصدهم بلوغ الغرض في تحصيل ما يريدون فرأى العميد منصور ثقل وطأتهم وقلة غنائهم فدفعهم عنه والتجأ إلى الملاحدة وصفت له ناحية طريثيث وقلاعها وأملاكها وضياعها، وكان فقيهاً ←

الرسائل، وفي التمثيل بسلاسة كلامه يقول بعضهم:

يا حسن ماء قد كسته الصبا تشنيج ذيل القرطق الأزرق

كأنّه خطّ ابن مشكان في توقيعه عن ملك المشرق

ومن كلام عميدالدولة: «تأديب الإخوان بالإحسان أبلغ من تأديبهم بالحرمان ما لم يجاوز قدر الدالة إلى حد الشقاق والعصيان».

١٤٣٤ ـ عميد الدين أبو الفتح ناصر بن منصور بن شهريار الهروي الأديب.

أنشد لأبي محمد الحسن بن عبدالعزيز قزقزينا الموصلي في مدح محمد بن حسين بن شبل البغدادي الأديب[١].

يا من بدار السلام قد وقفا يسأل رسماً من العلوم عفا

← مناظراً حسن الاعتقاد شافعي المذهب إلاّ أن الضرورة ألجأته إلى مافعل. ولما حضرته الوفاة أوصى إلىٰ رجل شافعي المذهب في غسله وتجهيزه وأوصى إلى ابنه علاء الدين محمود باظهار دعوته وإحياء معالم السنة فامتثل وصيته في شهور سنة «٥٤٥ هـ وأمر بلبس السواد والخطبة بالجامع وجرت عليه أمور. «طريثيث» من معجم البلدان).

١ ـ (ذكره أبو الحسن الباخرزي في مقدمة الدمية وصميمها وأحسن الثناء عليه فقد كان معاصراً له ورائياً إياه، وترجمه ابن الجوزي في المنتظم قال: «محمد بن الحسين بن عبدالله بن أحمد بن يوسف بن الشبل أبوعلي» وذكره ياقوت الحموي في معجم الأدباء باسم «الحسين بن عبدالله» وجاء ذكره في كتاب «المحمدون من الشعراء للقفطي ومرآة الزمان باسم «محمد بن الحسين» وكذلك ورد في عيون الأنباء وتاريخ الاسلام وفوات الوفيات والنجوم وله ذكر في الكامل وتاريخ الحكماء للشهرزوري والشذرات وغيرها. وكان أديباً شاعراً مجوّداً حكيماً متفلسفاً يذهب مذهب المعري في الحيرة والشك، مع ظرافة ورقة طبع وصدق في الرواية، وفي سيرته مايدل على أنه كان عارفاً بالطب واللغة، وكان له ديوان سائر الشعر إلاّ أنه لم يصل إلينا من شعره إلاّ قطع وقصيدة نقلها ياقوت والقفطي وابن شاكر وغيرهم. توفي ببغداد سنة «٤٧٣ هـ» على أصح الأقوال).

عُذ بابن شبل تعز بذي أدب حليف صدق قد كان خدن وفا
سليل مجد تعنو الرجالُ له بحر علوم من جاءه اغترفا

١٤٣٥ ـ عميد الرؤساء أبو منصور هبةالله بن حامد بن أحمد بن أيّوب الحلّي اللغوي.

ذكره ياقوت في كتاب معجم الأدباء[١]، وقال: عنه أخذ أهل تلك البلاد الأدب، وهو نحوي لغوي شاعر، شيخ وقته ومتصدّر بلده، قرأ علوم اللغة على مهذب الدين علي[٢] بن العصار وأبي العز[٣] ابن الخراساني، وأول ما قرأ على خزيمة[٤] بن محمد بن خزيمة ببلده، ولقي الشيخ أبامحمد بن الخشاب واسماعيل[٥]

---

١ ـ (في الأصل «معجم البلدان» ولكنه أراد معجم الأدباء «ج٧ ص٢٣٦» وترجمه بكلام ياقوت جلال الدين السيوطي في البغية «ص ٤٠٧» وكان يلقب بوجه الدويبة، وذكره المنذري في التكملة والذهبي في تاريخ الإسلام) والقفطي في إنباه الرواة (وهو شيخ مؤيد الدين ابن العلقمي الوزير والقاسم الواسطي في الأدب، وشيخ أبي جعفر القاسم بن محمد بن معيّةالعلوي في الرواية وله ذكر متعدد في كتاب الإجازات من بحارالأنوار وغيره). وذكره الشيخ الحر العاملي في تذكرة المتبحِّرين ١٠٥٣ وقال: السيد عميد الرؤساء ... كان فاضلاً جليلاً له كتب يروي عنه السيد فخار.

٢ ـ (هو علي بن عبدالرحيم السلمي الرقّي، مولده هناك سنة «٥٠٨ هـ» قدم بغداد وتعلم بها العلم والأدب ودخل مصر وأخذ عن أهلها ثم عاد إلى بغداد وانتهت إليه الرياسة في علم اللغة وسمع الحديث وكتب خطاً حسناً جداً، ودرس عليه الناس ورواعنه، وتوفي سنة «٥٧٦ هـ» وترجمته معروفة وله ذكر في كتاب الإجازات من بحار الأنوار المذكور آنفاً).

٣ ـ (هو محمد بن محمد بن مواهب الأديب الشاعر الكاتب العروضي) فخرالرؤساء وستأتي ترجمته.

٤ ـ (ترجمه الصفدي في الوافي والسيوطي في البغية «ص ٢٤١» وفيه خزيمة بن محمد بن خزيمة الأسدي النحوي من أهل الحلة المزيدية قال ابن النجار: يُقال إنه أول من انتشر عنه النحو بتلك البلاد وتخرج به جماعة وله شعر).

ابن موهوب بن الجواليقي ونسخ لنفسه نحو مائة مجلدة في اللغة، وروى عنه جماعة منهم فَخَار[1] بن معد بن فخار الموسويّ. وروى لنا عنه شيخنا جلال الدين أبو القاسم عبدالحميد[2] بن فخار وكانت وفاة عميدالرؤساء يوم عيد الفطر سنة عشر وستمائة.

١٤٣٦ ـ عميد الدولة هبةالله بن يوحنا النصراني الواسطي الكاتب.

كان كاتباً سديداً، مشكور الطريقة، حسن السيرة وكان في أيام استيفاء الخراج من النواحي والبلاد يحضر في الديوان ومعه كيس ملآن من الدراهم ليتمّ به خراج من ليس له طاقة ومن قد عجز عن الخراج، وعن خدمة المترددين في استيفاء المال ويستجلب بذلك شكر الرعيّة. وكان مع ذلك سديد العبارة في كتبه التي تصدر عنه.

---

٥ ـ(ذكره ياقوت في معجم الأُدباء وابن الدبيثي في تاريخه والسيوطي في البغية وكانت ولادته سنة «٥١٢ هـ» وكان عارفاً باللغة والأدب والحديث وله حلقة بجامع القصر يقرئ فيها الأدب كل جمعة ويصلي بالخليفة المستضيء بأمر الله، توفي سنة «٥٧٥ هـ»).

١ ـ(بفتح الفاء وتخفيف الخاء، وهو السيد شمس الدين فخار بن محمد الحائري العالم الفاضل الأديب المحدث مؤلف «الردّ على الذاهب إلى تكفير أبي طالب» توفي سنة «٦٣٠ هـ» كما في الروضات «ص ٥٠٩» وقد ذكره ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة كما جاء في «ج ٢ ص ١٣» وابن عنبة في العمدة «ص ١٩٢» واسمه مستفيض في كتب الإجازات).

٢ ـ(سمع أبو القاسم الموسوي الحديث عن عبدالعزيز بن الأخضر الحنبلي وغيره وكان عالماً فاضلاً أديباً نسّابة، توفي سنة «٦٨٤ هـ» كما في تاريخ الإسلام والوافي بالوفيات، وجاء في كشف الظنون طبعة الحكومة التركية «طبقات الثعلبي الموسوي» علم الدين عبدالحميد بن فخار بن أحمد بن محمد الموسوي النسابة المتوفى سنة ٦١٩ هـ في مجلد ضخم ألفه قبل الأسنوي» وفي ذلك أوهام. وله ذكر في إجازات البحار).

١٤٣٧ ـ عميد الدين أبو محمد وأبو الفضل يوسف بن علي المصري الكاتب يعرف بصهر الفقيه يعقوب.

ذكره القاضي كمال الدين أبو القاسم عمر بن أحمد بن أبي جرادة العقيلي في «تاريخ حلب» وقال: كتب أبوالفضل يوسف بن علي بين يدي القاضي المؤتمن [علي بن أحمد] ابن كاسيبويه، ومن شعره:

ودّعتكم وضلوعي حشوها حرقٌ وبت والجفن مشغوف به الأرق
فلا يميل بقلبي بعدكم فرح ولا يفارقه من بعدكم فرق
لما رحلتم عن الأوطان ودّعكم قلب به سكن التعذيب والقلق
فالعشق متّفق والصبر مفترق والطرف مسترق والدمع متّسق

وله تصانيف وتواليف، وصنّف كتاباً للمرتضى بن الجليس بن الجبّاب[1]، سماه كتاب «تحفة القادم» وكانت وفاته سنة ثلاث أو أربع وستمائة.

---

١ ـ (الجباب ـ كما في تكملة اكمال الكمال لابن الصابوني ـ بالجيم المفتوحة والباء المشددة وابن الجباب في المشتبه للذهبي أنه «أبوالبركات عبدالقوي بن الجباب المصري... كان جدهم عبدالله يعرف بالجباب لجلوسه في سوق الجباب». وقد وهم مصححو «النجوم الزاهرة» فجعلوا النسبة «الحبّاب» بالحاء كما في ج٥ ص٢٩٢ وص٣٧١ منه. والمرتضى هو الأجل أبو عبدالله محمد بن القاضي الأجل الجليس أبي المعالي عبدالعزيز بن الحسن بن عبدالله الجباب التميمي السعدي الأغلبي العدل، ولد سنة «٥٢٢ هـ» بمصر وهو من بيت الرياسة والولاية والتقدم، توفي سنة «٦٠٥ هـ» كما في التكملة وتاريخ الإسلام).

العين والنون وما يُثلِّثهما

١٤٣٨ ـ العنبر أبو عبدالله محمد بن خليفة بن صدقة العاقولي المحدّث.[1]

ذكره الحافظ جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي في كتاب «كشف النقاب عن الأسماء والألقاب».

١٤٣٩ ـ عنوان الأفاضل أبو الثناء محمود بن ابراهيم بن بركات السمرقندي الأديب.

أنشد:

يا رُبَّ ليل قد هتكتُ حجابه ... بزجاجة وقّادة كالكوكب
يسعى بها ساق أغنّ كأنها ... من خدّه ورضاب فيه الأشنب
بدران بدر قد أمنت غروبه ... يسعى ببدر جانح للمغرب
فإذا نعمت برشف بدر غائب ... فانعم برشف آخر لم يغرب
حتى ترى زُهر النجوم كأنّها ... حول المجرّة ربربا في مسرب
واللّيل منحسر يطير غرابُهُ ... والصبح يطردُهُ بباز أشهب

---

١ ـ تهذيب التهذيب وفيه غندر خطأً، تاريخ بغداد، تبصير المنتبه، حاشية المشتبه، الاكمال لابن ماكولا، المنتظم وفيات ٢٧٦، المؤتلف والمختلف /٣ ١٦٤١. كنيته أبو جعفر توفي سنة ٢٧٦.

العين والواو

[الملقبون بعون الدين]

١٤٤٠ ـ عون الدين أبو اسحاق ابراهيم بن الحسن بن محمد بن علي الأشناذجردي المدرّس[1].

ذكره الشيخ الحافظ ثقة الدين أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلفي في كتاب «معجم السَّفر» وقال: رأيته بنهاوند وروىٰ لنا عن أبي العباس الخطيب الطرزي[2]، أنشد لأبي العتاهية:

للخير أهل لاتزا ل وجوههم تدعو إليه
طوبى لمن جرت الأمو ر الصالحات على يديه[3]

وأنشد له:

أيا ربِّ إنّ الناس لاينصفونني فكيف وإن أنصفتهم ظلموني
وإن كان لي شيء تصدَّوا لأخذه وإن جئت أبغي شيئهم منعوني

---

١ ـ ولأخيه أحمد ترجمة في مادة اشناذجرد من معجم البلدان نقلاً عن معجم السفر قال ياقوت: أشناذجرد قرية نسب إليها السلفي أبا العباس أحمد بن الحسن... وقال أنشدني بنهاوند... وذكر بيتين.

٢ ـ (ذكر السمعاني في الأنساب نسب «الطرازي» وقال: «هذه النسبة لمن يعمل الثياب المطرزة أو يستعملها». والطرز جمع الطراز والمألوف النسبه إلى الجمع في الاحتراف. ويفتح الطاء نسبة إلى طراز مدينة على حد الترك تجاور اسبيجاب، وقد ذكر القرشي في الجواهر المضية «ج٢ ص٣٢٦» هذه النسبة).

٣ ـ لم أجدها في ديوان أبي العتاهية.

وإن نالهم بذلي فلا شكر عندهم وإن أنا لم أبذل لهم شتموني
وإن طرقتني نكبة فكهوا بها وإن صحبتني نعمة حسدوني
سأمنع قلبي أن يحنَّ إليهم وأحجب عنهم إن أطقت جفوني[1]

١٤٤١ ـ عون الدين أبو الفضل أحمد بن أحمد بن محمد بن منعة بن مالك الاربلي الأديب.

أنشد:

لا تحلفنَّ بما تشاهدُهُ لذوي الغنى من زهرة النعم
والحظْ عواقبها فإنَّ لها عند التنقل وحشة النقم
والمرء من عدم تكوُّنُهُ ومصيرُهُ أيضاً إلى عدم
فليأت أجملُ ما يحاولُهُ ولينف عنه وساوس الهمم
صُن ماءَ وجهك عن إراقته إنَّ القناعة عمدة الكرم

١٤٤٢ ـ عون الدين أبو العباس أحمد بن عبدالرحمن بن العجميّ الحلبي الرئيس، نيسابوري الأصل.[2]

من البيت المعروف بحلب بالفضل والفقه والأدب وكان ممدّحاً سخيا له رسائل وأشعار، وقد سمع الحديث من جماعة من المحدّثين وأنشد ابن أبي الفوارس[3] عنه، وقد دخل دار بعض المنعمين وحمّامه:

---

١ ـ ديوان أبي العتاهية ص٤١٥ مع زيادات ومغايرات طفيفة.

٢ ـ وستأتي ترجمة قطب الدين الحسين بن عبدالرحمان بن طاهر كما ويأتي بعد ترجمتين ترجمة سليمان بن عبدالمجيد، وانظر أيضاً ترجمة محيي الدين محمد بن عبدالرحمان ابن عبدالرحيم.

٣ ـ (المعروف بابن أبي الفوارس في ذلك العصر «صدرالدين أبوالحسن علي بن أبي

وافيت منزله فلم أر صاحباً إلاّ تلقّاني بوجه ضاحك
والبشر في وجه الغلام نتيجة لمقدّمات ضياء وجه المالك
ودخلت جنته وزرت جحيمه وشكرت رضواناً ورأفة مالك

١٤٤٣ ـ عون الدين أبو طالب أحمد بن أبي المحاسن عمر بن أبي بكر الأزواري الكاتب.

كان كاتباً عارفاً باللغة عالماً بأمور الدواوين قد خدم فيه مدة، ومن كلامه في مكاتباته: «خصّه الله من مَواهبه وآتاه من جميل عوائده ورغائبه ما ينشرح له صدرُه ويتيسّر له أمره». ومن فصل له: «ومَن متّ إلى مولانا بنفسه النفسية وأمَّل همته الشريفة فقد مَتّ إليه بآكد سبب وأقرب نسب لأنه في فضله العالي وشرفه النامي يحقق الأمل لتتمّ مكرمته وتنمى منقبته ويصير قريع دهره في المعالم وسني المكارم».

١٤٤٤ ـ عون الدين أبو محمد الحسن بن علي بن المبارك البغدادي المؤدب

← الفوارس ناصر بن علي الحسيني» مؤلف كتاب «أخبار الدولة السلجوقية» وقد ذكر لابن الخازن أحمد أبياتاً من مرثيته في سيف الدولة صدقة بن منصور الأسدي صاحب الحلّة ومنشئها، كما جاء في الصفحة «٨١»، وهذه الأبيات التي أنشدها ابن أبي الفوارس عن عون الدين أحمد بن العجمي هي لابن الخازن المذكور كما سيأتي بيانه، وفي التاريخ أيضاً رجل من الكتاب والشعراء والفضلاء اسمه أبو الفوارس وهو الحسين بن علي بن الحسين المعروف بابن الخازن الشاعر الكاتب ذو الخط المليح، كتب خمسمائة نسخة من القرآن المجيد مابين ربعة وجامع وتوفي سنة «٥٠٢ هـ» عن سبعين سنة بل جاوزها كما في الخريد. في الكامل أنه توفي سنة «٤٩٩ هـ» أو سنة «٥٠٢ هـ» وقد ذكر العماد الأبيات الثلاثة في الخريدة في شعر أبي الفضل أحمد بن محمد بن الفضل الخازن المتوفى سنة «٥١٨ هـ» وذكرها له ابن الأثير في الكامل في حوادث سنة ٥١٢ هـ).

يعرف بابن الحلاّوي[1].

ذكره العدل جمال الدين أبو عبدالله محمد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه[2] وقال: سمع من أبي القاسم هبةالله بن محمد بن الحصين وطبقته سمع منه القاضي معين الدين أبوالمحاسن عمر بن علي بن الخضر القرشي الدمشقي، قال: وأجاز لي[3]. وتوفي يوم الإثنين سادس عشر صفر سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة.

١٤٤٥ ـ عون الدين أبو الربيع سليمان[4] بن عبدالمجيد بن العجميّ النيسابوري الحلبي الصدر الأديب.

كان من أعيان الصدور والكبراء ولأهل بيته الرياسة في حلب وأعمالها

---

١ ـ ابن الدبيثي و ١١، التكملة ٢٤٣/١، المختصر المحتاج اليه ٢٨٦/١ وأيضاً ذكره باسم المبارك، تاريخ الاسلام. وسيعيد ذكره باسم المبارك بن علي بن الحسن وبلقب معين الدين، فلاحظ.

٢ ـ (في ابن الدبيثي: هكذا رأيت اسمه بخطه فيما أجاز لي، وقيل: اسمه المبارك وكذا رأيته في بعض سماعاته، وسنذكره فيمن اسمه المبارك إن شاء الله جمعاً بين القولين).

٣ ـ (في ابن الدبيثي «رأيته ولم يتفق لي منه سماع وقد أجاز لي»).

٤ ـ (ترجمه الصفدي في الوافي وذكر أنه توفي سنة «٦٥٦ هـ» وكذلك قال ابن شاكر الكتبي في الفوات «ج١ ص١٧٦» وابن تغري بردي في المنهل الصافي المستوفى بعد الوافي، وورد اسمه استطراداً في الوفيات «ج٢ ص٤٠٢» وفي النجوم ج١ ص٢٨٢)، والزركشي ١٢٧ وابن الشعار ١١/٣.

(قال ابن خلكان: «وقد نظم صاحبنا ورفيقنا في الاشتغال بحلب عون الدين أبوالربيع سليمان بن بهاءالدين عبدالمجيد العجمي الحلبي بيتين ألم فيهما بهذا المعنى ـ يعني تشبيه العذار بالدخان ـ وهما» وذكر البيتين، وقال: «وقد أحسن في هذا المعنى وسلم من تلك المؤاخذة لكن وقع في مؤاخذة أخرى وهي أنه جعل العذار دخان احتراق قلبه، والعماد أبوالمناقب حسام الدين بن عدي بن يونس المحلي جعله دخان العنبر وبين الدخانين بون كبير فهذا طيب الرائحة وذاك كريه الرائحة).

وكان مقدماً عند الملك الظاهر غياث الدين غازي بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف، وعند ولده الملك العزيز [محمد] وفيه يقول محمد بن أبي الرضا بـن أبي العميد:

مولاي عون الدين يا ذا العلا ... ومن له عـندي أيـادٍ جسـام
ومن حوى كل علوم الورى ... حتى غـدا في كـل فـنّ إمـام
بـــفكرة كـــالنّار وقّـــادة ... ومقوَلٍ ماضٍ كـحد الحسـام

ومن شعره:

هـــيب الخـــدّ حـــين بـدا لعـيني ... هـــوى قـــلبي عـــليه كـالفراش
فـــأحرقه فـــصار عـــليه خـالاً ... وها أثر الدخان على الحـوا[شي]

وكانت وفاته بحلب في حدود سنة أربعين وستمائة.

١٤٤٦ ـ عون الدين أبو العز ظفر[1] بن عبدالله الحبشي المستنجدي الأمير.

كان مـن أعـيان مـن يـلوذ بسـدّة الإمـام المسـتنجد بـالله وله القـرب والاختصاص وكان يحمل الرسائل إلى الوزراء من عند الخـليفة وإليـه يـنسب «قراح ظفر» المجاور للظفريّة وكانت مواطن أصحابه وجماعته [و]إليه يـنسب الشيخ قراطاش[2] بن طنطاش العوني وكان محدثاً.

---

١ ـ (ذكر العماد الأصفهاني في «نصرة الفترة وعصرة الفطرة» وذكر أن المقتفي لأمرالله كان قد ولاه معاملة الغراف ثم عزل عنها سنة «٥٥٤ هـ» وقبض على ابن أفلح وزير ظفر المذكور، ولم أجد تاريخ وفاته).

٢ ـ (قال ياقوت الحموي: «قرأت بخط الشيخ أبي محمد ابن الخشاب: حدثني الشـيخ الصالح أبو صالح قراطاش بن الطنطاش الظفري الصوفي التركي من لفظه...»». «معجم الأدباء ج٥ ص١٧٨» وابنته الشيخة الصالحة فخرالنساء أم الحياء فرحة، أسمعها أبوها الحديث من ←

١٤٤٧ ـ **عون الدين أبو حامد عبدالله بن أبي عبدالله مسلم[1] بن ثابت بن زيد بن القاسم بن أحمد الوكيل المعروف بابن الجوالق.**

ذكره العدل زين الدين أبو الحسن ابن القطيعي في تاريخه وقال: روى عن أبي منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز وطبقته كتبت عنه وتوفي في شهر رمضان [سنة ٦٠٠ هـ].

١٤٤٨ ـ **عون الدين أبو الفتح عبدالباقي[2] بن أبي العز بن عبدالباقي بن علي المعروف بابن القوالة البغدادي الصوفي.**

ذكره الشيخ أبو بكر محمد بن المبارك ابن مشق في أسماء شيوخه وقال: روى عن أبي الحسن المبارك[3] بن أحمد بن عبدالجبار الصيرفي وطبقته كتبت عنه

← اسماعيل بن السمرقندي وحدثت وممن روى عنها الضياء المقدسي وعبداللطيف الحراني ويوسف بن خليل. وتوفيت في ذي القعدة سنة «٥٩٨ هـ» ودفنت بمقبرة باب ابرز، ترجمها ابن الدبيثي (المختصر المحتاج إليه، ورقه ١٣٢ هـ من نسخة المجمع و(التكملة، نسخة كمبرج، ورقة ٣٤) قال المنذري: «والعوني نسبة إلى خادم يقال له عون الدين ظفر». وباب أبرز هو محلة المهدية والفضل والطوب الحاليات. وهو غير أبي عبدالله قراطاش بن عبدالله الرومي الزعيمي المتوفى سنة «٦٠٦ هـ» كما في التكملة للمنذري).

١ ـ تاريخ ابن الدبيثي و ١١٠، مختصر ابن الدبيثي ٢٢٦ برقم ٨١٥، تكملة المنذري ٢/ ٢٨ : ٨٢٠، تاريخ الاسلام وفيات ٦٠٠، سير أعلام النبلاء ٤١٥/٢١ ذكر تاريخ وفاته فقط. وفي التكملة: ابن جُوالق. بضمّ الجيم.

٢ ـ ترجمه ابن الدبيثي في تاريخه وقال: من ساكني الجانب الشرقي بمحلّة الجعفرية، مختصر تاريخ ابن الدبيثي ٢٧٩ برقم ١٠١٥ وكنيته فيه أبو يوسف.

٣ ـ (وكان يعرف بابن الطيوري وبابن الحمامي أيضاً، ولد ببغداد سنة «٤١١ هـ» وسمع الحديث على كبارالشيوخ في زمانه ثم انحدر إلى البصرة فسمع بها وأكثر من الحديث ونسخ بخطه كثيراً ومتعه الله بما سمع حتى انتشرت عنه الرواية، وكان صالحاً صدوقاً فيما يرويه ←

وتوفي سادس عشري ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة.

١٤٤٩ ـ عون الدين أبو زيد عبدالرحمن بن عثمان بن منصور بن أبي الفوارس الإربلي الأديب.

ذكره كمال الدين ابن أحمد بن الشعار في كتابه وقال: سكن إربل وله بها دكان يبيع فيه البز. قال: وأنشدني من شعره في صديق له كان محبوساً وقد منع الناس عن زيارته:

لا تُرع ان حجبت عن أعين النا ... س فهذا الزمان تفنى قطوعه
إنّ بدر السماء ينقص حيناً ... فإذا مَا استسرَّ يُرجى طلوعُه

١٤٥٠ ـ عون الدين أبو محمد عبدالرحيم[1] بن شمس الدين أبي طالب عبدالعزيز بن أبي طالب عبدالعزيز بن البغدادي، يعرف بابن خليد الصوفي.

من بيت الزهد والورع والرياسة والتقدم وهو كريم الطرفين، بين أهل الحكم والتصرُّف وبين أهل العلم والتصوُّف، شاب فاضل، أسمعه والده من مشايخنا وكتب واشتغل وعنده أخلاق حسنة، حفظ القرآن الكريم، وسافر إلى أذربيجان وفارس وعنده معرفة وأدب.

١٤٥١ ـ عون الدين أبو نصر عبدالرحيم بن عبدالعزيز بن عبدالواحد بن

← متيقظاً حسن السمت أميناً، توفي سنة «٥٠٠ هـ» كما في المنتظم والمرآة والكامل وغيرها من التواريخ).

١ ـ(ورد ذكر أبيه في الحوادث فقد رُتِّب مشرفاً بدار التشريفات نقلاً من الكتابة فيها سنة «٦٣٥ هـ» ـ ص ١٠٣).

عبدالحميد النسفي المحدث[1].

روى بسنده عن أبي سعيدٍ ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «نضّر الله امرأ سمع منّا حديثاً فبلّغه كما سمعه، فرُبَّ مبلّغ أوعىٰ من سامع ورُبَّ حامل فقهٍ إلىٰ مَن هو أفقهَ منه».

١٤٥٢ ـ عون الدين أبو محمد عبدالرحيم[2] بن ضياءالدين أبي أحمد عبدالوهاب بن علي بن علي بن سكينة البغدادي الصوفي.

من بيت معروف بالتصوُّف والرواية والعبادة وكان والده شيخ الشيوخ في وقته، ونشأ عون الدين في الخير والزهد والعلم، ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب في تاريخه، وقال: رُتِّب شيخاً برباط العميد[3] فجمّله وزيّنه وشحنه بالصوفية.

---

١ ـ للحديث المذكور مصادر كثيرة وطرق متعددة فلاحظ كنز العمال ج١٠ ص٢٢٠ فما بعده، ح ٢٩١٦٣ وتواليه. ولا يبعد أن تكون هذه الترجمة متّحدة مع سابقتها خاصة مع ما نعهده من المصنِّف من الخلط وعدم الضبط.

٢ ـ (ترجمه أبو الحسن الخزرجي في وفيات سنة ٦٣٩ هـ قال: «ومات أبو محمد عبدالرحيم بن عبدالوهاب بن علي بن علي بن عبدالله المعروف بابن سكينة الملقب عون الدين، وكان شاباً جميلاً من بيت مشهور بالرياسة والتقدم والتصرف والتصوف والرواية والعبادة والانفضال، وكان حسن المعتقد كثير الخوف من الله تعالى، سريع الدمعة، رقيق القلب. وكان باطنه خيراً من ظاهره لله عزوجل وللناس، قليل الوقيعة، كثير الصدقة متحرياً في إخراج ما يجب عليه، وكان كثير الحرص على الدنيا، محباً لها مؤثراً لجمع المال وتكثيره ولم يحظ منه بطائل. توفي في سابع عشر شعبان من السنة المذكورة ودفن تحت قدمي والده بوصية منه، ورثي بأشعار كثيرة، وترجمه المنذري في التكملة باختصار). وتقدمت ترجمة ابنه عفيف الدين محمد.

٣ ـ (كان هذا الرباط بالجانب الغربي من بغداد وهو مضاف إلى كمال الدين أبي الفتح طاهر بن محمد بن الحسن الخراساني الملقب بالعميد، ذكره ابن الفوطي في الجزء الخامس ـ ص ١٨٢ ـ وأشار إلى أن الرباط منسوب إليه).

قال: وفي جمادى الأولى سنة ست وعشرين وستمائة، رُتِّب عون الدين وكيلاً لشرف الدين إقبال الشرابي وحظي بالقرب منه، وكان سهل الأخلاق، حسن العشرة، وتوفي في منتصف شعبان سنة تسع وثلاثين وستمائة، ومولده في جمادى الآخرة سنة ست وتسعين وخمسمائة.

١٤٥٣ ـ عون الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف البعلبكي الأديب.

كان من الأدباء الأفاضل الذين عُرفوا بالآداب والفضائل، روى عنه أحمد ابن [....] قوله:

نصيبُ الفتى ممّا يجمعه النصبْ وكل حريم حاطه الدهرَ منتهبْ

أتعجب من حيٍّ يموت وإنما بقاء الذي يرجو البقاء هو العجب[1]

١٤٥٤ ـ عون الدين علي بن محمد بن اسماعيل الطبري الفقيه.

روى عن امرئ القيس المحاربي[2] عن عاصم بن بجير عن أبي شيخ قال: أتانا النبي صلّى الله عليه وسلّم فقال: يا معشر محارب، نضرّكم الله لا تسقوني حلب امرأة. قال: والحلب في النساء عند العرب عيب يعيرون به.

١٤٥٥ ـ عون الدين أبو الحسن علي بن نصر بن أبي السعادات الطوسي

---

١ ـ البيتان مذكوران في تاريخ نيسابور: المختصر الثاني للسياق تحت الرقم ٢١٥٤ من قصيدة طويلة لأبي الحسن علي بن محمد الجوري في رثاء إمام الحرمين الجويني.

٢ ـ مترجم في ميزان الاعتدال ولسانه هكذا: [روى] عن عاصم بن بجير. قال الأزدي حدث بخبر منكر لايصح انتهى وقال الجزري في ترجمة أبي الشيخ من اسد الغابة: ليس اسناده بشيء ولايصح قاله أبو عمرو، والحديث رواه ابن سعد والبغوي كما في كنزالعمال ٢٩٢/١٥.

الصوفي.

كان من العلماء العُمّال أصحاب القال والحال، خدم العلم مدّة أربعين سنة واشتغل بالخلوة والتجريد وتربية الصاحب والمُريد، وكان إذا خلا بنفسه يردّد هذه الأبيات ويبكي:

فؤادي منك منصدعِ جريح ونفسي لاتموتُ فأستريح

وفي الأحشاء نار ليسَ تطفا كأنَّ وقودها قصب وريح

١٤٥٦ ـ عون الدين أبو نصر الفتح بن اسفنديار بن عمر الفرغاني الأديب.

كان أديباً عارفاً باللغة والأدب، روى في بعض تعاليقه عن عبدالله بن عمر أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ قال: «أيها الناس إنَّ النساء عندكم عوان، أخذتموهُنَّ بأمانة الله واستحللتُم فروجَهُنَّ بكلمة الله»[1]. قال: العوان: جمع عانية والعانية والعاني الأسير.

١٤٥٧ ـ عون الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن موسى الرازي الكاتب.

من كلامه: فما الظن بي اليوم والحياة مريرة والفجائع كثيرة، والمكروه كالجزء على رأي من يقول أبداً بتجزيه، ويزعم أن وجوده متضمن لوجود أسباب التأليف ودواعيه، لنا منها وللإبانة عنها مجلس أُسأل فيه، مع الحضور فأجيب، وأنشر أعلام مذهب تظهر عنه الأعاجيب.

١٤٥٨ ـ عون الدين أبو عبدالله محمد[2] بن الحسن بن محمد بن ابراهيم

---

١ ـ والحديث رواه ابن جرير مع زيادة في ذيله فلاحظ ح ٤٤٩٨٦ من كنزالعمال ج١٦ ص٣٧٨.

٢ ـ (هو مؤلف كتاب «الطبيخ» وقد طبعه الدكتور داوود الجلبي الموصلي سنة ١٩٣٤م

البغدادي الأديب المحدث يعرف بابن الكريم.

ذكره كمال الدين ابن الشعار في كتاب «عقود الجمان» وقال: كان ذا أدب وافر وفضل زاهر، وأنشد له:

مستخلف إن جئته ... لم تلفه للهمّ فارج
وتراه يستمع المدا ... ئح ثم لا يقضي الحوائج

واستوطن دمشق وبها مات سنة ثلاثين وستمائة.

١٤٥٩ ـ عون الدين أبو المعالي محمد بن الحسين بن اسعد بن عبدالرحمن المعروف بابن العجمي الحلبي الفقيه المدرس.

ذكره ابن الشعّار، درس بالمدرسة السلطانية العامرة وتفقه على أبي الحسن عبد الملك ... عليه في دمشق .. في صفر ... وعشر ...

١٤٦٠ ـ عون الدين أبو علي محمد بن عيسى بن عبدالجبار الأشنهي الفقيه[1].

← بالموصل، واسمُه ونسبه في التكملة للمنذري: «أبو عبدالله محمد بن الحسن بن محمد بن علي ابن ابراهيم بن محمد» قال: «ويعرف أيضاً بالماسح سمع ببغداد... وحدث بدمشق ولنا منه إجازة وله شعر جيد وكان فاضلاً في العربية والحساب...». وذكر أن وفاته كانت في سنة «٦٣٧ هـ» بدمشق. وذكره الذهبي في الوفيات سنة «٦٣٧ هـ» من تذكرة الحفاظ ووصفه بالإفادة والإمامة وأنه توفي عن ثمان وخمسين سنة. وهو من رُواة ابن أبي أصيبعة في عيون الأنباء، وذكره ابن تغري بردي في النجوم وابن العماد في الشذرات في وفيات تلك السنة). وله ترجمة في تاريخ ابن الدبيثي و ٣٣، وتاريخ الاسلام للذهبي ص٣١٩ برقم ٤٩٦. وولادته سنة ٥٧٩.

١ ـ وكان بعد هذه الترجمة في الأصل والمطبوع التراجم التي تقدمت تحت الرقم ١٤٤٧ و ١٤٤٨ و ١٤٤٩ فوضعناها في محلّها وبما أن المرحوم مصطفىٰ جواد قد أضاف رقماً للتنبيه، فلذا قد حصل هنا نقص بسبَب الترتيب الجديد.

كان من الفقهاء الأخيار، والمشايخ الكبار، عاتبه بعض أصحابه عن التأخر وترك اللقاء وكان بينهما مودة موكدة، فكتب إليه:

أراك بعين القلب في كل لحظة
فإن غبت عن طرفي فما غبت عن قلبي

١٤٦٢ ـ عون الدين أبو الفتح نصر[١] بن عبدوس بن أيوب السمناني الأديب.

كان من الفضلاء الأدباء، أنشد في ذم كتاب (الشعر لأبي الندى حسان[٢] نمير المعروف بعرقلة الدمشقي):

وصل الكتاب عدمت عشر أنامل ... ألفن ما فيه من التضمين
ما كان أشبهه وقد عاينته ... بوثيقة ظهرت على مديون!

١٤٦٣ ـ عون الدين أبو اسحاق يحيى بن عبدالملك بن محمود النابلسي الفقيه.

أنشد في غرض عرض له:

ولو ترك العقوق وحاد عنه ... حملتُ له من الاثقال وقرا
ونال بذاك مايهواه مني ... ولم أقبل للوم فيه عُذرا
وأما دام مرتكباً طريقاً ... بفرق بيننا سراً وجهرا
فلست أرى قطيعته حراماً ... ولا الفعل المضلل فيه نكرا

---

١ ـ (كانت هذه الترجمة مقدّمة على «عبدالباقي» فأخرناها).

٢ ـ (كان من كلب وكان خليعاً مطبوعاً ممتعاً باحدى عينيه، مدح بني أيوب وقارب الغنى بسنّي جوائزهم ولكن الموت فاجأه فتوفي سنة «٥٦٧ هـ» وقد قارب الثمانين كما في فوات الوفيات والنجوم الزاهرة وغيرهما).

١٤٦٤ ـ عون الدين أبو المظفّر يحيى[1] بن محمد بن هبيرة الشيباني الوزير.

[هو] يحيىٰ بن محمد بن هبيرة بن سعيد بن الحسن بن أحمد بن الحسن ابن خيثمة بن عمر بن هبيرة بن علوان بن الحوفزان بن الحارث بن شريك بن عمرو ابن قيس بن شراحيل بن مرّة بن همام بن مرّة بن ذهل بن شيبان ابن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفضى بن دعمي ابن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. [كا]ن وزيراً عادلاً [و]كان من دور عرمايا ودخل بغداد وقرأ بها وسمع الحديث وقرأ الأدب على أبي منصور ابن الجواليقي [موهوب بن أحمد]، وولي الأعمال وتدرّج بها إلى أن ولي الوزارة للإمام المقتفي في يوم الأربعاء رابع ربيع الأوّل سنة أربع وأربعين وخمسمائة. وكان يقول: المنجّمون يتطيّرون من التربيعات وأنا وليت فيها. وصنّف كتاب «الإفصاح عن معاني الأحاديث الصّحاح» وأنفق على هذا الكتاب حتى جمعه مائة ألف دينار وثلاثة عشر ألف دينار، ولما توفي المقتفي أجراه المستنجد على وزارته، وكانت وزارته ست عشرة سنة وشهرين، وتوفي

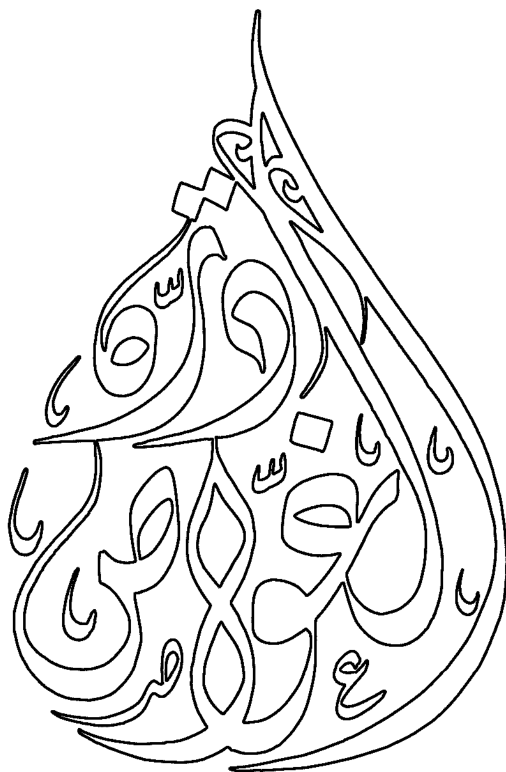
---

١ ـ (ولد أبو المظفر ابن هبيرة سنة «٤٩٩ هـ» وقرأ القرآن بالقراءات، وقد ترجمه ابن الجوزي في المنتظم وابن الدبيثي في تاريخه وسبط الجوزي في المرآة والذهبي في العبر، قال في نسبه: «وهذا النسب استنبطوه بعد وزارته بسنين». وترجمه ابن خلكان بتفصيل جليل [في الوفيات ٢٣/٦] وألّف ابن المارستانية كتاباً في سيرته، وقدمنا ذكر ابنه شرف الدين ظفر وتقدم ذكر ابنه الثاني عزالدين محمد، وذكره مستفيض في كتب التاريخ كالكامل والفخري والنجوم والشذرات. وأوسع ترجمة له في طبقات ابن رجب «ص ١٦٨» نسخة الأوقاف) وسيذكره المصنف ثانياً وباختصار في (فلك الجيوش) فلاحظ، وستأتي ترجمة ابن أخيه غرس الدولة علي بن مكي، وترجمه أخيه محب الدين محمود. وترجمه ابن النجّار في تاريخه كما في تلخيصه ص ٢٦٠ برقم ٢٠٢، والعماد الاصبهاني في الخريدة ٩٦/١، ولاحظ الروضتين ١٤١/١، ومفرج الكروب ١٤٧/١، وسير أعلام النبلاء ٤٢٦/٢٠ برقم ٢٨٢، وغيرها.

في ثاني عشر جمادى الأُولى سنة ستين وخمسمائة[1] ودفـن في مـدرسته بـباب البصرة[2]

١٤٦٥ ـ عون الدين أبو الفرج يوسف بن علي بن محمد بن يوسف النّصيبني الفقيه.

كان من العلماء وكان موقراً ساكناً لاينطق إلاّ عـن فكـر ولا يـتكلم إلاّ بالذكر وله في ذلك طريقة معروفة، وكان لايتكلم مع الأصحاب إلاّ في الأشياء الضرورية.



---

١ ـ (في الأصل «وستمائة» والغلط واضح).

٢ ـ (باب البصرة من محلاّت بغداد الغربية وكانت مقابلة لباب البـصرة مـن مـدينة المنصور بين المنطقة وما يليها من الغرب).

من لقِّب بالعلاء

١٤٦٦ ـ علاء الدين أبو اسحاق ابراهيم بن اسحاق بن أحمد الرومي الصوفي.

كان من الأئمة الكبار الذين دوّخوا الربع المسكون وأخرجوا من ضمائر الشيوخ الدرّ المكنون، وله رسالة لطيفة بالفارسية، ذكر فيها كل من اجتمع بخدمته من الأقاليم والبلاد التي رآها، افتتح رسالته بهذا الدعاء: «اللّهمّ إنِّي أعوذُ بكَ من هيجان الحرص وسَورة الغضب وغلبة الحسد وضعف الصبر وقلّة القناعة وشكاسة الخلق ومتابعة الهوى ومخالفة الهدى وسنة الغفلة، وتعاطي الكلفة، وإيثار الباطل على الحق والإصرار على المأثم واستكثار الطاعة واستقلال المعصية، ومباهاة المكثرين والإزراء على المقلّين وسوء الولاية لمن تحت يدي وترك الشكر لمن اصطنع عندي وأن أعضد ظالماً وأخذل ملهوفاً».

١٤٦٧ ـ علاء الدين أبو المظفر أتسْزِ[١] بن حسن بن سام الغوري الأمير.

هو ابن عمّ غياث الدين محمد بن سام، سلطان الغور وزابلستان وكان علاء الدين المذكور قد اشتغل على مولانا فخر الدين الرازي، وكان فصيح اللّهجة مليح الصورة جميل الأخلاق، يتكلم بلغات كثيرة وله شعر حسن بالفارسية، وكان عمه شهاب الدين محمد بن سام قد أقطعه هراة وبوشنج وما

---

١ ـ (بفتح الهمزة وسكون التاء وكسر السين وبعدها زاي ويقال فيه «أطسيس» وأقسيس على التصحيف وهي كلمة تركية معناها «ما له اسم» كذا قال ابن خلِّكان في ترجمة العادل الأيوبي). وستأتي ترجمة أطسز فلعلّه هو.

يجاورها من النواحي وقتل في شهر ربيع الآخر سنة تسع وستمائة. ذكره ياقوت الحمويّ في تاريخه.

١٤٦٨ ـ علاء الدين أبو الجليل أحمد بن أسعد بن وهب بن علي بن أحمد البغدادي المقرئ.[١]

ذكره العدل ابن الدبيثي في تاريخه وقال: قرأ القرآن المجيد بالروايات وصحب الشيخ الرباني[٢] محيي الدين عبدالقادر الجيلي ودخل خراسان واستوطن هراة وقدم بغداد حاجّاً[٣] وتوفي بها في شعبان سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ودفن بباب البستان الكبير[٤].

---

١ ـ تاريخ ابن الدبيثي و ١٦٥، التكملة للمنذري ٢٨٦/١ برقم ٣٩٨، تاريخ الاسلام، والوافي بالوفيات ٢٤٥/٦، وميزان الاعتدال للذهبي، لسان الميزان ١٣٧/١ برقم ٤٣١ وباسم أحمد بن أسعد بن صفير.

٢ ـ في ابن الدبيثي «وصحب الشيخ عبدالقادر».

٣ ـ (في ابن الدبيثي: في سنة ٥٨٧ هـ فحجّ وعاد إليها ـ يعني هراة ـ ثم قدمها في سنة ٥٩٢ هـ، وأقام بها وكان ينزل بالمأمونية، لقيته بها ورأيت عليه لبوس السياح وكان أعور عينه اليمنىٰ وعليه أثر الصلاح إلاّ أنه يخالط أهل الدنيا وأرباب الولايات. وفي تاريخ الإسلام «وكان له حرمة وافرة بهراة... ثم بان محاله وكذبه).

٤ ـ (في تاريخ ابن الدبيثي زيادة «مقابل مقبرة الزرادين بالمأمونية». ومقبرة الزرادين هي مقبرة الشيخ سراج الدين الحالية عند الصدريّة. ويستدرك عليه «علاء الدين أحمد بن عبد الوهاب ابن بنت الأعز القاضي الفقيه» ذكره مؤلف الشذرات «ج ٥ ص ٤٤٤» وذكر أنه تولّى حسبة القاهرة والأحباش ودرّس فيها وفي دمشق بالظاهرية والقيمرية، وناب في القضاء بالقاهرة، ومات بها سنة «٦٩٩ هـ» وذكر له شعراً، وفي فوات الوفيات «ج ١ ص ٩٩» من طبعة مطبعة السعادة، أبيات له ولم يذكر مؤلفه من ترجمته شيئاً).

١٤٦٩ ـ علاء الدين أبو العباس أحمد بن داود بن خالد الخونجي الفقيه.

كان من عبادالله الصالحين، كتب في وصية لولده بعد فصول كثيرة:

لا تـــشرهنَّ فـــإن الذلَّ في الشره   والعزّ في الحِلم لا في الطـيشِ والسّـفهِ
وقـــل لمـــغتبطٍ في التـــيه مـن حمـق   لو كـــنت تـــعلم مـــا في التـيه لم تَـتِه
التــــيهِ مـــفسدة للـــدين مـــنقصة   للـــعقل مـــهلكة للـــعرض فـــانتبهِ

١٤٧٠ ـ علاء الدين أبو العباس أحمد بن عبيدالله بن محمد بن عبّاد الاصفهاني البغدادي العدل المحتسب.

من أولاد الفقهاء تقدم الصاحب علاء الدين بسماع قوله إلى قاضي القضاة عز الدين أحمد بن الزنجاني سنة ثلاث وسبعين وستمائة ورتبه محتسباً بجانبي مدينة السلام، ولما تمكن من منصبه أهمل ما يجب عليه من الحقوق الدينية وراعىٰ جانب الصاحب علاء الدين وعمّر له الخان الذي أسّسه بباب الغربة على شاطئ دجلة[1] وظلم الناس الذين كانوا يعملون معه وأوجب له أنه هرب من العراق إلى الشام ثم الى الحجاز وتصوَّف وجاور الحرم الشريف سنة إحدى وثمانين وستمائة.

١٤٧١ ـ علاء الدين أبو جعفر أحمد بن محمد، سبط عماد الدين[2] أبي طاهر عبد السلام بن أبي الربيع الشيرازي الكاتب.

كان جدّه من شيوخ المحدثين. وله تصانيف معتبرة في علم الحديث ومن فوائده:

---

١ ـ (باب الغربة هو باب شارع المستنصر الحالي، وعلى ذلك يكون الخان العتيق في موضع خان الدفتردار الحالي).

٢ ـ تقدّمت ترجمته.

النــاس أتـباع مـن دانت له النـعم | والويــل للـمرء ان زلت بـه القـدم
المــال عــزٌّ ومــن قـلت دراهمُـه | حــيٌّ كـمن مــات إلاّ أنـه صنمُ
لمــــا رأيتُ أخــــلائي وكــــلهم | اثــنان مســتكبر عــني ومحـتشم
وأظهروا المقت والبغضاء قـلت لهـم | أذنـــبت ذنـباً فـقالوا ذنـبك العـدم

١٤٧٢ ـ علاء الدولة ركن الدين أبو الفضل أحمد[1] بن محمد بن [أحمد بن محمد] البياباني السمناني الشيخ العارف.

الشيخ العالِم العامِل العارِف الكامِل وقد ذكرنا والده[2] وانه دخل العراق

---

١ ـ(ذكره ابن حجر في الدرر «ج١ ص٢٥٠» وذكر أنه ولد سـنة «٦٥٩ هـ» وتـفقه وسمع الحديث ونقل ثناء الذهبي عليه ثناء حسناً. وقال: «مات في رجب ليلة الجمعة سنة ٧٣٦ هـ» وذكر له مؤلف كشف الظنون كتبا منهـا تفسيره قـال: «تـفسير السـمناني هـو أبوالعباس (أبو المكارم علاءالدولة) أحمد... القاضي بالري المتوفى سنة (٧٣٦ هـ) وهو كبير في ثلاثة عشر مجلّداً» موارد الشوارد. وورد ذكره في منتخب المختار باختصار «ص ١٦٢» ووفاته فيه سنة (٧٣٥ هـ). وذكره الأمير شرف خان البدليسي في «شرفنامة» عند الكلام على ترجمة جلال الدين منكوبرني الخوارزمي المعروف بخوارزمشاه قال: «نقل عن الشيخ ركن الدين علاء الدولة السمناني في رسـالته المـوسومة بـالاقبالية عـن أستاذه الشـيخ نور الدين عبدالرحمن الكسرفي (كذا أي الاسفراييني) أن السلطان جلال الدين كان قد انتظم أخيراً في سلك المتصوفين وكان يقضي حياته في قرية من أعمال بغداد محترفاً مهنة الاسكاف إلى أن جاءته الوفاة والتحق برحمة ربه» (ص ٣٩٩) من الترجمة العـربية. وذكـر أن مـن مريديه الذين تتصل سلسلة طريقتهم به عبدالله البدخشاني (ص ٣٧٦) من الكتاب المذكور وترجمه العاملي في أعيان الشيعة «٩ : ٣٢٢» نقلاً عن مجالس المؤمنين ولم يزد على ذلك). وترجم له الاسنوي في طبقات الشافعية برقم٦٦٤ وكنّاه بأبي المكارم. وفي الدرر: البيابانكي.

٢ ـ(ذكره مؤلف الحـوادث وأنه جعل صاحب ديوان العراق «سنة ٦٨٧ هـ» وعـزل ←

حاكماً والشيخ علاء الدولة وفّقه الله لاكتساب الخيرات والإنتساب إلى أرباب الفضائل والأعمال الصالحات فانتمىٰ إلى بقية مشايخ الطريقة وقدوة أهل الحقيقة نور الدين عبد الرحمن بن محمد الاسفرايـيني وفـتح الله عـليه أبـواب الصـدق والصفاء وصنّف الرسائل المفيدة في علم السلوك وترك ما كان عليه من معاشرة الملوك، وقد ذكرت حاله نقلاً من خطّه الى المشيخة ومن تصانيفه كتاب «مدارج المعارف إلى الله ذي المعارج». وكتاب «شقائق الدقائق وحـدائـق الحـقائق». وكتاب «فوائدالعقائد» وكـتاب «الاخـتبار لذوي الاعـتبار» وكـتاب «أسرار القوت لطالب الوصول الى الحيّ الذي لايمـوت» وكـتاب «فـوائـدالعـقائد[1]» ورسالة «الوارد الطارد شبهةالمارد» وغير ذلك[2] وله أشعار ذوقية.

١٤٧٣ ـ علاء الدين أبو العباس احمد بن محمد بن المظفر بـن نـظام المـلك الطوسي الأمير[3].

من بيت الرياسة، والوزارة والسياسة والامارة، قرأت بخطه:

مـا لحـظّي مسـلسلا ... مثل خـطي مسـلسلا

← عن ولايته سنة «٦٨٨ هـ»، ثم رُتِّب صاحب الديوان ببغداد سنة «٦٩٤ هـ» وجـعل صاحب ديوان الممالك إلاّ أنه عُزل سنة ٦٩٥ هـ).

١ ـ(تكرّر اسم هذا الكتاب).

٢ ـ(وله في خزانة كتب الإمـام عـلي بـن مـوسى الرضـا بـطوس كـتاب «مـدارج السالكين» في التفسير. «لغة العرب ج٦ ص٦٦٤»، وفي معهد المخطوطات العربية المصورة في الإدارة الثقافية للجامعة العربية كتاب «صفوة العروة للأخوة من الصفوة» «فهرست المعهد ج١ ص١٧٢»، قال المفهرس: إنه «تأليف أبي المكارم علاء الدين أحمد بن محمد السمناني المتوفى سنة ٧٦٣ هـ». وهو هنا علاء الدولة).

٣ ـلوالده وجدّه وجدّ أبيه الحسن بن علي بن اسحاق ترجمة في تاريخ بيهق وهكـذا لجمع من أُسرته. وستأتي ترجمة جده في فخر الملك.

إن تمكـــنت تشـــتري لي جـــهلا لأجـــهلا
أعـطهم عـقلي الغـزيـــر وخُـذه وان غـلا
أقـــسم الدهـــر لايـقـــدمُ إلاّ مـــــثَكَّلا
جـاعلاً مـن سـفاهة عوض الصدر كـوثلا
فدع السـعي وانـتظر فـــرج الله مـــقبلا
ربّ حرص قـاد المُـرا د إلى مــــن تــوكلا

١٤٧٤ ـ علاء الدين صدر جهان أبو الفضل أحمـد بـن محـمود بـن محـمد القيالغي الفقيه.

هو والد ركن الدين الذي قدّمنا ذكره وكان كاتباً متصرفاً في فنون الكتابة باللغتين وكلامه عذب بليغ وكان يقال له ذو البلاغتين وهو من بـيت مـعروف بالمشرق، قرأت بخطه:

تجنب شرار الناس واصحب خيارهم لتـــحذوهم في كــل أفـعالهم حـذوا
فــإنَّ لأخـــلاق الرجـــال وفـــعلهم إلى غيرهم عـدوى تـوافـيهم عـدوا

١٤٧٥ ـ علاء الدين أبو الحارث أرسلان بن داود بن علي الأتراري المعدّل الفقيه.

قدم بغداد وسكن النظامية واشتغل ودأب في علوم الفقه والأدب ورتب معيداً بها ومدرس النحو، وخازن الكتب بالخزانـة[1] النـاصرية وشهـد عـند

---

١ ـ(ذكر ابن الأثير في حوادث سنة «٥٩٨ هـ» أن الخليفة الناصر لدين الله أمر بعمارة «خزانة الكتب» بالمدرسة النظامية ببغداد ونقل إليها من الكتب النفيسة ألوفاً لاتوجد مثلها وقال ابن تغري بردي في النجوم: «فيها بنى الخليفة الناصر لدين الله العباسي دار الكتب ←

قاضي القضاة وكان حسن الأخلاق جميل الملتق، كتبت عنه أناشيد وترددّتُ إلى خدمته وكانت وفاته سنة اثنتين وسبعمائة.

١٤٧٦ ـ علاء الدين اسحاق القاضي ابن قاضي القضاة نظام‌الدين محمد بن قاضي القضاة اسحاق الاصفهاني.

١٤٧٧ ـ علاء الدين اشرف بن أحمد بن الحسن بن مودود الحسني التبريزي المقرئ.

من السادات الكبراء والأئمة العلماء، قدم جده من الحجاز واستوطن تبريز وأعقب بها الأولاد النجباء من القراء والفقهاء، رأيته واجتمعت بخدمته وكتب له النقيب الطاهر رضي‌الدين أبوالقاسم علي بن طاووس النسب، وكان جميل السيرة متودداً، كريم النفس والتواضع (كذا) وكسب الخيرات والمواظبة على درس القراءات.

١٤٧٨ ـ علاء الدين أبو فراس أطسز بن عبدالله التركي الأمير[1].

كان من الأمراء الشجعان وله اليد البيضاء في الضرب والطعان.

← بالمدرسة النظامية ونقل إليها عشرة آلاف مجلد فيها الخطوط المنسوبة وغيرها». وقال القفطي في ترجمة مبشر بن أحمد الرازي الحاسب: «واعتمد [عليه الناصر] في اختيار الكتب التي وقفها بالرباط الخاتوني السلجوقي وبالمدرسة النظامية وبدار المسناة» ودار المسناة هي القصر العباسي الحالي وكانت أشبه بدار علم وفن للناصر. وقال سبط ابن الجوزي في ترجمة الناصر لدين الله من مرآة الزمان: «ونقل الكتب السنية بالخطوط المنسوبة والمصاحف الشريفة إلى النظامية ورباط الاخلاطية والرباط الذي إلى جانب تربة والدته ورباط الحريم وغير ذلك ـ ص ٤١٩ ـ).

١ ـ وتقدمت ترجمة أتسز بن حسن فلاحظ.

١٤٧٩ ـ علاء الدين أبو محمد افريذون بن بهرام المستحفظي التبريزي الأمين.

كان من الرؤساء الأكابر وممن لهم ذكر بالخير سائر، وهو والد شيخنا الإمام همام‌الدين أبي الفضل محمد العارف الفاضل الكامل.

١٤٨٠ ـ علاء الدين أبو شجاع ألطبرس(١) بن عبدالله التركي الظاهريّ الأمير الدواتي(٢).

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: اشتراه الامام الظاهر بأمر الله وحصل له القرب والاختصاص، ولما بويع للمستنصر بالله قرّبه واجتباه وجعله برسم حمل الدواة وأقره في المحرّم سنة خمس وعشرين وستمائة، ورغب فيه بدرالدين لؤلؤ أن يكون صهره فأذن له في ذلك. وكان الصداق عشرين ألف دينار وأقطع قوسان وتأثلت حاله وكثر ماله وكان حسن السيرة مع أصحابه

---

١ ـ (الألف واللاّم فيه أصليتان لأنه اسم تركي، ترجمه مؤلف الحوادث وذكر طائفة من أخباره، وجاء فيه: «الطبرسي» بالياء غلطاً.

وترجمه أيضاً ابن تغري بردي في «المنهل الصافي» في موضعين فاسمه في الأوّل «الطبرس» وفي الثاني «طيبرس» ولم ينتبه لذلك وقال في أولى الترجمتين: «وزوجه المستنصر بابنة نور الدين صاحب الموصل» والصحيح بدرالدين ونقل في الثانية من كتاب «العسجد المسبوك في تاريخ دولة الإسلام وطبقات الخلفاء والملوك» للخزرجي نقل عن ابن الخازن يعني ابن الساعي الملقب هو بالخازن). وترجم له الصفدي في الوافي ٣٠٩/٩. وانظر ترجمة ابنه فلك الدين محمد والتي تليها وتقدم ذكره أيضاً فلاحظ الفهرس.

٢ ـ (المعروف في تواريخ العراق «الدويدار» وكما هو في ترجمة ابنه محمد، وفي تواريخ مصر «الدوادار» ويعرف بالكبير، وأما الدويدار الصغير فهو مجاهد الدين أيبك المستنصري). وقد جمع المصنف بين التعبيرين (الدواتي والدويدار) في ترجمة عزالعلماء عبدالله بن يحيىٰ.

ومماليكه، وكان حاصله في كل سنة ثلاثمائة ألف دينار، يخرج في الهبات والصلات. وكانت وفاته في ليلة الجمعة سادس عشر شوال سنة خمسين وستمائة، ودفن في إيوان[1] الحضرة بمشهد الإمام موسى بن جعفر والجواد ـ عليهما السلام ـ إلى جانب زوجته بنت بدرالدين لؤلؤ ورثاه شيخنا عزالدين عبدالحميد بن أبي الحديد بأبيات أوّلها:

لا تأمن الدّنيا وقد غدر الزمان بالطبرس[2]

١٤٨١ ـ علاء الدين أبو المظفر إلياس[3] بن مودود التكريتي الأمير.

ذكره شيخنا تاج الدين في كتاب «الروض الناضر في أخبار الامام الناصر» وقال: هو أخو عيسى صاحب تكريت وكانوا عدّة إخوة[4] فجرى بينهم نزاع فاتفقوا على قتل أخيهم عيسىٰ فاتفقوا وخنقوه بوتر قوس حنقاً منهم وملكوا القلعة، فأرسل الناصر إليهم عسكراً وتسلمها منهم عنوة[5]، فباؤوا بإثمه ولم يظفروا بمطلوبهم ولم يتمتعوا بها وكان ذلك في شوال سنة خمس وثمانين وخمسمائة. وعلاءالدين إلياس كان كاتباً بليغاً، وحضر الاخوة ببغداد، وجعلوا أُمراء.

---

١ ـ(في الحوادث «في الديوان المقابل لباب الدخول» ص ٢٦٥).

٢ ـ(مذكورة في الحوادث).

٣ ـ(ذكره ابن خلّكان استطراداً في ترجمة أخيه أبي المنصور عيسى بن مودود علي بن عبدالملك بن شعيب، قال: «وكان له أخ اسمه إلياس وهو الذي سلم تكريت إلى الإمام الناصر لدين الله في شوال سنة خمس وثمانين وخمسمائة). وستأتي ترجمة أخيه في فخر الدين، فلاحظ.

٤ ـ(في الوفيات أنهم كانوا اثنى عشر).

٥ ـ(في الوفيات أن مقدمهم باعها من الناصر لدين الله لا أنّ الفتح كان عنوة كما جاء هاهنا وفي الكامل لابن الأثير سنة ٥٨٥).

١٤٨٢ ـ علاء الدين أبو محمد أميرة بن علي بن عبدالعزيز الجرجاني الفقيه.

أنشد:

سـعد المتعبون بالأسفار ... ورواة العلوم والآثار

ورأوا كل ماسوى العلم والبحـ ... ـث إذا ميّزوا خفيف العيار

جمع علم الرسول أفضل شيء[1] ... مِنْ طلاب الأسمار والأشعار

وعلى كل مسلم طلب العلـ ... ـم ولا سيّما على الأحرار

فاغتنم فرصة العوافي ودهراً ... قبل جور الزمان بالأعثار

واطلب العلم والأسانيد تحيا ... في عداد الشيوخ والاطهار

لا كمن ربُّهُ الدراهم واللّهـ ... ـو عبيد لصفرة الدينار

١٤٨٣ ـ علاء الدين أبو نصر أيدمر بن عبدالله الناصري المعروف بلوجة العراقي الأمير.

١٤٨٤ ـ علاء الدين أبو الفوارس آي طغرل بن عبدالله التركي الناصري الأمير.

كان أميراً، شجاعاً فاضلاً، عاقلاً فقيهاً خيّراً، تفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة على شيخ الزهّاد نجم الدين منكبرس[2] وكان كريم الأخلاق ظاهر البشر،

---

١ ـ (في التركيب خطأ هو أن أفعل التفضيل مع إضافته صحبته «من» التفضيلية).

٢ ـ (المشهور في تسميته «بكبرس بن يلنقليج» كما في عقدالجمان للعيني وتاج التراجم لابن قطلبغا، وتحرف في الجواهر المضية إلى «بكترس» وكذلك ورد في المنهل الصافي، قال: «وقيل بكتاش». وهو واهم في كليهما، وله ترجمة في كتاب «منتخب المختار» وكنيته أبوالفضائل وأبو شجاع، كان مولى الخليفة الناصر لدين الله، وكان فقيهاً بارعاً زاهداً عابداً، ←

حفظ كتاب القدوري وصار يفتي، وكان محبّاً لأهل العلم، وتوفي يوم الأحد تاسع شهر ربيع الأوّل سنة أربعين وستمائة ودفن مقابل قبّة الإمام أبي حنيفة ـ رضي الله عنه ـ.

١٤٨٥ ـ علاء الدين أبو شجاع ايلدكز[1] بن عبدالله التركي الناصري الأمير الشحنة يعرف بطاز.

كان أميراً شجاعاً كثير الخير والدين حسن المحضر، جميل المخبر، ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه، وقال: وفي صفر سنة ثلاث وعشرين وستمائة رتب الأمير علاء الدين طاز شحنة بجانبي مدينةالسلام، قال: ولما استقال وطلب الاستعفاء[2] الأمير مظفّر الدين[3] بهنام من ولاية خوزستان عيّن على علاءالدين طاز مكانه وخلع عليه وتوجّه إلى خوزستان ثم عزل[4] وأقام ببغداد يصل إليه من الديوان في كل سنة إثنا عشر ألف دينار، إلى أن توفي في جمادى الأُولى سنة خمس وأربعين وستمائة.

١٤٨٦ ـ علاء الدين أبو منصور ايلدكز بن عبدالله التركي المستنصري

← وله تآليف في الفقه الحنفي منها شرح عقيدة الطحاوي سماه النوراللامع والصفاء الساطع منه... نسخة في غوطا بألمانية رقمها ٦٤٤، والحاوي في الفروع. وتوفي سنة ٦٥٢ هـ، ترجمه العيني والقرشي وابن رافع وابن تغري بردي وابن قطلبغا وغيرهم).

١ ـ(أخباره في الحوادث).

٢ ـ(الصواب «الإعفا». فان الاستعفاء هو الطلب).

٣ ـ(كان ذلك سنة «٦٣١ هـ» كما في الحوادث والظاهر أن دار بهنام إحدى الدور الفخمة بقراح ابن رزين ببغداد تضاف إليه ـ كما في الحوادث ـ ص ١٢١ ـ).

٤ ـ(كان ذلك سنة «٦٣٥ هـ» بعد ولاية ثلاث سنين وخمسة أشهر كما في الحوادث ص ١٠٠ ـ ولم يذكر مؤلف الحوادث وفاته وذلك دأبه في كثير من كتابه).

الأمير.

كان مليح الصورة، حسن الهيئة، معروفاً بـالفروسية والشـجاعة وكـان يركب في خدمة الامام المستنصر بالله متيقظاً في خـدمته وكـان لايـنقطع عـن الخدمة وربّما وقف له الناس وكلفوه عرض رقاع لهم وعوتب في ذلك من المقربين في حضرة الخليفة وهو لايمتنع عن ذلك. وكان الخليفة يوقع في كل رقعة يعرضها عليه ولم يزل على أحسن قواعده إلى أن توفي سنة إحدى وأربعين وستمائة.

١٤٨٧ ـ علاء الدين أيوب بن أحمد بـن أبي بكـر بـن يـوسف الشـاهوي الفقيه.[١]

قرأت بخطّ الشاهوي: ....

١٤٨٨ ـ علاء الدين أبو بكر[٢] **بن عبدالله بن عبدالله الهاشمي الطوسي الفقيه.**

---

١ ـ انظر ما تقدّم بمثل هذا الاسم في عماد الدين تحت الرقم ١٠٠٤ دون ترجمة.

٢ ـ (ذكره المؤلف استطراداً في باب «مخلص الدين» قال في ترجمة عبدالله بن مسعود ابن أحمد بن الخصاص: «خرّج ثلاثيات مسند الإمام محمد بن إدريس الشافعي في أربعين حديثاً رواها عنه علاءالدين أبوبكر بن عبدالله الهاشمي الطوسي) وانظر الترجمة ذات الرقم ١٥١٣.

والحديث المذكور رواه مالك وأحمد في المسند وابن ماجة والنسائي والحاكم في المستدرك عن أبي عبدالله الصنابحي فلاحظ ح٢٦٠٣٣ من كنزالعمال ج٩ ص٢٨٥.

(ويستدرك عليه «علاء الدين أبوبكر ابن مسعود بـن أحمـد الكـاساني (وفي الكشـف الكاشاني) ملك العلماء، الحنفي مصنف «البدائع» الكتاب الجليل، أنشد من شعره في منتصف شوال سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ووجد ذلك بخطه من البدائع:

سـبقتُ العـالمين إلى المـعالي ... بـصائب فكـرة وعـلّو همـه

←

روى عن عز الدين أبي الفتح محمود بن علي أبي الحسن، كان عالماً عاملاً فقيهاً كاملاً له تصنيف في الفقه على معنى أخبار النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ وهو كتاب حسن مفيد، من ذلك قوله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: إذا توضأ العبد المؤمن فتمضمض خرجت الخطايا من فمه وإذا استنشق خرجت الخطايا من أنفه فإذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من أشفار عينيه وإذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى تخرج من تحت أظفار يديه فإذا مسح رأسه خرجت الخطايا من رأسه حتى تخرج من أذنيه وإذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من تحت أظفار رجليه.

← ولاح بحكمتي نور الهدى في ... ليال بالضلالة مدلهمّه
يُريد الجاحدون ليطفئوه ... فيأبى الله إلاّ أن يتمه

تفقه على محمد بن أحمد بن أبي احمد السمرقندي المنعوت علاءالدين وقرأ عليه معظم تصانيفه مثل «التحفة» في الفقه وغيرها من كتب الأصول وزوّجه شيخنا ابنته الفقيهة العالمة فاطمة وستأتي. قيل: إن سبب تزويجه بابنة شيخه أنها كانت من حسان النساء وكانت حفظت التحفة تصنيف والدها وطلبها جماعة من ملوك بلاد الروم فامتنع والدها فجاء الكاساني ولزم والدها واشتغل عليه وبرع في علم الأُصول والفروع وصنّف كتاب البدائع وهو شرح التحفة وعرضه على شيخه فازداد به فرحاً وزوجه ابنته وجعل مهرها منه ذلك، فقال الفقهاء في عصره «شرح تحفته وزوجه ابنته» وأرسل رسولاً من ملك الروم إلى نورالدين محمود بحلب... وولاه المدرسة الحلاوية بطلب الفقهاء منه... وله غير البدائع من المصنفات منها: «السلطان المبين في أصول الدين...» ومات يوم الأحد بعدالظهر عاشر رجب من سنة سبع وثمانين وخمسمائة.

وقال حاجي خليفة في الكلام علي «التحفة» المذكورة «وصنف تلميذ المؤلف الإمام أبوبكر مسعود الكاشاني الحنفي المتوفى سنة سبع وثمانين وخمسمائة شرحاً عظيماً في ثلاثة مجلّدات وسماه بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع).

١٤٨٩ ـ علاء الدولة بهرامشاه بن مسعود بن محمود بن سبكتكين الغزنوي الأمير صاحب غزنة.[١]

من أولاد السلاطين وكان عظيم الشوكة كريماً، وهو الذي [صاهر الغورية فعظم بذلك شأنهم حتى طمعوا في عاصمة ملكه غزنة وغيرها، وتوفي سنة ٥٤٧ هـ].

١٤٩٠ ـ علاء الدين أبو نصر تكش[٢] بن أتسز بن محمد بن أنوشتكين الخوارزمي صاحب خوارزم.

قال المؤيد صاحب كتاب «سيرة خوارزم شاه». كان علاء الدين عادلاً في الرعية، حسن السيرة، له معرفة بالفقه على مذهب أبي حنيفة وكان قد استولى على خوارزم وماوراءالنهر وبعض بلاد خراسان والريّ وبلادالجبال وواقع السلطان طغرل وقتله، وأنفذ رأسه إلى بغداد وذلك سنة تسعين وخمسمائة واستولى هو على بلادالجبال وأنفذ له خلع السلطنة وتولية البلاد، على يد الوزير

---

١ ـ(الكامل في سنة «٥٤٣ هـ» وسنة ٥٤٧ هـ). وذكره ابن فندق في تاريخ بيهق في الفصل الذي أعدّه لأسرته السلطان محمود بن سبكتكين وقال عنه: السلطان علاء الدين بهرامشاه. وذكر أولاده مسعودشاه ودولتشاه وخسروشاه. وهو بهرام شاه بن مسعود بن إبراهيم بن مسعود بن محمود. وانظر أخباره في الكامل ١٠/ ٥٠٤ ـ ٥٠٧ حوادث سنة ٥٠٨ وج١١ ص٢٨ و٢٩ و٣٠ حوادث سنة ٥٢٩. وص ١٣٥ و١٣٦ حوادث سنة ٥٤٣ وص ١٦٤ ـ ١٦٦ حوادث سنة ٥٤٧.

٢ ـ(ترجمه ابن الأثير وذكر أكثر أخباره وكانت وفاته سنة «٥٩٦ هـ» وله ترجمة في الجامع المختصر «ج٩ ص٣٤» وأخباره في مرآة الزمان وتاريخ الإسلام والنجوم وغيرها)، وترجم له أيضاً النسوي في سيرة السلطان جلال الدين في غير موضع منها، وأبو شامة في ذيل الروضتين، والمنذري في التكملة برقم ٥٤٦، والذهبي في سير الأعلام ٢١/ ٣٣٠، والصفدي في الوافي ٣٨٦/١٠. وستأتي ترجمة ابنه علاء الدين محمد.

مؤيد الدين ابن القصاب فجرى بينهما خلف فلم يلبس الخلعة[1] وكانت وفاته بشهرستان وحمل إلى خوارزم فدفن بها.

١٤٩١ ـ علاء الدين أبو محمد تكش بن محمود بن بيرم غازي التركماني الأمير.

. كان قد تأدب واشتغل وحفظ القرآن الكريم وسمع الأخبار والأحاديث وكان كثير المحفوظ من مقطعات الأشعار في الفنون وله شارة حسنة وكرم ظاهر ونفس شريفة. قصده جماعة من الأئمة والفقهاء، فأنعم عليهم.

١٤٩٢ ـ علاء الدين أبو الفوارس تُنامش[2] بن عبدالله الناصري الأمير صاحب دقوقا.

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال:كان من الأمراء الخواص. وله في خدمة الناصر القرب والاختصاص وأقطعه الأمام الناصر دقوقا وزيد في عدته مائة فارس وسلم إليه الرئيس أبوالغنائم بن ساوا[3] النصراني الكاتب وكان

---

١ ـ(قال ابن الساعي: «ثم عاد وأرسل في طلب التشريف واعتذر مما صدر منه فنفذله تشريف السلطنة ما عدا التاج والسّوارين، فقبله». فتأمّل).

٢ ـ(تنامش بالنون بعد التاء المضمومة، ذكره ابن الساعي أيضاً في الجامع المختصر، وذكر أحد نوابه المسمّى أبا المعالي ابن عبدالله، وكان من أمراء الأمن ببغداد في سنة «٦٠١ هـ» وذكر في سنة «٦٠٤ هـ» وفاته استطراداً، وذكره قبله سبط ابن الجوزي قال: «كان شجاعاً عاقلاً صالحاً متعبداً متصدقاً رحوماً، رقيق القلب لايقرب المسكر ولا الفواحش وكان يطعم المساكين ويكسو العُراة وكان الخليفة يحبه ويقربه، والوزير ابن مهدي يشنأه لقربه من الخليفة» ـ ص ٣٤٨ ـ ٩ ـ وذكر قصة سمّه بتفصيل جليل ونقله من كتابه أبو شامة في «ذيل الروضتين ص ٦١» وذكر في وفيات سنة ٦٠٣ هـ من الشذرات).

٣ ـ(اسمه نصر وذكره مقرون بذكرالأمير تُنامش في المرآة والجامع المختصر ولخبره

عارفاً بنواحيها ولحقته الخلع والتجمل الظاهر والطبول والبوقات والرايات ودخل إلى دقوقا في تجمل حسن يوم الأحد ثاني المحرم سنة أربع وستمائة، فبقي هناك إلى ربيع الآخر، فوصل بغداد في محفة فلما دخل داره مات وذكروُا أن ابن ساوى سمّه، فقطعت يداه ورجلاه وسحب على وجهه إلى أن تقطع لحمه.

١٤٩٣ ـ علاء الدين أبو منصور تُنامش[١] بن قماج بن عبدالله البغدادي الأمير.

كان من الأمراء المستنجدية، أصحاب الهمم العلية، ذكره الشيخ أبو بكر محمد[٢] بن شُنيف الكتبي في تاريخه [قال]: لما تمَّ التدبير على المستنجد من

→ تفصيل في المراجع التي ذكرناها).

١ ـ (ذكره ابن الأثير في حوادث سنة «٥٧٠ هـ» وما بعدها ثم ذكر وفاته «سنة ٥٧٤ هـ» وذكره سبط ابن الجوزي في حوادث «سنة ٥٧٣ هـ» ولعلّه ذكر وفاته. إلاّ أنّ حوادث سنة «٥٨٤ هـ» مفقودة من مختصر الجزء الثامن المطبوع وذكره قبلهما ابن الجوزي في المنتظم «ج١ ص٢٥٣ ص٢٨٤» وكان عصيانه الخليفة وبالاً عليه إلى آخر حياته وهو أخو الأمير يزدن وأخته زوجة الأمير قطب‌الدين قايماز المذكور في باب قطب‌الدين).

٢ ـ (بنو شنيف (بضم الشين وفتح النون)، من البيوت المشهورة ولكني لم أعثر على ترجمة «أبي بكر محمد» هذا منهم، وقد ذكر المنذري في وفيات سنة «٦٤٠ هـ» أبا الفضل هبةالله بن أبي بكر بن شنيف بن نجم البغدادي دلال الكتب، فالظاهر أنه هو لأن ابن الفوطي ذكر في ترجمة «قوام الدين نصر بن ناصر المدائني» أنه «هبةالله بن أبي بكر بن شنيف» وأن كتابه «منتخب التواريخ» قال المنذري: «أبوالفضل هبةالله بن أبي بكر بن شنيف بن نجم البغدادي، دلال الكتب، سمع في صباه بإفادة والده من أبي الفتح عبيدالله بن عبدالله بن نجار بن شاتيل وحدث ولنا منه إجازة». قال: «وفي ليلة السادس عشر من شهر ربيع الآخر توفي... ببغداد [سنة ٦٤٠ هـ] ودفن من الغد بباب حرب وذكر أن مولده في سنة إحدى وسبعين وخمسمائة». وذكره المؤلف في الجزء الخامس من الميم قال في ترجمة رجل: ذكره هبة الله بن شنيف الكتبي في تاريخه).

عضد الدين ابن رئيس الرؤساء ومن قايماز وأجلوا ولده المستضيء استفحل أمر قطب الدين قايماز وتنامش ونهبوا بلاد واسط والغراف وجاءت الرعايا متظلمين، فصعد المستضيء على سطح داره وظهر للعامة وقال لهم: «مال قطب الدين وتنامش لكم ودمه لنا». فاجتمع العالم على باب داره ففتح باباً من ظهر داره وهرب ونهبت أمواله جميعاً وأموال تنامش ومات قطب الدين بالموصل ورجع تنامش ذليلاً حقيراً ثم عفا الخليفة عنه وكانت وفاته سنة أربع وثمانين [وخمسمائة]. وعلاء الدين هو الذي عمّر جامع الحريم.

١٤٩٤ ـ علاء الدين أبو محمد ثابت[١] بن محمد بن أحمد بن ثابت الخجندي، خطيب بلخ.

من البيت المعروف بالتقدم والعلم والمعرفة والتفسير، قرأت بخطه في كتاب:

إذا افادك إنسان بفائدة ... من العلوم فأدمن شكره أبدا
وقل فلان جزاه الله صالحةً ... أفادنيها ولاتشرك به أحدا

---

١ ـ لم أجد أحداً يتطابق تماماً مع المذكور، ومن هذا البيت إن لم يكن هو: علاءالدين أبوسعد ثابت بن محمد بن أحمد الخجندي الأصبهاني نزيل شيراز، ولد باصبهان سنة ٥٤٨ وسمع بها صحيح البخاري من أبي الوقت سنة ٥١ وكان بها إلى هجوم المغول سنة ٦٣٢ فانتقل الى شيراز وتوفي بها سنة ٦٣٧. ولم يذكر عنه أنه كان خطيباً أو كان ببلخ.

وأبوسعد هذا ذكره المصنف في ترجمة اسماعيل بن نيكروز مجدالدين الشيرازي وترجمة على بن أبي سعيد الاصبهاني المؤتمن باسم أبي سعد ثابت بن محمد بن ثابت علاءالدين الامام.

هذا ولأبي سعد ترجمة في التكملة ٥٤٧/٣ برقم ٢٩٥٨، والوافي ٤٧١/١٠، وسير الأعلام ٢٣/ ٥٩ : ٤١، وتاريخ الاسلام ٤٦٤ وغيرها.

١٤٩٥ ـ علاء الدين أبو الفضل جعفر بن اسماعيل بن يونس الدمشقي الأديب.

قرأت بخطّه:

احذر لسانك أيُّها الانسان ... لا يقتلنك إنه ثعبان
كم في المقابر من قتيل لسانه ... كانت تخاف[1] لقاءَهُ الاقرانُ

١٤٩٦ ـ علاء الدولة أبو جعفر[2] بن دشمنزيار، ابن كاكويه الديلمي صاحب أصبهان.

ذكره ابن الصابي في تاريخه وقال: علاء الدولة هو ابن خال والدة مجد الدولة رستم بن فخر الدولة وعيّن عليه في إمارة اصبهان وكان ذا قوة باسطة فاستولى على جميع تلك البلاد وجرى بينه وبين مجدالدولة حروب ولما خرج السلطان محمود بن سبكتكين إلىٰ بلاد الجبال واستولى على مجد الدولة سنة

---

١ ـ (في الأصل: كان التحاف لقاءه).

٢ ـ (أخباره في الكامل وتاريخ الحكماء للبيهقي والنجوم الزاهرة، توفي سنة «٤٣٣ هـ». وسيذكره المؤلف في «علاء الدولة محمد» وكاكويه بلغتهم معناه «الخال» كما في كامل ابن الأثير). فلاحظ ج٩ ص٢٠٧ و٢٢٠ و٣٣٠ و٣٤١ و٣٥١ و٣٥٢ و٣٥٧ و٣٥٨ و٣٧٢ و٣٧٩ و ٣٨١ ـ ٣٨٣، و٣٩٥ و٤٠٢ و٤٠٣ و ٤٢٤ ـ ٤٢٨ و٤٣٥ و٤٣٦ و٤٤٢ و٤٤٦ و٤٥٦ و٤٧١ و٤٧٦ و٤٩٣ و٤٩٥ في حوادث سنة ٣٩٨ و٤١١ و٤١٤ و٤١٥ و٤١٧ و٤١٨ و٤٢٠ و٤٢١ و٤٢٣ و٤٢٦ و٤٢٧ و٤٢٨ و٤٣١ و٤٣٢ و٤٣٣ وهي سنة وفاته.

ومجد الدولة أبوطالب رستم كان صاحب الري وما إليها، له أحداث وأخبار قيل: إنه ولد سنة «٣٧٩ هـ» كما في الكامل ولكنه ذكر في سنة «٣٨٧ هـ» وفاة أبيه فخر الدولة وولايته الامارة وعمره أربع سنين وفي ذلك تناقض، وآلَ أمره إلى أن اعتقله طغرلبك سنة «٤٣٤ هـ» ووسّع عليه).

عشرين وأربعمائة أنفذ ولكين[1] بن وندرين لقصد علاء الدولة، ولم يزل يستولي على أمواله إلى أن استصفاها وهرب علاء الدولة وأقام على الامتناع وبذل الطاعة على بعد من الدار، وكتب علاءالدولة إلى بغداد بخبر يمين الدين محمود وان عساكره خمسون ألف رجل ومعهم مائتا فيل وأربعون ألف جمّازة عليها حراب وسلاح، ثم انتهى الأمر إلى أن تصالحا. وذكر بعض المؤرخين أن أبا جعفر اسمه محمد.

١٤٩٧ ـ علاء الدين أبو حامد بن محمد بن محمد بن عمر سك الطوسي الأديب.

كان أديباً فاضلاً له نوادر، كتبت من خطّه: «قال شبيب بن شيبة: لم يبق من لذات الدنيا إلاّ أربع: مجالسة الاخوان ومناسمة الولدان ومُلامسة النسوان ومُداولة الكأس مع الندمان».

١٤٩٨ ـ علاء الدولة أبو المظفر الحسن[2] بن رستم بن علي بن شهريار بن قارن المازندراني، ملك مازندران.

من البيت القديم المؤسس على الرأي السديد والبأس الشديد، وتواريخ خراسان تنطق بما لسلفه من الرياسة والسياسة.

١٤٩٩ ـ علاء الدين أبو محمد الحسن بن محمد بن ابراهيم الشعراني الأديب.

---

١ ـ (جاء ذكره في حوادث سنة «٤١٨ هـ» من الكامل، وقبض عليه يمين الدولة محمود بن سبكتكين سنة ٤٢٠ هـ).

٢ ـ (ذكره ابن الأثير في حوادث سنة «٥٦٠ هـ» وهي سنة وفاة أبيه رستم وتوليه شاهية مازندران).

حصل لي مجموع مطبوع بخطّه، قد شحنه بالنوادر والأخبار والحكايات والأشعار وسماه «حاطب ليل» نقلت منه «اجتاز بعض المشايخ ببستان وإذا صبي صغير فوق شجرة يأكل من ثمرتها، فقال له الشيخ: يا ولدي ارم لي من الفاكهة التي تأكل. فقال له الصبي: صوتّ كما يصوت التيس حتى أعطيك. فأفكر الشيخ في نفسه فلم ينظر أحداً، فصاح مثل التيس، فرمى إليه بكف من الورق وقال: عندنا من هذا يأكل التيس. فخجل الشيخ وانصرف».

١٥٠٠ ـ علاء الدين أبو محمد الحسن[١] بن مسعود بن عبيدالله بن نظام الملك الطوسي الكاتب.

من بيت الوزارة والكتابة والرياسة والكياسة، أنشد في المحاضرة:

ولو أنَّ قولاً يكلم الجسم قد بدا بجسمي من قول الوُشاة كلومُ

١٥٠١ ـ علاء الدين أبو علي الحسين بن محمد بن محمد بن الحسين القلانسي الشامي المحدّث.

ذكره السيد شمس الدين أبو جعفر طاهر بن أبي المعالي محمد بن أبي جعفر طاهر الحسينيّ ثم الأصغري في مشيخته[٢] وقال: أخبرنا علاء الدين أبو علي الحسين بقراءة شيخ الشيوخ أبي جناب أحمد[٣] بن عمر بن محمد بن عبدالله

---

١ ـ له ذكر في تاريخ بيهق في الفصل المخصص بأسرة نظام الملك وذكر أنه من معاصريه وأنه قاطن بهراة.

٢ ـ له ذكر في ص٥٧٢ من لباب الأنساب لابن فندق البيهقي.

٣ ـ (منسوب إلى «خيوق» بفتح الخاء ـ وتكسر ـ وسكون الياء ـ وفتح الواو وآخره قاف، بلدة من نواحي خوارزم فيها حصن، وأبو الجناب كان يلقب نجم الكبراء ثم قيل له: نجم الدين الكبرا معاً، طاف البلاد وسمع الحديث وتصوّف وسكن خوارزم وصار شيخ ←

الخِيْوَقي حين قدم علينا بلخ وافداً في ربيع الأول سنة تسع وتسعين وخمسمائة في مدرسته بباب الهنود قال: أخبرني جدِّي أبو عبيد الله محمد بن الحسين والحافظ أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد بن جعفر الشريك[1]، قراءة عليهما في جامع بلخ في شهور سنة أربع وعشرين وخمسمائة قال أخبرنا القاضي أبو علي الحسن بن علي [بن محمد] الوخشي[2] قراءة عليه في جامع بلخ في المحرم سنة سبعين وأربعمائة أخبرنا القاضي الشريف أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشميّ حدّثنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمر اللؤلؤي، حدّثنا أبو داود سليمان بن الأشعث بن اسحاق بن بشر بن شداد السجستاني.

١٥٠٢ ـ علاء الدين أبو الحسن حيدر بن ابراهيم بن مسعود الأسعردي الطبيب الحكيم.

حدّثني عنه الشيخ العالم الحكيم مجد الدين أبوطاهر ابراهيم الحشائشي وقال: كان عالماً بالطب وتركيب الأدوية والمعاجين والتراييق.

← الشيوخ هناك، قاتل التتار هو ومريدوه سنة «٦١٨ هـ» فقتلوا مقبلين غير مدبرين، وكان أبو الجناب من كبار الشافعية وله تفسير في اثني عشر مجلداً وسيرته في تاريخ الإسلام والطبقات) وسير أعلام النبلاء ومعجم البلدان والمشتبه والتوضيح. ولقد طالعت له رسالة في التصوّف والعرفان تسمّىٰ رسالة العقل والعشق وهي رسالة قيِّمة جدّاً في ٥٠ صفحة عن نسخة كتبت سنة ٧٠٤ وهي بالفارسية فيها أشعار ونثر لطيف وبديع تدلّ على مكانته السامية في العرفان. انتخبت منه بعض النكاتب اللطيفة والأشعار البديعة وسجّلته في دفتري وذلك في سنة ١٤١٢ في ضواحي الأهواز.

١ ـ له ترجمة في التحبير وسير أعلام النبلاء وغيرهما، توفي سنة ٥٣٧.

٢ ـ له ترجمه في منتخب السياق ومختصره وسير أعلام النبلاء وتاريخ دمشق وغيرها توفي سنة ٤٧١.

١٥٠٣ ـ علاء الدين أبو المظفر خرّم شاه[1] بن عز الدين أتابك مسعود بن مودود بن زنكي الموصلي الأمير.

من بيت الإمارة والحكم والرياسة وكان جميل الصورة مليح الشباب وكان أهل الموصل قد افتتنوا بصورته وأحبوه وقتل بالموصل وجعل في شبكة معلقة في السوق وفجع به الخاص والعام وعملوا في مراثيه الاشعار.

١٥٠٤ ـ علاء الدين أبو علي داود بن عبيدالله بن أبي فراس الحظيري الفقيه[2].

أنشد في مدح الامام محمد بن ادريس الشافعي:

تيمّمتُ حوض الشافعي محمّد　　فصادفته ملآن يطفح مفعما[3]
رزقت حيضا العلم حين اقتربتها　　فيممتُ أمياهُنَّ فيمن تيمما
وصادفت هذا حوض [.....] فعِفته　　وحق لعمريَ أن يُعاف ويرجما

---

١ ـ(تقدمت ترجمة أبيه «مسعود في باب «عزالدين» وذكره العماد الأصفهاني في الفتح القسي مع الأمراء الذين جاءوا نجدة لصلاح الدين الصليبيين سنة «٥٨٦ هـ» وقال الذهبي في ترجمة أبيه: «وسلطن بعده ولده نورالدين أرسلان إلى أن مات» ولم يذكر خرم شاه، وكذلك سكت ابن الأثير في ترجمة أبيه إلاّ أنه ذكر في حوادث سنة «٥٨٧ هـ» خبراً انتقص به صلاح الدين بن أيوب بسبيل خفي على عادته في انتقاصه إياه «ج١٢ ص٣١» قال: وحدّثني من أثق به قال: رأيت صلاح الدين وقد ركب ليودع معزالدين قيصرشاه بن قليج أرسلان السلجوقي صاحب بلاد الروم، فترجل له معزالدين وترجل صلاح الدين وودعه راجلاً لما أراد الركوب عضده هذا معزالدين وركب وسوّى ثيابه علاءالدين خرمشاه بن عزالدين صاحب الموصل. قال: فعجبت من ذلك وقلت: ماتبالي يا ابن أيوب أيّ موتة تموت: يركبك ملك سلجوقي وابن أتابك. ومثله فعل ابن خلكان في ترجمة أبيه مسعود).

٢ ـ الحظيرة قرية قرب دجيل وتكريت فلعلّ المترجم منسوب إليها. (ويستدرك عليه علاء الدين داود بن بهرام ملك أرزنجان عيون الأنباء ج٢ ص٢٠٧).

٣ ـ(هذا شعر منتقلٍ من مذهب إلى مذهب).

١٥٠٥ ـ علاء الدولة أبو شهاب[1] زرنز بن زيد الحسني الهمذاني النسابة الأمير.

كان من السادات الأكارم الذين ورثوا مجدهم كابراً عن كابر.

١٥٠٦ ـ علاء الدولة أبو هاشم زيد[2] بن الحسين بن علي الحسني الهمذاني، رئيس همذان ابن سبط الصاحب بن عباد.

إستولى على همذان بعد وفاة السلطان ملكشاه بن ألب أرسلان وطال مقام الوزير نظام الملك أحمد بن نظام الملك بهمذان ونالته منه أذية فأعلم السلطان [ملكشاه] بحال أبي هاشم وكثرة ماله وتشنيع أهل همذان عليه، فحمل إلى اصبهان وقرّر عليه ما ادّعاه أهل البلد فكان مبلغه سبعمائة ألف دينار من الذهب الأحمر فأدّى ذلك في عشرين يوماً ولم يبع ملكاً ولا نزع المخدة من وراء ظهره وهو على عادته يخاطب بـ «مولانا» وكانت وفاته بهمذان سنة اثنتين وخمسمائة.

١٥٠٧ ـ علاء الدين أبو علي سديد[3] بن محمد بن أبي سابق طاهر الخيّاطي

---

١ ـ (قبالة اسمه قد كتب: يكتب نسبه من دستوريه). ولا يبعد أن يكون هذا الاسم مصحفاً عن التالي.

٢ ـ (ترجمه ابن الأثير في وفيات سنة «٥٠٢ هـ» قال: «وكانت مدة رياسته لهمذان سبعاً وأربعين سنة». وجاء في المنتظم «ج٩ ص١٦٠» وفي النجوم «ج٥ ص١٩٩» بصورة «الحسن العلوي، قال: «كان جواداً ممدّحاً مموّلاً شجاعاً صاحب صدقات وصلوات، صادره السلطان محمد شاه على تسعمائة ألف دينار». والصحيح ماذكره ابن الفوطي وابن الأثير في المبلغ). وترجم له الذهبي في سير الأعلام ١٩/ ٢٦٨ : ١٦٨ وتاريخ الاسلام.

٣ ـ (قال الذهبي في المشتبه ـ ص ١٧٦ ـ : «ومن الخياطة شيخ الإسلام علاءالدين ←

الخوارزمي المحتسب.

كان جلداً معتبراً لا تأخذه في الله لومة لائم وكان عارفاً بالفقه والحديث عالماً بأُمور الناس، كان يحفظ كثيراً من كلام السلف وكان يقول: سمعتُ أنَّ أعرابياً قال في دعائه: «اللّهمّ إنِّي أَعوذ بك من حاجة إلاّ إليك ومن خوف إلاّ منك ومن طمع إلاّ فيما عندك».

١٥٠٨ ـ علاء الدين أبو الغنائم سعد[١] بن ذي السعادات محمد بن أبي القاسم جعفر بن فسانجس الفارسيّ الوزير الكاتب.

← سديد بن محمد الخياطي الخوارزمي [سمع] من فخر المشايخ علي بن محمد العمراني وعنه نجم الدين حسين بن محمد البارع).

١ ـ (ذكر ابن الجوزي وسبطه وابن الأثير أخباره، ولاه عميدالملك الكندري واسطاً سنة «٤٤٨ هـ» ثم أظهر العصيان وبيض أعلامه وخطب للفاطميين فقوتل وظفر به وصلب بعد تشهير سنة «٤٤٩ هـ» وفي الكامل في سنة «٤٤٨ هـ» عنوان لأبي الغنائم ابن المحلبان مع أنه أبوالغنائم ابن فسانجس.

وذكره ابن الأثير في حوادث سنة ٤٤٨ هـ من الكامل ج٩ ص٢١٧ وغلط في ذكر اسمه قال: «ذكر تبييض أبي الغنائم ابن المحلبان» والصواب «أبي الغنائم بن فسانجس» ثم قال: «في هذه السنة بيض علاء الدين أبو الغنائم ابن المحلبان (كذا) بواسط وخطب فيها للعلويين المصريين...» إلى أن قال: «فسيَّر لحربه عميد العراق أبونصر فاقتتلوا فانهزم ابن المحلبان وأسر من أصحابه عدد كثير...» إلى أن قال: «ثم أصعد عميد العراق إلى بغداد فلما قاربها عاد إليها ابن فسانجس ونهب قرية عبدالله وقتل كل أعمى رآه بواسط وأعاد خطبة المصريين...» وذكر أخباره ابن الجوزي في المنتظم ج٨ ص١٨٩، وسبطه في المرآة وقد جاء في وفيات سنة «٤٥٩ هـ» من النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب الوطنية بباريس «١٥٠٦ الورقة ٤٤»: سعيد ابن أبي الفرج محمد بن جعفر أبو الغنائم علاءالدين بن فسانجس وزير الملك أبي نصر بن أبي كاليجار، ونظر بواسط أوّل قدوم طغرلبك إلى بغداد ثم عصى وخطب للمصريين بواسط وقد ذكرنا مقتله وكان يوم قتل ابن سبع وثلاثين).

قد تقدم ذكر والده وأنه قتل بباهندف[1] وأن علاءالدين توصل واستجار بدار الخلافة ونهض في حوائجه الوزير رئيس الرؤساء ورفع منه وجعله ضـداً لبني عبدالرحيم[2]، فهربوا منه وخاف البساسيري منه أيضاً فبعد إلى النهـروان وكان ذلك أول سبب التوحش بين القائم وأبي الحارث البساسيري ورأى الوزير أن الأصلح لعلاءالدين أن يبعد عن العراق فحمله إلى طغرلبك بـأصبهان وورد إلى بغداد لما ملكها طغرلبك، ولما تغلب البساسيري على بغداد قتل علاء الدين سعد بن فسانجس[3].

١٥٠٩ ـ علاء الدين أبو الفضل الشعشاع بن عـبدالواحـد بـن الشـعشاع البصريّ التاجر.

مدحه شيخنا الاديب نجم الدين عبدالسلام بن كـبوش بـقصيدة غـراء أوّلها: ....

١٥١٠ ـ علاء الدين أبو محمد صاعد بن علي بن محمد الأيملي القاضي.

ذكره لي شمس الدين الأيملي المعروف بأبي سعفة وقال: أيمل بليدة في آخر

---

١ ـ (المشهور «بهندف» بفتحتين ونون ساكنة وفتح الدال وتكسر، اسم بـليدة مـن نواحي بغداد، كانت في أواخر النهروان بين بادرايا وواسط من أعمال كسكر كما في مراصد الاطلاع، وفي حوادث سنة «٤٤٠ هـ» من الكامل أن الوزير محمد بن جعفر بن فسانجس توفي مسجوناً أو قتل في السجن، ففي ذلك قـولان وله أخـبار في السـنين «٤٣١، ٤٣٦، ٤٣٧ هـ» من الكامل. ومدحه المرتضى بقصيدة تائيّة).

٢ ـ (تقدم ذكر «عميدالكفاة محمد بن الحسين» منهم).

٣ ـ (هذا وهم من المؤلف يشعر بأن البساسيري كان ضداً لابن فسانجس مع أنه دعا مثله إلى الفاطميين بمصر فقوتل كما ذكرنا وأسر وصلب قبل احتلال البساسيري لبغداد، وثأر به البساسيري في صلبه الوزير رئيس الرؤساء وتعذيبه).

بلاد تركستان. قال: وكان القاضي علاءالدين صاعد من أعيان العلماء وأفاضل الفقهاء، وله في الأدب معرفة تامة، وقال: أنشدني لنفسه:

تصفّحت الشفاء على كمال وطالعت النجاة على التمام
فلم أرفي النجاة سوى هلاك ولم أرفي الشفاء سوى سقام

قال: وكانت وفاة القاضي علاءالدين سنة خمس وخمسين وستمائة.

١٥١١ ـ علاء الدين أبو الطيب طاهر[1] بن أحمد بن عربشاه بن علي الخراساني الكاتب.

كان كاتباً ظريفاً، ماجناً لطيفاً رأيتُ له رسائل هزليّة قد كتبها إلى بعض أدباء زمانه ومفاوضات بينه وبين أقرانه وكان مليح الخط واسع العبارة وأنشد:

يا قوم إني رجل فاضل وليسَ في فضلي من شكّ
أهوى كؤوس الراح مملوءة واشتهي الإيلاج في الترك
واقضم القند ولا أشتكي وآكل التمر ولا أبكي

١٥١٢ ـ علاء الدين أبو المعالي طاهر بن محمود بن أحمد البخاري[2].

روى عن الامام أبي عمرو عثمان بن علي بن أبي القاسم [محمد] البيكندي، روى عنه بدرالدين محمد بن جمال الدين محمد بن أسعد البخاري إمام الجامع ببغداد.

---

١ ـ(راجع مقدمة الحوادث في الصفحة «أ» منها، فقد حصل التباس نسبة بنسب «أبي منصور عطاملك بن محمد بن محمد الجويني» بسبب سوء التجليد لهذا الجزء من انفراط عقده، وأبوطاهر هو غير أحمد بن عربشاه مؤلف عجائب المقدور في أخبار تيمور).

٢ ـ له ترجمة في أنساب السمعاني وسير اعلام النبلاء وغيرهما توفي سنة ٥٥٢.

١٥١٣ ـ علاء الدين أبو بكر عبدالله بن أبي بكر بن أحمد الهاشمي الفقيه[١].

كان فقيهاً عالماً أديباً فاضلاً، كتب إلى بعض أصحابه وقد التاث مزاجه، في رسالة:

سقامُك للنفس السقيمة إسقام   فلا كان دأباً للضنى بك إلمامُ
رأيتُ بك الحساد صحوا شماتةً   فدمت سليماً حيث كنت ولاداموا
ألست نظيرَ البدر والبدرُ هكذا   فللتمّ أيّام وللنقص أيّامُ
سيعقبك الله الذي أنت أهله   ولله في البلوى وفي البرّ إنعامُ

١٥١٤ ـ علاء الدين أبو الفضل عبدالله بن علي بن شرفشاه الطوسيّ الفقيه الأديب يعرف بقاضي طوس.

كان فقيهاً أديباً ويعرف بسبط نظام الملك الطوسيّ، مدح الامام رشيد الدين[٢] الخالدي بأشعار كثيرة وكان إماماً فاضلاً، ومن شعره فيه:

إمام الورى ركن العلا مفخر الدهر   عُلا ذروة العلياء علّامة العصر
سمي، رسول الله سيّد قومه   مسمّاك فوق الإسم أيّدت بالنصر
حويت التُقى والعلم جداً كما حوى   أبوك إمام المشرقين أبو بكر
وجدُّك ابراهيم حاز مراتباً   تقاصر في إدراكها طُلَّب الفخر

وهي قصيدة طويلة كتبتها في «شعراء العصر».

١٥١٥ ـ علاء الدين أبو محمد عبدالله بن عيسى بن علي بن محمد التفرشي

---

١ ـ انظر ماتقدم تحت الرقم ١٤٨٨.

٢ ـ (هو «أبو الفضائل محمد بن أحمد بن ابراهيم، كما سيأتي في ترجمة فخر الدين الحسن بن أحمد النيسابوري).

الكاتب[1].

كان جميل المعاشرة، حسن المعرفة بالآداب، كريم العشرة في مجالس الشراب، أنشد:

وقهوة كعروس في مجاسدها ... لها أكاليل درّ سمِّيَت زبدا
كأنّها إذ جرىٰ ماء المزاج بها ... جنيّ وردٍ جرىٰ فيه حباب ندىٰ
ملأت للشرب منها بطن باطية ... فخلتها أرض تبرٍ أمطرت بردا

١٥١٦ ـ علاء الدين أبو بكر عبدالله بن شمس الدين قيران بن عبدالله البغدادي الأمير.

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: كان شاباً سرياً حافظاً لكتاب الله العزيز، أمّر بعد موت والده شمس الدين سنة خمس وأربعين وستمائة وجعلت معيشته ألف دينار، وعدته خمسين فارساً ثم رغب في زيادة معيشته ورفع منزلته فخلع عليه في دارالوزارة وأعطى الدرباشات[2] والحراب وجعلت معيشته أربعة آلاف دينار في كل سنة ورفعت له الغاشية[3] وكان صهر محيي الدين يوسف ابن الجوزي وتوفي في الثالث والعشرين من صفر سنة ثلاث وخمسين وستمائة ودفن بتربتهم بباب حرب.

١٥١٧ ـ علاء الدين أبو الفضل عبدالله بن كثير بن محمدشاه الأشنهي الفقيه.

كان يقول لأهله وينشدهم ويرشدهم ويقول:

---

١ ـ التفرشي نسبة إلى مدينة تفرش وتعرب تارة فيقال لها طبرس والطبرسي.

٢ ـ (الدرباشات: جمع الدرباشة وهي رماح صغيرة من الحديد).

٣ ـ (الغاشية: نسيج مزخوف مزركش يحمل مبسوطاً منشوراً أمام الفارس غالباً، تكريماً له، ويوضع أحياناً على صدر الفرس).

حرض بنيك علـى الآداب في الصـغر   حـتى تـقرَّ بهـم عـيناك في الكـبر
فـإنما مَـثَلُ الآداب تحـفظها   في عنفوان الصبا كـالنقش في الحـجر

١٥١٨ ـ علاء الدين أبو المعالي عبدالباقي بن أحمد بن عبدالرحيم المرندي الصوفي[١].

كان عزيز النفس، كبير الهمة قد سافر وجال في الأقطار وكان يتكلم على السجادة بكلام أهل الصفاء والتحقيق قال: عرضت على عمر بن عبدالعزيز جارية فأحبّ شراءها، ولم يكن عنده تمام ثمنها فقال عمر: لذة عاجلة بذلّة آجلة لاحاجة لي فيها.

١٥١٩ ـ علاء الدين أبو علي عبد الحميد بن أبي الفتح بن المؤيد بن عبد الحميد القزويني القاضي[٢].

---

١ ـ يستدرك عليه علاء الدولة عبدالله بن اليزدي الذي تقدم ذكره في عضد الدين.

٢ ـ تقدّمت ترجمته في عماد الدين وانظر أيضاً الترجمة التالية.

و(يستدرك عليه «علاء الدين أبو الفتح أو أبو محمد عبدالرحمن ابن محمود بن محمد بن جعفر الغزنوي الحنفي المدرس ذكره كمال الدين ابن العديم في تاريخ حلب الموسوم بزبدة الحلب من تاريخ حلب، قال في ذكر المدرسة الحلاّوية ومدرِّسها برهان الدين أبي الحسن علي بن الحسن البلخي: «وبقي برهان الدين البلخي بحلب مدرِّساً بالحلاّوية إلىٰ أن أخرجه مجدالدين ابن الداية لوحشة وقعت بينهما ووليها علاء الدين عبدالرحمن بن محمود الغزنوي ومات» وجاء في كتاب الأعلاق الخطيرة لابن شدّاد «٢ : ١١١» في حاشية الكتاب المذكور نقلاً عن كنوز الذهب مخطوط رومة: «وتولي المدرسة بعد خروج الفقيه برهان الدين البلخي، الإمام الحنفي الملقب علاء الدين فأقام بها مدرِّساً إلىٰ أن توفِّي بحلب لسبع بقين من شوال سنة أربع وستين وخمسمائة». «زبدة الحلب ج٢ ص٢٩٥» طبعة المعهد ←

كان من القضاة الأعلام، عارفاً بالفقه والأصول والأحكام والمعاني والبيان، أنشد في مجلسه لبعض المغاربة في غلام اسمه هوازن:

يا رعى الله شادناً فاتن الطرف فاترَه
سامني أوّلَ اسمه فتخوّفت آخرَه

١٥٢٠ ـ علاء الدين[١] عبد الرحيم بن نجم الدين محمد بن قطب الدين أحمد ابن نجم الدين فضل الله بن عماد الدين عبد الحميد القزويني ثم المراغي.

من البيت المعروف بالقضاء والحكم والرياسة وهذا هو مولانا الأعظم قاضي قضاة الخافقين نظام الـ[٢] ... قدم بغداد قاضي قضاة العراق ودخل في أبّهة حسنة وهيئة مستحسنة ولم يتخلّف أحمد من الأئمة والقضاة والمدرسين والعلماء والأفاضل، ودخل يوم الأحد ثامن شهر رمضان سنة خمس عشرة وسبعمائة، سألته عن مولده الشريف، فذكر أنه وُلد بمراغة في ربيع الأول سنة اثنتين وستين وستمائة ووصلني على يديه مكتوب من خدمة مولانا قاضي القضاة في الممالك ...

١٥٢١ ـ علاء الدين أبو الحسن عبدالسلام[٣] بن عبد الرحمن بن علي بن

← الفرنسي بدمشق. وذكره العماد الكاتب في رواته «خريدة الشام ٢ : ٧١، ٦٩٣». وذكر ابن شدّاد في كتابه المذكور أنّ السلطان نورالدين محمود استفتى الفقيه المذكور في نقض بعض الأسواق لتوسيع المسجد الجامع بحلب فأفتاه بجواز ذلك وذكر أنه رأىٰ فتواه بخطّه. الأعلاق الخطيرة ٢ : ٣٢).

١ ـ انظر الترجمة السابقة وقد ذكرنا في ترجمة عزالدين أبي الفضائل بن عبدالحميد جمعاً من أعلام الأسرة.

٢ ـ (كلمة لم أستطع قراءتها).

٣ ـ (ترجمه أيضاً ابن الدبيثي وذكر أن مولده في سنة «٥٤٨ هـ»، والمنذري في التكملة

علي بن سكينة البغدادي الصوفي.

من بيت التصوف والعلم والرواية، ذكره الحافظ محب‌الدين أبو عبدالله محمد بن النجار في تاريخه، وقال: سمع بإفادة عمّه ضياء الدين أبي أحمد عبدالوهاب من أبوي القاسم نصر[1] بن نصر بن علي العكبري وسعيد بن الحسن[2] بن البناء وأبي القاسم محمود[3] بن عبدالكريم بن علي بن فورّجة

← وكلاهما أثني عليه ثناءاً حسناً). وانظر مختصر ابن الدبيثي ص٢٥٥، وتاريخ الاسلام ص٢٦٢ برقم ٤٠٨، وسير أعلام النبلاء ٢٢ / ٣٣٣ : ٢٠٣ وغيرها.

١ ـ(ولد أبو القاسم العكبري سنة «٤٦٠ هـ» وسمع الحديث من كبار المشايخ في عصره وكان ظاهر الكياسة، يعظ ويذكر ويعمل الأعزية للناس، توفي سنة «٥٥٢ هـ» ودفن بمقبرة باب ابرز، ذكره ابن الجوزي وغيره من مؤرخي المحدثين، وجاء في الشذرات «ج٤ ص١٦٦» الطبري غلطاً).

٢ ـ(ولد ببغداد سنة «٤٦٧ هـ» قال ابن الجوزي: «قرأتُ عليه كثيراً من حديثه عن أبي نصر الزينبي وعاصم وكان خيّراً» وذكره ابن تغري بردي وذكر مؤلف الشذرات أنه كان حنبلياً).

٣ ـ(سمع الحديث من شيوخ اصفهان في عصره وتفرّد بأجزاء سمعها وقصده طلاب الحديث وكان ثقة، توفي سنة «٥٦٥ هـ» كما في النجوم والشذرات.

ويستدرك عليه «علاءالدين عبدالعزيز بن أحمد بن محمد البخاري الحنفي»، ذكره القرشي في الجواهر المضيئة «ج١ ص٣١٦» وقال: «الإمام البحر في الفقه والأصول، تفقه على عمه الإمام محمد المايمرغي، من تصانيفه «شرح أصول الفقه» للبزدوي و«شرح أصول الأخسيكثي»، وضع كتاباً على الهداية بسؤال قوام الدين السكاكي حين اجتمع به... وتفقّه عليه... وصل فيه إلى النكاح واخترمته المنية» ولم يذكر وفاته ولا لقبه وإنما في فهرست الإدارة الثقافية بالجامعة العربية «ج١ ص٢٤٤» أن كتاب «كشف الأسرار» الذي هو حواش على أصول البزودي من تأليف علاءالدين عبدالعزيز البخاري الحنفي المتوفى سنة ٧٣٠ هـ» وذكر له في «ج١ ص٢٤٣» أيضاً كتب «رد قوادح التحقيق لمؤلف التحقيق» وهو ←

الأصبهاني وغيرهم، قال: وكتبت عنه وكان شيخاً صدوقاً حسن الأخلاق، من ظراف الصوفية ومحاسنهم، وتوفي في يوم الجمعة الثالث والعشرين من صفر سنة سبع وعشرين وستمائة ودفن بباب حرب ومولده سنة ثمان وأربعين وخمسمائة.

١٥٢٢ ـ علاء الدين أبو القاسم عبد العزيز بن اسحاق بن عيسى القمّي النطنزيّ الأديب.

ذكره عماد الدين الكاتب في الخريدة وقال: علاءالدين أبو القاسم ابن عم الأستاذ أبي طاهر سعد بن علي بن عيسى القمّي، كان من الأماثل الأفاضل والأكابر أُولى المفاخر، أقام ببغداد بُرهة ثم توجه منها إلى خوارزم. وهو وجيه مقبول القول والشفاعة موفور الحرمة والطاعة ومن شعره:

قضي القضاء فأبرقي ثم ارعدي ... لاتأمني في مثل يومك أوغدِ
وتيقني أن المنون رواصد ... والله جل جلاله بالمرصد

١٥٢٣ ـ علاء الدين عبد الغفور بن عبدالرؤوف بن ابراهيم العباداني الصوفي[1].

من بيت العلم والتصوف، قدم بغداد وقد ذكرنا جماعة من أهله في هذا الكتاب وهو من العلماء العاملين والفقراء الصالحين.

← ردّ للقوادح في الأصول للسمرقندي وأن له كتاب التحقيق في شرح المنتخب» الذي ألفه حسام الدين الأخسيكثي). وانظر ترجمته في معجم المؤلفين.

١ ـ تقدمت ترجمة عفيف الدين عبدالمغيث بن إبراهيم العباداني فالظاهر انه عمه، وستأتي ترجمة أبيه في محيي الدين.

١٥٢٤ ـ علاء الدين عبد القادر[١] بن عبدالله الخجندي الشاعر.

من فضلاء الدهر وعلماء العصر، رأيتُ له في مدائح الصاحب السعيد سعد الدين محمد بن علي الساوي قصيدة أوّلها:

أحق جناب للمديح جنابكا وأولى مقام يقصَد اليومَ بابُكا

١٥٢٥ ـ علاء الدين أبو العلاء عبدالكريم بن علي بن محمد بن ابراهيم بن محمد الأنداباذي الفقيه.

كان من الأعيان الأكابر، أنشد بعض الأكابر عنه قال: أنشدنا علاءالدين الأنداباذي:

بمن أستغيث بمن أستجير وأين الوليُّ وأين المصيرُ؟
إلى مَن دُفعت ومع مَن بقيتُ أناسٌ فأعذرهم أم حميرُ؟

١٥٢٦ ـ علاء الدين أبو الحمد عبد اللطيف بن عبد الرشيد بن محمد بن عبد الرشيد الرجائي الأصفهاني المحدث[٢].

روى بسنده عن جابر قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «جمال

---

١ ـ(كرّر المؤلف كتابة اسمه في ثني السطرين بصورة «علاءالدين عبدالقادر بن عبدالله الخجندي الشاعر» وألحق به جملة «يحقق الاسم» والظاهر أنّه كان ينسى من ترجمهم فيظنهم من المستدركة أسماؤهم فيثبتها ثانية).

٢ ـ ستأتي ترجمة حفيده قوام الدين محمد بن عبدالرحمان.

والحديث الأوّل أخرجه القضاعي عن جابر كما في ح ٢٨٧٧٥ من كنز العمال ١٥٢/١٠. وأما الثاني فأخرج نحوه الحاكم في المستدرك عن زين العابدين كما فى ج ٣ ص ٨ من كنزالعمال ح ٥١٦٤. وأما الثالث فأخرجه الترمذي وابن حبان كما في الكنز ح ٧٢١ ص ١٤٦ وفيه: من خير.

الرجل فصاحة لسانه». وفي رواية ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: «يا رسول‌الله، فيم الجمال؟» قال: «باللسان». وفي رواية أبي سعيد قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «لن يشبع المؤمن من خير يسمعه حتى يكون منتهاه الجنّة».

١٥٢٧ ـ علاء الدين عبد المنعم بن عبد الغفار بن مكرم الايادي الأبهري.

١٥٢٨ ـ علاء الدين عبد المؤمن[١] بن حمد بن عبد الرزاق الخالدي.

من أولاد الأكابر والوزراء، أخذت له الإجازة من المحدّثين الأفاضل ببغداد وكان معه جماعة من أولاد عمه.

١٥٢٩ ـ علاء الدين أبو الفرج عبد الوهاب بن علي بن تميم اليمني الخطيب.

كان خطيباً مفوّهاً حافظاً لمحاسن الأخبار والآثار والأشعار قال: وقف أعرابي على مضرب عبدالملك بن مروان فقال: «أتت علينا ثلاثة أعوام فعام أكل الشحم وعام انتهس اللحم وعام انتق العظم، وعندكم أموال فإن كانت لله فادفعوها إلىٰ عباده وإن كانت لكم فتصدّقوا بها علينا، إن الله يجزي المتصدّقين». فقضىٰ حوائجه.

١٥٣٠ ـ علاء الدين أبو محمد عبيد الله بن أحمد بن علي البخاري الكاتب.

كان من الكتاب الفصحاء وله رسائل مدونة.

---

١ ـ (تقدم ذكر أخيه «عزالدين أبي الخير ابن قطب جهان حمد بن عبدالرزاق الخالدي» وسيأتي ذكر أبيه في بابه. وكان مكتوباً «عبدالمؤمن بن أحمد»، إلاّ أن الصحيح في اسم أبيه حمد).

١٥٣١ ـ علاء الدين أبو عبدالله عبيدالله بن يحيى بن أبي القاسم المذاري المحتسب[١].

كان فقيهاً عارفاً بأُمور الحسبة ومُراعاة العوام في المتاجر والصناعات ومنعهم من الغش والتدليس في سائر المعاملات وامتحان المكاييل والأوزان وحياطتها من التطفيف والنقصان ومن فعل شيئاً من ذلك كان يناله بغليظ العقوبة وله في ذلك السيرة العادلة.

١٥٣٢ ـ علاء الدين أبو عمرو عثمان بن إبراهيم بن عثمان التركستاني الواسطي الصوفي.[٢]

ذكره الحافظ أبو عبدالله بن الدبيثي وقال: كان أصله تركياً وولد بواسط وعاشر الصوفية وكان حافظاً لكتاب الله ودخل بغداد[٣] وبها توفي سنة تسع وثمانين وخمسمائة ودفن بالشونيزية.

١٥٣٣ ـ علاء الدين أبو عبدالله عثمان بن ابراهيم بن يوسف الخلاطي المقرئ.

كان من القراء المجوّدين وله في التلاوة طريقة حسنة، قدم بغداد واستفاد به جماعة من أهلها وكان دمث الأخلاق.

---

١ ـ (يستدرك عليه «علاء الدين عثمان بن ابراهيم بن خالد بن محمد بن المسلم القرشي النابلسي ثم المصري الشافعي» الكاتب الأديب، ولد سنة «٦٣٨ هـ» بالقاهرة وتوفي بها سنة «٦٦٠ هـ» وكان ينظم الشعر وليس شعره بذاك. ذيل المرآة ج١ ص٥٠٤).

٢ ـ تاريخ ابن الدبيثي و ٢٠٧، التكملة للمنذري ٩٣/١: ٢١٣.

٣ ـ (في تاريخ الدبيثي: «قدم بغداد واستوطنها إلى أن توفي بها وسكن برباط بهروز وما حدث بشيء لأنه توفي شاباً... ودفن بالجانب الغربي بمقبرة الصوفية المجاورة لرباط الزوزني مقابل جامع المنصور». ورباط بهروز الذي ذكره يُراد به الذي كان في أرض قهوة الشط. وقول المؤلف: إنه بمقبرة الشونيزية أي مقبرة الجنيد الصوفي ليس بصحيح).

١٥٣٤ ـ علاء الدين أبو عبدالله عثمان بن يوسف بن شهريار الكازروني الصوفي.

كان من ظراف الصوفية وله نوادر، وكان يحفظ كثيراً من نكات الصوفية وأشعارهم، قيل له ذات يوم: أبشر فقد أمر الخليفة بردّ المظالم. فقال: أنا مالي ولهذا النمط؟ قولوا له فليردّ على سورة براءة «بسم الله الرحمٰن الرحيم».

١٥٣٥ ـ علاء الدين أبو الفضل عطاءالله بن قوام الدين بن علي بن البسطامي الكاتب[١].

كان من أولاد المشايخ الصالحين، حدثني عنه الشيخ سراج الدين علي[٢] ابن محمد الهمذاني قال: لما توفي علاء الدين عطاءالله ولي بعده أخوه رضي الدين فضل الله.

١٥٣٦ ـ علاء الدين أبو المظفر عطا ملك بن مُظفرالدين أبي العباس علي ابن الصاحب عطا ملك بن محمد بن محمد الجويني ثم البغدادي الصدر الكاتب.

من البيت المعروف بالتقدم والوزارة، والرياسة والافضال والهمم العلية والنفوس الأبية، مولده في شهر رجب سنة .... رتّب مع الكتاب والنوّاب في الديوان وله الأخلاق الجميلة والسيرة الحسنة.

---

١ ـ ولعلّ الآتي باسم قوام الدنيا! محمود بن محمد بن محمد بن علي الشيباني الاصفهاني البسطامي الكاتب لعلّه أبوه.

٢ ـ (الذي أعلمه بهذا الاسم «على بن محمد بن نصر الله بن أبي سراقة الهمذاني الكاتب الأعرج» الملقب علاءالدين كما في تاريخ الإسلام، سمع من ابن الزبيدي وجعفر الهمذاني وعاش ستين سنة وتوفي سنة ٦٨٣ هـ).

١٥٣٧ ـ علاء الدين أبو منصور عطا ملك[١] بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن اسحاق بن أيوب بن الفضل بن الربيع الجويني وزير الرشيد المهدي صاحب الديوان.

فارع هضبات المجد والشرف، الحالّ من المناقب والمفاخر في الرأس وكلّ كريم في الطرف، قدم بغداد حاكماً عليها في أيام الإيلخان الأعظم هولاكو بن تولي ابن جنكزخان وحاكماً في جميع العراق، سنة سبع وخمسين [وستمائة] واستقامت به أُمور الخلائق وأعاد رونق الخلافة وكان عالماً عادلاً ضابطاً حافظاً عارفاً بقوانين الملك والدولة وكتب سيرته على ما تشهد به تواريخ الشهور والأيام، وهو الذي أعادني إلى مدينة السلام وفوّض إليّ كتاب التاريخ والحوادث، وكتب لي الإجازة بجميع مصنفاته وأملى عليَّ شعره بقلعة تبريز سنة سبع وسبعين ومما كتب لي بخطه في الإجازة:

العمر مضى فقم حبيبي نطوي صحف العتاب طيا
نستأنف للوصال أمراً يكوي كبد الوشاة كيا

وله رسائل وأشعار وحكم وأمثال يضيق هذا المختصر عن ذكرها، وأجرى ماء الفرات إلى مشهد أميرالمؤمنين علي ـ عليه السلام ـ وعمّر الرباط بالمشهد وعمّر دار الشفاء بخوزستان وتوفي بأرّان بعد نكبة مجد الملك[٢] اليزدي

---

١ ـ (أخباره مفصلة جداً في الحوادث وترجمه وأخاه فضل‌الله ابن أبي الفخر الصقاعي في كتابه «تالي وفيات الأعيان» وأبو الفداء والذهبي في تاريخ الإسلام وابن شاكر الكتبي في فوات الوفيات، وابن تغري بردي في المنهل الصافي وابن العماد في الشذرات وذكره ابن كثير في البداية والنهاية، وقد نقل الذهبي هذه الترجمة من معجم الألقاب في تاريخ الإسلام كما رأينا في نسخة المتحف البريطاني ١٥٤٠ ورقة ٦).

٢ ـ (هو مجدالملك أبو المكارم هبة الله ابن صفي الملك محمد بن هبة الله اليزدي، ترجمه
←

وانتصاره عليه، وقتل مجدالملك في ذي الحجة سنة إحدى وثمانين و [ستمائة وكانت ولادة علاء الدين] سنة اثنتين وعشرين وستمائة.

١٥٣٨ ـ علاء الدين علي بن ابراهيم بن محمد الرازيّ الشندوري ثم البغدادي الفقيه[١].

من أولاد العلماء، اشتغل على والده وهو شاب محصّل، أنشدني لوالده:

يا ربّ يا من بكف قدرته ... يقبض أرزاقنا ويبسطها
أشكو غنى المال فهو يبطرها ... وفقرها، إنه ليقسطها
فصرت أرضىٰ لها بواسطة ... فإنّ خير الأُمور أوسطها

١٥٣٩ ـ علاء الدين علي بن أحمد بن أبيبكر القزويني ثم الهمذاني الأديب.

كان من الأُدباء الفقهاء، أنشدني لأبي الفرج[٢] الببغاء:

إن قدّم الحظ قوماً ما لهم قدم ... في إرث علم ولا حزم ولا جلد
فهكذا الفلك العلوي أنجمُهُ ... تقدم الثور منها رتبة الأسد

١٥٤٠ ـ علاء الدين علي بن أحمد بن عمرون الحلبي الكاتب.

← المؤلف في باب «مجدالدين والملك» من كتاب الميم في الجزء الخامس وذكرت أخباره في الكتاب الذي وسمناه بالحوادث).

١ ـ لم أعرف وجه نسبة الشندوري.

٢ ـ (هو الأديب الشاعر أبو الفرج عبد الواحد بن نصر المخزومي قيل له الببغاء لنطقه وفصاحته، كان من كبار كتاب بغداد وشعرائها، توفي سنة «٣٩٨ هـ» وسيرته معروفة مستفيضة في كتب التاريخ).

ويستدرك عليه: علاء الدين علي بن أحمد بن علي الأنصاري الطوسي المذكور في ترجمة ابنه عزيز الدين القاسم.

له رسائل ومعان لم تصلني.

١٥٤١ ـ علاء الدين علي بن شهاب الدين أحمد بن محمد العلويّ الحسيني الأديب الكاتب الشاعر.

قدم بغداد في صباه واشتغل بالكتابة والتحصيل، أنشد:

هل معيد عصر الشباب وعيشاً   خلت أوقاته خيالاً زارا؟
إذ مغاني الحمىٰ أواهل تجلو   للعيون الشموس والأقمارا[1]

١٥٤٢ ـ علاء الدين علي بن أحمد بن محمد البخاريّ المعرّف نزيل مراغة.

قدم مراغة سنة سبعين وستمائة، وكان فصيح اللسان، مليح البيان، وكان يحضر مجلس مولانا نصيرالدين ويورد الفصول المختارة بالعربية والفارسية وتردد إلى محافل الحكام في التهنيئة والتعزية وله أخلاق حسنة ويكتب الرسائل باللغتين نثراً ونظماً، وكان يتردّد إليّ مدّة مقامي بالرصد وكتبتُ عنه وكتب عني وتوفي بمراغة سنة سبع وثمانين وستمائة.

١٥٤٣ ـ علاء الدين علي بن أحمد بن يحيى الحراني الخطيب.[2]

كان من فصحاء الخطباء وله خطب من إنشاءه، وهو القائل في وصف الصحابة:

---

١ ـ(بعد هذين البيتين بيت مضروب عليه والظاهر أنه من أبيات الخطيب الحراني الذي يأتي بعد).

٢ ـ في الدرر الكامنة ٣ / ٢١ : ٤٤ ـ علي بن أحمد بن يحيىٰ بن أبي بكر الحرّاني، ذكره ابن رافع وقال: ولد سنة ٦٦٦ وسمع من الكمال النصيبي، وكان معظّماً في بلده حرّان حتّىٰ كانوا يحلفون بحياته، ومات في المحرّم سنة ٧٠٤. فلعلّه هو إلّا أنّ تعبير المصنّف بـ(كان) ربّما يبعده.

فــوارس هــيجاء إذا اليــوم أيــومُ ورهـــبان ظـلـماء إذا اللّـيل أليـلُ
رجال محاريب وحــرب فكسـبهم لِـــدارَيْهِـــم أنـــفاهم والتــنفّل[1]

١٥٤٤ ـ علاء الدين علي بن اسحاق بن أبي الغنائم بن اسحاق المغربيّ ثم الدمشقي المقرئ:

أورد بإسناده قال: «كتب بعض الأُدباء إلى العتابي[2]: من كنت حليّ أيامه فليست عاطلة، وإن نأيت عنها فليست آهلة» فأجابه شعراً:

ما زلت في سكرات المـوت مـطّرحـاً
قد غاب عني وجوه الأمر من حـيَلي
فــلم تــزل دائـباً تسعىٰ لتـنقذني
حتى اختلست حياتي من يدي أجلي

١٥٤٥ ـ علاء الدين علي بن أسعد الكرميني الأمير[3].

كان من أولاد الأمراء بماوراءالنهر.

---

١ ـ (هذا موضع البيت الذي أشرنا إليه في ترجمة علاء الدين علي بن أحمد بن محـمد العلوي).

٢ ـ (هو أبو عمرو كلثوم بن عمر التغلبي الشاعر الأديب أدرك عصر المأمون. وسيرته مستفيضة في طبقات الشعراء وكتب الأدب القديمة كالأغاني).

٣ ـ (يستدرك عليه «علاءالدين علي بن اسماعيل القونوي» نسبة إلى قونية من بـلاد الروم. وهو مؤلف كتاب «حسن التصرف في شرح التعرف لمذهب أهل التصوف» لأبي بكر محمد بن اسحاق الكلاباذي المتوفى سنة «٣٠٨ هـ» وقد طبع في لكنو بالهند سنة «١٩١٢»، ومنه نسخة في خزانة الأوقاف برقم ١٨٦٨ وله شرح الحاوي الصغير للقزويني «فهرست الجامعة ج١ ص٣٠٦» وكانت وفاة علاءالدين القونوي سنة «٧٢٩ هـ» وله ترجمة مبسوطة في الدرر ج٣ ص٢٤).

١٥٤٦ ـ علاء الدين علي بن اياز بن عبدالله الدنيسري الكاتب.

أنشد:

تـــراءت لنـــا كـــالبدر ليـلة تمّـه ... وساقي الندامـى للـمدام محـثحث
فلاح لعيني الشمس والبدر قـارناً ... هلالاً فقلت السعدُ شكـلٌ مـثلثُ

١٥٤٧ ـ علاء الدين أبو محمد علي بن أبي بكر بن ابراهيم بن النحاس الحلبيّ الأديب النحوي.

كان أديباً فاضلاً عالماً بالنحو والتصريف وله فيهما بحث وتصنيف.

١٥٤٨ ـ علاء الدين علي[1] بن أبي بكر بن أبي الفتح بن صـصرى التـغلبي الدمشقي المحدث.

من العلماء المحدثين. كتب لنا الإجازة بخطه من دمشق سنة اثنتين وثمانين وستمائة ومن مشايخه الذين كتبهم بخطه في الإجازة، العدل زين الدين أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر القطيعي، سمع صحيح البخاري عـلى الشـيخ أبي الوقت السجزي.

١٥٤٩ ـ علاء الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر[2] العبدوسي الشيخ المحدث.

قرأت بخط شيخنا رضي الدين أبي الفضائل الحسـن بن محمد الصـغاني: «إن هـذا الشـكل يروى عن علي ـ عليه السـلام ـ أنـه اسم الله الأعـظـم. 8 ||| م ☰ ه 6. قال: إذا كتب على ما يُراد حفظه سلم من المكاره». قـال:

---

١ ـ (ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ووصفه بالعدل الضرير وذكـر أنـه تـوفي سـنة «٦٩١ هـ» وله ترجمة في الشذرات، وهو من بيت التقدم والعدالة والرواية فقد تقدم ذكـر غيره من بني صصرى).

٢ ـ (كلمة «بكر» مشطوب عليها ومكتوب فوقها كلمة: كر).

«وأخبرني شيخي علاء الدين على بن أبي بكر العبدوسي ـ رحمه الله ـ سنة أربع وتسعين وخمسمائة أنه سافر من لوهور إلى غزنة ومعه حمل من السكر مكتوب عليه هذا الشكل فوقع في شطّ نهر فغاص في الماء فأخرج ولم يصل البلل إلى السكر».

١٥٥٠ ـ علاء الدين علي[1] بن بلبان بن عبدالله المقدسيّ الفقيه المحدث.

كتب لنا الإجازة من دمشق في سنة ثمانين وستمائة وذكر أنه قدم بغداد وسمع صحيح البخاري من ابن القطيعي[2] ومسند الدارمي على ابن اللتّي وسمع

---

١ ـ (له ترجمة حسنة في منتخب المختار «ص ١٤٠ ـ ١٤١». وذكر في النجوم «ج ٧ ص ٣٦٨» و «الشذرات ج ٥ ص ٣٨٨»، وكانت ولادته سنة ٦١٢ هـ أو ٦١٣ هـ وألف كتاب «تحفة الحريص في شرح التخليص» في الفقه الحنفي منه نسخة لمعهد مخطوطات الجامعة العربية «الفهرست ج ١ ص ٢٥٧». وتوفي بدمشق في شهر رمضان سنة «٦٨٤ هـ» ودفن بمقابر باب الصغير. وهو غير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي المذكور في البغية ص ٣٣١).

٢ ـ (وسمع مقامات الحريري من نجم الدين أبي طالب عبداللطيف بن محمد علي بن حمزة فارس بن القبيطي الحرّاني كما جاء في سماعات نسخة من الكتاب محفوظة بدار الكتب المصرية ونصّها:

«شاهدت بخط أحمد بن أبي الثناء محمود بن ابراهيم بن نبها المعروف بابن الجواهري ماصورته: قد سمع المولى الأجل الأعز نور الدولة علي بن بلبان بن عبدالله المقدسي الناصري المشرف ـ أبقاه الله تعالى ـ عليّ جميع كتاب المقامات الأدبية تصنيف أبي محمد القاسم بن علي الحريري وتشتمل على خمسين مقامة والخطبة على الشيخ الجليل الأصيل المسند نجم الدين أبي طالب عبداللطيف بن محمد بن علي بن حمزة بن فارس بن القبيطي الحراني بحق سماعه من أبي بكر عبدالله بن محمد بن أحمد بن النقور بقراءة عمه حمزة في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ستين وخمسمائة بسماعه من المصنف بقراءة ابن ناصر في

←

قاضي القضاة أباصالح نصر بن عبدالرزاق بن عبدالقادر، ومن تأليف علاءالدين كتاب «فوائد المقتبس ما وقع لنا سداسيات من حديث مالك بن أنس[1]» وكتاب «الثمانين حديثاً عن ثمانين شيخاً عن ثمانين صحابيّاً». وله فوائد كثيرة.

١٥٥١ ـ علاء الدين علي بن الحارث بن عمرو بن مطر بن سرخاب التغلبي البغدادي أميرشكار، الأمير صاحب قوص.

من الأعيان الذين لهم ببغداد الصيت الحسن.

١٥٥٢ ـ علاء الدين أبو الحسن علي[2] بن شجاع الدين جلدك بن عبدالله المصريّ الأمير.

كان من الأُمراء الشجعان، كريماً ممدحاً حدثني عنه المولى الحكيم تقي

← شعبان سنة أربع وخمسمائة وصح ذلك في مجالس آخرها يوم الجمعة حادي عشر رجب من سنة ثلاث وثلاثين وستمائة بقراءة أحمد بن أبي الثناء محمود بن ابراهيم بن نبهان المعروف بابن الجوهري وهذا خطّه في منزل الشيخ بدر بن الصيرفي (؟) ببغداد وأجاز المسمع لصاحب الثبت جميع ما يندرج تحت الإجازة بسؤالي وتلفظ الشيخ بذلك وصح والحمد لله ربّ العالمين، نقله كما شاهده عبدالعزيز بن أحمد ابن العجمي». وفي الكتاب إجازة الناصري لغيره بالكتاب المذكور، لانرى مجالاً لنقلها).

١ ـ (لم يذكره مؤلف كشف الظنون).

٢ ـ التكملة للمنذري ٣ / ٥١٣ : ٢٨٨٨ وفيات سنة ٦٣٦: وفي شعبان توفي الأمير الأجلّ أبو الحسن المظفّري التقوي المنعوت بالعلاء، بثغر دمياط، وكان والياً به، وله شعرٌ، حدّث بشيءٍ منه.

و (ذكره البهاء زهير في ديوانه «ص ٧١» من طبعة المطبعة المليجية بمصر سنة ١٣٢٢ هـ قال: «وقال يمدح علاء الدين علي بن الأمير شجاع الدين جلدك التقوي:

أغُصْنَ النّقا لولا القوام المهفهف   لما كان يهواك المعنّي المعنّف..)

ولوالده ترجمة في التكملة وتاريخ الاسلام والفوات توفي سنة ٦٢٨.

الدين[1] الحشائشي وقال: مدحه بهاءالدين زهير[2] بن محمد المصري بقصيدته التي أوّلها:

أغصن النقا لولا القوام المهفهف — لما بات يهواك المعنّى المعنَّف!
كلفت بغصنٍ وهو غصن ممنطق — وهمت بظبي وهو ظبي مشنّف
وبالله[3] ما فارقتكم عن ملالة — وجهدي لكم أني أقول وأحلف
ولكن دعاني للعلاء بن جلدك — تشوق قلب قادني وتشوُّف
إلى سيد أخلاقه وصفاته — تؤدّب من ينتابُهُ وتطرّف
أرق من الماء الزلال شمائلاً — وأصفى من الخمر السّلاف وألطف
مناقب شتّىٰ لو تكون بحاجب — لما ذكرت يوماً له القوسَ خندف

١٥٥٣ ـ علاء الدين علي[4] بن أبي الحزم القرشي المصريّ الطبيب.

---

١ ـ (ذكره ابن العبري في مختصر الدول «ص ٥٠١» قال في ترجمة نصيرالدين الطوسي: «وكان من الفضلاء في زمانه نجم الدين القزويني... ومن الأطباء المشهورين فخرالدين الخلاطي وتقي الدين الحشائشي واشتهر هذا في عمل الترياق شهرة عظيمة وإن لم يكن من الأطباء المشتغلين المشهورين وبسفاهته استظهر على باقي الأطباء في هذا الزمان).

٢ ـ (هو الأديب الشاعر المشهور برقته وغزله في عصره، وله ديوان مطبوع سائر قديماً وحديثاً، ولد سنة «٥٨١ هـ» بمكة أو على مقربة منها. وتوفي بالقاهرة سنة «٦٥٦ هـ» كما في الوفيات وغيرها.

٣ ـ في الديوان «ووالله».

٤ ـ (عرف بابن النفيس الحكيم له كتاب «الشامل» في الطب و«المهذب» في الكحل و «الموجز» وغيرها توفي سنة «٦٨٩ هـ» بالقاهرة، وقد قارب الثمانين، كما في طبقات الشافعية «ج٥ ص١٢٩» وذكر ابن تغري بردي في النجوم أنه توفي سنة «٦٨٧ هـ» ج٧ ←

من الحكماء الفضلاء والأطباء الأُمناء الذين صنّفوا في علوم الطب وانتشرت تصانيفه واشتهرت وغربت وشرقت ومن تصانيفه كتاب «شرح كليات القانون» وغير ذلك.

١٥٥٤ ـ علاء الدين علي بن حسّان بن أيوب الشامي الفقيه.

من الفقهاء العلماء وكان عالماً بعلوم الأدب، وله تعليق في مذهب الإمام الشافعي ـ رضوان الله عليه ـ أنشد لابن[1] خفاجة الأندلسي:

← ص٣٧٧ وترجمته في المنهل الصافي وغيره كما ترى في روضات الجنات ـ ص ٤٩٢ ـ واستدركه مؤلف ذيل عيون الأنباء ص ٢٩٢.

وذكره النواجي في حلبة الكميت في باب استعمال الخمر على رأي الحكماء قال:

«قال الشيخ الإمام علاءالدين أبوالحسن علي بن أبي الحزم القرشي المتطبب المعروف بابن النفيس في كتابه «الموجز» عندما ذكر تدبير المشروب: «وخير الشراب ما طاب طعمه وعطرت رائحته، وصفا لونه، واعتدل قوامه، والعلامة الجيدة للشراب الجيد الخالي من الغش أنه إذا ترك منه المقدار القليل مدّة طويلة لم يفسد وبقدر طول المدة تعرف الجودة، والرقيق اللطيف أسرع إسكاراً وتخللاً وأدوم خماراً، لكنه يسمنّ وخصوصاً الحلو، ويختار للشبان والمحرورين الأبيض الممزوج قبل شربه على الكثير الماء، وللمشايخ الأصفر القوى القليل المزج، فإن أرادوا الإغتداء والسمن فالأحمر. وإنّما يستعمل الشراب عند انحدار الغذاء من المعدة وأما في خلل الأكل أو عقيبه فضارّ يستعيره الغذاء على نجاحه، على أن المعتاد به قد ينتفع باستعمال ما يعين على الهضم لابمقدار ما يقوى التنفيذ (كذا) وما دام السرور يتزايد واللون يحسن والبشرة تلين والجلد يربو والحركات نشطة والذهن سليماً فلا تخف من إفراط فإن أخذ النعاس يغلب والغَثَيان يقوي البدن والدماغ يثقل والذهن يتشوش والحركة تسترخي فقد وجب الترك وحينئذ يجب القيء والقيء على قليل منه رديء، لأنه يغصب من البدن ما ينفعه» «الحلبة ص١٨» من طبعة المكتبة العلامية بمصر سنة ١٩٣٨م).

١ ـ (هو أبو اسحاق ابراهيم بن عبدالله بن خفاجة ـ الشاعر المجيد ولد بالأندلس سنة «٤٥٠ هـ» وتوفي بها سنة «٥٣٣ هـ» وأشعاره سائرة تتناقلها الرواة والشداة).

صحّ الهوى منك ولكـنني أعجبُ من بَين لنـا يُـقدرُ
كـــأننا في فـــلك دائـــر فـأنت تخـفى وأنـا أظـهر

١٥٥٥ ـ علاء الدين علي بن الحسن بن محمد بن محمد العراقي المقرئ.[١]

له رواية بديوان الأمير شهاب الدين الحيص بيص وأنشد من شعره:

ومـــن الســـعادة للّـئام تـرفّعي عن هجوهم لمناقبي ومـفاخري
فـلو انـتدبت لهـم أتـيتُ بمـعجز منه لفيض عيوبهم وخـواطـري

١٥٥٦ ـ علاء الدين علي بن الحسن بن محـمد بـن أبي الهـيجاء التـبريزي الصوفي.

كان من أعيان الصوفية الذين سافروا في طلب الفوائد والمعاني من كلام الصوفية وأسرارهم وحكاياتهم وأخبارهم، قرأتُ بخطه في مجموع:

عاتبتني وجال مـاء الحـيا في وجـنتيها فـزاد حَـرّاً ووقـدا
ثم ألقت في نـاره أسـود الخـا ل فكـانت له سـلاماً وبـرداً

١٥٥٧ ـ علاء الدين علي بـن الحسـن [أو] الحسـين بـن محـمد الحـدادي الفريومذي الكاتب.

كان شيخاً عاقلاً، له اطلاع على كلام الأوائل من الحكماء والملوك، قرأت بخطّه من مجموع جمعه لنفسه قال: «لدى العاقلِ[٢] الخمولُ أسنى من الذكر الذميم،

---

١ ـ يستدرك عليه علاء الدين علي بن حسن بن محمد الهروي الحنفي، ولد سنة نيف وخمسين وستمائة وقدم حلب فأقام بها وتصدّر لاقراء مذهبه، وكان شيخ الخانقاه المقدّمية بها، ومات في سنة ٧٢٢، أثنى عليه ابن حبيب. الدرر الكامنة ٣/ ٤٠ : ٩٢.

٢ ـ (في الأصل: العادل).

والاستخفاء أسلم من ظهور الخائف، والفاقة خير من غنى البخيل، والعقم[1] خير من الولد الأحمق».

١٥٥٨ ـ علاء الدين علي بن الحسن بن يوسف الحلبي الكاتب.

قرأت بخطّه:

بتنا حليفي هوًى في عِفّة وتقًى   وليس إلاّ صبابات وأشواق
يبثُّ كل امرئ وجداً بصاحبه   حتى بدا من ضياء الصبح إشراقُ

أنشدنا شيخنا غياث الدين أبوالمظفر ابن طاووس الحسني، قال أنشدني علاء الدين علي بن الحسن الحلبي:

أنت في الشام مثل يوسف في مصـ   ـر وعندي ياابْنَ الكرام جناس[2]
ولكل سبع شداد وبعد الـ   ـسبع عام فيه يُغاث الناسُ

١٥٥٩ ـ علاء الدين علي بن الحسين بن عبدالله التبريزي الصوفي.

من أولاد الفقراء والمشايخ، خرج من تبريز، وسكن بقرية البخاق من نواحي مراغة وعمّر له بها زاوية للفقراء وزرع بها بستاناً جميلاً، وهو شاب كيّس له أخلاق مشكورة. لبس الخرقة من يد الشيخ محيي الدين علي بن

---

١ ـ (في الأصل: العقيم).

٢ ـ (سيذكر المؤلف هذين البيتين في ترجمة «علاءالدين محمد بن محمد بن النحاس الحلبي الفقيه» وفي ترجمة ابن خلكان من فوات الوفيات ج١ ص٥٥ أنهما لرشيد الدين الفارقي، لا لهذا ولا لذاك. وأبوالمظفر ابن طاووس المنسوب إليه إنشادهما هو العلامة عبدالكريم بن طاووس المقدم ذكره استطراداً، والمترجم في باب «غياث الدين» بعد) وفي مقدمة الوفات نقلاً عن الوافي: يغاث فيه الناس، والمثبت يتفق مع الفوات ومع ماسيأتي في الرقم ١٦٣٧.

[عيسى] الصادق الهواري وكتبتُ له الإجازة بخطي سنة سبعين وستمائة.

١٥٦٠ ـ علاء الدين علي بن الحسين [بن] عبدالله الميانجي الفقيه.

كان فقيهاً عالماً، أنشد في كلام جرى له مع بعض أصحابه:

أرى كراماً نسوا ما قد ألفْتُهم في اليُسر والعُسر أطواراً من الزمن
ما هم كرام ولو كانوا لقد ذكروا «من كان يألفهم في المنزل الخشن»

١٥٦١ ـ علاء الدين علي بن الحسين بن مُسافِر بن أبي الطيب الدزبولي الناسخ.

قرأت بخطّه: قال محمد بن عبيدالله بن عمرو العتبي[1]: «قدم علينا أعراب من قيس وفيهم أعرابي عاقل، فقلت له: كيف الحب فيكم؟ فقال: المُراسلة والمحادثة والغمزة والقبلة. فقلت: ليس هو عندنا هكذا حتى تستبطن فخذيها فقال: [أف] هذا طالب ولد لا عاشق، وأنشد:

ما الحبّ إلاّ قُبَل وغمز كف وعضُدْ
ما الحبّ إلاّ هكذا إن نكح الحبّ فسد
من لم يكن ذا حبَّه فإنّما يبغي الولدْ

١٥٦٢ ـ علاء الدين علي بن حمزة بن الحسن بن محمد الحسيني العلوي

---

١ ـ العتبي هو أبو عبدالرحمان مترجم في المعارف لابن قتيبة وتاريخ بغداد والأنساب والوفيات وسير الأعلام توفي سنة ٢٢٨. وسيعيد هذه القصة في ترجمة الفياض يحيى بن عبدالله بن العلاء باختلاف طفيف وبهذا السند وسيذكرها ثالثة في ترجمة معين الدين عثمان بن أحمد فكأن المصنف له ولع بمثل هذه الحكايات التافهة.

وكان في ط ١ هنا وفي الرقم ٥٣٣٨ محمد بن عبدالله.

الديباجي الكاتب.

قد تقدم ذكر والده السيد صدر الدين حمزة، وعلاء الدين المذكور من أظرف الاخوان وألطف الشبان، كتبتُ له في مجموعة أنفذها إليّ بأرّان سنة خمس وسبعمائة وهو حميد الأخلاق مهتمّ بقضاء حوائج الناس على الإطلاق.

١٥٦٣ ـ علاء الدين علي بن الرام المصريّ الأمير الأديب.

كتب إليه الأديب بدر الدين(١) المسجّف العسقلاني:

رجوت علياً شافعاً ومُساعداً | على زمن مالي به من مُساعد
ولم أعتمد من حاله غير جاهه | لدى ملك مغرىً بكسب المحامد
فخاب الذي أمّلتُ فيه ولم أفز | بإدراك مقصود ونجح قصائد
ومن عجبٍ أني سميّ ابن ملجم | وأرجو علياً شافعاً في مقاصدي

---

١ ـ (الصحيح ابن المسجّف كما سيأتي في ترجمة «غرس الدولة محمود بن عبدالله الحراني» من هذا الكتاب، ذكره ابن شاكر الكتبي قال: «عبدالرحمن بن أبي القاسم بن غنائم... بدرالدين الكناني العسقلاني المسجف الشاعر، ولد سنة «٥٧٣ هـ» وتوفي سنة «٦٣٥ هـ»... فجأة وكان أديباً ظريفاً خليعاً، وذكر له عدة مقاطيع غاية في الملاحة وبراعة النكتة ولطافة الهجو، دخل الموصل وبغداد، ولم يسلم من هجوه البارع إلاّ القليل، فمن هجاههم محيي الدين يوسف بن عبدالرحمن بن الجوزي الفقيه العالم المشهور وتصحف اسم أبيه في مادة «حماة» من معجم البلدان الي «عبدالرحمن بن المستخف» قال ياقوت: «وقال عبدالرحمن بن المسجف يهجو الملك المنصور محمد بن تقي الدين صاحب حماة:

ما كان يصلح أن يكون محمد | بسوى حماة لقلة في دينه
وقد اشتهت منه الصفاة فهزّها | من جنسه وقرونها كقرونه (كذا)

قرون حماة: قُلتان متقابلتان جبل يشرف عليها ونهرها العاصي).

١٥٦٤ ـ علاء الدين علي بن سالم بن سلمان العرباني العالم.[١]

أورد بإسناده عن يزيد الرقاشي قال: قلت لأنس بن مالك: إنَّ ههُنا أناساً يشهدون علينا بالكفر والشرك ويكذّبون بالشفاعة، فهل سمعت من رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في ذلك شيئاً؟ قال: نعم سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: «بين العبد وبين الكفر والشرك ترك الصلاة فإذا ترك الصلاة فقد أشرك»[٢].

١٥٦٥ ـ علاء الدين علي[٣] بن عبد المؤمن بن كردمير التركستاني الأمير يعرف بالسُكرجي.

---

١ ـ الوافي بالوفيات ٢١ / ١٢٧ : ٧٠: علي بن سالم بن سلمان علاء الدين الحصني والي زُرَع. صودر وطُلب منه مائة ألف درهم، وعُصِرَ فشنق نفسه بالعذراوية سنة ٦٨٢ سمع الكثير من ابن عبدالدائم وخلق، وكتب الأجزاء وحدّث ووقف أجزاءه. و (يستدرك عليه «علاء الدين علي بن عبدالله البغدادي» أخذه التتار سنة «٦٥٦ هـ » أسيراً من بغداد ثم أطلق وكان يحكي شيئاً من أخبار المغول وما شاهده عندهم «ذيل مرآة الزمان لليونيني ١ : ٤٩٧» ٢ : ١٦١).

٢ ـ ونحوه رواه الترمذي وغيره عن جابر فلاحظ ح ٢٦١٨ وتواليه من الجامع الصحيح وج٧ ص٣٢٥ ح١٩٠٨٨ وتواليه من كنز العمال.

٣ ـ تقدم في ترجمة أخيه مودود ذكر بعض أحواله.

(ويقال فيه وفي كل منهم: «السكورجي» أيضاً، اتصل بخدمة الايلخانيين وأرسله السلاطن كيخاتون بن أباقا بن هولاكو سنة ٦٩٣ هـ إلى العراق والياً عليه فأصلح البلاد وأراح العباد ووعدهم أُموراً في بابة الترفيه عنهم ورفع على الأمير بايدوبن طوغاي بن هولاكو إلى كيخاتو رفيعة بما ظلم وأفسد ومن أسر في العراق فحقد عليه ولما قتل كيخاتو سنة ٦٩٤ هـ قبض الدستجرداني على شمس الدين السكورجي وأبيه وأخيه وعمه وجميع أهل بيته وأصحابه ونهب أموالهم، وحمل هو إلى بايدو فأمر بقتله فقتل وقطعت أعضاؤه وحمل رأسه إلى بغداد ويداه وعلق الجميع على الجسر، ذكر ذلك مؤلف الحوادث «ص ٤٧٥، ٤٨١» فيا حسرتا على المصلحين).

هو أخو فخرالدين أحمد والد شمس‌الدين محمد السكرجيّ وعزالدين مودود وعلاء الدين المذكور هو الذي سمت همته إلى عمل المدرسة العلائية بحضرة الجسر العتيق بشرقي مدينة السلام وحضر القاضي بدر الدين محمد[1] بن علي بن ملاق الرقي ومعه جماعة من الفقهاء والرؤساء وهي في موضع حسن رأيتُها وهي جميلة البناء شاهقة الأرجاء واجتمعتُ بعلاء الدين المذكور في أوجان من أذربيجان سنة خمس وسبعمائة، وكان وضع أساس المدرسة العلائية يوم الأحد رابع عشرين رجب سنة ثلاث وتسعين وستمائة، ووضع الملَبّن على الباب في سابع شعبان وذبحوا بقرة وتصدقوا بلحمها على الفقراء.

١٥٦٦ ـ علاء الدين علي بن علي بن محمد البخاري ثم الأسفراييني المفسّر.

كان من أكابر المفسرين وقد حكى عن الجاحظ عن النظام أنه قال: «لاتسترسلوا إلى كثير من المفسرين وإن أجابوا عن كل مسألة، وكلما كان التفسير أغرب عندهم كان أحب اليهم وقد قالوا في قوله تعالى: ﴿وأنّ المساجد لله﴾ عنى بها الجباة. وفي قوله تعالى: ﴿أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خُلِقَت﴾ أراد السحاب. وفي قوله تعالى: ﴿لِمَ حشرتني أعمىٰ وقد كنتُ بصيراً﴾ أنه يحشره بلا بصيرة وحجّة.

---

١ ـ(ولد سنة «٦١٩ هـ» وسمع من بكبرس الحنفي الناصري الأربعين الودعانية ودرس الفقه الحنفي وبرع فيه، ولابس الدولة المغولية بالعراق وكان في سنة «٦٨٢ هـ» محتسباً ببغداد ومدرساً بمدرسة سعادة وفي سنة «٦٨٣ هـ» جعل قاضياً بالجانب الغربي منها، فعزل عن الحسبة وأقرّ على القضاء، وبقي على قضائه مدة وقدم دمشق في آخر عمره وأجاز للدماشقة سنة ٦٩٧ هـ، وحجّ وعاد ومات بعد الحج بقليل سنة ٦٩٨ هـ ودفن بالشونيزية بالجانب الغربي من بغداد ترجمه شمس الدين الجزري في تاريخه والذهبي في تاريخ الإسلام وذكر في الحوادث).

١٥٦٧ ـ علاء الدين علي بن أبي الفتح بن أبي بكر بن مرادنشاه الهمذاني الأديب.

قدم بغداد، وسمع بها الحديث ومن مسموعاته كتاب «مسند الإمام الشافعي» على الشيخ نجيب الدين أبي بكر محمد بن الموفق بن سعيد بن أبي البقاء الخازن، بسماعه من أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر بسنده.

١٥٦٨ ـ علاء الدين علي بن أبي الفرج بن مازن الكردي الموصلي الصوفي[١].

كان من الصوفية أرباب المعاني والآداب، سمع الكثير من كتب الصوفية وآدابهم. وكان قد سافر الكثير ولقي المشايخ والأصحاب.

١٥٦٩ ـ علاء الدين علي[٢] بن بدر الدين لؤلؤ بن عبدالله الموصلي الأمير.

ذكروا عنه أنه لما رأى ماجرى على الناس ببغداد وتوفي والده توجه إلى البلاد الشامية والديار المصرية وأنه اشتغل بالتجارة ولم يتَّسم عندهم بالإمارة، أنشد بعض من أمره بجمع المال وترك الإنفاق:

يقولون أبق المال واجمعه ممسكاً ... فعزُّ الفتى في أن يجمَّ ثراؤه
فقلت كلانا لا محالة هالك ... فأهونُ عندي من فنائي فناؤه

---

١ ـ وسيأتي في لقب مجيرالدين في حرف الميم مايشبه هذا الاسم فلاحظ.

٢ ـ (ترجمه ابن تغري بردي في المنهل الصافي وذكر أنه استجار بملك مصر المظفر قطز فولاه حلب وجرت له أحداث مع الأمراء والتتار وساءت سيرته وجمع الأموال من غير وجهها، وهرب من التتار لما احتلوا ثانية حلب والشام سنة «٦٥٩ هـ» ثم توفي، وذكره ابن تغري بردى أيضاً استطراداً في النجوم الزاهرة. وكان قبل ذهابه إلى مصر أميراً بسنجار وصار لقبه الملك السعيد بعد ولايته حلب كما في سلوك المقريزي «ج١ ص٤٣٣ ص٤٣٩، ٤٦١» وله ذكر في تاريخ النهج السديد والمختصر في أخبار البشر لأبي الفداء وغيرهما والذي ذكره المؤلف غريب).

١٥٧٠ ـ [علاء الدين علي بن لاجين بن عبدالله القوامي الطاووسي الشاعر.
سيأتي ذكره في الرقم ١٥٨١].

١٥٧١ ـ علاء الدين علي بن محمد بن أحمد بن خلف الخراساني المعروف بالخيّام[١].

ابن خلف المذكور له ديوان بالفارسية وشعره كثير مشهور بخراسان وأذربيجان ومما نقلت من خطه:

أمِسْكٌ أم عــذار قـد تـبدّى حوالي بدر غرّتك المـفدّى ؟
أم اجتُلي الجمال عليك غـفلاً فحكتَ له طـرازاً مسـتجدّا ؟

١٥٧٢ ـ علاء الدين[٢] علي بن محمد بن الحسن البيهقي الواعظ يعرف بابن

---

١ ـ (في هذا دلالة على أن في شعراء العجم خيَّامَينْ وأن المشهور منهما بالشعر هو هذا لاعمر بن ابراهيم الحكيم المتكلم الرياضي المنسوبة إليه بالرباعيات، فان كان الحكيم شاعراً فقد اختلطت أشعارهما).

٢ ـ تاريخ بيهق ص ١١٨ وفيه: الامير علاء الدين... ختن الأمير الامام أبي منصور العبادي وهو مقيم بالموصل وأقام قبل ذلك ببغداد، وله صيت وذكر جميل في الشام، ومنزلة رفيعة في دارالسلام، وهو حافد خالتي...، وذكره ابن الدبيثي في تاريخه كما في مختصره ص ٣١١ برقم ١١٣٧.

(ويستدرك عليه علاء الدين أبوالقاسم علي بن محمد بن أحمد الرجبي الحنفي المعروف بابن السمناني، ذكره محمد بن عبدالملك بن ابراهيم الهمذاني في «طبقات الحنفية» ومن كتابه نقل محيي الدين القرشي في الجواهر المضيئة «ج١ ص٣٧٥» قال ما يفيد أنه ورد بغداد فقرأ الفقيه الحنفي على أبي عبدالله الدامغاني الكبير وقرأ الكلام على أبي علي بن الوليد المعتزلي وتولى القضاء بالموصل والعراق وتوفي سنة «٤٦٦ هـ» وله كتاب أدب القاضي المسمّى
←

المستوفي.

ذكره شرف الدين أبو البركات المستوفي في تاريخ إربل وقال: كان متصوفاً ثم صار واعظاً وصار له قبول بين [الخاص و] العام، قال: وأخبرني أحمد بن المظفر بن مروان الخراط أنه جلس بإربل وحضر مجلسه مجاهد الدين قايماز، فبكى ووضع منديله على وجهه، فقال له: نحّ منديلك ليرى الناس بكاءك فيكون أنفع لك. وذكره ابن الدبيثي في تاريخه وقال: سمع بنيسابور من أبي عبدالله الفراوي ودخل بغداد ووعظ برباط الأرجوانية[1] وتوفي بها سنة سبع وسبعين وخمسمائة ودفن عند قبر أبي بكر الشبلي ـ قدّس الله روحه ـ .

١٥٧٣ ـ علاء الدين علي بن محمد بن الحسن بن علي السعدي البخاري.

وهو شاخ بن أشميخ بن يشمخ الشيخ العارف، قدم بغداد بعد أخذ بخارى سنة اثنتين وسبعين وستمائة، واستوطنها وأسكنه الصاحب علاء الدين دار أقباش[2] بمحلّة المأمونية، ولما قدمتُ بغداد ترددتُ إلى خدمته وله كلام

← «روضة القضاة وطريق النجاة» منه نسخة مصورة في معهد المخطوطات بالادارة الثقافية للجامعة العربية بالقاهرة «الفهرست ج ١ ص ٢٥٥» قال: تأليف علاء الدين علي... السمناني المتوفى سنة ٤٩٩ هـ» وله في خزانة كتب الأوقاف ببغداد حاشية على مقامات الحريري رقمها (٣٠٧٦) كما جاء في الفهرست «ص ١٧٦» وذكر المفهرس أنه توفي سنة ٤٩٣ هـ).

١ ـ (منسوب إلى السيدة قرة أرجوان أم الخليفة المقتدي بأمر الله، كانت أرمنية أدركت خلافة ابنها وابن ابنها المستظهر وابنه المسترشد وتوفيت سنة «٥١٢ هـ» وكانت ذات بر وصلاح وخيرات، ومن الغلط ما ورد في الحوادث ـ ص ١٣٤ ـ من كونها حظية المقتدي وأُم المستظهر، وكان رباطها هذا بدرب زاخا وهو عندي شارع المتنبي فكأن الرباط كان في موضع دائرة الطابو الحالية).

٢ ـ (الأمير آقباش الملقب نورالدين الدويدار وكان من كبار أمراء الخليفة الناصر ←

معسول له في القلوب قبول، وانتقل إلى الجانب الغربي وكان طبيباً حاذقاً وأقام على شاطئ دجلة لم يشرب من مائها وكان ينفذ من أصحابه من يأتيه بالماء من الفرات لشربه، وتوفي ليلة الجمعة سابع ذي القعدة سنة إحدى عشرة وسبعمائة ودفن في آخر مقابر الشونيزية.

١٥٧٤ ـ علاء الدين علي بن محمد بن حسين بن سوار بن الحسين بن علاّن ابن موسى السّاوي القاضي.

ذكره الحافظ الثقة أبوطاهر أحمد بن محمد السلفي في كتاب «معجم السفر» وقال: روى لنا بساوة عن الإمام زين الإسلام أبي القاسم عبدالكريم[1] بن هوازن القشيري.

← اشتراه وهو ابن خمس عشرة سنة بخمسة آلاف دينار ولم يكن بالعراق أجمل صورة منه، وقرَّبه الخليفة ورباه وهيّأه للإمارة والإدارة، وهو الذي صحب رسوله عضدالدين ابن المبارك بن الضحاك المقدم ذكره في باب «عضدالدين» في رسالته إلى الملك العادل سنة «٦٠٦ هـ» ثم جعل أميراً للحجّاج، وقتل في وقعة على مقربة من مكة، قتله أصحاب حسن ابن قتادة العلوي سنة «٦١٧ هـ» وفي الكامل سنة «٦١٨ هـ» وهو الصحيح، وكان حسن السيرة مع الحاج وغيرهم، ذكره سبط ابن الجوزي في المرآة وابن الساعي في الجامع المختصر وابن الأثير في الكامل وابن تغري بردي في النجوم وغيرهم).

١ ـ (هو شيخ خراسان وأستاذ الجماعة ومقدم طائفة الشافعية، ومؤلف الرسالة في التصوف وغيرها من الكتب، كآداب الصوفية وبلْغة الفاضل والتحير في علم التذكّر، توفي سنة «٤٦٥ هـ» وسيرته مشتهرة).

ويستدرك عليه علاء الدين علي بن محمد بن الحسين بن هبةالله الموسوي المذكور في عمدة الطالب.

١٥٧٥ ـ علاء[1] الدين علي بن محمد بن رضا بن توبة الموصلي الفقيه الد ...

[تقدم ذ]كر والده وكان ... على طريق التجارة ثم سكن بغداد. ورتب فقيهاً في الحنفيّة وكان ... الرباط الشونيزي أو رباط الشونيزية توفي سنة أربع عشرة وسبعمائة.

١٥٧٦ ـ علاء الدين علي بن محمد بن سليمان بن حمائل بن غانم الدمشقي.

من أكابر أهل دمشق وقد ذكره ولده محمد في الإجازة التي وردت من دمشق سنة ثمان وتسعين وستمائة.

١٥٧٧ ـ علاء الدين علي بن محمد بن عصم بن منصور العصمي الفقيه.

سمع كتاب شرح السنة، تصنيف محيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي على شيخ الشيوخ نجم الدين أبي الجناب الخيّوقي بخوارزم، بسماعه على أبي منصور محمد بن أسعد [بن محمد عمدة الدين] المعروف بحفدة عن المصنِّف في مجالس آخرها صفر سنة خمس عشرة وستمائة.

---

١ ـ وستأتي ترجمة أخيه كمال الدين الحسن وترجمة جدّه فخرالدين الرضي أو الرضا.

(ويستدرك عليه «علاء الدين على بن محمد بن خطاب المغربي الباجي المصري الأُصولي، ولد سنة «٥٣١ هـ» ودرس الفقه والأصول وبرع فيهما واختصر «المحرّر» في علوم الحديث والمحصول في أصول الفقه، والأربعين وكان عمدة في الفتوى وتخرّج به أصحاب الشافعي في زمانه وممن أخذ عنه تقي الدين السبكى وأثير الدين أبوحيان، وكان ديناً صيناً وقوراً. توفي سنة «٧١٤ هـ» فوات الوفيات «ج٢ ص١٥٠» من طبعة مصر الجديدة وشذرات الذهب ج٦ ص٣٤).

١٥٧٨ ـ علاء الدين علي[١] بن محمد بن علي الحجي العمراني المقرئ.

كان من العلماء الفضلاء، فقيهاً محدثاً مشتغلاً بنفسه.

١٥٧٩ ـ علاء الدين عليشاه[٢] بن محمد بن أبي القاسم علي الدرغاني المنجم.

قدم مدينةالسلام وكان عارفاً بحساب النجوم والأحكام واستخراج التقاويم والكلام على المواليد، رأيته وهو عارف بفن النجوم وله نظم حسن بالفارسية، ولما قدم نعي الصاحب بهاءالدين ابن صاحب الديوان شمس الدين صاحب أصبهان رثاه بقصيدة فريدة بالفارسية.

١٥٨٠ ـ علاء الدين علي بن محمد بن علي بن مهيار الساوي الفقيه.

قرأت بخطّه في تذكرة كتبها لبعض تلاميذه:

يا ربّ خُذ لي من الملاح فقد ... هجن لقلبي من الهوى خَبلا
من اللّوالي يقلن إنَّ نعم ... وها وحتى وقد وسوف ولا[٣]

---

١ ـ (الظاهر أنه غير «فخر المشايخ أبي القاسم علي بن محمد بن علي العمراني» المذكور في عدة تواريخ، وسيأتي ذكره في هذا الكتاب).

٢ ـ (ذكر له حاجي خليفة في كشف الظنون كتاب «الأشجار والأثمار في الأحكام» أي أحكام النجوم بالفارسية قال: «فارسي لعلي شاه [ابن] محمد بن [أبي] قاسم الخوارزمي المعروف بالعلاء البخاري المنجم، ألفه لشمس الدين خواجه محمد [الجويني] أوله: حمد وثنا آفريد كاري را...» ثم ذكر أن له منتخب الزيج الإيلخاني، قال: ومنتخب زيج ايلخاني لعليشاه محمد بن قاسم صاحب الأشجار والأثمار).

٣ ـ (يستدرك على المؤلف «علاء الدين أبوالحسن علي بن محمود بن حسن بن نبهان بن سندالربعي اليشكري الشاعر المنجم الكاتب، كان بغدادي الأصل بصري المولد، ولد بالبصرة سنة «٥٩٥ هـ» وانتقل إلى دمشق ولم نجد تاريخ انتقاله إليها، إلاّ أنه كان قبل سنة ←

١٥٨١ ـ علاء الدين علي بن لاجين[1] بن عبدالله القوامي الطاووسي الشاعر.

شاب فاضل من أولاد مماليك النقيب قوام الدين أحمد[2] بن طاووس الحسني ونشأ على طريقة مشكورة من التحصيل والاشتغال، ونظم الأشعار ومدح بها النقباء الأطهار وكتب خطاً حسناً، وسمعت شيئاً من شعره ورأيته ولم يتفق لي الكتابة عنه.

١٥٨٢ ـ علاء الدين علي بن رُكن الدين محمد بن عيسى بن مسعود الاربلي ثم البغدادي المتطبب.

قد تقدم ذكر والده رُكن الدين وأما علاء الدين فإنه مارس صناعة الطب على أنه ابن طبيب واشتغل على والده وتردّد إلى المرضى وكان كثير الترداد

← «٦٠٧هـ» لأنه سمع الحديث بها من أبي حفص عمر بن محمد المعروف بابن طبرزد البغدادي المؤدب المتوفى بعد عوده إلى العراق في السنة المذكورة، وسمع أيضاً بها من تاج الدين زيد بن الحسن الكندي، وروى عنه شرف الدين عبدالمؤمن الدمياطي وعلم الدين البرزالي وكانت له اليد الطولى في علم الفلك وحل الأزياج وعمل التقاويم مع النظم الحسن وحسن الخط توفي سنة «٦٨٠هـ» بدمشق «فوات الوفيات ج٢ ص ٨٥» «السلوك ج١ ص٧٠٥» والنجوم الزاهرة «ج٧ ص٣٥٠». ويستدرك على المؤلف أيضاً «علاء الدين علي بن شمس الدين محمد الملقب بحيدر الشريف» ذكره ابن بطوطة وقال: إنه أمير الموصل حين دخوله إيّاها وإنه من الكرماء الفضلاء، وكان السلطان أبو سعيد يعظمه وفوَّض إليه مدينة الموصل وما يليها وكان يركب في موكب عظيم من مماليكه وأجناده، ووجوه أهل الموصل وكبراؤها يأتونه للسلام عليه غدواً وعشياً وله شجاعة ومهابة ج١ ص١٤٩).

١ ـ (هكذا أقحم المؤلف هذه الترجمة في غير موضعها على الظاهر إلاّ أن الحرف «لا» إذا عدّ مستقلاً جاء بعد الواو، فهو لايزال في غير موضعه).

٢ ـ (سيأتي ذكره في قوام الدين).

فعرف واشتهر ولما توفي الشيخ مجد الدين عبد المجيد [بن عبدالله] ربيب ابن الصبّاغ[1] في غرّة شعبان سنة خمس عشرة وسبعمائة لم يزل يسعى ويجتهد إلى أن حصل له الجلوس في ايوان الطبّ تجاه المدرسة المستنصرية.

١٥٨٣ ـ علاء الدين علي بن يعقوب بن عبدالله الكنكري الفقيه.

كان من فقهاء المستنصرية، في زمرة الطائفة الحنفية، كتب لنفسه جملة من كتب الفقه وكان يتردد إلى خزانة كتب المدرسة وكتبتُ له على سبيل التذكرة، وتوجّه إلى الروم سنة ثمان وسبعمائة.

١٥٨٤ ـ علاء الدين علي[2] بن موفق الدين يعيش بن علي الموصلي ثم الحلبي النحوي.

---

١ ـ (ابن الصباغ لعلّه شمس الدين أبو منصور الطبيب الحاذق، كان يلازم الكتابة والنسخ ويكتب خطاً حسناً، وعاش زيادة على مائه سنة قيل: بلغ مائة وست سنين ولم يتغير عليه شيء من أعضائه إلى أن مات سنة «٦٨٢ هـ» ـ كما في الحوادث ـ ص٤٣٣، ص٤٤٥ ولكن القول الثاني ليس لمؤلف الحوادث كما يظهر من الخط، وقد رأينا ذلك الاختلاف في نسخة الأصل التي بدار الكتب المصرية بالقاهرة).

(ويستدرك عليه «علاء الدين علي بن مراد الكاشي» مؤلف «زبدة اللغة» بالفارسية قال مؤلف الكشف: «زبدة اللغة، فارسي لعلاء الدين علي بن مراد الكاشي (المتوفى سنة ٦٢٤ هـ أربع وعشرين وستمائة) جعله على قسمين الأوّل في الأسماء والثاني في الأفعال» (ص٩٥٣ من الطبعة التركية الحديثة)، وعلاء الدين علي بن مظفر الوداعي، وعلاء الدين علي بن نبهان. فوات الوفيات ٢ : ١٧٠).

٢ ـ (هو ابن النحوي الكبير شيخ ابن خلكان أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الأسدي ولد بحلب سنة «٥٥٦ هـ» وتوفي بها سنة «٦٤٣ هـ» كما في الوفيات وغيره. وقد طبع له شرح المفصل).

ذكره المؤيد الخاصيّ في كتاب «حدائق الأحداق» وقال: أنشدني علاء الدين علي بن يعيش لنفسه بدمشق:

قطوبك ما أبهاه عندي وما أحلى
صنيعك بي يا صاحب المقلة النجلا!
أيا بدر تمّ ما تبدّى جماله
وبهجته إلاّ اختفى النير الأعلى
بخدّك سطر جلّ كاتب خطه
غدتْ من معانيه الملاحة تُستملى

١٥٨٥ ـ علاء الدين عمر بن أحمد بن عيشون الأنصاري التوزري المقرئ[١].

ذكره السِّلفي في كتاب «معجم السفر» وقال: أنشدنا بالاسكندرية لأبي القاسم أحمد بن محمد بن ورد التميمي الأندلسي:

سكنى الفنادق ذلٌّ — والبيت منها أذلّ
إن كان لابدَّ منها — فحجرة لا أقلُّ

١٥٨٦ ـ علاء الدين عمر بن عبدالعزيز بن عبدالجبار الخلاطي التفليسي القاضي[٢].

شاب فاضل، اشتغل على والده شيحنا فخرالدين، ورأيته بأران سنة خمس وسبعمائة في المعسكر السلطاني، يطلب منصب قضاء تفليس، وكان والده قد كُتب له به في أيام المستعصم بالله وكان قد جرى في قضاء تفليس مُنابذات مع

---

١ ـ توزر مدينة بأقصىٰ أفريقية. قال ياقوت منها: أبو حفص عمر بن أحمد بن عيسون الأنصاري لقيه السلفي بالاسكندرية.

٢ ـ (سيأتي ذكر والده في باب فخرالدين).

جمال الدين محمد بن هاشم التفليسي المعروف بابن الصابوني، ويعرف بين أصحاب الرصد بالجمال الحيوان.

١٥٨٧ ـ علاء الدين عمر بن محمد بن الحاكم الطوسي الفقيه.[١]

كان من الفقهاء العلماء.

١٥٨٨ ـ علاء الملك[٢] عمر بن الموفق السمرقندي النيسابوري الكاتب.

كان من الصدور الكرام، أولي الفضل الانعام كتب إليه رئيس الأصحاب كمال الدين نزيل كاشغر [الحسين بن المظفر]:

الدين مستظهر والحق منتصر والشرع مبتسم والملك مفتخر
والعلم منجبر والجهل منكسر والعدل منتشر والظلم مستتر
بيمن من طابت الدنيا بدولته وازّينت بعلاه البدو والحضر
فخر الأنام علاء الملك من هو في إنصافه واسمه بين الورى عُمَر

١٥٨٩ ـ علاء الدين غالب بن علي بن أبي غالب الاسترابادي الصوفي.

ذكره السّلفي في معجم السفر وقال: لقيته بمدينة القصر، روى لنا عن أبي نصر أحمد بن محمد بن سلام الشيرازي عن أبي سعد أحمد بن عبدالواحد بن أحمد الكرماني عن أبيه قال: كان نقش خاتم الحسين بن علي ـ عليهما السلام ـ[٣].

---

١ ـ في تاريخ نيسابور: منتخب السياق ص٥٦٠ ط١: عمر بن محمد بن محمد الطوسي أبو حفص الحاكم الامام من خواص تلامذة أبي المعالي [الجويني] من أئمة المذهب. توفي سنة ٥٠٩ ... فلعلّه هو.

٢ ـ (في الأصل: «علاء الدين» ثم شطب على «الدين» واستبدل به: الملك).

٣ ـ بياض. وفي بحارالأنوار ج٤٣ ص٢٤٢ ـ ٢٥٨ عن مصادر عديدة وأسانيد أنه

١٥٩٠ ـ علاء الدين أبو الغنائم غنيمة بن المفضل بن الفضل بن علي الخطيبي السجاسيّ الصوفي.[١]

[ذكره] الحافظ محمد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه وقال: هو من أهل سجاس بليدة من أعمال الجبال، قدم بغداد وتفقه بالنظامية وكان مواظباً على العبادة، والانكباب على التحصيل، حسن الاخلاق متواضعاً وكانت وفاته ببغداد يوم الاثنين ثاني عشر بيع الأول سنة أربع وتسعين وخمسمائة ودفن بمقبرة معروف.

١٥٩١ ـ علاءالدولة فرامرز[٢] بن علي بن فرامرز اليزدي ملك يزد.

من بيت الملك والرياسة، وكان علاءالدولة سمح البنان، جريء الجنان، حسن الصورة جميل السيرة ممدحاً.

١٥٩٢ ـ علاء الدين فرامرز بن كشتاسب الشرواني ملك شروان.

من البيت العريق في المملكة، وهم نسب متصل ببهرام جوبين وهم منذ

← كان نقش خاتمه: إنّ الله بالغ أمره، أو: لا إله إلاّ الله عدّة للقاء الله، أو: الحمد لله.

١ ـ التكملة لوفيات النقلة للمنذري ١/ ٢٦٠ : ٣٤٦ وتاريخ الاسلام، وتوضيح المشتبه ٢٧٥/٣ وفي الجميع توفي سنة ٥٩٢. وسجاس بلد بين همذان وأبهر.

٢ ـ ذكره ابن الأثير في حوادث سنة «٥١٠ هـ» استطراداً ولقبه بعضدالدين وذكر أنه بنىٰ سوراً على مشهد الإمام علي بن موسى الرضا سنة «٥١٥ هـ» لحياطته وحماية من فيه لكثرة الفتن المذهبية هناك.

وذكره ظهيرالدين البيهقي في «تتمة صوان الحكمة» ـ ص ١١٧ ـ من طبعة مجمعنا العلمي العربي بدمشق. قال: الملك العادل العالم عضدالدنيا والدين علاءالدولة فرامرز بن علي بن فرامرز ... كان ملكاً عادلاً رأيته بخراسان سنة ست عشرة وخمسمائة وكان عرض على والدي تصنيفه الذي سماه مهجة التوحيد... وله محاورة أفحم بها عمر الخيام).

تملكوا ببلاد شروان وشماخي ما ينيف علىٰ ألفي سنة وهم من أولاد بهرام جوبين الذي كان قائد عساكر الأكاسرة. وعلاء الدين المذكور هو والد الملك أخستان ملك شروان الذي قتله السلطان الأعظم هولاكو سنة ثمان وخمسين وستمائة.

١٥٩٣ ـ علاء الدين أبو سعد الفضل بن عبدالرحمن بن حمد بن الحسن الدوني الفقيه.

ذكره الحافظ أبو طاهر السلفي في كتاب «معجم السفر» وقال: رأيته بالدون من نواحي همذان وروى لنا عن أبي القاسم يوسف بن محمد بن يوسف [الهمذاني] قال: وسألته عن مولده فذكر أنه ولد بالدون سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة بالدون.

١٥٩٤ ـ علاء الدين فضل‌الله بن أبي القاسم بن محمد الأسدي القصري الكاتب.

من بيت الكتابة والرياسة، وقد ذكرنا منهم جماعة ممن سكنوا بغداد وولوا[1] بها المناصب الجليلة.

١٥٩٥ ـ علاء الدين أبو نصر القاسم[2] بن علي بن الحسين الزينبي البغدادي،

---

١ ـ (في الأصل «وليُوا» بهذا الغلط).

٢ ـ (ذكره ابن الجوزي في المنتظم «ج١٠ ص٢٠٠». وترجمه القرشي في الجواهر المضيئة «ج١ ص٤٤١» ونقل ترجمته من تاريخ ابن النجار قال: «وكان يعرف الأدب ويقول الشعر» وذكر أن ولايته القضاء كانت في سنة «٥٥٦» وذكره ابن قطلبغا في تاج التراجم قال: اخترمته المنية شاباً). وترجم له ابن الدبيثي في تاريخه كما في مختصره ص٣٢٨ برقم ١٢٠٩.

أقضى القضاة.

ذكره العدل زين الدين أبوالحسن محمد بن القطيعي في تاريخه وقال:

ولي أقضى القضاة في أيام المستنجد ثم ولي الحسبة فلم تحمد سيرته وعُزل عن الحسبة ولم يزل على القضاء إلى أن مات. واستناب عنه في الحكم بمدينة السلام أبا الخير مسعود بن الحسين اليزدي، حدث عن أبيه سمع منه يوسف بن فضل ... ولي ومحمد بن سعد بن أميرك الرازي وله رسائل فصيحة، وقفت له على رسالة في الصيد وأحكامه[1]، وكانت وفاته في ثالث المحرم سنة ثلاث وستين وخمسائة.

١٥٩٦ ـ علاء الدولة أبو الفتح قتلغ شاه بن محمودشاه اليزدي ملك يزد.

من الملوك أصحاب الهمم العلية والنفوس الأبية والنائل الفياض والكرم المستفاض وسمعت جماعة من أهل تلك البلاد يثنون على أيامه ويشكرونه ويترحمون عليه.

١٥٩٧ ـ علاء الدين قماج[2] بن عبدالله البلخي الأمير.

كان علاء الدين قماج عالي الهمة وكان السيد[3] الايلاقي مقيماً بباخرز وكان

---

١ ـ (قال ابن النجار: «صنف رسالة تتضمن أحكام الصيد خدم بها الإمام المستنجد». ولسبط ابن التعاويذي أبيات كتب بها إليه «الديوان ص٣٥٨).

٢ ـ (ورد ذكره في ترجمة «شرف الزمان أبي عبدالله محمد بن يوسف الإيلاقي المذكور في المتن من تاريخ الحكماء للبيهقي ـ ص ١٣١ ـ وله ذكره في الكامل كما في سنة «٥١٣، ٥٢٦ و٥٤٧ و٥٤٨ هـ).

٣ ـ (ذكرنا كامل اسمه في التعليق الأول، قال البيهقي: «اجتمعت فيه الفضائل العلمية والعملية بأسرها، وله تصانيف كثيرة... وله رتبة عالية في الإفادة والإنصاف والتمييز... وكان مقيماً بباخرز ثم ارتبط علاء الدين قماج ببلخ...» إلى آخر مايشبه كلام المؤلف).

عالماً بالحكمة العلمية والعملية وارتبط علاء الدين قماج ببلخ، وقتل في بعض الحروب.

١٥٩٨ ـ علاء الدين أرسلان[1] بن كربة بن نصرة الدين آبه أرسلان بن أتابك قراسنقر الأحمديلي المراغي ملك مراغة.

من ملوك مراغة وكان حسن السيرة، خفيف الوطأة له افضال على العلماء والأئمة وميل إلى القراء والصوفية وذكره القاضي أفضل الدين في كتاب «تاريخ بيشكين» أنّ علاء الدين صاحب مراغة، توفي في ذي القعدة سنة أربع وستمائة، ودفن في قبته بالمدرسة المذكورة[2] وهي أعلاها قبةً وأعمرها، وفي هذه القبة دفنت سلافة خاتون زوجة أتابك خموش[3].

١٥٩٩ ـ علاء الدولة أبو الفتح كرشاسف[4] بن علي بن فرامرز الفارسي

---

١ ـ انظر ماتقدم تحت الرقم ٢٨. (والترتيب يقتضي القاف أو مابعدها، وفي حوادث سنة «٦٠٢ هـ» وسنة «٦٠٤ هـ» من الكامل أنه «علاء الدين قراسنقر» وأنه توفي سنة «٦٠٤ هـ» وكان كثير الطموح إلى الاستيلاء. وله ذكر في سيرة جلال الدين منكوبرني ـ ص ١٢٩ ـ).

٢ ـ (لم تذكر المدرسة هنا).

٣ ـ (يُقال له أيضاً خاموش و«خاموك» وهو ابن الملك أتابك أزبك بن البهلوان بن الدكز صاحب أذربيجان، وُلد أصمّ أبكم وكان يفهم عنه رجل ربّاه ولما استولى منكوبرني على أذربيجان جاء خاموش هذا إلى خدمته بكنجة خاضعاً فقدم إليه تُحفا.. ولم يلتفت إليه جلال الدين ورقت حاله ففارقه والتجأ إلى حصن ألموت فأدركه الموت بعد شهر سنة «٦٢٨ هـ» ـ ذكر ذلك المنشي النسوي في «سيرة جلال الدين ص ١٢٩» ونقله الصفدي في الوافي).

٤ ـ (له ذكر في الكامل في حوادث سنة «٥٠١ هـ» وسنة «٥١٣ هـ» وهو من الذين

اليزدي الملك.

ذكر أبو الحسن علي بن أحمد اليزدي أنَّ علاء الدولة كرشاسب قبض على الشيخ محمد بن ناصر اليزديّ وحمله إلى طبس وقتله ودفن في تلك البرية بعد العشرين وخمسمائة وقرأت في تاريخ ابن النجار في ترجمة أبي منصور بن ناصر بن محمد بن أحمد بن هارون اليزدي الصرّاف وقال: كان رجلاً فاضلاً وله معرفة حسنة بالحديث والأدب.

١٦٠٠ ـ علاء الدين كيخسرو بن عمر بن الأصفر محمود الجويني شحنة تستر.

ذكره شيخنا ظهير الدين أبوالحسن علي بن الكازروني في تاريخه وقال: توفي يوم الجمعة الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة خمس وسبعين وستمائة ودفن بمشهد الامام أبي حنيفة وعملت تعزيته بالمستنصرية، [و] تكلّم فيه شيخنا شمس الدين أبو المناقب ورثاه بقصيدة من نظمه أوّلها: ....

← حضروا وقعة السلطان محمد بن ملكشاه وملك العرب صدقة بن منصور المزيدي، في جانب السلطان، ثم حضر وقعة السلطان سنجر وابن أخيه محمود بن محمد المذكور سنة «٥١٣ هـ» في ناحية سنجر، وكان قد تزوج بنتا من بنات ملكشاه. ذكره عماد الدين الأصفهاني في «نصرة الفترة» وسماه «الملك عضد الدين علاء الدولة أبا كاليجار كرشاسف ابن مؤيد الدولة علي بن شمس الملوك فرامرز بن علاء الدولة» مختصر النصرة ص ١٢١ من طبعة مصر، وقال السمعاني كما في ترجمة «محمد بن ناصر اليزيدي الصائغ الصراف»: سمعت أبا الحسن الأصطخري يقول: قبض علاءالدولة كرشاسف بن علي بن فرامرز محمد ابن ناصر اليزدي وحمله إلى طبس وقتله ثم دفن في تلك البرية بعد العشرين وخمسمائة وقال: سمعت بعض أهل يزد يقول: رأوا حول قبره نوراً يصعد ـ رحمه الله» تاريخ بغداد للفتح البنداري ٦١٥٢ الورقة ٨٤ من نسخة دار الكتب الوطنية).

١٦٠١ ـ علاء الدين كيقباذ بن فرامرز بن كيكاوُس السلجوقي سلطان الروم.

رأيته بأوجان، سنة خمس وسبعمائة، وهو مصرّ على شرب الشراب وقد استدان الأموال من جماعة ثم أهملوه ولم يداينوه، ورأيته قد طلب من مولانا أصيل الدين حسن ابن مولانا نصيرالدين فرساً، فأنفذ إليه من مراكبه فرساً وأنفذ له من ملابسه أيضاً.

١٦٠٢ ـ علاء الدين كيقباذ[١] بن كيخسرو بن قليج أرسلان السلجوقي سلطان الروم.

كان سلطاناً جليلاً، نافذ الأمر في قونية وأقصرا وسيواس وملطية وأنطاكية وما ينضاف إليها من الأعمال وكان قد ضيق عليه أخوه [عزالدين] كيكاوُس حين ولي الملك وحبسه مقيداً، وأشير عليه بقتله فلم يقبل فلما حضرته الوفاة أحضره من الحبس وفك قيده ووصى له بالملك بعده وأوصاه بأولاده وكانوا صغاراً وأنفذ له الامام الناصر الخلع على يد الشيخ شهاب الدين السهروردي وكانت وفاته في سابع عشر شوال سنة أربع وثلاثين وستمائة.

١٦٠٣ ـ علاء الدين أبو المعالي ماجد بن سليمان بن عبدالله الفهري القاضي.

أورد بسنده عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ قال:[٢]

---

١ ـ (سيذكره المؤلف ثانية في (الغالب) له ذكر في الحوادث «ص ٩٧» ومختصر الدول «ص ٥٠٣» وتاريخ أبي الفداء «ج٣ ص٨٩، ص١٤٤،، ١٥٣، ١٦٤» وأخباره في النجوم الزاهرة « ج٦ ص٢٢٤، ٢٢٦، ٢٣٥، ٢٩٧ ـ ٨ » وذكر ابن الأثير أن ولايته الملك كانت سنة «٦١٦ هـ». وذكره ابن خلكان في ترجمة الكامل الأيوبي وله ترجمة في الشذرات وذكره أبو الفداء والقرماني ـ ص ٢٩٤ ـ وله أخبار في التحفة في نظم أُصول الأنساب ٢٠٤٨ ورقه ١٢٥). وتاريخ الاسلام وفيات ٦٣٤.

٢ ـ والحديث الأوّل المذكور أورده المتقي الهندي بصور مختلفة عن مصادر، فلاحظ

سمعت رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ [يقول] : لأفقر أشدّ من الجهل ولا المال أعْوَد من العقل، ولا ورع كالكفّ، ولا عبادة كالتفكير، ولا عقل كالتدبير، ، ولا وحشة أشد من العجب، ولا استظهار أوفق من المشاورة، ولا حسب كحسن الخلق.

وفي رواية زين العابدين علي بن الحسين قال: كان فيما أوصى به النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ علياً: يا علي إنَّ من اليقين أن لا تُرضي أحداً بسخط الله ولا تحمد أحداً على ما آتاك ولا تذم أحداً على ما لم يؤتك فإن الرزق لا يجرّه حرص حريص ولا يصرفه كراهية كاره، يا علي لافقر أشد الجهل ولا وحشة أشد من العجب.

١٦٠٤ ـ علاء الدين أبو الفضل محمد بن تاج الدين ابراهيم بن أبي الهيجاء الساوي الصدر.

من رؤساء ساوة وله ذكر عندهم وكان ثقة الملوك بها، وله همة عالية ونفس شريفة، وكرم مشهور، وأعقب أولاداً نجباء، حدّثني عنه الامام العالم تاج الدين[1] الموسوم بامامة الصاحب السعيد سعد الدين محمد بن علي الساويّ سنة عشر وسبعمائة بالمحوّل[2].

← ٤٤١٣٥ وتاليه وح ٤٤٢٣٧ وح ٤٤٣٨٩ من كنز العمال ج١٦. أما الثاني فلم أجده فيه.

١ ـ (المعروف بهذا اللقب في ذلك العهد السيد تاج الدين أبو الفضل محمد بن مجدالدين الحسين بن علي بن زيد الآوي نقيب الممالك، الذي قتل سنة «٧١١ هـ» كما في عمدة الطالب ـ ص ٣٠٩ ـ).

٢ ـ (المحوّل كانت بلدة على نهر عيسى، طيبة حسنة نزهة كثيرة البساتين بينها وبين بغداد فرسخ كما في المراصد).

←

١٦٠٥ ـ علاء الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد السلماسي الفقيه.

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب ابن الساعي في تاريخه وقال: قدم بغداد شاباً وأقام بالنظامية مشتغلاً بالفقه والأصول وحصل منها طرفاً صالحاً وكان حافظاً خيراً كثير التلاوة وكان لايفتر من الذكر ساعة وتوفي رابع ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وستمائة.

١٦٠٦ ـ علاء الدين أبو الحسن محمد بن أحمد بن مرشد الأصبهاني المحدث.

[قال:] قال سفيان بن عيينة في قوله عزّ وجلّ: ﴿لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا﴾. قال: الاستئناس هو التنحنح والصيحة والتكبيرة والضرب بالنعل، ليؤذن أهل البيت. وفي قوله تعالى: ﴿فإذا دخلتم بيوتاً﴾ قال: المساجد. فسلِّموا على أنفسكم. قال: يسلِّم بعضكم على بعض.

← (ويستدرك عليه «علاء الدين أبوبكر محمد بن أحمد السمرقندي الحنفي الفقيه» قال القرشي في الجواهر المضيئة ـ ج٢ ص٣٠ ـ «محمد بن أحمد الإمام أبوبكر الأصولي المنعوت علاء الدين له في اصول الفقه كتاب سماه «ميزان الأصول في نتائج العقول» على مذهب الإمام أبي حنيفة ـ رضي الله عنه ـ ثم ترجمه «ج٢ ص٢٤٣» بقوله: أبو بكر بن محمد بن أحمد السمرقندي الملقب علاء الدين، تفقه على الإمام أبي المعين ميمون المكحولي، تفقه عليه الإمام ضياء الدين محمد بن الحسين أستاذ صاحب الهداية ـ رحمه الله ـ». وذكره حاجي خليفة في «تحفة الفقهاء» من الكشف قال: «تحفة الفقهاء في الفروع للشيخ الإمام الزاهد علاء الدين محمد بن أحمد السمرقندي الحنفي، زاد فيها على مختصر القدوري ورتب (كذا) أحسن ترتيب، أوّلها «الحمد لله حق حمده»». وتقدم ذكره وذكر التحفة في الترجمة «١٤٨٩» ومن تحفة الفقهاء نسخة مصوّرة محفوظة في معهد المخطوطات بالإدارة الثقافية للجامعة العربية، فقد جاء في فهرست المعهد «ج١ ص٢٢٧» تحفة الفقهاء لعلاء الدين محمد ابن أحمد السمرقندي المتوفى سنة ٥٣٩ هـ).

١٦٠٧ ـ علاء الدين أبو نصر محمد بن نصرة الدين ايبك بن عبدالله الأرنبائي الأمير.

ذكره شيخنا [ابن الساعي] وقال: لما توفي والده الأمير نصرة الدين في شهر ربيع الأوّل سنة خمس وعشرين وستمائة استدعي ولده محمد إلى الديوان وأنعم عليه بالخلع ولقب بالأمير علاء الدين وكني بأبي نصر وألحق بالزعماء وكان عقد له على بنت بدر الدين لؤلؤ المتولي على الموصل على صداق عشرين ألف دينار.

١٦٠٨ ـ علاء الدين أبو عبدالله محمد بن أيوب بن محمد الأرشي الفقيه.

قرأت بخطّه: قال محمد بن سليمان بن الحكم الأنصاري: زعموا أنَّ المأمون طلب هذه القصيدة وأعطى من كتبها له من البصرة خمسة آلاف درهم، وهي تسمّى «عقد الدر» وأوّلها:

من قال في الناس قال الناس مافيه ... وحسبه ذاك من خزي ويكفيه
إنَّ التكلُّف داء لا دواءَ له ... وكيف آسي داءَ لا أداويه (كذا)؟

منها:

للجار حق فمن آذى مجاوره ... من الأنام فإني لست أوذيه
إن الصديق لأهلٌ أن أواسيه ... ولن يودك إلاّ مَن تواسيه
إن كان شرٌ فإني لست أنشره ... أوكان خير فاني لست أطويه
لو فرّ من رزقه عبد الى جبل ... دون السماء لألفى رزقه فيه

في أبيات.

١٦٠٩ ـ علاء الدين أبو حامد[1] محمد بن أبي بكر بن محمد الطاووسي القزويني الإمام الفقيه.

من بيت العلم والفضل والفقه والتفسير والأدب، حدث بصحيح محمد بن اسماعيل البخاري، عن رضي الدين المؤيد[2] بن محمد الطاووسيّ عن إمام الحرمين محمد بن الفضل الفراويّ عن أبي عبدالله محمد بن علي الخبازي[3] وعن أبي سهل محمد بن أحمد بن عبيدالله الحفصي المروزي[4] وهما يرويانه عن أبي الهيثم محمد بن المكي بن محمد بن زرّاع الكشميهني[5] عن الفربري عن البخاري. روى لنا عنه شيخنا محمد بن أحمد بن محمد بن محمد البكري الأبهري سنة سبع وسبعمائة.

١٦١٠ ـ علاء الدين أبو طاهر محمد بن أبي بكر بن ناصر المصري الأديب.

كان أديباً فاضلاً، أنشد:

رويدك قد تعاليت اطّلاعاً على العلياء همّاً وارتفاعا

ونفسك لاترى[6] ببلوغ مجد وإنْ أوفىٰ على النجم امتناعا

---

١ ـ (في الأصل «أبو الحسن وأبو حامد» معاً وقد بدأ أثر شطب على «أبو الحسن» فنسخناها وأثبتنا الثانية).

٢ ـ (هو أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن أبي صالح الطوسي ثم النيسابوري المقرئ، ولد سنة «٥٢٤ هـ» أو «٥٢٥ هـ» وسمع صحيح مسلم في سنة «٥٣٠ هـ» من الفراوي وصحيح البخاري من جماعة وسمع عدّة كتب وأجزاء حديثية وانتهى إليه علو الإسناد بنيسابور ورحل إليه طلاب الحديث من الأقطار وصار مسند خراسان، توفي سنة «٦١٧ هـ». ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام وغيره).

٣ ـ المتوفى سنة ٤٤٩ والمترجم في سياق تاريخ نيسابور وغيره من الكتب.

٤ ـ المتوفى سنة ٤٦٦ والمترجم في تاريخ نيسابور والأنساب وغيرهما.

٥ ـ المتوفى سنة ٣٨٩ والمترجم في سير أعلام النبلاء والتذكرة.

٦ ـ (هذا الفعل قلق في موضعه هذا، ولعله أراد به «لاتفوت بلوغ مجد» أي لايفوتها).

وفيها بعد أبيات:

أذلّ بـعزه صرف اللّيالي وراضَ عصيَّها حتى أطـاعا

١٦١١ ـ علاء الدين قطب الدين أبـو الفـتح محـمد بـن تكش بـن أتسـز الخوارزمي صاحب خوارزم[١].

كان يلقب في حياة والده قطب الدين وكان سلطاناً مـهيباً، تـغلّب عـلى البلاد واتّسع ملكه وكان موصوفاً بالعفة وعنده علم بـالفقه والأصـول وكـان العلماء يلازمون مجلسه، وكان قليل التنعم ولم يملك أحد من السلجوقية[٢] مـثل ملكه فإنه ملك من حـدود العـراق إلى تـركستان وبـلاد غـزنة وبـعض الهـند وسجستان وكرمان وبعض فارس وطبرستان وجرجان واسـتولى عـلى بـلاد الخطا ولم يزل على ذلك إلى أن ابتلي بجنكزخان[٣] وكـانت مـدة مـلكه إحـدى وعشرين سنة وشهوراً وتوفي بالقلعة في بحر طبرستان سنة سبع عشرة وستمائة.

١٦١٢ ـ علاء الدين أبو المعالي محمد بن جامع بن عبدالباقي العلوي الفقيه[٤].

---

١ ـ تقدمت ترجمة أبيه بهذا اللقب أيضاً، وستأتي ترجمة ابنه معزالدين وجلال الديـن سيورغتمش صاحب كرمان. وله ترجمـة في تـاريخ الاسـلام وفـيات ٦١٧ بـرقم ٤٧٨ ص٣٢٦ ـ ٣٣٧ والوافي بالوفيات للصفدي ٢٧٥/٢. ولقبه فيهما علاء الدين.

٢ ـ (الموازنة بينه وبين السلجوقية في غير موضعها، ولعل مـلكشاه السـلجوقي كـان أوسع منه ملكاً، ولم يكن ملكه ثابت القواعد وإنما كان على طريقة الغزو والانتهاب، وهو الذي بخرقه وحمقه وجبنه فتح المجال للمغول إلى بلاد الإسلام وكان هو الضحية الذليـلة الأولى، وسيرته مستفيضة في كتب التاريخ كالكامل وسيرة ابنه جلال الدين وتاريخ الإسلام وله أخبار في شرح نهج البلاغة).

٣ ـ (ستأتي ترجمته في لقب: القاهر).

٤ ـ انظر ماتقدم بمثل هذا الاسم في عز الدين. والصواب في نسبته وإسم جـدّه: بـاقي

كان حافظاً لمعاني الأخبار، وله في هذا المعنى رسالة مختصرة مفيدة، يروي بسنده أنَّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ قال: «الذنب لا ينسى والبرّ لا يبلى والديّان لايموت فكن كما شئت، فكما تدين تدان».

١٦١٣ ـ علاء الدين محمد بن جاولي الحلبي.

شاب من أبناء حلب، قدم علينا مراغة وحضر عندي في جمادى الآخرة سنة ست وسبعين وستمائة وأنشدني:

وقـائلة بمـن أشـغلت عـنا ... ومـا إسم الذي تخـفيه منّا؟
فقلت توقعي معكوس قصدي ... مـصحّف لاتشـقّي فيّ ضـغنا

وأنشدني:

ثلاث أخماس اسم من شـاقني ... يرتع في البـيد ويـرعى الخـزام
بت بـتصحيف تمـام اسمـه ... ولم أجـد طـعم لذيـذ المـنام

١٦١٤ ـ علاء الدين أبو العز محمد بن الحسن بن ابراهيم العلوي الفقيه.

كان فقيهاً عالماً، كتب الكثير بخطه من كتب الأدب والفقه والخلاف والجدل، ورأيت بخطه مجاميع في الفقه والأدب.

١٦١٥ ـ علاء الدين أبو السعادات محمد[1] بن جلال الدين الحسن بن محمد

← التيمي الدمشقي ولقبه علاء الدين وله ولأبيه ترجمة في تاريخ الاسلام والتكملة للمنذري كما قدّمنا.

والحديث المذكور لم أجده في مصدر مع بعض الفحص على أنّ ذيله مشهور ومعروف قد ورد ضمن بعض الأحاديث فلاحظ ح ٤٣٠٣٢ وقبله من ج ١٥ من كنز العمال.

١ ـ (قال ابن عنبة في عمدة الطالب في الاسماعيلية «ومنهم المصطفى لدين الله نزار بن

الإسماعيلي القهستاني.

صاحب القلاع بقهستان والروذ [بار] لهم نسب متصل بالمصطفى نزار بن المستنصر الفاطمي، واستولى على قهستان والروذبار إلى نواحي خراسان وكان حسن السيرة محباً للخير، وفي مدحه يقول مولانا نصيرالدين أبو جعفر:

مولى الأنام علاء الدين من سجدت   جباه أشرافهم لما رأوا شرفه[1]
شخص تواضعت الدنيا لهمته   وإنما الفوز في العقبى لمن عرفه

١٦١٦ ـ علاء الدين أبو البركات محمد[2] بن رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن العمري الصغاني اللغوي.

اشتغل وقرأ والده وكان حافظاً لكتاب الله ـ تعالى ـ مواظباً على تلاوته وتدبّره وكتب تصانيف والده وكان خطه عظيم الشبه بخط والده وهو الذي

← المستنصر بالله معد بن علي بن الحاكم، كان صاحب دعوة الاسماعيلية ومن ولده علاء الدين صاحب قلعة ألموت ـ ص ٢١١ ـ وقال الخونساري في ترجمة نصير الدين الطوسي: «الرئيس ناصرالدين محتسم... من أفاضل الزمان وأعاظم وزراء علاء الدين محمد بن جلال الدين حسن ملك الاسماعيلية «الروضات ص ٦٠٩ ـ ٦١٠». وذكر ابن الأثير أن علاء الدين محمد ولي رياسة الاسماعيلية في سنة وفاة والده جلال الدين حسن مجدّد إسلامه بهُدى الناصر لدين الله سنة «٦١٨ هـ» وذكره مؤلف الحوادث في ص ٣١٤ وهندوشاه في تجارب السلف ص ٢٨٩، والمنشئ النسوي في سيرة «جلال الدين» كما في ص ١٤٣ ـ ٤ والذهبي وابن كثير الدمشقي، وكانت وفاة علاء الدين محمد سنة «٦٥٣ هـ» كما في حاشية العمدة). وانظر ترجمة أبيه في الكامل وتاريخ الاسلام وسير أعلام النبلاء ١٥٨/٢٢ برقم ١٠٥ وغيرها.

١ ـ (ذكر هندوشاه النخجواني هذين البيتين في تجارب السلف الذي هو بالفارسية ـ ص ٢٨٩ ـ).

٢ ـ والده اللغوي المشهور وقد ترجمه المؤلف في «الملتجئ إلى حرم الله» فراجع.

أوصى إليه شيخنا رضي الدين بأنه إذا سجّاه أحضره إلى جامع الحريم، وأنشد هذه الأبيات: ....

١٦١٧ ـ علاء الدولة[1] أبو جعفر محمد، ابن دشمنزيار بن كاكويه الديلمي الاصفهاني الحاكم على اصفهان.

قد تقدم ذكره في حرف الجيم لأنه كان يعرف بأبي جعفر وكان في جملة الأمير عين الدولة أبي شجاع [الحسن] ابن فخر الدولة ولما توفي عين الدولة، استولى علاء الدولة على اصبهان وألزم أهلها بطاعته رغبةً ورهبةً وقوى يد أصحابه وأشبعهم من غير أن يعطيهم مالاً بل يعطيهم ما يحتاجون إليه من النفقات والكسوات ويهب لهم الجواري والسراري ويخزن المال الصامت لنفسه وكانت وفاته سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة وأقام ابنه الأكبر فرامرز مقامه.

١٦١٨ ـ علاء الدين أبو نصر محمد[2] بن بهاء الدين سام بن علي الغوري صاحب باميان.

من أولاد الملوك المتغلبين على بلاد زابلستان وغزنة وغرشستان ولما توفي السلطان شهاب الدين محمد بن سام كاتب المتولي لغزنة بهاء الدين سام وأمره بالتوجه إليه ليملّكه قلعة غزنة فخرج ومعه ولداه علاء الدين محمد وجلال الدين

---

١ ـ (كتب في الأصل «الدين» ثم ضرب عليه). وقد تقدمت ترجمته فيما سبق تحت الرقم ١٤٩٦، وله ذكر تحت الرقم ١٦٧٢ من ترجمة عين الدولة أبي شجاع أحمد.

٢ ـ (ذكر ابن الأثير أخباره في حوادث سنة «٦٠٢ هـ» من الكامل وابن الساعي في الجامع المختصر «ج٩ ص١٧٣». استولى على غزنة عاصمة الدولة الغورية ـ كما سيذكر المؤلف ـ ثم أخرجه منها الأمير تاج الدين ألدز ويقال فيه يلدز ثم أعاد الكرة عليه فطرده منها، ثم تغلب عليه ألدز واعتقله سنة «٦٠٣ هـ» وآل أمره إلى خدمة علاء الدين خوارزم شاه، وأمرت بقتله أم خوارزم شاه سنة «٦١٦ هـ» فقتل مظلوماً كما في السيرة).

علي، فمات بهاء الدين في الطريق وجلس علاء الدين محمد على سرير السلطنة بغزنة في شهر رمضان سنة اثنتين وستمائة وجرت بينه وبين تاج الدين أمور ذكرنا بعضها في ترجمة يلدز.

١٦١٩ ـ علاء الدين محمد بن سعد الدين أبي سعد بن علاء الدين بن محمد الجاجرميّ شحنة الوقوف[١].

من أولاد الصدور والأكابر، قدم بغداد حاكماً عن السيد الأعظم عز الدين القندي[٢] وهو شحنة لوقوف بغداد في ذي الحجة سنة خمس عشرة وسبعمائة متفقاً مع مولانا وسيدنا النقيب الطاهر جلال الدين أبي القاسم أحمد ابن الفقيه فخرالدين أبي علي يحيى[٣] ـ أعزّ الله نصره ـ .

١٦٢٠ ـ علاء الدين محمد بن شعيب بن نصرالله القمّي الفقيه.

حدّث بسنده عن الفضيل بن عياض عن الأعمش عن عمرو بن مرّة عن عبدالله بن الحارث عن زهير بن الأقمر[٤] عن عبدالله بن عمرو قال: «قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: اتقوا الظلم فانه ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فانه أهلك من كان قبلكم؛ أمرهم بالظلم فظلمُوا وأمرهم بالفجور ففجرُوا وأمرهم بالقطيعة فقطعُوا».

---

١ ـ في نسبه إبهام ولم يذكر جده علاء الدين في هذا الباب.

٢ ـ (تقدم ذكره في باب «عزالدين» وباسم أبي طالب).

٣ ـ (ستأتي ترجمته في باب فخر الدين).

٤ ـ في ط ١: زيهر بن الأرقم. وصوّبناه حسب ترجمته في التهذيب والحديث المذكور رواه المتقي في الكنز ٣/٤٩٩ عن مصادر عن ابن عمرو جابر مع اختلاف في اللفظ. وقد تقدم الحديث برواية جابر تحت الرقم ٨٣٦.

١٦٢١ ـ علاء الدين أبو المكارم محمد[1] بن أبي جعفر طاهر بن محمد الحسيني البلخي السيّد المحدث [القندزي].

كان من السادات الأكابر، قد أضاف إلى طهارة النسب غزارة الحسب، حدّثني شيخنا الجليل شمس الدين أبو المجد إبراهيم الخالديّ قال: لما وقع بين السلطان محمد خوارزم شاه وبين الامام الناصر اجتمع رأيه مع جماعة من خواص دولته أن يخطب لعلاء الملك القندزي وينصبه للمسلمين إماماً، فلم يوافق أهل خراسان على ذلك وقالوا: إنَّ بيعة الناصر صحت عندهم ولم يظهر لهم خلافها، فبطل ما كان دبّروه وكان ذلك سنة تسع وستمائة.

١٦٢٢ ـ علاء الدين أبو سعد محمد[2] بن علم الدين عبدالله بن عبدالغني بن عبد السلام البغدادي الصوفي يعرف بابن سكينة.

كان قد أُخذ من بغداد أسيراً ووقع إلى شيراز وحصل له بها القبول إذ كان من بيت المشايخ والمحدثين ووالدته الشيخة العالمة أُم الخير زينب بنت الشيخ عبد المحسن، رأيته واجتمت به وكتبت عنه ونعم الشيخ كان، وكانت تجري بينه وبين الشيخ شمس‌الدين أبي طالب عبد العزيز[3] بن خليد أقاصيص على تصحيح

---

١ ـ (سيأتي أنه «علاءالملك» وسيذكره المؤلف تحت الرقم ١٦٥٥ بصورة «علاء الدين أبي المكارم المعروف بالقندزي»، وكان وزيراً لعلاء الدين المذكور وزوج ابنة فخرالدين الرازي، وكان فاضلاً مفتناً في العلوم شاعراً بالفارسية والعربية، اتصل بجنكزخان بعد زوال خوارزم شاه وكان له عنده مكانة كما في عيون الأنباء في طبقات الأطباء ج٢ ص٢٦).

٢ ـ (تقدم ذكره في ترجمة ابنه علم الدين عبدالله بن محمد بن عبدالله. وللتعرّف على أسرته راجع عنوان (بنو سكينة) في الفهرس، وستأتي ترجمة ابنه الآخر مجدالدين أحمد.

٣ ـ (تقدم ذكر ابنه «عون الدين عبدالرحيم بن عبدالعزيز» وفي الحوادث ـ ص ١٠٣ ـ ذكر شمس الدين عبدالعزيز بن محمد بن خليد وكان سنة «٦٣٥ هـ» مشرفاً بدار التشريفات بعد الكتابة فيها، فلعل هذا حفيد ذاك لتباعد ما بين الزمانين).

نسبه لأنه كان يلي أمر الرباط[1] من جهة انتمائه إلى الشيخ عفيف الدين محمد بن عبدالرحيم [بن عبدالوهاب ابن سكينة]، وتوفي في جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وسبعمائة.

١٦٢٣ ـ علاء الدين أبو علي محمد بن عبدالله بن أبي القاسم الجوبغاني المنجم.

كان من العارفين بعلم النجوم، والأحكام والعلوم الرياضية كالهندسة والارثماطيقي ويبحث في أقسام الحكمة ومعرفة الموسيق ورأيتُ سماعه على الشيخ نجم الدين الكبرى أبي الجناب أحمد بن عمر الخيوقي بسماعه على الشيخ عمدة الدين أبي منصور محمد بن أسعد عن المصنف.

١٦٢٤ ـ علاء الدين أبو الفتح محمد[2] بن عبد الحميد بن الحسين الأسمندي

---

١ ـ(يعني رباط شيخ الشيوخ بالمشرعة وكان في موضع خان الباججي كما أشرنا إليه من قبل).

٢ ـ(ولد سنة «٤٨٨ هـ» ودرس الفقه الحنفي والمناظرة والخلاف وهي في قراءات القرآن ومنه نسخة مصورة بالإدارة الثقافية في الجامعة العربية، صورت على نسخة ولي لدين الله جارالله باستانبول» وصار من فحول الفقهاء، وكان له تعليقة مشهورة في مجلدات وألّف «مختلف الرواية» كما في كشف الظنون، وله كتاب «انتقاء حصر المسائل وقصر الدلائل» منه نسخة في خزانة الأوقاف ببغداد برقم ١٢٩٢، وفي خزانة المخطوطات بالإدارة الثقافية للجامعة العربية «الفهرست ج١ ص٢٦٠» وتعليق على المطول في الخلاف «ص٣٢٠»، وعون الدراية برقم ١٢٩٧ وهما في علم الخلاف. ودخل بغداد سنة «٥٥٢ هـ» وحدث بها وأملى في التفسير، وذكر ابن الجوزي أنه كان مُدمناً للخمر ثم تاب، وترجمته في المنتظم «ج١٠ ص٢٢٦» والأنساب «الأسمندي» و«الوافي ج٣ ص٢١٨»، والجواهر المضيئة «ج٢ ص٧٤» والنجوم الزاهرة وتاج التراجم وغيرها، وفي معجم البلدان وتاج التراجم والجواهر أنه توفي سنة «٥٥٢ هـ» وكذلك في كشف الظنون في الكلام على «عيون

←

السمرقندي الفقيه المناظر العالم.

ذكره تاج الاسلام أبو سعد ابن السمعاني في المذيّل وقال: كان يلقب بالعلاء العالم، وهو من أهل سمرقند، وكان فقيهاً عالماً، تفقه على السيد الإمام الأشرف وصار من فحول المناظرين، وكانت له عبارة حسنة وصنف تصنيفاً في الخلاف وكان يملي التفسير، قال: ولقيته بسمرقند واجتمعت به، قال: ولم يتفق لي أن أسمع منه شيئاً من الحديث لأنه كان مدمناً للخمر على ما سمعت، وكان يقول: ليس في الدنيا راحة إلاّ في شيئين: كتاب وشراب، وتوفي سنة ثلاث وستين وخمسمائة ومولده سنة ثمان وثمانين وأربعمائة.

١٦٢٥ ـ علاء الدين أبو الفضل محمد بن عبد المجيد بن سعدالله الأبهري القاضي.

← المسائل» لأبي الليث السمرقندي (١١٨٧) ومختلف الرواية: ١٦٣٦). وله ترجمة أيضاً في ميزان الاعتدال للذهبي ولسان الميزان لابن حجر.

(ويستدرك عليه «علاء الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن أحمد البخاري الملقب بالزاهد الحنفي، كان مفتياً فقيهاً فاضلاً وأصولياً متكلماً، قيل: إنه صنف في التفسير كتاباً أكثر من ألف جزء، أملاه في آخر عمره ببخارى، وكانت وفاته هناك سنة «٥٤٦ هـ» كما في الجواهر المضيئة «ج٢ ص٧٦» وذكره مؤلف الجواهر ثانية باسم «محمد بن عبدالرحمن المفسر البخاري الزاهد علاء الدين» قال: «صاحب التفسير الكبير، تفقه عليه العقيلي» ص٨٠ وله كتاب «محاسن الشرائع والإسلام» منه نسخة في خزانة الأوقاف برقم ١٩٩٨ «الفهرست ص١٤٧».

ويستدرك عليه أيضاً «علاء الدين أبو المعالي محمد بن عبدالقادر بن عبدالخالق بن خليل بن مقلد العدل المعروف بابن الصائغ، قال الصفدي في «ج٣ ص٢٩٦»: أخو قاضي القضاة عزالدين بن الصائغ، ولي نظر الأسرى وكان أميناً كافياً وافر الديانة، حصل له مرض طال به ثم مات سنة «٦٨٢ هـ» روى عن ابن اللتي والسخاوي، وروى عنه ابن العطار وغيره).

كان جليل القدر، نبيه الذكر، من بيت القضاء والعدالة والفقه والتفسير. حدّثني عنه الحكيم العالم أبو شجاع[1] ابن عالي الاسرائيلي الهمذاني، وأنشدني له قصيدة قالها في فتح قلاع ألمُوت وقهستان سنة أربع وخمسين وستمائة وأوّلها:

ألمَّ بميمون من الشؤم ماترى ... وكان عدًى للشاه فاستُلب العرا

وحاق بخسروشاه[2] ما ضاق صدره ... به ونفى عن جفن ناظره الكرى

أحاط به خاقان في جيش عزّه ... فذلّ له ذُعراً كفقع بقر [قرا]

جيوش بفرسان تجيش كأنهم ... إذا حاربُوا الأعداء قـ....

وأنزل من فوق الثريّا .... ببيض الباترات ....

وألقى مفاتيح[3] القلاع جميعها ... ... ولم ينفع ذراه ولا ....

منها:

أأعداء دين الله ما لنصولكم ... [كلال] فلم يقطعن درعاً ومغ[فرا]

منها:

فلا تثقن من بعد هذا بقلعة ... وبالله في كلّ .... ماعرا

جروس وميمون وكرسي ديلم ... . لايعنى لراكبه القرا

---

١ ـ (ذكره ابن الفوطي أيضاً استطراداً في ترجمة والده موفق الدولة أبي الفرج عالي بن أبي شجاع الهمذاني قال: أنشدني الحكيم أمين الدولة أبوشجاع بمراغة لوالده موفق الدولة» وذكر أبياتاً وذلك في باب «الموفق» من الجزء الخامس من هذا الكتاب) وتقدمت ترجمة أخيه أبي الخير تحت الرقم ١٠٤٣ ولم يرد نعته بالاسرائيلي إلاّ في هذا المورد.

٢ ـ (هو ركن الدين خسروشاه بن علاء الدين محمد الاسماعيلي المقدم ذكره في الباب، ذكر أخباره ابن العبري في مختصر الدول ـ ص ٤٦٢ ـ ٥ ـ وذكرها مؤلف الحوادث ـ ٢١٣ ـ وترجمه الصفدي في الوافي وذكر أن من ألقابه شمس الشموس، وذكره ابن عنبة في عمدة الطالب ـ ص ٢١١ ـ. قتله المغول سنة «٦٥٥ هـ» وزالت بقتله الدولة الاسماعيلية).

٣ ـ (في الأصل: وألقى جميع مفاتيح القلاع).

جروس: اسم قلعة بينها وبين قهستان... وكرسي ديلم: هي قلعة ألموت، قال: وتوفي بأبهر [سنة] خمس وستين [وستمائة].

١٦٢٦ ـ علاء الدين أبو عبدالله محمد بن عبد المؤمن بن عالي الشيرازي الصوفي.

كان من الصوفية الأخيار، حافظاً للقرآن المجيد عالماً بفن الأدب، مما ينسب إليه ـ وقيل لأبي تمام ـ وكتب بها إلى بعض الرؤساء:

أيهذا العزيز قد مسنا الضرْ ... رُ جميعاً وأهلُنا أشتاتُ
ولنا في الرجال شيخ كبير ... ولدينا بضاعة مُزجاة
خف طلاّبها فأضحت كساداً ... وتجاراتنا بها ترَّهاتُ
فاحتسب أجرنا وأوف لنا الكيـ ... ـل سريعاً فاننا أموات

١٦٢٧ ـ علاء الدين أبو عبدالله محمد بن عثمان بن أحمد السلماسي الفقيه المقرئ.

ذكره القاضي تاج الدين يحيى بن القاسم بن المفرّج التكريتي في تاريخه وقال: كان أحد الفقهاء بالمدرسة النظامية، وهو رجل صالح حسن الطريقة محمود السيرة، حافظ للقرآن الكريم، كان يحضر دروسي بالنظامية ورتب شيخ دار القرآن بدرب القرنفليين في صفر سنة ست عشرة وستمائة.

١٦٢٨ ـ علاء الدين أبو بكر محمد بن عثمان بن داود الحمصي الفقيه.

كتب إلى بعض الصدور «قد عرف الأمير مودّتي له وقديم هجرتي معه وإني ممن أنفق قبل الفتح وقاتل، وأقمت على مكانتي واصطبرت على عُسرتي فلما ظهر الأمير وتمكن رجونا أن يشفي الله به صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ صدورهم».

١٦٢٩ ـ علاء الدين أبو سعد محمد بن عثمان بن علي الأوشي المتكلّم[١].

كان من العلماء الأكابر، ولما قدمت بغداد واجتمعت بمن تخلف بها من الأئمة وسألتُ عمّن وردها من الأعيان، اجتمعت بشخينا حميد الدين[٢] أبي الفضل النوبهاري، روى لنا عن الامام علاء الدين الأوشي ونسبه لي وقال: كان صاحب التفسير والأخبار، صحبته وقرأت عليه، وأجازني جميع ما يجوز له روايته ومن جملة مروياته الخطب الأربعون عن محمود بن أحمد عن محمود بن علي الفارسيّ عن مجد الدين الحسن بن إلياس الرازي عن سيف السنّة عبد الجبار بن محمد البخاري الكشاني عن شمس الأئمة أبي بكر محمد بن أبي سهل السرخسيّ عن فخر السادة أبي الفضل زيد بن حمزة الحسني الزرنجري عن اسماعيل بن أحمد الفضائلي عن الحارث بن محمد بن أحمد بن محمد بن خلف.

١٦٣٠ ـ علاء الدين أبو المناقب محمد[٣] بن عطاملك بن عبدالله الولوالجي الواعظ.

كان شيخنا عالماً، واعظاً، حافظاً، وأسنّ وترك الوعظ مدّة ثم كلفه بعض مُريديه وأصحابه أن يتكلم فقال:

أراني فى انتقاصٍ كل يوم — وهل يبق على النقصان شيٌّ؟
طوى الفتيان مانشراه مني — فأخلق جدتي نشر وطيّ

١٦٣١ ـ علاء الدين أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن بن أبي الهيجاء

---

١ ـ اوش بلد بفرغانة.

٢ ـ (هو محمد بن محمد بن أبي بكر النوبهاري المقدم ذكره استطراداً في ترجمة عمادالدين محمد بن عبدالملك البخاري).

٣ ـ (في الأصل فوق كلمة (محمد) كنيته أبوالمناقب).

الأصفهاني الفقيه الواعظ.

كان من العلماء الأخيار وله في الوعظ يد باسطة وكان حافظاً متديناً، له روايات عالية، قرأت بخطه:

لاتيأسنَّ إذا الخطوب تتابعت — أحداثها وتواترت أرسالا
وارقب اذا ضاق الأمور توسعاً — أنَّ الدآدئ[1] قد يلدن هلالا

١٦٣٢ ـ علاء الدين أبو عبدالله محمد بن عيسى بن علي النخجواني القاضي.

كان من أكابر القضاة والحكام وشيخ مشايخ الاسلام وكان يتأدب، ومن ايراداته:

قد ارتهنت قلبي غداة لقيتها — وقد هيجت شوقي إلى القمر السعد
سرخسية الألحاظ مروية الحشا — بخارية الألفاظ بلخية القد

١٦٣٣ ـ علاء الدين أبو الحسن محمد[2] بن شهاب الدين قراطاي بن عبدالله الاربلي الأمير.

كان لطيف الحركات ظريف الاشارات، وكان أصغر من أخيه الأمير ركن الدين أحمد، وأنشد له شيخنا [تاج الدين] في كتاب «لطائف المعاني من شعراء زماني»:

يا أيُّها الشاكي السلاح وطرفه — عن سهمه وحُسامه يغنيه
الصبُّ أولى أن يكون مُدرّعاً — لسهام مقلتك التي ترميه

---

١ ـ(الدآدئ: مفردها دِئداء، وهي ليلة من ليالي أواخر الشهر).

٢ ـ في تاريخ الاسلام وفيات ٦٣٤ والوافي ٣٥٣/٤: محمد بن قراطاي الاربلي الأمير أبو العباس كان مليح الصورة مهيباً من أُمراء صاحب إربل فلما مات صاحب إربل قدم هذا حلب فأكرمه الملك العزيز وأقطعه خبزاً وله شعر حسنٌ كأخيه فمنه ... توفي بحلب في رجب سنة ٦٣٤ ومولده سنة ٦٠٦. ومفارقات الترجمتين كثيرة في الكنية وسنة الدفن ومكانه.

كان جميل الأخلاق، توفي يوم الأحد السابع والعشرين من رمضان سنة أربع وخمسين وستمائة وصلي عليه بجامع بهليقا ودُفن في تُربة له بالقرب من الجامع.

١٦٣٤ ـ علاء الدين محمد بن محمد بن أبي بكر الختني الفقيه[١].

١٦٣٥ ـ علاء الدين أبو المظفر محمد بن شمس الدين محمد بن كرت[٢] الغوري الرئيس.

كان لوالده شمس الدين كرت، عشرة من البنين يسمى كل واحد منهم بمحمد ويختلف بلقبه. منهم غياث الدين محمد وركن الدين محمد وعلاء الدين محمد وقطب الدين محمد وكل من أولاده بلغ غاية في الحكم والولاية، رأيتُ غياث الدين محمداً ببغداد وقطب الدين محمداً بتبريز.

١٦٣٦ ـ علاء الدين أبو نصر محمد بن محمد بن المتوج الإيجي الحاكم صاحب إيج.

---

١ ـ وانظر ماتقدم تحت الرقم ١٢١٤ و١٢٥٢.

٢ ـ (هؤلاء بنو كرت هم الذين استولوا بعد ذلك على البلاد التي بين نيسابور والسند، ثم أسقط تيمور لنك دولتهم، وقد عثر بهراة علىٰ مشربة من الشبَه موقوفة على المسجد الجامع كتب عليها «... السلطان الأعظم غياث الدنيا والدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد [بن] كرت ـ خلّد الله ملكه وأيّد جنده...». مجلة الدراسات الاسلامية بباريس لسنين ١٩٤١ ـ ٦ ص٢٨).

وانظر ترجمة غياث الدين أبي المظفر محمد بن محمد بن أبي بكر كرت ومحمد بن محمد مغيث الدين بن شمس الدين محمد كرت وقطب الدين محمد بن محمد بن أبي بكر وفخر الدين أبي حامد محمد بن ركن الدين محمد بن شمس الدين محمد كرت. وسيأتي تحت الرقم ١٨٠٦ انه كان لوالده سبعة بنين.

قدم علينا مراغة وصعد الرصد وكان شاباً سرياً كاتباً فاضلاً جميل الأخلاق، حسن المحاورة، صعد الرصد سنة سبعين وأخبرني أنه من أولاد أبي سعد[1] ابن خلف النيرماني الهمذاني وأنشدني لنفسه:

مولىً رسم الصدّ والاعراض وسنّ   والله لما وجدت مُذ بان وسن

كما أنفر عن ضجيع سقم دنف   من غيّر عهدنا من الغدر وسن

أنشدني كمال الدين اسماعيل الإيجي بمراغة:

إذا كان المتوّج صدر إيج   وديوان الوقوف لِجُلّ ناقه

فلا تفرح بايج وساكنيها   ولاتشتر مناصبها بباقه

١٦٣٧ ـ علاء الدين محمد بن محمد بن ...[2] يعرف بابن النحاس الحلبي الفقيه.

أنشدني الفقيه عماد الدين أبو جعفر محمد بن شمس الدين علي بن الحاج محمد بن علوان بن الرفاعي قال: أنشدني الفقيه علاء الدين محمد بن النحاس الحلبي في ابن خلكان لما عزل عن قضاء دمشق واتفق أن عاد إليها سنة سبع وستين وستمائة بعد سبع سنين:

أنت في الشام مثل يوسف في مصـ   ـر وعندي بين الكرام جناسُ

ولكل سبع شداد وبعد الـ   ـسبع عام فيه يغاث الناسُ

---

١ ـ (تقدم ذكره في ترجمة عزالدين الحسن بن محمد القيلوي).

٢ ـ لم نعرف أحداً بهذا الاسم يتناسب مع هذه الترجمة وقد عرفت في ترجمة علاء الدين علي بن الحسن الحلبي بعض الشيء في نسبة هذين البيتين وممن يعرف بابن النحاس محمد بن الحسين بن علي أبو نصر الحلبي المتقدم على المترجم كثيراً من الناحية التاريخية والمذكور استطراداً في الوفيات.

١٦٣٨ ـ علاء الدين محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن أبي سنان القزويني العالم!.

١٦٣٩ ـ علاء الدين أبو عبدالله محمد بن محمد بن محمد الشعري الزاهد.

كان زاهداً ورعاً عابداً جميل الطريقة، دائم الاستغفار مشغولاً بنفسه مهتماً بحسابها، أنشد:

عصيتُ الله في سرّ وجهر — ولم آيس من الغفران منه
وما يتحمل الانسان ذنباً — يضيق فسيح عفوالله عنه

١٦٤٠ ـ علاء الدين محمد بن محمد بن محمد الساوي الفقيه الحنفي.

سمع جميع مسند الامام محمد بن ادريس الشافعي على الشيخ جمال الدين أبي محمد عبدالقادر[١] بن عبدالله الرهاوي، بسماعه من أبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي.

١٦٤١ ـ علاء الدين أبو [...] محمد[٢] بن عماد الدين محمد بن تاج الدين

---

١ ـ(ولد أبومحمد الرهاوي بالرُها سنة «٥٣٦ هـ» ونشأ بالموصل وكان مولى لبعض أهلها فأعتقه وطلب العلم واقتدى بمذهب ابن حنبل ورحل في طلب الحديث إلى الشام ومصر ومنها الاسكندرية وسمع بها ودخل العراق فسمع ببغداد ثم ذهب إلى أصفهان ونيسابور ومرو وهراة، قال ابن الدبيثي: وقدم واسطاً فسمع بها معنا» ثم عاد إلى الموصل وأقام بها بدار الحديث المظفرية مدة يحدث، ثم سكن حران حتى وفاته سنة «٦١٢ هـ» وكان صالحاً كثير السماع، ثقة، عمل الأربعين المتباينة الأسناد والبلدان، ترجمه ابن الدبيثي والمنذري في التكملة والذهبي وأبو شامة والصفدي وغيرهم).

٢ ـ تقدمت ترجمة أبيه في عمادالدين.

محمود الفريومذي مستوفي الممالك.

من رؤساء العصر وأعيان الدهر، حفظ القرآن الكريم وكان كثير التلاوة [وتر] تّب في منصب أبيه [مستو]فياً أموال الممالك ... ومعرفة الدخل والخرج، لجميع الأقاليم المتعلقة بممالك السلطان وهو كريم الأخلاق [...] السيرة، مشكور الطريقة، محمود المساعي، وكان من أركان الدولة رأيته واجتمعت بخدمته سنة ست عشرة وسبعمائة في ... الحضرة ...

١٦٤٢ ـ علاء الدين محمد بن محمد بن معمر بن أحمد بن محمد بن الليث بن أحمد بن محمد بن محمد بن زياد بن مرثد بن أبان بن ثعلب العراقي الكاتب.

صاحب رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ ذكره عمادالدين أبوطاهر عبدالسلام بن أبي الربيع في مشيخته.

١٦٤٣ ـ علاء الدين أبو طاهر محمد[1] بن محمود الترجماني الفقيه الأديب.

---

١ ـ (ذكره القرشي في الأنساب من كتابه الجواهر المضيئة قال: «الترجماني الملقب علاء الدين مات بجرجانية سنة خمس وأربعين وستمائة «ج٢ ص٢٩٢» وذكره في «المحمودية» ج٢ ص١٦٥ قال: «محمود الترجماني، لاأدري هو اسم العلاء الترجماني المذكور في الألقاب أم غيره، كان في زمن الناصري والقمرتاشي» وقال في الألقاب «ج٢ ص ٣٨٠». علاء: لقب بذلك جماعة منهم علاءالترجماني ويقال له أيضاً علاء الدين مات بجرجانية خوارزم ليلة الخميس ثاني المحرم سنة خمس وأربعين وستمائة، كذا رأيت بخط شيخنا عبدالكريم [ابن عبد النور الحلبي]». وذكره الكلنوي في الفوائد البهية ص ٢٠١ وقال: «كان إماماً مرجعاً للانام، مات بجرجانية سنة ٦٤٥ هـ» وكرر ذكره في ترجمة والده محمود قال: «وكان ابنه علاءالملة محمد قد بلغ رتبة الكمال في زمانه، وإليهما تنتهي رياسة المذهب في ←

كان أديباً فاضلاً، روى عن الامام برهان الدين أبي المكارم ناصر[1] بن عبد السيد بن علي المطرزيّ الخوارزمي جميع تصانيف الزمخشري، روى عنه محمد[2] بن محمود بن محمد الخوارزمي صاحب تاريخ خوارزم وأثنىٰ عليه.

١٦٤٤ ـ علاء الدين أبو القاسم محمود[3] بن عبيدالله بن صاعد بن محمود

← زمانها». وله كتاب «يتيمة الدهر» في الفقه الحنفي. منها نسخة في خزانة الأوقاف ببغداد برقم ١١٢٥).

١ ـ (ولد بخوارزم سنه «٥٣٨ هـ» وتوفي سنة «٦١٠ هـ» وكان أديباً نحوياً فقيهاً معتزلي الأصول حنفي الفروع صنف عدة كتب منها «المغرب» في لغة الفقه وهو مطبوع و«شرح المقامات الحريرية» وسيرته مشهورة، وترجمته في معجم الأُدباء والوفيات وتاريخ الإسلام وطبقات الحنفية وغيرها).

٢ ـ (جاء في كشف الظنون، طبعة المعارف التركية في مادة «تواريخ خوارزم»: «وتاريخ محمد «محمود» بن محمد بن أرسلان العباسي الخوارزمي الحافظ المتوفى سنة ثمان وستين وخمسمائة بسط الكلام في وصف خوارزم وأهلها حتى بلغ ثمانين مجلداً». وفي معجم الأدباء نقول منه كما في ج٥ ص١١ ٤١ ـ ٢).

٣ ـ (ذكره محيي الدين القرشي في «الجواهر المضيئة ج٢ ص١٥٩» وباسم محمود بن عبدالله وذكر نقلاً من تاريخ ابن النجار أن مولده كان بسرخس في سنة «٥٤١ هـ» ونشأ فيها. قال ابن النجار: سمع من والده وعميّه أبي عبيدالله ومحمد بني صاعد وقرأ الفقه على مذهب أبي حنيفة ـ رضي ـ وبرع فيه وصار إماماً في المذهب والخلاف. قدم علينا بغداد حاجاً سنة خمس وستمائة وكان معه أربعون حديثاً عن شيوخه فانتقيتُ منها جزءاً لطيفاً وقرأته عليه وسمعه أصحابنا وسكن مرو إلى حين وفاته وتوفي سنة ست وستمائة.

وذكر له مؤلف كشف الظنون «العدّة» وقال: «لعلاء الدين المروزي المتوفي سنة...».

أقول: وستأتي ترجمته بلقب مختص الدين وباسم محمود بن عبيدالله فراجع. وقد ترجم له ابن الدبيثي في تاريخ والمنذري في التكملة والذهبي ي تاريخ الاسلام، وكان هنا في ط ١: محمود بن عبدالله. فصوّبناه.

المروزي السرخسيّ المحدث.

ذكره الحافظ صائن الدين أبو رشيد محمد بن محمد بن أبي القاسم الاصفهاني في كتاب «الجمع المبارك والنفع المشارك» وقال: أجاز لجميع المسلمين في شهر ربيع الأوّل سنة إحدى وتسعين وخمسمائة، قال: وهو شيخ الاسلام بمرو.

١٦٤٥ ـ علاء الدين أبو القاسم محمود بن ماجد بن عبدالله الشيزري المؤدب.

أنشد لابن أبي فنن:

عشق المكارم فهو مشتغل بها والمكرمات قليلة العشاق
وأقام سوقاً للثناء ولم تكن سوق الثناء تعدّ في الأسواق
بث الصنائع في البلاد فأصبحت تُجبى إليه محامد الآفاق

١٦٤٦ ـ علاء الدين أبو الثناء محمود[١] بن تاج الدين محمد بن محمود السديدي الحنفي الزوزني المدرس الأديب نزيل كرمان.

ذكره صاحبنا ورفيقنا جمال الدين أبو المحامد عبدالقدوس بن علي الرازي، وقال: جمع شعر مولانا علاء الدين السديديّ، الأديب منتجب الدين[٢]

---

١ ـ (الظاهر أنه ابن أبي المفاخر محمد بن محمود بن محمد السديدي الزوزني مؤلف «ملتقى البحار» في شرح المنظومة ـ كما في الجواهر المضيّة ج٢ ص١٣٢ ـ ولم يذكر القرشي وفاته ولا مؤلف كشف الظنون). وتقدمت ترجمة عماد الاسلام عبدالرحيم بن عبدالعزيز السديدي وهو من أسرته.

٢ ـ (هو أبو الحسن علي بن أبي علي الطالبي الكرماني الأديب، ذكره المؤلف في باب «منتجب الدين» من الجزء الخامس ولم يزد على الذكر شيئاً سوى قوله: وهو الذي ألّف أشعار الأديب العالم علاء الدين محمود بن محمد بن محود السديدي).

الطالبي وأعطاني بها نسخة كتبت منها في كتاب «نظم الدرر الناصعة في شعراء المائة السابعة»، ومن شعره:

شيئان أحويهما جميعاً   صارا معاً مانعين حقِّ
وما هُما ما علمت إلاّ   كمالُ فضلي وحُسن خلقي

وله:

مرّ بنا ذلك الغزال وقد   بَدَّل أنوار وجهه ظلَما
قد كتب الخط فوق عارضه   هذا جزاءٌ لكل من ظلما

١٦٤٧ ـ علاء الدين أبو الثناء محمود بن العميد مسعود بن منصور الزوراباذي الكاتب.

قد تقدّم ذكر والده العميد[1] مسعود وأنه كان وصيَّ أبيه فلما مات العميد قام بضبط قهستان وترشيش أحسن ضبط وكان حسن السيرة متأدباً.

١٦٤٨ ـ علاء الدين المختار بن عبد الجبار الخراساني.

كان من الأُدباء الأُمراء، قرأت بخطّ الأديب العالم أحمد بن المستنير البسطامي له:

---

١ ـ(في الترجمة (١٤١٩) ونقلنا من معجم البلدان طبعة مصر أنه منصور بن منصور).
(وفي معجم البلدان: «وأوصى العميد إلى ابنه علاء الدين محمود باظهار دعوته وإحياء معالم السنن فامتثل وصيته في شهور سنة «٥٤٥ هـ»، وأمر بلبس السواد والخطبة بجامع طريثيت فخالفه عمه وأقاربه، وكسروا المنبر وقتلوا الخطيب، فكتب محمود إلى نيسابور يستمد أهلها ويستنصرهم في كشف هذه البلية وقتل الملاحدة فلم يجد مساعداً فقدم نيسابور وجرى أولئك على رأيهم وخلصت للملاحدة فهي في أيديهم إلى الآن).
وتقدّم ذكر: عزيز الدين محمود بن مسعود بن منصور العراقي الأمير. فلعلّه هو.

وذي بغضة تغلي مراجل صدره   عليَّ بغيظ الكاشح المتمقّت
فقلت له والغيظ أوقد نارَهُ   ....
وما كنت ترجو أن أُرى لك ضارعاً   فانك مرميّ بغير مصمت

١٦٤٩ ـ علاء الدين أبو الحسن المرتضى بن الحسن بن محمد بن الحسن العلويّ الحسيني الرازي ملك الريّ[١].

[هو] أبو الحسن المرتضى بن فخرالدين حسن بن محمد بن حسن بن أبي زيد بن علي بن أبي زيد بن هادي بن مانكديم بن كياكي بن علي بن عبدالله الناصر بن علي الطبري بن أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل المنقذي بن جعفر صحصح بن عبدالله بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي ابن أبي طالب، العلوي الرازي.

١٦٥٠ ـ علاء الدين أبو الحسن المرتضى بن علي بن عز الدين يحيى العلويّ الحسيني القمّي نقيب قم[٢].

ذكره شيخنا جمال الدين أحمد بن المهنا العبيدلي في المشجّر، وقال: هو المرتضى بن علي بن عز الدين يحيى بن محمد بن عزالدين علي بن محمد بن المطهّر ابن علي بن محمد بن أبي القاسم علي بن أبي جعفر محمد رئيس قم ابن أبي يعلى حمزة الطبري بن أحمد الدخّ بن محمد بن اسماعيل الديباج بن محمد الأرقط بن [عبدالله] الباهر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

---

١ ـ وستأتي ترجمة ابنه الحسن فخرالدين وأبيه الحسن فخر الدين. وكان في ط١: جعفر بن صحصح بن... علي بن زين العابدين...

٢ ـ الفخري للمروزي ص٣٥ وتقدمت ترجمة جدّيه يحيى وعلي. وكان في ط١ : المرتضى بن عزالدين علي بن يحيى بن محمد فصوبناه.

١٦٥١ ـ علاء الدين أبو سعد مروان بن أحمد بن محمد القيسراني الأديب.

كان أديباً فاضلاً، كتبتُ من خطّه:

ويـــوم نـــظمنا فـــيه عـــقد مـــسرّة
وســقنا إليـــه اللــهو مــن كــل طــرقه
بـــــدوح ســقته الريح راحـــاً فـــهزّه
دبـــــيب حُمَـــياها وتـــغريد ورقـــه
يـــفيء عـــلى صـــافي النـطاف مــروع
بجـــــدوله كـــــالأيم ريـــع بـــرشقه
مـــــــفروزة أرجـــــاؤه بخـــــمائل
ســقاها ســقيط الطــلّ لؤلؤ ودقـــه
يـــدور عـــلينا بـــالمدامـة مـنتشي الـ
ـــمعاطف يُـغري النـاظرين بـعشقه
له شــــفق أبـــــدته في وجـــــناته
شمـــوس عـــقار حـــين غـابت بـأفقه
وجادت على الشرب الشمول فغادرت
حـــليمهم والجـــهل مـــالك رقـــه
فـــأبطشهم مـــن يســـتقل بكـــأسه
وأفـــصحهم مســـتعجم عـــند نـــقطه

١٦٥٢ ـ علاء الدولة أبو سعيد مسعود[1] بـن ظـهير الدولة ابـراهـيم بـن

---

١ ـ (كانت ولايته منذ سنة «٤٨١ هـ» كما في الكامل وهي سنة وفـاة أبـيه لا سـنة «٤٩٢ هـ» كما في النجوم الزاهرة «ج٥ ص١٦٤» ودامت حتى سنة «٥٠٨ هـ» وقد ذكـر ←

مسعود بن محمود بن سبكتكين الغزنويّ سلطان غزنة والهند.

من بيت السلطنة والتقدم، لما توفي والده في شوال سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة ـ كان قد نصّ الأمر في ولده محمود ـ ولما توفي ركب كل واحد من إخوته في عسكره وجرت لهم أمور انتصر فيها علاء الدولة وأنفذ إلى الإمام المستظهر بالله أبا الفتح عمر بن اسماعيل بن حرمان سنة أربع وتسعين وأخبر أنَّ علاء الدولة جلس مكان والده حفظاً للملك وقصداً لإقامة السياسة ولم يتعرض بالأمور الدينية من ترتيب القضاة وتولية الحكام، فأجيب إلى ملتمسه ولما تمّ له الأمر أحسن إلى الرعيّة وأطلق ماكان يؤخذ من المكوس، وكانت عنايته بالأُمور شديدة ليتعرف أحوال الرعيّة.

١٦٥٣ ـ علاء الدين أبو المعالي ابن عبدالغفار بن عين الزمان[1] التمـ ...

١٦٥٤ ـ علاء الدين أبو بكر مسعود بن محمد الكاساني المدرس بحلب.

ذكره العماد [الكاتب] في كتاب «البرق الشامي» وقال: كان فاضلاً عارفاً بالمنقول والمعقول، سافر إلى بلادالشام واستوطن حلب واستفاد به جماعة. وذكر في كتابه نسخة المنشور الذي كتبه له من إنشائه، وفي آخره «وسبيل النواب إعزاز جانبه وانجاح مآربه وترفيه خاطره لإفادة العلم وايضاح جدده، وكفّ أيدي معارضيه في ولايته وإقامة حرمة الشرع فانه نافع روايته ورافع رايته».

← وفاته ابن الأثير في هذه السنة من الكامل واختصر الخبر مؤلف الشذرات. وذكر ابن الأثير أيضاً له حادثة حدثت سنة «٤٩٥ هـ». وذكره المؤلف في باب «الكريم» من الجزء الخامس وأحال على هذه الترجمة). وانظر ترجمته في معجم الأنساب ٤١٨ وتاريخ الاسلام...، وسير أعلام النبلاء ١٩ / ٢٩٩ : ١٩٠، ومرآة الجنان وتاريخ بيهق ص ٧٠ وغيرها.

١ ـ انظر الرقم ١٧٠٨ عين الزمان. (كتب قبالته في الهامش كلمة «الكريم»).

١٦٥٥ ـ علاء الدين أبو المكارم الحسيني البلخي الحكيم الأديب المعروف بالقندزي[١].

حدثني عنه شيخنا محيي الدين أبوالمحامد يحيى بن شيخنا شمس الدين أبي المجد الخالدي وذكر أنه كان في حضرة جغاتاي بن جنكزخان وسكن مدة بلاد التُرك وكان ختن فخرالرازي وله شعر حسن فيه قوله:

اشددُ يديك بحبل اللّهو والطرب ... ولا تبال بصرف الدهر والنوب
واشرب على نغمات العود صافية ... صفراء فاقعة في اللون كالذهب
من كفِّ ساقية حسناء ناعمة ... يفتر مبسمها عن أبيض شنب

١٦٥٦ ـ علاء الدين منصور بن محمود بن يوسف بن العزيزي السرويّ قاضي سراو[٢].

اجتمعتُ به بالسلطانية في ربيع الآخر سنة ست عشرة وسبعمائة.

١٦٥٧ ـ علاء الدين أبو علي مؤيد[٣] بن عبدالحميد بن محمد بن علي بن أبي معاذ القزويني الفقيه.

من بيت الفقه والقضاء والأدب وكان قد سمع الحديث من مشايخ قزوين وتبريز، وروى لنا عن شيخنا كمال الدين أحمد بن العزيز المراغي في مشيخته وقال: سمعت عليه في مدرسة سراة في ذي القعدة سنة أربعين وستمائة حديث «ذات القلاقل» وناولني فهرست المسموعات التي سمعها من جمعه.

---

١ ـ انظر ترجمة محمد بن طاهر بن محمد.

٢ ـ تقدم ذكر أبيه عمادالدين محمود.

٣ ـ (تقدم ذكر أبيه عمادالدين عبدالحميد بن محمد بن علي). وراجع ترجمة عزالدين أبي الفضائل بن عبدالحميد للتعرف على أسرته، ولاحظ ترجمة حفيده عمادالدين وعلاء الدين عبدالحميد بن أبي الفتح بن المؤيد.

١٦٥٨ ـ علاء الدين أبو الفتوح نصر[1] بن منصور التيميّ المؤدب يعرف بالحكم.

ذكره ابن النجار في تاريخه وقال: هو بغدادي أقام بواسط مدة وروى بها شيئاً من شعره وشعر غيره وأنشد له:

ولما رأىٰ ورداً بخدّيه يُجتنىٰ ... ويقطف أحياناً بغير اختيار

أقام عليه حارساً من جفونه ... وسلّ عليه مُرهفاً من عذاره

قال: وكانت وفاته ببغداد في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة.

١٦٥٩ ـ علاء الدين أبو طالب هاشم[2] بن علي بن المرتضى ابن الأمير السيد البغدادي صاحب المخزن.

كان من أماثل الصدور وأكابرهم، تصرَّف في الأعمال السلطانية، وولي صدرية المخزن سنة أربع وثلاثين وستمائة ورتّب صدراً بواسط، ولما كان بها صنف لأجله الشريف أبو طالب عبد الرحمن بن عبدالسميع الهاشمي كتاب «المنتخب من مناقب الدولة العباسية ومآثر أئمتها المهدية» ولما عزل عن واسط ولي عرض الجيوش عوضاً من ظهير الدين الحسن[3] بن عبدالله وأنفذ رسولاً

---

١ ـ (ترجمه ابن الدبيثي والذهبي وقال: لو قال ـ يعني في أحد البيتين المنقولين هنا ـ: وسيجه صوناً بآس عذاره). وترجم له المنذري في التكملة ١٧٩/١ برقم ١٨٣ مسمياً إيّاه بنصر بن أبي منصور بن سعد بن نصر البغدادي المعروف بابن حمّان، وقال حدّث بشيءٍ من شعره.

٢ ـ (أخباره في الحوادث وترجمه المنذري في التكملة والمقريزي في السلوك وقد تقدم ذكر والده «عزالدين علي بن المرتضى» في هذا الكتاب).

٣ ـ (ذكره المؤلف استطراداً أيضاً في ترجمة مجدالدين يوسف بن محمد بن البوقي الواسطي وزير خوزستان قال في كتاب الميم من الجزء الخامس: لما عزل ظهيرالدين الحسن

←

إلى مصر إلى الملك الصالح [أيوب] ابن الكامل [محمد] ابن العادل وتوفي بمصر في ربيع الأوّل سنة أربعين وستمائة.

١٦٦٠ ـ علاء الدين أبو الفضل هندو[1] بن وجيه الدين زنكي بن عز الدين طاهر الفريومذي الوزير، الكاتب العالم.

من بيت الوزارة والرياسة ولم تزل خراسان حالية الأرجاء، عالية الأسماء بحكمهم ورياستهم وملكهم وسياستهم، وعلاء الدين واسطة قلادتهم وبيت سعادتهم وداره مجمع الأفاضل ومربع الصدور الأماثل وقد أعاد إلى خراسان رونقها وأحيا بفضله ماكان دثر من معانيها، وسمعت بعض أصحابنا يقول في أثناء كلام جرى: لم يبق الآن بخراسان أجلّ من بيت عز الدين طاهر وهو من أولاد طاهر بن الحسين الخزاعي، والله يديم جمال الإسلام بدوام أيامه وسبوغ إنعامه.

← بن عبدالله عن بلاد خوزستان عيّن على الصاحب مجدالدين يوسف لاستقبال سنة إحدى وعشرين وستمائة...).

(وكان ظهير الدين أوّلاً مؤدباً للأمير علاء الدين تنامش ثم تولى عرض ديوان الجيش في أيام الناصر الدين الله ثم أسندت إليه وزارة بلاد خوزستان ثم عزل واعتقل هناك إلى أن توفى الناصر فأفرج عنه وولي صدرية ديوان عرض الجيش أيضاً ثم نقل إلى صدرية ديوان إربل ثم استعفى وبعد ذلك أعيد إلى بلاد خوزستان صدراً بديوانها وتوفي فيها سنة «٦٣٥ هـ» ذكر أخباره وترجمه مؤلف الحوادث).

١ ـ تقدم ذكر جده طاهر بن زنكي فراجع. (يستدرك عليه «علاء الدين يحيى بن عبداللطيف الطاووسي القزويني» قال كاتب جلبي في الكلام على «مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار»: «وشرحه علاء الدين يحيى بن عبداللطيف الطاووسي القزويني شرحين: كبيراً وصغيراً، أو صغيره: الحمدالله الذي خلق السماوات مزينة بمصابيح النجوم الخ... وفرغ منه ببغداد بالمستنصرية سنة خمس وعشرين وسبعمائة. وقال في بعض مواضعه: وقد استقصينا الكلام في شرحنا المطول لكنه ذكر مذهب الشيعة مع مذاهب الأئمة في الأحكام». كشف الظنون «ص ١٦٩٠» من طبعة نظارة المعارف التركية).

وذكر لي جماعة من أهل خراسان أنه لايتعلق بطاهر بن الحسين.

١٦٦١ ـ علاء الدين أبو علي يحيى بن يوسف بن هبةالله القهستاني الرئيس.

قال: كان أبو يعمر الصفدي ظريفاً وذلك[١] في عينه سوء فدخل يوماً إلى الوزير أبي الفضل البلعمي[٢] فعثر بطرف البساط حتى طواه. فقال البلعميّ: ليس على الأعمى حرج. فقال أبو يعمر: وليس على الاعرج حرج، يعرض بأنه أعرج، وكان كذلك، فضحك البلعمي وقال: البادئ أظلم.

١٦٦٢ ـ علاء الدين أبو القاسم يحيى بن يوسف بن يحيى الأبهري القاضي.

من بيت القضاء والحكم، له ذكر في التواريخ ولم أظفر بشيء مما أورده عنه.

١٦٦٣ ـ علاء الدين أبو منصور يعقوب بن مسعود بن إبراهيم الغوريّ الأمير.

من بيت الامارة والرياسة والفهم والمعرفة بالسياسة وكان قد تأدب وحفظ القرآن الكريم وأنشد في حفظ الصديق:

أخاك أخاك فهو أجل ذخر ... إذا نابتك نائبة الزمان

---

١ ـ (لعلّ الأصل: وكان في عينه...).

٢ ـ (ذكره السمعاني في الأنساب وهو أبوالفضل محمد بن عبدالله بن محمد التميمي البلعمي ـ نسبة إلى بلد اسمه بلعم أو بلعمان وكان وزيراً للأمير اسماعيل بن أحمد الساماني صاحب خراسان، وكان يوصف بالعقل والرأي وإجلال العلم وأهله، سمع عدّة مصنّفات على شيوخ ثقات وتوفي سنة «٣٢٩ هـ» ومن تصانيفه كتاب «تلقيح البلاغة» وكتاب «المقالات» كما في «الشذرات ٢ : ٣٢٤» وله ذكر في «الكامل ٨ : ١٤٦» من طبعة أدرنة واستطرد أيضاً ابن الفوطي إلى ذكره في الجزء الخامس من كتاب الميم قال في ترجمة المختار محمد بن أحمد الخراساني. وأورد من كلام الوزير أبي الفضل محمد بن عبدالله البلعمي وزير بخارى: العلاء ممزوج بالعناء).

وإن رابت إســائته فــهبها | لما فيه من الشـيم الحسـان
تُـريد مـهذباً لاعـيب فـيه | وهل عُود يفوح بلا دخـان

١٦٦٤ ـ علاء الدين أبو الفتوح يوسف بن سعيد بن صاعد الخوييّ الكاتب.

كان من الكتاب الظرفاء له نوادر وأخبار مع كتابة تامة ومـعرفة أدبـية، قال: إذا رأيت الرجل يخرج وقت الضحوة من بيته وهو يقول: «ما عندالله خير وأبقىٰ» فاعلم أنَّ في جيرته وليمة لم يُدعَ إليها، وإذا رأيت قوماً يخرجون من مجلس القاضي وهم يقولون: «وما شهدنا إلاّ بما علمنا» فاعلم أنَّ شهادتهم لم تقبل.

١٦٦٥ ـ علاء الدين أبو الكرم يوسف بن عبدالله الأصفهاني التاجر الأمين المعروف بترّه خواران.

كان من أكابر أصحاب الشيخ الربّاني سيف الدين[1] أبي المعالي الباخرزي، ذكره شيخنا منهاج الدين النسفي وقال: كان الشيخ يعتني بأمره ويكـتب له إلى بلاد الخطا وغيرها وكان الى أي قطر توجه ومعه خط الشيخ يحـترمون جـانبه ويسارعون إلى تلبية دعوته، وكان قد سمع الحديث من الشيخ وتوفي سنة خمس وستين وستمائة.

---

١ ـ (هو الشيخ الكبير سعيد بن المطهر الصوفي الحـنفي، ولد سـنة «٥٨٦ هـ» ظـاهر بخارى وتفقه على شمس الأئمة الكردري وسلك مسلك أرباب الطريقة وأهل الحقيقة وصار من مريدي الشيخ نجم الكبراء الخيوقي المعروف بنجم الدين الكبرى، المار ذكره في تعليقاتنا، وصار له القبول التام في تلك النواحي، وهو الذي أسلم على يده بركة خان المغولي، وتوفي سنة «٦٥٩ هـ» ولمنهاج الدين النسفي المذكور كتاب في سيرته، ترجمه القرشي في الجواهر المضيئة وابن العماد في الشذرات، وذكره ابن فضل الله العـمري في المسـالك، وله ذكـر في «تلفيق الأخبار ـ ص ٤٠٦» للرمزي).

وستأتي ترجمة ابنه مظهر الدين مطهر بن سعيد.

من لقِّب بالعلّامة

١٦٦٦ ـ العلاّمة أحمد بن علي الكرماني[١].

ذكره شيخنا الصاحب علاء الدين عطا ملك بن محمد الجويني في كتاب جهان كشاي من تصنيفه.

١٦٦٧ ـ العلاّمة أبو عبيدة معمر[٢] بن المثنى التيميّ البصري الأخباري المؤرخ.

قرأت في «شرح المقامات الحرية» لبرها [ن الدين أبي الفتح ناصر بن عبد السيد المطرزي]... حكم علامة كل زمان والحجة في كل أوان ... وكان أول من فسر الغريب، قدم بغداد في عهد الرشيد وقرئ عليه بها أشياء من كتبه، وأسند الحديث عن هشام بن عروة روى عنه أبو عبيد القاسم بن سلام وأبو عثمان المازني وأبو حاتم السجستاني وعمر بن شبة، قال الحافظ أبوبكر الخطيب: ولد أبو عبيدة سنة عشر ومائة في الليلة التي مات [فيها] الحسن البصري. ومات وله ثمان وتسعون سنة.

---

١ ـ وذكره المصنف ثانية في آخر هذا الباب أعني من لقب بالعلاّمة بالهامش بمثل ماهنا سوى في البداية حيث قال عنه بدل العلاّمة: علامة كرمان.

٢ ـ (كان يجب تأخيره عمن بعده وهو «محمود») وقد ذكره أبو سعيد السيرافي في «أخبار النحويين البصريين» ـ ص ٦٧ ـ ٧١ ـ والخطيب في تاريخ بغداد «ج١٣ ص٢٥٢»، وكمال الدين ابن الأنباري في نزهة الألباء وياقوت في معجم الأُدباء وابن خلكان في الوفيات وغيرهم). فانظر الجرح والتعديل وتاريخ دمشق والثقات لابن حبّان وإنباه الرواة والمنتظم وتهذيب الكمال وتاريخ الاسلام وغيرها.

١٦٦٨ ـ العلاّمة أبو القاسم جار الله محمود[1] بن عمر بن محمد الزمخشري المفسر.

قد تقدم ذكره في كتاب الجيم، كتب أبو طاهر السلفي الى العلاّمة يستجيزه: «بسم الله الرّحمٰن الرّحيم المسؤول من كرم الشيخ الأجل العلاّمة أن يجيز لأحمد ابن محمد السلفي» وذكر تمامها، فأجابه الزمخشري من جملة كتاب: «ما مثلي[2] في العلماء إلاّ كمثل السها مع مصابيح السماء[3] والسكيت المخلّف مع خيل السباق، والبغاث مع الطير العتاق وما التلقيب بالعلاّمة إلاّ شبه الرقم بالعلامة، وكما[4] قال بعض العرب ـ وقيل له ـ: لم سميت نعامة؟ فقال: الأسماء علامة وليست بكرامة، ولو كانت كرامة لاشترك الناس في اسم واحد». ومدحه جماعة من أهل العلم، فقال محمد بن محمد الأنصاري التادلي:

مـــنعماً بـــلغ تحـــياتي إلىٰ   شـــيخنا العـــلاّمة ...
أي آداب وعـــلم وتـــقىً   منه فارقت وحلم وحكم؟!

١٦٦٩ ـ العلاّمة أبو المظفر مسعود بن أبي الفرج بـن أبي الفـتوح الآمـدي

---

١ ـ (وسيذكره في «فخر خوارزم» وترجمه السمعاني في الأنساب وذيل تـاريخ بـغداد وكمال الدين الأنباري في النزهة وياقوت في معجم الأُدباء ومعجم البلدان وابن خلكان في الوفيات وعدّة تواريخ أخرى، وسيرته مـعلومة، وآثـاره في العـمل مـشهورة، ولد سـنة «٤٦٧ هـ» وتوفي سنة ٥٣٨ هـ). ولاحظ أيضاً المنتظم وفيات ٥٣٨ وإنباه الرواة وسير أعلام النبلاء وبغية الوعاة وميزان الاعتدال.

٢ ـ (أكـثر الجـواب مـذكور في مـعجم الأدبـاء «ج٧ ص١٥٠» ووفـيات الأعـيان «ج٢ ص١٩٨» وأوله: «ما مثلي مع العلماء..).

٣ ـ (في المعجم والوفيات زيادة: «والجهام الصفر مـن الرهـام مـع الغـوادي الغـامرة للقيعان والآكام).

٤ ـ (من هنا إلى قوله: «في اسم واحد» ليس مثبتاً في المعجم ولا في الوفيات).

المنشئ.

من كلامه في إنشاء عهد لبعض القضاة: «وأمره بالاكثار من تلاوة القرآن المجيد، الواضح سبيله، الراشد دليله، الذي من استضاء بمصابيحه أبصر ونجا، ومن أعرض عنها زل وهوىٰ، وأن يتّخذه إماماً يهتدي بآياته ويقتدي ببيناته ومثالاً يحذو عليه ويردُّ الأُصول والفروع إليه».

١٦٧٠ ـ العلاّمة أبو ذر مصعب بن محمد بن مسعود الجياني الأديب يعرف بابن أبي الركب[1].

ذكره الشيخ شهاب الدين ياقوت الحمويّ في كتاب «معجم الأدباء» وقال: هو العلاّمة في الأدب، غير مُدافع بالاجماع، أخذ الأدب عن أبي الحسن ابن طاهر الخدبّ بفاس وكان أبوه له تصانيف منها كتاب «شرح الجمل» وغيره، وكان العلاّمة أبو ذر أحسن الناس وجهاً وسمتاً، كثير الوقار في مجلسه وكان مقامه بفاس وانتقل إلى مدينة بجاية وأقرأ بها النحو والأدب وكان وجوه الناس من الوزراء والرؤساء والأئمة يقصدون مجلسه. قال ياقوت: أنشدني الفقيه أبو الفتح ابن موسى القصري ـ مدينة تسمّىٰ قصر كتامة ـ قال: أنشدني شيخي عبد العزيز الطرباني ـ وطربان حاضر من حواضر اشبيلية ـ قال: أنشدني شيخنا العلاّمة لنفسه:

العزُّ في صهوات الضُمّر القُود ليس المقام على خسف بمحمود
والمجد في قطعها بيداء مجهلة يمشي الشجاع بها في ثوب رعديد

له شعر وتصانيف.

---

١ ـ(لا وجود لهذه الترجمة في المطبوع من معجم الأدباء، ولابن أبي الركب ترجمة في البغية ـ ص ٣٩٢)، والتكملة لابن الأبار ٢/٧٠٠ والمغرب لابن سعيد ٢/٥٥ وتاريخ الاسلام ٢١٦ ص١٦٦ وسير أعلام النبلاء: ٢١ / ٤٧٧ : ٢٤١.

العين والياء ومايُثلِّثهما

١٦٧١ ـ عيص البأس مازن بن كعب بن ربيعة بن الحارث بن كعب اللخمي الشجاع.

إليه تنتسب القبائل الكعبية[1] وكان شديد البأس كريماً، له على العرب وقبائلها الفضل وكان مع ذلك شجاعاً ملكاً مطاعاً، زعموا أنه وهب في يوم واحد خمسة آلاف جمل.

١٦٧٢ ـ عين الدين زين الملّة[2] أبو شجاع أحمد بن فخر الدولة علي بن الحسن بن بويه الديلمي الأمير.

قال أبو الحسين ابن الصابي في تاريخه: كان أهل أصبهان قد شغبوا على المتولين وأشير على السيدة أم مجد الدولة أبي طالب رستم وأخيه عين الدولة أبي شجاع أحمد بأن يسيّروا الى اصفهان بعض الأهل فاتفقوا على إنفاذ عين الدولة وأنفذت معه جماعة من الديلم والخدم، وخرج في هيئة جميلة ودخل اصبهان،

---

١ ـ (لم يذكر هؤلاء الكعبية شهاب الدين القلقشندي في كتابه نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب).

(ويستدرك عليه «عين بصل ابراهيم بن علي الحراني» جاء في فوات الوفيات «ج١ ص ٤٩» من طبعة مطبعة السعادة. أنه شيخ حائك كان عامياً أمياً قصده قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان واستنشده من شعره فقال: «أما القديم فلا يليق وأما نظم الوقت الحاضر فنعم» وذكر قسماً من شعره).

٢ ـ (سيأتي أنه عين الدولة) وعين الدين في الترجمة هنا، وسيعيد ذكره تحت الرقم ١٦٧٨ باسم الحسن وبلقب عين الدولة مع الإشارة إلى أنّ اسمه أحمد.

فسكن البلد بوروده ولم يكن عند عين الدين شيء من آلات السلطنة إلاّ أنه ابن فخر الدولة ابن بويه ثم إن أهل اصفهان عادُوا إلى ما كانوا عليه ولما علمت السيدة بذلك أنفذت الى اصفهان ابن خالها علاء الدولة محمد بن دشمنزيار، فساس الناس أحسن سياسة.

١٦٧٣ ـ عين الدين أبو الفضل أحمد بن فضل‌الله بن عمر الساجوساني المراغي الخطيب[١].

من بيت العلم والخطابة، والفقه والكتابة، كتب الكثير بخطه وكان يخطب بمراغة، حدثني عنه صديقنا صفي الدين أبو محمد الساجوساني المراغي.

١٦٧٤ ـ عين الدين أبو العباس أحمد بن محمود بن عبدالله السيواسي الامام[٢].

كان من الحفاظ القراء رأيته بتبريز سنة ست وسبعمائة وقد استدعي لامامة الجامع الذي أمر بإنشائه الوزير العادل رشيد الدين فضل‌الله بن أبي الخير

---

١ ـ تقدمت ترجمة أخيه عزالدين يحيى.

٢ ـ (ويستدرك عليه «عين الدولة ايلخان بن صمصام الدين خترخان، صاحب حمص، كانت حمص لأبيه خترخان فقبض عليه عمادالدين زنكي بن آقنسقر صاحب الموصل وحلب يؤمئذ وحبسه في قلعة حلب ثم نقله إلى الموصل فحبسه بها وأمر بقتله في الحبس سنة ٥٢٩ هـ» وكان عمادالدين غداراً سفاكاً، فولي حمص بعد خترخان ابنه عين الدولة ايلخان المذكور وكان يدبر أمره خمرتاش «خمارتاش» أسباسلار مملوك أبيه، وفي سنة «٥٢٦ هـ» وثب على عين الدولة مملوكه ومملوك أبيه بزغش فقتله وكان بقلعة حمص زوج لجارية خترخان ومعه ابن لخترخان فقتل الزوج بزغش وأجلس في الحكم قريش ابن خترخان وكان يدبر أمره خمرتاش المذكور. مفرج الكروب في أخبار بني أيوب ج١ ص٧١).

ابن عالي، سنة ست وسبعمائة وهو رجل فاضل قد حفظ الخطب النباتيّة وغيرها، رأيته ولم اكتب عنه شيئاً.

١٦٧٥ ـ عين الدين أبو علي بدل[1] بن علي بن عبدالله المراغي الكاتب.

ذكره السلفي في «معجم السفر» وقال: اجتمعت بخدمة الصدر الكبير عين الدين بدل بن علي الكاتبي بالمراغة فذكر لي أنه اجتمع بخدمة مصباح الدولة الشاركي، فأنشدني لنفسه:

لاح فيّ الشيب والعتب معاد وكذاك الشيب عتب ....
أسفي إثر الشباب المنقـ[ـضي] بني وعلي كلة ....

قال: وتوفي عين الدين الكاتبي بمراغة سنة خمس وعشرين و [خمسمائة].

١٦٧٦ ـ عين الدين أبو السعادات بزغش[2] بن عبدالله، عتيق أحمد بن شافع، الكفرطابي التاجر.

سمع من أبي الوقت عبدالأول وكان صدوقاً.

---

١ ـ (كان مؤخراً فقدمنا إلى موضعه).

٢ ـ تاريخ ابن الدبيثي و ٢٨٤ وفي مختصره ص١٥٠، التكملة للمنذري ٢/٩ برقم ٧٦٨، تاريخ الاسلام و ١٢٥، المشتبه ص٦٦٦. (والمعروف عندنا من الكفرطابيين التجار»، «أبو الرضا أحمد بن طارق» لا أحمد بن شافع، وقد توفي سنة «٥٢٩ هـ». قال ابن الدبيثي: «سمع من ابن بزغش بعض الطلبة وبلغنا أنه توفي بدذمشق ثالث عشر صفر سنة ستمائة». وإن كان «الكفرطابي» نسباً لبزغش ـ وهو مما نستبعده ـ فإن أحمد بن شافع الموافق له هو أبوالفضل الجيلي، المولود سنة «٥٢٠ هـ» المتوفى سنة «٥٦٥ هـ» وكان من كبار المحدثين والشهود المعدلين والعلم والدين على مذهب ابن حنبل. ترجمه ابن الدبيثي وغيره).

١٦٧٧ ـ عين الكفاة أبو القاسم جعفر[١] محمد بن العباس بن فُسانجس الفارسي الوزير.

ذكره ابن الصابي في تاريخه وقال: كان الوزير فخر الملك قد عوّل أن يجعله نائبه بفارس وخلع عليه سنة أربعمائة فلما انتقل إلى العراق احتاج إليه وتشاورا في المصالح وحمل الى الخزانة مائة ألف دينار بأرّجان فاستحسن ذلك منه وخلع عليه ولقبه «عين الكفاة» مضافاً إلى لقبه بذي الميامن، فقدم بغداد في جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعمائة، فلما توفي بهاء الدولة وسار سلطان الدولة وأبو الخطاب إلى فارس استعفى عين الكفاة من العمل.

١٦٧٨ ـ عين الدولة أبو شجاع الحسن بن فخر الدولة علي بن الحسن بن بويه الديلمي الأمير[٢].

هذا هو[٣] أبو شجاع ركن الدولة أحمد وهو الأصح، من بيت الملوك الديالم أصحاب الهمم العلية وقد ذكره الرئيس أبو الحسين ابن المحسّن الصابي في تاريخه.

١٦٧٩ ـ عين الدين أبو محمد الحسين بن علي بن أبي نعيم البيهقي الحاسب.

رأيت له مجموعاً بخطّه قد كتبه عند خروجه إلى خراسان فعلقت منه:

ما بال ايلول يدعوني وأتبعه   الى الصبوح كأني عبد أيلول

---

١ ـ (تقدم ذكر حفيده «علاء الدين سعد بن محمد بن جعفر بن فسانجس» وقد ذكر ابن الجوزي أبا القاسم ابن فسانجس في المنتظم ووزارته لسلطان الدولة سنة «٤٠٩ هـ» وخبر القبض عليه سنة «٤١٠ هـ» «ج٧ ص٢٩٠، ٢٩٣» وفي الكامل أنه استوزر سنة «٤٠٨ هـ» وقبض عليه سنة ٤٠٩ هـ).

٢ ـ لاحظ ماتقدم باسم أحمد آنفاً.

٣ ـ (من هنا إلى قول: «الأصح» من الالحاق بالترجمة).

مـــا ذاك إلاّ لأن العـــيش مـقتبل والـلـيل مـلتحف بـالبردوالطـول
ولاح وجه سهـيل فـهو جـوهرة حمراء قد ركزت في وسـط إكـليل

ومنه:

قعدت عن الاخوان من غير مـاقلى وانَّ عـــجيباً مـا أبـيت عـلى عـمد
وجهد الفتى أن يسـتر البـيت حـاله إذا لم يجـد حُـرّاً يـعين عـلى الجـهد

١٦٨٠ ـ عين الدولة أبو منصور خمارتكين بن عبدالله الجستاني أمير الحج[١].

ذكره الحافظ أبوطاهر أَحمد بن محمد السِّلفي في كـتاب «مـعجم السـفر» وقال: روى لنا بالمدينة، بين القبر والمنبر ـ شرّفها الله تعالى ـ عن أبي محمد الحسن ابن علي بن محمد الجوهريّ، قال: وتوفي بالمراغة سنة تسع وتسعين وأربعمائة.

١٦٨١ ـ عين الدولة أبو منصور سقمان[٢] بن أرتق التركماني الأمير.

من بيت الإمارة وهو أولهم، وله في حرب الفرنج الآثار الحسنة والحملات المستحسنة وهو الذي انتقل من بلاد خلاط وسكن ديار بكر وماردين.

١٦٨٢ ـ عين الكُفاة زعيم الدولة أبو طاهر سلامة بن الوزير إبراهـيم بـن عبدالكريم الأنباري الوزير بديار بكر.

---

١ ـ معجم السفر.

٢ ـ (يقال له أيضاً «سكمان» وذكر ابن الأثـير أخـباره وأنـه تـوفي سـنة «٤٩٨ هـ» وترجمه الصفدي في الوافي وأبو الفداء في المختصر، وذكره ابن تغري بردي فى النجوم إلاّ أنه خلط بينه وبين «سقمان القطبي». مع أن سقمان القطبي توفي سنة «٥٠٦ هـ» وسيذكره المؤلف استطراداً، ثم إن سكمان صاحب خلاط هو سكمان آخر ذكره ابن الأثير ٥١٥). وسيعيد ذكره المصنِّف في «معين الدولة» فراجع وله ترجمة في العبر ومرآة الجنان وسير أعلام النبلاء.

ذكره القاضي ابن الأزرق في تاريخ[1] ديار بكر وقال: ولي الوزارة للملك نظام الدين نصر[2] بن نصر الدولة أحمد بن مروان بن كسك بعد وفاة أبيه ابراهيم وذلك في سنة ثمان وخمسين وأربعمائة [وكان] جلداً من الرجال، ذا تدبير ولقب مع «عين الكفاة» «زعيم الدولة» ولم يزل متولياً لديار بكر إلى أن استولى تاج الدولة تتش سنة ست وثمانين وأربعمائة[3] واستولى (كذا) أبو طاهر بأمر تتش مع مملوكه طغتكين قال: وضربت رقبته و ... بشمشاط في جما [دى]...

١٦٨٣ ـ عين الدين أبو الخير صدقة بن اسماعيل بن عبد المحسن القهستاني الكاتب.

كان من أعيان الوزراء له رأي سديد وفضل وأدب. كان كاتباً حسن الضبط من كلامه في فتح بلد: «الحمد لله ذي الفضل السابق والوعد الصادق بأن يجعل العاقبة لأوليائه والدبرة على أعدائه».

١٦٨٤ ـ عين الدين عبدالله بن ضياء الدين علي الطبسيّ المستوفي.

---

١ ـ (هو تاريخ ميافارقين راجع ص ١٨٥).

٢ ـ (ذكره ابن الأثير فيى حوادث سنة «٤٥٣ هـ» وهي سنة وفاة أبيه، وفي غيرها وذكره السبط في المرآة وابن خلكان في ترجمة أبيه «نصرالدولة أحمد» وذكره الأُستاذ أمين زكي في «مشاهير الكرد وكردستان» ـ ج١ ص٥٢ ـ باسم «قاسم أبي النصر» وذلك وهم وإنما هو أبو القاسم نصر).

٣ ـ (قال: ابن الأثير في حوادث سنة «٤٨٦ هـ» : سار تتش إلى ديار بكر في ربيع الآخر فملك ميافارقين وسائر ديار بكر من ابن مروان مع أنه قد كان قال في حوادث سنة «٤٧٨ هـ» في خبر ملك فخرالدولة ابن جهير جزيرة ابن عمر: «وانقرضت دولة بنى مروان فسبحان من لايزل ملكه» ثم ذكر في وفيات سنة «٤٨٩ هـ» وفاة «منصور بن نظام الدين نصر بن نصرالدولة بن مروان» أنّه هو الذي انقرض أمر بني مروان على يده حين حاربه فخرالدولة ابن جهير. فيجب أن يكون أحد الأمرين باطلاً).

رأيته في مخيم المخدوم أصيل الدين سنة ست وسبعمائة بالسلطانية مع ولده ركن الدين محمد الكاتب، وهو شاب ذكي عارف بسياقة الكتاب.

١٦٨٥ ـ عين الدولة أبو محمد عبدالله[١] بن علي بن عياض بن [أحمد بن أيوب بن] أبي عقيل الصوريّ صاحب الساحل.

ذكره أبو الفرج غيث[٢] بن علي في تاريخ صور، ووصفه بالسخاء والمروءة وروى عن أبي الحسن علي بن الحسن بن المترفق الطرسوسي، روى عنه سهل[٣] ابن بشر وأبو طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الشيرازي والشريف أبو على الحسن بن أحمد بن عبدالله العثماني وابنه الشريف عبدالله، وذكره الحافظ

---

١ ـ تاريخ دمشق كما في مختصره ج١٣ ص١٥٠ برقم ٣٤ ووصفه بالقاضي عين الدولة، ومثله في الكامل لابن الأثير ٦٥١/٩ آخر حوادث سنة ٤٥٠ والنجوم الزاهرة ٦٣/٥.

وقال السمعاني في الأنساب في ترجمة أبي طالب علي بن عبدالرحمان بن أبي عقيل الصوري: وبيت أبي عقيل بيت الفضل والقضاء والتقدّم، إنتهىٰ. وقول المصنِّف هنا في نهاية العنوان: «صاحب الساحل» غلط بل ابنه محمد الآتية ترجمته قريباً وبهذا اللّقب هو صاحب الساحل.

٢ ـ (هو والد أم تاج الدين تقيّة السلمية الأرمنازية الصورية الأديبة المحدثة الشاعرة، قال ابن الصابوني في «تكملة إكمال الكمال»: «أبو الفرج غيث كان خطيب صور وعنده فضل، سمع من غير واحد وحدث وروى عنه شيخه الحافظ أبو بكر الخطيب بيتين من نظمه». وذكره ابن خلكان في ترجمة ابنته المذكورة قال: «وتوفي والدها أبو الفرج المذكور في أواخر سنة تسع وخمسمائة وقيل في صفر وكان ثقة»، وله ذكر في الشذرات، بكونه رحل إلى دمشق ومصر وعاش ستاً وستين سنة).

٣ ـ (هو أبوالفرج سهل الأسفرائيني ثم الدمشقي الصوفي المحدث، ولد ببسطام سنة «٤٠٩ هـ» وسمع شيوخ الحديث بمصر ودمشق وتوفي بها سنة «٤٩١ هـ» كما في الشذرات).

أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر في تاريخه وقال: سمع أبا الحسين بن جميّع[1] وطبقته وقدم دمشق وحدّث بها وروى عنه أبوبكر الخطيب، وخرّج له الفوائد في أربعة أجزاء وكانت وفاته بصور في شوال سنة خمسين وأربعمائة.

١٦٨٦ ـ عين الدين أبو محمد عبدالله بن محمد بن أحمد بن اسماعيل الكركي الفاضل.

كان حاسباً كاتباً، له كلام سديد، رأيت بخطه:

أجازني الاستاذ عن مدحتي ... جائزة كانت لأصحابه
ولم يكن حظي منها سوى ... جهبذتي يوماً على بابه

١٦٨٧ ـ عين القضاة أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالكريم الكرجي القزويني القاضي.

ذكره العدل زين الدين أبو الحسن ابن القطيعي في تاريخه وقال: ورد بغداد حاجاً في سنة إحدى وثمانين وخمسمائة، وكان فاضلاً وأنشدنا قال: أنشدني عبدالملك بن المعافي لنفسه:

أقول لدجلة لما جرت ... كجري دموعي يوم الفراقْ
بحرمة مُجريك إلاّ بلغـ ... ـتِ سلامي الى ساكنات العِراقْ
يطيق المحبون حمل الهوىٰ ... وهجر الأحبة مالا يطاقْ
فيا سائق العيس رفقاً بها ... فروحي أمام المطايا تساقْ

ورجع إلى بلده فتوفي سنة تسعين وخمسمائة.

---

١ ـ هو محمد بن أحمد بن محمد الصيداوي توفي سنة ٤٠٢ مترجم في مصادر كثيرة وقد طبع معجم شيوخه.

١٦٨٨ ـ عين الدين أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبيدالله بن علي بن جعفر ابن زريق الأسدي الاصفهاني[1] الخطيب[2].

ذكره تاج الاسلام أبو سعد السمعاني في «المذيل» وقال: كان خطيب الجامع الكبير باصبهان، من بيت العلم، ثقةً صالحاً، جميل السيرة، بهيّ المنظر، ورد بغداد سنة إحدى وعشرين وخمسمائة، سمع أبا الطيب عبد الرزاق بن عمر بن مُوسى التاجر، وغيره، قال: وقرأت عليه جزءاً في داره وسألته عن مولده فذكر أنه ولد في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وأربعمائة وتوفي باصفهان في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة.

١٦٨٩ ـ عين القضاة أبو المعالي عبدالله[3] بن محمد بن علي العلاّمة الميانجي

---

١ ـ التحبير: ٣٢٩، الاستدراك: باب الحطيني والخطيبي، توضيح المشتبه ٣٧٦/٣، سير أعلام النبلاء ١٣/٢٠ تاريخ وفاته فقط.

٢ ـ (بعدها كلمة «السيواسي» مضروباً عليها. وكان قبل الخطيب «الصوفي» ثم أحلت محلّها).

٣ ـ (ذكره أبو الحسن البيهقي في ذيل تاريخ الحكماء «ص ١٢٣، من طبعة المجمع العلمي العربي) كما سيشير إليه المؤلف، وله ترجمة في طبقات السبكي «ج ٤ ص٢٣٦» وذكره العماد الأصفهاني في «نصرة الفترة» كما جاء في مختصره «ص ١٣٧» وياقوت في «أروند» و «ميانة» من معجم البلدان مع والده وأخيه محمد قال: «وقد نسب إلى ميانة القاضي أبوالحسن علي بن الحسن الميانجي قاضي همذان، استشهد بها ـ رضي ـ وولده أبو بكر محمد وولده عين القضاة عبدالله بن محمد، كان له فضل وفقه، وكان بليغاً شاعراً متكلماً، تمالأ عليه أدعاء له، فقتل صبراً كما ذكرنا في كتابنا أخبار الأدباء». وذكره ياقوت في الكلام على «أروند» من معجم البلدان وذكر له بيتين يتشوق إلى هذا الجبل وهو يومئذ بجرش وذكر له الأستاذ الشيخ المحقق دليل أرباب الحقيقة «لويس ماسينيون» المستشرق الفرنسي في كتابه الفرنسي: Essai sur originesdu lescrge Technque de ia Clyitpue Mulnlnane .

←

الصوفي الفقيه الحكيم.

ذكره الامام أبو الحسن البيهقيّ وقال: هو من تلاميذ صدرالمشايخ [معين الدين] محمد بن حمّويه والامام أبي الفتوح أحمد(١) بن محمد الغزالي وكان يضرب به المثل في الذكاء والفضل، وكان من تلاميذ عمر الخيامي وخلط كلام الحكماء بكلام الصوفية. ومولده سنة تسعين وأربعمائة وكان فقيهاً أديباً يميل إلى

← «أُصول الاصطلاحات الصوفية الإسلامية» ـ ص ٤٤٤ من الطبعة الثانية. فقرات من كتاب التمهيدات يقول فيها: «أنا على مذهب ربي، لا فرق بيني وبين ربِّي إلاّ صفة الذاتية وصفة القائمية، قيامنا منه، وذاتنا به. إذا أراد الله أن يوالي عبداً من عباده فتح عليه باب الذكر ثم فتح عليه باب القرب...».

وقد هدم قبره الصفويّون قبل سنة «٩٨٤ هـ» وقبر أبي اسحاق الكازروني الزاهد والبيضاوي مؤلف «أسرار التأويل وأنوار التنزيل» و«منهاج الأصول» «النواقض على الروافض، لمعين الدين أشرف المعروف بمرزامخدوم الحسيني «نسخة الأوقاف (٣٩٥٦) ورقة ١٢٣». وذكره ابن حجر في كتابه نزهة الألباب في الألقاب ٩٧٢ ورقة ٦٨» بلقب عين القضاة).

وترجم له الصفدي في الوافي ٥٤٠/١٧ واليافعي في مرآة الجنان والذهبي في العبر.

١ ـ(هو أخو حجّة الاسلام أبي حامد، كان متصوِّفاً متزهِّداً وزاول الوعظ والتذكير فصار له القبول التام بين الناس، وكان بارعاً في الفقه الشافعي أيضاً، درس بالمدرسة النظامية ببغداد بعد أخيه، نيابة عنه، لما ترك أخوه التدريس وألف «الذخيرة في علم البصيرة» واختصر كتاب «إحياء العلوم» وكان مليح الوعظ حسن المنظر، توفي بقزوين سنة «٥٢٠ هـ» ترجمه ابن الجوزي في المنتظم وأساء الثناء عليه وكذلك فعل سبطه في مرآة الزمان، ورد على ابن الجوزي ابن الأثير في الكامل، وأحسن الثناء عليه ابن النجار وابن خلكان في الوفيات والسبكي، وقال ابن أبي الحديد عبدالحميد في شرح نهج البلاغة ج١ ص٣٥: سلك في وعظه مسلكاً منكراً إلاّ أنه كان يتعصب لابليس ويقول إنه سيِّد الموحدين» وسيرته مشهورة في التواريخ).

الصوفية، صنّف في فنون العلوم[1] وكان حسن الكلام وكان الناس يعتقدون فيه ويتبركون به وظهر له القبول التام بين الخاص والعام حتى حسدوه وأطلقوا ألسنتهم فيه وقصده أبو القاسم الوزير الدركزيني وعقد عليه محضراً وحمله إلى بغداد مقيّداً، وصلب بهمذان في اليوم السابع من جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وخمسمائة وقبره يزار بها ولما دخلتُ همذان أقمتُ بها.

١٦٩٠ ـ عين الدين أبو محمد عبدالله بن محمود بن عيسى بن عبدالله الحنفي الفقيه.

كان فقيهاً عالماً بالفقه والأُصول وكلام الرسول ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ. أورد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: «ما عظمت نعمة علىٰ عبد إلاّ عظمت مؤونة الناس عليه فمن لم يحتمل تلك المؤونة فقد عرَّضَ تلك النعمة للزوال»[2].

---

١ ـ (في تاريخ الحكماء للبيهقي المذكور، له «زبدة الحقائق خلط فيه كلام الصوفية بكلام الحكماء» منه نسخة بدار كتب برلين، وقد ذكره مؤلف كشف الظنون في موضعه، وله فيها شرح لمنظومة الكلوذاني الفقيه ورسالة «شكوى الغريب عن الأوطان إلى علماء البلدان» كتبها في أيام حبسه ببغداد، وقد نشرت في المجلة الأسيوية الفرنسية سنة ١٩٣٠م بعناية محمد بن عبدالجليل مع مقدمة وترجمة بالفرنسية، قال السبكي «ج ٤ ص٢٣٧» ـ وقد رآها ـ: لو قرئت على الصخور لانصدعت من الرقة والسلاسة. وذكرها الحاجي خليفة في كشف الظنون. وذكر له ياقوت الحموي رسالة فيها وصف لمنازل الحاج قال في «ماوشان» من معجم البلدان: ذكره القاضي عين القضاة في رسالته فقال...).

٢ ـ والحديث رواه البيهقي في شعب الايمان والسمان في مشيخته وأبو إسحاق المستملي في معجمه والخطيب وابن النجار، ورواه ابن أبي الدنيا عن عائشة فلاحظ ح١٥٩٩٤ و ١٦٢٠٢ ج٦ ص٣٤٧ و ٣٩٠ من كنز العمال. وسيعيد المنِّصف هذا الحديث تحت الرقم ٤٥٣٣، وللحديث شاهد قرآني

١٦٩١ ـ عين الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن شهريار بـن أيـبك التركـماني الأمير.

كان أميراً شجاعاً، من بيت الإمارة وله كرم فائض وقد مدحه جماعة من الأدباء[١] والشعراء، حكي لي شمس الدين أحمد بن سعيد الحمداني الفارقي قال: قرأت بخطّه:

بادر إذا ما أمكنت فُرصة　　فـقلما يـدرك مـافاتْ
ولا تـؤخر أبـداً حـاجة　　فـان للـتأخير آفـاتْ

١٦٩٢ ـ عين الدين أبو الحسن عبد الغافر بن[٢] اسماعيل بـن عـبد الغـافر

---

١ ـ (في الأصل «الأمراء الكبراء» ثم ضرب عليه).

٢ ـ (ذكره الصفدي في «الوافي بالوفيات» والذهبي في «تذكرة الحفاظ» وذكر له مـن الكتب «المفهم» الذي سيذكره المؤلف و«مجمع الغرائب» أو «مـعجم الغـرائب» في غـريب الحديث وتاريخ نيسابور وكذلك قال السبكي في الطبقات: واسم تاريخه «السياق» كما مر غير مرة في هذا الكتاب وله ترجمة في الشذرات) وتقدم ذكره استطراداً بهذا اللقب وبكنية أبي الحسين كما كان هنا بالأصل وصوبناه على ما هو المشهور، وسيأتي ذكره في (مجدالدين) كما هو المعروف من لقبه ولا استبعد أن يكون المصنف قد اشتبه عليه الأمير فخلط بـين ترجمته وترجمة جدّه أبي الحسين الفارسي رواية صحيح مسلم. ولم يبق من كتاب السياق الذي هو ذيلٌ لتاريخ الحاكم إلاّ منتخبان، حـققنا أحـدهما بـعض التـحقيق وطـبع سـنة ١٤٠٣ هـ ق في قم بواسطة مؤسّسة النشر التابعة لجامعة المدرسين، ثم طبع مؤخّراً ببيروت مع تغييرٍ في مقدّمة المحقِّق والفهارس وتبديل إسم المحقِّق دون تحقيقاته، وقد أعددته ثانية بتحقيقٍ أوسع وأكمل مع المـنتخب الثاني، ونرجو من الله أن يوفّقنا لنشره قريباً. وانـظر ترجمته بقلمه في نهاية المنتخب من السياق وفي بدايته في مقدّمة المحقِّق، ولاحظ التـحبير للسمعاني ووفيات الأعيان لابن خلّكان ولباب الأنساب ص٥٢١ لابن فندق والعبر وسير أعلام النبلاء للذهبي ومرآة الجنان لليافعي وغيرها.

الفارسي المحدث المؤرخ.

ذكره ياقوت الحموي في كتاب «معجم الأُدباء[1]» وأبو النضر الفامي[2] في تاريخ هراة وقال: كان أديباً فاضلاً. قال ياقوت: لم يُر بخراسان والعراق أجمع منه للفضائل وهو سبط أبي القاسم القشيري [عبدالكريم بن هوازن]، وخرّج له الحفاظ الفوائد كالإمام أبي الفضل محمد بن أحمد الجارودي[3] وغيره، وهو الذي صنف كتاب «الذيل على تاريخ الحاكم» منذ وفاة الحاكم سنة خمس وأربعمائة، وقرأ الكثير على المشايخ، وكتب عن الإمام أبي الحسن علي[4] بن فضال المجاشعي، واختلف إلى إمام الحرمين الجويني [عبد الملك بن عبدالله] وخرج إلى النواحي ونسا ودخل إلى خوارزم وإلى غزنة ومنها إلى لوهور، وقرأ عليه الناس تصانيف القشيري وصنف كتاباً منها كتاب «المفهم لصحيح مسلم» وغير ذلك وله شعر حسن، منه قوله:

من يبغ مالاً في الورى فأنا ... إلى طلب المعالي رائح أو غاد
نفسي وإن فقدت أمانيها فقد ... أبت أن تلين لخدمة الأوغاد (كذا)

ومولده سنة إحدى وخمسين وأربعمائة وتوفي سنة تسع وعشرين وخمسمائة.

---

١ ـ (فقدت ترجمته من النسخة التي طبعت).

٢ ـ (قدمنا كلمة عليه في ترجمة العميد أبي الحسن علي بن مسعود الهروي).

٣ ـ كذا والجارودي توفي سنة ٤١٣ قبل ولادة المترجم بأربعين سنة تقريباً لاحظ ترجمته في تاريخ نيسابور والأنساب وسير الأعلام.

٤ ـ (كان من ذرية الشاعر الفحل المقتدر الفرزدق وكان حنبلياً إماماً في النحو واللغة والادب والتفسير والأخبار، و؟كان قيرواني الأصل رحل في البلاد وأقام بغزنة، ثم رجع إلى العراق وقرأ عليه الناس النحو واللغة، وقد أثنى عليه عبدالغافر في تاريخ نيسابور ـ لأنه دخلها ـ ثناءً حسناً، توفي سنة «٤٧٩ هـ» وسيرته مستفيضة في كتب التاريخ).

١٦٩٣ ـ عين الدين أبو عمرو عثمان بن ثابت بن محمود الشامي الأديب.

كان أديباً فاضلاً، أهدىٰ كتاب «الياقوتة[١]» في اللغة وكتب معه:

لو أنَّ مـا أنـا مـهديه وبـاعثه ... مثل اسمه كان بعد المطل مـردودا

وكان حقٍّ عليك اللوم منك وقـد ... أهديتُ علقاً من الأعلاق معدودا

فكيف أطمع في البـقيا عـليّ وقـد ... بـعثت مـرتغباً عـنه ومـزهوداً ؟!

١٦٩٤ ـ عين الدين أبو الحسن علي بن الحسن بن جعفر الصيداوي الفقيه.

ذكره الحافظ أبو طاهر السِّلفي في كتاب «معجم السفر» وقـال: أنشـدني عين الدولة بالاسكندرية، قال: أنشدني خالي أبو عبدالله بن الحسن الصنهاجي الجنديّ[٢] بدمشق. وذكر أبياتاً.

١٦٩٥ ـ عين الدين أبو الحسن علي بن يحيى بن علي النميري الأندلسي الفقيه الأُصولي.

كان فقيهاً أصولياً عالماً، له تعاليق في الخلاف، أنشد في الحث على السفر:

شرّق وغرّب واغترب تلق الذي ... تهوي وتـعزُزْ أي وجـه تشـخص

وأرى المـهانة في اللـزوم محـلّه ... إنّ المـتاع بـأرضه يُسـترخـصُ

١٦٩٦ ـ عين الدين غياث بن المظفر بن علي المشكاني المستوفي.

---

١ ـ (ورد استطراداً ذكر «الياقوتة» في التصريف للأستاذ أبي عبدالله محمد بـن أحمـد الأردستاني في ترجمة «أبي الحسن عبدالودود بن عبدالملك بن عيسى المغربي النحوي» فانه كان يقرئها الناس ببغداد في القرن الخامس للهجرة كما جاء في ترجمته من تاريخ ابن النجار «نسخة المجمع، ورقة ٥٧).

٢ ـ انظر الرقم ١٧٩٣ فلعله هو.

له رسائل مجموعة وأبيات باللغتين مطبوعة.

١٦٩٧ ـ عين الدولة أبو حرب فولانجان بن محمد بن شهراشوب الديـلمي الاصفهسالار.

ذكره أبو الحسين ابن الصابي في تاريخه وقال: كان من كبراء أمراء الديلم قال: وفي يوم الجمعة لسبع بقين من جمادى الاولى سنة سبع وثلاثين وأربعمائة ورد عين الدولة أبو حرب متوجهاً إلى حسام الدولة أبي الشوك شجاع[١] بن محمد بن عنّاز ومعه أبو عبدالله المردوستي[٢]، من حضرة القائم بأمر الله وأنفذوا إليه الخلع وأمروه بالاستعداد لمنازلة الغزّ التركمانية الواردين من خراسان وحراسة الأطراف. قال: ووقع الموتان في الخيل فمات في هذه السنة من الخيل ألوف في جميع النواحي.

١٦٩٨ ـ عين الدولة أبو جعفر القاسم[٣] بن محمود بن بكلِك الياروقي الأمير.

---

١ ـ (المعروف أنه «فارس بن محمد بن عناز الكردي» ذكره ابن الأثير في حوادث سنة «٤٠١ هـ» وهي سنة ولايته حُلوان وما حولها بعد وفاة أبيه، وذكره في حوادث السنين «في ٤٠٥ ـ ٦، ٤١٤، ٤٢٠ هـ» وفي سنة وفاته «٤٣٧ هـ» وكان من كبار ملوك الأكراد. وذكره عمادالدين الأصفهاني في تاريخ السلجوقية الموسوم بنصرة الفترة وعصرة الفطرة، راجع مختصره للبنداري ص٨ من طبعة مصر).

٢ ـ (هو الحسين بن علي، كان رئيس زمانه وخدم الدولة العباسية في زمن بني بويه وإلى زمان السلاجقة وأدرك عهد المقتدي بأمر الله، وكان حاجب باب النوبي، وكان كامل المروءة، كثير البر والصدقة، توفي سنة «٤٨٧ هـ» كما في المنتظم وتاريخ الإسلام ودفن بمشهد الإمام موسىٰ بن جعفر).

٣ ـ (كان من كبار أُمراء أسد الدين شيركوه بن أيوب في الحملة التي أرسلها نور الدين

←

من بيت الإمارة وله جماعة من أصحابه يهتمّون بحفظ البلاد، كتب إليه بعض الأُدباء من أبيات:

وزادك منه إحساناً وفضلاً ... ومدّ لك المهيمن في البقاء
وبلغك المنىٰ في كل حال ... في الجلالة والبهاء

١٦٩٩ ـ عين الملك قدامة بن عمرو الإسكندريّ الأمير.

كان من الأُمراء بالاسكندرية وظلمُهُ قد عم الرعية وفيه يقول محمد بن الحسن[١] الاسكندري:

ألا إنّ ملكاً أنت تُدعى بعينه ... جدير بأن يُمْسي ويُصبح أعورا
فإن كنت عين الملك حقاً كما ادّعوا ... فأنت له العين التي دمعها خرى[٢]

١٧٠٠ ـ عين الرؤساء أبو نصر محمد بن أحمد بن منصور البلخي الرئيس.

← محمود بن زنكي لمساعدة العاضد بالله الفاطمي سنة «٥٦٤ هـ» كما في الكامل وغيره، وقد وهم مفهرسو النجوم الزاهرة فوحّدوه في الفهرست مع «سيف الدين علي بن أحمد الهكاري المعروف بالمشطوب» ـ ج٥ ص٤٢٠ ـ ١ ـ).

١ ـ (في الوافي بالوفيات «ج٣ ص٥٠» «محمد بن الخمشي» وفوات الوفيات «٢ : ٤٠٤» «الخمشي». وفي فوات الوفيات ج٢ ص٢٠١: «محمد الخمشي الاسكندري، توفي في حدود الخمسمائة).

٢ ـ (كذا في الأصل وفوات الوفيات، وفي الوافي «جرى» والصورة الأولى هي الراجحة لأنه بعد أن أسند العور إلى عين الملك لكون ذلك الرجل عيناً له لم يبق شيء من الذم في أن تكون عين الملك جارية دموعها لأنه عينها، فالعين تجري دموعها لأمور مألوفة كفقد عزيز وتوجّع لمصاب مفجوع وفراق لحبيب ولقائه أحياناً، فإذا صار جاريها «خرا» دلّ على ذلك على أنه أراد بعين الملك «دبر الملك» الذي تخرج منه العذرة وهذا هجو قبيح بذيء «لم يفطن له طابع الوافي بالوفيات ورجع «جرى» على «خرا»).

كان من الرؤساء الكبراء، كتب في ذم قاضٍ: «أجلس للقضاء كهلاً، ووسع كل شيء جهلاً، وأخطأه رائد التوفيق فضلّ سواء الطريق، ولقد ولي المظالم وهو لايعلم أسرارها، وحمل الأمانة وهو لايعرف مقدارها».

١٧٠١ ـ عين الدين أبو عبيدالله محمد بن صادق بن محمود الجيلي الفقيه.

قدم بغداد وسمع بها الشيخ زكي الدين أبا بكر زيد[١] بن أبي المعمر يحيى بن أبي المعالي أحمد بن عبيدالله بن هبة الله وغيره وكان رجلاً صالحاً وسمع جزء البانياسي على الشيخ بدر الدين أبي القاسم علي بن الحافظ جمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي[٢]، بسماعه من ابن البطيّ وبإجازته من ابن الزاغوني، كلاهما عن البانياسي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وستمائة.

١٧٠٢ ـ عين الدولة أبو الحسن محمد[٣] بن عبدالله بن علي بن عقيل

---

١ ـ (كان أبو بكر زيد من أهل درب الأعراب بباب الأزجّ، وكان له أخ أكبر منه اسمه أحمد، سمعا الحديث كلاهما من جماعة من الشيوخ وحدث أبو بكر وقد روى عنه ابن الدبيثي وترجمه وذكر أن وفاته كانت سنة ٦٢١ هـ).

٢ ـ (ولد أبو القاسم ابن الجوزي ببغداد سنة «٥٥١ هـ» وسمع بافادة أبيه من الشيوخ وكتب خطاً حسناً ودرس الوعظ، وزاوله ثم تركه وأقبل على النسخ يتعيش به والتحديث مع عفة وإباء وكان يحفظ كثيراً من الأخبار والنوادر والملح والأشعار، روى عنه ابن الساعي وغيره، ذكره ابن أخته سبط ابن الجوزي في عدة مواضع من المرآة وأساء الثناء عليه لأنه كان مبايناً لأبيه ولايعتمد على قوله فيه، توفي ببغداد سنة «٦٣٠ هـ» وذكره المنذري في التكملة ومؤلف إنسان العيون في تراجم سادس القرون «ص ٢٦٥» وابن كثير في البداية والنهاية وابن العماد في الشذرات).

٣ ـ تقدم ذكر أبيه «عين الدولة عبدالله بن علي الصوري» وجاء في ديوان ابن حيّوس
←

....

← ـ ص ٤٦٥ ـ : «وقال أيضاً وكتب بها إلى القاضي الناصح ثقة الثقات عين الدولة أبي الحسن محمد بن عبدالله بن علي بن عياض إلى صور...». وقال أبو شامة في الروضتين عند ذكر «دار ابن أبي عقيل بصور» مانصه: «وابن أبي عقيل هذا هو أبوالحسن محمد بن عبدالله ابن عياض بن أبي عقيل صاحب صور ويلقب عين الدولة، مات سنة خمس وستين وأربعمائة واستولىٰ على صور ابنه النفيس» «ج١ ص١٢٧» وجاء في «ج٥ ص١٢٨» من النجوم ذكر «عين الدولة ابن أبي عقيل القاضي» في حوادث سنة «٤٨٢ هـ». وذكر عين الدولة ابن أبي عقيل هذا أبو محمد السراج في كتابه «مصارع العشاق» قال: «ولي ابتداء قصيدة مدحت بها عين الدولة ابن أبي عقيل بالشام». (ص ٣٦٣ من طبعة مصر) وذكر ابن النجار في تاريخه أن عين الدولة أنشد يوماً بيتي أبي اسحاق ابراهيم بن علي الشيرازي اللذين يقول فيهما: «فاشرب على وجه الحبيب...» قال لغلامه: أحضر هذا الشأن ـ يعني الشراب ـ فقد أفتانا به الإمام أبو اسحاق. ولما بلغ ذلك الامام أبا اسحاق بكىٰ ودعا على نفسه، وقال: ليتني لم أقل هذين البيتين قط. وذكر في تعليق ملحق بآخر «اتعاظ الحنفا» طبعة سنة ١٩٤٨ ـ ص ٢٦٧ ـ «عين الدولة أبو الحسن محمد بن عبدالله بن علي بن عياض».

وترجم له ابن عساكر في تاريخ دمشق كما في مختصره ج٢٢ ص٢٨٣ برقم ٣٦٠ وقال أبو الحسن القاضي الصوري قدم دمشق مع أبيه، حدّث عن أبي مسعود صالح بن أحمد... توفي سنة ٦٦٤ وقيل ٦٦٥، وذكره ابن الأثير في أوّل حوادث سنة ٤٦٢ ج١٠ ص٦٠ من الكامل قال: وكان قد تغلّب عليها (أي صور) القاضي عين الدولة بن أبي عقيل، فلمّا حصره [أمير العساكر المصرية] أرسل القاضي إلى مقدّم الأتراك بالشام يستنجده... وذكره استطراداً في حوادث سنة ٤٨٢ ج١٠ ص١٧٦ من الكامل قال: وكان قد تغلّب عليها (أي صور) القاضي عين الدولة ابن أبي عقيل وامتنع عليهم ثم توفي ووليها أولاده فحصرهم العسكر المصري... فلسّموها إليهم...

وذكره سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان في حوادث سنة ٤٦٢ انّ فيها استولىٰ على صور ابن أبي عقيل... وقال قبله: ومتولّيها (أي صور) القاضي الناصح ثقة الثقات عين ←

الصوري الأمير صاحب الساحل.

كان له الحكم المطاع في جميع بلاد الساحل وقد خدمه كل رئيس فاضل وأديب كامل، أنشد في اغتنام الشباب:

أمــــا الشــبيبة والنــعيم فــإنني   لم أدر أيُّهــــــما ألذّ وأقـــــصرُ
حتى انقضى عمر الشباب فبان لي   أن الشــباب هـــو النــعيم الأكــبر
لاتخــدعن عــنه فــبائع ســاعة   مـــنه بـــدُنياه جمــيعاً يخــسر

١٧٠٣ ـ عين الدولة أبو نصر محمد بن نصر أيلك بن قدزخان التركي السلطان[1].

ذكره الصابي في تاريخه وقال: وفي شهر ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وأربعمائة ورد صاحب أمير ماوراء النهر إلى دارالخلافة وسئل عن أمره فحكى ماكتب به تذكرة إلى الخليفة القائم بأمر الله، نسختها «بسم الله الرحمٰن الرحيم، صار إلى الديوان العزيز محمد بن علي ويكني بأبي بكر ابن أخت نصر بن عطاء ووصف أنه متعلق بخدمة الملقب بعين الدولة محمد بن نصر، وهو يلي خُجندة وأسروشنة وقطعة من فرغانة من قبل أخيه طفغاج خان ابراهيم بن نصر وذكر أنه خرج مع خاله نصر بن عطاء في شرح حال دُعاة القرامطة وأن خاله توفي بالدينور».

١٧٠٤ ـ عين القضاة أبو الثناء محمود بن إبراهيم بن ألوشي البخاري

← الدولة أبو الحسن محمد بن محمد بن عبدالله بن أبي عقيل. وذكر نحوه ابن القلانسي في ذيل تاريخ دمشق في حوادث سنة ٤٦١ و٤٦٢ وفي سنة ٤٨٢ ذكر أولاده.

وستأتي ترجمة حفيده علي بن عبدالرحمان بن محمد بن في حرف الميم وبلقب المظفر.

١ ـ تقدمت ترجمة أخيه ابراهيم بن إيلك عمادالدولة طفغاج.

المقرئ[1].

ذكره الحافظ صائن الدين أبو رشيد الأصفهاني وقال: حدث عن السيد أبي بكر محمد بن علي بن حيدرة الجعفري عن أبي عبدالله محمد بن أحمد بن محمد ابن الغنجار.

١٧٠٥ ـ عين الملك أبو القاسم محمود بن الحسن بن علي السمرقندي العالم.

قرأت بخطه:

مدحت الوزير بطنّانة ... كأن المعاني فيها رياض
فأبت بتوقيعه ظافراً ... وعندي أن ليس فيه اعتراض
فلم يمتثل وحصلنا على ... سواد الوجوه وضاع البياض

١٧٠٦ ـ عين الدين محمود بن محمد المعروف جدّه بمثل الكرماني نزيل القاهرة الاستاذ.

١٧٠٧ ـ عين الدين محمود بن محمد.

هو الذي صنع الفـ[ـسقية] العجيبة الصنعة وأنفذها إلى السلطانية سنة إحدى وعشرين وسبعمائة.

١٧٠٨ ـ عين الزمان أبو المعاني ابن معدّ بن نصرالله الجزري الأديب[2].

---

١ ـ لشيخه الجعفري ترجمة في الأنساب للسمعاني وفيه حيدر. توفي حوالى الخمسمائة. أما أبو عبدالله ابن الغنجار البخاري فمترجم في تاريخ نيسابور والأنساب وتذكرة الحفاظ وغيرها توفي سنة ٤١٢.

٢ ـ انظر الرقم ١٦٥٣ و٢٢٢٣.

قرأ المقامات[1] الخمسين الزينية، على منشئها والده شيخ الأدب شمس الدين أبي الندى معد بن زين الدين أبي الفتح نصرالله بن رجب بن أبي الفتح المعروف بابن الصيقل الجزري، وصح ذلك في مجالس عشرة آخرها يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الآخرة سنة ست وسبعين وستمائة، برواق المدرسة الشريفة المستنصرية، بمحضر جمع غزير من العلماء وجمّ غفير من الفضلاء، وكتب والده بخطّه: «قرأ عليَّ ولدي الموفق السعيد البارّ أبوالمعاني عين الزمان - أسعده الله مدى الأزمان وألبسه ملابس الإيمان والأمان - جميع هذه المقامات السعيدة المعزوة إليّ من حفظه وقد حفظها في مدة اثنين وخمسين يوماً بلياليهن، متخللة في مدّة أربعة أشهر وثلاثة عشر يوماً، حفظاً عليَّ مكرّراً بين يدي، وأجزت له أنْ يقرئها ويرويها عني وجميع ما صحَّ لديه ويصح من خطبي ورسائلي ومنقولاتي، ومسموعاتي ومختصراتي وسائر مصنّفاتي على الشروط المعتبرة عند أهل العلم - كثرهم الله وكرَّمهم - ثقةً بصحة ما نقله ونظر بعين عقله وتعقُّله وأنا بريء من زيغ البصر وهفوة القلم، وكتبه الفقير إلى رحمة ربّه ورضوانه معدّ بن نصرالله الجزريّ، لثلاث بقين من ذي الحجة من شهور سنة سبع وسبعين وستمائة هجرية».

١٧٠٩ - عين الدين أبو جعفر يونس[2] بن إسحاق بن أبي الفوارس الخوزي المحتسب.

كان فقيهاً عالماً عارفاً بتعيير الموازين والمكاييل وتقريرها على التعديل والتكييل فمن اطلع منه على حيلة وتلبيس أو علة وتدليس ناله بغليظ العقوبة وعظيمها وخصه بوجيعها وأليمها.

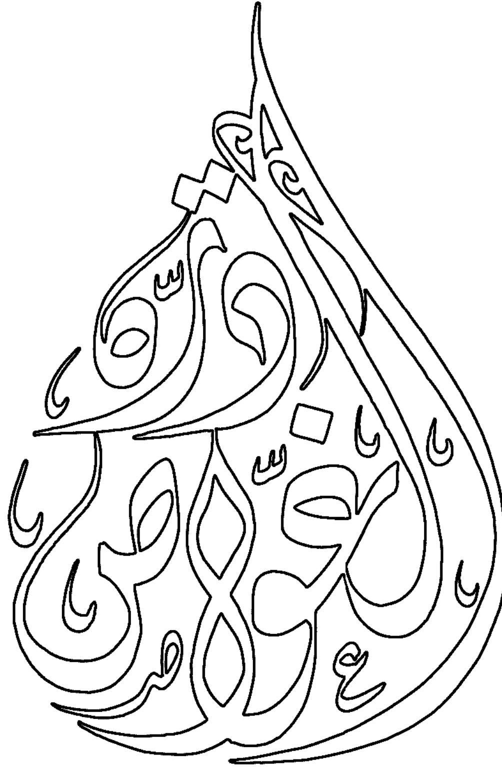
---

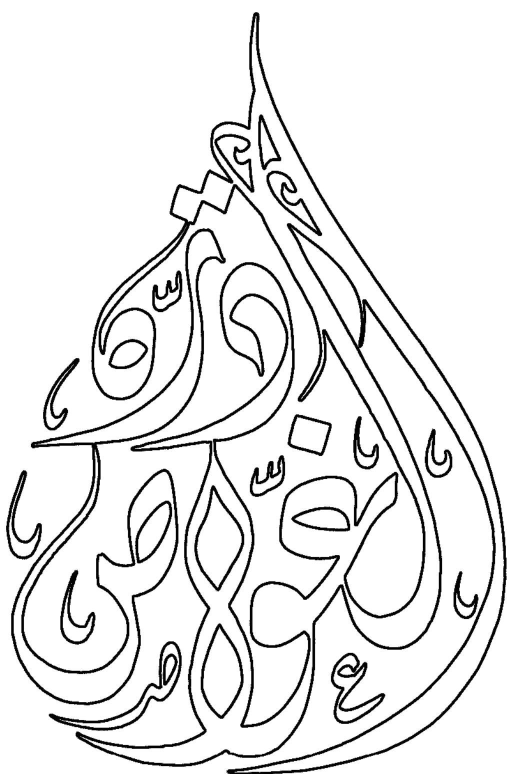
١ - (في الأصل مايشبه «الملهكات» وقد تقدم ذكر «المقامات الجزرية» في ترجمة «عمادالدين محمد بن علي الباتني». وذكرنا هناك شيئاً من سيرة شمس الدين معد الجزري).

٢ - (كان هذا الاسم مقدماً فأخرناه إلى موضعه).

كتاب الغين

من كتاب مجمع الآداب في معجم الألقاب





الغين والألف وما يُثلِّثهما

١٧١٠ ـ الغالب صحار بن علكّ بن عدنان[1] بن عبدالله بن الأزد القحطاني الشجاع.

ذكر الزبير بن بكار في الأنساب أنّ علكَ هو ابن عدنان وكل من كان منهم بالمشرق فهم ينتسبون إلى الأزد وكان من كان منهم بالشام والمغرب فهُم مقيمون على نسبهم، وقال عباس بن مرداس السلمي:

وعكّ بن عدنان الذين تـلعبوا بعدنان حتى طرّدُوا كل مـطرد

وقال الكميت:

وعكّ في مـناسبها مـنار إلى عدنان واضحة السبيل

وقال أبو موسى[2] الخازمي في كتابه «العكّي: منسوب الى عكّ بن عُدثان ابن عبدالله بن الأزد». وقال الزبير: وولد عدنان بن أدّ معدّاً والحارث وهو عكّ. وقال غيرهُ: ومن أولاد عك صُحار وهو الغالب من ولد بولان بن صحار وغافق ابن الشاهد بن عك وقرن بن عك.

وقال خليفة[3] بن خياط في كتابه: غافق بن الشاهد بن عك بن عدثان بن

---

١ ـ (سيأتي أنه «عدثان» أيضاً، وفي «نهاية الأرب» ـ ص ٢٢٨ ـ «بنوعكّ بطن من الأزد من القحطانية وهم بنوعك بن عرفان (كذا أي عدثان) ابن الأزد... قال أبو عبيد: وذهب آخرون إلى أنهم من العدنانية وأن عكًّا هذا أخو معد بن عدثان...).

٢ ـ (لعله أبوبكر محمد بن موسى الحازمي، المحدث العلاّمة المشهور صاحب المؤلفات في الحديث والأنساب).

٣ ـ (هو أبو عمرو خليفة بن خياط العصفري البصريّ، ويعرف بشبّاب، وكان بصرياً

عبدالله، بطن من الأزد. وقال بعض أهل العلم بالنسب: كان علكّ انطلق الى شحران من أرض اليمن وترك أخاه معداً وذلك أن حصوراً لما قتلوا شعيب بن ذي مهدم الحصوري بعث الله ـ تبارك وتعالى ـ عليهم بخت نصر عذاباً فخرج إرميا معه، فحصّلا معداً فلما سكنت الحرب ردّاه إلى مكة فوجد معدٌّ اخوته وعمومته من بني عدنان قد لحقُوا بطوائف اليمن وتزوجوا فيهم وتوالدُوا، ففي ذلك يقول شاعر اليمن:

تركنا الديْث اخوتنا وعكاً ... إلى شحران فانطلقوا سراعا

وكانوا من بني عدنان حتى ... أضاعوا الأمر بينهم فضاعا

١٧١١ ـ الغالب أبو الفتح علاء الدين كيقباذ[١] بن كيخسرو بن كيكاوس بن قلج أرسلان السلجوقي سلطان الروم.

كان سلطاناً عادلاً في رعيته، أخذ السلطنة من أخيه عز الدين كيكاوس الذي كان الامام الناصر لدين الله أنفذ إليه لباس الفتوة.

١٧١٢ ـ الغالب بالله أبو الفضل محمد بن القادر أحمد بن إسحاق بن المقتدر جعفر العباسي البغدادي وليّ العهد.[٢]

← متقناً عالماً بأيام الناس وأنسابهم، توفي سنة «١٦٠ هـ» كما في الأنساب والوافي بالوفيات).

١ ـ (تقدم ذكره في باب «علاء الدين». والغالب هو لقب أخيه «عزالدين كيكاوس» كما جاء في كامل ابن الأثير في حوادث سنة «٦١٦ هـ» وهي سنة وفاته قال: في هذه السنة توفي الملك الغالب عزالدين كيكاوس).

٢ ـ (تاريخ بغداد ج١ ص٢٧٩ وترجمه ابن الجوزي في «المنتظم ج٧ ص ٢٩٢» وذكر وفاته ابن الجوزي ثم ابن الأثير في سنة ٤٠٩ هـ).

←

ذكره الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي في تاريخه وقال: كان والده القادر بالله رشحه للخلافة وجعله ولي عهده ولقّبه «الغالب بالله» ونقش على السكة اسمه ودُعي له في الخطبة بولاية العهد بعد سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة وكان له يومئذ ثماني سنين وأربعة أشهر وكان السبب في ذلك أنّ الأمير عبدالله بن عثمان الواثقي من ولد الواثق، كان من جملة شهود بغداد خرج إلى خراسان واستغوى قوماً وافتعل كتاباً عن القادر أنه قد ولاه العهد بعده.

١٧١٣ ـ الغالب أبو الفتح ملكشاه[1] بن الناصر يوسف بن أيوب الشامي الأمير.

ذكره عماد الدين في كتاب «البرق الشامي» وقد عدّد أولاد الملك الناصر صلاح الدين وقال: «الملك الغالب نصير الدين أبو الفتح ملكشاه مولده في رجب سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وهو شقيق الملك المعظم فخرالدين توران شاه[2] بن الملك الناصر».

← قال الخطيب: ثم أدركه أجله فتوفي في شهر رمضان من سنة تسع وأربعمائة وكان مولده في ليلة الاثنين لسبع بقين من شوال سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة ودفن بالرصافة في تربة القادر بالله وأهله).

١ ـ (ذكره أبو شامة في الروضتين «ج ١ ص٢٧٧» مع أبناء صلاح الدين نقلاً من كتاب العماد الأصفهاني، قال: «الغالب أبوالفتح ملكشاه نصيرالدين، مولده بالشام في رجب سنة ثمان وسبعين وهو لأم المعظم». وهو جدّ شمس الضحى شاه لبنى بنت عبدالخالق بن ملكشاه بن يوسف بن أيوب، زوجة ولي العهد أحمد بن المستعصم بالله ثم زوجة الصاحب عطا ملك الجويني، مؤسسة المدرسة العصمية خارج بغداد.» الحوادث).

٢ ـ (لم يذكره المؤلف في باب «فخر الدين» كما سترى، وذكره أبو شامة أيضاً في الروضتين «ج ١ ص٢٧٦».

ويستدرك عليه «غامد عمر بن عبدالله بن كعب بن الحارث الأزدي من أزد شنوءة سمي
←

الغين والرّاء وما يُثلّثهما

١٧١٤ ـ غرس الدين أبو العباس أحمد بن ابراهيم بن اسحاق الحراني المقرئ.

كان جيد التلاوة عارفاً بمعاني القرآن الكريم وتفسيره، له رسالة في معاني القرآن المجيد، كتبتُ منها: «وقد جعل الله ـ عزّ وجل ـ شأن الفيل من أعظم الآيات للبيت الحرام وقبلة الاسلام، وتأسيساً لنبوة رسول الله ـ صلى لله عليه وسلم ـ وتعظيماً لشأنه بما جرى من ذلك على يد جدّه عبدالمطلب حين غزت الحبشة لهدم البيت واذلال العرب، فلم يذكر الله ـ تعالى ـ ملكاً ولا سوقة باسم ولا نسب ولا لقب، وذكر الفيل باسمه المعروف وأضاف السُّورة التي ذكر فيها الفيل إليه[1] وجعل فيها الآية أنهم كانوا إذا قصدُوا به نحو البيت تعصّى وبرك وإذا خلّوه وسومه صدّ عنه وصدف».

١٧١٥ ـ غرس الدين أبو نصر ايمان بن عبدالله التركي الأمير.

كان من أمراء الشام المعروفين بحرب الفرنج، وكان عالي القدر مطاع الأمر معروفاً بالنكاية فيهم، ذكره عماد الدين الكاتب الأصفهاني في كتاب «البرق الشامي» ووصفه بالشجاعة وأثنى عليه بالبراعة.

← غامداً لأنه قد هاج بين قومه شر فأصلحه وغمدهم بذلك وبه سميت القبيلة اليمانية». شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١ : ١٤٤).

١ ـ هذه الاضافة ليست من الله ولا من رسوله وإنما اصطلح عليها الناس، كما ان ما قبله فيه إشكال فاسم فرعون وهامان وغيرهما مذكور في القرآن.

١٧١٦ ـ غرس الدين أبو القاسم جعفر بن تميم بن علوان بن محمد الحلبي الكاتب.

فصل من كلامه: «وأفضىٰ به إلى الرق سبيله، وأخزاه نسب أعمى أضلّ به دليله، وهل كان لذلك المغرور قدرة على المخالفة ومُنّة تحمله عند المكاشفة، لولا أنه طار إلى العصيان بجناح تلك النعم، واستثمر من القوة غصوناً أنبتتها أيدي الكرم».

١٧١٧ ـ غرس الدين أبو الحرم الحاجي[1] بن أحمد بن دُشم الكردي الأمير.

---

١ ـ (هو ابن أخي الشيخ «محمد بن دشم» الكردي المعروف بجاكير الزاهد الحنبلي المقدم ذكره في ترجمة عماد الدين علي بن أحمد النرجسي صاحب الزاوية بقرية «راذان» في طسُّوج الراذانين وقبره معروف اليوم بالعيث في جنوب سامراء الشرقي وكنّا نظنّه صاحب القبر المعروف بالدور فوق سامراء بمحمد الدوري ونشرنا ذلك في بعض المجلات اعتماداً على سؤال سألناه بعض من يدعي أنه جاب تلك الأنحاء فقال لنا: إن قنطرة الرصاص المذكورة في ترجمته فى «بهجة الاسرار» لاتزال معروفة فوق سامراء ولم يعلم أن قبره في الجنوب الشرقي من سامراء مع اشتهاره بين أهل ذلك الصقع!! قال الذهبي في ترجمة «محمد بن دشم» بعد ذكره أنه توفي في سنة «٥٩٠ هـ» أو سنة «٥٩١ هـ» :

ذكر لي الشيخ شعيب التركماني أنه لم يتزوج ثم ذكر لي عنه كرامات وأن زاويته بقرية راذان وهي على بريد من سامراء وأن أخاه الشيخ أحمد قعد في المسجد بعده ثم بعده ابنه «الغرس» [يعني غرس الدين أبا الحرم حاجي هذا] ثم تولى المشيخة بعد الغرس ولده محمد ثم ولده الآخر أحمد ثم جلس في المسجد بعد أحمد ابنه علي بن أحمد وهو حي وفيه مخالطة للتتار [وهو] مخلط على نفسه كثير الخباط وقد ابيض رأسه ولحيته وهو في آخر الكهولة. «تاريخ الاسلام ١٥٨٢ ورقة ٥٢». ولا تزال آثار الزاوية واضحة زرناها سنة «١٩٥١ م».

ومن هذا يعلم أن الإمارة والفروسية اللتين اسبغهما ابن الفوطي على الغرس الصوفي ←

كان من الفرسان المذكورين، والشجعان المعروفين، له ذكر في التواريخ.

١٧١٨ ـ غرس الدين[١] خليل الدمشق.

← شيخ الزاوية إنما هما من الكليشة المعودة منه في تراجم من لم يجد لهم ترجمة واضحة. وجاء في تذكرة المقتفين الورقة ١٥٧، و«بهجة الأسرار ص١٦٩» أن الغرس هذا ـ وسماه الغرز» هو ابن الشيخ جاكير وليس بصحيح قال: «أخبرنا الشيخ الصالح أبوالحسن بركات بن مسعود بن كامل العباسي التكريتي قال: سمعت الشيخ العارف الغرز ابن الشيخ القدوة جاكير يقول: جاء تاجر إلى والدي من أهل واسط...» «ورقة ١٥٧» من النسخة المذكورة وترجمه الشطنوفي في البهجة «ص ١٦٦» باسم الشيخ جاكير وسمى غرس الدين هذا «الغرز» أي غرزالدين. قال الشطنوفي: «وهو من الأكراد سكن صحراء من صحراءات العراق وأنه بالقرب من قنطرة الرصاص على يوم من سامرة (أي سامراء) واستوطنها إلى أن مات بها مسناً وبها دفن وقبره ثمت ظاهر يزار وعمر الناس عنده قرية يطلبون بركته». وترجمه مؤلف الشذرات «ج ٤ ص٣٠٥» عن الذهبي في العبر والسخاوي في بعض كتبه).

١ ـ (كتب إلى جانبه «يتعرف الاسم» ولعله «الغرز خليل أستاذ دارالملك الأشرف موسى بن العادل، وذكره تاج الدين السبكي في ترجمة عبدالسلام المقدسي «٥:٩٥ طبقات الشافعيه الكبرى» وذكر أنه كان أستاذ دار الأشرف.

ووقفت على نص في فوات الوفيات «ج١ ص٥٤١» ذكر فيه استطراداً وهو ترجمة بدرالدين عبدالرحمن بن أبي القاسم المعروف بالمسجّف العسقلاني الشاعر المتوفى سنة «٦٣٥ هـ» وقد تقدم ذكره استطراداً أيضاً في ترجمة علاء الدين علي بن الرام المصري، ـ قال ابن شاكر: ومن شعره في الغرز خليل والي دمشق:

مـا خـليل بخـليل لا ولا   صحبه أهل صلاح بل فساد
لقـبوه الغـرز لا جـهلاً بـه   صـدقوا لكـنه غـرز جـراد

ومنه يعلم أن لقبه «غرزالدين» لاغرس الدين، كما قال الفوَطي). وانظر ما يأتي قريباً في الرقم ١٧٣٦.

١٧١٩ ـ غرس الدولة أبو سعد بن [سعد بن] منصور بن هبة الله بن كمّونة الإسرائيلي البغدادي الكاتب.

من بيت العلم والكتابة وله أخلاق حميدة وسعة صدر وقد تقدم ذكر والده[١] وغرس الدولة كريم الأعراق إذا قُصد وُجد وعنده مروءة وأهلية وكتابة ورياسة وكياسة، اجتمعتُ به واقتبست من فوائده.

١٧٢٠ ـ غرس الدولة أبو الفوارس طراد[٢] بن الحسين بن حمدان التغلبي الأمير.

حدّث عن الحسين بن عبدالله بن محمد بن إسحاق بن أبي كامل الاطرابلسي، روى عنه أبو القاسم علي بن ابراهيم [بن العباس] الحسيني.

١٧٢١ ـ غرس الدين أبو محمد عبدالله بن سعيد بن الساريان الدمشقي الصوفي[٣].

كان من الصوفية الأخيار، وله سماع للأحاديث والأخبار ومحاسن الآثار قال: سئل ابن عباس عن التوكل، فقال: الذي يحرث ويبذر بذره بين المدر فهو المتوكل على الله.

---

١ ـ (هو «عز الدولة أبو الرضا سعد بن منصور» المذكور في كتاب العين).

٢ ـ تاريخ دمشق كما في مختصره ج١١ ص١٧٤ برقم ١٠٧ وفيه أبو فراس. و (طراد: بكسر الطاء وتخفيف الراء وبه سمي طراد بن محمد الزينبي العباسي، ولا يصح تشديد الراء). وللاطرابلسي المذكور في الترجمة ترجمة في الأنساب وتاريخ دمشق وسير الأعلام توفي سنة ٤١٤. وللحسيني ترجمة في تاريخ دمشق والأنساب للسمعاني: «الجني» وسير أعلام النبلاء والعبر ومرآة الجنان. ولد سنة ٤٢٤ وتوفي سنة ٥٠٨.

٣ ـ وستأتي ترجمة مجدالدين أبي طاهر عبدالله بن سعيد بن عبدالقاهر الدمشقي الصوفي، فلاحظ فلا يبعد اتحادهما.

١٧٢٢ ـ غرس الدين بدر الدولة أبو الحسن علي بن آقسنقر الناصري الأمير.

كان من الأُمراء الكبار أصحاب النجدة والشجاعة، كتب الأديب كافي الدين الحسين[1] بن علي بن نما الحلّي عن لسان غرس الدولة يذكر الصنع الذي أدركه مالك رقّه في صفر سنة سبع وتسعين وخمسمائة:

ملكَ الملوك أزلت عني صدمةً ... لليُتم فانحرفت مصاحبة اللقا
وبنيت لي ركني وكان مهدّماً ... ونظمت لي شملي وكان مفرّقا
لم يبلغا أبواي فيَّ أمانياً ... بلَّغتنيها يا رفيع المرتقى

وأنعم عليه بمعاملتْي روشن قباذ وزنكاباذ[2] في جمادى الآخرة سنة اثنتين

---

١ ـ (هو من بيت نما الحليّين من الشيعة، كان يكني بأبي عبدالله ترجمه المؤلف ترجمة مختصرة في باب الكاف من الجزء الخامس وقال: «قدم بغداد واستوطنها، وكان فاضلاً أديباً له ديوان وشعر حسن في الفنون وكان مداحاً» وذكر له أبياتاً. ولد بالحلة سنة «٥٢٩ هـ» أو سنة «٥٣٣ ـ ٤ هـ» ونشأ فيها وبرع في الأدب والكتابة وقدم بغداد واستوطنها وخدم مع الأُمراء وكان له ترسل جيد وشعر حسن، ومن المؤرخين من عاب ترسله وشعره بالركاكة وقلّة المعاني ولم يكن ذلك إلاّ من التحامل عليه. توفي ببغداد سنة «٦١٨ هـ» ترجمه ابن الدبيثي وابن النجار وسمعا منه بعض شعره، وفي بحار الأنوار «ج٢٥ ص١٦» أبيات أكبر الظن أنها له، وترجمه عزالدين ابن جماعة في تذكرة الشعراء والمنشدين).

٢ ـ (المعاملة في اصطلاحهم قسم من الكورة كالمتصرفية في أيامنا).

وروشن قباذ (هي «روستقباذ» وهي طسّوج من طساسيج السواد بالجانب الشرقي.

وزنكاباذ من مقاطعات أعالي ديالىٰ». ذكرها مكرّر في التواريخ والرحل فـي تاريخ مختصر الدول لابن العبري «ص٤٣٨» أنّ التتار غزوا العراق في سنة ٦٣٥ هـ ووصلوا إلى تخوم بغداد إلى موضع يسمّىٰ زنكاباذ وإلى سرّ من رأىٰ، وجاء في حوادث سنة «٨٢١ هـ» من التاريخ الغياثي أن تيمورلنك استغوى أحد أُمراء السلطان أحمد الجلايرتي ودسه عليه ←

وستمائة.

١٧٢٣ ـ غرس الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالله بن السكن بن المعوّج البغدادي الحاجب[1].

ذكره العدل جمال الدين أبو عبدالله ابن الدبيثي في تاريخه وقال: كان أحد حجاب الديوان، سمع من نسيبه محمد بن محمد بن علي بن السكن، سمعنا منه وسألته عن مولده فذكر أنه ولد سنة ثمان وخمسين وخمسمائة. وتوفي في شهر ربيع الأوّل سنة ثلاث وعشرين وستمائة ودفن بمقابر قريش.

← فتلقاه أحمد بالأعزاز وولاه القبة وزنكياباذ (كذا) ». وجاء في تاريخ العراق بين احتلالين «ج ٤ ص٢٨٢ سنة ٩٤١ ـ ١٠٤٨» أن إيالة بغداد كانت تشمل على عدة ألوية منها لواء زنك آباد أو زنكي آباد... ومن توابعها قزل رباط، وفي رحلة المنشئ البغدادي المكتوبة سنة «١٢٣٧ هـ» ـ ص٤٢ ـ أن زنكاباذ قرية في شرقي أراضي ديالي من مقابل أرض جلولاء ودورها نحو من مائة دار، وجاء في تعاليق مترجم شرفنامه ـ ص ٣٥١ ـ أن عشيرة الزند الكردية منها قسم يسكنون في أرض زنكاباذ = زنداباد ضمن ناحية قره تپّة الحالية وجاء في تاريخ عشائر الكرد للعزاوي ـ ص ١٧٣ ـ أن أحمد باشا البابان أخرب زنكاباد ولم يبق لها أثراً وهو غريب).

١ ـ مختصر تاريخ بغداد لابن الدبيثي ص٣١٤ برقم ١١١٥٠ ولم يذكر تاريخ وفاته، التكملة للمنذري ١٧٣/٣، تاريخ الاسلام ص١٤٦ برقم ١٩٥. وسيأتي ذكره استطراداً تحت الرقم ٤٣٧٤ في حرف الميم وسماعه مقامات الحريري على منوجهر عن المصنف ولقبه هناك زعيم الدين غرس الدولة.

و (بنو المعوج بصيغة اسم المفعول من البيوت المشهورة في أواخر الدولة العباسية وأبو عبدالله محمد بن محمد بن علي بن المعوج، كان من محدثي هذا البيت، ولد ببغداد سنة «٤٨٨ هـ» وحدث وروى. ذكره السمعاني في الأحياء وأضر في آخر عمره وتوفي سنة «٥٦٥ هـ» ترجمه ابن الدبيثي والصفدي في الوافي).

١٧٢٤ ـ غرس الدولة أبو الحسن علي بن مكي[١] بن محمد بن هبيرة الشيباني الصدر صاحب الديوان[٢].

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب في تاريخه[٣] وقال: هو ابن أخي الوزير عون الدين [يحيى بن محمد]، ولي صدرية الديوان في شهر رمضان سنة أربع وثمانين وخمسمائة وعُزل سنة خمس وثمانين[٤]، ومن شعره:

ما يريد الحَمام في كل واد   من عميد صبٍّ بغير عميد؟
كلما أخمدت له نار شوق   هاجها بالبكاء والتغريد

وممّن سمع منه وروى عنه عبد الرحمٰن[٥] بن عمر الواعظ وكانت وفاته في شهر رمضان سنة ست وثمانين وخمسمائة.

١٧٢٥ ـ غرس الدين أبو حفص عمر بن شماس بن هبة الله الاربلي الكاتب[٦].

[هو] عمر بن شماس بن هبة الله بن ابراهيم بن شماس بن علي بن محمد بن خزيمة بن سعد بن ناصر بن القاسم بن أبي الليث بن مكتوم بن الهيثم بن القاسم

---

١ ـ (فوقها كلمة: وقيل ابن أحمد بن محمد).
٢ ـ ستأتي ترجمة أبيه فخر الدولة.
٣ ـ (وذكره قبله ابن الدبيثي وابن النجار في تواريخهما).
٤ ـ (في تاريخ ابن الدبيثي أن عزله كان في ٢٦ صفر من السنة).
٥ ـ (هو أبو محمد عبدالرحمن بن عمر بن أبي نصر المعروف بابن الغزال الحنبلي ولد ببغداد سنة «٥٤٤ هـ» وسمع حديثاً كثيراً بافادة أبيه في صباه ثم بنفسه وقرأ على الشيوخ وكتب أكثر سماعاته بخطّه وتكلّم في الوعظ وكان كثير الشيوخ صحيح السماع، وكان بعض المحدثين يطعن عليه، جمع رسالة في أخبار الحلاّج، وتوفي سنة «٦١٥ هـ» ترجمه ابن الدبيثي وروى عنه وابن رجب في الطبقات والذهبي في تاريخ الإسلام وغيرهم).
٦ ـ وتقدم ذكر ابن أخيه عز الدين حسن بن علي بن شماس.

ابن علي بن معلّى بن خزيمة بن عامر بن مخزوم بن شماس بن عثمان بـن الرشـيد المخزومي الإربلي، ذكره أبو البركات المستوفي في تاريخه وقال: كان من أهل إربل وهو من أحد العدول بها وأخو الوزير جلال الدين علي، وصحب الأمير مجاهد الدين قايماز واستفاد منه مالاً وتوفي بالموصل سنة ستمائة.

١٧٢٦ ـ غرس الدين أبو الفتح عمر[١] بن عبدالله بن عبدالجليل الدهستاني الكاتب.

من كلامه: «والمتفضل بحمل هذه الخدمة يستحق الإنعام بعدد من الوسائل بعضها يستهمي له شؤبوب المكارم، ويخصُّه من صوب الإحسان بالوابل، فضل بها جمّاً من العُفاة: الدين والفضل والبيت والصيانة والشعف بتلك المناقب الباهرة».

١٧٢٧ ـ غرس الدين أبو طالب عمر بن محمد المدائني الصوفي.

كان قد سمع نصيحة عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد المروروذي وفيها قال: «وإذا سئلت عن أحد من الناس سؤال بلوى فإن علمت حاله فأخبر بـه، وإن كرهت حاله فقل: سل غيري. فإن كان السائل عاقلاً قنع بذلك، ولا تُبْدِ له منه سوءاً وإذا أبغضت عبداً لله ـ عزّ وجلّ ـ فلا ترجع إلى الود والمحبة حتى تعلم أنه قد انتقل عما أبغضته عليه».

١٧٢٨ ـ غرس الدين أبو محمد عيسى بن موسى بن أبي البركات الكرماني

---

١ ـ (لعله حفيد أبي المحاسن عبدالجليل بن علي الوزير وزير السلطان بركيارق بن ملكشاه السلجوقي).

الفقيه.

روى أبواباً من الفقه معنعنة الإسناد عن أنس قال: قال[1] رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ : «كان يطوف على نسائه في غسل واحد». وعن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال: نهى رسول الله عن ثمن الكلب والسنّور.

وعن أبي هريرة قال: كان يُقال: البهيمة عقلُها جُبار، والمعدن عقله جبار، والبئر عقلُها جبار وفي الركاز الخمس».

١٧٢٩ ـ غرس الدين أبو المرهف قليج بن عبدالله التركي الأمير.

ذكره عماد الدين الكاتب في كتاب «الفتح القسي في الفتح القدسي» وقال: كان من أخص الأمراء عند الملك الناصر. وأقطعه حصن الشغر وبكاس وكان شجاعاً كريم الأخلاق، سخي النفس[2].

١٧٣٠ ـ غرس الدين أبو الفتح كريم بن عبدالحق بن يوسف الموصلي الصدر.

أسند عن الزهري قال: استخرج من أساس الكعبة حين احتفرت ثلاثة أحجار قد نحتت مثل الألواح فوجدوا في صفح منها مكتوباً: «إني أنا الله ذوبكة

---

١ ـ (كذا ورد في الأصل). والحديث الأول رواه أحمد في المسند والبيهقي في السنن والترمذي والنسائي وابن ماجة وأبو داوود وسعيد بن منصور كما في ح١٨٣٤٥ ص١٣١ وح١٨٦٨٥ ص٢١٦ ج٧ من كنزالعمال وأما الحديث الثاني فرواه أحمد في المسند وأبو داوود والنسائي والترمذي وابن ماجة والحاكم في المستدرك كما في ح٩٦٢٦ ج٤ ص٨٠ من كنز العمال.

٢ ـ وذكره أيضاً في حوادث سنة «٥٨٣ هـ» قال: وتوجه بدرالدين دلدرم وغرس الدين قليج وجماعة من الأمراء إلى قيسارية فافتتحوها بالسيف وسلطوا على الأنفس والنفائس حاكمي الحتف والحيف، وسبوا وحبوا، وسلبوا وجلبوا وجالوا ونالوا ووقذوا وأخذوا...». الفتح القسي ص٢٨ من طبعة مصر).

صنعتها يوم صنعت الشمس والقمر وحفظتها بسبعة أملاك حنفاء وباركت لأهلها في اللحم واللبن» وفي صفح منها «إني أنا الله خلقت الرحم وشققت لها من اسمي فمن وصلَها وصلته ومن قطعها بتتّه».

وفي صفح منها «أني أنا الله خلقتُ الخير والشر بيدي فطوبي لمن قدّرت على يديه الخير وويل لمن قدّرت على يديه الشر».

١٧٣١ ـ غرس الدين أبو نصر محمد[1] بن الحسن بن علي بن حمدون البغدادي المنشئ.

أخو الصاحب بهاء الدين[2] أبي المعالي محمد وكان ينوب في ديوان الرسائل عن سديد الدولة[3] ابن الأنباري وكتب في الديوان من سنة ثلاث

---

١ ـ مترجم في الوافي ٣٥٨/٢ ومعجم المؤلفين (وذكره ابن خلكان في ترجمة أخيه محمد أبي المعالي).

٢ ـ (هو محمد بن الحسن أيضاً، ولد سنة «٤٩٥ هـ» وتأدب وسمع الحديث ودرس فنون الكتابة والتصرُّف والأدب وكان والدهم من شيوخ الكتاب والعارفين بقواعد التصرف والحساب، وكان أبوالمعالي فاضلاً ذا معرفة تامة يالأدب والكتابة، صنف كتاب «التذكرة» وهو من أحسن المجاميع الأدبية، وولي ديوان عرض الجيش للخليفة المقتفي ثم صار صاحب ديوان الزمام على عهد المستنجد بالله، وغضب عليه لأشياء رآها في كتاب التذكرة فسجنه حتى مات سنة «٥٦٢ هـ». ترجمه العماد في الخريدة وابن الدبيثي وابن الجوزي وابن خلكان وغيرهم. وقد طبع جزء صغير من تذكرته). وقد نقل المصنف عن تذكرته في هذا الكتاب.

٣ ـ (هو أبو عبدالله محمد بن عبدالكريم بن ابراهيم الشيباني الأنباري الكاتب، ولد سنة «٤٧٠ هـ» وسمع وأخذ الأدب عن شيوخ وكتب ترسلاً مليحاً وزاول الإنشاء في ديوان الخلافة العباسية أكثر من خمسين سنة، وناب في الوزارة، وكان موصوفاً بالعقل وحسن التدبير وبراعة السياسة، وهو أوّل من نظم الرباعيات، وكان صديق الحريري، وكان بينهما ←

عشرة وخمسمائة إلى أن مات وذكره أبو سعد ابن السمعاني وقال: سمع أبا عبدالله الحسين بن علي بن البُسري، كتبت عنه بإفادة شيخنا أبي الحسن علي بن أحمد اليزدي، قال: وسألته عن مولده فقال: وُلدتُ في صفر سنة ثمان وثمانين وأربعمائة. وذكر أحمد بن صالح بن شافع في تاريخه أنه توفي في ذي الحجة سنة خمس وأربعين وخمسمائة.

١٧٣٢ ـ غرس الدين أبو جعفر محمد بن خليل بن ابراهيم الحلبي الصوفي.

كان صوفياً فاضلاً له مطايبات ومكاتبات وكان له أصحاب ومريدون أنشد لبعض من ودعه من أصحابه:

ظعنتَ فلم أصبح لظعنك نادماً رضيتُ بأن تنأى وترجع سالما
وما ذاك إلاّ لاعتناقك راحلاً وأُخرى انتظاراً لاعتناقك قادماً

١٧٣٣ ـ غرس النعمة أبو الحسن محمد بن هلال بن المحسّن بن أبي إسحق الصابئ البغدادي الكاتب المؤرّخ[1].

ذكره الشيخ شهاب الدين ياقوت الحمويّ في كتاب معجم الأدباء وقال: سمع أباه وأبا علي بن شاذان وذيّل على تاريخ والده وكان له صدقة ومعروف وكان قد ابتنىٰ بشارع ابن أبي عوف دار كتب ووقف فيها نحواً من أربعمائة مجلّد في فنون

← مكاتبات وله رسائل، توفي سنة «٥٥٨ هـ». ترجمه ابن الدبيثي وابن الجوزي والعماد الأصفهاني وغيرهم، كابن تغري بردي في النجوم الزاهرة ج٥ ص٣٧٤).

١ ـ(ليست ترجمته مذكورة في المطبوع من المعجم، وقد ترجمه ابن الجوزي في المنتظم وسبطه في مرآة الزمان، والصفدي في الوافي وابن تغري بردي في النجوم، وكان مؤرخاً مأموناً وأديباً بارعاً). وله ترجمة في الوفيات ضمن ترجمة والده، وتقدمت ترجمة ابنه إسحاق.

من العلم[1] وله تصانيف منها «كتاب التاريخ» ذيله على تاريخ أبيه وكتاب «الهفوات[2] النادرة» وكتاب «الربيع[3]» وذكره بن النجار في تاريخه وقال: أسلم[4] غرس النعمة لرؤيا رأى فيها النبي صلّى الله عليه وسلّم وحسن إسلامُه، وقد قرأ عليه أبو عبدالله محمد بن أبي نصر الحميديّ. مولده سنة سبع عشرة وأربعمائة وتوفي في ذي القعدة سنة ثمانين وأربعمائة.

١٧٣٤ ـ غرس الدين أبو الفرج مسعود بن ابراهيم بن أحمد السنجاري الفقيه.

أنشد في وصف الفُقاع:

وربّ مخنوق على نفاقه ... منكس يرغب في بصاقه

---

١ ـ (ذكرها ابن الجوزي في حوادث سنة «٤٥٢ هـ» وذكر أن عدّة كتبها نحو ألف كتاب، وكذلك قال سبطه في المرآة، ثم ذكر ابن الجوزي في ترجمته أنها نحو من أربعمائة كتاب، ولعلّ الأصل ألف مجلّد لأربعمائة كتاب).

٢ ـ (تمامه «الهفوات النادرة من المغفلين المحظوظين والسقطات البادرة من المعقلين الملحوظين» نقل منه ياقوت في معجم الأدباء وابن خلّكان في الوفيات).

٣ ـ (ذكر ياقوت الحموي في ترجمة «المحسّن بن علي التنوخي» من معجم الأُدباء أنَّ الربيع ذيل لكتاب «نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة» الذي للتنوخي المذكور، ابتداًه بسنة «٦٤٨ هـ». ونقل القفطي منه رحلة أبي الحسن المختار بن الحسن بن عبدون كما في ترجمته من أخبار الحكماء. وذكر له ابن تغري بردي «ج٥ ص١٢٦» كتاب «عيون التواريخ» وعدّه الذيل على تاريخ أبيه هلال، وقد خلط بينه وبين عبدالملك الهمذاني لتعاصرهما بعض التعاصر فان «العيون» له. ولكنه «عيون السير في محاسن البدو والحضر» ذكره حاجي خليفة بهذه الصورة وبصة «عنوان السير» والأوّل الصحيح لأن ابن خلّكان سمّاه «عيون السير» كما في ترجمة ابن العميد من الوفيات. أمّا عيون ابن شاكر فكان يعرفها).

٤ ـ (الصحيح أن أباه هلالاً انتقل إلى الإسلام، أمّا هو فولد مُسلماً).

حـتى إذا نـفّس مـن خـناقه طار شبيه البُرس من أشداقه
قــبّلته ولست مـن عُشـاقه فسال دمع العين مـن آمـاقه

١٧٣٥ ـ غرس الدولة مسعود[١] بن أبي البركات بن ماري بن أعلى بن أبي الحسين بن ..... المعروف بابن القسّ البغدادي.

كان رجلاً فاضلاً ...

١٧٣٦ ـ غرس الدين أبو القاسم محمود بن عبدالله الحرّاني والي حرّان.

كان ظالماً غاشماً، ثـقيل الوطأة عـلى الرعـيّة، وفـيه يـقول بـدر الديـن عبد الرحمن [بن أبي القاسم] بن المسجّف العسقلاني:

ليس محــمود بمـحمود ولا أهله أهـل صـلاح ورشـاد
لقبوه الغـرس لاجـهلاً بـه صدقوا لكنه غرس الجـراد

١٧٣٧ ـ غرس الدولة أبو رافع ميّاس بن مـهدي بـن الصـقيل القشـيري الأمير[٢].

ذكره الحـافظ غـيث بـن عـلي في تـاريخ صـور وقـال: دخـل الأمـير غرس الدولة مدينة صور سنة اثنتين وستين وأربعمائة، وحدّث بها عن أبي نصر محمد بن محمد الزينبي وطبقته، سمع مـنه بهـا أبـو اسـحاق القـباني والشريـف أبو الحسن علي بن محمد الهاشمي. وذكره الأمير أبو نصر ابن مـاكـولا وقـال:

---

١ ـ (سيترجمه باسم «أبي نصر ابن مسعود»).

٢ ـ تاريخ دمشق كما في مختصره ج٢٦ ص٥٠ برقم ٣٦ وفيه مهري، وكذلك في ترجمة ابنه إبراهيم بن مياس، وفي المنتظم في ترجمة الابن: «مهدي» بالدال. قال ابن عساكر: توفي بالرحبة وعمره اثنتان وستون سنة، وسيعيد ذكره باختصار في المنتجب.

صديقنا الأمير أبو رافع ميّاس، سمع بدمشق ومصر وبغداد، روى عنه ابنه ابراهيم بن ميّاس، توفي ثاني رجب سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة.

١٧٣٨ ـ غرس الدين أبو المظفر نصر بن محمد[١] بن الحسن البغدادي الكاتب.

كاتب عجيب الكلام على طريقة الحيص بيص مثل قوله: «مايضيق به صدرٌ مندمج على سوء سجايا الأيام، من شوق إلى الخدمة، فجدير بالقرطاس أن يضيق بشرح بعضه ولنفحة من أنفاس وجدي وجدي (؟) بتلك الشمائل الكريمة تفضل ألهوب النار وتفوق صبابات المتيم المهجور».

١٧٣٩ ـ غرس الدولة أبو نصر[٢] ابن جمال الدولة مسعود بن القسّ البغدادي الطبيب.

من بيت الحكمة والطب والهندسة وكان لوالده دخول إلى دار الخلافة وله أيضاً، رأيته لما قدمت العراق واجتمعت به مع شيخنا جمال الدين حسين[٣] ابن

---

١ ـ (هو أخو بهاء الدين محمد بن الحسن بن حمدون الذي ألممنا بسيرته في ترجمة أخيه! «غرس الدولة أبي نصر محمد بن الحسن» المقدم ذكره، إلاّ أن المؤلف أغفل في نسبه ابن حمدون).

٢ ـ (ذكره استطراداً مؤلف تجارب السلف «ص ٣٤٧» وترجم أباه ابن العبري في مختصر الدول «ص ٤٧٨» قال: وخلف ولده غرس النعمة أبا نصر وكان أبو نصر فاضلاً عاقلاً ذا فنون خبيراً بأُصول الهندسة فاكّاً مشكلاتها، وكان ضئيلاً مسقاماً لايقطع استعمال ماء الشعير صيفاً وشتاءً وكان غذاؤه دوائيّاً نزراً، ومات كهلاً).

٣ ـ (هو أبو محمد الحسين بن بدر بن اياز العلاّمة الأديب النحوي من أولاد الأجناد كما يدل عليه اسم أبيه واسم جده، وكان دمث الأخلاق، رتب مدرس النحو بالمدرسة

←

اياز النحوي، ولما اهتم الناس ونظموا «الجنون فنون[1]» سنة تسع وسبعين [وستمائة] نظم هو موافقة للجماعة.

١٧٤٠ ـ غرس الدولة أبو منصور نصرالله بن أبي الوفاء بن أبي الطيب البصري ثم البغدادي يعرف بناصر الدين ابن الصيرفي الملك.

أصله من البصرة وسكن بغداد واستوطنها وخالط الصدور والأكابر وخدم وأشغل نفسه مع كل حاكم، واستقر أمره مع الصاحب صدرالدين أحمد[2] بن عبدالرزاق الخالدي وكان صدر الدين يبغض بيت الجويني فتقرّب إليه بذلك

← المستنصرية وأفاد الطلبة، وكتب عنه ابن الفوطي المؤلف وصديقه أبوالعلاء الفرضي وغيرهما، وألف كتاب «قواعد المطارحة» و«الإسعاف في الخلاف» و«آداب الملوك» و«شرح الضروري» و«شرح فصول ابن معط» وتوفي ببغداد سنة «٦٨١ هـ». ترجمه مؤلف الحوادث ص ٤٢٦ وابن رافع في ذيل تاريخ ابن النجار، وذكره الشرف الدمياطي وأبو حيان الأندلسي وابن مكتوم في تذكرته، وابن تغري بردي في المنهل الصافي والسيوطي في البغية، ونقل من كتبه السيوطي وقبله الرضي، وتصحف إلى «ابن أبان» في منتخب المختار ص ١٣٢.

١ ـ (راجع السبب في اختيار هذا الموضوع للشعر ما جاء في الحوادث ص ٤٢٣).

٢ ـ (كان الخالدي هذا متصلاً بالدولة الايلخانية فولاه السلطان كيخاتو بن أباقا بن هولاكو ديوان الممالك الإيلخانية سنة «٦٩٢ هـ» وفوض إليه تدبير ملكه وفي السنة التالية لولايته وضع نقد الورق المعروف بالجاو وهو كاغذ عليه تمغة السلطان عوض السكة على الدنانير والدراهم، وله أجزاء تبلغ في الصغر ربع الدرهم، فاضطرب الناس بتبريز حيث وضع ذلك، ثم أبطله السلطان، وفي سنة «٦٩٦ هـ» فوض السلطان غازان إليه أمر العراق، وفي سنة «٦٩٧ هـ» أمر بقتله فقتل، وكان ظالماً للرعية مبالغاً في المصادرات والتأويلات والتثقيلات والضرائب، وأمر أيضاً بقتل أخيه قطب الدين ـ وسيأتي ذكره في موضعه ـ وطلب أخاه زين الدين فهرب. ذكر ذلك مؤلف الحوادث، وترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام وأساء ذكره وترجمه ابن تغري بردي في المنهل الصافي).

وسعى في قتل ولديْ الصاحب علاء الدين «نظام الدين ومظفر الدين»[1] وحكم في أملاك الصاحب التي صارت بعده إلى السلطان وبغضه أهل بغداد وسبّوه وثلبوه فأظهر عند ذلك الإسلام، ولما توفي حضره الشيخ شهاب الدين[2] وتولي أمره وصلّى عليه ودفنه بمشهد عبيدالله وشيّعه إلى مدفنه ولم يقربه أحد من اليهود ولا أخوه موفق الدولة[3] وكانت والدته في الحياة وجلس في يوم ثالثه بالجامع وحضره الأئمة والمشايخ والقراء.

١٧٤١ ـ غرس الدين أبو الحسن هانئ بن عبدالرحمن بن هانئ اللّخمي الغرناطي الأوسي.

ذكره الحافظ أبو طاهر السِّلفي فيى كتاب «معجم السفر» وقال: روى لنا بمصر عن أَبي عمرو عثمان بن عمرو الألبيري قال: أنشدنا أبو اسحاق ابراهيم بن مسعود الفقيه الألبيري لنفسه:

لا شيء أَخْسَرُ صفقة من عالم ... لعبت به الدنيا مع الآمال
فغدا يقسّم دينه أيدي سبا ... ويزيله حرصاً بجمع المال
من لايُراقب ربّه ويخافُهُ ... تبّت يداه وماله من وال

١٧٤٢ ـ غرس الدين أبو الفرج هبةالله بن أبي حامد عبدالعزيز بن علي بن

---

١ ـ (نظام الدين منصور قتل سنة «٦٨٧ هـ» ودفن بتربة والدته شاه لبنى عند مشهد عبيدالله «أبي رابعة» وقتل مظفر الدين علي سنة «٦٩٦ هـ» ودفن بدار المسناة «القصر العباسي» ثم نقل إلى هناك، ذكر ذلك مؤلف الحوادث وترجمه المؤلف نفسه في مظفر الدين).

٢ ـ (المشهور بهذا اللقب في تلك الأيام «شهاب الدين عبدالرحمن بن محمد بن عسكر المالكي» مدرس المدرسة المستنصرية المتوفى سنة «٧٣٢ هـ» وسيرته معروفة عند العارفين بتاريخ رجال العراق).

٣ ـ لم أهتد إلى اسمه.

عمر البغدادي الحاجب.

ذكره ابن الدبيثي وقال: تولى حجابة باب المراتب يوماً أو يومين وعزل وله رسائل، توفي في شهر ربيع الأول سنة خمس وسبعين وخمسمائة.

١٧٤٣ ـ غرس الدين أبو محمد يحيى بن أحمد بن عبدالله الدقوقي.

كان شيخاً أصله من دقوقا وسكن اللجّ وهي تذكر مع درياز من نواحي مَراغة وكان حدّاداً، وكان حاذقاً بضرب الجغانة[١]، كثير المحفوظ من الأشعار والحكايات، ويورد ما يحفظه أطيب الإيراد و [ينشده] أعذب الإنشاد وكان حسن الأخلاق، ظريفاً، رأيته سنة .... وستين وكتبتُ عنه[٢] وسألته عن مولده ... ولد سنة ... ستمائة، وتوفي في ذي الحجة سنة ثمانين وستمائة.

١٧٤٤ ـ غرس الدولة أبو الحسن يرنقش[٣] بن عبدالله [الجهيري].

ذكره الحافظ أبو عبدالله محمد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه وقال: هو مولىٰ أبي نصر بن[٤] جهير، سمع مع أولاده ... أبا جعفر أحمد بن محمد بن

---

١ ـ (تقدم ذكرها في الكتاب وهي من آلاف الموسيقى في ذلك العصر).

٢ ـ (بعدها كلمتان مبهمتان).

٣ ـ التكملة للمنذري ٣/١٨٢ : ٢١١٠، تاريخ الاسلام ٢١٥ ص١٦٠. قال المنذري: عتيق ابن أبي نصر بن جهير... توفي ببغداد ودفن بالوردية....، وقال الذهبي: كتب عنه ابن النجّار وقال: خيِّر لا بأس به.

وكان في ط١ «برغش» فصوّبناه.

٤ ـ (هو المظفر بن علي محمد بن محمد بن محمد بن جهير من بيت الرياسة والوزارة والتقدم، كان أستاذ دار الخلافة ثم استوزره المقتفي سبع سنين وعُزل سنة «٥٤٢ هـ» وكان قد سمع الحديث وحدّث، توفي سنة «٥٤٩ هـ». ترجمه ابن الجوزي وابن تغري بردي وابن العماد الحنبلي وغيرهم).

عبدالعزيز العباسي المكي، قال: وكتبتُ عنه وكان صدوقاً خيراً توفي في [الثالث من] رجب سنة ثلاث [وعشرين] وستمائة.

١٧٤٥ ـ غرس الدين أبو الفضل يُمن بن عبدالله العزيزي الأمير.

كان أميراً كبير القدر، عظيم الأمر، له ذكر في التواريخ وفروسية ومروّة تامة ومحبة لأهل الخير والصلاح.

١٧٤٦ ـ غرس الدين أبو الفتح يوسف بن ابراهيم بن عبدالجبار الآمدي الخطيب.

كان من الخطباء الأدباء، كان يخطب بما ينشيه من الخطب.

١٧٤٧ ـ غرس الدولة أبو الحجاج يوسف بن عبيد بن محمد بن عبدالباقي بن المهذب بن المهلب الحوفي معبّر المنامات.

ذكره الحافظ أبو طاهر السلفي في كتاب «معجم السفر» وقال: رأيته بمصر، وكانت له إصابة في تعبير المنامات، وأنشد له في وصف كتاب الجُمل لأبي القاسم[1] الزجّاجيّ:

رياض الأديب كتاب الجُمل ... بـه كـل ذي أدب يشـتغل
إذا أنت يـا صـاح أحـكمته ... بلغت من النحو أقصى الأمل

---

١ ـ (هو عبدالرحمن بن اسحاق، صاحب ابراهيم الزجاج، قدم بغداد ولزم فيها الزّجاج حتى برع في النحو ثم سكن طبرية وحدث بدمشق وصنف كتاب «الجمل» في النحو بمكة وله عدّة كتب أخرى في الشروح والقوافي والأمالي وتوفي بطبرية سنة «٣٣٩ هـ» أو «٣٤٠ هـ» وترجمته معروفة. وقد طبع من كتبه الجمل والأمالي).

١٧٤٨ ـ **غريم الكريم[1] أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي المشرف البغدادي الأديب.**

ذكره الرشيد أحمد بن علي بن الزبير في كتاب «جنان الجنان» في قسم أهل مصر وأنشد له:

في كل قـلـب مـن فـراقك نـار ... ولكل رامي الطرف عندك ثارُ
ظلمي لمثلك يـا ظـلوم محـلَّل ... ودمي إذا كـنـت المـريق جُـبار
صار النهار عـليّ ليـلاً بـعدكم ... ولقد عهدت الليل وهـو نهـارُ
أنا قد ألفت الوجد حـتى إنّ لي ... قـلباً يُـباع ويشـترى ويُـعار



١ ـ (يستدرك عليه «الغرور المنذر بن النعمان بن المنذر» ذكره الطبري في الأمراء العرب الذين وَلاّهم الفرس الساسانيون في الحيرة ليسيطروا على العرب ويحفظوا حدود بلاد الفرس، وقد قتل الغرور بالبحرين. تاريخ الطبري ج٢ ص١٥٧ طبعة مصر الأولىٰ).

الغين مع السين

١٧٤٩ ـ غسيل الملائكة أبو عبدالله حنظلة بن أبي عامر عمرو بن صيفي بن زيد مناة الأنصاري الصحابي [وأبوه] يعرف بالراهب.

كان أبو عامر الراهب وعبدالله بن أبيّ بن سلول [قد حسدا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم على ما من الله به عليه فأما عبدالله بن أبي[1]] فآمن ظاهره وأضمر النفاق، وأما أبو عامر فخرج إلى مكة ثم قدم مع قريش يوم أحد محارباً فسمّاه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم «الفاسق». فلما فتحت مكة دخل الروم فمات كافراً. وأما حنظلة ابنه فهو «غسيل الملائكة» قتل يوم أحد شهيداً وكان قد ألمّ بأهله حين خروجه إلى أحد، فخرج وأعجله النفير عن الغسل فلما قتل أخبر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أن الملائكة غسلته. وقيل: إنَّ النبي صلّى الله عليه وسلّم قال لزوجته: ما كان شأنه؟ قالت: غسلت شق رأسه فلما سمع الهيعة خرج فقتل، فقال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: لقد رأيت الملائكة تغسله.

---

١ ـ ما بين المعقوفين من أسد الغابة ولا يبعد أنّه سقط حين الطبع وإلاّ لأشار إليه المحقق مصطفى جواد. وانظر ترجمة غسيل الملائكة في الجرح والتعديل والمؤتلف والمختلف والأنساب والمنتظم والوافي والإصابة وتعجيل المنفعة.

مع الطّاء

١٧٥٠ ـ الغطريف وهو البطريق أبو عامر حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة ابن مازن الأزدي الأمير[1].

قال محمد بن السائب الكلبي في «جمهرة النسب»: كان ملكاً شديد البأس مقداماً في الحروب.



---

١ ـ جمهرة النسب ص٦١٦ قال: فولد امرئ القيس بن ثعلبة حارثة وهو الغطريف. هذا ولم يزد عليه.

(ويستدرك عليه «الغطريف يحيى بن علي بن حمدان». ديوان أبي فراس ٢ : ١٥٠).

مع اللّام

١٧٥١ ـ غلق[١] الفتنة الفاروق أبو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل العدويّ القرشي أميرالمؤمنين.

عن قدامة بن مظعون أن عمر بن الخطاب أدرك عثمان بن مظعون وهو على راحلته وعثمان على راحلته على ثنّية العرج فضغطت راحلته راحلة عثمان وقد مضت راحلة رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ أمام الركب، فقال له عثمان: أوجعتني يا غلق الفتنة. فلما أسهلت الرواحل، دنا منه عمر بن الخطاب فقال له: ما هذا الإسم الذي سمّيتنيه؟ فقال له: إنَّ النبي صلّى الله عليه وسلّم هو الذي سماك به وقال: هذا غلق الفتنة ولا يزال بينكم وبين الفتنة باب شديد الغلق ما دام[٢] هذا بين ظهرانيكم.[٣]

---

١ ـ (يستدرك عليه «غلام ابن مقلة صافي مولى ابن المتوكل» ذكره التنوخي في كتاب «الفرج بعد الشدة» ج٢ ص١٠٩ وقال: حدثني الحسن بن صافي مولى ابن المتوكل القاضي وكان أبوه يعرف بغلام ابن مقلة...» وساق الخبر.

ويستدرك عليه جماعة ممن لقبوا بغلام مثل «غلام ثعلب محمد بن عبدالواحد الأديب الراوي المشهور» «معجم الأُدباء ج٧» وطبقات السبكي ج٢ ص١٧١» وغلام الخلال «عبدالعزيز بن جعفر» وغلام ابن الخل أبي طالب الكرخي، وغلام الخليل أحمد بن محمد، وغلام المصري على بن أحمد، وغلام ابن الصباغ عبدالحليم الطيب، وغلام زحل عبدالله بن الحسن المنجم، وغلام الشنبوذي محمد بن أحمد بن ابراهيم، وغلام ابن المنى اسماعيل بن علي. وسيذكر عمر أيضاً بلقب «قفل الفتنة» و«الفاروق»).

٢ ـ (مكتوب عندها «عاش» أيضاً للدلالة على اختلاف الرواية).

٣ ـ لم أجد هذا الحديث في كنز العمال حسب الفهرس، ولا في كتاب «أخبار عمر» ولا

مع الميم

١٧٥٢ ـ الغمر[1] أبو اسماعيل ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، الهاشمي صاحب الصندوق.

أُمّه فاطمة[2] بنت الحسين بن علي بن أبي طالب، ذكره شيخنا جمال الدين

← في «تاريخ عمر» لابن الجوزي. نعم ورد في الثاني نحوه عن حذيفة موقوفاً... ص ٣٩٠.

١ ـ (ذكره أبو الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبيين «ص ١٨٧» وغيرها من طبعة مصر الجديدة. وذكره ابن عنبة في «المَعْلَمَ الثاني» من كتابه «عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب» ص ١٤٠ من طبعة الهند قال: «في ذكر عقب إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب، ولقب الغمر لجوده، ويكى أبا إسماعيل، وكان سيداً شريفاً، روى الحديث، وهو صاحب النصدوق بالكوفة، يُزار قبره، وقبض عليه أبو جعفر المنصور مع أخيه وتوفي في حسبه سنة خمس وأربعين ومائة وله تسع وستون سنة. وقال ابن خداع: مات قبل الكوفة بمرحلة وسنه سبع وستون، وكان السفاح يكرمه، ثم ذكر له خبراً، وأنه أعقب من ابنه إسماعيل الديباج المكنى أبا إبراهيم وحده). وانظر تاريخ بغداد ولسان الميزان ومعجم رجال الحديث والتاريخ الكبير والجرح والتعديل والثقات وتهذيب الأنساب للعبيدلي وتاريخ الاسلام والوافي وتعجيل المنفعة ولباب الأنساب لابن فندق والشجرة المباركة لفخر الدين الرازي والفخري للمروزي والمجدي للعمري.

٢ ـ (قال ابن قتيبة في المعارف: «فأما فاطمة فإنها كانت عند الحسن بن الحسن بن علي ثم خلف عليها عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان» وذكرت في عمدة الطالب ومقاتل الطالبيين «راجع فهرست الطبعة الجديدة بمصر». قصة زواجها بالحسن المثنى، وقد روت الحديث عن أبيها واشتهر فضلها.

وقال أبو الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبيين «ص١٨٠» في أخبار السيدة فاطمة بنت ←

المهنا في المشَجّر وقال: هو أوّل من مات من العلويين في حبس المنصور سنة خمس وأربعين ومائة وله تسع وستون سنة وقيل: إنه دفنه حياً في صندوق بظاهر الكوفة بقرية الهاشمية.

١٧٥٣ ـ الغمر المطرف أبو الحسن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي السخيّ[١].

كان من الأجواد المعروفين، ذكره الزبير بن بكار الأسدي القرشي، في

← الحسين بن علي: «وقد كانت فاطمة تزوجت بعد الحسن بن الحسن بن علي «عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان وهو عم الشاعر الذي يقال له العرجي، فولدت له أولاداً منهم محمد المقتول مع أخيه عبدالله بن الحسن بن الحسن ويقال له الديباج والقاسم ورقية بنو عبدالله بن عمرو بن عثمان». ونقل أبو الفرج أيضاً أن الحسن بن الحسن بن علي جزع عند موته فقيل له فقال: كأني بعبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان حين أموت قد جاء في مضرجتين أو ممصرّتين وقد رجَّل جمّته يقول: أنا من بني عبد مناف جئت لأشهد ابن عمي وما به إلاّ أن يخطب فاطمة بنت الحسين فاذا متُّ فلا يدخلنّ علي» ص٢٠٣ من المقاتل).

١ ـ وسيعيد ذكره بتفصيل في المطرف وله ترجمة في الاكمال والتهذيب والتاريخ الكبير والجرح والتعديل والثقات لابن حبّان والمؤتلف والمختلف وتاريخ دمشق والمنتظم والأنساب للسمعاني وتاريخ الاسلام والمعارف لابن قتيبة. وكنيته فيما سيأتي أبو محمد ولاحظ التعليقة المتقدمة.

و (يستدرك عليه غنجار أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان البخاري الحافظ الملقب بغنجار، صنف تاريخ بخارى، وكان من بقايا الحفاظ بتلك الديار، توفي سنة ٤١٢ هـ، الوافي ٢ : ٦٠.

ويستدرك عليه غندر أبو بكر محمد بن جعفر بن الحسن بن محمد الوراق، كان حافظاً متقناً، وقد سمع في عدة مدن، وكتب من الحديث كثيراً، استدعي إلى بخارى فمات في المفازة سنة ٣٧٠، وكان ثقة. (تاريخ بغداد ٢ : ١٥٢) والوافي «٢ : ٣٠٢». والظاهر أنه غير غندر محمد بن جعفر البصري فذاك قديم).

كتاب «نسب قريش». وقال: أمُّه حفصة بنت عبدالله بن عمر بن الخطاب، وكان جميل الصورة.

مع الواو

١٧٥٤ ـ غوث العاني[1] أبو ربيعة الحارث بن ربيعة بن الحارث بن كعب بن ... الحارثي الرئيس.

كان من أجواد العرب وفرسانها ذكره محمد بن السائب الكلبي في «جمهرة النسب» وأثنى عليه وكانت أيامه ربيعاً لهم.



١ ـ(وتقدم ذكر عيص البأس مازن بن كعب بن ربيعة بن الحارث بن كعب اللخمي، وبين أنسابهما تقارب).

الغين والياء

١٧٥٥ ـ غياث الدين أبو العباس أحمد بن جعفر بن محمد الفرغاني الفقيه[١].

ذكره الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر في «تـاريخ دمشـق» وقال: اسمه أحمد وكان يُعرف بغياث، حدّث عن منصور الفقيه وأبي الحسن علي ابن أخي بحر بن نصر الخولاني، قال: وحكى عـنه أبـو الحسـين الرازي، قـال: حدثني أبو العباس أحمد بن جعفر المعروف بغياث الفرغاني بدمشق، قال: سمعت منصور بن اسماعيل المصري الفقيه يقول سمعت محمد بن عبدالله بن عبدالحكـم يقول: كنت جالساً عند الإمام أبي عبدالله محمد بـن إدريس الشـافعي، فـاقبل [اسماعيل بن يحيى] المزني فقال الشافعي: لو ناظر هذا الغلام الشيطان لقطعه.

١٧٥٦ ـ غياث الدين أبو محمد إسماعيل بن عبدالرحمٰن بن علي الخـراسـاني المحدث.

روى بسنده عن سليمان بن يسار عن علي ـ عليه‌السلام ـ قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: ما جمع شيء إلى شيء أفضل من حلم إلى علم. وقال: أفضل الإيمان التحبب إلى الناس. وقال[٢] : ثلاث مَن لم يكنَّ فيه فليس مني ولا من الله: حلم يَردُّ به جهل الجاهل، وحسن خلق يـعيش بـه في النـاس، وورع يحجزه عن معاصي الله.

---

١ ـ مختصر تاريخ دمشـق لابـن مـنظور ج٣ ص٣٦ بـرقم ولم يـضف «غـياث» إلى «الدين» ولم يذكر إسم جّده كما تلاحظه هنا في المتن.

٢ ـ الحديث رواه الرافعي كما في ح ٤٣٣٣٠ من كنزالعمال ج ١٥ ص٨٣٨.

١٧٥٧ ـ غياث الدين بلبان بن عبدالله الغياثي سلطان الهند.

كان من مماليك السلطان غياث الدين محمد بن سام الغوري، واستولى على بلاد الهند.

١٧٥٨ ـ غياث الدين محمد أولجايتو[1] ابن السلطان أرغون ابن السلطان أباقا ابن السلطان هولاكو بن تولي بن القاهر جنكزخان، سلطان المشرق ملك الأرض.

سلطان المشرق والمغرب من بيت السلطنة والتسلط على الربع المسكون وولي السلطنة بعد أخيه السلطان غازان محمود لما توفي في شوال سنة ثلاث وسبعمائة، واستوزر وزير أخيه سعدالدين محمد بن علي الساوي والحكيم الكامل رشيد الدين فضل الله بن أبي الخير الهمذاني، وعمّر في «كاوماري» وأجرى الأنهار واهتم بالنزول في الشتاء بالمحوّل من بغداد وصار في أيامه كالجنان الناضرة وأيامُه الزاهرة من طيبها كالأعياد الفاخرة، ولم يلِ من ملوكهم أعدل منه ولا أكرم ولا أجمع لصفات الخير وأسباب الصلاح، والناس في أيامه وادعون، ولدوام دولته متوقعون. [ولد] في اليوم الثاني عشر من ذي الحجة سنة ثمانين وستمائة وأدرك من زمان جده ثمانية أيام.

١٧٥٩ ـ غياث الدين أبو المؤيد بيرشاه[2] ابن قطب الدين محمد بن تكش

---

١ ـ (تقدم ذكره استطراداً، وقد ترجمه الصفدي في الوافي وابن حجر في الدرر «ج٣ ص٣٧٨» وابن تغري بردي في المنهل الصافي والنجوم الزاهرة، والمقريزي في السلوك، وأبو الفداء في تاريخه وذكر فيه أخباره، والغياث في تاريخه الغياثي وغيرهم كابن كثير الدمشقي وابن فضل الله العمري، وكانت وفاته سنة «٧١٦ هـ » وكان عادلاً كاملاً ممتعاً بإحدىٰ عينيه).

٢ ـ (أخباره في الكامل في سنة «٦١٤ هـ و٦٢٠ و٦٢١ ـ ٢ هـ» وكان له أصفهان

الخوارزمي سلطان كرمان.

كان شجاعاً [قوي] الجنان جميل السيرة خفيف الوطأة [على الرعيّة] حسن الملتقى، وكان أصغر من أخيه جلال الدين منكبرني بخمس سنين وأقطعه والده بلاد كرمان. وقرأت في «تاريخ خوارزم شاه» الذي صنفه مؤيد الدين النسائي[1] أن غياث الدين كان أصغر أولاده، ولما هرب والده من عسكر جنكزخان والتجأ إلى القلعة بمازندران كان هو ووالدته في كرمان، واستدعاه أخوه جلال الدين لما كان بأصفهان فجاء إليه وأقام عنده مديْدة فلم يستقم له بها أمر فرجع إلى كرمان فخنقه زوج أمه وكان من مماليك أبيه بوتر قوس سنة تسع عشرة [وستمائة] وعمره نحو عشرين سنة.

١٧٦٠ ـ غياث الدين أبو المعالي توران شاه بن الكامل أيوب بن الموحد عبدالله ابن المعظم الشامي الحصكفي الأمير.[2]

← وهمذان والري وكرمان، وكان مُبايناً لأخيه جلال الدين الخارجي ثم اصطلحا وبعد مدة اختلفا، وفارقه غياث الدين إلى الاسماعيلية بقلعة ألموت، ثم تركهم وقتل بكرمان ـ على ما يذكره المؤلف ـ ولكن سنة «٦٢٥ هـ» أو سنة «٦٢٦ هـ» لا كما ذكر المؤلف سنة «٦١٩ هـ». ذكره النسوي في سيرة أخيه مراراً كما في ص ١٠٩، ١٤٠، ١٤٥).

ولأبيه وجدّه ترجمة في هذا الكتاب.

١ ـ (المعروف عندنا أنه شهاب الدين، وهو محمد بن عبدالواحد المنشئ النسوي، كاتب جلال الدين خوارزم شاه، اتصل بعد قتل جلال الدين المذكور بالملك المظفر غازي ابن العادل صاحب ميافارقين ثم اتصل بخدمة «بركة خان» مقدم الخوارزمية، ولما قتل بركة خان تقدم النسوي عند الناصر الأصغر يوسف بن العزيز الأيوبي صاحب حلب وبعثه رسولاً إلى التتار ثم عاد إلى حلب ومات بها سنة «٦٤٧ هـ». ترجمه الشيخ ياسين بن خيرالله العمري الموصلي في الدرّ المكنون، وسيرة خوارزم شاه كان قد طبعها المستشرق هوداس وترجمها إلى اللغة الفرنسية).

٢ ـ لم يذكر أباه في لقب الكامل، ولعلّه مصحّف عن الترجمة التالية فلاحظ.

من أولاد ملوك ديار بكر من بني أيوب ـ سق الله عهودهم عهاد الرحمة والغفران ـ .

١٧٦١ ـ غياث الدين المعظم أبو المظفر توران شاه[1] بن الصالح نجم الدين أيوب ابن الكامل محمد بن العادل الشامي سلطان مصر.

لما مات أبوه الملك الصالح نجم الدين بمصر في ثالث عشر شعبان سنة سبع وأربعين وستمائة، كانت عساكر الفرنج محيطة بمصر من جميع نواحي البحر، فكتموا موته وكان المعظم بحصن كيفا، فأرسلوا إليه فوصل دمشق في الثامن والعشرين من شهر رمضان فدخلها وأحسن إلى أهلها وسار إلى مصر واستقر ملكه بها واستولى على الفرنج وأسر الفرنسيس وقتل من الفرنج ما ينيف على عشرين ألف رجل.

١٧٦٢ ـ غياث الدين أبو الفضل جعفر بن أبي محمد اسماعيل الاسكندريّ النحوي.

ذكره الحافظ أبو طاهر السِّلفي في كتاب «معجم السفر» وقال: روى لنا عن

---

١ ـ(تقدم ذكره في ترجمة «عز الدين أيبك بن عبدالله التركماني» وقد ترجمه ابن العبري في مختصر الدول ومؤلف الحوادث وأبو الفداء وابن تغري بردي وغيرهم، وترجمه المؤلف نفسه في باب «المعظم» من الجزء الخامس ترجمة حسنة، قتل سنة «٦٤٨ هـ» وبقتله انتقلت الدولة إلى التركمان المماليك). وله ترجمة في الفوات والوافي ومرآة الزمان والعبر وذيل الروضتين والشذرات وسير أعلام النبلاء.

قال المؤلف في باب «المعظم»: كان سيّء السيرة كثير الوهم حدثني شمس الدين أحمد بن شعبان الحمداني الحصكفي أنه كان مقداماً على القتل وكان له تبان من الأدم قد ثقب فيه ما يخرج من ذكره فكان يلبسه إذا باشر لئلا يلمس جسمه جسم المفعول وسار في مماليك أبيه السيرة القبيحة فاتفق الأتراك على قتله وكان رئيسهم عز الدين أيبك... ».

أبيه عن الشيخ أبي الحسين يحيى[1] بن نجاح الواعظ الأندلسي صاحب كتاب «سبل الخيرات».

١٧٦٣ ـ غياث الأُمّة بهاء الدولة أبو نصر خرّة[2] فيروز بن عضد الدولة فناخسرو بن ركن الدولة الحسن بن بُويه الديلمي السلطان.

تقدم ذكره في كتاب الباء قال الحافظ جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي في تاريخه كتاب «المنتظم»: حلف الإمام القادر بالله لبهاء الدولة أبي نصر وحلف له بهاء الدولة على صحة نية كل واحد منهما لصاحبه ولقب «بهاء الدولة وضياء الملّة» لقباً ثالثاً وهو «غياث الأُمّة» وهو [أوّل] من لقّب بألقاب ثلاثة وخطب له بذلك على المنابر.

١٧٦٤ ـ غياث الدين أبو البركات الخضر بن شبل بن الحسن الحارثي الفقيه المقرئ[3].

ذكره الحافظ أبو طاهر السِّلفي، وقال: روى لنا عن الشريف نسيب الدولة

---

١ ـ (في كشف الظنون أنه يحيى بن نجاح بن الفلاسي الأموي (القرطبي) المتوفى سنة «٤٢٢ هـ» وذكره أبوبكر بن خير الأموي مع كتابه المذكور في «فهرسة كتبه» ـ ص ٢٨٩ ـ. ويستدرك عليه «غياث المسلمين تاج الأصفياء أبو محمد الحسن بن علي اليازوري وزير الفاطميين. الإشارة إلى من نال الوزارة ص ٤١).

٢ ـ في المنتظم والبداية والنهاية «ج٧ ص٢٦٤» فيروز لا خرّه فيروز، والمنقول هنا عن المنتظم لم أجده بهذا النص بل ذكر نحوه في حوادث سنة ٣٨١ في آخر (باب ذكر خلافة القادر).

٣ ـ معجم السفر، تذكرة الحفاظ، التحبير، غاية النهاية، طبقات السبكي، العبر، مرآة الزمان، الأسنوي، الدارس، ابن قاضي شهبة، النجوم الزاهرة، تاريخ دمشق، الوافي ٣٤٠/١٣.

أبي القاسم علي بن ابراهيم بن العباس العلويّ المعروف بابن أبي[1] الجنّ، ومن إنشاده:

ألا ربّ باغي حاجة لاينالُها وآخر قد تقضى له وهو آيسُ
يجول لها هذا وتقضى لغيره وتأتي الذي تقضى له وهو جالسُ

١٧٦٥ ـ غياث الدين أبو سليمان داود بن علي بن يوسف الدينوري الصوفي[2].

كان من الصوفية الزهّاد، محدثاً، روى عن النبي صلّى الله عليه وسلّم: «كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وعُدّ نفسك في أهل القبور».

١٧٦٦ ـ غياث الدين أبو الفتح رافع بن سعد بن منصور الطيّبي الكاتب.

كان كاتباً سديداً عالماً، ومن كلامه في عهد كتبه: «وأمره أن يولي الوقوف وما يرجع إلى دار المرضى والجسر والقناطر وأموال المساجد والجوامع لمن يقوم بها ويكمل مصالحها ويحرس أصولها ويتبع آثار الواقفين حسبما ذكروه وقرروه فيها».

---

١ ـ (بنو أبي الجنّ من السادة العلوية الدماشقة المشاهير، وأبو الحسن هذا يعرف بالنسيب، ولد سنة «٤٢٤ هـ» وقرأ القرآن وتأدب على أبي عمران الصقلي فجعله سنياً وترك مذهب آبائه، وسمع الحديث وأخرج له الخطيب فوائد في عشرين جزءاً وولي الخطابة بدمشق، وكان حسن السيرة ممدوحاً بكل لسان، وكانت وفاته سنة «٥٠٨ هـ» وأوصى أن يسنّم قبره «مرآة الزمان ج٨ ص٥٤» والنجوم الزاهرة «ج٥ ص٢٠٨» والشذرات «ج٤ ص٢٣» وتصحف اسمه في المرآة إلى ابن أبي الحسن).

٢ ـ الحديث رواه البخارى وأحمد والترمذي وابن ماجة عن ابن عمر كما في ح٦١٢٧ من كنز العمال ١٩٤/٣.

١٧٦٧ ـ غياث الدين أبو غالب زهير بن محمد بن أحمد بن أبي سعد الأصفهاني المقرئ [يعرف بشعرانة][1].

ذكره الحافظ أبو عبدالله ابن الدبيثي في تاريخه وقال: سمع ببلده من أبي منصور سعيد[2] بن أبي رجاء الصيرفي وطبقته، وكان مقرئاً مجوّداً، قدم بغداد حاجاً في سنة تسع وسبعين وخمسمائة، لقيته بالحلة السيفية وسمعت منه بها[3]، وتوفي لما عاد بوادي العروس في تاسع المحرم سنة ثمانين وخمسمائة.

١٧٦٨ ـ غياث الدين أبو الخير زيد بن اسماعيل بن الحسن بن يوسف السرويّ الفقيه.

أسند عن عبدالرحمن بن عوف قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «ثلاثة أقسِمُ عليهنَّ: ما نقص مال من صدقة فتصدقوا، ولا عفا رجل عن مظلمة إلاّ زاده الله بها عزاً، ولا فتح رجل على نفسه باب مسألة إلاّ فتح الله عليه باب فقر»[4].

---

١ ـ مختصر تاريخ ابن الدبيثي ص١٨٧ برقم ٦٧٢، غاية النهاية ١/٢٩٥ برقم ١٣٠٠ وكنيته فيها: أبو طالب.

٢ ـ (سمع الحديث سنة «٤٤٦ هـ» وروى عدة مسانيد وكان من كبار المحدثين وكان صالحاً ثقة في الرواية. توفي سنة «٥٣٢ هـ» عن سن عالية كما في الشذرات).

٣ ـ (زاد في ابن الدبيثي: «ثم لقيته بمدينة الرسول صلّى الله عليه وسلّم وقرأت عليه بها أيضاً شيئاً وعاد معنا إلى وادي العروس فتوفي هناك». وقال في أوّل الترجمة: «يُعرف بشعرانة». وكان ابن الدبيثي قد حج في تلك السنة وهي السنة التي حج فيها الأديب الرحالة ابن جبير الأندلسي).

٤ ـ ونحو الحديث المذكور ورد عن أبي هريرة وأُم سلمة وابن عباس كما في الحديث ١٥٧٦٥ و ١٦١٣٤ و ١٦١٣٥ ـ ج٦ ص٢٩٤ و ٣٧٧ من كنز العمال.

١٧٦٩ ـ غياث الدين أبو سعد سلطان شاه بن شهاب الدين سليمان بن علي ابن أبي الفتح الشيباني.

أمّه ست الأُمراء بلقيس[١] بنت الصدر الكبير شرف الدين علي[٢] ابن الصاحب عز الدين الحسن بن محمد بن علّجة، وهو كريم الطرف من الجهتين، اشتغل وحصّل وكتب على الشيخ العالم العارف تاج الدين[٣] عبدالله بن اسماعيل ابن المعمار واقتبس منه نكت الصوفية والعلماء، وله ذهن صاف درّاك للأشياء، وأخلاق جميلة، وسيرة حسنة، وصورة مقبولة، وألفاظ معسولة.

١٧٧٠ ـ غياث الدين أبو شجاع سليمان[٤] شاه بن غياث الدين محمد بن

---

١ ـ (كان زواج سليمان الشيباني بها سنة «٦٨٦ هـ» كما في الحوادث ـ ص ٤٥٢ ـ).

٢ ـ (ورد ذكره في الحوادث «ص ٤٥٢» من جراء زواج ابنته بلقيس المذكورة).

٣ ـ (لقبه ـ كما في منتخب المختار ـ ص٦٥ ـ «جلال الدين» وصفه بالكاتب الأديب الفيلسوف، روى عنه الشيخ أبو محمد عبدالله بن محمد بن المطري المصري ثلاثة أبيات في جواب عن كتاب كتبه إليه تقي الدين ابن تيمية. وفيها اصطلاحات فلسفية، توفي سنة «٧٤٢ هـ» بالحلّة).

٤ ـ (تقدم ذكر ابنه «عزالدين سنجر بن سليمان» وأخبار غياث الدين هذا في الكامل سنة «٥٥١، ٥٥٥ ـ ٦ هـ» وفي تاريخ ابن القلانسي الدمشقي، وفي تاريخ الدولة السلجوقية للعماد الأصفهاني في تفصيل لدخوله بغداد مستجيراً ـ ص ٢٤٠ ـ ولقب بالملك المستجير وصار من أتباع الدولة العباسية، وله أخبار في تاريخ السلاجقة للسيد ناصر الحسيني ـ ص ١٤٠ ـ وغيرها. وله ذكر في المنتظم «ج ١٠ ص ١٦١» والنجوم الزاهرة «ج ٥ ص ٣٢٢، ص ٣٣٠». وآل أمره إلى أن خنقه جماعة من أصحابه سنة ٥٥٦ هـ). وستأتي ترجمة أبيه. وانظر ترجمته أيضاً في مختصر تاريخ ابن الدبيثي ص١٩٦ برقم ٧٠٤ وتاريخ بيهق ص٧٣ والعبر حوادث سنة ٥٥١ و ٥٥٥ ولاحظ الكامل لابن الأثير ج ١١ ص٦٧ و١٠٤ و١١٨ و١٨٠ و١٨٢ و١٨٤ و٢٠٥ ـ ٢٠٧، و٢٥١، و٢٥٤، و٢٦٣ و٢٦٦، والوافي بالوفيات ٤٢٤/١٥.

جلال الدين ملشكاه بن ألب ارسلان السلجوقي الأمير.

ذكره النقيب يمين الدين قُثم بن طلحة الزينبي في تاريخه [قال]: وفي سنة خمسين وخمسمائة اتصلت الأخبار بوصول سليمان شاه إلى بغداد فأنفذ الخليفة من يمنعه من الوصول، فقال في الجواب: إنما قصدتُ أبواب أمير المؤمنين مستجيراً به وقد سرت من طوس إلى بغداد. فأذن له في الدخول ثم خلع عليه وخطب باسمه وخرج من بغداد قاصداً حرب ابن أخيه محمد شاه بن محمود بن محمد، وكان المصافّ على نهر أرس في جمادى الأُولى سنة إحدى وخمسين، وظفر محمد شاه بعمّه سليمان شاه وبعسكره، وتوفي المقتفي سنة خمس وخمسين وخمسمائة في ربيع الأوّل، ومات سليمان شاه بهمذان في شوال من السنة.

١٧٧١ ـ غياث الدين أبو الفتح شاه بن جمشيذ الكيشي صاحب كيش.

قدم بغداد في أيام الإمام المستنصر بالله واستصحب معه من الهدايا والتحف والتحايا والطرف في عشرين مركباً، من ذلك الزرافة والحمار العنابي وشجرة من العود بتمامها وغير ذلك من العاج والساج[1].

١٧٧٢ ـ غياث الدين أبو الفضل عبدالرحيم بن القاضي نصرالله بن علي بن منصور بن الكيال الواسطي القاضي.

---

١ ـ (جيء بمثل هذه إلى الخليفة الناصر لدين الله سنة «٦٠٥ هـ» كما في الجامع المختصر «ج٩ ص٢٦٢» وسمّى عزالدين ابن أبي الحديد صاحب كيش أي جزيرة قيس في بحر فارس بالهرمزي قال في خبر وصول أمير البحرين إلى بغداد سنة «٦٣٢ هـ»: «ثم وصل بعده الهرمزي صاحب هرمز في دجلة بالمراكب البحرية وهرمز هذه فرضة في البحر بحر عمان وامتلأت بغداد من عرب البحرين، وأصحاب الهرمزي» ـ شرح نهج البلاغة ج٤ ص٤١ ـ).

قال ابن الد[بيثي[1] في تاريخه: من أهل واسط، من بيت القضاء بها، والده وأخوه، واستخلفه أخوه [عبداللطيف] على القضاء أيام ولايته.

قدم عبدالرحيم هذا بغداد وأقام بها مدة، وتولى النظر بديوان التركات الحشرية في سنة عشر وستمائة وصُرف عنه في رجب سنة إحدى عشرة وستمائة ومولده في شهر ربيع الأوّل سنة خمس وستين وخمسمائة بواسط. توفي سنة اثنتين وعشرين وستمائة].

١٧٧٣ ـ غياث الدين أبو الفتح عبدالله بن يحيى بن علي بن أحمد بن علي بن الخراز الحريميّ المحدث[2].

ذكره ابن الدبيثي في تاريخه، وقال: سمع سعدالخير بن محمد الأنصاري[3]، كتبنا عنه وسافر عن بغداد، وكانت وفاته بساوة سنة ست وستمائة.

---

١ ـ (ذهبت الصلة بسبب إلصاق ورقة. ولاحظ ترجمته في تاريخ ابن الدبيثي والبداية والنهاية وله ترجمة مختصرة في «الجواهر المضيئة ج١ ص٣١٣» ولم يذكر ابن الدبيثي وفاته لتأخرها عن زمن إخراجه تاريخه أي سنة ٦٢١ هـ). ولأبيه وأخيه ترجمة في التكملة المنذرية.

٢ ـ التكملة للمنذري ١٧٨/٢ برقم ١١٠٤، مختصر تاريخ ابن الدبيثي ص٢٢٧ برقم ٨٢٠، تاريخ الاسلام ص١٩٧ برقم ٢٩٣، المشتبه ص١٦١، توضيح المشتبه ٣٤٧/٢.

وهو من بيت العلم والحديث، وفي تاريخ ابن الدبيثي زيادة: «بلغني أن عبدالله الخراز ذكر أن مولده في سنة ثلاثين وخمسمائة». وستأتي ترجمة أبيه بلقب كريم الدين.

٣ ـ (كان أبو الحسن من أهل بلنسية بالأندلس، سافر عن بلاده وأقام في الغربة سنين وقاسى الأخطار واحتمل المشاق إلى أن وصل في البحر إلى الصين وحصّل الأموال بالتجارة، وكان قد سمع عدّة كتب وحرص في أسفاره على طلب الحديث وتفقّه على حجّة الاسلام الغزالي ببغداد ودخل خراسان وسمع شيوخها وصار من أكابر المحدثين، توفي ببغداد سنة «٥٤١ هـ» ترجمه السمعاني في مادة «البلنسي» من الأنساب وابن الجوزي وابن العماد الحنبلي وغيرهم).

١٧٧٤ ـ غياث الدين أبو المظفر عبدالكريم[1] بن جمال الدين أحمد بن موسى ابن جعفر بن طاووس الحسَني الفقيه العلّامة النسّابة.

كان جليل القدر، نبيل الذكر، حافظاً لكتاب الله المجيد، ولم أرَ في مشايخي أحفظ منه للسير والآثار والأحاديث والاخبار والحكايات والأشعار، جمع وصنّف وشجّر وألّف، وكان يشارك الناس في علومهم، وكانت داره مجمع الأئمة والأشراف، وكان الأكابر والولاة والكتاب يستضيئون بأنواره ورأيه، وكتبتُ

---

١ ـ (تقدم ذكره غير مرة، وترجمه مؤلف الحوادث ـ ص ٤٨٠ ـ باختصار وذكر أنه توفي في مشهد الإمام موسى بن جعفر وذكره المؤلف في ترجمة كمال الدين محمد بن المخرمي قال: «سمعت عليه بقراءة شيخنا غياث الدين أبي المظفر بن طاووس جزء البانياسي». وترجمه أبو علي في رجاله ـ ص ١٧٩ ـ قال: «كان أوحد زمانه حائري المولد حلي المنشأ بغدادي التحصيل كاظمي الخاتمة» وكذلك قال الحرّ العاملي في «أمل الأمل» وهو أقدم من أبي علي، وله ذكر في كتاب الإجازات من بحار الأنوار، وترجمه الخوانساري في الروضات «٣٦١» وقد طبع من تآليفه «فرحة الغريّ» في إثبات أن علياً دفن في النجف). وذكره ابن داود في كتابه وقال: سيدنا الامام العظم غياث الدين الفقيه النسابة النحوي العروضي الزاهد العابد... قدس الله روحه انتهت رئاسة السادات إليه وكان أوحد زمانه... ما رأيت قبله ولا بعده بخلقه وجميل قاعدته وحلو معاشرته ثانياً ولا لذكائه وقوة حافظته مماثلاً... لاتحصى مناقبه...

(وذكر المؤلف في ترجمة «محيي الدين أبي البركات عبدالرحمن بن أحمد بن أبي البركات قيم حضرة الإمام أحمد بن حنبل من كتاب الميم أن غياث الدين بن طاوس سمع على محيي الدين المذكور مشيخته الموسومة بنوامي البركات في مشيخة أبي البركات، التي خرّجها له جمال الدين أحمد بن علي القلانسي).

وذكر المؤلف في ترجمة عميدالدين عباس بن عباس الحلي قصيدة في مدح ابن طاووس هذا حينما خرج لصلاة الاستسقاء وجادت السماء فراجع. ولاحظ «الأنوار الساطعة في المائة السابعة» ص ٩١ ـ ٩٢ من طبقات أعلام الشيعة للطهراني.

لخزانته كتاب «الدر النظيم في ذكر من تسمى بعبد الكريم» وسألته عن مولده فذكر أنه وُلد في شعبان سنة ثمان وأربعين وستمائة. وتوفي في يوم السبت سادس عشري شوال سنة ثلاث وتسعين وستمائة وحمل إلى مشهد الإمام علي ـ عليه السلام ـ ودفن عند أهله.

١٧٧٥ ـ غياث الدين أبو المظفر عبدالكريم[1] بن شمس الدين محمد بن جلال الدين عبدالحميد الحسيني النسابة.

من البيت المعروف بالنسب والحسب والفضل والأدب وكان غياث الدين جميل الأخلاق شجاعاً، تام المروءة، له رفقاء في الفتوة، كريم الكف، حسن الملتق، وقتل شابا بالحلّة.

١٧٧٦ ـ غياث الدين عبداللطيف بن علي بن .... الأسدي السمناني قاضي سمنان.

قدم بغداد، رأيته في سوق الكتب وعليه سمت الخير والصلاح في شهر ربيع الأوّل سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة وسألني عن حزقيل أحد أنبياء بني اسرائيل وأنه مدفون في جبل بالقرب من سمنان.

---

١ ـ (جاء في ديوان صفي الدين الحلّي ـ ص ٢٢٦ ـ من طبعة بيروت أن صفي الدين قال يرثي السيد النقيب غياث الدين عبدالكريم بن عبدالحميد وقد خرج عليه جماعة من العرب بشط سورا من الفرات، فحملوا عليه وسلبوه فمانعهم من سلب سرواله، فضربه أحدهم فقتله، ويحرّض النقيب الطاهر شمس الدين الآوي على أخذ ثاره:

هو الدهر مغرىً بالكريم وسلبه ... فان كنت في شك بذاك فسل به
أرانا المعالي كيف ينهدّ ركنها ... وكيف يغور البدرُ من بين شُهبه
أبعد غياث الدين يطمع صرفُه ... بصرف خطاب الناس عن ذم خطبه...

وهو المرثي). وذكره ابن عنبة في العمدة وقال: قتل دارجاً.

١٧٧٧ ـ غياث الدين أبو محمد عبدالمؤمن بن عبدالرحيم بن محمد الأنصاري السمرقندي ثم البلخي العالم ملك أرّان.

كان يدّعي أنه من أولاد أبي أيوب الأنصاري، ونزل عندنا بالخاتونية وحضر عندي فلم أرَ على كلامه معرفة بالنسب، وذكر لي أنه من حلب وأنه الآن ساكن بنواحي أهر ووراوي ثم اجتمعتُ بأخيه شمس الدين عبد الكريم بالسلطانية وهو يعلم أولاد الخواجة رشيد الدين وأتباعهم[١].

١٧٧٨ ـ غياث الدين عبدالوهاب بن علي بن عبدالوهاب القهستاني الكاتب.

من بيت الرياسة والحكم والوزارة ويعرفون ببيت المحتشم، وقد ذكرنا منهم جماعة على ما يقتضي ترتيب الكاتب.

١٧٧٩ ـ غياث الدين أبو الحسن علي بن أبي الفتح[٢] عبدالواحد بن أبي الفوارس غوث السنبسي المعمّر.

كان من المشايخ المعمرين ووالده أيضاً عُمّر وأدرك جماعة من الصحابة[٣]

---

١ ـ (كتب في الأصل بإزائه: «من الأئمة الكبار المعروفين بمعرفة الأُصولين والفروع وكان مفسراً أديباً، فقيهاً طبيباً، قرأت بخطّه:

إن قدم الحظّ قوماً ما لهم قدم ... في إرث علم ولا حزم ولا جلد
فهكذا الفلك العلوي أنجمه ... تقدم الثور فيها رتبة الأسد

وقد ضرب على أوائل هذا بخطوط).

٢ ـ (في الأصل «أبو الفتح» ثم «أبو الفوارس» وهو لحن في اللغة المعرّبة لا الجاهلية).

٣ ـ (في كتب التاريخ أخبار عدة لأمثال هذا المعمر الكاذب في تعميره والذي كان يروج هذه الأباطيل ويُدنيها من مراتب الصدق تاريخ «الخضر» ومن قيس عليه في بقائه.
←

والتابعين، حدّثني شيخنا بهاء الدين أبو الحسن علي بن عيسى الإربلي أنّ غياث الدين السنبسي كان يتردَّدُ إلى إربل إلى حضرة الصاحب تاج الدين أبي المعالي ابن الصلايا. ونقلتُ من خط الفقيه مفيد[1] الدين أبي جعفر بن جهم الحلّي قال: حدثني غياث الدين المعمّر عن أبي الحسن الراعي بن نوفل السلمي قال: «سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم [يقول]: إن الله خلق خلقاً من رحمته لرحمته برحمته وهم الذين يقضون الحوائج للناس فمن استطاع أن يكون منهم فليكن».

← «راجع ص٢٤٩ وما يليها من كنز الفوائد لأبي الفتح الكراجكي وترجمة رتن الهندي من فوات الوفيات ج١ ص١٦١» ولسان الميزان «ج٢ ص٤٥٠». فان رتن شيخ دجال ظهر بعد الستمائة للهجرة وادعى صحبة النبي صلّى الله عليه وسلّم).

١ ـ (هو محمد بن جهم الأسدي الحلي، كان أديباً عالماً فقيهاً وشاعراً وجيهاً صدوقاً ومحدثاً ثقة، عارفاً بالأُصولين يروي عن مشايخ المحقق الهذلي كفخار بن معد الموسوي وغيره. ترجمه المؤلف في الجزء الخامس في باب المفيد «ج٥ ص٧٢٠ من باب الميم» وقال: «مفيد الدين أبو جعفر محمد بن علي بن أبي الغنائم يعرف بأبن جهم الحلي فقيه الشيعة. كان من فضلاء زماننا وكان فقيهاً عالماً عاملاً أديباً أريباً فاضلاً، وهو على قدم الرواية والتأليف. وروى عن غياث الدين المعمر السنبسي، وعن مهذب الدين ابن ردف... وأدركته لكني لم أره... توفي في شوال سنة ثمانين وستمائة بالحلّة» وروى ابن الفوطي عنه بواسطة ابنه. ذكره الحر العاملي في «أمل الآمل» وذكر المجلسي في البحار أن نصيرالدين الطوسي لما قدم الحلة اجتمع عنده فقهاء الحلّة، فأشار إلى المحقق الهذلي وقال: من أعلم هؤلاء الجماعة؟ فقال: كلهم فاضلون علماء، إن كان واحد منهم مبرزاً في فن كان الآخر مبرزاً فى فن آخر. فقال: من أعلم بالأُصولين؟ فأشار إلى الفقيه مفيدالدين محمد بن الجهم الأسدي هذا وإلى سديد الدين يوسف بن المطهر. ونقله من البحار صاحب الروضات).

والحديث المذكور لم أجده في مصدرٍ مع بعض الفحص وفي ما يقرب منه معنى أحاديث ولاحظ ماتقدم تحت الرقم ٦٧٣، على أن هذا السند باطل فغياث كذاب وأبي الحسن الراعي بن نوفل لاوجود له خارجاً.

١٧٨٠ ـ غياث الدين أبو الفضل عمر بن أبي الفتح بن سعيد الواسطي الفقيه.

كان فقيهاً عالماً عارفاً باللغة والأدب ومدار كلام العرب وله في ذلك رسائل وقد سمع شيئاً من الأخبار النبوية، عن جماعة من الشيوخ، قرأت بخطه:

قفا ويكما واستوقفا الركب ساعة ولو كوقوف الدمع في جفن أرمد
وقولا لحادي العيس رفقاً بقدر ما نودّع من نهوى بسبّابة اليد

١٧٨١ ـ الظاهر غياث الدين أبو منصور غازي[1] بن الناصر يوسف بن نجم الدين أيوب الدُوينيّ الشامي صاحب حلب.

كان حميد السيرة ضابطاً للأمور، كثير الجمع للأموال من جهاتها وغير جهاتها وغيرها، عظيم العقوبة على الذنب لايرى الصفح عن الجرائم[2] وكان يكرم القاصدين له والواردين عليه من أهله ومن غير أهله، ويُحسن جوائز الشعراء ويجري على أهل العلم الجرايات الوافرة، وكان له ولدان أحدهما من ابنة عمّه العادل وهو الأصغر أبو الفتح محمد الملقب بالعزيز، والآخر يعرف بالملك الصالح أحمد فعمد إلى الأصغر وله ثلاث سنين لخوفه من عمه أن يأخذ البلاد. ولما وهب له والده حلب دخلها في الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة

---

١ ـ (ترجمته في أكثر التواريخ المستوعبة لوفيات سنة «٦١٣ هـ» وله ترجمة في الوفيات والوافي بها). وتاريخ الاسلام ص١٥١ ـ ١٥٥ برقم ١٦٧، والكامل لابن الأثير ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزي والتكملة ١٤٦٩/٢ وذيل الروضتين ٩٤ وتاريخ ابن العبري ٢٣١ ومفرج الكروب لابن واصل ١٧٨/٢ و ٢٣٧/٣، ومختصر أبي الفداء ١٢٣/٣ وسير أعلام النبلاء ٢١ / ٢٩٦ : ١٥٤ وغيرها.

٢ ـ (هذا القول وما بعده إنما هو من رأي ابن الأثير في الملك الظاهر، ولم يقل به أحد من المؤرخين. قال ابن خلّكان: «كان ملكاً مهيباً حازماً متيقظاً كثير الاطلاع على أحوال رعيته وأخبار الملوك. عالي الهمة حسن التدبير والسياسة، باسط العدل محباً للعلماء ومجيزاً للشعراء. ولا يتّفق بسط الدين مع جمع الأموال من غير جهاتها).

اثنتين وثمانين وخمسمائة، وكانت وفاته في الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وستمائة.

١٧٨٢ ـ غياث الدين أبو نصر فارس بن علي بن أبي الفضل الموصلي الأمير.

كان أميراً عالماً، قرأت بخطّه:

أتــتني تــؤنبني في البكــا[1] فــــأهلاً بهـــا وبــتأنيبها
تــقول وفي قــولها حشــمة أتـــبكي بـعين تـراني بهـا؟!
فقلتُ: إذا استحسنت غيركم أمـــرتُ الدمـــوع بـتعذيبها

١٧٨٣ ـ غياث الدين أبو العباس الفضل بن يوسف بن عبدالعزيز الطوسيّ الكاتب.

كان فاضلاً، له رسائل جيدة ومعرفة باللغة؛ أنشد لأبي[2] حاتم سهل بن محمد السجستاني اللغوي، قال: أنشدنا أبو زيد [سعيد بن أوس]:

عــجبت لطــائرين اليـوم طـارا كـــانا واحـــداً فــاثنين صـــارا
فــذا مــترجــع في الجــوّ عـالٍ وذا مســـتقلّ لزم القـــرارا (كـذا)
إذا شمس الضـحىٰ طـلعت تـبدّىٰ وإن شمس الضحىٰ غربت تـوارىٰ

يعني الطائر إذا طار صار تحته ظله فصار مع ظله اثنين.

١٧٨٤ ـ غياث الدين أبو فراس فيروز بن ابراهيم بن بلبان التركي الأمير.

كان من الأمراء المشتهرين بالكرم والسخاء، رأيتُ لبعض الأدباء قصيدة

---

١ ـ (كتب فوقها: بالبكا).

٢ ـ (هي لغير أبي حاتم).

في مدحه لم تحضرني الآن.

١٧٨٥ ـ غياث الدين قتلغ بك بن تاج الدين زيرك بن عزيز خواجه الكاشغري الأمير[١].

من بيت التجارة والإمارة وولد غياث الدين ببخارى ونشأ بها وقرأ القرآن الكريم، وقد ذكرنا والده تاج الدين زيرك وأنه كان من التجار وأصحاب الأموال وقدم الأمير غياث الدين قتلغ بك بغداد في خدمة النُويَن أروق[٢] لما قدمها حاكماً على العراق سنة ثلاث وثمانين وستمائة، وكان بيني وبينه اجتماع بمراغة من جهة الأمير المنعم بُرهان بن محمد بن نجيب التَتّالي الكاشغري، وغياث الدين هذا كان عارفاً بلغات الفرس والترك والمغول والخطا.

١٧٨٦ ـ غياث الدين أبو محمد قيصر بن عبدالله بن عبدالرحمن السيواسيّ الكاتب.

قرأت بخطّه ـ والشعر للعلويّ البصري ـ :

رأت عزماتي وفرط انكماشي وطول تحفّزي فوق الفراش
فأذرت دموماً كفيض الجمان على صحن خدّ رقيق الحواشي
وقالت أراك أخا همة ستدركها بعد طول اكتباش

---

١ ـ وتقدمت ترجمة أخيه عمادالدين مسعود.

٢ ـ (كان أروق «بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الواو» من كبار أمراء التتار كما يدل عليه لقبه «نوين» بضم النون وسكون الواو وفتح الياء، ولاه السلطان أرغون بن أباقا بن هولاكو العراق في السنة المذكورة فجعل لنسفه نواباً في الحكم تحكموا في الرقاب على عادة الحكام في ذلك العصر، وكان معه أخوه الأمير بوقا، وآل أمرهما أن قتلهما السلطان سنة «٦٨٨ هـ» كما في الحوادث).

فـــهلاّ قـــنعت ولم تـــغترب   فقلت القناعة طـبع المـواشي
فـإن الفـقير قـليل الصـديق   وإن الغـــنيّ كـثير الغـواشي

١٧٨٧ ـ غياث الدين أبو الفتح كيخسرو[1] بن قلج أرسلان بـن مسـعود السلجوقي صاحب الروم.

لما مات أخوه ركن الدين سليمان ملك بعده ولده قليج أرسلان فلم يستقم له الملك ومات سنة إحدى وستمائة فملك بعده عمه غياث الدين كيخسرو وكان أخوه قد أخذ منه مدينة قونية، وهرب غياث الدين من يده إلى الشام فلم ير من سلطانها الملك الظاهر قبولاً فرجع ومشى إلى القسطنطينية فأكـرمه [مـلكها] وألزمه المقام عنده فلم يجب واتفق موت أخيه، فرجع وجرت له أسباب وكـان عاقبته أن استولى على ممالك الروم واستقام حاله، وكانت وفاته في شعبان سنة [سبع وستمائة].

١٧٨٨ ـ غياث الدين أبو الفتح كيخسرو[2] بن كيقباذ بن كيخسرو بن قـلج

---

١ ـ (ذكره ابن الأثير في حوادث سنة «٦٠١ هـ» وابن الساعي في حوادثها وحوادث سنة «٦٠٣ هـ»، وذكره أبو الفداء غير مرة «ج٣ ص٨٩» وقال في حوادث سنة «٦٠٧ هـ»: «وفي هذه السنة قتل غياث الدين كيخسرو صاحب بلاد الروم قتله ملك الآشكري وملك بعده ابنه كيكاووس بن كيخسرو بن قليج أرسلان». وقال القرماني في تاريخه ـ ص٢٩٣ ـ: ملك غياث الدين عظم شأنه إلى أن قتله تكود لادقية سنة سبع وستمائة).

وانظر سير أعلام النبلاء ١٢/١٩/٢٢ وذيل الروضتين ٨٠.

٢ ـ (ذكره ابن العبري في تاريخ مختصر الدول من النسخة العربية «٤٣٧، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤٧، ٤٧٩» وأبو الفداء في تاريخه «ج٣ ص١٦٦» استطراد، وفي تاريخ أبي الفداء والقرماني أن كيخسرو هذا توفي سنة ٦٥٤ هـ، وذكره مؤلف «الحوادث...» في أخبار الفتوة ومراسلة
←

أرسلان السلجوقي صاحب قونية.

لما توفي والده اتفق أهل المملكة على سلطنته فوليها وهو شاب فـاشتغل باللّهو واللّعب فاختل عليه قانون ملكه وطمع فيه مع كثرة عساكره، فقصد التتار وصاحبهم باجو[1] مدينة أرزن الروم وأخذوها وأخذوا مـنها أمـوالاً عـظيمة، فأشاروا عليه بتجنيد العساكر، فحشر وحشد وجند وسار بهم إلى عسكر التتار فانكسر وتشرّد عسكره وأُسرت أمه.

ذكروا أنه لما سار للقاء المغول استصحب معه من الخمور وآلاتها، وآلات الطرب والقردة، لأنه كان يحبّها، ما حمله على خمسمائة جمـل. وكـانت وفـاته في شهور سنة ثلاث وأربعين وستمائة.

← المستعصم بالله سنة «٦٤١ هـ» ـ ص١٨٥ ـ وذكر أن وفاته كانت سـنة «٦٤٣ هـ» ـص٤٣٧ ـوقال في ـص ٤٤٧ ـ :

«كان السلطان غياث الدين مقبلاً على المجون وشرب الشراب، غير مرضي الطـريقة، منغمساً في الشهوات الموبقة، تزوج ابنة ملك الكرج فشغفه حبها وهام بها إلى حد أن أراد تصويرها على الدراهم، فأشير عليه أن يصور صورة أسد عليه شمس، لينسب إلى طالعه ويحصل به الغرض، وخلف غياث الدين ثلاثة بنين: عز الدين وأمّه رومية ابنة قسـيس وركن الدين وأُمّه أيضاً رومية وعلاء الدين وأمّه الكرجية، فولي السلطنة عزالدين وهو الكبير وحلف له الأُمراء وخطب له على المنابر وكان مدبره والأتابك الأمير جلال الدين قرطاي، رجل خيّر دين صائم الدهر ممتنع عن أكل اللّحم ومباشرة النساء، لم ينم في فراش وطي وإنما كان نومه على الصناديق في الخزانة، أصله رومي وهو مـن ممـاليك السـلطان علاء الدين وتربيته وكان له الحرمة الوافرة عند الخاص والعام»).

وذكره الذهبي في ذيل ترجمة أبيه من سير أعلام النبلاء وكان في ط١ قيقباذ فصوّبناه، وقد تقدّمت ترجمة أبيه في «الغالب وعلاء الدين» وتقدّمت ترجمة جدّه آنفاً.

١ ـ(في مختصر الدول ـ ص ٤٤٠ ـ أنه «جرماعون نوين» وهو الأولى بالصحة. أما باجو أو بايجو فقد جهزه هولاكو إلى بلاد الروم سنة «٦٥٤ هـ» كما في دول الإسلام ج ٤ ص١٢١).

١٧٨٩ ـ غياث الدين أبو الفتح كيخسرو بن أبي المجد محمد بن أحمد البرهاني القزويني التاجر.

من بيت الرياسة بقزوين، وسكن أهله تبريز، وغياث الدين المذكور هو عمدتهم وعميدهم وشاه رقعتهم وبيت قصيدهم، جميل الصورة، حسن السيرة، اتصل إلى المخدوم خواجه أصيل الدين الحسن ابن مولانا نصير الدين وصاهره على ابنته وولي الولايات الجليلة السلطانية.

١٧٩٠ ـ غياث الدين أبو الحارث ليث بن أحمد بن عبدالله الرازي المتولي.

كان عارفاً بسيرة الملوك والأكاسرة، وله كتاب صنفه في هذا المعنى ووقع إليّ وكتبت منه: «قيل لأردشير من الذي لايخاف أحداً؟ قال: الذي لايخافه أحد فمن عدل في حكمه وكفّ عن ظلمه نصره الحق وأطاعه الخلق وصفت له النُعمى وأقبلت عليه الدنيا، فتهنّأ بالعيش واستغنى عن الجيش، وملك القلوب وأمن الحروب وصارت طاعته فرضاً فظلت رعيته جنداً وأن أوّل العدل أن يبدأ المرء بنفسه فيلزمها كل خلّة زكية وخصلة رضية ومذهب سديد ومكسب حميد ليسلم عاجلاً ويسعد آجلاً، وأوّل الجور أن يعوّدها الشرّ ويجنبها الخير ويكسبها الآثام، ويُعقبها المذامّ، فيعظم وزرها ويقبح ذكرها».

ـ [غياث الدين محمد بن أرغون = غياث الدين أولجايتو].

١٧٩١ ـ غياث الدين أبو نصر محمد بن أسعد بن محمد بن غياث العقيلي الشيرازي[١] الرسول.

---

١ ـ (مكتوب بالقلم الرفيع «اليزدي». وسيأتي في ترجمة «فخر الدين أحمد بن ماشاذة» أنه أبو مفيد)، فلاحظ الرقم ١٩٧٨.

لمّا سيّر الإمام المستعصم بالله أبو أحمد عبدالله، الإمام نجم الدين عبدالله البادرائي رسولاً إلى شيراز سنة خمس وأربعين وستمائة إلى أتابك عضد الدين سعد بن أبي بكر صاحب شيراز وأدى رسالته ورجع في شهر رمضان من السنة وصل صحبته غياث الدين أبو نصر محمد بن أسعد رسولاً من عضد الدين أتابك فتلقي بالإعزاز والإكرام، وأدّى رسالته، وسلّم ماكان استصحبه من الهدايا والتحف ومن جملتها مائة بقجة تشتمل على فاخر الثياب.

١٧٩٢ ـ غياث الدين أبو علي محمد بن جعفر بن عبدالرحيم الحمصي الأديب.

أنشد:

كل عرف يأتي من الدهر نكر ... لا يسرّ الأحرار وهو يضرّ

كم أساءت بنا الخطوب صنيعاً ... وعرانا للضيم دهر مضرّ

فصبرنا بالسخط لا بالرّضا والصـ ... ـبر مثل اسمه على الضّيم صبرُ

١٧٩٣ ـ غياث الدين أبو المجد محمد بن الحسن بن ابراهيم الجندي الشاعر.

كان من الشعراء المجيدين، نظم القريض في الفنون، من شعره:

الهوى داء يُصاب به ... كلُّ من تخلو خواطرهُ

الهوى حلو مواردهُ ... والهوى مرٌّ مصادرُهُ

فاشتغال النفس أوّله ... واشتمال الهمّ آخرُه

يلهبُ الأحشاء باطنُهُ ... ويشين اللب ظاهرُه

ليتني مع ما منيتُ به ... من هوًى قد عزّ ناصرهُ

كنت أحظىٰ بنسيمهم ... علّ يشفيني عواطرهُ

١٧٩٤ ـ غياث الدين أبو بكر محمد بن عز الدين حُميد[١] بن عبد السميع المدني المحدث.

أسند عن عبدالله بن سرجس قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم إذا سافر قال: «اللّهمّ إنّي أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة سوء المنقلب والحور بعد الكور» وفي رواية: «ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الأهل والمال»[٢].

١٧٩٥ ـ غياث الدين أبو جعفر محمد بن الخطّاب بن رافع الترمذي الأديب.

كان أديباً فاضلاً، له رسائل وكلام مستحسن، قرأت من مجموع له قال: «قدم علي بن جبلة[٣] إلى الصلح والمأمون بها فقطع الحسن بن سهل شغله عن

---

١ ـ لم يذكره فيما تقدّم من الملقبين بعز الدين.

٢ ـ الحديث أخرجه الترمذي تحت الرقم ٣٤٣٩ قال: ومعنى (الحور بعد الكون أو الكور وكلاهما له وجه إنما هو الرجوع من الايمان إلى الكفر أو... من شيء إلى شيءٍ من الشر، وأحمد في المسند ٥/ ٨٢ و٨٣ بأسانيد، والدارمي في السنن ٢/٢٨٧، وابن ماجة تحت الرقم ٣٨٨٨ ص١٢٩٧، والنسائي ٨/ ٢٧٢ و٢٧٣ بأسانيد، ومسلم تحت الرقم ٤٢٦ وتاليه من كتاب الحج بسندين ولم أجد في الفاظة (وكابة سوء المنقلب) هكذا بل وكآبة المنظر وسوء المنقلب في بعض طرقه هذا وللحديث طرق أخرى. وفي الكثير من طرقه: الحور بعد الكون بالنون. والدعاء المذكور هنا أيضاً رواه نصر بن مزاحم بسنده إلى أميرالمؤمنين علي عليه السلام أنه لما أراد الشخوص من النخيلة قاصداً الشام في حرب صفين دعا بهذا فلاحظ المختار ٧٨ و ٨٠ من نهج السعادة ٦/ ٢٩٩ ـ ٣٠١. وفي النهاية في مادة كور: أنه (صلّى الله عليه وآله وسلّم) كان يتعوذ من الحَوْر بعد الكَوْر. أي من النقصان بعد الزيادة.

٣ ـ (هو الشاعر المعروف بالعكوك، ترجمه مؤلف «طبقات الشعراء» التي عُرفت بطبقات ابن المعتز «ص٧٦» وُلد ببغداد سنة «١٦٠ هـ» وتوفي سنة «٢١٣ هـ» وكان أحد فحول الشعراء من أحسن خلق الله إنشاداً، ترجمه ابن المعتز في طبقاته وابن خلكان في وفياته والصفدي في نكت هميانه).

استماع شعره وأمر بإعطائه عشرة آلاف درهم إلى أن يفرغ له فقال:

أعــطيتني يــا ولي العــهد سيدنا عــطية كــافأت شعري ولم تـرني
مـا شِمت بـرقك حـتى نـلت ريّـقه كــأنما كــنت بـالجدوىٰ تـبادرني
وقـد وقـفت عـلى شكـرين بـينهما تلقيح مـدح ونجـوى شـاعر فـطن
شكراً بـتعجيل مـاقدمت مـن كـرم عندي وشكراً لما أوليت من حسـن

١٧٩٦ ـ غياث الدين محمد بن داود بن عبدالسلام الموصلي.

كان أديباً فاضلاً، قرأت بخطّه من أبيات أولها:

ليس لي مُسعِدٌ إذا جنَّ ليـلي في هواها سوى جوىً وأنـين
ودمـــوعٌ كــأنهنَّ بحــار ظـلتُ في لُجّـها بـغير سـفين

١٧٩٧ ـ غياث الدين أبو طاهر محمد بن داود بن علي البخاري الخطيب.

كان خطيباً مصقعاً، وله خطب مدونة، وله تعاليق في الفقه.

١٧٩٨ ـ غياث الدين أبو منصور محمد بن زكار بن محمود الحربي المقرئ.

كان من القراء المجوّدين، وقد سمع الحديث ورواه، وكان حسـن البـشر، جميل الأخلاق، أنشد في ظالم:

لقد عيل صبري دون ظلمك ليتني أراك تُـقاسي مـا جـنته يـداكـا
أمـــا أحــدٌ يــنبيك أنك مــعتدٍ وأنَّ إله العـــالمين يـــراكـــا

١٧٩٩ ـ غياث الدين أبو الفوارس[1] محمد بـن سـام بـن محـمد الغـوريّ

---

١ ـ (أخباره وترجمته في كامل ابن الأثير والجامع المختصر، وقد اعتمد المـؤلف وابـن

السلطان.

تقدّم ذكر أخيه شهاب الدين محمد بن سام [وابن أخيه علاءالدين أتسز ابن حسن] ، وكان غياث الدين سعيداً منصوراً في حروبه، لم ينهزم قط ولا كُسر له عسكر، وكان سمحاً ببذل المال، حسن الاعتقاد، كثير الصدقات، أمر ببناء المساجد والرُبط والمدارس بخراسان والخانات في الطرق والمفاوز ووقف على الكل وقوفاً ولم يتعرض لمال أحد من رعيته، وكتب بخطه عدة مصاحف وقفها على المدارس التي أنشأها وله غزوات في الهند وغيرها، ليس هذا موضعها، وكانت وفاته في جمادى الأُولى سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

١٨٠٠ ـ الحافظ غياث الدين أبو عبدالله[1] محمد بن معين الدين شاهنشاه ابن الأمجد بهرامشاه [بن فروخشاه] بن شاهنشاه بن أيّوب الدمشقي.

← الساعي على ابن الأثير في ترجمته، وله ترجمة في أكثر كتب التاريخ المستوعبة لعصره فضلاً عن كتب التراجم)، وتقدم ذكره في الرقم ١٤٦٧ و ١٧٥٧. وهو محمد بن سام بن حسين أبو الفتح.

انظر ترجمته في التكملة للمنذري آخر ج١ برقم ٧٥٩ ومختصر أبي الفداء ٣٤/٣ وسير الأعلام ٢١/ ٣٢٠ : ١٦٧ وتاريخ الاسلام والعبر ودول الاسلام للذهبي والوافي وغيرها. وستأتي ترجمة ابنه محمود قريباً تحت الرقم ١٨١٧.

١ ـ (الوافي بالوفيات «ج٣ ص١٤٧». قال الصفدي: ولد بدمشق أو ببعلبك سنة ست عشرة وستمائة وسمع صحيح البخاري من الزبيدي وحدّث به وأجاز مروياته للشيخ شمس الدين الذهبي، وكان أميراً جليلاً متميزاً نسخ الكثير بخطّه المنسوب وخلف عدّة أولاد وتوفي سنة «٦٨٣ هـ» وذكره ابن الفرات في وفيات سنة «٦٨٣ هـ» من تاريخه «ج٨ ص١٤»، وجاء في الشذرات «ج٥ ص٤٢٤» : أنه توفي سنة «٦٩٣ هـ» ولعلّه سهو من مؤلفه).

لما وردت الإجازة الجامعة من دمشق إلى مدينة السلام سنة سبع[1] وثمانين وستمائة، كان فيها الأمير علي وأبو بكر واسماعيل أولاد الملك الحافظ غياث الدين المذكور وكنت فيها.

١٨٠١ ـ غياث الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن اسحاق الكرماني الفقيه.

كان فقيهاً أديباً، حسن المعرفة بالأصول وكان منقطعاً عن الناس. قال: بينما هو[2] يعبث بالحصا إذ طفرت حصاة منها فدخلت في أذنه فسدّتها وجهدُوا بكل حيلة فلم يقدروا على إخراجها، فسمع قارئاً يقرأ: «أمَّن يجيب المضطر إذا دعاه» فقال الرجل: يا رب أنت المجيب وأنا المضطرّ ...[3] فنزلت الحصاة من أذنه وبرئ.

١٨٠٢ ـ غياث الدين أبو نصر محمد بن عبدالله بن عباس الشرواني القاضي.

كان من القضاة والحكام، له معرفة حسنة بأدب القضاء وفصل الحكومات، رأيت بخطه رسالة كتبها إلى بعض القضاة.

١٨٠٣ ـ غياث الدين أبو شجاع محمد[4] ابن الوزير رشيد الدين فضل الله

---

١ ـ (كتب تحتها «خمس» والصحيح سنة «٦٨٧ هـ» كما ورد في ترجمة «عماد الدين إبراهيم بن عبدالواحد الدمشقي).

٢ ـ (كذا ورد بالاضمار من غير ذكر لظاهره قبله، وجاء في آخر الحكاية أنه رجل من الرجال وفي الأصل: وهو).

٣ ـ (هنا كلمة غير واضحة لي. ويستدرك عليه «غياث الدين محمد بن عبدالقاهر ابن يوسف بن عبدالعزيز ابن الخليفة المستنصر بالله العباسي البغدادي؛ ابن بطوطة ٢ : ٤٥).

٤ ـ (ترجمه في أخباره غياث الدين عبدالله بن فتح الله البغدادي في «التاريخ الغياثي»
←

ابن عماد الدولة أبي الخير ابن موفق الدولة عالي الهمذاني الأمير الكامل والرئيس العالم الفاضل الحكيم.

ذو الهمم الإلهية، صاحب الأخلاق المحمدية، استدعاني إلى خدمته ليلة النصف من شعبان الواقع في سنة ست عشرة وسبعمائة بالمدرسة الرشيدية[1] المنسوبة إلى [والده] في جماعة من الأعيان العلماء والأكابر الفضلاء فصلينا في داره العامرة، ولما انقضت الصلاة تقدم بإحضار أهل الطرب وما يتعلق بأسباب الجمعيا[ت] من الفواكه و ... وأنواع المشر[وب] وأحيينا تلك الليلة في خدمته.

١٨٠٤ ـ غياث الدين أبو عبدالله محمد بن أبي القاسم بن محمد الحسيني اليزدي الكاتب.

من كلامه ما كتب في تقوية أيدي العمال والحكام «وأمره أن يُوصي عُماله بتقوية أيدي الحكام وتنفيذ ما يصدر عنهم من الأحكام وأن يحضروا مجالسهم حضور المقيمين لرسوم الهيبة وحدود الطاعة فيها، ومتى تقاعس متقاعس عن حضور خصم يستدعيه وأمر يوجه الحاكم إليه فيه والتوى مُلتو بحق يُحصَّل عليه ودين يستقر في ذمته قادوه إلى ذلك بأزمَّة الصغار وخزائم الاضطرار.

١٨٠٥ ـ غياث الدين أبو منصور محمد بن المبارك بن إبراهيم السلماسيّ الخطيب.

← كما في ص٥ من مختصره عندنا وابن حجر في الدرر «ج٤ ص١٣٥» وذكره في ترجمة: «أرپا كاوون = أربكوون» الملك المغولي الذي نهض غياث الدين بأمره ونصبه للسلطنة بعد وفاة أبي سعيد، وذكره ابن فضل الله العمري في جزء الحوادث من مسالكه، قتله صبراً علي باشا سنة «٧٣٦ هـ» وقيل سنة «٧٣٧ هـ» والأوّل أظهر، لأن أبا سعيد توفي في ربيع الأوّل سنة «٧٣٦ هـ» ودام حكم أرپاكاوون ستة أشهر). وترجمه الصفدي في الوافي ٣٢٩/٤.

١ ـ(هي المدرسة الغزانية المقدم ذكرها غير مرة).

كان خطيباً مفلقاً حافظاً للخطب المطولة والموجزة وربما أنشأ خطباً خطب بها وقدم بغداد وسمع بها الأحاديث النبوية، قرأت بخطه: «كانت العلماء والأتقياء يتكاتبون بثلاث ليس معهن رابعة: من أحسن سريرته أحسن الله له علانيته، ومن أحسن فيما بينه وبين الله كفاه الله ما بينه وبين الناس. ومن كانت الآخرة همه كفاه الله همه من الدنيا»[1].

١٨٠٦ ـ غياث الدين أبو المظفر محمد بن محمد بن أبي بكر بن كرت الغوري الأمير[2].

قدم بغداد في أيام الصاحب علاء الدين عطاملك بن محمد الجويني وسكن بدار الفساسيري[3] وعمّر لنفسه الأملاك، وأنشأ بين المدرسة الثقتية[4] ورباط الإبري مسجداً لم يكن له به حاجة لأن أرض المسجد من حساب رباط الإبريّ، فعل ذلك ليكتب اسمه على باب المسجد، ومجاوره عدّة مساجد، فبقي معطّلاً مهجوراً مغلق الباب فلم يصلّ فيه أحد من مجاوريه لعلمهم بأن أرضه مغصوبة، وأبعده[5] الصاحب علاء الدين سنة تسع وسبعين وستمائة إلى بلاد خوزستان فأقام بها مديدة، ومات بها سنة ثمانين وستمائة. وكان لوالده سبعة بنين اسم كل واحد منهم محمد وكان يفرق بينهم باللقب وأكبر أولاده ركن الدين

---

١ ـ وبهذا المضمون وردت أحاديث عدّة.

٢ ـ انظر ترجمة علاءالدين محمد بن محمد بن كرت.

٣ ـ (دار البساسيريّ كانت قسماً من محلة باب الأزج أي رأس الساقية والمربعة وما إليها، وكان لها مسجد مشهور. ونسبت إليه دار بالجانب الغربيّ، إلاّ أنها لاتراد عند الاطلاق).

٤ ـ (تقدم ذكر هذه المدرسة، وأشرنا في التعاليق إلى الرباط الذي كان بجانبها وكانت على تقديرنا عند قصر النقيب ومديرية المكوس على دجلة).

٥ ـ (تقرأ أيضاً «أنفذه» إلاّ أننا أثبتنا الأصل).

محمد[1] ....

١٨٠٧ ـ غياث الدين محمد بن السيد نور الدين محمد بن .... الحسني الحويزيّ.

من أبناء السادات ... المعروفين با ... رأيته سنة ... والده.

١٨٠٨ ـ غياث الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن أبي بكر الأرموي المقرئ الصوفي.

كان من أهل أرمية وممّن سافر إلى بلاد المشرق واجتمع بالعلماء والصلحاء، قدم علينا مراغة سنة ست وستين وستمائة، وعليه آثار الصالحين وكان شيخاً حسن الهيئة، دائم الصمت، حسن السَمت، ذكر لي أنه أقام ببغداد مدة وسمع بها الحديث سنة خمسين وستمائة.

١٨٠٩ ـ غياث الدين محمد بن مغيث الدين محمد بن شمس الدين[2] محمد كرت الهروي الملك بخراسان وأمير الحاج بالعراق[3].

قدم بغداد حاجّاً بالالوز[4] سنة عشرين وسبعمائة.

---

١ ـ (قد كان المؤلف ذكر جماعة منهم في ترجمة «علاءالدين محمد بن محمد الغوري» أخيهم).

٢ ـ انظر ترجمة علاءالدين محمد بن محمد بن كرت، ولم يترجم المصنف لوالده في موضعه.

٣ ـ (كتب فوقه «ركن الدين»).

٤ ـ (هذا ظاهر الكلمة ولم أهتد لصوابها).

←

١٨١٠ ـ غياث الدين أبو شجاع محمد[1] شاه بن محمود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي السلطان.

ذكره عماد الدين الكاتب في كتاب «نصرة الفترة[2]» وقال: كان أخوه ملكشاه[3] بن محمود قد اتصل بعمه مسعود[4]، فلما توفي سنة سبع وأربعين وخمسمائة اجتمعت العساكر على نصْب ملكشاه في السلطنة، فلما جلس على سرير المملكة أخذ في الأكل والشرب واللذات ولم يكن أهلاً لما ينظر فيه، فجمع خاصبك بن بلنكري الأمراء وشاورهم في أَمر ملكشاه و[أن] الرأي أن يرتب أخوه محمد شاه، فوافقوه واستدعوا به، فهرب ملكشاه إلى خوزستان وجلس محمد شاه وتلقب بألقاب جده وقتل خاصبك الذي كان السبب في تمليكه وظن

← و(يستدرك عليه غياث الدين محمد بن محمد الواسطي «المتوفى سنة «٧١٨ هـ» له شرح الغاية القصوى في دراية الفتوى للقاضي ناصر الدين البيضاوي، ذكره مؤلف كشف الظنون في الغاية).

١ ـ(تقدم ذكره استطراداً، وقد ذكره ابن الأثير في الكامل وابن الجوزيّ في المنتظم وصدرالدين الحسينيّ في «أخبار الدولة السلجوقية» كابن الجوزي في المنتظم «١ : ١٩٨، والمقريزي في السلوك ج١ ص٣٨»، ومؤلف النجوم الزاهرة والشذرات وغيرهم). وذكره ابن فندق في تاريخ بيهق ص٧٣، وابن خلّكان في الوفيات ١٨٣/٥ ذيل ترجمة أبيه، والذهبي في العبر.

وستأتي ترجمة ابنه المعظم سليمان بن محمد في حرف الميم. وستأتي ترجمة جدّه بعد ترجمة والده.

٢ ـ(زبدة النصرة ونخبة العصرة ص٢٣٥ إلى ٢٤٧).

٣ ـ(ذكره ابن الأثير في الكامل وصدرالدين الحسينيّ في «أخبار الدولة السلجوقية» والمقريزيُّ في السلوك، وكان صاحب خوزستان، وأكثر أخباره دائرة عليها ثم استولى على أصفهان. توفي سنة «٥٥٥ هـ» مسموماً قيل: إن الوزير عون الدين بن هبيرة الشهير دسَّ عليه غلاماً فدسّ هذا عليه جارية سمته).

٤ ـ(سيأتي ذكره في هذا الباب باب غياث الدين).

أنه إذا قتله يستقيم حاله، وكان الأمر بالعكس، وأرسل إلى الإمام المقتفي في إقامة الخطبة له فلم يلتفت فعزم على النزول إلى بغداد. وكان المصاف في بجمزا في أواخر ذي الحجّة سنة سبع وأربعين وخمسمائة فقتلت فرسانهم وأصحابُهم ورجع الخليفة إلى بغداد مظفراً منصوراً، وتوفي محمدشاه بهمذان سلخ ذي القعدة سنة أربع وخمسين وخمسمائة.

١٨١١ ـ غياث الدين أبو منصور محمد بن مسعود بن عبدالرحمن الكركي المحدث.

روى عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: «كان من دعاء داود: اللّهمّ إنّي أعوذ بك من مال يكون عليَّ فتنة ومن ولد يكون عليَّ ربّا ومن حليلة تقرّب المشيب من قبل المشيب وأعوذ بك من جار ترعاني عيناه وتسمع أذناه، إن رأىٰ خيراً دفنه وإن سمع شراً طار به»[1].

١٨١٢ ـ غياث الدين أبو شجاع محمد[2] بن جلال الدين أبي الفتح ملكشاه ابن عضد الدين ألب أرسلان السلجوقيّ السلطان.

ذكره ابن الهمذاني في تاريخه وقال: لما مات ملكشاه ببغداد كان غياث الدين محمد معه وخرج إلى أصبهان مع أخيه محمود وجرى بينه وبين

---

١ ـ لم يخرجه المتقي الهندي في كنز العمال حسب مراجعتي للفهرس.

٢ ـ أخباره وترجمته في كامل ابن الأثير و«نصرة الفترة» للعماد الأصفهاني و«أخبار الدولة السلجوقية» لصدر الدين الحسينيّ والمنتظم لابن الجوزي والمرآة لسبطه والسلوك للمقريزي والنجوم الزاهرة والوافي للصفدي ٦٢/٥ وتاريخ بيهق ص٧٣ ووفيات الأعيان لابن خلّكان ٥/ ٧١ ـ ٧٤، ومرآة الجنان لليافعي والعبر وسير أعلام النبلاء ٥٠٦/١٩ برقم ٢٩٣ وتاريخ الاسلام وغيرها). وستأتي ترجمة ابنه مغيث الدين محمود. وتقدّمت ترجمه حفيده قبل ترجمة.

أخيه بركيارق حروب وخطوب وكان مؤيد الملك بن نظام الملك هو الذي سوَّل له قتل زبيدة أم بركيارق أخيه سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة وتمكن السلطان محمد من السلطنة واستقرّ مؤيد الملك في الوزارة، وقتل ـ كما سنذكره ـ بسببها[1] ومات بركيارق فخمد اللّهب وزال الشغب. قال: وفي المحرّم سنة خمس وتسعين وأربعمائة دخل السلطان محمد بغداد وجلس له الإمام المستظهر بالله وخلع عليه خلع السلطنة وبدا بالسلطان مرض طويل فقيل له: إنَّ هذا من السحر وإنما سحرتك زوجتك خاتون. وأخذوا خاتمه وخنقوها فماتت، ومات السلطان في ساعة واحدة. وكانت وفاته بأصفهان ثاني عشرين ذي الحجّة سنة إحدى عشرة وخمسمائة. ومولده في ثامن شعبان سنة أربع وسبعين وأربعمائة.

١٨١٣ ـ غياث الدين أبو جعفر محمد بن منصور بن سعيد الحلبي الخطيب.

أنشد:

تعنو لهيبته القبائل والندى ... راضٍ وغرب حسامه غضبانُ
يقري ويفري هام كل مكيدة ... فله الجفان الغر والأجفان

١٨١٤ ـ غياث الدين أبو طالب محمد بن نصر بن أبي الخير الطبسيّ القاضي.

كان من القضاة أباً وجدّاً وخالاً وعمّاً وله في الحكم والقضاء اليد البيضاء وفي بحث العلوم والأدب الطريقة الغراء، أنشد:

سقىٰ صوبُ العهاد عهود بيض ... تُزرُّ جُيوبُهنَّ على الشموس
فهُنَّ على القلوب لدى التصابي ... أعزّ على القلوب من النفُوس

١٨١٥ ـ غياث الدين أبو عمر محمد بن النفيس بن عمران الخراساني

---

١ ـ (مكتوب فوقها بقلم دقيق «زبيدة» يعني بسبب زبيدة).

الكاتب.

كتب في رسالة: «قال أبو العيناء: أستأذن رجل على الحسن بن سهل، فقيل له: من أنت؟ قال: رجل أمر له الأمير وقت كذا بعشرة آلاف درهم. فأمر بإدخاله، فلما رآه قال: مرحباً بمن توسّل إلينا بنا وشكر إحساننا». وأجازَه.

١٨١٦ ـ غياث الدين أبو الفضل محمد بن يوسف بن عبدالغني الشيرازي المقرئ.(١)

كان حسن الطريقة، عالماً بالتفسير ووجوه القراءات، كان دائماً يترنم بهذين البيتين في جوف الليل:

يا نائم اللّيل ألا فانتبه   لم يبق من ليلك إلاّ القليلْ
قُم فاغتنم منه ولو ساعةً   فبعد هذا النوم نوم طويلْ

١٨١٧ ـ غياث الدين أبو القاسم محمود بن غياث الدين محمد بن سام بن الحسين الغوري السلطان.(٢)

قد تقدم ذكر والده وعمه وأنّ تاج الدين يلدز كان قد أظهر الطاعة له ودعا الناس إلى مبايعته، فلما أطاعته الرعية دعا إلى نفسه وتجبّر ونسي ساداته، وفي سنة ثلاث وستمائة نفذ غياث الدين محمود إلى تاج الدين يلدز وقطب الدين

---

١ ـ في الوافي ٥/٢٨٣ برقم ٢٣٤٦: محمد بن يوسف بن عبدالغني بن تُرْشَك الشيخ تاج الدين المقرئ الصوفي البغدادي، مولده سنة ٦٦٨ ببغداد وحفظ القرآن في صباه بالروايات وأقرأه، وسمع الكثير من ابن حصين... وروى وحدّث وسمع منه خلقٌ... قدم الشام مراراً وحجّ وتوفي سنة ٧٥٠. فلعلّه هو.

٢ ـ الكامل لابن الأثير ١٢/٢٦٢، تاريخ الاسلام ١٩٠ برقم ٢٧٤، سير أعلام النبلاء ٢١/٥٠٦ : ٢٦٤. وتقدّمت ترجمة أبيه في موضعها.

أيبك[1]، مملوكي عمه يطلب منهما أن يخطبا له بالسلطنة في بلادهما فأجاب يلدز بالمغالطة وقال: إن أعتقتني[2] خطبتُ لك. فأعتقه وأعتق قطب الدين أيضاً. ثم عصاه، في كلام طويل. وقُتل غياث الدين محمود ـ وهو آخر ملوك الغورية ـ في شهر ربيع الأول سنة سبع وستمائة[3].

١٨١٨ ـ غياث الدين أبو القاسم محمود بن محمد بن عبد الرزاق الجوري الكاتب.

من كلامه في عهد فقيه: «الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان وفضله بأصغريه القلب وللسان وجمّله بأكبريه الرأي والجنان وعقل بعقال عقله شوارد الحكم وجوامع الكلم ثم أورث أنبياءه العلماء وعلم آدم الأسماء وقال النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ ولقوله التفضيل في جمله التصديق والتفضيل: عُلماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل»[4].

١٨١٩ ـ غياث[5] عبادالله عزالملوك أبو كاليجار المرزبان بن سلطان الدولة فناخسرة بن بهاء الدولة فيروز الديلمي السلطان.

ذكره أبو الحسين بن الصابي في تاريخه وقال: وفي سنة ست وثلاثين

---

١ ـ (سيذكره المؤلف في موضعه).

٢ ـ (في الأصل «عتقتني»).

٣ ـ (الصحيح سنة «٦٠٤ هـ» كما ورد في الكامل والجامع المختصر، قتله الطاغية علاءالدين محمد بن تكش خوارزم شاه).

٤ ـ رواه ابن أبي جهور الأحسائي في غوالي اللئالي مرسلاً أيضاً كما في بحار الأنوار ٢ / ٢٢.

٥ ـ (تقدم ذكره في «عزالملوك» و«عماد دين الله» وفي ترجمة عزالدولة أبي كاليجار هزار سب). وستأتي ترجمته في المحيي والملك.

وأربعمائة ورد الكتاب من واسط ونسخته: «هذا كتاب من شاهنشاه المعظم، ملك الملوك، عماد دين الله وغياث عباد الله ويمين خليفة الله أبي كاليجار مؤيد أميرالمؤمنين يشتمل على ترفيه الرعايا» ومن فصل فيه: «واعتمدنا بذلك عمارة البلاد وتثمير أموال الرعايا، وإفاضة العدل. فقابلوا هذه النعمة بإدامة الشكر عليها، وقوموا بواجب حقها وليبلغ الشاهد الغائب والحاضر المتباعد ـ إن شاء الله تعالى ـ وكتب سنة ست وثلاثين وأربعمائة».

١٨٢٠ ـ غياث الدين أبو الفرج مسعود بن ابراهيم النيسابوري المحدث.

أسند عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت[١]: كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: اللّهمّ إنّي أعوذ بك من شرّ فتنة الغنىٰ وشر فتنة الفقر، وأعوذ بك من الكسل والبخل والمغرم والمأثم. وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم[٢]: «يدخل فقراء أمّتي الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم وأن[٣] الجنة محرّمة على الأمم حتى تدخلها أُمّة محمد صلّى الله عليه وسلّم وعلى الأنبياء حتى يدخلها محمد صلّى الله عليه وسلّم».

١٨٢١ ـ غياث الدين أبو الفتح مسعود[٤] بن غياث الدين محمد بن ملكشاه

---

١ ـ ونحو الحديث الأول رواه البيهقي في السنن والترمذي والنسائي وابن ماجة عن عائشة كما في الحديث ٣٦١٨ من كنزالعمال ٢ / ١٧٧.

٢ ـ ونحوه ورد تحت الرقم. ١٦٥٨ ص٤٦٨ ج٦ من كنزالعمال عن أحمد والترمذي وابن ماجة، وفسر نصف اليوم بخمس مائة عام.

٣ ـ لاحظ الحديث ٣١٩٥٣ ج١١ ص٤١٦ من كنز العمال.

٤ ـ (ذكر أخباره وترجمته ابن الأثير وابن الجوزيّ في المنتظم وسبطه في المرآة، وابن القلانسي في تاريخه والعماد في «نصرة الفترة» والحسينيّ في «أخبار الدولة السلجوقية» ←

ابن ألب أرسلان السلجوقي السلطان.

ذكره الحافظ زين الدين أبو الحسن بن القطيعي في تاريخه وقال: كتب له القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري جزءاً من الحديث بروايته عن شيوخه وكان الناس يسمعونه عن السلطان عن قاضي المارستان [محمد بن عبد الباقي] ولما مات أخوه مغيث الدين محمود، كان مسعود بأرانية فسار منها إلى تبريز فملكها وخطب له ببغداد ثم قطعت وخطب لسنجر وداود، ولما قُتل المسترشد خطب الراشد لمسعود ودخل السلطان مسعود بغداد مرّات وكان آخر ما دخلها في رمضان سنة ست وأربعين وخمسمائة، ولما رحل عنها ورد الخبر بوفاته بباب همذان، يوم الخميس سابع رجب سنة سبع وأربعين وخمسمائة.

١٨٢٢ ـ غياث الدين أبو مضر بن أبي الفخر العراقي الكاتب.

كتب: «سلام على تلك الأيام السالفة، والساعات المُساعفة فلقد كنا في عيش أحلى من عتاب الحبيب وأرق من شكوى دنف إلى طبيب لولا أنه أقصر من لحظة عاشق في حضرة رقيب».

١٨٢٣ ـ غياث الدولة شرف الدين أبو نصر نوشروان بن خالد الفينيّ القاشاني الوزير.[1]

← والمقريزي في السلوك وله ترجمة في الوفيات، وأخبار في النجوم، وكان ملكاً ظالماً سفاكاً للدماء). وانظر مختصر تاريخ دولة آل سلجوق ١٥٢ و١٦١ و١٩٦ و٢٠٨ والمختصر ٣/٢٣ و ٢٤ وتتمّة المختصر لابن الوردي ٢/٨٠ والعبر وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٨٤ : ٢٥٩ وغيرها. وتقدّمت ترجمة أبيه قريباً.

١ ـ المنتظم وفيات ٥٣٢، فهرست منتجب الدين، الوفيات ٣ / ٦٧، شيوخ ابن عساكر، سيراعلام النبلاء، الأنساب: الفيني، البداية والنهاية، أخبار الدولة السلجوقية، ←

ذكره النقيب يمين الدين قثم بن طلحة الزينبي في تاريخه وقال: وفي منتصف صفر سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة وصل شرف الدين غياث الدولة إلى بغداد بعد إعفائه من وزارة السلطان مسعود ونزل في داره بالحريم الطاهريّ، وقصده الناس سروراً بقدومه وكان جميل السيرة كثير الإحسان إلى الناس عاقلاً، وكان من رجال زمانه، وزر للدولتين المسترشدية والغياثية، وكان حسن السيرة، كبير النفس، عاش سعيداً، ومات حميداً، وهو الذي أشار على الحريري بإنشاء المقامات، وكانت داره مجمع الأفاضل ومأواهم.

١٨٢٤ ـ غياث الدين أبو القاسم هبة الله[1] بن رمضان بن أبي العلاء بن شبيبا الهيتيّ المقرئ.

ذكره الحافظ محب الدين محمد بن النجار في تاريخه وقال: سكن بغداد وقرأ القرآن بالروايات على الحسين[2] بن محمد بن عبدالوهاب الدبّاس وغيره، وسمع الحديث وتوفي في شهر ربيع الأوّل سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ودفن

← نصرة الفترة، النجوم الزاهرة، الكامل والفخري وغيرها.

وسيعيد ذكره في المعين وفي غالب المصادر: أنوشروان.

١ ـ (ترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام قال: كان رجلاً صالحاً إماماً بمسجد دار البساسيريّ). وسيعيد ذكره في الكافي فلاحظ. ترجم له ابن الدبيثي في تاريخه كما في مختصره ص٣٧٤ برقم ١٣٩٧، والمنذري في التكملة ٣٧٧/١ ص٢٧٥، والنعال في مشيخته: الورقة ٢ ـ ٣.

٢ ـ (كان يعرف بالبارع والبارع هو الذي برع في نوع من العلوم ووصف به الشعراء أيضاً، وقد ولد أبو عبدالله البارع سنة «٤٤٣ هـ» ببغداد وبها نشأ وقرأ القرآن بروايات على جماعة كبيرة، ودرس الأدب والنحو واللّغة ونظم الشعر الرائق، وأقرأ الناس وأضرّ في آخر عمره وكان من ذرية القاسم وزير المعتضد، وتوفي سنة «٥٢٤ هـ» ذكره السمعاني في «البدري» من الأنساب وابن الجوزي في المنتظم وسبطه في المرآة وياقوت في المعجم وابن خلكان في الوفيات والذهبي في طبقات القراء والصفدي في نكت الهميان وغيرهم).

بالوردية.

١٨٢٥ ـ غياث الدين أبو القاسم هبةالله بن علي بن أبي السعادات الآمدي القاضي.

كان من القضاة الأفاضل والحكام الأماثل، قال: سئل الأحنف بن قيس ما الكرم؟ قال: الاحتيال للمعروف. قيل: فما اللؤم؟ قال: الاستقصاء على الملهوف.

١٨٢٦ ـ غياث الدين أبو منصور هبةالله بن القاسم بن محمد بن طباطبا العلويّ النسابة.

ذكره محب الدين محمد بن النجار في تاريخه وقال: روى عن أبيه وغيره، روى عنه أبو طاهر ابن أبي الصقر الأنباري وأبوالفضل محمد[1] بن محمد بن عيشون المنجم، وكان ثقة صدوقاً.

١٨٢٧ ـ الغيداق، قيل اسمه نوفل، المغيرة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي المكي الأمير.

قرأت في كتاب «أنساب قريش» لأبي عبدالله مصعب بن عبدالله الزبيريّ،

---

١ ـ (كان من أهل الموصل وقدم بغداد واستوطنها وكان فيه فضل وله معرفة بتقويم الكواكب وتسييرها وله شعر حسن، كتب عنه أبو الوفاء أحمد بن محمد بن الحصين في سنة «٤٩٨ هـ» أناشيد له ولغيره، ترجمه ابن الدبيثي ولم يذكر وفاته، وذكره الصفدي في شرح لاميّة العجم «ج٢ ص١٩١» من طبعة مصر).

وأما ابن أبي الصقر فهو محمد بن أحمد بن محمد توفي سنة ٤٧٦ مترجم في المنتظم والمحمدون وسير الأعلام.

قال: اسم الغيداق بن عبدالمطلب «مصعب» وأُمّه ممنّعة بنت عمرو بن مالك بن مؤمّل بن خزاعة وأخوه لأُمّه عوف بن عبد عوف أبو عبدالرحمن الزهريّ، ولقّب الغيداق لأنه أجود قريش وأكثرهم طعاماً ومالاً، وقال الروحي[1] في تاريخه: الغيداق لقب الحجل، تسمّىٰ بذلك لكثرة خيره، وقيل اسمه نوفل.

---

١ ـ (نقل من تاريخه هذا ابن خلكان في الوفيات، قال في ترجمة الوزير «شاور» مانصّه: «وقال الروحي في كتاب تحفة الخلفاء: إن السلطان صلاح الدين ـ رح ـ أوقع بشاور وكان إذ ذاك في صحبة عمّه أسد الدين وأن قتله كان يوم السبت منتصف جمادى الأُولى من السنة المذكور [٥٦٤ هـ] رحمه الله تعالى». ثم قال في ترجمة نزار الفاطمي الملقّب بالعزيز بالله: «وذكر أبو الحسن الروحي في كتاب تحفة الظرفاء في تاريخ الخلفاء أن هذه الواقعة للحاكم المستنصر بالله ابن عبدالرحمن الناصر لدين الله، وهو المرواني صاحب الأندلس وبين العزيز المذكور...»). وذكره السخاوي في الاعلان بالتوبيخ ـ ص ٩٥ ـ مع مؤرخي الخلفاء وصحف إلى السروجي وهو الفقيه أبو الحسن علي بن أبي عبدالله محمد بن أبي السرور بن عبدالرحمن الروحي المطبوع تاريخه ١٩٠٩ م باسم «بلغة الظرفاء في ذكرى تواريخ الخلفاء» والذي في كشف الظنون «بلغة الظرفاء إلى معرفة الخلفاء» وجاء في الاعلان بالتوبيخ أن جدّه عبدالعزيز لا عبدالرحمن وهو وهم، وكان الروحي معاصراً للخليفة المستعصم بالله كما قال في تاريخه).

كتاب الفاء

من كتاب مجمع الآداب في معجم الألقاب





الفاء والألف وما يُثلِّثها

١٨٢٨ ـ الفاتح أبو القاسم محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب الهاشمي النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ .

عن سيف بن وهب عن أبي الطفيل قال: قال[١] رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: «إن لي عند ربي عشرة أسماء» قال أبو الطفيل: قد حفظت منها ثمانية: محمد وأحمد وأبو القاسم والفاتح والخاتم والماحي والعاقب والحاشر. وقيل: إن الاسمين الباقيين طه ويس. وفي حديث عقبة بن عامر[٢] أن رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ صلّى على شهداء أحد ثم رقي المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إني لكم فرط وأنا عليكم شهيد وأنا أنظر الى حوضي الآن وأنا في مقامي هذا وإني والله ما أخاف أن تشركوا بعدي ولكني أريت أنني أعطيت مفاتيح خزائن الأرض فأخاف عليكم أن تنافسوا فيها. وفي حديث أبي هريرة[٣] قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: أعطيت مفاتح الكلم ونصرت بالرُّعب وبينا أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي وأنتم تنتقلونها. وفي

---

١ ـ الحديث الأوّل رواه ابن عساكر في تاريخه بسندين ٢١/١ و٢٢ وفيه بعد (الحاشر): قال أبو يحيى وزعم سيف أن أبا جعفر قال له إن الاسمين... بسنده إلى ابن عدي وغيره، ورواه ابن عدي في ترجمة سيف من الكامل. وللحديث شواهد أُخر.

٢ ـ رواه مسلم في صحيحه ١٧٩٦/٤ كتاب الفضائل باب ٩ ح ٣١ مع اختلاف في بعض ألفاظه.

٣ ـ وروى نحوه أحمد في المسند كما تحت الرقم ٣٢٠٧٢ من كنزالعمال ج ١١ ص ٤٤١، والبخاري في كتاب الاعتصام ١١٣/٩ والنسائي والبيهقي في السنن كما في ح ٣١٨٩٩ ج ١١ ص ٤٠٧ من كنز العمال.

حديث الحضرمي[1] أن رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ قال: أتيت بمقاليد الدنيا على فرس أبلق عليه قطيفة من سندس.

١٨٢٩ ـ الفاخر أبو نصر أحمد بن محمود بن عبدالله بن داود الشامي الأديب.

كان أديباً كاملاً عالماً، أنشد لعبدالله بن المبارك وكان كثيراً مايتمثل بها:

ألا قِف بدارِ المترفين وقُل وهُم ... ألا أَين أَربابُ المدائن والقُرىٰ
وأَينَ الملوك الناعمون بغبطةٍ ... ومن عانق البيض الرعابيب كالدُّمىٰ
فلو نطقت دار لقالت ديارهم ... لك الخير صارُوا للتراب وللبلىٰ
وأَفناهُم كرُّ النهار وليلُه ... فلم يبق للأيام كهل ولا فتىٰ

١٨٣٠ ـ الفاخر باتكين بن عبدالله الأصفهسلار المعروف بابن الشرابي.

ذكره غرس النعمة في تاريخه، وقال: كان باتكين ابن الشرابي الملقب بالفاخر من الأصفهسلارية في الدولة البويهية، وأدرك الدولة السلجوقية، توفي سنة ثمان وأربعين وأربعمائة.

١٨٣١ ـ فاخر، حاتم [.....[2]] المحدث.

ذكره الحافظ جمال الدين أبو الفرج ابن الجوزي في كتاب «كشف النقاب عن الأسماء والألقاب» وقال: لقب الفاخر لجودة خطه، روى عن سفيان الثوري.

---

١ ـ ونحوه رواه المتقي الهندي في الكنز ج١١ ص٤٠٦ عن أحمد وابن حبان والضياء بسندهم عن جابر.

٢ ـ (بياض في الأصل).

١٨٣٢ ـ الفاخر أبو الغنائم سالم بن منصور بن عبدالحميد الحلبي الشاعر.

ذكره محب الدين محمد بن النجار، وقال: روى عن القاضي أبي عبدالله محمد بن سلامة[١] القضاعي، روى عنه أبو شجاع فارس[٢] بن الحسين الذهلي، قال: وكان يعرف بالفاخر وقال: سمعت القاضي القضاعي يحكي أن صاحب مصر أنفذه الى القسطنطينية وأنه حضر على مائدة الملك فلما رفع الخوان تساقط شيء من فتات الخبز، قال: فتتبعتُهُ لقطاً وأكلته، فأشار الملك الى الحشم بردّ الطبق وقال: كُل. قلت: مابي حاجة اليه. قال: وما حاجتك في لقط الفتات ؟ قلت: روي عن نبينا[٣] ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ أن ذلك مُهور الحور العين وأمان من الفقر في الدنيا. فقال: مليح، واستحسنه وأمر لي بجائزة وضعت بين يدي من عين وثياب. فقلت: أيُّها الملك وهذا أيضاً من بركة النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ.

١٨٣٣ ـ الفاخر أبو عبدالله سعيد بن عبدالله بن عبدالجبار بن محمد الحجازي المقرئ.

كان من أفاضل القراء المحققين الأدباء، وكان زاهداً عابداً كثير التلاوة، قرأت بخطه على كتاب له:

---

١ ـ (هو الإمام الزاهد أبو عبدالله الشافعي قاضي مصر، رحل الى البلاد في طلب العلم وبرع في الفقه وألّف عدّة تآليف طبع منها «الشهاب في الحكم والآداب، ودقائق الأخبار، ودستور معالم الحكم»، توفي سنة «٤٥٤ هـ» وله تاريخ وخطط مصر وترجمته مشهورة).

٢ ـ (كان أبو شجاع الذهلي السهروردي قد سمع الحديث وقرأ الأدب وحفظ اللغة ونظم الشعر وحدث وروى وكان شيخاً فاضلاً صدوقاً عارفاً بالأدب، صاحب افادة، توفي ببغداد سنة «٤٧٠ هـ» كما في الانساب للسمعاني وابنه أبو غالب شجاع كان مفيد بغداد في عصره وسيرته متعالمة).

٣ ـ لاحظ ماورد تحت الرقم ٤٠٨٢١ وتواليه من كنزالعمال ج١٥ ص٢٥٢ ولم أجد فيها ذكراً لمهور الحور العين.

كم يكون الشِّتاء ثم المصيف وربيع يمضي ويأتي الخريف ؟
وانتقال من الحرور الى الظلْـ ـلِ وسيف الردى عليك منيف
يا قليل البقاء في هذه الدنْـ ـيا الى كم يغُرّك التسويف
عجبٌ لامرئ يذل لذي ما لٍ ويكفيه كلَّ يوم رغيف

١٨٣٤ ـ الفاخر أبو الربيع وأبو غانم سليمان بن منصور بن أبي الفتح المعريّ الأديب.

ذكره كمال الدين بن الشعار في كتابه «تحفة الوزراء» المذيل على معجم الشعراء وقال: قرأت في مراثي بني المهذب للفاخر أبي غانم يرثي أبا صالح محمد ابن المهذب بن علي بن المهذب الساطعي:

اليوم ضُعضِعَ ركن الدين فانهدما وأصبح المجدُ تبكي مقلتاه دما
قضى أبو صالح والصَّالحات به فصار من بعده ضوء التُّقَى ظُلَما

١٨٣٥ ـ الفاخر أبو الوفاء بن عبدالله التركي صاحب دقوقا.[١]

ذكره الرئيس أبو الحسين ابن الصابي في تاريخه وقال: وفي سنة اثنتين وأربعمائة تقدم الوزير فخرالملك أبو غالب [محمد[٢]] بن خلف بإنهاض الفاخر أبي الوفاء أحد وجوه الأتراك الى دقوقا وخانيجار وكرخ جدَّان مع العامل المندوب لهذه النواحي، وعقدها عليه، وكان الفاخر من الفرسان المعدودين وكان إذا دخل المعمعة يهيج كما تهيج الجمال، ولاتقر شقشقته حتى يقتل عدة من الرجال.

---

١ ـ ولعله المذكور تحت الرقم ٣٣٣١ و٤٧٦٨ باسم الفاخر صهر مبارك الوظائفي فراجع.

٢ ـ (سيأتي ذكره في باب الملقبين بالفخر المضاف).

١٨٣٦ ـ فارس الدين آقطاي[١] بن عبدالله العادلي الكاملي الأمير.

كان قد ارتفع قدره على جميع أمراء مصر وحصّل الأموال ... الرعية والتجار فقتل في القلعة ثم [تحرّك لقتله جماعة من أصحابه المماليك البحرية ثم سكن الحال ولم تنتطح في ذلك شاتان[٢]].

١٨٣٧ ـ فارس النعامة الحارث بن عباد بن ضبيعة الأعز بن قيس بن ثعلبة ابن عكابة بن صعب الربعي.[٣]

ذكره عبدالسميع[٤] بن عبدالصمد الهاشمي في كتاب «المشجر» وقال: كان

---

١ ـ (كان من كبار الأمراء البحرية وقد شارك في قتل الملك المعظم توران شاه ابن الملك الصالح الأيوبي المقدم ذكره، ولما فرغ الملك المعز من السلطنة خاف من الأمير آقطاي لطمعه في الملك أيضاً فدبر في قتله فاغتيل وقتل في دار السلطنة بقلعة الجبل سنة «٦٥٢ هـ» كما في تاريخ أبي الفداء «١٩٩:٢» والنجوم الزاهرة وهو غير فارس الدين آقطاي الاتابكي. النجوم ٧ ص٢٤٢ ـ ٣). وانظر أيضاً مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ٧٩٢/٨، وذيل الروضتين ١٨٨، وتاريخ الاسلام، وسير أعلام النبلاء ج٢٣ ص١٩٧ و٢٩٨ برقم ١٧ و٢٠٤، والوافي ٣١٧/٩ وغيرها.

٢ ـ (التتمّة من النجوم الزاهرة ج٦ ص ١٠ ـ ١٢).

٣ ـ المؤتلف والمختلف للدارقطني ج٣ ص١٥٢٣ قال: يقال له فارس النعامة، الاكمال لابن ماكولا ٦٠/٦، التبصير ٨٩٣/٣، توضيح المشتبه ٧١/٦ وغيرها. والنعامة اسم فرسه.

٤ ـ (هو جدّ الشريف أبي طالب عبدالرحمن بن محمد بن عبدالسميع المذكور مرتين استطراداً، والذي ورد في «غاية الاختصار» ـ ص٦ ـ أنه ابن عبدالسميع، قال في ذكر النسابين المشجرين «ومن حذاقهم ابن عبدالسميع الخطيب النسابة، صنف كتاب «الحاوي لأنساب الناس» مشجراً في مجلدات تتجاوز العشرة عن قالب النصف، قرأت بخطه رقعة كتبها إلى بعض الخلفاء، يقول فيها: وقد جمع العبد من المشجّرات والأنساب والأخبار ما لاينهض به جمل بازل).

من حكام العرب وهو القائل:

قــرِّبا مــربط النّــعامة مــني	لقحت حرب وائل عن حيال

١٨٣٨ ـ الفارس أبو محمد الحسن بن يحيى بن الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي العبرة بن زيد الشهيد بن زين العابدين العلوي السُّواروي الكريم الشجاع[١].

١٨٣٩ ـ فارس المسلمين[٢] الملك الصالح أبو الغارات طلائع ابن رزِّيك[٣]

---

١ ـ تهذيب الأنساب، عمدة الطالب، الفخري وغيرها من كتب الأنساب.

٢ ـ (تقدم ذكره استطراداً في ترجمة «علو الدولة حامد بن عبدالله العسقلاني» وقد ترجمه ابن خلّكان في الوفيات «ج١ ص٤» والسبط في المرآة «ج٨ ص ٦ ـ ٢٣٧» وذكر اخباره ابن الأثير في الكامل وابن تغري بردي في النجوم الزاهرة وله ترجمة في الخريدة «ج١ ص١٧٣» القسم المصري وغيرهما وسيأتي ذكره ايضاً في ترجمة الخليفة «الفائز عيسى بن الظافر اسماعيل الفاطمي» دبّر العاضد في قتله فقُتل سنة «٥٥٦ هـ» وله خبر في بدائع البدائه ص ٢٢٥). وانظر النكت العصرية ٣٢/١، الروضتين ١٢٤/١، سير أعلام النبلاء ٢٠ / ٣٩٧ : ٢٧٢، والعبر والوافي والخطط المقريزية وغيرها.

و (المعروف أنّ فارس المسلمين لقب أخي الملك الصالح، قال العماد الأصبهاني فى الخريدة «ج١ ص١٨٤» من القسم المصري «قال زين الدين [أبو الحسن علي بن ابرهيم ابن نجا] الواعظ: عمل فارس المسلمين أخو الصالح دعوة في شعبان من السنة التي قتل فيها، فعمل هذه الأبيات وسلّمها إلي». وذكر الأبيات. وذكر ابن ظافر الأزدي أن لقب «فارس المسلمين» أيضاً هو لأخي الملك الصالح لاله، قال عن بعض الأدباء: «كنت في مجلس فارس المسلمين أخي الصالح وقد نُصب سماط». ص٢٢٥

وقد جاء في الخريدة «ج١ ص١٢٠ من القسم المصري» أنَّ لقبه «فارس الاسلام» قال ←

ابن عبدالله الأرمني المصري الوزير.

ذكره الوزير الأكرم جمال الدين علي بن يوسف القفطي في كتاب «وزراء الدولة العصرية[٤] في الدولة القصرية» وقال: كان فارس المسلمين من أولاد الأرمن الداخلين الى مصر، ولما كبر جُعل من الحُجرية ثم نقل الى أن جعل مقدماً في السّرايا ثمّ خلع عليه خلع الوزارة، خلعة موشحة بعقد جوهر في يوم الخميس الرابع من شهر ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وخمسمائة ونعت «بالسيد الأجل الملك الصالح ناصر الأئمة كاشف الغمة».

١٨٤٠ ـ فارس بني مروان أبو الوليد العباس بن الوليد بن عبدالملك بن مروان الأموي الغازي.[٥]

← أبو البركات أسعد بن علي الجراني في مدحه:

انَّ في كف رزّيك لمن يبتغي الرفد لآمالاً خصابا

وبيمنى فارس الاسلام قد أجري البحر الذي عبَّ عُبابا

وقد نقل العماد أيضاً في الخريدة «ج١ ص٢٠٧» أنَّ المهذب أبا محمد الحسن بن علي بن الزبير الغساني قال في مدح الملقب بسيف الدين:

أفارس المسلمين اسمع فلا سمعت عِداك غير صليل البيض في القلل

وهذا يؤيد مانقله المؤلف من كتاب «وزراء الدولة العصرية». إنْ كان سيف الدين لقب طلائع).

وتقدم في الرقم ٩٢٨ تلقيبة بفارس الدين ويأتي في الرقم ١٨٦١ تلقيبه بفارس المسلمين.

٣ ـ (كتب فوقها: النقيب النسابة).

٤ ـ وسيأتي في موردين بلفظ المصرية.

٥ ـ (له اخبار في كتاب الأغاني للاصفهاني، وكان مبخلا). وتاريخ دمشق وتاريخ

ذكره الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن ابن عساكر في تاريخه وقال: كان يسكن حمص استعمله أبوه عليها وولاه المغازي غير مرة وكان فارساً سخياً وكان يُقال له «فارس بني مروان» وافتتح مدناً وحصوناً كثيرة من بلاد الروم وكان علي بن عبدالله بن العباس وعلي بن الحسين بن علي وعلي بن عبدالله بن جعفر يقدّمونه على الوليد بن عبدالملك، وكان الوليد يجد بابنه العباس وجداً شديداً وكان له من قلبه أحسن موقع فأدبه موقع فأدبه بجميع الآداب وله شعر حسن ومات بحران سنة تسع وعشرين مائة.

١٨٤١ ـ فارس الدين أبو نصر فارس بن آقسنقر بن عبدالله الناصري الكركي المحدّث.

كان أميراً عاقلاً، محباً للأخبار النبوية، حدث بسنده عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: «لاتصلح الصنيعة الاّ عند ذي حسب ودين، كما أن الرياضة لاتصلح إلا في نجيب، وجهاد الضعفاء الحج وجهاد المرأة حسن التبعُّل لزوجها»[1].

١٨٤٢ ـ فارس الدين أبو الفتح كشدغدي[2] بن عبدالله المصري الأمير.

← الاسلام ص١٤٥، والوافي بالوفيات ٦٣٧/١٦.

١ ـ والشطر الأول من الحديث المذكور رواه البزار عن عائشة كما في ح١٦٨٠٢ ج٦ ص٥١٨ من كنزالعمال. والشطرين الأخيرين رواه البيهقي في شعب الايمان تحت الرقم ١١٩٧ عن علي عنه (ص) في حديث...

٢ ـ (ويقال له «كشتغدي» أيضاً. تزوج بأخت عز الدين حسن بن يعقوب بن قفجاق التركماني صاحب الكرخيني [كركوك] ومايليها فولاه سيده صلاح الدين الأيوبي ولاية شهرزور سنة «٥٨٥ هـ» لقرب الولاية القفجاقية من الشهرزورية. الروضتين ج٢ ص١٣٨).

كان من الأمراء الفرسان المعروفين بالفروسية وضرب الصولجان في الميدان، وكان لايترك الكرة إذا وضعت تلبث على الأرض.

١٨٤٣ ـ فارس الدين أبو الحارث ليث بن علي بن اسماعيل الكاشغري الفقيه الأمير.

كان أميراً كبير القدر، عارفاً بالفقه محباً للفقراء وأهل الصلاح قال: هَتف هاتف بزين العابدين علي بن الحسين:

ألا يا أيُّها المرء الْـ ـلَذي الهمُّ به برّحْ[1]!
إذا ضاق بكَ الأَمرُ ففكِّر في «أَلَم نشرح»

١٨٤٤ ـ فارس الكتّاب أبو عبدالله محمد بن عبدالوهاب بن علي البغدادي الكاتب.

ذكره أبو بكر محمد بن يحيى الصولي في كتاب «الأوراق» وقال: كان جده الوزير أبو عبيدالله[2] وزير المهدي بن المنصور، قال: وكانت له رواية وسماع كثير

---

١ ـ (نقل السبكي في طبقاته «ج٣ ص٢٩٠» حكاية لهذين البيتين وثلاثة أبيات أخرى وعزا أكثرها الى هاتف هتف بهن ليلا، وذكر أن المهتوف به كان ابن العتبى لا زين العابدين).

٢ ـ (هو معاوية بن عبيدالله بن يسار، كان كاتب الدنيا وأوحد الناس حذقاً وعلماً وخبرة بالتصرف، استوزره المهدي فجمع له حاصل المملكة وقرر القواعد ونقل الخراج الى المقاسمة وكان على التقدير والتقرير ووضع الخراج على النخل والشجر وألف كتاباً في الخراج ذكر فيه أحكامه الشرعية ودقائقه وقواعده وهو أوّل من صنّف في هذا الفن، توفي سنة «١٧٠ هـ» ترجمه الجهشياري وابن الطقطقي وغيرهما).

عن أبي الفضل[1] الرياشي.

١٨٤٥ ـ فارس رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ أبو عبدالرحمن محمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عديّ الأنصاري الصحابي.[2]

ذكره الحافظ أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمريّ في كتاب «الاستيعاب» وقال: شهد بدراً والمشاهد كلّها ومات بالمدينة، لم يستوطن غيرها وكانت وفاته في صفر سنة ثلاث وأربعين وقيل: ست وأربعين وعمره سبع وسبعون سنة وصلّى عليه مروان بن الحكم وكان من فضلاء الصحابة، واعتزل الفتنة. وقرأت في كتاب «المعارف» لابن قتيبة وقال: كان يُقال له: فارس رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم[3] ـ .

١٨٤٦ ـ فارس الدين أبو الفرج مسعود بن ابراهيم بن اسحاق البلديّ الكاتب.

من كلامه: «أولا يعلم الأخ أنَّ النفوس بحسب الهوى تقبل الكلام وتأباه، وميلها فانما يكون الى الصَّوْب الذي تهب بارجائه صَباه، وأي شيء أعجب من الهوى إذا عدّت أوصافه واستعدّت لري الحوائم نطافه وانساب في الحركات

---

١ ـ (هو العباس بن الفرج، كان عالماً باللغة والشعر كثير الرواية، له كتاب الخيل والابال وما اختلفت اسماؤه من كلام العرب، قتله الزنج بالبصرة سنة «٢٥٧ هـ» وسيرته مشهورة).

٢ ـ الاستيعاب: في أوّل حرف الميم، اسد الغابة، التهذيب، ونقل المصنِّف هنا بتصرّف وتلخيص، واعتزاله الفتنة أي أنّه لم يشهد الجمل ولا صفّين فاعتزل عن مناصرة الحق ودحق الباطل، وهذه هي درجة من درجات الوقوع في الفتنة والهلاك ﴿ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتنّي ألا في الفتنة سقطوا﴾ .

٣ ـ (راجع «المعارف» ـ ص ١١٧ ـ طبعة مصر).

انسياب الأيم على الكثيب فهيلت أعطافه».

١٨٤٧ ـ فارس الدين أبو اليمن ميمون[١] بن عبدالله القصريّ الشجاع.

قرأت في كتاب «معجم البلدان» لياقوت الحمويّ، قال في ذكر «القصران»: قال «وهو تثنية القصر. وهما قصران بالقاهرة كان يسكنهما ملوكهم وهما قصران عظيمان يقصر الوصف دونهما، عن يمين السّوق وشماله. قال: والأمير فارس الدين القصري الذي كان بالشام المشهور بالشجاعة والعظم منسوب اليهما لأنه ممّن ربي في هذا القصر وكان أصله من الفرنج. صار فارس الدين ميمون من عسكر الملك الناصر وقاد الجيوش بحلب سنة عشر وستمائة الى أن مات[٢]».

١٨٤٨ ـ فارس الدين أبو الفتح نصرالله بن عبدالله بن اسماعيل القُونوي الأمير.

كان أميراً عارفاً بقوانين الفتوة وله الخير الدائم والمعروف والمروّة، وداره مجمع الأضياف والفتيان والأمراء والفُرسان الشجعان، أنشد في مجلسه:

نَصيبك من روحي وقلبي وافر ... وفي الودِّ قد أقللت منك نصيبي
ومن أَجل أني قد أحبك دائماً ... أرى القومَ أعدائي ولست حبيبي

---

١ ـ (تاريخ أبي الفداء ج٣ ص ١٢١).

و (ذكره ياقوت استطراداً في ترجمة القفطي من «معجم الأُدباء ج٥ ص٤٨٥» فان القفطي كان كاتب ميمون هذا، قال: مات ميمون في ليلة صبيحتها ثالث عشر رمضان سنة ٦١٠ هـ ، وذكره ابن الأثير في حوادث سنة «٦٠٢ هـ».

٢ ـ (في المعجم طبعة مصر ج٧ ص٩٦ أنه توفي سنة «٦١٦ هـ» بالأرقام لا بالكتابة.

١٨٤٩ ـ فارس البطحاء أبو عمرو هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بـن كـعب بـن لُـؤيّ المخـزومي الجواد[1].

كان من فرسان قريش وأجوادهم وهو أبو عمرو بن هشام المكنى بأبي الحكم المعروف بأبي جهل وكان هشام من فرسان الجاهلية المـعدودين وكـان يقال له «فارس البطحاء» وأبو لبيد بن عبدة من بني حجير بن عبد ومعيص بن عامر بن لؤي وضرار بن الخطاب المحاربيّ من بني فهد بن مالك وهبيرة بن أبي وهب المخزوميّ وعكرمة بن أبي جهل عمرو بن هشام المخزوميّ[2].

---

١ ـ جمهرة النسب ص٨٨، نسب قريش ٣٢٣، الاصابة ٦٠٦/٣.

وهو أخو خالد بن الوليد، وأبو جهل ابن عمّه وليس بابنه كما في المتن. وأبو جهل هو عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبدالله.

٢ ـ (هكذا جاء في الأصل وكأنه أراد منهم من الفرسان).

(ويستدرك عليه «فارس الاسلام» ولم نعثر على اسمه، ذكره محب الدين ابن النجار في ترجمة الخليفة المسترشد بالله الفضل بن أحمد المستظهر، ونقل خبره عن الشيوخ وفـيه أن إمام الوزير شرف الدين علي بن طراد الزينبي قال: لما كنا مع المسترشد بالله ـ يعني بباب همذان ـ سنة ٥٢٩ هـ كان معنا انسان يعرف بفارس الاسلام وكان يقرب من خدمة الخليفة قال: فجاء ليلة من اللّيالي قبل طلوع الفجر فدخل على الوزير فسلم عليه. فقال له الوزير. ما جاء بك في هذا الوقت؟ قال: منام أريته الساعة وهو كأن خمسة نفر قد توجّهوا للصلاة وواحد يؤمّهم فجئت وصلّيت ثم قلت لواحد منهم: من هذا الذي يصلّي بنا؟ فقال: رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ. فقلت: ومن أنت؟ فقال: أنا علي بن أبي طالب وهؤلاء أصحابه. فقمت فقبلت يده المباركة وقلت: يا رسول الله ما تقول في هذا الجيش ـ يعني عسكر الخليفة المسترشد ـ؟ فقال: هذا جيش مكسور مقهور. وأريد أن تطالع الخليفة بهذا المنام. فقال الوزير: يا فارس الاسلام أنا أشرت على الخليفة أن لا يخرج من بغداد. فقال لي: يا علي أنت عاجز، ارجع الى بيتك. فأقول هذه الرؤيا فربما يتطير بها ثم يقول: جاءني

←

١٨٥٠ ـ الفاروق جبلّة بن أساف بن هذيم بن عديّ القضاعي الرئيس.

له يقول عطيف بن تويل في حرب كانت بينهم وبين تغلب من أبيات:

حتى سعى ٱلفـاروق في قـومه   سعيَ امرئٍ في قـومه مُـصلحِ

١٨٥١ ـ الفاروق زبيد بن مسعود بن جبلة بن حصين الكلبي الجواد.

له يقول الشاعر:

ألا هلك الفاروق فَلْيبْكِ مـن بكـى   زبيد بن مسعود أَخو ٱلبأس والنِّدى

← بترهات. قال: أفلا أنهي ذلك اليه. قال: بلى تقول لحمزة بن طلحة صاحب المخزن فذاك يتبسط وينهي مثل هذا. قال: فخرج من عند الوزير ثم دخل الى صاحب المخزن فـأورد عليه الرؤيا فقال له: ما أشتهي أن أنهي اليه ما يتطير به. قال: أفيجوز أن أذكر هذا؟ قال: اكتب اليه رقعة واعرضها وأخل موضع مقهور. قال: فكتبتها وجئت الى بـاب السرادق. فوجدت مرتجى الخادم في الدهليز ورأيت الخليفة وقد صلّى الفجر والمصحف على فخذه وهو يقرأ ومقابله ابن سكّينة إمامه والشمعة بينهما فدخل فسلّم الرقعة إليه وأنا أنظره فقرأها ثم رفع رأسه إلى الخادم ثم عاد فقرأها ثم نظر اليه ثم قرأها ثالثاً ثم قال: مـن كـتب هـذه الرقعة؟ فقال: فارس الاسلام قال: وأين هو؟ قال: بباب السرادق. فقال: أحضره. فجاء فقبض على يدي. فبقيت أرعد خيفة من تطيره، فدخلت وقبلت الأرض. فقال: وعليكم السلام. ثم قرأ الرقعة ثلاث مرات وهو ينظر الي ثم قال: من كتب هـذه؟ فـقلت: أنـا يـا أمير المؤمنين. فقال: ويلك لم أخليت موضع الكلمة الأُخـرى؟ فـقلت: هـو مـا رأيت يـا أمير المؤمنين. فقال: ويلك هذا المنام أريته أنا في هذه الساعة. فقلت: يا مـولانا لايكـون أصدق من رؤياك، نرجع من حيث جئنا. فقال: ويلك نكذب رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ!! لا والله ما بقي لنا رجعة ويقضي ما يشاء. فلما كان اليوم الثاني والثالث وقـع المصاف فتمّ ما تمّ وأسر وقتل ـ رضي الله عنه ـ». التاريخ المجدِّد لمدينة السلام نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٣١ ورقة ١٣٧).

١٨٥٢ ـ الفاروق الأكبر أبو الحسن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب الهاشميّ الخليفة المرتضى أمير المؤمنين[1].

قدم تقدم لنا كلام في ألقابه وسيأتي ذكره أيضاً[2] وكان يقال له «الفاروق الأكبر» وفي رواية علي بن الحسين بن علي ـ عليه السلام ـ قال: كان من دعاء النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: «اللّهمّ ارزق آل محمد العفاف والكفاف».

١٨٥٣ ـ الفاروق أبو حفص عمر بن الخطاب بن نُفيل العدوي القرشي، أمير المؤمنين.

ذكره الحافظ جمال الدين أبو الفرج ابن الجوزي في كتاب «كشف النقاب»

---

١ ـ وروى الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق تحت الرقم ١١٩ إلى ١٢٢ بأسانيد إلى سلمان وأبي ذر وابن عباس عن رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ أنه قال: هذا فاروق هذه الأُمّة يفرّق بين الحق والباطل.

ورواه أيضاً البزار في مسنده كما نقل عنه ابن حجر.

وروى الحافظ أبو جعفر الكوفي محمد بن سليمان من أعلام القرن الثالث في كتابه مناقب الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بسنده عن حذيفة بن اليمان عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في حديث طويل فعليّ الصديق الأكبر وعلي الفاروق الأكبر... ح٨٦ ص١٥٢ ج١. وقال السيد الحميري المتوفي سنة ١٧٣ هـ:

لجاني بحبّ إمـام الهـدىٰ   وفـاروق أُمّتنا الأكـبر

وروى الطوسي في أماليه في الحديث الثاني من المجلس الثامن ص٢٠٦ بسنده إلى الامام الصادق جعفر بن محمد عليه السلام في حديثٍ له قال: أما علمت أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول: أنا قسيم الله بين الجنّة والنار، وأنا الفاروق الأكبر...

٢ ـ (في لقب الفتى) وقائد الغر المحجلين وقسيم النار ومبيد المشركين. وفي كتاب تاريخ الأئمة لابن أبي الثلج المتوفى سنة ٣٢٥ عند ذكر ألقاب أمير المؤمنين قال: سيد الأوصياء، قائد الغرّ المحجّلين، الصديق الأكبر، الفاروق الأعظم، قسيم الجنة والناثر، الوصي.

وقال: كان رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ مستتراً في دار الأرقم فلما أسلم عمر بن الخطاب قال: فيم الاختفاء؟ فخرج رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ في صفَّين أحدهما فيه حمزة بن عبدالمطلب والآخر فيه عمر بن الخطاب حتى دخل المسجد فسمّاه رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ «الفاروق» يومئذٍ[1]، وقال ابن شهاب[2]: سمّاه به أهل الكتاب، ذكر ذلك الطبري. وقال حذيفة: كان الاسلام في زمن عمر كالرجل المقبل لايزداد منك إلاّ قرباً، فلما أُصيب عمر صار كالرجل المدبر لايزداد منك إلاّ بعداً.

١٨٥٤ ـ الفاضل[3] الصادق أبو عبدالله جعفر بن محمد الباقر بن زين العابدين

---

١ ـ وذكره أيضاً ابن الجوزي في كتابه تاريخ عمر في الباب الثامن في ذكر إسلامه ص١٠ ـ ١١. وروى الطبري في حوادث سنة ٢٣ من تاريخه وقال: وكان يُقال لهِ الفاروق وقد اختلف السّلف فيمن سمّاه بذلك فقال بعضهم سمّاه بذلك رسول الله (ص) [وذكر رواية عن عائشة] وقال بعضهم أوّل من سمّاه بهذا الإسم أهل الكتاب [وذكر كلام الزهري في ذلك وقال] ولم يبلغنا أن رسول الله (ص) ذكر من ذلك شيئاً.

٢ ـ (هو أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب القرشي الزهري، الفقيه المحدِّث المشهور من التابعين الأعلام بالمدينة وممن جمع علم الفقهاء الكبراء ممن قبله، ولد سنة «٥١ هـ» وتوفي سنة مائة ونيف وعشرين. وسيرته معلومة.

ويستدرك عليه «الفاشوشة شمس الدين ابراهيم بن أبي بكر الجزري الكتبي، مولده سنة اثنتين وستمائة، ووفاته سنة «سبعمائة» وكان مشهوراً بالكتب ومعرفتها، وله فضيلة وكان يتشيّع. جاءه رجل فقال: عندك فضائل يزيد؟ قال: نعم ودخل الدكان وطلع ومعه جراب فجعل يضرب الرجل ويقول: «العجب كيف ما قلت: صلّى الله عليه وسلّم؟» وله شعر منه:

وما ذكرتكم إلّا وضعت يدي   علىٰ حشاشة قلب قلّما بردا
وما تذكرت أياماً بكم سلفت   إلاّ تحدر من عيني ما بردا

الشذرات ج٥ ص٤٥٦).

٣ ـ قال ابن الخشّاب في كتابه تاريخ مواليد الأئمة عند ذكر الامام الصادق: لقبه:

علي بن الحسين الهاشمي الامام.

من ألقاب جعفر الصادق بن الباقر «الفاضل» أنشد لجده علي بن الحسين:

الموت خيرٌ من ركـوبِ العـارِ والعارُ خيرٌ من دخول النـار[1]

١٨٥٤ ب ـ الفاضل أبو نصر الحسين بن الحسن الرئيس!

١٨٥٥ ـ الفاضل أبو عبدالله حسين بن محمود بـن أبي الفـوارس الحـاتمي الأديب [الزميجي][2].

كان عالمـاً بأحوال ملوك بني بويه والديلم، عـارفاً بأسرارهـم مشـاوراً عندهم، روى عنه الرئيس أبو الحسين هلال بن الصابي في تاريخه، حدّث بسنده الى أبي الأسود، قال: حضرت رجلاً الوفاة يقال له: هردان، فقيل له: يا هـردان قل «لا إله الاّ الله» فقال:

قد كنتُ أحياناً شـديد المعتـمد

وجعلوا كلما يقولون له: قل «لا إله الا الله» وهو ينشد، فلما بلغ إلى قوله:

فاليوم قد لاقيتُ قِـرناً لا يُـرَد

ثم خفت[3]. فقلت: والله، لا أشهد رجلاً لم يلقّن: لا إله إلاّ الله. فرأيت في منامي كأن قائلاً يقول لي: اشهد هرداناً[4] فانه من أهل الجنّة. فقلت: بمِ؟ قال: ببرّه والديه.

← الصادق والصابر والفاضل والطاهر.

١ ـ المعروف أن هذا البيت للحسين عليه السلام أنشده في وقعة كربلاء.

٢ ـ تاريخ بيهق ص٢٥٢ قال عنه مؤلفه المتوفى سنة ٥٦٥: وهو الآن مقيم بدهستان.

٣ ـ (كذا ورد بزيادة «ثم» وهو من باب التوهم).

٤ ـ (كذا ورد في الأصل).

١٨٥٦ ـ الفاضل الأسعد أبو علي عبدالرحيم بن علي بن الحسن البيساني الوزير المنشئ.

ذكره الشيخ ياقوت الحموي في كتاب «معجم الأُدباء[١]» وقال: كان أوحد دهره وفريد عصره عقلاً ونبلاً وفصاحة وبياناً، لم يكن أحد يضاهيه في صناعة الانشاء[٢] وكان هيوباً وقوراً، نزه المجلس على شراسة كانت في خلقه وتقلُّل في ملبسه فانه كان لايزيد في لباسه على النصفيّة[٣] البغدادية والدنيا تدبَّر برأيه وصلاح الدين سلطان البلاد لايرد له أمراً وكان يترفع عن التسمية بالوزارة ويعمل عملها سرّاً، وتوفي سابع شهر ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمسمائة ومولده بعسقلان في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وخمسمائة وذكروا أن الكتب التي خلفها مائة ألف وعشرون ألف مجلدة، وزادت[٤] سيرته [على] عدّة مجلّدات.

١٨٥٧ ـ الفاضل أبو محمد علي بن عبدالقدوس بن جبرئيل الملطي الأديب.

أنشد:

---

١ ـ (هذه من المتراجم المفقودة من معجم الأدباء في النسخة المطبوعة. وله ترجمة في الكامل والجامع المختصر والوفيات والوافي والنجوم والشذرات والحوادث وغيرها). وانظر الخريدة ١/٣٥ من القسم المصري، والتنقيح لابن الجوزي الورقة ١٠٢، وإكمال الإكمال لابن نقطة الورقة ٦١، والتاريخ المظفّري لابن أبي الدم الورقة ٢٢٨، ومرآة الزمان ٨ / ٤٧٢، وذيل الروضتين ١٧، والتكملة للمنذري ١/٥٢٦ وسير أعلام النبلاء ٢١ / ٣٣٨: ١٧٩ وطبقات السبكي والكامل لابن الأثير.

٢ ـ (سينقل المؤلف في ترجمة «قوام الدين يحيى بن زبادة» قول ياقوت: «إليه انتهت الكتابة في زمانه» وكانا متعاصرين).

٣ ـ (النصفية: من الثياب القطن، ذكرها السمعاني في نسبة «البياضيّ» من الأنساب).

٤ ـ (من هنا الى الآخر، كتبناه على ما تراءى لنا لأنه مستبهم).

أَبو الفضل أخو النَّقص   وعَمُّ الحمق والجهل
حمار من بني آد   م محمول على بغل

١٨٥٨ ـ الفاضل أبو علي يحيى بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز الأرّجاني الكاتب.

وكتب في عهد قاض: «وأمره أن ينظر في الحسبة حق النظر ويهذب المعاملات في الورد والصدر فيأخذ الرعية بالتناصُف، ويمنعهم من التظالم ويقيم العيار في النقود والأموال لتخلص من الغش والتزييف وفي المكاييل والأوزان لتنحرش من البخس والتطفيف فالله تعالى يقول ـ وهو أصدق القائلين ـ: ﴿ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون﴾».

١٨٥٩ ـ الفائز[١] أبو نصر وأبو اسحاق ابراهيم بن العادل محمد بن أيوب الشامي الأمير.

كان مليح الصُورة حييّ الطرف، حسن الشمائل، شجاعاً فارساً كريماً، لما

---

١ ـ تقدم ذكرهُ في ترجمة «عماد الدين أحمد بن المشطوب» وذكره ابن خلّكان أيضاً في ترجمة ابن المشطوب و «الملك الكامل». وترجمه الذهبي قال: «وبعثه أخوه الملك الكامل الى الشرق يستنجد بأخيه الملك الأشرف فأدركه أجله بسنجار فيقال إنه سُمَّ ودفن بمدرسة والدة قطب الدين صاحب سنجار ثم أخرجه منها الى ظاهر البلد بعد ذلك بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل.

وذكره وذكر أخباره ابن تغري بردي في النجوم والمنذري في التكملة ١٧٧/٣ وسبط ابن الجوزي في مرآة الزمان ٦١/٨ وأبو شامة في ذيل الروضتين ص٢٢ وابن كثير في البداية والنهاية ٩٢/١٣ والصفدي في الوافي ١٢٥/٦.

وستأتي ترجمة ابنه فتح الدين المغيث فتح الدين.

حضرت الملك العادل الوفاةُ سنة خمس عشرة وستمائة وقسم البلاد على أولاده، كان الأمير عمادالدين أحمد بن المشطوب أراد أن يأخذ الديار المصرية للـملك الفائز ابراهيم وكانت أُمُّهُ من بنات ملوك الروم فأراد الملك [الكامل] أن يقبض عليه فهرب منه الى الموصل ومرض بها الى أن تطاول مرضه ومات بالموصل في جمادى الأولى سنة سبع عشرة وستمائة.

١٨٦٠ ـ الفائز أبو منصور عبدالرحيم بن تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب الشامي الصوفي[١].

من بيت الامارة والحكم والسياسة، ذكره ابن الشَّعَّار في كتاب «عقود الجمان» وقال: رأيته بحلب في ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وستمائة وقد ترك ماكان عليه من أُمور الإمارة والخدمة وصار صوفياً يصحب الصُوفيّة ويعاشرهم وله شعر يغنّون به من ذلك:

إذا نفحت ريح المحصّب من نجد
طربتُ لمسراهَا بما هَاجَ من وجدي
فيا لك من ريح إذا هبّ نفحُها
يزيد الذي في ٱلقلب من شدّة الوقد
تخبّر أَخبارَ ٱلغرام عن الحمىٰ
وتسنده نقلاً عن البارق النجدي
لها بأسانيد المحبّة شاهدٌ
صحيح بما يرويه في الحبّ عن هند

---

١ ـ وستأتي ترجمة أبيه بلقب المظفر.

١٨٦١ ـ الفائز[١] بنصر الله أبو القاسم عيسى بن الظافر اسماعيل بن عبدالمجيد العلوي الفاطمي الخليفة بمصر ثالث عشر الخلفاء.

بويع للفائز عيسى يوم قُتل أبوه الظافر[٢] في المحرم سنة تسع وأربعين وخمسمائة وهرب عباس [بن أبي الفتوح] قاتل أبيه، فقتله الفرنج في طريقه ووزر له بعده طلائع بن رُزّيك ولقب «بالملك الصالح فارس المسلمين» ولما أمر عبّاس بقتل الظافر قال لاخوته مصانعة لهم: من يرى الأمراء أن نبايعه منهم بالخلافة؟ فقالوا كلهم: ليس الأمر فينا فانَّ أبانا جعلها في أخينا فانَّ الأمر عندنا لا يرجع القهقرى. فحينئذ يئس عباس من خيرهم فأخذ ولد الظافر على صدره، ولما بويع وسمع البكاء فزع وبال على عبّاس. وتوفي الفائز سنة خمس وخمسين ومدة خلافته ست سنين.

١٨٦٢ ـ الفائز محمد بن علي بن داوود بن أبي الكرام عبدالله بن محمد الجعفري الهاشمي الخارج بقزوين[٣].

هذا هو الذي جمع الجموع وهو الخارج بقزوين، له في التواريخ ذكر.

---

١ ـ الكامل ١٩١/١١، وفيات الأعيان ٤٩١/٣، العبر ١٥٦/٤، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٠٥ : ٧٧، تاريخ ابن خلدون ٧٥/٤، خطط المقريزي ٣٥٧/١، المنتظم وفيات ٥٥٥ ج١٨.

٢ ـ (ذكر أخباره وترجمته ابن الأثير في حوادث سنة «٥٤٩ هـ»، وفيما قبلها، وفي هذا التاريخ تفصيل جليل، وذكره ابن خلكان وغيرُهُ من المترجمين، والصحيح أنَّ الذي قتل الظافر هو نصر بن عباس بتحريض أبيه وتحضيض مؤيد الدولة الأمير أسامة بن منقذ).

٣ ـ وقع تصحيف ووهم في اسمه ولقبه فهو الثائر لا الفائز واسمه الحسين لا محمد له ذكر في تهذيب الأنساب وعمدة الطالب والمجدي في أنساب الطالبيين، في الفصل المرتبط بأسرة جعفر بن أبي طالب الطيار.

الفاء والتاء وما يُثلِّثهما

[الملقّبون بفتح الدين]

١٨٦٣ ـ فتح الدين أبو الفتح أحمد بن شيركوه بن أيّوب الشامي الأمير.

ذكره الشيخ الفقيه عبدالرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم الشافعي الدمشقي في كتاب «الروضتين في أخبار الدولتين[1]» وقال: وفي سنة احدى وستين وخمسمائة توفي الأمير فتح الدين أحمد بن أسد الدين شيركوه أخو ناصر الدين[2] ودفن في

---

١ ـ (راجع «ج١ ص١٤١» من المطبوع).

٢ ـ (هو محمد بن أسد الدين صاحب حمص وزوج السيدة ست الشام أخت صلاح الدين وهي ابنة عمّه توفي سنة «٥٨١ هـ»، ذكره أبو شامة أيضاً في «الروضتين» كما في ص٦٣ وص٦٧ وترجمه ابن تغري بردي في النجوم وغيرُه. قال ابن تغري بردي: كان السلطان صلاح الدين يخافه لأنه كان يدّعي أنه أحق بالملك منه وكان السلطان صلاح الدين يبلغه عنه هذا». ج٦ ص٩٩).

(ويستدرك عليه «فتح الدين أحمد بن البقَقيّ» ذكره الكتبي في الفوات «ج١ ص١٣٢» من طبعة محمد محيي الدين عبدالحميد بمصر وقال: «كان جيد الذهن ذكيّاً ولكن أدّاه الى الاستخفاف بالقرآن والشرع فضرب القاضي المالكي عنقه بين القصرين في ربيع الأول من سنة إحدى وسبعمائة وطيف برأسه وقد تكهّل» ولم يهتد محيي الدين طابع الفوات الى حقيقة نسبه فطبعه «الثقفي» مع أنه معروف مشهور قال الذهبي في المشتبه «ص٥٢» «البقق: مجد الدين أبو سالم مظفر... ونسيبه فتح الدين أحمد بن البقق الذي قتل على الزندقة بعد السبعمائة» وذكره المقريزي في السُلوك «ج١ ص٩٢٣، ٩٢٥» قال في حوادث سنة «٧٠١

←

المقبرة النجميّة الى قبر الأمير شاهنشاه بن أيّوب، وفي هذين الأخوين ـ أعني ناصر الدين وفتح الدين ـ يقول الأديب عرقلة الدمشقي:

لله شبلا أسد خادر ... مافيهما جُبن ولاشحُّ
ما أَقبلا إلا وقال الورى ... قد جاء نصر الله والفتحُ

١٨٦٤ ـ فتح الدين أبو العباس أحمد بن يحيى بن علوان الفراتي الأديب.

أنشد:

أتضرم في كبدي نارَها ... مُحال وتجعله دارَها
فتقتلني وهي مقتولة ... وتطلبُ من نفسها ثارَها

١٨٦٥ ـ فتح الدين أبو محمد اسحاق بن موفق الدين أبي البقاء يعيش بن

← هـ»: «وفيها ضرب عنق فتح الدين أحمد البقي الحموي على الزندقة في يوم الاثنين رابع عشري ربيع الاوّل، وكانت البينة قد قامت علىٰ قبل ذلك بما يوجب قتله من النقص بالقرآن والرسول وتحليل المحرّمات والاستهانة والقدح فيهم وغير ذلك» ثم قال: «ومات فتح الدين أحمد بن محمد... البقي الحموي مقتولاً بسيف الشرع في رابع عشري ربيع الأول ورُفع رأسه على رُمح وسحب بدنه الى باب زويلة، فصلب هُناك. وسبب ذلك أنه كان ذكياً حاد الخاطر، له معرفة بالأدب والعلوم القديمة فحفظت عنه سقطات منها أنه قال: لوكان لصاحب مقامات الحريري حظ تليت المقامات في المحاريب، وأنه كان ينكر على من يصوم شهر رمضان. ولا يصوم هو وأنه كان اذا تناول حاجة من الرف صعد بقدميه على الربعة [أجزاء القرآن]. وكان مع ذلك جريئاً بلسانه، مستخفاً بالقضاة يضربهم ويستجهلهم..»». وقد انتقل قسم من شعره في الفوات الى ترجمة جمال‌الدين ابراهيم بن سليمان النجار الدمشقي «ج١ ص٨» ولم يشعر طابعوه قديماً ولا حديثاً. وله ذكر في الشذرات ج٦ ص٢).

علي بن يعيش الموصلي النحوي.[1]

ذكره شمس الدين المؤيّد الخاصي الكاتب الصالحي في كتاب «نواظر النواظر وحدائق الاحداق» وقال: أنشدني المولى السيد العالم فتح الدين أبو محمد اسحاق لنفسه:

وما زلتُ من حيث استقلتْ بك النّوى
أُسائل أَنفاسَ ٱلصبا عنك وٱلبرقا

ومن كلفي بالشرق لما حللتَهُ
توهم قوم أَنني أَعبدُ الشَّرقا

ولست بمستسقٍ لأرض تحلُّها
وقد سُقيت من جودك الوابل ٱلغدقا

توفي سنة اثنتين وأربعين وستمائة في ربيع الأول.

١٨٦٦ ـ فتح الدين المعز أبو يعقوب اسحاق بن الناصر صلاح الدين يوسف ابن أيوب الشامي الأمير.

ذكره عماد الدين الاصفهاني الكاتب في كتاب «البرق الشامي»[2] وقد عدّد أولاد الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيّوب وقال: وُلد الملك المعز

---

١ ـ الوافي بالوفيات ٨/٤٣٠ برقم ٣٩٠٨ قال: كان كاتباً توفي بالقاهرة سنة ٥٥٩ ولد سنة ٦٠١. وكنّاه أبا إبراهيم.

وأمّا أبوه فله ترجمة في إنباه الرواة وعقود الجمان ووفيات الأعيان وصلة التكملة وتاريخ أبي الفداء وتاريخ الاسلام وسير أعلام النبلاء ٢٣/١٤٤ توفي سنة ٦٤٣.

٢ ـ ونقله أبو شامة في الروضتين، «ج ١ ص٢٧٦».

ولاحظ ترجمته في الوافي ٨/٤٣١ وسيعيد المصنِّف ترجمته بلقب المعز ولم يذكر الصفدي تاريخ وفاته.

فتح الدين اسحاق في شهر ربيع الأول سنة سبعين وخمسمائة.

١٨٦٧ ـ فتح الدين أبو العباس بتك بن اسحاق بن أحمد الساوي المؤدّب.

ذكره الحافظ أبو طاهر السِّلفي في كتاب «معجم السفر» وقال: لقيته بساوة وروى لنا عن محمد بن ابراهيم الهاروني الجرجاني.

١٨٦٨ ـ فتح الدين ابو القاسم جعفر بن ابراهيم بن الحسين القزويني الفقيه.

كان فقيهاً عالماً، كتب في رسالة الى بعض الاكابر:

سجايا كماء المزن شيبَ به الجنى   جَنى الشَّهد في صفو المدامُ يشَعشَعُ
وغرب ذكاءٍ واقد مثل جمرة   وطبع به ٱلعضب المهند يُطبع

١٨٦٩ ـ فتح الدين أبو المظفر الحسن[1] بن محمد بن كُرّ بن محمد بن موسك

---

١ ـ (ذكره أبو الحسن الخزرجي في أخبار سنة ٦٤٣ هـ من تاريخه قال: «وفي يوم التاسع والعشرين من شهر رجب خلع على الأمير حسن بن كُرّ الكردي الاربلي في دار الوزير [مؤيد الدين ابن العلقمي] وقلّد سيفاً كبيراً محلىً بالذهب وأعطي تسعة احمال كوسات وما يناسبها من الأعلام والرايات والطبول والبوقات، وزيد في معيشته ألف دينار، وسلم اليه اقطاع بهذه المعيشة»، وذكر في حوادث سنة ٦٤٥ هـ قال: «وفي يوم الأربعاء غرة شهر شوال عيّد الناس عيد الفطر... ولما اصبح الناس خرج العسكر ومقدمه مجاهد الدين ايبك الخاصي المستنصري... وتبعه الامير شجاع الدين ألطبرس الظاهري وبين يديه ما يقرب من ذلك ودونه موكب الأمير حسن بن كرّ بوقا... ثم عسكر شرف الدين اقبال الشرابي.. ثم موكب الخليفة ثم موكب الديوان.» نسخة المجمع العلمي العراقي الورقة ١٦٦، ١٧١».

←

ابن أبي الهيجاء الشيباني الكرديّ الملك.

كان من الأمراء الأكابر بل الملوك الأكارم، قال شيخنا تاج الدين في تاريخه: وفي رجب سنة ثلاث وأربعين وستمائة، خلع على الأمير فتح الدين في دار الوزير مؤيد الدين ابن العلقمي القباء الأسود والعمامة الكحليّة المذهبة وهي خلع السلطنة وأنعم عليه بمركوب خاصّ وأذن له في ضرب النوبة الملكيّة وزيد في معيشته ألفا دينار، فصار له في كل سنة أربعة عشر ألف دينار إماميّة، وعهدي بداره في كل جمعة يفرّق فيها من الأدوية والأشربة والمعاجين ما لايكون في بيمارستان وكان لايرد سائلاً، كائناً من كان. واستشهد في الوقعة في الجانب الغربيّ في المحرّم سنة ست وخمسين وستمائة.

١٨٧٠ ـ فتح الدين الخضر بن العادل محمد بن أيّوب الدمشقي الأمير.

كان عنده فضل وأدب ومن شعره:

ولو قيل لي ماذا على الله تشتهي لقلت وأَيم الله من شدّة ٱلكرب
تواصل من أَهوى بموضع خلوة بغير رقيب ثم مغفرة الرّب

توفي شاباً بدمشق سنة أربع وستمائة.

← (وذكره رشيد الدين الوزير في جامع التواريخ في حوادث سنة ٦٥٦ هـ وذكر أنه كان قائداً في الجيش الذي خرج لمحاربة بايجونوين القائد التتري الذي كان على عزم محاصرة بغداد من الجانب الغربي، قال: «وفي العاشر من المحرم وقت طلوع الشمس هجم بايجونوين وبوقا تيمور على الدواتدار وابن كرّ ودحروا جيشهما وقتلوا فتح الدين بن كرّ وقراسنقر» «ص٢٨٢ من ترجمة كاترمير الفرنسي» وذكره مؤلف الحوادث ـ ص٣٢٤ ـ وذكر أنه كان في جملة الأمراء الدين خرجوا مع الدويدار الصغير مجاهد الدين ايبك الى لقاء عسكر الأمير المغولي بايجو من قواد هولاكو، وأشار عليه بأن لا يتبع المغول حين تراجعوا خُدعة، فلم يصغ اليه، فحلت بهم الكارثة).

وذكره الصفدي في الوافي ٢٠٨/١٢ باسم الحسن بن كرّ.

١٨٧١ ـ فتح الدين سعيد بن يحيى بن عبدالخالق الخراساني الكاتب.

كان كاتباً باللغتين وينشيء الرسائل والأشعار باللسانين، ومن شعره:

ٱلعــزّ مخــصوص بــه ٱلعُـلماء ما للأنـام سـواهـم مـا شـاؤوا

إِنَّ الأكابر يحكمون عـلى الورى وعــلى الأَكـابر يحكـم ٱلعُـلماء

١٨٧٢ ـ فتح الدين أبو الفضل عبدالحميد بن امام الدين محمد بـن سـعيد الأرموي الصوفي، يعرف بابن الشهيد.

من أولاد المشايخ العارفين، والصوفيّة العالمين العاملين، له زاوية حسـنة بأرميّة، يخدم فيها الوارد والصادر والمقيم والمسافر وكـان الشـيخ إمـام الديـن موصوفاً بمحاسن الأخلاق وكرم الشيم، أخبرني عنه الأخ في الله الشيخ عمر بن محمد الخباز الشيرازي وقد أقام عندهم.

١٨٧٣ ـ فتح الدين أبو الفضائل عبدالخالق بن عبدالحميد بن عبدالله الوَبري الخوارزمي اللغوي.

ذكره ابن الشعّار في كتاب «عقود الجمان في شعراء الزمان» وقـال: كـان أديباً فاضلاً، روى لنا عنه الوزير الكامل كمال الدين أبو سالم محمد[1] بن طلحة النّصيبي، قال: حدثني عبدالخالق قـال: أحـفظ الحـماسة ومـقامات الحـريري

---

١ ـ(ولد كمال الدين ابن طلحة سنة «٥٨٢» وبرع في مذهب الشافعي وسمع الحديث وسافر في طلب الحديث إلى نيسابور وغيرها وحدّث بحلب ودمشق وألّف وصنّف وجمع وكان من صدور الناس، ولي الوزارة بدمشق يومين وتركها وخرج عمّا يملك من ملبوس ومملوك وتوفي سنة «٦٥٢ هـ» ألّف «العقد الفريد» وهو مطبوع، و«مطالب السول في مناقب آل الرسول» مطبوع أيضاً و«الجفر الجامع والنور اللّامع». ترجمه السبكي والمقريزيّ وابن العماد الحنبليّ وغيرهم كابن قاضي شهبة واليافعي).

وكتاب الجمهرة واكرّر على أحد وأربعين ألف بيت بالعربية، قال: وأنشدني لنفسه:

تذكَّرَ الجزعَ وآرامَهُ ... فهاجت ٱلفكرة آلامهُ
وظل يَشتاق الى منزل ... آساده تخدم آرامَهُ
حيث الرياض الحوُّ ملتفّة ... يُطيل فيها ٱلقطر إلمامه

وهي طويلة.

١٨٧٤ ـ فتح الدين أبوسعيد عثمان بن حسام الدين يونس المصريّ والي الاسكندرية.

كان من أكابر أمراء الديار المصرية وممن أدرك الدولة القصريّة وكان شجاعاً له بأس شديد ورأي سديد وكان بينه وبين زهير المصريّ معاشرات [ورثاه] بقصيدة أوّلها:

عليك سلام الله ياقبر عثمان ... وحيّاك عني كل روح وريحانِ
ولا زال منهلاًّ على تربك الحيا ... يُغاديك منه كل أوطف هتّان
لقد خنتُه في الود إذ عشتُ بعده ... وما كنتُ في ودّ الصَّديق بخوّان

منها:

صديقي الذي مُذ مات ماتت مسرّتي ... فماليَ لا أبكيه والرزء رزآن

وهي طويلة.

١٨٧٥ ـ فتح الدين أبو الحسن علي بن سعيد بن حمامة الثلكاتي[1]

---

١ ـ لم يتبيّن لي وجه هذه النسبة مع بعض المراجعة، وله ترجمة في التكملة للمنذري ←

الصنهاجي الأديب.

كان شيخاً أديباً له شعر كثير وبلغني أنه أدرك أوائل المائة السّابعة ومن شعره[1]:

باتا بأنعمِ ليلة حتّى بدا ... صبح تطلّع كالأغر الأشقر

فتلازما عند الصَّباح صَبابةً ... أخذ الغريم بفضل ذيل المعسر

١٨٧٦ ـ فتح الدين أبو منصور عمر بن الفائز ابراهيم بن العادل محمد بن أيّوب الشامي الأمير.[2]

من أولاد الملوك وأُمراء الشام. وقد ذكرنا جماعة منهم على مقتضىٰ ترتيب الكتاب والله الموفِّق للصَّواب.

١٨٧٧ ـ فتح الدين أبو عبدالله محمد بن حيدر بن مسعود بن محمد

← ١٣٢/٢ برقم ١٠١٤، وتاريخ الاسلام ص١٦٠ برقم ١٩٥، والوافي ١٣٦/٢١ ولم يذكر أحدٌ من نسبته شيئاً بل نعت بالشاعر فقط، توفي سنة ٦٠٤.

١ ـ (لعلّه مما أنشده فانه من الأشعار القديمة المشهورة، المستشهد بها للتمثيل).

٢ ـ ترجمه المؤلف ثانية في الجزء الخامس في باب «المغيث» قال:

«المغيث فتح الدين أبو الفضل عمر.. من أولاد الملوك وقد تقدم ذكره في كتاب الفاء وله همة عليّة وكان تام الخلقة عظيم الأعضاء وعنده فروسية وادب وكتابة وتحصيل».

وترجم له الصفدي في الوافي ٤١١/٢٢ برقم ٢٩٠ وقال: الملك المغيث فتح الدين أبو الفتح ابن الملك الفائز... مات مسجوناً في خزانة البنود... سنة ٦٧١ وله ٦٦ سنة.

وتقدّمت ترجمة أبيه تحت الرقم ١٨٥٩.

وهذه الترجمة قد اختلطت عند الكثير ـ من المتقدِّمين والمتأخِّرين ومنهم الدكتور مصطفىٰ جواد ـ بترجمة الملك المغيث فتح الدين عمر بن العادل أبي بكر بن محمد الكامل بن محمد بن أيوب المتوفىٰ سنة ٦٦١ أو ٦٦٢.

الأصفهاني ثم الموصلي[1].

ذكره ابن علوان[2] في كتابه وقال: صحب أبا الحرم مكي بن ريّان واشتغل عليه بالأدب ومن شعره:

خلعت[3] عليك من السَّقام برودا [هذي] الظِّباء السَّاكنات زرودا
غيد أخذن من ٱلغزالة نورها ومن ٱلغزال لحاظَه والجيدا
ورفلن في حلل الحرير لواعبا ولحا[ظ] أعينها بسحر سودا (كذا)
فكأنّما أعناقهن كواكب ....[4] لبسن لآلئاً وفريدا

١٨٧٨ ـ فتح الدين أبو عبدالله محمد بن سليمان بن علي بن سالم بن عبدالله القرشي الدمشقي الواعظ يعرف بابن الحموي.

ذكره ابن الشعّار في كتابه وقال: كان شيخاً عالماً يعظ بالمدرسة العلميّة بحلب، أنشدني لنفسه:

شهر الصِّيام بك المهنَّا فتهنَّ وابلُغ ما تمنَّى
لم يسر حولاً كاملاً إلا ليسرق منك معنى
وينال منك كما ننا ل ويستفيد كما استفدنا

---

١ ـ وانظر ترجمة فخر الدين ابراهيم بن أسعد الموصلي فله فيها ذكر وله فيه قصيدة في مدحه.

٢ ـ (ابن علوان هو ابن الشعار نفسه لأنه المبارك بن أبي بكر بن حمدان بن أحمد بن علوان الموصلي، وليس المراد بابن علوان «أحمد بن محمد بن علوان بن مهاجر الموصلي المدرس بالمدرسة النظامية» لأننا لانعرف له كتاباً في هذا الشأن).

٣ ـ (في الأصل: طلعت).

٤ ـ (المثبت والمتروك من كلمات هذا الشطر غير واضح).

١٨٧٩ ـ فتح الدين[١] أبو الفضل محمد بن عبدالظاهر الدمشق الكاتب.

من كلامه في تعزية في التعازي «اسبغ الله ظلّ مولانا وأدام أيامه، ونشر في المكارم أعلامه ما تشف التهاني من وراء ستوره وتتبلج اقمار السرور بحسبه من غيب الهمّ وديجوره، فلا عدمت الأيام منه قريعاً للمجد، ومقارعاً للخطب، ومُسارعاً الى العلياء، يهتزّ لها اهتزاز الغصن الرطب».

١٨٨٠ ـ فتح الدين عماد [.....] أبو المعالي محمد بن أبي الفوارس سوار بن اسرائيل بن الخضر بن اسرائيل بن علي الجهني الشيباني المصري الدمشقي[٢].

من أبناء القراء الدمشقيين، اشتغل على جمال[٣] الدين ابن الحاجب، ومن

---

١ ـ (الصحيح أنه «أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبد الظاهر» صاحب ديوان الانشاء ومؤتمن المملكة بالديار المصريّة، ولد سنة «٦٣٨ هـ» وسمع الحديث وتفقه وتمهّر في الانشاء حتى مهر وعلت مرتبته في الدولة المنصورية القلاوونيّة برأيه، وحسن سياسته وتقدم على والده الكاتب محيي الدين المشهور، وتوفي بالقاهرة سنة «٦٩١ هـ» ذكره الصفدي في الوافي بالوفيات «ج٣ ص٣٦٦» والمقريزي في السلوك «ج١ ص٧٨١» وابن تغري بردي في النجوم «ج٨ ص٣٥» وغيرهما. والشذرات ج٥ ص٤١٩).

وفي الدرر الكامنة ١٦/٤ برقم ٣٥ محمد بن عبدالظاهر بن حسين بن محمود بن شرف الحنفي، ولد سنة ٦٦٨ واشتغل في الفقه وبرع حتّى درّس. ومات سنة ٧٥٧. فلعلّه هو.

٢ ـ الفوات ٤٦١، الوافي، الزركشي، البدر السافر، ابن الفرات، الشذرات، لسان الميزان، العبر، البداية والنهاية.

وفي الفوات: نجم الدين... ولد سنة ٦٠٣ وتوفي سنة ٦٧٧.

٣ ـ (أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر الفقيه المالكي الكردي ولد سنة «٥٧٠ هـ» بأسنا وقرأ القرآن الكريم ثم اشتغل بالفقه المالكيّ والعربيّة والقراءات والأصول وألف ←

شعره:

أسكانَ قلبي إن تناءوا وان حلُّوا ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ومُلاك وُدّي واصلوني وان ملُّوا

وله شعر كثير وسنذكر[1] ... في باب النون [في نجم الدين].

١٨٨١ ـ فتح الدين أبو الثناء محمود بن منصور بن عبدالقادر الشيزري الأمير.

كان من الأمراء الأدباء المؤثرين خدمات العلماء على تقدمات الأمراء، وله في ذلك رسالة حسنة تشتمل على معان مستحسنة، أنشد:

أجيل الطَّرف في خدّ نضير ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ يُورِّد ناظري نظري إليه

إذا رمدت بحمرته جفوني ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ شفاها منه إثمد ناظريه

← الكافية في النحو والشافية في الصرف وفي أصول الفقه ودرس الناس عليه وتوفي سنة «٦٤٦ هـ» بالإسكندرية وسيرته مشهورة).

١ ـ(هنا كلمة غير واضحة تشبه جده).

و (يستدرك عليه «فتح الدين أبا عبدالله محمد بن عبدالصمد بن عبدالله بن حيدرة السلمي المعروف بابن العدل وهو جدّه قال الصفدي «ج٣ ص٢٥٨»: وجده العدل نجيب الدين أبو محمد عبدالله بن عبدالله هو باني مدرسة الزبداني وواقفها سنة «٥٩٣ هـ» وكانت له مكانة مكينة عند السلطان صلاح الدين الكبير وعند أولاده لمعرفة قديمة كانت بينهما فكان عنده بمنزلة الصاحب والأخ حتى إنه كان يدخل على حريمه ويحدثهن من وراء حجاب واستفاد منه أموالاً جمّة وكان كثير البر والصدقة وله الأملاك الكثيرة بتلك الأرض ومن نسله جماعة أعيان منهم فتح الدين محمد بن عبدالصمد المذكور. قال: كان ـ يعني فتح الدين ـ من الصدور الكبار ولي حسبة دمشق مدّة زمانية (كذا) الى أن توفي سنة «٦٥٦ هـ» وكان مشكور السيرة، محمود الطريقة موصوفاً بالعفاف والنزاهة كثير المهابة وله ترجمة في الشذرات ج٥ ص٢٨٤).

١٨٨٢ ـ فتح الدين أبو القاسم هبةالله بن ابراهيم بن علي السنجاري الصوفي.

كتب شيخ الشيوخ شهاب الدين السهرورديّ له إجازة جامعة، ذكر فيها: «لا تتكلم قبل الفكر ولا تتعجب بشيء من حالاتك، فان الواهب غير متناهي القوة وعليك بتلاوة القرآن مع وجد وطرب، وفكر لطيف ما كثر[١] الدُعاء في أمر الآخرة، واقطع الخواطر الرديّة فان الخاطر الردي إذا قطعته أولاً نجوت منه، واجمع هذه الخصال في نفسك ـ أعانك الله عليها ـ واعلم أن الصُّوفي هو الذي تجتمع فيه هذه الكلمات الشريفة والتصوُّف عبارة عن هذه».

١٨٨٣ ـ فتح الدين يحيى بن ابراهيم بن عبدالرحمن البغدادي الأديب.

أنشد:

إذا رزق الله اللبيبَ قناعةً ... وألبَسه حُسن التَّلبُّس باليأس

ولم يرَ للفقر الممضِّ مرارة ... ولا للغنى فيها مطامع إيناس

فقد نال عزّاً لا مذلّة بعده ... ونالَ غنىً ما ان يزول بافلاس

١٨٨٤ ـ فتى قريش أبو الفضل جعفر بن أبي عبدالله الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزّى [القر]شي الأسديّ[٢].

[ذكره] أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوريّ في كتاب «المعارف»[٣] وقال: أما جعفر بن الزبير فكان فتى قريش[٤] وكان ذا غزل وهو

---

١ ـ كذا في المطبوع ولعل الصواب: وأكثر.

٢ ـ تهذيب التهذيب ٩٢/٢، طبقات ابن سعد ١٨٤/٥، تاريخ البخاري الكبير ٢/ ١٩٠ : ٢١٥٦، المعرفة والتاريخ ١١١/٢، الجرح والتعديل ١٩٤٨، والثقات لابن حبّان ١٠٥/٤، الإصابة ٢٦٨/١.

٣ ـ (راجع «ص ٩٧» من طبعة مصر).

القائل:

ولمجـــلس ٱلقـر[شي حـق واجب]   فانظرن في شأن ٱلكـريم الأ[روعِ]
مـا تأمـرين بجـعفر وبحـاجـ[ــة]   يســـتامها في خـــلوة وتـضرُّ[ع]

١٨٨٥ ـ فتى العشيرة سيف الله أبو سليمان خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي.

قد تقدم ذكره في كتاب السّين، أمُّهُ لبابة الصغرى بنت الحارث بن حزن الهلاليّة، أخت ميمونة زوج النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ وأخت لبابة الكبرى زوج العباس بن عبدالمطلب، وكان من أشراف قريش واليه كانت القُبّة والأعنّة في الجاهلية، وشهد مع رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ فتح مكة وتوفي بالمدينة وقيل بحمص سنة احدى وعشرين في خلافة عمر بن الخطاب وأوصى الى عمر.

ـ [الفتى عبدالله بن أبي طالب البغدادي = علي بن أبي طالب]

١٨٨٦ ـ فتى العرب أبو محمد عبدالعزيز بن زرارة بن جزء الكلابيّ الشاعر.(٥)

---

٤ ـ (في المطبوع الذي أشرنا اليه «فكان من فيتان قريش» وبين القولين فرق ظاهر).

٥ ـ التاريخ الكبير للبخاري ١٣٦/٣، الجرح والتعديل ٣٥٦/٣، الثقات ١٠١/٣، تاريخ دمشق ٢٦٤/٥، الأنساب للسمعاني....، المسند لأحمد ٨٨/٤، سيرة ابن هشام ٢٧٦/٢ و ٥٩٢، طبقات ابن سعد....، نسب قريش ٣٢٠، طبقات خليفة ١٩ و ٢٩٩ وتاريخه ٨٦، ٨٨، ٩٢، ١٥٠، التاريخ الصغير ٢٣/١، المعارف ٢٦٧، مشاهير علماء الأمصار ١٥٧، الاستيعاب ١٦٣/٣، اسد الغابة ١٩٠/٢، تهذيب الإسماء واللغات ١٧٢/١، التهذيب، المنتظم، سير أعلام النبلاء ١/ ٣٦٦ : ٧٨، تاريخ الاسلام....، الإصابة ٤١٣/١.

[هو] عبدالعزيز بن زرارة بن جزء بن عمرو بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان.

كان فارساً كريماً وكان معاوية يسميه «فتى العرب[1]» وخرج عبدالعزيز مع يزيد بن معاوية بن أبي سفيان غازياً الى بلد الروم فمات، وكتب يزيد بنعيّه، فورد الكتاب إلى معاوية وزرارة عنده فقال له: يا زرارة إنَّ في هذا الكتاب موت فتىً للعرب، يقال: هو ابنُك يا أمير المؤمنين! أو ابني. فقال معاوية: هو ابنك عبدالعزيز فأعظم الله عليه أجرك.

١٨٨٧ ـ الفتى أبو الحسن عليّ بن أبي طالب بن عبدالمطلب الهاشميّ، أمير المؤمنين.

قد تقدم ذكره في «باب المدينة[2]»، روي عنه باسناد انه قال: إنَّا ـ بني

---

١ ـ (سيأتي أنه قال في نعته «فتى للعرب» أي فتى من فتياتهم لا فتى العرب).

٢ ـ (وفي لقب «الفاروق الأكبر». وباب المدينة إشارة إلى الحديث النبوي المشهور: أنا مدينة الحكمة (العلم) وعليّ بابها.

وفي كتاب كشف اليقين للعلّامة الحلّي تحت الرقم ٥٦٩: وروى أبو عمر الزاهد باسناده عن ابن عباس قال: إنّ المصطفى ـ صلّى الله عليه وآله ـ قال ذات يوم وهو نشيط: أنا الفتىٰ ابن الفتىٰ أخو الفتىٰ. فقوله (أنا الفتىٰ) لأنه فتى العرب بالاجماع أي سيّدها وقول (ابن الفتىٰ) يعني إبراهيم ـ عليه السلام ـ من قوله (قالوا سمعنا فتى يذكرهم) وقوله (أخو الفتىٰ) يعني علياً ـ عليه السلام ـ وهو معنى قول جبريل يوم بدر وقد عرج إلى السماء بالفتح وهو فرح يقول: لاسيف إلاّ ذوالفقار ولا فتى إلاّ علي. وروى نحوه الشيخ الصدوق في معاني الأخبار ص١١٩ باب ٥٢ باب معنى قول النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أنا الفتىٰ ابن الفتىٰ أخو الفتىٰ، ومثله رواه أيضاً في الأمالي المجلس ٣٦ ح ١٠ بسنده عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن جدّه...

هاشم ـ أعطينا خصالاً سبعاً لم يعطها أحد غيرنا: الفصاحة والملاحة والسّماحة والشجاعة وحبّ النساء وحب الطيب وحب العلم. ويُروى هـذا الكـلام عـن عبدالله بن عباس ـ رضي الله عنهم ـ.

لا سيف الاّ ذو الفِقا ... ر ولا فتىٰ إلاّ علي[1]

١٨٨٨ ـ الفتى علي بن أبي طالب البغدادي الأديب[2].

ذكره الشيخ أبو الحسن بن أبي طالب الباخرزي في كتاب «دمية القصر»

---

١ ـ لم يذكر المصنِّف سنده إلى هذا البيت ووجه تلقيبه بالفتى ربّما لشهرته وقد نظم حسّان بن ثابت الأنصاري هذا فقال:

جبريل نادى معلناً ... والنقع ليس بمنجلي
والمسلمون قد احدقوا ... حول النبي المرسل
لا سيف إلاّ ذو الفقا ... ر ولا فتىٰ إلّا عليّ

وقد تواردت الأخبار بأن جبريل هتف بذلك في وقعة بدر أو أُحد أو خيبر والأكثر على أنه كان في أُحد. أخرجه الطبري في تاريخه ٥١٤/٢ وابن هشام في السيرة ١٠٦/٣ والخثعمي في الروض الأنف ١٤٣/٢ وابن أبي الحديد في شرح النهج وقال انه المشهور المروي ٩/١ و ٢٣٦/٢ و ٢٨١/٣ والخوارزمي في المناقب ص١٠٤ والحمويي في فرائد السمطين في الباب الثامن والأبعين والخمسين ونسب ذلك إلى النبي في بعض طرقه وسبط ابن الجوزي في التذكرة عن أحمد في الفضائل والكنجي في كفاية الطالب بأسانيده عن الامام الباقر ـ عليه السلام ـ ثم قال: أجمع أئمة الحديث على نقل هذا كابراً عن كابر... أخرجه البيهقي عن الحاكم مرفوعاً. وأخرجه المحب الطبري في الرياض وذخائر العقبى ونصر بن مزاحم في صفين.

٢ ـ دمية القصر: الطبعة الجديدة الكاملة، والصواب في اسمه: عبدالله.

ويستدرك على المصنف محمد بن عثمان السروى شمس الدين الفتى المذكور استطراداً في مواضع من هذا الكتاب.

[وذكر من شعره]:

مـا شكَّ في فـضل آل فـاطمة ... الا امـــرؤٌ مـــا لأُمّـــه بـــعلُ
نـــغلٌ إذا الحُـرُّ طـاب مـولده ... وكيف يهوى ذوي الهُدى نـغل
خـــدّي لأقـــدام آل فـــاطمة ... إذا تخـــطّوْا عـــلى الثَّرى نـعل

١٨٨٩ ـ الفتى أبو عبدالله محمد بن المفرّج بن عبدالله بـن مـفرّج المـعافريّ القرطبي الأديب المحدث[١].

أنشد:

شبّهتُهُ الشَّـمسَ لما لم أَجِـد حسـناً ... فيها[٢] الذي فيه أو بعض الذي فـيه
وقـد تحـاملت في التَّشـبيه مـعتديا ... من أين للشمس معنىً من مـعانيه؟

١٨٩٠ ـ فتى العسكر أبو عبدالله محمد[٣] بـن مـنصور بـن زيـاد الغسَّـاني

---

١ ـ الميزان ولسانه، تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٨٤ : ١٣٣١ وفيه «الفنىٰ» بـدل الفـتىٰ، تاريخ الاسلام ص٥١٢ وفيات سنة ٣٧١ وفيه القبي، توضيح المشتبه ٢٦١/٧ وفيه القبشىٰ بضم فباء مشدّدة مفتوحة وسمّىٰ جدّه «حماداً» وقال: ذكره ابن دحية في وفياته فيمن توفي سنة ٣٧١.

٢ ـ (في الأصل: فيه).

٣ ـ (ورد ذكره كثيراً في كتاب «الوزراء والكـتاب» للـجهشياري، والجـز الأول مـن الأوراق للصولي، كما اشار اليه المؤلف «ص٢٢» وغيرها، وقال أبو عبدالله محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورقة في ترجمة المخيّم الراسبي الشاعر ص٩٢: «قـال أبـو هـفان: كـان الراسبي في ناحية محمد بن منصور بن زياد صاحب ديوان الخراج وكان هارون الرشـيد يلقب محمد بن منصور (فتى العسكر) وكانت أشعاره كلها فيه، وأنشد له أبو فهان يمدحه:

←

الكاتب.

ذكره أبو بكر محمد بن يحيى الصولي في كتاب «الأوراق» وقال: كان يلي ديوان الجند أيام الرشيد، والرشيد هو الذي سماه «فتى العسكر» قال داود بن يحيى المهلبي: صحب أبو الأسود[1] نباتة بن عبدالله محمد بن يحيى[2] بن خالد بن برمك وكان قد صحب قبله فتى العسكر محمد بن منصور فأفاد منه مالاً أنفقه في صحبة محمد بن يحيى وقال[3] من أبيات:

شتّان بين محمّد ومحمّد ... حيٌّ أماتَ وميِّتٌ أحياني
فصحبتُ حيّاً في عطايا ميِّتٍ ... وبقيت مشتملاً على الخسران
ما هكذا فعل ٱلكرام إذاً ولا ... يرضىٰ به قومي بنو حِمّان

١٨٩١ ـ فتى قريش أبو عيسى مصعب بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي القرشي، أمير العراق.[4]

← يا سائلي عن كريم الناس كلهم ... محمد بن زياد منتهى الكرم
تعلمُوا من يديه الجود واغترفوا ... من راحتيه سجال الجود والنعم
ثم ذكر أن الراسبي كسب مع محمد بن منصور المذكور مئة ألف درهم).

١ ـ (في كتاب الوزراء والكتاب للجهشياري «ص١٢٣» طبعة الصاوي «أبو الأسد التميميّ» قال: واسمه نباتة من بني حمان).

٢ ـ (له ذكر كثير في التواريخ).

٣ ـ (في الورقة «٩٢» ان الابيات للمخيّم الشاعر المذكور آنفاً وأولها:

أمحمد لولا النبي محمد ... وشرائع الاسلام والايمان
ما كان فيك لغاسل من مغسل ... يا طاهراً في السر والاعلان

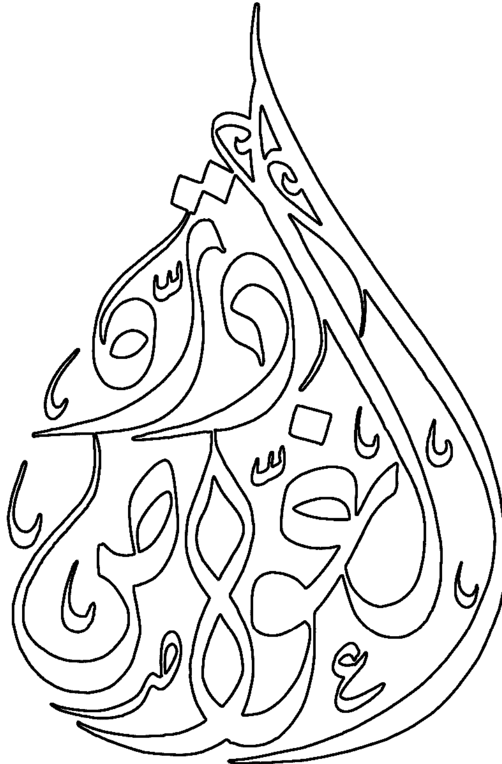
٤ ـ الطبقات الكبرى ١٨٢/٥، طبقات خليفة ٢٠٦٧، التاريخ الكبير ٣٥٠/٧، الموفقيات ٥٢٥، المعارف ٢٢٤، الأغاني ١٢٢/١٩، الجرح والتعديل ٣٠٣/٨، الثقات ←

لمّا تغلب عبدالله بن الزبير على الحجاز والعراق وسكن الكعبة ـ شرّفها الله تعالى ـ وتلقّب بعائذ بيت الله، أنفذ اخاه مصعب بن الزبير أميراً على العراق وسار إليه عبدالملك بن مروان من دمشق في عسكره سنة اثنتين وسبعين فقتله بمسكن من دجيل وكان مصعب جميل الوجه حسن السّيرة، محمود الولاية.

١٨٩٢ ـ الفتى هشام بن يحيى بن سعد الله الرومي السَّخيّ.

قرأت بخطّه:

سلام على تلك المعاهد إنّها　　　لحرِّ قلوب العاشقين مراوحُ
ولا غرو أَن كانت تطير جوارحي　　　إليك فبعض الطائرات جوارحُ



← ٤١٠/٥، تاريخ بغداد ١٠٥/١٣، تاريخ دمشق ٢٦٣/١٦/أ، المنتظم وفيات ٧١، الأنساب للسمعاني: الأواني، تاريخ الاسلام ص٥٢٤، سير الأعلام ٤/ ١٤٠ : ٤٨، فوات الوفيات ١٤٣/٤، تعجيل المنفعة ٤٠٣.

الفاء والحاء

١٨٩٣ ـ الفحل[1] علقمة بن عبدَة بن قيس بن النعمان التميميّ الشاعر.

هو علقمة بن عبدَة بن قيس[2] بن النعمان بن عبيد بن ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مُرّ بن أدّ بن طابخة بن الياس بن نزار التميميّ، من الشعراء المفلقين وله ديوان ومن شعره يمدح الحارث الوهاب بن أبي شمّر الغسّاني ويذكر أخاه شأس بن عبدَة وكان أسره يوم قتل المنذر ذي القرنين في ناس كثير من تميم:

طحابك قلب في الحسان طروب ... بعيد الشباب عصرَحان مشيب

تكلفني ليلى وقد شط وليُها[3] ... وعادت عوادٍ بيننا وخطوب

منعّمة لا يستطاع كلامها ... علىٰ بابها من أن تُزار رقيبُ

إذا غاب عنها البعل لم تفشِ سرّه ... وترضىٰ إياب البعل حين يؤوب

فدعْها وسلّ الهمّ عنك بجسرةٍ ... كهمّك فيها للرداف خبيبُ

---

١ ـ الكامل لابن الأثير ٤٤٥/١ مع إيراد البيتين الأولين والأخيرين وأبيات أُخر لم ترد هنا والحارث هو ملك غسان له ذكر في التواريخ.

(ويستدرك «الفتيلة بشر بن مبشر الواسطي» روى عن الحكم بن فضيل، ذكره الذهبي في المشتبه ص ٤٢٠).

٢ ـ (في المؤتلف والمختلف للآمدي ص ١٥٢ «ابن ناشرة بن قيس بن عبيد» وذكره ابن سلام في الطبقات كما في ص٥٠ من طبقة مصر وابن قتيبة في الشعراء ـ ص٥٨ ـ ولم يفصلا نسبه).

٣ ـ كتب عندها «أي قربها». ومثله في نسخة من الكامل وفي المتن: أهلها.

الى الحارث الوهّاب أَعملت نـاقتي   بكـلكلها والقُـصريين[1] وجـيبُ

منها:

هداني إليك الفرقدان ولا حبٌّ   له فوق أجواز الفـلاة عـلوب

ومنها:

وفي كل حيٍّ قد خبطتَ بـنعمة   فحقَّ لشأسٍ من نداك ذَنُـوب

فلا تحرمنِّي نـائلاً عـن جَـنابةٍ   فإني امرؤ وسط القباب غريب

فأطلق شأساً في تسعين أو سبعين من بني تميم.

١٨٩٤ ـ فحل بني مروان أبو حفص عمر بن الوليد بن عبدالملك بن مروان الأموي الأمير.[2]

---

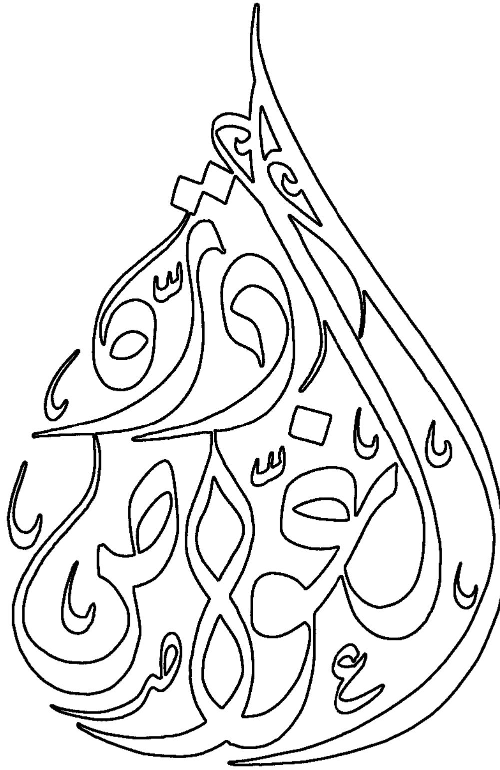
١ ـ(في الهامش القصريان: آخر ضلعين في الجنب).

٢ ـ مختصر تاريخ دمشق ١٥٥/١٩، وله ذكر في الكامل لابن الأثير حوادث سنة ٨٨.

هذا وذكر ابن عساكر في تاريخ دمشق رسالة اعتراضية لعمر بن الوليد هذا كتبها إلى عمر بن عبدالعزيز فأجابه عمر بن عبدالعزيز بجواب لاذع يصف فيها أمه بسوء ثم يقول: فحملت بك فبئس المحمول وبئس المولود، ثم نشأت فكنت جباراً عنيداً، تـزعم أني مـن الظالمـين أن حرمتك وأهل بيتك في [مال] الله عزّ وجلّ الذي هو حق القرابة والمساكين والأرامل، وإن أظلم مني وأترك لعهد الله من استعملك صبياً سفيهاً على جند المسلمين تحكم فيهم برأيك، ولم تكن له في ذلك نية إلاّ حبّ الوالد لولده، فويل لك ولأبيك، ما أكثر خصماؤه كما يوم القيامة وكيف ينجو أبوك من خصمائه، وإن أظلم مني وأترك لعهد الله من استعمل قرة بن شريك أعرابياً جافياً على مصر وأذن له في المعازف واللّهو والشراب، وإنّ أظلم مـني وأترك لعهد الله من جعل لغالية البربرية سهماً في خمس العرب. فرويداً يا بن بنانة فلو التقت حلقتا البطان ورُدّ الفيء إلى أهله لتفرغت لك ولأهل بيتك فوضعتكم على المحجّة ...

وانظر أيضاً تاريخ خليفة ٣٠٢ و ٣١١ و ٣١٢، المحبّر ٢٥، المـعرفة والتـاريخ ٥٧٥/١، ←

ذكره الحافظ أبو القاسم عليّ بن عساكر في تاريخه وقال: أمّهُ كندية من ولد حجر بن عمرو وكان يلقب «فحل بني مروان» وكـان يـركب مـعه سـتون لصلبه، ولاّه أبوه الوليد [الموسم] و الغزو واستعمله على الأردن مدة ولايـته، حكى عن عمر بن عبدالعزيز روى عنه أبو مخزوم: قال عمر بن الوليد: خـرج عمر بن عبدالعزيز يوم جمعة وهو ناحل الجسم فخطب ثم قال: «أيها الناس من احسن منكم فليحمد الله ومن أساء فليستغفر الله ثم إن عاد فـليستغفر الله ثم إن عاد فليستغفر الله فانّه لابد لأقوام [أن] يـعملوا أعـمالاً وظّـفها الله في رقـابهم وكتبها عليهم». قال سعد بن ابراهيم الزهريّ: وحج بالناس عمر بن الوليد سنة ثمان و [ثمانين][1].



← تاريخ الطبري ج٦ ص٤٦٨، ٤٩٦، ٤٩٨ و ج٧ ص١٦٩، ٢٣٢، تاريخ الاسلام ص٢٠٧ برقم ١٩٩.

١ ـ (ذهب سطر من الصفحة تحت رتق الراتق) والتكـملة من الكامل لابـن الأثـير. وهذا القول غير مذكور في مختصر تاريخ دمشق.

الفاء والخاء

[الملقّبون بفخر الدين]

١٨٩٥ ـ **فخرالدين أبو اسحاق ابراهيم بن أسعد بن عمّار الموصلي الأديب.**

كان من أعيان الموصل وأماثلها وعلمائها وأدبائها وفضلائها، كتب الكثير وانتخب فوائد الكتب الأدبيّة، وكان مليح الخط صحيح الضبط، رأيت بخطه مجموعاً جمعه من كتب «خزائن الموصل» وفي مدحه يقول الأديب فتح الدين أبو عبدالله محمد بن حيدر بن مسعود الاصفهاني ثم الموصلي من قصيدة أولها:

ما زال عنك على عظيم بلائه ... قلب أَحلّك منه في سودائِه

قسماً بمن أَمّت زيارةَ بيته ... أممٌ تحاولُ من جزيل عطائه

منها:

لك يا أَبا إِسحاق رقّي فاحتكم ... أَنت الذي أَنا منه في آلائه

فخرت بفخر الدين آراءٌ له ... إِذ هُنَّ فيه ولسنَ في نظرائه

ومنها:

صوم يبشرك الصيام بمثله ... أَلفاً وفطر نَاطِقٌ بإِزائه

١٨٩٦ ـ **فخرالدين أبو نصر ابراهيم بن أيّوب بن عبدالله الإربلي الأمير.**

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب في تاريخه وقال: كان أحد الأمراء الواردين إلى بغداد في الأيّام المستنصريّة من الشام. ولما استوزر مؤيد الدين ابن

العلقميّ دخل اليه فأنشده:

ولا زال يلقاك الحسود وطرفُه ... عليك وفي طيّ الضمير غـليلُ
حواليك حصن للحراسة مـانع ... وفوقك ظـل للسـعود ظـليل

وتوفي سنة خمسين وستمائة.

١٨٩٧ ـ فخرالدين أبو المظفر ابراهيم بن برجم[1] الأيواقي الأمير.

ذكره شيخنا تاج الدين في كتاب «الروض الناضر» وقال: هو من بـيت معروف بالامارة والتقدم والرياسة. رتّبه الامام النـاصر لديـن الله سـنة خمس وتسعين وخمسمائة.

١٨٩٨ ـ فخرالدين أبو اسحاق ابراهيم بن بركة بن ابراهـيم بـن عـلي بـن طاقويه الأزجي المقرئ البيّع.[2]

---

١ ـ(بنو برجم من أفخاذ التركمان الشهيرة التي ساكنت الاكراد في الجبل في حـلوان وما حولها، كقصر شيرين وقبيلتهم هي «الايواقيّة» بالقاف والايوائية وتصحفت في الكامل والجامع ـ ص٢٨ وغيرها ـ الى «الايوانيّة» وهم متصلة أفخاذهم حتى حدود أذربيجان السُفلى، ولا صلة لهم البتة بالنسبة الى «ايوان قصر شيرين» كما ظنّ بعض الباحثين.

وابراهيم بن برجم الايواقيّ هذا قتله باطني سنة «٦٠٠ هـ» وقتله التركمان بعده كما في الجامع المختصر ص ١٣٠، والظاهر لنا أن الذي ولي إمارة التركمان الايواقية بعده «برجم بن محمود بن برجم» المذكور في حوادث سنة «٦٠٥ هـ» من الجامع المختصر. وأبوه محمود هو الذي واطأ الملك طغرل السلجوقي وكسر جيش الناصر لدين الله سنة «٥٨٤ هـ» كـما في المختصر).

٢ ـ تاريخ ابـن الدبـيثي و ٢٤٤، مخـتصره ص١٣١ بـرقم ٤٥٧، التـكملة للـمنذري ١٦٢/١ برقم ١٥٥، تاريخ الاسلام.

ذكره الحافظ محمد بن سعيد ابن الدبيثي في تاريخه وقال:

قرأ القرآن الكريم على الشيخ أبي بكر محمد بن الحسين المزرفي[١] وكانت وفاته في ذي القعدة سنة سبع وثمانين وخمسمائة.

١٨٩٩ ـ فخرالدين ابراهيم بن حسن بن أيدغدي الكاتب العالم، يعرف بابن البواب الكاتب ـ خازن الكتب بالمدرسة البشيرية ـ الأديب الفاضل.[٢]

قرأت بخطّه في مجموع:

لو لم يكن حسن الغلام مضاعفاً ... أَضعاف حسن الغانيات مرارا

ما خط يوماً للعروس مواشط ... طلب الملاحة لحيةً وعذارا

١٩٠٠ ـ فخرالدين أبو اسحاق ابراهيم[٣] بن حسن بن عبدالله البغدادي الأديب.

الشيخ الأديب الكاتب صاحب الأخلاق الحميدة والآداب الغزيرة، كتب

---

١ ـ (منسوب الى المزرفة، قرية كانت بين بغداد وعكبرا لايزال أثرها معروفاً، ولد ببغداد سنة «٤٣٩ هـ» وقرأ القرآن بالعَشر وجوّدها وسمع الحديث ورواه وقرأ عليه ناس وكان من ثقات القراء والمحدثين، ترجمه ابن الجوزي والذهبي وغيرهما).

٢ ـ انظر الترجمة التالية وتعليقتها.

٣ ـ (الظاهر لنا أنه المترجم قبله نفسه لأنَّ أيدغدي جدّه هناك هو عبدالله هنا على حسب اصطلاح الناس اذ ذاك تسمية المماليك وترك أسمائهم الأصليّة. وتقدّم الإشارة في ترجمة «عفيف‌الدين محمد بن منصور النقاش» الى أنه ربما كان كاتباً لنسخة جامع التواريخ المشار اليها هناك. ذكر ابن الدبيثي من أساتذته في القراءة «أبا الفضل أحمد بن الحسن الاسكيف» ونقل الذهبي من تأريخ ابن النجّار أنه كان يشرب الخمر).

الكثير بخطّه الصحيح وهو الذي تولى كتابة «فهرست المدرسة البشيريّة» على طريقة حسنة وذلك في سنة أربع عشرة وسبعمائة وكتب في تصانيف خواجه رشيد الدين وله أشعار نذكرها في «شعراء أهل العصر».

١٩٠١ ـ فخر الدين أبو محمد ابراهيم بن الحسن بن محمد البروجرديّ الحاجب.

من رؤساء الزمان، وأعيان الصدور وكان في جملة الأمير تتارقيا شحنة العراق وكان حسن المخبر، جميل المحضر، وبلغ من همته أنه شرع في تجديد مدرسةٍ ببروجرد وعَيّن على شيخنا نصير الدين الفاروقي[1] أن يكون مدرساً بها واشترى لها من الكتب في التفسير وعلم الحديث ولم يتمَّ ما أراده وتوفي سنة سبعمائة.

---

١ ـ (الفاروقي نسبة إلى «فاروق» من قرى اصطخر فارس كما في معجم البلدان ونواحي شيراز وهو أبو بكر عبدالله بن عمر بن أبي الرضا الفارسي الفاروقيّ، قال ابن حجر في الدرر «ج٢ ص٢٨٢» بعد ذكر اسمه «وكان من كبار الشافعيّة قال الذهبي: قدم دمشق وتكلم فظهرت فضائله ومات ببغداد في سنة ٧٠٦ هـ»، وفي الشذرات «ج٦ص١٤» «قال البرز الي في تاريخه: قدم علينا دمشق وكان يعرف الفقه والأصلين والعربية والأدب وكان جيد المناظرة ولد بفاروق (الأصل فاروث والفاروثي وهو خطأ) وهي قرية من عمل شيراز وسكن بغداد ومات بها ودرّس بالمستنصرية وغيرها من المدارس الكبار».

وجاء ذكره في الكتاب الذي سمّيناه «الحوادث الجامعة» في حوادث سنة «٦٧٢ هـ» قال مؤلفه في ص٣٧٦: وفيها عيّن نجم الدين محمد بن أبي العز البصري مدرس الطائفة الشافعيّة بمدرسة الأصحاب ونصير الدين الفاروقي مدرس المدرسة النّظامية». وجاء فيه في حوادث سنة «٦٨٢ هـ» ص٤٢٩ ـ أنّه «عيَّن الشيخ نصير الدين عبدالله بن عمر الفاروقي مدرس الشّافعية بالمدرسة المستنصرية»، وقد تصحف الفاروقي في المطبوع من الكتاب المذكور الى الفاروثي).

١٩٠٢ ـ فخر الدين أبو اسحاق ابراهيم بن حسن بن موسى الهمذانيّ الفقيه.

كان فقيهاً فاضلاً، وأديباً كاملاً، أقام ببغداد واقتنى بها الكتب الجلية وسمع على مشايخها ثم رجع الى وطنه وكتب الى بعض أصحابه ببغداد من همذان:

كتبتُ إليكم والعهود مقيمة على حالها عندي فكيف عهودكم؟
حنيني إليكم لايفارق مضجعي شهودي نجوم اللّيل وهي شهودكم

١٩٠٣ ـ فخر الدين أبو محمد ابراهيم بن خليل بن خميس المارديني المدرس.

كان من الفقهاء العلماء، والمحدثين الكبراء، ودرّس بمدرسة ماردين وعنده جماعة من أكابر المتفقهين في الدين، كتب لنا الإجازة بجميع مسموعاته ورواياته بسعي رفيقنا الامام شمس الدين الفرضي البخاري سنة أربع وثمانين وستمائة.

١٩٠٤ ـ فخر الدين أبو اسحاق ابراهيم بن سنقر بن عبدالله البغدادي [البزّاز] المحدث.[١]

سمع أبا المظفر عبدالملك بن علي الهمذاني وطبقته، سمع منه وكتب عنه الحافظ محب الدين محمد بن النجار في تاريخه وقال: توفي سنة عشر وستمائة.

١٩٠٥ ـ فخر الدين أبو محمد ابراهيم بن عبيدالله بن الحسين العقيلي الأديب.

ذكره الثقة أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلفي في كتاب «معجم السفر» قال: وأنشدني لنفسه:

---

١ ـ تاريخ ابن الدبيثي و٢٥٩، التكملة للمنذري ٢٩٢/٢ برقم ١٣٣٠، تاريخ الاسلام ص٣١٩ برقم ٤٩٨.

في راحـــــــة البـــــصـ...   وامـــــــنع جـــفونك ...
واعــــرف لمــولاك قــدْ ...   عــليك مــالست تحـصيه ...
آواك مـــن عــدم ربّــاك ...   غـــذّاكَ بــعد دم الابـــر ...
لو ذقت لذّة طـعم الافـقها ...   دون البريّة لم تسكن الى شـان

١٩٠٦ ـ فخر الدين أبو محمد ابراهيم بن علي بن محمود البحراباديّ[١].

أخو ضياء الدين وبهاء الدين، ذكره شيخنا أبو الحسن عـلي بـن محـمد الكـازروني في تـاريخه وقـال: تـوفي في رجب سـنة... وعـملت تـعزيته في المستنصرية.

١٩٠٦ ب ـ فخر الدين ابراهيم[٢] بن شهاب الدين عـلي بـن ظـهير الديـن محمود ابن .... البحرابادي.

أخو الصدر ضياء الدين، ذكره شيخنا ظهير الدين علي بـن الكـازروني وقال: توفي يوم السبت العشرين من رجب سنة ست وسبعين وستمائة وعملت تعزيته في المستنصرية، تكلّم فيها الشيخ جلال الدين عبد الجبار بـن عَكْـبَرَ[٣]

---

١ ـ انظر الترجمة التالية.

٢ ـ (هو المترجم السابق نفسه).

٣ ـ (الضبط في كتب التاريخ بفتح العين وسكون الكاف وفتح الباء، وجلال الدين هذا كان عالماً فاضلاً ورعاً زاهداً وواعظاً بارعاً ومدرساً بارعاً، جلس للوعظ بباب بـدر في زمن المستعصم بالله وكان له قبول عند العالم وبقي على ذلك الى واقعة بغداد، ثم جلس في جامع الخليفة وكان معيداً لطائفة الحنابلة بالمدرسة المستنصرية وفي سنة «٦٥٩ هـ» نقل الى التدريس واستمرَّ على ذلك الى ان مات سنة «٦٨١ هـ» ترجمه مؤلف الحوادث وله ذكـرٌ ←

وخلع عليه.

١٩٠٧ ـ فخر الدين أبو منصور ابراهيم بن أبي عيسى[١] عبدالله الشهرابـاني الصدر الكاتب.

من بيت الكتابة والتصرُّف والولاية والرياسة، ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب في تاريخه وقال: وفي سنة تسع عشرة وستمائة رتب العـدل فـخر الديـن إبراهيم بن أبي عيسى مشرفاً بتكريت، عوض أبي المعالي ابن الظاهريّ، قال: وفي شوال سنة أربعين وستمائة رتب فخر الدين على سبيل أم الإمام الناصر لدين الله وخلع عليه.

١٩٠٨ ـ فخر الدين أبو اسحاق ابراهيم بن فراس بن علي بن زيد العسقلاني المحدّث.

كان قد سمع الحديث وكتب بخطّه من ذلك قطعة وافرة، كتب عنه جماعة من طلاب العلم ببغداد.

١٩٠٩ ـ فخر الدين أبو الفضل ابراهيم بن أبي العباس الفضل بن أبي العباس الدباهيّ[٢] ثم البغدادي الشاعر.

← استطرادي في نكت الهميان ص«١٨٩» ومنتخب المختار ٨٧). وسيترجمه المصنِّف بلقب محب الدين.

١ ـ ومن اسرة المترجم فخر الدين محمد بن أبي البقاء سعد بن أبي عيسى وقوام الدين هبة الله بن عبدالله.

٢ ـ (الدباهيّ منسوب الى قرية «دباها» من قرى نهـر المـلك، كـانت مـوقوفة عـلى ←

من أُدباء زماننا، من أولاد التجار والأماثل، وهو أخو صاحبنا كمال الدين وسافر معه سنة أربع وسبعين وستمائة ورأيته بتبريز وهو في غاية الذكاء والحرص على مطالعة الأشعار ثم اهتمَّ في قول الشعر، ولما رجعت الى بغداد رأيتُه ينشد أشعاره في محافل الصدور والرؤساء وهو فصيح اللِّسان مليح البيان وعلى شعره طلاوة ولنظمه حلاوة، كتبت من شعره في «شعر المائة السابعة».

١٩١٠ ـ فخر الدين أبو اسحاق ابراهيم بن المبا[رك أبي نزار بن عبيدالله بن حسن] البغدادي المقرئ.(١)

← المارستان العضدي. والدّباهيون من مشاهير البيوتات في آخر الدولة العباسيّة، وكانت ترجمة ابراهيم الدباهي وابراهيم الخبوشاني مقدمتين عن مواضعها فأخّرناهما اليهما).

١ ـ تاريخ ابن الدبيثي و٢٦٦، مختصره: ١٣٥ برقم ٤٧٢، التكملة للمنذري: ٢٦٣/٢ برقم ١٢٧٤، تاريخ الاسلام ٢٩٢ برقم ٤٣٤.

والترجمة هنا مأخوذة من تاريخ ابن الدبيثي، (وذكر العماد الأصفهاني في الخريدة أنه كان راوية الشعراء ومنشدهم). ولم أجد من ينعته بفخر الدين.

(ويستدرك عليه «فخر الدين ابراهيم بن لقمان الاسعردي الأصل المصري الوفاة الكاتب الوزير» وذكره ابن الفرات في وفيات سنة ٦٩٣ هـ من تاريخه «ج٨ ص١٨٩» قال: أصله من المعدن من أعمال إسعرد، فلما فتح الملك الكامل بن الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب صاحب الديار المصرية آمد ـ يعني سنة ٦٣٠ هـ ـ كما قدمنا شرحه كان ابن لقمان المذكور يكتب على عرصة الغلّة وينوب عن ديوان البيوت بها وكان القاضي بهاء الدين زهير صاحب ديوان الانشاء يومئذ للملك الكامل وبعده لولده الملك الصالح نجم الدين أيوب، وهو يومئذ وزير الصحبة، فكانوا يستدعون من صاحب إسعرد أصنافاً فتأتي الرسائل بالأصناف بخطّ ابن لقمان فتعرض على الصاحب بهاء الدين زهير فيعجبه خطّه وعبارته فطلبه فحضر الى خدمته وتحدث معه فأعجبه كلامه وسأله عن جامكيّته ـ يعني معاشه ـ فقال: دون دينارين في الجهتين. فعرض عليه أن يسافر صحبته الى الديار المصرية ←

سمع أبا الوقت عبد الأوّل وطبقته، روى [عنه] محمد بن سعيد [ابن الدبيثي] وتوفي في ذي الحجّة سنة تسع وستمائة.

١٩١١ ـ فخر الدين ابراهيم بن محمد بن عبدالعزيز السمرقنديّ ثم البغداديّ ـ مرتّب الحنفيّة المعدّل ـ.

سمع قاضي القضاة قطب الدين محمد بن عمر الفضلي قوله وألحقه بالمعدلين في شوال سنة ثمان عشرة وسبعمائة وكان مرتّب الحنفية بالمدرسة المستنصرية.

١٩١٢ ـ فخر الدين أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن علي بن ابراهيم الخواريّ الفقيه المحدث.

سمع الأحاديث النبوية وروى باسناده عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال:[1] قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: «كفّوا فواشيَكم حتى تذهب فحمة العشاء» قال: فواشيكم الواحدة فاشية وهو ما ينتشر ويفشو من الابل والغنم وقد صحّفه بعض الرواة فقال: «ضموا مواشيكم» بالميم.

← ويستنيبه، فأجابه الى ذلك وسرّ به، فاستصحبه معه وناب عنه بديوان الانشاء الى الأيام الصالحيّة ثم استقل بعد ذلك بصحابة ديوان الانشاء ثم [استوزر] بالديار المصرية في سلطنة الملك المنصور سيف الدين قلاوون مرّة بعد أخرى وكان إذا عزل عن الوزارة قال: جاءت فما كثّرت وراحت فما أثّرت، وله نظم حسن...).

١ ـ والخبر المذكور رواه المتقي الهندي في الكنز ٤٢٤/١٥ عن ابن حيان بسنده عن جابر، ورواه ابن حبّان في صحيحه تحت الرقم ١٢٧٥ وتاليه ج٤ ص٩١ و٩٢ فيها (مواشيكم) وأخرجه أحمد ٣/ ٣٩٥ و ٣٠ ومسلم ٢٠١٣ وابن خزيمة صحيحه ١٣٢ وابن أبي شيبة في المصنف ٢٣٠/٨ والبخاري في الأدب المفرد ١٢٣١ وأبو يعلىٰ في المسند ١٧٧١ وأبو داود في الجهاد ٢٦٠٤.

١٩١٣ ـ فخر الدين ابراهيم بن محمد بن عمر الخبوشاني[١] الفقيه المعدّل، قاضي القضاة.

١٩١٤ ـ فخر الدين أبو اسحاق ابراهيم بن محمد[٢] بن علي بن محمد الرقي الكاتب.

من أولاد القضاة والعلماء ترك الاشتغال واشتغل بالتصرف في الأعمال وولي سقي الفرات ولم تحمد سيرته وهو الآن قد سكن المدينة السلطانية مشتغلاً في أعمالها سنة إحدى عشرة وسبعمائة.

١٩١٥ ـ فخر الدين ابراهيم بن محمد بن علي الخجندي[٣] ثم البغدادي الكاتب المؤدّب.

كتب [خطاً] مليحاً ونسخ الكتب المطولة وله مكتب بدرب المسعود[٤].

١٩١٦ ـ فخر الدين أبو محمد ابراهيم بن ميكائيل بن اسماعيل بن علي العثماني شيخ الجبال.

من مشايخ الجبال والدربند مما يلي حُلوان ودرتنك وباوة وله نسب متصل

---

١ ـ (هذا هو الظاهر لنا من النسب وإلاّ فإنّه غير واضح).

٢ ـ (كتب تحت محمد «البغدادي»)؟

٣ ـ (هذا هو الظاهر لنا من النسب، لأنه مستبهم).

٤ ـ (درب المسعود كان من جوار المدرسة النظامية، وهو درب نافذ به دروب غير نافذة يفضي الى درب دينار الصغير. وهذا الوصف يدل على أنه كان قرب سوق الصفارين والبزازين ولعله الدرب الذي فيه خزانة كتب المتحف العراقي العتيق).

بأمير المؤمنين ذي النورين عثمان بن عفان الأموي وقدم ولده قطب الدين[1] الى بغداد وكتبت له نسبه وهو الآن بيده.

١٩١٧ ـ فخر الدين أبو نصر ابراهيم بن لاجين بن عبدالله البغداديّ الكاتب.

كان شاباً كيّساً وهو من أولاد بغداد واشتغل وتعلم الخط وقرأ المقامات الحريرية على صاحبنا شهاب الدين محمد بن البلاّج الشيباني البغدادي واجتمعت به في دويرة شهاب الدين، وأنشدني من حفظه:

أحـبابَنا لو لقـيتم في مـقامكم ... من الصبابة مـالاقيت في ظَـعني
لأصبح البر[2] من أنفاسكم يبساً ... كالبر[3] من أدمعي ينشق بالسفن

---

١ ـ (هو قطب الدين ميكائيل بن ابراهيم) وستأتي ترجمته.

(ويستدرك عليه «فخر الدين أبو اسحاق ابراهيم بن أبي المعالي بن عمار» وجد اسمه في سماع «جامع الأصول في أحاديث الرسول» على مؤلفه المبارك ابن الأثير، جاء فيه «قرئ هذا الجزء وهو الأول من الكتاب الموسوم بجامع الأصول في أحاديث الرسول ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ على مؤلفه المولى الصاحب الكريم مجد الدين فخر الاسلام أبي السعادات المبارك بن محمد بن عبدالكريم فسمعه القاضي الأجل الامام فخر الدين شرف الاسلام عبداللطيف بن أحمد الشهرزوري والشيخ الامام العالم عز الدين أبو الحسن علي بن محمد عبدالكريم أخو المؤلف وأمير فخر الدين أبو اسحاق ابراهيم بن أبي المعالي بن عمار وأخوه شمس الدين اسحاق والأمير الأجل شرف الدين أبو محمد يعقوب بن محمد بن أبي الحسن وصدر الدين أبو عبيدالله محمد بن علي الفقيه البغدادي والشيخ مجد الدين أبو حفص عمر بن أحمد بن أبي بكر السفني والشيخ تاج الدين أبو الحسن علي بن أبي المكارم بن مسعود الفقيه البغدادي والشيخ اسماعيل بن بركات بن باد المقرئ والشيخ الامام عفيف الدين أبو الغارات غازي بن أحمد بن يونس المقرئ والشيخ تقي الدين أبو الحسن علي بن أبي منصور الجصاص والأجل مهذب الدين...).

٢ ـ (لعله: البحر).

وكانت وفاته في ذي الحجة ثلاث وتسعين وستمائة.

١٩١٨ ـ فخر الدين أبو أسعد ابراهيم بن يحيى بن يوسف المرَجيّ الحاجب[٤].

من الصدور الأعيان والأماثل.

١٩١٩ ـ فخر الدين أبو علي ابراهيم بن يوسف بن عبدالله الأُرموي الصوفيّ.

سمع صحيح الامام أبي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري على الشيخ الشريف كمال الدين أبي الحسن علي بن شجاع بن سالم العباسيّ بمصر سنة اثنتين وأربعين وستمائة مع أخيه شرف الدين محمد.

١٩٢٠ ـ فخر الدين أبو العباس أحمد[٥] بن جمال الدين ابراهيم بن محمد بن سعدي الطيبي يُعرف بابن السواملي.

سمع على شيخنا العدل الثقة رشيد الدين أبي عبدالله محمد بن أبي القاسم البغدادي بالمدرسة المجاهدية سنة اثنتين وتسعين وستمائة.

١٩٢١ ـ فخر الدين أبو محمد أحمد بن أحمد بن علي الهاشمي الكاتب.

---

٣ ـ (كذا في الأصل ولعلها: والبر).

٤ ـ تقدمت ترجمة أبيه عز الدين وستأتي ترجمة أخيه فخر الدين محمود وتقدمت ترجمة أخيه عز الدين عبدالعزيز.

٥ ـ (ذكر شيئاً من أخباره محمد بن عبدالوهاب القزويني في تعاليقه على تاريخ شيراز ـ ص٥٤٦ ـ وأشار الى اتصاله بالسلطان غازان محمود بن أرغون بن أباقا بن هولاكو «٦٩٤ ـ ٧٠٩ هـ» ولقاء السلطان له بالإعزاز والإكرام). وتقدّمت ترجمة أخيه عز الدين عبدالعزيز.

قرأت بخطّه:

تمتّع بخطّ العارِضينْ وقُل به فخضرته في سالفٍ أحمرٍ شرطُ
ودع صوراً في جنة الخلد مثلها كثير وما فيها لمن شاء مختطّ

١٩٢٢ ـ فخر الدين أبو العباس أحمد[1] بن أحمد بن محمد بن يناك الترك الأصفهاني العارف.

ذكره محب الدين أبو عبدالله محمد بن النجار في تاريخه وقال: كان والده شيخ الصوفية بهمذان واصفهان، وكان متواضعاً حسن السمت، سمع بافادة والده من أبي مطيع محمد بن عبدالواحد بن عبدالعزيز المصريّ[2] وقدم بغداد في صباه فسمع بها أبا علي محمد بن سعيد بن نبهان وطبقته ثم قدمها وحدث بها، سمع منه الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر وغيره وتوفي في شعبان سنة خمس وثمانين وخمسمائة[3].

١٩٢٣ ـ فخر الدين أبو نصر أحمد بن أسامة الحلبي الشاعر.

كان شابّاً فاضلاً، يكتب خطاً مليحاً ومدح الصاحب شمس الدين محمد ابن محمد بن محمد الجويني بقصيدة حضرتُ إنشادها سنة ست وستين وستمائة، أوّلها:

---

١ ـ(ترجمه المؤلف أيضاً في باب «محيي الدين» في الجزء الخامس من كتاب الميم نقلاً من تاريخ ابن الدبيثي «(٥٩٢١ ورقة ١٦١)»، وله ترجمة في تاريخ الاسلام للذهبي ورقة ٢٠) والتكملة للمنذري ١/ ١٤٨ : ١٢٧، ومختصر ابن الدبيثي ص٩٨ وسير أعلام النبلاء ٢١/ ١٢٤ : ٦٢ وتذكرة الحفّاظ والشذرات.

٢ ـ له ترجمة في سير الأعلام والوافي توفي سنة ٤٩٧.

٣ ـ(في تاريخ ابن الدبيثي سنة ٥٨٦ هـ).

لي فـؤاد مـدلّه بهـواهـا ... وجفون جفت لذيذ كراها

منها:

صاحب ما رأى عقيلة فـضلٍ ... وثـــناءٍ تـــباع إلاّ اشـتراهـا

١٩٢٤ ـ فخر الدين أبو العباس أحمد بن أبي البركات بن يـوسف العَـقْري الكاتب.

كان كاتباً مليح الخط، قرأت بخطه:

شكا لو تنفع الشكـوى ... إليــه عــظم مـا يـلق

وأبدىٰ النـفسَ المـوصو ... ل حـــرّ الكـبد الحـرّى

وفي أيـــسر مـــا يـظهـ ... ـر مـا يُـظهر مـا يخـفى

فـــا ريـعت لمـــا أخـفى ... ومـا ليـعت لمـا أبـــدى

١٩٢٥ ـ فخر القضاة أبو منصور أحمد بن الجباب[١] السعدي المصريّ القاضي الأديب.

كان فـاضلاً، حسـن الأخـلاق، كـريم الصـحبة، له أشـعار حسـنة وله محاضرات رواها عنه جماعة من الأدباء أنشد:

صدغ الحــبيب وحالي ... كـــلاهما كـــالليالي

وثـــــغره في صـــفاء ... وأدمـــعي كـــاللآلي

---

١ ـ تقدم من بني الجباب ذكر «المرتضى» أما فخر القضاة فالمشهور أنه «أبـو الفـضل أحمد بن محمد بن بن محمد بن عبدالعزيز بن الحسين السعدي المصري» كان ناظر الأوقاف ومن رواة الحديث الثقات توفي سنة «٦٤٨ هـ» وله سبع وثمانون سنة، ذكره الذهبي في تاريخ الاسلام وتذكرة الحفّاظ والعبر وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٣٤ : ١٥٤، والصفدي في الوافي ٥٥/٨، وابن تغري بردى في النجوم الزاهرة وابن العماد في الشذرات .

١٩٢٦ ـ فخر الدين أبو بكر أحمد بن جعفر بن المطهّر البغدادي الأخباريّ.

حدّث عن أحمد بن سلمة العلاّف الكوفي، روى عنه أبو الحسين علي بن أحمد بن زيد التميمي الأخباري نزيل نيسابور.

١٩٢٧ ـ فخر الدين أبو العباس أحمد[١] بن أبي أحمد جعفر بن العوَّادة البغدادي الزاهد.

ذكره محب الدين أبو عبدالله محمد بن النجّار البغدادي في تاريخه وأثنىٰ عليه وقال: كان زاهداً سخياً بما يملكه، وأنشد:

خيالك عندي ليس يبرح ساعةً　　　جعلت له في القلب أشرف موضع

وتوفي سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة.

١٩٢٨ ـ فخر الدين أبو بكر أحمد بن أبي أحمد حامد بن محمد المغربيّ المذكّر.

ذكره محب الدين ابن النجار أيضاً وقال: كان رجلاً صالحاً يذكّر في الأسواق، وكان مليح المعنىٰ، حسن الاشارة، توفي سنة أربعين وخمسمائة.

١٩٢٩ ـ فخر الدين أبو شجاع أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن العبّاداني القاضي[٢].

ذكره الحافظ أبو طاهر السِّلفي في كتابه وقال: روىٰ لنا بالبصرة عن أبي تمام طلحة بن المغيرة الخزاعي البصري.

---

١ ـ (ترجمه ابن الدبيثي في تاريخه قال: «كان له رباط بباب الأزج قريب من دجلة، ينقطع فيه». وذكره أبو بكر المبارك بن كامل الخفّاف وعلي بن الطراح).

٢ ـ معجم السفر، طبقات السبكي.

١٩٣٠ ـ فخر الدين أبو الحسن أحمد[١] بن الحسن بن أحمد بن كردي البعقوبيّ قاضي بعقوبا.

شهد عند قاضي القضاة علي بن أحمد بن الدامغاني وكتب تقليده على قضاء بعقوبا.

١٩٣١ ـ فخر الدين أحمد بن أبي جعفر الحسن بن الحجاج بن طليب العدويّ المحدّث.

له نسب متصل بأميرالمؤمنين عمر بن الخطاب وهو من سكان دجيل وقد سمع الحديث على جماعة من المحدثين وكتب خطه في الاجازات ولم يتفق لي الاجتماع بخدمته.

١٩٣٢ ـ فخر الدين أبو علي أحمد[٢] بن الحسن بن علي الجاربرتي الحكيم.

---

١ ـ (الصحيح أنه «أحمد بن علي بن الحسن بن محمد بن أحمد أبو البقاء» كان قبول أبي الحسن الدامغاني لشهادته سنة «٥٥٢ هـ» وكانت ولادته سنة «٥٣٤ هـ» وهو من بيت القضاء الحنفي، وروى الحديث، وتوفي ببعقوبا سنة «٦١٥ هـ». ترجمه ابن الدبيثي والذهبي وغيرهما).

٢ ـ المشهور أنه أحمد بن الحسن بن يوسف الجاربردي» نزل تبريز وتفقه على مذهب الامام الشافعي ودرس العلوم العقلية وكان قد أخذ عن القاضي ناصر الدين البيضاوي وبرع في علوم العربية والفقه وشرح منهاج البيضاوي في الأُصول وقطعة من الحاوي الصغير وله على الكشاف حواش مهمة، وشرح كتاب «الشافية» في الصرف لابن الحاجب، وشرحه مستحسن بين العلماء مطبوع وشرح البيوت التي انفرد بها في شرحه عبدالقادر البغدادي صاحب الخزانة في كتابه شرح شواهد الشافية المطبوع، توفي بتبريز في شهر رمضان سنة «٧٤٦ هـ» «السبكي ج ٥ ص١٦٩» والدرر الكامنة «ج ١ ص١٢٣» وبغية الوعاة «ص ١٣١» والشذرات «ج٦ ص١٤٨» والروضات ٩١، ٤٣٧).

كتب في كتاب «التوضيحات الرشيدية»[1].

١٩٣٣ ـ فخر الدين أبو الفضل أحمد[2] بن الحسن بن محمد الآمُلي التبريزي الصاحب المخدوم.

الصاحب المعظم، من أكابر تبريز وأعيانها وأماثلها ولما تسلّم الوزير تاج الدين علي شاه الوقوف من نواب خواجه أصيل الدين الحسن ابن مولانا نصير الدين، تقدّم بجمع النواب لعمل الحساب وقدم بغداد في شهر رمضان سنة تسع عشرة وسبعمائة لأخذ حساب الوقوف من النواب وكف كفّ جمال الدين ابن العاقولي والله يوفقه لتدبير الوقوف فانه تقدم باجراء أخباز الأئمة والفقهاء بعد ما كان قطعها ابن العاقولي منذ خمس سنين وذكرت ذلك في التاريخ مستوفىً وكثرت الأدعية لدوام أيامه من الخاص والعام ومن سائر أئمة الاسلام وكانوا يتوهّمون أن ابن العاقولي لاينقلع عن الناس ظلمه ولا ينقطع جورهُ فأتاهم من هذا المخدوم ومن حسن سيرته ما لم يتوقّعوه، والله يلهمه أفعال الخير مع هذه الطائفة التي لم يكن لها ناصر سواه ولله الحمد والشكر.

١٩٣٤ ـ فخر الدين أبو العباس أحمد بن الحسين الرازي القاضي.

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: كان أحد معيدي المدرسة

---

١ ـ جاء فيها ما بعضه «صورة خط.. فخر الملة والدين الجابرتي ـ دام فضله ـ... أحمد بن الحسن بن علي الجاربرتي... وذلك في نسخة باريس).

٢ ـ (ذكره المؤلد أيضاً استطراداً في ترجمة «كمال الدين عبدالملك بن عبدالكافي بن محمد الزجاجي التبريزي الصدر الكاتب» كما في ص٢٠٨ قال: قدم كمال الدين بغداد في صحبة خواجه فخر الدين أحمد التبريزي لما قدم في أخذ حساب وقوف بغداد من ابن العاقولي سنة تسع [عشرة] وسبعمائة...).

وذكره أيضاً في الترجمة الآتية تحت الرقم ١٩٤٩.

النظامية وله اشعار في مدح المستعصم بالله وأولاده ومدح الوزير مؤيد الدين [ابن العلقمي]. ومن شعره:

أتىٰ من خليلي خيال طَرَقْ — بطيب ثرى المسك منه عبق
وفاح أَريج نسيم الصّبا — سحيراً وبالذيل منه اعتلق
نعشت لريّاهما ناشقاً — ولم أدر أي نسيم أرقْ

ومنها في المدح:

غياث الأنام أبو أحمد — به تمّ دين الهدىٰ واتّسَق

وكأنه استشهد في الواقعة سنة ست وخمسين وستمائة.

١٩٣٥ ـ فخر الدين أبو القاسم أحمد بن الحسين الجوهريّ البغدادي المقرئ.

ذكره محب الدين أبو عبدالله ابن النجار في تاريخه، وقال؛ حدث عن والده وعن أبي محمد علي[١] بن عبدالله بن المغيرة الجوهريّ، روى عنه أبو الفضل محمد ابن عبد[٢] العزيز بن المهدي الخطيب في مشيخته.

---

١ ـ (ولد أبو محمد الجوهري سنة «٢٩٠ هـ» ببغداد وسمع الحديث من جماعة من الشيوخ ورواه وكان فيه تساهل شديد في الرواية توفي سنة «٣٦٥ هـ» ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ج١٢ ص٦).

٢ ـ (ولد أبو الفضل ابن المهدي ببغداد سنة «٣١٠ هـ» وهو من ذرية الخليفة المهدي ابن المنصور، وسمع الحديث وأخذ نفسه بالتهذيب والتذكير وصار خطيباً بجامع الحربية وكان رجلاً فاضلاً خيراً عدّل عند القاضي فصار من الشهود المعدّلين بمدينة السلام وكان صدوقاً في الرواية، توفي سنة «٤٤٤ هـ» ترجمه الخطيب «ج٢ ص٣٥٤» وروى عنه، وذكره ابن الجوزي في المنتظم ج٨ ص١٥٧).

١٩٣٦ ـ فخر الدولة[١] أبو الحسين أحمد بن [فخر الدولة] حمزة بن الحسن ابن العباس الحسيني النقيب.

كان من السّادات الأشراف، ممدّحاً. قرأت بخط ابن الشعّار قال: رأيت مدحه في مجلّدتين ومدحه جماعة من أهل الأدب منهم غانم بن الحسين المعروف بالسيرة، من أبيات:

يا ناق سيري في الفلا وارشدي | إلى الشريف الكامل الأوحد
أو تردي النيل الذي لو جرىٰ | من فيض كفّيه لمن يجتدي
فنجل فخر الدولة المجتبىٰ | سعدٌ ومن يلمم به يسعد
وهو كما كني وسمّي وكم | من اسمه أحمد لم يُحمد

١٩٣٧ ـ فخر العرب أبو محمد أحمد[٢] بن حيدرة الحسيني الزيديّ الشاعر.

ذكره عماد الدين الكاتب، في كتاب «خريدة القصر» وقال: «ورد علينا واسطاً من شيراز في سنة خمس وخمسين وخمسمائة، رجل شريف من أهل مصر يقال له فخر العرب أحمد بن حيدرة الزيدي، وكان رائضاً حسناً وله شعر قريب، فلمّا لم ينفق شعره عاد يروض الخليل[٣]».

---

١ ـ وسيعيد ذكره في مجد الدين. وقد كتب المصنف أولاً فخر الدين ثم كتب فوق (الدين) (الدولة) فرجحنا الثانية للمتن ولما سيأتي في ترجمة والده ولما هو مذكور في ترجمته في المجدي للعمري ص١٠٥ قال: الشريف الأجل نقيب نقباء الطالبيين بمصر أبو الحسن أحمد مجد الدولة وفخرها.

٢ ـ (وسيأتي ذكره استطراداً في ترجمة «القائد اسماعيل بن محمد بن مكنسة».
وراجع الخريدة «ج١ ص٢٣٨ و ج٢ ص١، ٢٠٣»).

٣ ـ (وقال بعد ذلك: «وكان يروض فرساً لي ويحضر عندي وسألته عن شعراء ومن يروي شعره منهم فذكر من جملتهم القائد بن مكنسة).

١٩٣٨ ـ فخر الدين أبو العباس أحمد بن أبي سعد خسروماه بن عبدالكريم القزويني المحدّث.[١]

قدم بغداد وسمع بها القاضي أبا يوسف يعقوب[٢] بن سليمان الأسفرائيني وحدث عن حامد بن يوسف التفليسي[٣] برسالته الى نظام الملك، روى عنه المبارك بن كامل الخفاف وكان مولده سنة ستين واربعمائة.

١٩٣٩ ـ فخر الدين أبو الفرَج أحمد بن خطاب يعرف بابن الشوا التبريزي الكاتب.

هذا الصدر ممّن قدّمه كرمه ومروءته وتولّى كتابة الأردو، وكان اليه معرفة الطعام والشراب من جميع الأصناف وله همّه عالية ونفس شريفة وان كان أبوه معدوداً من أهل الأسواق، وقدم بغداد واتفق أن اجتمعت به في خدمة

---

١ ـ الوافي بالوفيات ٦ / ٣٧٢ برقم ٢٨٧٢ هكذا أحمد بن خسرما بن عبدالكريم أبو العباس بن أبي سعيد القزويني قدم... توفي سنة ٤٦٠. أقول: والصواب ما في هذا الكتاب، و(خسرو): فارسيّة تعني الملك وتعرّب إلى كسرىٰ، و(ماه): القمر.

٢ ـ (هو خازن كتب المدرسة النظاميّة وأحد مشاهير الأدباء الشعراء، وهو القائل في بهاء الدولة منصور بن مزيد الأسديّ وقد احسن كل الاحسان:

أيا شجرات النيل من يضمن القرى ... إذا لم يكن جار الفرات ابن مزيد؟
إذا غاب منصور فلا النور ساطع ... ولا الصبح بسّام ولا النجم مهتدي

وله كتاب «محاسن الادب» ترجمه الذهبي في وفيات سنة «٤٨٨ هـ» كما جاء في مختصره «٥٨٩٢ ورقة ١٥٦» وذكره الحاجي خليفة وذكر أن وفاته كانت سنة «٤٨٨ هـ» وفي معجم الادباء أنه توفي في سنة (٤٩٨ هـ» وذكره السبكي في الطبقات «ج ٤ ص ٢٩» بسطر وبعض السطر ولم يذكر وفاته).

٣ ـ مترجم في كتاب الأنساب للسمعاني.

صفي الدين عبد المؤمن[1] بن فاخر الأرمويّ وسأل عنّي فذكر له حالي فلما خرجت من عنده أنفذ لي ثوباً من التافتا[2] ودراهم، جزاه الله خيراً، ولم أتوقع منه شيئاً:

فلأشكرنَّ ندىً أجاب وما دُعي

وتوفي بأرّان وحمل الى تبريز سنة ثمان وتسعين وستمائة.

١٩٤٠ ـ فخر الدين أبو نصر أحمد بن خليل بن مُوسى العزازي الصوفيّ.

قدم مَراغة، وصعد الى الرصد وكان حسن القاعدة، جميل الصحبة وكان قد حصل له معرفة بخدمة الصاحب شمس الدين الاجتماع والانتفاع، وأنشدني له:

شمسٌ طلعتْ من أفق الأقداح تُغنيك عن الوقود والأقداح

---

١ ـ (كان أصله من آذربيجان وقدم بغداد صبيّاً واثبت طالباً فقيهاً في المدرسة المستنصريّة مع الشافعيّة أيام المستنصر بالله، واشتغل بالمحاضرات والأدب والعربيّة وتجويد الخط، فبلغ فيه غاية ليس فوقها غاية ثم عني بضرب العود، فكانت قابليته في الموسيقى أعظم، ولكنه زاول النسخ في خزانتي المستعصم بالله المستجدّتين، واتصل بلحاظ مغنّية المستعصم فجعله من اصحاب موسيقاه واجرى له في الديوان خمسة آلاف دينار مسانهة، وبقي بعد الدولة العباسية ورأى هولاكو وخدم علاء الدين الجويني وألّف لابن أخيه شرف الدين هرون رسالة في الموسيقى وله آثار فيه اخرى معروفة، وتوفي سنة «٦٩٣ هـ» كما في الحوادث ـ ص ٤٨٠ ـ. وترجمه الصفدي، وابن شاكر الكتبي وابن فضل‌الله العمري في المسالك وابن تغري بردي في المنهل وله ذكر في الفخري وغيره).

٢ ـ (التافتا والتفتا: لفظ هندي يُراد به نسيج شفّاف من حرير أو كتان، وذكر بعضهم أنها فارسية وأن أصلها «بفته» بالباء وهي عند أهل مصر نسيج رفيع من القطن ابيض، ويسمّي السوريون بـ «تفته» نسيجاً من الحرير «راجع تفسير الالفاظ الدخيلة لطوبيا العنيسي ص١٨». والعامّة بالعراق لهم أغنية أوّلها بفته هندى).

هاتيك بها في زمن القـدّاح ما حـلّله شريـعة القَـداح

فأنشدته لأخيه الصاحب علاء الدين:

قد أشرقت الأرض بنور الراح فاستغن بصبحها عن الاصباح

قم هـات بهـا مُـريحة الأرواح بالليل إذا عسعس والأصـباح

١٩٤١ ـ فخر الدين أبو نصر أحمد بن داود بن بلال الاربلي الفقيه[١].

سمع باربل جميع صحيح الامام أبي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري على الشيخ أبي عبدالله الحسين بن أبي صالح بن فنا خسرو التكريتي بقراءة الصاحب شرف الدين أبي البركات المستوفي في شهر ربيع الآخر سنة أربع عشرة وستمائة باربل.

١٩٤٢ ـ فخر الدين أبو بكر أحمد بن أبي سعد بن أحمد بن محمد الأسفرايني الصوفي[٢].

ذكره العدل زين الدين أبو الحسن ابن القطيعي في تاريخه وقال: قدم بغداد حاجاً وحدث باليسير، وكان قد سمع محمد بن الفضل الفَراويّ وطبقته، قال: ولم أكتب عنه شيئاً وتوفي ببغداد سنة خمس وسبعين وخمسمائة.

---

١ ـ وسيعيده في محيي الدين.

٢ ـ (وذكره ابن الدبيثي أيضاً في تاريخه قال: «الاسفرايني الأصل، النيسابوري يعرف بابن شاهبور صاحب التفسير، سمع بنيسابور... ذكر أبو الفضل الياس بن جامع الاربـلي ـ ومن خطّه نقلت ـ أنه قدم بغداد حاجاً في ذي القعدة سنة أربع وسبعين وخمسمائة وروى بها وأنه لقيه واستجازه». ولم يذكر وفاته بالتاريخ).

والمعروف بشاهبور صاحب التفسير هو طاهر بن محمد الأسفرايني أبو المظفر المترجم في تاريخ نيسابور وغيره تارة باسم شاهفور وأخرى باسم طاهر توفي سنة ٤٧١، فتأمّل.

١٩٤٣ ـ فخر الدين أبو على أحمد بن سعد بن النجيب الشيرازي الكاتب.

كان من أكابر الكتاب وله رسائل وأشعار، كتبت من مجموع له بخطه:

إذا ضاقت عليكَ فَـنَمْ قـليلاً ... ولا تطلب لضـيِّقها انـفراجـا

فلست تنال بالحركات مـنها ... اذا حــــركتها إلاّ لجـــاجا

١٩٤٤ ـ الفخري أبو الفتح أحمد بن سليمان بن علي الشاميّ الشاعر.[١]

ذكره الحافظ أبو القاسم علي بن عساكر في «تاريخ دمشق» وقال: حدثني غيث بن علي بن عبد السلام[٢] قال: حدّثني أبي قال: كتب أبو الفتح أحمد بـن سليمان المعروف بالفخري إلى عبد المحسن[٣] الصُّوري:

أعبد المحسـن الصـوري لِمْ قـد ... جثمتَ جثومَ مِنهاض كسير؟!

في أبيات منها:

تحـرّك ربّمـا تـلق كـريماً ... تزول بقربه إحنُ الصدور

فما كـلّ البريّـة مـن تـراه ... ولا كلّ البلاد بلاد صـور

فأجابه بأبيات منها:

جزاك الله عن ذا النصح خيراً ... ولكن جاءَ في الزمن الأخـير

---

١ ـ مختصر تاريخ دمشق ١١٩ ولم يرد فيه البيت الثاني.

٢ ـ أبو الفرج الأرمنازي له ترجمة في تاريخ دمشق ومعجم الشيوخ لابن عساكر والأنساب للسمعاني وتاريخ الاسلام وسير أعلام النبلاء وغيرها توفي سنة ٥٠٩، ولدالده ترجمة في الأنساب.

٣ ـ (ذكره الثعالبي في «تتمة اليتيمة» ج١ ص٣٥ وترجمه ابن خلكان قال: «أحد المحسنين الفضلاء المجيدين الأدباء، شعره بديع الألفاظ، حسن المعاني، رائق الكلام، مليح النظام» توفي سنة «٤١٩ هـ»، عن ثمان سنة أو أكثر ونقل ترجمته تلك مؤلف الشذرات «٣ : ٢١١» وذكره الكراجكي في الكنز).

١٩٤٥ ـ فخر الدين أبو الفضل أحمد[١] بن أبي المعالي صالح بن شافع بن صالح الجيليّ ثم البغدادي المقرئ المحدّث.

قرأ القرآن الكريم بالروايات على أبي محمد عبدالله بن علي بن أحمد سبط أبي منصور الخياط، وسمع من أبي غالب أحمد بن الحسن بن البناء وطبقته وتوفي في ثالث شعبان سنة خمس وستين وخمسمائة ودفن في دكة الامام أحمد بن حنبل ـ رضي الله عنه ـ وله تاريخ على السنين[٢].

١٩٤٦ ـ فخر الدين أبو عبدالله أحمد[٣] بن صدقة بن عبدالله الماهنوشي الظريف.

ماهنوش التي[٤] ينسب اليها من نواحي واسط. كان أديباً شاعراً ظريفاً وكان طبقة في علم الشطرنج مع كونه محجوب البصر.

١٩٤٧ ـ فخر الدين أبو العباس أحمد بن طاهر بن الحسين الأصفهاني المقرئ.

---

١ ـ (ترجمه ابن الجوزي وابن الأثير وابن العماد الحنبلي وغيرهم وسيأتي ذكر ابنه فخر الدين محمد). فلاحظ المنتظم وفيات ٥٦٥، والكامل ٣٥٩/١١، ومختصر تاريخ ابن الدبيثي ص١٠٥ برقم ٣٥٢، وسير أعلام النبلاء ٥٧٢/٢٠ برقم ٣٥٥، الوافي بالوفيات ٤٢١/٦.

٢ ـ (في الشذرات «ج ٤ ص٢١٧» نقلاً من تاريخ ابن النجّار أنه بدأ فيه بالسنة التي توفي فيها أبو بكر الخطيب وهي سنة ٤٦٣ هـ الى ما بعد الستين وخمسمائة.

٣ ـ (ترجمه الصفدي في نكت الهميان ـ ص ٩٩ ـ نقلاً من كتاب «الخريدة» وأورد له مقطوعة شعرية قال: إنها شعر ساقط، وقد قسا في حكمه)، وترجم له نحو ذلك أيضاً في الوافي ٤٢٦/٦.

٤ ـ (في الأصل «الذي» وقد أصلحنا غلطه وكثيراً ما نهمل الإشارة الى غلطاته في النحو، وفي نكت الهميان «ماهنوس»)، ومثله في الوافي وهو تعريب لهذه اللفظة الفارسيّة.

ذكره الحافظ محب الدين أبو عبدالله محمد بن النجار في تاريخه وقال: سكن بغداد وكان شيخاً صالحاً مسنّاً، سمع من أبي القاسم بن الحصين، قال: ورأيته كثيراً على باب داره وأجاز لنا جميع مسموعاته وتوفي سنة خمس أو ست وتسعين وخمسمائة.

١٩٤٨ ـ فخر الدين أبو منصور أحمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد الواسطي المحدّث.

ذكره الحافظ محب الدين محمد بن النجار في تاريخه وقال: سمع من أبي الخطاب[1] ابن البطر وطبقته.

١٩٤٩ ـ فخر الدين أبو المكارم أحمد بن القاضي مجد الدين عبدالله بن امام الدين عمر بن محمد بن الحسين، الشريف[2] الحسيني التبريزي الحاسب الكاتب.

من أعيان الأكابر وأماثل الأعيان، من بيت العلم والمعرفة، وقد ذكرت والده القاضي مجد الدين في الميم والجيم واما الصاحب فخر الدين أحمد فانه قدم

---

١ ـ(البطر: بفتح الباء وكسر الطاء ذكره السمعاني في «الغربي» من الأنساب وترجمه ابن الجوزي في المنتظم، ولد ببغداد سنة «٣٩٨ هـ» وسمع الحديث وعُني به وصار محدثاً كبيراً وكان ثقة، توفي سنة «٤٩٤ هـ» وذكره ابن الأثير).

٢ ـ(جاء في أثناء السطور «أما اصطلاح أهل تبريز فانَّ الشريف هو الذي تكون أمه علوية، وغيرها (كذا)، من ينسبه الى العباس وغيره من...» وجاء في أعلى الترجمة «قرأت بخطه في وصف الشمعة:

لسان يضاهي لسان العذول ... ودمع وصفت به الخندريسا
يجذّ لها الرأسَ طولُ اللِّسان ... وطول اللِّسان يجذ الرؤوسا).

بغداد في صحبة[1] الصاحب [أحمد بن الحسن بن محمد] المخدوم فخر الدين لاسترفاع حساب الديوان والوقوف، في شهر رمضان سنة تسع عشرة وسبعمائة.

١٩٥٠ ـ فخر الدين أبو العباس أحمد[2] بن عبدالرحمن بن مُبادر العراقي القاضي.

وفخر الدين المذكور هو أخو القاضي علي بن عبدالرحمن بن مبادر، سمع فخر الدين أبا عبدالله الحسين بن علي بن البُسْري وطبقته، روى عنه الحافظ تقي الدين عبدالعزيز بن الأخضر وتوفي سنة أربع وستين وخمسمائة ودفن بباب حرب.

١٩٥١ ـ فخر الدين أبو العباس أحمد بن تاج الدين عبدالرزاق بن محيي الدين محمد بن عماد الدين قاضي القضاة نصر بن عبدالرزاق ابن عبدالقادر الجيلي البغدادي الصوفي[3].

من أولاد المشايخ والعلماء وقد تقدم ذكر أبيه وأعمامه وأولاد أعمامه وجده وإخوته.

---

١ ـ ن: وصحبه. ولاحظ ما بهامش الترجمة ١٩٣٣ من تعليق.

٢ ـ (ترجمه جمال الدين ابن الدبيثي في تاريخه، ونسبه بالدقاق، وذكر أن السمعاني ترجمه في كتابه حيّاً، وقال ابن الدبيثي: إن له ولداً اسمه مبادر). وانظر مختصر تاريخ ابن الدبيثي ص١٠٨ برقم ٣٦٤ وكنّاه بأبي بكر ونسبة الدقّاق الأزجي.

٣ ـ وسيأتي ذكر جدّه محمد، وتقدم ذكر جد والده عماد الدين.

١٩٥٢ ـ فخر الدين أبو جعفر أحمد بن عبدالسلام الرصافي الشاعر.[١]

كان شاعراً فاضلاً وله شعر حسن وكان كثير المحفوظ وعُمّر طويلاً، قرأت بخطّ الحافظ أبي نصر محمد بن عبدالعزيز الكاتب [له]:

كيف احتيالي وهذا في الهوى حـالي   والشوق أملك لي من عذل عُـذالي؟
وكــيف أسلو وفي حـبّي له شغل   يحـول بــين مـهمّاتي وأشــغالي؟

١٩٥٣ ـ فخر الدين أبو محمد أحمد بن عـبدالغني بـن أحمـد بـن رزيـق[٢] البغدادي الكاتب.

كان فقيهاً فاضلاً، كاتباً حسن الطريقة، جميل الأخلاق وأنشد له بـعض العارفين.

ولمـــا زارني بـــعد التـــجني   وبـــلّ بـوصله غـلل اشـتياقي
قـطعتُ بـه الدُّجـىٰ ضماً ولثماً   وبـــثّاً مـــا لقـــيت ومـا ألاقي
وقد رقدت صروف الدهر عنا   ونحن من النّـعيم عـلى اتـفاق
وكـــنت بهـــجره مـيتاً دفـيناً   فـــأحيانا التـفرّق[٣] والتـلاقي

١٩٥٤ ـ فخر الدين أبو العباس أحمد بن عبدالملك بن محمد بن يوسف بـن باتانة الحريمي المقرئ[٤].

---

١ ـ طبقات ابن المعتز: ٤٠٦، الوافي بالوفيات ٥٩/٧. وهو من أعلام القرن الثـالث ولم يشتهر في ذلك العصر التلقّب بفخر الدين.

٢ ـ (هكذا ورد بالزاي بعد الراء تصغير «الرزق» وهو معروف مألوف عند القـوم في التسمية ولذلك ذكر في كتب المشتبه).

٣ ـ (كذا ورد في الأصل ولعله التقرب).

٤ ـ تاريخ ابن الدبيثي و١٩٣، والمختصر المحتاج إليـه مـن تـاريخ ابـن الدبـيثي ٣٦٧

ذكره الحافظ العدل جمال الدين محمد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه وقال: قرأ القرآن الكريم بالروايات على أبيه وعلى الشيخ أبي الفتح عبدالوهاب بن محمد الخفّاف[1]، سمعنا منه وكان رجلاً صالحاً، توفي في جمادى الآخرة سنة اثنتين وستمائة ودفن بباب حرب.

١٩٥٥ ـ فخر الدين أبو علي أحمد بن عبدالمؤمن بن كردمير التركستاني[2].

هذا والد الأمير السعيد شمس الدين محمد السكرجي ـ وقد تقدم ذكره في حرف الشين ـ وكان فخر الدين رجلاً عاقلاً، كثير الصدقات، وتوفي ببغداد سنة أربع وتسعين وستمائة ومن أولاده شمس الدين محمد وبهاء الدين عمر ونجم الدين أبو بكر ومجد الدين موسى وفخر الدين عيسى.

١٩٥٦ ـ فخر الدين أبو محمد أحمد بن عبدالواسع بن أميركا الجيلي الفقيه.

← والمنذري في التكملة ٩٢٣/٢ ص٨٢ والذهبي في تاريخ الاسلام ص١٠٤ برقم ٧٦ وفي طبقات القرّاء والجزري في غاية النهاية ٧٧/١ والصفدي في الوافي ١٤٣/٧.

وفي ابن الدبيثي «وسمع الحديث من جماعة منهم القاضي أبو بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري. وترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام نقلاً من تاريخ ابن الدبيثي وتاريخ ابن النجّار، قال ابن النجّار: «كان صالحاً حسن المعرفة بالقراءات مجوداً صدوقاً متديّناً».

١ ـ (كان يُعرف أيضاً بالصابوني، ترجمه السمعاني في «ذيل تاريخ بغداد» وذكره في «الخفاف» من الانساب، وترجمه الذهبي في «طبقات القراء»: ولد بالمالكية من قرى الفرات، وقرأ القرآن على مشاهير المقرئين في زمانه وبرع فيها وفي الحديث وكان له دكان ببغداد يبيع فيها خفاف النساء وكان شيخاً صالحاً صدوقاً قيماً بكتاب الله، ثبتاً، يأكل من كدّ يمينه، توفي سنة ٥٥٦ هـ).

٢ ـ تقدم ذكر أخويه مودود وعلي أما ابناه موسى وعيسى فلم يذكرهما المصنف في موضعه.

كان من الفقهاء العلماء عارفاً بالأصول والخلاف والفروع وكان سديد الفتوى، سمع الحديث النبوي وكان كثير المحفوظ.

١٩٥٧ ـ فخر الدين أبو جعفر أحمد بن عبيدالله بن الحسين بن أحمد بن جعفر الآمدي الصوفي.

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب في تاريخه وقال: رُتِّب مدرِّساً للنحو بمدرسة سعادة ثم رتّب معيداً بالمدرسة المستنصريّة وله أشعار حسنة، مدح الامام المستعصم بالله وكان يحضر مجلس الوزير مؤيد أبي طالب ابن العلقمي وقد كتبتُ شعره في «شعراء العصر» واستشهد في الواقعة سنة ست وخمسين وستمائة.

١٩٥٨ ـ فخر الدين أبو الفرجَ أحمد بن عثمان بن جعفر الحلبي الصُوفي.

سافر [من] بلاد الشام ودخل البلاد المصرية ثم دخل اليمن وحج وسافر الى بلاد الروم وأرمينية ودخل أذربيجان وقدم علينا مراغة سنة ست وستين وستمائة وأقام عندنا بالرصد وكان كثير الفوائد مشتغلاً بنفسه، أنشدني في المذاكرة:

إني وما جمَّعت من نَشَبٍ — وحويت من صفد ومن لُبَدِ
هممٌ تنقّلتِ الخطوب بها — فنزحن من بلد إلىٰ بلد
يا روحَ من حَسَمت قناعتُه — سبب المطامع من غد وغد
من لم يبت لله متّهماً — لم يُمسِ محتاجاً إلىٰ أحد

١٩٥٩ ـ فخر الدين أبو المعالي أحمد بن عثمان بن محمود الموصلي الفقيه.

قدم بغداد وسمع بها الحديث وقرأ الفقه على ابن فضلان[1] وكان فقيهاً أديباً فاضلاً كثير الفكر، سكن المدرسة النظاميّة مُديدَة وكان يكثر زيارة المشايخ ويتردّد الى المشاهد وكان دائم القراءة والتلاوة.

١٩٦٠ ـ فخر الدين أحمد[2] بن عثمان المراغي الأمين معمار الرصد بمراغة.

كان مولانا نصير الدين محمد بن محمد الطوسي قد اعتمد عليه في جميع ما يورده وما يصدره:

١٩٦١ ـ فخر الدين أبو السعادات أحمد بن عروة بن أبي السعادات الواسطيّ الكاتب.

كان كاتباً سديداً وشاعراً فاضلاً مجيداً، كتبتُ من مجموع بخطه:

وللمرء لوكان ينجي الفرارُ ... في الأرض مضطرب واسعُ
ومن حتفه بين أضلاعه ... أيمنعه أنه دارعُ
وكلّ أبيٍّ لداعي الحمام ... متى يدعُهُ سامع طائع

---

١ ـ (هو جمال الدين أبو القاسم يحيى ـ وقيل واثق ـ بن علي بن فضلان؛ ولد ببغداد سنة «٥١٧ هـ» وسمع الحديث ودرس فقه الشافعي ورحل من أجله الى محمد بن يحيى النيسابوري مرّتين وبرع فيه وفي الخلاف والنظر وكان اماماً بارعاً في الفقه، ظهر فضله واشتهر اسمه ودرس بمدرسة فخر الدولة ابن المطلب المعروفة بدار الذهب وغيرها من مدارس الشافعية وكان حسن الأخلاق حلو العبادة يقظاً لبيباً نبيهاً نبيلاً، وعليه تتلمذ عبداللطيف البغدادي توفي سنة «٥٩٥ هـ» ترجمه ابن النجار وابن باطيش وابن الساعي وعبداللطيف والذهبي والسبكي وغيرهم).

٢ ـ (تقدم ذكر ابنه «عز الدين بن أحمد المراغي الكاتب») هكذا من غير ذكر الاسم تحت الرقم ٤٤، (وهو غير فخر الدين محمد بن عبدالملك المراغي الذي سيأتي ذكره).

يســـــلّم مـــهجته طــائعاً كـــما مــدّ راحــتَه البــائع
دحا الضيزن الحضر عن متنه وحسّـــان أســـلمه فـــارع
وهـــبت عـــلى تــبّعٍ نـفحةٌ فـلم يـبق مـن رهـطه تـابع

١٩٦٢ ـ فخر الدين أبو العباس أحمد[١] بن علي بن أحمد الهمذانيّ الكوفي العدْل.

سمع قاضي القضاة قطب الدين أبو المكارم محمد بن عمر الفضلي التبريزي قوله وألحقه بالمعدّلين في شهر رمضان سنة ثمان عشرة وسبعمائة.

١٩٦٣ ـ فخر الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمود العقرقوفيّ الكبير[٢].

كان من أكابر تناة[٣] بغداد ومن أولاد الصدور بالعراق، وكان كريم اليد، قلّ أن ردّ يداً بسُطت له أو منع أحداً ممّن قصده وقد سمع من العدل رشيد الدين محمد بن أبي القاسم المقرئ وحصلت بيني وبينه مودّة مؤكدة أيّام قـدمت مـن

---

١ ـ(ولد بالكوفة سنة ٦٨٠ هـ» وكنيته أبو طالب ـ في المشهور ـ وسيذكره المؤلف في «فخر الدين أبي طالب» وكان فقيهاً حنفيّاً كبيراً ومحدِّثاً ثقة، له تصانيف في القراءات والفرائض ونظم في الفقه، ودرس بمدرسة الامام أبي حنيفة ودخل دمشق ودرس في مدارسها وتوفي سنة «٧٥٥ هـ» ترجمه الذهبي في المعجم المختصّ وابن رافع في ذيل تاريخ بغداد ـ كما في المنتخب ٣٥ ـ والقرشي في الجواهر المضيئة، وابن حجر في الدرر وابن تغري بردي في المنهل والسيوطي في البغية وله منظومة في الفقه بدار كتب برلين رقمها «٤٥٨٦» واسمها «مستحسن الطرائق في نظم كنزالفقه والدقائق» وله أثر في المخطوط المرقوم بـ «١٨٩٥» منها). وستأتي ترجمة جدّه لأمّه علي بن أبي الغنائم الكوفي العامري الملقب بالفصيح.

٢ ـ وسيعيد ذكره باسم محمد مبتوراً، وستأتي ترجمة في كمال الدين.

٣ ـ(التناة: جمع «التاني» وهو ذوالتناية أي امتلاك الضياع والمزارع). ويستعمل مهموزاً فيقال: تنّاء وهو المعروف المصطلح عليه.

مراغة سنة تسع وسبعين وستمائة وكانت وفاته في ذي الحجة سنة خمس وثمانين وستمائة.

١٩٦٤ ـ فخر الدين أبو الفرج أحمد[١] بن عمر بن أحمد بن الحسن القطربلي المقرئ المعروف بالخاخي.

ذكره الحافظ السِّلفي في كتاب «معجم السَّفر» وأثنى عليه وقال: روى لنا عن أبي المعالي محمد بن عبدالسلام الاصفهاني.

١٩٦٥ ـ فخر الدين أبو المعالي أحمد بن عيسى بن أبي الحسن المراغيّ الأديب.

كان من الأُدباء الفضلاء والعلماء النبلاء كتبتُ من خطه:

لولا أملي بأنّني ألقاكم ... ما كنت أعيش في الهوى لولاكم

الروح مشوقة إلى لقياكم ... لاتألف غيركم ولا تنساكم

وأنشد لابن جكينا[٢] في بعض النقباء ممن ينتحل الشعر:

---

١ ـ(ترجمه ابن الدبيثي في ذيل تاريخ بغداد «نسخة باريس، ورقة ٢٩» والمنذري في التكملة «ج١ ورقة٩٦» وكنيته عندهما أبو العباس)، ولاحظ أيضاً مختصر ابن الدبيثي ص١١١ برقم ٣٧٥ وتاريخ الاسلام ص١٣١ برقم ١٣٢.

(قال ابن الدبيثي: الخاخي بخاءين معجمتين لقب له، رجل صالح منزو عن الناس مشتغل بالخير... سمعنا منه» وذكر أنّ وفاته كانت سنة «٦١٣ هـ» وهذا يعني أنه كان من المعمّرين، وذكره الذهبي في تاريخ الاسلام). بل ينبغي أن يكون المتن هذا لغير صاحب العنوان.

٢ ـ(جكينا بالجيم ـ كما في أكثر الكتب الذاكرة له وفي التاج بالحاء وهو أبو محمد الحسن بن أحمد بن جكينا كان من أهل الحريم الطاهري، وكان شاعراً مجيداً مكثراً من ←

يا سيدي والذي يعيذك من ركّة[1] لفظ يصدا به الفكرُ
ما فيك من جدّك النبيّ سوى أنك «لا ينبغي لك الشعر»

١٩٦٦ ـ فخر الدين أحمد بن غريب شاه بن علي بن جبرئيل النخجواني أبو عبدالله الأديب الطبيب.

١٩٦٧ ـ فخر الدين أبو علي أحمد[2] بن أبي غسّان [كامل] بن محمود الفالي العلّامة العالم.

← ظراف البغداديّن، أكثر القول في المدح والهجاء والغزل والجد والهزل وسار شعره وحفظ نظمه واستجيد قوله على فقر كان يعانيه وضيق معيشة كان يقطع زمانه به، ترجمه ابن الدبيثي والعماد الاصفهاني في الخريدة وذكر هذين البيتين، وابن شاكر الكتبي في الفوات وذكر أن وفاته كانت سنة «٥٢٨ هـ» وكذلك قال عز الدين الكناني في تعليقة الشعراء والمنشدين. وذكره ابن خلكان وابن أبي أصيبعة استطراداً، وبعض النقباء هو هبة الله بن الشجريّ كما في ترجمته من الوفيات).

١ ـ (في الوفيات «نظم قريض يصدا به الفكر» وهي رواية الخريدة أيضاً).

٢ ـ (ذكره المؤلف نفسه أيضاً في ترجمة «مظفر الدين أبي بكر بن سعد بن زنكي بن دكلا، صاحب شيراز، في المعجم هذا في المجلد الخامس منه قال: «حكى لنا عنه شيخنا فخر الدين أبو علي أحمد بن أبي غسّان بمراغة سنة ٦٧١ هـ»». وفي ترجمة مجد الدين أبي غسان كامل بن عبدالله بن أحمد الفالي من كتاب الميم من الجزء الخامس قال: «حدّثنا عنه شيخا فخر الدين أبو علي أحمد بن أبي غسّان الفالي أنه كان أديباً فاضلاً حافظاً للغة والفقه وأنشدنا...»).

وفي المشتبه وتوضيحه: أخذ عن عمه مسعود المتوفى سنة ٦٧٨ ودرس على مجد الدين اسماعيل بن نيكروز الفالي وأحمد بن فضل الله البندهي، مولده سنة ٦٢١ وتوفي بعد عمّه بمدّة، أخذ عنه الفرضي.

شيخنا الامام الكامل الأديب العالم العامل، ذوالفضائل، قسّ البيان وعلّامة علماء الزمان، قدم تبريز الى حضرة الصاحب الأعظم شمس الدين محمد ابن محمد الجويني ومدحه بالقصيدة الغراء الزائيّة وعدتها مائة وخسمون بيتاً وأجازه عليها بألف دينار وأنشدنيها من لفظه وأولها:

حُشد الوفودُ بمنتوى تبريزا   واستوسقُوا بفجاجها حجيزًا

وقدم بغداد ومدح أخاه الصاحب علاء الدين عطاملك وأقام بمراغة مُديدة وكتب لي بخطه في الاجازة وقد ذكرته في المشيخة وتوفي...

١٩٦٨ ـ فخر الدين أبو العباس أحمد[١] بن فائز بن المحسّن البغدادي المقرئ الفقيه المعروف بابن الكُبْري.

ذكره العدل زين الدين أبو الحسن ابن القطيعي في تاريخه وقال روى عن القاضي أبي بكر محمد بن عبدالباقي البزاز النصري وغيره، سمعت منه وكتبتُ عنه وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة.

ـ [فخر الدين أحمد بن كامل.

تقدّم باسم أحمد بن أبي غسّان].

١٩٦٩ ـ فخر العلماء[٢] أبو العباس أحمد بن محمد بن أيّوب الأشعريّ الفقيه

---

١ ـ تاريخ ابن الدبيثي و ٢٤٢، ومختصره ص١٣١ برقم ٤٥٦، التكملة للمنذري ٢٨١/١ برقم ٣٩٢، تاريخ الاسلام و ٦٩، المشتبه ص٥٤١، توضيح المشتبه ٢٧٩/٧.

٢ ـ تاريخ نيسابور: المنتخب من السياق، طبقات السبكي ٣٢/٣، البداية والنهاية، المنتظم، لسان الميزان، الوافي بالوفيات ٣٧٢/٧، النجوم الزاهرة، مرآة الزمان، محاسن ←

المتكلم يعرف بابن فورك.

كان من أكابر الفضلاء وأعيان الأئمة العُلماء وهو الذي اعتمد عليه السلطان ركن الدين أبو طالب طغرلبك السلجوقي وأنفذَه الى الأمير علم الدين قريش بن بدران مع الخادم المعتمد زيرك[1] سنة إحدى وخمسين وأربعمائة، وهذا فصل من الكتاب السلطاني المنفذ إلى علم الدين قريش في تقريظه ووصفه «وهذا الأُستاذ العالم[2] فخر العلماء ابن فورك من أعيان العلماء بخدمة دولتنا المتخصّصين بشرف ايجابنا ودعوتنا».

١٩٧٠ ـ فخر الدين أحمد بن محمد بن الحسن بن عبدالرشيد السمناني الفقيه.

قرأت بخطه للأديب المفضّل بن سعيد[3] المافروخي في وصف سور

← اصفهان وقد اضطرب إسمه في الكتب بين أحمد بن محمد بن الحسن بن أبي أيوب وأحمد بن الحسن بن محمد بن ابراهيم وأحمد بن أيوب وأحمد بن محمد بن أيوب. أيوب. هذا وكنيته أبو بكر. توفي سنة ٤٧٨.

١ ـ (ورد ذكره مع ابن فورك أيضاً في المنتظم بسبب مصاحبته له في الرسالة ـ كما نقلناه أنفاً ـ وكما ورد في نص الرسالة في المنتظم والمرآة، وأظن المدرسة الزيركيّة الحنفية التي كانت بسوق العميد عند سوق السلطان [سوق الميدان الحالي] منسوبة اليه).

٢ ـ (في الرسالة التي نقلها ابن الجوزي وسبطه: وقد حملنا الاستاذ العالم أبا بكر أحمد بن محمد بن أيّوب بن فورك ومعتمد الدولة أبا الوفاء زيرك ما يؤديانه).

٣ ـ (بنو المافروخي منسوبون الى ما فروخ بن بختيار من البيوتات المشهورة منهم أبو محمد عبدالعزيز بن أحمد أحد أعيان الدولة البويهيّة بالعراق، له ذكر في «تجارب الأمم» و «معجم الأُدباء لياقوت الحمويّ» وذكر السمعاني في الأنساب جماعة منهم، والمفضل بن سعيد هذا كنيته أبو الفضل، كان معاصراً للسلطان ألب أرسلان وفخر الملك بن نظام الملك المقتول سنة «٥٠٠ هـ» وقد مدحه المافروخي، وله كتاب «محاسن اصفهان» طبعه بمطبعة المجلس السيّد الأديب الحكيم جلال الدين الحسيني الطهراني راجع مقدمة المحاسن).

أصفهان الذي أسّسه علاء[1] الدولة:

سور علا قمّةَ العيّوقِ ذروتُه ... وجاوزتْ منكبَ الجوزا مناكبُهُ
ودون أبراجه في أبرُج الفلَكِ الدْ ... دَوّار تسري متى تسري كواكبُهُ
[لو] كان يحضر يأجوج لما فتحت ... باباً وأعجزها نقباً مناقبه
وحوله خندق قد لجَّ لجته ... فليس ثمَّ ولا نِيلٌ يناسبُه

١٩٧١ ـ فخر الدين أبو طالب أحمد[2] بن محمد بن الحسن الدامغاني البغدادي صاحب الديوان.

من بيت القضاء والعدالة والقضاء والحكم والرياسة، تنقل في الولايات والمراتب والمناصب وكان يرتب النُواب في الأعمال من غير مشاورة الوزير. وكان المستنصر بالله قد وكله بأن يلبس السلطان جلال الدين خوارزم شاه لِبَاس الفتوّة، وكان بظاهر خلاط سنة خمس وعشرين وستمائة وصحبته شمس الدين[3] أبو البركات والأمير فلك[4] الدين [بن] سنقر وولي صدريّة عرض الجيش وأنفذ الى الكامل بمصر وولي ديوان الزمام في رجب سنة ثمان وأربعين وستمائة، ولما قتل الامام المستعصم استبقاه هولاكو، وكان في حضرته الى

---

١ ـ (هو علاء الدولة أبو جعفر بن دشمنزيار بن كاكويه الديلميّ المترجم في هذا الكتاب مرّتين).

٢ ـ (أخبارهُ مفصلة في الحوادث وذكر خاتمة أمره في ـ ص ٣٣٨ ـ)، وتقدّمت ترجمة ابنه عز الدين محمد وستأتي ترجمة حفيده مجد الدين الحسين بن محمد.

٣ ـ (في الحوادث ـ ص ٥، ١٤ «شمس الدين أبو البركات عبدالرحمن بن شيخ الشيوخ» وشيخ الشيوخ هو صدر الدين اسماعيل بن أحمد النيسابوريّ، وأبناؤه يعرفون ببني شيخ الشيوخ).

٤ ـ (هو محمد بن سنقر بن عبدالله التركي الناصري سيذكره في موضعه).

أذربيجان ونسب اليه[1] انه قد بعث صبياً من أولاد الخلفاء الى الشام على يد بعض أصحابه واستشهد في نواحي أشنوية في رجب سنة ثمان وخمسين وستمائة ودفن الى جوار بعض الصالحين.

- [فخر الدين أحمد بن محمد بن العباس الحديثي.
سيأتي تحت الرقم ١٩٨١].

- [فخر القضاة أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن الجباب المصري.
تقدّم باسم أحمد بن الجباب].

١٩٧٢ ـ فخر الدين أبو العباس أحمد[2] بن محمد بن عبدالعزيز العباسي المكي

---

١ ـ (في الحوادث ان نجم الدين أحمد بن عمران الباجسرائي رفع عليه ذلك الى السلطان، وكان نجم الدين من خونة عمال الدولة العباسيّة ولم يدم له الاقبال في الدولة المغولية الإيلخانيّة وقتل سنة «٦٦٢ هـ» بحكم اليارغو في القضاء المغولي، وكان كثير السعاية بأرباب الدولة).

٢ ـ (ذكره ابن الدبيثي في ترجمة حفيده «محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن عبدالعزيز المكي» قاضي قضاة الدولة العباسية المتوفي سنة «٥٩٥ هـ»، قال: كان جده أحمد نقيب العباسيين بمكة).

وله ترجمة في سير أعلام النبلاء ج ٢٠ ص ٣٣١ برقم ٢٢٤ والعبر والعقد الثمين والمنتظم والنجوم الزاهرة والشذرات توفي سنة ٥٥٤. وكنيته في المصادر كلها: أبو جعفر، وتقدم أيضاً في هذا الكتاب بكنية أبي جعفر وسيأتي مثله في ترجمة حفيده محمد بن جعفر.

(وذكر مؤلف الكتاب المسمّى بمختصر أخبار الخلفاء له ابناً سمّاه أحمد قال ـ ص ٩٨ ـ: حدّثنا الشريف الكبير أحمد بن أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن علي... العباسي الهاشميّ عن أبيه نقيب الهاشميين بمكة أحمد بن أبي جعفر المكي...).

النقيب.

[هو] أبو العباس! أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن علي بن اسماعيل بن علي ابن سليمان بن يعقوب بن ابراهيم بن محمد بن اسماعيل بن علي بن عبدالله بن العباس العباسي المكي.

١٩٧٣ ـ فخر الدين أبو الفضل أحمد بن محمد بن عبدالملك الحدّادي التبريزيّ القاضي[1].

كان قاضي القضاة بتبريز وكان فقيهاً فاضلاً، سألت الخطيب شهاب الدين عن نسبتهم الى الحدادي فقال: كان جدنا معه مفتاح الكعبة المعظمة ولذلك عرفنا بهذا النسب. وهذا لا اعتداد به ولا اعتماد عليه.

١٩٧٤ ـ فخر الدين أبو الفضل أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد القمّي ثم البغدادي الكاتب.

له نسب الى حمير، من بيت السيادة والوزارة والتقدم والرياسة، قد تقدم ذكر والده وجدّه، ونشأ فخر الدين في الحشمة واشتغل وحصل ودأب وولي الأعمال الجليلة، وهو حسن السيرة جميل الأخلاق، كريم الصحبة فصيح العبارة، مليح الخط، يحبّ القيام في أُمور الأصحاب ويسعى في قضاء أشغالهم وادخال السرور على قلوبهم سألته عن مولده فذكر أنه ولد في ذي الحجّة سنة ثلاث وسبعين وستمائة، وله رسائل وأشعار.

١٩٧٥ ـ فخر الدين أبو الفضل أحمد بن محمد بن أبي علي الأبيورديّ الفقيه المناظر.

---

١ ـ تقدمت ترجمته في عز الدين بكنية أبي العباس.

ذكره القاضي تاج الدين يحيى بن القاسم التكريتي وقال: قرأ عليّ المقامات الحريريّة في سنة ست عشرة وستمائة. وأنشد عنه:

وافى المشيبُ فَطَرْفي دامعٌ دامي وبان صبري فقلبي هائم حامي
وابيضّ من دمعيَ المحمر ناصيتي واسودّ من شعري المبيضّ أيّامي

١٩٧٦ ـ فخر الدين أبو القاسم أحمد[1] بن محمد بن محمد بن الحسن الطوسيّ محتداً المراغيّ مولداً المنجم الحكيم المتولي على الوقوف.

كان أصغر إخوته، جميل السيرة، حسن الصورة، كريم الكف، حيي الطرف، لطيف الأخلاق، حلو العبارة، اشتغل مع إخوته على مولانا رشيد الدين الرازي وكتب على مولانا نجم الدين أحمد[2] بن البوّاب واشتغل بالعلوم

---

١ ـ (تقدمت الاشارة اليه في التعليق على ترجمة «عز الدين عبدالعزيز بن جمعة القواس» وفي ترجمة عماد الدين يحيى بن محمد الأديب).

و (ذكر مؤلف الحوادث ـ ص ٤٤٣ ـ في حوادث سنة «٦٨٣ هـ» قدومه بغداد واصلاحه أُمور الوقف ثم ذكر ـ ص ٤٥٦ ـ في حوادث سنة «٦٨٧ هـ» عزله وعزل اخوته عن الوقوف).

٢ ـ (ذكره رشيد الدين في التوضيحات الرشيدية قال في تعداد الفضلاء والعبّاد: «نجم الدين أحمد بن علي أبي الفرج نزيل مراغة المعروف بابن البوّاب البغدادي الكاتب» (نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢٣٢٤ الورقة ٢٦٠) وذكره الخونساري مع الحكماء الذين أعانوا نصير الدين الطوسي قال: «ونجم الدين الكاتب البغدادي وكان فاضلاً في أجزاء الرياضيّ والهندسة وعلم الرصد كاتباً مصوراً وكان من أحسن الخلائق خلقاً» (الروضات ص ٦١٠) وقال المصنّف في ترجمة كمال الدولة أبي علي بن أبي الفرج ابن الداعي الاسرائيلي: «حكى لي مولانا نجم الدين أحمد بن علي بن البوّاب البغدادي قال: قدم كمال الدولة وابن الداعي في حضرة السلطان هولاكو واجتمع بخدمة مولانا نصير الدين

←

الرياضية، وقدم العراق في خدمة أرغون بن السلطان أباقا في شعبان سنة إحدى وثمانين [وستمائة] ولما جلس أرغون على سرير المملكة أجراهم على ما بأيديهم من الفرامين القديمة وورد بغداد صحبة الأمير أروق في منتصف شعبان سنة ثلاث وثمانين والناس قد قحطوا والأئمة من خير الوقف وخبزه قد قنطوا فأجراهم على أحسن القواعد وأدرّ أخبازهم ووظائفهم وعوتب على ذلك فلم يصغ الى مقالهم وشكرت طريقته وقصده الشعراء فأجزل صلاتهم. وقتل في سيواس من بلاد الروم في يوم الأحد حادي عشرين ذي الحجة سنة سبعمائة ونقل الى مراغة فدفن عند أخيه.

١٩٧٧ ـ فخر الدين أبو الفضل أحمد[1] بن محمد بن محمد بن عبدالكريم القمي محتداً البغدادي مولداً، نائب الوزارة، يعرف بخداوندزادة.

ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل أحمد بن مهنا الحسيني في كتاب «وزراء الزوراء». ظهر من فخر الدين في وزارة أبيه من القوّة والحرمة والنقمة ما جاوز فيه حدّ التأديب وبلغ منه إلى الفظيع الغريب من قطع الأيدي وصلم الآذان

← وكان فصيحاً لسناً عالماً بالحساب والهيأة وكان يتأدّب».

وذكره المؤلف استطراداً أيضاً في ترجمة «مجد الدين أبي الفتوح عبدالعزيز بن هاشم الشهراباني في كتاب الميم قال؛ «ورأيته وهو شيخ عارف بفنّه عند شيخنا وصاحبنا نجم الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن أبي الفرج البواب البغدادي سنة ثلاث وثمانين وستمائة».

وسيذكره المؤلف ثالثة مستطرداً أيضاً في ترجمة فخر الدين أبي المعالي محمد بن الحسن ابن محمد البغدادي قال: «اتصل الى مولانا نجم الدين أحمد بن علي بن أبي الفرج البغدادي المعروف بابن البوّاب سنة ٦٨٣ هـ وصاهره على ابنته).

١ ـ (جاء ذكره في حوادث سنة «٦٢٧ و٦٢٨ هـ» وسنة «٦٢٩ هـ» من الحوادث وذكره هندوشاه في تجارب السلف ص٣٤٣).

وازداد ذلك منه حتى ولي الشرطة وحجبة باب النوبي وكان ذا فطنة وذكاء ودهاء وناب عن والده حين تخلّف عن الركوب الى التّرب. وفي سابع شوال سنة تسع وعشرين وستمائة وُكّل به وبأبيه الوزير ونُقلا الى دار الخلافة ولم نقف لهما على أمر[1].

١٩٧٨ ـ فخر الدين أبو بكر أحمد بن محمد بن محمود بن عبدالمنعم بن ماشاذة الأصبَهانيّ المحدث.

ذكره الشيخ الفاضل عماد الدين أبو طاهر عبدالسلام بن أبي الربيع الحنفي في كتابه وقال: روى عن أبي مسعود سليمان بن ابراهيم بن محمد الأصفهاني والسّلار أبي الحسن مكي بن منصور بن علاّن الكرجيّ والرئيس أبي عبدالله القاسم[2] بن الفضل بن أحمد الثقفي روى عنه الصاحب غياث الدين أبو مفيد محمد بن أسعد بن غياث العقيلي وأبو غانم المهذب بن الحسين بن محمد بن الحسين ابن زينة[3] وأبو محمد عبد الأعلى بن محمد بن محمد بن أبي القاسم القطان[4] قال: وتوفي سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة.

---

١ ـ (قال ابن القطقطي في الفخري «حتى قبض عليه المستنصر وحبسه في باطن دار الخلافة مدة فمرض وأخرج مريضاً فمات ـ رح ـ في سنة تسع وعشرين وستمائة». قلت: ودفن في مقبرة الزرادين [مقبرة الصدرية] ثم نقل سنة «٦٤٣ هـ» الى تربة له بالمشهد الكاظمي ـ كما في الحوادث ص ٢٠٥ ـ).

٢ ـ توفي سنة ٤٨٩ له ترجمة في منتخب السياق من تاريخ نيسابور والأنساب في الجوباري وسير أعلام النبلاء وغيرها.

٣ ـ مترجم في سير أعلام النبلاء وتاريخ الاسلام وغيرهما توفي سنة ٦٣٢.

٤ ـ له ترجمة في تاريخ الاسلام توفي سنة ٦٣٢.

١٩٧٩ ـ فخر الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن نـزال البَرزَبْيّ[١] النـاظر بأعمال قوسان.

كان من الكتاب العـارفين بـأحوال الزروع، وولي الأعـمال القـوسانية وغيرها من أعمال العراق وكان محمود السيرة واليه اتصل الأمـير عـماد الديـن أبو المظفر أحمد بن عز الدين الحسن بن علّجة وسكن النعمانية وبرزبا.

١٩٨٠ ـ فخر الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن يونس العـامري المـنجم الحكيم.

كان عارفاً بالنجوم وحلّ الزيجات والتقاويم والمواليد، وأنشد:

فديتُ من قد جـفاني في مَـوَدَّتهِ ... لكــنّني هـــواهُ لا أُكـــافيهِ

إنِّي نـظرت الى فـــيه فـــلم أره ... حتى رنـوِّي الى فـيه نكـى فـيه

لو صيغ خـاتمه للـخصر مـنطقة ... منه لكان جمـيع الخـصر كـافيه

١٩٨١ ـ فخر الدين أبو اسحاق أحمد[٢] بن محمد بن العباس الحـديثي أمـير الحديثة.

ذكره القاضي تاج الدين يحيى بن القاسم بن المفرج التكريتي في تاريخه في باب «من قرأ عليه وروى عنه وسمع منه» وذكر أولاده الأربعة وهم شرف الدين إسحاق وحسام الدين يعقوب وبهاء الدين يونس ونور الدين محمود.

---

١ ـ (بفتح الباء والراء وسكون الزاي ـ بخط المؤلف ـ وفي المراصـد «بـرزبين: بـالفتح وكسر الباء الثانية وياء ساكنة من قرى بغداد على خمسة فراسخ).

٢ ـ (ذكره المؤلف استطراداً في ترجمة وزيره «معين الدين أبي علي القائد بن علوان بن علوي التغلبي الحديثي» في الجزء الخامس. قال: «كان وزير أمير الحديثة فخر الدين أحمد ابن محمد وزوج ابنته...).

١٩٨٢ ـ فخر الدين أبو العباس[١] أحمد بن مطيع بن أحمد بن مطيع الباجسريّ المحدث.

كان من الفضلاء العلماء سمع كتاب «الغنية» على مصنفها الامام الرباني محيي الدين أبي محمد عبدالقادر بن أبي صالح الجيلي وسمعناه على شيخنا العدل جمال الدين أبي الفضل محمد[٢] بن الدَّباب البابّصري بسماعه على الشيخ فخر الدين الباجسري بقراءة العدل جمال الدين أبي بكر أحمد بن علي الخطيب القلانسي، سنة أربع وثمانين وستمائة برباط الخلاطيّة.

١٩٨٣ ـ فخر الدين أبو بكر أحمد بن ميكائيل بن عبدالله القونويّ الطبيب، نزيل تبريز.

رأيته في تبريز سنة خمس وسبعمائة وهو شاب فاضل ذكر لي أنه اشتغل

---

١ ـ(ذكره ابن الدبيثي في تاريخه ولم يذكر وفاته أيضاً، وورد ذكره استطراداً في منتخب المختار غير مرّة). وترجم له المنذري في التكملة ١١٦/٣ برقم ١٩٦٦ والذهبي في تاريخ الاسلام ص٤٦ برقم ٤. توفي سنة ٦٢١ في المحرّم.

٢ ـ(قال الذهبي في المشتبه ـ ص ١٩٧ ـ «وأبو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن الدبّاب الزاهد... وحفيده جمال الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن عليّ الدّباب الواعظ شيخ الفرضي، سمع من أبي جعفر بن مكرم والكبار وكان جدّهم يمشي بسكون فقلب الدباب» ولد ابن الدباب بباب البصرة سنة «٦٠٣ هـ» وكان جده يعرف بالدباب لمشيه رويداً، وسمع هو جماعة كبيرة من شيوخ الحديث وكان شيخاً حنبلياً عالماً زاهداً عالج الوعظ في شبيبته ثم تركه وأقبل على التحدّث واستفاد منه طلاب الحديث كثيراً وتوفي ببغداد سنة «٦٨٥ هـ» ودفن بمقبرة الشونيزيّة. ترجمه الذهبي وابن رافع السلامي ـ كما في منتخب المختار ـ ص ٢٠٥ ـ وغيرهما كالصفدي في الوافي «ج١ ص١٧٨» وتصحف نسبه في الشذرات «ج٥ ص٣٩١»، الى الزيّات).

بعلم الطب على الحكيم المهذب الطبيب[1] اليهوديّ، وذكر لي أنّ أستاذه المهذب أسلم على يد ابن هود[2]. وسألته عن مولده فذكر أنه ولد بـقونية سـنة ثـلاث وستين وستمائة وسافر الى مصر واشتغل هناك ثم أقام بـدمشق واشـتغل عـلى المهذّب.

١٩٨٤ ـ فخر الدين أبو علي أحمد بن ناصر بن خلف الديمرتيّ المقرئ[3].

كان من محاسن القراء تلاوة وفصاحة ومعرفة بالتفسير ومعاني القـرآن. قال: لما قال خالد بن عبدالله القسري: «أطعموني ماءً» عابه الناس بقوله وقـال فيه الشاعر:

بلّ السراويل من خوف ومن دهش   واستطعم الماء لما جـدَّ في الهـرب[4]

فقال ابن خلف الدميريّ[5]: «فقد قال الله تعالى: ﴿إنّ الله مبتليكم بنهرٍ فمن شرب منه فليس منّي ومن لم يطعمه فإنّه منّي﴾ يريد لم يذق طعمه».

١٩٨٥ ـ فخر الدين أبو عبدالله أحمد بن نصر بن محمد بن خلف الزبـيدي الحلّي الكاتب.

---

١ ـ (الذي نعرفه «ابن المهذب» وهو «بهاء الدين عبدالسيّد بـن اسـحاق بـن يحـيى الإسرائيليّ المعروف بابن المهذّب» الكحال الطبيب المتوفى سنة «٧١٥ هـ» كما في الدرر ج٢ ص٣٦٦).

٢ ـ (هو بدر الدين حسن بن علي بن أبي الحجاج يوسف المعروف بابن هـود نـزيل دمشق الزاهد الحكيم الطبيب المتوفى سنة «٦٩٩ هـ» كما في الشذرات ج٥ ص٤٤٦).

٣ ـ ديمرت من نواحي اصبهان.

٤ ـ (ذكر هذا الخبر أبو العباس المبرد في الكامل «ج١ ص٢٠» مـن طـبعة مـصطفىٰ محمد سنة «١٣٥٥ هـ» وفيه «بل المنابر من خوف ومن وهل»).

٥ ـ (كذا ورد في الأصل بعد قوله أوّلاً الديمرتي).

كان كاتباً سديداً، ولي الأعمال رأيته وكان في الصحبة الى بلاد أذربيجان وسألته عن مولده فذكر لي أنه ولد في رجب سنة ثلاث وخمسين وستمائة وتنقل في الأعمال السلطانية والاستيفاءات الديوانية وكان دمث الأخلاق.

١٩٨٦ ـ فخر الدين أبو محمد أحمد بن نصر بن محمد بن خلف الأصبهاني الصوفي.

كان قرابة الشيخ محمود بن خلف ولما توفي صار الادرار المعيّن له على السلطنة إليه، وكان شاباً كيساً له معرفة وقد صحب المشايخ وتخلق بأخلاقهم، رأيته وكان يسكن في جوارنا وقد كان حصل في صباه وسمع الحديث وشرع في عمارة الزاوية ولم تطل أيامه وتوفي سنة سبع وسبعمائة.

١٩٨٧ ـ فخر الدين أبو المعالي أحمد بن يحيى بن أحمد بن عبدالله بن هبةالله البغدادي الناسخ[١].

ذكره الحافظ محمد بن سعيد بن الدبيثي، في تاريخه وقال: سمع الكثير وكتب بخطه الكتب الكبار، وروى عن أبي الفضل محمد بن ناصر وأبي الوقت عبد الأوّل وتوفي في شعبان سنة ثلاث وستمائة.

---

١ ـ تاريخ ابن الدبيثي و١٣٩، مختصره ص١٢٩، التقييد لابن نُقطة و٤٧، الجامع المختصر لابن الساعي ٢١٣/٩، التكملة للمنذري ١٠٩/٢ برقم ٩٧١، تاريخ الاسلام ١١٠ ص١٢٥، الوافي ٢٣٣/٨.

و (لم يصفه ابن الدبيثي بالناسخ وقال الذهبي: «الخازن» «تاريخ الاسلام ورقة ١٣٨» وترجمه المنذري في التكملة «نسخة المجمع العلمي، ورقة ٨٧» ثم نقل الذهبي من تاريخ ابن النجّار أنه كان صدوقاً حسن الطريقة عفيفاً ديّناً متودّداً. قال ابن الدبيثي: من بيت مذكور بالرواية والعدالة وسيأتي ذكر أبيه وعمّه يونس وابن عمّه عبيدالله واخوته زيد وعبدالمنعم ابني يحيى» فهو ابن عمّ الوزير عبيدالله بن يونس وزير الامام الناصر لدين الله).

١٩٨٨ ـ فخر الدين أحمد بن مقرّب الدين[١] يوسف بن رستم بن تاوان المراغي الصوفي.

كان من أرباب البيوت من مراغة وله الاختصاص والقرّبُ من السلاطين والأُمراء وهو جدّ مولانا قاضي قضاة الممالك شرقاً وغرباً وبُعداً وقرباً نظام الدين أبي المكارم عبدالملك بن محمد بن أحمد القزويني ثم المراغي لأمه ومولده سنة أربع وستين وستمائة.

١٩٨٩ ـ فخر الدين أبو العباس أحمد[٢] بن يوسف بن علي بن يوسف القرميسيني المقرئ التاجر.

كان حافظاً لكتاب الله العزيز، وسمع أبا الفضل محمد بن عمر الأرمويّ واشتغل بالتجارة والأسفار وطاف اكثر الربع المسكون وعاد الى بغداد فتوفي بها سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

---

١ ـ (كان والده يعرف بالستري لحجابته السلاطين الايلية، ترجمه في باب «مقرب الدين» وذكر ابنه فخر الدين أحمد هذا وابناً آخر اسمه شمس الدين محمد).

٢ ـ (ترجمه ابن الدبيثي في تاريخه «ورقة ٧٧» والمنذري في تكملته «نسخة المجمع، ورقة ٤١» والذهبي في تاريخ الاسلام «ورقة ١١٦» وذكروا أن مولده كان في سنة «٥٣١ هـ» قال ابن الدبيثي: هو «أخو أبي الفتح محمد الذي قدمنا ذكره «ثم قال: «ولقيناه ببغداد بعد عوده وكان يحدثنا بعجائب ما شاهده في أسفاره وما رأى في البلاد البحريّة وبالهند، وحدث بها عن جماعة، سمعنا منه وكان سماعه صحيحاً». وأشار المنذري الى ذلك أيضاً، ولا ريب في أنه اطلع على تاريخ ابن الدبيثي). وانظر مختصر ابن الدبيثي ٤٤٨ ص١٢٩ والوافي للصفدي ٢٨٤/٨ وفيه أنه توفي سنة ٥٩٧.

١٩٩٠ ـ فخر الدين أبو محمد أسباور[1] بن مزني بن جستان الجيلي الفقيه.

سمع جميع مسند الامام محمد بن ادريس الشافعي على الشيخ كمال الدين أبي عبدالله محمد بن محمد بن سرايا البلدي بسماعه من أبي زرعة المقدسي بسنده.

١٩٩١ ـ فخر الدولة أبو الفتح اسحاق[2] بن أبي الحسن بن أبي البركات بن الشيوخ الإسرائيلي البغدادي، رأس المثيبة.

كان حبراً عالماً بأحكام التوراة عارفاً بالنجوم والحساب مشكور الطريقة جميل الأخلاق، وقد تأدب واشتغل وحصل النحو واللغة، حضره جماعة من اليهود يتألمون من نُواب صاحب الديوان مُعلى[3] بن الدُباهي فكتب اليه في المعنى، فوقّع تاج الدين بقلمه على رأس رقعته: «يحقق حال رافعوها»فلما وقف فخر الدولة عليها كتب على الرقعة وأعادها اليه:

مُذ كان همكم إسعاف مفتقر ... وجبر منكسر وبسط منقبض
حكى يراعكم في الطرس فعلَكم ... فليس ينكر منه رفع منخفض

---

١ ـ(كتب فوق اسباور: اسبَهبَذ).

٢ ـ(ترجمه مؤلف الحوادث ـ ص ٢٢٤ ـ وبين الترجمتين فرق يشعر بتباين المؤلفين).

(والمثيبة على وزن المدينة وهي المشيخة الدينيّة، وقد تصحفت في الحوادث والجامع المختصر ـ ص ٢٦٦ ـ الى «المشى» والمشيئة وبنى الأب أنستاس على التصحيف شرحاً لا وجه له، والمثيبة كلمة ارمية ويقابلها في العبرية «يشيبه»).

٣ ـ(هو أبو منصور معلّىٰ بن أبي السعادات بن علوان بن الدباهي الفخريّ من قرية تعرف بالفخريّة من أعمال نهر عيسى، وهو من أهل بيت من ذوي رياسة وتناية، رتب ناظراً بدجيل ثم بنهر عيسىٰ ثم نقل الى صدرية المخزن وأسندت اليه بعد ذلك صدرية ديوان الزمام، فكان على ذلك الى أن أمر بملاحظة اربل وأعمالها فتوجّه إليها سنة «٦٣٣ هـ» فتوفي بها ودفن بها، ذكر أخباره مؤلف الحوادث).

فقضىٰ حوائجهم في الحال، وتوفي في عاشر شهر رمضان سنة خمس وأربعين وستمائة وحمل الى جبل الطّور[1] وكان قد جاوز الثمانين.

١٩٩٢ ـ فخر الملك[2] أبو الفضل اسماعيل بن ابراهيم بن العباس الحسيني الدمشقي القاضي.

ذكره العميد حمزة بن أسد التميمي الدمشقي في تاريخه وقال: كان القاضي فخر الملك من أعيان القضاة وأشرفهم نفساً وكان يعرف بالشريف القاضي المكين. قال؛ وكانت وفاته في ليلة الخميس الخامس والعشرين من صفر سنة ثلاث وخمسمائة بدمشق.

---

١ ـ(وليس من الصواب نسبة قبر سوق حنوك المعروف بقبر «شيخ اسحاق» اليه كما جاء في الملحق الثاني لتاريخ الاستاذ العباس العزاوي «العراق بين احتلالين الملحق ص ٢٣).
(ويستدرك عليه فخر الدين اسحاق بن المختص الاربلي، من رجال القرن السابع وأدبائه قال ابن خلكان في ترجمة ابن القيسراني الشاعر: «وأنشدني صاحبنا الفخر اسحاق بن المختص الاربلي لنفسه دوبيت وأخبرني أنه كان في مجلس وفيه جماعة من أرباب القلوب فلما طابت الجماعة كان هناك فرش منضودة على كراسي فتساقطت قال: فعملت في الحال:

داعي النغمات حلقة الشوق طرق ... وهناً فأجابته شجون وحُرَق
لو أسمع صخرةً لخرّت طرباً ... من نغمته فكيف قطن وخرق؟

الوفيات ٤ : ٤٦٠.

٢ ـراجع تاريخ دمشق ومختصره: ٣٤٧ والوافي بالوفيات ٦٣/٩ (وقد ذكره استطراداً سبط ابن الجوزي في الكلام على سيرة ختنه الشيخ «برهان الدين علي بن محمد البلخي» ج٧ ص٢١٩)، وقال حمزة القلانسي في تاريخه ذيل تاريخ دمشق ص ١٦٥: وفيها توفي الشريف المكين فخر الملك... ليلة الخميس الخامس والعشرين من صفر منها بدمشق رحمه الله. هذا والمترجم يعرف بأبن أبي الجن.
(ويستدرك عليه «فخر الدين أسعد الجرجاني الشاعر الفارسي من أهل القرن الخامس للهجرة» ذكره براون في تاريخ الأدب الفارسي ص ٣٤٢ من الترجمة العربية له).

١٩٩٢ ب ـ فخر الدين أبو محمد إسماعيل بن أحمد بن أبي البركات الرومي[١].

١٩٩٣ ـ فخر الدين أبو محمد اسماعيل بن عبدالله[٢] بن الحسين البغدادي الفقيه الحنبلي يعرف بغلام ابن المنّي.

ذكره الحافظ محب الدين محمد بن النجار في تاريخه وقال: قرأ الفقه على الشيخ أبي الفتح ابن المنّي وصحبه وكان حسن العبارة، جيّد الكلام في المناظرة، مقتدراً على ردّ الخصوم وكانت الطوائف مجمعة على فضله وعلمه وكان يدرّس في منزله ويحضر عنده الفقهاء وله حلقة للمناظرة بجامع القصر وصنّف جدلاً وتعليقاً في الخلاف وذكروا أنه قرأ المنطق على ابن مرقس الطبيب النصراني وكان مولده سنة تسع وأربعين وخمسمائة وتوفي في ثامن شهر ربيع الآخر سنة عشر وستمائة.

١٩٩٤ ـ فخر القضاة أبو الفضل اسماعيل بن عز القضاة علي بن محمد بن عبدالواحد بن أبي اليمن المصري الأديب[٣].

---

١ ـ (لم أتبين من ترجمته أكثر من هذا).

٢ ـ (الصحيح أنه «إسماعيل بن علي» ترجمه ابن الدبيثي في تاريخه والمنذري في التكملة، وسبط ابن الجوزي في المرآة والذهبي في تاريخ الاسلام والاشارة وابن حجر في لسان الميزان ومؤلف النجوم الزاهرة وابن رجب في طبقات الحنابلة وابن العماد في الشذرات وغيرهم، وقد ذكر له عزالدين عبدالحميد بن أبي الحديد ترجمة وقصّة طريفة في «شرح نهج البلاغة ج٢ ص٤٩٦» ومن المؤرخين من أساء ذكره).

ولاحظ ترجمته أيضاً في ذيل الروضتين ٨٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٨ : ٢٤، ومختصر ابن الدبيثي ص١٣٩، والوافي ١٥٧/٩.

٣ ـ الفوات ٦٩، العبر، الشذرات، الوافي، الزركشي وقد وقع العنوان في الأصل مكرّراً. وفي الفوات. غدا قائلاً شبهه لي بحياتي ولم ترد ترجمة أبيه في موضعها.

ذكره المؤيد الخاصي في كتاب «حدائق الأحداق» وقال: أنشدني فخر القضاة لنفسه:

ومُلتثم بالشَّعر من فوق ثغره　　غدا قائلاً تشبيهها بحياتي
فقلت سترت الصبح بالليل قال　　[لا] ولكن سترت الدرّ بالظُلُماتِ

١٩٩٥ ـ فخر الدين أبو الحسن اسماعيل بن أبي الفتح بن أبي القاسم المدائني الفقيه.

كان قد كبر سنّه وقلّ بصره، وكان عارفاً بالفقه والأدب، أنشد:

إنّ الزمانَ أصابَني بزمَانةٍ　　أبْلَتْ بتجديد الحياة قَشيبي
فغنيت[1] إلاّ ما تطالع فكرتي　　بالحذق من حِكَمي ومِنْ تجريبي

١٩٩٦ ـ فخر الدين أبو الفضل اسماعيل بن المثنَّى التبريزي الواعظ.

ذكره أبو عبدالله محمد بن محمد بن حامد الاصفهاني الكاتب في «خريدته» وقال: كان يلقب بفخر الدين، ذو فضل ونبل وله كلام مطبوع مسجوع ووعظ مسموع ولفظ مصنوع وهو الذي أثنى عليه الإمام صدر الدين محمد[2] بن عبد اللطيف الخجندي لما وصل الى تبريز سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة فبجّله

---

١ ـ (لعلّها «فعميت» أو «فعييت»).

٢ ـ (هو أبو بكر محمد بن عبداللطيف الخجنديّ الكبير لا الصغير، كان رئيس الشافعية باصفهان وسمع الحديث وقرأ الفقه وزاول الوعظ فبرع في تلك الفنون وقدم بغداد وولي التدريس بالمدرسة النظاميّة ووعظ فيها وفي جامع القصر وكان مهيباً مقدماً عند ملوك بني سلجوق ذا جاه عريض وحشمة عظيمة، توفي في قرية قرب همذان سنة «٥٥٢ هـ». ترجمه السمعاني في ذيل تاريخ بغداد وابن الجوزي وابن الأثير والسبكيّ وابن العماد وغيرهم).

وكرّمه وعظّمه:

سألت عن المبرز في المعاني ... بتبريز فقالوا ابن المثنّىٰ
فقلت فهل له ثان يليه ... فقيل هو الوحيد[1] فلا يُثنّىٰ

وهو صاحب «تاريخ أذربيجان» وكانت وفاته في حدود سنة ثمانين وخمسمائة.

١٩٩٧ ـ فخر الدين أبو الطاهر اسماعيل بن... الملنجيّ.[2]

سمع صحيح البخاري على أبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن عتيق بن باقا عن أبي الوقت.

١٩٩٨ ـ فخر الدين أبو [....] اسماعيل بن محمد بن محمد العلويّ الجرجاني النسابة.

كان خطيباً مفوهاً، أديباً عالماً، كتب الى بعض أكابر زمانه:

أسيدَنا مازال فعلك مذهباً ... وعن مذهب الإحسان غيرك عادل
لئن فعل الناس الجميل تكلفاً ... فانّك للمعروف بالطبع فاعل

١٩٩٩ ـ فخر الدين أبو الفتح اسماعيل[3] بن أبي نصر محمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن الخليل الفاشاني الخطيب.

ذكره الحافظ صائن الدين أبو رشيد الأصبهاني، في كتاب «الجمع المبارك

---

١ ـ (كتب فوق الوحيد «الفريد»).
٢ ـ الملنجي نسبة إلى ملنجة: محلّة باصبهان.
٣ ـ تقدمت ترجمته في العزيز فراجع.

والنفع المشارك» وقال: أجاز لجميع المسلمين في منتصف ذي القعدة سنة تسعين وخمسمائة، قال: وكان شيخاً حافظاً، عالماً متديناً سمع الحديث بافادة تاج الاسلام أبي سعد السمعاني وسمع منه وكان يخطب بالجامع العتيق بمرو ومن مسموعاته مسند الامام الشافعيّ عن أبي القاسم سهل بن عبدالرحمن بن أحمد ابن سهل السرّاج الطوسي[1] عن أبي علي نصرالله بن أحمد بن عثمان الخشنامي[2] عن القاضي أحمد بن الحسن [بن أحمد] الحيري، عن الأصمّ [محمد بن يعقوب] عن الربيع عن الشافعي، توفي في حدود ستمائة بمرو.

٢٠٠٠ ـ فخر الدين اسماعيل بن صدر الدين محمد بن محمد الغزنويّ القزويني نزيل همذان الكاتب.

شاب كيّس عارف بخدمة الملوك والأكابر وهو من بيت معروف بالفضل والمعرفة، وهو أخو صفي الدين الذي ترتب محتسباً في أيام مجد الملك [هبةالله بن محمد] سنة ثمانين [وستمائة] وأخو نجم الدين صدر التمغات بالحلّة وهو شاب فطن ويخدم الأمير المخدوم عز الدين معروف عنه[3].

٢٠٠١ ـ فخر الدين اسماعيل بن محمد السروي الأديب الحكيم الفاضل.

من أعيان الأماثل الأفاضل، كتب على كتاب «التوضيحات الرشيدية».

٢٠٠٢ ـ فخر الدين اسماعيل بن نصرالله بن أحمد بن عساكر الدمشقيّ

---

١ ـ له ترجمة في طبقات السبكي.

٢ ـ مترجم في تاريخ نيسابور وغيره وهكذا شيخه أبو بكر الحيري.

٣ ـ كذا وهو عز الدين معروف بن سعد الهمذاني.

الشافعي[1].

ذكره شيخنا صدر الدين إبراهيم بن شيخ الشيوخ سعد الدين الحموئي الجوينيّ في معجم شيوخه وقال؛ سمع على مائة شيخ وله اجازات سمع على ابن اللتِّي.

٢٠٠٢ ب ـ فخر الدين اسماعيل بن يحيى بن أبي الفوارس!

٢٠٠٣ ـ فخر الدين أبو الفوارس ألطُن آبه بن عبدالله التركي الناصري الأمير، يعرف بالبقجة دار.

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: كان أحد المماليك الخواصّ الملازمين حضرة الناصر لدين الله، وكان يتولى حمل بقجة الثياب إذا ركب الخليفة وتزوّج ابنة الأمير علاء الدين تنامش وكان جميل الصورة حسن الشمائل موصوفاً بالفروسية توفي في ذي الحجة سنة خمس وعشرين وستمائة.

٢٠٠٤ ـ فخر الدين أبو المظفر ألطُن آبه بن عبدالله التركي الناصري الأمير يعرف بالطغرائي[2].

كان أميراً شجاعاً، ماهراً في الرماية، حاذقاً بضرب الكرة، عارفاً بأنواع الفروسيّة ورياضة الخيل، وأنفذ في رسالة الى شهاب الدين غازي بن العادل

---

١ ـ تذكرة الحفّاظ: و [في سنة ٧١١] مات المسند فخر الدين إسماعيل بن نصرالله بن تاج الأمناء بن عساكر الدمشقي عن ٨٢ سنة، الدرر الكامنة ١ / ٣٨٢.

٢ ـ (ذكر في حوادث سنة «٦٣٧ هـ» من الحوادث وهي السنة التي تسلّم فيها نواب ديوان المستنصر بالله عانة من الملك الجواد سليمان بن مودود بن العادل على مال معيّن المقدار ـ ص ١٣١ ـ).

صاحب ميافارقين، وعُيِّن عليه زعيماً لقلعة عانة، وكان جميل السيرة وأحبّهُ أهل تلك الناحية وكانت وفاته في السادس والعشرين من المحرم سنة أربعين وستمائة ودفن هناك.

٢٠٠٥ ـ فخر الدين أبو نصر ألطُن آبه بن عبدالله التركي العادلي الأمير يعرف بالجحّاف.

ذكره شيخنا [تاج الدين] في تاريخه وقال: كان مليح الوجه لطيف الحركات، له أخبار.

٢٠٠٦ ـ فخر الدين أبو منصور ألطُن آبه بن عبدالله المستنصري التركي الأمير، يعرف بالكرزدار.

ذكره شيخنا تاج الدين ابن السّاعي في تاريخه وقال: أمِّر في جمادى الأُولى سنة إحدى وخمسين وستمائة وجعلت معيشته ألف دينار وعدته خمسين فارساً، وقتل في الوقعة الكبرى، بالجانب الغربي في المحرم سنة ست وخسمين وستمائة.

٢٠٠٧ ـ فخر الدين ألطون بوقا بن عبدالله التركي الظاهري الأمير.

كان مملوكاً للأمير شمس الدين علي[1] بن سنقر، ربّاه صغيراً وكان

---

١ ـ (هو ابن الأمير الكبير فلك الدين سنقر الطويل الذي سيذكره المؤلف في باب «فلك الدين» توفي والده سنقر المذكور سنة «٥٩٦ هـ» وجُعل هو أميراً وتزوّج ابنة كبير الأُمراء الناصريّة عز الدين نجاح الشرابي المقدّم الذكر، وكان له دار فخمة جداً بدرب فراشة [شرقي باب الآغا] وفي سنة «٦٣٢ هـ» عُزل من الإمارة ولزم بيته وقصر نفسه فيه ـ ذكر ذلك من سيرته ابن الساعي في الجامع المختصر ومؤلف الحوادث ـ).

خصّيصاً به، ومن غرائب الاتفاق أنه كان قد حصل في دار الخلافة صبيّة يتيمة اسمها «عائشة[1]» مليحة الصورة مقبولة الشكل واعتنى بها الناصر فاتفق أن وقع نظر هذه اليتيمة من بعض المناظر الى البدرية على هذا فخر الدين وهو مع سيِّده فطلبت أن تتزوج به وكان في تلك الليلة قد تزوّج ببنت عُمر بن الجبير وقد دخل بها وأحبها فتقدم الى بمفارقتها فطلّقها وتزوّج بعائشة المذكورة وكانت وفاته في صفر سنة إحدى وأربعين وستمائة.

٢٠٠٨ ـ فخر الدين أبو عبدالوهاب الياس[2] بن عبدالله الظاهريّ الطِّيبي المراغي المحدث أصله حرٌّ مراغي.

كان شيخاً صالحاً، كثير العبادة، مواظباً على زيارات الأئمة والصالحين، ذكر لي أنّ أصله مراغي وكان قد هرب من عسكر التتار فأخذوه وباعوه في بغداد على الامام الظاهر وكان فرّاشاً برسم حضرته وفي أيام المستعصم بالله عتقه! وكان الجاري له من الخبز واللّحم يصل اليه الى انقراض دولتهم، سمع صحيح البخاري على العدل زين الدين أبي الحسن محمد بن القطيعي عن أبي الوقت، سمعت منه وكان صحيح الأعضاء يلازم العُلماء، وتوفي في أوّل جمادى الأُولى سنة خمس وثمانين وستمائة، ودفن بمقابر معروف وكان مولده سنة ستمائة تقريباً.

٢٠٠٩ ـ فخر الدين أبو حمزة أنس بن أبي منصور الطوسي الفقيه.

---

١ ـ (ورد ذكر عائشة اليتيمة هذه في «الحوادث ص ١٢٩» وسيذكره المؤلف في ترجمة الياغز).

٢ ـ (في منتخب المختار ـ ص٤٢ ـ «إلياس أو إياس» ثم قال: «وقال المزي: ويقال إياس» الى أن قال وقال ابن الفوطيّ: كان قد اتصل الى ابنة عمّ والدتي... وذكر أن أصله من مراغة وأن اسمه عمر وأخذ أسيراً في سنة ٦١٦ هـ وله من العمر عشر سنين).

سمع صحيح مسلم على الشيخ الحافظ قطب الدين أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن العطار الهمذاني، وكان رجلاً فاضلاً، قرأت له في كتاب كتبه الى بعض أصحابه في العتاب:

وليسَ من الفراغِ صدرْنَ عني | نفاثات يَجيشُ بها الجنانُ
ولكن مهجة ملئت ففاضت | وضاق الصدر فاتسع الجنانُ

٢٠١٠ ـ فخر الدين أبو عبدالله أويس بن عثمان بن اسماعيل النهرفضلي[١] الفقيه.

كان من الفقهاء قال[٢]... أنشد:

تمتّع بالرُّقاد على يَسارٍ | فَسوفَ يطولُ نومُك باليمينِ
ومكّن من يُحبُّك مِن لقاء | فأنت من الفراقِ عَلى يقينَ

٢٠١١ ـ فخر الدين[٣] أبو نصر وأبو الغارات أياز بن عبدالله الجركسي

---

١ ـ نهر الفضل من نواحي واسط.

٢ ـ (بياض في الأصل وكثيراً ما نهمل الاشارة الى البياض مثله لإمكان اتساق الكلام أما هنا فلا).

٣ ـ (تقدمت الإشارة الى الاختلاف في حقيقة اسمه مع ترجمة «الملك العزيز عثمان بن يوسف» قال ابن خلّكان: بنى القيسارية الكبرى المنسوبة اليه... وبنى بأعلاها مسجداً كبيراً وربعاً معلقاً، وتوفي في بعض شهور سنة ثمان وستمائة بدمشق ودفن بجبل الصالحية وتربته مشهورة». وله ذكر في الجامع المختصر «ج ٩ ص ٤» وغيره). وانظر أخباره وأخبار الوزير شاور في الكامل ج ١١ و ١٢.

(ويستدرك عليه «فخر الدين إياز مملوك ركن الدين بن غياث الدين أبي الفتح كيخسرو ابن قليج أرسلان بن مسعود ملك بلاد الروم» ذكره أبو الفرج ابن العبري في مختصر الدول ـ

←

الأمير.

كان من الأُمراء الأجلاد وهو الذي اهتم بعمارة مصر لما أحرقها شاور، وكان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب يثق به ويوليه أمور قصر الخلافة لاجتهاده وقيامه ومعرفته بالناس.

٢٠١٢ ـ فخر الدين أبو منصور إيلاجك بن عبدالله التركي المسترشدي الأمير.

كان أميراً شجاعاً، فوض اليه حراسة طريق خراسان والجبل الى شهرزور في أيام المقتفي سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة ولما أيس سلاطين آل سلجوق من سكنى العراق وهرب ترشك[1] ومسعود[2] أخو بلال الشحنة من

← ص ٤٦ في حوادث سنة «٦٥٥ هـ» ونقل أن سيده ركن الدين ولاه «مطلية» ثم قبض عليه «علي بهادر» من زعماء التركمان الملتحقين بجيوش المغول، وسجنه.

و«فخر الدين إياز بن عبدالله الصالحي النجمي المعزي الحاجب» ذكره ابن الفرات المصري في وفيات سنة ٦٨٧ هـ من تاريخه قال: «تنقلت به أحوال الى أن صار أحد حجاب الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدار وكان يعتمد عليه ويثق به. وترسّل عنه الى أبغا ملك التتار، والى غيره» ج٨ ص٧٤).

١ ـ (بالتاء والراء والشين والكاف وكان ينسب «المقتفوي» وكان مملوكاً تركيّاً من خواص الخليفة المقتفي لأمر الله اقتناه قبل استخلافه وهو التركي الوحيد وممن ربي عنده في داره، واستاء لما قبض عليه السلطان مسعود سنة «٥٣٧ هـ» ثم هرب من جيش المقتفي الى جانب بني سلجوق في وقعة تكريت بين الخليفة وأصحاب السلاجقة وغدر بشرف الدين ظفر بن هبيرة والأميرين اللذين معه قسيم الدولة ير نقش ونجاح الخادم وسلمهم الى مسعود بلال الشحنة صاحب تكريت وهو نائب بني سلجوق، ثم حضر معه وقعة «بجمزا: بكمزا» قرب بعقوبا سنة «٥٤٩ هـ» وقتل ابن الفقيه ظهير الدين صاحب مخزن الخليفة، ثم تاب ودخل في طاعة المقتفي سنة «٥٥٤ هـ» وكان سيئ السيرة والحركات، أرسل اليه المستنجد بالله من قتله سنة «٥٥٦ هـ». ذكره ابن الأثير وابن الجوزي والعماد).

تكريت أتبعهم المقتفي بفخر الدين إيلاجك وأضاف إليه ألف فارس، فسار خلفهم إلى قرب مراغة واستولى على ماكان معهم ولم يحصلوا له وعاد سالماً غانماً، وفوض إلى فخر الدين إيلاجك سورا وأعمالها إلى بوادي الكوفة... لايذعرها ذاعر، خوفاً من العساكر، وأعجزت إيلاجك الحركة، أدرك الناصر وتوفي في أيامه سنة ثمانين وخمسمائة.

٢٠١٣ ـ فخر الدين أبو المظفر أياز بن عبدالله التركي المعظّمي الأمير.

كان من مماليك المعظَّم، وله معان في الفروسية ومعرفة الحروب وتعبيتها، وكان محبّاً لأهل الأدب، ممدّحاً، أنشد من أبيات:

---

٢ ـ (هو شحنة السلاجقة بالعراق وقد أقطعوه تكريت، ولي ذلك في سنة «٥٤٢ هـ» من عهد السلطان مسعود، وفي سنة «٥٤٣ هـ» هرب من بغداد وتحصَّن بتكريت خوفاً من الخليفة المقتفي ـ كما قال ابن الأثير ـ ثم عاد اليها، ثم هرب اليها لما توفي السلطان مسعود سنة «٥٤٧ هـ» واستمر على مناوأة الخلافة العباسية، كما أشرنا إلى بعضه في سيرة ترشك المقتفويّ، وادّعى السلطنة للملك أرسلان بن طغرل بن محمد المعتقل ـ كان ـ بتكريت، ذكره ابن الجوزي والعماد الاصفهاني وابن الأثير وصدر الدين الحسيني في «أخبار الدولة السلجوقية» وذمّه هذا ذماً كثيراً).

ويستدرك على المؤلف هنا «فخر الدين أيبك الأرنباي» كان من الأمراء المماليك على عهد الخليفة الناصر، ولي سنة «٦٠١ هـ» شحنية «شحنكية» بغداد فأقام الأمن وقمع المفسدين ثم عزل سنة «٦٠٤ هـ» لغلط ارتكبه. وفي يوم الأحد خامس عشر ربيع الآخر خلع عليه بباب حجرة الخليفة قباءً أسود وعمامة كحلية وقلد سيفاً محلّى بالذهب وأمطي فرساً بمركب ذهب وكنبوش إبريسيم ومشدة في عنق الفرس وولي اللّحف باعمال البندنيجين والبلاد الجبلية، وأعطي كوسات واعلاماً ولقب «نصرة الدين» ومع احتمال أن المؤلف ذكره في «نصرة الدين» كان حرياً أن يذكره في اللقب الأول كما فعل مع غيره، وقد ذكره استطراداً في ترجمة حميه «عماد الدين طغرل بن عبدالله الناصري»، وذكرنا شيئاً من سيرته).

سيفُه كلما نـضاه قـرابٌ   يتمنّى جمـاجِمَ الأبـطالِ

٢٠١٤ ـ فخر[1] الدولة ايليا بن صفي الدولة هبةالله بن مـوسى الاسرائـيلي نائب الوزارة بالعراق.

لما ولي سعد الدولة الوزارة للسلطان أرغون بن أباقا بن هـولاكـو سـنة ثلاث وثمانين أنفذ أخاه فخر الدولة إيليا إلى العـراق ليـتّفق مـع جمـال الديـن الدستجرداني وهو كـاتب الشكّـة، وشمس الدولة ابـن الدبّـاس عـلى خـاصه ومهذب الدولة نصر الله بن إسحاق وكان خفيف الوطأة، كريم الأخلاق، وكان جمال الدين ياقوت[2] المستعصمي يتَرَدد إليه ويحرّر خطه عليه، وأقام حـاكـماً نافذ الأمر الى أن نكبوا بوفاة أرغون في شهر ربيع الأوّل سنة تسـعين وسـتمائة، فأخذ وطوّق.

٢٠١٥ ـ فخر الحجاب أبو البركات بن عبدالله البغدادي الحاجب.

---

١ ـ (عرف بالماشعيريّ نسبة الى من كان يبيع ماءالشعير من آبائه وأخباره وأخـبار إخوته مهذب الدولة وأمين الدولة وسـعد الدولة المـذكور مـراراً في الكـتاب، مـذكورة في الحوادث ص ٤٥١، ٤٥٤، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦١، ٤٦٤ ـ ٥).

٢ ـ (منسوب الى الخليفة المستعصم بالله، اشتراه صغيراً وربي بـدار الخـلافة واعـتنى بتعليمه الخط صفي الدين عبدالمؤمن الأرموي ثم كتب على زكي الدين ابن حبيب ودرس الأدب على نجم الدين عبدالسلام ابن الكبوش الشاعر البصريّ وبرع في المـوسيقى وصار المشار اليه في الخط المنسوب، وكتب عليه أبناء الأكابر ببغداد وكان أديـباً عـالماً فـاضلاً شاعراً، جمع مجموعاً أدبياً طبع في مطبعة الجوائب وتوفي سنة «٦٩٨ هـ» تـرجـمه مـؤلف الحوادث وابن فضل الله في المسالك وابن شاكر الكتبي في الفوات وابن رافع في الذيل كما في المنتخب ص ٣٣ والذهبي في تاريخ الاسلام وابن حبيب في درة الاسلاك وابن تغري بردي وابن العماد الحنبلي وغيرهم وله آثار خطيّة نفيسة محفوظة في خزائن الكتب شرقاً وغرباً).

ذكره القاضي أبو القاسم علي بن محمد السّمناني في كتاب «الاستظهار[1]» وقال: كان فخر الحجاب أبو البركات ممن خدم الخلفاء ودان بطاعتهم، والداً وجدّاً وكهلاً وناشئاً وكان القادر بالله يعرف له قدر خدمته ولما شاع في العراق أنَّ الحاكم بمصر قد انفذ الى أمراء خفاجة وعبادة الأموال والثياب، أن يقيموا الخطبة بعث فخر الحجاب الى الكوفة الى الأمير حسن[2] بن ثمال الخفاجي في معنى الخطبة وجرت أمور رجع فيها الى الحق ولم يغير خطبة القادر.

ـ [فخر الدولة أبو البركات بن المفضل الاسرائيلي الكرخي.

سيأتي تحت الرقم ٢٠٢٠].

٢٠١٦ ـ فخر الدولة أبو كامل بركة بن المقلّد بن المسيّب العُبادي العقيلي أمير عُبَادَة[3].

من بيت الإمارة والزعامة وكان فخر الدولة أديباً ممدّحاً وكان له اختصاص بحضرة الوزير فخر الدولة محمد بن جهير وانتمى اليه واعتمد في جميع أموره عليه.

---

١ ـ (هو كتاب «الاستظهار في معرفة الدول والأخبار» ذكره المؤلف أيضاً في ترجمة «المنصور هشام بن عبدالملك الأموي» من الجزء الخامس ولم يذكره كاتب جلبي في كشف الظنون ولا مؤلف ذيله الموسوم بايضاح المكنون وهو اسماعيل باشا الباباني).

٢ ـ (ذكره ابن الأثير في حوادث سنة «٤٢٦ هـ» ففيها وثب الحسن بن أبي البركات ابن ثمال هذا على عمه علي بن ثمال أمير بني خفاجة فقتله وقام بإمارة القبيلة وفيها قصد الكوفة برجاله فنهبها وأراد تخريبها وقطعوا الماء عن النخيل فمات أكثرها).

٣ ـ المنتظم وفيات ٤٤٣، الكامل ١٥٩/٩، الوفيات ضمن ترجمة والده، ولقبه: زعيم الدولة، الوافي بالوفيات ١٢٠/١٠.

٢٠١٧ ـ فخر الدين أبو محمد بزرجمهر بن محمد بن حَبَش البروجردي الفقيه الناسخ.

كان عالماً ناسخاً، حسن الخط، سريع الكتابة والقراءة قليل الغلط وكان قد أقام بمراغة أيام مولانا السعيد نصير الدين أبي جعفر ثم قدم بغداد وسكن النظامية، رأيتُه بها، كتبتُ عنه بمراغة وبغداد، نسخ بيده عدّة كتب من المختصرات والمطوّلات.

٢٠١٨ ـ فخرالدين أبو عبدالله بزرجمهر بن يحيى بن أبي المعالي الهمذاني الكاتب.

من كتاب كتبه: «وكيف يتخوَّنُ مثل فضله أو يبخّل الدهرُ وقد جاء بمثله، وهبْ أن الساعي جدَّ فيما لفقه، والوقت أبرمَ من قوله ما أعاده وفتله، فأين الفكر وجلاؤه والقلب وذكاؤه، وحسن النظر الذي يكشف عن المستورات مسدول حجابها ويردُّ الشبهات على أعقابها».

٢٠١٩ ـ فخر الدين أبو سعيد بغدي[1] بن شرف الدين على بن الملك جمال الدين قشتمر التركي البغدادي الأمير الحكيم.

---

١ ـ(تقدم ذكره استطراداً غير مرّة، وذكره ابن دقماق في «نزهة الأنام في تاريخ الاسلام» في ترجمة أمّه «ياسمين» المتوفاة سنة «٦٤٧ هـ» وكانت مغنية فتزوجها أبوه، «نسخة باريس ١٥٩٧، ورقة ١٠٨» وذكره ابن القطقطي في القسم الأوّل من كتابه ونقل عنه حكاية، ومؤلف الحوادث ١٠٤، ١٣٣، ٤٠٣» وترجمه الذهبي في وفيات سنة «٦٨٥ هـ» من تاريخه ونقل من تاريخ ابن الفوطي أيضاً مالا نجده هنا)، وله كتاب غنية القارى كما مرّ في الرقم ١٥٠ وتقدم ذكر ابنه الحسن وذكر هناك في التعليقة بعض ما يرتبط بقشتمر.

من بيت الملك والإمارة وقد تقدم ذكر جدّه وأبيه وأما الأمير فخر الدين فانه ولد بالحلّة السيفيّة سنة إحدى وثلاثين وستمائة وتأدب بآداب الملوك والأمراء وصحب الخلفاء والوزراء ولما توفي أبوه شرف الدين[١] سنة خمس وثلاثين خلّف ولده صغيراً، وكان جده قشتمر حيّاً، فاستدعي الى دار الوزارة مع حفيده فخر الدين[٢] وجبر المستنصر قلب جدّه فتقدم بأن يرتّب صغيراً، فولي وعمره خمس سنين وهو أصغر أمير رتّب في الدولة العباسيّة وبقي بعد اخذ بغداد وصنّف كتباً في البزدرة[٣] والبيطرة والصيد، والقنص، وحضر بين يدي السلطان الأعظم هولاكو وقد صوّر نفسه في أول كتابه وجعل لحيته بيضاء، فقال له هولاكو: أنت شاب فما معنى البياض ؟ قال: أرجو أن أعيش في دولة الايلخان، فأعجبه ذلك. وتوفي ببغداد في رابع عشر شهر رمضان سنة خمس وثمانين وستمائة وحمل الى مشهد الحسين بن علي ـ عليه السلام ـ فدفن عند جدّه.

٢٠٢٠ ـ فخر الدولة أبو البركات بن المفضل بن أبي الحسين بن يوسف الاسرائيلي الكرخي الكاتب، يعرف بابن السندري.

من بيت جليل عارف بالكتابة، ولي بعض الأعمال.

٢٠٢١ ـ فخر الدين أبو بكر بن عثمان بن محمد القزويني الفقيه.

---

١ ـ (ترجمة هذا الأمير وتفصيل التعزية عنه مذكوران في الحوادث ص ١٠٤ ـ ٥ ـ وكذلك أخبار جده قشتمر.

٢ ـ (في الحوادث زيادة ومعه ولده مظفر الدين محمد).

٣ ـ (تقدم في ترجمة «عز الدين الحسين بن علي بن كردك» أنَّ له كتاباً في هذا الفن اسمه غنية القاري في علاج الجوارح والضواري).

كان فقيهاً أديباً، مشتهراً بالفقه والفتوى والتعليق وكتابة الحواشي والفوائد.

٢٠٢٢ ـ فخر الدين أبو بكر بن علي بن أبي بكر بن خليل السَّلْغُرِيُّ الأمير الكاتب.[١]

نشأ ببغداد وتأدب، وحصَّل وقرأ وكتب وفاق أبناء جنسه وعصره بفضله وكرمه وبِرّه، وكان يتوقد ذكاءً من فطنته وكياسته، ويزداد علاءً وبهاءً بمعرفته ورياسته، قرأ النحو والأدب على جمال الدين حسين بن أياز، واقتنىٰ لنفسه الكتب النفيسة، تعرفتُ به وترددت اليه مع الصدر مجد الدين الفضل[٢] ابن يحيى الطيبيّ، وكان حاذقاً باللغتين ماهراً عارفاً بالعبارتين.

٢٠٢٣ ـ فخر الدين أبو بكر بن تاج الملك علي بن محمد المعطي الولوالجي.

سمع نجم الكبرا الخيُّوقي عن حفدة الطوسي عن محيي السنة أبي محمد البغوي كتاب «شرح السنة» سنة خمس عشرة وستمائة.

٢٠٢٤ ـ فخر الدين أبو بكر بن محمد[٣] بن أحمد النَّسَفِيّ التُوْبَنِيّ المحدّث.

---

١ ـ انظر ماتقدم بمثل هذا الاسلام في عماد الدين برقم ١٠١٠.

٢ ـ (هو كاتب واسطة النسخة المطبوعة من كتاب «كشف الغمّة في معرفة الأئمة» للبهاء الاربليّ ففيه ـ ص ١٣٣ ـ «نقلاً من نسخة بخطّ المولى الصدر الكبير العالم العامل الكامل جامع شتات الفضائل المبرّز على الأواخر والأوائل مجد الدين الفضل بن يحيى بن علي بن المظفر بن الطيبي». وورد اسمه أيضاً في آخر الكتاب، وكان له اجازة من مؤلفه تاريخها سنة «٦٩٢ هـ» كما في ص ٣٥١ ـ).

٣ ـ (ذكره القرشي في الجواهر المضيّة قال «التوبني: بضم التاء المثنّاة من فوق وفتح

ذكره شيخنا منهاج الدين أبو محمد النسفي في كتابه الذي ألفه في «سيرة الشيخ سيف الدين الرباني» وقال: كان قارئاً كتب الصحاح في الأحاديث والأخبار وغيرها من أخبار الصالحين والأخيار، وكان الشيخ كثير الاعتناء به والميل الى مصالحه، وكان قد وكله على قرايا أغناق. قال؛ وسافر الكثير الى خراسان وفارس وكرمان. وذكره رفيقنا شمس الدين الفرضي ووصفه بالفضل في أسماء شيوخه سنة خمس وسبعين وستمائة(١).

٢٠٢٥ ـ فخر الدين أبو بكر بن محمد بن عبدالله الزرجاني الأديب.

قرأت بخط مولانا نصير الدين له، وقد اجتمع به:

نسيمَ الصَّبا إمّا مررْتَ بسَحْرَةٍ   على صُدْغِهِ المِسْكيّ فاطلب فؤاديا
وراقبْ أريجاً من مَطاويهِ خلسةً   لغُلَّة وجْدي في الجوانحِ شافِيا
وان لم تعاينْ فيه مني مَلالةً   فبلّغْه عن صدق الوداد سلاميا
وخبّرْهُ أَني من تباريح هِجره   أُراعي نجوم الليل حيرانَ باكيا
وقلْ أَيُّها القاسي ترفّقْ بعاشق   يَبيتُ لأصناف الهموم مُعانيا

← الباء الموحّدة وفي آخرها النون، هذه النسبة الى توبن وهي قرية من قرى نسف» نسبة أبي بكر [بن] محمد بن أحمد» وكان قال: «أبو بكر ابن محمد بن أحمد التويني النسفي، قال الفرضي: هو شيخنا العلّامة فخر الدين نزيل بخارى عالم باللغة والنحو والحديث». توفي سنة «٦٦٨ هـ». «ج٢ ص٢٤٣، ٢٩٣» وذكره الذهبي في المشتبه «ص ٦٢، ٢٧٤» ودرس على عماد الدين محمد بن علي السُّمني).

ولاحظ ما سيأتي باسم محمد بن أحمد بن أبي بكر محمد بن الدهقان التويني المحدث تحت الرقم ٢٣٢٥ فالظاهر اتحادهما.

١ ـ (قال الذهبي في المشتبه ـ ص ٦٢ ـ نقلاً من كتاب أبي العلاء الفرضي: «حصل معرفة المذهب على عماد الدين محمد بن علي بن عبدالملك السمني البخاري وسمع من سيف الدين الباخرزي ومحمد بن أبي جعفر الترمذي مات سنة ٦٦٨ هـ).

٢٠٢٦ ـ فخر الدين يمين الملك أبو بكر بن أبي نصر الخوارزمي الفقيه.

كان عالماً بالفقه والأصول والخلاف، تخرج به جماعة من الأئمـة العُـلماء واستفادُوا منه وكتبُوا عنه.

٢٠٢٧ ـ فخر الدين بليهان بن أبي بكر بن عيَّاش الكرديُّ الشاعر[١].

كان شاعراً مجيداً وهو من شعراء إربـل، رأيت له مـقطعات حسـنة مـن ذلك قوله:

ما أَكثَرَ العِلمَ ومـا أَوسَـعهْ ... مَنِ الذي يقدرُ أن يجـمَعهْ؟!

إن كـنتَ لا بُـدّ لهُ طـالباً ... فـالتَمسَنْ مـن كُـلّه أنـفعَهْ

٢٠٢٨ ـ فخر الدين أبو المظفر بهـلوان[٢] بـن محـمد بـن سُـنقُر النـاصري البغدادي الأمير.

ذكره شيخنا أبو طالب في تـاريخه وقـال: وفي ذي القـعدة سـنة اثـنتين وأربعين وستمائة خلع على الأمير فلك الديـن محـمد بـن سُـنقر وقـلّد زعـامةَ شهرزور وخلع على ولده فخر الدين البهلوان وأُلحـق بـالزعماء وقـرّر له كـلَّ سنة أَلفَ دينارٍ ولما توفي والده سنة أربع وأربعين خلع على الأمير فـخر الديـن وأقيم من العزاء وزيد في معيشته الفا دينار فكمـل له ثلاثة آلاف دنـيار في كـل سنة.

---

١ ـ لعلّ الصواب بنيمان.

٢ ـ (ورد ذكره في حوادث سنة «٦٤٤ هـ» من الحوادث فقد انتقل بستان نهر الصَّراة منه الى الخليفة المستعصم بالله).

٢٠٢٩ ـ فخر الدين بهلول بن[١] .... .

كان من ملازمي حضرة السلطان الأعظم غياث الدين محمد خدابنده أولجايتو بن أرغون... وحَكَى لي عنه شيخنا الصاحب أصيل الدين أبو محمد الحسن بن نصير الدين وذكر أنه على[٢]... وتوفي في ذي الحجة سنة ست وسبعمائة.

٢٠٣٠ ـ فخر الدين أبو محمد ترجم[٣] بن علي بن المفضل العلويّ الحسينيّ النسّابة.

كان يحاضر بأنساب أهله ويحفظ أحوالهم والحكايات التي تصدر عنهم من الكرم واللؤم، رأيت بخطّه مشجرة جامعة لأنساب قريش قد اعتنى بوضعها وجمعها من كتاب «الأنساب» للزبير بن بكار وغيره ونقلت منها.

٢٠٣١ ـ فخر الدين أبو المظفر تكلان بن عبدالله التركي الناصري الأمير، أمير آخُر[٤].

كان مليح الصورة، حسن الأخلاق، جعل أمير آخُر في الأيام المستنصرية، قال شيخنا تاج الدين في تاريخه: وفي شهر رمضان سنة إحدى

---

١ ـ (بياض في الأصل).

٢ ـ (كلمتان لم أستبنهما).

٣ ـ (ذكره ابن عنبة في عمدة الطالب في بني النعجة من ذرية الحسين الأصغر بن زين العابدين قال: «وانفصل منهم بنو ترجم وهم ولد ترجم بن علي بن المفضّل بن الحسين النعجة المذكور، كانوا جماعة بالحلة لهم سيادة ونقابة وقد تفرقوا الآن [آخر القرن الثامن] وذهبت نعمتهم ولهم بقية بالحائر والحلّة وواسط) ص٣٢٢ وانظر ما تقدم تحت الرقم ١٠١.

٤ ـ (أي أمير الإصطبل أو الإصطبلات)، وهي لفظة فارسية.

وأربعين وستمائة استدعي فخر الدين تكلان الى دار الوزير نصير الدين أحمد[1] ابن الناقد وألحق بالزعماء وجعلت معيشته ألف دينار إضافة الى مابيده من الاصطبلات ولم يزل على إمارته الى أن توفي يوم الاثنين سادس شوال سنة ثلاث وخمسين وستمائة ودفن في مشهد صبح.

٢٠٣٢ ـ فخر الدين توران شاه[2] بن شيخ المشايخ الكامل محمود بن علي الشيباني الكاتب.

من النجباء الأذكياء وقد ذكرت اخوته وأولاد عمه.

٢٠٣٢ ب ـ فخر الدولة توما بن توما بن مادي بن صاعد بن سهل بن عبدالله بن توما اليعقوبي البغدادي الحكيم[3].

٢٠٣٣ ـ فخر الدين ثابت بن أحمد بن علي بن خلف الروذراوري الصوفي.

---

١ ـ(هو أبو الأزهر أحمد بن محمد بن الناقد من بيت الفضل والرياسة، تنقل من الوكالة للمستنصر واستاذية الدار الى الوزارة بالنيابة، فنهض بأعبائها نهوضاً حسناً وكان حسن السيرة، توفي سنة «٦٤٢ هـ» في خلافة المستعصم بالله، وأخباره وسيرته في الحوادث وترجمه ابن الطقطقي في الفخري وابن تغري بردي في النجوم الزاهرة والمنهل الصافي وغيرهم كأبن أبي الحديد فانّه ذكره في شرح نهج البلاغة ج٤ ص٤١).

٢ ـ(شيخ المشايخ والد هذا له أخبار في الحوادث ـ ص ٤٥، ٤٥٦، ٤٦٨، ٤٩٢ وكان يسكن الدار التي بين المستنصرية وجامع الخفافين الحالي وهي دار سنقرجه، وجاء في حوادث سنة «٦٨٧ هـ» من ذلك الكتاب ذكر زواج ابنه مباركشاه بابنة فخر الدين أحمد بن نصير الدين الطوسي على صداق عشرة آلاف دينار). وستأتي ترجمة أخيه مجد الدين عربشاه.

٣ ـكذا ورد الاسم دون ترجمة وستأتي ترجمة جدّه فخر الدولة ماري بن صاعد.

كان يحفظ كلام الحكيم يحيى بن معاذ ويحاضر به في المجالس فمن ذلك قوله: «إن كان قد صغر فى جنب عطائك عملي فقد كبر في حسن رجائك أملي»[1] وسئل عن الرقص فأنشأ يقول:

دَقَقْنا الأَرضَ بالرقصِ   على غيبِ مَعَانيكَ
فلا عيبَ على الرقصِ   لعبدٍ هائمٍ فيكَ
وهذا دقُّنا الأَرضَ   إذا طُفنا بواديك

٢٠٣٤ ـ فخر الدين جبريل بن أحمد بيكر الأهري الحاجب[2].

من أولاد الحجّاب وكان والده حاجب بشكين الكبير وكان فخر الدين جبريل من الأكابر الأُمراء وتوفي في الحمّام، وخلفه في شغله شمس الدين علي شير، ذكره القاضي الأفضل التبريزي في تاريخه في كتابه وذكر أخاه نور الدين ميكائيل. قال: واليه كان أمر قلعة منجارون وقلعة أوراب وكان الوزير معين الاسلام أبو القاسم هارون بن الربيب يُساعده في جميع أُموره.

٢٠٣٥ ـ فخر الدين أبو محمد جعفر[3] بن مكي بن علي بن سعيد البغدادي

---

١ ـ وهذه الفقرة قد وردت في مطاوي أدعية زين العابدين عليه السلام.

٢ ـ كان في ط ١: حاجب تشكين... فصوبناه وفقاً لما تقدم ويقال في اسمه بشكين وبيشتكين مخففاً ومثقّلاً.

٣ ـ (ترجمه ابن الدبيثي وذكر ولايته «ديوان البريد» سنة «٦١٣ هـ» وذكره المنذري في «التكملة» وابن النجار في تاريخه ومؤلف الحوادث «ص ١٤٨» والسبكي في طبقاته «ج ٥ ص ٤٦» وروى عنه ابن أبي الحديد في «شرح نهج البلاغة ج ٢ ص ٤٠١» وذكره غير مرة «ج ٢ ص ٢٢٠» و«ج ٣ ص ٣٨٢» وكان مولده سنة ٥٧٣ هـ). وانظر ترجمته أيضاً في تاريخ الاسلام ١٨٥ والوافي بالوفيات ١٥٤/١١.

الحاجب الأديب، حاجب «باب[1] المراتب».

كان من أرباب البلاغة والبيان والصدور الأعيان ذكره تاج الدين في تاريخه وقال: قرأ القرآن المجيد في صباه وقرأه بالروايات والقراءات وقرأ الفقه والخلاف والأُصولين، واشتغل بالأدب وسافر الى الموصل فقرأ على أبي حامد ابن يونس ثم عاد وأقام بالنظاميّة، وكان يجيد قول الشعر وأثبت في شعراء الديوان وكان غزير الفضل كامل العقل، مليح الشعر، وكان خازناً بخزانة الكتب الناصرية بالنظاميّة ورتب حاجب باب المراتب وصُرف في شوال سنة تسع وعشرين [وستمائة] ورتب عوضه كمال الدين سعيد[2] ابن الظهير [توفي في الثاني من صفر سنة تسع وثلاثين وستمائة] ودفن في...

٢٠٣٦ ـ فخر الدين أبو طاهر جميشذ بن الحسين بن ذوّاد الصالي[3] الشيرازي التركي.

قدم مراغة، ستة سبع وسبعين... عارفاً... له نظمها بالأناشيد. (كذا).

٢٠٣٧ ـ فخر الدين أبو القاسم جهير بن عبدالله بن الحسين بن جهير التغلبي

---

١ ـ(باب المراتب كان آخر أبواب دار الخلافة شرقي بغداد وكان على تقديرنا قرب تُربة السيد سلطان علي).

٢ ـ(هو الشيخ سعيد بن محمد بن سعيد الظهيري كان أيضاً من شيوخ الحديث، حدث عن أبي منصور عبدالكريم بن محمد بن علي بن هبةالله بن عبدالسلام وأبي الفرج عبدالمنعم بن عبدالوهاب، توفي سنة «٦٣٤ هـ» ذكره المنذري في التكملة) ولم ترد ترجمته في باب كمال الدين من هذا الكتاب وذكره الذهبي في تاريخ الاسلام ولوالده المتوفى سنة ٦١٥ والملقب بكمال الدين ترجمة في هذا الكتاب قال عنه المصنّف: هو عم والدتي.

٣ ـاستظهر الدكتور مصطفى جواد ان يكون الصواب الفالي لأن فال من قرى فارس.

الكاتب.[1]

[من] بيت الوزارة والرياسة، ولي منهم الوزارة غير واحد، وكان فخر الدين كاتباً سديداً وسمع أبا الوقت وطبقته، ذكره ابن الدبيثي وقال: توفي في شوال سنة ستمائة ودفن [في تربة لهم] بقراح [ابن[2] رزين].

٢٠٣٨ ـ فخر الدين أبو المظفر حامد بن المظفر بن حامد بن بَنْبَق[3] النعماني القاضي.

من بيت [معروف] بالقضاء والعدالة وكان فخر الدين يتولى القضاء بالنعمانية وأعمالها، على قاعدة أسلافه وشهد عند قاضي القضاة علي بن علي البخاري سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة. قال ابن الدبيثي في تاريخه: توفي سنة ستمائة[4].

٢٠٣٩ ـ فخر الكتاب أبو علي الحسن[5] بن ابراهيم بن علي الجويني الكاتب

---

١ ـ تاريخ ابن الدبيثي و ٢٩٧، التكملة للمنذري ٢/ ٤٢ : ٨٣٠، تاريخ الاسلام وفيات ٦٠٠، الوافي بالوفيات ٢١٢/١١.

٢ ـ (لم يذكر ابن الدبيثي مدفنه، في النسخة التي نملكها، إلاّ أن تربة بني جهير مشهور أنها كانت بقراح ابن رزين [قرب أبي سيفين الحالية على تقديرنا] كما مر في ترجمة «عميد الدولة محمد بن محمد بن جهير» وما هو مذكور في المنتظم «ج٩ ص١١٩» وترجمه المنذري في التكملة والذهبي ولم يذكر مدفنه أيضاً).

٣ ـ (بنبق: بفتح الباء وسكون النون وبعدها باء مفتوحه وقاف ضبطه المنذري في ترجمة أحد بني بنبق من التكملة).

٤ ـ (لم أجد تاريخ وفاته في نسخة تاريخ ابن الدبيثي التي عندي).

٥ ـ (المعروف أنه الحسن بن علي بن ابراهيم، ترجمه ياقوت الحموي وابن النجار ←

الصوفي.

صاحب الخط المنسوب، كان مقيماً ببغداد وانتقل الى مصر فأقام بها الى أن توفي، ذكره القاضي كمال الدين ابن العديم في تاريخه وقال: لم يكتب بعد علي بن هلال أجود منه وكان أُستاذه في الكتابة يعقوب الغزنوي، وكتب عليه جماعة وكان يعرف بمصر بالبغدادي وله شعر مليح وتوفي بمصر في صفر سنة ست وثمانين وخمسمائة ودفن بالقرافة.

٢٠٤٠ ـ فخر الدين أبو محمد الحسن بن أحمد بن رضي الدين أبي بكر النيسابوري الفقيه المناظر.

كان من أكابر الأئمة العلماء ومن فضلاء علماء المشرق، سمع الأحاديث الثمانيّة من مسموعات الإمام رضي الدين أبي المعالي عبدالمنعم[١] بن عبدالله الصاعدي الفراوي علي الشيخ الامام الحافظ المحدث رشيد الدين أبي الفضائل محمد بن أحمد بن ابراهيم الخالديّ بحق سماعه من الشيخ الرباني نجم الكبراء

← وابن خلكان وعزّ الدين الكناني ابن جماعة في التعليقة، والذهبي في تاريخ الاسلام، وذكر ابن خلّكان وفاته في سنة «٥٨٤ هـ» أو في سنة «٥٨٦ هـ» ولكن الذهبي ترجمه في تاريخه مرّتين سنة «٥٨٢ هـ» وسنة «٥٨٤ هـ» ووافق في الأُولىٰ ابن الفوطي على التسمية).
وترجم له الصفدي في الوافي ١١ / ٣٧١ بهذا الاسم وذكر وفاته سنة ٥٨٢، وباسمه المشهور ج١٣/١٢٧، وترجم له بالمشهور المنذري في التكملة ٣٤/١ والذهبي في سير الأعلام ٢١ / ٢٣٣ : ١١٩، والعماد في الخريدة قسم العراق ٥٨/٢/٣ وياقوت في إرشاد الأريب ١٥٦/٣ وذكر وفاته سنة ٥٨٦ وهو الراجح، ومعجم الأُدباء ٤٣/٩.

١ ـ(ولد أبو المعالي ابن الفراوي سنة «٤٩٩ هـ» بنيسابور، وهو من بيت مشهور بالعدالة والتزكية والرواية، فنشأ نشأة أهله وسمع الحديث ببلده وقدم بغداد حاجّاً سنة «٥٧٩ هـ» وحدّث بها ذاهباً آيباً وحجّ معه ابن الدبيثي فسمع منه بمكة والمدينة وبالطريق. توفي بنيسابور سنة «٥٨٧ هـ» ترجمه ابن الدبيثي، والذهبيّ وغيرهما).

أبي الجناب أحمد بن عمر الخيْوَقي سنة أربعين وستمائة.

٢٠٤١ ـ فخر الدين حسن بن حسن بن حسين العلوي الآمُلي[١].

من أولاد حمزة بن موسى بن جعفر، قدم بغداد من آمل لزيارة المشاهد المقدّسة سنة إحدى وسبعمائة واجتمعتُ به.

٢٠٤٢ ـ فخر الدين أبو علي الحسن بن الحُسين الوِيريّ الصوفيّ[٢].

ذكره الحافظ أبو طاهر السِّلفي وقال: رأيته بقزوين وأنشدنا لأبي نصر عدنان بن المفرّج الكاتب بالريّ:

أريعانَ الشباب المستعارِ رُدِدْتَ وهكذا سُبُل العواري
عذاري كان ريحاناً ....

٢٠٤٣ ـ فخر الدين الحسن بن حمزة بن الحسن بن محمد الحُسَيني [الخـ]ـوافي الكاتب بالحضرة السلطانية[٣].

٢٠٤٤ ـ فخر الدين أبو المعالي حسن بن أبي سنان رُميح بن أبي رُميح بن مهنا بن سبيع بن مهنا العُبَيْدليّ [الحسيني].

---

١ ـ سيعيد ذكره في الحسين فراجع.

٢ ـ في معجم البلدان: وير قرية باصبهان ينسب إليها أحمد بن محمد بن أبي عمرو الويري... أقول فلعله منسوب إليها.

٣ ـ ما بين المعقوفين زيادة من المرحوم الدكتور مصطفى جواد ولم يبين وجه هذه الزيادة.

٢٠٤٥ ـ فخر الدين أبو علي الحسن[١] بن سيف بن الحسن بن علي الشهراباني.

كان أحد التجار، شهد عند قاضي القضاة أبي الحسن علي بن أحمد الدامغاني في جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وخمسمائة، وسمع الحديث من أبي القاسم زاهر[٢] بن طاهر الشّحّامي، سمع منه أبو المحاسن القرشي، وتوفي بمكة شرفها الله مجاوراً في جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة، ومولده بشهرابان سنة عشر وخمسمائة.

٢٠٤٦ ـ فخر الدين الحسن بن عبدوس الكاتب القارض.

ذكره شيخنا تاج الدين وقال: وفي شهر رمضان سنة خمسين وستمائة رُتِّب فخر الدين الحسن بن عبدوس قارضاً للحمام عوض يحيى ابن الموسوي الدارج مضافاً الى كتابة دجيل.

٢٠٤٧ ـ فخر الدين أبو محمد الحسن بن عبدوس الوقْفِي الشاعر المعروف بالقُويضيّ.

---

١ ـ (ترجمه الدبيثي والذهبي، وله سماع في كتاب «ذمّ الهوىٰ» لابن الجوزي، في النسخة المحفوظة بدار كتب الأمّة ببرلين، ورقمها ٨٣٦٢). وستأتي ترجمة حفيده فخر الدين يوسف بن سعيد المطرب. وانظر ترجمته أيضاً في مختصر ابن الدبيثي ص١٥٩ برقم ٥٧٠ والوافي للصفدي ٤٣/١٢ والعقد الثمين ٨٠/٤.

٢ ـ (ولد أبو القاسم الشحامي سنة «٤٤٦ هـ» بنيسابور ورحل في طلب الحديث الى بلدان كثيرة وعمّر حتى انتهت اليه المشيخة في تلك الديار فحدّث وأملىٰ قريباً من ألف مجلس وكان كريم الأخلاق توفي سنة «٥٣٣ هـ» ترجمه السمعاني في «الشحامي» من الأنساب وابن الجوزي في المنتظم وغيرهما كالصفدي في الوافي).

كان شاعراً، خبيث اللسان، أنشدني له شيخنا جمال الدين أبو الفضل ابن مهنا العبيدليّ.

إذا كنتَ في دارِ ابن حمّادَ بائتاً فأيرُكَ شبعانٌ وبطنكَ جائعُ
حرامٌ على أضيافِهِ مَسُّ [خبزه] .... ماتحـ ....

- [فخر الكتّاب الحسن بن علي بن إبراهيم الجويني.
تقدّم باسم الحسن بن إبراهيم بن علي].

٢٠٤٨ - فخر الدين أبو[1] محمد الحسن بن علي بن المؤيد الحمّوئي الجويني الصُوفي.

هذا هو ابن عم شيخنا صدر الدين ابراهيم بن الشيخ سعد الدين، كتب له إجازة جامعة مع أهله سنة ست وتسعين وستمائة.

٢٠٤٩ - فخر الدين أبو محمد الحسن بن محمد بن أسعد البغدادي الكاتب.

٢٠٥٠ - فخر الدين الحسن بن محمد بن الحسن الفقيه الشافعي.

قدم بغداد على طريق التحصيل، فاشتغل وحصل وسمع الحديث على شيخنا العدل رشيدالدين محمد بن أبي القاسم سنة إحدى وسبعمائة.

٢٠٥١ - فخر الدين أبو علي الحسن بن محمد بن علي بن الحسين العلقمي

---

١ ـ وسيأتي ذكر معين الدين محمد بن علي بن المؤيد الحمويهي الأمير، فلعلّه أخوه.

الحاجب[1].

من بيت الرياسة والحجابة، والتقدم والكتابة، قال أبو طالب في تاريخه: وفي جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وستمائة استحجب فخر الدين الحسن بن العلقمي، صهر أُستاذ الدار محمد على ابنته وجعل أسوة بحجاب المناطق وكان كيِّساً فاضلاً، متواضعاً كريم المحضر وتوفي يوم الجمعة العشرين من ذي الحجة سنة خمسين وستمائة وحمل الى مشهد علي ـ عليه السلام ـ وحضر عز الدين مرشد عند مؤيد الدين معزِّياً عن الخليفة.

٢٠٥٢ ـ فخر الدين أبو المعالي الحسن بن محمد بن الحسن الوَركاني[2] الأديب المدرس.

ذكره عمادالدين الاصفهاني الكاتب في الخريدة وقال: هو إمام اصفهان بل سيِّد علماء الزمان، رزق من العلم أغزره ومن العمر أوفره عاش نيفاً وثمانين سنة يدرِّس بأصفهان في المدرسة النظامية وكان فصيحاً لايشق غباره في المناظرة، هذا والشعر نجم من نجومه وغُرفة من بحار علومه. وأنشد له:

أأحبابَنا أمّا حياتي بعدَكم فموتٌ وأما مَشربي فمنغَّصُ
وأسعدُ شيء فيَّ قلبي لأنه لديكمْ وجسمي بالبعاد مخصَّص
عسى الله أن يقضي اجتماعاً معجلاً بردّ جناح وهو[3] ...

---

١ ـ ترتيب الأسماء يقتضي بأن يكون جدّ المترجم (الحسن). هذا والظاهر أنّ المترجم هو عم مؤيد الدين محمد بن أحمد بن محمد بن علي الوزير وستأتي ترجمة فخر الدين محمد بن علي بن الحسين فلاحظ ولاحظ ترجمة قوام الدين أبي الحسن علي بن محمد بن علي الآتية حتى تعرف ما وقع من الخلط.

٢ ـ التحبير، الأنساب واللباب، النجوم الزاهرة، الشذرات، طبقات السبكي، الوافي بالوفيات ٢٣١/١٢. توفي سنة ٥٥٩ والوركاني نسبة إلى قرية من قرى كاشان عند قم.

٣ ـ (الظاهر أن كلمة «مقصص» لابدّ منها ههنا).

٢٠٥٣ ـ فخر الدين أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن الطبسيُّ نزيل بغداد، المدرس الفقيه.

كان فقيهاً عالماً فاضلاً، كريم الأخلاق، لطيف المحاضرة، ظـاهر البـشر، كتب الكثير بخـطه وضبطه وقـدم بـغداد واسـتوطنها ورتب فـقيهاً بـالمدرسة المستنصرية، ثم انتقل الى الإعادة واقتنىٰ كتباً نفيسة اكثرها بخطه ووقفها عـلى خزانة كتب المستنصرية وشرط فيها الذى شرطه الامام المسـتنصر واسـتفاده الناسُ بها.

٢٠٥٤ ـ فخر الدين أبو محمد الحسن[١] بن محمد بن الحسـن بـن أبي زيـد العلوي الحُسَيْنِيّ، ملك الريّ.

من أكابر السادات العلوية، ذوي الهمم العلية والأنفس الأبية، قدم بغداد وفوض سـلطان الوقت ـ خـلد الله مـلكه ـ أمـر السـلطانية [إليـه] فـاهتم في عمارتها أحسن اهتمام، رأيته غير مرة ولم يتفق لي أن أكـتب عـنه، وتـوفي سـنة تسع وسبعمائة بالسلطانية[٢].

---

١ ـ (تقدم ذكره في الكتاب استطراداً، وسيترجمه المؤلف بجـعل اسم ابـيه «المـرتضى» وهو الصحيح على ما في عمدة الطالب «ص ٢٨٢» من طبعة الهند وذكره مؤلف الحوادث في أخبار سنة ٦٩٣ هـ). إنتهى كلام الدكتور مصطفىٰ جواد. أقول: عنوان الترجمة هو لجدّ الحسن بن المرتضى الملقب بفخر الدين أيضاً وأما متن الترجمة فهي للحسن بـن المـرتضى الآتي ذكره.

٢ ـ (قال ابن عنبة في عقب الحسين الأصغر بـن زيـن العـابدين «فـن ولد إسماعـيل المنقدي علي كياكي بن عبدالله بن علي بن ابراهيم بن اسماعيل المنقدي... وهو جد ملوك الريّ، منهم ملك الري فخر الدين حسن بن علاء الدين المرتضى بن فخر الدين حسن ابن جمال الدين محمد بن الحسن بن أبي زيد بن علي بن أبي زيد بن علي كياكي المذكور، له ولد وأخ وعموم وهم ملوك الريّ». ـ ص ٢٨٢ ـ).

٢٠٥٥ ـ فخر الدين أبو علي الحسن بن محمد بن علي بن أبي البدر البغدادي المعدّل.

من أولاد العُدُول ومن أكبر البيوتات بالعراق، وقد تقدم لنا ذكر جماعة منهم.

٢٠٥٦ ـ فخر الدين أبو محمد الحسن بن محمد بن محمود البَلْخيّ الكاتب.

كان عالماً بفنّه، من كتابة الانشاء. وكان حسن الخط كثير المحفوظ كتب الكثير بخطّه منه رسائل أبي اسحاق الصابي وغيره، أنشد:

سألتُ زماني وهو بالجهْل عالمٌ ... وللسلم مهتزٌّ وبالنقص مختصُّ
وقلتُ له هلْ من سبيلٍ إلى الغنى ... فقَالَ طريقانِ الجهالَةُ والنقصُ

٢٠٥٧ ـ فخر الدين أبو محمد الحسن بن علاء الدين المرتضى بن الحسن العلوي الرازي، ملك الريّ[1].

من البيت المؤسس على التقوى الذي افتخر بخدمته جبرئيل وأهل السماوات العُلا، سلالة السادة الأطهار والأئمة الأماثل الأخيار والصدور الأكابر الأبرار، قدم بغداد حاكما سنة إحدى وتسعين وستمائة.

٢٠٥٨ ـ فخر الدين الحسن[2] بن معالي الحِلِّي النحوي الأديب المعروف بابن

---

١ ـ لاحظ ما تقدم قبل ترجمتين، وتقدمت ترجمة أبيه. (وفي سنة «٦٩٣ هـ» من الحوادث: «وفيها وصل الى بغداد الملك امام الدين يحيى القزويني البكري وفخر الدين الرازي وقد فوّض السلطان اليهما أمر العراق، فأقاما الى آخر السنة ثم توجها الى السلطان واستخلفا جمال الدين الدستجرداني على بغداد» ص ٤٧٨).

٢ ـ والصواب في إسمه علي بن حسن بن معالي كما سيأتي.

الباقلاني.

كان شيخاً فاضلاً، أديباً عالماً بالنحو واللغة، ويقول الشعر الجيّد، رأيته وكتب لي من أشعاره كراسة وكان عارفاً بالنسب وفنون الأدب، سألته عن مولده فذكر لي أنه ولد سنة إحدى وستمائة وقد كتبتُ شعره في كتاب «نظم الدرر الناصعة في شعراء المائة السابعة» وكتب الكثير بخطّه[1]، من كتب الأدب توريقاً وتوفي يوم الأربعاء رابع جمادى الأُولى سنة [ثلاث وثمانين وستمائة[2]].

٢٠٥٩ ـ فخر الدين الحسن بن معلًّى البادرائي الكاتب بالبندنيجين...

٢٠٦٠ ـ فخر الدين أبو الفضل الحسن بن مقلّد العَوْفي الحِلِّي النحوي.

كان نحوي الحلّة وبه تخرّج أهل الحلّة، حدّثني عنه جماعة من أصحابنا.

← (ذكر له الذهبي ترجمة مختصرة في تاريخ الاسلام ووصفه بالشاعر). وتقدم ذكره استطراداً تحت الرقم ٨٢٥.

١ ـ (وجد بخطّه كتاب «جمهرة الأنساب» المنسوب الى ابن الكلبي وفيه أنه «علي بن معالي» كما سيأتي لا الحسن وانّما الحسن أبوه كما في معجم الأُدباء وشرح ابن أبي الحديد «ج٣ ص١٩٢» وخلط السيوطي في بغية الوعاة).

٢ ـ التتمّة منقولة من ترجمته الثانية في ترتيب «العليين» ومن تاريخ الاسلام للذهبي).



مجمع الآداب في معجم الألقاب

المجلد الثالث

ألّفه

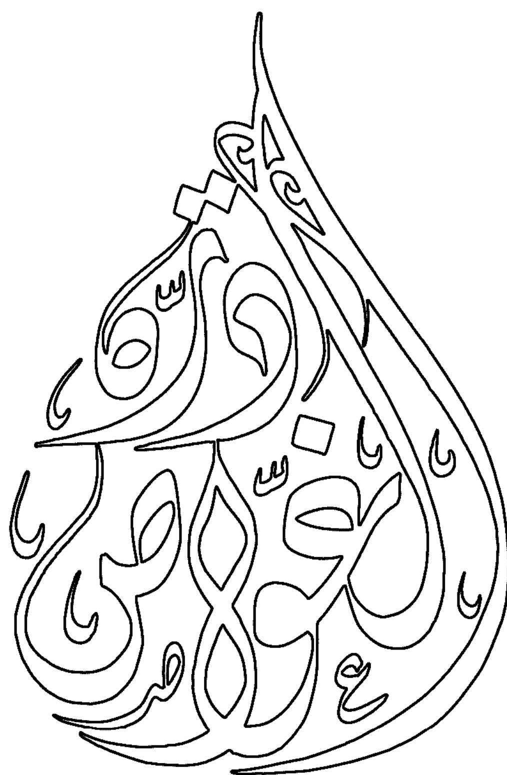
كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد

المعروف بابن الفوطي الشيباني

المتوفى عام ٧٢٣ هـ

تحقيق

محمد الكاظم



مجمع الآداب

في

معجم الألقاب

المجلد الثالث

ألفه

كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد

المعروف بابن الفوطي الشيباني

المتوفى عام ٧٢٣ هـ

تحقيق

محمد الكاظم

ابن فوطی، عبدالرزاق‌بن‌احمد، ۶۴۲ـ۷۲۳ق.
مجمع‌الآداب فی‌معجم‌الالقاب/ الفه کمال‌الدین ابوالفضل عبدالرزاق بن‌احمد المعروف به ابن الفوطی الشیبانی؛ تحقیق محمدالکاظم .ـ تهران: وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی، سازمان چاپ و انتشارات، ۱۴۱۵ق. = ۱۳۷۴ـ
۶ج.
۱. دانشمندان اسلامی ـ سرگذشتنامه و کتابشناسی. الف. محمدالکاظم، مصحح. ب. عنوان.
۲الف ۲ف/CT ۲۰۳ ۹۲۰/۰۰۹۱۷۶۷۱



مؤسّسة الطباعة والنشر
وزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامي

مجمع الآداب في معجم الألقاب
المجلّد الثالث

تأليف كمال الدين أبي الفضل عبدالرزّاق
ابن أحمد المعروف بابن الفُوَطيّ

تحقيق محمّد الكاظم

الطبعة الأولىٰ: ١٤١٦هـ ، العدد: ١٠٠٠ نسخة

التوزيع: طهران ـ ميدان حسن آباد ـ شارع استخر ـ بناية رقم ٣
هاتف: ٦٧٢٦٠٦ و ٦٧٥٨٨٢ و ٦٧١٤٥٩ ـ ص.ب ١٣١١ / ١٥٨١٥

٢٠٦١ ـ فخر الدين أبـو المحـاسن الحسـن[١] بـن مـنصور بـن أبي محـمود الأوزجندي القاضي المعروف بقاضي خان.

من القضاة الفضلاء والرواة النبلاء، روى عن أبي اسحاق إبـراهـيم بـن اسماعيل بن أبي نصر الأنصاري البخاري، روى عنه مجد الدين أبو محمد محـمد ابن أسعد بن ابراهيم بن هبةالله بن أبي طالب علي الفرغاني.

٢٠٦٢ ـ فخر الدين أبو علي الحسن بن هبةالله بن الحسن بـن الدوامـي[٢] البغدادي، حاجب الحجّاب[٣].

---

١ ـ ترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام و ١٧٢ وسير أعـلام النـبلاء ٢١ / ٢٣١ : ١١٧ والقرشي في الجواهر المضية «ج ١ ص٢٠٥» وابن العماد في الشـذرات «ج ٤ ص٣٠٨» له كتاب الفتاوي منه نسخة في خزانة الأوقاف برقم ٩٢٨، وقد طبع وشرح الجامع الصغير، وشرح الزيادات للشيباني، منه نسخة في خزانة الأوقاف برقم (٧٨٨) توفي سنة ٥٩٢ هـ .

٢ ـ (في معجم الأدبـاء ٦: ٢٣٣، ٢٣٤، طـبعة مـرغوليوث «الدوامـي مـنسوب الى الدوامية سريّة الخليفة القائم بأمر الله، وكان بيتهم من البيوت المشهورة»، وقد تقدم ذكر «علم الدولة هبة الله بن الحسن منهم».

٣ ـ أبو علي هذا، ترجمه ابن الدبيثي في تاريخه و ٢٠ والذهبي في تاريخ الاسلام ٣٥٥ ص٢٦٤، وله ذكر في «ديوان سبط ابن التعاويذي» لأنه كان صديقاً له ومدحه كثيراً، وذكر اعتقال ظهير الدين ابن العطار له وتوجع له واستوحش «ص ٢١١» ومدحه كثيراً علي بن مقرب العيوني صاحب الديوان المشهور «ص ٤١، ٤٣، ٤٤، ٢٧١». وانظر تلخيص ابن
←

من البيت المعروف بالرئاسة والتقدم. وكان فخر الدين من العلماء الأدباء، سمع من القاضي محمد بن عمر الأرموي وله إجازات من الأئمة العلماء. رتب أولاً حاجب الحجاب سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة، ثم [ولي] صدرية المخزن سنة سبع وثمانين ثم وكله الإمام الناصر مضافاً الى نظره بالمخزن، ثم عزل سنة تسعين. وكان مولده في جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة، وتوفي يوم الثلاثاء سادس شهر رجب سنة ست عشرة وستمائة ودفن بالشونيزية، أنشد له شيخنا تاج الدين في كتاب «الروض الناضر»:

للناصر بن المستضيء يدٌ ... تنجو بسيلِ نوالِها الغدقِ
فبسؤر أَنعمه يغرّقنا ... وبسو ....

→ الدبيثي ص١٦٩ والتكملة ٢ / ٤٦٩ : ١٦٧٨ والوافي ١٢/٢٩٠.

قال ياقوت الحموي: وحدثني الوجيه المبارك بن المبارك ابن الدهان ـ رح ـ قال: دخلت يوماً الى فخر الدين أبي علي الحسن بن هبةالله الدوامي، وهو من علمت أدباً وفضلاً، وحسن بشر، وكرم سجية، فجلسنا نتذاكر الشعراء الى أن انتهى بنا الكلام الى البحتري فأنشد قوله في الفتح بن خاقان:

هب الدار ردّت رجع ما أنت قائله ... وأبدى الجوابَ الربع عما تسائله
ولما حضرنا سدّة الأذن أخرت ... رجال عن الباب الذي أنا داخله
بدا لي محمود السجية شمّرت ... سرابيله عنه وطالت حمائله

(وذكر ستة أبيات اخرى)، فهش الجميع وأخذ كل منهم يصف حسن ألفاظها ورشاقة معانيها وجودة مقاصدها، وجعلُوا يقولون: هذا هو السهل الممتنع والفضل المتسع، والديباج الخسرواني والزهر الأنيق، وأطنبوا في ذلك وحق لهم فقلت ارتجالاً:

لمن تنظم الاشعار والناس كلهم ... سواسية إلاّ امرؤ أنا جاهله
ولو علموا أن اللُهى تفتح اللّها ... درَوا أن ذا الشعر ابن خاقان قائله)

٢٠٦٣ ـ فخر الدولة أبو المظفر الحسن[١] بن هبةالله بن [محمد بن] المطلب الكرماني ثم البغدادي الوزير الصُّوفي.

ذكره تاج الاسلام أبو سعد السّمعاني وقال: كان من بيت الوزارة فأعرض عنها وجعل داره رباطاً للصوفيّة و [مال] إلى التصوُّف وكان حسن السيرة، كثير الخير، سمع أبا الحسن علي بن محمد بن العلاّف وعَمرَ المدرسة الفخرية بعقد المصطنع[٢] في المأمونية وجعل بها خزانة كتب جامعة لأنواع العلوم وعمر داره رباطاً وأوقف عليهما الوقوف الجليلة وحجّ وجاور، واليه ينسب الجامع[٣] بقصر

---

١ ـ (هو صاحب مدرسة الشافعيّة المعروفة بمدرسة فخر الدولة وبدار الذهب التي أشرنا اليها وسيذكرها المؤلف وبنى رباطاً عندها، ترجمه ابن الدبيثي وابن الأثير وسبط ابن الجوزيّ، وشهاب الدين ابن أبي الدم في التاريخ المظفري) والذهبي في سير الأعلام والصفدي في الوافي ٢٩١/١٢ وغيرهم، وستأتي ترجمة أبيه في (مجد الدين).

(قال شهاب الدين ابن أبي الدم في حوادث سنة «٥٧٥ هـ» من التاريخ المظفري: «وفيها استدعى الامام الناصر لدين الله فخر الدولة ابن المطلب وطلب منه أن يستوزره لعلمه وورعه، وكان المستنجد والمتسضيء طلباه للوزارة فامتنع» وذكر امتناعه عنها أيضاً).

٢ ـ (استرجحنا في تعليقاتنا السابقة ـ اعتماداً على ما ذكره ياقوت ـ في قراح من المعجم ـ أن يكون عقد المصطنع عند مركز شرطة قاضي الحاجات من الشورجة، فهو وحده ينطبق على وصف ياقوت).

٣ ـ (الظاهر أنه الجامع الذي نسب الى سعد الدين محمد بن علي الساوجي من أعيان الدولة الايلخانية في الدرر الكامنة «ج٤ ص١٠١» قال ابن حجر: «كان من الكبار بالعراق، وأنشأ ببغداد جامعاً غرم عليه ألف ألف» وأما تاريخ الجامع فقد قال ابن الأثير في حوادث سنة «٥٧٢ هـ»: في هذه السنة في جمادى الأُولى أقيمت الصلاة في الجامع الذي بناه فخر الدولة ابن المطلب بقصر المأمون غربي بغداد» وفي النسخة الأُولى من الكامل المحفوظة بدار كتب باريس «أُقيمت الجمعة». وقال ابن الجوزي في حوادثها من المنتظم: «وفي يوم الخميس ثامن جمادى الأُولى أذن في إقامه الجمعة بمسجد المأمون بقصر عيسى فأقيمت

←

ابن المأمون بالجانب الغربيّ الذي جدّده الوزير سعد الدين محمد بن علي الساوي. وتوفي في شوال سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ودفن الى جانب الجامع. ومولده سنة إحدى وتسعين وأربعمائة.

٢٠٦٤ ـ فخر الدين أبو محمد الحسن[١] بن يحيىٰ بن عمارة البغداديّ الكاتب.

ذكره جمال الدين محمد بن سعيد بن الدبيثي وقال: سكن واسط مدة ثم عاد الى بغداد ورتب كاتباً بنهر عيسى وسمع الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة وله شعر وتوفي سنة أربع وستمائة.

← يومئذ» ثم قال في سنة «٥٧٣ هـ»: «وفي يوم الجمعة ثالث جمادى الأُولى منع من اقامة الجمعة التي في قصير عيسى المعروف بمسجد ابن المأمون وكان قد عمره فخر الدولة بن المطلب وأوسعه وأنفق عليه مالاً». وذكره مختصر مناقب بغداد «ص ٢٣» وبسط قنيتو الاربلي في «خلاصة الذهب المسبوك ٢٠٦». وقال سبط ابن الجوزي في المرآة في ترجمة فخر الدولة: «ودفن بجامعة غربي بغداد وله شباك يشرف على دجلة». قلت: وقد رأيت هذا الجامع في نسخة خمس وأربعين وستمائة وقد استولت دجلة عليه فأخرب بعضه والظاهر أنه تخرب الباقي «ج٨ ص٢٣٧» وجاء في الحوادث أن دجلة بفيضانها سنة «٦٤٦ هـ» هدمت قطعة من جامع فخر الدولة. وقال مؤلفه في حوادث سنة «٦٤٧ هـ»: «وفيها نقل فخر الدولة الحسن ابن المطلب من مدفنه بالايوان الذي في جامعه على شاطئ دجلة حيث وقع حائطه، الى مشهد موسى بن جعفر ـ عليه السلام ـ تولى نقله النواب الذين ينظرون في وقوفه، وأرادوا نقله الى موضعٍ في الجامع فلم يجوز الفقهاء ذلك، وذلك بعد نيف وستين سنة من موته» ـ ٢٤٢ ـ. وقصر بني المأمون الذي كان الجامع في محلته هو مابين بيت النواب ورأس الجسر العتيق).

١ ـ (ترجمه أيضاً المنذري في التكملة والذهبي في تاريخ الاسلام قال «له شعر حسن وترسل»). وترجم له ابن الدبيثي في تاريخه و ٢٢ وابن الساعي في الجامع المختصر ٢٤٧/٩ والصفدي في الوافي ٣٠٢/١٢.

٢٠٦٥ ـ فخر الحرمين أبو عبدالله الحسين[١] بن اسماعيل بن الحسن الحسني النيسابوري الفقيه المحدث.

[هو] الحسين بن اسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين بن داود بن علي بن عيسى بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي [بن أبي طالب] الحسني، ذكره أبو سعد السمعاني وقال:

كان يلقب بفخر الحرمين، ورد بغداد حاجاً سنة سبع وسبعين وأربعمائة وكان ذا حشمة وجلالة، ذكره الكيّا شيرويه بن شهردار في «طبقات الهمذانيين»[٢].

٢٠٦٦ ـ فخر الدين أبو عبدالله الحسين بن أيّوب بن أبي المعالي البغدادي الصوفي.

٢٠٦٧ ـ فخر الدين أبو الحسن الحسين بن بديع بن محمد القاينيّ النائب الكاتب، يعرف بالنقّاش[٣].

---

١ ـ (له ترجمة في لسان الميزان «ج٢ ص٢٧٣» ومختصر تاريخ الذهبي نسخة الأوقاف ٥٨٩١ ورقة ١٤٩) وتاريخ نيسابور: المنتخب من السياق.

٢ ـ (قلت: وذكره يحيى بن أبي طي المؤرخ الحلبي في كتاب «الامامية» على ماجاء في لسان الميزان).

٣ ـ وسيأتي ذكر ابنه قوام الدين أبي محمد الحسن.

والشعر المذكور هنا فارسي ومعناه حرفيّاً: علاج العشق ما هو؟ ختام سورة النصر، بالذهب عليه كتب: منصور نوح بن نصر. هذا فلعلّ المراد أن علاج العشق هو الاستغفار وقبول التوبة من الله وكتب بالذهب ذلك منصور بن نوح بن نصر الساماني. ومنصور من الملوك السامانية توفي أو نحّي عن الحكم قبل سنة ٣٩٠ بقليل مترجم في الأنساب وتاريخ بيهق.

كان من أكابر أصحاب مولانا السعيد نصير الدين أبي جعفر وكانت بينه وبينه مودّة قديمة، وصحبة مؤكدة مدة مقامه بقهستان وخرج معه وصحبه الى مراغة وكان يتوكل له في خاصته. وكان فخر الدين كريم الأخلاق، حميد الشيم، عارفاً بأحوال قهستان وأخبار رؤسائها ومتوليها، جميل الصحبة، أنشدني في مجلس أنسه:

درمان عاشق چيست پايان سورة النصر
با زَرْ بَرو نبشتهٔ منصور نوح بن نصر!

وكانت وفاته في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين وستمائة ودفن بباب الصواية.

٢٠٦٨ ـ فخر الدين أبو عبدالله الحسين بن جعفر بن طالب المصري الكاتب.

٢٠٦٩ ـ فخر الدين حسين[١] بن الحسن بن الحسين الموسويّ الطبريّ.

قدم بغداد من آمل لزيارة الأئمة ـ عليهم السلام ـ وهو من أهل طبرستان وكان وروده بغداد سنة إحدى وسبعمائة.

٢٠٧٠ ـ فخر الدين أبو محمد الحسين بن الحسن بن محمد الزَّرندِي القاضي.

كان من أولاد القضاة، ممن ورد مراغة الى حضرة مولانا نصير الدين أبي جعفر وكتب بخطه تصانيفه، وقرأ عليه وكان جميل الصحبة وبيني وبينه مطايبات وكنا نتعاشر بمراغة، وأوجب الحال أن قلت فيه على سبيل الظرافة:

أيُّها الفخرُ الزّرندي ... أنت عندي كشهند[٢]
فتحاكيه بثقلٍ ... ويحاكيكَ بِبَرْد

١ ـ (قدم المؤلف ذكره في «الحسنيين» وغفل عن ذلك).
٢ ـ شهند: تعريب سهند، جبلٌ معروف بأذربايجان.

وتوفي فخر الدين بمدينة السلام في ربيع الأوّل سنة اثنتين وتسعين وستمائة ودفن ...

٢٠٧١ ـ فخر الدين أبو المظفر الحسين بن سام الغوُري الأمير.

نقلت من خطّه:

ياسميعَ الدُّعاء كنْ عند ظنّي ... واكفِني شرَّ من كُفي ذاك منّي
من عدوٍّ وحاسد ونسيب ... ذي نفاق وصاحب ذي تجنّي
وأعنّي على رضاك وخِزْلي ... في أُموري وعافني واعْفُ عنّي

٢٠٧٢ ـ فخر الدين أبو عبدالله الحسين بن شجاع الدين أبي طالب بن محمد ابن أبي حرب الحسني الراوندي محتسب الحلّة.

من أكابر السادات قدم العراق وولي الحسبة بالحلة ورأيته بمحروسة السلطانية سنة ست عشرة وسبعمائة، وهو سيد جليل ورأيت بيده نسباً بخط نقباء كاشان وأمّه أيضاً حَسَنِيَّة.

٢٠٧٣ ـ فخر الدين أبو محمد الحسين بن عبدالله بن المعمّر الفاروثي.

لم أعلم من حاله شيئاً إلاّ أنه كتب في جملة إجازة وردت من دمشق الى بغداد تشتمل على مائة وستين نفساً وتاريخها سنة ست وتسعين وستمائة وكُتبتُ فيها.

٢٠٧٤ ـ فخر الدين الحسين[1] بن عبدون بن علي بن أبي بكر النامي ثم

---

١ ـ (هذه الترجمة وما يليها من الأسماء قد فقد ما يقابلها من التراجم الأصليّة).

الخسروجردي، القاضي.

من شيوخ شيخنا صدر الدين ابراهيم بن شيخ الشيوخ سعد الدين محمد ابن المؤيد الجويني [الحموئي].

٢٠٧٥ ـ فخر الدين الحسين بن عطّاف بن سليمان بن ليث بن محمد الأسدي أمير العرب.

٢٠٧٦ ـ فخر الدين أبو عبدالله الحسين بن علي بن وصيف الواسطيّ الفقيه[١].

٢٠٧٧ ـ فخر الدين أبو القاسم الحسين بن جلال الدين القاسم بن زكي الدين الحسن بن مُعيّة الحسَني الحِلِّي الصدر الكاتب.

[نسبه في أبناء ابراهيم الغمر بن الحسن المثنّىٰ وكان أبوه جلال الدين، أحد كبار العلويّين وكان صدر البلاد الفراتيّة بأسرها ونقيبها في أيام الناصر لدين الله وله أخبار طريفة مع الوزير ناصر بن مهدي ومزيد الخشكري الشاعر، وكان فخر الدين على قاعدة أبيه صدراً نقيباً بالبلاد الفراتيّة ثم عزل عن النقابة، ومن شعره:

تقاعَستْ دونَ ما حاولتُه الهممُ ... ولاسعتْ بي الى داعي الندى قَدمُ
ولا امتطيتُ جواداً يومَ معركة ... وخانني في الوغى الصمصامةُ الخذمُ
ولا بلغتُ من العلياء ما بلغ الـ ... آباء قبلي ولا أدركت شأنهم
إن كنتُ رمت سلوّاً عن محبّتكم ... أو كنتُ يوماً بظهر الغيب خنتكم

١ ـ تقدمت ترجمة ابنه عماد الدين علي.

فمـا الذي أوجب الهـجرانَ لي فـلَقدْ تـنكّرتْ مـنكمُ الأخـلاقُ والشـيمُ
أذاكَ مـن بخَـلٍ بـالوصل أم مـللٍ أم ليس تُرعى لمـثلي عندكم ذِمَـمُ][1]

٢٠٧٨ ـ فخر الدولة أبو عبدالله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب السّيبي[2] الكاتب.

٢٠٧٩ ـ فخر الدين أبو محمد الحسين بن محمد بن محمد الحسينيّ الآبي متولي الوقوف بالعراق[3].

٢٠٨٠ ـ فخر الدين الحسين بن محمد بن البجلي البغدادي الوكيل.

٢٠٨١ ـ فخر الدين أبو علي الحسين بن نصر الباري.[4]

---

١ ـ(عمدة الطالب «ص ١٤٥ ـ ٩» من طبعة الهند).

٢ ـ(تقدم ذكره في باب «عز الدولة» فلم يكن لضياع ترجمته من ههنا أثـر سيء في اطّراد التراجم). وربما اشتبه على المصنف فخر الدولة بعز الدولة أو العكس كما وقع كثيراً في الكتاب.

٣ ـوانظر الترجمة الآتية تحت الرقم ٢٤١٩ فهو من أسرته.

٤ ـ في الأنساب للسمعاني: الباري نسبة الى قرية بنيسابور، والمشهور بها أبو عـلي الحسين بن نصر الباري، محدث، يروي عن الفضل بن أحمد الرازي... روى عنه أبو بكر الحيري وكانت وفاته بعد سنة ٣٣٠.

ونحوه في معجم البلدان وتوضيح المشتبه ٣٢١/١.

وكان في ط١: اليازري. فصوّبناه ظنّاً منّا بالإتحاد.

٢٠٨٢ ـ فخر الدين أبو الفوارس حمّاد بن مزيد بن خليفة البغدادي المقرئ.

[قرأ القرآن الكريم بالقراءات على أبي الحسن علي بن عساكر البطائحي وسعدالله بن نصر بن الدجاجي، وسمع الحديث من أبي بكر محمد بن المقرب الكرخي وجماعة، وأمّ الناس في الصلوات في مسجد ابن جردة بالجوهريّين مُدّة وأقرأ فيه الناس وكانت له معرفة تامة بوجوه القراءات وطريقة مليحة في الأداء والتجويد، وكان شيخاً صالحاً ورعاً زاهداً، ضريراً، توفي سنة ٥٩٦ هـ ودفن بمقبرة باب حرب(١)].

٢٠٨٣ ـ فخر الدولة أبو يعلى حمزة بن الحسن بن العبّاس [بن الحسن الحسيني] العَلَوي القاضي النقيب.

[ولي قضاء دمشق للظاهر الفاطميّ وهو الذي أجرى الفوارة بجيرون وبنى قيساريّة الأشراف وتُعرف بالفخريّة، ونقل الشريف أبو الغنائم عبدالله بن الحسين أبياتاً منسوبة الى قسّ بن ساعدة في النجوم، وتوفي سنة ٤٣٤ هـ(٢)].

٢٠٨٤ ـ فخر الدين أبو محمد حمزة بن سعيد بن محمود الطَّبري الفقيه.

---

١ ـ (تاريخ ابن الدبيثي والجامع المختصر «ج٩ ص٣٢» ونكت الهميان «ص ١٤٨» وغاية النهاية ج١ ص٢٥٦). ومختصر ابن الدبيثي ص١٧٧ والوافي للصفدي ١٥٣/١٣.

٢ ـ (مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر «ج٤ ص٤٤٢» والنجوم الزاهرة «ج٥ ص٦٥» وقد مدحه ابن حيوس ديوانه ١٥١، ٣١٢، ٣٨٥، ٥٨٢)، والوافي ١٨٤/١٣، اتّعاظ الحنفا ١٥٦/٢.

وتقدم ذكر ابنه أحمد، وستأتي ترجمة عمّه ابراهيم بن العباس هذا وذكره العمري في المجدي استطراداً وبهذا اللّقب عند ذكر ابنه أحمد ص ١٠٥.

٢٠٨٥ ـ فخر الدين أبو الحسين حمزة بن محمد بن الحسن بن محمد بن علي الزيدي [الأقساسي الكوفي][١].

٢٠٨٦ ـ فخر الدين حيدر بن محمد ...[٢]

ذكره لي ولده صدر الدين عبد اللطيف سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة.

٢٠٨٧ ـ فخر الدين أبو شجاع حيدر بن أبي طاهر سليمان بن المجتبى العلوي النقيب.

٢٠٨٨ ـ فخر الدين أبو الفوارس حيدر بن علي بن الحسن بن أيّوب البغدادي الرئيس.

٢٠٨٩ ـ فخر الدين أبو الرضا حيدر بن أبي طالب محمد بن أبي زيد أحمد بن الحسن بن سراهنك الرويدشتي الأديب.

[من أهل أصفهان، كان فاضلاً واعظاً مليح الوعظ، حسن الكلام، سمع الحديث ببغداد من مالك بن أحمد البانياسي ثم رجع الى بلده وتوفي بها سنة ٥٤٨ هـ وكان له شعر مقبول، منه:

---

١ ـ تقدم ذكر جمع من هذه الأسرة في ترجمة علم الدين الحسن بن علي بن حمزة فراجع. وللمترجم ذكر في المجدي للعمري ص ١٨٠ قال: فخر الدين نقيب الكوفة كان لي صديقاً ذا فضل وحلم ورياسة ومواساة. ولأخيه يحيى أبي محمد ترجمة في الأنساب ومعجم البلدان في أقساس.

٢ ـ لعلّ المصنّف أعرض عن إكمال الترجمة بسبب التفاته إلى أنّ هنا ليس موضع ذكره، وعليه فهو أحد المذكورين برقم ٢٠٩٠ و ٢٠٩١.

ليت نسيماً رَقّ قد رقّ لي | ممّا بقلب الهائم المغرم
وأخبر الظاعن عن قاطنٍ | وبلّغ المنجد عن متّهم

ومنه:

تشرّب منّي الهجر ما أسأر الدهرُ | وبزّني الهجران ما ألبس العمر
فيا ويح قلبي للنوائب شطرُهُ | وللبين أن شطر النوىٰ بهم شطر
وإنّي إذا مدّ العشاء رواقه | عليَّ فقلبي تحت فحتمته جمر][1]

٢٠٩٠ ـ فخر الدين حيدر بن محمد بن الحسن الجلالي الأصفهاني الحكيم العالم.

من أفاضل الدهر واماثل العصر وممن كتب على كتاب «التوضيحات الرشيدية»[2].

٢٠٩١ ـ فخر الدين أبو البركات حيدر بن سعد الدين محمد بن سعد الدين يحيى اليَزْدي الواعظ، يعرف بابن مَتّويَه[3].

٢٠٩٢ ـ فخر الدين أبو العباس الخضر بن علي بن محمد الاربلي الصوفي

---

١ ـ (تعليقة الشعراء والمنشدين لعز الدين عبدالعزيز بن جماعة الكناني)، الوافي ٢٣٠/١٣، عيون التاريخ ٤٥٦/١٢. وانظر ما تقدم في عز الدين الحسن بن أميرة الحسني. ورويدشت من قرى اصبهان.

٢ ـ (جاء فيها «صورة خط... فخر الملّة والدين حيدر الأصفهاني» الى أن قال «من تحريرات... حيدر بن محمد الجلالي الأصفهاني...).

٣ ـ (بفتح الميم وتشديد التاء المفتوحة وفتح الواو ـ كما في ص ٤٦٠ ـ من المشتبه للذهبي وقد ذكر الذهبي جماعة من بني متّويه ولم يذكر حيدراً هذا فيهم).

المعروف بالسّراج.

[من أهل إربل، قدم بغداد وسمع بها من أبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري المقريء، وخالط الصوفية وأقام بينهم ثم صار الى مكة فأقام بها بقية عمره وصار بها شيخ الصوفية والمتقدم عليهم وحدث هناك، قال ابن الدبيثي: كتب الينا بالاجازة غير مرّة توفي بمكة في سنة ثمان وستمائة[1]].

٢٠٩٣ ـ فخر الدين خطّاب بن كنا...

رثاه مهذب الدين عمر بن علي التغلبي:

مضى الفخر خطابُ الفتى ابن سياسة[2]
ولم يبق للأصحاب من بعده ذخر
مضى معدن المعروف والفضل والندى
فلم يبق للمعروف من بعده [فخر]

٢٠٩٤ ـ فخر الدين أبو محمد خليل بن نصر بن عبيدالله الأرموي الصوفي.

٢٠٩٥ ـ فخر الدين خواجكي محمد بن أبي بكر بن خواجكي الكافي بن المفيد الطبيب المديني الأصفهاني، الفقيه الشافعي[3].

٢٠٩٦ ـ [فخر الدين[4]...].

---

١ ـ(تاريخ ابن الدبيثي والتكملة لوفيات النقلة للمنذري وتاريخ الاسلام للذهبي) ٣٨٩ ص٢٦٨، ومختصر ابن الدبيثي: ١٧٩.

٢ ـ(فيها وفي القافية غموض).

٣ ـ(ورقة الدال وما يليها الى الزاي وبعض السين مفقودة من الكتاب).

٤ ـ عمّه عبدالرحمان بن نجم بن عبدالوهاب ناصح الدين أبو الفرج الحنبلي الدمشقي ←

سمع من عمه جميع صحيح الحافظ أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري على الشيخ أبي جعفر محمد بن هبةالله بن الكرم الصوفي البغدادي عن أبي الوقت بسنده باربل في مجالس آخرها يوم الثلاثاء خامس جمادى الأولى سنة عشرين وستمائة وسمع مع عمه ناصح الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن نجم وابنه زين الدين عبدالله وشرف الفقهاء أمة اللطيف وأختها أمة الرحيم. وذكر جماعة[1].

٢٠٩٧ ـ [فخر ...].

قدم العراق كاتباً علىٰ أموالها ومتفحصاً عن أحوالها وعزل سديد الدولة ابن الدبّاس سنة إحدى وعشرين وسبعمائة ولما توجه المخدوم شمس الدين محمد ابن الحسين الخاني لعمارة بلاد العراق فوض إليه أمر غرب بغداد فسار فيها السيرة العمرية[2] وساسها بالسياسة الكسروية، وكان البلد قد خرب معظمه وكثر العبث والفساد فقام واجتهد ودبّر الأمور وفعل من أبواب السياسة ما لم يهتد إليه الخلفاء والملوك من البويهيّة والسلجوقية وتقدم أن لايغلق أهل السوق دكاكينهم وأمرهم أن لا يقربوها ويبيتُوا في بيوتهم ولم ينقص منهم شيء من متاعهم وأخرج من في الحبوس وصار الناس يدخلونها وكثرت الأدعية له ولمخدومه.

٢٠٩٨ ـ [فخر ...].

← الشيرازي رئيس الحنابلة بدمشق توفي سنة ٦٣٤ مترجم في مرآة الزمان والتكملة وذيل الروضتين وسير الأعلام وغيرها.

١ ـ (سقطت أسماء هذه التراجم الملقبة بالفخر).

٢ ـ (المقصود من السيرة العمرية سيرة عمر بن الخطاب).

كتب إلى بعض الأكابر يهنئه بالقدوم:

حبّذا حبّذا قدومُك بـالْيُمن فـقد أَشرقت بك الآفـاق

لو فرشنا أحداقنا لتـطاهنّ إليـنا قـلّت لك الأحـداق

٢٠٩٩ ـ [فخر الدين[١] ... الحسني].

قدم بغداد في صحبة ابن عمه الأمير عضد الدين [عبدالله] بن الشريف نجم الدين أبي نُميّ [محمد] وقصد حضرة سلطان الوقت غازان محمود[٢] بن أرغون وأنعم عليه بناحية يزرعها تكون له ولعقبه من بعده ثم قدم ثانياً وتوجه الى الحضرة السلطانية صحبة الأمير عز الدين زيد، ورجع محبوّاً بالبر والاكرام وأنواع الانعام والاحترام، وكان جميل الأخلاق كتبتُ عنه وحضر في خزانة الكتب بالمستنصرية وكانت وفاته في منتصف شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعمائة ودفن بمشهد جده [أميرالمؤمنين] عليه السلام.

٢١٠٠ ـ [فخر الملوك رضوان[٣] بن تُتُش بن ملكشاه بن ألب أرسلان صاحب حلب].

---

١ ـ للتعرّف على بعض أحواله راجع ترجمة عضد الدين عبدالله وعز الدين زيد وليلاحظ أيضاً ترجمة عضد الدين من عمدة الطالب.

٢ ـ (ذكره المؤلف في «محمود» لأنه لقب له).

٣ ـ (عَلمنا اسمه من سيرته فان المذكور منها ينطبق عليه، وأخباره في كامل ابن الأثير في حوادث سنة ٤٨٨ هـ وسنة ٤٨٩ هـ وسة ٤٩٠ هـ وغيرهنّ. والنجوم الزاهرة ٥: ١٤٧، ١٤٨، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٩، ٢٠٥)، وتاريخ دمشق وسير أعلام النبلاء والعبر ومرآة الجنان والوافي بالوفيات ١٢٩/٤ و ٣٥٠/٩.

كان أبوه يقدمه على أخيه شمس الملوك دُقاق[1] وأوصى أصحابه بطاعته وكاتبه أن يكون مقامه ببغداد ويسكن دار المملكة فيها فلما قارب هيت بلغه قتل أبيه فعاد الى حلب وتملّك فخر الملوك حلب وجرت بينه وبين أخيه حروب ولما قصده أخوه استعان فخر الملوك بسكمان[2] بن أرتق واقتتل الفريقان على نهر قُويق وانهزم أخوه واستقر أمر فخر الملوك.

٢١٠١ ـ [فخر الدين رضي بن توبة الموصلي[3]].

كان من أعيان أهل الموصل وأكابرها وكان مقدّماً عند بدر الدين[4] أبي الفضائل لؤلؤ بن عبدالله صاحب الموصل، واستوزره وفوّض أُموره إليه واعتمد في جميع مهماته عليه، حدثني عنه ولده شيخنا ركن الدين محمد وقال: سمعت والدي ينشد:

أيا لَهَفي على زَمَن التَّصابي ... إذ الرَّشَأُ الرَّشيقُ لنا عَشِيقُ
ونُقْلُ شرابِنا عَضٌّ ورِيقٌ ... وغُصن شبابنا غضٌ وريق

---

١ ـ (أخباره مذكور في الغالب مع أخبار أخيه فخر الملوك رضوان صاحب العنوان).

٢ ـ أخباره في كامل ابن الأثير وغيره من كتب التاريخ التي أرخت عصره). وتقدمت ترجمته في عين الدولة.

٣ ـ تعرّفنا على اسمه من خلال ترجمة حفيدة كمال الدين الحسن بن ركن الدين محمد بن فخر الدين هذا، وتقدم ذكر علاء الدين علي بن محمد بن رضا بن توبة فاسم المترجم مردد بين الرضي والرضا.

٤ ـ (له ترجمة في فوات الوفيات وكتاب الحوادث الذي سميناه غلطاً «الحوادث الجامعة» وفيه وفي الكامل أخباره مفصلة وكذلك له ترجمة في المنْهل الصافي والمستوفي بعد الوافي لابن تغري بردي والنجوم الزاهرة له ومفرج الكروب في أخبار بني أيوب والبداية والنهاية لابن كثير الدمشقي).

٢١٠٢ ـ [فخر ...].

قرأت بخطّه على كتاب من تأليفه أهداه إلى بعض الرؤساء:

خـلِّد بـقاءَك بـالندى المـمنوح — واستبْقِ روحَك بعد قبض الروح
إن الثناء هـو البـقاء فـزد عـلى — لقـــمان في طـلب البـقاء ونـوحِ
كم كان من سيفٍ لدولةِ هـاشمٍ — والذكـر للـجمِّ النَّـدَى المـدوح

٢١٠٣ ـ [فخر الدين زرن كمر السمناني].

أخو الصدر جمال الدين السمناني الذي كان صدر الوقوف ببغداد. وكان فخر الدين زرن كمر على طريقة حسنة، قد سكن دويرة مختصرة في جوار رباط سعادة بسوق العميد، مشغولاً بالعبادة ويقتنع بما يحـصل له مـن أجـرة نسخ المصاحف والأخبار وأراد أخوه أن يرتبه شيخاً برباط الحريم فلم يقبل منه ولا أكل من خبز الوقف.

رأيته ودخلت الى خدمته في صحبة الشيخ عز الدين علي بن [أحمد بـن محمد بن] الأعز، وكان قد نزل في جوار رباطه، فرأيت سمتاً حسناً على طـريقة السلف وهو مشـغول بكـتابة كـلام الله تـعالى، مـقبل عـلى شـأنه، ولمـا رتّب جمال الدين السمناني في الوقف وكان قاضي القضاة عز الدين أحمد بن [محمود] الزنجاني ينظر في الرباط بعث بالوظيفة الى أخيه فخر الدين وتوفي في...

٢١٠٤ ـ [فخر...].

كان من الأُمراء الشجعان المعروفين بالفروسية. أنشد في الافتخار:

قلَّ في جـنب همـتي — ملك كسرى وقيصرِ
لو تخـتمتُ بـالهلا — ل لعافته خـنصري

٢١٠٥ ـ [فخر[١]...].

كان ظريفاً أديباً له نوادر أنشد في[٢] بعض الأطباء والشعر للأبله محمد بن بختيار البغدادي:

لو طبَّ من جهله مريضاً ... وجئتم كي تشاهدوه

لقال تدبيره الموحي ... لاتبرحوا أو تشاهدوه

٢١٠٦ ـ [فخر الجيوش أبو الحجاج سراهنك بن خواجة الديلمي القائد].

ذكره أبو الحسين ابن الصابي في تاريخه وقال: وفي سنة ست وعشرين وأربعمائة أنفذ فخر الجيوش أبو الحجاج سراهنك بن خواجة الديلمي والأتراك الذين بفارس وخوزستان الى الديلم الذين بواسط ومدينة السّلام، وكان فخر الجيوش مجرّباً عارفاً بأُمور الحرب وكان الحبل قد انتشر على بني بويه وضاقت الأرزاق وتغلب الغز على خراسان واضطرب بلاد الجبال وأذربيجان.

٢١٠٧ ـ فخر الدين سركيس بن عبدالله الأرمني الأمير[٣].

كان من الأمراء المصريين وله آثار حسنة بمصر والقاهرة.

---

١ ـ لعله المذكور في الرقم ١٦٢٩ باسم: فخر السادة أبي الفضل زيد بن حمزة الحسني الزرنجري. روى عن اسماعيل بن أحمد الفضائلي وعنه محمد بن أبي سهل السرخسي.

٢ ـ لعل هذا هو الصواب وكان في ط ١ : أنشدني.

٣ ـ (ذكر أبو شامة في ذيل الروضتين ص٧٩ الأمير جهاركس المشهور باسم فخر الدين سركس بن عبدالله الصلاحي وباسم إياز جركس، وذكر شهادته غزوات صلاح الدين وجميل أعماله، ووفاته سنة ٦٠٨).

٢١٠٨ ـ فخر الحجاب أبو شجاع سعيد بن صافي بن عبدالله الجمالي الحاجب.[١]

سمع صحيح أبي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري على سديد الدين أبي الوقت عبد الأوّل بن عيسى، بسنده بدار الوزير عون الدين أبي المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة في مجالس آخرها سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة.

٢١٠٩ ـ فخر الدين أبو الرضا سعيد بن عبدالله بن القاسم الشهرزوري الموصلي القاضي[٢].

ذكره القاضي تاج الدين يحيى بن القاسم بن المفرج التكريتي في تاريخه وقال: سمع أبا بكر وجيه[٣] بن طاهر الشحّامي. قال: وأجاز لي ولأولادي. قال: ولما توجهت الى الموصل وعلم فخر الدين بوصولنا أنزلنا في المدرسة التي أنشأها

---

١ ـ (ترجمه ابن الدبيثي في تاريخه.
ولد سنة ٥٠١ أو ٥٠٢ وتوفي سنة ٥٧٠.
وكان قد قرأ كتاب الإيضاح للفارسي على ابن الجواليقي سنة ٥٣٢، فقد جاء على نسخة مكتبة كوبريلي برقم ١٤٥٧ على ظهر الورقة الأُولى ثبت سماعة هذا). وانظر مختصر ابن الدبيثي ص١٩٢ برقم ٦٨٩.

٢ ـ مختصر تاريخ ابن الدبيثي ص١٩٢ برقم ٦٩١، الوافي للصفدي ٢٣٢/١٥، طبقات السبكي الكبرى ٢٢١/٤ و (ذكره ابن خلكان استطراداً في أساتذة بهاء الدين يوسف بن رافع بن شدّاد، من أقواله «ج٢ ص٥٢٧». قال «ومنهم القاضي فخر الدين أبو الرضا سعيد ابن عبدالله بن القاسم الشهرزوري، سمعت عليه مسند الشافعي ـ رض ـ ومسند أبي يعلى الموصلي وسنن أبي داود وكتب لي خطه بذلك وهو فهرستي وسمعت عليه الجامع لأبي عيسى الترمذي وأجاز لي رواية ما رواه وكتب لي خطّه بذلك في شوال سنة سبع وستين وخمسمائة).

٣ ـ من مشاهير المحدثين في العالم الاسلامي، توفي سنة «٥٤١ هـ» ترجمه الفارسي في السياق وابن الجوزي وغيرهما. وأخباره كثيرة مشهورة.

أخوه كمال الدين محمد[1] وزاد في البر والإكرام. قال: وسافر الى خراسان ولقي محمد بن يحيىٰ [بن منصور] صاحب أبي حامد الغزالي وتفقه عليه، وسمع منه، وكان مولد فخر الدين سنة ست وخمسمائة.

٢١١٠ ـ فخر الدين أبو سعيد سُفيان بن عبدالرحيم الفارسي الأديب.

أنشد في كتاب له:

المالُ مالُكَ إن بذلتَ وللعدى أوللردى ما تجمع البُخّالُ
والعيش عيشك إن شربت دم الطُّلى بدل الطلاء وشَرْبُكَ الأبطالُ
وإذا انتجعت فرائداك مهنّد عضب الظبي ومثقف عسّالُ
قف تحت أظلال السيوف تنلْ علاً فالعيش في ظل السقوف وبال
لله دَرُّ فتى يعيش ببأسِه لم يغد وهو على النفوس عيال

٢١١١ ـ فخر الدولة أبو البدر سلطان بن بدران بن دُبَيْس الأسدي الأمير.

من بيت الإمارة والمملكة، له فضائل عظيمة ويد في السّخاء كريمة، وكان أديباً ومن شعره ـ وقيل لغيره ـ :

داري مناخ الزائرين وغلّتي
وقف[2] الكفاة[3] وللحقوق الممكنِة
ميراث أجدادي التلبُّس بالعُلا
والعلم والتقوى وحسن الدَّهقنة

---

١ ـ (ترجمه ابن الدبيثي وابن الأثير وابن خلكان وغيرهم، توفي سنة ٥٧٢ هـ. وستأتي ترجمته في الملقبين بكمال الدين.

٢ ـ (في الأصل: وفق).

٣ ـ (لعلّ الأصل: العفاة).

قـــوت حـــلال مـــن ضـــياع لم يـزل
يــتوارثـــون تخـــومها مُـــذ أزمـــنة
لولا حقوق ذوي الحـقوق لأصـبحت
في عـــــيني الدنـــيا الدنـــيّة هـــينة
إن كـــنت أعـــمر ضـــيعة أو مسكـناً
فـــلحقّ صـاحب ضـيعة أو مسكـنة

٢١١٢ ـ فخر الدين أبو الربيع سليمان بن أحمد بن أحمد بن نـفاذة السـلمي الدمشقي، نزيل بغداد، الأديب الكاتب.

قدم بغداد سنة ست وأربعين وستمائة واستوطنها وكتب على جماعة من الكتاب بها، ورأيته لما قدمتُ مدينة السّلام وله مكـتب يجـتمع اليـه فـيه أولاد الأكابر لتحرير الخط، وكتب الكثير وكان حسن الأخلاق جميل الصحبة، وقـد فوّض اليه خزانة الكتب برباط المستجد[1]، وله شـعر حسـن، أنشـدني لنـفسه بخزانة الكتب:

إن كان نأى ففي فؤادي حـلاّ ... ظبي بجفاه عقد صبري حـلاّ
بالحسن له خـالقه قـد حـلّى ... لكنّ دمي في شرعه قد حـلاّ

٢١١٣ ـ فخر الدين أبو محمد سليمان بن اسماعيل بن أبي جعفر الحلبي الشاعر.

---

١ ـ (لعلّ مراده «بالرباط المستجدّ» والرباط المشهور بالمستجد ـ على كون الوصـف شاملاً ـ هو الرباط الذي بناه الامام المستنصر بالله العبّاسي بدار الروم مجاور المسجد ذي المنارة سنة «٦٢٦ هـ» كما في الحوادث ـ ص٢، ٨٧ ـ وكانت دار الروم في محلّة الصـليخ الحالية فوق الاعظمية، ودونه شهرة بالمستجد رباط السيّدة هاجر زوجته وام المستعصم بالله قرب الشيخ معروف الكرخي).

كان شاعراً مجيداً، له أشعار جيدة، من ذلك:

مرض النسيم وصحَّ والداء الذي أشكــوه لا يُــرجــى له إفـراق
وهَذَا خفوق البرق والقلب الذي تُطوى عـليه جـوانحـي خـفَّاق

٢١١٤ ـ فخر الدين أبو الربيع سليمان[1] بن جبرئيل بن منعَة بن مالك بـن يونس العُقَيْليّ الرسول.

كان من أعيان الموصل وأكابرها وممّن نشأ في دولة السلطان بدر الدين أبي الفضائل لؤلؤ وكان يعتمد عليه في مهمّاته ويُرسله في قضاء حاجاته، وفيه يقول بعض الشعراء:

إنَّ سـليمانَ النـبيَّ الذي قد سَخَّر الانسانَ والجَانا

---

١ ـ(ورد اسمه مع من قرأ الجـزء الأول مـن كـتاب «جـامع الأُصـول في أحـاديث الرسول» للمبارك بن الأثير فقد جاء في سماع الجزء الأوّل المحفوظ بخزانة كتب فيض الله باستانبول ما هذا نصّه:

قرأ الفقيه الأجل العالم كمال الدين أبو سالم محمد بن طلحة بن محمد النصيبي هذا الجزء وهو الأوّل من كتاب جامع الأُصول في أحاديث الرسول ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ عـلى مصنِّفه العبد الفقير الى رحمة الله تعالى، المبارك بن محمد بن عبدالكريم فسمعه الشيخ الأجل العالم إمام الدين محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن منعة المدرس الشافعي والفقيه العـالم «فخر الدين سليمان بن جبريل بن محمد بن مـنعة الشـافعي» وسمـع مـعهما الفـقيه العـالم شرف الدين أبو القاسم ابن مقبل النصيبي الشافعي من أوّل الكتاب الثاني في تلاوة القرآن الى آخر المجلّد وذلك بالرباط الذي أنشأه المصنِّف بالموصل وانتهت القراءة في سابع شهر رمضان الواقع في سنة خمس وستمائة. وكتب محمد بن نصرالله ولد أخي المصنِّف حامداً لله تعالى ومصلياً على رسوله المصطفى ومسلماً. وعاد شرف الدين أبو القاسم المذكور وسمع ما فاته من أوّل المجلّد الى آخر الفوات بقراءته وقراءة غيره فكمل له المجلّد سماعاً وقـراءة والحمد لله وحده).

أرسل في حاجته هُـدْهُداً　　　وأَنت أرسـلت سـليمانا

ومما ينسب اليه.

لي شـــجن أودُّه　　　ما نـلتُ مـنه مـطمعا

كـالكيمياءِ ممكـنٌ　　　ولم يَــزَلْ ممـتنعا

توفي سنة خمسين وستمائة.

٢١١٥ ـ فخر الدين أبو أحمد سليمان بن شمس الدين محمد بن شفروه الأصفهاني[١] الأديب.

روى بإسناده عن الأصمعي قال: قال لي أعرابي ما حرفتك؟ قلت: الأدب. قال: نعم الحرفة فالزمها فانّها تترك المماليك ملوكاً. وأنشد:

لكـل شيء حسـن زيـنة　　　وزينة المـرء كـمال الأدبْ

قد يشرُف المـرء بـآدابـه　　　فينا وان كـان دنيَّ النَّسَب

٢١١٦ ـ فخر الكفاة الأنجب[٢] أبو طاهر سهلان بن أبي غالب فخر الملك محمد بن علي بن خلف الواسطيّ الكاتب[٣].

لما استولى الوزير عميد الدولة أبو سعد بن عبدالرحيم، قلّد أبا طاهر سهلان بن فخرالملك ـ وكان صهره على أخته ـ ديوان النفقات ولقبه «فخر الكفاة» مضافاً الى «الأنجب» وذلك في سنة إحدى وعشرين وأربعمائة.

---

١ ـ (كتب في الأصل «الموصلي» ثم ضرب عليه وكتب: الاصفهاني). ومن أُسرة المترجم عماد الدين أسعد بن عبدالقاهر بن شفروه، وقد تقدمت ترجمته.

٢ ـ ستأتي ترجمة أبيه في موضعها.

٣ ـ (كتب بازائه: تقدم) أي تقدم ذكره في الملقبين بالأنجب. وستأتي ترجمة أبيه تحت الرقم ٢٣٨٤.

٢١١٧ ـ فخر الدين أبو السرور سونج بن عبدالله التركي المتغلب على مراغة.

كان من مماليك السلطان جلال الدين منكبرني بن السلطان علاء الدين خوارزم شاه ولما هرب خوارزم شاه من عسكر جنكزخان وكان فخر الدين نازلاً بالقرب من مراغة، فاستولى عليها وجبى خراجها وأخذ ما كان أعدّه رئيس الناحية للسلطان، وكان الفخر شهماً شجاعاً أحمق مطاعاً ولم تطل مدته ومات شاباً في حدود سنة سبع وعشرين وستمائة.

٢١١٨ ـ فخر الدين شاهمير بن محمود بن محمد الدمراجي الفقيه.

كان فقيهاً عالماً قد سمع شيئاً من الحديث وأسند عن النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ أنه قال: «ما من أيّام أحبّ الى الله ـ عزّ وجلّ ـ أن يتعبد فيها له من أيام العشر، فإن اليوم من أيامها يعدل صيام سنة وليلة منها بليلة القدر»[١].

٢١١٩ ـ فخر الدين شيرامه بن محمد بن علي بن أبي طالب بن شيرامه الطالباني الدامغاني.

قد تقدم ذكر أخيه تاج الدين حسن وهذا فخر الدين من أهل الخير

---

١ ـ الحديث المذكور رواه الترمذي تحت الرقم ٧٥٨ وابن ماجة برقم ١٧٢٨. وأيام العشر هي العشر الأولىٰ من ذي الحجّة.

(ويستدرك عليه «فخر النساء شهدة بنت أحمد الابري» الكاتبة المحدثة المعالمة المشهورة المتوفّاة سنة «٥٧٤ هـ». ترجمها ابن الجوزي في المنتظم «ج١ ص٢٨٨» وابن الأثير في الكامل في حوادث سنة «٥٧٤ هـ» وابن الدبيثي وذيل تاريخ بغداد كما جاء في مختصره للذهبي «نسخة المجمع المصوّرة، الورقة ١٣١» ومختصر مرآة الزمان «ج١ ص٣٥٢» من طبعة حيدر آباد وابن خلكان في الوفيات «ج١ ص٢٤٥» من طبعة بلاد العجم والصفدي في الوافي بالوفيات «نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢٠٦٥ الورقة ١٧٣» وابن تغري بردي في النجوم الزاهرة ج٦ ص٨٤).

والصلاح، رأيته، وهو على طريقة الصوفية، حسن السمت.

٢١٢٠ ـ فخر الدين أبو الغنائم شيرويه[١] بن زين الدين شهردار بن شيرويه الديلميّ الهمذاني المؤرخ المحدث.

[هو] شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو بن خسركان بن استنب بن زنبوند بن خسرو بن ورو داذ بن ديلم بن الياس بن لشكري بن داجي ابن كيوش بن عبدالرحمن بن عبدالله بن الضحاك بن فيروز الديلمي، صاحب رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ سمع جميع كتاب «حلية الأولياء وطبقة الأصفياء» لأبي نعيم الاصفهاني على والده زين الدين شهردار عن أبي علي الحداد عن أبي نعيم المصنف، سنة خمس وخمسين وخمسمائة.

٢١٢١ ـ فخر الحكماء مؤتمن الدولة صاعد بن يحيى بن المسيحي.

يأتي ذكره في «باب الميم» [في مؤتمن الدولة].

٢١٢٢ ـ فخر الأئمة أبو الفضل صاعد[٢] بن يوسف القمّي الفقيه.

كان من فقهاء الشيعة وكان جميل الأخلاق وله سماعات وله تلامذة وأصحاب ومما ينسب اليه ـ وليست له ـ :

---

١ ـ (تقدم ذكر جده شيرويه في التعاليق وأبو الغنائم شيرويه هذا هو ابن شهردار بن شيرويه، ترجمه ابن الدبيثي وذكر أنه قدم بغداد سنة «٥٤٦ هـ» وسمع بها وله منه إجازة أخذها سنة «٥٩٨ هـ» قال: «وبلغنا أنه توفي بعد ذلك بيسير» سنة «٦٠٠ هـ». وترجمه المنذري في التكملة وذكر أنه توفي في ١٩ جمادى الآخرة سنة ٦٠٠ هـ وذكره الذهبي في تاريخ الاسلام والصفدي في الوافي) وابن نقطة في التقييد و ١١١ وإكمال الإكمال و٣٧.

٢ ـ (لم أجد له ذكراً فيما عندي من كتب رجال الشيعة).

أزيــد إذا أيــسرتُ فــضل تــواضــع
ويزهو اذا أيسرت[1] بعضي على بعضي
فــذلك عــند اليُــسر أكسب للــثنا
وذلك عــند العــسر أنــزهُ للـعرضِ

٢١٢٣ ـ فخر الدين أبو الخير صالح بن تاج الدين الحسن بن علي بن المختار العلوي العبيدلي النقيب[2].

من البيت المـعروف بالتقدم والسيادة والحشمة والنقابة، ذكره شيخنا أبو الفضل ابن المهنا الحسيني، في المشجّر وقال: كان سيداً فاضلاً كاملاً، وقال السيد شمس الدين فخار بن معد الموسويّ: كتب اليّ السيد فخر الدين صالح أبياتاً من شعره فأجبته على وزنها ورويّها وأعتذر عن تأخري:

أفخرَ الدين لم أقـطع جَـوابي ... لإهمـــال لديك ولاتــواني
ولكن لم يطق يا.بـن المـعالي ... مجـــازاةً بــقولكم لســاني

منها:

فأنتم يـا بـني المخـتار فـينا ... بُناة المجد والشرف الهـجان

في أبيات.

٢١٢٤ ـ فخر الدين سيف الدولة أبو الحسن صدقة[3] بن منصور بن دُبَيْس

---

١ ـ(لعلّ الأصل «أعسرت» ليكون سبباً للشطر الثاني من البيت الثاني).

٢ ـ وتقدمت ترجمة أخيه علم الدين اسماعيل.

٣ ـ(تقدم ذكره استطراداً غير مرّة) وسيعيد ترجمته في الملك في المـيم (وكـان مـلكاً جليلاً، وشجاعاً نبيلاً، اتّسعت امارته في أيام بني سلجوق على النحو الذي ذكره ابن الأثير ←

الأَسَدي، ملك العرب.

قد تقدم ذكره في كتاب «السين» وكان جليل الشأن، عظيم السلطان، كريم الأخلاق، كثير العطاء، رأيت مدائحه في أربع مجلدات[1] ما فيهم إلاّ أديب فاضل ورئيس كامل ورأيت سيرته من أجمل السير وأحسنها.

٢١٢٥ ـ فخر الدين صدقة بن يوسف بن الحسن بن محمد بن عبدالله بن أبي القاسم أمسينا السورائي الوقفي الصدر[2].

٢١٢٦ ـ فخر الدين أبو طالب[3] بن علي الهمذاني الكوفي الأديب الفاضل العالم.

← وغيره من المؤرخين، وقتل في الوقعة التي جرت بينه وبين السلطان محمد طبر بن ملكشاه سنة «٥٠١ هـ»، ترجمه وذكر أخباره ابن الأثير وذكره ابن الجوزي وأثنى عليه والعماد الأصفهاني في الخريدة وابن خلّكان في الوفيات وغيرهم وهو الذي أسّس الحلّة حتى صارت من كبار المدن، وتأسيس المدن من أعظم أعمال الرجال، وكانت له خزانة كتب عظيمة بالحلّة، حوت مخطوطات نفيسة بخطوط منسوبة وغيرها كما ذكر ابن الأثير).

وانظر ترجمته في: أخبار الدولة السلجوقية: ٨٠، تاريخ الاسلام ١٦٤/٤، دول الاسلام ٢٩/٢، العبر ١/٤، سير أعلام النبلاء ٢٦٤/١٩ برقم ١٦٥، تتمّة المختصر ٣١/٢، عيون التواريخ ٢٩/١٣، مرآة الزمان ١٥/٨، البداية والنهاية ١٧٠/١٢، تاريخ ابن خلدون ٣٨/٥، مرآة الجنان... ، الوافي ٢٩٦/١٦.

١ ـ (ورأيت في مناقبه «كتاب المناقب المزيدية» لأبي البقاء هبةالله، في «١٠٧» ورقات بدار كتب المتحف البريطاني).

٢ ـ وستأتي ترجمة محيي الدين الحسن بن يوسف بن الحسن بن أبي القاسم بن [أ] مسينا السورائي فالظاهر أنه أخوه.

٣ ـ (قدم المؤلف ذكره في «فخر الدين أحمد» وسها عن ذلك).

من أعيان أفاضل العصر وأكابر أماثل الدهر، صاحب النثر المليح والنظم الفصيح، رايته في حضرة مولانا النقيب الطاهر جلال الدين أبي نصر ابراهيم بن عميد الدين عبدالمطلب بن المختار الحُسينيّ، فوجدته كريم الأخلاق وهو سبط الفصيح العامري [علي بن أبي الغنائم] وهو ممن أجاز العدل الأمين جلال الدين محمد بن أبي المناقب الهاشمي الحارثي الكوفي سنة ثلاث عشرة وسبعمائة من نظمه.

٢١٢٧ ـ فخر الدين أبو طاهر بن أبي نصر أحمد بن الفضل الفاشاني الأديب.

أنشد في وصف كامخ(١)، أهدي له:

أتتني سكرجة لونها ... ترفُّ كبلّورة صافية
وقد ضمّنت من شهي الطعام ... ما يذكر العيشة الراضية

٢١٢٨ ـ فخر الدين أبو طاهر بن جمشيد بن الحسن بن داود الفالي الشيرازي الكاتب.

قدم علينا مراغة سنة خمس وسبعين وستمائة، وهو شيخ عليه هيئة الأجناد من الخف والقباء وقد ولي بشيراز عدة من الأعمال لم يُفلح فيها وكان كثير المحفوظ من الأشعار والأخبار، وهو أيضاً ينظم بالفارسية في الفنون.

٢١٢٩ ـ فخر الدين طاهر بن عبدالله العراقي الأمير.

كان أميراً عاقلاً، شجاعاً له معرفة بالأدب، قرأت بخطه:

---

١ ـ جمعه كوامخ: إدامٌ يؤتدم به، وخصّه بعضهم بالمخلّلات التي تستعمل لتشهي الطعام، وهي فارسيّة.

نظرت إلى وجـه الحـبيب وفي الحَشَـا
تــباريحُ وجــدٍ مــا تــريم ضـلوعي
فـــــطرّزه بـــــالجلّنار[1] حـــــياؤه
وطــرّز خـــدي بـالشقوق دمـوعي

٢١٣٠ ـ فخر الدين أبو طاهر[2] بن علي بن الكوركلي اللُّرّي، صاحب اللُّر.

كان من الأُمراء المعروفين، وكان بلده حرماً آمناً، يرد إليه أرباب الخوف والرجاء ويستريح من اليه التجأ، قصده الملك جمال الدين قشتمر لما تألّم خاطره من الوزير ناصر بن مهدي العلوي، فأحلّه محلاً كـريماً وخـدمه بـأهله ونـفسه وأصحابه وأقام أولاده في خدمته وزوّجه بابنته وهي والدة ابـنه شرف الديـن علي ولما رضي الإمام الناصر عن قشتمر استدعاه مكرماً معززاً ونقل زوجته فيما بعد الى بغداد، فحمل الأمير فخر الدين أبو طاهر معها مـن التـجمل والأثـاث والقماش ما حمل على أربعين جملاً.

٢١٣١ ـ فخر الدين طغان[3] أرسلان بن عبدالله الخوارزمي الأمير.

---

١ ـ كلمة مركّبة فارسيّة الأصل: «گل» بمعنى الزهر والورد «نار» ويقال أيضاً أنار، وهو الرّمّان. فمعناه: ورد الرّمّان وزهره.

٢ ـ (ترجمه ابن الساعي في وفيات سنة «٦٠٢ هـ» من الجامع المختصر، قـال: «كـان شيخاً كبيراً ذا دهاء ومكر وحيل وحسن تدبير» ولكنه ذكر لأبي طاهر هذا وقعة في سنة «٦٠٣ هـ» ـ كما جاء في ص ٢٠٦ والظاهر أن الوقعة جرت لابنه «هزار سب» ص ١٨٦ ـ. وفي الحوادث ان الأمير قشتمر انضم الى بيت أبي طاهر صاحب اللُّر وتزوج بابنته وأقام عندهم مدّة ـ ص ١٣٢ ـ وهو الصحيح).

٣ ـ (كان قبل «فخر الدين أبي طاهر اللري» وعنده كلمة «يؤخر» فأخرناه).

كان يتأدب وقد حفظ مقدمة في النحو وقال الشعر وأنشد في الافتخار:

قــومي إذا عُـدم النــوال ولم يكــنْ لأخي الحوائج والمـطامع مـذهبُ
وتخـــطفته يد الزمـــان ولم يجــد مـــن يستجار بـه وعـزّ المـطلب
كـــانُوا له ولدفــع كـــلّ مــلمّة وإليهـــم في الحـــادثات المـــهرب

٢١٣٢ ـ فخر الدولة أبو عمرو عبّاد بن محمد بن اسماعيل بن قريش بن عبّاد ابن عمرو بن أسلم[١] بن عوف بـن عـطاف بـن نـعيم الاشـبيلي الأندلسي، من أولاد الملك النعمان بن المنذر بن ماء السّماء[٢].

وعطاف ونعيم هما أوّل من دخل الأندلس من المشرق، قال محمد بن أبي نصر الحميدي في تاريخه: «الأمير أبو عمرو فخر الدولة ابن القاضي أبي القاسم ذي الوزارتين محمد بن اسماعيل صاحب اشبيلية، من أهل الأدب وكـانت له في رئاسته هيبة عظيمة، ولي بعد أبيه سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة وتوفي في شهـر [رجب] سنة [أربع وسبعين وأربعمائة[٣]]».

٢١٣٣ ـ فخر الدين أبو الفضل وأبو البركات العبّاس بن عـبدالله العـباسي

---

١ ـ(في ترجمة ابنه «محمد بن عباد» من الوفيات «أسلم بن عمرو بن عوف»).

٢ ـ الوفيات (في ترجمة ابنه محمد)، الفوات (باسم عباد بن إسماعيل، البـيان المـغرب، تاريخ بني عباد، المعجب، الحلة السيراء، الذخيرة (القسم الثاني)، العبر، مرآة الجنان، وهذا الكتاب في (المعتضد) و (المنصور)، جذوة المقتبس ٢٩٦، بغية المـلتمس ٣٨٥، الكامل في التاريخ ٢٨٦/٩، سير أعلام النبلاء: ١٨ / ٢٥٦ : ١٢٩، دول الاسلام ٢٧٤/١، تاريخ ابن خلدون ١٥٦/٤، الوافي ٦١٥/١٦.

٣ ـ(المعجب في تلخيص أخبار المغرب «ص ٦٢» وفى الوفيات سـنة ٤٦١ هـ) وفي الفوات والعبر ومرآة الجنان ٤٦٤ وفي المعتضد من هذا الكتاب ٤٥٧.

الحلبي الأديب.

قال الصاحب جمال الدين علي بن ظافر في كتاب «بدائـع البـدائـه[1]»: أخبرني شهاب الدين يعقوب ابن أخت الوزير نجم الدين بـن المجـاور، قـال: اجتمعت مع الشريف فخر الدين فمرّ بنا صبيّ من أبناء السَّواد في غاية الحسـن يسوق بقراً فقلت:

بنفسي غزالاً يسوق البقرْ ويقتل عمداً نفوس البشرْ

فقال فخر الدين:

بدا فبدا الغصن فوق الكثيب وبدر الدُجى في ظلام الشـعر

فقال الشهاب:

تقل الغزالة عن وجهه ويصغر تشبيهه بالقمر

فقال الشريف:

شكوت إليه غر [امي بـه فأعرضَ عني دلالاً ومـرّ

فقلت:

حلالي لما انـثنى قـدُّه ولكـنه لحـياتي أمـرّ]

٢١٣٤ ـ فخر الدين أبو المظفر عباس بن العادل سيف الدين محمد بن أيّوب

---

١ ـ (بدائع البدائه ص ١٠٨ من المطبوع وفي «ص١٢١ وص ١٣٦ وص ١٧٣» ذكر الشريف فخر الدين أبي البركات هذا مكرراً، وقد تصرَّف ابـن الفـوطيّ بـالخبر بـعض التصرُّف، وذكر الصـفدي بـعض أخـبار العـباس الأدبـية الشـعرية في الوافي بـالوفيات «١: ١٣٦» قال: قال ابن ظافر في بدائع البدائه أخبرني الشريف فخر الدين أبو البركات العباس بن محمد العباسي الحلبي قال أخبرني القاضي الأجل عماد الدين أبو حامد محـمد الاصفهاني كاتب الملك الناصر ـ نور الله ضريحه ـ قال: كنت أعشق بالموصل صبياً سراجاً وكان يواصلني...).

الشامي الأمير[1].

كان من أولاد الملوك والأُمراء وله همّه عالية واشتغل في صباه وتأدّب وكان يحبّ المعاشرة مع الأصحاب ويؤثر معاشرة ذوي الآداب، وكان كثير المحفوظ لمقطعات الأشعار، وأنشد:

تركتُ النّومَ للنّوا ... مِ إشْفاقاً على عمري
وأحييتُ سواد الليـ ... ـل باللَّذاتِ والخمر
فما يطمع فيّ النَّو ... مُ إلاّ ساعة السكر

٢١٣٥ ـ فخر الدين أبو محمد عبدالله بن أحمد بن اسحاق الساوي الفقيه.

كان من الفقهاء العُلماء، وكان يتأدب وروى الأبيات التي نظمها أحمد بن محمد بن أحمد بن نصر المالَقي الأندلسي، يهنئ بها زينَ الدين عبدالله بن عبدالرحمن[2] بن علوان، بقضاء حلب:

يهني المناصبَ أن علوتَ أجلّها ... ولك التقى والدين والتحصيلُ
شهدت صدور العصر أنك صدرُهم ... يا من [له] الإكرام والتَّبجِيلُ
زيّنت دِينَ الله يا ابن وليّه ... فلك الفضائل منه والتفضيل

---

١ ـ وسيعيد ترجمته بلقب المجير، وله ترجمة في تاريخ الاسلام و ٢٧، وذيل مرآة الزمان ٤٦٠/٢، والبداية والنهاية ٢٧٥/١٣، والنجوم الزاهرة ٢٣٢/٧، والوافي للصفدي ٦٦٠/١٦ برقم ٧١٢. توفي سنة ٦٦٩.

٢ ـ (هو أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن علوان الأسدي الشافعي المعروف بابن الاستاذ، ولد سنة «٥٧٨ هـ» بحلب وسمع الحديث ودرس فقه الامام الشافعي على أبي المحاسن بن شدّاد، وبرع فيه وصار معيد مدرسة ابن شدّاد وله نيف وعشرون سنة، وعظم جاهه بعلمه ومصاهرته للقاضي المذكور على ابنته ودخل بغداد وناظر فيها، توفي سنة «٦٣٥ هـ» ذكره السبكي وابن العماد).

٢١٣٦ ـ فخر الدين أبو الفضل عبدالله بن أحمد الخوارزمي الكاتب، يعرف بالهشتي[١].

قدم بغداد في صحبة القاضي فخر الدين[٢] قاضي هراة وجاء الى خزانة الكتب بالمستنصريّة وهو رجل فاضل عالم بالخلاف والجدل، كان عالماً، قدم بغداد سنة... أنشدني في المذاكرة:

تمنيت أن تُمسي فقيهاً مُناظراً ... بغير عناء والجنون فنونُ

وليس اكتساب المال دون مشقّة ... تلقيتَها فالعلم كيف يكون ؟!

٢١٣٧ ـ فخر الدين أبو محمد عبدالله بن جامع بن أبي أحمد النّطالي الأصفهاني الصوفي.

قدم علينا مراغة سنة إحدى وسبعين وستمائة وكان شيخاً طوالاً، حسن الأخلاق قد سافر الكثير، وعاشر الملك والفقير، وروى عن الكبير والصغير، وكانت له مجموعة قد كتبها من أفواه المسافرين بالفارسيّة، كتبتُ منها مقطعات حسنة الى «المجموع الفارسي». أنشدنا:

قالت الثعلب عندي ... ألف مكرٍ للزمان

خيرها أن لا أرى الكلـ ... ـب ولا الكلب يراني

٢١٣٨ ـ فخر الدين أبو بكر عبدالله بن الحسين بن علي بن الخضر الرصافي الفقيه.

سمع عبدالله بن حسين معنا على شيخنا جار رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عفيف الدين أبي محمد عبدالسلام بن محمد بن مزروع البصريّ لما قدم

١ ـ وسيعيد ذكره باسم عبدالله بن محمد البهشتي.

٢ ـ (هو أبو الفضل عبدالله بن محمد، سيذكره في موضعه).

علينا مدينة السّلام سنة أربع وتسعين وستمائة، من صحيح الامام مسلم بن الحجاج ما بيّن في ثبته، وذلك بسماع شيخنا لجميع الصحيح على أبي العباس أحمد ابن عمر بن عبدالكريم الباذبيني عن المؤيد بن علي الطوسي وغيره.

٢١٣٩ ـ فخر الدين أبو محمد عبدالله بن الحسين بن يحيى العَاني الكاتب.

قرأت بخطّه:

يا عاكفين على المُدام تنبَّهوا ... وسلُوا لساني عن محامد منذرِ

ملك إذا[1] استوهبت حَبَةَ قلبه ... كرماً لجاد بها ولم يتعذّرِ

٢١٤٠ ـ فخر الدين أبو بكر عبدالله[2] بن عبدالجليل بن عبدالرحمن الطِّهراني الرازي القاضي المدرس المحتسب.

قدم بغداد، وتولّىٰ بها القضاء والتدريس والحسبة، استنابه القاضي أقضى القضاة نظام الدين عبدالمنعم البندنيجي وكان شديد الوطأة على أهل العناد والفساد، وتولّىٰ تدريس المدرسة البشيرية وكان عالماً بالفقه وأيام الناس وهو ممن كان يُخرج الفقهاء الى باب السُّور الى مخيم السلطان هولاكو مع شهاب الدين الزنجاني ليقتلُوا وتوفي في رجب سنة سبع وستين وستمائة ودفن بالخيزرانيّة.

---

١ ـ (لعلّ الأصل: لو استوهبت).

٢ ـ (ذكره مؤلف الحوادث «ص ٣٦٣» وذكر أنه من القضاة الحنفيّة وأنه ابتلي بالمرض في وجهه حتى تأكل أنفُهُ ولقي مشاقَّ عظيمة حتى توفي. ولعلّه عذّب ببعض ما فعل بأُولئك العُلماء الذين اتّهم مؤيد الدين ابن العلقميّ باخراجهم وتقديمهم للقتل، وهكذا ينزاح الغطاء عن حقائق التاريخ. وذكر المؤلف ترجمة ابنه مجد الدين أبي المظفر علي بن عبدالله بن عبدالجليل في ص ١٨٦ من كتاب الميم من الجزء الخامس) وستأتي ترجمة حفيده عبدالله بن علي بن عبدالله بعد الترجمة التالية.

٢١٤١ ـ فخر الدين أبو البركات عبدالله بن عثمان بن العطّار البغدادي المتأدب.

سمع من بهاء الدين أبي طالب علي بن أبي المظفر محمد بن عبدالله بن جعفر وكان أديباً عالماً وأنشد:

جواب ما استفهمُوا بفاء يكون نصباً بلا امتراءِ
كالأمر والنهي والتمنِّي والعرضِ والجحد والدعاءِ

٢١٤٢ ـ فخر الدين أبو بكر عبدالله بن مجد الدين علي بن فخر الدين عبدالله الطِّهراني البغدادي، شيخ رباط الأرجوانيّة[1].

هو سبط شيخنا العدل الأمين رشيد الدين محمد بن أبي القاسم المقرئ، سمع على جده الكثير وكتب على طريقته، وكان شاباً كيّساً فطناً لطيف المحاضرة، لما توفي جده العدل رشيد الدين فوّض اليه الرباط الارجواني بدرب زاخي وخلع عليه شحنة العراق الأمير أذينة بن أحمد، وكنتُ في السلطانية[2] وتولّع بكتابة التاريخ وكتب منه كراريس بخطه أوقفني عليها وتوفي شاباً في... ودفن عند جدّه بباب حرب.

٢١٤٣ ـ فخر الدين أبو محمد عبدالله بن علي بن منصور بن رطلَيْن البغدادي المعدّل.

كان من العدول الأعيان، أنشدني في المفاوضة:

بثَّ الصنائع لاتحفل بموقعها من آمل شكر الإحسان أو كفرا

---

١ ـ تقدمت ترجمة جده قبل الترجمة المتقدمة.

٢ ـ (ذكر فيما مضى عدة تواريخ لكونه في السلطانية، هي بين سنة «٧٠٥ هـ» وسنة ٧١٦ هـ).

فالغيثُ ليسَ يُبالى أينما انسكبت   منه الغمائم ترباً كان أو حجرا

توفي يوم الأحد السابع والعشرين من شهر رجب سنة تسع وسبعين وستمائة ودفن بباب حرب واجتمع الناس بمسجد الفاعوس بدرب الجبّ.

٢١٤٤ ـ فخر الدين أبو الفتح عبدالله[1] بن علي بن القاضي الداري، القاضي الأديب، يعرف بابن قاضي دارا.

كان من فضلاء الدهر، وكان بينه وبين بهاء الدين زهير مُراسلات ومقارضات، قرأت بخط بهاء الدين قال[2] أنشدني فخر الدين بيتاً لنفسه

---

١ ـ انظر ما سيأتي باسم عبدالله بن المختار ومحمد بن محمد بن عبدالله بن المختار.

٢ ـ (جاء في ديوان البهاء زهير «ص ١١٨» من طبعة المطبعة المليجية بمصر سنة ١٣٢٢ هـ ما هذا نصّه «وأنشده فخر الدين [ابن] قاضي داريا بيتاً لنفسه والتمس منه أن يعمل عليه وهو البيت الثالث في الأبيات فقال من مجزوء الرجز قافية المتواتر: يا أيُّها القمر الذي...).

وقد ذكره البهاء في ديوانه غير مرة في «ص ٦» ورد قوله «وكتب الى الوزير فخر الدين أبي الفتح عبدالله ابن قاضي داريا يشكو إليه سوء بعض غلمانه».

سواك الذي ودّي لديه مضيّع   وغيرك من يسعى اليه مخيّبُ
ووالله لا آتيك إلاّ محبَّةً   واني في أهل الفضيلة أرغب...

وجاء في «ص ٤٤» قوله «وكتب الوزير الفاضل فخر الدين أبي الفتح عبدالله ابن قاضي داريا يشكره لمعروف أسداه اليه..

لأيّ جميل من جميلك أشكر   وأيَّ أياديك الجليلة أذكُرُ
سأشكو ندىً عن شكره رحت عاجزاً   ومن أعجب الأشياء أشكو وأشكرُ

ويستدرك عليه «فخر الدين عبدالله بن عمر بن سعدي البوازيجي» أحد من سمع الجزء الأوّل من كتاب جامع الأصول في أحاديث الرسول» على مؤلفه المبارك بن الأثير الجزري كما جاء في سماع هذا الجزء المحفوظ في خزانة كتب فيض الله الموقوفة باستانبول).

والتمس منّي أن أعمل عليه وهو البيت الثالث من الأبيات:

يـــا أيُّهـــا القـــمر الذي قـــد عـــمّ بـــالنور المـــبين!
الله أكــــــــبر ليس يحــ ــصى ما أبدتَ من القرونِ!
كم قـد رأيت مـن الوجـو ه وكـمْ رأتْكَ مـن العـيون؟

وللقاضي فخر الدين ابن قاضي دارا أشعار لم تصلني.

٢١٤٥ ـ فخر الدين أبو محمد عبدالله بن عمر بن محمد الخواريُّ الأديب.

رأيت بخطّه رسالة كتبها في ذمّ بعض من يتعاطى العلم «وإنّ ازدياد الأدب عند الأحمق كازدياد الماء في أصول الحنظل كلّما ازداد ريّاً ازداد مرارة». وأنشد:

إذا ما اقـتنى العـلمَ ذوشرّة تضاعف مـاذمَّ مـن مخـبره
وصـادف مـن عـلمه قـوّة يصول بها الشرَّ في جوهره

٢١٤٦ ـ فخر الدين أبو طاهر عبدالله بن أبي الفتح محمد بن أبي الحسـين[1] [محمد] الأشتري الحسيني.

كان خليفة المرتضى علم الهُدى أبي القاسم علي بن [الحسين] الموسويّ وكان من... السادات العلويين.

---

١ ـ انظر ترجمته في عمدة الطالب ص ٣٢٤ ط النجف قال: نال النقابة في أيام الشريف المرتضى... وأعقب من رجلين أبي البركات محمد نقيب واسط وأبي الفتح محمد نقيب الكوفة. ولأبيه وجده ترجمة في كتب الأنساب وجدّه هو المعروف بالأشتر، وستأتي ترجمة حفيده مجد الشرف عمر بن محمد بن عبدالله كما وتقدمت ترجمة ابن الحفيد عز الدين محمد.

٢١٤٧ ـ فخر الدين أبو الفضل عبدالله بن شمس الدين محمد[1] بن عبدالله البَيارِيُّ قاضي قضاة خراسان يعرف بقاضي هراة.

كان من العُلماء الفضلاء والأُدباء النبلاء، العارفين بالفروع والأُصول، العالمين بالمشروع والمنقول، رأيته بتبريز سنة سبع وسبعين وستمائة وهو فصيح العبارة مليح الاشارة، فوض اليه الصاحب السعيد شمس الدين الجويني قضاء ممالك خراسان وكتب له بذلك الفرمان وله رسائل بالعربيّة، منها ما كتبه الى شيخنا... كتب شيخنا رشيد الدين المشهدي اليه:

قاضي هراةَ الألمعيُّ الذي ... لم يُسبق علماً بارعاً ماحواه
فقُلن لفخر الدين أنتَ امرؤ ... لم يحك فخرَ الدين شخص سِوَاه
حتى ظننّا الله قد أنشر الرْ ... رَازي من مدفنه في هراه

وقتله سلطان كرمان في شهر ربيع الآخر سنة ...

٢١٤٨ ـ فخر الدين أبو محمد عبدالله بن محمد بن محمد بن جعفر البصري القاضي.

كان من أفاضل القضاة، والأعيان والحكام، قرأت بخطه على كتاب له:

نذرت لنفسي أن أُبلِّغها المنى ... إذا عدتُمُ والآنَ صَحَّتْ نذورُها

٢١٤٩ ـ فخر الدين عبدالله بن محمد[2] الخوارزمي المستوفي المعروف

---

١ ـ (جاء ذكره في ترجمة مظفر الدين أبي نصر حجاج شاه بن محمد بن عبدالله بن بُراق صاحب كرمان) فراجع، وسيذكره أيضاً تحت الرقم ٢٩٠١ إستطراداً باسم محمد بن عبدالله.

٢ ـ (تقدم ذكره باسم عبدالله بن أحمد الهشتي)، بهشت بالفارسية تعني الجنة وأما ←

بالبهشي.

كان من الصدور الأكابر، وله معرفة حسنة بالحساب وفنون الآداب.

٢١٥٠ ـ فخر الدين أبو الفتح عبدالله بن مختار بن محمد بن شريف الزهري المعروف بابن قاضي دارا[١].

كان من الأفاضل وبينه وبين زهير المصري مودة وكيدة، قال بهاء الدين زهير: أنشدني [فخر الدين بيتاً لنفسه والتمس مني أن أعمل عليه وهو البيت الثالث من الأبيات]:

يـــا أيّهــــا القــمر الذي قــد عــم بــالنور المـبين!
الله أكــــــبر ليس يحـ ـصى كم أبدت من القـرون!
كـــم قـد رأيت مـن الوجـو ه وكـــم رأتك مـن العـيون؟

٢١٥١ ـ فخر الدين أبو جعفر عبدالله بن مجد الدين هبة الله النقيب بن [عبدالله أبي] محمد بن المنصوري البغدادي الخطيب المعدّل[٢].

من البيت المعروف بالعلم والخطابة والرياسة والنقابة، خطب فخر الدين بجامع الرصافة، وروى عن أصحاب أبي الوقت عبدالأوّل وكان أحد العدول بمدينة السلام، شهد عند القاضي شهاب الدين أبي المناقب الزنجاني سنة سبع عشرة وستمائة، وكان حسن القراءة طيّب النغمة شجي الصوت وكان يتولى

← هشت فتعني (٨) أحد الأعداد، أمّا البهشي فلا أعرف وجهه. هذا حسب ما يحضر في بالي دون المراجعة الى كتب اللغة.

١ ـ تقدم باسم عبدالله بن علي عين هذه الترجمة تقريباً فلاحظ، وسيأتي باسم محمد ابن محمد بن عبدالله بن المختار بن شريف، فانظر الرقم ٢٤١٤.

٢ ـ ستأتي ترجمة أبيه في موضعه وتقدمت ترجمة حفيده عز الدين محمد بن محمد.

صلاة العيدين في المصلّى بظاهر البلد، توفي في شهر ربيع الأول سنة أربعين وستمائة ودفن بباب حرب.

٢١٥٢ ـ فخر الكفاة أبو محمد عبدالله الماشكي[١].

قرأت في كتاب «الحديقة»[٢] لأبي الصلت أميّة بن عبدالعزيز المصري، وقال: «فصلٌ من طرديّة لأبي محمد عبدالله الماشكي الملقب بفخر الكفاة».

٢١٥٣ ـ فخر الدين عبدالله بن نجم الدين يوسف بن المعين الحلّي الكاتب.

كان قد اهتمّ وزرع واشتغل، وكان كاتباً سديداً وهو ابن الصدر نجم الدين أبي المحاسن توفي سنة عشر وسبعمائة.

٢١٥٤ ـ فخر الدين أبو البقاء عبدالباقي بن أبي محمد بن الخليل بن أبي نصر سياه اليَزدِي المحدث.

حدثنا عنه فخر الدين عبدالجليل الذي سنذكره فيما بعد وأنشدنا أيضاً:

ومهفهف فاق الهلال جماله ... وقوامُهُ يُزري بغصن البانِ
أنكرته لما بداً في خضرة ... فأجاب تلك ملابس الأغصان

---

١ ـ وحق هذه الترجمة أن تؤخر عن تاليها، ولم أجد في الأنساب: الماشكي.

٢ ـ (ذكره حاجي خليفة، قال «نسج فيه على منوال اليتيمة للثعالبي» وذكر أنه أندلسيّ لا مصري وأنه توفي سنة «٥٢٩ هـ». وكان أمية أديباً فاضلاً في فنون الأدب والحكمة وكان يقال له الأديب الحكيم، لاتقانه علوم الأوائل، انتقل من الأندلس الى الاسكندرية وسكنها ثم ارتحل الى المهدية في آخر عمره. ترجمه ابن خلكان وذكر أن العماد ترجمه في الخريدة).

٢١٥٥ ـ فخر الدين أبو الفضل عبدالجليل[1] بن محمد بن عبدالباقي بن أحمد ابن ظفر بن أحمد بن ثابت اليَزدِي الكاتب، محتسب يزد.

رأيته واجتمعت به بالسلطانية سنة ست وسبعمائة، وهو يكتب الصكوك والسجلاّت وهو من عجائب الدنيا فانه أصمّ السمع لايسمع شيئاً إلاّ مـا يكتب له، وكتب لي الإجازة بخطّه، وقرأت ماكـتبه عـلى «التـوضيحات الرشـيدية»: «كتاب فاح منه كل نُور، كتاب لاح منه كل نُور، قد أسّس قواعدها وأصولها على وجه ازدواج المنقول والمعقول واشتبكت الفوائد الدينية بالقوانين الحكمية».

٢١٥٦ ـ فخر الدين عبدالحميد بن شرف الدين أحمد بن شرف الدين عـلي ابن عبدالحميد بن الرضي الحَسَني البغدادي الكاتب المحرّر الفـقيه الحنفي.

من أبناء السادة الأشراف وقد تقدم ذكر أبيه وجدّه، ونشأ فـخر الديـن عبدالحميد على طريقة حسنة وقاعدة جميلة واشتغل بالخط فأتقنه وكتب لنفسه عدة مصاحف وقد كان ابن سعيد المعلم يتعرضه ويأخذ المصحف الذي يكـتبه وكان فخر الدين فطناً لبيباً فلما رأى أنه يأخذ مايكتبه ولا يحصل له منه فـائدة تركه وخرج من عنده... واهتمّ وجرّد عزيمة علويّة واشتغل بالفقه، وكتب لنفسه وأدّب جماعة من أولاد الأعيان سنة ثلاث عشرة وسبعمائة.

٢١٥٧ ـ فخر القضاة أبو جابر عبدالحميد بن محمود بن عمر المراغي الفقيه.

كان فقيهاً مجتهداً، رأيت بخطّه «مناقب الإمـام الشـافعي» ـ رضـوان الله

---

١ ـ (جاء ذكره في «التوضيحات الرشيدية» وتوشيحاتها، ففيها «صورة خط الفـقير الى الله ـ تعالى ـ فخر الدين عبدالجليل محتسب يزد ـ عفا الله عنه ـ»، ثم ذكر اسمه ونسبه، كما في نسخة دار كتب باريس).

عليه ـ وقد كتب عليه «الكذاب لايفلح أبداً والحسود لايموت إلاّ كمدا».

٢١٥٨ ـ فخر الدين أبو محمد عبدالحميد[١] بن أبي نصر منصور بن محمد بن ابراهيم الكوفي المقرئ.

كان من القراء المجوّدين والأئمة المجتهدين، صحيح الإيراد، فصيح القراءة والاسناد، أخذ عن أبيه عن أبي محمد الحسين بن عبدالله البغدادي عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد، روى عنه جمال الدين عمر بن محمد الاشتيخني، مدحه بعض الأُدباء بقوله أو استشهد به عند قراءته :

إنّما المقرئ في مجلسه كشهاب ثاقب بين السُّدَف
يخرج القرآن من فيه كما تخرج الدرة من جوف الصدف

٢١٥٩ ـ فخر الدين أبو المظفر عبدالرحمن[٢] بن طغايرك السلجوقي الأمير، شحنة بغداد.

---

١ ـ الأنساب للسمعاني: العراقي، غاية النهاية للجزري ٣٦١/١ وفيه فخر الاسلام. توفي سنة ٤٨٦. ولوالده ترجمة فيها وقد اختلف المؤرخون في اسم جدّه بين محمد وأحمد. وتوفي والده في حدود ٤٥٠.

ولم يرد في نعته الكوفي إلاّ في هذا الكتاب. قال السمعاني في ترجمة منصور قيل له العراقي لكثرة مقامه بالعراق.

٢ ـ (كان ابن طغايرك هذا حاجب السلطان مسعود ولي حجبته بعد الأمير تتار وجرت له أمور في النزاع الذي حدث بين أُمراء ذلك السلطان، ذكره ابن الأثير وذكر أن توليه شحنكية بغداد كان في سنة «٥٣٦ هـ» ثم ولاه أذربيجان وما حولها وغدر به السلطان المذكور ودسّ عليه من قتله سنة «٥٤١ هـ» اغتيالاً، وذكره أيضاً الحسيني في تاريخ الدولة السلجوقية).

ذكره النقيب يمين الدين قثم بن طلحة الزينبي في تاريخه وقال: لما عُزل مجاهد الدين بهروز الخادم الأبيض وكان شحنة العراق رُدّت الى فخر الدين عبدالرحمن بن طغايرك صاحب السلطان مسعود في سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة فاستناب فيها ولده وفوّض النيابة الى ايلدكز[1] وكان صارماً فاستقام البلد، قال: وفي سنة أربعين وخمسمائة وضع فخر الدين عبدالرحمن الغيار على اليهود فاحتموا بدار الخلافة وأذن لهم في سكناها وقيل إن أهل دار الخلافة شكوا كثرة اليهود بها، ومزاحمتهم ايّاهم في الحمّامات، فوقع فخر الدين «من كره مجاورتهم فلينتزح من الدار الى حيث يشاء». ومدحه شهاب الدين أبو الفوارس الحيص [بيص] بقصيدة منها... توفي فخر الدين في كنجة في شوال سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة.

٢١٦٠ ـ فخر الدولة[2] عبدالرحمن بن عبدالله بن الحسين العُكبْري الأديب.

أنشد لدعبل بن علي الخزاعي:

أُذكر أبا جعفر حقاً أمتّ به ... أني واياك مشغوفان بالأدب
وأننا قد رضعنا الكأس درّتها ... والكأس درّتها أيضاً من النسب

٢١٦١ ـ فخر الدين أبو محمد عبدالرحمن بن عبدالرحيم بن عبدالوهاب

١ ـ(ذكره ابن الأثير في حوادث سنة «٥٣٨ هـ» وذكر له مايدل على صرامته وشجاعته ثم ذكر وفاته في سنة ٥٤٠ هـ).

٢ ـ(كتب عليه ما هذه صورته «كتب في زين الدين» وسيذكر المؤلف ابنه فخر الدين محمد بن عبدالرحمن). والبيتان المذكوران لم يردا في ديوان دعبل. وانظر ترجمته في التكملة ٣ / ٤٥٧ : ٢٧٥٦ وتاريخ الاسلام ص١٨١ برقم ٢٥٧ وهو أبو محمد ابن الشيخ أبي البقاء العكبري، ولد سنة ٥٨٢ وتوفي سنة ٦٣٤ ووالده أحد الفضلاء المشهورين.

البغدادي الصوفي، يعرف بأبن سُكَيْنة[1].

من بيت العلم والفضل والتصرُّف والقراءة والتعرُّف وكان شاكراً ذاكراً وأنشد في ذلك:

كَمْ باتَ للهِ عندي | من نعمة ليسَ تُحصى
ولستُ دون البرايا | بفضله مستخصًّا
لكن شكرت نصيبي | أبغي الزيادة حرصا
فليشكروه يزدهُم | فقد أتى ذاك نصّا

وسمع الأحاديث على الشيخ الصالح.

٢١٦٢ ـ فخر الدين أبو القاسم عبدالرحمن[2] بن محمد بن الحسن بن عساكر الدمشقيّ الفقيه المحدث.

كان من فضلاء العصر، وأدباء الدهر، قرأ عليه القاضي محيي الدين أبو الفضل يحيى بن القاضي الزكي محمد بن علي الأموي العثماني، أنشد:

أحسِن مُداراةَ ذي دُنيا تخالطه | ولاتقولنَّ صدقاً ربّما وقذَه
نال المُداراة بابن العاص رُتبَتَه | والصدق نحّى أبا ذرٍّ الى الرّبذَه

٢١٦٣ ـ فخر الدين أبو محمد عبدالرحمن[3] بن يحيى بن الربيع بن سليمان

---

١ ـ تقدمت ترجمة أبيه في عون الدين وترجمة أخيه محمد في عفيف الدين.

٢ ـ التكلة للمنذري ٣ / ١٠٢ : ١٩٣٥، سير أعلام النبلاء ١٨٧/٢٢، الوفيات، الفوات، السبكي، ذيل الروضتين، العبر، مرآة الزمان، الشذرات، ابن قاضي شهبة، الأسنوي، الدارس، الكامل لابن الأثير، تاريخ الاسلام وفيات سنة ٦٢٠ برقم ٦٧٩، الوافي ٢٣٥/١٨. كنيته أبو منصور توفي سنة ٦٢٠.

٣ ـ ترجمه ابن الدبيثي في تاريخه و١٣٠ وابن الساعي في الجامع ١٨٧/٩، والمنذري

الواسطي الفقيه الرسول.

من بيت العدالة والقضاء والفقه والرواية، ذكره محب الدين أبو عبدالله ابن النجار في تاريخه وقال: قدم مع والده بغداد واستوطنها وقرأ الفقه والخلاف على والده وعلي أبي القاسم ابن فضلان، وتكلم في المناظرة وأفتى وكان حسن الأخلاق ولما نفذ الى غزنة رسولاً ثم الى خوارزم حدّث هناك بالاجازة عن أبي الفتح ابن البطيّ وأبي زُرعة الدمشقي، ولما أنفذ الشيخ مجد الدين يحيى[1] بن الربيع [والده] رسولاً الى شهاب الدين محمد بن سام صاحب [غزنة] نفذ معه ولده فخر الدين عبد الرحمن ولما عاد فخر الدين توفي برامهرمز سنة اثنتين وستمائة ودفن هُناك.

٢١٦٤ ـ فخر الدين أبو النجيب عبدالرحمن[2] بن يحيى بن القاسم التكريتي القاضي.

ذكره الحافظ محب الدين أبو عبدالله ابن النجار في تاريخه وقال: حفظ القرآن المجيد وتفقه على والده ولازمه، وقرأ الأدب وسمع الحديث من أبي الفرج

← في التكملة ٨٥/٢، والذهبي في تاريخ الاسلام ١١٥ : ٨٨، والسبكي في طبقات الشافعية الكبرىٰ ٥ / ٧١، والأسنوي في طبقاته ٥٤٩/٢، والصفدي في الوافي ١٣٠/١٨. وفي الأخير أنه توفي بأرّان. والصحيح برامهرمز كما في غالب المصادر. وستأتي ترجمة أبيه مجد الدين.

١ ـ (قال ابن الساعي في حوادث سنة «٦٠١ هـ» في المحرم منها نفذ الشيخ مجد الدين يحيى بن الربيع... ونفذ معه ولده فخر الدين عبدالرحمن رسولاً الى علاء الدين محمد خوارزم شاه).

٢ ـ (يفهم من كتاب الحوادث ـ ص ٥٩، ٧٢ ـ أنّه كان نائب قاضي القضاة أيضاً. ترجمه الصفدي في الوافي بالوفيات. قال: ولاه أبو صالح الجيلي قضاء تكريت وخدم في ديوان الوكالة).

ابن كليب، وأقام ببغداد بعد وفاة والده، وولي عدة أعمال وسافر الى بلاد الشام ولقي بها المشايخ والأكابر، ولما عاد شرّف بلباس الفتوة على يد عز الدين نجاح سنة ثلاث وستمائة، ولما فتحت المستنصرية رتب فخر الدين ناظراً في مصالحها، وتوفي ببغداد في جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وستمائة ودفن عند والده بالشونيزيّة.

٢١٦٥ ـ فخر الدين عبدالرحمن[١] بن يوسف بن محمد البعلبكي.

سمع على بهاء الدين عبدالرحمن[٢] بن أحمد بن ابراهيم المقدسي، وعلى القاضي مجد الدين أبي المجد القزويني.

٢١٦٦ ـ فخر الدين عبدالرحيم بن نجم الدين أحمد بن عز الدين محمد بن علي بن أبي حنيفة البغدادي الفقيه المعدّل[٣].

من بيت الفضل والعدالة، شهد عند القاضي تاج الدين علي بن أبي القاسم القزويني، في يوم الجمعة غرّة شهر رمضان سنة اثنتي عشرة وسبعمائة وهو من

---

١ ـ (ولد الفخر البعلبكي سنة «٦١١ هـ» ببعلبك وقرأ القرآن وسمع الحديث ودرس الأُصول وعلوم الرواية وتعلم الخلاف والنحو وخرَّج جماعة من الفقهاء وكان حسن السيرة عابداً، توفي سنة «٦٨٨ هـ» كما في تاريخ الاسلام وفي الشذرات ج٥ ص٤٠٤) والوافي ٣١١/١٨.

٢ ـ (كان من العُلماء الفقهاء المحدثين ولد سنة «٥٥٥ هـ» أو سنة «٥٥٦ هـ» وسمع بدمشق ورحل الى بغداد وسمع من شيوخها وتفقه بها على مذهب ابن حنبل وعاد الى بلاده وصنّف تصانيف مفيده في الفقه وعُني بالحديث وتوفي سنة «٦٢٤ هـ» كما في الشذرات).

أما القزويني فستأتي ترجمته في قوام الدين ويعرف بكنيته ولم يرد نعته وتلقيبه بمجد الدين إلاّ ها هنا فلعله سبق قلم للمصنف.

٣ ـ تقدمت ترجمة جده فلاحظ.

فقهاء الحنفية بالمستنصرية، وشيخ دار[1] القرآن المجاورة لمدرسة بهاء الديـن[2] ابن قاضي دقوق بباب الأزج.

٢١٦٧ ـ فخر الدين عبدالرحيم بن الحسن بن ابراهيم البغدادي الكاتب.

كان من الكتاب الفصحاء.

٢١٦٨ ـ فخر الدين أبو المظفر عبدالرحيم[3] بن تاج الاسلام عبدالكريم بن محمد السمعاني المروزي المحدث.

من بيت العلم والرواية والفقه والدراية، بكّر بـه والده في سماع الحـديث وطاف به في بلاد خراسان وماوراء النهر، وسمّعه الكثير وحصّل له النُّسَخ، قال ابن النجار: جمع أبو سعد لولده معجم مشايخه في ثمـانية عـشر جـزءاً وعـوالي مسموعاته في مجلدين وأشغله بالفقه والأدب وعمّر حتى حدث بالكثير ورحل اليه طلاب العلم وكان محترماً معظماً عند الأكابر، توفي بمرو سنة خمس عـشرة

---

١ ـ (سيذكر المؤلف في ترجمـة «فخر الدين أبي علي ابن قاضي دقوقا» أنه دفن بـدار القرآن التي أنشأها مقابل المدرسة التي أنشأها بباب الأزج).

٢ ـ (ذكره مؤلف الحـوادث ـ ص ٤٦١ ـ قال في وفيات سنة «٦٨٨ هـ»: «وفـيها توفي بهـاء الدين عبدالوهاب ابن قاضي دقوقا ودفن في مدرسة بناها على شاطئ دجلة بباب الأزج» ولعلّ قبره هو القبر المعروف بين غير العارفين بخطط بغداد بقبر أبي الفرج ابن الجوزي عند قصر النقيب).

٣ ـ ترجمه ابن الدبيثي في تاريخه ومختصره ص٢٤٨، وابـن نـقطة في التـقييد و ١٤٨، والذهبي في ميزان الاعتدال وتاريخ الاسلام وسير الأعلام، والصفدي في الوافي ٣٣١/١٨، وابن حجر في لسان الميزان، وابن خلّكان في الوفيات ٢١٢/٣ وابن النجّار في تاريخه كما في منتقاه ص١٥٧ برقم ١١٢، وابن شهبة في طبقاته ٦٩/٢، ذكر الذهبي أنه عُدم في دخول التتار في آخر سنة سبع عشرة أو في أوّل سنة ٦١٨.

وستمائة ومولده بنيسابور في ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وخمسمائة.

٢١٦٩ ـ فخر الدين أبو الغنائم عبدالسلام بن أبي الحسن حيدرة بن عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالسلام بن عبدالعزيز بن محمد بن الحسن بن ابراهيم بن محمد بن عبدالعزيز بن محمد بن عبدالسلام ابن جعفر بن سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب الهاشمي البصريّ الخطيب.

أنشد:

النـــاس داء وأدوى الداء قــربُهم ... وفي الجــفاء لهــم قــطع المــودات
لا بُــدّ لي مــنهم تــبدو إليّ لهــم ... ولي إليهــم طــوال الدهــر حــاجاتي
فجامِل الناسَ طرّاً ما استَطَعْتَ وكُنْ ... أصمَّ أخــرسَ أعــمى ذا تــقيّاتِ

٢١٧٠ ـ فخر الدين أبو سعيد عبدالصمد بن ابراهيم بن .... الرُّوماني الفقيه.

قدم بغداد وكان سمع فقهاء [الـ] مستنصرية.

٢١٧١ ـ فخر الدين عبدالعزيز[1] بن عز الدين الحُسَين بن كمال الدين محمد

---

١ ـ(ذكره مؤلف الحوادث، وذكر أنه اتصل بمجد الملك اليزدي الذي حكم في العراق بعد القبض على الصاحب علاء الدين الجوينيّ سنة «٦٨٠ هـ» وخدمه وقال في الصاحب أشياء كثيرة، لأنه كان حاقداً عليه، فلما مات السلطان أباقا بن هولاكو في تلك السنة قبض علاء الدين على فخر الدين ابن النيار وكان في معسكر السلطان ووضع في حلقه طوق حديد وأرسل به الى بغداد واعتقل في داره، ثم أخرجه منصور بن علاء الدين ليلاً خارج بغداد فقتله وذلك سنة «٦٨١ هـ» وكان شاباً مليح الصورة).

وتقدمت ترجمة أبيه وستأتي ترجمة جده.

ابن [عبيدالله بن] لنيّار البغدادي.

سمع الحديث على ...

٢١٧٢ ـ فخر الدين أبو القاسم عبدالعزيز بن عبدالله بن عُبيدالله بن النيّار البغدادي المنشئ الكاتب.

من بيت الفضل والأدب والرياسة والعدالة والتصرّف وكان عز الدين (كذا) شاباً سرياً كيّساً، عنده دماثة أخلاق وكتابة ومطالعة، رأيته لما قدمت بغداد سنة تسع وسبعين وحصل لي بخدمته أنس واجتماع وكتب لي بخطّه أبياتاً من الشعر منها:

فديتُ من زارني على وجلٍ ... مـن الأعـادي وقـلبه يَجِبُ

فلو خلعت الدُنـيا عـليه لمـا ... قضيتُ مـن حـبّه الذي يَجِبُ

وجرت له بسبب أبيات ابن الدربيّ[١] [خطوب وكروب].

٢١٧٣ ـ فخر الدين أبو سعيد عبدالعزيز بن عبدالله بن البهلوان السِّنْجاري[٢].

---

١ ـ (ابن الدربيّ من أهل الحلّة كان صديقاً لفخر الدين عبدالعزيز ابن النيّار وله أبيات ثلاثة لنفسه أنشدها بحضرة جماعة كان فيهم فخر بالدين، وفيها انتقاد على علاء الدين في حكمه واستنكار لتسليطه «نجم الدين الأصغر» على أمور الحكم، فأخذ علاء الدين فخر الدين المذكور وضربه ضرباً عظيماً كان السبب في تحريضه مجد الملك عليه «الحوادث ص ٤٢٢»، وجاء في كتاب الاجازات من بحار الأنوار ذكر تاج الدين الحسن ابن الدربي).

٢ ـ وقع تعارض في اسم والد المترجم بين العنوان والمتن فتأمل ولا أدري أنه من المخطوط أو من الطبعة الأولى ولكن ترتيب التراجم يؤيد المتن.

قرأت بخط الشيخ جمال الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالباقي بن الصفار السنجاري: سمع مني بقراءتي كتاب «الشهاب في الأخبار» بحق سماعي فيه الأمير الكبير فخر الدين أبا سعيد عبدالعزيز بن عبدالجبار بن البهلوان وولده زين الد[ين] عبدالله وذلك في... سنه اثنتين وخمسين وستمائة بمسجد دار العين بسنجار.

٢١٧٤ ـ فخر الدين أبو ثابت عبدالعزيز[1] بن عبدالجبار بن علي الكوفي، قاضي القضاة.

روى عن زين الاسلام أبي ميمون بن مسعود بن بهلكشاه (كذا)، روى عنه تاج الدين أبو المفاخر محمد بن أبي القاسم الزوزني السّديدي، سنة ثلاث عشرة وستمائة.

٢١٧٥ ـ فخر الدين أبو الفضل عبدالعزيز[2] بن عبدالجبار بن عمر الخِلاطي الحكيم الطبيب.

كان أحد الحكماء الخمسة الذين اتفقوا على رصد مراغة في أيام السلطان الأعظم هولاكو سنة سبع وخمسين وستمائة، ورئيسهم نصير الدين، وفخر الدين

---

١ ـ(ورد ذكره في رسائل رشيد الدين الوطواط «ج١ ص٤٢» والحسيني في تاريخ السلاجقة «ص١٦٣ ـ ٤» ولسعيد ابن الميداني قصيدة في مدحه، إنباه الرواة على أنباء النحاة ج٢ ص٥٢).

٢ ـ(تقدم ذكره في ترجمة ابنه «علاء الدين عمر بن عبدالعزيز» وترجمه الصفدي في الوافي ونقل من تاريخ الكازروني أنه كثر ماله وجهل وشرب الخمر ومات في شوال سنة «٦٨٢ هـ»، وذكره الصفدي أيضاً وابن شاكر الكتبي وابن العبري في ترجمة النصير الطوسي مع الحكماء الثلاثة الآخرين).

الخلاطي وفخر الدين المراغي ومؤيد الدين[1] العُرضي ونجم الدين[2] القزوينيّ، وهؤلاء هم الذين اختارهم نـصير الديـن وأنـفذ السـلطان في طـلبهم. وكـان فخر الدين حاذقاً بعلم الطب قرأ على الشيخ مهذب الدين علي[3] بن أحمد بـن هبل البغدادي وقرأ عليه كتاب «المختار» من تصنيفه وسمع جامع الأُصول عـلى مصنفه مجد الدين أبي السعادات ابن الأثير، وكان قد التمس من دار الخـلافة أن يكتب له المنشور بولاية القضاء بتفليس وأعـمالها، فـحصل له ذلك، وصـحب الشيخ أوحد الدين الكرماني[4] ولبس منه خرقة التصوُّف وقد أجازني وتـوفي

---

١ ـ (هو المؤيد بن بريك بـن المـبارك العـامري المـهندس، يـذكر اسمُـه مـع الحـكما المذكورين، وذكره رشيد الدين في كتاب «التوشيحات الرشيدية» وقال: له تـصانيف في الهندسة).

٢ ـ (هو أبو الحسن علي بن عمر بن الكاتبي المعروف بدبَيران (بفتح الدال وكسر الباء وسكون الياء)، كان من كبار مناطقة الحكماء، دخل بلاد الشام وحضر حلقة جمال الدين ابن واصل المؤرخ الحكيم وأورد عليه إشكالاً في المنطق ـ كما في النكت ص ٢٥١ ـ وله في فنون الحكمة تآليف منها العين والشمسيّة وجامع الدقائق والمـنصص في شرح المـلخص وغيرها طبعت له رسالتان في المنطق بالهند وطبع شرح شمسيته. توفي سنة «٦٧٥ هـ» كما في فوات الوفيات وكشف الظنون وغيرهما، وذكره العلامة الحلي في اجازته وقال: كان من فضلاء العصر وأعلمهم بالمنطق وله تصانيف كثيرة، قرأت عليه شرح الكشف...).

٣ ـ (ترجمه القفطي وابـن الدبـيثي وابـن الأثـير وابـن العـبري والمـنذري والذهـبي والصفدي وغيرهم).

٤ ـ (ذكر في حوادث سنة «٦٣٢ هـ» من الحوادث أنه رتب شيخاً للصوفية بـرباط المرزبانية في تلك السنة وخلع عليه وأعطى بغلة ـ ص ٧٢ ـ وورد ذكره اسـتطراداً في منتخب المختار ـ ص ١٤٨ ـ وقال العباس بن علي بن نور الدين المكي في رحلته «نزهة الجليس ومنية الأديب الأنيس» في كلامه على كرمان «وينسب اليها اوحد العارفين أبـو حامد الكرماني الملقّب بأوحد الدين وكانت كراماته الخارقة مشهورة في العـالمين. تـوفي

←

بمراغة في شوال سنة ثمانين وستمائة. ومولده سنة سبع وثمانين وخمسمائة.

٢١٧٦ ـ فخر الدين عبدالعزيز بن عبدالحميد بن يوسف الأرزني الكاتب.

كان من أعيان الكتاب والمتصرّفين، ولي الولايات الجليلة، قرأت بخطه في التهنئة بمولود:

أصاخت الخيل آذاناً لصرخته ... واهتزّ كل هزبر[1] بعدما عطسا
تعشّق الدرع مذ شدّت لفائفه ... وأبغض المهد لما أبصر الفرسا
تعلم الركض أيام المخاض به ... فما امتطى الخيل إلاّ وهو قد فرسا

٢١٧٧ ـ فخر الدين أبو محمد عبدالعزيز[2] بن عبدالرحمن بن مكي البغدادي المحدث المقرئ.

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب في تاريخه وقال: كان شاباً سرياً، حافظاً للقرآن المجيد، يكتب خطاً مليحاً، وكان ابن أخت الصاحب مجد الدين محمد بن [منصور بن] جميل وكان بزازاً يجتمع اليه الأفاضل والأدباء وكان جميلاً حسن السمت وتوفي ثالث رجب سنة اثنتين وعشرين وستمائة ودفن بالشونيزية.

٢١٧٨ ـ فخر الدين أبو المعالي عبدالعزيز بن عبدالرحمن السكري المصري

← ببغداد سنة ستمائة وخمس وثلاثين، «ج١ ص٢٤٤» وهو غير أوحد الدين أحمد بن الحسن ابن محمد النخجواني المتوفى سنة «٥٣٤ هـ» مؤلف منظومة «مصباح الارواح واسرار الأشباح» بالفارسية في التصوف كما في كشف الظنون).

١ ـ تعريب «هژبر» بمعنى الأسد. فارسيّة.

٢ ـ (في أوّل الصفحة ذكر من اسمه «فخر الدين أبو ... عبد ... أقضى القضاة» وقد ذهبت معالمه. كما ذهبت تراجم من يليه من الكتاب).

المحدّث.

٢١٧٩ ـ فخر الدين أبو محمد عبدالعزيز بن مسعود بن علي المراغي الرئيس يعرف بابن المستوفي.

هو بغدادي المولد.

٢١٨٠ ـ فخر الدين أبو الفضل عبدالعزيز بن مسعود بن محمد المُهري[١] البيهقي الطبيب.

٢١٨١ ـ فخر الدين أبو محمد عبدالغني بن عباس بن سعيد البغدادي التاجر.

٢١٨٢ ـ فخر الدين أبو سهل عبدالغني بن عبدالرزاق المتطبب.

٢١٨٣ ـ فخر الدين أبو الفضل عبدالقادر[٢] بن عماد الدين أحمد بن علي بن

---

١ ـ وستأتي ترجمة أخيه قطب الدين عبدالرشيد وكان هنا في ط ١: الهرى وعلق عليها المرحوم مصطفى جواد بقوله: هذا ما ظهر لي ولعله الأهري. وصوبناه حسب ترجمة أخيه.

٢ ـ (ذكره المؤلف استطراداً في ترجمة «محيي الدين عبدالقادر بن أحمد الصرصري الشاهد المعدل» ـ من كتاب الميم قال: وسمع مولانا قاضي قضاة المهالك شرقاً وغرباً نظام الحق والدين أبو المكارم عبدالملك بن محمد بن أحمد القزويني ثم المراغي قوله بمحروسة السلطانية في يوم الجمعة الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ست عشرة وسبعمائة وشافهه بالعدالة بتزكيه فخر الدين عبدالقادر بن أبي البدر والكاتب (كذا).

وتقدمت ترجمة أبيه وجدّه عز الدين.

الحسن ابن أبي البدر العنسي البغدادي المعدّل.

٢١٨٤ ـ فخر الدين أبو المجد عبدالقادر بن عبدالغني بن محمد بن تيميّة الحراني الفقيه [الحنبلي[١].

ولد بحران سنة ٦١٢هـ وسمع الحديث من جدّه وابن اللتّي وحدث بدمشق وخطب بجامع حران وتوفي بدمشق سنة ٦٧١هـ ودفن من الغد بمقابر الصوفيّة].

٢١٨٥ ـ فخر الدين أبو منصور عبدالكريم بن أبي البركات اسماعيل بن أبي سعد [أحمد بن محمد] النيسابوري ثم البغدادي الصوفي[٢].

[هو أخو شيخ الشيوخ عبدالرحمن، سمع الحديث من أبيه وأبي القاسم هبة الله بن الحصين وطبقته وحدّث بالقليل، سمع منه القاضي أبو المحاسن عمر بن علي القرشي وأخرج عنه حديثاً في معجم شيوخه. توفي في سنة ٥٦٧ هـ ودفن عند جدّه بمقبرة باب أبرز].

---

١ ـ (طبقات ابن رجب «ص ٤٦٨» وشذرات الذهب «ج٥ ص٣٣٤» وكنيته فيها «أبو الفرج» على أن الثاني ينقل من الأول كما هو معلوم).

٢ ـ لأخيه صدر الدين عبدالرحمان ابن شيخ الشيوخ اسماعيل بن أبي سعد المتوفى سنة ٥٨٠ ذكر في سير أعلام النبلاء، ولوالده اسماعيل بن أحمد بن محمد ترجمة في المنتظم والكامل وتاريخ دمشق والتدوين ومرآة الزمان ١١٤/٨ وسير الأعلام ٢٠ / ١٦٠ : ٩٥ والوافي ٨٥/٩ والعبر والنجوم الزاهرة. ولد سنة ٤٦٥ وتوفي سنة ٥٤١. هذا وما بين المعقوفين من المتن هو من اضافة المرحوم الدكتور مصطفى جواد ونسي أن يذكر المصدر، والظاهر أنه من تاريخ ابن الدبيثي، انظر تلخيصه ص٢٦٨ برقم ٩٧٢.

(ويستدرك عليه «فخر الدين عبد اللطيف بن أحمد الشهرزوري» من أهل القرن السابع كما جاء في سماع جامع الأُصول الذي نقلناه في الترجمة ١٩١٧).

٢١٨٦ ـ فخر الدين[١] أبو الفَرَج عبداللطيف بن المبارك بن عبيدالله بن هبة الله النهرواني، الفقيه المعدّل.

٢١٨٧ ـ فخر الدين أبو الفرج عبدالمسيح بن عبدالله الأتابكي الموصلي دزدار الموصل.

[كان[٢] من مماليك أتابك عماد الدين زنكي، ونشأ في دولته ودولة بنيه، وفي سنة ٥٦٣ هـ فارق زين الدين علي كوجك بن بكتكين قلعة الموصل، على عهد الملك قطب الدين مودود بن زنكي وكان اليه أمر القلعة وغيرها، وسلمها الى فخر الدين عبدالمسيح المذكور، وصارت الكلمة في البلاد اليه، وقد قال ابن الأثير[٣]: إن عبدالمسيح عمر قلعة الموصل وكانت خراباً لأن زين الدين كان قليل الالتفات الى العمارة وسار عبدالمسيح سيرة سديدة[٤] و [ساس] سياسة

---

١ ـ (ذكر أخباره ابن الأثير وسبط ابن الجوزي وأبو شامة في الروضتين وغيرهم وله في سنة «٥٦٨ هـ» من الروضتين أخبار تدل على أنه كان حياً فيها).

٢ ـ ذكره ابن الأثير في حوادث سنة «٥٦٣ هـ» وسنة «٥٦٥ هـ» وسنة «٥٦٦ هـ» وسبط ابن الجوزي في مرآة الزمان «مختصر ج٨ ص٢٧٢، ٢٨٣» وأبو شامة في الروضتين في أخبار سنة «٥٦٣ هـ» وسنة ٥٦٦ هـ وابن العبري في مختصر الدول في سنة «٥٦٥ هـ» وابن تغري بردي في النجوم الزاهرة ج٥ ص٣٨٤). وتقدم ذكره في ترجمة عماد الدين زنكي بن مودود فلاحظ. و «دزدار» كلمة مركّبة من «دژ» أي القلعة والحصن، و «دار» بمعنى الصاحب والحافظ. فارسيّة.

٣ ـ (الكامل «ج١١ ص١٢٤، ١٣٦» من طبعة المطبعة ذات التحرير المجاورة لمسجد الدردير).

٤ ـ (ذكر سبط ابن الجوزي هذا الرجل ولم يحسن الثناء عليه كما فعل ابن الأثير، قال في حوادث سنة «٥٦٣ هـ» «ج٨ ص٢٧٢»: وفيها سلم زين الدين علي كوجك الموصل ←

عظيمة. وجرت له أُمور مع السلطان نور الدين محمود بن زنكي، فقد كان يبغضه، فانه قصد الموصل في سنة «٥٦٦ هـ» وتسلّمها وفي عوده الى بلاد الشام أخذ فخر الدين عبدالمسيح معه وغير اسمه وسمّاه «عبدالله» وأقطعه هناك اقطاعاً كبيراً، ودخل في خدمته].

٢١٨٨ ـ فخر الدين أبو المعالي عبدالملك بن عبدالله بن يوسف الجُوَيني

← وبلادها الى قطب الدين وأخذ إربل ومضى اليها فتوفي بها وولى قطب الدين الموصل مملوكه عبدالمسيح ولقبه فخر الدين فأساء السيرة وسلك غير طريق زين الدين فكرهه الناس فلم تطل أيامه وسنذكره في سنة ـ ٥٦٦ هـ» وذكر في حوادث هذه السنة ـ ص ٢٨٢ أنه «في أول المحرم سافر نور الدين [محمود بن زنكي] الى سنجار ففتحها وسلّمها الى عماد الدين زنكي [الصغير] ابن أخيه وسار فنزل على الموصل وأخذها من عبدالميسح وكان بها وأزال من الموصل الضمانات والمكوس وعدل وأحسن الى أهله وأعطى عمر الملاء ستين ألف دينار من فتوح الفرنج وأمره بعمارة الجامع النوري وسط البلد... ثم رحل نحو الشام ومعه عبدالمسيح وقد أحسن اليه وأقطعه اقطاعاً كبيراً... ثم قال نور الدين لعبد المسيح: ويحك ما هذا الاسم القبيح؟ أما كان في الدنيا مسلم يغيره وكيف وافقك أخي قطب الدين؟ ».

ونقل أبو شامة في الروضتين «ج١ ص١٥٢ب، ١٨٨» اكثر ما قاله ابن الأثير خاصاً بعبد المسيح وزين الدين إلاّ أنه تجاوز احسانه الثناء على عبدالمسيح الى إساءته الثناء عليه ناقلاً لها من مرآة الزمان كما ظهر لنا من المقابلة. ولعبد المسيح ذكر في مختصر الدول «٣٣٧١» مقتبس من تاريخ ابن الأثير وذكر ابن الأثير وابن العبري وابن تغري بردي في النجوم الزاهرة «ج٦ ص٣٨٤» وغيرهم ان عبدالمسيح كان يكره عماد الدين زنكي الصغير وكان عماد الدين قد أقام عند عمه نور الدين بحلب وتزوج بابنته، فمازال فخر الدين بقطب الدين مودود حتى جعل ولاية العهد من بعده لابنه سيف الدين غازي مع أنه كان أصغر من عماد الدين).

الكاتب[١].

٢١٨٩ ـ فخر الدين أبو منصور عبدالواحد بن ابراهيم بن الحسن الدسكري ثم المحوّلي الشاعر يعرف بأبن الفقيه[٢].

[من بيت رياسة وتقدم وفضل، ولد بالموصل سنة ٥٦١ هـ وسمع بالحضور من أبي الفضل عبدالله بن أحمد بن الخطيب، وحدث ببغداد، توفي بالمحوّل سلخ جمادى الأولى سنة ٦٣٦ هـ وكان أديباً فاضلاً شاعراً مجيداً يكتب خطاً حسناً[٣]].

٢١٩٠ ـ [فخر الدين أبو البركات[٤] عبدالوهّاب بن أبي جعفر أزهر بن

---

١ ـ طبقات العبادي ١١٢، تاريخ نيسابور: المنتخب والمختصر من السياق، الأنساب واللباب، معجم البلدان ٢ / ١٩٣، الكامل ١٠ / ١٤٥، تاريخ ابن النجّار ٨٥، المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٩٦، مختصر ابن النجّار ١٧٤، سير أعلام النبلاء ١٨ / ٤٦٨ : ٢٤٠، العبر، المنتظم تبيين كذب المفتري، السبكي، ابن هداية الله، الاسنوي، ابن قاضي شهبة، الوفيات، العقد الثمين، التحفة اللطيفة، مفتاح السعادة، النجوم الزاهرة، دمية القصر، البداية والنهاية، مرآة الجنان، الحسيبي. وفي تاريخ نيسابور: إمام الحرمين فخر الاسلام المجمع على إمامته شرقاً وغرباً من لم تر العيون مثله، ولد سنة ٤١٩ وتوفي سنة ٤٧٨.

٢ ـ الفوات ٢/٤٠، نثر الجمان للفيومي و ١٠٥ نقلاً عن ابن الساعي، الزركشي، ابن الشعار، التكملة ٣ / ٥٠٨ : ٢٨٧٤، تاريخ ابن النجّار ص١٨٨، الحوادث ص١٢٠، تاريخ الاسلام ٤١٣.

٣ ـ (التكملة لوفيات النقلة لزكي الدين عبدالعظيم المنذري).

٤ ـ (تراجم هذه الصفحة فقدت أسماء أصحابها فأعدنا اليها أسماء من عرفنا منهم، وأبو البركات ابن الغيم هذا ترجمة ابن الدبيثيّ والمنذري وغيرهما) فانظر تاريخ ابن النجّار ←

عبدالوهاب النهري الوكيل السبّاك، المعروف بابن الغيم وهو سبط ابن الغيم].

كان شيخاً جميلاً عنده معرفة تامة بالشروط وصناعة الوكالة وكتابة السجلات، حدّث عن أبي الفتح محمد بن عبدالباقي بن أحمد بن سلمان بن البطيّ وطبقته، وكان مولده ليلة النصف من شعبان سنة سبع وخمسين وخمسمائة، وتوفي في آخر شهر ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وستمائة ودفن بالشونيزية.

٢١٩١ ـ [فخر ...].

قرأت بخطّه قال: كان مالك بن دينار اذا نازعته نفسُه الى شيء من المآكل يقول: «يا نفسُ لست أمنعك ماتشتهين لهوانِكِ عليّ ولكني أمنعك لكرامتك عليّ».

٢١٩٢ ـ [فخر ...].

كان من أولاد العدول والأشراف، مجموع المعاني والألطاف، اشتغل بعلم الموسيق على الصدر صفي الدين عبدالمؤمن بن يوسف بن أبي المفاخر ورأيته بتبريز سنة تسع وستين وستمائة في حضرة الصاحب السعيد شمس الدين وكتبت عنه، وكان حسن العشرة، أنشدني في المفاوضة في الزهد:

أيا مولايَ عفواً عن أُناسٍ ... لهم في دينهم حال عجيبة
فهُم خافُوا وما قصدُوا بشرّ ... فكيف إذا أصابتهم مصيبة ؟

٢١٩٣ ـ [فخر ...].

← ص ٣٢٤ ومختصر ابن الدبيثي ص ٢٦٤ والتكملة ٣ / ٣٠٤ : ٢٣٨٣ وتاريخ الاسلام ص ٣٣٠ برقم ٥٢٤ وتوضيح المشتبه.

ذكره كمال الدين ابن الشعار في كتاب «تحفة الكبراء» وقال: أنشدني لوالده قوله في مجاهد الدين قايماز الزيني:

مجاهدَ الدين يامَن جُودُ راحته ... يُربي على البحر ذي التيار والديم
يا مَنْ به نلت آمالي إذا امتنعت ... عليّ دهراً وأعداني على الكرم
ومن تجنب «لا» حتى لأخرجها ... من لفظه عاد «لا» عنها إلى «نعم»
كواصل بن عطاء حين أخرج من ... كلامه الراءَ إذ شانته في الكلم

وهي طويلة.

٢١٩٤ ـ [فخر ...].

كان فقيهاً عالماً، شاعراً ناظماً، أنشد في بعض أغراضه:

أبصره عاذلي عليه ... ولم يكن قبلَ ذا رآه
فقال لي لو عشقتَ هذا ... ما لامك الناس في هَواهُ
قل لي إلى من نزلت عنه ... فليس أهل الهوى سواه
فظلَّ من حيث ليس يدري ... يأمر بالعشق من نهاه

٢١٩٥ ـ [فخر الدين أبو بكر عبيدالله بن علي بن نصر بن حُمرة البغدادي المحدث الأديب المعروف بابن المارستانيّة[١]].

ذكره شيخنا تاج الدين علي بن أنجب في تاريخه[٢] وقال: كان فقيهاً محدِّثاً

---

١ ـ ترجمه ابن النجّار في ذيل تاريخ بغداد ٩٥/١٧ وابن الدبيثي كما في المخطوط وفي المختصر ص٢٣١ والمنذري في التكملة ١ / ٤٦٩ : ٧٥٤، وسبط ابن الجوزي وأبو شامة في ذيل الروضتين وابن الساعي وابن أبي أصيبعة في عيون الأنباء والصفدي في الوافي والذهبي في ميزان الإعتدال وتاريخ الاسلام وسير الأعلام ٢١ / ٣٩٧ : ٢٠١، ومؤلف الشذرات وغيرهم.

٢ ـ (راجع الجامع المختصر في «ج٩ ص١١٢» بعض هذا الكلام وغيره).

مؤرِّخاً مفسِّراً وجمـع وصنّف ورسم كتاباً سماّه «ديوان الاسلام» ذكر في خطبته أنه قسمه ثلاثمائة وستين كتاباً وطوّل في ذلك تطويلاً يضيق العمر عنه، لا جرم لم يتمّ، وصنّف سيرة الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة وأنفذ رسولاً الى تـفليس فلما رجع توفي بجرخ بند موضع قرب نخجوان، في غرّة ذي الحـجّة سـنة تسـع وتسعين وخمسمائة.

٢١٩٦ ـ [فخر الدين أبو طالب عبيد[١] الله بن ملدّ بن المبارك بن الحسين الهاشمي النقيب المعروف بابن النشّال].

قد تقدم ذكره في كتاب الهمزة[٢] قال: [[٣] ...] ورُتِّب مشرفاً في الديوان في صفر سنة خمس وثمانين وخمسمائة، بعد أن عزل عنه عز الدين عبدالله بن محمد ابن الخلال ثم عُزِل عن الإشراف في شهر رمضان سنة ست وثمانين ثم وُلِّي النقابة في سلخ شعبان سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة وكان بليغ العبارة مفوّها وله كلام سديد وكانت وفاته بواسط ثالث عشرين شوال سنة ست وتسعين وخمـسمائة ودفن بمقبرة جامع المصلّى[٤] هناك.

---

١ ـ ذكره المؤلف أيضاً في باب «كمال الدين» من الجزء الخامس وقال: «وقد ذكر في كتاب الفاء». وترجمه ابن الدبيثي وابن النجّار في تاريخه ١٧ / ١٥٢ : ٣٨٨ وابن الساعي والذهبي، وقد تصحّف اسم أبيه في الجامع المختصر «ج٩ ص٢٢» الى مالك.

٢ ـ (كان يُلقّب «الأكمل» كما مر في ترجمة الخلال المذكور في الترجمة هنا، وكـما في تاريخ ابن الدبيثي).

٣ ـ(ذكر ابن الدبيثي أنه تولى ديوان الزمام سنة ٥٩٠ هـ).

٤ ـ(من مقابر واسط المشهورة، ممن دفن فيها أبو الفضل محمد بن أحمد بن عبدالله ابن العجمي الواسطي سنة «٥١١ هـ» وأبو علي الحسن بن الفرج بن علي الشاهد الواسطي سنة «٥٥٤ هـ» وقدمنا ذكرها في التعليق على اسم «عبدالله بن منصور ابن الباقلاني» في ترجمة «عز الدين محمود بن علي بن الشرابدار» وفي تاريخ ابن الدبيثي أنه دفـن في مـقبرة قـبلة المصلى، وهي مقبرة الجامع نفسها).

٢١٩٧ ـ [فخر ...].

ذكره العماد الكاتب في الخريدة وقال في وصفه: «مشبوب الذكاء محبوب اللقاء مجبول من الكرم والحياء». وأنشد له:

هبّ النسـيم بحـاجـر | فـتنبّهت أشـواقـه
ووشت بما حـوت الضـلو | ع مـن الجـوى آمـاقه
نـاديت والبـين المشـتـ | ـتُ غـدت تُـرَمُّ نـياقه
يـا مشـبه الشـمس المـنيـ | ـرة في الضـحى إشراقـه
إرحـم مـعنّىً في الهـوى | مـا إن يحـلُّ وثـاقه

٢١٩٨ ـ [فخر ...].

من[1] شهود السجل المكتوب بخط قاضي القضاة سراج الدين أبي الثناء محمود بن أبي بكر الأرموي سنة ستين وستمائة بالروم لأجل الفتى شمس الدين محمد بن عثمان السروي.

٢١٩٩ ـ [فخر ...].

روى لنا عنه شيخنا مجد الدين أبو طاهر إبراهيم بن محمد الاسعردي[2].

٢٢٠٠ ـ [فخر ...].

ذكره شيخنا منهاج الدين أبو محمد النسفي في كتابه وقال: كان شيخ تلك

---

١ ـ (راجع ترجمة «علم الدين سنجر بن عبدالله القيصري» و«علم الدين قورت أوغل بن ابراهيم القيصري» ففيهما ذكر هذا السجل).

٢ ـ م: الأسفرايني. وستأتي ترجمته في مجد الدين.

الناحية، ارتحل الى خدمة الشيخ سيف الدين الباخرزي، قال: وله رباطات بنيسابور وخواف وسنجان وغير ذلك، وكان جميل القاعدة، كثير الخيرات، يخدم مَن يرد عليه من الغرباء والمسافرين ولا يدخر عنهم شيئاً.

٢٢٠١ ـ [فخر الدين عثمان...].

أنشد ابن الشعار للفصيح أبي بكر [محمد بن أبي النجم] العجلي في هجوه وكان بخيلاً:

أعثمانُ متْ قتلاً بسيف محمد
وتحقيق هذا أنّه ابن أبي بكر
مَدَحْنَاك لانرجو نداك وأيّما
حجى لامرئٍ يرجو ندىً من صفا صخر
ولكن تصدّقنا عليك بشكرنا
لأنّ بك الفقرَ الملبّ الى الشكر
وكنّا سمعنا المال تعطى زكاته
.... الزكاة على الشعر

٢٢٠٢ ـ فخر الدين أبو عمرو عثمان بن عبدالرحمن بن عمر الاسكندري الأديب.

كان من الأدباء البلغاء، أنشد في المذاكرة:

في بياض الفودين صَاح نذيرُ فتأهبْ للسّير آن المسيرُ
وتزودّ من التقى خيرَ زادٍ عن قليل إلى التُراب تصيرُ
كل حال الدنيا يحول سريعاً ليس يبقى إلاّ اللطيف الخبيرُ

٢٢٠٣ ـ فخر الدين عثمان بن قزل [الأمير التركي الكامليّ أبو الفتح.[١]

مولده بحلب سنة ٥٦١ هـ وكان من الأمراء الكامليّة المقدّمين وكان راغباً في فعل الخير مبسوط اليد بالصدقة والاسعاف، متفقداً لأرباب البيوت وغيرهم، وقف مدرسة بالقاهرة ومسجداً مقابلاً لها، ورباطاً بسفح جبل المقطم وكتّاب سبيل ورباطاً بمكة وغير ذلك وأوصى بوصية ذكر فيها كثيراً من أنواع البر وتوفي بحران سنة «٦٢٩ هـ» ودفن بظاهرها .

٢٢٠٤ ـ فخر الدين أبو طاهر عثمان بن محمد بن ابراهيم العراقي الأمير.

حدّث بكتاب الجامع الصحيح للحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سُورة الترمذي، باسناد يرفعه الى عبدالحميد[٢]، بن جعفر قال: حدّثني عتبة بن عبدالله عن أسماء بنت عُمَيس أن رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ سألها بما تستمشين؟ قالت: بالشُّبْرُم. قال: حارحار[٣]. قال: ثم استمشَيْت بالسّنا، فقال النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ : لو أن شيئاً كان فيه شفاء من الموت لكان في السّنا. تقول: شربت مشواً ومشيّاً إذا شربت مُسْهلا[٤].

---

١ ـ ترجمه المنذري في التكملة ٣/ ٣٢٤ : ٢٤٣١، والذهبي في تاريخ الاسلام ٣٣١ : ٥٢٦، والمقريزي في السلوك ٢٤٤/١/١. (وذكر جمال الدين ابن الصابوني رباطه الذي كان بسفح المقطم، في ترجمة «ابن رشيق عبدالوهاب بن يوسف الأنصاري» من تكملة إكمال الكمال). وما بين المعقوفين من التكملة مع تصرّف.

٢ ـ الحديث ٢٠٨١: حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن بكر حدثنا عبدالحميد.

٣ ـ وفي السنن: جار.

٤ ـ وهذا الشرح من المترجَم. والحديث رواه أيضاً أحمد في المسند وابن ماجة برقم ٣٤٦١ والحاكم في المستدرك فلاحظ ج ١٠ ص ٤٢ من كنز العمال. وفي النهاية: في حديث أمّ سلمة أنّها شربت الشُبْرُم فقال (ص): إنّه حارّ جارّ. قال ابن الأثير: حبّ يشبه الحِمّص

←

٢٢٠٥ ـ فخر الدين أبو محمد عثمان بن محمد بن عبدالله بن بشارة الشُّرمادي الأراني الفقيه.

سمع بخوارزم في صفر سنة خمس عشرة وستمائة، من شيخ الشيوخ نجم الدين أبي الجناب أحمد بن عمر بن محمد بن عبدالله الخيوقي الخوارزمي كتاب «شرح السنّة» بسماعه من عمدة الدين أبي منصور محمد بن أسعد بن منصور الطوسيّ في شهر رمضان سنة تسع وستين وخمسمائة بسماعه من المصنف محيي السنة سنة اثنتي عشرة وخمسمائة.

٢٢٠٦ ـ فخر الدين عثمان بن محمد بن عثمان التوزري المالكيّ[١].

٢٢٠٧ ـ فخر الدين أبو عمرو عثمان بن موسى بن عبدالله الآمدي امام مقام الحنابلة بالحرم الشريف بمكة.

كان حافظاً عالماً، ذكره الشيخ الحافظ جمال الدين أبو بكر أحمد بن علي القلانسي في شيوخه وقال: أجاز لي من مكة ـ شرّفها الله ـ سنة ثلاث وسبعين وستمائة.

٢٢٠٨ ـ فخر الدين أبو الفتح عراقي بن محمد بن عبدالله الرومي الفتى.

كان من أُدباء الفتيان وله شعر مليح رائق بالفارسية وأخلاق حسنة استصحبه الصاحب السعيد شمس الدين محمد بن محمد الجويني من الروم سنة

← يطبخ ويشرب ماؤه للتداوي. وقيل: إنّه نوعٌ من الشِيح. وأخرجه الزمخشري عن أسماء بنت عميس. والسنانبات يسعتمل للإسهال.

١ ـ من شيوخ الذهبي له ترجمة في التذكرة ص١٥٠٢ والدرر الكامنة ٢ / ٤٤٩ : ٢٦٠٦، ولد سنة ٦٣٠ وتوفي سنة ٧١٣.

ست وسبعين وستمائة وكـان يـنادمه ويـعاشره وإذا ركب يسـايره وله في فـنّ التصوّف أشعار مطبوعة، مرتبة مجموعة.

٢٢٠٩ ـ فخر الدين أبو الحسن علي بن ابراهيم الأسعردي الأيروقي الشاعر.

ذكره ابن الشعّار في كتابه وأنشد له من قصيدة:

قسماً بكل هوىً وكـلّ حـبيب راحات قلبي مـنك في التـعذيب

منها:

كيف النجاة وسيف لحظك قـاتلي يـا ممـرضي ومـعلّلي وطـبيي

٢٢١٠ ـ فخر الدين علي بن أحمد بن عبدالرحيم القرشي الهيتيّ المعدّل.

ذكره شيخنا صدر الدين أبو المجامع إبراهيم ابن شيخ الشيوخ سعد الدين محمد بن المؤيد الحموئي الجويني في شيوخه وقال: كتب الاجـازة لي ولـيـوسف وحمّويه ولديّ في ذي الحجّة سـنة أربـع وتسـعين وسـتمائة بمكـة ـ شرّفـها الله تعالى ـ [1].

٢٢١١ ـ فخر الدين أبو الحسن علي[2] بن شمس الدين أحمد بن عبدالواحـد المقدّسي المحدّث.

هو مسند الشام، من أعيان الأئمة الأعلام، كتب لنا في الاجازة سنة اثنتين

---

١ ـ والظاهر أن تاريخ الوفاة المذكور في ذيل الترجمة التالية للمترجم هذا.

٢ ـ (تـرجمـه المـقريزي في وفـيات سـنة «٦٩٠ هـ» في كـتاب «السـلوك» ومـؤلف الشذرات «ج٥ ص٤١٤» وذكر انه توفي سنة «٦٩٠ هـ» وجمع مشيخة سمّاهـا «أسـنى المقاصد وأعذب الموارد» منها نسخة بدار الكتب الوطنية بباريس رقمها «٧٥٠ عربيات» وكذلك قال حاجي خليفة) وله ترجمة في غاية النهاية ج١ ص٥٢٠ برقم ٢١٥١.

وثمانين وستمائة، ومن مسموعاته مسند الامام أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل على الشيخ حنبل[1] الرصافي المكبّر وسمع الغيلانيات على موفق الدين عمر بن طبرزد، ومن شيوخه تاج الدين الكندي. (وكان فخر الدين[2] من أكابر الشيوخ، توفي في حدود سنة خمس عشرة وسبعمائة ببغداد ودفن بمعروف[3]).

٢٢١٢ ـ الفخري أبو الحسن علي بن أحمد البغدادي الأديب.[4]

ذكره الحافظ أبو عبدالله محمد بن أبي نصر الحُمَيْدي، في كتاب «جذوة المقتبس في تاريخ الأندلس» وقال: كان يعرف بالفخري، قدم الأندلس من بغداد وأنشد له: ...

٢٢١٣ ـ فخر الدين أبو الحسن علي بن ادريس بن مقلّد بن شبل بن حريز الحمصي الكاتب.

---

١ ـ (هو أبو عبدالله أو أبو علي حنبل بن عبدالله بن الفرج بن سعادة المكبر بجامع المهديّ بالرصافة، الدلال في بيع الدور والاملاك، ولد ببغداد سنة «٥١٠ هـ» أو «٥١١ هـ» وسمع الحديث على مشاهير الشيوخ إذ ذاك وعمّر حتى ألحق في الاسناد الكبار بالصغار، ورحل الى بلاد الشام هو وعمر بن طبرزد وحدثا في طريقهما وأصابا بذلك مالاً، ثم عاد الى بغداد وتوفي سنة «٦٠٤ هـ» وتوفي ابن طبرزد سنة «٦٠٧ هـ». ترجمه ابن الدبيثيّ وابن الأثير، وسبط ابن الجوزي وابن الساعي والذهبي وغيرهم).

٢ ـ (نرىٰ أنّ هذه الجمل خاصة برجل آخر ولعله الهيتي المذكور قبله).

٣ ـ (يعني بمقبرة معروف، ولايزال العامة يستعملون هذا التعبير).

٤ ـ ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٨/١٨٤ برقم ٦٦٤ نقلاً عن الحميدي أيضاً وقال: شاعر أديب... أنشدني... لنفسه:

الموت أولىٰ بذي الآداب من أدب   يبغي به مكسباً من غير ذي أدب

في أبيات ذكرها ابن النجّار.

ذكره القاضي العلامة كمال الدين أبو القاسم عمر بن أحمد بن أبي جرادة الحلبي، في تاريخه وقال: كان من الشعراء المكثرين في زماننا طويل الباع في النظم، روى عن عبدالله[1] بن أسعد الموصلي. وأنشد له في وصف سروة من شمع في كأس رخام:

ودوحةٍ ما سقاها صوبُ غادية　　تميس في كأسها كالشارب الثَّمِل
كأنَّ أصفَرها لوني وأحمرها　　دمعي وأبيضها وجه المليك علي

٢٢١٤ ـ فخر الدين أبو منصور علي بن الأمير شمس الدين أرسلان تكين بن عبدالله الناصري البغدادي الأمير.

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: كان شاباً كيساً محباً للخير، لما توفي والده رتب في منصب الامارة، قال: وفي المحرم سنة ست وثلاثين وستمائة عقد العقد في دار الوزير نصير الدين ابن الناقد للأمير فخر الدين على كلثوم بنت الملك جمال الدين قشتمر على ألف دينار وحضر أقضى القضاة كمال الدين ابن اللمغاني، وكانت وفاته في شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وستمائة ودفن بمشهد عبيدالله.

٢٢١٥ ـ فخر السلطان أبو محمد علي بن الأعزّ بن فخر الملك الكاتب.

توفي سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة بواسط.

---

١ ـ (هو مهذب الدين أبو الفرج عبدالله بن أسعد بن علي بن عيسى الموصلي المعروف بابن الدهان، كان أديباً شاعراً شافعياً، جامعاً للفضائل، ضاقت به الحال فقصد الملك الصالح طلائع بن رزّيك وزير بني فاطمة، وتقلبت به الأحوال وتولى التدريس بحمص وعُرف بالحمصيّ، وله في مدح الملوك والأمراء كنور الدين وصلاح الدين قصائد فائقة، توفي سنة «٥٨١ هـ» وترجمته في تاريخ الاسلام وغيره وله أشعار في كتاب الروضتين لأبي شامة).

٢٢١٦ ـ فخر الدين أبو الحسن علي بن بكمش[١] بن عبدالله العِزّي الأديب.

ينسب الى عز الملك[٢] بن نظام الملك، وكان والده جندياً، خدم بعد قتل مولاه بواسط مع طرمطاي[٣] وتزوج بوالدته ثم قدم بغداد وأقام بها وخدم مجد الدين[٤] ابن الصاحب، وقرأ أبو الحسن النحو والعربية على أبي بكر المبارك[٥] بن المبارك الواسطي وعلى عميد الرؤساء هبة الله [بن حامد بن]

---

١ ـ ترجمه المنذري في «التكملة لوفيات النقلة» في وفيات سنة «٦٢٦ هـ» وترجمه ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد ٢٢٢/١٨، والذهبي في تاريخ الاسلام ٢٣٤ : ٣٥٥، والصفدي في الوافي وابن قاضي شهبة في طبقاة النحاة وجمال الدين ابن الصابوني في تكملة إكمال الاكمال والسيوطي في البغية، وذكر له مؤلف كشف الظنون كتاب «مختار القلوب». وانظر ترجمة عز الدين الحسين بن علي بن بكش فلعلّه ابنه.

٢ ـ (كان عز الملك بن نظام الملك وزيراً للسلطان بركيارق بن ملكشاه السلجوقيّ وتوفي لما كان مخدوم السلطان المذكور بالموصل قبل سنة «٤٨٧ هـ» وحملت جنازته الى بغداد فدفن بالمدرسة النظاميّة وكان كما قال ابن الأثير: «أصبح الناس وجهاً وأحسنهم خلقاً وسيرة، وكان قد أجرى الناس على ما بأيديهم من توقيعات أبيه في الإطلاقات من خاصته، منها ببغداد مئتا كرغلة وثمانية عشر ألف دينار أميري». الكامل في حوادث سنة ٤٨٧ هـ).

٣ ـ (ذكره ابن الأثير).

٤ ـ (هو أبو الفضل هبةالله بن أبي القاسم علي بن هبةالله بن محمد بن الحسن كان حاجب باب النوبي أيام المستنجد، ثم أستاذ دار الخليفة المستضيء ثم الناصر، ولما تمكن في خلافة الناصر أراد الاستبداد في أمور الخلافة فدبّر الناصر على قتله وقتل سنة «٥٨٣ هـ» عن احدى وأربعين من العمر وعلق رأسه على داره وكان يُرمى بالتشيع مع أنه كان من بيت لم يكونوا على هذه النحلة، ترجمه ابن الأثير والذهبي وغيرهما) ولاحظ ما سيأتي في مجد الدين.

٥ ـ (ولد الوجيه بواسط سنة «٥٣٤ هـ» ثم قدم بغداد وسكن بالظفرية [في خان
←

أيوب وحفظ القرآن المجيد في خمسة وخمسين يوماً، ولازم محمد بن موسى [بن حامد ابن] الحازمي وتوجّه الى الشام ولازم أبا اليمن زيد بن الحسن الكندي، وتوفي بدمشق سلخ شعبان سنة ست وعشرين وستمائة. ومولده سنة ثلاث وستين وخمسمائة.

٢٢١٧ ـ فخر الدين أبو القاسم علي بن تميم بن خلف النصيبي النخجواني المقرئ.

روى باسناد رفعه عن النبي[1] ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: «من حُرم الرفق فقد الخير» و «قال بعض الحكماء: التؤدة يمْن واليمنُ نُجحٌ» و «قال بعض الحكماء: كلّ فائتة اذا وقع اليأس منها ردفتها السلوة عنها» قال: «وقريب من هذا، لمجنون بني عامر:

← اللاوند وما اليها نحو الشرق] وكان ضريراً وقرأ القرآن بالروايات والأدب والنحو وسمع الحديث وبرع في النحو وكان حنبلياً ثم انتقل حنفيّاً ثم صار شافعياً ليتولى تدريس النحو بالمدرسة النظاميّة وهي للشافعية، وكان سمح الأخلاق واسع الصدر، كيِّساً متواضعاً يحسن الفارسية والتركية والحبشية والرومية والأرمنية، وتخرج عليه خلق من التلامذة وكان قليل الحظ منهم إلاّ أن ياقوت الحموي اعترف له بالتلمذة وطوى ماكان يُرمى به من الهذر والشره والدعاوى العريضة وله تصنيف في النحو، توفي سنة «٦١٢ هـ» ودفن بالورديّة [مقبرة الشيخ عمر السهروردي]. ترجمه ياقوت «ج٦ ص٢٣٢» وابن الأثير وسبط ابن الجوزي «ج٨ ص٥٧٣» والمنذري «ج١ ص٨٥» وأبو شامة والذهبي «نسخة باريس ١٩٦» والصفدي في نكت الهميان ص٢٣٤ والسيوطيّ ص٣٨٥ وغيرهم. ووقع وهم في مولده في معجم الأُدباء «ج٦ ص٢٣٢» والوفيات «ج٢ ص١٦» ومؤلف النجوم الزاهرة «ج٦ ص٢١٤» وتابعه فيه الصفدي في النكت «ص ٢٣٤» والشذرات «ج٥ ص٥٣» فقد سقطت ثلاثون سنة من تاريخه).

١ ـ وقد ورد نحو الحديث المذكور أحاديث فلاحظ ج٥٤٠٧ وتواليه من كنز العمال ٤٥/٣.

وان أكُ عـــن ليــلى ســلوتُ فــإنّما
تسليتُ من يأسٍ ولم أسـل مـن صـبر»

٢٢١٨ ـ فخر الدين أبو الحسن علي بن ثابت بن طاهر البغدادي المحدث [النعّال][1].

ذكره الحافظ سديد الدين أبو محمد إسماعيل بن ابراهيم بن الخيّر وقال: سمع أبا المكارم المبارك بن محمد بن المعمّر البادرائي، وحدث عنه بكتاب «العزلة» للآجري. وذكره أبو عبدالله ابن النجّار[2] في تاريخه وقال: كتبت عنه وكان شيخاً صالحاً، سليم القلب، حافظاً لكتاب الله تعالى حسن الطريقة. وذكره أبو طالب في تاريخه فقال: كان يعرف بأبي الحسن النعّال، وكان شيخاً خيراً، توفي في جمادى الأُولى سنة ست وعشرين وستمائة.

٢٢١٩ ـ فخر الكتاب أبو نصر علي بن جعفر بن الختلي المستوفي ويعرف بابن الموسوي

كان من الصدور المعتبرين والكتاب الأفاضل المشتهرين وأظنه دخل في المائة السابعة وله رسائل وأشعار مدونة بالمشرق، لم يقع اليّ منها شيء، قرأت في «ديوان القاضي بديع الزمان ظاهر بن يحيى الناوي» جواباً عن قصيدة وصلت

---

١ ـ الحذّاء النّعال مترجم في التكملة ٢٤٤/٣ وذيل تاريخ بغداد لابن النجّار ٢٥٥/١٨ وتاريخ الاسلام ٣٥٧.

٢ ـ ن: ابن الدبيثي. والتصويب منّا حيث وردت هذه العبارات تقريباً في تاريخه، على أن المترجم له ذكر في تاريخ ابن الدبيثي كما نبه عليه المرحوم مصطفىٰ جواد حسب نسخته الخطية قال وفيها: كان شيخاً ساكناً خيراً فقط ولم يذكر تاريخ وفاته لانتهاء تاريخه سنة ٦٢١.

اليه منه:

نصرتَ العُلى يا عليُّ بن نصر — وشيّدتَ بنيان مجد وفخر

منها:

رعيت الذمام وعِفتَ الملام — وفُقت الكرام بإيثار برّ

منها:

لك الخير طوقتني منّةً — بها امتدَّ باعي بها اشتد أزري

وصافحت ودّي بكف القبول — ونوّهت باسمي وشرّفت قدري

في أبيات.

٢٢٢٠ ـ فخر الدولة[1] فلك الأُمّة أبو الحسن علي بن ركن الدولة الحسن بن بوية الديلميّ الملك.

ملك بعد أخيه مؤيد الدولة بويه، وكان الصاحب اسماعيل بن عباد قد مهد له الأُمور وكان قد قلده أبوه سلطنة همذان والجبل بعد موته فوليها بعد موت أخيه اثنتي عشرة سنة، وجمع من المال والدواب والأثاث مالم يجمعه أحد من الملوك. وكان فخر الدولة يقول: قد جمعت لولدي ما يكفيهم ويكفي عساكرهم مدّة خمس عشرة سنة، اذا لم يكن لهم مادة إلاّ ما جمعت. وأقام أميراً عل اصبهان والريّ وهمذان وجميع بلاد الجبال مدة ثلاث عشرة سنة، وتوفي في قلعة طبرك سنة سبع وثمانين [وثلاثمائة] وكانت الخزائن مقفلة فلم يكن له مايكفن به،

---

١ ـ وسيعيد ذكره في فلك الأمّة.

وذكره أبو شجاع الروذراوري في «ذيل تجارب الأمم» ـ ص ٢٩٦ ـ وله فيه أخبار أخرى، وترجمه ابن الجوزي في المنتظم وابن الأثير في الكامل وفيات سنة «٣٨٧ هـ» وذكره ابن العبري في مختصر الدول ص ٢٩٨، ٣٠٠، ٣١١» والذهبي في العبر. وقلعة طبرك هي قرب الري.

وابتيع من قيّم الجامع ثوب كفن فيه. ومولده بأصبهان سنة إحدى وأربعين وثلا[ثمائة].

- [فخر الملك أبو المظفر علي بن الحسن بن علي بن اسحاق الطوسي.
سيأتي تحت الرقم ٢٤٨٤].

٢٢٢١ - فخر الزمان أبو القاسم علي[١] بن الحسن بن المبارك البغدادي الشاعر يعرف بابن الخلّ.

ذكره الحافظ محب الدين محمد بن النجار في تاريخه وقال: هو الشاعر ابن الشاعر، مدح الامامين المستنجد والمستضيء وكان أرق شعراً من أبيه. قال: وكان يلقب بفخر الزمان، وأنشد له في مدح المستنجد من قصيدة أوّلها:

جود كفيك للأماني كافي | أن يُرجَّى سحّ الحيا الوكّافِ
وأياديك لم يشمهنّ عاف | تركته بربع ظنّ عافي
ومغانيك مغنيات إذا أُمـ | ـمَتْ لنيل الإسعاد والإسعاف
لم يزرها مُشف من الفقر إلاّ | وحَبَتْهُ من النوال بشافي

وأشعاره كثيرة ومولده في ذي القعدة سنة تسع وعشرين وخمسمائة.

---

١ - (سيذكره المؤلف ثانية باسم «فخر الدين علي بن المبارك بن الخل» وبيت الخل صار من البيوت المشهورة بالفقه لمكان محمد بن المبارك، وبالأدب لمكان الحسن بن المبارك وابنه أبي القاسم هذا، ولأبي القاسم هذا ترجمة في التاريخ المجدد لمدينة السلام لأبن النجار «نسخة الظاهرية، الورقة ٢١٢أ).

٢٢٢٢ ـ فخر الدين أبو الحسن علي[١] بن تقي الدين الحسن بن معالي الحليّ النحوي المقيم ببغداد، يعرف بابن البلاقلاني.

أحد مشايخنا الذين أدركناهم بمدينة السلام، كان عالماً بالنحو واللغة ومعاني الشعر، ولغة الحديث، رأيته وكتبت عنه وكان حسن الأخلاق، تردد اليّ مدة مقامي بمشهد البُرمة، وكتب لي الإجازة الجامعة وأنشدني لنفسه وكتبها لي:

أفدي الذي زارني وهناً على وجل   والليل قد دجَّ بالظلماء واعتكرا
ما زال يلثمني طوراً وألثمه   حتى اذا لاح ضوء الصبح وانسفَرا
ولّي يودّعني حيران من أسف   يودُّ أنَّ الدُجى لم يعرف السحرا

سألته عن مولده فذكر أنه ولد في سلخ شعبان سنة إحدى وستمائة. وتوفي غرة ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين [وستمائة].

٢٢٢٣ ـ فخر الدين أبو طالب علي بن الحسن بن أبي الندى الجَزْريّ الكاتب[٢].

كان كاتباً سديداً، عارفاً مجيداً، يحفظ الكثير من الرسائل والاشعار وكتب الكثير بخطه الرائق فمما قرأت بخطه في مجموعة جمعها لنفسه:

---

١ ـ (ذكره المؤلف قبل هذا باسم «فخر الدين الحسن بن معالي» وحاله في هذا الوهم عجيبة لأنه أستاذه. وكنا أشرنا الى ذلك. وقد ذكره الذهبي في وفيات سنة ٦٨٣ هـ من تاريخ الاسلام قال: «علي بن الحسن بن معالي الاديب فخر الدين الباقلاني البغدادي الشاعر، عاش اثنتين و ثمانين سنة وله شعر كثير». «نسخة المتحفة البريطانية الورقة ٢٨).

وهو كاتب نسخة جمهرة النسب للكلبي حيث ورد في آخرها: فرغ منه علي بن حسن بن معالي المعروف والدهُ بابن الباقلاوي الحلّي النحوي في رجب من سنة ٦٥٣.

٢ ـ تقدم ذكر اسمه (عفيف الدين) دون ترجمة هكذا: عفيف الدين علي بن أبي الحسن... ولاحظ الرقم ١٧٠٨.

مـــا بـــعتكم مـــهجتي إلاّ بـــوصلكُم
ولاأســــــــــلِّمها إلاّ يــــــداً بــــيد

وقد حُســدتُ عــلى مــابي فــواعــجبي
«حتى من الموت لا أخلو من الحســد»

٢٢٢٤ ـ فخر الدين أبو الفتح علي بن الحسين بن محمد المرَنْدي ثم الروكي الوزير[١].

كانت اليه وزارة الروم، مع الصاحب معين الدين[٢] پروانة، قـدم عـلينا مراغة سنة ست وستين وستمائة ونزل بمخيّمه تحت جبل الرصد وكان فـيه مـن العجائب أن أسنانه وأضراسه العليا قطعة واحدة، كأنها صفحة من العظم ولم يثغر وكان قد ورد الى حضرة السلطان الأعظم أباقا، واستصحب معه الهدايا والتحف والطرف والبزاة والصقور والشواهين والخيول والبـغال، وقـصده جمـاعة مـن الفقراء والصالحين فأنعم عليهم وأنفذ لي ثياباً وجوخة سقرلاط جديدة ودراهم.

---

١ ـ لم أجد وجهاً لنسبة الروكي ولعلها مصحفة عن الرومي.

٢ ـ (هو سليمان بن علي الملقب بالصاحب بروانة، كان أبوه مهذب الديـن عـلي بـن محمد أعجمياً سكن بلاد الروم وكان معين الدين يقرئ القرآن وصار يقرئ أبناء مستوفى البلاد ثم ناب عنه ثم ولي مكانه في أيام السلطان علاء الدين كيقباذ بن كيخسرو بن قلج أرسلان السلجوقي، ثم وزر لابنه غياث الدين كيخسرو وقد تقدم ذكرهما ـ الى أن مات الغياث سنة «٦٤٢ هـ» فعظم أمره الى أن تحكم في بلاد الروم وخنق ركن الدين السلجوقي سنة «٦٦٣ هـ» وأقام ابنه مكانه، وكان قد صانع التتار وانضمّ الى دولته، وآل أمره الى أن قتل بأمر السلطان أباقا سنة «٦٧٦ هـ» قتلة فظيعة، ذكره مؤلف الحـوادث والكـتبي في الفوات والصفدي في الوافي والشذرات وغيرها، وتصحف اسمه في «منتخب المختار» ـ ص ٢٢٠ ـ (الى «النسر وأتاه» وهو تصحف غريب). وستأتي ترجمته في معين الدين.

٢٢٢٥ ـ فخر الدين أبو القاسم علي[١] بن أبي طالب نور الهدى الحسين بن محمد الزينبي العباسيّ قاضي القضاة.

كان من أعيان القضاة والسادات من العبّاسيين، وأُسر في الوقعة التي كانت بين المسترشد ومسعود ووصل الى بغداد في شهر ربيع الأول سنة ثلاثين وخمسمائة وفوضت اليه الأُمور وجلس بالديوان نائباً عن الوزارة وفي سنة إحدى وثلاثين أنفذه عماد الدين زنكي الى الموصل وكان المقتفي قد تغرّضه وعزله وولى ابن المرخِّم[٢] ورفع منزلته، مرض وكانت وفاته يوم عيد النحر سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة.

٢٢٢٦ ـ فخر الدين أبو الحسن علي بن تاج الدين الحسين بن علي بن أحمد

---

١ ـ (ترجمه ابن الجوزي في المنتظم وذكر أخباره، وذكر سبطه في المرآة وابن الأثير في الكامل والعماد الكاتب في تاريخ السلاجقة ـ ص ٢٠٢ ـ وترجمه القرشي في الجواهر المضية وابن تغري بردي في النجوم وابن العماد في الشذرات وغيرهم وقد أحسن ابن الجوزي ترجمته).

٢ ـ (هو سديد الدين أبو الوفاء يحيى بن سعيد القاضي الطبيب المعروف بابن المرخّم من الترخيم ولعلّه البناء بالرخام، درس الطب والأدب والفقه ثم صار طبيباً في المارستان السيّار الذيب كان أربعون جملاً تحمله مع معسكر السلطان محمود السلجوقيّ، وتنزله حيث خيّم ثم اتصل ابن المرخم بالخليفة المقتفي لأمر الله فولّاه القضاء العام سنة ٥٤١ هـ وخلع عليه مع وجود قاضي القضاة أبي القاسم علي بن الحسين الزينبي، ولم يبق للزينبي إلاّ الإسم، ثم ولّاه قضاء القضاة وقبل شهادة ابنه أبي حفص عمر وجعله من شهود مدينة السلام، ولما توفي المقتفي سنة «٥٥٥ هـ» قبض أصحاب المستنجد على ابن المرخّم واستصفيت أمواله بعد ضربه وامتناعه من الإقرار وضرب ابنه فأقرّ، ثم سجن ومات في السجن، ذكره ابن الجوزي وابن الأثير وسبط ابن الجوزي والعماد الكاتب وذكره القفطي وابن خلكان وذكر ابن النجار ابنه عمر المذكور، ومن هؤلاء من ذكره استطراداً).

ابن يوسف بن حمّاد الخزاعي الجاردهي، الدامغاني المنجم[1].

كان من أعيان الزمان وممن خدمته السعادة واشتهر بمعرفة النجوم، وكان ملازماً بيوت الأمير سونجاق وله القرب والإختصاص عند السلاطين وسكن مراغة، وعمّر له الدور والبساتين بها ورزق الأولاد النجباء واشتغلوا وحصلوا. ولفخر الدين أشعار عجيبة غريبة بالعربية والفارسية منها:

ركلت برجلاي نهر الأرس   وكُنا نكود ويمشي الفرس

وتوفي بمراغة سنة ست وثمانين وستمائة وحمل الى جارده فدفن عند أهله.

٢٢٢٧ ـ فخر الدين علي بن الحسين بن محمد بن أيّوب بن الحسن بن أحمد ابن عبدالرحمن بن عبيدالله بن عمر بن الحسن بن أيّوب بن خزيمة ابن عمرو بن خزيمة بن ثابت ذي الشهادتين صاحب رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ.

أنشد له أبو القاسم البيهقي في كتاب «الوشاح»:

نصيبك من روحي وقلبي وافر   وفي الود قد أقللتُ منك نصيبي
ومن أجل ذا أني أحبك دائماً   أرى القوم أعدائي ولست حبيبي

٢٢٢٨ ـ فخر الدين أبو القاسم علي بن زيد بن علي العلوي الفريومذي النقيب.[2]

---

١ ـ تقدم ذكره في ترجمة عز الدين الحسين بن أبي الفخر وتقدمت ترجمة ابنه عماد الدين المسيب.

٢ ـ (وتمام نسبه: «ابن محمد بن يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد زبارة بن عبدالله المفقود بن الحسن المكفوف بن الحسن الأفطس بن علي الأصغر بن زين العابدين علي بن
←

كان من نقباء خراسان وصدورها، وكان مشكور الطريقة، حسن المعرفة بالتفسير والأخبار، ولم أجد شيئاً من مروياته، وحدّثنا عنه جماعة من الأصحاب.

٢٢٢٩ ـ فخر الدين أبو الحسن علي بن أبي السعادات بن سَكن الموصلي المحدّث.

أجاز لأصحابنا من الموصل سنة ثلاث وسبعين وستمائة وذكره الشيخ الحافظ جمال الدين أبو بكر أحمد بن علي بن أبي البدر القلانسي في معجم شيوخه.

٢٢٣٠ ـ فخر الحجاب أبو الحسن علي بن شهمان بن أحمد البغدادي المقرئ

← الحسين بن علي بن أبي طالب. توفي سنة «٥٢٢ هـ» وذكره مؤلف تاريخ بيهق بالفارسية «ص ٥٩ ـ ٦٠» بانه تقرّب في أيام السلطان سنجر بأن يشق نهراً من الفرات الى النجف فكان يعد من مآثره وأقرّ السلطان ذلك وكتب كتاباً الى الوزير جلال الدين الحسن بن علي ابن صدقة وهذا نصّه: بسم الله الرّحمن الرّحيم أحسن توفيق الوزير الأجل العالم يدعو الى أن تكون وفود أمجاده اليه مسوقة، وعقود مخاطباتنا لديه منسوقة وبحسب ذلك استظهر السيد الأجل العالم الزاهد فخر الدين مجد السادة أبو القاسم علي بن زيد بهذا المثال وهو ممّن سالت على صفحة نسبه الشريف غرّة السّداد وبوّأه استحقاقه كنف العناية موطأ المهاد، وحكمت له موالاته المرعية ووسائله المرضية، بأن يتلقّى داعية رجائه بالاجابة، ويقابل ظنّه بجميل الاصابة وقد همّ بأن يسعى في أن يشق الى الكوفة فرضة من الفرات، ليحيي بها معالم أرضها الموات ولا غنى له في تحصيل مراده وادراك مرامه عن حسن مسعاة الوزير الأجل جلال الدين وصدق اعتنائه وارشاده، ورأي الوزير الأجل في ذلك موفق رشيد إن شاء الله تعالى). ولوالده ترجمة في المنتخب والمختصر من السياق من تاريخ نيسابور، وتقدمت ترجمة جدّه عماد الدين.

الحاجب[1].

ذكره الحافظ [جمال الدين] أبو عبدالله محمد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه وقال: قرأ القرآن المجيد على الشيخ أبي بكر [عبدالله بن منصور] بن الباقلاني[2] بواسط وتوفي في جمادى الأُولى سنة سبع وتسـ[ـعين وخمسمئة].

٢٢٣١ ـ فخر الدين أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن أبي السِّنان الشاهد الموصلي المحدث[3].

سمع «كتاب الأطعمة» لأبي سعيد عثمان بن سعيد بن خالد الدارميّ، بقراءة فخر الدين المذكور، في ثاني عشر شوال سنة ست وستمائة بجامع نور الدين بالموصل، وقرأت بخطه:

الحبّ مع نظر العيون سريرة   في القلب إلاّ أنها لا تعلم
فإذا سألت الطرف كان جوابه   «عرضاً نظرت وخلت أني أسلم»

٢٢٣٢ ـ فخر الدين أبو الحسن علي بن عبدالجبار بن محمد بن عبدالواحد بن أبي الجيش النيلي الخطيب.

ذكره الصاحب شرف الدين أبو البركات الاربلي في تاريخه وقال: قدم إربل سنة تسع وعشرين وستمائة وسافر الى دمشق، روى عنه من أهلها محمد[4]

---

١ ـ ابن الدبيثي و ١٤٢، التكملة ١ / ٣٨٤ : ٥٩٠.

٢ ـ وكان في ط ١: علي بن شهان ابن الباقلاني توفي سنة ٥٩٣.

٣ ـ تقدمت ترجمة أبيه بلقب فخر الدين وعماد الدين وله فيها ذكر وبكنية أبي البركات.

٤ ـ (هو زكي الدين أبو عبدالله حافظ الشام ومفيده، سمع الحديث بالحجاز ومصر ←

ابن يوسف بن محمد البرزالي ومن شعره:

يا دار دَرَّتْ على أرجائك السحب   تجر أذيالها جوداً فتنتجب
من كل وَكَافةٍ هَطَّالة ضحكتْ   لها الحدائق إذ تبكي وتنتحب

وهي طويلة. وكانت وفاته بدمشق سنة أربعين وستمائة.

٢٢٣٣ ـ فخر الدين علي[1] بن عبدالرحمن بن عبدالمنعم بن نعمة المقدسيّ.

من شيوخ شيخنا صدر الدين أبي المجامع [ابراهيم ابن شيخ الشيوخ سعد الدين محمد بن المؤيد الجويني] الحمّو[ئي].

٢٢٣٤ ـ فخر الدين علي بن عبدالرحمن المقدسيّ.

كتبتُ في الاجازة الواردة من دمشق الى بغداد سنة سبع وثمانين وستمائة وفيها ذكر محمد وابراهيم إبني فخر الدين المذكور[2].

٢٢٣٥ ـ فخر الدين علي بن عبدالرحمن بن النجيح الباجسري البغدادي[3].

← والشام والعراق والجبال وخراسان والجزيرة وعني به وجمع فأوعى منذ سنة «٦٠٢ هـ» وأقام بمسجد فلوس بدمشق زماناً طويلاً وتوجه الى حلب فأدركه أجله بحماة سنة «٦٣٦ هـ» وله ستون سنة وهو والد الشيخ العالم الحافظ المؤرخ علم الدين البرزالي المقدم ذكره، ترجمه المنذري وغيره).

١ ـ تذكرة الحفّاظ ص١٤٨٤، الدرر الكامنة ٣ / ٥٩ : ١٣٦، الوافي ١ / ٢٣١ : ١٥٥. توفي سنة ٧٠٢ وكان مفتي نابلس وهو والد مفتي نابلس عماد الدين.

٢ ـ (يلي هذا كلمات ممزوج بعضها ببعض وذاهب أكثرها). والظاهر اتحاد هذه الترجمة مع السالفة.

٣ ـ وتقدمت ترجمة عفيف الدين عبدالرحمان بن أبي النجح الباجسري فلعله أبوه.

سمع معنا مسند أبي داود الطيالسي على شيخنا جار رسول [الله] عفيف [الدين] عبدالسلام بن محمد بن مزروع سنة إحدى وتسعين وستمائة.

٢٢٣٦ ـ فخر الدين علي بن عبدالعزيز بن شداد بن تميم بن المعز بن باديس الحميرَيّ.

[سمع كتاب الجـ]ـمع والبيان في أخبار القيروان، على والده أبي العرب[1] في شهر رجب سنة سبع وتسعين وخمسمائة.

٢٢٣٧ ـ فخر الدين أبو البركات علي بن عبدالرحيم بن أحمد بن جدّا الهيتي الحاجب الكاتب.

ذكره شيخنا تاج الدين وقال: قدم بغداد واستوطنها وخدم في عدة خدم منها النظر في وقوف أُم الناصر وولي نظارة ديوان الأبنية ورتب مشرفاً على عميد الدين منصور بن عباس، وكان كريم النفس خيّر الطبع، كثير العصبية وعرف فضله في جميع ما كان يتولّاه وتوفي في ربيع الآخر سنة خمس وثلاثين وستمائة ومولده بهيت سنة إحدى وتسعين وخمسمائة.

٢٢٣٨ ـ فخر الدين أبو الفرَج علي[2] بن عمر بن فارس الباجسْريّ، ناظر

---

١ ـ (هذه الكنية غير واضحة فهي بين «أبي العرب» و«عز الدين» ولكنها الى الأول أقرب. وقد تقدم ذكر والده «عز الدين أبو العرب عبدالعزيز بن شداد» في موضعه).

٢ ـ (ذكره ابن الدبيثي في تاريخه «نسخة المجمع، ورقة ١٤٦» والمنذري في التكملة «نسخة المجمع، ورقة ٨٧» وقال في باجسرا: «قرية كبيرة من نواحي بغداد على عشرة فراسخ منها». وسيذكره المؤلف بلقب «قوام الدين» في موضعه. وله ترجمة في طبقات ابن رجب «ص ٣٢١» وتاريخ الاسلام).

الحلّة يعرف بابن الحدّاد.

ذكره محمد بن الدبيثي في تاريخه وقال: كان عالماً بأمور الزروع وتنمية الأموال وحفر الأنهار[1]، تفقه على أبي حكيم إبراهيم بن دينار الحنبلي وتولى النظر بالحلّة السيفيّة وتوفي في شعبان سنة ثلاث وستمائة.

٢٢٣٩ ـ فخر الدين أبو جعفر علي بن أبي الفتوح بن أبي جعفر العلويّ النسابة.

يروي بسنده إلى علي بن أبي طالب عليه‌السلام أنه سئل عن بني هاشم وبني اُميّة، فقال: بنو هاشم أسمح وأنصح وأصبح، وبنو أمية أمكر وأنكر وأفجر.

٢٢٤٠ ـ فخر الزمان أبو القاسم علي[2] بن المبارك بن الخلّ البغدادي الشاعر.

ذكره عماد الدين الأصفهاني في خريدته وقال: شاب فيه أدب وظرف وفطنة وكياسة وتودّد الى الناس، أنشدني لنفسه سنة إحدى وستين وخمسمائة:

وجه الصبوح صبيح　　　من الهموم مُريح
والبلبل المتغني　　　على الغصون يصيحُ
وللسحابة جفن　　　من الدموع قريح
والورد في قضب الدو　　　ح كالنجوم يلوح
نسيمه بغرام الصْـ　　　ـصبِّ المشوق يبوح
وظنّ تركِ اصطباح　　　فيه جميلاً قبيحُ

---

١ ـ (الذي رأيناه في تاريخ ابن الدبيثي في جزء العين المحفوظ بخزانة كتب كمريج ليس فيه اشارة الى علمه بأمور الزروع وتنمية الأموال وحفر الأنهار قال ابن الدبيثي: قرأ الفرائض والحساب وخدم بتولية الديوان العزيز عدّة خدمات).

٢ ـ (تقدم ذكرهُ بصورة أبي القاسم علي بن الحسن).

٢٢٤١ ـ فخر الدين أبو الحسن علي[١] بن محمد بن أحمد بن علي الحسيني الحلّي اليَحْيَوي النسابة يعرف بابن الأعرج.

[هو] أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن علي الأعرج بن سالم بن بركات ابن أبي الأغرّ محمد بن أبي محمد الحسن نقيب الحائر بن علي بن الحسن بن محمد ابن معمّر بن أحمد بن علي بن يحيى النسّابة بن الحسن بن جعفر الحجّة بن أبي علي عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، العلوي العبيدلي اليَحْيَويّ، من مشايخنا السّادات الذين أخذنا عنهم علم الأنساب وكان فاضلاً أديباً نسّابة قد شجّر وكتب بخطّه، استدعاه النقيب الطاهر رضي الدين أبو القاسم علي بن طاووس الحسني لما اهتمَّ بجمع الأنساب سنة إحدى وسبعمائة، وأتانا نعيه من الحلّة في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعمائة وحمل الى مشهد جدّه الحسين بن علي ـ عليهما السلام ـ.

٢٢٤٢ ـ فخر الدين أبو القاسم علي[٢] بن محمد بن الحُسَينْ بن عبدالكريم

---

١ ـ (ذكر وفاته الشيخ محمد بن علي العاملي الجبعيّ في مجموعه ـ كما نقله المجلسي في البحار ـ وأرخها بخامس شهر رمضان من سنة «٧٠٢ هـ» وقد تقدم ذكره في الكتاب استطراداً وأنه ألّف لعز الدين زيد بن محمد كتاب «جوهر القلادة في نسب بني قتادة» ونقل من كتبه ابن عنبة في كتابه عمدة الطالب وذكر في موضع نسبه) وقال عنه: العالم الشاعر النسّابة الأديب... وتقدم في ترجمة عضد الدين عبدالله بن محمد العلوي ذكر مطلع قصيدته الميمية في مدح عضد الدين، وستأتي ترجمة ابنه مجد الدين محمد في موضعها.

٢ ـ (فخر الاسلام البزدوي منسوب الى «بزدة» قرية على ستة فراسخ من نسف، كان من كبار الفقهاء الحنفية وأئمّتهم، وصاحب الطريقة البزدويّة ومن تصانيفه «المبسوط» و «شرح الجامع الكبير» و «الجامع الصغير» و «تفسير القرآن» و «غناء الفقهاء»، توفي سنة «٤٨٢ هـ» ترجمه القرشي في الجواهر المضيّة) والذهبي في سير أعلام النبلاء والسمعاني في الأنساب وياقوت في معجم البلدان وغيرهم وكنيته عندهم أبو الحسن.

البزدَوِيّ الفقيه الأصولي.

كان عارفاً بالفقه والأصول والخلاف والجدل وله مختصر في الأصول.

٢٢٤٣ ـ فخر العرب زين الدين أبو الحسين علي بن محمد بن الحسين بن علي ابن عبيدالله بن غُمَيْرْ بن رحال الشيباني القصري.

ذكره السيد شمس الدين أبو جعفر طاهر بن أبي المعالي محمد بن أبي جعفر طاهر الحسيني قال: أخبرنا زين الدين فخر العرب أبو الحسن علي قال: أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبدالباقي البزاز عن الخطيب أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي...

٢٢٤٤ ـ فخر الدين أبو الحسن علي بن محمد بن صدقة بن السَّبتي بن الخفاجي البغدادي الفقيه الناسخ.

كان شيخاً أديباً فقيهاً، عالماً فاضلاً، وكان والده من شعراء الديوان في أيام الامام الناصر ومدح فخر الدين الناصر والظاهر والمستنصر والمستعصم ورتب معيداً للطائفة الحنيفيّة بالمدرسة المستنصرية وكان طيِّب الانشاد، عذب الايراد وكان صديق والدي، رأيته كثيراً وسمعت إيراده لأشعاره، ومن شعره:

أحباي هل تغني عسى ولعلّما ... وليتَ رهيناً في هواكم مُتيّما

أبيت وليلي ساهر مترقبا ... خيالاً ملّماً أو رسولاً مسلّما

وتوفي بُعَيْدَ الواقعة سنة ست وخمسين وستمائة.

٢٢٤٥ ـ فخر الدين أبو الحسن علي بن محمد بن أبي محمد عبدالرحيم البسائي

المحدّث[1].

٢٢٤٦ ـ فخر المشايخ أبو القاسم علي[2] بن محمد بن علي الأديبيّ الخوارزمي الأديب الشاعر.

من العلماء الأدباء والأفاضل النجباء، كان عارفاً بالنحو والأدب والتفسير وأُصول الفقه والكلام والعروض وله في الجميع المعرفة التامة واليد الباسطة.

٢٢٤٧ ـ فخر الدين علي بن محمد بن علي بن يحيى بن مطر الشيباني الصدر الكاتب.

قدم بغداد وكتب في ديوانها نيابة عن الأمير حسن بن الأمير محمود وكان ضابطاً حاسباً كاتباً.

٢٢٤٨ ـ فخر الشرف أبو الحسن علي بن محمد بن محمد العلويّ الأرقطي

---

١ ـ الظاهر أنه منسوب إلى بسا والتي تعرف بفسا والنسبة في الغالب إليها البسوي والفسوي.

٢ ـ وترجمه ياقوت في معجم الأُدباء «ج٥ ص٤١٢» نقلاً من تاريخ خوارزم لأبي محمد ابن أرسلان وذكر أنه كان سيد الأدباء وقدوة المشايخ، محيطاً بأسرار الأدب، محدثاً بارعاً، من فحول العُلماء، يذهب مذهب الرأي والعدل كالمعتزلة، ولم يكن شافعياً حتى يترجمه السبكيّ، توفي سنة «٥٦٠ هـ» على التقريب، وله ترجمة في بغية الوعاة ـ ص ٣٥٠ ـ وغيرها. وترجمه القرشي في الجواهر بسطر واحد «١ : ٣٧٨»، والصفدي في الوافي ٢٢ / ٩٤: ٤١. ولم أجد من يكنّيه بأبي القاسم أو ينعته بالأديبي، بل هو منعوت بالعمراني الخوارزمي ويلقّب بفخر المشايخ وحجّة الأفاضل، وكنيته أبو الحسن. وهو والد محمد بن علي بن محمد العمراني مؤلف كتاب «الانباء بتاريخ الخلفاء» المحفوظ بدار كتب ليدن وغيرها.

النقيب[1].

كان عالماً بالأنساب، وكان يكررّ هذين البيتين لبعض الشعراء يمدح رجلاً يطعن الناس في نسبه ويتعجب بهما:

سَألتُ عن أصلك فيما مضى | أبناء سبعين وقد نيّفُوا
فكُلّهم يُخبرني أنّه | مهذّبٌ جوهرُهُ يعرف

٢٢٤٩ ـ فخر الدين أبو الحسن علي بن محمد بن نزار الواسطيّ الأديب.

أنشد:

وخريدةٍ للحسن في وجناتها | سمة الصبابة في ضمير العاشِقِ
من يرتقب منها اختلاس زيارة | لو أنّها انطفأت كلمعة بارقِ
ظلّت تخيّب سؤله بمآزر | عفّت وتطمعه بلحظٍ فاسقٍ
لا موعد تَشفي الغليل به ولا | يأس يروّح عن فؤاد خافق
فغدوتُ أرضي بالنسيم اذا سرى | وهناً وأقنع بالخيال الطّارقِ

٢٢٥٠ ـ فخر الدين أبو النجم علي بن محمد بن يحيى الكوفي المقرئ.

أنشد ـ ونسب الشعر إلى فخر الدين الرازي ـ :

لفَرطِ الجهْلِ قومٌ قد تصدَّوا | لمحو العلم واشتغلُوا بِلم لِمِ
فلو ناظرتهم ما نلتَ منهم | سوى الحرفين لِمِ لِمِ لأُنسلّمْ؟

٢٢٥١ ـ فخر الدين أبو الحسن علي[2] بن المرتَضى بن محمد العلوي الحُسَيني

---

١ ـ الأرقطي، الظاهر أنه نسبة إلى محمد بن عبدالله بن زين العابدين المعروف بالأرقط.

٢ ـ (ذكره ابن عنبة في «عمدة الطالب» في عقب عبدالله الباهر ثم عقب أحمد الدخ

القُمّي النسابة، النقيب بقمّ.

ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل أحمد بن المهنا العُبيدلي في المشجّر وقال: هو علي بن المرتضى بن محمد بن المطهّر، فقيه جليل ابن عز الدين أبي القاسم علي بن محمد بن المطهّر نقيب فاضل شاعر ابن علي بن محمد بن أبي القاسم علي بن أبي جعفر محمد رئيس قم ابن أبي يعلى حمزة الطبري ابن أحمد الدخ بن محمد بن اسماعيل الديباج ابن [محمد] الأرقط بن عبدالله الباهر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، النقيب بقم ونواحيها.

٢٢٥٢ ـ فخر الدين أبو الحسن علي(١) بن أبي منصور بن علي بن السكن البغداديُّ الحاجب.

من بيت التقدم في الحجابة والمعرفة بالكتابة، وكان محبوباً لفضله وحسن تأتيّهِ ونُبله، قرأت بخطه يعاتب بعض الوزراء:

رجوتك للوزارة طولَ عمري ... فلما نلتَ ما منه رجوتُ
تقدمني أناس لم يكونوا ... يرومون الحضور إذا دنوتُ
فأحببت المَمَاتَ وكلُّ شيء ... يحبُّ الموتُ فيه فهوَ مَوْتُ

← حمزة بن أحمد قال: «ومنهم فخر الدين علي نقيب قم ابن المرتضى بن محمد بن مطهر بن أبي الفضل» ـ ص ٢٢٧). وتقدمت ترجمة علاء الدين المرتضى بن علي بن يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن المطهر وترجمة جدّ جدّه عز الدين علي.

١ ـ (هو من بيت بني المعوّج المشاهير، تقدم ذكر «غرس الدين علي بن محمد بن عبدالله الحاجب» منهم، وأبو الحسن هذا هو علي بن محمد بن عبدالله، سافر الى خراسان وغيرها من بلاد العجم وتغرّب وكان فيه فضل وتميّز وعزة نفس. حسن الهيئة، مليح المنظر، ورع اللسان، روى عنه المؤرخ أبو القاسم بن عساكر ولقيه أبو سعد السمعاني بمرو وتوفي غريباً سنة «٥٣٣ هـ» أو سنة «٥٣٤ هـ» ذكره السمعاني في تاريخه وابن النجّار).

٢٢٥٣ ـ فخر الدين أبو علي ابن النجيب الدقوقي يعرف بابن قاضي دقوقا.

تقدم ذكره نسبه في ترجمة أخيه بهاء الدين، كان من الأكابر الأعيان وهو الذي أنشأ المدرسة بباب الأزج وأتمها أخوه بهاء الدين وكانت له خيرات دارّة وعليه رسومٌ للفقراء والقراء وله نسب متصل إلى بني تغلب وكان حسن السيرة جميل المعاملة، وكانت وفاته في العشر الأول من ذي الحجة سنة أربع وستين وستمائة ودفن بدار القرآن التي أنشأها مقابل المدرسة[1].

٢٢٥٤ ـ فخر الدين أبو القاسم علي بن هبةالله بن علي العبَّاسي القاضي.

كان من القضاة المعروفين بالفقه والأدب وتفسير القرآن المجيد، قرأت بخطّه على كتاب له !

٢٢٥٥ ـ فخر الدين أبو محمد علي بن يحيى بن محمد العلوي المدائني النقيب.

من السادات الأشراف والنقباء والعلماء الفضلاء، قرأت بخطه لبعض أهل أصبهان:

إذا ما قطعتم ليلكم بمنام ... وأفنيتُم أيَّامَكمْ بملامِ
فمن ذا الذي يرجوكم لصنيعةٍ ... ومن ذا الذي يأتيكم لسلام
رضيتم من الدنيا بأيسر بلغةٍ ... بشُربِ مُدام أو بِنَيكِ غُلامِ

٢٢٥٦ ـ فخر الدين أبو الفتح علي بن مجد الدين يوسف بن محمد بن هبةالله

---

١ ـ (ذكرنا فيما قدمنا من التعاليق أن تقدير موضع المدرسة عندنا ودار القرآن قرب موضع قصر النقيب الحالي ومديرية الكمارك).

ابن يحيى البغدادي العلّامة الأديب يعرف بابن البوقي[1].

كان من محاسن الزمان وبقية الصدور الأفاضل الأعيان، من بيت العلم والرواية والفقه والدراية والتقدّم والرياسة ومكارم الأخلاق المجمع عليه في سائر الآفاق، ولو كنت في البلاغة كقس وسحبان وأمدّني بيانه كل ذي بيان لعجزت عن تعديد أيسر فضائله الباهرة ومناقبه الطاهرة وخلاله الزاهرة، كان قد اشتغل في علم اللغة على شيخنا رضي الدين الصاغاني وكان عالماً بالعروض، عزيز النفس كريماً مليح الخط، حسن الضبط ولو ذكرت بعض فضائله الزاهرة [لأربت] على أضعاف ما ذكرنا لكل واحد من أفاضل[2] العلماء. كتب لي بخطه أوراقاً من فوائده، وتردّد إليّ أول ما قدمت العراق وسكنت في مشهد البرمة بالجعفرية مع شيخنا غياث الدين عبدالكريم بن طاووس... تعجبت من ترتيب هذا الكتاب وتركيبه وأفادني فيه أشياء [لم أجدها] في غيره وتوفي سنة سبع وسبعمائة وكنت يومئذ بالحضرة السلطانية.

٢٢٥٧ ـ فخر الدين أبو الحسن علي بن يونس بن محمود الأهري الصوفي.

كان من أكابر الصوفية العلماء، وسمع الحديث، ورد مراغة سنة أربع وستين وستمائة وكان دائم السكوت إلاّ عن شيء لا بُدَّ منه، كتبت عنه.

٢٢٥٨ ـ فخر الدين أبو طالب علي بن يونس بن يحيى الجَزري الكاتب.

---

١ ـ له ترجمة قصيرة في غاية النهاية وفيه أبو الحسن البوقي قرأ على السيد الرضي الحسن بن قتادة الحسني الطوسي قرأ عليه يوسف بن عبدالمحمود. وفي ترجمة يوسف قال: قرأ على الفخر علي بن يوسف البوقي.

وستأتي ترجمة أبيه في موضعها فلاحظ.

٢ ـ (هذه الكلمة غير واضحة).

من كلامه: «قد أطلتُ هذه المكاتبة بعض الاطالة، واستطلت فيها ثقةً بانصافه كل الاستطالة فان وجد سوامُها في جناب القول مرتعاً يروده ومشرعاً لا يصدُّ عنه اللجاج ولا يذوده، فنيّة المرء ـ كما جاء في الأثر ـ خير من عمله، وإن يكن غير ذلك فربّ ملوم يستفيد الظنة بتنصُّحه».

٢٢٥٩ ـ فخر الملك أبو الفضل عمّار[١] بن محمد بن عمّار الطرابُلسيْ، ملك

---

١ ـ (ولي فخر الملك طرابلس بعد وفاة أخيه جلال الملك أبي الحسن علي بن محمد سنة «٤٩٢ هـ» وكان حصار صنجيل لها سنة «٤٩٥ هـ» ووفاته سنة «٥٠٠ هـ» وهرب فخر الملك ابن عمّار وقصد بغداد مستنفراً على الفرنج فلم ينجده بنو سلجوق ثم فارقهم سنة «٥٠٢ هـ» الى دمشق، وذكر ابن العديم في تاريخ حلب أبا علي بن عمّار هذا قال: «أبو علي بن عمّار القاضي فخر الملك صاحب طرابلس الشام، كان بها متولياً على أمرها إلى أن قصده الافرنج فسار من طرابلس الى بغداد واجتاز في طريقه بحلب أو عملها وورد بغداد مستنفراً على الفرنج فأنفذ السلطان محمد شبارته ليركب فيها وأمر جميع الأمراء وأرباب دولته بتلقيه واكرامه وكذلك أرباب دولة الامام المستظهر بالله، فلما نزل الشبارة (كذا) قعد بين يدي الدست احتراماً لمكان السلطان، فلما حضر عنده اكرمه واعتمد معه مالم يعتمد مع الملوك الذين معه مثله ثم ذكر له ما ورد لأجله ووصف له قوة عدوه وطلب أن ينجده عليهم ثم حضر الى دار الخليفة فذكر مثل ذلك ثم حمل الهدايا الى المستظهر بالله والى السلطان وكان فيها أشياء نفيسة فوعده السلطان بالنجدة، وسيّر معه عساكر وخلع عليه. ثم إن الفرنج استولوا على طرابلس في ذي الحجة من سنة ثلاث وخمسمائة ونهبوها وسبوا النساء والأطفال وغنموا الأموال ثم ساروا إلى جبيل وبها فخر الملك أبو علي بن عمار فملكوها وخرج منها هارباً فسلم، وقصد طغدكين صاحب دمشق فأكرمه وأقطعه بلاداً كثيرة «بغية الطلب في تاريخ حلب، نسخة المتحفة البريطانية، ٢٣٣٥٤، ورقة ٨٠» وذكر ابن الأثير أخباره في الكامل في مواضع وفصّلها استطراداً ابن الفرات في تاريخه «ج٨ ص٧٧» وغيره، وقد استوزره الملك مسعود السلجوقيّ قبل سلطنته ثم عزله سنة «٥١٣ هـ» وخفيت ←

الساحل.

كان من الأعيان الملوك، وكان غزير المروءة عالي الهمّة وفي أيـامه مـلك صنجيل الفرنجي جبيل وأقام على طريق طرابلس وعمل حصناً يُقابلها وأقـام مُراصداً لها، فخرج فخر الملك ومـعه ثـلاثمائة فـارس فـأحرق ربـضه ووقـف صنجيل على بعض سقوفه المذهبة المحرقة ومعه جماعة من القمامصة فـانخسف بهم ومرض ومات وقام مقامه ابن أخيه المعروف بالسِّيرأدَّى[1]، ودامت الحرب

← أخباره بعد سنة ٥١٤ هـ).

وفي ذيل تاريخ دمشق ص١٣٩: القاضي فخر الملك أبو علي عمار بن محمد بن عـمّار المتغلّب على ثغر طرابلس، وفي ص١٤٠ حوادث سنة ٤٩٥: ووردت مكاتبات فخر الملك ابن عمّار صاحب طرابلس يلتمس فيها المعونة على دفع بن صنجيل... فأجيب... وتقارب الجيشان والتقيا هناك فانفلّ عسكر المسلمين وقتل منهم كثير، وفي ص١٤٦ آخر حوادث سنة ٤٩٧: وورد الخبر من ناحية طرابلس بظهور فخر الملك ابن عمّار صاحبها في عسكره وأهل البلد وقصدهم الحصن الذي بناه صنجيل عليهم وانّهم هجموا عليه على غِرّة ممّن فيه فقتل من به ونهب ما فيه... وعاد الى طرابلس غـانماً في ١٩ ذي الحـجّة. وانـظر أيـضاً ص١٤٨ و١٥٦ و ١٦٠ و ١٦٤ و ١٦٦، ولاحظ أيضاً مرآة الزمـان ٢٨/٨ وتـاريخ ابـن خلدون ٨٢/٥ و٨٦٦ والنجوم الزاهرة ١٧٩/٥ والوافي ٣٨٢/٢٢ برقم ٢٧٢ و ص١٠٦ برقم ٥٧، وسير أعلام النبلاء ١٩ / ٣١١ : ١٩٦ باسم فخر المـلك ابـن عـمّار، ومـعجم الأنساب ٣٣٩، تاريخ الاسلام...، دول الاسـلام ٣٠/٢، تـتمّة المختصر ٢٩/٢، البـدايـة والنهاية ١٩٦/١٢.

وخلاصة أمره أنه حكم على طرابلس من سنة ٤٩٤ تقريباً ثم بعد سـنوات أخـذها المصريون منه ثم احتلّها الفرنج فصار في سنة ٥٠٣ حاكماً على جبيل والزبداني، وفي سنة ٥١٢ وزر للسلطان مسعود السلجوقي، ثم عزل سنة ٥١٤، وفي سنة ٥١٤ كان مع رسول المسترشد العبّاسي الى ايلغازي. ولم يعرف خبره بعد ذلك.

١ ـ(في تاريخ ابن الفرات: السرداني).

بين فخر الملك وبين الفرنج خمس سنين ولابن الخياط[1] في مدح فخر الملك قصائد كثيرة.

٢٢٦٠ ـ فخر الدين عمر بن ابراهيم بن عبدالحق الحراني.

٢٢٦١ ـ فخر الدين أبو جعفر[2] عمر بن أحمد بن عمر الجندراني التبريزي المحدّث الفقيه.

رأيته بجامع تبريز وحضرت في زاويته واستجزته فأنعم وكتب لي الاجازة وروى لي عن والده الشيخ العارف نجم الدين وقد رأيته أيضاً وكان عالماً بالتفسير والحديث والفقه، وهي أشرف العلوم. ومن جملة رواياته كتاب «شرح السنّة» للإمام محيي السنّة البغويّ، رواه عن الامام ظهير الدين رمضان بن محمد التبريزيّ، بسماعه من عمدة الدين محمد بن أسعد العطاري، عن المصنف، وروى عن والده كتاب «جامع الأُصول» لأبي السعادات ابن الأثير وكتاب «عوارف المعارف» يرويه عن الشيخ شهاب الدين السهروردي.

٢٢٦٢ ـ فخر الدين عمر بن أحمد بن عزاز البعقوبي.

ذكره شيخنا ظهير الدين علي بن محمد الكازروني في [تاريخه وقال]: كان في العدول أيام قاضي القضاة سراج الدين الهنايسيّ وكان شيخ «دار القرآن» المنسوبة الى المستنصرية.

---

١ ـ (راجع ديوان ابن الخياط «ص ٢٨، ٢٩» وغيرهما).

٢ ـ لعلّ الصواب في كنيته «أبو حفص» كما عليه غالب المتسمّين بعمر، وكثيراً يشتبه الأمر على الكتّاب بين حفص وجعفر لتقارب رسمها.

٢٢٦٣ ـ فخر الشريعة أبو الحسن عمر بن صدر الشريعة أحمد بن محمد بن عمر الحسيني الخجندي الفقيه المناظر.

سمع على الشيخ العالم الحافظ المحدث رشيد الدين أبي الفضائل محمد بن أبي بكر أحمد بن ابراهيم الخالدي «الأحاديث الثمانية» من مسموعات الامام رضي الدين أبي المعالي عبدالمنعم بن عبدالله الصاعدي الفراوي بحق سماعه من الشيخ نجم الكبراء أبي الجناب أحمد بن عمر الخُيوقي سنة أربعين وستمائة.

٢٢٦٤ ـ فخر الدين أبو حفص عمر بن اسحاق الدورقي وزير الشرابي[١].

ذكره شيخنا في تاريخه وقال: كان شيخاً خيّر الطبع موفّر الحظ من الدنيا وكان يتولى أشغال أُمراء البيات وينوب عنهم وعيّن عليه شرف الدين إقبال الشرابيّ في تدبير أُموره وأمور جنده لكفايته، وحظي عنده، فتوفرت أملاكه وحاصلها، واستقامت أُمورُهُ، واستأذن شرف الدين أن يجدّد بواسط[٢] جامعاً كان داثراً، فتقدم اليه بعمارته وأنشأ رباطاً إلى جانب الجامع ورتب فيه مقرئاً ومحدثاً وإماماً، وأجرى عليهم الجرايات اليومية والشهرية واستأذنه في عمارة مدرسة مقاربة الجامع المذكور[٣] فأذن له في ذلك ووقف عليها الوقوف الجليلة. ولم يزل فخر الدين عمر فاعلاً للخير محبّاً لأهله الى أن توفي ثالث عشر شعبان سنة ثمان وأربعين وستمائة بمدينة السلام.

---

١ ـ (ذكر مؤلف الحوادث حضوره افتتاح المدرسة الشرقيّة الشرابية بواسط سنة «٦٣٢ هـ» وترجمه في حوادث سنة «٦٤٨ هـ» ـ كما جاء في ص ٧٦، ٢٥٤ منه ـ).

٢ ـ (في الحوادث «بشرقي مدينة واسط». كان يعرف بجامع بن رقاقا).

٣ ـ (في الحوادث: «ثم أنشأ قريباً من مدرسة الشرابيّ التي بشرقي واسط رباطاً آخر على شاطئ دجلة وتربة يدفن فيها». ولعلّها التُربة التي كشفت عنها التراب مديرية الآثار العامة، إن صحَّ أنَّ تلك الخرائب هي خرائب واسط).

٢٢٦٥ ـ **فخر الدين أبو سعيد عمر بن سعيد بن داود الرَّقي الأديب.**

قال: أنشد الحريري لما حضره الموت يوصي ولده بهذه الأبيات:

خُـذ يـابنيَّ بمـا أقـول ولا تـزغ ما عشت عنه تعشْ وأنت سـليم
لا تغترر بـبني الزمـان ولاتـقُل عـند النـوائب لي أخ وحمـيم
عـاشرتهم فـإذا المُـعاقر عـاقِر والآلُ آل والحـميم حـيمُ

٢٢٦٦ ـ **فخر الدين أبو المفاخر عمر بن عبدالسلام بـن يـوسف الطـوسي الصُوفي.**

كان رجلاً صالحاً كثير الأوراد والعبادات وكان يدعو في خلواتـه بهـذه الأبيات:

يا مسـتجيبَ دعـاءَ المسـتجير بـه ويـا مـفرّج ليـل الكُـربة الداجـي
قد أغلقت دوني الأبواب وامـتنعت وجَـلّ بـابك عـن مـنع وإرتـاج
أخاف عدلك أن يمـضي القـضاء بـه وأرتجـيه فكـن للـخائف الراجـي

٢٢٦٧ ـ **فخر الدين أبو الثناء عمر بـن عـبدالعـزيز بـن مسـعود الخـليليّ التبريزي القاضي.**

من أعيان قضاة تبريز العالمين بالفقه والقضاء وهو والد القاضي الفـاضل ضياء الدين عبدالعزيز، وقد تقدم ذكره في كتاب الضاد.

٢٢٦٨ ـ **فخر الأفاضل أبو حفص عمر بـن محـمد بـن عـمر الخـوارزمـي القضاعي الشاعر.**

كتبتُ ترجمته من مجموع لمولانا السعيد نصير الدين أبي جعفر، قال: كان فخر الأفاضل من شعراء الوزير شمس الدين أبي الفتح محمد بن علي بن موسى،

وزير خوارزم شاه، ومن شعره في مرثيته وقد استشهد سنة خمسين وخمسمائة:

لِفقدكَ شمسَ الدين أظلمتِ الشمس
وأشرقَ من لألاءِ غُرَّتك الرمسُ
وذكرُكَ في الدنيا جديدٌ وقد مضت
عليكَ فأبلتْ جسمَك الحُجَجُ الخمسُ
فلا تعذلونا إن جزعنا لقتله
فقد جزعت من قتله الجنّ والإنس
أحينَ جرى في الشرق والغرب أمرُهُ
وعزّت لديه العُرْبُ والترك والفرس؟
أصابته أحداث الزمان وسُلّطت
على أسد الدنيا سراحينُها الطلس؟

٢٢٦٩ ـ فخر الدين أبو حفص عمر[١] بن محمد بن هارون الواسطي المقرئ.

ذكره الحافظ محمد بن سعيد الدبيثي في تاريخه وقال: حفظ القرآن المجيد وصحب الشيخ صدقة بن وزير الواسطي[٢] وقدم معه بغداد، وسمع أبا الوقت[٣]

---

١ ـ (ترجمه أيضاً محب الدين ابن النجار في التاريخ المجدّد وشمس الدين الذهبي في تاريخ الاسلام)، والمنذري في التكملة ٢ / ٢٨٥ : ١٣١٢.

٢ ـ توفي سنة ٥٥٧ هـ له ترجمة في المنتظم.

٣ ـ (في تاريخ ابن الدبيثي: «قدم بغداد سنة ٥٥٣ هـ في جماعة من أصحابه واستوطنها الى حين وفاته وأمّ بالناس في مسجد الطيوريّين سنين وكان خيراً لقن القرآن العزيز جماعة «وقال ابن النجار»: كان شيخاً صالحاً حسن الأخلاق مرضيّ السيرة مقرئاً مجوداً ختم عليه خلق كتاب الله ـ تعالى ـ وكان يصلي بالناس إماماً بمسجد ابن الشاشي الكبير بالطيوريّين ويقرئ فيه القرآن» قال: لعله بلغ الثمانين أو قاربها).

وتوفي سنة عشر وستمائة.

٢٢٧٠ ـ فخر الدين أبو حفص عمر بن مسعود بن أبي البركات الموصلي.

قرأت بخطّه، بغير اسناد، عن النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: «اتقُوا دعوة المظلوم فانّها تحمل على الغمام، والله يقول: لأنصرنّك ولو بعد حين»[١].

٢٢٧١ ـ فخر الدين عمر بن المُعين الأرمويّ.

توفي في رجب سنة ثلاث وتسعين وستمائة وعملت تعزيته بالجامع وحضره الأئمة والصدور وتكلّم فيه العدل شرف الدين محمد[٢] بن عكبر.

٢٢٧٢ ـ فخر الدين عمر[٣] بن يحيى بن عمر الكرخي.

سمع صحيح البخاري على الحسين بن الزهريّ وسمع على ابن اللتي مسند الدارمي ومولده سنة سبع وتسعين وخمسمائة بالكرخ.

٢٢٧٣ ـ فخر الدين أبو محمد عنتر[٤] بن أبي العسكر الجاواني الأمير.

---

١ ـ الحديث المذكور رواه الطبراني في المعجم الكبير، والضياء عن خزيمة كما في الحديث ٧٦٠٠ من كنز العمال ٣/٥٠٠.

٢ ـ (ورد ذكره استطراداً أيضاً في حوادث سنة «٦٩٤ هـ» من الحوادث فإنه كان قد اتخذ دار الفلك ببغداد مجلساً للوعظ وكان كثير من الناس يغشون مجلسه ـ ص ٤٨٤ ـ).

٣ ـ (تفقّه بدمشق على ابن الصلاح وخدمه مدة ولم يكن ممن يعتمد عليه في الرواية كما جاء في الشذرات «ج٥ ص٤١٧» توفي سنة ٦٩٠ هـ). وكان في ط١: الكرجي... بالكرج. وله ترجمة مفصّلة في لسان الميزان، ولد سنة ٥٩٩ بالكرخ.

٤ ـ (كان من مشاهير أُمراء الأكراد، خدم أوّلاً الأمير دبيس بن صدقة المزيدي وأسر

كان من الأُمراء الأسخياء الشجعان، وكان ممدّحاً، ورأيت بخطّه دعـوات قد استفادها من الأُدباء في صباه، من ذلك نظماً:

بخُـتّام الرسـالات | هُداتي من بني هـاشْم
بمـن صـامَ بمـن صـلّى | بمـن صـدَّق بـالخاتم
بحـقّ البضعة الزهـرا | ءِ حوّاء النسا فـاطم
وبـالمسموم والمـقتو | ل ظـلماً لُعن الظـالم
وبـالسَّجّاد والبـاقـ | ـر والصادق والكاظم
وبالمدفون في طـوس | عـلـيٍّ ولد العـالم
بحـق العسكـريّين | وبـالمنتظر القـائم[1]

٢٢٧٤ ـ فخر الدين عيسى بن أبي بكر بن محمد اليمني[2].

← في وقعة بينه وبين المسترشد ثم السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه السلجوقيّ، تحت إمرة صدقة بن دبيس المزيديّ، قال ابن واصل الحموي في مفرج الكروب فى أخبار بني أيوب «ج١ ص٦٤» في النزاع بين الخليفة الراشد والسلطان مسعود السلجوقي: «وورد الى بغداد جماعة من ملوك الأطراف متفقين على قتال السلطان مسعود ونصرة الراشد وهـم السلطان داود بن محمود بن ملكشاه صاحب أذربيجان وير نقش صاحب قزوين والبقش الكبير صاحب اصفهان وصدقة بن دبيس صاحب الحلّة... ومعه عنتر بـن أبي العسكـر يدبره لصباه». وحضر عدّة وقعات معه، ثم قتله صبراً بعد أسره الأمير بوزابه نائب الأمير منكوبرس صاحب فارس سنة «٥٣٢ هـ»، وجعلت امرة الاكراد الجاوانيّة بعد الى أخيه مهلهل بن أبي العسكر. ذكره ابن الأثير والحُسيني في تاريخ الدولة السلجوقية «ص ١١٠» والعماد الاصفهاني في تاريخ السلجوقية، الزبدة ص١٦٩).

١ ـ (يليها بيت قد ذهب اكثره، يفهم منه رغبته في النجاة من النار ومسّها). ولم يذكر الامام محمد الجواد ابن الرضا علي.

٢ ـ يستدرك عليه فخر الدين عيسى بن أحمد التركستاني المـذكور في تـرجـمـة أبـيه

سمع ببغداد جماعة من مشايخنا وسمع على شيخنا العدل عماد الدين أبي البركات إسماعيل بن الطبّال كتاب «فضائل القرآن» تصنيف أبي عبيد القاسم بن سلام وغيره سنة تسعين وستمائة.

٢٢٧٥ ـ فخر الكتاب عيسى بن صفي الدولة سليمان بن هبةالله النسطوري البغدادي الكاتب يعرف بابن الجمل[١].

شاب عالم عاقل حاسب كامل، من بيت الكتابة والرياسة وهو كريم المحضر، حسن المخبر، جميل الأخلاق، مجمع على مدح مكارمه جميع أهل العراق، وهو مع ذلك كاتب سديد، رتب في الديوان في منصب أبيه وهو مليح الكتابة صحيح الاصابة، اهتمّ بعمل مجموع على سبيل التذكرة وأنفذ الى كل من الأصحاب أوراقاً وكتبت له فيها وريقات سنة سبع وسبعمائة.

٢٢٧٦ ـ فحر الدين أبو علي عيسى بن أبي الفتح بن هندي الشيباني الاربلي الأمير، يُعرف بأبن جِجْنِي[٢].

هو والد شيخنا بهاء الدين وكان حاكماً بأربل ونواحيها أيام الصاحب

← فخر الدين أحمد بن عبدالمؤمن.

١ ـ (بنو الجمل من البيوت المشهورة بين نصارى بغداد، ومن أشهرهم صفي الدولة سليمان بن الجمل الكاتب والد فخر الكتاب هذا، لما مات عز الدين بن أبي الحديد سنة «٦٥٦ هـ» جعل صفي الدولة مكانه، وجرت عليه شدّة لاعانته مجد الملك اليزدي على الصاحب علاء الدين الجويني وكادوا يقتلونه بعد أخذ ماله سنة «٦٨١ هـ» ثم توفي سنة «٦٨٨ هـ» كما في الحوادث).

٢ ـ هو والد صاحب كشف الغمة أبي الحسن بهاء الدين علي الاربلي، ولبهاء الدين ترجمة في الفوات وتذكرة المتبحرين وفي الأوّل: بهاء الدين بن فخر الدين... وكان أبوه والياً بأربل.

تاج الدين أبي المعالي محمد بن الصلايا الحسيني واليه رياسة البلد واصله من جبل الهكاريّة وتوفي باربل في سلخ جمادى الآخرة سنة أربع وستين وستمائة ورثاه جماعه من أهل بغداد منهم شيخنا شمس الدين أبو المناقب محمد بن أحمد الحارثي الهاشمي الكوفي، بقوله من قصيدة طويلة:

لقد كان فخر الدين بحرَ فضائل ولم نَرَ بحراً قبله ضمّه القبرُ
كريم السجايا هذّب الجود نفسه إلى أن تساوى عنده التُرب والتبر

٢٢٧٧ ـ فخر الدين أبو موسى عيسى بن محمد بن خليفة بن عيسى اليمني الويسطي[١] الأديب المقرئ.

كان يحفظ دعاء أبي مكنون النحويّ[٢] وقرأته بخطّه: «اللّهمّ من أرادنا بسوء فصلّ على محمّد وآله وأرده به وأحط ذلك به إحاطة القلائد بأعناق الولائد وأرسخه على هامته رسول السجّيل على أصحاب الفيل وصلّ على محمّد وآله».

٢٢٧٨ ـ فخر الدين أبو المكارم عيسى[٣] بن مودود بن علي التكريتيّ، أمير تكريت.

---

١ ـ (جاء فيما بين السطرين: مدينة ويسط فوق اليمن).

٢ ـ له ذكر في حرف الميم من بغية الوعاة نقلاً عن ياقوت وفيه أيضاً هذا الدعاء مع تفصيل ومغايرات وبقية الدعاء سيأتي تحت الرقم ٥٣٢١ من هذا الكتاب.

٣ ـ (تقدم ذكر أخيه «علاء الدين الياس بن مودود» وورد اسمه استطراداً في ترجمته، وله ترجمة حسنة في الوفيات، وأخرى في تاريخ الاسلام ـ للذهبيّ، قال ابن خلّكان: «أبو المنصور عيسى بن مودود بن علي بن عبد الملك بن شعيب الملقب فخر الدين». ثم ذكر أن إخوته قتلوه سنة «٥٨٤ هـ». وكذلك قال الذهبي، وذكر ابن الأثير أنّ ولاية عيسى هذا ابتدأت سنة ٥٧٨ هـ).

ذكره القاضي تاج الدين يحيى بن القاسم بن المفرّج التكريتيّ في تاريخه في ذكر من قرأ عليه وذكر ولده شمس الدين خاصبك، قال: كان عمه همام الدين تبر[1] بن علي أمير تكريت لما عزم على الحج وقد ولاه أمرها سنة ست وسبعين وخمسمائة فسار في الرعيّة السيرة المرضيّة وكان كريماً سمحاً لم يدّخر لنفسه شيئاً سوى الثناء والذكر الجميل وقد نظم أرجوزة في الاعتقاد أولها:

الحـــمد لله وليِّ الحـــمد　　　الواحد الفرد المـعيد المبدي

ليس له في مـــلكه مشـير　　　ولا له كـــفو ولا نـــظير

وله أشعار، ولم يزل على ولايته الى أن توفي في ذي القعدة سنة أربع وثمانين وخمسمائة، ودفن بالمدرسة الهماميّة.

٢٢٧٩ ـ فخر الدولة أبو محمد عيسى[2] بن هبةالله النصراني الموصلي الحاكم على الموصل.

ولي الموصل في أيام السلطان الأعظم غازان محمود وكان كريماً سخياً

---

١ ـ (قال ابن خلّكان: «اسمه تبر ويقال طبر أيضاً بالتاء والطاء» أصله من حمص وكان مملوك زين الدين علي كوجك فولاه العمادية أولاً ثم نقله الى تكريت ثم عصى تبر واستقل بها وجعل نفسه نائباً لقطب الدين مودود صاحب الموصل، ذكر ذلك ابن خلّكان وقال ابن الأثير في حوادث سنة «٥٧٨ هـ»: فيها في عاشر ذي الحجة توفي الأمير همام الدين تبر صاحب قلعة تكريت بالمزدلفة... ودفن بالمعلىّ مقبرة مكة).

٢ ـ (ذكره النقيب العلامة عمدة المؤرخين وقدوتهم صفي الدين محمد بن علي بن الطقطقي في مقدمة كتابه الذي سيشير اليه المؤلف، وهو المعروف بالفخريّ، المطبوع بأوربة وبالشرق غير مرة، لعظيم فوائده وكثير فرائده، قال: «فحين استقررت بالموصل [سنة ٧٠١ هـ] بلغني من عدّة جهات مختلفة ومن ذوي آراء غير مؤتلفة غزارة فضل صاحبها الأعظم... أفضل الملوك وأعظمهم وأكرم الحكام وأعلمهم فخر الملّة والدين... عيسى... ابن ابراهيم ـ أعز الله نصره...» ولعل الأصل «فخر الدولة» فجعلوه فخر الدين).

قصده الشعراء والأدباء والعُلماء فأحسن صلتهم وأنعم عليهم وممّن قصده ومدحه المولى العالم النقيب صفي الدين محمد بن علي بن علي بن الطقطقي ومدحه (كذا) وصنّف لأجله كتاباً في التاريخ فأحسن إ[ليه]. وقتله الملك المنصور نجم الدين غازي[١] بن أرتق لما ولي الموصل وقطعه إرباً إرباً.

٢٢٨٠ ـ فخر الدين أبو الغنائم ابن حيدر[٢] بن محمد بن زيد العلوي نائب النقابة.

كتب في عتاب:

لو كنتُ قَدماً لكنت عندهم ... بحسن حالٍ وكنت ذا نشَب

لكنّني للشقاء ذو أدب ... وكلهم كاره لذي الأدب

٢٢٨١ ـ فخر الدين أبو محمد فخر ابن الأمير طلائع ابن الأمير نجم بن شأس السعدي الأمير المالكي.

سمع على الشيخ كمال الدين علي[٣] بن شجاع بن سالم القرشي المصريّ

---

١ ـ هو غازي بن قرا أرسلان بن غازي بن أرتق بن غازي بن تمرتاش بن غازي بن أرتق التركماني. توفي سنة «٧١٢ هـ» كما في تاريخ أبي الفداء وغيره، وكان قتل فخر الدولة عيسى سنة «٧٠١ هـ» كما يفهم من ديوان صفي الدين الحليّ ص ٦٤ ـ ٤٤ ـ).

٢ ـ انظر ترجمة كمال الدين حيدر بن محمد بن زيد العلوي الموصلي النقيب، فلعلّه هو.

٣ ـ (تقدمت ترجمة ابنه «عز الدين الحسين بن علي بن شجاع» ولد سنة «٥٧٢ هـ» قرأ القرآن الكريم بالروايات على الشاطبي وغيره وسمع الحديث من البوصيري وطائفة من المحدثين وتصدر لاقراء القرآن هُناك دهراً وحدّث وكان أحد الأئمة المشاركين في فنون العلم، توفي بمصر سنة «٦٦١ هـ» كما في معجم الألقاب للمؤلف نفسه «ج٥ ص٢٢٣» و «نكت الهميان» والشذرات).

جزء عوالي مالك، تخريج الحافظ القاضي أبي الحسن محمد بن علي بن محمد بن عبيدالله بن صخر الأزدي، رواية أبي صادق مرشد بن يحيى بن القاسم بن علي ابن محمد بن خلف عنه، رواية أبي القاسم هبة الله[1] بن علي بن سعود البوصيريّ عنه، رواية كمال الدين علي بن شجاع بن سالم عنه، وسمعه فخر الدين[2] المذكور عليه سنة تسع عشرة وستمائة بمصر.

٢٢٨٢ ـ فخر الدين أبو الفخر بن محمد بن أبي الحسن الحسيني الحِمّاني الأديب[3].

كتب رسالة في فضل الأدب ابتدأ فيها: «قال بعض العُلماء ـ وهو عمرو بن العلاء ـ : تعلمُوا النحو فانه زيادة في العقل ونموّ في المروءة وهو من أجلّ مراتب الشرف وما الناسُ الى شيء من الأدب أحوج منهم الى النحو الذي به تقويم ألسنتهم التي يتحاورون بها الكلام درن الحكم! ويستخرجون الغوامض من العلوم المخبأة ويجمعون ماتفرق منها والكلام حاكم على العقل دليل عليه وحاجة الناس الى موادّه كحاجتهم الى مواد الأغذية».

٢٢٨٣ ـ فخر الدين أبو سعد فرج[4] بن عبدالله الحبشي الخادم الخاصّ.

كان مسعود الجدّ مقرّباً عند الخلفاء محبوباً عند الوزراء له آداب غزيرة

---

١ ـ (توفي سنة «٥٩٨ هـ» وله ترجمة في الوفيات ونكت الهميان).

٢ ـ (لعلّه «كمال الدين» فقد ذكر المؤلف أنَّ تحديث كمال الدين به كان سنة «٦٤٢ هـ» كما سيأتي في ترجمة «فخر الدين محمد بن أحمد المديني» وترجمة «قطب الدين عثمان بن عمر ابن الربيب». ولأنّ البوصيري الذي روى عنه كمال الدين توفي سنة ٥٩٨ هـ).

٣ ـ الحماني يرجع نسبه ظاهراً الى محمد الحماني بن جعفر بن محمد بن زيد الشهيد.

٤ ـ (هو غير فرج بن عبدالله الحبشي الخادم مولى ابن أبي جعفر القرطبي الملقّب بناصح الدين المتوفى سنة «٦٥٢ هـ» كما في الشذرات ج ٥ ص ٢٥٩).

وكان كاتباً يحفظ كثيراً من الأشعار، وكان يقول: إذا أراد الله بقوم خيراً جعل الملك في عُلمائهم وجعل العلم في ملوكهم، وقيل لحكيم: ما بالنا نرى العلم والمال لايجتمعان؟ فقال: ذلك الكمال وهو لله تعالى تفرد به. وله كلام مطبوع معقول ومسموع.

٢٢٨٤ ـ فخر الملك أبو السعادات فريد بن عبدالجليل الجَاميّ المنشئ.

كان كاتباً سديداً قد روى الآداب وحفظ كلام المتقدمين وروى أشياء تليق بالكتابة من التواريخ والدواوين وقرأ مجاميع الأُدباء ومن محفوظاته رأيت جزءاً منها بخطّه «قال الأصمعي: ثلاثة لاتفارقهم الكآبة: فقير قريب عهد بالغنى ومسكين يخاف على ماله التلف وخليط أُدباء لا أدب عنده».

٢٢٨٥ ـ فخر الدولة أبو الفضائل ابن خوجي بن أثير الدولة الهمذاني النائب.

رأيت بخطّه: «من ظهرت صفات جماله وبدت آيات كماله كانت الآمال مصروفة اليه والأطماع موقوفة عليه، ولم يزل مولانا الى أقاصي الشرف مطلعاً وبأعباء السيادة مضطلعاً، لايعدّ من ماله سوى ما ادَّخره من أعماله ولا يرى غير الجود في حيّز الوجود، فلهذا يقصده العائل ويعتمدهُ المعترّ والسائل، ويفزع اليه اللّهيف ويبتهج بقربه الأسيف».

٢٢٨٦ ـ فخر الدين أبو القاسم ابن عبدالمحسن الفريومذيّ الكاتب.

روى بسنده الى الخليل بن أحمد:

ما ازددتُ من أدَبي حرفاً أُسَرُّ به ... إلاّ تَزيّدت حرفاً تحته شوم
إن المقدم في حذقٍ بصنعته ... أنّىٰ توجَّه يوماً فهو مذموم

٢٢٨٧ ـ فخر الدولة أبو القاسم ابن يحيى بن نباتة الحذاقي الفارقي الخطيب القاضي.

ذكره القاضي ابن الأزرق في تاريخه وقال: وفي سنة تسعين وأربعمائة مات القاضي أبو بكر ابن صدقة بميافارقين ولم يعقب وانتدب لطلب القضاء جماعة من الأعيان فلم يلتفت اليهم وولي القضاء فخر الدولة أبو القاسم ابن يحيى وكان خطيب ميافارقين هو وآباؤه منذ ولاية بني حمدان وهو أولى من ولي القضاء من بني نباتة ولما مات ولي بعده ولده القاضي علم الدين أبو الحسن[1] القضاء والخطابة.

٢٢٨٨ ـ فخر الدين قاضي بن محمد بن قاضي بن الفقيه الزاهد التبريزي.

٢٢٨٩ ـ فخر الدين أبو المظفر قرا[2] أرسلان بن داود بن سكمان الأرتق، صاحب حصن كيفا.

من بيت الإمارة والتملك بديار بكر والثغور الشاميّة والروميّة ولما توفي والده داود سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ولي بعده ابنه فخر الدين قرا أرسلان ثم استولى بعده عماد الدين زنكي على أكثر بلاده.

٢٢٩٠ ـ فخر الدين الملك المظفر أبو الحارث قرا أرسلان[3] ابن السعيد

---

١ ـ (لعلّه «أبو الفضل عبدالرحيم بن ابراهيم بن يحيى» المقدم ذكره في علم الدين).

٢ ـ (ورد ذكره في «مفرج الكروب في أخبار بني أيوب» «ج١ ص١٤٣، ص١٥٣» ومرآة الزمان «ج٨ ص٢٤٦» توفي سنة ٥٦٢ هـ). وسيعيد ذكره بلقب مجير الدين.

٣ ـ (تاريخ الاسلام «نسخة المتحفة البريطانية ١٥٤٠ ورقة ١٤٠» وذيل تاريخ ابن العميد والمنهل الصافي والنجوم الزاهرة ج٧ ص٥٤). وسيذكره في المظفر أيضاً.

غازي أرتق الماردينيّ، صاحب ماردين.

من بيت الملك والامارة وكان سعيد الجد، ذكروا أنه لما امتنع والده الملك السعيد عن تسليم البلاد الى سلطان الأرض هولاكو بن تولي بن جنكزخان أنه [ذهب هو إلى حضرة هولاكو ومعه رسالة تتضمن الاعتذار من حضور والده بمرض منعه من الحركة وهدية جليلة[1]] فحكمه هولاكو على بلاده قاعدة والده وتوفي ... سنة إحدى وثمانين وستمائة[2].

٢٢٩١ ـ فخر الدين أبو نصر قراجة بن عبدالله المصري، والي الاسكندرية[3].

كان أميراً فاضلاً، شجاعاً ولي الاسكندرية وحسنت طريقته بها وكان مشكور السيرة ممدّحاً.

٢٢٩٢ ـ فخر الدين أبو نصر قُويَدان بن عبدالله الناصري[4] الأمير.

---

١ ـ(التتمّة من تاريخ الاسلام والنجوم الزاهرة ج٧ ص٥٤).

٢ ـ(الصحيح سنة «٦٩١ هـ» كما في «ذيل تاريخ ابن العميد» للمفضل ابن أبي الفضائل، والمنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي. وجاء في الحوادث ـ ص ٤٧٥ ـ أنه توفي سنة «٦٩٢ هـ» والوهم سنة واحدة).

٣ ـ انظر ما تقدم في عز الدين بمثل هذا الاسم.

٤ ـ(لا نظنّه صحيح النسب ولعله الغياثي).

(وكان قويدان من الأمراء الذين اجتذبهم الامام المقتفي لأمر الله أيام إنقاذه الخلافة العباسيّة من استعباد السلاجقة وحضر معه وقعة بجمزا سنة «٥٤٩ هـ» بين الجيش العباسي والجيش السلجوقيّ. وكان في الميمنة، وانتهت المعركة بظفر الجيش العباسي، وخرج قويدان مع السلطان سليمان بن محمد بوظيفة الأمير الحاجب حينما جهّز المقتفي هذا السلطان

←

كان من أمراء السلطان غياث الدين محمد شاه بن السلطان مغيث الدين محمود بن غياث الدين محمد بن جلال الدين أبي الفتح ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقيّ ومن المقربين الى خدمته وهو من الأُمراء الذين أشاروا على السلطان محمد شاه أن لا يقرب مدينة السلام ولا ينوي سوءاً لدار الخلافة لأن الأُمراء لما علموا أن المقتفي قد اهتمّ في خروج السلجوقيّة عن العراق فاتفق الأمراء وقالوا: لا طاقة لنا بذلك وجنّدوا لنا الأجناد واهتموا بالنزول الى بغداد، وكان الأمير فخر الدين محباً للخير والصوفية كثير الإحسان اليهم.

٢٢٩٣ ـ فخر الدين أبو نصر قيصر[١] بن عبدالله الناصري الأمير.

أنشد لأبي علي ابن سينا :

دمُ الدنّ في شرع الندامَى محـللُ ... ومِن أجلها ثغر الكؤوسِ يُـقبّلُ
غدت كعبةُ اللـذات قـبلةَ دنّهـا ... ونحـنُ نـلبّي عـندها ونهـلل
فلو لم تكن في حـيّزٍ قـلتُ إنهـا ... هـي العـلّة الأولى التي لا تـعلّلُ

٢٢٩٤ ـ فخر الدولة أبو حرب كرشاسف بن مرداويج بن لياشير الديلمي الأصفهسلار.

ذكره الرئيس أبو الحسين ابن الصابي في تاريخه وقال: كان من الأصفهسلارية[٢] الشجعان وتحت يده جماعة ينفذهم في المهمّات وكان حسن

← الى ايران للاستيلاء عليها سنة «٥٥١ هـ» ولكن هذه الحملة أخفقت وعاد قويدان ثم التحق بملكشاه بن محمود السلجووقي، ذكره ابن الأثير والعماد والحسيني في تاريخ السلاجقة).

١ ـ (تقدم ذكره في باب علم الدين).

٢ ـ (قال القلقشندي في «وظائف الجند»: الوظيفة الثالثة الاصفهسلاريّة قال ابن

المعاملة مشفقاً على أصحابه مفضلاً عليهم، محسناً اليهم، وتوفي سنة سبع وعشرين وأربعمائة وعمل الديلم له عزاءً اجتمع فيه ماينيف على ألف إنسان ودفن بباب قبة الديلم في المشهد[1].

٢٢٩٥ ـ فخر الدولة أبو المظفر كمشتكين بن عبدالله الجاندار الجلالي الأمير.

كان من أكابر الأُمراء في دولة جلال الدين أبي الفتح ملكشاه وله المقامات المشهودة والوقفات المحمودة، قال ابن الهمذاني في تاريخه: وفي أول صفر سنة ثمان وثمانين وأربعمائة قتل الأمير فخر الدولة كمشتكين الجاندار باصفهان وكان قد بلغ مبلغاً عظيماً، وقتل في الأيام الجلالية طغان أرسلان ابن الياقوتي وجرت بينه وبين الأُمراء برسق وأُبَز وقماج مضاغنة، ولما حصل قماج في جانب تاج الدولة تتش وكاتبوه بالحضور فامتنع وقال: لاأحضر إلاّ إذا قتل الجاندار فقتل.

٢٢٩٦ ـ فخر الدين أبو منصور كندكز بن عبدالله الناصري الأمير.

قال شيخنا تاج الدين في تاريخه: كان الأمير فخر الدين كندكز ممن يركب في خدمة الامام الناصر لدين الله وكان مليح الشكل، لطيف الشمائل، محبوباً الى الناس، ولما توفي الناصر حظي عند الظاهر وركب في خدمته ولما عزل الأمير شهاب الدين بكجي عن زعامة الحديثة رُتِّب مكانه في شعبان سنة

← الطوير: «وصاحبها زمام كل زمام واليه أمر الأجناد والتحدث فيهم وفي خدمته وخدمة صاحب الباب تقف الحجاب على اختلاف طبقاتهم» صبح الأعشى ج٣ ص٤٨٢). وهي تعريب «سپاه سالار» الفارسية والتي تعني قائد الجيش أو العسكر.

١ ـ (يعني مشهد الإمام موسى بن جعفر بمقابر قريش «الكاظمية» وقد ذكر هذه القبّة ابن الفوطي في ترجمة «معز الدولة أبي الحسين أحمد بن بويه» قال في الترجمة «١٣٢٨» من الجزء الخامس: ودفن بقبة الديلم بالمشهد).

اثنتين وأربعين وستمائة وأقام به إلى أن توفي سنة ثمان وأربعين وستمائة.

٢٢٩٧ ـ فخر الدين لقمان بن محمد بن عبدالله المراغي المعتمد.

كان من أولاد الأعيان بمراغة ولما استقرت الأمور ونزل مولانا السعيد نصير الحق والدين بمراغة اقتضت الآراء السلطانية وتقدم الى مولانا نصير الدين أن يجمع الى مراغة من كان قد انتزح في فترة المغول الى بلاد العرب، وعيّن على فخر الدين لقمان وكتب على يده التقدمات فتوجّه الى إربل والموصل والجزيرة ومن كان قد سكن هذه البلاد فجاء منهم ما ينيف على خمسمائة بيت وكان بين انتزاحهم ورجوعهم مدّة أربعين سنة. وكان فخر الدين لقمان حسن السيرة، والقباب التي ببشتروذ منسوبة الى آبائه وأهله.

٢٢٩٨ ـ فخر الدين أبو الحارث ليث بن علي بن الحسين البعلبكي الأديب.

أنشد لأبي طاهر السِّلفي:

غرضي من الدنيا صديـ ـق لي صدوق في المقَه

يرعى الجميلَ وعينُه عن كلِّ عيب مطْرقهْ

وإذا تغيَّرَ من تغيْـ ـيرَ كنتُ منهُ على ثَقهْ

منها:

فلئن ظفرتَ بمشفق في ودّه أو مشفقه

بوّأته عيني ولا زالت عليه مطبقه

٢٢٩٩ ـ فخر الدولة أبو علي وأبو الخير ماري بن أمين الدولة صاعد بن شمس الدولة سهل بن عبدالله توما النصراني اليعقوبي البغدادي الكاتب.

قال شيخنا في تاريخه: في صفر سنة ثلاث وأربعين وستمائة، رتب فخر الدولة ماري بن صاعد في جميع الأشغال التي كانت منوطة بأخيه شمس الدولة سهل[1] بن صاعد من الوكالات والنظر في الأقرحة الخاصة والاصطبلات ورتب أخوه تاج الدولة أبو طاهر وكيل باب عنبر المختصّ بابنة المستنصر وخلع عليهما وأذن لهما في الدخول الى البدرية سنة ثلاث وأربعين وستمائة.

٢٣٠٠ ـ فخر الدين أبو محمد مباركشاه بن أحمد بن محمد أبي الفتوح الجزَري الكاتب.

أنشد لبعض العرب يوصي بنيه:

---

١ ـ (قال أبو الحسن الخزرجي في تاريخه في وفيات سنة «٦٤٣ هـ»، «نسخة المجمع المصوّرة، ورقة ١٦٧»: «وفي هذه السنة توفي أبو الخير سهل بن أبي الكرم صاعد بن أبي الفضل توما النصراني اليعقوبيّ، وكان له جاه وحرمة وحشمة، وكان كثير التردد الى دار الخليفة بسبب الطب والوكالة في الأيام الناصرية والظاهرية والمستعصميّة وكان ذا كيْس ومروءة وحسن محضر واحترام للمسلمين ومُسارعة الى قضاء حوائجهم. توفي في سلخ المحرم من السنة المذكورة وله ثمان وخمسون سنة. واستظهر على أمواله وأملاكه وذخائره وحضر في داره العدول ونواب التركات فبلغت تركته «ثلاثمائة ألف دينار» ونقل ما في داره من الأشياء النفسية الى دار الخليفة» وزاد مؤلف التاريخ الذي سميناه «الحوادث الجامعة» ص ١٩٨: «ثم وكل بأخويه فخر الدولة ماري وتاج الدولة أبي طاهر. ورتب فخر الدولة ماري في جميع الأشغال التي كانت منوطة بأخيه من الوكالات للأبواب [أبواب السيّدات] والنظر في الأقرحة [البساتين] وغير ذلك، ورتّب تاج الدولة وكيل باب عنبر المختص بابنة الخليفة المستنصر بالله، ثم أعيد عليهما بعد ذلك ما كان أخذ من تركة أخيهما من مال وملك». وسمّى باب ابنة المستنصر بالله «باب عنبر» باسم الخادم الملازم للباب، وظاهر الاسم يدل على أنه كان حبشياً).

يــا بَــنيّ الأرحــامَ لاتـقطعُوها وصـــلُوها قـصيرةً مـن طـوالِ
واتـقوا الله في ضـعاف الأيـامى ربمــا تسـتحل غــير الحــلال
واعـــلموا أنَّ للــيتيم وليّــاً عــالماً يهــتدي بــغير ســؤال
يــا بَــنيَّ الأيــامَ لا تــأمنوها واحذروا مكرها وجور اللـيالي
واجمعوا أمَركم عـلى البرِّ والتـقـ ـوى وترك الخنا بحسن الخـلال

٢٣٠١ ـ فخر الدين أبو سعيد مباركشاه[١] بن الحسين المروّوذي الفقيه.

كان حسن الشعر بالفارسية والعربية، وكان السلطان غياث الدين محمود[٢] صاحب غزنة يكرمه ويعظمه، وسمعت ممن أثق به أن فخر الدين مُباركشاه كان قد اتخذ داراً طيبة على بستان مونق جعل فيها خزانة كتب، تحتوي على أنواع العلوم وجعل في داره جميع مايحتاج النديم اليه من النرد والشطرنج وأنواع الأطعمة والأشربة، وذكر لي مولانا نصير الدين الطوسي أن مُباركشاه توفي سنة اثنتين وستمائة.

٢٣٠٢ ـ فخر الدين أبو الفضل مباركشاه بن علي بن الحسين الكرماني الفقيه.

٢٣٠٣ ـ فخر الدين أبو نصر المبارك بن أبي الفتح بن محمد البصري الأديب.

أنشد في بعض أماليه:

---

١ ـ (ترجمه ابن الأثير في الكامل بما يشبه هذه الترجمة، وكان ذكر في حوادث سنة «٥٩٥ هـ» أنه هو الذي مهد السبيل للسلطان غياث الدين صاحب غزنة الى مذهب الشافعي وترك النحلة الكراميّة. وترجمه ابن الساعي في الجامع المختصر ج٩ ص١٨٧).

٢ ـ (في الكامل «غياث الدين الكبير» يعني محمد بن سام والد غياث الدين محمود).

خذوا مال التجار وماطلُوهم　　بــــه أبــداً فــانهُم لئــامُ
بمـــطل لايكـــون له وفـــاء　　ووعـــدٍ لايكـــونُ له تمـــامُ
فليس عليكُم في ذاك حوب　　لأنَّ جَمـــيعَ مـــالِهِمُ حـــرامُ

٢٣٠٤ ـ فخر الدين أبو عبدالله المبارك أو مبارك بن محمد بن محمد الساوجي الخطيب.

كان فصيح الكلام، كثير المحفوظ، أديباً فاضلاً له رسائل وخطب، أنشد لأبي العلاء المعرِّي يرثي أباه عبدالله بن سليمان وكان قد توفي بحمص:

إن كان أصبح من أهواه مطّرحــاً　　بباب حمص فما حُـزني بمـطّرحِ
لو بان أيسر ما أخفيتُ من جزع　　لمات أكـثر أعـدائي مـن الفـرح

٢٣٠٥ ـ فخر الدين أبو سعد المبارك[1] بن يحيى بن المبارك بـن المخـرميّ البغدادي صاحب الديوان وشيخ رباط الحريم.

كان من أرباب البيوتات وأهل المناصب والمراتب الدينيّة والديوانية. قال تاج الدين علي بن أنجب في تاريخه: وفي المحـرم سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ولي فخر بالدين النظر بدار التشريفات ووكالة باب طراد، ونقل الى صدرية المخزن ثم الى صدرية ديوان الزمام ثم عزل ووكل به سنة ثلاث وأربعين، وفي هذه الدولة عرض عليه الخدم السلطانية فأبى إلاّ أن يخدم في الخدم الإلهية الربانية[2]، وانتقل

---

١ ـ(ترجمه وذكر أخباره مؤلف الحوادث). وانظر ترجمة أبيه عز الديـن وابـنه محـمد كمال الدين وحفيد محمد عز الدين يحيى بن أحمد.

٢ ـ(بل تولّى صدرية نهر دجيل والمستنصري بعد احتلال هـولاكـو العـراق سـنة «٦٥٦ هـ» ثم انتقل الى رباط الحريم، الحوادث ص ٣٣٢، ٣٥٦)، وله ذكر استطرادي في ←

الى رباط الحريم وأقام به وكتب بيده عدّة مصاحف وربعات، وقفها على المشاهد فكان على ذلك الى أن توفي يوم الأربعاء أوّل جمادى الآخرة سنة أربع وستين وستمائة، ودفن بمقبرة الإمام أحمد بن حنبل.

٢٣٠٦ ـ فخر الدين أبو الفضل محاسن بن الحسن بن أبي محمد بن الحسين بن محاسن التغلبي البادرائي الصدر الأديب.

محاسن البادرائي كان من محاسن الدهر وأعيان العصر، ولي الأعمال الجليلة في أيام الصاحب علاء الدين عطاملك وكان ثقة أميناً من البيوتات القديمة والأنفس الأبيّة الكريمة وله مجاميع أدبية ومصنفات ممتعة منها كتب «حُقّ اليواقيت» وكتاب [الدر النظيم[1]] وكتب لي الاجازة في جمادى الأولى سنة خمس وثمانين وستمائة وتوفي بالحلّة في...

٢٣٠٧ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد[2] بن ابراهيم بن أحمد بن طاهر بن محمد

← الرقم ٣١٠١ قال المصنِّف في ترجمة قوام الدين علي بن محمد بن غزالة الكاتب: ولما توفي فخر الدين المخرمي صدرية المخزن رتب قوام الدين مشرفاً عليه.

١ ـ (ذكره ابن عنبة في الكلام على قصة أبي المحاسن ابن عنين الشاعر، قال: «وقد ذكرها البادراوي في كتاب الدر النظيم» ـ عمدة الطالب ص ١١٠ ـ ولا نظنه لأبي تمام كامل ابن الفتح البادرائي الضرير المتوفى سنة «٥٩٦ هـ» المذكور في معجم الأُدباء والجامع المختصر والنكت وغيرها فانه أديب بادرائي مشهور أيضاً ولكنه لم تذكر له مجاميع. وفي الحوادث ذكر ابن محاسن ـ ص ٤٤٠ ـ).

٢ ـ التكملة للمنذري ٣ / ١٦٤ : ٢٠٨٠، سير أعلام النبلاء ٢٢ / ١٧٩ : ١٢٠، ميزان الإعتدال ولسان الميزان، الوافي بالوفيات ٩/٢ طبقات ابن شهبة، المشتبه للذهبي ص١٨٣، ٩/٢، تاريخ الاسلام و ١١٦ : ١٢٩، العقد المذهب و١٧٢، توفي في ذي الحجة سنة ٦٢٢.

ابن طاهر الخبري الشيخ المحقق [الفيروز آباذي].

كان من فضلاء المشايخ العارفين وله تصانيف معروفة في التصُّوف منها كتاب «باب[1] الأسرار وسر الأسكار» وغير ذلك من المصنفات الذوقية[2]، روى لنا عنه شيخنا تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب بن الساعي.

٢٣٠٨ ـ فخر الدين أبو أحمد محمد بن ابراهيم بن [...] الجويني الخُداشاهي، صاحب الديوان.

ممّن ربي في حجر الحكمة والرياسة ولازم حضرة الصاحب السعيد شمس الدين محمد بن محمد الجوينيّ، سفراً وحضراً وليلاً ونهاراً وكذلك [ابنه] الصاحب شرف الدين هارون، وقدم بغداد حاكماً بها، وناظراً في العراق على قاعدة صاحب الديوان فأجرى الأمور على أحسن قاعدة وأجمل طريقة، وهو الذي اتصل الى سفرى خاتون بنت الأمير مظفر الدين محمد بن قشتمر سنة خمس وسبعين وستمائة وأحضر الى بين يديه قاضي القضاة عز الدين [أحمد بن محمود] الزنجاني ونوابه وذلك ليلة الخامس والعشرين من شهر رمضان وعقدوا العقد على ألف دينار وأخرج من الخلع ما عمّ الجماعة وخسر في هذا الأمر

---

١ ـ (هذه الكلمة غير مستبينة لي. وفي لسان الميزان كتاب الاسرار وسر الأسكار).

٢ ـ (منها: «مطيّة النقل وعطيّة العقل» قيل إنَّ في كتبه أشياء منكرة. وقال المنذري: «توفي بمعبد ذي النون المصري ـ رض ـ بقرافة مصر ودفن من الغد في المعبد المذكور... وحدث بالكثير وصنف في الطريقة كتاباً مشهوراً وجاور بمكة سمعت منه وسألته عن مولده قال: لي اليوم خمس وثمانون سنة تخميناً لاحقاً ويقيناً. قال: ونحن من خبْر سروشين وهي اقليم من عمل شيراز مشربهم من جبل الدينار...»، وقال في اللسان: حدّثنا عنه الأبرقوهي وابن القيم، رأيتُ له تصانيف على طريقة الصوفية الفلاسفة فساءني منه ذلك كثيراً وكان كثير الوقيعة في العلماء مغرى بوصف القدود والنُهود والخدود...). وخبر تعرف اليوم بخفْر وهي قريبة من مدينة جهرم.

ما ينيف على عشرين ألف دينار.

٢٣٠٩ ـ فخر الدين محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الكليبريّ[١].

٢٣١٠ ـ فخر الدين أبو الفضل محمد[٢] بن ابراهيم بن يوسف الكليبري الصوفي.

هذا سمع شرح السنّة على نجم الكبراء عن [محمد بن أسعد] حَفَدَة عن المصنِّف.

٢٣١١ ـ فخر الدين أبو المناقب محمد[٣] بن رضي الدين أحمد بن اسماعيل بن يوسف القزويني الواعظ.

تقدم ذكر والده في كتاب الراء[٤] ذكره الحافظ محب الدين بن النجار وقال:

---

١ ـ لاحظ الترجمة التالية.

٢ ـ (كتب هذا لحقا من الألحاق)، ولاحظ الترجمة بل العنوان المتقدم.

(ويستدرك عليه فخر الدين محمد بن ابراهيم بن مسلم الإربلي، قال الذهبي في المشتبه «ص ٤٨٠»: «حدثونا عنه». وذكر في «قنور» منه ص ٣٩٧ أنه لقب له. وذكره الصفدي في الوافي بالوفيات «٢ : ٩» قال: الصوفي، خرج له الزكي البرزالي مشيخة في جزء، لقب بقنور وقال ابن مسدي القنور روى عنه جماعة. توفي سنة ثلاث وثلاثين وستمائة).

٣ ـ (لفخر الدين أبي المناقب هذا أخ اسمه «محمّد» أيضاً وهو الذي ساح وتصوّف، ثم توفي بقيصرية من بلاد الروم سنة «٦١٤ هـ» ذكره ابن الدبيثي والذهبي في تاريخ الاسلام، وذكر ابن الدبيثي أبا المناقب هذا أيضاً وعاب حديثه ولم يذكر وفاته لتأخرها عن غاية تاريخه، وترجمه المنذري وذكر أن وفاته كانت سنة ٦٢٣ هـ). وله ترجمة في الميزان ولسانه والتدوين. وسير أعلام النبلاء ١٨٢/٢٢.

٤ ـ توفي سنة ٥٩٠ وله ترجمة في الأنساب: الطالقاني، وسير أعلام النبلاء وطبقات

قدم فخر الدين مع والده شاباً، وسمع الحديث ببغداد وعاد مع والده الى قزوين ثم أظهر الزهد، ولبس الصوف وساح في بلاد الجزيرة والشام وصار له قبول عند الملوك. قال: ثم قدم بغداد على قدم التجريد وحدث ببغداد بما افتضح به من ادّعاء سماعات لم يسمعها. ومولده يوم عاشوراء سنة ثمان وأربعين وخمسمائة بقزوين وتوفي سنة عشرين وستمائة.

٢٣١٢ ـ فخر الدين محمد(١) بن أحمد بن أحمد بن الحَسَن السجزي يعرف بجونكار.

روى عن الامام تقي الدين أبي موسى المديني(٢).

٢٣١٣ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أمين بن محمد الكرمينيّ الفقيه.

أنشد:

لو لم يكُن ليَ في القلوب مهابةٌ
لم يكثر الأعداء فيَّ ويقدحُوا

← السبكي وغاية النهاية ووفيات الأعيان.

١ ـ (هو أبو عبدالله المجاور، ورد بغداد حاجاً وحدث بها، ثم حج وأقام بمكة وانتقل الى المدينة وبقي مجاوراً هناك الى حين وفاته كان رجلاً صالحاً يكتب ويأكل من كسب يده وحدّث بمكة والمدينة، روى عنه أبو المفاخر البيهقي امام الروضة النبويّة الشريفة، ذكره ابن الدبيثي ولم يذكر تاريخ وفاته).

٢ ـ (هو الحافظ الأديب العالم المشهور محمد بن عمر بن أحمد الاصفهاني المتوفى سنة «٥٨١ هـ» وسيرته مشهورة). له ترجمة في وفيات الأعيان وطبقات السبكي وسير أعلام النبلاء وغيرها.

كـــاللّيث لمـــا هـــيب خـــطَّ له الزبى
وعـــوت لخشـــيته الكـــلاب النُـــبّحُ

يـــــولوني شُـــــزر العـــيون لأنـــني
غـــلَّسْتُ في طـــلب العُـــلا وتـــصبّحُوا

نـــــظروا بـــــعين عـــداوة ولو أنّهـــا
عين الرضا لاســتحسنُوا مــا اســتقبحُوا

٢٣١٤ ـ فخر الدين أبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسن السجزِي المنجم[١].

---

١ ـ (ويستدرك عليه «فخر الاسلام أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر الشاشي الأصل الفاربقي المولد البغداديّ الفقيه الشافعي المدرس. ولد بميافارقين سنة «٤٢٩ هـ» وتفقّه على أبي عبدالله محمد بن بيان الكازروني والقاضي أبي منصور الطوسي بميافارقين ورحل الى العراق قبل وفاة الكازروني المذكور ودخل بغداد ولازم الشيخ أبا اسحاق الشيرازي وعرف به وصار معيد درسه وتفقه ببغداد أيضاً على أبي نصر ابن الصباغ وجدّ واجتهد حتى صار الامام المشار اليه وسمع الحديث من جماعة من الشيوخ، وروى عنه جماعة من أهل الحديث، قال ابن خلّكان في الوفيات ٢ : ٣٨ بعد ذكر اسمه: «المعروف بالمستظهري الملقب فخر الاسلام الفقيه الشافعي، كان فقيه وقته. وتعّين في الفقه بالعراق بعد استاذه أبي اسحاق وانتهت اليه رياسة الطائفة الشافعيّة وصنّف تصانيف حسنة من ذلك كتاب «حلية العلماء» في المذهب، وذكر فيه مذهب الشافعي ثم ضمَّ الى كل مسألة اختلاف الأئمة فيها وجمع من ذلك شيئاً كثيراً وسماه «المستظهري» لأنه صنفه للامام المستظهر بالله وصنّف أيضاً في الخلاف وتولّى التدريس بالمدرسة النظامية بمدينة بغداد سنة أربع وخمسمائة الى حين وفاته... وتوفي يوم السبت خامس عشري شوال سنة سبع وخمسمائة ودفن في مقبرة باب أبرز مع شيخه أبي اسحاق في قبر واحد وقيل دفن بجنبه ـ ر ح ـ».

وقال تاج الدين السبكي: «وكان فخر الاسلام يدرس أولاً في مدرسة لنفسه لطيفة

←

أنشد:

صلابَةُ الوجه سلاحُ الفَتَى ... ورقّةُ الوجه من الحرفةِ
من كان صُلباً وجهُهُ محكماً ... فأنت منه الدهرَ في طُرفةِ

٢٣١٥ ـ فخر الدين أبو الفتح محمد[١] بن أحمد بن زهير البغدادي المحدّث.

سمع زين الدين أبا العز أحمد بن أبي المظفر فتح بن عبدالله بن محمد بن المعمَّر بن جعفر، أنشد:

يالك عهداً باللوَى ... طاب ودهراً ما التوى
وعيش صدق نلته ... فيه كما شاء الهوى
أيام غصنُ أملي ... غضٌّ جناه ماذوى
وشرّتي تشفع لي ... عند ظباء باللوى
وشرطُهُنَّ في الهوى ... مَن لايُبالي بالنوى
ويبذل الروح له ... وما اقتنى وما احتوى

← بناها بقراح ظفر فلما بنى تاج الملك أبو الغنائم مدرسته بباب أبرز رتّبه مدرساً بها ثم لما مات الكيا الهراسي درس بالنظاميّة واستمر الى أن مات» وذكر له من التآليف «المعتمد» كالشرح لحلية العلماء المقدم ذكره و «الترغيب» في المذهب و «الشافي» في شرح مختصر المزني و «العمدة» المختصر المشهور و«الشافي في شرح الشامل» ولم يتمّ). وسيأتي ذكره استطراداً تحت الرقم ٤٧٧٩ واعتماداً بلقب مفتي العراقين.

١ ـ(المشهور بابن زهير، أبو الفتح محمد بن أبي نصر الحراني الشاهد العدل من شهود مدينة السلام، على عهد الامام الناصر لدين الله، شهد عند القاضي محمود بن أحمد الزنجاني في سنة «٦١٥ هـ» وذكره ابن الدبيثي في تاريخه وسيذكره المؤلف بعد ترجمتين).

٢٣١٦ ـ فخر الدين أبو المعالي محمد بن أحمد بن زيد الأردونجي[١] الفقيه.

رأيت بخطه على كتاب له:

الرفــق يــبلغ بـالرفيق ولا ... يــنفكُّ يـتعبُ أهـله الخُـرق
والكيس أبلغ في الأمور ومـا ... يــبرا إذا داويــته الحــمقُ
مــــاصحةٌ أبــداً بــنافعة ... حتى يـصحَّ الديـن والخـلق

٢٣١٧ ـ فخر الدين أبو المعالي محمد[٢] بن أحمد بن صالح بن شافع بن [صالح ابن] حاتم الجيلي البغدادي الفقيه المحدث.

قال محب الدين محمد بن النجار: هو من بيت الحديث والفـقه والعـدالة، توفي والده وهو صغير فكفله خاله أبو بكر [محمد] بن مشّق وأسمعه الكـثير في صباه من أبي محمد صالح[٣] بن المبارك بن الرخلة، وأبي الحسين عبد الحق[٤] بن

---

١ ـ (ويقال «الأردنجاني» واليها نسب محيي الدين يحيى بن سليمان بن عـلي الرومـي الفقيه، كما في الجواهر المضية ج٢ ص٢٨١).

٢ ـ تقدم ذكر أبيه «فخر الدين أحمد بن صالح الجيلي»، وذكره في غير موضع، وترجمه أبو عبدالله ابن الدبيثي وذكر أنَّ الامام الناصر لدين الله أجاز له الرواية عنه «نسخة باريس ٥٩٢١ ورقه ٢٢» واختصر ترجمته من تاريخ ابن الدبيثي، شمس الدين الذهبي في «مختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد» «ج١ ص٢١» وترجمه المنذري في التكملة «ج٢ تحت الرقـم ٢٢٩٣» وله ترجمة في الشذرات «ج٥ ص١٢٦» وتاريخ الاسلام ٤١٧. وستأتي ترجمة ابنه كمال الدين أحمد.

٣ ـ (ذكره أبو عبدالله ابن الدبيثي في تاريخ بغداد واختصر ترجـمته مـنه أبـو عـبدالله الذهبي في «المختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد» قال:

«صالح بن المبارك بن محمد بن عبدالواحد أبو محمد بن أبي المعالي المقرئ يعرف بابن الرخلة، القزّاز. كان يسكن الكرخ، سمع بافادة أبيه من ابن طلحة النعالي وأبي الحسين ابن

←

عبد الخالق بن يوسف وشهدة بنت الإبري وغيرهم وحفظ القرآن المجيد وكان له حلقة بجامع القصر يقرئ فيها الحديث. وقال: كتبت عنه ونعم الرجل كان ومولده في جمادى الآخرة سنة أربع وستين وخمسمائة وتوفي رابع رجب سنة سبع وعشرين وستمائة، روى لنا [عنه] جماعة من مشايخنا.

٢٣١٨ ـ فخر الدين أبو الفتح محمد بن أحمد بن صدقة الحراني نزيل بغداد المعدّل(٥).

كتب في بعض تعاليقه:

← الطيوري سمع منه عمر القرشي وعلي بن أحمد الزيدي وتميم بن أحمد وابن مشق وجماعة. توفي في صفر سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة». وله ترجمة في الشذرات «ج ٤ ص ٢٤١» وذكر في النجوم ج ١ ص ٨٠).

٤ ـ (كان أبو الحسين اليوسفي من مشاهير المحدثين الثقات ومن بيت اشتهر بالرواية والامانة والحنبليّة. توفي سنة «٥٧٥ هـ» عن إحدى وثمانين سنة، وسيرته مشهورة وهو ممن أجاز للامام الناصر لدين الله رواية الحديث ـ كما في تاريخ الخلفاء للسيوطي ـ وكفاه ذلك نبلا وفضلاً).

٥ ـ تقدم في هامش ترجمة فخر الدين محمد بن أحمد بن زهير ما يرتبط بهذه الترجمة.

(ويستدرك عليه «فخر الخطباء السيد أبو الفضل محمد بن أحمد الطبسيّ قال حاجي خليفة في كشف الظنون: «الشامل من البحر الكامل: في العزائم، للشيخ الامام فخر الخطباء السيد أبي الفضل محمد بن أحمد الطبسي المتوفى سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة، مجلد على ثلاثة وثلاثين بابا أوله: الحمد لله الفاطر لا بأداة وآلة... الخ. وذكر أنه سأله بعض أولي الأمر أن يصنفه مما يعتمده ويعوّل عليه فألفه وسماه «نزهة الآفاق يوم اجتماع الأخوة والتلاق» مجلد فأقبل الناس عليه وتلقوه بالقبول حتى رغب فيه الشيخ الامام أبو البركات عبدالله بن محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي وتتبع جميع تعليقاته ومحفوظاته فكتبها ثانياً كتاباً حافلاً وسماه الشامل من البحر الكامل في درر التأمل، في أصول التعزيم وقواعد التنجيم).

وما صاحب السبعين والعشر بعدها بـأقرب ممّـن حـنّكته القـوابُـل
ولكـنّ آمـالاً يـؤملها الفـتىٰ وفـيهن للـراجـين حـق وبـاطل

٢٣١٩ ـ فخر الدين أبو علي محمد بن أحمد بن عثمان المرغيناني الفقيه.

كان فقيهاً عالماً، كتب رسالة شحنها بالفوائد أولها: «قيل دار القلب فـاذا نشط فاردعه واذا فتر فدعه، العلم لايعطيك بعضه حتى تعطيه كـلّك ثم أنت في إعطائه إيّاك بعضه مع اعطائك[1]؟ إيّاه كلك على خطر».

٢٣٢٠ ـ فخر الدين أبو الفتح محمد بن جمال الدين أحمد بن عيسى القزويني الحكيم.

كان والده يعرف بالأثيري، لأنه كان يخدم أثـير الديـن الأبهـري وقـد ذكرناه، وولده فخر الدين المذكور، كان شاباً فاضلاً، قرأ علم المنطق على مولانا نجم الدين القزويني الكاتبي وأقام بمراغة سنة خمس وستين وستمائة وكتب الكثير لنفسه وكان يصعد الى الرصد كثيراً وينشدني، وتوفي شـاباً سـنة سـبع وسـتين وستمائة.

٢٣٢١ ـ فخر الدين أبو الفتوح محمد بن تاج الدين أحمـد بـن أبي الفـتوح الجعفري التبريزي الشيخ المحقق.

قبلة المحققين وبقية المتكلمين، كتب لي في الإجازة: «الحمد لله الذي زين قلوب المشتاقين بأنوار المحبّة والايمان وشرَّف أرواح السـالكين بـعالم الحـقيقة والعيان». وهي خطبة طويلة، ذكر أن نسبة خرقته الى والده تاج الدين [بن] أبي الفتوح عن تاج الدين عمر بـن محـمد الديـلمي وله نسـبة أخـرى الى الشـيخ

---

١ ـ (في الأصل: مع إعطائه إياك...).

سعد الدين محمد[1] بن المؤيد الحمّوئي الجويني ونسبة الصحبة الى الخضر ـ عليه السلام ـ وكتب لنا الوصية النافعة التي ذكرتها في المشيخة وكتب لي بخطه في جمادى الأُولى سنة خمس وسبعين وستمائة وأمرني أن أُلبس الخرقة من كان صادق العزم وكانت وفاته سنة ثمانين وستمائة.

٢٣٢٢ ـ فخر الدين أبو علي محمد بن أحمد بن أبي القاسم الشيباني الكاتب.

أنشد في ذكر الحياء من رسالة:

إذا لم تخشَ عاقبةَ الليالي ... ولم تستحيِ فافعلْ ماتشاءُ
فلا وأبيك ما في العيش خير ... ولا الدُنيا إذا ذهب الحياءُ
يعيش المرء ما استحيا كريماً ... ويبقى العود مابقي اللِّحاءُ

٢٣٢٣ ـ فخر الدين أبو البدر محمد بن أحمد بن أمسينا[2] الواسطي الوزير.

ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل أحمد بن مهنا العبيدلي في كتاب «وزراء الزوراء» وقال: كان مولده بسواد واسط بالجامدة سنة تسع وأربعين وخمسمائة، وكان سهل الأخلاق كثير المعروف يعرف هو وأهلهُ بالاحسان، خدم

---

١ ـ (وهو والد شيخ المؤلف صدر الدين أبي المجامع إبراهيم المذكور مراراً، كان زاهداً عابداً ديناً متكلماً في علم الحقيقة، قدم الشام.. حج وسكن بدمشق وافتقر ثم عاد الى بلاد العجم ومات بخراسان سنة «٦٥٢ هـ» كما في النجوم الزاهرة والمنهل الصافي، أو سنة «٦٥٢ هـ» كما في الشذرات).

٢ ـ بنو أمسينا المشاهير تقدم ذكر جماعة منهم وهذا فخر الدين غير فخر الدين الصغير محمد بن علي بن أمسينا الذي سيأتي، والذي استطرد المؤلف الى ذكره في ترجمة «عميد الدين محمود بن أحمد بن أمسينا»، وقد ترجم هذا ابن الدبيثي وابن الساعي وذكره ابن الأثير في غير موضع من تاريخه. ولعلّه أخو عميد الدين.

في عدّة خدمات ديوانية وصار صاحب ديوان[1] سنة أربع وتسعين وخمسمائة، واستنيب في الوزارة في جمادى الآخرة سنة أربع وستمائة، وكان محمود السيرة وعزل في ربيع الأوّل سنة ست وستمائة وحُبس في دار الخلافة، وكان جميل السيرة ممدّحاً.

٢٣٢٤ ـ فخر الدين[2] أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي الفوارس محمد بن العُريّسة البغدادي المحدّث [المالكي].

كان من المحدثين ببغداد، سمع الكثير من سديد الدين أبي الوقت عبدالأوّل ابن عيسى وطبقته. والعُريّسة لقب لجدّه أبي الفوارس وحدّث الكثير، سمع منه جماعة من مشايخنا منهم شمس الدين محمد بن عمر بن المُرَيْخ[3] النجّار، وذكره ابن الدبيثي في تاريخه وقال: كان مولده في شوال سنة أربعين وخمسمائة وتوفي يوم السبت خامس عشرين شعبان سنة عشرين وستمائة ودفن بالعطافيّة[4].

---

١ ـ (يعني أنه صار مديراً عاماً كما نقول اليوم).

٢ ـ تاريخ ابن الدبيثي و ١٩، التكملة للمنذري ٣ / ١٠٣ : ١٩٣٧، مختصر ابن الدبيثي ١٥ / ١٢ : ٣٤، تاريخ الاسلام ص٤٥٨ برقم ٦٩٠.

ونسبة المالكي الحمامي، كان يذكر أنه من ولد مالك بن أنس، والحمامي بالتخفيف لأنه يلعب بالحمام: الطير.

٣ ـ (بضمّ الميم وفتح الراء (تصغير المرخ) ولد سنة «٦١١ هـ» بالريان [العوينة] من باب الأزج، وسمع الحديث من الشيوخ الكبار وأخذ إجازات وكان ثقة جليلاً زاهداً أثنى عليه الذهبي ووصفه بالربّاني، حدّث كثيراً وتوفي ببغداد سنة «٦٩٨ هـ» كما في تاريخ الاسلام ومنتخب المختار لتقي الدين الفاسيّ ولو لم يختصر هذا الكتاب بانتخابه لعمّت فائدته).

٤ ـ (المقبرة العطافية كانت من مقابر شرقي بغداد، مجاورة للورديّة مقبرة الشيخ شهاب الدين عمر السهرورديّ دفن فيها جماعة من الشيوخ والنبلاء).

٢٣٢٥ ـ فخر الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي بكر محمد بن الدهقان التويني المحدّث[١].

كان من المحدثين المعروفين والمشايخ الأئمة المذكورين.

٢٣٢٦ ـ فخر الدين محمد بن أحمد بن محمد المديني الأصفهاني[٢].

سمع صحيح الامام أبي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري على الشيخ الشريف كمال الدين أبي الحسن علي بن شجاع بن سالم القرشيّ بالجامع العتيق بمصر سنة اثنتين وأربعين [وستمائة].

٢٣٢٧ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد المديني الأصبهاني الأديب.

كان من فضلاء أصبهان، وجدتُ هذه الرباعية منسوبة اليه:

الروض تحلّىٰ بشموس الورد والطير شدت على كؤوس الورد
اشرب عجلا وهاتها صافية لا عطر لنا بعد عروس الورد

٢٣٢٨ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن مسعود المديني الأصفهاني المحدث[٣].

كان من المحدثين بأصفهان روى باسناده عن سلمة بن كهيل عن أبي جحيفة قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: «جالِسُوا العُلماء وسائِلُوا

---

١ ـ راجع ماتقدم باسم أبي بكر بن محمد فالظاهر اتحادهما.

٢ ـ لا يبعد أن تكون هذه الترجمة متحدة مع الترجمتين التاليتين ومع الترجمة الآتية تحت الرقم ٢٣٣٦.

٣ ـ لاحظ الترجمتين المتقدمتين وما سيأتي برقم ٢٣٣٦.

الكبراء وخالِطُوا الحكماء»[1].

٢٣٢٩ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي المعالي البكركي[2] الهمذاني الفقيه.

كان من الفقهاء العلماء بهمذان، حافظاً للقرآن المجيد مهتماً بالتحصيل والاشتغال، قال: ذكروا أنَّ الباقلا يفسد من الحفظ في يوم مالا يصلحه البلاذر في سنة. قال: «دخل محمد بن واسع على الأمير قتيبة فقال: أتيتُك في حاجة رفعتها الى الله قبلك فان تقضها حمدنا الله وشكرناكَ وإن لم تقضها حمدنا الله وعذرناك».

٢٣٣٠ ـ فخر الدين أبو منصور محمد بن أحمد بن هبةالله بن أحمد بن الهذيل الواسطيّ الكاتب.

٢٣٣١ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد[3] بن ادريس بن محمد العجلي الحلي،

---

١ ـ والحديث المذكور أورده المتقي الهندي في الكنز ١٧٧/٩ عن العسكري بهذا السند والمتن.

٢ ـ لم أجد هذه النسبة في كتب الأنساب.

٣ ـ (ترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام قال: «فقيه الشيعة وعالم الرافضة في عصره وكان عديم النظير في علم الفقه، صنف كتاب «الحاوي لتحرير الفتاوي» ولقبه بكتاب «السّرائر» وهو كتاب مشهور بين الشيعة وله كتاب «خلاصة الاستدلال» وله «منتخب كتاب التبيان» فقه، وله «مناسك الحج» وغير ذلك في الأصول والفروع» وذكر أنه توفي سنة «٥٩٧ هـ». وكتابه السّرائر كثير النسخ في خزائن الكتب الخاصة والعامة منه نسخة بمكتبة البلدية بالاسكندرية. وذكره ابن حجر في لسان الميزان «ج ٥ ص ٦٥» ونقل ابن أبي الحديد من خطّه حكاية تعظيم الوزير فخر الملك للشريف الرضي وتغافله عن المرتضى ←

فقيه الشيعة.

كان من فضلاء فقهاء الشيعة والعارفين بأصول الشريعة وله من التصانيف كتاب «السّرائر» وروى كتب المفيد[1] أبي عبدالله [عن عبدالله] بن جعفر الدوريستي عن جده أبي جعفر محمد بن موسى بن جعفر عن جده أبي عبدالله جعفر بن محمد الدوريستي، وأخبرني بها شيخنا نجيب الدين يحيى بن أحمد الهذلي قال: أخبرني بجميعها السيّد محيي الدين محمد بن عبدالله بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي عن فخر الدين محمد بن ادريس العجلي. وكان فخر الدين بن إدريس جدّ شيخنا نجيب الدين لأُمّه.

٢٣٣٢ ـ فخر الدين أبو المظفر محمد بن أرغندمُر بن عبدالله العراقي الفقيه المعدّل.

قال شيخنا تاج الدين في تاريخه: كان أبوه أحد المماليك الناصرية ونشأ فخر الدين متشاغلاً بالعلوم الدينية والمعارف الأدبيّة وأثبت في الفقهاء الحنفيّة

← «ج ١ ص١٣» وترجمه منتجب الدين في الفهرست وأبو علي في رجاله «ص ٢٧٠» والخونساريّ في الروضات «ص ٥٩٨» والحر العاملي في أمل الآمل وغيرهم). ولاحظ سير أعلام النبلاء ٢١ / ٣٣٢ : ١٧٥ والوافي ٢ / ١٨٣ : ٥٤٠ ومعجم رجال الحديث ٦٢/١٥ ومعجم المؤلفين.

١ ـ(في كتاب الإجازات من بحار الأنوار في رواية كتب المفيد «وعن السيد المذكور [عز الدين أبي المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني] عن الفقيه فخر الدين أبي عبدالله محمد بن ادريس الحلي عن الفقيه عبدالله بن جعفر الدوريستي عن جده أبي جعفر محمد بن موسى بن جعفر عن جده أبي عبدالله جعفر بن محمد الدوريستي عن المصنِّف». وقد تكرّر اسمه في الاجازات هناك مع السيد محيى الدين بن زهرة المذكور في الأصل. كما في «ج ٢٦ ص ١٠٦» من البحار). وسيأتي مثل هذا السند في ترجمة الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان فلاحظ.

بالمدرسة المستنصرية ورغب في العدالة وهو شاب حين بقل عذاره فشهد عند أقضى القضاة كمال الدين عبدالرحمن بن المغاني سنة ثلاث وأربعين [وستمائة] وولي إشراف الوقوف العامة على محب الدين عمر[1] بن عبدالعزيز الناسخ وتوفي سنة خمسين وستمائة.

٢٣٣٣ ـ فخر الدين أبو الحسن محمد[2] بن اسماعيل بن مسلم بن سلمان الاربلي.

قدم بغداد وأقام في خدمة الشيخ ضياء الدين أبي النجيـ[ب] عـ[ـبد القاهر السهروردي] وتوفي باربل سنة ثمان عشرة وستمائة.

٢٣٣٤ ـ فخر الدين أبو المكارم محمد بن اسماعيل بن ظفر بن أبي بكر الصالحاني الصُوفي.

---

١ ـ ترجمه المؤلف في الخامس (الترجمة ٦٩٢ من الميم)، وذكره ابن رجب في ترجمة والده قال: «ثم سأل أن يقيم برباط الحريم منقطعاً الى العبادة وان يكون ولده الأصغر عمر عوضه في ديوان التركات فأجيب الى ذلك». «ذيل طبقات الحنابلة ٢: ٢١٨». وكان له أخ اسمه يحيى ولقبه نجم الدين قتل سنة ٦٦٨ هـ عقوبة له على مكاتبته ملوك مصر والشام على عهد السلطان أباقا بن هولاكو وولاية علاء الدين الجويني. الحوادث ص ٣٦٨).

٢ ـ (ترجمه ابن الدبيثي والذهبي، وقد أفاد الذهبي أن اسمه اسماعيل، قال: وقيل اسمه محمد وقيل علي وهو معروف بكنيته.

وذكر ابن الدبيثي أنه ولد ببغداد وسمع الحديث بها، وكان مولده سنة «٥٥٩ هـ» قال الذهبي: «كان مشهوراً بالخير والصلاح ولي مشيخة الصوفية باربل وحدّث بها». وقال ابن الدبيثي: سمعنا منه باربل بلده وسألته عن مولده).

وترجم له المنذري في التكملة ٣ / ٤١ : ١٨٠٢ ولاحظ مختصر ابن الدبيثي ص١٤.

قال: لما مرض محمد[1] بن واسع ودخل عليه الناس وأكثروا في العيادة ففتح عينه ورآهم فقال: ما يُغني عني هؤلاء إذا أُخذ بناصيتي وقدميّ غدا وأُلقيت في النار. وتلا قوله ـ عزّ وجلّ ـ : ﴿ يُعرفُ المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام ﴾.

٢٣٣٥ ـ فخر الدين أبو عبدالله[2] محمد بن أبي الحارث أعزّ [عبدالوارث] بن وجيه الدين عمر بن عَمُّويه البكري التيمي السهروردي الصوفي، نزيل بغداد.

من بيت التصوف والخير والعبادة وهو ابن ابن عم الشيخ أبي النجيب [عبدالقاهر] ذكره الحافظ محمد بن النجار في تاريخه وقال: سمع أبا القاسم اسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي، وجدّه أبا حفص عمر بن محمد وأبا سعد أحمد بن محمد بن أبي سعد البغدادي وأبا الوقت عبد الأوّل بن عيسى السجزي وغيرهم وكان شيخاً جميل الأخلاق، سهل الملتق، سألته عن مولده فذكر أنه ولد سنة سبع وعشرين وخمسمائة، وتوفي يوم الثلاثاء ثاني شوال سنة ست وستمائة، ودفن بالسهلية عند جامع السلطان.

٢٣٣٦ ـ فخر الدين محمد[3] بن أحمد بن مسعود الأصفهاني.

---

١ ـ (كان من زهاد العصر الأموي، يلبس الصوف وله حكايه مع الأمير قتيبة بن مسلم كما في طبقات الشعراني ج١ ص٣٢).

٢ ـ إكمال الإكمال و ١٢، تاريخ ابن الدبيثي و ٢٤، التكملة للمنذري ٢ / ١٨٨ : ١١٢٣، مختصر ابن الدبيثي ص١٥، تاريخ الاسلام ص٢٠٢ برقم ٣٠٦. وسيأتي ذكر ابنه كمال الدين أحمد وابن حفيده محمد بن علي فخر الدين، وتقدم ذكر حفيده عز الدين علي بن أحمد وسيعيد المصنِّف ترجمته باسم محمد بن عبدالوارث.

٣ ـ (في هذا الاسم بعض الاختلال كما أنه في غير مرتبته الحرفيّة) وانظر ماتقدم تحت

قدم بغداد وسمع كتاب «عوارف المعارف» على مصنفه شيخ الشيوخ شهاب الدين السهروردي بقراءة عز الدين حسن بن حيدر البيهقي في سنة تسع وعشرين وستمائة.

٢٣٣٧ ـ فخر الدين أبو بكر محمد[1] بن بركة بن عبدالله السّراخلي الموصلي.

ذكره محب الدين محمد بن النجار في تاريخه وقال: كان شيخاً كيّساً من أهل الموصل، سمع شيخنا أبا أحمد عبدالوهاب بن سكينة وكتبت عنه وكتب عني وكان شيخاً متأدباً.

٢٣٣٨ ـ فخر الدين محمد بن أبي بكر بن أيّوب الخانجاديّ.

سمع شيخنا الصاحب محيي الدين يوسف بن أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي في سنة خمسين وستمائة.[2]

← الرقم ٢٣٢٨.

١ ـ(وذكره المؤلف في ترجمة ابنه «مجد الدين أبي الفرج محمد بن فخر الدين محمد بن بركة المنجم» قال في كتاب الميم: «ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: كان والده فخر الدين أحد المعيدين بالمدرسة النظامية ونشأ ولده مجد الدين ببغداد وتفقه على والده...». وترجمه الصفدي في الوافي بالوفيات «ج٢ ص٢٤٨». قال: قدم بغداد صحبة ابن الشهرزوري قاضي الموصل).

٢ ـ(ويستدرك «فخر الدين محمد بن أبي بكر بن عباس أبو عباس الجزري الأمير المعروف بأبن مدودا، كان ذا فضيلة وله نظم ومعرفة بالحساب، وكان محتسب الجزيرة العمرية وانتقل الى ماردين فولي حسبتها زمانا ثم انتقل منها وعانى التجارة...» توفي سنة ٦٦٩ الوافي ٢:٢٦٣).

٢٣٣٩ ـ فخر الدين أبو علي محمد بن أبي بكر بن محمود القـزويني الأديب الفقيه.

أنشد في وصف الزرافة:

جُمعت محاسنُ أُكملتْ فتناسبتْ ... في خَلقها وتـنافت الأعـضاءُ
تحسـينها بـين الخـوافـق مشـية ... بـادٍ عـليها الكـبر والخـيلاءُ
وتمـدُّ جـيداً في الهـواء يـزينها ... فكـأنه تحت اللـواء لواء
حُطت بآخرها وأشرف صدرها ... حـتى كـأن وقـوفها إقـعاء
وتخـيّرت دون المـلابس حـلّةً ... عـنيت بـصنعة مـثلها صنعاء
لونـاً كـلون الديك إلاّ أنّـه ... جـلّي وجـزّع بـعضها الحَـلاّء
نعم التجافيف التي ادّرعت بها[1] ... مـن جـلدها لو كـان فـيه وقـاء

٢٣٤٠ ـ فخر الدين أبو حامد[2] محمد بن جبرئيل بن محمد بن منعة الموصلي الفقيه.

قرأت بخطّ الفاضل ياقوت الحموي قال: حدثني الفقيه العالم فخر الدين محمد[3] بن جبرئيل بن منعة الموصلي بمرو سنة خمس عشرة وستمائة، قال: «لمـا

---

١ ـ (في الأصل «به» بعد التجافيف مفرداً).

(ويستدرك عليه «فخر الدين أبو بكر محمد بن تمام بن يحيى بن عباس بن يحيى بن أبي الفتوح الحميري الدمشقي» ولد سنة ٦٠٣ هـ وكان من صدور دمشق وأعيانها وعدولها، سمع الحديث وحدث به في دمشق والقاهرة. توفي بدمشق سنة ٦٦٩ هـ الوافي ٢: ٢٧٧).

٢ ـ (معجم الأدباء ٥/١٣٤ مع تفصيل).

٣ ـ (الذي في المطبوع من ياقوت «حدثني محمد بن حامد بن محمد بن جبرئيل بن محمد بن منعة بن مالك الموصلي فخر الدين»).

ورد مهذب الدين المعروف بشُميم[1] الحلّيّ الى الموصل بلغني فضله فقصدته وأخذنا في المحاضرات فأخرج رقعة من تحت مصلاّه وقال لي: ما معنى قولي: شطر أعاديك حظ من كفر أياديك؟ فقلت له: شطر «أعاديك»: «ديك» وقلبه «كيد» أردت أنّ الكيد حظ من كفر أياديك. فقال: أحسنت.

٢٣٤١ ـ فخر الدين أبو الحسن محمد[2] بن جعفر بن أحمد بن [محمد بن] عبدالعزيز العباسي المكي الخطيب، قاضي القضاة.

ذكره الحافظ محمد بن الدبيثي في تاريخه وقال: تفقه ببغداد على أبي الحسن ابن الخلّ [محمد بن المبارك][3] وسمع منه الحديث ومن جدّه أبي جعفر أحمد بن محمد ومن أبي الوقت وتولى الخطابة بمكة وتوفي سنة خمس وتسعين وخمسمائة.

٢٣٤٢ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد بن الجنيد بن روزبهان بن علي الكَتَكي الشيرازي الصوفي، شيخ الشيوخ بشيراز.

كان شيخ الشيوخ بشيراز. وكتك المنسوب اليها من أعمال كازرون.

---

١ ـ بالتصغير وتخفيف الميم، ترجمه ياقوت الحمويّ ترجمة عجيبة، وكرّر ذكره في ترجمة الحريري، وترجمه ابن خلكان والذهبي والسيوطيّ وابن العماد الحنبلي وغيرهم. وكان أديباً شاعراً لغوياً عزيز النفس محدوداً، له عدة تصانيف أدبيّة، وتوفي سنة «٦٠١ هـ» وسيرته طريفة جداً.

٢ ـ ترجمه ابن الدبيثي في تاريخه و ٢٨ والمنذري في التكملة ٣٧٧/١ : ٤٨٣، والاربلي في خلاصة الذهب ص٢٠٩، ومختصر ابن الدبيثي ص٨١، وأبو شامة في ذيل الروضتين وابن الساعي في الجامع المختصر والذهبي في تاريخ الاسلام، وكان مولده سنة «٥٢٤ هـ». وكان سيئ السيرة في أحكامه، مرتشياً، فعزله الناصر العبّاسي سنة «٥٨٨ هـ» .

٣ ـ ابن الخل توفي سنة ٥٥٢ مترجم في المنتظم وسير الأعلام.

٢٣٤٣ ـ فخر الدين محمد[١] بن الحسن بن عبدالقاهر بن الحسن بن الشهرزوري الموصلي.

٢٣٤٤ ـ فخر الدين أبو المعالي محمد[٢] بن الحسن بن محمد بن عبدالبغدادي الكاتب.

من أولاد الصدور والكتاب، اشتغل على والده بالتصرّف وعلم الحساب وكان شابّاً كيّساً اتصل الى مولانا نجم الدين أحمد بن علي بن أبي الفرج البغدادي المعروف بابن البوّاب سنة ثلاث وثمانين وستمائة وصاهره على ابنته واخترم شابّاً.

٢٣٤٥ ـ فخر الدين أبو الفضائل محمد[٣] بن جمال الدين الحسن بن يوسف

---

١ ـ (قال الصفدي في لقب «الشهرزوري» من الوافي: وشهاب الدين الحسن أولاده فخر الدين محمد ومجد الدين علي وتاج الدين عبدالرحيم).

وستأتي ترجمة أخيه كمال الدين عبدالرحمان ومجد الدين عبدالرحيم دون ترجمة أيضاً.

٢ ـ (لعلّ له وشيجة نسب بعز الدين محمد بن سعيد أو محمد بن عبد بن علي السلميّ البغدادي المقدم ذكره في موضعه).

٣ ـ (عُرف بفخر المحقّقين ولد بالحلّة سنة «٦٨٢ هـ» وكان من كبار فقهاء الشيعة وعُلمائهم الأعلام، قال الحر العاملي في «أمل الآمل»: «كان فاضلاً محققاً فقيهاً ثقة جليلاً يروي عن أبيه العلامة وغيره له كتب منها شرح القواعد سماه «ايضاح الفوائد في حل مشكلات القواعد» وله «شرح خطبة القواعد» و «الفخريّة» في النية، وشرح المسترشدي وشح مبادئ الأُصول وشرح تهذيب الأُصول و «حاشية الارشاد» و«الكافية الوافية» في الكلام..» وذكر ذلك أبو علي في رجاله، وترجمه الخونساري في الروضات «ص٦١٤» ترجمة قليلة المحصول كثيرة الفضول، يفهم منها أنه قصد أذربيجان واتصل بأرباب السلطان لإصلاح أمره، توفي سنة «٧٧١ هـ». وذكره المجلسي في كتاب الاجازات ونقل تاريخ وفاته من مجموع محمد بن علي الجبعيّ).

ابن المطهّر الأسدي الحلّي، الفقيه الحكيم الأصولي.

اشتغل على والده بالفقه والأصول وبحث المنطق وقرأ اكثر تصانيفه ولما توجّه [والده] الى الحضرة السلطانية على عزم الإمامة كان في خدمته من سنة عشر وسبعمائة وهو كريم الأخلاق فصيح العبارة مليح الإشارة[1]... حضرة والده وله ذهن حاد، وخاطر نقّاد، وفخر الدين ذو الفخر الفخم والعلم الجمّ والنفس الأبيّة والهمّة العلية وحصل بيني وبينه أنس ووعدني.

٢٣٤٥ ب ـ فخر الدين محمد بن الحسين بن أحمد الفقيه.

٢٣٤٦ ـ فخر[2] القضاة سيف الدين أبو بكر محمد بن الحسين بن محمد الأرسابنديُّ القاضي.

ذكره تاج الاسلام السمعاني في المذيل وقال: تفقه على جدي الأعلى أبي منصور السمعاني، وقرأ عليه من الأدب ثم رحل من وطنه الى بخارى في طلب الفقه وتفقه على القاضي الزوزني صاحب أبي زيد[3] وصار يضرب به المثل في

---

١ ـ (أكثر الظن أن الزائل «رأيته في»).

٢ ـ (ترجمه ترجمة مختصرة السبكي في الطبقات «ج٤ ص٦٨» والقرشي في «الجواهر المضية» وابن حجر في «لسان الميزان ج٥ ص١٤٣» وذكر أن وفاته كانت في شهر ربيع الأول سنة اثنتي عشرة وخمسمائة نقلاً من تاريخ ابن السمعاني. واللكنوي في «الفوائد البهية» وذكر القرشي أن وفاته كانت سنة «٥١٠ هـ» ولعل كلمة «اثنتين» سقطت أو أغفلها الناسخ). وله ترجمة في الأنساب والمنتظم.

٣ ـ (هو عبدالله بن عمر بن عيسى الحنفي الدبوسي نسبة الى الدبوسة بليدة من السغد بين بخارى وسمرقند، كان ممّن يُضرب به المثل في النظر واستخراج الحجج والرأي، وكان له بسمرقند وبخارى مناظرات مع الفحول، توفي ببخارى سنة «٤٣٠ هـ» أرّخهُ السمعاني في الأنساب والجواهر المضية وهو غير الدبوسي الشافعي أبي القاسم علي بن أبي يعلى).

علم النظر ورجع الى مرو وارتفعت درجـته وصـاهر بـعض قـضاة مـرو وولي القاضي بها الى أن مات وكان يلقب بفخر القـضاة. وأرسـابند المـنسوب اليهـا إحدى قرى مرو. وورد بغداد حاجاً سنة ثمانين وأربعمائة وتوفي في ربـيع الأول سنة اثنتي عشرة وخمسمائة ودفن بمقبرة تنوركران.

٢٣٤٧ ـ فخر الدين أبو الحسن محمد بن شرف الدين الحسين بن أبي المظفر ابن ياسين، البغدادي الكاتب.

من أولاد الصدور الأماثل وجدّه لأمه هو شيخنا أقضى القضاة بدر الدين محمد بن علي بن ملاّق الرقّي وحصّل واشتغل وكتب وحسب وولي الأعمال وهو شاب فطن كيّس، متودّد، كتب بين يدي والده الصدر شرف الدين لمـا فـوّض مولانا قاضي قضاة الممالك نظام الحق والدين أبو المكارم عبدالمـلك بـن محـمد [إليه] تولية رباط المستجد سنة اثنتي عشرة وسبعمائة ولما اجتهد وأظهر الصحة والتوفير في عمله نغّصه ابن العاقولي وأخذ العـمل مـنه في سـنة أربـع عـشرة وسبعمائة.

٢٣٤٨ ـ فخر الدين محمد بن خالد بن الشهيد أبي منصور الخفيفي الأبهري القاضي[1].

له إجازة من السيد ضياء الدين فضل الله بن علي بن عبدالله بن الحسـن الحسني الراوندي في ربيع الآخر سنة سبعين وخمسمائة، وكان القاضي فخر الدين عالماً فاضلاً أجاز لمحمد بن أبي الكرم عبد الرزاق بن أبي بكر بن حيدر القزويني سنة سبع وستمائة، وقد أجاز محمد بن أبي الكرم عبد الرزاق بن حيدر القـزويني لشيخنا صدر الدين ابراهيم ابن شيخ الشيوخ سعد الدين الحموئي الجـويني في

---

١ ـ التدوين.

رجب سنة سبع وسبعين وستمائة.

٢٣٤٩ ـ فخر الدين أبو سعيد محمد بن امام الدين الخضر بن ظهير الدين أحمد بن محمد بن بدر بن ثابت الراراني المحدث القاضي[١].

رأيته بأران وموغان في شوال سنة خمس وسبعمائة وهو حسن السّمت واستجزته فكتب لي الإجازة بخطه وذكر لي أنه روى عن والده إمام الدين وعن جدّه الإمام ظهير الدين أبي البركات وسألته عن مولده فذكر لي أنه ولد سنة تسع وأربعين وستمائة، وسمع الشيخ إمام الدين عبدالله بن موفق الدين داود بن معَمر وقدم الحضرة لتولية قضاء لِنجان ونواحيها وفي خدمته ولده أصيل الدين أبو طاهر محمد.

٢٣٥٠ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد[٢] بن أبي القاسم الخضر بن محمد بن

---

١ ـ راران من قرى اصبهان ولبدر بن ثابت جدّ المترجم ترجمة في معجم البلدان توفي سنة ٥٣٢.

٢ ـ(له كتاب في الحساب وسمه «بالمسعد لذوي الألباب في علم الحساب» منه نسخة في خزانة كتب غوطا بألمانية وقد ترجمه المؤلف في باب «مجد الدين» وذكره ياقوت الحموي في «باجدّا» من معجم البلدان وذكر أن «تيمية» اسم لجدته وكانت واعظة البلد، وأنه يعرف بالباجدّي «ج٢ ص٢٢» من طبعة مصر، ترجمه ابن الدبيثي والمنذري وابن خلكان قال ابن الدبيثي: «قدم علينا حاجاً فحج وعاد وجلس واعظاً بباب بدر الشريف وحدث بشيء من مسموعاته». وهذا يدل على احترام الامام الناصر لدين الله لهذا الحنبلي فان الوعظ بيان دليل اقبال الخلفاء على الوعاظ وتشريفهم). وانظر ترجمته أيضاً في سير أعلام النبلاء ٢٢ / ٢٨٨ : ١٦٥، وتاريخ الاسلام ١٢٠ : ١٣٤ ومختصر ابن الدبيثي ٢٦ : ٩٠ وطبقات الحنابلة وذيل الروضتين والوافي والعبر والشذرات وتاريخ إربل وعقود الجمان وسيأتي ذكر ابن أخيه مجد الدين عبدالسلام بن عبدالله.

تَيميّة الحرّاني الفقيه الخطيب.

قدم بغداد في صباه وسمع بها أبا الفتح ابن البطي وسعدالله بن نصر الدجاجي[1] وأبا الفضل أحمد بن صالح بن شافع وهو من بيت العدالة والخطابة والفضل والأدب والحديث، وقال ابن الدبيثي: قدم الخطيب فخر الدين محمد بن الخضر بن تيميّة الحراني بغداد حاجاً سنة أربع وستمائة وحدّث بشيء من مسموعاته وسألته عن مولده فذكر أنه ولد في شعبان سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة بحران، وتوفي بها في ليلة الجمعة عاشر صفر سنة اثنتين وعشرين وستمائة.

٢٣٥١ ـ فخر الدين أبو المظفر محمد بن الخليل النسوي القاضي.

كان من القضاة الدُهاة وكان اليه الحكم في بلاده والاعتماد عليه في حكمه واشهاده، كتب الى بعض الرؤساء وقد عزم على سفر:

أبشر فسوف تؤدي هذه الحركة   الى السعادة والإقبال والبركَةْ
وسوف تصطاد ماتزداد من أمل   كما تُصاد بناتُ الماء بالشبكه

٢٣٥٢ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد بن داود بن مظفّر الأردستاني الفقيه.

أنشد:

خذ الفلس من كفِّ اللئيم فإنه   أعزّ عليه من حشاشة نفسِه
ولا تحتشم ماعشت من كل سفلة   فليس له قدر بمقدار فلسِهِ

وأنشد في عكسه:

---

١ ـ سعدالله الدجاجي مترجم في الأنساب والمنتظم والفوات وغاية النهاية توفي سنة ٥٦٤.

صُن النفس عن ذلّ السؤال ونحسه   فأحسن أحوال الفتى صونُ نَفسهِ
ولا تتعرّض للئيم فإنّه   أذلّ لديه الحرُّ من قدر فلسه

٢٣٥٣ ـ فخر الدين شمس الدولة أبو الفوارس محمد بن داود بن مهران البشنوي أمير الأكراد.

وهو أخو الأمير ناصر الدين حسام الدولة أبي نصر مهران بن داود بن مهران وكان من الأمراء [الذين] لهم الذكر الحسن والحكم والرياسة على الأكراد. مدحه المهذب بن[1] منير سنة أربع وثلاثين وخمسمائة.

٢٣٥٤ ـ فخر الدين أبو الفضل محمد بن ديلمشاه بن محمد النخجواني الوزير الفقير.

كان من أولاد الكبراء الوزراء، خدم في ديوان الاستيفاء بنخجوان أيام المملكة وقبلها، ثم ترك الجميع عن قدرة ورفض الدنيا وخرج عن جميع مايملكه وقدم الى أهر الى خدمة الشيخ قطب الدين[2] الأهري ولبسَ من يده الخرقة وأقام عنده، رأيته سنة تسع وخمسين وستمائة بأهر لما فررت من أيدي الكفار

١ ـ (هذه الكلمة غير واضحة ولكننا استرجحنا أن يكون المراد مهذب الدين أحمد بن منير بن أحمد الطرابلسي الشاعر، لا القاضي المهذب الحسن بن الزبير الاسواني. وُلد أبو الحسين بن منير بطرابلس سنة «٤٧٣ هـ» في بيت من الشيعة وحفظ القرآن الكريم ودرس الأدب ولغة العرب وأقبل على نظم الشعر فبرع فيه وصار من أكبر شعراء عصره، وسكن دمشق، وكان هجاءً مقذعاً ورُمي بالرفض، وشعره مشهور سائر، توفي سنة «٥٤٨ هـ» بحلب، ترجمه معاصره ابن القلانسي في تاريخه وسبط ابن الجوزي في المرآة وابن خلّكان في الوفيات وغيرهم).

٢ ـ (هو عبدالقادر بن حمزة سيأتي في موضعه).

وهو شيخ بهي الشيبة ثم رأيته بمراغة سنة سبعين وأكرمه مولانا نصير الدين وعظمه وعرف قدره وكان قد كتب لي شيئاً من نظمه بالفارسية وتوفي بكيران في رجب سنة ثمان وسبعين وستمائة.

٢٣٥٥ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد بن رافع بن يوسف الحَوراني الصوفي.

أنشد:

تكثّر من الإخوان ما اسطعت إنّهم ... عماد إذا استنجدتهم وظهور
فليس كثيراً ألف خلّ وصاحب ... وإن عدوّاً واحداً لكثير

٢٣٥٦ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد[1] بن أبي البقاء سعد بن أبي عيسى

---

١ ـ (قال الخزرجي في تاريخه ـ الورقة ١٧٦ ـ إنه «أبو عبدالله محمد بن أبي البقاء أحمد ابن أبي عيسى الشهراباني» قال وهو يذكر وفاته سنة «٦٧٤ هـ» ولقبه بصدر المخزن: «وكان مولده سنة ست وستمائة. قدم بغداد وخدم في أعمال السّواد متنقلاً حتى خدم عاملاً ناظراً ثم ولي صدرية المخزن، ثم عزل وحُبس مدّة ثم أفرج عنه وأعيد الى صدرية المخزن مرة ثانية، فلم يزل الى أن توفي ليلة السبت غرّة ذي القعدة من السنة بعد أن أملى وصيّته بماله وما عليه وكان ذكياً فاضلاً مليح المكاتبة، سريع القلم، حسن العبارة، كثير الجدّ، قليل الهزل، وقور المجلس، كثير المحفوظ من أشعار العرب ووقائعهم وأيامهم، وكان خشن العيش قليل التنعم والغذاء وقال ابن الخازن [ابن الساعي]: أخبرني أن غذاءه لايزيد على نصف رطل خبزاً في كل يوم وانه لا يخلع ثيابه على حدَة، إلاّ اذا دخل الحمام وأنه لاينام على وطاء ولا يتوسد وسادةً وأنه منذ فارق أمّه وهو طفل لم يجتمع بامرأة قط، ولا حوت داره امرأة وأنه لم يتسرّ ولم يتزوج انما كان تخدمه الرجال حضراً وسفراً والله أعلم».

وجاء في الحوادث أنه ولي صدرية المخزن سنة «٦٣٥ هـ» نقلاً من صدرية نهر دجيل وأنه عزل عنها سنة «٦٤٢ هـ» وأُعيد اليها سنة «٦٤٦ هـ» راجع الحوادث ص٩٩، ١٦٧، ←

الشهراباني، صدر المخزن.

من بيت الرياسة والتقدم والفضل والكتابة والتصرُّف في الأعمال، ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: كان وقوراً ذكيّاً سريع القلم، قليل التنعم، خشن العيش، كان لايزيد غداؤه على رطل من الخبز، ولم يجتمع بامرأة، ورتَّبه الصاحب تاج الدين معلّي بن الدباهي ناظراً بطريق خراسان ثم نقل الى صدرية المخزن ثم عزل عما كان يتولاه، وفي سنة ست وأربعين أعيد الى عمله كما كان ولم يزل على عمله الى أن مات في ذي القعدة سنة سبع وأربعين وستمائة وحُمل الى مشهد الإمام علي ـ عليه السلام ـ .

٢٣٥٧ ـ فخر الدين أبو المعالي محمد بن سعيد بن عبدالله الحمويّ الفقيه.

كان فقيهاً عالماً، كثير الفكر والمطالعة، والبحث والمُراجعة، كتب في مجموعة بعض الأصحاب:

بتنا حليفيْ هوىً في عفّة وتقىً — وليسَ إلاّ صبابات وأشواقُ
يبث كل امرئ وجداً بصاحبه — حتّى بدا من ضياء الصبح إشراق

← ١٩١، ٢٢٨، ٢٨٧). وشهرابان هي مدينة المقدادية الحالية على ما حُكي لي.

ومن أسرته فخر الدين ابراهيم بن عيسى عبدالله الأديب وقد تقدمت ترجمته.

(ويستدرك عليه «فخر الدين أبو الوليد محمد بن سعيد بن هشام بن الجنّان (بتشديد النون) الشاطبي الحنفي، ولد سنة «٦١٥ هـ» بشاطبة وقدم الشام وصحبه كمال الدين عمر ابن العديم وابنه قاضي القضاة مجد الدين فاجتذباه ونقلاه من مذهب مالك الى مذهب أبي حنيفة فدرس بالمدرسة الاقبالية وكان أديباً فاضلاً وشاعراً مجيداً، وكان يخالط الأكابر وفيه حسن عشرة ومزاح وكان يحضر مجلس ابن خلكان بالقاهرة أيام نيابته في القضاء، وتوفي سنة «٦٧٥ هـ» الوافي بالوفيات «١: ١٧٥» ومنه نقل مؤلف «فوات الوفيات ج٢ ص١٥٦» قديم و«ج ٢ ص ٣٢١» طبعة جديدة).

٢٣٥٨ ـ فخر الدين[١] أبو منصور محمد بن سليمان بن قطرمش[٢] بن تركان شاه البغدادي الأديب الكاتب.

ذكره الفاضل شهاب الدين ياقوت الحمويّ في كتاب «معجم الأدباء» وقال: أحد أُدباء عصرنا، وأعيان أولي الفضل بمصرنا، تجمّعت فيه أشتات الفضائل وقد أخذ من كل فن من العلم بنصيب وافر وهو من بيت أهل الامارة وهو صديقي، وسألته عن آبائه فقال: هم أحرار من أهل سمرقند وخلّف له أبوه مالاً طائلاً فأخرجه في الحقوق على الأصحاب وكان يورق بالأجرة، بخطه الصحيح المليح المعتبر، ثم إنَّ الناصر ذكره تبرعاً فتقدم الى ابن البخاري، صاحب المخزن بترتيبه حاجباً في المخزن في شوال سنة ثلاث عشرة وستمائة[٣] ولم يزل

---

١ ـ ترجمته في ج٧ ص١٤ من معجم الأدباء وقد حذف المؤلف شيئاً منها، وترجمه ابن الدبيثي وابن النجار وابن أبي الحديد في شرحه «ج٢ ص٤٠١» وابن شاكر الكتبي فى الفوات، والسيوطي في البغية وابن العماد في الشذرات وابن القفطي في كتاب «المحمدون من الشعراء» وأبو شامة في «ذيل الروضتين» والذهبي في تاريخ الاسلام والمنذري في التكملة ٣ / ٩٨ : ١٠٢٦ والصفدي في الوافي ١٢٥/٣، وانظر مختصر ابن الدبيثي ص١٤.

وذكر له القفطي كتاب «التبر المسبوك» قال: «من حسان المجاميع وفيه فوائد جميلة من فن الأدب، ألفه لابن صديقه أبي غالب عبدالواحد بن مسعود بن الحسين وانتقل اليّ والله المحمود وهو في ملكي».

وكان أبوه سليمان بن قتلمش بن تركان شاه حاجب الامام المستنجد بالله العباسي وكان جميل السيرة مع الناس وتوفي سنة ٥٦٤ هـ وله شعر كما في الوافي بالوفيات.

٢ ـ ويقال فيه «قتلمش» أيضاً، و«قترمش».

٣ ـ (قال القفطي: «تولى حجابة الحجاب بالديوان العزيز في ذي الحجة سنة خمس عشرة وستمائة». وقال الذهبي: «ولي الحجابة الكبرى سنة خمس عشرة». وقال ابن أبي الحديد: حدثني جعفر بن مكي رحمه الله قال: سألت محمد بن سليمان حاجب الحجاب ـ وقد رأيت أنا محمداً هذا ـ وكانت لي به معرفة غير مستحكمة وكان ظريفاً أديباً وقد اشتغل بالرياضيّات من الفلسفة ولم يكن يتعصّب لمذهب بعينه).

على تلك الحال الى أن مات، ومن شعره في الخضاب:

يا خاضبَ الشيب مهلاً   فعلت غيرَ جميل
أطفأت مصباح رشد   يهديك نهج السبيل

ومولده في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة وتوفي ببغداد في شهر ربيع الآخر سنة عشرين وستمائة.

٢٣٥٩ ـ فخر الدين محمد بن سهل بن عبدالرحيم البغدادي الكاتب.

كان من الكُتاب العارفين [بالكتابة] والحساب وكان يتمشى حاله مع النواب فأكثر كلامه وتكلم في حق الوزراء فأخذ الى أذربيجان سنة أربع وسبعمائة.

٢٣٦٠ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد بن صدقة بن طاهر البسطامي الصوفي المعروف بليل الشتاء.

كان من الصُوفيّة الأفراد وكان كثيراً مايحف سباله ويأخذ من شعر لحيته فقيل له: إنّ التصوُّف يليق به طول اللحية وعرضها فأنشدهم:

ليس للّحيَة الطويلة معنى   غير قبح اسمها وغمّ الفؤاد
إن رآها الحكيم أعرض عنها   أو رآها السفيه قام ينادي
....(١)
انصرف أيُّها الثقيل فما فيـ   ـك معانٍ ولا عليك طلاوهْ
مثل ليل الشتاء أنت طويل   أسود بارد وفيك نداوهْ

وتوفي في جمادي الآخرة سنة ثمانين... في كانون وقال فيه بعض:

١ ـ (في الهامش شيء ملحق أوّله سطر غير واضح ثمّ هذا الذي ذكرناه).

٢٣٦١ ـ فخر الدين أبو العباس محمد بن عبدالله بن أحمد بن أحمد بن علي بن عبدالصمد بن عبدالله[١]... بن أحمد بن علي بن محمد بـن القـاسم المؤتمن بن هارون الرشيد العباسي[٢].

قرأ القرآن بالروايات عـلى الشـيخ أبي الكـرم المـبارك بـن الحسـن بـن الشهرزوريّ وسمع منه ومن أبي الوقت، قال محمد بن سعيد بن الدبيثي: سمعنا منه وتوفي[٣] في شعبان سنة ثمان عشرة وستمائة ودفن بباب أبرز[٤].

٢٣٦٢ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد[٥] بن أبي المعالي عبدالله بن مو[هوب] ابن جامع بن عبدون البغدادي الصُوفي.

صحب الشيخ ضيا الدين أبا النجيب السهـــروردي وصـحب الصـوفيّة

---

١ ـ (في تاريخ ابن الدبيثي «ابن القاسم» وقد طوى منه عدّة أسماء. قال: «هكذا أملى عليّ نسبه من حفظه وهذا النسب عند أهل المعرفة بالأنساب لايـصح لأنَّ القـاسم بـن الرشيد الملقب بالمؤتمن لم يعقب ذكراً بل توفي عن بنت واحدة». وترجمه الذهـبي وقـال: المقرئ المعروف بالرشيدي).

٢ ـ التكملة ٥٤/٣، تاريخ ابن الدبيثي و٥٧، تاريخ الاسلام ٥٦٤ نقلاً عن ابن الدبيثي وابن النجّار، معرفة القراء الكبار ١٨٩، غاية النهاية.

٣ ـ (في النسخة التي عندي من كتاب المحمدين من تاريخ ابن الدبيثي، لم أجـد تـاريخ وفاته).

٤ ـ (كتب بعد ذلك بالخط الدقيق «يكتب بعده البغدادي». يعني أنه كان بغدادياً). أو يريد بذلك صاحب الترجمة التالية.

٥ ـ (سيترجمه ثانية ـ بعد الترجمة التالية ـ بالكنية والاسم أعـيانها وتـرجمـه ابـن الدبيثي وزكي الدين المنذريّ والذهبي وابن تغري بردي ومؤلف الشذرات).

وتأدب بآدابهم وسمع محمد بن ناصر السلامي وطبقته وخرج الى مكة ـ شرّفها الله ـ وأقام مجاوراً ثم سكن دمشق وبها مات في ذي القعدة سنة اثنتي عشرة وستـ[مائة] ودفن بجبل قاسيون.

٢٣٦٣ ـ فخر الدين أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن ابراهيم التفتازاني[١]، نزيل بغداد، القاضي المدرس.

قدم بغداد واستوطنها وسمع[٢] الحديث من القاضي شيخ الاسلام أبي الثناء محمود[٣] بن محمد بن عمر الهرويّ، سمع عليه كتاب «مشارق الأنوار» بسماعه من مصنِّفه شيخنا رضي الدين أبي الفضائل الصغاني، وسمع مشيخة شيخنا تاج الدين علي بن أنجب المؤرخ، كتبتُ عنه ونعم الشيخ كان، واستنابه شيخنا أبو حامد يحيى ابن شيخنا شمس الدين أبي المجد الخالدي في خزانة الكتب بالمدرسة المستنصريّة، وكنتُ مشرفاً عليه بها. وولي القضاء بالجانب الغربي سنة إحدى وسبعمائة وكان القاضي جمال الدين أحمد بن... في قضاء الجانب الغربي... طائلاً فلم يقبله عز الدين النيلي ورتب شيخنا فخر الدين التفتازاني بغير حبّه فاستحسن ذلك الناس وخلع عليه من ملابسه ثم ولي تدريس المدرسة البشيرية للشافعية وكان على طريقة السلف الصالح، كريم الصحبة، حسن الأخلاق متودداً، ظاهر البشر، كريم النفس.

---

١ ـ تفتازان من قرى نسا.

٢ ـ (من أوّل هذه الجملة الى الآخر، ظاهره أنه من ترجمة فخر الدين المذكور، إلاّ أن تاريخ سكناه بغداد المذكور وتاريخ استنابة الشيخ يحيى بن ابراهيم له لايمكننا التوفيق بينهما فقد قدمنا أنّ هذا الخالدي توفي سنة ٦٨٢ هـ).

٣ ـ (ذكر في الكتاب الذي وسمناه بالحوادث الجامعة في سنة «٦٧٣ هـ» ـ ص ٣٨٢ ـ قال: «وعين القاضي نظام الدين محمود الهرويّ المعروف بشيخ الاسلام قاضياً بالجانب الغربي من بغداد» وذكر ابنه صدر الدين محمد القاضي ص٤٠٥، ص٤٤٨).

٢٣٦٤ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد[1] بن أبي المعالي عبدالله بن موهوب بن جامع بن عبدون البغدادي الصوفي.

صحب الشيخ ضياء الدين أبي النجيب السهروردي وسمع الحديث من محمد بن ناصر وأبي الكرم المبارك بن الحسن بن الشهرزوريّ وتوفي بدمشق يوم الأحد خامس ذي القعدة سنة اثنتي عشرة وستمائة ودفن بجبل قاسيون.

٢٣٦٥ ـ فخر الحجاب منتجب الدين أبو الفتح محمد بن عبدالباقي بن أحمد ابن سليمان بن البطي[2] البغدادي المحدث.

ذكره تاج الاسلام أبو سعد السمعاني فى المذّيل وقال: كان شيخاً متودِّداً، يحبّ أهل الخير والصلاح أسمع مالك بن علي البانياسي ونصر بن أحمد بن البطر وأبا عبدالله الحسين بن أحمد بن طلحة النعالي وغيرهم، وقال: سمعتُ منه ببغداد ومكّة والمدينة وسألته عن مولده فقال: ولدتُ سنة ثمان وسبعين وأربعمائة.

٢٣٦٦ ـ فخر الدين أبو علي محمد بن عبدالرحمن بن أبي البقاء عبدالله العكبريّ الكاتب[3].

من فضلاء الزمان، سمع جدّه أبا البقاء وتأدّب ونظم الأشعار الرائقة، أنشد

---

١ ـ (تقدمت ترجمته قبل فخر الدين محمد بن عبدالله التفتازاني).

٢ ـ (قال الذهبي في المشتبه ـ ص ٤٩ ـ قرية بط على طريق دقوقا، فأبو الفتح محمد ابن عبدالباقي، نسيب انسان من القرية فعُرف به. وقد تقدم ذكره استطراداً، توفي سنة «٥٦٤ هـ» ترجمه ابن الدبيثي في تاريخه و ترجمه المؤلف في منتجب الدين) أيضاً. وله ترجمة في سير أعلام النبلاء ٤٨١/٢٠، والوافي ٢٠٩/٣ ومختصر ابن الدبيثي ٤٣ ومختصر ابن النجّار ٢٤ ص١٩. والمنتظم والأنساب واللباب وتبصير المنتبه (البطي) والشذرات وفيات ٥٦٤.

٣ ـ تقدم ذكر ابنه الحسن في عماد الدين وسيأتي ذكر جده في محب الدين.

له شيخنا تاج الدين في «المدائح الوزيريّة» يهنئه بالوزارة:

زَهَـــا بِكَ في إيـــالتِكَ السَّـريـــرُ ... وَفَاخَر فـيكَ دَهْـرَكَ ذا الدهـورُ

فكـــان بك الفـــخارُ لهُ عـــليها ... كما فخرت على الشهب البُـدورُ

منها:

حميتَ مـعاقل الاسـلام حـتّى ... لقـــد أمـنتْ مخـاوفَها الثـغورُ

وأشرقتِ الوزارةُ حينَ أضحتْ ... وأنت بـدست مـنصبها وزيـر

واستشهد في الواقعة سنة ست وخسمين [وستمائة] ومولده سـنة سـتمائة تقريباً.

٢٣٦٧ ـ فخر الدين أبو أحمد محمد بـن عـبدالرزاق بـن اسـحاق اليزديّ الصُوفي.

كان من محاسن الصوفيّة، لسانا ومعرفة وأدباً، نقلت من خطه:

وشـــادنٍ هـو أقـصَى ... في الحبِّ مـــا تـــتمنَّى

فصارَ يـوسفَ حُسـنْاً ... وصرتُ يعقوب حزنا

أردتُ مـــنهُ وِصـــالا ... فكـــــيفَ ذاكَ وَأنّى؟

ومـــــن أراد مُحـــالاً ... ما عـاشَ فـهو مـعنّى

٢٣٦٨ ـ فخر الدين أبو البركات محمد[1] بن عبدالسلام بن منصور المارديني المقدسيّ الطبيب.

---

١ ـ(ذكره ابن أبي أصيبعة في «عيون الأنباء» ج١ ص٢٩٩ وذكر أنه توفي بآمد سنة «٥٩٤ هـ» والقفطي في أخبار الحكماء «ص ١٨٩» وترجمه الذهبي قال: إمام أهل الطب في وقته. وكذلك الصفدي ج٣ ص٢٥٥).

كان طبيباً حاذقاً، له معرفة حسنة بالطبّ وتركيب الأدوية والمعاجين، أنشد:

ألصقت نقشها بتفّاحة الخدْ — دِ كَداءٍ مُلاصق للدَّواء

هل طبيبٌ يرقى فؤاد جوٍ قدْ — مسّه من سودائها سودَاءُ؟

٢٣٦٩ ـ فخر السادة أبو طاهر محمد بن عبدالسميع بن محمد بن كلبون[1] العباسيّ البغدادي النسّابة.

من البيت المعروف بمعرفة الأنساب وتشجيرها والوقوف على غوامض أحوال العرب والعجم والتُرك والديلم، وكان المشار اليه في تشجير الأنساب، وكتب الكثير بخطه، وكانت وفاته في يوم الأثنين خامس عشرين شعبان سنة ثلاث وأربعين وستمائة وحمل الى مشهد علي ـ عليه‌السلام ـ.

٢٣٧٠ ـ فخر الدين أبو البرّ محمد بن عبدالصمد بن عبدالعزيز الاربلي الأديب.

أنشد:

ورد الكتابُ مذكّري — أيامَ أنسِي بالحمىَ

فلثمتُهُ علماً بأن — قد نال كفك عِندما

وكأنّه الماء الزلا — ل أتى على أثر الظما

أهدى إليَّ تحيّة — كالروض حين تبسّما

---

١ ـ (ذكر ابن الدبيثي من بني كلبون «الحسن بن علي بن محمد بن هبةالله بن عبدالسميع» قال: «وكلبون لقب لبعض أجداده وكان لأبيه وجدّه معرفة بالأنساب»، وذكر ابن النجّار أبا الحسن علياً وقال: كان عارفاً بالأنساب وله مصنّفات في ذلك وقد قرئت عليه سنة ٥٥٨ هـ).

٢٣٧١ ـ فخر الدين أبو المعالي محمد بن عبدالعزيز بن محمد القزويني الكاتب.

له في والٍ ظالم:

وُليٍّ فما حسنت فينا ولايتُه
وشان إذزانه مابيننا العملُ
صدر على العاجزين الدهر متكل
كذا الصدور على الأعجاز تتكل
مصائب لست أحصيها فاذكرها
قوموا انظروا الآن من ولّوا ومن عَزلُوا!

٢٣٧٢ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالغني بن اسحاق الموصلي الأديب.

كان من فضلاء الادباء، رأيتُ له رسالة قد كتبها الى بعض أصحابه ومُعاشريه في المجون، ومن مُلحه:

قالوا تزوّج فقلت واعجبي
شكوتُ مابِيَ منه الى أحدِ
ما لي وللمهد والقماط وما — أصنع لولا الشقاء بالولد؟
ينفعني المُرد ما وجدت هم — جذراً وعرسي إذا افتقرت يدي

٢٣٧٣ ـ فخر الدين أبو الليث محمد[1] بن عبدالملك بن أبي الحارث بن سُحين

---

١ ـ(هو غير فخر الدين أحمد بن عثمان معمار الرصد المقدّم ذكره في الكتاب ـ كما نبهنا ←

المراغي المهندس الرصدي.

أحد أركان الرصد الأربعة الذين ذكرهم مولانا نصير الدين أبو جعفر الطوسي في حضرة السلطان هولاكو لعمل الرصد وتقدم باستدعائهم وهم فخر الدين المراغي وفخر الدين الخلاطيّ ومؤيد الدين العُرضي ونجم الدين القزويني. وكان عالماً بعلوم الرصد والهندسة والأصول كتب بخطه الكثير من الكتب الرياضيّة، وكان ملولاً قلّ أن يجتمع بأحد من الأصحاب وكان مشغولاً بنفسه وكتابته، فاذا ضجر من ذلك له بستان يترددُ اليه ويعمل بنفسه فيه. حضرت في خدمة مولانا نجم الدين[1] البغدادي إليه في بعض الأوقات وهو مهتم في عمل البرج المسّ الذي عمله للسلطان وهو ثلاث طبقات وتوفي في صفر سنة سبع وستين وستمائة ومولده سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة.

٢٣٧٤ ـ فخر الدين أبو بكر محمد بن عبدالملك بن الحجاج السمرقندي الخطيب[2].

← عليه ـ وقد تقدم ذكره استطراداً في ترجمة «فخر الدين عبدالعزيز بن عبدالجبار الخلاطي» وفي التعاليق). وذكره ابن العبرى والصفدي وابن شاكر استطراداً في ترجمة الطوسي.

١ ـ (ذكره الوزير رشيد الدين في التوضيحات الرشيدية وقال: «نجم الدين أحمد بن علي بن أبي الفرج نزيل مراغة المعروف بابن البواب البغدادي الكاتب» «التوضيحات، نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢٣٢٤ الورقة ٢٦٠» وذكره الخونساري قال في ذكر أصحاب نصير الدين الطوسي في انشاء الرصد بمراغة: «ونجم الدين الكاتب البغدادي وكان فاضلاً في اجزاء الرياضي والهندسة وعلم الرصد وكاتباً مصوّراً وكان من أحسن الخلائق خلقاً» الروضات ص ٦١٠).

٢ ـ لايبعد اتحادها مع التالي.

←

له مجموع حسن في الأدب وغيره نقلت منه: «قال علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ لايكون الصديق صديقاً حتى يحفظ أخاه في ثلاث: في نكبته وغيبته ووفاته. وقال ـ عليه السلام ـ: اتقوا الله في الخلوات فإنّ الشاهد هو الحاكم».

٢٣٧٥ ـ فخر الدين أبو العلاء محمد بن عبدالملك بن محمد القنطري السمرقندي الفقيه[١].

كان فقيهاً عارفاً زاهداً، يكتب كلام الزُهاد ويعتني بهم وينقطع اليهم ويُعاشرهم، ذكر عن محمد بن واسع أنه قال: لم يبق من العيش في الدنيا إلاّ ثلاث: الصلوات الخمس يصليهن [المرء] في الجماعة فيُعطى فضلهُنَّ ويكفى سهوهُنَّ وجليس صالح يُفيدك خيراً ويقيك شرّاً وكفاف من العيش ليس لأحد عليك فيه منّة، ولا تخاف من الله فيه التبعة».

٢٣٧٦ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد[٢] بن الأعز أبي الحارث عبدالوارث بن وجيه الدين عمر البكري السُهرورديّ نزيل بغداد الصُوفي.

هو جدّ شيخنا عز الدين علي بن أحمد بن الأعز، سمع جده القاضي وجيه الدين وأبا الوقت عبد الأوّل، ذكره ابن النجار وقال: سمعتُ منه وكان شيخاً حسناً متودداً الى الناس، توفي في ثاني شوال سنة ست وستمائة ودفن بمقبرة

← والحديث الأوّل أورده الشريف الرضي في نهج البلاغة في قصار الحكم برقم ١٣٤. والثاني أورده أيضاً تحت الرقم ٣٢٤ وفيه: اتّقوا معاصي الله...

١ ـ القنطري: قال ياقوت في مادة قنطرة من معجم البلدان: رأس القنطرة: قرية بسمرقند... ينسب إليها القنطري. ولعلّه متّحد مع الترجمة المتقدمة.

٢ ـ (تقدم ذكره باسم محمد بن أعزّ). كما هو المعروف من إسم أبيه.

السهليّة عند جامع السلطان وقد قدمنا ذكره في محمد بن أعز من هذا الباب.

٢٣٧٧ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالوهاب بن أبي القاسم البلديّ المحدّث.

أسند عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: «إنَّ المعونة تأتي من الله العبدَ على قدر المؤونة وإن الصبر يأتي من الله العبدَ على قدر المصيبة»[1].

٢٣٧٨ ـ فخر الكتاب أمين الدين أبو الفتح محمد[2] بن عبيدالله بن عبدالله البغدادي المعروف بسبط التعاويذي الشاعر.

من شعره:

قال لي، والوزير قدمات، قوم ... قُــم نُــبَكّي أبـا المـظفَّر يَحْـيَى
قلت أهونْ بـذاكَ عـنديَ رُزْءاً ... ومصاباً وابـن المـظفر يَحْـيَى[3]

وله ديوان معروف وبالإحسان موصوف.

---

١ ـ والحديث أورده المتقى في الكنز برقم ١٥٩٩٣ عن الحكيم والبزار والحاكم في الكنى والبيهقي في شعب الايمان كما في ج٦ ص٣٤٧ من كنز العمال، ولاحظ الرقم ١٥٩٩٢ و ١٦١٢٩ وتاليه منه أيضاً.

٢ ـ التكملة للمنذري ١: ٦٠، الوفيات ٦٨٠، الروضتين ٢/١٢٣، معجم الأُدباء ١٨ / ٢٣٥ : ٧١، مختصر تاريخ ابن النجّار ص٢٣ ومختصر ابن الدبيثي ص٣٧، نكت الهميان، الوافي، العبر، النجوم الزاهرة، الشذرات، مرآة الجنان في وفيات ٥٥٣ خطأ، تاريخ الاسلام، سير أعلام النبلاء ٢١ / ١٧٥ : ٨٧، تاريخ ابن الدبيثي و ٥٩. وديوانه مطبوع.

٣ ـ (هكذا ورد في الأصل ليتم الجناس في الخطّ أيضاً).

٢٣٧٩ ـ فخر الدين أبو سعد محمد بن عطيّة الله بن أبي العلاء الدِّينوري المحتسب.

رأيت هذا العهد قد كتب له بالحسبة، منه: «أمره بتقوى الله فانها عصمة من اعتصم بها وتمسّك بسببها وأمره أن يشارف بنفسه أسواق المسلمين ويعتبر بالعدل سائر المكاييل والموازين فيقدرها على صحيح العيار ويستعمل فيها حقيقة الاعتبار ويستصحب في عمله أرباب البصيرة بما يُعانيه من تصفح الأمتعة والأطعمة والأشربة لمعرفة سليم ذلك من مغشوشه وصحيحه من معيوبه فيقابل ذا الخيانة فيه بعنيف التأديب وذا الأمانة بالتأنيس والتقريب».

٢٣٨٠ ـ فخر الدين أبو طاهر محمد بن علي بن أحمد الخوارزمي النحوي.[١]

كان من النحاة العارفين بفنون الأدب، ولغات العرب. وله مختصرات في النحو وكان مع ذلك ظريفاً ذُكر له بعض الأُدباء، فقال: «فيه خصلتان من خصال النبوة: هو أُمِّيّ ويكسد الشعر».

٢٣٨١ ـ فخر الدين أبو عبدالله[٢] محمد بن عز الدين علي بن أحمد بن محمد ابن الأعز البكري السهرورديّ البغدادي الفقيه المتأدب.

من أولاد المشايخ والفقهاء وبيت الفضل والأدب والعلماء، اشتغل على

---

١ ـ لعلّه المذكور في الوافي ٤ / ١٣٧ : ١٦٥١ ومعجم البلدان: خرور، باسم: محمد (بن علي) بن حسين أبو طاهر الخروري الخوارزمي، مدح فخر الملك أبا غالب [محمد بن علي ابن خلف] وزير بني بويه، روى عن عاصم بن الحسن [بعض أشعاره] ...

٢ ـ (ترجمه ابن حجر في الدرر «ج ٤ ص٥٥» وذكر انه سمع «عوارف المعارف» وغيرها ولبس خرقة التصوّف وتوفي ببغداد سنة ٧٦٠ هـ). وتقدم ذكر والده وجدّ أبيه فخر الدين وسيأتي ذكر جدّه كمال الدين.

القاضي بُرهان الدين محمد بن محمد البخاري مدرس الحنفيّة بالمدرسة البشيرية ولازم شيخنا العلامة شمس الدين محمد بن لماز[1] الابريسمي النحوي واشتغل عليه وهو مجدّ مجتهد، وفّقه الله وبلّغه في العلم والعمل مراتب آبائه وأجداده، ومولده يوم الإثنين سلخ رجب سنة سبع وثمانين وستمائة.

٢٣٨٢ ـ فخر الدين أبو جعفر محمد[2] بن علي بن الحسين العلقمي الحاجب.

أنشد لشرف السادة الحسيني البلخي:

أفــدي بـروحي مَـنْ قـلبي كَـوَجْنَتِهِ
في الوصف لا الحكم فالأحكامُ تَفْتَرِقُ
أعجِـب بحـــرقة قـلبٍ مـالـه لهـب
ومن تَـلَهُّـبِ خـــدٍّ ليس يحــترق !

٢٣٨٣ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد بن علي بن حَمْزَة الواسطيّ المقرئ.

كان فاضلاً عالماً بوجوه القراءات، كثير الشكاية والتوجع لإخوانه، قرأت بخطه:

إصــبر لعَــرْبَدةِ الزمــانِ فــإنّه سَكرانُ منْ خَمْرِ الجَـهَالَةِ طَـافحُ
مــا زالَ كـالميزانِ يَـعْلُو نـاقصٌ فــيه ويـنحطُّ الرَّزيـنُ الراجـح

---

١ ـ (لست واثقاً بقراءتي لهذا العلم والظاهر أنه «نما» فان شمس الدين محمد بن جعفر ابن نما المعروف بابن الابريسميّ من الشيوخ الذين قرأنا أخبارهم في التاريخ «راجع الروضات ص ١٤٥» وكان شيخ الاماميّة الأعلم وملاذهم في زمانه).

٢ ـ (سيذكر المؤلف ابنه «قوام الدين علي بن محمد بن علي بن العلقميّ» ويستفاد من ترجمته أن أباه هذا توفي سنة «٦٥٠ هـ» وكان من حجاب المناطق) ولاحظ ماتقدم بعنوان فخر الدين الحسن بن محمد بن علي.

واخلعْ على الناسِ المطامِع واسترح　　إن اليؤوس من الرجالِ الرابحُ
لاتحسدَنَّ على السعادَةِ أهلَها　　واصبر لهم فمن السعود الذابحُ

٢٣٨٤ ـ فخر الملك أبو غالب محمد[1] بن أبي القاسم علي بن خلف البغدادي الوزير.

ولي وزارة بغداد، في أيام القادر بالله وقدمها وأقام بها حاكماً ومُدبّراً وكان من نبلاء الرجال ومن ذوي الفضل والكمال، وعمر البلاد ونشر العدل والإحسان حتى أصابته عين الكمال، فقتل مظلوماً. وزر للسلطان بهاء الدولة ابن عضد الدولة ووزر بعد وفاته لابنه سلطان الدولة، وذكره الصابي في «كتاب الوزراء» وقال: لما استقرَّ مع القادر بالله أن يجلس ويخلع على سلطان الدولة ويلقبه أنفذ «فخر الملك» الى دار الخلافة فرشاً جليلة وستوراً حسنة ليزيّن بها المجلس والدار مع عدم هذه الآلات هناك فان الديلم لما دخلوا للقبض على الطائع نهب الديلم ما امتدت أيديهم اليه وله أخبار حسنة لم تذكر لأحد من وزراء الديلم وكان مولده بواسط في يوم الخميس الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وقتل في أواخر شهر ربيع الآخر سنة سبع وأربعمائة بالأهواز وحمل الى الكوفة فدفن بها في تربة له.

٢٣٨٥ ـ فخر الدين أبو المعالي محمد بن علي بن داود بن علي البصري الكاتب.

---

١ ـ الوفيات ٧٠٠، مرآة الجنان، العبر، البداية والنهاية، المنتظم، الكامل، الوافي ٤/ ١٨١، سير أعلام النبلاء ١٧ / ٢٨٢ : ١٧٣، تاريخ الاسلام ص١٦٨، تاريخ ابن خلدون ٤/٤٧٠، الشذرات. وذكره ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ١٣/١، وتقدمت ترجمة ابنه فخر الكفاة سهلان.

كان من أعيان الكتاب العارفين بفنون الآداب، رأيت له رسائل فصيحة تشتمل على معان صحيحة، ومن كلامه: «ولما خلا منصب الوزارة ممّن ينظر فيه ويتكفّل بالمهم من أمره ويكفيه وينهض بأعباء المهام ويستمر على المناصحة في كل مقام فألفاك يا فلان الدين الجامع لهذه الخلال الحميدة والطرائق الرشيدة» منها: «فأحلّك من أوفى الرتب محلّها واختار لك من المناصب أكملها وأجلها».

٢٣٨٦ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد بن علي بن [شعيب، ابن] الدهان العراقي الكاتب الحاسب.[١]

من كلامه: «لا زال قصد جنابها لأرباب الرجاء مفتاحاً وعزماتها لمطالب بني الآمال مصباحاً، ولا انفكت الحظوظ الخاملة بنظراتها العالية متنوهة، ووجوه السعد الى من غدق أمله بإحسانها متوجهة».

٢٣٨٧ ـ فخر الدين أبو الظفر محمد[٢] بن الأشرف علي بن محمد بن جعفر بن أبي القاسم هبة الله بن علي بن الحسن بن أبي القاسم بن محمد بن علي ابن طلحة[٣] بن محمد بن عبدالله بن الحسن الأفطس بن علي

---

١ ـ كنيته أبو شجاع ويعرف بالفرضي له ترجمة في إنباه الرواة والبغية والوفيات وذيل الروضتين والوافي والنجوم الزاهرة والعبر والشذرات والبدر السافر والاسنوي وتكملة المنذري ١ / ٢١٤ : ٢٥٤، وتاريخ ابن الدبيثي و ٨٦، توفي سنة ٥٩٠. (صنّف في الفرائض كتاباً سماه (تقويم المسائل الخلافية) ألّفه سنة ٥٦٣ هـ منه نسخة بدار الكتب الوطنية بباريس).

٢ ـ كذا وليس النسب المذكور هنا يتّفق مع ما جاء في كتب الرجال حول عقب محمد ابن عبدالله بن الحسن الأفطس.

٣ ـ (الظاهر أنه صاحب الأبيات التي ذكرها ابن حجر في الدرر الكامنة في ترجمة ←

ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، العلوي الحسيني الأديب النسابة.

من أفاضل السادة العلويين، له كلام فصيح وخط مليح وودّ صحيح وأدب وافر، تقدّم ذكر والده الأشرف واجتمعت بخدمة السيد فخر الدين أبي الظفر بتبريز وأقام في عمارة المخدوم رشيد الدين ظاهر تبريز وكتب لي كراسة من شعره بخطه وسألته عن مولده فذكر أنه ولد ببغداد سنة سبع وسبعين وستمائة، وأنشدني لنفسه سنة سبع وسبعمائة، وكتب النسب وقرأه على النقيب وله ديوان كأنه بستان ينيف على عشر مجلدات ومن شعره:

حلّ تبريز شادنٌ   سلب الروحَ والبدنْ
سكنٌ مذْ عرفتُه   في صحيح الحشَا سكنْ
وبِساجِي لحاظِهِ   صَدَّ عن مقلتي الوسنْ
أنا من فرطِ حبِّه   ذُو غرام وذو شَجَنْ
عجميّ إنِ قلتَ مَن   همت فيه يقول مَن[1]
وإذا ما عذارُهُ   لاح في وجهه الحسن[2]

٢٣٨٨ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد المعتمد الاسفرايني القاضي.

→ عماد الدين بن الخوام «ج ٢ ص ٢٩٥» وهي:

يا حزب ابليس ألا فابشروا   إن فتى الخوام قد أسلما
وكان فيما قال في كفره   إن رشيد الدين ربّ السّما
وقال لي شيخ خبير به   ما أسلم الشيخ بل استسلما)

١ ـ(مَنْ) الأُولىٰ عربية إستفهامية، أما الثانية فهي فارسية بمعنى: أنا.

٢ ـ(يلي ذلك بيت ذاهب اكثره فيه ذكر الخمر واللبن).

كان من القضاة العظماء والحكام العلماء المعوّل عليه في إمضاء القضاء وكان نزهاً لايخلو بأحد الخصمين دون خصمه واذا حضرا ساوى في الجلوس بينهما والإقبال عليهما ويستعين بأهل الخبرة والمعرفة على القيام بحقوقها والهداية في سلوك طريقها.

٢٣٨٩ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد بن أبي علي بن أبي محمد النُّوقاني[١] المدرس.

ذكره القاضي تاج الدين يحيى بن القاسم بن المفرّج في تاريخه في «ذكر من أجاز أولاده» وكان شيخاً عالماً عاملاً، مشغولاً بشأنه مقبلاً على نفسه والتحسُّر على ما مضى في البطالة من زمانه، آخذاً بتقوى الله وطاعته في حلّه وعقده وبسطه وقبضه، لاتأخذه في الله لومة لائم، وكان إذا قام من مجلسه أغلق بابه وأقبل على العبادة.

---

١ ـ نوقان بضمّ النون وفتحها وهي قصبة طوس بخراسان، وأبو عبدالله هذا تفقه بنيسابور في مذهب الشافعي وبرع في فنه وأجاد المناظرة ثم قدم بغداد في كهولته وأقام بمدرسة من مدارسها تعرف بالقيصرية ودرس فيها، الى أن أنشأت السيدة زمرد خاتون أم الناصر لدين الله مدرسة مجاورة لتربتها ـ وهي التي بقيت منها القبة المعروفة اليوم بقبّة الست زبيدة ـ ولرباطها وكانت بنايات فخمة واسعة، فأمرت أن يكون مدرساً فيها وذلك سنة «٥٨٩ هـ» وبقي على ذلك الى سنة «٥٩٢ هـ» فتوفي فيها، ترجمه ابن الدبيثيّ في تاريخه و ١٨٠، وابن الأثير في الكامل ٥٢/١٢، والمنذري في التكملة ١ / ٢٤٠ : ٣٥١، وأبو شامة في ذيل الروضتين ١٠، وجمال الدين الصابوني في تكملة الاكمال ٣٥١، والذهبي في تاريخ الاسلام و ٦٨، وسير أعلام النبلاء ٢٤٨/٢١، ومختصر تاريخ ابن الدبيثي ص٩٤، والصفدي في الوافي ١٧١/٤، وابن كثير الدمشقي والسبكي والرافعي في التدوين وغيرهم. وتقدم ذكره في ترجمة عفيف الدين محمد بن قريش. وإسم جدّه في غالب المصادر: أبي نصر.

٢٣٩٠ ـ فخر الدين أبو حامد[1] محمد بن علي بن محمد بن علي الدامغاني القاضي.

من بيت الحكم والقضاء، والفهم والذكاء والعلم والفضل والأدب، وأصلهُم من دامغان واستوطنُوا بغداد، منذ أيام القائم بأمر الله وكانت أيام فخر الدين منيرة بالعدل مُزهرة بالعلم والفضل، ليلاً ونهاراً، يستأنس بالعُلماء ومحاضرتهم والأُدباء ومحاورتهم.

٢٣٩١ ـ فخر الدين أبو منصور محمد بن شرف الدين علي بن أبي منصور محمد بن أبي الفرج محمد بن أبي منصور محمد بن أحمد بن هبةالله بن أحمد بن هبة الله أحمد بن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود بن الهذيل الواسطي الكاتب.

٢٣٩٢ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد الحلبي الشاعر.

كان شاعراً كيّساً، فاضلاً ماهراً، له أشعار حسنة في الفنون، منها قوله:

أما آن أن تتلافَى تلافي ... وأن تتجافى سبيل التجافي
وأن تتجنب ذا الاجتناب ... وتُوفي بعهد المحبّ المُوافي

---

١ ـ (المشهور في كنيته «أبو عبدالله» ولد ببغداد سنة «٤٧٨ هـ» ودرس فقه الامام أبي حنيفة وكان أبوه قاضي القضاة، وسمع الحديث، ولما برع في الفقه ـ شهد عند والده وزكّى على حسب الأُصول سنة «٥٠١ هـ» واستنابه والده في الحكم ببغداد في الجانب الغربي منها وغيرها ولقب «تاج القضاة». وفي سنة «٥١٦ هـ» أنفذ رسولاً الى الملك محمد خان بن سليمان صاحب ماوراء النهر فوصل اليه وأدركه أجله هُناك سنة «٥١٩ هـ» أيضاً ودفن بسمرقند. ترجمه ابن الدبيثي وابن النجّار والقرشي في الجواهر المضيّة)، والصفدي في الوافي ١٣٩/٤ والذهبي في مختصر تاريخ ابن الدبيثي ص٤٩. وتقدمت ترجمة أبيه في عماد الدين.

ألا يــا غـزالاً غـزا مـهجتي وأضعفني بالجفون الضـعاف
عيوني تفيض عـيوناً عـليك فطرفيَ في لجـة الدمـع طـافي

٢٣٩٣ ـ فخر الدين أبو غانم محمد بن علي بن محمد البيضاوي الفقيه.

كان فقيهاً عالماً، حكى أنَّ رجلاً ادَّعى على آخـر بخـط له مـعه، فـجحد المدَّعى عليه خطّه، فتحاكما الى سليمان[١] بن وهب، فأحضر الخط وأمـلى عـلى الرجل كتاباً طويلاً ردّد فيه الحروف التي في خطّه فتصنّع الرجل في كتابته، فأبت سجيتُه في أحرف إلاّ أن يأتي ماجرت به عادته، فتبين سليمان كذبه عـليه حـتى اعترف بخطّه.

٢٣٩٤ ـ فخر الدين أبو الفضل محمد بن علي بن محمد بن [منصور] أبي البدر ابن عفيجة البغدادي الحاسب الكاتب[٢].

من بيت الرياسة والتقدم والكتابة والتصرُّف ولي بعد وفاة أبـيه شـيخنا عز الدين سنة ثمان وثمانين وستمائة واستنا به شيخ المشايخ نظام الدين محمود بن علي الشيباني في إشراف وقوف العراق، وجرت له أمور وأسباب فارق لأجـلها العراق وجاءت أخبارُه من الحـجاز وأنـه مجـاور بـيت الله الحـرام سـنة تسع

---

١ ـ (هو أبو أيّوب سليمان بن وهب بن سعيد النبطي الأصل الكاتب الوزير، من بيت عريق في الكتابة منذ عهد الخلفاء الراشدين، وخدم سليمان في دواوين بني العباس حتى بلغ الوزارة في أيام المهتدي ثم أيام المعتمد على الله وله «ديوان رسائل» وتوفي وهو محبوس في سجن الموفق سنة «٢٧١ ﻫ» أو سنة «٢٧٢ ﻫ»، ذكره الطبريّ وابن الجوزي في المنتظم وابن خلكان في الوفيات وابن الطقطقي في الفخري، وغيرهم. وذكر المسعودي في خلافة المعتمد أنه توفي سنة ٢٧٠ ﻫ).

٢ ـ تقدمت ترجمة أبيه في عز الدين.

وسبعمائة، مهتمّ بالعبادة وجاءنا نعيه سنة ثلاث عشرة وسبعمائة.

٢٣٩٥ ـ فخر الدين محمد بن علي بن أبي نصر الاسفرايني[١].

٢٣٩٦ ـ فخر الدين أبو الفضل محمد بن كمال الدين علي بن محمود [العبادي العقرقوفي[٢]].

كان شاباً سرياً عاقلاً، كثير السرف... عنده... لم تطل أيّامُه بعد والده وتوفي يوم السبت الثاني عشر...

٢٣٩٧ ـ فخر الدين أبو الفضل[٣] محمد بن مجد الدين علي بن أبي الميامن بن أمسينا الواسطي الصدر الكاتب.

قدم مدينة السلام وحصل لي به أنس واجتماع وهو صدر فاضل من بيت الرياسة والتقدم وكان عارفاً بالحساب والضبط في الكتابة والخط، والتقط فوائد تاريخ شيخنا تاج الدين أبي طالب وهو عالم بالحوادث والتواريخ، سألتُه عن مولده فذكر أنه وُلد في شوال سنة اثنتين وأربعين وستمائة.

---

١ ـ (لعلّه الأسفرايني المقدم ذكرُه قبل قليل المنعوت بالقاضي).

٢ ـ قدم المصنف ذكره باسم أحمد ولهذا أعرض عن إكمال الترجمة، وستأتي ترجمة أبيه في موضعه.

٣ ـ (تقدم ذكره استطراداً في ترجمة «عميد الدين محمود بن أحمد بن أمسينا» واستطرد المؤلف الى ذكره أيضاً في ترجمة ابيه «مجد الدين أبي الحسن علي بن أمسينا» قال: ذكر لي ولده فخر الدين محمد قال: توفي والدي سنة احدى وثمانين وستمائة ببغداد).

٢٣٩٨ ـ فخر الدين أبو المعالي محمد بن علي بن يحيىٰ السردروذيّ الفقيه[١].

قال: أمهر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عائشة متاع بيت قيمته عشرون درهماً وزينب بنت خزيمة أم المساكين اثنتي عشرة أوقية من نشّ[٢]، وأُم سلمة متاعا قيمته عشرة دراهم، وقيل لأبي أم سلمة: ماكان أعطاها؟ قال: جرّتين ورحاً[٣] ووسادة حشوها ليف، وزوّجه النجاشي أم حبيبة بأرض الحبشة وأمهرها أربعة آلاف درهم وجهّزها من عنده ولم يُرسل اليها رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بشيء، وصفيّة جعل صداقها عتقها وقيل أمهرها جارية اسمها رزينة وما سمع صدقات غيرهنّ.

٢٣٩٩ ـ فخر الدين[٤] محمد بن قوام الشرف علي بن أبي الفضل يحيى بن محمد بن هاشم بن أبي الفضل جعفر بن أبي العباس محمد بن أبي علي سليمان بن أبي سليمان أيّوب بن أبي جعفر محمد بن أبي الحسن أيّوب ابن أبي عبدالله جعفر بن الأمير سليمان بن علي السجّاد بن عبدالله الحبر بن العباس سيِّد الأعمام بن عبدالمطلب الهاشميّ[٥].

٢٤٠٠ ـ فخر الدين أبو الغنائم محمد بن عمر بن ابراهيم بن علي المصري

---

١ ـ في معجم البلدان: سردروذ: من قرى همذان معروفة بها قوم من الفقهاء ينتمون إلى عبدالرحمان بن حمدان الحلّاب.

٢ ـ (كذا ظهر لي من الأصل. والنشّ ـ كما في القاموس ـ الخلط ونصف أوقية قديمة أي عشرون درهماً، وهذا لايُوافق ما في المتن).

٣ ـ (كذا ورد في الأصل لا «رحى»).

٤ ـ (كتب فوق الدين. السادة).

٥ ـ وسيأتي ذكر أبيه دون ترجمة أيضاً.

الأديب[1].

أنشد:

رفعتَ على ذُرا الأفلاك قوماً   هم مستكثرٌ قعر الكنيفِ
غَدَوْا بالمالِ منك فَأحرَزُوهُ   ورُحنا من نَداك بلا رغيفِ
سمحتَ لهم على سَعةٍ ورِزْقٍ   ولم تسمح لغيري[2] بالطفيف
وبالمضروبِ جُدتَ لَهمْ فتاهُوا   وهُم بالضرب أولى بالسيوف
وما فسدت أُمورُ الناس إلاّ   برفعك ....

٢٤٠١ ـ فخر الاسلام أبو غالب محمد بن عمر بن أبي بكر الحازمي الهَرَويّ الأديب.[3]

قال عماد الدين الكاتب في كتاب «خريدة القصر وجريدة أهل العصر»: ورد فخر الاسلام محمد بن عمر بن أبي بكر الحازمي أصبهان في شهور سنة تسع وأربعين وخمسمائة فسألته عن شعراء هراة، فأعارني مجموعاً كتبتُ منه أشعارهم وأنشدنيها لهم وذكر أن القاضي تاج الدين يحيى بن صاعد كان صاحب بديهة وقال: أنشدني في زُرقة العين ـ وذكر أبياتاً ـ قال وأنشدني فخر الاسلام لنفسه في المعنى:

---

١ ـ ما ورد من الابيات في هذه الترجمة بعيدة بل معارضة للتصوّر والفهم الاسلامي والسنن الإلهية: ﴿وألّو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماءً غَدَقا﴾، ﴿إنَّ الله لا يُغيّرُ ما بقومٍ حتىٰ يُغيِّروا ما بأنفسهم﴾، ﴿ولو أنَّ أهل القُرىٰ آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض﴾ ... .

٢ ـ (كذا ما في الأصل وهو غير متسق المعنى).

٣ ـ هو محمد بن عمر بن محمد أبو بكر ترجم له ابن الدبيثي في تاريخه كما في مختصره ص٤٧، والصفدي في الوافي ٢٤١/٤، الجواهر المضيئة ١٠٥/٢. توفي سنة ٥٦٤.

ولمـــا التـقى اليـاقوتُ والدرُّ والسـبجْ
من الخدّ والأسنان والصدغ ذي العوجْ
أتـــاحَ لهـــا البـــاري زمـــرُّدَ عـــينها
فـتمَّ بـه عـقدُ المـلاَحَةِ و [الغـنج[1]]

٢٤٠٢ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد بن عمر بن جعفر البالِسيّ الكاتب.

أنشد:

أيّ محبٍّ فـــيكَ لم أحكِـــهِ ... وأيّ ليـــلٍ فـــيكَ لَمْ أبْكِـــه؟
إنْ كـــان لايُـرضيكَ إلاّ دمـي ... فلستُ مـن يمـنع مـن سـفكهِ
ماشئتَ فاصنع غير سرّ الهوى ... بـــالله لاتحـرصْ عـلى هَـتْكِهِ

٢٤٠٣ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد ابن خطيب الريّ عمر بن الحسين المكي الأصل البكري الرازي الطبرستاني، نزيل هـراة، الفـقيه الأصـولي الحكيم الواعظ المفسّر[2].

ذكره الفاضل ياقوت في «معجم الأُدباء» وقال: سألت ولده ضياء الدين علي فقلت له: على من قرأ والدك العلوم؟ فقال: ليس له شيخ مـشهور إلاّ أنـه رحل الى أذربيجان وكان بها رجل يقال له مجد الدين [يوسف بن نصر] الجيلي

---

١ ـ (لعلَّ هذا هو الأصل، أو هو «انبلج» أو «ازدوج»).

٢ ـ (لم أجد ترجمته في الجزء السابع المطبوع من معجم الأُدباء وقد قدمنا أنّه ناقص أو أنه مختصر الأصل، وترجمة فخر الدين الرازي مستفيضة في كـتب التـاريخ والتراجـم، ولفخر الدين الرازي ترجمة في الوفيات وطبقات السبكي والجامع المختصر لابن السـاعي والوافي بالوفيات للصفدي)، وسير أعلام النـبلاء وتـاريخ الاسـلام، والتـكملة للـمنذري ٢ : ١١٢١، والتدوين للرافعي.

فقرأ عليه ثم فتح الله عليه فتحاً كبيراً وأخذ من الكتب ورحل إلى خوارزم، ثم إلى ما وراء النهر ورجع إلى خراسان ومنها إلى باميان وحصل له الجاه والمال بمجاورة [محمد] بن سام، فلما انتزع منه بلاده خوارزم شاه علاء الدين محمد بن تكش ثم فوّض اليه صدرية هراة استوطنها وله تصانيف كثيرة في الحكمة والأصول و [التفسير وله] شعر حسن وكانت وفاته بهراة يوم الاثنين يوم عيد الفطر سنة ست وستمائة.

٢٤٠٤ ـ فخر القضاة[1] أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرمويّ نزيل بغداد القاضي المحدث.

ذكره تاج الاسلام أبو سعد السمعاني في تاريخه وقال: كان فقيهاً متديناً، صدوقاً صالحاً، كثير التلاوة للقرآن الكريم، تفقه على الشيخ أبي اسحاق الفيروزآبادي، وشهد عند قاضي القضاة أبي القاسم علي بن الحسين الزينبي في شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث عشرة وخمسمائة وحدّث عن أبي الحسين ابن النقور[2] وغيره، روى عنه جماعة، ومولده في سنة تسع وخمسين وأربعمائة وتوفي

---

١ ـ (كتب فوق القضاة «الدين» وقد تقدم ذكر أبي الفضل الأرموي مراراً وترجمه السمعاني في الأنساب أيضاً وابن الجوزي في المنتظم وذكر السمعاني ومنه نقل السبكيّ أنه ولي قضاء «دير العاقول» فمن هنا لقب بفخر القضاة على ما أظنّ). وله ترجمة في العبر والتدوين والأنساب: الأرموي واللوزي والدير عاقولي، ومختصر ابن الدبيثي ص٣٣ وسير أعلام النبلاء.

٢ ـ (أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور ـ وكأنه مُبالغة الناقر ـ من رجال الحديث الذين يكثر ذكرهم في كتب الحديث ورجاله، ولد ببغداد سنة «٣٨١ هـ» وسمع من عدة شيوخ وكان بزازاً، وتفرّد بأشياء من كتب الحديث كان يستجعل على روايتها للناس على حسب فتوى أحد فقهاء الشافعيّة. وكان مكثراً صدوقاً متحرِّياً فيما يرويه الصدق، يسكن درب الزعفراني، وتوفي سنة «٤٧٠ هـ». ذكره ابن الجوزي وابن الأثير والذهبي وغيرهم).

يوم الاثنين رابع صفر سنة سبع وأربعين وخمسمائة ودفن بمقبرة باب أبرز.

٢٤٠٥ ـ فخر الدين أبو طالب محمد بن عيسى بن ابراهيم الهيتي الكاتب.

من كلامه: «وكان فلان ممن اختار مرضي الفعال فاتصف بحميده وعلم من مبادئ أمره في الخير ما أغنى عن اختبار دخيلته وعجم عوده قلّدناه العمل الفلاني». منها: فليشرك العلماء الديّانين في أمره وليجعلهم مستودع سرّه وليستشر بمفاوضتهم وليستعن بمشاورتهم فقد قيل: ما خاب من استشار ولا يذم من استخار».

٢٤٠٦ ـ فخر الدين أبو المعالي محمد[1] بن أبي الفرج بن [أبي المعالي] معالي ابن بركة الموصلي الفقيه المفسر.

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: كان عارفاً بالفقه والأدب والقراءة قدم بغداد في المحرم سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وجمع كتاباً في علم القرآن المجيد سماه كتاب «نبذة المريد في علم التجويد» وكتاباً في العروض سماه كتاب «المعيار لأوزان الأشعار» وكان يكتب اسمه تارة «محمد» وتارة «عبدالله» لأنه إنّما كان يعرف باللقب وتولى الاعادة بالنظاميّة[2]. قال: وسألته عن مولده

---

١ ـ (ترجمه ابن الدبيثيّ في تاريخه وابن النجار في التاريخ المجدّد ـ على ما نقل المؤرخون ـ والذهبي في طبقات القرّاء «ورقة ١٨٧» وابن كثير في البداية والنهاية ١٠٥/١٣، والسبكي في الطبقات «ج٥ ص٤٦»، وابن الجزري في الطبقات «ج٢ ص٢٢٨»، وعقد الجمان في تاريخ أهل الزمان لبدر الدين العيني «نسخة باريس ١٥٤٣، ورقة ٣». وابن تغري بردي «ج٦ ص٢٥٩» وابن العماد في «الشذرات ج٥ ص٩٦». والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ج١ ص١٦٨). والصفدي في الوافي ٣١٩/٤ والذهبي في تاريخ الاسلام ص٧١ برقم ٥٨، والمنذري في التكملة ٣ / ١٢٨ : ١٩٩٥.

٢ ـ (جاء في أوّل رسالة «استحسان الخوض في علم الكلام» تصنيف امام الاشعريّة

فقال: في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وخمسمائة بالموصل وتـوفي ببغداد ليـلة السبت لستٍّ خلون من شهر رمضان سنة إحـدى وعـشرين وسـتمائة ودفـن بالسهلية [عند جامع السلطان].

٢٤٠٧ ـ فخر الدين أبو حامد محمد بن أبي القاسم بن حبيب الجزري المقرئ.

كان عارفاً بالقراءات ووجوهها كثير التـلاوة للـقرآن المجـيد والمـطالعة لأسباب نزوله والخوض في معرفة تفسيره.

٢٤٠٨ ـ فخر الدين محمد بن محمد بن اسـفنديار البـغدادي يـعرف بـابن الكازروني.

سمع الحديث على جماعة من مشايخنا ومن مسموعاته كـتاب «فـضائل القرآن المجيد» لأبي عبيد القاسم بن سلاّم، على شيخنا العـدل عـماد الديـن أبي البركات اسما [عيل بن الطبال].

← أبي الحسن علي بن اسماعيل الأشعري (ص ٨٧ من المجموعة التي طبعها الأب رتشرد يوسف مكارثي الأمريكي اليسوعي) ما هذا نصّه:

«أنبأنا الشيخ الإمام جمال الدين أبو الحسن بن ابراهيم بن عبدالله القرشي إجازة بخطه قال أنبأنا الفقيه الامام العالم فخر الدين أبو المعالي محمد بن أبي الفرج بن محمد بن بـركة الموصلي قراءة عليه وأنا أسمع في مسجده بسوق السلطان ببغداد يوم الثلاثاء الثامن مـن شوال سنة ستمائة. قيل له: قرأت على الشيخ الامام الصدوق أبي منصور المبارك بن عبدالله بن محمد البغدادي يوم عرضك برباطه المعروف برباط البربهيرية شرقي مدينة السلام من سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة فأقرَّ به أنبأ الشيخ الامام الحافظ جمال الديـن أبـو الفـضل عبدالرحيم بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن خالد المعروف بابن الاخوة سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة أنبأنا الشيخ أبو الفضل محمد بن يحيى الناتلي بمازندران في منزله بقراءتي عليه...» ثم أسند رواية الرسالة الى مؤلفها).

٢٤٠٩ ـ فخر الدين أبو[1] عبدالله محمد بن محمد بن إلياس المايمرغي الفقيه الفرضي.

كان فقيهاً عالماً بالحساب والجبر والمقابلة، والاشتغال بما يقرره. وأما انقياده للخير [فكان] راغباً فيه واعتياصه على الشرّ راغباً عنه، فأحاديثه في ذلك شائعة ومسالكه فيه واسعة. ذكره[2] رفيقنا وشيخنا شمس الدين أبو العلاء الفرضي البخاريّ في أسماء من روى عنهم الحديث ووصفه بالفضل والأدب والفقه والحديث.

٢٤١٠ ـ فخر الدين أبو المعالي محمد بن محمد بن أيّوب البخاري الفقيه.

كان فقيهاً جامعاً للفروع والأُصول، عالماً بالمنقول والمعقول، قد أسفر في أفضية الفضائل صباحه، وانتشر في العالم علمه وأزهر مصباحه ونظم فرائد الفوائد عقده النضيد وآوى من العلم والعمل الى ركن شديد.

٢٤١١ ـ فخر الدولة شرف الوزراء أبو نصر محمد بن[3] محمد بن جهير

---

١ ـ(ذكره المؤلف استطراداً في ترجمة «مجد الدين أبي عبدالله محمد بن ناصر العثماني الكاساني» ونقل من كتاب أبي العلاء الفرضي الكلاباذي صديقه قوله: كان رجلاً فاضلاً عالماً سمعت بقراءته على الشيخ العلامة فخر الدين أبي عبدالله محمد بن محمد المايمرغي في شهر ربيع الآخر سنة سبعين وستمائة بالمدرسة المقتدائية بمحلة كلاباذ من مدينة بخارىٰ).

والمايمرغي بسكون الياء الأُولى وفتح الميم الثانية وسكون الراء، نسبة الى «مايمرغ» قرية كبيرة على طريق بخارىٰ من جهة نخشب، ذكره القرشي في الجواهر المضيّة بكلم قليلة).

٢ ـ(من هنا الى آخر الترجمة، كتب على الهامش بإزائها فألحقناه بها. ويلي هذه الترجمة ماصورته فخر الدين محمد بن محمد بن).

٣ ـ(تقدم ذكره استطراداً، وقد ترجمه ابن الجوزي في المنتظم وسبطه في المرآة وابن

الموصلي، نزيل بغداد، الوزير.

ذكره أبو الحسن محمد بن عبدالملك بن الهمذاني في تاريخه [وقال]: كان ملقباً بالكافي وخلع عليه ورتب في الوزارة في يوم الخميس يوم عرفة سنة أربع وخمسين وأربعمائة وعزله القائم عن الوزارة لأُمور ظهرت منه في يوم الاثنين سابع ذي القعدة سنة ستين وأمر بالخروج عن بغداد بأهله وماله وحشمه فأجاب وخرج من بغداد وتوجّه الى حلّة ابن مزيد[1] ومنها الى الفلوجة وكوتب أبو يعلى[2] كاتب هزار سب، فمرض أبو يعلىٰ ومات بهمذان في الساعة التي خرج فيها فخر الدولة عن بغداد فلم يجد الخليفة بداً من إعادة فخر الدولة، فلما وصل أعاده الى الوزارة وبقيى على وزارته الى أن توفي القائم وتولّى البيعة للمقتدي وأقام وزيراً الى المحرّم سنة سبعين فانّه عزله فكانت مدّة وزارته للخليفتين خمس عشرة سنة وتوفي بالموصل سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة ومولده بالموصل في صفر سنة تسعين وثلاثمائة.

٢٤١٢ ـ فخر الدين محمد بن محمد بن الحسن القشيري.

٢٤١٣ ـ فخر الدين محمد بن محمد بن الحسين الحاجي الأمير الإمام المعروف بابن المعين.

← خلكان في الوفيات وذكره ابن الأثير والصفدي وهندوشاه في تجارب السلف وغيرهم ولم يذكر المؤلف إلاّ أخباره مع الخلفاء وهو الذي قرض الدولة الكردية الحميديّة الدستكية المروانية بالجزيرة). وترجم له الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٨ / ٦٠٨ : ٣٢٤.

١ ـ (هو نور الدولة دبيس بن علي المتوفى سنة «٤٧٤ هـ»، وأخباره كثيرة في المنتظم والمرآة والكامل وغيرها من كتب الحوادث).

٢ ـ (تقدم في ترجمة ابن ابنه «عزالدين محمد بن الحسن بن الوزير أبي العلاء». أنه أبو العلاء وكان له أخ يعرف بأبي المعالي كما في مرآة الزمان).

٢٤١٤ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله بن المختار بن شريف المعروف بابن [قاضي دارا[1]].

ذكره المؤيّد الخا[صّي] الصالحي في كتاب [نواظر النواظر وحدائق الأحداق] وقال: أنشدني لنفسه:

مثل الجاه للفتى   مثل ....
وكذا لابس الخمو   ل أخو [لابس] اَلْكفن

وقد ذكر ابن قاضي دارا[2] في العبادلة فلا أعلم هل هذا أم نسيبه؟

٢٤١٥ ـ فخر الدين أبو المكارم محمد بن محمد بن سرخاب اليعقوبي الفقيه الأديب[3].

كتب عنه العدل جمال الدين الأنسي في الاجازات وذكر أنه له مسموعات ومما ينسب اليه من الشعر:

حاشى عُلاك بأن أُضام [فانني]   عبد لمجدك في الولاء مصدق
ما حق مثلي أن يبيتَ مسهّداً   من حادث وله بكم متعلَّق

ورأيت سماعه فيما بعد بافادة خاله الشيخ تاج الدين أبي القاسم نصر بن أبي السعود بن بطّة.

٢٤١٦ ـ فخر الدين[4] أبو الحسين محمد بن عميد الدين أبي جعفر محمد بن

---

١ ـ انظر ما تقدم باسم عبدالله بن علي وعبدالله بن المختار.

٢ ـ (تقدم أن ابن قاضي دارا هو فخر الدين أبو الفتح عبدالله بن علي ابن القاضي الداري).

٣ ـ ينبغي ان تكون هذه الترجمة قبل المتقدمة حسب الترتيب.

٤ ـ (قال ابن عنبة في نسب بني المختار من «عمدة الطالب» ـ ص ٢٩٦ ـ وأعقب

أبي نزار عدنان بن المختار العلوي العبيدلي الكوفي النقيب.

من البيت المعروف بالفضل والنبل وقد تقدم نسبه في تراجم أهله. قدم فخر الدين بغداد وصاهر بها الوزير شرف الدين علي بن طراد الزينبي على ابنته، سمع ببغداد حجة الاسلام ابن الخشاب وقلّده الناصر لدين الله النقابة في سابع ربيع الأوّل سنة ثلاث وستمائة وجلس له الوزير نصير الدين ناصر بن مهدي وكتب تقليده مكين الدين القميّ، وكان النقيب حسن السيرة وعُزل عن النقابة في شعبان سنة سبع وستمائة وتوفي ثالث عشر ربيع الأوّل سنة اثنتي عشرة وستمائة عن إحدى وثمانين سنة.

← النقيب عميد الدين أبو جعفر من أبي جعفر محمد فخر الدين الأطروش ومن أبي القاسم شمس الدين علي». وترجمه ابن الدبيثي في تاريخه قال: «وأصابه صمم في آخر عمره» وذكر أن مولده بالكوفة سنة «٥٣١ هـ» نسخة باريس ٥٩٣١ والمختصر المحتاج اليه «ج١ ص١٢٨» وترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام وذكر ابن الساعي عهد نقابته في الجامع المختصر «ج٩ ص١٩٣» ومرتبته في استقبال رسل الملوك ـ ص ـ ٢٥٩ ـ وجاء ذكره في ديوان سبط ابن التعاويذي «ص ٤٥، ٢١٤» والظاهر أنّه الذي أرسله الناصر لدين الله بنجدته الفنيّة الحربيّة الى صلاح الدين سنة «٥٨٦ هـ» كما في الفتح القدسي ـ ص ١٩٤ ـ قال: وهو الشريف فخر الدين نقيب مشهد باب التبن بمدينة السلام» يعني مشهد الامام موسى بن جعفر). وله ترجمة في التكملة للمنذري ٢ / ٣٢٨ : ١٣٩٠. وتقدّمت ترجمة أبيه في موضعه.

(ويستدرك عليه «فخر الدين أبو الفتوح محمد بن محمد بن عمروك النيسابوري» «ابن الدبيثي ج١ ص١٢٨» وتاريخ الاسلام ص ٢٣٤.

ويستدرك عليه أيضاً «فخر الدين محمد بن محمد بن عقيل التنّبي» ذكره الذهبي في المشتبه ـ ص ٧٥ ـ والصفدي في الوافي ٢٠٥٨.

وذكره مجد الدين الفيروز أبادي والسيد محمد مرتضى الزبيدي في «تنب» من القاموس والتاج توفي سنة ٦٩٣).

٢٤١٧ ـ فخر الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن أبي الحسن علي المطرزي الايجي، نيسابوري الأصل، الأديب المهندس العلامة.

كان من كبراء الفضلاء وأُدباء الفقهاء، كان آيةً في المعاني والبيان والأُصول والخلاف والهندسة والحساب، سكن ايج واستوطنها وهو والد شيخنا برهان الدين أبي حامد، وأنشدني لوالده سنة خمس وستين وستمائة بالرصد، بحضور مولانا السعيد نصير الدين ـ رحمهم الله ـ :

من يراهُ ويستبيح ملامي ابتلى الله قلبه بالغرام
برُبا الأبرقين هامَ فؤادي وبذات العذيب دمعي هَامي

قال: وتوفي في حدود سنة خمسين وستمائة بإيج.

٢٤١٨ ـ فخر الاسلام أبو الفضل محمد بن محمد بن عمر البخاري النوجاباذي[1]، نزيل بغداد، مدرس المغيثيّة.

كان كريم الأخلاق، لطيف المعاشرة، ظاهر البشر، حسن اللقاء، قدم مع والده شيخنا ظهير الدين[2] من كرمان الى بغداد لما استدعاه الصاحب علاء الدين لتدريس المستنصرية. قرأ على والده الفقه والخلاف ودرّس

---

١ ـ (منسوب الى «نوجاباذ» بفتح النون وسكون الواو قرية من قرى بخارى، ولا صحّة لما ذكره اللكنوي في «الفوائد البهية» ـ ص ١٨٣ ـ من أنها بالحاء لا الجيم).

٢ ـ (ولد ظهير الدين أبو المظفر سنة «٦١٦ هـ» بنو جاباذ ودرس الفقه على مذهب الامام أبي حنيفة وبرع فيه وكان شيخاً عالماً فقيهاً عارفاً بالمذهب، له تصانيف فيه منها «كشف الابهام لدفع الأوهام» و «كشف الاسرار» في أُصول الفقه و «تلخيص القدوري» ودُعي ـ كما ذكر المؤلف ـ الى تدريس الطائفة الحنفيّة بالمستنصرية، وجاء ذكره في أخبارها سنة «٦٨٣ هـ» وذكر حاجي خليفة أنه ألّف «كشف الابهام» سنة «٦٦٨ هـ» بالمستنصرية، وسافر الى دمشق أيضاً «الجواهر ج٢ ص١٠٤» و «الحوادث ص ٤٤٣» و «الفوائد البهية ص ١٨٣» وذكره ابن رافع ولم يذكر وفاته).

بالمدرسة المغيثيّة سنة سبع وسبعين وستمائة ولما قدمت بغداد حصل بيني وبـينه أنس ومودّة وكان يتردد اليَّ مع الأصحاب واتصل الى القاضي بدر الدين الرقي وولي الحسبة بجانبي بغداد وتوجه مع والده الى الشام وكانت وفاته بدمشق.

٢٤١٩ ـ فخر الدين أبو غالب محمد بن [فخر الدين] محمد بن رضي الدين محمد [بن فخر الدين محمد] الأفطسي العلوي الآبيّ النقيب.

من أولاد السادات الأكابر، قدم مَراغة مع أخيه السيد الفاضل كمال الدين أبي [محمد] الرضا[1] ولم تكن همته مصروفة الى التحصيل والاشـتغال كـأخيه الرضا الكمال والتمس من خدمة مولانا نصير الدين أبي جعفر محمد بن محمد بن الحسن الطوسي عملاً من أعمال الوقوف بهمذان واصفهان وقـم وقـاشان ومـا يتبعها من البلدان.

٢٤٢٠ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد بن محمد بن محمد الوثّابي الأصـفهانيّ المحدّث.

روى بسنده عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: أحصيتُ عدّة مساكين أطعمتهم، فقال النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: «لا توكي فيوكَى عليك»[2]. وفي

---

١ ـ (ذكره المؤلف في «كمال الدين» من الجزء الخامس ـ ص ١٧٧ ـ قال: «كمال الدين أبو محمد الرضا بن فخر الدين محمد بن رضي الدين محمد الحسيني الأفطسي العلامة» وذكر أنه درس على نصير الدين الطوسي وسمع منه مروياته واستجازه ـ وذكر ديباجة الاجازة ـ وقد رآه المؤلف بمراغة سنة «٦٦٥ هـ» ثم رآه بالسلطانية سنة «٧٠٧ هـ» وأشار الى قدومه مدينة السلام سنة «٧٢٠ هـ» وأثنى على خلقه وعلمه وفضله وهو من شيوخ السيد محمد ابن القاسم بن معيّة العلويّ الملقب بتاج الدين، كما جاء في الاجازة التي أجازها للسـيد شمس الدين. بحار الأنوار ج ٢٥ ص ٣٦).

٢ ـ والحديث أخرجه البخاري في الباب ٢١ و٢٢ من كـتاب الزكـاة، وأبـو داود في

حديث أسماء بنت أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ قالت: قال النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: «أنفقوا وارضخوا ولا تحصوا فيحصىٰ عليكم ولا توعوا فيُوعىٰ عليكم».

٢٤٢١ ـ فخر الدين أبو أحمد محمد بن محمد بن محمد الأبهري القاضي.

رأيت بخطّه ما كتبه الى بعض الوزراء من رسالة: وقد أهديت لك من آلة الكتابة ما خَفّ محمله وقلَّت[1] قيمته لتجدّد عند مشاهدتك إيّاه ذكر حرمتي فتوكد عقد مودّتي وهي أقلام كقداح النبل في أوزانها وسمر القنا في تحالك ألوانها فهي أحسن اعتدالاً من الأسل الخطيّة وأنق وأبهى من الصفائح اليمانيّة».

٢٤٢٢ ـ فخر الدين أبو بكر محمد بن محمد بن أبي بكر محمد الجشتيّ الصُوفي.

أنشد[2]:

كلّ صعود الى هبوط ... كل نفاق إلى كساد
وكيف يُرْجى ثبات حال ... في عالم الكون والفساد

← آخر كتاب الزكاة، والترمذي تحت الرقم ١٩٦٠ فيى باب ٤٠ من كتاب البر ٣٤٢/٤، والنسائي في الزكاة باب الاحصاء، وأحمد في أول مسند أسماء وأواخره ج٦ ص ٣٤٤ و ٣٥٤ وعامة طرق الحديث تنتهي إلى أسماء.

١ ـ (كذا ما في الأصل ولعلّ المراد: وجلّت).

٢ ـ وما ورد في الشعر يصح فقط في الأُمور المادية الدنيوية كيف و «إنّ إلى ربّك الرُّجعىٰ» و «الذي قدّر فهدىٰ».

وأما نسبة المترجم فلم أتبين وجهها ولعلّها مصحفة عن الجشنسي نسبة إلى جد أبي بكر محمد بن أحمد بن جشنس الاصبهاني المعدل المترجم في الأنساب.

٢٤٢٣ ـ فخر الدين أبو المعالي محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن يوسف الخلاطي، نزيل تبريز، المقرئ، الخطاط الكاتب.

رأيته بتبريز سنة أربع وستين وستمائة وله مكتب في مسجد مقابل لدار الضيافة التي أنشأها الصاحب السعيد شمس الدين محمد بن محمد الجويني بمحلة الميدان، يحوي كل صبيّ مليح كامل الخلق والصورة، وفي مكتبه رأيت أحفاد الإمام المستعصم بالله وذكر لي أن له نسباً متصلاً بالشيخ أبي اسحاق بن شهريار الكازروني.

٢٤٢٤ ـ فخر الدين أبو الفضائل محمد بن تاج الدين محمد بن [محمد]...

... المذكور. وفخر الدين... سمع من لفظي جميع ثلاثيات الإمام محمد بن اسماعيل البخاري، بسماعي على مشايخي وذلك في ذي القعدة سنة ست وسبعمائة.

٢٤٢٥ ـ فخر الدين أبو حامد محمد[1] بن ركن الدين محمد بن شمس الدين محمد كرت الغوري الأمير.

٢٤٢٦ ـ فخر الدين محمد بن محمد بن محمد الشارستاني[2] الفقيه.

كان من الفقهاء العلماء، قرأت بخطه هذا البيت:

إذا ما المرء لم ينفعْك حيا ... إذا ما مات كان أقلَّ نفعا

---

١ ـ تقدم في ترجمة علاء الدين محمد بن محمد بن كرت الحديث حول هذا البيت.

٢ ـ (كتب فوقها: الشهرستاني).

ويستدرك عليه «فخر الدين أبو الفتوح محمد بن محمد بن محمد بن عمروك الصوفي المحدث» المختصر ج١ ص١٢٩).

٢٤٢٧ ـ فخر الدين أبو بكر محمد بن أبي بكر محمد بن أبي الفضل محمود البغدادي، يعرف بابن السرخسي الوكيل المدير.

كان من أعيان الوكلاء بباب القضاة، عالماً بما يفعل ويدير، سريع الكتابة لم يكن له في زمانه نظير، رأيته لما وردت بغداد سنة تسع وسبعين وستمائة، وكتبتُ عنه، وكان قد سمع من القاضي [كمال الدين عبدالرحمن بن عبد السلام] اللمغاني، وكان عارفاً بأمور القضاء والعدالة ورسوم الادارة والوكالة وسألته عن مولده فذكر لي أنه ولد في عاشر المحرم سنة أربع وعشرين وستمائة وتوفي...

٢٤٢٨ ـ فخر الرؤساء أبو العز محمد[١] بن محمد بن مواهب يعرف بابن الخراساني البغدادي النحوي اللغوي.

ذكره الفاضل ياقوت الحموي في كتاب «معجم الأُدباء[٢]» وقال: كان عارفاً بالأدب، شديد العناية بالعروض، سمع ابن الطيوري[٣] وابن نبهان الكاتب، وله كتاب «العروض» معروف. وكان فخر الرؤساء علّامة الزمان في الأدب والنحو، له خاطر كالماء الجاري، يقدر على نظم مهما شاء في ساعة واحدة وديوانه خمس عشرة مجلدة، ومن شعره مايكتب على طراز:

أنا زين الخلق طرّاً ... من رجال ونساء
ليس يخلو الدهر مني ... غير أثواب العزاء

---

١ ـ إرشاد الأريب لياقوت ١٠١/٧ ، سير أعلام النبلاء ٢١ / ٨٢ : ٣٠، وتاريخ الاسلام وفيات ٥٧٦، إنباه الرواة، لسان الميزان، بغية الوعاة، الفوات، الوافي ١٥٠/١، الزركشي، معجم الأُدباء ٤٦/١٩، ، الشذرات، ميزان الاعتدال، خريدة القصر، تاريخ ابن الدبيثي و ١٢٢، مختصره ٦٧.

٢ ـ (معجم الأُدباء ج٧ ص١٠١).

٣ ـ لابن الطيوري أبي الحسين المبارك بن عبدالجبار ترجمة في الأنساب والمنتظم وسير الاعلام توفي سنة ٥٠٠.

وتوفي في ثاني شهر رمضان سنة ست وسبعين وخمسمائة ومولده في شهر ربيع الأوّل سنة أربع وتسعين وأربعمائة.

٢٤٢٩ ـ فخر الدين أبو الفضل محمد بن محمد المراغي، نزيل بغداد، يعرف بالحيوان، المدرس.

ذكره شيخنا تاج الدين علي بن أنجب في تاريخه وقال: كان شيخاً كيِّساً فاضلاً قدم بغداد، وأقام بها ورتب مدرساً بمدرسة الأصحاب بالجانب الغربي وروسل به من الديوان وكان لطيفاً ظريفاً مزّاحاً ويلقب بالحيوان وحجّ في سبيل أُم الناصر في موسم سنة اثنتين وخمسين وستمائة وعاد مريضاً وكانت وفاته في شهر ربيع الأوّل سنة ثلاث وخمسين وستمائة ودفن بمعروف.

٢٤٣٠ ـ فخر الدين أبو المناقب محمد بن أبي المناقب محمود بن محمد بن أحمد ابن عبدالسَّلام الغزنوي المحدّث.

روى باسناده عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: «الإقتصاد نصف المعيشة، وحسن الخلق نصف الدين». وقال ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ «لا يُعيل أحد على قصد ولا يُبقي على سرف». وفي رواية علي ـ عليه السلام ـ: «التودُّد نصف الدين وما عال امرؤ قط على اقتصاد، واستنزلوا الرزق بالصَّدقة»[1].

---

١ ـ الحديث الأوّل تقدم تخريجه في الرقم ٣٧٥ فراجع. والثالث رواه البيهقي في شعب الايمان ج٢ ص٧٤ تحت الرقم ١١٩٧. ورواه العسكري في الأمثال. وسيعيد المصنف ذكر الثاني والثالث تحت الرقم ٣٧٢٣.

٢٤٣١ ـ فخر الدين محمد بن محمود الاشترجاني، وزير الأمير سونج[١] بن شيش.

من الكتاب الحسّاب، والأمجاد الأنجاد، والأماثل الأفاضل، قدم بغداد في خدمة الأمير سونج سنة ثلاث عشرة وسبعمائة ومدحه مولانا شمس الدين الأرموي فأجازه بجائزة سنيّة وكتب له على قوسان بغلّة على سبيل الادرار، يتناوله في كل عام وهو مليح الكتابة صحيح الاصابة، كريم الأخلاق، رأيته برباط المستجدّ في المحرّم سنة أربع عشرة وسبعمائة.

٢٤٣٢ ـ فخر الدين محمد بن محمود بن السديد الشيرازي الصُوفي.

أنشد في طريق مكة ـ شرّفها الله ـ:

رفقاً بها يا أيُّها الزاجرُ ... قد لاح سلعٌ وبدا حاجر
وهذه الأثل ووادي النقا ... والطلح والبان بها زاهرُ
واذكُر لنا طيب ليالي مِنىً ... لا عدم المذكور والذاكرُ

٢٤٣٣ ـ فخر الدين أبو المعالي محمد[٢] بن مسعود بن حمد الأصفهاني، يعرف بالقسّام الأديب الشاعر.

ذكره العماد الكاتب في الخريدة وقال: كان أوحد العصر في النظم والنثر،

---

١ ـ (كان من كبار أمراء المغول في عهد الجايتو محمد خربندة وكان أتابكاً لابنه أبي سعيد أمير خراسان وكان بينه وبين الأمير جوبان تنافس في الحكم ثم غلبه جوبان كما في تاريخ أبي الفداء «ج ٤ ص ٨٤» وله ذكر في تاريخ «گزيده» بالفارسية).

٢ ـ (ترجمه ياقوت الحموي في معجم الأدباء «ج ٧ ص ١٠٧» وتصحف فيه «القسّام» الى «العشامي» وقال: توفي بعد الستين وخمسمائة وفي المطبوع «بعد ٥٠٦ هـ» وهو من غلط النسخ أو الطبع). وله ترجمة في بغية الوعاة والوافي ٥/٢٣ وغاية النهاية.

ورافقتُه بأصبهان في عنفوان الشباب، له التصنيف في التفسير والفصول المحبّرة في علم الوعظ والتذكير. وأورد له:

عـــرّجُوا فـالعين في أرقِ | وصِلُوا فالقلب في حُـرَقِ
ويح قـلبي مـن فـراقكـم | ذاب بين الدمـع والحـدق
إن نأى قلبي فـلا عـجب | عجباً للروح كـيف بـقي!
انشدُوا طيب الرقاد فـقد | ضاع بـين الدمـع والأرق

وكانت وفاته في آخر ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة بفَيْد.

٢٤٣٤ ـ فخر الدين محمد بن مطر يعرف بابن الحدّوس البغدادي[١].

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب في تاريخه وقال: وفي رجب سنة خمس وأربعين وستمائة صُرف القوام علي[٢] بن سُويلم عن نظارة المستنصري[٣] ورتّب عوضه فخر الدين محمد بن مطر.

٢٤٣٥ ـ فخر الدين أبو الفخر محمد بن كمال الدين المظفر بـن الحسـن بـن الحسين بن أبي السنان الموصلي المعدّل[٤].

كان من المعدلين العلماء والمحدثين الأمناء، اجتمعتُ بخدمته في أوجان سنة خمس وسبعمائة، قال: سمع سفيان الثوري رجلاً يتغنى:

---

١ ـ لاحظ تعليقة الترجمة التالية.
٢ ـ (سيأتي ذكره في موضعه من الكتاب).
٣ ـ (هو دجيل المستنصري المستخرج من الدجيل الكبير وسنذكر كلمة عليه في ترجمة قوام الدين علي بن سويلم البغدادي).
٤ ـ وستأتي ترجمة والده في موضعه ويعرف بابن الحدّوس فينبغي التأمل في الترجمة المتقدمة.

أتوب الى الذي أضحي وأُمسي وقلبي يرتجيه ويتّقيه
تشاغل كيف[1] مشغول بشغل وشغلي في محبته وفيه

فبكىٰ سفيان وقال: نعم الشغل شغلك.

٢٤٣٦ ـ فخر الدين أبو المعالي محمد بن المظفر بن محمد بن الحسن البيهقي الزاهد[2].

من كلامه: «قيل: إن للأزمان المحمودةوالمذمومة أعماراً وآجالاً كأعمار الناس وآجالهم فاصبروا لزمان السُّوء حتى يفنى عمره وينقضي أجله». وقال: «حسن الظن بالله غاية المعرفة به وسوء الظن بالنفس أصل المعرفة بها».

٢٤٣٧ ـ فخر الدين أبو المحامد محمد بن القاضي شهاب الدين المظفر الشهرزوري الموصلي الأديب.

كان من الفقهاء الأُدباء ومن شعره:

---

١ ـ (كذا ما في الأصل ولعلّ الصواب كلّ).

٢ ـ ذكره ابن فندق في تاريخ بيهق قال: فخر العلماء أبو عبدالله محمد بن المظفر... عالم فاضل زاهد صائن نزيه مقدم... ومدحه الكثير من الفضلاء منهم أبو جعفر الزيادي قال:

أبو عبد الإلٰه فدته نفسي كذاك وقاية السيف القراب
فتى فتحت بنائله الأماني كما ختمت بسؤدده الرقاب
يزين قديمه شرف حديث فقل في الجيد زينه السحاب

وقال الرئيس محمد بن منصور بن اسحاق:

رئيس لو العيّوق ينشد مدحه لكان على الشهب الثواقب سيداً
هو البحر والضرغام والشمس في الضحى علاءً وبذلاً واقتداراً على العدى

توفي سنة ٥٠٩.

لقد جاءكم مستغفراً فاقبلُوا امـرءاً   أتى تـائباً مـن كـل ذنب تـقدّما
فعودُوا إلىٰ إحسانكم وصـنيعكم   فكم من مسيءٍ قد أطال التندما ؟

٢٤٣٨ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد بـن أبي أحمـد مـعمر بـن أبي القـاسم عبدالواحد بن رجاء بن عبدالواحد بن محمد بـن الفـاخر القـرشي الأصبهاني[١].

من أولاد المشايخ والمحدثين، سمع أبا الفضل جعفر بن عبدالواحد القرشي[٢] وطبقته، قال ابن الدبيثي: وقدم بغداد حاجّاً وأملى بها مجالس عدّة كتبها الناس عنه برباط[٣] الأرجوانيّة ومولده بأصبهان في جمـادى الآخـرة سـنة عـشرين

---

١ ـ ترجم له ابن الدبيثي في تاريخه و ١٥٠؛ وفي مختصره ص٨٥، والمنذري في التكملة ٩٦١/٢، وابن الشعّار في عقود الجمان ٢٠٧/٦ و ٢٥٤، والذهبي في تاريخ الاسلام وفيات ٦٠٣ ؛ وسير أعلام النبلاء ٢١ / ٤٢٨ : ٢٢٤، والعبر ٧/٥، السبكي في الطبقات ٤٣/٥، والصفدي في الوافي ٤٤/٥، وسيعيد ترجمته في المخلص وذكره الذهبي بهذا اللقب وقـال: توفي سنة ٦٠٣ . ولوالده ترجمة في المختص.

٢ ـ (هو أبو البركات لا أبو الفضل والثقفي لا القرشي، هـذا هـو الذي نـعرفه بـاسم «جعفر بن عبدالواحد» ولد ببغداد سنة «٥١٩ هـ» وروى الحديث وقرأ الفقه على مذهب أبي حنيفة وكان أبوه قاضي القضاة، وجعل هو أقضى القضاة سنة ولايـة أبـيه أي سـنة «٥٥٥ هـ » وتوفي والده في السنة التي تليها، فأسند اليه فيها قـضاء القـضاة، واسـتنا بـه المستنجد في الوزارة مضافاً الى القضاء بوفاة الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة، حتى سنة «٥٦٣ هـ »، وبقي على قضاء القضاة الى يوم وفاته من سنة «٥٦٣ هـ». ترجمه ابن الجوزي وسبطه وابن الدبيثي والقرشيّ وذكره ابن الأثير وغيرُهُ. ولعل جعفر بن عبدالواحد القرشي من أهل أصبهان).

٣ ـ (في ابن الدبيثي: «قدم بغداد مراراً حاجاً وغير حاج وسمع بهـا وحـدّث أيـضاً
←

وخمسمائة وخرج الى أصبهان الى شيراز[1] (كذا) سنة فأقام بها إلى أن توفي سنة ثلاث وستمائة.

٢٤٣٩ ـ فخر الدين أبو نصر محمد بن مقدام القوساني، ناظر الحلّة.[2]

كان عالماً بالزروع والتناية وحفر الأنهار ومعرفة الفلاحة، وكان مجتهداً في العمارات وله خيرات دارّة على الفقراء والمساكين والشعراء والمتصرفين ومدحه مهذب الدين ابن الخشكري بقصيدة أوّلها:

يا لائمي زدت في ضُرّي وآلامي ... في حبّ لمياء لم تسمح بإلمام

منها في المدح:

حاشى خلائق فخر الدين من بخل ... محمد كاسمه حاشاه من ذام

العلم والجود والإقدام قد جُمعوا ... ثلاثة لم يزالُوا في ابن مقدام[3]

٢٤٤٠ ـ فخر الدين أبو الفرج محمد بن جمال الدين منصور بن عز الدين[4] الحسن بن محمد بن شيحة السنبسي الحلّي.

من أولاد الفقهاء والعلماء، قدم بغداد سنة ست عشرة وسبعمائة واجتمعت

← وآخر مرّة كان بها في سنة ٥٩٣ هـ وأملى بها مجالس عدة كتبها الناس برباط الأرجوان عنه، باستملاء أخيه وغيرها من أصوله». وترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام وأفاد أن ابن النجار ضمّنه تاريخه).

١ ـ (في ابن الدبيثي: «خرج قبل موته عن اصبهان الى شيراز من بلاد فارس فتوفي بها سنة ستمائة فيما بلغنا». ولعلّ كلمة «ثلاث» سقطت).

٢ ـ انظر ما سيأتي باسم فخر الدين المعلّى بن معروف النعماني ناظر قوسان.

٣ ـ (في الأصل: ابن قدّام).

٤ ـ لم يترجم له المصنف في محله.

بخدمته وسألته عن مولده فذكر أنه ولد في صفر سنة اثنتين وتسعين وستمائة وجدّه لأُمّه شيخنا نجم الدين[1] جعفر بن محمد بن نما.

٢٤٤١ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد بن المؤيد بن يوسف الصلاحي الخوارزمي الأديب.

كان أديباً عالماً، سمع الحديث من الشيخ الامام الحافظ المحدث رشيد الدين أبي الفضائل محمد بن أبي بكر أحمد بن ابراهيم الخالدي الشبذي ومن جملة مسموعاته: «الأحاديث الثمانية» من مسموعات رضي الدين أبي المعالي عبدالمنعم بن عبدالله بن محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي وغيره سنة خمس وأربعين وستمائة.

٢٤٤٢ ـ فخر الدين أبو المعالي محمد بن نصر بن أحمد البغدادي الكاتب.

قال: «كان سليمان بن وهب كريماً جواداً لكنه يأخذ البرطيل ويقبل الرشا فكتب اليه بعض المتصرفين يطلب عملاً:

أدام الله أيامـ	ـك في العاجل والآجلْ
أما ترعى لمن أمّـ	ـل فضلاً حرمة الآمل
وأنت الفاضل العار	ف أني كاتب عامل

---

١ ـ (قال ابن الحر العاملي في أمل الآمل: «الشيخ نجم الدين جعفر بن محمد بن جعفر بن هبةالله بن نما الحلي، جليل، يروي عن الشيخ كمال الدين علي بن الحسين بن حماد وغيره من الفضلاء» وترجمه الخونساري في الروضات قال: «كان من الفضلاء الأجلّة وكبراء الدين والملّة ومن مشايخ العلامة المرحوم كما في إجازة ولده الشيخ فخر الدين للشيخ شمس الدين محمد بن صدقة». ولم أجد تاريخ وفاته إلاّ أنّ قوله: «شيخنا» يجعله من أهل النصف الثاني من القرن السابع).

فــولّ الكــافيَ البــاذ ل دون العاجز الباخل

فضحك منه وولّاه.

٢٤٤٣ ـ فخر الدين محمد بن أبي نصر بن جيل أمير الهمذاني القارئ.[١]

سمع مشيخة شمس الدين أبي الفرج عبدالمنعم[٢] بن عبدالوهاب بن كليب بقراءة مخرّجها تاج الدين الحسن[٣] بن محمد بن حمدون.

---

١ ـ ترجم له المنذري في التكـلمة ٣ / ٢٥٣ : ٢٢٦٥، والذهـبي في تـاريخ الاسـلام وفيات ٦٢٦، والصفدي في الوافي ١٣٠/٥ ونقل عن تاريخ ابن النجّار.

توفي سنة ٦٢٦. وفي تاريخ الاسلام: جيل شير. وكـلتا اللـفظتان أعـني مـير وشـير مستعملتان في الفارسية غير أنّ الأُولىٰ هي مخفّفة عن (أمير) العربية، أمّا شير فتعني الأسد.

٢ ـ(وُلد أبو الفرج ابن كليب سنة «٥٠٠ هـ» وبكرّ به أبوه بالسماع لكنّه لم يكثر، وكان يسكن درب الآجر من بغداد وارتحل ودخل مصر مع ابنه وسكن ثغر دمياط مدّة وحج سبع حجج، وعاد الى العراق وأسنّ وتفرّد برواية عدة شيوخ وصار مسند العراق والآفاق وتسرّى مائة وثمانياً وأربعين جارية، وكان صحيح السماع والذهن والحواس الى أن مات صبوراً على التحديث، توفي سنة «٥٩٦ هـ»، ترجمه ابن الدبيثي وابـن النـجار والمـنذري والذهبي وغيرهم).

٣ ـ(تقدم ذكر أبيه استطراداً في ترجمة عمه «غرس الدين محمد بن الحسن»، وُلد أبو سعد ابن حمدون ببغداد سنة «٥٤٧ هـ» ودرس الأدب وسمع الحديث وتعلّم فنون التصرُّف وكتب كثيراً وجمع كتباً كثيرة، وكان من الأدباء العُلماء المتصرفين، جمع أخبار العلماء وصنّف في الشعراء نقل منها المؤرخون كابن الدبيثي قال ياقوت: «وهو ممـن صـحبته فـحمدتُ صحبته وشكرت أخلاقه»، ولي عدّة ولايات في الديوان والمارستان وتوفي سنة «٦٠٨ هـ» ذكره ياقوت وابن الدبيثي والمنذري والذهبي وغيرهم).

٢٤٤٤ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد[1] بن أبي المعالي هبةالله بن الحسن بن الدوامي البغدادي الحاجب.

كان أوحد دهره ونادرة زمانه ذكاءً وفطنة وهو من البيت المشهور بالرياسة والولاية والكتابة، وكان ذا خلاعة ومجون تلتذّه الأسماع وتميل إليه الطباع وله شعر لطيف، منه قوله:

عجبوا من عذارع بعد حوليـ ـن وما طال وهو غضٌّ النبات
كيف يزكو زرع بخدّيه والنا ظر وسنان فاتر الحركات

وكانت وفاته في منتصف رمضان سنة اثنتين وخمسين وستمائة. ومولده سنة ست وثمانين وخمسمائة، وهو ممن أجاز عامّة ودخل في زمرة مشايخنا ولله الحمد والمنّة.

٢٤٤٥ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد بن هبة الله بن يعقوب بن الغزال العرّافي القاضي.

---

١ ـ (ذكره مؤلف الحوادث في وفيات سنة ٦٥٢ هـ ـ ص ٢٧٤. قال: «وفيها توفي فخر الدين محمد بن هبةالله بن الحسن الدوامي، وكان حسن البديهة، ظريفاً خليعاً مشهوراً بالنوادر وحدة الخاطر، طيب الفكاهة، لايمل جليسه مجالسته ولاتُسأم محاورته. هذا مع وقار وسكون وأدب وفضل، خدم في عدّة خدمات وكان يقول الشعر...». وقال أبو الحسن الخزرجي في وفيات سنة ٦٥٣ هـ: «ومات أبو عبدالله محمد بن هبة الله بن الحسن ابن الدوامي، وكان من محاسن الزمان فضلاً ولطفاً وذكاءً وحسن نادرة وحدة خاطر وسرعة جواب كثير الخلاعة والمجون، وكان لايمل جليسه من محاضرته ومسامرته وله أشعار لطيفة ومن شعره في الغزل:

أيا فاتر الأجفان فى الفاء عجمة يقولون طرف فاتر وهو باتر
ويا كاسر الألحاظ صدتَ قلوبنا ولا عجب كل الجوارح كاسرُ
ولا غرو وأن تصطاد قلبي في الهوى علمت يقيناً أن قلبي طائر

ثم أبيات ثلاثة أخرى. «العسجد المسبوك» نسخة المجمع العلمي الورقة ١٠٨٥).

كان أديباً عالماً بالأدب ومعرفة القضاء والفقه والتفسير والأخبار روى بسنده عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: «إنّ السخيّ قريب من الله ـ عزّ وجلّ ـ قريب من الناس قريب من الجنة، بعيد من النار. وإنّ البخيل بعيد من الله ـ عزّ وجلّ ـ بعيد من الناس، بعيد من الجنّة، قريب من النار»[1].

٢٤٤٦ ـ فخر الدين أبو المظفر محمد[2] بن ورد بن محمد الشهراباني البغدادي كاتب المخزن.

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب في تاريخه وقال: وفي المحرّم سنة أربع وثلاثين وستمائة، رتب فخر الدين محمد بن ورد نائباً بالمخزن نقلاً من نيابته ديوان الزمام. ولما عزل فخر الدين محمد بن أبي عيسى[3] عن صدرية المخزن جعل حديث المخزن ورواضعه الى فخر الدين محمد بن ورد. وفي جمادى الأُولى سنة ست وأربعين وستمائة قبض على فخر الدين محمد بن ورد ووكّل به فيه ووكّل بمَن في داره، فتغافل عنه الموكلون به فذبح نفسه بسكّين كانت معه فما أحسُّوا إلاّ بشخيره والدم، فشاع ذلك وأنهىٰ صورة الحال وأحضر له طبيب فوجده حيّاً والبلعوم لم يقطع، فخاطه الطبيب ووجدوا في بيته خمسين ألف دينار وذكر أنها وديعة لأيتام، فأخذ خطّه بثلاثين ألف دينار وكانت وفاته سنة خمسين وستمائة.

---

١ ـ والحديث أورده المتقي الهندي في كنزالعمال ج٦ ص٣٣٨ تحت الرقم ١٥٩٢٨ عن الترمذي كتاب البر باب السخاء رقم ١٩٦١.

ورواه البيهقي في شعب الايمان عن جابر والطبراني في الأوسط عن عائشة كما في الرقم ١٥٩٢٨ من الكنز.

٢ ـ (ذكره مؤلف الحوادث «ص ٢٨٧، ٢١٧» وليس فيه تاريخ وفاته ولعلّه ضاع منه).

٣ ـ (كان ذلك في سنة «٦٤٢ هـ» كما في الحوادث).

٢٤٤٧ ـ فخر الدين محمد بن الوليد الملقب بالدويك المغربي نزيل دمشق النحوي[١].

كان أديباً وكان له بحلب مكتب يجتمع اليه فيه أولاد المتصرِّفين. أنشدني له بدر الدين محمد بن اسماعيل [بن عبدالله] المغربيّ المنجم:

هذا العـذيبُ وهـذه نـعمانُ　　　سُقي العذيب ورندُه والبـان
أيّام أرفل في ذيـول تـولّهي　　　وتـــولّهي في طـيّه عـرفان

في أبيات.

٢٤٤٨ ـ فخر الدين أبو نصر محمد بن يحيى بن ابراهيم بن محمد الدرغاني النحويّ.

كان أديباً عارفاً بالنحو وله تعاليق، منها في وصف القلم:

له قـلم سـاس الأقـاليم كـلَّها　　　وأضحىٰ لأظـفار الخُـطوبِ يـقلّم
تـراه عـلى قـرطاسه وهـو يـرقم　　　يسيب كما ينساب في الرَّمْلِ أرقـم
عـلىٰ وجـهه أضـحىٰ يهـيم كـأنه　　　وأدمــعُهُ تهــمي محبٌّ مـتيّم

٢٤٤٩ ـ فخر الملك أبو خالد محمد[٢] بن يلدرك التركي الأصل البغدادي، كاتب السلّة.

ذكره عماد الدين الكاتب في الخريدة[٣] وقال: هو من أولاد الأتراك الذين

---

١ ـ وتقدم ذكره في ترجمة عماد الدين إسماعيل عبدالله فلاحظ.

٢ ـ (تقدم ذكر أخيه: «عز الدولة علي بن يلدرك بن أرسلان).

٣ ـ (المذكور في نسختي من الخريدة أوخو «أبو الثناء علي بن أبي منصور يلدرك» المذكور والظاهر أن نسختي مختصرة).

تــأدبوا واشــتغلوا وكــان كــاتب الســلّة لديــوان الخــلافة في الأيــام المــقفويّة والمستنجديّة والمستضيئيّة، ومن شعره في الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة:

ألا حيّ ربعاً هــاج شــوقي مــعالِمُهْ — وذكّــرني عــهد الصــبا مــتقادمُهْ
وجَرَّعني كــأس الصــبابة والأسَىٰ — فذعذعه وجداً من الرسم طــاسِمُه
ليــالي لاتــعتاد قــلبي وســاوسي — من الهــمّ بــل هــوي تجدُّ عــزائمــه

وهي طويلة.

٢٤٥٠ ـ فخر الدين أبو الخير محمد بــن يــوسف بــن اسماعــيل البــوصيري المحدث.

قال: كان النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ إذا نزل به الأمر فوَّض الأمر الى الله وتبرّأ من الحول والقوّة وقال: «اللّهمّ أرني الحق حقاً وارزقــني اتّــباعه. وأرني المنكر منكراً وارزقني اجتنابه. وأعذني من أن يشتبه علي فأتبع هواي بغير هدىً منك»[1].

٢٤٥١ ـ فخر الدين أبو علي محمد بن يوسف بن أبي العيش الحنفي الفقيه.

أنشد:

وقــاض يشــير بخــير وقــد — تــعوَّذتِ الجــنُّ مــن شرّه
يهــيم بــأخذ الربــا والرُّشــا — كما هام ذو الخــمر في سكــره

---

١ ـ لم أجد للحديث المذكور مصدراً مع بعض المراجعة.

و (يليه «فخر الدين أبو عبدالله محمد بن يوسف بن» حسبُ). ولعلّه الآتي بعد ترجمتين خاصة مع احتمال أن اسمه محمد بن يوسف بن عبدالمنعم كما تقدم في (عماد الدين) في الرقم ١٢٦٢ فيكون موضعه هنا.

وينكر كـلَّ أمـور الورى　　ولا شيء أنكر مـن أمـرِه
عـسى الله بـارئه أن يـتو　　ب عليه فيصلح من مكره

٢٤٥٢ ـ فخر الدين محمد بن يوسف بن محمد الحلبي.[1]

---

١ ـ في تذكرة الحفّاظ ص١٤٤١ وذيل الروضتين: ٢٠٨ وذيل مـرآة الزمـان والوافي ٥/ ٢٥٤ : ٢٣٣٤: فخر الدين المحدث المفيد محمد... الكنجي نزيل دمشق، عني بالحديث وسمع ورحل وحصّل، كان إماماً محدِّثاً لكنّه كان يميل إلى الرفض جمـع كـتباً في التشـيّع وداخل التتار (وما أسهل الاتّهام في الدنيا) فانتدب له من تأذّىٰ منه فبقر جنبه بالجامع سنة ٦٥٨ وله شعر يدلّ على تشيّعه وهو:

وكـــان عـليٌّ أرمـد العـين يـبتغي　　دواءً فـــلمّا لم يحسّ مـــداويـــاً
شـــفاه رســـول الله مـــنه بـتفلة　　فـــبورك مـــرقيّاً وبـــورك راقـــيا
وقال سأعطي الرّاية اليوم فـارساً　　كميّاً شجاعاً في الحـروب محـاميا
يحبّ الإلٰـــــه والإلٰـــــه يحـــبّهُ　　بـــه يـفتح الله الحـصون كـما هـيا
فـــخُصّ بهـــا دون البريّـــة كـلّها　　عـــليّاً وسمّـــاه الوصيّ المـؤاخـيا.

إنتهىٰ ما في الوافي. أقول: الظاهر أنّ المترجم أنشد هـذه الأشـعار وليست له وهـي لحسّان بن ثابت الأنصاري على ما ذكره جمع من أعلام الفريقين في كتبهم فرواه الطبري الإمامي صاحب المسترشد وهو من أعلام القرن الثالث والرابع في كتابه عن ابن أبي شيبة بسنده، والمترجم في كتابه كفاية الطالب في الباب الرابع عشر ص١٠٤ قال: قال حسّان في المعنىٰ... (أي معنى قول رسول الله (ص) لعلي... وذكر الأبيات)، وابن الصبّاغ المـالكي في الفصول المهمّة ص٣٧. هذا وما أشار إليه الشاعر أيّاً من كان ليس فيه شيء جديد ولا بدعة في أمر الدين بل هو مضمون حديث أخرجه البخاري في صحيحه ٣٢٣/٤ و ٢٦٩/٥ و ٢٧٠ و ١٩١/٦ عن سهل وسلمة وأخرجه مسلم والترمذي وأحمد وابن سعد وابن هشام والطبري والنسائي والحاكم وغيرهم.

وليس الكنجي بأوّل شهيد في سبيل إحياد ما دثر من فضائل علي بن أبي طالب، بل
←

سمع جزء الحسن بن عرفة على الشيخ موفق الدين فضل الله بن عبدالقادر الجيلي سنة اثنتين وأربعين وستمائة.

٢٤٥٣ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد بن يوسف بن محمود[١] الجنزي الصوفي[٢].

قال: قال الفضيل: «عليكم بحب المشاكين والفقراء فانَّ لهم غداً دولة».
قال: وقال الجنيد: «إذا رأيت الصُوفي معتنياً بظاهره فاعلم أن باطنه خراب».
قال: وقال النوري[٣]: «كانت المرقعات غطاءً على الدر فصارت مزابل على جيف».

٢٤٥٤ ـ فخر الدين أبو المعالي محمد بن يونس بن ابراهيم الدنيسري

← الحافظ النسائي سبقه في ذلك، وفي هذا المسجد الجامع بالذات.

وأمّا ما يرتبط باتّحاد الترجمتين فظنّي، حيث اتّحاد اسم الأب والجدّ واللّقب إضافة إلىٰ أنّ سنة سماعه الحديث متناسبة مع ما يرد في كتابه الكفاية من ثبت تاريخ سماعاته، أمّا اختلاف النسبة بين الكنجي والحلبي فلا ضير فيه وخاصّة ما نعهده من المصنِّف من الخلط والتصحيف وعدم الدقّة ولعلّه صحّف ذلك عمداً لكي يسلم من الغوغائية ولا يبتلي بمثل مابتلي به الكنجي، فالفرار ممّا لايطاق من سنن المرسلين حسبما قاله المصنِّف في موضع آخر من هذا الكتاب. وعلى فرض اختلاف الترجمتين فهي ممّا يستدرك على المصنِّف لأنّه من الملقّبية بفخر الدين.

١ ـ (كتب فوقه. محمد).

٢ ـ وتقدم نحو هذا الإسم في عماد الدين فلاحظ.

٣ ـ (نسبة الى نور الوعظ وهو أبو الحسين أحمد بن محمد الصوفي المشهور المتوفى سنة «٢٩٥ هـ». ذكر نسبته الذهبي في المشتبه، وذكر الشعراني في الطبقات أنه كان اذا دخل مسجد الشونيزي غلب نوره على نور السراج فلقب النوري ج١ ص٧٤ ـ ٥).

المحدث.

أورد باسناده عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال[1]: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ وأنا رديفه: «يا غلام احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك وتعرّف اليه في الرخاء يعرفك في الشدّة واعلم أنَّ النصر مع الصبر وأنَّ الفرج مع الكرب فاذا سألت فسل الله وإذا استعنت فاستعن بالله، إنَّ مع العُسر يسراً، إنَّ مع العُسر يُسرا».

٢٤٥٥ ـ فخر الدين [محمو]د بن ابراهيم العمري الخوارزمي الصُوفي.

[قال]: كان أبو حفص القصّار ـ رحمه الله ـ يقول بالرجوليّة والصبر في موضع الإرادة، فقال حمدون للقصار مُعارضاً له: أليس الله ـ تعالى ـ يقول: ﴿أوَ لَم يسيروا في الأرض﴾؟ قال: إنّما يسير في الأرض من لم ينظر إلاّ بالمسير، فمن فتح عليه الطريق في المقام، فسيره ترك الطريق وإضلال له.

٢٤٥٦ ـ فخر الدين أبو القاسم محمود بن الحسن بن الحسين النيسابوري الأديب.

قال: «من دخل على السادة فعليه تخفيف السلام وتقليل الكلام وتعجيل القيام».

٢٤٥٧ ـ فخر الدين محمود بن الحسن بن عبدالوهاب القهستاني الكاتب.

---

١ ـ والحديث المذكور أوورده المتقي الهندي في كنزالعمال ج١ ص١٣٣ تحت الرقم ٦٣٠ وتاليبه. عن البيهقي في شعب الايمان، والطبراني في المعجم الكبير، وأورده أيضاً من طريق أبي سعيد وعبدالله بن جعفر.

من بيت الرياسة والوزارة والكتابة المعروف ببني المحتشم[1] ولهم نسب متّصل بمالك بن الحارث الأشتر.

٢٤٥٨ ـ فخر الدين أبو الثناء محمود بن عبداللطيف [بن محمد بن سيا بن عامر بن ابراهيم السلمي الدمشقي[2]].

٢٤٥٩ ـ فخر الدين أبو المفاخر محمود[3] بن علي بن أبي المظفر ابراهيم الاسفرايني الشاعر.

له شعر حسن، قدم بغداد وروى بها شيئاً من شعره وكان قد ذكر الصاحب علاء الدين عطا ملك بن محمد الجويني لجماعة من الأدباء أن ينظموا في معنى قولهم: «الجنون فنون[4]» وكان فخر الدين يومئذ ببغداد سنة تسع وسبعين [وستمائة] فقال:

ألا إنَّ قدّي من فراقِكَ نونُ ... وعينيّ عينٌ بالدموع هتونُ
وقلبي يمشي في فنون من الهوى ... وفيَّ جنون والجنون [فنون]

---

١ ـ (ذكر المؤلف في الجزء الخامس كريم الدين أبا محمد عبدالصمد بن كافي الدين مظفر بن أحمد القهستاني الحاسب، وقال في ذكر هذا البيت: «ويعرف كل منهم بالمحتشم).

٢ ـ ستأتي ترجمة ابنه أبي الحسن محيى الدين علي، وأكملنا العنوان منها. وله ترجمة في التكملة للمنذري ٤٥٨/٣ وابن الصابوني ص ٢٢٤: سيا، وتاريخ الاسلام ٢٩٣ وسير أعلام النبلاء ١١/٢٣ ذكر وفاته فقط، والنجوم الزاهرة ٢٩٩/٦. توفي سنة ٦٣٤.

٣ ـ (سيترجمه المؤلف ثانية باسم: «محمود بن محمد «بعد» محمود بن موسى»)، ويذكر هنا بيتان آخران في الجنون فنون.

٤ ـ (قدمنا الاشارة الى السبب في اقتراح هذا الموضوع للنظم في ترجمة: «غرس الدولة أبو نصر ابن مسعود ابن القسّ).

٢٤٦٠ ـ فخر الدين أبو علي محمود بن كمال الملك علي بن أحمد السميرميّ الصدر[1].

من أولاد الصدور والأكابر بأصفهان، وسُميرم المنسوب اليها من نواحي أصبهان، قرأت بخطه:

عاتبتني وجال ماء الحياء في وجنتيها فزاد حرّاً ووقداً
ثم ألقت في ناره أسود الخال فكانت له سلاماً وبرداً

قال العماد الأصفهاني: كان لكمال الملك ولدان: عضد الدين محمد، وفخر الدين محمود، فالعضد تزهد وأما فخر الدين فتولى المناصب الفاخرة.

٢٤٦١ ـ فخر خوارزم جار الله أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي الزمخشري المفسّر.

قد قدمنا ذكره في كتاب الجيم[2]، قال صدر الأئمة الموفق[3] بن أحمد المكّي،

---

١ ـ (راجع «مختصر نصرة الفترة للبنداري ص ١٢٣ من طبعة مصر» وقد تقدم ذكر أخيه «عضد الدين محمد بن علي» في باب الأعضاد).

٢ ـ (يعني في لقب «جارالله» وترجمه أيضاً في «العلامة» وسها عن ذلك).

٣ ـ (هو أبو المؤيد المعروف بأخطب خوارزم، ولد سنة «٤٨٤ هـ» وقرأ على الزمخشري ودرس العلوم الاسلامية وعُني بالحديث خاصة والفقه وقرأ الأدب وكان متمكناً في العربية غزير العلم فقيهاً حنفياً وأديباً فاضلاً شاعراً، ألف خطباً ونظم شعراً وجمع كتباً على طريقة الأحاديث في فضائل الامام علي ـ ع ـ وقد طبع هذا الكتاب، وفي مقتل الحسين بن علي وهو مطبوع أيضاً، وقرأ عليه برهان الدين المطرزي وغيره وتوفي سنة «٥٦٨ هـ». ترجمه الصفدي والذهبي والقرشي في الجواهر المضية والسيوطي في «البغية» وبسط أخباره طابع كتاب «فضائل علي بن أبي طالب» له، الشيخ محمد باقر في تصدير للكتاب المذكور سنة ١٣١٢ هـ).

في وصفه: خوارزم كانت قبل فخرها مزهوّة بأبي بكرها[1]، صادقة في زهوها به سنّ بكرها، مباهية به مباهاة ببكرها، تعدّه لغرائبه من رغائبها وتعده لرغائبه عن غرائبها، وما أخطأت خوارزم باعتقادها فيه وإفاضة ما سمع من النظم والنثر من فلق فيه، نعم حال الخوارزمي في فنه الفاذ الى جنب فنون العلامة حويلة وبحره الفيّاض بالنسبة الى جدوله دجيلة، هذا بون مابينهما في علم الأدب وحفظ لغات العرب. ووراء ذلك لفخر خوارزم في علم النجوم وعلمي المعاني والبيان وحلّ مشكلات القرآن خصائص لاتحصىٰ وخواص لاتعدّ ولا تستقصىٰ، لم يحطب الخوارزمي قط في حبالها ولم يَرِشْ شيئاً من نبالها، ولم يسظل ولا ساعة بظلالها في رسالة طويلة ليس هنا [موضعها].

٢٤٦٢ ـ فخر الدين أبو حامد محمود بن عمر بن مسعود الأزجي الفقيه.

كان من الفقهاء العلماء، رأيتُ بخطّه:

رفعتُ إليه من مديحي قصيدةً ... مرصّعةً در الثناء المضوّعِ
وما ساعدتني قوّة بشرية ... ولكن روحَ القُدْسِ يمدحه معي

٢٤٦٣ ـ فخر الدين أبو منصور محمود بن عمر بن يحيى السلماسي المحتسب.

أنشد:

جادَ دهرٌ مستأنف بعدَ دهرٍ ... والمقادير بالتغاير تجري
وحصلنا على عجائب دهرٍ ... نحن منها مابين أمواج بحر

---

١ ـ (عنى بأبي بكر محمد بن العباس الأديب المشهور صاحب الرسائل المتوفى سنة ٣٨٢ هـ).

٢٤٦٤ ـ فخر الدين أبو الفضل محمود بن عيسى بن أحمد الرَّقي الخطيب.

قرأت بخطّه: «الحمد لله الذي جعل الحمد فاتحة كلامه، وأوّل ما جاء به القرآن في نظامه، أحمده حمداً مكافئاً لجزيل منته وجزيل أقسامه، وواقياً من سوء غضبه ووبيل انتقامه، وملبّاً بزيادة إحسانه ومنن إنعامه، الذي ابتدع فأحسن، وصنع فأتقن وأوفى فأفضل، وأعطى فأجزل، لايعجّل على من عصاه ولا يخيب من سأله ودعاه».

٢٤٦٥ ـ فخر الدين محمود بن فراسياب[1] البخاري.

كان حافظاً كاتباً فقيهاً.

٢٤٦٦ ـ فخر الدين أبو الثناء محمود بن محمد بن علي الصبراني الفقيه[2].

سمع جميع «الأحاديث الثمانيّة» من مسموعات رضي الدين أبو المعالي عبدالمنعم بن عبدالله بن محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي، من تخريج الحافظ جمال الدين أحمد بن محمد المالكي على الحافظ رشيد الدين أبي الفضائل محمد ابن أحمد بن ابراهيم الخالدي بحق سماعه من الشيخ الحافظ نجم الكبراء أبي الجناب الخيوقي سنة أربعين وستمائة.

٢٤٦٧ ـ فخر الدين أبو الثناء محمود بن محمد الفَارُقيّ الكاتب.

كتب «لا إله إلاّ الله»:

قد كنت أسمع كم من واثق خجل
حتى ابتُليتُ فصرتُ الواثقَ الخجلا[3]

---

١ ـ المعروف في هذا الاسم عند الفرس: أفراسياب.

٢ ـ صبران مدينة بما وراء النهر فلعلّ المترجم منسوب اليها.

٣ ـ لعلّ في مابعد البيت سقطٌ حصل عند الطبع الأوّل.

ينعم بتأملها، فهي مختصرة من مهموم، ووجيزة من محزون محروم، ونفثة مصدور، وتنفس من محصور.

٢٤٦٨ ـ فخر الدين محمود[١] بن محمد الاسفرايني يعرف بالمعراجي الشاعر.

قدم بغداد سنة تسع وسبعين وستمائة، ولما أمر الصاحب السعيد علاء الدين جماعة الأدباء أن ينظمُوا في قولهم: «الجنون فنون» قال فخر الدين:

ألا كلّ شيء كائن سيكون وكلّ منى غير الغرام جنون
ومن كان غير العشق يطلب لذّةً فذاك جنون والجنون فنون

٢٤٦٩ ـ فخر الدين أبو المعالي محمود بن محمد بن موسى بن دَحوَش البِزْني الرئيس.

سمعتُ بعض المنعمين يذكره بأرّان سنة خمس وسبعمائة، وأنشدنا عنه ما كتبه الى بعض الوزراء:

متحمِّلٌ عبءَ الأُمور بهمّة منعته طيب خلوّه ومنامِهِ
وإذا رأىٰ ميلَ الملوك إلى التي هي ذلّة تزداد نار أوامه[٢]
فالله ينصره وينصر عزمه بمحمّد ليشدّ من إسلامه

---

١ ـ (تقدم ذكره في «فخر الدين محمود بن علي». وكان قبله «محمود بن موسى «فأخرناه الى موضعه كما ستراه. ولم نستطع تأخيره أكثر من ذلك لئلا ننقله الى صفحة أخرى من الأصل). أقول: كذا علق المرحوم الدكتور مصطفى جواد وتقدم مثله في هامش ترجمة محمود بن علي الاسفرايني إلاّ أن المذكور هنا محمود بن محمد بن موسى ليس إلّا. أمّا البيتان فقد تقدّم مايرتبط بهما في الرقم ٢٤٥٩ فراجع.

ومحل هذه الترجمة حسب نسق المصنِّف في هذا الكتاب ينبغي أن يكون قبل ترجمة محمود بن منصور.

٢ ـ الأوام ـ بفتح الهمزة ـ : العطش.

٢٤٧٠ ـ فخر الدين أبو الفتوح محمود بن محمد بن يوسف بن محمد العلوي العابد.

كان من المعروفين بالدين المتين والعبادات والأوراد والدعوات، رأيت بخطّه ماكتبه لبعض أصحابه وقد سأله عن السلوك: «من رجع الى الخلق قبل الوصول فقد رجع من الطريق، فيورثه ماتقدّم من رياضته حبّ الرياسة وطلب الاستعلاء على الخلق. ومن رجع الى الخلق بعد الوصول والتمكين صار إماماً ينتفع به المُريدون».

٢٤٧١ ـ فخر الدين أبو الثناء محمود بن محمد بن يوسف الهمذاني، يعرف بأغكه المقرئ الكاتب.

إمام... كاتب حميد الأخلاق، رأيته بأرّان سنة خمس وسبعمائة في مخيم مولانا الوزير الحكيم رشيد الحق والدين فضل الله بن أبي الخير، وكتب لي من فوائده في «دفتر الإجازات»:

تخلَّ عن الورى وتملَّ عيشاً طلاب القوت، مقتصراً عليه
فما في الناس من يأوي لحرٍّ إذا ما الدهر أحوجه اليه

٢٤٧٢ ـ فخر الدين أبو القاسم محمود بن محمد، يعرف بيلواج[1] الخوارزمي وزير قاءان.

كان من أعيان دولة جنكزخان والعظماء من الوزراء في هذا الزمان وعليه مدار الملك في المشرق واليه تدبير ممالك تركستان وبلاد الخطا وماوراءالنهر

١ ـ (جاء ذكره في حوادث سنة «٦٤٥ هـ» من مختصر الدول ففيها ولي بلاد الخطا على عهد كيوك خان وأقره عليها مونككا كما في ص ٤٥٩ مع ابنه مسعود بك الذي سيذكره المؤلف في الترجمة). وكان في ط ١: وزيرقان.

وخوارزم وكان مع هذا الحكم والدهاء كاتباً سديداً، يكتب بالمغولية والايغورية والتركية والفارسية، ويتكلم بالخطائيّة والهندية والعربيّة. وكان غاية في الفهم والذكاء والمعرفة وبتدبيره السديد انتظم للمغول ملكهم، وقد تقدم ذكر ولده برهان الدين مسعود بك[1] صاحب الحكم والحكمة الذي زاد عليه في علو الهمة، وللمولى العلامة كمال الدين أبي المظفر البلدي من قصيدة [فيه]:

هو الصدر فخر الدين محمود الذي أعاد بجدواه القرون الخواليا
فعاد به سوق الأفاضل قائماً وآض به رسم الفضائل جاريا
فأقسم لو عاد الزمان بآصف لكان له في حلبة الرأي تاليا

٢٤٧٣ ـ فخر الدين محمود بن منصور الأسرامي[2] الخيّاط.

من الشهود الذين شهدوا في سجل قاضي القضاة سراج الدين محمود بن أبي بكر الأرمويّ لأجل الفتى شمس الدين محمد بن عثمان السرويّ سنة ستين وستمائة.

٢٤٧٤ ـ فخر الدين أبو القاسم محمود بن عز الدين يحيى بن يوسف المرجيّ الصدر[3].

---

١ ـ (كان مسعود بك في سنة «٦٤٣ هـ» والي ماوراءالنهر وتركستان وأقره عليها كيوك خان سنة «٦٤٥ هـ» وقد ذكر امتزاج ولايته باعمال أبيه الصاحب يلواج، كما في مختصر الدول).

٢ ـ (لم أستطع عرفان حقيقة هذا النسب وأقرب المناسب منه «الاستوائي» و«الاقسرائي» وهو أقرب من الأول. ثم إن نصف السطر كان مغطّى برتق فلم يظهر منه إلاّ نصفه الأسفل).

٣ ـ وتقدمت ترجمة أخيه فخر الدين إبراهيم.

قد تقدم ذكر والده. استوطن بغداد وسكنها واقتنى بهـا الأملاك الحسنة وله تردد الى الحكام والولاة، جميل الأخلاق حسن المحضر.

٢٤٧٥ ـ فخر الدين أبو الفرج مسعود بن أبي القاسم علي بن ابـراهـيم بـن يوسف الصّوابي[١].

كان من الصدور الأكابر، كتب الى بعض القضاة يهنيه: «انَّ ولاية القضاء قد أضاءت وبوافر المعدلة قد فاءت، حيث استرعاها نظر مولانا، فتزينت بفضل خطابه وتكملت بحسن آدابه، إذ هو بالعلم معروف وبالزهد معروف[٢]».

٢٤٧٦ ـ فخر الزمان أبو الفضل مسعود بن علي بن أحمد بن العباس البيهقي[٣]

← (ويستدرك عليه «فخر الدين أبو الفضل مسعود بن جابر صاحب المخزن» ذكره ياقوت الحموي في ترجمة وجيه الدين أبي بكر المبارك بن المبارك الضرير الواسطي النحويّ المتوفىٰ سنة ٦١٢ هـ، قال: «وأنشدني الوجيه النحوي لنفسه يمدح أبا الفضل مسعود ابـن جـابر صاحب المخزن:

ما مرّ يـومٌ ولا شهـر ولا عـيد   فاخضرَّ فيه لنا من وصلكم عود

إلى أن يقول:

قل اصطباري وزاد الوجـد بي فـأنا   بك الشـقيّ وغـيري مـنك مسـعود
تــلذّ في صــبك الأيــام لي وأرى   التـعذيب عـذباً بـه والقـلب مجـهود
كــأنك المجـد أو بـذل النـدى وأنـا   في فرط حبّك فـخر الديـن مسـعود
مولىً إذا السحب ضنّت بـالحيا فـله   في الخلق بحر عـظيم الريّ مـورود»

١ ـ لايبعد اتحاد هذه الترجمة مع تاليتها.

٢ ـ (لعلّ الأصل موصوف).

٣ ـ (كتب بين الصوابي والبيهقي كلمة «يحـقق». وذكـره حـاجي خـليفة في كشـف ←

المعروف بابن الصَّوابي الأديب[1].

ذكره الامام شرف الدين البيهقي وقال: «فاضل طار ذكرُه وسار شعرُهُ، وهو من أولاد عبدالرحمن بن عوف الزهري» قال: «وكان أبوه الحكيم علي الصّوابي متكلّماً شاعراً» وأنشد له في مدح أبي الفضل الكرماني:

يامن به بلدتنا جنّة ... كجنّة الخلد بلا مثل
فثمَّ فضلُ الله سبحانَهُ ... وهاهنا فضل أبي الفضل

وذكر ولده [هذا] فقال: «فخر الزمان وأوحد الأقران» ومن شعره:

تكلّفَ المَجد أقوامٌ وقد سئموا ... منه وانك مشغوف به كلِف
تلي فتعدِلُ لا جور ولا جنف ... تُولي فتجزل لامَنٌّ ولاسرف
كانك الدرّة البيضاء في صدف ... والناس حولك طُراً ذلك الصدف

وله من التصانيف كتاب «التفسير» وكتاب «شرح الحماسة» وكتاب «صيقل الألباب» وكتاب «أعلاق الملوين واخلاق الأخوين» وكتاب «القوامع[2] واللامع» في الأصول.

← الظنون قال في «صيقل الألباب»: «في الأصول لأبي المحاسن مسعود بن علي البيهقي المتوفى سنة ٥٤٤ هـ وص٣٩٠» و «اعلاق الملوين واخلاق الاخوين لأبي المحاسن مسعود بن علي البيهقي المتوفى سنة أربع وأربعين وخمسمائة» وذكره في التذكرة قال: «تذكره أبي المحاسن مسعود بن علي البيهقي الملقب بفخر الزمان المتوفى سنة ٥٤٤ هـ مجلدات». وذكره في التفسير الذي سيذكره المؤلف وغيره من كتبه المذكورة).

١ ـ تاريخ بيهق ص ٢٣٤، معجم الأُدباء: ١٩ / ١٤٧ : ٤٦ نقلاً عن الوشاح للبيهقي، بغية الوعاة ص٣٩٠ وفيهما: الصواني، ولوالده ترجمة في تاريخ بيهق ص ٢٦٠ .

٢ ـ(في البغية: «التوابع واللوامع» و «التذكرة» أربع مجلدات. و «أعلاق الملوين وأخلاق الأخوين» مجلدان و «التنقيح في أُصول الفقه و «نفثة المصدور» في أسفاره، مجلد. قال: «مات في الثالث والعشرين من المحرم سنة أربع وأربعين و خمسمائة وله:

←

٢٤٧٧ ـ فخر الدين أبو بكر مسعود[١] بن أبي علي محمد الزعفراني المحدث.

ذكر بإسناده عن أُمّ سلمة ـ رضي الله عنها ـ قالت: كان رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ إذا صلّى الفجر لم يقم من مجلسه حتى يقول: «اللّهمّ إنِّي أسألك علماً نافعاً وعملاً متقبّلاً ورزقاً طيباً» يكرِّرها ثلاث مرّات[٢].

٢٤٧٨ ـ فخر الدين أبو الغنائم مسعود بن مكرم بن حماد الأبهري القاضي.

روى عن الشيخ أبي يعقوب يوسف بن أحمد بن ابراهيم بن محمد بن عبدالله البغدادي، كتاب «الأربعين» في «تطويل التغرب والأسفار لسماع الأحاديث والأخبار».

٢٤٧٩ ـ فخر الدين أبو المعالي مسعود بن يحيى بن اسحاق الحَموي الكاتب.

كان كاتباً فصيحاً له رسائل منها ما كتبه في التهنئة بنصف شعبان: «عرّف

← تكلف المجد أقوام وقد سئموا ... منه وأنّك مشغوف به كلف
كأنّك الدرّة الزهراء في صدف ... والناس حولك طرّاً ذلك الصدف).

١ ـ (كان أوّلاً من أصحاب نور الدين محمود بن زنكي، وفي سنة «٥٦٤ هـ» أرسله نور الدين مع مجد الدين بن الداية مع فريق من الجند ليحاصروا قلعة جعبر على الفرات بعد أن اعتقل صاحبها شهاب الدين مالك بن علي بن مالك العقيلي فلم يقدرا عليها، ثم اصطلحوا وتقايضوا «الكامل في حوادث سنة ٥٦٤ هـ» ومرآة الزمان «ج٨ ص٢٧٥». وذكره أبو شامة وذكر أنّه كان من أكابر أُمراء نور الدين وأنّ صلاح الدين انتزع منه سنة «٥٧٠ هـ» حصن بعرين وفي سنة «٥٧٨ هـ» انتزع منه الرُها، وفي سنة «٥٨٣ هـ» كان فخر الدين مسعود مقدماً لعسكر الموصل، نجدة لصلاح الدين «الروضتين ج١ ص٢٥٠، ج٢ ص٣٢ ص٨٠» ولعله ذكر في موضع آخر من هذا الكتاب).

٢ ـ والدعاء المذكور أورده المتقي في كنز العمال عن الطبراني في الأوسط عن جابر، فلاحظ ج٢ ص٢٠٧ برقم ٣٧٨٧ وليس فيه (ورزقاً طيباً).

الله مولانا خلّد الله دولته القاهرة وأدام أيامه النيرة الزاهرة، بـبركة هـذا اليـوم السعيد والميقات الجديد، وقسم له في شريف ليلته من العمر أطوله ومن الملك أتمّه وأكمله وهنّأهُ بما خوّله من سـلطانه وأسـبغ عـلى جمـيع الأُمـم فـواضـل بـره وإحسانه».

٢٤٨٠ ـ فخر الدين أبو نصر مضر بن أحمد بن منصور بن أحمد الكازروني الفقيه.

أنشد بعض أصحابه:

أنت أوتيت من دلائل خـلق الـ ـله آيـاً بـه شـأوْتَ الرؤوسَـا
جـئت فـرداً بـلا أبٍ وبـيمنا كَ بياض فأنت عيسى وموسى

٢٤٨١ ـ فخر الدين أبو زيد المطهر[١] بن سالار المشاني الأديب الصدر.

ذكره العماد الأصفهاني في كتاب «الخريدة[٢]» وقال: كان أوحـد دهـره، كبير القدر وهو تلميذ الشيخ أبي محمد الحريري وسمعتُ أنه صنف المقامات له، وأودعها اسم «أبي زيد[٣]» لكنيته باقتراحه. قال: وتولّى صدرية المشان وتوفي

---

١ ـ (ذكر في معجم الأدباء استطراداً «ج٦ ص١٧٣» وسيذكر المؤلف ورود ترجمته في الخريدة، وذكر في الوفيات في ترجمة الحريري) وله ترجمة في إنباه الرواة.

٢ ـ (لم أجد ترجمته في النسخة التي نقلت منها، وإنما رأيتُ له ذكـراً في تـرجـمـة ابـن الحريري: «أبي القاسم عبدالله بن القاسم» في أبيات بعث بها إليه ينهاه بهـا عـن شرب الخمر). وله ترجمة في إنباه الرواة. ولاحظ التعليقة التالية.

٣ ـ (ذكر ياقوت الحموي أن أبا زيد من سروج «ج٦ ص١٦٧» وقـد عـاب عـليه أبو محمد ابن الخشّاب وضع المقامات قال في نقده لها ـ ص ١٠ ـ «لو أمسك ابن الحريري
←

بها بعد سنة أربعين وخمسمائة. ومن شعره يلغز في السطل:

مــا نــاشئ في البرد والحـرّ   مـتلون ذو أرجــل صُــفرِ
مــا إن تَجِـفُّ الدهـرَ لبـدتُه   طــوراً يخب وتــارة يجـري
ويــضِجُّ حـيناً بـالصياح اذا   ما طـار مـن وكـر الى وكـر
بالشام يشرح صدره ولدى الـ   زوراء يُـصبح ضـيّق الصـدر

← عن هذا الفصل لأمسك عنه ولكنه غمز الزاري عليه في وضع المقامات وجهّله وندّد عليه، فان ما اعتمده من أن وضع المقامات من مناهي الشرع مصيب من هذه الجهة وابن الحريري في الاحتجاج عليه بماساقه من كلامه في هذا الفصل غالط أو مغالط، إذ كان ما أحتج به من الموضوعات على ألسن العجماوات والجمادات لا يشبه ما أخذ فيه من ذكر الحارث بن همام وأبي زيد السروجي لأنَّ ما ذكر من ذلك في الكتاب الموسوم بكـليلة ودمنة أو حكايات السندباد موضوعة وضع الأمثال لتفيد الحزم والتيقظ وتنبه على مواضع الزلل في الرأي لأخي الغفلة وتعطي التجربة لذي الغرّة ولذلك وضعت وضع الأمثال... اما في كليلة ودمنة وما جرى مجراه فلا يجهل أنه لمجرد التجربة ولا يلتبس فيه صدق بكذب إذ كان خارجاً عن المألوف ومُبايناً للمعروف ظاهراً لكل أحد أن الأسد لا يخاطب الثعلب على الحقيقة ولا البحر الشجرة ولا القرد السلحفاة ولا الحمام أنثاه فاذا أخبر بـه مخـبر لم يلتبس بصدق فعلم المقصود به بديهة. والأخبار عن الحارث بـن همـام عـن أبي زيـد السروجي ممكن أن يكون مثله، ولم يكن ذاك فهو كذب لا محالة ملتبس مثله بالصدق، إذ غير مستحيل في العرف والعادة أن يوجد في الناس داهية يكنى أبا زيد ويكون من سروج ويكون من البلاغة والفصاحة والتصرف في أبواب الحيل في المعاش ما حكى عنه الحارث ابن همام وكذلك وجود الحارث واتفاق اجتماعه مع أبي زيد على ما وصف به الحريري»...
ووجد على نسخة من المقامات محفوظة في خزانة كتب الجامعة الأستانبولية ما نصه: قرأ علي هذه النسخة من المقامات التي أنشأتها العميد الأجل نجيب الدولة أبو زيد المطهر بن سلار بن أبي زيد ـ دام الله نعمته ـ قراءة رواية محقّقة ودراية محققة وكتب القاسم بن علي في أوائل محرم سنة أربع عشرة وخمسمائة).

يسمو لمعوجّ القرى قلق   محقوقف كقلامة الظفر
أو كالهلال أو الحنية أو   كالنون جاءت [آخر] السطر
فاكشف غطاء اللّبس عنه لنا   يا ألمعيُّ بصائب الفكر

قال: فان[1] السطول تحمل من الشام واسعة وتضيق بالعراق.

٢٤٨٢ ـ فخر الدين أبو المطهّر بن عبيدالله بن يوسف الخوارزمي المنصوري الامام العالم.

أنشدني شيخنا محيي الدين بن شيخنا أبي المجد شمس الدين الخالدي، قال: أنشدنا الامام فخر الدين في حق محبوبته «شفاخاتون الترتقيّة» المغنّية:

يا حبذا ترتقٍ من بلدة   فيها شفاء الروح...
لو أخذت صنجاً وغنّت به   يا لذة الصوت وأين...

٢٤٨٣ ـ فخر الدين أبو محمد المظفر بن أحمد بن محمد الباشقردي.

قرأت بخطّه رسالة لبعض الأدباء في العتاب أوّلُها:

تناسيتُم عهدي مَلالاً وجفوةً   ولستُ بناسٍ ما عهدتم من الحبّ
وأهملتُم كتبي وما كنت قبلَها   أخالكم تلغون من ملل كتبي
وما كان ظني فيكم ما رأيته   ولكنه من غاب غاب عن القلب

٢٤٨٤ ـ فخر الملك أبو الفتح المظفر[2] بن نظام الملك الحسن بن علي بن

---

١ ـ (في الأصل «بين» أو مايشبهها).

٢ ـ (اسمه علي ذكره ابن الأثير في الكامل في حوادث سنة ٤٨٨ و٤٩٠ هـ وسنة ←

اسحاق الطوسي الوزير.

ذكر ابن الهمذاني، في تاريخه وكتاب الوزراء أنَّ فخر الملك كان أكبر أولاد نظام الملك، وكان في حياة أبيه مقيماً ببلخ وبها مولده ولم يكن له معرفة بقواعد الملك ولا قوانين الوزارة لأنه لم يحصل في صباه كاخوته وفيه يقول أخوه مؤيد الملك عبيدالله[1]:

ماذا أقول عن أمرئ جمع المعاير والمعايب؟
عادت مناقب والدي من شؤم منصبه مثالب

وكان قد خرج لخدمة بر كيارق فوقع به الأمير قماج وأسر فخر الملك فحمله الى تتش وقد خطب بالسلطنة لنفسه فاستوزر بهمذان سنة سبع وثمانين وكان أخوه مؤيد الملك وزير بر كيارق وجرى المصاف ومضى فخر الملك[2] شهيداً يوم عاشوراء سنة خمسمائة وهو صائم.

← ٥٠٠ هـ وابن الجوزي في المنتظم «٩: ١٤٨، ١٥٣» والعماد الأصفهاني في «نصرة الفترة» واثنى عليه قال: «استوزر سنجر عند مضيه الى خراسان فخر الملك المظفر بن نظام الملك وكان مبرّ المبرّة سري الأسرة.. رزق التأييد والتمكين» (ص ٢٤٣ من المختصر) وذكره ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة) وله ترجمة في مرآة الزمان والمنتخب من سياق تاريخ نيسابور وتاريخ بيهق وتقدمت ترجمة حفيده علاء الدين أحمد بن محمد.

١ ـ ذكر ابن الجوزي أنه تزوّج في سنة «٤٦٦ هـ» ابنة أبي القاسم بن رضوان البيّع البغدادي، وذكر قدومه بغداد ثانية سنة «٤٧٥ هـ» ثم استوزره السلطان بركيارق كما يفهم من كلام الهمذاني ثم السلطان محمد طبر بن ملكشاه سنة «٤٩٢ هـ» وفي وقعة بين السلطان محمد وأخيه السلطان بركيارق سنة ٤٩٤ هـ أسر مؤيد الملك فقتل صبراً، ذكر أخباره ابن الجوزي في المنتظم وابن الأثير في الكامل وأساء الثناء عليه قال: «كان بخيلاً سيّئ السيرة مع الأمراء إلاّ أنه كان كثير المكر والحيل في اصلاح أمر الملك» وذكره ابن تغري بردي.

٢ ـ (ضربه باطني بسكين في نيسابور وهو يومئذ وزير سنجر بن ملكشاه والظاهر أنَّ الباطني قد دسّه عليه سنجر أو غيرهُ راجع المنتظم ج٨ ص١٤٩).

٢٤٨٥ ـ **فخر الدين المظفر بن سعيد بن أبي المحاسن البرقعيدي[١]، نزيل حصن كيفا، الأديب.**

أنشد في تهنئة من أوجعته يده:

لا غـرو أن تـعبت كـفٌّ مكـرَّمَةٌ ... مـن بـذل جُـود الى أن مسَّها ألم
لو قُبِّلَتْ بفمي عـن أمـركم شـفيت ... فمسـتجاب دعـائي فـيه يـزدحم
مـا حـقّ مـن عـوّدوه أن يـقبلّها ... أن تمـنعوه ومـنكم يـعرف الكـرم
إن عاقني الوقت عن تقبيل أرضكم ... فـالقلب للـعبد إن أقـصيتموهُ فـم

٢٤٨٦ ـ **فخر الدين أبو النجم المظفر بـن عـبدالله بـن مسـعود بـن سـعد السِّيواسيّ الفقيه.**

أنشد:

الورد أتـانا بكـتاب الطـرب ... والروض يميسُ في ثياب الطـرب
البـلبل والورد مـلمّان بـنا ... قم واسـق وألـم بجـناب الطـرب

٢٤٨٧ ـ **فخر الدين أبو الليث المظفر[٢] بن محمد بن جعفر الشيباني العراقي، يعرف بابن الطراح، الصدر الأديب.**

الصدر الكريم والفاضل العليم الذي طار صيته في أقطار الآفـاق بـالكرم

---

١ ـ برقعيد بلدة من أعمال الموصل.

٢ ـ (تقدم ذكره استطراداً في ترجمة ابن معمار الرصد المراغي، وأشرنـا هـناك الى أن أخباره مفصّلة في «الحوادث» وذكره أثير الدين أبو حيان الأندلسي في ترجمة أخيه الحسن قال: «وكان لأخيه فخر الدين المظفر بن محمد تقدم عند التتار» (فوات الوفيات ج١ ص ١٣٦) ثم ذكر للمظفر أبياتاً كتب بها الى أخيه).

والأدب ومكارم الأخلاق. ولي الولايات الجليلة منها صدرية واسط وصدرية الحلّة، فوض اليه أعمال الحلّة[1] ونهر ملك في شعبان سنة سبع وثمانين وكان شجاعاً له في قتال الأعراب الخارجين عن سنن الصّواب اليد البيضاء. وولي واسطاً في شهر ربيع الأول سنة أربع وتسعين وستمائة، فبقي الى سابع عشرين شعبان ووصل الملك نور الدين [عبد[2] الرحمن بن تاشان] ومعه بروجي متقدم الكلجيّة[3] فأخذه محاذي برت مرتا ودوشخه[4] وأخذ نوابه وأتى به الى بغداد فوكّل به بالمستجدّ ستة عشر يوماً وأخرج في بكرة نهار الخميس رابع عشر رمضان وحمل الى الديوان ورجمه في الطريق أولاد حصيَّة العلويون وبقي ثلاث

---

١ ـ (في الحوادث ـ ص ٣٨٣ ـ أنه ولي الحلّة والكوفة والسيب سنة ٦٧٣ هـ).

٢ ـ (اسمه يدل على أنه من أصل فارسيّ، وفي سنة «٦٨٧ هـ» رتب صدراً بواسط وكان جباراً قاسي القلب أحدث بها العذاب بالقنارة ـ كما يفعل القصّابون بالذبائح ـ وكان يعلق من يعذبهم بكلابات القنارة، وفي سنة «٦٩٠ هـ» قبض عليه مهذب الدولة اليهوديّ الماشعيريّ، وأمر بقتله ولكنه سلم، وفي سلطنة كيخاتو كان له قوسان وواسط والبصرة ولما سلطن بايدو جعله جمال الدين الدستجرداني نائباً عنه في العراق وأمره بقتل المظفر ابن الطراح فقتله كما ذكر المؤلف ولم يبق بعده إلاّ مدة شهرين وتوفي في السنة «٦٩٤ هـ» نفسها، ذكر ذلك مؤلف الحوادث).

٣ ـ (جاء اسمُهم في الحوادث ـ ص ٤٦٥ ـ والظاهر أنَّهم صنف من الأتراك المغول والظاهر أيضاً أن باب كلواذا نُسب اليهم فقيل «باب الخلج» في أيام حمد الله المستوفي كما في نزهة القلوب وورد ذكرهم في جهان كشاي باسم خلجان جمعاً فارسياً وقد حار في معرفة هذا الاسم المؤرخ لسترنج، بغداد على عهد العباسيين ص ٢٩٤ الانجليزية).

٤ ـ (دوشخه أي عصره بالدوشاخة أي ذات الفلقين، وبمثلها قتل يوسف بن عمر الثقفي والي العراق لهشام بن عبدالملك خالداً القسريّ سنة «١٢٦ هـ» قيل أنّه وضع قدميه بين خشبتين وعصرهما حتى انقصفتا ثم رفع الخشبتين الى ساقيه وعصرهما حتى انقصفتا ثم الى وركيه ثم الى صلبه فلما انقصف صلبه مات. وفيات الأعيان) والدوشاخة لفظة فارسية مركبة من كلمتين: (دو) تعني اثنين، (شاخه) بمعنى فرع أو فلقة.

ليال وقتل. وصلب نائبه جلال الدين بن أبي هاشم على جسر واسط.

٢٤٨٨ ـ فخر الشرف أبو جعفر معدّ بن فخار بن أحمد العلوي النسابة.

من السّادات الأشراف المعروفين بمعرفة الأنساب وتشجيرها والآداب وتحبيرها، روى لنا عنه شيخنا ولده جلال الدين عبدالحميد بالحلّة السيفيّة سنة إحدى وثمانين وستمائة.

٢٤٨٩ ـ فخر الدين أبو نصر المعلّى بن معروف النعماني، ناظر قوسان.

كان من الرؤساء العارفين بأحوال الزرع والكروث وعمارة الأرضين والضياع وتوفير الأموال وحفظها من الضياع، ولمهذب الدين ابن الخشكري فيه مدائح يستجلب له منها المنائح، فمن ذلك قوله: ...[1]

٢٤٩٠ ـ فخر الدين أبو المظفر المفضَّل بن ابراهيم بن عبدالعزيز الاسكندري الشاعر[2].

ذكره كمال الدين بن الشعار في كتابه وأثنى عليه ووصفه بالفطنة والذكاء، قرأت بخطّه:

ألقت اليك المكرماتُ زمامَها   واستسعدت بسعودِك القمران

---

١ ـ انظر ماتقدّم في ترجمة فخر الدين محمد بن مقدام القوساني ناظر الحلّة.

٢ ـ (يستدرك عليه «فخر الدين أبو الفوارس مقدام بن أحمد بن شكر» ذكره ابن الصابوني في التكملة وقال: مولده سنة ٥٦١ هـ وتفقّه على مذهب الامام أبي عبدالله مالك ابن أنس. سمع الحديث من أبي يعقوب بن يوسف بن الطفيل الدمشقي والقاضي أبي محمد عبدالله بن محمد بن المجلي وغيرهما، وتوفي ليلة سلخ شعبان من سنة ٦٢١ هـ بالقاهرة ودفن من الغد بسفح المقطم بالقرب من قبر عقبة بن عامر الجهني ـ رضي الله عنه ـ).

وبلطف حلمك حين تصفح قادراً أُسر الطليقُ وفكَ أسر العاني
لولاك لم يكُ في البريّة ماجِد يستعبد الأحرار بالإحسان

٢٤٩١ ـ فخر الملك أبو الكرم مكارم بن يونس[١] الشريف العلويّ المصريّ الأديب.

ذكره كمال الدين المبارك بن أبي بكر بن حمدان بن أحمد بن علوان الموصلي الشعار، في كتاب «تحفة الوزراء» المذيل على معجم الشعراء وأنشد من شعره:

اعاتب دهراً لايملّ مُعاتبه وأشكو زماناً تُستردّ مَواهبُه
يسوّد أقواماً وليسُوا بسادة ويُصفي لهم ماءً تروق مشاربه
وينزع عنا مجدنا وجدودُنا مصابيح أنوار الهُدى وكواكبه
هم أهل بيت الله والحجر الذي تقبله الأفواه مُلس جوانبُه

٢٤٩٢ ـ فخر الدين أبو على مكرم بن أسعد بن أبي عمران الحمصي الصُوفي الواعظ.

قال: قد كره أكثر المشايخ الجلوس للناس على وجه التذكير والموعظة وقالوا: في ذلك إخراج أحسن ماعندك الى الخلق فما يبق لك مع الحق، إن كلمتهم بأحوالك أفسدتهم وان كلمتهم بأحوالهم، فلعلك من لايكون لك حدّ[٢] الإشراف وان كلمتهم بأحوال السلف طرّقت لهم السبيل إلى الدعاوي».

٢٤٩٣ ـ فخر الدين أبو الغنائم مُكْرم بن مسعود بن حمّاد الإيادي الأبهري

---

١ ـ (كتب فوق يونس كلمة تشبه كلمة محمد).

٢ ـ (لعلّ الأصل: حق).

الفقيه[1].

من البيت المنتسب الى حكيم العرب قسّ بن ساعدة، وفخر الدين كان من أعيان الفقهاء قدم بغداد، ذكره القاضي تاج الدين أبو زكريا يحيى بن القاسم ابن المفرّج في كتاب «الاختصاص في التاريخ الخاص» في باب «من قرأ عليه» قال: وسمع عليّ فخر الدين أبو الغنائم مكرم بن مسعود بن حماد الأبهري وولده محيي الدين أبو الطيب محمد بقراءة زين الدين خالد[2] بن يوسف النابلسي في صفر سنة اثنتي عشره وستمائة.

٢٤٩٤ ـ فخر الدولة أبو جعفر[3] مكي بن محمد بن هبيرة الشيباني البغدادي

---

١ ـ ترجم له المنذري في التكملة ٣ / ٣٦٥، وابن عبدالهادي في طبقاته و ٨٦، والذهبي في تاريخ الاسلام برقم ٦٦. توفي سنة ٦٣١، وكان مولده سنة ٥٥٦.

ولابنه محمد ترجمة في محيي الدين.

٢ ـ (هو أبو البقاء خالد بن يوسف بن سعد بن معرّج بن بكار الحافظ المفيد اللغوي، ولد سنة «٥٨٥ هـ» وسمع الحديث ودرس اللغة والأدب وكان من حسان المحدثين يقظاً فهماً حلو النوادر، جيد الأُصول، توفي سنة «٦٦٣ هـ». ذكره الصفدي وابن العماد الحنبلي وغيرهما).

٣ ـ (طبقات ابن رجب «ص ٢١٧» و«ج٩ ص٢٢٣» من طبعة مصر وله ترجمة في الشذرات «ج ٤ ص٢٢٤» وهو والد أبي عبدالله محمد بن مكي بن محمد بن هبيرة ناظر ديوان الزمام في أيام الناصر لدين الله، توفي سنة «٥٨٨ هـ» «تاريخ ابن الدبيثي» نسخة باريس ٥٩٢١ ورقة ١٤٥». وترجمه العماد الاصفهاني في الخريدة «١:١٢١» من قسم العراق قال: «الأجل فخر الدين أبو جعفر مكي بن محمد هبيرة أخو الوزير عون الدين توفي في زمان أخيه...» وفيما نقل من وفاته وهم ظاهر كما يدل عليه كلام ابن الفوطيّ، والظاهر أنَّ نسخة «ط» من الخريدة التي نقل منها الخبر متفردة بذلك).

وتقدمت ترجمة ابنه غرس الدولة علي.

الفقيه الزاهد.

كان فاضلاً أديباً، فقيهاً زاهداً، وقدم تقدم نسبه في ذكر أخيه، وكان فخر الدولة مكي يقول الشعر ونظم كتاب «مختصر الخرقي» على مذهب الامام أحمد بن حنبل، ومن شعره في مرثية أخيه:

سمح الزمان بندبه لما أصيب بندبه
وبكته عينا تربه لما ثوى في تربه

ولما مات الوزير خرج عن بغداد على سبيل السياحة والتنزه وسكن الموصل مدّة ثم صار يتنقل في نواحيها وبُلدان الجزيرة الى أن توفي بقرية باوشنايا بنواحي الموصل في ذي الحجة سنة سبع وستين وخمسمائة.

٢٤٩٥ ـ فخر الاسلام ابو بكر ملكداذ[١] بن علي بن أبي عمرو الخباز العمركيّ القزويني، الفقيه المدرس.

ذكره إمام الدين الرافعي في مشيخته[٢] وقال: ربما كتب لنفسه «عبدالله»، إمام خطيب قنوع ورع، ملازم لسيرة السلف الصالح، سمع بنيسابور أبا بكر ابن خلف، وبهراة أبا عطاء المليحي[٣] وبأصفهان أبا علي الحدّاد وغيرهم، وتفقّه على محيي السنّة [الحسين بن مسعود] وعلى القاضي أبي سعد الهروي ومدحه محمد

---

١ ـ ترجمه أبو سعد السمعاني والسبكي في الطبقات الكبرى «ج ٤ ص ٣١١» والرافعي في التدوين وتقدم ذكره استطراداً تحت الرقم ٤٤ و١٧.

٢ ـ (في الطبقات: ذكره في كتابه الأمالي» وقد اختصر المؤلف كلام الرافعي).

٣ ـ (المليحيّ منسوب الى المليح أي الصبيح الجيّد وهو أبو عطاء عبدالأعلى بن أبي عمرو عبدالواحد، أبوه شيخ محيي السنة البغويى كما في المشتبه للذهبي «ص ٥٠٣» وكان قد قال في البغوي: «ومحيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد البغويّ ابن الفرّاء صاحب التصانيف». ص ٥١).

ابن أبي الربيع الغرناطيّ بقصيدة منها:

إذا ما تلا التنزيلَ أذعنَ حاسدُ لحبر إمام لا يموّه بالدعوىٰ
وإن أسند الأخبار عن سيّد الورىٰ يقول له الإسلام فخراً كذا يُروىٰ[1]

وتوفي سنة خمس وثلاثين وخمسمائة.

٢٤٩٦ ـ فخر الدين أبو مسعود منصور بن محمد بن محمود بن منصور الكازروني الحكيم الطبيب.

قدم مَراغة سنة أربع وستين وستمائة، الى حضرة مولانا السعيد نصير الدين أبي جعفر واكرمه اكراماً تاماً، وأنزله بالمدرسة الصدريّة وكان معه كتب كثيرة من الحكمة والطبّ ومدّ[2] له من ذلك فلم يلتمس مولانا سوى كتاب واحد وكان ولده شمس الدين مسعود في خدمته وكان قد نظم بيتاً وحفّظه ولده مسعوداً وقال له: متى يسألك يكون جوابك إنشاداً. فاتفق أن سأله عن اسمه فقال:

چون خاك جناب دَرْگَهَتْ بوسيدم طوبى لك طوبى زِ فَلَك بشنيدَمْ
مسعود پدر كردمى نام وليك مسعود كنون شدم چو رويَتْ ديدم[3]

---

١ ـ (تتمّة الأبيات في الطبقات).

٢ ـ لعلّ الأصل «وقدم له».

٣ ـ ومعنى البيتين حسب ما فهمته مع قلة باعي بالفارسيّة: انّني حينما قبّلت تراب حضرتك سمعت الفلك يناديني: طوبىٰ لك طوبىٰ، وقد سمّاني والدي مسعوداً وصرت الآن مسعوداً حقيقتاً برؤية وجهك. هذا والكلمة الأُولى لاتلفظ فيها الواو بل هي في حكم الضم ومثله في (چو) وكان في الطبعة الأُولىٰ: جوز... دركهت بوسندم... وفلك يشنيدم... أنام: حورويت.

٢٤٩٧ ـ فخر الدين أبو نصر منوجهر[1] بن أبي الكرم بن منوجهر الهمذاني الرئيس، نائب الصاحب.

كان من أعيان الصدور واستنابه الصاحب علاء الدين عطا ملك ببغداد وسائر نواحي العراق واليه تنسب «التذكرة الفخريّة» التي صنفها له شيخنا بهاء الدين علي بن عيسى المنشئ سنة إحدى وسبعين وستمائة وهو كتاب حسن يقول في ديباجته بعد ذكر الصاحبين: «عرفت في خدمتها الملك المعظم الكبير فخر الدولة والدين مفخر الزمان منوجهر بن أبي الكرم الهمذاني، فجلوتُ بمعرفته صدأ القلب، وأحللته مني محلّ الأسودين وعقدتُ على محبته خنصري وأفضيتُ اليه بعجري وبجري، حسن الصمت، حلو الحديث، جامع بين الشرف القديم والمجد الحديث».

٢٤٩٨ ـ فخر الدين أبو الظل مودود بن اسماعيل بن سوتاش بن اسرائيل بن تميرك الربضي.

ذكره ابن الشعّار وقال: من أهل سنجار، سكن ربضها، أصل آبائه من التركمان وهو صاحب كتاب «المشاهد» سافر البلاد وجال الآفاق، ولقي علماء الأنام، تفقه على مذهب أبي حنيفة، وكان له معرفة بالأدب والعربيّة، أقام بشهرزور مدّة ثم عاد الى سنجار ونظم قصيدة سمّاها «الوجيزة» في النحو ذكر فيها أبواباً من النحو أوّلها:

الحمدُ لله القدير الأحد　　　الواحد الفرد البديع الصمد

مات بعد سنة إحدى عشرة وستمائة.

---

١ ـ (تقدم ذكر أخيه «عماد الدين محمد بن أبي الكرم» وذكره مؤلف الحوادث وذكر أنه تولى صدرية البلاد الواسطية سنة «٦٦١ هـ» واستصحب فخر الدين المظفر ابن الطراح «ص ٣٤٩، ٤٨٥». وكان ذلك ابتداء ارتقاء ابن الطراح في معارج التصرُّف).

٢٤٩٩ ـ **فخر الدين أبو محمد موسى بن أحمد بن يحيى الحُلواني المقرئ.**

أنشد في وصف الحديث:

حـــديث إذا لم تخشَ عـــيناً كـــأنّه
إذا ســاقطته الشهـدُ أو هـو أطـيب

لو انك تســتشفي بـــه بـــعد سكـرة
من الموت كادت سكرة الموت تذهبُ

٢٥٠٠ ـ **فخر الدين أبو عمران موسى بن محمود بـن أبي البركـات العـراقي الأديب.**

قرأت بخطّه باسناده قال: دخل أبو نواس على الأمـين ليـنشده فـقال له رجل حاضر، وما بقّيت من المدح بعد قولك للخصيب:

إذا لم تزر أرض الخصيب ركـائبُنا ... فأيّ فتىً بـعد الخـصيب نـزورُ؟
فما جـازه جـود ولا حـلّ دونــه ... ولكن يصيرُ الجود حيث يـصيرُ

فقال: قولي في أميرالمؤمنين:

إذا نحـــنُ أثـنينا عـليك بـصالح ... فأنت كما نُثني وفوق الذي نـثني
وان جرت الألفاظ يوماً بمـدحة ... لغيرك إنساناً فـأنت الذي نـعني

٢٥٠١ ـ **فخر الملك[1] أبو الحارث مُهارش بن المجلي العُقيلي أمير العرب.**

---

١ ـ ستأتي ترجمته في الصحيح من لقبه محيي الديـن فـراجـع. وقـد كـان كـتب أولاً فخر الدين ثم فوق (الدين) (الملك) وهو الموافق لما في المتن، غير انه لا يلقب بذلك فلاحظ المتن، وأيضاً كان في الأصل: مهارش بن علي بن المجلى فصوبناه.

←

كان أميراً جليلاً، وهو الذي كان عنده الامام القائم بأمر الله حال انزعاجه أيام أبي الحارث البساسيري، في ذي الحجة سنة خمسين وأربعمائة، ومدحه أبو القاسم ابن ناقيا[1] بقصيدة غرّاء منها:

أسفر الحق عن ضلال بهيم ... وقضى السيف دين كل غريم

منها:

أصبح الدهر منك في حلل الـ ... ـسعد وعهد الأنام غير ذميم

منها:

فخر الملك بالأمير فما يعـ ... ـربُ إلاّ عن رأيه المستقيم
وأنارت برأيه دولة القا ... ئم بعد الظنون والترجيم
أنت جلّيتهن يا ابن المجلّي ... كُرباً آذنت بأمر جسيم

٢٥٠٢ ـ فخر الدين أبو الفتح نصر بن أحمد بن اسماعيل القصري الفقيه.

← ترجمته في المنتظم ١٤٨/٩ والكامل ٤١٦/١٠ والوفيات ١٩٣/١ و ٢٦٩/٥ وعيون التواريخ ١٥٣/١٣ وسير الأعلام ٢٢٤/١٩ وغيرها.

١ ـ (ناقيا: بكسر القاف وهو عبدالله وقيل عبدالباقي بن محمد بن الحسن بن داود بن ناقيا، ولد بالحريم الطاهري من غربي بغداد سنة «٤١٠ هـ» وبرع في الأدب والشعر وصنف كتباً منها «ملح المالحة» وممن نقل منه ياقوت الحموي في معجم الأدباء «ج٢ ص١٦٢» وكتاب «الجمان في تشبيهات القرآن» وشرح كتاب الفصيح واختصر الأغاني وكان له ديوان شعر كبير وديوان رسائل ومقامات وقد طبعت وكان كثير المجون ونسب الى التعطيل، وتوفي سنة «٤٨٥ هـ». ترجمه ابن الجوزي باسم عبدالباقي وابن الدبيثي باسم «عبدالله» والسمعاني باسم «عبدالباقي» وابن خلّكان بالاسمين والصفدي باسم «عبدالباقي» والقرشي باسم «عبدالله» وغيرهم. ووهم مصلحو الأغاني بدار الكتب المصريّة بتسميتهم ايّاه «ابن باقيا» «ج١ ص٣٥» من التصدير).

كان كثيراً ماينشد أبيات الحماسة:

يـقيم الرجـال الأغـنياء بـأرضهم ... وترمي النوى بـالمقترين اَلمـرامـيا

فأكرم أخاك الدهرَ مـا دمـتما مـعاً ... كـفىٰ بـالمات فُـرقةً وتـنائيا

إذا زرتُ أرضاً بعد طول اجتنابهـا ... فقدتُ صـديقي والبـلاد كـما هـيا

٢٥٠٣ ـ فخر الدين أبو الفتوح نصر بن عبدالحميد بن غالب الهيتي الخطيب.

ذكر بسنده قال: كان النبيّ[١] ـ صلىٰ الله عليه وسلّم ـ إذا صلّى على جنازة يقول: «اللّهمَّ اغفر لحيِّنا وميِّتنا وشاهدنا وغـائبنا وصـغيرنا وكـبيرنا وذكـرنا وأُنثانا، اللّهمَّ من أحييتَه منا فأحيِهِ على الإسلام ومن توفّيته مـنا فـتوفّه عـلى الإيمان، اللّهمَّ لاتحرمنا أجره ولا تضلّنا بعده».

٢٥٠٤ ـ فخر الدين أبو المعالي نصر بن علي بن محمد، الشيرازي الفارسي، يعرف بالرويم المفسّر.[٢]

ذكره عماد الدين الأصفهاني في الخريدة وقال: فخر الدين الخطيب فارسُ فارس في اللغة والنحو، وواحد شيراز في الإثبات والمحو، له تصانيف في تفسير القرآن وشرح الإيضاح، وكان يخطب في كل جمعة بخطبة من انشائه لايعيدها مرة أخرى، قرأ على تاج القراء محمود بـن حـمـزة الكـرماني ومـن تـصانيفه كـتاب

---

١ ـ والحديث المذكور رواه أحمد في المسند وأبو يعلىٰ فيه والبيهقي في السنن وسعيد بن منصور في سننه عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه كما في كنز العمال ١٥/٥٨٦ برقم ٤٢٣٠٠.

٢ ـ ترجمه ياقوت في معجم الأدباء «مختصر الجـزء ٧ ص ٢١٠» والقـفطي في إنـباه الرواة «ج٣ ص٣٤٤» والسيوطي في بغية الوعاة ص٤٠٣ والجزري في طبقات القرّاء «ج٢ ص٣٣٧» وفي عامّة المصادر أنّه أبو عبدالله ابن أبي مريم، لا رويم، أمّا رويم المقرئ فهو من أعلام القرن الثالث. وذكر حاجي خليفة أنّه أتمّ كتابه «الموضح» سنة ٥٦٢ هـ.

«الموضح» في علم القراءات الثماني وكتاب «الإفصاح في شرح الإيضاح» وكتاب «المنتق» في علل القراءات الشواذّ وسمعت سنة اثنين وسبعين [وخمسمائة] أنه يعيش وقد ناهز السبعين. ومن شعره:

سقاني اليومَ في الحمّام بدرٌ | شراباً كان فيه شفاء روحي
فنفسي والشراب ومن سقاني | فتوح في فتوح في فتوح

٢٥٠٥ ـ فخر الدين أبو منصور نصر الله[١] بن علي بن عبدالرشيد بن بنيمان الهمذاني، نزيل بغداد، القاضي.

سبط الحافظ أبي العلاء العطار الهمذاني، قدم بغداد في خدمة والده شمس الدين فلما قلّد والده قضاء الجانب الغربي اشتغل فخر الدين بالتحصيل والمطالعة وكان حسن الهيئة جميل السمت، روى عن جماعة من أصحاب أبي الوقت، قال تاج الدين في تاريخه: وفي يوم الخميس السادس والعشرين من جمادى الأُولى سنة ثمان عشرة وستمائة رتب قاضياً بالجانب الغربي ثم رتب مشرفاً على القاضي شهاب الدين محمود الزنجاني وصُرف العدل عبدالرحمن بن صافي عن نظارة البيمارستان وولي فخر الدين[٢]. وفي سنة ثمان وثلاثين وستمائة نفذ القاضي فخر الدين في الرسالة الى قآن ملك التتار[٣] وكانت وفاته في خامس

---

١ ـ(ذكره المؤلف أيضاً في ترجمة ابنه كمال الدين أبي الفضل الحسن وذكر أنه ناب عن أبيه في القضاء أيام ذهب رسولاً الى ملك المغول، وأشار المؤلف الى تقدم ترجمة أبيه، وتقدم ذكر قريبه «عماد الدين محمد بن عبدالله بن علي بن عبدالرشيد» مرّتين، وذكر نصرالله هذا مؤلف الحوادث في سنة «٦٤٢ هـ» ـ ص ٢٩٠ ـ وجاء في مختصر الدول أنّ رسالته كانت سنة «٦٤٤ هـ» ـ ص ٤٤٨ ـ).

٢ ـ(وفي سنة «٦٤٢ هـ» ولي قضاء الجانب الغربي ونهر عيسى وخلع عليه كما في الحوادث ـ ص ٢٩٠ ـ).

٣ ـ(جاء في كتاب الحوادث الذي سمي غلطاً الحوادث الجامعة، في حوادث سنة

عشر شعبان سنة اثنتين وخمسين وستمائة ودفن بالشونيزية.

٢٥٠٦ ـ فخر الدين أبو نصر بن محمد بن علي العكبري ثم البغدادي.

ذكره القاضي يحيى بن القاسم في تاريخ تكريت وقال: وممّن قرأ عليّ كتب الأدب، فخر الدين أبو نصر، قرأ القرآن العظيم على عمر بن[1] يوسف وتوفي شاباً سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة.

٢٥٠٧ ـ فخر الدين أبو الفتح نصرالله بن محمد بن نصرالله الأنباري الأديب..

أنشد:

ساسَ الأُمورَ وردّ الحالَ صالحةً ... بعزمة منه للاسلام تنتصرُ
ترى الملوك قياماً حول سدّتِه ... وكلهم وجل من بأسه حذرُ

← ٦٤٢ هـ ص ٢٩٠ ـ: «وفيها وصل الى بغداد رسول من المغول وأعيد ونفذ معه القاضي [نصرالله] بن عبدالرشيد المذكور وفلك الدين بكتمر أمير آخور، حاجب علاء الدين ألطبرس الدويدار الكبير).

١ ـ (هو أبو حفص عمر بن يوسف بن محمد بن نيروز المقرئ، كان من ساكني خرابة عزيز بشرقي بغداد، وُلد سنة «٥٤١ هـ» قرأ القرآن الكريم بالروايات الكثيرة وسمع الحديث الكثير ثم رتب إماماً في المسجد الذي بنته السيّدة زمرد خاتون والدة الخليفة الناصر لدين الله بالخطائريين على شاطئ دجلة، بمشرعة المزملات، ويعرف اليوم بجامع الخفافين في سوق الكمرك القديم، وكان يحج في كلّ سنة عن الامام المستضيء بأمر الله وكان مقرئاً محققاً حسن الأخلاق فاضلاً صالحاً ومحدثاً صدوقاً سليم الباطن والظاهر. توفي سنة «٦١١ هـ» ودفن بمقبرة باب الدير وهي مقبرة الشيخ معروف الكرخي. ترجمه ابن الدبيثي وابن النجار والذهبي وغيرهم).

.... سكــون مــهيباً في جــلالته　　من خوف سطوته الأرواح تحْـتضر

٢٥٠٨ ـ فخر القضاة أبو الفتح نصرالله[1] بن هبةالله بن [محمد بن] عبدالباقي ابن بُصاقة الغفاري الكناني المصري القاضي.

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: كـان خـصيصاً بـالملك المـعظم [عيسى] ابن العادل ثم بولده ناصر الدين داود، وقدم معه بغداد سـنة ثـلاث وثلاثين وستمائة وكان أديباً فاضلاً شهـيّ المحـاضرة، حسـن المجـالسة، وقـال: أنشدني لنفسه:

ولـمّـــا أبــيتم ســادتي عــن زيــارتي
وعــوّضتموني بــالبعاد عــن القــرب
ولم تســمحُوا بـالوصل في حـال يـقظتي
ولم يــــصطبر عــنكم لرقّــتِه قــلبي
نــصبت لصــيد الطـيف نـومي حـبالةً
فأدركت خفض العيش في النوم بالنصبِ

٢٥٠٩ ـ فخر الأدباء أبو عطاء واصل بن عبدالله البلخي الأديب.

كان أديباً فقيهاً عالماً ينسب إليه قوله من أبيات:

هُبّ فقد هبّ نسيم السَّحر　　وطيّب العالم طـيب الزَّهـر
وأيقظ الصبَّ نسـيم الصـبا　　بنغمة مـن نـغمات الشـجر

---

١ ـ مختصر تـاريخ ابـن النـجّار ٢٣٩ : ١٨٥، الجـواهـر المـضيئة ١٩٩/٢، السـلوك ٣٨٥/١، مفرج الكروب، الفوات، الزركشي، البدر السافر، الشذرات، الطالع السعيد، البداية والنهاية، ابن الشعار وله خبر أدبي في بدائع البدائه ص ١٤٦.

منها

دونك كأساً من يدي شادن أطـلعَه الله مكـانَ القـمر

مـفتتن بـاللحظ مسـتعبد بالبشر الغضّ قلوبَ البشر

٢٥١٠ ـ فخر الدين هادي بن عربشاه[1] بن الحسن بن الحسن بن الهـادي الموسويّ الأبرقوهي.

٢٥١١ ـ فخر الدولة هارون[2] بن يوسف بن دانيال الداودي، رأس الجالوت.

هذا من أولاد داود النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ وله نسب متّصل إليه، ولم أرَ لآل اسرائيل نسباً متّصلاً كنسبهم، كتبته من إملاء صفي الدولة بتبريز سنة ست وسبعمائة.

٢٥١٢ ـ فخر الدين أبو هاشم بن أبي الحسن علي بن أبي المعالي بن الحسين من أولاد ابراهيم المجاب العلوي [الموسوي].

أصله من الكوفة واستوطن والده آبه وولد له فخر الدين بها، رأيته بالسلطانية، وهو شاب حسن، ذكر أنه كان الرسول الى دوباج[3] أمير كيلان.

---

١ ـ انظر ما سيأتي في القطب مرتضى بن المجتبى وكان في الأصل غرمشاه أو مايشبهه.

٢ ـ انظر ما سيأتي في الموفق دانيال بن داود وتأمل.

٣ ـ (هو أبو العز شمس الدين بوباج بن قطلوشاه بن رستم بن عبدالله، كان أميراً عادلاً شجاعاً مهيباً وهو الذي قتل الأمير خطلوشاه قائدا غازان سنة «٧٠٦ هـ» وبقي في امارة كيلان «٢٥» سنة وقصد الى بيت الله الحرام سنة «٧١٤ هـ» وحجّ وتوفي في الطريق. «الدرر الكامنة ج٢ ص١٠٣» وفي «دول الاسلام ج١ ص١٧٠» سنة ٧١٣ هـ).

٢٥١٣ ـ فخر الدين أبو القاسم هبةالله بن أحمد بن علي الشيرازي الصوفي.

كان من أعيان الصوفية وأحفظهم لكلام المشايخ المتقدمين قال: [قال] سهل: «علامة الفقير الصادق ثلاثة: لا يسأل اذا احتاج ولا يرد اذا اعطي ولا يحبس لوقت ثان اذا أخذ». وقرأت بخط بعض العلماء، قال: أنشد في المذاكرة:

ولا تأمننَّ الناس إنِّي بلوتهم
فلم يَبدُ لي منهم سوى الشرّ فاعلم[1]
فإن تلق ذئباً تلتقي[2] الخير عنده
وان تلق انساناً فقل ربّ سلّم

٢٥١٤ ـ فخر الدين أبو المظفر هبةالله بن الحسن بن أحمد بن علي الموصلي ثم البغدادي الوكيل الصوفي.

كان أصله من الموصل وقدم بغداد مع والده وهو صغير فتأدب بها وصار وكيلاً بباب القضاة ثم ترك ذلك وتصوّف وسافر الى بلاد الروم وأقام بها مدة، قرأت بخطّه:

قُل للوزيرِ المنعم الوهاب ... سلمان دارك واقفٌ بالباب
سهّل حجابك منعماً متفضلاً ... لاتبلُنا بفظاظة البوّاب

٢٥١٥ ـ فخر الدين أبو المظفر هبةالله بن الحسن بن سعدالله الموسوي الشاعر.

كان شاعراً أديباً، له شعر حسن:

---

١ ـ (سيذكر المؤلف هذين البيتين أيضاً في ترجمة هبةالله بن علي الموسويّ).

٢ ـ (كذا ورد في الأصل والصواب «تلتق» بالجزم).

يَــدٌ لوْ تــباريها الريــاحُ لغــايةٍ لبــذَّ نســيمَ العــاصفات وئــيدُها
إذا ماغوادي المُزن أخـلف جـودُها وصوَّح نبت الأرض أخلف جودها

٢٥١٦ ـ فخر الأمناء أبو القاسم هبة الله[١] بن عبدالله بـن كـامل المـصريّ الداعي.

ذكره العماد الكاتب، وقال: كان داعي الدُعاة بمـصر للأدعـياء وقـاضي القضاة لأُولئك الأشقياء، يلقبونه بفخر الأُمناء، [وهو عندهم في المحلة العـلياء والمرتبة الشّماء والمنزلة التي في السماء] ولما انكدرت نجومهم وتغيرت رسومهم تحرك ابن كامل الناقص للذبّ عنهم، والشدّ منهم، ومالأ قوماً على البيعة لبعض أولاد العاضد، فصلبوا وفخر الأُمناء في أوّلهم، وذلك في غرّة رمضان سنة سـبع وستين وخمسمائة[٢] وأنشد له:

لئن كان حكم النجم لا شكّ واقعاً فمـا سـعيُنا في دفـعه بـنجيح[٣]
وإن كان بالتحنيك[٤] يمكـن دفـعه علمنا بـأنَّ الحكـمَ غـيرُ صـحيح

---

١ ـ (ذكر أبو شامة في الروضتين أوّلاً «ج١ ص٢٢٠» أنه «المفضل بن كامل» ثم نقل من الخريدة ما ذكره العماد مع تسميته «هبة الله بن كامل» ص ٢٢٤ ـ وذكر تفصيل الخبر المؤرخون غير أبي شامة كابن الأثير في حوادث سنة «٥٦٩ هـ» وقد نقلها عن ترجمة ابن كامل طابع الخريدة «ج١ ص١٨٩ من القسم المصري» من كتاب الروضتين أيضاً. وقد اختصر ابن الفوطي كلام العماد).

٢ ـ (لعلّ الأصل «٥٦٩ هـ» كما جاء في التواريخ).

٣ ـ (ذكر هذين البيتين سبط ابن الجوزي في حوادث سنة «٦٣٦ هـ» من تاريخه مرآة الزمان في ترجمة عماد الدين عمر بن الجويني. «ج٨ ص٧٢٤» قال: وكتب على تقويم: اذا كان حكم النجم...).

٤ ـ (في المرآة «بالتدبير»).

٢٥١٧ ـ **فخر الدين أبو المظفر هبة الله[1] بن علي بن هبة الله الموسوي صدر المخزن.**

ذكره محب الدين محمد بن النجار في تاريخه وقال: ولي الوكالة للامام الناصر ثم ولي الصدرية والنظر بالمخزن، سنة عشرين وستمائة. فلما توفي الناصر وولي الظاهر أقرّه على ولايته وبعد الظاهر أقرّه المستنصر مُديدة ثم عزله وكان ظالماً سيء السيرة، غير محمود الطريقة وكان ينشد:

ولا تأمننَّ الناس إني بلوتُهم فلم يبدُ لي منهم سوى الشرِّ فاعلمِ
فان تلق ذئباً تلتق الخير عنده وان تلق إنساناً فقل ربّ سلم

وأصابه الفالج فلزم منزله الى أن تولي ليلة النصف من شعبان سنة ثلاث وثلاثين وستمائة، وحمل الى مشهد الحسين بن علي عليه‌السلام.

٢٥١٨ ـ **فخر الدين أبو الفتوح هبة‌الله بن نظام الدين محمد بن مجد الدين الحسين بن تاج الدين علي الصاحب الدوامي البغدادي الأمير الفقير الصوفي[2].**

من البيت المعروف بالمعروف والخير، وقد تقدم ذكر أسلافه، وهذا

---

١ ـ (ذكره عز الدين ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة، فقد مدحه بقصيدة «ج١ ص٣٧٤» ثم ذكره في الكلام على الحديث «الأنبياء يدفنون حيث يموتون» وأشار الى أنه كان يتهم أبا بكر ـ رض ـ بافتعال هذا الحديث، ثم قال عز الدين: وانا استغفر الله مما كان أبو المظفر يحلف عليه» «ج٤ ص١٨٩». وذكر ابن الأثير له قصة طريقة في حوادث سنة «٦٢١ هـ» حين ذهابه الى بعقوبا لاستيفاء الخراج. وذكر مثلها سبط ابن الجوزي في المرآة ج٨ ص٤١١). وقد تقدّم البيتان في الرقم ٢٥١٣.

٢ ـ تقدمت ترجمة جد جدّه علم الدولة هبة‌الله بن الحسن وستأتي ترجمة جدّه مجد الدين.

فخر الدين كان كريم الطرفين بين بيت الدوامي وبيت علّجة فإنَّ والده اتصل الى الصاحب عز الدين الحسن بن محمد بن علّجة، واشتغل وتأدّب وكتب وتهذب وأرادوا أن يلازم الدواوين ويهتمّ بالاشغال في الأعمال فترك الجميع وخرج عن لبس القباء واختار لبس العباء وصار يعاشر الفقراء ويزور المساكين والصلحاء الى أن مات.

٢٥١٩ ـ فخر الدين أبو الفضل هبةالله بن محمود بن محمد بن أحمد الجَنْدِي الأديب العلامة.

من أعيان فضلاء الدهر وأماثل علماء ما وراء النهر، سار صيته في الأقطار واشتهر بالفضل والأدب في تلك الديار، واشتغل ودأب وحصّل واكتسب، وحفظ كتاب «مفتاح العلوم» للسكاكي، وقصد حضرة السلطان الأعظم غازان ابن أرغون ودخل معه بغداد، ورأيته وحضرتُ في خدمته وكان كامل الذات حميد الأخلاق وكتبتُ عنه من أشعاره وأجاز لي رواية مسموعاته. وتوفي بتبريز في شهر رمضان سنة ثمان وتسعين وستمائة وكتبت شعره في كتاب «نظم الدرر الناصعة في شعراء المائة السابعة».

٢٥٢٠ ـ فخر الدين أبو البركات همايون بن أسعد بن محمد بن محمود بن عبدالسلام البيضاوي، نزيل بروجرد الكاتب.

من أولاد الأكابر، رأيت والده صدر الدين بأرّان سنة خمس وسبعمائة في مخيّم زين الدين الماستري[1] سنة خمس وسبعمائة (كذا) وقد تقدم ذكره.

---

١ ـ (ذكره المؤلف استطراداً أيضاً في ترجمة «كمال الدين أبي الفضل عبدالرزاق القاشي» قال: «رأيت من رسائله في خدمة الصدر السعيد الشهيد زين الدين الماستري»
←

قرأت بخطّه:

لايشمتنْ حاسدي إن نكبةٌ عرضت ... فـالدهر ليس عـلى حـال بمـترّك
ذوالفضل كالتبر طـوراً تحت مـيقعة ... وتـارة في ذرى تـاج عـلى مـلك

٢٥٢١ ـ فخر الدين أبو الفضل هندو[1] بن سنجر الصاحبي الحكيم المنجم الأديب.

من العُلماء الأفاضل، ممن تربى في خدمة الصاحب السعيد وتأدب بآدابه واشتغل وحصل وكتب وحسب واهتمّ بمعرفة النجوم وعلم الرياضي وأنواع الحكمة وفنون الأدب، وكان مع ذلك جميل الاخلاق ظاهر البشر، كريم الصحبة،

← من الجزء الخامس، وزين الدين الماستري هذا قتل ببغداد مع الوزير سعد الدين الساوي بأمر السلطان الجايتو محمد خدابنده أو خربنده بن ارغون بن أبغا بن هولاكو سنة «٧١٠ هـ» كما في تاريخ الجايتو وتاريخ كزيدة «العراق بين احتلالين ج١ ص٤١٨». وذكر المؤلف أيضاً أنه بنى رباطاً ببغداد ـ ص ٢٠٤ ـ وخبر قتل هذين الرجلين ورد باختصار في تاريخ المفضل بن أبي الفضائل «نسخة باريس ٤٥٢٥ الورقة ١٧٢» حوادث سنة ٧١٠ هـ قال: ثم ورد الخبر أن وقعت فتنة عظيمة عند الملك خربنده وأن قتل جماعة من أعيان دولته منهم الوزير سعد الدين الساوي والأمير يحيى ابن جلال الدين صاحب سنجار والآوي وغيرهم وكان سبب قتلهم أنهم عملوا على قتل الملك خربنده والاستبدال به وذكر أن الذي عرّفه بذلك الوزير سعد الدين فقال له: لو لم يكُن لك باطن ما عرفت بحديثهم فكان هو أوّل من قتل).

١ ـ (الظاهر أنه مؤلف «تجارب السلف» التاريخ الفارسي الذي طبعه الاستاذ المؤرخ عباس إقبال، وقد أشرنا الى ذلك في ترجمة «دولتشاه الصاحبي» وله كتاب «الصحاح العجميّة» منه نسخة محفوظة بدار الكتب المصريّة، رتبه على ترتيب الصحاح العربية. وهو يذكر الكلمة بالعربية ثم بالفارسية ويذكر تحتها تفسيرها).

رأيته بالمدرسة النظامية[1] سنة تسع وسبعين وستمائة، ولم أكتب عنه وله شعر جيد بالفارسية وسمعتُ أنه نظم بالعربية ولم يصلني.

٢٥٢٢ ـ فخر الدين أبو حرب هندي[2] بن أبي الفياض الزهيري الكردي الأمير.

كان من الأُمراء الأكراد، المنعمين الأجواد، وقد مدحه نجم الدين[3] ابن المعلم بقصيدته المشهورة التي أوّلها:

تنبّهي يا عذبات الرند ... كم ذا الكرى هبَّ نسيم نجد؟
مَرَّ على الروض وجاء سحراً ... يسحبُ بردي أرج وبرد
حتى إذا عانقت منه نفحةً ... عاد سموماً والغرام يُعدي
واعجباً مني استشفي الصبا ... وما تزيد النار غير وقد!
أعلل القلبَ ببان رامة ... وما ينوب غُصن عن قدّ

---

١ ـ(في معهد المخطوطات بالامانة العامة للجامعة العربية بالقاهرة نسخة من كتاب «جامع الدقائق في كشب الحقائق» في المنطق، تأليف نجم الدين علي بن عمر القزويني الكاتبي، كتبها هندوشاه هذا بالمدرسة النظامية ببغداد سنة «٦٨٣ هـ» كما جاء فيها فهرست المعهد ج١ ص٢٠٦).

٢ ـ(ذكره العماد الاصفهاني في ترجمة نجم الدين محمد بن علي المعروف بابن المعلم على النحو الذي سيذكره المؤلف، وكذلك فعل ابن الدبيثي في تاريخه، وكان الأمير هندي في جيش الخليفة المقتفي لأمر الله في وقعة بجمزا قرب بعقوبا سنة «٥٤٩ هـ» ولكنه التحق بجيش بني سلجوق، ذكر ابن الأثير في حوادث سنة «٥٤٩ هـ» المذكورة).

٣ ـ(وُلد أبو الغنائم محمد بن علي بن فارس بالهُرث من أعمال نهر جعفر سنة «٥٠١ هـ» ودرس الادب وبرع في نظم الشعر حتى سار شعره وطار ذكرُهُ وأقبل الناس عليه واستهشد به الوعاظ وتغنّى به الرفاعيون في مقاماتهم الصوفيّة، وله ديوان شعر جليل، ترجمه الدبيثي وابن خلكان والذهبي وغيرهم كالعماد الاصفهاني في الخريدة).

منها:

طرف يجف المزن وهو واكف ... كـأنّما جـفناه كـفا هـندي

٢٥٢٣ ـ فخر الدين أبو الدر ياقوت[1] بن عبدالله الرومي الصوفي.

أنشد:

إنِّي وما جمّـعت مـن نشب ... وحويت من صفد ومن لبد

همم تـنقلت الخـطوب بهـا ... فنزحـن مـن بـلد الى بـلد

يا روح من حسمت قناعته ... سبب المطامع من غدوغد!

مـن لم يـبت لله مـتهماً ... لم يُمسِ محـتاجاً الى أحـد

٢٥٢٤ ـ فخر الدين أبو زكريا يحيى بن أحمد بن محمد النيسابوري الفقيه[2].

كان من الفقهاء الأماثل، رأيت بخطه «أن بعض الأفاضل قـصد حـضرة الوزير يحيى بن خالد البرمكي وأقام أياماً ببابه لايؤذن له، فكتب اليه:

أنـا مـن زوّار يحيى ... غير أنِّي ضيف نـفسي

وأنـا في كـل يـوم ... أشـتري بـقلاً بـفلس

فـإذا أمكـن خَـلٌّ ... كان ذاك اليوم عرسي

---

١ ـ اثنان بمثل هذا الاسم أحدهمـا توفي سنة ٥٤٣ له تـرجمـة في العـبر والشـذرات والأنساب، والآخر توفي سنة ٦٢٢ له ترجمة في الوفيات ـ ولقبه فيها مـهذب الديـن ـ. ومعجم الأُدباء، النجوم الزاهرة، مرآة الجنان، عقود الجمان، البـدر السـافر، ابـن الشعار ٣٧٠/٣ باسم عبدالرحمان قال: وكان تالياً للقرآن مشغوفاً بمذهب الإمامية والتعصّب لهم كثير الميل إلىٰ أهل البيت صلوات الله عليهم.

٢ ـ تاريخ نيسابور (منتخب السياق) وفيه: الزجاجي الفقيه الحنيفي النيسابوري جليل ثقة في الحديث سمع الكثير وسافر ولقي الشيوخ وكان يتهم بمذهب أهل القدر. توفي سنة ٤١٥.

فلما قرأ يحيى رقعته أمر له بعشرة آلاف درهم.

٢٥٢٥ ـ فخر الدولة أبو الفتح يحيى بن أبي العساكر سلطان بن منقذ الكناني الشيزريّ الأمير الأديب.[١]

من بيت الرياسة والحكم والفروسيّة والامارة، وقد ذكرنا جماعة من أهله، وذكره عماد الدين الكاتب في كتاب «خريدة القصر وجريدة أهل العصر» قال: وذكره لي عضد الدين مُرهف بن أسامة وأطنب في وصفه وشجاعته وذكر أنَّ فخر الدين يحيى قتل على بعلبك في سنة أربعين وخمسمائة. ومن شعره يطلب رمحاً من أبيه[٢]:

يا خيرَ قوم لم يزل مجدهُم   في صفحات الدهر مسطورا

---

١ ـ (الخريدة ج١ ص٥٦٧ قسم الشام، وذكره ياقوت الحموي استطراداً في ترجمة الأمير أُسامة بن منقذ «ج٢ ص ١٩٤» قال: ومنهم الأمير أبو الفتح يحيى بن سلطان بن منقذ لقبه فخر الدولة، ذكره الأمير مرهف بن أسامة وذكر أنه قتل على بعلبك في سنة ٥٤٠ هـ).

٢ ـ (ذكر ياقوت أيضاً هذه الأبيات).

و (يستدرك عليه «فخر القضاة أبو القاسم يحيى بن طاهر بن نباتة الفارقي، ذكره المؤرخ أحمد بن يوسف بن علي بن الأزرق الفارقي في تاريخ ميافارقين وذكر أنه تولّى القضاء بها سنة «٤٩٠ هـ» «تاريخ ميافارقين ص٢٦٦» قال: «كان مولده في سنة خمس وعشرين وأربعمائة وكان ولى الخطابة سنة أربعين أو إحدى وأربعين وأربعمائة في ولاية نصر الدولة الكبير، وكان لما ولي الخطابة الأمير بالنصرية، وهو أول من ولي القضاء من بني نباتة» وقال قبل ذلك: «وكان خطيب ميافارقين هو وآباؤه من قبل». ثم ذكر أنه عزل سنة ٥٠٣ هـ «ص ٢٧٦» ثم قال في حوادث سنة ٥٠٥ هـ : «وفيها مات القاضي أبو القاسم ابن نباتة ـ رح ـ ودفن على جدّه الخطيب أبي طاهر بن محمد بن عبدالرحيم بن نباتة ـ رحمهم الله ـ).

عــبدُك يــبغي أسمــراً ذكـره | مــازال بـين النـاس مـذكورا
مســدّد والجــور مـن شـأنه | إن نـــال وتـــراً صـار مـوتورا
فـــإن تـفضلت بـه عـاد عَـن | [صدور أعدائك[1]] مكسورا

٢٥٢٦ ـ فخر الدين أبو العلاء يحيى بن أبي طاهر بن أبي الفـضل العـلوي النسّابة [الحسيني[2]].

كان من السّادات المعروفين بكتابة الأنساب، أنشد في المشورة:

شاور خـليلَك في الخـفيِّ المشكـل | واقـبل نـصيحةَ مشـفق مـتفضلِ
فــالله قــد أوصي النــبيَّ محـمّداً | في قــوله «شــاورهم» وتــوكل

رأيت بخطّه نسباً « مبسوطاً » قد كتبه لبعض السادات وقد ضبطه وتكلم على آبائه وأجداده بعبارة سديدة.

٢٥٢٧ ـ فخر الدين أبو المعالي يحيى بن علي بن منعة البغدادي المعدّل.

كان من المعدّلين بمدينة السلام وهو من بيت مـعروف بـالفضل والأدب والعلم.

٢٥٢٨ ـ فخر الدين أبو الفضل يحيى بن محمد بن علي بن عبدالله البغدادي

---

١ ـ(الزيادة من الخريدة).

٢ ـ تقدم ذكره في ترجمة علم الدين تمام بن محمد بكنية أبي زكريا وقد علق الدكتور مصطفى جواد عليه بأن آل أبي طاهر من مشاهير السـادات له ذكـر في كـتاب غـاية الاختصار ص ٧٣.

المحدث[1].

من البيوتات القديمة وأولاد الصدور والأعيان المعروفين بخدمة ديوان السلطان وهو من المشايخ الثقات والعلماء الأثبات، ظهرت له إجازة سنة ستين وستمائة، وفيها خطوط جماعة من الشيوخ المعتبرين، منهم الحافظ أبو أحمد معمر ابن عبدالواحد بن الفاخر القرشي والرئيس منوجهر[2] بن تركانشاه وذاكر[3] بن كامل وابن كليب الحراني والوزير سعيد[4] بن حديدة الأنصاري. وعرضت عليه الولايات فامتنع، وقرأوا عليه مقامات الحريري بروايته عن منوجهر عن الحريري وكتب لنا الاجازة سنة ست وستين وستمائة. وتوفي في شهر ربيع الأول سنة تسع وستين وستمائة، ومولده سنة خمس وسبعين وخمسمائة.

---

١ ـ وسيذكره المصنِّف استطراداً في الرقم ٢٦٤٧ قال: فلك الدين محمد بن محمد القزويني هو من شيوخ شيخنا فخر الدين يحيى بن عبدالله البغدادي...

٢ ـ (هو أبو الفضل الكاتب الأديب الحاذق سمع الحديث ودرس الأدب وسمع المقامات من الحريري، ورواها عنه ومات سنة «٥٧٥ هـ» ورأيت بخط أخيه محمد كتاب «الاقناع» في العروض وتخريج القوافي للصاحب بن عباد، ترجمه ياقوت والسيوطي وتحرف اسمه في الشذرات الى متوجهر).

٣ ـ (مولده في سنة «٥٠٦ هـ» وهو أخو المفيد الشهير بالمبارك بن كامل الخفّاف، وكان أُمّياً إلاّ أنّه سمع الحديث وحدّث كثيراً وكان صالحاً خيراً قليل الكلام، صبوراً على القراءة أقام أربعين سنة ما رئي فيها آكلاً في نهار، توفي سنة «٥٩١ هـ» ذكره ابن الدبيثي وابن النجار والذهبي وغيرهم).

٤ ـ (هو معز الدين أبو المعالي سعيد بن علي بن أحمد الأنصاري الحنبلي، وزير الامام الناصر لدين الله، أصله من كرخ سامرا، واستوزره الناصر سنة «٥٨٤ هـ» ولكنه عزل سنة «٥٨٥ هـ» وكان سرياً نبيلاً عادلاً غنياً، محباً لأهل العلم) وستأتي ترجمته في حرف الميم فلاحظ.

٢٥٢٩ ـ فخر الدين أبو علي يحيى بن أبي الغنائم محمد بن أبي علي يحيى العلويّ، يعرف بابن الفقيه الصدر.

قد ذكرنا أباه تاج الدين. وفخر الدين المذكور من ارباب المروّات وافاضل السادات، له الهمّة العليّة والنفس الشريفة الأبيّة والمحضر الحسن الجميل، فإنه أنعم متفضلاً.. وتفضّل.. للمولى النقيب الطاهر عمه.. المدح والثناء.. كان يتولاه فأمرني برفع الحساب عن أربعة أشهر توليتها بتقدم مولانا قاضي قضاة الممالك فلما خرجت من بين يديه انعم هذا الصدر فخر الدين وذكر مع جماعة من المنعمين مثل الصاحب كمال الدين أحمد بن مدرك وعماد الدين ابن الناقد ومن يجري مجراهم، وعرّفوه ما أنا عليه من ذكر التواريخ والأنساب فأنعم واعتذر عمّا كان جرى وانعم وتفضّل وقرّب مجلسي وآنسني ـ فجزاءه الله خير الجزاء وأطال لهم البقاء ـ وكتب لي بجميع ما أردته وطلبته.

٢٥٣٠ ـ فخر الدين أبو محمد يحيى بن ناصر بن محمد بن يحيى العلويّ البصري النقيب.

كان من نُقباء البصرة وساداتهم وكان من أفاضل النقباء وأماثل العلماء قرأت بخطّه:

إن السحابَ اذا ما صبّ أدمُعَه ... كالصبّ فارق محبوبه ومضى
فالقطر دمعته والرَّعد زفرتهُ ... والبرق لوعتُهُ فانظر اذا ومضا

٢٥٣١ ـ فخر الدين أبو علي يحيى[1] بن هبة الله بن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن أبي تغلب علي بن الحسن الأصم العلوي الحسيني، الفقيه

---

١ ـ (كتب بازائه على الهامش بالخط الغليظ «العابد» وقد كرر المؤلف ترجمته في الورقة «٣٧٠» فوجب نقلها مكررة بعد هذه الترجمة).

العالم.

كان من الفقهاء العلماء الأفاضل، دائم الاشتغال بالعبادة، على طريقة سلفه الطاهر من النقباء، وينتمي الىٰ ذي العبرة الحسين بن زيد بن زين العابدين، أنشد لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي:

نـعم الله فـيك لا أسـأل اللـ ـه إليها شيئاً سـوى أن تـدوما
ولو أني سألتُ كنت كـمن يسـ ـأل مـن كـان قـائماً أن يـقوما

٢٥٣٢ ـ فخر الدين يحيى بن هبةالله بن أبي الفضل علي بن أحمد (بن محمد[1]) ابن علي بن أبي تغلب علي بن الحسن الأصمّ بن أبي محمد الحسن الفارس بن أبي الحسين يحيى بن النقيب النسابة أبي عبدالله الحسين ابن أبي الحسن أحمد بن أبي الحسين يحيى بن ذي العبرة الحسين بن

---

١ ـ في عمدة الطالب صرح أن عقب علي بن أبي تغلب منحصر في أحمد، وأن أحمد أعقب من رجلين وهما أبو عبدالله محمد مجد الشرف وأبو الفضل علي فمن ولد أبي عبدالله محمد: الفقيه العامل فخر الدين يحيى بن أبي طاهر هبة الله بن شمس الدين أبي الحسن علي ابن محمد مجد الشرف المذكور، كان سيّداً فاضلاً جليل القدر، وله ثلاثة بنين» ـ ص ٢٨١ ـ من الطبعة النجفية. ولعلّه أحد بني أعمامه إن لم يكن هو.

(وجاء في كتاب «جوهرة البيان في نسب السيد قضيب البان» المترجم أيضاً بـبهجة الشيخ قضيب البان «ورقة ٥٠ من نسخة صديقنا الاستاذ المحقق كوركيس عواد»: أن أم معبد شريفة بنت يحيى بن علي بن قضيب البان كانت زوجة فخر الدين يحيى بن ظاهر (كذا) بن هبة الله بن شمس الدين أبي الحسن علي بن أبي عبدالله محمد بن أبي ناصر أحمد بن محمد بن علي بن ثعلبة (كذا) علي المنتهي نسبة الى زيد الشهيد. ويظهر أنه هو المذكور هاهنا مع تحريف في نسبه، على أن جوهرة البيان هي فحمة من حيث تلفيق الأخبار).

وسيأتي ذكر حافده مجد الدين أبي الفضل محمد بن تاج الدين أبي الغنائم محمد بن فخر الدين. وهذه الترجمة متّحدة مع سابقتها كما تقدّم.

حليف القرآن أبي الحسين زيد بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الفقيه الفاضل العالم، العابد الكامل العاقل.

٢٥٣٣ ـ فخر الدين أبو الفرج يوسف[1] بن أحمد بن محمد الجزري الفقيه.

كان كثير الطلب للعلم مهتماً بمعرفته وتذكره قال: واتفق أني ذات ليلة أخذت في المطالعة والكتابة والتعب فوجدت في بعض الأجزاء التي قد أحضرتها:

يا طالب العلم الذي ... ذهبت بمدّته الرواية
كن في الرواية ذا العنا ... ية بالروية[2] والدراية
وارو القليل وداره ... فالعلم ليس له نهاية

٢٥٣٤ ـ فخر الدين أبو العز يوسف[3] بن شهاب الدين أحمد بن يوسف

---

١ ـ (الظاهر لنا أنه «أبو طاهر يوسف بن أحمد الخرزي» صاحب المخزن أيام الخليفة المستظهر بالله ذكر أبو الفرج بن الجوزي أنه خلع عليه في شهر ربيع الاول من سنة «٥٠٧ هـ» بباب الحجرة من دار الخلافة ببغداد وخرج الى الديوان ونثرت عليه دنانير، وفي سنة «٥١٢ هـ» قبض عليه الخليفة المسترشد بالله. قال ابن الجوزي: «وكان لا يوفي المسترشد حق التعظيم وهو ولي عهد فلما ولي أقره ثم قبض عليه في جمادى الأولى من هذه السنة وهلك» «المنتظم ج؟ ص١٦٧، ٢٠٣، ٢١٩» ومدحله علوان بن علي بن مطارد الأسدي الضرير بقصيدة حسنة «التاريخ المجدد لمدينة السلام، نسخة المجمع، ورقة ١٤٣ ـ ٤ ». ولم نجد من نص على ضبط اسمه أهو الجزري أم الخرزي)؟.

٢ ـ (في الأصل: بالرواية..» ولعلّها زلّة قلم).

٣ ـ (ترجمه القرشي في الجواهر المضيئة وذكر أنه مات في وقعة التتار بحلب سنة ٦٥٨ هـ.

←

الحلبي المدرس.

ذكر شيخنا تاج الدين علي بن أنجب وقال: كان فقيهاً عالماً فاضلاً، كريم الأخلاق، عارفاً بالأُصول والخلاف، ولما ورد الشيخ الفاضل شهاب الدين أحمد ابن يوسف مدينة السّلام في جمادى الأُولى سنة ثلاث وثلاثين وستمائة واستصلح لتدريس المستنصرية، رتب ولده فخر الدين يوسف نائب التدريس بالمدرسة التتشيّة وحضره الأئمة والفقهاء وألق عدة دروس أبان فيها عن فضل وافر.

٢٥٣٥ ـ فخر الدين أبو محمد يوسف بن سعيد بن الحسن بن سيف الشهراباني المطرب[١].

كان عارفاً بعلم الموسيقي وفيه يقول نجم الدين الحسين[٢] بن أحمد بن حماد بن أبي عيسى الشهراباني:

أطْيِبْ بنغمة فخر الدين جاريةً ... حذواً مع العود في رفع وفي لين[٣]
كأنها وحنين العود يتبعها ... محزونة تشتكي أشجان محزون
هو المجيد يغنينا فيسمعنا ... طيب الغناء بلحن غير ملحون

← وذكر والده مؤلف الحوادث وأنّه في سنة «٦٣٥ هـ» سأل الاذن أن يعود الى بلده بأهله وأولاده فأذن له بعد «٢١» شهراً من تدريسه، وترجمه القرشي وذكر أنه توفي سنة ٦٤٩ هـ).

١ ـ وتقدمت ترجمة جده فخر الدين الحسن بن سيف وستأتي قريباً ترجمة يوسف بن محمود بن سيف.

٢ ـ (الذي نعلمه من شعراء شهرابان بهذا الاسم أبو عبدالله الحسين بن أبي الحسين، من شيوخ المبارك بن كامل الخفّاف المقدم ذكره في التعليقات، ترجمه ابن الدبيثي وعبدالعزيز بن جماعة في تذكرة الشعراء والمنشدين).

٣ ـ (كتب قريباً من «لين» بالهامش «في سنة خمسين وستمائة». ولا نعلم مآل هذا التاريخ).

٢٥٣٦ ـ فخر الدين يوسف بن شمس الدين سين[1] باجوق القلجي.

رتّبه الصاحب جمال الدين علي بن محمد بن منصور [الدستجرداني] شيخاً بزاويته التي استحدثها بالدينارية[2] في شعبان سنة ثلاث وتسعين وستمائة وكان شيخاً صالحاً حسن السيرة.

٢٥٣٧ ـ فخر الدين أبو الحجاج يوسف بن عبدالدائم التونسي.

ذكره الحافظ أبو طاهر السِّلفي في كتاب «معجم السفر» وقال: قدم علينا الاسكندرية وروى لنا عن أبي الحسن محمد بن عبدالله بن أبي داود الفارسي وتوفي في شهر ربيع الأوّل سنة عشرين وخمسمائة.

٢٥٣٨ ـ فخر الدين أبو محمد يوسف[3] بن عثمان بن محمد بن الحسن الدقاق البغدادي.

ذكره محمد ابن الدبيثي في تاريخه وقال: سمع من أبي الوقت عبدالأول بن عيسى وغيره، سمعنا منه وتوفي في منتصف شعبان سنة اثنتي عشرة وستمائة ودفن بباب حرب.

---

١ ـ (وتقرأ أيضاً سبرباجوق).

٢ ـ (الدينارية محلّة ببغداد وهي غير محلّة دار دينار من سوق الثلاثاء أي شارع جسر المأمون الحالي ومحلته. وكانت الدينارية من بغداد الشرقية قرب باب الأزج قال ابن الدبيثي في ترجمة «محمد بن الليث الديناري»: من أهل باب الأزج ومحلة الدينارية).

(وذكر المنذريّ أنّ الدينارية محلّة ببغداد).

٣ ـ (يعرف بابن قديرة، ذكره المنذري في التكملة والذهبي في تاريخ الاسلام وذكر الأوّل أنه دفن بمقبرة باب البصرة لا بباب حرب كما سيذكر المؤلف).

٢٥٣٩ ـ فخر الدين أبو عبدالله يوسف بن علي الاسفندري.

ذكره لي شيخنا وصاحبنا شمس الدين أبو العلاء الفرضي البخاري وقال: كان من فضلاء الفقهاء بماوراءالنهر، له النكت البديعة في دقائق علوم الشريعة. وأنشدنا له:

قد زمّ ركاب بـينكم يـا صـاح ... فالقلب غدا كشـعلة المـصباحِ
إن فارقنا النوى نعش بعدُ كـما ... عاشت مـهجاتنا مـع الأرواح

٢٥٤٠ ـ فخر الدين أبو يعقوب يوسف بن عمر الجويني ثم المصري[١].

٢٥٤١ ـ فخر الدين أبو المظفر يوسف بن أبي جعفر القاسم بن علي بن الحسين ابن الشجري، ابن نقيب النيل.

روى عن والده النقيب جلال الدين.

٢٥٤٢ ـ فخر الدين أبو المظفر يوسف بن كرم بن بركة بن مـهران الصـائغ البغدادي المحدّث.

من الشيوخ الأكابر الذين أدركناهم وسمعنا عليهم وكتبنا عنهم سنة تسع وسبعين وستمائة، وكان في جملة المكبّرين يوم الجمعة بالجامع[٢] رأيته وكتبت عنه وكان شيخاً حسناً لابأس به.

---

١ ـ ربّما تنبّه المصنِّف إلى أن المترجم هو يوسف بـن محـمد الآتي فـترك الاسم دون ترجمة وقد ذكر المصنف استطراداً تحت الرقم ١١٩٤ فخر الدين يوسف بن سـعد الديـن الصوفي وهو على ما يبدو أخو ابراهيم بن محمد بن المؤيد الجويني، فلاحظ.

٢ ـ (يُراد بالجامع عند الاطلاق «جامع القصر» وهو جامع سوق الغزل الحـالي، كـما ذكرنا غير مرّة).

٢٥٤٣ ـ **فخر الدين أبو المظفر يوسف[١] بن شيخ الشيوخ [صدر الدين] أبي الحسن محمد بن أبي الفتح عمر بن علي بن محمد بن حمّويه بن محمد ابن محمد بن نصر ابن الأمير حمّويه بن علي الحموئي الجويني ثم المصري الأمير.**

من البيت العريق في المشيخة والتصوّف والإمارة، أصله[٢] من بحراباذ من رستاق جوين من أعمال نيسابور، انتقل الى مصر وسكنها وصار شيخ الشيوخ بها وأعقب أولاداً نجباء وكان فخر الدين في خدمة الكامل ابن العادل وأنفذه رسولاً إلى ببغداد في أيام الناصر وكان يلبس العمامة فلما رأوا شهامته خلع عليه القباء والقلنسوة من دار الخلافة وأعطي الكوسات والأعلام وقيل [له]: ما تصلح أن تكون إلاّ أميرا. واستمر حاله في اللباس مدة أيام الكامل وله غزوات في الفرنج واستشهد بالمنصورة في ذي القعدة سنة سبع وأربعين وستمائة.

٢٥٤٤ ـ **فخر الدين أبو الفتح يوسف بن محمود بن سيف الشهراباني الفقيه[٣].**

كان من الفقهاء، وله سماع لبعض الأجزاء على المشايخ، قرأت بخط بعض طلاب العلم، أنشدنا فخر الدين يوسف بن سيف الشهراباني:

---

١ ـ مرآة الزمان ٧٧٦/٨، ذيل الروضتين ١٨٤، صلة التكملة للحسيني و ٥٨، سير أعلام النبلاء ٢٣ / ١٠٠ : ٧٦، تاريخ الاسلام وفيات ٦٤٧، طبقات السبكي ١٥٢/٥، السلوك ج ١/ في عدّة مواضع، النجوم الزاهرة، الفوات، الزركشي، دول الاسلام، الشذرات، العبر، البداية والنهاية. قال الدكتور مصطفىٰ جواد: ذكره أكثر مؤرخي رجال مصر وله مقامات هزلية وصفها العلامة أنستاس الكرملي في مجلة المجمع العلمي العربي.

وتقدمت ترجمة جده في عماد الدين وستأتي ترجمة أخيه كمال الدين أحمد.

٢ ـ (لعلّ الأصل: وأبوه أصله).

٣ ـ لاحظ ما تقدم آنفاً باسم يوسف بن سعيد.

ألا قد طـويت النـثر والنـظم عـامداً   لفقدي الذي من يُحسن النظم والنـثرا
فـإن ظـفرت كـفي بمـن هـو عـالم   نـثرت عـليه أنـفسَ الدّرِّ والتـبرا

٢٥٤٥ ـ فخر الدين أبو العز يوسف بن يحيى بن أحمد بن يحيى بن جعفر[١] البغدادي.

من بيت الكتابة والحجابة والتقدّم والرياسة، وفخر الدين ممّـن قـعد بـه الزمان وبلي بحوادث الحدثان فصار وكيلاً بباب القضاة ويستعين بما يحصل...

٢٥٤٦ ـ فخر الدين أبو المحاسن يوسف بن رشيد الدين أبي طالب يحيى بن محمد بن زيد الهمذاني ثم البغدادي تـبريزي المـولد يـعرف بـابن المشهدي، الكاتب الأديب.

من أولاد الفضلاء العلماء وأهل الفطنة والذكاء وهو معدود في الأدباء، ولد بتبريز في غرّة المحرّم سنة ثمان وسبعين وستمائة وقدم به والده شيخنا رشيد الدين أبو طالب سنة اثنتين وثمانين واشتغل في خدمة والده وكتب وتـأدب وحـصّل ودأب وكان لايفارق خدمته الى أن توفي[٢]... وكتب الخط المليح وصـار كـاتباً أديباً، واستدعاه الصاحب سعد الديـن وسـلم اليـه أولاده للـتعليم والتـأديب ولازمهم، وتوجه معهم الى السلطانية ومما كتب لي من شعره:

---

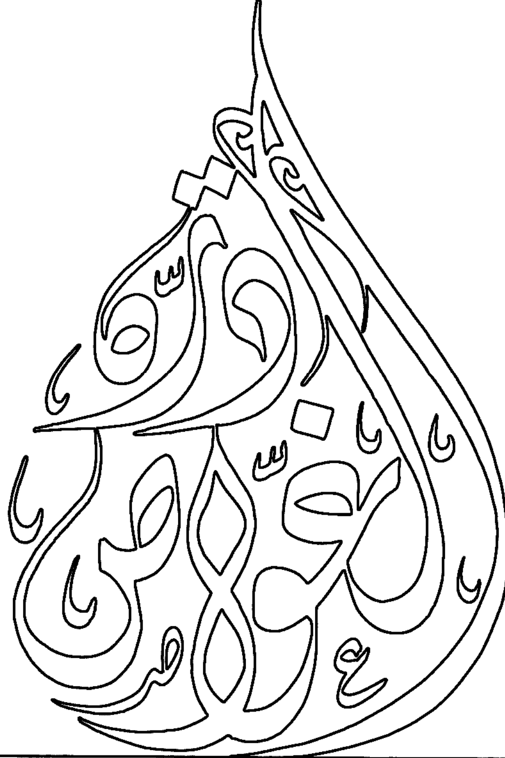
١ ـ (بيت جعفر من البيوت الكبيرة كما سيذكر المؤلف، منهم زعيم الدين أبو الفـضل يحيى بن جعفر صاحب مخزن المقتفي والمستنجد والمستضيء وناب في الوزارة مدة، وكان حافظاً للقرآن محدثاً ثقة حجّ عدّة مرّات، توفي سنة «٥٧٠ هـ» وسيرته معروفة مذكورة في كتب التاريخ).

٢ ـ (بيض المؤلف هنا بمقدار كلمتين وهو يفعل ذلك مراراً فنصل مابين التسويدين ما استطعنا ذلك).

غـزال يُـرى فـوق الغـزالة حسـنه ... بـديع المـعاني مـعجب كـل مـبصرِ
رمى عن قـسيٍّ الحـاجبين بـأسهم ... أصـبن صـميم العـاشق المـتحيّرِ
فـيا حسـنه كـالرِّيم يـعقد بـندُهُ ... عـلى غـصن بـان بـالملاحة مـثمر
إذا مـا تمتَّعنا بحسـن حـديثه ... لقطنا نـثيرَ الدر مـن بـطن جـوهر
ترقرق ماء الحسن في صحن خـده ... فسبحان من قد صاغه مـن مـصوّر
له بهجة يجلو قـذى العـين حسـنُها ... كـطلعة بـدر في الدُّجُـنَّة مـزهرِ

ومولده بتبريز في شهر رجب سنة ثمان وسبعين وستمائة ودخل بغداد مع والده [سنة] اثنتين وثمانين وستمائة[1]...

٢٥٤٧ ـ فخر الدين أبو محمد يوسف بن يحيى بن محمود البغدادي الوكيل.



١ ـ تكرار لما تقدم ولهذا السبب ربما أضرب المصنف عن إكماله. وذكر فيما تقدم أنه ولد في غرّة المحرّم!.

الفاء والرّاء

٢٥٤٨ ـ الفرد[١] حفص المتكلّم.

ذكره الحافظ أبو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي في كتاب «كشف النقاب عن الأسماء والألقاب» وأخبرنا به عنه جماعة من مشايخنا منهم شيخنا ولده الصاحب محيي الدين أبو محمد يوسف وغيره.

٢٥٤٩ ـ فريد الدين أبو العباس أحمد بن علي بن عبدالقاهر القزويني الفقيه.

قال: كتب ذوالنون المصري الى بعض أصحابه ـ وقد طلب منه أن ينفعه بوصيّة يعمل بها ـ: «اجلس الى من تكلمك صفته ولا تجلس الى من يكلمك لسانه ولا تقبل خاطراً من قلبك من غير أن تقيم على خاطره شاهدي عدل من كتاب وسنة».

---

١ ـ تصحف في الميزان ولسان الميزان «ج٢ ص٣٣٠» الى «القرد» قال: حفص القرد، مبتدع قال النسائي: صاحب كلام، لا يكتب حديثه وكفره الشافعي في مناظرته.

ويستدرك عليه «الفرخ» وهو حفص بن عمر بن ميمون العدني أبو إسماعيل الصنعاني مترجم في تاريخ البخاري والجرح والتعديل وتهذيب التهذيب وغيرها.

(ويستدرك عليه «فرقد خالد بن عبدالملك بن الحارث بن الحكم» قال البلاذري: «وولى هشام ـ يعني هشام بن عبدالملك ـ خالد بن عبدالملك بن الحارث بن الحكم المدينة فكان مذموم السيرة ولقب فرقداً» أنساب الاشراف ج٢ ص ١٩١ طبعة الجامعة العربية.

وفروجة محمد بن أحمد بن الهيثم المصري، ذكره الذهبي في المشتبه وقال: «سمع روح بن الفرج» ص ٤١٠).

٢٥٥٠ ـ فريد الدين أبو محمد الحسن[١] بن محمد بن حيدر الفريومذي، يعرف بداماذ، الحكيم الأُصولي.

كان إماماً حكيماً، عارفاً بالأُصول والمنطق والطبّ وكان يحبّ الانقطاع والخلوة والخمول ولا يقبل من أحد شيئاً، وكان كثير الفقه والمطالعة وعليه اشتغل شمس الدين عبدالحميد[٢] بن دارا الخسروشاهي وهو الذي اشتغل عليه مولانا نصير الدين، أنشد من شعره:

تـولّت مـنيتي عـنّي ... وجـاز القلبَ أحزانُ
ولم أملك سوى البلوى ... إذا الأحباب قد بانُوا
ألا[٣] يا قلب رفقاً بي ... وإن أدماك هجران
عسى الأيّام أن يرجع ... ن قوماً كالذي كانوا

٢٥٥١ ـ فريد الدين أبو يزيد خالد بن أيّوب بن عيسى البلدي الكاتب.

أبو يزيد خالد بن أيّوب بن عيسى البلدي [قال] قالوا: أحبب أولياء الله

---

١ ـ (ذكره الخونساري في الروضات استطراداً «ص ٦٠٩» في عداد شيوخ نصير الدين الطوسي: يروي عن عدة مشايخ منهم الشيخ ميثم البحراني والشيخ معين الدين المصري والشيخ فريد الدين داماذ النيسابوري).

وسيعيد ترجمة المصنف ترجمته باسم أبيه فلاحظ.

٢ ـ المعروف أنه عبدالحميد بن عيسى، ولد سنة « ٥٨٠ هـ » بخسروشاه وسمع الحديث واشتغل بالعقليات على فخر الدين الرازي وبرع في علم الكلام وأفتن في العلوم وانتقل الى بلاد الشام واستفاد منه الناس، اختصر الشفاء لأبن سينا واختصر المهذب لأبي اسحاق الشيرازي وتمّم الآيات البينات للفخر الرازي وتوفي بدمشق سنة « ٦٥٢ هـ » ترجمه معاصره سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان ومؤلف الحوادث والصفدي والسبكيّ والمقريزي وابن تغري بردي وغيرهم).

٣ ـ قبله بيت ذاهب مع ذواهب الكتاب لم أرمنه إلاّ «ألايا».

يحبُّوك فانَّ الله ـ تعالى ـ ينظر بالرحمة إلى قلوب أوليائه في كل يوم سبعين مرّة.

٢٥٥٢ ـ فريد الدين أبو أحمد داود بن روزبهان الشيرازي.

من شيوخ شيخنا صدر الدين إبراهيم ابن شيخ الشيوخ سعد الدين محمد ابن المؤيّد الحمويني الجويني.

٢٥٥٣ ـ فريد الدين أبو طاهر زيد بن عبدالوهاب بن محمد الأردستاني القاضي[١].

ذكره الحافظ عين[٢] الدين عبدالغافر بن الحسين الفارسي في كتاب «السياق» وقال: كان أديباً نحريراً، صاحب لسان فصيح وبديهة وكان من المنظورين اليهم في مجلس نظام الملك، سمع الحديث من أصحاب الأصمّ[٣] وغيره وأنشد له في كتابه:

إنّ الزمان لمظلمٌ ما ليلُه ... ليلاً يضيء الصبح منه مُسْفِرا
قالوا خفيت فقلت حاشى بل أنا ... شمس وانّ الشمس ليلاً ما ترىٰ

---

١ ـ دمية القصر ١/٣٩٥، تاريخ نيسابور: المنتخب من السياق. والنقل غير متطابق مع المصدر كما هو عليه عادة المصنِّف كثيراً، والوافي ١٥ / ٤٩ : ٦١.

وهنا (أقحم المؤلف في الأصل: «هذا الأردستاني» مشيراً بها الى رفع اللّبس عن التقديم والتأخير في هذه الصفحة).

٢ ـ ن: عز.

٣ ـ (هو أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأموي بالولاء، النيسابوري، ولد سنة «٢٤٧ هـ» وسمع من خلق كثير ورحل به أبوه لتسميعه ثم عاد الى خراسان وهو ابن ثلاثين وظهر به الصمم بعد ذلك فقيل له «الأصم» وكان حسن الأذان أذّن سبعين سنة فى مسجده وحدث ستاً وسبعين سنة وكان ثقة، سمع منه الآباء والأبناء والأحفاد وتوفي سنة «٣٤٦ هـ» ترجمه الحاكم في تاريخ نيسابور وابن الجوزي في المنتظم والسمعاني في الأنساب وغيرهم).

٢٥٥٤ ـ فريد الدين سعيد[١] بن يوسف بن علي النيسابوريّ يعرف بالعطار العارف.

كان من محاسن الزمان قولاً وفعلاً، ومعرفة وأصلاً وعلماً وعملاً، رآه مولانا نصير الدين أبو جعفر محمد بن محمد بن الحسن الطوسي، بنيسابور وقال: كان شيخاً مفوّهاً، حسن الاستنباط والمعرفة لكلام المشايخ والعارفين والأئمة السالكين وله ديوان كبير، وله كتاب «منطق الطير» من نظمه المثنوي، واستشهد على يد التتار بنيسابور[٢] قال: سمعت أنَّ ذا النون المصري كان يقول: الصُوفيّة آثرُوا الله على كل شيء فآثرهم على كل شيء.

---

١ ـ (في روضات الجنّات «محمد بن ابراهيم» ج٢ ص١٩٦ وبهذا الاسم ذكره الدكتور عبدالوهاب العزامي في كتاب «التصوُّف وفريد الدين» ص ٤٦ ـ ثم نقل بالواسطة من معجم الفلاسفة ما يشبه الذي ذكره ابن الفوطيّ ههنا، وقال حاجي خليفة في «أسرار نامه»: «فارسي منظوم للشيخ فريد الدين محمد بن ابراهيم العطار المتوفى سنة سبع وعشرين وستمائة»، ووصفه بالهمذاني في «خسرونامه» و«منطق الطير» وقد ذكر مؤلف الروضات ناقلاً أنه توفي سنة «٦٢٧ هـ» وقيل سنة ٥٨٥ هـ، على حين أنَّ نصير الدين الطوسي رآه في درجة عالية من السلوك وكانت ولادة الطوسي سنة «٥٩٥ هـ» ووفاته سنة «٦٧٢ هـ» فيستحيل مع ولادته أن يكون فريد الدين توفي سنة «٥٨٥ هـ» ولا في السنين التي بعدها لكونه ـ أعني الطوسي ـ في أيّام صباه وليست هي أيام التمييز وقدر الرجال حق قدرهم كما يدل عليه قوله في العطّار، والعجيب ان اسمه «محمد بن ابراهيم» مشبه لعطّار آخر من مشاهير المحدثين هو أبو بكر محمد بن ابراهيم الاصفهاني العطار «تذكرة الحفّاظ ج٣ ص٣٣٣» فلعلّ في التسمية خطأ).

٢ ـ (كان ذلك سنة «٦١٧ هـ» قال ابن الأثير في حوادث هذه السنة: «ثم ساروا ـ يعني التتار ـ إلى نيسابور، فحصروها خمسة أيام وبها جمع صالح من العسكر الاسلامي فلم يكن لهم بالتتر قوة فملكوا المدينة وأخرجُوا أهلها الى الصحراء فقتلوهم وسبوا حريمهم وعاقبوا من اتهموه بمال كما فعلوا بمرو وأقاموا خمسة عشر يوماً يخربون ويفتشون المنازل عن الأموال).

٢٥٥٥ ـ فريد الدين أبو محمد عبدالله بن اسحاق بن سعيد النيسابوري المقرئ.

كان من القراء المجيدين، والأكابر المعتبرين، تخرج به جماعة من أولاد الرؤساء، أنشد:

أتيتك بالقريض ولم أوفق كصادٍ ظلّ يستسقي الجَهاما
حلبتُ فكنتَ لي ضرعاً بكيّاً هززت فكنت لي سيفاً كَهاما[1]

٢٥٥٦ ـ فريد الفضلاء أبو الحسن عبدالحميد بن علي بن عبدالحميد الخراساني الأديب.

كان من الأُدباء الأفاضل، رأيتُ له رسالة في الخط وآلاته من الكاغد والقلم والسكين والحبر وما يتعلّق بجميع ذلك، أنشد:

أغارَ به فرطُ الأسىٰ حين أنجدُوا فغار الأسى من بعد ما كان ينجدُ
ولم تنضِه الأسفار حتى انتضوا له سيوفاً من الأحزان في النفس تُغمد
فلا قلبَ إلاّ بالغرام مقلب ولا خدّ إلاّ بالدموع مخدَّد

٢٥٥٧ ـ فريد الدين أبو العز عبدالعزيز بن الحسين بن علي النيسابوري الفقيه[2].

أسند عن جعفر الخلدي قال: سمعت الجنيد يقول: لو علمتُ أن علماً تحت أديم السّماء أشرف من علمنا هذا لقصدته وسعيتُ إليه وإلى أهله حتى أسمع منهم

---

١ ـ (يليه فريد الدين عبدالله البيهقي).

٢ ـ الخلدي هو ابن محمد بن نصير الخواص الصوفي توفي سنة ٣٤٨ مترجم في مصادر كثيرة.

وأجالسهم ولو علمتُ أنَّ صلاة التطوع أفضل من الجلوس معكم ماجلست.

٢٥٥٨ ـ فريد الدين بديع الزمان[١] أبو الفضائل عبدالواسع بن عبدالجامع الجبلي الهروي الأديب[٢].

ذكره تاج الاسلام أبو سعد السمعاني في كتاب «المذيّل» وقال: كان من الشعراء المتقدمين في نظم الأشعار الفارسيّة ولما حصل له الحذق في اللغة الفارسيّة اهتمَّ بتحصيل اللغة العربيّة ونظم الأشعار وتحبير الرسائل المنقحة وكان أعجوبة الزمان ونادرة الدوران، وأنشد له:

ألا إنني عللت نفسيَ بعدكم ... بقوم فلم يسكن فؤادي اليهُم

وكنت أحبُّ العالمين لأجلكم ... فلما بعدتم فالسلام عليهُم

٢٥٥٩ ـ فريد الدين أبو الحسن علي بن حيدر بن علي الطوسي الرصدي الحكيم.

قدم مراغة سنة سبع وخمسين وستمائة الى حضرة مولانا السعيد نصير الدين أبي جعفر ـ أطاب الله ثراه ـ وكان في خدمته لما وضع أساس الرصد. وكان يستعين به في أشغاله ويعتمد عليه في أُموره وكان جلداً وكان من أصحاب الأشغال لا من أهل الاشتغال، وكان حسن السيرة، قدم[٣] بغداد وهو على طريقة الصُوفية سنة ثمان وسبعمائة وكان في خدمة مولانا الأعظم أصيل الدين

---

١ ـ (كتب بازاء هذا الاسم على الهامش: «بان القضاة تستعين» وهي من الجمل الطائرة التي لا نعلم لها موقعاً).

٢ ـ التحبير والأنساب ومعجم شيوخ السمعاني. توفي سنة ٥٤٥ وكنيته في التحبير أبو بكر.

٣ ـ (لعل الأصل «قدم والده» وهو ظاهر مما يأتي في الترجمة).

الحسن بن نصير الدين وكان قد سكن أصفهان وأتانا نعيّه سنة سبعمائة باصفهان وذكر[1] لي ولده الصدر جلال الدين أنه توفي يوم عيد الفطر في سنة تسع وتسعين وستمائة.

٢٥٦٠ ـ فريد الدين أبو محمد علي بن محمد بن علي الشيرازي الصوفي.

قال: قال سهل بن عبدالله التستري، أصول مذهبنا ثلاثة: أكل الحلال والاقتداء برسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ في الأخلاق والأفعال، والإخلاص النيّة في جميع الأعمال.

٢٥٦١ ـ فريد الدين أبو الحسن محمد بن ابراهيم بن الحسين الأردبيلي الفقيه.

قرأت بخطّه: «قال معاوية: الفتوّة أن توسع على أخيك من مال نفسك ولا تطمع في ماله وتنصفه ولا تطالبه بالانصاف وتكون تبعاً له ولا تطلب أن يكون تبعاً لك وتحتمل عنه الجفوة ولا تجفوه وتستكثر قليل برّه وتستقلّ ما يصل منك إليه».

٢٥٦٢ ـ فريد الدين محمد[2] بن حيدر النيسابوري، يعرف بداماذ، الحكيم الفاضل.

ذكره مولانا نصير الدين أبو جعفر محمد بن محمد بن الحسن الطوسيّ في جملة شيوخه وقال: يروي جميع تصانيف مولانا فخر الدين الرازي عنه.

---

١ ـ (هذه الفقرة مكتوبة على الهامش معكوسة).

٢ ـ (الظاهر أنه «فريد الدين أبو محمد الحسن بن محمد بن حيدر» المذكور قبل هذا). وكان في ط ١: الحكم الفاضل.

٢٥٦٣ ـ فريد الدين أبو المعالي محمد بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن ابن هارون اليزدي الخطيب.

كان خطيباً مفوهاً عالماً، وكان يعظ أصحابه قال: كان رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ إذا نزل به الأمر فوض الأمر إلى الحق، وكان يخصف النعل، ويرقع الثوب، ويخدم في مهنة أهله، ويجيب دعوة الحرّ والعبد، ويقبل الهديّة، لو أنها جرعة لبن أو فخذ أرنب! ويكافئ عليها ويأكلها ولا يأكل الصدقة.

٢٥٦٤ ـ فريد الدين أبو الفضل محمد بن عمر بن أبي سعيد بن عبدالرحمن النيسابوري الأديب.

كان أديباً فاضلاً كثير المطالعة قليل الاجتماع بالناس، لايخرج من بيته إلاّ يوم الجمعة أو في أمر ضروري كعيادة مريض أو صلاة على ميت، وأنشد:

يا حبيباً له الفؤاد محل ... كيف تجفو وأنت في سودائه
كتب الحسن فوق خدِّك خالاً ... فامّحى عنه غير نقطة خائه

٢٥٦٥ ـ فريد الدين أبو عبدالله محمد بن مهدي بن ناصر الحسيني[1].

كان سيداً عالماً، لم أعرف شئاً من حاله، قرأت بخط [بعض] أهل العلم: أنشدنا فريد الدين محمد بن مهدي بن ناصر العلوي ولم يسمّ قائلاً:

صيّر فؤادك للمحبوب منزلةً ... سمّ الخياط مجال للمحبّينِ
ولا تُسامح بغيضاً في معاشرة ... فقلّما تسع الدُنيا بغيضين

---

١ ـ وتقدمت ترجمة مهدي بن ناصر الحسني عماد الدين فلاحظه وانظر ما سيأتي في مجد الدين باسم يحيى بن محمد بن مهدي بن ناصر الحسيني الزيدي.

٢٥٦٦ ـ فريد العصر أبو مضر محمود بن جرير الضبّي الأديب الطبيب[١].

ذكره الفاضل ياقوت الحمويّ، في كتاب «معجم الأُدباء» وأثنى عليه وقال: كان يلقب فريد العصر وذكره محمود بن محمد بن عباس بن أرسلان في «تاريخ خوارزم» وقال: كان لعَمري فريد زمانه كما لقِّب، وكان علاّمة في النحو واللغة والطبّ وعنه أخذ الزمخشري علم الإعراب، وللزمخشري في مدح أبي مضر:

وقائلةٍ ما هذهِ الدُرَ التي تساقطها عيناك سمطيْن سمطْينِ
فقلت هو الدر الذي قد حشابه أبو مضر أذني تساقط من عيني

وتوفي بمرو سنة سبع وخمسمائة.

٢٥٦٧ ـ فريد الدين أبو سعد مسعود بن عبدالجليل البيهقي الأديب.

أنشد:

للمرء في أيامه واعظ لو فكّر المغرور في أمسِهِ
كم من قرير العين في غبطة أغراه صرف الدهر من لبسه
يفارق الأحباب من كرهه واستبدل الوحشة من أنسه
ياربَ غفرانك يرجو الذي أسرف في الدنيا على نفسه

٢٥٦٨ ـ فريد الدهر أبو مقاتل مناور[٢] بن مركوه الديلمي ثم اليزدي

---

١ ـ معجم الأُدباء «ج٧ ص١٤٥» طبع مرغليوث، ونقل السيوطي ترجمته من المعجم إلى بغية الوعاة).

٢ ـ (تقدم ذكره في «عماد الدين» وسها عن ذلك المؤلف فلم يشر إليه) واسم والده هناك: فركوه.

المحدث.

حدث عن شيخ الحرمين أبي سعد أحمد بن الحسن الطوسي ـ المعروف بخويشاوند ـ الشيخ الزاهد بمكة في حرم الله ـ تعالى ـ سنة أربع وخمسمائة، بباب الندوة، روى عنه الشيخ الامام عمر بن أبي الحسين الأشتري وأنشد على طريقهم في الشعر المردّف:

اسمع ما قال عندليب الورد ... فالبلبل في الروض خطيب الورد
الشرب على الورد نصيب الورد ... ما يحسن أن تضيع طيب الورد

٢٥٦٩ ـ فريد الدين أبو الفضل هبةالله بن عبدالله بن عبدالعزيز الكازروني الفقيه.

كان عارفاً بالفقه والأدب وكان يحفظ كثيراً من الأشعار الفارسيّة.

٢٥٧٠ ـ فريد الدين أبو محمد يحيى بن عبدالرحمن بن عبدالمحسن الآملي الطبري، فقيه الشيعة.

كان من شعراء الشيعة المتكلمين، له رسائل مشهورة مذكورة وكان فقيهاً عاملاً بما في كتاب «المصباح الكبير[1]» دائم القراءة له والاشتغال به والتفكّر فيه والإقتباس منه.

---

١ ـ الظاهر انه مصباح المتهجد الكبير للشيخ الطوسي الذي ذكر فيه ما يتكرر من الأدعية ومالا يتكرر وقدم فصولاً في أقسام العبادات وما يتوقف منها على شرط ومالا يتوقف وذكر في آخره أحكام الزكاة والامر بالمعروف وهو من أجل الكتب في الأعمال والأدعية وقدوتها ومنه اقتبس كثير من كتب الباب فهو أصلها.

الفاء والصاد

٢٥٧١ ـ فصيح الدين أبو اسحاق ابراهيم بن عمر بن عبدالكريم الرومي الواعظ.

كان من الزهاد العباد والوعاظ الحُفاظ، له فضل غزير، وعلم كثير، وكان يؤثر الخلوات ويكره الاجتماع في المحافل وإذا وعظ ينزل ويدخل بيته ويغلق بابه عليه ولا يدخل إليه إلاّ مَن يختارُه، وكان مع ذلك ينشد دائماً:

تفكرتُ في الدنيا وفي شهواتها ... ولذاتها حتى أطلتُ التفكُّرا
فلاخير في الدنيا ولا في نعيمها ... لحيّ مقلاًكان أو كان مكثرا
وكيف يلذا العيش من هو سالك ... سبيل المنايا رائحاً أو مبكرا

٢٥٧٢ ـ فصيح الدين أبو حامد أحمد بن محمود بن أحمد بن محمد الكلوري الصائمي الصوفي.

ذكره العدل زين الدين أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر القطيعي في تاريخه وقال: قدم بغداد حاجاً في سنة أربع وتسعين وخمسمائة، ولما رجع من الحج اتفق أني اجتمعت به في شهر ربيع الآخر سنة خمس وتسعين وذكر لي أنَّ نسبه الى كلور وهي قرية من قرى غرشستان مابين غور وطالقان. قال: والصائمي هو جدّ أبي وهو محمد، كان يصوم الدهر فنسب إليه، قال: وأنشدني الفصيح برباط بهروز قال: استُوصي العالم علي بن محمد بن علي بن الأسود المكنّى بأبي الحسن الشيبي الهروي حين حضرته الوفاة فأنشد لنفسه:

ظلام قبرك يوماً أنت ساكنه ... فاذكر بجهدك قد ينفعك تذكار

علّمتك الزهد في الدنيا فكن ورعاً   تنل بزهدك ما قد نال أخيار

٢٥٧٣ ـ الفصيح الفياض أبو محمد طلحة بن عبيدالله[١] بن عثمان التيميّ المكي من العشرة.

أحد العشرة المشهود لهم بالجنّة وفي حديث عبدالله بن عباس: حدثني سعد بن عبادة قال: بايع رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ عصابة من أصحابه على الموت يوم أحُد حين انهزم المسلمون فصبرُوا وكرمُوا وجعلوا يشترونه بأنفسهم، يقول الرجل منهم: نفسي لنفسك الفداء يا رسول الله، وجهي لوجهك الوقاء يا رسول الله. حتى قتل منهم من قتل وهم أبو بكر وعمر وعلي وطلحة والزبير وسعد وسهل بن حنيف وابن أبي الأقلح[٢] والحارث بن الصمّة وأبو دجانة والحباب بن المنذر.

٢٥٧٤ ـ الفصيح أبو الحسن علي بن عبدالسلام بن عطا بن ابراهيم العجلي الحلي اللغوي[٣].

---

١ ـ انظر ترجمته في اسد الغابة وتهذيب الكمال وسير أعلام النبلاء وتاريخ الاسلام وتاريخ دمشق والإصابة ومعجم رجال الحديث والتاريخ الكبير والجرح والتعديل وغيرها. قتل في معركة الجمل سنة ٣٦ حينما خرج باغياً وطالباً للإمرة، قتله مروان بن الحكم الأموي وكان من جنده، وسيترجمه أيضاً في الفياض والمليح. وحديث العشرة من الأحاديث الموضوعة.

٢ ـ هو عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح الأنصاري، شهد بدراً وأُحداً واستشهد في غزوة الرجيع سنة ٤ من الهجرة، وكان قد بعثه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أميراً على السرية.

٣ ـ سيأتي ذكر ابنه نصر بعد ست تراجم.

٢٥٧٥ ـ الفصيح أبو الحسن علي بن أبي الغنائم بن صالح العامري الكوفي، يعرف بابن الصائغ الأديب الشاعر[١].

كان من الأدباء العُلماء، حدثني عنه ولده تاج الدين أبو الفضل محمد وقال: كانت أشعاره موقوفة على مدائح بهاء الدين داود[٢] بن المختار الحسيني وأهله، وسافر إلى بلاد الشام واجتمع بعُلمائها، وكان خازن كتب النقيب قطب الدين الحسين بن [حسن] الأقساسي بالكوفة، وأنشدني لوالده في الدواة:

وقَليبٍ غشاؤه غابة الليـ ـث وفيه ماء الشقا والنعيمِ
وهو يجري على الصباح بليل قد خلا من أهلّة ونجوم

وتوفي سنة خمسين وستمائة بالكوفة ودفن بالسهلة.

٢٥٧٦ ـ الفصيح أبو الحسن علي بن مكارم البابقوني[٣] الحاسب.

كان حاسباً فاضلاً وعليه تأدب واشتغل أهل بغداد وكان يشتغل في المدرسة النظاميّة ويفيدهم وكان يتأدب، قرأت بخط شيخنا تاج الدين أبي طالب ابن الساعي، أنشدني الفصيح في المذاكرة:

ولما أن توليتَ القضايا وفاض الجور من كفيك فيضا

---

١ ـ وتقدمت ترجمة سبطه فخر الدين أحمد بن علي الهمذاني الكوفي.

٢ ـ (ذكره ابن عنبة في بني المختار قال ـ ص ٢٩٦ ـ في أبي القاسم شمس الدين علي: «من عقبه شمس الدين علي آخر نقباء بني العباس وبهاء الدين داود ابنا النقيب عارض جيش المستنصر بالله تاج الدين أبي الحسن علي». قتل بهاء الدين شهيداً بأمر هولاكو سنة «٦٥٦ هـ» كما في الحوادث ـ ص ٣٢٩ ـ).

٣ ـ (هكذا رأيته في الأصل، وممن له هذا النسب «أبو البدر بن البابقوني الخطيري الكاتب» المتوفى سنة «٥٩٥ هـ» وقد تصحف في الجامع المختصر «ج٩ ص١٧» الى اليابقوني).

ذبحتَ بـــغير سكـــين وإني　　لأرجو الذّبح بـالسكين أيـضا

٢٥٧٧ ـ [الفصيح] أبو الحسن محمد بن عبدالرحمن بن محمد بـن ابـراهـيم الموصلي الأديب.

كان شاعراً فصيحاً ومن شعره يمدح السلطان بدر الديـن لؤلؤا بـقصيدة أوّلها:

قــليل عـلى إثـر الحـبيب المـودّع　　إذا كان من قاني دمي سيلُ أدمـعي
رأىٰ جـزعي يـوم الفـراق فـلامني　　خليلي ومن يَعرض له البـينَ يجـزع
وليس بصب مـن نـأىٰ عـنه حِـبهُ　　إذا قـــرّ أو آوىٰ إلىٰ طـيب مـضجع

منها:

ولائمـــــة تـلحى وتـــعلم أنـــني　　أمين النُهى لايدخل العذل مَسـمعي
تُـــــرغبني في الإغـــتراب لعـــلّها　　تمـــتع مـــن كســـبي بـــوفر مجـمّع

٢٥٧٨ ـ الفصيح أبو عبدالله محمد بن عثمان يعرف بأبي حنيفة التغلبي الموصلي الشاعر[١].

ذكره الحافظ محب الدين أبو عبدالله ابن النجار في تاريخه وقال: هو مـن أهل الموصل ويعرف بأبي حنيفة ويلقب بالفصيح، نشـأ بـبغداد وتـأدب وقـال الشعر الجيد، وذكره الوزير عميد الرؤساء أبو سعد محمد بن الحسين بن علي بن عبدالرحيم في كتاب «طبقات الشعراء» وقال: خرج إلى مصر سنة نيف وثمانين وستمائة، ولقب هُناك بالفصيح. وأنشد له:

روضٌ ذكيٌّ وثـرى طـيّب　　بات نديمي عنده الكـوكب

---

١ ـ الوافي ٨٢/٤ نقلاً عن ابن النجار. ولم يذكر فيه تاريخ وفاة.

وليـــلة بتُّ بهـــا ســاهراً　　أُراقب النجم الذي يغرب
أشرب خمراً ثمّ أبكي دمـاً　　كأنما أبكـي الذي أشرب

وتوفي بمصر في حدود سنة تسع وتسعين وثلاثمائة.

٢٥٧٩ ـ الفصيح أبو المظفر محمد بن علي بن اسماعيل الدمشقي الخطيب.

كان من الخطباء الفصحاء والفضلاء النبلاء والأُدباء النجباء. أنشد:

إنّ المحبَّ يـرى نحـاس حـبيبه　　من عسجد ورمادَه مـن عـنبرِ
مستعجباً ما ليس منه بمـعجب　　مسـتكثِراً مـاليس بـالمستكثَرَ

٢٥٨٠ ـ الفصيح أبو بكر محمد بن أبي النجم [منير] بن البطريق بن منير بن عسكر بن واقد بن أحمد بن يحيى بن الحسن العجلي النحوي.(١)

كان من فصحاء الدهر وأدباء العصر وكان كثير الأسفار، مـدح الأُمـراء والأعيان وكان حريصاً على الدنيا وله شعر كثير ثم إنه تاب وحج الى بـيت الله سنة ثلاثين وستمائة ومدح النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ ثم ترك الشعر وسافر إلى دمشق وبها مات في جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وستمائة ومولده بالجزيرة العمرية سنة خمس وستين وخمسمائة. قرأت في ديوان الأمير حسام الدين محمود ابن كي أرسلان يداعبه وكان بينهما مودة مؤكدة ويذكر معشوقاً له اسمه فضائل وقد التحى:

أبـلغ فـضائل يـوماً إن مـررتَ بـه　　وقُل له كنتَ مثلَ الشمسس والقمرِ

---

١ ـ ذكره المنذري في التكملة ٣ / ٥٣٣ : ٢٩٣٤، وقال: «سمعتُ منه شيئاً من شعره بالقاهرة». وذكره أبو شامة في وفيات سنة «٦٣٧ هـ» في ذيل الروضتين «ص ١٦٩» وقال إنه توفي في المدرسة العادلية بدمشق، وترجم له الذهبي في تاريخ الاسلام: ٥٠٣ والصفدي في الوافي ٧٩/٥. ولاحظ ماتقدم من شعره في الرقم ٢٢٠١.

نعم وخدُّك كالمصباح رونقه فأعتم النبتُ من قطريه بالشعَرِ
كان الفصيح فصيحاً قبل منبته فاليوم لكنتُه تغني عن الخبرِ

ومن شعر الفصيح يهجو ابن صباح:

يا ابن صباح وتلك عنز تدور حول القمدّ دورا
كان قياساً لو جئت جديّاً[1] بل كنت نغلا فجئت ثورا

٢٥٨١ ـ فصيح الدين محمد بن نصرالله بن يوسف الشامي الشاعر.

كان شاعراً مجيداً، أنشد:

وكلّفني من بلايا الفراق حكماً يُطاع وما إن يُطاقْ
رقيب يعوق وخلّ يعقْـ ـقُ ونفس تشاق وروح تساق
سق الله حالين من دهرنا طراد العتاق وطيب العناق

٢٥٨٢ ـ الفصيح أبو الفتح نصر بن علي بن عبدالسلام بن عطا بن ابراهيم ابن محمد العجلي السوراوي الشاعر[2].

من الشعراء العصريين.

٢٥٨٣ ـ الفصيح أبو محمد يحيى بن ابراهيم بن أبي الفوارس المصري الأديب.

كان من الأدباء الأفاضل، وتنسب اليه هذه الأبيات:

لحا الله دهراً لايزالُ يسومني دنُوَّ غبيٍّ أو فِراقَ لبيبِ
أبى الدهر إلاّ أن أكون معذباً بوصل عدو أو بهجر حبيب

---

١ ـ الجدي: ولد المعز، وذكرٌ قُدّ: صلب شديد الإنعاظ.

٢ ـ تقدم ذكر والده قبل تراجم ستة.

٢٥٨٤ ـ الفصيح أبو خالد يزيد بن طلحة العبسي القرطبي النحويّ[1].

ذكره أبو بكر محمد بن الحسن الزبيديّ في كتاب «طبقات النحويّين» من تصنيفه وقال: أخذ عن خصيب الكلبي والخشني ومحمد بن غازي وكان أستاذاً في علم العربية واللغة والنحو مقدماً مشهور الفضل ذا حظّ من البلاغة والنظم وكان يلقب الفصيح. وأنشد من شعره:

وألبسني قمصاً من الفضل والندى … وألبسته قمص البديع من الشِّعرِ
رياضاً وحلياً ولايزال لباسُه … من اللؤلؤ المكنون والسندس الخضر
كأنَّ دقيق السحر بعض نشيدها … ولكنها دقت فجلت عن السحر
تفضل بالفضل الذي هو أهله … وأدرك ماء الوجه من قبل أن يجري

---

١ ـ بغية الوعاة.

[الفاء] مع الطاء

٢٥٨٥ ـ الفطيون عامر بن عامر بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الحارث ابن عمر بن عامر القحطاني.(١)

ذكره محمد بن هشام بن السائب في كتاب «جمهرة الأنساب» وقال: [فولَد ثعلبة عامراً، فولد عامرٌ الفطيَوْن وهو عامر، وكعباً، فولد الفطيَوْن: الاحمر وثعلبة والحارث].



---

١ ـ جمهرة النسب ص ٦٢٠.

الفاء والقاف

٢٥٨٦ ـ فقيه القوم أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن طيفور النيسابوري الأُصولي[١].

كان من أعيان أفاضل خراسان، ذكر عن نصر بن أبي نصر الطوسي قال: سُئلت عن الظرف ببغداد فأجَبتُ من غير تتعتع فيه فقلت: استعمال المروءات وترك المحظورات. وروى عن ابن الأعرابي أن العرب تقول: الحلاوة في العينين والجمال في الأنف والظرف في اللسان[٢]، وأنشد:

هو الوجد إلاّ أن ترى العين منزلا ... تحمَّل عنه أهلُه فتبدّلا
عقلنا به غزر الدموع وطالما ... عهدناه للغيد الأوانس معقلا
إذا نحن أهللنا بذكراه أنشبت ... سحائب دمع بالأسى تتهلّلا[٣]
وإن نحن ألممنا به انبعث الجوى ... يحمّلنا داءً من الهم معضلا

منها:

ألا أيُّها اللاحي على ما أُجنّه ... هل انت معيري ناظراً متأملا ؟!
أريك محلاًّ ما أحاطت ربوعه ... من القوم إلاّ مفضلاً أو مفضّلا

---

١ ـ تاريخ بيهق ص ١٩٠ ـ ٢٣٩ قال: الفقيه الأديب فقيه القوم الحسن بن محمد بن الحسن بن طيفور، وسكة طيفور بباب معمر بنيسابور معروف نسبة إلي جدّه. توفي سنة ٥٣٨.

٢ ـ (راجع كتاب «الموشى» لأبي الطيب محمد بن اسحاق الوشاء ص ٤١).

٣ ـ (في الأصل: تتهلهلا).

٢٥٨٧ ـ فقيه الأمة أبو عبدالرحمن القاسم بن محمد بن أبي بكر عبدالله بن أبي قحافة التيميّ المحدّث[١].

ذكره الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر في تاريخه وقال: حدّث عن عبدالله بن عباس وعبدالله بن عمر وعبدالله بن الزبير وعائشة أُم المؤمنين وأبي هريرة، روى عنه ابنه عبدالرحمن بن القاسم وسالم بن عبدالله ومحمد بن مسلم الزهري ونافع مولى ابن عمر والشعبي وأنس بن سيرين وغيرهم وقال مالك بن أنس: كان القاسم فقيه الأُمّة. وقال عمر بن عبدالعزيز: لو كان لي من الأمر شيء لوليت القاسم الخلافة ومات بالمدينة سنة سبع ومائة وقيل سنة تسع ومائة.

٢٥٨٨ ـ فقيه العالم أبو عبدالله محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري الفقيه المفسّر[٢].

الفقيه العالم المفسّر المؤرخ الأديب، ذكره الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب في تاريخه وقال: [استوطن الطبري بغداد وأقام بها إلى حين وفاته وكان أحد أئمة العلماء يحكم بقوله ويرجع إلى رأيه لمعرفته وفضله وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره وكان حافظاً لكتاب الله عارفاً بالقراءات بصيراً بالمعاني فقيهاً في أحكام القرآن، عالماً بالسنن وطرقها وصحيحها وسقيمها وناسخها ومنسوخها، عارفاً بأقوال الصحابة والتابعين ومن

---

١ ـ لاحظ طبقات خليفة وتاريخه والتاريخ الكبير والطبري والجرح والتعديل والثقات لابن حبان ومعجم رجال الحديث وتاريخ دمشق والمنتظم ووفيات الأعيان وتاريخ وسير أعلام النبلاء ٥ /٥٣ : ١٨، وتهذيب الكمال وغيرها. وقول مالك الآتي في المتن من باب التوصيف لا لتلقيب.

٢ ـ لاحظ ترجمته في مقدمة تاريخ الطبري المطبوع ولم أجد من لقبه بفقيه العالم وإن كان أمره كذلك.

بعدهم من الخالفين في الأحكام ومسائل الحلال والحرام، عارفاً بأيام الناس وأخبارهم وله الكتاب المشهور في تاريخ الأمم والملوك، وكتاب في التفسير لم يصنّف أحد مثله وكتاب سمّاه «تهذيب الآثار» لم أر سواه في معناه إلاّ أنه لم يتمه وله في أُصول الفقه وفروعه كتب كثيرة، واختيار من أقاويل الفقهاء، وتفرّد بمسائل حفظت عنه[1]].

٢٥٨٩ ـ فقيه العراق أبو المظفر محمد بن الحسن بن أحمد النجاكثي المحدث[2].

كان عالماً، حافظاً للأحاديث والأسانيد وكتب لنفسه رسالة في أخلاق رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ قال: كان من أوجز الناس كلاماً ومع الايجاز يجمع كل ما أراد. وكان جهير الصوت، طويل السكوت، لايتكلّم في غير حاجة، ولا يقول في الرضا والغضب إلاّ الحق، وكان أكثر الناس تبسماً في وجوه أصحابه، أنشد في مجلسه:

سارُوا سحراً فسار فيهم قلبي ... ما كان سوى وصلهم من ذنب
ملّوك فبُعدهم لفرط القُرب ... كم من نكتٍ لطيفة في الحبّ

٢٥٩٠ ـ فقيه الحرم كمال الدين أبو عبدالله محمد بن أبي مسعود الفضل بن أحمد بن محمد النيسابوريّ الفُراوي المحدث.[3]

---

١ ـ (تاريخ بغداد للخطيب «ج٢ ص١٦٣» وذكر أنه ولد سنة «٢٢٥ هـ» وأنّه توفي في شهر شوال سنة «٣١٠ هـ» وترجمه السمعاني في الأنساب وياقوت في معجم الأُدباء وابن خلّكان في الوفيات وغيرهم).

٢ ـ التحبير، معجم البلدان (نجاكث)، الجواهر المضية. والأخيران ينقلان عن السمعاني توفي سنة ٥٥١.

٣ ـ تبيين كذب المفتري ٣٢٢، طبقات ابن الصلاح ١/٢٠، تاريخ الاسلام وسير

ذكره تاج الاسلام أبو سعد السمعاني في «المذيل» وقال: كان أبوه من ثغر فراوة وسكن نيسابور وولد محمد بها وهو إمام فقيه مناظر، واعظ محدث، ظريف الجملة، حسن الأخلاق والمعاشرة، مكرم لأهل العلم، خصوصاً الغرباء، ما رأيتُ في شيوخي مثله، سمع صحيح مسلم من أبي الحسين عبدالغافر الفارسي وصحيح البخاري من سعيد بن أبي سعيد العيّار[1]، وسمع بنيسابور جماعة كثيرة من الأئمة، منهم أبو عثمان اسماعيل بن عبدالرحمن الصابوني وأبو القاسم عبدالكريم ابن هوازن القشري وأبو المعالي عبدالملك الجويني وأبوه ومن لايحصى كثرة، ورد بغداد حاجاً وسمع بها من أبي نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي وغيره وكان قد تفرد بعدة كتب من تصانيف أحمد البيهقي مثل «دلائل النبوة» و«البعث والنشور» و«الأسماء والصفات» وسألته عن مولده فذكر أنه ولد سنة إحدى وأربعين وأربعمائة. قال: وأذكر أنا في شهر رمضان سنة ثلاثين وخمسمائة حملنا محفته على رقابنا إلى قبر مسلم بن الحجاج بنصراباذ لإتمام الصحيح عند قبر المصنف، فبعد أن فرغ القارئ من الكتاب بكى ودعا وقال: لعل هذا الكتاب [آخر ما] يقرأ عليّ... وتوفي في ضحوة يوم الخميس الحادي والعشرين من شوال سنة ثلاثين وخمسمائة.

← أعلام النبلاء ١٩ / ٦١٥ : ٣٦٢ ودول الاسلام، طبقات السبكي، العبر، المنتظم، الوفيات، معجم البلدان (فراوة)، الوافي، الشذرات، الكامل. وسيعيد ترجمته في كمال الدين.

١ ـ العيّار من كبار الصوفية والمحدثين توفي سنة ٤٥٧، مترجم في سياق تاريخ نيسابور والإكمال وتاريخ دمشق وغيرها.

الفاء واللّام

٢٥٩١ ـ فلك الدين أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد بن يوسف البغدادي المقرئ.

ذكره ابن القطيعي في تاريخه وأنشد له:

هذي الديار وهذا البان والسَّلَم وحيث كانت قبابُ الحيّ والخيَمِ
يا صاحبيّ قفا بي في منازلهم نبكِ الديار [ونبك الدار والحرم]
وأيُّ عذر لقب لايحركه طيفُ الأسى ولدمع ليس ينسجم
ليت الأحبّةَ إذ جدّ الفراق بهم بما المحبون فيه بعدهم علمُوا
بانوا فكم دمعةٍ في إثر عيسهم له وكم لوعة في الصد[ر تضطرم]

[و] ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب في تاريخه وأثنى عليه ووصفه بالخير والزهد وأنشد عنه:

بعدما سُمتني فنونَ الدواهي جئتني تائباً بزور ومين
لا أخوض الخليج مالم أجده وحصا أرضِه تبين لعين

وقرأت بخطّه:

للندى من... والردى عارض في حالتيه مستهلْ
إن سطا أردى وإن أعطى شفى واذا قال تلا القولَ العمل
أسد الهيجا عماد للورى ملك يُرجى به نيل الأمل
سل بما لاقىْ ذوو النكث به وظبا الهند وأطراف الأسل

٢٥٩٢ ـ فلك الدين أبو الفتح أبو المظفر أطسز بن عبدالله التركي يعرف

بأطمش، الناصري الأمير.

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب في تاريخه وقال: كان فيه كرم وسخاء ومواساة للفقراء وهو من جملة الأُمراء الذين أمّروا في أيام المستنصر بالله في المحرّم سنة أربع وثلاثين وستمائة وخلع عليه بدار الوزير وجعلت عدته خمسون فارساً ومعيشته ألف دينار ولم يزل عالي القدر إلى أن توفي في يوم الأربعاء ثامن صفر سنة ثلاث وأربعين وستمائة ودُفن عند مشهد صبح.

٢٥٩٣ ـ فلك الدين أفلح بن عبدالعزيز بن عبدالخالق الجزري.

كان شيخاً فاضلاً، له تردد الى الأعيان والوزراء وقال: كاد وجه المؤمن أن ينطق بما في قلبه.

٢٥٩٤ ـ فلك الدين أبو منصور آقسنقر[1] بن عبدالله التركي الناصري، والي تكريت.

ذكره القاضي تاج الدين يحيى في تاريخه وتولى فلك الدين أمر دقوقا وتكريت وبين النهرين وصعد قلعة تكريت في سابع عشر شوال سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة واستمال قلوب الرعيّة، واستناب فخر الدين قتلغ آبة[2] بن

---

١ ـ (المعروف أنه «سنقر الطويل» وسيأتي ذكره والدلائل على ذلك كثيرة منها اتحاد تاريخ الوفاتين).

٢ ـ (ترجمه المؤلف في باب «محيي الدين» باسم «مجير الدين أبي منصور خطلبه بن ساوتكين بن عبدالله التركي» ونعته بأمير تكريت وذكر أنه تولى الحكم فيها سنة «٥٨٨ هـ» ولم يذكر وفاته وكل ما ذكر منقول من تاريخ تاج الدين يحيى بن أبي القاسم بن المفرج التكريتي وفي تاريخ الاسلام «خلطبا بن سوتكين» وهو مختصر اسمه، ذكره الذهبي في ←

ساوتكين ثم عزله واستناب نور الدين الجوازي، وكان أميراً عـادلاً وتـوفي في الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين [وخمسمائة].

٢٥٩٥ ـ فلك الدين أبو الفوارس آقسنقر بن عبدالله يعرف بالطويل التركي الأمير مقطع قوسان.

كان من أعيان الأمراء ولي قوسان ونواحيها وكان حاكماً جميل السـيرة ومدحه المهذب ابن الخشكري بقصدة فريدة أولها:

قد لامني فـيكم العـذولُ	سددتُ سمعي عـما يـقولُ

منها:

هوىً عليك قـد هـاج لمّـا	هبّ هــوىً مـنكم عـليلُ

صحائف المسك فـيه تُـتلى	منكم علينا وهـو الرسـولُ

كـــأنه في القـــدوم فـــينا	هذا الأمـير المـلك الجـليل

شـــابَهَ شهبَ البزاة طـولا	فــقيل آقســـنقر الطـويل

٢٥٩٦ ـ فلك الدين أبو المظفر آقسنقر بن عبدالله التركي يعرف بـالأعسر المستنصري الأمير.

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: وفي رجب سـنة ست وأربـعين وستمائة ولي فلك الدين آقسنقر زعيماً وخلع عليه وألحق بالزعماء وجعل شحنة بدجيل وكان فارساً، شجاعاً، حدثني الأمير فخر الدين بغدي بن قشتمر قال: خرج المستعصم بالله الى قوسان للصيد وفي خدمته الجماعة الذين كانوا مختصين

← وفيات سنة «٥٩٦ هـ» قال: ولي قلعة تكريت ثم شحنكية البصرة، وكان فيه ديـن وخير. وكذلك ورد اسمه في الجامع المختصر «ج٩ ص٤٢» وله فيه ترجمة حسنة).

به ومعنا فلك الدين آقسنقر الأعسر فصرَعَ بين يديه من بكرة الى أن انتصف النهار خمسه عشر غزالاً وتسعة من الحمر الوحشيّة، فأنعم عليه حينئذ بالزعامة وكانت وفاته سنة سبع [وأربعين وستمائة].

٢٥٩٧ ـ فلك الدين أبو سعد أكمل بن سعيد بن يوسف السعدي الأديب.

كان أديباً كثير المحفوظ وكتب لنفسه الكثير من كتب الأدب، أنشد:

لايخدعنّك يوماً مادحٌ بعُلىً ... وحُسن سمتٍ وأنت النازل النازي
فقابل المدح زوراً عِرضه عرض ... لنافذات سهام الهازل الهازي

٢٥٩٨ ـ فلك الدين أبو المظفر أمير باز[1] بن حاجي بن منكلو البياتي، زعيم البيات.

كان من بيت قديم في الإمارة والرياسة، شجاعاً، ولهم الكرم والحشمة والنعمة والحرمة، قال تاج الدين في تاريخه: كان الوزير قد استدعى الأمير فلك الدين أمير باز الى بغداد وكان مريضاً فلم ير مخالفة الامام وسار وهو مريض مدنف ومعه الأطباء والمشروب، ولما وصل ضرب الخيم والمضارب بظاهر مدينة السّلام وتردّدت الأطباء الى خدمته فازداد مرضه وتوفي في مخيّمه ثامن شهر ربيع الأوّل سنة أربع وأربعين وستمائة ودفن بمشهد صبح.

٢٥٩٩ ـ فلك الدين أبو سعيد ايل آبه بن عبدالله التركي، أمير الحاج.

ذكره شيخنا في كتاب «الروض الناضر» وقال: كان مليح الصورة، حسن الأخلاق، ظاهر البشر، عيّن الامام الناصر عليه في زعامة الحاج سنة ثمان

---

١ ـ (ورد ذكره «في الحوادث «ص ٢٧» مع الأمراء الذين خرجوا سنة «٦٢٩ هـ» لمقاومة المغول الذين قربت طلائعهم من العراق وقاربوا أن يهجموا عليه).

وثمانين وخمسمائة وخلع عليه فحج بالناس ولما عاد عُزل ثم أنعم عليه ورتب أميراً فحج بالناس سنة أربع وتسعين وخمسمائة وحمدت سيرته في المرّتين، وكان قد أنفذ في رسالة الى ماوراءالنهر فلما رجع سجن ولم يُعرف له خبر وذلك سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

٢٦٠٠ ـ فلك الدين أبو النجم بدر[١] بن معقل بن صدقة بن منصور بن الحسين بن ... الأسدي أمير العرب.

كان من أمراء بني أسد وتولّى زعامة البصرة واستوزر الفضل[٢] بن حمد ابن سلمان، وكان رجلاً فاضلاً له شعر حسن.

٢٦٠١ ـ فلك الدين أبو العز بكتمر، أمير آخر، التركي الحنفي الحاجب[٣].

٢٦٠٢ ـ فلك الدين أبو نصر بوزابه بن عبدالله التركي الناصري الأمير.

---

١ ـ (ذكر العماد استطراداً في الخريدة في ترجمة «الفضل بن أحمد بن سلمان» الذي سيذكره المؤلف هنا، قال العماد: «الفضل بن أحمد بن سلمان وزير فلك الدين بدر بن معقل الأسدي، هو الفضل حقيقة، اسماً ومسمّى، رأيته بالزكيّة مع معقل بن بدر بن معقل وله بها أملاك وناب عن الوالي بالبصرة، فضله وافر وبحر خاطره زاخر... شيخ بهي المنظر حسن المخبر شهي المفاكهة» ثم ذكر له شعراً).

٢ ـ (في الخريدة «الفضل بن أحمد» كما قدمنا ونقلنا هُناك بعض ما ترجمه العماد في خريدته. وذكر أنه كتب اليه ـ أعني الى العماد ـ بأبيات سنة ٥٥٧).

٣ ـ (ذهبت بكلمته معرّة التصوير. وقد تقدم ذكره في هذا الكتاب في خبر إنفاذ القاضي فخر الدين نصرالله بن علي بن عبدالرشيد الى ملك المغول سنة ٦٤٢ هـ وذكر هناك بأنه كان أمير آخور أي أمير الاصطبل، وكان حاجب الدويدار الكبير، راجع حاشية فخر الدين نصر الله بن علي بن عبدالرشيد الهمذاني).

ذكره شيخنا تاج الدين وقال: عُرض على الامام الناصر فأمرهم بأخذه وخلع عليه ورتّبه أميراً في منتصف جمادى الأولى سنة ست وستمائة وأفردوا له خمسمائة فارس ووظف له كل سنة ستة آلاف دينار وتوفي شاباً.

٢٦٠٣ ـ فلك الدين أبو الفضل جعفر بن علي بن الحسين الكرماني الكاتب.

كتب في تهنئة بالعيد: «وأمدّه بسعادة سامية وسلامة نامية وعيشة راضية وعزيمة ماضية، وأعاد عليه بركة أعياده وأسعفه ببلوغ أمله ومُراده وسدّد مقاصده في إصداره وإيراده، وأعزّه بمذلّة أعدائه وكبت حسّاده».

٢٦٠٤ ـ فلك الدين أبو النصر الجنيد بن اسماعيل بن علي بن اسماعيل الأردبيلي الرئيس.

ذكره أبو عبدالله ابن الدبيثي في تاريخه وقال: قدم بغداد حاجاً في سنة ست وستمائة ولقيته بعد عوده[١] وكان فيه فضل وتمييز وسألته عن مولده فقال: في شهر ربيع الآخر سنة خمس وثلاثين وخمسمائة. وتوفي بأردبيل سنة خمس عشرة وستمائة.

٢٦٠٥ ـ فلك الملك أبو محمد الحسن بن سهلان الفارسي الوزير[٢].

---

١ ـ (في ابن الدبيثي: «وكتبتُ عنه أناشيد، أنشدني أبو نصر الجنيد بن اسماعيل ببغداد لتميم بن معد المصري..» ولم أجد تاريخ وفاته في نسختي من تاريخ ابن الدبيثي فلعل ما نقل منه المؤلف نسخة أخرى). أقول ومن المتعارف عليه عند الكتاب قديماً كتابة (أبو نصر) دون (أل) وأبو النضر معها فلعل نسخة المصنف كانت أبو النضر.

٢ ـ قدّم المصنِّف ذكره بلقب العميد فلاحظ الرقم ١٣٤٩. ويستدرك عليه: ←

ذكره أبو الحسين ابن الصابي في كتاب «الوزراء» وقد تقدم ذكره في كتاب العين، في ذكر العميد وقال ابن الهمذاني: لما قتل فخر الملك سنة سبع وأربعمائة استوزر سلطان الدولة الحسن بن سهلان ولقبه «عميد الجيوش فلك الملك» وجرى في زمانه خبط كثير هرب بسببه إلى تكريت وعاهد الأمير معتمد الدولة قرواش بن المقلّد وتوفي بهيت في حدود خمس عشرة وأربعمائة.

٢٦٠٦ ـ فلك الدين ساسان بن صعلوك بن فيلوكوش الجيلي، صاحب جيلان.

هو الذي قصد ملك الأرض هولاكو.

٢٦٠٧ ـ الفلكي[١] أبو المظفر سعيد بن سهل بن محمد [بن عبدالله] النيسابوري المحدث.

روى بسنده: قال أبو علي محمد بن أحمد بن زيد المعدل[٢]: سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي النيسابوري[٣] يقول: دخلت على أبي في الصيف

← فلك الدولة الحسن بن محمد بن سهلويه الفارسي المذكور في الرقم ٢٦٢٣ و ٢٦٢٦ فلاحظ. حيث ترجم له في المورد الثاني بكنيته ولم يعرف إسمه.

١ ـ (هذا داخل في الأنساب لا في الألقاب). وسيعيد ترجمته بعد ترجمة واحدة فلاحظ وله ترجمة في تاريخ دمشق وسير أعلام النبلاء ٢٠ / ٤٢٢ : ٢٨٠، والعبر ٤/١٧٠، والوافي بالوفيات ١٥ / ٢٢٤ : ٣١٢، والشذرات والنجوم الزاهرة، وكانت وفاته سنة «٥٦٠ هـ» بدمشق.

٢ ـ الحيكاني توفي سنة ٣٤٠ له ترجمة في الانساب للسمعاني وسير أعلام النبلاء وغيرهما.

٣ ـ مترجم في تهذيب التهذيب، وتاريخ بغداد، والأنساب في عنوان: الشهيد. وأبو علي المعدل ختنه.

وقت القائلة وهو في بيت كتبه وبين يديه السّراج وهو يصنّف فقلت له: يا أبه هذا وقت القائلة ودخان هذا السراج بالنهار يؤذيك فلو نفست عن نفسك. فقال: يا بني تقول لي هذا وأنا مع رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ وأصحابه والتابعين! ومحمد بن يحيى [بن عبدالله[1]] الذهلي روى عنه البخاري في صحيحه.

٢٦٠٨ ـ فلك الدين أبو سعد سعيد بن عبدالله بن عبدالقادر الزنجاني الفقيه.

كان فقيهاً أديباً وأنشد لما رجع من حجّة الاسلام الى دار السلام:

عُج بي على ذاك الحِمَى والعلم ... وسل ربوع رامةٍ عن أممِ
أين ظباء المنحنى سوانحا ... ترتع مابين الغضا والسَّلمِ
فلي بذيّاك الحمىٰ أحبّة ... هواهُم مازج لحمي ودمي

٢٦٠٩ ـ الفلكي[2] أبو المظفر سعيد بن محمد بن عبدالله النيسابوري المحدث.

ذكره ابن عساكر في «تاريخ دمشق» وقال: كان يعرف بالفلكي، سمع بنيسابور أبا الحسن علي بن أحمد بن محمد المديني المحدث المؤذن وقد كان الفلكي وزيراً لصاحب خوارزم ثم خافه فخرج عن خوارزم وحجّ وقدم الشام سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وعمّر خانقاه[3] السميساطيّ، وكانت وفاته في شوال

---

١ ـ مترجم في التهذيب وغيره روى عنه الجماعة سوى مسلم.

٢ ـ لاحظ ماتقدم قبل ترجمة فهو هو وقد سقط ذكر أبيه هنا، وشيخه المديني المؤذن مترجم في تاريخ نيسابور للفارسي توفي سنة ٤٩٤. وانظر تاريخ دمشق مختصره ج٩ ص٣٠٣ برقم ١٤٨.

٣ ـ (قال السمعاني في «السميساطي» من الأنساب: «المشهور بهذه النسبة أبو القاسم على بن محمد بن يحيى السلمي السميساطي من أهل دمشق وظنّي أنّ الخانقاه التي في ←

سنة ستين وخمسمائة بدمشق.

٢٦١٠ ـ فلك المعالي أبو نصر سعيد بن محمد بن المؤمل القاشاني العراقي الكاتب.

كان من رؤساء حضرة نظام الملك وكان آية في الذكاء وسرعة الكتابة ولأجل فلك المعالي صنف الشريف ابن الهبّارية[١] كتاب «فلك المعاني»، وكان فلك المعالي كريم المحضر جميل المخبر وكان يلقب «فلك المعالي ظهير الملك» وهذا الكتاب المذكور رأيته، وهو حسن بديع الترتيب عجيب التركيب[٢].

← دهليز جامع دمشق من بنائه، والأوقاف التي لها وقفها على الصوفية...» فالفلكي ربّما وقف شيئاً على الرباط المذكور).

١ ـ (الهبّارية: بفتح الهاء وتشديد الباء نسبة الى الهبّار وهو جدّه لأمه وهو أبو يعلى محمد بن محمد بن صالح الهاشمي العباسي البغدادي، كان شاعراً مجيداً حسن المقاصد، قويّ الهجو كثيرَهُ جريء الشعر رثى الحسين بن علي، له كتاب «الصادح والباغم» منظوم في الحكايات الأخلاقية، وقد طبع. وتوفي سنة «٥٠٤ هـ» أو سنة «٥٠٩ هـ» بكرمان، بعيداً عن وطنه. ذكره السمعاني في المذيّل والأنساب وذكره سبط ابن الجوزي ومؤلف لسان الميزان وغيره كأبن خلكان في الوفيات).

٢ ـ (ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون وقال: «رتبه على اثني عشر باباً على ترتيب البروج» وذكر أنه ألفه للوزير أبي نصر سعيد بن المؤمل. وقال سبط ابن الجوزيّ: «له كتاب سمّاه فلك المعاني جمع فيه نتفاً وطرفاً» ونقل منه نبذاً وأبياتاً.

ويستدرك عليه «فلك الدين سليمان بن شروة بن خلدك» أخو الملك العادل محمد بن أيوب لأُمّه، ذكره ابن واصل الحمويّ في تاريخه المسمّى «مفرج الكروب في أخبار بني أيوب» وذكر ما مفاده أن الملك الأفضل علي بن صلاح الدين الأيوبي أرسل الأمير فلك الدين رسولاً الى الملك العادل في أيام الاختلاف بينهما، وكانت الرسالة شفهية، وكان مع الملك العادل ابن أخيه الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين فأقبل عليه الملك العزيز وأنعم ←

٢٦١١ ـ فلك الدين أبو الربيع سليمان[١] بن مسلم بن عبدالمؤمن بن عثمان البغدادي الأديب.

كان أديباً فاضلاً، كان يروي كتب الجاحظ وأورد له في وصف اللِّسان: «هو أداة يظهر بها البيان وشاهد يعبّر عن الضمير وحاكم يفصل الخطاب وناطق يردّ به الجواب وشافع تدرك به الحاجة وواصف تعرف به الأشياء وواعظ ينهى عن القبيح ومعرى (كذا) يرد الاخوان ومعتذر يدفع الضغينة ومله (كذا) يوفق الأسماع وزارع يحرث المودة وحاصد يستأصل العداوة وشاكر يستوجب المزيد ومادح يستحق الزلفة ومؤنس يذهب بالوحشة».

٢٦١٢ ـ فلك الدين أبو المعالي سليمان بن أحمد بن عبدالله المصري المقرئ.

كان رجلاً خيّراً صالحاً، كثير التلاوة للقرآن المجيد وكان يخضب. روى بإسناده الى أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: «شوبوا شيبكم بالحناء فإنّه أسرى لوجوهكم وأطيب لأفواهكم واكثر لجماعكم، الحنّاء سيد ريحان الجنة، الحنّاء يفصل مابين الكفر والايمان»[٢].

٢٦١٣ ـ فلك الدين سليمان بن أيوب الدمشقي الأمير.

قال عماد الدين الأصفهاني في الخريدة: إنَّ الموفق بن المحسّن البغدادي... الى الأمير... سيف...

← عليه، وقد توفي سنة ٥٩٩ هـ وكان يلقب بالملك المبارز وإليه تنسب المدرسة الفلكية بدمشق، مفرج الكروب ٢: ٦٠، ٦١، ١٣٥).

١ ـ (لعلّه «سلمان» فان الذي يليه سليمان بن أحمد).

٢ ـ والحديث رواه ابن عساكر كما في ح ١٧٣١٤ ج٦ ص٦٦٨ من كنز العمال.

٢٦١٤ ـ فلك الدين أبو طاهر سليمان بن عبدالرحمن بن ابراهيم الدمشقي الشاعر.

كان من الشعراء الأُدباء له شعر كثير في سائر الفنون. من ذلك قوله:

قدومُك مُهدٍ للقلوب مسرّةً ... كأنَّكَ غيثٌ جادَ في زمن المحلِ

يحل الحجى والعلم والحلم والنهى ... وبذل الأيادي والجزيل من الفضل

بخير جَناب أنت فيه ومنزل ... حللتَ به رحب الفنا طيّبٍ سهل

٢٦١٥ ـ فلك الدين أبو المظفر[1] سنقر بن عبدالله الناصري يعرف بالطويل، الأمير.

كان من الفرسان الشجعان، سيء الاخلاق، عبوس الوجه شديد الانتقام، أقطعه الناصر لدين الله دقوقا وتكريت وبين النهرين وكان محترماً له قرب واختصاص من مخدومه، وكانت له ملطفات تصل منه الى الناصر في المصالح وغيرها، لايقف الوزير عليها، وكان مع شدّة تعسفه وتعجرفه كريم الكف محباً للفقراء، توفي في شهر ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمسمائة بدقوقا.

---

١ ـ(تقدم ذكره استطراداً واعتماداً في الفلك باسم آقسنقر وذكره ابن الساعي في الجامع المختصر غير مرّة وذكر ترجمته في وفيات سنة ٥٩٦ هـ «ص ٢٧»، وذكره الذهبي في تاريخه، وكان من كبار أمراء الدولة العباسيّة، وكان له في البعث العسكري الذي بعثه الناصر لدين الله مع وزيره مؤيد الدين ابن القصّاب سنة «٥٩٠ هـ» لاحتلال خوزستان والعراق العجمي، الأثر المحمود، واتُّهم بقتل أبي بكر محمد بن عبداللطيف الخجندي رئيس اصفهان، لخروجه على الامامة العباسيّة كما يفهم من تاريخ ابن الدبيثي). وستأتي ترجمة ابنه محمد وتقدم ذكر ابنته ختا خاتون وزواجها بعلم الدين قزل فراجع.

٢٦١٦ ـ فلك الدين أبو الفوارس سنقر[1] بن عبدالله الناصري، يعرف بصهر طغرل، الأمير.

كان من المقربين في حضرة الناصر وتعرض الرقاع من الرعيّة على يده الى الناصر ويستنجز الجوابات لما يعرضه، وكان مشكور الطريقة، توفي شاباً في شهر ربيع الآخر سنة خمس وستمائة.

٢٦١٧ ـ فلك الدين أبو عبدالله شاهملك بن عبدالله، يعرف ببلاس بوش[2] المراغي، صاحب مراغة.

كان عظيم الهمة شريف النفس، يحب العدل ويؤثره ويأخذ جماعته به وكان كثير الاطلاع على أحوال رعيته وأهل بيته الجزئية والكليّة وكان يميل الى الزهد ويلبس الصوف على جسمه زهداً وله في ذلك أخبار.

٢٦١٨ ـ فلك الدين أبو محمد عبدالله بن أحمد بن يونس القيرواني الأديب.

كان أديباً عالماً له تصنيف في نتف الأخبار ونكت الأشعار، نقلت منه:

لقد لعب الزمانُ بكلّ حرّ ... وخصّ ذوي الجهالةِ باليسارِ
فآحاد الحساب على يمين ... وآلاف الحساب على اليسار

ومنه:

الرأي كالسيف ينبو إن ضربت به ... في غمده وإذا جرّدته قطعا

٢٦١٩ ـ فلك الدين أبو المعالي عبدالله بن علاء الدين علي بن محمد

---

١ ـ (ترجمه ابن الساعي في الجامع المختصر ج٩ ص٢٧٢).

٢ ـ أي لابس المرقعة وما ضاهاها. فارسية وأصلها: پلاس پوش.

التبريزي، الكاتب الحكيم الفاضل[1].

من أعيان الفضلاء وأماثل الرؤساء العلماء العارفين بأبحاث الحكماء بالحجج القاطعة والبراهين الساطعة، وهو من بيت الرياسة وأهل الحكم والكياسة. رأيته بمحروسة تبريز، وله أخلاق جميلة ورسائل جليلة، وكتب على كتاب «التوضيحات الرشيدية». من كلامه: «لما أراد الله ـ تعالى ـ اظهار طرف من كمال قدرته وأنموذج من غاية جلاله، جعل الذات للأشرف والجوهر الألطف لمخدوم الورى مُربي كافة الرعايا، سلطان محقق الحكماء الكاملين، رشيد الدنيا والدين، لا زالت كواكب كماله مشرقة وغصون جلاله مورقة، متحلياً بعظائم الكمالات الحسيّة، وكرائم الفضائل العقليّة، ليعرف العالمون أنه ـ تعالى ـ قادر على أن يجتبي نفساً شريفة وذاتاً كاملة لايمنعه ارتقاء المدارج العليّة الطاهرة... ولا يردعه اعتلاء المعارج السنيّة عن الاشتغال بأسرار اللا[هوت] أسرار هذه الحقائق الشريفة والدقائق اللطيفة، موا[فقة العقل] ومطابقة النقل الـ.. عنه المحققون عن آخرهم.. عن الوجه...

٢٦٢٠ ـ فلك الدين أبو بكر عبدالله[2] بن محاسن بن أبي بكر بن سلمان الحربي المحدّث.

كان يلقب من صغره بالفلك وكان رجلاً صالحاً، سمع الحديث من أبي العباس أحمد[3] بن محمد بن أبي غالب الوراق وطبقته، روى لنا عنه شيخنا

---

١ ـ لم يترجم والده في علاء الدين.

٢ ـ ترجمه ابن الدبيثي ق: ١١١، والمنذري في التكملة ٢ / ٤٤٣ : ١٦٢٣، مختصر ابن الدبيثي ص٢٢٧، والذهبي في تاريخ الاسلام ٢٢٧ : ٢٨٩. قال الأوّل: «هو ابن عم أحمد بن سلمان الحربي المعروف بالسكّر» وقال الثاني: وكان يعرف بابن الباشق.

٣ ـ (كان يعرف بابن الطلاية، ولد سنة «٤٦٠ هـ» وقرأ القرآن وسمع الحديث واشتغل ←

محيي الدين أبو البركات الحربي [عبدالرحمان بن أحمد]، وكانت وفاته في شهر رمضان سنة خمس عشرة وستمائة.

٢٦٢١ ـ فلك الدين أبو القاسم عبدالرحمن[١] بن هبةالله بن علي المَسِيريّ المصري الوزير.

كان رئيساً فاضلاً، ممدّحاً عالماً بأخبار الملوك وأحوالهم، أرسله الملك الأشرف موسى بن العادل الى بغداد، الى المستنصر بالله في رجب سنة سبع وثلاثين وستمائة وبولغ في إكرامه وخلع عليه وأعطاه ألف دينار وكان فلك الدين قد بُلي بعداوة نجم الدين[٢] ابن البطريق وهجاه فأكثر، فمن ذلك قوله فيه:

← بالتعبد في المسجد ليل نهار حتى انطوى منه وصار رأسه عند ركبتيه وروى الحديث وتوفي سنة «٥٤٨ هـ» ترجمه ابن الجوزي وسبطه وذكره ابن الأثير وغيرهم من المؤرخين).

١ ـ ترجمه سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان ٧٥٦/٨، وابن العديم في زبدة الحلب ٢٢٩/٣، وابن واصل في مفرج الكروب ١٢٩/٥، والذهبي في سير الإعلام ١٤٦/٢٣ تاريخ وفاته فقط، والصفدي في الوافي ٢٩٤/١٨، وابن العماد في الشذرات «ج٥ ص٢٢١» توفي سنة «٦٤٣ هـ».

٢ ـ (هو أبو الحسن علي بن يحيى بن البطريق الحلّي الكاتب، ترك العراق ورأى دمشق ودخل البلاد المصريّة وكتب في ديوان الملك الكامل ابن الملك العادل الأيّوبي ثم اختلّت حاله فعاد الى العراق، حين كان أُصيب بالجرب بدمشق، وتوفي ببغداد سنة «٦٤٢ هـ» وكان كاتباً بارعاً وأصولياً، وشاعراً مقتدراً، ذكر له ابن شاكر الكتبي ثلاث مقطوعات وكتب أبياتاً وبعث بها الى الخليفة المستنصر سنة «٦٣١ هـ» كما في الحوادث وكان مقدماً في الانشاد عند الخليفة، مدح المستعصم بالله يوم مبايعته فلم ينجح، وكان مدح الملك المظفر صاحب حماة كما ذكر ابن أبي الدم في التاريخ المظفري، وكان صديقاً لعز الدين عبدالحميد بن أبي الحديد كما يفهم من شرح نهج البلاغة «ج٣ ص٣٠٩» واعتمد على بعض أقواله السديدة ج٤ ص٤٧٠».

يا فلك الدين إذا مـارمَوا	في قبق لاتـقرب المـوكبا
فـــربما أعـــوزهم قَـرعة	ولا يرى المولى له مـهربا

٢٦٢٢ ـ فلك الدين أبو نصر عبدالمنعم بن عـبداللـطيف بـن عـبدالرزاق الرافقي الرقي الطبيب.

كان من الأطباء الحذّاق الذين عرفُوا بالفضائل في الشام والعراق. وكـان يميل الى الفقراء والصوفية وكان يقول: أحبّ معنى كلامهم في مذاكراتهم، جالس من تكلمك أعماله ولا تجالس من تخاطبك أقواله».

٢٦٢٣ ـ فلك الأُمّة، فخر الدولة[1] أبو الحسن علي بن ركن الدولة الحسـن ابن بويه الديلمي الملك.

ذكره ابن الصابي وقال: لقب بفلك الأمة، مضافاً الى فخر الدولة في جمادى الأُولى سنة أربع وسبعين وثلاثمائة والخلع السلطانيّة وسلم ذلك إلى رسوله أبي العلاء الحسن[2] بن محمد بن سهلويه الفارسي.

٢٦٢٤ ـ فلك الدين أبو الحسن علي بن عبدالله الجَنْزِي القاضي.

كان من القضاة الأخيار، مشغولاً بالفقه والأدب، ومن شعره:

ثلاثين حـولاً عشتَ عـيشةَ نـاعِمٍ	وإن نـــاب دهـر بـالذي أنت كـارهُ
فلا تجزعنْ واصبر له النفسَ راضـياً	فــقد يهـزل المـهر الذي هـو فـاره

قلت: كذا ذكر والشعر ليس له.

---

١ ـ (تقدم ذكره في فخر الدولة).

٢ ـ (سيذكره في فلك الدولة أبي العلاء) قريباً بعد ترجمتين.

٢٦٢٥ ـ **فلك الدين أبو الخير علي بن منصور بن أبي غالب بن غنيمة بن روح الموصلي الأديب الصيرفي.**

أنشد له ابن الشعار في كتابه من قصيدة:

البرق مبتسمٌ يقهقهُ رَعْدُهُ ... والغيثُ مُنْسَجِمٌ له الآلاءُ

والأرض قد فرشت بكل تنوفة ... أنف ووجنة خدها حمراء

توفي في يوم عيد الفطر سنة ستمائة.

٢٦٢٦ ـ **فلك الدولة أبو العلاء[1] بن الحسن الفارسي الوزير.**

كان كاتباً ودُعي الى وزارة الأمير [فخر الدولة أبي الحسن علي بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي] وكان عارفاً بترتيب الأعمال وتخيّر الرجال وضبط الأموال.

٢٦٢٧ ـ **فلك الدين أبو المظفر وأبو حرب غازي بك بن قفجاق بن عبدالله الايوائي التركي الأمير.**

ذكره شيخنا تاج الدين في كتاب «الروض الناضر» وقال: كان من الأُمراء الناصرية المشهورين بالإقدام والفروسيّة وكان جميل الصورة متواضعاً حسن السيرة، ولما توفي الإمام الناصر سنة اثنتين وعشرين وستمائة كان فلك الدين على إمارته وكذلك أيام الإمام الظاهر وبقي الى أيام الإمام المستنصر بالله.

٢٦٢٨ ـ **فلك الدين غازي بن سنقر التركي.**

لمّا صنّف ضياء الدين ابن الأثير قد صنّف (كذا) كتاب «المثل السائر في

---

١ ـ (تقدم أنَّ اسمه «الحسن بن محمد بن سهلويه»).

أدب الكاتب والشاعر» واشتهر وقدم فصنّف عز الدين عبدالحميد بن أبي الحديد كتاباً في المؤاخذة على كتابه وسمّاه كتاب «الفلك الدائر على المثل السائر» واتفق أن تزوّج في تلك الأيام بامرأة قد مات زوجها وكان في جملة الأجناد، ولها منه ولد يلقب بفلك الدين غازي فقال فيه الشيخ موفق الدين عبدالقاهر بن الفوطيّ، في عز الدين عبدالحميد:

لقد أتا[ك] مثل سائر ألّفتَ فيه فلكاً دائراً
لكنَّ هذا فلك دائر أصبحت فيه مثلا سائراً

٢٦٢٩ ـ فلك الدين فروذ بن عبدالله بن يوسف الدينوري المستخرج.

قدم مدينة السّلام سنة اثنتين وسبعمائة لأخذ مفادنة النواحي بنهر الملك وحفر النهر وتقسيم الأعمال، وقد مدحه مبارز الدين ملكشاه الديلمي الكاتب المؤرخ بأبيات فارسيّة.

٢٦٣٠ ـ فلك الدين فلاح بن عبدالله الستري المستعصمي.

سمع كتاب الشكر لابن أبي الدنيا [على] الشيخ تقي الدين ابراهيم بن أبي بكر بن اسماعيل سنة خمس وخمسين وستمائة.

٢٦٣١ ـ فلك الدولة أبو كاليجار كرشاسف[1] بن علاء الدولة كاكويه بن

---

١ ـ(تقدم ذكر أبيه علاء الدولة في موضعين وذكر هناك أنه ابن كاكويه، وكان ابتدا إمارة كرشاسف سنة «٤٣٣ هـ» ولما جرى عليه من طغرلبك ما ذكره المؤلف، ألزمه الإقامة بقلعة من قلاعه المتمنعة المنيعة، ثم انحاز الى الملك الرحيم أبي كاليجار سنة «٤٤١ هـ» عند احتلاله خوزستان، سنة «٤٤٤ هـ» بعد أحداث جرت عليه وله، ذكر ذلك كله ابن الأثير في الكامل).

محمد بن دشمنزيار، الديلمي الأمير.

قال أبو الحسين ابن الصابي في تاريخه: لما خرج السلطان ركن الدين طغرلبك وانتشرت طلائعه من اكناف خراسان الى أطراف الجبال سنة خمس وثلاثين وأربعمائة أنفذ الى فلك الدولة كرشاسف يستدعيه اليه، فلم يجد بداً من امتثال أمره فصار إليه وسار معه الى أبهر فأولاه جميلاً ظاهراً، واستظهر عليه باطناً ولم يزل يضعّفه بتفرقة أصحابه عنه وأخذ ما معه من تجمل وعدّة حتى تركه قاصر الحال قليل الرجال وسار الى همذان وهو معه على هذه الصورة.

٢٦٣٢ ـ فلك الدين أبو نصر كمشتكين بن عبدالله الخاص التركي، متولي البصرة.

كان من الأمراء الكبراء أهل الفضل والعطاء وولي البصرة وحسنت آثاره فيها وكان يحب العلماء وإذا حضروا مجلسه لايفارقهم حتى يمدّ لهم السّماط ويكثر معهم الإنبساط.

٢٦٣٣ ـ فلك الدين أبو محمد المبارك بن ابراهيم بن سعيد الأبهري الفقيه.

كان من العلماء الأفراد، له كلام في التفسير ولغات الأحاديث النبوية، قرأت بخطّه:

أحسن إلى الناس إن واتتك مقدرةٌ واستصحبِ الصبر يوماً إن أسا عاتي
فصبر قلبك كافٍ كلَّ معضلة ونصرُ ربِّك آت بعد ساعات
وما تضايَق أمر قد شقيت به إلاّ سعدت بنصر واتساعات

٢٦٣٤ ـ فلك الدين أبو نصر محمد بن آقسنقر بن عبدالله الناصري، مقطع الحدادية.

٢٦٣٥ ـ فلك الدين أبو الفوارس محمد[١] بن علاء الدين ألطبرس بن عبدالله الظاهري البغدادي يعرف بابن الدويدار، الأمير.

كان حسن الصورة ولم يكن يُضاهيه في جماله غير أخويه ركن الدين عبدالله وشرف الدين إسحاق[٢] وكان فلك الدين عالي الهمّة شجاعاً سخياً، وكان مولده بمدينة السّلام سنة خمس وعشرين [وستمائة] واستُدعي الى دار الوزارة وجعل أميراً، وخلع عليه وقدّم على مائة وخمسين فارساً وعمرُهُ اثنتا عشرة سنة ولم يزل مقبلاً على شأنه ملازماً لداره وميدانه، وفي سنة اثنتين وخمسين [وستمائة] عيّن عليه أميراً للحاجّ فحجّ سنة اثنتين وخمسين وثلاث وخمسين وأربع وخمسين وتكملت معيشته ثمانية آلاف دينار في كل سنة، وعقد عليه ضمان قوسان بمبلغ مائة واحدى وعشرين ألف دينار ولم يزل مقبول القول الى أن نزل هولاكو بعساكره على بغداد وكان مريضاً فلبس درعه وخرج وقاتل وقتل أميراً من عظمائهم وأراد أن يرجع فتكاثرت العساكر عليه فقتل شهيداً[٣] في المحرم سنة ست وخمسين وستمائة.

٢٦٣٦ ـ فلك الدين أبو العز محمد بن أمير آخرُ التركي الناصري الحاجب.

ذكره شيخنا عز الدين عمر بن دهجان البصري في فوائده وقال: كان حاجباً بين يدي الأمير علاء الدين الطبرس وعيّن عليه رسولاً الى حضرة قاآن زعيم التتار فمضى وأدّى الرسالة وعاد وحمدت سيرته، وفجع بولدين عاقلين فلم يخرج من منزله حتى مات في ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وستمائة.

---

١ ـ (ذكره مؤلف الحوادث ص ٢٩٤ ص ٣١١، ٣٢٨) وتقدمت ترجمة والده.

٢ ـ (ذكره مؤلف الحوادث في ترجمة أبيه وذكر أنه أمر سنة «٦٥٠ هـ» ص ٢٦٦).

٣ ـ (في الحوادث ـ ص ٣٢٨ ـ أنه قتل صبراً مع جماعة من الأمراء والفرق بين الخبرين كبير).

٢٦٣٧ ـ فلك الدين أبو الفضل محمد بن أميرة بن الحسين البيهقي الأديب الكاتب.

٢٦٣٨ ـ فلك الدين أبو نصر محمد[1] بن سيف الدين أيدمر بن عبدالله المستعصمي، الأمير الكاتب الأديب.

من أبناء الأُمراء، الأعيان العظماء، ذكر لي أنه وُلد ببغداد في رابع رجب سنة تسع وثلاثين وستمائة، ولما ترعرَع اشتغل بالخط والأدب ثم بالفروسيّة وكان من أحسن الناس شكلاً وألطفهم أخلاقاً ولما أخذت بغداد حصل مع ملك الكرج

---

١ ـ (ذكره ابن القطقطي فى عرض حكاية نقلها عنه يذكر فيها أنه كان في جيش مجاهد الدين ايبك الدويدار الصغير في وقعة نهر بشير من دجيل سنة «٦٥٦ هـ» ص٥٧ وكتابه الذي سيأتي ذكره ـ أعني الجوهر الفريد وبيت القصيد ـ جمع فيه على حروف المعجم البيوت الشعرية المشهورة الجارية مجرى الأمثال السائرة، منه مجلد كبير في خزانة كتب الامام علي الرضا بطوس وقد سقط شيء من أوله في قطع من الورق كبير جداً وخط فائق، وعدة أوراقه «٢٦٧» ورقة على شكل سفينة، رآه محسن الأمين العاملي وذكره في كشكوله الموسوم بأعيان الشيعة ووصفه ولم يعرف اسمه ولا مؤلفه فتأمل ذلك، ومما نقل عنه: «قال كاتبه ـ عفا الله عنه ـ: كان لي على المرحوم علاء الدين عطا ملك بن محمد الجويني إطلاق فاشتغل عنه فكتب اليه والشعر لي:

ما لي ظمئت وبحر جودك مُترع ... وعلام أطوي والقِرى مبذول؟
في كل عام لي ببابك منهل ... عذب وأنت القصد والمأمول

فأنعم باطلاق ما سألته وزاد تغمده الله». وظنّ العاملي لبعض الشبه أن اسمه سعيد ثم قال: «ولكن في بعض الحوشي (قال كاتبه محمد بن أيدمر) وقال في موضع آخر: إقبال الشرابي النبوي المستنصري هو الذي رباني صغيراً وجعلني في جملة من يدخل عليه كل يوم وكان ذلك ممنوعاً ممن عن غيرنا». ومع أنّ العاملي ذكر في مراجع كتابه هذا الكتاب أعني مجمع الألقاب وادّعى الاطلاع عليه لم يستطع معرفة مألفه لما أومأنا اليه. أعيان الشيعة ج٢ ص٤١٠ من الطبعة الثانية سنة ١٩٤٤ هـ).

واتصل بحضرة السلطان هولاكو وقرّبه وجعله شحنة على الحكماء الذين يلوذون بحضرته لعمل الكيمياء. ولما توفي السلطان رجع الى بغداد ورتب خازناً في الديوان واشتغل في عمل كتاب «الجوهر الفريد وبيت القصيد»: وهذا كتاب نفيس لم يؤلف مثله واهتمّ في ترتيبه وعمله ثم ترك العمل وحلق رأسه، وتزهّد وخلع القباء ولبس الفرجيّة واشتغل بتنقيح كتابه الى أن تمّ ونقله الى البياض وكان قد علاه دين فخدم خزانة الوزير سعد الدين بالكتاب وقضى دينه، واستراح خاطره فجاءه مالم يكن في حسابه وتوفي في رجب سنة عشر وسبعمائة. وله شعر حسن ورسائل وأخبار، ذكرتُ في التاريخ أكثرها وكان بيني وبينه معرفة وصداقة واتحاد منذ سنة خمسين ولما قدمتُ بغداد كنتُ أتردد الى خدمته ويشرفني أيضاً بحضوره. ورثيتُه بأبيات أولها:

رَبع المعالي أضحىٰ دارس الدِّمن ... والفضل بعدك أمسىٰ ذاوي الغصنِ

منها:

يـا أيُّها الفلك الدوار جرت ولم ... تعدل على فلك الدين الفتى الفطن

الفـاضل الكامل المحمود سيرته ... العالم العامل المشكور ذي المنن

٢٦٣٩ ـ فلك الدين أبو شجاع محمد بن بورة بن التمتكين الديلمي، تركي الأصل، صاحب سراة وميانج.

كان من الأُمراء الحكام بأذربيجان وهو من الأُمراء الذين وردُوا في خدمة السلطان غياث الدين أبي شجاع محمد بن ملكشاه لما ورد العراق سنة إحدى وخمسمائة لمحاربة سيف الدولة صدقة ملك العرب.

٢٦٤٠ ـ فلك الدين محمد بن جعفر بن عبدالله الرومي القونوي الفقيه.

كان من الفقهاء المذكورين، قدم بغداد في أيام المستنصر بالله ورتب فقيهاً

بالمدرسة المستنصرية وكان شاباً فاضلاً، كتب الى أهله بالروم:

كتبتُ وعندي للتفرق لوعةٌ
وقلبيَ من نارِ الغَرام على جمرِ
وعندي من الأشواق ما لو شرحته
تعجّبت من روحي وفكّرت في صبري

٢٦٤١ ـ فلك الدين محمد بن حسين التبريزي.

رأيته في السلطانيّة وهو لطيف الأخلاق وله مروة. وكان السبب في الدخول الى خدمة خداوندزاده ست الكرام كريمة[١] خاتون بنت الصاحب السعيد شرف الدين هارون ابن الصاحب الأعظم شمس الدين في ربيع الآخر سنة سبع عشرة وسبعمائة.

٢٦٤٢ ـ فلك الدين أبو المظفر محمد[٢] بن فلك الدين سنقر بن عبدالله التركي الناصري الأمير.

كان أحد الأُمراء الأكابر ووالدته أخت الأمير شهاب الدين سليمان[٣] شاه

١ ـ (الظاهر أنها بنت السيدة رابعة بنت أبي العباس أحمد بن المستعصم بالله، المدفونة شرقي الأعظمية المعرفة بأبي رابعة، وقد دنت رابعة مع أمّها ذات العصمة شاه لبنى بنت عبدالخالق بن ملكشاه بن صلاح الدين يوسف بن أيوب).

٢ ـ (ذكره مؤلف الحوادث وذكر ترجمته في «ص٤، ١٤، ١٦٣، ٢١٥». وذكره ابن الساعي في الجامع المختصر ج٩ ص٢٨، ١٣٩)، وتقدم ذكره استطراداً، وفي ترجمة ابنه فخر الدين بهلوان أيضاً فلاحظ. وتقدمت ترجمة أبيه برقم ٢٦١٥.

٣ ـ (هو الأمير سليمان شاه بن برجم الإيواقي زعيم التركمان الايواقية بخانقين وما ←

ولقب بلقب والده «فلك الدين» وكان مولده بدقوقا ونشأ ببغداد أحسن نشوء وتأدب وتخرج ولما ورد الحاجب بدر الدين طولق[1] من عند السلطان جلال الدين بن خوارزم شاه، أرسل المستنصر فلك الدين معه وسعد الدين محمد[2] ابن الحاجب علي وكان جلال الدين على خلاط ولما رجع بولغ في اكرامه وولي زعامة شهرزور فلم يلبث بها إلاّ قليلاً حتى وصل التتار واستولوا على تلك الديار وكانت اقطاعاته تنيف على مائة ألف دينار وتوفي في جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وستمائة، ومولده بدقوقا في رجب سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة.

٢٦٤٣ ـ فلك الدين أبو المظفر محمد[3] بن مظفر الدين سنقر بن عبدالله المعروف بوجه السبع الناصري التركي.

قال شيخنا [تاج الدين]: لما توفي سراج الدين سرابه[4] بالبصرة أمير الأمير فلك الدين بالتوجه اليها ثم رتب بعد ذلك شحنة ببغداد وروسل به الى

← حلوها المقدم ذكرهم استطراداً، له حوادث ذكرها مؤلف الحوادث ولما احتلّ هولاكو بغداد سنة «٦٥٦ هـ» أمره بقتله صبراً وحمل رأسه الى الموصل فعلق ظاهر سورها وذكره عز الدين ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ج٢ ص٣٧٠).

١ ـ (في سيرة جلال الدين منكوبرني ـ ص ١٨٧ ـ طوطق بن ايناغ خان).

٢ ـ (في الحوادث ـ ص ١٤ ـ سعدالدين حسن بن الحاجب علي).

٣ ـ (ذكر مؤلف الحوادث ـ ١٧٩ ـ أنه رتب شحنة البلاد الحلية سنة «٦٤٠ هـ» وكان في سنة «٦٤٣ هـ» في الجيش الخارج للقاء المغول من جهة بلاد العجم والجبل ـ ص ٢٠٠ ـ وورد ذكره في «السلوك» ج١ ص٣٢٣ «الملك» بدل «الفلك» وذهب اسمه من الأصل.

٤ ـ (ذكره مؤلف الحوادث، وذكر أنه تولى شحنكية البصرة سنة «٦٣٣ هـ» ـ ص ٨٢ ـ).

مصر مع جمال الدين ابن الجوزي[1] وذكر شيخنا عز الدين عمر بن دهجان [أنه توفي] خامس رمضان سنة ست وخمس[ين وستمائة].

٢٦٤٤ ـ فلك الدين أبو عبدالله محمد بن طاي برس بن عبدالله البغدادي الصوفي.

تركي الأصل، كان من ظراف الصوفية ببغداد، رأيته لما رجعت الى مدينة السلام وحضر عندي غير مرة، سمع صحيح البخاري على الشيخ أبي الحسن علي بن أبي بكر بن روزبه القلانسي[2] وسمع «الأربعين الطائية» على أبي المنجا ابن اللتّي بسماعه من مصنفها ولم يتّفق لي السماع منه وأجازني وسألته عن مولده فذكر أنه ولد في أوّل خلافة المستنصر فيكون مولده سنة اثنتين وعشرين، وكان أحد الصوفية برباط المرزبانية[3] وتوفي يوم الاثنين الثامن والعشرين من جمادى

---

١ ـ (هو أبو الفرج عبدالرحمن بن يوسف بن عبدالرحمن بن الجوزيّ، ناب عن أبيه في تدريس طائفة الحنابلة في ابتداء التدريس بالمدرسة المستنصرية، ورتّب محتسباً وواعظاً بمدينة السّلام وكان فاضلاً عالماً له تصانيف، أمر بقتله صبراً هولاكو عند احتلاله بغداد سنة «٦٥٦ هـ». وأخباره مفصّلة في الحوادث وترجمة مؤلف الشذرات).

٢ ـ توفي سنة ٦٣٣ له ترجمة في التكملة للمنذري ٢٦٤١، وسير أعلام النبلاء ٢٤٧/٣٨٧/٢٢، تاريخ الاسلام والعبر ودول الاسلام والوافي ونكت الهميان وغيرها.

٣ ـ (تقدم ذكره في الترجمتين «٧٢٠، ٨٠٤» ومن أعجب الأمور أن المستشرق «هلمت ريتر Hellmut Ritter » ذكر في كتابه «خطوط ذاتية في خزائن كتب تركية» Autographs Turkish Libraries ص٨٨ أنَّ نسخة من كتاب «رشف النصائح الايمانية وكشف الفضائح اليونانية» قرئت على مؤلفها الشيخ عمر السهروردي سنة «٦٢١ هـ» في رباط المأمونية الذي بناه الناصر لدين الله سنة «٥٩٩ هـ» وأحال تاريخ البناء على كتاب «الجامع المختصر ج٩ ص٩٩» والصحيح أنَّ الرباط المذكور تاريخ بنائه في الجامع المختصر ←

الآخرة سنة أربع وثمانين وستمائة ودفن بالورديّة.

٢٦٤٥ ـ فلك الدين أبو المظفر محمد[1] بن شمس الدين قيران بن عبدالله الظاهري المستعصمي الأمير.

قال شيخنا تاج الدين في تاريخه: لما توفي والده شمس الدين قيران استُدعي أولاده الى دار الوزارة، ليشرّفوا وهم فلك الدين محمد وعلاء الدين أبو بكر [عبدالله] وسيف الدين علي، وذلك في غرة جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين [وستمائة] وفي ثانيه استُدعي فلك الدين فخلع عليه وخوطب بالامارة ورفع بين يديه غاشية وكان عاقلاً ساكناً وروسل به الى ملك الروم مع السيد شرف الدين محمد[2] بن الصدر العلوي المراغي سنة تسع وأربعين ورجعا في شهر ربيع الآخر سنة خمسين.

← في تلك السنة هو رباط المرزبانية على نهر عيسى بالجانب الغربي، وقد ظنّه تصحيف رباط المأمونيّة لجهله خطط بغداد، مع أنّ رباط المأمونيّة بُني سنة «٥٧٧ هـ» كما جاء في مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي «ج٨ ص٢٣٣» طبعة شيكاغو و «ج٨ ص٣٦٥» طبعة الهند).

١ ـ (ذكر مؤلف الحوادث أن هولاكو أمر بقتله صبراً سنة «٦٥٦ هـ». ص٣٢٨).

٢ ـ (قال أبو الحسن الخزرجي في شهداء سنة «٦٥٦ هـ» على أثر احتلال هولاكو لبغداد: «ثم السيد شرف الدين بن الصدر العلوي وكان كبير القدر، عظيم الشأن، كثير الإحسان، جميل المحيا، ظاهر الحياء رحيب الصدر، وسيع النفس، كريم الأخلاق، تظهر... من تواضعه، وتشاهد أنوار النبوة على وجهه، وقد روسل به الصدر، وسيع النفس، كريم الأخلاق، تظهر... من تواضعه، وتشاهد أنوار النبوة على وجهه، وقد روسل به الملوك من جانب الديوان، قتل وقد جاوز ستين سنة». العسجد المسبوك، نسخة المجمع العلمي العراقي الورقة ١٩٢).

٢٦٤٦ ـ فلك الدين محمد بن البهلوان كامل بن عبدالله البغدادي.

كان في غاية الحسن والملاحة، وكان أخوه الجلال يضرب به المثل في الحسن، فقهال فيهما بعض شعراء بغداد:

فـلك أتى بـعد الجـلا ... ل أقـام للـبيت العـمد

سرق القـلوب بـأسرها ... هذا [وإن[1]] يسرق فقد

٢٦٤٧ ـ فلك الدين أبو عبدالله محمد بن محمد بن علي الجُهَني القزويني الفقيه.

من شيوخ شيخنا فخر الدين يحيى بن عبدالله البغدادي، ومن رواياته كتاب «النهاية» وكتاب «التهذيب» وكتاب «الاستبصار» وكتاب «الاقتصاد» تصنيف أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي.

٢٦٤٨ ـ فلك الدين أبو المظفر محمد بن محمود بن يوسف الفراتي.

رأيت بخطه «قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: حَصِّنوا أموالكم بالزّكاة وداووا مرضاكم بالصّدقة وأعدّوا للبلاء والدُّعاء[2] ومن أخرجه الله من ذلّ المعاصي الى عزّ التقوى أغناه بلا مال».

٢٦٤٩ ـ فلك الدين أبو نصر مقبل بن أبي الفوارس بن مقبل الباذبيني[3].

---

١ ـ من الآية الشريفة في سورة يوسف: «إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل».

٢ ـ الحديث رواه الطبراني في الكبير وأبو نعيم في حلية الأولياء في موضعين والخطيب في تاريخه كلهم عن ابن مسعود وله طرق أخرى فلاحظ كنز العمال، وأما قوله: (من أخرجه) فلم أجده في مصدر. وسيعيد المصنف هذا الحديث دون هذا الذيل تحت الرقم ٣٦٢٧ عن ابن مسعود عن العسكري في كتاب الحكم والأمثال.

٣ ـ باذبين بلدة قرب واسط.

ذكره العدل زين الدين أبو الحسن ابن القطيعي في تاريخه وقال: نزل بغداد وكان عارفاً بالأُصولين وحدث ببغداد للإمام أحمد وسافر الى خوارزم ودرّس بها على مذهب الإمام أبي حنيفة وكان مفوّهاً لَسِنا، روى عنه يحيى[1] بن أبي السعود بن قميرة روى عنه جماعة من أهل خوارزم[2]... وأنشد:

لاتشك إذاً إذا بك الخطب نزل والخلقَ فدع وخالقَ الخلق فسل
صُن نفسَك عنهم فقد خاب وذل من أمَّل غير ربّه عزّوجلّ

٢٦٥٠ ـ فلك الدين أبو الفضل منكوبرس بن عبدالله التركي المستنصري الأمير.

كان أميراً كبيراً، ولي رياسة الأتراك الزهاد بعد الشيخ نجم الدين بكبرس ابن يلنقليج وكان كريم النفس ورعاً يصوم الاثنين والخميس وله على الاتراك والجماعة الإمرة المطاعة وقتل في الوقعة سنة ست وخمسين وستمائة.

٢٦٥١ ـ فلك المعالي أبو سعد منوچهر[3] بن شمس المعالي قابوس بن وشمكير

---

١ ـ (في الأصل «أحمد» وهو المؤتمن أبو القاسم يحيى بن أبي السعود نصر بن أبي القاسم التميمي الحنظلي الازجي التاجر السفار المعروف بابن قميرة، ولد ببغداد سنة «٥٦٥ هـ» وسمع من الكاتبة شهدة وتجني الوهبانية وطبقتهما وكثرت أسفاره في التجارة وحدث بالشام ومصر وتوفي سنة «٦٥٠ هـ» كما ذكره المؤلف في باب «المؤتمن» من الجزء الخامس وكما جاء في الشذرات. وله ذكر في منتخب المختار وقد تصحف في موضع من موارده ـ ص ٤٤ ـ الى يحيى بن أبي السودر القميرة).

٢ ـ (مايلي هذا من الترجمة قد ذهبت بأكثره معرة التصوير).

٣ ـ (ذكره ابن الأثير في الكامل. وذكره أنه توفي سنة «٤٢٠ هـ» لا كما سيذكر المؤلف سنة «٤٢٣ هـ» وذكره ابن خلكان استطراداً في ترجمة أبيه من الوفيات «ج١ ص٤٦٥» من طبعة ايران).

الديلمي، صاحب طبرستان.

قد ذكرنا والده شمس المعالي وأنه كان فيه شدة وعسف، فسئمه أهله وولده وعسكره فقبضوا عليه وحسنوا لابنه منوجهر حتى قبض عليه وسجنه ومنعه من الدثار فهلك. وكان الناس يظنون في منوجهر ماكان في أبيه من الأدب والفضل، فلم يكن كذلك فلما[1] انتقل اليه الأمر قُصد بما يُقصد به مثله[2] فكان لايتقبّل مايمدح به[3] وكانت وفاة منوجهر سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة فقام ابنه شروان[4] مقامه وكانت وفاة شروان سنة خمس وثلاثين وولي بعده جستان ابن شروان بن منوجهر.

٢٦٥٢ ـ فلك الدين أبو الفتوح نصر بن محمد بن المؤيد بن طاهر بن أبي الفتح الغزنوي الواعظ[5].

وصل بغداد رسولاً من صاحب غزنة وسلطانها شهاب الدين محمد بن سام إلى الناصر لدين الله، سنة ستمائة، ولما رجع من أداء الرسالة توفي بالقرب من الري سنة إحدى وستمائة.

---

١ ـ (هذا كلام أبي الفضل البندنيجي الشاعر فيه كما في معجم الأدباء ج؟ ص١٧٢).

٢ ـ (في المعجم زيادة «وكان لا يوصل اليه إلاّ القليل).

٣ ـ (فيه زيادة «ولا يهش لشيء من هذا الجنس لتباعده عنه وكان مع هذه الحالة فروقة قليل البطش).

٤ ـ (في الكامل «أنو شروان» كما في حوادث سنة ٤٢١ هـ).

٥ ـ (كان مقدماً على موضعه فأخّرناه اليه. وذكره ابن الساعي في الجامع المختصر «ج ص١١٩» باسم «مجد الدين أبي الفتوح بن أبي نصر الغزنوي» وذكر وعظه بباب بدر من أبواب دار الخلافة، وذكر ابن تغري بردي «ج٦ ص١٨٤» أنه «أبو الفتح بن أبي نصر الغزنوي»، والأوّل الصحيح). وترجم له المنذري في التكملة ٢ / ٥٧ : ٨٧٠، والذهبي في تاريخ الاسلام ص١٠١ برقم ٦٠.

٢٦٥٣ ـ فلك الملك أبو المعالي نصر بن منصور الهمذاني الوزير.

وزر بهمذان للملك مجد الدولة بن فخر الدولة بن ركن الدولة، ومدحه عبد الصمد[1] بن بابك سنة ست وأربعمائة.

٢٦٥٤ ـ فلك الدين أبو الفضل هبةالله بن أبي القاسم بن هبةالله بن يعقوب البلقاني القاضي[2].

ذكره محب الدين محمد بن النجار في تاريخه وقال: قدم بغداد حاجاً في صفر سنة خمس وستمائة، تفقه بنيسابور على محمد بن يحيى [بن منصور] وولي القضاء ببلدته ومولده في المحرم سنة إحدى وعشرين وخمسمائة.

٢٦٥٥ ـ فلك الدين أبو المظفر يحيى بن نور الدين سراسنقر بن عبدالله البغدادي، ابن الأمير.

مولده سنة ثمان وأربعين وستمائة، وكان مليح الصورة وركب في موكب أبيه يوم العيد سنة خمس وخمسين وستمائة وكان الناس يتحدثون بحسنه وجماله فقال

---

١ ـ (هو أبو القاسم عبدالصمد بن منصور بن الحسن بن بابك، كان أحد شعراء بغداد المجيدين المكثرين باسلوب رائق ومعان كريمة، جاب البلاد ومدح الرؤساء ونال الجوائز، وديوان شعره محفوظ غير مطبوع، قال ابن خلّكان في ترجمته: «رأيتُ ديوانه في ثلاث مجلّدات» وقال الصفدي: «ملكت ديوانه وهو في مجلدة واحدة بخط ضياء الدين أبي الحسن علي بن خروف النحوي المغربيّ» وذكر له الثعالبي شعراً، وكانت وفاته سنة «٤١٠ هـ» ببغداد).

٢ ـ لم أتعرّف علىٰ مدينة المترجم المنسوب إليها ولعل الصواب في نسبته البيلقاني والبيلقان مدينة بدربند.

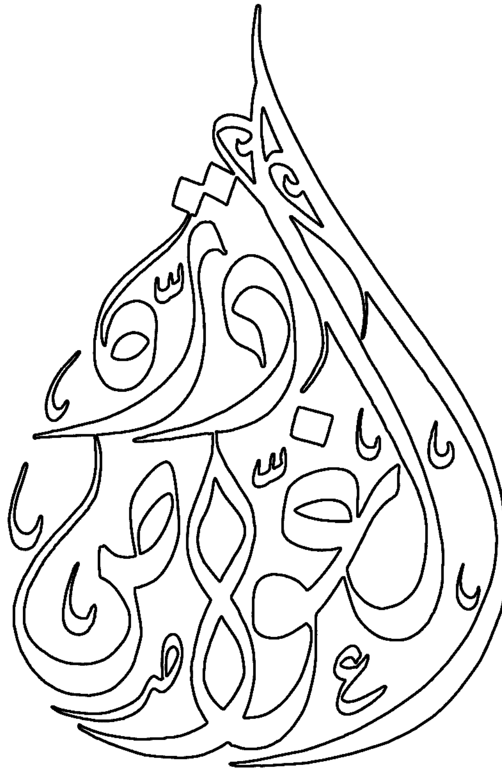
فيه شيخنا شمس الدين أبو المناقب ابن الكوفي:

صورة يحيى وإن غـدا بـشراً   أشــبهُ شيء بـصورة المـلكِ
الشمس والبدر فيه قد جمعا   لأجــل ذا لقّــبوه بــالفلك

ورأيته لما قدمتُ بغداد وتردّد إليّ وكـانت وفـاته في صـفر سـنة اثـنتين وسبعمائة.

٢٦٥٦ ـ فلك الجيوش عون الدين أبو المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة الشيباني الوزير.[1]

قد تقدم نسبه وفضله وأدبه في كتاب «العين» وكان وزيراً عادلاً ومدبراً كاملاً، وزر للامام المقتفي لأمر الله والمستنجد بالله وكان فقيهاً أديباً محدثاً وقد صنّف وألّف.



---

١ ـ قدّم المصنِّف ترجمته بلقب عون الدين، فراجع.

الفاء مع الياء

ويلحق بالباب [الفاء مع الواو]

٢٦٥٧ ـ فوارس الأرباع: عمرو بن الحصين، ومالك بن الحصين، وزياد بن الحصين، وعمير بن الحصين بن يزيد بن شداد.

٢٦٥٨ ـ وفوارس الأغراض: جفنة، وقطن، وزهير، وسلمة، وعمرو، ودريد أولاد ربيعة بن مالك.

٢٦٥٩ ـ الفيّاض[1] أبو محمد طلحة بن عُبيد الله بن عثمان التيميّ القُرشيّ، من العشرة.

تقدم ذكره فيما مرّ من الكتاب[2] والطلحات المعروفون بالكرم خمسة: طلحة بن عبيدالله وهو الفيّاض. وطلحة بن عبدالله بن معمر التيميّ وهو طلحة الجود. وطلحة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، وهو طلحة الندى. وطلحة بن

---

١ ـ ويستدرك عليه: الفياض زكريا بن طلحة التيمي المذكور في ج١١ من الأغاني ص٢٥٥ في عنوان ذكر الأقيشر وأخباره قال الاصبهاني: والشعر الذي فيه الغناء يقوله الاقيشر في زكريا... الذي يقال له الفياض وكان [الأقيشر] مدّاحاً له ...

قـرّب الله بـالسّلام وحـيّا ... زكـريّا بـن طـلحة الفـياض
معدن الضيف إن أناخوا إليـه ... .

٢ ـ (مرّ في الفصيح) وسيأتي في المليح أيضاً.

الحسين بن علي الهاشمي وهو طلحة الخير. وطلحة بن عبدالله بن خلف الخزاعي وهو طلحة الطلحات، سمي بذلك لأنه كان أجودهم.

وطلحة الفياض هو صاحب رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ وروي أن طلحة اشترى بئراً بمال جزيل، فتصدّق بها وذبح جزوراً فأطعمها الناس في غزوة ذي قرَد ولما رجع طلحة سأل خازنه ما اجتمع عندك؟ فكان جملة ذلك أربعمائة ألف درهم فأمر بقسمة ذلك على الفقراء فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ـ: «أنت الفياض» وهو الجواد الواسع العطاء. ذكره الخطابي في غريبه[1].

٢٦٦٠ ـ الفياض أبو محمد عبدالله بن محمد الحلبي الأديب.

كان نديم الأمير سيف الدولة بن حمدان التغلبي وكاتبه ونديمه (كذا) وصاحبه، من شعره في غلام كان يهواه فغار الغلام منه لميل الفياض إلى غلام له يُقال له إقبال:

أنكرتَ إقبالي على إقبال   وحسبت أن تتساويا في الحال
هيهات لاتجزع فكل طريفة   ربح يزول وأنت رأس المال

٢٦٦١ ـ الفياض أبو الفضل عكرمة بن ربعي التيملي الأمير الجواد[2].

---

١ ـ ورواه الحسن بن سفيان وأبو نعيم في المعرفة وابن عساكر كما في كنز العمال ٢٠٠/١٣ برقم ٣٦٥٩٥.

٢ ـ (راجع ص ٢٧ ـ ٣١ من كتاب المستجاد من طبعة العلامة المرحوم كرد علي رئيس مجمعنا العلمي العربي). وله قصة طريفة وفيه: إنما سمّي بذلك لأجل كرمه. وكان في ط ١: اليتملي.

وفي مختصر تاريخ دمشق ١٧ / ١٣١ : ٤٢ : عكرمة بن ربعي بن عمير التيمي البصري ←

ذكره القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي في كتاب «المستجاد من فعلات الأجواد».

٢٦٦٢ ـ الفياض يحيى بن عبدالله بن العلاء الرَّقي الصوفي.

كان من خيار الصوفيّة وأرباب المعرفة، روى عن العتبيّ قال: «قدم[١] علينا أعراب من قيس وفيهم أعرابي عاقل، فقلت له: كيف الحبّ فيكم؟ فقال: المُراسلة والمحادثة والغمز والقبلة، فقلت: ليس هو عندنا هكذا. فقال: وماهو فداك أبي؟ قلت: حتى تتبطن فخذيها. فقال: أف هذا طالب ولد وليس بعاشق. وأنشأ يقول:

ما الحبُّ إلّا قبلٌ   وغمزُ كف وعضدْ
ما الحبُّ إلّا هكذا   إن نكح الحبّ فسد
من لم يكن ذا حُبَّهُ   فإنّما يبغي الولد

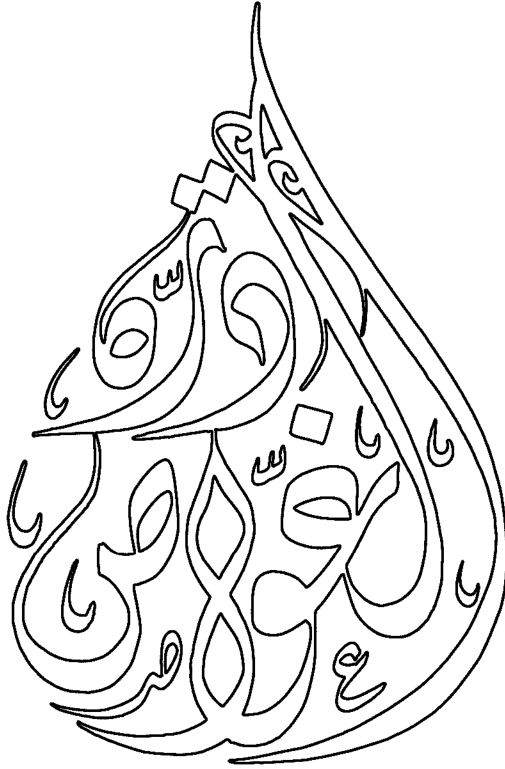
٢٦٦٣ ـ الفيض المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الأمير.

وبالمطلب سمي شيبة بن هاشم بعبد المطلب، لما خرج هاشم الى قيصر وأخذ منه الإيلاف لقومه وقدم مكة فأتاهم بأعظم شيء اتُوا به بركة، فخرجوا بتجارة عظيمة الى الشام واتفق أن مات هاشم بغزوة فخرج المطلب الى اليمن فأخذ من ملوكهم عهداً لتجار قريش ثم أخذ الإيلاف من العرب حتى أتىٰ مكة

← المعروف بالفيّاض قدم على عبدالملك بن مروان هارباً من الحجّاج... فأمّا عكرمة بن ربعي فإنّه لحقته خيل الحجّاج في بعض سلك المربد فعطف عليهم فقتل منهم نيفاً وعشرين رجلاً ثمّ قتلوه.

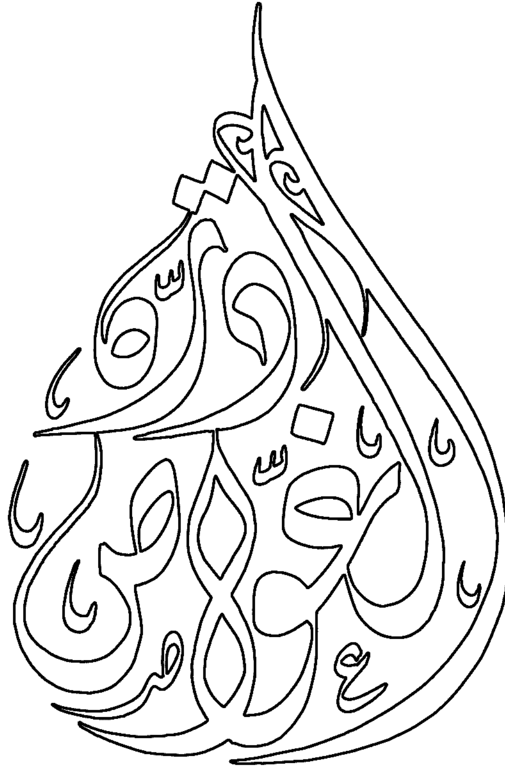
١ ـ (تقدم هذا الخبر في ترجمة «علاء الدين علي بن الحسين الدزبولي) والعتبي هو محمد بن عبيدالله بن عمرو.

على مثل ما أتىٰ به هاشم. وكان المطلب أكبر ولد عبد مناف، ولما مات هاشم ولي السقاية والرفادة وخرج في طلب ابن أخيه شيبة بن هاشم وبه سمي عبدالمطلب، وكان المطلب يسمّى «الفيض» وهلك المطلب بردمان في اليمن.



كتاب القاف

من كتاب مجمع الآداب في معجم الألقاب





القاف والألف ومايُثلّثهما

٢٦٦٤ ـ قاتل الجوع أبو ربيعة امرؤ القيس بن كعب بن عمرو بن عامر الأزدي الفارس الشاعر.[١]

ذكره الحافظ أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي في كتاب «كشف النقاب عن الأسماء والألقاب» وقال: لقب بقاتل الجوع لقوله:

قتلتُ الجوعَ في الشتواتِ حتَّى ... تركت الجوعَ ليس له نكيرُ

٢٦٦٥ ـ قاتل الملوك امرؤ القيس بن ثعلبة[٢] بن مازن بن الأزد القحطاني الملك[٣].

ومازن بن الأزد كان عظيماً كثير الإنعام على العرب ويُقال للأزد درا (كذا) واسمه الأسْد بسكون السين وإليه ينسب الآن غافق بن الشاهد بن علّ بن عُدثان بن عبدالله بن الأزد وقد تقدم قولنا في أنَّ عك بن معد بن عدثان والندب ابن الهون بن الهيّوب بن الأزد بن الغوث بن مالك بن هميسع بن عمرو بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.!

ومازن هو جماع غسّان وإنّما غسّان ماء شربُوا منه وفي ذلك يقول حسّان

---

١ ـ جمهرة النسب ص٦١٨ وذكر لقبه وشعره.

٢ ـ (كتب تحته وقال الدينوري: ثعلبة بن مازن بن عبدالله بن الأزد. ولا يتابع على ذلك).

٣ ـ جمهرة النسب ص٦١٦ فولدَ ثعلبةُ [بن مازن بن الأزد] ... امرأ القيس وهو البطريق...

ابن ثابت الأنصاري:

إمّا سألت فـانّا مـعشر نجب الأزد نسبتنا والماء غسّـان[1]

وكان مازن من الملوك الأعاظم ولقب بزاد الركب لأنه كان إذا وفد إيـله قوم زوّدهم وحملهم الى بلادهم.

٢٦٦٦ ـ قاتل الملوك أبو سالم الحوفزان شريك بن عمرو الصُّلب بن قـيس الشيباني الأمير[٢].

الحوفزان لقب واسمه شريك، والصُّلب لقب واسمه عمرو بـن قـيس بـن شراحيل بن مرّة بن همام بن مرّة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بـن عكـابة بـن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة ابن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، الشيباني.

٢٦٦٧ ـ القادر بالله أبو العباس أحمد بن الأمير أبي أحمد اسحاق بن جعفر بن المقتدر العباسي البغدادي الخليفة.[٣]

---

١ ـ وقد ورد البيت المذكور في ديوان حسّان ص٢٥١ مع بيت آخر.

٢ ـ جمهرة النسب ص ٥١٠ ـ ٥١١ قال: فَوَلَدَ شراحيلُ قيساً وأبـا عـمرو... فـولدَ قيس عمراً وهو الصُلْب... فولد عمرو شريكاً ولي شرطة المنذر والنعمان من بعده... ومنهم الحوفزان وهو الحارث بن شريك عمرو، وحُفِّزَ بطعنة فعرج منها وقال الشاعر:

والله لا أعـطيك حـقّاً طـلبته ولا الحوفزان الحارث بن شريك

وانظر الإشتقاق ص٣٥٨.

٣ ـ تاريخ بـغداد ٣٧/٤، المـنتظم ١٥ وفـيات ٤٢٢، الكـامل ٨٠/٩ ومـا بـعدها، النبراس ١٢٧، الفخري ٢٥٤، العبر ١٤٨/٣، سير أعلام النبلاء ١٥ / ١٢٧ : ٦٣، الوافي بالوفيات ٢٣٩/٦، مرآة الجنان لليافعي وفوات الوفيات والنجوم الزاهرة وتاريخ الخلفاء.

من علماء الخلفاء الراشدين! ونبلاء السادة الأئمة المهديين! الذي رفع الله به منار الدين! وقمع به شعار الملحدين! وله في ذلك كتاب مصنّف، أُمّه تمني، ومولده بالقصر الحسني في رابع عشر صفر سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، ونشأ على أحسن قاعدة، وحفظ القرآن الكريم واشتغل بالأدب وكانت لوالده خزانة كتب كانت وصلته من جهة أبي بكر محمد بن يحيى الصولي فكان يكثر مطالعتها وكان يمنّي نفسه بالخلافة، فسعت به أخته الى الطائع لله فأراد القبض عليه، وكان يومئذ في دار له بالحريم الطاهريّ، فأعمل الحيلة وانحدر في سفينة الى البطائح عند مهذب الدولة أبي الحسن علي[1] بن نصر وذلك في شهر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وثلاثمائة[2]، وكان قد رأى في منامه أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب ـ عليه‌السلام ـ في المنام (كذا) فبشره بالخلافة فلما قبض بهاء الدولة بن عضد الدولة على الطائع وخلع نفسه استدعي القادر بالله أحمد بن إسحاق، وبويع له في شعبان سنة إحدى وثمانين [وثلاثمائة] وأحضر من الديوان وأدخل دار الخلافة في ثالث عشر رمضان وخطب له وجلس جلوساً عاماً ورفض الدنيا عن قدرة فلم ينازع فيها وصار لايدخر درهماً ولا ديناراً ولا يردُّ سائلاً ولا ينفرد برأي عن العلماء ولا يُبرم أمراً إلاّ بموافقة الشرع، وهو آخر خليفة من بني العباس حكم وأسجل وأشهد الشهود على حكمه، وكانت وفاته في ليلة

---

١ ـ (هو ابن أخت المظفر بن علي الحاجب مؤسس إمارة بني أبي الجبر الليثيين بالبطائح وقارض إمارة بني شاهين سنة «٣٧٣ هـ» وكان مهذب الدولة ذا كرم ووفاء وكان ملاذاً للناس في الشدائد، وتزوج ابنة بهاء الدولة ابن عضد الدولة وأعانه على النوائب وأقرضه أموالاً كثيرة وكانت إمارته في البطائح «٣٢» سنة وشهوراً، توفي سنة «٤٠٩ هـ» عن اثنتين وسبعين سنة. ذكره أبو شجاع في تاريخه، كما في المنتظم «ج٧ ص٢٩٠» وهذا يدل على أنَّ المطبوع من تاريخه ناقص، وذكره ابن الأثير).

٢ ـ (في هذا التاريخ وهم ظاهر والصحيح سنة «٣٧٩ هـ» كما في المنتظم «ج٧ ص١٤٧» والكامل في حوادث هذه السنة).

الاثنين الحادي عشر من ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة وله من العمر ست وثمانون سنة وعشرة أشهر وأيام وكانت خلافته إحدى وأربعين سنة وثلاثة أشهر ولم يبلغ هذا القدر في الخلافة أحد قبله وهو أول من دفن بتربة بالرصافة ثم صارت مدفناً للخلفاء فيما بعد.

٢٦٦٨ ـ القادر بالله أبو المظفر يحيى بن المأمون يحيى بن الظافر بحول الله اسماعيل الأندلسي، صاحب طليطلة[1].

ذكره الغرناطي في كتاب «فرحة الأنفس» وقال: أصلهم من البربر وتولدوا بالأندلس ونشأوا بها وتأدَّبوا بآدابها وأنفوا من البربرة، وتغلبوا على طليطلة. ولما انتقلت الرياسة الى القادر يحيى اشتغل بالخلاعة والمجانة ومال على النصارى بالمهادنة وامتدت يده الى أموال الرعيّة بالمصادرة، ولم تزل الفرنج من النصارى تسلّ من يده حصناً بعد حصن حتى تغلبت على طليطلة سنة سبع وسبعين وأربعمائة وصار القادر ببلنسية فأقام بها، الى أن قتله القاضي ابن جحاف الأحنف.

٢٦٦٩ ـ القادر[2] بصنع الله أبو خالد يزيد بن عبدالملك بن مروان بن الحكم الأموي الخليفة.

---

١ ـ وستأتي ترجمة أبيه في حرف الميم.

٢ ـ (الثابت في التاريخ أن خلفاء بني أمية بالشام لم يتخذوا ألقاباً ولكن قال ابن بدرون في شرح قصيدة ابن عبدون، في ترجمة معاوية بن أبي سفيان ـ ص ١٦٦ ـ: كان يسمّىٰ بالناصر لحق الله، على رواية من يرى أن بني اُمية كانت ذات ألقاب سلطانية كبني العباس).

وانظر ترجمته في تاريخ اليعقوبي والطبري وتاريخ دمشق والكامل لابن الأثير والمنتظم وسير أعلام النبلاء ٥ / ١٥٠ : ٥٣ وفوات الوفيات ٣٢٢/٤ والبداية والنهاية.

أُمّه عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، ومولده سنة خمس وستين بدمشق، بويع له بالخلافة يوم الجمعة لخمس بقين من رجب سنة إحدى ومائة، وقيل: إنَّ أخاه سليمان عهد اليه بعد عمر بن عبدالعزيز. وقيل: إنّ أباه كان قد أدخله مع اخوته في العهد وكان جسيماً طويلاً أحمق وكان صاحب لهو ولذات وهو صاحب حبّابة وسلاّمة وهما جاريتان [كان] مشغوفاً بهما. توفي لخمس بقين من شعبان سنة خمس ومائة. وقد ذكر أنه لم يمت بدمشق بل حمل وحُمل (كذا) على رؤوس الرجال حتى دُفن بباب الجابية فكانت خلافته أربع سنين وشهوراً وكمية عمره أربعين سنة.

٢٦٧٠ ـ قارئ أميرالمؤمنين أبو الفتح سعيد بن .... العلاّف المقرئ[١].

كان من القراء المذكورين والأئمة المعروفين وكان قد كتب لنفسه أخبار الزهاد والعُباد والصالحين، ومن كتابه: «قال حاتم الأصم: من قال: إني أرجو الجنة وما ينفق ما عنده فهو غير صادق. ومن قال: إني أخاف النار وهو لا يترك المعاصي فهو كذاب. ومن قال: إني أحب الله وهو لايحب الموت فهو كذاب. ومن قال: إنِّي أحبّ النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ وهو لايحبّ الفقر فهو كذاب»[٢].

٢٦٧١ ـ قارئ بني سلمة أبو عمرو يزيد بن قيس بن سلمة بن حجر بن وهب.

ذكر: ...

---

١ ـ لم أجد له ترجمة مع مراجعة غاية النهاية وهكذا التالي.

٢ ـ (لعل الذي سنذكره في ترجمة من يليه من الأخبار منقول من كتابه أيضاً وهو الظاهر).

«قال ابن أسباط[1]: من طلب إلى بخيل حاجة فهو كطالب صيد السمك في المفازة. قال ابراهيم بن أدهم: قلت لراهب: أوصني. فقال: لا تحزن على ما فات من الدنيا ولا تحمل على قلبك هم ما لم ينزل ولا تطلب الثناء بما لم تعمل ولا تُتعِب الناس بما فيك ولا تنظر بالشهوة الى ما لا تملك ولا تغضب على من لا يضره غضبك ولا تُثنِ على من يعلم الله منه خلافه».

٢٦٧٢ ـ قاصّ البقر أبو النسيم سعيد بن عبدالرحمن الشيباني الشاعر.

ذكره الحافظ العلامة جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي [ابن] الجوزي في كتاب «كشف النقاب عن الأسماء والألقاب» وقال: كان من شعراء مصر وأدبائها، قرأت في كتاب...

٢٦٧٣ ـ قاضي الحرمين أبو جعفر ابراهيم بن اسماعيل بن جعفر الموسوي المكي المحدث.[2]

[هو] ابراهيم بن اسماعيل بن جعفر بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبيدالله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الموسوي المكي، ذكره الحافظ أبو القاسم ابن عساكر في تاريخه وقال: كان يعرف بقاضي الحرمين، قدم دمشق وحدّث بها عن أبي بكر عثمان بن محمد بن الحسين صاحب الكتاني[3] وأبي بكر الآجرّي[4] وأبي الحسين العجيفي[5] وغيرهم، روى

---

١ ـ (راجع آخر ترجمة من سبقه والتعليق عليه، فلعل هذا من ذلك).

٢ ـ مختصر تاريخ دمشق ٣٣/٤، العقد الثمين ٢٠٣/٣، تاريخ الاسلام ص٣٦٨ وفيات سنة ٣٩٩.

٣ ـ مترجم في تاريخ بغداد.

٤ ـ هو محمد بن الحسين بن عبدالله توفي سنة ٣٦٠ ترجمه الخطيب والسمعاني

عنه أبو علي الأهوازي [حسن بن علي بن ابراهيم][6] ورشأ بن نظيف وأبو القاسم عبدالجبار بن أحمد بن عمر الطرسوسي[7] وغيرهم، وكانت وفاته في شهر رمضان سنة تسع وتسعين وثلاثمائة بدمشق.

٢٦٧٤ ـ قاضي الحرمين أبو محمد ابراهيم بن تامر بن علوان الأندلسي الفقيه[8].

كان فقيهاً عالماً على مذهب مالك[9]... وقال ابن عمر: كان رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ اذا كانت ليلة ذات مطر وظلمة نادى مناديه أن صلوا في رحالكم.

٢٦٧٥ ـ قاضي الحرمين أبو الحسين أحمد[10] بن علي الحجازي.

قرأت بخطّه: «حكي أنّ عصاماً البلخي أنفذ الى حاتم شيئاً فقبله، قيل له: لم

← وغيرهما.

٥ ـ لم يذكر هذه النسبة السمعاني ولا ابن الأثير ولا ابن حجر في كتبهم ولعلّه محمد ابن أبي يحيى العجيفي المكي الواقع في بعض أسانيد ابن عساكر.

٦ ـ مترجم في تاريخ دمشق وتبيين كذب المفتري ومعجم الأدباء وسير الأعلام، توفي سنة ٤٤٦.

٧ ـ توفي سنة «٤٢٠ هـ» له ترجمة في العبر وغيره.

٨ ـ وروى المتقي الهندي في معنى الحديث المذكور أحاديث عن أحمد في المسند في موضعين والحاكم في المستدرك كذلك وفي الكنى أيضاً والديلمي وابن حبان في صحيحه عن ابن عمرو عبدالرحمان بن سمرة وجابر فلاحظ ٦٤٧/٧.

٩ ـ (بيض المؤلف بمقدار سطر واحد بعد مالك).

١٠ ـ (ورد في ذكره في شيوخ أبي الفتح عبدوس بن عبدالله العبدوسي الروذباري الهمذاني المحدث «٣٩٥ ـ ٤٩٠ هـ» كما في تاريخ بغداد لابن النجار نسخة المجمع، ورقة ٧٧).

قبلت؟ قال: وجدت في أخذه ذلي وعزّه وفي ردي عزّي وذلّه فاخترت عزّه على عزّي وذلّي على ذلّه.

٢٦٧٦ ـ قاضي الجماعة أبو المطرف عبدالرحمن بن أبي المطرف أحمد بن أبي المطرف عبدالرحمن القرطبي الأندلسي، القاضي بقرطبة.[١]

ذكره أبو القاسم ابن بشكوال في تاريخه وقال: أصله من باغة، استقضاه الخليفة هشام بن الحكم بقرطبة سنة اثنتين وأربعمائة. قال: وكان من أفاضل الرجال وكان قد عمل القضاء على عدّة كور بالأندلس وكان محمود السيرة، جميل الطريقة، الأغلب عليه الأدب والرواية، قليل الفقه ثم واصل الاعفاء (كذا) حتى أعفاه السلطان في رجب سنة ثلاث وأربعمائة وواظب العبادة حتى مات للنصف من صفر سنة سبع وأربعمائة.

٢٦٧٧ ـ القاضي أبو القاسم عبدالرحمن بن رمضان المالطي الشاعر.

ذكره العماد الكاتب في الخريدة وقال: كان يلقّب بالقاضي وليس له في علم الشريعة يد[٢] بل هو شاعر ومن شعره وقد احتجب عنه بعض الرؤساء:

تاه الذي زرته ولاذا ... عنّي ولم يُخفِ ذا ولاذا
فصار كلي عليه كلاًّ ... ياليتني مت قبل هذا
وكان من قبلِ أن رآني ... يبسط لي سندساً ولاذا

وأنشد له في كتابه:

---

١ ـ الصلة لابن بشكوال ١ / ٣١٤ : ٦٨٦، تاريخ الاسلام ص١٦٠ وفيات سنة سبع وأربعمائة.

٢ ـ (كان لقب «القاضي» في الدولة الفاطمية وصدر من الدولة الأيوبية شاملا للأدباء والكتاب مع بعدهم عن القضاء كالقاضي الفاضل وهذا القاضي).

إخـوانُ دهـرك فـالقَهُم مثلَ العِـدَى بسـلاحكا

لا تـــغترِرْ بـــتبسّمٍ فالسيف يقتل ضـاحكا

٢٦٧٨ ـ قاضي المحلّة أبو الفضل عبدالسلام بن ابراهيم بن عـالي القَـروَذي الصوفي.

كان يلقب بالقاضي، و «قروذ» من أعمال همذان. وكان شيخاً صالحاً، قال: احتجم داود الطائي فدفع الى الحجام ديناراً، فقيل له: هذا إسراف. فقال: لا عبادة لمن لا مروءة له.

٢٦٧٩ ـ قاضي الشطّ أبو طالب عبدالصمد بـن المحسّـن الأسـتاني، نـاظر البيمارستان.

ذكره الحافظ أبو علي[1] أحمد بن محمد البَردَاني في تاريخه وقال: كان ينظر في المارستان العضدي، وكان يلقب بقاضي الشط. قال: وسألته عن مولده فقال: في شهر رمضان سنة أربع وأربعمائة. ومات[2] فجأة سنة خمسمائة.

---

١ ـ (منسوب الى البردان بالتحريك قرية شمالي بغداد على فراسـخ قـليلة، ولد سـنة «٤٢٦ هـ» وسمع الحديث على شيوخ زمانه وكان يستملي للقاضي أبي يـعلى محـمد بـن الحسين ابن الفراء الحنبلي وكان هو حنبلياً حافظاً ثقة ودفن بمقبرة بـاب حـرب، ذكـره السمعاني في الأنساب وأرّخه ابن الجوزي في المنتظم «ج٩ ص١٤٤» والذهبي في تذكرة الحافظ «ج٤ ص٢٩» وغيرهم كابن رجب «ج١ ص١١٧» والشذرات ج٣ ص٤٠٨).

٢ ـ (الظاهر أنّ المؤلف نقل تاريخ وفاته من تاريخ آخر كما هو واضح من حيث وفاة البرداني).

٢٦٨٠ ـ القاضي أبو الحسن علي بن أبي الفضل بن يوسف[١].

٢٦٨١ ـ قاضي القضاة أبو القاسم علي[٢] بن محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب الأموي الفقيه الأديب.

أنشد:

قد أحكمت منك الرعايا سيرةً ... نبويةً في حفظِ دين محمدِ
فحكمتَ بالقسطاس مابين الورى ... عدلاً وسرت على الطريق الأقصدِ
لك في التلاوة في الكتاب إذا دجا ... ليلٌ خشوع القانت المتهجِّد
الدين في أيام ملكك لا انقضت ... ضافي ذيول العز صافي المورد
والجود مُترعةٌ لديك حياضُهُ ... من رام وِرداً منه قيل له ازدد

٢٦٨٢ ـ القاضي أبو الحسن علي بن أبي الفضل محمد بن يوسف بن محفوظ الحلبي يعرف بالسمان الشاعر.

ذكره كمال الدين ابن الشعار الموصلي في كتاب «عقود الجمان» وقال: كان ينعت بالقاضي وقال شعراً كثيراً ولم يمدح أحداً مستميحاً لشرف نفسه. وأنشد له من أبيات أوّلها:

ألا قمْ نديمي بِنَا واعجلِ ... نروح الى الراح في الأوّل

١ ـ سيذكره بعد ترجمة.

٢ ـ من القضاة الشواربيّن المشهورين كان قاضياً بسامرّاء أيام المعتز والمهتدي ثم استقضي في بغداد مضافاً الى ماكان يتقلّده وتوفي في السنة التي جمع له فيها القضاء وهي سنة «٢٨٣ هـ». ترجمه الخطيب في تاريخه والسمعاني في الأنساب وابن الجوزي في المنتظم والذهبي في سير الأعلام وتاريخ الاسلام والعبر، والطبري في تاريخه والصفدي في الوافي.

منها:

خـــليليَّ هُـــبّا فـقد صـفّقت　　　شَمـــــولكما نـــفحةُ الشمألِ
فشرب الكرام بناتِ الكـروم　　　بظل الغصون عـلى الجـدوَل
إذا نـــشر الروض أزهـــارَه　　　وقـامت طـواويسُـه تـنجلي

وتوفي شعبان سنة ثلاث وعشرين وستمائة ودفـن بـالجبيل شمالي قـلعة حلب.

٢٦٨٣ ـ قاضي القضاة أبو بشر عمر بن أكثم بن أحمد بن حيان الأسدي الفقيه الشافعي.[١]

ذكره الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي في تاريخه وقال: ولي القضاء ببغداد من قبل أبي السائب عتبة بن عبيدالله[٢] ثم ولي قـضاء القضاة بعد ذلك، قال: وكان ينتحل مذهب الشافعي ولم يل قضاء القـضاة مـن الشافعيين قبله غير أبي السائب فقط، وقلّد قضاء القضاة في رجب سنة اثـنتين وخمسين وثلاثمائة ولم يزل يتولاه الى أن صُرف عنه في شعبان سنة ست وخمسين وتوفي في جمادى الآخرة سنة سبع وخسمين وثلاثمائة ومولده سنة أربع وثمانين ومائتين.

---

١ ـ تاريخ بغداد ج١١ ص٢٤٩، المنتظم ١٤ وفيات ٣٥٢، سير أعـلام النـبلاء ٦ / ١١١ : ٧٦، طبقات السبكي ٣/٤٧٠، طبقات الأسنوي ١/٧٨ .

٢ ـ (كان قاضي قضاة الدولة العباسية، ولد سنة «٢٦٤ هـ» وتوفي سـنة «٣٥٠ هـ» أرّخـــه مسكـــويه في تجـارب الأُمـم «ج٦ ص١٨٤» والخـطيب البـغدادي في تـاريخه «ج١١ ص٣٢٠» وابن الجوزي في المنتظم «ج٧ ص٥». والذهبي في تاريخ الاسلام).

٢٦٨٤ ـ قاضي الفتيان[1] أبو الفاتك بن عبدالله الديلميّ الظريف.

---

١ ـ (ذكره الجاحظ في كتاب البخلاء في احتجاج الحارثي لإباحته الطغام العطام وعدم إباحته الكرام، بدأ الجاحظ كلامه بقوله: «وقيل للحارثي بالأمس... فلم تبيح مصون الطعام من لا يحمدك؟ ومن إن حمدك لم يحسن أن يحمدك ومن لا يفصل بين الشهي الغذي وبين الغليظ الزهم؟ قال: يمنعني من ذلك ما قال أبو الفاتك. قالوا: ومن أبو الفاتك؟ قال: «قاضي الفتيان» واني لم آكل مع أحد قط إلاّ رأيتُ منه بعض ما ذمّه، وبعض ما شنعه وقبحه فشيء يقبح بالشطار فما ظنك به إذا كان من أصحاب المروءات وأهل البيوتات؟ قالوا: فما قال أبو الفاتك؟ قال: قال أبو الفاتك: الفتى لا يكون نشافاً ولا نشالاً ولا مرسالاً ولا لكاماً ولا مصاصاً ولا نفاضاً ولا دلاكاً ولا مقوّراً ولا مغربلاً ولا محلقماً ولا مسوغاً ولا مبلعماً ولا مخضراً. فكيف لو رأى أبو الفاتك اللطاع و...» «البخلاء ص ١٠٥ طبعة مكتب النشر، وشرح الكلمات في ص ١١٨ منه».

قال الزمخشري في «قور» من الأساس: «وحكى الجاحظ في كلام بعض الشطار: لايكون الفتى مقوّراً وهو الذي يقور الجُرادق فيأكل أوساطها ويدع حروفها».

وذكره أبو حيان التوحيدي في كتاب «البصائر والذخائر» استطراداً قال في الجزء الأول من مصورة المجمع العلمي العراقي «قيل لقاضي الفتيان: نيك الرجال زنية قال: هذا من أراجيف الزُناة».

وفسّر الجاحظ «النشال»، بأنه الذي يتناول من القدر ويأكل قبل النضج و«النشاف» بأنه الذي يأخذ حرف الجرذقة فيضمه ثم يغمسه في رأس القدر ويشرّبه الدسم ويستأثر بذلك، و«المرسال» بأنه لرجلين أحدهما الذي يضع في فمه لقمة هريسة أو ثريدة أو حيسة أو أرزة فيرسلها في جوفه إرسالاً، والآخر الذي إذا مشى في أشب من فسيل أو شجر قبض على رأس السعفة، أو على رأس الغصن لينحيها عن وجهه فاذا قضى وطره أرسلها من يده فهما لا محالة يصكان وجه صاحبه الذي يتلوه و«اللكام» بانه الذي في فيه لقمة ثم يلكمها بأخرى قبل إجادة مضغها أو ابتلاعها».

ويستدرك عليه «قاضي حلب أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبيد البيْكندي» نسبة الى بيْكنَد بلدة بين بخارى وجيحون، ولد سنة «٣٩٣ هـ» وقرأ ببلده من فقه الحنفية كتاب

←

ذكره الحافظ محب الدين محمد بن النجار في باب «من عُرف بكنيته» بإسناد يرفعه الى أحمد بن أبي الفتح المؤدب، قال: كان أبو الفاتك قاضي الفتيان، يسكن بغداد عند باب الكرخ ويجتمع عنده الفتيان وهو يملي عليهم آداب الفتيان، ومن كلامه: «السّاقي لا ينبغي أن يكون محدثاً ولا مغالطاً ولا محابياً ولا

← المبسوط وشرحه والخلافيات ومهر في علم النظر ثم خرج سنة «٤١٤ هـ» ودار في خراسان على من بقي من المشايخ أصحاب مذهب أبي حنيفة، وقصد بغداد أيام كان فيها حياً أبو منصور عبدالملك بن محمد بن يوسف فمنعه من دخولها لأنه كان داعية الى الاعتزال وذهب الى حلب فتولى القضاء بها أيام محمود بن نصر بن صالح بن مرداس وأرسله رسولاً في بعض الأمور ودخل مصر وجرت له مناظرات مع جماعة من المتكلمين منهم المقدّم في مذهب الاسماعيلية أبو نصر هبة الله وردّ عليه في كتاب سماه «الهدي والارشاد لأهل الجبر والعناد» ومن تصانيفه «الرسالة المسعودية في المباحث النفيسية» وكتاب «تحقيق الرسالة بأوضح الدلالة» في النبوّات ودخل بغداد بعد وفاة أبي منصور بن يوسف المذكور وكان يتهم بالكذب وتوفي بها سنة «٤٨٢ هـ» في المحرم منها ودفن بمقبرة باب حرب «المنتظم ج٩ ص٥٢» والجواهر المضية «ج٢: ٨» و «زبدة الحلب في تاريخ حلب ج٢ ص١٨» ولسان الميزان.

ويستدرك عليه «قاضي الجماعة أبو عبدالله محمد بن أحمد بن خلف بن ابراهيم أبو عبدالله القرطبي القاضي الأديب المحدث المتوفى سنة «٥٢٩ هـ» الوافي «٢:٩٢» والتكملة في الرقم ١١٦٢).

ويستدرك عليه قاضي المارستان محمد بن عبدالباقي الأنصاري أبو بكر، المذكور استطراداً في هذا الكتاب وبهذا اللقب (ويستدرك عليه «قاضي العسكر شمس الدين أبو عبدالله محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن ظفر العلوي الحسيني الأرموي المصري» قال الصفدي في الوافي «ج٣ ص١٧»: «المعروف بقاضي العسكر، ولد سنة ثمان وسبعين [وخمسمائة] وتفقه على شيخ الشيوخ صدر الدين [ابن حموية] وصحبه مدّة وولي نقابة الأشراف وقضاء العسكر وترسّل الى العراق وكان من كبار الأيمة وصدور المصريين وله اليد الطولىٰ في الأُصول والنظر، توفي سنه خمسين وستمائة).

حريصاً ولا مفكراً ولا متّكئاً ولا محتبياً ولا مشتغلاً بأمر غـيره» وله فـصول في الآداب.

٢٦٨٥ ـ قاضي المجلس أبو البدر كتدغدي بن عبدالله التركي الأشرفي السّاقي.

اشتراه الملك الأشرف بألف دينار وخلعة من ملابسه وفرس خاص من مراكبه وكان شديد الشغف به، ولعقله وحيائه وقلة كلامه لقبه «القاضي» وجعله أمير مجلسه وله فيه أشعار منها:

يامن درس العلم على مـذهبنا   قـد جـئتك في مسـألة ممـتحنا
مـا قـولُك في خمـر إذا حـلّلها   قـاض وأدارهـا بكـفيه لنـا

٢٦٨٦ ـ قاضي الجماعة أبو بكر محمد بن اسحاق بن سليم الأندلسي الفقيه.[1]

ذكره الأمير أبو نصر ابن ماكولا، قال: سَليم بفتح السين وكسر اللّام، أبو بكر محمد بن اسحاق بن سليم الملقّب بقاضي الجماعة، روىٰ عن قاسم بن أصـبغ[2] وتوفي في رجب سنة سبع وستين وثلاثمائة.

---

١ ـ الإكمال ٣٣١/٤، توضيح المشتبه ٥ / ١٥٤.

٢ ـ أبو محمد القرطبي المتوفى سنة ٣٤٠ له ترجمة في سير أعلام النبلاء ولسان الميزان وبغية الوعاة وغيرها.

(ويستدرك عليه «قاضي الجن أبو اليسير محمد بن عبدالله بن علاثة العقيلي الحمداني، ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه «ج٥ ص٣٨٨» ونقل أنه سمع الحديث ورواه ولم يكن بالثقة في روايته عند بعضهم ودرس الفقه واستقضاه المهدي العباسي بالجانب الشرقي من بغداد، وروى بسنده أنه كان يقال له: قاضي الجن لحكاية حكاها» ونقل وفاته عمن ظن أنها وقعت سنة «١٦٣ هـ »).

٢٦٨٧ ـ قاضي العسكر أبو نصر محمد بن عبدالله الرأيي الغازي.

كان شجاعاً عارفاً بالعساكر والجنود وهو صاحب الرأي الرصين والدين المتين.

٢٦٨٨ ـ القاضي أبو عبدالله محمد بن عبدوس الوقفي الشاعر.

ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل أحمد بن مهنا العبيدليّ في كتاب «الطرف الحسان من أعيان الآن» وقال: شاعر مجيد هجا النقيب قطب الدين بن الأقساسي، فلما سمعها أحضره ليضربه الى أن يموت، فلما نظر الى الخشب أنشده:

إنَّ القضاة معاشرٌ لايُضربُوا   بالجزل بل بالجرّ في الآذان
فلئن عفوتَ فذاك أجدر بالحجى   ولئن نقمت نعمت من صد.ن

فعفا عنه وخلع عليه.

٢٦٨٩ ـ قاضي الخافقين أبو بكر محمد[1] بن القاسم بن المظفر بن الشهرزوري الموصلي المحدث.

ذكره ابن النجار في تاريخه وقال: ولد باربل وسافر في صباه الى بغداد وتفقّه على الشيخ أبي اسحاق الشيرازي[2] وسمع بها الحديث من أبي القاسم

---

١ ـ (ذكره السمعاني في الأنساب ورآه: الشهرزوري، وترجمه ابن الجوزي في المنتظم وذكره ابن خلكان في ترجمة أبيه «أبي أحمد القاسم بن المظفر» من الوفيات. قال ابن خلكان: وانما قيل له قاضي الخافقين لكثرة البلاد التي ولي فيها). وانظر ترجمته في تاريخ دمشق ومعجم شيوخ ابن عساكر واللباب في تهذيب الأنساب للجزري وتاريخ إربل وسير أعلام النبلاء ٢٠ / ١٣٩ : ٨٣ والوافي ٣٣٩/٤ وطبقات السبكي، وسيأتي ذكره استطراداً.

٢ ـ ابراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي المتوفى سنة ٤٧٦ له ترجمة في تاريخ نيسابور وأنساب السمعاني والوفيات وسير أعلام النبلاء وغيرها.

عبدالعزيز[1] بن علي الأنماطي وأبي نصر محمد بن محمد الزينبيّ، ثم رحل الى خراسان فسمع بنيسابور أبا بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي[2] وعاد وولي القضاء بعدة بلاد وله شعر وكان مولده سنة أربع وخمسين وأربعمائة وتوفي ببغداد في ثاني شهر ربيع الأوّل سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ودفن بباب أبرز.

٢٦٩٠ ـ القاضي المستنصر بالله أبو جعفر المنصور بن الظاهر محمد بن الناصر أحمد بن الحسن المستضيء العباسيّ البغدادي الخليفة[3].

كان المستنصر بالله قبل أن يلي الخلافة يلقب بالقاضي لعقله وأدبه وسكونه وسمته وسنذكره مستوفىً في ترجمته من حرف الميم إن شاء الله تعالى.

٢٦٩١ ـ قاضي القضاة أبو يوسف يعقوب[4] بن ابراهيم بن حبيب بن سعد

---

١ ـ (ذكره الخطيب في الأحياء في تاريخه، وذكر أنه كان يسكن شارع دار الرقيق من الجانب الغربي، ولد سنة «٣٨٨ هـ» وسمع الحديث ورواه وكان ثقة صحيح السماع والرواية صبوراً على التسميع، توفي سنة «٤٧١ هـ» وله في المنتظم وتاريخ الاسلام ترجمة).

٢ ـ توفي سنة ٤٨٧ مترجم في تاريخ نيسابور وسير أعلام النبلاء وغيرهما.

٣ ـ الفوات، تاريخ الخميس، السلوك، ابن خلدون ٥٣٦/٣، تاريخ أبي الفداء، تاريخ الخلفاء للسيوطي، الروحي، مرآة الزمان، التكملة للمنذري، ذيل الروضتين، مختصر ابن العبري، تاريخ الاسلام ٦٩١، سير أعلام النبلاء ٢٣ / ١٥٥ : ١٠٥، الفخري، خلاصة الذهب المسبوك، الحوادث، وسيعيده في لقبه المعروف به مع بسط.

(في تاريخ السيوطي نقلا عن الموفق البغدادي: كان جده الناصر يقرّبه ويسمّيه القاضي لهديه وعقله وإنكار مايجده من المنكر.

وقال محيي الدين ابن عربي: «وولي بعد الظاهر ابنه المستنصر أبو جعفر المنصور ويعرف بالقاضي...» محاضرات الأبرار ج ١ ص ٣٥).

٤ ـ (ترجمه الخطيب البغدادي في تاريخه «ج ١٤ ص ٢٤٢» وابن خلكان

الأنصاري، نزيل بغداد الحنفي.

عدادهم في الأنصار ثم في الأوس وأم جده حبتة، وسعد بن حبتة[1] من أصحاب النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ ذكره القاضي أحمد[2] بن كامل في تاريخه وقال: هو قاضي موسى الهادي وهارون الرشيد ببغداد ولم يختلف يحيى بن معين وأحمد بن حنبل في ثقته في النقل. قال: وهو أوّل من خوطب بقاضي القضاة وكان استخلف ابنه يوسف[3] على الجانب الغربيّ وكان يحفظ التفسير والمغازي وأيام العرب والفقه.

وكان على بن صالح اذا حدث عن أبي يوسف يقول: حدثني فقيه الفقهاء

← «ج ٢ ص ٤٦١» وابن حجر في لسان الميزان «ج ٦ ص ٣٠٠» وجاء في ذلك الكتاب أنه كان صدوقاً كثير الخطأ وترجمه محيي الدين القرشي في الجواهر المضية في طبقات الحنفية)، وانظر التاريخ ليحيىٰ بن معين ٦٨٠، والتاريخ الكبير ٣٩٧/٨ والصغير ٢٢٨/٢ و ٢٣٠، والثقات لابن حبان ٧ / ٦٤٥، والمعارف لابن قتيبة ٤٩٩، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١٣٣/١ و ٤/٣، والفهرست لابن النديم ٢٠٣، والاستيعاب ٥٨٤، والانتقاء ١٧٢، وسير أعلام النبلاء ٨ / ٥٣٥ : ١٤١، والجرح والتعديل ٢٠١/٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤٣٨/٤، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ١٥٩/١ و ٦٩٤، والمنتظم وفيات ١٨٢، وتاريخ الاسلام ص ٤٩٦ والكامل لابن عدي ١٤٤/٧، والأنساب للسمعاني في (القاضي) و (البجلي) وتذكرة الحفاظ وتاريخ جرجان.

١ ـ له ترجمة في الوفيات.

٢ ـ (كان من العلماء المحدّثين والقضاة البارعين والمؤرخين الثقات، ولي قضاء الكوفة وألّف في أخبار الرجال من أصحاب الحديث وتوفي سنة «٣٥٠ هـ» كما في تاريخ الخطيب «ج ٤ ص ٣٥٧». ومعجم الادباء «ج ٢ ص ١٦» وله ترجمة في بغية الوعاة).

٣ ـ (انظر يوسف بن أبي يوسف يعقوب في الفقه وبرع فيه وسمع الحديث وولي قضاء الجانب الغربي كما ذكر المؤلف، وبقي على ذلك إلى وفاته سنة «١٩٢ هـ» كما في تاريخ الخطيب ج ١٤، ص ٢٩٦).

وقاضي القضاة وسيِّد العلماء أبو يوسف وكانت وفاته سنة اثنتين وثمانين ومائة[1] ودفن بمقابر قريش[2] ومولده سنة ثلاث عشرة ومائة.

٢٦٩٢ ـ القانت أبو الضيفان ابراهيم بن تارح بن ناحور بن ساروغ بن أرغو أبو الأنبياء.

قال الله ـ عزّ وجلّ ـ : ﴿إنّ إبراهيم كان أُمّة قانتاً لله﴾. قد تقدم ذكره في ألقابه الأُخر مثل «خليل الرحمن» و «الأوّاه».

٢٦٩٣ ـ القانت أبو عبدالله معاذ بن جبل بن عَمرو بن أوس الأنصاري

---

١ ـ(في الأصل ومائتين).

٢ ـ(نشر عبدالحميد عبادة مقالة في مجلّة العرب «٦ : ٧٥٤» ينكر فيها أن يكون أبو يوسف مدفوناً في مقابر قريش أي الكاظمية ويبني على ذلك استحالة أن يكون القبر المعروف عند الحضرة الموسوية قبر أبي يوسف. ثم نشر الأب أنستاس تفنيداً لقوله في لغة العرب أيضاً «٧ : ١٥٠» مستنداً الى أحسن التقاسيم وكذلك فعل عبدالله مخلص «ص٤٠٦» معتمداً على كتاب الزيارات للهروي السائح، قال السيد نعمة الله الجزائري: «قبر أبي يوسف لم يكن معروفاً وفي عشر السبعين بعد الألف حفروا حفراً متصلا بفناء الروضه الموسوية فظهر قبر عليه صخرة فيها اسم أبي يوسف فبنوا عليه بنياناً مجاوراً للقبة المقدسة». زهر الربيع ص ٢٤٣).

(ويستدرك عليه «قاضي المُردان» ذكره استطراداً ابن النجار في ترجمة أبي الحسن علي بن محمد العطاردي الشاعر من معاصري عضد الدولة البويهي، قال: «ذكر أبو عبدالله الخالع أنه كان ماجناً مزاحاً يعاشر الاحداث ويحضر مجلس قاضي المردان ويعمل أشعار الهيف (كذا)، «التاريخ المجدد لمدينة السلام، نسخة باريس ٢١٣١، ورقة ٣٣ ـ ٣٤».

ويستدرك «القاق أبو سالم عبدالله بن أحمد بن محمد بن الدويدة». خريدة الشام ٢:٥٤».

المدني، صاحب رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ.[1]

شهد معاذ العقبة وبدراً وروى عن النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ. روى عنه عبدالله بن عمر وعبدالله بن عمرو وعبدالله بن عباس، وذكره محمد بن سعد في الطبقة الأُولى من أهل بدر من بني سلمة، وشهد العقبة مع السبعين من الأنصار وشهد بدراً وهو ابن عشرين سنة وشهد أحداً والخندق والمشاهد كلها. توفي بالشام في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة وهو ابن ثمان وثلاثين. وقال له النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: «نِعْمَ الرجل مُعاذ»[2]. لايعرف له عقب.

٢٦٩٤ ـ القانع أبو الفضل أحمد بن بنجير[3] الكازروني، نزيل الروم، الشاعر.

نظم كتاب «شاهنامة» من أوّلها الى آخرها، وتخلّص في آخر ترجمة كل سلطان بذكر هولاكو ومدحه، وعرضها في الحضرة سنة ستين وستمائة وقرّرت له المشاهرة الوافية والجامكيّة الوافرة ورأيتُ هذه النسخة في ثلاث مجلدات قطع النصف، وقد صوّرها وهي بخزانة كتب الرصد، ومن أبياتها وقد غيّر وزن شاهنامة:

تا جهان بادا هلاكو شاهباد　　　تاجور شيد[4] ولشمت ماه باد

---

١ ـ الطبقات الكبرى ٥٠٢/٧ وتهذيب الكمال والإستيعاب والإصابة والمعجم الكبير للطبراني ١٧٩/٢٠ وغيرها. وفي التهذيب ص ١١٠ عن عبدالله بن مسعود أنّه قرأ: إنّ معاذاً كان أُمّة قانتاً لله ... .

٢ ـ أخرجه أحمد في المسند ٤١٩/٢ والبخاري في الأدب المفرد (٣٣٧) والترمذي في الجامع (٣٧٩٥) والنسائي في فضائل الصحابة (١٢٦، ١٣٩) والمزي في التهذيب ١١٠/٢٨.

٣ ـ (بالباء الموحدة والنون والجيم والياء المثناة من تحت، وهو اسم معروف بايران «تاريخ شيراز، في الحواشي ص٥٢٩» و «بانجير» لغة فيه).

٤ ـ لعلّ الصواب: تاچو خورشيد.

٢٦٩٥ ـ القانع أبو أحمد عبدالعزيز بن محمد بن يحيى الفسوي المحدّث.

ذكره الشيخ أبو عبدالله القصّار في «طبقات أهل شيراز[١]» وقال: حدثنا عن أبي بكر أحمد بن عبدالله الحصيريّ. وذكره الحافظ أبو بكر محمد بن عبدالغني ابن محمد بن نقطة البغدادي في كتاب «ذيل الإكمال» من تصنيفه.

٢٦٩٦ ـ القانع الجواد أبو جعفر محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر الهاشمي الامام.[٢]

من ألقاب أبي جعفر الجواد، ذكره الشيخ حجة الإسلام [عبدالله بن أحمد] ابن الخشاب النحوي في ألقاب الأئمة الاثني عشر[٣].

---

١ ـ (في كشف الظنون: تاريخ شيراز: هبةالله بن عبدالوارث الشيرازي المتوفى سنة ٤٨٥ هـ ولأبي عبدالله القصار).

٢ ـ وفيات الأعيان ٤ / ١٧٥ : ٥٦١، المنتظم وفيات ٢٢٠، الوافي ١٠٥/٤، المحبّر لابن حبيب ٦٢ و ٣٠٨، المعارف لابن قتيبة ٣٩١، تاريخ الطبري ٥٦٦/٨ و ٦٢٣، مروج الذهب ٢٧٤٦ و ٢٧٤٧ و ٢٧٩٨ و ٢٨٥٥، العيون والحدائق ٣٥٧/٣ و ٣٨٤ و ٤٤٤، رجال الطوسي ٣٦٦، الكامل لابن الأثير ٤٥٥/٦، تاريخ بغداد ٣ / ٥٤ : ٩٩٧، المختصر في أخبار البشر ٣٣/٢، دول الاسلام ١٣٣/١، مرآة الجنان ٨٠/٢، الأئمة الاثنا عشر لابن طولون ١٠٢، تاريخ الاسلام ٣٨٥ : ٣٧٢، الارشاد للشيخ المفيد وكشف الغمّة للاربلي والخرائج للراوندي وكفاية الأثر للخزّاز والهداية الكبرىٰ للخصيبي والثاقب لابن حمزة ومناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب وبحار الأنوار ج ٥٠ وغيرها.

قال الذهبي: كان يلقّب بالجواد والقانع والمرتضىٰ وكان من سروات آل بيت النبي (ص).

أقول: قُتِلَ مسموماً من قبل الدولة العبّاسية وله خمس وعشرون سنة، وذلك سنة ٢٢٠.

٣ ـ واسم كتابه: تاريخ مواليد الأئمة ووفياتهم، طبع مؤخراً ضمن مجموعة شاملة

٢٦٩٧ ـ القاهر جنكزخان[١] بن ينسوكاي بهادر بن أبوكاي بهادر المُغولي الايلخان الأعظم سلطان المشرق الترك (كذا).

المتملك على أكثر ممالك الربع المسكون والحاكم على الشرق بأسره، وذكر نسبته قد قررها المولى الأعظم الحكيم الكامل والوزير الفاضل العالم بما يورده ويصدره، العارف بما ذكره وقرّره، رشيد الحق والدين أبو الفضائل فضل الله بن أبي الخير بن عالي، وذكره مولانا وسيدنا نصير الحق والدين أبو جعفر محمد بن محمد بن الحسن الطوسي في رسالته التي أنفذها الى مدينة السّلام سنة إحدى وستين وستمائة على يد الصدر صفي الدين عبدالمؤمن بن أبي المفاخر يقول في فصل منها: «وقد وقفتم على قوله تعالى: ﴿وتلك الأيام نداولها بين الناس﴾، وعرفتم أنّ الدولة القاهرة الايلخانية ملكت البلاد وغلبت العباد وقهرت الدول وأخذت السبل واستولت على الممالك والمسالك وأنه أخذ من مطلع الشمس الى قريب من مغربها في أقلّ من خمسين سنة، وهاهم يقصدون بقية العمارة ويوشك أنهم يتمّمون ما أخبرهم بذلك، ولم يسمع في التواريخ ولم ينقل عن القدماء اتفاق دولة مثل هذه الدولة، ولا وقوع صولة مثل هذه الصولة» وكانت وفاته في شهر

← لكراريس مختلفة في مجلد واحد باسم: مجموعة نفيسة من منشورات مكتبة السيد المرعشي بقم، قال ابن الخشاب: لقبه: المرتضى والقانع. وسيعيد المصنف ترجمته بلقب المرتضى.

١ ـ (خير من ترجمه مقرظاً علاء الدين الجويني في تاريخ «جهان كشاي» وله ترجمة حسنة في فوات الوفيات «ج١ ص١٠٨» وفي مختصر الدول «ص ٤٢٦» وأخباره ملأت التواريخ قال عز الدين بن أبي الحديد: الناس يلفظون بجنكرخان بالراء وذكر لي جماعة من أهل المعرفة بأحوال التتر أنه جنكزخان بالزاي المعجمة» «شرح نهج البلاغة ج٢ ص٣٦٣ «وقال ابن فضل الله العمري في مسالك الأبصار: والتلفظ الصحيح به جنكص خان). ولاحظ أيضاً الوافي ١١/١٩٧ وتاريخ الاسلام وفيات ٦٢٤ وسير أعلام النبلاء ٢٢/٢٤٣: ١٣٢، ومعجم البلدان ٤/٨٥٨ وذيل مرآة الزمان ١/٨٦ والبداية والنهاية ١٣/١١٧.

رمضان سنة أربع وعشرين وستمائة[1] ومولده في ذي القعدة سنة تسع وأربعين وخمسمائة، قال الحكيم الوزير رشيد الدين في تاريخه: يُقال: إنه لما ولد كانت يده مضمومة على دم منجمد كقطعة الكبد.

٢٦٩٨ ـ القاهر عيسى بن محمود الصقلي الأمير.

كان من الأمراء المتأدبين، ذكره ابن القطاع في كتابه ووصفه بالعلم والحلم والأدب، ذكره ابن القطاع (كذا) الصقلي في كتاب «الدرر الخطيرة في شعراء الجزيرة».

٢٦٩٩ ـ القاهر بالله المنتقم من أعداء الله أبو منصور محمد بن المعتضد أحمد ابن الموفق طلحة[2] بن المتوكل العباسي البغدادي الخليفة[3].

أُمّه أُمّ ولد تسمّىٰ «قتول» ذكره الخطيب أبو بكر أحمد بن علي الحافظ البغدادي في تاريخه وقال: ولد في خامس جمادى الأولى سنة سبع وثمانين ومائتين وبويع له بالخلافة يوم قتل أخوه المقتدر بالله يوم الأربعاء وقيل يوم الخميس سابع عشر شوال من سنة عشرين وثلاثمائة وكان ذا سطوة وبأس. ولما زاد تبسطه وخافه أرباب الدولة اتفقوا على خلعه فخلعوه «يوم السبت سادس جمادى الأولى سنة اثنتين وعشرين، ومدة خلافته سنة وستة أشهر وسبعة أيام

---

١ ـ (كتب قريباً منه «سنة عشرين وستمائة» ثم ضرب عليه وهو خطأ).

٢ ـ من المؤرخين من يذكر أن اسمه محمد، وبه جاء تاريخ الخطيب البغدادي الذي سيذكره المؤلف «ج١ ص٣٣٩».

٣ ـ ترجمته وأخباره في المروج والتنبيه والاشراف وتجارب الأمم وكامل ابن الأثير ٢٤٤/٨ وما بعدها، النبراس ١١٣، المنتظم والعبر وفيات ٣٣٩، إنباه الرواة، سير أعلام النبلاء ١٥ / ٩٨ : ٥٧، الوافي ٣٤/٢، تاريخ الخلفاء للسيوطي، نكت الهميان، البداية والنهاية، النجوم الزاهرة، وسيعيد ذكره في المنتقم.

وهو أول خليفة سمل[1]، ولم يزل في حال نقص الى أن مات ليلة الجـمعة ثـالث جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة.

٢٧٠٠ ـ القاهر أبو.... محمد[2] بن نور الدين أرسلان شاه بن مسـعود بـن مودود بن زنكي بن آقسنقر الموصلي، يعرف بابن أتابك صاحب الموصل.

من بيت الإمارة والسلطنة بالموصل والجزيرة وسـنجار، ذكـره شـيخنا تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب في كـتابه «المـعلم الأتـابكي» الذي صـنفه لصاحب شهرزور.

٢٧٠١ ـ القاهر[3] أبو المظفر محمد بن العادل سيف الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب الشامي الأمير[4].

من بيت المملكة والامارة وهو أحد الإخوة الذين ملكوا البلاد المصرية والشامية ولم...

---

١ ـ (لذلك ترجمه الصفدي في «نكْت الهميان في نكت العميان» ص ٦٣٦).

٢ ـ الصحيح في اسمه «مسعود» وقد تقدمت ترجمته في عز الدين فراجع.

٣ ـ الصواب في لقبه: الكامل، والناصر وفي كنيته أبو المعالي، وفي نسبه محمد بن محمد ابن أيوب ولعل المصنف تنبه إلى ذلك فتوقف عن المضي في ترجمته وسيذكره في موضعه فراجع. وربما تصحف عنده الناصر بالقاهر.

(ويستدرك عليه «القاهر محمد بـن شـيركوه بـن شـادي بـن مـروان المـلك القـاهر ناصر الدين» قال ابن خلكان: «صاحب حمـص وابن عم صلاح الدين» توفي يوم عرفة بحمص، وكانت وقفة سنة ٥٨١ هـ).

٤ ـ (كتب في الأصل قبل الأمير «صاحب الموصل» ثم ضرب عليه).

٢٧٠٢ ـ قائد المرسلين أبو القاسم أحمد بن عبدالله بن عبدالمطلب الهاشمي النبي صلّى الله عليه.

قد شرفنا كتابنا وتوجناه بما أودعناه من تاريخه ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ [و] في الحديث عن جابر بن عبدالله أنَّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ قال:(١) «أنا قائد المرسلين ولا فخر، وأنا خاتم النبيين ولا فخر، وأنا أوّل شافع ومشفّع ولا فخر». وفي حديث أنس بن مالك قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: «أنا أوّل الناس خروجا إذا بعثُوا وأنا قائدهم إذا وفدُوا وأنا خطيبهم إذا نصتُوا وأنا شافعهم إذا حُبسوا وأنا مبشّرهم إذا أبلسُوا»(٢).

٢٧٠٣ ـ القائد أبو طاهر اسماعيل بن محمد المصري، يعرف بابن مكنسة الكاتب الشاعر.(٣)

كان من الشعراء المصريّين الأفاضل المتأدبين، روى عنه الشريف فخر العرب أحمد بن حيدرة الحسني الزيدي وكان شيخاً مسناً ومن شعره في الغزل(٤):

دقّت معاقدُ خصره فكأنها ... مشتقّة من تيهه(٥) وتجلّدي

وتجعّدت أصداغه فكأنها ... مسروقة من خلقه المتجعد

---

١ ـ والحديث الأول رواه الدارمي في سننه وابن عساكر في تاريخه كما في كنزالعمال ج١١ ص٤٣٦ برقم ٣٢٠٥٥.

٢ ـ ونحو هذا الحديث رواه الترمذي والدارمي كما في كنزالعمال ٤٣٥/١١.

٣ ـ معجم السفر: أنشد له السلفي في مواضع من كتابه، الخريدة ٢٠٣/٢، فوات الوفيات ٣٦/١، الزركشي، الوافي ٩ / ٢١٣ : ٤١٢.

٤ ـ الخريدة «ج٢ ص٢٠٤» والفوات «ج١ ص٢١» وفيها: رقت. والبيت الثالث غير موجود فيها وما بعد هذه الأبيات بيتان وقصائد أربع. ونحوها في الوافي.

٥ ـ (في الفوات: عقده).

وتأوّدت أعطافه والصعدة السّـ ـــمراء لاتُـــرديك دون تـــأوّد
مـاباله يجـفو وقـد زعـم الورى أنّ الندى يختصُّ بالوجه النـدي
لاتخـــــدعنّك وجـــنة محـــمرة رقّت في الياقوت طبعُ الجَـــلْمد

٢٧٠٤ ـ قائد القواد أبو الدر جوهر[١] بن عبدالله المعزي المصري الأمير.

كان من الأُمراء الكبراء، وهو الذي مهّد القواعد للمعز لديـن الله بمـــصر ومدحه أبو الحسن محمد[٢] بن هانئ الأندلسي، بقصيدة أولها:

رأيت بعيني فوق ما كـنت أسمـع وقد راعني يومٌ من الحشر أروعُ

منها:

فلا عسكرٌ من بعد عسكرِ جوهرِ تخبّ المطايا فـيه عـشراً وتـوضِع

منها:

لقد جلّ من يقتاد ذا الخلق كلّه وكل له من قائم السيف أطـوعُ

وهي طويلة يصنّف فيها الجيش بما فيه.

٢٧٠٥ ـ القائد أبو نصر حسين[٣] بن جوهر بن عبدالله الحاكمي الأمير.

---

١ ـ العبر: وفيات ٣٨١، اتعاظ الحنفاء، الدرة المـضية، النجوم الزاهرة ٢٨/٤، معجم البلدان ٣٠١/٤، الكامل لابن الأثير ٨ و ٩ في مواضـع، تـاريخ الاسـلام ص٣٠، الوافي ٢٢٥/١١، سير أعلام النبلاء ١٦ / ٤٦٧ : ٣٤٢، ابن خلدون، الخطط، تاريخ دمشق. وله ذكر استطرادي في ترجمة المعز معد بن اسماعيل.

٢ ـ (كان من ذرية المهلب بن أبي صفرة الأزدي، توفي سنة «٣٦٢ هـ» وله ترجمة في معجم الأُدباء وفي الوفيات والنجوم الزاهرة وغيرهما. وديوان شعره مطبوع).

٣ ـ تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي: في مواضع، ذيل تاريخ دمشق ٥٩، الإشـارة إلى ←

ذكره أبو الحسين ابن الصابي في تاريخه، وقال: لما قتَل الحاكم بأمر الله بَرْجَوان[1] خادمه وكان هو الذي رباه استدعى الحسين بن جوهر ورتبه في موضع برجوان وجعل فهد بن ابراهيم النصراني ناظراً معه وبين يديه، فكان الحسين بن جوهر يعلّم «الحمد لله حقّ حمده» وفهد بن ابراهيم «الحمد لله كما يستحق» ومضى على ذلك شهر ولقب الحسين بن جوهر بقائد القواد وكتب له سجل قرئ على الناس كافة ولما حكم وأمر ونهى تكلمّوا فيه وأراد الحاكم قتله فهرب[2].

٢٧٠٦ ـ القائد سالم بن أبي سليمان بن عبدالوهاب النوبي المكي الفارس الشاعر.

ذكره أبو عبدالله الأصفهاني في كتاب «الخريدة» وقال: هو من عبيد مكة وقوّادها، نوبي الأصل، وقّاد الخاطر، وقال: أنشدني دهمش بن وهاس السليماني قال: سمعت القائد سالم ينشد الأمير عيسى[3] بن فليتة في العيد:

← من نال الوزارة ٢٧، تاريخ الزمان ٧٤، المغرب في حليّ المغرب ٣٥٥، الولاة والقضاة ٥٩٩، عيون الأخبار وفنون الآثار ٢٧٦، مرآة الجنان ٣/٣، اتعاظ الحنفا ٧٢/٢ و ٨١، تاريخ الاسلام وفيات ٤٠١، وفيات الأعيان في ترجمة أبيه وأبي الفتوح بن برجوان، النجوم الزاهرة، العبر. وتردّدت كنيته بين أبي عبدالله وأبي علي.

١ ـ (بفتح الباء وسكون الراء وفتح الجيم كان من مماليك الخليفة العزيز الفاطميّ، ومن رجال الدولة ـ كما ذكر المؤلف ـ قتله الحاكم بأمر الله الفاطميّ سنة « ٣٩٠ هـ » كما في الوفيات).

٢ ـ (قال ابن خلكان: «هرب هو وولده وصهره القاضي عبدالعزيز بن النعمان ـ وكان زوج أخته ـ فأرسل الحاكم من ردّهم وطيّب قلوبهم وآنسهم مديدة» وذكر أنه قتلهم سنة (٤٠١ هـ).

٣ ـ (هو من بني أبي هاشم المعروفين بالهواشم الأمراء وهم بطن من بني الحسن

اللّـــيل مُـذ بـرزتْ بـه أسماء	صبح ومُسْوَدُّ الظـلام ضـياءُ
فكـأنما نـور الغـزالة سـاطع	بجـــبينها ولضـوئها لألاء
يـا حـبّذا أنـفاسُ ريّـاها إذا	هدتِ العيونُ ونامت الرقـباء
بانت فأكـثر عـاذلي تـفنيدَه	والعذل فـيها إذ نـأت إغـراءُ

٢٧٠٧ ـ قائد الغر المحجلين أبو الحسن علي بن أبي طالب عـبد مـناف بـن عبدالملطب، الهاشمي، أمير المؤمنين[١].

روى عيسى بن عبدالله [بن محمد] الهاشمي عن أبيه قال: أتت علياً ـ عليه السلام ـ امرأتان، عربية ومولاة تسألانه فأمر لكل واحدة منهما بكرّ من طـعام وأربعين درهماً، فأخذت المولاة الذي أعطيت، وقالت العربية: يا أمير المـؤمنين تعطيني مثل ما أعطيت هذه وأنا عربية وهي مولاة؟ فقال لها علي: إنّي نظرت في كتاب الله فلم أرَ فيه فضلاً لولد اسماعيل على إسحاق.

٢٧٠٨ ـ القائد أبو العلاء المحسّن بن أحمـد بـن الحسـين الأزدي الحـمصي الأديب.

← السبط، صارت إليهم امارة مكة بعد السليمانيّة، «نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ـ ص ١٤٠» «وعمدة الطالب ص ١١٦» «وصبح الأعشى ج ٤ ص ٢٧٠» وهم غير الهواشم من بني حسين ـ عمدة الطالب ص ٣٠٣ ـ والأمير عيسى هو قطب الدين ابـن الأمـير الفارس الشجاع فليتة ولي امارة مكة بعد أن طرد عنها ابن أخيه قاسم بن هاشم وتوفي سنة «٥٧٠ هـ» كما في عمدة الطالب وحاشيته «ص ١١٧» ولم يذكره المؤلف في الملقبين بقطب الدين).

١ ـ ورد وصفه بهذا اللقب في روايات كثيرة ومن طرق الفريقين. وفي كـتاب الأئمـة لابن أبي الثلج المتوفى سنة ٣٢٥ عند ذكر القابه قال: سيد الأوصياء قائد الغرّ المجلين.

كان أديباً كتب الكثير بخطّه [منه]:

أفدي الذين غَدَوْا عنّا فبعدهُمُ أشدُّ وقعاً من الصّماءِ في كبدي
في كلِّ يوم على الأعواد وفدهم إلى التناسي وما ينسون من عدد
فإن صبرت فموقوف على جزع وإن جزعت فما يُغني عن الكمد

٢٧٠٩ ـ القائد أبو عبدالله محمد[١] بن خليفة السنبسيُّ الشاعر.

ذكره عماد الدين في الخريدة وقال: شاعر مسبوك النقد، جيّد الشعر، سديد البديهة، شديد العارضة، يتفق له أبيات نادرة مايوجد مثلها وكان شاعر سيف الدولة صدقة فلما قتل صدقة مدح دبيساً[٢] ولده، فلم يحسن اليه فقدم بغداد، وأقام بها الى أن مات سنة خمس وثلاثين وخمسمائة[٣] ومن شعره:

---

١ ـ ترجمه ابن الدبيثي في تاريخه والقفطي في «المحمدون من الشعراء وأشعارهم» وابن شاكر الكتبي في الفوات، وذكره ياقوت الحموي في «النيل» من معجم البلدان وابن الأثير في الكامل وغيرهم، كالصفدي في الوافي بالوفيات «ج٣ ص٤٨». وانظر الخريدة والبدر السافر والزركشي ومختصر ابن الدبيثي ص٢٥. ويستدرك عليه القائد محمد بن عبدالرحمان الخوئي المذكور في ترجمة حفيده عبدالرحيم بن أحمد عماد الدين.

٢ ـ (هو نور الدولة أبو الأغرّ دبيس بن صدقة بن منصور الأسدي الناشري المزيدي، ملك العرب، أسر في الوقعة التي قتل فيها أبوه ثم أطلق وولي الحلّة وغيرها من البلاد وجرى بينه وبين الخليفة المسترشد نزاع وحرب، وقد استعان ببني سلجوق عليه وكان مخطئاً في ذلك فانَّ بني سلجوق اتخذوه كالآلة لمقاومة بني العباس، واضطربت أحواله وصار الملك العربي التائه واتصل بالفرنج ببلاد الشام فزاد سيرته قبحاً وآل أمره الى أن قتل فتكاً واغتيالاً بأمر السلطان مسعود بن محمد السلجوقي سنة «٥٢٩ هـ» قرب مراغة أو خوي، وسيرته مستفيضة في كتب التاريخ حتى لقد ذكره العماد الكاتب في الخريدة لمعرفته بالأدب).

٣ ـ (في الوافي بالوفيات وفوات الوفيات «ج٢ ص٢٠٠» أنه توفي سنة «٥١٥ هـ»

إذا جئتَه لم تـلقَ مـن دون بـابه حجاباً ولم تـدخل اليـه بشـافع
كماء الفراتِ الجمّ أعـرض وِرده لكل أناس فـهو سهـل الشرائـع

٢٧١٠ ـ القائم الزكيّ أبو محمد الحسـن بـن عـلي بـن أبي طـالب الهـاشمي الخليفة[١].

قد تقدّم ذكره في كتاب الزاي وسنذكر له هاهنا مالم نذكره هُناك قال...

٢٧١١ ـ القائم بأمر الله أبو جعفر عبدالله بن القادر بالله أحمـد بـن الأمـير اسحاق بن المقتدر جعفر العباسي البغدادي الخليفة.[٢]

أُمّه[٣] نور الدُجى أرجوان، وكان مولده يـوم الجـمعة ثـامن عـشر ذي القعدة من سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة وكان والده قد خطب له بولاية العـهد بعده ثم جدّدت يوم وفاة أبيه يوم الاثنين الحادي عشر من ذي الحجّة سنة اثنتين

← وقول المؤلف أقرب الى الحقيقة).

١ ـ سئل أحد الأئمة الاثني عشر عن القائم فقال: كلنا قوام بأمر الله وكل منا قائم بأمر الله. وفي كتاب تاريخ مواليد الأئمة ووفياتهم لابن الخشّاب البغدادي قال: لقبه: الوزير والتقي والقائم والطيب والحجّة والسيد والسبط والولي. ص١٧٤ من (مجموعة نفيسة). وأما لقب الزكي الذي أشار إليه المصنِّف في المتن وذكره في العنوان، فقد ذكره ابن طلحة كما في كشف الغمّة للاربلي نقلاً عنه.

٢ ـ تاريخ بغداد ٣٩٩/٩، المنتظم ٥٧/٨، الكامل ٤١٧/٩، النـبراس ١٣٦، الفـخري ٢٥٤، الوافي ٢٠/١٧، فـوات الوفـيات ومـرآة الجـنان والعـبر، سـير أعـلام النـبلاء ١٥ /١٣٨: ٦٤.

٣ ـ (قد ضرب على جملة أُمّه نور الدُجىٰ أرجـوان). وفي تـاريخ بـغداد: أُمّـه أُمّ ولد تسمّىٰ قطر الندىٰ أرمنية. وفي سير الأعلام: أُمّه بدر الدجىٰ الأرمنية وقيل قطر الندىٰ. وفي الكامل: وقيل أيضاً: إسمها علم.

وعشرين وأربعمائة، وكان أزهد الخلفاء مُواظباً على القيام والصيام وفي أيامه كانت الفترة وغلبة أرسلان البساسيري وخطب ببغداد للمستنصر بالله المصريّ سنة كاملة وخرج الى الحديثة ولما رجع لم ينم على فراش وكانت وفاته ثالث عشر شعبان سنة سبع وستين وأربعمائة، ومدة خلافته أربعاً وأربعين سنة وثمانية أشهر وخمسة عشر يوماً، ولم يبلغ أحد قبله هذا القدر في الخلافة فكانت خلافته وخلافة أبيه خمساً وثمانين سنة وثلاثة أشهر وهذه المدة تقارب جميع ملك بني أُميّة.

٢٧١٢ ـ القائم السفاح أبو العباس عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس الهاشمي، أول خلفاء بني العباس[١].

ذكره الحافظ أبو بكر الخطيب في تاريخه وقال: يقال له: «السفاح» و «المرتضى» و «القائم» وهو أول خلفاء بني العباس وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ـ صلىٰ الله عليه وسلّم ـ: «منّا السفاح ومنّا المنصور ومنّا المهدي»؟ ومولده مستهل رجب سنة أربع ومائة وبويع له بالكوفة في دار الوليد بن سعد مولىٰ بني هاشم وكان من أجمل الناس وجهاً، ومات بالجدري وكان عمره ثلاثاً وثلاثين سنة، وخلافته أربع سنين وثمانية أشهر ويومان ودفن بالأنبار ووزيره أبو سلمة الخلال واستوزر بعده خالد بن برمك.

---

١ ـ تاريخ الخطيب ج ١٠ ص٤٦، تاريخ خليفة ٤٠٩، ٤١٥، الطبري ٧ في مواضع، تاريخ دمشق، المنتظم وفيات ١٣٦، الكامل ٤٠٨/٥، تاريخ الاسلام وسير أعلام النبلاء ٧٧/٦ : ١٨، فوات الوفيات ٢١٥/٢، الوافي ٤٣١/١٧، البداية والنهاية ١٠/ ٥٢ و ٥٨.

والحديث المنسوب ظلماً إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم المتبرئ من كل ظالم وطاغية رواه ابن عساكر والبيهقي وأبو نعيم والخطيب كما في كنز العمال فلاحظ ج ١٤ ص٢٧ وج١٣ ح٣٧٣١٧، وتاريخ بغداد وفي بعض طرقه تناقضٌ بين صدره وذيله.

٢٧١٣ ـ القائم بالعدل، أبو محمد عبدالله بن الأمين محمد بن الرشيد هارون ابن المهدي محمد بن المنصور العباسي ولي العهد.[١]

ذكره أبو بكر محمد بن يحيى الصولي في كتاب «الأوراق» وقال: لما وجّه الأمين بعلي بن عيسى بن ماهان الى حرب المأمون خلع المأمون من العهد الذي كتبه الرشيد وبايع لابنه موسى ولقبه الناطق بالحق ولقب عبدالله القائم بالعدل وضربت الدنانير والدراهم باسمهما وفرّق في الجند وبني هاشم مالاً عظيماً، فلما تمّ الذي جرى بين الأمين والمأمون لم يتعرض لهما وبقي عبدالله بن الأمين الى أن نادم الواثق بن المعتصم وكان أديباً عالماً.

٢٧١٤ ـ القائم محمد بن ابراهيم العلوي الحسيني المقرئ.

رأيت ذكره وقد لقب بالقائم ولم أقف له على ما أورده عنه وقد ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل أحمد بن المهنا العبيدلي في المشجر ولم يذكر له شيئاً.

٢٧١٥ ـ القائم المنتظر، صاحب الزمان، الامام الثاني عشر أبو القاسم محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي العلوي الحسيني المهدي[٢].

---

١ ـ الأغاني ١٠/١٩٨، الوافي ١٧/٤٩٣.

٢ ـ وما جاء في المتن هنا مؤيد بأحاديث كثيرة من الفريقين وعليه معتقد شيعة أهل البيت. وفي تاريخ الأئمة لابن أبي الثلج البغدادي المتوفى سنة ٣٢٥ قال: القائم، الهادي، المهدي. وفي كتاب ابن الخشّاب البغدادي المتوفى سنة ٥٦٧: صاحب الزمان، المهدي، المنتظر. وفي كتاب ألقاب الرسول وعترته: بقيّة الله في أرضه، الحجّة المنتظر، الهادي، المهتدي، الرضي، الزكي، التقي، النقي، المختفي، القائم، المهدي... وانظر ترجمته في الوفيات والوافي وتاريخ الاسلام ص١٦٠ وسير الأعلام ١٣ / ١١٩ : ١٦٠ والعبر ٢/٣١ هذا عدا ما أُلِّف حوله من الكتب والرسالات قديماً وحديثاً والتي هي بالمئات. فانظر مثلاً كتاب كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق المتوفىٰ سنة ٣٨١ وهو في مجلّدين وعدد صفحاته ٦٨١.

تقدم ذكره في صاحب الزمان [وسيأتي في المنتظر]، وهو القائم بالحق وقد ذكرنا ألقابه فيما تقدم على مقتضى الترتيب الذي التزمناه، وكان مولده كما ذكرناه سنة خمس أو سنة سبع وخمسين ومائتين قبل مضي أبيه بستنين وسبعة أشهر وكان مولده ليلة النصف من شعبان وله قبل قيامه غيبتان، إحداهما أطول من الأُخرى جاءت بذلك الأخبار.

٢٧١٦ ـ القائم بأمر الله أبو القاسم محمد بن عبيدالله المهدي بن محمد العلوي الاسماعيلي الخليفة بالمغرب.[١]

في نسبه اختلاف وولده أبو القاسم محمد بسلمية سنة ثمانين ومائتين وبويع له يوم مات والده المهدي في منتصف شهر ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وهو الذي سار الى الاسكندرية وقتل أهلها ومن كان في أعمالها الى أن انتهى الى أعمال مصر في جمع عظيم براً وبحراً وفي زمانه خرج أبو يزيد مخلد بن كيداد وكان خروجه سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة وكانت بينهما وقائع مشهورة وكانت وفاته في يوم الأحد الثالث عشر من شوال سنة أربع وثلاثين وكانت مدة خلافته اثنتي عشرة سنة وستة أشهر وعمره خمس وخمسون سنة.

٢٧١٧ ـ القائمي أبو بكر محمد بن يلتكين[٢] بن أخبار التركي البغدادي. نزيل

---

١ ـ الحلّة السيراء ٢٨٥/١، الكامل ٢٨٤/٨ وما بعدها، البيان المغرب ٢٠٨/١، وفيات الأعيان ١٩/٥، المختصر في أخبار البشر ٨٠/٢، ٩٥، العبر ٢٤٠/٢، الوافي ٤/٤، سير أعلام النبلاء ١٥/ ١٥٢ : ٦٦، مرآة الجنان ٣١٧/٢، البداية والنهاية ٢١٠/١١، تاريخ ابن خلدون ٤٠/٤، خطط المقريزي ٣٥١/١، اتعاظ الحنفا ١٠٧، النجوم الزاهرة ٢٨٧/٣، عيون الأخبار للداعي ادريس المتوفى سنة ٨٧٢ بتفصيل كثير.

٢ ـ (بفتح الياء والتاء كما ورد مضبوطاً في تاريخ بغداد للفتح بن علي البنداري، بخطه، ←

بغداد، الفقيه المحدث.

ذكره الحافظ محب الدين محمد بن النجار في تاريخه وقال: كان أديباً فقيهاً عالماً، أسمعه والده الكثير في صباه من أبي القاسم بن بيان وأبي علي بن نبهان وأبي الغنائم[1] أبيّ النرسيّ وغيرهم وخرّج له الحافظ أبو نصر الحسن بن محمد اليونارتي[2] الاصفهاني وحدث بنسخة الحسن بن عرفة عن أبي القاسم بن بيان، سمعها منه أبو المظفر عبدالملك بن علي الهمذاني، وابنه ببغداد ثم تغرب عن بغداد وسكن دهستان وكان يعرف بالقائمي وكتب عنه أبو سعد السمعاني قال: وخرج من دهستان عازماً على الحج فتوفي بهمذان سنة سبع وخمسين وخمسمائة ودفن بها.

← نقل ترجمته من تاريخ السمعاني ولم يعجم «أحبار» وذكر أن وفاته كانت سنة ٥٥٩ هـ). الوافي ٥/٢٤١.

١ ـ (منسوب الى «النرسى» بفتح النون نهر من أنهار الكوفة كما في أنساب السمعاني في ترجمته وهو محمد بن علي بن ميمون المعروف بأبيّ لُحسن قراءته ولد سنة «٤٢٤ هـ» بالكوفة وسمع كثيراً وكتب كثيراً وطاف البلاد في طلب الحديث وكان حافظاً جليلاً بارعاً متقناً ومقرئاً مجوداً مؤلفاً جامعاً، وكان يقول: «توفي بالكوفة ثلاثمائة وثلاثة عشر من الصحابة لا يتبين قبر أحد منهم إلاّ قبر علي ـ ع ـ» توفي سنة «٥١٠ هـ» وترجمه السمعاني أيضاً في تاريخه كما يفهم من تاريخ بغداد للبنداري، وابن الجوزي والذهبي في تذكرة الحفاظ وذكره عز الدين ابن أبي الحديد، نقلاً من تاريخ المنتظم «ج٢ ص٤٥» لاثبات قبر الإمام علي).

٢ ـ (منسوب الى «يونارت» بالضم ثم السكون وبعد الألف راء مفتوحة وتاء وهي قرية على باب اصفهان وتصحفت على مصحح المنتظم «ج١ ص٣٢» الى «التورتاني» و«تورتان»، وكان اليورتاني من كبار المحدثين، ترجمه ابن الجوزي والسمعاني والذهبي في تذكرة الحفاظ وسير اعلام النبلاء ومؤلف الشذرات «ج٤ ص٩٠» وتوفي سنة «٥٢٧ هـ» باصفهان).

٢٧١٩ ـ القائم بالحق أبو عبدالملك مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الأموي، يعرف بالجعدي الخليفة أحد خلفاء بني أميّة المعروف بالحمار.[١]

آخر خلفاء بني أُمية، اُمّه أمّ ولد يقال لها لبابة ولد سنة اثنتين وسبعين، بويع له بالخلافة بعد قتل الوليد بن يزيد وبعد موت يزيد بن الوليد، بويع له يوم الاثنين لأربع عشرة خلت من صفر سنة سبع وعشرين ومائة وكان يقول: «ما كان أبو بكر وعمر بأعف عن هذا المال مني». وكان مروان أول من حلّى الجند وكان كاتبه عبدالحميد بن يحيى وكان على القضاء سليمان بن عبدالله بن علاثة[٢] وعلى شرطته الكوثر بن عبيد وعلى حجابته صقلاب. وقتل مروان بقرية يُقال لها بوصير، غربي النيل على يد عامر بن اسماعيل، يوم الخميس لستّ بقين من ذي الحجّة سنة اثنتين وثلاثين ومائة. وكان ملك بني اُميّة ألف شهر لايزيد ولا ينقص[٣].

---

١ ـ تاريخ خليفة ٤٠٣، تاريخ الطبري والكامل لابن الأثير في مواضع، المجروحون والضعفاء ٣/١٤، تاريخ دمشق، المنتظم ٧، وفيات ١٣٢، تاريخ الاسلام ص٥٣٣، سير أعلام النبلاء ٦ / ٧٤ : ١٧، البداية والنهاية ١٠ / ٢٢، ٤٢، ٤٦، فوات الوفيات.

٢ ـ له ترجمة في أنساب السمعاني في علاثة.

٣ ـ وقد ورد في الخبر حول الآية الشريفة: «ليلة القدر خيرٌ من ألف شهر» في التفسير: أنها خير من ألف شهر يحكمه بنو اُميّة فلاحظ تفسير فرات الكوفي وتأويل الآيات عن ابن الجحّام وتفسير البرهان.

[القاف] مع الباء

٢٧٢٠ ـ قبلة الأدب أبو الحسن علي[١] بن أحمد بن أحمد البغدادي الأديب.

ذكره كمال الدين ابن الشعار في كتاب «تحفة الكبراء» وقال: هو سبط الشيخ أبي العز بن[٢] كادش، ذكره ابن النجار في تاريخه[٣] وقال: كان قبلة الأدب

---

١ ـ (ترجمه ابن الدبيثي في تاريخه «٥٩٢٢ ور ٢١٠» وقال: «من أهل باب المراتب، سبط ابن كادش العكبري، سمع نسيبه أبا العز أحمد بن عبيدالله بن كادش وروى عنه وكان يقول الشعر وفيه فضل وتميّز، روى لنا عنه جماعة وقال لي أبو الحسن علي بن نصر الواعظ: كان يقول على البديهة شعراً حسناً، أنشدني أبو محمد عبيدالله بن المبارك بن أحمد قال: أنشدني عمي أبو الحسن علي بن أحمد بن أحمد لنفسه:

يا زماناً خلا من الناس واستا ... صل بالقلع شأفة الأحرار
ليتني متّ إذ حللت بواديـ ... ـك فقد عيل من أذاك اصطباري
حسبي الله لا سواه فما أبـ ... ـعدَ خيراً يُرجى من الأشرار

قال لي عبيدالله: توفي عمي ـ يعني قبلة الأدب ـ في سنة سبعين وخمسمائة تقريباً.

وذكر له في ترجمة الحسن بن يحيى البندنيجي «٢١٣٣ ور ٩١»:

قلت للفرقدين واللّيل مُلقٍ ... فضل أرواقه على الآفاق
أبقيا ما بقيتُما سوف يُرمى ... بين شخصيكما بسهم الفراق).

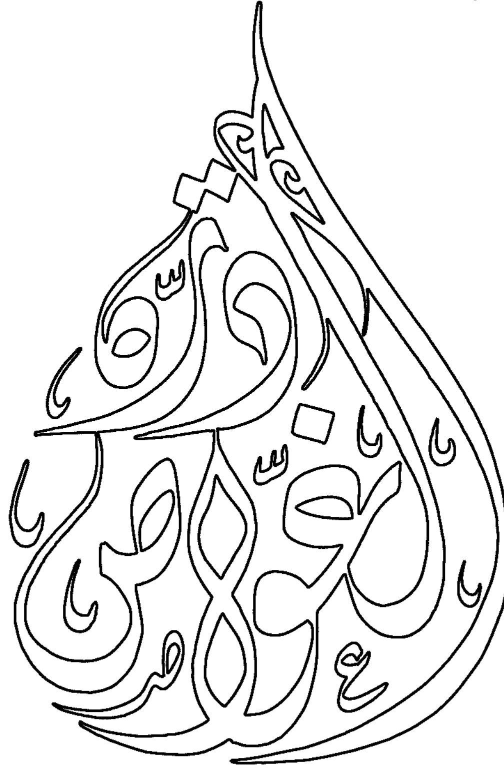
وتاريخ ابن النجّار ٣ / ٢٤ ـ ٢٦.

٢ ـ (هو أحمد بن عبيدالله العكبري، سمع الحديث وجمعه وألّف وكان يفهم طرفاً من الحديث، إلاّ أنه كان كذاباً مخلطاً، للأئمة فيه مقال، قيل: إنه تاب، توفي سنة «٥٢٦ هـ» في بغداد كما في المنتظم والكامل وغيرهما، ووقع في لسان الميزان «ج ١ ص ٢١٨» سنة «٥٥٦ هـ» وهو خطأ).

من [أهل] باب المراتب وكان أديباً فاضلاً وشاعراً سريع البديهة كثير الهجو. ومن شعر قبلة الأدب:

اعتدل الناس في النذالة والجهـ ـل وضاقت مسالك المتسالك
فمن جحيمٍ الى لَظَى سقر ونحن من هالك الى مالك

قال: وذكر لي ابن أخته عبيدالله[1] بن المبارك أن خاله قبلة الأدب توفي سنة سبعين وخمسمائة.



٣ ـ(نسخة المجمع المصورة «ورقة ١٥٠» قال ابن النجار: «سمع جدّه [لأمّه] أبا العز وحدّث عنه باليسير، سمع منه أبو المواهب [الحسين بن هبةالله] ابن صصرى الدمشقي وروى عنه في معجم شيوخه ـ وذكر له أبياتاً ـ ثم قال: ذكر لي ابن أخيه عبيدالله بن المبارك أنه مات في سنة سبعين وخمسمائة).

١ ـ(الظاهر أنه أبو القاسم عبيدالله بن المبارك بن الحسن بن طراد الأزجي المعروف بابن القابلة الباماوردي سمع الحديث ورواه وتوفي سنة «٦١٥ هـ» كما في تاريخ ابن الدبيثي، والذهبي).

[القاف] مع التاء

٢٧٢١ ـ القتال أبو القاسم محمد ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ بن عبدالله بن عبدالمطلب الهاشمي النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ.

ومن ألقابه ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: «القتال».

في حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ: «كان من خلق رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ أن يسمّي سلاحه ودوابه ومتاعه، كانت منطقته من أدم فيها ثلاث حلق من فضة وكان له مخصرة تسمى العرجون وسيفه يسمّى العضب والبتار والحتف ورسوب[1] والمخذم وقوسه تسمّى الروحاء والكتوم، وأهدى له النجاشي عنزتين وله قوس تسمّى العنقاء وكنانته تسمى الكافور ونبله الموتصلة (كذا) والمغفر ذا السبوغ».

٢٧٢٢ ـ القتال الحسن[2] بن علي الباهلي الفارس الشاعر.

ذكره الأمير أبو نصر ابن ماكولا في كتاب «الإكمال» وقال: يعرف بالقَتّال (بفتح القاف وتشديد التاء) أحد بني وائل بن معن بن أعصر.

٢٧٢٣ ـ القتال[3] عُبيد بن مجيب بن المضرجي بن عامر بن كعب الكلابي الشاعر.

---

١ ـ (كذا ورد والصواب «رسوباً» والمعروف الرسوب).

٢ ـ (ذكره الآمدي في المؤتلف ـ ص ١٦٧ ـ).

٣ ـ (ذكره الآمدي في المؤتلف ـ ص ١٦٧)، وله ذكر في جمهرة النسب.

قيل: اسمُه عبادة وقيل: عبدالله من بني عامر بن كعب بن عبيد بن أبي بكر ابن كلاب، شاعر فارس كان في أيام عبدالملك بن مروان وهو معدود في لصوص العرب.

٢٧٢٤ ـ القتّال البجلي[١] السحميّ الشاعر.

أحد بني سحم بن سعدالله[٢] بن قراد بن أحمس بن الغوث بن أنمار، شاعر فارس جاهلي.

٢٧٢٥ ـ القتال السكوني.

ذكره الآمدي في كتابه[٣] ولم يرفع نسبه، قال: هو شاعر جاهلي.

---

١ ـ (ذكره الآمدي أيضاً).

٢ ـ (في المؤتلف والمختلف: أحد بني سحمة بن سعد بن عبدالله بن قراد بن أحمش بن الغوث بن أنمار).

٣ ـ المؤتلف والمختلف ـ ص ١٦٧ ـ.

ويستدرك عليه «قتيل الريم أسير الهوى مهذب الدين أبو الفضائل زاكي بن كامل بن علي الهيتي القطيعيّ» روى الشيخ عز الدين عبدالعزيز الكناني ابن جماعة قاضي قضاة الشافعيه بمصر في كتابه «تعليقة الشعراء» بسنده الى أبي الخطاب عمر بن محمد المعروف بالعليمي الدمشقي المحدث قال: أنشدنا أبو الفضل زاكي بن كامل الهيتي إملاءً من حفظه لنفسه بالموصل:

عيناك لحظهما أمضىٰ من القدر ... ومهجتي منهما أضحت على خطر
يا أحسن الناس لولا أنت أبخلهم ... ماذا يضرّك لو متّعتُ بالنظر
جد بالخيال وان ضنّت يداك به ... لا تبتلي مقلتي بالدمع والسهر
يا من تملك نفسي في محبته ... كم قد حذرت فما وقيت من حذري
←

٢٧٢٦ ـ القتيل، قتيل الحب أبو الفوارس العراقي الشاعر.

ذكره محب الدين ابن النجار في تاريخه في باب الكنى وقال: روى عنه أبو علي أحمد بن محمد البرداني أناشيد وكان يلقب بقتيل الحب.

وأنشد:

سهمُكَ مَدْلولٌ عَلَى مُقْلَتي فَمَنْ بَرَى سَهْمَك يَانَاثِلُ
قدْ رَضيَ المَقْتُولُ كلَّ الرِّضَا وَا عَجَباً لِمْ سَخِطَ القَاتِلُ؟

٢٧٢٧ ـ قتيل [الهوى] المؤمل[1] بن جميل بن يحيى بن أبي حفصة اليمامي

← زود بتوديعة أو قبلة فعسى تحيي بها نضو أشواق على سفر

وروى بسنده الى أبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر مؤرخ دمشق، قال أنشدنا زاكي ابن كامل لنفسه:

ربحي من الدهر [إخفاق] وخسران وحصتي في الهوى يأس وحرمان
سرت بقلب أسير في محبتها هيفاء مهضومة الكشحين مفتان
عيل اصطباري على وجد أكتّمهُ وللمدامع في عينيّ إذعان
وشردتني صروف الدهر عن وطني فأصبحت لي بارض الشام أوطان

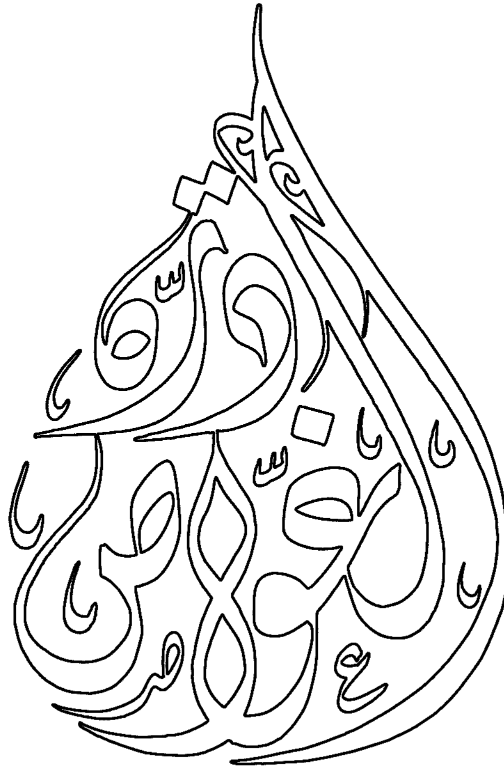
ثم قال: هو زاكي بن كامل بن علي القطيعي أبو الفضل الهيتي يعرف بأسير الهوى قتيل الريم، كان يلقب بالمهذب، وكان أديباً فاضلاً، كتب عنه أبو الخطاب العليمي المتقدم ذكره من شعره [وتوفي] في شهر ربيع الأول سنة ست وأربعين وخمسمائة» «نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٣٣٤٦ الورقة ٩٩» وقال الصفدي: «كان موجوداً في سنة ٥٤٦ هـ» (الوافي بالوفيات، نسخة باريس ٢٠٦٤ الورقة ٧٦) وله ترجمة في معجم الأُدباء «ج ٤ ص ٢١٥» وفوات الوفيات «ج ١ ص ٣٣٠» من طبعة مكتبة النهضة بمصر والشذرات ج ٤ ص ١٤٠).

١ ـ (ترجمه المرزباني في «معجم الشعراء ص ٣٨٥» وكنيته «أبو الخطاب». والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد «ج١٣ ص١٨٠» ولمحمد بن النديم ثبت حسن في شعراء هذا البيت ـ ص ٢٢٨ ـ ٩ ـ من طبعة مصر). وتاريخ الاسلام ص ٤٢١ باسم مؤمل بن أبي حفصة.

الشاعر.

من البيت العريق في نظم الأشعار ومعرفة الآثار وله شعر حسن منه قوله[1]...

قال الثعالبي: أعرق الناس في قول الشعر آل حفصة وتوارثوا الشعر كابراً عن كابر، عشرة على الولاء أولهم أبو حفصة مولى عثمان ثم يحيى بن أبي حفصة ثم سليمان بن يحيى ثم مروان بن سليمان ثم أبو الجنوب ابن مروان ثم مروان بن أبي الجنوب ثم يحيى بن مروان ثم محمود بن مروان ثم متوج بن محمود ومنهم أبو السمط ثم المؤمل بن جميل.



---

١ ـ (لم يذكر له شعراً كما فعل مراراً وله ثلاثة أبيات في معجم المرزباني).

[القاف] مع الثاء

٢٧٢٨ ـ القُثَم أبو القاسم محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب الهاشمي النبيّ ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ.

قد شرفنا كتابنا هذا بأخباره ومحاسن آثاره والله يوفقنا ببركته لإتمام[1] هذا الكتاب الذي وضعناه وجمعناه في محاسن العلماء، إنه جواد كريم، وحيث قد ذكرنا في الفصل المتقدم أسماء سلاحه، فنقول: كان اسم فرس رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ المرتجز، وعلف سهل بن سعد ثلاثة أفراس للنبي ـ عليه السلام ـ وأسماؤهن: لزاز واللحيف والظراب ويقال الظرب، وله الورد وملاوح واليعسوب وذو العقال والسكب والبحر، وكان يركب البحر وكان كميتاً.

---

١ ـ (في الأصل: إتمام).

[القاف] مع الدال

٢٧٢٩ ـ [قدوة الد]ين أبو حكيم ابراهيم بن [دينار بن] أحمد بن الحسين بن حامد بن ابراهيم الحنبلي الفقيه.[١]

كان إماماً زاهداً، قرأ الفقه على أبي سعد بن حمزة صاحب أبي الخطاب الكلوذاني[٢] وأنشأ مدرسة بباب الأزج من ماله وكان يخيط للناس الثياب... وسمع الحديث على أبي الحسن ابن العلاّف وأبي القاسم علي بن بيان ومحمد بن سعيد بن نبهان، روى عنه أبو الفرج ابن الجوزي في مشيخته، وعبدالعزيز بن الأخضر، ومولده سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة[٣] وتوفي يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من جمادى الآخرة من سنة ست وخمسين وخمسمائة ودفن بباب حرب.

---

١ ـ مختصر ابن الدبيثي ص١٣١، المنتظم والعبر والبداية والنهاية: وفيات ٥٥٦، سير أعلام النبلاء ٣٩٦/٢٠، معجم البلدان: النهروان، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ٢٣٩/١، النجوم الزاهرة: ٣٦٠/٥، الدر المنضد في رجال أحمد، غاية النهاية، الوافي بالوفيات ٣٤٦/٥.

وكان في موضع هذه الترجمة في ط١ بعد الترجمتين التاليتين فقدّمناها.

وفي سير الأعلام: العلامة القدوة.

٢ ـ (هو محفوظ بن أحمد، فقيه الحنابلة وعالمهم في عصره توفي سنة «٥١٠ هـ» وسيرته مشهورة).

٣ ـ لعلّه كان في الأصل سنة احدى وثمانين فحصل التباس للمصنِّف أو سبق قلم. وقد ذكر ابن الجوزي وابن الدبيثي انه ولد سنة ٤٨٠.

٢٧٣٠ ـ القدوة أحمد بن بهاء الدين زكريا القرشي، ساكن مولتان من المشايخ الكبار الساكنين بمولتان.

وهو والد شيخنا علم الدين سـ[ـليمان الحنفي الفقيه المؤرخ].

٢٧٣١ ـ قدوة الشريعة علي بن محمد بن علي بن الزيتوني البرانـدُسي[١] المدرس.

ذكره العدل زين الدين أبو الحسن ابن القطيعي في تاريخه وقال: كان من أهل القرآن الكريم، ناظر ودرّس وأفتى ولما بنى عون الدين بن هبيرة مدرسته بباب البصرة جعله المدرس بها. سمع جميع مسند الامام أحمد بن أبي القاسم بن الحصين ولما عملت[٢] الدعوة للصوفية سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة بدار الخلافة وكان كل من يحضر هذه الدعوة يخلع عليه. وكان أبو الفرج ابن الجوزي يحضر السماط ولا يقيم الى الليل لئلا يحضر السماع، فحضر البراندسي السماط وأراد الخروج فغلّق الباب وتعسّر عليه الخروج فحضر السماع فقال فيه ابن الخيارى[٣]:

---

١ ـ (منسوب الى براندس، قرية على نهر عيسى فوق المحول، ترجمه ابن الجوزي في ذيل تاريخه وابن الدبيثي وابن النجار والذهبي وغيرهم كمؤلف طبقات الحنابلة «نسخة الأوقاف، ورقة ٢٤٥» ومؤلف الشذرات. وقرية براندس هي غير مقبرة براندس بأوانا). فانظر مختصر ابن الدبيثي ص٣١٢ وتكملة المنذري ١/ ١٣١ : ١٠٦، والتقييد لابن نقطة ق: ١٨٥، تاريخ ابن النجّار ق٧، مشيخة النعال ٢٣، الذيل لابن رجب ١/٣٦٦، والشذرات نقلاً عن القطيعي والمنذري. توفي سنة ٥٨٦.

٢ ـ (ذكر ابن الجوزي خبر هذه الدعوة في المنتظم «ج١٠ ص ٢٦٤» وابن رجب في الطبقات نسخة الأوقاف ص ٢٤٦).

٣ ـ (هو أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن الحسين بن علي البغدادي الحنبلي الغزال ←

أيُّها الشيخ من ينافقْ خلوة   يـظهرِ الله ذلك الفعل جلوَةْ
كيف تفتي أنَّ السماع حرام   كيف حلّ السّماع يوم الدعوة؟
عشت ما عشت بين زهد ونسك   وتسمَّيتَ في الشريعة قدوة

توفي في شهر ربيع الأوّل سنة ست وثمانين وخمسمائة.

٢٧٣٢ ـ قدوة الدين أبو حفص عمر بن إلياس بن عبدالله الكرماني الصوفي.

كان من أصحاب الشيخ العارف محيي الدين محمد[١] بن علي بن العربيّ المغربي وقرأ عليه تصانيفه وكان حسن السيرة، له جماعة من المريدين، وأنشد بعض الأصحاب من شعر ابن العربيّ قوله من أبيات:

← المعروف بابن الخيارى ـ بضبط قلم ابن الفوطي ـ وهو الخيارى نصّاً كما في المشتبه للذهبي «ص ١١٩، ١٩٣» ولد بباب البصرة من غربي بغداد سنة «٥٣٥ هـ» وسمع الحديث وأتقن الأدب وقال الشعر وروى الحديث وتوفى سنة «٦١٧ هـ» كما في تاريخ ابن الدبيثي وغيره، وقد ترجمه المؤلف في الجزء الخامس من كتابه وجاء في نسخة الأوقاف من طبقات الحنابلة «ورقة ٢٤٦» أبو عبدالله الخياري. «ج٨ ص٥٤» قال سبط ابن الجوزي في ترجمة أبي الوفاء ابن عقيل: «كان يتقرب الى أهل مذهبه ولا يقبلونه ويتلطف بهم ويؤذونه فحكى لي أبو عبدالله ابن الخياري من أهل [باب] البصرة، عن أبيه عن جدّه قال: اجتاز ابن عقيل بباب البصرة وهي محلة السنة فوجد إنساناً من أهل المحلة يبول قائماً والبول يجري على ساقه، فقال له: افعل قاعداً فقد اتلفت ثيابك ورجليك وقد نهي النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ أن يبول الرجل قائماً. قال: فعرفه فنظر اليه وقال: امش امش المقدم أبو بكر. يعني انهم يتهمونه بالتشيّع).

١ ـ (هو الزاهد المتصوف المشهور الحافظ المذكور، ولد سنة «٥٦٠ هـ» بالأندلس وسمع بها ورحل الى الشرق وأقام فيه بعد ياحات كثيرة، ذكره ابن الدبيثي قال: «قدم بغداد سنة ثمان وستمائة وكان يوماً اليه بالفضل والمعرفة والغلب عليه طريق أهل الحيقة». وألف كتباً في التصوّف والتذكير، وتوفي سنة «٦٣٨ هـ» بدمشق وترجمته معروفه في كتب التاريخ).

ألا يا حمامات الأراكة والبان ترفقن لا تبدين بالنوح أشجاني

ومنها:

لقد صار قلبي قابلاً كلَّ صورة
فمرعىً لغزلان وديراً لرهبان
وبيتاً لأصنام وكعبة طائف
وألواح توراة ومصحف قرآن
أدين بدين الحبِّ أنّىٰ توجّهت
ركا[1] [ئبه] فالحبّ دينـ[ـي وإيماني]

٢٧٣٣ ـ قدوة الكتاب أبو الفضل عمر بن عثمان بن عبدالله الغزنوي المنشئ[2].

ذكره عماد الدين في كتاب «خريدة القصر» وقال: وصفه شمس الدين في مجموعه الموسوم بكتاب «فرائد الشوارد في المصادر والموارد» وكان قدوة الكتاب في ديوان الرسائل بغزنة. وقال في وصفه وقال (كذا): هُو من يُثني عليه خنصر الفضائل وتثني عليه مسبّحة الأفاضل. ومن كلام قدوة الكتاب في وصف كتاب: «كلام يطمع لعذوبته ويوئس لصعوبته، كأنه عنوان صحائف الصبا، أو رسائل الروض تؤديها ألسنة الصَّبا، يبلغ المصدور شجاه وينال الموتور مرتجاه».

---

١ ـ في الأصل «ركا» ثم بياض ثم «الحب ديـ» والذي ذكرناه هو المحفوظ المشهور، وقد ذكر القصيدة نعمة الله الجزائري في زهر الربيع ص١٦٨ ـ ١٦٩).

٢ ـ (ويستدرك عليه «قراد أبو نوح عبدالرحمن بن غزوان مولى عبدالله بن مالك الخزاعي». تاريخ الخطيب ١٠ ص٢٥٣).

[القاف مع الراء]

٢٧٣٤ ـ القَرِد[١] حجر بن الحارث بن عمرو الكندي أمير العرب.

كان أميراً على كندة وكان جواداً شجاعاً له أخبار.

٢٧٣٥ ـ قريش أبو مالك النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.[٢]

وأمه برّة بنت مرّ أخت تميم بن مرّ. اليه ينتهي نسب القرشيين وقد قيل الى فهر بن مالك بن النضر. قرأت بخط الشريف النّسابة! قال: سمّي النضر قريشاً بسمكة في البحر يقال لها قريش وهي أحسن السمك، فسمّي النّضر بها لجماله وحسنه، قال الشاعر:

وقريش هي التي تسكن البحـ
ـر بها سمّيت قريش قريشا

وقد فسَّر أهل اللغة معني قريش على وجوه أحسنها أن التقريش هو التفتيش، وكان النضر يفتش عن خلة الناس فيسدُّها بفضله.

---

١ ـ (بفتح القاف وكسر الراء وقد كتب بازائه على الهامش: القرد هو الجواد). وله ذكر في جمهرة النسب للكلبي.

٢ ـ جمهرة النسب ص٢١ و١٣٤ و١٨٨ و١٩١، تاريخ الطبري ٢٦٥/٢، المقتضب ص١٨.

[القاف مع السين]

٢٧٣٦ ـ قس الشعراء أبو الشَمَقْمَق ابن عبدالله البصري[1] الشاعر.

كان من الشعراء الظرفاء وكان يأخذ جوائز الشعراء.

٢٧٣٧ ـ القس أبو عبدالله عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي عمار المكي العابد.[2]

ذكره الشيخ جمال الدين أبو الفرج ابن الجوزي في كتاب «ذم الهوىٰ»

---

١ ـ هو أبو محمد مروان بن محمد لا كما ذكر المؤلف، ترجمه الخطيب في تاريخه «ج١٣ ص١٤٦» وله ذكر في الأغاني «ج٣ ص١٧٨، ١٩٤ ـ ٥، ٢٤٦» وفي مواضع اخرى منه، وقال المرزباني في معجم الشعراء «ص ٣٩٧»: أبو الشمقمق اسمه مروان بن محمد يكنى أبا محمد وأبو الشمقمق لقب والشمقمق الطويل وهو مولى بني أُميّة، وانظر فوات الوفيات وطبقات ابن المعتز والزركشي والوفيات ٣٣٥/٦ وقد جمع شعره غروبنام «شعراء عباسيون ١٣٠ ـ ١٥٧». وراجع البخلاء للجاحظ ٦٤ و ١١٤ والحيوان للجاحظ ٣١٧/٣ وعيون الأخبار ٣٦/٢ و ٢٤٧/٣ والمثلّث للبطليوسي ٢٣٢/٢ والعقد الفريد ٣٥/٣ و ٣٦ و ٤٠ و ٢١٥/٦٠، وتحسين القبيح ٣٥ وثمار القلوب ٩٧ و ٥٤٨ وربيع الأبرار ٤٣١/٤ والبخلاء للخطيب ١٠٣ و ١٠٦ و ١٠٨ و ١٧٣ و ١٨٥ وديوان المعاني ١٨٧/١ وأمالي المرتضىٰ ٢٦٩/١ والتذكرة الحمدونية ٣١٩/٢ و ٣٤٦ و ٣٤٧ ومعاهد التنصيص ٤٤/٤، والمستطرف للأبشيهي ١٦٦/١، وتاريخ الاسلام ص٤١٧ برقم ٣٤٤ ج١١.

٢ ـ الطبقات الكبرى ٤٨٤/٥، التاريخ الكبير ٥ / ٣٠١ : ٩٨٢، الجرح والتعديل ٢٤٩/٥ : ١١٨٦، الثقات لابن حبان ٥/ ٩٤ و ١١٣ و ٦٦/٧، الأغاني ٣٣٤/٨، رجال صحيح مسلم: ٩٢٨، المؤتلف والمختلف ١٩١٠/٤، تهذيب الكمال ٢٢٩/١٧ وتاريخ الاسلام وتهذيب التهذيب والوافي والمنتظم وغيرها. وكان في ط: «المديني» بدل «المكي».

وقال: كان يلقب القسّ لعبادته، وإليه تنسب سلاّمة[1] القسّ جارية يـزيد بـن الوليد بن عبدالملك، وكان من التابعين، يروي عن جابر عن النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ وذكرُوا أنه مرَّ يوماً بسلاّمة وهي تغني، فـأصغى إلى غـنائها، فـقال له مولاها: ألا أدخلك اليها تسمعها وتنظر اليها؟ فأبىٰ، فلم يزل به حتى أجاب، فلما رآها وقعت في قلبه وله فيها:

قـد كـنت أعـذل في الصـبابة[2] أهـلَها
فـــاعجبْ لمــا تــأتي بــه الأيــامُ
فـــاليومَ أعـــذرهم وأعــلم أنّمــا
سُـــبل الضــلالة والهُـــدى أقســامُ

٢٧٣٨ ـ القسّ ورقة بن نوفل بـن أسـد بـن عـبدالعزّى القـرشي الزاهـد الحنيف.[3]

هو ممّن أخبر خديجة بنبوّة محمد ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ وكـان قـد قـرأ الكتب المنزلة وعرف دين التوحيد، ولم يكن يأكل ما يذبح على الأنصاب وله في ذلك شعر.

٢٧٣٩ ـ قسيم الدولة أحمد بن ابراهيم بن عيسى الاربلي.

٢٧٤٠ ـ قسيم الدولة أبو صالح أسقا بن مدار بن بُلقسم بن كويكر الديلمي

---

١ ـ (أخباره في الأغاني، في الجزء المذكور آنفاً).

٢ ـ (في الأغاني «ج٧ ص٣٣٦» «السفاهة» مكان الصبابة).

٣ ـ جمهرة النسب ٧٤، المعارف ص٢٤٥، الأغاني ١١٩/٣، تـاريخ دمشـق المـنتظم: حوادث سنة ٤ من النبوّة، الإصابة ٦٣٣/٣.

الاصفهسلار[1].

ذكره الرئيس أبو الحسين ابن الصابي في تاريخه وقال: كان من أككابر اصفهسلارية الديلم، له المواقف المحمودة والمشاهد المشهورة المشهودة وكان قد أسعد آخراً في خدمة الوزير ذي السعادات[2] ابن نفسانجس فمات في شطّ عثمان فجأة سنة إحدى وعشرين وأربعمائة.

٢٧٤١ ـ قسيم الدولة أبو المظفر آقسنقر[3] بن عبدالله التركي البُرسقي الأمير.

ذكره النقيب يمين الدين الزينبي وقال: كان شجاعاً هماماً وكان شحنة بغداد في أيام المسترشد بالله وكان خفيف الوطأة، ولما حارب السلطان محمود أخاه مسعوداً كان البرسقي في الكمين وشتت عساكر مسعود، وفي سنة خمس عشرة وخمسمائة. أقطع السلطان الموصل الأمير البرسقي وقتل على يد بعض الملاحدة بجامع الموصل من السنة[4].

---

١ ـ وسيأتي ذكره في المعز باسم اسفامدار بن كوركير. فراجع. وكان في ط١: شط عمان.

٢ ـ (تقدم ذكر غير واحد من بني فسانجس، وذو السعادات هذا هو أبو الفرج محمد ابن العباس وزير الملك أبي كاليجار ابن سلطان الدولة ابن بهاء الدولة بن عضد الدولة الديلمي البويهي).

٣ ـ العبر، المنتظم، الوفيات، التاريخ الباهر، الكامل لابن الأثير ج ٩ في صفحات متفرقة بين ٥٠١ و ٦٣٣، ابن العديم، سير أعلام النبلاء ١٩ / ٥١٠ : ٢٩٥، الوافي ٣١٠/٩. سير أعلام النبلاء ١٩ / ٥١٠ : ٢٩٥، الوافي ٣١٠/٩. وكنيته أبو سعيد.

٤ ـ (الصحيح أنه قتل سنة «٥٢٠ هـ» كما في الكامل والوفيات وذكر ابن الجوزي في «المنتظم ج ٩ ص ٢٥٤» أنه قتل سنة ٥١٩ هـ).

٢٧٤٢ ـ قسيم الدولة أبو المظفر آقسنقر[1] بن عبدالله التركي، أتابك.

كان آقسنقر المعروف بأتابك من عقلاء الأمراء وهو مملوك جلال الدين أبي الفتح ملكشاه وله في الفرنج الحروب المشهورة ولما ملك السلطان بلاد الشام أشار نظام الملك بتسليم البلاد الى آقسنقر لجلادته وكفايته وكان أحسن الأمراء سياسة لرعيته وقتل سنة سبع وثمانين وأربعمائة وخلفَ من الأولاد عماد الدين زنكي.

٢٧٤٣ ـ قسيم الدولة تغلب الجاواني.

قرأت في ثبت[2] الوزير مؤيد الدين أبي طالب محمد بن أحمد بن العلقمي: عن هبة الله[3] بن نما عن السيّد التقي شمس الدين أبي طالب[4] ابن أسامة العلوي

---

١ ـ العبر، مرآة الجنان، الوفيات، التاريخ الباهر، الكامل، ابن العديم، الوافي ٣٠٩/٩، سير أعلام النبلاء. وتقدمت ترجمة ابنه زنكي عماد الدين.

٢ ـ (ذكره الاربلي في كشف الغمة «ص٢١٨» قال: «ونقلت من كتاب جمعه الوزير السعيد مؤيد الدين أبو طالب محمد بن أحمد بن محمد بن علي العلقمي...» ولعلّه غيره).

٣ ـ (له رواية كتاب «سليم بن قيس الهلالي» وفي اول نسخة المطبعة الحيدرية بالنجف ـ ص ٢ ـ مانصّه: أخبرني الرئيس العفيف أبو البقاء هبة الله بن نما بن علي بن حمدون ـ ض ـ قراءة عليه بداره بمحلة الجامعين في جمادى الأُولى سنة خمس وستين وخمسمائة قال: حدثني الشيخ «... أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن طحال المقدادي..»».

وله ترجمة في «لسان الميزان ج٦ ص١٩٠ ولقبه عفيف الدين وهو من شرط ابن الفوطي إلاّ أنه لم يذكره، وتصحّف في اللسان «نما» إلى يمان، قال: «من رؤساء الامامية والغالب عليه الحديث... وذكره ابن أبي طيّ الحلبي وقال: عاش الى بعد الثمانين وخمسمائة».

قال الحر العاملي في «أمل الآمل»: أبو البقاء هبةالله بن نما الحلي، فاضل صالح روى عنه ولده جعفر» وله ذكر في الاجازات، كما في روضات الجنات ص ١٤٥).

٤ ـ (المشهور بهذه الكنيه من بني اسامه العلويين «أبو طالب محمد بن عبدالحميد بن

أنه قرأ عليه في دار الأمير قسيم الدولة تغلب الجاواني...

٢٧٤٤ ـ قسيم الملك أبو القاسم خلف بن أبي الطَّاهر الأمويّ الوزير.[1]

ذكره القاضي الأرشد عمارة[2] اليمني في مجموعه وقال: كان قسيم الملك من أهل الفضل والنبل والسؤدد وصحب نجاح الدولة جيّاش صاحب زبيد حين

← عبدالله بن اسامة بن أحمد بن علي بن محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن علي بن أبي طالب العلوي» قال الصفدي «الوافي ج٣ ص٢١٩»: من اهل الكوفة، اديب فاضل له معرفة بالانساب. قال ابن النجار: قدم بغداد وروى بها شيئاً من شعره. وأورد له:

وصادحةٍ باتت تردّد شجوها ... وتظهر ما ضمّت عليه ضلوعي
تنوح إذا ما الليل ارخى سدوله ... فتذكر اشجاني بكم وولوعي
فياليت شعري والأماني ضلة ... هل الله يقضي بيننا برجوع؟
فنبلغ أوطاراً ونقضي مآرباً ... ويلتذ طرفي من كرىً بهجوع
وما ذاك من فعل الإلٰه وصنعه ... غريباً وما من حوله ببديع

قال: ومولده في رجب سنة ٥٥٩ هـ).

١ ـ الخريدة: شعراء الشام: ٢٠٩/٣، تكملة ديوان عمارة ٥٧٨، تاريخ اليمن لعمارة ٣٩ و ٢٠٣ ـ ٢٠٥ و ٢٦٧ ـ ٢٦٨، تاريخ اليمن السياسي ١٦٠ ـ ١٦١، غاية الأماني في أخبار القطر اليماني ٢٧٢ ـ ٢٧٣، تاريخ ثغر عدن لأبي مخرمة ٢/ ٧٠ : ٩٨، الوافي ٣٥٩/١٣ : ٤٤٤.

٢ ـ (هو نجم الدين أبو محمد عمارة بن أبي الحسن علي بن زيدان الحكمي اليمني الفقيه الشاعر، ترجمه ابن خلكان وغيره، وكان من الطبقة العليا من شعراء العرب وله كتاب تاريخ اليمن ولعلّه الذي سمّاه المؤلف «بالمجموع والنكت العصرية في أخبار الوزراء المصرية»، شنقه السلطان صلاح الدين سنة «٥٦٩ هـ» كما في الكامل والوفيات وغيرهما. وذكر له ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة «ج١ ص٣١٨» قصيدة لامية، آخرها البيت الذي حكم به الفقهاء باباحة دمه. ولابن أبي الحديد تعقيب عليه).

زال ملكه ودخل معه الى الهند وعاهده على أن يقاسمه الأمر اذا ملك وينعته بقسيم الملك وبه رجع الى الملك ونال الغرض وأدرك. قال: ونفر بعد ذلك منه جأش جيّاش وافترقا عن استيحاش.

٢٧٤٥ ـ القسيم ذو الرياستين أبو نصر سابور بن أردشير بن فيروز به الجوري الوزير[١].

قد تقدم ذكره ولما استوزره بهاء الدولة ابن عضد الدولة، أشرك بينه وبين أبي منصور محمد بن الحسن بن صالحان[٢] وخلع عليهما وأقاما على تدبير الامر الى أن شغب الديلم على أبي نصر فهرب واستتر واستعفى أبو منصور واعتزل، ثم عاد الى الوزارة في جمادى الأُولى سنة ست وثمانين وثلاثمائة وأقام ثلاثة اشهر ثم هرب الى البطيحة.

٢٧٤٦ ـ قسيم الدولة أبو الحسن صدقة بن منصور بن الحسين الديلمي الأمير.

ذكره أبو الحسين ابن الصابي في تاريخه وقال: لما دخل ملك الملوك أبو كاليجار المرزبان بن سلطان الدولة بغداد في شعبان سنة ست وثلاثين وأربعمائة، كان في عدد قليل لأنه كره الاستكثار، وكان معه قسيم الدولة صدقة وهو المدبر لأُموره.

---

١ ـ (سيكرر المؤلف ترجمته باسم «عبدالله» وللشعراء مجموعة في مدحه ذكرها الثعالبي في اليتيمة، وأخباره في «تجارب السلف» و«تاريخ الصابي» و«كامل ابن الأثير» و«المنتظم» والبداية والنهاية وترجمه ابن خلكان وغيره).

٢ ـ الوزير توفي سنة ٤١٦ له ترجمة في يتيمة الدهر ١٢٤/٣، المنتظم: حوادث سنة ٤١٦، الكامل لابن الأثير ٣٥٠/٩، وفيات الأعيان ٣٥٤/٢، سير أعلام النبلاء ٣٨٧/١٧: ٢٤٧، تاريخ الاسلام ص٤٠١، والبداية والنهاية ١٩/١٢، الوافي ٧١/١٥.

٢٧٤٧ ـ قسيم الدين أبو الوقت عبدالأول بن مسعود بن قاسم بن عراق السابندي الوزيريّ الكاتب[١].

سمع كتاب «شرح السنّة» تصنيف محيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي الفراء، على شيخ الطريقة قطب الحقيقة نجم الدين أبي الجناب أحمد بن عمر بن محمد بن عبدالله الخيوقي، بسماعه من عمدة الدين أبي منصور محمد بن أسعد بن منصور الطوسي عن المصنِّف.

٢٧٤٨ ـ قسيم الدولة أبو نصر عبدالله[٢] بن أردشير بن فيروز به الجوري الوزير.

هو سابور الذي قدمنا ذكره ولما استوزره الملك بهاء الدولة أبو نصر وأشرك بينه وبين أبي منصور محمد بن الحسن بن صالحان وكانا متبايني الخلق والأخلاق، والأحوال والأقوال، فكان القسيم أبو نصر ربعة الى القصر، ساكن الأطراف قليل الكلام دقيق الخط قصير التوقيع، مخوف البطش. وكان أبو منصور مديد القامة كثير الكلام جهوري الصوت غليظ الخط طويل التوقيع، كثير الخير مأمون الباطن.

٢٧٤٩ ـ قسيم النار أبو الحسن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب الهاشمي، أمير المؤمنين[٣].

---

١ ـ تقدم ذكر أبيه في الملقبين بعز الدين.

٢ ـ (كتب فوق عبدالله «سابور» كما كتب في آخر ذكر الإسم «مكرر» وكانت قد تقدمت ترجمته في الرقم ٢٧٤٥).

٣ ـ ورد تلقيبه بهذا في أحاديث كثيرة ومن طرق عديدة عن النبي صلىٰ الله عليه وآله وسلّم، وفي تاريخ الأئمة لابن أبي الثلج المتوفى سنة ٣٢٥ عند ذكر ألقابه: قسيم الجنّة والنار.

قد قدّمنا من ألقابه ـ عليه السلام ـ ما هو المشهور المعروف[1] لئلا يخلو كتابنا مما قيل وسُطر، وشحنت به التواريخ وذكر، حدّث محمد بن منصور الطوسي، قال: سأل أحمد بن حنبل عما يروى أنّ علي بن أبي طالب قسيم النار. فقال: أليس قال النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ لعلي: «لا يحبّك إلاّ مؤمن ولا يُبغضك إلاّ منافق»؟ قلت: بلى. قال: فمن يحبه أين هو؟ قلت: في الجنّة. قال: ومن يبغضه؟ قلت: في النار. قال: فهو قسيم النار[2]. وأنشدوا:

عليٌّ حُبُّهُ جُنّهْ   قسيم النار والجَنَّه

٢٧٥٠ ـ قسيم الدولة أبو الفوارس يرنقش[3] بن عبدالله التركي المقتفوي الأمير.

كان من الأُمراء المذكورين، والفرسان المعروفين، من وجوه المماليك الأُمراء وهو الذي أُنفذ مع شرف الدين[4] ابن الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة

---

١ ـ فلاحظ الرقم ١٨٥٢ و ١٨٨٧ و ٢٧٠٧ بلقب الفاروق الأكبر والفتىٰ قائد الغرّ المحجّلين.

٢ ـ وقد أورد كلام أحمد هذا ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة ١/٣٢٠ مع اختلاف لفظي. وأما الحديث النبوي فرواه مسلم وأحمد وابنه والترمذي والنسائي وابن أبي شيبة وابن ماجة والطبراني وغيرهم كما في كنز العمال وغيره.

٣ ـ (ذكرناه استطراداً في التعليق على ذكر الأمير «ترشك» في ترجمة الأمير فخر الدين ايلاجك).

٤ ـ (هو شرف الدين أبو البدر ظفر بن يحيى بن هبيرة ذكرناه استطراداً مع اخيه عز الدين محمد بن يحيى بن هبيرة ذكره ابن الجوزي في حوادث سنة «٥٤٨ هـ» لا السنة المشار اليها، قال: «ثم نفذ أبو البدر ظفر بن عون الدين الوزير». ووهم مصحّحه «ج ١٠ ص١٥٢» بعدّ اسمه «المظفر» كما تصحّف في تاريخ ابن خلّكان، في ترجمة أبيه، وذكره ابن ←

لقتال مسعود الشحنة أخي بلال وجرت لهم حروب وخطوب، وكان شجاعاً متهوراً فاتفق أن برز الى القتال بنفسه وقتل من عسكر مسعود وأهل تكريت جماعة وظفر الأمير ترشك به وتكاثروا عليه واخذوه اسيراً وأخرجه الى القلعة وسجنه وذلك سنة سبع وأربعين وخمسمائة.

← الأثير في نسخته الثانية مرة بصورة «ابن الوزير عون الدين ابن هبيرة» كما في حوادث سنة «٥٤٨ هـ» ومرة بصورة «أبي الوليد البدر بن الوزير ابن هبيرة» كما في حوادث سنة «٥٥١ هـ» وفي النسخة الاولى المحفوظة بباريس هو «أبو العز البدر بن العز بن عون الدين ابن هبيرة» والصحيح ما ذكرنا وقد ترجمه العماد الكاتب في الخريدة وابن شاكر الكتبي في فوات الوفيات «ج١ ص١٩٨» وورد ذكره غير مرة في المنتظم، أُخرج من الحبس ميتاً سنة «٥٦٢ هـ» ودفن عند أبيه بباب البصرة بالجانب الغربي ـ كما في المنتظم ـ «ج١ ص٢٢٠» وكان اديباً شاعراً كافياً حسن التصرّف والإيالة، من عظماء الدولة العباسية.

ووقع غلط طبع في السنة المذكورة في فوات الوفيات «ج١ ص١٩٨» فصارت «٦٥٢ هـ».

ويستدرك عليه «القصير أبو العباس أحمد بن محمد بن بكر بن خالد بن يزيد النيسابوري» أحد رواة الحديث من اهل بغداد، ترجمه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد «ج٤ ص٣٩٩» وذكر انه سمع على جماعة من شيوخ زمانه بالكوفة وروى عنه جماعة وكان ثقة في روايته، روى باسناده الى عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن «أوّل مولود ولد في الاسلام عبدالله بن الزبير. قالت: فجئنا الى النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ ليحنكه فقال: اطلبوا لي تمرة. فطلبنا له تمرة، فوالله ما وجدناها. ثم نقل الخطيب من كتاب ابن المنادي مقروءاً عليه انه كان ينزل درب الزاغوني النافذ الى دار عمارة ببغداد، وأنه مات لأيام خلت من شهر ربيع الأول سنة «٢٨٤ هـ» ونقل عن ابن مخلد أن وفاته كانت يوم السبت لتسع خلون من الشهر المذكور.

ويستدرك عليه قصيعة محمد بن علي بن حمزة الأسدي، كان مخنثاً في بجيلة بالكوفة، من أهل القرن الرابع، ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه ج٥ ص٢٠).

[القاف] مع الضاد

٢٧٥١ ـ القضيب عبدالعزيز بن يحيى بن بدر البغدادي.

ذكره الشيخ رضي الدين عبدالمحسن بن مزروع البصري وقال: سمع الصاحب محيي الدين يوسف بن الجوزي [و] سمع القضيب عبدالعزيز بن يحيى من الشيخ تقي الدين أبي الحسن[1] علي بن أبي معالي بن عبدالله بن غانم المقرئ الرُصافي، بقراءة شيخنا عفيف الدين أبي محمد عبدالرحيم بن محمد بن أحمد بن فارس الزجاج في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وخمسين وستمائة.

٢٧٥٢ ـ قضيب البان[2] أبو علي عمر بن محمد الكُردي الموصلي الزاهد.

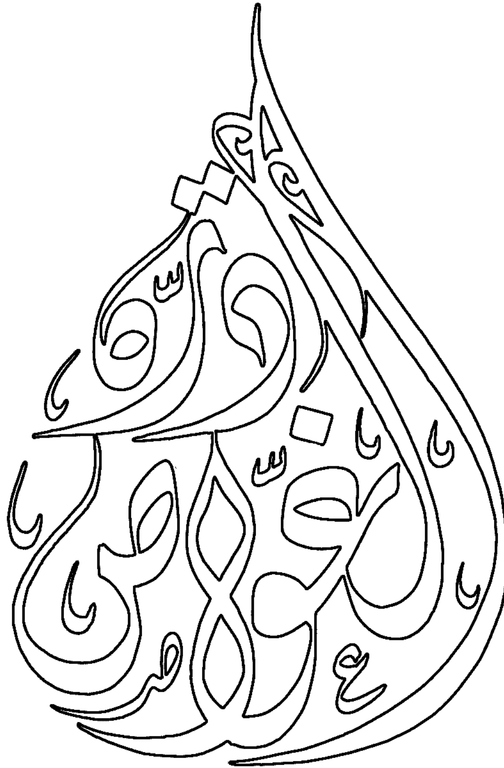
كان من العارفين المجذوبين الذين يتكلمون على الخواطر، روى عنه الخطيب شهاب الدين عمر بن أبي القاسم بن المفرّج بالموصل، سنة ستمائة وقال:

---

١ ـ تقدمت ترجمته بلقب عفيف الدين وبكنية أبي الحسين وباسم علي بن معالي بن أبي عبدالله بن غانم فراجع.

٢ ـ (ذكره نور الدين الشطنوفي في «بهجة الأسرار» ـ ص ١٩٦ ـ ولم يذكر اسمه وانما ذكر أن وفاته كانت قريباً من سنة «٥٧٠» وهو وهم ظاهر ان لم نثبت تعدد لقب «قضيب البان» وذكره أمين وقيل: ياسين العمري في كتاب «عنوان الشرف» باسم «الشيخ الحسين قضيب البان بن عيسى بن يحيى». قال: وقبره غربي الموصل خارج السور نحو رمية سهم وتوفي سنة «٥٧٠ هـ» وورد ذكره في الدر المكنون لياسين العمري وفي كتاب «الروض الفائق ص ١٨». والظاهر ان قضيب البان لقب متعدّد لقب به غير واحد من هؤلاء).

كنت ذات يوم بالموصل جالساً في سوق الصوّافين إذا أقبل قضيب البان وكان ذا شكل عجيب، طُوالاً من الرجال على هيئة الأكراد مكشوف الرأس مقزع الشعر لا يستقيم على جهة، عريض اللِّحية قليلاً، مُطرق كـأنه أعـمى وليس بـأعمى، يمشي في الأسواق ولا يتكلّم، حاف عليه جبّة صوف، مشدود الأذيال والأكمام، فلما قرب مني وكان هناك شخص قد وقف ووعظ وخوَّف بـالله ـ تـعالى ـ ثم انصرف، قال لي ـ وهو تجاهي ـ كم من مذكّر بالله ناس لله وكم من مخوّف بـالله منسلخ من آيات الله. وذكر كلمات أنسيتُها.



القاف والطاء

٢٧٥٣ ـ قطب الدين أبو الحارث ابراهيم[1] بن علي بن محمد السلمي

---

١ ـ (ترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام «والسبكي في الطبقات» ج٥ ص٤٨ وابن أبي أصيبعة في طبقات الأطباء الموسوم بعيون الأنباء «ج٤ ص٣٠» وابن قاضي شهبة في طبقاته والعباس بن علي بن داود في «تاريخ طوائف الملوك». وذكره الذهبي في وفيات سنة «٦١٨ هـ» وذكر أنه قتل فيمن قتل بنيسابور. وقال السبكي «ج٥ ص٤٨»: قتل القطب المصري بنيسابور فيمن قتل ظلماً بيد التتار سنة ثماني عشرة وستمائة. وورد ذكره في تاريخ مقابر شيراز في ترجمة القاضي جمال الدين أبي بكر بن يوسف المصري ـ ص٣٥٤ ـ جاء فيها أنه تلميذ جمال الدين هذا، وورد ذكره في مختصر الدول ـ ص٤٤٥ ـ في معرض الاشارة الى أنه رأس الحكمة بخراسان في أيامه، وفي «القانون في الطب» من كشف الظنون. وقد ورد اسمه في اجازة بقراءة الاشارات وشرحها قال شمس الدين محمد بن ابراهيم المعروف بابن الأكفاني العالم الفيلسوف المتوفى في القرن الثامن للهجرة:

«قرأت اشارات الرئيس أبي علي ابن سينا على الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد الشرواني بالقاهرة وقال لي: قرأتها بشرطها على شارحها خواجه نصيرالدين محمد الطوسي قال: قرأتها على الامام أثيرالدين المفضل الأبهري قال: قرأتها على الشيخ (قطب الدين ابراهيم المصري) قال: قرأتها على الهمام المعظم فخرالدين محمد الرازي قال: قرأتها على الشيخ أبي الفتح عمر المعروف بالخيام قال: قرأتها على بهمنيار تلميذ الرئيس قال: قرأتها على مصنفها الرئيس أبي علي ابن سينا». «الوافي بالوفيات ج٢ ص١٤٢ ـ م». وقد صحف فيه «عمر» إلى محمد). وترجم له الصفدي في الوافي ٦٩/٦.

(ويستدرك عليه «قطب الدين إبراهيم بن أبي العز بن جميل الحبّي، ذكره ابن واصل الحموي في مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، روى عن أبيه عن جده نصر الله بن سالم بن

←

المصريّ الأُصولي.

كان من علماء الزمان المعروفين بالفضل والبيان، سافر من الديار المصرية ودخل بلاد خراسان واشتغل بعلم الأُصول وقرأ على الامام فخر الدين محمد بن عمر الرازي تصانيفه وتواليفه بخوارزم وهراة. وكان صحيح الفكر مهتماً بالاشتغال. وكان فخر الدين يصفه بالذكاء والفهم وله تصانيف منها ....

ونقلت من خط مولانا نصير الدين أبي جعفر محمد بن محمد بن الحسن الطوسي ما نسبه الى قطب الدين المذكور:

ذلُّ السؤالِ شجاً في الحلق معترضُ من دونه شرق من خلفه جرَض

ما ماء كفّك إن جادتْ وإن بَخَلَتْ من ماء وجهي إن أَفنيته عوض

٢٧٥٤ ـ قطب الدين أبو محمد أحمد بن أسد بن عبدالوهاب الحلبي الكاتب.

روى قال: حدّث محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية بن [عمرو بن]

← واصل الحموي أن جده لما وصل بغداد صحبة القاضي ضياءالدين القاسم بن يحيى الشهرزوري سنة «٥٩٥ هـ» نزل في دار صاحب المخزن قال: «وكان بين والدي وبين الصاحب شمس الدولة محمد بن جميل الفزاري مودة نسجتها الصداقة بين والدي وبين أخيه قطب الدين [إبراهيم] في سفرات عديدة الى دمشق المحروسة». «نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٧٠٢ الورقة ٤٢٠» وعلمنا أن اسمه ابراهيم من ترجمة أبي الفرج صاعد ابن يحيى بن هبةالله بن توما الطبيب النصراني المقتول فتكاً في سنة عشرين وستمائة قال القفطي في تاريخ الحكماء: «وبحث عن القاتليْن فعرفا فأمر بالقبض عليهما وتولى القبض والبحث إبراهيم بن جميل بمفرده وحملهما الى منزله ولما كان في بكرة تلك الليلة أخرجا الى موضع القتل وشق بطناهما وصلبا على باب المذبح المحاذي لباب الغلة التي خرج منها الحكيم». «إخبار العلماء بأخبار الحكماء ص١٤٥ من طبعة مصر» ونقل الخبر ابن أبي أصيبعة في عيون الأنباء ج١: ٣٠٢).

عتبة بن أبي سفيان[1] قال: زوّج معاوية بن أبي سفيان ابنته من عبد الله بن عامر ابن كريز[2]، فلما ابتنى بها امتنعت عليه امتناعاً شديداً لم يصل معه منها الى شيء فضربها فبكت، وسمع الجواري بكاءها فصحن، ووقع ذلك في أذن معاوية فخرج ودخل على عبد الله البيت فعاتبه على ضرب ابنته وأخرجه وأقبل على بنته فقال: يابنية لاتفعلي فانه زوجُك الذي أحلَّه الله لك ألم تسمعي قول الشاعر:

من الخَفِرَاتِ البيض أمّا حَرامُها فصعب وأمّا حلُّها فذلولُ

ثم نهض فخرج وعاد زوجها الى البيت فلانت وأذعنت.

٢٧٥٥ ـ قطب الدين بديع الزمان أحمد بن حيدر الميانجي الشيخ العارف.

كان شيخاً صالحاً رأيناه في خدمة سيدي الأمير أبي نصر محمد بن المبارك ابن المستعصم بالله ودارست طلعة[3] ....

٢٧٥٦ ـ قطب الدين أبو العباس أحمد[4] بن سعد العجلي الشاعر.

---

١ ـ توفي سنة ٢٢٨ مترجم في المعارف ٢٣٤ وطبقات الشعراء ٣١٤، معجم الشعراء ٤٢٠، تاريخ بغداد ٣٢٤/٢، الأنساب: العتبي، وفيات الاعيان ٣٩٨/٤ وغيرها.

٢ ـ ابو عبدالرحمن العبشمي له ترجمة في تاريخ اصبهان لأبي نعيم والأنساب للسمعاني وسير أعلام النبلاء وتهذيب التهذيب.

٣ ـ (هذا ما ظهر لي من الكلمة ولعلها سيدة من الجهات).

٤ ـ (ذكر السمعاني في الأنساب وياقوت في معجم الأدباء «ج٦ ص٣٤٣» استطراداً ونقلاً من تاريخ السمعاني، والعماد الأصفهاني في خريدة القصر «قسم العراق ج١ ص٨٠» عجلياً يوافقه في أكثر حالاته غير أن لقبه البديع وكنيته أبو عليّ وتعدد الكنْية معروف وتعدد اللقب غير مألوف. وهو شيخه أبو علي أحمد بن سعيد بن علي العجلي، من أهل همذان قال: «إمام فاضل لطيف الطبع مليح الشعر عرف بالبديع، سمع جماعة من أصحاب ←

كان شاعراً فطناً أديباً عالماً. له أشعار حسنة منها[1]:

اسعدْ كـمالَ الديـن بـالعيد | وافطر عـلى ريـقةِ عـنقودِ
حمـراءَ مـثلِ النـار شـفافة | عن قـدح كـالثلج مـبرود
تضحك عن ثَغْرِ حباب كما | يضحك عقد الدرّ في الجـيد
وصلّ لا وحدك يا سـيدي | عـلى أذان النـاي والعـود
واجر الى اللّذّات مسـتيقظاً | فـالدهر في نـومة عـبّود

٢٧٥٧ ـ قطب الدين أبو بكر أحمد بن شهفور[2].

حدث عن الامام أبي الفضل العباس الشقاني[3] بروايته عن أبي بكر أحمد ابن محمد [بن أحمد] التيمي الاصفهاني[4]، بروايته عن الحافظ أبي محمد عبدالله

← أبي بكر بن لال ورحل الى العراق واصبهان وأدرك الشيوخ واكثر من الحديث وسمعت منه في النوبة الأولى بهمذان وسمعته يقول: كنت قاعداً مع الأديب تاج العرب الأبيوردي فلما أردت ان اقوم أخذ الابيوردي بعضدي فقال: أموي يعضد عجلياً، كفى بهذا شرفاً. وولد سنة ٤٥٨ هـ ومات في الخامس من رجب سنة ٥٣٥ هـ بهمذان).

١ ـ (في الأصل «منه» كأنه أراد الشعر).

٢ ـ لعله ابن شاهفور الأسفرايني المفسر الأصولي المترجم في تاريخ نيشابور وغيره. ولاحظ ما سيأتي تحت الرقم ٢٨٩٠ باسم قطب الدين محمد بن شاهفور.

٣ ـ (في المشتبه للذهبي ـ ص٣٠١ ـ «الشَّقّاني» بفتح الشين والقاف المشدّدة، بضبط القلم والحرف وقال: وبقاف ونون [الشقاني] طائفة منهم العباس بن أحمد بن محمد الشقّاني، روى عن أبي عثمان الصابوني وعنه أبو بكر السِنجي).

٤ ـ مترجم في تاريخ نيسابور وسير أعلام النبلاء توفي سنة ٤٣٠، وهو من كبار الحفّاظ.

ابن محمد بن [جعفر] أبي الشيخ[1].

٢٧٥٨ ـ قطب الدين أبو الخير أحمد بن نجم الدين أبي المظفر فضل الله بن عماد الدين عبد الحميد القزويني، نزيل مراغة قاضي مراغة[2].

من بيت الحكم والقضاء والعدالة والتقدم والرياسة وولي القضاء بمراغة ونواحيها سنة ثمان وأربعين وستمائة وتوفي بمراغة في جمادى الاولى سنة ثلاث وثمانين وستمائة. وولي القضاء بعد عمادالدين مسعود بن كمال [الدين أبي محمد بن عماد الدين عبدالحميد القزويني] وكان حسن السّمت، جميل الأخلاق، سديد الفتوى، مشغولاً بما يعنيه وما هو بصدده من تنفيذ الأمور والنظر في قضايا الجمهور ومطالعة التفاسير والأخبار والمسائل الفقهيّة، رأيته في حضرة مولانا السعيد نصيرالدين وحضرتُ مجلسه غير مرّة بمراغة وكانت سنّته يوم العيد عيد رمضان أنّ كل من دخل عليه يأكل مايراه[3] عنده على .....

٢٧٥٩ ـ قطب الدين أبو الرشيد أحمد[4] بن أبي عبدالله محمد بن أبي القاسم عبدالله الأبهري الصوفيّ المحدث.

ذكره العدل زين الدين أبو الحسن ابن القطيعي في تاريخه، وقال: كان من

---

١ ـ أبو الشيخ الاصبهاني الحافظ صاحب طبقات المحدثين باصبهان له ترجمة في كتاب تلميذه أبي نعيم الاصبهاني وقد اكثر عنه في عامة كتبه، ومترجم في الأنساب والسير وغيرها توفي سنة ٣٦٩.

٢ ـ تقدمت ترجمة جده وحفيده علاءالدين عبدالرحيم بن محمد وانظر ترجمة عماد الدين مسعود وكمال الدين أبي محمد.

٣ ـ (هذه الكلمة وما بعدها غير واضحة).

٤ ـ (ترجمه ابن الدبيثي «٢١٣٣ ورقة ٥٦» ترجمة حسنة وذكر أنه قرأ تاريخ وفاته على صخرة قبره بمقبرة الشونيزي).

رفقاء الشيخ ضياء الدين أبي النجيب عبدالقاهر السهروردي وله مجاهدات ومعاملات، وكلام مفيد على طريقة القوم وقواعدهم، حدث عن القاضي أبي الفتح عبدالله[1] بن محمد بن محمد ابن البيضاوي وزاهر[2] بن طاهر الشحامي سمع منه القاضي معين الدين [عمر بن علي] أبو المحاسن القرشيّ الدمشقي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة وتوفي ببغداد سنة سبع وسبعين وخمسمائة ومولده يوم عيد الفطر سنة خمسمائة ..... على ..... ومما ينسب اليه:

ما الصوم خير يدوم؟ الصائمون له ولا صلاة ولا صوف على الجسد
ولكن الخير ترك الشر مطرحاً ونفض صدرك من غل ومن حسد

٢٧٦٠ ـ قطب الدين أبو المظفر أحمد بن محمود بن أبي بكر البناكتي الناسخ[3].

من الفضلاء الواردين مراغة في أيام مولانا السعيد نصيرالدين أبي جعفر سنة إحدى وسبعين وستمائة، وكتب الكثير لنفسه ولغيره من تصانيف مولانا نصيرالدين وكان مليح الخط صحيح الضبط، وكان حسن الأخلاق متودداً وكان يتردد مدّة مقامه بمراغة الى الرصَد وينشدني من أشعار فضلاء ما وراء النهر وتركستان.

---

١ ـ(سمع أبو الفتح البيضاوي الحديث ودرس الفقه وبرع فيه واستقضي، وروى الحديث، وهو أخو قاضي القضاة أبي القاسم الزينبي لأُمّه، توفي ببغداد سنة «٥٣٧ هـ» كما في المنتظم وغيره).

٢ ـ(هو أخو وجيه، ولد سنة «٤٤٦ هـ» ورحل في طلب الحديث، وأكثر من جمعه وكان ثقة صحيح السّماع، من كبار الرواة في العلوم الحديثية، توفي سنة «٥٣٣ هـ» كما في المنتظم وغيره).

٣ ـ كان في ط ١: السبناكتي.

٢٧٦١ ـ قطب الدين أبو الفضل اسحاق بن محمد بن محمود بن مودود بن بلدجي الموصلي، الفقيه.

من بيت العلم والفقه والرياسة على الحنفيّة ببلده وقد تقدم ذكر أهله في هذا الكتاب، قرأت بخطه:

حسبُ الفتى أن يكون ذا حسب ... من نفسِهِ ليسَ حسبَه حَسَبُه

كم بين مَن يبتدي له نسب ... ومن اليه قد انتهى نسبُه

٢٧٦٢ ـ قطب الدولة أبو منصور اسماعيل بن الياقوتي بن جغري بك السلجوقي الأمير.

ذكره عمادالدين الأصفهاني في كتابه وقال: لما استولى آل سلجوق على الأقاليم والبُلدان وانتشروا من بلدان خراسان الى الروم والعراق وكرمان كان الى قطب الدولة اسماعيل بلاد أرمينية وأطراف الروم وكان جليل القدر شُجاع النفس جميل السيرة، واليه ينسب مملوكه سكمان[1] القطبي صاحب خلاط ومنازجرد وما يجاورها من البلاد.

٢٧٦٣ ـ قطب الدين أبو الفوارس أيبك[2] بن عبدالله الشهابي ملك الهند.

ذكره ياقوت الحموي في «تاريخه» وقال: لما توفي مولاه شهاب الدين محمد بن سام الغوري جمع الوزير مماليكه وعساكره، وكان قطب الدين أكبرهم،

---

١ ـ(تقدم ذكرنا له في ترجمة «عين الدولة سقمان بن أرتق» وأنه توفي سنة ٥٠٦ هـ).

٢ ـ(تقدم ذكره في ترجمة «غياث الدين محمود الغوري» وأخباره وأخبار صاحبه تاج الدين يلدز في «الكامل» و الجامع المختصر).

وكانت وفاة شهاب الدين الغوري مولاه سنة ٦٠٢. هذا وكان في ط١: لما توفي والده. وأخبار شهاب الدين كثيرة في الكامل فلاحظ ج١١ و ١٢.

وأمرهم بالسمع والطاعة وجرت لهم خطوب ذكرنا بعضها في ترجمة «تاج الدين يلدز» وتغلب أيبك على بلاد الهند سنة اثنتين وستمائة ولما تولى غياث الدين محمود بن غياث الدين محمد بن سام أنفذ اليه وإلى يلدز بإقامة الخطبة له فأجابه قطب الدين بالسمع والطاعة وخطب له بالهند سنة ثلاث وستمائة، فكتب اليه غياث الدين محمود يشكره.

٢٧٦٤ ـ قطب الدين أبو نصر أيدمر بن عبدالله القفجاقي الأمير.

كان شجاعاً، ذكر عنه بعض التجار الذين يترددون الى بلاد القفجاق أنَّ أيدمر المذكور من أولاد الأمراء بتلك البلاد وكان مليح الصورة لطيف الحركات وكان قد بلغ غاية في الإمارة.

٢٧٦٥ ـ قطب الدين أبو سعيد ايلغازي[1] بن ألبي بن تمرتاش بن ايلغازي الأرتقي المارديني، صاحب ماردين.

ذكره عزالدين ابن الأثير في تاريخه وقال: كان حاكماً على ماردين ونواحيها وكان في طاعة نور الدين محمود بن زنكي، فلما توفي نور الدين استبد بالبلاد وحمى ذلك القطر من أكف المتغلبين وكانت ماردين في أيامه حرماً آمناً، يردُ اليه الأفاضل والعلماء والصدور والأُمراء وله همّة عالية، ويحب العلماء والغرباء، رحيم القلب، ويحب المدح. وللقاضي علم الدين عبدالرحمن بن أحمد التكريتي في مدحه قصيدة أوّلها:

حيّيت يا رياضَ ماردين　　　بطلعة المالك قطب الدينِ

---

١ ـ (ذكره أبو شامة في الروضتين «ج٢ ص٦٠» وابن تغري بردي في النجوم الزاهرة وابن العماد في الشذرات «ج٤ ص٢٦٨» وفيه «إيلغازي ابن المني» وهو خطأ). وانظر الكامل ٥٠٨/١١ ومرآة الزمان ٣٨٣/١ والوافي ١٠ / ٢٦ : ٤٤٦٩.

وهي طويلة منها:

لا زال قطب الديـن في سـعادة　　　بالملك من مـالك يـوم الدّيـن

وتوفي بماردين سنة ثمانين وخمسمائة.

٢٧٦٦ ـ قطب الدين أبو صابر أيّوب بن عيسى بن أبي البركات الحنوي[١] الكاتب.

كان كاتباً سديداً، ومن كلامه: «وعند العبد الى لقاء خدمته ـ حرس الله من النقصان كماله ومن الحدثان جماله ـ :

وإني لراج أن أُبُـــلّ بـــقربكم　　　غليلَ جـوى قـلبي وأَشـفي سـقيمهُ

وأذهب عنه مارسا من أذى الأسى　　　وأنفي العـنا عـنه وأبـدي همـومهُ»

٢٧٦٧ ـ قطب الدولة أبو الفتح بارس[٢] طـغان بـن عـبدالله المسـتنصري المصري، والي دمشق.

ذكره الحافظ الثقة أبو القاسم علي بن عساكر في تاريخه وقال: وفي شعبان سنة ستين وأربعمائة ولي إمرة دمشق الأمير قطب الدولة بارس طغان من قـبل المستنصر بالله أبي تميم معد بن الظاهر لإعزاز [دين] الله بعد هرب أمير الجيوش بدر[٣] عنها وأقام والياً على دمشق الى أن خرج عنها في شهر ربيع الأول سـنة

---

١ ـ قال السمعاني: الحنوي منسوب إلى حنا مدينة بديار بكر.

٢ ـ (في النجوم الزاهرة «ج٥ ص٨٠» بارز طغان). وفي ن: ستين وخمسمائة. ولم أجد ترجمته في مختصر تاريخ دمشق. والمصنّف وهم هنا في نسبة الكلام الى ابن عساكر فقد ذكره القلانسي في ذيل تاريخ دمشق ص٩٤ أوّل حوادث سنة ٤٦٠.

٣ ـ (هو الأمير أبو القاسم بدر الجمالي الملقب بأميرالجيوش، كـان أرمـني الجـنس ←

إحدى وستين وأربعمائة وخرج معه السيد الشريف أبو طاهر حيدرة[1] بن ابراهيم الحسيني.

٢٧٦٨ ـ قطب الدين أبو هلال بدر بن عبدالله الأرمني الأمير[2].

كان من الأُمراء الكبار وله مرتبة عالية، وكان شجاعاً مذكوراً.

٢٧٦٩ ـ قطب الدين بدر بن عبدالله الحبشي[3].

← اشتراه جمال الدولة ابن عمّار وتربى عنده وتقدم بسببه ونسب اليه، وقيل «الجمالي» كان وزير السيف والقلم في دولة المستنصر بالله وكان يوصف ـ بالرأي والشهامة وقوة العزم والقسوة، توفي سنة «٤٨٧ هـ» على الصحيح بنى جامعاً بالاسكندرية ومشهد رأس الحسين ـ ع ـ بعسقلان. ترجمه ابن خلكان استطراداً وذكره ابن الجوزي في أخبار سنة «٤٧٨ هـ» من المنتظم وله أخبار في الكامل والنجوم الزاهرة). ولعله صاحب الترجمة التالية.

١ ـ (كان من بني أبي الجن العلويين، كان عالماً قارئاً محدثاً، ظفر به بدرالجمالي الأرمني وقتله أقبح قتلة وقيل بل سلخه حياً سنة «٤٦٢ هـ» كما في النجوم الزاهرة «ج ٥ ص١٨» والظاهر أنه أخو أبي القاسم علي بن ابراهيم الوارد ذكره في ترجمة غياث الدين الخضر بن شبل الحارثي).

٢ ـ لعله بدرالجمالي أميرالجيوش للمستنصر الفاطمي وقد تقدم ذكره في التعليقة السالفة.

٣ ـ والحديث الوارد هنا مخالف للكثير من الآيات الواضحة والروايات المتواترة، «فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفاراً، يرسل السماء عليكم مدرارا، ويمددكم بأموال وبنين، ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهاراً»، «ادعوني استجب لكم»، «ولو أنّ أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا ....»، (لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم فإن عذابي لشديد) وغيرها من الآيات. وقد روى هذا الحديث الطبراني في الصغير كما في كنز العمال ٤٧٣/٦.

قرأت بخطّه ما أسنده عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: «إن الرزق قد فرغ منه فلا تنقصه المعصية ولا تزيد فيه الحسنة وترك الدُّعاء معصية».

٢٧٧٠ ـ قطب الدين أبو هلال بدر بن المظفر بن حماد بن أبي الجبر[1] الليثي البطائحي الأمير، صاحب البطائح.

من بيت الإمارة والرياسة وكانت البطائح في أيامهم حرماً آمناً وهم من قبيلة جليلة، لم تزل تلك مواطنهم الى هذه الغاية، ورأيت للبطائح تاريخاً حسناً قد صنّفه القاضي[2] المندائي.

٢٧٧١ ـ قطب الدين بدل بن خليل الاربلي الصوفي

من أعيان المشايخ وهو شيخ خانقاه الجنينة التي أنشأها مظفر الدين

---

١ ـ (عقد العماد الكاتب لبني أبي الجبر في «خريدة القصر» فصلاً ترجمته: «بنو أبي الجبر الليثيون ملوك البطائح وأعيانها بالغراف وما يجري معها بأسفل واسط». وبدر هذا له أخبار في الحروب التي وقعت بين بني العباس وبني سلجوق على عهد الخليفة المقتفي لأمر الله كما في «أخبار الدولة السلجوقية» لصدر الدين الحسني).

٢ ـ (هو أبو العباس أحمد بن بختيار بن المندائي أو الماندائي الواسطي القاضي، ولد سنة «٤٧٦ هـ» بأعمال واسط ودرس الفقه والأدب والنحو وبرع فيها، ولي القضاء بواسط مرة وكانت له معرفة جيدة بالأدب والنحو واللغة والقضاء وكتب السجلات والحديث، له كتاب «الحكام ولاة الأحكام بمدينة السلام» وهو كتاب «القضاة» وكتاب «أخبار البطيحة» وسماه بعضهم «تاريخ البطائح» وهو الذي أشار اليه المؤلف، توفي ببغداد سنة «٥٥٢ هـ»، ذكره السمعاني في تاريخ بغداد وابن الجوزي في المنتظم وياقوت في المعجم وغيرهم، وتاريخ البطائح من مراجع ابن الدبيثي في تاريخه لرجال بغداد. وقرأ السمعاني عليه مقامات الحريري...).

كوكبري ابن زين الدين علي كوجك بإربل، سمع الحديث من .....

٢٧٧٢ ـ قطب الدين أبو منصور برجم شاه بن شهاب الدين سليمان شاه بن برجم بن محمود الأيواقي الأمير.

من أولاد الأُمراء والملوك وولد برجم شاه ببغداد ونشأ في النعيم والإمارة وسمعت أنه اشتغل على مولانا صدرالدين الساوي وكان صدرالدين يتردد إليه.

٢٧٧٣ ـ قطب الدين أبو الفتوح بزابه بن عبدالله أتابك الفارسيّ الأمير.

ذكره أبو الحسن محمد بن عبدالملك الهمذاني[1] في تاريخه، وقال: كان قد ارتفع قدره وعلا أمره في أيام السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه [وتلقّب بأمير الأُمراء وضرب الطبل على بابه] ولما قتل حسام الدين عباس صاحب الريّ سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ببغداد وردت الأخبار بأنَّ بزابه نزل على أصبهان ونفذ أخاه إلى همذان وأنَّ جماعة منهم وصلُوا إلى اللحف وخرج السلطان عازماً على حرب بوزابه وحمل بوزابه بنفسه وكسر الميمنة التي للسلطان وكبا به فرسه فحُمل الى السلطان حيّاً فقتله بين يديه وكان ذلك في صفر سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة.

---

١ ـ (هذا سهو من المؤلف فانّ ابن الهمذاني توفي سنة «٥٢١ هـ» فلا يصحّ أن يكون قد أرّخ حوادث بوزابه، وأخبار بوزابه في تاريخ ابن القلانسي الدمشقي ـ ص٢٩٤ ـ وتاريخ صدرالدين الحسني لبني سلجوق وكامل ابن الأثير وغيرها كالمنتظم «ج١ ص١٢٤» وتاريخ ابن خلدون. وسيرد ذكره استطراداً في ترجمة كمال الدين محمد بن علي بن يحيى الخازن فلاحظ.

وحسام الدين عباس صاحب الري تجد أخباره في الكامل ج١١ في مواضع منه.

٢٧٧٤ ـ قطب الدين أبو بكر ابن محمد بن أحمد بن الحسين الساوي القاضي.

كان من أفاضل القضاة وله روايات من مشايخ خراسان، وله تلامذة وأصحاب، وله:

إذا قيلَ هذا عاقلٌ متيقظ ... تيقّنْ بأَنَّ المرءَ غيرُ ظلوم
وإن قيل فيه حدّة وتهوّر ... فذلك جهل عند كل عليم
وإن نسب الناس اقتصاداً إلى امرئ ... فذلك وصفٌ من صفات لئيم
وإن قيل زانته مخايل صمته ... فما كل صمتٍ مؤذنٌ بحليم

٢٧٧٥ ـ قطب الدين أبو بكر ابن محمد بن علي البلخي الخطيب.

كتب لبعض تلاميذه ولم يكن من بيت العلم[1]:

كنِ ابن من شئت واكتسب أدباً ... يغنيكَ عن جوهرٍ وعن ذهب
إن الفتى من يقول ها أنا ذا ... ليس الفتى من يقول كان أبي

٢٧٧٥ ب ـ قطب الدين أبو بكر الميانجي[2].

٢٧٧٦ ـ قطب الدين أبو الفتح حامد بن عبدالوهاب بن عبدالخالق التبريزي، الـ .....

روى بإسناد له عن النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ أنه قال[3]: «أجملوا في

---

١ ـ البيتان المذكوران هنا؛ شائعان عندنا مع مغايرة في الشطر الثاني من البيت الأوّل.

٢ ـ كذا بالهامش.

٣ ـ الحديث المذكور تقدم حرفياً تحت الرقم ٥٧، فراجع.

الطلب فانّ الرزق قد فرغ منه وأحسنُوا فيما وليتم واعفُوا عما ملكتُم وابتهلوا الى الله ـ عزّ وجلّ ـ في الدعاء كما ابتهل من كان قبلكم فغُفِر لهم».

٢٧٧٧ ـ قطب الدين حبش الملقب بعميد الملك السمرقندي وزير جغاتاي ابن جنكزخان[١].

كان من كتّاب الدولة الجنكزخانية والحاكم المطلق في بلاد التُّرك والخطا وما وراء النهر، ذكره الصاحب علاءالدين في كتابه «جهان كشاي».

٢٧٧٨ ـ قطب الدين أبو العلاء الحسن[٢] بن أحمد بن الحسن الهمذاني يعرف بالعطار الحافظ المحدِّث.

ذكره الحافظ محب الدين ابن النجّار في تاريخه وقال: كان إماماً في علوم القراءات والحديث والأدب والزهد والتمسُّك بالسُنن قرأ القرآن بالقراءات على أبي علي الحدّاد بأصفهان، وبواسط على أبي العز القلانسي وببغداد على البارع

---

١ ـ (وذكره المؤلف في «عميد الملك أبي الفضل حبشي بن محمد التركستاني» وأحال على «جهان كشاي») أيضاً.

٢ ـ تقدم ذكره استطراداً وقد ترجمه ابن الجوزي في المنتظم ومناقب ابن حنبل لأنه حنبلي وياقوت الحمويّ في ارشاد الأريب ٢٦/٣ ومعجم الأُدباء ٥/٨، وابن الأثير في الكامل ١٦٧/١١، وسبط بن الجوزي في مرآة الزمان ٣٠٠/٨، وابن النجّار كما في مختصره ص٩٦، ومنتجب الدين ابن بابويه في الفهرس قال عنه: صدر الحفّاظ... العلاّمة في الحديث والقراءة كان من أصحابنا... قرأت عليه. وابن الدبيثي كما في مختصره ص١٥٧ والذهبي في سير أعلام النبلاء ٢١ / ٤٠ : ٢، وتاريخ الاسلام والعبر ومعرفة القرّاء الكبار، والصفدي في الوافي ٣٨٤/١١، والجزري في غاية النهاية ٢٠٤/١، وابن كثير في البداية والنهاية ٢٨٦/٢، والسيوطي في البغية وغيرهم.

وستأتي ترجمة ابنه محيي الدين محمد.

الدّباس. وصنف في القراءات كتباً حسنة، وحصّل الأصول الحسنة وقدم بغداد غير مرّة مع أولاده وسمعُوا بها من أبي الفضل محمد بن ناصر وطبقته وعاد إلى همذان وعمل لنفسه خزانة كتب، أوقف جميع كتبه فيها، وانقطع إلى القراءة وسماع الحديث إلى آخر عمره. ومات في سابع عشر جمادى الأولىٰ سنة تسع وستين وخمسمائة ومولده في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وأربعمائة.

٢٧٧٩ ـ قطب الدين أبو عبدالرحمن الحسن بن الحجّة عبدالمحسن بن أبي العميد فرامرز بن خالد الخفيفي الأبهري الأديب.

سمع زين الدين أبا العز أحمد بن أبي المظفر فتح بن عبدالله بن محمد بن المعَمّر بن جعفر في صفر سنة تسع عشرة وستمائة أنشد:

أَما يحسن من يحسن   أن يغضب أن يرضى

٢٧٨٠ ـ قطب الدين أبو محمد الحسن بن علي بن بدر البصري الفقيه.

كان من الفقهاء المالكية المشهورين بالفقه، والأدب، رأيت بخطه رقعة يهنئ فيها بعض الأكابر بالعيد: «أسعد الله مولانا بقدوم هذا العيد السعيد والميقات الجديد وأعاده على مقدس حضرته وشريف خدمته في العيش الراغد والجدّ الصاعد وتقبّل في الدارين صالح أعماله وبلغه غاية آماله، وبلغه في ذريته الطاهرة، وأغصان دوحته الناضرة غاية أمنيته بمحمد وعترته».

٢٧٨١ ـ قطب الدين الحسن بن محمد بن عُبدوس الواسطي[١].

---

١ ـ (ذكره ابن الأثير في الكامل في حوادث سنة ٦٠١ هـ والقفطي في «إنباه الرواة على أنباه النحاة» والذهبي في تاريخ الإسلام والسيوطي في البغية، وكنيته أبو علي قال ابن ←

ذكره محمد بن سعيد وقال: استوطن بغداد وكان فيه أدب وله شعر وتوفي في صفر سنة [إحدى و] ستمائة.

٢٧٨٢ ـ قطب الدين أبو عبدالله الحسين[1] بن علم الدين الحسن بن علي بن

← الدبيثي: «فيه فضل وله معرفة بالنحو واللغة العربية وقال الشعر الحسن وله مدائح كثيرة في المواقف المقدسة الإمامية الناصرية ـ خلّد الله ملكها ـ» وذكره المؤلف في باب «مظفر الدين» وترجمه ابن سعيد المغربي في «الغصون اليانعة في محاسن شعراء المئة السابعة» ـ ص١٢ ـ شاعراً اسمه ـ العبدوسي محمد بن عبدوس الواسطي مع من توفي سنة «٦٠١ هـ» من الشعراء، قال: «ثم جال حتى انتهى الى الديار المصرية ومدح بها العادل وأرباب دولته ومدح الظاهر صاحب حلب بما اجتمع منه سفر، ذكر ذلك صاحب تاريخها ـ يعني ابن العديم ـ» والظاهر أنه هو بعينه). وانظر ترجمته أيضاً في تاريخ ابن الدبيثي ق١٦، والجامع لابن الساعي ١٥٣/٩، ومختصر تاريخ ابن النجّار ص١٠٦، والتكملة للمنذري ٢ / ٥٦ : ٨٦٦، والصفدي في الوافي ٢٢٨/١٢ وابن شهبة في طبقات النحاة ق١٣١.

١ ـ (تقدمت ترجمة والده علم الدين الحسن وتقدم ذكره استطراداً غير مرة وأخباره وشعر له في الحوادث وتذكرة الشعراء والمنشدين لعزالدين الكناني ونزهة الأنام في تاريخ الاسلام لابن دقماق «نسخة باريس ١٥٩٧ ورقة ٧١»، مولده سنة «٥٧١ هـ» وبلي بمحنة أوجبت له الاعتقال وذلك أنه وقعت كلمة على سبيل الدُّعابة والتصحيف في أيام الناصر وهي قوله: «نريد حُليقة حديد» وتصحيفها «نريد خليفة جديد» فنقلت الى الناصر فقال: «لاتكفي حلقة بل حلقتان» فقيّد بقيدين وحُبس بالكوفة فبقي في الحبس سنين حتى مات الناصر وبويع ولده الظاهر فأمر بإخراجه والإفراج عنه وأحضره فرتبه مشرف دار التشريفات وذلك في شوال سنة «٦٢٢ هـ» ثم قلده المستنصر بالله نقابة الطالبيين سنة «٦٢٤ هـ». وذكره ابن أبي الحديد في الكلام على قبر الامام علي ـ ع ـ من شرح نهج البلاغة «مج٢ ص٤٦» ومؤلف غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار ٦٧)، وابن كثير في البداية والنهاية ١٧٣/١٣ وابن عنبة في العمدة، والصفدي في الوافي ←

حمزة بن الأقساسي العلوي، النقيب الطاهر الأديب.

ذكره الحافظ محمد بن النجّار في تاريخه وقال: دخل قطب الدين بغداد مع والده لما ولي النقابة على الطالبيّين ـ وهو شاب ـ وعاد إلى الكوفة ولما ولي الإمام الظاهر قدم بغداد، ولما استخلف المستنصر بالله ولاه النقابة على الطالبيّين بعد عزل قوام الدين الحسن[1] بن معد الموسوي. وفي جمادى الأُولى سنة أربع وثلاثين [وستمائة] تقدم للنقيب قطب الدين بمشاهرة على الديوان مضافاً إلى مشاهرته عن النقابة وهذا شيء خُصَّ به ولم تجر به عادة من تقدمه. وللنقيب قطب الدين شعر كثير[2] ولم يزل على أجمل قواعده الى أن توفي في شهر ربيع الأول سنة خمس وأربعين وستمائة، وحمل الى الكوفة فدفن بمقبرة السهلة بوصية منه لذلك.

← ٣٥٥/١٢ وأعيان الشيعة ٣١٠/٢٥.

(وورد ذكره استطراداً في كتاب «جوهرة البيان في نسب قضيب البان» نسخة صديقنا الأُستاذ المحقِّق كوركيس عوّاد، ق٥٢، ٥٦)

والظاهر انّ المتقدم في علم الدين باسم إسماعيل بن علي بن أبي عبدالله هو حفيده.

وسيأتي في ترجمة مجد الدين علي بن الحسين بن باقي الحلي القاضي أبيات في مدحه، وأيضاً في ترجمة مجدالدين محمد بن محمد بن أبي مضر أبيات أخر وهكذا في ترجمة محب الدين عبدالله بن عمر البغدادي.

١ ـ (له ترجمة في الحوادث ـ ص١١٩ ـ توفي سنة «٦٣٦ هـ». ونهاية الأختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار «ص٥٠ ـ ١» وقد استدركنا ترجمته في موضعها من ترتيب الكتاب ولقبه قوام الدين وقد ضاعت ترجمته من هذا الكتاب مع جماعة).

٢ ـ وفي الحوادث سنة ٦٣٠ أنه كتب بأبيات إلى مجدالدين هبةالله المنصوري يقول في أوّلها:

إن صحاب النبي كلهم ... غير علي وآله النجب
مالوا إلى الملك بعد زهدهم ... واضطربوا بعده على الرتب
وكلّهم كان زاهداً ورعاً ... مشجعاً في الكلام والخطب.

٢٧٨٣ ـ قطب الدين أبو عبدالله الحسين بن سعيد بن أبي الفتوح الآمدي المحتسب.

كان شهماً جلداً، لا تأخذه في الله لومة لائم وكان مع ذلك عارفاً بالفقه والأدب وله في ذلك أخبار ونوادر، قرأت بخطه على كتاب له:

إن تلاقْينا على كاظمة ... سأذيبُ الصخر من حرّ مقالي

وترقّ العين لي من عبرة ... والذى قد عاينت من سوء حالي

هل يعيد الدهر عيشاً قد مضى ... وأَرى الدهر سموحاً بالوصال؟

٢٧٨٤ ـ قطب الدين أبو عبدالله الحسين بن عبد الرحمن بن طاهر المعروف بابن العجمي الحلبي الرئيس[1].

ذكره كمال الدين ابن الشعار في كتابه وقال: كان قطب الدين أحد رؤساء حلب وأعيان عدولها وأدبائها. وأنشد من شعره:

سقى الله داراً حلَّها آلُ أحمدٍ ... وجاد بها الوسمي هطلاً على هطل

رجال إذا ما جئتَ طالب حاجة ... تلقوك بالوعد الجميل مع الفعل

منها:

إذا طاب أصل المرء طابت فروعُه ... وهل يرجعُ الإنسانِ إلا إلى الأَصل

قال: وتوفي يوم الخميس ثامن ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وخمسمائة ودفن بباب انطاكية.

---

١ ـ وتقدمت ترجمة عون الدين أحمد بن عبدالرحمن وعون الدين سليمان بن عبدالمجيد، وكلاهما من أسرة المترجم. وستأتي ترجمة محيي الدين محمد بن عبدالرحمن بن عبدالرحيم.

٢٧٨٥ ـ قطب الدين أبو عبدالله الحسين بن علي بن الحسين البلخي الشيخ العارف.

كان من سادات الصوفيّة، استوطن همذان الى أن مات بها وكان من عبادالله الصالحين وأوليائه المكرّمين، انتفع به جماعة من الصوفية وتأدبوا بآدابه وله زاوية حسنة، وخادم الصوفية بها الآن الشيخ شمس الدين محمد بن فخر الدين ..... بن صديق الهمذاني. وتوفي بهمذان في جماى الآخرة سنة سبع وسبعين وستمائة ودفن بزاويته وقد زرتُه سنة أربع وسبعمائة.

٢٧٨٦ ـ قطب الدين أبو عبدالله الحسين بن مجد الدين محمد بن قطب الدين الحسين العلوي النقيب [الأقساسي][1].

من أولاد السادات النقباء، رأيته سنة تسع وسبعين وستمائة، وكان شابّاً كيّساً سخيّاً، وتوفي شابّاً في ثالث عشر شهر ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين [وستمائة] وبه انقرض البيت النقيب ابن الأقساسي، ودفن بالكوفة.

٢٧٨٧ ـ قطب الدين الحسين بن محمد البغدادي الصوفي.

نقلتُ من خطّه: «قيل: الصُوفي من صفت معانيه من أكدار دواعيه، وطوى بيد التقوى منتشرات دعاويه، وأماط عن خاطره خيال آماله وأمانيه، ونزع لباس التلبيس والتمويه، وأقبل بصدق إرادته على باريه، كان التصوف إيماناً فصار هيماناً، كان التصوُّف غصصاً فصار قصصاً، كان التصوف تقوى فصار دعوى».

٢٧٨٨ ـ قطب الدين الحسين بن بهاءالدين، نقيب أبرقوه، المهنا بن محمد بن الهادي الموسوي الأبرقوهي قاضى أبرقوه.

---

١ ـ تقدم ذكر جده قبل قليل فراجع وسيأتي ذكر أبيه في مجد الدين.

من السادات، استوطنُوا أبرقوه وتولوا مناصب النقابة والقضاء.

٢٧٨٩ ـ قطب جهان أبو المحامد حمد[١] بن عبد الرزاق بن أحمد الخالدي الزنجاني قاضي قضاة الممالك.

لما ولي أخوه صدر الدين[٢] الوزارة فوّض إلى أخيه قضاء الممالك، وأمر ونهى ورتب القضاة في البلدان وقدم علينا بغداد في خدمة أخيه لما قدمها صحبة العسكر الإيلخاني سنة ست وتسعين وستمائة وحضر عندنا في خزانة كتب المدرسة المستنصرية في جماعة من علماء قزوين فلما عاين تلك الكتب المنضدة والتي لم يُوجد مثلها في العالم لم يُطالع فيها شيئاً لكنه سأل هل تحتوي هذه الخزانة على «الهياكل السبعة» فقد كان لي نسخة مذهبة شذت عني أريد أن أستكتب عوضها. وقتل قطب الدين بعد قتل أخيه سنة ثمان وتسعين وستمائة بأذربيجان.

٢٧٩٠ ـ قطب الدين أبو علي حيدر بن الحسين بن محمد العلوي السوكندي، يعرف بابن زُبارة[٣] الصُوفي.

---

١ ـ (تقدم ذكر أبنائه «عز الدين أبي الخير بن قطب جهان حمد» و«علاء الدين عبدالمؤمن بن حمد» و«عماد الدين محمد بن حمد» وأخباره في الحوادث). و«جهان» بالفارسية تعني العالم بفتح اللّام.

٢ ـ (ترجمه الذهبي وابن تغري بردي في المنهل الصافي. باسم «شهاب الدين أحمد بن عبدالرزاق» قال الثاني: «كان ظالماً غاشماً سفاكاً للدماء قتل وقتل معه قطب الدين وأخوه زين الدين سنة ٦٩٩ هـ»، وأخباره في الحوادث أيضاً ص٤٧٤، ٤٧٧، ٤٩٢، ٤٩٥).

وستأتي ترجمة ابنه مظفرالدين وعمادالدين محمد وله فيها ذكر.

٣ ـ (بزاي مضمونة وباء موحدة، كما جاء في «الزباري» من أنساب السمعاني وفي «ص٣٢٧» من رجال أبي علي، ذكر الخطيب من الزباريين جعفر بن محمد النيسابوري ←

من السادات الأكابر الأكارم، أصلهم من خراسان وينتسب الى بيت الزُّبارة من نيسابور وسوكند: قرية على باب نيسابور، واستوطن تبريز مع أهله وجاء الى حضرة النقيب الطاهر رضي الدين أبي القاسم علي بن طاووس الحسني لتصحيح نسبه وسأل النسابة العالم شرف الدين محمد بن عبدالحميد الحسيني فوعده بتحصيله وقدم بغداد سنة سبع وسبعمائة وكتبت له نسبه.

٢٧٩١ ـ قطب الدين أبو سعيد حيدر[١] شاه بن شيخ المشايخ شهاب الدين سليمان بن علي بن أبي الفتح الشيباني.

من بيت المشيخة والرياسة وهو كريم الطرفين، لما قدم والده مدينة السلام اتصل الى الصدر شرف الدين علي بن الصاحب عزالدين أبي الفضائل ابن علجة وصاهره على ابنته بلقيس وولد حيدر في حلوان يوم الاثنين العشرين من شهر رمضان سنة سبع وثمانين وانتقل وتأدب وكتب على الشيخ العالم العارف تاج الدين عبدالله بن اسماعيل بن المعمار ولما توفي والده كان هو القائم مقامه في ضبط الديار[٢] ورياسة الكبار والصغار.

٢٧٩٢ ـ قطب العالم أبو الفقراء حيدر بن عبدالله بن أبي البركات الزاويّ الشيخ العارف.

ذكره شيخنا منهاج الدين أبو محمد النسفي، في كتابه الذي ألفه في سيرة الشيخ الرباني سيف الدين الباخرزي وقال: كان أصله من تركمان خراسان أصحاب المواشي والأغنام، وكان من عقلاء المجانين وله جماعة من المُريدين

← «ج٧ ص٢٣٦» وجاء في ص٣١٣ من عمدة الطالب ذكر بني زبارة). ولم أجد فيما لديّ من المصادر ذكراً لسوكند.

١ ـ (تقدّم ذكر أخيه «غياث الدين سلطان شاه» ولنا في موضعه كلمة تعليق).

٢ ـ (في الأصل: الدار).

الذين يحرقون لحاهم بالنار، ويستعملون آلات الحـديد كـالطوق والسـلاسل والسهم والعصا والدبوس وأمثال هذا وهم مخصوصون بهذه الطريقة قال: ولمـا أراد الشيخ سيف الدين الخروج عن خراسـان قـصد حـيدر الزاوي في زاويـته وكان قد انقطع في غارٍ قدامه نهر يجري فأمر حيدر خادمه أن يقدّم السفرة ليأكل سيف الدين وأمره أن يبسطها من جانب النهر الذي يُحاذيه وكان عارفاً وأشار بهذه الحركة أنَّ الشيخ وزاويته وسفرته تليق بما وراء النهر واتفق أنَّ الشيخ نزل بخارى وصحَّت إشارة قطب العالم في حقه.

٢٧٩٣ ـ قطب الدين أبو الفضل خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الخواري المستوفي.

كان حـاسباً ضابطاً أميناً ثقة على الأموال حـافظاً لآداب الدواويـن وله كلام حسن.

٢٧٩٤ ـ قطب الدين خسرو[1] بن تُليل الأمير.

مدحه الأديب مهذب الدين أبو الحسين أحمد بن منير الطـرابـلسي مـن قصيدة:

فـيا أَيُّهـا القـطبُ الذي وتـدت بـه   رحى الملك إن أَذرى الطعان اليـلامقا

---

١ ـ (ذكره أبو شامة في الأمراء الذين طمعوا في وزارة العـاضدالفـاطمي بـعد وفـاة أسدالدين شير كوه عمّ صلاح الدين الأيوبي «الروضتين ج١ ص١٦٠». وذكره أيضاً ابن تغري بردي «ج٦ ص١٦ و١٧» وتصحّف اسمه في كامل ابن الأثير الى «قطب الدين ينال» في حوادث سنة «٥٦٤ هـ». وسيذكره المؤلف باسم «قطب الدين فنا خسرو بـن تـليل» ويشير الى تكراره. واليه تنسب المدرسة القطبية، في خط سويقة درب الحريري في القاهرة كما في الصدر التبريزي أنشأها قطب الدين سنة «٥٧٠ هـ» المنهل الصافي ج١ ص٣٥٩).

بقاء المعالي إن بقيت لسمكها تهزّ المهارى أو تلزّ السّوابقا
وما العيد إلا يوم عودك سالماً تسرُّ صفياً أو تسوء مُنافقا
فلا أوحشت منك البلاد فاننا نراها إذا قوّضت غبراً غواسقا

٢٧٩٥ ـ قطب الدين أبو سليمان داود بن محمد بن داود التبريزي الفقيه.

كان من فقهاء تبريز وأكابرها، رأيت سماعه على الشيخ السيد بهاءالدين الحسني وله سماع على .....

٢٧٩٦ ـ قطب الدين أبو الحسين زيد بن علي بن أحمد بن ابراهيم الأصطخري العميد.

من أعيان الزمان، قرأت بخطه: «ما عاقبت من عصى الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه:

وإذا بغى باغ عليك بجهله فاقتله بالمعروف لا بالمنكر
احسن اليه اذا اساء فإنّما من ذي الجزاء بمسمع وبمنظر»

٢٧٩٧ ـ قطب الدين أبو سعيد سعدالله بن أبي الفضائل نعمة الله بن ابراهيم العبّاداني الصوفي[١].

من أولاد المشايخ والصوفية المنقطعين الى العبادة بعبّادان المقيمين في ذلك القطر المبارك على طاعة الرحمن، حفظ القرآن الكريم وسمع والده، قال: «الصوفي من اجتمعت همومه، الجلوس في السوق يفقأ عين الفضل ويطمس نور العلم».

---

١ ـ للتعرف على أسرته لاحظ عنوان العباداني في الفهرس. وستأتي ترجمة أخيه مجيرالدين عبدالله، ولوالده نظام الدين ذكر استطرادي في ترجمة محيي الدين عبدالرؤوف ابن إبراهيم.

٢٧٩٨ ـ قطب الدين أبو نصر سعيد بن هارون بن محمود بن أبي العز الأسدي الكاتب.

قرأت بخطّه:

لموت الفتىٰ خير من البخل للفتىٰ
وللقصد في حظي الذي من جنى الفقر

وإِصلاح مال المرء مِرّة مجده
وخير سجايا ذي العُلا كرم الصبر

٢٧٩٩ ـ قطب الدين أبو الفرج سعيد[١] بن هبة الله بن أبي الفرج الراوندي، فقيه الشيعة.

كان من أفاضل علماء الشيعة، يروي عن أبي جعفر محمد بن علي بن المحسّن الحلبي[٢] عن أبي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي[٣] عن أبي

---

١ ـ (ذكره منتجب الدين ابن بابويه في فهرسته وقال: «فقيه عين ثقة» وذكر له عدة مؤلفات منها: «منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة». وقد اعتمد عليه ابن أبي الحديد، وان نقده، و «المغني في شرح النهاية» و «الخرائج والجرائح» و «تفسير القرآن» وتوفي سنة «٥٧٣ هـ» كما في كتاب الاجازات من البحار. ذكره ابن شهر اشوب في «معالم العلماء» وأبو علي في رجاله والخونساري في الروضات ج١ ص٣٠١) وابن حجر في لسان الميزان وبكنية أبي الحسين نقلاً عن تاريخ الري مؤرّخاً وفاته بسنة ٥٧٣، والافندي في رياض العلماء، وسيعيد ذكره باسم هبة الله بن سعيد، وفي اسمه اختلاف.

وقد طبع كتابه منهاج البراعة والخرائج والجرائح مؤخّراً كل منهما في ٣ مجلّدات.

٢ ـ قال منتجب الدين: فقيه صالح أدرك الطوسي وابن البراج وقرأ عليه السيد الامام أبو الرضا والامام قطب الدين أبو الحسن الراونديان.

٣ ـ (بفتح الكاف وتخفيف الراء وكسر الجيم ثم كاف، كان من كبار علماء الشيعة

←

الحسن بن شاذان القمي[1] عن محمد بن أحمد بن عيسى[2] عن سعد بن عبدالله القمي[3] عن أيوب بن نوح قال: قال الامام علي بن موسى الرضا: «اكتبوا الحديث، واحتفظوا بالكتب فستحتاجون اليها يوماً ما واذا كتبتم العلم فاكتبوه بأسانيده، واكتبوا معه الصلاة على محمد وآل محمد فان الملائكة يستغفرون لكم ما دام ذلك الكتاب».

٢٨٠٠ ـ قطب الدين سفيان بن محمد بن أبي بكر بن شهردار الديلمي الفقيه.

[قال]: «قيل فكر موسى في أمر الرزق فأوحى الله اليه أن اضرب بعصاك البحر، فخرج اليه حجر صلد، فقيل له: اضربه، فضربه فانفلق بنصفين وخرجت منه دودة آخذة ورقة خضراء تأكل منها. فقال الله تعالى: «ياموسى أتدري ما سبب رزقها؟ قال: لا. قال: كذلك لاتقف على سبب أرزاق العباد».

٢٨٠١ ـ قطب الدين (المسعود) أبو المظفر سكمان[4] بن نور الدين محمد بن

← ومؤلفيهم، ذكره ابن أبي طي الحلبي ومؤلف لسان الميزان ومؤلف الروضات وغيرهم توفي سنة «٤٤٩ هـ»، ومن كتبه «كنزالفوائد» الذي قدمنا ذكره استطراداً وهو مطبوع).

١ ـ من مشايخ النجاشي وقد وثق النجاشي مشايخه واسمه محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، وروى عنه الكراجكي في كتاب كنز العرفان قال: حدثنا الشيخ الفقيه بمكة في المسجد الحرام محاذي المستجار سنة ٤١٢. وقال الحر في تذكرة المتبحرين: فاضل جليل له كتاب مناقب أميرالمؤمنين. انتهى توفي سنة ٤٢٦ كما في مقدمة المحقق على كتابه.

٢ ـ قال عنه النجاشي: شيخ هذه الطائفة وفقيهها ووجهها توفي سنة ٣٠١.

٣ ـ من أصحاب الرضا فمن بعده عليهم السلام قال النجاشي: عظيم المنزلة عندهم مأموناً شديد الورع ثقة ...

٤ ـ ويقال له قسمان وله ذكر في الروضتين «ج٢ ص٦٣» وأخبار في الكامل ٧٠/١٢، ←

قرا أرسلان بن ركن الدين داود بن سكمان بن ارتق الأرتقي صاحب آمد.

ذكره العماد الكاتب وقال: ولي ديار بكر بعد موت والده سنة إحدى وثمانين وخمسمائة، وتولى تدبير أموره وزيره قوام الدين أحمد[1] بن سماقا الأسعردي، ولما حضر الملك الناصر ميافارقين، كان قطب الدين في خدمته وكتب له المنشور بانشاء العماد بتوليته البلاد ودخل السلطان الى المدينة وعادت به الأنفس بعد الانزعاج الى السكينة، وشرط عليه ان لايرفع ولا يضع إلا عن اشارة السلطان فالتزم ذلك على نفسه، وتوفي سنة ست وتسعين وخمسمائة وولي بعده أخوه ناصر الدين محمود[2].

٢٨٠٢ ـ قطب الدين أبو علي سلمان بن عبد العزيز بن عبد الرحمن البغدادي الكاتب.

كان كاتباً سديداً وشاعراً مجيداً، كتب:

مـا لي أَرى أَبـوابهـم مـهجورة وأَرى بـبابك مجـمع الأَسـواق؟

أَرَجوك أم خافوك أَم شامُوا الحيا بـذراك فـانتجعُوا مـن الآفـاق

لا بـل رأَيـتك للـمكارم عـاشقاً والمكـرمات كـثيرة العشـاق

← وترجمته في الوافي بالوفيات ١٥ / ٢٨٧ : ٤٠٦، مختصر أبي الفداء ١٠٦/٣٠، وفي تاريخ الاسلام، والتكملة ١ / ٤٠٧ : ٦٣٣، وتاريخ ابن الفرات ٢٠٩/٢/٤. سقط من سطح جوسق له سنة «٥٩٧ هـ» فمات، وسيعيد المصنِّف ذكره في «المسعود».

١ ـ (سيذكره المؤلف في موضعه).

٢ ـ (ذكره ابن الساعي في «الجامع المختصر» ج٩ ص٥٣ وابن الأثير في حوادث سنة ٥٩٧ هـ وغيرها وتوفي سنة ٦٢٠ هـ).

٢٨٠٣ ـ قطب الدين أبو الحارث سنجر[١] بن عبدالله الناصري ملك خوزستان، أمير الحاج.

ذكره شيخنا تاج الدين في ملوك خوزستان وقال: ربي في دار الخلافة وحظي عند الناصر، وقرّبه وأقره وزوجه بابنة مجير الدين[٢] طاشتكين وولاه إمارة الحاج سنة تسع وثمانين وخمسمائة وأقطع الحويزة ثم اشترك مع حميه في الولاية ولم يزل مشمولاً بالإحسان الى أن زيّن له الشيطان العصيان فتوجه مؤيدالدين القمي وعزالدين نجاح اليه فهرب الى شيراز الى ابن دكلا[٣] فكوتب في ذلك فأنفذه وقيّد وسلسل وأحضر الى الديوان فعفا عنه وخلع عليه وكانت وفاته في شوال سنة عشر وستمائة[٤].

---

١ ـ ترجمه أبو عبدالله ابن الدبيثي في تاريخه وذكره ابن الأثير في الكامل ج١٢، وابن الساعي في الجامع، والصفدي في الوافي ١٥ / ٤٧٥ : ٦٤٢.

٢ ـ (هو الأمير أبو سعيد طاشتكين بن عبدالله التركي المستنجدي، مملوك الخليفة المستنجد بالله ترجمه المؤلف في «مجيرالدين» من الجزء الخامس، بقي في ولائه لبني العباس وقدموه وأمّروه وجعل أمير الحاج والحرمين وحج بالعالم الإسلامي الشرقي ستاً وعشرين حجة، وكانت الحلة إقطاعاً له وسمع الحديث النبوي في جماعة من الشيوخ، وسعى به ابن يونس الوزير فحبسه الناصر لدين الله مدّة ثم تبيّن له أنه بريء فأطلقه وولاه خوزستان وأعاده الى إمارة الحاج وهو الذي أثنى عليه ابن جبير لحسن رعايته للحاج، وكان شجاعاً خيراً صالحاً حسن السيرة قليل الكلام يمضي عليه الاسبوع ولا يتكلم، توفي سنة «٦٠٢ هـ»، ودفن بالنجف وسيرته معروفة في التواريخ).

٣ ـ ستأتي ترجمة مظفرالدين دكله صاحب شيراز فلعل هذا ابنه.

٤ ـ (في تاريخ ابن الدبيثي: «وصلي عليه ... بجامع القصر الشريف وحضره أرباب المناسب والفقهاء والعلماء وتقدم في الصلاة عليه قاضي القضاة أبو القاسم الدامغاني، وحمل إلى الجانب الغربي فدفن بمقبرة الشونيزي).

٢٨٠٤ ـ قطب الدين أبو الحارث سنجر[١] بن عبدالله، يعرف بالخلاطي، الناصري، شحنة بغداد.

ذكره شيخنا في تاريخه وقال: كان أميراً مقداماً هيوباً وكانت بغداد قد كثر اللصوص بها وغرّهم حلم! المستنصر بالله فوقع التعيين عليه فرتب شحنة بجانبي بغداد وأطلقت يده في المفسدين ورتب معه الفقيه محمد[٢] بن غالية مخبراً سنة اثنتين وثلاثين وستمائة، فاستقام به البلد وكانت وفاته في شعبان سنة أربعين وستمائة.

٢٨٠٥ ـ قطب الدين أبو المظفر سنجر بن عبدالله التركي المعروف بالبابائي الناصري، شحنة الفرات.

قال [شيخنا]: كان أولاً للحسين بن البابائي البصري وهو إذ ذاك صاحب ديوان الزمام فلما مات انتقل الى البدرية ورتب شحنة بعانة والأعمال الفراتية، فكان على ذلك الى أن مات سنة خمسين وستمائة.

٢٨٠٦ ـ قطب الدين أبو المظفر سنجر بن عبدالله الناصري الأمير.

كان فارساً شجاعاً، مليح الهيئة، جميل الصورة، تقدم بترتيبه أميراً فاستدعي الى دار الوزارة وخلع عليه وجعلت معيشته ألف دينار وعدته خمسين فارساً وكان محباً للصوفية والفقراء محسناً اليهم وتوفي سنة إحدى وخمسين وستمائة.

---

١ ـ(ورد ذكره في «الحوادث ص٧٢)

٢ ـ(ورد ذكر ابن غالية يحيى لا محمد في ترجمة «أبي الحسين علي بن أحمد بن سعد بن الأعين الفتوتي» وكان من شهود مدينة السلام المزكين سنة «٦١٤ هـ» وروى عنه ابن أبي الحديد حكاية في «شرح نهج البلاغة ج٢ ص٤٩٦» قال: حدثني يحيى بن سعيد بن علي الحنبلي المعروف بابن عالية (كذا) من ساكني قطفتنا بالجانب الغربي من بغداد وأحد الشهود المعدلين بها ...).

٢٠٨٧ ـ قطب الدين سنجر بن عبدالله العادلي.

كان يتأدب ويكتب [خطاً] مليحاً، ومن إنشاده:

إذا مـــا ذلّ إنســان بـدار ... فَمُرْهُ بالرحيل عـلى بـدار

فأرض الله واسعة فـضاء ... وفي أكـــنافها دار بـــدار

ذكر عنه في كتاب أنشأه.

٢٨٠٨ ـ قطب الدين أبو المظفر سنجر بن عـبدالله البكـلكي المسـتنصري التركيّ، يعرف بزريق، أمير الحاج.

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: ينسب الى الأمير جمـال الديـن بكلك[1]، فلما توفي أضيف الى مماليك البدرية، قال: وفي شهر رمضان سنة إحدى وأربعين وستمائة ألحق بالزعماء وجعلت معيشته ألف دينار وعدته خمسين فارساً ثم رتب شحنة بخزانة السلاح ثم رتب شحنة بالحلة ثم رتب ناظراً باللحف وعقد عليه ضمان البندنيجين وجلعت معيشته خمسة آلاف دينار وعين عليه في امارة الحاج سنة خمسين وستمائة واستشهد في الواقعة سنة ست وخمسين وستمائة[2].

٢٨٠٩ ـ قطب الدين أبو المظفر سنجر بن عبدالله المسـتعصمي[3] التركـي،

١ ـ (أخباره في «الحوادث» ذكر مؤلفه أنه قتل في وقعة بين جيش المستنصر العباسي وجيش التتار في نواحي جبل خانقين ودقوقا، وفي نزهة الأنام لابن دقماق أنه «شوهد بعد الوقعة وقد جهده العطش وجماعة من الكفار ـ يعني التتار ـ يتبعون أثره ويقال انه قتل في المحاربة» اهـ. وفي الشذرات أنه قتل في الحرب «ج٥ ص١٧٠» وورد ذكره استطراداً في الجامع المختصر ج٩ ص١١٠).

٢ ـ (قتل صبراً بأمر هولاكو كما في الحوادث ص٣٢٨).

٣ ـ المستنصري كما في الوافي (ذكر مؤلف الحوادث خبر عزمه على الهروب الى الشام

يعرف بالياغز، الجندي الأمير.

ذكره شيخنا وقال: كان سنجر الياغز مملوكاً لامرأة تعرف بعائشة تربيه للناصر وعلمته القرآن والخط، فلما بويع المستنصر تقربت به اليه، فقبل منها وحظي عنده وزوّج بعض جواري الخليفة فسوَّل له العصيان واستفسد جماعة وهرب الى جهة الشام فأتى به ابن غنام الخفاجي وعفى عنه، فلما نزل السلطان هولاكو على بغداد هرب مع جماعته الى الشام سنة ست وخمسين وستمائة.

٢٨١٠ ـ قطب الدين أبو أحمد سنجر بن عبدالله عتيق جمال الدين حسين بن اياز الايازي الرومي، النحوي الأديب.

كان شيخاً فاضلاً عالماً بالنحو والأدب اشتراه بدرالدين اياز، واشتغل مع مولاه جمال الدين حسين بن اياز وقرأ على مشايخه الأدب وسمع معه الحديث من جماعة وكان ذكياً ينظم الأشعار الحسنة ورتب في جملة طلبة الحديث بدار السنة بالمدرسة المستنصرية وتوفر على تعليم أولاد الصاحب مجد الدين اسماعيل[1] بن الكتبي ولما قدمت بغداد حصل بيني وبينه أنس وصحبة وكان

← سنة «٦٣٧ هـ» ص١٢٨ ـ ترجمه الذهبي في «تاريخ الاسلام» وابن الكتبي في «عيون التواريخ» والصفدي في الوافي، وابن تغري بردي في المنهل والنجوم الزاهرة «ج٧ ص٢٣٢» قال الصفدي في الوافي: «لما أخذت بغداد كان هو في جملة من هرب منها ووصل الى الشام ... وعنده معرفة ونباهة وحسن عشرة ويحاضر بالأشعار والحكايات توفي سنة ٦٦٩ هـ» وقال ابن تغري بردي في المنهل: «قدم الشام فأنعم عليه الملك الظاهر بيبرس البندقداري باقطاع جيد بدمشق وصار محترماً في الدولة الظاهرية الى أن توفي»، الوافي بالوفيات، نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢٠٦٤ الورقة ١٩١)، وذيل مرآة الزمان ٤٥٩/٢.

١ ـ (هو اسماعيل بن الياس أحد كبار المتصرفين بالعراق المتعلقين ببني الجويني، أخباره في «الحوادث» وقد ناب عن شمس الدين هرون بن شمس الدين الجويني ثم شارك ←

يتردد إليّ، كتبتُ عنه وسمعت منه وتوفي في صفر سنة خمس وتسعين وستمائة.

٢٨١١ ـ قطب الدين سنجر بن عبدالله ـ عتيق الصاحب علاءالدين عطا ملك الجويني ـ الرومي الماوردي.

سمع الأحاديث النبوية على شيخنا العدل رشيدالدين محمد بن أبي القاسم المقرئ، وحجّ إلىٰ بيت الله الحرام وهو حسن الأخلاق، كريم الصحبة، عارف بصنعة الماورد وعمل المعاجين والأشربة ومعرفة الأدوية والعقاقير واتصل اليه الولد أبو سهل وصاهره على ابنته سنة إحدى عشرة وسبعمائة.

٢٨١٢ ـ قطب الدين شاه جهان بن جلال الدين سيور غتمش بن قطب الدين محمد الكرماني، المتولي على كرمان[١].

من أولاد الملوك بكرمان وله معرفة بأيام الناس ومقاديرهم وكان التجار يقصدون كرمان لما يعاينون منه من الشفقة والعدل والإحسان والبذل.

← في الحكم بالديوان ولكنه ضمن الأعمال الحلية سنة «٦٨٦ هـ» إضافة الى نيابة الديوان فكان ذلك سبباً لذهاب أمواله وأملاكه، ولما استولى على أمور الدولة المغولية سعدالدولة اليهودي بعث الى العراق من قتل مجدالدين اسماعيل المذكور سنة «٦٨٨ هـ» وهو والد يوسف بن اسماعيل مؤلف «مالايسع الطبيب جهله» ويعرف «بجامع الخوي» أيضاً). وسيترجمه المصنف في مجدالدين.

١ ـ تقدمت ترجمة جدّه بلقب علاءالدين محمد بن تكش مع التصريح بلقبه المذكور هنا أعني قطب الدين، أما والده فستأتي ترجمته بلقب معزالدين فلاحظ. وشاه جهان بمعنى ملك العالَم.

(ويستدرك عليه «قطب الدين أبو اليمن سنجر بن عبدالله السباك» والد تاج الدين أبي الحسن علي بن السباك القاضي المنفي، ذكره ابن رافع في ترجمة ابنه منتخب المختار ص١٤١).

٢٨١٣ ـ قطب الدين أبو الهيثم شبل بن المقلّد العسقلاني الواعظ.

ذكره الحافظ الثقة أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلفي الأصفهاني، نزيل الاسكندرية في كتاب «معجم السفر» وقال: روى لنا عن المجيد[١] ابن أبي الشحناء العسقلاني وغيره.

٢٨١٤ ـ قطب الدين أبو الخير شفاء بن عبد الرحمن المراغي الصوفي، من أولاد القضاة بأذربيجان[٢].

كان من محاسن الصوفية وظرفائهم وهو أخو الكافي عبدالرحمن بن عبدالغفّار! ومن كلامه: «الصوفي من اجتمعت أجزاء همومه واتخذت في نقطة قلبه، وفتر كليل[٣] خياله عن تحريك صور أمانيه وآماله، بحسن الاستماع يحصل الانتفاع، الصوفي لاتجاوز همته قدمه ولا نطقه حاله».

---

١ ـ (هو أبو علي الحسن بن محمد بن عبدالصمد بن أبي الشحناء، لقب بالمجيد ذي الفضيلتين، وكان أحد كتاب الدولة الفاطمية الكبراء وله خطب مذكورة ورسائل محبرة، قيل: إن القاضي الفاضل كان جل اعتماده على حفظ كلامه، توفي قتيلاً بخزانة البنود سنة «٤٨٢ هـ». ترجمه ابن الفوطي المؤلف في باب «المجيد» «من كتاب الميم» في الجزء الخامس وترجمه ياقوت وابن خلكان وابن بسام في الذخيرة، وتصحف اسمه في «شرح نهج البلاغة» إلى ابن أبي الشحماء «ج ٢ ص٥٤٧» قال الشارح: وقد شغف الناس في المواعظ بكلام كاتب محدث يعرف بابن أبي الشحماء العسقلاني وأنا أورد ههنا خطبة من مواعظه هي أحسن ما وجدته له ليعلم الفرق بين الكلام الأصيل والمولد..).

٢ ـ هنا تناقض في اسم والد المترجم بين العنوان وبين المتن وبين ما سيأتي من ترجمة أخيه في حرف الكاف باسم كافي الدين عبدالرحمن بن عبدالجبار بن حمدان المراغي المستوفي.

٣ ـ (هذه الكلمة غير واضحة).

٢٨١٥ ـ قطب الدين أبو المستنير صبح بن غالب البغدادي المقرئ.[١]

ذكره الحافظ أبو عبدالله محمد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه وقال: سمع من أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي وطبقته وقال: كتبت عنه[٢] وتوفي في منتصف شهر ربيع الأول سنة ستمائة، ودفن بباب حرب.

٢٨١٦ ـ قطب الدين أبو الحسن صدقة بن عمر بن أحمد الواسطي المقرئ القصّار.

ذكره الحافظ أبو طاهر بن محمد السلفي في كتاب «معجم السفر» وقال: روى لنا بواسط عن محمد[٣] بن محمد بن مخلد الأزدي الواسطي.

٢٨١٧ ـ قطب الدين أبو محمد طغدي[٤] بن قتلغ بن عبدالله الأميري البغدادي الفقيه.

ذكره الحافظ زين الدين أبو الحسن محمد بن أحمد بن القطيعي في تاريخه

---

١ ـ تاريخ ابن الدبيثي ق٨٦، التكملة ٢ / ٥٠ : ٨٥١.

٢ ـ (في ابن الدبيثي: سمع الكثير بنفسه من صباه الى أن أسره ... وكان صالحاً).

٣ ـ (هو أبو الحسن الجلختي (بفتح الجيم واللام وسكون الخاء) نسبة الى بعض أجداده ـ كما في أنساب المسعاني ـ ذكر أنه كان من مشاهير المحدثين وسمع من شيوخ واسط وتوفي سنة ٤٦٨ هـ). وله ترجمة في سير الأعلام وغيره.

٤ ـ ترجمه الدبيثي في تاريخه ق١٨٢ وفي مختصره ص٢٠٦ والمنذري في التكملة ١ /١٨١ : ١٨٦، وابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة ٣٧٨/١، والصفدي في الوافي ٤٥٣/١٦، والذهبي في سير الأعلام ٢٣٠/٢١، وتاريخ الاسلام وفيات ٥٨٩، وقال: «الفرضي ويسمّى عبدالمحسن وهو بطغدي اشهر، ولد سنة «٥٣٤ هـ» وقرأ القراءات ... وكان أستاذاً في الفرائض» وذكره ابن الدبيثي ثانية في «عبدالمحسن» من تاريخه. وفي غالب المصادر: بن ختلغ. بالخاء.

وقال: سمع الحديث من شيوخنا سعيد بن البناء وأبي الوقت عبد الأوّل بن عيسى ابن شعيب واشتغل بالفقه وقرأ الفرائض ولازم أبا الحسن البطائحي وكان فاضلاً عالماً، وسافر الى دمشق وأقام بها الى أن توفي في المحرم سنة تسع وثمانين وخمسمائة، ودفن بباب الفراديس.

٢٨١٨ ـ قطب الدين أبو منصور طغرل بن عبدالله التركي الناصري الأمير.

ذكره شيخنا في تاريخه وقال: كان جميل الصورة، ساكناً عاقلاً، وتقدم الإمام الناصر لدين الله بأن يرتب شحنة وأقطع دقوقا فتوجه اليها وأقام بها وأحبّته الرعية وكان حسن السيرة محبّاً للخير وأهله وتوفي بها سنة اثنتي عشرة وستمائة.

٢٨١٩ ـ قطب الدين طلحة بن عبدالواحد بن طلحة الأشتري المعدّل.

ذكره شيخنا العدل ظهير الدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمود الكازروني في ذكر المعدّلين أيام قاضي القضاة سراج الدين الهنايسي.

٢٨٢٠ ـ قطب الدين أبو السعود ظفر[1] بن ابراهيم بن محمد المعروف بابن الكرخي وبابن الأندلسي الصوفي.

ذكره الحافظ محب الدين أبو عبدالله ابن النجار في تاريخه، وقال: هو أخو عبد السلام[2] بن ابراهيم وقال: روى عن القاضي أبي الحسين محمد بن محمد بن

---

١ ـ (قدم المؤلف ترجمته في عزالدين).

٢ ـ (قدمنا ذكره في ترجمة أخيه ظفر، قال ابن الدبيثي: «يعرف بابن الأرمني، من أهل ←

الفراء الحنبلي، وكان رجلاً فاضلاً فقيها عالماً، كانت وفاته في جمادى الأولى سنة خمس وتسعين وخمسمائة.

٢٨٢١ ـ قطب الدين أبو محمد عبدالله بن أبي الحجاج بن علي القضاعي المصري الأديب الفقيه.

ذكره الصدر جمال الدين أبو الحسن علي بن ظافر الأزدي المصري في كتاب «بدائع البدائه». وقال أنشدنا:

يا من هربي منه وفيه أربي ... ضدّان هُما عذاب قلبي التعب
أَحيا وأموت وهو لا يشعر بي ... كم واحربي فيه وكم واطربي!

٢٨٢٢ ـ قطب الدين أبو القاسم عبدالله[1] بن الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن طاهر البغدادي الوكيل الخلاّل.

ذكره الحافظ تاج الإسلام أبو سعد عبدالكريم ابن السمعاني في «المذيل» وقال: سمع أبا الخطاب نصر بن البطر[2] وطبقته وكان فاضلاً عالماً قال: أهدى أحمد بن يوسف في يوم نيروز إلى المأمون طبق جزع عليه ميل ذهب فيه اسمه

← الحربية، سمع عبدالسلام ... وروى ... وأجاز لنا وتوفي ... تاسع شهر ربيع الآخر «٦٠٠ هـ» ودفن بباب حرب، وذكره المنذري (ورقة ٥٤) والذهبي).

١ ـ ترجمه الخطيب في الأحياء لأن وفاته قبل وفاته «ج٩ ص٤٣٩» وذكره ابن الجوزي في المنتظم «ج٨ ص٣١٤» والذهبي في سير الأعلام ٣٦٨/١٨ و تاريخ الاسلام «نسخة المتحفة البريطانية ٥٠١٥٠ ورقة ١٢٢» وفي العبر وتذكرة الحفاظ وذكره ابن الدبيثي في ترجمة ابنه أبي العباس أحمد، ولد سنة «٣٨٥ هـ» وتوفي سنة ٤٧٠ هـ، وله ذكر في البداية والنهاية ومرآة الجنان.

٢ ـ له ترجمة في الأنساب: الغربي، المنتظم وفيات ٤٩٤، معجم البلدان: ١٩٢/٤، الكامل ٣٢٧/١٠، وسير أعلام النبلاء ٤٦/١٩. واسمه الكامل: نصر بن أحمد بن عبدالله.

منقوش وكتب إليه: «هذا يوم جرت فيه العادة، بإلطاف العبيد السادة وقد بعثت الى أمير المؤمنين طبق جزع فيه ميل[1]». فلما رفع المنديل استطرف الهدية واسترجح [عقل] مهديها.

٢٨٢٣ ـ قطب الدين أبو محمد عبدالله بن عبدالرزاق البغدادي الأديب[2].

ذكره أبو الحسن الباخرزي في كتاب «دمية القصر» فقال: [أنشدني الشيخ أبو محمد الحمداني قال: أنشدني ابن برهان النحوي البغدادي له:

دُعوا مقلتي تبكي لفقد حبيبها ... ليُطفي بردُ الدمع حرّ لهيبها
ففي حلّ خيط الدمع للقلب راحة ... وطُوبى لنفسٍ متعت بحبيبها
بمن لو رأته القاطعات أكفَّها ... لما رضيت إلاّ بقطع قلوبها]

٢٨٢٤ ـ قطب الدين أبو محمد عبدالله بن عبد العزيز بن حريز العسقلاني الأديب.

قدم بغداد بعد سنة ثمانين وأربعمائة، ولازم الشيخ أبا زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي وقرأ عليه مصنفاته وكان رجلاً فاضلاً جلس مع جماعة ببغداد على شاطئ دجلة، في منتصف الشهر وأنشد:

ولما تعالى البدر وامتدّ ضوؤه ... بدجلة في تشرين بالطول والعرضِ
وقد قابل الماء المفضّض نوره ... وبعض نجوم الليل تقفو سنا بعض
توهّم ذو العين البصيرة أنَّه ... يرى باطن الأفلاك في ظاهر الأرض

---

١ ـ (راجع «ديوان المعاني» لأبي هلال العسكري «ج١ ص٩٥» فقد أورد الخبر على صورة أخرى مع أبيات لأحمد بن يوسف).

٢ ـ (لم أجد له ترجمة في النسخة التى طبعها الشيخ محمد راغب الطباخ وإنما وجدتها في نسخة باريس المرقومة «٣٣١٣» في الورقة ٦٢). كما هي موجودة أيضاً في النسخة المطبوعة مؤخراً والتي هي أتم طبعة للكتاب.

٢٨٢٥ ـ قطب الدين أبو الفضل عبدالله بن محمد بن عبدالله الحيري النيسابوري المفتي[١].

كان فقيهاً فاضلاً عالماً حافظاً، كتب الكثير وسمع. وله أشعار مطبوعة وفوائد مجموعة:

لا رَوّعت بعدها الخطوب لكم ... سِرْباً ولا فُصّلت لكم جُمل[٢]

توفي سنة أربع عشرة وخمسمائة بالكوفة وحمل الى مشهد الامام المرتضى علي ـ عليه السلام ـ فدفن هناك.

٢٨٢٦ ـ قطب الدين أبو نزار عبدالله بن محمد بن يحيى بن الحسين العلوي الزيدي الكوفي، يعرف بابن الشريف الجليل السيد الشريف الشاعر[٣].

---

١ ـ في منتخب ومختصر السياق من تاريخ نيسابور ترجمة تتوافق مع هذه الترجمة سوى في تاريخ محل الوفاة: عبدالله بن محمد بن عبدالله أبو الفضل الحيري الفقيه الامام مشهور، فاضل، مدرس، مفتي قومه، عفيف النفس متدين كثير المداخلة والزيارة، ذو خط مليح ... توفي في صفر سنة ٤٧٧. فربما كان التاريخ المذكور هنا للتالي حيث يتناسب معه تماماً.

٢ ـ (ورد هذا البيت في «الحوادث» مصحفاً منه الشطر الثاني الى «سرباً ولا فضلت لكم حمل» فينبغي تصحيحه).

٣ ـ وسيعيد ذكره في الكامل كما هو المعروف من لقبه بكنية أبي محمد وذكره العماد في الخريدة. وانظر تعليقة الترجمة المتقدمة فالتاريخ المذكور فيها للوفاة قلنا أنها تتناسب مع هذه الترجمة.

(ويستدرك عليه: «قطب الدين أبو محمد عبدالحق بن ابراهيم بن محمد بن نصر بن محمد بن سبعين المُرسي الصوفي المتفلسف القائل بوحدة الوجود، مؤسس المقالة السبعينية
←

قرأت بخطّه:

فإنّك لن ترىٰ طرداً لحرّ ... كإلصاقٍ به طرفَ الهَوان

ولم تجلب مودّة ذي وفاء ... بمثل الودّ أَو بذل اللسان

٢٨٢٧ ـ قطب الدين أبو محمد عبد البرّ بن فرسان الواداشي[١] الكاتب.

قرأت بخطه للامام الشافعي:

المرء في كورته ضائع ... والليث في غيضته جائعُ

فاخرج تر الناس وتلق الغنى ... فالموت لا يدفعه دافع[٢]

٢٨٢٨ ـ قطب الدين (عضدالدولة) أبو محمد عبد ربّ بن علي بن معاني المصري المقرئ.

كان من القراء المجوّدين، قرأت بخطه: «قال ليث بن [أبي] سليم: بلغني أن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ عوتب في جهده نهاراً في أمور المسلمين واجتهاده ليلاً في أمور آخرته، فقال لهم: إن أنا نمت نهاري ضاعت

← وزعيم الطائفة السبعينية، كان صوفياً على قواعد الفلاسفة وله كلام في التصوف وتصانيف، رمي بالزندقة والهرطقة وتوفي بمكة سنة «٦٨٨ هـ» وذلك انه فصد يديه وترك الدم يخرج حتى فرغ منه الدم ومات. «فوات الوفيات ج١ ص٥١٦» طبعة جديدة، والبداية والنهاية «ج١٣ ص٢٦١» و «المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي»، وشذرات الذهب «ج٥: ص٣٢٩». والنجوم الزاهرة ج٧ ص٢٣٢).

١ ـ (ويقال فيه «الوادي آشي» أيضاً)، وله ترجمة في المغرب لابن سعيد ١٤٢/٢، وتحفة القادم ١١٥، ونفح الطيب ٦١١/٢، والإحاطة في أخبار غرناطة ٥٧٥/٣، والوافي للصفدي ١٨ / ٢٩ : ٢٤.

٢ ـ لم يرد هذان البيتان في ديوان الشافعي.

الرعية وان نمت ليلي ضيّعت نفسي فكيف النوم معهما ؟ ».

٢٨٢٩ ـ قطب الدين أبو أحمد عبدالرحمن بن الحسين بن أحمد بن الحسين العنبري البصري المعروف بالعاجي اللغوي البزاز.

كان أديباً حافظاً لغة العرب، قال: «غنّى مغن بحضرة بعض البلغاء ولم يكُ محسناً فلم ينصتوا له، فغضب، فقال له: أنت ـ عافاك الله ـ تحمل الأسماع ثقلاً، والقلوب مللاً، والأعين قباحة، والأنوف نتانة، ثم تقول: اسمعوا مني وأنصتوا إليّ، هذا إذا كانت افهامنا وأذهاننا صدئة فإما رضيت بالعفو منا وإما قمت مذموماً عنّا».

٢٨٣٠ ـ قطب الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عبدالله بن أحمد الخونجي نزيل تبريز الفقيه الأصولي

كان من حكماء الزمان وعلماء الأوان، له تصانيف في المنطق مفيدة وكان عالماً بالأصول، ومسائل الخلاف، كثير الفكر، دائم الخلوة، قليل الكلام، فصيح العبارة، روى لنا عنه شيخنا شمس الدين عبدالكافي بن عبدالمجيد بن عبيدالله التبريزي.

٢٨٣١ ـ قطب الدين أبو محمد عبدالرحمن بن عبدالله بن سعيد الموصلي الفقيه.

كان فقيهاً عالماً، أنشد:

وما أنسَ لا أنسَ حبيبي ذاهباً   وصبري وأين الصبر لي معه ذهبْ؟
فما زال يُذري فوق خدّيه لؤلؤاً   وعاشقه يجري عقيقاً على ذهبْ

٢٨٣٢ ـ قطب الأقطاب، كمال الدين عبدالرحمن[1] بن مسعود البغدادي، شيخ السلطان أحمد بن هولاكو.

لم يبلغ أحد من المشايخ والأكابر مابلغ في دولة السلطان أحمد وفوّض إليه جميع وقوف المملكة وقرئ الفرمان الوارد باسمه في جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وستمائة. وذكروا عنه أنه يعرف الكيمياء وله عجائب وكان صناع الكف، نجاراً، مهندساً، وحصل أموالاً وجواهر، وأنفذه السلطان أحمد الى الشام فمنع من الخروج عنها، ومات بدمشق في شوال سنة ثلاث وثمانين ودفن بجبل الصالحية.

٢٨٣٣ ـ قطب الدين أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالمجيد بن اسماعيل الاسكندري المعروف بابن الصفراوي[2] الفقيه المدرس.

ذكره كمال الدين ابن الشعّار في كتاب «عقود الجمان» وقال: كان مفتي الاسكندرية في وقته، سمع الكثير من أبي طاهر السِّلفي مع نظره في علم الأدب

---

١ ـ(ترجمه المؤلف أيضاً في باب «كمال الدين» من الجزء الخامس من كتابه مرّتين، مرّةً بهذا الإسم ومرّة بإسم عبدالرحمان بن يحيى، وله ترجمة في تاريخ الاسلام للذهبي «نسخة المتحفة البريطانية المتحفة البريطانية ١٥٤٠ ور ٢٥» والوافي بالوفيات للصفدي «نسخة باريس ٢٠٦٦ ور ١٧٦» وتالي كتاب وفيات الأعيان للصقاعي «نسخة باريس ٢٠٦١ ور ٥٠» وله ذكر في عدة كتب كالمسمّى بالحوادث «ص٤٣١» ذكر الصقاعي أنه عبدالرحمن بن عبدالله ودرس على موفق الدين الكواشي الموصلي المفسر المشهور). وترتيب الأسماء هنا يؤيد اختيار الصقاعي.

٢ ـ الصفراوي منسوب الى وادي الصفراء بالحجاز، ترجمه ابن الشعّار في عقود الجمان ٢٠٥/٣/ب، والمنذري في التكملة ٢٨٦٣/٣، والذهبي في تاريخ الاسلام: ٤٠٩، وسير أعلام النبلاء ٤١/٢٣، والعبر ١٥٠/٥، وتذكرة الحفّاظ ١٤٢٤، ومعرفة القرّاء ٤٩٨/٢، والصفدي في الوافي ١٧٤/١٨، والجزري في «غاية النهاية»، وابن العماد في الشذرات وابن تغري بردي في النجوم، ذكر أن عمره اثنتان وتسعون سنة ولقبه جمال الدين.

واللغة وصنّف كتاباً سمّاه «كتاب العنوان» وله رسالة في مدح أبي طاهر السِّلفي، فمن شعره في مدحه قوله:

لولاك ما بسط المقالَ لساني ... ولما تهذَّبَ خاطري وجناني

منها:

ألبستَني من عزّ فضلك حُلَّة ... فأنا أتيه بها على الأقران

في أبيات وتوفي بالإسكندرية سنة ست وثلاثين وستمائة.

٢٨٣٤ ـ قطب الدين أبو الفضل عبدالرحمن بن كمال الدين عتيق بن عبد اللطيف العتيق التبريزي، المفسر الواعظ[١].

كان من أعيان علماء أذربيجان وفرسان الفصل يوم الرهان، من البيت المعروف بالفضل والإحسان، أجاز له ولأهله الإمام الناصر لدين الله رواية كتاب «روح العارفين» قرأت بخطه على كتاب له:

ما قصّرت همةٌ بلغتُ بها با ... بك يا ذا الندى وذا الكرم

حسبي بودّيك إن ظفرتُ به ... ذخراً وعزّاً يا واحد الأُمم

وهو[٢] ممن أجاز له الامام الناصر لدين الله مع والده وأهل بيته، حضرت مجلسه واستدعاني إلى داره وكتب لي الإجازة بخطه وكان يفسر القرآن بالمناوبة بينه وبين أخيه شرف الدين ولم أرَ في تبريز من يماثله في العلم والحشمة والمروءة، وأعطاني وبعث لي مدة مقامي بتبريز وتوفي في ثاني عشر شهر ربيع الأول سنة خمس وسبعين وستمائة، ورثاه شيخنا رشيدالدين يحيى بن زيد بن المشهدي بقوله:

إن طحنت حبة قلبي فقد ... دارت رحا الموت على القطب

يا أَوحد الوعاظ فوق الثرى ... لأَنت لي أوعظ في التُرب

---

١ ـ ستأتي ترجمة أبيه في موضعها.

٢ ـ (ورد الخبر مكرراً هكذا).

٢٨٣٥ ـ قطب الدين أبو محمد عبدالرحيم[١] بن عبدالرحيم بن يوسف الأبهري الأديب.

أنشد في صبي ألثغ:

غـزال زارني يـوم الثلاثا | فـعانقني وقـبلني ثـلاثا
يُريني في الشمائل منه ظَرفاً | وفي الاعطاف لِيناً وانخناثا
بـه لثـغٌ يـردّ السـين ثـاءً | يقول إذا حضرت فلا مكاثا

٢٨٣٦ ـ قطب الدين أبو الرضا عبدالرشيد[٢] بن مسعود بن محمد البيهقي المهري الكاتب.

كان من الكتاب الأفراد المعروفين بالأدب ومعرفة لغات العرب، كان يحفظ ألفاظ عبدالرحمن بن حماد ويتكلم عليها ويستشهد بالآيات والأخبار والأبيات، وله رسائل في الفنون.

٢٨٣٧ ـ قطب الدين أبو سعد عبد الصمد بن الحسن بن الحسين [ظ] المراغي الصوفي.

من كلامه: الصوفيّ خرقته حرفته، رباطه تقيّته، معلومه ثقته، مطيّته همته، وقته حرمه، إجرامه إحرامه، غسله ندمه، توبته أمانته، باديته تعبده، سيره نفسه، ناقته فاقته، كعبته مُراقبته، خِيفه مخافته، وقفته معرفته، صفاه صدقه، مَرْوته مروّته، سعيه استعداده، طوافه استمداده، عرفاته قرباته».

---

١ ـ (كان هذا الاسم مقدماً على موضعه فأخّرناه)، أقول: كان من الأنسب ذكر موضعه السابق.

٢ ـ (كتب بإزائه على الهامش «قطب الدين عبدالرشيد بن مسعود بن الحسن البيهقي» وهو هو) وتقدمت ترجمة أخيه فخرالدين عبدالعزيز.

٢٨٣٨ ـ قطب الدين أبو محمد عبدالعزيز[١] بن عبدالسلام بن أبي القاسم بن الحسن بن محمد بن المهذب السلمي المصري الأديب.

ذكره شيخنا تاج الدين في كتاب «طبقات الفقهاء» وقال: حدّث عن حنبل الرصافي وطبقته وسمع صحيح البخاري على زين[٢] الأمناء بإجازته من أبي الوقت وسمع الحديث من جماعة وتأدب على علم الدين السخاوي وجمال الدين ابن الحاجب وغيرهم قلت: وكتب الينا بالإجازة من دمشق سنة ثمانين وستمائة[٣] وذكر أن مولده بدمشق سنة ثمان وتسعين وخمسمائة[٤].

٢٨٣٩ ـ قطب الدين[٥] أبو محمد عبدالعزيز بن أبي المعالي محمد بن أبي الفضائل المعروف بابن الديناري، البغدادي الواعظ.

ذكره كمال الدين ابن الشعار في كتاب «عقود الجمان» وقال: سمع الحديث على جدّه لأُمّه محمد بن اسماعيل بن أسعد بن إبراهيم بن هبةالله بن الديناري،

---

١ ـ طبقات السبكي ٥/٨٠، المنهل الصافي، النجوم الزاهرة، الفوات ٢ / ٣٥٠، ذيل الروضتين ١٧٠ و ٢١٦، ذيل مرآة الزمان ١/٥٠٥، تالي وفيات الأعيان ٩٥، مرآة الجنان ٤/٢٥٣، تاريخ علماء بغداد ١٠٤، السلوك للمقريزي ١ / ٢ : ٤٧٦، الوافي ١٨/٥٢٠، السلامي، البداية والنهاية، الأسنوي، العبر، الشذرات، رفع الاصر، حسن المحاضرة. ولقبه عزالدين لا قطب الدين. وعلم الدين السخاوي هو علي بن محمد بن عبدالصمد.

٢ ـ (هو أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبةالله بن عساكر المحدث الفاضل، توفي سنة «٦٢٧ هـ» كما في النجوم الزاهرة وغيره).

٣ ـ (وهم المؤلف في هذا التاريخ كما وهم في اللقب والصحيح «٦٦٠ هـ» كما في التواريخ الأخرى) وهي سنة وفاته وذلك في التاسع أو العاشر من جمادى الأُولى بمصر.

٤ ـ (الصواب سنة ٥٧٧ هـ أو سنة ٥٧٨ هـ).

٥ ـ (كتب بإزائه على الهامش عفيف الدين) وقد تقدم ذكره في عفيف الدين فلاحظ. وانظر ترجمته في عقود الجمان ٣ ق ٢٩٠ والوافي ١٨/٥٤٢.

وقرأ الأدب على [أبي] البركات عبدالرحمن ابن الأنباري وغيره وقدم الموصل وتفقه بها على القاضي أبي الرضا سعيد بن عبدالله بن القاسم ابن الشهرزوري وغيره، روى عنه أبو المجد [عماد الدين إسماعيل بن هبة الله] ابن باطيش وله شعر، وتوفي بدمشق يوم الجمعة رابع ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وستمائة ودفن بجبل قاسيون.

٢٨٤٠ ـ قطب الدين أبو الحارث عبدالغني بن طاهر بن علي القومَسَاني المحدث[١].

أورد بسنده عن جابر قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: «اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله» ثم قرأ: «إنَّ في ذلك لآيات للمتوسمين» وفي رواية: «احذروا دعوة المؤمن وفراسته فإنه ينظر بنور الله وبتوفيق الله» وعن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ قال: «اتقوا فراسة العلماء فانهم ينظرون بنور الله، إنه شيء يقذفه الله في قلوبهم وعلى ألسنتهم».

٢٨٤١ ـ قطب الدين أبو الفضائل عبدالقادر بن حمزة بن ياقوت الأهري، الحكيم الصوفي.

كان من الحكماء الصوفية المتألهة، سافر في صباه على قدم التجريد والتحصيل، ودخل خراسان وفارس وقرأ على الامام فخر الدين الرازي بهراة ودخل بغداد في أيام الامام المستنصر بالله. ولما رجع من سفره الطويل استدعاه بهاء الدين الكليبري وعمّر لأجله مدرسة لطيفة، ليشغل أولاده بها، وأدرّ له الأرزاق فأقام بها مديدة ثم رجع الى أهر متوفراً على التحصيل والإفادة وقصده

---

١ ـ قومسان من نواحي همذان. والحديث الأول والثالث قد ورد نحوهما عن أبي سعيد وأبي أمامة وابن عمر وغيرهم كما في كنز العمال ٨٨/١١، والثاني رواه ابن جرير وأبو نعيم عن ثوبان كما فيه أيضاً. وسيعيد الأولان تحت الرقم ٤٣٩٥.

جماعة من طلاب العلم فانتفعوا به، رأيته سنة سبع وخمسين [وستمائة] وكـنت أسيراً فدعا لي وأنفذني الى كليبر الى صاحبه شمس الدين حبش الفخار فأقمت تحت كنفهم مُديدة وكانت وفاة مولانا قطب الدين في آخر سنة سبع وخمسين وله تصنيف سمّـاه كتاب «الأقطاب القطبية».

٢٨٤٢ ـ قطب الدين أبو الوفاء عبدالقادر بن محيي الدين محمد بن قـاضي القضاة نصر بن عبدالرزاق الجيلي البغدادي الصوفي.[١]

من أولاد المشايخ والعلماء والزهاد الصـلحاء وكـان قـطب الديـن كـريم الأخلاق، وقد سمع الأحاديث على جماعة من مشايخنا وهو على طريقة السلف من القناعة والعبادة ولما دخلت العراق وسكنت بمشهد البرمة من محلة الجعفرية تردّد اليّ وحصل لي به الأنس التام وأنشدني في المحاورة:

خلق المال واليسار لقـوم　　　وأراني خـلقتُ للإمـلاق
أنـا فـيما أرى بـقية قـوم　　　خلقوا بعد قسمة الأرزاق

وتوفي يوم الخميس رابع صفر سنة أربع وتسعين وستمائة وأجـاز له مـع إخوته [جماعة] من الشيو [خ] وكان على سبيل المتجردين ومعه جم [ـــاعة] ..... فنوّه تاج الدين الا ..... كـ..... فاستدعاه إلى حضر [ته] فلم يجب والى ثما ..... بغداد فانه .....

٢٨٤٣ ـ قطب الدين أبو طالب عبدالكريم بن القاضي أبي الحسن علي بن أبي اليمن البغدادي.

سمع على شيخنا شهاب الدين علي بن حَصين[٢] الفـخري وسمـع عـليّ

---

١ ـ تقدم في ترجمة جده عمادالدين ذكر من يرتبط بهذا البيت.

٢ ـ (حصين (بفتح الحاء) على ما ضبطه المؤلف وغيره ذكره ابن رجب اسـتطراداً في

الأحاديث «الثلاثة عشر المستعصمية»[1] بحق سماعي من الصاحب السعيد محيي الدين أبي محمد يوسف بن عبدالرحمن بن الجوزي، بسماعه من المستعصم بالله بسنده وذلك بحضرة والده في يوم الأحد ثامن عشر ذي الحجة سنة خمس عشرة وسبعمائة.

٢٨٤٤ ـ قطب الدين عبدالملك بن ابراهيم بن عبدالله الموصلي المقرئ.

قرأت بخط بعض العلماء: وأنشدنا مولانا قطب الدين عبدالملك ـ ولم يزد ـ:

مـا أطـيبَ مـا زارَ بـلا مِـيعَادِ ... بالرَّغم على الوُشاةِ والحُسّادِ

بدرٌ كتب الحسنُ على عـارضه ... سطرين هُما عليه بـالمرصَادِ

٢٨٤٥ ـ قطب الدين أبو الذكاء عبدالمنعم[2] بن يحيى بن ابراهيم بن علي

← ترجمة عفيف الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالمحسن ابن الدواليبي المترجم في هذا الكتاب أيضاً قال: «ورتّب عفيف الدين مسمعاً بدار الحديث المستنصرية ببغداد بعد وفاة ابن حصين سنة ثمان عشرة [وسبعمائة] » «ص٥٣٢» فالظاهر أن وفاة ابن حصين كانت سنة «٧١٦ هـ» وورد ذكره استطراداً في ترجمة جمال الدين يوسف بن عبدالمحمود في الكتاب المذكور «ص٤٢٨» وفي الدرر ج٤ ص٤٦٤).

١ ـ(سيأتي ذكرها ثانية في الكتاب وقد خرّج له شرف الدين عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي المتوفى سنة «٧٠٥ هـ» أربعين حديثاً كما ذكر ابن تغري بردي في ترجمة الدمياطي من كتابه المنهل الصافي).

٢ ـ(ورد ذكره في سماع مجلس نظام الملك بما صورته: «وسمعها على الشيخين العفيف إبراهيم والقطب عبدالمنعم بن يحيى بن ابراهيم بن علي بن جعفر الزهرين النابلسيين بسماعهما من ابن البنّاء [أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن موهوب بن جامع بن البناء ←

القرشي الخطيب.

من ولد عبدالرحمن بن عوف، كان من فصحاء الخطباء، سمع الأربعين الطائية على الشيخ أبي عبدالله محمد بن أبي المعالي عبدالله بن موهوب بن جامع ابن عبدون المعروف بابن البنّاء الصوفي البغدادي، سنة ثمان وستمائة وروى بإسناده الى بُديل بن أبي القاسم بن بُديل الخويي قال: أنشدنا القاضي أبو الفتح ناصر بن أحمد بن بكران لنفسه:

نصيرُ تراباً كأن لم نكن وُعاةَ العلوم رُعاة الذمم
فتبّاً لعيشٍ قصير الدوام ووجدان حظٍّ قرين العَدَمْ

٢٨٤٦ ـ قطب الدين أبو الرجاء عبدالهادي بن حمد بن الحسن الأصفهاني المحدِّث.

سمع بقراءته على زين الدين أبي منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي كتاب «حلية الأولياء، وطبقة الأصفياء» بسماعه من أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد، عن أبي نُعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق الأصفهاني، في شهر رمضان سنة خمس وأربعين وخمسمائة.

٢٨٤٧ ـ قطب الدين عثمان بن ابراهيم بن يوسف الشهراباني الصوفي.

كان من الصوفية المتميزين، والعلماء المبرزين، سافر الى بلاد خراسان وعبر الى بلاد تركستان، قدم علينا مراغة سنة سبع وستين وستمائة، وكان عارفاً بكلام السلف من الصوفية [قال]: قال ابن السماك: لو قال العبد: يارب

← الصوفي] كمال الدين محمد بن حسين بن أبي بكر الخشن وأخوه عمر بن حسين ووالداه يوسف وزهراء في أول الخامسة، وآخرون في سابع عشر ربيع الأول لسنة تسع وخمسين وستمائة» مجلة معهد المخطوطات العربية مج٥ ج٢ ص٣٧٧).

لاترزقني، لقال الله ـ تعالى ـ: بل أرزقك على رغم أنفك، ليس لك خالق غيري ولا رازق غيري، إن لم أرزقك فمن يرزقك ؟.

٢٨٤٨ ـ قطب الدين أبو عمر وعثمان بن عمر بن أبي المعالي البغدادي، يعرف بابن الربيب، الأديب.

سمع جميع صحيح الامام أبي عبدالله محمد بن عبدالله البخاري على الشيخ العالم الشريف كمال الدين أبي الحسن علي بن شجاع بن سالم العباسي، بالجامع العتيق بمصر، سنة اثنتين وأربعين وستمائة[١].

٢٨٤٩ ـ قطب الدولة أبو الحسن علي بن جعفر بن فلاح المصري، متقدم عسكر مصر.

ذكره أبو الحسين ابن الصابي في تاريخه وقال: لما فرغ الحاكم بأمر الله من أمر الراشد بالله أبي الفتوح الحسني[٢] ـ على ما قرّرناه في ترجمته ـ ثم جرّد

---

١ ـ (راجع ترجمة «فخرالدين فخر بن طلائع بن نجم» وترجمة «فخرالدين محمد بن أحمد المديني» من هذا الكتاب).

٢ ـ (قال ابن عنبة في ذرية الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب ـ ع ـ ثم من بني موسى الجون: «ومنهم الأمير عيسى بن جعفر ملك الحجاز بعد أخيه عيسى وكان أبو الفتوح قد توجه الى الشام في ذي القعدة سنة إحدى وأربعمائة ودعا الى نفسه وتلقب بالراشد بالله ووزر له أبو القاسم الحسين بن علي المغربي وأخذ البيعة على بني الجراح بإمرة المؤمنين وحسّن له أبو القاسم المغربي أخذ ما في الكعبة من آلة الذهب والفضة وسار به الى الرملة فلما بلغ ذلك الحاكم قامت عليه القيامة وفتح خزائن الأموال ووصل بني الجراح بما استمال به خواطرهم من الاموال العظيمة وسوغهم بلاداً كثيرة فخذلوا أبا الفتوح وظهر له ذلك وبلغه ان قوماً من بني عمه قد تغلبوا على مكة لما بعد عنها فخاف على نفسه ورضي ←

العساكر وأطلق الأموال، وأخرج علي بن جعفر بن فلاح الى الشام[1] وخلع عليه وقدّمه ولقبه «قطب الدولة» فرحل في عشرين الف فارس ووصل الى الرملة ونزلها ودفع حسّاناً عن أعمال الشام واستولى على أمواله وذخائره وصفت له بلاد الشام وخطب على منابرها باسم الحاكم.

٢٨٥٠ ـ قطب الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن الحسين الجلّيني[2].

قرأت بخطّه:

بـنفسي مـن نـفسي لديـه رهـينة ... ومن هو سـلم للـوشاة ولي حـربُ
ومن قـد أبى إلا الصـدود لشـقوتي ... رضيتُ فما يـرضى فمسكـنه القـلبُ
ومـالي ذنب عـنده غـير حـبّه ... فإن كـان ذا ذنـباً فـلا غـفر الذنبُ

← من الغنيمة بالإياب وهرب عنه الوزير أبو القاسم خوفاً منه وكان ذلك في سنة اثنتين وأربعمائة ثم إن أبا الفتوح واصل الاعتذار والتنصل الى الحاكم وأحال بالذنب على المغربي فصفح الحاكم عنه وبقي حاكما على الحجاز إلى أن مات في سنة ثلاثين وأربعمائة. «عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ص١١٢، ١١٣» والغريب في الأمر أن الوزير أبا شجاع الروذراوري ذكر أبا الفتوح هذا وقيام المغربي بأمره وأخبار آل الجراح معه ومع الحاكم بتفصيل في حوادث «سنة ٣٨١ هـ» من ذيل التجارب ص٢٣٦).

١ ـ(وذكر ذلك أبو شجاع في ذيل تجارب الأمم «ص٢٣٨» قال: «وصبر الحاكم مدة يسيرة ثم جرد العساكر مع علي بن جعفر بن فلاح أخي أبي تميم ولقبه قطب الدولة وسار في عشرين الفاً، وتلقاه علي ومحمود ابنا المفرج طائعين ..» وذكره ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة سنة ٣٩٠ وسنة ٣٩٩ هـ).

٢ ـ في الأنساب: الجُلّيني اسم لجد أبي أحمد بن عبدالله بن أحمد بن جلين المروزي البغدادي ... كان رافضياً مشهوراً.. توفي سنة ٣٧٩. أقول فلعله من أسرته.

٢٨٥١ ـ قطب الدين أبو الحسن علي[١] بن حمزة بن أبي يعلى محمد بن عز الدين أبي القاسم [الحسن] بن كمال الشرف أبي الحسن محمد بن أبي القاسم الحسن[٢] الأغرّ، نقيب الكوفة ابن أبي جعفر محمد نقيب الكوفة ابن أبي الحسن علي بن محمد الأقساسي الزيدي[٣] العلوي الأديب.

ذكره شيخنا جمال الدين أحمد بن محمد بن المهنا الحسيني في المشجّر.

ـ [قطب الدين علي بن عبدالباقي = علي بن أبي الفتح].

٢٨٥٢ ـ قطب الدين أبو الحسن علي بن عبدالرحيم بن عثمان الرفاعي البطائحي الشيخ بأم عبيدة[٤].

من البيت المعروف بالتصوف والتقدم في التعرُّف، وله المريدون والأصحاب ولهم الصيت الشائع في شرق البلاد وغربها، حدثني عنه جماعة من الأصحاب وقال: كان في خدمته بعض من صحبه وأراد أن يقترض شيئاً فأنشده الشيخ:

إذا شئت أَن تستقرض المال منفقاً
على شهوات النفس في زمنِ العُسر
فسلْ نفسك الإِقراضَ مِن كيسِ صبرها
على كُلِّ ما تَهْوي إِلى زمن اليُسر

---

١ ـ له ذكر في عمدة الطالب وقد تقدم ذكر جده عزالشرف الحسن أبي القاسم وتقدم ذكر ابنه «علم الدين الحسن بن علي بن حمزة الأقساسي» وكنية أبي يعلى هي لحمزة حسب ماتقدم ولقب الحسن أبي القاسم عز الشرف لا عز الدين كما تقدم أيضاً.

٢ ـ ن: الحسين.

٣ ـ (جاء في الصحفة الأولى: الأقساسي العلوي الأديب).

٤ ـ أم عبيدة موضع بالبطائح وتقدم ذكر عزالدين أحمد الرفاعي تحت الرقم ٦.

٢٨٥٣ ـ قطب الدين أبو الحسن علي بن فارس بن سنان بن طعان بن المعمّر الربعي الحلبيّ، الأمير الرسام.

ذكره كمال الدين ابن الشعار في كتاب «عقود الجمان» وقال: كتب في خدمة الملك الرشيد شرف الدين هارون بن موسى بن يوسف بن أيوب وتصرّف في أعماله وكان حسن الكتابة، شاعراً ماهراً ومن شعره:

ما خاب في نادي نداك من الورى ... راجٍ عراكَ يشدُّ للسير العُرا

خفّفت حين وزرت أوزاراً على ... أزرِ الملوك فلا عدمت مؤازرا

منها:

أنا ما سمعت ولست أسمع عن فتىً ... ما فيك فيه ولا رأيت ولا أرى

وهي طويلة، وكان مولده بحلب سنة عشر وستمائة.

٢٨٥٤ ـ قطب الدين أبو الحسن علي بن كمال الدين أبي الفتح بن قطب الدين محمد العلوي الحسني البصري نقيب البصرة[١].

أبو الحسن علي بن كمال الدين أبي الفتح [عبدالباقي] بن قطب الدين أبي طالب محمد بن أبي الحسين محمد بن أبي الحسن محمد بن أبي الحسين محمد بن أبي القاسم علي بن أبي زيد محمد بن أحمد بن أبي الحسن علي الملقب بأغر بن الأمير عبيدالله بن عبدالله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي [بن أبي طالب] العلوي الحسني البصري، نقيب البصرة، ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل ابن المهنا العبيدلي ووصفه وأثنى عليه.

٢٨٥٥ ـ قطب الدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمود بن لَقَيان المخزومي البغدادي الأديب.

---

١ ـ ستأتي ترجمة أبيه وجده. وتقدمت ترجمة ابنه عمادالدين يحيى.

ذكره القاضي الفاضل كمال الدين أبو القاسم عمر بن أحمد بن أبي جرادة العقيلي الحلبي [في تاريخ حلب] وقال: نزل برأس عين وهو شاعر مجيد فاضل، أخبرني أنه قدم حلب مراراً، واجتمعت به بسنجار سنة أربع وعشرين وستمائة وأنفذه الملك الأشرف، ومن شعره في المروحة:

وذاتِ جناحٍ خافِقٍ وَهْي تنتمي ... إلى حسب زاكي الفروع أصيلِ
تطير فلا تنأى ويُطلب قربُها ... لبرد غليل أو لبرءِ عليل
لها يقظة عند المقيل وهبّة ... ورقدتُها في بُكرة وأَصيل

٢٨٥٦ ـ قطب الدين أبو سعد علي بن محمد الأسيجابي الفقيه.

كان من الفقهاء العلماء، والمجتهدين الفضلاء، أنشد في قضيّة:

اِقبل معاذيرَ من يأتيك معتذراً ... إن برَّ عندك فيما قال أو فَجرا
فقد أطاعك من يرضيك ظاهرُهُ ... وقد أجلّك من يعصيك مستترا

٢٨٥٧ ـ قطب الدين أبو حفص عمر بن أحمد بن عمر بن أحمد بن البيُّع الهمذاني المحدّث[1].

---

١ ـ التحبير، معجم شيوخ السمعاني. توفي سنة ٥٢٥.

(ويستدرك عليه: «قطب الدين عمر بن عبدالرحمن بن عبدالوهاب المعروف بابن قليلة الشارعي» قال ابن شاكر الكتبي: «كانت وفاته بعد السبعمائة ومن شعره وقيل: هما لابن خلّكان:

ألا يا سائراً في قفر غمر ... يُقاسي في السرى حزناً وسهلا
بلغت نقا المشيب وجزت عنه ... وما بعد النقا إلا المصلَّى

وقال أيضاً:

←

ذكره الحافظ الثقة أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلفي في كتاب «معجم السفر» وقال: روى لنا بهمذان عن أبي مسلم عبدالرحمن بن غزو بن محمد النهاوندي[1] وأنشدنا لأبي الفرج الأصبهاني:

ولما انتجعنا لائِذينَ بظلِّه | أعَانَ وَمَا عَنَّى ومَنَّ وما منّا
وردنا نداه مقترين فَراشَنا | ورُدنا ذراه مُجْدِبينَ فأخْصَبْنَا

٢٨٥٨ ـ قطب الدين[2] أبو نصر عمر بن أبي بكر محمد بن أحمد بن الحسن ابن جابر الدينوري ثم البغدادي الصوفي.

ذكره محمد بن سعيد بن الدَّبيثي في تاريخه وقال: هو دينوري الأصل، بغدادي المولد، كان من أصحاب الشيخ ضياءالدين أبي النجيب عبدالقاهر بن السهروردي، وكان حافظاً لكتاب الله الكريم، سمع بإفادة أبيه وبنفسه من جماعة منهم أبو الوقت عبدالأوّل وطبقته، كتبنا عنه وتوفي سلخ صفر سنة ست عشرة وستمائة ودفن بالعطافيّة.

← عزمت على تزويج بكر مدامة | بماء قراح والليالي تساعد
فأمهرتها در الحباب وإنه | إذا جُليت ليلاً عليها قلائد

وقال أيضاً:

وجادت رياحين البساتين عرفة | فطابت بذاك النفس واللوز عاقد
وكان حضور النبق فألاً مهنئاً | لنا بالبقا في العقد والورد شاهد

١ ـ توفي سنة ٤٥٤ له ترجمة في العبر وسير أعلام النبلاء.

٢ ـ (وذكره ابن النجار في تاريخه وجمال الدين محمد ابن الصابوني في «تكملة إكمال الكمال» والذهبي في تاريخه)، وابن نقطة في التقييد: ق١٧٦، وابن الدبيثي في تاريخه: ق٢٠٣، وفي مختصره ص٢٩٣، والمنذري في التكملة ٢ / ٤٥٧ : ١٦٥٧، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه.

٢٨٥٩ ـ قطب الدين أبو محمد عمر بن محمد بن عمر الأنصاري العاقلي[١] البخاري المدرس.

ذكره ابن الدَّبيثي في تاريخه وقال: قدم بغداد حاجّاً سنة ثمان وثمانين وخمسمائة[٢] فحج وحدّث بمكة ـ شرفها الله تعالى ـ وسمع منه هناك أبو محمد القاسم بن علي بن عساكر وبدرالدين أبو الخير بَدَل[٣] بن المعمر التبريزي وكان أجدر الشيوخ المدرسين ببلده وهو موصوف بالزهد والصلاح وحدّث ببغداد عن أبي بكر محمد بن الحسن الحدادي وأبي حفص عمر بن محمد بن العَوْفي. قال: وعاد الى بلده وكتب إلينا بالإجازة وتوفي ببخارى في ربيع الأول سنة ست وتسعين وخمسمائة ودفن بمقبرة كلاباذ.

٢٨٦٠ ـ قطب الدين أبو الفضل غُبَيس[٤] بن مقبل بن غُبَيْس البغدادي المقرئ.

قرأ القرآن الكريم على الشيخ علي بن عساكر البطائحي، وسمع الحديث

---

١ ـ التكملة للمنذري ٣٤٩/١، تاريخ ابن النجار و ١١٧، تاريخ الاسلام.
(قال ابن الدَّبيثي: «العاقلي وقيل العقيلي، منسوب إلى جد من أجداده).

٢ ـ (في تاريخ ابن النجار أنه قدم بغداد أول مرّة سنة «٥٦٨ هـ» وأنه حدّث بعد حجه بكتاب «تنبيه الغافلين» لأبي الليث السمرقندي).

٣ ـ (بدل: بفتح الباء والدال ولقب «بدرالدين» سمع الحديث بدمشق وأصفهان ونيسابور ومصر وكتبه وجمعه واستوطن مدينة إربل وتولى «دار الحديث» بها وحدّث كثيراً وجمع مجاميع مفيدة، منها «أربعون حديثاً» ولما وقعت الفتنة بإربل توجه إلى حلب وأقام بها وتوفي سنة «٦٣٦ هـ». قال المنذري: «كان من أهل الفضل والدين لنا منه إجازة». وله ذكر في الشذرات).

٤ ـ التكملة للمنذري ٤٤٩/٢، المشتبه ص٤٤٠، تاريخ الاسلام ٣١٩.
(في تاريخ الذهبي أنه بغين معجمة وأنه أقرأ ولكنه امتنع من الرواية).

منه ومن فخرالنساء شهدة بنت الإبري الكاتبة وكان رجلاً صالحاً دائم العبادة كثير التلاوة، قال ابن الدبيثي في تاريخه: توفي في العشرين من ذي الحجة سنة خمس عشرة وستمائة ودفن بباب حرب.

٢٨٦١ ـ قطب الدين أبو [المظفر[١]] فائز بن بركة بن داود النهرواني الصوفي.

قال الحافظ جمال الدين أبو عبدالله محمد بن سعيد في تاريخه: يقال له أبو الفائز والأشهر هو فائز، وكنيته أبو المظفر ويعرف بالبازبازيّ، سمع أبا المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري[٢] وطبقته. قال: وأجاز لنا ومولده سنة ثمان وخمسمائة وتوفي في شعبان سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة وأنشد:

يا غائباً في حكمه غيبة الـ ... ـحاكم لم يفقَهْ ولم يفطَنِ
ما أنت بالمقسط بل قاسط ... ولست بالمفتي بل المفتنِ[٣]
وربَّ مُهدٍ سبه مهتدٍ ... وعاذل إن يلحني يلحنِ

٢٨٦٢ ـ قطب الدين فناخسرو بن التليل، صاحب حماة[٤].

---

١ ـ التكملة ٢٨٣/١، تاريخ الاسلام.
وفي الأول: أبو الفائز ويقال أبو المظفر فائز بن داود بن بركة النهرواني البازبازي ... وقد قيل فيه أبو الفائز المظفر.
(الظاهر أن «الفائز» قد حكت من الأصل بما يأتي في ترجمته من الاختلاف في اسمه. وكناه الذهبي أبا الفائز).
٢ ـ توفي سنة ٥٤٩ مترجم في المنتظم والتدوين والعبر وسير الأعلام.
٣ ـ (في الأصل: بل مفتن).
٤ ـ انظر ما تقدم باسم خسرو.

وهو خسرو بن تليل الذي تقدم ذكره. [مدحه] حسّان بن نمير عرقلة الدمشقيّ[1] في قصيدة:

ويمم قطب الدين خسرو فإنه لسائله مازال مرتعه خصبا
فتى يعشق العليا مُذ كان يافعاً ومن أجلها يستعذب الطعنَ والضربا
أشد الورى بأساً وأنداهُم يدا أَسدّهم رأياً وأشجعهم قلبا

٢٨٦٣ ـ قطب الدين أبو الحسن قايماز بن سيف الدين سنقر بن عبدالله الرومي المخيم مولى ابن جوانويه.

ذكره الحافظ محمد بن سعيد بن الدَّبيثي في تاريخه وقال: كان له فضل وتمييز وله معرفة بعلم النجوم، سمع سعد الخير بن محمد الأنصاري وطبقته، وسمع منه إبراهيم[2] بن علي بن بكروس وكانت وفاته في ذي القعدة سنة سبع وتسعين وخمسمائة ودفن بالشونيزية.

---

١ ـ توفي سنة ٥٦٠ له ترجمة في الفوات وتاريخ دمشق والعبر والسير. وفي غالب المصادر: ابن تميم.

٢ ـ (كنيته أبو محمد، ولد سنة «٥٧٧ هـ» ببغداد وسمع الحديث وتفقه على مذهب أبي عبدالله بن حنبل وبرع فيه وأفتى وناظر وكتب وشهد عند قاضي القضاة سنة «٥٩٦ هـ» قال ابن الدبيثي: «وروى القليل إلا أنه أدخل نفسه فيما لايليق به فغض من نفسه». توفي سنة «٦١١ هـ». ترجمه ابن الدبيثي المذكور والمنذريّ وسبط ابن الجوزي وأبو شامة وابن رجب في طبقاته قال: «ثم إن الله مكر به فصار صاحب خبر بباب النوبي ورمى الثوب الواسع ولبس المزنّد وتقلد السيف وظلم وفتك في المال والحريم، وضرب جماعة بالخشب ورماهم في دجلة وما كان يأخذه في أذى مسلم لومة لائم وولي نيابة الباب فكان مآله إلى أن ضرب بالخشب حتى مات تحت الضرب ... ورمي به في دجلة ليلاً، وسرّ الناس بموته لأنه فتك في المال والحريم» وترجمه الذهبي وذكر شيئاً من سوء سيرته).

٢٨٦٤ ـ قطب الدين أبو الفوارس قايماز بن عبدالله التركي المستنجدي[١] الأمير.

لم يزل في ارتفاع قدر، وهو الذي كان السبب في أخذ البيعة للمستضيء بأمر الله وقويت شوكته، وأطاعه الأمراء والأجناد، وتجبر وبلغ من سوء أدبه أنه أشهد على وكيل الخليفة أنَّ البلاد الحليّة قد صارت ملكاً له، وتزوج بأخت تنامش واتفق معه، ونهب بلد الغراف، فلما شكت الرعية منه لم يقبل وأحرق دار الوزير، فاستنصر الخليفة بعوام بغداد وقال: «قد أبحتكم مال قايماز ودمه فهو مملوكي»[٢] فنهب العوام داره وهرب ولحق بالموصل ومرض ومات ولم يصلِّ عليه أحد وغسّل في سقاية على باب البلد.

٢٨٦٥ ـ قطب الدولة أبو منصور قراد بن اللديد أمير العرب.

ذكره ابن الصابي في تاريخه وقال: وفي سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة، وقع بين معتمد الدولة أبي المنيع قرواش وقطب الدولة أبي منصور قراد في بعض الأمور، فأدخل قرواش في بلاد معررس[٣] واحتج بأنها كانت له وانحدر قطب الدولة قراد وكاتبه رشأ إلى الأنبار واستولوا عليها، واستمرت هذه المنازعة بينهما حتى توسط عميد الجيوش مابينهما وكانت وفاة قطب الدولة في الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة إحدى وأربعمائة وقام الأمير منصور مقامه في الإمارة.

---

١ ـ (المشهور أنه كان «مقتفياً» أي مقتفوياً ـ كما يقول مؤرخو ذلك العصر ـ ذكر أخباره ابن الجوزي وسبطه، وابن الأثير وغيرهم، وكان عصيانه الأثير وموته سنة ٥٧٠ هـ). وله أخبار استطرادية في هذا الكتاب فلاحظ الفهرس، وانظر صيد الخاطر ٢٣٩ وتاريخ ابن الدبيثي ق٨٢، وتاريخ الاسلام وفيات ٥٧٠، وسير أعلام النبلاء ٢١ / ٦٦: ٢٢، والبداية والنهاية ٢٩٨/١٢ وغيرها.

٢ ـ (في الكامل: مال قطب الدين لكم ودمه لي).

٣ ـ (كذا وردت).

٢٨٦٦ ـ قطب الدين أبو المظفر مبارز بن مظفر الدين محمد الايجي الأمير.[١]

من أولاد الأكابر بفارس، وهو الحاكم بإيج ونواحيها، ذكرته في «تذكرة الرصد» سنة سبعين وستمائة، وكان شاباً جميل الهيئة قد اشتغل بالأدب وسألته أن يكتب لي في «ذكر من قصد الرصد» فكتب لي بخطه:

سأشكره شكرين شكراً لحاجة　　قضاها وشكراً أنّها لم تنكدٌ
قضىٰ حاجتي سمحاً بها متيسراً　　فعال امرئٍ للصالحات مُعوّدِ

٢٨٦٧ ـ قطب الدين أبو الحسين المبارك بن أبي الفتوح بن عمر بن عثمان البُستي الفقيه.

كان فقيهاً عالماً بالأُصول، محدِّثاً عارفاً بالغريبين والجمع بين الجامعين، وقدم بغداد ولم يقم بها، ورجع إلى خراسان. قرأت بخطّه في التجنيس لابن ماكولا:

فؤادٌ ما يُفيقُ من التصابي　　أطاع غرامه وعصى النّواهي
وقالُوا لو تصبَّرَ كان يسلو　　وهل صبر يُساعد والنوى هي
أليس وقوفُنا بديار هند　　وقد رحل القَطينُ من الدواهي
وهندٌ قد غدت داءً لقلبي　　إذا صدّت ولكنّ الدواهي

٢٨٦٨ ـ قطب الدين أبو سعد محمد بن ابراهيم بن أحمد الدريازي الصوفي[٢].

كان من ظرّاف الصوفية وأحاسنهم، من فوائده: «قال بعض السلف[٣]: إن

---

١ ـ لم يترجم لوالده في موضعه.
٢ ـ الدريازي لعله نسبة إلى درياز من نواحي مراغة.
٣ ـ والكلام المنسوب إلى بعض السلف منسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

صبرتَ جرت عليك المقادير وأنت مأجور، وإن جزعت جرت عليك المقادير موزور».

٢٨٦٩ ـ قطب الدين أبو الفضل محمد بن ابراهيم [بن] سعدالله بن محمد المطير اباذي الكاتب.

كان كاتباً سديداً، وشاعراً مجيداً من كلامه: «الداعي لو جعل سائر نطقه في ليله ونهاره دعاءاً وثناءاً، واستوعب عمره مديحاً وإطراءاً، لرأى أنه قد قصر عن الغاية ولم يبلغ النهاية إذ هو الذي قد استرقّه الاحسانُ اليه واستعبده الإنعام عليه، وهو يسأل الله أن يوزعه شكر مالك رقه ومس[توجب] حمده ومستحقه».

٢٨٧٠ ـ قطب الدين أبو منصور محمد بن صدر الدين أبي المجامع ابراهيم ابن سعد الدين أبي المنافع محمد بن المؤيد الحمويني الجويني.

من بيت العلم والفضل والحديث والتصوُّف والمعرفة، وقد ذكرتُ أباه وجدّه وجماعة من أهله، وقطب الدين شاب فاضل عالم عامل، له إجازة [من] المشايخ مع إخوته النجباء سلالة ..... والأولياء قدم في خدمة والده ومولانا وسيدنا صدر الدين وسمع عليَّ «المسلسلات» [التي] جمعها وصنفها الشيخ أبو محمد الحسن بن ..... عن شيوخه بحق سماعي لها على شيخنا عمادالدين أبي هاشم عيسى بن بابل البندار العباسي الجوهري، بسنده المذكور فيه على طريق ..... بقراءة والده شيخنا صدرالدين ..... ذلك وثبت في الثامن والعشرين من شهر ربيع ..... سنة سبع عشرة وسبعمائة بالقلعة من ء ..... والحمد لله حقّ حمده

← البحار ج ٧١ ص ٩٢. وفي نهج البلاغة: وقال عليه السلام وقد عزّى الأشعث بن قيس عن ابن له: يا أشعث إن صبرت جرى عليك القدر وأنت مأجور وإن جزعت جرى عليك القدر وأنت مأزور. ٢٩١.

وصلاته على محمد وآله وصحبه وسلّم».

٢٨٧١ ـ قطب الدين أبو الحسين محمد بن أحمد بن أبي الجود العتابي القزاز البغدادي المحدث.

ذكره محب الدين ابن النجار في تاريخه وقال: سمع الشريف أبا محمد عبدالله[١] بن أحمد بن عبيدالله المعتصمي، وأبا الحسن أحمد[٢] بن محمد بن أحمد العتيقي وأبا منصور محمد[٣] بن محمد بن عثمان وغيرهم، روى عنه أبو البركات السقطي[٤] وعبدالوهاب بن المبارك الأنماطي وعمر بن عبدالله بن علي الحربي[٥]

---

١ ـ (ترجمه الخطيب البغدادي في تاريخه «ج٩ ص٣٩٨» وذكر أنه ولد سنة «٣٥٢هـ» أو سنة ٣٥٣، وأنه سمع الحديث وتوفي سنة «٤٣٨ هـ» ودفن في مقبرة باب حرب).

٢ ـ (كان روياني الأصل وولد ببغداد سنة «٣٦٧ هـ» وسمع الحديث وكان صدوقاً ثقة، ذكره الخطيب أيضاً توفي سنة «٤٤١ هـ». ج٤ ص٣٧٩).

٣ ـ (كان من ثقات المحدثين ببغداد، وعرف بالبندار وبابن السوامة ولد سنة «٣٦١هـ» ومات سنة «٤٤٠ هـ» ودفن في مقبرة باب حرب كما في تاريخ الخطيب ج٣ ص٢٣٥).

٤ ـ توفي سنة ٥٥٢ له ترجمة في العبر وغاية النهاية.

(ويستدرك عليه «قطب الدين محمد بن أحمد التوزري المغربي» قال حاجي خليفة في كشف الظنون «١١٧» في الكلام على كتاب: «الدر الوسيم في توشيح تتميم الكريم في تحريم الحشيش ووصفه الذميم» لعبدالباسط بن خليل الحنفي: «مختصر أوّله: أما بعد حمد الله ـ سبحانه وتعالى ـ على جزيل نواله» الخ. ذكر فيه أنه شرح فيه رسالة للشيخ قطب الدين محمد بن أحمد التوزري المغربي المتوفى سنة ست وثمانين وستمائة، وترجمه الصلاح الصفدي في الوافي ٢: ١٣٢، بتفصيل).

٥ ـ السقطي هبةالله بن المبارك البغدادي محدث بغداد توفي سنة ٥٠٩ مترجم في الأنساب والمنتظم وسير الأعلام.

في آخرين. وذكره أبو غالب شجاع بن فارس الذهلي في تاريخه وقال: مات أبو الحسين ابن أبي الجود القزّاز في العشر الأول من شهر ربيع الأوّل سنة ثمان وسبعين وأربعمائة.

ـ [قطب الدين محمد بن أحمد بن علي القسطلاني
سيأتي تحت الرقم ٢٨٧٥ و ٢٨٧٦].

٢٨٧٢ ـ قطب الدين أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن حمزة الحانيّ الكاتب.

كان من البلغاء، رأيت بخطه رسالة في وصف الفرس وقد استشهد فيها بقول أبي عبدالله الحسين بن الحجاج:

قال له البرق وقالت له الرِّ ... يح جميعاً وهُما ما هُما
أأنت تجري معنا قال إن ... نشطتُ أضحكتكما منكما
أنا ارتداد الطرف قد فته ... الى العُلا سبقا فمن أنتما؟!

٢٨٧٣ ـ قطب الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن الخضر الحمويّ الشاعر[1].

كان شاعراً لبيباً أديباً ومن شعره هذه الأبيات وهي غير معجمة:

مِلكَ الأمرِ دام أمرك مسمو ... عاً مُطاعاً ماحال حول وحالُ
ورعاك الآله ما همر الرعـ ... ـد وما دام للودود وصالُ
وأدام العلاّم ملكك محرو ... ساً محوطاً ماحلك الإحلالُ

---

١ ـ سيعيد ترجمته بعد ثلاث تراجم مع مغايرة في الكنية.

منها:

عـــالم عـامل مُـعَمّ مُـعمّ | عادل عهدُ عـدله هـطالُ
أسعد الله كلّ دهر وعصر | سدّه الملك ما أهل هـلالُ

٢٨٧٤ ـ قطب الدين أبو الغنائم محمد بن أحمد بن محـمد بـن عـبدالجـبار الخسروسابوريّ الواسطي الشاعر.[١]

ذكره كمال الدين ابن الشعار في كتاب «عقود الجمان» وقال: كـان أديـباً وشاعراً، وقال: أنشدني أبو الفضائل جعفر بن محمد بن أحمد بإربل سـنة خمس وعشرين وستمائة وقال: أنشدني عمّي أبو الغنائم لنفسه:

أيـا شـجراتٍ بـالمصلّى قـديمة | سـلام عـليكنّ الغـداةَ سـلامُ
ويا بان كثبان الجنينة هـل لنـا | بـظلك مـن بـعد البـعاد مـقامُ
خليلي عوجا بالجزيرة سـاعة | فـلي بـثنيّات الشـطيب غـرامُ

توفي في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وستمائة.

٢٨٧٥ ـ قطب الدين أبو بكر محمد[٢] بن أحمد بن علي بن محمد القسطلاني المكي، شيخ الحرم الشريف.

كان من العلماء العاملين، أقام مجاوراً بالحرم الشريف مـدة أربـعين سـنة وكتب لنا الإجازة من مكة ـ شرفها الله تعالى ـ الإجازة!، ومن دمشق أيـضاً.

---

١ ـ تاريخ الاسلام ص١١٦ برقم ١٢٨ وكأنه تلخيص لما ذكره ابن الشـعّار. قـال: توفي وله بضع وثمانون سنة.

٢ ـ الفوات ٢٢٦/٢، ذيل تذكرة الحفّاظ ٧٦ ـ ٧٨، الوافي ١٣٢/٢، الزركشي، البدر السافر، الشذرات، النجوم الزاهرة، السبكي، المغرب، حسن المحاضرة، تاريخ علماء بـغداد، الأسنوي. ولد سنة ٦١٤ وتوفي سنة ٦٨٦، وتمام نسبه في الترجمة التالية.

ومن شعره:

علم الحديث مفيدٌ كلَّ مَكرُمَةٍ
فاداب فديتك يا ذا الجدّ والأَدب
واعكِف على الدرس ليلاً إن أردت عُلاً
فالعلم يُدني دني الأصل في الرتب

٢٨٧٦ ـ قطب الدين محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عبدالله بن أحمد ابن الميمون القسطلاني، نزيل القاهرة[١].

سمع صحيح البخاري على ابن القطيعي.

٢٨٧٧ ـ قطب الدين أبو منصور محمد بن أحمد بن محمد بن الخضر الحمويّ[٢].

سمع تاريخ دمشق على بهاء الدين القاسم بن أبي القاسم علي بن عساكر في جمادى الأُولى سنة ثمان وتسعين وخمسمائة.

٢٨٧٨ ـ قطب الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الحسين الميبذي الأديب[٣].

ذكره محب الدين محمد ابن النجار في تاريخه وقال: قدم بغداد وسمع بها

---

١ ـ هذا هو عين المتقدم إلاّ أنه أسقط كنيته ونسبته المكي وإسم جدّه.

٢ ـ تقدم قبل ثلاث تراجم.

٣ ـ المنتظم ص٤٥ ج١٧ وفيات ٤٩١، الأنساب للسمعاني: الميبذي. توفي سنة ٤٩١.

الكثير من أبي جعفر[1] بن المسلمة وطبقته وكتب الكثير بخطه وكان يكتب خطاً حسناً صحيحاً وله معرفة بالأدب، كتب عنه أبو عبدالله الحميدي وغيره وسمع منه محمد بن ناصر، قال أبو غالب الذهلي: توفي الميبذي في أواخر ذي القعدة سنة أربع وتسعين وأربعمائة ببغداد.

٢٨٧٨ ب ـ قطب الدين محمد بن أحمد بن القطان [2]!.

٢٨٧٩ ـ قطب الدين[3] أبو المعالي محمد بن اسحاق بن عبدالعزيز الموصلي الكاتب.

كان كاتباً متصرفاً، وله معرفة بالأدب ومن شعره:

لك الفصاحة ميدانٌ شأوتَ به ... إذ الورى بقصور عنك معترف
فمهّد العذر فيما قد أتيت به ... مَنْ عِندَه الدُّر لا يُهدَى له الصَّدفُ

٢٨٨٠ ـ قطب الدين أبو عبدالله محمد بن ثروان بن سلطان بن حسّان الهيتي يعرف بالميّاس، الشاعر.

---

١ ـ (كان من عدول مدينة السلام ومحدثيها الثقات، ولد سنة ٣٧٥ هـ» وتوفي سنة «٤٦٥ هـ» قال الخطيب: كتبت عنه وكان ثقة «ج١ ص٣٥٦» وذكره السمعاني في الأنساب قال: «كان حسن الطريقة نبيلاً كثير السماع صدوقاً» وذكره ابن الجوزي في المنتظم وابن الصابوني في «تكملة إكمال الكمال» وغيرهم).

٢ ـ انظر ما سيأتي ذكره في مجدالدين باسم أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد القطان.

٣ ـ (ويستدرك عليه قطب الدين أبو الفضل محمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد وقيل اسمه ذاكر الهمذاني الأبرقوهي ثم المصري المحدث، سمع الكثير وكتب وخرج لنفسه ثمانيات وروى عنه شرف الدين عبدالمؤمن الدمياطي توفي سنة ٦٥١ هـ. الوافي ٢: ٢٠٠).

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب في كتاب «لطائف المعاني» وقال: كان مبدأ أمره حائكا، فترك صنعته واشتغل بالأدب وقال الشعر، ومن شعره:

لقد هاج لي رند الحجاز بنشره جوىً خلتُ حرَّ النارِ من دون حرّه
فأذكرني عهداً بنعمان سالفاً على أنني مازلتُ مغرىً بذكره
خذُوا من حديثي مالكم فيه عبرة لمعتاد أوجاع الهوى مستمرّه
ولا تطلبُوا من مغرم الصبّ سلوةً فميقات ماتبغونه يوم حشره

ومولده بالموصل سنة ثمان وتسعين وخمسمائة.

٢٨٨١ ـ **قطب الدين أبو عبدالله محمد بن الحسن بن بوزابه بن كمشكين الديواني البغدادي الكاتب.**

هو أخو شيخنا شرف الدين أحمد بن الحسن خطيب الرصافة، روى لنا عنه وقال: كان مهتماً بتجويد الخط وإنشاء الرسائل وله كتاب في فن الأدب سماه «الروض البهيج». وأنشدنا شيخنا قال: أنشدني أخي لنفسه:

ومهفهفٍ حلو الشما ئل والمعاطف والتثنّي
يُزري على الغصن الرطيـ ـب بقامة منه كَغُصْنِ
أبداً أقابل ما لديـ ـه من التمنُّع بالتمني
ويزيدني وجداً على طول التجنُّب والتجني
ما ضرّه لو كان [يجـ ـمع] بين إحسان وحسن؟

واستشهد في وقعة بغداد سنة ست وخمسين وستمائة.

٢٨٨٢ ـ **قطب الدين أبو الحسن محمد بن الحسن بن عبدالعظيم التكريتي.**

قرأت بخطّه، قال: «كان قريص المغني ثقيلاً بارداً، قيل: إنه تغنّى بحضرة

محموم فقال: دعنا نعرق». وقال فيه بعض الشعراء:

أَلا سقّني قدحاً وافراً يُعين على البلغم الهائجِ
أكلنا قريصاً وغنّى قريـ ـصٌ فبتنا على شرف الفالجِ

٢٨٨٣ ـ قطب الدين محمد بن أبي عبدالله الحسين بن نجم بن أبي طالب الجرجاني الجهارني ـ جهارن[1] من نواحي جرجان ـ الناسخ.

قدم بغداد واتصل الى بيت شيخنا الدواليبي.

٢٨٨٤ ـ قطب الدين أبو الحسن محمد بن الحسين بن الحسن الكَيْذُرِيّ[2]

---

١ ـ وستأتي ترجمة كمال الدين إسماعيل بن شمس الدين أبي عبدالله الحسين بن محمد أبي طالب الجاجرمي الجهارني فالظاهر أنه أخوه وقد حصل التصحيف فى إحدى الترجمتين. ولعل المراد من الدواليبي هو محيي الدين عبد المحسن الآتي ذكره في موضعه.

٢ ـ (له ترجمة في الروضات «ج١ ص٦٠٤» وفيه الكيدري وهو منسوب إلى «كَيْذُر» من قرى بيهق، قال الذهبي في المشتبه ـ ص٣٤٩: ـ «وبالفتح وياء وذال معجمة [الكيذري] نسبة الى كيذر من قرى بيهق منها الأديب قطب الدين محمد بن الحسين الكيذري الشاعر». قلت: وله شرح لنهج البلاغة سمّاه «حدائق الحقائق في فسر كلام أفصح الخلائق» جاء فيه أنه تأليف قطب الدين المذكور وأوّله: «بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر و لاتعسر، والحمد لله الذي جلَّ جناب عظمته عن أن يتصور بالأوهام وتعالى برواء كبريائه عن ان تتشبث به خواطر الأنام» وفي خزانة ابراهيم الآلوسي ببغداد نسخة منه في «٢٦٨» ورقة تاريخ نسخها سنة «٧٣٩ هـ» جاء في آخرها وقع الفراغ من تصنيفه في أواخر الشهر المبارك شعبان سنة ست وسبعين وخمسمائة ... الإمام الأجل العالم قطب الدين نصر الاسلام مفخر العلماء، مرجع الفضلاء الأفاضل محمد بن الحسين بن الحسن البيهقي الامامي الكيذري).

وقد قام بطبعه مؤخراً الشيخ العطاردي بالهند في ٣ أجزاء سنة ١٤٠٤ هـ .

البيهقي الأديب.

كتب على ظهر كتاب «الفائق، للزمخشري: «قرأ عليَّ السيد الأجل الأكمل الأفضل قراءة مثله، في وفور أدبه، وكمال فضله، مبعثراً خزائن كلمه عن نفائس حكمه، مجتنياً زواهر أغراضه عن أزاهير رياضه، كاشفاً عن ساق التشمير، حاسراً عن ذراع التنقير، والله ـ عزّ وجلّ ـ المسؤول أن يبلغه غاية طلبته ونهاية أُمنيته، وهذا خط أضعف النفوس، المبتلى ببؤس الزمن العبوس والدهر الضروس محمد بن الحسين بن الحسن الكيذري البيهقي، كتبه في جمادى الأولى من سنة عشر وستمائة».

٢٨٨٥ ـ قطب الدين أبو الفتح محمد بن حَمْد طانيكو الخوارزمي.

رأيته بمعسكر السلطان غياث الدين محمد أولجايتو بن السلطان أرغون ابن السلطان أباقا بن السلطان هولاكو بن تولي خان بن جنكيزخان وهو ملازم حضرة الوزراء سنة خمس وسبعمائة وهو كاتب سديد بالايغورية والتركية والخطائية.

٢٨٨٦ ـ قطب الدين أبو المظفر محمد بن داود بن جابر البصري الصوفي.

كان عارفاً بلسان القوم حسن الكلام فيما يتعلق بأحوالهم وله تعليق في كلامهم. قال: سمع بعض الصوفيّة مقرئاً يقرأ: ﴿**إنّما يوفَّى الصابرون أجرهم بغير حساب**﴾ وقال: الصبر أساس الأمر. وقال لقمان في صفة الصبر: إن الذهب يجرّب بالناروإن المؤمن يجرّب بالصبر والبلاء، وقد قال ـ عزّ وجلّ ـ : ﴿سلام عليكم بما صبرتم﴾.

٢٨٨٧ ـ قطب الدين أبو المعالي محمد بن زنكي بن أتابك سنقر الفارسي الشيرازي، صاحب شيراز.

كان من أجلّ ملوك فارس والأتابكية المعروفين بحسن السيرة وكرم النفس، حكى لنا عنه الصاحب عزالدين أبو الفضائل الحسن بن محمد بن علّجة السامي وقال: كان كثير الخيرات، دارّ الصدقات، حليماً عن جرائم المذنبين، قال: وكانت وفاته في .....

٢٨٨٨ ـ قطب الدين أبو المظفر محمد[١] بن زنكي بن مودود بن أتابك زنكي الموصلي، صاحب سنجار.

ذكره عز الدين علي ابن الأثير، في تاريخه وقال[٢]: توفي والده سنة أربع وتسعين وخمسمائة وهو صغير فقام بتربيته أتابكه مجاهد الدين يرنقش وتوجه إلى ابن عمّه نور الدين أرسلان شاه بن عزالدين مسعود بن مودود وأخذ منه نصيبين، فالتجأ قطب الدين الى الملك العادل واستنصره على ابن عمه وكان قد مرض أكثر أصحاب نورالدين فتسلمها منهم، ولما استولى بدرالدين لؤلؤ على البيت الأتابكي ولم يبق منهم في الموصل أحد، أرسل الى الملك الأشرف بن العادل وحسّن له أخذ سنجار، فأخذها من قطب الدين وعوّضه عنها الرقة، ففارقها بأهله في جمادى الأُولىٰ سنة سبع عشرة وستمائة وهذا آخر الملوك الأتابكية بسنجار وكانت مدّة ملكهم فيها أربعاً وتسعين سنة. وتوفي قطب الدين

---

١ ـ ترجمه الصفدي في الوافي «ج٣ ص٧٨» وذكره ابن الأثير في وفيات سنة ٦٢٦هـ كما يأتي، وابن خلّكان في الوفيات ج٢ ص٣٣١، والمنذري في التكملة ٢ / ٤٥٧ : ١٦٥٤، وسبط ابن الجوزي في المرآة ٦٠٧/٨، وأبو شامة في ذيل الروضتين ص١٢٠، وأبو الفداء في المختصر ١٢٨/٣، والذهبي في تاريخ الاسلام وفيات ٦١٦. وسيعيد ذكره في ترجمة مجاهدالدين يرنقش التركي، وتقدمت ترجمة أبيه في عمادالدين وستأتي ترجمة ابنه مظفرالدين موسى.

٢ ـ (ذكر أنه كان صاحب سنجار ونصيبين والخابور والرقة «ج١٢ ص١٣٤» قال: كان كريماً حسن السيرة في رعيته حسن المعاملة مع التجار كثير الإحسان اليهم ...).

في المحرّم سنة ثمان عشرة وستمائة، وتولى مكانه ولده شاهنشاه[1] وهو الذي قصد بغداد في أيام المستنصر بالله وخدم بها أميراً.

٢٨٨٩ ـ قطب الدين أبو المظفر محمد بن سعد بن أبي بكر بن سعد الشيرازي الأمير.

من أولاد الملوك والأُمراء، كان محباً للعلوم ويقرّب الصوفية وأرباب العلم وكان دائم الفكر والذكر.

٢٨٩٠ ـ قطب الدين أبو سعد محمد بن شاهفور بن محمد الاسفرايني الفقيه[2].

كان من الفقهاء الذين قصدوا مدينة السّلام لتحصيل العلم واستوطنها وتزوّج بامرأتين وجرت له في ذلك أسباب، كتب الى الامام المستنصر بالله يشكو ما جرىٰ عليه:

تزوجتُ اثنتين لفرط جهلي ... بما يشقى به زوج اثنتين
وقلت أَكون بينهما خروفاً ... أنعَّم بين أطيب نعجتين
فصرتُ كأنني أمسي وأضحي ... أداولُ بين أخبث ذئبتين
لهذي ليلة ولتلك أخرى ... عتاب دائم في الليلتين
رضا هذي يسبّب سخط هذي ... فما أخلو من احدى السَّخْطَتَيْنِ

فلما قرأها تقدم له بمائة دينار وطلّق إِحدى زوجتيه وكان يتفقده ويقول:

---

١ ـ (سمّاه المؤلف «موسى» وذكر أن لقبه «مظفرالدين» وأنه توفي ببغداد سنة «٦٤٥هـ» ودفن بمشهد صبح).

٢ ـ في منتخب ومختصر السياق ترجمة ربما تكون لوالد المترجم. وانظر ماتقدم تحت الرقم ٢٧٥٧ باسم أحمد بن شهفور.

«الغريب صاحب الزوجتين».

٢٨٩١ ـ قطب الدين[١] أبو المعالي محمد بن عبدالرزاق بن عبدالوهاب بن علي البغدادي يعرف بابن سكينة الصوفي.

ذكره شيخنا تاج الدين علي بن أنجب في تاريخه وقال كان حافظاً للقرآن المجيد كثير التلاوة له، وحجّ مع والده، ولما توفي والده أقرّ على مشيخة الرباط[٢] والنظر في وقفه كان يحب التشبه بأرباب الولايات فرتب حاجب باب المراتب في المحرّم سنة اثنتين وأربعين وستمائة، ثم عدّل، وفي تعديله يقول فخر الدين ابن الدوامي:

---

١ ـ (ذكره المؤلف أيضاً استطراداً في ترجمة محيي الدين عبدالله بن إدريس الأنباري من كتاب الميم» قال: «وفي شوال سنة اثنتين وأربعين وستمائة صرف العدل محيي الدين عن نظارة التمور بسؤال منه لذلك ورتب عوضه الشيخ قطب الدين محمد بن سكينة...».

وترجمته في «الحوادث» ـ ص ٢١٤) وسيأتي ذكر ابنه يحيى في قوام الدين.

(ويستدرك «قطب الدين محمد بن عبدالرحمن بن محمد النخعي القوصي خطيب قوص، سمع الحديث من أبي الحسن علي ابن بنت الجمّيزي بقوص سنة «٦٤٥ هـ» ودرس الفقه وتولى القضاء والخطابة بقوص وكان أديباً شاعراً من بيت رئاسة وخطابة، وقد أخذت الخطابة منه، وأعطيها الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد. وكانت وفاته بقوص سنة «٦٨٦ هـ» كما في تاريخ رجال الصعيد، والوافي «ج٣ ص ٢٤٠» ومن شعره:

ولما رأيت الجلنار بخده ... تيقنت أن الصدر أنبت رمانا

واتّهم بالإغارة على شعر القدماء ومن ذلك هذان البيتان في رثاء أخيه:

فلا والله لا أنفك أبكي ... إلى أن نلتقي شعثاً غراتاً

فأبكي إن رأيت سواه حياً ... وأبكي ان رأيت سواه ماتا).

٢ ـ (يعني رباط جدّه لأمه شيخ الشيوخ أبي سعد الصوفي النيسابوري بالمشرعة: مشرعة سوق المدرسة النظامية، وقد ذكرنا أن الرباط كان في موضع خان الباجه جي في سوق الكمرك العتيق من شرقي بغداد الحالية).

قد كنتُ من قبل على غـرّة　　　أقـول بـالكاعب والنـاهد
فمـذ تـعدّلت عـدلنا إلى　　　مذهب من قد قال بالشاهد

وتوفي في ربيع الأوّل سنة أربع وأربعين وستمائة ودفن عند آبائه.

٢٨٩٢ ـ قطب[١] الدين أبو منصور محمد بن عبدالوهاب بن علي بن علي الأمين البغدادي، يعرف بابن سكينة، الصوفي المحدّث.

ذكره الحافظ محب الدين محمد بن النجار في تاريخه وقال: حفظ القرآن المجيد، واشتغل بالعلم على والده وسمع الحديث عليه وعلى أبي الوقت السجزي، وصحب النوقاني، ودرس عليه الفقه والأُصول وكان حسن السيرة وتأدب بآداب الصوفية وتوفي في ثاني جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين وخمسمائة

---

١ ـ(ترجمه ابن الدبيثي في تاريخه وذكر أنه ولد سنة «٥٤٨ هـ» وترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام) وفيات ٥٩١، والمنذري في التكملة ١ / ٢٢٢ : ٢٧٣، وابن نقطة في إكمال الإكمال: مادّة جواد.

(ويستدرك عليه «قطب الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالصمد بن عبدالقادر السنباطي الشافعي، ولد بسيواس سنة «٦٥٣ هـ» وتفقه على ظهيرالدين القزويني وتقي الدين بن رزين وغيرهما وسمع على شرف الدين عبدالمؤمن الدمياطي وغيره وبرع في معرفة الفقه وأفتى درّس وتصدّر للاشغال أي التعليم وناب في الحكم بالقاهرة وقال الأسنوي: كان عارفاً بالفقه والأُصول ديناً خيراً سريع الدمعة حسن التعليم درّس بالفاضلية والحسامية، وكانت وفاته سنة «٧٢٢ هـ». «الدرر ج٤ ص١٦» وطبقات السبكي «ج٥ ص٢٤٠» والوافي «ج٣ ص٢٨٩».

وقطب الدين محمد بن عبدالله بن محمد بن يوسف بن الخضر بن عبدالله الحلبي، حفيد أبي عبدالله محمد بن يوسف قاضي العسكر وأخو قاضي القضاة مجدالدين العديم، ولد سنة «٦٤٩ هـ» وكان فقيهاً فاضلاً ذا فنون وقد درس. ثم توفي سنة «٦٨٤ هـ». الجواهر المضيئة ج٢ ص٦٩).

وتقدم في الصلاة عليه والده بجنانٍ ثابت وصبر جميل ودفن إلى جانب أبي سعد الصوفي بباب أبرز.

٢٨٩٣ ـ قطب الدين أبو عبدالله محمد بن علي بن الحسن النيسابوري المقرئ.

كان من القراء المجوّدين، وقد اشتغل عليه جماعة من التلامذة وانتفعوا به وكان متأدباً، كتبت من خطه:

أفنيتُم العبرات فابقوا ومـلكتُم قلبي فرقّوا
جـازيتموني من بعا دكم بما لا أستحق
أحـبابنا ما بين فر قتكم وبين الموت فرق

٢٨٩٤ ـ قطب الدين أبو يعلى محمد[1] بن علم الدين علي بن قوام الشرف حمزة العلوي الحسينيّ الكوفي يعرف بابن الأقساسي النقيب.

ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل بن مهنا العبيدلي في المشجر وقال: هو

---

١ ـ(ترجمه ابن الدبيثي وابن الأثير وعلي بن الحسن الخزرجي في العسجد المسبوك «نسخة المجمع المصورة ورقة ٩١» ونقل عنه العماد الكاتب في الخريدة أشعاراً لشعراء الكوفة وشعراء السبيل «١٤ ص١٤٢»، وقال: «وكان قد وصل هو وأخوه علم الدين بالكوفة الى ديوان الخلافة ببغداد سنة «٥٥٨ هـ» يسألان إعادة الأملاك التي أخذت». وتوفي سنة «٥٧٥ هـ» ودفن بمقبرة الجنيد الصوفي)، وانظر مختصر ابن الدبيثي ص٥٢، والوافي للصفدي ١٥٥/٤. وأما والده فتقدم ذكره في قطب الدين لأعلم الدين وفي نسبه هنا في المتن سقط، فحمزة هو ابن محمد بن الحسن عزالشرف بن محمد كمال الشرف بن حسن الأغر بن محمد أبي جعفر.

(كذا ورد في الأصل وقد تقدم «أبو نزار عدنان بن أبي عبدالله المعمّر» فلعل المراد أبوه، ولعله كان يلقب عز الدين أيضاً).

أبو يعلى ابن علم الدين بن قوام الشرف حمزة بن الأغرّ أبي جعفر بن أبي الحسن علي الزاهد ابن أبي جعفر محمد الأقساسي بن أبي الحسين يحيى بن الحسين ذي العبرة ابن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. وقال: مولده سنة ثمان وتسعين وأربعمائة وكان ينوب عز الدين المعمّر بن المختار، ورفع عليه أشياء فعزل عز الدين وولي قطب الدين في شوال سنة خمس وستين وخمسمائة.

٢٨٩٥ ـ قطب الدين محمد بن علي بن علي بن حلُّويه العشي ثم الواسطي الشيخ العارف.

من مشايخ العراق، ولهم خاصيّة في الذي تلسعه الحية ويكتبون الرقية ويعطى الرسول ... قد أتى في هذا المعنى فا ..... بر الملسوع .....

٢٨٩٦ ـ قطب الدين أبو الفضل محمد بن علي بن يوسف الآمدي يعرف بابن الموصلي الأديب.

ذكره عماد الدين الكاتب وقال: أنشدني رمضان بن صاعد الآمدي. قال: أنشدني الأديب قطب الدين محمد بن علي بن الموصلي لنفسه:

قد رثت لي يا قاتلي بالدلّ ... ساجعات على غصون الأَثل
كل شيء له زكاة تؤدّى ... وزكاة الجمال رحمة مثلي

٢٨٩٧ ـ قطب الدين أبو الكرم محمد[1] بن عمر بن محمد بن أبي الفضل

---

١ ـ ورد ذكره استطراداً وله ترجمة مسجعة كتبها ابن حبيب في درة الأسلاك «الورقة ٢١١» وترجمه ابن كثير في «البداية والنهاية» في وفيات سنة «٧٣٦ هـ» والسيوطي في البغية ص٨٥ وابن حجر في الدرر الكامنة وابن العماد في الشذرات، والسيوطي في بغية ←

الفَضْلي التبريزي الكاتب الفقيه، نائب قاضي القضاة ببغداد.

من أعيان علماء الزمان وأفاضل أذربيجان، اجتمعتُ بخدمته بمحروسة تبريز يوم الثلاثاء رابع ذي الحجة سنة ست وسبعمائة، وسألته عن مولده فذكر أنه ولد في صفر سنة ثمان وستين وستمائة، وحضرت في خدمته وأوقفني على الوقفية التي كتبها للملك افتخار الدين الدامغاني سنة ثمان وثمانين وروى لنا عن القاضي ضياء الدين عبدالعزيز بن القاضي فخر الدين عمر بن القاضي ضياء الدين عبدالعزيز بن نجم الدين مسعود بن أميركا الخليلي القزويني، قاضي تبريز وغيره، وقدم بغداد سنة سبع عشرة وسبعمائة وولي بها قضاء القضاة وحسنت سيرته في ولايته وذكرتُه مستوفى في التاريخ، وولي قضاء قضاة العراق في ثالث شهر ربيع الأوّل سنة ثمان عشرة وسبعمائة وسكن دار القضاة باب الغر[بة] وكان يوماً مشهوداً.

٢٨٩٨ ـ قطب الدين محمد بن غريب بن رستم المشكاني الخطيب.

أنشد:

إذا عُزل المرء واصلتُه وعند الولاية أستنفر

لأنّ المولّى له صولة ونفسي على الذل لا تصبر

٢٨٩٩ ـ قطب الدين أبو المظفر محمد[1] الملك جمال الدين قشتمر بن عبدالله الناصري البغدادي الأمير.

← الوعاة، والصفدي في الوافي بالوفيات «٤: ٢٨٧» باسم محمد بن عمر بن الفضل قطب الدين التبريزي الشافعي الملقب بأخوين.

١ ـ(ورد ذكره في الجامع المختصر «ج٩ ص٣٢٣» وهو غير مظفر الدين محمد المذكور في الحوادث «ص١٠٢، ص١٠٥، ص١٣٢ ـ ٣» وفي بابه من هذا الكتاب).

ذكره لي الأمير فخرالدين أبو سعيد بغدي بن الأمير شرف الدين علي بن قشتمر وقال: كان عمي قطب الدين شاباً جميلاً وكان أعزّ الأولاد وأدّبه وخرج مع والده الى دقوقا وأحبه أهل تلك النواحي ومات بدقوقا في جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وستمائة وحمل الى بغداد ودفن في تربة أنشأها له بمشهد موسى والجواد ـ عليهما السلام ـ.

٢٩٠٠ ـ قطب الدين أبو علي محمد بن محمد بن أحمد العلوي الحسيني النسب.

أنشد في معنى .... النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: [قوا] بأموالكم عن [أعرا] ضكم[١].

..... لبني المصطفىٰ حجّة .... بالتقبيل

..... الأعراض ..... قال في تأديبه ...... بابه، ذبّوا بمالكم [عن] الأعراض.

٢٩٠١ ـ قطب الدين محمد بن محمد بن أبي بكر الغوري يعرف بكرت الأمير[٢].

من أولاد ملوك غرشستان وأقارب آل سام، كان شاباً وسيماً مليح الحركات، رأيته في حضرة الصاحب شمس الدين محمد بن محمد الجويني [بتبريز] وكان ملازماً للمولى القاضي فخر الدين محمد بن عبدالله

---

١ ـ مابين المعقوفين كان محله بياضاً في ط١، والحديث رواه المتقي الهندي في كنز العمّال ٣ / ٤٠٧ : ٧١٧٤ و ٦/ ٣٦١ : ١٠٦٧ عن ابن عدي وقال منكر، وابن عساكر عن عائشة.

٢ ـ تقدم في ترجمة علاءالدين محمد بن محمد بن كرت بعض الحديث حول هذا البيت فراجع. وأما فخرالدين البياري فتقدم ذكره في فخرالدين باسم عبدالله بن محمد بن عبدالله.

البياري المعروف بقاضي هراة، وكان لطيف الأخلاق، جميل الهيئة، وقدم بـغداد سنة ثمانين وستمائة.

٢٩٠٢ ـ قطب الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن الحسن التركستاني الفقيه الأديب.

كان من الفقهاء العارفين بالفقه والخلاف وقدم أذربيجان وأقام بها مدة، قرأت من إنشاده في كتاب عند بعض الأصحاب:

تَهددني بالسيف خلّي فراعـني ولم يكُ قـلبي في الودادِ عَـصاهُ
ولا عجباً أن خفتُ سيفاً مهنداً فُـوسى كليم الله خاف عـصاه!

٢٩٠٣ ـ قطب الدين أبو العباس محمد بن محمد بن سعيد السمرقندي الفقيه.

كان كاتباً سديداً، ومن كلامه: «والله يؤيده بالمقدور في كل أفعاله، ويسدده بالتوفيق في جميع أحواله، وقد رفع راية الحق بعد انتكاس، وذلل صعوبة الخطب بعد شماس».

٢٩٠٤ ـ قطب الدين أبو الفضل محمد بـن محـمد بـن عـبدالله الكـاشغري الأديب.

كان من أشهر علماء الشرق والصين، أنشدني له تلميذه صدرالدين المعيني الختني بالرصد المحروس بمراغة في شهر ربيع الأول سنة إحدى وسبعين وستمائة، قال: أنشدني شيخي قطب الدين من قصيدة في وصف عسكر جنكزخان:

ضربُ القوانس والهيجاء ممـقرة ممرّة عندهم أحلى مـن الضرب
وحكّة السمرهامَ الخمس دامية ألذ عندهم مـن حكّـة الجـرب

٢٩٠٥ ـ قطب الدين أبو المكارم محمد[1] بن محمد بن عثمان السرخَسِيّ النحوي.

كان أديباً فاضلاً، دخل في المائة السابعة، أنشدني له شيخنا برهان الدين عبدالعزيز بن أحمد الختني بمراغة له في ترتيب مخارج الحروف:

عبدالعزيز حماه هضبة خائف ... غابت قبائله كئيب جنان

شملت ضَوافي صوبه سُؤَّاله ... زخّارة طبقاتهنَّ دواني

تأتي ظلال ذراه ثاني رتبة ... لا نال فارع بُرجها متواني

وافتكَ أبيات يفيدك حفظهـ ... ـنّ مراتب التهذيب في الدرجان

٢٩٠٦ ـ قطب الدين أبو الحمد محمد بن محمد بن علي النيسابوري المحدّث.

روى بسنده عن عبدالله بن سرجس أن النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ قال: «السّمت الحسن والهدي الصالح والاقتصاد جزء من أربعة وعشرين جزءاً من النبوّة» وفي رواية ابن عباس بمعناه إلا أنه قال: الاقتصاد وحسن السّمت والهدي الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوّة»[2].

٢٩٠٧ ـ قطب الدين أبو نصر محمد بن محمد بن علي الجاجَرمي الطبيب.

كان طبيباً حاذقاً، له معرفة حسنة بعمل المعاجين والربوبات ومعرفة الحشائش والصيدلة.

---

١ ـ (ترجمه القرشي في «الجواهر المضيئة ج٢ ص١٢٠» وذكر أنه توفي سنة «٦٠١هـ» وورد ذكره في «ديوان شرف الدين ابن عنين الدمشقي» ـ ص١٠٧ ـ).

٢ ـ وروى نحو الحديث الأول الترمذي برقم ٢٠١١ وعبد بن حميد والطبراني والضياء كما في الرقم ٥٦٧٢ ج٣ ص٩٨ من كنز العمال.

وأما الثاني فقد روى الطبراني عن ابن عباس نحوه مع اختلاف كما في الكنز ٢٤٧/٣.

٢٩٠٨ ـ قطب الدين أبو طالب محمد[١] بن محمد بن محمد العلوي البصري، نقيب البصرة، من سادات البصرة، ونقبائها.

كتب الى بعض الوزراء[٢]: «أسعد الله حضرته بهذا الموسم الشريف، ولازالت كعبةً تحجُّها شفاه التهاني ولا زالت أبوابه السامية ..... للرعايا مَراد الأماني، وثغور الاسلام مؤيدة محروسة بشريف آرائه، وشرور الأعوام محبوسة بمجدَّد آلائه، ما سرت نسمة وما ابتسم الزهر ..... بروض يبكي عليه الغمام».

٢٩٠٩ ـ قطب الدين أبو عبدالله محمد بن محمد بن محمد العَنتري التبريزي الصوفي.

كان شيخاً حسن الملتقى، ظاهر البشر، جميل الأخلاق، رأيته وحضرت في خدمته، في الرباط الذي أنشأه الصاحب تاج الدين معتز السَّروي الحاكم ببلاد الروم بتبريز مجاورة مدرسة أورخان، وجعل هذا قطب الدين ابن العنتري شيخاً به سنة خمس وسبعين وستمائة وله سماع بالحديث ولم أسمع منه.

---

١ ـ (كان يعرف بابن أبي زيد وقد تقدم ذكر غير واحد من بني أبي زيد سادات البصرة ونقبائها، ذكره السمعاني في ذيل تاريخ بغداد، قال: «كان ظريفاً مطبوعاً وكان أصحابنا البصريون يقولون: إنه يكذب كثيراً كذباً فاحشاً في أحاديث الناس». وذكر مؤلف «لسان الميزان» شيئاً من ذلك وانتصر له، وذكر أنه توفي سنة «٥٦٠ هـ» عن إحدى وتسعين سنة وله ذكر في «تذكرة الحفاظ» و «الوافي بالوفيات» و «الشذرات» [والعبر ١٧٢/٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠ / ٤٢٣ : ٢٨، والنجوم الزاهرة ٣٧٠/٥] وهو والد يحيى ابن أبي زيد العلوي استاذ عزالدين ابن أبي الحديد، الذي ألّفنا في سيرته كتيباً باسم: أبو جعفر النقيب). وهو جدّ قطب الدين علي المتقدم ذكره وعمادالدين يحيى بن علي المتقدم وستأتي ترجمة ابنه كمال الدين عبدالباقي.

٢ ـ (لعله «عون الدين يحيى ابن هبيرة» قال مؤلف الشذرات «ج ٤ ص ١٤٠»: واستفاد به ابن هبيرة لسماع السنن).

٢٩١٠ ـ **قطب ا لدين أبو القاسم محمد بن أبي محمد بن محمد القزويني، الفقيه الأديب.**

قدم بغداد شاباً وسمع معنا على شيخنا كمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن ابن عبد اللطيف بن محمد البزاز المقرئ، سنة اثنتين وتسعين وستمائة أنشدني في المذاكرة:

أعجبنا خطٌّ كَرِيش الغراب　　　أعجله عن عنفوان الشباب
فقال للعشاق لاتعجبُوا　　　أما سمعتُم ببكور الغراب؟!

٢٩١١ ـ **قطب الدين أبو منصور محمد بن محمد بن هبة الله العراقي الشاعر.**

وجدتُ له أبياتاً قد نسبت اليه، وكان عالماً أديباً لم أعلم شيئاً من حاله.

٢٩١٢ ـ **قطب الدين أبو الفضل محمد بن محمود الشيرمَرد الدويني[1] الكاتب.**

كان كاتباً حسن المقال، ومن كلامه في كتاب: «أسعد الله حضرته بهذا العشر الشريف الزائر، ويمن إقباله السعد الوافر، ولا زالت السعادة مقيمة في مقدس أبوابها، وجباه الملوك معفرة على شريف أعتابها، ولا برح جذلاً بتخليد دولته وعلو كلمته والرعايا مغتبطين بِعُمَرِيِّ معدلته».

٢٩١٣ ـ **قطب الدين محمد بن شيخنا شيخ الاسلام محمود بن محمد بن عمر الهَرَوي الصوفي.**

---

١ ـ دوين اسم لبلدة شمال آذربيجان في أرّان قرب تفليس منها ملوك الشام بنو أيوب، وأيضاً اسم لقرية من ناحية استوا بنيسابور، و«شيرمرد» اصطلاح فارسي لازال رائجاً إلى يومنا هذا بمعنى الرجل الشجاع.

لما توفي والده شيخنا نظام الدين ببغداد سنة سبع وسبعين وستمائة كان قد خلف خمسة بنين: صدر الدين محمد، وشهاب الدين اسماعيل، وشمس الدين محمد، وتاج الدين محمد، وقطب الدين محمد المذكور، أقام عند أهله ووالدته بجام وخراسان.

٢٩١٤ ـ قطب الدين أبو المعالي محمد بن صفي الدين مسعود بن محمود بن أبي الفتح الفالي السيرافي الأديب القاضي[١].

من بيت العلم والفضل والقضاء والتدريس، وقطب الدين من الأفاضل الأعيان، كتب الى الصاحب السعيد سعدالدين محمد بن علي الساوي قصيدة فريدة أوّلها:

تذكر أيام الصبا وغزاله ... عذاب فؤاد في الصبابة واله
خليلي أضناني هوى ذي ملاحة ... تفرد في الدنيا بحسن دلاله

منها:

وصاحب ديوان الممالك كلها ... مَن الخيرُ والحسنى قرين اشتغاله
ونرجو من الرحمان تيسير خطبنا ... بلقيا محيّاه ويمن جماله
غدا لبني الآمال كهفاً وموئلاً ... فيا ربّ متعنا بمدّ ظلاله

٢٩١٥ ـ قطب الدين أبو الفتح محمد بن المطهّر بن الشيخ أحمد الجامي[٢].

من أكابر مشايخ خراسان.

---

١ ـ سيأتي ذكر ابنه ابي الفتح مجدالدين دون ترجمة. وسيراف تعرف اليوم بندر طاهري أي ميناء الطاهري وهي على ساحل الخليج الفارسي شرقيّها.

٢ ـ ومن اسرته القطب يحيى بن محمود فيما يبدو، وانظر ماتقدم تحت الرقم ٢٩١٣ آنفاً.

٢٩١٦ ـ **قطب الدين محمد بن منصور بن محمود السمرقندي الفقيه.**

كان من الفقهاء الأماثل، وله رسائل وأشعار وتلامذة من العلماء الكبار أنشد عنه بعض أصحابه:

خذ الفلس من كف اللئيم فإنّه   أعزّ عليه من حشاشة نفسهِ
ولا تحتشم ماعشت من كل سفلة   فليس لهم قدر بمقدار فلسه[1]

وفي عكسه:

صُن النفس عن ذل السؤال ونحسِهِ   فأحسن أحوال الفتى صون نفسِه
ولا تتعرض للئيم فإنّه   أذل عليه الحرُّ من قدر فلسه

٢٩١٧ ـ **قطب الدين محمد بن ميمون بن عبدالله المصري الأديب.**

كان أديباً فاضلاً وممّا ينسب اليه:

سأضرب في الآفاق ألتمس الغنى   وأرمي بنفسي في بحور المطالب
فان أعط معروفاً فذاك وان أخِبْ   فلستُ من الدنيا بأول خائب

٢٩١٨ ـ **قطب الدين محمد بن نصر بن يوسف الماكي القزويني القاضي[2].**

من البيت المعروف بالحكم والقضاء بقزوين ولهم بها الحكم والرياسة.

٢٩١٩ ـ **قطب الدين محمد بن هبة الله بن يوسف العراقي الفقيه.**

كان من الفقهاء الأدباء، قال أبو الفضل بن معن: أنشدنا الفقيه الأديب قطب الدين، ولم يسم قائلا:

---

١ ـ وهذه الأبيات تقدّمت.

٢ ـ وستأتي ترجمة أبيه بلقب قوام الدين. وكان في ط ١: المالكي.

نــصيبك مــن فــقيه أو سـفيه | فـفي هــذا وذا حِـصْنٌ وحســنُ
فإن ســالمت فــالفقهاء حســن | وإن حاربت فالسفهاء حــصن
وما اســتوفى شروط الحــزم إلا | فــتى في خــلقه سهــل وحــزن

٢٩٢٠ ـ قطب الدين محمد بن ياسر بن هبة الله المرندي الصوفي

كان من ظرفاء الصوفيّة ذو [ي] القول المقبول والكلام المعسول. وكان إذا سافر يعتمد على ركوب بهيمة له ويقول: قلبي يحمله جسمي وجسمي يحمله حماري وأنا بين ذينك أداري وأماري وأنشد:

تَكثّر من الإخوان ما اسْطَعْتَ إنّهم | عــمادٌ إذا اســتجدتهم وظــهورُ
فليس كثيراً ألفُ خـلّ وصـاحبٍ | وإنَّ عــدواً واحــداً لكــثير

٢٩٢١ ـ قطب الدين[1] محمد بن يحيى بن اسماعيل المروزي يعرف بالطبَسي الخطيب.

كان خطيباً مصقعاً جمهوري الصوت فصيحاً ومن كلامه: «الحمد لله العظيم الذي السماوات مطويات بيمينه والأرض جميعاً قبضته[2]، الحكيم الذي إذا

---

١ ـ (ذكره علي بن زيدالبيهقي في أساتذته قال: وكان علم الحكمة عندي غير نضيج وعدت الى بيهق وفي العين قذى من نقصان الصناعة فرأيت في المنام سنة ثلاثين [وخمسمائة] قائلاً يقول: عليك بقطب الدين محمد المروزي الملقب بالطبسي النصيري، فمضيت إلى سرخس وأقمت عنده وأنفقت ماعندي من الدنانير والدراهم وعالجت جروح الجرحى بتلك المراهم وعدت الى نيسابور في الـ ٢٧ من شوال سنة «٥٣٢ هـ» وأقمت معه بنيسابور حتى أصابه الفلج (كذا) وذلك في رجب سنة «٥٣٦ هـ» فعدت الى بيهق في شعبانها ...». معجم الأُدباء ج ٥ ص ٢١٠).

٢ ـ (في الأصل «والأرض قبضته جميعاً» وقد قدم وأخر في الآية كما هو ظاهر).

ضاقت الأرض على المذنبين بما رحبت صادفوا من عفوه منفسحاً رحباً ومنتدحاً وسيعاً، العالم فكلٌّ خفيّة لديه بادية، والدائم فكل باقية دونه فانية».

٢٩٢٢ ـ قطب الدين محمد بن يوسف بن محمد الأستوي الأديب.

أنشد في تعزية:

هي الدنيا حقيقتها محال ... خيال هل ألمَّ بك الخيال؟
تشككني على علم يقين ... فها أنا لاأظن ولا أخال
ترى ماءاً فان حاولت ريّاً ... لحرّ القلب منها فهي آلُ
تخادعنا بلين وامتناع ... فها هي[1] لاتفرّ ولا تُنالُ

٢٩٢٣ ـ قطب الدين محمود بن ابراهيم بن عيسى الروذَراوري الصوفي.

كان من أدباء الصوفية وعلمائهم، كتب الى بعض الأكابر:

ترى الأرزاق تسكن راحتيه ... وتسكن في مناصله المنونُ
ويغني المعتفين بلا سؤال ... كما يتبرع الغيث الهتون
وأهنأ العُرْفِ ما يأتيك عفواً ... وماء الوجه موفور مصون

٢٩٢٤ ـ قطب الدين محمود بن أسعد بن محمد اليمني ثم التُّستري الفقيه الحكيم[2].

من أولاد العلماء والأفاضل وأصله من اليمن واستوطنوا تستر من خوزستان، قدم بغداد سنة اثنتى عشرة وسبعمائة وحضر عندي وهو من فقهاء

---

١ ـ (في الأصل: فها أنا)

٢ ـ (كتبت كلمة «الحكيم» فوق: الفقيه).

المدرسة السيّارة[1] بالحضرة، شاب فاضل، كريم الأخلاق وهو أخو مولانا بدرالدين وأخبرني أنّ أخاه كان بتبريز وأنه قد توجه إلى خراسان الى حضرة الصاحب علاءالدين هندو صاحب الفضائل.

٢٩٢٥ ـ قطب الدين محمود شاه بن لنكر، ملك يزد.

من ملوك يزد المعروفين بالشجاعة والسخاء ورفع الأولياء وقمع الأعداء.

٢٩٢٦ ـ قطب الدين أبو الثناء محمود بن مسعود بن أحمد الخجندي الصوفي.

---

١ ـ (قال ابن فضل الله العمري في «مسالك الأبصار» في الكلام على الدولة الإيلخانية أي الايلخانية المغولية وسلطانها: «ومن عادة هذا السلطان أن يصحبه في الاردو [المعسكر] في كل حل ومرتحل أعيان العلماء والمدرسين برواتب جاريات على السلطان ومع كل منهم فقهاء وطلبة وهؤلاء هم المسمَّون بمدرسي السيارة ومعهم أعيان الخواجكية الرؤساء ...». ونقل الخونساري في الروضات «ج ١ ص ١٧٥» أن العلامة الحلي الحسن بن مطهر هو الذي اقترح على السلطان محمد أولجايتو خرابنده أو خربنده بترتيب مدرسة سيارة ذات حجرات ومدارس [أي مواضع دراسة] من الخيام الكرباسيّة وكانت تحمل مع الموكب الميمون أينما يصير وتضرب بأمره في كل منزل ومصير، قال: ونقل أنه وجد في أواخر بعض الكتب وقوع الفراغ منه في المدرسة السيارة السلطانية في كرمانشهان». يعني «كرمانشاهان».

وفي «تحفة العالم في شرح خطبة المعالم» للسيد جعفر من آل بحر العلوم «ج ١ ص ١٧٩» نقلاً من تاريخ مآثر الملوك لمؤلف حبيب السير غياث الدين محمود أن السلطان أولجايتو أمر للعلامة الحلي ولمائة من طلابه ترتيب مدرسة سيارة ذات غرف من الخيام الكرباسيّة، وما يحمّل عليها من الدواب السيارة وكانت تحمل مع الموكب السلطاني وتضرب في كل منزل ونقل أنه وجد في أواخر بعض الكتب: «وقع الفراغ منه في المدرسة السيارة السلطانية في كرمانشاهان» وفي جملة من أواخر أجزاء التذكرة أنه: «وقع الفراغ منه في السلطانية»، والسلطانية غير المدرسة السيارة فاذا ذكرت السيارة ووصفت بالسلطانية جاز ذلك).

كان من الصوفية الأخيار، سافر الكثير وكان عارفاً بطريق الصُوفية وقواعدهم في السفر والحضر ومن انشاده:

يا ريح تحمّلي إليهم كَلَفي — إن جُزت على ديار حبٍّ فقِفي
وأنهي قلقي وفرط شوقي وصفي — يا أيتُها الريحُ مقالَ الدَّنِفِ

٢٩٢٧ ـ قطب الدين أبو الثناء محمود[١] بن مسعود بن المصلح الشيرازي، كازروني الأصل، الحكيم المهندس، قاضي القضاة بالروم نزيل تبريز.

الحكيم الذي لو شرعتُ في شرح أوصافه لاحتجت فيه الى مجلدة بذاتها صاحب الأخلاق النبوية والعلوم الإلهية والنفس الشريفة والهمة المنيفة والسخاء والكرم، قدم مراغة الى حضرة مولانا وسيدنا نصيرالدين سنة ثمان وخمسين وستمائة، واشتغل عليه في العلوم الرياضية وعلى نجم الدين الكاتبي القزويني ما صنفه من الكتب المنطقية وعلى مؤيد الدين العرضي ماصنفه في علم الهيئة والأشكال الهندسية، وكتب بخطّه الدقيق اللطيف جميع ماشتغل به وحصله وأدأب نفسه ليلاً ونهاراً، وولي القضاء[٢] بالروم وأقام بسيواس مدة، ثم قدم أذربيجان واستوطن تبريز واشتغل بالتصنيف والتحقيق وصار مجلسه محل

---

١ ـ (ترجمه أبو الفداء في تاريخه وابن رافع في ذيل تاريخ ابن النجار ونقل ذلك التقي الفاسي في «منتخب المختار» وترجمه ابن حجر في الدرر الكامنة والمقريزي في السلوك وابن تغري بردي في كتابيه «المنهل والنجوم»، والخونساري في الروضات).

وسيأتي تحت الرقم ٤٤٦١ ترجمة مجيرالدين أميرشاه نائب السلطنة بالروم: ولأجله صنف مولانا قطب الشيرازي كتاب نهاية الادراك في دراية الأفلاك.

٢ ـ (جاء في ترجمته النفيسة بمنتخب المختار ـ ص٢١٩ ـ التي أكثرها من كلام ابن الفوطي أيضاً: ودخل الروم فأكرمه البرواناه [معين الدين سليمان بن محمد] وولاه قضاء سيواس وملطية وجاء بالأولاد في الروم).

الحكماء والأفاضل، وكان دمث الأخلاق، ظريف المحاورة في المحاضرة، وكان مقرّباً عند السلاطين والوزراء، وكان مولده سنة ثلاثين وستمائة وتوفي بتبريز في شهر رمضان سنة عشر وسبعمائة ودفن بجرنداب[1].

٢٩٢٨ ـ قطب الدين أبو نصر مختار بن عبدالله الحبشي الأمير.

كان مختاراً كاسمه، جميل الأخلاق، كثير المحفوظ لمحاسن المعاني، وله في الترسل قدم ثابت، كتب الى بعض أصحابه: «لازال كمال الحضرة الشريفة محروساً من النقصان وجماها ممنوعاً من غِيَرَ الزمان وأدام لها علو المرتبة والمكان».

٢٩٢٩ ـ قطب الدين أبو محمد المرتَضَى بن قوام الدين المجتبى بن شمس الدين الرضا بن المهدي الأبرقوهي النقيب[2].

هذا النسب أملاه عليَّ نقيب أبرقوه بمراغة سنة ثلاث وسبعين وستمائة بحضور شيخنا فخر الدين أبي علي أحمد بن أبي غسّان الفالي وكان سيداً جليلاً، حسن السمت، دمث الأخلاق طاهر الأعراق.

٢٩٣٠ ـ قطب الدين أبو علي مزيَد بن يوسف بن أبي البركات الاربليّ الفقيه.

كان من كبار الفقهاء، والأئمة العلماء، من كلامه في اختيار مدرس، ووصفه: «فرتّبه ثقةً باضطلاعه واستقلاله، وتبريزه في حلبات الاستباق على نظرائه

---

١ ـ (سيذكرها أيضاً بالاضافة بصورة «جرنداب تبريز» كما في ترجمة «قوام الدين إبراهيم بن جعفر الشيرازي). وتقدم أيضاً مراراً.

٢ ـ تقدم في ترجمة عزالدين عربشاه ذكر عدد من أفراد أسرته، وستأتي ترجمة أبيه.

وأمثاله، وتراجع المتساجلين له عن فوت غايته وبُعد مناله».

٢٩٣١ ـ قطب الدين أبو الفتح مسعود[١] بن عزالدين قليج أرسلان بن مسعود بن قليج أرسلان بن سليمان بن قتلمش بن سلجوق السلجوقي، سلطان الروم.

قال شيخنا في تاريخه: «لما كبر سنّ السلطان عزالدين قليج أرسلان فرّق ممالكه على أولاده فاستضعفوه، ولم يلتفتوا إليه، وحجر عليه ولده قطب الدين وكان قد استناب في تدبير مملكته اختيار الدين حسن بن غفراس[٢] فلما استولى قطب الدين على الأمر قتل اختيارالدين المذكور ثم أخذ والده وسار به الى قيصرية ليأخذها من أخيه فحصرها مدة فهرب والده منه[٣]».

٢٩٣٢ ـ قطب الدين أبو المعالي مسعود[٤] بن محمد بن مسعود الطرثيثي النيسابوري المدرس.

ذكره العدل زين الدين أبو الحسن ابن القطيعي في تاريخه وقال: ناظر ودرَّس وأفتى ووعظ، وله تعليق في الخلاف، قال: ودخل بغداد سنة ثمان

---

١ ـ (ذكره ابن الأثير غير مرة في كامله وسماه «ملكشاه» لا مسعوداً، وكذلك قال ابن تغري بردي في النجوم وحكى خبر تقسيم المملكة على المذكورين في حوادث سنة «٥٨٧ هـ» وهي سنة وفاة قليج أرسلان). وانظر ترجمة ملكشاه بن قليج أرسلان الآتية.
وقد تقدم ذكر والده.

٢ ـ (في ترجمة قليج أرسلان من الكامل: «اختيار الدين حسن» فقط).

٣ ـ (في الكامل: فهرب ودخل قيسارية وحده).

٤ ـ الوفيات، تذكرة الحفاظ، طبقات السبكي، الشذرات، مرآة الزمان، العبر، الأسنوي، مرآة الجنان، الدارس وسير الأعلام وتاريخ الاسلام ومختصر ابن الدبيثي ص٣٥٢ وتاريخ دمشق.

وثلاثين وخمسمائة، وروى لنا عن أبي محمد عبدالجبار بن محمد بن أحمد الخواري البيهقي[1] وولي التدريس بالنظامية بنيسابور، وكان حلو الإيراد. قال: ولقيته بالموصل في آخر سنة ثمان وستين وخمسمائة، قاصداً نحو دمشق وسألته عن مولده فذكر أنه في رجب [سنة] خمس وخمسمائة، وتوفي بدمشق آخر يوم من شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسمائة.

٢٩٣٣ ـ قطب الدين أبو سعد مسعود بن ناصر بن يحيى الطوسي الفقيه.

كان فقيهاً صالحاً، قرأت بخطه:

تقول إذا فرغت أَفِي ... بما وَاعَدْتَ يا رجلُ

فقلت متى فقال غدا ... وكلُّ غد له شغل

٢٩٣٤ ـ قطب الدين أبو سهل مصعب بن يحيى بن ابراهيم القايني الخطيب.

كان من الخطباء الأدباء، من كلامه في وصف! النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: «صلّى الله عليه صلاة نضيرة الأوراق، منيرة المطالع، بهيجة الإشراق وجعلنا ممّن يهتدي بأنواره ويقتدي بشعاره، ويتمسّك بسنّته وآثاره».

٢٩٣٥ ـ قطب الدين أبو منصور المظفر بن أردشير بن أبي منصور العبّادي المروزي، يعرف بالأمير الواعظ[2].

---

١ ـ توفي سنة ٥٣٦ مترجم في تاريخ نيسابور والأنساب: الخواري، والتحبير وطبقات السبكي وسير الأعلام والعبر.

٢ ـ الأنساب ٣٣٧/٨: العبادي، المنتظم ١٥٠/١٠، وفيات الأعيان ٢١٢/٥، طبقات السبكي والبداية والنهاية وسير الأعلام وميزان الاعتدال ولسان الميزان ومعجم البلدان في (عباد) والنجوم الزاهرة والكامل واللباب. ولوالده ترجمة في تاريخ نيسابور وغيره.

ذكره تاج الإسلام أبو سعد السمعاني في شيوخه[1] ولم يحسن الثناء على دينه وزعم أنه كان يشرب الخمر[2] سمع بنيسابور أبا علي نصرالله بن أحمد الخشنامي وطبقته وكان له في الوعظ اللسان الطلق وضرب به المثل في الوعظ وقال في أول يوم جلوسه ببغداد ـ وقد أكثروا السؤال عن الآراء والمذاهب ـ: «اجتمعوا واسمعوا واسكنوا واسكتوا فأنا العبّادي لا العنادي، وكان أبي قديماً عندكم[3] وأنا من ذلك البحر قطرة ومازلت على الفطرة ولم تلحقني فترة وكل كلمة مني درّة على الدوام لا على النُّدرة» وتوفي بعسكر مكرم في شهر ربيع الآخر سنة سبع وأربعين وخمسمائة[4].

٢٩٣٦ ـ قطب الدين أبو عبدالله مقبل بن تاج الدين زيرك بن عزيز خواجه الكاشغري الأمير.

قد ذكر والده وإخوته، وكان قطب الدين شاباً متنعماً جميل الأخلاق، كريم الكف، حسن الصورة، عارفاً بطرائق الموسيقى وضرب العود والجنك، وكان مع ذلك محباً للعلماء مفضلاً على الفضلاء، رأيته بتبريز سنة أربع وستين وستمائة وهو

---

١ ـ لم يرد ذكره في التحبير المطبوع مؤخّراً بل هناك ترجمة مشابهة له في اسمه واسم ابيه ونسبته، نعم هذا الكلام مذكور في الأنساب.

٢ ـ (وقال: «وطالعت بخطه رسالة جمعها في اباحة الخمر وشربها» ونقل كلامه ابن خلكان وذكر السمعاني أيضاً أنه لم يكن موثوقاً به في دينه وتناوله لسان مؤلف «لسان الميزان» ج٦ ص٥٢ وعزا تصنيفه المذكور الى مؤلفات النبيذ المختلف فيه، وقد تقدم ذكره في الكتاب استطراداً).

٣ ـ (قدم بغداد سنة «٤٨٦ هـ» وله أخبار طريفة ذكرها ابن الجوزي في المنتظم «ج٩ ص٧٥» وسبطه في ترجمته في وفيات سنة «٤٩٦ هـ» ج١٠ ص٤، ولاحظ المنتخب من السياق والأنساب أيضاً.

٤ ـ (ونقل الى بغداد فدفن بالشونيزية).

ابن خال صديقنا الأمير برهان الدين محمد بن نجيب التمالي (كذا) وكانت وفاة قطب الدين بنخجوان سنة خمس وستين وستمائة.

٢٩٣٧ ـ قطب الدين أبو الفتح ملكشاه بن قليج أرسلان بن كيكاوس السلجوقي، الأمير بالروم[١].

من أولاد الملوك والأمراء بالروم وكان شجاعاً عارفاً بآداب الفروسية وكان له من بلاد الروم ..... وله حكايات في الفتوة.

٢٩٣٨ ـ قطب الدين أبو نصر منصور[٢] بن الزكي بن منصور بن مسعود البغدادي المحدث الصوفي الغزّال.

ذكره الشيخ ابن حنظلة[٣] في تاريخه وقال: سمع أبا الحسين عبدالحق بن

---

١ ـ لعله هو صاحب الترجمة المتقدمة باسم مسعود.

٢ ـ (ترجمه المنذري في «التكملة لوفيات النقلة». قال: ولنا منه إجازة كتب بها الينا من بغداد). وترجم له الذهبي في تاريخ الاسلام برقم ٦٧ قال: ويقال له أبو منصور.

٣ ـ (ذكره المؤلف أيضاً في ترجمة «فخرالدين منكوبرس بن عبدالله الناصري» التي تأتي، وفي ترجمة «موفق الدين علي بن الحسن الواسطي» قال: «ذكره أبو الحسن بن حنظلة في تاريخه وقال...» (الجزء الخامس من معجم الألقاب)، وذكره ابن عنبة في عمدة الطالب عند الكلام على سيرة الأمير قتادة العلوي الحسنيّ جد ملو كنا بالعراق ـ ص١١٧ ـ قال: «وجدت في تاريخ عبدالله بن حنظلة البغدادي أن قتادة أخذ مكة من مكثر بن عيسى سنة تسع وتسعين وخمسمائة». والذي ظفرنا بترجمته من بني حنظلة ابنه موفق الدين أبو العباس أحمد بن عبدالله بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن حنظلة المتوفى سنة «٦٨١ هـ» ذكره ابن الفوطي في باب لقبه من المجلد الخامس وجده أحمد بن الحسن بن احمد بن حنظلة المتوفى سنة «٦٣٠ هـ» ذكره المنذري في التكملة، وجاء في آخر المجلد الأول من «المختصر المحتاج ←

يوسف وأبا العلاء[1] ابن عقيل البصري، وأنشد من إيراده:

قبيحٌ على الخلاّن بعدَ التخالُل تبدّلُ أحوالِ الجَفَا والتخاذُلِ
قبيحٌ بأهل العلم والحلم والتقى مساكنةُ الهجران بعد التواصل
إذا الخلّ أبدى بعد طول وفائه جفاءاً ولم يركن إلى عذل عاذل
فما فيه من مستمتع لمصاحب ولا أمل يُرجى لرغبة آمِلِ

قال: وكانت وفاة قطب الدين ابن الغزّال في ثاني عشر ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وستمائة.

٢٩٣٩ ـ قطب الدين أبو المظفر منصور بن ركن الدين مسعود بن أبي القاسم ابن القاضي الأسدي القصري الكاتب.

من بيت الكتابة والرياسة، قدم بغداد مع إخوته، رأيته بالحلّة السيفيّة وبغداد وذكر لي أنه اشتغل وتأدب على شمس الدين أبي المعالي منوّر بن عبدالخالق السروستاني ورتب كاتباً بقوسان وحسنت سيرته بها.

٢٩٤٠ ـ قطب الدين مودود الحبشي[2] الصوفي.

كان من المشايخ.

← اليه» من تاريخ بغداد بخط الذهبي ما هذا نصه: «نقلته من خط علي بن أحمد بن حنظلة ونقله من خط المؤلف». والمؤلف هو جمال الدين ابن الدبيثي المتوفى سنة «٦٣٧ هـ»، فهذا رجل ثالث من بني حنظلة).

١ ـ (هو محمد بن جعفر بن عقيل البصري الأصل البغدادي المولد والدار المقرئ المحدّث، كان ظريفاً كثير المحفوظ للحكايات والأشعار وأسن وتفرد بالرواية ثم توفي سنة «٥٧٩ هـ» ذكره ابن الدبيثي وغيره من المؤرخين).

٢ ـ (هذا هو الظاهر لنا من الكلمة وهي قريبة أيضاً من: الجش).

٢٩٤١ ـ قطب الدين أبو ..... مودود بن زنكي بن آقسنقر التركي الموصلي، صاحب الموصل[١].

ذكره الشيخ عز الدين أبو الحسن علي بن الأثير في تاريخه[٢] وقال: لما توفي [أخوه] سيف الدين غازي كان قطب الدين بالموصل فاتفقت الكلمة على توليته طلباً للسلامة منه فانه كان ليّن الجانب حسن الأخلاق، كثير الحلم، كريم الطباع، فأنزلوه بدار المملكة وحلف له الأمراء والأجناد، ولما ملك تزوج امرأة أخيه[٣] بنت حسام الدين تمرتاش[٤] التى مات ولم يدخل بها، وكان تام القامة أسمر اللّون، جهوري الصوت وتوفي بالموصل في السابع والعشرين من شوال سنة خمس وستين [وخمسمائة] ومدة ولايته إحدى وعشرون سنة ونصف.

٢٩٤٢ ـ قطب الدين أبو الحسن موسى بن آقبوري بن علي بن بكتكين الاربلي الأمير.

هو ابن أخي مظفرالدين كوكبري وكان فارساً جواداً، رأيت بخط بعض الأرابلة: «كنّا في خدمة الأمير قطب الدين موسى فأنشدنا:

أترى قلبك الكريم لماذا ... صدَّ عنّي ومال بالإعراض؟
وابتلاني من بعد ودٍّ صحيح ... بمَلال وجفة وانقباض

---

١ ـ النجوم الزاهرة، الوفيات، ابن الوردي، مفرج الكروب، مرآة الزمان، العبر، الشذرات، الكامل والباهر لابن الأثير، الروضتين ١/١٨٦، سير أعلام النبلاء ٢٠ / ٥٢١: ٣٣٥.

وتقدمت ترجمة ابنيه عمادالدين زنكي وعزالدين مسعود، وستأتي ترجمة حفيده معزالدين سنجر شاه بن سيف الدين غازي بن قطب الدين هذا.

٢ ـ (يعني الكامل وذكره في الباهر: تاريخ الأتابكيّة).

٣ ـ (ذكرها ابن الأثير في حوادث سنة «٥٤٤ هـ» وسنة «٥٦٥ هـ» قال: وهي والدة سيف الدين غازي بن قطب الدين مودود بن زنكي).

٤ ـ (هو تمرتاش بن إيلغازي صاحب ماردين).

٢٩٤٣ ـ قطب الدين أبو الفتح موسى بن صلاح الدين يوسف بن أيوب الشامي الأمير.[١]

ذكره العماد الكاتب في كتاب «البرق الشامي[٢]» وقال: ولد بمصر في أوائل رجب سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وهو شقيق الأفضل نور الدين علي وكان كاتباً سديداً له رسائل تدل على فضله، لم تحضرني الآن.

٢٩٤٤ ـ قطب الدين ميكائيل بن ابراهيم بن ميكائيل الأموي شيخ الجبال[٣].

هو من شيوخ الجبال المجاورة لحلوان ودرتنك ولهم جماعة كثيرة ينتسبون اليهم و [أهل] تلك الجبال والبراري ينتمون في الخرقة اليهم، ولهم صيت منتشر هناك، قدم بغداد سنة عشر وسبعمائة وله نسب الى عثمان بن عفان، وتردّد إليّ.

٢٩٤٥ ـ قطب الدين أبو المظفر نصر بن خليفة بن عبدالسلام البيضاوي الداورداني الفقيه.

كان فقيهاً عالماً، وبيضاء المنسوب اليها من نواحي فارس، أنشد في وصف الربيع:

ورياضٍ كأنما نسجت فيـ ـها يد الغيم حلّة صفراءا
بـعيون صحائح يتراسلـ ـن بأسرار لحظهن اختفاءا
يـتمايلن كالنزيف ويُمسيـ ـن عطاشاً ويصطحبن رواءا

---

١ ـ التكملة للمنذري ٣ / ٣٧٧ : ٢٥٦٢ وكنيته أبو عمران، تاريخ الاسلام: ٦٩، سير أعلام النبلاء ١٨/٢٣، السلوك للمقريزي ٢٤٩/١.

٢ ـ (ونقله أيضاً أبو شامة في الروضتين «ج١ ص٢٧٦» ولكنه قال: «المفضل أبو موسى قطب الدين ثم نعت بالمظفر ولد بمصر سنة ثلاث وسبعين وهو أخو الأفضل لأمّه).

٣ ـ وتقدم ذكره استطراداً في ترجمة أبيه تحت الرقم ١٩١٦ بنسبة: العثماني.

٢٩٤٦ ـ قطب الدولة أبو محمد نُصَيْر[١] بن عمرو الديلمي الاصفهسلاّر.

ذكره أبو الحسين ابن الصابي في تاريخه، وقال: كانت تقام له الخطبة بالنهروان وإليه أمر الأكراد بطريق خراسان، وكان في هذه الناحية متفقاً مع الأوحد أبي الفتح بايتكين الزوبيني[٢] وكان حسام الدولة أبي الشوك[٣] يهابه، قال: وفي سنة ثلاثين وأربعمائة خلع ملك الملوك على قطب الدولة أبي الوفا نُصَير وسلّم إليه رياسة الجبل.

٢٩٤٧ ـ قطب الدين الهادي بن الرضا بن المهدي الموسوي الأبرقوهي[٤].

٢٩٤٨ ـ قطب الدين أبو الفضل هبة الله[٥] بن سعيد الراوندي الفقيه المتكلّم.

كان من العلماء الأفاضل وله تصانيف حسنة، روى عن أبي القاسم جعفر[٦] بن محمد بن قولويه.

---

١ ـ (ضبطه المؤلف بالقلم مصغراً، وسيأتي انه أبو الوفاء).

٢ ـ (هذا ظاهر الكلمة ولعله منسوب الى «الزوبين» وكذلك وجدنا نسبة «المقدام أبي مقاتل الطمتكين بن عبدالله التركي الزوبيني). والمعروف من الأسماء: باتكين ولعله مخفف بايتكين.

٣ ـ حسام الدولة إسمه فارس وكينيته أبو الشوك كما تقدم وسيأتي وكما في الكامل، هذا وفي الكامل لقبه حسام الدين لا الدولة توفي سنة ٤٣٧.

وكان في ط ١: ابن أبي الشوك.

٤ ـ انظر ما تقدم في القطب: مرتضى بن المجتبى.

٥ ـ (ذكره عبدالله المامقاني في «تنقيح المقال» «ج٣ ص٢٩٠» قال: «ذكره في الاقبال بهذا الاسم وذكرناه بعنوان سعيد بن هبة الله وبيّنا هناك الصواب» وذكره أيضاً في «سعيد» وقد ذكره ابن الفوطي في موضعه من باب قطب الدين).

٦ ـ (كان من كبار رواة الشيعة الإمامية وله كتب حسان منها كتاب «كامل الزيارة»

٢٩٤٩ ـ قطب الدين أبو نصر هبة الله بن علي بن محمد بن أحمد بن المجلّي البغدادي[١].

ذكره محب الدين محمد بن النجار في تاريخه وقال: سمع من أبي الحسن محمد بن علي بن المهتدي وأبي الغنائم عبدالصمد بن علي بن المأمون، وكان من أهل الفضل والأدب، توفي شاباً [سنة ثمان وثمانين و] أربعمائة[٢].

٢٩٥٠ ـ قطب المعالي أبو البدر هلال بن بدر بن حسنويه الكردي، صاحب الجبال.

ذكره ابن الصابي في تاريخه وقال: لما عرف سلطان الدولة[٣] ماجرى على بدر بن حسنويه أنزل هلالاً ابنه من القلعة وخلع عليه وعظّمه ولقبه «قطب المعالي» وجرى بينه وبين شمس الدولة[٤] أبي طاهر حروب بالقرب من همذان أسر فيها هلال بن بدر بن حسنويه وهجم عليه فرهاد بن مرداويج في جماعة من الديلم وقتلوه في خيمة شمس الدولة وذلك في السادس من ذي الحجة سنة خمس وأربعمائة.

٢٩٥١ ـ قطب الدين أبو علي يحيى[٥] بن قوام الدين أسعد ابن عزالدين

← أو هو «جامع الزيارات»، توفي سنة «٣٦٨ هـ» أو سنة «٣٦٩ هـ». ترجمه الطوسي في الفهرست وأكثر كتب رجال الشيعة وذكره مؤلف لسان الميزان).

١ ـ (ذكره الذهبي في المشتبه «ص٤٦٥» وله ذكر في الشذرات ٣: ٣٩٢) والمنتظم في وفيات ٤٨٠.

٢ ـ (كتب بعدها: صح).

٣ ـ (هو سلطان الدولة بن بهاءالدولة بن عضدالدولة).

٤ ـ (هو شمس الدولة بن فخرالدولة بن بويه كما في الكامل).

٥ ـ ذكر المصنف أباه وجده في موضعه.

اسحاق بن اسماعيل المردشتي الفارسي الأديب.

مردشت: قرية من قرى اصطخر، قصد حضرة الصاحب السعيد سعد الدين محمد بن علي الساوي ومدحه ورأيت شعره في دفتر مدائحه سنة ست وسبعمائة بأذربيجان.

٢٩٥٢ ـ قطب الدين أبو محمد يحيى بن شاهمير بن محمد العلوي العُريضي الشيرازي.

من أولاد السادات الأشراف، رأيت نسبه بخط [بعض] الفضلاء وكتبته عندي ولم يحضرني الآن لأثبته، وقرأت بخطه: «قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: طوبى لمن تواضع في غير منقصة وذلّ في غير مسكنة وخالط أهل الفقه والحكمة، طوبى لمن عمل بعلمه وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله»[١].

٢٩٥٣ ـ قطب الدين أبو نصر يحيى بن تاج الدين أبي الفضل محمود بن الأوحد حاكم بن أبي القاسم الجامي ثم النيسابوري، شيخ خراسان[٢].

من أعيان أولاد المشايخ الأعيان الأعلام بنيسابور وجام، صاحب الروايات العالية والأخلاق، المشتهر بالمعاني والفضائل بخراسان والعراق، قدم بغداد حاجاً غير مرة وقدمها في شهر رمضان سنة عشرين وسبعمائة ونزل في

---

١ ـ وروى المتق الهندي الحديث المذكور بأطول مما هنا عن البخاري في التاريخ والبغوي والباوردي وابن قانع والطبراني والبيهقي في السنن فلاحظ الكنز ٩١٧/١٥ برقم ٤٣٥٨٢.

٢ ـ تقدم ذكر محمد بن المطهر الجامي فلعله من أسرته.

رباط مولانا الحكيم نورالدين عبدالرحمن بن عمر الجعفري الطياري بمحلّة الصاغة من محال دار الخلافة، وقد تقدم ذكر والده شيخنا تاج الدين أبي الفضائل محمود وعقد مولانا شيخ ..... مجلس التذكير بجامع الخليفة وبالرباط النوري في كل يوم اثنين وخميس وحضرته وسمعت من لفظه الأحاديث المستخرجة من كتاب «مفتاح النجاة» الذي جمعه الشيخ الأعظم قطب الدين الجامي وقرأها على رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ.

٢٩٥٤ ـ قطب الدين يعقوب[١] بن عبدالله البخاري.

ذكره مولانا نصيرالدين أبو جعفر الطوسي في مجموعه وأنشد له:

وإني لأستنبي الرياح نسيمه وأسألُ ركبان المفاوز أين هُو
وخوفني الدهر الخؤون ببينه على عجل فالله بيني وبينه

٢٩٥٥ ـ قطب الدين أبو المظفر ينال[٢] بن حسّان المنبجي الأمير بمنبج.

كان من الأُمراء المتعلقين بالسلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيّوب وله في الحروب اليد البيضاء.

---

١ ـ (كتب بالهامش ما نصّه «قطب الدين البخاري، قرأت من خط مولانا نصيرالدين أبي جعفر الطوسي لقطب الدين البخاري:

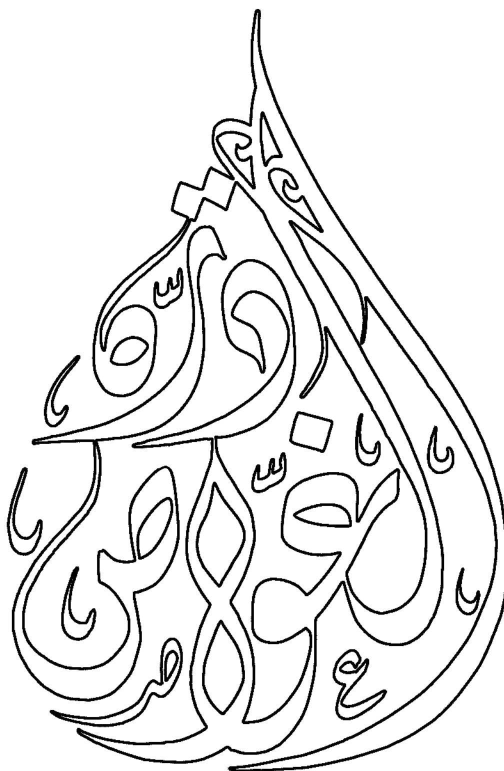
وانّي لأستنبي الرياح نسيمه وأ ..... المـــــفاوز .....
وخوّفني الدهر الخؤون .... فـــالله بــــيني .....).

٢ ـ (ذكره أبو شامة في الروضتين مراراً منها أنه دخل في طاعة صلاح الدين ـ وهو إذ ذاك بالرقة ـ سنة «٥٧٨ هـ» ج٢ ص٣٢).

(ويستدرك عليه «القاف مع الطاء» ومنه «قطرب بن محمد بن المستنير» والقطيط البديع أبو الحسن علي بن محمد بن علي العبسي الشاعر. الخريدة ج٢ ص١٠٧).

٢٩٥٦ ـ قطب الدين أبو يعقوب يوسف بن عبدالله بن محمد بن يوسف النسفي قاضي نسف.

ذكره شيخنا منهاج الدين أبو محمد النسفي في كتابه الذي صنفه في سيرة الشيخ الرباني سيف الدين الباخرزي وقال: كان قطب الدين قاضي نسف فريداً في زمنه بالوعظ والتذكير عارفاً بالسنن والتفسير ولما دخل على الشيخ ووفّاه ما يليق من الإعظام رآه في اليوم الثاني يصلي في خفه فقال له الشيخ: عسى القاضي الامام ما فسخ عزم السفر! وجرى له بحث في المسح على الخفّين.



[القاف] مع الفاء

٢٩٥٧ ـ قفل الفتنة أبو حفص عمر بن الخطاب بن نُفَيل العَدوي القـرشي، أمير المؤمنين.

قد ذكرنا ألقابه الشريفة على ما اقتضاه ترتيب الكتاب[١]، قـال أربـاب السير: إن عمر ـ رضي الله عنه ـ حجَّ متتابعاً من سنة أربع عشرة الى سنة ثلاث وعشرين وقتله أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة، طعنه ثلاث طعنات إحداهُـن تحت سرّته وهي التي قتلته وطعن اثني عشر رجلاً من أهل المسجد فمات منهم سبعة ثم نحر نفسه بيده فمات وذلك يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من ذي الحجّة سنة ثلاث وعشرين، وكانت خلافته عشر سنين وستة أشهر وأربعة أيام وكان ابن ثلاث وستين سنة، ودفن مع النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ الى جنب أبي بكر ـ رضي الله عنهما ـ.

---

١ ـ (تقدم في هذا الجزء في غلق الفتنة والفاروق).

[القاف] مع اللّام

٢٩٥٨ ـ قلم الله في أرضه، أبو الحسن علي[1] هلال بن عبدالعزيز البغدادي الواعظ المترسل الكاتب، واضع الخط.

صاحب الخط الذي اشتهر ذكره في العالم وفاق بحسن الخط في بـني آدم. وكان مع مارزقه الله من المعجزات في حسن خـطه وجـودة ضـبطه ورزق مـع ملاحة الكتاب محاسب الآداب، من الفضل الظاهر والنظم الباهر كأنما ألفـاظه الفصيحة مُدامة تعل بماء المزن، وتنميق خطه الرائق جلاءالحزن،كان قبل الكتابة مصوراً للدور ثم صوّر الكتب ووعظ في جامع المنصور وتعانى الكتابة ولما قدم

---

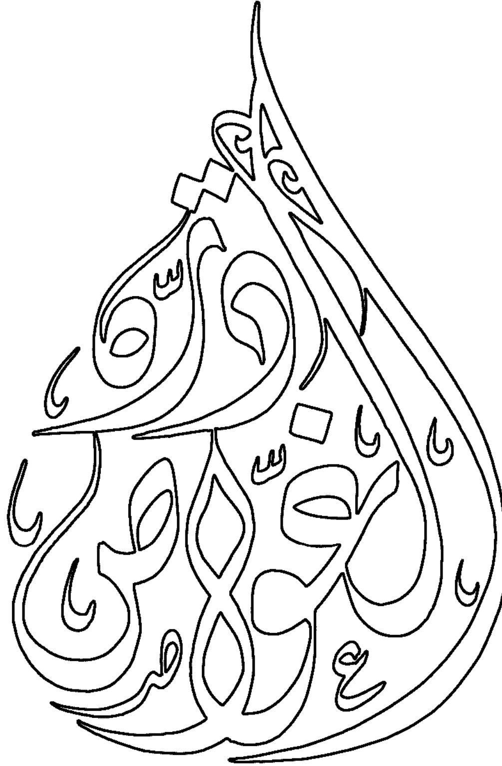
١ ـ(في الهامش: «وقيل علي بن هلال بن زيد بن الحسن» ترجمه ياقوت في مـعجم الأُدباء «ج٥ ص٤٤٥»، وابن خلّكان في الوفيات ٣٤٢/٣، وابن الجوزي في المنتظم «ج٨ ص١٠»، كما سيذكره المؤلف وله ذكر في التواريخ الأخرى) مثل البداية والنهاية سنة ٤١٣ و ٤٢٣، ومرآة الجنان والعبر وتذكرة الحفاظ، ومختصر تاريخ ابن النجّار ص٢٠٣ والهفوات النادرة ٣١٠، والكامل لابن الأثير ٣٢٤/٩، وتاريخ مختصر الدول لابـن العـبري ١٨٠، والمختصر في أخبار البشر ١٥٢/٢، ودول الاسلام ٢٤٦/١، والاعلام بـوفيات الأعـلام ١٧٣، وسير أعلام النبلاء ١٧ / ٣١٥: ١٩٢، والوافي للصفدي ٢٩٠/٢٢، وتاريخ الاسلام ص٣٢٥.

(ويستدرك عليه في القاف واللام «قلنسوة ابراهيم بن محـمد الفـقيه المحـدث» ذكـره الخطيب البغدادي في تاريخه «ج٦ ص١٥٥» وذكر أنه يلقب قلنسوة وأنه حدّث بمصر عن يوسف بن موسى القطان وأن الطبراني روى عنه، وروى بسنده حديثاً عن النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: يود أهل العافية أن لحومهم قرضت بالمقاريض لما يرون لأهل البلاء من جزيل الثواب).

الوزير فخرالملك أبو غالب محمد بن علي بن خلف، كان لايفارقه لفـضائله التي اجتمعت فيه من حسن الخط والإنشاء والشعر وكانت وفاته في جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ودفن مجاور قبر الإمام أحمد بن حنبل وذكره الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي في كتاب المنتظم وأنشد في مـرثيته للـشريف المـرتضى الموسوي:

فللقلوب التي أبْهَجتَها حَـزَنٌ   وللعيون التي أقْـرَرْتها سهـرُ
وما لعيشٍ وقد ودعـتَه أرجٌ   وما لليل وقد فـارقتَه سـحرُ

وإلى الآن وهو سنة ثلاث عشرة وسبعمائة لم يلحق أحد شأوه وهيهات.



القاف والميم

٢٩٥٩ ـ قمرالدين أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد بن موسى بن محمود الجزري المتكلم.

كان من المتكلمين الأذكياء وأعيان الأدباء البلغاء العلماء، كتب في غرض له:

ولو أني ملكت زمام نفسي ... لما قصّرتُ في طلب النجاحِ
ولكني ملكت فصار حالي ... كحال البَهم في يوم الأضاحي
يُقدْنَ الى الردَى فَيُجِبْنَ طوعاً ... ولو يسطعن طرنَ مع الرياح

٢٩٦٠ ـ قمرالصوفية أبو سعيد أحمد[1] بن عيسى الخراز البغدادي الصوفي.

ذكره الحافظ أبو القاسم ابن عساكر في «تاريخ دمشق» وقال: حدّث عن ابراهيم[2] بن بشار صاحب ابراهيم[3] بن أدهم، ومحمد بن منصور بن

---

١ ـ (له ترجمة في تاريخ الخطيب «ج٤ ص٢٧٦» والمنتظم «ج٥ ص١٠٥» وطبقات الصوفية) والأنساب واللباب: الخراز والقمر، حلية الأولياء وطبقات الشعراني والرسالة القشيرية ٢٩ وتاريخ الاسلام وسير أعلام النبلاء ١٣ / ٤١٩ : ٢٠٧ وصفة الصفوة ومرآة الجنان والوافي ٢٧٥/٧ وتاريخ دمشق ٧ / ١١٠ ـ ١٢٢ وفي ص١١١ ذكر بإسناده عن أبي بكر الطرسوسي أنّه قال: أبو سعيد الخرّاز قمر الصوفية.

٢ ـ مترجم في تاريخ بغداد والأنساب: الجمال، وتاريخ دمشق وميزان الاعتدال والتهذيب.

٣ ـ (له ترجمة في تاريخ بغداد للخطيب ج٦ ص٤٧).

الطوسي[1]، روى عنه أبو محمد الجريري[2] الصوفي، قيل: أوّل من تكلّم في علم الفناء والبقاء أبو سعيد الخراز. وذكره أبو بكر الخطيب في تاريخه وقال: «كان أحد المذكورين بالورع والمراقبة وحسن الرعاية والمجاهدة» وقال أبو القاسم القشيري في الرسالة[3]: «صحب أبو سعيد ذا النون المصري وأبا عبيد البسري[4] والسري ومات سنة سبع وسبعين ومائتين[5]».

٢٩٦١ ـ قمرالدين أبو علي اسحاق بن يوسف بن أبي الفرج الحموي الكاتب.

كان مهذب الخصال، محمود الفعال، من كلامه: «لا زالت أقدام دولته في مكان السعادة راسخة وأعلام صولته في فضاء السيادة شامخة، والله ـ تعالى ـ يسعد خدمه بطول بقائه ويمتّعهم بميمون بقائه».

---

١ ـ له ترجمة في تاريخ بغداد والأنساب: العابد، وسير الأعلام والتهذيب توفي سنة ٢٥٤.

٢ ـ (هو أحمد بن محمد بن الحسين والغالب عليه كنيته، كان من كبار مشايخ الصوفية، عظيم القدر مبجلا عند طائفته، قيل: ان اسمه «الحسن بن محمد» وليس بصحيح، توفي سنة «٣١١ هـ» على أصح قولين، ترجمه الخطيب في تاريخه «٤: ٤٣٠» وذكره ابن الجوزي في وفيات سنة «٣١١ هـ» من المنتظم).

٣ ـ (الرسالة القشيرية «ص٢٢ ـ ٣» طبعة مطبعة التقدم بمصر).

٤ ـ نسبته إلى بسرى قرية بحوران لابصرى كما وهم السمعاني فيه. راجع نتائج الأفكار المقدسية ج١ ص١٦١.

وأما السري فهو ابن مغلّس السقطي توفى سنة ٢٥١، مترجم في حلية الأولياء والرسالة القشيرية وطبقات الشعراني وتاريخ بغداد وغيرها.

٥ ـ (في تاريخ الخطيب ثلاثة أقوال في وفاته سنة «٢٧٧ هـ» وسنة «٢٨٦ هـ» وسنة «٢٤٧ هـ» وقد استرجح الخطيب القول الأول وكذلك فعل ابن الجوزي في المنتظم فذكره في وفيات سنة ٢٧٧ هـ).

٢٩٦٢ ـ قمرالدين أبو المظفر أيدمش بن عبدالله القفجاقي الناصري الأمير.

كان من شيوخ الأُمراء الناصرية، وأرباب الشجاعة والفروسية، وليَ شحنة بغداد في أيام الناصر ثم الظاهر، وعزل، وكان يسكن دربنا[1] من محلّة الخاتونية وكان والدي كثير الاجتماع به، وكان ـ رحمه الله ـ رحيم القلب سريع الدمعة، يحب استماع القرآن المجيد ويؤثر الاجتماع بالفقراء والصالحين كثير الصلاة والتسبيح وكان من جملة الأمراء الذين عبروا الى الجانب الغربي وأشار عليهم بالرجوع الى بغداد فلم يسمعوا فقاتل إلى أن قتل ـ رحمه الله ـ في المحرم سنة ست وخمسين [وستمائة]. وقد نيّف على الثمانين وكان كثير الصلاة.

٢٩٦٣ ـ قمرالدين أبو قوام ثابت بن ابراهيم بن علي بن عمر الصُوري الأديب.

أنشد في وصف الأقلام:

وهيفٍ من بنات الماء مُلس ... رقيقات حواشيها سبايا
كسين وهُنَّ أنضاء رقاق ... جلود الأرقية والعطايا
إذا ذُبِحَتْ أرَنّت ثم عاشت ... ولما تدر ما غصَصُ المنايا
يُرقن دموعَهن بلا عيون ... وهُن الضاحكات [بلا ثنايا]
حكت أطرافُها آذان فيل ... وآذان الرجال أو المطايا
فلم أر مثلَها صُماً وخُرساً ... تُبين عن المسائل والقضايا

٢٩٦٤ ـ قمرالدولة أبو طاهر جعفر بن علي بن دواس الكُتامي المصري

---

١ ـ (ذكر المؤلف نفسه في الجزء الخامس المطبوع بالهند في ترجمة أحمد جيرانه ـ وقد ضاع اسمه من الكتاب هناك ـ أنه كان يسكن بالقرب من داره بدرب القواس في الخاتونية).

الشاعر[1].

ذكره العماد الكاتب في الخريدة[2] وقال: قمر قمرَ العقول بظرافته، وسلب القلوب بلطافته، نديم عديم النظير في فنونه، كان يضرب بالعود ويغني ويلعب بالشطرنج وله أبيات مطبوعة، وهو صاحب نوادر ومضاحك ومن شعره في هجو ابن أفلح الشاعر[3]:

هذا ابن أفلحَ كاتبٌ ... متفرّد بصفاتِهِ
أقلامه من غيره ... ودواتُهُ من ذاته

وتوفي بالاسكندرية سنة ثلاثين وخمسمائة.

٢٩٦٥ ـ قمر نجد، الزبرقان حصين[4] بن بدر بن امرئ القيس بن خلف بن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم.

ذكره هشام بن محمد بن السائب في الجمهرة[5] وقال: هو الذي أدّى الصدقة الى أبي بكر الصديق في الردّة وكان يُقال له من حسنه «قمر نجد» وكان من المتعمّمين بمكة لجماله .....

---

١ ـ الفوات ٢٨٧/١، الوافي ١١ / ١١٤ : ١٩٣، الخريدة ٢١٨/٢.

٢ ـ (الخريدة «ج٢ ص٢١٨» من القسم المصري وزاد المؤلف على ما ذكره العماد أنه ذكر تاريخ وفاته).

٣ ـ (في الخريدة زيادة: وكان ابن أفلح أسود مشوه الخلقة).

٤ ـ (إشتهر الحصين بن بدر بلقبه «الزبرقان» وله أخبار في الجزء الثاني من الأغاني، طبعة دار الكتب المصرية، ويذكر في الغالب في أخبار الحطيئة الشاعر، وذكره الآمدي في «المؤتلف والمختلف ـ ص١٢٨ ـ)، وانظر الإشتقاق ص٢٥٤ والإصابة ٥٢٤/١ والمحبر ص٢٣٢.

٥ ـ ص٢٣٧ ط١ بتحقيق الدكتور ناجي، ولم يرد فيه لفظة (الصديق) وفيه بدل (حسنه) جماله.

٢٩٦٦ ـ قمرالدين أبو يعلى حمزة بن عبدالسلام بن أيّوب الدربندي الخطيب.

كان من الخطباء الأتقياء والعلماء الفضلاء البلغاء، أنشد:

ما بالُها ذُكرَ الصدودُ فَصَدّتِ   وتجرّمت لي سلوةً فتجنّتِ
وتوهمت أنَّ البعاد أفادني   مللاً وأحدثت الجفاء وملّتِ

٢٩٦٧ ـ قمرالدين خاصبك بن محمود [بن] تمرتاش الجَنْدي رسول قاآن.

كان من الأمراء المعظمين في دولة قاآن بن جنكزخان وله سيرة محمودة وإنعام على من قصده من الناس.

٢٩٦٨ ـ قمرالدين أبو سليمان داود بن محمد بن محمود الكرماني الأديب.

أنشد في الاستعفاء عن كثرة البرّ:

مهلاً فما بعد هذا البرِّ إمكان   وليس فوق الذي أحسنت إحسان
فالماء إن جاوز المقدارَ مهلكةٌ   والعدل إن جاوز المرسوم عدوان
إنّ الأَصابع خمس وهي كاملة   فان يزدن فذاك الفضل نقصان

٢٩٦٩ ـ قمرالدين أبو نصر سعيد بن سرخاب بن اسفنديار القاشاني الشاعر.

كان شاعراً فصيحاً، له شعر حسن منه قوله في أزرق العين:

قدّك كالذّابل حسناً وفي   طرفك ما في طرفَ الذابل
أزرق كالأَزرق يوم الوغى   كلاهما يوصف بالقاتل

وليست له.

٢٩٧٠ ـ قمرالدين عبدالجبار بن يحيى بن أبي تمام البغدادي.

٢٩٧١ ـ [قمر الليـ]ـل والنهار ..... بن أسلم بن عنزة بن ..... ربيعة بن ..... معد بن عدنان.

٢٩٧٢ ـ القمر أبو علي عبدالله بن شيبة بن عطية بن جميل الأزدي المحدّث.

ذكره الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي في كتاب «كشف النقاب» وقال: روى عن يعقوب بن محمد الزهري[١].

٢٩٧٣ ـ القمر أبو نوفل عبد مناف بن قُصَيّ بن كلاب القرشي، رئيس مكة اسمه المغيرة[٢].

ذكره الزبير بن بكار في كتاب «أنساب قريش» وقال: وجد بالحجر كتاب في الحجر «أنا المغيرة بن قصي، آمر بتقوى الله وبر الرحم» ولما قسم قصي مكارمه بين أولاده أعطى عبد مناف السقاية والندوة وله مع سطيح وشقٍّ حكايات ذكرتُها في كتاب «النسب المشجّر».

٢٩٧٤ ـ قمرالدين أبو الحسن علي بن أحمد بن اسماعيل الفارسيّ الأديب.

أنشد:

أَلا ليت شعري هل من الدهر عودة ... ليقرب ناء ليسَ يُدرَى له أينُ؟

تكدّر صفو العيش مُذ جدّ بينُنا ... وأَيُّ التِذاذٍ لا يكدّره البيـ[ـن]؟

لعلّ الذي يُبلي ويَشفي من الأَسىٰ ... يعيد الذي ولّى فكلٌّ به هيْن

غدوتُ من الأيام في حال عُسرة ... تطالبني ديناً وليسَ لها دين

---

١ ـ المتوفى سنة ٢١٣. له ترجمة في تاريخ بغداد وتهذيب التهذيب.

٢ ـ (وردت هذه الجملة فيما بين «أنساب قريش» و «قال»). جمهرة النسب ص٢٦.

٢٩٧٥ ـ قمرالدين أبو محمد قيصر بن عثمان بن يوسف الواسطي المقرئ.

كان من القراء العلماء، كان كثير التلاوة دائم الفكر في القرآن الكريم وله في ذلك مختصر مفيد منها (كذا): «آيتان ينبغي أن يفصل بينهما ـ أعني من آخر الأُولى وأوّل الأُخرى ـ وهو قوله ـ عزّ وجلّ ـ: (إنّ الله شديد العقاب، للفقراء والمهاجرين) [٧/الحشر]».

٢٩٧٦ ـ قمرالدين أبو النجم المبارك بن عبدالباقي بن المبارك الواسطي المقرئ.

كان حافظاً لكتاب الله تعالى كثير التلاوة له، كثير الاطلاع على معانيه، والتدبّر لما في مطاويه، من ضرب الأمثال وترك الكلام فيما لا يليق من الاعتراض والجدال، وأنشد بعض أصحابه:

توقَّ مُعاداة الرجال فإنّها
مكدّرة للصفو من كل مشربِ
ولا تستثر حرباً وان كنت واثقاً
بشدة ركن أو بقوةِ مركب
فلن يشرب السمّ الزُعاف أخو حجىً
مُدلاًّ بترياق لديه مجرَّب

٢٩٧٧ ـ قمرالدين أبو عبدالله محمد بن علي المعروف بالمحل البغدادي الحاسب.

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب بن الساعي في كتاب «التاريخ» وقال: كان يعرف بالقمر وكان أسود اللون، تفقه بالمدرسة النظامية

واشتغل بالحساب والفرائض، حتى برع في ذلك، قرا على جمال الدين[1] بن ثبات الهامي[2] وعلى ابن مبشر وأفتى في الفرائض وكان آية في الذكاء ولما فتحت المدرسة المستنصرية رتب مدرس الحساب والفرائض بها وتوفي في شعبان سنة ثلاث وأربعين وستمائة.

٢٩٧٨ ـ قمرالعراق مسعود بن عمرو بن عديّ بن محارب بن ضُبَيْم الفهمي المُليح[3].

ذكره الأمير أبو نصر ابن ماكولا في كتاب «الإكمال» وقال: وأما ضُيم ـ بضم الضاد المعجمة وتكرير الياء المعجمة باثنتين من تحتها ـ فقال ابن الكلبي: ضيم ابن مُليح بن شرطان بن معن بن مالك بن فهم بن غنم من ولده مسعود بن عمرو

---

١ ـ (هو أبو العباس أحمد بن علي بن ثبات الهاميّ نسبة الى الهاميّة من قرى واسط، جاء ذكره في الحوادث باسم «أحمد بن ثبات» ـ ص٦٢ ـ وفي كشف الظنون ـ ص١١٦٧ ـ أنه جمال الدين أبو العباس أحمد بن علي بن تمات (كذا) قاضي الهامية، له ترجمة حسنة في الحوادث وكانت ولايته لقضاء الهامية سنة «٦٢٩ هـ» ثم ترك ذلك، وقدم بغداد، وأقام بالنظاميّة وصنف «عمدة الرائض وعدّة الفارض» وتوفي سنة ٦٣١هـ).

٢ ـ (لانعلم حقيقة هذا اللفظ «على» أهو اسم أم حرف، والظاهر أن مبشراً هو برهان الدين مبشر بن أحمد بن علي الرازي ثم البغدادي الحاسب المهندس المتوفى سنة «٥٩٨ هـ» كما في أخبار الحكماءوترجمه المنذري في التكملة «نسخة الاسكندرية ١٩٢٢» «ج٢ ص١٤٧). أقول: ولعله ابن ميسر وهو القاضي هبة الله بن يحيى القيسراني المصري المولد والدار والوفاة توفي سنة ٦٠٠ مترجم في التكملة والعبر وتاريخ الاسلام وحسن المحاضرة.

٣ ـ أسماء المغتالين لابن حبيب ص١٧١ من نوادر المخطوطات ج٢، الاشتقاق ٢٩٤، الكامل ٨١، ٨٢، ١٣١، ١٦١، الإكمال ٢٩١/٧، المؤتلف والمختلف ٢٠٥٠/٤، التبصير ١٣١٨/٤، الأنساب واللباب: الضييمي والقمري.

ابن عدي بن محارب بن ضيم[1] الملقب قمرالعراق لجماله.

٢٩٧٩ ـ قمرالدين مظفرالدين أبو منصور منكوبرس بن عبدالله الناصري الأمير، يعرف بالشباباتي[2].

ذكره الشيخ ابن حنظلة في تاريخه وقال: رتب شحنة ببغداد وكان خيّراً رحيم القلب فعزل وكان يركب الى الميدان ويتردد الى الديوان وكبر وعجز عن الركوب فكان الأمراء يترددون اليه وكان قد خدم المستضيء والناصر والظاهر والمستنصر وكاد أن يلحق المستعصم وكانت وفاته في ليلة الجمعة سادس جمادى الأُولى سنة تسع وثلاثين وستمائة وكان يلقب بمظفرالدين ويعرف بالشباباتي ودفن بباب أبرز[3].

٢٩٨٠ ـ قمرالدين أبو محمد النفيس بن أبي القاسم بن محمد المعروف بابن السنكي الحزي (كذا) المقرئ.

٢٩٨١ ـ قمرالدين أبو البدر النفيس[4] بن هُلَيْل بن بدر البغدادي.

---

١ ـ (في الأصل: ضئيم).

٢ ـ (ترجمه المؤلف أيضاً في باب «مظفرالدين» من الجزء الخامس ونسبه «الخُتني» قال: ولما ظهرت شجاعته لقب بمظفرالدين، ذكره ابن أنجب في تاريخه وقال: «كان شيخاً مسنّاً من الأُمراء المشهورين والشجعان الموصوفين إلا أنه كان منعكفا على الشراب واختل في آخر عمره).

٣ ـ (الظاهر أنه صاحب القبر الذي نسبت اليه «محلّة قمرالدين» شرقي الصابونجية من بغداد فانها معدودة من مقبرة باب أبرز العتيقة).

٤ ـ (ترجمه زكي الدين المنذري في التكملة والذهبي في تاريخ الاسلام ولعله النفيس ←

ذكره تاج الدين علي بن أنجب في تاريخه وقال: صحب المشايخ في صباه وخدمهم وكان كثير الحج والزيارة وزيارات المشاهد والمقابر وولي المشيخة وخدمة الصوفية برباط الكاتبة شهدة بنت أحمد الإبري وكبر وأسن وكان مطبوعاً دمث الأخلاق وتوفي ليلة العشرين من شهر رجب سنة إحدى عشرة وستمائة ودفن بمقابر قريش.

٢٩٨٢ ـ القمر عمرو العلا أبو نضلة هاشم بن عبد مناف بن قصيّ المكي، رئيس مكة.[١]

قد ذكرناه واسمه عمرو وتوفي بغزة من أرض مصر وهو الذي سنَّ الإيلاف وكان يقال لهاشم والمطلب «البدران» وكان هاشم من أكرم الناس كفاً وأحسنهم وجهاً وكان في آخر ملك قباذ، وكان هاشم قد رأى في منامه كأن شجرة خضراء خرجت من ظهره حتى بلغ رأسُها عنان السماء وقد تعلّق بأغصانها خلق كثير، فحدّث بها قومه، فقالوا: يخرج من عقبك رجل يبلغ ذكره مشارق الأرض ومغاربها فكان النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ.

٢٩٨٣ ـ قمرالدين أبو القاسم هبة الله[٢] بن الحسن بن هلال بن علي بن حمصا ابن نافع العجلي الكاتب.

← الذي ذكره سبط ابن الجوزي في ترجمة «عبدالرشيد بن عبدالرزاق» الصوفي المتوفى سنة «٥٦٨ هـ» ونقل الذهبي خبره في تاريخه من المرآة مع وضوح المجازفة فيه. المرآة ج ١٠ ص ٢٥٩). واسم أبيه في التكملة وتاريخ الاسلام: هلال.

١ ـ جمهرة النسب ٢٦، المنمق: في مواضع، الإشتقاق ص١٣، أمالي المرتضى ٢٦٨/٢.

٢ ـ سير أعلام النبلاء ٢٠ / ٤٧١ : ٢٩٨، العبر ٨٠/٤، دول الاسلام ٧٦/٢، تذكرة الحفّاظ ص١٣١٩، شذرات الذهب ٢٠٧/٤.

ذكره محب الدين ابن النجار في تاريخه وقال: هو أبو القاسم ابن أبي علي العجلي السامري المعروف بابن الدقاق، سمع أبا الحسين عاصم[1] بن الحسن العاصمي وأبا عبدالله مالك بن أحمد بن علي البانياسي، وقال: روى لنا عنه يحيى ابن أبي نصر بن عمرو الصحراوي وعبدالكريم بن محمد بن أحمد الأصبهاني وكان مولده سنة إحدى وسبعين وأربعمائة، وتوفي يوم الاثنين ثامن عشر المحرم سنة اثنتين وستين وخمسمائة ودفن بالشونيزية.

٢٩٨٤ ـ القمر أبو منصور هلال بن يحيى بن تميم الحميرَي الفقيه.

ذكره الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلفي في كتاب «معجم السفر» وقال: روى لنا عن أخيه باديس بن يحيى وغيره.

٢٩٨٥ ـ القمر أبو زكريا يحيى[2] بن محاسن بن يحيى بن رفاعة الطائي [المعروف بابن زنفل] السقلاطوني.

ذكره أبو عبدالله محمد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه وقال: تفقه على مذهب الامام أبي حنيـ[ـفة] وتكلم في مسائل الخلاف وتوفي في ثالث شهر ر[مضان] سنة ست وستمائة.

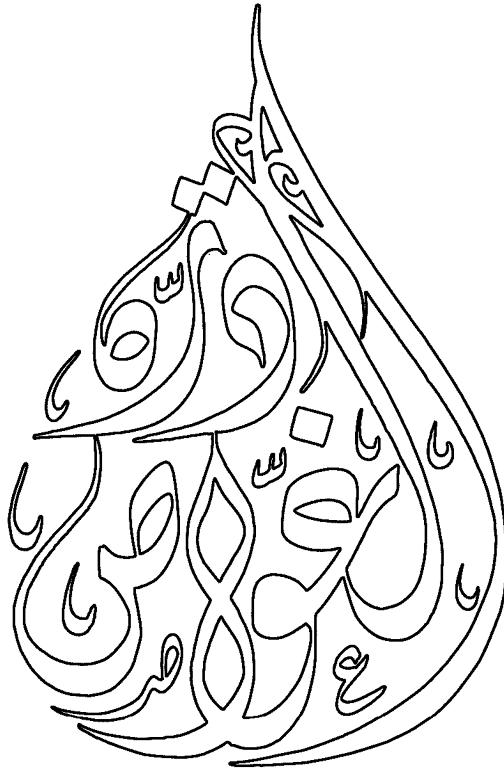
---

١ ـ (ولد العاصمي بكرخ بغداد سنة «٣٩٧ هـ» وسمع الحديث على الشيوخ الثقات ودرس الأدب ونظم الشعر الفائق في الغزل ووصف الخمر، وكان ظريفاً عفيفاً ورعاً مكثراً من الحديث صاحب أخبار ونوادر، انتشرت روايته في البلدان وتوفي سنة «٤٨٣ هـ» ترجمه السمعاني في الأنساب والعماد الكاتب في الخريدة وابن الأثير في الكامل وروى عنه أبو بكر الخطيب في المؤتلف والمختلف).

٢ ـ (هو غير أبي شاكر يحيى بن يوسف السقلاطوني المحدث المتوفى سنة «٥٧٤ هـ» ذكره المنذري في التكملة والذهبي في تاريخه وله ترجمة في «الجواهر المضيّة» ج٢ ص٢١٥ ونسبوه أيضاً «الدارقزي» و «زنفل» لقب لجدّه يحيى، وكان مولده سنة ٥٢٤ هـ).

٢٩٨٦ ـ قمرالدين أبو المظفر يوسف بن أبي جعفر يحـيى بـن أبي البركـات الأنباري.[١]

ذكره الحافظ محب الدين محمود بن النجّار في تاريخه وقال: سمع مـن تجـنّي الوهبانية وكتبتُ عنه وكان صدوقاً.



١ ـ التكملة ٣ / ٥٨٧ : ٣٠٤٧، تاريخ الاسلام ٦٢٩ ص٣٩٩.
ولم يرد فيهما نعته بالأنباري، بل قالا عنه: البغدادي البزّاز.

القاف والنون

٢٩٨٧ ـ القنوع أبو الحسين أحمد بن محمد المعرّي[١].

ذكره الثعالبي في كتاب «تتمة يتيمة الدهر» وقال: لقب بالقنوع لأنه قال يوماً في كلام له: «قد قنعت والله من الدنيا بكسرة وكسوة». وكان أديباً فاضلاً له شعر حسن، فمن ذلك قوله في رئيس جالس على رأس بركة:

[قل[٢] للرئيس أبي الرضاء محمد قول امرئ يوليه حسنَ ولاء
من حول بركتك البهيّة سادة الـ ـقرّاء والعُلماء والشعراء
لو أنصفوك وهم قيام أشبهت أشخاصهم أمثالها في الماء]

---

١ ـ (تتمة اليتيمة ج١ ص٧).

٢ ـ في هامش الأصل بقايا هذه الأبيات ولكنها قبال ترجمة أخرى وكذلك فعل المؤلف ببيتين لهذا الشاعر في وصف مسجد ضرار:

يا من بنى مسجداً..... والبخل فيه بلية.....
لو كان إسلامكم .... لكان لكم مسجد

وتراهما في «تتمة اليتيمة ج١ ص٨».

(ويستدرك عليه «قنبر أبو طالب نصر بن علي ابن الناقد». ولي حجة باب النوبي «المنتظم ١٠ ص٢٥٦». ويستدرك عليه «القمع محمد بن إسحاق بن إبراهيم أبو بكر الوراق البغدادي» ذكره الصفدي في «الوافي ٢: ١٩٣». ويستدرك عليه «قنبل أبو عمر بن عبدالرحمن» ذكره ياقوت الحموي في معجم الأدباء «٦: ٢٠٦». ويستدرك عليه «قنور أو قور أبو عبدالله محمد بن ابراهيم بن مسلم الاربلي الصوفي» الذي استدركته عليه أيضاً في فخر الدين).

القاف والواو

٢٩٨٨ ـ قوام الدين أبو اسحاق ابراهيم بن جعفر بن أبي المعالي الشيرازي الصوفي.

كان من أعيان الأفاضل وممّن سافر في طلب العلم وله اجتماع بالأئمة والمشايخ رأيته في حضرة مولانا قطب الدين [محمود بن مسعود] الشيرازي بجرنداب في تبريز، وسمع بقراءتي على سيدنا الأمير المعظم أبي نصر محمد بن الأمير السعيد أبي المناقب المبارك بن الإمام المستعصم بالله أبي أحمد عبدالله جميع الأخبار[١] «الثلاثة عشر الثمانينات» بحق روايته عن أبيه عن جده بسنده. وأخبرته أني سمعتها على الصاحب السعيد الشهيد محيي الدين أبي محمد يوسف بن الجوزي عن المستعصم أيضاً وصح ذلك في شهر ربيع الأول سنة ست وسبعمائة بجرنداب تبريز.[٢]

٢٩٨٩ ـ قوام الدين ابراهيم بن الحسن بن محمد البخاري الفقيه.

كان من الفقهاء العلماء، قدم العراق واشتغل وحصل ودأب في طلب العلوم، أنشد لمنصور الفقيه:

من قال: لا، في حاجة ... مطلوبة فما ظلم
وإنما الظالم من ... يقول لا بعد نعم

---

١ ـ (عنى بالأخبار «الأحاديث» وهي التي ذكرها في ترجمة «قطب الدين أبي طالب عبدالكريم بن علي بن أبي اليمن البغدادي).

٢ ـ (في حقل ترجمته بيتان لانظنها ممّا أنشده هو بل هما ممّا يوافق مشرب من يأتي بعده).

[وأنشد أيضاً]:

كم من أخ قدكان عندي شهدةً ... حتى بلوتُ المرَّ من أَخلاقه[1]
كالملح يحسب سكّراً في لونه ... ومَحسِّهِ ويحول عند مذاقه

٢٩٩٠ ـ قوام الدين أبو اسحاق ابراهيم[2] بن عبدالرحمن بن الحسين بن أبي ياسر القطيعي المواقيتي.

ذكره محمد بن سعيد في تاريخه [قال]: سمع أبا الوقت عبدالأوّل [بن عيسى] السجزي وأبا المكارم [المبارك] بن محمد البادرائي[3] وغيرهما، سمعنا منه وكان جميل السيرة، خيّراً مات في خامس شعبان سنة اثنتين وعشرين وستمائة.

٢٩٩١ ـ قوام الدين أبو محمد أحمد بن اسحاق بن حامد الهمذاني، قاضي بعقوبا.

كان فقيهاً عالماً، حسن السّمت، مليح الاستماع، رأيته بجامع[4] التوثة من

---

١ ـ (هذان البيتان هما اللذان أشرنا إليهما في الترجمة السابقة لهذه).

٢ ـ (ترجمه غير ابن الدبيثي زكي الدين المنذري في التكملة ومؤلف الشذرات قال المنذري: «منسوب الى قطيعة العجم محلة بباب الأزج شرقي بغداد» قال: «دفن من يومه بظاهر القطيعة» وقطيعة العجم: هي محلة الفناهرة والأرمن الحالية). انظر ترجمته في التقييد لابن نقطة ق٥٢، وتاريخ ابن الدبيثي ق٢٦٠، مختصر ابن الدبيثي ١٣٢، التكملة ٣/ ١٥٦: ٢٦٠، تاريخ الاسلام.

٣ ـ توفي سنة ٥٦٧ مترجم معجم البلدان والاستدراك لابن نقطة والعبر والسير وغيرها.

٤ ـ (في معجم البلدان «توثة: بلفظ واحد التوث محلة في غربي بغداد متصلة بالشونيزية مقابلة لقنطرة الشوك عامرة الى الآن [٦٢٦ هـ] لكنها مفردة شبيهة بالقرية ←

الجانب الغربي ببغداد سنة ثمانين وستمائة ولم أكتب عنه وسمعته ينشد غيري:

إني لأفتح عيني حين أفتحها　　على كثير ولكن لا أرى أحدا

فأنشدته الأوّل منه:

ما أكثرَ الناس لا بل ما أقلَّهم　　الله يعلم أني لم أقل فندا!

فاستعادها مني وحفظها وكتبها وحصل الأنس بيني وبينه وأنفذ لي هدية من بعقوبا.

٢٩٩٢ ـ قوام الدين ضياء الملك أبو نصر أحمد[1] بن نظام الملك الحسن بن

→ ينسب اليها قوم» وفي مراصد الاطلاع «التوثة واحدة التوث، محلة في غربي بغداد متصلة بمقبرة الشونيزية [مقبرة الجنيد]، مفردة شبيهة بقرية» وجاء في مختصر مناقب بغداد ـ ص٢٩ ـ مايفيد أنها كانت شرقي مقبرة الجنيد، وجاء في أخبار الوزير كمال الملك علي بن أحمد السَّميري القتيل سنة «٥١٦ هـ» أنه بنى داراً على دجلة فأخرب المحلة المعروفة بالتوثة ونقل آلاتها الى عمارة داره فاستغاث أهل التوثة فحبسهم» (المنتظم ج٩ ص٢٣٩) وفي سنة «٤٧٨ هـ» أصاب الطاعون أهل محلة التوثة وغيرها فأفنى كثيراً منهم «المنتظم ٩ ص١٤». أما الجامع فكان مسجداً وفي يوم الجمعة ثاني عشري رمضان جعل جامعاً وأذن الخليفة المستضيء بأمر الله في صلاة الجمعة فيه فأقيمت «المنتظم ج٣ ص٢٤٦» ومختصر مناقب بغداد «ص٢٣». وذكر ابن الدبيثي في ذيل تاريخ بغداد أن أبا عبدالله محمد بن محمد العباسي المعروف بابن شفين المتوفى سنة «٥٧٥ هـ» كان من الشهود المعدلين وكان يخطب فيه ويتولى النظر في أوقات المارستان العضدي ٥٩٢١ بباريس، الورقة ١٢٢).

١ ـ(ترجمه السمعاني في «ذيل تاريخ بغداد» ونقل منه الفتح البنداري في «تاريخ بغداد» قال: كان بهي المنظر مليح الشيبة تملأ منه العين والقلب» وترجمه ابن الجوزي في المنتظم وابن الأثير وذكرا أخباره، وذكره العماد في تاريخ السلجوقية وصدرالدين الحسيني ←

علي بن اسحاق الطوسي الوزير.

قد تقدم ذكره في كتاب الضاد وكان يلقب بلقب أبيه «قوام الدين نظام الملك» وذكروا أن الخليفة لقبه بضياء الملك والأشهر أنه تلقب بلقب أبيه وهو الذي استوزره الإمام المسترشد بالله ـ وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى ـ وقد ذكرناه، وكان وزيراً جليل القدر سخي الكف، ذكروا أن الامام المسترشد أمر بعمارة السور فقسط على أهل بغداد عشرة آلاف دينار، فوزنها الوزير من خاصته ولم يأخذ درهماً من العوام.

٢٩٩٣ ـ قوام[1] الدين أبو طاهر أحمد بن الحسن بن موسى بن الطاووس العلوي الحسني، أمير الحاج.

← في «أخبارالدولة السلجوقية» وسبط ابن الجوزي في المرآة وغيرهم، توفي سنة «٥٤٤ هـ» ببغداد ودفن بداره عند المدرسة النظامية [سوق الخفافين])، وانظر ترجمته أيضاً في تاريخ بيهق، والفخري ٣٠٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠ / ٢٣٦ : ١٥٣، والوافي للصفدي ٣٢١/٦، والبداية والنهاية ٢٢٦/١٢.

١ ـ (ذكره ابن عنبة في «عمدة الطالب» ـ ص١٦٩ ـ قال: «والسيد قوام الدين أحمد بن عزالدين الحسن أمير الحاج درج أيضاً وانقرض السيد عزالدين» وذكره ابن بطوطة في رحلته «ج١ ص١١١» من طبعة مصر، وجاء في ص١٢٧ من عمدة الطالب اسم قوام الدين آخر من بني طاوس). وتقدمت ترجمة أبيه عز الدين ولاحظ ترجمة علاء الدين علي ابن لاجين.

(ويستدرك عليه «قوام الدين أبو نصر أحمد بن الحسن بن علي بن شجاع» مدحه أبو الفتيان محمد بن أحمد الأبيوردي الشاعر كما جاء في ديوانه ولقبه في الديوان أيضاً «صدر الاسلام» فمنها:

فقلن إذ أبصرنني باسماً ... حين ذوى الأوجه تقطيبُ
أي همام منك قد رشمت ... للمجد آباء مناجيب؟

«كتاب الأبيوردي ص١٩٦» تأليف ممدوح حقي، وهو كتاب كثير الغث قليل السمين).

كان من السادات الأكابر الأكارم الأعيان الأعاظم، حجّ بالناس في أيام السلطان أرغون بن السلطان أباقا وأيام أخيه كيخاتو وحسنت سيرته وتسييره الحاج ذهاباً ومجيئاً، وشكره أهل العراق والغرباء الذين حجُّوا معه وكان جميل السيرة كريماً، وله خيرات دارّة على الفقراء وكان دمث الأخلاق جميل السيرة رأيته وكتبت عنه بالحلّة وكان قد رسم لي في كل عام خمسمائة رطل من القسب وكانت وفاته في سنة أربع وسبعمائة.

٢٩٩٤ ـ قوام الدين أبو محمد أحمد بن الحسن بن عبدالله بن علي البغدادي.

كان شاباً عاقلاً محبوب الصورة وهو ربيب مولانا شمس الدين محمد بن علي ابن مزيد الأرموي وله فيه مرثية أنشدنيها.

٢٩٩٥ ـ قوام الدين أحمد بن شرف الدين الحسين بن حمّاد بن جبر الليثي الواسطيّ الصيدلي[1].

قدم بغداد وكان حسن المعرفة بالأدوية والأشربة والمعاجين وأنواع ...

٢٩٩٦ ـ قوام الملك أبو يعلىٰ أحمد بن طاهر الحسناباذي الوزير.[2]

ذكره غرس النعمة محمد بن أبي الحسين بن المحسن بن أبي إسحاق الصابي في تاريخه وقال: كان وزير الأمير سيف الدولة ابراهيم ينال أخي طغرلبك وكان جليل الشأن ولما انتشرت عساكر الغز في نواحي خراسان والعراق فوض الى قوام الملك أمرهم فساسهم أحسن سياسة ودبّرهم بالرأفة والرياسة سنة ست وثلاثين وسبع وثمان وثلاثين وأربعمائة وعلا على قلعة سرماج وكنكور

---

١ ـ (هذا هو ظاهر الكلمة وهو من بيت الأمراء الليثيين الذين حكموا في البطائح).

٢ ـ الكامل ٥٣٨/٩ و ٥٣٩ و ٥٤٥ حوادث سنة ٤٣٩ و ٤٤٠.

واستولى على ما فيها من الذخائر وقتل من عانته[1] من رجالها.

٢٩٩٧ ـ قوام الدين أبو نصر أحمد[2] بن عبدالله بن سماقة الأسعردي الوزير بديار بكر.

كان كاتباً سديداً، دخل إلى بغداد طالب علم ورأيتُ سماعه على كتاب «عجالة المبتدي وفضالة المنتهي» على مصنِّفه الامام أبي بكر الحازمي وولي الوزارة للملك المسعود بن أرتق صاحب آمد، وله رسائل وأشعار وكان يكتب مليحاً جيداً سريعاً، رأيت بخطّه أجزاءاً ورسائل.

٢٩٩٨ ـ قوام الدين أبو الفضائل أحمد[3] بن جمال الدين أبي المظفر عبدالرحمن بن محيي الدين أبي الفرج! يوسف بن الجوزي، البكري البغدادي الفقيه الواعظ المحتسب.

من بيت العلم والحديث والفقه والرياسة والرسالة والتقدم، عاشوا سعداء

---

١ ـ (لست على ثقة من قراءة هذه الكلمة).

٢ ـ (تقدم ذكره في ترجمة «قطب الدين سكمان بن محمد الأرتقي» وذكره ابن الأثير في حوادث سنة «٥٨١ هـ» وأبو شامة في الروضتين «ج٢ ص٦٤، ٦٧» تارة باسم «أبي عبدالله محمد بن سماقة» وتارة باسم «أبي محمد عبدالله بن سماقة» وترجمه الذهبي في تاريخه باسم «أبي محمد عبدالله بن سماقة» قالوا: قتله مماليك مخدومه قطب الدين سكمان المذكور غيلة في دهليز قصره، سنة ٥٨١ هـ). والمسعود بن أرتق هو قطب الدين سكمان.

٣ ـ (ورد اسمه في «منتخب المختار» ـ ص١٠١ ـ بصورة «عبدالعزيز بن أحمد بن عبدالرحمن بن يوسف بن عبدالرحمن بن علي ... القرشي التيمي البكري البغدادي المنعوت بالغراب، العدل قوام الدين بن جمال الدين» ولعل الأصل «عبدالعزيز أو أحمد». ذكر أنه توفي سنة ٦٨٨ هـ).

وماتوا شهداء، كالصاحب محيي الدين أبي محمد وعمّيه[1] تاج الدين عبدالكريم وعبدالله وأبيه ـ رحمهم الله ـ ووقع في الواقعة بيد الأمير إيلكاي نوين[2] وصار بينهم يتكلم بلغتهم ويلبس ما يلبسون إلى أن عاد الى مدينة السلام بعد وفاته، ووعظ في مدرسة جدّه[3] بدرب دينار وحضرت مجلسه أول ورودي العراق سنة ثمان وسبعين، ورتب معيداً للطائفة الأحمدية بالمدرسة المستنصرية وتولى الحسبة بجانبي بغداد فأراد أن يجريها على ماكانت في زمن أبيه وجدّه فلم يقدر على ذلك فتركها إذ كانت الحسبة مضافة الى نظر قاضي القضاة يعمل فيها بمقتضى الشرع المطهّر والناموس فصارت تقام بالحبس والضرب بالدبوس فتركها. وهو مقبل على شأنه مهتم بأمر آخرته وله كلام حسن وشعر مليح كتبتُ منه في كتاب «نظم الدرر الناصعة» وشهد عند قاضي [القضاة] ... سنة ...

٢٩٩٩ ـ قوام الدين أبو علي أحمد بن عبدالرشيد الأتراري الفقيه[4].

---

١ ـ (لعل الأصل «وابنيه» أو هو يعني عمَّي قوام الدين أحمد هذا فأساء التعبير، لأنه كان حريّاً أن يقول: كجدّه الصاحب محيي الدين أبي محمد وعمَّيه ...).

٢ ـ (ويقال له أيضاً «إيلكانوين» وكان من كبار أمراء هولاكو وقواده، وكان اليه في حصار بغداد سنة «٦٥٦ هـ» جهة باب كلواذا أي الباب الشرقي، وعلى مقربة منه معسكر هولاكو، وكان فتح بغداد من جهته فان جنوده هجموا برج العجميّ ودخلوا بغداد وبعد فتح بغداد جعل اليه هولاكو وإلى قرابغا إعادة الأُمور الى مجاريها وتجديد العمارات المهدّمة وضبط الأُمور ونقل جثث الحيوان الميّت وفتح الأسواق وكان معهما ثلاثة آلاف فارس. ذكر ذلك رشيدالدين الهمذاني في «جامع التواريخ» ـ كما في ص ٢٨٤ و ص ٣١٠ من جزء هولاكو المترجم الى الفرنسية المنشور مع نصه الفارسي ـ وله هناك أخبار أخرى).

٣ ـ (ذكره هذه المدرسة الجوزيّة بدرب دينار [شارع المأمون الحالي وماحوله] ابن الساعي في الجامع المختصر «ج ٩ ص ٦٥» وكان لها منارة).

٤ ـ تقدمت ترجمة عمدة الدين محمد بن عبدالعزيز بن أحمد بن عبدالرشيد فعله حفيده.

كان أديباً فاضلاً، تنسب إليه هذه الأبيات:

حِيَل ابنِ آدمَ في الحـياةِ كـثيرةٌ ... والمـوتُ يـقطعُ حِـيلَةَ المُحْـتَالِ
فإذا ابتُليتَ ببذْلِ وجْهِكَ سائلاً ... فــابذله للــمتكرِّم المِـفضالِ
واصبر على غِيَرِ الزمـان فـإنما ... فرجُ الشدائد مثلُ حـلّ عـقالِ

٣٠٠٠ ـ قوام الدين أبو طاهر أحمد[١] النقيب بن أبي القاسم علي النقيب بن أبي القاسم علي النقيب بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسَني.

٣٠٠١ ـ قوام الدين أحمد[٢] بن جمال الدين علي بن شمس الدين محمد بن علي ابن مزيد الأرموي ثم البغدادي الفقيه الشاعر.

ولد ببغداد سنة اثنتين وتسعين وستمائة وروى شعر ...

٣٠٠٢ ـ قوام الدين أبو الفضل أحمد بن أبي الفضل بن ... العلمي النخجواني الخطيب[٣].

رأيت بخطّه ماكتبه لبعض الصوفيّة:

إن بـينَ السـؤال والاعـتذار ... خطةً صـعبةً عـلى الأحـرارِ
ليس جهلاً بها تجشّمها الحـرْ ... رُ ولكـــن سـوابـق الأَقـدار
إرْضَ للسائل الخضوع وللقا ... رف ذنباً غضاضة الاعـتذار

---

١ ـ (الظاهر أنه المقدم ذكره باسم «قوام الدين أبي طاهر أحمد بن الحسن بن موسى).
أقول ومن اولاد علي بن موسى رضي الدين الحلي: علي الملقب برضي الدين أيضاً فتأمل.

٢ ـ تقدم ذكر جده استطراداً في ترجمة ربيبه قوام الدين أحمد بن الحسن البغدادي.

٣ ـ ستأتي ترجمة معين الدين محمد بن أبي الفضل العلمي النخجواني إمام جامع نخجوان فلعله أخوه أو أنه هو.

٣٠٠٣ ـ قوام الدين أبو العباس أحمد بن محرز بن الحسين بن عبدالعزيز الزريراني المقرئ.

ذكره شيخنا تاج الدين في كتابه وقال: ورد بغداد مرات وسافر الى الشام ومن شعره:

سقيتَ غزال الحمى من غزال ... وروّى مَرادك مُرخى العزالي
وجنّب من كل سار اليك ... سواي اعتلاق حبال الوصال
ولا زال واديك جمّ الجميم ... عليل النسيم ظليل الظلال
صبوتُ اليك على أنني ... غريب وأنت غريبُ الجمال
نشدتك بالله من أودع الد ... درّ فاك وأنبع فيه غير الزلال
ومن غرس الورد في وجنتيك ... وعلّم عينيك قتل الرجال
أظن جفونَك قد ضمّنت ... سها[ماً] مرهفات النصال

٣٠٠٤ ـ قوام الدين أبو حامد أحمد بن محمد[1] بن ابراهيم بن أبي نصر الساوي الخطيب.

ذكره الحافظ زين الدين أبو الحسن محمد بن القطيعي في تاريخه وقال: قدم بغداد حاجّاً سنة ثلاث عشرة وستمائة، وروى لنا عن شيخنا سديدالدين أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي قال: وأنشدنا قوام الدين أبو حامد الساوي خطيب همذان:

---

١ ـ (ترجمه ابن الدبيثي في تاريخه، قال: «الساوي الأصل الهمذاني المولد والدار ... سألت أبا حامد هذا عن مولده فقال: ولدت في ذي القعدة سنة ست وأربعين وخمسمائة بهمذان» ولم يذكر وفاته). وسيعيد ذكره في المفيد. ولاحظ ترجمته في المختصر المحتاج إليه برقم ٤١٩ والوافي ٣٠٦/٧ نقلاً عن ابن النجار.

أتـــيتُك مســـتجيراً مســـتعيذاً   بعفوك من عقابكَ يـا إلاَهــي[1]
فـقد أوقـرتُ ظـهري بـالخطايا   وقد أكثر[ت] غشيان المـناهي
فـــان لم تـعف ربّي عـن ذنـوبي   رجـــائي حـــبلُهُ يـاربّ واهــي
فكم عاص عـفوت الذنب عــنه   وقلت له: عصاني وهــو ســاهي

٣٠٠٥ ـ قوام الدين أحمد بن محمد بن محمد بن أبي محمد علي بن أبي يعلى.

٣٠٠٦ ـ قوام الدين أبو نصر وأبو محمد أحمد بن أبي العلاء محمد بــن أبي الحسن علي بن أبي طالب العلويّ، الحسيني الأديب.

أنشد فيما جاء على «تِفعال» بكسر التاء وما عداها فهو مفتوح التاء:

أرى التَّــفعال فـالمصد   ر بـــالفتح هـــو البـابُ
وتِـــفعال بكـــسر التـا   ء في الأسماء يـــا جـاب
فـــتِنبال[2] وتِـــلقاء   وتِـــلعاب لمـــن عـابُوا
وللـــتجفاف والتـــقصا   ر والتـــلفاق أربـــاب
وتِـــنزال وتِـــعشار   وتِـــرباع لهـــا غـــابُ
وتِمـــثال وتِمســـــاح   وتِمـــراد وتِـــرضابُ
وتِـــبيان وتِـــلقاء   وتِهـــواء إذا آبُـــوا

---

١ ـ (كذا ورد مرسوماً في الأصل وهو صحيح لأنه مـطابق للّـفظ ولم يكـن أحـرار الكتاب متقيدين بما يتقيد به السخفاء العقول من الجمود على الرسم العتيق فان التطور جار على الأمور كلّها).

٢ ـ (في الهامش «التنبال: الرجل القصير. التلعاب: من يلعب. التجفاف: ما يلبس في الحرب، التقصار: القلادة، التلفاق: [ثوبان يلفق أحدهما بالآخر] والتمثال: الصورة» وبعد ذلك كلمات من ترجمة الرجل أو ترجمة قوام الدين اسماعيل ...).

٣٠٠٧ ـ قوام الدين أحمد بن محمد بن أبي الفوارس التغلبي البغدادي.

ولي الأعمال [الجليلة] ثم ترك التصرُّف وحج الى بيت الله واشتغل ..... والتصوف ..... تسع عشرة وسبعمائة (كذا).

٣٠٠٨ ـ قوام الدين أبو الفضائل أحمد بن عزالدين محمد [بن علي بن محمد] ابن هبة الله بن جلال الدين الحسين المعروف بابن الوكيل [البـ]ـغـ[ـدادي][١].

من بيت الرياسة والتقدم وقد تقدم ذكر سلفه، وأمّا قوام الدين فاني اجتمعت به ..... من مَراغة وكتبت عنه وسألته عن مولده فذكر لي أنه ولد في رجب سنة ..... وأربعين [وست مائة].

٣٠٠٩ ـ قوام الدين أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن محمد الحسني النهرسابسي النقيب.

كان من أكابر النقباء وأعيان الأشراف النجباء وكانت له الوجاهة والحرمة عند الخلفاء والسلاطين وله الشفاعة عندهم والقبول التام، قرأت بخطه:

أسلمني الصبرُ فلا صبرَ لي ... بعدك والوجد كما تعلمُ
تزعم أني في الهوى سالم ... يا ليتني كنتُ كما تزعمُ
لا رحم الله خليلاً يَرى ... مكتئباً مثلي ولا يرحمُ

٣٠١٠ ـ قوام الدين أبو المناقب أسعد بن عزالدين اسحاق بن اسماعيل المردشتي الأديب[٢].

---

١ ـ تقدم ذكر والده في موضعه.

٢ ـ تقدم ذكر ابيه وابنه يحيى.

كان من الأُدباء الفضلاء، كتب الى بعض الولاة:

وليس يعتاض باذلُ الوجه في الحـا　جـة مـن بـذل وجـهه عـوضا
وكـيف يـعتاض مـن أتـاك وقـد　صـيّر للـذل وجـهه غـرضا؟!

٣٠١١ ـ قوام الدين اسماعيل بن ابراهيم بـن اسماعـيل بـن جـعفر الحسـني الشيرازي النقيب بفارس.

٣٠١٢ ـ قوام السنة أبو القاسم اسماعيل[١] بن محمد بن الفضل بن علي بـن أحمد بن طاهر الطلحي التيميّ الأصبهاني المحدث.

ذكره أبو سعد السمعاني في تاريخه وقال: سمع بأصبهان أبا عمرو عبدالوهاب ابن محمد بن إسحاق بن مندُه وطبقته، وببغداد من الشريف أبي نصر محمد بـن محمد الزينبي وأخيه [الكامل] أبي الفوارس طراد. وأهـل أصـفهان يـقولون: الحافظ قوام السنة اسماعيل بن محمد جوزه وهو الطير الصغير، وكـان امـاماً في التفسير والحديث والأدب والفقه، حدث عنه الأئمة الكبار وحـدث عـنه تـقي الدين أبو موسى المديني[٢]، وقال: حدثنا الإمام الحافظ أستاذ العـصر، قـوام السنة أبو القاسم. وذكره الحافظ أبو القاسم ابن عساكر وقال: صنف كتاب «سير السلف» ذكر فيه الصحابة والتابعين وكان مولده سنة سبع وخمسين وأربـعمائة

---

١ ـ(ترجمه ابن الجوزي في المنتظم، والذهبي في تذكرة الحفاظ وغيرهما، وله الترغيب والترهيب كما في كشف الظنون). وله ترجمة في العبر والبغية والأنساب: الجوزي، والكامل ٨٠/١١، ومرآة الزمان ١٠٧/٨، ودول الاسلام ٥٥/٢، وسير أعلام النـبلاء ٢٠ / ٨٠ : ٤٩، والوافي للـصفدي ٢١١/٩، ومـرآة الجـنان ٢٦٣/٣، وطـبقات الاسـنوي ٣٥٩/١، والبداية والنهاية ٢١٧/١٢ وغيرها.

٢ ـ أبو موسى المديني محمد بن عمر بن أحمد الاصبهاني توفي سنة ٥٨١ مترجـم في الأنساب والوفيات وسير الأعلام وغيرها.

وتوفي بها يوم عيد الأضحى سنة خمس وثلاثين وخمسمائة.

٣٠١٣ ـ قوام الدين أبو محمد اسماعيل بن محمد بن علي بن عبدالعزيز الحريمي، يعرف بابن السِّمذي[1] المحدّث.

ذكره الحافظ جمال الدين أبو عبدالله محمد بن سعيد بن الدَّبيثي في تاريخه وقال: سمع القاضي أبا بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري وطبقته وأجاز لنا، وتوفي في صفر سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة، ودفن بباب حرب. وأنشد لأبي الفتح البُستي [علي بن محمد]:

لقد هنت من طول المقام ومَن يُقم　　طويلاً يهَنْ من بعدِ ماكان مكرما
وطولُ مقام الماء في مستقرّه　　يغيّره لوناً وريحاً ومطعما

٣٠١٤ ـ قوام الدين أبو القاسم اسماعيل بن محمود بن أيّوب بن محمد بن سيرين العراقي الأديب.

كان أديباً عالماً، أنشد:

فيك يا ابن الأئمة الـ　　ـغرّ ما ليسَ يُجهلُ

---

١ ـ (السمذي بكسر السين والميم والذال ـ كما في قاموس الفيروز أبادي والأنساب ـ ذكر منهم جماعة، ترجم اسماعيل هذا ابن الدبيثي ـ كما سيشير إليه المؤلف، وشمس الدين الذهبي في تاريخه ونعته بالخباز، وقال ابن الدبيثي: من أهل الحريم الطاهري أي المحلة التي بين الكاظمية وقصر عبدالحسين الجلبي على دجلة). وترجم له النعال في المشيخة ق٢٢: ٣٨، ومختصر ابن الدبيثي ص١٤٠ برقم ٤٩٨، والمنذري في التكملة ١/ ٢٤٣ : ٣١٢، والذهبي في تاريخ الاسلام.

وسيعيد المصنِّف ذكره بلقب الموفق. وكان في ط ١: إسماعيل بن محمد بن محمد بن علي... فصوّبناه.

مأثـــرات جمـــيلة　　　ومُحـــــيّاك أجمــــلُ
في حياضٍ بهـا المكـا　　　رم ورد ومـــــنهلُ
هِمَـــمٌ دونهـــا الفـــرا　　　قِـــدُ تُــربي وتـفضل
وأكـــف عـــلى البريْـ　　　ـــيَة تهـمي وتهـطل
أنت مـن كـل عـادل　　　كـان للـناس أعـدل

٣٠١٥ ـ قوام الدين أبو الكرم اسماعيل بن هـبة الله بـن محـمد بـن همكـر الشيرازي الكاتب الشاعر.

من أعيان الصدور وهو ممن شارك أخاه شرف الدين محمد بن عـبدالعـزيز العلوي الحسني، وكان أخاه لأُمّه فاستنابه في وقوف ممالك العراق سـنة ثـلاث وسبعين وسـتمائة، وكـان كـريماً حسـن الأخـلاق سهـل الحـجاب، يحب لقـاء الأصحاب. كتبتُ عنه بمراغة وببغداد من شعره وشعر والده وشعر أخيه. وله ذكر في «ذكر من قصد الرصد» وله معرفة حسنة بالحساب وعنده معرفة بالتصرّف.

٣٠١٦ ـ قوم الدين أبو علي أشرف بن أبي المظفر بن أبي تمّام الهاشمي الشاعر الوكيل.

ذكره العدل محمد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه وقال[1]: سمع أبا الفتح ابـن البطيّ وطبقته وكان كاتباً سديداً، سريع الكتابة، سريع القراءة عـالماً بـالتفسير والفقه وكانت وفاته في حدود سنة ستمائة، قرأت بخطّه:

ذهب الشــــتا وتــصرَّم البردُ　　　وأتى الربـــيع وجــاءنا الوردُ
فاشرب على وجه الربيع مُدامةً　　　صهــــباءَ ليسَ لمــــثلها ردُّ

---

١ ـ(أكثر هذا الكلام غير وارد في تاريخ ابن الدبيثي المحفوظ بباريس،قال: «ويقال إنه روى عن ابن البطي ولم يشتهر بالنقل والرواية، وطلبناه فلم نقف له على خبر).

٣٠١٧ ـ قوام الدين أبو جعفر اقبال بن المبارك بن محمد بن الحسن بن محمد ابن العكبري الواسطي المعدّل[١].

ذكره ابن الدبيثي وقال: كان أحد المعدلين بواسط، وسمع بها من أبي القاسم علي بن علي بن شيران[٢] وغيره. قال: وتوفي بواسط في شهر رمضان سنة سبع وثمانين وخمسمائة، ودفن عند أبيه بمقبرة مسجد قصبة.

٣٠١٨ ـ قوام الدين أبو غانم باتكين بن عبدالله النشاوري الأمير[٣].

ذكره أبو الحسين ابن الصابي في تاريخه فقال: كان من أكابر الأصفهسالارية في الدولة البويهيّة، ذا رأي سديد وبأس شديد، ونعمة واسعة ونفس كبيرة، وكان يجتمع الى مجلسه العلماء والشعراء، وكان الملك أبو كاليجار المرزبان بن سلطان الدولة يعتمد في أموره جميعها عليه وكانت وفاته سنة أربعين وأربعمائة.

٣٠١٩ ـ قوام الدين أبو بكر بن مسعود النيسابوري الرئيس.

كان من رؤساء علماء نيسابور، رأيت بخطه في مجموعة كانت له بالرصد سنة خمس وستين وستمائة:

أصاب الدهرُ منِّي ما أصابا وأوجب لي بلا جرم عقابا

---

١ ـ ميزان الاعتدال ولسان الميزان ٤٦٥/١، وتاريخ ابن الدبيثي ق٢٧٥، والتكملة للمنذري ١٥٩/١، وتاريخ الاسلام.

(في تاريخ ابن الدبيثي: قدم أبو جعفر هذا بغداد في آخر عمره وأظنه روى بها شيئاً ولا شك أنه قد أجاز لنا بها في سنة خمس وثمانين وخمسمائة ورجع الى واسط).

٢ ـ الواسطي روى عن أبي محمد الغندجاني. تبصير المنتبه في مادّة شيران.

٣ ـ الظاهر أنه هو الذي سيترجمه المصنف في (المبارز) و (المستخص) ولاحظ أيضاً ما سيأتي في المختص.

وأوطأني عــلى أمــرٍ شـديد ... ومَن يبغي مع الأفـعى حـرابـا
ولو خصّصتُ مـنكم بـاعتناء ... قــلعت لصرفـه بـالكره نـابا
لئن سعدتْ بخـدمتكم عـيوني ... ملأت جناب حضرتكم عتابا
فكم أنفذت نحوك من عـتاب ... ولم أقــرأ له يــوماً جــوابــا

٣٠٢٠ ـ قوام الدين أبو بكر ابـن أبي النـجم ابـن أبي بكـر بـن الدرزي البغدادي الفقيه المعدّل[١].

كان من الفقهاء الأعيان وسمع القاضي[٢] قـوله ورتّب مـعيداً بـالمستنصرية للطائفة الأحمدية وكان سهل الأخلاق، حسن الملتق، كتبتُ عنه وكان صـدوقاً وسمع معنا على الشيوخ وكان يتردد الى خزانة الكتب وتوفي في .....

٣٠٢١ ـ قوام الدين أبو الحسن تمّام بن عمر بن محمد، يعرف بـابن الثـنَّاء الحربيُّ المحدث[٣].

ذكره ابن الدبيثي في تاريخه وقال: سمع القاضي أبا الحسين محمد بن محمد بن الفراء وطبقته وحدّث، كتبنا عنه وكان صدوقاً وكانت وفاته في العـشرين مـن شعبان سنة أربع وتسعين وخمسمائة.

٣٠٢٢ ـ قوام الدين أبو محمد تميم بن غريب بن ابراهيم البغدادي الأديب.

كان أديباً فاضلاً، أنشد في غرض له:

---

١ ـ وانظر ما سيأتي تحت الرقم ٣١٢٤.

٢ ـ (في الأصل بياض لاسم القاضي فطويناه).

٣ ـ التكملة ٣٠٨/١، تاريخ ابن الدبيثي و ٢٨، تاريخ الاسلام وفيات ٥٩٤، مختصر ابن الدبيثي ص١٥١..

وجوارٍ منزّهات عـن الريـ ـب تحـلّين بـين دلٍّ ونسكِ
بــشديٍّ كأنّهـــا أكــر الكـا فور من فوقها بنادق مسكِ

٣٠٢٣ ـ قوام الدولة[1] أبو قوام ثابت بن سلطان بن منصور بن دبيس الأسدي، صاحب الجيش.

[ذكره العماد الكاتب في نصرة الفترة وعصرة الفطرة وله أخبار بعد قتل صدقة سنة ٥٠١ هـ].

٣٠٢٤ ـ قوام الدين أبو الأمانة جبرئيل بن علوان بن داود بن اسماعيل الماردينى الكاتب.

٣٠٢٥ ـ قوام الدين أبو الفضل جعفر بن الحسين العلوي البصري النقيب.

٣٠٢٦ ـ قوام الدين أبو القاسم جعفر بن العلاء بن أبي الفضل البلدي الخطيب[2].

٣٠٢٧ ـ قوام الدين أبو عبدالله جعفر بن غريب بن كارتاه الدَرْزيجاني المقرئ[3].

---

١ ـ (كتبت الدولة فوق «الدين» وهذا الاسم وما بعده من الأسماء إلى الحسن بن طاهر، مما ضاعت تراجمه).

٢ ـ (تقدم ذكر عزالدين أبي الفضل الحسن بن جعفر بن علي البلدي الكاتب).

٣ ـ درزيجان: قرية غرب دجلة تحت بغداد. وهذا مترجم في تاريخ ابن الدبيثي ق٢٩٥، والتكملة للمنذري ١ / ٣٤٤ : ٥١٤. توفي سنة ٥٩٦.

٣٠٢٨ ـ قوام الدين أبو الفضل جعفر بن أبي الفخر الفضل بن الحسين بن مهدوبه الأنباري الأديب الناسخ.

٣٠٢٩ ـ قوام الدين جعفر بن محمود الكبريتي الأصفهاني.

رأيته بالسلطانية سنة ست عشرة وسبعمائة.

٣٠٣٠ ـ قوام الدين أبو الشكر حامد بن أبي بكر المعروف بابن الكموش البغدادي الصوفي.

[من أهل الجانب الغربي، من محلّة دار القز، سمع وأظنه روى شيئاً ولم ألقه، وقد أجاز لنا وكتب عنه أحمد بن سلمان الحربي المعروف بالسكر[1]].

٣٠٣١ ـ قوام الدين أبو الثناء حامد بن ثابت بن الغمر الغزي الصوفي[2].

٣٠٣٢ ـ قوام الدين أبو محمد الحسن بن أحمد بن الفرج بن راشد الدارقزي الورّاق[3].

٣٠٣٣ ـ قوام الدين أبو محمد الحسن بن فخرالدين حسين بن بديع القائني

---

١ ـ (تاريخ ابن الدبيثي).

٢ ـ ذكره الحافظ أبو طاهر السلفي في معجم السفر.

٣ ـ كان في ط١: الحسين بن أحمد. وانظر ترجمته في تاريخ ابن الدبيثي ق٣ ومختصره ص١٥٧، وتكملة المنذري ١ / ٤١١ : ٦٤٢، وتاريخ الاسلام.

ولد سنة ٥٢٨ وتوفي ٥٩٨.

القُهستاني الكاتب[1].

٣٠٣٤ ـ قوام الدين أبو الفضل الحسن بن نجم الدين حسين بن محمد بن صدقة الخفاجي البغدادي الفقيه الحنفي المنجم.

٣٠٣٥ ـ قوام الدين أبو طاهر الحسن بن طاهر بن المظفر بن نظام الملك الملك الطوسي الوزير[2].

[قال ابن فندق في تأريخ بيهق عند ذكر أسرة نظام الملك: أما قوام الدين ابن ناصر الدين الذي تزينت به وزارة السلطان سليمان والسلطان محمود خان فكان مقيماً ببيهق من سنة ٥٥٣ هـ إلى يومنا هذا].

٣٠٣٦ ـ [قوام الدين[3] أبو علي الحسن بن يوسف بن الحسن بن علي ابن

---

١ ـ تقدم ذكر والده في موضعه.

٢ ـ تاريخ بيهق لعلي بن زيد المتوفى سنة ٥٦٥، ص٧٥. وترجمته إلى العربية. وتقدمت ترجمة جدّه فخرالملك المظفر.

و (هذه نهاية الأسماء الضائعة تراجمها ويليها مما وُجد من الكتاب «الحسين» مع أن «الحسن» لم يتم على التحقيق، فمما ضاع ترجمته «قوام الدين نظام الملك أبي علي الحسن بن علي بن اسحاق الطوسي الوزير» المشهور وأخباره متعارفة جداً، ونظن مما ضاع أيضاً ترجمة «قوام الدين الحسن بن محمد بن جعفر المعروف بابن الطراح» أخي فخرالدين المظفر بن الطراح المترجم سابقاً في الرقم «٢٤٨٧»، ولقوام الدين الحسن ترجمة في فوات الوفيات «ج١ ص٢٦٦» من الطبعة الجديدة) ويستدرك أيضاً قوام الدين الحسن بن عقيل المذكور في ترجمة أبيه عضدالدين.

٣ ـ (تاريخ ابن الدبيثي وتكملة المنذري وتاريخ الذهبي ١٢٨ : ١١٩ ومختصر ابن الدبيثي ص١٧٠).

المحوّلي المحدث].

ذكره الحافظ أبو عبدالله محمد بن سعيد في تاريخه وقال: سمع بافادة أخيه علي ابن يوسف من أبي محمد عبدالله بن علي المقرئ سبط الخياط، قال: وأجاز لنا وكانت وفاته في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستمائة.

٣٠٣٧ ـ [قوام الدولة أبو اسماعيل الحسين[١] بن علي بن محمد بن عبدالصمد الأصبهاني المنشئ الطغرائي الوزير الشاعر].

ذكره العماد الكاتب وقال: كان يتولى الطغراء للسلطان محمد بن ملكشاه ثم ولّاه الاشراف على المملكة وعزله. ولما تولى أمر (كذا) السلطان مسعود سنة ثلاث عشرة وخمسمائة قصده الطغرائي فولاه وزارته ولقبه «قوام الدولة» وسار معه الى همذان لقتال محمود، ولما تصافّا أسر الطغرائي وحمل الى محمود فقتله. وذكره محب الدين ابن النجار وقال: أقام ببغداد وروى بها شيئاً من أشعاره، روى عنه الشريف أبو السعادات هبةالله بن الشجري.

---

١ ـ(ترجمه ياقوت في «معجم الأدباء» وسبط ابن الجوزي في المرآة وابن خلكان في الوفيات وذكره ابن الأثير في الكامل في حوادث سنة «٥١٤ هـ» وهي السنة التي قتل فيها صبراً. وفي معجم الأدباء أنه قتل سنة «٥١٥ هـ» وقد ذكر ابن خلكان القول الأول وسنة «٥١٣ هـ» وسنة «٥١٨ هـ» والأخير لايلتفت اليه البتة. وذكره العماد في تاريخ بني سلجوق «النصرة» وله ذكر في تواريخ أخرى لأدبه الرائق وشعره الفائق ولكنه خدم سلطاناً ظالماً فقتل مظلوماً). وانظر الأنساب واللباب: المنشي، والعبر، ومرآة الجنان سنة ٥١٤، والغيث المسجم وابن العديم وإنباء الأُمراء، ومختصر تاريخ ابن النجّار ص١١٢، وسير أعلام النبلاء ١٩ / ٤٥٤: ٢٦٢، وتاريخ الاسلام، وتتمّة المختصر ٤٩/٢، والوافي ٤٣١/١٢، وتذكرة المتبحّرين ٢٦٠، وقال عنه: فاضل عالم، صحيح المذهب، شاعر أديب، قُتِلَ ظُلماً وقد جاوز الستين، وشعره في غاية الحُسن... وللاستاذ علي جواد الطاهر كتاب عنه صدر ببغداد سنة ١٩٦٣.

٣٠٣٨ ـ [قوام الدين أبو الفضل الحسين بن محمد بن أحمد بن عبيدالله بن الحسين الآمدي الواسطي العدل المحدّث][١].

ذكره ابن الدبيثي في تاريخه وقال: هو من بيت العدالة والعلم بواسط[٢] ومن أولاد المحدّثين وسافر الى بلاد الشام وكان عالماً عارفاً بالشروط، قال: وتوفي بواسط سنة إحدى عشرة وستمائة.

٣٠٣٩ ـ [قوام الدين أبو عبدالله الحسين[٣] بن أبي نصر محمد ـ ويقال سعيد ـ بن الحسين بن هبةالله بن أبي حنيفة الحريمي المعروف بابن القارص المقرئ].

قال الحافظ ابن الدبيثي: سمعته قال وبلغني أنه كان يقول: «إني من أولاد أبي حنيفة النعمان بن ثابت» سمع أبا القاسم هبةالله بن الحصين وطبقته وهو آخر من روى عنه، قال: وتوفي في شعبان سنة خمس وستمائة.

٣٠٤٠ ـ [قوام الدين أبو علي الحسين بن معد الموسوي النقيب[٤]].

---

١ ـ تاريخ لبن الدبيثي ق١٩٨، تكملة المنذري ٢ / ٣٠٥: ١٣٥٢، تاريخ الاسلام ٦٧ : ١١، مختصر ابن الدبيثي ص١٧٥.

٢ ـ(في التاريخ المذكور: «كان الحسين هذا من العدول بواسط من بيت أهل ديانة وقرابة» ولعله «قراءة» أي قراءة القرآن).

٣ ـ ترجمه ابن الدبيثي كما سيذكر المؤلف، وكما في مختصره ص١٧٥، وزكي الدين المنذري في التكملة ٢ / ١٦٠ : ١٠٧٠، والذهبي في تاريخه ص١٧٢: ٢٣١، وسير أعلام النبلاء ٢١ / ٤٣٣ : ٢٢٧ باسم حسين بن أبي نصر بن حسن، والمشتبه ص٤٩٣، والعبر ١٢/٥، والقرشي في الجواهر المضيئة ١٩٦/٦، والشذرات).

٤ ـ ما بين المعقوفين زيادة منّا لسدّ النقص وإكمال السقط وإلاّ فلا خصوصية للترجمة ←

قال: قال أبو الحسن المدائنيّ: «دخل شريك بن عبدالله على اسماعيل بن أبي اسماعيل وهو والي الكوفة وتحته مجمر وهو يتبخّر فقال: يا غلام هات عوداً. فمضى فجاء بِبَرْبَط، فخجل واستحيا وقال: امض ويلك فاكسره. ثم قال لشريك: أخذنا هذا البَرْبَط البارحة من بعض الفساق في طوفتنا».

٣٠٤١ ـ [قوام الدين حماد[1] بن ابراهيم بن اسماعيل الصفاري الأنصاري البخاري أبو المحامد الفقيه المتكلم].

حدّث عن والده ركن الاسلام عن أبي عبدالله [الحسين] الملقب بالفضل الكاشغري[2] عن ابن خذاذاد عن ابن بشران[3] عن الحسين بن صفوان البردعي

← المذكورة لأحدٍ من الأفراد ولا سبيل الى فهمه إلّا بالحصول على نسخة كاملة من هذا الكتاب.

وللموسوي هذا ترجمة في نهاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة عن الغبار ص٥٠، والحوادث ص١١٩ ولد سنة ٥٩٤ وتوفي سنة ٦٣٦.

١ ـ الجواهر المضيئة، لسان الميزان، الأنساب: الصفار، سير الأعلام ٩١/٢١، ابن الدبيثي و ٣٨، تاريخ الاسلام، وفيات ٥٧٦، الوافي ١٥٣/١٣.

ولوالده ترجمة في التحبير والأنساب: الصفار، وسير أعلام النبلاء وغيرها توفي سنة ٥٣٤.

٢ ـ له ترجمة في الأنساب واللباب ومعجم البلدان ولسان الميزان باسم الحسين بن علي، وفي تاريخ نيسابور باسم الحسين بن الحسن بن خلف.

٣ ـ ابن بشران هو علي بن محمد بن عبدالله المتوفى سنة ٤١٥ مترجم في تاريخ بغداد وسير الأعلام.

(قال محيي الدين القرشي: «قوام الدين حماد بن ابراهيم بن اسماعيل بن اسحاق بن شيث، قوام الدين بن الامام ركن الدين إبراهيم الصفار، أبو المحامد، من أهل بخارى، من بيت العلم والزهد، تقدم أبوه وجده وجد أبيه. حصّل طرفاً من علم الكلام والفقه والأدب، ←

عن أبي بكر عبدالله بن محمد القرشي المعروف بـابن أبي الدنـيا مـؤلف كـتاب الدعوات، رواه شمس الدين أبو الفضل الراشد إسماعيل بن محمد بن سليمان بـن محمد بن أبي اسحاق ابراهيم بن شاهين البيلقي.

٣٠٤٢ ـ [قوام الدين أبو الثناء حماد بن هبة الله بن حماد بن الفضيل الحرّاني المحدث التاجر].(١)

كان إماماً فاضلاً، صنف كتاباً في تاريخ حرّان، روى فيه عن أبي طاهر السِّلفي،

← وكان يؤم الناس يوم الجمعة في الصلاة ويخطب غيره وكذا عادة أهل بخارى لايصلي بهم الخطيب إلا من هو أعلم وأحسن طريقة، سمع أباه وقدم حاجاً الى بغداد سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة، ثم قدم حاجاً مرة أخرى سنة ستين وخمسمائة وحدّث بها. سمـع مـنه القاضي أبو المحاسن عمر بن علي [القرشي] وأخرج عنه حديثا في معجم شيوخه».وقال ابن النجار: «قرأت بخط أبي المحاسن القرشي وأخبرنيه ابنه عنه قال: سألته ـ يـعني أبـا المحامد الصفار ـ عن مولده فقال: في ليلة العيد من ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين ـ يعني وأربعمائة ـ وقال غيره: ببخارى، رأيت بخط شيخنا قطب الدين عبدالكريم: توفي سـنة ست وسبعين وخمسمائة بسمرقند وهو قد أجاز لمن أدرك حياته عاماً، قال برهان الدين الزرنوجي تلميذ صاحب الهداية في كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم: أنشدنا الشيخ الامام الأجل الأُستاذ قوام الدين حمـاد بن ابراهيم بن اسماعيل الصفاري الأنصاري إمـلاءً لأبي حنيفة ـ رضي الله عنه ـ» الجواهر ١: ٢٢٤).

١ ـ تاريخ ابن الدبيثي ق٣٨، والتكملة للمنذري ٦٩٠، والتقييد لابن نقطة و ٩٠، مرآة الزمان ٥١١/٨، وذيل الروضتين ص٢٩، وسير الأعـلام ٢١ / ٣٨٥ : ١٩٤، والمخـتصر المحتاج إليه ٥١/٢، وتاريخ الاسلام. قال ابن الدبيثي: «وصنف تاريخاً لحران وحدث بـه وبغيره ببلده وفي أسفاره وله شعر رواه عنه جماعة» وذكر البيتين الذين سيأتي بهما ابـن الفوطي. فانه أنشد في كتابه لنفسه أي ذكر لنفسه، ولكن المؤرخ قـال: «أنشـد»! وقـال المنذري: «وجمع من اسمه حماد» فتاريخ الحمادين من تأليفه. وله ترجمة في طبقات ابن رجب «ص ٢٨٩».

ومحمد بن عبدالباقي بن البطي وتوفي في ذي الحجة سنة ثمان وتسعين وخمسمائة. رأيت تاريخه وهو مجموع قد حوى‌ل أكثر ماسمعه من الأئمة بالبلاد التي قد رآها، وأنشد فيه لأبي الثناء حماد بن هبة الله الحراني:

تنقُّل المرءِ في الأَسْفارِ يكسِبُهُ   مَحَاسِناً لم تكنْ فيهِ بِبَلْدَتِهِ
أَمَا تَرى بَيْذَقَ الشطرَنْجِ أكسَبَهُ   حُسنُ التنقُّلِ فيهَا فَوقَ رُتْبَتِهِ؟

٣٠٤٣ ـ [قوام ....[١]].

روى باسناده عن الامام أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق ـ عليه السلام ـ أنه قال لسفيان بن سعيد الثوري: «يا سفيان خصلتان من لزمها دخل الجنة قال: وما هما يا ابن رسول الله؟ قال: احتمال ماتكره إذا أحبّه الله ـ تعالى ـ وترك ماتحبّ إذا كرهه الله ـ تعالى ـ فاعمل بهما وأنا شريكك».

٣٠٤٤ ـ [قوام الدين ....[٢]].

ذكره أبو طاهر السِّلفي في كتابه وقال: هو من بيت جليل [معروف] بالعلم والرواية، حدّثنا بقزوين عن القاضي أبي الحسن ابن جابر بتنّيس.

٣٠٤٥ ـ [قوام الدين .... ابن الشيخ الاصبهاني].

من البيت المعروف بأصبهان بالشجاعة ثم بالتصوف ويقال له: ابن الشيخ، رأيته في مخيم الصاحب زين الدين الماستري وهو كريم اليد، طيب الأخلاق،

---

١ ـ لا يبعد أن يكون صاحبها هو قوام الشرف حمزة بن محمد بن الحسن العلوي ابن الأقساسي المذكور في ترجمة حفيده محمد بن علي قطب الدين.

٢ ـ يراجع معجم السفر.

عالم[1] بالفقه والتصوُّف، كتبتُ عنه بأرّان سنة خمس وسبعمائة وكنا نجتمع في مخيم مولانا زين الدين أبي حامد بن شمس الدين الكيشي وله أقارب وأصحاب بأصبهان ينتمون الى التصوّف.

٣٠٤٦ ـ قوام الدين أبو القاسم دلف بن أحمد بن محمد المعروف بابن قوفا البغدادي المقرئ.

ذكره الحافظ أبو عبدالله محمد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه[2] وقال: سمع أبا القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين الشيباني وطبقته وكان رجلاً صالحاً منقطعاً عن الناس، سمعتُ منه وكان كثير البكاء في مجالس الذكر[3] وكانت وفاته سنة خمس وتسعين وخمسمائة ودفن بباب حرب.

٣٠٤٧ ـ قوام الدين أبو نصر رزم اشوب بن زيار الديلمي الكاتب[4].

ذكره الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي في كتابه وقال: كان من الكتاب المعتبرين، استوطن الأهواز، سنة تسعين وأربعمائة، وروى عن أبي سعد أحمد بن الحسن الدوانيقي بشيراز وله أشعار.

٣٠٤٨ ـ قوام الدولة أبو المرجّى سالم[5] بن عبدالسلام بن عبدان بن عبدون

---

١ ـ (في الأصل «عالماً» وهو سهو من المؤلف تكرر كثيراً في كتابه).

٢ ـ ق٤٨، وابن نقطة في التقييد: ق٩٤، وإكمال الإكمال: قوفا، ومختصر ابن الدبيثي ص١٨٢، والتكملة ١ / ٣٣٢ : ٤٩٤، والمشتبه ص٥٣٦. (وذكره الذهبي في تاريخه، قال: قال ابن النجار: كان صالحاً دمثاً حسن الأخلاق).

٣ ـ (لم أجد أكثر هذه النعوت في تاريخ ابن الدبيثي المحفوظ بدار كتب باريس).

٤ ـ معجم السفر.

٥ ـ (ترجمه ابن الدبيثي وذكر أن جدّه «علوان» لاعبدان وكذلك قال الصفدي في

البوازيجي الأديب.

أنشد:

أهلاً وسهلاً بطيف مرتحلٍ آنسني بالعِناقِ والقُبَلِ
وصار يُهدي الى فمي فَمُهُ أحلى من السلسبيل والعسلِ

منها:

ما لي أنيسٌ سوى مطوّقةٍ فارقَها إلفُها فلم يصِلِ
تؤنسني في الدُجى ويؤنسها كلُّ كئيبِ الفؤادِ مختبلِ
تنشدني سجعَها وأنشدُها مدحَ عليّ[1] بن جعفر بن علي

منها:

ما قال لاقطُّ في محاورة كأنه عدّ «لا» من الخَطَلِ

٣٠٤٩ ـ قوام الدين أبو علي سالار بن محمود الاسفرايني الرئيس.

قرأت بخطّه بإسناد له إلى حُميد بن مُنبه[2] قال: رُئي عمرو بن العاص بمصر وهو أمير، على بغلة قد شاب وجهها من الهرم، فقيل له: أيُّها الأمير تركب مثل هذه البغلة؟ قال: إني لا أملُّ دابتي ماحملتني ولا زوجتي ما أحسنت عشرتي ولا

← «الوافي بالوفيات» ونسبه «الدقوقي» أيضاً، وتابعها السبكي في طبقات الشافعية «ج ٤ ص٢٢٠». دخل الموصل في صباه وصحب الشيوخ وسمع منهم وتعاطى التصوف. وروى الحديث ودخل بغداد وصحب الشيخ أبا النجيب عبدالقاهر السهروردي، ورآه ابن الدبيثي ببغداد وقال: إنه خرج منها سنة «٥٧٦ هـ» وتوفي بعد ذلك بقليل، وذكر الصفدي أنه توفي سنة «٥٨٢ هـ» ووقع وهم في تاريخ وفاته في طبقات الشافعية).

١ ـ أبو القاسم السعدي ابن القطاع المتوفى سنة ٥١٥ مترجم في معجم الأدباء وإنباه الرواة والوفيات وسير الأعلام وغيرها.

٢ ـ اللخمي له ترجمة في تاريخ دمشق. وكان في ط ١: منهب.

جليسي مالم يصرفْ وجهه عني، ألا إن الملال مكذبة للمروءة.

٣٠٥٠ ـ قوام الدين أبو سليمان سفرى بن سليمان بن سفرى الاربلي الفقيه.

سمع الشيخ ناصح الدين أبا الفرج عبدالوهاب بن نجم بن عبدالوهاب، سمع عليه كتاب «الفرج بعد الشدّة» لأبي بكر عبدالله بن أبي الدنيا القرشي بحق سماعه من الكاتبة فخر النساء شهدة بنت أحمد بن الإبري، وكان سماع قوام الديـن في صفر سنة ثلاث عشرة وستمائة.

٣٠٥١ ـ قوام الدين أبو محمد سليمان بن المأمون بن عبدالله الرُّصافي الصُوفي.

قدم علينا مراغة سنة ست وسبعين وستمائة، صحبة الأخ الأجل مجـدالديـن أبي طاهر إبراهيم[١] بن محمد الاسعردي الحشائشي وهو شاب ذكي لكنه متلوّن في أُموره، بينا تراه يتكلم في كرامات الصوفية والأولياء إذ تـراه يـرجـح أقـوال الحكماء وهو مذبذب وسمعت أنه مقيم بتبريز وهو سنة عشر وسبعمائة.

٣٠٥٢ ـ قوام الدين أبو داود سليمان بـن أبي مـوسى حسـين بـن يـوسف الرُّصافي الأديب.

---

١ ـ(ترجمه المؤلف في الجزء الخامس من كـتاب المـيم ونـعته بـالحشائشي المـتطبب الحكيم ووصفه بشيخنا، وذكر أنه كان يعرف بالحتيتيّ وأنه كانت له معرفة تامة بالحشائش ومواضعها وخواصها ومنافعها مع طهارة نفس وعلو همة وحميد أخلاق وأنه ورد مراغة وعمر في ناحية من نواحيها زاوية إلى جانبها دوحة من الدلب أضيفت الزاوية اليها، قرب جبل تنبت فيه أكثر الحشائش الترياقية، وقد انتهى ذكره الى السلطان غازان بن أرغون فاستدعاه الى حضرته ثم صعد معه الجبل وعرفه الحتيتي أنواع الحشائش وأحبه السلطان وأدر عليه إدراراً سنوياً. وكانت وفاته سنة «٧٠٦ هـ» باسعرد).

كان أديباً عالماً فاضلاً، قرأت بخطه ما كتبه على باب دار:

دارٌ تهيَّأَ مبْنَاها عَلَى الكَرَمِ ... والعزِّ والجود والآلاء والنعمِ
والسعدُ طالَعَ فيها كلَّ مفتَتِحٍ ... واليُمن تابَعَ فيها كلَّ مُخْتَتِمِ
والحسن أهدى لها أبهى ملابسِهِ ... والطيب ساق اليها أفضل القسم
تبدو وتشرق للأبصار نضرتها ... إشراقَ غرّة شمس الدين في الظلم

٣٠٥٣ ـ قوام الدين الوفي أبو الربيع سليمان بن داود بن نحلة الموصلي الشاعر.

من الشعراء الأُدباء [له شعر] فمن ذلك قوله يهجو:

لا تحتجبْ عن قاصديك فدونَ ما ... يرجون من جدواك أَلفُ حجابِ
وعلى مُحَيّاك الشتيم جهامةٌ ... تغنيك عن بابٍ وعن بوّابِ

٣٠٥٤ ـ قوام الدين أبو محمد سليمان بن يحيى بن عيسى الجَزري الأديب.

كان أديباً ماهراً عالماً، أنشد لمهيار [الديلمي]:

وعدتني الآمالُ فيك غنىً قوْ ... وَت به نُصرتي على الإِخفاقِ
فمتى لامني الزمان بما يصـ ... ـعبُ هددّته بأَنّك باقي

ومن كلامه: «من لم تَسِمه التجارب دبت اليه العقارب».

٣٠٥٥ ـ قوام الدين أبو النجم سهيل[1] بن عبدالعزيز بن عبدالغني

---

١ ـ (لرشيدالدين الوطواط رسالتان إليه، قال في موضع من رسائله: «كتاب الى الامام قوام الدين المستوفي» وفي آخر: «رسالة إلى قوام الدين سهيل بن عزيز المستوفي: ج١ ص٦٢، ٦٨).

الخوارزمي الكاتب.

كان كاتباً سديداً وزر للأمير خوارزم شاه ومن شعره:

أوحشتني خلائقُ الناس حتّى ... صِرتُ منهم مُسْتأنِساً بالتخلّي

يـتجلّون لي وحـلمي طَـود ... فـتراه دكّـاً عـقيب التـجلّي

عـطلي عـنهم تحـلٍّ ومـن لي ... بـزمان يـديم هـذا التـحلي؟

إن تسلّيت عن هَواهُـم فـفيهم ... لو تـفكرتُ مُـوجباً للـتسلّي

٣٠٥٦ ـ قوام الدين أبو الفضل شـ.. هرز[1] بن حبيب بن رستم الشهرزوري المقرئ.

كان طيب الحنجرة، حسن الأداء فصيح القراءة وكان أديباً فـاضلاً حـافظاً للمعاني والأبيات الذوقية فمن ذلك ما أنشده بعض أصحابه عنه:

قالت سليمى: لو كان يعشقنا ... إذنْ بـدت صـفرة بِخَـدَّيْهِ

لا تـعذليه فـانَّ صـفرتهُ ... غـطّى عـليها دمـاء عـينيه

٣٠٥٧ ـ قوام الدولة أبو الفوارس شيرزيل[2] بن بهاءالدولة خرّة فيروز بن عضد الدولة فناخسره البويهي الديلمي صاحب كرمان.

ذكره أبو الحسن ابن الفقيه ابن الهمذاني في تاريخه وقال: جـلس له الامـام القادر بالله سنة ثمان وأربعمائة وقرئ عهده بين يديه ولقبه «سـند الديـن قـوام الدولة وزير الملّة» وعقد له لواء، وكان قوام الدولة قـد اسـتولى عـلى فـارس وكرمان وكان الأوحد أبو محمد بن مكرم في صحبته ثم استوحش منه فـفارقه

---

١ ـ (وسط الكلمة مطموس ولست على ثـقة مـنها). وفي الأسماء المشـابهة شـاهمرد وشهفيروز.

٢ ـ (ذكره ابن الأثير في حوادث سنة ٤١٩ هـ).

وسار الى جيرفت ونادى بشعار سلطان الدولة أخيه ووقع الخلف بين الأخوين سلطان الدولة وقوام الدولة وهرب قوام الدولة منه ودخل إلى المفازة وقطعها واجتمع بمحمود بن سبكتكين فأنعم عليه وجهّزه الى كرمان ثم اصطلح هو وأخوه وقرّر أن تكون كرمان له. وكانت وفاته في ذي القعدة سنة تسع عشرة وأربعمائة.

٣٠٥٨ ـ قوام الشريعة أبو العلاء صاعد[١] بن يحيى بن أبي البركات محمد ابن صاعد النيسابوري القاضي.

ذكره الحافظ أبو طاهر السِّلفي في كتابه وقال: كان والده قاضي القضاة بالريّ فلما توفي رتب قاضي القضاة كما كان والده، روى عن أبي القاسم عبدالكريم بن هوازن القشيري، قال: وسألته عن مولده فذكر أنه ولد سنة خمس وثلاثين وأربعمائة.

٣٠٥٩ ـ قوام الدين أبو محمد صالح بن محمد بن الفرج المقدسي الصوفي

ذكره الحافظ أبو عبدالله ابن الدبيثي[٢] وقال: روى عنه أبو طاهر السِّلفي بواسط، قال: وصنّف كتاباً في الأمثال جامعاً فيه ما صحّ عن النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ وأصحابه وعن التابعين وعن العرب وهو كتاب نفيس رأيت بعضه.

٣٠٦٠ ـ قوام الدين أبو الزلال صفوان بن عطّاف الماكسيني الأديب[٣].

---

١ ـ (لأبيه يحيى بن محمد بن صاعد الصاعدي وجماعة من الصاعديين تراجم في «الجواهر المضيئة») وتاريخ نيسابور.

٢ ـ (الظاهر لنا أنه ذكره في «تاريخ واسط).

٣ ـ ماكسين بلد بالخابور.

ذكره الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي في كتاب «معجم السفر» وقال: روى عن أبي عبدالله محمد بن أحمد بن فريح القضاعي وقال: كتبت عنه بالحُصين وهي قرية كبيرة على نهر الخابور.

٣٠٦١ ـ قوام السنة أبو المظفر ضياء[١] بن صالح بن كامل بن أبي غالب الخفّاف البغدادي الفقيه.

أفاده عمه المبارك بن كامل باستجازة جماعة من الشيوخ له مثل أبي منصور محمد[٢] بن عبدالملك بن خيرون وطبقته وخرج [عن] بغداد وسكن دمشق وحدّث بها وبها توفي سنة إحدى وستمائة.

٣٠٦٢ ـ قوام الدين أبو النجيب طاهر بن عبدالله بن عبدالعزيز البغدادي الكاتب.

من كلامه: «وله الانتماء الى أكرم بيت وأزكاه وأشرف نجار وأعلاه وأوفى فخار وأسناه وأسمى مجد تقصر الهمم عن إدراك مداه» منها (كذا): «وقلدناه إمارة الحاج ـ سلمهم الله ـ وتسييرهم إلى بيت الله الحرام وتخصيصهم بالإرعاء والإكرام والاهتمام بمصالحهم وصرف العناية إلى إتمام مناجحهم»،

---

١ ـ ترجمه ابن الدبيثي في تاريخ بغداد: ق٨٧ ومختصره ص٢٠٤، وزكي الدين المنذري في التكملة ٢ / ٧١ : ٨٩٩، والذهبي في تاريخ الاسلام وفيات ٦٠١.

٢ ـ (ولد أبو منصور بن خيرون ببغداد سنة «٤٥٤ هـ» وسمع من شيوخها وقرأ القرآن الكريم بالروايات وصنف فيها كتباً وحدث وكان ثقة صحيح السماع توفي ببغداد سنة «٥٣٩ هـ» ترجمه ابن الجوزي وغيره من المؤرخين والمؤلفين في رجال الحديث).

٣٠٦٣ ـ قوام الدين أبو محمد طاهر بن محمد بن يحيى الهمذاني الصوفي[١].

ذكره أبو طاهر السلفي في كتابه وقال: ذكر لي أنه لبس الخرقة من يد الشيخ بنجير[٢] بن منصور الهمذاني صاحب جعفر الأبهري[٣].

٣٠٦٤ ـ قوام الدين أبو بكر عبدالله بن ابراهيم بن محمد المعروف بالقنواتي السنجاري الأديب.

حدثني عنه الشيخ جمال الدين أبو عبدالله محمد بن مكي الربعي السنجاري النحوي وقال: هو أديب فاضل له شعر حسن وهو باق بسنجار وأنشدني له:

ولائمٍ لامـــــني في يـــوم بـــينِهم وقد بكيت دماً من دمعي الجاري
قلت اعـتبر بمـصابي بـعد بُـعدهم ولا تلمني فرأيـي رأيُ سـنجاري

٣٠٦٥ ـ قوام الدين أبو المعالي عبدالله[٤] بن أحمـد بـن سـالم بـن الدويك البغدادي، يعرف بابن باقا الأديب.

---

١ ـ سيعيدها المصنف في الكمال مع اختلاف في الكنية وبعض الألفاظ.

٢ ـ (هذا هو ظاهر الكلمة وهي من أسمائهم كما مر في ترجمة القانع أحمد بن بـنجير الكازروني).

٣ ـ الأبهري هو ابن محمد بن الحسن أو الحسين توفي سـنة ٤٢٨ مـترجـم في سـير الأعلام.

٤ ـ (ترجمه ابن الدبيثي في تاريخه وفي نسختنا قسم من تـرجمـته مـع تـاريخ وفـاته، لنقصان في ورقها، وترجمه الذهبي في تاريخه، ورأينا اسمه في أصل الجامع المختصر «ابـن ماقا» كما جاء في ص٨١ من المطبوع وكانت النسخة رديئة النسخ، بحيث يـصعب عـلى غيرنا كائناً من كان أن ينشرها). وانظر مختصر تاريخ ابن الدبيثي ص٢١١ برقم ٧٦٣، والتكملة ٢ / ١٣٢ : ١٠١٣، وتاريخ الاسلام ١٥٥ : ١٨٢. وهو عبدالله بن أحمد بن عمر بن سالم بن بوقا، ويعرف بابن الدويك.

شهد عند قاضي القضاة أبي الحسن علي بن سلمان في شوال سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، وسمع من أبي الفتح ابن البطي وطبقته، أنشد فيما يكتب على مروحة:

أحسنُ ما روَّح بي شادن — يداه تحكي اللؤلؤ الرطبا
يروّح الجسم بترويحه — وحسنُهُ قد روّح القلبا

وكانت وفاته في شهر ربيع الآخر سنة أربع وستمائة ومولده سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة.

٣٠٦٦ ـ قوام الدين أبو محمد عبدالله بن أحمد بن علي بن هبة الله بن المأمون الهاشميّ البغدادي القاضي الأديب[١].

ذكره شهاب الدين ياقوت الحموي في كتاب «معجم الأدباء» وقال: اجتمعتُ به ببغداد سنة اثنتي عشرة وستمائة وسمع كتاب الجمهرة لابن دريد من أبي المعالي أحمد بن عبد الغني بن حنيفة الباجسري، بروايته عن ثابت بن ابراهيم البقال عن ابن رزمة[٢] وله أشعار حسنة فصيحة. وكانت وفاته بمدينة السلام في المحرم سنة

---

١ ـ (وذكره ياقوت أيضاً في ترجمة أبيه «أحمد بن علي بن المأمون» «ج٢ ص٥١ و٥٦» وقال: «وقد أفردت له ترجمة في هذا الكتاب» ولكنها ضاعت من الكتاب، في النسخة المطبوعة. وترجمه ابن الدبيثي في تاريخه وذكر أن مولده سنة «٥٤٨ هـ» قال: كان يتولى قضاء دجيل وعُزل عنه وأعيد إليه وناب عن أقضى القضاة وعزل عن القضاء والعدالة أجمع سنة «٦٠٤ هـ» بسبب كتب قيل عنه زوّرها ولم يكن محمود الطريقة في شهادته وقضائه». وترجمه الذهبي وذكر أنه توفي سنة «٦٢٠ هـ» قال: وقد ناب في القضاء ببغداد ثم عزل عن القضاء والعدالة بسبب تزوير ولم يكن محمود الشهادة). راجع مختصر ابن الدبيثي ص٢١٢، وتكلمة المنذري ٣ : ١٩١٤، وتاريخ الاسلام ٤٤٨ : ٦٧٠، ولسان الميزان ٢٤٩/٣.

٢ ـ (هو أبو الحسين محمد بن عبدالواحد بن علي بن ابراهيم بن رزمة البزاز، ولد ←

عشرين وستمائة.

٣٠٦٧ ـ قوام الدين عبدالله بن أحمد الطوسي ثم النخجواني الوكيل[١].

رأيته بالمعسكر وكان يتردد إلى خدمة النقيب الطاهر رضي الدين أبي القاسم [علي بن] علي بن طاووس الحسني وهو من أصحاب الصاحب ضياءالملك، وهو حسن المحضر يسعى في قضاء حوائج الناس، جميل الأخلاق من أولاد الأئمة والعلماء.

٣٠٦٨ ـ قوام الدين أبو محمد عبدالله[٢] بن الحسن بن الحسين البصري يعرف بابن الدويرة الصوفي الفقيه.

من بيت معروف بالبصرة بالفقه والعلم والدين والورع وفعل الخيرات، قرأت بخطّه للامام أبي حنيفة النعمان بن ثابت:

من طلب العلمَ للمعاد ... فاز بفضلٍ من الرشادِ
فيا لخسْرانِ طالِبيه ... لنَيْل فضلٍ منَ العِبَادِ

← ببغداد سنة «٣٥١ هـ» وسمع الشيوخ وأكثر من السماع، ذكره الخطيب في تاريخه «ج ٢ ص ٣٦١» وذكره غيره، توفي سنة «٤٣٥ هـ» وهوغير ابن أبي رزمة محمد بن عبدالعزيز بن غزوان اليشكري بالولاء، وقد روى عنه البخاري بواسطة رجل واحد وروى عنه الشيوخ الكبار وتوفي سنة «٢٥٠ هـ» أو ما دونها «تاريخ بغداد للخطيب البغدادي» «ج ٢ ص ٣٥٠» والوافي ج ٣ ص ٢٦٠).

١ ـ وسيذكر المصنف ابنه محيي الدين محمد بما يشبه هذه الترجمة ولا يبعد اتحاد الترجمتين وخاصة مع مانعهده من المصنف في هذا الكتاب من الخلط وعدم التدقيق.

٢ ـ (ذكره المؤلف في باب «عمادالدين» باسم «أبي عبدالله محمد بن الحسن الدويرة).

٣٠٦٩ ـ **قوام الدين أبو الفضل عبدالله بن الحسين بن أحمد البصري الطبيب.**

حدّثنا عنه شيخنا جار رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ عفيف الدين أبو محمد عبدالسلام بن محمد بن مزروع المضري البصري وقال: كان قوام الدين طبيباً حاذقاً عالماً له معرفة تامة بأحوال المزاج، عارفاً بقوانين العلاج.

٣٠٧٠ ـ **قوام الدين أبو سعد عبدالله بن عبدالرحمن اليزري[1] الحكيم.**

قدم مراغة واستوطنها، وكان يشتغل على مولانا نجم الدين الكاتبي القزويني وقرأ عليه تصانيفه في المنطق وكان قوام الدين فاضلاً، كتب الكثير لنفسه وله أشعار بالفارسية، وكتب إليّ أبياتاً يلتمس فيها مفتاح الرّصَد وكان قد صعد مع جماعة من أصحابه وأحبابه وأخدانه وخلانه.

٣٠٧١ ـ **قوام الدين أبو القاسم عبدالله بن عبدالعزيز بن سعدي الصرصري البغدادي.**

قرأت بخطّه:

منعتَ الطيفَ يطرقُ بالخيال ... أتبخلُ بالخيالِ على الخَيالِ؟
طبيبُ الوصلِ يَشفيني ولكنْ ... إذا هجر الطبيبُ فما احتيالي؟
يُراودني عن السُّلوان سالٍ ... وسُلوان المحبّ من المُحال
وهيّج لوعتي عَرْفُ الخزامى ... وذكّرني ليالينا الخوالي

٣٠٧٢ ـ **قوام الدين أبو محمد عبدالله بن عبدالمؤمن بن الوجيه الواسطي**

---

١ ـ (كذا ورد أي بالياء والزاي والراء لا اليزدي وسينسبه المؤلف «اليازري» ويسميه «قوام الدين أبا علي محمد بن علي» فتأمل ذلك).

المقرئ[1].

كان من القراء المجودين والأدباء البلغاء، من كلامه في فصل: «وهو يسأل الله ـ تعالى ـ أن يديم على الكافة ما كنفُوا به من ظله وشملهم من فضله».

٣٠٧٣ ـ قوام الدين أبو القاسم عبدالله بن شيخنا رشيد الدين محمد بن عبدالله البغدادي المقرئ.

نشأ نشوء الصالحين وحفظ القرآن الكريم وكان يقرأ مع والده وسمع الحديث على والده وعلى غيره وكتب على والده ونسخ الكثير من كتب الحديث والفقه ورتب فقيهاً بالمستنصرية، فلما أدرك الآداب وفاق الأتراب وطاب ذكره بين الأصحاب توفي وهو في سن الشباب وفجع به والده بل كل من كان يعرفه وكان والده يُواظب زيارتَه والترحم عليه إلى أن مات سنة سبع وسبعمائة ودفن عنده بباب حرب.

٣٠٧٤ ـ قوام الدين عبدالله بن محمد بن علي بن الأقواسي البغدادي بصري الأصل المحتسب.

هذا هو المتقدم بباب القضاة ببغداد وله أخلاق حسنة ولما ولي الحسبة قرّر القواعد ومهد الأمور وسار السيرة الجميلة مع ..... والمتعيشين ..... شا[با] وذلك ...

---

١ ـ غاية النهاية ١ / ٤٢٩ : ١٨٠٥: الأُستاذ العارف المحقق الثقة المشهور شيخ العراق، ولد سنة ٦٧١، وألّف كتاب الكنز في القراءات العشر، ونظمه في كتاب آخر سمّاه الكفاية، ونظم كتاب الارشاد وسمّاه روضة الأزهار... توفي سنة ٧٤٠. هذا فهو من معاصري المصنِّف وعليه فقوله (كان...) يوهم الخلاف.

وترجم له أيضاً ابن حجر في الدرر الكامنة ٢ / ٢٧٠ : ٢١٦٣.

٣٠٧٥ ـ قوام الدين أبو محمد عبدالله بن محمود بن أبي الفرج الحلبي الأديب.

كتب الى بعض الصدور:

إذا تـذكرتُ أيـامي بـقُربكمُ　　فاضت دموعيَ أشواقاً وأحزانـا
وما أسفت عـلى شيء كـقربكم　　وطيب أوقاتكم حسناً وإحسانا
أحنُّ شوقاً إلى مـيمون غـرتكم　　والدهـرُ يـطلني ليّـاً وليّـانا
أنـا المحبّ الذي يهـوي أحـبَّتَه　　وجداً بكم ويـسرُّ الوجـدَ كـتمانا

٣٠٧٦ ـ قوام الدين أبو محمد عبدالله بن محمود بـن أبي القـاسم الأسـدي القصري الكاتب.

قد تقدم ذكر سلفه على مقتضى ترتيب الكتاب ومـا فـيهم إلا مـن هـو معروف بالفضائل والآداب، مصروف الهـمم الى معرفة قوانين الحسـاب وكـل منهم قد ولي الولايات صدريَّةً وإشرافاً وكتابة.

٣٠٧٧ ـ قوام الدين عبدالرحمـن بـن عـبدالعـزيز بـن مـعتوق بـن حمـيد الباقداري.

سمع شيخنا العدل رشيدالدين محمد بن أبي القاسم المقرئ في المحرم سـنة اثنتين وتسعين وستمائة بالمدرسة المجاهدية.

٣٠٧٨ ـ قوام الدين أبو العز عبدالرحمن بن شيخ الشيوخ صدرالدين عـلي ابن محمد بن الحسن الأسدي البغدادي، يعرف بابن النيار الصدر.

من بيت الفضل والعلم والأدب والتقدم، اشتغل على والده[1] وكتب خطّاً

---

١ ـ لوالده ذكر وترجمة في الحوادث صفحات ٣٢ و ٧١ و ٨٩ و ١٦٣ و ١٧٠ و ٢١٠

مليحاً وقد ذكرنا والده شيخ الشيوخ، ذكره شيخنا تاج الدين وقال: كان ممن يدخل في خدمة والده الى دار الخلافة. قال: وفي منتصف شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين وستمائة كان العقد في دار الأمير يزدن[1] [بن قماج] المنعم بها على شيخ الشيوخ، لولده قوام الدين أبي العز على زيشي ابنة داية بعض بنات الخليفة وتولَّى العقد القاضي بهاءالدين محمد بن اللمغاني على صداق خمسين ألف دينار وخرج مع زوجته من الملابس والقماش ماينيف على مائة ألف دينار وأنفذ لقوام الدين خلعة من ملابس الخليفة.

٣٠٧٩ ـ قوام الدين أبو طالب عبدالسلام بن محمد بن عبدالعزيز الدمشقي.

روى باسناد يرفعه الى [أبي] عبدالرحمن السُلمي قال[2]: سمعت عثمان بن حنيف رضي الله عنه يقول: «جاء رجل الى النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ ليعلمه صلاة الحاجة فأمره أن يتوضأ ويصلي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء: اللّهمّ اني أسألك وأتوجّه بنبيك محمد ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ نبي الرحمة، يا محمد إني توجهتُ بك إلى ربي ـ عزّ وجلّ ـ في حاجتي هذه لتقضي لي فاللّهمّ شفِّعه بي».

← و ٢٨٣ و ٢٨٦ و ٣٢٨ توفي مقتولاً سنة ٦٥٦ في استيلاء التتار على بغداد.

١ ـ (والأمير يزدن بن قماج التركي أخو الأمير علاءالدين تنامش المتقدم ذكره، كان من أكابر أمراء الخليفة المستنجد بالله، وهو الذي أجلى بني أسد من الحلة والبطائح «سنة ٥٥٩ هـ» وقتل منهم أربعة آلاف رجل، وكان ممن واطأ جماعة من أرباب الدولة على إدخال المستنجد الحمام مع إصابته بالحمى المحرقة سنة «٥٦٦ هـ» حتى هلك، وفي سنة ٥٦٩ هـ خرج لحرب بني حزن من خفاجة، وكانت وفاته في السنة نفسها، ووقعت بسبب وفاته فتنة مذهبية بواسط. ذكر ذلك كله ابن الأثير في الكامل وله ترجمة في المنتظم).

٢ ـ والحديث المذكور روى نحوه الترمذي تحت الرقم ٣٥٧٨ وأحمد في المسند وابن ماجة والحاكم كما في ج٦ ص٥٢١ من كنز العمال وكان في الأصل هنا: عن عثمان بن عفان.

٣٠٨٠ ـ قوام الدين أبو الغنائم عبدالصمد[١] بن أبي غانم محمد بن علي بن أبي الغنائم عبدالصمد الهاشمي البغدادي الحاجب.

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب وقال: هو من بيت العلم والصلاح، وأقام مدة طويلة يتقدم على جميع الهاشميين في موكب الخليفة ثم ترك التردُّد إلى دار الخليفة وانقطع في رباط له بباب قطَفُتا[٢] واهتم بالعبادة والخلوة الى أن مات في شهر ربيع الأول سنة سبعين وخمسمائة.

٣٠٨١ ـ قوام الدين أبو الفضل عبدالعزيز بن عبدالحميد الماكي القزويني القاضي.

حدّث عن الشيخ المعروف ببرهان الدين عطاءالله البلكوي قال: حدثنا أبو الفضائل أسعد بن محمد بن محمود المشاط وأبو سعد عبدالرحمن الحصيري وأبو حفص عمر الوزان قالوا: حدثنا الامام الشهيد أبو الحسن الروياني[٣] ....

٣٠٨٢ ـ قوام الدين أبو القاسم عبدالعزيز[٤] بن محمد بن ابراهيم الموصلي

---

١ ـ (ترجمه ابن الدبيثي في تاريخه قال: «وكان صالحاً قارئاً لكتاب الله كثير الصلاة والعبادة ثقة صحيح السماع). ووردت ترجمته أيضاً في مختصر ابن الدبيثي ص٢٧٥.

٢ ـ (قطفتا: بفتح القاف وضم الطاء، محلة من محال الجانب الغربي من بغداد، قال في المراصد: «محلة كبيرة ذات أسواق، مجاورة لمقبرة باب الديرالتي بها قبر معروف الكرخي، بينها وبين دجلة أقل من ميل وهي مشرفة على نهر عيسى وتتصل العمارة منها الى دجلة» فهي محلة الحصانة والفلاحات والفحامة وكان سكانها من الحنابلة وكان هذا الهاشمي منهم).

٣ ـ الروياني المذكور هو أبو المحاسن عبدالواحد بن إسماعيل قتل سنة ٥٠١ بآمل.

٤ ـ (ذكره مؤلف الجواهر المضيّة «ج١ ص٣٢١» قال: «عبدالعزيز بن محمد بن

←

الفقيه.

روى بإسناد يرفعه الى أنس بن سيرين عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: «شفاء عرق النسا ألية شاة أعرابية تذاب ثم تقسم ثلاثة أجزاء يشرب منه (كذا) ثلاثة أيام على الريق كل يوم جزءاً.

٣٠٨٣ ـ قوام الدين عبدالمحسن بن شمس الدين أبي بكر عبد ..... فخرالد[ين] ..... ثم الـ....

٣٠٨٤ ـ قوام الدين عبدالمنعم بن علي بن ..... البغدادي البادرائي الكاغدي.

٣٠٨٥ ـ قوام الدين أبو الفضل عبدالمولى بن أبي تمام بن أبي منصور الهاشمي

← ابراهيم بن محمد بن عبدالعزيز الرازي الأصل الموصلي أبو القاسم، يأتي ذكر والده رحمه الله تعالى» ولم يزد على هذا وكان هو وأبوه ممن سمع الجزء الأول من كتاب «جامع الأصول في أحاديث الرسول» للمبارك بن الأثير وقد نقلنا السماع في التعليق على الترجمة «٢١٤٥» استدراكاً.

وقد ترجم والده في كتابه «ج٢ ص٥» باسم «محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبدالعزيز الرازي، أبو جعفر» فيكون «علي» قد سقط من ترجمة والده. وذكر أن له معرفة بالأصول وأنه أقام بالموصل يدرس فقه الامام أبي حنيفة وألف كتاباً في الفرائض وكتاباً في فقه أبي حنيفة وكتابا على وضع التذكرة لابن حمدون و «النوري في مختصر القدوري».

وفي المكتبة العامة في نيويورك بامريكا نسخة من الجزء الأول من «المجمل» لابن فارس مخطوطة، كتبها هذا الفقيه أيام طلبه للعلم ببغداد جاء فيها: «كتبه محمد بن ابراهيم بن محمد الرازي في مدينة السلام ببغداد بالمدرسة المغيثية في «٥٦٧ هـ» كما جاء في مجلة سومر «مج ٧ ص٢٣٩»، وكانت وفاته بالموصل سنة «٦١٥ هـ» على ما في الجواهر).

والحديث المذكور رواه ابن ماجة تحت الرقم ٣٤٦٣ من سننه مع اختلاف لفظي.

الدارقزي المعروف بابن باد[1]، الخطيب.

كان من الخطباء الفصحاء والعلماء البلغاء وكان يخطب بالحربية، حدث عن أبي القاسم اسماعيل بن أحمد بن عمر البغدادي المعروف بابن السمرقندي وغيره، روى لنا عنه شيخنا محيي الدين أبو البركات عبدالمحيي بن أحمد الحريري الحربيّ سنة تسع وسبعين وستمائة وقال: توفي شيخنا في ذي الحجة سنة خمس وستمائة ودفن بباب حرب.

٣٠٨٦ ـ قوام الدين أبو القاسم عبدالوهاب بن محمد بن علي بن أبي حنيفة البغدادي.

من أولاد العدول والأكابر، لكنه لم يتقّمص بشيء من أمورهم من القراءة والعدالة ومعاشرة الأعيان والأفاضل، واشتغل بالمكاسب والتجارة وجرت بينه وبين أخيه العدل نجم الدين أحمد أسباب أوجبت الوحشة بينهما.

٣٠٨٧ ـ قوام الدين عرب شاه بن الحسن بن الحسن بن الهادي الموسوي الأبرقوهي[2].

٣٠٨٨ ـ قوام الدين أبو منصور عزيز بن المقلد بن علي العبدي القطيفي

---

١ ـ (قال المنذري في ترجمته من «التكملة»: «باد: بباء موحدة وبعد الألف دال مهملة». وترجمه ابن الدبيثي وابن النجار «نسخة المجمع و ٣١» والذهبي، وكان قد قارب التسعين).

فلاحظ مختصر ابن الدبيثي ص٢٨٦، وإكمال الإكمال لابن نقطة ق٢٤، وتاريخ ابن الدبيثي ق١٩١، وابن النجّار ص١٨١، والتكملة ٢ : ١٠٧٧، وتاريخ الاسلام وفيات ٦٠٥.

٢ ـ تقدم في ترجمة عربشاه بن المرتضى مايرتبط بأسرته وكان في النسخة: عزه شاه. والتصويب منّا.

الأمير.

ذكره عمادالدين الكاتب الأصفهاني في كتابه[1] [قال]: سمعت الأديب الفاضل علي بن الحسن بن اسماعيل العبدي البصري بها في ذي الحجة سنة سبع وخمسين وخمسمائة، قال: نزلت القطيف في شعبان سنة أربع وخمسين والأمير بها قوام الدين أبو [منصور] عزيز[2] بن المقلّد العبدي وأنزلني في محلّة يقال لها: «جدّالعطش[3]».

٣٠٨٩ ـ قوام الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان بن ابراهيم بن الحسن الدنبلي المعلثائي التاجر.[4]

كان من أماثل التجار قرأت من تذكرة له بخطه وخط أصحابه «قال الربيع بن سليمان المُرادي، قال الشافعي: وقف أعرابي على ناس فسلم ثم قال: إني[5] ـ رحمكم الله ـ أبناء سبيل وأنضاء سفر وفلّ سنة، رحم الله آمرأ أعطى من سعة أو واسىٰ من كفاف. فأعطاه رجل درهماً فقال: أجرك الله من غرا ... يبتليك».

٣٠٩٠ ـ قوام الدولة أبو علي بن جعفر بن فسانجس الشيرازي الكاتب.

كان كاتباً سديداً، عالماً بقوانين الدواوين وخدمة السلاطين كان يكتب في

---

١ ـ (ذكره في ترجمة «السكوني العبدي الشاعر» من الخريدة).

٢ ـ (كذا ورد في الأصل ومن أسماء أمراء البحرين «غرير» بالتصغير كما في ـ ص٧ وص٤٦٥ وغيرهما ـ من شرح ديوان الأمير علي بن مقرّب العيوني البحراني).

٣ ـ (تتمة القصة في الخريدة).

٤ ـ تاريخ بغداد لابن النجّار ٢٢٠/٣. ولد سنة ٥٤٨ وحدث ببغداد سنة ٦١٧. وكان في ط١: الدنبلي، فصوّبناه إلى الدئلي.

٥ ـ (لعل الأصل: إنا).

«ديوان الرسائل» أيام أخيه ذي السعادات[1] ومما ينسب إليه وليست له:

قبيح على الخلان بعد التـخالل   تبدّل أحوال الجفا والتخاذل[2]

منها:

على صحبة الناس السـلامُ فـانني   أرى أكثر الأصحاب ليس بعادل

في أبيات.

٣٠٩١ ـ قوام الدين أبو الحسن علي بن سالم بن ابراهيم البغدادي، يـعرف بابن سويلم الكاتب.

ذكره شيخنا أبو طالب في تاريخه وقال: وفي جمـادى الأولى سـنة أربـع وأربعين وستمائة رتّب الصدر قوام الدين علي بن سالم ناظر المستنصري[3] ورتّب ابن البرتي[4] مشرفاً عليه وكان قوام الدين كاتباً سديداً عالماً بقوانـين الكـتابة والتصرُّف.

---

١ ـ (تقدم أن ذا السعادات هو «محمد بن أبي القاسم جعفر بن فسانجس» في ترجمـة ابنه علاءالدين سعد).

٢ ـ (تقدم ذكر هذا البيت في ترجمة «قطب الدين منصور بن الزكي).

٣ ـ (المستنصري تقدم ذكره وهو دجيل المستنصري الذي حفره المستنصر بالله وبنى عليه القنطرة المعروفة اليوم بقنطرة حربي بين سامراء وبغداد مـن الجـانب الغـربي، سـنة «٦٢٩ هـ» قال في المراصد: «كانت عكبرا من الجانب الشرقي على شـاطئ دجـلة فـلما استحالت دجلة الى جهة الشرق وصارت دجلة تحتها تسمّى الشطيطة وخربت وانـتقل أهلها الى أوانا وغيرها وصار مافي شرقها الى دجلة من عمل دجـيل ووقـفه عـلى آدر المضيف التي أنشأها في محال بغداد لفطور الفقراء في شهر رمضان». وهذا الوقف يسـمى «الطبق» أيضاً).

٤ ـ (ابن البرتي أو ابن البرني بالنون كلاهما معروف وقد نص عـلى ضـبط «البرني» العلامة المنذري في ترجمة «ذاكر الله بن ابراهيم ابن البرني» قـال: «والبرني: بـفتح البـاء الموحدة وسكون الراء المهملة وكسر النون).

٣٠٩٢ ـ قوام الدين أبو الحسن علي بن شُعيب بن عبدالرحمن البعقوبي الكاتب.

كتب الى بعض المنعمين من أصحابه:

ملكتَ قلبي مسترقّاً له   وكان حُرّاً غيرَ مُسْتَعْبَدِ

سكنتَ فرداً فيه حتى لقَدْ   خفتُك تَشكو وحشةَ المفرد

فلو تنازَعْنَا إلى حاكم   قضى لك استحقاقَه باليد

٣٠٩٣ ـ قوام الدين أبو القاسم علي[1] بن صدقة بن علي بن صدقة البغدادي الوزير.

ذكره الحافظ محب الدين أبو عبدالله ابن النجار في تاريخه وقال: هو ابن أخي الوزير جلال الدين أبي [علي] الحسن بن صدقة، وقال: ولاّه الإمام المقتفي النظر بالمخزن في جمادى الأُولى [سنة ٥٣٧ ثم استوزره في جمادي الأولىٰ] سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ولم يزل على ولايته الى أن عزل سنة أربع وأربعين وكان قد سمع الحديث من أبي غالب أحمد بن الحسن بن البناء وغيره وتوفي في جمادى الأُولى سنة اثنتين وخمسمائة[2].

٣٠٩٤ ـ قوام الدين علي بن عبدالله بن أبي العباس الأفطسي العلوي

---

١ ـ (ترجمه ابن الجوزي وذكر في المنتظم «ج١، ١٢٩، ١٣٢، ص١٧٨» وابن الدبيثي في تاريخه وابن الطقطقي في الفخري ولقبه «مؤتمن الدولة» وبهذا اللقب ترجمه المؤلف أيضاً في كتابه هذا ولكن في الجزء الخامس) ومابين المعقوفين الثانى مأخود منه ومن ابن الدبيثي. وانظر مختصر ابن الدبيثي ص٣٠٤.

٢ ـ (في تاريخ ابن الدبيثي أنه صلي عليه يوم وفاته بجامع القصر ودفن بالمشهد بالجانب الغربي بحضرة الامام موسى بن جعفر ـ عليه السلام ـ).

البغدادي الواعظ الخطيب.

رتّب خطيباً بجامع بهليقا من الجانب الغربي وناظراً في وقفه، ووعظ بالمدرسة الغازانية يوم إجلاس مولانا عمادالدين عبدالله بن الخوام وخطب في العيدين بالموضع المذكور وهو فصيح الإيراد، مليح الانشاد، حسن الصورة، جميل السيرة، متودداً الى الأ[صحاب] كريم الأخلاق...

٣٠٩٥ ـ قوام الدين أبو القاسم علي بن نجم الدين عبدالله بن علي بن محمد ابن بنبق الشيباني النعماني الكتبي.

من بيت معروف بالرياسة والعدالة و التصرف والقضاء وكان قوام الدين صديقي يتردد إلي وكان عارفاً بخطوط المصنفين وبقيمة الكتب واقتنى كتباً نفيسة وسافر الى الشام وكان يعرض عليَّ ما يحصل له من النسخ المختارة بخطوط الأدباء، كتبتُ عنه وكان حسن العشرة يحفظ كثيراً من الأشعار.

٣٠٩٦ ـ قوام الدين أبو الفرج علي[١] بن عمر بن محمد بن فارس بن معن الأنباري، يعرف بابن الحداد، ناظر الحلّة.

رأيت ذكره في «مشيخة» نجيب الدين أبي الحسن علي بن علي بن منصور الحائري الخازن وقد ذكر قوام الدين وشكره ووصفه بالفضل والعلم والمعرفة وقال: كان كاتباً سديداً ورتب ناظراً بالبلاد الحلِّية، روى عنه محمد بن جعفر بن عليل، وطالعت كتاب «الروض الناضر في أخبار الإمام الناصر» وقال: لم يزل على عمله الى أن توفي سنة ثلاث وستمائة وله شعر، وله كتاب «نخبة الانتقاد من تاريخ بغداد».

---

١ ـ (قد كان المؤلف ذكره في باب فخرالدين) باسم علي بن عمر بن فارس.

٣٠٩٧ ـ قوام الدين أبو الفضل علي بن الأمير قتلغ بن عبدالله التركي المحتد البغدادي.

من فقهاء الطائفة المالكية بالمدرسة المستنصرية، فقيه فاضل كاتب ناسخ، كتب لنفسه ولغيره جملة من الكتب الدينية والأدبية من المطوّلات والمتوسطات والمختصرات وجمع أشعار الأديب تقي الدين علي[١] بن المغربي وله أخلاق حسنة وهو مليح الخط صحيح الضبط، أتحفني بأشعار تقي الدين وغيره وكان أقضى القضاة نجم الدين[٢] الطشتي التبريزي مدة مقامه ببغداد سنة إحدى عشرة وسبعمائة قد استنسخه منه، وكان يشكره على صحة ضبطه.

٣٠٩٨ ـ قوام الدين أبو القاسم علي بن نجم الدين محمد بن أبي السهل البغدادي الخبري النائب.

كان والده مخبراً مع النائب ـ كما سيأتي ذكره ـ ثم ترك ذلك والتجأ الى خدمة مولانا السعيد نصيرالدين أبي جعفر فلما مات وكان قد ألزمه الكتابة والحساب والأدب فلم[٣] يلتفت الى شيء من ذلك وعاشر غير أبناء جنسه

---

١ ـ (هو علي بن عبدالعزيز بن علي بن جابر المغربي المالكي الشاعر البغدادي، كان مغربي الأصل بغدادي النشأة، من أظرف الخلق، له شعر جميل ومواليا وقد نظم في الوصف والخلاعة والمجون والهجاء وغيرها، وتوفي ببغداد سنة «٦٨٤ هـ» وله القصيدة الدبدبية، ترجمه ابن شاكر الكتبي وله ذكر في الحوادث).

٢ ـ (ذكره المؤلف استطراداً أيضاً في ترجمة «محيي الدين عيسى بن أبي المجد الشرواني نزيل الروم» من كتاب الميم قال: «اجتمعت بخدمة محيي الدين مع مولانا المعظم القاضي الفاضل نجم الدين أبي بكر بن محمد الطشتي في دار قاضي القضاة الممالك نظام الحق والدين في أوائل سنة ست عشرة وسبعمائة» وقاضي القضاة المذكور هو أبو المكارم عبدالملك بن محمد بن أحمد القزويني ثم المراغي).

٣ ـ (هكذا تلق «لما»» وقديماً فعلوه).

وتوصل الى أن صار نائباً بالجانب الغربي وظهرت منه جلادة ومعرفة وكان شاباً حسن الشكل متودداً الى الأصحاب، ولوالدته علينا حق. وجاء الى السلطانيّة الى خدمة خواجة أصيل الدين [بن نصيرالدين] وأنا بها سنة سبع وسبعمائة وقتل .....

٣٠٩٩ ـ قوام الدين أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن [الحسين بن] العلقمي الأسدي البغدادي الحاجب[1].

من بيت الولاية والوزارة والرياسة والتقدم والسياسة وكان الوزير مؤيّد الدين محمد بن كمال الدين أحمد بن العلقمي جده لأمه وابن عم والده ولما توفي والده فخرالدين وكان حاجب منطقة، رتّب ولده قوام الدين حاجب منطقة بالديوان وعمره إذ ذاك أربع عشرة سنة في العشرين من ذي الحجة سنة خمسين [وستمائة] وخلع عليه جده الوزير خلعة من فاخر اللباس، ولما قدمتُ بغداد اجتمعتُ بخدمته وكتبتُ عنه ونعم الصاحب كان ورتب خبرياً مخبراً في هذه الدولة ثم انحدر الى واسط فاستوطنها وهو الآن بها.

٣١٠٠ ـ قوام الدين أبو القاسم علي بن محمد بن عيسى البخاري الفقيه.

كان من أعيان الفقهاء وأكابر العلماء، كان عارفاً بتفسير القرآن قال في قوله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام﴾ قال: يجعل النور في الصدر فيتسع وآية ذلك الإنابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل الموت.

---

١ ـ تقدمت ترجمة والده في فخرالدين.

٣١٠١ ـ قوام الدين أبو الحسن علي بن محمد[١] بن غزالة المدائني الكاتب.

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: وفي شهر ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وستمائة صرف عماد الدين يحيى بن المرتضى النيلي عن النظر بديوان واسط وولي عوضه قوام الدين علي بن محمد بن غزالة وخلع عليه ثم عزله الصاحب تاج الدين معليَّ بن الدباهي ورتّب عوضه تاج الدين علي[٢] بن الشاطر الأنباري الكاتب في المحرم سنة ثلاث وثلاثين وستمائة ولما تولّى فخر الدين المخرّمي صدرية المخزن رتب قوام الدين مشرفاً عليه. وفي رجب سنة إحدى وأربعين رتب قوام الدين صدراً بديوان تستر وحكم في جميع بلاد خوزستان وأقام بها سبع سنين وثلا ......

٣١٠٢ ـ قوام الدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمد العلوي البصري الفقيه.

ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل أحمد بن المهنا الحسني النسّابة فيما قرأته عليه بمنزله بالحلة السيفيّة في رجب سنة إحدى وستين وستمائة وقال: هو أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أبي الفتح محمد بن أبي الحسين ابن

---

١ ـ (له أخبار في الحوادث)، وسيأتي تحت الرقم ٤٢٦٢ عن تاريخ تاج الدين علي بن أنجب: وفي رمضان (من سنة ٦٤٢) صرف ابن محمد بن غزالة من نظارة الطبق ورتب عوضه ....

وستأتي ترجمة كمال الدين محمد بن محمد بن غزالة الكاتب فالظاهر أنه أخوه.

٢ ـ (ذكره المؤلف في الترجمة ذات الرقم «٥٠٤» من الجزء الخامس باسم «شمس الدين علي بن الشاطر» وذكر في «ص٨١» من الحوادث بغير لقب، وفي «ص١٦٧» بلقب «قوام الدين» وفي «ص١٧٨» بلقب «نجم الدين» ومع ألفة تبديل الألقاب بتبديل المناصب في أواخر الدولة العباسية نرى أن «تاج الدين» هو الصحيح لأن ابن الساعي أعرف به من غيره).

النقيب الأعزّ بالبصرة [فخرالدين] أبي منصور[1] محمد بن أبي الغنائم محمد بن أبي الحسن النسّابة [الحسين] بن أبي الحسن علي بن أبي جعفر محمد بن السخطة الكلوي[2] أبي عبدالله الحسين بن أبي الحسين يحيى [بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد] وهو سيد فاضل ..... بقية مقامه .....

٣١٠٣ ـ قوام الدين أبو الحسن علي بن محمد بن منصور البغدادي، يعرف بالوارث.

كان والده من أهل الخير والديانة والصلاح والأمانة وولده قوام الدين كان قد رتب نائب الحسبة بربع باب الأزج سنة سبعمائة. وهو رجل مهتم بما يعتمد عليه من أمر المعاش، وهو ربيب صاحبنا كمال الدين أحمد بن محمد الكناني وكنت قد احتجت الى شيء من ..... كتبي .....

٣١٠٤ ـ قوام الدين أبو الحسن علي[3] بن هبة الله بن العلاء بن أبي المعالي البغدادي، يعرف بابن الزاهد، الكاتب.

---

١ ـ ورد ذكره في المجدي قال: ومنهم نقيب البصرة اليوم الشريف الأعز فخرالدين ... وهو عالي الهمة حسن المودة صديقي حفظه الله وله عدة من الولد.

٢ ـ (استبهمت علينا هذه الكلمة فلم نهتد الى حقيقتها)، أقول: وسيأتي تحت الرقم ٤٢٥٥: الكلكوي وجاء نعته في الفخري: الكلكوني.

٣ ـ (ترجمه ابن النجار في تاريخه قال: «كان من الأعيان ثم تولى النظر بالمناثر [العلاوي] مدة ثم جعل مشرفاً على ابن يونس الوكيل بباب الحجرة وتولى الوكالة للأمير أبي نصر محمد بن الامام الناصر لدين الله مدة ثم عزل». وذكر ابن الساعي في حوادث سنة «٥٩٨ هـ» أنه أخذ وضرب ظاهر باب النوبي مائة عصا ومسح وجهه، قيل: «إنه عثر عليه وهو يطلب كتاب السموم لابن وحشية»، وذكر ترجمته في وفيات سنة «٥٩٩ هـ). ولاحظ أيضاً الوافي ٢٢ / ٢٨٣ : ٢١٠.

ذكره العدل زين الدين أبو الحسن ابن القطيعي في تاريخه وقال: كان يلقب بالقوام وكان أحد المتصرّفين، روى عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى [السجزي] سمع منه بعض الطلبة وحُلقت لحيته ونفي الى البصرة في سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وكانت وفاته بالبصرة في شهر ربيع الأول سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

٣١٠٥ ـ قوام الشرف علي بن يحيى بن محمد بن [هاشم بن] جعفر بن محمد ابن سليمان بن أيوب بن محمد بن أيوب بن جعفر بن سليمان بن علي ابن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب ..... يوسف .....

٣١٠٦ ـ قوام الدين أبو حفص عمر[1] بن يوسف بن محمد بن فيروز بن عبدالجبار الحربي المقرئ.

كان شيخاً صالحاً كثير العبادة ورعاً، حدّث عن أبي الفضل عبيدالله[2] بن

١ ـ (ترجمه ابن الدبيثي وابن النجار والذهبي في تواريخهم قال ابن الدبيثي: «أمّ بالمسجد الذي أنشأته الجهة الشريفة والدة سيدنا ومولانا الامام المفترض الطاعة على كافة الأنام الناصر لدين الله، أميرالمؤمنين! ـ خلّد الله ملكه ورضي عنها ـ بمشرعة المزملات» وقال ابن النجار: «رتب إماماً في المسجد الذي بنته أم الخليفة الامام الناصر لدين الله بالحظائريّين على شاطئ دجلة». قال مصطفىٰ جواد: هو الجامع المعروف بجامع الخفافين على دجلة تحت دائرة الكمرك العتيق ولم يبق من بنائه العتيق إلا المنارة وقد رمّمت سنة ١٩٤٨م. وتوفي أبو حفص عمر المقرئ سنة «٦١١ هـ» ودفن بمقبرة باب الدير). وله ترجمة في التكملة للمنذري ٢ / ٢٩٥ : ١٣٣٨، وفي غاية النهاية ٥٩٩/١، وفي التواريخ الأُخرى: نيروز وفي الغاية: بيروز.

٢ ـ (كان كاتباً بغدادياً ومحدثاً ثقة مع صلاح واستقامة وعفّة «٤٠٠ ـ ٤٨٦» (المنتظم
←

علي بن زكري الدقاق وغيره، روى لنا عنه شيخنا محيي الديـن أبـو البركـات عبدالمحيي بن أحمد الحريري الحربيّ سنة تسـع وسـبعين وسـتمائة في مشـيخته [المسماة بنوامي البركات في مشيخة أبي البركات].

٣١٠٧ ـ قوام الدين أبو ابراهيم الفتح[١] بن علي بن محمد بن الفتح بن أحمد ابن هبة الله البنداري الأصفهاني الأديب المنشئ.

أحد فضلاء الدهر ونبلاء العصر، نثره كَوَشْي البرود، ونظمه كنظم العقود وسلافة العنقود، دخل بلاد الشام وكان من تلامذة عماد الدين الكاتب[٢]، وكان كاتباً سديداً ترجم كتاب «شاهنامه» من نظم الفردوسي الطوسي لأجل المـلك المعظم عيسى بن العادل، رأيتها بخطه، وانتخب كتاب «البرق الشامي» في كتاب سمّـاه «سنا البرق الشامي» وانتخب كتاب «نصرة الفترة وعصرة الفطرة» للعماد في كتاب سماه «زبدة النصرة ونخبة العـصرة[٣]» وله أشـعار[٤] ورسـائل وكـان

← ج٩ ص٧٨) ومختصر تاريخ الاسلام، نسخة الأوقاف «٥٨٩١ ورقة ١٤١» والشذرات «ج٣ ص٣٧٨).

١ ـ(ذيل الروضتين «ص١٧٥» سماه القوام الأصبهاني). وقد طبع كتابه زبدة النصرة وطبع تارة باسم تاريخ دولة آل سلجوق.

٢ ـ(سيذكر المؤلف في الترجمة أنه فارق وطنه وأقام بـدمشق سـنة «٦١٤ هـ» فـلا يصح معه كونه تلميذاً للعماد الأصفهاني لأن العماد توفي سنة ٥٩٧ هـ).

٣ ـ(وجمع تاريخاً لبغداد رأيت منه الجزء الأول بدار كتب بـاريس بخـط البـنداري نفسه، في «١١٦» ورقة وفي آخره: «فرغ منه جامعه العبدالضعيف أبو ابراهيم الفتح بن علي بن محمد بن الفتح البنداري الأصفهانى ـ غفر الله تعالى له ولوالديه ـ في الثامن من رجب المبارك سنة تسع وثلاثين بدمشق المحروسة ...» وقد نشر الدكـتور عـبدالوهـاب عـزام المصري ترجمة شاهنامة).

٤ ـ(قال في ترجمة الخليفة الناصر من كتابه تاريخ بغداد «نسخة باريس ٦١٥٢ ورقة ←

مولده في منتصف شعبان سنة ست وثمانين وخمسمائة وفارق وطنه وأقام بدمشق سنة أربع عشرة وستمائة، وكانت وفاته بدمشق في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وستمائة.

٣١٠٨ ـ قوام الدين أبو الفرج فضل الله بن تاج الدين أحمد بن عزالدين يحيى الساجوساني المراغي الخطيب[١].

من أولاد الخطباء النجباء، خطب جدُّهُ عزالدين وعمه صفي الدين ووالده تاج الدين، رأيته بمراغة وهو شاب لبيب أديب تلوح عليه آثار النجابة، وهو

← ٢٨»: «وقد شرفني الامام ... بإجازته الشريفة أيضاً عند قدومي بغداد منصرفاً من الحج في صفر سنة أربع عشرة وستمائة وأنعم عليّ من مواقفه الشريفة بجزء فيه أسماء شيوخه ـ رضي الله عنهم ـ وقد مدحته بكلمة طويلة منها في سنة سبع عشرة وستمائة ...» وذكر مقطوعتين هما قوله:

الأرض تفتر كالفردوس ناضرة ... إذا تهلّل في سبط وإيناس
ولو تغضن يومَ الروع جبهته ... لأوجس الناس منه أي ايجاس
هو الذي ملك الأملاك قاطبة ... من مبتد الصين حتى منتهى فاس

وقوله:

إذا ذكرتْ بلاد الأرض طراً ... فهُنّ لتُرب بغداد الفِداءُ
تحاكي جنة الفردوس طيباً ... ألا يا حبذا فيها الثواء
كأنّ خليفة الرحمن شمس ... تنوّر جوَّها وكذا السماء
يهب على خمائلها نسيم ... لديه لكل ذي داء دواء
نعم هبت شمائله عليها ... فطاب الماء فيها والهواء
وقد ألقى العصيَّ بها المعالي ... وحط الرحلَ فيها الكبرياء
لذا أبداً له طابت مقراً ... لذا أبداً له طاب البقاء
ولا زال الزمان له مطيعاً ... يتابع أمره فيما يشاء).

١ ـ تقدم ذكر أخيه عزالدين يحيى وجده عزالدين يحيى بن فضل الله.

مستعد لمنصب الخطابة.

٣١٠٩ ـ قوام الدين فلاح بن علي بن فلاح البغدادي.

قد تقدم ذكر والده زين الدين علي بن فلاح وهو شاب فاضل ينظم الشعر ويعاشر الفضلاء وله قريحة جيّدة، أنشدني أبياتاً له بالغزاني في شوال سنة أربع عشرة وسبعمائة.

٣١١٠ ـ قوام الدولة أبو سعيد كربوقا[1] بن عبدالله الجلالي الأمير.

ذكره أبو الحسن ابن الفقيه الهمذاني في تاريخه وقال: كان شجاعاً فاتكاً مجرّباً، قد مارس الحروب ونازل الخطوب وكان قد أسره تاج الدولة تتش بن [ألب] أرسلان وأنفذه الى حلب فاعتقله بها فلم يزل معتقلاً الى أن قتل تتش فتخلص من محبسه وجرت له أمور وخطوب، وكانت وفاته بخوي من بلاد أذربيجان سنة أربع وتسعين وأربعمائة.

٣١١١ ـ قوام الدين أبو الجود كرم[2] بن حيدر بن أبي بكر بن المؤمل الربعي الحربي المقرئ.

ذكره الحافظ أبو الحسن محمد بن احمد بن القطيعي في تاريخه وقال: كان شيخاً خيراً، حافظاً لكتاب الله العزيز، كثير التلاوة له، سمع أبا بكر محمد[3] بن

---

١ ـ(له أخبار مفصلة في الكامل).

٢ ـ(له ترجمة في تاريخ الاسلام للذهبي) وفيات ٥٩٢، والتكملة للمنذري ١ / ٢٤٠: ٣٠٨.

٣ ـ(ترجمه ابن الدبيثي قال: «روى عن أبي الخطاب محفوظ بن أحمد الكلوذاني شيئاً ←

منصور المقرئ، روى عنه الحافظ محمد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه [قـال]: وكانت وفاته في المحرم سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة ودفن بباب حرب.

٣١١٢ ـ قوام الدين لطف الله بن محمد الجوينيّ والي الحلّة.

ذكره شيخنا العدل ظهير الدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمود الكازروني في تاريخه وقال: كان شاباً حسناً كيساً فطناً، من أكابر أصحاب الصاحب علاءالدين ونسيبه وكان قد سافر الى الحلة فمرض بها ومات ووصل نعيّه الى بغداد في جمادى الآخرة سنة ست وسبعين وستمائة وعملت تعزيته بالمستنصرية ورثاه بهذه الأبيات: ...

٣١١٣ ـ قوام الدين أبو الفتح الليث بن علي بن محمد البصري، يعرف بابن البوراني، الصوفي.(١)

ذكره الحافظ جمال الدين أبو عبدالله محمد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه وقال: كان من محاسن الصوفية، حدث عن القاضي أبي بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري وغيره وعمر الى أن أناف على المائة سنة، كتبت عنه قال: وكانت وفاته في شهر ربيع الأول سنة ستمائة.

٣١١٤ ـ قوام الدين أبو الفضل المبارك بن جعفر بن محمد المغربي الطبيب.

← من شعره، سمع منه أبو بكر المبارك بن كامل بن أبي غالب الخفاف وأخرج عنه في معجمه إنشاداً عن أبي الخطاب). وله ترجمة في غاية النهاية والمنتظم. توفي سنة ٥٤٧.

١ ـ مختصر ابن الدبيثي ص٣٣٣، التكملة للمنذري ٢ / ١١ : ٧٧٢، تاريخ الاسلام وفيات ٦٠٠.

وفي التكملة: «النصري» بدل «البصري».

ذكره الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلفي في كتاب «معجم السفر» وقال: كان طبيباً حاذقاً، أنشدني بالديار المصريّة:

ما ضاعَ مَنْ كانَ لَهُ صَاحِبٌ يقْدِرُ أن يُصْلِحَ مِنْ شَانِهِ
فإنّما الدُّنيا بِسُكّانِها وإنّما المرءُ بإخوَانِهِ

٣١١٥ ـ قوام الدين أبو منصور المبارك بن فارس بن أبي نصر الماوردي الدمشقي المحدث.[١]

حدّث عن قاضي المارستان [محمد بن عبدالباقي الأنصاري] وغيره، حدّث عنه أبو جعفر أحمد بن علي الفَنكي، وقرأت بخط القوام ابن الماوردي الدمشقي في وصف الكتاب:

خيرُ ما جالسَ اللبيبَ كتابٌ لا قرين[٢] فيه رياً ونفاق (كذا)
هو مثلُ الرياض حقا كما أو راقُها بينها لها أوراق

٣١١٦ ـ قوام الدين المجتَبى بن قطب الدين الهادي بن الرضا بن المهدي الموسوي الأبرقوهي[٣].

٣١١٧ ـ قوام الدين أبو المجد ابن أبي الفضائل بن عبدالحميد القزويني ثم التبريزي القاضي المحدِّث[٤].

---

١ ـ مختصر تاريخ ابن الدبيثي ص٣٣٩ برقم ١٢٥٠ وفيه أنه سمع منه سنة ٥٨١.

٢ ـ (في الأصل: قرينا).

٣ ـ للتعرف على أسرة المترجم راجع ترجمة عربشاه بن المرتضى، وتقدمت ترجمة أبيه وترجمة ابنه قطب الدين المرتضى.

٤ ـ تقدم في ترجمة عزالدين أبي الفضائل مايرتبط بالأسرة وسيعيد ذكره تحت الرقم

كان من أولاد القضاة الذين سكنوا أذربيجان وله معرفة بالفقه وكتابة الشروط.

٣١١٨ ـ قوام الدين أبو المحاسن ابن الحسن بن أبي طالب الحسني.

قرأت بخطّه:

لستُ أستقبح اقتضاءك للوعـ ـد وإن كنتَ سيّد الكرماءِ
فإله السّماء قد ضمن الرز ق عليه ويُقتضى بالدعاء

٣١١٩ ـ قوام الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن علي بن حمّاد الأنباري، يعرف بابن الدبسيّ[1]، العدل المحتسب.

ذكره الحافظ أبو عبدالله محمد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه وقال: كان فاضلاً عالماً شهد عند قاضي القضاة أبي طالب روح بن أحمد الحديثي[2] سنة ست وستين وخمسمائة وتولى الحسبة ببلده وكان مستقيم الطريقة، توفي في شهر رمضان سنة أربع وثمانين وخمسمائة[3].

← ٣١٣٢. وستأتي ترجمة ابنه كمال الدين مسعود.

١ ـ (في الجزء الأوّل من نسختي من تاريخ ابن الدبيثي: ابن القرشي).

٢ ـ (منسوب الى حديثة عانة، ولد سنة «٥٠٢ هـ» وسمع الحديث وقرأ الفقه وبرع فيه، وجعل من الشهود المعدلين بمدينة السلام سنة «٥٢٤ هـ» وفي سنة «٥٦٣ هـ» رتب نائباً في الحكم بها وأذن له في العقود والمطالبات والحبس والاطلاق من غير سماع بينّة ولا اسجال، الى سنة «٥٦٤ هـ» ففيها أذن له في سماع البينة وإنشاء القضية بالاذن الامامي المستنجدي بالله وفي أول خلافة المستضيء بأمر الله ولي قضاء القضاة شرقاً وغرباً وبقي في منصبه هذا حتى وفاته سنة «٥٧٠ هـ». ترجمه ابن الدبيثي والصفدي وذكره القرشي في «الجواهر المضيّة» بكلمات قليلة وكان حنفيّاً).

٣ ـ (في تاريخ ابن الدبيثي أنه توفي بعد شهر رمضان سنة «٥٨٤ هـ» فإنه زكى في هذا

٣١٢٠ ـ قوام الدين أبو الحسن محمد بن أبي بكر بن علي الحسيني القباذي الموسوي.

قرأت بخط هذا الفاضل:

إني لأَعشــقُ مــن تمـلا محـاسِنهُ أُذني ولم تَرَ عَـيْني وجـهَه الحسـنا
والعشق بالقلب أما العين أصـدقه وصف الحبيب إِذا ما صدَّق الأُذُنـا

ـ [قوام الدين محمد بن أبي بكر بن أبي النجم.

سيأتي بعد ٣ تراجم].

٣١٢١ ـ قوام الدين محمد بن حارث بن عمرو بن مطر بن سُرخاب التغلبي البغدادي.

٣١٢٢ ـ قوام الشرف محمد بن أبي طالب بن محمد بن الأسعد بن علي بن المبارك بن أحمد بن هبة الله بن المكشوط بن علي بـن محـمد بـن عبد القادر بن محمد بن أحمد بن اسماعيل بن محمد بن جعفر المتوكل على الله بن المعتـ[ـصم].

٣١٢٣ ـ قوام الدين أبو بكر محمد بن طاهر بن عبدالله العراقي الأديب.[1]

روى باسناده قال: قال إسحاق بن ابراهيم الموصلي: انصرفت ليـلة مـن عند المأمون مع ابراهيم بن المهدي وهو يتمثل فأنشأ يقول:

← الشهر شاهداً عند قاضي القضاة محمد بن جعفر العباسي المكي).

١ ـ راجع تاريخ بيهق والتدوين ففيهما ترجمة مشابهة.

وما زلتُ مُذ أيفعت أسعىٰ مُراهـقاً — الى الغـرض الأقـصى أرومُ المـعاليا
إذا قــنعت نــفسي بكأس ومـطعم — فــلا بــلغتْ فــيما تــروم الأَمـانيا
لحـى الله مـن يـرضىٰ بـبلغة يـومه — ولم يك ذا هــمّ الى المجــد ســاعيا
على المرء أن يسعى ويسمو بـنفسه — ويقضي إِلَه الخلق ما كـان[1] قـاضيا

٣١٢٤ ـ قوام الدين محمد بن أبي بكر بن أبي النجم البغدادي يعرف بـابن الدرزي، الفقيه المعدل[2].

كان معدلاً[3] .....

٣١٢٥ ـ قوام الدين محمد بن عبدالرحمن بن ابراهيم الحربويّ، حاجب قاضي القضاة[4].

لمّا توفي أقضى القضاة نظام الدين البندنيجي ورتب قاضي القضاة سراج الدين محمد بن أبي فراس الهنايسي، استحجب بـبابه قـوام الديـن محـمد بـن عبدالرحمن بن ابراهيم الحربوي سنة سبع وستين وستمائة وكان عارفاً بأحـوال الناس ومقاديرهم ولم يزل على طريقته المحمودة الى أن توفي يوم الأثنين ثـالث عشر جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين وستمائة.

٣١٢٦ ـ قوام الدين أبو عبدالله محـمد بـن عـبدالرحـمن بـن عـلاءالديـن

---

١ ـ(في الأصل «ماهو قاضياً).

٢ ـانظر ماتقدم تحت الرقم ٣٠٢٠.

٣ ـ(ذهب الباقي بمعرة التصوير).

٤ ـانظر ما سيأتي بعد الترجمة التالية.

عبداللطيف بن عبدالرشيد الرجائى الأصفهاني المحدث[1].

رأيته بموقان في المخيّم السلطاني سنة ست وسبعمائة، وهو شيخ حسن الهيئة وفاوضته في ذكر فضلاء أصبهان واستجزته فكتب لي في الإجازة أنه روى عن جده علاءالدين عبداللطيف وسمع من إمام الدين عبدالله بن داود بن معمر المعمّري الأصفهاني. وسألته عن مولده فذكر لي أنه ولد بأصبهان في شهر ربيع الأول سنة خمسين وستمائة، ومما أنشدني وكتب لي بخطه:

في البـاغ بـدت قـيامة يـا سـاقي فالسَّرْوُ لذاك كـاشفٌ عـن سـاقِ
قُمْ فاسْق ودع زهدك في الجـنّة إذ قـد أزلِـفَتِ الجـنّة للـفسَّاق

٣١٢٧ ـ قوام الدين أبو بكر محمد بن عبدالرحمن .... المعدّل[2].

كان من أعيان العدول العارفين برسوم دار القضاء وكان حاجباً لقاضي القضاة.

٣١٢٨ ـ قوام الدين محمد بن عبدالعظيم بن محمود بن عبدالعظيم الأصفهاني المحدث[3].

قرأت بخطّه أنّ النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ بعث أمَّ سليم الى امرأة تنظر اليها، فقال لها: «شمِّي عوارضَها وانظري إلى عقبيها» فأمرها بشم عارضيها لِتَبُورَ[4] بذلك رائحة فيها، وأمرها بالنظر الى عقبيها لتعرف بذلك لون جسدها،

---

١ ـ تقدمت ترجمة جده في موضعه.

٢ ـ انظر الترجمة المتقدمة تحت الرقم ٣١٢٥ فالظاهر وحدتهما.

٣ ـ والحديث رواه أحمد ٢٣١/٣ والبزار، ورجال أحمد ثقات كما في مجمع الزوائد ٢٧٦/٤.

٤ ـ (أي لتختبر). وهذا الذيل الى آخره لم يرد في رواية أحمد منه شيئاً ولا في رواية

فقال: إذا اسودت عقبها اسودّ سائر جسدها.

٣١٢٩ ـ قوام الدين أبو الفضل محمد بن موفق الدين[١] عبدالقاهر بن محمد ابن الفُوَطي البغدادي النجار الكاتب.

كان شاباً ذكياً اشتغل على والده شيخنا موفق الدين ودرس عليه كتاب الألفيّة لابن معط[٢]، وكان رفيقي في حفظ المقامات الحريريّة وفي سماع الأحاديث النبوية على شيخنا الصاحب الشهيد محيي الدين يوسف بن الجوزي أستاذ الدار وسلم ببغداد في الواقعة وتعلم صنعة النجارة ومهر فيها ونُسب إليه أنه كان يكاتب ملوك الشام وأرادوا تصديعه فهرب الى دمشق «والفرار مما

← البزار.

١ ـ (قال في باب الميم: موفق الدين أبو محمد عبدالقاهر بن محمد بن علي بن عبدالعزيز يعرف بابن الفوطي البغدادي الكاتب، كان من الأدباء الأعيان البلغاء، أرباب البيان الفصحاء، حفظ القرآن الكريم على والده وقرأ الأدب على محب الدين أبي البقاء العكبري، وكتب على تاج الدين [محمد بن أحمد] البرفطي، وسمع الحديث على شيخ الشيوخ ضياءالدين أبي أحمد بن سكينة، وسافر الى الموصل وقرأ كتاب المثل السائر على مصنفه ضياءالدين ابن الأثير، وله رسائل معروفة وأشعار مستحسنة وهو الذي أشغلني في الأدب وربّاني وكان خال والدي، وله رسائل معروفة وأشعار مستحسنة وهو الذي أشغلني في الأدب وربّاني وكان خال والدي، وحفظني المقامات الحريرية وأسمعني بقراءته جامع الترمذي، وكان مولده في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة، واستشهد في الوقعة سنة ست وخمسين وستمائة).

٢ ـ (في الأصل «ابن معطي» على الوقف وهو صحيح أيضاً وهو زين الدين يحيى بن معطي بن عبدالنور المغربي الزواوي النحوي الأديب الشاعر مولده بالمغرب سنة «٥٦٤ هـ» وقدم دمشق رحل الى مصر فاستوطنها وتصدر لاقراء النحو والأدب بالجامع العتيق وله عدة مؤلفات، ترجمه ياقوت في معاصريه من معجم الأدباء، وتوفي سنة «٦٢٨ هـ» كما في البغية والشذرات، وقد طبعت ألفيته بأوربة ومرّ ذكر شرحها لابن القواس الموصلي).

لايطاق من سُنن المرسلين؟» ومات بدمشق سنة سبع وثمانين وستمائة وكان مولده في المحرم [سنة] أربع و .....

٣١٣٠ ـ قوام الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالملك بن محمد الحدادي التبريزي القاضي[١].

من بيت الحكم والقضاء والتقدم، وهم يزعمون أنهم من بني شبية حجّاب الكعبة المعظمة ـ شرفها الله تعالى ـ وكان إليه نصف الحكم والقضاء بمدينة تبريز والنصف الآخر يتعلق بشيخنا قاضي القضاة محيي الدين [علي بن] أبي الفضائل القزويني، رأيته ولم أكتب عنه شيئاً وكانت وفاته في شهر رمضان سنة أربع وسبعين وستمائة.

٣١٣١ ـ قوام الشرف أبو الفتح محمد بن عربشاه بن أبي القاسم العلوي النقيب.

كان من كبار السادات، قرأت في مجموع الحافظ أبي الفضل ابن أبي العباس السّلامي، أنشدنا النقيب قوام الشرف محمد بن عربشاه العلوي:

لا تأتِ غيرَ مليكِ الخلقِ تسألُه ... وعِش عزيزاً فرزقُ الله مقسومُ
من أمَّ عبداً فأهل أن يخيّبَهُ ... ومن رجا غيرَ فضل الله محرومُ

٣١٣٢ ـ قوام الدين أبو المجد [محمد] بن عزالدين أبي الفضائل بن عمادالدين عبدالحميد القزويني القاضي[٢].

---

١ ـ تقدم ذكر ابنه أحمد في فخرالدين وعزالدين وله هناك ذكر.

٢ ـ تقدم ذكره قريباً باسم أبي المجد بن أبي الفضائل ومابين المعقوفين من الدكتور مصطفى جواد وحسب مايقتضيه الترتيب.

من بيت العلم والحكم والقضاء والفقه، أصله من قزوين وانتقلوا إلى تبريز، فسكنوها وولوا[1] الأعمال الجليلة بها.

٣١٣٣ ـ قوام الدين أبو طالب محمد بن عزيز بن علي القاشي الرئيس.

قرأت بخط مولانا السعيد نصيرالدين أبي جعفر الطوسي ـ طاب ثراه ـ على كتاب «مدارج الكمال[2] الى معارج الجلال» من تصنيف الحكيم الفاضل أفضل الدين الكاشي، للصدر الأجل قوام الدين المذكور:

رقيتَ بهاتيكَ المدارجِ في العُلا   فللّه ربي درُّها من مَعارِجِ
وقدَّسَ ربيّ رُوحَ حُرٍّ أجادها   أعزّ فتى حي[3] وأكرم دارج

٣١٣٤ ـ قوام الدين محمد بن علي بن عبدالعزيز الرازي الأهركيني الفقيه[4].

سمع كتاب «الخصائص العلوية على سائر البرية» و «المآثر العلوية لسيد الذرية» وكتاب ..... سنة ستين وخمسمائة. [وسمع فضائل الصحابة لأحمد على أحمد بن علي بن المعمر العلوي سنة ٥٦٤ هـ].

٣١٣٥ ـ قوام الدين محمد بن شرف الدين علي بن عبدالله بن هبة الله المنصوري البغدادي المعدّل.

---

١ ـ(في الأصل: ووليوُا).

٢ ـ(في كشف الظنون: مدارج الكمال الى معارج الوصال لأفضل الدين محمد الكاشي أوله: لا إِلَه إلا هو أول كل شيء فلا أول له ... ورتبه على ثمانية أبواب ومات سنة ٦٦٧ هـ).

٣ ـ(في الأصل: حياً).

٤ ـ لم أجد وجهاً لنسبة الأهركيني.

من بيت السيادة والخطابة والرواية، شهد عند قاضي [القضاة] يوم الاثنين ..... وثمانين .....

٣١٣٦ ـ قوام الدين أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد بن العيكي البغدادي الصدر الأديب.

من أُدباء عصرنا وهو من بيت أثيل وأصل أصيل، تأدّب وسافر الكثير، ودخل بلاد الشام، ثم حج الى بيت الله الحرامُ ودخل بلاد اليمن ثم قدم بغداد وأنابها وكان يتردّد الى خزانة الكتب بالمدرسة المستنصرية أيام كنت مشرفاً على الخازن جمال الدين ياقوت الكاتب المستعصمي[1] وكان يورد بها الأخبار وينشدنا الأشعار، كتبت عنه من شعره وشعر غيره، ثم خرج مسافراً سنة تسع وتسعين وستمائة ومن شعره:

سقى الدارَ بالزوراء درُّ الغمائم — وسحّتْ عليها مُسبلاتُ الروازِمِ
معالم أنس يالَهَا من معالم — وأربع لهوٍ كم نعمت بناعم
....[2] — بساحاتها في عصرنا المتقادم

[وله]:

وحيّا الحيا عيشاً مضى وتصرَّما — نضيراً بزوراء العراق فنما
مع .... — ....

---

١ ـ (قال المؤلف في ترجمة «المحمود أبي المظفر غازان بن أرغون بن أباقا ابن هولاكو» في باب الميم من الجزء الخامس، من المطبوع: «وقدم مدينة السلام وصلى صلاة الجمعة في جامع السلطان ودخل الى خزانة الكتب بالمدرسة المستنصرية ومعه رشيدالدين [فضل الله الوزير] في خدمتهم جماعة من المقربين، وكنت يومئذ مع جمال الدين ياقوت الخازن ...).

٢ ـ (سها المؤلف عن هذا الشطر فلم يكتبه أصلاً).

٣١٣٧ ـ قوام الدين أبو علي محمد بن علي اليازري الحكيم[١].

قدم علينا مراغة سنة سبع وستين وستمائة، واشتغل بعلم المنطق على نجم الدين علي بن عمر الكاتبي القزويني، وكان كريم الأخلاق فطناً كيّساً، كتبت عنه وكان يصعد الرصد وله نظم جيد بالفارسية.

٣١٣٨ ـ قوام الدين أبو المفاخر محمد بن عمر بن أحمد بن عمر البخاري الفقيه.

كان من علماء الفقهاء، وبلغاء العلماء، حسن الأخلاق، كتب الكثير بخطه وكان يحب أصحابه ويتوددهم، ويجتمع معهم ويطعمهم الأطعمة النفيسة، مما ينسب إليه:

سعد المتعبون بالأسفار ... ورُواة العلوم بالآثار
ورأوا كل ما سوى البحث والعلـ ... ـم إذا ميّزُوا خفيف العيار

منها:

واطلب العلم بالأسانيد تحيا ... في عداد الشيوخ والأطهار
لا كمن ربّه الدارهم واللّهـ ... ـو عبيد لصفرةِ الدينار

٣١٣٩ ـ قوام الدين أبو عبدالله محمد بن غنيمة[٢] بن القاق الحريميّ المقرئ القزّاز.[٣]

---

١ ـ انظر ما تقدم باسم عبدالله بن عبدالرحمن اليزري.

٢ ـ (قال المنذري: «بفتح الغين المعجمة وكسر النون وسكون الياء آخر الحروف وبعد الميم المفتوحة تاء تأنيث، والقاق بقافين).

٣ ـ ترجمه ابن الدبيثي ورقة ١٠٧ وفي مختصره ص٦٠، والمنذري في التكملة ١ / ٤٦٢ : ٧٤٠ وتاريخ الاسلام للذهبي: ورقة ١٢٢.

ذكره الحافظ أبو عبدالله محمد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه وقال: سمع القاضي أبا الحسين محمد بن محمد بن الفراء وغيره، كتبتُ عنه وكانت وفاته في شعبان سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

٣١٤٠ ـ قوام الدين أبو الطيب محمد بن الفضل بن بختيار البعقوبي الصوفي[١].

كان عارفاً بالأخبار ومعاني الآثار، روى بإسناد له إلى الضحاك بن عَرْزَم[٢] قال: «سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: أوّل ما يسأل عنه العبد من النعيم يوم القيامة أن يقال له: ألم نصحّ لك جسمك ونروّك من الماء البارد؟»[٣].

٣١٤١ ـ قوام الدين أبو الفتح محمد[٤] بن أبي العباس الفضل بن محمد بن أحمد بن الثقفي الكوفي القاضي.

كان من بيت القضاء والحكم والعلم، سمع أبا القاسم عبدالرحمن بن

---

١ ـ تاريخ ابن الدبيثي: ق٩٦، عقود الجمان ٦ ق٢٢٢، مختصر ابن الدبيثي ص٦٠، التكملة للمنذري ٣ / ١٣ : ١٧٤٢، تاريخ الاسلام وفيات ٦١٧، الذيل لابن رجب ١٢٣/٢، ميزان الاعتدال، لسان الميزان. ويعرف بمحمد بن أبي المكارم توفي سنة ٦١٧ وكان مولده سنة ٥٤٣.

٢ ـ (المعروف المشهور «ابن عرزب» وهو الضحاك بن عبدالرحمن بن عرزب). وإن كان لتبديل الميم بالباء وعكسه وجه في اللغة والقراءة.

٣ ـ والحديث رواه أبو داود والترمذي كما في الرقم ٦٤١٦ ج٣ ص٢٥٤ من كنز العمال.

٤ ـ (ترجمه ابن الدبيثي، قال: سمعته يقول: مولدي في ربيع الأول سنة اثنتين وستين وخمسمائة)، وأيضاً ترجم له المنذري في التكملة ٣ / ٩٨ : ١٩٢٩.

نصر الله بن شِبْرِق الرّفّاء وغيره وولي القضاء بالكوفة فلم تُحمد سيرته فعزل وجاء الى بغداد فرتب قاضياً بنهر عيسى، وتوفي بالكوفة سنة عشرين وستمائة ودفن بالسهلة.

٣١٤٢ ـ قوام الدين أبو الغنائم محمد[1] بن محمد بن [محمد بن محمد بن] أحمد بن المهتدي الهاشمي الخطيب.

سمع القاضي أبا بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري النَّصْري وغيره وشهد عند قاضي القضاة أبي الحسن علي بن الدامغاني سنة ثمان وسبعين وخمسمائة، وكان ينشئ الخطب التي يخطب بها وكانت وفاته في المحرم سنة أربع وتسعين وخمسمائة ومولده سنة ثمان عشرة وخمسمائة.

٣١٤٣ ـ قوام الشرف أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد الأشتري العُبيدلي [الحسيني] النقيب.

من السادة الأشراف، صادق للوعد، كريم الكف متودد الى الأصحاب، نقلت من خط بعض العلماء، قال: أنشدنا قوام الشرف:

يا مَن رآني في شعار الوفاق   دعني فإني لشقيق الشقاق
ما اعتصمت نفسي بحبل التُقى   والنُسك إلا لنَفاق النِّفاق

٣١٤٤ أ ـ قوام الدين أبو نصر [و] أبو عبدالله محمد[2] بن أبي الفتح محمد

---

١ ـ سيكرره المؤلف بعد ترجمتين.
(ويستدرك عليه قوام الدين محمد بن محمد بن أحمد الكاكي المتوفي سنة «٧٤٩ هـ» مؤلف عيون المذاهب الأربعة في الفقه، كما في كشف الظنون ١١٨٧).

٢ ـ (ترجمه ابن الدبيثي والذهبي وسمياه: «سبط الشيخ أبي منصور الجواليقي» قال

ابن محمد بن علي بن واقا البغدادي، يعرف بابن الجواليقي الأديب.

كان من العلماء الأدباء، سمع أبا الفتح ابن البطي وطبقته، ذكره أبو عبدالله محمد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه وقال: «كتبنا عنه وكانت وفاته في ليلة الأربعاء سلخ شوال سنة ست عشرة وستمائة ودفن بباب حرب».

٣١٤٤ ب ـ قوام الشرف أبو الغنائم محمد[١] بن أبي الحسن محمد بن أبي الغنائم محمد بن [محمد بن] أحمد بن المهتدي بالله الهاشمي الخطيب.

ذكره محب الدين أبو عبدالله بن النجار وقال: شهد عند قاضي القضاة أبي الحسن علي بن الدامغاني في سادس عشر شوال سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وسمع القاضي أبا بكر محمد بن عبدالباقي الانصاري وأبا الوقت السجزي وتولى الخطابة بجامع القصر سنة خمس وثمانين فكان على ذلك الى أن توفي يوم الخميس في خامس عشر المحرم سنة أربع وتسعين [وخمسمائة].

٣١٤٥ ـ قوام الدين أبو الفتح محمد[٢] بن محمد الوثّابي الأصفهاني الأديب.

← الذهبي: «روى عنه ابن النجار وأثنى عليه» وقد نقل الذهبي مختصر ترجمته من تاريخ ابن النجار وألحقها بكتابه «المختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد» لابن الدبيثي، وفيه «محمد بن محمد بن محمد بن عمر بن واقا» وذلك وهم والصواب «ابن عليّ» كما هنا، وفي تاريخ ابن الدبيثي أنه نيف على الستين سنة).

١ ـ تاريخ ابن الدبيثي: ق١٢٧، ومختصره ص٧٠ برقم ٢٣٨، وتاريخ الاسلام وفيات ٥٩٤.

وقد كرّر المصنِّف ترجمته إذ ذكره قبل ترجمتين، فلاحظ.

٢ ـ (ذكرنا في باب «فخرالدين» أنه غير «أبي عبدالله محمد بن محمد بن محمد الوثابي» ونقلنا بعض ما ذكره مؤلف الشذرات، قال في وفيات سنة «٦٣٢ هـ»: «وفيها أبو ←

كان أديباً عالماً، أنشد:

مــولىً له الله العــظيمُ مــؤيِّدُ ... مـانال مَـلْكٌ في العُـلا مـانالا
بـذَّ الأوائـل والأواخِـرَ سَـيْبُه ... وَعَلا على هـامِ السِّماكِ جَـلاَلاَ
عظمَتْ مـناقِبُهُ وجَـلّت كـثرةً ... مِنْ أنْ تُعَدَّ خـصائِلاً وخِـلاَلاَ

٣١٤٦ ـ قوام الدين أبو عبدالله محمد بن محمود بن خمير الجويغاني الفقيه.

سمع من الشيخ نجم الدين أبي الجناب أحمد بن عمر بن محمد بن عـبدالله الخيوقي كتاب «شرح السنّة» من تصانيف الامام محيي السنة أبي محمد الحسين ابن مسعود الفراء، بسماعه من عمدة الدين حفدة عن المصنف سنة خمس عشرة وستمائة، ورأيت بخطّه في كتاب له: «قال علي بن خشرم: رأيت وكيعَ بن الجراح يحدّث وما بيده كتاب قط إنما هو حفظ، فسألته عـن أدويـة الحـفظ، فـقال: إن علمتَ الدواء استعملته؟ قلت: إي والله. قال: ترك المـعاصي مـا جـرّبت مـثله للحفظ[1]».

٣١٤٧ ـ قوام الدين أبو عبدالله محمد[2] بن مظفر بن شجاع البغدادي يعرف

← الفتوح الوثابي محمد بن محمد بن أبي المعالي الأصبهاني، يروي عن جده كتاب الذكر بسماعه من ابن طبرزد ويروي عن رجاء بن حامد المعداني، راح تحت السيف في فتنة التتار وله ثمان وسبعون سنة». ج٥ ص١٥٨).

١ ـ وقد نظم هذا المعنى الشافعي كما في ديوانه:

شكوت إلى وكيع سوء حفظي ... فأرشـدني إلى تـرك المـعاصي
وأخــبرني بأن العــلم نــورٌ ... ونــور الله لايهــدى لعـاصي

٢ ـ ترجمه ابن الدبيثي في تاريخه: ق١٥٠، والمنذري في «التكملة» ٢ / ٣٩٧ : ١٥٣١، والذهبي في «تاريخ الاسلام»: وفيات ٦١٤، ومختصر ابن الدبيثي ص٨٦. ولعلّ الآتي باسم كمال الدين المظفر ابن محمد هو ابنه.

بابن البواب البزاز المحدّث.

سمع أبا الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب السجزي وطبقته، وكان رجلاً خيراً عارفاً وحدث وسمع منه آحاد الطلبة وكانت وفاته في شهر ربيع الآخر سنة أربع عشرة وستمائة ومولده سنة سبع وأربعين وخمسمائة.

٣١٤٨ ـ قوام الدين أبو عبدالله محمد بن المقرّب بن المظفر التميميّ الفقيه المقرئ.

كان له تذكرة يكتب فيها الفوائد، منها: «ماء شبم وروض مبتسم وكلأ مكتهل وجوٌّ رقيق خضل، مأوى الطريد، ومثوى الشريد، والذي عاذ به العائذون ولاذ بعفوه اللائذون وله حجة على كل محتج وهو المحجوج إليه من كل فج».

٣١٤٩ ـ قوام الدين أبو بكر محمد[1] بن مكارم بن أبي يعلى الحِيري الكوفي المقرئ المحدّث.

ينسب الى الحيرة بليدة من نواحي الكوفة، قدم بغداد واستوطنها وسمع بها أبا بكر أحمد بن علي بن الأشقر، وغيره من المشايخ، كتب عنه بعض العلماء لأبي فراس الحمداني:

أَلزمني ذنباً بلا ذنب ... ولجَّ في الهجران والعَتْبِ

---

١ ـ له ترجمة في المشترك وضعاً والمختلف صقعاً ص١٥٠، وتاريخ ابن الدبيثي ق١٤٩ ومختصره ص٨٤، وتكملة المنذري ١ / ٣٤٧ : ٥٢، وتاريخ الذهبي: وفيات سنة ٥٩٦. (قال ابن الدبيثي: «منسوب الى الحيرة بلدة من أعالي سقي الفرات قريبة من عانة» وقال الذهبي: «ويقال له الحيري نسبة الى الحيرة بقرب عانة لا إلى حيرة نيسابور).

وأكتم الوجد وقد أصبحت عيناي عينيه[1] علـى قـلبي
قد كنت ذا صبر وذا سـلوة فاستشهدا في طـاعة الحبّ

وكانت وفاته في صفر سنة ست وتسعين وخمسمائة.

٣١٥٠ ـ قوام السنة أبو المحاسن محمد[2] بن منصور بن عبدالواحد بن محمد ابن إلياس التميمي البالسي الواعظ.

ذكره الحافظ محمد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه وقال: ولد ببغداد ونشأ بها وسمع بها نصر بن نصر العكبري وطبقته وحدّث عن أبي الفتح محمد بن عبدالباقي بن البطّي، قال: وتوفي بواسط في الثاني والعشرين من شهر رجب سنة اثنتي عشرة وستمائة ودفن بمقبرة داوَرْدان[3]، وكان مولده سنة تسع وثلاثين وخمسمائة.

٣١٥١ ـ قوام الدين أبو شجاع محمد بن[4] نجاح بن سعود بن عبدالله اليوسفي البغدادي الصوفي.

وهو أخو أبي الحسن علي بن أبي البركات يحيى، وكان أبوهم نجاح مولى

---

١ ـ (في الأصل «عيناه عيناي» والتصحيح من الديوان).

٢ ـ (ترجمه ابن الدبيثي والذهبي في تواريخها، وسيشير المؤلف الى ابن الدبيثي وذكره ابن النجّار). فلاحظ تاريخ ابن الدبيثي ق١٤٤، وتكملة المنذري ٢/٣٣٩، ومختصر ابن الدبيثي ص٨١، وتاريخ الاسلام وفيات ٦١٢.

٣ ـ (بفتح الواو وسكون الراء، من نواحي شرقي واسط بينهما فرسخ، كما في معجم البلدان والمراصد).

٤ ـ (ذكره ابن الدبيثي في تاريخه بما يشبه هذا ولعله نقله منه، وذكر أنه ولد سنة ٥١٢ هـ)، وانظر مختصره ص٨٨ برقم ٢٩٤.

لأبي منصور[1] بن يوسف فنسبوا إليه، وسمع القوام أبا علي الحسن[2] بن المظفر السبط وأبا العز أحمد بن عبيدالله بن كادش، وتوفي في الثالث من جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وخمسمائة.

٣١٥٢ ـ قوام الدين أبو الفتح محمد بن يحيى بن محمد بن مواهب بن اسرائيل البرداني المحدّث[3].

سمع أبا غالب محمد بن عبدالواحد القزاز[4] وأبا علي محمد بن سعيد بن نبهان وكان عالماً أديباً فاضلاً، له تاريخ ومعرفة بالانشاء والفقه والأصول، توفي ليلة السبت لتسع خلون من جمادى الأولى سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ومولده في شهر ربيع الأول سنة تسع وتسعين وأربعمائة.

---

١ ـ (هو الشيخ الأجل عبدالملك بن محمد بن يوسف، ولد ببغداد سنة «٣٩٥ هـ» وسمع الحديث وتعاطى التجارة، وكان محسناً إلى العلماء والمحتاجين. متعصباً على من خالف السنّة وولي المارستان العضدي فحمدت ولايته وله أخبار كثيرة توفى سنة «٤٦٠ هـ» ترجمه ابن الجوزي وسبطه والعماد في النصرة وغيرهم).

٢ ـ (يعرف بابن سبط لال. وابنه أبو القاسم هبة الله المتوفى سنة «٥٩٨ هـ»، كان من كبار المحدّثين، قال سبط ابن الجوزي: «هو محدّث ابن محدّث ابن محدّث» وقال الذهبي: «كان يسب أباه كيف أسمعه» بعد أن كبر وعجز وساءت أخلاقه).

٣ ـ ترجمه ابن الدبيثي في تاريخه ق١٧٥ ومختصره ص٩٢، والنعال في مشيخته برقم ١٥، والمنذري في التكملة ١ / ٦٨ : ١٧، والصفدي في الوافي ٢٠٦/٥، والذهبي في تاريخ الاسلام وفيات ٥٨٣، وميزان الاعتدال ٦٦/٤، وابن حجر في لسان الميزان ٤٢٧/٥. وجاء في كتاب «صلة الخلف بموصول السلف» لمحمد بن محمد المغربي أنه روى كتاب «الإنتصار» للعلامة الامام أبي الوفاء علي بن عقيل الحنبلي. وهو غير أبي المعافى محمد بن هبة الله البرداني الأديب الذي ترجمه ابن الدبيثي أيضاً وزمانه متقدم لهذا بأكثر من نصف قرن).

٤ ـ مترجم في غاية النهاية والمنتظم توفى سنة ٥٠٧.

٣١٥٣ ـ قوام الدين أبو المحامد محمود بن أحمد بن محمود البخاري[١] صدر جهان.

هو محمود بن أحمد بن برهان الدين بن تاج الدين أحمد بن الصدر الامام الماضي عبدالعزيز بن عمر بن مازة البخاري هم نسب متصل بأمير المؤمنين عمر ابن الخطاب وهُم من بيت العلم والرياسة، روى عنه شهاب الدين محمد بن أبي بكر الداوري وغيره، ذكره لي صاحبنا شمس الدين أبو العلاء الفرضي البخاري.

٣١٥٤ ـ قوام الدين أبو الثّناء محمود بن علي بن محمود البذخشاني الفقيه المُناظر.

كان من كبار الأئمة ببلاد الشرق، سمع «الأحاديث الثمانية[٢]» ومسموعات الامام رضي الدين أبي المعالي عبدالمنعم بن عبدالله بن محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي على الشيخ الامام الحافظ المحدّث رشيدالدين أبي الفضائل [محمد بن أحمد] الخالدي الشبذي سنة أربعين وستمائة.

٣١٥٥ ـ قوام الدين محمود بن أبي محمد بن محمد الأبيوردي الصوفي.

سمع كتاب «شرح السنّة» [للبغوي] .. حدث بإسناده إلى عبدالرزاق بن همام قال: قدمتُ مكة، فمكثت ثلاثة أيام لايجيئني أصحاب الحديث فمضيت وطفتُ وتعلقت بأستار الكعبة، وقلت: يارب مالي، أكذاب أنا؟ أمدلس أنا؟ قال: فلما رجعت الى البيت جاؤوني.

---

١ ـ (هو من بني مازة البخاريين الحنفيين أهل الرياسة والفقه والشرف في بلاد العجم).

٢ ـ (يلي هذا كلمة «على» مضروباً عليها بخط أوله ميم).

٣١٥٦ ـ قوام الدنيا أبو الثناء محمود بن محمد بن محمد بن علي الشيباني البسطامي الأصفهاني الكاتب.

كان من الأدباء ومن شعره:

سلام كنشر الروض مني مواليا ... على فرقة[١] احبابنا ومواليا
على الجيرة الناسين عهدي ولم أكن ... لعهدهم أو ينفدَ العمر ناسيا
تُجدّد أشواقي إليهم منازلٌ ... وردتُ بها صفواً من العيش حاليا
ربوع بها مدّ الربيع رواقَه ... ورقّ الصبا فيها وراقت مغانيا

٣١٥٧ ـ قوام الدين المرتضى بن نورالدين الحسن نقيب أبرقوه بهاءالدين المهنا بن محمد بن الهادي الموسويّ الأبرقوهي[٢].

٣١٥٨ ـ قوام الدين أبو السعادات مسعود بن أسعد بن الخلاّدي المروّروذي، الفقيه.

ذكره الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلفي في كتاب «معجم السفر» وقال: اجتمعتُ به بثغر جَنْزة وروى لنا عن أبي القاسم ابن أبي المعالي[٣] بنيسابور وأنشد:

ومن عجبٍ أني أهنّا برؤية الـ ... ـهلال بدا بدراً مع الدهر طالعا
غرما عن النقصان أمر جعـ ... ـر الأوصاف تكميل المكارم جميعا (كذا)

---

١ ـ (لست على ثقة من قراءة هذه الكلمة).

٢ ـ تقدم في ترجمة عزالدين عربشاه ذكر جمع من أعلام أسرته.

٣ ـ مظفر بن عبدالملك الجويني مترجم في تاريخ نيسابور وطبقات السبكي.

٣١٥٩ ـ قوام الدين مسعود بن الحسن بن محمود بن أبي الفرج الخوزي القصري، يعرف بابن الغواص، الكاتب الحاسب.

كتب في ديوان ..... مع أثير الدين أحمد بن نصر التستري، وهو شاب كيّس له أخلاق حميدة يؤثر قضاء الأشغال ويتحبب الى المحتاجين بالشفاعات وكتابة الإحالات وهو[1] شاب كيّس حسن الأخلاق، أنشد فيما يكتب على دواة:

قد حَوَيْتُ الشُّهد والسمَّ معاً | بالنَّدَى والبأسِ في لَونِ مِدَادِ

٣١٦٠ ـ قوام الدين أبو الفتح مسعود[2] بن محمد بن قراتكين البغدادي تركي الأصل الصوفي.

كان جده من الأتراك الموصوفين بالشجاعة والشهامة، وخدم مسعود في أعمال الديوان مدّة ثم استعفى وأحبّ الزهد والانقطاع الى العبادة وصحب الشيخ صدقة بن وزير الواسطيّ، ولبس منه خرقة التصوّف وهو الذي أعطى الشيخ صدقة أرض الرباط الذي بناه بقراح القاضي، سمع معه الحديث من جماعة منهم أبو الوقت عبد الأول وبنى لنفسه رباطاً مجاوراً لداره بدرب الجوبة[3] وخرج لزيارة بيت المقدس فتوفي بنابلس في شهر رمضان سنة أربع وثمانين وخمسمائة.

٣١٦١ ـ قوام الدين أبو سعد المظفر بن عبدالرحيم[4] بن علي بن أحمد

---

١ ـ (هذا وما يليه مكتوبان بخط أحدث من الأصل وأغلظ، فكأنه استدراك من المؤلف).

٢ ـ ترجمه المنذري في التكملة ١ / ٩٧ : ٥٣ و (الذهبي في تاريخ الاسلام. وذكر ابن الدبيثي في ترجمة صدقة بن الحسين أن ممن روى عنه الحديث مسعود بن محمد بن قراتكين).

٣ ـ (لاتزال الجوبة ودربها معروفين في بغداد).

٤ ـ لولديه الحسن وعبدالرحيم ترجمة في التحبير والثاني من شيوخ منتجب الدين.

الحمدوني الرازي المؤدب.

ذكره الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي في كتابه وقال: رأيته بالريّ وروى لنا عن أبي الفضل [ظفر] بن الداعي بن مهدي العلوي[1] وأنشد عنه للشافعي:

يا راكباً قف بالمحصّب من مِنىً ... واهتف بقاعد خِيفها والناهض

قف ثم نادِ يا بنيّ محمّد ... ووصيّه وبنيه لستُ بباغض

إن كان رفضاً حبُّ آل محمد ... فليشهد الثقلان أني رافضي[2]

٣١٦٢ ـ قوام[3] الدين أبو نصر المفضل بن عبدالله بن عمّار الأنصاري البغدادي القوساني المتأدب.

من أولاد الأكابر والأعيان، رأيته وهو حسن المحاضرة، كريم المحاورة.

٣١٦٣ ـ قوام الدين أبو المكارم بن هادي بن اسماعيل العلوي.

من فوائده قال: «قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ: من كفّارات الذنوب العظام إغاثة الملهوف والتنفيس عن المكروب. وقال بعض البلغاء: أحسن الكلام ماكان له نظام وعرفه الخاص والعام. وقال بعض

← وللمترجم ذكر في الروض النضير ٥٣/١ وعده من مشايخ أبي العباس الكني الأردستاني الزيدي.

١ ـ مترجم في تاريخ نيسابور والأنساب للسمعاني.

٢ ـ هذه الأبيات معروفة تتداوله الألسن وقد لاحظتها في غير واحد من المصادر إلاّ أن البيت الثاني المذكور هنا مغايرٌ للمعروف وفي الديوان:

سحراً إذا فاض الحجيج إلى منى ... فيضاً كملتطم الفرات الفائض

٣ ـ (كتب الى جانب «قوام الدين»: واسمه محمد).

البلغاء: أحسن الكلام ماكان له نظام وعرفه الخاص والعام. وقال بعض الأعراب لذي الرياستين: لقد أصبحتَ للخاصة عدّة وللعامة عصمة وللأنام ثقة وللغنيّ جمالاً وللفقير ثمالا».

٣١٦٤ ـ قوام الدين أبو الحرم مكي بن أبي الفضل عبدالواحد بن عبدالسلام ابن سلطان الأزجي المعدّل.[١]

ذكره الحافظ أبو عبدالله محمد بن سعيد في تاريخه وقال: شهد عند قاضي القضاة علي بن علي البخاري، في ولايته الثانية في محرم سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة وكان عالماً فقيهاً أديباً، سمع أحمد بن علي بن خليل الجوسقي[٢] وغيره وتوفي في شعبان سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة.

٣١٦٥ ـ قوام الدين أبو القاسم منصور بن محمد بن علي بن أحمد البريدي الكاتب.

ذكره الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلفي في كتاب «معجم السفر» وقال: حدّث بالاسكندرية عن أبي القاسم عبدالعزيز بن الحسن بن اسماعيل بن الضرّاب[٣] الإسكندراني.

---

١ ـ التكملة لوفيات النقلة للمنذري ١ / ٢٨٦ : ٣٩٧.

٢ ـ (نسبة إلى جوسق النهروان وبنو خليل الجوسيقيّون من مشاهير المحدّثين، منهم خليل بن أحمد بن علي بن خليل المتوفى سنة « ٦٣٤ هـ » كما في التواريخ).

٣ ـ (على وزن «فعّال» للمبالغة، نسبة الى ضرب الدنانير والدراهم، وذكره السمعاني في الأنساب عند الكلام على أبيه أبي محمد الحسن بن اسماعيل، وذكر أن أباه سمع من الحميدي وابن ماكولا وأنه هو نفسه سمع من أبيه، وهو من مشاهير رواة القرن الخامس).

٣١٦٦ ـ قوام الدين أبو عمران موسى بن عبدالله بن ميكائيل الغزنوي الصُوفي.

حدّث بالفُدين من أعمال الخابور بين ماكسين وقرقيسيا عن عبدالله بن محمد بن أبي معاذ الأنصاري الحافظ بهراة، روى عنه أبو طاهر السّلفي، وأنشد لبعض المغاربة:

يا مَن كساه ضياءَ الحسن خالقُه   فبالملاحةِ ردّاه وحلاّه
حسبي بردّ[١] سلام في مُجالسةٍ   يُشْفَى به سقمٌ قد طال بلواه

٣١٦٧ ـ قوام الدين أبو نصر ناصر بن داود الأسعردي الصيدلاني.

كان عارفاً بالعقاقير والحشائش، يستخرجها من مظانها في الجبال، وله في ذلك تصنيف لطيف، رأيته. حدثني عنه شيخنا مجدالدين أبو طاهر ابراهيم بن محمد بن الحُتيتي الإسعردي الحشائشي قال: وكان عارفاً حسن المعرفة وله في الطب يد باسطة.

٣١٦٨ ـ قوام الدين سيد الوزراء، أبو القاسم ناصر[٢] بن علي بن الحسن الدركزيني الوزير، دركزين من نواحي همذان.

---

١ ـ(في الأصل: بردي).

٢ ـ(تقدم ذكره في ترجمة «عمادالدين أبي البركات بن محمود الدركزيني» وترجمة قتيله «عين القضاة عبدالله بن محمد الميانجي» وله أخبار في «زبدة النصرة ونخبة العصرة» ـ ص١٥٢ ـ وفي «أخبار الدولة السلجوقية» لصدرالدين الحسيني ـ ص٩٩ ـ وغيرها، قال ـ ص١٠٥ ـ: «ولم يبلغ وزير للسلجوقة بعد نظام الملك مابلغه الدركزيني ويقال إنه من أنساباد ـ قرية من قرى دركزين ـ وإن والده كان فلاحاً في أيام وزارته». وسمّاه ابن الأثير «أبا القاسم علي بن القاسم الأنساباذي» كما في حوادث سنة «٥٢١ هـ» و «أبا القاسم الأنساباذي» في حوادث سنة ٥٢٦ هـ).

[ذكره] أبو عبدالله الكاتب الأصفهاني في كتاب «نصرة الفترة وعصرة الفطرة» وقال. لما جلس السلطان أبو القاسم محمود بن محمد بن ملكشاه على سرير الملك كان قوام الدين الدركزيني وزيراً للأمير علي حاجب بار[1] فصار يلقن مخدومه ويعهده[2] وهو يبتغي أن يكونا (كذا) تحت يدكم، وأوقع بينه وبين عمه السلطان سنجر وألق الشر بين نواب البلاد فنفرت قلوبهم ومات السلطان محمود وولي بعده أخوه ركن [الدين طغرل] سنة خمس وعشرين وخمسمائة فشرع الدركزيني في المصادرات فأمر السلطان طغرل بصلبه وأقام الناس في البلاد موسماً للهناء بعزائه.

٣١٦٩ ـ قوام الدين أبو سعد ناصر بن محمد بن أبي الوفاء الاسفرايني الصوفي.

ذكره الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلفي وقال: رأيته بقزوين وروى لنا عن أبي الفتح نصر بن ابراهيم بن نصر المقدسي[3] وأنشد بعض العلماء عنه:

تجنَّبْ شِرار الناسِ واصحب خيارَهم
لتحذوَهم في كل أفعالهم حذوا
فإنّ لأخلاق الرجال وفعلهم
إلى غيرهم عدوى [فايّاك والعدوى]

٣١٧٠ ـ قوام الدين أبو الفوارس نجا بن اسماعيل بن نجا العمري المديني

---

١ ـ (كانت الباء مهملة في الأصل، وفي «أخبار الدولة السلجوقية» لصدرالدين الحسيني أنه «الحاجب علي بار بن عمرو» قال: «وكاتبه أبو القاسم الدركزيني» وتكرر ذكر علي بار).

٢ ـ (لم أستبن هذه الكلمة).

٣ ـ المتوفى سنة ٤٩٠ له ترجمة في طبقات السبكي وسير الأعلام والعبر وغيرها.

الأديب.

من أولاد سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب بن نُفيل بن عبد العُزَّى بن رياح بن قرط بن عبدالله بن رزاح بن عديّ بن [كعب بن مرة]. يروى أن عمر ـ رضي الله عنه ـ قال لكعب الأحبار: أخبرنا عن فضائل رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ قبل مولده. قال: نعم يا أمير المؤمنين، قرأت فيما قرأت أن إبراهيم الخليل ـ عليه السلام ـ وجد حجراً مكتوباً عليه أربعة أسطر: الأول «أنا الله لا إله إلاّ أنا فاعبدني». والثاني «إنِّي أنا الله لا إله إلاّ أنا، محمد رسولي، طوبى لمن آمن به» والثالث «إنِّي أنا الله لا إله إلاّ أنا من اختصم بي حر ...» والرابع «إنِّي أنا الله، لا إله إلاّ أنا، الحرم لي والكعبة بيتي».

٣١٧١ ـ قوام الدين أبو الحسن نجيب بن سلمان بن الحسن البصري الواعظ

كان من أعيان علماء البصرة، وكان واعظاً حافظاً مفسراً مذكراً، ذكره أبو طاهر السلفي وقال: أنشدني بالبصرة:

ولي صاحبان على هامتي
جلوسُهما مثلُ حدّ الوتد
ثقيلان لم يعرفا خفةً
فهذا الزكام وهذا الرَّمَد

٣١٧٢ ـ قوام الدين أبو السعادات نصر الله[1] بن أبي منصور عبدالرحمن بن

١ ـ ترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام وفيات ٥٨٢، وسير أعلام النبلاء ٢١ /١٣٢: ٦٧، والمشتبه ٣١٤، والعبر ٤/٢٥٠، ودول الاسلام ٢/٧٠، وابن الدبيثي في تاريخه كما في مختصره ص٣٦٤، والمنذري في التكملة ١ / ٦٦: ١٦، والنعال في المشيخة: ١٤، وابن العماد في الشذرات. وتقدم ذكره في الرقم ٤٣٠.

أبي غالب [محمد بن] عبدالواحد بن الحسن بن منازل الشيباني البغدادي، يعرف بابن [رزيق] القزاز، المحدّث.

ذكره محمد بن بن سعيد وقال: سمع هو وأبوه وجده أبا الحسين المبارك بن عبدالجبار بن الطيوري[1] وعلي بن محمد العلاّف وقال: سمعنا منه وكان رجلاً صالحاً، توفي تاسع عشر شهر ربيع الآخر، سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ومولده سنة إحدى وتسعين وأربعمائة.

٣١٧٣ ـ قوام الدين أبو الفتح نصر الله[2] بن يوسف بن مكي الحارثي الدمشقي المحدث.

ذكره الشيخ أبو بكر أحمد بن محمد الأزجي وقال: سمع بدمشق أبا محمد ابن[3] طاووس وأبا الفتح نصرالله بن محمد بن عبدالقوي المصيصي[4] وقدم بغداد

---

١ ـ المتوفى سنة ٥٠٠ له ترجمة في الأنساب: الحمامي والمنتظم وسير الأعلام وغيرها.

٢ ـ ترجمه ابن الدبيثي في تاريخه كما في مختصره ص٣٦٥، والمنذري في التكملة ٢ / ٦٨ : ٨٩٣، والأسنوي والسبكي في طبقاتهما وهكذا ابن عبدالهادي، والذهبي في تاريخ الاسلام ونعته بالامام.

٣ ـ (هو هبة الله بن أحمد بن عبدالله بن طاووس البغدادي ثم الدمشقي انتقل أبوه أبو البركات من بغداد الى دمشق مستوطناً لها قبل سنة «٤٦٢ هـ» وأقرأ الناس القرآن الكريم وولد له أبو محمد هذا هناك وسمع الحديث وقرأ القرآن بالقراءات وصار امام الجامع بدمشق وتوفي سنة «٥٣٦ هـ» وسيرة أبيه وغيرهم من بني طاووس من المتعالمات التاريخية المستفيضة في التواريخ).

٤ ـ (اللاذقي المولد والدمشقي الدار الفقيه الشافعي الأصولي الأشعري، كان من المدرسين المحدّثين الكبار، درس بالمدرسة الغزالية بدمشق ووقف وقوفاً وأفتى وأشغل الطلاب، وتوفي سنة «٥٤٢ هـ» وله أربع وتسعون سنة، له ترجمة في المنتظم لابن الجوزي وفي طبقات الشافعية للسبكي ولابن قاضي شبهة وغيرها).

فسمع بها من أبي الوقت عبدالأوّل بن عيسى وغيره وتوفي ببغداد في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وستمائة.

٣١٧٤ ـ قوام الدين أبو القاسم نصر بن أحمد بن علي الهاشمي الشيرازي، يعرف بشكست، المحدث.

[هو] نصر بن أحمد بن علي بن محمد المعروف بشكست بن محمد بن الحسن بن علي بن المحسن بن ابراهيم بن عُبيدالله بن المهدي بن المنصور بن محمد ابن علي بن عبدالله بن العباس [الهاشمي] ذكره الحافظ محب الدين محمد بن النجار في تاريخه وقال: سكن بغداد واستوطنها الى حين وفاته، سمع ببغداد أبا الحسن علي[١] بن محمد بن محمد الخطيب الأنباري وغيره، روى عنه أبو القاسم ابن عساكر وأبو سعد السمعاني وسعدالله بن نجا بن محمد بن الوادي وغيرهم ومات .....

٣١٧٥ ـ قوام الدين أبو الفتوح نصر بن الحسين بن ابراهيم بن عبدوس الأزجي الكاتب.[٢]

---

١ ـ (عُرف أيضاف بابن الأخضر، ولد سنة «٣٩٢ هـ» بالأنبار، وقدم بغداد في صباه وأقام بها مدة يتفقه على مذهب أبي حنيفة وسمع بها الحديث من الشيوخ وحصل الأصول وعاد الى الأنبار واشتغل برواية الحديث والخطابة بها، ولما دخل أبو الحارث أرسلان البساسيري الأنبار سنة «٤٥٠ هـ» أمره أن يقطع خطبة بني العباس ويخطب للفاطميين بمصر، فصعد المنبر وخطب للقائم بأمر الله العباسي، فأمر البساسيري بقطع يده فقطعت وصار بنوه يعرفون ببني الأقطع، توفي سنة «٤٧٦ هـ» بالأنبار ودفن بها. ذكره ابن النجار في «التاريخ المجدد» وابن الجوزي في المنتظم).

٢ ـ مختصر تاريخ ابن الدبيثي ص٣٦٥ برقم ١٣٦١ وفيه سمع منه أبو عبدالله بن النجّار سنة ٦٠٦.

سمع أبا الفضل محمد بن عمر الأرموي وغيره سمع منه ببغداد عبدالرحمن ابن عمر الواعظ، وكان كاتباً عالماً، سكن الحلة السيفية وبها مات في النصف من شعبان سنة سبع وستمائة.

٣١٧٦ ـ قوام الدين أبو القاسم نصر[1] بن عبدالكريم بن عبدالسلام البندنيجي المقرئ.

نزل بغداد واستوطنها وسمع بها من الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي ومن سديد الدين أبي الوقت عبدالأول السجزي الصوفي، وتوفي سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة وكان مولده سنة عشرين وخمسمائة بالبندنيجين.

٣١٧٧ ـ قوام الدين أبو الفتح نصر بن عُبَيْد بن عبدالجبار النخشبيّ المقرئ المؤذن.

ذكره الحافظ أبو طاهر الأصفهاني وقال: حدثنا بدمشق عن عبدالله بن محمد بن أبي معاذ الأنصاري وغيره، وكان عالماً ثقة، أنشد له في المدح:

جواد إذا ما أفقر البذلُ كفّه
عن الشكر يُغني عرضه والمحامد
ويقظان في كسب العُلا .....
عن ....

٣١٧٨ ـ قوام الدين أبو الفضل نصر بن تاج الدين أبي نصر محمد الصاحب ابن نصر بن الصلايا العلوي الحسيني المدائني الكاتب.

---

١ ـ ترجمه المنذري في التكملة ١ / ٢٩٦ : ٤١٧، والذهبي في تاريخ الاسلام وذكرا أنه كان ضريراً).

من البيت المعروف بالرياسة والسيادة، وأصل بيت بني الصلايا من المدائن، تقدم ذكر أبيه الصاحب مطلقاً! تاج الدين المتولي على إربل وجميع الجبال المحيطة به! وكان قوام الدين كاتباً سديداً، وعندي ديوان عزالدين عبدالحميد بن أبي الحديد بخطه، وحدثني شيخنا بهاء الدين علي بن عيسى عنه قال: كان دمث الأخلاق قد تربَّى في النعمة وخفض العيش وكان محباً للأدب ولم يكن عنده اشتغال طائل وذكر شيئاً ...

٣١٧٩ ـ قوام الدين أبو الفتح نصر بن موسى بن منصور الواسطي المحدث.

أورد في تعاليقه: «قال أبو حامد بن الشرقي النيسابوري[١]: قيل لي ـ وأنا أكتب الحديث في بلدي ـ لمَ لا ترحل الى العراق؟ فقلت: وما أصنع بالعراق وعندنا من بنادرة[٢] الحديث ثلاثة: محمد بن يحيى الذهلي وأبو الأزهر أحمد بن الأزهر[٣]، وأحمد بن يوسف السُّلمي[٤]، فاستغنينا بهم عن أهل العراق؟».

٣١٨٠ ـ قوام الدين أبو الفوارس نصر بن ناصر بن ليث بن مكي المدائني،

---

١ ـ أحمد بن محمد بن الحسن مترجم في تاريخ بغداد والأنساب وسير الأعلام وغيرها توفي سنة ٣٢٥.

٢ ـ (البنادرة: جمع «البندار» قال السمعاني: «هذه النسبة الى من يكون مكثراً من شيء ويشتري منه من هو أسفل منه أو أخف حالاً وأقل مالاً منه ثم يبيع مايشتري منه من غيره وهذه لفظة عجيمة» ويسمي أهل عصرنا البندار: تاجر الجملة).

٣ ـ العبدي النيسابوري المتوفى سنة ٢٦٣ له ترجمة في تاريخ بغداد وتاريخ دمشق وسير الأعلام والتهذيب وغيرها.

٤ ـ توفي سنة ٢٦٣ مترجم في تاريخ دمشق وسير الأعلام وتهذيب التهذيب وغيرها.

صاحب الديوان.[1]

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب في تاريخه وقال: ولي الولايات الجليلة ووكله الإمام الناصر وكالة جامعة ورتب صدراً بالمخزن[2] وأضيف إليه النظر بجميع أعمال السواد وكان فيه فضل وعنده أدب، وقرأت في تاريخ الشيخ هبةالله بن أبي بكر بن شنيف الكتبي في كتاب «منتخب التواريخ» وقال!: كان قوام الدين ذا همة عالية وأقبل عليه الناصر إقبالاً شديداً وكان مرشحاً للوزارة وتوفي خامس شعبان سنة خمس وستمائة.

٣١٨١ ـ قوام الدين أبو الفتح نصر بن يحيى بن ابراهيم المصري الأديب.

قرأت في بعض المجاميع هذه الأبيات وقد نسبها إليه:

ولما قصدتُ الصدرَ أرجو عَطَاءَهُ
وأكثرتُ منه جيئتي وذَهَابي

تسبّبَ في ردِّي بشكوى زمانه
وإظهار أشياء عليه صِعابِ

فقلت لِمَا عايَنْتُ من سوء حالِهِ
أقوم وإلا لفّ بعضَ ثيابي

١ ـ الكامل لابن الأثير ١١٨/١٢، الجامع لابن الساعي ٢٧٨/٩، التكملة للمنذري ٢ / ١٥٨ : ١٠٦٥.

٢ ـ (كانت ولايته المخزن سنة «٦٠٤ هـ» وأسقط في أيام ولايته «مائتا ألف دينار» من ضرائب بغداد المضروبة على المبيعات، وأنشئت «دور الضيافة» لفطور الفقراء، وعقدت له وكالة الامام الناصر لدين الله سنة «٦٠٥ هـ» وأخباره في «الجامع المختصر» وترجمه ابن الأثير في حوادث سنة ٦٠٥ هـ).

٣١٨٢ ـ قوام الدين أبو الفتح نصر بن يوسف الماكي القزويني القاضي[١].

من بيت الحكم والقضاء والتسجيل والإمضاء، رأيته بمراغة سنة سبعين ثم لما وردت بغداد رأيته بها سنة ثمانين وكانت له سلعة فقطعها وقام مقام قوام الدين بها، وكان نادرة وقته في لعب الشطرنج، كتبتُ عنه في الإملاء مقطّعات من الشعر منها:

لي صَاحبٌ كان مستقيماً
في زمن النقْصِ والخمولِ
فمُذ علا صار ذا اعوجاج
وذا انحراف عن الخليل
كبيذقٍ حين فرزنوهُ
جار من القصد في السبيل

٣١٨٣ ـ قوام الدين أبو الفضل نعمة الله[٢] بن علي بن الحسين الواسطي، ابن العطار المحتسب.

ذكره محمد بن سعيد في تاريخه وقال: كان من المعدّلين بمدينة واسط وتولى الحسبة بها وسمع الحديث من جدّه لأُمّه محمد بن علي الجلابي[٣] وعزل عن

---

١ ـ تقدمت ترجمة ابنه قطب الدين محمد.

٢ ـ له ترجمة في التكلمة للمنذري ١ / ٣٠٨: ٤٤٧، وتاريخ الاسلام للذهبي.

٣ ـ (منسوب الى الجلّاب وهو ماء الورد بالفارسية، ويعرف بابن المغازلي ذكره السمعاني في تاريخ بغداد وفي الأنساب، ولد بواسط سنة «٤٥٧ هـ» وسمّعه أبوه مؤلف «ذيل تاريخ واسط» و «مناقب أهل البيت» من المتقدمين من شيوخ واسط وحصّل له الإجازات وقدم بغداد وحدّث بها وعاد الى واسط، وقصده السمعاني وسمع منه كثيراً قال: «كان متودّداً الى الناس حسن المجالسة طيب الأخلاق، وقرأت عليه «تاريخ واسط» تصنيف ←

الحسبة. قال: وقدم بغداد مراراً وحدث بها وسمع عليه بها الأئمة، قال: وكانت وفاة القوام ابن العطار بواسط في الرابع والعشرين من شعبان سنة أربع وتسعين وخمسمائة.

٣١٨٤ ـ قوام الدين أبو صالح النفيس بن المبارك بن النفيس بن بارختكين البغدادي المقرئ.

ذكره الحافظ محب الدين ابن النجار في تاريخه وقال: سمع أبا غالب أحمد ابن الحسن بن البناء، وأبا بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري وأبا البركات عبدالوهاب بن المبارك الأنماطي، روى عنه القاضي أبو المحاسن عمر بن علي بن الخضر الدمشقي، وسافر الى الموصل وسكنها الى حين وفاته وتوفي سادس عشر ربيع الأول سنة تسع وسبعين وخمسمائة.

٣١٨٥ ـ قوام الدين أبو الحسن نوح بن اسماعيل القزويني الفقيه.[1]

ذكره الحافظ محب الدين أبو عبدالله بن النجار وقال: قدم بغداد طالباً للعلم وروى بها شيئاً، روى عنه أبو نصر عبدالكريم بن محمد بن أحمد الشيرازي.

٣١٨٦ ـ قوام الدين أبو منصور واثق بن تمام بن محمد بن علي بن أبي عيسى العيسوي، الهاشمي المقرئ المحدّث [العباسي].

← بجشل وكنت أُلازمه مدّة مقامي بواسط» توفي سنة «٥٤٢ هـ» بواسط. وكان ظاهره الصدق والأمانة. وله ذكر في إجازةٍ أجازها نجيب الدين يحيى بن سعيد الهذلي وفيها أنه روى «مناقب أهل البيت» عن أبيه كما في بحار الأنوار).

١ ـ دمية القصر.

ذكره الشيخ الحافظ جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي في تاريخه[1]، وقال أبو الفضل أحمد بن صالح بن شافع: توفي شيخنا واثق العباسي في شعبان سنة إحدى وخمسين وخمسمائة وقال: كنت حملاً في الغرق سنة ست وستين وأربعمائة، وأنشد عنه:

كيف أصبو وأربعين[2] وخمساً
رقمتْ بالمشيب مفرقَ رأسي؟
كلُّ داءٍ له دواءٌ وداء الشَّـ
ـيبِ والموتِ ماله من آسي

٣١٨٧ ـ قوام الدين أبو عطاء وهب بن نصرالله بن حامد الفنكي الخطيب.

له خطب فصيحة من إنشائه، وكان حسن الاستشهاد، كثير المحفوظ، من ذلك:

مُهدٍ لمجدِ عُلاكم كلَّ شارِدَةٍ
أسْرَى وأسْيَرَ في الآفاقِ من مَثَلِ
وكلَّما رامَ عتباً قالَ خاطِرُهُ
من أكثرَ العَتْبَ لم يَسْلَمْ منَ المَلَلِ
والرزقُ في الناسِ مقدورٌ له أجلٌ
وإنّما خُلِقَ الإنسانُ منْ عَجَل

---

١ ـ (لم أجده في تاريخه المنتظم)، وربما لهذا السبب لم يذكر المصنف شيئاً.

٢ ـ (كذا ورد منصوباً على المفعولية المطلقة والحالية أولى وإن كانا من أصل واحد عندي).

لا غـــروَ أن أبـطأ الوعـدَ الجـميلَ فـمن
شأنِ المــليحةِ أن تمــشي عــلى مَـهَلِ[1]
هـــذا هــو الشـعر فـاتركْ مـا أتـاكَ بـه
من جاءَ قَـبْلي وخـذْ مـاجاءَ مِـنْ قِـبَلي

٣١٨٨ ـ قوام الدين أبو جعفر هارون بن العـباس بـن حـيدرة الرشـيدي العباسي الواسطي الخطيب.[2]

شهد[3] عند قاضي القضاة عمادالدين أبي صالح نصر بن عـبدالرزاق بـن عبدالقادر في جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وستمائة وتولّى الإشراف على العقار الخاص وكان حسن الأخلاق جميل الطريقة. وقـال[4]: حـدّث عـن أبي طالب محمد[5] بن علي بن الكتّاني والقاضي أبي الفتح محمد بن أحمد بن المندائي.

٣١٨٩ ـ قوام الدين أبو المعالي هاشم بن ابراهيم بن محمود الحلبي الأديب.

---

١ ـ (في الأصل «على عجل» وهو من سبق قلم المؤلف).

٢ ـ التكملة للمنذري ٣ / ٥١٥ : ٢٨٩٤، تاريخ الاسلام: ٤٤٤. ولد سنة ٥٦٠ وتوفي ٦٣٦.

٣ ـ (في الأصل «وشهد» وهو كثيراً مـا يـطفّل بـالواو، ولعـل النـص نـاقص والواو للعطف).

٤ ـ (الظاهر أن القائل ابن الساعي).

٥ ـ (هو من بيت الكتّاني الواسطيّين المشهورين، ولد بواسط سنة «٤٨٥ هـ» وسمـع بها الحديث ودرس الفقه وولي الحسبة بها وكان أبوه يليها قبله، وصار من كبار المحدّثين، وكان ثقة صحيح السماع متخشعاً، سريع الدمعة يرجع الى دين وصلاح، رحل اليه الناس وسمعوا منه ونعم الشيخ كان، توفي بواسط سنة «٥٩٩ هـ» قال ابن الدبـيثي: «وحـضرنا الصلاة عليه بجامع واسط ... وشيعنا جنازته الى مقبرة داوردان).

كان أديباً فاضلاً، بليغاً له رسائل وأشعار وأخبار، قرأت بخطه:

فلا تنكرنْ أن صدَّ طرفي عن الكَرَى
فإنَّ سُهادَ الليل حظِّيَ مِنْ عُمْري
أنزّه سَمْعي عَن كلامٍ يَسوؤُهُ
وطرفيً عن قوم يضيقُ بهم صدري

٣١٩٠ ـ قوام الدين أبو الفرج هبة الله بن أحمد بن محمود بن هلال بن الأعرابي البغدادي الصوفي المحدّث.[١]

ذكره العدل جمال الدين أبو عبدالله محمد بن الدبيثي وقال: سمع أبا القاسم علي بن أحمد بن بَيان وغيره، سمع منه حجة الاسلام أبو محمد عبدالله بن الخشاب وكان عالماً أديباً، أنشد عنه ابن الخشاب:

مَنْ كانَ مُنْفَرِداً في ذا الزَّمانِ فَقَدْ
نَجَا مِن الذُّلِّ والأَحزانِ والقَلَقِ
تزويجُنا كركوبِ البَحْرِ ثمَّ إذا
صِرْنا الى وَلَدٍ صِرْناَ إلى الغَرقِ

وتوفي في رجب سنة ست وسبعين وخمسمائة ومولده في شعبان سنة ثمان وتسعين وأربعمائة.

٣١٩١ ـ قوام الدين أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن هبة الله بن أبي عيسى الذهلي الشهراباني، الأديب المهندس[٢].

من بيت معروف بالتقدم والرياسة والتصرف والكتابة، رأيته في حضرة

---

١ ـ مختصر تاريخ ابن الدبيثي ص٣٧٢ برقم ١٣٨٨.

٢ ـ للتعرف على بيته لاحظ عنوان الشهراباني في الفهرس.

شيخنا شمس الدين علي ابن مشرف العرض، وكان فصيح المقال ماهراً في فن الرياضيات علماً وعملاً، وكان شهيّ المحاضرة حسن المذاكرة له شعر فصيح وكان يتردد الى خزانة الكتب بالمستنصرية ورتب مدرس النحو بها سنة اثنتين وثمانين وستمائة، ووقعت داره عليه في ليلة مطيرة وعلى زوجته وولده وأهله فمات تحت الهدم شهيداً وأخرجت جنازته وجنازة زوجته وجنازة ولده وفجع بهم أهل بغداد ودفن بالسـ....[1].

٣١٩٢ ـ قوام الدين أبو الفضل هبة الله بن أبي علي الحسن بن أحمد بن علي ابن محمد بن عامر البغدادي، يعرف بابن الوكيل صدر المخزن.

من بيت معروف بالرياسة والصيانة والتقدم والكتابة والأمانة[2]، ذكره محب الدين محمد بن النجار في تاريخه وقال: تصرَّف في الأعمال السلطانية وناب في المخزن عن عبداللطيف بن البخاري ثم رتب صدراً في المخزن وناظراً به في جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وستمائة ولم يزل صدراً ناظراً وعزل في شعبان سنة خمس عشرة وستمائة، ولزم منزله الى أن مات وأنشد:

وكلُّ أداريه على قدرِ حالِهِ
سوى حاسِدٍ وهْيَ التي لا أنالُها
وكيف يداري المرْءُ حاسدَ نعمةٍ
إذا كان لا يُرضيه إلا زوالُها

---

١ ـ (لعل الأصل: بالسهليّة عند جامع السلطان).

٢ ـ (جدهم أبو الفضل محمد بن عامر وكيل الخليفتين القائم والمقتدي المتوفى سنة «٤٧٢ هـ» كما في المنتظم ج٨ ص٣٢٦).

٣١٩٣ ـ قوام الدين أبو الفضل هبة الله[١] بن الحسن بن علي بن الحسين بن صدقة البغدادي الكاتب.

ذكره النقيب يمين الدين قثم بن طلحة الزينبي في تاريخه وقال: وفي سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة استُدعي قوام الدين ابن صدقة وكان يومئذ صاحب المخزن فنقل الى الوزارة ولقّب «جلال الدين» وخلع عليه خلع الوزارة وقيل: إن وزارته كانت بإشارة السلطان مغيث الدين[٢] مسعود، قال: وقبض عليه في رابع جمادى الأولى سنة ثلاث وأربعين وسبب ذلك أنه أشار بالمُداراة وترك التجنيد وقال: المصلحة تقتضي أن يكون العساكر والأجناد مع السلطان[٣] ...

٣١٩٤ ـ قوام الدين أبو القاسم هبة الله بن عبدالله بن أبي عيسى الشهراباني، صدر المخزن[٤].

---

١ ـ (تقدمت ترجمة «قوام الدين أبي القاسم علي بن صدقة بن علي بن صدقة» وأشرنا عندها إلى أن المؤلف ترجمه في «مؤتمن الدولة قوام الدين أبي القاسم على صدقة» وذكر ما يشبه هذه الترجمة إلّا الكنية فهي هنا أبو الفضل وإلّا الإسم فهو هبة الله، وقال ابن خلّكان في ترجمة ابن هبيرة: «وكان وزير الخليفة قوام الدين أبو القاسم علي بن صدقة بن علي بن صدقة قد كتب عن الخليفة الى السلطان مسعود عدة كتب ... فلم يرجع جواب» ثم قال: «فشرع الوزير قوام الدين ابن صدقة في تدبير الحال فأخفق في مسعاه». فالظاهر أنهما رجل واحد).

٢ ـ (المعروف أن لقبه غياث الدين). وأما مغيث الدين فلقب أخيه محمود.

٣ ـ (قال ابن الجوزي في حوادث سنة «٥٤٣ هـ»: وفي ثالث جمادى الأولى قبض الخليفة على وزيره ابن صدقة ورتب نقيب النقباء نائباً ثم أطلق الوزير أبو القاسم الى داره).

٤ ـ تقدمت ترجمة فخرالدين إبراهيم بن أبي عيسى عبدالله، فالظاهر أنه أخوه وعليه فلفظة (ابن) الثانية زائدة.

قد ذكرنا جماعة من أهله وكان قوام الدين جميل الصورة حسن السيرة قد اشتغل بالأدب والفقه والحساب وفي التصرُّف، رتّب أولاً صدراً بمعاملة نهر عيسى ونهر الملك والأعمال الفراتية وذلك بعد وفاة أخيه لأمه مجدالدين محمد[1] بن زعرور ثم عزل عن ذلك كله سنة أربع وثلاثين وستمائة وولي سنة ست وثلاثين إشراف ديوان الزمام ولم يزل على ذلك الى أن توفي يوم الاثنين السابع والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وستمائة ودفن بالورديّة.

٣١٩٥ ـ قوام الدين هبة الله بن عبدالله .....

..... عشرين المحرم ... في الاجازة ... أستاذ إرادتي في الطريقة ... مقدام الشريعة، سبّاق الطريقة ... بكل النفوس الناطقة، مخلّص الأرواح، محبّس الأشباح الفاسقة ... في مضمار الفضليات وشرع في ... ع الشرعيات وغاص في حنادس الظلمات وشرب سلسال الذوقيات.

٣١٩٦ ـ قوام الدين أبو الفضل هبة الله بن محمد بن أصيل الدين عبدالله بن عبدالأعلى الأصفهاني، يعرف بابن القطان، المحدث[2].

---

١ ـ (ترجمه المؤلف في باب «مجدالدين» من كتاب الميم في الجزء الخامس، قال: «مجدالدين أبو عبدالله محمد بن زعرور البغدادي الكاتب، ذكره شيخنا تاج الدين [ابن الساعي] في تاريخه، وذكر من أحواله وسيرته ما يفيد أنه تولى الديوان المفرد سنة ٦٢٩ هـ».

وكان من كبار المتصرفين، رتب نائباً بالجانب الغربي مدة ثم ولي نظارة واسط وأقام بها سنين ثم انتقل إلى بغداد، وبعد مدة عين عليه في صدرية نهر عيسى ونهر الملك وهيت والأنبار وجعل له ديوان مفرد فكان على ذلك إلى أن توفي سنة «٦٣٢ هـ» وترجمته في «الحوادث» ـ ص٦٣ ـ والجزء الخامس من هذا الكتاب في الموضع الذي أشرنا إليه).

٢ ـ (ويستدرك على المؤلف «قوام الدين أبو تراب يحيى بن ابراهيم بن أبي تُراب

من أولاد المشايخ والمحدّثين، رأيته بتبريز سنة ست وسبعمائة واجتمعت بخدمته بالسلطانية وهو حافظ عارف بأسماء المحدثين ومتون الأخبار وقد صنف كتباً منها كتاب «زجاجة الأنوار في دراري الأخبار» وعرضه على المخدوم رشيدالدين سنة ست وسبعمائة، روى عن جده أصيل الدين وكتب لي الإجازة بجميع مروياته ومسموعاته ومصنفاته.

← محمد الكرخي الشافعي الفقيه» ولد ببغداد سنة «٥٢٦ هـ» وتفقه على الامام أبي الحسن محمد بن الخل البغدادي الشافعي، وسمع منه ومن عبدالخالق اليوسفي وأبي الفضل الأرموي وعبد الملك الكروخي وأبي الوقت السجزي وابن الزاغوني وجماعة آخرين ومنهم من ينسبه «اللوزي» نسبة الى محلة اللوزية في بغداد الشرقية «بني سعيد الحالية». ترك بغداد الى الشام واتصل بالعماد الأصفهاني الكاتب وأعاد له بمدرسته بدمشق، ذكره ابن الدبيثي في تاريخه بدلالة وجود ترجمته في مختصره «ور ١٢٥» والذهبي في تاريخ الاسلام «ور ٢١٤» وروى بدمشق كتاب الترمذي وكتاب الدارمي وروى عنه هناك الشهاب القوصي أبو العرب اسماعيل بن حامد الخزرجي بالمدرسة المجاهدية وابن خليل يوسف وغيرهما وحدّث ببغداد وروى عنه ابن الدبيثي وغيره قال ابن نقطة: دخلت عليه سنة سبع وستمائة فرأيته مختلاً. وحدّثني عبدالعزيز بن هلالة قال: دخلت على أبي تراب يوماً فقال: من أين أنت؟ فقلت: من المغرب فبكى وقال: لارضي الله عن صلاح الدين ذاك فساد الدين. أخرج الخلفاء من مصر وجعل يسبه فقمت وخرجت. وقال ابن الدبيثي كما جاء في المختصر المحتاج إليه:

يحيى بن ابراهيم بن محمد أبو تراب بن أبي المعالي البزاز الكرخي الفقيه، تفقه على أبي الحسن بن الخل وسمع منه ومن عبدالخالق اليوسفي وعبدالملك الكروخي وابن الزاغوني وسافر الى الشام فأقام بدمشق مدة، وكان صحيح السماع، قرأت عليه: أخبركم الكروخي. فذكر حديثاً. ولد سنة ست وعشرين وخمسمائة. وتوفي في شعبان سنة أربع عشرة وستمائة. قال الذهبي قال ابن نقطة: دخلت عليه سنة سبع وستمائة فرأيته مختلاً. ذكر لي أن الليلة نزل عليه في هذيان طويل وقال لابن هلالة: لا رضي الله عن صلاح الدين كما أخرج الخلفاء من مصر نسخة المجمع المصورة، الورقة ١٢٥).

٣١٩٧ ـ قوام الدين أبو طالب يحيى بن سعيد بن هبة الله بن علي بن علي الواسطي ثم البغدادي، يعرف بابن زبادة حاجب الحجاب المنشئ.[١]

ذكره الفاضل ياقوت الحموي في كتاب «معجم الأدباء» وقال: إليه انتهت الكتابة في زمانه وعليه كان يعتمد في الإنشاء والحساب مع فنون كان قيّماً بها من الفقه والأُصول والأدب، قرأ على ابن الجواليقي وسمع الحديث من أبي الحسن علي بن عبد السلام الكاتب[٢]، وكان حسن العبارة وتولى أعمالاً جليلة منها النظر بديوان واسط والبصرة والحلة، وولي حجبة باب النوبي ولم يزل على ذلك الى أن توفي المستضيء بأمر الله في سلخ شوال سنة خمس وسبعين وخمسمائة ولما قتل مجدالدين هبة الله [ابن] الصاحب أستاذ الدار رتب مكانه سنة ثلاث وثمانين[٣] وله رسائل مدونة وأشعار صحيحة وكانت وفاته في ذي الحجة سنة أربع وتسعين وخمسمائة ومولده في صفر سنة اثنتين وعشر [ين وخمسمائة].

٣١٩٨ ـ قوام الدين أبو زكريا يحيى بن تاج الدين صدقة بن علي بن صدقة

---

١ ـ معجم الأُدباء «ج٧ ص٢٨٠» والذي فيه يدل على أنه مختصر من هذه الترجمة لا بعضه. وذكره ابن الأثير في الكامل ٥٨/١٢، وأبو شامة في ذيل الروضتين ص١٤، والمنذري في التكملة ١ / ٣١٥ : ٤٥٨، وابن الدبيثي في تاريخه كما في مختصره ص٣٨٩، وابن خلّكان في الوفيات ٦ / ٢٤٤ : ٧٧٩ ذكراً حسناً وسمّاه «ابن زبادة» من زباد الطيب، وترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام والمشتبه والعبر وسير أعلام النبلاء ٢١ / ٣٣٦ : ١٧٨. قال الذهبي: انتهت إليه رياسة الانشاء في عصره مع تفننه بعلوم أُخرى.

٢ ـ (في تاريخ الاسلام: «وأبي القاسم علي بن الصباغ والقاضي أبي بكر أحمد بن محمد الأرّجاني).

٣ ـ (في معجم الأدباء: «ثم عزل وقلّد ديوان الانشاء والنظر في ديوان المقاطعات، فبقي على ذلك حتى مات» وقال ابن الأثير في حوادث سنة «٥٩٢ هـ»: «وفيها ولي أبو طالب يحيى بن سعيد بن زبادة «ديوان الانشاء» ببغداد وكان كاتباً مفلقاً وله شعر جيد» ثم ذكره في حوادث سنة «٥٩٥ هـ» ذكراً أحسن من ذاك).

البابصريّ الكاتب.

من بيت الكتابة وقد ذكرنا أن والده كان كاتب الوقوف ببغداد، ونشأ قوام الدين واشتغل بالخط والكتابة مع أخيه شرف الدين عبدالله فلما توفي أخوه عاشر الكتاب ولازمهم وخدم كاتباً في بعض الوقوف وقصد حضرة أصيل الدين [الحسن بن نصيرالدين أبي جعفر محمد بن محمد الطوسي] في سنة .....

٣١٩٩ ـ قوام الدين أبو الخير يحيى بن علي البعقوبي القاضي.(١)

ذكره محمد بن سعيد في تاريخه وقال: سكن بغداد وحصّل بها العلوم الدينية ورتب معيداً بالمدرسة الفخريّة بدار الذهب واستنابه القاضي شهاب الدين أبو المناقب محمود بن أحمد الزنجاني في الحكم مدة حياته الى أن عزل سنة تسع عشرة وستمائة، وكان القاضي قوام الدين حسن الطريقة، مشكور السيرة، سديد الفتوى، له شعر وتوفي ببغداد في جمادى الأولى سنة تسع عشرة وستمائة ودفن بالوردية، وكان مولده ببعقوبا في رجب سنة تسع وخمسين وخمسمائة.

٣٢٠٠ ـ قوام الدين يحيى بن عمر بن حجاج القراشمانيّ الفقيه.

كان فقيهاً عالماً، قرأت بخطّه:

قَلْقِلْ رِكابَكَ في الفَلاَ وَدَعِ الغَواني للخُدُورِ

---

١ ـ التكملة للمنذري ٣ / ٧٧ : ١٨٧٧، عقد الجمان للعيني ١٧ق ٤٣٤ و (ترجمه ابن كثير الدمشقي نقلاً من تاريخ ابن الساعي ـ كما ظهر لي ـ قال: «الفقيه الشافعي، أحد المتعبدين ببغداد، كان شيخاً مليح الشيبة، جميل الوجه، كان يلي بعض الأوقاف ... اتفق انه طولب بشيء من المال فلم يقدر عليه فاستعمل شيئاً من الأفيون المصريّ فمات من يومه ودفن بالوردية)، البداية والنهاية ٩٨/١٣. وكنيته في الأوّل أبو طالب.

فـــــحالفو[1] أوطـــــانهم　　　أمـــــثالُ سُكـــان القـــبورِ
لولا التـــغرُّب مـــا ارتَـــقَ　　　دُرُّ البُـــحور الى النُـــحور

٣٢٠١ ـ قوام الدين يحيى[2] بن أبي الفضل بن علي الطبري المفسّر.

له التفسير الجامع للفقه والمعاني في عشرين مجلدة، رأيته في خزانة مولانا نصير الدين وله تصانيف مشهورة وأسند عن أبي بكرة قـال: قـال رسـول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: «لا تمسحْ يدكَ بثوب من لم تكسُ»[3] أراد: من لم تنعم عليه فلا تستخدمه.

٣٢٠٢ ـ قوام الدين أبو أحمد يحيى بن قطب الدين محمد بن عبدالرزاق بن سكينة البغدادي الصُوفي[4].

---

١ ـ(في الأصل فحالني).

٢ ـ(المعروف من مفسري الشيعة الامامية بما يقرب من هذا الاسم «أمين الرؤسـاء أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطـبرسي ثم الطـوسي» صـاحب التآليـف الرائـقة والتفاسير الفائقة، ومنها «مجمع البيان في معاني القرآن» المطبوع بمطبعة العرفان، توفي سنة «٥٤٨ هـ» وقيل سنة «٥٥٢ هـ» والأول الراجح، قال تلميذه ابن شهرآشوب في «مـعالم العلماء» ـ ص١٢٣ ـ: «شيخي أبو علي الطبرسي له مجمع البيان في معاني القرآن، وحسن الكلام الشاف من كتاب الكشاف ...» وقال منتجب الدين في فهرسته «أمين الدين أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل ثقة فاضل دين له عدة تصانيف منها مجمع البيان في تفسير القرآن ... شاهدته وقرأت بعضها عليه» وله ترجمة في «أمـل الآمـل» و «الروضـات» و «رجال أبي علي» وغيرها).

٣ ـ الحديث المذكور رواه الطـبراني وأحمـد في المسـند كـما في ج١٥ ص٢٥٩ بـرقم ٤٠٨٦٠ من كنز العمال وفيه: من لا تكسوه.

٤ ـ تقدم ذكر والده في موضعه.

ذكره شيخنا عز الدين عمر بن دهجان في فوائده وقال: كان شاباً حسن الصورة، جميل الأخلاق، بهيَّ المنظر، تامَّ القامة، حسن السمت، حفظ القرآن الكريم واشتغل بالفقه وكتب خطاً حسناً وسمع الحديث بقراءتي على أصحاب أبي الوقت وابن البطِّي وأبي زُرعة[1] وشهدة، وكان محافظاً على العبادة والطهارة، ولم أر شاباً في مثل سنه أعقل منه، وكانت وفاته في ثاني جمادى الأولى سنة إحدى وخمسين وستمائة ومولده سنة إحدى وثلاثين وستمائة.

٣٢٠٣ ـ قوام الدين يحيى بن الموفق بن محمد بن يحيى النيسابوري[2].

روى عن الشيخ محمد[3] بن شرف الدين بن المؤيد البغدادي.

٣٢٠٤ ـ قوام الدين أبو الفضل يعقوب بن عبدالرحمن السرخَسِيّ الزاهد.

ذكره الحافظ أبو طاهر السِّلفي في كتاب «معجم السفر» وقال: كان شيخ الصوفية بهمذان وروى لنا عن الحدادي بِغَزْنَةَ وله كلام حسن على قاعدة الصوفية.

٣٢٠٥ ـ قوام الدين أبو الحجاج يوسف بن الحسين الصائغ البغدادي الكاتب.

كان كاتباً سديداً، سخياً ممدحاً، قصده جماعة من أهل الأدب فأجزل

---

١ ـ كان في ط ١: وابن زرعة.

٢ ـ وسيأتي ذكر محيي الدين محمد بن يحيى بن الموفق النيسابوري فلعلّه ابنه.

٣ ـ (هذا هو الظاهر وفي الأصل «محمد بن الدين شرف بن المؤيد البغدادي» أو هو محيي الدين شرف).

عطيتهم وأقام بهم أياماً، وحملهم على دواب وهبها لهم وفيه يقول مهذّب[1] الدين الخشكري:

نلتَ قوامَ الدين كلَّ المُنَى ومنكَ أعداؤُك لاَ نالَوُا

دامت لكَ الدولةُ في نعمةٍ يشملها عزٌّ [وإقبال]

أنت الذي لما نفت فعله جاء ولا ميمٌ ولا دالُ (كذا)

٣٢٠٦ ـ قوام الدين أبو الفرج يوسف بن علي بن المأمون الهاشمي الأديب.

كان من الأدباء البلغاء، كتب الكثير بخطه من الكتب المطوّلات والدواوين وغيرها وأنشد:

ربّ منهومٍ حريصٍ كشف الحرصُ قناعَهْ

وفقيرٍ قانعٍ بالـ ـقُرْبِ تُغْنِيهِ القناعَهْ

٣٢٠٧ ـ قوام الدين أبو السعادات يوسف بن محمد بن الحسن بن عبدالله البغدادي.

من بيت الرياسة والحجابة والتصرُّف والكتابة، وخدم قوام الدين في عدّة أعمال، وهو الآن على حالة لاتليق بأمثاله، كتبتُ عنه سنة عشر وسبعمائة...

---

١ ـ (هو أبو علي مزيد بن علي بن مزيد الطائي الخشكري، تقدم ذكره مرّات في هذا الكتاب، وقد ذكرنا هناك أن الذهبي قال: إنه كان نصيرياً وقصد سناناً صاحب الاسماعيلية وصحبه وانحل من الدين وكان داعية لهم كان ذلك بعد قدومه بغداد ومدحه الخليفة الناصر لدين الله، وعمر دهراً ومات سنة «٦١٢ هـ» وكنا أشرنا الى قصته الطريفة التي ذكرها ابن عنبة في «عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب» ـ ص١٤٨).

٣٢٠٨ ـ قوام الدين أبو الفتوح يوسف بن محمد بن محمد بن أحمد بن عليّ العلوي الحسني النسّابة[١].

[هو] يوسف بن أبي المعالي محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن ناصر بن محمد بن الحسين بن أبي طالب محمد بن يحيى بن أبي الفضل احمد الناسك بن طاهر بن أبي الحسن يحيى.

٣٢٠٩ ـ قوام الدين أبو الفرج يوسف بن محمد بن محمود بن أحمد البغدادي الخطيب.

كان خطيباً كاملاً، عالماً عاملاً، له خطب محبّرة، ومن كلامه: «الحمد لله الذي نطقت بدائع مصنوعاته فأفصحت، ودلّت على علمه نفثات [ظ] مخلوقاته فأوضحت، وصلى الله على سيدنا محمد عبده ورسوله وأمينه على وحيه و ..... ».

٣٢١٠ ـ قوام الدين أبو توبة يونس بن محمد بن شديد[٢] الواسطي النحوي.

ذكره شيخنا السيد العالم عماد الدين أبو ذي الفقار محمد بن الأشرف الحسيني في مشيخته، وقال: سمعتُ عليه كتاب «سنن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني» بحق سماعه من عبدالله بن منصور الباقلاني.

٣٢١١ ـ قوام الدين أبو نصر يونس بن محمد بن عبدالعزيز الأردبيلي

---

١ ـ لم أستطع التأكد من صحة التسلسل النسبي مع المراجعة، وطاهر بن يحيى الحسني لم يُذكر في أولاده: أحمد.

٢ ـ (في الأصل «السديد» ثم ضرب عليها).

الفقيه[1].

قدم في صباه إربل وقرأ بها القرآن المجيد وسمع المشايخ بدار الحديث وكان [مظف]ـر الدين، قرأت بخطّه:

لا يُــعجبنَّكَ مـن قَـؤول خـطبةٌ
حتى يكـونَ مـعَ الكـلامِ أَصـيلاَ
[إنّ الكــــلام لفي الفــؤاد وإنّمـــا
جُعل اللسا]نُ على الفـؤاد دليـلا

٣٢١٢ ـ قوام الدين أبو نصر يونس بن منصور بن ابراهيم الشرواني المقرئ.

قدم بغداد واستوطنها وكـان مـن أصـحاب جمـال الديـن أبي الفـرج عبدالرحمن[2] بن الصاحب محيي الدين أبي محمد يوسف بن الحافظ جمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي وسمع عليه تصانيف والده وكان يحب الخلوة والخمول وله معرفة تامّة بالقراءات وكان يواظب على الزيارات وكأنه استشهد في الواقعة في سنة ست وخمسين وستمائة.

٣٢١٣ ـ قوام الدين أبو محمد يونس بن يحيى بن اسماعيل المقدسي الصوفي.

---

١ ـ الترجمة وردت هكذا في ط ١.

٢ ـ (تقدم ذكره استطراداً في الكتاب وله أخبار مفصلة في «الحوادث» قتل بأمر هولاكو سنة «٦٥٦ هـ» والظاهر أنه أُخرج مع العلماء الذين ذكر ابن الفوطي في ترجمة «فخرالدين عبدالله بن عبدالجليل الطهراني» أنه كان هو وشهاب الدين محمود بن أحمد الزنجاني وغيرهما يخرجونهم بعد احتلال بغداد إلى مخيم السلطان هولاكو قرب باب سور بغداد الجنوبي فيقتلون هناك).

ذكره الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر في تاريخه[1] الـ... [قال]: سافر الكثير ودخل ماوراء النهر وكان يؤثر الخلوات ويستشهد دائماً بهذه الأبيات:

تعصي الإلٰه وأنت تُضمر حُبَّهُ
هـذا لَعَمري في القياسِ بديعُ
لوكانَ حبُّك صادقاً لأطعتَهُ
إنّ المحبَّ لمن يحبُّ مُطيعُ[2]

٣٢١٤ ـ قوت القلوب أبو عبدالله محمد بن أبي الوفاء محمد بن القاسم السمرقندي المحدث.

ذكره الحافظ ابن عساكر وقال: كان يعرف بقوت القلوب، سكن دمشق وسمع بها عبد العزيز بن أحمد[3] بن الكتّاني وأبا المكارم[4] ابن حيّوس وعبدالله ابن عبدالله بن سوار وأبا الحسن محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن جذلم وغيرهم، حدّث عنه أبو الفتيان عمر بن عبد[5] الكريم الدهستاني، وحكى عنه أبو الحسن

---

١ ـ لم أجده في مختصر تاريخ دمشق وهكذا الترجمة التالية.

٢ ـ رواه الشيخ الصدوق في الأمالي ص٣٩٦ المجلس ٧٣ ح٣ بسنده عن الامام الصادق عليه السلام أنه قال: ما أَحَبّ الله عزّ وجلّ من عصاه ثمّ تمثّل فقال: تعصى... تظهر... محال في الفعال.

٣ ـ (هو أبو محمد التيمي الدمشقي الصوفي الحافظ، سمع الحديث بدمشق ورحل في طلبه الى العراق والجزيرة سنة «٤١٧ هـ» ووصفه ابن ماكولا بالحفظ والإتقان، وذكره الذهبي، توفي سنة «٤٦٦ هـ» و «النجوم ج٥ ص٩٦» والشذرات ج٣ ص٣٢٧).

٤ ـ (هو محمد بن سلطان الغنوي الدمشقي المعروف بابن حيّوس) وسيترجم له المصنف بلقب مصطفى الدولة.

٥ ـ (كان من كبار المحدثين، طاف الدنيا شرقاً وغرباً في طلب الحديث وجمع وكتب

علي[1] بن طاهر السلمي النحوي.

٣٢١٥ ـ القوي أبو يونس الحسن بن يزيد العجلي الزاهد[2].

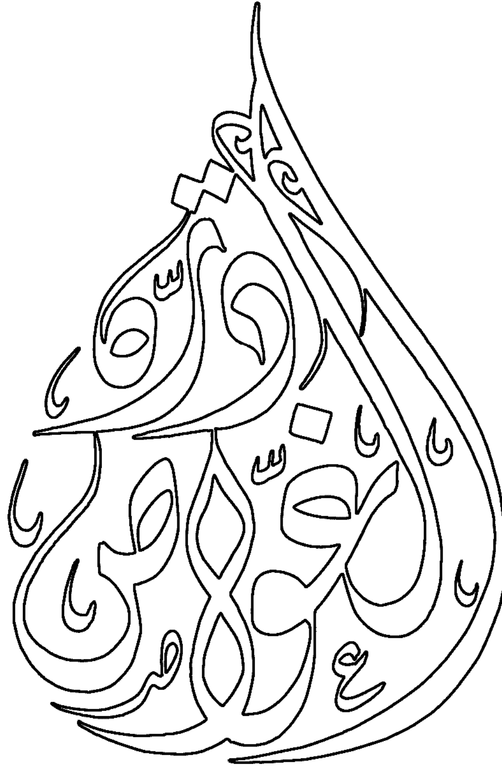
← وخرّج التخاريج وكان قيماً بهذا الفن صادقاً ثقة فيما يرويه، دخل بغداد وروى عن شيوخ فيها وصحح عليه الغزالي بعض مروياته، توفي بسرخس سنة «٥٠٣ هـ». ترجمه ابن الجوزي وسبطه وغيرهما).

١ ـ(ولد سنة «٤٣١ هـ» وسمع الحديث ودرس النحو والأدب، كان من المحدّثين والنحاة وكانت له حلقة بالجامع الأموي بدمشق للتأديب والرواية، ووقف فيه خزانة كتب، وتوفي سنة «٥٠٠ هـ» ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ومنه نقل السيوطي في البغية ص٣٣٩).

(ويستدرك عليه «قوس الندف محمد بن محمد بن سعدالله بن القلاس (بالقاف والسين المهملة) الكرخي الشاعر» «الوافي ١: ١٥١». ويستدرك عليه «قويري أبو إسحق إبراهيم» الفيلسوف الرياضي، ترجمه القفطي في تاريخ الحكماء، وقال ـ ص ٥٥ ـ: «ممن أخذ عنه علم المنطق وعليه، قرأ أبو بشر متي بن يونان وكان مذكوراً في وقته وله تصانيف منها كتاب «تفسير قاطيغورياس» (مشجر)، كتاب «بارير مينياس» (مشجر)، كتاب «أنالوطيقا» (مشجر) وكتبه مطّرحة مجفوّة لأجل عبارته فانها كانت غلقة». وقال أبو حيان التوحيدي في كتاب «الوزيرين» ماهذا نصّه: «حدثنا أبو بكر الصيمري قال حدّثنا ابن سمكة قال: حدّثنا ابن محارب قال: سمعت أحمد بن الطيب يقول: إن صديقاً لأحمد بن محمد بن ثوابة الكاتب يكنى أبا عبيدة قال له ذات يوم: «إنك بحمد الله ومنّه ذو أدب وفصاحة وبراعة فلو أكملت فضائلك بأن تضيف اليها معرفة البرهان القياسي وعلم الأشكال الهندسية» إلى أن قال: «فأتاه برجل يقال له قويري مشهور ولم يعد إليه بعد ذلك». معجم الأُدباء ج١ ص٤٤ ـ ٤٥ طبعة مرغليوث).

٢ ـ ميزان الاعتدال، تهذيب التهذيب، تهذيب الكمال والتاريخ الكبير ٣٠٨/٢ وتاريخ يحيى برواية الدوري والكنىٰ لمسلم والمعرفة ليعقوب والكنى للدولابي والجرح والتعديل والثقات لابن حبّان وابن شاهين والعلل للدارقطني والإكمال لابن ماكولا وغيرها.

ذكره الحافظ جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي في كتاب «كشف النقاب» وقال: سمع من مجاهد و [سعيد] بن جبير، ولقّب بالقويّ لقوّته على العبادة وكان يطوف في كل يوم سبعين أسبوعاً[1] وتقدير ذلك ثمانية فراسخ. قال: وخرجت ابنته في جنازته وهي تقول: «بكَيتَ حتى عميتَ وصلّيت حتى حنيت وصمت حتى خويت» فما أخذ عليها أحد ماقالت، وأخذ الناس في البكاء.



١ ـ (قال المجد ابن الأثير في النهاية: «منه الحديث أنه طاف بالبيت أسبوعاً» اي سبع مرات قال الفيروزأبادي: وطاف بالبيت سبعاً وأسبوعاً وسبوعاً).

المقدّمة

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

قد وعدنا في بداية المجلّد الأوّل أن نذكر في بداية حرف الكاف مقدّمة المحقّق لطبعة لاهـور فضيلة الأُسـتاذ محمّد عبدالقدّوس القاسميّ والتي كانت بلغة الأردو، وآن لنا الوفاء بذلك، وقد تمّت ترجمـتها إلى الفـارسـيّة بـواسـطة بـعض الطـلبة الباكستانيين القاطنين في الجامعة الاسلامية بمدينة قم المقدّسة مهد الاسلام والثورة والثقافة، ثمّ قمنا بترجمتها إلى العربية، فالترجمة هذه غير دقيقة لأنّها تـرجمـة عـن ترجمة، وقد أضفنا بعض الاضافات المعلمة بـين القـوسين في هـذه المـقالة تـتميماً للفائدة. قال الأُستاذ القاسمي في مقدّمة حرف الكاف واللّام والميم وهذا القسم هو الجزء الخامس من الكتاب حسب تجزئة المـصنِّف، وتمّ طـبعه بـلاهور في سـنين ١٩٣٩ ـ ١٩٤٧م بصورة حلقات في مجلّة الكلية الشرقية «اورينتل كالج ميكزين» ثمّ تابعه بطبع الجزء الرابع من الأصل أي حرف العين والغين والفاء والقاف، قال:

ذكرنا مقالتين في هذه المجلّة في سنة ١٩٣٥م في الأعداد السـابقة: الأُولىٰ حول تلخيص مجمع الآداب بعنوان ابن الفوطي بقلم الأُستاذ الدكتور محمّد إقبال، وفيها تفصيلات كثيرة عن الكتاب، والثانية سنة ١٩٣٨م حول ما سمِّي (خـطأً) بالحوادث الجامعة (والمنسوبة إلى ابن الفوطي اشتباهاً)، ونحن نصدِّر الحلقة الأُولىٰ من هذا الكتاب بمقدّمة مستقاة من تلك المقالتين:

المؤلِّف:

العلّامة كمال الدين عبدالرزّاق بن أحمد الشيباني المعروف بابن الفُوَطي، من أولاد معن بن زائدة، وكان جدّه من قبل أُمّه بيّاعاً للفُوَط فنسب إليه، ولد سنة ٦٤٢ هـ في المحرّم ببغداد، وحفظ القرآن في سنين مبكِّرة، وأُسِرَ في واقعة بغداد سنة ٦٥٦ هـ بأيدي التتار، وتخلّص من الأسر بواسطة الخواجة نصيرالدين الطوسي واصطحبه معه إلى مراغة وبقي فيها مدّة ٨ سنوات اكتسب فيها العلوم العقلية، وتعيّن خازناً لمكتبة الخواجة نصيرالدين (مكتبة الرّصد بمراغة) وفي سنة ٦٧٩ هـ بطلب من عطاء الملك الجويني صاحب الديوان رجع إلى بغداد وتولّىٰ خزانة كتب المدرسة المستنصريّة، (وبقي مدّة ثمّ رجع إلى مراغة وأقام فيها سنين ثمّ عاد ثانية إلى بغداد) وبقي فيها إلى أن توفّي سنة ٧٢٣ هـ في المحرّم.

آثاره:

قضىٰ عمره في التصنيف وكان له في الفلسفة الباع الطويل (وهذا غير صحيح) وألّف فيها كتابه القيِّم: «درر الأصداف وغرر الأوصاف» في ٢٠ مجلّداً (وقد تقدّم أنّ هذا الكتاب تاريخي أدبي رجالي)، وله التوجّه التام إلى فن الحديث والتاريخ، فلذلك ترىٰ كافّة كتبه سوى المتقدِّم! حول هذين الأمرين.

تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب:

ومن جملة تأليفاته هذا الكتاب الذي نقدِّمه إلى طلّاب العلم بحلقة من حرف الكاف مع التصحيح والتعليق، وهو تلخيص لكتابه الكبير المسمّىٰ بمجمع الآداب الذي كتبه في ٥٠ مجلّداً حسب قول الحاجي خليفة في كشف الظنون، فاختصره المصنِّف في ٧ مجلّدات لم يبق منها سوى المجلّد الرّابع والخامس (وهما بخط المؤلِّف): الرّابع في المكتبة الظاهرية بدمشق (وقد قام هذا المحقِّق بطبعه بعد انتهائه من الخامس ثمّ قام بطبعه ثانية الدكتور مصطفىٰ جواد سنة ١٩٦٢م في أربعة أجزاء. وهذه الطبعة هي الثالثة، وبعد أكثر من ثلاثين سنة من الثانية وبالإعتماد على الطبعة الثانية وهو ناقص الأوّل يبتدئ بعزّالدين وينتهي بحرف القاف)، والمجّلد الخامس

وهو في حيازة مدير المدرسة فضيلة السيِّد محمّد شفيع في مكتبته الشخصية، وتوجد عنه صورة في جامعة البنجاب، وهو ناقص الآخِر ويحتوي على حرف الكاف واللّام والميم في ٢٠٩ صفحات، وقد أعددت منه الآن حرف الكاف وفيه ٦٥٠ ترجمة.

واختلف في إسم الكتاب، ففي كشف الظنون: مجمع الآداب في معجم الأسماء على معجم الألقاب، وهذا الاسم وإن كان يؤيِّده وضع الكتاب إلّا أنّ المصنِّف لم يورد الاسم بهذه الصورة (سوىٰ ما ورد في آخر الجزء الرابع مصدراً بكلمة التلخيص ومع زيادة أُخرىٰ) بل ذكره باسم تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب (وتارة بدون لفظ التلخيص) فالحق انّ اسم الكتاب (مجمع الآداب في معجم الألقاب).

أمّا موضوعه فكما هو ظاهر من إسمه فتراجم الأنبياء والأولياء والأُمراء والعلماء والمشاهير والشعراء من كلّ طبقة وزمان ومكان (ممّن كان له لقب)، وأمّا قيمته العلمية فغنيّة عن البيان، وقد ورد فيها مشاهير القرن السادس والسابع (في الغالب وخاصّة من أعلام العراق) ممّا ينبغي أن يسمّىٰ بذيل تاريخ بغداد، والمستدرك له.

وأمّا ترتيب الكتاب حسب وضع المؤلِّف فقد قسّم كل صفحة (من الصفحات الفردية) إلى عشرة أسطر تعترضها خطوط عمودية خمسة (فينقسم كل سطر إلى ستّة مربّعات، وضع في المربّع الأوّل لقب المترجم، وفي الثاني إسمه، وفيما بين الأوّل والثاني وبشكل عمودي كنيته، وفي الثالث إسم أبيه، وفي الرّابع بقيّة نسبه، وفي الخامس نسبته إلى مدينة أو قبيلة، وفي السّادس مهنته وحرفته أو مذهبه ونحو ذلك)، ثمّ وضع في في الصفحة التالية في السطر المقابل ترجمته، وقد يضيق المجال بالمصنِّف عند استدراكه لما فاته فيجعل في السطر الواحد ترجمتين ويضيف ما بين السطور بما شاء أن يضيفه، ولذا فانّه ينبغي أن تكون تراجم هذا القسم أعني حرف الكاف ٥٢٠ ترجمة إلّا أنّها بلغت ٦٥٠ ترجمة مع الاستدراكات والاضافات، ونحن لم نراع هذا الترتيب بل ذكر الترجمة عقيب العنوان وعلّقنا عليها بما ينبغي ويلزم وأخّرنا بعض التعاليق إلى آخر الكتاب وبصورة ملحقات.

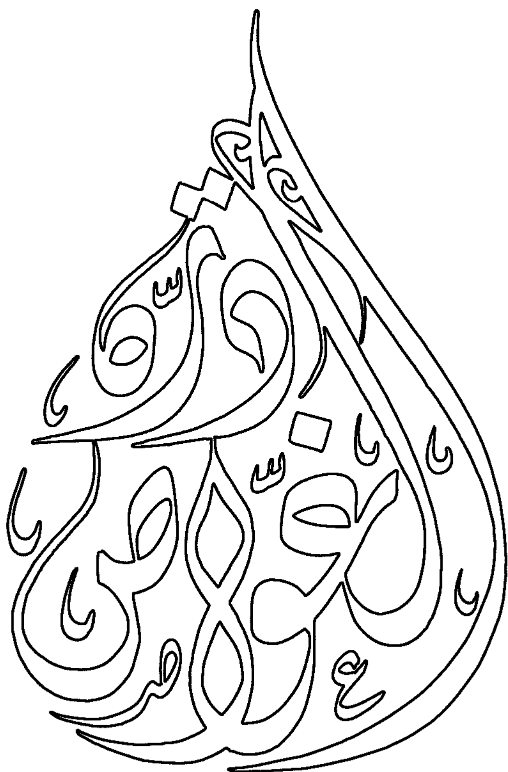
والمصنِّف يذكر كل شخص حسب إسمه فان لم يجد له إسماً أحلّ كنيته محلّ

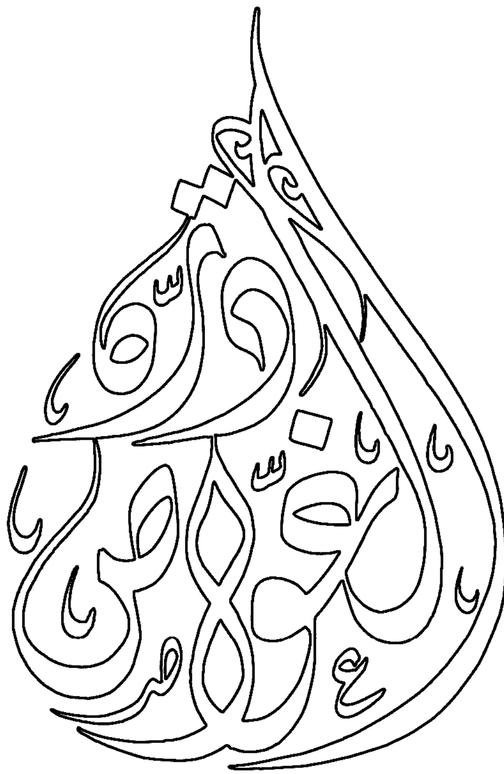
اسمه وكتب فوقه «صح» خلافاً لعامّة المصنِّفين القدامىٰ حيث يفردون الكنىٰ عن الأسماء، فمثلاً ذكر بعد ترجمة «كافي الدين عمر بن محمّد» ترجمة «الكافي أبو الفتح ابن سلمان» وكتب فوق الكنية «صح».

وفي الختام نتقدّم بالشكر الجزيل إلى المدير المحترم السيِّد محمّد شفيع حيث أرشدنا إلى هذا المشروع وساعدنا في أمر طبعه ونشره والحمد لله. تمّت مقدّمة الأُستاذ القاسميّ لحرف الكاف على الطبعة الأُولىٰ بلاهور.

كتاب الكاف

من كتاب مجمع الآداب في معجم الألقاب





الكاف والألف وما يَثْلُثهما

٣٢١٧ ـ الكاتب بشر بن عَبدِ المـلِك بـن عَـبد الجـنّ بـن أعـيا القَـحُطانيّ الشّاعرُ.[١]

هو بشر بن عبدالملك بن عبدالجنّ بن أعيا بن الحارث بـن مـعاوية بـن خلاوة بن اُبامة بن...

٣٢١٨ ـ الكاتب أبو رِبعيّ حَنظلةُ بن الربيع بن صـيفيّ بن [ريـاح بـن] الحارث، الأُسَيْدِيُّ التِميِمِيُّ كاتب النَّبي عليه السّلام.[٢]

---

١ ـ الأنساب لسمعاني: الكـاتب، (الاشـتقاق ص ٢٢٣ وفـتوح البـلدان للـبلاذري ص ٤٧٦ وفي ط ص ٦٦٠ وبلوغ الإرب ٢٨٢/٣ والاعلاق النفسية ص ٢١٦). ولأخيه ترجمة في الاصابة تحت الرقم ٥٤٩ وورد نسبه هكذا: أكيدر بن عبدالملك بن عبدالجنّ بن أغبر.. خلادة بن اسامة بن سلمة بن السكون.

٢ ـ التاريخ الكبير ٣٦/٣، الجرح والتـعديل: ١٠٥٩:٣، الثـقات لابـن حـبان ٩٢/٣، الأنساب للسمعاني: الأسيدي والقرقسـاني والكاتب، تاريخ دمشق كما في مختصره، الإصابة ١٨٥٩، أسد الغابة ج٢ ص ٥٨، طبقات ابن سعد ٥٥/٦، تهذيب الكمال ٤٣٨/٧ وغيرها.

وفي نسبه هنا تكرار واختلال وصوابه: الحارث بن مجاشع أو مخـاشن بن مـعاوية بـن شريف..

هذا وأما اعتزاله الفتنة واجتنابه الوقوف إلى جانب الحق فهو وصمة عار عليه في الدنيا والآخرة ﴿أم حسبتم أن تتركوا ولمّا يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة﴾، ﴿ومنهم من يقول ائذن لي ولا تـفتِنّي، ألا في الفـتنة سقطوا...﴾.

وقوله: (وكان بالكوفة) فما بعده ليس من الطّبقات.

حنظلة بن الربيع بن صيفي بن رياح بن الحارث بن معاوية بن مجاشع ابن مُحاشِن [كذا] بن معاوية بن شريف بن جُروة بن أُسَيِّد بن عَمرو بن تميم ابن أدّ بن طابخة وهو عامر بن إلياس بن مُضَر بن نِزَار بن مَعدّ بن عدنان، ذكرَ محمّد بن سعد الواقديّ في كتاب الطبقات في تَسميةِ مَن نَزَل الكوفةَ من أصحابِ رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم: حنظَلة الكاتِب.

وكانَ بالكوفَةِ فلما شُتِمَ عثمان انتقل إلى قَرقِيسِيَا وقال: لا أُقيم ببلَدٍ يُشْتَمَ فيه عثمانُ. وتُوفّي بَعد عَليّ عَليه السلام وكانَ معتزلاً للفتنة حتّى مات، روىٰ عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم، روىٰ عنه أبو عثمان النَّهْدي والحسَن البصري وقتادة، وشَهد مع خالد بن الوليد حروبَه بالعراق ثم قدِم معه دومة الجندل، ووجَّهَهُ خالد بالأخماس إلىٰ أبي بكر رضي الله عنه وكتب للنّبيّ صلّى الله عليه وسلّم كتاباً فسُمِّيَ بذلك الكاتب وكانَت الكتابة في العَرب قليلاً، وقال صَدقة ابن عبدالله المازنيُّ: لمَّا ماتَ جزعَت عليه إمرأته فلامها جيرانها وقلن لها إنّ هذا يحبِط أجرك فتمثّلت بشعر رجلٍ رثاه:

تعجَّبَ الدَّهر لمحزونةٍ ... تبكي علىٰ ذي شيبةٍ شَاحب
إن تسأليني اليومَ ما شفّني ... أخبرْكِ أنّي لستُ بالكاذبِ
إنّ سواد العين أوْدى به ... حزني علىٰ حَنظَلَةَ الكاتب

وأكثم بن صَيفيٍّ حَكيم العَرَبِ عَمُّه.

٣٢١٩ ـ كَاتِبُ الوَحيُ أبو خارجة زيد بن ثابت بن الضَّحّاكِ الأنصارِيُّ الكاتب بالعَربيّة والعِبرانيَّةِ.(١)

١ ـ المصنف لابن أبي شيبة ١٥٧٤٩:١٣، التاريخ الكبير ٣٨٠/٣، الجرح والتعديل ٥٥٨/٣، الثقات لابن حبان ١٣٥/٣، تاريخ دمشق وأسد الغابة والإصابة وتهذيب الكمال وطبقات ابن سعد ٣٥٨/٢ وغيرها.

ذكره محمد بن سعد كاتب الواقدي في الطَبقَةِ الثَّالثة من الأنصارِ.

وقالَ زيد: قدم النبيُّ صَلّى الله عليه وسلّم وأنا ابن احدى عشرة سنَة وقال لي يا زيد تَعلّم لي كتاب يهود، قال: فتعلّمتُه في سبعة عشر يوماً، وبعد وفاة النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم [اهتمّ] بجمع القرآن فاشتغل به، وكان عمر رضي الله عنه يستخلف زيد بن ثابت إذا حجّ وإذا سَافَر، وتوفّي سنة خمس وأربعين وقيل سنة خمسين وقيل سنة إحدىٰ وخمسين.

٣٢٢٠ ـ كَاشِفُ الحَصِير كعب بن ربيعَة بن عمرو بن عَامرِ القَيسِيُّ الفَارِسُ.[١]

ذكره هشام الكلبي في كتاب جمهرة النّسَب وقال: كان للملوك جُبٌّ فيها سِبَاع وعلى الجُبّ حَصِير فكان ملك إذا غَضِبَ على الرّجل طَرَحه بَيْنَها، فَوفد قوم على المنذر بن النعمان الحيرة وكعب بن ربيعة فيهم، فلما دنوا من الجُبّ قال كعب: ما هذا الحَصِير؟ قيل: سباع لملك، فقال كعب: أنا أكشف الحَصِير، وتقدّم واخترط سيفه وكشف الحصير فخرجت السِبَاع فلم يتحرّك من موضِعه فخلع عليه الملك وسُمِّيَ كاشف الحصير.

٣٢٢١ ـ الكَاظِمُ أبو إبراهيم أبو الحسن موسىٰ بن جعفر بن محمد بن عَليّ بن الحُسين الهاشِميُّ الإمَامُ.[٢]

---

١ ـ لم أجد ترجمته في الجمهرة مع المراجعة الى فهرس المطبوع بتحقيق الدكتور ناجي حسن ولا يخفى أن الفهرس غير وافٍ لما في الكتاب من أعلام بل لم يرد فيه إلّا مايقارب من ثلث الأعلام.

٢ ـ الارشاد ص ٢٨٨ قال: وكان الناس بالمدينة يسمّونه زين المتهجدين، وسمّي بالكاظم لما كظمه من الغيظ وصبر عليه من فعل الظالمين به حتى مضى قتيلاً في حبسهم ←

ذكره المُفيد محمد بن محمد بن النعمان في كتاب الإرشاد وقال: أُمّه أمّ ولدٍ يقال لها: حميدة البَرَبَريّة، مولدُه بالأبوآءِ سنة ثمان وعشرين ومائةٍ وكان مقامه في الإمامة بعد أبيه خمساً وثلاثين سنةً، وتوفي ببغداد لستٍّ خلون من رجب[1] سنة ثلاث وثمانين ومائةٍ في أيّام الرّشيد في حبس السّندي بن شاهك، وكان قد

→ ووثاقهم.

وفي الكامل لابن الأثير: وكان يلقب بالكاظم لأنه كان يحسن إلى من يسيء إليه. وفي تاريخ مواليد الأئمة ووفياتهم لابن الخشاب: لقبه: الكاظم والصابر والصالح والأمين. وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٦/ ٢٧٠ في ذيل ترجمة أبيه الصادق: رجعنا إلى تتمة آل جعفر الصادق فأجلّهم وأشرفهم ابنه موسى الكاظم الامام القدوة السيد أبو الحسن العلوي والد الامام علي بن موسى الرضا... وذكره أبو حاتم في الجرح والتعديل ١٣٩/٨ فقال: ثقة صدوق إمام من أئمة المسلمين. وانظر تاريخ بغداد ٢٧/١٣ وصفة الصفوة ١٨٤/٢ ووفيات الأعيان ٣٠٨/٥ وغيرها.

ونقل المصنف هنا عن الارشاد بتقديم وتأخير وتلخيص، وخبر حبس المهدي له لم يرد في الارشاد.

وانظر قصته مع المهدي العباسي في ترجمة العميد مظفر بن إسحاق. وانظر هامش الرقم ٣٩٣٦ أيضاً.

١ ـ ومثله في الكافي للكليني ٤٧٦/١.

وقيل لست بقين من رجب كما في روضة الواعظين ص ٢٦٤ والدروس للشهيد ص ١٥٥ والمناقب لابن شهراشوب ٣٤٩/٤.

وقيل لخمس بقين من رجب كما في عيون أخبار الرضا للصدوق ١٠٤/١ وتاريخ بغداد ٣٢/١٣، وتاج المواليد للطبرسي ص ١٢٣ وصححه، وعلى هذا التاريخ يعتمد شيعة أهل البيت في يومنا هذا وتتعطل الأسواق ويقام العزاء فيه.

وقيل لخمس خلون من رجب كما في المناقب لابن شهرآشوب ٣٤٩/٤ على قول، وروضة الواعظين ص ٢٦٤، والدروس ص ١٥٥ وعيون الأخبار للصدوق ٩٧/١.

والظاهر أن الاختلاف بالأصل كان بين الست والخمس ثم حصل الاختلاف بين بقين وخلون.

حَبسه المهديّ سنة اثنتين وستين ومائةٍ.

٣٢٢٢ ـ [كَا]في الدّين [أبو إسحاق] إبراهيم بن عليّ بـن الحسـن، يـعرف بالفاخر الأبَرقُوهِيُّ الفَقِيه المُحَدِّثُ.

التمس من شيخنا عزّ الدّين الفـاروثي[1] وصـيّةً يـعمل بهـا، فكـتب له: أوصيه أن يدعو لي في مظان الاجابة، وأوصيه بالتّغافل والتّصامم والتّعامي عمّا لا يعنيه، وأن يكون في الخلوة وإن كان من الجمع، وأن يخـالف هـوى النّـفس، وأن لا يغفل عن التّواضع، وأوصيه أن يصون نفسه عن الإصغاءِ إلى من يخالف شعائر الطّريقة وتعظيم الدِّين، ويكون نفّاعاً للخلق أينما تـوجّه ومـع نـفعه لهـم يكفّ أذاه عن الخلق.

٣٢٢٣ ـ [الكافي] أبو المعالي أبزون بن مَهبرذ العُمَانِيُّ الشّاعِرُ.[2]

كان أديباً فاضلاً وشاعراً عالماً، وله ديوان معروف وبالإجادة موصوف، ومن شعره:

حبّذا حـبّذا قـدومك بـاليمـ ـــن فقد أشرُقت بك الأفاق
لو فرشنا أحـداقـنا لِـتطاهـ ـــن إلينـا قـلّت لك الآمـاق

ومن شعره:

---

١ ـ عز الدين الفاروثي هو أحمد بن ابراهيم بن عمر تقدم ذكره استطراداً مـترجـم في الفوات وتذكرة الحفاظ وغاية النهاية توفي سنة ٦٩٤ وستأتي ترجمة أبيه في محيي الدين.

٢ ـ (الديوانه ذكر في كشف الظنون وتمّ الاعتماد في رسم إسم أبيه عليه وذلك أن الراء كانت مطموسة بالأصل) وسيأتي ذكر ديوانه استطراداً وتعريفه تحت الرقم ٤٣٦٣.

وانظر ترجمته في دمية القصر الرقم ٣٢ ومعجم البلدان: عمان. توفي سنة ٤٣٠ وأيـضاً مترجم في الوافي ١٠٣/٥. وفي ط ج ٦، ص ١٨٤ برقم ٢٦٣٨ بعنوان العماني المجوسي.

يـقولون لي ألفـاظ هـجوك عـندنا   إلى القلب من أبيات مدحك أسـبق
فــقلت لهـم كـذبٌ مَـديحيَ فـيكم   وهجوي لكم صدقٌ وللصّدق رونق

٣٢٢٤ ـ كافي الدين الأوحد أبو العباس أحمد بن إبراهيم الضَبّي البُرُوجِردِيُّ الوَزيرُ.[١]

ذكره أبو الحسين ابن الصّابي في كـتاب الوزراء وقـال: وُلِّيَ الوزارة بـعد وفات الصاحب ابن عبّاد في صفر سـنة خمس وثمـانين وثـلاثمائة بمشـاركة أبي عليّ ابن حمولة وقرّر فخر الدّولة معهما أن يجـلسا في دستٍ واحـدٍ، ولمّـا تـوفّي فخر الدّولة ووِلِي ابنه مَجد الدّولة[٢] جرت لهما أسباب استوحش كلّ واحد من صاحبه، وكانت وفاته يوم الجمعة لعشر بقين من شهر ربيع الآخـر سـنة ثمـان وتسعين وثلاثمائة ببرُوجرد، وخَلَّفَ مـالاً طـائلاً، وحُمِـل إلىٰ مـشهد الحسـين عليه السّلام.

٣٢٢٥ ـ كافي الدّين أبو العباس أحمد بن خالد بن عَبدالله المُحَوَّليُّ الشَّاعِرُ.

ذكره شيخنا السيّد الجليل جمال الدين أبـو الفـضل بـن مـهنّا العُـبَيدُليُّ وقال: هو من شعراء الزمان وأنشد له في مشايخ نهر الملك:

يــا خــليليَّ مَــهّدا ليَ عــذراً   واسمــعا قــصّة المشـايخ شـعرا

---

١ ـ يتيمة الدهر ٣٣٩/٣ وقد عقد الباب الرابع من كتابه فيه، معجم الأدباء ١٠٥/٢، الكامل لابن الأثير ج ٩، ص ٢٠٩، المنتظم ١٥ وفيات ٣٩٨، تاريخ الاسلام وفيات ٣٩٨، الوافي ٢٠٤/٦.

وللمترجم ذكر استطرادي في الرقم ٤١٣ مع ذكر رسالة له إلى أبي سعيد الشبيبي.

٢ ـ ومجد الدولة المذكور هو رستم بن علي بن الحسن بن بويه له ولأبيه ترجمة في هذا الكتاب.

لا تقدّم من ابن قادم (؟) شيخاً | واسقِهم ما استطعت كأساً مُسرّاً
وكــــريم لا أكــرم الله مــثواه | ولاحــطّ عـنه في الحـشرِ وزراً
وإذا أخـــرج الرغـــيف بكـــاه | كبكاء الخـنساء تـندب صـخرا

في أبيات.

٣٢٢٦ ـ كافي الكفاة أبو القاسم إسماعيل بـن عَـبّاد بـن العـبّاس الطّـالَقَانِيُّ الوَزيرُ.(١)

ذكره ابن الصابي في الوزراء وقال: لمّا وزر لمؤيّد الدولة بويه وصل مـعه إلى بغداد في أيّام معزّ الدولة [أحمد بن بويه] ولمّا مات ركن الدّولة [الحسن بن بويه] صار معه إلى الريّ فحسده، أبو الفتح ابـن العـميد [عـلي بـن محـمد بـن الحسين] فوضع الدّيلم على الشّغب ومطالبة مؤيّد الدّولة بإبعاد الصّاحب عنه، وكان متقدّماً في العلوم والكـتابة والترسّـل، وله تـصانيف، قـال أبـو المـرجّـا الأهوازي: قدم علينا الصاحب فمدحته فصيدةٍ قلت فيها:

إلى ابــن عـبّادٍ أبي القـاسم الـ | ـصاحب إسمٰعيل كافي الكُـفاة

فقال: قد كنت والله أشتهى أن يجتمع كنيتي وإسمي وإسم أبي في بيتٍ.

٣٢٢٧ ـ كَافي الدّين أبو عبدالله بَدل بن أبي طاهر بن شيرشَهر بن جَاجَا بن

---

١ ـ مترجم في كتب كثيرة منهـا اليتيمة ١٦٩/٣، ومعجم الأدبـاء ١٦٨/٦، والامـتاع والمؤانسة ٥٣/١، والفهرست ١٩٤، نزهة الألباء ٣٢٥، وسـير أعـلام النـبلاء ٥١١/١٦: ٣٧٧، وتاريخ الاسلام وفيات ٣٨٥، وإنباه الرواة ٢٠١/١، والمنتظم وفيات ٣٨٥، وذيـل تاريخ بغداد لابن النجّار ٨٦/١٩، والوافي ١٢٥/٩، ولسان الميزان وتاريخ بيهـق، وأنسـاب السمعاني: الطالقاني، والوفيات ٤١٣/١ و٤٦٤، وأعيان الشيعة ج ٣، ص ٣٢٨ ـ ٣٧٦.

عبدالله الجِيليُّ الفَقيه المُقرِئ.[1]

ذكره أبو عبدالله ابن الدَبيثي في تاريخه وقال: رحل إلى همذان وقرأ القرآن المجيد على الحافظ أبي العَلاء [الحسن بن أحمد] العطار، ونزل بغداد واستوطنها، قال: وكان رجلاً صالحاً كثير التلاوة، وتوفّي سنة ثمان وثمانين وخمسمائة.

٣٢٢٨ ـ كَافي الدولة أبو البركات جَهِير بن محمَّد بن محمد بن جَهير التَغلِبيُّ الوَزيرُ.[2]

ذكره القاضي أحمد بن يوسف بن الأزرق في تاريخ ديار بكر وقال: لمّا استُدعي عميد الدَولة من ميافارقين إلى حضرة السلطان جلال الدَّولة ملك شاه بن ألب أرسلان واستوزَر المقتدي بالله مرّةً ثانية كان قد خلّف أخاه كافي الدَولة بميّافارقين، فبقي إلى شهر رمضان سنة خمس وثمانين وأربعمائةٍ، فاستُدعِيَ إلى أبواب السلطانُ فلمّا وصل إلى المَوصل بلغه موت السلطان وجرت الأمور كما ذكرناها في غير هذا الموضع.

٣٢٢٩ ـ كَافي الدّين أبو عبدالله الحسين بن علي بن نمَا الحَلّيُّ الأديبُ.[3]

قدِم بغداد واستوطنها، وكان فاضلاً أديباً، له ديوان وشعر حسنٌ في

---

١ ـ الوافي بالوفيات ١٠/١٠٠ وفيه: بن جاكاه المقرئ أبو محمد وسمع الحديث باصبهان وغيرها، قرأ الناس عليه القرآن مدة وحدّث بشيءٍ يسير وتوفي سنة ٥٨٩.

٢ ـ تقدمت ترجمة أخيه عميد الدولة محمد، (ووقع ذكره استطراداً في تعليقات المحقق على تاريخ دمشق لابن القلانسي نقلاً من تاريخ أحمد بن يوسف بن الأزرق).

٣ ـ الوافي للصفدي ١٢/٤٥٧ وقال: كان يكتب لأمراء الجيوش وفيه فضلٌ وأدب وكان رافضياً. وترجم له ابن الدبيثي وابن النجار في تاريخهما وابن جماعة في تذكرة الشعراء والمنشدين. ولد سنة ٥٢٩. وانظر ما تقدم تحت الرقم ١٧٢٢ وما بهامشه من تعليق.

الفنون، وكانَ مدَّاحاً ومن شعره قوله:

شفى وقدات الكـرب عَـن روح قـلبه
نَسِيمٌ سرى من صَوب رضوى وهضبه
فـيا حـبّذا وانـيه ضعفاً اذا سَرىٰ
يُـلاعب غُـصناً مِـن أراك بـقُضبِهِ
جَـرىٰ روحـه في دوح قـلبي فـزَادني
اشـتياقاً إلىٰ رؤيـا الحـبيب وقـربه

ذكره ابن الدُّبَيثي وقال: سمعنا عليه من شعره وتـوفّي سـنة ثمـان عـشرة وستّمائةٍ.

٣٢٣٠ ـ كَافي الدّين أبو البقاء خالد بن إبراهيم الاصفهانيّ الفقيه.(١)

كان فقيهاً أديباً عالماً حسن الإستشهاد، أنشدَ في معنىً اتّفق لَه:

وتحـلف أنّك مـن وائـلٍ — وليسَ اليمين عـلى المـُدَّعي

وقرأت بخطّه:

طَبّ بـأدواء الامـور وانَّـه — بـاللطفِ أمـر العَـالمينَ يُـدَبِّر
مُذ سَاس أطرَقت الخطوبُ مُـهابةً — فالدهر يخـفي مـن سَطَاه ويحـذر

٣٢٣١ ـ الكافي أبو الفضل زيد بن الحسن بن القاسِم الاصفَهانِيُّ الرَّئيس.(٢)

---

١ ـ وكتب المصنف فوق إبراهيم: (محمد).

٢ ـ الشعر المذكور إن صدر منه على سبيل الجدّ لا الهزل فإنه يدل على حمقه وجـهله وكفاه قول ابن الهبارية أنه حجّ نفاقاً واتفاقاً. (وذكره المافروخي في محاسن أصفهان قـال: ومن [الأدباء] العصريين الاستاذ الكافي أبو الفضل زيد بن الحسين بن علي بن أبي القاسم. ولم يترجم له شيئاً). ولابنه تاج الدين أبي طالب الحسين ذكر استطرادي في هذا الكتاب.

وَزَر لجماعةٍ من الامراء باصفهان، قرأت في كتاب فلك المعاني للشريف أبي يَعلى ابن الهبّاريّة وقال: قدم الأستاذ الكافي أبو الفضل زيد بن الحَسَن من مكّة وكان حجّ نِفَاقاً واتّفاقاً فدخلت عليه مهنِّئاً، فلمّا أردتُ النّهوض اَجلسني إلى أن خلا المجلِس وشكا إليَّ ماتمَّ عليه في ذهَابه وإيابه، وأنشدَني لنفسِه:

يــا ربّ أيُّ فـضيلةٍ في مكّـةٍ ... حتى فرضت على البرِيّة بَـرَّهَا
ألخـصبِهَا أحـبَبتَهَا ألطـيبها ... اخترتَهـا أم لَسْتَ تعرف حرّها

٣٢٣٢ ـ كافي الدّين أبو نصير سعد بن إبراهيم بن إسماعيل بـن محـمّد الآبيُّ الكاتبُ.

كان كاتباً سَدِيداً، وقفت على رسالةٍ له ذكرَ فيها فصولاً، منها: وصفَ بعضُهم بالملق فقال: ليس له صديق في السِّر ولا عدوٌّ في العلانية، وكتبت من خطّه:

ما أكثرَ لُوّامي ... في مكثر (كذا) الآمي ... والدّمع له هامي
والماق [له ؟] دامي
لجوّا بملا ماتي ... جهلاً بصِباباتي ... في الصبر لماياتي
من جابر أحكامي

٣٢٣٣ ـ الكافي أبو المعالي سعد بن أحمد بن عَبدالعَزِيز الرازيُّ الأديبُ.

ذكره الوزير أبو سعد الآبيّ في تاريخ الريّ الذي صنّفه وقال: كان من بيت رياسةٍ، وأنشد لَه:

وَافَى قـــريضُ مُـمجَّد ... بادى العُلىٰ عين الأنـام
فــرتعتُ مــنه في محـا ... سن أُلبِست ثوب التّمـام
وجـــلوته عــذراء وا ... ضِـعة القـناع أو اللـثام
[و] دعــوت لاَمــلقاً ... لمُـهدِيه بخـير مُستَدام

٣٢٣٤ ـ كافي الدِّين أبو سعد سليمان بن محمَّد بن الحسين يعرف بالقصّار الكَرَجيُّ البَلدِيُّ القَاضِي.[١]

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب في كتاب الإقتفاء المذيَّل على طبقات الفقهاء وقال: كان يلقّب بكافي الدّين، ويعرف بالقصّار، ونسبُ البلديِّ إلى بلد الكرج وولي القضاء بها، وتفقّه باصفهان على أبي بكر ابن ثابت الخجندي[٢]، قدم بغداد بعد العشرين وخمسمائة وتكلّم مع أسعَد الميهَنّي[٣] في مسألة فاستحسن كلامه كُلُّ من كان حاضراً، روى عنه أبو سعد السمعانيّ وغيره. وتوفّي القاضي كافي الدين في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائةٍ.

٢٣٣٥ ـ الكافي أبو العلاء سَهل بن الحسن بن محمَّد البَسْطامِيُّ القَاضي.

ذكره تاج الاسلام أبو سعد السّمعاني في تاريخه، وقال: ورد بغداد وأقام بالنظاميّة في زمان أسعد المُيهنيّ، وخرج منها متوجِّهاً إلى الشام، وسكن دمشق إلى أن تُوفِّيَ بها، وكان من بيت القَضاء والخطابة والتقدّم، وكان يميل إلى الصوفيّة وكلامهم، وتوفي بدمشق في جمادى الأولى سنة ستّ وثلاثين وخمسمائةٍ، ودفن بباب الفراديس.

٣٢٣٦ ـ كافي الدّين أبو محمد شاهمرد بن عبَّاد بن محمود الهَمَدانيُّ الرئيسُ.

---

١ ـ مترجم في التحبير والأنساب: «القصار والكرجي» ومعجم البلدان والمشتبه والمنتظم وطبقات السبكي ٢٢٢/٤، الوافي للصفدي ٤٢٣/١٥.

(ولقب المترجم في سائر المصادر: الكافي دون إضافة إلى الدين).

٢ ـ أبو بكر الخجندي المذكور هو محمد بن ثابت بن حسن المتوفى سنة ٤٨٣ مترجم في منتخب السياق من تاريخ نيسابور وطبقات السبكي والعبر ومرآة الجنان.

٣ ـ أسعد الميهَنّي هو أسعد بن أبي نصر ستأتي ترجمته في محيي الدين.

كان من أكابر الرؤساء، وهو القائل في محبوبةٍ له جَربت فأعداه الجَرَب[1] منها:

وكنّا كَمثل الرّاح والماء مُـدّةً   عَلانا لِطُول الامتِزاج حباب

٣٢٣٧ ـ كافي الدين أبو المعالي ظفَر بن حمد بن محمد بن سَـيف الدِيـنَوَرِيُّ الرئيسُ.

ذكره أبو طاهر أحمد بن محمد السِلفي في كتاب معجم السفر، وقال: كـان كافي الدين من أكابر دهاقين الجـبال ومن روساء الديلم، واختار الزهـد عـلى الرئاسة، قال: وحكى لي ولده أنه أعتق أربعين رقبةً حين اعتزل، وبـنى ربـاطاً وكان يخدم المسافرين فيه بنفسه ويخدم المتصوّفة به، وأنشد:

غِنَى النفسِ ما يكفيك من سَدّ حاجةٍ   فـان زاد شـيئاً عـاد ذاك الغِـنىٰ فـقرا

٣٢٣٨ ـ الكافي أبو العشاير ظفر بن محمَّد بـن عـبدالله الهـمذانيّ الكـاتب الشاعر.[2]

ذكره عماد الدين الاصفهاني في كتاب خريدة القصر وقال: كـان شـاعراً مفلقاً معروفاً سَائر الشعر. وهو أديبٌ نبيه، صَدر وجيه، له منظر حسـن ومخـبر جميل، وما كان ينظم بالعربيَّة حتّىٰ رأى في المنام أنّه عمل بيتين بـالعربيّة فـصار ينظم على سبيل التكلّف فمن ذلك قوله:

أَنَسِـيمُ إن نـاجيتَ أرض أحـبّتي   وحمـلتَ نَـقع تـرابِهـا للـطيب
صف للأحبّة في الهـوى حالَ امرئٍ   قَـلِق الحشـا للـنائبات نسـيب

---

١ ـ الجَرَب: داءٌ يحدث في الجلد بثوراً صغاراً لها حكة شديد. والحباب: بـالفتح جمـع حبابة وهي نفاخة الماء تعلو عليها.

٢ ـ (انظر شعره الفارسي في كتاب سخن و سخنوران ج٢ ص١٦١).

٣٢٣٩ ـ كافي الدين أبو القاسم عبدالله بن شجاع بن فائز بن عليّ يعرف بابن الدَّقيق البغداديّ الكاتب.[١]

ذكره الحافظ محمد بن سعيد الواسطي وقال: سمع أبا المعالي محمد بن محمد ابن الجبَّان العطَّار[٢]، وكان يتأدّب، سمعت منه، وسألته عن مولده، فذكر أنّه ولد سنة أربع وثلاثين وخمسمائةٍ وتوُفي في شهر ربيع الأول سنة ثمان عشرة وستمائة ودفن بباب حرب.

٣٢٤٠ ـ كافي الدين أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن سَعيد التبريزيّ المقرِئ.

كان حافظاً عالماً بالتفسير والقراءات، وله فوائد في اللغة، ذكر في مجموعة له عن أبي العبّاس أحمد بن يحيى ثعلب: الجمع الذي لا واحد له من لفظه: الذود والملأ والرهط والإبل والخيل والغَنَم والناس والقوم والمعشَر والنساء والنفَر.

٣٢٤١ ـ كافي الدين أبو محمد عَبدالله بن علي بن عبدالله بن عمر بن الحسن المعروف بابن سُوَيدة التَكرِيتيُّ المقرئ.[٣]

ذكره القاضي تاج الدين يحيى بن القاسم التكريتي وقال: سمع بِتكريتَ أباه

---

١ ـ المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ص ٢١٦ برقم ٧٧٦. وكان في ط الهند: «فاير» فصوبناه إلى «فائز» وفق مختصر ابن الدبيثي.

٢ ـ ابن الجبّان هو محمد بن محمد بن محمد أبو المعالي تقدم ذكره استطراداً مترجم في الاستدراك لابن نقطة وسير الأعلام وغيرهما توفي سنة ٥٦٢.

٣ ـ الكامل ١١/١٢، تاريخ ابن الدبيثي و ٩٧، التكملة للمنذري ٣٩/١، تاريخ الاسلام وسير أعلام النبلاء وميزان الاعتدال ولسانه والوافي ٣٣٦/١٧: ٢٨٦، ومختصر ابن الدبيثي ص ٢١٨ وتذكرة الحفاظ والبداية والنهاية وطبقات الأسنوي.

وأبا شاكِر محمَّد بن خَلف وغيرهما، وكان رجلاً صالحاً، توفّي سنة أربع وثمانين وخمسمائةٍ.

٣٢٤٢ ـ كافي الدين أبو النجيب عبدالرحمن بن عَبدالجبّار بن حمدان المَراغِيُّ المُستوفي.[١]

ذكره كمال الدين أبو بكر ابن الشعَار في كتاب تحفة الوزراء وقال: كان شاعراً كاتباً حاسباً وكان من شعراء الكتاب، وأنشد له:

بنيبت قصوراً لم يَدُر حسن ذكرها وتصوير ما فيهنّ في جنة الخُلد
فلازلت بالأضياف فيها مُمَتَّعاً وباليُمن والإيمانُ والأهل والولد
تروح وتغدو جانياً من جنانها جَنِّي الأماني من شماريخها المُلد

قال: ولقيه الأمير أبو نصر بن ماكولا وكتب عنه.

٣٢٤٣ ـ كافي الدين عَبدالسلام بن.[٢]

٣٢٤٤ ـ الكافي أبو محمد عبدالصّمد بن يوسف بن محمد بن عليّ البغدادي البزّاز.[٣]

ذكره [ابن الدُّبيثي في] تاريخه وقال: سمع محمّد بن عبيدالله ابن الرطَبي وغيره، سمعنا منه، وتوفّي في آخر جمادى الآخرة سنة تسع وستمائةٍ.

---

١ ـ تقدمت ترجمة قطب الدين شفاء بن عبدالرحمان المراغي الصوفي وقال عنه المصنف: وهو أخو الكافي عبدالرحمان بن عبدالغفار؟

٢ ـ من الزيادات التي زادها المصنّف بعد اتمام الكتاب ولم يذكر أكثر من هذا.

٣ ـ تقدم ذكره في عفيف الدين فراجع.

٣٢٤٥ ـ كافي الدين أبو الحسن عبدالكافي بن محمّد الأبهريّ الصُّوفيّ.

كان شيخاً فاضلاً كيّساً عاقلاً أورد عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السّلام قال: من غضِب عليك من إخوانك ثلاث مرّات ولم يقُلْ فيك سوءً فاتّخذهُ لنفسِك.

٣٢٤٦ ـ كافي الدين أبو بكر عبدالكافي بن المؤيَّد بن أبي زيد المزرِيُّ الفقيه.

كان فقيهاً عَالماً متأدّباً، قرأتُ بخطّه:

إذا ما كنتَ متّخذاً خليلاً ... فلا تَثِقن بكلّ أخي إخاء

وإن ميّزتَ بينهم فألصُق ... بأهل العقل منهم وَالتُّقاء

عليكَ بكلّ ذي حَسبٍ ودينٍ ... فإنّهم هم أهل الوفاء

ولا تَثقِنْ من النَّوْكى[1] بشيءٍ ... ولو كانوا بني ماء السَّماء

٣٢٤٧ ـ الكَافي أبو عمرو عثمان بن شاذي الفُقّاعيّ الدَربَنديّ المحدّث الفَقيه.

ذكره الحافظ أبو طاهر السِّلَفيّ في معجم السَّفر وقال: روى لنا بالدّربَندِ عن إبراهيم بن فارس الحافظ الدَّربَندي.

٣٢٤٨ ـ الكافي أبو الحسن عليّ بن الحُسَين بن عَبدالله الجزرِيُّ الحاجب.

ذكره ابن الشعَار في كتابه وقال: كان يتنقَّل في ديار بكر ويخدم ولاتها، واتّصل بصاحب طنزَة شهاب الدّين محمود بن داود بن أُرتُق، ودخل الشّام ومدح العادل نور الدّين محمود بن زنكي[2]، ومن شعره:

---

١ ـ (النوكى: جمع أنوك وهو الأحمق).

٢ ـ محمود بن زنكي المذكور مترجم في تاريخ دمشق والمنتظم والوفيات وسير أعلام

يا ظَاعناً في القلب ساكِن ... ظعَنَ السُّلوُّ وأنتَ قاطِن
لا أوحَشت منك البقا ... عُ ولا خلت منك المساكن
يا رأس عين لاعدَتْك ... هواطل المزن الهواتن
كم فيك من متضرّج الـ ... ـوَجنَاتِ من دم كلّ حائن

٣٢٤٩ ـ الكافي أبو القاسم عليّ بن الحسَين بن موسى بن أحمد الشّابورخواستي القاضي.[١]

روى عنه ولده القاضي الزاهد أبو طاهر أحمد بن أبي القاسم في كتاب جامع الفضائل من جمعه وهو كتاب جامعٌ كاسمه جمع فيه فضائل الخِصال المتغايرة، إبتدأ فيه بذكر فضل الله عزّ وجلّ وفضل لا إله إلّا الله وفضل التّسبيح. وهو يشتمل على مائة وسبعة وأربعين باباً.

٣٢٥٠ ـ الكافي أبو الفتح عليّ بن حمّاد الموصليّ الادِيب.

كان أديباً طبيباً له رسالة في نوادر الفوائد رأيتها في خزانة مولانا نصير الدّين أبي جعفر الطّوسيّ بمراغة سنة خمس و ستّين وستمائة، من ذلك قال: في بيت المقدس حجرٌ عليه مكتوبٌ خِلقةً لم يكتبه إنسانٌ: لا إلٰه إلّا الله محمدٌ

← النبلاء وغيرها توفي سنه ٥٦٩.

١ ـ معجم البلدان: شابرخواست وسابورخواست: ولاية بين خوزستان وأصفهان ينسب إليها أبو القاسم علي بن الحسين بن أحمد بن موسىٰ روى عن القاضي أبي الحسن أحمد ابن عبدالله بن عبدالكريم السينيزي وغيره.

وأما إبنه أحمد أبو طاهر الشابر خواستي فمترجم في معجم السفر.

(وقوله: بذكر فضل الله. الأغلب أنه سبق قلم أراد أن يكتب فضل ذكر الله).

رسول الله[1]، قال: وفي بلاد الهند حجرٌ خفيفٌ اذا وُضِعَ على بطن المُستَسقى ثَقُل لأنّه يجذب المرض فاذا ترك في الشّمس سَال منه ذلك المـاء وعـاد إلى خِـفّته، وحجر النّاطُول بُسرَّ مَنْ رأىٰ يخرط منه الفصوص وفيه نقوشٌ غريبةٌ.

٣٢٥١ ـ كافي الدين أبو الحسن علي بن الزكي الطوسيُّ الشّاعر.

قدم علينا بغداد حاجّاً سنة خمس وثمانين وستمائة وحجّ وعاد وبلغ المراد ورأيته في مجلس خواجه فخر الدّين أبي القاسم أحمد بن مـولانا نـصير الدّيـن ومدحه بأبيات أوّلها:

لكم في قـلوب العَـالمين وِداد ... ومالي سواكم في الأنام مـراد

فيها:

مـليك عـليم فـاضل مُـتفضلٌ ... مدائحه لي يوم الترحـل زاد[2]

٣٢٥٢ ـ ذو الرفعتين الكافي أبو محمد علي بن محمد بن الحسـن بـن يحـيى العَلَويُّ الصدر الرئيس.[3]

قرأت في تاريخ أبي الحسين بن المحسّن بن أبي إسحاق الصابي وقـال: وفي

---

١ ـ (وذكره أيضاً عماد الدين القزويني في آثار البلاد).

٢ ـ (لا يستقيم وزن الشطر الرابع: ثالث الطويل، إلّا أن يكون يوم أرحل).

٣ ـ في عمدة الطالب ص ٢٨٠ عند ذكر أعقاب زيد الشهيد: وأما أبو محمد الحسن بن يحيى بن الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد فعقبه المتصل من ثلاثة رجال وهم أبو الحسن محمد التقي السابسي الذي عزل الرضي الموسوي عن النقابة وكان الرضي ختنه وكان لعقبه رياسة ونباهة والآن قد لحقهم خمول فعقبه المتصل من رجلين أبي العلى محمد وأبي علي الحسن وقيل الحسين وقيل عمر... هذا فلعل محمداً أبا علي هو المترجم هنا فحصل القلب إما في العمدة أو في هذا الكتاب، أو أنه أخوه ولم يذكر ابن عنبة المترجم لأنه لم يعقب مثلاً كما هو ديدن النسابة في عدم ذكر المعقبين.

سنة سبع وتسعين وثلثمائة في المحرّم توفّي السيّد والد أبي محمّد ذوالرِّفعتين[1] الكافي وانحَدَر أبو محمّد عليّ وأبو عليّ عمر ابناه إلى البصرة فقرّرا أمْر التركَةِ وعادا وقد خُلِعَ عليهما ولُقِّبَ أبو محمّد بالكافي وأبو عليّ بالزّكيّ وعُوِّل على أبي عليّ الحسن ابن سَهل في غَدِير الضياع فنظر في ذلك مدّةً ثم كُوتِبَ بعقدها على الكافي أبي محمّد واستيفاء ما يُقرِّره عليه مَن الضَّمان.[2]

٣٢٥٣ ـ الكافي أبو الحسن عليّ بن محمَّد بن حمّاد السُّهروَردِيُّ الكاتبُ.

ذكره أبو طاهر السِّلَفِيّ في كتاب معجم السفر وقال: كان يُنعَتُ بالكافي وهو من مشهوري كتّاب الجبل جليل القدر، قال: وأنشدني لنَفسهِ:

مَضىٰ قَبلنا قَوم رَعَينا زروعهم ... ويرعىٰ أُناسٌ زرعَنا بعدما نَمضي

مَتى ما تأمَّلْنا حقيقَة حالِنا ... رأينا كأنَّ البَعضَ يَعملُ للبعض

٣٢٥٤ ـ كافي الحَضرة أبو الفضل عليّ بن محمَّد المختار [بن جمعة] البيهقيُّ الرئيسُ.[3]

كان من الرّؤساء الأمجاد القائلين بمحبَّة أهل البَيت عليهم السَلام، وكان دائماً يُنشد لأبي العبّاس عبدالله المأمون بن الرشيد بن المهديّ:

---

١ ـ (و ذو الرفعتين المذكور في الترجمة مرفوعاً يفيد أن هذا اللقب لأبيه والجزء المطبوع من تاريخ ابن الصابئ لايكاد يأتي بشيء وقد جاء في الكامل لأبن الأثير ذكر الزكي أبي على النهر سابسي وذكر أبي محمد الحسن بن يحيى العلوي النهرسابسي الملقب بالكافي وهذا يفيدنا أن جدّه أيضاً كان يلقب بالكافي).

٢ ـ وكان في طبعة الهند: الضان.

٣ ـ وستأتي ترجمة أبيه المختار محمد بن جمعة.

قال محقق ط الهند تعليقاً على البيتين: لم نجد هذا الشعر في المظانّ ولفظ المرجيّ تشديد الياء ينادي باختلاقه على المأمون وإن كان تشيّعه معروفاً.

إذا المـرجِـيُّ سرّكَ ان تَـراهُ	يمُوت بميتةٍ مِن قَـبل مَـوتهِ
فجدِّدْ عـنده ذكـرى عـليٍّ	وصَلِّ على النّبيّ وأهلِ بيته

٣٢٥٥ ـ الكَافي أبو الحسَن عليّ بن محمّد الكوكبيُّ الفارسيُّ النديم وزير بهاء الدولة.[١]

ذكره أبو الحسين ابن الصابئ في تاريخه وقال: لما تقرّرت السلطنة للملك بهاء الدولّة أبي نصر عوّل على أبي الحسن الكوكبيّ وخلع عليه الطّائع لله وكنّاه ولقّبه بالكافي وحمله على فرس بمركب ذهب وهو الذي أطمعَ بهـاء الّـدولة في [الطائع] وكان السبب في خلعه ونَهْب داره، كما ذكرناه في موضعه.

٣٢٥٦ ـ كَافِي الدِّين أبو الفضائل عمَر بن محمَّد بن محمُود الخراسانيّ الرُّخيُّ المستوفي الوزير.[٢]

ذكره شيخنا الصّاحب السَّعيد علاء الدين أبو المظفّر عطا ملك بن محمّد ابن محمّد الجَوينيّ في كتاب جهان گشاي من تصنيفه الذي كتبه في سيرة المغُول، وأين هَذا الكِتابِ من كتاب جامع التواريخ الذي صَنَّفه شيخنا الحكيم الفـاضل والوزير الكامل رشيد الدّين أبو الفـضائل فـضل‌الله بـن أبي الخـير بـن عـالي الهمذاني، وكان كافي الدّين كاتباً مُجيداً.

٣٢٥٧ ـ الكَافي أبو الفتح بن سَلمان بن عبدالله الخراسَانيُّ الكاتبُ.

قرأتُ بخطّه من كتابٍ كتبه بخطّه إلىٰ بـعض أصـحابه: كـتابي إليك ليسَ

---

١ ـ (اشتهر عندهم بأبي الحسن بن المعلم حتى أنه لم يذكر باسمه إلّا في النجوم الزاهرة، انظر ترجمته في تاريخ ابن خلدون ٤٦٢/٢. توفي سنة ٣٨٣).

٢ ـ (تاريخ جهان گشاي ١٣٥/١).

باستبطاءٍ، وامساكي ليس باستغناءٍ، لكن كتابي تذكرة لك، وامساكي ثقة بك:

هـــذا مـا أقـول بـغير جـرمٍ كما قال المُصيب أخـو البـيان
كذاك مذكّراً بـاسمي سَـلامي وحسـبي أن أراك وأن تـراني

٣٢٥٨ ـ كافي الدين شرف الدين أبو الفخر فنّاخسرو بن خسرو فيروز بن سَعد الشِيرازيُّ الصدر المحدث.

من شيوخ عماد الدين أبي طاهر عبدالسلام بن أبي الربيع محمود بن محمد ابن عبدالسلام الحنفيّ الشيرازيّ.

٣٢٥٩ ـ الكافي أبو نصر محمّد بن الحسن بن أحمد المرْوزِيّ الأديب الفقيه.[١]

قرأت في كتاب دمية القصر قال أبو الحسن بـن أبي الطّـيب البـاخرزيّ: أنشدني القاضيّ أبو جعفر البحّاثيّ قال: أنشدني أبو نصر محمّد بن الحسن الكافي الفقيه لأبي عبدالله محمّد بن الحسن المروزيّ:

ضيّعت فـيك إلى ذا اليـوم أيّـامي وعِفت غيرك حتى عِفْت إسلامي
شـغلاً بـغيرك؛ اذا أورثـتني سـقماً وقد جعلت سقاماً فـيك أسـقامي

٣٢٦٠ ـ كافي الدولة بهاء الدّين أبو الفضل محمّد بـن الحسَـن بـن حَمـدون البغدادِيُّ العَارِضُ.[٢]

تقدّم ذكره في باب الباء [في بهاء الدين].

---

١ ـ دمية القصر: الطبعة الأخيرة الكاملة.

٢ ـ هو محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون مترجم في الوفيات والخريدة والمنتظم والوافي والفوات والكامل لابن الأثير ومرآة الجنان وغيرها كنيته أبو المعالي توفي ٥٦٢ ولقبه في الوفيات: كافي الكفاة.

٣٢٦١ ـ كافي الدين محمّد بن شرف شاه العراقيّ المستوفي.

ذكره شيخنا تاج الدّين أبو طالب ابن السّاعي في كتاب الرّوض الناضر في أخبار الامام الناصر وقال: أنشدني كافي الدين أبو الفضل محمّد بن شرف شاه قال: أنشدني الوزير مؤيّد الدين محمد القميّ:

أنجزت قرَّة عيني — وقضت علوة ديني
فاغتنم غفلةَ دهرٍ — قبل أن يسعى ببين
هَاتها ذوبَ نُضَارٍ — في قميصٍ من لُجَين
تَتَلالأ في بنانٍ — كسِنانٍ في رُدَيني

٣٢٦٢ ـ كافي الدين أبو عبدالله محمّد بن عبيدالله بن علاَّن بن زاهر بن عمر ابن رزين، الخُزَاعِيُّ، المستوفي الأديب.(١)

ذكره ابن النّجار في تاريخه وقال: هو من أهل واسط ودخل الشام ثم قدم بغداد سنة تسع عشرة وستّمائة، وكان عَالماً أديباً، وتوفّي بالموصِل في [آخر] ذي الحجّة سنة أربع وعشرين وستمائة.

٣٢٦٣ ـ الكافي أبو الحسن محمّد بن عَليّ بن إبراهيم يعرف بابن البقراني البغدادِيُّ الكاتبُ.(٢)

---

١ ـ وسيعيد المصنف ذكره بلقب المنتخب، وترجم له المنذري في التكملة ٢٣٧/٣: ٢٢٢٤ والصفدي في الوافي ١٦/٤ نقلاً عن ابن النجّار.

٢ ـ ترجم له ابن الدبيثي في تاريخه ق ٨٨ وفي مختصره ص ٥٥، والمنذري في التكملة ٣٨٨/١: ٥٩٦، والذهبي في تاريخ الاسلام وفيات ٥٩٧، والصفدي في الوافي ١٤٧/٤ نقلاً عن ابن النجّار وبتفصيل.

(وسيعيد المصنف ترجمته بلقب مظفر الدين فلاحظ).

ذكره الحافظ محبّ الدين أبو عَبدالله محمد بن النّجار في تاريخه وقال: تولّى الكتابة ومعاملاتها مدّةً، وكان عارفاً بأنواع الكتابة. قال: وانقطع عن العَمل ولزم بيته، وكان أديباً فاضلاً، توفّي في جمادى الاخرة سنة سَبع وتسعين وخمسمائة.

٣٢٦٤ ـ كافي الدينِ أبو عبدالله محمّد بن أبي الفَرَج الهَمَذانيّ الفقيه المدرّس سمع البخاريّ.[١]

كان من الفقهاء الادباء، قرأتُ بخطّ بعض الأدباء: أنشدنا كافي الدين أبو عبدالله بن أبي الفرج الهَمَذانيّ:

أقول لأحداث الليالي وصَرفها ... وقد اقصدتني بالخطوب النواقِر[٢]
رويدك عنّي لا تحلّي بِسَاحتي ... فَلي مِن علاء الدّين أكرم ناصِر

٣٢٦٥ ـ كافي الدين أبو نصر محمّد بن عليّ بن منصور البَغدادِيُّ الكاتِبُ.

كان كاتباً سديداً حَافظاً لمُقطّعات الأشعار ومحاسن الأخبار، أنشدني في بَعض مخاطباته يذمّ كاتباً:

إن الأمورَ وإن دارَت به لكما ... تدور بالبقر العمي الدواليب[٣]
أصبحت تحلب تَيْساً لا مدرّ له ... والتَّيسُ مَن ظنّ أن التيسَ محلوبُ
وكيف يستنجزُ الأعمال من رجلٍ ... لا يطمع الطيرفيه وهو مصلوبُ

٣٢٦٦ ـ كافي الدين أبو عليّ محمود بن عبدالباقي بن أحمد بن إبراهيم، النَّرسيُّ

---

١ ـ كذا في ط الهند: وينبغي أن يكون «سمع البخاري» من الترجمة لا العنوان أي سمع صحيح البخاري.

٢ ـ (النواقر: السهام التي تصيب أغراضها).

٣ ـ (نسب البقر إلى العمى لما اعتادوه من وضع الخرق على أعينها وقت أعمالها).

[البغدادي] المُقرئ.[1]

من بيت العدالة والتقدّم له ساعاتٌ واداب ورسائل، أنشد في وصف القلم:

لك القلم الذي يُضحي ويُمسي ... بــه الأقــلام محــميّ الحــريم

هو الصِلّ الذي لو عَضَّ صِـلّاً ... لأســـلمه إلى لَـــيل السَـــلِيم

أخو حِكَمٍ اذا بـدأت وعـادت ... حَـكَمْن بـعجز لُـقمان الحكـيم

مَلَكتَ خِطامها فـعلوت قُسّـاً ... برونقها وقيسَ بـن الخـطيم[2]

٣٢٦٧ ـ كافي الدين أبو القـاسم المُـظفّر بـن أحمـد بـن الحسـن القُـهستانيّ الأدِيب.[3]

من بيت الرئاسة والوزارة ويُعرفون ببيت المحتَشِم من قُهستان ولهم نسب متّصل بمالك الأشتر وقد ذكرتُ منهم جماعة علىٰ مقتضى شرط الكـتاب والله الموفّق للصَّوابِ.

٣٢٦٨ ـ كافي الدين مظفّر بن سعد الدّين عبدالملك بن مظفّر بن أحمد بن عليّ القهستانيُّ الكاتب.[4]

---

١ ـ ترجم له ابن الدبيثي في تاريخه كما في مختصره ص ٣٤٦، والمـنذري في التـكملة ١٧٩/٢: ١١٠٥، والذهبي في تاريخ الاسلام وفيات سنة ٦٠٦.

وهو منسوب إلى نَرْس نهر بين الكوفة والحلّة عليه عدّة قرىٰ.

٢ ـ قيس بن الخطيم شاعر مترجم في الأنساب في (الخطيم) وستأتي ترجمة أبيه. وقس هو ابن ساعدة الخطيب البليغ مترجم في الجمهرة والمعارف ومروج الذهب وغيرها.

٣ ـ (وستأتي ترجمة ابنه تحت الرقم ٣٣٦٨ باسم كريم الدين عبدالصمد قال: من البيت المعروف بالكياسة والكتابة والرياسة). ولاحظ الترجمة التالية.

٤ ـ (موضع البياض في الترجمة بسبب التجليد حيث ضـاعت كـلمة أو كـلمتان مـن

الز.... وبالكتابة والحساب.

٣٢٦٩ ـ كَافي الدَولة أبو الفَرَج منصور بن عبدون النصرانِيُّ المصريُّ الكاتب الوزير.(١)

ذكره أبو الحسن ابن الصَابي في تاريخه وقال: لمّا تغيّر الحاكم علىٰ وزيره قائد القوّاد حسين بن جوهر وعزله وتولّى ثِقَة الثِقات الروذباريّ وقتله قلّد وزارته منصور بن عبدون وكان نصرانيّاً، وبينه وبين أبي القاسم ابن المغربيّ ووالده عداوة لأنّه كان السبب في ضَرب النصاري وضرب ابن عبدون ألف سوطٍ، ولمّا استقلّ ونهض أعاده الحاكم إلى النظر ولقّبه بالكافي.

٣٢٧٠ ـ كافي الدين أبو الفتح وهب بن محمَّد بن وَهب بن الضُّبَيع الحَرّبيّ الزاهِد.(٢)

ذكره ابن القَطِيعي في تاريخه وقال: كان من الزهّاد الصالحين المنقطعين، سَمِع أبا البركات ابن الأنماطي وقال ابن النجّار: كتبت عنه وكان شيخاً صالحاً لابأس به، وتوفّي يوم الجمعة ثاني عشر صفر سنة ستّ وتسعين وخمسمائة.

٣٢٧١ ـ الكافي أبو القاسم هبة الله بن رمضان بن أبىٰ العلاء بن شبيبا الهِيتيّ

← الأصل) وانظر الترجمة المتقدمة فهو من أسرته إن لم يكن هو.

١ ـ (ذكر ابن القلانسي بعض ما ذكر المصنف عنه في تاريخه ص ٦١) و٥٨ و٦٢ و٦٤ وفيها ثم تغيّر عليه الحاكم المنصور بن عبدون فنكبه وقتله وقلّد مكانه زرعة بن نسطورس الوزير... وذلك سنة ٣٩٧.

٢ ـ تقدّم ذكره بلقب عز الدين وفيه توفي سنة ٥٧٦ فراجع، والصواب ما ورد هنا وله ترجمة في التكملة ٥١٧، والمشتبه ص ٤١٤ والمختصر المحتاج إليه و ١٢٠ وتاريخ الاسلام. قال المنذري: توفي ليلة الثاني عشر من صفر ودفن من الغد بباب حرب.

المُقرئ.[1]

قرأ القرآن المجيد بالرّوايات على البارع أبي عبدالله الحسين بن محمد بن عبدالوهاب الدبّاس وغيره ذكره ابن القطيعيّ في تاريخه وقال: كتبت عنه وكان ثقةً، وتوفّي في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة.

٣٢٧٢ ـ كافي الدين هبَة الله بن عليشاه بن فَرامرز الفراهانيّ التَبرتويّ الكاتِب الصدر.[2]

من أولاد الأكابر والرؤساء والصدور والكُتّاب والوزراء، رأيته واجتمعت به عند شيخنا زين الدين أبي حامد محمد بن شمس الدين الكيشي بأرّان سنة خمس [وسبعمائة] وهو كاتب حاسبٌ عارف بالتصرّف والرئاسة واستنابه الأمير-العادل قتلغ قيا[3] في إشراف الأوقاف لمّا آل نظرها إليه وقدم بغداد لارتفاع الحساب سنة سبع وسبعمائة وكان جميل السيرة حسن الأخلاق مليح الكتابة سألته عن مولده فذكر أنه ولد ببردعة من أرّان سنة خمس وستين وستّمائة، وقدم بغداد وحكم وكتب وساعدني في إشراف جرايد الكتب بالمدرسة المستنصريّة وهو نعم الصاحب ولي فيه أبيات.

٣٢٧٣ ـ الكافي أبو يوسف يعقوب بن عبدالله البغداديُّ الحاسِبُ.

---

١ ـ تقدم ذكره في الغيات نقلاً عن تاريخ ابن النجّار فراجع.

٢ ـ والفراهاني نسبة إلى فراهان وهي من رساتيق همذان كما ذكره محقق ط ١ لكني لم أجد أحداً ينسب إليها واليوم ينسب بالفراهاني إلى من ينتسب الى قرية في خراسان ولعلها هي المذكورة باسم فراهينان في معجم البلدان.

أما التبرتوي فلم أجد لها وجهاً ولعلها مصحفة عن التبريزي.

٣ ـ (قتلغ قيا: سلّم إليه نظر الأوقاف سنة ٧٠٤ من قبل أولجايتو السلطان. كما في تاريخ مفصل ايران) وتقدم ذكره استطراداً

ذكره القاضي تاج الدّين يحيى بن القاسم بن [أحمد بن] المفرّج التكريتيّ في كتاب التاريخ الخاصّ وقال: كان كاتباً حاسباً أديباً مدح ابن عمّي القاضي علم الدين عبدالرحمن [بن أحمد] المدرّس.

٣٢٧٤ ـ كافي الدين أبو محمّد يوسف بن الحَسن بن أبي البقاء بن الحَسن العَاقوليُّ الفقيه الأصوليّ.(١)

ذكره الحافظ محبّ الدين أبو محمّد ابن النجّار البغداديّ في تاريخه وقال: كان فقيهاً مناظراً سمع قاضي المارستان أبا بكر محمّد بن عبدالباقي الأنصاري روى عنه عبدالعزيز بن الأخضَر وغيره وكانت وفاته في سنة سبع وثمانين وخمسمائة.

٣٢٧٥ ـ الكافي أبو الفتح يوسف بن عبدالله بن عبدالملك الخراسَانيّ الصوفيّ.

كان من ظِرَاف الصوفيّة قدم علينا مراغة سنة أربع وستّين وستّمائة وصَعد الرصد، وكان دمث الأخلاق أنشدني وكتب لي بخطّه، قال: خرج سعدون المجنون البصري(٢) والناس قد خرجوا للاستسقاء فأنشدهم:

أَيــامَن كــلّما نُـودي أجـابا ... ومن بجلاله يـنشِي السّـحابا
ويأمن كلّم الصِـدِّيقَ مـوسى ... كــلاماً ثم أَلهَــمَهُ الصَـوابـا
ويامن ردّ يـوسف بـعد ضُرٍّ ... على من كان ينتحِب انـتحابا

---

١ ـ ترجم له النقّال في مشيخته برقم ٢٦، وابن الدبيثي في تاريخه كما في المختصر ص ٣٨١، والمنذري في التكملة ١٥١/١: ١٣٢ والذهبي في تاريخ الاسلام وفيات ٥٨٧.
وستأتي ترجمة أخيه محيي الدين أحمد أبي العباس.
والعاقولي نسبة إلى دير العاقول بلدة على دجلة قرب النعمانية.
٢ ـ (سعدون المجنون مترجم في الفوات وغيره).

ويا من خصّ أحمد باصطفاءٍ　　　وأعـطاه الرسَالة والكِتابا

فلما فرغ من إنشاده هملتِ السماء وعاد الناس يخوضون في المطر.

٣٢٧٦ ـ الكامل أبو المعالي أحمد بن العباس بن محمد يعرف بابن الطيالسيّ الأسديّ الكوفيُّ فقِيهُ الشّيعَةِ.[١]

ذكره محبّ الدين أبو محمد ابن النّجار في تاريخه، وقال: هو من شيوخ الشيعة ويلقّب بالكامل، حدّث عن أبي الحسن علي بن ابراهيم العَلَوِيّ[٢] وغيره،

---

١ ـ رجال الطوسي ٤٥، رجال النجاشي في ترجمة علي بن عبيدالله، لسان الميزان نقلاً عن ابن النجّار ١/١٩٢:٦٠٩. ولم ترد كنيته في رجال النجاشي، وكنّاه الطوسي وابن حجر بأبي يعقوب.

والمترجم هو جدّ أبي العباس أحمد بن علي النجاشي صاحب الرجال.

وفي لسان الميزان نقلاً عن ابن النجار: كان من شيوخ الشيعة وكان يدعى الكامل حدّث عن علي بن إبراهيم بن علي العلوي.

وفي رجال الشيخ: كان يروى دعاء الكامل! ومنزله كان في درب البقر.

وتاريخ السماع عنه هنا فيه تصحيف والصواب سنة ٣٣٥ كما في رجال الشيخ الطوسي والمثبت في المتن هو تاريخ وفاة التلعكبري. كما في لسان الميزان أو سنة ٣٣٩.

وروى عنه ابنه علي بن أحمد كما في النجاشي، والكليني كما في موضعين من كتاب الكافي، ومحمد بن يحيى كما في الكافي أيضاً في موضعين.

وكان في الأصل المطبوع: أحمد بن العباس بن أحمد.

٢ ـ مترجم في رجال النجاشي قال: علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبيدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أبو الحسن الجواني ثقة صحيح الحديث له (أخبار صاحب فخ) و (أخبار يحيى بن عبدالله بن الحسن)، أخبرنا العباس بن عمر قال حدّثنا أبو الفرج الاصبهاني قال حدّثنا على بن إبراهيم بكتبه.

وترجمه العمري في المجدي ص ١٩٦ وقال: محدث جليل نسابة ولد بالمدينة ونشأ بالكوفة ومات بها.

روى عنه أبو محمد هارون بن موسى التَلعُكبريّ[1] في مشيخته سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.

٣٢٧٧ ـ كامل الدين أبو العباس أحمد بن عبدالعزيز بن محمد بن عيسى الخردَليّ الحربيُّ المقرئ.[2]

ذكره أبو عبدالله محمّد بن الدُّبَيثي في تاريخه وقال: سمع أبا القاسم سعيد بن أحمد بن البنّاء وغيره، قال: وأجاز لنا وكان رجلاً صالحا، وكانت وفاته في يوم الأربعاء خامس وعشرى ذي الحجّة سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

٣٢٧٨ ـ كَامِل الدّين أبو الفضل أحمد بن محمّد بن الفضل يعرف بابن الخازن الأسَدِيُّ الكاتب الناسخ.[3]

كتب الكثير بخطّه الرائق، ولَه تعاليق ومجاميع في كل فنّ، نقلت من خطّه: قال رجل لخالد بن صفوان[4]: مالي إذا رأيتكم تتذاكرون الأخبار وتتناشدون

---

١ ـ فترجم له النجاشي والشيخ وابن النجار، وقال الأولان: هارون بن موسى بن أحمد. من بني شيبان كان وجهاً في أصحابنا ثقة معتمداً لا يطعن عليه، جليل القدر عظيم المنزلة واسع الروايه عديم النظير روى جميع الأصول والمصنفات، وله كتب.. مات سنة ٣٨٥ في ربيع الآخر.

٢ ـ تاريخ ابن الدبيثي: ق ١٩٤، التكملة للمنذري ٤٦٨/١: ٧٥٣، تاريخ الاسلام وفيات ٥٩٩.

٣ ـ الوفيات ١٤٩/١ ـ ١٥١ و٤٥٧، المنتظم والوافي ٧٨/٨، سير أعلام النبلاء: ٢٨:٤٨٢/١٩، مختصر ابن النجّار ص ٧٩، تاريخ الاسلام ٢٣٣/٤، عيون التواريخ ٤٣٢/١٣، البداية والنهاية ١٨٣. توفي سنة ٥١٢ على ما في المنتظم أو سنة ٥١٨ على ما في الوفيات وغيرها.

٤ ـ خالد بن صفوان المذكور مترجم في تاريخ دمشق والوفيات وسير الأعلام وغيرها

الأشعار يقع عليّ النومُ؟ قال: لأنّك حمار في مسلاخ انسان.

٣٢٧٩ ـ الكامل أبو محمّد إسماعيل بن عليّ بن يوسف البغداديّ الفقيه الأديب.

كتب إلى بعض الوزراء في رسالةٍ:

ولي حاجة قد راثَ عنّي نجاحُها وَجُودك أعلى رائدٍ في اقتضاءها[1]

ومالي شَفيع غير نفسك إنّني اقتصرتُ من الدنيا على حسن رأيها

عطاءك لا يفني ويستغرق المنىٰ ويُبقِ وجوه الطالبين بمائها

شكوت وما الشكوى لمثلي بعادةٍ ولكن تِفيض العين عند امتلائها

٣٢٨٠ ـ الكامل أبو بكر بن الموحّد عبدالله بن المعظّم تورانشاه بن الصالح ابن العادل الحصكفيّ الأمير.[2]

من أولاد الملوك والسلاطين قد ذكرنا منهم جماعة من الأمراء والملوك على مقتضى ترتيب الكتاب والله الموفّقُ للصَواب.

٣٢٨١ ـ الكامل أبو محمّد الحسَن بن عليّ بن [محمد بن علي بن] أحمد بن عبدالله، يعرف بابن السواديّ الواسِطيُّ الحاسب الكاتب.[3]

→ توفي حوالي سنة ١٤٠ هـ.

١ ـ(يوجد هذا الشعر في العقد الفريد ٩٥/٢ منسوباً إلى أبي تمام حبيب بن أوس الطائي).

٢ ـ(وإسمه محمد مذكور في تاريخ دول الاسلام للصدفي ٢٥٢/٢ وصبح الأعشى).

٣ ـ المختصر المحتاج إليه ص ١٦٠: ٥٧٥، والخريدة: شعراء العراق ٣٦٩/٤، ←

ذكره جَمال الدين أبو عبدالله محمد بن سَعيد ابن الدُّبَيثي في تاريخه وقال: من بيتٍ معروف بالكتابة والتناية[1] وكانَ الكامِل عارفاً بالكِتاب الديوانيّ والحساب القبطيّ، وكانت وفاته في شهر رمضان سَنة سِتّ وستِّين وخمسمائةٍ.

٣٢٨٢ ـ الكامل أبو علي الحَسن بن عَليّ بن الفَضل الدَّارِيُّ الطَّبيبُ.

ذكره كمال الدين أبو بكر بن الشعار في كتابه وقال: كان طبيباً حاذقاً وأديباً فاضلاً وله كتاب الحوادث الزمانية ابتدأ فيه من سنة خمسمائة إلى سنة سبع وستّين وخمسمائة، وله كتاب مُلَح الأشعار في وصف العُقار، فمن ذلك قوله في وصف الرّاوُوق:[2]

سمعت من واكف الراووق في سحرٍ
صوتاً يبدّل أحزاناً بأفراحٍ
فقلت والقلب مشغول بنغمته
لبّيك من صائحٍ يا صيقل الراح

→ والوافي ١٢/١٦٣:١٣٧. وتقدم ذكره استطراداً تحت الرقم ٤٢٢ بلقب كامل الدين وأنه سمع عليه عز الدين محمد بن الحسن بن أبي العلاء الأمير بقراءة الشريف أبي طالب عبدالرحمان بن أبي الفتح الهاشمي سنة ٥٥٥، ونقل الدكتور مصطفى جواد هناك في التعلقية نبذة من ترجمته من تاريخ ابن الدبيثي وقال: ولد سنة ٤٧٩ بواسط ودرس الأدب وفنون التصرّف والحساب والجبر والمقابلة والضرب والمساحة وقسمة الشركات وسمع الحديث وقدم بغداد غير مرة وسمع بها وحدّث بها سنة ٥٢٧.

ولاحظ ما سيأتي بعد ترجمة فالظاهر أنه هو.

١ ـ قد يقال: من تنّاء البلد. أي من كبارهم فلعل التناية مأخوذ من هذا المعنى. ومن بيته وأسرته: العلاء بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن عبدالله أبو الفرج الكاتب الشاعر المتوفى سنة ٥٥٦ المترجم في الوفيات.

٢ ـ لم يرد ذكره في معجم المؤلفين، والراووق: إناء من الزجاج يُملأ من الشراب. ويقال: هو ناجود الشراب الذي يروّق به فيصفّى، والشراب يتروق منه من غير عصر.

٣٢٨٣ ـ الكَامِلُ أبو محمّد الحسَن بن عَليّ بن محمَد النهر ملكيّ السَوادي المقرئ.[١]

سمع جميع كتاب حِلْيَة الأولياء تصنيف الحافظ أبي نُعَيم الاصفهانيّ على الشيخ أبي عليّ الحَسن بن أحمد بن الحَسن الحدَّاد بسماعه على المصنّف وقرأت بخطّ الكامل ابن السوادي:

قد شَربنا حلواً فلابدّ أن نشر ب مرّاً والدهر يَومٌ فَيوم

هكذا لايزال يسعد قوم في تصاريفه وينكد قَوم

٣٢٨٤ ـ الكامِلُ أبو القاسم الحُسين بن عَليّ بن الحسَين بن [علي] المغربيّ بَصريّ الأصل الوزير.[٢]

ذكره الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي في كتاب المنتظم وقال: ولد جدّه، ببغداد وتقلَّد الأعمال بها ثمّ انتقل إلى مصر وقَلَّده الحاكم ديوان الإنشاء والمجلس ولمّا قتل الحاكم أباه وعمَّه هرب إلى العراق ووَزر لمشرِّف الدَولة ابن بهاء الدولة ابن عضد الدولة بغير خلع ولا مفارقة الدرّاعة[٣] وكان يُلقِي الدَّرس في مجلِسه ويتردّد أهل الأدب إليه يقرءون كتاب سيبويه عليه، وله رسائل وأشعار مدوّنة، وقصد أحمد بن مروان بن دوستك[٤] وأقام عنده بميّافارقين إلى أن مات في شهر

---

١ ـ انظر ما تقدم تحت الرقم ٣٢٨١ لكن لم أجد نعته بالنهر ملكي في غير هذا الموضع..

٢ ـ المنتظم وفيات سنة ٤١٨ ج ٨، ص ٣٢. مع اختلاف وله ترجمة في الوفيات وتاريخ دمشق ومختصر تاريخ ابن النجار ص ١١٠ والوافي ٤٤٠/١٢ وأعيان الشيعة ولسان الميزان. ودمية القصر وسير الأعلام ورجال النجاشي ومعجم الأدباء وتاريخ ابن الأثير والخطط والآثار وتاريخ ابن القلانسي وتتمة اليتيمة وغيرها.

٣ ـ الدراعة جبة من صوف.

٤ ـ وأحمد بن مروان بن دوستك ـ وكان هنا في ط ١: بن كك ـ الملك نصر الدولة أو

رمضان سنة ثمان عشرة وأربعمائة وحُمِل إلى مشهد عليّ عليه السّلام.

٣٢٨٥ ـ الكامل أبو عبدالله الحسَين بن عَلِيّ بن يوسُف العراقِيّ الكاتب.[١]

قرأتُ في مجموع له بخطّه: أنه كان بالبصرة رجل من آل المهلّب بن أبي صفرة وكان ظريفاً سيّئ الحال، فلم يزل به إخوانه حتّىٰ عمل لهم دعوة على رقّة حَالِه وأحضر لهم قينةً ورهَن قطيفةً له لم يكن له غيرها فاندفَعت القينة تغنّي:

أترى الذين تَحمّلُوا حَنُّوا

فقال: صاحب الدّعوة:

أمّا أنا فقَطِيفتي رَهن

٣٢٨٦ ـ الكَامِلُ أبو المعالي الحُسَين بن عُمر بن عليّ بن يوسف الاصبهانيّ المحدّثُ.

كان مشهوراً بالفضل مذكوراً بالحشمة والنُبل من بيتٍ مَعروفٍ بالعلم والأدب، روى بسَنده عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: اَلا إنّ عَيبَتي وَكَرِشي أهل بيتي والأنصار فاقْبَلوا من مُحْسنهم وتجاوزوا عن مُسيئهم.[٢]

← نصير الدولة مترجم في المنتظم ٢٢٢/٨ والكامل ١٧/١٠ ووفيات الأعيان ١٧٧/١، وسير الأعلام ١١٧/١٨ وغيرها توفي سنة ٤٥٣.

١ ـ في تكملة المنذري ٢٣١٩:٢٧٥/٣ وفيات ٦٢٧: وفي هذه السنة أيضاً قتل الشيخ أبو عبدالله الحسين بن علي بن يوسف بن حمدان الأسدي البغدادي، له شعر، حدّث بشيءٍ منه. فلعله هو.

٢ ـ والحديث أخرجه الترمذي برقم ٣٩٠٤ قال: ألا إنّ عيبتي التي آوي إليها أهل بيتي وإنّ كرشي الأنصار فاعفوا عن مسيئهم واقبلوا من محسنهم.

٣٢٨٧ ـ كامِلُ الدّين أبو محمّد الحُسَين بن عيسى بن أبي المَجد الانبارِيُّ الكاتبُ.

كان مليح الكتابة، رأيت بخطّه كتاب الامثال والحكم من كلام أمير المؤمنين [علي عليه السلام] من جَمع أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، وقد رتّبه على حروف ألمعجم، اوّله: اذا قُدم الاخاء سَمُج الثناء، بسم الله شفاء من كُلّ داءٍ وعَون لكلّ دواءٍ، صداقة الآباء قرابة الابناء، الإعجاب ضِدّ الصّواب وآفة الألباب، من لانت كلمته وجبت محبّته، وذكر إلى آخر الحروف.

٣٢٨٨ ـ كَامِلُ الدّين أبو عبدالله الحُسَين بن أبي الفوارس البغدادِيّ الأديب.(١)

ذكره عماد الدين الأصفهانيّ في كتاب خريدة القصر وقال: كان من أهل الكتابة والفضل، وأُولي المروءة والنبل، وأنشد له في الحثّ على الشُرب»:

اشرب فقد جادت الأوقات بالفَرَح وَأتحفَتْنا بأسبابٍ من المِنَح
من كفّ ظَبي تخيّلناهُ حينَ بدا في شَرْبنا وخطيب الديك لم يَصح
بدراً يُناولنا في الليل من يده شمساً من الرّاح في صُبحٍ من القَدح

٣٢٨٩ ـ كامِلُ الدين أبو عمارة حمزة بن إبراهيم بن أبي المحاسن الموصليّ الفَقيهُ.

ذكر في كتابه وقرأته بخطّه: دخل بعض الزهّاد على المأمون فقال له المأمون: عِظني، قال: وَأغلِظ لك؟ قال: لا، ولا كَرَامةَ، فإنّ الله بعثَ موسىٰ وهو خَيرٌ منك إلى فرعون وهو شرٌّ منّي فقال: ﴿وَقُولا لَهُ قَوْلاً ليّناً﴾ [طه ٢٠/٤٤].

---

١ ـ الخريدة: قسم العراق ١٨٤/٢، الوافي ٢٧/١٣ نقلاً عن الخريدة.

٣٢٩٠ ـ الكامِلُ أبو سعد خُرهزاد بن رستم الدَيلَميُّ الاصفهسَالار.

ذكره الرّئيس أبو الحسين بن المحسّن بن أبي إسحاق الصابئ في تاريخه، وقال: لمّا فارقَ الملك العزيز ابن جلال الدّولة أبي طاهر بن بهاء الدّولة أبي نصر ابن عضد الدّولة أبي شُجاع بلَد الجامعين[1] في شهر ربيع الأوّل سنة ثلاثين وأربعمائة وسار إلى مُعتَمد الدَولة، وكان قد فارقه أبو عبدالله بن عبدوس وأكثر أصحابه، ولم يبقَ معه غير الكامل خرّةزاد، وكان كريم الصحبة وبلغ من وفائه معه أنّه فارق أهله وتبعه وواسَاه بنفسِه، وكانت وفاته بمطيراباد في شهر ربيع الأوّل سنة تسع وثلاثين وأربعمائةٍ.

٣٢٩١ ـ الكامِلُ أبو الماضي خَلِيفَة بن بركة بن خَلِيفَة التَميميّ البادَنِيّ المحدّث.

ذكره الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمّد السِلَفِيّ في كتاب معجم السَّفر وقال: بَادَن قرية من قُرىٰ حَلَب، روىٰ لنا بالرّحبة عن صَاعِد بن صَاعِد الرحبيّ.

٣٢٩٢ ـ الكَامِلُ أبو حرب الرّبيع بن زِيَاد بن سُفيان بن عبدالله بن ناشب العَبسيُّ الفارسُ.[2]

كان من فرسان العَرب أهل التدبير والمعرفة، وكان جليس النعمان بن المنذر، وهو الذي أراده لَبيد بقوله ـ وهو يأكل مع النعمان ويَدُه مَع يده في الطّعام ـ فقال مخاطباً له:

مهْلاً أبيت اللعنَ لا تأكل معه ان استه من برصٍ ملمّعه
وانّه يدخل فيها اصبعه كأنّه يطلب شيئاً ضيَّعه

---

١ ـ (بلد الجامعين: حلة بني مزيد وهي بين الكوفة وبغداد. ومطير آباذ بلد قرب الجامعين).

٢ ـ له ذكر في جمهرة النسب والاشتقاق والمعارف لابن قتيبة والاصابة ٥٢٩/١.

فرفع الملك يده من الطّعام، فأخذ الربيع يعتذر، فقال الملك:

قد قيل ذلك إن حقّاً وإن كذباً فما اعتذارك من قولٍ إذا قيلا

٣٢٩٣ ـ كامِلُ الدين أبو الحسين زيد بن يوسف بن عبدالمؤمن العَقريّ الصُوفيّ.

من إيراده قال: سأل أعرابيّ ومعه ولدٌ له فأُخفقَ بعد إطالة السؤال، فَقال: ما أراني إلّا محروماً، فقال له ولده: المحروم من سألتَه فبخل ليس من سألتَه فلم يُعطِ، فعجِب الناس من كلامه واقبلوا يَهبون لَه.

٣٢٩٤ ـ الكامِلُ سيّد الخزرج أبو ثابت سعد بن عُبادة بن دُلَيم الأنصاريّ الخزرجيُّ النَّقِيبُ.(١)

١ ـ الطبقات الكبرى والاستيعاب والتاريخ الكبير ٤٤/٤، والجرح والتعديل ٨٨/٤، والأنساب واللباب: الساعدي والخزرجي، والثقات ١٤٨/٣، تاريخ دمشق... ، والمؤتلف والمختلف ٩١١/٢، والمنتظم وفيات سنة ١٥، والوافي بالوفيات ١٥٠/١٥، وتاريخ الاسلام ص ٩٢ و١٤٦، وأسد الغابة والاصابة وتهذيب الكمال ٢٢١٤ وما بهامشه. من ذكرٍ للمصادر وفيه: قال ابن عبدالبر [في الاستيعاب ٥٩٩/٢] وتخلف سعد عن بيعة أبي بكر وخرج عن المدينة ولم ينصرف إليها إلى أن مات بحوران... قال: ولم يختلفوا أنّه وجد ميتاً في مغتسله وقد اخضرّ جسده ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قائلاً يقول ـ ولم يرون أحداً ـ ؟!!:

قد قتلنا سيد الخز رج سعد بن عباده

ورميناه سهمين فلم يخطِ فؤاده

أقول: وببالي أن الأستاذ أحمد أمين أو الدكتور طه حسين عقد فصلاً في بيان الاغتيالات السياسية وعد إحداها قتل سعد بن عبادة وذلك لرفضه البيعة لأبي بكر وسخر باتهام الجنّ بذلك.

←

كان نقيب بني سَاعدة في العقبة، سمع النبيّ صلّى الله عليه وسلّم، روى عنه عبدالله بن عبّاس وأنس بن مالك وبنوه قيس بن سَعد وثابت[1] بن سعد وسعيد بن سعد، وقد تقدّم ذكره في باب السين [بلقب سيّد الخزرج] ذكره محمّد بن سعد في الطبقة الأولى ممّن لم يشهد بدراً، وكان أحد النقباء الإثنى عشر، وكان قد تهيَّأ للخروج إلى بدر فنُهِش قبل أن يخرج فضربَ النبيّ صلى الله عليه وسلّم بسهمه وأجره وكان يكتب ويحسن الرمي والعوم، ومَن أحسن ذلك يسمّونه الكامل، ومات بحوران سنة إحدى عشرة وقيل: اثنتى عشرة.

٣٢٩٥ ـ الكامِلُ سُوَيد بن الصامِت الأنصاريّ الأوسِيُّ الفارِس.[2]

ذكره أبو عمر في كتاب الإستيعاب وقال: لقي رسول الله صلّى الله عليه

← هذا ثم إنني وبعد كتابتي هذا راجعت كتاب الأعيان للسيد محسن الأمين فرأيت فيها توضيحاً مفصلاً لابأس بدرج بعضه قال:

ولما بويع أبو بكر لم يرض سعد أن يبايع فقالوا له: نحن قريش عشيرة رسول الله والخلافة فينا. وكان [سعد] مريضاً فقال عمر: اقتلوا سعداً قتل الله سعداً فحمل إلى داره، ولما بلغ علياً ذلك قال: إن تكن الخلافة بالقرابة فنحن أقرب وإلّا فالأنصار على دعواهم، وقالوا لسعد لما أبى البيعة: لا تساكننا في بلد فنفي إلى حوران فرمي بسهم في الليل فقتل وقالوا: إن الجنّ رمته لما بال قائماً... ويحكى عن بعض الأنصار أنه قال:

وما ذنب سعد أنه بال قائماً   ألا ربّما حققت فعلك بالغدر

يقولون: سعد شقت الجنّ بطنه   ولكن سعداً لم يبايع أبا بكر

ثمّ قال الأمين: وما ذنبه إلى الجنّ حتى تقتله الجن.

١ ـ لم أجد له ترجمة في كتب الرجال ولعل الذي ذكره الشيخ باسم ثابت بن سعد في أصحاب علي عليه السّلام هو هذا.

٢ ـ (الاستيعاب ٥٩٣/٢، الاصابة ٣٧٨/٢، شرح نهج البلاغة لأبن أبي الحديد ٣٩٩/٣)، الجرح والتعديل ٢٣٣/٤، الوافي ٥٨:٤٥/١٦، جمهرة أنساب العرب ٣٣٧، أسد الغابة ٣٧٨/٢، تاريخ الاسلام ١٥٩/٣.

وسلّم بسُوق ذي المجاز في حجَّةٍ حَجّها سُوَيد على ما كانوا يحجّون عليه في الجاهليّة وذلك أوّل مبعث النّبي صلى الله عليه وسلّم فدعاه النبيّ صلى الله عليه وسلّم إلى الاسلام فلم يردّ عليه سويدٌ شيئاً، وقال لَه: لا أُبَعِّدُ ما جئتَ به، ثم انصرف إلى قومه بالمدينة فزعم قَومه أنّه مات مسلماً وهو شيخ كبير قتلته الخزرج في وقعةٍ كانت بين الأوس والخزرج.

٣٢٩٦ ـ الكامل أبو السرور شاذِي بن عَبدالله بن تورانشاه العَادليُّ الأمير.(١)

من بيت السلطنة والإمارة، وهو وإخوته يحكمون في حصن كيفا وأعمالها، وعنده فروسة ونجابة، وقد تقدّم ذكر أخيه أبي بكر، وقيل: كان يلقّب بالكامل، وقيل: بالمظفّر.

٣٢٩٧ ـ الكامِلُ أبو المظفّر شجاع بن شاور المصريُّ الكاتِبُ.(٢)

نقلتُ من تذكرةٍ له: قال رجل من العرب لرجلٍ من الموالي: رأيتُ كأنّي دخلتُ إلى الجنّة فلم أرَ فيها أحداً من الموالي، فقال له رجل من الموالي: فصعدت إلى الغُرَفِ؟ قال: لا، قال: فمن ثمّ لم ترَهُم.

---

١ ـ تقدم ذكر أخيه أبي بكر بن عبدالله في هذا الباب تحت الرقم ٣٢٨٠، وسيعيد ذكره في المكرّم وبكنية أبي منصور، قال: الاصفهسالار كان من أكابر دولة العادل محمد بن أيوب وولي عنده الولايات الجليلة وكان ذا سيرة حسنة جميلة وله يقول الأديب أبو عبدالله العراقي... (بياض). أقول: ولعل قوله هنا في الترجمة (وقيل كان يلقب بالكامل) سبق قلم للصنف أراد أن يذكر (بالمكرم)، هذا ولم يذكره في المظفر فتأمل.

٢ ـ (له ذكر استطرادي في ترجمة أبيه شاور بن مجير المصري فلاحظ دائرةالمعارف للبستاني وتاريخ جهانگشاي وغيرهما).

٣٢٩٨ ـ الكامِلُ أبو الفَرَج شَروِين بن محمّد بن الفَرَج الأرمويُّ الأديب.

ذكره الحافظ أبو طاهر السِّلفيّ في كتاب معجم السَفر وقال: روىٰ لنا عن أحمد بن إبراهيم الجبليّ.

٣٢٩٩ ـ كامِلُ الدين أبو الحسين صدقة بن الحسين [بن أحمد] بن وزير الواسِطيُّ الواعِظُ.(١)

ذكره الحافظ أبو عبدالله ابن الدُّبَيثيّ في تاريخه وقال: حفظ القرآن الكريم، وحصَّل طرفاً من العربيَّة، وتكلّم في الوعظ، وأخذ نفسه بالمجاهدة والرياضة وإدامة الصوم، وسمع من أبي الوقت وغيره، وتوفّي ببغداد سنة سبع وخمسين وخمسمائة ودفن برباطه الذي أنشأه بقراح القَاضي.

٣٣٠٠ ـ الكامِل أبو الفوارس طِراد بن محمَّد بن عليّ الزَينَبيُّ العبَّاسيّ النَقيب المحدّث.(٢)

ذكره تاج الاسلام أبو سعد السمعانيّ في المذيّل، وقال: كان يلقّب بالكامل، ساد الدهر رتبةً وعلوّاً ورأياً وكفايةً، وليَ نقابة العبّاسيّين بالبصرة وانتقلَ إلى بغداد فاستدعاه الإمام القائم بامر الله وخلع عليه في يوم الخميس

---

١ ـ تاريخ ابن الدبيثي و ٨٠ ـ ٨١، المنتظم ٢٠٤/١٠، طبقات السبكي ١١٢/٧، مرآة الزمان ٢٤٢/٨، تاريخ الاسلام وفيات ٥٥٧، البداية والنهاية ٢٤٥/١٢، الوافي للصفدي ٢٩١/١٦: ٣٢٢.

٢ ـ له ترجمة في الاكمال لابن ماكولا والأنساب واللباب: الزينبي، ومعجم البلدان والكامل وسير الأعلام والعبر والمنتظم وتذكرة الحفاظ ومرآة الجنان وتاريخ الاسلام وفيات ٤٩١، والبداية والنهاية ١٥٥/١٢، والوافي ٤١٩/١٦: ٤٥٦، ومختصر تاريخ ابن النجّار ص ١٣٢ برقم ٩٠.

وستأتي ترجمة أخيه محمد قريباً.

لأربع بَقِين من صفر سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة ولقّبه الكامل، وكان رسوله إلى الملوك، وأملىٰ سنة تسع وثمانين بمكّة والمدينة، وهو آخر من حدّث في الدّنيا عن هلال الحفّار[1]، وتوفّي في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وأربعمائة ومولده سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة.

٣٣٠١ ـ الكامِلُ أبو بكر عبدالله بن محمّد بن عيسى البُشتيُّ المُفَسِّر.[2]

ذكره الأستاذ أبو منصور الثعالبيُّ في اليتيمة، وقال: كان آدب قضاةِ خراسان، ولمّا تقلّد قضاء نيسابور في أيّام شبيبته مضافاً إلى ما [كان] يليه من قضاء كورة نسا لُقّب بالكامل، وأنشد له في وصف الورد:

حيّا بما خجِل العقيقُ لِلَونِه   لمّا أتاني في الصباح بورده
لولا لحاظي خدّه من بعده   لقضيتُ أنّ عليهِ جِلدةَ خدّه

٣٣٠٢ ـ المحض الكامل أبو محمّد عبدالله بن الحسن المثنّى بن الحسن بن عليّ ابن أبي طالب الهاشمي العلويُّ الحسنيُّ الأمير.[3]

---

١ ـ وهلال الحفار هو ابن محمد مترجم في تأريخ بغداد والأنساب والمنتظم وسير الأعلام توفي سنة ٤١٤.

٢ ـ اليتيمة ٤٨٩/٤، منتخب سياق تاريخ نيسابور، مختصر السياق.

وفي الأول: آدب قضاة نيسابور وأشعرهم ولما تقلد قضاءها...

وفي الثاني: عبدالله بن أحمد. كما أنه كان في الأصل هنا أحمد ثم أشار المصنف إلى نسخة اخرى فيها محمد فاخترنا الثاني لموافقتها النسخة المطبوعة من اليتيمة، وإن كان ذلك فيه مخالفة لترتيب الاسماء وفي مختصر السياق: عبدالله بن محمد بن أحمد.

٣ ـ هو من شيوخ الطالبيين في زمانه وقد نصب نفسه للامامة وساند ابنيه محمد وإبراهيم في ثورتهما على المنصور وله ترجمة في الطبقات الكبرى والمعارف لابن قتيبة وتاريخ ←

ذكره الصُوليّ في كتاب الأوراق، وقال: هو ممّن اجتمعت له ولادة الحسن والحسين، وكان يسمّى الكامل، ومن كلامه: المراء يفسد الصّداقة القديمة ويُحلّ العُقدة الوثيقة، وأقلّ ما فيه أن يكون للمغالبة، والمغالبة ابلغ الأسباب في القطيعة، وله أشعار، وحبسه المنصور مع بني عمّه وأهله، وتوفّي في حبس المنصور سنة خمس وأربعين ومائةٍ ودخل عيسى بن علي[1] على المنصور فقال: يا أميرالمؤمنين ما كنت أُحبّ أن يموت شيخ بني هاشم هذه الميتة في هذا المكان، فقال له المنصور: ما علمتُ أنّ الخلافة لنا وفينا إلّا هذا اليوم.

٣٣٠٣ ـ الكامِلُ أبو الفضل عبدالله بن سعدالله بن أيُّوب اليزديُّ الكاتبُ.[2]

كان كاتباً عالماً حكيماً له رسائل وآدابٌ، كتبتُ من خطّه: قيل لأرسطو: ما بال الحسدةِ يحزنون أبداً؟ قال: لأنّهم [لا يحزنون] لما نزل بهم من الشرّ فحسب بل ولما ينال الناس أيضاً من الخير.

٣٣٠٤ ـ الكامِلُ أبو القاسم عبدالله بن محمّد بن عليّ الخوارزميّ الزاوطيُّ

← الطبري وتاريخ بغداد ورجال الشيخ الطوسي وتهذيب التهذيب وعامة كتب النسب والتاريخ. فانظر التاريخ الكبير ٧١/٥، والجرح والتعديل ٣٣/٥، وتهذيب الأنساب ص ٣٤، والمجدي ص ٣٧، والشجرة المباركة ص ٤، والفخري للمروزي ٨٥، والثقات لابن حبان ١/٧ و٥٦/٥، وتاريخ دمشق... ، والمنتظم وفيات ١٤٥ هـ، والوافي ١٣٥/١٧، وتاريخ الاسلام وفيات ص ١٩١، ولباب الأنساب ٣٠٨ و٣٨٥ و٣٨٩ و٤٠٦.

١ ـ وعيسى بن علي المذكور هو عيسى بن علي بن عبدالله العباسي مترجم في تاريخ بغداد وسير الأعلام والتهذيب وغيرها توفي سنة ١٦٣.

٢ ـ وستأتي ترجمة مظفر الدين عبدالله بن أبي سعد اليزدي أبي القاسم الأديب العارف فلا يبعد اتحادهما وخاصة مع ما نعهده من المصنف من الخلط والتكرار.

الأديبُ.[1]

ذكره ياقوت الحَمَوي في كتاب معجم الأدباء وقال: أصله خوارزميّ، وهو من أهل زاوطا من بلاد واسِط، وولد بها وقرأ الأدب على أبيه وعلى أبي سعد أحمد بن عليّ ابن الموصوليّة، وحدّث بواسِط سنة خمس مائة، وقدم بغداد سنة عشر وخمسمائة، وروىٰ بها شيئاً من شعره وتصانيفه، وكان معاصراً لأبي محمّد الحريريّ صَاحب المقامات، وكان عنده قوّة في البلاغة فاخترع أن عَمِل كتاباً وسمّاه الرِّحل وهي ستّة عشر رِحلةً، وله أشعار غيرما أورده وأودعه في كتاب الرِّحَل.

٣٣٠٥ ـ الكامِلُ أبو محمّد عبدُالله بن محمّد بن يحيى بن عمر الحُسَينيُّ الأديب.[2]

ذكره عماد الدين الكاتب في الخريدة وقال: كان كَسِمَتِه كاملاً عالماً فاضلاً، وأنشد له من نظمه قوله:

وأرّقني بالدوْح نوح حمامةٍ ... مفجّعةٍ محزونةٍ بهديلها
تذكّرني داراً بهفّان ناعطٍ[3] ... تَقرُّبعيني وقفةٌ بطُلولِها

فيها:

أرى الأَرض [قد] بدّلت ضيقاً بفيحها ... وبالوعر من بطحائها وسهولها
وباللكناء الغُرُّ من فصحائها ... وبالدّلب من رمّانها ونخيلها

١ ـ مترجم في الخريدة وإنباه الرواة ٢/١٣٦: ٣٥٣، والوافي ١٧/٥٤١: ٤٦٢.

٢ ـ الخريدة. وتقدم ذكره في الملقبين بقطب الدين فلاحظ.

٣ ـ (بيان: هفّان: بكسر الهاء وفتحها: الأثر. والناعط قلعة برأس جبل باليمن. والبيت الثالث لا يستقيم وزنه فضلاً عما فيه من مخالفة الأسلوب لما بعده. والدُلب: جمع دلبة وهي شجرة عظيمة لا زهر لها ولا ثمر).

٣٣٠٦ ـ الكامِلُ أبو الفضل عَبدُالعزيز بن عبدالقدّوس بن يحيى الرّهـاويُّ الصّوفيّ.

كان من متكلّمي الصُّوفيّة وله فصول في الوعظ وغيره، ومن فوائده: قال الفُضيل بن عياض: مَن أكثر من قول الحمد لله كثُر الداعي له، لأنّ كلّ مَن يُصَلّي يقول: سمع الله لمن حَمده؛ وأنشد:

عجباً لقلبي وهو نارٌ كـيف لا   يؤذيك من طول الإقامة فيه

وله كلام لم يحضرني الآن.

٣٣٠٧ ـ الكامِلُ أبو أحمد عبدُالوهّابِ بن أبي الفتح نصرالله بن أحمد، يعرف بابن السحنون الدِمشقيّ الشاعر.[1]

ذكره كمال الدين ابن الشعار في كتابه، وقال: لقـيته بـدمشق، وأنشـدني لنفسِه ما يكتب على قَفَص طائرٍ:

أنـا للـطّائر قـصرٌ   قد حـوى كُـلَّ مـليح

قُضبُ البان ضـلوعي   وحَمام الأيك دُوحـي

قال: ومولده سنة تسع عشرة وستّمائةٍ.

٣٣٠٨ ـ الكامِلُ أبو الهيجاء عليّ بن الحسن بن موهوب بن موسى الاربـليُّ النحويّ.

ذكره الصاحب شرف الدين أبو البركات المبارك بن أحمد في تاريخ إربل، وقال: كان أديباً فاضلاً، روى عن أبي الحسين يحيى بن معط الزواويّ وأبي البقاء

١ ـ لاحظ ترجمته في العبر والبداية والنهاية والفوات والشذرات في وفيات سنة ٦٩٤، ولحظ الألحاظ في تذييل تذكرة الحفاظ ص ٨٤ باسم عبدالوهاب بن أحمد وبكنية أبي محمد وبلقب مجد الدين.

يعيش بن علي الحلبيّ[1] وعمر العنسفيّ وغيرهم؛ وتـوفّي سـنة تسـع وأربـعين وستّمائةٍ، لم يذكر شرف الدين وفاته لأنه مات قبله.

٣٣٠٩ ـ الكامِلُ أبو القاسم عليّ بن منصور الأصفهانيُّ المحدّث.

حدّث بسندِه إلى أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: اللهمّ إنّي أعوذ بك من علمٍ لا ينفع وعملٍ لا يُرفَع وقلب لا يخشـع وقول لا يُسمَع.[2]

٣٣١٠ ـ الكامِلُ أبو حفص عمر بن يحيى النيسابوريُّ الأديبُ.

كان أديباً عالماً، له رسائل وأشعارٌ فن ذلك قوله:

كـتم الصّبُّ وجـده فـأبانَه ... سرُّ دمعٍ سق العقيق وبانه[3]
وأبان السرّ المـصُون ولا غـر ... وفمُســتبعدٌ هـوىً وصـيانه
وأذاع الدمعُ الغرام فـلم يســ ... ــتطع الصَّبُّ بَعده كِـتمانَه

٣٣١١ ـ الكاملُ أبو الفضل عمر بن يوسف بن عبدالرحمن النهاونديُّ الفقيه.

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب عليّ بن أنجب المعروف بابن الساعي في كتاب طبقات الفقهاء وقال: كان مُقدَّم الفقهاء بنهاوند، وتلقّب بالكامل، وكـان

---

١ ـ يعيش بن علي المذكور مترجم في الوفيات وانباه الرواة وسـير الأعـلام وتـذكرة الحفاظ وبغية الوعاة وغيرها توفي سنة ٦٤٣، وتقدم ويأتي ذكره استطراداً.

٢ ـ والدعاء المذكور أخرجه ابن النجار كما في كنز العمال ٦٩٣/٢ ونحوه عن أحمد في المسند وابن حبان والحاكم في المستدرك كما في ص ١٧٨ من الكنز، ولاحظ ما سـيذكره المصنف ثانية تحت الرقم ٢٠٢٤.

٣ ـ (بيان: سق العقيق وبانه: الخدّ وقامته).

رفيق الشيخ أبي إسحاق الشيرازيّ[1] في الإشتغال على القاضي أبي الطّيب الطبريّ.[2]

٣٣١٢ ـ كاملُ الدّين أبو المحاسن بن عبدالعزيز بن مسعود اللُّنبانيُّ الشاعر.[3]

وهو أخو رفيع الدين عبدالعزيز بن مسعود، وكان شاعراً أيضاً، ومن شعره:

هل تسمحُون للمحبّ الناهِل ... بجرعة من تلكم المناهِل

إلى مَ اسعى في ارتياد وصلكم ... ما قدّر الله سوى الفراق لي

فيها:

أصداغة قادت إلى وَجنتِه ... افئدَة العشّاقِ بالحبائل

فقلتُ ما أعجبها افئدةً ... قِيدَت الى الجنّة بالسلاسِل

---

١ ـ أبو اسحاق الشيرازي هو ابراهيم بن علي بن يوسف تقدم ذكره إستطراداً.

٢ ـ أبو الطيب هو طاهر بن عبدالله بن طاهر الطبري القاضي المتوفى سنة ٤٥٠ مترجم في تاريخ بغداد وتاريخ نيسابور والأنساب واللباب والمنتظم وسير الأعلام والعبر وغيرها.

٣ ـ (رفيع الدين عبدالعزيز وأبوه رفيع الدين مسعود اللنبانيين لهما ترجمة مختصرة في هفت إقليم و٢٤٣ ب نسخة المكتبة فالأشبه بالصواب أن يقال: وهو ابن رفيع الدين...). ولعبدالعزيز بن مسعود بن عبدالعزيز ترجمة في الوافي ٥٥٧:٥٦١/١٨ قال: اللبناني أبو طاهر الأديب من أهل اصبهان... توفي سنة ٥٨٤...

واللبناني واللنباني نسبتان متشابهتان في الرسم مختلفتان في المعنى فالأولى معروفة والثانية نسبة إلى محلة بأصبهان. وكان في ط ١: اللبناني.

٣٣١٣ ـ الكامِلُ أبو عبدالله محمَّد بن بكرون الدياريُّ الفقيه.[١]

ذكره الخطيبُ معين الدّين أبو الفضل يحيى بن سَلامة الحصكفيّ في ديوانه، وأنشد [له]:

يـا ريحُ تحـمّلي مـن المـهجور   شكواه إلى المـعسكر المـنصور
قُـولي لمـعذِّبي شـبيهَ الحـور   ما أنت عن الجـواب بـالمعذور

٣٣١٤ ـ الكامِلُ أبو الفضل محمّد بن جعفر بن بكرون الامديُّ الأديب.[٢]

ذكره عماد الدين الاصفهانيّ في كتاب خريدة القصر وقـال: أنشـدني له الشيخ محمّد بن عبدالملك الفارقيّ:[٣]

يستعذب القلب منّي ما يـعذّبه   ويَسـتلِّذ هـواه وهـو يـعطبُه
مِثل الفَرَاشةِ تدني جسمها أبداً   إلى ذبـالة مـصباح فَـتُلْهِبُه

٣٣١٥ ـ الكاملُ أبو نصر محمّد بن الحسن بن حُمَيْد العِراقيُّ الأديبُ.

ذكره أبو بكر بن الشعار في كتاب تحفة الوزراء، وقال: كان من أهل العلم والفضل والأدب وله رسائل مجموعة وفوائد مطبوعة، روى عنه الشيخ أبو العزّ ابن كادش قولَه:

لاقـيت في حُـبّيك مـالم يـلقه   في حبّ ليـلىٰ قـيسُها المجـنون
لكـنّني لم أتّـبع وحش الفـلا   كفَعَالِ قـيسٍ والجـنون فـنون

---

١ ـ الدياري: لعل الصواب فيه الديار بكري والظاهر اتحاد هذه الترجمة مع التالية.

٢ ـ الظاهر اتحاده مع المتقدم، وله ترجمة في (المحمدون) للقفطي ص ٢٥٧: ١٥٤ عن الخريدة، والخريدة للعماد كما ذكره المصنف، والوافي ٣٠٢/٢ نقلاً عن الخريدة.

٣ ـ الفارقي مترجم في الخريدة وهو أحد شعرائها، والعبر والكامل والشذرات توفي سنة ٥٦٤.

٣٣١٦ ـ الكاملُ أبو الرضا محمَّد بن الحسن بن علوان الحَلبي الكاتب.

كان من الأدباء العلماء قرأتُ بخطّه:

إذا الجدُّ فلم يُسعد فجدُّ الفتى لَـعِبُ وابطلُ سـعيِ مَـن جـدَّ في الطّـلب
فكم ضيعَةٍ ضاعت وكم خلّةٍ خَلَت وكم فضّةٍ فُـضّت وكـم ذَهَبٍ ذهب

٣٣١٧ ـ الكاملُ أبو المكارم محمّد بن الحسين بن أحمد، يعرف بابن الآمديّ النيليُّ الأديب الشاعِر.(١)

ذكره الحافظ محبّ الدين أبو عبدالله بن النّجار في تاريخه وقال: قدم بغداد، ومدح بها الخلفاء والوزراء وهو من المجوّدين، وعمر عمراً طويلاً ومن شعره:

أبا حسنٍ كففتُ عن التقاضي بـوعدٍ لاغـتصابك بـالمطال
ومَن ذمَّ السؤال فـلي لسـان فــصيحٌ دأبـه حمـدُ السـؤال
جزى الله السـؤالَ الخـير إنيّ عـرفت بـه مـقادير الرجـال

٣٣١٨ ـ ناصر الدين الكامِلُ أبو المعالي محمّد بن أسد الدين شيركوه بن شاذ [ي] الشاميُّ صاحب حمص.(٢)

---

١ ـ انظر ما يأتي تحت الرقم ٣٣٢٩ فالظاهر اتحادهما، ولاحظ ذيل ترجمة علي بن يوسف الآمديّ من الوفيات.

٢ ـ الوفيات ٤٨٠/٢، وسير أعلام النبلاء ١٤٣/٢١:٧٢، مرآة الزمان ٢٤٦/٨، تاريخ الاسلام وفيات ٥٨١، العبر ٢٤٦/٤، الوافي ١٥٤/٣، البداية والنهاية ٣١٦/١٢ وغيرها. وتقدم ذكره استطراداً وتوفي سنة ٥٨١.

ولاحظ ترجمة مظفر الدين يعقوب بن شيركوه بن محمد بن شيركوه.

والظاهر أن المصنف خلّط بين اثنين من الأيوبيين، فالمذكور هنا يلقب بالقاهر توفي سنة ٥٨١ وأما الملقب بالكامل فهو محمد بن محمد بن أيوب أبو المعالي ناصر الدين الآتي ذكره.

من أبناء الملوك والأكابر والسلاطين، وكان أديباً فاضلاً، وشجاعاً باسلاً، يُنسب إليه:

قلبي أبداً جراحُه ينتقض ... يبدو مرضٌ مِنه ويخفي مَرض
هَبني وأحاديث المُنى تعترض ... أبغي عَوضاً منك فأين العوض

٣٣١٩ ـ الكامِلُ أبو عبدالله محمّد بن عبدالله بن عليّ بن أبي عقامة، يعرف بالحَفايليّ اليمنيّ الزبيديّ القاضِيُ.[١]

ذكره عماد الدين الاصفهانيّ في الخريدة وقال ذكر ابن الريحانيّ المكيّ[٢] أنّه كان ذا مالٍ كثيرٍ، وكانت له دارٌ لها بابان، علىٰ أحد البابين مكتوب:

بـــاب إلى الســعد يُــفتَحْ
وطالب العلم يُفتى وطـالب المـالِ يُمـنحُ

وعلى الباب الآخر مكتوب:

بـــابٌ عـــن الشرّ يُــغلقُ
وطالب العلم يُفتىٰ وطالب المـال يـزرَقُ

٣٣٢٠ ـ الكامِلُ أبو أحمد محمّد بن عليّ بن خَلَف الشاميُّ الأديبُ.

كان عالماً فاضلاً، ذكر باسناده إلى الخليل بن أحمد قالَ: الأيام ثلاثة، مَعهود، ومَشهُود و مَوعُود، فالمعهُود أمسِ، والمشهُودُ اليوم، والموعُود غداً، وأنشَد:

---

١ ـ(له ولأبيه ترجمة في الخريدة، قتل سنة ٥٥٣).
والحفايلي: نسبه إلى موضع، وزبيد مدينة باليمن.
٢ ـ(ابن الريحاني المكي يشبه أن يكون هو أبو الريحان المكي الذي نقل عنه ياقوت في معجم البلدان اشياء في جغرافية اليمن).

يا ذا الذي حرصه قد كاد يُهلكُه هوِّن عليك فـإنّ الرّزق مَـقسوم

٣٣٢١ ـ الكامِلُ أبو الخلائف محمّد بن عليّ بن عبدالله بن العبّاس الهاشِميُّ أبو الخلفاء.(١)

امّه العالية بنت عبيدالله بن العبّاس وكان وصيّ أبي هاشم عَبدالله بن محمّد ابن الحنفيّة، ذكره محمّد بن سعد في الطبقة الرابعة من التابعين من أهل المـدينة، وقال: أوصىٰ إليه أبو هاشم ودفع إليه كُتبَه وقال: إن هذا الأمـر في ولدك فكـان الشيعة الذين كانوا يختلفون إلى أبي هاشم صاروا بعد ذلك إلى محمّد بن عليّ وكان محمّد ابن عليّ قد سَأل سعيد بن جُبَير وسمع منه، وتوفّي بالشراة من أرض الشام في خلافة يزيد بن عبدالملك بن مروان وهو يومئذٍ ابن ستّين سنة.

٣٣٢٢ ـ الكامل أبو نصر محمّد بن شهاب الدين غَازِي بن العادل محمّد بن أيُّوب الفارِقيُّ صاحب ديار بكر.(٢)

---

١ ـ لم يطبع فيما مضى الطبقة الرابعة والخامسة من كتاب الطـبقات لسـقط في النسـخة المعتمدة للطبع وقد طبع مؤخراً في الحجاز قسماً منه في مجلد وبـقي قـسماً آخـر مـنه ومـن ضمنه ترجمة سبطي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وكان شيخنا الوالد قد طبع القسم الخاص بسيد الشهداء الحسين بن علي بهامش ترجمة الامام الحسين من تاريخ دمشق قبل سنين عديدة، ولاحظ ترجمة عبدالله بن محمد ابن الحنيفة من الطبقات فـفيه نحـو المـثبت ٣٢٧/٥.

هذا وله ترجمة في كتب عديدة مثل الوفيات والوافي وتاريخ الطبري حوادث سنة ١٠٠ و١٢٠ و١٢٦، وابن خلدون والجرح والتعديل ٢٦/٨ والثقات ٣٥٢/٥ والمـنتظم وتـاريخ دمشق وتاريخ الاسلام ص ٢٢٣ وتهذيب الكمال وغيرها.

(وتكنيته بأبي الخلائف من وضع المصنف).

٢ ـ ذيل الروضتين لأبي شامة ٢٠٥، ذيل مـرآة الزمـان ٧٥/٢، المخـتصر في أخـبار

من بيت السلطنة، وهو الذي كان قد توجَّه إلى حضرة منكوقان بن تولي ابن جنكيزخان، وخلَع عليه وكتب له الفرمان، ولما رجع من حضرته أخذ في العبادة والزهد ولم يأكل إلّا من كسب يده، وكان خيّاطاً فلما عبر هولاكو نهر جيحون واستولى على أكثر ممالك الربع المسكون ونزل إلى العراق وقتل الخليفة، نقل الكامل ذخائره إلى آمد لحصانتها ونقل أهله ووافقه على ذلك أهل ميّافارقين في نَقل علوفاتهم واتّفق انّه جاء إلى ميّافارقين وبات بها فأحاطت به عساكر المغول وحاصروا المدينة إلى أن فنيت أزوادهم وأحضر الكامل عند هولاكو فقرعه بذنوبه وقال إختارك أخي وكتب لك الفرمان ولمّا وصلت إلى هذه البلاد لم تخرج إليَّ ولا أنفذت لنا عسكراً وقيل إنه قطع لحمه وأطعمه إيّاه وذلك سنة ثمان وخمسين وستّمائة.

٣٣٢٣ ـ الكامِلُ ناصر الدين أبو المعالي محمّد ابن العادِل محمَّد بن أيُّوب المصريُّ السُّلطان بمصر.[١]

إنتهى الملك إليه بعد وفاة أبيه وكان شَهُماً فاضلاً، وقلّده الإمام المستنصر بالله البلاد من ممالك مِصر والشام وكان قد تأدّب وتفقّه وقال الشعر وكان يحضر مجلسه الادباء والعلماء والفقهاء وحَاصر دمشق وأخذها من ابن أخيه الناصر بن المعظّم سنة ستّ وعشرين وستّمائة، وسنة ثلاثين وستّمائة استولى الكامل على

← البشر ٢٠٣/٣، سير الأعلام وتاريخ الاسلام والوافي وغيرها، وستأتي ترجمة أبيه المظفر شهاب الدين غازي بن محمد فلاحظ حرف الميم.

١ ـ الوفيات ٧٩/٥ ـ ٩٢، الكامل لأبن الأثير ومفرج الكروب والسلوك وابن أياس والوافي وابن الشعار والحوادث الجامعة ومرآة الزمان وذيل الروضتين والتكملة للمنذري ٢٨٢٢/٣، وتاريخ الاسلام ٣٦٤، سير أعلام النبلاء ١٢٧/٢٢:٨٥. وكنيته أبو المعالي وأبو المظفر. وتقدمت ترجمته بصورة ناقصة وبلقب القاهر برقم ٢٧٠١. وستأتي ترجمة حافد ابنه: المعظم عمر بن اقسيس بن مسعود بن الكامل.

آمد وكانت وفاته في [شهر رجب سنة خمس وثلاثين وستمائةٍ].

٣٣٢٤ ـ الكامِلُ أبو منصور محمّد بن محمّد بن عليّ الزينبيّ العبّاسيّ النقيب.[١]

كان من النقباء الأدباءِ، وعندَه فضل وأدب، قرأتُ بخطّه إلى الشام، وقَد نَقَصه بعضُ أصحابه في الدعاء الذي كان يكاتبه به:

لساني بالثناء عليك رطبٌ ... وبالمكروه إن أحببتَ عضُب
وأنتَ مخيَّر فاختَر فإنّي ... لما أحببت من أمرٍ مُحِبّ
فكم من مرَّةٍ قد ضاقَ رزْقي ... فأنكِر نيّتي والرّبُّ ربّ

٣٣٢٥ ـ الكامِلُ أبو سعد محمَّد بن منصور بن زميل الأصفهانيُّ العَميدُ الكاتِبُ.[٢]

ذكره الحافظ محبّ الدّين ابن النَّجار في تاريخه وقال: ولي عمادة بغداد سنة سبع وستّين وأربعمائة، وكان يلقّب بالكامِل، وكان أديباً شاعراً، روىٰ عنه الأمير أبو نصر عليّ بن هبة الله بن ماكولا وأبوالعزّ أحمد بن عبيدالله بن كادش.

٣٣٢٦ ـ الكامِلُ أبو الثناء محمود بن أحمد بن إسماعيل الكِرمانيُّ الكاتبُ.

كان كاتباً سديداً ورئيساً مفيداً.

---

١ ـ الأنساب والأكمال: الزينبي، وسيعيد ترجمته في كمال الدين تحت الرقم ٣٧٧١ وتقدمت ترجمة أخيه الكامل طراد آنفاً.

٢ ـ الوافي ٧١/٥: ٢٠٦٢ وكنّاه بأبي نصر.

٣٣٢٧ ـ كامِلُ الدين أبو الخير مُصَدَّق بن شبيب بن الحسين الواسطيّ الصلحيُّ النَحوي.[١]

ذكره شيخنا تاج الدين عليّ بن أنجب في تاريخه، وقال: كان كامل الدين مصدّق من أهل الصلاح والخير، صحِبَ الشيخ كامل الدين صدقة بن الحسين ابن وزير وقرأ عليه القرآن الكريم وقدم بغداد وقرأ بها الأدب على ابن الخشّاب وعلى ابن العصّار وابن الجواليقيّ وصار مشاراً إليه وانتفع به خلق كثير، ومولده سنة خمس وثلاثين وخمسمائة وتوفّي في شهر ربيع الأوّل سنة خمس وستّمائة.

٣٣٢٨ ـ الكامل أبو الفضل المظفّر بن أحمد اليزديُّ الطبيب الأديبُ.[٢]

ذكره عماد الدين الاصفهاني في كتاب خريدة القصر وقال: فارق اصبهان في صباه وأقام بالشام حتى تعلّم الطبَّ ونظَمَ الشِعر، ورجع إليها في أيام السّلطان ملك شاه وكانَ مقرَّباً إلى نظام الملك وكان يحضر في مجلس السلطان ومن شعره:

إذا لم يكن لي منك جاه ولا غنىً ... ولا عندما يغتالني الدهر مَوئل
فكلّ سلام لي عليك تكرُّم ... وكلّ التفات لي اليك تفضُّل

٣٣٢٩ ـ الكاملُ أبو المكارم الآمِديُّ ثمّ البغدادِيُّ الأدِيبُ.[٣]

ذكره عماد الدين في الخريدة وقالَ: رأيته شيخاً قد طَعَن في السِّنِّ يتردّد إلى

---

١ ـ بغية الوعاة مكرراً ومعجم الأدباء ١٤٧/١٩ والكامل حوادث سنة ٦٠٥، والتكملة للمنذري ١٥٤/٢، ومختصر ابن الدبيثي ص ٣٦١ وتاريخ الاسلام. والصلحي نسبة إلى فم الصلح موضع قرب واسط.

٢ ـ (لم نجده في الفهرست الذي أعدّه دوزي وله ترجمة في تاريخ الحكماء للقفطي).

٣ ـ (فهرست دوزي ص ٢١٧ ونظنه الكامل محمد بن الحسين الآمدي المقدم ذكره فراجع ترجمته. اعتاص عليه الأمر: اشتد. والدست: المجلس. دارة القمر: هالته).

الوزير وأرباب الدولة، وشعره مستقيم اللَفظ والمعنى معسول مقبول ومن شعره:

وصالك لي مثل خُبز الوزير ... يُواصِل يوماً ويعتاص شهراً

وله:

إذا مدحتك لا أدري على ملكٍ ... في الدَّست أتلو مديحي أم على بشر

أدنو إليك ونور البشر يحجُبُني ... كأنّني واقفٌ في دارة القَمَر

وتوفّي في سنة خمس وخمسين وخمسمائة.

٣٣٣٠ ـ الكامل أبو سعيد نَصر بن محمّد بن سِلم البوقريشيّ الواسِطي المؤدّبُ.[١]

ذكره عماد الدّين الاصفهانيّ في الخريدة وقال: هو معلّم بواسط عَالم، نظمه صالح المنهاج سَالم، وأنشد له من شعرِه:

لاحت والأنجمُ لم تغِب ... وسواد الظلمة لم يشب

نار بالمندلِ موقَدة ... إن أعوز وَقدٌ من حَطَب

بعُدت طلباً لتمنُّعها ... ودنت للناظر من كَثَب

ودُوين المُوقِدِ مَلحمةٌ ... وحروبٌ تُؤذن بالحرَب

٣٣٣١ ـ الكامل أبو حرب يارختگين بن عبدالله الديلميّ المناصحيُّ

---

١ ـ (في فهرست دوزي ص ٢٢٦: الأديب الكامل أبو سعيد نظر ـ بالظاء ـ بن محمد سلم الصلحي أصله من قرية يقال لها دربينا أنشدني لنفسه بواسط في شهر رمضان سنة ٥٥٥ في أيام المسترشد، يعرف بتاج العرب).

والبوقريشي لم أجد لهذه النسبة معنى يوضحها، والظاهر أنه من الاصطلاحات المتأخرة الدارجة والتي لانزال نشاهد اليوم أمثالها.

المندل: العود الطيب الرائحة، والعود الرطب. والمراد هنا الثاني.

الاصفهسَالار.[1]

كان من أكابر رؤوس الديلم وقوّادهم، ولمّا استولى السلطان يمين الدولة محمود بن سبكتكين على ممالك مجدُ الدولة رستم بن فخر الدولة أمَر سلطان الدولة بتجهيز العَساكِر إلى محاربته، وسلِّمت إلى الكامل أبي حَرب والفاخر صهر مبارك الوظائفيّ، وضُمّ إليهما أبو القاسم الدواتيّ، وذلك في سنة عشرين وأربعمائة.

٣٣٣٢ ـ الكاهن زُهير بن جناب بن هبل بن عبدالله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة الكلبيُّ الأمير.[2]

ذكره عزّ الدين علي بن محمّد بن الأثير الموصِليّ الجزريّ في تاريخه وقال: هو أحد من اجتمَعت عليه قضاعة وكان يُدعى الكاهن لصحّة رأيه وعاش مائتين وخمسين سَنة، أوقع فيه مائتي وقعةٍ، وكان شجاعاً ميمون النقيبة وذكر أنّ ابرهة حين طلع إلى نجدٍ أتاه زُهير فأكرمه وفضّله على من أتاه من العرب وأقره على بكر وتغلب إبني وايل فوليَهم، ولما طال عمره استخلف ابنَ أخيه عبدالله بن عُلَيم ثمّ رأىٰ منهُ مَا يكره فشرب الخمرَ صرفاً حتى مات.

---

١ ـ(توضيح: لا يستقيم ما ذكره المصنف حول سلطان الدولة فانه توفي سنة ٤١٥ ولم نجد لقباً لغيره يكون مؤيداً له).

وانظر ما سيأتي تحت الرقم ٤٧٦٨ فأخباره مشابهة لما نحن فيه.

٢ ـكتاب المعمّرين ٣١ و١٢٩، تاريخ دمشق: مختصره: ٣٠:٥٨/٩، وعقد ابن الأثير فصلاً له في الكامل بعنوان: ذكر حرب زهير بن جناب الكلبي مع غطفان وبكر وتغلب وبني القين ص ٥٠٢ ـ ٥٠٦ ج ١. وفيه بدل (وأقره) ثم أمّره.

والقول بأنه عاش مائتين وخمسين سنة لا يتفق مع أعمار ذلك العصر المشابهة لأعمار هذا اليوم، هذا وعامة الأخبار التي ترتبط بالعصر الجاهلي لا تستند إلى ركائز واضحة وأسانيد صحيحة.

(وانظر الأغاني ٩٣/٢١ ط ليدن والعقد الفريد في كتاب الزبرجدة في فصل شكر النعمة).

الكاف والرّاء وما يَثْلُثهما

٣٣٣٣ ـ كرز الدّين أبو المفاخر إسحاق بن جبرئيل بن مردشير الدَيلميُّ البغداديُّ المُنجِّمُ.(١)

كان من أعلم الناس بعلم النجُوم والحكم على المواليد والتقاويم، وكان والده وجدّه وأعمامه وأولاد أعمامه من الديوانيّة، وأُسر في وقعة بغداد سنة ستّ وخمسين، ثمّ خلص منهم ورجع إلى بغداد، ولمّا قدمتُ من مراغة سنة تسع وسبعين كان [يـ] تردَّد إليّ وكنت آنس به، وصنّف كتاباً جامعاً ذكر فيه تاريخ الملوك والسلاطين وأخبار المتأدّبين والمنجّمين، وصنّف كتاباً في ذكر ما جرىٰ له مع النساء وحكاياتهنّ، وهو كتاب ممتع رأيتُه بخطّه، وكان ينظم الأشعار بالتركيّة، سألته عن مولده فذكر أنّه ولد في سنة ثمان وستّمائة وتوفّي في ذي الحجّة من سنة ثمانين وستّمائة.

٣٣٣٤ ـ كرز الدين أبو عبدالله محمّد بن إبراهيم بن يوسف الجَرْباذقانيّ الفقيه الكاتب.

---

١ ـ سيأتي في الرقم ٤٣٦٧ في ترجمة شيخه مجد الدين محمد بن محمد بن بركة المنجم: روى لي عنه تلميذه كرز الدين... البويهي.

وترجم له الصفدي في الوافي ٤٠٨/٨: ٣٨٦٠ قال: البويهي قال ابن الفوطي: عارف، بالمواليد وعملها والتقاويم، دائم الاشتغال بهذا الفن، أكثر مواليد أهل بغداد بخطّه، له كتاب في التواريخ السماويات والأرضيات، ومولده سنة ٦٠٩ ووفاته سنة ٦٨٩.

ولم أعرف معنى كرز الدين بالضبط والتحديد.

كان من الفقهاء الفهماء، وأصحاب المعاني من الفضلاء وكان كثير المحفوظ، وسافر إلى العراق والشام وجمع مجموعاً حسناً أورد فيه أشياء حسنةً كتبها عن فضلاء زمانه، فمّا نقلته منه:

أما ترون إلى الأصداغ كيف جرىٰ ... له نسيمٌ فوافت خدَّه قدرَا
كأنّما مدّ زنجيٌّ أناملَه ... يريد قبضاً على نارٍ فما قدرا

ومنه:

أنا من دنياي يا عُتـ ... ـبَ لنفع الناس أجري
فلعلّ الله في أخر ... اي أن يعظم أجري

٣٣٣٥ ـ كُرزُ الدِّين أبو الفرَج يوسف بن أحمد بن أبي محمّد بن محمّد الزَرَنديّ الفقيه.[١]

كان عالماً فاضلاً قرأت بخطّه: جاء نَعيّ أبي بكر الصدِّيق إلى مكّة حين سُوِّيَ على عتّاب بن أسِيدٍ، وجاء نعيّ عثمان بن عفّان حين سوّي على صفوان بن أُميَّة، وولد المنصور يوم مات الحجّاج بن يوسف.

٣٣٣٦ ـ كَرِيمُ الدِّين أبو اسحاق إبراهيم بن سفيان بن مندة الاصفهانيّ المحدّث.[٢]

---

١ ـ عتاب بن أسيد الأموي المكي مترجم في التهذيب توفي سنة ٢٢ هـ. وهكذا صفوان بن أُمية المتوفى سنة ٤٢.

٢ ـ ستأتي ترجمة إبنه كمال الدين محمد تحت الرقم ٣٧٠٣.

ويتناسب مع ذيل كلام رسول الله (ص) المذكور قوله تعالى: ﴿فالصالحات قانتات حافظات للغيب﴾. ولم أجد الحديث المذكور في مصدر مع بعض المراجعة. وروى البيهقي قريباً منه في شعب الايمان ٨١/٧ برقم ٩٥٥٠.

من بيت العلم والرواية والحديث باصفهان والعراق، يَروي بسنده إلى الحسن قال قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: إنّ من جَهد البلاء جارَ سُوءٍ معك في دار مقام إن رأى حسنةً دفنها وإن رأى سيِّئَةً أذاعها، وأميرٌ له عليك سلطان إن اَطعتَه اكفرك وإن عصيته قتلك، وامرأةُ سُوءٍ إن أَمَرتَها لم تطعك وإن غِبتَ عنها لم تحفظك.

٣٣٣٧ ـ كريم الدين أبو محمّد إبراهيم بن محمّد بن بُدَيل ـ نزيل تبريز ـ السَرويّ الأديب الفقيه.

من أعيان أفاضل العلماء وأماثل الفقهاء، له الأخلاق الطاهرة والنفس الفاضلة، رأيته بتبريز في خدمة شيخنا شمس الدّين عبدالكافي العُبَيديّ وسمعتُ كَلامه وكتبتُ عنه وناوَلني كُرّاسةً بخطّه تشتمل على قصيدة معين الدين الطنطرانيّ[1] الّتي أوّلها:

تُرْكٌ وجَدتُ الدَّرْدَ مِن دَرْمَانِه وذلك في سنة ستّ وسبعمائةٍ

وكتب كريم [الدين] بن محمّد بن بُدَيل على كتاب التوضيحات الرّشيدية: إذا أراد الله تعالىٰ أن يخصّ عبداً من عبيده بالعناية الأبديّة والسعادة السَرمَديّة جعله محظوظاً بالعلم والعرفان اللّذين هما أشرف النِّعَم وأنفس الإمتنان، ولهذا منّ الله تعالى على سيّد الرسُل بهذا الإحسان حيث قال عزّ من قائلٍ: وعَلَّمَكَ مَا لَم تَكُنْ تَعلَمْ... في فصل طويل.

٣٣٣٨ ـ كريم الدين أبو عليّ إبراهيم بن داود بن إسماعيل ـ نزيل الروم ـ التبريزيّ الفتىٰ القصّاب.

---

١ ـ (معين الدين الطنطراني هو اسماعيل بن محمد بن إسماعيل).

من شهُود السِّجلّ[1] الذّي ثبت على القاضي العلّامَة سراج الدين أبي الثناء محمود بن أبي بكر بن أحمد الارمَويّ لأجل فتى الفتيان شمس الدين محمّد بن عُثمان السرويّ سنة ستّين وستّمائة.

٣٣٣٩ ـ كريم الدين أبو بكر إبراهيم بن محمود بن محمّد السلماسيّ الفقيه.[2]

قرأت بخطّه في بعض المجاميع:

سوف أهجوك إن بَقِيتُ بشعر ... ليس إن قوّموه فلْسينِ يُسوى
ويقولون ذا رَدِيٌّ وحَشْبي ... أن يقولوا هذا رديٌّ ويُرْوىٰ

٣٣٤٠ ـ كريم الملك أبو الفضل أحمد بن عبدالرّزاق بن بكران المَزدقانيّ الوزير.[3]

ذكره العميد حمزة بن أسد التميميّ في تاريخه وقال: لمّا عزل تاج الملوك بوري بن طغتكين وزيرَه ثقة الملك عوّل على تقليدكريم الملك في الوزارة، وخلع عليه، وذلك سنة خمس وعشرين وخمسمائة، واستقام له الأمر، وفَرِح به أكثر المتصرّفين لأنّه كان حسن الطريقة، ولم يزل مستمرّ الأمر إلى أن حدث ما لم يكن في حسابه من هلاك جماعة من الباطنيّة فانفذوا من قتل تاج الملوك، وتوفّي

---

١ ـ (وتقدم ويأتي أن السجل كان بخط القاضي محمود).

٢ ـ ولعل الآتي قريباً باسم أبي بن بكر محمود السلماسي المهندس متحد معه.

٣ ـ تاريخ ابن القلانسي ص ٢٢٩ وروايته هذه بالمعنى ولاحظ تفصيلات الأخبار في المصدر المذكور.

والمزدقاني نسبة إلى مدينة بالري.

(وتاج الملوك من سلاطين الدولة البورية بالشام كانت مملكته من سنة ٥٢٢ إلى ٥٢٦ لاحظ دول الاسلام).

وثقة الملوك هو المفرج بن الحسن الصوفي رئيس دمشق وستأتي ترجمته في محيي الدين.

كريم الملك سنة سبع وعشرين وخمسمائة.

٣٣٤١ ـ كريم الدّين أبو محمّد أسعد بن أحمد بن حمدان الجُبّيُّ الرَّئيسُ.(١)

قال: كتب سابور إلى قيصر الأكبر: لم أهزل في أمرٍ ولا نهي، ولا أخلفتُ وعداً ولا وعيداً، وعاقبت للأدب لا للغَضَب، وجازيت لِلغنىٰ لا لِلهوىٰ، واجتلبتُ قلوب الناس مِقَةً بلا جرأةٍ وخوفاً بلا مَقتٍ وعممتُ بالقُوت وحَسَمتُ الفضول.

٣٣٤٢ ـ كريم الدين أبو عليّ إسماعيل بن ساكن البغداديّ الديوانيّ.

كان من أكابر الديوانيّة في الدَّولة العباسيّة ورُزِق من الأولادِ النُجباء، اشتغلوا وخدموا في الديوان بين الولاة والملوك منهم شجاع الدين عليّ وسيف الدين إبراهيم ونور الدين محمود وتوفّي كريم الدين في....

٣٣٤٣ ـ كريم الدين بشارة ابن القفطيّ المصريّ النصرانيّ.(٢)

من أعيان المصريّين وأكابرهم حجّ إلى بيت الله الحرام سنة إحدى وعشرين وسبعمائة وهو كريم النفس أحسن إلى الغرباء من الحجّاج.

٣٣٤٤ ـ كريم الدين أبو بكر بن محمّد بن مسعود يعرف بابن الأبريسميّ

---

١ ـ سابور تعريب لكلمة شاهپور وتعني ابن الملك، والجبي نسبة إلى جبة قرية بالنهروان.

٢ ـ (لم نجد له ذكراً وقد حج في السنة المذكورة القاضي كريم الدين عبدالكريم بن هبةالله بن السديد وكان نصرانياً، فأسلم... لاحظ تاريخ مصر لأبن أياس ١٦١/١ والدرر الكامنة ٤٠١/٢).

القزوينيّ الصوفيّ.

كان عالماً له معرفة تامّة أنشد:

وا لهف نفسِي علىٰ شيئين لو جُمِـعَا — عندي لكنتُ بها من أسعد البَـشر
كفاف عـيشٍ يـقيني ذلّ مسـألتي — وخدمة العلم حتى ينقضي عُمرِي

٣٣٤٥ ـ كريم الدين أبو بكر بن محمود السلماسي المهندس.

قَدِم علينا سنة أربع وستّين وستّمائة إلى حضرة مولانا نصير الدّين بالرصد المحروس، وكان له معرفة بحلّ الكاغد إلى أن يصير كالعَجين ويعمل منه الآلات كالطباق والزَبادي والمقَالم وهو الّذي صنع كرَة الأرض مـن الكـاغد وجـاءت مجوّفة في غاية ما يكون وخطّوا عليها صـورة الأقـاليم وذكـر لي نـور الديـن إسماعيل بن أحمد المحتسب بسلماس أنّه توفّي سنة إحدى وسبعمائة.

٣٣٤٦ ـ كريم الدين أبو محمد ثابت بن أبي الكرم بن المبارك بن أبي الجـود البغدادي المحدّث.

كان من المحدّثين الثقات سمع الحديث من الشيخ من أبي القاسم هبة الله ابن الحصين وأبا العبّاس أحمد بن الطلاية الزاهد وغيرهما.[1]

---

١ ـ مختصر تاريخ ابن الدبيثي ص ١٥٢ برقم ٥٤٤ هكذا: ثـابت بـن أبي الكـرم بـن مبارك، سمع أبا القاسم ابن الحصين وغيره وحدث وأجاز لنا، أسند له حديثا. والظاهر من دلالة السياق أنّ لفظة (من الشيخ) زائدة أعرض عنها المصنف بعد كتابتها. وأحمد بن الطلاية هو أحمد بن أبي غالب بن أحمد أبو العباس الكاغدي البغدادي المتوفي سنة ٥٤٨، له ترجمة في سير الأعلام ٢٠/٢٦٠ والأنساب: العتابي ومناقب أحمد ٥٣١ والمنتظم والكامل وغيرها.

ومن أسرة المترجم: أبو القاسم المبارك بن علي بن المبارك بن علي بن أبي الجود البغدادي ←

٣٣٤٧ ـ كريم الدين أبو الخير جامع بن تميم بن أبي سعد الأصفهانيّ الخطيب.

كان من الخُطباء الأدباء ومن إنشاءه: ألحمد لله الذي عَلِم فاحاط بالخَفِيّات مَخبرُه، وحلم فتعدّى الهفوات مُغتفره، وكرم فتدفّقت عطاياه متفجّرةً وقدُم فكانت الأشياء كلّها عن أوّليّته متأخِّرةً.

٣٣٤٨ ـ كريم الدين أبو القاسم جعفر بن يحيى بن محمّد الهمذاني الكاتب.

أنشد بعض من ودّعه من أصحابه:

يـا راحـلاً وجميل الصَبر يتبعُه   هل من لقائك في وقت [فنفترق](١)
ما أنصفتك دموعي وهي دامِيةٌ   ولا وفىٰ لك قلبي وهو مُحترِق

٣٣٤٩ ـ كريم الدين أبو منصور الحصين بن محمّد بن إبراهيم الساويّ ثمّ البغداديّ الصّوفيّ شيخ رباط الأرجوانيّة.(٢)

ذكره شيخنا تاج الدّين في تاريخه وقال: كان شيخاً عالماً كريم الأخلاق

← العتابي الوراق وهو آخر من حدّث عن ابن الطلاية وكان أبوه وجدّه أمناء القضاة بمحلتهم، وهم نسباء ابن الطلاية توفي سنة ٦٢٣ وقد نيّف على الثمانين. لاحظ ترجمة المبارك في التكملة ١٧٠/٣ برقم ٢٠٩٠، وسير الأعلام ٢٦٣/٢٢ وغيرهما.

١ ـ ما بين المعقوفين زيادة من محقق ط ١ قال: لا يقرأ الأصل لطمس حروفه والتكميل عن القياس.

٢ ـ في التكملة للمنذري ٣٦٦/١:٥٥٥: وفي ليلة عرفة [من سنة ٥٩٦] توفي الشيخ الصالح أبو منصور الحسن بن محمد بن علي بن إبراهيم... الشيرازي الأصل، البغدادي المولد والدار، الصوفي ببغداد... سمع... وحدّث... واشتغل بالأعمال السلطانية مدة ثم ترك واشتغل بطريقة التصوف وخدم الصوفية مدة... هذا ولوالده أيضاً ترجمة في التكملة في وفيات ٥٩٧ لأنه توفي بعد ابنه كما ان للحسن أو الحصين هذا ترجمة في تاريخ ابن الدبيثي وتاريخ الاسلام للذهبي.

رُتّب شيخ رباط الأرجوانيّة سمع كتب الصّوفيّة كتاريخ السلميّ ورسالة القُشَيري وقُوتِ القلوب لأبي طالب المكيّ وكان كثير العبادة وكتب بخطّهِ الكثير وكانت وفاته يوم عرفة من سنة ستّ وتسعين وخمسمائة ودُفن في دار الجنيد.

٣٣٥٠ ـ كريم الدين أبو عليّ خالد بن الحُسَين بن عبدالغنيّ الرازيّ المستوفي.

من كلامه: ورد كتابُك فما رأيت كتاباً أسهل فنوناً ولا أملس متوناً ولا أكثر عيوناً ولا أحسن مَطالِعَ ومقاطعَ منه.

٣٣٥١ ـ كريم الدين أبو عبدالله خطاب بن مروان الأرمويّ الصوفيّ.

أنشد:

لو أسعدت بوصلها سعاد ... لما جفا أجفانه الرّقاد
وإنّما أخو الهوىٰ مخادَعٌ ... لا النوم يُسليه ولا السُهَاد

٣٣٥٢ ـ كريم الدين أبو السعادات داود بن يوسف بن إبراهيم الحَربِيُّ المُقرِئ.(١)

ذكره الحافظ جمال الدين أبو عبدالله ابن الدُّبَيثيّ في تاريخه الذي ذيّله على تاريخ أبي سعد السَمعانيّ، وقال: كان من القُرَّاء المجوِّدين، توفّي سنة تسع وتسعين وخمسمائةٍ.

٣٣٥٣ ـ كريم الدين أبو الفضل رشيد بن أحمد بن محمود الشاشِيّ المحدِّثُ.(٢)

---

١ ـ تاريخ ابن الدبيثي: ق ٤٦، ومختصره ص ١٨١، التكملة للمنذري ١/٤٥٩:٧٣٣، تاريخ الاسلام: وفيات ٥٩٩.

٢ ـ قدم المصنف ذكره استطراداً في ترجمة عماد الدين مناور الديلمي وقال حدث

كان محبّاً لأهل العلم كثير الإستفادة منهم وله رسائل قرأتُ بخطّه ما كتبه في شكر بعض الرؤساء:

سأشكر دهري كلّما عشت جاهداً — وأثني عليه من خلوص يقيني
كما ردّ لي عصر الشباب لصاحبٍ — إذا رابني ريبُ الزمانِ يَقيني

٣٣٥٤ ـ كريم الدين أبو الحسن روزبه بن القاسم بن إبراهيم الارّجانيّ الصوفيّ.[١]

كان من ظِرَافِ الصوفيّة وكان أديباً حسن الصحبة، ذكره الحافِظ أبو طاهر أحمد بن محمّد السِّلفيّ في كتاب مُعجم السَفر، قال: اجتمعت به بمصر وأنشدنا:

إذا مَا روى الراوي حديثاً فلا تقل — سمعنا بهذا قبل أن يتتمما
ولكن تسمّع للحديث موهّماً — وانّك لم تسمعه فيما تقدما

وقال: روى لنا عن عبدالله الصعيديّ المصريّ.

٣٣٥٥ ـ كريم الدين أبو محمّد روزبه بن محمد بن روزبه الخزاعيّ المصريّ الوزّان.[٢]

ذكره الحافظ أبو طاهر السِّلفيّ في كتابه وقال: روى لنا بمصر عن أبي القاسِم عبدالرحمٰن بن أبي بكر بن محمّد التّميمي السرقوسيّ.

← مناور بكتاب المصابيح عن مصنفه روى عنه كريم الدين أبو الميمون رشيد بن محمد بن أحمد الشاشي. فتأمل.

١ ـ معجم السفر المطبوع مؤخراً.

٢ ـ معجم السفر.. وفيه «الورّاق» بدل «الوزّان».

وستأتي ترجمة مخلص الدين روزبه بن موسى بن روزبه الخزاعي القاضي فالظاهر أنه ابن عمه.

٣٣٥٦ ـ كريم الدين سرطان بن عبدالله الاقسَرائي الرئيس.

كان من الرؤساء الأعيان.

٣٣٥٧ ـ عُكَّة العسل كَريم قُريش أبو عبدالرحمن سعيد بن العَاص بن سعيد [ابن العاص] بن أُميَّةَ القرشيُّ الأمير.(١)

ذكره الحافظ أبو القاسم بن عساكر وقال: أدرك النَّبي صلى الله عليه وسلّم، وروىٰ عن عُمر وعثمان وقتل أبوه العاص يوم بدر كافراً، روىٰ عنه ابناه يحيى وعمرو وتوفّي سنة ثمان وخمسين ودفِنَ بالبقيع.

٣٣٥٨ ـ كريم الدين أبو بكر سعيد بن يحيى بن إبراهيم الحَلبي الفقيه.

ذكره الحافظ أبو طاهر في معجم السفر وقالَ: روى لنا عن أبي الحسين عاصم بن الحسن بن محمّد البغدادي، وقال أنشدني لنفسه في أبي إسحاق الشيرازيّ:

تراه من الذكاءِ نَحيل جسمٍ   عليه من توقُّدِه دليل
إذا كان الفتى ضخم المَعاليْ   فليس يضيره الجسم الضئيل

٣٣٥٩ ـ كريم الدين صديق بن وندرين بن الحسين الأزديّ المَرَنديُّ الفَقيه.

كان فاضلاً قرأتُ بخطّه قال: أُتي الأمير معن بن زائدة(٢) بثلثمائة أسير من

---

١ ـ التاريخ الكبير ٥٠٢/٣، والجرح والتعديل ٤٨/٤، والثقات ٢٧٦/٤، والتدوين في أخبار قزوين... ، والمنتظم وتاريخ الاسلام وسير أعلام النبلاء والوافي والاصابة تهذيب التهذيب وتهذيب الكمال ٥٠١/١٠، تاريخ دمشق ٧ و١٢٧ ولاحظ ما بهامش تهذيب الكمال من تخريج لمصادر ترجمته. وكان في الأصل: روى عنه ابناه يحيى وسعيد.

٢ ـ(قصة معن ذكرها ابن عبد ربه في العقد الفريد من غير بيان لعدد الأسرى

حضرموت فأمر بضرب أعناقهم فقال له غلام منهم: أتقتلنا عطاشاً؟ قال: أُسقوهُم، فلمّا سُقُوا فقال: أتقتلنا ونحن أضيافك؟ فقال: اطلِقوهم.

٣٣٦٠ ـ كريم الدين أبو طالب بن عَامِر السِيبيُّ شيخ السِّيب.[١]

قرأتُ بخطّ بعض الأفاضل: أنشدني شيخ السيب كريم الدين أبو طالب:

إذا المرء أثرى ثم قال لقومه   أنا السيّد المفضى إليه المعمَّم
ولم يعطهم شيئاً أبوا أن يسودهم   وهَان عليهم فقده وهو ألوم

٣٣٦١ ـ كريم الدين أبو مقيم ظاعن بن محمَّد بن محمود بن الفرج بن زَرِير الأسديّ القرشيُّ المقرئُ.[٢]

وزرير هو ابن القاسم بن جعفر بن يحيى بن عبدالله بن عبدالرحيم بن عبيدالله ابن مصعب بن محمّد بن سعد بن ثابت بن عبدالله بن الزُّبَيرُ، ذكره أبو عبدالله ابن الدُّبَيثيّ، وقال: سمع أبا طالب عبدالقادر بن محمّد بن يوسف، سَمع منه أبو سعد السمعاني، وكانت وفاته في ربيع الأول سنة أربع وثمانين وخمسمائة.

٣٣٦٢ ـ كريم الدين أبو محمّد عبدالله بن حَمزة بن يوسف الاربليُّ الفقيه.

← ١٤٩/١).

١ ـ السيب: كورة بسواد الكوفة وجزيرة بخوارزم، وفي الأنساب واللباب تحت عنوان السي بتقديم الباء: سبية من قرى الرملة ينسب إليها: أبو طالب السبيي يروي عن أحمد بن عبدالعزيز الواسطي الرملي نسخة عن القاسم بن غصن. فلعله هو.

٢ ـ تاريخ ابن الدبيثي كما في مختصره ص ٢٠٨، ومشيخة النعّال ١٩، والتكملة ٨٥/١: ٤٠، وتاريخ الاسلام: وفيات ٥٨٤، وسير أعلام النبلاء ١٧٢/٢١ ذكر تاريخ وفاته فقط، والنجوم الزاهرة ١٠٨/٦.

كان فقيهاً متأدّباً كثير المحفوظ، أنشد:

وما أعطب المرءَ في دينه ... ودنياه إلّا ركوبُ الهوى
وليس بِمُبقٍ على نفسِه ... فتىً بورد نفسه ما اشتهىٰ[1]

وأنشد:

أيا رمضانَ الخيرِ أنت مباركٌ ... ولكن شوّالاً أخفُّ على قلبي

٣٣٦٣ ـ كريم الدين أبو محمّد عبدالله بن عمر بن أحمد بن جواد الأزجيُّ الصوفيّ.[2]

ذكره العدل أبو الحسن محمَّد ابن القطيعيّ في تاريخه وقال: سمع أبا الوقت عبد الأوّل بن عيسى السجزيّ وكان أديباً، له معرفة بالأخبار، وتوفّي في تاسع عشر جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين وخمسمائة، قال: وكتبت عنه.

٣٣٦٤ ـ كريم الدين أبو عليّ عبدالباسِط بن سليمان الأوحديّ التبريزيُّ الفقيه.

من الفقهاء العلماء، وإسمه غريب في التعبيد من الأسماء، لم يتّفق لي الإجتماع بخدمته، وهو أخو شمس الدين الصوفي، وملك الطرب نجم الدّين نجله.

٣٣٦٥ ـ كريم الدين أبو الفرج عبدالرحمٰن بن عيسى بن أبي الفضل الزَريرانيُّ الصوفيّ.[3]

---

١ ـ ولعل الصواب من البيت الثانيّ: فتىً مُورِد.

٢ ـ إكمال الاكمال لابن نقطة: جواد، تاريخ ابن الدبيثي ق ٩٥، التكملة للمنذري ٢٢٢/١:٢٧٢، تاريخ الاسلام: وفيات ٥٩١.

٣ ـ (زريران: قرية تحت المدائن بيسير. المراصد ص ٢٠٣. وأبو الخطاب الصلحي له

كان من أهل الصفاءِ والعالَم العَارف من الصوفيّة والعلماء، قرأت بخطّ بعض الصّوفيّة قال: أنشدني كريم الدين الزريرانيّ لأبي الخطّاب أحمد بن محمّد الصلُحيِّ:

يا راقد العين عيني فيك ساهِرةٌ | وفارغَ القلب قلبي منك ملان
إنّي أرى منك عذب الثغر عذّبني | وأسهَر الطرفَ طرفٌ منك وسنان

٣٣٦٦ ـ كريم الدين أبو سعد عبدالرحمٰن بن محمّد بن عليّ بن إسماعيل الإيجيُّ الكاتب.

كتب إلى بعض الرؤساء في رسالةٍ: وأقسِمُ أنّي صحبتك خفيف الحال زهيد المال، فما سألتكَ ما يُساوي قُلامة ظُفُرٍ ولا شكوت إليك نائبة دهرٍ ولا استعنت بك على مُلِمّ امرٍ، نبل همّةٍ وشماسَ قَلبٍ وثِقةً بما عندَ الرَّبّ.

٣٣٦٧ ـ كريم الدين أبو غالب عبدالرحيم بن أحمد بن محمود الكيشي الأديبُ.[1]

كان من أكابِر الأفاضِل الأعيان، رأيته ولم يتّفق لي الاجتماع بخدمتِه والكتابة عنه وقرأت بخطّ شيخنا رشيد الدين أبي طالب يحيى بن محمّد بن زيد ابن المشهدي قال: أنشدني كريم الدّين عبدالرحيم:

وَهَت عَزماتك عند المشيب | وما كانَ مِنْ حَقّها أن تَهي

← ترجمة في خريدة القصر).

١ ـ (الكيش جزيرة وسط البحر من أعمال فارس.

ورشيد الدين أبو طالب هو يحيى بن محمد بن علي بن زيد الحنفي البغدادي الشاعر توفي سنة ٧٠١. تاريخ العراق ٣٩٣/١ والدرر الكامنة ٤٢٨/٤، ووصفه المصنف بـ (ابن المشهدي غير مرة لكني لم أجده عندهما).

وأنكرت نفسك لما كَـبرت فـلاهي أنت ولا أنت هِـي
إذا ذكرت شهوات النفوس فما تشتهى غيرَ أن تشـتهي

وتوفّي كريم الدين بالبصرة في ثامن رجب سنة اثنتين وثمانين وستّمائة.

٣٣٦٨ ـ كريم الدين أبو محمد عبدالصمد بن كافي الديـن مـظفّر بـن أحمـد القهستانيّ الحاسِبُ.[١]

من البيت المعروف بالكياسة والكتابة والرياسة، ويعرف كلّ واحدٍ منهم بالمحتشم وكلّهم عارف بقوانين الدواوين وخدمة الملوك والسلاطين.

٣٣٦٩ ـ كريم الدين أبو الكرم عبدالكريم بن الحسن بن عليّ يـعرف بـابن الدانكينم ويلقّب بالزعزاع، البغداديّ المحدّث.

من بيت معروف ببغداد، سمع من المشايخ المتأخّرين وأجازه جمـاعة مـن المشايخ المعتبرين، أنشدني في المحاورة سنة تسع وسبعين وستّمائة:

الحبّ زور والهوى بـاطل والقلب ما أجريته يجـري
وترك ما تهوي يسـيرٌ إذا أعملْتَ فيه سَـعة الصَّـدر

وتوفّي رحمه الله في ثالث عشر شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وستّمائة.

٣٣٧٠ ـ كريم الدين أبو عليّ عبدالكريم بن الحسين بن أبي بكر بن أبي الحسن الرُّوذراوري الفقيه.[٢]

---

١ ـ تقدمت ترجمة أبيه.

٢ ـ (أشار المصنف قبالة الروذراوري إلى نسخة أخرى وهـي الروذ بـاري. وروذ راو بلد بهمدان والروذ بار بلد عند طوس) وآخر بگيلان بين رشت و قزوين وآخر عند بغداد ورابع بأصبهان وخامس ببلخ وسادس بالشاش وسابع بهمدان فلاحظ معجم البلدان.

قدم بغداد وسمع ثلاثيّاتِ الإمام أبي عبدالله محمّد بن إسماعيل البخاري على شيخنا مجد الدين أبي الخير عبدالصمد بن أحمد بن عبدالقادر بن أبي الجيش المُقرئ في جمادى الاخرة سنة تسع وستّين وستّمائة.

٣٣٧١ ـ كريم الدين أبو محمد عبدالكريم بن عبدالغفّار بن محمَّد النهاونديُّ الصوفيّ.

سمع ببغداد وكان من علماء الصوفيّة وكان أصحابه يتأدّبون بكلامه، ومن فوائده:

أقلِل زيارتك الصديـ ـق تكن كثَوبٍ تستجدّه
إنَّ الصّديق يملّه أن لايزال يراك عنده

٣٣٧٢ ـ كريم الدين أبو الحمد عبدالكريم بن عليّ بن أبي إسحاق المدايـنيّ المؤدّبُ.

كان من المؤدّبين العارفين، وله مكتب يشغل فيه أولاد الأكابر، قرأت بخطّه هذا البيت الفذ:

وأصبر من صديقي إن جفاني على كلّ الأذى إلّا الهوانا

٣٣٧٣ ـ كريم الدين عبدالكريم بن علي بن محمَّد القاشانِيّ.

رأيته بأرّان سنة خمس وسبعمائة.

٣٣٧٤ ـ كريم الدين أبو محمد عبدالكريم بن عمر بن عبدالجليل التبريزيُّ الفقيه.

كان من الفقهاءِ الأدباء، كتب الكثِير من كلام العلماء، رأيت بخطّه: خَليقٌ

بالعاقِل أن لا يخلو ساعةً من ساعات ليله ونهاره من تجهّزٍ لمعادٍ، أو مرمّةٍ لمعاد[1] أو لذّةٍ من غير محرَّم.

٣٣٧٥ ـ كريم الدين أبو محمّد عبدالكريم بن يوسف بن محمّد الوقاياتي، الاصفهانيّ ثم البغدادي الصوفيّ.[2]

أنشد:

إذا ما أعالي الأمر لم تعطك المنى فلا بأس باستنجاحها بالأسافل

وأنشد:

أنجز الوعد لا تكن ذا مطال فالقوا في جوارح الشُعراء
ليس تخلو من صيد حرٍّ كريم بمديحٍ أو سفلة بهجاء

٣٣٧٦ ـ كريم الدين أبو الحسن عليّ بن عبدالسلام بن يوسف بن محمود الحسنَويُّ الشاعِرُ.[3]

ينسب إلى الحسنية من أعمال الموصل متأخّر بلد الجزيرة ذكره ابن الشعار في كتاب عُقُود الجُمّان، وقال: كان فقيهاً شاعراً، وأنشد له:

تَردادنا للولاة نخدمهم أشدّ من وطئنا على الحسَك
لا أحدٌ ترتجي عواطفه من سوقةٍ في الأنام أو مَلِك
ونحن في نظرة الزمان عسى تلحظنا دورة من الفلك

توفّي بدمشق سنة ستّ وعشرين وستّمائة.

---

١ ـ ولعل الصواب: أو مرمّة لمعاش.

٢ ـ (الوقاياتي نسبة إلى بيع الوقاية وهي المقنعة).

٣ ـ كان في ط الهند: ينسب إلى الحسينة، والتصويب كان بمعونة نسبته أولاً ثم بمراجعة معجم البلدان.

٣٣٧٧ ـ كريم الدين أبو الحسن عليّ بن محمد بن بدر بن أبي بكر بن قحطبة الحميديّ العَقريّ.[1]

من أبناء امراء الأكراد، له شعر وعنده معرفة وأدب، قتِل في الوقعة التي كانت بين الملك الكامل وبين الملك الغالب كيقباذ بن كيخسرو سلطان الروم سنة سبع وعشرين وستّمائة.

٣٣٧٨ ـ كريم الدين أبو الحسن عليّ بن محمود بن عليّ بن أبي طالب التميميّ الكاتب.

أنشد:

لقد هززتُك لا آلوك مجتهداً ... لو كنتَ سيفاً ولكنّي هززت عَصا

٣٣٧٩ ـ كريم الدين أبو حفص عمر بن عبدالكريم بن عبدالواسع القزوينيّ الفقيه.

سمع جميع كتاب شرح السنّة من تصانيف محيي السنّة أبي محمّد الحُسين بن مسعود البغويّ الفرّاء على الشيخ نجم الدين الكُبراء أبي الجناب أحمد بن عمر الخيوقي بسماعه على عمدة الدّين محمّد بن أسعد حفدة الطوسي عن المصنّف بخوارزم سنة خمس عشرة وستّمائة.

٣٣٨٠ ـ كريم الدين أبو حامد الفرج بن عبدالله بن محمّد بن عمر العبّاسيّ النهاونديّ الخطيب.

---

١ ـ (هذه الترجمة من الزيادات التي زادها المصنف بالهامش. ثم إنه لم يكن الحرب بين الكامل وبين كيقباذ وبين جلال الدين انظر تاريخ أبي الفداء ١٤٦/٣ والكامل المذكور هنا هو محمد بن العادل تقدم ذكره).

ذكره الحافظ أبو طاهر السِلفي في كتاب معجم السفر وقال: كان رجلاً عفيفاً يخطب في جامع الدال بنهاوند روى لنا عن أبي الفتح المظفّر بن محمّد بن منصور الدرميّ.(١)

٣٣٨١ ـ كريم الدين أبو محمد قاسم بن محمّد بن سعيد الجيليّ الفومنيّ الفقيه.(٢)

كان فقيهاً عَالماً قرأت بخطه:

لقد مَات إخواني الصَّالحون فمالي صديق ومالي عماد
إذا أقبل الصبح ولّى السُرور وإن أقبل ولّى الرّقاد

٣٣٨٢ ـ كريم الدين أبو القاسم بن كمال الدين أحمد بن أبي القاسم الأقميونيُّ الرئيسُ.

كان من أكابر الرؤساء بسراو، وله في أقميون خانقاه استجراها واستحدثها، وله خيرات دارّةٌ على الفقراء والصوفيّة، وهذه القرية من أعمال سَراو، يتعلّق بالصدر الكبير شمس الدين محمّد بن محمّد بن عليّ التبريزيّ وكان لكريم الدين المذكور فيها السدس وهو الذي عمر الخانقاه في أقميون.

٣٣٨٣ ـ كريم الدين أبو القاسم بن محمّد بن عبدالرحمن الخَلخاليُّ الصُوفيّ.

كان لطيف الكلام حَسن المعرفة كثير الأسفار جميل المعاشرة وممّا أنشده:

---

١ ـ (بيان: الدرمي المذكور في الترجمة لعل الصحيح هو الدربي نسبة إلى درب وهو موضع بنهاوند ولم أجد له ترجمة).

٢ ـ فومن بلدة ومنطقة في جيلان لازالت في يومنا هذا بهذا الأسم فالظاهر أن المترجم منها.

ما ضاقت الأرض علـى راغبٍ   في طـــلب الرزق ولا راهب
بل ضاقت الدنـيا عـلى صـابرٍ   أصبح يشكو جـفوة الحـاجب

٣٣٨٤ ـ كريم الدين أبو نصر محمّد بن إبراهيم السَّرويُّ الرئيسُ.

كان من أعيان رؤساء أذربيجان، رأيته بسراو سنة اثنتين وسبعين وستّمائة، وكان قد حَصل لي بخدمته انسٌ وحمل إليّ مدة إقامتي بسراو دواوين العجم كديوان المعزّي وديوان العنصري وديوان اللامعي.[1]

٣٣٨٥ ـ كريم الدين أبو نصر محمَّد بن إسماعيل الجندانيُّ.[2]

ذكره عماد الدّين الكاتب في الخريدة.

٣٣٨٦ ـ كريم الدين أبو الخير محمَّد بن محمَّد بن محمَّد القزويني المفسّرُ.

كتب في كتاب التوضيحات الرشيديّة والفتاوى اللّتي كتبها في أمر النَسْخ في قوله عزّ من قائل: «قُل يَا أَيُّهَا الكَٰفِرُون» سنة سبع وسبعمائة.

٣٣٨٧ ـ كريم الدين أبو الفتح محمود بن محمّد النهاونديُّ الصوفيّ.

كان من محاسن الصوفيّة سافر الكثير. وكتب في أسفاره عن الأمير والفقير والكبير والصغير، رأيت له تذكرةً جامعةً لفنون الأخبار وعيون الأشعار منها لأبي العلاء المعرّيّ:

---

١ ـ (ديوان المعزي للأمير معزّي من شعراء ملكشاه السلجوقي وديوان العنصري لأبي القاسم حسن بن أحمد العنصري المتوفى سنة ٤٣١، مشهوران وأما اللامعي فلا نعرفه).

٢ ـ (من زيادات المصنف بالهامش. لم أجد إسمه في فهرست دوزي ولا ذكراً لنسبة الجنداني).

قـــالوا فـلان جـيّدٌ فـأجبتُم		لا تكذبوا ما في البريّة جـيّد
فغنّيهم نال الغـنىٰ مـن لؤمـه		وفقيرهم بـصلاته يـتصيّد[1]

٣٣٨٨ ـ علاء الدولة الكَريم أبو الفتح مسعود بن إبراهيم الرّضيّ بن مسعود ابن محمود بن سبكتكين الغزنويّ صاحب غَزنة.[2]

* كان سلطاناً عادلاً، وقد تقدّم ذكره في علاء الدَّولة من كتاب العين.

٣٣٨٩ ـ كريم الدين أبو منصور مظفّر بن مسعود بن عبدالله الرحبيّ الفقيه.

كان من الفقهاء الأدباء ولَه روايات عالية ونفسٌ أبيّةٌ، أنشد عند بعض الأصحاب في المذاكرة:

أفديكم بالقلب إن كـان لي		قـلب بـالمال وبـالنفس
شـغلت قـلبي بمناجاتكم		فقيل هـذا عـابد الشـمس

٣٣٩٠ ـ كريم الدين أبو الفتح نصرالله بن يوسف بن أبي الفتح الكنانيّ المصريُّ الكاتِبُ.

ذكره شيخنا تاج الدين علي بن أنجب وقال: كان كاتباً فاضلاً حسن الخطّ، له هيئة حَسنة وأخلاق جميلة، قدم إربل واستوطنها إلى حين وفاته قال: رأيته باربل سنة خمس عشرة وستّمائةٍ وحصل بيني وبينه الأنس التام وكان أديباً

---

١ ـ (في لزوم مالا يلزم ١ ص ٢٠٨: قالوا فلان جيّد لصديقه، لا يكذبوا... فأميرهم نال الامارة بالخنى وتقيهم بصلاته متصيد).

٢ ـ تاريخ بيهق، معجم الأنساب ٤١٨، الكامل في التاريخ ٥٠٤/١٠، سير الأعلام ٢٩٩/١٩، تاريخ الاسلام ودول الاسلام والعبر ومرآة الجنان وتتمة المختصر وغيرها، وتقدمت ترجمته في علاء الدولة.

وأنشدني لنفسه:

ما هذه البدع التي قد أُحـدِثت خُصُّوا به دون الورى الكُـتّاب
قامت قِـيامتهم ولم تك وقـتُها وأتاهم قبل الحِسَـاب عـذاب
ما كان ذا إلّا توهُّم مـن سـعىٰ بالنُّصح وهـو بـنصحه كـذّاب
ما فاتهم من كلّ ما وُعِـدوا بـه في الحـشر إلّا راحِـمٌ وهَّـاب

وتوفّي باربل في ذي الحجّة سنة سبع عشرة وستّمائةٍ.

٣٣٩١ ـ كريم الدين واسِيل بن عبدالله القُونَويّ الصائغ الفتى.[١]

من الشهود الذين شهدوا في سِجِّل الفتى المكتوب بخـطّ قـاضي القـضاة سراج الدين أبي الثناء محمود بن أبي بكر الأُرمويّ سنة ستّين وستّمائة، لأجـل الفتى شمس الدّين محمّد بن عثمان السَّرويّ صاحب الفتوّة.

٣٣٩٢ ـ كريم الدين أبو جعفر هارون بن محمّد بن عبدالله بن أحمد المهتدي العباسيّ الخَطيبُ.[٢]

ذكره الحافظ جمال الدين أبو الفرج ابن الجوزيّ في تاريخه، وقـال: قـرأ القرآن الكريم، وسَمع الحديث، وخطب بجامع القصر وصـلّى التراويح نحـواً مـن خمسين سنةً، وقال محبّ الدين محمّد ابن النجّار في تاريخه: كـان أحـد الشهـود

---

١ ـ (سراج محمود هو صاحب مطلع الأنوار توفي سنة ٦٨٢ كما في طبقات الشافعية).

٢ ـ ورد ذكره في المنتظم استطراداً وذلك أن المنتظم ينتهي تاريخه بوفيات سنة ٥٧٤. ولاحظ التكملة ٧٨/١: ٣٣ ومشيخة النعّال و ١٠ (١٦)، المختصر المحـتاج إليـه ص ٣٧٩ وتاريخ الاسلام.

وفي التكملة بالهامش في التعريف بجامع القصر كلام فلاحظه.

ومعين الدين إسمه عمر بن علي. وابن الحصين اسمه هبة الله بن محمد.

ببغداد، ووليَ الخطابةَ بجامع القصر إلى حين وفاته، سَمع أبا طالب عبدالقادر بن محمّد بن يوسف، وأبا القاسم ابن الحصين، سمع مِنه القـاضي مـعين الديـن أبـو المحاسن القرشيّ الدمشقي، وتوفّي سادس صفر سنة أربع وثمانين وخمسمائة، وكان مولده في صفر سنة عشر وخمسمائة.

٣٣٩٣ ـ كريم الملك أبو غالب هبة الله بن زَيد بن القاسم الاصفهانيّ نـائب الوزارة.

ذكره أبو الحسن محمّد بن عبدالملك ابن الهمذانيّ في تاريخه، وقال: لمّا دخل السلطان غياث الدين محمّد بن ملكشاه بغداد كان قد استصحب مـعه وزيـره خطير الملك[1] محمّد بن الحسين الميبذيّ، فمرض في همـذان، واسـتناب مكـانه كريم الملك أبا غالب هبة الله بن زيد، فدبّر المَمالك، وذلك في سنة أربع وتسـعين وأربعمائة، وصار خطير المـلك وزيـراً لِـبركيارق، واطّـلع عـلى أمـور يـتعلّق بالسلطان بَركيارُق، فقُتِل على باب ولاذان، في رمـضان سـنة خمس وتسـعين وأربعمائة.

٣٣٩٤ ـ كريم الدين أبو الفضل هبة الله بن عُبيدالله بن محمّد بن عـليّ بـن شَيلمة، الواسِطيُّ قاضي الصِّينيّة.[2]

ذكره الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمّد السِّلفيّ الاصفهانيّ وقـال: رأيت له كتاباً قد ألّفه في صفات الأشجار والأنوار والأزهار والثّمار، كتبت منه إلى هـذا

---

١ ـ لخطير الملك أبي منصور ذكر في مواضع من كتاب الكامل آخرها في وفيات سنة ٥١٥ قال: وفيها توفي الخطير [أبو منصور] محمد بن الحسين الميبذي ببلاد فارس وهو في وزارة الملك سلجوق بن محمد وكان قديماً وزر للسلطانين بركيارق ومحـمد وكـان جـواداً حليماً.. وانظر تاريخ دولة آل سلجوق ص ٩٤ وأخبار الدولة السلجوقية ص ٧٨.

٢ ـ (الصينية بليدة تحت واسط).

الكتاب لتكثير الفوائد، ذكر في وصف الرّمّان:

خذوا صِفَة الرُمّان منّي فإنَّ لي   لساناً عن الأوصاف غير قَصير
حقاقٌ كأمثال الكُراتِ تضمّنت   فصوصَ عقيق في غِشاء حرير

٣٣٩٥ ـ كريم الدين أبو عليّ هبة الله بن محمّد بن أبي زيد القلاليّ التَميميّ الكوفيّ الفقيه.[١]

ذكره الحافظ أبو طاهر السِّلفيّ في كتاب مُعجم السَفر، وقال: روى لنا بالكوفة عن أبي طاهر عبدالله بن محمّد بن ميمون الأسَديّ، وأنشد عنه غيره:

وقائلٍ لا أبداً   أن حُدّ [...]
فهو إذا اضطرّ إلىٰ   قول نعم قال بلىٰ
تعوّداً منه لِما   ضمّت بلىٰ من قول لا

٣٣٩٦ ـ كريم الدين أبو السخاء هديَّة بن شبانة بن حمّاد الكِنديّ السِّنجاريّ المُقرِئ.

روىٰ عن أبي محمد عبدالله بن أحمد بن فُرَيح القُضاعيّ[٢]، وأنشد لظافر الحدّاد الاسكندريّ من قصيدة ربيعيّةٍ:

والروض معتدل النبات كأنّما   فُرِشت عليه دبائج وخُزوز
والماء يبدو في الخليج كأنّه   أيْم لسُرعَة سَيره مَحفُوز

فيها:

---

١ ـ لم أتعرف على وجه النسبة في القلالي مع بعض المراجعة.

٢ ـ ستأتي ترجمة ابن فريح في كمال الدين قريباً، وأما ظافر بن القاسم فمترجم في الوفيات وسير الأعلام وغيرهما توفي سنة ٥٢٩.

(بيان: الأيم: الحية الأبيض اللطيف. المحفوز المطعون).

وكأنّما القمريّ يُنشِد مِصرعاً من كـلّ بـيتٍ والهـزارُ يُجـيز

٣٣٩٧ ـ الكريم أبو تراب يحيىٰ بن إبراهيم بن أبي تراب محمّد الكرخيّ البزّاز المحدّثُ.(١)

ذكره الحافظ محمّد بن سعيد ابن الدُّبيثيّ في تاريخه وقال: سمع أبا الفرج عبدالخالق بن أحمد بن يوسف(٢) وسافر عن العراق إلى الشام، وحدّث بدمشق، وعاد إلى بغداد، وكتبنا عنه، قال: وتُوفّي في شعبان سنة أربع عشرة وستّمائة، وقد نيّفَ على السَبعين ودُفِن بباب حرب.

٣٣٩٨ ـ كريم الدين أبو الحسين يحيى بن تمّام بن عليّ الربعيّ الرمليّ الفقيه.(٣)

ذكره الحافظ أبو طاهر السِلفيُّ في كتاب مُعجم السَفَر، وذكر أنّه سَمع منه بدِمَشق، ورأيت بخطّه مجموعةً بالرصد وقد شَحَنَها بالفوائد، ورَوى مناظرة بديع الزمان الهمذانيّ(٤) مع أبي بكر الخوارزميّ بطُولها، ومن فصلٍ ذكره: إذا فاتك الأدَب فالزِم الصَمتَ، إذا اشتبه عليك أموان فاجتنب أقربهما من هواك، إذا أردت أن تفتضح فمُر من لا يطيعك، إذ بقي ما قاتك فلا تأس على ما فاتك.

---

١ ـ التكملة ٢:١٥٤٨، التقييد و ١٢٥، سير الأعلام وتاريخ الاسلام ولسان الميزان وفيه: الكوفي خطأ بدل الكرخي، مختصر تاريخ ابن الدبيثي ص ٣٨٦.

٢ ـ عبدالخالق مترجم في تاريخ نيسابور والتدوين والمنتظم وسير الأعلام توفي سنة ٥٤٨.

٣ ـ تاريخ دمشق كما في مختصره ٢٢١/٢٧: ١١٠ قال: ولد سنة ٤٥٠ وتوفي سنة ٥١٧.

٤ ـ بديع الزمان هو أحمد بن الحسين بن يحيى أبو الفضل المتوفي سنة ٣٩٨ مترجم في معجم الأدباء ووفيات الأعيان في مواضع وسير الأعلام وغيرها (والمناظرة المذكورة انظرها في رسائله طبع بيروت ص ٢٨ ـ ٨٦).

٣٣٩٩ ـ كريم الدين أبو بكر يحيى بن جَميل بن عبدالمحسن العجليُّ المحدّثُ.

روى بسنده عن عليّ عليه السلام قال: قال رسـول الله صـلّى الله عـليه وسلّم: اشتدّي ازْمةً تنفرجي[1]، قال: أصل الأزْم، الامساك وضَمّ الفم، ثم صَار ترك الأكِل ازماً، وسُئِل الحـارث بـن كـلدة[2] عـن الصـحّة فـقال: الأزم، أراد الامساك عن المطاعم الرديئة؛ والعرب تقول: إنّ الشِدّة إذا تناهت انفرجت.

٣٤٠٠ ـ كريم الدين يحيى بن سَالار المَرَنديّ نزيل الرّوم البقّال الفتىٰ.

من شهود السِجّل المكتوب بخطّ قاضي القضاة سراج الديـن أبي الثـناء محمود بن أبي بكر الارمويّ لأجل الفتىٰ شمس الدين محمّد بـن عـثمان السرويّ سنة ستّين وستّمائة.

٣٤٠١ ـ كريم الدين أبو منصور يحيى بن عـليّ بـن أحمـد الخـرّاز الحـريميّ المُقرئ.[3]

ذكره ابن النّجار وقال: هو من بيت معروف بالرواية والعلم، سمع أبا الغنائم محمّد بن محمّد ابن المهتدي بالله، وأبا القاسم هبة الله بن محمّد ابن الحُصَين، وأبـا غالب أحمد بن الحسن ابن البنّاء، روىٰ عَنه جماعة من الحفّاظ، وتوفّي في ثـاني

---

١ ـ وأورد ابن الأثير الحديث المذكور في النهاية في مـادة: أزم وقـال: الأزمـة السـنة المجدبة يقال إن الشدة إذا تتابعت انفرجت وإذا توالت تولّت، وأيضاً روى فيها حديث ابن كلدة. والحديث رواه المتقي الهندي في الكنز عن القضاعي وفردوس الأخبار والعسكـري فلاحظ ٣ / ٢٧٤ و٧٥٢.

٢ ـ(الحارث بن كلدة مترجم في تاريخ أبي الفداء ١٥٨/١ وسيرة ابن هشام ص ٧٤ في ذكر غزوة الطائف وأسد الغابة ٣٤٥/١ والمعارف لأبن قتيبة ٤١ و١٢٥.

٣ ـ مختصر تاريخ ابن الدبيثي ص ٣٩١، والتكملة للـمنذري ٢٣٥/١:٢٩٩، والمشـتبه للذهبي ص ١٦١، وتاريخ الاسلام وفيات ٥٩١. تقدمت ترجمة ابنه غياث الدين عبدالله.

عشر ذي الحجّة سنة إحدىٰ وتسعين وخمسمائة.

٣٤٠٢ ـ كريم الدين أبو زكريّا يحيىٰ بن عمر بن عليّ بن علي بن بهليقا الطّحان البغداديُّ المُعدّل.[١]

كان من العلماء المحدّثين، شهد عند قاضي القضاة أبي طالب عليّ بن عليّ ابن البخاريّ في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة، وسمع الحديث من أبي طالب المبارك بن عليّ بن خُضير[٢] وطبقته، وكانت وفاته في شهر رمضان سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، ودُفِن بباب حربٍ.

٣٤٠٣ ـ كريم الدين أبو زكريا يحيى بن أبي نصر بن عمر بن المُشا الصحراويّ الصُوفيّ.[٣]

كان رجلاً إخباريّاً، كثير المحفوظ، عارفاً بسير الناس وأحوالهم، كريم الأخلاق، سمع أبا الفتح محمّد بن عبدالباقي بن سلمان بن البطيّ وطبقته، وأنشد لابن وكيع:[٤]

---

١ ـ الجامع المختصر لابن الساعي ٩٤/٩، والتكلمة للمنذري ٤٣٩/١:٦٩٣.

٢ ـ أبو طالب بن خضير مترجم في سير الأعلام وتذكرة الحفاظ وغيرهما توفي سنة ٥٦٢.

٣ ـ التكملة للمنذري ١٢٥/٣: ١٩٩٠، وتاريخ الاسلام للذهبي وفيات ٦٢١.

قال المنذري: «المشا» بضم الميم. والصحراوي منسوب إلى خدمة البساتين وأيضاً إلى صحراء الخيل موضع بالكوفة.

وروى عن هبة الله بن الحسن العجلي كما تقدم في ترجمته في قمر الدين.

٤ ـ وابن وكيع هو الحسن بن علي بن أحمد أبو محمد الشاعر التنيسي المتوفي سنة ٣٩٣ مترجم في اليتيمة ٣٥٦/١ والكنى والألقاب ٤٣٧/١ ووفيات الأعيان ١٠٤/٢ وسير الأعلام وغيرها.

مـــالٌ يخــلّفه الفـــتى		للشامتين من العـدى
خـــير له مـن قـصده		إخـــوانــه مســترفداً

توفّي في ذي القعدة سنة إحدى وعشرين وستّمائة.

٣٤٠٤ ـ كريم الدين أبو الفرج يحـيى بـن يـاقوت بـن عـبدالله البـغداديُّ المُقرئ.[1]

ذكره محمد بن سعيد ابن الدُّبيثي في تاريخه وقال: سمع أبا القاسم هبة الله بن محمّد بن الحصين وأبا غالب ابن البنّاء وغيرهما وسمع منه جمـاعة مـن الحـفّاظ وتوفّي في الرابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وخمسمائة وكان مولده في ذي القعدة سنة خمس عشرة وخمسمائة.

٣٤٠٥ ـ كريم الدين أبو يوسف يعقوب بن بنيمان بن القـاسم السُّهـرورديّ الأديب.

ذكره أبو طاهر أحمد بن محمّد السّلفيّ في كتاب معجم السَّفر وقال: روى لنا عن أبي ذرّ محمّد بن يونس، وأنشد لأبي الهيثم عبدالواحد بن عبدالله بن سُليمان المعريّ في الشمعة:

وذات لونٍ كــلوني في تــغيُّره		وادمُـع كـدموعي في تحـدُّرها
سهرتُ ليلي وباتت بي مسّهدةً		كأنّ ناظرها في قلب مُـسهرها

٣٤٠٦ ـ كريم الدين أبو محمد يعقوب بن المـبارك بـن إبـراهـيم البـغداديُّ

---

١ ـ مخـتصر تاريخ ابن الدبيثي ص ٣٩٦، والتـكملة للـمنذري ١/٣٠٧:٤٤٣، وتـاريخ الاسلام وفيات ٥٩٤.

المُقرئ.[1]

ذكره محبّ الدين أبو عبدالله ابن النّجار في تاريخه وقال: كان يصلّي إماماً بمسجد أبي الوفاء ابن عقيل، وكان رجلاً صالحاً محبّاً للعلم وأهله، سمع بقراءتي كثيراً، وحدّث عن شيخنا أبي القاسم يحيى بن أسعد بن بوش[2]، سمع منه وكتب عنه صاحبنا عبدالغنيّ بن مشرّف الخالصيّ، وكانت وفاته في شعبان سنة إثنتين وثلاثين وستّمائةٍ.

٣٤٠٧ ـ الكريمُ أبو محمد يوسف بن إبراهيم بن صابر بن نائل الربعيّ البغداديّ المقرئ المحدّث.

ذكره الحافظ محبّ الدين محمّد بن النّجار في تاريخه وقال: كان رجلاً صالحاً تفقّه على مذهب الامام أحمد، وكان منقطعاً في بيته، يقرئ الصبيان القرآن العزيز ويكتب المصاحف، علّقت عنه شيئاً يسيراً، وكان شيخاً صالحاً متعفّفاً، توفّي في المحرّم سنة أربعٍ وعشرين وستّمائة بالبيمارستان العضديّ.

٣٤٠٨ ـ الكريمُ يوسف بن الكريم يعقوب بن الكريم إسحاق بن إبراهيم، النبيُّ عليه السلام.

حدّثنا الشيخ....[3]

---

١ ـ التكملة للمنذري ٣/٣٩٦:٢٦٠٨.

٢ ـ ابن بوش هو يحيى بن أسعد بن يحيى أبو القاسم الأزجي البغدادي توفي سنة ٥٩٣ مترجم في التقييد وإكمال الاكمال والمختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد لابن الدبيثي ٣/٢٣٨ ومرآة الزمان ٨/٤٥٥ والتكملة ٤٠٥ وذيل الروضتين ١٢ ومشيخة النعال ١٣٣ وسير الأعلام وتاريخ الاسلام وغيرها.

٣ ـ الظاهر وجه تلقيبه المصنف له بالكريم هو ماورد في الآية القرآنية: ﴿إن هذا إلّا ←

[الكاف والسين]

٣٤٠٩ ـ كَسر الذهب يقال لبني ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن مالك ابن الأوس في نسب الأنصار.(١)

الكاف والظّاء

٣٤١٠ ـ الكَظِيمُ أبو الأسباط يعقوب إسرائيل الله! بن إسحاق بن إبراهيم بن آزر، الكنعانيّ، النبيّ عليه السّلام.(٢)

قال أبو محمّد عبدالله بن مسلم بن قتيبة في كتاب المعارف: يعقوب هو إسرائيل الذيّ ولد الأسباط كلّهم، وكان رجلاً أزعر ثخيناً رزيناً، لا يكاد يبرح القبّة، كذلك قيل في التوريٰةِ وكان إسحاق امَرَه أن لا يتزوّج امرأةً من الكنعانيّين، وأن ينكح إمرأةً من بنات خاله لأبان بن ناهز بن ازر، وكان مسكنه الفدَّان فتوجّه إليه يعقوب فأدركه الليل في بعض الطريق فبات متوسّداً حجراً فرأى فيما يرى النائم كأنّ سلّماً منصوباً إلى بابٍ من أبواب السماء عند رأسه والملائكة تنزل منه وتعرج فيه، وأوحى الله [عزّ وجلّ] إليه انّني أنا الله لا إله إلّا أنا إلٰهك وإلٰه

← ملك كريم﴾. يوسف الآية ٣١.

أما تلقيب أباه وجدّه فلم نعرف وجهه.

١ ـ (بنو ضبيعة بن زيد انظر نسبهم في كتاب الاشتقاق ص ٢٦ وشجرات الأنساب لوستنفيلد ش ١٥ س ٢٧).

٢ ـ المعارف لابن قتيبة ص ٢٣ تحت عنوان قصة يعقوب عليه السلام. ونقل المصنف هنا بتلخيصٍ ما ومغايرات طفيفة.

وقد أخذ المصنف لقبه من قوله تعالى في القرآن: ﴿وابيضت عيناه من الحزن فهم كظيم﴾.

اباءك وقد ورّثتك هذه الأرض المقدّسة وذرّيتك من بعدك وباركت فيك وفيهم وجعلت فيكم الكتاب والحكم والنبوّة ثم أنا معك احفظك حتّى أردّك إلى هذا المكان، واجعله بيتاً تعبدني فيه أنت وذرّيتك، فهو بيت المقدس، فصار إلى خاله فخطب إليه إبنته راحيل، وكانت له إبنتان لا يا وراحيل فقال له: هل لك مال أزوّجك عليه؟ قال يعقوب: لا إلّا أنّي أخدمك أجيراً سبع سنين؛ فلمّا وفاه شرطه دفع إليه لايا وأدخلها عليه ليلاً، فلمّا أصبح وراءها قال له: غررتني وخدعتني، فقال له: متى رأيت الناس يزوّجون الصغرىٰ قبل الكبرى؟ فهلُمَّ فأخدِمْني سبع سنين أخرى وخُذ أختها، وكان الناس يومئذٍ يجمعون بين الأختين، فرعى له سبع سنين فدفع إليه راحيل، فولدت له لايا روئيل ويهوذا وشمعان ولاوي، وولدت له راحيل يوسف وأخاه بنيامين وأخواتٍ لهما.

[الكاف والفاء]

٣٤١١ ـ كَفيلُ الملك أبو البركات بن الأسمر[١]

مدحه صريع الدلاء أبو الحسن محمّد بن عبدالواحد البصريّ بقصيدته الّتي أوّلها:

ليتني من [؟] مطعم الأباطيل   وقطع آمالي بتأميل
العيشُ ما جاء بلا كلفةٍ   عفواً بلا قال ولا قيل

[الكاف واللّام وما يَثْلُثهما]

٣٤١٢ ـ كلبُ الجنَّة أبو عبدالله الهاشميّ البغداديُّ النديم.

---

١ ـ صريع الدلاء مترجم في الوفيات والفوات وسير الأعلام والعبر والبداية والنهاية وغيرها توفي سنة ٤١٢.

ذكره القاضي أبو الفرج المعافا بن زكريّا النهرواني في كتاب الجليس[1] بإسناده قال: خرج المأمون من الرُصافة يريد الشماسيّة[2] في جماعةٍ من الهاشميين، وفيهم رجل يلقّب كلب الجنّة، فقال له المأمون كالمُسرّ له: كيف أنت يا كلب الجنّة؟ فقال: أما الدراهم والدنانير والمرتبة فلعَمرو بن مِسعدة[3] وأبي عبّاد، وأما الطنز فلبني هاشم، فردّ المأمون كُمَّه على فمه، وقال له: كفّ ويلك لا تفضحني، قال: لا واللهِ أو تضمن لي شيئاً تعجّله لي، قال: اللّيلةَ يأتيك رسولي، فأتاه عمرو ابن مسعدة بثلاثين ألف درهم.

٣٤١٣ ـ روح الله كَلِمَةُ الله أبو الروح عيسى بن مريم بنت عمران الاسرائيليّ النبيُّ عليه السّلام من أولي العزم المُرسلين.[4]

تقدّم ذكره في ترجمة روح الله من كتاب الرّاء، قال ابن عبّاس: لما فرغ عيسى من وصيّته، واستخلف شمعون، وقتل اليهود نودا[5]، وقالوا هو عيسىٰ، وذلك قول الله تعالى: ﴿وَما قَتَلوهُ﴾ الآية، فأما [اليهود والنصارى فيقولون: قد قتلوه]، وأمّا الحواريّون فعرفوا أنه لم يُقتلُ، [وأنكروا قول النصارى واليهود] وخلّص الله عيسىٰ، وأنزل السَّحابةَ لترفعه فلزمته أمُّه، وبكت، فقالت السحابة: دعيه فإنّ الله يرفعه إلى السماء ثم يُشرف على أهل الأرض عند أوان السَاعة ثمّ

---

١ ـ (وكتاب الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي للمعافا مذكور في كشف الظنون).

٢ ـ (باب الشماسية ببغداد أعلى من الرصافة).

٣ ـ لعمرو بن مسعدة الوزير ترجمة في تاريخ بغداد والوفيات وسير الأعلام توفي سنة ٢١٧.

٤ ـ سيعيد المصنف ترجمته في: «المسيح» وترجم له ابن عساكر في تاريخ دمشق وبتفصيل وابن حجر في الاصابة ٥١/٣.

٥ ـ في مختصر تاريخ دمشق ١٣٩/٢٠: بوذا. ومابين المعقوفين بعدها منه.

يهبط إلى الأرض فيكون فيهم ما شاء الله ويبدّل الله به أهل الأرض أمناً وعدلاً، فكفّت عنه مريم تنظُر وتُشير بإصبعها إليه، ثمّ ألقى إليها برداء له، فقال: هذا علامة ما بيني وبينك يوم القيامة[1]، كانت منه دعوته ثلاث سنين وثلاثة أشهر وثلاثة [أيّام] ثم رُفِع إلى السماء وكان بينه وبين إبراهيم عليه السلام ألفان وأربعمائة سنة وتسعون سنة، وبينه وبين موسىٰ ألف وتسعمائةٍ وخمس وعشرون سنةً وبين مولده وبين الهجرة ستّمائة وثلاثون سنة وكان ظهوره لخمس وستّين سنةً مضت من سنيّ الإسكندر.

٣٤١٤ ـ نجيّ الله كليمُ الله مُوسى بن عِمران بن قاهث بن لاوِي بن يعقوب الإسرائيليّ النبيّ صلى الله عليه من أولي العزم.[2]

قال ابن عبّاس في التفسير: ﴿وأوحينا إلى أُمّ مُوسىٰ﴾ أي قرّر في نفسِها ﴿ان اَرضعيهِ فاذاَ خفتِ عَلَيه فالقيه في اليمّ [الى قوله] وهُم لا يشعرون﴾ أنّ هلاكهم على يديه، وقوله تعالى: ﴿لَولا ان ربطنا على قلبِها﴾ أي بالايمان ولمّا تقارب ولادُها وكانت القابلة الموكّلة بحبالىٰ بني إسرائيل مُصافيةً لأُمّ موسىٰ فلمّا وقع على الأرض هالها نورٌ بين عينيه فدخل قلبها الرعب ودخل حبّ موسىٰ في

---

١ ـ إلى هنا تنتهي رواية ابن عساكر في تاريخ دمشق عن ابن عباس.

٢ ـ (لا توجد الرواية المذكورة عن ابن عباس بهذا التفصيل في تفسيره ولا فيما نقلوا عنه ولكن ما ذكره يوجد متفرقاً في عدّة مواضع.

وهناك اختلاف فاحش في تقدير السنين بينه وبين آدم ولا يطابق بيان المصنف لشيءٍ مما قاله غيره.

ونقل أبو الفداء اتفاقاً على أن المدة بين ولادة إبراهيم ووفاة موسى ٥٤٥ سنة.

والبياض في نهاية الترجمة لسوء التجليد ولا نستطيع تكميله إلّا أن يكون بيان المدة بين هبوط آدم وولادة ابراهيم فانها ألف وثمانمائة وثمانية وأربعون سنة على ما في تاريخ أبي الفداء). وانظر ترجمته في مختصر تاريخ دمشق ٢٥/٣٠٠ ـ ٣٩٩ برقم ١٤٠.

قلبها فذلك قوله تعالى: ﴿وألقيتُ عليك محبَّةً مِنّي﴾ كان كلّ من ابصره أحبَّه، فلما ألقَته في اليمّ كان ليلاً ورأى فرعون التابوتَ ورآه، وكانت آسية بنت مزاحم مَعه فألهمها الله تعالى تربيته وردّه الله إلى أُمّه فأرضعته إلى أن فَطَمَتهُ فلمّا ترعرع وكبُر أخذ بلحيتِه فأمر فرعون بقتله، فقالت آسية: إنّه صغير لا يعلَم وإذا شئت فامتحنه، فأحضر طسْتاً جعل فيه لؤلؤةً وجمرةً فجاء ليأخذ اللّؤلؤة فقبض الملك الموكّل على يده فردَّها إلى الجمرة فأخذها وألقاها في فيه ثم قذفها حين وجد حرارتها فقالت آسِية: ألم أقل لك إنه لا يعقل؟ فكفّ عنه فرعون وصدَّقها ومن هناك حصل في لسانه عقدةٌ ولما عَرَفَ موسى ما هو عليه من الحقّ وظهر له أنّ فرعون على الباطل، وعرف عداوته له، ولبني إسرائيل، علم انّ فراق فرعون خيرٌ له في دينه ودنياه وآخرته، فتكلّم موسى بالحقّ ولم يرضَ بالباطل والظّلم، واتّفق أنّ قِبطيّاً أخذ إسرائيلياً فاستعانه الإسرائيليُّ فقال للفرعونيّ: خلِّ سبيله، فقال: إنه قد سَبَّ سيّدنا فرعون، فقال له موسىٰ: السيّدُ اللهُ، فوكَزه مُوسىٰ، فمات، فخرج، ولا يدري أين يتوجّهُ، حتّى وقع بمدين، وكان من شأنه ما ذكره الله تعالى في كتابه، وأنزل الله تعالىٰ عليه التوراة في ألواح الزمرّد وكان بينه وبين آدم عليهما السلام ثلاثة الافٍ وتسعمائةٍ وثماني عشرة سنة وبينه وبين إبراهيم خمسمائة وخمس وستّون سنة وكلَّم الله عزّ وجلّ مُوسىٰ في ألف مقام ولم يمسّ موسىٰ إمرأةً منذ كلّمهُ الله تعالى وكا [....] وعند اليهود ألف وثمانمائة واثنتان وتسعون سنة ومات وهو ابن مائة سنة وسبع عشرة سنة ومات في سابع آذار.

الكاف والميم

٣٤١٥ ـ كمالُ الدّين أبو اسحاق إبراهيم بن أحمد بن حمزة البخاريُّ الفقيه.

أنشد في وَصف رئيسٍ جليل القدر:

جليل يقوم الناس عند قعوده ... ويلقونه بالسعي منهم وبالنَّهض
إذا ما بدا والقوم فوق سروجهم ... تناثرت الأشراف منهم على الأرض

٣٤١٦ ـ كمالُ الدّين أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن شرف الإسكندريُّ المقرئ.

ذكره أبو طاهر أحمد بن محمّد السِّلَفيّ نزيل الإسكندريّة في كتاب معجم السَفر وقال: إبراهيم بن أحمد بن شرف المصلّي بالاسكندرية، روىٰ عن أمّ يُمن المصريّةِ كتبت عنه ورأيت له أجزاء من الفوائد ممّا سَمِعه ورواه، وأنشد لأبي بكر الخطيب:

إلىٰ الله أشكو من زماني حوادثاً رمت بسهام البين في غرض الوصل
أصابت بها قلبي ولم اقض منيتي[1] ولو قتلتني كان أجمل في الفعل
متى ما تُماثِلُ بين قتل وفرقةٍ تجد فُرقَة الأحباب شرّاً من القتل

٣٤١٧ ـ كمالُ الدّين أبو محمّد إبراهيم بن أبي بكر الشَيبانيُّ الكاتبُ.

كان فاضلاً كاتباً، أنشد للحسين بن الضحّاك[2]:

لا تَدع الجدّ فقد جدّ السفر واجعل إلى الله من الله المفر
من خاف أسرىٰ ومطاياه الحذر أعوذ بالمُتقنِ تركيب الصُّوَر
ومن بنانا جُثثاً على فِكرَ من مُرديات الشُبُهات والحير

ومن مديحها:

ساس فأنسى عمراً بعد عمر عَاقَبَ في الله وفي الله غفَر

٣٤١٨ ـ كمالُ الدّين إبراهيم بن عبدالله بن عبدالمُنعِم بن أمين الدُّولة

---

١ ـ (بيان: ولم أقض منيتي كان في الأصل: ميتتي).

٢ ـ الحسين بن الضحاك هو أبو علي الخليع البصري الشاعر المتوفى سنة ٢٥٠ له ترجمة في تاريخ بغداد والأنساب والوفيات وغيرها.

الحلبيّ.[1]

سمع جزء الحسن بن عرفة على موفّق الدين أبي المحاسن فضل الله بن عبدالرزّاق بن عبدالقادر سنة إثنتين وأربعين وستّمائةٍ.

٣٤١٩ ـ كمالُ الدّين أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالرحمٰن بن إبراهيم بن عبدالرحمٰن، يعرف بابن الوكيل البغداديّ الأديب.

كان أديباً فاضلاً، له أشعار حسنة ومعان مستحسنة قد صنّف مجموعاً مطبوعاً في الأمثال والأخبار ومن جُملة ما أورده لئلا يخلو كتابنا من ذكره، قوله: من تأنى أصابَ أو كاد، ومن عجّل أخطأ أو كاد، من أيقن بالخلَف جاد بالعطيّة[2]، من شتم الملوك مات قبلَ موته، من كَثر رِضَاه عن نفسه كثر السَّاخِطُونَ عليه[3]، من اعتذر من غير ذنب أوجب الذنب على نفسه، من تَمنّى طُول العُمر فليوطّن نفسه على المصائب.

توفّي سنة ستّ وعشرين وستّمائة.

٣٤٢٠ ـ كمالُ الدّين أبو إسحاق إبراهيم بن عليّ بن إبراهيم بن محفوظ بن منصور بن أبي الحسن [معاذ] السُلميّ الآمديّ، ثم البغداديّ.[4]

---

١ ـ (هو عم إبراهيم بن أحمد بن عبدالله الذي بدء بذكره الحافظ ابن حجر كتابه الدرر الكامنة وستأتي ترجمة ابن عمّ له وهو كمال الدين عبدالوهاب بن عثمان، وأمين الدولة هو هبة الله بن محمد بن عبدالباقي الحلبي).

٢ ـ وهذه الفقرة من الكلام المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السّلام كما في نهج البلاغة برقم ١٣٨ من قصار الحكم.

٣ ـ وفي نهج البلاغة برقم ٦ من قصار الحكم: ومن رضي عن نفسه كثر الساخط عليه.

٤ ـ طبقات السبكي الكبرى... ، ومختصر تاريخ ابن الدبيثي ص ١٣٣، وميزان

يعرف بابن الفرّاء كان فقيهاً أديباً ومن شعره في كوسَج:

وأُقسمُ ما قلَّ النّبات بـوجهِه وعـارِضِه الالِـقلّةِ مـائه

ومولده في نصف شعبان سنة أربع وخمسمائةٍ وتوفّي ببغداد في المحرّم سنة خمس وسبعين وخمسمائةٍ.

٣٤٢١ ـ كمالُ الدّين أبو اسحاق إبراهيم بن أبي عليّ بن هَاجر الإصبهانيّ الصُّوفيُّ.

كان واعظاً فصيحاً وأديباً فاضلاً ويلبس زيّ أهل التصوّف، صنّف كتاباً مفيداً سمّاه كتاب الزَّهرُ المؤنِق في أشعار أهل المشرق، وهذا مِمّا سمِعتُ به ولم أره وروضٌ ذكر لي ولم أجن ثمَره، قالوا: جمع فيه أشعار خوارزم وما وراء النهر وبلاد التُرك.

٣٤٢٢ ـ كمالُ الدّين أبو عليّ إبراهيم بن محمّد بن أحمد بن حَمديَّة العُكبريُّ البيّعُ المُحدِّث.(١)

ذكره الحافظ أبو عبدالله محمّد بن سعيد الدُّبيثيّ في تاريخه وقال: هو عكبريّ الأصل بغداديّ المولد والدار، سمع بإفادة أبيه وكتب بخطّه عن جماعة منهم أبو القاسم هبة الله بن محمّد بن الحُصَين وطبقته وحَدَّثَ بالكثير سَمعنا منه وكتبنا عنه، وذكره زين الدّين أبو الحسن ابن القَطِيعيّ في تاريخه وقال: روىٰ لنا

← الاعتدال للذهبي... ، ولسان الميزان ٢٤٣:٨٦/١ نقلاً عن ابن الدبيثي والقطيعي وابن النجّار.

١ ـ التقييد لابن نقطة و ٥٢، تاريخ ابن الدبيثي و ٢٦٤، التكملة ٣١٦، مختصر المرآة ٤٤٩/٨ مشيخة النعال ٣٩، تاريخ الاسلام وفيات ٥٩٢ وسير أعلام النبلاء: ١٤٦:٢٧٣/٢١ والمشتبه للذهبي ٢٤٩، ومختصر تاريخ ابن الدبيثي ص ١٣٤.

عن ابن الحصين وعن أبي غالب محمّد بن الحسن بن عليّ بن الماورديّ[1] وعن أبي الحسن عليّ بن عبيدالله بن الزاغُونيّ[2] وتوفّي في ثالث عشر من صفر سنة إثنتين وتسعين وخمسائة ومولده في شعبان سنة عشر وخمسائةٍ.

٣٤٢٣ ـ كمالُ الدّين أبو إسحاق إبراهيم بن محمَّد بن عبدالرّحمٰن بن أبي الفضل بن يحيى البوازيجيُّ المقرئ.[3]

كان شيخاً صالحاً متديّناً عالماً بالأدب ولغاتِ العَرب، رَأيته واجتمعت به برباط ابن المحلبانيّ المعروف بالبسطامِيّ في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين، وسألته أن يجيزني ولابني أبي المعالي فتلفّظ بذلك وكتب خطّه في ثالث عشر ذي القعدة، ذكره أنه اشتغل على شهاب الدّين محمّد بن عبدالرحمٰن يعرف بابن سُهَيوة الأزَجيّ، وأملىٰ عليَّ من تَصانيفِه كتاب المنتظم في شرح التنبيه في الفِقه وكتاب الروضة في الحساب نظمها في خمسمائة وخمسين بيتاً، وسألته عن مولده فذكر أنّه ولد في شهر ربيع الأوّل سنة إثنتي عشرة وستمائة بالبوازِيج، ودخل العراق سنة إثنتين وعشرين وكأنّه توفّي سنة سبعمائةٍ.

٣٤٢٤ ـ كمالُ الدّين إبراهيم بن محمّد بن عثمان بن النّجا.

٣٤٢٥ ـ كمالُ الدّين أبو سعد إبراهيم بن محمّد بن يحيى البغداديّ الصُّوفيّ.

---

١ ـ أبو غالب الماوردي توفي سنة ٥٢٥ وله ترجمة في المنتظم والعبر وسير الأعلام وغيرها.

٢ ـ وللزاغوني المتوفي سنة ٥٢٧ ترجمة في المنتظم والسير والعبر ولسان الميزان وغيرها. وتقدم ذكره استطراداً.

٣ ـ (رباط ابن المحلباني ينسب إلى أبي الغنائم ابن المحلبان بانيه وإلى أبي الحسن البسطامي المتوفى سنة ٤٩٣ ساكنه) وقد تقدم ذكره استطراداً والتعليق عليه.

قدم علينا مراغة سنة ستّ و ستّين وستمائةٍ، وهو شيخ جميل الأخلاق حسن الهيئة مليح الشيبة، وكان مولانا السعيد نصير الدين أبو جعفر يومئذٍ بخراسان، وكان مُمتع المحاضرة لطيف المحاورة، سألته عن مولده، فذكر أنّه ولد في الليلة التي توفّي فيها الامام الناصر ليلة عيد الفطر غرّة شوال سنة إثنتين وعشرين وستمائة، وكتب خطّاً مليحاً، وقارن الصوفيّة وتأدّب باداربهم، ودخل إلى الشام من جهة بحر الروم، وحكىٰ ما تمّ عليه من الأهوال شيئاً كثيراً، وحدِّث عن البحر ولا حرج.

٣٤٢٦ ـ كمالُ الدّين أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن يوسف الحنفيّ الدمشقيّ القانونيُّ الشاعِر النديم.

ذكره ياقوت الحمويّ في كتاب معجم الأدباء[1] في ترجمة القاضي مُعين الدين يحيى الحَصكفيّ في ذكر القيء فقال: [قال] الحصكفيّ:

قلت: منها القيء قال: نعم   شرفت عن مخرج الحدث

قال: وأنشدني كمال الدّين أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن يوسف الدمشقيّ لنفسه:

عجِبتُ وقد ظننتُ القيء سكرا   فلم أره يعمّ الشَّربَ طُرّا
فقلت لصاحبي يا ليت شعري   لبعض الشرب مِمّ القيء يطرا
وقد بذل النُّضارَ لشُرب راح   تزيد نفاسةً وتُزيل فكرا
فقال لِعزّةٍ في الخمر تأبىٰ   مع النفس الخبيثة أن تقرّا

٣٤٢٧ ـ كمالُ الدّين أبو الفضل إبراهيم بن عماد الدين مهديّ بن

---

١ ـ (لم يرد في معجم الأدباء المطبوع ما ذكره المصنف ولاحظ الوفيات ترجمة الحصكفي ففيها ذكر القصيدة بما فيها هذا البيت).

نصير الدين ناصر الوزير بن مهديّ العَلَويّ الحسنيّ البغداديّ الصَدر الكاتب.[1]

من بيت النقابة والتقدّم والحكم والوزارة، رأيته بالحلّة السيفيّة سنة إحدى وثمانين وستّمائة، وهو شيخ بهيّ حسن الصورة جَميل الأخلاق وحصل لي الأنس بخدمته وكتبت عنه وأنشدني:

ما من أتت من دون مولده ... خمسون بالمعذور في الجهل
وإذا مضت خمسون عن رجُلٍ ... هجر الصّبىٰ ومشىٰ على رسْل
ولو أنّ أسراب الدموع ثنت ... شَرخ الشباب على امرءٍ قبلى
لَهَرَقت من عينيَّ أرْبعةً ... وسفحتها سَجْلاً على سَجْل

٣٤٢٨ ـ كمالُ الدّين أبو محمد إبراهيم بن هبة الله بن محمّد الشّاميّ الأديب.

كان من الأدباء العلماء أنشد من أبياتٍ:

إن غصَّ مجلسه بأرباب النُهىٰ ... ألفيتَ أحذق عالمٍ متعلّما
يَردون منه بحر علمٍ زاخراً ... تتحيّر الأفكار منه إذا طما

٣٤٢٩ ـ كمال العراقين أبو العزّ أَبَق بن عبدالله الجلاليُّ الحاجب.[2]

ذكره ابن الهمذانيّ في تاريخه وقال: لمّا زفّت الخاتون[3] بنت السلطان جلال الدولة ملكشاه على الإمام المقتدي بأمر الله سنة ثمانين وأربعمائة أنزَل

---

١ ـ تقدمت ترجمة أبيه في موضعها.
وقد روى المبرد البيتين الأولين من إنشاد القحذمي الوليد بن هشام بن قحذم.
٢ ـ الجلالي نسبة إلى جلال الدولة ملكشاه السلجوقي.
٣ ـ (وقصة الزفاف مذكورة في تاريخ الكامل وروضة الصفا ٨٥/٤ ولا يوجد فيهما ذكر أبق).

الخليفة الأمير الحاجب كمال العراقين أبَقّ شحنة الخاتون، وكان عاقلاً لبـيباً في دار العميد أبي عدنان، وأنفذ إليه الأموال والانزال وكان محبّاً للعلماء والصّوفيّة.

٣٤٣٠ ـ كمالُ الدّين أبو سعيد أحمد بن إبراهيم الخـوارزمـي الأدبيّ الأديب الكامل.[١]

ذكره الفاضل ياقوت الحمويّ في كتاب معجم الأدبـاء وقـال: هـو مـن مشاهير أُدباء خراسَان وفضلائها وشعرائها، وكان حسن التصرّف في الترسّـل، ومـن كـلامه: إن كـانت الوزارة دُثِـرت رسـومُها وآثـارها ودَرَسَت أعـلامُها ومَنَارها، فلقد قيّض اللهُ لها مولانا فمدَّ باعَهَا وعَمَرَ رِبَاعَهَا، فـأنست بـتدابـيره الثاقبة من وحشة نفارها، واستروَحَتُ من آرائه الصائبة إلى كنفها وقرارها.

٣٤٣١ ـ كمالُ الدّين أبو الطيّب [و] أبو الفضائل أحمد بن بديع الدّيـن أبي بكر بن عَبدالغفّار البكريُّ الزنجانيُّ الشاعر الفاضل.[٢]

من أعيان الادباء البلغاء الفصحاء صاحب النظم والنثر باللغتين العَـرَبيّة الدُّرّية والفَارسِيّة الدَّريّة، رأيته، واجتمعتُ بخدمته، وكتبتُ عنه بمراغة، وتبريز، وبغداد، ونظم أحوال ملوك الترك في شاهنامة نظمها بـاسم السـلطان الأعـظم غازان محمود بن السلطان أرغون، وسمع ببغداد عـلى شـيوخنا، ولـما تـوجّهت العساكر الى جيلان سنة ستّ وسبع مائة كان في جملتهم ولم نسمع له بخبر ولا أثرٍ.

---

١ ـ (معجم الأدباء ١٣١/٢ وما بعدها وفيه الأديبي، ولم يذكر لقبه ولا ندري من أين أخذه المصنف ولم يذكر سنة وفاته إلّا أنه أورد نبذة من أقواله وما ذكره المصنف قطعة منها. وفي المعجم: مـن مشـاهير فـضلاء خـوارزم وأدبـائها وشـعرائـها). ونحـوه في الوافي ٢٦٧:٢٠٧/٦.

٢ ـ وستأتي ترجمة ابنه محيي الدين محمد فلاحظ.

٣٤٣٢ ـ كمالُ الدّين أبو الفضل أحمد بن أبي بكر بن عبدالكريم يعرف بالكميش القزوينيّ الموصليّ الشاعر.

كان من شعراء الموصل وأدبائها، قدم علينا مراغَة سنة ثمان وستّين وستّمائة، وقد اشتغل بالأدب على الموفّق ابن يعيش، وكان يلقّب بالكميش، أنشدني من شعره جملة في مدح السلطان بدر الدّين لؤلؤ الأتابكي، أنشدني لنفسه ....

٣٤٣٣ ـ كمالُ الدّين أبو طالب أحمد بن أبي القاسم جعفر بن الحسين يكنّى أبا الحسين، بن محمد بن أبي الفتح نصرالله بن عليّ بن نصرالله بن عليّ ابن محمد بن نصرالله بن عليّ بن معمر بن عبدالملك بن لاحق بن مُدرك بن المهلَّب بن أبي صُفرة، العتكيّ الأزديّ الحلّيّ، الكاتب الكامل.[١]

وَلِي الأعمال الجليلة وسارَ فيها السِيرة الجميلة، اجتمتُ بخدمته سنة سبع وثمانين وستّمائة بالحلّة السّيفيّة، وقدم مدينة السلام، واستنابه الصَاحب شهاب الدين داود بن الحسين بن عبدوس[٢] في جميع ما كان فوّضه سعد الدولة مسعود بن هبة الله الأبهري[٣]، وسَار في ولايته أحسَن سيرةٍ وهو كريم الأخلاق طاهر الأعراق جَمِيل المحاضرة، وعلى ذكره محاسن الأبيات السائرة في المذاكرة، سألته عن مولده فذكر أنّه ولد سنة.... وأربعين وستّمائةٍ، كتبت عنه.

---

١ ـ وستأتي ترجمة ابنه هبة الله مجد الدين وأحد أعمامه مجد الدين محمد بن محمد بن محمد فلاحظ.

٢ ـ (وشهاب الدين داود له ذكر في الحوادث ص ٣٥٠ وكان وكيلاً لشحنة بغداد حوالي سنة ٦٦٠).

٣ ـ تكرّر ذكره في الكتاب بلقب الاسرائيلي فلاحظ الفهرس.

٣٤٣٤ ـ كمالُ الدّين أحمد بن راحت بن خطاب السَروي نَزيل الرُّوم.[١]

كان من الصدور الكبار قدم تبريز، وكان يطلب الكتُب ليشتريها، وأخذ منّي ديوان مهيار في مجلّدةٍ واحدةٍ سنة خمس وسبعين وستّمائةٍ.

٣٤٣٥ ـ كمالُ الدّين أبو مِحمد أحمد بن سليمان العراقيُّ الصوفيّ.

أنشد:

البِس الناسَ على الصّحّة منهم والسَقام
وعليك القصد إنّ القصد أبـقى للـجمام
شِبْتَ يا هذا وَما تترك أخلاق الغـلام
والمـــنايا آكِـــلاتٌ شــاربات للأنــام

٣٤٣٦ ـ كمالُ الدّين أبو العبّاس أحمد بن مجد الدين صالح بن محمَّد بن هُذَيل الواسطيّ الصدر الكاتب.[٢]

من بيت الرئاسة والفضل وكان والده يلقّب بالملك مجدِ الدين.

٣٤٣٧ ـ كمالُ الدّين أبو الفتح أحمد بن ظفَر بن يحييٰ بن محـمد بـن هُـبَيرة الشَيبانيّ الأديب الكاتب.[٣]

---

١ ـ (لابنه خطاب بن أحمد ركن الدين ترجمة في الدرر الكامنة توفي سنة ٧٢٥).

٢ ـ ستأتي ترجمة أبيه في مجد الدين.

٣ ـ تاريخ ابن الدبيثي: ق ١٨٩ ومختصره ص ١٠٦، والتكملة للمنذري ١٩١٩:٩٥/٣، وتاريخ الاسلام وفيات ٦٢٠، وسير أعلام النبلاء ١٩٠/٢٢. في العنوان كمال الدين وفي المتن كمال الدولة ومثله وقع للمصنف في موارد كثيرة وتقدمت ترجمة جده الوزير عون الديـن يحيى.

من بيت الوزارة والرئاسة والكتابة وقد تقدّم ذكره في كتاب التاء وكان يلقّب تاج الدين كمال الدولة، كان كاتباً حاسباً، وقد سمع الحديث من سديد الدين أبي الوقت عبدالأوّل بن عيسى السجزيّ، وأبي الفضل محمّد بن ناصر السلاميّ[1]، وولي الحجابة بباب النوبيّ، والإشراف بالبلاد المزيديّة، ومولده سنة إثنتين وأربعين وخمسمائة وتوفّي يوم الجمعة ثامن عشري محرم سنة عشرين وستّمائة ودفن باب البصرة.

٣٤٣٨ ـ كمالُ الدّين أبو العبّاس أحمد بن عبدالله بن أحمد بن المُظفّر البغداديّ المُقرئ المحدّثُ.

سمع الحديث الكثير من فخر النساء شُهْدَة بنت أحمد بن الأبريّ، وحجّ وجَاور، وسَمع المشايخ هناك، وكان فاضلاً، أنشد:

أراك إذا عَدَدت ذوي التَصافِي ... وجدتهم، أقلّ من القليل

كماء البحر تحسبه كثيراً ... وقلّته تبين مع الغَلِيل

٣٤٣٩ ـ كمالُ الدّين أبو عزيز أحمد بن عبدالله بن أحمد بن المظفّر البغداديُّ الصوفيّ المقرئ.

كان شاعراً فاضلاً سَافر إلى أذربيجان، وقصد حضرة مولانا السَّعيد نصير الدّين أبي جعفر ومدحه بقصيدةٍ غرّاء، والتمس خطّه إلى حضرة الصّاحب شمس الدّين محمّد بن محمّد الجوينيّ فكتب إليه رقعةً بالغةً.

٣٤٤٠ ـ كمالُ الدّين أبو محمّد أحمد بن عَبدالرّحمٰن بن علاء الأسَديُّ

---

١ ـ للسلامي ترجمة في الأنساب: السلامي والخبري، والمنتظم والوفيات وإنباه الرواة وسير الأعلام وغيرها توفي سنة ٥٥٠.

الناظر.(١)

كان صدر البِلاد الحِلّيّة، وكان خفيف الوطـأة، وكـان ذا سـيرةٍ حسـنةٍ، أخبرني ولده عنه وأحضر لي قصائد لأهل العَصر قد مُدِح بها، ولم يحضُرني الآن شيءٌ منها لأورده في ترجمته.

٣٤٤١ ـ كمالُ الدّين أبو بكر أحمد بن عَبدالرّحمٰن بن يحيىٰ التكريتيّ الفقيه المقرئ.

أنشد:

لو صحّ عقلي قلّ اشتباهي — اَجَلْ ولم أَلَهَ معَ اللاهي
أعُوذ بالله وأسمائه — من عَاجز التركيب تَيَّاهِ
لا تَتناهىٰ النفس عن غيّها — مالم يكن منها لها ناهي
للهِ درّ الموت من خُطّةٍ — فيها استوى الأحمق والداهي
إنَّا لننساها وقد قربت — منّا بأسماعٍ وأفواه

٣٤٤٢ ـ كمالُ الدّين أبو العبّاس أحمد بن عَبدالرحيم بن الحَسين السِيواسِيُّ الصوفيّ.(٢)

كان من الصُوفيّة أصحاب الصدق والصفاءِ سَافر الكثير وكان أديباً حافظاً للمَعاني والأخبار، أورَد أن كُثَيِّر عزّة دخل على عبدالملك وهو مريض فقال: لولا أنّ سرورك لا يتمّ بأن تَسلَم وأسقُمَ، لدعوت الله ربّي أن يصرف ما بك

---

١ ـ سيأتي ثانية باسم أحمد بن علاء وثالثاً باسم محمد بن أحمد بن علاء خطأ فراجع.

٢ ـ سير أعلام النبلاء ٣٠٧/٢٣ قال وفيها [سنة ٦٥٣] مات المحدث الفقيه كمال الدين أحمد بن عبدالرحيم والد شيختنا [زينب].

أقول: فلعله هو.

إليّ ولكن أسأل الله لك يا أميرالمؤمنين العَافية، ولي في كنفك النعمة، فضحك وأمر له بجائزةٍ فقال:

لو كـــان يَـــقْبل فــديةً لفــديتُه بالمصطفىٰ مـن طـارفي وتـلادي
ونــعود ســيّدنا وسـيّد غـيرنا ليت التشكّـي كـان بـالعُوّاد[1]

٣٤٤٣ ـ كمالُ الدّين أبو إبراهيم أحمد بن عَبدالرَّزاق بن حسَّان المَـرورُوذيُّ القاضي.[2]

ذكره تاج الاسلام أبو سعد السَمعانيّ وقال: يعرف بالقاضي الكمال، وهو من بيت الرِّئاسة والتقدّم، وكان في نفسه فاضلاً عالماً، تـفقّه عـلى والده وعـلى الحسن بن عبدالرحمٰن النِيهيّ[3]، وقـدم بـغداد حـاجّاً في حـدود سـنة عـشر وخمسمائة وأملىٰ بها شيئاً من مسموعاته، ثم قال: أنشدني عبدالعزيز بن محمّد بن محمّد بن سيما الطبسيُّ قال: أنشدنا القاضي كمال الدّين:

ثمـر العُــمر لا تــفي بجـــميع المـــطالب
فــدع النــفل جـانباً واشــتغل بـالمواجب

وتوفي بمروالروذ سنة اثنتي عشرة وخمسمائة.

---

١ ـ (انظر القصة المذكورة في ديـوان كـثير ٩٩/٢ وفـيه عـبدالعـزيز بـن مـروان لا عبدالملك. وكان في الأصل: لا يتم إلّا بأن تسلم. والتصحيح من ديوانه).

٢ ـ تاريخ نيسابور: المنتخب من السياق ٢٦٩، الأنسـاب: المـنيعي، طـبقات السـبكي ٣٩/٤، الوافي ٥٨/٧: ٢٩٩٠.

ولوالده ترجمة في تاريخ نيسابور.

٣ ـ للحسن بن عبدالرحمان بن الحسين النيهي ترجمة في طبقات السبكي تحت الرقم ٣٨٢ والأنساب: النيهي.

٣٤٤٤ ـ كمالُ الدّين أبو عليّ أحمد بن عبدالعزيز المعروف بالخُلعيّ الموصِليُّ الشاعِر.[1]

كان شاعراً أديباً، له أشعارٌ كثيرةٌ، وسَمعتُ أنَّ له ديواناً، أنشدني له:

....

٣٤٤٥ ـ كمالُ الدّين أحمد بن زين الدّين عبدالغني بن محمود بن شجاع الباسقيّ.

شهد عند قاضي القضاة عزّ الدّين أحمد ابن الزنجانيّ، في شهر ربيع الأوّل سنة ثمان وثمانين وستّمائة، وكان تاجراً، ولم يكن صحيح المعاملة فافتقر، وجرت له نكت مع أصحاب الديون.

٣٤٤٦ ـ كمالُ الدّين أبو العبّاس أحمد بن محيي الدين عبدالقاهر بن عبدالرحمٰن بن محمّد بن عمر البكريّ السُهرَوَردِيّ الصوفيّ الواعظ.

من بيت العلم والتصوّف والفضل والفقه والتعرّف، كان شاباً منقطعاً في رباط الغزنويّ بباب الأزَج مشغولاً بنفسِه، سمعته يعظُ في رباط عمّه شيخ الوقت شهاب الدّين أبي القاسم عبدالمحمود بالمأمونيّة، وكان قد رتّب مجالِس في الوعظ واستشهَد فيها بالآيات والأبيات، وتوفّي سنة خمس وسبعمائةٍ وكنت يومئذٍ بالحضرة باذربيجان، أنشدني الشيخ كمال الدين برباط الغزنويّ سنة إحدى وثمانين وستّمائة....

٣٤٤٧ ـ كمالُ الدّين أبو الفضل أحمد بن صفي الدين عبدالمؤمن بن يوسف ابن الفاخر الارمَوي ثمّ البغدادي الكاتب.

---

١ ـ انظر ما سيأتي تحت الرقم ٣٦٦٨ فالظاهر اتحادهما.

من البيت المعروف بالفضل والأدب، وقد تقدَّم ذكر والده وإخوته ووَلي كمال الدين الأعمال الجليلة وهو بغداديّ المولد، قرأت بخطّه:

ولقد رأيتك فِي المنام كأنّني اسقيتني من ريق فيكِ البارِد
فظللت يومي كلّه متراقداً لارَاكِ في نومي ولستُ براقد

٣٤٤٨ ـ كمالُ الدّين أبو العبّاس أحمد بن عليّ بن أحمد الشهرزوريّ.

قرأتُ بخطّه في مجموع له قال: من طرائف الأخبار أنّ زوجة المحسِن[١] بن الوزير أَبي الحسن عليّ بن محمد بن الفُرات أرادت اعذَارَ ابنها بعد ما قُتِل زوجها بسنين، فرأت المُحسِّنَ في منامها، فذكرت له تعذّر النفقة، فقال: إنّ لي عند فلانٍ عشرة آلاف دينارٍ وديعةً أودعته إيّاها، فانتبهت وأخبرت قوماً بالقضيّة فسألوا الرجلَ فاعترفَ، وحمل المالَ بجملته.

٣٤٤٩ ـ كمالُ الدّين أبو عبدالله أحمد بن عليّ بن أحمَد البَوازيجيُّ الكاتِبُ.[٢]

كتب في بعض رسالةٍ [كذا] إلى صاحب له:

عزمت على هَجرٍ فلما أتى الهوى رجعتُ إلى قلبٍ عليك شفيقِ
فلا تُمكِن الهجران من ذات بيننا فَيُغمىٰ صديق عن لقاء صديق

وله رسائل.

٣٤٥٠ ـ كمالُ الدّين أحمد بن عليّ بن عبدالله البوازيجيُّ القاضي[٣].

---

١ ـ (المحسن بن الفرات المذكور قتل مع أبيه سنة ٣١٢ عن ٣٣ سنة لاحظ أخباره في ترجمة أبيه وغيرها من الوفيات).

٢ و ٣ ـ لا يبعد اتحاد الترجمتين ولا يبعد أيضاً اتحادهما مع الآتي تحت الرقم ٣٤٥٦.

كان فقيهاً فاضلاً، رأيت بخطّه في مجموعةٍ لبعض الرؤساء:

إذا ضاقت عليك فَـنم قـليلاً ... ولا تطلب لضيقتها انـفراجـاً

فلستَ تنال بالحركات فـيها ... إذا حــرّكـتهَا إلّا لجـاجاً

٣٤٥١ ـ كمالُ الدّين أبو عليّ أحمد بن عليّ بن عبدالله العَلَويُّ الأشتريُّ.[١]

قرأتُ بخطّه في قول النبيّ صَلى الله عليه وسلّم: لاغـمّ إلّا غـمّ الدَّيـن ولا وجَع إلّا وَجع العَين، قال: هذا على التّعظيم لأمر الدَين، وكذاك قوله: لا وجَع إلّا وجع العَين، ففي الاوجَاع ماهو أشدّ إلّا أنّ من عـادة العَـربِ اذا ارَادت تَـعظيم الشيء أن تنفي غيره.

٣٤٥٢ ـ كمالُ الدّين أحمد بن عليّ بن عبدالسلام التَّكرِيتيُّ الكاتب الأديب.

من أكابر رؤساء العراق المعروفين بالفضل ومكارِم الأخلاق المتّفق على كياسته ومعرفته ورياستِه.

٣٤٥٣ ـ كمالُ الدّين أبو العبّاس أحمد بن عليّ بـن أبي المكـارم الانـصاريّ الموصِليّ الكنجاويّ الأديب.[٢]

---

١ ـ الأشتر والأشتري: الأشترية بطن من العلوية الحسنية والحسـينية، امّـا الحسـنية فينتسبون إلى عبدالله بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وأما الحسينية فينتسبون إلى محمد الأشتر بن عبيدالله بن علي بن عبيدالله الثاني بـن عـلي بـن عبيدالله الأعرج بن الحسين بن علي زين العابدين.

أمّا الحديث المذكور فالظاهر أنه لا أساس له، ورواه المتقي الهندي عن البيهقي وقال: منكر وعن الشيرازي في الألقاب نحوه فلاحظ كنز العمال ١٢٠/١٦

٢ ـ الكنجاوي: لم أعرف وجه النسبة هذه، وله ترجمة في البغية ولم تـرد هـذه النسـبة

أحد فضلاء زماننا حدّثني عنه شيخنا الأديب الفاضل جمال الدّين أبو الفرج يوسف بن الكرخيّ سنة إحدى و سبعين بمراغة وقالَ: هو صاحب رواية ودراية ومعرفةٍ بالأدب تامّة وقال: أنشدني لنفسه:

لا تعجبوا من بُكائي مع تبسّمه   إذا التقينا وقد يَمّمْتُ مَسلكه
كُلٌّ رأى نفسه في عين صاحبه   حزناً وحُسناً فأبكاني وأضحكه

قال: وسألته عن مولده فذكر أنّه ولد في سنة سبع وتسعين وخمسمائة وتوفّي بالموصِل سنة ثمانين وستمائة.

٣٤٥٤ ـ كمالُ الدّين أحمد بن عليّ البوازيجيُّ القاضي.(١)

كان قاضياً بالبوازيج عارفاً بالفقه والأدب مشكور الطريقة جميل السيرة له أخلاق حسنة ذكره لي كمال الدين أحمد بن محمّد بن الكتانيّ وقال: اجتمعت به بالبوازيج مع شمس الدين محمّد بن المؤيّد العُرضيّ وكان يخدمنا مدّة مقامنا بالبوازيج وله سيرة حسنة.

٣٤٥٥ ـ كمالُ الدّين أبو العباس أحمد بن عمَر بن إبراهِيم السمرقنديّ الأديب.

كان من الأدباء العارفين بالنحو واللغة والتصريف، وله في ذلك تعليق وتصنيف.

أنشد:

خف الأمر وإن هانَ   ولا يطغى بك الشّبع

← فيها.

١ ـ لا يبعد اتحاده مع ما تقدم تحت الرقم ٣٤٥٠. وكان في ط ١: كان ماضياً بالبوازيج.

ولا تصدمك الكلفــ ـــةُ ما يصقِله الطَبع
فقد يُخشىٰ من الفار على من عضّه السبعُ

٣٤٥٦ ـ كمالُ الدّين أبو الخير أحمد بن عُمر بن عَبدالله المَراغيُّ الصوفي.[١]

ذكره شيخنا القاضي كمال الدين أحمد ابن العزيز [ينال] المراغي قاضي سراو في مشيخته وقال: لبس الخرقة من يد الشيخ الزاهد عبدالصَادق بن يوك المراغي عن أخيه عبدالسيّد بن يوك عن الحسين بن خضر الاسكاف المراغي عن الشيخ المجذوب موسى بن عبدالله الكُرديّ الارمويّ عن الشيخ العارف أبي بكر الحسين بن عليّ بن يزدانيار الارمَويّ[٢] عن الجُنَيد عن السَرِيّ، قال: ولبس شيخنا تاج الدين الديلميّ من كمال الدين أحمد بن عمر المراغيّ المذكور.

٣٤٥٧ ـ كمالُ الدّين أبو عبدالله أحمد بن عمر المراغيّ.

يعرف بببيَان كانَ من أصحاب الذوق والصفاء اشتغل بالعلم في صباه ثمّ ترك العلم واشتغل بالمعاملة وكان [من] أعيان المتصوّفة [ومن] أرباب [العلم] والمعرفة وإلى زاويته كا[ن] مَحَطّ الرحال من فضلاء [الزمان] يأوى إليه الحكماء ويلتجى إليـ[ـه] وفي زاويته اشتغل محيي الدين محمّد بن يحيى بن المحيّا [العبّاسيّ] بالجلوس في الخلوة سنة خمس وسبعين وتوفّي سنة خمس وثمانين وستّـ[ـمائة].[٣]

---

١ ـ هذا ولا يبعد اتحاد هذه الترجمة مع التالية إذا ما غيرنا تاريخ وفاة التالي وقدمناه مئة سنة على المذكور.

٢ ـ ابن يزدانيار أبو بكر مترجم في طبقات السلمي ص ٤٠٦ وحلية الأولياء ٣٦٣/١ والرسالة القشيرية ٣٦ وغيرها.

٣ ـ (ما بين المعقوفات بسبب سوء التجليد والتكميل قياسي). وقوله يعرف بببيان لعله في الأصل بـ(بي بيان) أي من لا بيان له وهو اصطلاح فارسي.

٣٤٥٨ ـ كمالُ الدّين أحمد بن علاء، ...[١]

قرأت في تاريخ شيخنا العدل ظهير الدين أبي الحسن عليّ بن محمّد بن الكازروني قال: توفّي كمال الدين أحمد بن علاء صدر الحلّة سنة تسع وستّين وستّمائة، وهو أحمد بن عبد الرحمن بن علاء الذي ذكرناه آنفاً.

٣٤٥٩ ـ كمالُ الدّين أبو بكر أحمد بن عيسى بن أبي سعود يعرف بابن المؤذّن البغداديُّ الكاتب.

أنشدني كمال الدين في المفاوضة سَنة سَبعمائةٍ:

يا عَمرو ما للناس قد ... أُغروا بِلا ونَسُوا نعم

أترى المودّه والتُقىٰ ... رُفِعا كما رُفع الكَرَم

٣٤٦٠ ـ كمالُ الدّين أحمد بن غانم بن محمُود العَراقيُّ الصُّوفيّ.

كان شيخاً فاضلاً له معرفة بالتصوّف لم أره.

٣٤٦١ ـ كمالُ الدّين أحمد بن أبي الفتح بن محمود الشيبانيّ الحَمَويّ العطّار.

ذكره شيخنا صدر الدين إبراهيم بن شيخ الشيوخ سعدالدين الحَمُّويهيّ الجُوينيّ في مشيخته.

٣٤٦٢ ـ كمالُ الدّين أبو العبّاس أحمد بن أبي الفضائل بن أبي المجد الدَخْمِيسيّ الحَمَويّ المحدّث.[٢]

---

١ ـ انظر ما تقدم تحت الرقم ٣٤٤٠ وما سيأتي باسم محمد بن أحمد بن علاء.

٢ ـ تذكرة الحفاظ: توفي سنة ٦٧١ بالهند، الوافي ٣٢٧١:٢٨٩/٧، (وله ذكر استطرادي

قدم بغداد وسمع على مشايخها وانتخبَ عليهم وسَافر إلى فارس وخراسَان وما وراء النهر ودخل إلى بلاد الترك من المشرق وسمعَ منه جماعة من الغرباء بكاشغر وخُتَن[١] وصنّف كتاب تقييد الإسناد عن شيوخ مدينة السلام بغداد، نقلت الإجازة التي كتبها لشيخنا شمس الدين أبي المجد إبراهيم الخالديّ في المَشيخَة.

٣٤٦٣ ـ كمالُ الدّين أبو الخير أحمد بن الفضل بن إسماعيل النهاوندِيُّ.

قرأت بخطّه في ذكر جلد عُمَيرة[٢]:

إذا أنت أنكحت الكريمة كفوها ... فأنكح عُمَيراً راحَةَ ابنة سَاعِدِ
وقُل بالرَّفا ما نلت من وصل حُرّةٍ ... لهَا سَاحة حُفَّت بخمس وَلائد

٣٤٦٤ ـ كمالُ الدّين أبو محمّد أحمد بن فضل الله بن جعفر السَاوِيُّ.

أنشد:

إنّي لا بْغض كُلَّ مصطبرٍ ... عَن الفه في الوصل والهجر
الصبر يحسن في مَواضِعه ... ما للفتَى المشتاقِ والصَبر

٣٤٦٥ ـ كمالُ الدّين أبو عليّ أحمد بن الفَضل بن الحسَين الجَعبَرِيُّ الكاتب.[٣]

من كلامه في شفاعة: وعَارِضُها الشيخُ فلان الذي يَمُتّ بولاءٍ قديم، وهو على رعاية العهد وحفظه الودّ ثبت مقيم، قد تكفّل له الخادم، إذ كلّفه الشفاعة إلى مجلسه، انّ ظِلَّه يشمله، وعنايتَه تَحُوطه، وان يسوغه من إنعامه واكرامه ما

← في معجم البلدان: دخميس).

١ ـ كاشغر وختن من بلاد تركستان.

٢ ـ جلد عميرة كناية عن الاستمناء باليد وكان في ط ١: جدّه عمير.

٣ ـ الجعبري نسبة إلى قلعة جعبر على الفرات بين بالس والرقة.

يوجب المزيد في شكره، والله يوفّقه للخيرات بمُحَمّد وآله.

٣٤٦٦ ـ كمالُ الدّين أبو المحاسن أحمد بن ضياء الدين فضل الله بن عليّ بن عُبَيد الله، [الحسني] الراوَندِيّ العَلَويُّ، السيّد الأديب.[١]

ذكره عماد الدّين الكاتب في كتاب الخريدة وقال: كان شابّاً يتوقّد ذكاءً محبوبُ الشكل عزيز المثل، وهو شريف الفطرة كريم النشأة لطيف العشرة متّقد [الفكرة] ومن شعره في تعريب فارسيّة يصف فيها المِشطَ وحَجَر الرّجل:

إنّي لأحسد فيه المِشط والنشفَة ‏ ‏ ‏ لذاك فاضت دموع العين مختلفة
هذا يعلّق في صدغَيه أنمُلَه ‏ ‏ ‏ وذا يقبّل رِجليه بألفِ شفة

٣٤٦٧ ـ كمالُ الدّين أحمد بن فضل‌الله السَاوِيُّ الصوفيُّ.

رأيته في خيمة تاج الدين نوح اليزديّ بالأُردو سنة ستّ وسبعمائةٍ.

---

١ ـ الراوندي: راوند قرية بقاشان، له ترجمة في فهرست منتجب الدين والخريدة وهو من مشايخ العماد الأصفهاني، وفي أعيان الشيعة قال السيد الأمين:

السيد كمال الدين أبو المحاسن أحمد بن السيد الامام فضل‌الله الراوندي عالم فاضل قاضي قاشان... ورأيت في بغداد ترجمته في جزء من خريدة القصر للعماد ولكنه كان ناقصاً.... وقال صاحب الخريدة عند ذكر جماعة من أهل قاشان: ذكرهم لي في إصفهان السيد كمال الدين أحمد بن أبي الرضا الراوندي وأنشدني شعرهم. وهو يروي بالاجازة عن الشيخ ركن الدين علي بن علي بن عبد الصمد التميمي النيسابوري رأى صاحب الرياض تلك الاجازة له ولأبيه ولأخيه علي وتاريخها في ربيع الأول سنة ٥٢٩. وذكره السيد علي خان في الدرجات الرفيعة، فقال: كان عالماً فاضلاً ولي القضاء بقاشان فحمدت سيرته... ولأبيه أشعار كثيرة يخاطبه بها...

أقول وفي الأنساب للسمعاني عند ذكر والده في (الراوندي) و(القاساني) تصحفت نسبته إلى الحسيني.

٣٤٦٨ ـ كمالُ الدّين أبو العبّاس أحمد بن جمال الدّين أبي بكر محمّد بن أحمد الشَريشيُّ ثمّ الدِمشقيّ القاضي الشافعيّ.(١)

من العلماء الأفاضل وأبناء الشيوخ الأماثل، أصله مغربيّ ووُلِدَ بدِمَشق، واشتغل بها، ووَلِيَ بها القضاءَ وكتب لنا الإجازةَ من دِمَشق، روى عن زين الدين أحمد بن عبدالدائم بن نُعمة المقدسيّ.(٢)

٣٤٦٩ ـ كمالُ الدّين أبو العبّاس أحمد بن محمَّد بن أحمد بن صالح بن شافع الجِيليُّ البغداديُّ الفقيه المحدّثُ.(٣)

من بيت العدالة والعلم والتحديث، سَمِع مشايخ وقته، وأسند عن عبدالله ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: لاتكون مُسلِماً حتّى يَسلَم الناس من لسانك ويدك، ولا تكون عالماً حتّى تكون بالعلم عاملاً، ولا تكون عابداً حتّى تكون وَرِعاً، ولاتكون ورِعاً حتّى تكون زاهداً، أطل الصمت، واكثِر الفكر، واقلل الضِّحك فانّ كثرة الضحك مَفسدةٌ لِلقلب.

٣٣٧٠ ـ كمالُ الدّين أبو محمّد أحمد بن محمّد بن أحمد بن محمّد الاصفهانيُّ

---

١ ـ الوافي ٣٣٧/٧، والفوات ١٠٩/١، وأعيان العصر ق ١٠٨، والدرر الكامنة ٢٥٢/١، وبغية الوعاة ١٥٥/١. ولد بسنجار سنة ٦٥٣ كما في الفوات والدرر وتوفي سنة ٧١٨.

٢ ـ أحمد بن عبدالدائم المقدسي مترجم في الفوات والشذرات والسلوك لمعرفة الدول والملوك توفي سنة ٦٦٨.

٣ ـ تقدمت ترجمة أبيه في فخر الدين وهكذا جده.

والحديث رواه المتقي الهندي عن العسكري في الأمثال وقال: سنده ضعيف ٩٠٢/١٥ كنز العمال.

الكِرباجيُّ الصوفيُّ يعرف بالنُشكة.[1]

كان من ظِرَاف الصوفيّة، صحب المشايخ والفقراء وعاشر الصدور والكُبراء، دمث الأخلاق حسن الصُحبة كريم العِشرة، سمع معنا على مشايخنا، اجتمعت به في خدمة الشيخ عزّ الدين عليّ بن الأعزّ البكريّ بِرباط سعادة وكتبتُ عنه.

٣٤٧١ ـ كمالُ الدّين أبو العباس أحمد بن محمّد بن الأعَزّ البكريّ السُهروردِيّ، بغداديّ المنشأ والمقام، شيخ رِباطِ سعادة.[2]

من بيت العلم والرواية والتصوّف والتقدّم، ولِيَ خدمة الصوفيّة برباط سَعَادة على قاعِدة آبائهِ الأفاضِل، لأنّ رباط سعادة في الحقيقة هو موطنهم القديم الموقُوف عَليهم من عزّ الدين سعادة الرسائليّ، وكان كمال الدّين فاضلاً عالماً له سماَع على أصحاب أبي الوقت، وكان مذفُوّض إليه الديوان خواجكيه عَدَّه؟ من الأمراء، وهذا المنصب كالوزارة لذلك الأمر لانه هو الذي يتكلّم عنه عند الوزير ويقوم بأموره الكلّيّة.

٣٤٧٢ ـ كمالُ الدّين أبو العبّاس أحمد بن محمَّد بن الحسن بن عبدالله بن أحمد ابن الميمون القَسطلّانيُّ.

سمع صحيح البخاريّ على الشريف يونس بن أبي البركات الهاشميّ[3] عن أبي الوقت.

---

١ ـ سيعيد ترجمته بأسم محمد بن أحمد بن محمد وبكنية أبي جامع فلاحظ.

٢ ـ تقدم ذكر ابنه علي عز الدين ووالده محمد فخر الدين.

٣ ـ ليونس ترجمة في سير الأعلام والكامل ولسان الميزان وغيرها توفي سنة ٦٠٨ وهو يونس بن يحيى أبو محمد.

٣٤٧٣ ـ كمالُ الدّين أبو العبّاس أحمد بن رضيّ الدّين محمّد بن عليّ بن أبي الفضل يحيى الأسديّ العلقميّ الوَزِيرُ.

قد تقدّم ذكر نسبه في ترجمة عزّ الدين أبي الفضل، قرأت بخطّ النّسابة شيخ الشرف محمّد بن هبة الله بن عبدالصمد بن عبدالسَميع العبّاسيّ وقال: رأيته مع والده رضيّ الدين محمّد بن عليّ بن يحيى العلقميّ قال: ووزر كمال الدين أحمد للأمير عليّ بن دُبَيس بن صَدَقة مَلِكَ العرب، ورأيته معه؛ وقالَ: أمّه كفاية بنت المخلص بن القاسم.

٣٤٧٤ ـ كمالُ الدّين أحمد بن محمَّد بن عَليّ بن أبي الفضل العَلَويُّ السُورَاويُّ النَّقِيبُ.[1]

كان نقيب الحِلّة وسُورا، وبيتُ أبي الفضل معدن العلم والفَضل، ومنهم الأُدَباءُ والبُلَغاء والنُجَباءُ، وكان خفيف الوطأة على رعيّته، ولَهُ أخلاق جميلةٌ أنشد:

وما الحُبُّ إلّا فرحَة بعد تَرحـةٍ ومَا الصَّبُّ إلّا سَالِم مثل هَـالك

٣٤٧٥ ـ كمالُ الدّين أبو العبّاس أحمد بن شمس الدين محمَّد الحكيم بن عليّ الدمشقيّ الحكيم.

استجاز له مع جَماعةٍ الشيخ الحافظ تقيّ الدين عبدالرّحمٰن بن عبدالمُحسن ابن عُمَر بن شهاب الواسطيّ سنة خمس وتسعين وستّمائة.

٣٤٧٦ ـ كمالُ الدّين أبو العبّاس أحمد بن صدر الدين شيخ الشيوخ أبي

---

١ ـ في الكتاب تراجم جمع من أسرته فلاحظ عنوان السوراوي في الفهرس للتعرف عليهم.

الحسن محمّد بن عماد الدين شيخ الشيوخ أبي الفتح عمر بن عليّ بن محمّد بن حمُّوية الجُوينيُّ المصريّ القاضي.[1]

ذكره أبو محمّد عبدالعظيم بن عبدالقويّ المنذريّ في كتابه الذي أنفذه إلى الحافظ محبّ الدّين محمّد بن النجّار في ذكر وَفيات المشايخ بتلك البلاد ونواحيها وقال: سمع بدمشق وغيرها من جماعةٍ وأجاز له جماعةٌ من البغداديّين والشاميّين وحدّث، ومولده في ذي الحجّة سنة أربع وثمانين وخَمسمائة وتوفّي في ثاني عشر صفر سنة أربعين وستّمّائة.

٣٤٧٧ ـ كمالُ الدّين أبو محمّد أحمد بن محمّد بن أبي الفتح عمر بن خطّاب بن فاتك الشيبانيّ البغدادي، يعرف بابن الكتّانيّ.

من أرباب البيوتات القديمة، خَلَص بعد الوقعة من اسارِ التّتار، ونشأ على طريقةٍ حَسنةٍ، عَاشر المتصرّفين ومن تَخَلّف من الأكابر، وتعلّم الخطّ والحساب وانتظم في سلك الكتّاب، وانحدر إلى البلاد الواسطيّة، وخدم مع الصَدر فخر الدّين أبي اللّيث المظفّر بن الطّراح، ولمّا قدمت بَغداد سنة تسع وسبعين ووصل تابوت الأمير السعيد أبي المناقب بن المستعصم بالله مع ولده الأمير أبي نصر محمَّد تَوكَّل له في أملاكه مُديدةً، ثم لازمني ليلاً ونهاراً، وترك الخدمة وظهر لي منه الشفقة والأمانة ومكارم الأخلاق والدّيانة ونعم الصاحبُ هو، ومولده سنة إحدى وأربعين وستّمّائةٍ.

٣٤٧٨ ـ كمالُ الدّين أبو العبّاس أحمد بن محمَّد بن محمَّد بن الضحّاك الأسديّ

---

١ ـ التكملة ٣٠٧٢:٣، مرآة الزمان ٧٣٩/٨، ذيل الروضتين ص ١٧٢ سير الأعلام ٧٤:٩٩/٢٣ وتاريخ الاسلام ٦٣٧ والوافي ٧٤/٨.

وكان في ط ١ : ذكره محمد بن عبدالعظيم..

وتقدمت ترجمة جدّه في عماد الدين.

القرشيّ النيليّ البغداديّ الحاجب.[1]

من بيت الرئاسة والتقدّم والتصرّف، وله نسب متّصل بالضحّاك بن عبدالله بن خالد بن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسَد بن عبدالعُزّىٰ، اشتغل في صباه وتأدّب وكتب خطّاً حسناً، وكان من أكابر حُجّاب المناطِق، وله نسَب بالوزير مؤيّد الدين، ولم يلِ بعد الوقعة شيئاً من الأعمال، وكان دَمِث الأخلاق جميل الصحبة حسن المحاورة في المحاضرة، كتبت عنه، وكان يتشبَّه بالمغُول في أحوالهم وأفعالهم، ومولده في رجب سنة إحدى وثلاثين وستّمائة، وتوفّي في سادس شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وستّمائة، وحمل إلى مشهد عليّ عليه السّلام.

٣٤٧٩ ـ كمالُ الدّين أبو منصور أحمد بن محمَّد بن محمود الخُجندِيُّ المستوفي.

كان من الصدور الأكابر، وله معرفة حسَنة بأحوال الامراء والسَلاطين والحساب وقوانين الدواوين، وكان كثير الشفقة على الرعيّة، كتب إلى بعض الرؤساء في رقعة:

وكيف لا أشتاق من لم يزل ... بكلّ ما أولاه برّ رحيم
أم كيف لا أذكر من ذكره ... يشفي به الله فؤاد السقيم

٣٤٨٠ ـ كمالُ الدّين أحمد بن محمَّد بن يحيى الأبهريّ الفقيه.

من أعيان الفُقهاء قرأت بخطّه:

ودّع أخاك إذا جفاك فَقَبله ... وَدَّعت مألوف الصّبى بسلامِ
وَدَعِ العتابَ إذا استَربت بصاحبٍ ... ليست تُنال مَوَدّة بخصامِ

---

١ ـ (الضحاك هو ابن عثمان بن عبدالله بن خالد بن حزام.. وأما نسبه مع ابن العلقمي فهو ابن أخته كما في الفخري لأبن الطقطقي ص ٤٥٧).

٣٤٨١ ـ كمالُ الدّين أبو عليّ أحمد بن محمَّد بن يوسف السَروِيُّ الرئيسُ.

صنّف لأجله شيخنا القاضي كمال الدين [أحمد] بن العزيز [ينال] المراغيّ رسَالة في الأوراد قال بعد الخطبة: أما بعد فإنّ الله سبحانه وتعالى لما وفّق الإمام الأجلّ المقبل كمال الملّة والدين رفع الله في الدارين قدرَه وشرح بلوامع أنوار القدس صدره للقيام بمُستحسنات العِبادات وترك مُستهجنات العادات وأراد الاقبال على الطاعَة واستغراق الأوقات بها ساعَةً بعد ساعةٍ، وهو بحمد الله حَسَن السّيرة مرضيّ السَّرِيرة، التَمَس منّي أن أكتب له طَرَفاً من الأوراد المتداولة من أكثر العُبّاد فاجبته إلى ملتمسه ومطلوبه وأسعَفته بمسئوله ومرغوبه.

٣٤٨٢ ـ كمالُ الدّين أبو العبّاس أحمد بن محمَّد الاردَبيليُّ، يعرف بالعارض، الحكيم الفاضل.

كان من خدم الصَاحب السعيد شمس الدين محمّد بن محمّد بن محمّد الجُوينيّ، وسكن الروم مدّةً، وقدم علينا مراغةَ سنة سبع وستّين وستّمائةٍ، وقدم بغداد واستوطن دارالمدرّسين بدهليز النّظاميّة، وتردّد إليه الأصحاب، وهو يؤثر النفور عنهم والخلوة بنفسه وفكره إلى هذه الأيّام لا يفتح بابه إلّا في الأحيان، ولا يخرج إلّا [في] حاجةٍ ضروريّة، وهو مهتمّ بالذكر والفكر في سنة أربع عشرة وسبعمائة.

٣٤٨٣ ـ كمالُ الدّين أبو محمّد أحمد بن محمَّد المَراغيُّ الطبيبُ.

كان من مشايخ الأطبّاء له تجارِب مُفيدة، رأيته في حَضرة مولانا نصيرالدّين سنة أربع وستّين وَهو يتطايب مَعَه، وكانَ مُدمِناً للشراب لا يُقلع عنه ليلاً ولا نهاراً، وله بمراغة حُرَفاء، وأظنّه مات سنة سبعين وستّمائة، سمعته ينشد مولانا شِهَاب الدين الكازرونيّ في ضمن حكايةٍ رواها:

مَا للمُطيع هواه ... من الملام ملاذ
فاختَر فنفسِك إمّا ... عرضٌ وإمّا التذاذ

٣٤٨٤ ـ كمالُ الدّين أبو عليّ أحمد بن محمُود بن عمر بن أبي الفتح البُروجرديُّ الكاتبُ.

كان أديباً كاتباً سكن أذربيجان رأيت بخطّه لعليّ بن الجهم:

يا بني مُصعَب حللتم من النا — سِ محلّ الأرواح في الاجسَام
فاذا رابكم من الدهر رَيبٌ — عمَّ ما خَصَّكم جَميعَ الأنامِ

وكتب إلى بعض الأكابر:

يا مليك الدنيا ويا واحد الدهـ — ـر ويا من نداه كالغيث جَار
يا شريف الأخلاق يا من سجايا — هُ تحاكي زَهر النجوم الدراري

٣٤٨٥ ـ كمالُ الدّين أبو نصر أحمد بن محمُود بن محمَّد العراقيُّ الفقيه.

كان فقيهاً عالماً، له روايات، وكانَ حسن المعرفة بانتِقاد الشعر، كتبت من خطّه لمنصور الفقيه[1]، وكانَ قَد عتَب على بعض الأشراف وكانت أُمُّه أمَةً ثمنها ثمانية عَشَر ديناراً، فَقالَ:

من فاتني بأبيه — ولم يفتني بأُمّه
ورام شتمي ظلماً — سكتّ عن نصف شتمه

٣٤٨٦ ـ كمالُ الدّين أبو عبدالله أحمد بن مسعود بن المظفَّر الخُتَنيُّ الخطيبُ.

كان خطيباً فاضِلاً، ومن خُطَبه: ألحمد لله المُتعالي عَن الانداد، المترفّع عن منافاة الاضداد، المنزّه عن الصاحبة والأولاد، رافع السّماء بغير عِماد، وسَاطع

---

١ ـ (منصور الفقيه: لعله يريد به: ابن إسماعيل بن عمر أبا الحسن التميمي المصري الضرير المتوفى سنة ٣٠٦ ترجم له ياقوت في معجم الأدباء ١٨٥/١٩. وله في شعره تعريضات بأبي عبيد القاضي).

الأرض على غير سَنَاد، ومُرسي الجبال الشامخة الشِداد، ومنبع الماء من الصُّمّ الصِّلاد.

٣٤٨٧ ـ كمالُ الدّين أبو العبّاس أحمد بن نصرالله بن أحمد الدِمياطيُّ الصُّوفيّ.[١]

أنشد:

ليس التصوّفُ أن يلاقيك الفتىٰ　　وعليه من نسج النحوس مُرقَع
بطرائقٍ سودٍ وبيضٍ لُفّقت　　فكأنَّه فيها غراب أبقَع
إنَّ التصوُّفَ مَلبَسٌ متعارَفٌ　　يخشى الفَتى فيه الإلٰه ويخضَع

٣٤٨٨ ـ كمالُ الدّين أبو سعد أحمد بن نصر بن عَبدالرّحمٰن الأسفرايينيُّ الفقيهُ المفسِّر.

كان من الأئمّة المفسّرين وأعلام الفقهاء في الدين، له كلام معسول مفيد، وتَميّزَ به جماعةٌ من المريدين، قال: كان جارٌ لمحمّد بن الحسن بن سَهل[٢] قد نالته عُسرةٌ ثم وَليَ عملاً فأتاه محمّد قاضياً حقَّه ومسلِّماً، فَرأى منه نَبوَةً وازْوراراً وتغيّراً فكتَب إليه:

لئن كانت الدنيا أنالتك ثَروةً　　وأصبحتَ ذا يُسرٍ وقد كُنتَ ذا عُسرِ
لقد كشف الإثراء منك خلائقاً　　من اللّؤم كانت تحت ثوبٍ من الفقر

٣٤٨٩ ـ كمالُ الدّين أبو محمّد أحمد بن العزيز ينال بن العزيز محمّد بن جامع

---

١ ـ (دمياط مدينة قديمة بين تنيس ومصر).

٢ ـ (محمد بن الحسن بن سهل يعرف بشيلمة كان في زمان خلافة المعتمد والمعتضد راجع لمعرفة بعض أحواله تاريخ الطبرى).

نزيل سراو المراغيُّ قاضي سَراةَ.[1]

كان من مشايخ القضاة والعلماء وأعيان الأئمّة والأدباء، تولّى قضاء سَراة من نواحي أذربيجان، وقدم علينا في رجب سنة أربع وستّين وستّمائةٍ إلى حضرة مولانا السعيد نصير الدين، ولمّا توجّهتُ إلى سراة في شهر ربيع الأوّل سنة إثنتين وسبعين [وستّمائة] كتب لي مولانا نصير الدين إلى ولده القاضي محيي الدين بما يعتمده معي فنزلتُ في داره وأحضر لي مشيخة والده مع أشعاره ورسائل العربيّة والفارسيّة، وأنّه لبس الخرقة من يد شيخه تاج الدين عُمَر بن محمّد الديلميّ وسمع الحديث من جماعة واشتغل بالموصِل على عماد الدين محمد بن يونس وتوفّي في المحرّم سنة خمس وستّين [وستّمائةٍ] ودفن في القبّة المُحاذِية لباب الجامع ليترحّم عليه من يُصَلّي.

٣٤٩٠ ـ كمالُ الدّين أحمد بن هبة الله الخَالنجانيّ[2].

قدم بغداد سنة سبع وثمانين، وأخذ من خزانة الكتب بالمدرسة المستنصريّة كتاب المصابيح لمحيي السُنّة ونسخه لنفسه، وكان شيخاً بهيّ الصورة حسن الهيئة ليّن الكلام، ذكر لي أنّه مقيم في حضرة أتابك باللر، ووصفه بالصفات الجميلة.

٣٤٩١ ـ كمالُ الدّين أبو العبّاس أحمد بن يوسف [بن محمد] ابن الزوال الهاشميُّ العبّاسيُّ النقيبَ.[3]

---

١ ـ ورد ذكره استطراداً مراراً في هذا الكتاب، ونقل المصنف عن مشيخته في ما تقدم، وتقدمت ترجمة أبيه وستأتي ترجمة ابنه محيي الدين محمد. وترتيب الأسماء ورسم الخط من ط الهند يصرحان بأنه ابن نيال بينما تقدم وسيأتي في مواضع: ينال.

٢ ـ (خالنجان: كورة بالجبال بلرستان بين خوزستان و أصفهان).

٣ ـ تاريخ ابن الدبيثي: ق ٢٣٧، التكملة للمنذري ٢٠٣/١: ٢٢٧، الوافي بالوفيات

كان سيّداً جليلاً، استُحجِبَ بالديوان، وتولّى نقابة العباسيّين، والنظر في أمورهم، والخطابة، في ذي الحجّة سنة ثمان وستّين وخمسمائة فكان علىٰ ولايته إلى أن عزل يوم عيدالفطر سنة خمس وسبعين ثم أعيد إلى ولايته ثاني ذي القعدة من السنة وهو اليوم الثاني من بيعة الناصر ثم عزله في صفر سنة ثلاث وثمانين، وذُكر أبو نصر بن التلميذ يوماً بحضرته، فقال: بديهاً:

حمارٌ يـدّعى الحـكمـ ـــةَ جهلاً منه بالجهلِ
خفيف الرأس والعـقل ثقيل الروح والرِجـلِ

وتوفّي في صفر سنة تسعين [وخمسمائة].

٣٤٩٢ ـ كمالُ الدّين أبـو بكـر أحمـد بـن يـوسف بـن المـأمون البـغداديُّ الخطيبُ.(١)

من كلامه: الحمد لله مُسدِي النعم التي لا تُجارىٰ بِعَدٍّ، ومُبدِئ الكرم الذي لا يُبادىٰ بِمَدٍّ، والشكر له على ما أنعم به من عوارف ومَعارِفَ، وأكرم مـن تـليد وطارف، ومنها: وأشهد أنَّ محمّداً عبده ورسوله، أرسلَه بالدين المشهور، والعلم المأثور، والكتاب المسطُور.

٣٤٩٣ ـ كمالُ الدّين أبو نصر أحمد بن يوسُف بن المختار الواسطيّ المقرئ.

كان من القرّاء المجوّدين، والعلماء العامِلين، قرأت بخطّه على كتاب:

نَـقَمتُ عـلى عـمرو فـلما فـقدته وجَرّبتُ أقواماً بكيت على عَـمرو

٣٤٩٤ ـ كمالُ الدّين أبو عليّ أحمد بن يوسف بن مسعود البانِياسيّ الشاعِرُ.

← ٣٧٠٧:٢٨٤/٨. وهو من ذرية المأمون العباسي.

١ ـ لايبعد اتحاد هذه الترجمة مع المتقدّمة.

[ذكره](1) لي تقيّ الدين ابن عقيل الحلّيّ وقال: نزل بدَرب نُصير ببغداد، وأنشدنا لنفسِه:

يـا أهـل بـغداد صِرتم عـبرة العـبَرَ
ومـــا سلمتم بهـا مـن غـيرة الغِـير
وغـــرّكـم عـزّكـم بـالمال وهـو إذا
لم يُحـمَ بـالسَيف تحت الذّل والخـطَرَ
(سـ) ـــلكتُم سـنناً لم يـأت في سُـنَنٍ
وسِرتُم سـيرةً لم تـأت في السـيَرَ
أبـــدعتم، بـــدعاً في الشرع مـــنكرةً
بـــلا قـــياسٍ ولا عـــلمٍ ولا أثــر
سمَّـيمتم الناس مـن جـهل بهـم بـقراً
فـــليتكم كـــنتم في الحـــرب كـالبَقَر
أَصـــاركم يـــاسَراة النـاس حُمْـقكم
سُرادةَ النـاس بـين البـدوِ والحـضر

فيها:

إنّ الخـــــليفةَ عـــــبدالله لم يك ذا
رأي ولا مســـتقيم العـــقلُ والسِـــيَرَ
ظن المصلّى مـصلّى الطـيرحـين تـلا
ووتـــــره وتـــراً والزمـــر كـــالزُمَرِ
لا المـــالُ دارَى بـــه إذ كـــان يـنفعه
ولا اســـتعدّ لهـــم بـــالعسكر المجَـــرِ

1 ـ (ما بين المعقوفين محتجب بالترميم).

حـــتّى إذا حـــنقوا مـن فـعله ورأى
تهـــدّم السُـــورِ والنّشـــاب كـالمطَر

وافىٰ يهـــادِن ليث الغـــابُ واعـجباً
أهُـــدُنة وهـــو بـين النـاب والظُـفُرِ

٣٤٩٥ ـ كمال الدّين أحمد بن يوسف بن نصر بن شاذي الفاضليّ المحـدّث يعرب بالطباخ.[1]

حدّث عن الحافظ أبي الرّبيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي.

٣٤٩٦ ـ كمال الدّين أبو طاهر أحمد بن يوسف السَلماسيُّ الفقيه.

كان من الفقهاء العارفين، كتب الكثير بخطّه، وأنشد لأبي العبّاس الوليد[2] بن بكر الأندلسيّ النحويّ في الإعتبار بالموت والقبور:

لأيّ بـــلائك لا تـــدّكـــر ... ومـــاذا يـــضرّك لو تَـــعتَبر

وبانَ الشبابُ وحلّ المشـيب ... وجـــدّ الرحـــيل فما تـنتظِر

كأنّك أعمىٰ عـدمت البَـصر ... كـأنّ جـنانك صـلدٌ حـجر

٣٤٩٧ ـ كمال الدّين أبو محمّد إدريس بن محمّد المكّيُّ المحدّث.

---

١ ـ الوافي للـــصفدي ٢٩٤/٨: ٣٧١٣ قـــال: تـــوفي سـنة ٦٨٨، وقـال الذهـــبي في سير الأعلام ج ٢٣، ص ١٣٦ في ترجمة شيخ المترجم سليمان الكلاعي المتوفى سنة ٦٣٤: ورأيت له إجازة كتبها الكمال بن شاذي الفاضلي وطوّلها وذكر شيوخه وما روى عنهم. هذا وكان في ط ١ من الأصل: حدث عن الحافظ أبي العباس [وأبي] الربيع سليمان....

٢ ـ الوليد بن بكر مترجم في تاريخ بغداد والأنساب: الغمري، وسير الأعلام وتـذكرة الحفاظ وغيرها توفي سنة ٣٩٢.

كانَ من عباد الله الصَّالحين مشغولاً بنفسه مهتمّاً بحالِه، روىٰ بسنده عَن أسماء[1] بنت يزيد أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قالَ: إنّ العَاقل يُبصِر بقلبه مالا يرى بعَينِه، وقال صلّى الله عليه وسلّم: قال لقمانُ لابنه: يا بُنيّ إذا استُشهدت فاشهَد، وإذا استُعِنت فأعن، وإذا استُشِرت فلا تَعجل حتّى تنظُرَ، فإنّ العاقل يُبْصِر بقلبه مالا يرىٰ بعينه.[2]

٣٤٩٨ ـ كمال الدّين أبو محمّد إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم يعرف بالنّحاس الأسديّ الأديب.[3]

ذكره شيخنا صدر الدين إبراهيم بن شيخ الشيوخ سعد الدين محمّد بن المؤيّد الحمويهيّ الجوينيّ في مُعجم شيوخه.

كان أديباً عارفاً بفنون الأدب، وله تصانيفُ وروايات، كتبتُ من خَطّه:

وكم قد رعيتُ النجم شوقاً إليكم ... فما بال عهدي في المودّةِ ما رُعِي
فيا بينُ هاقلبي إليك مُسلّم ... فخذه بما يرضى من الوجد أودَعِ
فما أبقت الأيّامُ منه بقيّةً ... لأوبةِ نأي أو لنأي مودَّعِ

٣٤٩٩ ـ كمال الدّين أبو الغنائم أسعد بن أحمد بن محمود بن حبط الاصفهانيّ المحدّث.

روى بسنده عن أنس بن مالك رضي الله تعالىٰ عنه قال: جاء رجل إلى

---

١ ـ لأسماء الأشهلية بنت يزيد ترجمة في التهذيب والإصابة وأسد الغابة وغيرها.

٢ ـ لم أجد الحديث الثاني المذكور هنا في كنز العمال، وقد أعاده المصنف تحت الرقم ٤٥٥١ عن حذيفة عنه (ص).

٣ ـ أعيان العصر ١٧٩، والوافي ٤٠٧/٨: ٣٨٥٧، والدرر الكامنة ٣٥٦/١: ٨٨٨، وذيل العبر ص ٢٥ وفيات ٧١٠. ولد حدود سنة ٦٣٠.

النبيّ صلى الله عليه وسلّم فقال: إنّ فلاناً جارِي يُؤذيني، قالَ: اصبر على أذاه وكفَّ عَنه أذاك، فما لَبث إلّا قليلاً أن جاء فقال: يا رسول الله إنّ جاري ذاك مَاتَ، فقال صلّى الله عليه وسلّم: كفى بالدهر واعظاً وبالموتِ مُفرّقاً.[1]

٣٥٠٠ ـ كمال الدّين أبو الفضل أسعد بن زياد الاصفهانيّ الأديب.

كان شاعراً مُجيداً وفاضِلاً مفيداً ناولَني الصدر مجد الدين عبّاد بن علجة[2] الاصفهانيّ بالرصد سنة تسع وستّين وستّمائة مجموعةً من أشعار فضلاء اصفهان المتأخّرين، وفيها من شعر كمال الدين أسعد بن زياد على طريقة الأعاجم[3] وذكر الرديف:

بِتنا زمناً عند خيال الوصل　　والعمر يمرّ في احتيال الوصل
ما أطيب ذا الوصال لو دام لَنا　　يا رَبِّ أطلْ عمر ليال الوصل

وله:

قامت سَحَراً تقول لي مولاتي　　اشرب قدحاً فقلت هاتي هَاتي
قم واقتبس العيش من اللّذّات　　مَا فات مضى وما سَيأتي ياتِي

٣٥٠١ ـ كمال الدّين أبو جعفر إسماعيل بن إبراهيم بن عليّ بن محمّد العَلَويّ الموسويّ السمنانيّ.

---

١ ـ وقوله (كفى بالموت...) رواه المتقي الهندي في كنز العمال عن ابن السني في عمل اليوم والليلة بسنده عن أنس ١٥/٥٤٧.

٢ ـ لم يذكره المصنف في موضعه بل ذكر شخصاً آخر من أسرته وهو مجدالدين عباد ابن محمد بن إسماعيل أبو المحاسن بن علجة الكاتب الرئيس ونقل ترجمته من كتاب تاريخ بغداد لابن النجار فلاحظ.

٣ ـ (يريد بطريقة الأعاجم الطريقة التي يسمونها الرباعي).

قد تقدّم ذكره.[1]

٣٥٠٢ ـ كمال الدّين أبو محمّد إسماعيل بن أحمد بن يحيى الروذَراوَريّ الكاتب.

قال: كتب عبدالله بن طاهر[2] إلى صالح بن وصيف. وقد خُلِعَ عليه يوم مات فيه أخوه وقُلّد ما كان إليه: ولئن كانت الأيّام أساءت في الرزِيَّة لقد أحسنَت في العطيّة فأعطَت بكفٍّ وأخذت بأخرىٰ، فلا زلتَ ممتعاً بالنِعَم محروساً من النِقَم، حتّى يكون كلّ يومٍ لك خيراً من أمسِه، مقصّراً عن فَضِيلَةِ غده.

٣٥٠٣ ـ كمال الدّين أبو الفرج إسماعيل بن أبي بكر بن إسماعيل الإيجيّ نزيل مراغة الأديب الحكيم.[3]

قدِم مراغةَ في خدمة مولانا العلّامة برهان الدين أبي حامد المطرّزيّ وأقامَ بمراغة مُديدةً ثم توجّه في خدمته إلى تبريز في حضرة الصاحب شمس الدّين [الجويني] [4] فلمّا توفّي مولانا برهان الدين قدِم مراغة واستوطنها، واشتغل على أئمّتها، وكان له بها مكتب يعلّم فيه أولاد الأكابر الأدبَ، وكان جميل

---

١ ـ لم يذكر في أي عنوان ولقب قدم ذكره، ولم نجده فيا لدينا من الأسماء المعروفة من المتبقّي من تراجم هذا الكتاب، وقيدنا بالاسماء المعروفة حيث أن قسماً من التراجم الموجودة في الكتاب هي دون عنوان بسبب سقوط وضياع بعض أوراقها، هذا ولعله قدّمه في جمال الدين فاشتبه عليه الجمال بالكمال كما حصل للمصنف مراراً.

٢ ـ (لم أجد رسالة عبدالله بن طاهر في المظانّ وظني بها أنها كانت بين محمد بن عبدالله ابن طاهر المتوفى سنة ٢٥٣ وبين صالح المقتول سنة ٢٥٦ هـ). انظر تاريخ الطبري.

٣ ـ تقدم في ترجمة علاء الدين محمد بن محمد بن المتوج ما يرتبط بالمترجم فراجع.

٤ ـ (الجويني قتل سنة ٦٨٣ بأهر راجع تاريخ العراق ٣٢٥/١، دائرة المعارف الاسلامية ١٠٧٠/١ : الجويني شمس الدين).

الأخلاق ظاهر البشر كريم الصحبة، وحصَل لي الأُنس بخدمته، ولمّا قدِم خواجة فخر الدين أحمد بن مولانا السعيد نصير الدين بغداد سنة أربع وثمانين كان في خدمته وحضر في خدمة الأكابر بها وطالع خزائن كتبها، وقال: لولا اتّصالي[1] براغة لأقمت ببغداد وتوفّي براغة سنة ثمان وتسعين وستّمائة.

٣٥٠٤ ـ كمال الدّين إسماعيل بن شمس الدين أبي عبدالله الحسين بن محمّد بن أبي طالب الجاجرميّ الجمارنيّ مقيم درجة.[2]

٣٥٠٥ ـ كمال الدّين أبو عليّ إسماعيل بن الحُسين بن محمَّد الطَبرستانيّ الفقيه.

كان فقيهاً فاضلاً له رسالة في قول النبي صلىٰ الله عليه وسَلَّم: إذا حضَر العَشاء والصلاة فابدَؤا با العَشاء.

٣٥٠٦ ـ كمال الدّين إسماعيل بن سعد الله بن أبي الفضل الرّحبيُّ الطبيبُ.

رأيته بتبريز في ذي القعدة سنة ستّ وسبعمائة وهو فاضل عالمٌ.

٣٥٠٧ ـ كمال الدّين أبو القاسم إسماعيل بن عبدالله بن إسماعيل الأنصارِيُّ القاضي الخطيبُ.

---

١ ـ(كتب المصنف فوق كلمة (لولا اتصالي): تأهل، وكأنه يشير إلى توضيح ما أراد، أي لولا تزوّجه براغة).

٢ ـ تقدمت ترجمة قطب الدين محمد بن الحسين بن نجم بن أبي طالب الجمارني الجرجاني فالظاهر أنه أخوه فلاحظ، ولا يبعد اتحاد هذه الترجمة مع التالية. والحديث المذكور في معناه أحاديث فلاحظ الرقم ٢٠٠٥٢ وتواليه ج ٧، ص ٥٢٠ من كنز العمال.

كان فقيهاً عالماً ولي القضاء والخطابة بناحية الصالحين[1] من نهر عيسى ابن عليّ الهاشميّ، ومما يُنسَب إليه ويُروىٰ لغيره:

وليتم فما أولَيتم الناسَ طائِلاً ... ولا جِزتُم شكراً ولا صُنتُم حُرّا
فإن تُفقَدُوا لايؤلِمِ الناس فقدكم ... وإن تُذكروا لا يُحسِنوا لكم ذِكرا

٣٥٠٨ ـ كمال الدّين أبو الفضل إسماعيل بن أبي محمد عبدالله بن عبدالرزّاق، الاصبهانيّ الأديب الفاضل.[2]

أحد فضلاء الدهر ونبلاء العصر ممّن يضرب به المثَل في الفِطنة والذكاء، ديوانه يشتمل على عشرين ألف بيت من الشعر السائر الفصيح النادر ليس لفُضلاء العجم شبهه، وهو صاحب رسالة القوس التي لم يصنّف في فنّها مثلُها، إبتدأ فيها: ﴿بسمِ اللهِ الرّحمٰن الرّحيم، يَسئلونَكَ عَن ذِي القرنَينِ قُل سأتْلو عَلَيكُم مِنهُ ذِكراً، إنَّا مَكَّنَّا لَهُ، فِي الأرضِ وَآتَيناهُ مِنْ كُلِّ شيءٍ سَبَباً﴾ وهي بديعة في فنّها، وختمها بأبيات أوّلها:

من صنعة الباري لديّ مطيّةٌ ... عجْفاء تُبصر في الضلوع عظامَهَا

واستُشهد على يد التتار باصفهان سنة خمسٍ وثلاثين وستّمائةٍ.

---

١ ـ (لم نجد اسم ناحية الصالحين من نهر عيسى).

٢ ـ (شاعر اللغة الفارسية ولم يذكر أحد ممّن ترجم له أن اسم أبيه عبدالله بل يذكرون إسمه جمال الدين عبدالرزاق أو محمد بن عبدالرزاق ويوجد هذا الاختلاف عند دولتشاه السمرقندي في تذكرته ص ١٤١ من غير أن يتنبّه له.

وقد ذكر حاجي خليفة في كشف الظنون رسالته وسماها: الرسالة القوسيّة ومنها نسخة في المكتبة الملكية بمصر والآية المذكورة هي من سورة الكهف ٨٣ ـ ٨٤.

واستشهاده كان في ثاني جمادى الآخرة منها وانظر تاريخ مفصل إيران ٥٣٢/١ وآتشكده للميرزا لطف علي بيك ص ١٧٦ ودائرة المعارف الاسلامية ٨٤٧/٢٠). هذا وديوانه مطبوع في مجلد واحد ضخم باسم ديوان خلاق المعاني.

٣٥٠٩ ـ كمال الدّين أبو القاسم إسماعيل بن عبدالرحمٰن الرّوميُّ الصوفيُّ.

كان من الصّوفيّة الكبار الذين أنفقوا عمرهم في الأسفار، واجتمع بالمشايخ، وكتب عنهم، أنشد بعض أصحابه قال: أنشدني الشيخ في بعض خلواته:

غيري من الإخوان من يَتَغيَّر　　　وسواي يُعتَب في الإخاء ويُعذر
وأنا الذي جعل الوفاء لمن وفىٰ　　　فرضاً وجَادَ به على من يَغدَر

وهذا الشيخ رأيته وهو ممن تردّد إلى شهاب الدين المُستَعصِميّ بتبريز سنة ستّ وسبعمائةٍ.

وأنشد:

لا تدعني إلّا بيا عبدها　　　فإنّه أشرف أسمائي

ومن كلامه: الصوفيّ من صَفَت معَانيه عن اكدار دعاويه.

٣٥١٠ ـ كمال الدّين أبو محمّد إسماعيل بن عليّ السمنانيُّ الأديبُ.

كمال الدين السمنانيّ من أدباء الزمان وله أشعار مليحة في الفنون وله تذكرة جمعها مدّة عمره رأيتها وكتبت منها:

اللهُ حيث تحمّلوا جارٌ لهم　　　والأمن دارٌ والسرور نديم
والعيش غَضٌّ والمناهل عَذبة　　　والجَوّ طَلْق والرّياح نسيم

٣٥١١ ـ كمال الدّين أبو القاسم إسماعيل بن محمَّد بن عليّ بن إسحاق السَاويُّ الفقيه العلّامة.

كان من الفقهاء والعلماء العارفين بحقائق التنزيل ودقائق التأويل، وهو والد القاضي الفقيه تاج الدين أبي سعد محمود، صاحب التصانيف الذي منها كتاب منتهى الأفهام في إدراك أسرار الأحكام في شرح الوجيز في سبعين مجلّدةً.

٣٥١٢ ـ كمال الدّين إسماعيل بن محمَّد بن عليّ التركيّ الإربليّ التاجر المتأدّبُ.

سمع شيخنا مجد الدين محمد بن الشيخ ظهير الدين أحمد بن أبي شاكر الإربليّ الحنفيّ بالقاهرة في شوال سنة سبع وسبعين وستّمائة، وله شعر منه:

يا عالماً سرّ السرا [ئر] يا كاشفاً ضُرّ البصائر
إرحَم عُبيداً مذنِباً واغفر له يا خير غَافر

٣٥١٣ ـ كمال الدّين أبو الشمس أفلاطون بن عبدالله الهِنديُّ الحكيم.

وكمال الدّين أفلاطون ممّن قصد حضرة مولانا [نصير الدين] طاب ثراه بمراغة سنة ثمان وخمسين وستّمائة، ولم يك عنده إستعداد التحصيل بل كان يدأب نفسه في كتابة ما يريد أن يقرأه من دروس الحكمة وتتعسّر عليه معرفتها، فكان مولانا نصير الدين يأمرني أن اكتب له درْسه، فقلتُ له يوماً: هب أنّي أكتب درسه أفأحفظه عنه؟ وكان طويل الذقن، وله أخلاق حسنة، فكان يضفِر لحيته ويلبس القباء النّسِيج، وقَلَنسُوةَ المغُول، ويتكلّم بشيءٍ لايُفهَم، ويُورِد النكات في الخلاف على تلك الصورة والصيغة، وتوفّي بِتبريز سنة تسع وستّين وستّمائة.

٣٥١٤ ـ كمال الدّين أبو محمّد إلياس بن إبراهيم بن داود القُونويُّ الصّوفي.

من أكابر الصوفيّة أصحاب المَعاني والقَبول والخوض في معرفة المنقول والمعقول، سمعتُ من سَمِعَه، ينشد:

وما هو من حَظي بأوّل فائتٍ متىٰ تمّ لي فيما أردتُ مَرَامُ

٣٥١٥ ـ كمال الدّين أبو البدر بن قضاعَةَ البغداديُّ الصدر الكاتب.

كتب إلى بعض الوزراء:

تجلّى ظلامُ الليلِ واتّضح الفجر وزال لباسُ البؤسُ وانكشف الضُرّ

منها:

بــه تمتّ الأفــراح وابـتهج النــدىٰ　　وأخصبت الأمصار وافتخر الدهرُ

منها:

إذا مادَجىٰ ليل الخــطوب بحــادثٍ　　تبلّج من صَوب الصَواب له فــجرُ

٣٥١٦ ـ كمال الدّين أبو بكر بن إبراهيم بن عليّ التفلِيسيُّ الكاتبُ.

كان كاتباً حاسباً ضابطاً محتاطاً، ومن كلامه في تقليدٍ كتبه لبَعض القضاة: وأن يتخيرّ لمجالسته مِن أولي العلم والدين من احتوىٰ على شرائطها، فـجمعها، وعزف بنفسِه عن إتّباع الهوى فكفَّ طمعَها، وامتدّت له أسـبابُ زيـنة الدنـيا فقطعها، ورأى الربح في متاجر الأعمال الصالحات فاستبضعَها.

٣٥١٧ ـ كمال الدّين أبو بكر بن عَبدالرحمٰن بن سُليمان بن عـثمان، التكـرِيتيُّ الفقيه.

ذكره القاضي تاج الدين يحيَى بن القاسم بن المفرِّج التكريتيّ في تـاريخه وقالَ: كان فاضلاً قدم من تكريت إلى مدينة السلام وقرأ عليّ كثيراً، ثمّ سافر إلىٰ الموصِل ومنها إلى حَلَب سنة إحدى عشرة وستّمائة وألقىٰ بها عصَاه واستوطنها، وكان مولِده في شهر رجب سنة إحدى وسبعين وخمسمائة بتكريت.

٣٥١٨ ـ كمال الدّين أبو بكر بن عيسى بن عمَر العراقيُّ الفقِيه.

كان فَقيهاً زاهِداً يُحِبّ الجلوس إلى العلماء، ويؤثر سَماع الوعظ والتفسير، روىٰ بسنده عن الحسَن[1] أنّه قال: ابن آدمَ إنَّ ترك الخطيئة أهون عـليك مـن

---

١ ـ الحسن عند الاطلاق عند العامة يراد به البـصري والكـلام المـذكور لا يـتناسب ←

معالجة التوبة، ابن آدَم مالك وللشرّ وهذا الخير دونك، إنّك لن تزال بخيرٍ مالم تصب كبيرةً تفسدُ عَلَيك قلبَكَ وعَمَلك، ابن آدم ما يؤمِنك أن تكونَ أصبتَ كبيرةً فأغلِقَ دونك باب التَوبة فأنت تعمل في غير معملٍ.

٣٥١٩ ـ كمال الدّين أبو بكر بن محمّد بن أبي بكر الرسُوليُّ.[١]

قرأت بخطّه: من جيّد ما وُصِفَ به قلعةً قول كعب الأشقريّ:

مُحلّقةٍ دُون السماء كأنَّها   غَمامَةُ صَيْفٍ زال عنها سَحَابُها
فما يلحق الاروى شماريخها الدُّنى   ولا الطيرُ إلّا نسرُها وعقابُها
وما رُوِّعتْ بالذنبُ ولدانُ أهلها   ولا نَبَحت إلّا النجومَ كلابُها

٣٥٢٠ ـ كمال الدّين أبو الفضل تَمَّام بن محمَّد بن إسماعيل الدِّمشقيُّ الوكيل الشروطيّ.

← بعضه مع المفاهيم القرآنية فباب التوبة لا يغلق مادام الانسان يعيش عالم الاختيار من أي ذنب كان نعم في القرآن بيان وهو أنه (إن تجتنبوا كبائر ما تُنهون عنه نكفّر عنكم سيئاتكم..) وهذا لا يلزم منه سد باب التوبة عند ارتكاب الكبيرة بل إن الله يغفر الذنوب جميعاً وإن الاسلام يجبُّ ما قبله و... و... فباب التوبة مفتوحة للجميع دائماً وأبداً ماداموا في هذه الدنيا وفي عالم الاختيار، أما الآية وأمثالها فتقول: ان اجتناب الكبيرة يتسبب في محو السيئات الأخرى والسابقة.

١ ـ (الرسولي: نسبة لمن يترسل إلى الملوك ويكون سفيراً بينهم. وكعب هو ابن معد ان كان شاعراً فارساً من أصحاب المهلب بن أبي صفرة له أخبار كثيرة فانظر الأغاني ٥٦/١٣ ومعجم البلدان وتاريخ الطبري والكامل. وأشعاره هذه قالها في وصف قلعة نيزك بباذنيس لما فتحها يزيد بن المهلب سنة ٨٤ كما في الطبري والكامل وفيها: فما يبلغ الأروى. والأروى جمع أروية وهي الوعل).

قال: لما انتهى العميد من ابنه أبي الفَضل محمّد[1] بن العمِيد وُلِد أبو الفتح ابنه، فكتب إلىٰ والده كتاباً عن أبي الفتح المولود لَه يتضمّن الشفاعة في أمره: كتابي أطال الله بقاء سيّدنا العميد كتاب يدل بطهارته من العيوب وبراءته من الذنوب، ومؤذن ببركة مقدمة ويُمن مورده، ومُهدٍ البشرىٰ إلى سيّده وجَدّه بعلوّ أمره وسعادة جَدّه، وشافع لأبيه في الصفح عن جريرته، راغب في تشريفه بتسميته، والتكفّل بتربيته، والله يُبقيه حتّىٰ يعيش في كنَفَه، فإن رأى سيّدنا أن يقبل عبده ولداً ووَلده عبداً أمر باجابته عن كتابه بما يُكرِمه به من التسمية ويُشَفِّعه في سيّده وأبيه، فعل ذلك إن شاء الله تعالىٰ.

٣٥٢١ ـ كمال الدّين أبو العِزّ ثابت بن محمّد الاصفهانيّ المستوفي.[2]

كان عَارفاً بالحساب والاستيفاء، مليح الكتابة حَسَنَها، كريم الأخلاق، من كلامه في كتاب: فَمَهَّد للخلائق أكنافٍ رأفته وعنايته، وحاطهُم بشريف نظره ورعايته، امتثالاً لأمر الله تعالى في الاحسان إلى خلقه واستناناً بسُنّه نبيّه صلى الله عليه.

---

١ ـ أبو الفضل ابن العميد هو محمد بن الحسين بن محمد المتوفى سنة ٣٦٠ مترجم في الوفيات و(المحمدون) وسير الأعلام وغيرها وستأتي ترجمته بلقب (لسان المشرق) فلاحظ.

٢ ـ في التحبير للسمعاني: أبو العز ثابت بن محمد بن أحمد الثقفي من أهل أصبهان لقيته بها واستجزت منه فلعله هو: ولاحظ ما تقدم تحت الرقم ١٠٠٦ من ترجمة عماد الدين أبي البركات بن محمود وينبغي أن نستدرك هنا على المصنف ترجمه أبي البركات بن محمود بن سلمة الدركزيني المتقدم ذكره بلقب عمادالدين وذلك أن المشهور من لقبه كمال‌الدين ولعل المصنف اشتبه عليه الأمر كما وقع مثله كثيراً. قتله السلطان مسعود السلجوقي في سنة ٥٣٢ لاحظ ماتقدم وانظر أخباره في الكامل لابن الأثير ج ١١، ص ٤٥ و٤٧ و٦٤ و٧٠.

٣٥٢٢ ـ كمال الدّين جعفر بن أيّوب الحِلّيّ.[١]

كان من جملة من توجّه إلى حضرة السلطان هولاكو سنة ستّين وستّمائة مع جمال الدين ابن حفّاظ وعزّ الدين حسين بن كندج وموسى العبد وعزّ الدين ابن محاسن تحت الإستظهار فهرب موسى العبد وتدبّر أمر الباقين....

٣٥٢٣ ـ كمال الدّين أبو محمّد جَعفر بن عَبدالسلام بن يحيىٰ الحَلَبيُّ المُطرِب.[٢]

ذكره يحيى بن أبي طيّ في تاريخ حلب وقال: كان من المُجيدين في تلحين الغِناء المعروفين بالحضور في مجالس الملوك والأمراء، وحضر مجلس الملك الظاهر ابن الملك الناصر وقد غصّ مجلسُه بالأمراء والكبراء والعلماء والندماء، وغنّى الكمال جعفر فحرّك الحاضرين فقال الرشيد بن بدر النابلسيّ[٣] في وصف المجلس أبياتاً منها:

لقد خرق العادات فيما يقوله ... كمالٌ رمىٰ بالنقص لحن مُخارق

وله فيه:

يا كمالاً ليسَ فيه ... في فنون الفضل نقص

عجباً حين تغَنّى ... ليس للأموات رَقص

---

١ ـ وتقدم ذكره استطراداً تحت الرقم ١٥٤ في عز الدين فراجع والبياض الموجود في آخر الترجمة هو لانقطاع كلمة في التجليد في الأصل كما نبه عليه المحقق في ط الهند.

٢ ـ (في خطط الشام ذكرٌ لمغنّ يقرب زمانه من المترجم بعنوان كمال الدين القانوني وأنشد فيه لابن المسجف المتوفى سنة ٦٣٥:

لو كنت عاينت الكمال وجسّه ... أوتار قانون له في المجلس

لرأيت مفتاح السرور بكفه اليـ ... ـسرى وفي اليمنى حياة الأنفس).

٣ ـ الرشيد بن بدر إسمه عبدالرحمان توفي سنة ٦١٩ مترجم في الفوات).

٣٥٢٤ ـ كمال الدّين أبو الفضل حُبَيْش بن إبراهيم بن محمَّد التفليسيُّ الطَبيبُ.(١)

كان طبيباً حاذقاً عارفاً بالأدوية ومنافعها وخواصّها وتراكيب المعاجين والترابيق، وله في هذا الفنّ كتب مفيدة، وتصانيفه مصحّحةٌ منقحة مُرتّبه مهذّبة، وكان جليل القدرُ مقرّباً عند الأمراء والرؤساء مبارك الطَلعة والقدم.

٣٥٢٥ ـ كمال الدّين الحسَن بن أحمد بن الحسن البصريّ المقرئ المعدل.

قدم بغداد وكان طيّب الصّوت مليح الأداء حسن التلاوة لكتاب الله الكريم، وهو مع ذٰلك ينظم الأشعار والقصائد المطوّلة، مدح الصدور والأكابر ببغداد، وشهد عند قاضي القضاة عزّ الدين أحمد ابن الزنجانيّ في شهر ربيع الأوّل سنة ستّ وثمانين وستّمائة، وهو الآن في البلاد المصريّة سنة عشر وسبعمائة، توفّي بمصر سنة عشرين وسبعمائة.(٢)

٣٥٢٦ ـ كمال الدّين أبو عليّ الحَسَن بن أحمد بن عليّ الزندخانيّ السرخْسيُّ الصوفيّ الرئيس.(٣)

ذكره أبو سعد السمعانيّ وقال: كان الملقّب بالكمال الحسن بن أحمد جدّي

---

١ ـ (ذكره بروكلمن في ذيل تاريخ الآداب العربية ٨٩٣/١ وأنّه من علماء ق ٧ ومن تصانيفه الموجودة الآن: ١ ـ نظم السلوك: قاموس للأدوية توجد نسخة منه في المتحف البريطاني ٢ ـ تقويم الأدوية: له نسخ عديدة منها في مكتبة رامفور بالهند ٣ ـ تقديم العلاج وبدرقة المنهاج ٤ ـ رموز المنهاج وكنوز العلاج ٥ ـ لباب الأسباب ٦ ـ رسالة في شرح بعض المسائل للأسباب والعلامات المنتجة (من القانون) ٧ ـ تحصيل الصحة بالأسباب الستة ٨ ـ اختصار فصول بقراط ٩ ـ كامل التدبير ١٠ ـ قانون الأدب).

٢ ـ (وخبر الوفاة في آخر الترجمة من الزيادات التي زادها المصنف بعد التكميل).

٣ ـ (الزندخاني: ذكر السمعاني ابن المترجم أي خاله في الأنساب في الزندخاني).

من قبل الأم من أهل سَرخس، وزندَخان قرية على فرسخ منها، كان أحد الرؤساء المعروفين بكثرة المال والمواشي من الجِمالِ والخيل والغنم، وَلِيَ الرئاسة ببلدة سرخس ثم فوّض الله إليه رئاسَة مرو، قال «وسمعتُ أنه حَمَلَ في رئاسته مرو كلَّ ما يحتاج إليه من الملبوس والمفروش لكي لايحتاج إلى أحدٍ، وحجّ حجّاً مغبوطاً ولما رجع مات بالريّ في شهر ربيع الأوّل سنة ثمان عشرة وخمسمائة، وقيل مات بهَمَذان.

٣٥٢٧ ـ كمال الدّين أبو عليّ الحَسن بن أحمد بن محمَّد المُوسَيَاباذيُّ المحدّث.[١]

ذكره تاج الاسلام أبو سعد السمعانيّ في تاريخه وقال: قد ورد بغداد بعد الخمسمائة، وأقام بها مُديدةً، ثم رجع إلى همذان سمع أبا القاسم الفضل[٢] بن أبي حرب الجرجانيّ، كتبت عنه شيئاً يسيراً بهمذان، قال: وكتب إليّ أبو داود محمّد ابن سُلَيمان الخيّام من همذان، يذكر أنّ أبا عليّ الموسياباذيّ توفي يوم الثلاثاء النصف من رجَب سنة ثلاث وخمسين وخمسمائةٍ ومولده في المحرّم سنة إثنتين وستّين وأربعمائة.

٣٥٢٨ ـ كمال الدّين أبو نصر الحسن بن أحمد بن محمُود التبريزيُّ الفقيهُ المعدِّل.

كانَ فقيهاً عَالماً قَرأ الفقه والأصول والخلاف، وبرّز على أبناء جنسِه، قرأتُ بخطّ السيّد أبي المظفّر يوسف بن المستَظهِر باللهِ عنه:

---

١ ـ التحبير ٩٥، الأنساب: الموسياباذي، معجم البلدان، التدوين في أخبار قزوين...، المختار من ذيل السمعاني و١٩٨.

٢ ـ الفضل بن أحمد بن محمد الجرجاني له ترجمة في تاريخ نيسابور وسير الأعلام توفي سنة ٤٨٨.

أطــاعك فــيما أنت آمــله الدهـر وحالفَك الجدّ المُصاقِبُ[1] والنّـصر
وأيّـــــدك الله العـــــزيز بـــــقوةٍ يَـــدِين لأدنى حـكمها البرّ والبـحر

٣٥٢٩ ـ كمال الدّين أبو إبراهيم الحسن بن داوُد بن الحسن بن عليّ يـعرف بابن الكنينيّ الحَصْكَفيّ الفقيه الأصوليّ.

يعرف باصفهان بكمال العرب، من أكابر الفضلاء وأعيان العلماء النـبلاء، رأيته بتبريز، وذكر لي أنّه اشتغل على مولانا شمس الدّين الكيشيّ، وحـضر في مجلس مولانا المخدوم رشيد الدين فضل الله ففوّض إليـه أمـر التـدريس بـقبّة السلطان الأعظم غازان بتبريز، وكتب لي الإجازة بخطّه، ونقلت ما كان كَتَبَه في وصف التوضيحات الرشيدية، وذكر لي أن أصل نسبه من شخص عبّاسيّ كان قد هرب من حبس الخليفة ببغداد، وتفحّصت وتصفّحت أوراق الأنساب فـلم أر لذلك صحّةً والله أعلم.

٣٥٣٠ ـ كمال الدّين الحسن بن أبي طالب الاصفهانيّ المعدّل.

ذكره شيخنا ظهير الدين عليّ بن محمّد بن الكازروني في تاريخه وقـال: كان من المعدّلين في أيّام قاضي القضاة سراج الدين الهنايسي وكان عفيفاً دَيّـناً نَزِهاً.

٣٥٣١ ـ كمال الدّين أبو محمّد الحسن بن عليّ بن الحَسن الفارسيُّ الشيرازيُّ الحكيم المهندِس.

من أفاضل العصر وأماثل الدهر فضلاً وأدباً ومـعرفةً وحسـباً ومكـارِم أخلاق وطهارة أعراق، رايته في حضرة مولانا وشيخنا قطب الديـن أبي الثـناء

---

١ ـ (صاقبه: توجه إليه).

محمود بن مسعود الشرازيّ، وقد اشتغل عليه بالعلوم الحكميّة والأصول الهندسيّة، وسمع الأحاديثَ الثمانيّات[1] من رواية الإمام المستعصم بالله أبي أحمد عبدالله أميرالمؤمنين على الأمير أبي نصر محمّد بسماعه من أبيه الأمير أبي المناقب المبارك بسماعه على والده الخليفة، وذلك بجرنداب تبريز في زاوية مولانا قطب الدين في شهر ربيع الأول سنة ستّ وسبعمائة بقراءتي وأخبرته [أنّي سمعتها على] الصاحب محيي الدين أبي محمّد يوسف بن الحافظ أبي الفرج بن الجوزيّ عن الخليفة أيضاً.

٣٥٣٢ ـ كمال الدّين أبو المعالي الحسن بن عليّ بن الحسن الرازيّ الفقيه.

كان فقيهاً فاضلاً، أنشد:

إذا هبّ النسيم من الشمال ... أميل من اليمين إلى الشِمال

وفيها:

حلالي ذكرك المُجدِي سروراً ... ولولا طِيب ذكرك مَا حلالي
جلالي الوجدُ وجهَك في الدياجى ... ولولا فرط حبّي مَا جلالي

٣٥٣٣ ـ كمال الدّين أبو محمّد الحسن بن عليّ بن الحسن الجاشتي المتطبّب الأديب.

سمعت ذكره من لفظ مولانا السعيد نصير الدين أبي جعفر، وكان يثني على معرفته، وناولني الأمير سَيف الدين مصَاف شكن مجموعة وجدت فيها من شعر هذا الفاضل:

أيا نسيم الصّبا جرّي الذيول على ... ترب الرضا لاعلى الريحان والعود

---

١ ـ (الأحاديث الثمانيات هي التي يقع في إسنادها ثمانية من الرواة، ولا يستبعد اتحاد المترجم مع الآتي بعد ترجمتين فلاحظ).

خذي تحـيّة ذي شـوقٍ عـلى أمـلٍ   ونـــاظرٍ بـنواصي [الخـير مـعقود]

[توفّي][1] في حدود سنة أربعين وستّمائةٍ.

٣٥٣٤ ـ كمال الدّين الحسن بن محمّد بن الحسن الفارسيّ الحكيم الفاضل.[2]

من أفاضل الدَهر وعلماء العصر، رأيته في حضرة شيخنا قطب الدين الشيرازي وهو فاضل كامل أديب عالم عامل، وكتب على كتاب التوضيحات الرشيدية: كلما طلعت شمس العناية الأزليّة على قلب صاحب دولة وأمطرت سحائب الألطاف الإلهيّة على رياض نَفس قدسيّة، نوّرت آثارها الآفاق وأعطرت أنوار أزهارها مشامّ أرواح أهل الاشواق، رشحَات أقلامه يكون لها خاصيّة عين الحياة، وخطرات أوهامه تصير مَشاعل الظلمات، كالرسائل التي هي من مقاطر أقلام الوزير الأعدل، سلطان أقاليم البيان والتقرير، مؤسسّ مباني الرئاسة والتدبير.

٣٥٣٥ ـ كمال الدّين أبو محمّد الحسن بن ركن الدين محمّد بن فخر الدين رضيّ بن توبة الموصِليّ.[3]

سمع معنا على والده الصدر الكبير ركن الدين أبي عبدالله محمّد بن فخر الدين رضيّ بن توبة بمنزِله بالجانب الغربيّ من بغداد، في جمادى الآخرة سنة ثمانين وستّمائة.

٣٥٣٦ ـ كمال الدّين أبو محمّد الحسن بن محمّد بن عَليّ بن الحسَين السنجارِيّ

---

١ ـ (ما بين المعقوفين مطموس في الأصل والتكميل عن القياس).

٢ ـ لاحظ ما تقدم تحت الرقم ٣٥٣١ أي قبل ترجمتين فالظاهر اتحادهما.

٣ ـ تقدم ذكر أبيه استطراداً ولم ترد ترجمة أبيه في فخر الدين.

الفقيه.(١)

٣٥٣٧ ـ كمال الدّين أبو المعالي الحسن بن بهاء الدين محمَّد بن عليّ يعرف بالزبارة، العَلَويّ البيهقيُّ الصدر الأديب [الحسيني].(٢)

ذكره الإمام شرف الدين البيهقيّ في تاريخ بيهق وقال: كان السيّد كمال الدين أبو محمَّد أديباً له أشعار كثيرةٌ فصيحة بالفارسيّة والعربيّة وأنشد لَه:

الله يعلم أنّا معشر نُجُبٌ ... حلَّتْ بعقوتنا العلياء والكرَم

ماضَرَّنا أنّنا قَلّتْ دراهمُنا ... والبيت منزلنا والحجر والحرم

ومنها:

فقل لمُعتَسفٍ يرجو اللّحاق بنا ... تسعىٰ كثيراً وعقبىٰ سعيك النَّدَم

٣٥٣٨ ـ كمال الدّين الحسين بن محمّد بن أبي طالب الأصفهانيّ نزيل بغداد.

كان من أكابر العدول الثقات، ذكره شيخنا ظهير الدين عليّ بن محمّد بن

---

١ ـ (كانت هذه الترجمة مقدمة على السابقة في الأصل فأخرناها رعاية للترتيب، ولم يذكر له ترجمة).

٢ ـ تاريخ بيهق ص ٢٣١ ونص عبارته بالفارسية: وأشعار پسروي (يعني ابن بهاء الدين) كمال الدين أبو الحسن الزيادة تازي وپارسي مجلدات است و اين أبيات مشهور است از منظوم وي (وذكر هذه الأشعار بزيادة بيت).

ولا سبيل لنا إلى التوفيق بين العنوان والمتن والمصدر في الكنية والاسم ففي العنوان أبو المعالي وفي المتن أبو محمد وفي المصدر أبو الحسن دون ذكرٍ للاسم، وربما سقطت الكنية أو ما يضاف إليه (الأب) من المصدر المطبوع.

هذا ولأبيه ترجمة في تاريخ بيهق ص ٢٣١ توفي سنة ٥٤٩. وبيته يعرف بالزباري، وسيعيد المصنف الأبيات وينسبها لعلوي آخر تحت الرقم ٣٥٤٩.

الكازرونيّ، وقال: توفّي ببغداد ثامن ربيع الأوّل سنة [إثنتين وثمانين وستّمائة رأيته ولم أكتب عنه].[1]

٣٥٣٩ ـ كمال الدّين الحسن بن محمَّد بن محمَّد الآبيُّ النقيبُ.[2]

٣٥٤٠ ـ كمال الدّين أبو عليّ الحسن بن محمَّد بن يحيى بن عليّ يعرف بالقمحدوه القرشيّ الكوفيّ الناسخ.[3]

كان ناسخاً كتب الكثير لنفسه وتوريقاً للناس، رأيتُه لمّا قدمت بغداد، وكان يتأدّب ثمّ اشتغل بالمنطق، وكان يتكلّم بأشياء ممّا يتعلّق بالشرع والنبوّة، وسافر إلى دمشق، وظهر منه أشياء من هذا الفنّ فقُتِل، وذلك سنة تسع وثمانين وستّمائة، وله شعرٌ.

٣٥٤١ ـ كمال الدّين أبو الفضل الحسن بن فخر الدين نصرالله بن [علي بن]

---

١ ـ (قطعت حروف الجملة الأخيرة من الترجمة في التجليد ولم يبق منها إلّا شيءٌ يسير فكمّلناها).

٢ ـ قال الشيخ الحر العاملي في تذكرة المتبحرين: السيد كمال الدين الحسن بن محمد بن محمد الآوي الحسيني، كان عالماً فاضلاً جليلاً، يروي عنه ابن معية.

انتهى. والآوي والآبي سواء نسبة إلى آوة وآبة وهي مدينة قرب ساوة.

والمترجم يعرف بالرضا وسيذكره المصنِّف بهذا الاسم.

٣ ـ (يشبه أن يكون هو الكمال حسن بن يحيى الفراش البغدادي الذي قال عنه صاحب الحوادث الجامعة ص ٤٥٩ أنّه قتل بدمشق سنة ٦٨٨ وقال: قتله رجل من أهلها.. لأنه أساء ذكر النبي (ص) وتعرّض بالصحابة... وشهد جماعة من أهل دمشق بصحة ذلك وكان يعتقد مذهب الفلاسفة ويتظاهر به وكان أبوه يدعي أنه أخو علاء الدين عطاء الملك صاحب الديوان).

عَبدالرشيد الهمدانيّ القاضي.[1]

هو كمال الدين الحسن بن نصرالله، قال شيخنا تاج الدين في تاريخه: تَوَلّى قضاء الجانب الغربيّ هو وأبوه وجدُّه مولدُه في جمادى الأولىٰ سنة ثمان عشرة وستّمائة وحَفِظَ القرآنَ المجيدُ وسمع الحديث وناب في القضاء عن والده لمّا توجّه إلى حضرة قاءان، وحَسُنَت أيّامه في نيابته، وكان مليح الخطّ توفّي عن مَرَض أيامٍ قلائل في ثامن عشر ذي الحجّة سنة خمس وأربعين وستّمائةٍ، ودفن بباب حرب، قد تقدّم ذكر والده فخر الدين نصرالله، وناب كمال الدين أباه مجلس الحكم والقضاء بالجانب الغربيّ من بغداد.

٣٥٤٢ ـ كمال الدّين أبو عبدالله الحُسَين بن أحمد بن إسماعيل بن أبي القاسم ابن إسماعيل القصريُّ.

٣٥٤٣ ـ كمال الدّين أبو عليّ الحُسَين بن حميد بن حُسَين الحَمَويُّ المُقرئ.[2]

ذكره الحافظ أبو طاهر السِّلفيّ في كتاب معجم السَّفر وقال: أنشدني بمصر لنفسه:

بصرت بقبر الشافعيّ محمَّدٍ فأبصرت قبراً قد حوىٰ خير ناطق

في أبياتٍ.

٣٥٤٤ ـ كمال الدّين أبو عبدالله الحسين بن سعيد بن الحسين بن شُنَيف

---

١ ـ تقدمت ترجمة أبيه في فخر الدين وكان في الأصل قد تقدم ذكر والده فخر الدين محمد بن نصرالله.

٢ ـ معجم السفر، انباه الرواة، بغية الوعاة.

الدارقزيّ الأمين.[1]

ذكره ابن الدُبَيثيّ في تاريخه وقال: سمع ابا القاسم هبة الله بن أحمد بن [عمر] الحريريّ[2] وطبقته كتبت عنه وكان ثقةً توفّي سنة عشر وستّمائة.

٣٥٤٥ ـ كمال الدّين أبو عبدالله الحسين بن عبدالباقيّ بن حَرّاز الهُمامِيُّ الأديب.[3]

ذكره العماد الكاتب في الخريدة وقال: هماميّ همّه الإهتمام بالأدب وهمّته عالية تدلّ على أكرم الحسب وأنشد له:

شكا مجدَكم ما نالني من جفاءكم ... فأوسعكم عتباً به الدهر يلفظ

منها:

وكيف التفاتي من ذراكم وناظري ... إليكم وإن شطّت بي الدار يلحظ

حِفاظِي لكم مستيقظٌ غير نائمٍ ... وإن كان حظّى نائماً ليس يُوقَظ

٣٥٤٦ ـ كمال الدّين أبو العزّ الحسَين بن عَبدالمؤمن بن الصفَّار السِنجارِيُّ الكاتب المُنشِئ.

من أعيان فضلاء العَصر وأفَاضل علماء الدهر قدم بغداد ولم أكتب عنه شيئاً، وأنشدني له مولانا عزّ الدين القاسم بن عبدالكريم بن الخطيب السنجاريّ

---

١ ـ سير الأعلام ١٩/٢٢، اكمال الاكمال و ١٣، تاريخ ابن الدبيثي و ٢٥، مختصر ابن الدبيثي ص ١٧١، التكملة للمنذري ١٢٨٠/٢، تاريخ الاسلام ٥٠٦ وغيرها. ولد سنة ٥٢٥.

٢ ـ الحريري توفي سنة ٥٣١ مترجم في الأنساب للسمعاني ابن الطبر، والمنتظم وسير الأعلام والعبر وغاية النهاية وغيرها.

٣ ـ في فهرست دوزي ص ٢٢٥: الكمال أبو عبدالله الحسين.. من أهل الهمامية من أعمال واسط.. أنشدني بالهمامية سنة ٥٥٣.

بمراغة:

بــدت أطــلال رامــة والمـصلّى فــقل للسـائق العـجلان مـهلا
وقف واندب بهـا عـيشاً تـقضّىٰ وعـــهداً في مـــعاهدِهَا تــولّىٰ
وعُــج بِــفنائِها والثِمْ ثَــرَاهـا ورَقــرِق فــيه دمــعاً مُستَهَلاً
وخُذ حَـذراً مـن الالحـاظ فـيه فكم في الناس قد غـادرن قَـتْلىٰ

٣٥٤٧ ـ كمال الدّين أبو محمَّد الحسين بن محمَّد بن أبي عليّ بن عـبدالبـاقيّ الرازيُّ الفقيه.

كان إماماً عالماً، له نظر ومعرفة بالنحو والأدب ولغات العرب، وأنشد:

قــصدتَ ربــعي فـتَعالىٰ بـه قدري فَدَتْك النفسُ من قاصِد
ومَـــا رأى العــالمُ مِـن قـبلها بَحـــراً ســعىٰ قــطُّ إلى وَارد

٣٥٤٨ ـ كمال الدّين أبو عبدالله الحُسَين بن النقيب فخر الدين محمَّد بن قوام الشرف العَلَويُّ المحدّث.(١)

قرأ على رضيّ الدين محمّد بن أبي سعد الأصفهانيّ شيئاً من تواليفه، كتب في آخره: قرأ عليّ الأميرُ السيّد أفضلُ شباب السادات كمال الدين تاج الاسلام الحسَين بن الصدرِ ملكِ النقباء فخر الدين محمّد بـن قِـوام الشرف العَـلَويّ في الثالث عشر من شهر الله المعَظّم رمضان سنة أربع عشرة وستّمائةٍ، كتبه محمّد بن أبي سعد الحنبليّ بخطّه.

---

١ ـ تقدم في حرف القاف: (قوام الشرف) اثنان من العلويين ١ ـ قوام الشرف محمد بن محمد بن محمد الأشتري العبيدلي النقيب ٢ ـ قوام الشرف أبو الفتح محمد بن عربشاه العلوي النقيب هذا وإن كانت الترجمة التالية متحدة مع هذه فالأشتري محمد هو جد المترجم. ولم نجد ترجمة أبيه في فخر الدين.

٣٥٤٩ ـ كمال الدّين أبو عبدالله الحُسين بن محمّد بن محمَّد بن محمَّد العَلَويّ ـ نزيل تبريز ـ الحافظ.[١]

من شعره يفتخر:

اَللهُ يَـشهَد أنّـا مـعشر نُجُب حلّت بعقْوتنا العـلياء والكـرمُ
ما ضرّنـا أنّـنا قـلّت دراهـمنا فالبَيت منزلنا والحِجر والحـرمُ

٣٥٥٠ ـ كمال الدّين أبو الكرم الحسَين بن محمَّد بن محمَّد البَلَدِيُّ الأديب.

أنشد في تذكرته لابن بابك:

أردتُ بِكُـمُ مُـغالَبَةَ اللَّـيالي وصَرفُ الدّهر رَوَّاغٌ خَـبِيث
وَما أشكـو سِـوى وُدٍّ قـديمٍ تعرَّضَ دُونَـه مُـلكٌ حَـدِيث
سأهجرُكم وفي جَنبيَّ نـفسٌ تَضِجُّ من الفـراق وتَسـتُغِيث

٣٥٥١ ـ كمال الدّين أبو عبدالله الحُسَين بن مُسَـافر بـن تَـغْلِب الواسـطيُّ المقرئ.[٢]

ذكره ابن الدُبيثيّ في تاريخه وقال: قَدِم بغداد وقرأ بها القرآن الكريم عـلى أبي محمد سبط أبي منصور الخياط[٣] ورجع إلى واسط، وأقرأ الناس، وكان عارفاً بالقراءات، توفّي سنة أربع وثمانين وخمسمائة.

---

١ ـ (أنشد البيتين فيما سبق لكمال الدين الحسن بن محمد بن علي البيهقي).

٢ ـ تاريخ ابن الدبيثي: ٣٣ ومختصره ص ١٧٦، والتكملة للمنذري ١/١٠٥:٦٥، تاريخ الاسلام: وفيات ٥٨٤.

٣ ـ أبو محمد سبط الخياط هو عبدالله بن علي بن أحمد المتوفّى سنة ٥٤١ مترجـم في المنتظم وإنباه الرواة وسير الأعلام والعبر وغيرها.

٣٥٥٢ ـ كمال الدين أبو المظفر الحسين بن أبي الحسين المظفّر بن محمّد بن أحمد ابن أبي المعالي بن همّام الشيبانيُّ البلدِيُّ، نزيل كاشغر، الفقيه الأديب رئيس الأصحاب.[١]

استوطن أباه كاشغر، وحصل له بها الجاهُ العَريضُ، وأصله من بَلَدٍ فوق الموصِل، وحصل ودأب وصار رئيس الأصحاب بتلك البلاد، وكان استاد برهان الدين مسعود بك بن يلواج[٢]. وله ديوان كبيرٌ أعارنيه شيخنا المعظّم شمس الدين أبو المجد بن أبي الفضائل الخالديّ[٣] بمراغة سنة إحدى وسبعين وستّمائةٍ، من شعره في وصف الكشّاف:

إنّ التفاسير في الدنيا بلا عددٍ ... وليس فيها لعمري مثل كشّاف
إن كنت تبغى الهدى فالزم قراءته ... فالجهل كالداء والكشّاف كالشافي

وقال بعض تلاميذه في مرثيّته وتاريخه:

من نكبة مولاي كمال الدّين ... للملك مصيبة كمال الدين
قد نال به الدين كمالاً فإذا ... أودىٰ فَبَدا نقص كمالِ الدين

وفيه:

أودىٰ إمام العالمين وصدرهم ... سلطان أهل الدين أُستاذ الفِ[ئة] [٤]

---

١ ـ وتقدم في ترجمة عمه يحيى بن أسعد بيتان في مدحه، ووقع ذكره استطراداً في مواضع.

٢ ـ مسعود بك هو الصاحب ابن الصاحب المعظم محمود يالواجي ولي البلاد الشرقية من جيحون إلى منتهى بلاد الخطا من جانب منكوقاءان سنة ٦٩٠. تاريخ العراق ١٤١ و١٤٥ وتاريخ جهان گشاي.

٣ ـ أبو المجد بن أبي الفضائل: الظاهر أنه ابن محمد بن أحمد بن ابراهيم رشيد الدين الخالدي الشبذي المذكور في هذا الكتاب استطراداً في مواضع.

ـ (ما بين المعقوفين لاحتجاب الأصل).

أعني كمال المسلمين[1] أبا المظفـ ـــر مبدع الفضل الغزير ومُنشئه
في العشر من شعبان بعد ثلاثةٍ للستّ والسبعين والسّتمائة

٣٥٥٣ ـ كمال الشرف أبو طالب الحُسَين بن المهديّ الحسنيُّ السَّيلقيُّ المقرئ المحدّثُ.[2]

روى عن الشريف أبي طالب عليّ بن الحسين الحَسَنيّ[3]، روىٰ عنه الفقيه أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن محمَّد ابن طحال المقداديّ[4] بالمشهد الغرويّ.

---

١ ـ (وكتب تحت «كمال المسلمين» الكمال أبا المظفّر. ولا يستقيم).

٢ ـ وسيأتي باسم مهدي العلوي الحسيني ذي الحسبين وهو هو. وفي طبقات الشيعة: القرن الخامس للطهراني: الحسن بن مهدي السيلقي من تلاميذ الطوسي باشر غسله مع آخرين مذكور في الخلاصة في ترجمة الطوسي وحكى بعض تصانيف الطوسي مما لم يذكر في الفهرست كما عن خط الشهيد وفي (معالم العلماء): الحسن بن مهدي له المفتاح ولعله صاحب الترجمة.

وأما أبوه فلعله المذكور في لباب الأنساب قال: السيد النقيب مهدي بن أبي محمد الهادي ابن عبيدالله... (وذكر نسبه إلى الحسن المجتبى) أمه عامية من مراغة قال السيد أبو الغنائم لقيته بها سنة ٤٢٧.

والسيلقي نسبة إلى أحد أجداده وهو الحسن السيلق بن علي بن محمد بن الحسن بن جعفر ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع).

هذا في السادة الحسنية وأما في الحسينية فالسيلقيّة ينتسبون إلى محمد السيلق بن عبيدالله ابن محمد بن الحسن بن الحسن بن زين العابدين.

٣ ـ وأما شيخه أبو طالب علي بن علي الحسين الحسني فلم أعثر على ترجمة له.

٤ ـ وأما ابن طحال فسيأتي باسم الحسين بن أحمد بن الطحال ومثله في فهرست منتجب الدين وقال عنه: فقيه قرأ على الشيخ علي الطوسي. وقال الشيخ الحر في تذكرة المتبحرين: كان عالماً جليلاً روى عنه ابن شهرآشوب. وقال الحر في موضع آخر باسم الحسين طحال: عالم فقيه يروي عن الشيخ أبي علي الطوسي عن أبيه [أبي جعفر].

ومن إنشاده:

لا تخدعنك اللّحى ولا الصُّوَر تسعة أعشارِ من ترىٰ بقرُ
تراهم كالسحاب منتشراً وليس فيه لِشَائمٍ مَطَرُ
في شجر السَّرْو مِنهم مَثَل له رُواء وماله ثَمَرُ

وهذا البيت المفرد:

والحادثاتُ وإن أصابك بُؤسها فهو الذي أنباك كيف نَعِيمُها

٣٥٥٤ ـ كمال الدّين أبو الفتوح حمزة بن عليّ بن طَلْحة يعرف بالبقشلام البغدادِيّ حاجبُ الباب أستاد الدار.(١)

ذكره محبّ الدين محمّد بن النَجَّار في تاريخه وقال: كان عالماً بالفقه والأدب والجدل، ولِيَ حجابة الباب للمسترشد بالله سنة إثنتي عشرة وخمسمائة، ووكّله وكالة فلمّا استُخلف المقتفي ولّاه صدريّة المخزن وأكثر الحجّ وجاور بمكّة، ولمّا عاد استَعفىٰ من الخدمة فاعفي، وجلس في بيته مُكبّاً على العبادة، وبَنىٰ مَدرسَةً لأصحاب الشافعيّ بباب العامّة، وتوفي في صفر سنة ستّ وخمسين وخمسمائة.

٣٥٥٥ ـ كمال الدّين أبو عمارة حَمزة بن أبي الفتوح عليّ بن أبي مضر الحَسَنيّ المدائنيّ المحدّث.(٢)

---

١ ـ المنتظم ٢٠٢/١٠، الكامل ٢٨١/١١، مرآة الزمان ٢٣٦/٧، وسير الأعلام ٣٩٧/٢١ ذيل ترجمة ابنه علي، ومختصر ابن الدبيثي ص ١٧٧، والوافي بالوفيات ١٧٩/١٣. وتعرف مدرسته بالكمالية وكانت قريباً من داره.

وكان في العنوان في ط الهند: حاجب الدين. فأصلحناه استظهاراً.

٢ ـ تقدمت ترجمة أخيه عماد الدين قاسم بن علي، وسيعيد ترجمته بلقب موفّق الدين نقلاً عن ابن الدبيثي أيضاً ومع مغايرات وتفصيلات.

ذكره أبو عبدالله بن الدبيثي في تاريخه وقال: سمع بواسط من أبي العبّاس هبة الله بن نصر الله المعروف بابن الجلخت[1] ثمّ سكن الموصِل إلى أن مات بها.

٣٥٥٦ ـ كمال الدّين حيدر بن النقيب ركن الدين الحسن بن محيي الدين محمّد بن كمال الدين عضد الاسلام حيدر الحسيني الموصليّ.[2]

غرق في دجلة ببغداد ثالث ذي القعدة سنة أربع وسبعين وستّمائة، ورثاه شيخنا شمس الدين أبو المناقب بن أبي الفضائل الهاشميّ الكوفيّ بقصيدة فريدة أوّلها....

٣٥٥٧ ـ كمال الدّين أبو الفتح حيدر بن محمَّد بن زَيد [بن محمد الحسيني] العَلَويُّ الموصِليّ النقيب الزاهد.[3]

---

١ ـ ابن الجلخت لم أجد له ترجمة نعم لوالده وجدّه ترجمة في تبصير المنتبه والأنساب وسير الأعلام والمنتظم وغيرها.

٢ ـ ستأتي ترجمة جدّه في محيي الدين والترجمة التالية هي لجدّ أبيه.

(وقد خلط صاحب الحوادث في قصة غرق المترجم حيث نسب ذلك إلى أبيه مع أنه ذكر قصيدة أبي المناقب في رثائه وفيها تصريح بلقب الكمال فلاحظ حوادث سنة ٦٧٤).

٣ ـ طبقات أعلام الشيعة: القرن السابع ص ٥٧: قرء عليه علي بن طاووس الحلي في سنة ٦٢٠ كما في كتابه اليقين قال: وهو قرء على كمال الدين محمد بن عبدالرشيد الأصفهاني سنة ٦١٣.. قال ابن طاووس: أخبرني السيد الأمام العالم الزاهد العابد كمال الدين شرف الاسلام ربّ الفصاحة سيّد العلماء حيدر بن محمد بن زيد بن عبدالله الحسيني قدس الله روحه ونوّر ضريحه. وترجمه في أمل الأمل وذكر أنه يروي عن ابن شهراشوب وأورد صورة إجازة ابن شهراشوب له في ٥٧٠ نقلاً عن خط الملا عبدالله التستري الشهيد نقلاً عن خط ابن شهراشوب على ظهر المجالس للشيخ الطوسي الذي كان بخط صاحب الترجمة.

←

ذكره شيخنا تاج الدين في كتاب لطائف المعاني لشعراء زماني وقال: كان سيداً كبير القدر عليّ الذكر، وليَ النقابة، وصنّف كتاب غُرَرالدُّرَر في صفات سيد البشر.

وذكره شيخنا مجد الدين ابن بَلدجي وقال: سمعت عليه كتاب نهج البلاغة عن ابن شَهْراشوب عن السيّد المنتهى عن أبيه أبي زيد عن الرضيّ، قال: ولَبِست عن يده خرقة التصوّف، وكان شيخنا العدل أمين الدين ابن قطاية آخر من روىٰ عنه، وتوفّي ليلة الجمعة الثاني والعشرين من شوّال سنة أربع وثلاثين وستّمائة.

وأشعاره مذكورة في كتاب نظم الدرر الناصعة في شعراء المائة السابعة.

٣٥٥٨ ـ كمال الشرف أبو الحسن حيدر بن يحيى بن أبي القاسم سَيف الحُسَينيّ النسّابة.

رأيت مشجّرةً بِخَطّه كتبها لبعض السادات ونقلتها عندي من خطّه،

← ويوجد بخط صاحب الترجمة إجازة لتلميذه جمال الاسلام الحسن بن محمد بن يحيى بن علي ابن أبي الجود على ظهر نسخة من المصباح للطوسي في جمادى الأولى سنة ٦٢٩ صرّح فيها بروايته عن محمد بن علي بن شهراشوب عن جده شهراشوب عن الطوسي المؤلف وذكر نسبه فيها: حيدر بن محمد بن زيد بن محمد بن محمد بن عبدالله.

انتهى النقل عن الطبقات مع تصرف وتلخيص. وستأتي ترجمة ابنه محمد محيي الدين وفيها إشادة ببيته وأسرته، كما أن الترجمة المتقدمة هي لحفيد ابنه.

وانظر ترجمة: فخرالدين أبو الغنائم بن حيدر بن محمد بن زيد العلوي نائب النقابة فالظاهر انه ابنه لكن المصنف لم يورد شيئاً من ترجمته.

وترجم له الذهبي في تاريخ الاسلام وفيات ٦٣٤ برقم ٢٣٧ ص ١٧٠ وقال: نقيب الأشراف بالموصل، كان صدراً جليلاً محتشماً، له مصنّف في صفات سيد البشر، وله شعر متوسط.

ونقلت من خطّه أيضاً:

لا تقولوا من بـعدَ عـا — رضـــه قَـــد تـــغَيّرا
إنّمـا الحـســن حـين مـ — ـــرّبه الحِبّ مُسْـــفرا
رام تـــبخيره فـــذرّ — عـــلى المسك عـــنبرا

٣٥٥٩ ـ كمال الدّين أبو الخير بن أبي نصر بن فخر الدين أحمد بن أبي غسّان الفاليّ ثم الشيرازيّ.

قرأت له إجازة جامعة له ولأهله بخطّ محمّد بن الأكمل بن الربيع الفـاليّ ولأولاده أيضاً، وهم أبو بكر وفضل الله والربيع في جمـادى الآخـرة سـنة ثمـان وتسعين وستّمائة.

٣٥٦٠ ـ كمال الدّين أبو الفضل داوُد بن زين الدى أيُّوب بن كـمال الديـن داود بن سلمان بن مهبوذ النُّمَيريّ الحصكِفيّ الطبيبُ.

قدم علينا بغداد، وبيده مكتوب من الأخ مجد الدين أبي طاهر إبراهيم بن محمّد الاسعردِيّ، ورُتِّبَ فقيهاً بالطائفة الحنفيّة، واشتغل بعلم الطبّ على الشيخ العالم مجد الدين أبي الفضل عبدالمجيد بن الصبّاغ ولازمَه واستفاد به، وكان مدّة مقامه ببغداد يتردّد إلى الولد أبي سهل ويبحث معه، وسافر إلى بلده وهـو الآن طبيب تلك البلاد.

٣٥٦١ ـ كمال الدّين أبو محمّد داوُد بن عبيدالله بن سليمان بن داوُد بن معمر الاصبهانيُّ المحدّث.[1]

من أولاد المحدّثين نقَلة الاثار وحَمَلة الأخبار سمع الكثير، قال: التَقى عمرو

---

١ ـ ستأتي ترجمة جده وجدّ أبيه في كمال الدين وموفق الدين.

ابن عبيد وابن عون[1]، فقال عمرو: وددت أنّ الساعة قد قامت حتى يتبّن أهل الحقّ من أهل الباطل، فقال ابن عون: ﴿يَستَعْجِلُ بِهـا الَّـذينَ لاَ يـؤمِنُونَ بِهَـا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشفِقُونَ مِنهَا وَيَعلَمُونَ انَّهَا الحَقُّ﴾ [٤٢/ ١٨].

٣٥٦٢ ـ كمال الدّين أبو سليمان داود بن محمَّد بن عبيدالله الأرُزنجانيّ الصُوفيّ.[2]

كان عالماً بالأخبار عارفاً بالاثار، حافظاً للقُرآن المجيد، عارفاً بأسباب الانزول والتفسيرز وقد قرأ جملةً من دواوين العرب، رأيت بخطّه ما كتبه لبعض طلّاب العلم:

تغول بأدنى الجري فضل زمامها ... فتحسبها في الأرض وهي تطير
إذا ما جرت والريحُ، لم يثن جريَها ... فتورٌ وللريح العقيم فتور
فلا هي تستعصي على غلوائها ... ولا تَطّبيهَا وَنْيَةٌ وهجِير

٣٥٦٣ ـ كمال الدّين أبو الفتوح داود بن يونس بن عَبدالله البغدادِيّ صاحبُ الدّيوان.[3]

---

١ ـ عمرو بن عبيد المعتزلي البصري توفي سنة ١٤٤، وابن عون هو عبدالله بصري أيضاً توفي سنة ١٥١ ولهما ترجمة في سير الأعلام والتهذيب وغيرهما.

٢ ـ (الأرزنجاني: أرزنجان بلدة معروفة بارمينية).

٣ ـ وسيعيد ترجمته بلقب مظفر الدين مع مغايرات فلاحظ.

وترجم له ابن الدبيثي في التاريخ ق ٤٦ ومختصره ص ١٨١: ٦٥٣، والمنذري في التكملة ٤٦٢/٢: ١٦٦٥، والذهبي في تاريخ الاسلام وفيات ٦١٦، والصفدي في الوافي ٥٠٣/١٣: ٦٠٢.

وإسمه داود بن يونس بن حسين أبو الفتح الأنصاري.

ذكره شيخنا تاج الدين في كتاب الروض الناضر في أخبار الامام الناصر وقال: كان شيخاً كاتباً يتنقّل في الأعمال إلى أن تولّى إشراف الديوان في أيّام المستضيء بأمر الله، ثم تولّي صدريّة الديوان في شهر ربيع الأوّل سنة سبع وسبعين [وخمسمائةٍ] وعزل في صفر سنة تسع وسبعين [وخمسمائةٍ] ولم يستخدم بعد ذلك، وتوفّي في تاسع عشر شهر ربيع الآخر سنة ستّ عشرة وستّمائةٍ، وحمل إلى مشهد الإمام عليّ عليه السّلام.

٣٥٦٤ ـ كمال الدّين أبو سليمان ربيع بن إبراهيم بن عَبدالوهّاب الحَمْصِيُّ الشاعر.

كان شاعراً فاضلاً أديباً كاملاً، ممّا يُنسب إليه:

أَدِرْهــا مُـدَعْدَعَةً يـا نـديمي ... بمـاء الكـروم وبـين الكُـروم
وكـن أرفـق النـاس تحت الظـلام ... بـبزل الدنـان وفـضّ الخـتوم
إلى أن تـريك طـلوع الصـبا ... ح في حَـبَب كـانقضاضِ النـجوم

ومنها:

هـي الروح أو مـثلها في القـيا ... س مخـلوقةً لِـقوام الجسـوم
ومـن بـعض أفـعالها في النـفو ... س عود السرور ونَفي الهـموم

٣٥٦٥ ـ كمال الدّين أبو الزهر ربيع بن عبدالله بن عبدالمحسِن الدِمياطِيُّ المقرئ.

أنشد:

ما لي معاشٌ سوى ضدّ المعاش ولا ... أغـدو إلى أمـلٍ إلّا بـلا أمـل
وليس لي شُـغُلٌ يجـدي عـليّ إذا ... فكـرّت فـيه ومـا أنـفكُّ مـن شغل
كـل امـرءٍ رائـح غـادٍ إلى عـملٍ ... ولا أروح ولا أغـدو إلى عَـمَل
ولست في النـاس مـعدوداً كـبعضهم ... وإنّمـا أنـا بـعض النـاس في المَـثَل

٣٥٦٦ ـ كمال الدّين أبو محمّد الرضا بن فخر الدين محمّد بن رضيّ الدين محمّد الحُسَينِيّ الأفطسي الآبيُّ القاضِي العلّامة.[١]

السيّد الكامل، والعَالم العامِل، الفقيه المحقّق، النبيه المدقّق، أكمل السّادة الأشراف، وأكمل بني هاشم وعبد مناف.

قدِم مراغة إلى حضرة مولانا السعيد العلّامة نصير الدين أبي جعفر وقرأ عليه من تصانيف فخر الدين الرازي وسمع عليه مَا رواه له عن والده وجيه الدين محمّد بن الحسن[٢]، وعن خال أبيه نصير الدّين عبدالله بن حمزة، وعن خاله نور الدين عليّ بن محمّد الشيعيّ، وغيرهم، وقرأ عليه صحيفة أهل البيت[٣] (صحيفة الرضا) عليهم السّلام، رأيته بمراغة سنة خمس وستّين، ثم اجتمعت بخدمته بسلطانية شروریاز في المحرّم سنة سبع وسبعمائة، وكتب لي الإجازة بجميع مرويّاته ومسموعاته ومن مشايخه والده السيّد السعيد فخر الدين محمّد عن والده السيّد الكامل قدوة السّادة رضيّ الحقّ والدين

---

١ ـ عمدة الطالب ص ٣٤١، طبقات أعلام الشيعة ص ٤٩ و٨٠. وتقدمت ترجمة أخيه محمد وله فيها ذكر. وفي طبقات أعلام الشيعة: القرن الثامن ص ٨٠: الرضي بن محمد ابن محمد كمال الدين الآوي الحسيني من مشايخ تاج الدين محمد بن القاسم بن معية المتوفى سنة ٧٧٦ والظاهر أن إسمه الحسن كما وقع في إجازته للشهيد المندرجة في الاجازة الكبيرة لصاحب المعالم المسطورة في البحار وأن الرضي وصف له.

وقال في ص ٤٩: الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن زيد بن الداعي بن زيد ابن علي بن الحسين بن الحسن كمال الدين الرضي الأوي الأفطسي توفي جدّه سنة ٦٥٤.

وتقدّم ذكره باسم الحسن ولكن دون ترجمة برقم ٣٥٣٩.

٢ ـ والد الخواجة نصير الدين ذكره الطهراني في الطبقات قال: محمد بن الحسين الجهرودي... من تلاميذ ضياء الدين فضل‌الله الراوندي كما في فرحة الغري. أما عبدالله بن حمزة نصير الدين فلم أعثر على ترجمة له. وهكذا نور الدين.

٣ ـ صحيفة أهل البيت هي صحيفة الرضا كما نص عليه الطهراني في الذريعة.

والبياض الذي في أواخر الترجمة وهكذا ما بين المعقوفين لسوء التجليد في الأصل المخطوط.

محمّد عن أبيه القاضي فخر الدين محمّد وغير ذلك، وهو الآن القاضي بفراهان والحاكم بها وبأعمالها، وله الفوائد الجليلة والأخلاق الحميدة الجميلة والصفات المحمّديّة، ومولده.... وقدم مدينة السّلام لزيارة أمير المؤمنين عليه السلام وأجداده الطاهرين سنة عشرين وسبعمائةٍ، وكتب عنه جماعة من السادات؛ نسخة الإجازة التي أجازه مولانا نصير الدين: قرأ عليّ الأمير السيّد الامام الكبير العالم الفاضل الأشرف الأطهر المرتضى المجتبىٰ كمال الملّة والدين رضي الاسلام والمسلمين سيّد القضاة و.... الاشراف قدوة العلماء والاكابر.... كريم الاطراف والأنساب الرضا [بن] السيّد السعيد فخر الدين محمّد بن السيّد السـ[ـعيد] القاضي العلّامة رضيّ الدين محمّد الحُسينيّ الآبيّ.

٣٥٦٧ ـ كمال الدّين أبو محمّد زياد بن أحمد بن محمَّد الاصفهانيُّ الأديبُ.

كان أديباً كاتباً شاعراً رأيت له هذه الرسالة من إنشائه وهي: إنّ أحسَن الآداب لذوي الألباب تأديب ربّ الأرباب فمن انتحل الأدب فقد تحلّى بالذَهب وفضل الأدَبِ كفضل الأنفُسِ على الأجسام، والجُمَع علىٰ سائر الأيام.

٣٥٦٨ ـ كمال الدّين أبو نصر سالار بن الحسن بن عمر الهَذَبانيّ.[١]

سمع صحيح الإمام أبي عبدالله محمَّد بن إسماعيل البخاريّ على الشيخ أبي جعفر محمّد بن هبة الله بن المكرّم الصوفيّ البغداديّ عن أبي الوقت سنة عشرين وستّمائة باربل.

---

١ ـ (سيعيد ترجمته باسم سلار قريباً). ترجم له الصفدي في الوافي ٧٥:٥٥/١٦، والأسنوي في طبقات الشافعية ٦٩/٢ والسبكي فيها ١٤٩/٨ والذهبي في العبر ٢٩٣/٥، واليافعي في مرآة الجنان ١٧١/٤، وابن كثير في البداية والنهاية ٢٦٢/١٣، والدارس ٢١/١ و٢٠٧.

٣٥٦٩ ـ كمال الدّين أبو محمّد سعد بن أحمد بن محمود المجلّد البغداديّ ـ واسطيّ الأصل ـ المتأدّب.(١)

كان عالماً بالكتب عارفاً بخطوط مصنّفيها، حافظاً نكت الأخبار ومعاني الأشعار، اقتنىٰ كثيراً من الكتب، واجتمع بالفضلاء والمتأدّبين، رأيته بتبريز سنة أربع وسبعين وستّمائة، ورمّم لي كتباً أجاد في ترميمها كتبتُ عَنه ما أنشدني لشيخه:

تحنبلتُ من بعد التشيُّع والوِلا | وأخّرتُ من قد كانَ أهل التقدّمِ
وواليت تيماً مع عديّ معظِّماً | لشيخيهما ما كان غير معظَّمِ
وذلك من حبّي غزالاً بصدّه | وهجرانه أضحى إلى الكفر مُسلِميَ
تعذّر لُقياه فقلت لعلّنا | إذا نحن متنا نلتقي في جهنّمِ

وأستاذه جمال الدين محمّد بن عثمان الخالديّ الاما[م] وتوفّي بمدينة تبريز سنة ثلاث وثمانين وستّمائةٍ ومولده سنة تسع وعشر[ين وستّمائةٍ].

٣٥٧٠ ـ كمال الدّين أبو المَعالي سعيد بن محمّد بن سعيد الدبيثي المعدِّل.(٢)

كان شابّاً سَريّاً سمع بإفادة والِده من جماعةٍ من أصحاب أبي الوقت ومحمّد ابن ناصر وابن الزاغونيّ وشهد عند قاضي القضاة، كتب إلى بعض الوُلاة:

يا مُعِزّ الإسلام جودك قد أطـ | ـلق بالشكر ألسن المدّاحِ
أنت أوضَحت للمؤمّل طرق الـ | ـفوز بالخير أيّما إيضاحِ

---

١ ـ الأبيات المذكورة في هذه الترجمة تنبئ عن تشيع تام في الاعتقاد، وإيراد المصنف لها تنبئ عن مدى انفتاح المصنف لنقل اعتقادات الطوائف الأخرى.

٢ ـ (الظاهر أنه ابن أبي عبدالله الدبيثي الشهير) وسيأتي مثل هذا الأسم في مجد الدين وبكنية أبي الخير فلاحظ.

٣٥٧١ ـ كمال الدّين أبو نصر سلار بن حسَن بن عُمَر الهَذَبانيّ.[١]

سمع كمال الدين سلار صحيح الإمام أبي عبدالله البخاريّ على الشيخ أبي جعفَر محمد بن هبة الله بن المكرّم البغداديّ بسماعه علىٰ أبي الوقت عبدالأوّل ابن عيسى بسنده في جمادى الأولىٰ سنة عشرين وستّمائة بإربل.

٣٥٧٢ ـ كمال الدّين سليمان بن موفّق الدين داود بن مَعْمَر بن عبدالواحد بن محمّد بن الفاخر القرْشيّ الاصبهانيّ.[٢]

ذكره محمّد بن سعد الاصفهانيّ[٣] في الكتاب الذي صنّفه لوالده موفّق الدين وقال فيه: فهو محض المروءة والكرم ومن أشبه أباه فما ظلم، متّع الله الولد بالوالد والوالد بالولد وقرن بهما سعادة الأولىٰ بسعادة الأبد، وجعل التوفيق في الخيرات لهما قريناً، و [يرحم] [٤] الله عبداً قال آمينا.

٣٥٧٣ ـ كمال الدّين أبو محمَّد سليمان بن محمّد ابن الحُتيتِيّ الاسعَرديّ الصيدلانيّ المتطبّب.[٥]

كان من أفاضِل الأطبّاء وحذّاقهم، وكتب الكثير من كتب الحشائش

---

١ ـ (هو سالار المتقدم ذكره، وهو أبو الفضائل الأربلي الشافعي له ترجمة في طبقات الشافعية ٥/٥٦ والشذرات والسلوك لمعرفة دول الملوك ص ٦٠٤ وتوفي بدمشق سنة ٦٧٠ عن ٧٠ سنة ولا يوجد نسبة الهذباني عند غير المصنف) وسالار: تعني القائد والأمير، وسلّار تعريب وتصحيف له.

٢ ـ (هو جد كمال الدين داود بن عبيدالله وستأتي ترجمة أبيه).

٣ ـ (واسم كتاب محمد بن سعد: من إسمه داود، وسيذكره المصنف بأسم محمد بن أبي سعد ومحمد بن أبي سعيد).

٤ ـ (ضاعت كلمة هنا حين التجليد).

٥ ـ تقدمت ترجمة ابنه عز الدين لقمان.

والطِبّ وغيره، روىٰ لنا عنه ابن أخيه الشيخ العالم مجد الدين أبو طاهر إبراهيم الحشائشيّ قوله:

ولما رأيت الدهر يؤذن صَرفُه ... بتفريق ما بيني وبين الحبائبِ
رجعت الى نفسي فوطَّنتُها علىٰ ... ركوب جميل الصبر عند النوائبِ
ومن صحب الدنيا على جور حكمها ... فأيّامُه محفوفة بالمصائبِ

٣٥٧٤ ـ كمال الدّين أبو البركات شاكِر بن أحمد بن أبي بكر عبدالله بن محمَّد المعروف بابن صدلغات الحَريميُّ المقرئ.[1]

كان شيخاً صالحاً عَالماً سمع أبا عليّ أحمد بن أحمد الخرّاز وطبقته، وكان دائم التلاوة للقرآن المجيد، يحبّ سماع الأبيات الوعظيّة الرقيقة، وكتب بخطّه لبعض أصحابه:

حياتك إن فكّرت تغريد طائرٍ ... تمكَّنَ منه السمع ثمّة طارا
وعمرك ما عُمّرت أحلام نائمٍ ... تنبّه عن ليلٍ رآه نهارا
فخلّ عن الدنيا وكن متبدّلاً ... بدار فناءٍ للإقامة دارا

وتوفّي سنة ثلاث عشرة وستّمائة.

٣٥٧٥ ـ كمال الدّين أبو جعفر صالح بن محمّد بن عليّ بن بارِس [الأزجي].[2]

---

١ ـ التكملة ٢/٣٨٠، ابن الدبيثي و ٧١ ومختصره ص ١٩٩، تاريخ الاسلام ١٤٦، وغيرها.

وفي التكملة وتاريخ الاسلام: ابن صديقات، وعلى فرض صحة ما في الأصل فهي كلمة مركبة من (صد) تعني المائة بالفارسية و (لغات) جمع اللغة. وفي المختصر: صديفات.

٢ ـ التكملة ٢:٩٣١ قال: وبارس براء مسكورة، اكمال الاكمال و ٢٥، ابن الدبيثي

من أهل باب الأزَج، سمع أبا الفضل عبدالملك بن عليّ بن [عبدالملك ابن محمد بن] يوسف[1] توفّي سنة إثنتين وستّمائةٍ.

٣٥٧٦ ـ كمال الدّين أبو طالب بن عليّ بن محمّد الأبريسميّ الحليُّ النحويُّ.

ذكره شيخنا الأديب مهذّب الدين أبو الثناء محمود بن يحيى الشيبانيّ الحليّ في كتاب شفاء الغلّة من شعر شعراء الحلّة وأثنى عليه وأنشدنا له سنة إحدى وثمانين:

في القلب من ألم الصدود خبال ... ولو اعج لنياطِه تغتال
يهوى ويشكو ما يُخامره من البـ ... ـلوى وقد أودى به البلبال

فيها:

ومسهّد الأجفان من جور الهوىٰ ... أوهىٰ قواه قطيعةٌ وملالُ
لا تسلُكِ السعديَّ إنّ ظِباءه ... أُسُد الشَرىٰ بعيونهنّ تُغال
مِلْ عَن حماه ففيه ظبيٌ أهيفٌ ... يسبي العقُول قوامُه الميّال

وهي طويلةٌ.

٣٥٧٧ ـ كمال الدّين أبو الفتح طاهر بن محمَّد بن الحَسن الخراسَانيُّ العميد.

إليه ينسب رباط العَميد بالجانب الغربيّ من بغداد، وكان كاتباً من بيت كتابة ومعرفة وأدب وفقه، وكان حَفَظَةً للاثار والأخبار، قال: كان بابن عيّاش برص، فقال يوماً لقُرشِي يُتَّهم بشرب الخمر: قد جاء نبيٌّ يُحلّ الخمر، فقال القرشيُّ: اذاً لا نؤمن به حتى يبرئ الأكمه والأبرص، فأفحمه.

← و ٨٠ ومختصره ص ٢٠٠، تاريخ الاسلام ٨٢.

١ ـ توفي سنة ٥٣١ ترجم له ابن الجوزي في المنتظم ج١٧ وفيات ٥٣١ وابن النجّار في تاريخه ج١ ص١١٥.

٣٥٧٨ ـ كمال الدّين أبو الطيّب طاهر بن محمَّد بن يحيى الهَمَذانيُّ الصوفيُّ.(١)

ذكره الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمّد السلفيّ في كتاب معجم السفر وقال: رأيته بهمذان وقال: لبست الخرقة من الشيخ بنجير بن منصور الهمذانيّ، صاحب جعفر الأبهريّ.

٣٥٧٩ ـ كمال الدولة أبو الفضل العبّاس بن عليّ بن العبّاس الحُويزيّ الوزير.

ذكره أبو الحسين بن المحسّن بن أبي إسحاق الصابئ في تاريخه وقال: يوم الأربعاء لخمسٍ بقين من جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وأربعمائة خرج الوزير كمال الدولة أبو الفضل العبّاس من داره بباب المراتب ناظراً في الأمور وتدبير الأعمال وجمع الأموال، وسار إلى العسكر، ومعه جميع الأتراك، والبوقاتُ تضرب بين يديه.

٣٥٨٠ ـ كمال الدّين أبو محمّد عبدالله بن أحمد بن فُريح بن محمّد بن أحمد بن يزيد بن المنذر بن حُبَش القُضاعيُّ الأدِيبُ.(٢)

روى عنه أبو الزّلال صفوان بن عطّاف الماكسينيّ، وقال أنشدني لنفسه:

لقد كنت زرعاً في اخضرارٍ وقوّةٍ ... وقد صرت زرعاً يابساتٌ سنابلُه

وحقّاً دنا منّي الحصادُ وعُيِّنتْ ... لقطعي بأيدي القاطعين مناجِله

فربِّ أعِنِّي عند ادراك سَكرةٍ ... من الموتِ تغشاني ويغشى قَوَاتِلُه

٣٥٨١ ـ كمال الدّين أبو القاسم عبدالله بن صافي بن عبدالله الخازنيّ البغدادي

---

١ ـ تقدم ذكره في القوام فراجع.

٢ ـ وروى عنه هدية بن شبانة كما تقدم.

المقرئ.[1]

ذكره ابن الدُّبيثي في تاريخه وقال: كان أبوه مولى حسين الخازنيّ قرأ القرآن المجيد على أبي بكر محمّد بن الحسين المزرفيّ وسمع أبا الوقت عبدالأوّل، كتبت عنه وكان شيخا عالماً توفّي في جمادى الأولى سنة ثلاث وستّمائةٍ.

٣٥٨٢ ـ كمال الدّين أبو محمّد عبدالله بن العبّاس بن حيدرة الرشيديّ العبّاسيّ الواسطيّ الخطيب.[2]

كان حسن الطريقة مليح الآداب فصيح العبارة، استُدعي من واسط لمّا تكلّم الناس في شمس الدين عليّ بن محمد النسّابة خطيب جامع الخليفة في شهر ربيع الأوّل سنة [ثمان و أربعين وستّمائةٍ] خطب يوم الجمعة رابع عشر الشهر وحضر عند الشيخ صدر الدين بن النيّار فأنشده صدر الدين:

فلتهنك اليوم الوزارة إنّها قصدتك من بلد بعيد المنزَع
لم تُعطِها أملاً ولم تشغل بها قلباً ولم تسأل لها عن موضع

٣٥٨٣ ـ كمال الدّين عبدالله بن عثمان بن عبدالله السنجاريّ الفقيه.

سمع فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلّام على شيخنا العدل رشيد الدين محمّد بن أبي القاسم المقرئ بسماعه من أبي بكر محمّد بن مسعود ابن بهروز عن أبي زرعة طاهر بن محمّد المقدسيّ سنة تسع وتسعين وستّمائةٍ.

---

١ ـ تاريخ ابن الدبيثي ق ٩٣ ومختصره ص ٢١٦، التكملة للمنذري ٢/١٠٥:٩٦٣، تاريخ الاسلام: وفيات ٦٠٣، توضيح المشتبه ٢/١٢٣.

٢ ـ (الحوادث الجامعة ص ٢٥٠ وفيه أبو المظفر والتاريخ المذكور بين المعقوفين أخذناه من الحوادث وفيها: فلتهنك اليوم الولاية..).

٣٥٨٤ ـ كمال الدّين أبو محمّد عبدالله بن أبي الفرج بن صدقة البغداديّ الكاتب.

روى كتاب شعراء الموسوسين تصنيف أبي بكر محمّد بن أبي الأزهر وأنشد:

وإذا تحدّث مُطنبٌ في مجلس　　لم يقره مللاً بطول خطابه
وتراه يسمع قوله متعجّباً　　بحديثه ولعلّه ادرىٰ به

٣٥٨٥ ـ كمال الدّين أبو الفرج عبدالله بن أبي القاسم بن أيّوب الحلبيّ الأديب.

كان عارفاً بالآداب والأخبار وقال: إنّ خالد بن صفوان[1] ما أفحمه أحدٌ قطّ غير رجل من بني عبدالدار جمعهما مجلس فاستطال عليه خالد، وقال: يا أخا عبدالدار هشمتك هاشم، وأمّتُك أُميّةُ، وخزمتك مخزوم، وجمحت بك جُمحٌ، فأنت عبد دارهم تفتح لهم اذا دخلوا وتغلق اذا خرجوا، فقال له: أتقول لي هذا؟ وأنت خالد، والله يقول: ﴿أمَّنْ هُوَ خالِدٌ في النّارِ﴾؛ وابن صفوان، وقد قال الله تعالىٰ: ﴿كمَثَلِ صَفوانٍ عَلَيهِ ترابٌ﴾.

٣٥٨٦ ـ كمال الدّين أبو محمّد عبدالله بن أبي القاسم بن عبدالسميع، السغناقيُّ، الفقيه.[2]

كان من أعيان فقهاء ماوراء النهر وبلاد الترك وكان حافظاً فطناً لبيباً أورد بسنده عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: إذا اراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم الرفق، وفي حديث أنس قال:

---

١ ـ(وخبر خالد بن صفوان مذكور نحوه في العقد الفريد ٢ / ص ١٢٣ في بيان مجاوبة الأمراء من كتاب المجنّبة).

٢ ـ(السغناقي: الظاهر أنه نسبة إلى أحد أجداده).

قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: ما كان الرفق في شيءٍ قطّ الإزانه ولا كـان الخرق في شيءٍ قطّ الإشانه.(١)

٣٥٨٧ ـ كمال الدّين عبدالله بن الليث المصريّ الأديب.

أنشد لأبي العالية الشاميّ:(٢)

مــازلتم بـعد ودٍّ مـن سـفاهتكم حتّى محا ودّكم عن قـلبي المـاحي

حتّىٰ رماكم مع الرامين وانصرمت حاجاته وصحا والآي لِـلصّاحي

٣٥٨٨ ـ كمال الدّين أبو الفتح عبدالله الكُبيسيُّ الصُّوفيّ.

أنشد الكُبيسيّ الصوفي:

لا يــعاب المُــقِلُّ وهــو قـنوع ويــعاب الغـنيُّ وهـو حـريصُ

خفَّ عن عاتقي الرجاءُ وكـم بـا تَ بمــنّ الرجـالِ وهـو وقـيصُ

إن يكن في ندى المـلوك سبُوغ للمرجـيّ فـفي رجـاي قـلوصُ

٣٥٨٩ ـ كمال الدّين أبو نصر عبدالله بن محمَّد بن أحمد النهروانيّ المحدّث.

كان محدّثا فاضلاً عالماً عاملاً أسند عن أبي هـريرة رضي الله عـنه قـال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: من قال: «هلك الناس، فهو أهلكهم»، قال مالك: إذا قاله تحزّناً لهم [فلا بأس به]، وإذا قـال ذلك عُـجباً بـنفسه وتـصغيراً

---

١ ـ والحديث الأول رواه أحمد في المسند وأبو يعلى في المسند والبيهقي في شعب الايمان وفي معناه أحاديث كثيرة فلاحظ ج ٥٤٥٠ من كنز العمال.ج ٣، ص ٥٢ وما حـوله مـن أحاديث. وأما الثاني فلم أجد له مصدراً نعم في معناه أحاديث من طريق عائشة.

٢ ـ أبو العالية مترجم في الفوات وله ذكر في ترجمة الأصمعي في الوفيات وفي مـعجم البلدان في ذكر الأشعار في ذم بغداد.

للناس فهو المكروه.[1]

٣٥٩٠ ـ كمال الاسلام أبو محمّد عبدالله بن محمّد بن عبداللطيف الخُجنديّ الأديب.[2]

ذكره العماد الكاتب في الخريدة وقال: شابٌّ ما شاب تقاه بريبة، ولا شأن علاه بخلّةٍ معيبة، وقال: أنشدني كمال الاسلام على الوزن العجميّ المُردّف قوله:

آه ما أوقد نيران الهوىٰ ... فأعينوني جيران الهوىٰ
ليته إذ بالنّوى عذّبني ... لم يكن ينقض نيران الهوىٰ
جلّ حتّىٰ دقّ عن فهم الورىٰ ... قُلة العشق فسبحان الهوىٰ
أظهرت أصداغُه معجزةً ... كُفرُها جدَّدَ إيمان الهوىٰ

٣٥٩١ ـ كمال الدّين أبو عليّ عبدالله بن محمّد بن عبدالمجيد الشاميّ الأديب.

أنشد:

حرمتُ رضاكم أن هناني بعدكم ... لذيذُ حياةٍ أو صَفا من قذى وردِي
وكيف وأنتم أصل روحي وراحتي ... ألذُّ بعيشٍ بعد بُعدِكم رغد
فلا اكتحلت عيني وقد كنتم لها ... ضياءاً ونوراً مُبصراً بِسوىٰ السَهد

---

١ ـ ونحو الحديث المذكور رواه مالك وأحمد والبخاري في الأدب ومسلم وأبو داود بأسانيد كما في ج ٧٩٠٣ وتاليه من كنز العمال ٣ / ٥٥٩، وسيعيده المصنف تحت الرقم ٤٧٦٩ وكان في ط ١ هنا: قال ذلك إذا قاله تحزناً لهم وإذا.... فصوبناه حسب ما سيأتي.

٢ ـ انظر الرقم ٣٦٤٢ و٣٦٤٣. فالظاهر اتحاد الجميع ويكون الصواب في إسمه عبيدالله وفي كنيته أبو إبراهيم. وإن كنّا نستبعد أن يكون هذا أخو عبيدالله.

٣٥٩٢ ـ كمال الدّين أبو محمّد عبدالله بن محمّد بن عشائر، يعرف بابن القبيصيّ الموصِليّ النحوي.(١)

ذكره شيخنا مجد الدين أبو الفضل عبدالله بن محمود بن مودود بن بلدجي في مشيخته وقال: كان مشهوراً بعلم النحو لقيته بحلب وأجاز لي جميع مسموعاته ورواياته ومصنّفاته ومؤلّفاته، وأنشد لكمال الدين ابن عربد الدُنيسريّ:

وخُدن صفا ودّي له وضمائري
واصلته جهدي له وصنيعي

وأثنيت بالحسنى عليه محبّةً
وزاد به وجدي وفرط ولوعي

فقابل إحساني بكلّ إساءةٍ
أصارت [كذا] لهيب النار بين ضلوعي

توفّي بحلب سنة إحدى وثلاثين وستّمائةٍ.

٣٥٩٣ ـ كمال الدّين أبو نصر عبدالله بن محمّد بن نصر بن قوام الرّصافي الصوفيّ.(٢)

ذكره شيخنا صدر الدين إبراهيم بن شيخ الشيوخ سعد [الدين] محمد بن المؤيّد الجوينيّ في معجم شيوخه الذين أجازوا له من دمشق، أنشد في جواب من عيّره بالتصوّف:

أخيّ من باع دنياه و زُخْرُفَها
بصونه كان عندي غير مغبون

قالوا تقنّع بالدوُنِ الخسيس وَمَا
قَنِعتُ بالدون بل قُنِّعتُ بالدُّون

---

١ ـ (ابن عرند هو عبدالرحمان بن صالح الآتي ذكره).

٢ ـ يكني أبا محمد توفي سنة ٦٩٥ مترجم في ذيل تذكرة الحفاظ ص ٩٢ والشذرات.

أمسيت أرحم من أصبحت اغبطه | لقــد تـقارب بـين العـزّ والهـون

٣٥٩٤ ـ كمال الدّين عبدالله بن مسعود بن أبي شريف بن عليّ بن عيسى بن الشيخ محمود المعاذي الاصفهانيّ.[١]

[سكن] بغداد مدّة ستّ سنين مقبلاً على التحصيل والاشتغال بـالكتابة وملازمة الكتّاب مثل جمال الدين ياقوت المستعصمي وشمس الدين أحمد بـن يحيى بن محمّد بن شيخ الشيوخ شهاب الدين السُهرَوَدِيّ، وأقـام بـالسلطانية، مهتماً بتعليم أولاد الأمير دقماق وهو من أهـل الأ [فكـار] الصـافية والصـنائع الباهرة وهو.... عطارد قد [جمع] من فهمه ومعرفته واشتغاله بالفنّ الدقيق.

٣٥٩٥ ـ كمال الدّين عبدالله بن منير الشارِقاني الواعظ.

كان حافظاً واعظاً رأيته بأوجان سنة خمس وسبعمائة سمعته ينشد:

إذا ما خفت من وزري وخفّت | مـوازيـني مـن الجـرم الثـقيل
فــــانّ الله غـــفّارٌ يجــازي | قــبيح الذنب بـالعفو الجـميل

٣٥٩٦ ـ كمال الدّين أبو الفتح عبدالباقي بن محمّد بن محمّد العلويّ الحسنيّ البصريّ الأديب.[٢]

كان أديباً فاضلاً وأنشد:

هو يوم المـهرجـان[٣] | فابزلي بـعض الدنـان

---

١ ـ (ضاعت كلمات في الترميم فكملنا ما أمكننا تكميله عن القياس).

٢ ـ تقدمت ترجمة أبيه محمد وابنه قطب الدين علي وحفيده أبي محمد يحيى بـن عـلي عماد الدين.

٣ ـ يوم المهرجان من أعياد الفرس ويكون في أول الخريف كـما أن (نـوروز، نـيروز)

وأثـــيري لي نـــديماً ذا أحــاديثٍ حســان

منها:

وأذود الهـــــمّ أحـــيا ناً بخـمرٍ خـسرواني[1]

بالحلال الطلق من مطبـ ـــوخ ســـوق البرَدان

إنّمـــــا الحـــجّة والبرُ هـــانُ في نـصّ القُـرآن

فاقرأ النحلَ فــانّ النـحـ ـــل جــاءت بـالبيان

يعني قوله تعالىٰ: «ومِن ثمَرَاتِ النَّخيلِ والأعنابِ تـتخذونَ مِـنهُ سَكـراً» [٦/١٦].

٣٥٩٧ ـ كمال الدّين أبو محمّد عبدالجبّار بن أبي المـعالي بـن المـظفّر الأرّانيّ الصوفيّ.[2]

كان من أكابر الصوفيّة وأعيانهم، له رسالة لطـيفة في التـصوّف وآدابـه [نقلت منها]: ثلاث منجيات، العدل في الغضب والرضـا، وخشـية الله في السرَّ والعلانية، والقصد في الغنى والفقر، وثلاث مهلكات، شحٌّ مُطاع، وهوىً مُـتَّبعٌ، وإعجاب المرء بنفسِه وقوله: حسن الظنّ بالله من عبادة الله.

٣٥٩٨ ـ كمال الدّين أبو الفضل عبدالحق بن عبدالله بن عـليّ بـن مسـعود البغداديّ الصيدلانيّ الخطيب.

← يكون في أول الربيع.

١ ـ (الخمر الخسرواني: نوع منسوب إلى خسرو ـ تعريب كسرى ـ وبَـرَدان بـليدة فوق بغداد على سبعة فراسخ).

٢ ـ الأراني قد يكون نسبة إلى حرّان كما في معجم البلدان وذكر ياقوت ممـن يـنسب إليها، عبدالخالق بن أبي المعالي بن محمد الأراني الشافعي.

من أدباء الخطباء وأعيان الأمّة العلماء، رأيته ببغداد، وله حانوت على القنطرة قد حوى الأشربة والأدوية وهو شيخ جميل الأخلاق حسن الهيئة وإليه خطابة جامع فخر الدولة على شاطئ دجلةَ وكان ينشئ الخطب ويُوردها بأفصح عبارةٍ، قصدته واستجزته فكتب لي الاجازة مع خطبة من إنشائه، وتردّدت إلى خدمته مع صديقنا شمس الدين محمّد بن سعيد بن.... وسمعنا عليه.[١]

٣٥٩٩ ـ كمال الدّين أبو جعفر عبدالخالق بن عبيدالله بن أحمد بن هبة الله، ابن المنصور بالله الهاشميّ الخطيب.[٢]

سمع جميع الخطب النُباتيّة على مجاهد الدين سليمان بن محمّد بن عليّ الموصليّ بحقّ سماعه من الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن محمّد بن نبهان الغَنَويّ الرَقّيّ بسماعه من الخطيب أبي القاسم يحيى بن طاهر بن محمّد بن عبدالرحيم عن أبيه أبي الفرج طاهر عن أبيه أبي طاهر محمّد عن أبيه أبي يحيى عبدالرحيم ابن محمَّد بن اسماعيل بن نباتة[٣] رحمهم الله.

٣٦٠٠ ـ كمال الدّين أبو سعد عبدالخالق بن يوسف بن بهرامشاه الخوارزميّ النحويّ الكحّالُ.

سمع من الشيخ العلّامة الحافظ المحدّث رشيد الدين أبي الفضائل محمّد

---

١ ـ (البياض في آخر الترجمة كان محلها كلمة محيت بالأصل) فكأن المصنف أضرب عنها. ولاحظ ترجمة محب الدين عبدالرحيم بن شمس الدين محمد بن محب الدين سعيد البغدادي فكأنه أبوه.

٢ ـ ترجم له المنذري في التكملة ٣/٣٤٣:٢٤٧٣، والذهبي في تاريخ الاسلام وفيات ٦٣٠.

٣ ـ لعبدالرحيم بن نباتة ترجمة في الوفيات والسير وغيرهما توفي سنة ٣٧٤.

ابن أبي بكر أحمد بن إبراهيم الخالديّ الشبذيّ جميع الأحاديث الثمانيّة من مسموعات رضيّ الدين أبي المعالي عبدالمنعم بن عبدالله الفُراويّ بسماعه من الشيخ نجم الدين الكبراء أبي الجناب أحمد بن عمر الخيوقيّ سنة سبع وثلاثين وستّمائة.

٣٦٠١ ـ كمال الدّين أبو الفرج [وأبو] البركات عبدالرحمن بن شهاب الدين الحسن بن عبدالقاهر الشهرزورِيّ المقرئ.[١]

كان من القرّاء العُبّاد العارِفين بالتفسير والعبادات، كتب رسالةً في ذمّ الغِيبَة، [قال] قال الحسن: الغيبة إدَام كلاب النار، قال الله تعالىٰ: ﴿وَلا يغتَب بعضُكُم بعضاً﴾ [١٢/٤٩] وقد قال بعضهم: الغيبة فاكهة القرّاء وبستان الملوك ومرتع النساء وإدام كلاب النار، أضاف بعضهم جماعةً قلّما حضروا تأخّر طبيخهم فأخذوا في الغيبة فقال لهم: الناس يأكلون الخبز قبل اللحم وأنتم قد أكلتم اللحم قبل الخبز.

٣٦٠٢ ـ كمال الدّين أبو الفضل عبدالرحمٰن بن سعيد بن يحيى الحميريّ القُسطنطيني المحدِث الأديب.

ذكره الحافظ محبّ الدين محمّد بن النجّار في تاريخه وقال: سمع بالأنبار من أبي الفوارس[٢] خليفة بن محفوظ المؤدّب وببغداد من أبي منصور محمّد بن عبدالملك بن خيرون وغيره روىٰ عنه القاضي أبو المحاسن عمر بن عليّ القُرشِيّ وروىٰ لنا عنه أبو بكر المبارك بن المبَارك النحويّ وكان إماماً كبيراً في

---

١ ـ ستأتي ترجمة حفيده محيي الدين محمد بن حجة الدين عبدالقاهر بن عبدالرحمان. وتقدمت ترجمة أخيه فخر الدين محمد.

٢ ـ أبو الفوارس الأنباري مترجم في التحبير ١٩٣، ومختار ذيل السمعاني و ١٩٧، وإنباه الرواة وتاريخ الاسلام، توفي سنة ٥٤٤.

النحو ثقةً صدوقاً فيما ينقلُه ويقوله، فقيهاً مناظِراً زاهداً عفيفاً لا يقبل من أحدٍ شيئاً لم يتلبّس من الدنيا بشيءٍ ومضىٰ علىٰ أجمل قاعدة.

٣٦٠٣ ـ كمال الدّين أبو نصر عبدالرحمٰن بن شعيب بن أحمد الشيرازيّ الصوفيّ.

قال: كان بعض الصوفيّة إذا نظر إلى العامّة قرأ قوله تعالىٰ: ﴿وَتَحسبهُم أيقاظاً وهُم رُقودٌ﴾ [الكهف ١٨] وقال المتبنّي:

أرانب غير أنّهم ملوكٌ مفتحة عيونُهم نيام

قال الله تعالىٰ: ﴿فانَّها لا تَعمَى الابصارُ ولٰكِن تعمَى القُلوبُ الّتي في الصُّدُورِ﴾ [٤٦/٢٢].

أنشد منصور الفقيه:

يا مُعرضاً إذ رآني لما رآني ضريرا

كم قد رأيت بصيراً أعمى وأعمى بصيرا

٣٦٠٤ ـ كمال الدّين أبو محمّد عبدالرّحمٰن بن صالح بن عمّار بن عربَد الدُّنَيسريّ الشاعر المحتسب.[1]

ذكره الشيخ عُمر بن الخِضر بن اللّمش بن الدُّزمش[2] في كتاب حِليَة

---

١ ـ الوافي للصفدي ١٩٢:١٥٣/١٨، وبغية الوعاة وفيها: المزعفري أبو محمد الثعلبي محتسب دنيسر له اليد الطولى في العربية والعروض حبسه صاحب ماردين فمات في السجن في أواخر ذي الحجة... وترجم له ابن الشعار في عقود الجمان ١٧٨/٣.

(وفي الشذرات: أبو الفتوح بن عرند) وتقدم ذكره تحت الرقم ٣٥٩٢ وإنشاد أبيات له.

٢ ـ عمر بن الخضر مذكور في معجم المؤلفين وتاريخ الأدب العربي وهدية العارفين

السَريّين في خواصّ الدُنيسِريّين وقال: كان عالماً فطناً زكيّاً قرأ على أبي بكرٍ محمد بن درباس الآمديّ وسافر فلِقِيَ المشايخ بدمشق ومصر والأسكندريّة، وهو أوّل نحويّ تصدّر بدُنيسر، وهو متولّي وقف الجامع الناصريّ وكان يتولّى الحسبة بدنيسر، ومن شعره:

دع الملامة فيه أيّها اللّاحي فما أطيعُ عليه قول نصّاحي

شدّوا عليّ فسدّوا باب مصلحتي وظنّهم أنّهم جاؤا بإصلاحي

وهزّة السُكر لايحظىٰ بلذّتها إلّا خليعٌ تحاشى حشمة الصاحي

توفّي سنة سبع وعشرين وستّمائة في الحبس.

٣٦٠٥ ـ كمال الدّين أبو الفضل عبدالرّحمٰن بن عبدالسلام بن إسماعيل اللمغانيّ البغداديّ أقضى القضاة.[١]

ذكره محبّ الدين بن النجّار في تاريخه وقال: قرأ الفقه والخلاف وناظر ودرس وشهد عند قاضي القضاة أبي القاسم عبدالله بن الحسين بن الدامغانيّ وناب في الحُكم والقضاء عن شهاب الدين أبي المناقب الزنجانيّ[٢] ثمّ عن قاضي القضاة محيي الدين محمّد بن يحيى بن فضلان[٣] وولي التدريس بجامع السلطان،

← توفي حوالي سنة ٦٣٠.

١ ـ صلة التكملة للحسيني و ٦٥، الحوادث الجامعة ١٥٧، سير الأعلام ٢٣/٢٥٠، وتاريخ الاسلام والبداية والنهاية والسلوك للمقريزي ١/٢:٣٨٢، والوافي ١٨/١٥٨، والمنهل الصافي ٢/٢٩٣ وغيرها وهو أخو مجد الدين عبدالملك ولد سنة ٥٦٤ ببغداد.

(ولمغان أولامغان كورة تشتمل على عدة قرى في جبال غزنة).

٢ ـ شهاب الدين هو محمود بن أحمد بن محمود شيخ الشافعية مترجم في سير الأعلام ج ٢٣، ص ٣٤٥ وصلة التكملة وتاريخ الاسلام وطبقات السبكي وغيرها قتل سنة ٦٥٦ صبراً على يد المغول.

٣ ـ ابن فضلان هو محمد بن يحيى بن الفضل وستأتي ترجمته في موضعها وكان في

ثم بمشهد أبي حنيفة ولما عُزِل قاضي القضاة نجم الدين عبدالرحمٰن بن مُقبل[1] سنة ثلاث وثلاثين وستّمائةٍ، رتِّب كمال الدين أقضى القضاة، ثمّ رُتّب مُدرِّساً بالمستنصريّة، وتوفّي في رجب سنة تسع وأربعين وستّمائة.

٣٦٠٦ ـ كمال الدّين أبو الفضل عبدالرّحمٰن بن عبدالعزيز بن إبراهيم النيليُّ الشاعر.

كان شاعراً مجيداً له شعرٌ حسنٌ في الفنون من شعره [وقيل إنّه لقاضي الحويزة]:[2]

وشاعِرٍ مرّ بي على عَجَلٍ ... في الليل والصبحُ بعد لم يكد
قلت له نم فقال هات فما ... يبيع مثلي إلّا يداً بيد
فقلت ثِقني إلى غدٍ فلَوى ... عِنانه خائفاً مطالَ غد
وقال: أوصَت إليَّ والدتي ... لا تسلف النّيك قاضِي البلد

٣٦٠٧ ـ كمال الدّين أبو الفرج عبدالرّحمٰن بن عبداللطيف بن محمّد يعرف بابن ورِّيدة البغداديُّ البزّاز المحدّث.[3]

← ط ١: فضل الدين.

١ ـ ابن مقبل الواسطي توفي سنة ٦٣٩ وله ترجمة في التكملة ٣٠٥٧/٣ وتاريخ الاسلام وسير الأعلام ١٠٤/٢٣ والعبر وطبقات السبكي وغيرها.

٢ ـ وتقدمت ترجمة عفيف الدين عمر بن أحمد الأصفهاني قاضي الحويزة مع ذكر الأبيات المذكورة له بتفاوت يسير في اللفظ.

٣ ـ مترجم في تاريخ الاسلام والعبر والشذرات وفيات ٦٩٧ والوافي ٢٠٤:١٥٩/١٨ وفيه: بن وَرّيد، وذيل تاريخ بغداد لابن رافع والنجوم الزاهرة ومرآة الجنان وغاية النهاية ٣٧٢/١.

←

كان شيخاً معمّراً عالي الرواية وله حانوت بخان الخليفة كان طلّاب العلم يتردّدون اليه ويقرأون عليه، ثمّ رأيته شيخاً بدار الحديث بالمدرسة المستنصريّة بعد وفاة شيخنا محمّد بن يعقوب بن أبي الديّنة[1] في رجب سنة ثمانين والاجازة التي بيده تاريخها سنة خمسين وستّمائة وفيها ذكر عمّي، وكان قد سمع أبا العبّاس [أحمد] ابن صرما[2] وزيد بن يحيى بن [أحمد بن] هبة الله والمهذّب بن قنيذة[3] وغيرهم، وكان يُطيل الجلوس مع طلّاب العلم ولا يضجَر، ونيّف على التسعين وهو صحيح الحواسّ، وكان ينفذ لي ويُتحفني، وسئل عن مولده فلم يتحقّقه، وتوفّي سنة ستّ وتسعين وستّمائة.

٣٦٠٨ ـ كمال الدّين أبو محمّد عبدالرّحمٰن بن عليّ بن سعدالله الكوفيّ المقرئ.

كان من القرّاء العارفين بوجوه القراءات قال: جاء رجل إلى عاملٍ للمنصور يتولّى الاجراء على العُميان والأيتام والنسوان اللائي لا أزواجٍ لهنّ، فقال له: إن رأيت أن تُثبتني في القواعد فقال له: إنّ القواعد نسآء فكيف أُثبتك فيهنّ، قال: ففي العُميان؟ فقال: أمّا هذا فنعم، فإنّ الله يقول: فإنّها لا تَعمى الابصارُ، قال وأثبِت ابني في الايتام؟ فقال: أفعَلُ فإنّ من أنت أبوه فهو يتيمٌ.

← و (ورّيدة) بفتح الواو وكسر الراء مشددة، ولقب بالفويرة من الفروهية تصغير فاره لحسن فهمه. غاية النهاية.

١ ـ ابن أبي الديّنة هو محمد بن يعقوب بن أبي الفرج ولد سنة ٥٨٩ وتوفي سنة ٦٨٠ مترجم في العبر وتبصير المنتبه والشذرات. وفي العبر بتقديم النون على الياء.

٢ ـ ابن صرما هو أحمد بن يوسف بن محمد الأزجي المتوفي سنة ٦٢١ له ترجمة في التقييد لأبن نقطة والتكملة ٩٨٨/٣ أو المختصر المحتاج إليه وسير الأعلام وغيرها.

٣ ـ ابن قنيدة توفي ٦٢٦ مترجم في التكملة ٢٢٦٢ وتاريخ الاسلام والسير والعبر والمختصر المحتاج إليه وغيرها.

٣٦٠٩ ـ كمال الدّين أبو البركات عبدالرّحمٰن بن محمّد بن عبيدالله بن أبي سعيد الأنباريّ النحويّ الزاهد.[١]

ذكره ابن الدُبيثيّ في تاريخه وقال: قدِم بغداد في صِباه واستوطنَها إلى اَن مات بها، وكان عالماً فقيهاً أديباً، تفقه بالنظاميّة على أبي منصور بن الرزّاز وصار أحد المعيدين بها، وقرأ النحو على الشريف أبي السعادات ابن الشجري، وأبي منصور بن الجواليقي، وسمع الحديث على أبيه، وعلى أبي الفوارس خليفة ابن محفوظ وأبي الفضل محمّد بن محمّد بن عطّاف[٢] وصنّف الكتب في النحو واللغة، وكان صالحاً ديّناً لا يقبل من أحدٍ شيئاً وكان متقنّعاً بضيق العيش يقتنع بدخل ملك له لا يقوم بالقوت وله شعر، وتوفّي في شعبان سنة سبع وسبعين وخمسمائة ودفن بباب أبرز.

٣٦١٠ ـ كمال الدّين أبو عليّ عبدالرحمٰن بن محمّد بن عبدالغنيّ العَسقَلانيّ الفقيه.[٣]

---

١ ـ له ترجمة في الوفيات ١٣٩/٣، والكامل ٤٧٧/١١، والفوات ٢٩٢/٢، والوافي ٢٩٨:٢٤٧/١٨، وطبقات السبكي ١٥٥/٧ وإنباه الرواة ١٦٩/٢، وبغية الوعاة ٨٦/٢، ومرآة الزمان ٣٦٨/٨، والعبر ٢٣١/٤ والبداية والنهاية ٣١٠/١٢ ومرآة الجنان ٤٠٨/٣، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ١٢٤، والنجوم الزاهرة ٩٠/٦، ومختصر تاريخ ابن الدبيثي ص ٢٣٩.

٢ ـ ابن عطاف مترجم في الأنساب: الجزري، وسير الأعلام توفي سنة ٥٣٤ وهو محمد بن محمد بن محمد.

٣ ـ في الوافي ٢٤٠/١٨ وذيل مرآة الزمان ٢١٨/٢ والعبر ٣٠٢/٣ وذيل طبقات الحنابلة ٢٧٦/٢ والشذرات ٣٠٦/٥ ترجمة عبدالرحمان بن محمد بن عبدالغني المقدسي الحنبلي كنيته أبو محمد وأبو القاسم وأبو الفرج الحافظ المحدث، ولد سنة ٥٩٩ وتوفي سنة ٦٦١ فلعله هو.

كان من الفقهاء العلماء سمع كتاب المحتضرين لأبي بكر عبدالله بن محمّد ابن عبيد بن سفيان المعروف بابن أبي الدنيا القُرشيّ قال: أتىٰ صفوانُ بن سليم[1] محمّد ابن المنكدر[2] وهو في الموت فقال: يا أبا عبدالله كأنّي اراك قد شقّ عليك الموت، فمازال يهوّن عليه الأمر، ويتجلّى عن محمّد حتى لكأنّ في وجهه المصابيح، ثم قال له محمّد: لو ترى ما أنا فيه لقرّت عينك، ثم قضى رحمهُ الله.

٣٦١١ ـ كمال الدّين أبو محمّد عبدالرحمٰن بن محمّد بن محمود يعرف بكُلينان الهمذانيّ شيخ رباط الشونيز[يّة].

كان كثير العبادة ويتكلّم على الخاطر قَدِم بغداد، ورُتِّبَ شيخاً برباط الشونيزيّة، وكان الصاحبُ علاء الدين عظيم الاعتقاد فيه وكان يخلو به في الرِباط ويتكلّم معه في الحقائق وغيرها، واتّفق أنّه توجّه إلى الحلّة السيفيّة فمات بها في رجب سنة ثمان وسبعين وستّمائة فحمل إلى بغداد ودفن إلى جانب قاضي القضاة نجم الدين البادرائي[3] في دكّة الجنيد رضوان الله عليه.

٣٦١٢ ـ كمال الدّين أبو القاسم عبدالرحمٰن بن أبي منصور محمّد بن منصور ابن بدر بن سعيد بن جامع الواسطيّ البرجُونيُّ المدرّس.

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب في تاريخه وقال: كان شيخاً، حسن

---

١ ـ صفوان بن سليم الزهري المدني تابعي توفي سنة ١٣٢ تقريباً مترجم في التهذيب وسير الأعلام وغيرهما.

٢ ـ(محمد بن المنكدر توفي سنة ١٣١ مترجم في التهذيب وغيره).

٣ ـ البادرائي هو عبدالله بن محمد بن الحسن أبو محمد المتوفي سنة ٦٥٥ مترجم في سير الأعلام وطبقات السبكي وغيرهما.

السَّمت، تفقّه على جمال الدين يحيى بن فضلان[1] ورضيّ الدين عليّ بن عليّ الفارقيّ، ودرّس بمدرسة الأصحاب المجاوِرَة لتربة أمّ الناصر في المحرّم سنة أربع وستّمائة، وحدّث عن أبي طالب بن الكتّانيّ[2] وأحمد بن سالم البرجُونيّ وأبي الفتح ابن شاتيل وغيرهم، وأجاز له الامام الناصر لدين الله وكان حسن الاخلاق نظيفاً، وكان مولده بِبرجونىٰ من شرقيّ واسط سنة ستّين وخمسمائة، وتوفّي في رجب سنة ثمان وعشرين وستّمائة.

٣٦١٣ ـ كمال الدّين أبو سعيد عبدالرحمٰن بن مسعود بن أحمد الحلبيّ الشاعر.

كان شاعراً فصيحاً عالماً حافظاً ومن شعره:

من خاف ان شاب هجران الحسان واضـ
ـجار النعيم ورفض الكأس والنغم
فلي إلى الشيب شوقٌ ما ينهنِهه
سعيي للقياه من عمري على قدم

٣٦١٤ ـ كمال الدّين قطب الأقطاب عبدالرحمن بن مسعود البغداديّ شيخ السلطان أحمد بن هولاكو.[3]

---

١ ـ ابن فضلان هو يحيى بن علي بن الفضل أبو القاسم البغدادي توفي سنة ٥٩٥ مترجم في سير الأعلام وغيره.

٢ ـ ابن الكتاني هو محمد بن علي بن أحمد الواسطي توفي سنة ٥٧٩ مترجم في سير الأعلام.

٣ ـ تقدمت ترجمته بهذا الأسم في حرف القاف بلقب قطب الأقطاب وسيعيد ترجمته بعد ترجمة فلاحظ.

(وأصاب التجليد والترميم أواخر الترجمة فاحتجب بعض الأصل فتممنا ما أمكننا تتميمه).

بلغ من السلطان إباقا ومن أخيه تكوتار أحمد ما لم يبلغه أحد من الأعيان والأكابر وكان يعرف السيمياء وأصله من بغداد، ذكروا عنه أنه كان من الفرّاشين المقرّبين إلى حضرة المستعصم بالله وقرى [؟ أقرأ] بدار الشاطيا [وأمر السلطان بأنّه يرتّب في الوقوف ويختار وذلك في جمادى الثانية سنة إحدى وثمانين وستّمائةٍ فاستناب....].

٣٦١٥ ـ كمال الدّين أبو محمّد عبدالرحمٰن بن موسى بن حجّاج الاسكندرِيّ الكنانيّ الأديب الفقيه.

كان من الأدباء الفضلاء أنشد له محبّ الدين محمّد بن النجّار:

إشرب الخمرة الّتي حازها جوهر القدح
قد أتىٰ يهزم الهمو م بها عسكر الفرح

ومن شعره:

طمعنا أن يوافقنا اياس فأوقفنا بتحقيق الاياس
ولو يدري المدام كما درينا رأى الإقبال في تقبيل كاس

وله:

ورد الكتاب بأنعم من مالك لمحبّه
فشكرتُ فضل وروده وطربت من فرحٍ به
لمّا علمتُ بأنّني حقاً خطرت بقلبه

[وله]:

ما أرغد الدهر عيشي في الشباب ولا أحلىٰ فأبكي شبابي حالة الهَرَم

٣٦١٦ ـ كمال الدّين عبدالرحمٰن بن يحييٰ المعروف بقراجة البغدادي شيخ

الاسلام وشيخ السلطان.[1]

كان يلقّب بشيخ السلطان كان من الفرّاشين بدار الخلافة ويعرف بقَرَاجة، اشتغل بعد الواقعة بالقرآن المجيد بمسجد قمريّة على موفّق الدين عبدالواحد [بن محمد] وسافر عن بغداد وتوصّل إلى خدمة السلطان أباقا بن هولاكو وكتب له بوقوف العراق [و] كان يعرف السِيمِيا كما قيل وكان يظهر له العجائب ولمّا توفّي السلطان اتّصل بخدمة أخيه السلطان أحمد، وكان يعتقد فيه، وأنفذه في الرسالة إلى دمشق فاعتُقِل بها وكانت وفاته بدمشق في شوّال سنة ثلاث وثمانين وستّمائة.

٣٦١٧ ـ كمال الدّين عبدالرحيم بن شجاع الحربوي قاضي حربىٰ.

حدّثني الشيخ العارف تاج الدين أبو المحاسن عبدالله بن اسماعيل بن المعمار قال: كان المتولّي لقضاء دجيل يحكم من الحربيّة الى دقوقا فنازعه القاضي شرف الدين ابراهيم الكلينيّ قاضي دجيل ودام النزاع بينهما فرافعا الى قاضي القضاة وهو.... في جماعة قال وكنت معهم فلمّا غصّ المجلس [قال]:[2]

يا أيّها المولى الذي حكمه ... أشهر في الدنيا من الشمسِ
تأبىٰ سجاياك بأن ينطوي ... نور الهدىٰ في ظلمة الغمسِ
هذان خصمان بغى بعضهم ... والبغي ضرب من هوى النفسِ
هذا له تسعون مع تسعة ... وافـــرة القـــسم....
وذا بفرد واحد قانع ... لا بل من الخمسة با[لخُمسِ]
فاقض لمن نعجته قصده ... كما قضا داود بالأمسِ

فلما سمع قاضي القضاة ذلك أقرّ [؟ القاضي] عبدالرحيم على حكمه، وذلك سنة

---

١ ـ (الحوادث ص ٤٢١ بما بعدها سنة ٦٨٢ والشذات وفيات سنة ٦٨٣).

٢ ـ (الكلمات في أواخر الترجمة وقبيل الأشعار احتجبت في الترميم).

.... ثمانين وستّمائة.

٣٦١٨ ـ كمال الدّين أبو محمّد عبدالرحيم بن المبارك بن هبة الله البغداديّ الكاتب.

من كلامه: لازالت الألسن منوّقة بثنائه، والأعناق مطوقةً بحبائه، ولا برحت الآمال نازلة بفنائه، والأقدار جارية على آرائه.

٣٦١٩ ـ كمال الدّين أبو الرضا عبدالرّحيم بن محمّد بن محمّد بن ياسين البغداديّ صاحب الديوان.[1]

ذكره محب الدين بن النجّار في تاريخه وقال: قرأ الفقه على جدّه لأمّه جمال الدين يحيى بن فضلان وسافر إلى الموصل فأقام عند الشيخ عماد الدين أبي حامد محمّد بن يونس[2]، ولما رجع رتّب معيداً بالنظاميّة وشهد عند قاضي القضاة أبي القاسم عبدالله بن الحسين ابن الدامغانِيّ في المحرّم سنة أربع وستّمائة، ورتّب صدراً بديوان الزمام، وردّ إلى نظره الأعمال الواسطيّة والبصريّة ثم عزل عمّا كان يتولاه من الأعمال، وكان مولده في المحرم سنة ثمان وستّين وخمسمائة وتوفّي في صفر سنة ثلاثين وستّمائة ودفن بالورديّة.

٣٦٢٠ ـ كمال الدّين أبو الفضل عبدالرزّاق بن أبي الغنائم القاشيّ الشيخ

---

١ ـ طبقات السبكي ١٩١/٨، الحوادث سنة ٦٢٦ و ٦٣٣، الوافي للصفدي ٣٩٠/١٨: ٤٠٠.

٢ ـ(كان في الأصل أبي محمد حامد بن محمد بن يونس والتصحيح من طبقات السبكي ومما تقدم من ترجمته).

العارف.[1]

من المشايخ العارفين والصوفيّة المجتهدين والعالمين العاملين، له التّصانِيف المُفيدة في مذهب الصوفيّة، رأيت من رسائله في خدمة الصدر السعيد الشهيد زين الدين الماستري[2] بخطّه اللائق المليح الفائق الصحيح وكتبت إليه رُقعَةً من المُعسكر ولم أقرأ لها جواباً، سمع على شيخ الشيوخ شهاب الدين عمر بن محمَّد البكريّ السُهروردِيّ كتاب عوارف المعارف من تصنيفه بقراءة عزّ الدين حسن بن حيدر بن حسين البيهقيّ في رجب سنة أربع وعشرين وستّمائة.

٣٦٢١ ـ كمال الدّين عبدالسلام بن أوحد الأهريّ الصوفيّ.

وقدم بغداد سنة عشر وسبعمائة ليكون خادم الصوفيّة بالرِباط الزينيّ الذي أنشأه زين الدين، وحجّ إلى بيت الله الحرام وجرىٰ ما جرى فلما عاد من الحجّ رجع إلى وطنه ولم يتّفق لي الاجتماع بخدمته والاقتباس من فوائده.

٣٦٢٢ ـ كمال الدّين أبو محمّد عبدالسيّد بن المحسن بن محاسن الصرصريّ.[3]

---

١ ـ هو ابن أحمد الكاشاني توفي بعد سنة ٧٣٠ كما في معجم المؤلفين (له ذكر في هفت اقليم ص ٢٥٦ ومعجم المطبوعات العربية وذكر كتابيه إصطلاحات الصوفية ورسالة في القضاء والقدر) وانظر كشف الظنون ١٠٧، ٢٦٦، ٣٣٦، ١٢٦٣، ١٥٥٢، ١٨٢٨ وإيضاح المكنون ٥١٦/١ و ٥٧٣ وغيرها، وكأن الجملة الأخيرة من الترجمة: سمع على شيخ الشيوخ.. الخ تتعلق بترجمة أخرى وذلك بدلالة التاريخ المذكور فيه، وقد رأيت كتاب (اصطلاحات الصوفية) مطبوعاً.

٢ ـ (الماستري قتل سنة ٧١٠ كما في تاريخ العراق ٤١٨/١).

٣ ـ (في تاريخ العراق ذكر اثنين من أسرته: بهاء الدين حسن بن محاسن المتوفى سنة ←

قرأت بخطّه قال: أوّل ما ارتفع به أمر أحمد بن يوسف[1] أنّ المخلوع وإن كان قسيم أميرالمؤمنين في النسب واللُحمة فقد فرّق كتاب الله بينهما في الولاية والحُرمة، فيما اقتصَّ علينا من نبأ نوح وابنه حيث قال: ﴿يا نوحُ إنَّه لَيسَ مِن أهلِكَ﴾ الآية [هود / ٤٦].

٣٦٢٣ ـ كمال الدّين عبدالصمد بن عبدالواحد بن مشرّف الدُوني الكاتب.[2]

[كان] كاتباً حسن الخطّ مليح البيان يكتب باللغتين وينشيء بالعبارتين، رأيته لما قدمت من بغداد وهو من أولاد الصدور والأكابر وكتب بين يدي الصاحب علاء الدين وتوفّي كمال الدين الدونيّ في....

٣٦٢٤ ـ كمال الدّين أبو الفضل عبدالعزيز بن عبدالله بن محمود الكوهكيلويّ.[3]

كان كبير الشأن قرأت بخطّه:

له قلم يعنو له كلّ صارم ... وتعبده الخطيّة السُّمر شُرّعَا
إذا قطّه يوماً وأجراه كاتباً ... وقد صار من نقس الكريمة ادرعَا
يقول هو العبدالذي فيه قد رُوِى ... أطيعوا له لو كان عبداً مجدَّعَا

← ٦٧٧ وظهير الدين محمد بن الحسن بن عبدالرحمان بن عبدالسيد بن محاسن المتوفى سنة ٧٠٦).

١ ـ (وأحمد بن يوسف من ندماء المأمون ولمكتابه ذكر في تاريخ الطبري وبينهما إختلاف... والخلوع يقصد به الأمين العباسي).

٢ ـ (سيأتي ذكر أبيه قريباً).

٣ ـ الكوهكيلوي: نسبة إلى جبال بين أصفهان وشيراز و بهبهان.

٣٦٢٥ ـ كمال الدّين أبو المظفّر عبدالعزيز بن ركن الدين أبي الحسن عبدالسلام بن أبي عيسى الذهليّ الشهرابانيّ الكاتب.

من البيت المعروف بالفضل والرياسة والعلم والحكم والكتابة وقد تقدّم ذكر جماعة منهم في هذا الكتاب على ما اقتضاه الترتيب وكمال الدين المذكور شابّ فاضل كاتب مليح الكتابة حسن الأخلاق لطيف المعاشرة، رأيته وكتب لي من فوائده بخطّه الحسن ومولده في صفر سنة اثنتين وسبعين وستّمائة.

٣٦٢٦ ـ كمال الدّين عبدالعظيمُ بن عوض بن تمّام.

سمع على شرف الدين محمد بن أحمد بن يعلى العراقي الهاشميّ الغزّال كتاب روضة أفهام أولي الالباب في شرح معاني كتاب الشهاب تصنيف أبي بكر محمّد ابن عبدالله بن أحمد بن حبيب العامري الواعظ بسماع شرف الدين الكتاب من مصنّفه سنة خمسٍ وستّمائة وسماع كمال الدين بثغر الاسكندريّة سنة خمسٍ وعشرين وستّمائة.

٣٦٢٧ ـ كمال الدّين أبو محمّد عبدالغفور بن عبدالغفّار البغداديّ المدرّس.

كان عالماً بالفقه والأدب والتفسير، وروى بسنده إلىٰ عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: حصّنوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدّقة وأعدّوا للبلاءَ الدُّعاء[1]، ذكره الشيخ أبو أحمد الحسن بن عبدالله ابن سعيد العسكريّ[2] في كتاب الحكم والأمثال.

---

١ ـ والحديث المذكور قدم المصنف ذكره في رقم ٢٦٤٨ فلاحظ.

٢ ـ أبو أحمد العسكري توفي سنة ٣٨٢ ويشك في صحة نسبة المصنف ذكر المترجم له وذلك أنه لم يكن من المتعارف التلقب بمثل هذه الألقاب آنذاك.

٣٦٢٨ ـ كمال الدّين أبو الرّضا عبدالقادر بن محمّد بن مسعود النجميّ القُوسانيّ المُحدِّث.[١]

كان شيخاً صالحاً سمع من أصحاب سديد الدين أبي الوقت عبدالأوّل بن عيسى السجزيّ ومن مسموعاته كتاب .... على الشيخ أبي الفضل عبدالسلام بن عبدالله بن أحمد بن بكران الدّاهريّ[٢] بسماعه من أبي الوقت سمعه شيخُنا عبدالقادر سنة سبع وعشرين وستّمائة وسمعت عليه أخبار ذكر من اسمه عطاء تأليف أبي القاسم الطبرانيّ بسماعه من معمر الاصفهاني في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين وستّمائة برباط الحلبة.

٣٦٢٩ ـ كمال الدّين أبو محمّد عبدالقاهر بن أبي المكارم علوي بن المهنّا، يعرف بخُصي البغل التنوّخيّ المعرّيّ القاضيُ.

كان يتقلّب في نسبه فتارةً يدّعي أنّه قُرَشيّ أمويّ من أولاد مروان بن الحكم، وتارةً يدّعي أنّه من فهم بن تيم اللّات وأنّه تنوخيّ، وتارةً أنّه ربعيّ، ووليَ قضاء معرّة مصرين وسرمين[٣] وكان رجلاً كيّساً كثير المجون، سمع بالمعرّة أباه وبحلَب محمّد بن عليّ بن ياسر الجيّاني[٤]، وروى شعره العماد الكاتب ومن شعره:

خطيب بني حرب إذا ما رأيته ترى بعضه للجهل يشهد للبعض
فضول بلا فضل وسنٌّ بلا سنا وطُولٌ بلا طول وعَرض بلا عِرض

توفّي سنة أربع وتسعين وخمسمائة.

---

١ ـ تاريخ الاسلام وفيات ٦٩١ وتقدم ذكره استطراداً فراجع.

٢ ـ (الداهري: ذكره ياقوت في معجم البلدان ذيل الداهرية قرية ببغداد وعدّة في الأحياء سنة ٦٢٠ وقال عن أبيه عبدالله أنّه توفي سنة ٥٧٥).

٣ ـ (معرة مصرين بلدة وسرمين بليدة أخرى قرب حلب).

٤ ـ الجياني مترجم في الأنساب ومعجم البلدان والشذرات توفي سنة ٥٦٤.

٣٦٣٠ ـ كمال الدّين أبو الفضل عبدالكريم بن أحمد بن محمّد المعروف بابن حرميّة البوازيجيّ المُقرئ الشاعر.[1]

ذكره ابن الشعار في عقود الجمان وأنشد له:

الشمل منتظم والدهر مُلتئمٌ | والهمُّ مُقتَسِم والوصل مأمول
ونحن بالموصل الحدباء في زمن | كأنه منهل بالراح معلول

توفّي بالموصِل سنة إحدى عشرة وستّمائةٍ.

٣٦٣١ ـ كمال الدّين أبو الكرم عبدالكريم بن أبي السعادات بن كيصا البغدادي المحدّث.

أورد بسنده عن أنس رضي الله عنه أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلّم قال: من أُعطي أربع خِصالٍ فقد أُعطيَ خير الدنيا والآخرة، قلبٌ شاكِرٌ ولسان ذاكر وبدن صابرٌ وزوجة صالحةٌ.[2]

٣٦٣٢ ـ كمال الدّين عبدالملك بن عبدالكافي بن محمّد الزجاجيّ التبريزيّ الصدر الكاتب.

قدم بغداد في صحبة خواجه فخر الدين أحمد [ابن الحسن] التبريزي لمّا قدم في أخذ حساب وقوف بغداد من ابن العاقوليّ سنة تسع وسبعمائة، وهو شابّ فاضل حسن الأخلاق محمود السيرة، جميل الجملة والتفصيل، من

---

١ ـ ترجم له الذهبي في تاريخ الاسلام ص ٧٤ رقم ٢٤ وفيات ٦١١ قال: الضرير المقرئ نزيل الموصل، قرأ بها القراءات... وتفقّه... وسمع... وروى عنه ولده عز الدين محمد بن عبد الكريم... ويعرف بابن حزمية. والحِرْمِيّة: المرأة، المنسوب الى الحرم على غير القياس، تاج العروس.

٢ ـ ونحو الحديث المذكور رواه ابن النجار عن أنس والطبراني والبيهقي عن ابن عباس فلاحظ ح ٤٣٤١٦ و ٤٣٤٧٧ ج ١٥، ص ٨٥٨ و ٨٧٥ من كنز العمال.

أعيان الصدور مليح الكتابة، اجتمعت عنده في اوائل ذي الحجّة سنة تسع عشرة وسبعمائة وذكر لي أنّه من أنساب شيخنا ومولانا السعيد العلّامة شمس الدين عبد الكافي بن عبدالمجيد بن عبيدالله المعروف بالعُبَيديّ التبريزيّ.

٣٦٣٣ ـ كمال الدّين أبو الفيض عبدالمؤمن بن محمّد بن بدران العراقيُّ الأديب.

كان أديباً فاضلاً حافظاً للأمثال قال: العرب تقول: من عُرف بالكذب لم يجز تصديقه:

لا يقبل الصدق من الكذّاب ... ولو أتى بمنطقٍ صواب

وأنشد:

إنّ الكذبُ وإن أتانا حالفاً ... بالصدق لم نقبل وإن يك صادقاً

وأنشد:

إذا عرف الكذّاب بالكذب لم يزل ... لدى الناس كذّاباً وإن كان صادقاً

٣٦٣٤ ـ كمال الدّين أبو الفضل عبدالواحد بن مشرّف بن أبي الفوارس الدُونيّ الكاتب.[١]

رأيته لما قدمتُ مدينة السلام، وكان ممّن تردّد إلى حضرة الصاحب السعيد علاء الدين عطاملك بن محمّد ويكتب بين يديه، وكان لطيف المحاورة، اجتمعت به وسألته المكاتبة إلى الشيخ العالم مجد الدين عليّ بن محمّد [بن عبد الصمد] الدونيّ فأنعم وكتب لي رقعةً حسنةً إلى خِدمته وأنشدني في المحاورة:

الدهر ينقل من حال إلى حال ... والناس ما بين آمالٍ وآجال

كيف السلوّ بإقبال وآخره ... إذا تأمّلته مقلوب إقبال

---

١ ـ (تقدم ذكر ابنه كمال الدين عبدالصمد).

٣٦٣٥ ـ كمال الدّين أبو المظفر عبدالودود بن مجير الدين أبي الشكر محمود ابن أبي الفتح مبارك، الواسطيّ أصلاً والبغداديّ مولداً، وكيل الخليفة والمدّرس.[١]

ذكره الحافظ محبّ الدين محمّد بن النجّار وقال: تفقّه على والده مجير الدّين ودرّس بالمدرسة الثقتيّة بباب الأزَج وتولّى سبيل الخليفة بطريق مكّة وحمِدت سيرته وكان ديّناً كثير العبادة وأجاز له الإمام الناصر ووكّله وكالةً جامعةً سنة ستّ وستّمائةٍ، قال: وأنشدنا:

فضمُّ يد المولود ساعة وضعِه دليل على الحرص المركّب في الحيّ
وفي بسطها عند الممات إشارةٌ ألا فانظروا أنّي خرجت بلاشي

وتوفّي ليلة الجمعة غرة رجب سنة ثمان عشرة وستّمائةٍ ودفن بمقابر الشُهداء.

٣٦٣٦ ـ كمال الدّين أبو القاسم عبدالوهّاب بن أحمد بن يوسف الاصبهانيّ المحدّث.

أورد بسنده عن أنس رضي الله تعالىٰ عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: خير الماء الشَّبِم وخير المرعى السَّلَم، اذا أخلف كان لجيناً واذا اسقط كان دريناً، واذا اكل كان لبينا. الشبم البارد، وقوله: إذا أخلف، إذا أخرج الخِلفَة وهو ورَق يخرج بعد الورَق الأوّل.[٢]

---

١ ـ تاريخ ابن النجار ١٨٨:٣١١/١، وابن الدبيثي ق ١٦٧، والتكملة للمنذري ١٨١٩:٥١/٣، تاريخ الاسلام وفيات ٦١٨، وطبقات الاسنوي... ، وطبقات السبكي ١٣٣/٥، والبداية والنهاية ٩٧/١٣، والعقد المذهب: ق ٧٣ و ٢٥١، عقد الجمان ١٧ ق ٤٢٧. وستأتي ترجمة أبيه في مجير الدين.

٢ ـ لم أجد الحديث المذكور في كنز العمال لكن روى المتقي الهندي ما يقرب منه من ←

٣٦٣٧ ـ كمال الدّين أبو الفضل عبدالهاديّ بن رجب بن هبة الله التكريتيّ القاضي.

كان شيخاً بهياً دمث الأخلاق فقيهاً عارفاً بقوانين القضاء وفصل الحكومات، استنابه شيخنا شيخ الاسلام نظام الدين أبو الثناء الهِرَوي في القضاء بالجانب الغربيّ، فلما مات ورتّب ولده صدر الدين مكانه استنابه على قاعدة والده فكان على ذلك إلى أن توفّي، سَمِعَ عَلَيه صديقنا شمس الدين أبو العلاء الفرضيّ كتاب بشارة من بلغ الثمانين وإن كان من المُقصّرين بسماعه من مصنّفه شيخنا تاج الدين أبي طالب بن أنجب وتوفّي سنة ثمانين وستّمائة، وكان مولده في المحرّم سنة عشرة وستّمائة بتكريت.

٣٦٣٨ ـ كمال الدّين أبو الفضل عبدالهادي بن نجم الدين محمّد بن محمود المراغيّ الكاتب.

كاتب سديد يكتب بالعربيّة والفارسيّة والمغُوليّة، شابّ كيّس عارف مليح الكتابة صحيح الاصابة حسن الأخلاق كريم الصحبة ملازمٌ لأبواب السلاطين يكتب الفرامين بالذهب والألوان وهو الذي اظهر هذا الفنّ ولم يكن في القديم.

٣٦٣٩ ـ كمال الدّين أبو القاسم عُبيدالله بن شيخنا أبي طالب عليّ بن أنجب يعرف بابن الساعي البغداديّ المُقرئ.[1]

← غريب الحديث لابن قتيبة عن ابن عباس: خير الماء الشبم وخير المال الغنم وخير المرعى الأراك والسلم.

١ ـ كان في ط ١: وفي ذي الحجة سنة خمس و ستمائة. فصوبناه إلى خمسين هذا وربّما كان الصواب: سنة خمس وخمسين وستمائة. ووالده أشهر من أن يذكر هنا.

كان شاباً سريّاً ذكيّاً أشغله والده بحفظ القرآن المجيد وأسمعه الحديث وكتب مليحاً، ذكره والده في تاريخه وقال: وفي ذي الحجّة سنة خمسين وستّمائة رُتّب ولدي أبو القاسم عُبَيدالله مُشرِفاً بباب مسرور وكان مولدُه يوم الجمعة سابع شعبان سنة اثنتين وثلاثين وستّمائة وعُدِم في الواقعة سنة ستّ وخمسين [وستّمائة].

٣٦٤٠ ـ كمال الدّين أبو محمّد عبيدالله بن عيسى بن أبي الفتح الشروانيّ الصُّوفيّ.

كان حافظاً فاضلاً له معرفة بالفقه والأدب والزهد، أورد بسنده: قالت عائشة رضي الله عنها: اشترىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم غُلاماً نوبيّاً فألقِيَ بين يديه تمر فأكثر من الأكل، فقال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: إنّ الرُغبة من الشؤم فردّه؛ وقال صلّى الله عليه وسلّم «استعيذوا من الرُّغْب» وهو كثرة الأكل.[1]

٣٦٤١ ـ كمال الدّين أبو الفضل عبيدالله بن عضد الدين أبي الفرج محمّد بن عبدالله بن هبة الله بن المظفّر ابن رئيس الرؤساء البغداديّ الصاحب استاذ الدار.[2]

---

١ ـ روى الديلمي في الفردوس قول النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم الثاني فلاحظ الرقم ٢٧٢ من الفردوس عن أبي سعيد الخدري.

٢ ـ ترجم له ابن النجار في تاريخه ١٢٥/٢ ـ ١٢٧: ٣٦٣ قال: مات في محرم سنة ست وسبعين وخمسمائة ولم يبلغ الخمسين. وذكر ماذكره العماد الكاتب في الخريدة مع مغايرات طفيفة.

والأهيف: ضامر البطن دقيق الخاصرة. واللمى: بتثليث اللام: سمرة في باطن الشفة ←

من بيت الرئاسة والتقدّم والوزارة ذكره العماد الكاتب في الخريدة وقال: هو غَضَنفر بني المظفّر وقَيْل آل الرُّفَيل، لمّا تولّى أبوه الوزارة صار أستاذ الدار، وله شعر يرُوق ويفوق فمنه قوله في بعض المماليك المُستنجديّة:

وأهيف معسول الفكاهة واللَّمىٰ ... مليح التثنّي والشمائل والقدِّ

به رِيّ عيني وهو ظامٍ إلى دمي ... وخدّي له وِردٌ من خدّه وَرْدِي

وكان ظالماً قد استولىٰ على أبيه وغَصَب إخوتَه مالهم.

٣٦٤٢ ـ كمال الاسلام أبو الرضا عبيدالله بن محمّد بن عبداللطيف الخجنديّ الواعظ.[1]

ذكره شيخنا تاج الدين في كتاب لطائف المعاني وقال: شهرته تُغني عن التنبيه عليه والاشارة بالفضل إليه، وأنشد له من شعره:

ذِكر النّوىٰ أوقد جَمْرَ الغضىٰ ... وأنبع العين من العين

شلّت يد البين بما فرّقت ... في غدوة الاثنين إثنين

وأنشد:

كم يُنفِذُ سهمَ لحظه إنفاذا ... ياويلي ممّن يتلقّ هٰذا

من لحظِك بالفؤاد سهم نفذا ... لِمْ تنكرُه وشاهدي ها هو ذا

← تستحسن. وفي تاريخ ابن النجار: والملهى. وفي نسخة منه: واللهى. وهي اللحمة المشرفة على الحلق في أقصى الفم. والمثبت عندنا هو الأنسب. والقَيْل: الملك والكبير. وآل الرفيل. لم أتبين وجهه. وفي تاريخ ابن النجّار: وصيل أبي الرفيل.

تقدمت ترجمة أبيه.

١ ـ ترجم له ابن النجار في تاريخه ٢/١٣٤:٣٦٨ وقال: أخو عبداللطيف، وكنّاه بأبي إبراهيم ووصفه بالفقه والأدب والتحديث، توفي سنة ٥٨٤. والترجمة التالية له أيضاً قد وهم فيه المصنف.

٣٦٤٣ ـ كمال الدين أبو عليّ عبيدالله بن محمّد بن عبداللّطيف الموصِليّ الأديبُ.(١)

وجدت له هذه المرثيّة في صدر الدين عبداللّطيف الخجنديّ وأوّلها:

تموّج دمع العين في الخدّ عندما | وضرّج لذع البين والصدّ عندما

فأغمِد مثل السيف حدّاً مهنّداً | وألحد مثل السرو قدّاً مهندما

وجدنا ذواق الموت وجداً لفقداه | فاعدمُ قلبا في تسليّه أعدِما

منها:

تأخّرت عنه ويح نفسي وإنّما | تقدّمني إذ كان حقّاً مقدّما

دفنّا بغور القلب منه قوافيا | بنى عمّنا لا تذكروا الشعر بعدما

فما كان قيس هلكه هلك واحدٍ | ولكنه بنيان قومٍ تهدّما

٣٦٤٤ ـ كمال الدين فخر الدين أبو طالب عبيدالله بن ملّد بن النشّال الهاشميّ النقيب.(٢)

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: ولي إشراف الديوان ثانياً سنة خمس وتسعين وخمسمائة، وعُزِل سنة ثمان وتسعين وخمسمائةٍ وقد ذكر في كتاب الفاء.

---

١ ـ الظاهر اتحادها مع الترجمة السابقة وانظر ما تقدم تحت الرقم ٣٥٩٠ باسم عبدالله ابن محمد بن عبداللطيف. وأبو القاسم صدر الدين الخجندي أخوه وهو مترجم في الفوات وطبقات السبكي توفي سنة ٥٨٠ بأصبهان.

(والشطر الثاني للبيت الخامس تضمين من شعر الشميذر الحارثي:

بني عمّنا لا تذكروا الشعر بعدما | دفنتم بصحراء العمير القوافيا

والبيت الأخير لعبدة بن الطبيب يرثي قيس بن عاصم).

٢ ـ تقدمت ترجمته في فخر الدين.

٣٦٤٥ ـ كمال الدين أبو غالب عبيدالله بن يحيى بن إسماعيل الحلبيُّ الكاتِبُ.

من فصلٍ له: ولقد كشف من العراق غمائم الغموم وامطر ارضها الغيث السجوم فاهتزّت مستبشرة وأسْفرت مبتهجةً فرحاً بما عاد اليها من المراحم الشاملة والسحب الهاطلة.

٣٦٤٦ ـ كمال الدين أبو بكر عتيق بن عبداللّطيف التبريزيُّ الحافظ الواعظ.[1]

كان من أكابر الأئمّة والعلماء، وأجازه الناصر لدِين اللهِ أن يَروِي عنه كتاب العارفين من تصنيفه، وكتب له الاجازة سنة ثلاث عشرة وستّمائة، وفيها ذكر أولاده وأولاد أعمامه، وقال شيخنا القاضي كمال الدين أحمد بن العزيز المراغيّ قاضي سراو في مشيخته: لبس الإمام كمال الدين عتيق بن عبداللطيف من ركن الدين أبي الغنائم محمّد السُجّاسي وهو لبِس من الشيخ فريد الدهر قطب الدين الأبهريّ وهو لبِس من شيخ الاسلام ضياء الدين أبي النجيب البكريّ السُهرورديّ.

٣٦٤٧ ـ كمال الدين أبو عمرو عثمان بن عُمر بن ناصر الأنصاريّ المقرئ.

كان من محاسن الصوفيّة حسن الأخلاق، أنشد في المعنى:

المــزح يبسط في تقبّض زائرٍ ويزيل عنه الاحتشام ويُسرحُ
فامزح مع الزّوار لا تُحصِرهم فالناس في سجن إذا لم يمزحوا

---

١ ـ تقدمت ترجمة ابنه قطب الدين عبدالرحمان وفيها كتاب روح العارفين، وورد ذكره بالاضافة أيضاً في كشف الظنون.

ولم يذكر المصنف ترجمة فريد الدهر قطب الدين الأبهري.

سمع البخاريّ على الحسين بن الزبيديّ.[1]

٣٦٤٨ ـ كمال الدين أبو الفرج عَجلان بن يحيى بن ابراهيم العِجليّ المحدّث.

من كلامه: أن أصبح سيّدنا ممعناً في إكرامي وتقريب مرامي كفيلاً بإسعادي على الزمن العادي حريصاً علىٰ تحصيل ارابي وتسهيل طلابي، فبما حُسِبتُ في زمرة أشياعه وعددت من جملة أتباعه، وبما ابطنه من جميل ولائه، وأُعلنه من نشر آلائه، وأودّه من سُمُوّ جدّه ونُمُوّ سعده.

٣٦٤٩ ـ كمال الدين أبو زيد عطّاف بن عليّ بن دُبَيس الاَسَديُّ الأمير.[2]

كان من أولاد الأمراء الأسديِّينَ، وله معرفة بالطعن والضرب والفروسية وكان ممدّحاً.

٣٦٥٠ ـ كمال الدين أبو الحسن عليّ بن إبراهيم الشاعر.

كان من الشعراء الأدباء، ومن شعره:[3]

ليس المقادير طوعاً لامرءٍ أبداً ... وإنّما المرء طوعٌ للمقاديرِ
فلا تكن إن أتت باليسر ذا أثرٍ ... ولا يؤوساً إذا جاءت بتعسيرِ
وكن قنوعاً بما يأتي الزمان به ... فيما ينوبك من صفوٍ وتكديرِ
فما اجتهاد الفتى يوماً بنافِعِه ... وانما هو إبلاء المعاذيرِ

---

١ ـ ابن الزبيدي هو الحسين بن المبارك أبو عبدالله الحنبلي المتوفى سنة ٦٣١ مترجم في سير الأعلام وتاريخ الاسلام وغيرهما. وتقدم ذكره استطراداً.

٢ ـ (أبوه آخر ملوك الدولة المزيدية بالحلة توفي سنة ٥٤٥).

٣ ـ البيت الأول والأخير يتناسب مع الجبرية أما الأوسطان فهما من النمط الوسط.

٣٦٥١ ـ كمال الدين أبو الحسن عليّ بن أحمد بن زيد العلويُّ الموصِليُّ الشاعر النقيب.

كان من بيت السيادة والنقابة، وكان يتأدّب قال: قولهم: النقابة، من التنقّب وهو البحث والتعرّف، قال الله جلّ وعزّ: ﴿فَنَقَّبُوا فِي البِلادِ﴾ [ق/ ٣٦] ومعناه صاروا في نقوبها وطرقها، وقوله تعالى: ﴿وَبَعثنا مِنهُم اثنيْ عَشَرَ نقِيباً﴾ [المائدة/ ١٢] أراد به الضمين والأمين، واستعمل في زعيم الأسرة الطاهرة.

٣٦٥٢ ـ كمال الدين أبو الحسن عليّ بن أحمد بن سعيد الرُهاويّ الصوفيّ.

كان من الصّوفيّة العارفين قال: إذا لبس الصوفيّ بصدق الإرادة لباس شيخه سرى إليه من صفات الشيخ وحقائقه وأسراره ما لو عبّر معبّر عنها لقضى منه العجبَ، وقد قال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: من تشبّه بقوم فهو منهم.(١)

٣٦٥٣ ـ كمال الدين أبو طالب عليّ بن أحمد بن عليّ السميرَميُّ الوزير.(٢)

---

١ ـ الحديث المذكور رواه أبو داود عن ابن عمر والطبراني في الأوسط عن حذيفة كما في ج ٩، ص ١٠ من كنز العمال.

٢ ـ المنتظم ٢٣٩/٩، الأنساب: السميرمي، الكامل في التاريخ ٦٠١/١٠، الوفيات وتاريخ الاسلام وسير الأعلام وغيرها.

وتقدم ذكره استطراداً في ترجمة ابنيه فخر الدين محمود ومحمد عضد الدين.

و(قوام الدين البنداري: هو الفتح بن علي بن محمد البنداري ولفظ البنداري هكذا: كان كمال الملك من مدينة قرب أصفهان يقال لها سميرم، أهلها ذو فطرة زكية وفطنة ذكية، وكانت في معيشة كهرخاتون زوجة السلطان [محمد بن ملكشاه] (أبو كمال الملك زارع غلّاتها.. وهذا لا يفيد الثناء على كمال الملك).

←

ذكره محبّ الدين محمّد بن النجّار وقال: كان يقدم بغداد كثيراً وسكنها مدّةً وحكم بها وٱبتنىٰ بها داراً على دجلة وكان ظالماً سيّئ السيرة.

وقال قوام الدين البُنداريّ: كان كمال الدين ذو فطرة زكيّة ونفس ذكيّة وكانت سميرم من نواحي إصبهان في معيشة گهرخاتون وكان أبو كمال الدين ينظر فيها وكان كمال الدين يقول قد استحييت من التَعَدّي وظلم من لا ناصر له ولما عزم على الخروج من بغداد ركب في موكِبٍ عظيمٍ واجتاز بسوق المدرسة التُتُشِيّة فوصل إلى مضيقٍ هناك فوثب إليه رجلٌ من دكّة هناك فضربه بسكّين فوقعت في بغلته وهرب الضارب فتبعهُ الغِلمان فظهر رجلٌ آخر وضرَبه بسكّين في خاصرته ثمّ ضربه مرّةً أخرى وكان قتله في سلخ صفر سنة ستّ عشرة وخمسمائةٍ.

٣٦٥٤ ـ كمال الدين عليّ بن أحمد بن عليّ.[1]

ذكره شيخنا صدر الدين إبراهيم بن شيخ الشيوخ سعد الدين محمّد بن حمّوية الحمّويهي الجويني في مشيخته.

٣٦٥٥ ـ كمال الدين أبو محمد عليّ بن أحمد بن عمران الدُّنيسريّ الكاتب.

من كلامه في تقليد: أمره بالتقوى التي هي أوثق معتصم، وأقوى ملتزم،

← أقول وتقدم وصفه بكمال الملك فيما سبق فلاحظ ترجمة ابنيه محمود ومحمد وهكذا جاء وصفه في كتاب البنداري كما قدمنا أما سائر المصادر فهي إما لم تذكر اللقب وإما إذا ذكرته اكتفت بالمضاف دون إضافته إلى شيءٍ إذ لقبته بالكمال فقط.

١ ـ في الدرر الكامنة ٣/١٩:٣٦: علي بن أحمد بن علي بن يوسف بن إبراهيم الحنفي كمال [خ: جمال]الدين قاضي حصن الأكراد، [ولد سنة ٦٢٨]، سمع من ابن الزبيدي وجعفر وعبدالحق بن خلف وهو جدّ والده لأمّه، وحدّث، مات في العشرين من ذي القعدة سنة ٧٠٢. انتهى. وهذا إن لم يكن متحداً مع المترجم فهو مما يستدرك على المصنف.

وخير الزاد للعباد، وأزكى العتاد يوم المعاد، فإنّها الوَزَر والملجأ الحصين، والعروة الوثق التي من استمسك بِسببها فقد آوىٰ من النجاة إلى ربوة ذات قرار ومعين.

٣٦٥٦ ـ كمال الدين أبو القاسم عليّ بن جمال الدين أحمد بن أبي نصر يحيى ابن الصلايا العَلَويّ المدائنيّ نقيب المشهد الحائريّ.(١)

ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل ابن مهنّا الحسينيّ [في المشجّر] وقال: رتّبه الصاحب علاء الدين عطاملك بن محمّد نقيب الأسرة العلويّة بالمشهد الحائريّ في ذي الحجّة سنة أربع وسبعين وستّمائة وكتب تقليدَه أبو الفضل ابن المهنّا عن لسان الصّاحب وجرت له واقعة عجيبة، وهو أنّه اتّفق في بعض المفاوز مع جماعةٍ من أصحابه فانضمّ إليهم عدّة من المغول وطمعوا فيه فكتفوه ورموه في دجلة، وضربوه بالنشّاب، وكان ضخماً مسمناً فبقي على رأس الماء يسير نحو فرسخ حتىٰ لقيه سفن الصيّادين، فأخذوه وفيه رَمَق، وكان الفصل شِتاءً فدثّروه، وحملوه إلى المداين، وبَقِي بعد ذلك مدّةً، واتّفق وفاته بسبب دُمَّل ظهر عليه فتوفّي في أوّل يوم من رجب سنة ثمان وسبعين وستّمائة.

٣٦٥٧ ـ كمال الدين أبو محمّد علي بن أرسلان بن عبدالله الاِربليّ الأديب.

كان من الأُدباء الفُصَحاء، رأيت له رسائل واستشهادات حسنةً فمّما كتبه من جملة رسالة وقد سافر إلى بعض الجهات:

---

١ ـ لاحظ ما يأتي تحت الرقم ٣٦٨٤ باسم علي بن نصر بن الصلايا فهو أحد بني أعمامه إن لم يكن هو (وذكره صاحب الحوادث في سنة ٦٧٨ واختصر مقال المصنف وزاد عليه أنه كان قد ولي نهر الملك).

من كان يقضي لأولادي حوائجهم أو كان يوسعهم رحباً وتسليما
لأقضينّ إذا ما أبتُ حاجته ولو ترقّت إلىٰ الشهب السّلاليما

٣٦٥٨ ـ كمال الدين أبو الحسن عليّ بن إسحاق بن سهلان البغداديّ الفقيه.

سمع الكثير على شيخنا مُحي الدين أبي محمّد يوسف بن الحافظ جمال الدين أبي الفرج بن الجوزي سنة ثلاث وخمسين وستّمائةٍ.

٣٦٥٩ ـ كمال الدين عليّ بن سعد الشرف الحسن بن الحسين بن عليّ بن طاوس الحسنيّ السّورآئيّ نائب [النقباء].[1]

من البيت الطاهر وأولاد السادة النقباء والأئمّة النجباء، صحبناه في خدمة النقيب الطاهر رضي الدين المرتضى عليّ بن طاووس إلى معسكر السلطان غياث الدين محمّد خدابندة في سنة أربع وسبعمائة وكان دمث الأخلاق جميل المعاشرة ولم يكن عندهُ تحصيلٌ لشيء من العلوم.

٣٦٦٠ ـ كمال الدين أبو المناقب عليّ بن الحسن بن عبدالله الفارسيّ الأديب الصوفيّ الحكيم.

رأيته في مخيّم مولانا زين الدين أبي حامد محمّد بن شيخنا شمس الدين الكيشيّ وله سماع بالأخبار التي رواها رتن الهنديّ[2] فسمعتها منه في سراو

---

١ ـ تقدمت ترجمة أخيه عز الدين حمزة وتقدم ذكره استطراداً. وكان إسم جده الحسن ولم يتبين لي وجه الصواب منهما.

٢ ـ رتن الهندي رجل كذاب ظهر بعد الستمائة وادعى صحبة النبي (ص) قيل أنه مات سنة ٦٣٢ مترجم في كتب كثيرة منها الاصابة ولسان الميزان وميزان الاعتدال والفوات
←

سنة خمس وسبعمائة بالمخيّم الصاحبيّ وسمعها بقراءتي منه جماعة منهم هنيئ الدين أبو العبّاس أحمد العبّاسيّ المأمونيّ الصوفيّ.

٣٦٦١ ـ كمال الدين أبو القاسم عليّ بن الحسن بن عليّ ابن الجوزيّ البكريّ البغدادي الفقيه المعدّل.

كتب الكثير بخطّه وكان من عدول اقضى القضاة نظام الدين البندنيجيّ وسمع الكثير على عمّه شيخنا الصاحب محيي الدين يوسف بن الحافظ أبي الفرج ابن الجوزيّ سنة ثلاث وخمسين وستّمائة وتوفّي في سنة خمس وسبعين وستّمائة ورأيت بخطّه عدّة أجزاء من كتاب المنتظم وقد انتخبه.

٣٦٦٢ ـ كمال الدين أبو القاسم عليّ بن الحسن بن محمّد الصفار الأسفرايني المحدّث.[1]

صاحب كتاب الأربعين في شعب الدين.

٣٦٦٣ ـ كمال الدين أبو الحسن عليّ بن شرف الدين ذي النون بن أحمد المعدنيّ الأديب الناسخ.

قدم أذربيجان سنة ستّين وستّمائة واستصحب معه الخطب المعدنيّة من

← وتاريخ الاسلام وفيات ٦٣٢ وألف الذهبي جزءاً في الرد عليه، (و من أخباره نسخ بمكتبتي برلين وليدن وفي مجلة المجمع التاريخي بفنجاب العدد الثاني من المجلد ٢ أنه لايزال قبره قرب بتندا يزوره المسلمون والهنادكة).

١ ـ في منتخب السياق من تاريخ نيسابور برقم ١٣٥١: علي بن الحسن بن محمد الصفار النيسابوري الفاضل البارع ذوالفنون، سمع... توفي سنة ٥٢٢. فلعله هو. ولم يرد إسمه في معجم المؤلفين، ولا كتابه في كشف الظنون.

تصنيف والده، اجتمع به شيخنا رشيد الدين أبو طالب يحيى بن محمّد بن زيد الهَمذانيّ وكتب عنه أناشيد منها:

شَقينا بالنوىٰ زمناً فلمّا ... تلاقَينا كأنّا ما شقِينا
سخِطنا بعض ما جَنَت اللّيالي ... فمازالت بنا حتّى رضينا
فمن لم يحي بعد الموت يوماً ... فأنّا بعد مَا مِتنا حيينا

٣٦٦٤ ـ كمال الدين أبو الحسن عليّ بن شجاع بن سالم بن عليّ بن موسىٰ بن حسّان بن طوق وطوق لقبُ اسمه عبيدالله بن سند بن عليّ بن محمّد ابن الفضل بن عليّ بن عبدالرحمن بن عليّ بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمّد بن عليّ بن عبدالله بن [العبّاس] العبّاسي المصريّ المحدّث المقرئ المتصدّر بالجامع.(١)

حدّث بمصر بفوائد حديث أبي عبدالله مالك بن أنس الاصبحيّ إمام دار الهجرة بسماعه من الشيخ الثقة أبي القاسم هبة الله بن عليّ بن مسعود الأنصاريّ المعروف بالبوصيريّ(٢) في شوال سنة سبع وثمانين وخمسمائة قال أخبرنا الشيخ الصالح أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم بن عليّ بن محمّد

---

١ ـ ترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام وفيات ٦٦١ والعبر ٢٦٦/٥ وتذكرة الحفاظ ١٤٥٤/٤ ومعرفة القراء الكبار ٦٥٧:٦٢٦، والجزري في طبقات القراء ٥٤٤/١:٢٢٣١، والصفدي في نكت الهميان ٢١٢ والوافي ١٥٢/٢١:١٠٠، ذيل مرآة الزمان ٢٢٠/٢، وحسن المحاضرة ٥٠١/١.

وتقدم ذكر ابنه الحسين بلقب عزّ الدين لا كما ذكره هنا بلقب عماد الدين وستأتي ترجمة ابنه محيي الدين محمد.

٢ ـ البوصيري تقدم ذكره استطراداً واضطربت المصادر في ضبط إسم جده بين سعود ومسعود وتجد ترجمته في معجم البلدان: بوصير، التكملة ٦٤٧، الوفيات ٧٤٩ وسير أعلام النبلاء وغيرها. توفي سنة ٥٩٨.

ابن خلف المديني في ذي القعدة سنة ستّ عشرة وخمسمائةٍ عن القاضي أبي الحسن محمّد بن عليّ [بن محمد] الأزديّ عن يوسف بن يعقوب النُجيرميّ عن أبي خليفة الجمحيّ[1] عن أبي الوليد عن مالك فسمِعه منه صفي الدين سُليمان ابن زُهَير بن أبي الفخر وعماد الدين حُسين بن الشيخ المُسمع وزين الدين أحمد بن أيّوب بن موسىٰ في آخرين سنة خمس وثلاثين وستّمائة.

٣٦٦٥ ـ كمال الدين أبو محمّد عليّ بن عبدالله بن عبدالرحمٰن الأردَبيليّ الخَطيب.

قال خرج المأمون ليلةً متنكّراً فمرّ برجلٍ يكنس كنيفاً وهو يقول:

وأُكرِم نفسي عن أمور كثيرةٍ ... ألا إنّ إكرام النفوس من العقل
وأربأ بالفضل المصون عن الأولى ... رأيتهم لا يكرمون أخا الفضل
وما شانني كنسُ الكنيف وإنّما ... يشين الفتى أن يستعين ذوي البذل
وأقبح ما بي من وقوفي مؤمّلاً ... نوال فتىً مثلي وأين فتىً مِثلي

فاستخلصه لمنادمته وجعله من صحابته الّذين يلوذون بسدّته.

٣٦٦٦ ـ كمال الدين أبو محمّد عليّ بن عبدالرحمٰن البادرائي الكاتب.

حكىٰ في المفاوضة قال: دخل عيسى بن محمّد[2] على إبراهيم الحربيّ[3] وهو مَريضٌ وقد كان يُحمل ماءُه إلى الطبيب، وكان يجيئ إليه ويُعالجه،

---

١ ـ (أبو خليفة هو الفضل بن حباب وأبو الوليد هو هشام بن عبدالملك). ولاحظ ما تقدم في ترجمة ابنه الحسين من هذا السند.

٢ ـ (عيسى بن محمد المذكور لعله عيسى بن محمد بن عيسى اللغوي المتوفى سنة ٢٩٢ والمترجم في التهذيب.

٣ ـ (ابراهيم بن إسحاق الحربي توفي سنة ٢٨٥).

فجاءت الجارية وردّت الماء وقالت: مات الطبيب؛ فبكىٰ إبراهيم وأنشد:

إذا ماتَ المعالِجُ من سَـقامٍ فيوشَكُ للمعالج أن يمُـوتا

وأنشد:

والصبر لا شكّ محمودٌ عواقـبه لكنّني خائفٌ أن يسبق الأجلا

٣٦٦٧ ـ كمال الدين أبو الحسن عليّ بن تاج الدين عبدالرحيم بن محمود بن مودود يعرف بابن بلدجي الموصليّ الفقيه.[١]

من البيت المعروف بالفقه والعلم والحديث، وقد ذكرتُ جماعةً من أهـله على مااقتضاه ترتيب الكتاب، وولي في أيّام أبـيه وكـتب في الوقـوف وغـيرها قرأتُ بخطّه، قال: مدح شاعر بعض الوزراء فوعده وتردّد إليه فلم يُـعطه شـيئاً فجاءه بابنه وقال:

قد جئتُ بابني فاعرفوا وجهَه ليـأخذ النـائل مـن بـعدي

فليس في النـقد بـرأي أرى[٢] قـبل ممـاتي سـاعة الرفـد

٣٦٦٨ ـ كمال الدين أبو الحسن عليّ بن عبدالعزيز بن أبي محمّد بن نعمان بن بلال المعروف بالخلعيّ الموصليّ الخفاجيّ الشاعِر.[٣]

ذكره كمال الدين ابن الشعار في كتاب عقود الجُمّان وقال: كان والده مـن قرية أيّوب من نواحِي الحلّة المزيديّة نزل الموصِل وتأهّل بهـا وولد عـليٌّ هـذا بالموصل وكان يتشيّع وله طبع سهل في نظم الأشعار ومن شعره:

أنا عارفٌ بصفات حبّك جاهلٌ مـتحيرٌ لم أدرِ مـا أنـا قـائل

---

١ ـ (من أسرته مجد الدين عبدالله بن محمود بن مودود المتوفى سنة ٦٨٣).

٢ ـ ولعل الصواب: فليس في التقدير أني أرى.

٣ ـ انظر ما تقدم تحت الرقم ٣٤٤٤ وتأمل.

إن قُلت بـدر فـالبدور نـواقِـصٌ عند التمام ووصف حسـنك كـامل
أو قلت في آيات وجهك مـن آيـا ت الشمس معنىً فهي نـور زائـل

وهي طويلة وشعره كثير وتوفّي سنة خَمس وستّمائة.

٣٦٦٩ ـ كمال الدين أبو الحسن عليّ بن أبي العزّ يعرفُ بابن القويق ـ وأصلهم من حَلَب وينسبون إلى نهر قويق ـ النّيليُّ فقيه الشيعة.[1]

كان عالماً بالفقه والحديث حافظاً لما جاء فيه من الاختلاف وكان أصله من حَلَب سكن النيل، واستوطنها، ورزق الأولادَ النجباء وهم فقهآء وأدبآء؛ وتوفّي في ثاني جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين ومولده سنة عشرة وستّمائة بالنيل.

٣٦٧٠ ـ كمال الدين أبو الحسن عليّ بن أبي عليّ عسكر بن أبي نصر بن إبراهيم، نزيل بغداد، الحَمَويّ ثمّ البغداديّ العارِض.

كان صدراً كاملا، ورئيساً فاضِلاً، وكان من جيراننا في المحلّة الخاتونيّة الخارجة وحضرت مجلسه في خدمة والدي تاج الدين في جماعة كانوا يسمعون عليه كتاب مُعجم الأُدَباء بروايته عن مصنّفه ياقوت مولاهُم، ثبّتني في ذلك شيخنا جلال الدين بن عكبر[2] وكان ممّن يحضر المجلِس.

قال شيخنا تاج الدين في تاريخه: رتّب كمال الدين ناظر المدرسة المستنصريّة سنة إحدى وأربعين وستّمائة، ثمّ رتّب مشرِف البلادِ الحلّيّة ورتّب عارض الحبوس سنة خمسين وستّمائة ولم يزل على ذلك إلى أن استُشهِد في

---

١ ـ (قويق: نهر يستقي منه أهل حلب، والنيل بليدة قرب الحلة).
٢ ـ جلال الدين بن عكبر إسمه عبدالجبار تقدم ذكره استطراداً والتعليق عليه.

الوقيعة سنة ستّ وخمسين، وكان ياقوت عتيق والده أعتقه يوم ولد له كمال الدين.

٣٦٧١ ـ كمال الدولة أبو عليّ بن أبي الفرج، يعرف بابن الداعي الاسرائيليّ الإربليّ الحكيم.[١]

هو من الحكماء الذين أدركتهم ولم أجتمع بهم، حكىٰ لي مولانا نجم الدين أحمد بن عليّ بن البوّاب البغداديّ، قال: قدم كمال الدولة ابن الداعي في حضرة السلطان هولاكو، واجتمع بخدمة مولانا نصير الدين، وكان فصيحاً ذا لسن، عالماً بالحساب والهيئة، وكان يتأدّب، وأنفذه السلطان إلى حضرة أخيه منكوقاآن سنة سبع وخمسين وستّمائة، وأنشدني من شعره:

ذات اللما ألّا شفيتِ ذا الكمد ... بنهلةٍ من رشف ذيّال البرد
جلّ جناب ذا الرضاب أن يكو ... ن في الهوىٰ شريعة لمن ورد

منها:

هاتان حقّان من البلّور أم ... من عنبر أشهب والغطاء ند

ومنها:

فويق قوسِ الحاجبين المشتري ... وعقرب الصدغِ به مرّيخ خد

٣٦٧٢ ـ كمال الدّين أبو منصور عليّ بن القاسم بن عبدالله البَلخيّ المقرئ.

كان من القرّاء العارفين بوجوه القراءات.

١ ـ وستأتي ترجمة ابن أخيه المعتمد يمين الدولة ساوا بن إبراهيم بن أبي الفرج بن موسى الأربلي الهاروني الجوهري فلاحظ.

٣٦٧٣ ـ كمال الدّين أبو القاسم عليّ بن أبي السعادات محمّد بن عليّ بن الناقد البغداديّ الحاجب.(١)

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: كان شابّاً ذكيّاً سريّاً من محاسن الناس، وعنده فضل وأدب، ويحفظ الكثير من مقطّعات الأشعار، وأنشدني كثيراً من محفوظاته، وكانت وفاته يوم الخميس العشرين من المحرّم سنة عشرين وستّمائة، ومولده في المحرّم سنة ثمانين وخمسمائة.

٣٦٧٤ ـ كمال الدّين أبو الحسن عليّ بن محمّد بن المبارك يعرف بابن الأعمىٰ الدمشقيّ الأديب.(٢)

سمع على ابن اللتي [عبدالله بن عمر بن علي] وهو من الشعراء المشهورين، ومولده في الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة عشر وستّمائة، وكتب لنا الإجازة من دمشق في منتصف صفر سنة ثلاث وثمانين وستّمائة.

٣٦٧٥ ـ كمال الدّين أبو الحسن عليّ بن محمّد بن محمد بن وضّاح الشهراباني ثم البغداديّ الفقيه المحدّث المدرّس.(٣)

ذكره شيخنا ظهير الدين عليّ بن محمد بن الكازرونيّ في تاريخه وقال:

---

١ ـ تقدمت ترجمة ابنه عز الدين عبدالرحمان. ولأبيه ترجمة في تاريخ ابن الدبيثي والتكملة وتاريخ الاسلام.

٢ ـ مترجم في الفوات ٨٧/٣، والعبر ٣٧٦/٥، والوافي ١٢٩/٢٢:٦٩ والبداية والنهاية ٣٣٣/١٤، وتذكرة النبيه ١٦٥/١، وعقود الجمان للزركشي ٢٢٥/أ، والسلوك ٧٨٨/١، ودرة الحجال ٤٤٢، والشذرات توفي سنة ٦٩٢.

٣ ـ ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ ص ١٤٦٣ ذاكراً تاريخ وفاته فقط بسنة ٦٧١، والسيوطي في البغية نقلاً عن معجم الدمياطي دون أن يذكر له شيئاً من ترجمته، والعماد في الشذرات ٣٣٦/٥، وطبقات الحنابلة... وشهرابان بلدة قرب دسكرة الملك.

كان شيخاً منوّر الوجه كيّساً طيّب الأخلاق عارفاً بمذهب الامام أحمد، وبالأحاديث النبويّة، من تصانيفه كتاب الدّليل الواضح الى اقتفاء نهج السلف الصالح، وكتاب الردّ على أهل الالحاد، وكتاب مدح العلماء وذمّ الغناء، وكان مولده في رجب سنة تسعين وخمسمائة، وتوفّي يوم الجمعة ثالث صفر سنة اثنتين وسبعين وستّمائةٍ اجتمع له عالم لا تحصىٰ وشدّ تابوته بالحبالِ، وحمل على الأنامل إلى مقبرة الإمام أحمد، ودفن تجاه قبره، قلت ولي منه اجازةٌ وكان صديق والدي وقد رأيته قبيل الواقعة وتردّدت إليه في خدمة والدي رحمها الله، وكتب الكثير بخطّه الرائق من الكتب المطوّلة والمختصرة.

٣٦٧٦ ـ كمال الدّين أبو القاسم عليّ بن محمّد بن نصر الحلبيّ المؤدّبُ.

كتب إلىٰ بعض أصحابه:

إذا شئت أن تستقرض المال منفِقاً
على شهوات النفس في زمن العسرِ
فسل نفسك الاقراض من كيس صبرها
على كلّ ما تهوىٰ إلى زمن اليُسرِ

٣٦٧٧ ـ كمال الدّين أبو الفضل عليّ بن محمّد بن يوسف يعرف بابن النبيه المصريّ الكاتب الشاعر.[١]

١ ـ الوفيات ٣٣٦/٥، الفوات ١٤٣/٢، ابن الشعار ٣٠٦/٤، النجوم الزاهرة ٨٥/٥، حسن المحاضرة ٥٦٦/١ وغيرها وانظر مقدمة ديوانه تحقيق عمر الأسعد.

(ولا توجد القطعة الأولى من شعره في ديوانه ولا عند غيره، وفي الفوات: ومذخط بيكار الجمال عذاره).

وسيأتي في ترجمة الأشرف وهو مظفر الدين موسى بن محمد بن أيوب: أنّ كمال الدين ←

كان من مفاخر المصريّين ومحاسن الشُعراء العصريّين حسن المعاني أنيقها عذب الألفاظ رشيقها، وكان يتولّى بمصر ديوان الخراج واتّصل بخدمة الأشرف ابن العادل ولازم حضرته، وديوانه موجودٌ، ومن مقطّعاته:

خـــدمت بـــديوان المحـــبّة نـــاظِراً
عـــلى غـــرَّةٍ يـــاليتني فـــيه عـــامِلُ
وحاسَب فرطُ السُقّمِ جسمي فلم يكن
بـــواقـــيه إلّا أعـــظمٌ ومـــفاصلُ

وله:

وبي هندسيّ الشكل يسبيك لحظه   وخـــال وخـــدّ بـــالعذار مـــطرّز
ومـــذ خـــطّ بـر كـار الجـمال بخدّه   كـــقوس عـلمنا انّمـا الخـال مـركز

وكانت وفاته بنصيبين سنة تسع عشرة وستّمائةٍ.

٣٦٧٨ ـ كمال الدّين أبو محمّد علي بن محمّد القيميّ الصوفيّ.

ذكر أنّ بعض الظرفاء حضر عند جماعةٍ يتجارون ذكر العُور وغيره فقال أحدهم: من كان أعور فهم نصف رجل، وقال آخر: من كان عَـزَباً فـهو نـصف رجل؛ وقال آخر: من لا يحسن السباحة فهو نصف رجلٍ؛ فقام إليهم ذلك الرجل فقال: إن كان ما ذكرتموه حقّاً فأنا أحتاج الى نصف رجلٍ يتممّني لا شيء.

← ابن النبيه المصري من ملازمي حضرته ولمّا استولى على خلاط وارمينية مدحه بقصيدة فريدة منها:

موسى الذي أزرى بكسرى آنفاً   في أسر امـوان عـن الايـوان...

وله فيه من قصيدة أولها:

بـعذارك الفـتان أعـذر   يا وجنة السيف المجوهر

٣٦٧٩ ـ كمال الدّين أبو الحسن عليّ بن محمود بن مظفّر ـ نزيل بغداد ـ العباديّ العقرقوفيّ ناظر المستنصريّة.

من أكابر الصدور ببغداد، ولي الأعمال الجليلة، وتولّي نظارة المستنصريّة، وتنقّل في المناصب الأثيلة، وهو من بيت معروف بالتّناية والولاية، وله نسب متّصل إلى العرب، روىٰ لنا عنه ولده العَدل المُنعم نجم الدين وشيخنا العدل رشيد الدين محمّد بن أبي القاسم المقريء وشيخنا تاج الدين أبو عليّ بن أبي عليّ القرشي،وقال شيخنا رشيد الدين أنشدني من أبيات:

نقول ولكن اين من يتفهّم ... ويعلم وجهَ الآي والآي مبهم

وما كلّ من قاس الأمور وسَاسَها ... يُوفّق للأمر الذي هو أحزم

وتوفّي في ليلة الخميس الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة خمس وثمانين وستّمائة ودفن بداره.

٣٦٨٠ ـ كمال الدّين أبو الحسن عليّ بن محمود بن نصر بن عبدالمجيد البغداديّ الأديب.

قرأت بخطّه لأبي الفرج الاصفهانيّ:

ولما انتجعنا لائذين بظلّه ... أعان وما عنّى ومنّ وما منّى

وَرَدنا نداهُ مُقترين فراشنا ... ورُدنا ذراه مُجدِبين فاخصبنا[1]

وقرأت بخطّه:

أحكمت عرسه ضروب الاغاني ... من ثقيل في رأسه وخفيف

وتمنّت عليه كلّ الملاهي ... غير ما وحده لمعنىً لطيف

فقضيباً لاسمٍ ونايَاً لشكلٍ ... ورباباً للجرّ والتصحيف

١ ـ (وفي الوفيات: وردنا عليه مقترين... وردنا نداه..).

٣٦٨١ ـ كمال الدّين أبو الحسن عليّ بن المقرّب بن [منصور بن المقرّب] الحسن بن عزيز العُيُونيّ البحرانيّ الشاعر.(١)

ذكره ياقوت الحمويّ وقال: لقيتُه بالموصِل سنة سبع عشرة وستّمائة وكان

---

١ ـ معجم البلدان: عيون. والنقل هنا بغير لفظه، وتاريخ ابن النجّار: ق ٤٤، والتكملة للمنذري ٣/٣٢٥:٢٤٣٤، وتاريخ الاسلام وفيات ٦٢٩:٥٣٣، والوافي ٢٢/٢٢٢، وتذكرة المتبحرين للحرّ الحاملي: ٦٢١، وعقود الجمان لابن الشعّار ٥/٢٥٤. وسيعيد المصنّف ذكره في الموفق. ونفق عليه: كان عزيزاً عنده.

وديوانه طبع بالهند قديماً وبمصر حديثاً محققاً.

توفي سنة ٦٢٩ كما في التكملة وتاريخ الاسلام، وقيل ٦٣ كما عند ابن الشعّار، وقيل سنة ٦٣١، كما عند ابن النجّار والصفدي.

وقال الحرّ في تذكرته: الأمير الكبير... فاضل عالم جليل القدر، شاعر أديب له ديوان شعر كبير حسن، فمن شعره قوله:

يا باكياً لدمنة ومربع — إبك على آل النبي أو دَعِ
يكفيك ماعاينت من مصابهم — من أن تبكي طللا بلعلع
ياليت شعري مَن أنوح منهم — ومن له ينهلّ فيض أدمعي
أللوصي حين في محرابه — عمّم بالسيف ولمّا يركع
أم للبتول فاطم إذ دفعت — من إرثها الحق بأمرٍ مجمع
أم للذي أردته في محرابه — جعدتهم بكأس سهم مدقع
وإنّ حزني لقتيل كربلاء — ليس على طول المدى بمقلع

وقال المنذري: ولد سنة ٥٧٢ بالاحساء... قدم بغداد وحدّث بها بشيء من شعره، كتب عنه غير واحدٍ من الفضلاء، ودخل الموصل أيضاً ومدح ملكها وأقبل عليه أهل البلد أيضاً، وكان شاعراً مجيداً مليح الشعر.

وقال ابن النجّار: قدم علينا بغداد وذكر لنا أنه من ربيعة الفَرَس وأقام عندنا سنة [ثلاث] عشرة وسنة أربع عشرة أو بعضها، وسمعنا منه كثيراً من شعره وكان جيد الشعر مليح المعاني فصيح العبارة من فحول الشعراء.

قد مدح بدر الدين وأكابر البلدة فنفق عليهم وأكرموه، ومن القصيدة التي مدح بها بدر الدين:

حُطّو الرِّحال فقد أودَت بنا الرِّحَل ... ما كُلِّفت سيرها خيلٌ ولا إبل
بلغتم الغاية القصوىٰ فحسبكم ... هذا الذي بعلاهُ يضرب المَثَل

وديوانه موجودٌ

٣٦٨٢ ـ كمال الدّين عليّ بن مسعود بن خُليد البغداديّ الكاتب.

كان كاتباً سديداً خَدَم في الأعمال الجليلة وكان متأدّباً، كتب في آخر عمره ـ لمّا عزل وتعطّل ـ كتابَ الجليس والأنيس للقاضي أبي الفرج النهروانيّ وقرأه على العدل العالم معين الدين محمّد بن عبدالله [بن محمد] بن البيضاويّ سنة ثمان وخمسين وخمسمائةٍ بروايته عن أبي الخطّاب محفوظ بن أحمد الكلوذانيّ عن أبي عليّ محمّد بن الحُسين الجازِريّ عن القاضي أبي الفرج المعافى بن زكريا النهروانيّ.

٣٦٨٣ ـ كمال الدّين أبو نصر علي بن نصر بن عليّ البغدادي الأديب.

كان من الأُدباء العلماء وهو الذي [أنشدني][1] قصيدة عمرو بن عبدالله ابن مالك البوازيجيّ التي ناقض بها أبا تمّام في قوله:(السيف أصدق أنباءاً من الكتب):

السيف أكذب إن نافَست في الرُتب ... وإنّما العلم عِلم السَبعة الشُهُب
مِن أين للسَيف أنّ الشمس مذ كُسِفَت ... في عقدة الرأس أو في عقدة الذنب
كلّ السيوف تُرابٌ كان عُنصُرهَا ... بالعلم كان لها حدٌّ لمنتدب
حتى إذا قصُرت أيدي الثعالبِ عن ... نيل العناقيد قالوا الخلّ في العِنَب

---

١ ـ الزيادة من محقق ط الهند.

٣٦٨٤ ـ كمال الدّين أبو الحسن عليّ بن نصر بن الصَّلايا العلَويُّ المدايني الكاتبُ.[١]

رأيت بخطّه رسالةً كتبها إلى بعض الصدور قد استشهد فيها بالآيات والأبيات، وكتب في آخرها:

أنــالَه الله آمــالاً يُــسرّ بها ... ودام مكــتسباً للـحمد والمـدحِ
يُرجىٰ ويُخشى ويحظىٰ من يوطّئه ... بـالرّفد والبرّ والإنعام والمِنحِ
ويـنقضي دهـره في الخـير يـفعلُه ... وراحــة السرّ في أمــنٍ وفي فـرحِ

٣٦٨٥ ـ كمال الدّين أبو الحسن عليّ بن يونس بن الحسن بن حَسَنويه بن بكران الرازيّ.

كتب في رقعةٍ إلى بعض الأكابر:

إقضِ الحوائج ما استطعـ ... ـت وكن لهمّ أخيك فارج
فــلخيرُ أيّــام الفــتى ... يومٌ قـضىٰ فـيه الحـوائج

٣٦٨٦ ـ كمال الدّين أبو القاسم عُمَر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة يعرف بابن العديم العُقَيليّ الحلبيّ الكاتب المؤرّخ القاضي المحدّث.[٢]

---

١ ـ انظر ما تقدم باسم علي بن أحمد بن يحيى.

٢ ـ معجم الأدباء ٥/١٦، عقود الجمان لابن الشعار ٢٠٣/٥، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٩٥، وذيل مرآة الزمان ٥١٠/١ و١٧٧/٢، وتاريخ الاسلام وفيات ٦٦٠ والعبر ٢٦١/٥، ومرآة الجنان ١٥٨/٤، والبداية والنهاية ٢٣٦/١٣، وعقود الجمان للزركشي ٢٣٧/ب، والسلوك ٤٧٦/١، وحسن المحاضرة ٤٦٦/١، والوافي ٤٢١/٢٢:٣٠٣، والشذرات. والفوات ١٢٦/٣، والبدر السافر ٣٧/ب، والجواهر المضيئة ٣٨٦/١، والنجوم ←

ذكره الفاضل ياقوت الحمويّ في كتاب معجم الأدباء وقال: كان كـلقبه كمالٍ في كل فضيلة، حفظ القرآن الكريم ولَه تسع سنين، وكتب على تاج الدين محمّد بن البَرَفطيّ[1]، ووليَ التدريس سنة ست عشرة وستّمّائة وعمره ثمانية وعشرون سنةً، وصنّف مع هذا السِنّ كتباً منها كتاب الدراري في ذكر الذراري وكتاب ضوء الصبح في الحث على السَماح وكتاب في الخطّ وعلومه، ولم يكتب أحد بعد ابن البوّاب كخطّه، وقدم بغداد رسولاً واحتُرِم غاية الاحترام وأورد في الديوان خطبةً من إنشاءه، وكان مَعَه من الهدايا مصحف كريم بخطّ أميرالمؤمنين عثمان بن عفّان رضي الله عنه فلمّا عرَضه كتب معه رقعة فيها:

وعليكم نزل الكتاب وفيكم　　　وإلى ربوعكم! يحنّ ويرجع

ومولده في ذي الحجّة سنة ثمان وثمانين وخمسمائةٍ، [وتوفي سنة ٦٦٠].

٣٦٨٧ ـ كمال الدّين أبو المعالي عُمر بن عبدالرحمٰن بن داود بن يوسف الدمشقيّ الأديب.

نقلت من خطّه:

اذا أردت شريف الناس كلّهم　　　فانظر إلى رجلٍ في زيّ مسكين

ذاك الذي حسنت في الناس سيرته　　　وذاك يصلح للدنيا وللدّين

← الزاهرة ٢٠٨/٧، وتاريخ ابن الوردي ٢١٥/٢، وعيون التواريخ ٢٧٥/٢٠.

وقد نقل المصنف من كتابه تاريخ حلب في تنايا الكتاب مراراً، وطبع في الآونة الأخيرة هذا الكتاب لكن لم يصلني منه سوى الكراس المتعلق بالحسين بن علي سيد شباب أهل الجنة وحجر بن عدي أول شهداء آل البيت.

ونقل المصنف هنا عن معجم الأدباء على سبيل الحكاية والنقل بالمعنى كما هو دأبه في كثير من النقول.

١ ـ ابن البرفطي هو محمد بن أحمد تقدم ذكره في تعليق الرقم ١٣٠٦.

٣٦٨٨ ـ كمال الدّين أبو الفضل عمر بن عليّ بن سالم ـ نزيل مراغة ـ البلخيّ البزّاز.

كان شيخاً عاقلاً قد سافر بلاد العرب والعجم واستوطن مراغة إلى أن توفّي بها، وكان له حانوت يجتمع عنده الأكابر والعلماء، وكان حُلو المحاضرة طيّب المفاكهة، رأيته وكتبت عنه بمراغة سنة أربع وستّين، وكان يتردّد الى حضرة مولانا السعيد نصير الدين وربّما سأله عن أحوال البلاد التي رآها، وكان كثير الخيرات محبّاً للعُلَماء ويُحسن إليهم ويودّ الغرباء ويؤثر مجالستهم.

توفّي في رجب سنة ستّ وستّين وستّمائة ودفن بباب الميدان ونيّف على الثمانين.

٣٦٨٩ ـ كمال الدّين عُمر بن محمّد بن الحسن سبط شيخنا عبدالرحيم بن الزّجاج البغداديّ.[١]

سمع على شيخنا العدل عماد الدين أبي البركات إسماعيل بن الطبال[٢] كتاب فضائل القرآن لأبي عبيدالقاسم بن سلّام وعلى غيره من المشايخ.

٣٦٩٠ ـ كمال الدّين أبو المعالي عيسى بن أبي المرهف نصر بن منصور النميريّ الشاعر.[٣]

---

١ ـ جده عفيف الدين عبدالرحيم بن محمد بن أحمد تقدمت ترجمته.

٢ ـ كان في الأصل و ط ١ : اسماعيل بن الطحال. وهو إسماعيل بن علي بن أحمد ابن الطبال وقد تقدمت ترجمته.

٣ ـ ترجم له ابن الأثير في الكامل ٧١/١٢، وابن الدبيثي في تاريخه ١٧٩، وابن الساعي في الجامع ٦٩/٩، والمنذري في التكملة ٣٩٩/١:٦١٤، والذهبي في تاريخ الاسلام وفيات ٥٩٧.

←

عيسى بن أبي المرهف نصر بن منصور بن الحسن بن جوشن بن حميد ابن أُثال بن وَزَر بن عَطّاف بن بشر بن جندل بن عُبيد الرّاعي بن الحُصَين بن معاوية ابن جندل بن قَطَن بن رَبيعة بن عبدالله بن الحَارِث بن نُمَيْر بن عامر ابن صَعصَعة بن مُعَاوية بن بكر بن هَوَازن بن مَنصور بن عكرمة بن خَصَفَة ابن قَيس عيلان ابن مُضر بن نِزار بن مَعَدّ بن عدنان، كان والده شاعراً أديباً فاضلاً عـالماً مـدح الخُلفآء والوزراء والأُمراء، وديوانه موجود، وروىٰ شعر والده وكانت وفاته في رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة.

٣٦٩١ ـ سيف الدين كمال الدولة أبو سنان غريب بن محمّد بن مَقن العُباديّ أمير العرب.[١]

قال الصابئ في تاريخه: وفي سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة سلّم معتمد الدولة قرواش نواحي عُكبَرا والراذانات إلى كمال الدولة أبي سنان غريب بمال أقرضه منه وأطلقه للعرب وسار إلى الأنبار لقصد أبي عليّ الحسن ابن ثمال.

وقال أبو الحسن بن الفقيه في تاريخه: توفّي كمال الدولة غريب بسرّ مـن رأى وخلّف من المال زائداً على خمسمائة ألف دينار وقال لقاضيها: هل في مـالك شيءٌ حلال؟ قال: نعم! مائة درهم، قال: هل تطيب نفسك ان تهب لي منها ثلاثين درهما؟ قال: نعم!

٣٦٩٢ ـ كمال الدّين أبو الفتح بن قطب الدين محمّد بن أبي الحسـين محـمّد

← ولوالده ترجمة في مصادر عديدة منها الوفيات ٣٨٣/٥، وإرشاد الأريب ، ٢٠٨/٧، مرآة الزمان ٤٢١/٨، الروضتين ٢١١/٢، وسير أعلام النبلاء ٢١٣/٢١، وتاريخ الاسلام و ١٤٤، والمختصر المحتاج إليه ٢١٣/٣، والتكملة للمنذري ١٦٦.

١ ـ ذكره ابن الأثير في الكامل ج ٩، ص ١٣٤ و٣٥٤ و٣٧٦ و٤٠٣ و٤٠٤، و٤٢٣ و٦٢٧، وابن كثير في البداية والنهاية.

العَلَويّ البصريّ نقيب البصرة.[1]

كمال الدين أبو الفتح بن قطب الدين أبي طالب محمّد بن أبي الحسين محمّد ابن أبي القاسم عليّ بن أبي زيد محمّد، ذكره ابن مهنّا في كتاب المشجّر وأثنىٰ عليه وقال: روى شعر جدّه.

٣٦٩٣ ـ كمال الدّين أبو الفضائل بن الآمديّ.[2]

من شعره:

واهـــاً له ذكــر الحِـمىٰ فــتأوّها ... ودعــا بــه داعــي الصِـبَا فـتولّها

هــاجت بــلابلُه البــلابل فـانثنت ... أشجانُه تنهى الحليمَ عن النهـ[ــى]

فشكــا أسىً وبـلىٰ جـوىً وتـنبّه الــ ... ــوجدُ القــديم ولم يـزل [مُـتنبّها]

قالوا وهــىٰ جـلداً ولو عَـلِقَ الهَـوى ... بـــيلملمٍ يـــوماً تـــألّم أو وهــىٰ

٣٦٩٤ ـ كمال الملك أبو الفتح فضل الله بن محمّد الدهستانيّ عميد العراقين.[3]

كان من أكابر أصحاب السلطان جلال الدولة أبي الفتح ملكشاه بن ألب أرسلان ورتّبه عميداً في العراق وخلع عليه من ملابسه.

---

١ ـ تقدم ذكر أبيه أبي طالب وذكر ابنه قطب الدين علي.

٢ ـ الكامل لابن الأثير ١٢٣/١٢، وفيات الأعيان ٣٩٧/٣: ٤٥٢، تاريخ الاسلام للذهبي وفيات ٦٠٨، التكملة للمنذري ٢٢١/٢: ١١٨٥، طبقات الاسنوي... ، وديوان ابن الغزي ق ١٣. (واسمه علي بن يوسف بن أحمد ولد سنة ٥٥٩ وتوفي سنة ٦٠٨ وإكمال الخرم في الأبيات من الوفيات وفيه: تنهى من الحلم النهى.. فشكاجوى وبكى أسىً..).

٣ ـ (المظنون أنه كمال الملك الدهستاني الذي ذكره ابن الأثير في مواضع من كتابه وكانت وفاته سنة ٤٨٦).

٣٦٩٥ ـ كمال الملك أبو الرضا فضل الله بن محمّد الطغرائي المستوفي.[١]

كان جليل الشان رفيع القدر، وصاهر ولده سيّد الرؤساء أبو المحاسن محمّد، الوزيرَ نظام الملك ثم أضمر له العداوة فسقطت مرتبته وسقطت منزلة كمال الملك أيضاً فصرف عن الطغراء والإنشاء وتولىٰ مكانَه مؤيّد الملك بن نظام الملك، قال العماد الكاتب: وكان كمال الملك أقرَع الرأس وفيه يقول ابن الهبّاريّة العبّاسي[٢]:

كمال مُلكِكُم نقصٌ لدولتكم وفضلكُم جَاهِلٌ نادىٰ به الناس
وليس هِمّتُه إلّا كهامته فتِلك ساقطة والهامَة الطاس

٣٦٩٦ ـ كمال الدّين أبو محمّد القاسم بن القاسم بن عمر بن منصورٍ الواسِطيّ الأديب الشاعر.[٣]

ذكره الشيخ الفاضل شهاب الدين ياقوت الحمويّ في كتاب معجم الأدباء وقال: هو أديب نحويّ لغويّ فاضل أديب، له تصانيف حِسَانٌ، قرأ النحو بواسط وبغداد علىٰ كامل الدين مُصدّق بن شبيب، وسمع الحديث على أبي الفتح محمّد بن المندائي وانتقل من بغداد إلى حَلَب سنة تسع وثمانين وخمسمائة، فأقام بها يقرئ العلم، قال: وصنّف الخطب وشرح المقامات؛ وله شعر جيّد منه قوله:

---

١ ـ (في تاريخ دولة آل سلجوق: كمال الدولة، وفي راحة الصدور ص ١٣٦: كمال الدين)، وستأتي ترجمة ابنه كمال الملك محمد قريباً.

وانظر الترجمة ٣٧١١ وما بهامشه من تعليق فتتمة الخبر هناك وفي ترجمة ابنه.

٢ ـ ابن الهبارية هو محمد بن صالح بن حمزة أبو يعلى مشهور.

٣ ـ مترجم في الفوات ومعجم الأدباء ٢٩٦/١٦ وإنباه الرواة وبغية الوعاة وتاريخ الاسلام وفيات ٦٢٦ ص ٢٣٩ برقم ٣٦٦. توفي سنة ٦٢٦ بحلب. والنقل هنا عن المعجم بتصرف وتلخيص والبيت الأول مذكور في المعجم دون البيتين الآخرين.

وما لي إلى العلياء ذنب علمته		وما أنا عن كسب المحامد باعد
ولكنّني لما نهضت إلى العلىٰ		بأسبابها لم تُجد والجدّ باعِد

وله:

حقّ دود القزّ يبني فوقه ثم يموت
بعدما سدّى وقد صار يُسدّي العنكبوت

٣٦٩٧ ـ كمال الدّين كامل بن محمّد الحلّيّ يعرف بابن العُجيل الفقيه.

ذكره مولانا القاضي الفاضل العالم تاج الدين أبو الفضل محمّد بن محفوظ ابن وشاح الأسديّ الحلّي في رجب سنة أربع عشرة و[سبعمائة] [1]، وقال: سكن واسط ولم يحمد مقامه فيها فقال:

من بعد عام الأربعين خُدعةً		أسكنني في واسطٍ شرّ القُرىٰ
خالية من كلّ علم نافع		حالية بكلّ شيء يفترىٰ
اللؤم فيها رسخت أصوله		فيها زكت فروعه بلا مِرا
وليس للدّين الحنيفيّ بها		غير اسمه بلا مُسمّىً وسُمىٰ
رئيسها من قال طارت طيرتي		سابقةً أو قال ساعينا عَدا

٣٦٩٨ ـ كمال الدّين كمال بن الأمير أحمد القُونويّ الفتى.

من الشهود الذين كتبوا خطوطهم في سجلّ الفتى شمس الدين محمّد بن عثمان السَرويّ سنة [ستّين وستّمائةٍ] [2].

---

١ ـ (ما بين المعقوفين محتجب بالأصل والتكميل عن القياس).

٢ ـ (ما بين المعقوفين محتجب بالأصل بسبب التجليد والتكميل مما تقدم) من موارد ذكر السجلّ والسروي فلاحظ الفهرس.

٣٦٩٩ ـ كمال الدّين المبارك بن أبي بكر بن حمدان بن أحمد بن علوان الموصليّ الأديب المؤرّخ، يعرف بابن الشعار.[١]

كان من الأُدباء الذين عُنوا بجمع فِقَر العلماء وأشعار الفضلاء وله السعي المشكور فيما فعله، فإنه بقيٰ مدّة خمسين سنة يكتب الأشعار سفراً وحضراً، ذيّل كتاب معجم المرزباني وذكر كلّ من نظم شعراً بعد وفاته إلى سنة ستّمائةٍ ثم صنّف كتاب عقود الجمّان ذكر فيه من قال الشعر إلى آخر أيّامه وتوفّي سنَة خمس وخمسين وستّمائة، واستفدت من تصانيفه واسترحت إلى تواليفه، رویٰ لنا عنه شيخنا بهاء الدين عليّ بن عيسى الإربليّ وغيره.

٣٧٠٠ ـ كمال الدّين أبو جعفر المبارك بن عَليّ بن أحمد بن الناقد البغدادِيّ الحاجب.

ذكره شيحنا تاج الدين في كتاب الروض الناضر في أخبار الامام الناصر وقال: رُتّب حاجباً بباب النُوبي في جمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة ولم يزل على عمله آمراً ناهياً إلى أن عُزِل في ذي الحجّة سنة ستّ وتسعين وخمسمائة وتوفّي في رمضان سنة خمس وستّمائةٍ.

٣٧٠١ ـ كمال الدّين أبو طالب الحسن بن جلال الدين القاسم بن زكي الدين الحسن، ابن مُعيّة العلويّ الحسني الصدر.[٢]

---

١ ـ ترجمته في مرآة الجنان، وغربال الزمان، وذيل مرآة الزمان ٣٣/١ والعسجد المسبوك والشذرات وكشف الظنون.

٢ ـ ليس هذا موضع هذه الترجمة وله ولأسرته ذكر في عمدة الطالب ص ١٦٤ ـ ١٧٠ قال:

وأما أبو عبدالله الحسين الفيومي بن علي بن الحسين بن معية فأعقب من ابنه أبي الطيب ←

أبو طالب الحسن بن أبي جعفر القاسم بن أبي منصور الحسن بن أبي الفتح محمّد بن الحسين القصريّ بن محمّد بن الحسين الفيوّميّ بن أبي القاسم عليّ بن الحسين الخطيب بن عليّ ـ وأمه معيّة التي ينسب البيت إليها، وهي مُعيّة بنت

← محمد وأعقب أبو الطيب من أبي عبدالله الحسين القصري نزل قصر ابن هبيرة فنسب إليه، وكان للقصري عدة أولاد منهم أبو الحسن علي بن الحسين القصري. ثم استطرد لذكر جمع منهم.

قال: ومنهم النقيب ظهير الدولة أبو منصور الحسن بن أحمد بن الحسن بن الحسين القصري وهو الزكي الأول... وإلى بني النقيب أبي منصور الحسن الزكي الثالث بن النقيب أبي طالب [محمد] الزكي الثاني بن أبي منصور الحسن الزكي الأول يعرفون ببني معية ذوي جلالة ورياسة ونقابة وتقدم أعقب النقيب أبو منصور الحسن الزكي الثالث من رجلين محمد [أبي عبدالله مجد الدين الذي سيأتي ذكره برقم ٤٣٢٨ في مجد الدين]؛ والقاسم النقيب جلال الدين أبي جعفر، أما محمد... وأما النقيب جلال الدين أبو جعفر القاسم بن الزكي الثالث كان أحد رجالات العلويين وكان صدر البلاد الفراتيّة بأسرها ونقيبها، وكان فيه كرّ وإقدامٌ وظلم على مايحكى من أخباره، وبسببه نكب الخليفة الناصر... على آل المختار العلويين وتولّى هو تعذيبهم واستخرج أموالهم... فأعقب من رجلين زكي الدين [الرابع] الحسن وفخر الدين الحسين، انقرض زكي الدين الحسن [وكان سيداً جليلاً. هـ] وكان له الفقيه الفاضل العالم المدرس رضي الدين محمد [إلّا أنه] انقرض.

وفي تهذيب الأنساب لشيخ الشرف ص ٨٤ ولباب الأنساب لابن فندق ص ٥٤٥ ذكر لأحد أجداد المترجم وهو الحسين القصري أبو عبدالله تاج الشرف.

وانظر ما تقدّم برقم ٢٠٧٧ من ترجمة أخيه فخر الدين الحسين.

وذكر الطهراني في طبقاته نسب والد المترجم هكذا كما في ص ١٣٤: القاسم بن الحسن ابن محمد بن الحسن بن المحسن بن الحسين النقيب القصري... الحسني الحلي، المجاز من الشيخ عميد الرؤساء هبة الله بن حامد... وقد كتب الاجازة على نسخة من الصحيفة السجّادية في سنة ٦٠٣.

وعليه فان في سلسلة نسب المترجم هنا سقط.

محمّد بن حارثة الأنصاريّة ـ ابن الحسن التج بن إسماعيل الديباج ابن إبراهيم طباطبا بن الحسن المثنّى بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب.

٣٧٠٢ ـ الكمال أبو المظفر محمّد بن آدم الهرويّ المحدّث.[١]

ذكره الشيخ أبو النضر الفاميّ في تاريخ هراة وأثنىٰ عليه وقال: قرأ النحو على أبي الحسين الفسويّ[٢] ابن أخت أبي عليّ، وسمع الحديث من أبي الحسين الخفّاف[٣] وأقرانِه، روىٰ عنه عبيدالله بن عبدالله الكُرَيزيُّ[٤] وغيره.

ومن شعره:

صباح الشيب أسفر في عذاري　　فأسفرت العذارى عن عذاري
أقْن على السواد وهُنّ بيضٌ　　ورُحنَ من البياض على نفار
كذا الأقمار تُوفيها الليالي　　وتبهرها تباشيرُ النهار
وأغرب ما تزيّنه الليالي　　غراب في قميص البازطار

---

١ ـ مترجم في دمية القصر وتاريخ نيسابور ومعجم الأدباء ١١٦/١٧ والمحمدين للقفطي وإنباه الرواة وبغية الوعاة وغيرها توفي سنة ٤١٤.

٢ ـ أبو الحسين الفسوي هو محمد بن الحسين بن محمد الفارسي المتوفى سنة ٤٢١ مترجم في معجم الأدباء والمحمدين وبغية الوعاة.

٣ ـ وأبو الحسين الخفاف هو أحمد بن محمد بن أحمد النيسابوري المتوفى سنة ٣٩٥ من كبار المحدثين والحفاظ مترجم في سير الأعلام والأنساب والعبر وغيرها وله ذكر استطرادي في الكثير من الكتب لاسيا تاريخ نيسابور.

٤ ـ والكريزي هو عبيدالله بن عبدالله بن أحمد الحاكم الحافظ أبو القاسم الحسكاني أحد أعلام القرن الخامس وصاحب الكتاب القيّم شواهد التنزيل توفي سنة ٤٧٠ تقريباً. وكان في ط ١ : عبدالله بن عبدالله.

٣٧٠٣ ـ كمال الدّين أبو عبدالله محمَّد بن ابراهيم بن سُفيان بن عبدالوهاب يعرف بابن مندة الاصفهانيّ المحدّث.[١]

من أولاد المحدّثين والعلماء المذكورين، ذكر في حديث عبدالرّحمن بن عوف: لقد خشيت أن يبهأ الناس أي يأنسون به حتى تسقط حرمته؛ من قولهم بَهأتَ بالرجل إذا أنِستَ به، قال الأصعميّ في كتاب الابل: [ناقة] بهآء بالفتح والمدّ إذا كانت أنستْ بالحالب من بهأت به إذا أنست.

٣٧٠٤ ـ كمال الدّين أبو عبدالله محمّد بن إبراهيم بن عليّ الطرائفيّ الأديب.[٢]

قرأت بخطّه: قال الأصعميّ: جزيرة العرب من أقصىٰ عدن أبينَ الى ريفِ العراق في الطول، وأمّا العرض فمن جدَّة الى ماوالاها من ساحل البحر الىٰ أطراف الشام.

٣٧٠٥ ـ كمال الدّين محمّد بن أحمد بن الحسن الواسطيّ المحدّث.

كان من المحدّثين الثقات رأيت بخطّه اجازة شيخنا رضي الدين الصغاني[٣] ماكتبه نظماً في صفر سنة سبع عشرة وستّمائة:

اجزت لهم رواية كلّ فنّ ... سماعاً كان ذا أو مستجازا
وما نوولته أيضاً إذا ما ... تحرَّوا في روايته احترازا
وما قد قلته نظماً ونثراً ... فقد أضحى الجميع لهم مُجازا

---

١ ـ تقدمت ترجمة أبيه تحت الرقم ٣٣٣٦ بلقب كريم الدين.

٢ ـ وسيأتي بلقب مجد الدين وبنسبة الطرائفي.

٣ ـ رضي الدين الصغاني هو حسن بن محمد بن حسن ستأتي ترجمته في الملتجئ.

٣٧٠٦ ـ كمال الدّين محمّد بن أحمد بن عبدالرزّاق الخالديّ الزنجانيّ.[١]

٣٧٠٧ ـ كمال الدّين محمّد بن أحمد بن عَلَا.[٢]

ذكره شيخنا العدل ظهير الدين عليّ بن محمّد بن الكازروني في تاريخه، وقال: رتِّبَ صدراً بالبلاد الحلّيّةِ فحسنت طريقته بها سنة إحدى وستّين وستّمائةٍ.

٣٧٠٨ ـ كمال الدّين أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عليّ بن جميل بن عبدالباقي الربعي البغداديّ الفقيه الصوفيّ.

من بيتٍ أصيلٍ كان فقيهاً عالماً، قرأ الفقه على مولانا ظهير الدين النُوجاباذيّ[٣] ومظفر الدين ابن الساعاتيّ[٤]، وكان من فقهاء المستنصريّة، ثم تصوّف ولازم مولانا مُحيي الدين محمّد بن يحيى بن المحيّا العبّاسيّ وصار وكيل رباط الشونيزي وسكن الرباط، وسمع الحديث على شيخنا مجد الدين [عبدالله ابن محمود] بن بلدجي وأنشدني:

ألام وأُعطِي والبخيل مجاوري ... إلى جنب بيتي لايلامُ ولا يُعطِي

وكان كريم الأخلاق متودّداً وبيني وبينه صحبة مؤكّدة منذ قدمت من مراغة، كتبت عنه ونعم الصاحب كان، توفّي سنة اثنتين وتسعين وستّمائة.

---

١ ـ (زاد المصنف هذا الاسم على هاشم الكتاب ولم يذكر في ترجمته شيئاً حتى أنه لم يشر إلى منصبه أيضاً ويحتمل أن يكون ابناً لأحمد بن عبدالرزاق الخالدى المقتول سنة ٦٩٧ انظر ترجمته في تاريخ العراق ٣٧٩/١).

٢ ـ قدّم المصنف ترجمته مرة باسم أحمد بن عبدالرحمان أبي محمد وثانية باسم أحمد بن علاء فراجع والظاهر أنه اشتبه عليه الكنية بالاسم هاهنا.

٣ ـ (النوجاباذي هو محمد بن عمر بن محمد المتوفي سنة ٦٦٨ مترجم في الجواهر المضيئة ١٠٤/٢).

٤ ـ ابن الساعاتي هو أحمد بن علي بن تغلب وسيترجمه المصنف.

٣٧٠٩ ـ كمال الدّين محمّد بن كمال الدين شيخ الشيوخ أحمد بن عزّ الدين شيخ الشيوخ عليّ بن محمّد بن حمّويةَ الحمُّويهيّ.[١]

٣٧١٠ ـ كمال الدّين أبو جامع محمّد بن أحمد بن محمَّد الكرباجيّ يعرف بالنُّشكةَ الصوفي.[٢]

هو إصفهاني الأصل، بغداديّ المولد، من أولاد الصوفية، وكان من الظرفاء، له تردّد وتودّد إلى الأصحاب، دمث الأخلاق كريم الصحبة، عاشرتُه وكتبت عنه برباط سعادة، وكتب لي بخطّه:

إنّ الولايــة لاتــدوم لواحــدٍ　　إن كــنت تــنكرها فــأين الأوّل
فاغرِس من الفعل الجميل مكار[ماً]　　فــاذا عــزلت فــإنّها لاتــعزل

٣٧١١ ـ كمال الملك أبو جعفر محمّد بن أحمد بن المختار الزوزنيّ الطغرائي.[٣]

كان ينوب الوزير مؤيّد الملك عبيدالله بن نظام الملك في ديواني الانشاء والطغرآء وكان من نوّاب كمال الملك أبي الرضا فضل الله بن محمّد، فبلّغه الأيام إلى منصبه ولقّب بلقبه وفوّض إليه الكتابة والطغراء في شهر ربيع الأوّل سنة تسع وسبعين وأربعمائة باصفهان، وله شعر حسن.

---

١ ـ (لم يذكر في ترجمته شيئاً ولم يسبق لأبيه ذكر) ولا لجدّه.

٢ ـ تقدم ذكره باسم أحمد بن محمد بن أحمد فراجع الرقم ٣٤٧٠.

٣ ـ المحمدون للقفطي ص ٨٥، دمية القصر. وسيعيد المصنف ترجمته في المختار فراجع.
(قال العماد في تاريخ دولة آل سلجوق ص ٥٧: وتولى مؤيد الملك بن نظام الملك مكان كمال الدولة من ديوان الانشاء والطغراء وأقام مدة واستناب أبا المختار الزوزني ثم استعفى فتولى أبو المختار بحكم الاصالة ونعت بكمال الدين وكان من نواب كمال الملك أبي الرضا وأتباعه فبلغ إلى منصبه ثم انتقل إلى جوار ربه..).

وانظر ما تقدم تحت الرقم ٣٦٩٥ فله ارتباط بالموضوع.

٣٧١٢ ـ كمال الدّين أبو عبدالله محمّد بن إسماعيل بن الحسين بن ودعة، يعرف بأبن البقّال البغدادي الفقيه.[١]

كان فقيهاً أديباً فاضلاً معيداً بالنظاميّة، ولقّبه محمد بن الدُبيثي عزّ الدين، وقد تقدّم ذكره، ورأيت ذكره على الطِباق كمال الدين محمّد بن اسماعيل، وصنّف كتاب المقترح في المصطلح في علم البندق وطرائقه ومعرفة اصوله ومذاهبه صنّفه للامام الناصر لدين الله، وقد تقدّم ذكره في باب العين [في عزّ الدين].

٣٧١٣ ـ كمال الدّين أبو عليّ محمّد بن أبي بكر بن محمّد السَرويّ الفقيه.[٢]

كان من الفقهاء العلماء العارفين بالأصول والفروع ومن فوائده: قال بعض السَّلف: إن الله تعالى رضِيَ من شكر المؤمنين له على إدخاله هم الجنّة بأن قالوا ﴿الحمدُ للهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعدَه واَورَثَنَا الاَرضَ نَتَبَوَّأ مِنَ الجَنَّةِ حَيثُ نَشَآءُ فَنِعمَ اَجرُ العَامِلِينَ﴾. [الآية ٧٤ / الزمر].

٣٧١٤ ـ كمال الدّين محمّد بن أبي بكر بن محمود بن إسماعيل الساويّ.[٣]

نقلت من خطّه: المجوس طائفة أثبتوا النور والظلمة بيزدان وأهْرمَن، ونسبوا ما هو الخير المحض إلى النور، ونسبوا ما هو الشرّ المحض إلى الظلمة، وقالوا: إنّ العالم من امتزاجهما حصل، وبإقامة النور انتظم وكمل، ومنهم من أثبت معدلاً من الضدّين، ومنهم من يقول: إنّ الظلمة حدثت من فكرة رديّة خطرت على النور.

---

١ ـ تقدم ذكره في عز الدين وله ترجمة في التكملة ١٧٢، وتاريخ ابن الدبيثي و ٢٥، وتاريخ الاسلام وطبقات الاسنوي والوافي والسبكي وغيرها. توفي سنة ٥٨٨. وإسم جدّه في سائر المصادر عبيدالله.

٢ و ٣ ـ يبعد اتحاد الترجمتين ولم أعثر على مصدر آخر للترجمة.

٣٧١٥ ـ كمال الدّين أبو عبدالله محمّد بن أبي جعفر بن أبي الفرج، ابن كُبّة البصريّ الفقيه المقرئ.(١)

كان من القرّاء المجوّدين العارفين بالقراءات ذكروا عنه أنّه كان يتكلّم بالقرآن المجيد في أكثر كلامه من ذلك قوله: ألحمد لله الذي جعل أهل طاعته أحياء في مماتهم وجعل أهل معصيته أمواتاً في حياتهم في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبيلِ اللهِ اَمواتاً بَل اَحياءٌ عِندَ ربِّهم يُرزَقون﴾ [آل عمران / ١٦٩].

وقوله عزّ ذكره: ﴿إنَّك لا تُسمِعُ الموتىٰ﴾ [النمل / ٨٠].

٣٧١٦ ـ كمال الدّين أبو عبدالله محمّد بن أبي الحسن بن سالم المنبجيّ الأديب.

قدم بغداد، وسمع بها الحديث من الشيخ نجيب الدين أبي بكر محمّد بن الموفّق بن سعيد بن أبي البقاء الخازن(٢) وغيره، ويروى بسنده عن عبدالله بن عُمَر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: الاقتصاد في النفقة نصف المعيشةِ، والتودّد للناس نصف العقل، وحسن السؤال نصف العلم.(٣)

٣٧١٧ ـ كمال الشرف أبو الحسن محمّد بن أبي القاسم الحسن الأغرّ بن محمّد ابن عليّ بن محمّد بن يحيى الأقساسيّ بن الحسين بن زيد العَلَويُّ الزيديُّ أمير الحاجّ النقيب بالكوفة.(٤)

---

١ ـ لعلي بن أبي الفرج محمد بن جعفر بن معالي البصري أبي الحسن البغدادي ابن كبة ترجمة في التكملة وتاريخ ابن الدبيثي توفي سنة ٦٣٤ والظاهر أنّه عمه.

٢ ـ أبو بكر الخازن هو محمد بن سعيد بن الموفق وقد تقدم ذكره استطراداً بمثل المثبت تارة وأخرى باسم محمد بن سعد وثالثة بصورة صحيحة. توفي سنة ٦٤٣ مترجم في سير الأعلام وغيره.

٣ ـ والحديث المذكور تقدم أيضاً تحت الرقم ٣٧٥ فلاحظ.

٤ ـ عمدة الطالب ٢٣٥، الفخري للمروزي ٣٩، المنتظم وفيات ٤١٥، وهكذا البداية ←

ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل أحمد بن محمّد بن المهنّا العُبيدليّ في كتاب المشجّر وقال: ذكر الصابئ أنّ كمال الشرف كان ظريفاً دمثاً، وقال: كان له ثلاثمائة فرس وكان فيها مُهر جميل المنظر والمخبر فأراد أن يُوثبه على أُمّه فامتنع المهر عنها أشدّ امتناع، فغطّيت بالجِلالِ فخفيت عليه فوثب عليها فلمّا رُفِعَتِ الجِلال عنها فمدّ [؟ مدّ] يده إلى غرموله فقطعه، قال ابن الصابئ: ولحق الشريف من الغمّ كأنّما مات بعض أهله.

٣٧١٧ ب ـ محمّد بن الحسن الأغرّ أبي القاسم بن محمّد بن [علي بن محمد] الاقساسيّ الكوفيّ.

محمّد بن أبي القاسم الحسن بن أبي جعفر محمّد بن أبي الحسن عليّ الزاهد ابن أبي جعفر محمّد الأقساسيّ بن أبي الحسين يحيىٰ بن الحسين ذي العبرة بن حليف القرآن أبي الحسين زيد بن زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب الحُسَينيّ الزيديّ الأقساسيُّ كانت إليه إمارة الحاجّ ونقابة الكوفة.

٣٧١٨ ـ كمال الدّين أبو عبدالله محمّد بن الحسين بن أحمد الفخريّ ناظر واسط.

كان كاتباً ضابطاً حاسباً، ذكره تاج الدين أبو طالب في تاريخه وقال: كان ناظراً بالكوفة، وأضيفت إلى عماد الدين يحيى بن المرتضىٰ سنة إثنتين وأربعين وستّمائة، وولّاه حاجب الباب تاج الدين ابن الدواميّ ناظر نهر الملك وخلع عليه

← والنهاية والكامل، مجالس المؤمنين. وتقدمت ترجمة ابنه عز الشرف الحسن.

(والعنوان التالي تكرار من المصنف فقد ذكر الاسم في الجدول الذي يليه من غير إعادة اللقب وكتب عليه: هذا هو المتقدم).

والأقساسي هو نسبة لمحمد بن يحيى كما في الفخري وكما في ذيل العنوان التالي. وتقدم ذكر بعض أحفاده في ترجمة علم الدين الحسن بن علي بن حمزة فراجع.

بعد عزل عبدالعزيز بن مغيث عن النظر، و[في رجب] سنة ثلاث وأربعين صرف مجد الدين محمد بن خُليد عن إشراف واسِط ورُتّب عوضه كمال الدين، وسنة سبع وأربعين رتّب صدراً بديوان واسط، وقلد سيفاً محلّىً بالذهب وعيّن على شمس الدين عليّ ابن الشاطر مشرفاً عليه.

٣٧١٩ ـ كمال الدّين أبو الفضل محمّد بن زين الدين الحسين بن الحسن بن أبي نصرٍ يعرف بابن الدّهان الموصليّ ثمّ البغداديّ الكاتب الشاعر.

تقدّم ذكر والده، صاحبنا وصديقنا الفاضل الأديب الشاعر الكاتب صاحب الاخلاق الجميلة الحسنة والمعاني الجليلة المستحسنة، له النظم اللائق والمعنى الفائق، كتب في الأعمال الديوانيّة، وهو ضابط عارف، رأيته في حضرة شيخنا بهاء الدين عليّ بن عيسىٰ، وأنشدني لنفسه:

وحلو اللّمىٰ مذعاين النمل قد بدت ... له زُمرٌ تبغي بفيه جنى النحلِ
غدا جاحداً قتلي بسيف لحاظه ... ومن حمرة الخدَّين لي شاهدا عدلِ

٣٧٢٠ ـ كمال الدّين أبو نصر محمَّد بن الحكيم، المعروف بطبلي لي، الموصِليّ البدريّ الشاعر.

له شعر فصيحٌ وترسّلٌ مليح، أنشدني له جمال الدين أبو الفرج يوسف بن الكرخيّ بمراغة سنة إحدىٰ وسبعين وستّمائة من أبيات أوّلها:

دعني فشأن الهوى أن يقرح الشانُ ... إنّ الدموع على الأحداث أعوان
وخذ أحاديث وجدي يوم جدّ بهم ... حادي النوى عن جفوني فهي برهان
ساروا وسار فؤادي في حمولهم ... وبان صبري غداة البين إذ بانوا

منها:

فإن تعود ليالينا التي سلفت ... عندي على رأي أهل الفقر شكران

٣٧٢١ ـ كمال الشرف أبو الفضل محمّد بن حيدر بن إسماعيل الحسينيّ الأديب.

نقلت من خطّه: قال عبدالله بن المعتزّ: ألحمد لله الذي لمّا خلق الإنسان جعل عقله دليله، والرسُلَ هداته، والملائكة رقباءه، والشهود عليه جوارحه، ثم جعله حسيب نفسه، وردّ عليه كتابه يوم حشره، فقرأه فلا يفقد حسنةً عَمِلَها ولا يجد فيها سيّئةً لم يقترفْها، لم يُلزمه الله عبادته حتى فرغ من هدايته، وأزاح علله بأن ضَمِن له الرِزقَ ثمّ وعده وتوعّده وأمره وأعلمه فتبارك الله ربّ العالمين.

٣٧٢٢ ـ كمال الدّين أبو عبدالله محمّد بن الربيع بن يوسف الخِلاطيّ المُقرِئ.

كان من القرّاء الأتقياء والفضلاء العلماء، روىٰ بسنده عن عمر بن عبدالعزيز أنّه قال الحمد للهِ الذي جعل الموت واجباً على خلقه ثم سوّى فيه بينهم، فقال عزّ ذكره ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ المَوتِ﴾ [آل عمران / ٨٤].

٣٧٢٣ ـ كمال الدّين أبو عبدالله محمّد بن أبي رشيد سعيد بن سعد بن عبدالواحد التميميّ الاصفهانيّ المحدّث.

روى بسنده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال النبيّ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: التودّد نصف الدين وما عال امرُؤٌ قطّ على اقتصادٍ واسترزكوا الرزق بالصدَقة؛ وفي رواية عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: لا يَعِيلُ أحدٌ علىٰ قصدٍ ولا يبقي على سَرَف كثير؛ وفي رواية أنَسٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: الاقتصاد نصف المعيشة وحسن الخلق نصف الدين.[1]

---

١ ـ الحديث الأول والثاني تقدم تحت الرقم ٢٤٣٠ وفيه: واستنزلوا الرزق... على سرف. أما الثالث فتقدم تحت الرقم ٣٧٥ فراجع.

٣٧٢٤ ـ كمال الدّين أبو شجاع محمّد بن سعيد بن محمّد بن الظهيريّ البغداديّ حاجب باب المراتب.[١]

من بيت الحجابة والتقدّم والكتابة والرئاسة، كان من أكابر الحجّاب مليح الترسّل عظيم التجمّل، حدّث عن عبدالملك بن عليّ الهراسيّ وطبقته، رتّب حاجباً بباب النوبيّ [في السابع من ربيع الأول] سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة، [ثم عزل سنة ٨٥]، ثم رتب حاجباً بباب المراتب سنة اثنتين وستّمائةٍ، وحسنت سيرته، وهذا كمال الدين المذكور هو عمّ والدتي وكانت وفاته في سادس جمادى الأولىٰ سنة خمس عشرة وستّمائةٍ.

٣٧٢٥ ـ كمال الدّين أبو العز محمّد بن سليمان بن عليّ بن أبي الفتح البعقوبيُّ، الكاتب.

أنشد للأديب الكاتب عليّ بن أبي عليّ بن أبي جعفر الزوزنيّ[٢] في معنىً تفرّد به:

كفىٰ الشيب عيباً أنّ صاحبه إذا ... أردت به عيباً له، قلت أشيب

وكان قياس الأصل أن قست شائباً ... ولكنه من جملة العيب يُحسب

يعني أنّ معائب خلق الانسان يجري أكثرها على أفعل مثل أعمىٰ وأعود وأعرج وأقرع وأحول.

---

١ ـ التكملة للمنذري ١٥٩٤/٢، تاريخ ابن الدبيثي و ٤٦.

وفي التكملة وفي ليلة السادس والعشرين من جمادى الأولى [سنة ٦١٥] توفي الشيخ الأجل أبو شجاع محمد بن سعيد بن المظفر بن الحسين ابن الظهيري الحاجب البغدادي.. مولده في ٩ رجب سنة ٥٣٥.

٢ ـ علي الزوزني في تتمة اليتيمة ص ٢١٧: أبو الحسن علي بن أبي علي بن جعفر المعروف بابن سيسنبر الزوزني وذكر له البيتان مع شرحهما والتعليق عليهما.

٣٧٢٦ ـ كمال الدّين أبو الخير محمّد بن صديق بن ينال الجامع المراغيّ الصوفيّ.[١]

كان عارفاً كلام القوم وحافظاً لنكتهم، وحكى بسنده الى سعيد بن حميد قال: ولدت بغلة في أيّام المعتمد فأمرت أن أنشئ كتاباً في ذلك فلم أدر كيف أكتب وكيف أفتح. وغلبتني عيناي فأتاني آتٍ في منامي وقال لي: أكتب: الحمد لله الذي يُقرّ في الأرحام ما يشاء بقدرته ويصوّر فيها ما يريد بحكمته فانتبهتُ وابتدأتُ به وأنشأتُ الكتاب عليه.

٣٧٢٧ ـ كمال الدّين أبو نصر محمّد بن صدمرد بن أبي بكر النهاونديّ الصوفيّ.

وكان النهاونديّ أيضاً قد صحب جماعة من الصوفيّة، حكىٰ أنه عُثِر على دفين بقُهندِزُ مَرو[٢]، فوجدوا فيه سنّين[٣] كبيرتين في كل واحدةٍ منها وزن مَنَوين، فحملتا إلى عبدالله بن المبارك، فتعجّب منها وقال:

أتيت بسنّين قد رمّتا ... من الحصن لمّا أثاروا الدفينا
على وزن منّين إحداهما ... يقلّ بها المرء شيئاً وزينا
ثلاثون أخرى على وزنها ... تباركت يا أحسن الخالقينا

٣٧٢٨ ـ كمال الدّين أبو غالب محمّد بن طاهر بن عيسى الفارسيّ الكاتب.

---

١ ـ انظر ترجمة سعيد بن حميد أبي عثمان الطوسي في الأغاني ١٨/٩٠ ـ ١٠٢ والوفيات ٣/٨٠.

٢ ـ قهندز إسم لكل قلعة وهو تعريب (كهن دژ) أي القلعة العتيقة وقد اشتهر بهذا الاسم عدة مواضع فراجع معجم البلدان.

٣ ـ السنّ الفخّار.

من كلامه في تقليد: وآمره بمحاضرة العلماء، ومجالسة الصلحاء، ومجاورة المتديّنين، ومشاورة العارفين المتعبّدين، واقتباس أنوار البركة من أنفاسهم، والأخذ بما ندب الله من إكرامهم وإيناسهم، فإن منافثتهم عائدةٌ بالبركة، ومحادثتهم مسفرة عن صباح الخيرة المشتركة.

٣٧٢٩ ـ كمال الدّين أبو سالم محمّد بن أبي الثّمر طلحة بن محمّد بن الحسَن العَدويّ العُمريّ النصيبيّ الوزير القاضِي الخطيب المُنشئ.[١]

قيل: إنّه محمّد بن محمّد بن طلحَة، كان عارفاً بفنونٍ كثيرةٍ من المذهب والأصول والفرائض والخِلاف والتفسير والنحو واللُغة والتّرسّل ونظم الشعر.

ذكره ابن الشعار في كتابه وذكر أنّه سافر إلى خراسان وسمع رضي الدين المؤيّد بن عليّ الطوسيّ واتّصل بالملك الأشرف وفوّض إليه اموره وأنفده رسولاً إلى الملوك وتوجّه إلى حلَب سنة اثنتين وأربعين وخاطبه بالوزارة، وله تصانيف، وهو صاحب الدائرة التي ذكر فيها مدّة العالم ثمّ تزهّد وخرج من جميع ماكان فيه من الوزراة، وتوفّي في رجب سنة اثنتين وخمسين وستّمائة ودُفِن بمقابر إبراهيم الخليل عليه السّلام.[٢]

٣٧٣٠ ـ كمال الدّين أبو نصر محمّد بن طلحَة بن يوسف الدمْياطيّ الصوفيّ.

---

١ ـ سير أعلام النبلاء ١٩٩:٢٩٣/٢٣ ذيل الروضتين ١٨٨، صلة التكملة و ١١، تاريخ الاسلام ج ٢٠ و ١٢١، العبر ٢١٣/٥، الوافي للصفدي ١١٤٦:١٧٦/٣، عيون التواريخ لابن شاكر ٧٨/٢٠، طبقات السبكي ٦٣/٨، البداية والنهاية ١٨٦/١٣ والسلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي وفيه محمد بن أحمد بن هبة الله بن طلحة. وغيرها.

٢ ـ قال محقق ط ١ : مقابر إبراهيم بالجرون قرب القدس وهذا يستبعد مع اتفاقهم على أنّ وفاته كانت بحلب والله أعلم.

حكىٰ عن أبي معاذ بشّار بن بُرد[1] أنّه تنفَّس الصُّعداءَ وقال: إنّي لستُ أتلهَّف على ما يفوتني من رؤية هذا العالم إلّا على شيئين: الإنسان والسماء. قيل: ولم قال: لأنّ الله عزّ إسمه يقول: ﴿لقد خلقنا الانسان في أحسنِ تَقويم﴾ [٤ /التين] وقال تعالىٰ ذكره: ﴿ولَقَد زيَّنَّا السَّماَءَ الدُّنيا بِمَصَابِيحُ﴾ [٥ /الملك] فلا شيء أحسنُ ممّا خَلَق في أحسن تقويم وممّا ذكر أنّه زيّنه.

٣٧٣١ ـ كمال الدّين أبو عبدالله محمَّد بن عبّاد بن النّجيب اللُّنبانيّ الاصفهانيّ الكاتب.

من كلامه: الحمدُ لله على ما اولَت الايّام، وشملت به الخاصّ والعام، بدوام دولته، فعاد به عود الملك مُورِقاً، ورجع برأفته روض العلم مونقاً، وآض بمواهبه سحُّ سحائب النعم مُغرِقاً، فأيّد الله بخلود دولته الدين الحنيف، ودَعَم بمراحمه دعائم الاسلام الشريف.

٣٧٣٢ ـ كمال الدّين أبو الفضل محمّد بن العبّاس ـ نزيل بغداد ـ الدَّباهِيّ التاجِرُ.[2]

هو محمّد بن أبي نصر الفضل بن العبّاس، قدم علينا مراغة سنة خمس وستين وستّمائة وكان شابّاً فاضلاً، روى لنا عن خاله الشيخ جمال الدين يحيى الصرصري[3] الفقيه شاعر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وشعر غيره وكان قد تأدّب، وكانت بيني وبينه صحبة أكّدها المولى الأديب العالم جمال الدين أبو الفرج يوسف بن الحسين الكرخيّ، اجتمعنا به بالرَّصَد سنة سبعين وستّمائة، واجتمع بمولانا وسيّدنا نصير الدين وأهدىٰ له منديلاً مصريّاً، ثمّ لمّا دخلت تبريز سنة

---

١ ـ سيترجم المصنف بشار بن برد في لقبه: لسان العرب فراجع.

٢ ـ وتقدّمت ترجمة أخيه فخر الدين باسم إبراهيم بن أبي العبّاس الفضل بن أبي العبّاس، وله فيها ذكر.

٣ ـ جمال الدين الصرصري تقدم ذكره استطراداً توفي سنة ٦٥٦ مترجم في الفوات وغيرها وهو يحيى بن يوسف بن يحيى وكان في الأصل جمال الدين بن يحيى.

أربع وسبعين حصل لي به الاجتماع أيضاً، وتوجّه مع أحمد الحاني إلى بلاد الخطَا وانقطع خبره، كتبت عنه.

٣٧٣٣ ـ كمال الدّين أبو عبدالله محمّد بن عبدالله بن بركات بن ابراهيم القرشي الخشوعيّ الدمشقيّ الكاتب المحدث.[١]

من كلامه: أعاد الله على شريف دولته بركة هذا الشهر الميمون وروده، واليوم المنيرة ببلوغ آماله ساعاته وسعوده، وأن يُهدِي إلى مقدَس حضرته تحف تحيّاته، ويبلّغه غاية أمانيه ومنتهىٰ إرادتِه:

فهو الذي غمر البريّة بالندىٰ   وأسامها روض الغِنى إفضالُه
حاز الثناء من الأنام معظّم   كلّ الخلال الصالحات خلاله

٣٧٣٤ ـ كمال الدّين أبو عبدالله محمّد بن عبدالله بن عمر بن سعدي البوازيجيّ الأديب الكاتب.

ذكره شيخنا بهاء الدين أبو الحسن عليّ بن عيسى بن عيسى بن أبي الفتح الأربليّ في كتاب التذكرة الفخريّة وأثنىٰ عليه وأنشد له:

إنّ الخِضاب لحيلةٌ   في ردّ أيّام الشباب
ويغضّ من طرف العدوّ   ويستبي قلب الكِعاب

قال: وأنشدني كمال الدّين لنفسه:

لمّا رأيت الشيب نازل لمّتي   أعددت عندي للبقاء خضاباً
وعلمت أنّ الشيب موت قادم   فجعلته دون المشيب حجاباً

---

١ ـ الخشوعي: وكان في ط ١ : المخشوعي. لوالده وجمع من أسرته ترجمة في سير الأعلام والتكملة وغيرهما توفي والده سنة ٦٥٨، ولابنه علي ذكر في ترجمة أبيه من السير.

٣٧٣٥ ـ كمال الدّين أبو الفضل محمّد بن عبدالله بن أبي المظفر القاسم الشهرزوريُّ القاضي.[١]

ذكره الحافظ أبو القاسم عليّ بن عساكر في تاريخ دمشق وقال: أصلهم من بني شيبان ويعرفون ببني الخراسانيّ، سمع من جدّه لأمّه أبي الحسن عليّ بن أحمد ابن طوق، والشريف أبي طالب الزينبيّ[٢]، وتفقّه ببغداد على أسعد الميهنيّ، وكان يتردّد إلى بغداد وخراسان رسولاً من نور الدين محمود بن زنكي، وتولّى القضاء بالموصل، وبنىٰ بها مدرسة، وبنى رباطاً بمدينة الرّسول صلّى الله عليه وسلّم، وله شعر كثير، وتوفّي في المحرّم سنة إثنتين وسبعين وخمسمائة بدِمَشق.

٣٧٣٦ ـ كمال الدّين أبو بكر محمّد بن جمال الدين عبدالله بن محمّد يعرف بابن المريميّ البغداديّ المعدّل المقرئ الخطيب.[٣]

من بيت العلم والفضل والقراءة والعدالة والخطابة، قد تقدّم ذكر والده شيخنا جمال الدين، ورتّب كمال الدين شيخاً بدار القرآن بالمدرسة المستنصريّة، ورتّب خطيباً بجامع فخر الدولة بقصر عيسىٰ، ويورد الخطب من إنشائه في المعاني الواردة، وله خطب مرتّبة وأشعار مهذّبة وأخلاق جميلة وهِمّة جليلة، وبكّربه والده في سماع الأحاديث النبويّة فسمع من مشايخ بغداد عدّة سنين، وانتسجت بيني وبينه مودّة مؤكّدة، وكان قد شهد عند قاضي القضاة عزّ الدين أحمد بن الزنجاني في سنة تسع وثمانين وستّمائةٍ، وترك الشهادة ترفّعاً منه، وترك

---

١ ـ الشهرزوري: ترجمه ابن الدبيثي وابن الأثير وابن خلّكان وابن الجوزي والعماد الأصبهاني والسبكي والذهبي في سير أعلام النبلاء، والصفدي في الوافي ٣٣١/٣، وتقدمت ترجمة أخيه فخر الدين سعيد وله فيها ذكر، وستأتي ترجمة ابنه محيي الدين محمد.

٢ ـ الزينبي هو الحسين بن محمد بن علي نور الهدى المتوفى سنة ٥١٢ مترجم في الأنساب والمنتظم وسير الأعلام وغيرها.

٣ ـ ابن المريمي! كذا ورد في الكتاب ومثله في ترجمة جده الآتية تحت الرقم ٣٧٤١.

العدالة ترفّعاً، ومولده في رجب سنة سبع وستّين وستّمائةٍ وكان قد أشار عليّ بأن [أجتمع] بجمال الدين بن العاقوليّ فلم أسمع وكان ذلك منه عن صدق نيّة وصفاء طويّة فلم أقبل وحُرمت رزقي مدّة سنتين فكنت كما قال: أوسعتهم شتماً وراحوا بالإبل.

٣٧٣٧ ـ كمال الدّين أبو عبدالله أبو محمّد بن عماد الدّين عبدالحميد بن محمّد ابن عليّ بن محمد بن أبي معاذ ـ نزيل تبريز ـ القزوينيّ القاضي.[١]

من بيت العلم والحكم والقضاء والرئاسة، وكان كمال الدين أبو محمّد أكبر إخوته وأعقلهم، وولي قضاء مراغة، وكان مدرّساً بالمدرسة الاتابكيّة، ولذلك كان يلقّب بالمدرّس، وكان قد بلغ الغاية من الحرمة والحشمة عند السلاطين الاتابُكيّة، وكان إذا دخل الى السلطان جلال الدين خوارزمشاه أكرمه غاية الإكرام وأجلسه معه على سريره، وانتقل باخره الى اربل، وتوفّي بها سنة ثمان وعشرين وستّمائة، ذكره شيخنا القاضي كمال الدين أحمد بن العزيز قاضي سراو في مشيخته.

٣٧٣٨ ـ كمال الدّين أبو عبدالله محمّد بن عبدالسلام بن محمّد المصريّ الكاتب.

كتب إلى بعض الرؤساء:

قدِمتَ فاهتزّت الأكوان من صوبٍ ... يا مالك الرقّ وانهلّت بك الدِّيَم
قدِمتَ للدين والدنيا سليل عُلىً ... يُحمىٰ بك المُلك والعلياءُ والكرم
ولا برحتَ على رَغم العُداة كذا ... وتحت أقدامك الأعناق والقِمَم

---

١ ـ تقدمت ترجمة أبيه وابنه مسعود في الملقبين بالعماد ولاحظ الترجمة الآتية تحت الرقم ٣٧٣٩ فلا يبعد اتحادهما.

٣٧٣٩ ـ كمال الدّين أبو عبدالله محمّد بن عبدالمجيد بن محمّد القزوينيّ الصوفيّ.(١)

كان من كِبار مشايخ الصوفيّة العارفين بأحوال القوم وكلامِهم وكان كثيراً مّا يتمثّل بهذين البيتين دائماً:

إن تعفُ عن عبدك المسيء ففي عفوك مأوىً للعفو والمِنَن

أتيتُ ما أستحقّ من خطأ فجدْ بما تستحقّ من حسن

٣٧٤٠ ـ كمال الدّين أبو عبدالله محمّد بن عبدالواحد بن أبي بكر ابن الحَمَويّ الدِمَشقيّ الفقيه.

سمع صحيح الامام أبي عبدالله محمّد بن اسماعيل البخاريّ وجزء أبي الجهم(٢) على ابن الزبيديّ(٣)، وكتب لنا الاجازة بخطّه في منتصف صفر سنة ثلاث وثمانين وستّمائة.

٣٧٤١ ـ كمال الدّين أبو بكر محمّد بن عبدالوهاب بن أبي بكر ابن المريميّ البغداديّ المقرئ الخطيب.(٤)

هو جدّ الشيخ كمال الدين الذي قدّمنا ذكره، وكان هذا كمال الدين خطيباً عالماً سَمِعَ الحديث ورواه، وكان عارفاً بالأدب والقراءات، وله سماع على مشايخ وقته، وكتب الكثير بخطّه.

---

١ ـ لعله متحد مع المتقدم تحت الرقم ٣٧٣٧.

٢ ـ في كشف الظنون ٥٨٤/١ : جزء أبي الجهم العلاء بن موسى بن عطية الباهلي المتوفي سنة ٢٢٨.

٣ ـ ابن الزبيدي هو الحسين بن المبارك، وقد قدّمنا ترجمته.

٤ ـ تقدمت ترجمة حفيده آنفاً تحت الرقم ٣٧٣٦.

٣٧٤٢ ـ كمال الدّين أبو نصر محمّد بن عبيدالله بن أحمد العُرْضيُّ الأديب.[١]

أنشد:

أفي البـــان أن بـــان الخـــليط مخـبّر عسى ما انطوى من عهد لميآء ينشر
عسى حركاتٍ في اعتدال سكـونها أحـــاديث يـرويها النسـيم المـعطّر
يـــودّ ظـــلام اللـــيل وهـــو ممسّكٌ لذاذتهـــا والصـــبح وهـــو مـزعفر
أحـــاديث لو أنّ النـــجوم تمـــتّعت بـــأسرارهـــا لم تـــدر كـيف تـغوَّر

٣٧٤٣ ـ كمال الدّين أبو المظفر محمّد بن عبيدالله بن محمّد بن الحسين يعرف بابن النيار الأسديّ البغداديّ الناصريّ الكاتب المحدّث.[٢]

من البيت المعروف بالرئاسة، والعلم والتقدّم والفضل والروايـة، والفـهم والدراية، وكان كمال الدين جميل الأخلاق ظاهر البشر متودّداً، حسن السَّمتِ، رأيتُه واجتمعت بخدمته وشرّفني بحضوره في منزلي وكتبت عنه وأجاز لي جميع مسموعاته و مرويّاته، قرأت بخطّ شيخنا عزّ الدين عمر بن دِهـجان البـصريّ قال: سمع من عمّه العدل عزّ الدين أبي المكارم الحسين ومن مـهذّب الديـن أبي القاسم عبيدالله بن مكّي بن أبي السعادات البعقوبيّ بقراءتي عليهما في رجب سنة إحدى وخمسين وستّمائةٍ وتوفي....

٣٧٤٤ ـ كمال الدّين محمّد بن عثمان بن أبي غالب الجزَرَيّ الأديب.

كان كاتباً سديداً، كتب الكثير بخطّه، وكان من تلامذة الوزير شرف الدين

---

١ ـ (العُرض ناحية بدمشق).

٢ ـ تقدم ذكر ابنه عز الدين الحسين وللتعرف على أسرته راجع الفهرس: ابن النيار. وأما نسبة الناصري فلعله مصحف عن الغاضري كما تقدم في ترجمة عمه عـز الديـن الحسين بن محمد بن حسين.

أبي البركات المُستوفي، وله شعر حسن ذكرته في كتاب نظم الدرر الناصعة.

٣٧٤٥ ـ كمال الدّين محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن هبة الله البغداديّ يعرف بابن الدواميّ.

من بيت الحجابة والتقدّم والرئاسة، رأيته عند شيخنا فخر الدين عليّ بن البوقيّ وكأنّه سمع منه وسمع معنا عليه بقراءة تقيّ الدين عليّ بن داود الأَسديّ.

٣٧٤٦ ـ كمال الدّين أبو البركات محمّد بن عليّ بن محمّد بن محمّد الأنصاريّ [الموصلي] الكاتب.[١]

كان أديباً كاتباً قرأت بخطّه في وصف يوم باردٍ:

يوم تودّ الشَمس من بَرده　　　لو جرّتِ النار إلى قُرصِها

وأنشد:

دع الملامة فيه أيها اللاحي　　　فما أطيع عليه قول نصّاحي
شدّوا عليّ فسدّوا باب مصلحتي　　　وظنّهم أنّهم جاءوا بإصلاحي
ولذّة السكر لا يحظىٰ بلذّتها　　　إلّا خليع تحاشي حشمة الصاحي[٢]

---

١ ـ التكملة ٢/١٥:٧٧٤، تاريخ الاسلام: وفيات ٦٠٠، الوافي للصفدي ١٧١/٤، العقد المذهب ق ١٦٤، طبقات الاسنوي ق ١٦٤. وكلهم أخذوا عن تكملة المنذري. ولد سنة ٥٣٠ وتوفي سنة ٦٠٠ باسيوط بمصر.

٢ ـ (الشعر الثاني لكمال الدين عبدالرحمان بن صالح الدنيسري كما ذكره المصنف في ترجمته).

وسيذكره المصنف في ترجمة مجاهد الدين عبدالرحمان بن محمد الذي انقطع إلى خدمة المترجم مع انشاد ٣ أبيات له، وستأتي ترجمة معين الدين على بن محمد بن علوان بن علي بن ←

٣٧٤٧ ـ كمال الدّين أبو الكرم محمّد بن عليّ بن مهاجر الموصليّ الصدر الرئيس.[١]

كان رئيساً جليل القدر نبيه الذكر، كان مرشّحاً للوزارة، وله أخلاق حسنةٌ، وله وقوفٌ على دار الحديث بالموصِل.

قال تاج الدين بن الساعي في تاريخه: وفي شهر رمضان سنة سبع وعشرين وستّمائةٍ وصل كمال الدين أبو الكرم رسولاً من الملك الأشرف، وتلقّاه موكِبُ الديوان، وكان السبب في ذلك أنّ جلال الدين بن خوارزمشاه لما استولىٰ على خلاط وبها فخر الدين عبّاس بن العادل أنفذه إلى بغداد، وأنعم المستنصر بالله في حقّه، ولمّا وصل كمال الدين خَلَع عليه وسلّمه إليه.

٣٧٤٨ ـ كمال الدّين أبو عبدالله محمّد بن عليّ بن يحيى بن سعد الله الزَيلَع البغداديّ الصوفيّ المحدّثُ.

كان من أهل الخير والصلاح وكان من أصحاب جدّي لامّي عفيف الدين أبي القاسم ابن الظّهيري[٢]، وكتب له إجازة مع خالي زكيّ الدين أحمد كتب له فيها جماعةٌ من الشيوخ منهم الحُسين بن المبارك ابن الزبيديّ وأخوه الحسن[٣]

← مهاجر فلاحظ.

(وكان استيلاء جلال الدين على خلاط سنة ٦٢٧ بعد استمرار حصاره من ٦٢٦ كما في تاريخ أبي الفداء).

١ ـ التكملة للمنذري ٤٤٦/٣:٢٧٣٣، تاريخ الاسلام ٢٨٦ وفيات سنة ٦٣٤، سير أعلام النبلاء ١١/٢٣ ذكر سنة وفاته فقط، الوافي للصفدي ١٧٢/٤.

٢ ـ لم يذكر المصنف فيما تقدم جده لأمه عفيف الدين وسيذكره استطراداً أيضاً تحت الرقم ٤٥٦٦. ولأخيه كمال الدين محمد بن سعيد بن محمد ترجمة هذا الكتاب والتكملة وتاريخ الاسلام.

٣ ـ الحسن بن المبارك أبو علي أخو الحسين ابن الزبيدي توفي سنة ٦٠٩ مترجم في

وقاضي القضاة أبو صالح نصر بن عبدالرزّاق وغيرهم وتوفّي في شوال سنة ستّ وسبعين وستّمائةٍ ودفن بمقابر الشهدَاء من باب حـربٍ في جـوار الشـيخ عـثمان القصريّ رحمه الله.

٣٧٤٩ ـ كمال الدّين أبو بكر محمَّد بن عليّ بن يحيى الأبهريّ الفقيه.

كان فقيهاً متودّداً روىٰ بسنده قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: يا ابن آدم ارضَ من الدنيا بالقوت فإنّ القوت لمن يموت كثير.[١]

٣٧٥٠ ـ كمال الدّين أبو الفضل محمّد بن عليّ بن أبي طاهر يحيىٰ، المعروف بالخازن، الرازيّ الوزير.[٢]

ذكره العماد الكاتب في كتاب الوزراء وقال: استوزره السلطان مسعود بن محمّد بن ملكشاه سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائةٍ بـعد عـماد الديـن الدركـزينيّ، فانتظمت به أمور الملك وجرىٰ على أحسن قاعدةٍ وقرّر مع السلطان أن يـنوي لقُراسنقر[٣] الشرّ، وبذل لقُرا سنقر في وزيره عـزّ المـلك أبي العـزّ البُروجـردِيّ

← سير الأعلام وبغية الوعاة وغيرهما.

١ ـ الحديث رواه العسكري في الأمثال كما في كنز العمال ٣ ص ٤٠١ برقم ٧١٤٨.

٢ ـ ذكره ابن الأثير استطراداً في حوادث سنه ٥٣٣ من الكامل ج ١١، ص ٧١ باسم الكمال الخازن وزير السلطان.

وكتب المصنف على العنوان: يقدّم. ولم نجد لتقديمه وجهاً). أقول: وربما أراد المصنف أن يكتب على الترجمة التالية التي من حقها التقديم فسها، أو أنّه أخذ بعين الأعتبار كنية جدّه.

(وراجع لتحقيق ما قاله المصنف إلى تاريخ ابن خلدون والكامل وزبدة النصر وأخـبار الدولة السلجوقية وراحة الصدور والصحيح في تاريخ قتله سنة ٥٣٣).

٣ ـ (قراسنقر المذكور هو صاحب أذربيجان من أمراء السلطان مسعود ملك سنة ٥٣٤ كما في تاريخ ابن خلدون).

خمسمائة ألف دينار، فلم يلتفت إليه، فقرر معه استيلاء بوزابه بفارس فاستوحش قراسنقر، وطلب كمال الدين من السلطان وأنه متى لم يسلّمه إليه أقام سلطاناً غيره فاضطرَّ إلى تسليمه، فسلّمه الى الحاجب تتر، فضرب عنقه، وذلك في شوال سنة أربع وثلاثين وخمسمائة.

٣٧٥١ ـ كمال الدّين أبو عبدالله محمّد بن عليّ بن عبدالله الأنصاريّ الخزرجيّ المعدّل.

سمع كتاب شرح الشهاب[١] على شرف الدين محمّد بن أحمد بن يعلى الغزال الهاشميّ بثغر الأسكندريّة في شهر رمضان سنة إحدى وعشرين وستّمائة.

٣٧٥٢ ـ كمال الدّين أبو سعد محمّد بن عمر بن أسعد بن عمر العبّاسيّ البخاريّ الكاتب.

هو والد حسام الدين حسن بن محمّد، كتب في وصف بعض البلغاء:

وإن حوى ببنانه يراعةً ... أزرى على عبدالحميد كاتباً

أمّا رتبته في الكتابه وأنواعها وتحقيق أصولها وجودة ابداعها فقد أخفى ابنَ هلال في سِرارها لما اطّلع كمالُ أقمارها فهو في هذه الحال أولى ببيتي [؟ ببيت] أبي الطيّب إذ قال:

في خطّه من كل قلب شهوة ... حتّى كأنّ مدادهُ الأهواء[٢]

---

١ ـ (كتاب شرح الشهاب هو روضة أفهام أولي الألباب تقدم ذكره في ترجمة كمال الدين عبدالعظيم).

٢ ـ وشعر المتنبي المذكور هو من قصيدة يمدح بها هارون بن عبدالعزيز الكاتب انظر ديوانه ص ١٢٣ ـ ١٢٧.

٣٧٥٣ ـ كمال الدّين أبو بكر محمّد بن عُمر بن عبدالعزيز الكازرونيّ الصّوفيّ.

كتب إلى بعض الأكابر وقد حجبه:

على الباب عبدٌ من عبيدك صادق بجدواك معروف بنعماك مُعترف
أيدخل كالإقبال لازلت مُقبِلاً مدى الدهر أم مثل الحوادث ينصرف

فأمر بإدخاله وأحسن إليه.

٣٧٥٤ ـ كمال الدّين أبو الفضل محمّد بن عُمَر بن عليّ بن خليفة الحَربيّ المحدّث العطّار.[١]

ذكره ابن الدُبيثيّ في تاريخه وقال: سمع أبا المظفّر هبة الله بن أحمد بن الشبليّ[٢] وغيره، كتبنا عنه، ونعم الشيخ كان، توفّي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وستّمائة.

٣٧٥٥ ـ كمال الدّين محمّد بن عمر بن المظفّر المروزيّ ثم الآمليّ.

من شيوخ شيخنا صدر الدين إبراهيم بن شيخ الشيوخ سعد الدين محمد ابن المؤيد الحمّويهي الجويني.

٣٧٥٦ ـ كمال الدّين أبو الفتح محمّد بن عيسى بن بركة الجصّاص البغداديّ الصوفيّ.[٣]

---

١ ـ معجم البلدان ٨٢٨/٢، ابن الدبيثي و ٧٥، التكملة ٢١٠٨/٣ وتاريخ الاسلام.

٢ ـ ولأبي المظفر الشبلي المتوفى سنة ٥٥٧ ترجمة في سير الأعلام والعبر وغيرهما.

٣ ـ تاريخ ابن الدبيثي و ٩٤، التكملة ١٣٤١/٢، المختصر المحتاج إليه ١٠٤/١، تاريخ الاسلام ٤٣.

سمع أبا القاسم يحيى بن ثابت بن بندار[1] وطبقته، وكان شيخاً صالحاً، وسافر عن بغداد، وتوفّي برأس العين في جمادى الاولى سنة إحدى عشرة وستّمائة.

٣٧٥٧ ـ كمال الدّين أبو الفضل محمّد بن أبي الفضائل النخجوانيّ الطبيب الصوفي.

كان حكيماً فاضلاً له معرفةٌ بالتدبير والعلاج والتقرير قدم أهر إلى خدمة مولانا قطب الدين الأهريّ ليشتغل عليه ولبس الخرقة من خدمته وأقام بزاويته واجتمعت بخدمته سنة ثمان وخمسين وستّمائة وكان قد رأى لي مناماً وأنا يومئذٍ صغير السنّ أسيرٌ وبشّرني بالخلاص وأن يرتفع قدري فحصل لي ببركته ما رآه لي والحمد لله على إفضالِه.

٣٧٥٨ ـ كمال الدّين أبو منصور محمّد بن الفضل بن أحمد بن محمّد الصّاعِدِيّ الفراوِيّ المحدّث.[2]

من بيت العلم والحديث والأدب وإليه كانت الرحلة من الآفاق لسماع صحيح مسلم فانّه سمعه على الشيخ الزكيّ عبد الغافر بن محمّد بن عبدالغافر بن أحمد بن محمّد بن سعيد الفارسيّ[3] سنة ثمان وأربعين وأربعمائةٍ بسماعه على أبي أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه بن منصور الجُـلوديّ[4] سنة خمس وستّين

---

١ ـ يحيى بن ثابت يعرف بالبقال البغدادي توفي سنة ٥٦٦ مترجم في الكامل ٣٦٦/١١، والمختصر المحتاج إليه ٥٠/٣، سير أعلام النبلاء ٥٠٥/٢٠ وغيرها.

٢ ـ تقدم ذكره بلقب فقيه الحرم فراجع، وكنيته أبو عبدالله.

٣ ـ الفارسي مترجم في تاريخ نيسابور. المنتخب من السياق وسير الأعلام ومرآة الجنان وغيرها توفي سنة ٤٤٨ (فسماع الفراوي منه في آخر سنة من عمره).

٤ ـ الجلودي المتوفى سنة ٣٦٨ مترجم في الأنساب واللباب وسير الأعلام وغرها.

وثلاثمائةٍ قال: سمعت أبا إسحاق ابراهيم بن محمّد بن سفيان[1] يقول سمعت مسلم بن الحجّاج يقول.

سمع منه جماعة [منهم] أبو سعد عبدالله بن عمر بن أحمد بن منصور الصفار النيسابوريّ[2] وأبو إسحاق المؤيّد بن محمد بن عليّ الطوسيّ[3] في جماعةٍ.

٣٧٥٩ ـ كمال الدّين أبو المعالي محمّد بن الفضل بن عبدالغنيّ السُهروردِيّ.

قرأتُ بخطّه في تأخّر الكتب:

لا تــلُمني عــلى تــأخّر كـتبي وُدّنا في الصّـدور لا في السـطور
فإلىٰ مـن أبثّ في الكـتب الشـو قَ إذا كنت حاضراً في ضـميري

٣٧٦٠ ـ كمال الملك أبو المحاسن محمّد بن أبي الرّضا فضل‌الله بن محمّد القاينيّ الأمير.[4]

ذكره العماد الكاتب في كتابه وقال: كان من أكابر الدولة الملكشاهيّة، قد اختصّه جلال الدولة واختاره لندامته واصطفاه لمجلس أُنسه وبلغ به التقريب إلى غاية لم يبلغها أنيس، ولم يصل إليها جليس، ولم يكن للسلطان عنه صبر، وكان صهر الوزير نظام المـلك عـلى ابـنته فـزاد ذلك في مـنزلته، وكـان بـينه وبـين عميد الدولة [جهشيار] بن بهمنيار وزير فارس إتّحاد ومودّة أكّدتها عداوتها لنظام الملك، وكان عاقبة أمرهما نكبة أتت على حاليها، واعتُقِلا وسُمِلا، وسقطت

---

١ ـ إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري المتوفى سنة ٣٠٨ مترجم في الكامل ١٢٣/٨ وسير الأعلام ٢٠٣/١٤ والوافي وغيرها.

٢ ـ أبو سعد الصفار ستأتي ترجمته في (المجد).

٣ ـ المؤيد كنيته أبو الحسن.

٤ ـ (تقدمت ترجمة أبيه كمال الملك فضل‌الله الطغرائي) وله فيها ذكر.

منزلة والده أبي الرضا لسقوط منزلة ولده، وخدم خزانة السلطان بثلثمائة ألف دينار، وزادت عظمة نظام الملك وجلالة قدره.

٣٧٦١ ـ كمال الدّين أبو يحيى محمّد بن فلاح بن الريشي المكّي الفقيه.

كتب إلى بعض الرؤساء من رسالة: إنّ زمام الأمل وحرمة الرَّجاء الذين هما أجلّ وسيلةٍ وأوكد فضيلةٍ، كلّ حرمةٍ تابع لها ومُطرَحة معها، لأنّه من راعى الكرم وحَرَسَ النِعَم ـ مثل مراعاة مولانا ـ سكنت الآمال إليه، وانبسطت الأحوال به، فلاعدمتُ من سيدي برّاً وإنعاماً [و] رفعة وإحساناً.

٣٧٦٢ ـ كمال الدّين أبو نصر محمّد بن فخر الدين أبي سعد المبارك بن يحيى المخرميّ المحدّث، شيخ رباط المستجدّ.[١]

من بيت العدالة والعلم والرئاسة والتقدّم والمعرفة قد تقدّم ذكر والده صاحب الديوان فخر الدين أبي سعد، وكان شيخنا أبو نصر من محاسن الشيوخ، سمعنا عليه كتاب عوارف المعارف بسماعه من مصنّفه شيخ الشيوخ شهاب الدين عُمر بن محمّد السُّهروردِي بقراءة مُحيي الدّين محمّد بن يحيى بن المحيّا العبّاسيّ في جماعة، وقد كتب الاجازة لي ولأولادي سنة ثمان وسبعين، ولما قدِمتُ العراق كان شيخاً بالرباط المستجدّ وسمعت عليه بقراءة شيخنا غياث الدين أبي المظفّر ابن طاوس[٢] جزء البانياسيّ.

٣٧٦٣ ـ كمال الدّين أبو بكر محمّد بن أبي المجد بن أبي الفضائل بن عبدالحميد

---

١ ـ تقدم ذكر أبيه وحفيده عز الدين يحيى بن أحمد (وله ذكر في الحوادث).

٢ ـ ابن طاووس هو عبدالكريم بن أحمد تقدمت ترجمته.

القزوينيّ الفقيه.[1]

من البيت المعروف بالفقه والقضاء وقد ذكرت منهم جماعة على ما اقتضىٰ ترتيب هذا الكتاب والله الموفّق للصواب.

٣٧٦٤ ـ كمال الدّين أبو طالب محمّد بن عزّ الدين محفوظ بن معتوق، يعرف بابن البزوريّ، البغداديّ الواعظ.[2]

قدِم مع أخيه نجم الدين مدينة السلام لمّا توفّي والده شيخنا عزّ الدين بدِمشق، وهو شابٌّ كيّس اشتغل بالوعظ وقراءة الأحاديث النبويّة وسكن الرّباط الذي كان أخوه استجدّه بدرب بهروز و تردّد إليه الأصحاب وله سمتٌ حسن.

٣٧٦٥ ـ كمال الدّين محمّد بن محمّد بن أحمد الرازيّ.

كان من الفقهاء العلماء، قرأت بخطّه:

المــال يــأتي كــلّ ذي ... خــفضٍ ويــأبى كــلّ آبي

كــالماء يــنزل في الوهــا ... د وليس يــصعد في الرّوابي[3]

٣٧٦٦ ـ كمال الشرف أبو البركات محمّد بن أبي عبدالله محمّد بن أبي محـمّد

---

١ ـ تقدمت ترجمة أبيه وجده في عز الدين وقوام الدين وستأتي ترجمة عمه محيى الدين أبو الحسن علي.

٢ ـ تقدمت ترجمة أبيه وله فيها ذكر.

٣ ـ البيتان هما للحسن بن محمد بن علي النسوي القومسي الأديب وهما مذكوران في ترجمته من دمية القصر ٥٨/٢ ومختصر السياق.

الحسن العلويُّ النقيب.[1]

أبو البركات محمّد بن محمّد بن الحسن بن أحمد [أبي الحسن] نقيب النقباء ببغداد توفّي سنة ثلاثين وأربعمائةٍ ابن أبي طالب القاسم بجرجان ابن محمّد العويد ابن عليّ بن عبدالله رأس المذري بن جعفر الأعرج بن عبدالله بن جعفر بن أبي القاسم محمّد ـ ابن الحنفيّة ـ بن عليّ بن أبي طالب العَلَويّ المحمّدي شيخنا جمال الدين بن المهنّا الحسينيّ في مشجّره.

٣٧٦٧ـ كمال الشرف أبو المعالي محمّد بن محمّد بن زيد العَلَويّ.[2]

قرأت بخطّه:

فضمّ يد المولود ساعة وضعه دليل على الحرص المركّبِ في الحيّ
وفي بسطها عند المماتِ إشارةٌ ألا فانظروا أنّي خرجت بلاشيّ[3]

---

١ ـ المجدي ص ٢٢٩ قال: وللنقيب أبي عبدالله المحمدي [والد المترجم] عدة من الولد منهم الشريف اللبيب أبو القاسم علي وأخوه أبو البركات نقيب ملقب ببغداد وهم بيت المحمديين وهم جلالة وأمهم بنت نقيب النقباء أبي الحسن العمري رحمه الله.

هذا وتاريخ الوفاة المذكور في خلال الترجمة مرتبط بجدّه أحمد كما هو واضح، وجدّه الحسن كان خليفة السيد المرتضى في النقابة.

وتقدمت ترجمة أبيه عميد الشرف فلاحظ وكان هنا وهناك في ط ١ : بن الحسين فصوبناه، ولجدّه ترجمة في لسان الميزان ومعجم رجال الحدث ورجال النجاشي.

٢ ـ تاريخ نيسابور: المنتخب من السياق، المنتظم ٩/٤٠ ـ ٤٢، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٠٩، سير الأعلام ١٨/٥٢٠، الوافي ١/١٤٣ وغيرها وسيعيد المصنف ذكره في (المرتضى).

قتل سنة ٤٨٠ على قولٍ عن ٧٥ سنة.

٣ ـ (والشعر المذكور أنشده قبل ذلك لكمال الدين عبد الودود بن محمود) فانظر الرقم

←

٣٧٦٨ ـ كمال الدّين أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن سرايا البلدِيّ المحدّثُ.(١)

كانَ شيخاً صالحاً سمع مسند الامام الشافعيّ على الشيخ أبي زرعة طاهر ابن محمّد المقدسيّ وغيره سمع منه جماعة من الحفّاظ والفقهاء.

٣٧٦٩ ـ كمال الدّين أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن عبدالخالق بن المبارك بن عيسى بن عليّ بن محمّد البغداديّ مدرّس الحنفيّة بالمستنصرية.(٢)

كان فقيهاً فاضلاً وأديباً كاملاً، حسن الكلام في المناظرة، ولي قضاء واسط في الأيّام المستنصريّة في رجب سنة سبع وعشرين وستّمائةٍ، وعزل في المحرّم سنة ثمان وعشرين ولما فتحت المدرسة المستنصرية رتّب بها معيداً لدروس أقضى القضاة كمال الدين عبدالرحمن بن اللمغانيّ ولمّا توفّي ابن اللمغاني رتّب مكانه في رجب سنة تسع وأربعين وخُلِع عليه بدار الوزير، ورَكب في خدمته الصدور

← ٣٦٣٥ ولا تعارض بينهما.

ويستدرك عليه أبو طاهر كمال الشرف محمد بن محمد بن زيد بن أحمد الذي سيذكره استطراداً تحت الرقم ٣٤٤٣ في ترجمة حفيده مجد الدين محمد بن زيد بن محمد.

١ ـ (كتب تحته المصنف: هذا تقدم في كتاب الجيم) والظاهر أنه يعني في جمال الدين وذلك لاشتباه الكمال بالجمال كثيراً لكنه تقدم نعته استطراداً بكمال الدين فراجع.

وممن سمع منه عفيف الدين علي بن سعيد الأصفهاني وغازي بن أحمد كما تقدم في ترجمتهما.

وله ترجمة في التكملة ١٣٤٤، وتاريخ ابن الدبيثي و ١٣٠، والمختصر المحتاج إليه ١٢٧/١ وتاريخ الاسلام ٤٤.

ولد سنة ٥٢٩ وتوفي سنة ٦١١.

٢ ـ (ذكره صاحب الحوادث الجامعة في ص ٢٣ حوادث سنة ٦٢٨ باسم أبي عبدالله محمد بن أبي الفضل وذكر عزله) وذكره استطراداً في ص ٢١١/ و ٢٩١. وتقدم في عماد الدين ذكر ابنه خالد وترجم له القرشي في الجواهر المضيئة في مواضع، وله ترجمة في المشتبه للذهبي في نسبة الأبري.

والأكابر كعادتهم، وله شعر كثير، وبعد الواقعة لما فُتِحت المدارس درّس بالمستنصريّة كعادته وكانت وفاته يوم السبت ثالث شعبان سنة سبع وستّين وستّمائة ودفن بالخيزرانية.

٣٧٧٠ ـ كمال الدّين أبو الفضائل محمّد بن محمّد بن عبدالكريم [الرافعي] القزوينيّ الفقيهُ المحدِّثُ.(١)

ذكره الحافظ سديد الدين أبو محمّد إسماعيل بن شيخنا إبراهيم بن محمود ابن الخيّر في مشيخته وقال: قدِم بغداد سنة إحدى وثمانين وخمسمائة واستوطنها وسمع بها أبا السعادات نصر الله بن عبدالرحمٰن القزّاز وأبا الفرج عبدالرحمن بن الجوزي وقال: كتبت عنه وسمعت عليه بمنزله في جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وستّمائة، ومولده في آخر ثمان وخمسين وخمسمائةٍ.

٣٧٧١ ـ كمال الدّين أبو منصور محمّد بن محمّد بن عليّ بن أبي تمّام العبّاسي الزينبيّ المحدّث.(٢)

ذكره الأمير أبو نصر عليّ بن ماكولا العجليّ في كتاب الإكمال وقال: كان يلقّب كمال الدين، روى عن عيسى بن عليّ بن عيسى الوزير وطبقته، وأخوه أبو الفوارس طرّاد بن محمّد بن عليّ يلقّب بالكامل، وقد تقدّم ذكره [في الكامل].

---

١ ـ التكملة للمنذري ٢٣٩٤، تاريخ الاسلام ٤٧٩ و ٥٥٤، العقد المذهب و ١٧٢، معجم الشافعية لابن عبدالهادي و ٥٥، الوافي للصفدي ١٤٧/١:٥٦.

وهو من البيت الرافعي المشهور.

توفي سنة ٦٢٩.

٢ ـ انظر ماتقدم تحت ٣٣٢٤ في الكامل. وفي الاكمال تصريح بلقبه: كمال الدين.

وقوله: قد تقدم ذكره؛ يمكن ارجاعه إلى أخيه وهو الأقرب، أو إلى نفسه، حيث تقدم كل منهما في الكامل.

٣٧٧٢ ـ كمال الدّين أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن عليّ الشيذقانيّ الجوينيّ المحدِّث.

ذكره شيخنا صدر الدين إبراهيم بن شيخ الإسلام سعد الدين الحمَّوييّ في مشيخته وقال: أجازني جميع مرويّاته ومسموعاته سنة ثلاث وستّين وستّمائة، روىٰ لنا عن صفيّ الدين عليّ بن محمّد بن المرزبان السّمنانيّ.

٣٧٧٣ ـ كمال الدّين أبو الحسن محمّد بن محمّد بن عليّ الحسنيّ العلويّ.

قرأت بخطّه:

لئن قـويت عـزمات الفـراق وشطّت مسـافة قـصد النـوىٰ
فـإنّ الوداد الّـذي تـعرفون على القرب والبـعد مـنّي سَـوا
وان قصّر اللفظ عن شرح ذاك فـانّ لكـلّ امـرءٍ مـا نـوى[١]

٣٧٧٤ ـ كمال الدّين أبو الفضل محمّد بن محمّد بن غَزالة المداينيُّ الكاتب.[٢]

كان كاتباً ضابطاً حاسباً حافظاً ولي عدّة أعـمال، مـنها نـظارة قُـوسَان وواسط.

٣٧٧٥ ـ كمال الدّين أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن القاسم بن مسـعود بـن علّان القوسانيّ الناظر.

صدر جليل ورئيس جميل ولي الأعمال السلطانيّة، وهو عالم بأمور السواد ومعرفة الزروع وعمارة الأراضيّ وتقسيم الأعمال واختيار العمّال، اجتمعت بـه

---

١ ـ قوله: فان لكل امـرئٍ ما نوى. حديث معروف.

٢ ـ ولاحظ ما تقدم باسم قوام الدين علي بن محمد بن غزالة المـدائـني فـالظاهر أنـه أخوه.

عند الأمير عماد الدين أبي المظفر بن علجة، وسألته عن مولده فذكر لي أنّه ولد سنة ثلاث وخمسين وستّمائة بقُوسَانَ.

٣٧٧٦ ـ كمال الدّين أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن أبي الكرم الموصليّ المعروف بالرّقّام الأديب.

كان شاعراً بديع النظام، قدم بغداد بعد الوقعة واستوطنها، روىٰ لنا شعره جماعة منهم شيخنا جمال الدين أبو الفضائل أحمد بن المهنّا الحسينيّ وقال: كتب إلى السيّد محيي الدين محمّد بن الطوزيّ الجعفريّ[١] وقد وهب له فوقانية خليعة:

ألبسني السيّد الجليل ... المُنعمُ المفضِل المُنيلُ
ثوباً كسته الصبا سُحيراً ... كأنّه خلقه الجميلُ
إذا أردتُّ التجريد منه ... أظلّ في حيرة أقولُ
لبسِي له كيف قد تهيّا ... وما إلى خلعه سبيلُ

٣٧٧٧ ـ كمال الدّين أبو المعالي محمّد بن محمّد بن محمّد النعمانِيّ الصوفيّ.

قال: ذكر أبو عبدالله بن المرزبان في كتاب المستنير أنّ أبا نُواس لمّا أنشد النّظام:[٢]

سبحان من خَلق الخلـ ... ـق من ضعيف مهينِ
يسوقه من قرار ... إلى قرار مكينِ

---

١ ـ (ابن الطوزي هو محمد بن أبي الفوارس محيي الدين شيخ رباط دار سوسيان المتوفى سنة ٦٧٤ ترجم له المصنف في الميم).

٢ ـ (النظّام هو إبراهيم بن سيار البصري من أئمة المعتزلة توفي سنة ٢٢١ هـ).

يحـــول شـــيئاً فشـــيئا في الحجب دون العـيونِ
حـــتى بـدت حـركات مخـــلوقة مـن سكـون

فوضع [؟ وضع] النظام كتابه في الحركة والسكون.

٣٧٧٨ ـ كمال الدّين أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن محمود الطيبي[١] الكاتب.

من كلامه: لازالت شمس الإسلام به مُشرِقةً، ودوحة الملك ببقائه مونِقَةً، ما جنَّ الظلام، واصطفَّت لأداء الفريضة الأقدام، أفضل ملك جـرت بـإحصاء مناقبه الأقلام، وفرعُ سامي مجده باذخُ الأعلام.

٣٧٧٩ ـ كمال الدّين أبو البدر محمّد بن محمّد بن محمود ابن النجيب الواسِطيّ المعدّل يعرف بالأحمر.

كان من المعدّلين الأعلام وله سماع بواسط على.... كتب لي الإجازة بسعي المفيد جمال الدين أبي بكر أحمد بن علي القلانسيّ ورأيته ولم أكتب عـنه شـيئاً. ذكره شيخنا العدل ظهير الدين عليّ بن محمّد بن الكازرونيّ في تـاريخه وقـال: توفّي ليلة الجمعة ثالث ذي الحجة سنة إحدى وثمـانين وسـتّمائةٍ، ودفـن بمـقابر قريشٍ، ومولده سنة ثلاث وستّمائةٍ.

٣٧٨٠ ـ كمال الدّين أبو العزّ محمّد بن محمّد بن محمود بن مـودود الحسـنيّ العلويّ الحافظ نزيل تبريز.

كان من أكابر السـادات الأشراف حـافظاً للـقُرآن الكـريم وله أشـعار

---

١ ـ الطيبَ: بلدة قرب واسط، ولعل المترجم كان منسوباً إليـه وربمـا كـانت الترجمـة التالية متحدة مع هذه ولايضيره اختلاف الكنية مع مانعهده من المصنف من عـدم الدقـة والضبط أو مع احتمال أن يكون المترجم ذا كنيتين.

وتحصيل، ووَلِي النقابةَ بالموصِل وأعمالها على قاعدة والده وأهله، أنشد في اللغز بأحمد:

أقـــبل كـالبدر في مـدارعـهِ   يُشرق في السعد من مـطالعهِ
أوّله رُبـــــع عُـــشرِ ثـــالِثه   ورُبـــع ثـــانيه جـذر رابـعهِ

٣٧٨١ ـ كمال الدّين أبو جعفر محمّد بن محمّد بن الناعم البابّصريّ حـاجب الباب.[1]

ذكره تاج الدين في كتاب الروض الناضر وقال: وَليَ حِـجَابة البـاب في رمضان سنة ستّ وتسعين وخمسمائة وعزل سنة ستّمائة، وسمع أبا محمّدٍ محمَّدَ بن أحمد بن المادح،[2] وتوفّي في المحرّم سنة تسع وستّمائةٍ.

٣٧٨٢ ـ كمال الدّين أبو زيد محمّد بن محمد بـن يحيى الدِمشـقيّ الكـاتب المقرئ.

من كلامه: لازال ملكه مخلّداً على الدوام، نافذ الامـرِ مـاجَرت الأقـلام حاكماً في الرّقاب ما سعت الأقدام، وملاذاً لِـلمُعتفين مـا غـرّد الحـمام، ومـعاذاً للمُلتجين ما سحّ الغمام، وطوداً لا يَخضَع المستجير به ولا يُضام.

٣٧٨٣ ـ كمال الدّين أبو غالب محمّد بن محمّد بن يحيى المداينيّ الكاتب.

من كلامه: ولله درُّ سيرة مولانا العُمريّة، ومكارمه الحاتميّة، فإنّها قد أحيت

---

١ ـ التكملة للمنذري ٢٣٦/٢: ١٢٢٠، مختصر مرآة الزمـان ٥٥٨/٨، تـاريخ الاسـلام ص ٢٧٩ برقم ٤١٨. توفي سنة ٦٠٨ في ذي الحجة. وكان ظالماً قتل جماعة تحت الضرب ففعل به ذلك ورُمي به في دجلة.

٢ ـ (ابن المادح توفي سنة ٥٥٦ كما في الشذرات).

الرّمم بغيثه السكوب، وكانت كقميص يُوسف في أجفان يعقوب، فكم نـشرت بعدها عديماً، وشَفَت من الجور سقيمًا، وجلّت ظُلم الظُّلم بنور عـدلها، وقـطعت غمامَ الغمّ بفواضل فضلها، وأحالت حال العسر بتطاول طَولها.

٣٧٨٤ ـ كمال الدّين أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن يعقوب البغداديّ المحتسبُ.

من عهده التي كتب له سردار الخلافةِ: ويتقدّم إلى الخبّاز يـن والطـاهين وباعة الإدام بـتنظيف آلاتهـم وتهـذيب أدواتهـم، وإلى أصـحاب الصـنائع في الأسواق بأداء الأمانة فيما يعملونه، ويأخذ على الجزّارين أن يتخيّروا ذبـائحهم ويشحذوا مُداهم وصفائحهم، ويأخذ أرباب المحالّ بتطريق سبلهم وتنظيفها إلى غير ذلك.

٣٧٨٥ ـ كمال الدّين أبو طالب محمّد بن محمود بن داوُد الجُوينيّ الأديب.

نقلت من خطّه:

لو قنع الإنسـان مـن خـطّ　　بمـثل مـا يـقنع مـن عَـقله
لزال جلّ الغـمّ عـن نـفسه　　وكـلّ مـا يهـتمّ مـن أجـله
لكنّه يـرضى بـغير الرضـا　　من علمه والخلق من جهله
ويستقِلّ الحـظَّ مـع وفـره　　ويَجهر المـذمومَ مـن فـعله
وفي انعكاس الأمر لو رامـه　　راحـته والفـوز مـن مـثله

٣٧٨٦ ـ كمال الدّين أبو عبدالله محمّد بن محمود بن محمّد المسكيّ الاصفهانيّ العارِضُ.

كان من الصدور الكبار ولد باصفهان ونشأ بها وكان يتردّد إلى بغداد في

التجارة، ثمّ قدم أبوه بغداد في خدمة صدر الدين الخجندي[1]، وناب عنه في ولاية النظاميّة، ثم توكّل للأمير جمال الدين قشتمر إلى أن مات، وقام ولده كمال الدين مقامه، وانتقل إلى عرض الجيوش في شعبان سنة أربعين وستّمائة، وكان العارض يومئذٍ تاج الدين أبو عليّ الحسن بن عليّ بن المختار، فعزل به، ولم يزل على مرتبته إلى أن توفّي في شوّال سنة ثلاث وأربعين وستّمائةٍ.

٣٧٨٧ ـ كمال الدّين أبو نصر محمّد بن نصرالله بن إسماعيل الجُبّي الشاعر.

قرأت بخطّه:

وقائلٍ قال لي: لا بدّ من فرج ... فقلتُ واغتظت: لم لا بدّ من فَرَجِ
فقال لي: بعد حين، قلت: واعجباً ... من يضمن العُمر لي يا بارد الحُجج

٣٧٨٨ ـ كمال الدّين أبو الفضل محمّد بن يحيى الرّوميّ ثم الدِمشقِي الكاتب.

كان كاتباً مجيداً، أنشد لأبي عليّ الحسين بن عبدالله بن سينا:

إذا غُيِّبت أشباحنا كان بيننا ... رسائل صدقٍ في الضمير تراسِلُ
وأرواحنا في كُلّ شرق ومغرب ... تلاقى بإخلاص الوداد تواصِلُ
وثمَّ أمور لو تحقّقت بعضها ... لكنت لنا بالعذر فيها تقابلُ
وكم غائبٍ والقلب منه مُسالم ... وكم زائر في القلب منه بلابلُ
فلا تجزعَنْ يوماً إذا غاب صاحبٌ ... أمين فما غاب الصديق المجامِلُ

٣٧٨٩ ـ كمال الدّين أبو عليّ محمّد بن يوسف بن محمّد بن هبة الله يعرف بابن

---

١ ـ صدر الدين الخجندي هو عبداللطيف بن محمد بن عبداللطيف قدّمنا ترجمته.

البوقيّ الواسطي ثمّ البغداديّ الحاجب الكاتب الأديب.(١)

من بيت الرئاسة والتقدّم في العلم والمعرفة والرئاسة وكان كمال الدين أديباً فاضلاً ذكره تاج الدين أبو طالب في تاريخه وقال: كان من حجّاب المناطق. ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل بن مهنّا في كتاب الطرف الحسان من أعيان الآن وأنشد له في صبيّ إسمه عثمان من التركمان:

أأحبّ عثماناً وأتّبع الهوىٰ ... فيه وأنت مُطالبي بالثار

لا تأخذنَّ بثأره متعدّيا ... حتى تراه محاصراً في الدار

وله فيه:

قالوا تعشَّقتَ عُثماناً فقلتُ لهم

ما الحسن في الناس مخصوصاً بانسان

إنّي وإن كنتُ شِيعيّاً كما زَعموا

فقد تسنّنت في حُبي لعثمان

٣٧٩٠ ـ كمال الدّين أبو الوفاء محمود بن إبراهيم بن سفيان بن مندة الاصفهانيّ المحدّث.(٢)

من بيت معروف بالفضل والعلم والرواية والفقه والأدب.

---

١ ـ (قوله «ذكره شيخنا جمال الدين...» الخ كذا في الأصل ويحتمل أن يكون من ترجمة محمود بن أحمد الحلي إلّا إنا أثبتناها هنا ما كان أوفق بأسلوب خط الكتاب) وستأتي ترجمة أبيه في مجد الدين وستأتي ترجمة جدّه هبة الله بن يحيى ابن البوقي الواسطي مجد الدين.

٢ ـ التكملة ٢٦٢١/٣، تاريخ الاسلام ١٢٨، سير الأعلام ٣٨٢/٢٢، وغيرها. توفي سنة ٦٣٢ وفي سير الأعلام: ولقبه جمال الدين.

وتقدمت ترجمة أخيه كمال الدين محمد وأبيه كريم الدين.

٣٧٩١ ـ كمال الدّين أبو الثناء محمود بن أحمد الحلّي الشاعر.

كان من الشعراء الأدباء، ومن شعره:

بِنفسيَ أغيدُ ألحاظه تُمهّد لي في الذنوب الرُّخَص
يُشقِّقُ كبدي إذا ما شدا ويَرقُص قَلبي اذا ما رَقَص

٣٧٩٢ ـ كمال الدّين أبو الثناء محمود بن إسماعيل بن عبدالله الموصِليّ الصّوفيّ.

أنشد لزيد بن الحكم:

رأيت السخيّ النفس يأتيه رزقه هنيئاً ولا يُعطىٰ مع الحرص جاشِعُ
فكم من حريص لايجاوِزُ رِزقه وكم من مَوفّىً رزقَه وهو وادِعُ

٣٧٩٣ ـ كمال الدّين محمود بن حسين بن عليّ بن خُسرُو البياتي.

قدم بغداد في صحبة شيخ المشايخ نظام الدين محمود بن عليّ الشيبانيّ، رأيته وله أخلاق حميدة، وقد تقدّم ذكر ولده الأمير بدر الدين محمّد في كتاب الباء.

٣٧٩٤ ـ كمال الدّين أبو القاسم محمود بن خليفة الجيليُّ الفقيه.

قال: أُتِيَ الحجّاج برجلٍ من الخوارج فأمر بضرب عنقه فقال له: إن رأيتَ أن تؤخّرني إلى غدٍ فافعل. قال: ولم؟ فأنشأ يقول:

عسى فرجٌ يأتى به الله إنّه له كلَّ يوم في خليقته أمر

فقال الحجّاج: انتزعه من قول الله تعالى: ﴿كُلَّ يومٍ هُوَ فِي شَانٍ﴾ [٢٩/ الرحمان] ؛ وأمر بتخلية سبيله.

٣٧٩٥ ـ كمال الدّين أبو الثناء محمود بن عبدالسلام الحرّانيّ الفقيه.

ذكره سديد الدين أبو محمّد إسماعيل بن الخيّر في مشيخته وقال: سمع على الشيخ أبي محمّد عبداللطيف بن سلمان الخيّاط بمدرسة ابن الجوزيّ في ربيع الآخر سنة عشرين وستمائةٍ.

٣٧٩٦ ـ كمال الدّين أبو القاسم محمود بن محمّد بن أحمد العَلَويّ.

قرأت بخطّه: قال وكيع بن الجرّاح: رأيت في المنام رجلاً له جناحان، فقلت له: من أنت؟ فقال: مَلَك من ملائكة الله تعالى، فقلت: أسألك؟ قال: سل، فقلت: ما اسم الله الأعظم؟ قال: الله؛ قلت: وما برهان ذلك؟ قال: انه قال لموسى عليه السّلام: إنّي أنا الله؛ ولو كان له اسم أعظم منه لقاله تعالىٰ.

٣٧٩٧ ـ كمال الدّين أبو بكر مَدَنيّ بن صدّيق بن محمود المرجيّ الفقيه مُرتّبُ الشافعيّة بالمستنصريّة.

رأيته لما قدِمت مدينةَ السلام، وكان فقيهاً عالماً، وهو مرتّب الشافعيّة بالمدرسة المستنصريّة، لبس خرقة التصوّف من يد شيخنا السيّد المعظّم عماد الدين أبي ذي الفقار محمّد بن ذي الفقار الحَسَنِيّ المَرَنديّ مدرّس المستنصرية، وأخبره أنّه لبِسها من الشيخ بهاء الدين محمود بن آزاذروبه المفسّر الخويي بطريقته المبينة، ثمّ لبِسها من الشيخ شهاب الدين عُمر السُّهروردِيّ بطريقته المعروفة، وتوفّي بمدينة السّلام في....

٣٧٩٨ ـ كمال الدّين أبو عليّ المرتضىٰ بن حمزة بن الحسن العَلويّ الخوافيّ ـ تبريزيّ المولد ـ الفقيه الكاتبُ.

قال: قرأت في بعض الكتب المنزّلة: إذا أغنيت عبدي عن طبيب يستشفيه وعمّا في أيدي أخيه وعن سلطانٍ يستعديه وعن جار سوءٍ يؤذيه فقد أتممت عليه نِعمتي.

٣٧٩٩ ـ كمال الدولة أبو الحسن مرجان بن عبدالله الحَبَشيّ المُستَنجِديّ أستاذ الدار.[١]

كان خادماً خيّراً حفظ القرآن المجيد وقرأ مقدّمةً في الفقه على مذهب الامام محمّد بن إدريس الشافعيّ وسمع الحديث من القاضي أبي بكر محمّد بن عبدالباقيّ الأنصاريّ، ذكره الحافظ زين الدين أبو الحسن بن القطيعيّ في تاريخه وقال: سمعت الحافظ جمال الدين ابن الجوزي قال: كان كمال الدولة مرجان تصدّى قلع مذهب الحنابلة بالكليّة وبلغ من قلّة عقله وتعصّبه البارد وتكاثر جهله أنّ الحطيم الّذي كان بمكّة يصلّي فيه الامام ابن الطبّاخ مضى مرجان فأزاله من غير تقدّم [كذا] تعصّباً منه فأخذه السلّ لمّا أزاله وبقي سنة كاملة يتمنّى الموت، وجاف ولم يقدر أحدٌ أن يتقرّب إليه وضجروا منه إلى أن مات شرّ مِيتَةٍ وأسوأها فِي ذي القعدة سنة ستين وخمسمائة، نعوذ بالله من سوء العاقبة ونسأله حسن الخاتمة، إنّه جوادٌ كريم.

٣٨٠٠ ـ كمال الدّين أبو الفرج مسعود بن إبراهيم بن خليل الأنطاكيّ المُقرئ.

[قال] قال بعض السلف: سمع أعرابيّ عبدالله بن عبّاس رضي الله عنهما يقرأ: ﴿وكُنْتُم عَلىٰ شَفَا حُفرَةٍ مِن النَّارِ فَأَنْقَذَكُم مِنهَا﴾ [آل عمران / ١٠٣] فقال: نجونا وربّ الكعبة، ما أنقذنا منها وهو يريد أن يلقينا فيها، فقال ابن عباس: خذوها من غير فقيه.

---

١ ـ المنتظم وفيات ٥٦٠، البداية والنهاية ٢٦٨/١٢ والظاهر ان ابن كثير نقل ترجمته من المنتظم ولكن باختصار، وفي كل منهما: مرجان الخادم. دون ذكرٍ لأبيه ولا لنسبته ومنصبه. وفي الأنساب للسمعاني: مرجان بن عبدالله أبو الحسن المقتدري الخادم: خادم صالح جاور البيت الحرام مدة إلى أن توفي بها، روى لنا الدعوات للمحاملي عن ابن البطر... وتوفي في حدود سنة ٥٤٠ بمكة. فلعله هو أيضاً.

٣٨٠١ ـ كمال الدّين أبو نصر مسعود بن أحمد الحِلّيّ الشاعِر.

كان شاعراً بليغاً له شعر حسن، من ذلك قوله:

ليَهنِ بني الزوراء أوبة ماجدٍ كريم السجايا في المكارم واحدِ
له الفضل ما بين البرية شائعاً على غائب من فاضليها وشاهدِ
أتاها فروّى من صداها بأنعمٍ أقمن بها سوق الثنا والمحامدِ

٣٨٠٢ ـ كمال الدّين أبو عليّ مسعود بن أبي العلاء بن روح الخُزاعيّ النطنزيّ الأديب القاضي.

كان من أعيان العلماء وأكابر الأئمّة الفقهاء والأُدَباء البُلغاء، قدم علينا مراغة سنة ثمان وستّين وستّمائة إلى حضرة مولانا نصير الدين أبي جعفر ومدحه فأكرم مورده وحقّق مقصده، وكتب له بخطّه ما أراده وطلبه وعيّنَ له ما يرومه وسبَّبه. وكان كمال الدين دمث الأخلاق لطيف الكلام فصيح النظام أورد مولانا السعيد نصير الدين من نظمه قصيدةً بالفارسيّة من يده كتبت عنه بالرّصد.

٣٨٠٣ ـ كمال الدّين مسعود بن قوام الدين أبي المجد بن عزّ الدين أبي الفضائل القزوينيّ الفقيه.(١)

من بيت العلم والحكمة والفقه أصله من قزوين انتقلوا إلى تبريز.

٣٨٠٤ ـ كمال الدّين مسعود بن جمال الدين محمّد بن هاشم التفليسي الكاتب الأديب الفاضل.

---

١ ـ تقدمت ترجمة أبيه وجده في موضعهما.

من أولاد القضاة والأكابر قد تقدّم ذكر والده جمال الدين، وكان من أصحاب مولانا نصير الدّين أبي جعفر محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسيّ بمراغة، وكان بيني وبينه من الإجتماع والإنبساط والصحبة ما هو مذكور في تذكرة من قصد الرصد، وأمّا كمال الدين مسعود المذكور فقد صحّت الأخبار عنه بمكارم الأخلاق ورأيت خطّه اللائق في كلامه الفائق، وهو الآن ملازم معسكر الأمير الكبير جوبان بن ملك بن تردان السلدوسيّ النويان الأعظم.[١]

٣٨٠٥ ـ كمال الاسلام أبو الفتح مسعود بن محمود بن عبداللطيف بن محمّد ابن ثابت الخجندي الواعظ.

من بيت الفضل والعلم، ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب عليّ بن أنجب وقال: صاحب الوعظ المليح واللفظ الصحيح والشعر اللائق والنثر الفائق.

ومن شعره:

هاذِي ديارُهُم درسن بمنعج ... فاعطف على أطلالهن وعرّج
إنّ الوقوف على الطلول تعلّة ... يقضي لبانته بها الصبّ الشّجي
لمّا تناجوا بالرّحيل ترجّمت ... نفسي الظنون وأوّل الشرّالنجي

وله:

إذا ما جفاني الأقربون هجرتهم ... وأحفظ عند الأجنبين المساعد
وإنّ وليّاً أجنبياً مساعداً ... لأولىٰ وأحرىٰ من قريبٍ معاند[٢]

---

١ ـ (جوبان السلدوسي: في تاريخ العراق ٤٤٧/١: جوبان بن الملك تناون.. كان قد استولى على إدارة المملكة للسلطان أبي سعيد بهادر خان لمّا ملكها وهو ابن عشر سنين بعد وفاة أبيه السلطان الجايتو محمد خدابنده).

(وسلدوس: تعريب سلدوز اسم لقبيلة وقرية في شمال إيران. والنويان: الحاكم).

٢ ـ قال أمير المؤمنين عليه السّلام: رب بعيد أقرب من قريب، وقريبٍ أبعد من بعيد.

٣٨٠٦ ـ كمال الدّين أبو القاسم مشرّف بن المتوّج بن المظفّر القزوينيّ الأديب.[١]

ذكره شيخنا القاضي عماد الدين زكريّا بن محمّد بن محمود القزوينيّ [في مشيخته] وقال: أجازني جميع مرويّاته وهو معدود في شيوخه الذين روىٰ عنهم.

٣٨٠٧ ـ كمال الدّين أبو محمّد مظفّر بن الحسن بن الحسين بن أبي السنان يعرف بابن الحَدَوْس، الموصِليّ الفقيه.[٢]

قرأت بخطّه: ذكر عبدالله بن عبّاس رضي الله عنهما في قوله جلّ وعلا: ﴿غَافِرِ الذَّنبِ وقَابِلِ التَّوبِ شَديدِ العِقَابِ﴾ [المؤمن / ٣] قال: غافر الذنب لمن قال لا إله إلّا الله، وقابل التوب ممّن قالها، شديد العقاب لمن لا يعرفه.[٣]

٣٨٠٨ ـ كمال الدّين أبو أحمد المظفّر بن محمّد بن سندي التعجيليّ الزنجانيّ الوزير.

ذكره نظام الدين محمد بن الحسن في أخبار الوزراء السلجوقية وقال: كان غزير الفضل والأدب، صاحب نَظم ونَثر باللُغَتين، استوزره السلطان محمّد بن محمود بن محمد بن ملكشاه ولم تطُل مدّته، وله من أبيات:

← كما في نهج البلاغة. وروى أيضاً عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أنه قال: القريب من قرّبته المودّة وإنْ بَعُد نسبه، والبعيد من باعدته البغضاء وإن قرب نسبه. كما في كنز العمال ١٢٢/١٦ ح ٤٤١٤٣ عن أبي نعيم الاصبهاني والديلمي وابن النجّار.

١ ـ تقدمت ترجمته بلقب عماد الدين وكنية أبي حامد وباضافة نسبة المشرفي الصوفي مع اختلاف في محتوى الترجمة دون مخالفة ظاهرة.

٢ ـ تقدمت ترجمة أخيه عبدالله بلقب عفيف الدين وعماد الدين فراجع.

٣ ـ كان في في نهاية الترجمة زيادة: غافر الذنب قابل التوب. فحذفناها.

يَبغى الوزارة قومٌ يكـثُرون بهـا ... وقد تـصاغر قـدري في تـولّيها:
قُلِّدتُها مُكـرهاً والقـوم في قـلقٍ ... يُـراوِغـون سُمُّـواً في مـراقـيها
وعِفتُها طائعاً والدولة اضطربت ... من بعد من هـو بـعد الله يحـميها

٣٨٠٩ ـ كمال الدّين أبو الغنائم المظفّر بن محمّد بن عليش الموصليّ الشاعر.

قدم بغداد واستوطنها، وكان أديباً شاعراً، روىٰ عنه شيخنا شمس الدين أبو المناقب محمّد بن أحمد الهاشميّ الحارثيّ الكوفيّ، وذكر لي ولده صديقنا العدل الأمين جلال الدين أبو هاشم أنّه أجاز عامّة لمن أدرك حياته سنة إحدى وسبعين وستّمائةٍ.

ومن شعره:

بـالله يـا نَـفَحات البـان والضـالِ ... لا تهـتكِي سرّ وجـدي بـين عـذّالي
نـبّهتِ يـا ريحُ لوّامـي عـلى وَلَهـي ... في حبّ ذات اللَّمي المعسول والخـالِ
أنسـيتني اليـوم مـا أذكـرتني زمـناً ... ولّى وحالي بمـن حـلّ الحِمىٰ حـالِ
زِدني أحـاديث ليـلى يـا نسيمَ صَبَا ... نجـدٍ وإن زدت في وجـدي وبـلبالي

٣٨١٠ ـ كمال الدّين أبو منصور المظفّر بن محمّد بن المظفّر، يعرف بابن البوّاب، البغداديّ المقرئ.[1]

قال: قرأت أنّ عبدالملك بن مروان قال لأعرابيّ: تمنّ. قال: العافية، قال: ثمّ ماذا؟ قال: رِزق كفافٍ في دَعَةٍ، ليس لأحدٍ فيه منّة ولا من الله تِبعة، قال: ثمّ ماذا؟ قال: الخمول، فانّي رأيت الشرَّ إلى ذي النباهة أسرع، فقال عبدالملك: وَدِدتُّ لو ظفرتُ بما تمنّى عِوضاً من الخلافة!

---

١ ـ وتقدمت ترجمة قوام الدين محمد بن المظفر فلعله أبوه.

٣٨١١ ـ كمال الدّين منصور بن أحمد الدُورِيّ.

من أرباب البيوتات القديمة خرج بعد الوقعة سنة ستّ وخمسين وستّمائة وسكن الشام، وأنفذ أموالاً اشترىٰ بها الأسرىٰ من المُغُول وكان كثير الخيرات والمبرّات، ووقف كتُبه على المدرسة المجاهديّة المنسوبة إلى الملك مجاهد الدين أبي الميامن أيبك المستنصريّ سنة ثمان وخمسين وستّمائةٍ.

٣٨١٢ ـ كمال الدّين أبو المحاسن منصور بن أحمد يُعرف بابن الشُديدي الكوفيّ الظريف الشاعر.

كان من ظرفاء العصر، وله نظم حسن، وكان يلبس القميص والقباء، ويحضر في مجالس الصدور الكبار، ويتكلّم بالمغوليّة بتفخّم الألفاظ من غير معرفة بها ويتمسخر في كلامه، وقد ذكرته في التاريخ، وتوفّي في شهر ربيع الآخر سنة خمس وسبعين وستّمائة، وحضر في مجلس مولانا نصير الدين.

٣٨١٣ ـ كمال الدّين أبو العلاء منوَّر بن محمود بن أبي العلاء السروستانيّ المؤدِّبُ.[1]

سروستان[2] من بلاد فارس، كان أديباً بليغاً ومعلّماً عالِماً أنشد: ....

٣٨١٤ ـ كمال الدّين موسى بن عبدالله بن محمود بن إسماعيل بن كاكلة، الأردَبيليّ.[3]

---

١ ـ تقدم ذكر أبي المعالي منور بن عبدالخالق السروستاني شمس الدين استطراداً.

٢ ـ ولازالت إلى اليوم بهذا الاسم وهي بين شيراز وفسا.

٣ ـ سيأتي ذكر مجد الدين محمود بن إسماعيل بن حامد بن كاكلة الكاكلي الأردبيلي لكن دون ترجمة فالظاهر أنه جدّه، وقد تقدم ذكر عماد الدين أحمد بن إسماعيل الكاكلي.

من بيت الحكم والقضاء، وقد ذكرنا جماعة منهم في كتابنا، وهذا كمال الدين أعلمهم وأورعهم وأتقاهم وأعرفهم، سافر في طلب العلم إلى الموصل، وقرأ على السيّد ركن الدين الفقه والأصول، وهو الآن بالمدرسة السلطانية الغزانية سنة أربع عشرة وسبعمائة، وفي خدمته اتفقت مقابلة كتاب جامع التواريخ الذي صنّفه المخدوم العادل رشيد الدين.

٣٨١٥ ـ كمال الدّين أبو المعالي موسى بن يونس بن إبراهيم الساسكونيّ(١) الأديب.

كان أديباً عالماً، قال بإسنادٍ يرفعه إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم: إن الله تعالى يعطي كلّ مؤمنٍ جوازاً على الصراط، وفيه: بسم الله الرحمن الرحيم لفلان ابن فلان أما بعدُ فادخلوه جنةً عالية قطوفها دانية.

٣٨١٦ ـ كمال الدّين أبو المعالي مُوسى بن يُونُس بن محمّد بن مَنَعَة بن مالِك بن محمّد بن سعد بن سعيد بن عاصم بن عابد بن كعب بن قيس الموصليُّ العُقَيلي المدرّس الأصوليّ.(٢)

كان شيخ وقته في علم الأصول والحكمة عالم بالمنقولات والمعقولات مُتَّفقٌ على فضله ومعرفته، وكان يدرّس بعدّة مدارس في الموصل، ويُقصد من الشرق والغَرب للقراءة عليه والإستفادة منه، وغلب سنّه، وكان صائب الفكر صحيح الحدس عالماً بدقائق العلوم وحقائق الحكمة، وكان له طبع مُواتٍ في

---

١ ـ ساسكون من قرى حماة كما في معجم البلدان.

٢ ـ مترجم في الوفيات ٧١٨ والحوادث الجامعة ص ١٤٩ وطبقات السبكي ١٥٨/٥ والتكملة ٣٠٣٨/٣، وسير الأعلام وتاريخ الاسلام وغيرها.

وفي غالب المصار كنيته أبو الفتح. وفي التكملة أبو أحمد وأبو عمران (وذكره بكنية أبي المعالي اهلوارت في فهرس مكتبة برلين).

النظم مع ترفّعه عن ذلك ومن شعره:

لئن زينتِ الدنيا بمالك أمرها ... فمملكة الدنيا بكم تتشرّف
بقيت بقاء الدهر أمرك نافذ ... وسعيك مشكور وحكمك ينصف[1]

وقال عمر بن عبدالنور الصنهاجيّ[2] [في مدحه]:

تجرّ الموصِل الاذيال فخراً ... على كلّ المنازل والرسومِ
بدِجلة والكمال هما شفآء ... لِهِيمٍ أو لذي فهمٍ سَقيمِ
فذا بحرٌ تدفّق وهو عذب ... وذا بحر ولكن من علومِ

وأهدى له بعض أصحابه موسى حسنة الصنعة وكتب معها:

بعثت إلى موسى بموسى هديّةً ... ولم يك من تبيين حاليهما بدُّ
فهذا له حدٌّ ولا فضل عنده ... وهذا له فضل وليس له حدُّ

وكان مولِدُه بالموصل في جمادى الأولىٰ سنة إحدى وخمسين وخمسمائة، وتوفّي في منتصف شعبان سنة تسع وثلاثين وستّمائة، وحضره كافّة أهل الموصِل، وكان يومُ مدفنه يوماً مشهوداً.

٣٨١٧ ـ كمال الشرف مهديّ العَلَويّ الحسينيّ.[3]

قرأ الوزير مؤيّد الدين أبو طالب محمّد بن أحمد بن العلقميّ على هبة الله ابن نما بن علي بن حمدون عن الشيخ أبي عبدالله الحسين بن أحمد بن طحال

---

١ ـ وفي الوفيات: وحكمك منصف. وأضاف بيتاً ثالثاً.

٢ ـ (عمر بن عبدالنور هو أبو علي عماد الدين الصنهاجي النحوي المتوفى سنة ٦٤٩ هـ) لازم كمال الدين موسى بن يونس في رحلته إلى الموصل له ترجمة في بغية الوعاة وغيرها.

٣ ـ تقدم ذكره باسم الحسين بن مهدي فراجع ما تقدم.

عن السيد الموفّق كمال الشرف ذي الحسبين مهدي العَلويّ الحسيني.

٣٨١٨ ـ كمال الدّين أبو الميامن بن أبي الغنايم بن المعين البرزَبيّ الكاتبُ الأديبُ.

كان كمال الدين أبو الميامن شيخاً فاضلاً له رسائل وأشعار كتبت من شعره في كتاب نظم الدرر الناصعة في شعراء المائة السابعة وله رسالة النارنجيّة.

٣٨١٩ ـ كمال الدّين أبو الفضل ميثم بن عليّ بن ميثم البحرانيّ الأديب الفقيه.[1]

قدم مدينة السلام، وجالسته وسألته عن مشايخه فذكر أنّه قرأ على جمال الدين [علي بن] سليمان البحراني، وطلب منّي رسالته التي كتبها إلى حضرة مولانا نصير الدين فكتبتُها له وصنّف وكتب شرح نهج البلاغة من كلام أمير المؤمنين عليه السلام، كتبت عنه وكان ظاهر البشر حسن الأخلاق وأقام في دار السيّد المُنعم الفاضل صفيّ الدين بن الأعسر الحسينيّ.

٣٨٢٠ ـ كمال الدّين أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن إسماعيل بن محمد الأهريّ الصوفيّ.

ذكره الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمّد السِلفيّ في كتاب مُعجم السَفر وقال: روىٰ لنا عن القاضي أبي محمّد عبدالله بن أحمد بن جَرير.

---

١ ـ لم أجد ترجمة له عند المتقدمين والمؤرخين الذين عاشوا قبل الألف وكتابه القيم شرح نهج البلاغة المطبوع في ٥ مجلدات خير ترجمة له. توفي سنة ٦٩٩ على بعض الأقوال. انظر ترجمته في تذكرة المتبحرين ١٠٢٢ والأنوار الساطعة ومعجم المؤلفين ومقدمة كتابه.

٣٨٢١ ـ كمال الدّين أبو الفتح نصرُالله بن أحمد بن عبدالعزيز الحديثيّ الكاتب.

كان كاتباً فاضلاً سديداً له رسائل مدوّنة، منها: كتبت وأنا من تضاعف الأشواق والنزاع، وتذكّر الفراق ووقفات الوداع، بين قلبٍ شارد وطرف ساهدٍ، وحشا خافق ودمع صادق، أتعلّل بالأمانيّ وأرتاح للبرق اليماني.

٣٨٢٢ ـ كمال الدولة أبو نصر بن المفضّل بن أبي الحسين بن يوسف الإسرائيلي الكرخيّ الكاتب.(١)

من أكابر الكتّاب المعروفين بآداب الكتابة والحساب، وله محضر كريم وخاطر مستقيم وأخلاق حميدةٌ.

٣٨٢٣ ـ كمال الدّين نعمان بن عبدالله الموصِليّ الخطيب.

سمع ببغداد جميع الخطب النُباتِيّة على مجاهد الدين سليمان بن محمد بن عليّ الموصِليّ بسماعه على إبراهيم بن محمّد بن نبهان بسنده سنة عشر و ستّمائةٍ.

٣٨٢٤ ـ كمال الدّين أبو الحسن نعمة الله بن عمر بن أبي الحسن السلماسِيّ رئيس سَلماسَ.(٢)

ذكره الحافظ أبو طاهر السِلفيُّ وقال: كان رئيساً فاضِلاً كريم النفس محبّاً للفضلاء.

---

١ ـ تقدم ذكره في ترجمة أخيه أبي الحسين عز الدولة.

٢ ـ وستأتي ترجمة مختص الدين نعمة الله بن محمد بن نعمة الله بن أبي الخير الفقيه السلماسي فلا يبعد أن يكون حفيده وان يكون أبي الحسن وأبي الخير واحد وحصل التصحيف في أحدهما.

٣٨٢٥ ـ كمال الدّين أبو مقلّد وشاح بن علاء الكوفيّ ناظر الكوفة.

ولي نظارة الكوفة في أيّام الصاحب السعيد عطاملك بن محمّد بن محمّد الجُوينيّ وكان مشكور الطريقة في ولايته.

٣٨٢٦ ـ كمال الملك أبو المعالي هبة الله بن أبي القاسم الحسين بن عليّ بن عبدالرحيم البغداديّ ـ أصله من براز الروز ـ الوزير.(١)

ولي هو وإخوته عميد الدولة [محمد] وشرف الأمة [عبد الرحيم] وزعيم الملك [علي] الوزارة لبني بوية، ذكره أبو الحسن ابن الصابئ في تاريخه وقال: ولي الوزارة للملك جلال الدولة أبو طاهر بن بهاء الدولة مرّتين الأخيرة منهما سبع سنين ثم ولى الوزارة للملك أبي كاليجار بن سلطان الدّولة، وفتح له البلاد إلى شيراز، وفشت المصادرات في أيّامه، وهلك في الواقعة بين صاحبه الملك أبي نصر وأخيه أبي منصور ابني أبي كاليجار، وامتدحه المرتضى علم الهدى الموسويّ، [بقصيدة] منها:

أمّا بنو عبد الرحيم فانّهم   حدّ الرّجاء وغاية الطلّاب(٢)

وغرق في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وأربعمائةٍ ومولده في ذي القعدة سنة تسعين وثلاثمائة.

٣٨٢٧ ـ كمال الدّين أبو غالب هبة الله بن أبي الفتح عبدالله بن هبة الله بن

---

١ ـ (الكامل في التاريخ في صفحات متفرقة من ج ٩) وتقدمت ترجمة أخيه. عميد الدولة محمد وبهامشه ذكر لأخوته.

(براز الروز: من طساسيج السواد ببغداد من الجانب الشرقي).

٢ ـ ماوجدت هذه القصيدة في ديوانه.

محمّد السامريّ الواعظ الفقيه.[1]

ذكره الحافظ جمال الدين أبو عبدالله بن الدُبيثيّ الحافِظُ وقال: هو بغدادي المولد تفقّه على مذهب الإمام أبي عبدالله أحمد بن محمّد بن حنبل الشيبانيّ ووعَظَ، سمع أبا البدر محمّد بن إبراهيم بن محمّد الكرخيّ وغيره، وتوفّي ليلة الخميس ثامن عشر المحرّم سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، ودفن بباب حرب.[2]

٣٨٢٨ ـ كمال الدّين أبو غالب هبة الله بن أبي القاسم عليّ بن أبي غالب السامريّ الفقيه.[3]

قال: دخل أبو مجلز[4] على قُتيبة بن مسلم وبين يديه رجل يُضرب بالعصا، فقال له: أيّها الأمير قد جعل الله لكلّ شيءٍ قدراً، ووقت له وقتاً، فالعصا للأنعام والهوام والبهائم العظام، والسوط للجلود والتعزير، والدِرّة للتأديب، والسيف لقتال العدوّ والقوَد، فقال قتيبة: صدقت وأمر برفع الضرب عن المضروب وخلّى سبيله.

٣٨٢٩ ـ كمال الشرف أبو الفوارس هبة الله بن المُحيّا بن هبة الله العبّاسيّ

---

١ ـ مختصر تاريخ ابن الدبيثي ص ٣٧٥، التكملة للمنذري ١/٤١٠:٦٣٩، تاريخ الاسلام وفيات ٥٩٨، الذيل لابن رجب ١/٤٣٣، الشذرات ٤/٣٣٨.

٢ ـ كان في ط ١: ودفن بباب الحرب.

٣ ـ وسيأتي في الرقم ٤٢٢٦ و ٤٧٤٨: سمع بالحرم الشريف جزء البانياسي على شيخنا الفقيه العالم كمال الدين هبة الله بن أبي القاسم بن أبي غالب سنة ٦٨٦.

٤ ـ وأبو مجلز هو لاحق بن حميد السدوسي البصري مترجم في تهذيب التهذيب وغيره توفي سنة ١٠٠ تقريباً.

الكوفيّ الخطيب.[1]

هبة الله بن المحيّا بن أبي منصور أحمد المعمّر بن محمّد بن شيبان بن محمّد ابن عليّ بن يحيى بن عبدالله بن محمّد بن عبيدالله الزاهد بن الأمير أبي موسى عيسى بن موسى بن محمّد بن محمّد بن عليّ بن عبدالله بن العبّاس، كان خطيباً بليغاً فصيحاً عالماً بالأدب حسن القراءة، حدّث عن ابن عبّاس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: اللّهمَّ بارك لأُمّتِي في بكورها واجعل ذلك يوم خميسها.[2]

٣٨٣٠ ـ كمال الدّين أبو الفتح يحيى بن إبراهيم بن عبدالأعلى بن أحمد بن أبي عبدالله بن عليّ، الواسطيّ الخطيب.[3]

روى عن أبي العبّاس هبة الله بن نصرالله بن محمّد بن مخلد الأزديّ، أنشد:

كم من لبيب راجحٍ علمه　　مستحصف الرأيِ مُقِلّ عديمِ
ومن جهول وافرٍ ماله　　ذلك تقدير العزيز العليمِ

٣٨٣١ ـ كمال الدّين أبو عبدالله يحيى بن سفيان، ابن مندة، الاصفهانيّ المحدّث.[4]

---

١ ـ وستأتي ترجمة حافده محيي الدين محمد بن يحيى بن هبة الله.

٢ ـ في معنى الحديث المذكور أحاديث رواها ابن ماجة وأحمد وابن حبان والطبراني عن أبي هريرة وصخر الغامدي وابن عمر وابن عباس وغيرهم فلاحظ كنز العمال ٣٢٠/١٢ ولاحظ ما سيأتي بعد الترجمة التالية.

٣ ـ التكملة للمنذري ٣٨٥/٣، تاريخ الاسلام ١٤٨. توفي سنة ٦٣٢ في صفر.

٤ ـ تقدمت ترجمة أبيه وأخيه إبراهيم، وبيته بيت الحديث والرواية.

روى بسنده عن صَخر الغامدي[1] قال: قال رسـول الله صـلى الله عـليه وسلّم: اللهمَّ بارك لأُمَّتِي في بكورها؛ وقوله: الغُدُوّ بركة ونجاح؛ وفي رواية ابـن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللّهمَّ بارك لأُمتي في بكـورها واجعل ذلك في يوم خميسها، وكان صـلى الله عـليه وسـلم إذا بـعث سريّـة أو جيشاً بعثهم في أول النهار، وفي رواية عنه صـلى الله عـليه وسـلم: بـاكِـرُوا في طلب الرزق فإنّ الغدوّ بركة ونجاح.

٣٨٣٢ ـ كمال الدّين أبو الخير يحيى بن علي بن هبة الله بن يوسف الواسطيّ المحدّث.

روىٰ بسنده عن سعيد بن المسيب أنّ معاوية دخل على عـائشة فـقالت له: أقتلت حجراً[2] وأصحابه يا معاوية؟ ما آمنك أن أقعد لك رجلاً يـفتك بك،

---

١ ـ صخر الغامدي: لا يعرف له غير هذا الحديث، أخرجه أبو داود في كتاب الجـهاد ح ٢٦٠٦ وابن ماجة في كتاب التجارات باب ٤١ ح ٢٢٣٦ والترمذي في الجامع الصحيح ح ١٢١٢. وفي أسد الغابة أخرجه بسنده إلى أحمد بن حنبل.... وقال: أخرجه ابن مندة وأبو عمر. ولاحظ ما تقدم آنفاً تحت الرقم ٣٨٢٩.

أما الرواية الأخيرة فأوردها المتقي في الكنز ٤٨/٤ عن الطبراني في الأوسط عن عائشة مع زيادة (والحوائج) بعد (الرزق).

٢ ـ حجر بن عدي الكندي من أبرز شخصيات أصحاب الإمام أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب وفد على النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم وحدّث عن علي وعمار بن ياسر وشهد الجمل وصفّين والنهروان مع علي عليه السّلام، وشهد القادسية وهو الذي افتتح مرج عذراء وقتل فيما بعد هو وأصحابه بها على يد معاوية بن أبي سفيان سنة ٥١. قال ابن عبدالبر: كان من فضلاء الصحابة.... ثم قدم معاوية المدينة فدخل على عائشة فكان أول ما بدأته به قتل حجر في كلام طويل جرى بينهما ثم قال: فدعيني وحجراً حتى نلتقي عند ربنا... قال الحسن البصري: ويل لمن قتل حجراً وأصحابه. وروى الحافظ ابن عساكر عن الحجاج بن محمد ←

فقال معاوية: إني في بيت أمن، سمعت نبيّ الله صلى الله عليه وسلم يقول: الايمان قيّد الفتك، لا يفتك مؤمن[1]، ثمّ قال: كيف أنا في حوائجك؟ قالت: صالح، قال: فدعيني وحجراً، نلتقي غداً عند الله.

٣٨٣٣ ـ كمال الدّين أبو زكريّا يحيى بن محمد بن دُلَف البغداديّ المعدّل.

أنشد لأبي الفتح عليّ بن محمّد البستيّ الكاتب:[2]

← عن أبي معشر قال: كان حجر عابداً ولم يحدث قط إلّا توضأ ولم يهريق ماء إلّا توضأ وما توضأ إلّا صلّى. وعن ابن سيرين أن حجراً أوصى: ان قتلني معاوية فلا تطلقوا عني حديداً وادفنوني في ثيابي ودمي فاني ملاقٍ معاوية على الجادة. وروي عن علي عليه السلام أنه قال: يقتل منكم يا أهل الكوفة سبعة مثلهم مثل أصحاب الأخدود. قال الراوي فبعث معاوية إلى بضعة عشر رجلاً منهم فاختار سبعة فقتلهم منهم حجر. وروي أنه لما حُمل إلى مرج عذراء لقتله قال: ألحمد لله أما والله إني لأول مسلم نبحـ[ـته] كلابها في سبيل الله. وفي الحديث عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: سيقتل بعذراء ناس يغضب الله لهم وأهل السماء. وبسند ابن العديم عن سعيد بن المسيب عن مروان بن الحكم قال: دخلت مع معاوية على عائشة فقالت: قتلت حجراً وأصحابه وفعلت الذي فعلت أما خشيت أن أخبأ لك رجلاً فيقتلك؟ فقال: لا إني في بيت أمان... يا أم المؤمنين كيف أنا فيما سوى ذلك من حاجاتك وأمورك....

انظر تفاصيل هذه الأخبار في تاريخ دمشق لابن عساكر وتاريخ حلب لابن العديم وغيرهما. ومعاوية بدهائه الشيطاني قلب الحوار والبحث أمام عائشة إلى تلبية الحوائج المادية لها حتى يسكتها.

١ ـ الحديث المذكور هنا رواه البخاري في التاريخ وأبو داود والحاكم عن أبي هريرة ورواه أحمد عن الزبير ومعاوية كما في كنز العمال ٩٣/١ برقم ٤٠٥ و٦٩٦.

٢ ـ البستي مترجم في الأنساب، والوفيات، وتتمة صوان الحكمة، وتاريخ نيسابور: المختصر من السياق وفيه علي بن أحمد، وسير أعلام النبلاء وطبقات السبكي والبداية ←

إذا خدم السلطان قومٌ ليشرُفوا   به وينالوا كلّ ما يُتشرَّفُ
خدمتُ الٰهي واعتصمتُ بحبله   ليعصمني في كلّ ما أتخوّفُ
وخدمة من يُؤتي السلاطين ملكهم   وينزعه عنهم أجلّ وأشرفُ

٣٨٣٤ ـ كمال الدّين أبو يُوسف يعقُوب بن نصر بن يعقُوب الغَنَويّ الدارقَزِيُّ الأديبُ المُقرِئ.(١)

كان من القرّاء المُجِيدين، خرج عن بغداد، وأقام بسنجَار، وكان عالماً أديباً، ومما ينتسب إليه، وأنشدنيه محمّد بن علي السنجاريّ سنة سبعين وستّمائة:

ما لي إذا رُمتُ الدخولَ إليكُم   ألقَ الهوانَ بصولةِ الحجّابِ
وإذا قصدتكم ولم أكُ طالباً   شيئاً رجعتُ بذلّة الطلّابِ
أنا عبدُ أنعُمِكم ولولا أنّني   أشتاقكم ما جئتكم في البابِ

٣٨٣٥ ـ كمال الدّين أبو يوسف يعقوب بن هبة اللهِ بن عبدِالله الاربِليُّ ثم البغداديّ الخطيب.

من كلامه: الحمد لله على سابغ نعمائه، وسابغ آلائه، الأوّلُ بلا بداية، والآخر بلا نهاية، الذي ليس لمدته غاية، وفي كل شيءٍ له آية، وعلى كل شيءٍ دلالة وهداية، الّذي جعل سقف السمآء عالي البنآء، محكم التدبير فسيح النواحي والأرجاء.

← والنهاية وغيرها توفي سنة ٤٠١.

والأبيات المذكورة تنمّ عن علوّ همّة وعمق معرفة وتوحيدٍ راسخ في الضمير والبيت الثالث فيه إشارة إلى قوله تعالى: ﴿قل اللّهمّ مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممّن تشاء...﴾ وسيذكر المصنّف له أبياتاً أخر قريباً بعد تراجم أربع.

١ ـ إنباه الرواة. توفي سنة ٦٢٧.

٣٨٣٦ ـ كمال الدولة أبو الحسن يُمن بن عبدالله المستظهريّ الأمير.[١]

ذكره أبو الحسن ابن الهمذانيّ في تاريخه وقال: وفي سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة تقدّم المستظهر إلى كمال الدولة يُمنٍ بتهذيب البلد فعبر في عَسكرِه وطاف على المفسدين وقتلهم.

٣٨٣٧ ـ كمال الدّين أبو محمّد يوسف بن أحمد بن السِيبيّ القارضُ.

قال ابن الساعي في تاريخه: كان كمال الدين ابن السيبي شابّاً سريّاً لطيف الأخلاق ذا مروّة تامة، وله قرب بِسُدّة الامام المستعصم بالله بسبب ترداده إلى سطوح الحمّام ومعرفته بأمور الطيور، وتوفّي في شهر رمضان سنة خمس وأربعين وستّمائةٍ.

٣٨٣٨ ـ كمال الدّين أبو المظفر يوسف بن أسعد بن عبداللطيف التكرِيتيّ الفقيه.[٢]

كان فقيهاً عالماً أنشد لأبي الفتح البستيّ:

سبحان من سخّر الأقوام بعضَهم ... للبعض حتى استوى التدبير واطّردا
فصار يخدِم هذا ذاك من جهةٍ ... وذاك من جهةٍ هذا وإن بعُدا
كل بما عنده مستبشرٌ [فرحٌ] ... يرى السعادة فيما نال واعتقدا

٣٨٣٩ ـ كمال الدّين أبو نصر يوسف بن أبي القاسم بن إسماعيل الشقاني

---

١ ـ (تجد بعض ما يرتبط بأخباره في الكامل لابن الأثير).

٢ ـ الأبيات المذكورة لعلي بن محمد البستي الذي قدمنا ترجمته قبل قليل هي أيضاً مستقاة من الفكر القرآني ومستخرجة من آياتها.

الفقيه.[١]

كان من العارفين باللغة والأدب، أنشد في وصف الربيع:

أربع بربع للربيع وكـن بـه ضيفاً تكن ندماؤك الأنوار
من فاقع في ناصعٍ في قـانئٍ في نـاضِر صـبّاغُها الجـبّار

٣٨٤٠ ـ كمال الدّين أبو بكر[٢] يوسف بن أبي محمّد المبارك بن أبي السعادات المبارك بن عبيدالله بن هبة الله البغداديّ البيّع المحتسب.[٣]

قال ابن الدُبيثي في تاريخه: شهد عند قاضي القضاة أبي الفضائل[٤] القاسم ابن يحيىٰ بن الشَهرزُورِيّ في المحرّم سنة سبع وتسعين وخمسمائة، وتولّى ديـوان التركات ووَلِيَ الحسبة والنظر في الوقف العامّ في شـعبان سـنة تسـع وستّمائةٍ، وعزل في المحرّم سنة ثلاث عشرة وستّمائةٍ، سمع ابن البطّيّ[٥] وطبقته سمعنا مـنه وتوفّي في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وستّمائة.

٣٨٤١ ـ كمال الدّين أبو المظفر يوسف بن محمّد بن جستان الشـمكوريّ[٦]

---

١ ـ كان في ط الهند: «الاتقاني» بدل «الشقاني» وعلّق المحقق بالهامش أنه كان بالأصل اتقاني ولم نجد له وجهاً أما الاتقاني فهو نسبة إلى الاتقان قصبة من قصبات فاراب. هـذا والشقاني نسبة إلى شقان قرية بنيسابور.

٢ ـ كنيته أبو البركات.

٣ ـ التكملة للمنذري ١٤٦٢/٢، المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ص ٣٨٥، تاريخ الاسلام وفيات سنة ٦١٣.

٤ ـ أبو الفضائل مترجم في الوفيات وطبقات السبكي وغيرهما يـلقب بـضياء الديـن توفي سنة ٥٩٩.

٥ ـ (ابن البطى هو محمد بن عبدالباقي).

٦ ـ (شمكور: حصن من عمل أرّان).

الصوفيّ.

أنشد:

ومنتظر سؤالك في العطايا — وأفضل من عطاياه السؤالُ

إذا لم يأتك المعروف طوعاً — فَدعهُ فالتنزُّه عنه مالُ

٣٨٤٢ ـ كمال الدّين أبو العزّ يوسُف بن محمد بن المظفّر بن نظام الملك الطّوسيّ الكاتب.(١)

كان عارفاً بالخيل وشِيَاتِها وخواصّها وله فيها رسالةٌ حسنة أورد فيها بإسناده عن النبيّ صلى الله عليه وسلّم: إذا ارتبطت فرساً فخذه أدهَمَ محجّل الثلاثِ مطلق اليمين فانها ميامن الخيل؛ وكذلك الكُمَيت، وقال صلّى الله عليه وسلم: خير الخيل الشُّقْر.(٢)

٣٨٤٣ ـ كمال الدّين يوسف بن محمّد بن عبدالمؤمن القُونَويّ النقّاش.

من الشهود الذين شهدوا في السِجِلّ المكتوب بخط قاضي القضاة محمود ابن أبي بكر بن أحمد الأُرمَويّ، لأجل الفتىٰ شمس الدين محمّد بن عثمان السَروِيّ سنة ستّين وستّمائة.

٣٨٤٤ ـ كمال الدّين أبو المظفّر يوسف بن شهاب الدين أبي سعد محمّد بن

---

١ ـ له ذكر استطرادي في تاريخ بيهق في الفصل المخصص لأسرة نظام الملك، كما أن لوالده محمد صدر الدين ذكر وترجمة قتل في الوزارة ببلخ سنة ٥١١. وجدّه فخر الملك المظفر ابن الحسن تقدمت ترجمته.

٢ ـ الحديثان لم أجدهما حرفياً في كنز العمال إلّا أن في معناها أحاديث فلاحظ ج ١٢ ص ٣٢٦ ـ ٣٣١.

يعقوب يعرف بابن أبي الديّنة الأزَجيّ المحدّث.[1]

سمع في صباه جماعة من المشايخ وهو ابن شيخنا أبي سعد وله إجازات وقد سمع منه بعض أصحابنا، ولم يتّفق لي السماع عليه، ورأيت بخطّه: سبحان من لا يحدهُ الأوهام والألسنة، ولا تغيّره الشهور والسنة، ولا تأخذه نوم ولا سِنة.

٣٨٤٥ ـ كمال الدّين أبو الفرج يوسف بن محمود بن أحمد المُحائيّ السَمَرقَنديّ الأديبُ.

كان من أدباء العصر، ذكره لي شيخنا شمس الدين أحمد بن محمّد بن عُمَر السمرقنديّ وقال: كان من نواحي جبال سمرقند وكان أديباً فاضلاً.

وأنشدني له:

ألا فاسكن خُجندة واحترز من ... سواها كي تفوز عن الأماكن

فها هي معدن العرفآء طرّا ... فقلت نعم لقد كانت ولاكن

وقال هذا من قولهم: خُجندَةُ مَعدِن العَارفين.

٣٨٤٦ ـ كمال الدّين أبو الفتح يوسُفُ بن يَحيَى بن محمّد الخوارَزميُّ الفقيه.

كان فقيهاً فاضلاً عالماً له معرفة بالأدب واطلاع في الكتب، رأيتُ جزءاً من سماعه من الشيخ أبي نصر بن الخرّاز وفي الجزء من سماعه: قال بعض السلف: إنّما جعل الله تعالى ﴿النبيّ أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم﴾ [٦ / الأحزاب] لأنّ النفس أمّارة بالسوء والنبيّ صلى الله عليه وسلّم لا يأمر إلّا بما فيه صلاح الدارين وإن الله تعالىٰ أدّب نبيه بأحسن الأدب، فقال عزّ من قائلٍ: ﴿خُذِ العَفوَ وَأمُرُ

---

١ ـ قدمنا ذكر والده بهامش الرقم ٣٦٠٧ فراجع ولأسرته ذكر في تبصير المنتبه للذهبي ص ٥٧٦ فلاحظ.

بِالعُرْفِ وَأَعرِضْ عَنِ الجَاهِلِينَ﴾ [١١٩ / الأعراف].

٣٨٤٧ ـ كمال الدّين يوسف بن يعقوب بن أمير بن موسى بن أبي القاسم الاربليّ الشاعِر.

ذكره ابن الشعار في كتاب عقود الجمّان وقال: رأيته باربل قال: وذكر لي جماعةٌ أنّه يَنتحِلَ الأشعار، ويمتدح بها الناس؛ قال: وأنشدني لنفسه وكتب لي بخطّه:

أأحْبابَنا لا بُلِّغتُ فيكم المُنىٰ ... نفوسٌ إذا لَم تَفْنِ أعمارُها وجداً

ولا رَقَأت عين من الدمع بعدكم ... إذا لم تُخَدِّدْ في محاجرها خدّا

قال وتوفّي سنة أربعين وستّمائةٍ.

٣٨٤٨ ـ كمال الدّين أبو بحر يونس بن أحمد بن محمود الطَبَسيّ العراقيّ الكاتب.

من كلامه يحذّر صديقاً له: إنّ فلانا وإن ضحِك إليك فإنّ قلبه يضحك منك، وإن أظهر لك الشفقة عليك فإنّ عقاربه تسرِي إليك، فإن لم تتّخذه عدوّاً في علانيتك فلا تجعله صديقاً في سريرتك. ومن فصل له في المعنى: إنّ فلانا كثير المسئلة حسن البحث لطيف الاستدراج، يحفظ أوّل كلامك على آخره، فباثّه مباثّة الآمن، وتحفّظ منه تحفّظ الخائف، واعلم أنّ من يقظة المرء أن يظهر الغفلة مع الحذر.

الكاف والنّون وما يَثْلُثها

٣٨٤٩ ـ كُندُوج العلم أبو محمّد الحسن بن بندار الجُرجَانِيّ المحدّث.(١)

ذكره الحافظ جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن عليّ بن محمّد بن الجوزي في كتاب كشف النقاب عن الأسماء والألقاب ورواه لنا غير واحد عنه منهم ولده الصاحب محيي الدين أبو محمّد يوسف بن أبي الفرج وغيره، وقال: لقّبه أبو حاتم الرازي كُندُوج العلم.

٣٨٥٠ ـ كنز الدّولة أبو محمّد عمران بن الطَّليق المِصريّ ثم الأُسوانيّ الأمير.

تولّى أسوان ونواحيها وهي متاخمة بلاد السودان قرأت في كتاب جِنان الجَنان ورياض الأذهان الذي صنّفه الرشيد بن الزبَير الأسوانيّ في ترجمة البديع طرّاد بن عليّ الدِمَشقيّ(٢) وأنشد له في ابن الطَّلِيق المنعوت بكنز الدولة بأسوان وكان قد استهداه جاريةً فبعث إليه بعبدٍ أسود فأعاده وكتب معه بهذه الأبيات:

قُل للأمير إذا رجعـ ـتَ أبا الطليق أبا الطليق
يا زلّة الرجل الحليـ ـم ونبوة السيف العتيق
أشياء يُخْرجُني أصـ ـرّح بعد بِرّي بالعُقوق
ما ضرّكم أن تملكوا رقّي برأسٍ من رقيق
أنا راحل عنكم بلا مالٍ كسبت ولا صديق

---

١ ـ تاريخ جرجان وفيه: أبو علي.. توفي سنة ٢٩٢.

وكندوج لفظة فارسية معربة وتعني المخزن.

٢ ـ البديع الدمشقي مترجم في الفوات وبغية الوعاة وغيرهما توفي سنة ٥٢٤ يكنى أبا فراس.

فلمّا قرأها بعث له مملوكاً وجاريةً ومائة دينارٍ.

الكاف والواو

٣٨٥١ ـ كوكب الصبح أبو البيان راجز بن عبدالله بن عبيدالله الكُوفيّ، العريفُ.

قرأت في الكتاب العبّاسِيّ في أخبار المنصُورِ وأخبار قضاته وولاته قال: كان القاضي ابن شبرمة[1] يسمّي أصحاب المَسَائِل الهداهِد، قال: فبعثهم مرّةً يسألون عن العُرَفَاء بالكوفَةِ في بعض أمرهم فطرح من طرح منهم قال: ويمُرُّ على رجُلٍ منهم عليه قلنْسوةٌ طويلة إسمه راجز، ولقبه كَوكَبُ الصُبح، فقال: مالي؟ فقالَ: لا أدري! قال: أسألك بالله ألّا سألت عنّي، فقَال: ابن شبرمة:

سألنا فلم نَعجَل وعمّ سُؤالنا   وكم من عريف طَحطَحتْه الهداهد

الكاف والهاء

٣٨٥٢ ـ كهف الدين إسماعيل بن الحسن القَصرِيّ الشيخ المحدِّث.[2]

كان من المحدّثين عبادالله الصالحين جمع كتاب الأربعين رواه عنه حافده كهف الدين إسماعيل بن عثمان ذكره شيخنا صدر الدين أبو المجامع إبراهيم بن شيخ الاسلام سعد الدين محمّد بن المؤيّد الحمّويهيّ في كتاب الأربعينات من جمعه وقال: أخبرنا عنه الشيخ مجد الدين أبو يزيد بن محمّد بن مسعود بن أبي يزيد بقراءتي عليه في جُمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وستّمائة بمزار عمّ جده

---

١ ـ (ابن شبرمة: عبدالله بن شبرمة بن الطفيل قاضي الكوفة توفي سنة ١٤٤).

٢ ـ ما أورده المصنف هنا في الترجمة كرره في ترجمة أبي يزيد البسطامي فلاحظ أخريات عنوان مجد الدين الآتي.

الأعلى سلطان العارفين أبي يزيد طيفور بن عيسى بن سروشان البَسطاميّ.[1]

٣٨٥٣ ـ كهف الدين أبو إبراهيم إسماعيل بن عُثمان بن محمّد بن كهف الدين إسماعيل القصريّ الخوزِيُّ[2] الواعظ، حافد المتقدّم.

كان إماماً فاضلاً عالماً عامِلاً حافظاً واعِظاً، له العبارات الرقيقة الرائقة والإشارات الرشيقة الشائقة، ورد بغداد سنة خمس وسبعين وستّمائةٍ وعقد بها مجلس الوعظ بالمدرسة المستنصريّة، فلمّا قدمت مدينة السلام بإشارة الصاحب السعيد علاء الدين عطاملك كتبت إليه رسالةً ألتمس منه الإجازة وما ينضمّ إلى ذلك من الفوائد والفرائد، فكتبت لي إجازة جامعةً ومَعَها كرّاسةٌ بخطّه يحتوي على النثر والنظم، ذكرته في المشيخة.

٣٨٥٤ ـ كهف الأمّة مجد الدولة أبو طالب رستم بن فخر الدولة علي بن الحسن بن بوية الديلميّ ملك الجبال.[3]

ذكره أبو الحسن بن الصابئ في تاريخه وقال: وفي ذي القعدة سنة ثمان

---

١ ـ طيفور بن عيسى من كبار مشايخ الصوفية توفي سنة ٢٦١ مترجم في طبقات الصوفية وحلية الأولياء وطبقات الشعراني والرسالة القشيرية والأنساب للسمعاني وغيرها.

٢ ـ كان في ط ١: المخوزي.

٣ ـ وسيترجمه ثانية في مجد الدولة باعادة هذا المتن وزيادة. وتقدم ذكره استطراداً.

وله ذكر في الكامل لابن الأثير والمنتظم وفيات ٤٢٠ والوافي للصفدي ١٤/١٢٠ وتاريخ ابن خلدون وتاريخ دول الاسلام وغيرها.

قال الصفدي: كان بالري قد أظهر بدع الباطنية وأباح الفروج والدماء وسب الصحابة والخلفاء... فتجهّز إليه السلطان محمود بن سبكتكين وقبض عليه وعلى أشياعه من أعيان الرافضة والمعتزلة... وصلبهم على شوارع المدينة... وأحرق تحت خشب المصلوبين خمسون حملاً من كتب الفلاسفة والمعتزلة والنجوم والبدع وكان ذلك سنة ٤٢٠.

وثمانين وثلاثمائة جلس القادر بالله وكَنّى أبا طالب رستم بن فخر الدولة ولقّبه مجد الدولة وكهف الأُمّة، وعهد له على الريّ وأعمالها وعقد له لواءً وحمل إليه الخِلَع والطّوقُ والسوارين والحملان بالمركب المذهّب.

٣٨٥٥ ـ كهف الدين سُليمان بن عليّ بن عبدالله بن العبّاس الهاشميّ الأديب.[١]

أنشد في وصف اللّيلِ والصُبحِ:

ولمّا رأيت الصبح قد سلّ سيفَهُ ... وولّى انهزاماً ليله وكواكبه
ولاحَ احمرارٌ قلت قد ذُبح الدُّجىٰ ... وهذا دم قد طرّز الافقَ ساكبه

٣٨٥٦ ـ كهف الدين أبو عبدالملك محمّد بن أبي الحسن طغان بن بدر بن أبي الوفاء الشاميّ الفقيه.

كان من الأئمّة العلماء والسادة الفقهاء، وله كتاب مصنّفٌ في الفقه، وقال: أوّل من قال على المنبر في الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وسلّم كان المهديّ ابن منصور فقال: إنّ الله تعالىٰ أمركم بأمرٍ بدأ فيه بنفسه وثنّى بملائكته فقال: ﴿إنّ الله وملائكته يصلّون على النّبيّ يا أيّها الّذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تَسليماً﴾.[٢] [الآية ٥٦ / الأحزاب].

---

١ ـ مترجم في عامة الكتب التاريخية ولاحظ الفوات وتهذيب التهذيب. ولد سنة ٨٢ وتوفي سنة ١٤٢ وهو أحد أعمام السفاح والمنصور.

لكن تلقيبه بكهف الدين ووصفه بالأديب فيه نظر حيث أنه لم يرد وصفه بهذا في ما راجعت من الكتب، والتلقيب بالدين وما يضاف إليه شاع حوالي القرن السادس فما بعده فتأمل.

٢ ـ (ونحو ما في المتن من قصة الصلاة ذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء ص ٢٨ بما بعدها).

٣٨٥٧ ـ كهف الاسلام والمسلمين يمين الدولة أبو القاسم محمود بن سُبُكتَكِينَ الغزنويّ السلطان.[١]

قد ذكرنا بعض أحواله في تراجمه، وقال أبو الحسن بن الفقيه بن الهمذاني في تاريخه: وفي سنة سبع عشرة وأربعمائة عاد أبو العبّاس الرشيديّ إلى السلطان يمين الدولة أبي القاسم محمود بن سبكتكين من دار الخلافة وزِيدَ في ألقابه كهف الإسلام والمسلمين مضافاً إلى يمين الدولة وأمين الملّة [و] نظام الدين وخطب له بذلك.

الكاف والياء

٣٨٥٨ ـ الكيّس أبو حرب زيد بن عوف بن سعد السعديّ.[٢]

أنشد لأبي دُلامة[٣] حين خرج مع رَوح بن المهلبّ[٤] إلى قتال بعض

---

١ ـ تاريخ نيسابور: منتخب السياق ومختصره، المنتظم والكامل لابن الأثير والوفيات لابن خلكان والعبر ومرآة الجنان وطبقات السبكي والبداية والنهاية وسير أعلام النبلاء وغيرها.

وقوله: قد ذكرنا بعض أحواله في تراجمه. لم نعرف من ألقابه التي ينبغي أن يقدمها سوى أمين الملة، وعليه فقد ذكر بعض أحواله في أمين الملة.

وكان هنا في الأصل يمين الدين خلافاً لما سيذكره في ترجمة إبنه عبدالرشيد ولما هو المعروف من لقبه.

٢ ـ (لعله زيد بن الحارث بن حارثة بن ربيعة بن زيد مناة بن عوف بن سعد النمري المذكور في معجم الأدباء وذكر أن في إسمه اختلافاً) أقول: ووصَفه بلقب الكيس، لكن لا يتلائم من الناحية التاريخية مع ما يورده في المتن.

٣ ـ أبو دلامة هو زند بن الجون الشاعر توفي سنة ١٦١ وأخباره مشهورة ذكر نبذة منها صاحب الأغاني ٩/٢٠ ومنها هذه الأشعار) وانظر ترجمته في تاريخ بغداد والوفيات وسير أعلام النبلاء وغيرها. ←

الخوارج:

إنّي أعوذ بِرَبّي أن تُقَدِّمَنِي إلى القتال فتخزىٰ بي بَنُو أسَد
إنّ المهلّبَ حبَّ الموتِ أورَثكم وما ورثت اختيار الموت عن أحَد
إنّ الدُّنوّ مِنَ الأعدَاءِ تعلمه مِمّا يفرّقُ بين الرُّوح والجَسَد

٣٨٥٩ ـ الكيّس أبو عمرو عثمان بن عيسى بن الحسن البَردانيّ الفقيه المحدّث.[١]

ذكره الحافظ محبّ الدين محمّد بن النجّار في تاريخه وقال: كتب إليّ أبو جعفر المبارك بن المبارك المُقرئ[٢] أنّ أبا الكرم الحوزيّ[٣] عن عليّ بن محمّد الطيّب[٤] قال: أخبرنا أحمد بن المظفّر العطّار[٥] أخبرنا أحمد بن سهلان بن

---

٤ ـ وروح بن المهلب هو روح بن حاتم المهلبي: قال ابن خلّكان: كان والياً على البصرة فخرج إلى حرب الجيوش الخراسانية ومعه أبو دلامة فخرج من صفّ العدو مبارزٌ فخرج إليه جماعة فقتلهم فتقدم روح إلى أبي دلامة بمبارزته فامتنع فألزمه فاستعفاه فلم يعفه فأنشد.. في خبر طويل أورده ابن خلكان في ترجمة أبي دلامة. وتجد ترجمة روح في الكتب التاريخية والوفيات وتاريخ بيهق وسير الأعلام توفي سنة ١٧٤.

١ ـ تاريخ ابن النجار برقم ٤٤٦ و٤٤٧.

٢ ـ المبارك المقري المذكور في الترجمة مترجم في هذا الكتاب بلقب محيي الدين.

٣ ـ أبو الكرم الحوزي هو خميس بن علي الواسطي مترجم في الأنساب ومعجم السفر وإنباه الرواة وسير الأعلام و.... توفي سنة ٥١٠.

٤ ـ الطيب هو علي بن محمد بن محمد أبو الحسن الواسطي الشهير بابن المغازلي هو صاحب التصانيف المعروفة منها مناقب علي بن أبي طالب. المطبوع والمتداول. توفي سنة ٤٨٣.

٥ ـ أحمد بن المظفر بن أحمد العطار واسطي أيضاً روى عنه ابن المغازلي في كتابه ←

جابر[1] سنة تسع وسبعين وثلاثمائةٍ قال: أخبرنا أبو عمرو عثمان بن عيسىٰ بن حسن البردانيّ المعروف بالكيّس قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن عبدالله الشيبانيّ[2] عن محمد بن الصبّاح[3] عن إسماعيل بن زكريّا عن محمّد بن عون الخراسانيّ عن عبدالله بن العبّاس عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم.

٣٨٦٠ ـ الكيّس أبو العبّاس محمّد بن جعفر المتوكّل بن المعتصم محمّد الهاشميّ العبّاسيّ الأميرُ.[4]

ذكره الحافظ الثقة أبو القاسم عليّ بن الحسن بن عساكر في تاريخه وقال: قدم دمشق مع والده المتوكّل على الله سنة ثلاث وأربعين ومائتين قال: وكان المعتمد على الله أخوه قد خاف أن يبايَع له بالخلافة فحذّره وأبا عيسى ابني المتوكّل إلى بغداد فحُبِسَا سنة إحدى وسبعين ومائتين ثمّ رضيَ عنهما، وأذن لهما في الشخوص إلى سُرّ من رأى، وصار الكيّس من ندماء أخيه المعتمد؛ قال ابن النجّار في تاريخه: توفّي الكيّس بسرّ من رأى ودفن في داره،

← المناقب حديث: أنت مني بمنزلة هارون من موسى. وحديث: من مات على بغض علي مات يهودياً. وأحاديث أخر. توفي سنة ٤٤١ مترجم في العبر.

١ ـ أحمد بن سهلان أبو الحسن الذي حدّث حديثه هذا بباب المراتب ببغداد كما في تاريخ ابن النجّار لم أعثر له على ترجمة.

٢ ـ الشيباني أيضاً لم أعثر على ترجمة له.

٣ ـ محمد بن الصباح الدولابي مترجم في تهذيب التهذيب وهكذا شيخه الخلقاني إسماعيل وهكذا شيخه ولم يرد في ترجمة الخراساني إلّا روايته عن عكرمة مولى ابن عباس فتأمل.

والحديث الذي رواه هو إن الحوضي أربعة أركان: الأول في يد أبي بكر والثاني في يد عمر..... وهو باطل وساط متناً وسنداً.

٤ ـ مترجم في تاريخ بغداد وتاريخ دمشق والكامل والمنتظم وغيرها.

وقال الصوليّ في كتاب الأوراق: توفّي في صفر سنة أربع وسبعين ومائتين.

٣٨٦١ ـ الكيّس أبو جعفر محمّد بن عبدالرّحمن بن يزيد النَّخَعيُّ الزاهد.[١]

ذكره أبو عبدالله محمّد بن سعد كاتب الواقديّ في كتاب الطبقات وقال: كان يقال له (الكيّس) لتلطّفه في العبادة، قال سفيان: قال مالك: كانت عند محمّد ابن عبدالرحمن بن يزيد المعروف بالكيّس امرأةٌ صالحة مانراه أصابها إلّا بالدّعاء؛ قال سفيان: وكان ثقةً قليل الحديث؛ قال: وكان يقال له: الرّفيق والمرضيُّ.

٣٨٦٢ ـ الكيّس أبو ربيعة النمر بن تولب بن زهير العُكليُّ الشاعر الصحابيّ.[٢]

ذكره الإمام أبو عمر بن عبدالبرّ النمري في كتاب الاستيعاب وقال: وهم ينسبونه النّمر بن تولب بن زهير بن أقيش بن عبد [كعب] بن عوف بن عبد مناة بن أُدّ بن طابخة وعوف هو عُكل وكان أبو حاتم يقول: النّمر ساكنة الميم، وفد على النبيّ صلّى الله عليه وسلّم ومدحَه بشعرٍ أوّله:

---

١ ـ طبقات ابن سعد ٢٩٨/٦، طبقات خليفة ١٠٥٦، تاريخ البخاري ٣٦٣/٥ الجرح والتعديل والثقات لابن حبان ٣٦١/٥ و٤٠٥/٧ و٤٢٨ وتهذيب التهذيب وسير الأعلام وغيرها. وسيعيد ذكره في المرضي.

٢ ـ (الاستيعاب ٣٢٠/١ ونقل المصنف هنا باختصار)، ولاحظ الاصابة وأسد الغابة وتهذيب التهذيب والثقات ٤٢٣/٣ والمؤتلف والمختلف ٢٢٧٧/٤. وتمام نسبه: زهير بن اقيش بن عبد كعب بن عوف بن الحارث بن عوف بن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة.

ولم يرد الشطر الرابع (من يتشام....) في الاستيعاب المطبوع بهامش الإصابة وهكذا الطبعة الحديثة كما أن قول أبي حاتم أيضاً لم يرد فيه.

إنّـــا أتـيناك وقـد طـال السـفر نـقُود خـيلا ضـمراً فـيها ضرر
نُـطعمها اللـحم إذا عـزّ الشـجر والخيل في إطعامها اللّحم عـسَر

وأوّلها:

يا قـومِ إنّي رجـل عـندي خَـبَرَ الله مـــن آيـــاته هـــذا القَـــمَر
والشمسُ والشعرى وآيات أُخَر مَن يتشامّ بـالهُدى فـالحنث شَر

وعن أبي العلاء بن الشّخّير[1] قال: كنّا بالرّبذة فـجاء أعـرابيّ بكـتِف أو صحيفة، فقال: اقرأوا ما فيها فاذا فيهـا هذا كـتاب رسـول الله لبـني زهـير بـن أُقيشٍ انّكم إن اقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وأدّيتم خمس ما غنِمتم إلى النبيّ صـلّى الله عليه وسلّم فأنتم آمنون بـأمان الله عـزّ وجـلّ قـلنا: أنت سمـعت هـذا مـن رسول الله صلى الله عليه وسلّم: قال: نعم.

وهو القائل:

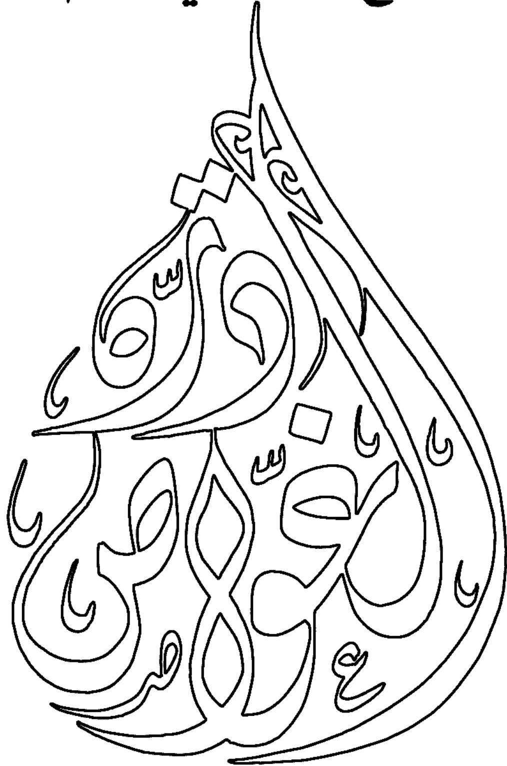
أعذني ربٌّ من حَصَرٍ وعيّ ومن نفسٍ أُعالجها عِـلاجا

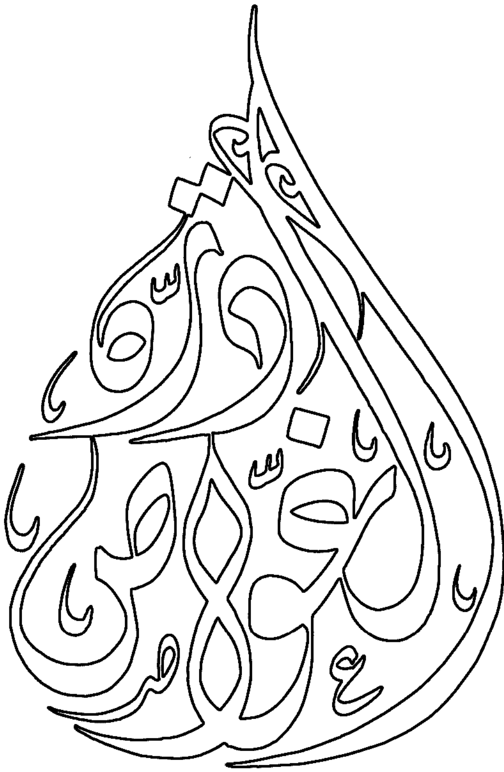
---

١ ـ ابن الشخير هو يزيد بن عبدالله مترجم في سير الأعـلام والتهـذيب تـوفي سـنة ١١١.

كتاب اللّام

من كتاب مجمع الآداب في معجم الألقاب





اللّام والباء وما يَثْلُثهما

٣٨٦٣ ـ اللِّبقُ أبو البقاء محمّد بن القاسم البغداديُّ الأديبُ.

ذكره الحافظ محبّ الدين أبو عبدالله محمّد بن النجّار في تاريخه وقال: كان يعرف باللّبق، وكان لطيف المعاشرة جميل المحاضرة. وذكره الشيخ أبو بكر المبارك بن كامل بن أبي غالب الخفّاف[1] في كتاب سلوة الأحزان من تصنيفه، وقال: وَقرأت بخطّه في وصف النّبي صلّى الله عليه وسلّم: صلّى الله علىٰ محمّد ذي المحتد الصميم والشرف العَميم والحسب الكريم والخُلق العَظيم والدين القويم والقلب السليم، الذي دَعا إلى اللهِ بإذنه على حين فترةٍ من الرسُل واختلافٍ من المِلل وتشعُّبٍ مِن السُبلِ فصَدعَ بأمر الله حتّى أتاه اليقين.

٣٨٦٤ ـ اللِّبيبُ أحمد بن إبراهيم بن أبي السعُود العراقيُّ الأديب.

رأيت بخطّه في وصف كوكبٍ انقضَّ:

وكوكب نَظَر العفريتَ مُسترِقاً ... لِلسّمع فانقَضَّ يذكي إثرَه لَهَبَه

كفارسٍ بهراً طاحَت عِمامتُه ... فراحَ يسحبها من خلفه عذبَه

٣٨٦٥ ـ واصف الملك اللَّبِيبُ أبو الحسن عليّ بن الحسَين بن الدَّباغ المصريّ ثم الاسكندرانيُّ الأديبُ.

ذكره العماد الأصفهانيّ الكاتب في الخريدة، وقال: اللبيب من الشُعَراء

---

١ ـ المبارك بن كامل الخفاف مترجم في المنتظم وسير الأعلام ولسان الميزان وغيرها توفي سنة ٥٤٣ وكتابه مذكور في كشف الظنون، وقد تقدم ذكره استطراداً والتعليق عليه.

المصريّين، وكانت ولادته بالاسكندريّة ومضىٰ إلى اليمن، وركب البحر فوقع من المركب إلى البحر فعلق الحبل في رقبته، فمات من الحبل خنيقاً لا غريقاً، وأنشد لَه من قصيدةٍ:

كم لِكفّيك يا خطير المعَالي | عند عافيك من خطير نوال
كلّما فضّل المديح عليه | صحّ تفصيله على الاجمال

منها:

لست أدري من السرور على ما | صحّ عندي من قدرك المتعالي
أيُهنّى ليث الشَرىٰ بعرينٍ | أم يهنّى العرينُ بالرئبال

ومن شعره في وصف العذار:

عنّ لي أستسرُّ منه عذاراً | فتذكّرت أنّه نمّام

وأنشد له، في كتابه:

يا ربّ إن قدّرته لمقبّلٍ | غيري فللأقداح أو للأكؤُس
وإذا قضيتَ لنا بعين مراقبٍ | في الحبّ فلتك من عيون النرجس

وأنشد له من قصيدةٍ:

غرامي فيك والكلَف | كحسنك فوقَ ما أصِف

٣٨٦٦ ـ لبيبُ الدّين أبو عيسى محمّد بن خلَف بن سعيد المَعَافِري الأندلُسيّ الأُريولي الفقيه الأديب.(١)

ذكره الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السّلفي في كتاب معجم السفر

---

١ ـ قدم المصنف إسمه بلقب عز الدين وباسم لب بن خلف لكن سقطت ترجمته هناك من النسخة الخطية.

والزبير بن سعد المذكور لم أجد له ترجمة.

وقال: كتبت عنه بالاسكندريّة؛ وأثنى عليه وقال: أنشدنا بالاسكندريّة قال أنشدني أبو بكر الزبير بن سعد العَتَقيّ لنفسه بالأندلس في وصفِ الحرشف:

وحَرشَفةٍ سكنت روضةً ... وتشكو القِطافَ من أربابها
شكَتْ للقنافذِ ما تَتَّقِيْ ... فألبَسنَها بعض أثوابها

اللّام والسين

٣٨٦٧ ـ المرعّث لِسَانُ العرب أبو معاذ بشّار بن بُرد مولىٰ عُقَيل العُقَيليّ الشاعر. (١)

ذكره الصولي [قال] : حدّث محمّد بن بشّار قال، قال الأصمعي لأبي: ليس مِن العرب أحدٌ إلّا وفي شعره ما يتكلّم فيه أهلِ النحو غيرَك فإنّ شعرك نقيٌّ من هذا؟ فقال: لأنّي نشأت في حجر ثمانين شيخاً وشيخةً من بني عُقَيل ما عرفوا خطأً ولا لحناً قطّ، ثمّ لقيت العلماء فكنت كأحدهم.

ومن شعره:

أنفس الشوق ولا ينفسني ... وإذا ساوَرَني الهمّ رجع
أصرَع القِرَن إذا صارعته ... وإذا صارعني الحبُّ صَرَع

وديوانه كبير قليل الوجود.

---

١ ـ مترجم في الأغاني ١٩/٣ وتاريخ بغداد والوفيات ٢٧١/١ و٤٢٠ و٤٦٧ ولسان الميزان والشعر والشعراء وطبقات ابن المعتز ونكت الهميان والمنتظم وتاريخ الاسلام والوافي بالوفيات وسير أعلام النبلاء. توفي سنة ١٦٧.

(ولم نظفر بعد بابنٍ له إسمه محمد وروى أبو الفرج في الأغاني عن أحمد بن المبارك قال: حدثني أبي قال: قلت لبشار: ليس لأحد من شعراء العرب... فذكر نحو القصة).

٣٨٦٨ ـ لِسَان الحُمَّرَة أبو كلاب حُصَين بن رَبيعة بن صُعَير بن كلاب بن عامر بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن عليّ بن بكر بن وائل وابنه أبو كلاب عبدالله وقيل: اسمه ورقاء بن الأشعر الوائلي النسَّابَة.(١)

ذكره ابن الكلبيّ في جَمهَرة النسب وقال: لسان الحُمَّرة هو حُصَين، وكان هو وابنه عبدالله من أعلم الناس بعلم النسبِ من تيم اللات بن ثعلبة، وذكره الحافظ أبو الفرج عبدالرحمان بن عليّ بن الجوزي في كتاب كشف النقاب وقال: إنّما سُمِّي لسانَ الحمَّرة لجودة لسانه.

٣٨٦٩ ـ لسان الدين أبو محمّد عبدالله بن عبدالرحمٰن ـ نزيل مصر ـ البَلخيُّ الصوفي.

ذكره العماد الكاتب في كتاب البرق الشامي وقال: اللسان الصُوفيّ البلخيّ، شيخ من أهل بلخ، قد عاين العقد والفَسخ، ولا لبس العَفار والمَرخ، وجاور بغداد والكَرخ، وخلف وراءه إلى المشيب الشَرخ، وطالما نصب الفخّ وأصاب الفَرْخ، وهو طريف ظريف، عفيف نظيف، ثقيل خفيف، لا يأكل وحده ولو أنه رغيف؛ وذكر كلاماً طويلاً من هذا يصف ضيافَتَه.

٣٨٧٠ ـ لِسانُ بَني العبَّاس عَبدالمِلك بن صالح بن عَليّ بن عَبدالله بن العبّاس

---

١ ـ جمهرة النسب ص ٥٢٢ وفيه حصن، جمهرة أنساب العرب ص ٣١٥، (والأغاني ١٤٣/١٤) الإكمال ٥٠٤/٢، تبصير المنتبه ٥٤٨/١، المعارف لابن قتيبة ٥٣٥، تصحيفات المحدّثين ٨٩٣/٢، مجمع الأمثال للميداني ٣٤٧/٢، تاج العروس ١٥٦/٣: حمر، المؤتلف والمختلف ٦٠٢/٢ ولم يذكر إسمه، وفي القاموس في حرف الراء: وابن لسان الحمّرة كسُكَّرة خطيب بليغ نسابة إسمه عبدالله بن حصين أو ورقاء بن الأشعر، (ومن أمثالهم: أنسب من ابن لسان الحمّرة).

الهاشِميُّ الأمِيرُ.[1]

كان يضرب به المثلُ في البَلاغَة وكان يَسكُن مَنبج بأرض الشام وبها وُلِد، ولمّا دخَل الرشيد مَنبج قال له: هذا البلد منزلك؟ فقال له: يا أميرالمؤمنين! هو لك ولي بك؛ قال: كيف بناؤك به؟ قال: دون منازلِ اَهلي وفوق منازل غيرهم. قال: كيف صفتها؟ قال: طيّبة الهواء قليلة الأدواء؛ قال: كيف ليلها؟ قال: سَحَر كلّه. قال صدقت إنّها لطيّبة: قال: بك طابت وأين يذهب بها عن الطيب وهي تربة حمراء وسنبلة صفراء وشجرة خضراء فيافٍ فيح بين قَيصوم وشيخ. فقال الرشيد: هذا الكلام والله أحسنُ من الدرّ المنظوم.

٣٨٧١ ـ لِسان الدين أبو الخطّاب عمر بن عَليّ الأغماتِيُّ الشاعر.

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب في كتاب لطائف المعاني في شعراء زماني، وأنشد له:

تَمتَّع من سلافة خندريس ... وخذها من يدي ظبي أنيس
وخالف قول من يلحاك فيها ... ولو فاداكها كأساً بكيس
فما الدنيا سوىٰ كأسات راح ... ولهوٍ من مُفاكهة الجليس
تسلّي الهمّ عن قلبٍ صديٍّ ... ولا شيءٌ يُسلّي كالكؤوس

٣٨٧٢ ـ الأستاذ لسان المشرق أبو الفضل محمّد بن الحسين [بن محمد] ابن العميد القُمّيُّ الوزيرُ.[2]

---

١ ـ توفي سنة ١٩٦ هـ مترجم في وفيات الأعيان والفوات (ولاحظ العقد الفريد ٣ / ٢٨٤ وفيه إشارة إلى بعض ما ذكره المصنف) وتاريخ الطبري والمسعودي وابن الأثير وزبدة الحلب وتاريخ ابن النجّار ص ٤٨ وتاريخ دمشق وتاريخ الاسلام وسير أعلام النبلاء.

٢ ـ يتيمة الدهر ١٨٣/٣ ـ ٢١٣، الامتاع والمؤانسة ٦٦/١، تجارب الأمم ٢٧٤/٦ ـ

ذكره أبو منصور عبد الملك الثعالبيُّ في كتاب ثمار القلوب في المضاف والمنسوب وقال: كان أبو الفضل بن العميد يعرف بلسان المشرق، وكان إذا ورد أرَجان، استدعىٰ أبا القاسم السيرافيّ، واحتبسه عنده، فاتّفق أنه كان بحضرته يوماً فقام أبو الفضل من مجلسه فبادر أبو القاسم إلى نعله فقدّمها له، فأنكر ذلك أبو الفضل وقال له: يا هذا! العلم يرتفع عمّا فعلت: ثمّ تقدّم له بخلعةٍ وحمله على دابّةٍ وقد تقدّم ذكره مستوفىً في كتاب الهمزة [في لقب الأستاذ]، وكانت وفاته بالري سنة تسع وخمسين وثلاثمائةٍ.

٣٨٧٣ ـ لسان الدين أبو عبدالله محمَّد بن محمود بن إسماعيل الهِيتيُّ الأديب.

وجدت بخطّه: قيل لأعرابيّ: كيف علمك بالنجوم؟ فقال: حسبي من ذلك معرفة النجم ـ يعني الثريّا ـ إذا طلعت في الشرق حصَدتُ زرعي، وإذا سقطت في الغرب رميت بذري، وإذا ظهرت في كبد السماء خرفتُ نخلي.

اللّام والطّاء

٣٨٧٤ ـ لُطف الدين أبو الخير محمّد بن نور الدين عبدالرحمان بن محمد بن محمد الأسفراينيّ ثم البغداديّ.[1]

← ٢٨٢، وفيات الأعيان ١٠٣/٥، سير الأعلام ١٣٧/١٦، والوافي ٣٨١/٢، وتاريخ الاسلام ص ٢١٥، الخريدة قسم الشام ١٨٩/١ و٢٥٧، الكامل لابن الأثير ٦٠٥/٨، المحمدون للقفطي ٣٤٣:٢٢٦، تذكرة المتبحّرين للحرّ العاملي ٧٧٦.

وفي عامة الكتب توفي سنة ٣٦٠، وفي الوفيات بعد ذكر التاريخ قال: وذكر الصابئ في كتاب الوزراء أنه توفي سنة ٣٥٩ وكذا قال جده في كتاب التاجي والله أعلم.

وتقدمت ترجمة أبيه وله فيها ذكر فلاحظ الملقبين بالعميد.

١ ـ (لوالده ترجمة في تذكرة هفت إقليم نسخة مكتبة كلية فنجاب ص ٢٢٣ ب).

من أولاد المشايخ العارفين العلماء العاملين سَمِع والده شيخ الشيوخ قدوة أهل الرسوخ وسمع من لفظي كتاب لطايف نوامي البركات في مشيخة أبي البركات بسماعي لها بقراءة مخرّجها الشيخ المفيد جمال الدين أبي بكر أحمد بن عليّ القلانسي على شيخنا محيي الدين عبدالمحيي أبي البركات ابن أبي العبّاس ابن أبي البركات الحريريّ الحربيّ في يوم الأربعاء تاسع شهر ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وسبعمائةٍ بحضرة والده شيخ شيوخ الاسلام أدام الله بركته وحرسَ ذرّيّته.

٣٨٧٥ ـ **لطيف الدين أبو محمد الحسن بن محمّد الهاشِميّ الجزريّ الأديبُ.**

ذكره الوزير شرف الدين أبو البركات المبارك بن أحمد المستوفي في تاريخ إربل، وقال: كان لطيف كما دُعي لَطِيفاً أديباً شاعِراً ظريفاً، وكان أبداً يتعرّض بالصبيان في صنائعهم ويظهر لهم المحبّة والعشق، يفعل ذلك مجوناً وخلاعة، ويعدّه أحسن متاجر البطالة بضاعةً، وينظم فيهم الأشعار، ويشرب معهم ويلعب وأنشد له:

هذا دمي في خدّكَ المتورّد ... فمتىٰ تُردْ إنكارَ قتلي يشهَد
يا قاتلي عمداً ويزعم أنّه ... خطأً وُقِيتَ عقوبة المتعمّد
أنا منك بين صبابةٍ لا تنتهي ... إلّا وأُخرى من ولوعي تبتدي
هَجَرَ الكرى جفني فواصله البكا ... لمّا وفي كَلَفِي وخان تجلّدي

قال وأنشدني لنفسه من قصيدة أوّلُها:

ليلٌ كما شاء الغرام طويل ... خَطب الهوى فيه لديك جليل
فاحلُل عُرىٰ الهمّ الدخيل بشادنٍ ... حلو الشمائل في يديه شمول
حمراء يشرق في الزجاجة نورُها ... فكأنّما في رأسِها قندِيل
فكأنّها عن خدّه مأخوذةٌ ... ورحيقها برُضابه معلول

وكانت وفاته بنصيبين سنة ثمان وثمانين وخمسمائةٍ.

٣٨٧٦ ـ لطيف الدين أبو محمّد عبدالله بن أحمد بن إبراهيم القرميسينيّ[1] الأخباريّ.

قال: اشترى عبدالله بن طاهر جاريةً بخمسة وعشرين ألفاً على ابنة عمّه، فوجَدَت عليه وقعدت في بعض المقاصير شهرين لا تكلّمه فعمِل هذين البيتين:

إلى كم يكون العتب في كلّ ساعةٍ وكم لا تملّين القطيعةَ والهجرا

رويدك إنّ الدهر فيه كفاية لتفريق ذات البين فانتظري الدهرا

وقال للجارية: اجلسي على باب المقصورة فغنّي به؛ فلمّا غنّت البيت [الأوّل] لم تر شيئاً، فلمّا غنّت الثاني خرجت مشقوقة الثوب، فوقعت على رجله تُقبّلها، فقَبّلها ودخل إليها.

٣٨٧٧ ـ لطيف الدين أبو الحسن عليّ بن سنان بن أبي البركات الحلبيُّ الشاعر.

ذكره كمال الدين في كتاب عقود الجمّان وقال: كان اللطيف ذكيّاً فطناً عالماً بنظم الأشعار وله مشاركة حسنة في عدّة صنائع كصنعة السروج وتجليد الدفاتر، ونسخ بيده كثيراً من الكتب، ومن شعره في غلام عاشق:

قالوا حبيبك يشكو الهمّ والأرَقا وقد غدا عاشِقاً من بعد ما عُشِقا

وسَالَ من جفنه دمع يُكَفكفه بين الأنام حياءً منهم وتُقى

وليله ساهر والجسم في سقمٍ ولا يكابِدُ إلّا لوعةً وشَقَا

---

١ ـ قرميسين تعرف اليوم بكرمانشاه غربي إيران نحو الحدود العراقية.

منها:

فــقلت هــيهات أبكــاني وعــذّبني في الحبّ عمداً فليت الحبّ مـا خُـلِقَا

ذروه يبكي كما أبكي ويـشرب بـالـ ـــكأس الذي لِي به دون الأنام سـقىٰ

كانت وفاته بحلَب سنة ستّ وستّمائةٍ.

٣٨٧٨ ـ اللّطيف أبو الحسن عليّ بن مسعود بن عليّ الحلبيّ الأديب.[١]

ذكره عليّ بن ظافر الأزديّ في كتاب بدائع البدائه وأنشد له مـن أبـياتٍ قالها بديهة:

فلو تـراني وكـأس الراح في يـدي اليـ ـــمنى وفي أخـــتها دبّـــوقة البـقش

لكـنت تـعجب مـن صـفراء صـافية ترياقها جرَّأ الحاوي عـلى الحـنش[٢]

٣٨٧٩ ـ لطيف الدين أبو الطرب محمّد بن عـمر بـن سـعدالله بـن سـعيد البحراباذي الجُويني المُغَنِّي.

كان أوحد زمانه في علم الموسيقىٰ عارفاً بطرائـقه، طـيّب الحـنجرة، قـد أُوتي نغمة مزامير داود، ونشأ في خـدمة الصـاحب بهـاء الديـن محـمّد، وكـان الصاحب علاء الدين كثيراً مّا يشوّق صفيّ الدين عبدالمؤمن إليـه، وكـان يحبّ أن يجتمع به، فكاتبه الصاحب واستدعاه إلى بغداد فامتثل إشارته فـلمّا وصـل إلى همذان مات في شهر ربيع الأوّل سنة أربـع وسـتين وسـتّمائة، حـدّثني عـنه مولانا نور الدين الرصديّ وقال: كان لطيف الدين البـحرابـاذي لطـيفاً نـظيفاً ظريفاً كثير الميل إلى الفقراء والإنحراف عن الأغـنياء وله في الطـرب تـصانيف

---

١ ـ لعلي بن ظافر ترجمة في سير الأعلام والفوات وغيرهما تـوفي سـنة ٦١٣ وتـقدم ذكر كتابه استطراداً في مواضع.

٢ ـ الحنش: نوع من الحيّات، ويطلق على كل ما أشبهه.

وكان قد صنّف طريقة غريبةً في هذا البيت:

حَـزَنْت ولم أفـرح بـدون لقـائه　　　ولا عيش لي إلّا به وهو مـنعمي

والشعر للشيخ سعد الديـن الحـمّويهي كـتبه إلى الشـيخ سـيف الديـن الباخرزيّ وكان الصّاحب علاء الدين يقترحه عليه إذا غنّى بين يديه وحـصل له منه الفوائد الجزيلة والنعم الجليلة.

٣٨٨٠ ـ لطيف الدين محمود بن محمّد بن محمود البخاريّ الفقيه.

سمع معنا على شيخنا جار رسول الله صلّى الله عليه وسـلّم عـبدالسـلام ابن محمّد بن مزروع البَصري في شعبان سنة إحدى وتسـعين وسـتّمائةٍ، وكـان لطيفاً محموداً كإسمه ولقبه.

٣٨٨١ ـ اللَّطِيفُ أبو الظفر يحيى بن جعفر بن عَبدالله البغداديُّ المُغَنِيّ.

كان اللطيف يحفظ كثيراً من الأشعار في كلّ فنّ ويُغَنِّي في كـلّ فـصل مـا يليق به وكذلك يغنّي ما يليق بالنهار وباللّيل ومن إنشاده على الشطّ:

كأنّ دجـلة والأرواح سـاكـنة　　　والبدر في قطره الغـربيّ لم يـغب

بحرٌ جرىٰ من لُجين مـائعٍ سرب　　　اشتق في وسطه نهر مـن الذهب

اللّام والواو

٣٨٨٢ ـ اللؤلؤ أبو إسحاق إبراهيم بن سليمان ـ يعرف بالزيّات ـ الخُراسانيّ المحدّث.[1]

---

١ ـ الثقات لأبـن حـبان ٦٧/٨، المؤتلف والمختلف ١٠٥٦/٢، الأنسـاب: الزيـات، ←

ذكره الحافظ جمال الدين أبو الفرج بن الجوزي في كتاب كشف النقاب في معرفة الأسماء والألقاب وهو مذكور في تاريخ خراسان، وأنشد:

صلّى الإله على ابن آمنة الذي جاءت به سَبط البَنان كَريما

قل للّذين رجوا شفاعة أحمدٍ «صلّوا عليه وسَلِّمُوا تَسليما»

٣٨٨٣ ـ اللؤلؤ أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن يوسف البخاريُّ الفقيه.

كان فقيهاً عَالماً أديباً، قال: الحبيب أخصّ من الخليل في الشائع المستفيض من العادات، وقد اتّخذ إبراهيم خليلاً، وقال لنبيّه صلّى الله عليه وسلّم ﴿ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ [٣ / الضحى] يعني أحبّك، وفي مقتضى هذه الآية اتخذه حبيباً كما اتَّخذَ إبراهيم خليلاً، وممّا يؤكّد ذلك أنّ الله تعالى [لا] يحبّ أحداً مالم يؤمن به، وقال تعالى: ﴿قُل إن كُنتُم تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحبِبْكُمُ اللهُ﴾ [٣١ / آل عمران].[١]

٣٨٨٤ ـ اللؤلؤ أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عبدالرحمان البَغوِيُّ المحدِّثُ.[٢]

← ميزان الاعتدال ولسان الميزان وغيرها.

والظاهر أن المقصود من تاريخ خراسان تاريخ نيسابور للحاكم ففي لسان الميزان: قال الحاكم: محله الصدق، وقد سبق من المصنف تسمية سياق تاريخ نيسابور أيضاً بتاريخ خراسان. قال ابن حبّان: يروى عن سفيان الثوري واسرائيل بن يونس.. وأقل ما يصحّ بينه وبين النبي (ص) ثلاث أنفس.

١ ـ معنى الآية ٣١ من آل عمران أن حب الله تعالى لعبده متوقف على اتباع الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم، هذا والاتباع هو أعلى من الايمان وبعد تحقق الايمان.

٢ ـ مترجم في تاريخ جرجان وتاريخ بغداد والجرح والتعديل وتهذيب الكمال وغيرها. ←

ذكره المقدسيّ في كتاب الألقاب من تصنيفه ولم يذكر له شيئاً، وذكره أبو الفرج بن الجوزي في كتابه وقال: سمع ابن عُليّة، وأنشد للمأمون بن الرشيد:

همومُ رجالٍ في أمورٍ كثيرة   وهمّي من الدنيا صديق مُساعد
يكون كروحٍ بين جسمين قُسّما   فجسماهما جسمان والرُّوح واحِد

٣٨٨٥ ـ اللؤلؤ أبو الفضل جعفر بن سعيد الاربليّ الأديب.

قال في أماليه: إنّ عبدالله بن جعفر بن إسحاق الجابري الموصليّ[١] [حدّث قال]: كنت في منزل أبي عبدالله نفطويه[٢] إذ دخل عليه غلام هاشمي نضر الوجه فقال له: يا أستاذ! فأنشده من شعره:

كم صديقٍ مَنحتهُ صفو وُدّي   فجفاني وملّني وقلاني
ملَّ ما مَلَّ ثمّ عاود وصلي   بعد ماذمّ صحبة الخلّان

فقال نفطويه: يا مَوصليّ! ليس يجيئون بمثل هذه المُلاحات قال: فأمسَكتُ ساعة ثم قلت:

أحمد الله ما امتحنت صديقاً   ليَ إلّا ندمت عند امتحاني
ليت شعري خُصِصت بالعذر من كلّ   صديقٍ أم ذاك حكم الزّمان

٣٨٨٦ ـ اللؤلؤ أبو محمّد الحسن بن عليّ بن مَسعود ـ يعرف بالتّمار ـ

← توفي سنة ٢٥٩ وقول المصنف: «وذكره أبو الفرج في كتابه» يقصد به كشف النقاب الذي تقدم ذكر آنفاً.

١ ـ الجابري هو أبو محمد من مشايخ أبي نعيم الأصبهاني روى عنه سنة ٣٥٧ لقيه بالبصرة مترجم في سير الأعلام واللباب والعبر وغيرها توفي سنة ٣٦٠.

٢ ـ نفطويه هو ابراهيم بن محمد بن عرفة مترجم في تاريخ بغداد والوفيات ومعجم الأدباء وإنباه الرواة وبغية الوعاة وسير الأعلام وغيرها توفي سنة ٣٢٣.

الواسطيّ المحدّث.

ذكره المقدسيّ في كتابه، وذكره الحافظ أبو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي في كتابه أيضاً.

٣٨٨٧ ـ اللؤلؤ أبو إسحاق سليمان بن العبّاس بن المبارك التركيّ المحدّث.(١)

ذكره الشيخ جمال الدين أبو الفرج في كتابه وقال: يروي عن عبّاس(٢) الدُوريّ. ولم يذكره المَقدسيّ [في الألقاب].

٣٨٨٨ ـ اللؤلؤ أبو الحسن عليّ بن محمّد بن الحسن البَلدِيُّ المؤدِّبُ.(٣)

اللّام والياء

٣٨٨٩ ـ ليثُ الدين أبو الفتح أحمد بن عيسى بن أبي الفتُوح السمرقنديُّ الأديب.

كان أديباً فاضلاً راويةً، روىٰ بإسناده إلى العُتبيّ(٤) قال: حجّ معاوية

---

١ ـ تاريخ بغداد ٦٣/٩ قال: يعرف بلؤلؤ ذكر ابن الثلاج أنه مات سنة ٣٣٥.

٢ ـ هو ابن محمد بن حاتم أبو الفضل مترجم في تاريخ بغداد والأنساب وسير الأعلام والتهذيب توفي سنة ٢٧١.

٣ ـ في تاريخ إصبهان للحافظ أبي نعيم ترجمة قريبة من هذا المذكور ٢٤/٢: علي بن محمد بن الحسن أبو الحسن المؤدب روى عن أحمد بن عبدالله بن محمد بن النعمان ومحمد بن حمزة بن عمارة روى عنه أبو نعيم فلعله هو وعليه فالبلدي نسبة إلى بلدة أصبهان كما ينسب إليها المديني كثيراً.

٤ ـ العتبي هو محمد بن عبيدالله بن عمرو قدمنا ترجمته في بعض التعاليق.

←

وكان عامله على المدينة مروان بن الحكم، فلمّا قدِم المدينة هيّأ له مروان طعاماً فأكثره وجوّده، فلمّا حضر الغداء جاء متطبّب نصرانيّ لمعاوية فوقف فجعل إذا مرّ لونٌ قال: كل يا أمير المؤمنين! من هذا، وإذا أُتي بلونٍ ظنّ أنّه لا يوافقه، قال: لا تأكل من هذا؛ ثمّ أقبل زنجيّان مؤتزران بريطتين بيضاوين يدلحان بجفنةٍ لها أربع حلقاتٍ مترعةً حيساً، فلمّا رءاها معاوية استشرف لها وحسر عن ذراعيه، فقال الطبيب: أيّ شيءٍ تريد؟ يا أمير المؤمنين! قال: أريد والله أواقع ما ترى؛ قال: أمزّق ثيابي، قال: ولو مزّقتَ بطنك؛ فجعل يدبل مثل دبل البعير ويقذف في جوفه، حتى إذا نهل قال: يا مروان! ما حيسكم هذا؟ قال: يا أمير المؤمنين! عجوة ناعميّة، وإقطة مُزَنيّة وسمنةٌ جُهنيّةٌ. قال: هذه أشفيةٌ جُمعت لا كما يقول هذا النصرانيّ.

٣٨٩٠ ـ ليثُ الدولة أبو فراس بن أحمد بن أبي العزّ التغلبيّ الجزرِيُّ الأمير.

كان أخباريّاً عالماً، له معرفة بالأدب واطّلاع على التواريخ والسِيَر، أنشد للجاحظ:[1]

سقام الحرص ليس له دواء ... وداء الجهل ليس له طبيب
وطيب العيش أن تلقَ حكيماً ... غذاه العلم والنظر المصيب

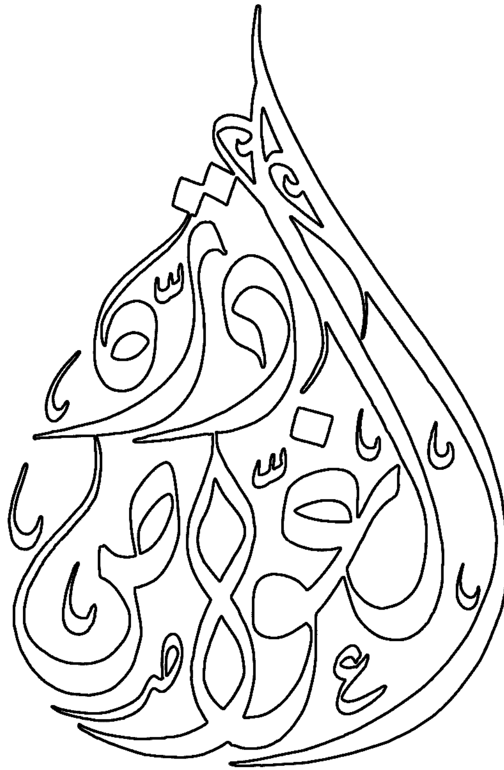
← (يدلحان: يحملانها وقد أثقلها حملها. يدبل: دبل اللقمة جمعها وعظّمها). والخبر لايحتاج إلى تعليق فهذا من أبسط أخبار أمرائهم ومنه ومن أمثاله أخذوا دينهم.

١ ـ (ذكر شعر الجاحظ أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٢١٥/١٢ بتغيير في الترتيب وضمّ شعر ثالث إليها وهاك روايته:

يطيب العيش أن تلق حكيماً ... غذاه العلم والظنّ المصيب
فيكشف عنك حيرة كل جهلٍ ... وفضل العلم يعرفه الأريب
سقام الحرص ليس له شفاء ... وداء الجهل ليس له طبيب).

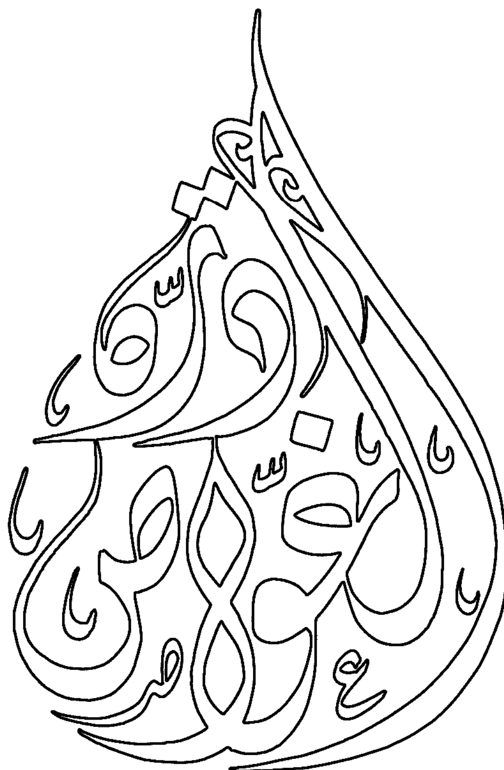
٣٨٩١ ـ **ليث الدين أبو المعالي محمّد بن إبراهيم بن أبي العسكر الإستراباذيّ الفقيه.**

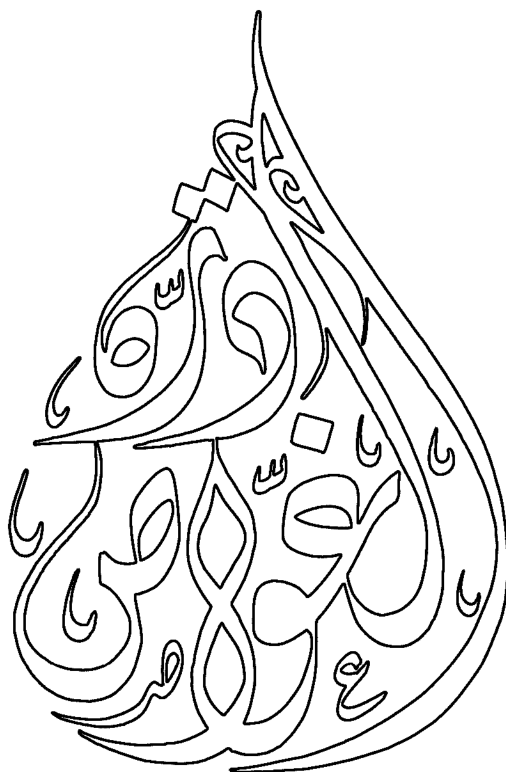
[قال] قال بعض المتكلّمين: إنّما جعل الله جلّ وعزّ نبيّه أُمّيّا لا يكتب ولا يحسب ولا ينسب، ولا يَقرض الشعر، ولا يتكلّف الخطابة، ولا يعتمد البلاغة، ليتفرّد الله بتعليمه الفقه وأحكام الشريعة، ويقصِره على معرفة مصالح الدين دون ما يتناهىٰ به العرب من متافه الأثر والعلم بالأنواء، كان ذلك أدلّ على أنّه من الله تعالى.



كتاب الميم

من كتاب مجمع الآداب في معجم الألقاب





الميم والألف وما يَثْلُثهما

٣٨٩٢ ـ ماء السَّماءِ عَامِر بن حَارثة بن امرئ القيس القحطانيُّ الملك.[١]

عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مَازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يَشجُب بن يَعرُب بن قحطان بن عَابرَ بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح بن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ بن برد بن مهلائيل بن قنيان بن انوش بن شيث بن آدم أبي البشر عليه السلام؛ قال محمّد بن السائب الكلبي في كتاب جمهرة النسب: إنّما سمّي مآء السّمآء لأنّه كان غياثاً لقومه مثل المطر للأرض؛ وذكره الحافظ جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمان بن عليّ بن محمّد بن الجوزي في كتاب كشف النقاب عن الأسماء والألقاب قال: لقّب عامر بن حارثة ماء السماء شبّهَ بالغيث لنفعه؛ هو عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة، كان من ملوك العرب وأجوادهم، وكانت بلاده كثيرة الخصب والخَير، ووفود العَرب تَفِد عليه من الشحر[٢] ونجد، والشعراء تقصده بالقصائد وينقلبون عنه بالمنح والفوائد، وكان يذبح له في كل يوم مائة من الإبل ولخاصّتِهِ ما يوضع على سماطه خمسمائة رأس منَ الغَنم إلى غير ذلك من الصُيود، ويسقيهم العَسل واللبَن والخَمر ويخلع عليهم الثياب المثمنة والعَمائم وينعم عليهم بالخيول العربيّة والأسلحة.

---

١ ـ جمهرة النسب ص ٦١٦، الاشتقاق ص ٤٣٥، تاريخ أبي الفداء ١٠١/١.
هذا وعامة المعلومات التي ترتبط بالعصر الجاهلي لا تستند الى ركن وثيق.
٢ ـ الشحر: بكسر فسكون: صقع على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن.

٣٨٩٣ ـ ماجد الدولة أبو نصر أحمد بن يحيى بن أبي المحاسِن المُشكانيُّ الأديب.

كان من الأدباء الأذكياء، وكان يميل إلى مذهب الشيعة، وله نظر في الفقه والأدب، أنشد في أماليه:

أحـلِفُ بـالله وآيـاتِه ... شهادةً صادِقَةً خـالِدَةُ
إنّ عليَّ بن أبي طـالب ... إمامنا في سُورة المـائدةُ

يريد قول الله عزّ وجلّ: ﴿إنّما وليُّكُم اللهُ ورَسُولُه وَالَّذِينَ آمنُوا الَّذِينَ يُقِيمونَ الصَّلوٰةَ ويُؤْتُونَ الزَّكوٰة وَهُم راكِعُونَ﴾ [٥٥ /المائدة] نزلت في عَلي لأنّه تصدّق بالخاتم وهو في صلاته[1]. أنشد الثعالِبيّ في كتاب الإقتباس:

أنـا مـولىً لِـفتىٰ ... أُنـزلَ فـيه: هَـل أتىٰ

٣٨٩٤ ـ ماجِدُ الدّولة أبو اليمن المظفَّر بن ماجد المِصريُّ الأديبُ.[2]

ذكره عماد الدين أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن حامد القرشيّ الاصفهانيّ الكاتب وقال: كان من الأمراء الأدباء والأعيان الفضلاء، وليَ قُوص وكانَ ممدّحاً وأنشد له في صبيّ (غلامٍ) لابسٍ ثوبٍ أسود:

تَـعَبي راحـتي وأُنـسي انـفرادي ... وشفاءي الضنىٰ ونومي سُهَادي
لست أشكو بَعادَ من صـدَّ عـنّي ... أيُّ بُـعدٍ وقـد ثـوىٰ في فـؤادي
هــو يخـتال بـين قـلبي وعـيني ... وهو ذاك الذي يـرى في الســواد

---

١ ـ روى الحسكاني الحنيفي الحافظ في كتابه القيم شواهد التنزيل في ذيل الآية الشريفة أحاديث كثيرة تنتهي أسانيدها إلى ابن عباس وأنس وابن الحنفية وعطاء بن السائب وابن جريج وأبي جعفر الباقر وعمار بن ياسر وجابر بن عبدالله وأمير المؤمنين والمقداد وأبي ذر فلاحظ ط ٢ ص ٢٠٩ ـ ٢٤٥ ج ١.

٢ ـ (الخريدة للعماد الأصفهاني انظر فهرست دوزي ص ٢٦٥).

٣٨٩٥ ـ الماجدُ أبو الغيث المفرّج بن عمر بن عبّاد القَيسرانيّ الفقيه.[١]

ذكره الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمّد السِلَفي في كتاب معجم السفر وقال: كتبت عنه وكان رجلاً فاضلاً، رأيت له هذه الأبيات يصف فيها كتاب التنبيه:[٢]

سَقياً لِمَن صنَّف التنبيه مُختصراً ... ألفاظَه الغُرَّ واستَقصىٰ معانيهِ
إنّ الامام أبا إسحاق صنَّفه ... للهِ والدين لا للكبر والتيهِ
رأى علوماً عن الأفهام شاردةً ... فحازها ابن عليّ كلّها فيهِ

٣٨٩٦ ـ مَاجد الدولة أبو زَكريّا يحيى بن عبدالله بن عبدالرّحمٰن الدوسريُّ الصوفيّ.

كان من محاسن الصوفية حافظاً للقرآن المجيد، عارفاً بالتفسير، روى عن ابن عبّاس (رضى الله عنه) قال: لمّا عزّى النبيّ صلّى الله عليه وسلّم على ابنته رقيّة قال: الحمد لله دفن البنات من المكرمات.[٣]

٣٨٩٧ ـ الماحي أبو القاسم محمد بن عبدالله بن عبدالمطّلب الهاشميّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم.

---

١ ـ كان في ط ١: عيّاد.

٢ ـ (والتنبيه لأبي إسحاق الشيرازي الفيروزآبادي إبراهيم بن علي بن يوسف المتوفي سنة ٤٧٦).

٣ ـ الحديث المنسوب إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم باطل معارض للقرآن ولما ثبت عنه، وقد روى هذا الحديث كل من الطبراني وابن عساكر وابن الجوزي في الموضوعات والعسكري في الأمثال كما في ٣ مواضع من كنز العمال.

قد تقدّم ذكر ألقابه في غير موضع[1] تيمّناً بذكره وفّقنا الله لاتمامه بيمن بركته، ومن ألقابه صلّى الله عليه وسلّم الماحي، وفي حديث الزهريّ: وأنا الماحي وهو الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقبُ.

٣٨٩٨ ـ مادحُ الرحمٰن أبو الفتح نصرالله بن [أبي بكر بن] بابا بن ابراهيم البكريّ البغداديّ الدياريّ الصُّوفي.[2]

ذكره تاج الدين في تاريخه وقال: قدم بغداد سنة تسع وستّين وخمسمائة وسمع بها، ثمّ سافر إلىٰ دمشق واستوطنها وكان شاعراً فاضِلاً، وكان يلقّب بمادح الرحمان، لأنّه ذكر أنّه لم يمدح غير الله تعالىٰ بقي علىٰ ذلك أكثر من أربعين سنةً ومن شعره:

إلٰهي ما لحاجاتي وحالي ... سواك فإنّك الملك القدير
فجُدلي بالرضا واغفر ذنوباً ... بها أخشى يمسّني السعير
فإنّك قلتَ سَلْني واستَعِن بي ... أُعِنك فإنّني نِعم النَصِير

---

١ ـ منها في لقب «الفاتح» و«قائد المرسلين» و«القتّال» و«القثم».

٢ ـ ترجم له المنذري في التكملة ١٢٤٢:٢٤٩/٢، وأبو شامة في ذيل الروضتين ص ٨١، والذهبي في تاريخ الاسلام وفيات ٦٠٩، وابن الفرات في تاريخه ٩ ق ٥٣. هذا والصواب في نسبته الدياربكري نسبة إلى بلاد دياربكر في الجزيرة عند بداية نهر دجلة.

وقول المصنِّف بأنّه لم يمدح غير الله تعالى هو خلاف المفاهيم الالهية والقرآنية وقد قال تعالى: ﴿أن اشكر لي ولوالديك﴾ وقد شكر الله بعض عباده فقال في سورة الإسراء: ﴿فأولئك كان سعيهم مشكوراً﴾ وقال تعالي في سورة الانسان: ﴿إن هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكوراً﴾. وفي الحديث من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق ونحوه في أحاديث كثيرة، نعم في شكره للمخلوق ينبغي أن يكون طالباً به رضا الله سبحانه وملبياً لأمر الله، وأن يعرف أن الله هو المنعم على الجميع وبيده كل شيء وأن كل شيءٍ قائم به.

وإنّي يا غَنيّاً عن عذابي   إلىٰ أن لا تـعذّبني فـقير

توفّي بدمشق سنة تسع وستّمائةٍ ودفن بباب الفراديس.

٣٨٩٩ ـ الماضي أبو محمّد إسماعيل بن أحمد بن أسد السَامانيُّ سلطان ما وراء النَهر.[١]

ذكره صاحب تاريخ خراسان وقال: كان عاقلاً عادلاً حسنَ السيرة في رعيّته، حليماً، ولي الامَارة بعد أخيه الأمير نصر بن أحمد سنة تسع وسبعين ومائتين بماوراءالنهر وخراسان ولمّا ولّي كان يكاتب أصحابه وأصدقاءه بما كان يكاتبهم به قبل الولاية فقيل له في ذلك فقال: يجب علينا إذا زادنا الله رفعةً أن لا ننقِصَ إخواننا بل نزيدهم رفعةً وعلاءً وجاهاً ليزدادوا خلوصاً وشكراً، وكانت وفاته في منتصف صفر سنة خمس وتسعين ومائتين ودفن عند والده.

٣٩٠٠ ـ المأمور الحارث بن معاوية بن قيس بن كعب الحارثي.[٢]

ذكره محمد بن السَائب الكلبي في كتاب جمهرة الأنساب ووصفه بالرأي

---

١ ـ الأنساب: الساماني، المنتظم ٧٧/٦، الكامل ٥٠٠/٧ و٥/٨، وفيات الأعيان ١٦١/٥، تاريخ بيهق وسير أعلام النبلاء وتاريخ الاسلام ص ١٠٨ والوافي ٨٨/٩ وغيرها. وتقدم ذكره استطراداً وراجع لترجمة أخيه أيضاً إلى هذه المصادر.

والظاهر أن المقصود من تاريخ خراسان هو تاريخ نيسابور للحاكم. وفي الأنساب وصفه بالأمير الماضي العالم العادل الناصح للرعية. هذا وصاحب الأنساب كثيراً ما يستقي معلوماته من تاريخ نيسابور دون تصريح. وستأتي ترجمة حافد حافده المظفر السديد منصور بن نوح ابن نصر بن أحمد بن إسماعيل ملك المشرق.

٢ ـ لم أجد ذكره في جمهرة النسب ـ لا جمهرة الأنساب ـ المطبوع على أن هذا الكتاب ليس فيه فهارس كاملة.

السَديد والذكر الحميد.

٣٩٠١ ـ المأمون أبو القاسم الحسين بن محمّد بن داود بن سليمان المصريّ المحدّث.[١]

ذكره أبو الفضل المقدسيّ في كتاب الألقاب، وذكره أبو الفرج ابن الجوزي في كتاب كشف النقاب وقال: روى عن محمّد بن هشام السَدُوسِيّ.

٣٩٠٢ ـ المأمون أبو عبدالملك رزين بن عَبُّود المغربيُّ الحاجبُ.

ذكره الغرناطيّ[٢] في كتاب فرحة الأنفس وقال: كان قد أقام بالسهلة من بلاد الأندلس، ومال إليها بعد المأمونِ يحيىٰ بن إسماعيل الملقّب بذي المجدين، ولمّا توفّي انتقلت دولته إلى إبنه أبي مروان عبدالملك بن رزين، وكان من الأُدباء الشعراء والفصحاء والبلغاء.

٣٩٠٣ ـ المأمون أبو العباس [و] أبو جعفر عبدالله بن هارون الرشيد بن محمّد المهدي بن عبدالله الهاشميُّ العبّاسيُّ الخليفَةُ.[٣]

أمّه أمّ ولد بادغيسية تسمّىٰ مراجل، مولده ليلة الجمعة منتصف شهر

---

١ ـ له ذكر في ترجمة شيخه محمد بن هشام السدوسي من تهذيب الكمال مع وصفه أيضاً بالمأمون وانظر تهذيب التهذيب ففيه تلخيص وتصحيف.

٢ ـ (الغرناطي هو محمد بن غالب بن أيوب. والسهلة بين بلنسية وسرقسطة. قال المقري في نفخ الطيب: ومن أعظم ملوك الطوائف بنو رزين أصحاب السهلة).

٣ ـ مترجم في عامة الكتب التاريخية وغيرها (راجع تاريخ الخلفاء للسيوطي. وكانت بيعته سنة ١٩٨ هـ وتوفي يوم الخميس لاثنتي عشرة بقيت من رجب وكانت خلافته عشرين سنة وأشهراً. والشعر لأبي سعيد المخزومي).

ربيع الأوّل من سنة سبعين ومائة وهي الليلة التي ولد فيها خليفة ومات خليفة وتولّى خليفة، بويع له بعد أبيه وصارت إليه الخلافة وهو بمرو، وتوجّه إلى بغداد فوصلها يوم السبت سادس عشر صفر سنة أربع ومائتين، وكان أبيض اللون تعلوه صفرة أقنى طويل اللحية، وكان شهماً بعيد الهمّة، أخذ من جميع العلوم بقسط وافر واستخرج كثيراً من علوم الأوائل، وتُرجمت له الكتب كاقليدس وغيره، وتوفّي لعشر خلون من رجب سنة ثمان عشرة ومائتين وهو متوجه يريد الغزو قبل طرسوس بأربع مراحل فحمل إليها ودفن بها، وقيل: توفّي بالبَذندون[1]، وكانت خلافته تسع عشرة سنة وستّة أشهر وعشرة أيّام وعمره ثمان وأربعون سنة وستّه أشهر.

غادروه بعرصتي طرسوس ... مثل ما غادروا أباه بطوس

ما رأينا النجوم أغنت عن المأ ... مون في ظلّ ملكه المحروس

٣٩٠٤ ـ المَأمُونُ أبو العباس عبدالله بن شرف الدين هارون بن شمس الدين محمّد بن محمّد الجُويني البغداديّ المولد.[2]

أمّه رابعة بنت الأمير أبي العبّاس أحمد بن المستعصم بالله ومولده ببغداد واشتغل وحصّل وكتب لكنّه عاشر من لا يَليق بالمعاشرة، وكان مولده يوم الإثنين ثامن شهر ربيع الآخر من سنة أربع وسبعين وستّمائةٍ، كتب شيخنا رشيد الدين أبو طالب يحيى بن المشهديّ[3] على مولده:

---

١ ـ البذندرون قرية بينها وبين طرسوس يوم من بلاد الثغرمات بها المأمون فنقل إلى طرسوس كما في معجم البلدان.

ولاحظ تاريخ دمشق، وتاريخ بغداد، والمنتظم، وتاريخ الاسلام ص ٢٢٥، وفوات الوفيات، والوافي ١٧/٦٥٤، وسير أعلام النبلاء.

٢ ـ وقع ذكر جدّه استطراداً في الكتاب في مواضع كثيرة.

٣ ـ (ابن المشهدي توفي سنة ٧٠١ انظر تاريخ العراق ١/٣٩٣).

مــولد مــنه قـد تـولّد سـعد | للـموالي يـلقونه عـن قـريب
والأمير المـأمون مـأمُول قـوم | لهــم مــن نـداه أوفىٰ نـصيب
بـبقاء السـلطان غـازان يـوماً | إن يُــعد مـلكه فـغير حـبيب
كـم لأهـليه مـن أيـادٍ عـلينا | ملزماتٍ شكري لها بالوجوب

٣٩٠٥ ـ المأمون أبو نصر الفتح بن المعتمد محمّد بن المعتضد عبَّاد الأندلسيُّ الاشبيليُّ الأمير الأديب.[١]

ذكره صاحب كتاب فرحة الأنفس وقال: كان جواداً حليماً كـريماً وكـان قد استولىٰ جدّه على إشـبيليّة ولمـا اسـتولت لمـتونة[٢] ودولة المـلثّمين وأمـير المسلمين يوسف بن تاشفين لم تبق منهم بقية وكانوا علماء أدباء، وقتل المـأمون الفتح بن محمّد بن عبّاد بقرطبة يـوم الأربـعاء غـرّة صـفر سـنة أربـع وثمـانين وأربعمائةٍ، وفي المأمون فتح وأخيه الراضي يزيد يقول أبوهما المعتمد:

هوى الكوكبان الفتح ثم شـقيقه | يزيد فهل بعد الكواكب من صبر
أفتح لقد فـتّحتَ لي بـاب رحمـة | كما بيزيد الله قـد زادَ في أجـري

٣٩٠٦ ـ المأمون أبو محمد القاسِم بن حمُّود بن أبي العـيش مَـيمون الحسَـنيُّ الخليفة بالأندلس.[٣]

---

١ ـ (نفح الطيب). وستأتي ترجمة أبيه وجدّه ولأخيه يزيد الراضي ترجمة في الفوات.

٢ ـ (لمتونة قبيلة من صنهاجة منها محمد بن تيفاوت مؤسس دولة المرابطين والملثمين، ويوسف بن تاشفين هو الخامس من ملوك الملثمين توفي سنة ٥٠٠ هـ).

٣ ـ جمهرة بن حـزم ٥٠، جـذوة المـقتبس ٢٢ ـ ٢٤، الذخـيرة في محـاسن الجـزيرة ٤٨١/١، بـغية المـلتمس ٢٨، الكـامل ٢٧٣/٩ وسـير الأعـلام وغـيرها وانـظر تـاريخ ←

القاسم بن حمّود بن أبي العيش ميمون بن حمُّود بن عليّ بن عُبيدالله بن عمر بن عبدالله بن إدريس بن إدريس بن عبدالله بن الحسن المثنّى بن الحسن ابن عليّ، لمّا قتل أخوه الناصر عليّ بن حمّود بويع لأخيه القاسم ولقّب المأمون فما غيَّر على الناس عادةً ولا مذهباً فبقي المأمون إلى شهر ربيع الاوّل سنة إثنتي عشرة وأربعمائة، فقام عليه ابن أخيه يحيى ابن الناصر، فهرب المأمون من قرطبة بلا قتال وصار باشبيليّة، ثمّ اجتمع للمأمون جماعة وأخرجوا يحيى من قرطبة، فهرب إلى مالقة، وقتل المأمون خنقاً سنة إحدى وثلاثين وأربعمائةٍ ومدّة ولايته ستّة أعوام، وبقي محبوساً عند ابن أخيه المعتلي يحيى بن عليّ ستّة عشر سنةً ومات وله ثمانون سنةً.

٣٩٠٧ ـ المأمون أبو عبدالله محمد بن نور الدولة أبي شجاع فاتك بن منجد الدولة أبي الحسن مختار البطائحيُّ الوزير بمصر.[١]

ذكره الوزير جمال الدين الأكرم القفطي في أخبار وزراء الدولة المصريّة في الأيّام القصريه قال: دخل محمّد بن فاتك إلى مصر من البطائح، وكان فرّاشا، فاتّصل بأمير الجيوش بدر المستنصريّ ورفع حاله إلى أن [صار] فرّاشاً للأفضل، وفي الثالث من ذي الحجّة سنة خمس عشرة وخمسمائةٍ أحضر الآمر بالله الخليفةُ المأمونَ البطائحي وجعله نائب الوزارة حفظاً لقلوب الأمراء

← دول الاسلام وستأتي ترجمة ابن أخيه المعتلي يحيى بن علي في موضعها ولاحظ ترجمة أخيه علي المتوكل الناصر.

١ ـ الوافي بالوفيات ١٨٥٧:٣١٣/٤ وفيه أن الآمر قبض عليه في رمضان سنة ٥١٩ واستصفى جميع أمواله ثم قتله في شهر رجب سنة ٥٢١ وصلبه بظاهر القاهرة. ومثله في الوفيات في ترجمة الآمر ج ٥، ص ٢٩٩. وانظر أيضاً ٣٠٢/٥ وج ٤، ص ٢٦٣ من الوفيات. ولم يورد المصنف ترجمة جدّه في موضعها، وللمترجم ذكر استطرادي في الرقم ٥٤٣٦ من كتاب القفطي أيضاً.

إذ فيهم من هو أجلّ منه، وكان المأمون يعلم من نفسه أنّه لا يصلح للوزارة ولكن حب الرّياسة يحمله على طلبها، وفي مدحه:

فكأنّني بالسيّد المامون قد ملك الشام مجدّداً ما قد نهج
وأزال نون عداتها فتزايلت عنها الفرنج به ووفاها الفَرَج

قال: واستدعاه الآمر في رابع شهر رمضان سنة تسع عشرة فلمّا أفطروا تقدّم بقتله واستراح قلب الآمر من المأمون.

٣٩٠٨ ـ ذو المجدين المأمون أبو زكريّا يحيى بن الظافر إسماعيل بن عبدالرحمٰن البربريُّ صاحب طُلَيطِلة.(١)

هو يحيى بن إسماعيل بن عبدالرحمٰن بن عامر بن مطرّف بن ذي النون، وكان أصل جدِّهم مطرِّفِ بن ذي النون من البربر، وتولّدوا بالأندلس ونشأوا بها، وتأدّبوا بآدابهم، وتشبّهوا بهم وأنِفوا من البربرة، ولمّا توفّي الظافر بحول الله سنة خمس وثلاثين وأربعمائةٍ صارت رياسته إلى ولده يحيى وتلقّب بالمأمون ذي المجدين وكان جليلاً يحبّ الأدب.

٣٩٠٩ ـ مأوى الصعاليك أشيم بن شراحيل بن الحارث بن عبّاد بن ضُبيعةَ الرِبعيُّ الفارس فارس الغابة من حكّام العَرَب.

ذكره أبو عبيدة معمر بن المثنّى في كتاب مقاتل الفرسان وقال: إنّما لقّب مأوى الصعاليك لأنّه كان يجمع الصَعاليك من العرب فيضمّهم إليه وينحر لهم

---

١ ـ الذخيرة ق٤ م١ ص ١٤٧، الكامل ٢٨٨/٩، المغرب في حلي المغرب ١٢/٢، تاريخ ابن خلدون ١٦١/٤، أزهار الرياض ٢٠٨/٢، نفخ الطيب ٥٢٩/١ و٦٤٣، سير أعلام النبلاء ٢٢٠/١٨: ١٠٦ وغيرها. وتقدم ذكره استطراداً تحت الرقم ٢٦٦٨، ٣٩٠٢ وتقدمت ترجمة ابنه القادر بالله يحيى بن يحيى.

ويُقوّيهم حتى يغزوا فيصيبوا ويستغنوا عنه فقيل له: مأوى الصعاليك. قال أبو عبيدة: غزا عَلقَمة بن زُرارة بكرَ بن وائل في جماعة من قومه وخرج فاتّبعوه حتّى تلاحقوا قريباً من اليمامة فشدّ مأوى الصعاليك على علقمة فقتله، فشدّ حاجب بن زُرارة على مأوى الصعاليك فقتله وقال فيه أبياتاً منها:

فإن تقتلوا منّا كريماً فإنّنا قتلنا به مأوى الصعاليك أشيما

٣٩١٠ ـ الماهِرُ أبو الفتح أحمد بن عُبيدالله بن فضّال الموازينيّ الحلبيُّ الشاعِرُ.(١)

ذكره الرشيد بن الزبير الأُسوانيّ في كتاب جنان الجنان وقال: هو من شعراء الشام المتأخّرين زماناً وإحساناً ومن شعره:

من القوم أكرم من يستجارُ بأيّامه من صروف النُوَب

وقد كتب الدهر فضل الكرام فلمّا رآه محاماً كتب

وله:

وما عذولي ناهياً عنكم لكنّه بالسوء أمّارُ

قال اسلهُمُ إن لم تُطِق هجرَهم قلت له النار ولا العارُ

يوجد في الأحباب وافٍ ولا يوجد في العشّاق غدّارُ

٣٩١١ ـ الماهِرُ أبو القاسم خلَف بن أبي البركات يحيى بن فضلان الأزَجيُّ

---

١ ـ تتمة اليتيمة ٨، دمية القصر وتاريخ دمشق والفوات والعبر والوافي ١٧٣/٧ وغيرها توفي سنة ٤٥٢. وفي الدمية: أحمد بن عبدالله. ولعل الترجمة الآتية بعد ترجمتين متحدة مع هذه. وإن كان الثعالبي أفرد لكل منهما بترجمة وقد وصف الثاني بالماهر دون هذا ولم يذكر الإسم.

المؤدّبُ.[1]

ذكره الحافظ محبّ الدين محمّد بن النجّار في تأريخه وقال: كان يؤدّب الصبيان، وسمع الحديث الكثير، وطلب بنفسه وكتب بخطّه، وكان شيخاً صالحاً متديّناً إلّا أنّه كان لا يعرف العلم ويكتب خطّاً في غاية الرداءة وأصوله مسخّمة سقيمةٌ وكانت فيه غفلة وسلامة، فربّما ألحق إسمه بخطّه في الطباق بين من سمع فيظهر للناس، سمع أبا القاسم هبة الله بن الحصَين وطبقته ولم يزل يسمع إلى أن مات في شهر رجب سنة خمس وستّين وخمسمائةٍ ودفن بباب حرب.

٣٩١٢ ـ الماهِرُ أبو الفتح داود بن عبدالجبّار بن محمود الخلاطيُّ الأديبُ المقرئ.

كان كاتباً حاسباً له في الأدب القدم الثابتة، وكان حسن الخطّ والعبارة، أنشد في وزير:

يا زينة الدين والدنيا وما بهما — والأمر والنهيُ والقرطاس والقلمِ
إن أخّر الله في عمري فسوف ترى — من خدمتي لك ما يغني عن الخِدَمِ
أبا عليّ لقد طوّقتني مِننَاً — طوق الحمامةِ لا تبلى على القِدَمِ
فاسلَم فليس يزيل الله نعمته — عمّن يبثُّ الأيادي في ذوي النعمِ

٣٩١٣ ـ الماهِرُ أبو محمّد بن عبدالله الحلبيُّ الأديب.[2]

---

١ ـ تاريخ ابن الدبيثي كما في مختصره: ١٨٠ برقم ٦٤٥ وفيه «المشاهر» بدل الماهر، ولسان الميزان نقلاً عن ابن النجار أيضاً.

٢ ـ تتمة اليتيمة ٧ مع مغايرات طفيفة وفيه أبو محمد الماهر الحلبي دون أن يذكر (ابن عبدالله). ولاحظ ما تقدم آنفاً قبل ترجمتين.

ذكره أبو منصور عبدالملك بن إسماعيل النيسابوريّ الثعالبيّ في كتاب تتمة اليتيمة وقال: شاعر بحقّه، محسِنٌ ملأ ثوبه. وأورد من نثره هذه الفصول: خلص من سبك النقد خلوص الذهب من اللهب، واللُجين من يد القين، والمدام من شبح الندام، وقوله: أين الشِراك من السِماك، والغرقد من الفرقدِ.
ومن شعره:

يجدي وقد يثبت في نفسه　　فضيلة المجدىٰ من المجدي
لو كان من أحببتَه بعض ما　　في يده زار بلا وعد

٣٩١٤ ـ الماهِرُ أبو منصور مَروان بن عليّ المصريُّ الأديبُ يُعرف بالمحجوب.(١)

ذكره الباخرزي في كتاب دمية القصر وقال: هو شاعر من الديار المصريّة وأنشد من شعره:

طيفٌ لعلوةَ حيّاني فأحياني　　حَدته ريحانٍ من وَرد ورَيحان
ألمّ يخرق جلباب الظلام وقد　　خاطت يد النوم أجفاناً بأجفان
يلفُّنا بيد الشوق العِناق كما　　لفّت يد الريح أغصاناً بأغصان

وقال: أنشدني يعقوب بن أحمد الأديب النيسابوريُّ(٢) قال أنشدني أبو

← (ابن عبدالله). ولاحظ ما تقدم آنفاً قبل ترجمتين.

في تتمة اليتيمة: خلص من سبل... نسج الفدام... أين السمك... فضيلة المجدى على المجدي.

١ ـ مترجم في الدمية التي طبعت أخيراً والتي هي أكمل بكثير من النسخ المطبوعة سابقاً.

٢ ـ يعقوب بن أحمد بن محمد هو أبو يوسف الكردي المتوفي سنة ٤٧٤ مترجم في دمية القصر وتاريخ نيسابور لعبد الغافر وإنباه الرواة وبغية الوعاة.

عامر النَسَويُّ[1] قال أنشدنا الماهر.

الميم والباء وما يَثْلُثهما

٣٩١٥ ـ مُبارز الدين أبو سعد إبراهيم بن يحيى بن عبدالله العِراقيُّ الأمير.

كان من أولاد الأمراء الأمجاد والشُجعان الأنجاد، وليَ إمارة الجبل بأسرِه وكان منزله بسبدان بالقرب من مشهد الإمام المهديّ بن المنصور، وكان رحيم القلب كريم النفس متودّداً، وله مرسوم على دار الخلافة في كلّ سنة ألف دينار.

٣٩١٦ ـ مُبارز الدين أبو الفضل أحمد بن الحسن الهكّاريُّ الأمير.

كان من الأمراء الذين استولوا على جبال الهكّاريّة، وكان جليل القدر، نبيه الذكر، ممدّحاً، له سخاء ومروّة.

٣٩١٧ ـ المُبارِزُ أبو الفتيان إيتكين بن عبدالله غلام الوافي الديلميُّ الأصفهسالار.

ذكره الرئيس أبو الحسين هلال بن أبي إسحاق الصابئ في تاريخه وقال: كان المبارز من الشجعان المعدودين، وأرباب القوّة والنهضَة، وله البلاء الجميل في الوقعة مع العرب، وكانت وفاته في يوم الخميس رابع ذي الحجّة سنة أربع وثلاثين وأربعمائةٍ ببغداد.

---

١ ـ أبو عامر النسوي هو الحسن بن محمد بن علي القومسي المتوفي سنة ٤٤٩ هـ مترجم في دمية القصر ومنتخب سياق تاريخ ينسابور ومختصره وبغية الوعاة. وانظر بيتان له ذكرهما المصنف في الرقم ٣٧٦٥ دون ذكره.

٣٩١٨ ـ المُبارِزُ باتكين بن عبدالله الكرديّ الأصفهسالار.[١]

ذكره غرس النعمة محمد بن أبي الحسين بن الصابئ في تاريخه المذيّل على تأريخ والده وقال: من الأمراء الاصفهسالارين الذين أدركوا الدولة السلجوقيّة، وله ذكر، وكانت وفاته سنة سبع وأربعين وأربعمائةٍ.

٣٩١٩ ـ مُبارِز الدّين أبو المفاخر بدران بن فتوح بن سُلطان العُقَيليّ الجزريُّ الأميرُ.

روى عن الشيخ الأديب أبي بكر بن إسماعيل بن محمّد بن حمدان الحِيزانيّ، روى عنه كمال الدين أبو بكر المبارك بن [أبي بكر بن] حمدان بن الشعار في كتاب عقود الجمان وقال: كتب مبارز الدين بدران إلى عزّ الدين بن شدّاد الحلبيّ من شعره:

أبداً بالدعاء يأتونك الأتبـ ـاع سعياً بالشكر والألطاف
فرسي بعتُ أمسِ واليوم رمحي وكسائي وفروتي ولحافي
ما عسىٰ أن أقول عند خروجي من بيوت الكِرامِ عريان حافي

٣٩٢٠ ـ مبارز الدين أبو عليّ خليل بن محمَّد بن يحيىٰ التركَمانيُّ الأمير.

كان من الأمراء أصحاب النعم الجليلة زاهداً كثير الخيرات والإحسان إلىٰ من يقصده من أرباب الحاجات، وكان يَروِي من الأخبارِ قول النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: إنَّ هذا الدين متين فأوغِل فيه برفق، ولا تُبغِّضُ إلىٰ نفسك عبادة اللهِ فإنّ المُنبَتَّ لا أرضاً قَطع ولا ظهراً أبقىٰ.[٢]

---

١ ـ تقدم مثل هذا الإسم في القوام فراجع وسيعيد ذكره بلقب المستخلص مع تفصيلات أخرى.

٢ ـ الحديث المذكور رواه العسكري في الأمثال والبزار والبيهقي في السنن وشعب

٣٩٢١ ـ المُبارِز داود بن قارَن الديلميّ الأصفهسالار.

ذكره غرس النعمة محمد بن أبي الحسين بن الصابئ في تاريخه الذي ذيّله على تاريخ والده وقال: كان من الأصفهسالارين الديلميّة الذين أدركوا الدولة السلجوقية.

٣٩٢٢ ـ مُبارِز الدين أبو نصر سنجر بن عبدالله التركيّ الموصِليّ الجُندي.(١)

كان شابّاً ذكيّاً وله تهوّس بالأشعار وحفظها، ويكتب خطّاً لابأس به، وكان محبّاً للعلماء مفضّلاً عليهم لا يأكل طعاماً إلّا معهم؛ قرأت بخطّه ما كتبه إلى بعض أصحابه يتشوّقه:

لئن ضمّنا بعد الشتات تقارب	تبسَّمَ وجه الدهر بعد قُطُوبه
وإن كُحِلَت عيناي منك بنظرةٍ	غَفَرتُ لصرف الدهر كلّ ذنوبه

٣٩٢٣ ـ مبارز الدين أبو المظفّر سنقر بن عبدالله الحلبيّ الأمير.

كان من أمراء حلَب، له ذكر في التواريخ وكان جليل القدر حسن الذِكر مقرّباً عِند سُلطانِه محبّباً إلىٰ إخوانه.

٣٩٢٤ ـ مُبارِز الدين أبو العلاء شدَّاد بن يعقوب بن عليّ العقرِيّ.

لم أعلم شيئاً من شانه وقرأت بخطّ بعض الفقهاء قال: سمعتُ مبارزَ الدّين شدّاداً يقول: لاشكّ أنّ آدمَ كان أعقل من جميع أولاده(٢)، والله عزّ

← الايمان عن علي وجابر وعائشة وابن عمرو فلاحظ كنز العمال ج ٣ و ٤٠.

١ ـ تاريخ الاسلام وفيات ٦٢٠، الوافي ٦٥٢:٤٨٨/١٥، تاريخ حلب ١٧٦/٣ و ١٨٦. توفي سنة ٦٢٠.

٢ ـ قوله: (إنّ آدم أعقل من جميع أولاده) باطل عقلاً وشرعاً فلاشكّ أن الكثير من

وجلّ يقول فيه: ﴿وَلَقَد عَهِدنا إلىٰ آدَمَ مِن قَبلُ فَنَسِيَ وَلَم نَجِد لَه عَزماً﴾، ويقال: إنّ الإنسان إنّما سُمّي إنساناً لذلك، قال أبو تمّام:

لا تنسين تلك العهود فـإنّما سُمّيتَ إنسـاناً لأنّك نـاسي

٣٩٢٥ ـ المبارِز أبو فراس طغانتكِين بن عبدالله الدَيلَميُّ الأصفهسالار.

ذكـره الرئـيس أبـو الحسـين الصابئ في تـاريخه وقـال: كـان مـن الإصفهسالاريّة الكِبَارِ المعدّين للإشتغال ومبارزة الأبطال.

٣٩٢٦ ـ مُبارِز الدّين أبو بكر عَبدالله بـن عـمَر بـن أبي الفـوارس اليَمَـنيُّ الشجاع.

كان شجاعاً كريماً لطيف الأخلاق طـيّب المـعاشرة، حكـىٰ أنّ المـأمون [قال] ليحيى بن أكثم[1] وهو يريد الإنصراف: بَكِرّ غداً للمساعدة على الهريسة، فبكَر ولمّا أخذ مجلسه جاء الطبّاخ وقرأ: ﴿وَلَقَد عَهِدنَا إلىٰ آدَم من قبل فَـنَسِيَ﴾ [١١٥ / طه] ، فقال المأمون: إنّه نسيَ ما أمرناه من اتّخاذ الهَريسَة؛ فقال يحيى: إنّه يُعاملَ مِثل ما عُومِلَ به آدمُ حتّى[2] اُخرِجَ من الجنّة وعوقِبَ.

٣٩٢٧ ـ مُبارِز الدّين أبو محمّد عبدالله بن عمر الفارقيّ.

← أولاده هم أفضل منه. وأما أن الانسان سمي إنساناً للنسيان واستشهاده بقول أبي تمـام ففيها ما لايخفى. والآية المذكورة هي من سورة طه: ١١٥.

١ ـ يحيى بن أكثم أبو محمد المروزي المتوفى سنة ٢٤٢ مترجم في تاريخ بغداد والوفيات وسير الأعلام وتهذيب التهذيب وغيرها.

٢ ـ ربما يكون الصواب أو الأصل: حين أخرج.

٣٩٢٨ ـ مُبارِز الدّين أبو منصور القاسم بن عليّ بن عبدالرحمٰن القهستانيُّ الكاتب.

من كلامه في تقليد: وأمرته بتقوى الله التي هي أهمّ أمور الإسلام إذا ميّزت الأمور، وأزكىٰ عمل يحصل عليه المراد إذا حُصِّل ما في الصدور، فليسلك طريقها الاقصدَ يَسعد، وليلزَم نهجها الأقوم يسلَم، وليهتَدِ بواضح آثارِها اللاحِب، يُعرّج به عن مسالك المعاطب، وليستنِد من ذُراها المنيع إلى الركن الأشد، وليَستَذرِ من كَنَفِها الأرحب بالظلّ الأمنع الأمدّ. فيها لها من كنزٍ يزيد على الإنفاق وينمي، وسماءٍ إذا استُسقِيَتْ مجاديها هَمَتْ هاطِلةً وبكلّ خير وخيرٍ تهمي، ما ارتقىٰ إليها إلّا من أناف على درجات اليقين، ولا كان مع حِزبها إلّا من كان الله معه واعلم أن اللهَ مَعَ المُتَّقِينَ.

٣٩٢٩ ـ مُبارِز الدّين أبو حرب كش طغان بن عَبدالله الكُردِيُّ الأمير.

كان يحكم على جميع أكراد الجبل وله منهم نَسَب عالٍ، ولقديمه إحسانٌ على أهل الجبال، وكان مبارز الدين مُطاعَ الأمر بينهم، وتوفّي شابّاً وقد نيّف على الثلاثين.

٣٩٣٠ ـ مُبارِز الدّين[1] أبو بكر كك بن سيف الدين محمّد بن أبي الجيش الحميديّ المازجانيّ صاحب إربل والجبال.

كان من ملوك إربل والجبال وآتاه الله من الملك والقوّة والشهامة والشجاعة والحكم والرياسة ما فاق به أهل زمانه، وعَمِر حتّىٰ أناف على المائة

١ ـ كثيراً ما يخلط المصنف بين الأوصاف والألقاب تكثيراً للسواد وابتعاداً عن الصواب والظاهر أنه اكتفى هنا بتلقيبه بمبارز بما جاء في شعر شيخه: ومبارز الأبطال تحت القسطل.

سنة، حدّثني بحديثه شيخنا بدر الدين ابن قُنَيْنُو الإربليّ، وكان من أصحابه وندمائه، وله فيه أشعار كثيرة، وعَمَر مدرسةً عظيمةً عالية البنيان شاهقة البنيان؟ ووقف عليها الأوقاف الجليلة، وأنشدني بدر الدين عبدالرحمٰن بن إبراهيم من قصيدةٍ [في رثائه]:

رَحَلت فَأجْرت مقلتي برحيلها ... دمعاً كمنهلّ السحاب المسبل
أوجودِ كفّك في المكارم والندى ... المنعم المتفضّل المتطوّل
الكامل الوصف المظفّر بالعِدى ... الصالح العمل الجواد المفضِل

منها:

هو واحد الدنيا وفارس حربِها ... ومبارز الأبطال تحت القَسْطل

منها:

طال الملوك شجاعةً ونباهةً ... وسماحةً بتكرّمٍ وتطوّل

٣٩٣١ ـ مُبارِز الدّين أبو بكر محمّد بن يوسف بن محمود العراقي.[١]

قال: قرأت بخطّ الثعالبيّ في بعض تصانيفه: جلس قاصٌّ في مسجد بمصر فيه ثور بن يزيد[٢]، فلمّا أخذ القاصّ في القراءة انتهىٰ إلىٰ آية سجدةٍ فسجَد وسَجَد القوم فلمّا رفع رأسه، إذا ثور لم يسجد، فقرأ الناسُ ﴿فَسَجَدَ

---

١ ـ(أشار المصنف إلى نسخة أخرى فيها اسم جدّ المصنف: محمد).

٢ ـ ثور بن يزيد الكلاعي الحمصي توفي سنة ١٥٠ أو بعدها بقليل وكان قدرياً، وثقه جماعة من الأعلام له ترجمة في طبقات ابن سعد وتهذيب الكمال والكثير من المصادر فراجع تعليقة التهذيب.

وأما القصة المذكورة فلا سند لها ويكفيها أنها لقاص وشأن القصاص هو شأن الشعراء تقريباً فهم في كل وادٍ يهيمون.

المَـلائِكةُ كُلُّهُم اَجمَعُونَ إلّا اِبليسُ أبىٰ أن يكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴾[1] فـهَرَبَ ثـور ولم يَعُد إلىٰ ذلك المسجد حتّىٰ ماتَ.

٣٩٣٢ ـ مُبارِز الدّين أبو الفتح ملكشاه بن مكّـي بـن مـلكشاه الدَّيـلميُّ الصدر المؤرّخ الشاعر.[2]

قدم بغداد سنة ثلاث وسبعمائةٍ وهو رجل فاضل عـالم شـاعر جـئت[3] إلى خدمته فرأيته فصيح الكلام بالفارسيّة، وقد كتب قـصّة السـلطان الأعـظم غازان ابن أرغون ونظم وقائعه وأحواله بعبارة حسَنةٍ، وهو كتاب نـفيس، وله أشعار مليحة بالفارسيّة، وتولّى العمل بـنهر عـيسى، وكـان مـع جمـال الدّيـن القانجي وأخيه.

٣٩٣٣ ـ مُبارِز الدّين أبو الفتح يوسف بن قتلغ الحَلَبِيُّ الأمير.[4]

كان أميراً ممدّحاً، وفيه يقول شرف الدين راجح الحلّي[5]، ويُهـنّيه بـولد رُزِقه بعد كبَره:

طُل عَلىٰ رغم ألف كلّ حسـود ... قـــاهر الجـدّ دائم التـأييدِ
عَظُمَت يا مبارز الدين نـعمىٰ ... حكمت للـعلى بحسـن المـزيدِ
أيُّ نجم من خَـير بـدرٍ وشمسٍ ... زان أفق العُلىٰ بسـعد السـعودِ
يــتجلّىٰ الإقـبال مـنه وبـالوا ... لد تــــبدو نجـــابة المــولودِ

---

١ ـ اقتباس من الآية ١١ من سورة الأعراف.

٢ ـ تقدم في ترجمة فلك الدين فروذ أنه مدحه مبارز الدين... الكاتب المؤرخ بـأبيات فارسية.

٣ ـ (لفظة جئت مختفية بالأصل).

٤ ـ تقدم مثل هذا الاسم في ج ١ برقم ٥٦٢ بلقب عز الدين فراجع.

٥ ـ تقدم ذكر راجح الحلي وقصيدة دالية له مع ترجمته بالهامش.

منها:

بـإباء الآبـاء يسـمو إلى المجـــ ـــد ويسنىٰ علاء جدّ الجـدودِ

منها:

وابقَ يا يوسف الثرى لترى من نســلِه كــلّ فـارس صـنديدِ

٣٩٣٤ ـ المبارك أبو القاسم أحمَد بن عَبدالله بن عَبدالمطّلب الهاشِميُّ النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم.(١)

ومن ألقابه صلّى الله عليه وسلّم المبارك، في حديث عـبدالله بـن عـباس رضي الله عنه قال: لمّا توفّي عبد المطّلب قبض أبو طـالب رسـولَ اللهِ صـلّى الله عليه وسلّم فكان يكون معه، وكـان أبـو طـالب لامـال له، وكـان يحـبّه حـبّاً شديداً، وكان لا ينام إلّا إلىٰ جنبه ولا يفارقه، وكان إذا أكـل عـيالُ أبي طـالب جميعاً أوفُرادىٰ لم يشبعوا، وإذا أكـل مـعهم رسـول الله صـلّى الله عـليه وسـلّم شَبِعوا، فكان إذا أراد أن يغدّيهم طلبه ليأكل معهم فيفضل من طـعامهم فـيقول

١ ـ والحديث المذكور رواه ابن عساكر في تاريخ دمشـق في السـيرة النـبوية ص ٧١ بسنده إلى ابن سعد، ورواه ابن سعد في الطبقات ١١٩/١ عن محمد بن عمر بن واقد الأسلي عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد وعن معاذ بن محمد عن عطاء وعن محمد بن صالح وعبدالله بن جعفر وإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن ابن عباس.

وأبو طالب عم النبي (ص) أبلى بلاءً حسناً في كفالة النبي ورعايته وقد توجهت أصابع الاتهام إليه في وقت متأخر من قبل السائرين في ركاب الظلمة من بني مروان وبني عباس بسبب ابنه هادم أبنية الشرك والنفاق ومدمّر خطوط التحريف والتزوير، وخير دليل على سموّ مقامه وعظمة منزلته ونقاء فطرته ديوانه وأشعاره المطبوعة إضافة إلى ماورد في سيرته، قال ابن أبي الحديد المعتزلي:

فــلولا أبــو طــالب وابـنه لما مثل الدين شـخصاً فـقاما

فــذاك بمكــة آوىٰ وحـاما وهذا بيثرب خاض الحـماما

له: إنّك لمباركٌ، وكان يسمّيه المبارك.

٣٩٣٥ ـ المبارك أبو إسحاق إبراهيم بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن أبي عبدالله القاضي.

ذكره الحافظ جمال الدين بن الجوزي في كتابه وقال: كان جدّه أبو عبدالله إذا قيل له، شيء قال: مبارك، فلُقّب به.[١]

٣٩٣٦ ـ المبارك المرضيّ أبو إسحاق إبراهيم بن المهديّ محمّد بن المنصور عبدالله الهاشِميُّ العبَّاسِيُّ الخليفة ولم يتم.[٢]

ذَكره محمّد بن يحيى الصُوليّ في كتابه وقال: كان طويلاً سميناً أسمر اللون إلى السواد، بويع له بالخلافة بمدينة السلام سنة إثنتين ومائتين ولقّب: المبارك، وكان فصيح اللسان، وقام بالأمر له السندي بن شاهك[٣] وصالحٌ صاحب

---

١ ـ وهذا الكلام يقضى بأن يكون الجدّ هو الملقب بالمبارك لا إبراهيم. ولم أعثر على ترجمة له.

٢ ـ انظر تفاصيل أخباره وقصة بيعته في الكتب التاريخية مثل الطبري حوادث سنة ٢٠٢ والكامل وتاريخ بغداد وتاريخ دمشق والوفيات والأنساب للسمعاني والوافي والمنتظم وسير أعلام النبلاء وتاريخ الاسلام ص ٦٧ ولسان الميزان وأنساب الأشراف والمعارف لابن قتيبة وعيون الأخبار وتاريخ اليعقوبي وأخبار القضاة والعقد الفريد والزاهر للأنباري والفتوح لابن أعثم ومروج الذهب وأولاد الخلفاء للصولي والفهرست للنديم وثمار القلوب للثعالبي وغيرها.

٣ ـ السندي بن شاهك أحد أعوان الظلمة وكان صاحب المهمات الوحشية الخاصة لهم انظر أخباره في تاريخ الطبري والكامل. قال ابن الأثير في حوادث سنة ١٨٣ في سبب حبس ووفاة موسىٰ بن جعفر أن الرشيد حبسه عند السندي وتولت جدسه أخت السندي فحكت ←

المصلّى[1] ونصير الخدام وَصِيف، وأعطى كلّ رجل من الجند مائتي درهـم، وفي عاشر ذي الحجّة من سنة ثلاث و مائتين استخفىٰ إبراهـيم، وكـانت أيّـامه التي ادّعى فيها الخلافة سنةً وشهوراً، وكان إبراهيم شاعِراً عالماً بالغناء، بـايعه أهـل بغداد بعد قتل الأمين وقيام المأمون، ولم يزل كذلك إلىٰ أن قدم المأمون ثمّ ظـهر عليه فعفا عنه، توفّي بسامَرّاء سنة أربعٍ وعشرين ومائتين ومولده سـنة إثـنتين وستّين ومائةٍ.

٣٩٣٧ ـ المبارك أبو محمّد الحسَن بن عليّ المرتضىٰ بـن أبي طـالب الهـاشميّ العَلَويُّ الخليفة.[2]

ومن ألقاب الحسَن بن عليّ المبارك.

٣٩٣٨ ـ المبارك أبو بكر عبدالله بن عَدِيّ بن نوفل بن عبد مناف القُـرشِيُّ المكّيُّ.[3]

← عنه أنّه كان إذا صلى العتمة حمد الله ومجّده ودعاه إلى أن يزول الليل ثم يقوم فيصلي حتى الصبح ثم يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم يقعد إلى ارتفاع الضحى ثم يرقد ويستيقظ قبل الزوال فيصلي حتى العصر ثم يذكر الله حتى المغرب فالعتمة... وكانت إذا رأته قـالت: خاب قومٌ تعرضوا لهذا الرجل الصالح... ولما كان محبوساً بعث إلى الرشيد بـرسالة أنّـه لن ينقضي عنّي يوم من البلاء إلّا ينقضي عنك معه يوم من الرخاء حتى ينقضيا جميعاً إلى يومٍ ليس له انقضاء يخسر فيه المبطلون.

١ ـ صالح صاحب المصلى مذكور أيضاً في الكتب التـاريخية وهكـذا نـصير الوصـيف الخادم.

٢ ـ تقدم ذكره عليه السلام بلقب القائم ولم أجد من ذكره بلقب المبارك وإنما ورد هذا اللقب لأخيه الحسين كما في رواية ابن أبي الثلج.

٣ ـ ذكره ابن قدامة في كتابه التبيين في أنساب القرشيين ص ٢٣٩ وذكر لقبه المبارك.

ذكره أبو عبدالله مصعب بن عبدالله الزبيري في كتاب أنساب قريش، وقال: فولد عديُّ بن نوفل المباركَ واسمه عَبدالله والصباح واسمه عبيدالله والفارغة وأمهم الناقصة بنت أسد بن عبدالعزّى بن قُصَيّ بن كلاب.

٣٩٣٩ ـ المبارك أبو محمّد عِيسَى بن عَبدالله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب الهاشِميّ الأديب.(١)

ذكره أبو بكر محمّد بن يحيى الصُوليُّ في كتاب الأوراق وقال: كان أديباً فاضلاً، ومن شعره في أبي بكر عبدالله بن مُصعَب الزبيريّ:

فلو علم الطاهر المصطفىٰ ... بما بسط اللهُ في أُمَّتِه
بنو عَمِّه ساسَةٌ للعبادِ ... بنور الهدى وبنو عمّتِه

← ولم يورد ابن الكلبي إسمه في جمهرة النسب ص ٦١ عند ذكره لأبيه وبعض إخوته وأسرته.

١ ـ مترجم في عامة كتب أنساب الطالبية ولسان الميزان وميزان الاعتدال والمجروحين والثقات لابن حبان والتاريخ الكبير ومعجم الشعراء ورجال الشيخ الطوسي والنجاشي وفهرست الشيخ الطوسي وغيرها وانظر مقاتل الطالبيين ص ٣٠٥ والكامل في الضعفاء ٢٤٢/٤.

قال العمري في المجدي: يدعى المبارك وكان سيداً شريفاً روى الحديث وكان مليح الشعر وأمه أم الحسين بنت عبدالله بن الباقر....

ومن شعره في رثاء الحسين صاحب فخ وأهل بيته:

فلأبكين على الحسين ... بعبرة وعلى الحسن
وعلى ابن عاتكة الذي ... أثووه ليس بذي كفن
كانوا كراماً كلهم ... لاطائشين ولاجبن
غسلوا المذلة عنهم ... غسل الثياب من الدرن

هذا وخير من ترجم له هو صاحب المجدي.

(وأما عبدالله بن سالم فانظر لترجمته الأغاني والكامل للمبرد آخر صفحة منه).

وفي المبارك يقول عبدالله بن سالم:

كساني قميصاً مرّتين إذا انتشىٰ ... وينزِعه منّي إذا كان صاحيا
فلي فرحةٌ في سكره بقميصه ... وروعاته في الصحو حصّت شوائيا
فياليت حظّي من سروري كآبتي ... ومن ثوبه ألّا عَلَيَّ ولالِيا

٣٩٤٠ ـ مُبارك الدولة أبو نصر الفتح بن عبدالله الحَلَبيُّ الأمير بِحلَب.

ذكره يحيى بن حميد الحلَبيّ في كتاب معادن الذهب في تاريخ حلَب وقال: كان مبارك الدولة دزدار حلَب في أيّام الأمير مرتضى الدولة ابن لؤلؤ[١] ولمّا هَرَب صالح بن مرداس[٢] من القلعة اتّهم مرتضى الدولة غلامه الفتح بأنّه واطأ ابن مرداس على الهَرَب وراسله بذلك فاعتذر فلم يقبل منه فاستوحش الفتح من المرتضى وفسد قلبه وجرىٰ أمور وأسبابٌ أوجب الحال أن كاتب مباركُ الدولة الحاكمَ الخليفة بمصر يسلّم القلعة والبلد إليه، في كلامٍ طويلٍ قد ذكره في التاريخ.

٣٩٤١ ـ المُبارك أبو الفضل محمّد بن أحمد بن صَالح بن المصحِّح البغداديُّ المحدّثُ.

يروى بسنده عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «إنّما الناسُ كإبلٍ مائةٍ لا تكاد تجد فيها راحلةً»[٣] قال:

---

١ ـ (مرتضى الدولة هو أبو نصر منصور الآتي ذكره في موضعه، وراجع تفاصيل الخبر في تاريخ الكامل لابن الأثير ٢٢٧/٩).

٢ ـ تجد أخبار صالح بن مرداس الكلابي في الكامل والكثير من الكتب التاريخية ولاحظ سير الأعلام والوفيات توفي سنة ٤٢٠.

٣ ـ الحديث رواه أحمد والبيهقي في السنن والترمذي وابن ماجة والبخاري في كتاب

أراد صلّى الله عليه وسلّم أنّ الناس كثير والمرضيُّ منهم قليل كما انّ المائة من الإبل لا يُصاب فيها الراحلة الواحدة.

٣٩٤٢ ـ مُبارِى الريح الخَطِيم بن عَدِيّ بن عمرو بن سواد بن ظفر بن الحارث ابن الخزرج.[١]

ذكره محمّد بن سعد في الطبقات، وقال: هو والد قيس بن الخطيم، وليلى بنت الخطيم هي التي أقبلت إلى النبيّ صلّى الله عليه وسلّم وهو مُولّي ظهره الشمسَ فضربَت على منكبه، فقال: من هذا أكلَه الاسْودُ؛ وكان كثيراً ما يقولها، فقالت: أنا بنت مُطْعِمِ الطير ومباري الريح أنا ليلى بنت الخطيم جئت لأعرِض عليك نفسي تزوّجني؛ قال: قد فعلت؛ فرجَعَت وأعلَمَت قومَها فقالوا لها: بئس ما صنعتِ أنت امرأةٌ غيرىٰ وعنده نساءٌ فاستقيليه، فرجعت فقالت: يا رسول الله أقِلني؟ قال: قد أقلتك؛ فزوّجها مسعود بن أوس[٢] فبينا هِيَ تغتسل في حائطٍ إذ وثب عليها ذئب لقول النبيّ صلّى الله عليه وسلّم [فأكل بعضها فأدركت فماتت].

٣٩٤٣ ـ مُبارى الريح عمرو بن عامر القَيسي الجواد.

كان من الأسخياء العظماء وفيه يقول كعب بن مالك:[٣]

← الرقاق باب رفع الأمانة ١٣٠/٨ كلهم عن ابن عمر فلاحظ كنز العمال ٤٤٠٩٨/١٦ ص ١١٤.

١ ـ الطبقات الكبرى ١٥٠/٩ بتفصيل ومغايرة والترجمة فيها هي لليلى، وليس للخطيم ذكر مستقل خلافاً لما يوهم المصنف بسوء تصرفه في النقل.

٢ ـ مسعود بن أوس خزرجي صحابي مترجم في أسد الغابة والأصابة وغيرهما.

٣ ـ كعب بن مالك الأنصاري السلمي الشاعر مترجم في أسد الغابة وسير الأعلام والإصابة وتهذيب التهذيب وغيرها.

ألا أيّ هـذا السـائلي عـن عشـيرتي — هـلمّ إلىٰ أهـلِ المكـارم والفـخرِ
أنا ابن مُبارِي الريح عمرو بـن عـامر — نمتّ إلى قـحطان في سـالف الدهـرِ[1]
نـصرنا رسـول الله إذ حـلّ وسـطنا — بـبيض اليمـاني والمُـثَقَّفَةِ السُـمُرِ

٣٩٤٤ ـ مُباري الريح عمرو بن معشر بن النار بن الحارث الطائيُّ الجَواد.

كان من أجواد العَرب المعروفين بالسخاء والشجاعة وممّا يحكىٰ عنه....

٣٩٤٥ ـ مُباري الريح يقظَان بن زيد بن أرقم الحَنفيُّ الجَواد.[2]

ذكره محمّد بن السائب الكلبيّ في جمهرة النسب وذكر [أنـه لقب بـذلك لجوده].

٣٩٤٦ ـ المُباهِي أبو الفوارس باتكين بن عَبدالله الخادميُّ الأصفهسالار.[3]

ذكره الرئيس أبو الحسين هلال بن أبي إسحاق الصابئ في تاريخه وقـال: كان أحد الأصفهسالاريّة معدود في جملة الأمراء والأجناد الذين شـغبوا عـلى الملك جلال الدولة سنة ثمان وعشرين وأربعمائةٍ.

٣٩٤٧ ـ المُبدِعُ أبو الفرج هبة الله بن الحسَن بن هبة اللهِ التـنوخيُّ المـعرّي الأديب.

ذكره كمال الدين أبو بكـر المـبارك بـن حمـدان ابـن الشـعّار في كـتاب

---

١ ـ (وكان في الأصل: نموت إلى قحطان في قحطان).

٢ ـ جهمرة النسب ص ٥٤٢ وفيه: ويقظان بن زيد بن أرقم وهو مباري الريح لجوده.

٣ ـ انظر ماتقدم بلقب الفاخر برقم ١٨٣٠ فلعله هو.

تحفة الكبراء وقال: كان من شعراء المَعرَّة، معدود من فضلائها، أهدىٰ كـتاباً إلى الرئيس سنيّ الدولة أبي الحسين أحمد بن الحسين بن أحمد بن عليّ الطـرابـلسيّ المعروف بابن القانون [وكتب معه]:

لخـزانـة الشـيخ الأجـلّ أبي الحسين ابن الحسَـين
ذاك الذي شـــاد العُـلىٰ والفــخر فـوق النـيِّرين
وسَماَ بـــــعزمٍ نــــائلٍ حــدّ المــهنّدِ والردَيـني

فيها:

فَــحبوته بســـتان آد ابٍ خلا من كلّ مَـين
هو بهجة القلب الكئيـ ـب ونزهة للـناظِرَين
أهـــديته مـــقة لأُصـ ـلحَ بين أيّامي وبـيني

٣٩٤٨ ـ المُبَرقَعُ أبو حرب اليماني بن عبدالله السُفيانيّ.[١]

ذكره أبو جعفر محمّد بن جرير الطَبَرِيُّ في تاريخه وقال: ثم دخلت سـنة سبع وعشرين ومائتين، وكان فيها مـن الأحـداث خـروج أبي حـرب اليمـاني بفلسطين وخروجه على السلطان، وسبب ذلك أنّ بـعض الأجـناد أراد النزول في داره وهو غائب وفـيها زوجـته فمـانعته عـن ذلك فـضربها فـجاء زوجـها فعرّفته ذلك، فمضىٰ إلى الجنديّ فضربه بالسيف فـقتله وخـرج وألبس وجـهه بُرقعاً كي لا يعرف وادّعىٰ أنّه السفيانيّ، وتبعه خلق كثير، وجـرت له خـطوب مع عسكر المعتصم وأنفذ إليه رجاء بـن أيّـوب في زهـاء ألف فـارس، وكـان المبرقعُ قد صار في مائةِ ألف فارس، فـطاوله إلى أن أسره، وحمـله إلى المـعتصم بسامرّاء.

---

١ ـ تاريخ الطبري أول حوادث سنة ٢٢٧ بتفصيل باسم أبي حرب المبرقع اليماني. ورجاء بن أيوب مذكور في الكتب التاريخية.

٣٩٤٩ ـ المُبَشِّرُ أبو القاسم محمّد بن عبدالله بن عبدالمطّلب الهاشِميُّ النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم.[١]

ومن ألقابه صلّى الله عليه وسلّم المُـبشِّر، في حـديث أبي هـند الداري[٢] قال: أُهدِيَ لرسول اللهِ صلّى الله عليه وسلّم طبق من زبيب مغطّىٰ فكشف عـنه صلّى الله عليه وسلَّمَ، ثمّ قال: كلوا بسم اللهِ نعم الطـعام الزبـيب يشُـدُّ العَـصَب ويذهب الوَصَب ويـطفي الغـضب ويـطيب النهكـة ويـذهب بـالبلغم ويُـصَفّي اللون.[٣]

٣٩٥٠ ـ مُبيدُ المشركينَ أبو الحسن عَليّ بن أبي طالب بن عبدالمطّلب الهاشِميُّ الخَليفة أميرالمؤمنين.[٤]

---

١ ـ انظر ما سيأتي تحت الرقم ٣٩٦٨ ففيه وجه تلقيبه بالمبشر وغيره من الألقاب.

٢ ـ أبو هند الداري مترجم الإستيعاب وأسد الغابة والإصابة.

٣ ـ الحديث أخرجه ابن السني وأبو نعيم والخطيب والديلمي وابن عساكر كما في الرقم ٢٨٢٦٦ ج: ١، ص ٤١ من كنز العمال.

٤ ـ قال أبو نعيم الأصبهاني في بـاب فـضائل أمـيرالمـؤمنين عـيه السـلام في كـتاب معرفة الصحابة الورق ٢١/أ: ومن أساميه المشتقة من أحواله: أميرالمؤمنين ويعسوب الدين والمسلمين ومبير الشرك والمشركين و...

أما حديث أبي رافع فقد رواه الطبري في تاريخه ١٩٧/٢ عن أبي كريب عن عثمان بن سعيد عن حبان بن علي عن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع عن أبيه عن جدّه. ورواه الطبراني في المعجم الكبير و ٥١ عن الحضرمي مطين عن علي بن حكيم عن حبان. ورواه أبو الفرج الأصبهاني في الأغاني ٣٥/١٤ عن الطبري. ورواه ابن المغازلي في المناقب ص ١٩٧ بسنده عن عمر بن ثابت عن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع... ورواه الذهبي وابن حجر في الميزان ولسانه عن مخول عن عبدالرحمان بن الأسود عن محمد بن عـبيدالله... ورواه الحـموي في فرائد السمطين بسنده عن علي بن عبدالحميد عن حبان عن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع. ←

ومن ألقاب عليّ بن أبي طالب عليه السلام مُبيد المشركين، عن أبي رافع قال: لمّا كان يوم أُحُد نظر النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم إلى نَفَرٍ من قريشٍ، فقال لعليّ: إحمل عليهم؛ فحمل عليهم فقتل هاشم بن أميّة المخزوميَّ[1] وفرّق جماعتهم، ثمّ نظر النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم إلىٰ جماعةٍ من قريش، فقال لعليّ: إحمل عليهم، فحمل عليهم وفرّق جماعتهم وقتل فلاناً الجُمحِيَّ، ثمَّ نظر إلىٰ نفرٍ من قُريش، فقال لِعَلي: إحمل عليهم، فحمل عليهم وفرّق جماعتهم، فقال له جبرئيل: إنّ هذه المواساة؛ فقال عليه السّلام: إنّه منّي وأنا منه، فقال جبرئيل: وأنا منكم يا رسول الله.

وعن مصعب بن سعد عن أبيه قال: قال لي معاوية: أتُحِبُّ عَليّا؟ قلت: وكيف لا أُحِبُّه وقد سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيَّ بعدي، ولقد رأيته بارز يوم بدرٍ وهو يُحَمحِم كما يُحَمحِم الفرسُ ويقولُ:

← ورواه محمد بن سليمان الكوفي المتوفى سنة ٣٠٠ تقريباً بأسانيد في المناقب ح ٣٨٢ و٣٩٢ و٤٠٣ وله طرق كثيرة من غير طريق أبي رافع. فلاحظ تاريخ دمشق ترجمة الامام أميرالمؤمنين.

وحديث سعد أيضاً له أسانيد وطرق كثيرة جداً فلاحظ المناقب لمحمد بن سليمان وتاريخ دمشق وغيرهما.

وأما حديث المنزلة فقد ألف العلماء فيه من قديم الزمان كتباً وأخرجه الحافظ أبو حازم العبدوي بخمسة آلاف سند فلاحظ كتاب الغدير وإحقاق الحق وعبقات الأنوار وغيرها.

ومعاوية هو ابن أبي سفيان سيد المنافقين وقائد مسيرة التحريف، وحواره مع سعد بن أبي وقاص تم بعدما أمر الناس في البلاد الاسلامية بلعن أميرالمؤمنين فرفض سعد ذلك ولهذا وأمثاله تم اغتيال سعد فيما قيل.

١ ـ هاشم بن أمية المخزومي. كذا في الأصل ومثله في ح ٤٠٣ من المناقب لمحمد بن سليمان وأما الرقمين الآخرين من المناقب ففيهما: هشام. ولم أجد له ذكراً في سائر الكتب.

بـــازلُ عـــامين حـــديث ســـنّ
ســـنحنح[1] اللـــيل كـــأنّي جـــنّي
لمثـــل هـــذا ولدتنـــي أمّـــي

فما رجع حتّىٰ خضبت سيفه دماً.

٣٩٥١ ـ مُبَيِّضُ البَطحَاءِ أبو أميّة حُذَيفة بن المغيرة بن عبدالله بن عمر المخزُوميُّ الجَوَاد.[2]

من ألقاب أبي أميّة حذيفة بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم بن يقظة ابن مُرّة بن كعب بن لؤيّ بن غالب بن فهر بن مالك بن النَضر القُرَشيّ المخزومي وهو أبو أمّ سَلِمةَ زَوج النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

الميم والتّاء وما يَثْلُثهما

٣٩٥٢ ـ المتأيّدُ باللهِ أبو أحمد [وأبو] منصور إدريس بن عليّ النّاصر بن حَمُّود العَلَوِيُّ الحسنيّ الخليفة بالأندلسِ.[3]

قال صاحب تاريخ الأندلس: لمّا قتل المعتلي باللهِ يحيى بن عليّ في المحرّم سنة سبع وعشرين وأربعمائةٍ رجع أبو جعفر أحمد بن أبي موسى بن نقيّة ونجا الخادم الصَقلبيُّ ـ وهما مُدَبّرا دولة الحَسَنيّين ـ فأتيا مالقة، وكان أخوه إدريس

١ ـ (السنحنح: العريض في الليل).
٢ ـ مذكور في جمهرة النسب، والتبيين في أنساب القرشيين.
٣ ـ جذوة المقتبس ٣٠، بغية الملتمس ٣٧، الكامل لابن الأثير ٢٨٠/٩، البيان المغرب ٢٨٩/٣، سير أعلام النبلاء ١٤١/١٧:٨٥، الوافي للصفدي ٣٢٤/٨، انظر نفح الطيب ٢٨٢/١ وعمدة الطالب ص ١٦٠.

ابن عليّ بسبتة فاستدعياه إلى ما لقة وبايعاه بالخلافة، وتلقّب بالمتأيّد باللهِ فبقي كذلك إلى سنة ثلاثين، وحدّث القاضي محمّد بن إسماعيل بن عبّاد[1] نفسه بالتغلّب على البلاد وكان المتأيّد محبّ الأدب ولم يزل مطاع الأمر إلى أن توفّي في المحرّم سنة إحدى وثلاثين وأربعمائةٍ وكانت مدّته أربع سنين.

٣٩٥٣ ـ المتعزّز بالله أبو إسحاق إبراهيم بن الوليد بن عبدالملك بن مروان الأُمَوِيُّ الخليفَة بدِمَشق.[2]

ذكره الحافظ أبو القاسم بن عساكر في تاريخ دمشق وقال: بويع له بالخلافة بعد أخيه يزيد بن [الوليد بن] عبدالملك في ذي الحجّة سنة ست وعشرين و مائةٍ، قيل إنّ أخاه عهِد إليه وقيل لم يَعهد إليه، واستولىٰ بغير عهدٍ، وخلع نفسه في يوم الإثنين رابع عشر صفر سنة سبع وعشرين ومائةٍ، قيل: إنّه مكث أربعين ليلةً ثمّ خلع، وقيل: مكث سبعين ليلةً، وكان طويلاً جسيماً أبيض جميلاً خفيف مقدّم اللحية والعارضين، ولم يزل حيّاً إلىٰ سنة إثنتين وثلاثين ومائةٍ وقتل في الخازر[3] مع مروان بن محمّد.

٣٩٥٤ ـ المتقرّبُ أسود بن عبس بن أسماء بن وهب بن رياح بن عوذ بن منقذ ابن كعب بن ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميميُّ الصحابيّ

---

١ ـ محمد بن إسماعيل بن عباد هو أبو القاسم اللخمي ذو الوزارتين قاضي اشبيلية المتوفى سنة ٤٣٣ مترجم في سير الأعلام والعبر وغيرهما وسيأتي ذكره استطراداً في ترجمة ابنه المعتضد عباد.

٢ ـ تاريخ دمشق ومختصره وتهذيبه والوفيات ٤٤٣/١ وسير الأعلام وتاريخ الاسلام ص ٣٤ و ٣٧٠ والوافي ١٦٣/٦ وغيرها. ونقل المصنف هنا بتغيير وتخليص.

٣ ـ (والخازر، نهر بين إربل والموصل).

الأمير على جند البصرة.[1]

ذكره أبو عمر ابن عبدالبرّ في كتاب الاستيعاب[2] وقال: وفد على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وقال: أتيتُك أتقرّب إليك؛ فَسُمِّيَ المُتَقَرّب، في رواية الكلبي عن أبيه، وقال سيف: أسود بن ربيعة أحد بني ربيعة بن مالك من أصحاب النبيّ صلّى الله عليه وسلّم من المهاجرين وفد إلى النبيّ صلّى الله عليه وسلّم وأمّره عمر بن الخطّاب على جند البصرة.

٣٩٥٥ ـ المُتّقِي للهِ أبو إسحاق إبراهيم بن جعفر المقتدر بن أحمد المعتضد الهاشِميُّ العبّاسِيُّ الخَلِيفةُ.[3]

أُمّه أمّ ولد إسمها خلوب، مولده في شعبان سنة تسع وتسعين ومائتين، ولم يل الخلافة من بني العبّاس من إسمه ابراهيم سواه، بويع له بالخلافة يوم

---

١ ـ انظر أخباره في تاريخ الطبري وأسد الغابة والاصابة ٤٥/١ وجمهرة النسب ص ٢٢٩ وفيه المتقرّب أيضاً خلافاً للمطبوع من أسد الغابة والاصابة ومع ان الأخير ينقل عن الكلبي.

وسيف هو ابن عمر الضبي مترجم في التهذيب.

وكان في ط ١: أسود بن عبس بن وهب.... زيد مناة بن تميم أسماء بن زهير التميمي. فقدمنا (أسماء بن) إلى موضعه فهو جدّ المترجم وحذفنا (زهير) لأننا لم نجد له محلاً من التوجيه.

٢ ـ لم أجد ذكره فيه؛ لا في المطبوع بهامش الاصابة ولا في الطبعة الحديثة.

٣ ـ (انظر أخباره في كتاب الأوراق) وتاريخ بغداد والفوات والوافي والكامل والروحي والفخري وتاريخ الخلفاء ونكت الهميان والمنتظم وسير أعلام النبلاء ١٠٤/١٥، وأخبار الراضي والمتقي للصولي ١٨٦ ـ ٢٨٥، مروج الذهب ٥٣٠/٢، التنبيه والاشراف ٣٤٤ وتاريخ الاسلام وغيرها.

توفّي أخوه الراضي[1] بالله يوم السبت سادس شهر ربيع الأوّل سنة تسع وعشرين وثلاثمائةٍ، وكان فيه صلاح وكثرة صيام وصلاة، وكان سهل الأخلاق لم تقع عينه علىٰ مسكرٍ قطُّ، ووُلّي أبو عبدالله البَريديّ الوزارة وخرج المتّقي إلى الموصِل ثم رجع، وفي أيّامه سنة إحدىٰ وثلاثين كان خروج الديلم، ووصل معزّ الدولة أحمد بن بويه إلى العراق، وغلب توزون على سامرّاء وتكريت والموصِل، ولمّا دخل المتّقي بغداد قبض توزون عليه يوم السبت لإحدىٰ عشرة ليلةً بقيت من صفر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وسمله بالسِنْدِيَّة، فكانت خلافته ثلاثة سنين وأيّاماً، وبقي مسمولاً الى رابع عشر شعبان سنة سبع وخمسين وثلاثمائةٍ، وتوفي في هذه اليوم ودفن بالرصافة، ومن شعر المتّقي لما سمله تُوزُون:

العين للمرء سراج له ... تونسه من وحشة الدنيا
فمن له عمر بلا ناظر ... فقد بلي من أعظم البلوىٰ

٣٩٥٦ ـ المتّقي أبو الحسن عليّ بن أحمد بن حسكا الديورشيّ الفقيه.[2]

ذكره الامام شرف الدين أبو الحسن عليّ بن زيد الأنصاريّ البيهقيّ في تاريخه وقال: مولده بقرية دِيورة وكان يلقّب بالفقيه المتّقي وهو من أكابر تلامذة الامام إسماعيل بن عبدالرحمان الصابونيّ.[3]

---

١ ـ (والراضي هو أبو العباس أحمد ولم يكن بيعة المتقي يوم وفاة الراضي بل بقي الأمر موقوفاً إلى العشرين من ربيع الأول).

٢ ـ (تاريخ بيهق ص ٢١٥ وفيه حسنكا الديوري. وديورة قرية بنواحي نيسابور كما في معجم البلدان).

٣ ـ تقدمت ترجمة الصابوني في تعلقياتنا السابقة.

٣٩٥٧ ـ المتّكِلُ أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الكلابيُّ المحدثُ.[١]

ذكره الحافظ جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمٰن بن عليّ بن الجوزي في كتاب كشف النقاب عن الأسماء والألقاب وقال: حدّث عن فضيل بن عبدالوهّاب.[٢]

٣٩٥٨ ـ المتلقِّن أبو الحسن عليّ بن عبدالعزيز بن عبدالله البغداديّ.

سمع كتاب بيان الخطأ والصواب من أحاديث الشهاب على شيخنا الصاحب محيي الدين أبي محمد يوسف بن جمال الدين أبي الفرج عبدالرحمٰن ابن عليّ بن الجوزي بسماعه من والده المصنّف في شهر ربيع الأوّل سنة ثلاث وخمسين وستّمائةٍ.

٣٩٥٩ ـ المُتَلَمِّسُ جرير بن عبدالمسيح بن عبدالله بن زيد بن دَوفَن بن [حرب بن] وهب بن جُليّ بن الأحمَس بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار ابن معدّ بن عدنان.[٣]

وهو خال طرفة بن العبد وكانا ينادما[ن] عمرو بن هند فبلغه أنّهما هجواه فكتب لهما إلى عامله بالبحرين كتابين وأوهمهما أنّه أمر لهما بجائزةٍ، وكان الأمر بالقتل فخرجا حتّىٰ إذا كانا بالنجف إذا هما بشيخ على لقم الطريق يحدّث

---

١ ـ تاريخ بغداد، روى عنه الخطيب البغدادي بواسطتين وروى المترجم عن فضيل ومحمد بن عبدالواهب الحارثي، فالمترجم من أعلام القرن الثالث.

٢ ـ فضيل بن عبدالوهاب هو أبو محمد الغطفاني القناد مترجم في تاريخ أصبهان وتاريخ بغداد وتهذيب التهذيب.

٣ ـ جمهرة أنساب العرب ٣٩٢، الاشتقاق ٣١٧، جمهرة النسب ٦٠١، تاريخ دمشق بتفصيل.

وفي ديوان الفرزدق: الق الصحيفة يا فرزدق انّها ....

ويأكل من خُبزٍ بيده ويتناول القمّل فيقصعه، فقال له المتلمّسُ: ما رأيت كاليوم شيخاً أحمق، فقال الشيخ: وما رأيت من حُمقِي؟ أُخرِج خبيثاً وأُدخِل طيّباً وأقتُل عدّواً، أحمق والله منّي من يحمل حتفه بيده فاستراب المتلمّسُ بقوله فطلع عليه غلام من أهل الحيرة، فقال له: أتقرأ يا غلامُ؟ قال: نعم، ففكّ الصحيفة ودفعها إليه فإذا فيها: أمّا بعد فإذا أتاك المتلمّس بكتابنا هذا فاقطع يديه ورجليه وادفنه حيّاً. فأخذها المتلمّسُ وقذفها في نهر الحيرة، ثمّ قال لطرفة: إنّ في صحيفتك واللهِ مثل ما في صحيفتي فقال طرفة: كلّا! لم يكن ليجترئ عليَّ؛ وأخذ المتلمّس نحو الشام فنجا رأسه، وتوجّه طَرَفة نحو البحرين فقُتِل، وقال الفَرَزدَق:

إلقِ الصحيفة يا فرزدَقُ لا تكن — نَكداءَ مثل صحيفة المتلمّس

٣٩٦٠ ـ المتمنّي عامر بن عبدالله بن الشجَبَ بن عبد ودّ بن عوف الكلبيّ الشاعِرُ.[١]

ذكره الأمير أبو نصر عليّ بن ماكولا في كتاب الإكمال عن دفع عارض الارتياب عن الأسماء والكنى والألقاب؛ وقال: لقّب ببيتٍ قاله:

[تمنّيت أن ألقىٰ لَميساً فنلتها — وأسرى ابن بَدْءٍ بالسيوف القواضب]

٣٩٦١ ـ المتمنّى نصر بن الحجّاج السُلَميُّ الشاعر الفارسُ.[٢]

---

١ ـ المؤتلف والمختلف ١٣٤٠/٣ نقلاً عن ابن دريد، وكذلك الاكمال ٤٢/٥ والأنساب للسمعاني: الشجبي. (ضبط المصنفُ اللقبَ بصيغة اسم المفعول والصحيح ما أثبتناه لأنه تمنّى رقاش إمرأة من عامر الأجدار كما في تاج العروس ٣٥٠/١٠). ولعله أراد أن يضبط التالي فاشتبه عليه.

٢ ـ (تاج العروس ٣٥٠/١٠ ورغبة الآمل ١٣٩/٥) وجمهرة أنساب العرب ص ٢٦٢، وجمهرة النسب ٤٠٣، والمؤتلف والمختلف ٣٣٢/١ و٢١٤٥/٤، طبقات ابن سعد ٢٨٥/٣، ←

كان من أحسن الناس وهو الذي حلق رأسه عمر بن الخطّاب ونفاه إلى البصرة وكان من حديثه أنّ عمر بن الخطّاب رَضي الله عنه سمع فارعة بنت همّامٍ تنشد:

هل من سبيلٍ إلى خمرٍ فأشربها أم هل سبيلٍ إلىٰ نصر بن حجّاجِ

فلمّا أصبح أحضر المتمنّىٰ فلمّا رآهُ بهرَه جماله، فقال له: أنت الذي تتمنّاك الغانيات في خدورهنّ والله لأُزيلنّ عنك رداء الجمال، ثمّ دعا بحجّام فحلق رأسه، وكانت له جمّة فينانة، فقال: أنت محلوقاً أحسن، فقال: أيّ ذنبٍ لي وذاك، فقال: صدقت، الذنب لي إن تركتك في دار الهجرة. فنفاه إلى البصرة وكتب إلىٰ مجاشع بن مسعود(١) أنّي سيّرت نصر المتمنّىٰ ابن حجاج إلى البصرة، فاستلب نساء البصرة لفظة عمر فضرب بها المثل، ولمّا قدم البصرة أنزله مجاشع منزله لقرابته وأخدمه امرأته شميلة.

٣٩٦٢ ـ المتنبّي أبو الطيب أحمد بن الحسين بن [الحسن بن عبدالصمد، ابن] عبدان الكنديُّ الكوفيُّ الشاعر المجِيدُ.(٢)

← أسد الغابة ٤٥٦/١، والوفيات. وفارعة بنت همام هي أم الحجاج بن يوسف الثقفي وكانت زوجة المغيرة بن شعبة ولذلك كتب عبدالملك بن مروان للحجاج في بعض كتبه «يا ابن المتمنّية»، ذكرها ابن خلّكان في الوفيات ٢٩/٢ ـ ٣١ وذكر القصة الواردة في المتن نقلاً عن ابن الجوزي في كتابه تلقيح فهوم أهل الأثر وبتلخيص والمتمنّى هنا بصيغة اسم المفعول كما هو واضح.

١ ـ مجاشع مترجم في التهذيب وتاريخ أصبهان والأنساب للسمعاني في: السمالي.

٢ ـ اليتيمة ١٣٩ ـ ٢٧٧ تحت الرقم ١٥ ونقل المصنف هنا بتغيير وتلخيص كثير وفي اليتيمة: ما مقامي بأرض نخلة... ونفر من غلمانه. هذا وهو أشهر من أن يذكر ويعرّف وديوانه مطبوع وبعض شروح ديوانه مطبوع أيضاً وانظر تاريخ بغداد ١٠٢/٤، وتاريخ دمشق، ←

ذكره الثعالبيُّ في شعراء الشام وقال: هو كوفيّ المولد، شاميّ المنشأ، نادرة الفلك، وواسطة عقد الدّهر في صناعة الشعر، ولد بالكوفة في كندة سنة ثلاث وثلاثمائةٍ، وبلغ من كبر نفسه أن دعا إلى بيعته قوماً على حداثة سنّه وعرف به والي البلدة فحبسه؛ وقال أبو الفتح عثمان بن جنّيّ إنّما سمّي المتنبّي بقوله:

أنا في أمّةٍ تداركها اللـ ـهُ غريب كصالح في ثمود

ما مقامي بدار نخلة إلّا كمقام المسيح بين اليهود[١]

وكان قبل اتّصاله بسيف الدولة مدح جماعةً، ويقال:إنّ عليّ بن منصور الحاجب لمّا مدحه بقصيدته التي أوّلها:

بِأبي الشموسُ الجانحاتُ غواربا [اللابسات من الحرير جلابيا][٢]

أعطاه ديناراً واحداً، فسمّيت الدينارية.

وأخباره وأشعاره قد ذكرها أفاضل العلماء والأدباء، وسارت مَسير الشمس في الشرق والغرب، وصنّفوا في شعره أكثر من مائةِ مصنَّف، وكان قد مضىٰ إلى فارس ومدح عَضُد الدولة، وارتحل عن شيراز بحسن حالٍ ووفور مالٍ ولم يَقبل ما أشِيرَ عليه من الاحتياط باستصحاب الخفَراء والمبذرقين فخرج عليه سريّة من الأعراب فقتل مع ابنه محسَّدٍ ونفر منه غلمانه وفاز الأعراب بأمواله وذلك سنة أربع وخمسين وثلاثمائة بالقرب من جَبُّل.[٣]

← ووفيات الأعيان ٤٠٠/١ و٤٥٢، والوافي ٣٣٦/٦، والمنتظم وفيات ٣٥٤ وتاريخ الاسلام ص ١٠٢ وسير أعلام النبلاء ١٩٩/١٦، والأنساب للسمعاني: المتنبي، ولسان الميزان.

١ ـ الديوان ص ٥٠ من قصيدة طويلة قالها في صباه والبيت الأول هو في نهاية القصيدة وأما الثاني ففي أواسطها. وفي الهامش: وروي «دار نخلة» وهو الأصح مكان بالشام. وفي نسخة: بأرض نخلة.

٢ ـ الديوان ص ١١٢ ـ ١١٥.

٣ ـ(وجَبُّل بليدة بين النعمانية وواسط).

٣٩٦٣ ـ المتنبّي أبو عليّ الحسن بن محمّد بن الحسن الواسِطيُّ الأديبُ.

كان أديباً فاضلاً أنشد في شكر بعض الرؤساء:

وما زالَ في الأقوام أوّل قـائمٍ　　بعارفةٍ تُسدى وآخِـرَ قـاعد
يـروح بـآلاءٍ ويـغدو بمـثلها　　علىٰ قاطنٍ من آمليه ووافـد

منها:

فدونك مـنّي سـائرات مـدائـح　　بواقٍ على أخرى الليالي خـوالد
تــلذّ بــأفواه الرواة كـأنّهاً　　جنا النحل أو معسول لمياء ناهد

٣٩٦٤ ـ المتنبّي طُليحة بن خويلد الأسديُّ الفارس.[١]

كان ممّن ارتدّ عن الاسلام وبعث إليه أبو بكرٍ رضي الله عنه خالد بن وليد في ثلاثة آلاف فارس إلى بُزَاخة[٢] وكان قد اتّبعه عيينة بن حصن[٣] فلمّا هزمه الله مرّ طليحة في مهربه على امرأةٍ من بني أسدٍ فضحكت منه، وقالت: أتفِرُّ وأنت نبيٌّ؟ فلم يجبها، ولحق طليحة بالشام، ثمّ قدم مُسلماً إلى المدينة فلم يعرض له أبو بكر وفي زمن عمر بعثه إلى نهاوند فاستشهد بها سنة إحدى وعشرين.

---

١ ـ تاريخ خليفة ١٠٢ ـ ١٠٤، الاستيعاب ٢٥٤/٣، تاريخ دمشق وأسد الغابة وسير أعلام النبلاء ٣١٦/١ والتدوين والمنتظم وتاريخ الاسلام والوافي والاصابة وغيرها.

٢ ـ (بزاخة: ماء بأرض نجد).

٣ ـ عيينة بن حصن الفزاري أبو مالك الصحابي من المؤلفة قلوبهم ومن الأعراب الجفاة وكان ممن تبع طليحة في ارتداده وقاتل معه، مترجم في الأنساب في الجوهري وأسد الغابة وغيرهما.

ويستدرك عليه المتنبي مجد الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد الطوسي الشاعر الذي سيذكره في (مجد الدين) فلاحظ.

٣٩٦٥ ـ المتوّج أبو عبدالله محمّد بن سبا الزريـعيُّ اليمـنيُّ صـاحب الدعـوة باليمن.[١]

ذكره القاضي الأكرم[٢] في كتابه وقال: لمّـا بلغ الحـافظ لديـن الله مـوت الداعي سبا الزريعي سنة أربع وثلاثين وخمسمائةٍ، أنفذ الرشيد بن الزبير ليـوليّ ولده عليّاً، فوجد عليّاً قد مات، فقلّد الدعوة أخاه محمّد بن سبا ونـعته المـعظّم المتوّجَ المكين وعاد من اليمن موفوراً من المال والصِلاتِ.

٣٩٦٦ ـ المتوّج أبو شجاع يحيى بن سعدالله بن يحيى الزَبيديُّ.

كان من رؤساء اليمن، وممّن حكمَ علىٰ زَبيد وعدن فله هناك آثار حسنة وسيرة مُستَحسنةٌ، وكان دائم الإستشهاد بشعر رافع بن اللّيث بن نصر بن سيّار الكنانيّ:[٣]

---

١ ـ توفي سنة ٥٥٠ كما في المقتطف من تاريخ اليمن قال: وقد ذكره وابنه عمران؛ القاضي عمارة اليمني في تاريخه المفيد وأثنى عليهما. (انظر تاريخ اليمن لعمارة ص ٥٥).

وسيعيد المصنف ذكره في الملقبين بالمكين فراجع.

٢ ـ القاضي الأكرم هو علي بن يوسف بن إبراهيم القفطي جمال الدين الوزير.

٣ ـ النار لا العار: هذا المثل شائع معروف من صدر تاريخ العرب وإلى يومنا هذا وهو من نتاج الفكر الدنيوي الدنيء، ولسيد شباب أهل الجنة سبط الوحي والرسالة الحسين بن علي عليه السّلام في وقعة الطف شعر يناقض هذا المضمون:

الموت أولى من ركوب العـار　　　والعار خير من دخول النـار

على أن النار التي يقصدونها أولئك هي النار الدنيوية وأما النار التي يقصدها سبط رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم هي النار الأخروية.

وقال أميرالمؤمنين في خطبة له أيام خلافته: تقولون النار ولا العار كأنكم تـريدون أن تكفئوا الاسلام على وجهه... وفي كلامه عليه السلام لطلحة والزبير: فارجعا عن رأيكما فإن الآن أعظم أمركما العار، من قبل أن يتجمع العار والنار.

←

النارَ لا العارَ فكن سيّداً | فرّ من العارِ الى النارِ
وتلك أخلاق كنانيّةٌ | خصّ بها نصر بن سيّارِ
فهنّ في ليث وفي رافعٍ | تراث جبّار لجبّارِ!

٣٩٦٧ ـ المَتوسِّم بسيف الله جمال الدولة أبو المظفّر عبدالرشيد بن يمين الدولة محمود بن سبُكتكِين الغَزنويُّ صاحب غزنة.[١]

أخذ المملكة من ابن أخيه مودود بن مسعود بن محمود، قال محمَّد بن عبدالملك في تاريخه: كان مودود قد حبس عمّه عبدالرّشيد، فلمّا توفّي مودود أنزله العسكر وبايعوه، وأنفذ إلى القائم بأمر الله أبا النجح المُنجِح بن عبدالملك[٢] طالباً للتقليد فورد إلىٰ بغداد في المحرّم سنة ثلاث وأربعين وأربعمائةٍ، ومعه برسم الخليفة عشرون ألف منٍّ من النّيل وخمسمائةٍ نافجةٍ مسكاً، وخمسمائة مثقال عنبراً، وألف مثقال كافوراً، وسأل أن يلقّب بالمتوسّم بسيف الله، فخوطب بجمال الدولة وكمال الملّة وجلال الأمّة شمس دين الله ومجد عبادالله المتوسّم بسيف الله نصير أميرالمؤمنين.

٣٩٦٨ ـ المتوكّل أبو القاسم أحمد بن عبدالله بن عبدالمُطّلب الهاشِميُّ النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم.

← ونصر بن سيار هو آخر أمراء بني أمية على بلاد خراسان وما والاها وكان من رجال الدهر كفاية وسؤدداً مترجم في عامة الكتب التاريخية.

١ ـ الكامل حوادث سنة ٤٤١ و٤٤٣ و٤٤٤ وهي سنة وفاته، الوافي ٤١٣/١٨: ٤٢٤.

٢ ـ منجح بن عبدالملك أبو النجح الجرجاني نزيل غزنة فاضل من وجوه المذكرين طاف البلاد ورأى القبول الكثير توفي سنة ٤٦١ مترجم في تاريخ نيسابور في المنتخب من السياق.

ومن ألقابه صلّى الله عليه وسلّم المتوكّل، في حديث محمّد بن حمزة بن [يوسف بن] عبدالله بن سلام[1] عن جدّه عبدالله بن سلام أنّه لمّا سمع بمخرج النبيّ صلّى الله عليه وسلّم خرج فلقيه، فقال له صلّى الله عليه وسلّم: أنت ابن سلام عالم يثرب؟ قال نعم! قال: فناشدتك الله الذي أنزل التوراة على موسىٰ بطور سيناء هل تجد صفتي في كتاب الله الذي أنزل علىٰ موسىٰ؟ فقال عبدالله بن سلام: انسُب ربَّك يا محمّد! فارتجّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم فقال له جبريل ﴿قُل هُوَ اللهُ اَحَدٌ﴾ إلىٰ آخر السورة، قال ابن سلام: أشهد أنّك رسول الله، وأنّ الله مُظهرك ومُظهر دينك على الأديان، وإنّي لأجد صفتك في كتاب الله تعالىٰ: ﴿يا اَيُّها النَّبيُّ إنّا اَرسَلناك شاهِداً ومبشّراً ونذيراً﴾، أنت عَبدي ورسولي سَمَّيتُك المتوكّل، ليس بِفَظٍّ ولا غليظٍ ولا صخّابٍ في الأسواق، ولا يجزي بالسيّئة مثلها ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى يستقيم به الملّة المعوجة حتى يقولوا: لا إله إلّا الله، ويفتحوا أعيُناً عُمياً وآذاناً صُمّاً وقلوباً غُلفاً.

٣٩٦٩ ـ المُتَوَكِّلي إبراهيم بن مِمشاذ بن عبدالله الأصفهانيُّ الكاتِبُ.[2]

ذكره حمزة بن الحسين[3] في كتاب أصفهان، وقال: كتب مدّة للمتوكّل على

---

١ ـ محمد بن حمزة بن يوسف بن عبدالله بن سلام مترجم في الثقات لابن حبان والتاريخ الكبير وتهذيب الكمال وغيرها روى عن أبيه عن جده عن عبدالله بن سلام وروى عن أبيه عن عبدالله بن سلام ولوالده ترجمة أيضاً في التهذيب وهكذا جدّه وجدّ أبيه.

والحديث رواه ابن عساكر كما في كنز العمال ج ١٢ ص ٣٩٠ تحت الرقم: ٣٤٤١٤ عن محمد ابن حمزة بن عبدالله بن سلام عن جده عبدالله... أنت ابن عالم أهل يثرب... بالله الذي... على طور سيناء... في الكتاب... أنزله الله... انسب لنا... وأن الله مطهرك... ولا سخّاب... بالسيئة مثلها... الملة العوجاء... ويفتح به....

٢ ـ معجم الأدباء ١٦/٢ ـ ٢٠، الوافي بالوفيات للصفدي ١٤٩/٦: ٢٥٩٤.

٣ ـ حمزة بن الحسن أبو عبدالله المؤدب الأصبهاني مترجم في الفهرست وتاريخ إصبهان

الله ثمّ صار من ندمائه فسمّي المتوكّلي، ولم يكن بالعراق في أيّـامه أبـلغ مـنه، له رسائل..

٣٩٧٠ ـ المُتوكِّل على الله أبو الفضل جعفر بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد الهاشِميُّ العبَّاسيُّ الخليفَة.(١)

أمّه أمّ ولد يقال لها: شجاع، مولده بفم الصلح سنة سبع ومائتين، بويع له بالخلافة بسرّ من رأى يوم الأربعاء لستّ بـقين مـن ذي الحـجّة سـنة إثـنتين وثلاثين ومائتين بعد وفاة أخيه الواثق وعمره يومئذٍ ستّ وعشرون سنة وبايعه سبعة كلّ منهم ابن خليفة، وهم محمّد بن الواثق وأحمد بن المعتصم وموسى بـن المأمون وعبدالله بن الأمين وأبو أحمد بن الرشيد والعبّاس بن الهادي ومحمّد بن المتوكّل يعني ابنه المنتصر، وقتل سنة سبع وأربعين، فكانت خلافته أربع عشرة سنة وعشرة أشهر.

٣٩٧١ ـ المتوكّل على الله، الناصر لدين الله أبو الحسن عليّ بن حمُّود بن أبي العيش ميمون العلَويُّ الحسنيُّ الخليفة بالأندلس.(٢)

← والأنساب للسمعاني وإنباه الرواة، وكتابه أصفهان وأخـبارها، تـوفي سـنة ٣٦٠، وفي الأنساب: حمزة بن الحسين مثل ما عند المصنف.

١ ـ مذكور في عامة الكتب التاريخية ولاحظ وفيات الأعيان ١/٣٥٠ ـ ٣٥٦ و ٤٧٦ والفوات وتاريخ الخلفاء وتاريخ بغداد وتـاريخ دمشـق والمـنتظم والوافي ١١/١٢٩ وتـاريخ الاسلام ص ١٩٤ وسير أعلام النبلاء ١٢/٣٠ وغيرها.

٢ ـ جمهرة ابن حزم ٥٠، جذوة المقتبس ٢٢، الذخيرة في محـاسن الجـزيرة: ١/٩٦ ـ ١٠٢، بغية الملتمس ٢٧، الكامل لابن الأثـير ٩/٢٦٩، سـير الأعـلام ١٧/١٣٥ ـ ١٣٦ والحلة السيراء ٢/٧، ١٨، ٢٦، ٢٧، ٥١، وتاريخ الاسلام ١٧٦، والوافي ٢١/٧٧.

←

بويع له بقرطبة بعد قتل سليمان المستعين وأخيه وأبيهما يوم الأحد لسبع بقين من المحرّم سنة سبع وأربعمائةٍ، وكان سبب قيامه بالخلافة أنّ خيران العامريّ[1] كان راغباً عن دولة المستعين سليمان بن الحكم، وكان عليّ بن حمود بسبتة، واجتمع خيران بعليّ بن حمّود، وعقد الولاية خيران العامريّ باسم علي ابن حمّود علىٰ طاعة المؤيّد بالله هشام بن الحكم في المصلّى بالمرية، وخرج عليّ ابن حمّود من مالقة، واجتمعت معه العساكر، وساروا إلى قرطبة، وسِيقَ سليمانُ المستعين أسيراً فقتل مع أبيه، وتملّك، وسنذكره في كتاب النون[2] إن شاء الله تعالىٰ.

٣٩٧٢ ـ المتوكّل الهادي أبو الحسن عليُّ بن محمَّد الجواد بن علي الرضا العَلويّ الحُسينيُّ الإمام.[3]

← ولاحظ بعض أخباره في أخبار المستعين سليمان، وتقدم ذكره أيضاً في ترجمة أخيه وخليفته من بعده القاسم بن حمود المأمون.

١ ـ وخيران من الموالي العامريين ملوك الطوائف بالأندلس انظر أخباره في الكامل لأبن الأثير ونفخ الطيب وغيرهما.

٢ ـ وأراد المصنف بذكره في كتاب النون في لقبه الناصر ولكن لم نعثر على القسم الأول والأخير من هذا الكتاب إلى يومنا هذا.

٣ ـ في الأرشاد للشيخ المفيد: ولد سنة ٢١٢ للنصف من ذي الحجة بمدينة الرسول (ص) وتوفي بسر من رأى في رجب سنة ٢٥٤ وله ٤١ سنة. قال ابن أبي الثلج المتوفى سنة ٣٢٥ في كتابه تاريخ الأئمة: ولد في رجب سنة ٢١٤ ومضى لخمس ليال بقين من جمادى الآخرة سنة ٢٥٤ [ولقبه] المرتضى النقي المتوكل ومثله في المناقب لابن شهراشوب وكشف الغمّة للاربلي، قال الاربلي: وأشهرها (أي القابه) المتوكل، وكان يخفي ذلك ويأمر أصحابه أن يعرضوا عنه لأنّه كان لقب الخليفة يومئذٍ. هذا وله ترجمة في تاريخ بغداد ٥٦/١٢، والمنتظم وفيات ٢٥٤، والوافي ٧٢/٢٢، وتاريخ الاسلام ص ٢١٨، وتاريخ اليعقوبي ←

هو الهادي أبو الحسن عليّ بن الجواد أبي جعفر محمّد بن الرضا أبي الحسن عليّ بن الكاظم أبي إبراهيم موسى بن الصادق أبي عبدالله جعفر بن الباقر أبي جعفر محمّد بن زين العابدين أبي الحسن عليّ بن الشهيد أبي عبدالله الحسين بن المرتضىٰ عليّ بن أبي طالب.

٣٩٧٣ ـ المتوكّل على الله أبو محمّد عمر بن محمّد بن عبدالله بن مسلمة بن المظفّر المعروف بابن الأفطس التُجيبيُّ الأندلسيُّ المتغلّب على الأندلس.[١]

وكان أديباً فاضلاً ملكاً مطاعاً عادلاً، ومن شعره يستدعي أحد ندمائه:

اَقبل أبا طالبٍ[٢] علينا وقَع وقوع المُنىٰ علينا

← ٤٨٤/٢ و٥٠٣،وتاريخ الطبري ١٦٣/٩، ٣٨١، ومروج الذهب ٢٨٨٩ و٣٠٧٥، والفرج بعد الشدة للتنوخي ٩٤/٥، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٦٢، ورجال الطوسي ٤٠٩، والكامل لابن الأثير ١٨٩/٧، والأنساب: العسكري، والوفيات وسير الأعلام والأئمة الاثنى عشر لابن طولون وغيرها. وهو الامام العاشر من أئمة أهل البيت الاثنى عشر.

وسيعيد المصنف ترجمته بلقب المرتضىٰ.

١ ـ قال ابن الأثير في الكامل ٢٨٨/٩: و١٩٣/١٠ وأما بطليوس فقام بها سابور العامري ثم انتقلت بعده إلى أبي بكر محمد بن عبدالله بن [م]سلمة المعروف بابن الأفطس أصله من بربر مكناسة لكنه ولد أبوه بالأندلس ونشأوا وتخلقوا بها وانتسبوا إلى تجيب وشاكلهم الملك فلما توفي صارت بعده إلى ابنه أبي محمد عمر بن محمد واتسع ملكه إلى أقصى المغرب، وقتل صبراً مع ولدين له عند تغلّب أمير المسلمين [يوسف بن تاشفين] على الأندلس [سنة ٤٨٤] وكان ابن الأفطس ممن أعان سير على المعتمد فلما فتحت اشبيلية رجع ابن الأفطس إلى بلده فسار إليه سير.. وأخذه أسيراً هو وولده الفضل فقتلهما.

وستأتي ترجمة والده بلقب المظفر فلاحظ.

٢ ـ أبو طالب هو ابن غانم الوزير راجع قلائد العقيان ص ٥٢ ورواية البيت الأول ←

فنحن عِقد بغير وُسطىٰ　　　مالم تكن حاضراً لدينا

٣٩٧٤ ـ المُتيّمُ أبو الحسن مُحمّد بن أحمد بن محمَّد الافريقيُّ الأديب.[١]

ذكره أبو منصور الثعالبيُّ في كتاب يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر وقال: خرج عن وطنه ونقّب في البلاد، ودخل مدن الشام وخراسان وسكن بآخرة بخارا، وكانت حرفته التي يعتمد عليها الشعر، وكان صاحب جدّ وهزل يطيّب وينجّم، وصنّف كتاب الانتصار عن فضل المتنبّي، وكتاب أشعار الندماء ومفاكهة الخلعاء، وله ديوان كبير، ومن شعره في وصف الليل والنجوم:

كأنّما الليل جواد أدهم　　　حُليُّه دون الحُليّ الأنجم
كأنّما البدر المنير غرّةٌ　　　في وجهه لمّا انحنىٰ يصمّم

وله في وصف السماك الرامح:

كأنّه قلب محبٍّ يخفق　　　أو مقلة بدمعها ترقرق
كأنّما إشراقه وجه الذي　　　أنحلني لوجهه التشوّق

وله في وصف السماك الأعزل:

كأنّ إشراق السماك الأعزل　　　في ظلمة الليل البهيم الأليل
وجه الحبيب من بعيد قد بدا　　　يمشي الهُوينى في رداءٍ أكحل

← فيه:

أقبل أبا طالب علينا　　　وقع وقوع الندى علينا

١ ـ اليتيمة ١٧٨/٤ ولم ترد فيها الأبيات المذكورة هنا. (وذكر الحاج خليفة كتابيه في كشف الظنون ٢٤/١ و٢٥١. وكان في الأصل: شعار الندماء... السماك الأعزل... السماك الرامح. بتقديم وتأخير).

٣٩٧٥ ـ المثقّف وسوان بن منصور الكرديّ الاربليّ الجُنديُّ الشاعرُ نزيل مصر.

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب في كتاب لطائف المعاني وقال: هو شاعرٌ مجيد مُحسِن، كان جنديّاً في خدمة زين الدين علي كوجك[1] ثمّ فارقه وتوجّه إلىٰ خدمة صلاح الدين يوسف بن أيّوب ثمّ خدم مع أخيه العادل ثمّ خدم مع نجم الدين الأوحد أيّوب بن العادل وسار معه إلى خلاط فقتل بها سنة ثلاث عشرة وستّمائةٍ ومن شعره:

كم يكتُمُ الصبُّ ماذا الدهر يُظهِره ... ردى الصبابة تطويه وتنشره
والحبّ أطيبه ما باح صاحبه ... بما يكتّم والمحبوب يهجره
وفي البكاء شفاء النفس من قلق ... إذا شفى النفس من دمع تحدّره

٣٩٧٦ ـ المثلّثُ بالنعمة اخنوخ ـ ادريس ـ ابن اليارد بن مهلاييل بن قَينان ابن أنوش بن شيث بن آدم النبيّ عليه السّلام.[2]

---

١ ـ كوچك: لفظة فارسية بمعنى الصغير.

٢ ـ قال الله تعالى في القرآن الكريم: «واذكر في الكتاب إدريس إنه كان صديقاً نبياً ورفعناه مكاناً علياً» وفي آية أخرى «وإسماعيل وإدريس وذا الكفل كلٌ م الصابرين وأدخلناهم في رحمتنا إنهم من الصالحين». هذا وعامة الأخبار التي ترتبط بالعصور المتقدمة على الاسلام لا تستند إلى ركن، فالاعتماد في مثل هذه الموارد ينبغي أن يكون فقط على ما جاء به الوحي أو ما يورث العلم والأطمئنان العقلي مثل الأبحاث المعتمدة على التنقيبات وكشف الآثار في العصر الحاضر. وقوله: (سمي إدريس لدراسته..) فيه مالا يخفى فإن هذه التسمية كانت له قبل أن تولد اللغة العربية.

ويقال له: هرمس الهرامسَة، قالت اليهُود: ولدليارد أخنوخ وهو ادريس ونبّأه الله وقد مضى من عمر آدم ستّمائة سنةٍ واثنان وعشرون سنة وأنزل عليه ثلاثين صحيفة، وهو أوّل من خطّ بالقلم وخاط الثياب ولبسها، ولم يكن للناس من قبله ملبسٌ غير الجلود، وتوفّي آدم بعد أن مضىٰ من عمر إدريس ثلاثمائةٍ وثمان وستّون سنةً، وسمّي إدريس لدراسته الكتب الإلهيّة، ولمّا رُفع إلى السماء كان عمره ثلاثمائة وخمس وستّون سنةً، وذلك في حياة أبيه، وعاش أبوه بعده ثلاثين سنة، وقيل: إنّه نُبّئ بعد آدم عليه السلام بمائتي سنة، ولد له متوشلح وهو ابن خمس وستّين سنة، واستخلف متوشلح بن اخنوخ على امرأتيه وعلىٰ أهل بيته قبل أن يرفع، وأعلمه أنّ الله سيعذّب ولد قابيل ومن خالطهم، ونهاه عن مخالطتهم، واستجاب له ألف انسان ممّن كان يدعوه فلمّا رفعه الله أحدثوا بعده الأحداث إلى زمن نوح، ورفع وهو ابن ثلاثمائةٍ وخمس وستّين سنةً.

الميم والجيم وما يَثْلُثهما

٣٩٧٧ ـ المُجَابُ بردّ السلام أبو محمّد ابراهيم بن أبي جعفر محمد العابد الصالح ابن موسى الكاظم بن جعفر الصّادق الهاشِميُّ العلويُّ الزاهدُ.(١)

كان من الزّهاد العبّاد كثير الدعاء والأوراد، وكان لا يخرج من بيته إلّا

١ ـ في عمدة الطالب: ابراهيم الضرير بن محمد بن موسى الكاظم عليه السلام فهو المعروف المجاب وقبره بمشهد الحسين معروف مشهور. قال السيد الأمين في الأعيان: أما سبب تلقيبه فيقال أنه سلم على الحسين عليه السلام فأجيب من القبر والله أعلم بصحة ذلك.

وفي لباب الأنساب لابن فندق ص ٧١٦ نقلاً عن تاريخ نيسابور للحاكم أنّه حضر بنيسابور وروى بها الأحاديث سنة ٢٨٥.

أقول: ولازال قبره معروف في مشهد الحسين عليه السلام عليه ضريح يزار.

لضرورة، وهو مواظب على العبادة ليلاً ونهاراً، والذي يُروىٰ عنه أنّه دخل ذات يوم إلى حضرة عليٍّ عليه السّلام وقيل: حضرة جدّه الحسين عليه السّلام، فقال: السّلام عليك يا أبه! فأجابه: وعليك السّلام يا ولدي!، أو كما قال.

٣٩٧٨ ـ المجاب الدعوة أبو إسحاق سعد بن أبي وقّاص مالك بن أُهيب الزهرِيُّ منَ العشرة المبشَّرة.[١]

أحد العشرة المشهود لهم بالجنّة، شهد بدراً والمشاهِدَ كُلّها، روى عن النبي صلّى الله عليه وسلّم، روى عنه عبدالله بن عبّاس وعبدالله بن عمر وجابر بن سمُرة والسائب بن يزيد وبنوه عامر ومُصعَب ومُحمَّد وإبراهيم وعُمر وعائشة بنو سعدِ بن أبي وقّاص، ذكره أبو نعيم الأصفهانيّ في كتاب معرفة الصحابة، ومن أساميه الحسنة سابع السبعة وثالث الإسلام والمفدّى بالأبوين والمجاب الدعوة والخال والحارس، وعاده رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في مرض له، فقال: اللّهمّ أذهب عنه البأس إله الناس، ملك الناس، أنت الشافي لاشفاء إلّا شفاءك،

---

١ ـ قال المزي في تهذيب الكمال ما ملخصه: كان مجاب الدعوة مشهوراً بذلك وذلك لقوله (ص): (اللهم سدّد رميته وأجب دعوته).. وكان ممن قعد [عن علي] ولزم بيته في الفتنة.. وروي أن علياً رضيٰ الله عنه سئل عن الذين قعدوا عن بيعته والقيام معه فقال: أولئك قومٌ خذلوا الحق ولم ينصروا الباطل.

أقول: وروي أنه سمع رجلاً يسب علياً بعد ما جعل معاوية ذلك سنة فدعا عليه سعد فاستجاب الله دعاءه. انظر شرح ابن الحديد ج ١٣ ص ٢٢٢ ط مصر ذيل الخطبة القاصعة والحديث ٢١٢ و١٠٥٦ من المناقب لأبي جعفر الكوفي القاضي من أعلام القرن الثالث وغيرهما.

وأما سبب وفاة سعد فقد قيل أنه بالسم بواسطة عمّال بني أمية ومعاوية بعد ما رفض الانصياع لأوامره بسب علي وما شاكل ذلك واعتراضه على تصرفات معاوية.

وحديث العشرة من الأحاديث المشهورة الموضوعة.

جابر بن سمرة السوائي والسائب وأبناء سعد مترجمون في المصادر المعروفة.

أُرقِيك مِن كلّ شيء يؤذيك من حسدٍ وعَين، اللّهُمّ أصحّ قلبه وجِسمه واكشف سقمه وأجِب دعوته، توفّي سنة خمسين.

٣٩٧٩ ـ المجاب الدعوة أبو الأعور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبدالعزّى بن رباح بن عبدالله بن قُرط بن رزاح بن عديّ بن كعب العدَوِيُّ القُرشيُّ عاشر العشرة.[1]

أحد العشرة المشهود لهم بالجنّة، وقد تقدّم ذكره، قال أبو نعيم في كتاب معرفة الصحابة: جاءت أروىٰ بنت أويس الى أبي محمّد بن عمرو بن حزم فقالت: إنّ سعيد بن زيد قد بنىٰ ضفيرةً في كنفي فأته فكلّمه أن ينزع من حقّي، فوالله إن لم يفعل لأصيحنَّ به في مسجد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، فقال لها: لا تؤذي صاحب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فما كان ليظلمَك، فلمّا سمِع سعيد قال: إنّي سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: «من أخذ شبراً من الأرض بغير حقٍّ طوّقَه يوم القيامة من سبع أرضين» لتأتينَّ فلتأخذنَّ ما كان لها من حقٍّ،

---

١ ـ مترجم في الاستيعاب وأسد الغابة وتهذيب الكمال وتهذيب التهذيب والإصابة والتاريخ الكبير والجرح والتعديل والأنساب: النفيلي وتاريخ دمشق وتاريخ الاسلام وسير أعلام النبلاء والوافي وغيرها.

ولعل مراد المصنف من قوله: (تقدم ذكره) أنه تقدّم في لقب عاشر العشرة.

وخبر أروى مذكور في الاستيعاب وتهذيب الكمال بسند آخر مع مغايرات في المتن. قال المزي: قال ابن الأعرابي: الضفيرة مثل المسناة المستطيلة من أرض فيها خشب وحجارة. وقال الأزهري: أخذت من الظفر وهو نسج قوي الشعر وإدخال بعضه في بعض. هذا ولم أجد ترجمة لأروى. (وروى الحديث ابن حجر في الاصابة نقلاً عن الصحابة باسناد أبي بكر ابن عمرو بن حزم، وانظر صحيح مسلم كتاب البيوع باب تحريم الظلم وغصب الأرض وغيرها) ولاحظ ترجمة عمرو بن حزم وابنه محمد وحفيده أبي بكر من التهذيب. ولاحظ ج ١٠، ص ٣٦٩ من كنز العمال برقم ٣٠٣٥٢ وما حوله عن أحمد في المسند وابن قانع.

اللّهُمّ فإن كانت كذبت عليّ فلا تمتها حتّى تُعمِ بصرَها، فجاءت فهدمت الضفيرة وبنت بنياناً فعميت، وجرحت ليلاً فسقطت في البئر فماتت.

٣٩٨٠ ـ مُجاهِد الدين أبو المظفّر أللدى بن قلا بن عَبدالله الحصكفيُّ متولّيَ حصن كيفا.(١)

كان من الفرسان الشجعان والأمراء الكبراء، وليَ حصن كيفا وأعمالها من قبل إيلغازي بن أرتُق، وكان ممدّحاً، وفيه يقول الشريف الراشِديّ من أبياتٍ:

يا كعبةً حجُّهَا فرضٌ على البشر ... تهوي إليها وفود البدوِ والحضرِ
سَرَوا يأمُّون من جرموك قصدهم ... مجاهد الدين لَلدى خير مفتخَرِ

منها:

رَوح لمنتصرٍ أمن لمنذعرٍ ... مال لمفتقرٍ نصر لمنتصرِ

٣٩٨١ ـ مجاهِد الدين أبو نصر أياز بن عبدالله البرلو ـ يعرف بسربك ـ الناصريُّ متولّي شهرزور.

كان من الأمراء المعروفين بالشجاعة والرياسة، وليَ شهرزور وأعمالها، وكان حسن السيرة في الرعيّة خفيف الوطأة في ولايته.

٣٩٨٢ ـ مجاهِد الدين حسام الدين أبو الميامن إيبك بن عَبدالله الجركسي المستنصريّ الدواتيّ أمير الأمراء.(٢)

---

١ ـ اختلاف في الإسم بين العنوان والمتن فربما كان الصواب: ألدى.

٢ ـ الفخري في الآداب السلطانية ٢٧١، تاريخ الاسلام، سير أعلام النبلاء ٢٣/٣٧١:٢٦٤، دول الاسلام ١٢٢/٢، الوافي للصفدي ٤٧٥/٩، عيون التواريخ ١٢٤/٢٠، ←

كان دواتيّ الأمير المستنصر بالله وأخصّ خواصّه، بلغ من التقدّم مالم يبلغه أحد من أبناء جنسه، فإنّه لم يزل منذ أشير له إلى أن مات مَولاه في رِفعةٍ ومنعة وزيادة وسعادة، وكان متيقّظاً ملازماً لسدّته، وزوّجه بابنة السلطان بدر الدين لؤلؤ سنة إثنتين وثلاثين [وستمائة] وسلطنه وخلع عليه من مفاخر ملابسه وقلّده بسيف بحلية الذهب والجوهر النفيس، ورفع خلفه من السلاح المجوهر والألوية والأعلام، ورتّب أمير الحاجّ في أيّام المستعصم باللهِ لمّا حجّت والدته سنة إحدى وأربعين، وفي سنة أربع وخمسين كان قد طغى الماء وأغرق دار الخلافة، وكان مجاهد الدين يقصد دار الخلافة في الأحيان مع جماعة من الأمراء فنسب إليه أنّه يريد أن يفتك بالخليفة فأنكر ذلك واستوحش من الوزير ابن العلقميّ وامتنع من الخروج، فتوصّل صاحب الديوان فخر الدين وكان السبب في الصلح، وفي سنة ستّ وخمسين لمّا نزل هولاكو عليٰ بغداد أخذ الأموال والجواهر وأراد أن ينحدر في سفينة فاستولى المغول عليها، وكان قد عبر الجانب الغربيّ مع الأمراء وكسر المغول وأشار عليه أهل المعرفة بالرجوع إلى بغداد فلم يلتفت وكانت الكسرة عليهم، وقُتِل مجاهد [الدين] وأُنفِذ رأسُه إلى الموصل، وإليه تنسب المدرسة المجاهديّة ببغداد.

٣٩٨٣ ـ مجاهِد الدين أبو التمام بدر بن عبدالله الحبشيُّ.(١)

كان من الأمراء الأعيان كريم البنان وفارس الشجعان وله في ذلك مقامات مشهورةٌ.

٣٩٨٤ ـ مجاهِد الدين أبو الفوارس بزان بن مامين بن عبدالله الكُرديُّ

← العسجد المسبوك ٦٣٣. الحوادث ص ٧٢ و٨٧. وذكر صاحب الحوادث الوحشة بينه وبين ابن العلقمي. وفخر الدين هو ابن الدامغاني.

١ ـ وتقدم مثل هذا الاسم بلقب قطب الدين دون ترجمة فلاحظ رقم ٢٧٦٩.

الأمير.[1]

ذكره الحافظ أبو القاسم عليّ بن الحسن بن عساكر الدمشقيُّ في تاريخه، وقال: كان أميراً عادلاً، وله مدرسة بدمشق تعرف به، وله مسجد كبير خارج باب الفراديس على يمين الخارج، فيه بركة وسقاية، وله إمام ووقف وطاقات إلى النهر وخيرات كثيرة، وهذا الأمير هو الذي [مدحه] حسّان بن نمير الكلبيّ بقصيدةٍ أوّلُها:

كُحلٌ بعينيه أم ضرب من الكَحَل ... وردٌ بخدّيه أم صبغٌ من الخَجل

فيها:

مجاهد الدين في الأديان قاطبةً ... وصارم الدولة الغرّاء في الدول
مَلك له الرأى والرايـاتُ غالبةً ... يوم الطِراد على العسّالة الذُبُل

منها:

ما أنت في أُمراء الدهر مفتخراً ... [و] انّما تفخر ابن عبدِاللهِ في الدول
حويتَ بالولدين الحمد حين أتىٰ ... محمّدٌ وترقّيت العُلىٰ بعلِي

[توفي سنة ٥٥٥].

١ ـ الوافي ١٠/١٢٦: ٤٥٨٦، ولم ترد ترجمته في مختصر تاريخ دمشق وتهذيبه. وربما أخطأ المصنف في نسبة ذكره إلى ابن عساكر كما وقع ذلك له مراراً، وقد ذكره القلانسي في ذيل تاريخ دمشق في حوادث سنة ٥٣٩ ص ٢٨٢ وهي سنة فراغه من بناء المسجد، وسنة ٥٤٢ ص ٢٩٦ وهي سنة ولايته على حصن صرخد، وسنة ٥٤٤ ص ٣٠٤ و٣٠٦ وإمارته لعسكر دمشق في مواجهة الافرنج وانظر ص ٣١١ و٣١٩ و٣٢١ و٣٢٩ و٣٥٥ وص ٣٥٩ بداية حوادث سنة ٥٥٥ وهي سنة وفاته. وفي الهامش: وفي حاشية: قلت: هذا مجاهد الدين أبو الفوارس بزان بن مامين بن علي بن محمد وهو من الأكراد الجلالية وهي طائفة منهم بلادهم في العراق بنواحي دقوقا من أعمال بغداد.

٣٩٨٥ ـ مجاهِد الدين أبو نصر بهرام بن عبدالله الناصريُّ الأمير.

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب عليّ بن أنجب في تاريخه وقال: كان لطيف الأخلاق، تأدّب وكان يفهَم قول الظرفاء ونكتهم، وكان مليح الصورة، وهو الذي سمع بعض من تردّد إليه يُنشِد:

أخلاقك الغُرُّ السجايا مالها حملت قذىٰ الواشين وهي سُلافُ
والحقّ في مرآة رأيك مَاله يخفىٰ وأنت الجوهر الشفّافُ

فأعجبه ذلك منه واستعاده وكتبه بخطّه.

٣٩٨٦ ـ مجاهِد الدين أبو الحسن بهروز بن عبدالله الأبيض الروميُّ الغياثيُّ شحنة العراق.(١)

ذكره محبّ الدين محمّد بن النجّار في تاريخه وقال: هو مولى السلطان غياث الدين محمّد بن ملكشاه، ووَلِي الإمارة بالعراق نيفاً وثلاثين سنةً، نافذ الأمر مطاع الحكم، وإليه ينسب رباط الدرجة بسوق المدرسة النظاميّة، وأنشأ رباطاً للخدم بأعلىٰ البلد، وعمر النَهروان، وأجرى الماء فيه بعد أن كان قد خرب منذ سنين، وتولّى شحنة بغداد بعد الأمير زنكي بن آقسنقُر سنة إحدىٰ وعشرين وخمسمائةٍ، وأُقطِع الحلّة السيفيّة وكان بتكريت، وقدِم بغداد وأحسن السيرة، وعدل في الرعيّة، وكان معماراً للبلاد، وعمَر المحوّلة المعروفة بالمجاهدِيّة(٢)، وجمع لها الرّجال من الأعمال، وعمر الخالص وأعماله، وجمع

---

١ ـ تقدم ذكره استطراداً في ترجمة خليفته في الشحنكية تحت الرقم ٢١٥٩ ووصفه بالخادم الأبيض وله ترجمة في الوفيات ١٤١/٧، والمنتظم وفيات ٥٤٠، والوافي ٣٠٧/١٠، مرآة الزمان ١٨٦/٢، مختصر تاريخ ابن الدبيثي ص ١٥١ والكامل. وكان هنا كنيته في ط ١ «أبو الخير» فصوبناه.

٢ ـ (والمحولة المجاهدية ذكرها ياقوت استطراداً ضمن الكلام عن واسط).

الآلات لسدّ بثق بُوهرِز[1]، وتمّم عمارة جامع المدينة وتوفّي ببغداد في رجب سنة أربعين وخمسمائةٍ ودفن بالمثمنّة مجاور رباط الخدم.

٣٩٨٧ ـ مجاهِد الدين أبو محمّد ثابت بن أبي سعد المظفّر بن الحسن بن المظفّر ابن السبطِ البغداديُّ المحدِّثُ.[2]

ذكره الحافظ محمد بن الدبيثيُّ في تاريخه وقال: ابن أخي شيخنا أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن السبط سمع جدّه أبا علي الحسن بن المظفر بن السِبط وغيره، سمع منه أحمد بن طارق، قال: وأجازلنا؛ وكانت وفاته في رابع عشر رجب سنة تسع وثمانين وخمسمائةٍ.

٣٩٨٨ ـ مجاهِد الدين أبو محمّد حسن بن أحمد بن عبدالله بن عبدالعزيز البغداديّ الفقيه.

كان من أعيان الفقهاء، قرأ الفقه على الشيخ....

٣٩٨٩ ـ مجاهِد الدين أبو عليّ الحسن بن أبي البركات محمّد بن عليّ بن طوق الموصليّ الفقيه الكاتب.[3]

---

١ ـ (الخالص إسم كورة عظيمة شرقي بغداد. وبوهرز قرية قرب بعقوبا) ولازالت إلى اليوم موجودة.

٢ ـ تاريخ ابن الدبيثي و٢٨٩، التكملة ١٨٨/١، المختصر المحتاج إليه ٢٦٨/١، تاريخ الاسلام.

وفي التكملة: توفي في الرابع من رجب.

٣ ـ تاريخ ابن الدبيثي و١٥، الجامع لابن الساعي ٣٥/٩، التكملة للمنذري ٣٦٤/١، تاريخ الاسلام، والوافي ٢٣٤/١٢.

ذكره محمّد بن الدبيثي في تاريخه وقال: أصله من الموصل وهو بغداديّ الدار والمولد، تفقّه بالنظاميّة، وسمع أبا الوقت عبدالأوّل، وتولّى النظر في ديوان التركات، وتوفّي في شوّال سنة ستّ وتسعين وخمسمائةٍ.

٣٩٩٠ ـ مجاهِد الدين أبو الفضائل خالص بن عَبدالله الناصريّ أميرُ الجيوش.

كان من أكابر أمراء الدولة الناصريّة، وكان أمير الجيوش جليل القدر كريماً، له إنعام على الفقراء، حسن الوساطة بين الرعيّة والخليفة، وله مجلس يتردّد إليه فيه الأمراء والأكابر، وكان ممدّحاً، وقد مدحه النقيب شمس الدين أبو القاسم عليّ بن محمّد بن عدنان بن المختار[1] من أبيات:

يـــومٌ تمــرّ ولا أرا ... هم فيه عندي فهو شهرُ
فـتى يُدال من الهوىٰ ... لم يبق لي جلدٌ وصبرُ
بمجاهد الدين اغتدت ... ظلَم الأماني وهي غُبرُ
مَلِكٌ لنا في كلّ يو ... مٍ منه إحسان وبِرُّ
متهلّلٌ طلق المُحيّـ ... ـا زانَه كرمٌ وبشر
سيف الامام المنتضى ... عند الحوادث حين تعرو

٣٩٩١ ـ مجاهِد الدين أبو العزّ راشد بن عليّ بن راشِد الأسداباذيُّ المُقرئ.[2]

ذكره الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمّد السلفيّ في كتاب معجم السفر وقال:

---

١ ـ لم أجد للنقيب شمس الدين ترجمة وهو من بني المختار الحسينيين الكوفيين، لجماعة من أفراد أسرته ترجمة في هذا الكتاب وغيره.

٢ ـ معجم السفر.

رویٰ لنا بالأهواز عن أبي محمّد الحسن بن أحمد بن موسى الغُندِجاني[1]، روى بإسناده قال: دخل مالك بن دينار على بلال بن أبي بردة[2] وهو أمير البصرة، فقال: أيُّها الأمير قرأت في بعض الكتب: من أحمق من السلطان أيا راعي السوء! دفَعتُ إليك غنماً سِماناً صحاحاً فأكلت اللحمَ وشربت اللبنَ وائتدَمت بالسَمن ولبِست الصوف وتركتها عِظاماً تَقَعقَع.

٣٩٩٢ ـ مجاهِد الدين أبو الفضل سليمان بن محمّد بن عليّ الموصِليُّ المحدّث.[3]

ذكره الحافظ زين الدين أبو الحسن محمّد بن القطيعيّ في تاريخه وقال: هو موصليّ الأصل، بغداديّ المولد والدار، أخو يوسف وعليّ، قال: وكان أحد الصوفية برباط أبي النجيب السهرورديّ، سمع أبا القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن السمرقنديّ، قال ابن القطيعيّ: وسمعنا عليه ثلاثة أجزاء من الجعديات[4]، وروىٰ لنا عنه شيخنا محيي الدين أبو البركات عبدالمحيي بن أحمد الحربي.

٣٩٩٣ ـ مجاهِد الدين أبو الجدّ شُكر بن عبدالله الناصريُّ الأمير.

---

١ ـ الغندجاني: مترجم في سؤالات السلفي ٢ ـ ٤ ومعجم السفر وفي الأنساب ومعجم الأدباء.

٢ ـ بلال مترجم في تاريخ دمشق وتهذيب التهذيب.

٣ ـ التقييد و١٠٥، تاريخ ابن الدبيثي و ٧١، التكملة للمنذري ١٣٨٩، المختصر المحتاج إليه ٩٧/١ وتاريخ الاسلام وتذكرة الحفاظ توفي سنة ٦١٢. وتقدمّ ذكره استطراداً روى الخطب النباتية عن إبراهيم بن محمد بن نبهان.

ولأخيه علي ترجمة في التكملة.

٤ ـ (أجزاء الجعديات المنسوبة الى علي بن الجعد الجوهري المتوفى سنة ٢٣٠ وهي اثنا عشر جزءاً. انظر كشف الظنون).

كان أميراً كيّساً مختصّاً بالركوب مع الإمام الناصر لدين اللهِ، وتقدّم بأن يكون في جملة الزعماء سنة أربع عشرة وستّمّائةٍ، وكان مجدّاً في الخدمة مهتماً بالملازمة ليلاً ونهاراً.

٣٩٩٤ ـ الملك المجاهد أسد الدين أبو الحارث شيركوه بن ناصر الدين محمد ابن أسد الدين شيركوه بن شاد[ي] الحمصيُّ الوزير.(١)

ذكره العماد الكاتب في كتاب الخريدة وفي كتاب البرق الشامي، قال: وفي سنة إثنتين وثمانين وخمسمائة أمرني المولى السلطان الملك الناصر صلاح الدين أبو المظفّر يوسف بن أيّوب أن أكتُبَ منشوراً للملك المجاهد أسد الدين شيركوه ابن محمّد بن أسد الدين شيركوه، فصل منه: «وولدنا الملك المجاهِدُ أسد الدين ناصر الإسلام والمسلمين أبو الحارث شيركوه بن محمّد بن شيركوه سيف أميرالمؤمنين من محتد الكرم الذي إليه ينتمىٰ ومن نجار السؤدد الذي إلىٰ فخاره يرتمىٰ، وهو شبل الغاب الأسديّ الذي يشتد الأزر بمكانه، وواحد البيت العليّ الذي يستَنِد كلّنا إلى أركانه، والفرع الفارع ذروة السيادة النامية بنموّه، والقمر الزاهر في سماء السعادة المتسامية بسمّوه.

٣٩٩٥ ـ مجاهِد الدين أبو الفضائل صد مرد بن نصرة الدين بغدي بن بهاء الدين أرغش البغدادِيُّ الكاتبُ.(٢)

---

١ ـ وفيات الأعيان ٤٨٠/٢، مختصر مرآة الزمان ٧٣١/٨، ذيل الروضتين ص ١٦٩، الحوادث ١٣٧، مختصر تاريخ أبي الفداء ١٧٣/٣، التكملة للمنذري ٥٣٥/٣، سير أعلام النبلاء وتاريخ الاسلام والوافي ٢١٧/١٦.

توفي سنة ٦٣٧ في رجب.

وتقدمت ترجمة أبيه بلقب الكامل وستأتي ترجمة إبنه مظفر الدين يعقوب.

٢ ـ(له ولأبيه وعمه ذكر في تاريخ العراق ٢٩١/١).

من بيت الإمارة والرياسة والذكاء والمعرفة والكياسَة، ومولده ببغداد ووقع والده أسيراً مع الأمير سوغونجاق[١]، وسكن مراغة في خدمة والده سنة ثلاث وستّين وستّمائةٍ، واشتغل وحصّل، ولازم علماء الإيغور والبخشيّة، وتعلّم منهم كتابة الخطّ الايغوريّ ولغتهم، وكان في غاية الذكاء ومكارم الأخلاق، ورجع إلى بغداد ورأيته بها وكان بيني وبينه وبين والده المودّة التامّة، وسيأتي ذكر والده في كتاب النون إن شاء الله وحده.

٣٩٩٦ ـ مجاهِد الدين أبو حامد عبدالرحمٰن بن محمود بن بختيار بن عزيز الاربليّ الفقيه الكاتب.

ذكره كمال الدين ابن الشعّار في كتاب عقود الجمّان وقال: تفقّهَ على أبي إسحاق إبراهيم بن عمر بن زبيدة الجزريّ، وانقطع إلىٰ خدمة كمال الدين أبي الكرم محمّد بن عليّ بن مهاجر الموصِليّ، وأنشد له:

يقول زَميلي حين جدّ بها السُرى | وعاين منّي فيضَ دمع المحاجرِ
أشوقاً إلى الأوطان وهي قريبةٍ | إليك فما اَلقاك عنها بصابرِ
فقلتُ له مهلاً وكُن لِي مُساعِداً | فأين رُبى الحُدباء من ديرِ حافرِ

٣٩٩٧ ـ مجاهِد الدين أبو بكر عبدالعزيز بن عبدالرحمان بن أحمد بن هبة الله ابن أحمد بن علي بن الحسين بن محمد بن جعفر بن عبيدالله بن عبدالله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن رُزيق، المعروف بابن قُرناص الحمويّ الأديبُ.[٢]

---

١ ـ (سوغونجاق أحد القواد في جند هولاكو حين احتلال بغداد سنة ٧٥٦).

٢ ـ الوافي بالوفيات ٥١٩/١٨:٥١٩، ذيل مرآة الزمان ١٩/١، الشذرات ٢٦٥/٥. توفي سنة ٦٥٤.

ذكره ابن الشعّار وقال: من بيت معروف بالأدب والفقه، وله شعر جـيّد، من ذلك في مدح النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أوّلها:

هبّت عيون القوافي من كَـرى الخَـطَلِ ... لهَـا خشـوعٌ وإغـراء عـن الغـزلِ
وأصـلَت الجِـدُّ عـضباً مـنه مـقتحِماً ... حِمـى القريضُ وأضحى عنه في وَهَـلِ
ونـافست فـيه أوزان العُـروض فما ... سـعى السريـع إليـه سـابق الرَمـلِ
وأقـبلت تـتهادىٰ شُرّعـاً ذُبُـل اليـ ... ـراع تهـزأ بـالخطيّة الذُبُـلِ
كُـلٌّ يـؤمِّل بـالسعي القـبول لدىٰ ... مَـن لم يَـبُؤ مـنه بـالإخفاق ذو أَمَـلِ

منها:

محمّد المصطفى خير البريّـة مـن ... بِهَدِيه افترّ ثَغر الدهر من جَـذَلِ

٣٩٩٨ ـ مجاهد الدين أبو عمرو عثمان بن شجاع الدين أبي الحسن بن مُوسىَ الهكّارِيُّ المقرئ.

كانَ من القرّاء العلماء بالقراءات واختلافِ القرّاء في ذلك، وسمع من الشيخ كمال الدين أبي الحسن عليّ بن شجاع بن سالم المقرئ بقراءة أبي الفضل حامد بن منُوجِهر بن شاه خُسرُو بن روزبهان الشيرازيّ بالقاهرة في شهر ربيع الأوّل من سنة أربع وعشرين وستّمائة.

٣٩٩٩ ـ مجاهِد الدين أبو الحسن عليّ بن محمّد بن أحمد بن عليّ بن إبراهيم، يعرف بابن الميناويّ، العلويُّ الحسنيُّ الحلبيّ الأديبُ.

[هو] عليّ بن محمّد بن أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن محمّد بن عليّ بن جعفر ابن عبدالمطّلب بن القاسم بن عليّ بن حمّود بن ميمون بن أحمد بـن عـمر بـن

عبيدالله بن[1] إدريس بن إدريس بن عبدالله المحض بن الحسن المثنّى بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب الهاشميّ العَلَويّ الحسنيّ الحَلَبيّ، من بيت الرياسة، ووَلِيَ جدّه الخلافة، ويعرف بابن الميناويّ الزجّاج، ذكره كمال الدين ابن الشعّار في كتابه، وقال: كانت له مروّة ظاهِرةٌ ونفس كبيرةٌ، ومن شعره في أحمد:

إنّ الذي أهواهُ نصف اسمه   مصحّف اسمٍ بلامَين
فنصفه دمعِيَ في كثرةٍ   وعكسه يحكيه في اللونِ

وله في نُشّابة:

ما طائرٌ بريش   لكِن بلا جِناحِ
ما إن يطير حتّى   يُعلِنَ بالصياحِ

قال: وسألته عن مولده فقال: سنة ثمان وستّمائة.

٤٠٠٠ ـ مجاهِد الدين أبو الحسن عَليّ بن يوسُف بن محمَّد بن عبدالله بن الصفّار الماردينيُّ المنشئ.[2]

يعرف بالحاجي لأنّه حُمِل إلى مكّة صغيراً، [هو] عليّ بن يوسف بن محمّد ابن عبدالله بن شيبان بن الحسن بن عامر بن عامر بن عُبيدالله بن كنّاز بن خليد ابن نمير بن عامر بن صعصعة بن بكر بن هوازن بن منصور بن خَصَفَه بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن مَعَدّ بن عدنان النميريّ المعروف بابن الصفّار الماردينيّ، ذكره

---

١ ـ(في نسبه اختلاف يراجع لمعرفته عمدة الطالب ص ١٦٠ ط النجف الأشرف وكان في الأصل: علي بن محمد بن حمود بن ميمون بن أحمد بن أحمد، والتصحيح مما مرّ فلاحظ ترجمة المتوكل علي بن حمود بن ميمون).

٢ ـ عقود الجمان لابن الشعار ٢٥٩/٥، ذيل مرآة الزمان ٢٤/٢، تاريخ الاسلام للذهبي، عيون التواريخ ٢٣٨/٢٠، فوات الوفيات ١١٩/٣، الوافي ٣٤٧/٢٢:٢٤٤، عقود الجمان للزركشي ٢٣٥ب.

كمال الدين ابن الشعّار، كان كاتب الانشاء بين يدي الملك المنصور ناصر الدين أُرتُق[1] بن ألبي بن إيلغازي بن ألبيٰ بن أُرتُق الأُرتقيّ صاحب ديار بكر، قال: وكان عالماً فاضلاً، وتولّى الإشراف بديوان دُنيسر، ذكره صاحب كتاب[2] حلية السرّيين من خواصّ الدُنيسريّين وقال: ذكِيٌّ فطِنٌ دقيق النظر فيما يُرَتّب ويُصنِّف ويُنشئ من النظم والنثر، ذو فنون من الآداب والحِكم وغيرها، وتولّى الأعمال السلطانيّة بدُنيسر، كتبتُ عنه وأنشدني لنفسه:

اَمِن هلالٍ أنت يا وجهَهُ البـ ـــادى بهذا المنظر المقمر
وجهٌ من الروّم ولكن له في الخدّ خالٌ من بني العَنبَرَ
بِعني بأغلىٰ ثمنٍ نظرةً أحيا بها يا طلعة المشتري

وله في الغزَل:

ردّت يداه إلى ذؤابته صُدغيه لمّا أمكن الردّ

٤٠٠١ ـ مجاهِد الدين أبو حفص عمر بن مكّيّ سرجا بن محمَّد الحلبيُّ المقرئ.

كان من القرّاء المجوّدين، قالَ: لمّا مات الإمام جَعفر الصادق قال أبو حَنيفة لشَيطان الطاق[3]: مات إمامُك؛ قال: لكنّ إمامك من المُنظرين إلى يوم الوقت

---

١ ـ ارتق المذكور لعله هو المترجم في سير الاعلام باسم الملك المنصور ناصر الدين أرتق بن أرسلان بن ألبي بن تمرتاش التركماني الأرتقي صاحب ماردين المقتول سنة ٦٣٦ بعد حكمٍ دام ٥٦ سنة فراجع ج ٢٣ ص ٤٦.

٢ ـ (وكان في الأصل: قال صاحب كتاب حلية... ثم بعد الأبيات كتب المصنف أولاً: وكانت وفاته في أواخر ذي الحجة سنة احدى وخمسين وستمائة ودفن بمقابر إبراهيم عليه السّلام قبليّ المدينة ومولده بحلب في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وتسعين خمسمائة. ثم مد عليه خط النسخ، وذكره صاحب الفوات ٩٧/٢ فلقبه جلال الدين وقال: قتلته التتر لما دخلوا ماردين). وفي الوافي قتل سنة ٦٥٨ عن ثلاث وستين سنة.

٣ ـ شيطان الطاق هو محمد بن علي بن النعمان أبو جعفر الأحول الكوفي ترجم له

المعلوم.[1]

وأنشد:

لئن كـدّر الدهـر الخـؤون مشـاربي ... ومات أميري نـاصر الديـن والمـلكِ
فـلي مـن يـقيني بـالإله وفـضله ... أمير يقيني السـوء في النـفسِ والمِـلكِ
وإن بـاح طـوفان الخـلاف فـإنّني ... هـنالكَ نـوحٌ واعـتزاليّ كـالفلكِ

٤٠٠٢ ـ مجاهِد الدين أبو الفوارس فارس بن عبدالمجيد بن أحمد بن سَعيد السليحيُّ الكفر طابيُّ الشاعِرُ.

ذكره ابن الشعّار في عقود الجمّان، وقال: هو من دمشق لكنّه سَافر إلى بلاد العجم، ثمّ عاد إلى دمشق وشخص إلى الديار المصريّة، فأقام دهراً ثمّ رجـع إلى دِمَشق وسافر إلى ميّافارقين حين كانت للملك المنصور ناصر الدين أبي المعالي محمّد بن عمر بن شاهنشاه بن أيّوب فلمّا ملك حماة قدِم معه إليها، وكان مشرفاً في ديوانه، ثمّ انقطع إلى القاضي نجم الدين أبي البركات عبدالرحمن بن عبدالله بـن

← النجاشي والكشي والطوسي وابن أبي طي وغيرهم فلاحظ معجم رجال الحديث ولسان الميزان.

قال النجاشي: صيرفي كان دكانه في طاق المحامل بالكوفة فيرجع إليه في النقد فيرد رداً يخرج كما يقول فيقال: شيطان الطاق، فأما منزلته في العلم وحسن الخاطر فأشهر... وله... كتاب مجالسه مع أبي حنيفة والمرجئة وكانت له مع أبي حنيفة حكايات كثيرة فنها.....

وقال الطوسي: كان ثقة متكلماً حاذقاً حاضر الجواب...

وروى الكشي عن الصادق عليه السلام أنه رابع أربعة أحب الناس إليه أحياءً وأمواتاً. وروى أيضاً الحكاية المذكورة في المتن.

أقول: وقد سمّي فيما بعد بمؤمن الطاق نظراً لمكانته العلمية والعملية.

١ ـ رواه الطبرسي في الاحتجاج ص ٢٠٥ والكشي في ترجمته.

محمّد بن [أبي] عصرون.[1]

قال الوزير مخلص الدين محمّد بن فارس: كتب والدي إلىٰ بعض أصدقائه:

تطاوَلَت مدّة الفراقِ فهل سبيلٌ إلى التلاقي

منها:

يا سيّدي والذي أُرجّي أضرّ بي نحوك اشتياقي

وله في لابِس ثوبٍ أسود:

وذي لباسٍ يحاكي لونُ طُرَّته في ضوء بهجته مع عارضٍ بهجِ

بدراً تَكَنَّفَه جنح الظلام له جسم من الدرّ في ثوبٍ من السَبجِ

وتوفّي في شوّال سنة ستّ عشرة وستّمائةٍ.

٤٠٠٣ ـ مجاهِد الدين أبو الظّفر فيروز بن عبدالله الخراسانيُّ الكاتبُ.

كان من الكُتّاب الموصوفين بجودة الخطّ وحسن العبارة رأيت في مجموعةٍ له: الكريمُ إذا نال أنال، اللئيمُ إذا طال استطال.

٤٠٠٤ ـ مجاهِد الدين أبو منصور قايماز بن عبدالله الزينيّ الموصليُّ الأديب المقرئ دُزدار الموصِل.[2]

---

١ ـ ستأتي ترجمة المنصور ومخلص الدولة في موضعها. وأما القاضي نجم الدين فهو ابن أبي سعد قاضي قضاة الشام المتوفى سنة ٥٨٥ المترجم في التكملة وغيرها أما ابنه فلم أجد له ترجمة.

٢ ـ التكملة ٣٢٣/١، الكامل ٦٤/١٢، مختصر مرآة الزمان ٤٧٤/٨، الجامع المختصر لابن الساعي ٨/٩، الوفيات ٥١٣ وغيرها. وانظر الرقم ٢١٩٣ ففيه قصيدة في مدحه.
وهو عتيق زين الدين أبي سعيد علي بن بكتكين فنسب إليه.

ذكره الصاحب بهاء الدين محمّد بن حمدون[1] في تذكرته وقال: كان مجاهد الدين قايماز كلفاً بحبّ الحسنات وعاكفاً على فعل الخيرات فممّا شاهدته من ذلك أنّه كان موئلاً لكلّ وافدٍ إليه من بلادنا العراقيّة ملجأ لكُلّ خائفٍ يصل إليه منها، وأمّا ما منحه الله تعالىٰ من بذل الأموال وإنفاقها في عمارة بيوت الله عزّ وجلّ وتجديد الرباطات والمدارس والجسور والقناطر.... وعمر بظاهر الموصِل جامعاً ورباطاً للصوفية وبيمارستاناً للمرضىٰ، غرَم على ذلك ما ينيف على مائة ألف دينار أحمر، ونصب على دجلة جِسراً من الخشب، وأوقف على هذه الوجوه أوقافاً كثيرةً يحصل منها في السنة عشرة آلاف دينار وأكثر، وكان عاقلاً فقيهاً والياً بالموصِل توفّي سنة خمس وتسعين وخمسمائةٍ.

٤٠٠٥ ـ مجاهِد الدين أبو المظفّر قايماز بن عبدالله المعروف بأبي فُصيد المعظّميّ الشمسيّ الأمير.[2]

ذكره محمّد بن عبدالعظيم المنذريّ في كتابه إلى الحافظ بن النجّار البغداديّ، وقال: سمع مع مولاه المعظّم[3] من الحافظ أبي طاهر السِلفيّ، وحدّث بدمشق وبمصر والاسكندريّة والبُحيرة وتوفّي في شوّال سنة تسع وثلاثين وستّمائةٍ.

٤٠٠٦ ـ مجاهِد الدين أبو عبدالله محمّد بن إبراهيم بن يحيى السمرقنديُّ

---

١ ـ هو محمد بن الحسن بن محمد أبو المعالي قدمنا ترجمته في ترجمة أخيه غرس الدين محمد، توفي سنة ٥٦٢ فالترجمة هنا ليست كلّها من التذكرة.

٢ ـ التكملة للمنذري ٥٨٨/٣، تاريخ الاسلام ٦٠٩، العبر ١٦٢/٥ وغيرها. وفي التكملة: ابن فصيد.

٣ ـ المعظم هو توراشاه بن أيوب ستأتي ترجمته في موضعها.

المحدّث.[1]

٤٠٠٧ ـ مجاهِد الدين أبو عبدالله محمّد بن الحسن بن أحمد بن أبي الحسين الديباجيُّ المصريُّ الكاتب.[2]

كتب الإنشاء للملك العادل محمّد بن الكامل محمّد بن العادل محمّد بن أيّوب في حياة أبيه وبعده عند استقرار السلطنة[3] له ولمّا انتزع ملكه واعتقل نهض المجاهدُ إلىٰ دمشق واتّصل بعمّه الصالح [إسماعيل][4] بن العادل [محمد] ابن أيّوب فكتب لولده الملك المنصور محمُود[5] ثمّ اتّصل بالملك الناصر يوسف ابن العزيز بن الظاهِر وذلك سنة أربع وأربعين وستّمائةٍ، وله شعر جيّد منه قوله:

ومَبلبَل الأصداغ بَلبَلني هوىً
فمتى يفيق مبلبلاً بمبلبل

قالوا تبدّل بالعذار جمالُه
فاسل الغرامَ وعن هواه تبدّل

فظللتُ أُنشِد إذ تبدّى سائلاً
وقف الهوىٰ [بي] حيث أنت فليس لي

---

١ ـ (لم يذكر في ترجمته شيئاً).

٢ ـ الوافي بالوفيات للصفدي ٨٢٢:٣٥٥/٢.

٣ ـ (استقرار السلطنة للعادل كان من سنة ٦٣٥ إلى ٦٣٧، والبيت الأخير تضمين من قول محمد بن رزين عم دعبل:

وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي
متأخر عنه ولا متقدم

انظر كتاب الأغاني ١٠٩/١٥، وباب النسيب من كتاب الحماسة لأبي تمام).

٤ ـ قدّم المصنف ترجمته بلقب عمادالدين فراجع.

٥ ـ له ذكر استطرادي في ترجمة أبيه في سير أعلام النبلاء ١٣٧/٢٢.

مولده سنة ستّمائة.

٤٠٠٨ ـ مجاهِد الدين أبو فِراس محمّد بن حَيدرة بن محمّد بن نصر التغلبيّ الأديبُ.(١)

ذكره محبّ الدين أبو عبدالله ابن النجّار في تاريخه وقال: [ولد] ببغداد ونشأ بها، ثمّ سافر عن بغداد وأقام ببلد الجزيرة والشام، وعاد إلى بغداد بعد التسعين والخمسمائة ورتّب مُشرِفاً على مناثر الديوان، وكان من أكرم الناس خُلقاً ونفساً، وكتب كثيراً من كتب الأدب والتواريخ، وارتحل عن بغداد سنة ثلاث وتسعين، وأقام بنصيبين، وله شعر، وكانت وفاته بنصيبين في شعبان سنة اثنتين وستّمائةٍ.

٤٠٠٩ ـ مجاهِد الدين أبو المظفر منصور بن نجم بن رضوان الكِنانيّ الأمير.

من بيت الإمارة وكان مجاهد الدين عظيم الهِمّة، ممدّحاً، وقد اشتغل وحفِظ كثيراً من أشعار العرب، وكان محبّباً إلى عشيرته وأهله كثير الإنعام عليهم، أنشد:

جَهِلُوا السبيل إلى المكارم والعُلىٰ ... ورَضُوا مِنَ الأفعال بالألقاب

٤٠١٠ ـ مجاهِد الدين أبو سعيد ياقوت بن عبدالله الروميُّ الناصريُّ أمير الحاجّ المتولّي علىٰ خوزستان.(٢)

---

١ ـ المحمدون ١٨٨، تاريخ ابن الدبيثي و٨٤، الوافي ٣/٣١:٩٠٩، التكملة للمنذري ٢/٩٥:٩٤٥.

٢ ـ التكملة ٣٩٨/٢، تاريخ الاسلام وفيات ٦١٤. قال المنذري: توفي في جمادى الأولى وحمل إلى الكوفة فدفن بمشهد أميرالمؤمنين علي عليه السّلام.

ذكره شيخنا تاج الدين في كتاب ولاة خوزستان وقال: ولّاه الإمام الناصر الإمارةَ، وحجّ بالناس سنة إثنتين وستّمائةٍ، ولم يزل يحجّ بالنّاس إلى أن عُزِل قطب الدين سنجر عن بلاد خوزستان سنة سبع وستّمائةٍ، ولم يزل حاكماً علىٰ خوزستان إلى أن وُلّي الأمير المؤيّد بن المعظّم عليّ بن الناصر وكفّت يده عنها، وكان قد أُقطِع الحُويزة وفرض له من حاصل الخواص الخوزستانيّة لاستقبال سنة أربع وستّمائة في كلّ سنة عشرون ألف دينارٍ؛ ذكره أبو الحسن عليّ بن سُنقُر[1] في كتاب منار التأريخ، وقال: كان شريف النفس والهِمّة، وتوفّي سنة أربع عشرة وستّمائةٍ، ودفن بمشهد جرجيس بوصيةٍ منه.

٤٠١١ ـ مجاهِد الدين أبو الخير يحيى بن إسحاق بن إبراهيم الإستراباذيّ الفقيه.

قال: لمّا قَسم سعد [بن أبي وقاص] على أهل القادسية ما قسم، الفارس ستة آلاف، والراجل ألفان، وبقي مال كثير، كتب إلى عمر رضي الله عنه يعلِمه بذلك، فكتب إليه عمر: فرّق الباقي على أهل القرآن، فجاءه عمرو بن معد يكرب[2]، فقال له: ما معك من القرآن؟ قال: لا شيء أسلمت وشغلني الغزو، قال: لا شيء لك، فأنشأ يقول:

إذا قُتِلنا فلا يبكي لنا أحدٌ ... قالت قريش: ألا تلك المقادير
نُعطي السويّةَ من طعن له نفدٌ ... ولا سويّةَ إذ تُعطى الدنانير

---

١ ـ علي بن سنقر مؤلف كتاب منار التاريخ: في معجم المؤلفين نقلاً عن الدرر الكامنة والوافي وغيرهما: علي بن سنجر البغدادي المعروف بابن السماك تاج الدين أبو الحسن فقيه ناظم مشارك في أنواع من العلوم... توفي سنة ٧٥٠ عن ٨٩ عاماً.

٢ ـ عمرو بن معد يكرب مترجم في أسد الغابة ولم أجد له القصة المذكورة هنا.

٤٠١٢ ـ مجاهِد الدين أبو منصور يرنقش بن عبدالله التركيّ الأمير.[١]

كان أميراً شهماً عارفاً بقوانين الملوك والسلاطين وتربية أولادهم، وكان مملوك عماد الدين زنكي بن قطب الدين مودود بن عماد الدين زنكي بن آق سنقر صاحب سنجار، ولمّا توفّي سيّده عماد الدين سنة أربع وتسعين وخمسمائةٍ خلف ولداً صغيراً وهو قطب الدين محمّد، فقام مجاهد الدين بتربيته، وكان شديد التعصّب على مذهب الشافعيّ، وأنشأ مدرسةً للحنفيّة بسنجار، وشرط أن يكون النظر في وقوفها للحنفيّة دون الشافعيّة.

٤٠١٣ ـ المجبّر أبو محمد عبدالرحمٰن بن عبدالرحمٰن بن عمر بن الخطّاب العَدَويّ المدَنيّ المحدِّثُ.[٢]

ذكره أبو عبدالله مصعب بن عبدالله الزبيريّ في كتاب أنساب قريش، قال: وولد عمر بن الخطّاب عبدالرحمٰن الأصغر فهلك، وترك ابناً له فسمّي به، وسمّته حفصة بنت عمر بذلك ولقّبتهُ المجبّر، قالت: يجبره الله، فولدُه يعرفون بولد المجبّر، وأُمّ المجبّر بنت قدامة بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جُمَح.

٤٠١٤ ـ المُجتَبىٰ أبو القاسم محمّد بن عبدالله بن عبدالمطّلب الهاشميّ النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم.

---

١ ـ تقدم ذكره في ترجمة مخدومه قطب الدين محمد بن زنكي.

٢ ـ نسب قريش ٣٥٦، التبيين لابن قدامة ص ٤١٤، تعجيل المنفعة ص ٢٥٦ في ترجمة ابنه المسمى عبدالرحمان أيضاً.

في التبيين وتاج العروس: سمي المجبر لأنه وقع وهو غلام فقيل لعمته حفصة: انظري إلى ابن أخيك المسكّر فقالت: بل المجبر، فبقي لقباً عليه.

ومثل ما في المتن ورد في هامش نسب قريش نقلاً عن الزبير بن بكار. وفي تاج العروس عبدالرحمان الأكبر خطاءً.

ومن ألقاب النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: المجتبىٰ، في حديث عبدالله بن عبّاس أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم لمّا أسريَ به أُتي على أرواح الأنبياء فأثنوا على ربّهم، فقال ابراهيم عليه السلام: الحمد لله الذي اتّخذ ابراهيم خليلاً، وانقذني من النار وجعلها عليّ برداً وسلاماً، وقال موسىٰ عليه السلام: الحمد لله الذي كلّمني تكليماً واصطفاني برسالته وقرّبني إليه نجياً، وقال داود عليه السّلام: الحمد لله الذي خوّلني ملكاً وأنزل عليّ الزبور والانَ لي الحديد، وقال سليمان عليه السّلام: الحمد لله الذي سخر لي الرياح والإنس والجنّ وعلّمني منطق الطير وآتاني ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي، وقال عيسى عليه السلام: الحمد لله الذي جعلني أُبرئ الاكمه والأبرص، وقال محمّد صلّى الله عليه وسلّم: الحمد لله الذي أرسلني رحمة للعالمين وأنزل عليَّ الفرقان وشرح صدري ووضع عنّي وزري وجعلني فاتحاً وخاتماً وجعل أمّتي خير الأمم وجعل أُمّتي أمّة وسطاً، وجعل أُمّتي هم الأوّلون وهم الآخرون.

٤٠١٥ ـ المُجتبىٰ أبو محمّد الحسن بن عليّ بن أبي طالب عبد مناف الهاشميُّ الخليفة.[١]

ومن ألقاب أبي محمّد الحسن: الزكيّ، المجتبىٰ، ولي الأمر بعد أبيه سنة أربعين، وقد تقدّم ذكره في تراجمه.

٤٠١٦ ـ مُجتني المروّة أبو سعد عبدالله بن أحمد الحنفي الشاعر.

ذكره شيخنا الصدر العالم مجد الدين أسعد بن إبراهيم النشّابي[٢] الاربليُّ

---

١ ـ تقدم ذكره بلقب القائم والمبارك. قال ابن شهراشوب السروي المتوفى سنة ٥٨٨ في المناقب ج ٤، ص ٢٩: وألقابه: السيد والسبط والأمير والحجة والبر والتقي والأثير والزكي والمجتبى والأول والزاهد.

٢ ـ تقدم ذكر أسعد بن إبراهيم ينسبة النشابي لكن ورد في ترجمته بصيغة الجمع:

في كتاب المذاكرة في ألقاب الشعراء وقال: كان عبدالله بن أحمد الحنفيُّ يلقّب مجتني المروءة وكان صديقاً لعبدالله بن المقفّع، ولقّب مُجتني المروءة لكثرة ذكره المروءة، فمن ذلك قوله:

لا تحسـبن أنّ المـرو ... ءة مطعمٌ أو شرب كـاسِ
أو في الولايـةِ والمـوا ... كب والمـراكب واللـباسِ
لكـنّها كـرم الفـرو ... ع زكت على كرم الغِـراسِ

٤٠١٧ ـ مجد الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم الحرّاني الصوفي.

كان من ظرفاء الصوفية، حافظاً للامثال السائرة نثراً ونظماً، وكان إذا رأى من له أبّهة في الخلقة وله ملبس سَريّ وهيئة وزيّ ولم يَر عنده ما يفضيه من فضّة ولا فائدةٍ أنشد:

إذا ما لم يكـن في الغَـيم وَدق ... فـليس بـنافعٍ رعـدٌ وبـرق
ولست مـعدّداً أيّـام شهـر ... إذا مـا لم يكـن لي فـيه رزق

٤٠١٨ ـ مجد الدين أبو رشيد إبراهيم بن الحسَين بن عليّ البغداديُّ الأديب [البرزباني].

ذكره الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمّد السلفيّ في كتاب معجم السفر وقال: كان يُعرف بالبرزبانيّ، روى لنا بالريّ عن أبي سعد إسماعيل بن عليّ بن الحسين ابن السمّان.(١)

← النشاشيبي.

١ ـ السمان المـذكور مـترجـم في كـتب عـديدة مـنها الأنسـاب للسـمعاني وفـهرس منتجب الدين وسير أعلام النبلاء توفي سنة ٤٤٣ أو ٤٤٥.

٤٠١٩ ـ مجد الدين أبو اسحاق ابراهيم بن عليّ بن محمّد بن بركة الأنصاري المراوحيّ المحدِّث.[1]

ذكره الحافظ جمال الدين أبو عبدالله محمّد بن سعيد بن الدبيثيّ في تاريخه، وقال: كان من أهل الخير والصلاح، سمع أبا الفتح عبيدالله بن شاتيل وطبقته، سمعنا منه، وكانت وفاته سنة إثنتين وستّمائةٍ ودُفِنَ بالشونيزيّة.

٤٠٢٠ ـ مجد الدين أبو طاهر إبراهيم بن محمّد بن عبدالله الاسعرديّ الحشائشي المتطبّب، يعرف بابن الحُتَيتي.

شيخنا الحكيم الصوفي، كان شيخاً عارفاً له معرفة تامّة بالحشايش ومواضعها، وخواصّها ومنافعها، مع طهارة النفس والهمّة العالية والأخلاق الحميدة، ورد مراغة، وعمرَ بنواحيها زاوية بناحية آهق في موضع كثير الأنهار والأشجار، وهناك دُلبة عظيمةٌ عرفت الزاوية بها، والجبل المشرف عليها يسمّى داوشت، يحتوي علىٰ أكثر حشايش التِرياق، واستُدعيَ إلى حضرة السلطان غازان بن أرغون، وصعد السلطان معه الجبل وعرّفه أنواع الحشائش وأحبّه السلطان وأدَرّ له إدراراً سنويّاً، وكانت وفاته سنة ستّ وسبعمائة بإسعرد.

٤٠٢١ ـ مجد الدين أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن لَيث الجُوينيُّ الكاتب.

كان أديباً فاضلاً، له شعر حسن، فمن شعره قوله في الربيع:

ضرب الروضُ فساطيط الزهرْ　　وغدا ينشر من طيّ الحِبر
عقد النيروزُ في مفرِقه　　تاجَ دُرٍّ صيغ من ماء المطَر

---

١ ـ التكملة ٩٤٧، تاريخ ابن الدبيثي و٦٣، تاريخ الاسلام ٦٩ نقلاً عن ابن النجار في تاريخ بغداد.

٤٠٢٢ ـ مجد الدين أبو العبّاس أحمد بن إسماعيل بن هاشم الواسِطيُّ المقرئ.

كان من القرّاء الظرفاء، أنشد في رجل قَصيرٍ:

انـــــظر إليـــــه وإلى قـــامةٍ قـــريبة البـعض مـن البـعض
لا يـــنظر النــاس إذا مـا بـدا منه سِوىٰ الرأس عـلى الارض

٤٠٢٣ ـ مجد الدين أبو الفضل أحمد بن أبي بكـر بـن أبي محـمّد الخـاورانيُّ النحويُّ.[1]

ذكره ياقوت الحمويُّ في كتاب معجم الأُدباء وقال: لقيتُه بـتبريز، وهـو شابٌّ فاضلٌ قيّمٌ بعلم النحو، وكان محترقاً بالذَّكاء، حافظاً للقرآن المجيد، وكتب بخطّه الكثير من كتب الأدب، وصنّف كتباً مختصرةً في النحو، قال: وكتب عـنّي الكثير وفارقته سنة سبع عشرة وستّمائة، وتوفّي سنة عشرين وستّمائةٍ.

٤٠٢٤ ـ مجد الدين أبو العبّاس أحمد بن تميم بن عليّ الخلخاليُّ الصُوفي.

أورد باسناده إلى أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم: «اللّهمّ إنّي أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلبٍ لا يخشـع، ومـن نـفسٍ لا تشبع، ومن دعاءٍ لا يسمع، اللّهمّ إنّي أعوذ بك من هؤلاء الأربع».

٤٠٢٥ ـ مجد الدين أبو منصور أحمد بن جعفَر بن مسعُود القاشِيُّ الأديب.

كان حافظاً لنوادر الأدباء وأكـثر حكـايات أبي العـيناء، ومـنها انّ أبـا العيناء[2] دخل علىٰ صاعد بن مخلد[3] بعد انقطاع كان منه عنه، فقال له: يا أبـا

---

١ ـ معجم الأدباء ٢٣٨/٢ (وكلام المصنف نخبة منه) ومعجم البلدان: خـاوران وهـي من نواحي خلاط، وبغية الوعاة ص ١٢٩، الوافي ٢٦٨/٦: ٢٧٦٠ عن ياقوت أيضاً.

٢ ـ أبو العيناء هو محمد بن القاسم بن خلاد البصري الضرير وقد تقدم ذكره استطراداً

العيناء! ما الذي أخّرك عنّا؟ قال: بنتي، قال: وكيف؟ قال: قالت: «تروح من عندنا مُسدِفاً وترجع مُعتماً صِفر اليدين بخُفّي حُنَين، فإلىٰ من؟ قلت: إلىٰ ذي الوزارتين أبي العلاء، قالت: أفيشفّعك؟ قلت: لا، قالت: أفيُعطيك؟ قلت: لا، قالت: أفيرفع مجلسك؟ قلت: لا، قالت: ﴿يا أبَتِ لِمَ تَعبُدُ مَا لا يَسمَعُ ولاَ يبصرُ ولا يُغني عنك شيئاً﴾ [٤]؛ فضحك صاعِدٌ وأمر له بثلاثة آلاف درهمٍ، وقال: ألفان لك، وألف لابنتك لئلّا تضربنا بقوارع القرآن.

٤٠٢٦ ـ مجد الدين أحمد بن حارث بن عمرو بن مطر بن سُرخاب بن إبراهيم ابن أبي الهيج بن أبي الهيجاء بن برجم بن حمدون بن مضرّس بن أبي فراس الحارث بن حمدان بن خلف بن كعب بن واثلة بن سعد بن زائدة بن بكر بن طريف بن خلف بن محراب بن خصفة بن عيلان ابن هجرس بن كُلَيب بن ربيعة بن مُرّة بن الحارث بن زُهير بن جُشم بن بكر بن حُبيب بن عمرو بن غَنم بن تغلب بن بكر بن وائل. [٥]

٤٠٢٧ ـ مجد الدين أبو الفتح أحمد بن حمزة بن الحسن بن العبّاس الحُسينيُّ الأديب. [٦]

→ توفي سنة ٢٨٣ مترجم في تاريخ بغداد والوفيات وسير الأعلام وغيرها.

٣ ـ صاعد بن مخلد هو أبو العلاء الوزير توفي سنة ٢٧٦ مترجم في سير الأعلام وغيره.

٤ ـ اقتباس من الآية ٤٢ من سورة مريم.

٥ ـ وتقدم ذكر أحمد بن الحارث بن سرخاب شمس الدين تحت الرقم ٩٠٩ فلاحظ.

٦ ـ قدّم المصنف ترجمته بلقب فخر الدولة وبكنية أبي الحسين، وهو الذي صنف ←

كان أديباً فاضلاً وله رسائل، أنشد في وصف قصّ الشَيب:

كأنّ المـقاريض التي تَـعتورنَه　　　مناقير طيرٍ تنتقي سـنبل الزَرع

٤٠٢٨ ـ مجد الدين أبو جعفر أحمد بن زيد بـن عُـبيدالله الحسـنيّ المـوصِليُّ النقيب.

من بيت النقابة والتقدّم بالموصِل ونواحيها، وله في الأدب القدم الراسـخ والاجتماع بالأفاضل والأُدباء وإفضالٌ! عليهم، وكان ممدّحاً كـريماً، ولأبي عـليّ الحسن بن عليّ بن نصر العبديّ[1] في مدحه من قصيدةٍ أوّلُها:

شِمْ معي برقاً على جوّ الغـريّ　　　هبّ هـبّاتِ الحُسـام المـشرفيّ

هبَّ وهـناً فـتوهَّمتُ الدُجـى　　　حـــبشيّاً في رداءٍ مُـــذهبيّ

منها:

← العمري كتابه في النسب له ووسمه بالمجدي قال العمري في مقدمة كتابه ص ٤: لما سافرت إلى مصر.... مثلت بمجلس نقابة الطالبيين... محاضراً السيد الشريف الأجـل نـقيب نـقباء الطالبيين مجد الدولة أبا الحسن... في شهور سنة ٤٤٣ وذاكرني أدام الله أيامه وأوزعه شكر النعمة فيما أتعبت فيه فكري من العلم بالنسب العلوي.... فأوردت بعالي حضرته ما حضرني [ف] صوب رأيي فيما فعلت واستحسن ما قرأت وجمعت، رسم السـيد الشريـف الأجـل، الأجم الفضل، الغزير العقل أبو طالب محمد بن مجد الدولة حرس الله نعمتهما وكبت حسدتهما مختصراً في أنساب الطالبية... فأجبته إلى عمل هذا الكتاب ووسمته بالمجدي. وفي ص ١٠٥: الشريف الأجل نقيب نقباء الطالبيين بمصر أبو الحسن أحمد ويلقب مجد الدولة وفخرها أحيى به لقب أبيه حمزة فخر الدولة....

وقال الامام فخرالدين الرازي في الشجرة المـباركة ص ١٠٤: أبـو الحسـن الخـطيب بدمشق أحمد بن حمزة... ثم صار نقيب النقباء بمصر ويلقب بفخر الدولة.

١ ـ أبو عـلي العـبدي الشـاعر هـو واسـطي بـغدادي تـوفي سـنة ٥٩٦ مـترجـم في فوات الوفيات.

غير مولىً من قريشٍ ماجدٍ　　ألمـعيٍّ لوذعـيّ أرْيحـيّ

منها:

من أتى يفخر يوماً بأبٍ　　فـله فـخر نـبيّ ووصيّ

منها:

غير انّي في التـداني والنـوىٰ　　ذلك الراعي لكم عـهد الوفيّ

فـارضَ مـنّي بـالذي أبـعثه　　لك مـن نـشر ثـناء عـنبرىّ

٤٠٢٩ ـ مجد الدين أبو العبّاس أحمد بن عبدالله بن المسلّم الدمشقيُّ الفقيهُ.

كان فقيهاً عالماً قد قرأ الأدب والفقه وسمع الأحاديث النبويّة، وكتب بخطّه الكثير، وكتب عن الكبير والصغير، ومن فوائده: قال المبرّد: سمعت ابن الأعرابي[1] يقول: اذا سمعت الرجل يقول: رأيت فلاناً يذكر فلاناً؛ فاعلم انّه قد عابه؛ فقلت: أوجِدني ذلك في القرآن؛ فقال: قول الله تعالىٰ في قصّة إبراهيم ﴿قَالوا سَمِعنَا فَتىً يَذكُرُهُم يُقَالُ لَه إبراهِيمُ﴾[2] أي يعيبهم؛ وقال عَنتَرة:

لا تـذكري فـرسي ومـا أطـعمته　　فيكونَ جلدُكِ مثل جلد الأجـرب[3]

٤٠٣٠ ـ مجد الدين أبو العبّاس أحمد بن عسكر الواسطيّ المقرئ الضامن.

---

١ ـ ابن الأعرابي هو محمد بن زياد تقدم ذكره، والفائدة المنقولة عنه لا أراها دقيقة فمن سياق الآية يستفاد (يعيبهم) أما من نفس اللفظة فلا وهكذا الأمر بالنسبة إلى شعر عنترة.

٢ ـ الآية ٦٠ من سورة الأنبياء.

٣ ـ هذا البيت بداية قصيدة له مذكورة في ديوانه في القسم الأول مما صحّ نسبته إليه ص ٣٣. وفيه: لا تذكري مهري (ومثله في العقد الثمين ص ٣٥). وفيه أيضاً أنه كانت له إمرأة لاتزال تلومه في فرس كان يؤثره على خيله ويطعمه ألبان إبله فمعناه: لا تلوميني على ما أطعمته وإلّا نفرت منكِ كما ينفر من الأجرب.

ذكره شيخنا تاج الدين عليّ بن أنجب وقال: ولي الأعمال السلطانيّة، ولم يكن محموداً في سيرته، وعزل سنة خمس وأربعين وستّمائةٍ، ورُتّب عوضه شهاب الدين أحمد بن عامر.[1]

٤٠٣١ ـ مجد الدين أبو العبّاس أحمد بن عليّ بن عبدالرحمٰن النفّريّ[2] الكاتب.

من كلامه في تقليدٍ: وأَمَرَه أن يجعل تلاوة كتاب الله عزّ وجلّ ديدَنه، وأن يجعله مثالاً تُحتذى أوامِرُه، ويُهتدى بِهُداه، وأن يتدبّر معانيه الغامضة وعجائبه، ويتبصَّر ألفاظه البديعة وغرائبه، فانّه المُرشِد إذا عميَت المسالك والمنقذ إذا اعمّت المهالك.

٤٠٣٢ ـ مجد الدين أبو الفضل أحمد بن عليّ بن محمُود الكوفيُّ الأديب.

كتب [في رسالة]:

هنّيت بالشهر الشريف ودمتَ في ... ملك يظلّ العالمين ظلالُه
شهر يُبشّر أنْ تدوم مُبلّغاً ... أقصى الأماني الرائقات هلالُه
أبداً تدوم مملّكاً في نعمةٍ ... ورخاء عيشٍ لا يُحلُّ عقالُه

منها: «وهو المملوك الذي قد استرقّه الإحسان إليه واستعبده الإنعام عليه، وهو يسأل الله تعالىٰ أن يُوزِعه شكر مالِكِ رقِّه، ومستوجبِ حمده ومستَحقِّه».

---

١ ـ لم أجد له ترجمة.

٢ ـ (نِفّر نواحي بابل بأرض الكوفة. معجم البلدان).

٤٠٣٣ ـ مجد الدين أبو عبدالله أحمد بن عليّ بن المعمّر الحسينيُّ النَقيبُ.(١)

كان من السادات النقباء، والأكابر النجباء، رأيت ديوان ترسُّله بـالرصد المحروس سنة خمس وستّين وستّمائةٍ، كتب إلى الامام المقتفي لأمـر الله لمّـا تـقدّم بخِتان السادة أولاده: لازالت العِراص المـطهّرة آهِـلة المـغاني بـأفواج المسـار والأفراح، وازدحام وفودها إلى أبوابها المـنصورة في الغـدوّ والرواح، واتّـصال أمدادها وفق البُغيَة والاقتراح، وجعل هذا الطهر الميمون طائرة، المؤذِن بـتوالي النعمىٰ بشائره، طليعة جيوش تضاعف السعود والإقبال، ورائـد بـلوغ نهـاية الأماني والآمال، في سلائل مجدها الذيّ غدا علىٰ مفرق النجم ساحب الأذيال:

مطهَّرين خلقتم من سائر الأدنـاس !
فـإن أتـيتم بـطُهرٍ فسُـنّةٌ للـنّاس !

٤٠٣٤ ـ مجد الشرف أبو عبدالله أحمد بن عمّار بن أحمد [بن عمار بن المسلم] الحُسينيّ العُبيدليُّ النقيب الأديب.(٢)

---

١ ـ نقيب النقباء ببغداد، ولد سنة ٤٧٣ كما في مختصر تاريخ ابن النجّار، أو ٤٩٣ كما في مختصر تاريخ ابن الدبيثي، وتوفي سنة ٥٦٩. مترجم في معجم الأدباء ٧١/٤، والكامل لابن الأثير سنة ٥٦٩، تاريخ ابن الدبيثي كما في مختصره ص ١١١ رقم ٣٧٧، وتاريخ ابن النجّار كما في مختصره ص ٦٣ رقم ٤٠، ولباب الأنساب لابن فندق البيهقي ٥٢٤ ـ ٥٣٨، وتذكرة الحفاظ ص ١٣٢٧ تاريخ وفاته فقط، والمنتظم وفيات ٥٦٩، وسير أعلام النـبلاء ٤٦/٢١ تاريخ وفاته فقط، والوافي ٢١١/٧: ٣١٦٠، والعبر وفـيات ٥٦٩. في المـنتظم: كـان يـلقب بالطاهر حسن الأخلاق يتبرء من الرافضة. وستأتي ترجمة أبـيه مـع تـصحيف اسم جـده فلاحظ مجد الدين علي بن المعمر.

٢ ـ الوافي بالوفيات للصفدي ٢٥٦/٧: ٣٢١٦، و(لم اجده في فهرست دوزي، وله ذكر في مخطوطة الخريدة بمكتبة باريس كما ذكره هامير في تاريخه لآداب اللغة العربية).

وسيأتي ذكره في الرقم ٤٥٧٣ وقال عنه: نقيب الكوفة. فلاحظ.

ذكره العماد الكاتب في كتاب الخريدة وقال: علويّ نجم سعده في النظم عُلوى، وشريفٌ شرى في سوق الأدب فضله بكدّ النفس والأدب، شرفت همّتُه وظُرفت شيمته. وأنشد له:

وشادنٍ في الشرب قد أُشرِبَت
وَجنته ماجَّ راووقه
ما شُبِّهتْ يوماً أباريقُه
بِريقه إلّا أبىٰ ريقه

وأنشد له في جارية إسمها قُوتة:

قالوا نرىٰ قُوتةَ مصفرّةً
وما دروا ما بك يا قُوتة
قد كنتِ بالامسِ لنا دُرَّةً
فصرتِ فينا اليوم ياقُوتة
أنتِ حياة النفس بل قوتُه
فكيف يسلو عنكِ ياقُوتَة

وتوفّي ببغداد سنة سبع وعشرين وخمسائةٍ، وعمره اثنان وخمسون سنةً.

٤٠٣٥ ـ مجد الدين أبو العزّ أحمد بن عمر بن سعيد الابيورديُّ الصوفيُّ.

قال: دخل الحسين الصوفيّ[١] المعروف بالجَمَل المصريّ على قادم من مكّة، وعنده قومٌ يهنّئونه، وبين أيديهم أطباق حلواء، وليس يمدّ أحدهم يده إليها، فقال: والله يا قوم! لقد أذكر تموني ضيف إبراهيم، وقرأ: ﴿فلمّا رآىٰ ايدِيَهم لا تَصِلُ إليهِ نَكِرَهُمْ وَأَوجَسَ مِنهُم خِيفَةً﴾ [هود / ٧٠] ثمّ قال: كلوا رحِمكم الله؛ فضحكوا وأكلوا.

---

١ ـ (الحسين بن عبدالسلام الصوفي توفي سنة ٢٥٨ ولم يكن صوفياً فيما نعرفه. مترجم في معجم الأدباء).

٤٠٣٦ ـ مجد الدين أبو الليث أحمد بن عُمَر بن محمّد بن أحمد النسفيُّ الواعِظُ.[١]

ذكره تاج الاسلام أبو سعد السمعاني في تاريخه وقال: هو من أهل سَمرقند من أولاد المحدّثين والأئمّة، كان فقيهاً فاضِلاً، وواعظاً كاملاً، سمع من أبيه الكثير، قال: وقدِمَ علينا مرو سنة سبع وأربعين وخمسمائةٍ متوجّهاً إلى الحجاز، ورحلنا الى بغداد جميعاً سنة إحدى وخمسين [وخمسمائةٍ] وكان الناس في شدّةٍ عظيمةٍ والحرب قائمة بين المُقتفي لأمر الله والسلطان محمّد شاه، وخرج من بغداد سنة اثنتين وخمسين [وخمسمائةٍ] وخرج جماعة من الملاحدة وقتلوا أهل القافلة، وأخذوا أموالهم وكان منهم مجد الدين النَسَفي ومولده سنة سبع وخمسمائةٍ.

٤٠٣٧ ـ مجد الدين أبو زيد أحمد بن الفضل بن عبدالله الطِيبيُّ الأديب.

كان أديباً عارفاً بالأمثال والإشتقاق، وكان يحفظ أكثر أمالي ثعلب، وانتخب لنفسه جزءاً حسناً من الأمالي، من ذلك قولهم «ليس له أصل ولا فصل»، الأصل الوالد والفصل الولد، ومن فوائده:

يا من فدت أنفُسُنا نفسه
موعِدُنا بالأمس لا تنسَه

٤٠٣٨ ـ مجد الدين أبو عليّ أحمد بن القاسِم بن طباطبا العَلَويّ الحسَنيّ الإصفهانيّ المدرّس.[٢]

ذكره العماد الأصفهانيّ في كتاب الخريدة وقال: أدركت زمانه بأصفهان،

١ ـ له ترجمة في المنتظم والجواهر المضيئة والبداية والنهاية وفيات ٥٥٢.

٢ ـ (لم أجد إسمه في فهرست دوزي).

وهو من أئمّتها الأفاضل، وهو القائل في مرثيّة إبراهيم الغَزّي الشاعر[1]:

هـمـومي في فـراق إمـام غـزّة
هـمـومُ كُـثيِّر لفـراق عـزّه

وطلب من تاج الدين أبي طالب الحسين بن الكافي زيد[2] حنطةً فبخل بها فكتب إلىٰ بعض الصدور:

يـا عَـلَماً عـلّامةً للـوَرىٰ
زنـدُك فـيما تُـرتجىٰ واري
سُـنبُلة الحـنطة مشـدُودةٌ
في جـنّة الخُـلد بـازرار
أطـلُبُ جـهلاً مـن أبي طـالب
وهـو بـضحضاحٍ مـن النـار[3]

٤٠٣٩ ـ مجد الدين أبو العبّاس أحمد بن أبي القاسم المعروف بابن الزلق الدارقَزي الصوفي.

ذكره الحافظ محمّد بن الدبيثي في تاريخه وقال: روىٰ عن عليّ بن المبارك

---

١ ـ هو إبراهيم بن يحيى بن عثمان توفي سنة ٥٢٤ مترجم في المنتظم والوفيات في مواضع وسير الأعلام والعبر ومرآة الجنان وغيرها.

٢ ـ لم أجد للحسين بن زيد ترجمة وقد تقدمت ترجمة أبيه بلقب الكافي.

والشعر المذكور هنا فيه تعريض بالحديث الموضوع في حق عم النبي (ص) أبي طالب عليه السلام حامي النبي (ص) وناصره وقد أسلفنا الكلام فيما تقدم أن هذه التهم صيغت في أيام بني مروان وبني العباس للحط من ابنه محطم الأصنام ومدمر خطوط النفاق.

٣ ـ الشعر المذكور هنا فيه تعريض بالحديث الموضوع في حق عم النبي (ص) أبي طالب عليه السلام حامي النبي (ص) وناصره وقد أسلفنا الكلام فيما تقدم أن هذه التهم صيغت في أيام بني مروان وبني العباس للحط من ابنه محطم الأصنام ومدمر خطوط النفاق.

ابن الجصّاص، سمع منه عبدالرحمٰن بن عمر الواعظ، وكانت وفاته سنة خمس وتسعين وخمسمائةٍ.

٤٠٤٠ ـ مجد الدين أحمد بن المبارك بن عوض بن المبارك بن أبي عمرو يعرف بابن الصبّاغ الطبيب.

كان حكيماً فاضلاً، ولأجله صنّف والده كتاب الزلقة في الطبّ.

٤٠٤١ ـ مجد الدين أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن بركة يعرف بابن البريدار البغداديّ المحدّث الكاتب.

كان من والده من مدّاحي الخلفاء وخدم الناصر والظاهر والمستنصر والمستعصم، وكان ولده مجد الدين حافظاً لنكت الأخبار ومعاني الأشعار، وكان إذا اشتغل في الأعمال الديوانية لا يكاد يراقب أحداً، فإذا عزل عن عمله تردّد إلى الإخوان والأصحاب، وكان له تردّد إلى الشيخ عزّ الدين عليّ بن الأعزّ، توفّي سنة أربع وتسعين وستّمائةٍ.

٤٠٤٢ ـ مجد الدين أحمد بن محمّد بن أبي بكر النَسَفي المقرئ.

ذكره شيخنا صدر الدين إبراهيم بن شيخ الشيوخ سعد الدين محمّد بن المؤيّد الحمُّويهي الجُوينيّ وقال: لقيته ببغداد وقرأت عليه أحاديث من وسيط التفسير.[1]

٤٠٤٣ ـ مجد الدين أبو عبدالله أحمد بن محمّد بن تميم يعرف بالأعرج الأصفهانيّ.

---

١ ـ(التفسير المذكور هو لأبي الحسن الواحدي المتوفى سنة ٤٦٨).

كان أديباً فاضلاً، وجدت له في بعض المجاميع هذه الرباعية:

أترِع قدحَ المدام يا ساقِ وهات
نشربُهُ فكلّ ما سيأتي هوآت
قم فانتهزِ الفرصةَ من قبل فَوات
فالعمر وإن طالَ سريع الخطوات

٤٠٤٤ ـ مجد الدين أبو الفضل أحمد بن محمّد بن ثابت النظاميّ.

كتب إليه رئيس الأصحاب كمال الدين البلديّ نزيل كاشغر:

أيا مجد الهدىٰ مغناك وِرد
لمن هو في أسىٰ الحرمان ظامي
بفضلك عاد غُصُن العلم غضّاً
وشمل الفضل ملتئم النظام
حويت المجدَ حتّى النّاس قالوا:
نظام المجد بالمجد النظامي

٤٠٤٥ ـ مجد الدين أبو الحسن أحمد بن محمّد بن أبي الحسن الطبريُّ الخواريُّ الأديب.

أورد باسناده إلى قتادة قال: جاء كتاب عمر بن عبدالعزيز إلى واليه: أن دع لأهل الخراج من أهل الفُرات ما يتختّمون الذهب ويلبسون الطيالسة ويركبون البراذين وخذ الفضل.

سمع الطبريّ كتاب شرح السنّة على الشيخ نجم الدين الكبرىٰ عن محمّد ابن أسعد حَفَدة عن المصنّف محيي السنّة أبي محمد الحسين بن مسعود البغويّ.

٤٠٤٦ ـ مجد الدين أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن عبدالله يعرف بابن برغوث الدوريّ الفقيه.

ذكره القاضي تاج الدين أبو زكريّا يحيى بن القاسم بن المفرّج التكريتيّ في تاريخه في ذكر من قرأ عليه أو روىٰ عنه، وكان من جملة من صحِبَه إلىٰ بغداد لمّا ولِي تدريس المدرسة النظاميّة، ونظر في وقفها، واستعان به في شيء من ذلك.

٤٠٤٧ ـ مجد الدين أحمد بن علاء الدين محمّد بن علم الدين عبدالله بن عبدالغني يعرف بابن سكينة البغداديّ الكاتب.[1]

قد تقدّم ذكر والده، وامّا مجد الدين فانّه كتب الكثير، وكان عالماً بالتصرّف، وهو من جملة من عيّن عليه في كتابة تصانيف المخدوم خواجه رشيد الدِّين فضل‌الله، وقد أنعم جمال الدين بن العاقولي وأمر بكتابة محضر ليأخذ له الرباط المنسوب الى ابن سكينة بالمشرعة.... من بنات ابن سكينة فكتبتْ له صورة النسبِ في ربيع الآخر سنة أربع عشرة وسبعمائةٍ، وهو المستحق للنظر له الرباط المذكور لاتّصاله ومعرفته وأدَبه إذ كان قد جدّ واجتهد وحصّل وتوصَّل وكتب مليحاً وضبط صحيحاً، وعنده أخلاق صوفية طاهرة ظاهرة.

٤٠٤٨ ـ مجد الدين [و] يقال قطب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد القطّان.[2]

سمع بالحرم الشريف شرّفه الله علىٰ شيخنا كمال الدين هبة الله بن أبي القاسم سنة ستّ وثمانين وستّمائةٍ.

---

١ ـ تقدمت ترجمة أبيه كما نبّه عليه المصنف وهكذا ترجمة جده.

٢ ـ تقدم ذكره في قطب الدين هكذا: محمد بن أحمد القطان. فقط.

٤٠٤٩ ـ مجد الدين أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن محمود الدُوريّ القاضي.[١]

استنابه قاضي القضاة عزّ الدين أحمد بن الزنجانيّ في الحكم والقضاء، وكان جميل القاعدة ولم تطُل أيّامه في الحكم، وتوفّي سنة إحدىٰ وسبعين وستّمائةٍ.

٤٠٥٠ ـ مجد الدين أبو نصر أحمد بن محمود بن عَليّ النظاميُّ الشاعر.

هذا شاعرٌ حافظ للأشعار الفارسيّة ينتمي الى النِظامي الجَنزي[٢] الذي كان في أيّام الوزير نظام الملك أبي عليّ الحَسن، وبه لقِّب النظاميّ، وكان شاعراً فصيح الكلام، حسن النظام له بالفارسيّة كتاب خسرو شيرين وكتاب ليلي مجنون، ترجمة ونَظَمَه أُرجوزةً، وهذا المذكور رأيته سنة خمس وسبعمائةٍ، كان في مخيَّم الصاحب سعد الدين [الساوي] رحمه الله، وله فيه مدائح بالفارسيّة، رأيته بكاباوي ولم أكتب عنه شيئاً.

٤٠٥١ ـ مجد الدين أحمد بن موسى بن نصر بن موسى الأنصاريّ الثوريُّ الفقيه.[٣]

ذكره الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السِلفي في كتاب معجم السفر وقال: اجتمعت به بزنجان، وروى لنا عن أبي إسحاق إبراهيم بن عليّ بن يوسف الفِيروزآباديّ، قال: وهو من أولاد البراء بن عازب بن الحارث بن عديّ بن جُشَم ابن مَجدَعَة بن حارِثة بن الحارث بن الخزرج الحارثيّ الخزرجيّ.

---

١ ـ انظر ماتقدم آنفاً برقم ٤٠٤٦ فيحتمل بعيداً اتحادهما وعلى فرض تحقق هذا الاحتمال فيكون المترجم من المعمرين الذين بلغوا الثمانين والتسعين.

٢ ـ النظامي الجنزي المذكور من كبار شعراء وحكماء إيران ولازالت أشعاره متداولة إلى يومنا هذا ويعرف بـ(نظامي گنجوي) (وكونه عاصر نظام الملك فلا أصل له لأنه ولد بعد وفاة نظام الملك بنيف وخمسين سنة).

٣ ـ معجم السفر.

٤٠٥٢ ـ مجد الدين أبو الفضل أحمد بن المؤيّد بن الحسن الدبوسيّ الأديب.

ذكره شيخنا تاج الدين عليّ بن أنجب في كتاب لطائف المعاني لشُعراء زماني، وأنشد له:

يا من ترك الفرقد للقلب سمير
الله فقد كدت من الشوق أطيرِ
خدّاك رياضٌ من الدمع غدير
ما أحسن لو ضمّ إلى الروض غديرِ

توفّي سنة سبع وتسعين وخمسمائةٍ.

٤٠٥٣ ـ مجد الدين أبو محمّد أحمد بن يحيى بن الطبّاخ الواسِطيّ الكاتب ناظر واسِط.

ذكره شيخنا عليّ بن أنجب في تاريخه، وقال: كان ناظِرَ واسط سنة سبع وأربعين وستّمائةٍ، وكان عالماً بالحِسبَانات والمعاملات والمقاسمات.

٤٠٥٤ ـ مجد الدين مؤيّد الدولة أبو المظفر أُسامة بن مُرشِد بن عليّ بن مُنقِذ الشَيزَريّ الأمير الأديب.[1]

ذكره الحافظ أبو القاسم بن عساكر في تاريخه، وقال: قدم دِمَشق سنة إثنتين وثلاثين وخمسمائةٍ، وخدم بها، وكان فارساً شجاعاً، ثمّ خرج إلى مصر فأقام بها مدّةً، ثمّ رجع فأقام بحماة، قال: واجتمعت به بدمشق وأنشدني من شعره

---

١ ـ مترجم في معجم الأدباء ١٨٨/٥، والوافي ٣٧٨/٨، والخريدة قسم الشام ٤٩٨/١، والتكلمة ٥١:٩٥/١، ووفيات الأعيان ١٩٥/١ و٤٦١ وتاريخ دمشق وسير الأعلام ٨٣:١٦٤/٢١، وتذكرة الحفاظ ص ١٣٥٤ دون ترجمة وغيرها توفي سنة ٥٨٤ أي بعد ابن عساكر. وترجمته مبسوطة في كتابه الأعتبار (وترجمة كتابه لباب الأدب).

في ضرسٍ قَلَعه:

وصـــاحب لا أَمَـلُّ الدّهـر صـحبتَه
يسعىٰ لنفعي ويسـعى سـعيَ مجـتهد
لم يـبد لي مـذ تـصاحبنا فـحين بـدا
لنـــاظِريّ افـــترقنا فـــرقة الأبـــد

٤٠٥٥ ـ مجد الدين أبو الفضل إسحاق بن إبراهيم بن عبدالمحسِن الكرخـيُّ الكاتبُ.

كان كاتباً سديداً، له في حلّ النثر ونثر العُقَد طريقةٌ حسنة، له رسـالة في حلّ قول الببّغاء:[١]

في خميـسٍ كأنّما السُـمُر والأبـ
ـطال فـيه غَـيلٌ حمَـتُه أسـود
سلب الشمسَ ضوءها بشموسٍ
طالعـــات أفلاكهـنّ حـــديد
عـارضٌ كـلّما جـلته بـروق الـ
ـبيض حثّتُهُ بـالصهيل الرعـود

يقودون رعيلا غدت رماحهم لآساد وغاه غيلا، وشفت صـفاحهم مـن قلوب حمُاته [وكذا] غليلا قد طرف عِثيراه طرف الغزالة، وطـلعت شمـوسه في أفلاك من نسج داوُد يحجبها سجوفُ مُذالة.

١ ـ(الببغاء المذكور هو الشاعر أبو الفرج عبدالواحد بن نصر المتوفى سنة ٣٩٨، وكان في الأصل: «كأنّما الشمس» والتصحيح من اليتيمة وفيها أيـضاً: فـيه خـيل حمـته أسـود. والصحيح ما ذكره المصنف).

٤٠٥٦ ـ مجد الدين إسحاق بن عبدالكريم بن محمّد بن أبي سعد الصندوقيّ.(١)

٤٠٥٧ ـ مجد الدين إسحاق بن فضل‌الله بن أبي الخير بن عالي الهمذانيّ.(٢)

٤٠٥٨ ـ مجد الدين أبو الفضل [و] أبو سعد أسعد بن إبراهيم بن الحسَن يعرف بالنشاشيبيّ الاربليّ الكاتب الشاعر.(٣)

قدِمَ بغداد وكان من كتّاب اِربل، وحصَل له الجاه الرفيع بها، ورتّب مشرفاً بنَهر الملك، وله رسائل فصيحةً، وأشعار مليحة، منها أنّه أُهدِيَ إلى المستعصم بالله غراب أبيض (٤) فقال فيه الشعراء، فمن نظمه:

لقد بهر الخليفةُ حين أبدى
غربا بالبياض له إهاب

١ ـ لم أجد له ولا لأبيه وجده ترجمة، وهذه الترجمة بل العنوان من (زيادة المصنف بالهامش من غير ترجمة)، وهناك اثنان من أهل نيسابور يعرفون بهذه النسبة ذكرهما السمعاني وعبدالغافر في الأنساب والسياق.

٢ ـ (لم يترجم له المصنف والظاهر أنه من ولد رشيد الدين فضل‌الله الوزير المتوفى سنة ٧١٨) والمذكور إستطراداً في هذا الكتاب في مواضع ولقبه بالخواجه رشيد الحق والدين الوزير المكنى بأبي الفضائل.

٣ ـ مترجم في تاريخ حلب لابن العديم والفوات ١٠:١ والمنهل الصافي وعقود الجمان والوافي ٣٩٤٢:٣٥/٩ ومرآة الزمان ذيله لليونيني ١١١/١ والحوادث المنسوب خطأً إلى المصنف وفي الأخير قصيدة هي ليست له حسب ما ذكره محقق الكتاب. وقد تقدم في موردين بنسبة النشابي، ومثله في الفوات وغيره، (والنشاشيب جمع النشاب).

وسمّى كتابه فيما سبق: المذاكرة في القاب الشعراء.

٤ ـ (وقصة اهداء الغراب كانت سنة ٦٤٣ كما في الحوادث).

وكـــان يـــقول قـــومُ مـــن قـــنوطٍ
إذا شـــاب الغـــرابُ دنـــا الطـلاب
فـــقال لهـــم إمـــام العـصر حـودي
طــــلابكم وقـــد شـــاب الغـــراب

بقي بعد الوقعة، وتوفّي سنة سبع وخمسين وستمائةٍ، وله كتاب جمعه في ألقاب الشعراء أجاد فيه.

٤٠٥٩ ـ مجد الدين أبو المجد أسعد بن سعد بن عبدالرحيم الحَرّانيُّ الصوفي.

كان من الصوفيّة العارفين له معرفة بمذهب التصوّف، قال: كان من دعاء عمر بن الخطّاب رضي الله عنه: «اللهُمّ اجعل عـملي كـلّه صـالحاً واجـعله لك خالصاً ولا تجعل لغيرك منه شيئاً، اللّهُم إنّي أعوذ بك مـن ظـلم خـلقك إيّـاي وأسألك العافية من ظلمي إيّاهم».

٤٠٦٠ ـ مجد الملك المشيّد أبو الفضل أسعد بـن محـمّد بـن عَـبدالله القُـمّيُّ الوزير.[1]

ذكره العماد الكاتب، وقال: كان من أكابر صدور السـلجوقيّة، وكـان في جماعة مؤيّد الملك عبيدالله بن نظام الملك[2] في حرب ركن الدولة بركيارق مع عمّه تُتُش، فلمّا كُسِر عسكر تُتُش، وقُتِل في المعركة توحّد بركيارق بالمملكة في صفر سنة [ثمان و] ثمانين وأربعمائةٍ، ولمّا وصلوا إلى الري بادر مجد الملك إلى الري من اصبهان، واستمال في مبدأ الأمر قلب والدة السلطان، وتمكّن من الدولة فعل

---

١ ـ أنظر أخباره في الكامل لابن الأثير وزبدة النصرة وتاريخ بيهق ص ٥٢. ولاحظ الترجمة التالية وما بعدها وسيعيد ترجمته بلقب المشيد فراجع.

٢ ـ مؤيّد الملك عبيدالله بن الحسن تقدمت ترجمته في تعاليقنا السابقة.

أشياء، واعتقل مؤيّد الملك وولّى أخاه فخر الملك [مظفر] فهرب مؤيّد الملك إلى غياث الدين محمّد بن ملكشاه وكان نازلاً بأرّان فلم يزل....

٤٠٦١ ـ مجد الملك مشيد الدولة أبو الفضل أسعد بن محمّد بن موسى البَراوِستانيُّ الوزير.(١)

ذكره العماد الكاتب، وقال: كان من صدور الملوك السلجوقية، وكان هيوباً، ذُكِرَ ذات يومٍ في مجلِسه أنّ أوّل من أظهر السياسة وهابه الناس زياد بن أبيه(٢)، ومازال الناسُ يتكلّمون عند السلطان ويُكلّمونه كما يُكلّم بعضهم بعضاً، حتّى كان زياد فعجل بينه وبينهم حرسه على راسه قياماً، فكان إذا مسَّ موضعاً من لحيته ضربوا رأسه، فكان الرجل لا يشعر وهو جالس إلّا ورأسه قد سقط في حجره، فلمّا رأىٰ الناس ذلك تركوا الكلامِ عند الولاة؛ فاستحسن ذلك من سيرته، وقال: ينبغي أن يكون الوزير هيوباً، فانّ هيبته من هيبة سلطانه، ومتى لم

---

١ ـ انظر الترجمة السالفة.

٢ ـ زياد بن أبيه المذكور كان والياً على الكوفة والبصرة من قبل الحكم الأموي وكان يدعى قبل ذلك بزياد بن عبيد فادّعاه معاوية وأقام الشهادة على أنه أخوه وأنه ليس لأبيه الرسمي والشرعي عبيد وذلك خلافاً لسنة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وكان آفة في الذكاء والدهاء والمكر والغدر والفتك وتمكن من إرساء قواعد الحكم الأموي وتصفية المؤمنين ورجال الاسلام في العراق. وأسلوبه في الادارة والحكم كان بالنسبة للعراقيين في العهد الاسلامي تقريباً هو أول أسلوب ديكتاتوري ظالم خاصة بعدما عاصروا سلمان الفارسي وحذيفة بن اليمان وعلي بن أبي طالب وابنه الحسن وغيرهم من الشخصيات الفذة التي عاملت الناس معاملة إنسانية بل اخوية بل إسلامية، فاذن هو أول سياسي أو من أولهم في العهد الاسلامي على الساحة العراقية عامل الناس بأسلوب الأكاسرة والقياصرة والفراعنة، والذي جاء باسم الحكم الأموي وتحت ستار الاسلام، فهذه سياسة شيطانية كانت موجودة منذ أقدم العصور أراد الاسلام القضاء عليها لٰكن معاوية وأمثاله ومعه الجماهير غير الواعية والمتفرجة أعادوها إلى ما كان عليها قبل الاسلام.

يرتدع الخاص والعامّ باشارة وزير المملكة كان فيه هلاكهم وهلاكه، وربما أدّى ذلك إلىٰ هلاك الوالي عليهم أيضاً، لتهاونه بالأمور، وسماعه في حقّ وزيره من كلّ أحدٍ مع علمه بأنّ مرتبة الوزارة محسودةٌ.

٤٠٦٢ ـ مجد الملك أبو الفضل أسعد بن موسى البراوستاني القمّيُّ.(١)

٤٠٦٣ ـ مجد الدين أبو محمّد إسماعيل بن جمال الدين إبراهيم بن محمَّد الرشيديّ العبّاسيّ السّامرّيُّ النقيب.

من أعيان سادات العبّاسيين بالعراق، والبيت المبارك على الإطلاق، ومجد الدين واسطة قلادتهم، ورئيس سادتهم، صاحب الأخلاق الحميدة والسيرة الحسنَة والهمّة العليّة، ووليَ النقابة على من تخلّف بالعراق من آل عبّاسٍ سنة عشر و سبعمائةٍ، وكنت أغشىٰ مجلسه في الأحيان فأجد من مكارم أخلاقه وطيب أعراقه ما يُدلّني على أريحيّته.

٤٠٦٤ ـ مجد الدين أبو محمّد إسماعيل بن إبراهيم بن نصر بن أحمد بن منصور الحرَّانيُّ الفقيه.

كان فقيهاً نبيهاً عالماً، قالَ: جاء رجلٌ إلى الشَعبيّ الفقيه ومعه صبيٌّ، فقال له: هذا ابنك؟، قال: بل ابن ابني، فقال الشعبيّ: فهو ابنك من وراء. فتغيّر وجه الرجل، فقرأ الشعبيّ قولَه تعالى: ﴿فبشَّرنَاهَا بِاسحَاقَ وَمِن ورَآءِ إِسحاقَ يَعقُوبَ﴾ [٧١ / هود].

٤٠٦٥ ـ مجد الدين أبو الفضل إسماعيل بن إبراهيم بن نصر يعرف بابن

---

١ ـ لاحظ الترجمتين المتقدمتين فهو هو.

الزاهد الحلّيّ الكاتب الأديب.[1]

كان شابّاً فاضلاً كيّساً دمث الأخلاق تام الذكاء حسن الملتقىٰ متودّداً جميل المعاشرة شهيّ المحاضرة، قدِمَ بغداد مع أخيه الصاحب عفيف الدين [محمّد] واشتغل وحصَّل ودأب وتأدَّب وكتب لي أوراقاً من نظمه الرائق بخطّه الفائق فممّا أنشدني لنفسه:

ما اسم زهر من النبات أنيق
نشره فاق كلّ طيب وعطر
هو نبت وبعضه حيوانٌ
فتعجّب لِما به من سِرّ
إن تصفّحْه فهو كلّ عام
قادمٌ لا يخلّ طول الدهرِ

وسألته عن مولده فذكر أنّه ولد بالحلّة سنة إثنتين وستّين وستّمائةٍ وتوفّي شابّاً في....

٤٠٦٦ ـ مجد الدين أبو إبراهيم إسماعيل بن أحمد بن عبدالرحمٰن الزِيزيُّ الفقيه.[2]

كان من الفقهاء الأخيار ومن بيت الفقه والعلم كثير المحفوظ من الآداب والأشعار، أنشد لمهيار:

أستَنجِد الصبر فيكم وهو مغلوبُ
وأسأل النوم عنكم وهو مسلوبُ

---

١ ـ تقدم ذكر أخيه عفيف الدين محمد.

٢ ـ لم أجد وجهاً لنسبة الزيزي (وأشعار مهيار مذكورة في ديوانه وفيه: أرضى وأسخط.... تراه بالشوق عيني. وكان في الأصل: عني).

وأبــتغي عــندكم قـلباً سمُـحتُ بـه

وكيف يـرجـع شيء وهــو مـوهوبُ

رضــــاه أســخط أم أرضىٰ تــلوّنه

وكـــلّ مـا يـفعلُ المحـــبوب محـبوبُ

أســــتودِع الله في أبــــياتكم قمــــراً

تـراه بـالغيب عـيني وهــو محـجوبُ

٤٠٦٧ ـ مجد الدين أبو جعفر إسماعيل بن إلياس بن عبدالله يعرف بـالكتبيّ البغداديُّ الصاحب.(١)

كان صدراً كاملاً عالماً فاضلاً حسن الهيئة جميل الصـورة، ذكـر السـيّد شرف الدين ذو الفقار بن محمّد بن الأشرف العلويّ الحسنيّ المرَندي(٢) أنّ والده إلياس كان من سادات مرند، أُسِرَ صغيراً، ووُلد مجدُ الدين بـبغداد، ونشـأ بهـا، وتأدّب وقرأ وكتب، وحصّل العلوم الأدبيّة والمعاني الطبّيّة والنكت الحكميّة، ولمّا اتّصل الصاحب شرف الدين هارون بن الصاحب(٣) بالسيّدة المـعظّمة النـبويّة رابعة بنت الأمير أبي العبّاس أحمد بن المستعصم بالله ارتفع قدره، ولم يزل يتوقّل في المراتب ويتنقّل في المناصب إلى أن وليَ رئاسة العِراق وحكـم في أقـطارها، وأنشأ مارستاناً على شاطئ الفرات بالحلّة وكـان حسـن الأخـلاق، ظـريفاً له رسائل وأشعار لولا ماكان يشوبه من الترفّع والتعزّز، واستشهد بدار الشـاطيا قبل صلاة المغرب من يوم الثلاثاء الحـادي والعشرين من رجب سنة ثمان وثمانين

---

١ ـ الحوادث ص ٤٥٨، تـاريخ الاسـلام وفـيات ٦٨٨، الوافي ٤١٤٤:٢٣٨/٩ وقـد التبس على المؤلف الصفدي أو الناسخ فحسب أن اسم أباه «ياس» فوضعها في أول حرف الياء، وقد أخذ كل من الذهبي والصفدي الترجمة من ابن الفوطي. وتقدم ذكره استطراداً.

٢ ـ ذو الفقار بن محمد مترجم في بغية الوعاة توفي سنة ٦٨٥.

٣ ـ شرف الدين تقدم ذكره فيما سبق (وتوفي هو ورابعة سنة ٦٨٥).

وستّمائة؛ كان قد ركِب في خدمة الصاحب شرف الدين هارون بن الصاحب شمس الدين [محمد] فكبا به الفرسُ فقال:

يقول جوادي إذ كبا بي فلمتُه:
رُويدك لا لومٌ عليَّ ولا حَرَج
أردتك أن تَضحىٰ وزيراً فلم أجد
له سبباً يوليك ذاك سِوى العَرَج

يشير إلىٰ أنّ أكثر أرباب الدّولة بهم داء المفاصل ويُنقلون في محفّةٍ.

٤٠٦٨ ـ مجد الدين إسماعيل بن أبي بكر بن عبداللطيف الازجيّ المقرئ.

سمع على الشيخ المفيد الدين عبدالرحمٰن بن سلمان بن عبدالعزيز بن المجلّخ سنة تسع وتسعين وستّمائة.

٤٠٦٩ ـ مجد الدين إسماعيل بن الحاج داود بن أبي الخليل الدُوريُّ.

سَمِع من مشائخنا.

٤٠٧٠ ـ مجد الدين إسماعيل بن عبدالرحمٰن الماردِينيّ نزيل دِمَشق[١].

٤٠٧١ ـ مجد الدين أبو محمّد إسماعيل بن كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة المعروف بابن العديم العُقيليّ الحلبيّ الخطيب.[٢]

من بيت العلم والفضل والرئاسة اشتغل وحصّل وانتقل من الشام إلى

---

١ ـ وسيعيد ذكره باسم إسماعيل بن مكي بن عبدالرحمان فراجع.

٢ ـ تقدمت ترجمة أبيه (وفي بيان المصنف شبهة إذ لم يذكر أحدٌ غيره إسم إسماعيل في ولد أبيه قال السيوطي في حسن المحاضرة ولده مجد الدين عبدالرحمان... مات سنة ٦٧٧ وإذا قارنّا به أن وفاة والده سنة ٦٦٠ هي السنة التي يقول المصنف عن فوت ابنه هنا كانت مظنّة قوية للشك فيما يقوله المصنف). ولمجد الدين عبدالرحمان ترجمة في ذيل مرآة الزمان ٣٠٦/٣، وتالي وفيات الأعيان ١٠٣، والعبر ٣١٥/٥، والجواهر المضية ٣٨٦/٢، والوافي للصفدي ٢٠١/١٨:٢٤٦، وتاريخ ابن الفرات ١٢١/٧، والسلوك للمقريزي ٦٥٠/٢/١، وغيرها.

مصر ورتّب خطيباً بجامعها، ومن شعره:

مــا اسمٌ اذا نــصبته رفعت ما تـنصِبُ بـه
ولا يـــتِمُّ رفــعه إلّا بجـــرّ ســببِه

توفّي بمصر سنة ستّين وستّمائةٍ.

٤٠٧٢ ـ مجد الدين إسماعيل بن لؤلؤ البغداديُّ الصيدلانيّ.[١]

كتب إليّ من بغداد إلىٰ تبريز:

إذا ما خلت من نور وجهك بلدةٌ فلا افترَّ يوماً للسرور لها ثغر
ولا اخضرّ منها العود بعد جفافِهِ ولا جـاد في أطـلالها أبـداً قَـطْرْ

٤٠٧٣ ـ مجد الدين إسماعيل بن محمّد بن عليّ القوصيّ الفقيه.[٢]

كان القوصيّ من الفقهاء الأفراد العلماء وله سماعٌ بالحديث وكتب الكـثير بخطّه.

٤٠٧٤ ـ مجد الدين إسماعيل بن محمّد بن لؤلؤ البغداديُّ المتطبّب الصيدلانيّ.

من أعيان الأطبّاء والعلماء، من الجماعة الذين عُيّن عـليهم في الإشـتغال بتصنيف المخدوم الفاضل الوزير الكامل رشيد الدين فضل‌الله بن أبي الخير بـن عالي بالمدرسة التي أنشأها بالغزاني بباب الظفرية سنة ثلاث عشرة وسبعمائةٍ.

٤٠٧٥ ـ مجد الدين إسماعيل بن محمّد بن نجاد الدُجَيليّ.

---

١ ـ سيأتي بعد ترجمة باسم إسماعيل بن محمد بن لؤلؤ.
٢ ـ تقدم قبل ترجمة باسم إسماعيل بن لؤلؤ.

سمع معنا علىٰ شيخنا عفيف الدين عبدالسلام بن مزروع سنة إحدىٰ وتسعين وستّمائةٍ.

٤٠٧٦ ـ مجد الدين إسماعيل بن محمّد بن ياقوت السّلاميّ التاجر.[١]

٤٠٧٧ ـ مجد الدين أبو محمّد إسماعيل بن المطهّر بن نصر التّعويذيّ الشابرخواستيّ الصوفيّ.

ذكره الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمّد السِلفيّ في كتاب معجم السفر وقال: حدّثنا بشابرخواست عن الفقيه أبي القاسم مكّيّ بن الفرج بن محمّد بن زيد القرميسني.[٢]

٤٠٧٨ ـ مجد الدين إسماعيل بن مكّي بن عبدالرحمٰن المارديني.[٣]

رأيته أخذ في الحكمة سنة ٦٩٦.

٤٠٧٩ ـ مجد الدين أبو الفداء إسماعيل بن موسى بن إبراهيم البوماري.[٤]

روى عن القاضي أبي الفتح محمّد بن أحمد بن المندائي الواسطي، روى لنا

---

١ ـ أعيان العصر ١٩٤ب، والدرر الكامنة ٣٨١/١: ٩٦٤، والوافي للصفدي ٢٢١/٩: ٤١٢٤. ولد سنة ٦٧١ وكان تاجراً في الرقيق وسعي للصلح بين التتار الملك الناصر وأفلح في ذلك. توفي سنة ٧٤٣.

٢ ـ لم أجد لمكي بن الفرج ترجمة.

٣ ـ (هكذا قرأنا المتن بعد صعوبة في قراءتها ناشئة لسرعة الكتابة ولا نتيقن بصحة القراءة بعد). وقد تقدم ذكره باسم إسماعيل بن عبدالرحمان.

٤ ـ (البوماري نسبة إلى بومارية بلدة من نواحي الموصل قرب تلّعفر).

عنه شيخنا تقي الدين أبو الحسن عليّ بن عبدالعزيز بن محمّد الأربلي المقرئ[1] بمدينة السلام سنة تسع وسبعين وستّمائةٍ.

٤٠٨٠ ـ مجد الدين أبو القاسم إسماعيل بن نصر الرازيّ المعدّل.

روى عن الامام أبي الفضل عبيدالله بن محمّد الحميري[2] روىٰ عنه الحافظ أبو طاهر السِلفيُّ.

٤٠٨١ ـ مجد الدين أبو إبراهيم اسماعيل بن أفضل الدين نيكروز بن فضل‌الله السيرافي الشيرازي قاضي القضاة بشيراز.[3]

قاضي القضاة كان من أعيان القضاة والحكّام وأفراد أئمّة الاسلام، سمع صحيح البخاري على الإمام علاء الدين أبي سعد ثابت بن محمّد بن ثابت الخُجندي عن أبي الوقت عبدالأوّل بن عيسى بن شعيب بسنده، روى لنا عنه ولده قاضي القضاة ركن الدين يحيى بن إسماعيل.

٤٠٨٢ ـ مجد الدين أبو محمّد إسماعيل بن أبي قاسم هبّة الله بن أبي الفضل الحربيُّ المحدّث.[4]

ذكره الحافظ أبو عبدالله محمّد بن سعيد بن الدُبيثي في تأريخه، وقال: كان

---

١ ـ تقي الدين الأربلي توفي سنة ٦٨٨ كما نقل الجزري في غاية النهاية عن المصنف).

٢ ـ لم أجد للحميري ترجمة مع بعض الفحص، والظاهر أن الترجمة منقولة من معجم السفر للسلفي.

٣ ـ لم أجد له ولا لأبيه وابنه ترجمة وستأتي ترجمة حفيده بعد ترجمة فلاحظ.

٤ ـ تاريخ ابن الدبيثي و٢٥١، المختصر المحتاج إليه ٤٩٥، التكملة ٤٦٣، تاريخ الاسلام و٧٧.

يُعرف بابن الدقيقة، سمع أبا القاسم عبدالله بن أحمد بن يوسُف[1]، سمعنا منه، وتُوفّي يوم عاشوراء من سنة خمس وتسعين وخمسمائةٍ.

٤٠٨٣ ـ مجد الدين أبو ابراهيم إسماعيل بن ركن الدين يحيى بن إسماعيل الشيرازي القاضي الفاضل.[2]

حفيد المتقدّم ذكره، قدِم في خدمة والده ركن الدين إلى حضرة سلطان الوقت غازان محمود بن أرغون، ونزل بالمدرسة المستنصريّة سنة ثمان وتسعين وستّمائةٍ، وَوَليَ قضاء قَضَاةِ شيراز بعد وفاة والده، ورأيته بالسلطانيّة سنة سبع وسبعمائةٍ، وهو فاضل عالم بالأدب والفقه والأصول والمعاني والبيان، وله رسائل وأشعار فصيحةٌ مليحةٌ.

٤٠٨٤ ـ مجد الدين أبو الفخر إسماعيل بن يوسف اللمَطي المتولّي على قوص.[3]

كان أميراً عادلاً، ووليَ الأعمالَ السلطانيّة بمصر ونواحيها وهو الذي مدحه بهاء الدين زهير المصريّ، ويُهنّئه بولاية الأعمال القُوصيّة بقصيدةٍ فريدةٍ أوّلها:

تملّيته يا لابس العزّ ملبسا وهُنّيته يا غارس المجد مغرساً
قدمت قدوم الغيث للروض انّها به أشرقت حسناً وطابت تنفّسا

---

١ ـ عبدالله بن أحمد بن يوسف توفي سنة ٥٣٣ له ترجمة في الأنساب: الحربي. وتقدم ذكره استطراداً والتعليق عليه تحت الرقم ٩٥٢.

٢ ـ (انظر خبر قدومه على السلطان الجايتو بقراباغ في تاريخ العراق ١:٤٠٥).

٣ ـ اللمطي نسبة إلى لمطة إسم موضع وقبيلة ببلاد البربر، (وانظر ديوان بهاء الدين وإسمه فيه مجد الدين بن إسماعيل) ولعله تصحيف (والقصيدة قالها سنة ٦٠٧ وهي أول مديحه وفيه: يا غارس الجود... مجداً ومحتداً وعرضاً... واديها...).

منها:

غمامٌ همىٰ بحرٌ طمى قمرٌ أضا حُسامٌ مضى ليث قَسَا جبلٌ رَسا

منها:

سَما بِكَ مجد الدين مجد ومحتِد وعرضٌ نهاه الدين أن يتدنّسا
لقد شرّفت منك الصعيد ولايةٌ فأصبح واديه به قد تقدّسَا

٤٠٨٥ ـ **مجد الدين أبو محمّد إسماعيل بن يونس بن أحمد المقدسيّ الكاتب.**

أنشد لابن الروميّ في الخمر:

وعاتِقةٍ زفَّت لنا من قرى كوثى تُلقّب أمّ الدهر بل بنتها الكبرى
رأت نارَ إبراهيم أيّام أوقِدت وحازت من الأوصاف أوصافها الحُسنىٰ
حكت نورها في بردِها وسلامها وباتت بطيب لا توارىٰ ولا تحلىٰ
عَمَرنا بها الأيام في ظلّ ماجدٍ له الرتبة العلياء والمثَل الأعلىٰ

٤٠٨٦ ـ **مجد الدين أبو الوضاح أشرف بن أياد بن أشرف الأيادي الأبهري الفقيه.**

قدِم بغداد مدينة السلام بعد حَجّة الاسلام سنة عشرين وسبعمائةٍ.

٤٠٨٧ ـ **مجد الدين أبو عيسى إلياس بن محمَّد بن علي الروميُّ المحدّث.**[1]

روى بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: الأرواح جنود مجنّدة فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف؛ وفي رواية عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما: قال رسول الله صلّى الله عليه

---

١ ـ ربما كان متحداً مع الترجمة التالية.

وسلّم: الأرواح جنود مجنّدة، فما كان في الله ائتلف وماكان في غير الله اختلف؛ وفي رواية سلمان رضي الله عنه أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال[1]: الأرواح جنود مجنّدة فما تعارف منها في اللهائتلف وما تناكر منها في غير الله اختلف؛ وفي رواية عبدالله بن مسعود أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال: الأرواح جنود مجنّدة تلتقي فتشامّ كما تشام الخيل فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف، فلو أنّ رجلاً مؤمناً جاء الى مجلسٍ فيه مائة منافق، وليس فيه إلّا مؤمن واحد لجاء حتّى يجلس إليه، ولو أنّ منافقاً جاء إلىٰ مجلس فيه مائة مؤمنٍ وليس فيهم إلّا منافق لجاء حتّى يجلس إليه؛ ومعناه انّ رُوح المؤمن تألف روحَ المؤمن وتنكر المنافقَ وبالعكس.

٤٠٨٨ ـ مجد الدين إلياس بن محمّد المراغيّ.[2]

كان ممّن صحِبَ مولانا نصير الدين بخراسان واشتغل عليه.

٤٠٨٩ ـ مجد الدين أبو بكر بشر بن كريم الحويزيُّ رئيس الحُويزة.

لستُ أعرف شيئاً من حاله، وسمعتُ بعضَ أصحابنا يقولون: إنّه كان يرفق بالرعيّة.

٤٠٩٠ ـ مجد الدين أبو سعد بشرى بن عمدة الدين عليّ بن صالح الجهرميُّ

---

١ ـ الحديث الأول رواه أحمد ومسلم وأبو داود عن أبي هريرة ورواه البخاري عن عائشة، والطبراني عن ابن مسعود فلاحظ ج ٩، ص ٦ ـ ٧ من كنز العمال والحديث الثاني لم أجده في الكنز، والثالث رواه ابن عساكر والحسن بن سفيان والطبراني كما في الكنز عن سلمان أما الرابع فلم أجده إلّا برواية علي.

٢ ـ لعله متحد مع المتقدم.

الكاتب.[1]

كان من الأمراء العلماء، سمع الحديث على الشيخ الحافظ المحدّث رشيد الدين أبي الفضائل محمّد بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم الخالديّ الشبذيّ، ومن جملة مسموعاته الأحاديث الثمانية تخريج الحافظ جمال الدين أحمد بن محمد المالكي بسماعه على الشيخ نجم الدين الكبراء أبي الجناب أحمد بن عمر الخيوقيّ سنة ستّ وأربعين وستّمائةٍ.

٤٠٩١ ـ مجد الدين أبو بكر بن جمال الدين عبدالكافي بن عبدالرحمٰن المختاريّ التبريزيّ.

ممّن ورد بغداد في صحبة الصاحب فخر الدين أحمد [بن الحسن بن محمد] في شهر رمضان سنة تسع عشرة وسبعمائةٍ، للنظر في أحوالها وأخذ الحساب من نوّابها.

٤٠٩٢ ـ مجد الدين أبو بكر يسمّى عبدالله بن معالي بن أحمد الرَّياني البغداديُّ الشاعر.[2]

قرأت بخطّ العدل نور الدين عبداللطيف بن بورنداز: أخبرنا الشيخ مجد الدين أبو بكر الريّاني بقراءتي عليه في شهر ربيع الآخر من سنة عشرين وستّمائةٍ بمنزله بالريّان مجاوِرَ مسجده، قال: أخبرتنا شهدة بنت أحمد الابَري؛

---

١ ـ تقدمت ترجمة أبيه ونعته هناك: الخراساني لا الجهرمي.

٢ ـ معجم البلدان: الريان، التكملة للمنذري ٢٢٨٦:٢٦٢/٣، تاريخ الاسلام وفيات ٦٢٧، والمشتبه للذهبي ص ٣٠٠، طبقات ابن رجب: الذيل ١٧٤/٢. وكأن المصنف لم يعرف إسمه أوّلاً فذكره بكنيته ثم استدركه.

والرياني نسبة إلى الريان: محلة مشهورة ببغداد بالجانب الشرقي بين باب الأزج وباب الحلبة.

وذكر حديثاً، قال: وأنشدنا:

إذا لم تُسامح في الأمور تعسّرت
عليك فسامح وامزج العُسر باليُسر
فلم أرَ أوقىٰ للبلاء من التُقىٰ
ولم أرَ للمكروه أشفىٰ من الصبر

٤٠٩٣ ـ مجد الدين أبو بكر بن عبدالله يعرف بابن الداية الحلبيّ المتولّي علىٰ حَلَب.[١]

ذكره العماد الكاتب في كتاب البرق الشامي؛ وهو من بيت الرياسة والحكم بحلَب وأعمالِهَا، وكان شجاعاً له في الفرنج الحَمَلات المشهودة.

٤٠٩٤ ـ مجد الدين أبو بكر بن محمّد بن القاسم التُونسي النحوي.[٢]

كان أديباً عارفاً بالنحو والأدب، قرأت بخطّ بعض تلاميذه: أنشدنا الشيخ مجد الدين:

حديثٌ له حلو بماذا أقيسُه فقد جاز حدّ الوهم والفهم والصِفَة
فهل ينبغي إلّا كذاك مقاله يمرّ بذاك الريق والثغر والشَفَة

٤٠٩٥ ـ مجد الدين بهرامشاه بن [فَرُّخشاه بن] شاهنشاه بن أيّوب

---

١ ـ (توفي سنة ٥٦٥ وتولى بعده أخوه شمس الدين علي، وهما أخ آخر إسمه بدر الدين لاحظ تاريخ الكامل والوفيات ترجمة صلاح الدينى يوسف). ولهم أخ آخر يعرف بمسعود الأسود له ذكر في ترجمة معين الدين عبدالرحمان بن أنر.

٢ ـ ولد سنة ٦٥٢ وتوفي سنة ٧١٨ مترجم في الدرر الكامنة ١٢٤٣:٤٦١/١ وبغية الوعاة ص ٢٠٦ وغاية النهاية ٨٥٣:١٨٣/١.

الشاميّ.(١)

تقدّم ذكره في قافية الهمزة [في لقب الأمجد].

٤٠٩٦ ـ مجد الدين أبو المظفّر بِهزَاد بن بَدَل بن إسماعيل البَسَويُّ الشاعر النديم.

كان شيخاً مهيب الصورة حسن الشيبة، جميل الملتقىٰ، مليح النظم بالفارسيّة، أقام ببغداد مدّةً في خدمة الملك شهاب الدين سليمانشاه بن بُرجم الاِيواقي، نظم كتاب شاهنامه وذيّل عليه، ولمّا أُخذت بغداد سلم مع من سلم، واستوطن مراغة، وكان يتردّد إلىٰ حضرة مولانا السعيد نصير الدين، وكان كثير المحفوظ، كتبت عنه، وتوفّي بمراغة سنة ستّ وستّين وستّمائةٍ، وبَسوَى التي ينسب إليها من أعمال مراغة ممّا يلي [أُشنُر].(٢)

٤٠٩٧ ـ مجد الدين أبو الفضل ثابت بن محمّد بن عمر الجغمينيّ الخوارزميُّ الأديب.

ذكره العماد الكاتب في كتاب ذيل الخريدة وسيل الجريدة، وأنشد له:

ضمانٌ على الأيّام أن تبلغ المدى   وأن ترغم الآناف من زمر العِدىٰ

منها:

أيا ذا الندىٰ لولا ميامن سعده
لكان العُلىٰ فوضىٰ ودين الهُدىٰ سُدىٰ
يحوط حمَىَ الاسلام منك مدبّرٌ
تأزّر بالمجد المؤثّل وارتدىٰ

---

١ ـ هو الملك الأمجد قتله مملوكه سنة ٦٢٨ ويكني أبا المظفر ملك بعلبك ويعرف بالملك الأمجد مترجم في الوفيات وسير الأعلام والفوات ومرآة الزمان والوافي ومفرج الكروب والسلوك وتاريخ الاسلام وغيرها. وستأتي ترجمة ابنه معين الدين شاهنشاه.

٢ ـ (انقطع شيئاً من آخر الترجمة في التجليد والتكميل من معجم البلدان).

٤٠٩٨ ـ مجد الدين أبو المعالي جعفر بن رشيق الخلاطيُّ وزير أرمينية.

لمّا مات شاه أرمن بخلاط سنة ثمانين وخمسمائةٍ لم يكن له وَلَد يرث ملكه، ويقوم مقامه بعده، وكان البهلوان[١] صاحب أذربيجان قد زوّج شاه أرمن ابنته علىٰ كبرِ سنّه طمعاً أن يأخذ البلاد ويستولي علىٰ القلاع بعده، فلمّا مات شاه أرمن استولىٰ سيف الدين بكتمر[٢] علىٰ خلاط كما ذكرناه، ولمّا تمّ له ما أراد حَبَس مجد الدين جعفر، وقال: هو كان السبب في مكاتبة البهلوان، ولم يزل محبوساً إلىٰ أن استولىٰ تقيّ الدين[٣] عمر بن شاهنشاه بن أيّوب فأطلق مجد الدين من حبس خلاط سنة سبع وثمانين وخمسمائة.

٤٠٩٩ ـ مجد الدين أبو منصور الحارث بن عَبدالله بن محمَّد البَهْنَسِيُّ الكاتب.[٤]

كتب في جواب رقعةٍ جاءته من صاحب له:

وقفت علىٰ خطٍّ كأنّ سطوره ... عقودٌ من الدُّرّ الثمين المنضّد

فقبّلتُه ألفاً ومازلتُ ناشِراً ... فضائله في كلّ نادٍ ومشهد

فكان إلى قلبي وقد شفّه الضنا ... ألذَّ من الماء الزلال المبرَّد

٤١٠٠ ـ مجد الدين أبو الحسن الحارث بن أبي المحاسن المهلَّب بن الحسَن بن

---

١ ـ البهلوان هو شمس الدين محمد بن الدكز توفي سنة ٥٨١ مترجم في الكامل وسير الأعلام وغيرهما.

٢ ـ بكتمر هو مملوك ظهير الدين شاه أرمن توفي سنة ٥٨٩، مترجم في الكامل والفتح القدسي ومرآة الجنان وتاريخ الاسلام وسير الأعلام وغيرها.

٣ ـ تقي الدين ستأتي ترجمته بلقب المظفر.

٤ ـ لايبعد أن يكون هذا الاسم تصحيف للترجمة التالية.

بركات بن عليّ بن المهلّب بن غياث بن سليمان بن القاسم البَهنَسيّ المهَلّبيُّ الكاتب وزير الملك الأشرف.[1]

من كلامه: أسعد الله الخدمة بقدوم السنة المباركة المجدِّدة له طولَ الأعمار بمحمّد وآله الأطهار وصحبته الأخيار، والعبد فإن كان بارع المنطق جزل الألفاظ فصيح اللسان لا يهتدي إلىٰ شكر مولانا الذي أفحمه، فإنّه أنعم وزاد وبلغ المراد، ومهّد لعبيده أكناف رأفته وعنايته وحاطهم بشريف نظره ورعايته.

وكان والده[2] نحويّاً، ذكره ياقوت في معجم الأدباء، وقال: توفّي سنة سبعين وخمسمائةٍ وأنشد له في صبييّن كانا يتعاشران ويقرآن في كتاب الجُمَل في النحو:

رأيت خِلّين محبوبين قد أَلِفا ... بيتاً من النحو في باب من الجمَل

بعد الثلاثين باباً منه وانعكفا ... علىٰ قراءته بالقول والعَمل

يريد باب الفاعلين المفعولَين الذين يفعل كلّ واحدٍ منهم بصاحبه ما يفعل به الآخر.

٤١٠١ ـ مجد الدين أبو محمّد الحسَن بن إبراهيم بن يوسف البَعلَبَكّيُّ المُنجِّمُ.

كان عارفاً بالنجوم وعمل المواليد وعلم الهيئة، قال بعض الأصحاب: رأيت بخطّ مجد الدين فيما يكتَب على الرُبع الذي يُرصَدُ به:

---

١ ـ التكملة للمنذري ٢٣٢٩:٢٨٢/٣، تاريخ الاسلام وفيات ٦٢٨، الوافي الوفيات ٢٦٥/١١، ذيل الروضتين ١٦٠، البداية والنهاية ١٣٠/١٣، القلائد الجوهرية ١٢١/١، الدارس ٢١٥/١.

توفي سنة ٦٢٨.

٢ ـ لوالده ترجمة في إنباه الرواة وبغية الوعاة (ولم ترد ترجمة الوالد في معجم الأدباء المطبوع).

أنـا رُبـع دائـرة الفـلكْ   طوبىٰ لمـن مـثلي مَـلَكْ
بِي تدركُ الأوقاتُ حقّاً   ويــــــقيناً دون شكْ

قلت: وهذان البيتان أنشدنيهما مولانا محيي الدين المغربي بـالرصد سـنة أربع وستّين وستّمائةٍ.

٤١٠٢ ـ مجد الدين أبو عليّ الحسَن بن أحمد بن محمَّد الحِمصيُّ الأديب.

أنشد في وصف فاصد طبيب:

كـأنّه مـن نـصيحةٍ وتُـقىً   لنـفسه دون غـيره فـاصِد
إن جمُد الطبع جلَّ مـنهُ وإن   ذاب انحلالاً أعـاده جـامِد
يُـبقِي عـلينا دمَ الحـياة ولا   يخـرج إلّا المخـبَّل الفـاسِد

٤١٠٣ ـ مجد الدين أبو محمّد الحسن بن أحمد بن هبة الله بـن أمـين الدولة الحَلَبيّ.[1]

سمع جزء الحسن بن عرفة على موفّق الدين أبي المحـاسن فـضل الله بـن عبدالرزّاق بن عبدالقادر [الجيلي].

٤١٠٤ ـ مجد الدين أبو محمّد الحسن بن إلياس الرازيُّ الفقيه.

يروي عن الحسن قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «ليس شيء خيراً من ألفٍ مثله إلّا الانسان» وعُمَر خير من ألفٍ مثله؛ وفي رواية جابرٍ رضي الله عنـه قـال: قال رسـول الله صلّى الله عليه وسـلّم: « ما شـيء خير من ألفٍ

١ ـ(في الدرر الكامنة في ترجمة إبراهيم بن عبدالله بن عبدالمنعم بن محمد بن هبةالله أن أمين الدولة لقب لهبة الله. وفي نهاية الترجمة انقطاع للتجليد والتكميل من موراد ذكره).

مثله؟ قيل: ما هو يا نبيّ الله، قال: «الرجل المسلمُ»؛ وقال الحسن: ما ظـننتُ أنّ شيئاً يساوي ألفاً مثله، حتّى رأيت عبّاد بن الحصين[1] ليلة كابُل وقد ثلم العدوّ في الستور ثلمةً فكان يحرس ذلك الموضع ألف رجلٍ فانهزموا ليلةً وبقي عبّاد وحده يدافع عن ذلك الموضع الى أن أصبح:

والناس ألفٌ منهم كواحـدٍ　　　وواحدٌ كالألفِ إن أمرٌ عـنا

٤١٠٥ ـ مجد الدين أبو الحسين الحسن بن عليّ بن حاتم البيهقيُّ الأديبُ.[2]

كان أديباً عاملاً متودّداً محـبّاً للأصحابِ مشكور الطريقة من الإخـوان، ذكره في تاريخ بيهق؛ وأنشد له في الإفتخار بالأخلاق الحسنة:

كم أخ كـان لي عـدوّاً مـبينا　　　فهو اليوم لي صـديق وخِـلُّ
كان في قلبه هجير من الحـقـ　　　ـدِ فقد عاد فـيه بـرد وظِـلّ

٤١٠٦ ـ مجد الشرف الحسن بن عليّ بن أبي المعالي الحسنيّ النسّابة.

من عهدٍ كُتِب له: وآمره بصون هذا النسب الذي طهّره الله وكرّمه وبـوّأه مقرّ الشرف النبويّ، وحرمه عن دعوى الدُخلاءِ وانتحال الأدعياء، فانّ ادّعى منه أحد باطلاً وطوّق جيّده بما أصبح من فخره عاطلا، ولم يكن له دليل في كتاب

---

١ ـ (عباد بن الحصين الحنظلي فارس تميم انظر لهـذه الروايـة كـتاب المـعارف لأبـن قتيبة).

والحديث الأول رواه الطبراني والضياء عن سلمان كما في كنز العمال ١٢/١٩١. وقـوله (عمر خير من ألفٍ مثله) إضافة من الرواة.

والحديث الثاني روى في معناه الطبراني في الأوسط عن ابن عمر كما في الكنز ١٢/١٩١.

٢ ـ تاريخ بيهق ونعته بمجد الرؤساء ولم يرد فيه إنشاده هذا وذكر أنه مات ابنه أبو سعد سنة ٥٥٥.

الشجرة، ولا برهانَ يشهد له بصحّة ما ذكره، قابله بما يستحقّه، وألحق بـه مـن المؤاخذة ما يشهد معه كذبه وفسقه، وأعلن سِرَّه إعلاناً يشيع بين الادنى والابعد خبره وحالُه، ويضيق معه إلى العَودِ الىٰ انتحالٍ ما ليس بحقّ مجاله. فـان عـاود الدعوىٰ وراجعها ورافق الجماعة على الباطل وبايعها جَـعَل عـلى جـبينه وسماً، وأبقىٰ له بذلك في الغابرين اسماً، ﴿ إنَّ الله لاَ يُصلِحُ عَمَلَ المُفسِدينَ ﴾.[1]

٤١٠٧ ـ مجد الكُفاةِ الحسن بن فارس الخُراسانيُّ الأديب.

كان أديباً فاضِلاً، أنشد في عكس قول الحريري[2]:

لا تزر مَن تُحِبّ في كلّ شهـرٍ غـير يـومٍ ولا تـزده عـليه

فقال:

إذا مـا صـحّ ودٌّ مـن خـليل فـزُرْه ولا تخـف مـنه مـلالا

وكن كالشمس تطلَع كلَّ يومٍ ولاتك في زيـارته هِـلالاَ

٤١٠٨ ـ مجد الدين تاج الاسلام أبو محمّد الحسن بن محمّد بن أحمد الرشيديُّ النقيب.

الرشيديّ أبو محمّد الحسن بن محمّد بن أحمد بن عليّ بن محمّد بن الحسين ابن عليّ بن عبدالواحد بن عليّ بن محمّد بن عبدالله بن عليّ بن إسحاق بن عليّ ابن أبي جعفر هارون الرشيد بن محمّد المهديّ بن أبي جعفر المنصور عبدالله بن عليّ بن عبدالله بن العبّاس.

٤١٠٩ ـ مجد الدين الحسين بن عليّ بن أحمد بن الخواريّ الصدر الكاتب.

---

١ ـ الآية ٨١ من سورة يونس.

٢ ـ (انظر آخر المقامة الخامسة عشرة من كتاب المقامات).

من أعيان الزمان وأكابره.

٤١١٠ ـ مجد الدين الحسين بن تاج الدين عليّ بن نظام الدين هبة الله بن الدواميّ البغداديّ.[١]

من البيت المعروف بالتقدّم والرياسة والفضل والمعروف، وكان من حجّاب الديوان، وتأدّب وسمع الحديث علىٰ جدّه وغيره، وكان قد حصّل وتأدّب، وله شعر مليح، رأيته لمّا قدِمتُ بغداد وكتبت عنه، وتوفّي في أوائل شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين وستّمائةٍ وحُمِل إلىٰ مشهدِ عليّ عليه السلام، ومولده في شعبان سنة عشرين وستّمائةٍ.

٤١١١ ـ مجد الدين أبو المظفّر الحسين بن عزّ الدين محمّد بن فخر الدين أبي طالب أحمد صاحب الديوان [بن محمّد] الدامغانيّ البغداديّ الحنفيّ المعدّل المدرّس.[٢]

من بيت الرئاسة والتقدّم والفضل والعدالة والقضاء والعلم، شهِدَ عند قاضي القضاة عزّ الدين النيليّ، وصحب مولانا محيي الدين ابن المحيّا مدرّس الحنفيّة وتفقّه عليه وعلى القاضي تاج الدين عليّ بن أبي اليمن ابن السبّاك[٣]، وتولّى المدرسة التُتُشيّة على طريقة آبائه وأجداده ودرس بها و شُكِرت سيرته،

---

١ ـ (الحوادث ص ٤٤٤).

ولوالده ترجمة مقتضبة في سير الأعلام توفي سنة ٦٥٦ وأما جدّه نظام الدين فتقدمت ترجمته في علم الدولة كما تقدم ذكر حفيده فخر الدين هبة اللهبن محمد، وستأتي ترجمة حفيده الآخر مجد الدين محمد بن أحمد.

٢ ـ تقدم ذكر أبيه وجده وجمع من أسرته فلاحظ عنوان الدامغاني في الفهرس.

٣ ـ ابن أبي اليمن تقدم ذكره استطراداً (وله ترجمة في الجواهر المضيئة ولم يذكر سنة وفاته).

وذكر لي مجد الدين ابن الدامغانيّ أنّ مولده في المحرّم سنة إحدىٰ وثمانين وستّمائةٍ.

٤١١٢ ـ مجد الدين أبو المعالي الحسين بن محمّد بن الحسين بن عليّ بن عبدالرحيم البغداديُّ المعدّل نسيب ابن اللمغاني.(١)

شهد عند قاضي القضاة أبي القاسم عبدالله بن الحسين بن الدامغاني في ربيع الآخر سنة تسع وستّمائةٍ وتوفّي في شهر ربيع الآخر سنة إثنتين وعشرين وستّمائةٍ.

٤١١٣ ـ مجد الدين أبو عمارة حَمزة بن أحمد بن إسماعيل بن حَمزة البغداديُّ الأديب.(٢)

كان أديباً فاضلاً عارفاً بالتواريخ وأمور الناس، أنشده بعض الأصحاب:

وكُنّا نُرَجّي أن نرىٰ العدل ظاهِراً ... فأعقَبنَا بعد الرجاءِ قنوطُ
متى تصلُح الدنيا ويصلُح أهلها ... وقاضي قضاة المسلمين يلوطُ

٤١١٤ ـ مجد الشرفِ أبو الحارث حمزة بن سالم بن زَيد العَلَويّ المدائنيُّ النَقيب.

كتب إليه النقيب الطاهِر(٣): أمّا بعد أرشدك الله مؤيّداً وأسعَدَكَ مسدّداً، كما

---

١ ـ التكملة للمنذري ١٤٤/٣: ٢٠٢٩ قال: وفي ليلة الحادي عشر من شهر ربيع الآخر توفي الشيخ الأجل أبو المعالي الحسين بن محمد بن الحسين اللمغاني العدل البزاز ودفن من الغد بالوردية. ولَـمْغان مواضع من جبال غزنة.

٢ ـ في التكملة ٢٩٢/٣:٢٣٥٦ وفيات سنة ٦٢٨: أبو الرضا حمزة بن أحمد بن إسماعيل ابن حمزة بن المبارك... البغدادي الأزجي الطبّال... فلعلّه هو.

٣ ـ النقيب الطاهر هو رضي الدين المرتضى علي بن علي بن طاووس الحسني وستأتي

جعلك رفيع القدر، نبيه الذكر، عالي الفخر، طيّب النشر، طاهر الأخلاق،زكـيّ الأعراق، فاضل الأدب، كامل الحسب، مهذّب الخصال، محـمود الفعال، شريف الخلال.

منها: فإنّي تأمّلت وجوه ما يتصرّف الناس في أيّام مهلهم ومدّة أعمارهم وما يتعانى كلّ صنف، وكان النقيب عن كلّ هذا بمعزلٍ لاشتغاله بالطلب ودرس الأدب والاهتمام بما ينفع في الآخرة من تقديم الأعمال الصالحة والفضائل الراجحة والله يُوفّق.

٤١١٥ ـ مجد الدين أبو العزّ خليل بن محمّد بن عليّ العِراقيُّ الصُوفي.

كان أديباً عالماً، من شعره في صبيّ يقال له إبراهيم:

يا سميَّ الذي أُجيرَ من النـا ... رِ ببردٍ من حـرّها وسـلام
فعلت مُقلَتاك بالقَلب مـنّي ... كـفعال الخـليل بـالأصنام

٤١١٦ ـ مجد الدين أبو سليمان داود بن محمّد بن إبـراهـيم الاِربـليُّ الصـدر الرئيس.[١]

ذكره الصاحب شرف الدين أبـو البركـات المـبارك بـن أحمـد الإربـليّ المستوفي في تأريخه وقال: كان كريماً ممـدّحاً. قـرأت في كـتاب مـعجم البـلدان لياقوت قال: وقد اشتهر شعر أنو شروان البغداديّ المعروف بشيطان العـراق في ذمّ إربل، ومدح مجد الدين داود [بقصيدةٍ] أوّلها:

تــبّاً لشــيطاني ومــاسوَّلا ... لأنّـــه أنـــزلني إرِبـــلَا
مولاي مجد الدين يـا مـالكاً ... شرّفـــه الله وقـــد خـــوّلا

← ترجمته في المرتضىٰ.

١ ـ انظر مادة إربل من معجم البلدان وقد حصل هنا اختلال لسوء التلخيص والخلط.

عبدك نوشروان في شعره ... مـازال للـطيبة مسـتعمِلا
لولاك مازارت رُبىٰ إربلٍ ... أشـعارُه قـطّ ولا عـوَّلا
ولو تـلقَّاك بهـا لم يـقل ... تبّاً لشـيطاني ومـا سـوَّلا

٤١١٧ ـ مجد الدَّولَة أبو طالب رستم بن فخر الدولة عليّ بـن ركـن الدولة الحسن بن بُوية الديلميُّ المتولّي على بلاد الجبال.[١]

ذكره أبو الحسين بن أبي إسحاق الصابئ في تاريخه وقال: وفي ذي القعدة سنة ثمان وثمانين وثـلاثمائة خُـلع عـليه وكُـنِّيَ أبـا طـالب ولُـقِّب مجـد الدولة وكهف الأُمّةِ، وعُهِدَ له على الري وأعمالها، وعُقِد له لواء وحُمِل إليه الخِلَع والطوق والسواران والحملان بالمراكب الذهبيّة، ولم تزل والدته هي القيّمة بأمره والناظرة في أمور جنده إلىٰ أن توفّيت، وفي جمادى الآخرةسنة عـشرين وأربـعمائةٍ نـزل يمين الدولة محـمود بن سبكتكين الري وقبض علىٰ مجـد الدولة وصـادر أمـراء الديلم واستولىٰ علىٰ ماكان[٢] بن نصر بن الحسن بن فيروزان خال فخر الدَّولة وقرّر عليه ألف ألف دينارٍ.

٤١١٨ ـ مجد الدين أبو الحسن زَيد بن الحسن بن زَيد العَلويّ الأصـفهانيُّ النسَّابة.[٣]

ذكره الحافظ جمال الدين أبو عبدالله بن الدبيثي في تاريخه وقال: هو أبـو

---

١ ـ قدم المصنف ترجمته بلقب كهف الأمة فلاحظ وفي الكامل في حوادث سـنة ٤٢٠ تفاصيل بعض هذه الأخبار.

٢ ـ لم أجد لـ(ماكان) ذكراً فيما لديّ من المصادر.

٣ ـ لم ترد ترجمته في مختصر تاريخ ابن الدبيثي ومن جده الثالث الحسين فصاعداً لهـم ذكر في كتب الأنساب.

طالب! زيد بن الحسين! بن زيد بن أبي الحسن ويعرف بانوجه بن حمزة بن الحسين بن محمّد بن الحسين بن عليّ بن عمر بن حسن الأفطس بن عليّ بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، سمع ببلده من أبي بكر ابن أبي ذر الصالحاني[١] ومن فاطمة بنت عبدالله الجُوزُدَانيّة[٢]: قال: وقدِم بغداد حاجّاً وحدّث بها بعد عوده من الحجّ سنة سبع وسبعين وخمسمائةٍ، قال: وقد أجاز لنا وسمع منه جماعة من الطَلَبة، وتوفّي بأصبهان سنة تسع وسبعين وخمسمائةٍ.

٤١١٩ ـ مجد الدين أبو القاسم زَيد بن محمّد البيهقيّ الأديب.[٣]

ذكره في تاريخ بيهق، وأنشد لأبي المكارم عبدالسيّد بن عليّ بن نصر بن خشنام الخوارزميّ المعروف بالمطرّز[٤] في مدحه:

قصدتُّ جناب مجد الدين زيدٍ ... كَنِيّ المصطفىٰ في سبزوارِ
بدا فيها وشخص الغِيّ كاسٍ ... وجسم الحقّ عن ثوبيه عاري
فألبسه لباساً من علاء ... وأعرىٰ شخصه من كلّ عارِ

٤١٢٠ ـ مجد الدين أبو الحارث سعد بن أحمد بن إسماعيل النَيرِيزيُّ الخطيب.[٥]

كان من الأدباء الأفاضل والخطباء الأماثل.

---

١ ـ الصالحاني هو محمد بن علي بن محمد توفي سنة ٥٣٠ مترجم في التحبير وسير الأعلام.

٢ ـ الجوزدانيّة توفيت سنة ٥٢٤ لها ترجمة في التحبير وسير الأعلام وغيرهما.

٣ ـ (لم أجد هذا في المطبوع من تاريخ بيهق).

٤ ـ كان في ط الهند: خشام فأضفنا إليه نوناً، ولم أجد لعبد السيد ترجمة.

٥ ـ (نيريز بلدة قرب شيراز من أعمال فارس). وتشتبه هذه النسبة بالتبريزي.

٤١٢١ ـ مجد الدين أبو المعالي سعد بن مسعود بن أبي سَعد السَعيدِيُّ المُقرِئ.

كان من القرّاء الأخيار وله معرفة بالتفسير والحديث، ومن رواياته: قيل للحسن البصريّ وقد اشتدّ جزعه على أخيه سعيد[1]: أنت تنهىٰ عن الجزَع وقد صِرت منه إلىٰ غايةٍ؛ فقال: سبحان من لم يجعل الحُزْن عاراً على يعقوب؛ فجعل جوابه احتجاجاً، يريد ﴿وابيَضَّت عَينَاهُ مِنَ الحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾.[2]

٤١٢٢ ـ مجد الدين أبو الخير سعيد بن محمّد بن سعيد الدُبيثيُّ.[3]

[قال:] قال الصلت: سمعتُ عطاء السليميَّ يقول عند الموت: اللهُمَّ ارحَمْ في الدنيا غُربتي وارحَمْ عند المـوت صَرعَتِي، وارحَمْ في القبرِ وَحـدَتي، وارحَـمْ مُقَامي بين يديك يوم النشورَ.

٤١٢٣ ـ مجد الدين أبو المعالي سعيد بن يحيى بن عليّ بن الحجّاج يعرف بابن الدبيثيّ المقرئ.[4]

ذكره ولده العدل جمال الدين أبو عبدالله محمّد بن سعيد في تاريخه وقـال يُنسب الىٰ قرية دُبيثىٰ [وهي] قريبة من باكسايا، قدِمَ بغداد مع أخيه، وسمِعَ بها الحديث من أبي الحسن سعد الخير بن محمّد الأنصاريّ، وعادَ إلى واسط ونزلها إلىٰ حين وفاته، وقد أجاز له القاضي أبو عليّ الحسن بن إبراهيم الفارقيّ[5]، وتوفّي

---

١ ـ سعيد بن أبي الحسن يسار البصري أخـو الحسـن تـوفي سـنة ١٠٨ مـترجـم في تهذيب التهذيب.

٢ ـ الآية ٧٤ من سورة يوسف.

٣ ـ انظر ما تقدم بمثل هذا الاسم في كمال الدين وبكنية أبي المعالي.

٤ ـ المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٦٩٤، (الوفيات في ترجمة ابـنه محـمد)، التكملة ٩٣.

٥ ـ ابن برهون الفارقي الحسن بن ابراهيم بن علي مـترجـم في سـير الأعـلام والعـبر

ليلة الجمعةِ يوم عيد الأضحىٰ سنة خمس وثمانين وخمسمائةٍ.

٤١٢٤ ـ مجد الدين أبو الربيع سليمان بن إبراهيم بن قُرَيش العُقَيليُّ الكاتب.

[رأيت بخطّه:] وكان قدوم الركاب المولوي للدنيا وأهلها جُنّةً من نوائب الحدثان، فأحييٰ بوجوده البلاد وأغنى بجوده العباد، فلا بَرِحت بدوام ملكه منيرةً، والمواهب بمكارمه غزيرة.

٤١٢٥ ـ مجد الدين شاهنشاه بن عليّ بن كامكار الميشقيُّ الأمير.[١]

كان من الأمراء المعروفين والأكابر المشهورين وله أخبار لم تقع إليَّ فأورِدَها.

٤١٢٦ ـ مجد الدين أبو سعد شرف بن المؤيّد بن أبي الفتح بن غالب البغداديّ الخوارزميُّ الحكيم الصوفي.

ذكره الإمام رشيد الدين أبو الفضائل محمد بن أحمد الخالدي الشَبَذي في مشيخته التي رواها لنا عنه ولده شمس أبو المجد ابراهيم، وقال: مجد الدين كهف الطريقة، شيخ الصوفيّة، وكان أوحد زمانه في السخاء والمروّة، وله اليد الطولى في علم العربيّة والنحو، وخصوصاً في الطبّ وغيره من فنون العلم، ولد بخوارزم ونشأ بها، وكان في حياة والده في خدمة السلطان تكش بن ايل أرسلان[٢] ولمّا وصل مِيهَنةَ وزار قبر الشيخ أبي سعيد بن أبي الخير رجع عمّا كان

← وغيرهما توفي سنة ٥٢٨.

١ ـ (الميشقي: نسبة إلى ميشة قرية بجرجان).

٢ ـ السلطان تكش بن ايل أرسلان المذكور في الترجمة لعله تكش بن أتسز أبو نصر ←

فيه وترك جميع ماله، وتزهّدَ وتعبّدَ وصنّفَ، ومات شهيداً في سلخ جمادى الآخرة سنة سبع وستّمائةٍ وألقوه في جيحون، ومَولده سنة أربع وأربعين وخمسمائةٍ.

٤١٢٧ ـ مجد الدين أبو محمد شعَيب بن عليّ بن عبدالرزّاق الشاذياخيُّ الصوفيّ.

كان من ظراف الصوفية وكبرائهم، وأنشد:

لمَّا جفاني من كان لي أُنسا ... اَنِست شوقاً ببعض أبوابه

كمثل يعقوب بعد يوسفه ... حنّ إلىٰ شمّ بعض أثوابهِ

٤١٢٨ ـ مجد الدين شُقَير بن عبدالله المالكيّ الواعظ المدرّس.

ذكره شيخنا العدل ظهير الديل عليّ بن محمّد بن الكازروني في تاريخه، وقال: وفي سنة إحدىٰ وسبعين وستّمائةٍ تمّت المدرسة العصمتية[1] بمشهد عبيدالله، وأوّل من ذكر فيها الدرس عزّ الدين أبو العزّ البصري للشافعيّة، وعفيف الدين ربيع الكوفيّ للحنفيّة، وشرف الدين داود الجيليّ للحنابلةِ، ومجد الدين شقير للمالكيّة وكان فقيهاً فاضلاً منوّهاً.

٤١٢٩ ـ مجد الدين شكربك بن أحمد بن عثمان المراغيّ حاجب الأمير حسام الدين قتلغ بوقا.

٤١٣٠ ـ مجد الدين أبو الفضائل صالح بن محمَّد بن منصور بن محمّد بن أحمد

← الخوارزمي علاء الدين المتقدم ذكره في موضعه والذي ترجمت له سائر المصادر باسم تكش ابن ارسلان بن اتسز.

١ ـ (وقصة بناء المدرسة مذكورة أيضاً في الحوادث ص ٢٧٤).

ابن هبّة الله بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن عبيدالله بن عبدالله بن عُتبةَ بن مسعود بن عرقل بن حبيب بن الهذيل الواسِطيُّ الملك صدر واسط وصدر إربل.[1]

كان من أعيان الكتّاب والمتصرّفين، رُتّبَ بعد الواقعة وبعد قتل سراج الدين البجلي صدراً بالأعمال الواسطيّة وخوطب بالملك، وهو الذي ثقب الصاحب علاء الدين أنفه وجعل فيه خَيطاً وطاف به في الأسواق وذلك في [سنة ....].

٤١٣١ ـ مجد الدين أبو الفتح صَدَقَة بن [جمال الدين أبي علي] عَبدالله بن [أبي السعادات محمد بن] الناقد البغداديُّ الحاجب.[2]

ذكره شيخنا تاج الدين عليّ بن أنجب في تاريخه وقال: وفي رجب سنة أربع وعشرين وستّمائةٍ رتّب مجد الدين حاجباً بالمخزن ثمّ ناب في الوكالة في وزارة عمّه [أحمد]، وفي سنة إثنتين وأربعين رتّب وكيلاً في وقوف أمّ الناصر وحجّ متولّياً في السبيل المختصّ بها، ورتّب وكيلاً لباب عنبر ابنةَ الامام المستنصِر بالله، ولم يزل على ذلك وأضيف إليه وكالة باب الحجرة إلىٰ أن توفّي يوم الجمعة الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة أربع وخمسين وستّمائةٍ، ودفن في تربة لهم بالمشهد.

---

١ ـ تقدمت ترجمته ابنه أحمد كمال الدين (وانظر ترجمته في تاريخ العراق حوادث سنة ٦٥٩ وهي سنة وفاته).

٢ ـ تقدم ذكر ابنه شرف الدين محمد في ترجمة ابن عمه عز الدين عبدالرحمان بن أبي القاسم وتقدمت ترجمة ابنه عماد الدين عبدالله الذي رتب بعد عبدالرحمان في الوقف، وتقدم ذكر عمه نصير الدين أحمد استطراداً توفي سنة ٦٤٢. وستأتي ترجمة حفيده مجد الدين يوسف بن عبدالله.

٤١٣٢ ـ مجد الملوك أبو طالب بن تاج الملوك بوري بن أتابك الدِمشقيُّ الأمير.

قرأت في ديوان عرقلة يرثيه:

يا راكب الحرف إلّا عُجتَ منحرفاً   بِجلّقٍ وابك قبراً ضَمّنَ الشرفا
مجد الملوك فتىٰ الجود ابن تاجِهم   ومن يقصّر عن أمثاله الخُلَفا
هلال وَجنٍ في دُجى شعر   ما قيل قد تمّ حتّى قيل قد كُسِفا

منها:

هذا أبو طالب عزّت مطالبُه   حتّى تردّى رداء الترب والْتحَفَا

٤١٣٣ ـ مجد الدين أبو الطيّب طاهِر بن جعفر بن أيُّوب الحَمَويّ الكاتب.(١)

كان أصله من بلخ وسكنَ واسط واستوطنها ووُلِدَ أولاده النجباء بها، وسكن أبو الشكر سعد بن مجد العراق؟ بغداد وصحِبَ الشيخ صدقة بن وزير الواسِطِيَّ، وسمعَ بإفادته من جماعةٍ.

٤١٣٤ ـ مجد العراق أبو سعد طاهر بن عليّ بن المؤيّد بن رضوان بن مشيَّد ابن شرف بن الظهير بن.... البَلَخيُّ الرّئيسُ.(٢)

كان رئيساً فاضِلاً عاقِلاً، كان له مجلس يجتمع فيه إليه أعيان الفضلاء، وكان يُملي عليهم الفوائد ولا يفارقونه إلّا بعد وضع الموائد، ومن إملائه قال: كتب الأستاذ أبو العبّاس أحمد بن إبراهيم الضّبيّ إلى أبي سعيد الشبيبيّ: وصل كتاب

---

١ ـ لا يبعد اتحادها مع التالية والبياض الموجود في عنوان الترجمة الثانية قال عنه محقق ط الهند: انقطع في التجليد. هذا، ولولا أن الشاهد يرى مالا يرى الغائب لقلت ـ قياساً على مواضع كثيرة في هذا الكتاب ـ : ربما كان البياض ناشئاً عن تردد المصنف في المترجم.

٢ ـ انظر التعليقة المتقدمة.

شيخ الدولتين، فكان في الحسن روضه حَزْنٍ بل جنّة عَدْن، وفي شرح الصدور وأنس القلوب قميص يوسف في أجفان يعقوب.

٤١٣٥ ـ مجد الدين أبو محمّد طاهر بن نصرالله بن جَهبل الحَلَبيُّ الأديب.[١]

ذكره عماد الدين إسماعيل بن هبة الله بن باطيش الموصِليّ في كتابه [أخبار الفقهاء الشافعية] وقال: كان عارفاً بمذهب الامام الشافعي ماهِراً في علم الحساب والفرائض، سمع من عمر بن حمّوية الجُوَينيّ، وصنّف لنور الدين أبي القاسم محمود بن زنكي كتاباً في فضل الجهاد سمّاه كتاب النصّح العام للخاص والعام، وكان زاهِداً، ودرسَ بحلب بالمدرسة النوريّة بعد قطب الدين مسعود، وكان صاهَره على ابنته، وخرج من دِمشق، ودرس بالمدرسة الناصريّة بالبيت المقدس وتخرّج به جماعة ومات بالبيت المقدس في شهر رجب سنة سبع[٢] وتسعين وخمسمائةٍ.

٤١٣٦ ـ مجد الأُمَّةِ أبو منصور طغرل بن عَبدالله المحمودي الكاتب.

من كتاب له: ولقد كشف عن العراق ما كان عرض لها من الكرب والغمّ، وحالفها من الضيقة والهمّ، وأورد أهلها من موارد كرمه ومناهل نعمه التي اِن قِيست بالبحار فهي أغزر سجاماً وأكثر رِكاماً.

٤١٣٧ ـ مجد الدين أبو الفوارس طغرل بن عبدالله الناصريُّ مُقطَع

---

١ ـ الوافي ٤٤٩:٤١١/١٦، طبقات الأسنوي ٣٣٩:١٨١/١، والأنس الجليل ١٠٢/٢، والدارس ٢٣٠/١، والعبر ١١٥/٣، ومرآة الجنان ٤٨٥/٣، والبداية والنهاية ٢٦/١٣.

٢ ـ وفي عامة المصادر: توفي سنة ٥٩٦.

اللِحفِ.[1]

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: كان أميراً شجاعاً مقداماً ذو هيئةٍ وهيبةٍ وأُقطعَ اللحفَ سنة ثمانين وخمسمائةٍ وكان عادِلاً في رعيّته.

٤١٣٨ ـ مجد الدين أبو المظفّر عاصِم بن عِيسى بن أحمد المرغينانيُّ الفقيه.

كان فقيهاً نبيهاً أديباً عالماً بالفقه والخلاف والجَدل والأدَب، وفيه يقول بعض العلماء:

بـأبي فـقيهٌ في نـظام كـلامه ... أُنس الوحيد وسَلوة المحـزون
ولو استطعت إذا سمعتُ كـلامَه ... لحشـوتُ فـاهُ بـلؤلؤٍ مكـنون

٤١٣٩ ـ مجد الدين أبو المحاسن عَبَّاد بن محمّد بن إسماعيل يعرف بابن عَلَجَّة الأصفهانيّ الكاتب الرئيس.[2]

له نسب في بني لُؤيّ بن غالب؛ ذكره محبّ الدين محمّد بن النجّار في تاريخه وقال: كان مجد الدين عبّاد من أجلّ صدور أصفهان وأعيانها فضلاً وعلماً وأدباً ورياسةً وتقدّماً، قال: اجتمعت به، ودعاني للحضور إلىٰ داره فحضرته، وكـان

---

١ ـ (اللحف بكسر فسكون صقع معروف من نواحي بغداد).

٢ ـ تقدم ذكر أحد أفراد أسرته استطراداً تحت الرقم ٣٥٠٠ قال: ناولني الصدر مجد الدين عباد بن علّجة الأصفهاني بالرصد سنة تسع وستين وستمائة مجموعة من أشعار فضلاء إصفهان المتأخرين... وعليه فهو مما يستدرك على المصنف هنا.

والمترجم هنا هو شيعي إمامي كما يظهر من شعره فقد ذكر بعد النبي (ص) وفاطمة الزهراء؛ الأئمة الاثنى عشر، ويقصد بعسكر: سامراء، وبالشيخين: الامام علي الهادي والحسن العسكري المدفونين هناك، والمتستر: المهدي المنتظر، رزقنا الله اتباعهم في الدنيا وشفاعتهم في الآخرة.

جميل الهيئة حسن الأخلاق، وله الشعر اللطيف باللغتين العربيّة والفارسيّة، قال: ولم أر في عراق العجم أكمل منه، قال: وكان ينوب عن السلاطين، ومن شعره:

مـن أعـوزته وسـيلة فـوسائلي بـعد النـبيّ إذ الصـحائف تُـنشرُ
بـنت النـبي وزوجـها وابـناهما وابن الحسين ومن نمـاه وجـعفرُ
وكذاك مـوسىٰ والرضـا ومحـمّد وبــعسكر الشـيخان والمـتسترٌ

٤١٤٠ ـ مجد الشرف أبو القاسم العبّاس بن عبدالله بن المأمون العبّاسيّ.[1]

كان مجد الشرف أبو القاسم بن المأمون ممّن حضر أملاك المستظهر بـالله على أُمّه عصمة الدنيا والدين خاتون بنت ملك شاه كما ذكرناه في ترجمتها مـن النساء.

٤١٤١ ـ مجد الدين أبو محمّد عَبدالله بن إبراهيم بن عبداللـطيف الواسِـطيُّ المقرئ.

قدِم بغداد [في] صحبة الشيخ تقيّ الدين عـبدالرحمٰـن بـن عـبدالمحسـن الواسطيّ في طلب [العلم] سنة اثنتين وسبعمائة؛ من كلامه: فالناظر في هذا الوقف المذكور.

٤١٤٢ ـ مجد الدين أبو القاسم [وأبو محمّد] عبدالله بن إبراهيم بن نـعمة الله الواسطيّ الحربويُّ الكاتب.

سمع معنا ثلاثيات البخاري على شيخنا الصدر الكبير العالم جلال الدين

---

١ ـ لم أجد له ترجمة، وكان زواج المستظهر العباسي بابنة ملكشاه السلجوقي سنة ٥٠٢ كما في الكامل لابن الأثير، وممن يشتبه اسمه به ولكن يتقدم عليه حوالي ثلاثة قرون هـو أبو الفضل العباس بن عبدالله المأمون بن هارون الرشيد.

أبي عبدالله محمّد بن الصاحب تاج الدين أبي منصور معلّى بن أبي السعادات ابن علوان بن عقال الطائي ثمّ الدباهي بسماعه جميع صحيح أبي عبدالله محمّد ابن إسماعيل البُخاريّ على الشيخ أبي نصر أحمد بن الحسين بن النرسي بسماعه من أبي الوقت بسنده بقراءة الحافظ شمس الدين أبي العلاء الفرضيّ بدار المسمع علىٰ شاطئ نهر عيسى من غربيّ بغداد في شهر رمضان سنة تسع وسبعين وستّمائة.

٤١٤٣ ـ مجد الدين أبو الفضل عَبدالله بن إبراهيم بن محمّد التبريزيُّ يعرف بالدقيق الفقيه الأديب.[١]

كان من الفضلاء العلماء، رأيته بتبريز سنة أربع وستّين وستّمائةٍ في حضرة شيخنا العلّامة رشيد الدين أبي طالب يحيى بن محمّد بن زيد المشهدي، وروىٰ عنه شيئاً من شعره، وكان مليح الخطّ صحيح الضبط جميل الأخلاق، كتبت عنه، وكتب لي بخطّه أوراقاً من شعر رشيد الدين المذكور.

٤١٤٤ ـ مجد الدين عبدالله بن إبراهيم الإمامي إمام مسجد دار الشفاء [بـ] تبريز.[٢]

روىٰ عن قاضي القضاة بفارس مجد الدين إسماعيل بن أفضل الدين [نيكروز] بن فضل‌الله الفالي الشيرازيّ، روىٰ عنه شيخنا صدر الدين إبراهيم ابن شيخ المشائخ سعد الدين محمّد بن المؤيّد الحمّويي الجويني.

٤١٤٥ ـ مجد الدين أبو الطّيب عبدالله بن أحمد بن الحسين بن سَابُور[٣]

---

١ و ٢ ـ لايبعد إتحاد الترجمتين.

٣ ـ سابور تعريب لكلمة شاهپور بمعنى ابن الملك. وهو من الأسماء المتداولة عند

الخراسَانيُّ الصوفي.

قال: لمّا أن حضر الحسنَ بنَ عَليّ الموت بكى بكاءاً شديداً، فقال له الحسين: ما يُبكيك؟ يا أخي! وانّما تقدم علىٰ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وعلىٰ عليّ (رض) وفاطمة (رض) وخديجة (رض) وهم ولدوك وقد أجرىٰ [الله] لك علىٰ لسان نبيّه [صلّى الله عليه وآله وسلّم] أنّك سيّد شباب أهل الجنّة، وقاسَمتَ اللهَ مالكَ ثلاث مَرَّاتٍ [ومشيت إلى بيت الله على قدميك خمس عشرة مرة حاجاً ـ وإنما أراد أن يطيب نفسه ـ]، قال: فما زاد إلّا بكاءاً وانتحاباً، وقال: يا أخي! إنّي أقدَم علىٰ أمرٍ عظيمٍ مَهُول لم نقدَم علىٰ مثله قطّ.[1]

٤١٤٦ ـ مجد الدين أبو الفضل عبدالله بن أبي نصر أحمد بن محمَّد بن عبدالقاهر الطُوسيُّ الخطيبُ نزيل المَوصل.[2]

← الفرس قديماً وحديثاً.

١ ـ الحديث رواه الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق ترجمة الامام الحسن ح ٣٤٨ بسنده إلى ابن أبي الدنيا عن يوسف بن موسى عن مسلم بن أبي حية الرازي؟ عن الصادق عن أبيه، كما رواه قبله بأسانيد تحت الرقم ٣٤٥ وتواليه عن أبي نعيم [الفضل] قال: لما اشتد بالحسن جزع قال: فدخل عليه رجل فقال: .. ماهذا.. وعن أبي عبدالرحمان بن عيسى الحنفي قال: لما حضرت الحسن الوفاة كأنه جزع فقال له الحسين... وعن يحيى بن معين قال: لما تقل الحسن دخل عليه الحسين فقال..

هذا وما بين المعقوفين أخذناه من رواية ابن عساكر وفيه قال: فوالله ما زاده... لم نقدم وكان في ط الهند من مجمع الألقاب: يهول. فصوبناه وفقاً لتاريخ دمشق.

٢ ـ المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٧٦٠، ومختصر تاريخ ابن النجّار ص ١٣٨ برقم ٩٥، الوفيات ٨٥/٧، وسير أعلام النبلاء ٣٥:٨٧/٢١، وتاريخ الاسلام... ، والعبر ٢٣٤/٤، والوافي للصفدي ٢٩:٣٦/١٧ طبقات السبكي ١١٩/٧ وغيرها.

وستأتي ترجمة حفيده مجد الدين عبدالله بن عبدالمحسن.

ذكره أبو عبدالله محمّد بن سعيد بن الدُبيثيّ في تاريخه وقال: هو بغداديّ المولد والمنشأ؛ مَوصِليّ الدار والوفاة، تولّى الخطابة بالجامع العتيق بالموصِل سنين كثيرةً، وسمع ببغداد أبا الحسين أحمد بن عبدالقادر بن يوسف[1] وأبا عبدالله الحسين بن أحمد بن طلحة النعالي[2]، وأبا الخطّاب نصر بن أحمد بن البطر وأبا محمّد جعفر بن أحمد السَّراج، قال: ورحل إلىٰ نيسابور يسمع بها أبا نصر عبدالرحيم بن عبدالكريم القُشَيري[3] وعادَ إلى الموصِل، فحدّث بها وأجاز لنا، ومَولده ببغداد في صفر سنة سبع وثمانين وأربعمائةٍ، وتوفّي بالموصِل في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسمائةٍ، ودفن بمقبرة باب الميدان.

٤١٤٧ ـ مجد الدين أبو سَعد عبدالله بن أحمد بن محمَّد الخوارِي الكاتب.[4]

[ومن كلامه:] وقد أنفذ ما تقدّم به ممّا يشهد بصحّة ولائه ويصرّح بفائح جزيل ثنائه، راجياً من العواطف الجزيلة والعوائد الجميلة أن تحنو على ضعفه كما حنَت على والده بعوارفها وكنَفَته بوارِفِها.

٤١٤٨ ـ مجد الدين عبدالله بن إسماعيل يعرف بكيل الكِرماني قاضي كرمان.

من فضلاء الدهر وأعيان العصر، مدح الصاحب السعيد سعد الدين محمّد

---

١ ـ أحمد بن عبدالقادر مترجم في سير الأعلام والعبر ومرآة الجنان وغاية النهاية وغيرها توفي سنة ٤٩٢.

٢ ـ النعالي هو حسين بن أحمد بن محمد مترجم في الأنساب واللباب: (الحافظ)، والمنتظم وسير الأعلام والعبر ولسان الميزان وغيرها. وتقدم ذكره استطراداً.

٣ ـ القشيري هو خال أبي الحسن الفارسي مؤلف السياق لتاريخ نيسابور فلاحظ ترجمته في منتخب السياق ومختصره والمنتظم والوفيات والفوات وسير الأعلام وطبقات السبكي وغيرها توفي سنة ٥١٤.

٤ ـ (كتب المصنف فوق إسمه: يحقق إسمه ونسبه).

ابن عليّ السَاويّ سنة خمس وسبعمائةٍ بقصيدةٍ فريدةٍ أوّلها:

زان الربـيـعُ أرائك الأشـجار وجَلَا خدودَ عرائسِ الأزهـارِ
نشرت ذؤابتها الصبا فلنشرها طُوِيت صحائف حونه العـطارِ
ورمت لثـام كـمامها فـتبسّمت عن لؤلؤٍ نظمت بسمط نـضارِ
أبكـار غـيبٍ يجـتلين تـظلّماً حُبِست وراء مسادل الأسـتارِ
بيضٌ كـرائم حـاملات دراهـمٍ يـنثرنها لمـغرِّد الأطـيارِ
يقرأن آيات الكتاب عـليك في صُحفٍ مـنشّرةٍ مـن الأنـوارِ
فـانظر إليهـا مـنصتاً لكـلامها مـتدبّراً لصـنائع الجـبّارِ

فيها:

واسمع ثناء الصـاحب المخـدوم مـن خـطباءَ فـوقَ مـنابر الأشـجارِ

٤١٤٩ ـ مجد الدين أبو القاسم عبدالله بن أبي القاسم عبدالله بن حيدر بن أبي القاسم القزوينيّ المحدّث.

ذكره شيخنا القاضي كمال الدين أحمد بن العزيز المـراغـي قـاضي سراة، وقال: قرأت كتاب الأربعين الذي جمعه على الشيخ العالم جمال الدين محمّد بـن المرتحل الهمذاني بثغر جَنْزة بسماعه من مجد الدين المذكور، وسمـع مجـد الديـن صحيح مسلم على الإمام أبي عبدالله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفراوي عن أبي الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي عن أبي أحمد محـمّد بن عيسى بـن عمرويه الجُلُودي عن إبراهيم بن سفيان عن مسلم.

٤١٥٠ ـ مجد الدين أبو طاهر عبدالله بن سـعيد بـن عـبدالقـاهِر الدِمَشـقيُّ الصُوفيُّ.

رأيت بخط مجد الدين الدمشقيّ:

لو كنت أجسر أن أقولا　　لشفيت من نفسي غليلا
لكــن لســاني صَــارم　　مــلئت مـضارِبُه فـلُولا

٤١٥١ ـ مجد الدين أبو الفضل عبدالله بن عبدالمحسن بن عبدالله بن الطوسي خطيب الموصِل.[١]

توفّي عاشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وستّمائةٍ، ومولده سنة ثلاث وستّمائةٍ.

٤١٥٢ ـ مجد الدين أبو طاهر عبدالله بن عليّ بن ابراهيم الفيروزآبادِيُّ الفقيه المتكلّمُ.

كان من الفقهاء والمتكلّمين والعلماء العاملين، وكان نقيّ الجيبِ أمين الغيب دائم الفكر والمطالعة.

٤١٥٣ ـ مجد الدين أبو محمّد عبدالله بن عليّ بن عبدالحميد العلوي الكوفيُّ النقيب.[٢]

من أولاد النقباء السّادة النجباء العارفين بالأنساب وفنون الآداب، وقد ذكرنا منهم جماعة في هذا الكتاب.

٤١٥٤ ـ مجد الدين أبو القاسم عبدالله بن عليّ بن النفيس بن عليّ بن محمّد

---

١ ـ تقدمت ترجمة جده مجد الدين عبدالله بن أحمد بن محمد.

٢ ـ انظر عقب أبي طالب عبدالله المتقي النسابة الحسيني بن أسامة من عمدة الطالب ففيه ذكر لجمع من أعلام أسرته.

الأنباريّ الخطيبُ.(١)

من بيت الخطابة والعدالة والرّواية، ذكره ابن الدُبيثيّ في تاريخه وقال: سَمِعَ عَمَّ أبيه أبا نصير يحيى بن عليّ، وقدم بغداد وحدّث بها، ومولده بالأنبار في جمادى الأُولى سنة إحدى وثلاثين وخمسمائةٍ. وتوفّي بالموصل في ذي الحجة سنة إثنتين وستمائة.

٤١٥٥ ـ مجد الدين زين الاسلام أبو سعد عبدالله بن عمر بن أحمد بن منصور بن محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس يعرف بالصفار النسيابوريّ الفقيه المحدّث شيخ خراسان.(٢)

روى عن جدّه لأمّه شيخ الاسلام أبي نصر عبدالرحيم بن أبي القاسم عبدالكريم بن هوازن القُشَيري، روىٰ لنا عنه شيخنا مجد الدين ابن بلدجي(٣) وتاج الدين ابن السّاعيّ، ورثاه منتجب الدين سالم بن أبي الصقر [بقوله]:

عليك فتى الصّفار في كلّ ليلةٍ ... صلاة من الرحمن دائمة تترا
أخذت الورىٰ حيّاً بعلمك والنُهىٰ ... وزاروك ميتاً فاستفادوا بك الأجرا
مضيت وأبقيت الشهاب أخا التقىٰ ... ففارقنا حِبرٌ وأبقى لنا حِبرا

---

١ ـ لم ترد ترجمته في المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي وهي موجودة في نسختها الخطية نسخة باريس و٥٩٢٢ كما نص عليه محقق التكملة، ولاحظ التكملة ٩٤٠.

٢ ـ التقييد لابن نقطة و١٣٠، التكملة ٨١٧، الجامع المختصر لابن الساعي ١٣٣/٩، تاريخ الاسلام وسير الأعلام وطبقات السبكي والوافي للصفدي ٣٧٢/١٧ وطبقات الاسنوي ١٤٤/٢ برقم ٧٤٤ وغيرها.

ولقبه في سير الأعلام فخر الاسلام.

٣ ـ (وابن بلدجي هو عبدالله بن محمود الآتي ذكره) وابن أبي الصقر هو سالم بن أحمد ابن سالم وستأتي ترجمته) وابن الساعي هو علي بن أنجب.

٤١٥٦ ـ مجد الدين أبو سعد عبدالله بن عمر بن تقي الدين محمّد بن إمام الدين عمر بن شمس الدين محمّد بن بهاء الدين الحسين الشريفيّ التبريزيّ القاضي [ب] تبريز.

من أعيان القضاة العلماء الحسيني[1]؟ وهو شيخ فاضل له هيبة وهيئة جميلة وكان من المقرّبين في حضرة رشيد الدين، رأيته في حضرة مولانا وشيخنا الوزير رشيد الدين فضل‌الله بالسّلطانيّة سنة ستّ وسبعمائة، وكتب على كتاب التوضيحات الرشيديّة.

وذكر أنّ له نسباً لم يستصحبه معه، وسألني عن مشتجر الأسباب، ولم يكن النسب عندي فوعدته بأن يكتب لي نسبه لأذكره في كتابي.

٤١٥٧ ـ مجد الدين أبو طاهر عبدُاللهِ بن عيسىٰ بن المُظفّر السّمنانيُّ الأديبُ.

كتب في رسالةٍ له:

كم لي أُنبّه منك طرفاً راقداً — يُبدي سُباتاً كلّما أيقظتُه
فكأنّك الطفل الصّغير لمهده — يزداد نوماً كلّما حرّكته

٤١٥٨ ـ مجد الدين أبو محمّد عبدالله بن القاسم بن عبدالقاهر الدمشقيُّ الكاتب.

قرأت بخطّه في كتاب كتبه إلى بعض الأصحاب:

لئن كان من قال «السلام عليكم» — يُعدّ صديقاً فالصديق كثير

وفيه أيضاً:

قد أطلت الكتاب والشوق مُملٍ — ليس رضىً في القول بالميسورِ

---

١ ـ لفظة (الحسيني) ينبغي أن يكون تابعاً للعنوان لا الترجمة كما يرشد إليه لفظة (الشريفي) وما في آخر الترجمة.

٤١٥٩ ـ مجد الدين عبدالله بن قُثَم النقيب بن طلحة النقيب الوافق بن الزينبيّ النسّابة.(١)

كان عارفاً بالأنساب.

٤١٦٠ ـ مجد الدين عبدالله بن محمّد الطبري نـزيل الحـرم الشريـف بمكّـة المجاور المحدّث.(٢)

كتب لنا الإجازة من الحرم الشريف سنة تسع وسبعين وستّمائةٍ، وأجازني في جماعة كتبها في إجازةٍ جامعةٍ، وكـان السّـفير في ذلك شـيخنا العـدل الثـقة رشيد الدين أبو عبدالله محمّد بن عمر بن أبي القاسم المقرئ المحدّث.

٤١٦١ ـ مجد الأئمّة أبو المطهّر عبدالله بن محمّد بن عبدالله المَعداني الأصفهانيّ الفقيه.

كان إماماً فاضلاً مدحه زين الاسلام محمّد بن منصور الهرويّ بقوله:

أئمّـة دهـرنا طـرحـوا الأئمّـة | لدُرّة تـاجهم مجـدِ الأئمّـة
وكانوا نـاقصين لدى المـعالي | فـصار جمـاله لهـم تـتمّة

---

١ ـ لوالده ترجمة في معجم الأدباء ٣٠٣/٦، ومختصر تاريخ ابن الدبيثي ص ٣٢٨ رقم ١٢١٢، والتكملة ٢٠٦/٢:١١٥٧، والجامع المختصر لابـن السـاعي ٢٠/٩، و١٤٠ و١٤٧ و١٤٩، وتاريخ الاسلام وفيات ٦٠٧. ولجدّه طلحة بن علي بن أحمد النقيب العباسي ترجمة في المنتظم وفيات ٥٥٨ والوافي بالوفيات ٤٨٨/١٦:٥٣٣ والبداية والنهاية ٢٦٥/١٢. ولم أعرف وجه نسبة الوافق.

٢ ـ (كان المكتوب أولاً: أحمد بن عبدالله بن محمد في موضعه في الأحمدين ثم صححه المصنف فأخرنا ترجمته إلى هنا وأظن أنه عبدالله بن محمد بن محمد الآتي ذكره).

هذا بل الظاهر أنه محب الدين لا مجدالدين وإسمه أحمد بن عبدالله بن محمد بن أبي بكر ابن محمد الطبري المعروف والذي سيذكره في موضعه. ولاحظ الرقم ٤١٦٦ أيضاً.

٤١٦٢ ـ **مجد الدين أبو طالب عبدالله بن أبي عبدالله محمّد بن عليّ بن المعمّر الحسينيّ النقيب.**

ذكره الأديب أبو الفتوح عبدالسّلام بن يوسف التنّوخيّ في كتاب أنموذج الأعيان[1] من تأليفه، وقال: كان مجد الدين يتولّى النقابة على الطالبين، وأنشدني لنفسه ما يكتب على قوس بندق:

حمـــلتني راحـــة في   جودها للخلق راحَـة
فـــأنا أهـــل بـــنيلي   وهـــي أهـل للـسماحَة

توفّي في رجب سنة إحدى وثمانين وخمسمائةٍ.

٤١٦٣ ـ **مجد الدين عبداللهبن محمد بن علي الجَرباذقانيّ القاضي.**[2]

كان من القضاة الأعاظم وأرباب الفضائل الغزيرة من الأعاجم، له في الفقه طبع كالبحر الزاخر، وفي الأدب فكر كالغيث الهامر.

٤١٦٤ ـ **مجد الدين عبدالله بن محمّد بن عليّ الهمذاني القاضي.**[3]

من أولاد القضاة والعلماء، وقدِم بغداد وشهِد عند قاضي القضاة عزّ الدين أحمد بن الزنجاني في شهر ربيع الآخر سنة إحدىٰ وثمانين وستّمائة وكان رفيقي لمّا وُلِّيَ تدريس المدرسة الثَّقتيّة وكنتُ برباط الاِبَري.

٤١٦٥ ـ **مجد الدين أبو القاسم عبدالله بن محمّد بن عمر الأصفهانيّ**

---

١ ـ (وفي كشف الظنون: أنموذج الزمان في شعر الأعيان ووقع ذكره استطراداً في معجم البلدان مادة قصر قضاعة).

٢ و ٣ ـ الظاهر اتحاد الترجمتين وجرباذقان بلدة قريبة من همذان.

المحدّث.[1]

٤١٦٦ ـ مجد الدين عبدالله بن محمّد بن أبي بكر الطبري نزيل المدينة شرّفها الله تعالى.[2]

ذكره الحافظ جمال الدين أحمد بن عليّ القلانسي في شيرخه، وقال: أجاز لنا من المدينة شرّفها الله تعالى سنة ثلاث وسبعين وستّمائةٍ.

٤١٦٧ ـ مجد الدين عبدالله بن جلال الدّين محمّد بن بهاء الدين أبي المكارم محمّد بن النجيب الكاشغريُّ.

أحد الأولاد النّجباء، وله إخوة كرام ذوُو فضائل ومعاني وآداب رأيتهم سنة ست وسبعمائةٍ بتبريز.

٤١٦٨ ـ مجد الدين عبدالله بن محمّد بن مسعود البغداديّ.

أقام بتبريز واستوطنها، ذكر لي أنه سمع الحديث ببغداد، ورأيته سنة أربع وسبعمائةٍ.

٤١٦٩ ـ مجد الدين أبو محمّد عبدالله بن محمد بن يحيى بن خميس الجزريّ الخطيبُ.

---

١ ـ كذا ورد العنوان في ط الهند دون ترجمة وتعليق وكان العنوان التالي كتب وطبع بحروف الترجمة ولم يعط رقماً متسلسلاً مما يوهم اتحادهما ويفيد أنّ الأصل المخطوط الذي كان بترتيب جعل العناوين في صفحة والتراجم في الصفحة المقابلة أنه كان على ذلك.

٢ ـ انظر التعليقة المتقدمة وما تقدم تحت الرقم ٤١٦٠ وقد استظهرنا بأنه محب الدين أحمد بن عبدالله بن محمد الطبري المعروف لا مجد الدين.

قرأت بخطّه في جملة كتابٍ كتبه:

أقول لعيني حين جادت بـوصلها
وإنسـانُها في لجّـة الدمـع يـغرَق
خذي بنصيبٍ من محاسن وجهها
دَعي الدمـع للـيَوم الذي نـتفرّق

٤١٧٠ ـ مجد الدين أبو الفضل عبدالله بن شهاب الدين أبي الثنا محمود بـن مودود بـن بُـلدَجي ـ نـزيل بـغداد ـ المـوصِلي القـاضي المحـدّث المدرّس.(١)

شيخنا الامام العالم المحدّث الفقيه القاضي، قدِم بغداد سنة ستّين وسـتّمائةٍ، وشهد عند قاضي القضاة عزّ الدين الزنجانيّ سنة ثلاث وسبعين وستمائةٍ، ووُليَ القضاء بالكوفة وأعمالها، ثُمّ فَوّض إليه التدريس بمشهد الامام أبي حنيفة، فكان علىٰ ذلك إلى أن توفّي، وكان واسع الرواية، مـوصوفاً بـالفهم والدرايـة، عـارفاً بالفروع والأصول، كثير المحفوظ، سمعنا عليه كتاب جامع الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلّم بروايته عن مصنّفه المبارك بن الأثـير، روى عـنه وعن أخويه عزّ الدين عليّ وضياء الدين نصرالله، وسمع صحيح البخاري عـلى أبي الحسن عليّ بن روزبه وأبي بكر مسمار بن العريس، وسمّع الخطب النباتيّة على عمر بن طبرزد، وكتاب نهج البلاغة على النقيب كمال الدين حيدر بن محمّد ابن زيد، وسافر إلى الشام، وروى عن جماعة، وله تصنيف، وكتب خطّه بـالإجازة

---

١ ـ الحوادث ص ٤٤٥، تاريخ الاسلام: الجـز الأخير: وفـيات سـنة ٦٨٣، الجـواهـر المضية ١/ ٣٠، الفوائد البهية وغيرها.

(وكتابه المختار للفتوى شهير في الفقه الحنفي).

وذكره الشيخ الحر العاملي في تذكرة المتبحرين ٤٨١ وقال: فاضل جليل، قرأ عليه السيد غياث الدين عبدالكريم بن طاووس وروى عنه.

قديماً وقد أجازه ابن الصفّار والرضيّ الطوسي وابـن السـمعاني وزيـنب بـنت الشعرىٰ وغيرهم، ومولده بالموصل في أواخر شوّال سنة تسع وتسعين وخمسمائةٍ وتوفّي في المحرّم سنة ثلاث وثمانين وستّمائةٍ، ودُفِن في قبّة الامام أبي حنيفة رحمه الله تعالىٰ.

- [مجد الدين عبدالله بن معالي = أبو بكر بن معالي].

٤١٧١ - مجد الدين أبو محمّد عبدالحميد بن عبدالسيّد بن عليّ البُرسُفيّ الفقيه الفرضيّ.

كان فقيهاً عالماً وفرضيّاً حاسباً، [قال] قال: ثعلب مـا روِيَ في التـوسّط أحسنُ من قول عليّ بن أبي طالب عليه السلام: إنّ دين الله تـعالىٰ بـين الغـالي والمقصّر، فعليكم بالنُمرُقَة الوسطىٰ، فإنّ بها يلحق المقصّر وإليها يرجع الغالي.[1]

٤١٧٢ - مجد الدين أبو الفضل عبدالحميد بن محمّد بن إبراهيم الخوارزمـيّ الفقيه.

كان فقيهاً عالماً بأمور الناس، كثير الإطلاع على تواريخ الخلفاء وسِيَرهم؛ قال: كان موسى بن عبدالملك[2] مُتَحامِلاً علىٰ نجاح بن سلمة شديد البغض له،

---

١ - وللكلام المذكور عن أميرالمؤمنين عليه السّلام أسانيد وصور كثيرة، فروى السيد الرضي في نهج البلاغة باب قصار الكلم ١٠٩: نحن النمرقة الوسطى بها يلحق التالي وإليها يرجع التالي. وتحت الرقم ١٢٧ من خطب نهج البلاغة: وسيهلك فيّ صنفان: محبّ مـفرط يذهب به الحبّ إلى غير الحق ومبغض مفرط يذهب به البغض إلى غير الحق وخير الناس فيّ حالاً النمط الأوسط فالزموه...

٢ - موسى بن عبدالملك الأصفهاني صاحب ديوان الخراج توفي سنة ٢٤٦ مترجم في الوفيات. ونجاح بن سلمة توفي سنة ٢٤٥ انظر تاريخ الطبري والكامل.

فلمّا سلّم إليه تلف في يده لما طالبه بالمال، فقال المتوكّل يوماً لأبي العيناء: ما قولك في نجاح بن سلمة؟ فقال: أقول فيه كما قال الله تعالى: ﴿فوَكَزَه مُوسىٰ فَقَضىٰ عَلَيه﴾[1] فضحِك المتوكّل وتغيّر لموسىٰ، وعَلِم موسىٰ أنّه أُتِيَ من أبي العيناء فتوعّده بالقتل فقال: ﴿يا مُوسىٰ أتُرِيدُ أنَ تَقتُلني كمَا قَتَلْتَ نَفساً بِالأمسِ﴾[2] فتَرَضَّاه بمالٍ حتّى أمسك عنهُ.

روى عن مجد الدين أبي سعد عبدالله بن عمر بن أبي نصر أحمد بن أبي سعد منصور الصفّار النيسابوريّ.

٤١٧٣ ـ مجد الدين أبو البقاء عبدالدّائم بن تاج الدين عبدالرحيم بن عبدالرحمن بن محمود ـ يعرف بابن بُلدَجي الموصليّ الفقيه المعدّل.

كان عالماً أديباً أنشد في بعض أماليه:

وأشرقت الدنيا بأنوار عدله
فآفاقها زهرٌ وأكنافها خُضر
وزاد به الدين الحنيفيّ رِفعَةً
فللدّين والدنيا بدولته الفخر

٤١٧٤ ـ مجد الدين أبو الفرج عبدالرحمٰن بن أحمد بن عبدالرحمٰن الداوديّ البلخيُّ القاضي بالحديثة.

ذكره القاضي تاج الدين يحيى بن القاسم بن المفرّج التكريتيّ في تاريخه وقال: كان شيخاً عالماً فاضلاً ديّناً كثير التعبّد، وَلِيَ قضاء الحديثة بعد موت القاضي بها يحيى بن أبي الشتاء ولم يزل على تدريسه وقضائه إلى أن مات بها؛

---

١ ـ الآية ١٥ من سورة القصص.

٢ ـ الآية ١٩ من سورة القصص.

قال: وكتب لي الاجازة بما سمعته عليه وصورتها: بسم الله الرحمٰن الرحيم، سمِعَ مِنّي الولد العزيز الصالح الفقيه المقرئ يحيى بن القاسم بن المفرّج نفعه الله بعلومه ومسموعاته بقراءتي تدريساً من كتاب الوسيط للامام أبي الحسن عليّ ابن أحمد الواحدي عن أبي الفضل أحمد بن طاهر النيسابوري[1] عن المصنّف وذكر كتباً أُخر.

٤١٧٥ ـ مجد الدين عبدالرحمٰن بن عبدالله بن الحسَن بن عليّ بن عبدالله البغداديّ.

من بيت الولاية والرياسة، وسمع معنا مجد الدين [بن] عبدالله من الصاحب محيي الدين أبي محمد يوسف بن الجوزي أُستاد الدار، واجتمعت به في تبريز سنة خمس وسبعين وستّمائةٍ، وكان بيني وبينه صحبةٌ، ورجع إلى بغداد ووَلِيَ بعض الأعمال، وتوفّي في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وستّمائةٍ، ودفن بمشهد الحسين عليه السّلام.

٤١٧٦ ـ مجد الدين أبو الفتح عبدالرحمٰن بن عبدالمجيد بن عبيدالله العُبيديّ التبريزيّ المؤذّن.[2]

كان شيخاً صالحاً عارفاً بالتواريخ والسير، كثير المطالعة في كتبهم، قرأت بخطّه في كُرّاسةٍ قد انتخبها وجمعها لنفسه: أنّ أبا العبّاس الأصفهاني، وكان في غاية السقوط والرقاعة، فوَليَ [؟ وَلِيَ] الوزارة للمتّقي وكان ببغداد في أيّامه قردٌ معلّمٌ، فقال له القرّاد: أترضىٰ أن تكون عطّاراً؟ فيقول برأسه: نعم، ويُعدُّ له الصنائع فإذا قال له: أترضى أن تكون وزيراً؟ فيقول برأسه: لا.

---

١ ـ أحمد بن طاهر بن سعيد الميهني النيسابوري أبو الفضل مترجم في التدوين وسير أعلام النبلاء توفي سنة ٥٤٩.

٢ ـ وتقدمت ترجمة ابنه عماد الدين محمد.

٤١٧٧ ـ مجد الدين أبو محمّد عبدالرحمٰن بن فضل‌الله بن الحسن التورابمنشتيُّ المحدّث.

من المحـدّثين المـتأخِّرين العـارفين بـالحديث وعِـلَلِه وفـقهه ونـاسخه ومنسوخه وتفسيره.

٤١٧٨ ـ مجد الدين أبو الرضا عبدالرحيم بن أبي بكر بن سالم المزرفيُّ المُقرئ.

كان من قرّاء العلماء وكان أديبا؛ [قرأت بخطّه:] حكىٰ عليّ بن يقطين[1] أنّه رأى الحسن بن راشدٍ واقفاً بباب يحيى بن خالدٍ فمضىٰ في حاجةٍ له ورجَع وهـو واقفٌ، فقال له: أنت واقفٌ بباب هذا بعدُ؟ فقال: نعم! وما وقف مـوسى بـباب فرعون أكثر؛ فبلغ ما جرىٰ بينهما يحيى بن خالدٍ فاستدعى ابن راشـدٍ وقـضىٰ حوائجه، ثمّ قال: ألحمد لله الذي لم يجعل معك عصاً ينقلب عـينها! ولا جـعلني أدَّعي ما ادّعاه فرعون، فانصرف ابن راشدٍ وهو خجِلٌ.

٤١٧٩ ـ مجد الدين عبدالرحيم بـن الحسـن بـن عـبدالقـاهر بـن الحسـن الشهرزوري الموصِلي.[2]

٤١٨٠ ـ مجد الدين أبو القاسم عبدالرحيم بـن حَمـد بـن إسماعـيل البـالسِيُّ الكاتبُ.

---

١ ـ علي بن يقطين الأسدي مولاهم الكوفي البغدادي أبو الحسن مات سـنة ١٨٢ في أيام الرشيد قال عنه الشيخ الطوسي: ثقة جليل القدر له منزلة عظيمة عند أبي الحسن موسى الكاظم عليه السلام.

٢ ـ تقدمت ترجمة أخويه فخر الدين محمد وكمال الدين عبدالرحمـان فـلاحظ تـعليقة فخر الدين محمد.

كتب: أسعدالله الحضرة المولويّة بعزٍّ دائم الخلود ومجدٍ شامخ العمود، وأيّدها بعيشٍ ناضر العود ظاهر السعود، ولا برح سيَب نوالَها على العفاة مدراراً، وسيف إقبالها على العِداة مغوراً، ولازالت السعادة تخدِمها ليلاً ونهاراً والسلامة تصحبها وسِرّاً وجِهاراً.

٤١٨١ ـ مجد الدين أبو محمد عبدالرحيم بن عبدالعزيز بن الحسَين الشَرواني الصوفي.

من كلامه، قال: أخبرني شهاب الدين يعقوب بن المجاور بدمشق قال: أخبرني بهاء الدين عليّ بن محمد بن الساعاتي قال: سايرت الفقيه الأجلّ مرتضى الدين نصرالشيزري فجرىٰ من الحديث ما أوجب أن قال:

إنّ هذي النفوس للموت تسعىٰ

واستجازني فقلت:

فإذا قيل مات لم يك بِدْعا

٤١٨٢ ـ مجد الدَّولةِ أبو الحسن عبدالرّشيد بن مسعود بن محمود بن سبُكتكين الغزنويُّ صاحب غزنة.[1]

كان من أولاد السلاطين ذوي الهِمَم العَليّة، ولأجله صنّف.... كليلة ودمنة. وترجمها من اللغة العربيّة إلى اللّغة الفارسيّة وشحنها بالحكايات والأبيات.

---

١ ـ ذكر إسمه في تاريخ بيهق عند تعداد مصنفه لأولاد مسعود ولم يذكر من حاله شيئاً، (أما كليلة ودمنة فأول من ترجمه إلى الفارسية نثراً هو نصرالله بن محمد بن عبدالحمد لبهرام شاه الغزنوي قريباً من سنة ٥٣٩ هـ).

٤١٨٣ ـ مجد الدين أبو البركات عبدالسلام بن أبي محمد عبدالله بن أبي القاسم الخضر بن محمّد ـ يعرف بابن تيميّة ـ الحرّاني الفقيه المحدّثُ.(١)

من بيت العلم والفقه والديانة والخطابة والتحديث، قرأت بخطّ شيخنا المفيد عزّ الدين عمر بن دهجان البصري، وكتبه لي بخطّه في ثَبْتي: سمعت على الشيخ الجليل العالم الفاضل بقيَّةِ الأماثل مجد الدين أبي البركاتِ عبدالسلام بن أبي محمد عبدالله بن الخضر الحرّاني الفقيه الحنبلي المدرّس المصنّف جزء الأنصاري بسماعه من أبي علي ضياء بن الخريف(٢)، وحدّث ببغداد بجامع العقبة من الجانب الغربي، بكتاب منتقى الأحكام من جمعه، فسمعه جماعة وحضرت السماع مجلساً أو مجلسين سنة إحدىٰ وخمسين وستّمائةٍ، وتوفّي الشيخ في ليلة عيد الفطر سنة اثنتين وخمسين وستّمائةٍ.

٤١٨٤ ـ مجد الدين أبو طاهر عبدالسلام بن محمّد بن عبدالجبّار بن محمد القُومسِيُّ الفقيه.

قال: وَلّى المنصور سليمان بن راشدٍ الموصِل وضمّ إليه ألفاً من العجم، وقال له: قد ضممتُ إليك ألف شيطان تذلّ بهم الخلق، فلمّا دخل الموصِل عاثوا في نواحيها، وقَطَعوا الطرُق، وانتهى الخبر إلى المنصور فكتب اليه يوبخه، فكتب في الجواب: ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيمانُ ولٰكِن الشياطينَ كَفَرُوا﴾(٣)؛ فَضَحِكَ المنصورُ وَصَرفهم واستبدل بهم.

---

١ ـ العبر ٢١٢/٥، الوافي ٤٢٨/١٨:٤٣٩، فوات الوفيات ٣٢٣/٢، البداية والنهاية ١٨٥/١٣، ذيل طبقات الحنابلة ٢٤٩/٢، غاية النهاية ٣٨٥/١ السلوك للمقريزي ٣٩٥/١، النجوم الزاهرة ٣٣/٧، المنهل الصافي ٣١٨/٢ وغيرها.

٢ ـ لابن الخريف المذكور ترجمة في التقييد وتاريخ ابن الدبيثي والتكملة وسير الأعلام وغيرها توفي سنة ٦٠٢. وكان في ط الهند: بن الحرنف.

٣ ـ الآية ١٠١ من سورة البقرة.

٤١٨٥ ـ مجد الدين أبو الخير عبدالصَّمَد بن أحمد بن عبدالقادر بن أبي الجيش القَطُفْتِيّ البغداديُّ الخطيب المحدّث المقرئ.(١)

شيخنا العالم العامل، بقيّة السلف الصالح، من مشاهير العلماء والقرّاء، كثير التلاوة للقرآن المجيد، وتفقّه على مذهب الإمام أحمد، ولمّا تمّت عمارة مسجِدِ قمريّة تقدّم إليه للصّلاة فيه فلازمه، واشتغل بالأحاديث النَبَويّة والعلوم الأدبيّة وتولّى مسجد دار سوسيان، ورتّب بعد الواقعة في المخزن بدار الشاطيا، وتقدّم له بالخطابة بجامع الخليفة فخطب فيه، وأنشأ خُطباً بليغةً وسمّاها بكتاب صنوف الضيوف في الخطب المرتّبة على الحروف، وصنّف لنفسه مشيخة ذكر فيها مشائخه، ومن سمع عليه الحديث ومن أنشده من أصحابه، وكان [م]ولده في المحرّم سنة ثلاث وتسعين وخمسمائةٍ وتوفّي يوم الخميس سابع عشر شهر ربيع الأوّل سنة ستّ وسبعين وستّمائةٍ، وصُلِّيَ عليه بجامع بهليقا وبجامع المنصور، وعملت تعزيته بالمستنصريّة وتكلّم فيه شيخنا جلال الدين ابن عكبر ورثاه بأبياتٍ أوّلها:

بكى الدّين والقرآن والنسك والزهد
لفقدِك مجد الدين وانتحب المجد

فيها:

إلى الصمد العالي دُعيت كرامةً   كذا للندىٰ يُدعىٰ إلىٰ الصمد العبد
وأسميت جاراً لابن حنبلٍ الذي   به نُصِر الاسلام واتَّضَح الر[دّ](٢)

ودُفِنَ بحضرة الامام أحمد رضي الله عنه.

---

١ ـ مترجم في الحوادث ومعرفة القراء الكباء ودول الاسلام وغاية النهاية والفوات وبغية الوعاة ٩٦/٢، والوافي للصفدي ٤٤٣/١٨:٤٦٢، وذيل طبقات الحنابلة ٢٩٠/٢، وتاريخ علماء بغداد ٩٥، والعبر ٣١١/٥، وغيرها. كان له ديوان خطب في ٧ مجلدات.
وستأتي ترجمة ابنه محب الدين عبدالمنعم قريباً وله فيها ذكر.
٢ ـ (مقطوعٌ بحاشية الأصل والتكميل عن القياس).

٤١٨٦ ـ مجد الدين أو علي عبدالصَّمد بن الحسين بن محمود بن عليّ الأُشنُهِيّ الفقيه الفرضي.

كان فقيهاً حاسباً فاضلاً، حدّث بسنده عن الحسن عَن عَبدالله بن مغفَّلٍ(١) قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: إنّ أسوأ النّاس سَرقةً الذي يَسرِق من صَلاته، وإنّ أبخل الناس من بَخِل بالسلام، وإنّ أعجز الناس من عجز عن الدعاء.

٤١٨٧ ـ مجد الدين أبو الفضل عبدالصَّمد بن الشافعي بن عليّ النهاونديُّ الواعِظ.(٢)

ذكره القاضي تاج الدين يحيى بن القاسم بن المفرّج التكريتيّ في تاريخه وقال: كان أحد الفقهاء بالمدرسة النظاميّة، وهو فقيه مجوِّد، وواعظ متكلِّم، من بيت العلم والتصرّف، سمِع دروسي بالنظاميّة، وكان يحضر الدرس ولا يفوَته من كلامي شيء، قال: وسمع منّي كتاب مسند الامام الشافعي بقراءة كمال الدين أبي سالم محمد بن طلحة النصيبيّ في سنة عشر وستّمائةٍ.

٤١٨٨ ـ مجد الدين أبو محمّد عبدالصَّمَد بن أبي الكرم بن رستم العسكريُّ الأديبُ.

أنشد لابن الرومي، وقد أجاد ماشاء:

مديحي عصا موسى وذلك أنّني ضربت بها بحر الندىٰ فتضحضحا

---

١ ـ عبدالله بن مغفل أبو سعيد المزني الصحابي سكن البصرة روى عن الحسن البصري توفي سنة ٥٧ مترجم في التهذيب وغيره. ولم أجد الحديث المذكور بهذا النص ولاحظ ح ٢٠٠٠٢ وتاليبه من كنز العمال ٥٠٩/٧. وروى البخاري عن أبي هريرة: إن أبخل الناس.... كما في الكنز ١١٦/٩ برقم ٢٥٢٥٦.

٢ ـ ينبغي أن يكون إسم أبيه (شافعي) دون أل.

فيا ليت شعري إن ضربت بها الصّفا أتبعث لي منه سحائب سُيّحا
كتلك التي أبدت قوىٰ الأرض يابساً وأبدت عيوناً في الحجارة سفّحا
سأمدح بعض الباخلين لعلّه إن اطّرد المقياس أن يتسمّحا

يعني بعصا موسى التي ضرب بها البحر فتكبس وضرب بها الحجر فانبجس.

٤١٨٩ ـ مجد الدين أبو العزّ عبدالصّمد بن المظفّر بن أبي الفَرج التكريتيّ المقرئ.

كان من المشائخ القرّاء العلماء؛ روى باسناده عن عبدالله بن عبّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: من سمّع سمّع الله به، ومن رايا رايا الله به[1]؛ قال: يقال: سمَّعتُ بالرجل تسميعاً إذا ندّدت به وشهّرته؛ وعن ابن المبارك أنّه قال لمّا رواه: سمّع الله به أسامِعَ خلقِه.

٤١٩٠ ـ مجد الدين أبو الفضل عبدالعزيز بن إسماعيل بن عبدالمجيد السَاوِيُّ الفقيه.

حدّث بسنده إلى كعب بن عُجُرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: يا كعبُ الصلاةُ نورٌ، والصومُ جُنّةٌ، والسّكينةُ مَغنمٌ، وتركها مغرمٌ، كلّ الناس غادون فبائعٌ نفسَه فمُوبقها، وفادٍ نَفسَه فمُعتِقُها.[2]

---

١ ـ والحديث المذكور رواه أحمد في المسند ومسلم عن ابن عباس ورواه أحمد والبخاري وابن ماجة عن جندب مع زيادة كما في كنز العمال ٤٧٢/٣.

٢ ـ ونحو الحديث المذكور رواه أبو يعلى في المسند ح ١٩٩٩ آخر المجلد الثالث وعبدالرزاق في المصنف ٢٠٧١٩ ج ١١، ص ٣٤٥ عن جابر.

٤١٩١ ـ مجد الدين أبو المعالي عبدالعزيز بن جَنتمُود من موالي تاج الدين زيرك البخاريُّ الأميرُ.

قدِمَ بغدادَ سنة ثمانين، واتّصل ببنت الأمير فلك الدين محمد بن الدويدار الكبير[١]، وكان شابّاً كيّساً عاقِلاً مليح الصورة، حسن الكتابة كثير المحفُوظ، وكان قد اجتمعت به بمراغة سنة إحدىٰ وسبعين وستّمائةٍ وممّا أنشدني من محفوظه:

قد صيّرني الهوىٰ أسيرَ الذِلّة ... واستهكني وما بجسمي عِلّة

واستأصل هجرُه بصبري كُلّه ... لاحَول ولاَ قوّة إلّا بالله

٤١٩٢ ـ مجد الدين عبدالعزيز بن الإمام العالم حجّة الدين المصري الفقيه.

سمع عوالي إمام الهجرة أبي عبدالله مالك بن أنس الأصبحيّ على الشيخ الإمام كمال الدين أبي الحسن عليّ بن شجاع بن سالم القرشيّ بقراءة ولده محيي الدين أبي الفضل محمّد [بن علي][٢] سنة ستّ وثلاثين وستّمائةٍ.

٤١٩٣ ـ مجد الدين أبو المحاسن عبدالعزيز بن عليّ بن منصُور الأربليّ النّسابة الفقيه.

قال: سأل زياد دَغفَل النّسابة[٣] عن العرب فقال: الجاهليّة لليمن، والاسلام لمُضَر، والفتنة لرَبيعة، قال: فأخبرني عن مضر؛ قال: فاخِرْ بكنانة، وحارِبْ بقَيس ففيها الفرسان والنجدَة، فأمّا أسد ففيها ذُلٌّ ونكَد.

---

١ ـ ابن الدويدار هو محمد بن الطبرس تقدمت ترجمته.

٢ ـ (سيأتي ذكر محمد بن علي بن شجاع أبي الفضل محيي الدين المذكور في بابه).

٣ ـ دغفل السدوسي مترجم في العقد الفريد ـ ومن أخباره فيها ما ذكره المصنف ـ والوفيات والتهذيب وغيرها.

٤١٩٤ ـ مجد الدين أبو محمّد عَبدالعزيز بن الحسَين بن الحسَن الخليليّ [المصري] الداريّ.(١)

ذكره شيخنا صدر الدين إبراهيم بن شيخ الشيوخ سعد الدين الحمّويهي الجويني في مشيخته.

٤١٩٥ ـ مجد الدين أبو محمّد عَبدالعزيز بن شهاب الدين عمر بن القاسِم التكريتيّ الفقيه.(٢)

ذكره عمّه في كتاب الاختصاص في التاريخ الخاص في ذكر من قرأ عليه من أهلِه وروى عنه، وكان فقيهاً بالنظاميّة وأنشد:

تخيَّر صالح الأعمال واعْجَل — فإنّ العُمر ضيفٌ لا يعُود
هي الأيّام بالأحداث حُبلىٰ — هي الأقدار حاملةٌ وسُود

٤١٩٦ ـ مجد الدين أبو الفتح عبدالعزيز بن هاشم بن أبي الحسن بن الكبش الشهرابانيُّ الكاتب.

من بيت معروفٍ بالتصرّف والتصدّر، عارفٌ بالأعمال والعُمّال، خدم في أيّام الخلفاء، ورأيته وهو شيخ عارف بفنّه عند شيخنا صاحبنا نجم الدين أبي الفضل أحمد بن عليّ بن أبي الفرج البوّاب البغداديّ سنة ثلاث وثمانين وستّمائةٍ وكتبت عنه أناشيد.

---

١ ـ العبر ٣٢٩/٥، الوافي للصفدي ٤٧٣/١٨:٥٠٠، تاريخ علماء بغداد ١٠١. ولد سنة ٥٩٩ وتوفي سنة ٦٨٠.

٢ ـ لنعم ما أنشده المترجم ولم أعرف معنى الكلمة الأخيرة من البيت الثاني، وتقدمت ترجمة أخيه عز الدين عبدالله

٤١٩٧ ـ مجد الدين أبو محمّد عبدالغافر بن إسماعيل الفارسيُّ الصوفي.[١]

كان من العلماء، وله قناعةٌ تمنعه عن التطلّع عمّا في أيدي الناس، وكان دائم الخلوة، وأنشد:

لا يـأسَفِ المـرءُ للأرزاق إن قـصِرت
ولا يـطيلنّ طُـولَ الدّهـر مـن أمَـلِه
إنّ المـنايا لذي الآمـال راصـدةٌ
والرزق أسرع نحـو العـبد مـن أجـلِه

٤١٩٨ ـ مجد الدين عبدالكريم بن حاجي بن إلياس المراغيُّ.

رأيته بمحروسة السلطانيّة في المرّة الثانية سنة ستّ عشرة وسبعمائة، وكتبت منه مالم أعرفه من الأحوال.

٤١٩٩ ـ مجد الدين أبو سعد عبداللطيف بن الحسَن بن أحمد بن الحسَن بن عبداللطيف الفهريّ الهمذانيّ الخطيبُ.

---

١ ـ هو أبو الحسن الفارسي صاحب كتاب سياق تاريخ نيسابور وكتب أخرى، قدّم المصنف ترجمته في الملقبين بعين الدين فلاحظ وللمزيد راجع مقدمة تاريخ نيسابور من تحقيق.

وقد كنت في سالف الزمان قبل ١٠ سنوات أعددت تلخيص كتابه منتخب السياق للطبع فطبع في قم بواسطة مؤسسه النشر الاسلامي التابعة لجامعة المدرسين ثم في خلال هذه الفترة المتأخرة عن الطبع أجريت الكثير من التحقيقات على ذلك وعلى تلخيص آخر لكتابه يختلف مع الأول في الأسلوب كماً وكيفاً، واتعبت نفسي أيّما تعب، بحيث صار نموذجاً في التحقيق والتدقيق ـ كما أراه ـ وفرغت من ذلك قبل حوالي سنة واحدة لكن أرباب النشر ولأسباب تجارية بحتة لم يهتموا بنشره، أسأل الله أن يهديني لصالح الأعمال ويجنّبني عن أسباب اللهو والغفلة والإهمال.

رأيته واجتمعت بخدمته بمدينة همذان لمّا توجّهت إلى الحضرة صحبةَ النقيب الطاهر رضيّ الدين عليّ ابن طاووس في شوّال سنة أربع وسبعمائةٍ؛ فرأيته لطيف الأخلاق جميل الهيئة حسنَ الجُملة والتفصيل وأحضَر نسبَه إلىٰ أمين الأُمّة أبي عُبيدة بن الجرّاح وذكر أنّ منصب الخطابة فيهم، والنسب الذي ذكره هو عبداللطيف بن الحسَن بن أحمد بن الحسن بن عبداللطيف بن عبدالواحد بن أحمد بن بندار بن بشر بن بشير بن سعد بن سعيد بن أبي الفضيل ابن فلاح بن أبي عبيدة؛ ولا يصحّ نسبه عند أرباب المعارف.

٤٢٠٠ ـ مجد الدين أبو المجد عبداللّطيف بن هبة الله بن شُفْروه الأصفهانيّ الشاعِر.(١)

كان شاعراً مُجِيداً وله ديوان بالفارسيّة يشتمل على الفنون وكان يحاضر بالأشعار العربيّة، وسمعت عنه أنّه نظم باللغتين وأنشد:

كُن حيث شئت من البلا ... دِ فأنت من قلبي قريب

حُزت الملاحةَ فاستوىٰ ... عندي حضورك والمغيب

٤٢٠١ ـ مجد الدين أبو المجد عبدالماجد بن سَلمان بن الحسين الطسفونجيُّ الواعظُ.(٢)

كان واعظاً حافظاً حسنَ الوعظ، حدّث بسنده عن أبي هريرة رضي الله

---

١ ـ (لعله من ولد شرف الدين محمد شفروه الشاعر الفارسي الشهير).

٢ ـ (طسفونج ـ واصله بالفارسية تسفونة والجيم للتعريب كما يقال فيروزج وطازج عن فيروزه و تازه ـ قرية كبيرة شرقي دجلة ذكرها ياقوت في معجم البلدان).

وصعصعة بن معاوية صحابي مترجم في الاصابة والتهذيب.

عنه قال: ثلاث من كنوز البرّ: كتمان الصدقة، وكتمان المرض، وكتمان المصيبة[1]؛ قال الأحنف لأصحابه: أتعجبون من أخلاقي وحِلمي؟ قال: عَرَض لي وجَع فتمنّيت أن ألقىٰ بعض أهلي فأشكو إليه، فقال لي صعصعة بن مُعَاوِيَةَ: لا تشكِ الذي بك إلىٰ مخلوقٍ مثلك، بل اشك ما تجده إلى عالم السِرّ فهو الذّي يعافيك.

٤٢٠٢ ـ مجد الدين أبو الفضل عبدالمجيد بن أبي بكر بن محمّد يعرف بابن قاضي باصيدا الأربليُّ القاضي.

رأيته بمراغة سنة خمس وستين وستّمائةٍ، وصعد إلى الرصد وكتبت عنه:

تَرى حُرِّمَت كتب الاخِلّاء بينهم
أبِنْ لي أم القِرطاس أصبح غاليا
فما كان لو سايلتنا كيف حالنا
فقد دَهَمتنا نَكْبةٌ هي ماهيا
فهبك عدوّي لا صديقي فإنّني
رأيت الأعادي يرحمون الأعاديا

٤٢٠٣ ـ مجد الدين أبو الفضل عبدالمجيد بن الحسن بن الحسين بن العلاء.[2]

كان عالماً بالآداب ومعرفة وجوه الإعراب.

٤٢٠٤ ـ مجد الدين أبو محمّد عبدالمجيد بن الحسَن بن عبدالوارث النهاونديُّ الصوفي.[3]

---

١ ـ الحديث المذكور لم أجده حرفياً وإنما ورد نحوه في كنز العمال عن أنس بروايات مختلفة.

١ و ٢ ـ الترجمتان متحدتان والصواب في إسمه وكنيته ما ورد أولاً فلاحظ: تاريخ بغداد

ذكره جمال الدين أبو عبدالله محمّد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه وقال: هو نهاونديُّ الأصل، بغداديُّ المولد والمنشأ، سمع أبا البدر إبراهيم بن محمّد الكرخيّ وطبقته، كتبنا عنه، ومولده في شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين وخمسمائةٍ وتوفّي ليلة الجمعة ثاني شهر رمضان سنة إثنتي عشرة وستمائةٍ.

٤٢٠٥ ـ مجد الدين أبو طاهر عبدالمجيد بن خليل بن داود بن الخضر الوراميني الكاتب.

كتب إلىٰ بعض الرؤساء:

يا من له الفضل الغزير ومن به ... تُرجى الأمور بفعله المحمود
أنت الذي بهر الأنام مناقباً ... ومآثراً جلّت عن التحديد
أنت الذي شيّدت أركان الندى ... بجميل رأيك أرفع التشييد
فاسعَد بنيروز أتاك معظّماً ... فلقد أتاك مبشّراً بخلود

٤٢٠٦ ـ مجد الدين أبو محمّد عبدالمجيد بن عَبدالله بن إبراهيم الجرجانيُّ الأديب.

كان أديباً عالماً ظريفاً، قال: جاء رجلٌ إلى مزبد فقال له: أُحِبّ أن تخرج معي في حاجةٍ لي؟ فقال: هذا يوم الأربعاء ولستُ أبرح بيتي، فقال له الرجل: وما تكره من يوم الأربعاء وفيه ولد يونس بن متّي؛ فقال: لا جرم ابتلعه الحوت؛ فقال: وفيه ولد يوسف أيضاً، فقال: قد عرفت ماتمّ عليه من إخوته ومن حبسه، قال: فيه نصِر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم على الأحزاب، فقال: بعد أن زَاغَتِ

← لابن الدبيثي و١٦٩، المختصر المحتاج إليه ٩٨٠، التكملة ١٤٢٤، تاريخ الاسلام ٨٧ وفي الجميع كنيته أبو الفضل وإسمه: عبدالمجيد بن الحسن بن الحسين بن العلاء.

ولم يرد في المصادر المتقدمة ذكراً لعبدالوارث.

الأبصَارُ وبَلَغَتِ القُلُوبُ الحَنَاجِرَ.[1]

٤٢٠٧ ـ مجد الدين أبو علي عبدالمجيد بن عبدالله بن عبدالرحمٰن يعرف بابن الصبّاغ البغداديُّ الحكيم الطبيب يعرف بسنجر.

الحكيم الفاضل والطبيب الكامل، اشتغل وحصّلَ وكتب ودأب، وعاشر الوزراء والملوك، ولازم الصاحب شرف الدين هارون وأباه الصاحب شمس الدين محمّد بن الجوينيّ سفراً وحضراً، وقدم بغداد سنة ثمان وثمانين في أيّام السلطان العادل أرغون، ومعه فرمان بخزانة كتب المستنصريّة، وأن يكون يعتبر الأطبّاء والصيادلة بالعراق، فمن ارتضاه أقرّه على عَمَله ومن لم يرضه يستبدل به من يراه أهلاً للتدبير والعلاج وحفظ الصحّة والمزاج، وهو الآن بصدد من يشتغل عليه في علم الطب، وقد شرع في تضيف كتاب مفيد يشتمل على أقسام الطبّ العلميُّ والعمليُّ، وتوفّي ليلة الجمعة غرّة شعبان سنة خمس عشرة وسبعمائة.

٤٢٠٨ ـ مجد الدين أبو نصر عبدالمجيد بن عمر بن أحمد المعروف بابن القدرة القاضي.[2]

كان من أعيان القضاة الرواة، عارفاً بالآداب والفقه والتفسير، وله تصنيف في ذلك، تخرّج به جماعة من الأئمّة والفقهاء والعلماء.

٤٢٠٩ ـ مجد الدين أبو عليّ عبدالمجيد بن عمر بن رجَب الجَارثاني الكاتب.

كان من الرؤساء العارفين، قدِم مراغة إلىٰ حضرة مولانا السعيد نصير الدين، وكان شيخاً حسناً، وقد سمع الحديث من شيخنا الصاحب الشهيد

---

١ ـ اقتباس من الآية ١٠ من سورة الأحزاب: وإذا زاغت...

٢ ـ لايبعد اتحاد هذه الترجمة مع مابعد التالي.

محيي الدين أبي محمّد يوسف بن الجوزيّ وغيره.

٤٢١٠ ـ مجد الدين أبو محمّد عبدالمجيد بن عمر بن يوسُف العراقيّ القاضي.[١]

كان من أماثل القضاة، رأيت بخطّه تذكرةً كتبها إلى بعض فضلاء عصره، يشتمل على الأمثال والأخبار؛ افتتحها بقوله:

إِنّي إذا أمكـنَتني سـاعةٌ سـعةٌ   زيّنت بـالبذل أوصـافي وأحـوالي
ولا أردّ وإن أصـبحت ذا ضجرٍ   مـن الخـصاصة بي آمـال سُـؤّالي
أمّـا الشكـور فـزيني في إعـانته   أوِالكفورِ فعرضي صنت بـالمال[٢]

٤٢١١ ـ مجد الدين أبو المظفر عبدالمجيد بن محـمد التـبريزيُّ مـلك تـبريز الرئيس بأذربيجان.

الرئيس المقدّم، والملك العالم المعظّم، صاحب الهمّة العليّة، والنفس الأبيّة، كان من أعدل الحكّام في رعـيّته، وكـان له القـرب والإخـتصاص في حـضرة السلطان الأعظم هولاكو، رأيته بتبريز سنة سبع وخمسين وستّمائةٍ وذكّروا عنه أنّه كاتب بركة بن باتو فاستشهد بنواحي تـفليس مـع سـيف الديـن بـتيبكجي، وعزيز الدين أسعد رئيس كرجستان في شهر رجب من سـنة سـتّين وسـتّمائةٍ، ودفن برباط استحدثه لنفسه ظاهر باب الريّ، ولم يخلف بعده بتلك الخطّة مـن يقاربه في السخاء والعطاء وخدمة الأكابر والعلماء.

٤٢١٢ ـ مجد الدين أبو الخير عبدالمحمود بن صالح بن عليّ بن نُباتة الحرّانيّ ثمّ

---

١ ـ انظر الرقم ٤٢٠٨ فلايبعد اتحادهما.

٢ ـ في معنى الشطر الأخير من الأبيات المذكورة ورد عن الامام الحسن المجتبى سبط رسول الله (ص) حينما عوتب على بذله للمال لأفرادٍ غير مؤهلين.

الفلُّوجيّ الخطيب.

قال: الحمد لله الواحد الأحد القيّوم الصّمد، الذي أمطر سرائر العَارفين كرائم الكلم من غنائم الحكم، ألاح لهم لوائح القِدم في صفائح الهِمَم، ودلّهم على أقرب السبل إلىٰ المنهج الأوّل، وردّهم من تفرّق العِلَل إلىٰ عين الأزل.

٤٢١٣ ـ مجد الدين أبو الكرم عبدالملك بن إبراهيم بن محمّد الأُرمَوِيُّ المحتَسِب.

كتب على تقليدٍ كُتِبَ لأجله من ديوان الخليفة: الحمد لله الذي هدانا لطاعة أميرالمؤمنين وشكره، وحباه باصطناعه وبرّه، والرغبة إلى الله تعالى مع التوفيق لماله، زَلّف عند أميرالمؤمنين فيما قلّدنيه من مصالح المسلمين، وإيّاه جلّ اسمه أسأل السلامة من الزلل، والعصمة في القول والعمل.

٤٢١٤ ـ مجد الدين أبو الحارث عبدالملك بن شعبان بن مرزوق اللخميُّ الاسكندريُّ الكاتب.

أنشد له الحافظ محبّ الدين أبو عبدالله بن النجّار في غلام روميّ:

قلت له لمّا بدا بوجهه ... تحت ظلام الفرع كالمشتري

كيف اكتست خدّاك من حمرةٍ ... وأنت تدعى من بني الأصفرِ

وأنشده الملك الكامل محمّد بن العادل صاحب مصرِ بيتاً مفرداً، وطلب منه أن يجيزه وهو:

لاشك أنّك قاتلي ... واللهِ وانقطع الكلام

فأجازه بقوله:

ودَمي بخدّك إن جحد ... ت عليك يشهدُ والسلام

قال: ومولده سنة ستّ وسبعين وخمسمائةٍ.

٤٢١٥ ـ مجد الدين أبو الفضل عبدالملك بن عبدالسّلام بن إسماعيل اللمغانيُّ نزيل بغداد المدرّس الحنفيّ.

من بيت الفقه والعدالة والقضاء ومجد الدين أخو أقضى القضاة كمال الدين عبدالرحمان، وقد تقدّم ذكره، قال شيخنا تاج الدين: تصرّف في الأعمال الديوانيّة، واستنابه شرف الدين عبداللطيف ابن البخاريّ[١] سنة ستّ عشرة وستّمائةٍ، وشهِدَ عند قاضي القضاة عماد الدين أبي صالح نصر بن عبدالرزّاق؛ قال شيخنا تاج الدين: وفي سنة ثلاث وأربعين رتّب مجد الدين مدرّساً بمشهد الامام أبي حنيفة والمدرسة الموفّقية، وأقرّ على وكالته للأمير أبي القاسم عبدالعزيز بن المستنصر بالله، وتوفّي في ذي الحجّة سنة ثمان وأربعين وستّمائةٍ عن سبع وستّين سنةً.

٤٢١٦ ـ مجد الدين أبو محمد عبدالملك بن محمود بن أبي العلاء اليزديُّ المقرئ.

كان من القرّاء العلماء، قال: ثلاثة إخوة ولدوا في سنةٍ واحدةٍ وقتلوا في سنة واحدة وأسنانهم ثمان وأربعون، وهم يزيد وزياد ومدرك بنو المهلّب بن أبي صفرة، قُتِلوا يوم العقر[٢]، ومكث آل المهلّب بعد يوم العقر عشرين سنةً لا يولد لهم إلّا ذكر ولا يموت لهم إلّا أنثىٰ.

---

١ ـ ابن البخاري هو عبداللطيف بن علي بن علي أبو الفتوح شرف الدين القاضي توفي سنة ٦١٧ مترجم في تاريخ ابن الدبيثي والتكملة وتاريخ الاسلام. وتقدم ذكره استطراداً والتعليق عليه.

٢ ـ لاحظ ترجمة يزيد بن المهلب في تاريخ بيهق وسير الأعلام والوفيات وغيرها (وما ذكره من العمر محلّ نظر فانّه يختلف عما ذكره صاحب الوفيات، ويوم العقر كان بين مسلمة ابن عبدالملك ويزيد بن المهلب سنة ١٠٢) وهي سنة وفاته.

٤٢١٧ ـ مجد الدين أبو محمد عبدالمنعم بن محمّد بن يعقوب السامرّيّ القاضي.

كان من القضاة الحكّام، قرأت بخطّه، قال: صعد الحجّاج يوماً المنبر فحمدَ الله وأثنىٰ عليه ثمّ ذكر الأنبياء فقال[١]: صلّى الله على موسى وإن كان جباناً حيث يقول: ﴿إِنِّي أَخَافُ أَن يَقتُلُونِ﴾[٢] وعَلىٰ يوسفَ وإن كان حَريصاً حيث يقول: ﴿اِجعَلنِي عَلىٰ خَزَائِنِ الأَرضِ﴾[٣] وعَلىٰ لوطٍ وإن كان لذليلاً حيث يقول: ﴿لَو أَنَّ لِي بِكُم قُوَّةً﴾[٤] وعَلىٰ سليمان وإن كان لحسوداً حيث يقول: ﴿هَب لِي مُلكاً لَا يَنبَغِي لأَحَدٍ مِن بَعدِي﴾.[٥]

٤٢١٨ ـ مجد الدين عبدالمؤمن بن عبدالعزيز بن عثمان بن عبدالرحمٰن الهمذاني الجنزيّ المحتد الصدر المعظّم.

من أعيان الصدور والأكابر، سكن بغداد وله محضر حسن وأخلاق محمودة.

٤٢١٩ ـ مجد الدين أبو علي عبدالواحد بن إبراهيم بن أسعَد بن حَمزَة الفارقيّ

---

١ ـ الكلام المنسوب إلى الحجاج وإن كنت لا أعرف مدى صحة نسبته إليه إلّا أن لائق له وبأمثاله من المتكبرين المتجبرين الذين استخفوا بآيات الله وهتكوا الأعراض وقتلوا عباد الله فلا عجب إن اظهروا استخفافهم بالأنبياء الذين اجتباهم الله لأداء رسالته وطرهم من رذائل الأخلاق، وأما إستدلاله بالآيات فلجهله وضلالته وتعنته: (يضل به كثيراً ويهدي به كثيراً وما يضل به إلّا الفاسقين...).

٢ ـ اقتباس من الآية ١٤ من سورة الشعراء و٣٣ من سورة القصص.

٣ ـ الآية ٥٥ من سورة يوسف.

٤ ـ سورة هود الآية ٨٠.

٥ ـ الآية ٣٥ من سورة ص.

الخطيبُ.

أنشد في التهنئة بالمحرّم:

عامٌ مضىٰ كلفاً وآخر مقبل ... يأتي بما تختاره وتؤمّل
يجري الزمان وأنت فيه ثابت ... ويحول منصرفاً ولا تتحوّل
وإليك تشتاق السنون محبّةً ... حتّى لقد حسد الأخيرَ الأوّل
فَتَهَنّ بالعام الجديد فإنّه ... عبد يُصيخ لِمَا تقول وتَفعَل

٤٢٢٠ ـ مجد الدين أبو المكارم عبدالوارث بن محمّد بن عَبد المُنعم الأسديُّ الأبهريّ الفقيه الفاضل.[١]

ذكره تاج الاسلام أبو سعد السمعانيّ في المذيّل وقال: كان أحد الفضلاء المشهورين بالعلم والفضل الوافر، أقام ببغداد مدّةً مع الشيخ أبي إسحاق إبراهيم ابن عليّ بن يوسف الفيروزآباديّ، وسافر وَاجتمع بعلماء الشام ومصر وعادَ إلىٰ بلده، وانتفع به الناس، سمع بمصر أبا عبدالله محمّد بن سلامة القُضَاعي وبمعرّة النعمان أبا العلاء المعرّيّ قال: وروى لنا [عنه] أبو عبدالله الحسين بن عبدالملك الخلّال[٢] بأصفهان؛ وذكره الباخرزيُّ في كتاب دمية القصر، وله تصانيف وتواليف، وتوفّي بأبهر سنة خمس وخمسمائة.

٤٢٢١ ـ مجد الدين أبو المعالي عبدالوهّاب بن سعد بن إدريس الفُوشنجيُّ المحدّث.[٣]

---

١ ـ مترجم في دمية القصر والأنساب وإنباه الرواة وفي الأخيرين: عبدالوارث بن عبدالمنعم، والأوّال كالمصنف.

٢ ـ أبو عبدالله الخلال مترجم في سير الأعلام وبغية الوعاة وغيرها توفي سنة ٥٣٢.

٣ ـ فوشنج (تعريب بوشنگ: بليدة بينها وبين هراة عشرة فراسخ).

أوردَ بسَنده عن أبي هريرة رضي الله عنه أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال: تقيء الأرض أفلاذ كبدها مثل الأسطوان من الذهب والفضّة؛ قال: فيجيئ القاتلُ فيقول: في هذا قَتَلْتُ؛ ويجيئ القاطع الرحم فيقول: في هذا قَطَعتُ رحمي؛ قال: ثمّ يتركونها ولا يأخذون منها شيئاً.[1]

٤٢٢٢ ـ مجد الدين أبو الفضائل عبدالوهَّاب بن عَبدالله بن محـمَّد البـغوِيُّ المحدِّث.[2]

ذكره صائن الدين أبو رشيد بن الغزّال في كتاب الجـمع المـبارك والنـفع المشارك وقال: أجاز عامّةً لجميع المسلمين الموجودين على العـموم في أواخـر جمادى الآخرة سـنة تسـعين وخمـسمائةٍ؛ سمـع أبـاه عـبدَالله، وله إجـازة عـن محيي السنّة الحسين بن مسعود بن محمَّد الفرّاء البغوي بجميع تصانيفه وتواليفه. ولد ببغشور في شهر ربيع الأوّل سنة أربع عشرة وخمسمائةٍ وتوفّي بهراة في شهر ربيع الأوّل سنة أربع وتسعين وخمسمائةٍ.

---

١ ـ الحديث أخرجه مسلم في صحيحه ٧٠١/٢ ح ١٠١٣ عن واصل بن عبدالأعـلى وأبي كريب ومحمد بن يزيد الرفاعي عن محمد بن فضيل عن أبيه عن أبي حازم عـن أبي هريرة، ورواه الترمذي عن واصل أيضاً ج ٤، ص ٤٩٣ ح ٢٢٠٨، وأبو يعلى في مسنده ج ١١، ص ٣٢ ح ٦١٨١ عن واصل.

والحديث يرتبط معنىً بأحاديث الامام المهدي عصر ظهور الحق كما يظهر من سـياقه ومقارنته بالأحاديث الواردة في هذا المـضمار، وقد روى الشيخ الطـوسي في أمـاليه ٢٦/٢ بسنده عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم في حديث قال: ثم يبعث الله عزّ وجلّ رجلاً مني ومن عترتي فيملأ الأرض عدلاً كما ملأها من كان قبله جوراً ويخرج له الأرض أفلاذ كبدها...

٢ ـ تقدم ذكر عمه استطراداً فلاحظ تعليقة الرقم ١٧٣٩.

٤٢٢٣ ـ مجد الدين أبو الميامن عبدالوهّاب بن جلال الدين يوسف بن إياز ابن عبدالله البغداديُّ.

سَمِعَ عمَّه شيخنا جمال الدين حُسَين النحوي، صاحب الأخلاق الجميلة تزهّدَ وترك ما كان عليه.

٤٢٢٤ ـ مجد القضاة أبو القاسم عُبيدالله بن أبي الفرج عليّ بن أبي خازم محمّد ابن أبي يعلى محمّد يعرف بابن الفرّاء البغداديُّ القاضي المدرّس.(١)

ذكره جمال الدين أبو عبدالله محمّد بن سعيد الدبيثي في تاريخه وقال: كان مجد القضاة أبو القاسم عُبيدالله أحد المعدّلين هو وأبوه وجدّه وجدّ أبيه وجدّ جدّه، شهد عند قاضي القضاة عليّ بن أحمد بن الدامغانيّ في شهر ربيع الأوّل سنة خمس وخمسين وخمسمائةٍ وتوفّي ليلة الجمعة يوم عيد الأضحىٰ سنة ثمانين وخمسمائةٍ، ومولده في ذي الحجّة سنة سبع وعشرين وخمسمائةٍ.

٤٢٢٥ ـ مجد الدين أبو الفضل عثمان بن فخراور بن محمود السَرويُّ الحكيم الأصوليُّ.

كان من الحكماء الفضلاء المبرّزين في العلوم الحكميّة، رأيت خطّه لتلميذه عليّ بن إصفهسالار بن علي السَرويّ سنة ثلاث وثمانين وخمسمائةٍ.

٤٢٢٦ ـ مجد الدين عثمان بن شرف الدين محمّد بن عبدالحليم بن أبي عبدالله القرشيّ.

سمع بالحرم الشريف مع والده شرف الدين علىٰ شيخنا كمال الدين هبةالله

---

١ ـ انظر ترجمته في مختصر تاريخ ابن الدبيثي ص ٢٢٩، وتاريخ ابن النجّار ص ٩٢ ج ٢، ولسان الميزان ونقل ابن حجر فيه عن ابن الدبيثي وابن النجّار والقطيعي.

ابن أبي القاسم بن أبي غالب سنة ستّ وثمانين وستّمائة.

٤٢٢٧ ـ مجد الدين عربشاه بن شيخ المشائخ نظام الدين محمود بن عليّ بن أبي الفتح الشيباني الأمير الفاضل.[١]

له همّة عاليةٌ ونفس شَرِيفةٌ ونظرٌ في التَصَوُّف وله صحابة.

٤٢٢٨ ـ مجد الدين أبو عبدالله عِصَام بن يوسف الفقيهيُّ الخوارزميّ الفقيه الجدليُّ.

كان من الفضلاءِ الكبراءِ، من أعيان علماء المشرق، وسمع الكثير من الأخبار والحديث على الشيخ الامام المحدّث رشيد الدين أبي الفضائل محمّد بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم الخالديّ سنة خمس وأربعين وستّمائةٍ.

٤٢٢٩ ـ مجد الدين أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عمَر العَلَوِيُّ الأشتَرِيُّ النقيب.

عليّ بن أحمد بن عمر بن محمّد بن عبدالله بن عليّ بن محمّد بن عليّ ابن عبيدالله بن عليّ بن عبيدالله بن عليّ بن عبيدالله الأعرج بن عليّ بن الحسين ابن عليّ بن أبي طالب العلَويّ الكوفيّ من سادات الكوفة وأولاد [الـ]ـنقباء بها، رأيته بالكوفة سنة إحدى وثمانين وستّمائةٍ، وكتبت عنه.

٤٢٣٠ ـ مجد الدين أبو الحسن عليّ بن أحمد بن هبة الله يعرف بابن الماورديّ الواسِطيُّ الفقيه الخازن.

كان فقيهاً فاضلاً، سافر في صباه إلى خراسان وماوراء النهر، وسمع ببخارا

---

١ ـ تقدمت ترجمة أخيه فخر الدين تورانشاه.

من الفقيه العالم جمال الدين المعروف بكوى خـردمندان[1] واسـتوطن بـغداد، وكان خازن الكتب بالمدرسة الشرفيّة بخان زياد من سوق السلطان سمعت عليه، وكتبت منه ونعم الشيخ كان.

٤٢٣١ ـ مجد الدين أبو الحسن عليّ بن الحسَن بن بشر بن عمّار الاسكَندرِيُّ الأديب.

كتب: ﴿يا أيّها الملأ إنّي أُلقيَ إليّ كتاب كريم﴾[2] وخطاب رخـيم ذو لفـظ مرصّع كطلع نضيد ودُرّ نظيم، ومعنىً مخترع مبتدع في كلّ وادٍ يهيم:

قد أعجزت كلّ الورى أوصافه   وانساغ في أذن اللبيب سُـلافه
فكـأن لفـظك لؤلؤ مـتنخّل   وكـأنّما آذانُـنا أصـدافـه

٤٢٣٢ ـ مجد الدين أبو الحسن علي بن الحسَن بن عليّ بن النفيس بن فضائل الموسويُّ الأديب.

أنشد من أبيات:

ولازال مولانا الوزيـر محـمّد   غياثاً لـملهوفٍ ووِرداً لحـائم
وزيـرٌ له عـدلٌ تـلألأ نـورُه   فجلّ عن الدنيا الظلام مظالم

٤٢٣٣ ـ مجد الدين عليّ بن الحسين بن باقي الحِليُّ القاضِي.

ذكره شيخنا تاج الدين في كتاب نزهة الأبصار في معرفة النقباء الأطهار،

---

١ ـ كوي خِرَدْمَنْدان: لفظة فارسية تعني عقد العلماء، ولا أدري أن هذا وصف لجمال الدين أو أنه إسم أحد زقاق بخارا، والأول أظهر.

٢ ـ الآية ٢٩ من سورة النمل.

وأنشد له في مدح النقيب قطب الدين الحسين بن الأقساسي:[1]

أفي مثلها تـنبو أيـاديك عـن مـثلي　　وهاذي الأماني فيك جامعة الشمل
وقـد آمَـن المـقدارُ مـا كـنت أتّـقي　　وأرخَصَتِ الأيّام مـا كـنت أستَغلِي
وأذعن صرف الدهر سمـعاً وطـاعةً　　لِمَا فُهتَ من قولٍ وأمضيت من فـعل

في [أبياتٍ].

٤٢٣٤ ـ مجد الدين أبو الحسن عليّ بن رشيد بن أحمد بن أحمَد بـن خُسينا الحربَويُّ المعدّل.[2]

قال شيخنا تاج الدين: دخل بغداد وهو شابٌّ فقرأ الأدب، وصحِبَ أبا المعالي سعد بن عليّ الكتبيّ[3]، وكان أخاً لأبيه من أمّه، وسمع أبا القاسم نصر بن نصر العُكبَريّ وأبا الوقت عبدالأوّل، وشهِدَ عند قاضي القضاة أبي الحسن عَليّ بن أحمد بن الدامغانيّ سنة إحدىٰ وسبعين وخمسمائةٍ، واتّصل بخدمة الديوان، وتقدّم وكان موصوفاً بالثقة والأمانة وحسن الطريقة، محبّاً لأهل العلم، وعُزِل عن منصبه، وتوفّي في شوال سنة خمس وستّمائةٍ.

٤٢٣٥ ـ مجد الدين أبو الفضل عليّ بن رَمَضان المخزوميُّ الصوفي.

---

١ ـ ابن الأقساسي هو حسين بن حسن بن علي أبو عبدالله تقدم ذكره، (وما بين المعقوفين الأخير بسبب انقطاع اللفظ في التجليد).

٢ ـ تاريخ ابن الدبيثي و١٤٠، الجامع المختصر لابن أنجب تاج الدين ٢٨١/٩، التكملة ١٠٧٤/٢، تاريخ الاسلام والوافي ٥٦:١٠٦/٢١، وذيل طبقات الحنابلة ٢٢٥:٤٧/٢، والمختصر المحتاج إليه ص ٣٠٤ وغيرها.

٣ ـ سعد بن علي الوراق الكتبي مترجم في الخريدة وابن الدبيثي والمنتظم ومعجم الأدباء ووفيات الأعيان وسير الأعلام وغيرها توفي سنة ٥٦٨.

كان صوفيّاً كثير الأسفار وله قبول، قال: لمّا همّ المنصور بإحراق المدينة وهدمها عند خروج إبراهيم و محمّد إبني عبدالله بن الحسن بن الحسن قال له[1] جعفر بن محمّد الصادق: يا أميرالمؤمنين! إنّ سليمان أُعطي فشكر، وإنّ أيّوب ابتُليَ فَصَبَرَ، وإنّ يوسف قَدَرَ فَغَفَرَ، فاقتدِ بمن شئت منهم؛ فقال: حسبك. ونقض عزمَه.

٤٢٣٦ ـ مجد الدين أبو محمّد عليّ بن أبي شجاع بن روح بن هبة اللهِ

---

١ ـ وللكلام المذكور عن الصادق عليه السلام أسانيد و صور مختلفة وأقربها مارواه ابن شهراشوب في المناقب ٣٥٧/٣ عن الربيع حاجب المنصور قال: أخبرت الصادق بقول المنصور: لاقتلنك ولأقتلن أهلك... ولأُخرِبَنَّ المدينة حتى لا أترك فيها داراً قائماً... في حديث. وفي كشف الغمة للأربلي ٤٣٩/٢ قال الآبي: قال المنصور للصادق عليه السلام: إني قد عزمت على أن أخرّب المدينة ولا أدع بها نافخ ضرمة. فقال: يا أميرالمؤمنين لا أجد بدّاً من النصاحة لك فاقبلها إن شئت اولاً إنه قد مضى لك ثلاثة أسلاف: أيوب ابتلي فصبر وسليمان أعطي فشكر ويوسف قدر فغفر فاقتد بأيهم شئت قال: قد عفوت. وفي غوالي اللئالي أن المنصور قال للصادق عليه السّلام بعد ما دعاه إليه: إنما دعوتكم لأخرب رباعكم وأوغر قلوبكم وأنزلكم بالسراة فلا أدع أحداً من أهل الشام (العراق) والحجاز يأتون إليكم فقلت: إن أيوب ابتلي.. وفي مقاتل الطالبيين: عن الصادق صلوات الله عليه قال: لما قتل إبراهيم وحشرنا من المدينة فلم يترك فيها منا محتلم حتى قدمنا الكوفة فمكثنا شهراً نتوقع القتل... بما يشبه رواية الغوالي ومع تفصيل فلاحظ هذه المصادر وغيرها في ج ٤٧ من بحار الأنوار في الباب ٢٨ باب ماجرى بينه وبين المنصور.

وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد في شرح الخطبة ٤٧: قال المنصور لجعفر بن محمد عليهما السّلام: إني قد هممت أن أبعث إلى الكوفة من ينقض منازلها ويُجمّر نخلها ويستصفي أموالها ويقتل أهل الريبة منها. فأشر عليّ فقال: يا أميرالمؤمنين: إنّ المرء ليقتدي بسلفه ولك أسلاف ثلاثة: سليمان أعطي فشكر.... وبعض ما يتعلق بهذه الأخبار سيأتي في ترجمة عبدالله ابن الحسن المحض قريباً.

البغداديُّ الأمين.(١)

كان من الأعيان الأماثل حافظاً، أنشد لبعض العَرب:

لها حكم لقمان وصورة يوسف ... ومنطق داود وعِفّة مريَم
ولي سُقم أيّوبٍ وغربة يونسٍ ... وأحزان يعقوب ووحشة آدم

٤٢٣٧ ـ مجد الكتّاب أبو الخير عليّ بن صاعد اليزديُّ الكاتب.

من شعره:

يداك يدٌ تنهلُّ بالمال درهماً ... وأخرىٰ بحدّ المشرفيّ ضَروب
وسيفك يوم الروع لاعن مجاعةٍ ... أكول لأكباد الكماة شَروب
وكُلُّ غريبٍ في فنائك آهِلٌ ... وفي المنزل المأهول أنت غريب

٤٢٣٨ ـ مجد الدين أبو الحسن عليّ بن الأتق أبي أحمد طلحة بن عَبدالله الزينبيُّ العبّاسِيُّ النقيب.(٢)

ذكره شيخنا في كتاب منهاج الطّالبين في معرفة نقباء العبّاسيّين وقال: قُلِّد النقابة والخطابة بعد وفاة أبيه نقيب النقباء الأتقىٰ، وذلك في يوم الأحد الحادي والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين وخمسمائةٍ في أيّام المستنجد بالله، وعُمره يومئذٍ ثماني عشرة سنةً، وكان شابّاً سريّاً، وحُمِل إلىٰ دارالخلافة مقيّداً، ومولدهُ سنة سبع وثلاثين وخمسمائةٍ، وأخرج من محبسه ميتاً في ربيع الأوّل سنة إحدىٰ وستّين وخمسمائةٍ.

---

١ ـ في الوافي ٩٩:١٥٢/٢١: الأمير أبو الحسن البغدادي علي بن شجاع بن هبةالله بن روح الشاعر. توفي سنة ٥٨٩. فلعله هو.

٢ ـ الوافي بالوفيات للصفدي ١٠٨:١٥٧/٢١.

٤٢٣٩ ـ مجد الشرف أبو الحسن عليّ بن النقيب أبي طالب عبدالله بن أحمد بن عليّ بن المعَمّر الحسَينيُّ النقيب الطاهر.[١]

مُعرِق في النقابة والرياسة والتقدّم، ذكره الحافظ أبو عبدالله بن النجّار وقال: كان أديباً فاضِلاً، شاعراً، كاتباً، وجيهاً مقدّماً، متواضعاً لطيف الأخلاق، حسن الطريقة، جميل السيرة، رأيته في مجلس شيخنا أبي الفرج بن كليب غير مرّةٍ، يسمع منه الحديث، وقد وخطه الشيب، وله أبّهة جميلة، روىٰ عنه نجم الدين عبدالسلام بن يوسف الدمشقِيُّ، وكتبت عنه شعره، وتوفّي في شعبان سنة خمس وتسعين وخمسمائةٍ.

٤٢٤٠ ـ مجد الدين أبو المظفر عليّ بن عبدالله بن عبدالجليل الطهرانيّ، نزيل بغداد، المعدّل الفقيه.

من أولاد العلماء والفقهاء، ولد ببغداد، وقرأ الفقه، وشهِدَ عند قاضي القضاة عزّ الدين أحمد بن الزنجانيّ سنة ستّ وثمانين وستّمائةٍ، أنشدني في سلخ صفر سنة سبعمائةٍ ممّا يكتب على مقلمةٍ:

كلّ السيوف لها جفون ينتضىٰ ... منها وإنّي جفن كلّ يراع

واعلمْ بأنّ الفضل للقلم الذي ... لولاه خابت للسيوف مساعي

وكان من فقهاء مشهد الإمام أبي حنيفة، ثمّ ترك الفقه ونزع اللباس ولبس البلاس، وتطوّق بطوقٍ من الحديد وصار يمشي في الأسواق حافياً مكشوف الرأس.

---

١ ـ التكملة ١/٣٣١ : ٤٩٢، تاريخ الاسلام والوافي ٢١/١٨٨:١١٨. ولم ترد هذه الترجمة في القسم المطبوع من تاريخ ابن النجّار.
وسيأتي ذكر جد والده قريباً.

٤٢٤١ ـ مجد الدين أبوالقاسم [و] أبو الحسن عليّ بن عبدالله بن محمّد بن الزيتونيّ الواسطيُّ القاضي بواسط.(١)

كان [بعد] شيخنا عماد الدين زكريّا بن محمّد بن محمود الأنصاريّ القزوينيّ قاضي واسط، رأيته ببغداد في حضرة قاضي القضاة عزّ الدين الزنجانيّ حين ولّاه الحكم والقضاء بواسط وأعمالها:

أنشد:

حوائج الناس كلّها قضيت وحاجتي لا أراك تقضيها
أناقة الله حاجتي عُقِرت أم نبتَ الشوكُ في نواحيها

٤٢٤٢ ـ مجد الدين عليّ بن عبدالصمد بن محمّد الدُوني.(٢)

سكن أسد آباد وكان بينه وبين والدي موَدّة مؤكّدةٌ.

٤٢٤٣ ـ مجد الدين أبو الحسن عليّ بن عبدالمحسن بن محمّد الزُبَيدِيّ الواعظ.

ذكره شيخنا تاج الدين عليّ بن أنجب وقال: كان واعظاً.

وأنشد له:

ليالي المُنحنىٰ عُودِي فإنّي قد ذوى عُودِي
كما أمرضتني عُودي فمن جُوفي فقد عُودي
سقىٰ الله الحِمَى مُزنَا فقد أورثني حُزُنا
فكم قدِماً به فُزنا بعيشٍ غير منكود

---

١ ـ وسيأتي ذكره تحت الرقم ٤٢٥٧ باسم علي بن محمد بن عبدالله.

٢ ـ وسيأتي أيضاً باسم علي بن محمد بن عبدالصمد، وقد تقدم ذكره استطراداً تحت الرقم ٣٦٣٤ بأسم علي بن محمد الدوني.

أجـيران الغـضا رقّـوا　　فـــإنّي لكـــم رقّ
وفي أيــــديكم زِقّ　　شهودي فيه مـشهودي
أردتم كــــنه تجـريبي　　وسُفن الحُبّ تجـري بي
فحوزوا الآن أجرى بي　　ولو مــنكم بمــوعود

٤٢٤٤ ـ مجد الدين أبو الحسن عليّ بن عُثمان بن محمّد الخراسَانيُّ الأديبُ.

ذكره العماد الكاتب في كتابه وقال: كان من أعيان الفقهاء الفضلاء، ومازالَ أسلافهم زعماء الكرّاميّة[1] بخراسان، وكان مجد الدين فاضلاً، له رسائل وأشعار، وله من أبيات:

أقــول لبرقٍ لاح في الجـوّ ضـوءه　　كـــلمع حُســامٍ في مــشارقَتَام
تحـمّل إلى الشيخ الإمام أخي العـلىٰ　　جمال الورى صدر الكـرام سـلامي

٤٢٤٥ ـ مجد الدين أبو القاسم عَليّ بن عَليّ بن محمَّد العريضيُّ الحسينيُّ الفقيه الأديب.[2]

قرأت بخطّ شيخنا العلّامة جمال الدين أبي الفضل أحمد بن محمّد بن المهنّا الحسينيّ العبيدلي قال: نقلت من خطّ الشيخ الأديب العالم منصور بن الخازن

---

١ ـ الكرّامية هم أتباع محمد بن كرام وهي إحدى الطوائف السنية التي انتشرت في خراسان وماوراءالنهر لقرون ثم انقرضت بسبب المعارضة الشديدة لها من كافة الفرق الاسلامية واندرس آثارها باندراسهم وقد كان لهم صولة وجولة وعلماء ورجال ومؤلفات في تلك البقاع كما يظهر من الآثار المتبقية فلاحظ تواريخ نيسابور وماوالاها. ومن جملة آثارهم المتبقية كتاب زين الفتى في تفسير سورة «هل أتى» للعاصمي وقد هذّبه شيخنا الوالد بعض التهذيب وأعدّه للطبع وسيصدر قريباً إن شاء الله محققاً.

٢ ـ انظر ترجمة المختص علي بن محمد بن علي العريضي الآتية فلعله حفيده.

الحائري: أنشدني الشريف مجد الشَرَف أبو القاسم عليّ بن العريضيّ قال: أنشدني الأديب ابن حيّا الكاتب لنفسه:

لله درّ الشّشيّ من رجلٍ فاق الورى في السَماح والكرمِ
رأى أخاه لحماً على وضمٍ فانتاشه من مخالب العدمِ
آساه في فقره ببلغته واستعطفته شوابك الرحم
وكيف يستصغر الورى رجلاً غبّر في وجه كلٍّ محتشمِ

والشّشيّ المذكور كان رجلاً عامياً، وإليه تنسب البثوق التي في السعديّ تعرف بدكان الشّشيّ.

٤٢٤٦ ـ مجد الدّين أبو الفتح عليّ بن كامل بن عليّ بن شهريار الفاليُّ الأديب النحويّ.

من أدباء العصر وفضلاء الدهر، أنشدني له شيخنا الفاضل فخر الدين أبو عليّ بن أبي غسّان الفاليّ[١] سنة أربع وسبعين وستّمائةٍ بمراغة:

لا يستحقّ ركوب الخيلَ كلّ فتىً ولا يليق بأخذ السيف كلّ يَد
إلّا فتىً كملت في المجد همّتُه وفي المعارك يسطُو سَطوةَ الأسد

قال: وكانت وفاته سنة خمسٍ وستّمائةٍ بفالة.

٤٢٤٧ ـ مجد الدّين أبو محمد عليّ بن كرم يعرف بابن الطبّاخ البغداديُّ الكاتب.

من بيت معروف بالتصرّف والكتابة، وكان مجد الدين كاتباً سديداً وشاعراً مُجيداً.

---

١ ـ ابن أبي غسان هو أحمد بن كامل بن محمود قدم المصنف ذكره في فخر الدين.

ومن شعره:

ألا علّلاَ نفسي البقاء وخـادعا ... يــقيني فكـلّ بـالخداع يـعلّل
ومدّا بأسباب الطـماعة مـنيتي ... فإنا على الأطـماع فـيها نـعوّل
ولا تعداني الشرّ قـبل وقـوعه ... فإنّ انتظار الشرّ أدهى وأعجَل

٤٢٤٨ ـ مجد الدّين أبو محمّد عليّ بن المبارك بن عليّ بن عبدالباقي ـ يعرف بابن بانوية ـ البغداديُّ الكاتب.

من كلامه: أمّا بعد فإنّ الله ـ وله الحمد ـ أنعم على عباده بنعم ليس لها حدٌّ، ومن أعظم مننه الجزيلة ونعمه الجليلة أن استخلف في أرضه خلائف يلجأ إليهم كلّ آمن وخائف، وينتصف المـظلوم بهـم مـن الظـالم، ويـرجـعون إلىٰ عـدلهم وإنصافهم في الأمور العظائم.

٤٢٤٩ ـ مجد الدّين أبو طاهر عليّ بن محمّد بن أحمد بن جعفَر الواسِطيّ ثمّ البغداديُّ الفقيه المدرّس.[1]

من بيت العلم والفضل والفقه والأدب، تفقّه على عمّه رضيّ الدين إبراهيم ابن أحمد بن جعفر،وعلى جمال الدين بـن خَـنفر، وسـافر إلى البـلاد الشـاميّة والديار المصريّة، ولمّا قدِم رتّب مدرّساً بالمدرسة الفخريّة المعروفة بدار الذهب بعقد المصطنع.

وذكره ابن أنجب في طبقات الفقهاء وقال: كان حسـن المـعرفة بـالعربيّة والأصول، ونظم أرجوزةً في النحو سهلة الألفاظ.

---

١ ـ (وفي الحوادث سنة ٦٨٢: وفيها نقل مجد الدين عـلي بـن جـعفر مـن التـدريس بالمدرسة النظامية إلى المدرسة البشيرية ورتب في المدرسة البشيرية نور الدين أبو التـيان! الحلبي).

ولمّـا قدِمتُ من مراغة سنة تسع وسبعين اجتمعت به وكتبت عنه، وكتب لي الإجازة، ورتّب مدرّساً بالنظاميّة يوم الإثنين سـادس المحـرّم سـنة إحـدىٰ وثمانين وستّمائةٍ، ثمّ عزل بأبي البيان، ثمّ رتّب مدرّساً بالمدرسة البشيريّة، وتوفّي في ذي القعدة سنة ثلاث وثمانين وستّمائةٍ، وكان مولده بواسط سنة سبع وعـشرين وستّمائةٍ.

٤٢٥٠ ـ مجد الدّين أبو القاسم عليّ بن محمّد بن الحسن التبريزيُّ الفقيه.

كان من الفقهاء الأدباء الذين وردوا العراق، رأيت بخطّه في بعض المجاميع:

دخول النار للمهجور خير | من الهجر الذي هـو يـتّقيه
لأنّ دخـوله في النـار أدنى | عذاباً من دخول النار فـيه

٤٢٥١ ـ مجد الدّين أبو المظفّر عليّ بـن محـمّد بـن زَيـد العـلويّ المـوصليّ النقيب.[1]

كان من نقباء الموصل وله الفضل العظيم، كتب إلى بعض الوزراء:

يا من إذا رُمنا مدىٰ فضله | أعادنا عن شأوه حَسرى
ومن إذَا الصَمت ثنىٰ قَولَه | أنـطق مـن ألبـابنا أَسرى
ومن له الفضل علينا ومن | أصبح فينا النعمة الكبرى

٤٢٥٢ ـ مجد الدّين أبو الحسن عليّ بن محمّد بن سعيد العَـلَويّ الشـيرازيّ الأديب المفسِّرُ.

[من كلامه:] قيل للربيع بن خُثَيم في مرضه: ألا ندعو لك طـبيباً؟ فـقرأ

---

١ ـ تقدم ذكره بلقب عز الدين وبكنية أبي القاسم.

﴿وَعَاداً وثَمُوداً وأصحابَ الرَّسِّ وَقُرُوناً بينَ ذٰلِكَ كَثِيراً﴾ [الآية ٣٨ / الفرقان] قد كان فيهم أطبّاء فما أرى المداوِي بقي ولا المداوىٰ، هلك الناعت والمنعوت له؛ وأنشد:

إنّ الطبيب بطبّه ودوائه ... لا يستطيع دفاع مكروهٍ أتىٰ
ما للطبيب يموت بالداء الذي ... قد كان يُبرئ مثله فيما أتىٰ

٤٢٥٣ ـ مجد الدّين أبو الحسن عليّ بن محمّد بن عبدالصّمد الدُونيّ ـ نزيل أسد آباد ـ اللغوي.(١)

من أفاضل الزمان وعلمائه وأدبائه، قدم بغداد شابّاً، وحصّل علم اللغة على الشيخ العالم رضي الدين أبي الفضائل الحسن بن محمّد الصغانيّ، وكتب بخطّه الكثير من كتب اللغة المطوّلات والمتوسّطات والمختصرات، ولمّا توجّهنا إلى المعسكر في صحبة النقيب الطاهر رضي الدين أبي القاسم عليّ بن طاووس الحسيني ونزلنا بأسدآباد كان موجوداً بها إلّا أني لم أجتمع بهِ ولا رأيته، وهو الآن حيٌّ يرزق بها.

٤٢٥٤ ـ مجد العرب مصطفى الدّولة أبو فراس عليّ بن محمّد بن غالب العامريُّ الشاعرُ.(٢)

---

١ ـ قدم المصنف ذكره استطراداً تحت الرقم ٣٦٣٤ باسم علي بن محمد الدوني واعتماداً باسم علي بن عبدالصمد بن محمد فلاحظ الرقم ٤٢٤٢.

٢ ـ مترجم في الخريدة (قسم العراق) ١٤١/٢، والفوات ١٦٢/٢، والوافي ١٠٩/٢٢ وذيل تاريخ بغداد ١٩٨/١٩ وتاريخ دمشق. توفي سنة ٥٧٣. وسيأتي أيضاً بلقب المظفر ولم يذكره المصنف بلقب مصطفى الدولة.

وأبو فراس الثاني هو الحارث بن حمدان الحمداني الشاعر المشهور المتوفى سنة ٣٥٧.

ذكره العماد الكاتب في الخريدة وقال: مجد العرب أبو فراس يصُبّ الشعر في قالب السحر، وفيه يقول بعض فضلاء أصفهان: فأشعار الأمير أبي فراس كأشعار الأمير أبي فراس، قال: قدِم أصفهان في شهور سنة سبع وثلاثين وخمسمائةٍ، ومن شعره:

قالوا بوجه الذي أحببته كلف   فقلت بدر وما يخلو من الكَلَف
قالوا فلا وصلَ قلت الآن اطمعني   تفاؤلي باعتناق اللام بالألف

٤٢٥٥ ـ مجد الدّين أبو اليمن وأبو الحسن عليّ بن أبي منصور النقيب الأغرّ محمّد بن محمّد الكلكويّ العلويّ البصريُّ الأديب.(١)

من السادات الأدباء، والأماثل البلغاء، أنشد لذي النون المصريّ:

يجول الغنى والعزّ في كلّ موطنٍ   ليستوطنا قلبَ امرئٍ إن توكّلا
ومن يتوكّل كان مولاهُ حسبَه   وكان له فيما يحاوِل معقِلا
إذا رضيت نفسي بمقدور حقّها   تعالت وكانت أكبر الناسِ منزلا

٤٢٥٦ ـ مجد الدّين أبو الحسَن عليّ بن محمّد بن محمّد بن إسحاق بن محمود الخطيبيّ الأصفهانيّ الخطيب.

من كلامه: وإحسانه الذي هو إلى عبيده المخلصين مجدّدٌ أن يكون بإجمال النظر فيه وأولى أن يكون سهمه منه هُوَ المُعَلّىٰ، وأنشد:

---

١ ـ تقدم ذكر شجرته تحت الرقم ٣١٠٢ فلاحظ، ولعل المذكور هناك من أحفاد هذا. وفي الفخري عند ذكر أجداده: وبنو الكلكوني بيت كبير فيه نقابة البصرة والأهواز.

وفي العمدة لابن عنبة: منهم نقيب البصرة أبو الغنائم مجد الدين محمد وأخوه فخر الدين أبو الحسن محمد ومجد الدين أبو القاسم علي بنو النقيب بالبصرة أبي منصور الأعز محمد بن أبي الغنائم محمد... ص ٢٦٩ ط النجف. وهو حسيني زيدي، من أعلام القرن الخامس.

أنـــتم مـلوك العـالمين خـلافةً وأرى البريّة في مـقام الأعـبُد
مثل النجوم تتابعت في سيرها نسقاً لعـين النـاظر المسـترشد

٤٢٥٧ ـ مجد الدّين عليّ بن تاج الدين محمّد بن عبدالله الزيتونيّ الواسـطيّ قاضي واسط.(١)

رأيته في حضرة قاضي القضاة عزّ الدين أبي العبّاس أحمد بن محمود الزنجانيّ وهو جميل الهيئة والصورة، سيّئ السيرة، وذكر عنه أشياء من غصب الأملاك، شهد عند قاضي القضاة عزّ الدين بن الزنجاني في المحرّم سنة إحدى وثمانين وستّمائةٍ وكتب له شيخنا العدل رشيد الدين محمّد بن أبي القاسم المقرئ نسخة إجازة في شعبان سنة سبع وتسعين وستمائةٍ له ولولديه تاج الدين عبدالله وشرف الدين أحمد، كتبت فيها.

٤٢٥٨ ـ مجد الدّين أبو القاسم عليّ بن محمود بن محمّد الراذكـانيّ الطـوسيّ الصوفي.

سمع الراذكانيّ بخوارزم من الشيخ نجم الكبراء أبي الجناب أحمد بن عمر ابن محمد بن عبدالله الخيوقيّ كتاب شرح السنّة من تصنيف محيي السنّة أبي محمد الحسين بن مسعود الفرّاء البغويّ في مجالس آخرها.... صفر سنة خمس عشرة وستّمائةٍ.

٤٢٥٩ ـ مجد الدّين أبو الحسن عليّ بن المظفّر بن عليّ بن نصر بن نصر العُكبَريُّ الكاتب.

كتب إلى بعض الوزراء:

---

١ ـ تقدم ذكره باسم علي بن عبدالله بن محمد فلاحظ.

وعــلّقت آمــالي بجـودك عــالماً   بأنّ فـداك الغَـمر بـالنجح كـافِل
ومـا شِمت إلّا مـن أيـاديك بـارِقاً   لمـا صـدّقتني فـيك تـلك المخـائل
وحاشاك يـوماً أن يُخـيّبَ قـاصِدٌ   لديك وأن... دونك ســــــائِل
فـــلا زلت تـبقَ للـمكارم غـايةً   فما الفضل شيئاً غَيرَما أنتَ فـاعِل

٤٢٦٠ ـ مجد الدّين أبو محمّد عليّ بن المعمَّر بـن الحسَـن العـلويُّ الزيـديُّ العابِد.[١]

كان عالِماً عابداً فقيهاً زاهداً، أسند عن قيس بن عاصم[٢] قال: أتيت النبيّ صلّى الله عليه وسلّم فلمّا دنوتُ منه سمعته يقول: «هذا سيّدُ أهل الوبر؛ فقلت: يا رسول الله! أخبرني عن المال الذي لا تبعةَ عليّ فيه من عيالٍ إن كثروا أو ضيفٍ ضافني؛ فقال: نعم المال الأربعون والكثير ستّون، وويل لأصحاب المئين إلّا مَن أعطى في رِسلها ونجدتها، وأطرَق فحلها، وفقر ظهرها، ونحر سَمينها، وأطعم القانع والمعترّ. فقلت: يا رسول الله! ما أحسن هذه الأخلاق وأجملها؛ في حديثٍ ذكره.

٤٢٦١ ـ مجد الدّين أبو الحسن عليّ بن منصور بن ناماور[٣] [بن] منصور

---

١ ـ ولعله هو مجد الدين أبو الحسن علي بن المعمر بن محمد بن معمر بن أحمد بن محمد ابن محمد... من ذرية الحسين بن زين العابدين نقيب النقباء بـبغداد وله ذكـر في الفـخري وبلقب مجد الدين. وقد تقدمت ترجمة ابنه أحمد مجد الدين.

٢ ـ قيس بن عاصم التيمي المنقري من الصحابة الوافدين على رسول الله صلّى عليه وآله وسلّم مترجم في الاصابة وأسد الغابة وغيرهما وفي أسـد الغـابة أورد نحـو الحـديث المذكور وقال: أخرجه الثلاثة. وروى نحوه الحاكم في الكنى والطبراني في الكبير والبيهقي في شعب الايمان في الرقم ١٥٧٨٣ ج ٦، ص ٢٩٧ من كنز العمال.

٣ ـ كلمة فارسية مركبة من «نام» بمعنى الاسم والشهرة، «آور» بمـعنى الآتي، ولازال هذا المصطلح مستعملاً عند الفرس.

ابن عليّ السلماسيّ الأديب.

الأديبُ العالمُ، قرأت بخطّه المضبوط:

نــروح بهــمٍّ ثمّ نــغدو بمــثله — وأعمارنا مـا بـين ذلك تـذهب

فـلا حسـنات للـمعاد نـعدُّها — ولا سيّئات تستتابُ فتكتَب[1]

وكتب الكثير من كتب الأدَب ولُغَاتِ العرب.

٤٢٦٢ ـ مجد الدّين أبو الحسَن عليّ بن أبي المـيامن بـن امسـينا الوَاسـطيُّ الكاتب.[2]

قال تاج الدين في تاريخه: وفي صفر سنة اثنتين وأربـعين وسـتّمائةٍ عُـزل تاج الدين عبيدالله بن النيّار عن وكالة باب الحجرة، ورتّب عوضه مجد الديـن عليّ بن امسينا نقلاً من إشراف دار التشريفات، وعُزِل عن ذلك في شعبان مـن السنة، وأُعيدَ تاج الدين بن النيّار إلى عمله، وفي رمضان صرف [علي] بن محمّد ابن غزالة[3] من نظارة الطبق، ورتّب عوضه مجد الدين عليّ بن أمسينا ثمّ عزل في جمادى الأولىٰ سنة ثلاث وأربعين ورُتِّبَ عِوَضه عزّ الدين محمّد بن الحسين البادرائي. ذكر لي ولده شيخنا فخر الدين محمّد قال: توفّي والدي سـنة إحـدىٰ وثمانين وستّمائةٍ ببغداد.

٤٢٦٣ ـ مجد الدّين أبو الفضل عليّ بن الأمير نيكبي[4] بن عبدالله الأصفهانيُّ

---

١ ـ كان في الأصل: تستطاب.

٢ ـ تقدم ذكره استطراداً فيما سبق.

٣ ـ ابن غزالة تقدم ذكره في قوام الدين.

٤ ـ من الأسماء الفارسية التي لازالت متداولة إلى يومنا هذا وهي مركبة مـن «نِـيْكْ» بمعنى الحَسَن والصحيح، و«بي» بمعنى الآثار.

الحاسب الكاتب.

الصدر الكبير والكاتب الخطير والفاضل النحرير، قدِمَ بغداد ووليَ بها كتابة الديوان، وهو من الأماثِل الأكابر الأعيان، محمود السيرة مشكور الطريقة، حسن المنظر كريم المخبر، مجبول على الخَير، جميل الأخلاق، حفظ كتاب الإشارات لأبي عليّ بن سينا على الشيخ.... وحفظ كتاب الحاوي للفقيه العلّامة نجم الدين عبدالغفّار القزوينيّ.

٤٢٦٤ ـ مجد الدّين أبو الحسن عليّ بن وهب القُشيريّ المصريُّ يُعرفُ بدقيق العيد.[١]

من أفاضل مصر وأعيانها فضلاً ومعرفةً وفقهاً وأدباً، وهو والد شيخنا بقيّة المجتهدين تقيّ الدين [محمد] المدرّس المالكيّ، وأنشد:

ذهب الذين إذا رأوني مقبلاً هَشُّوا وقالُوا مرحباً بالمقبل
وبقيت في قومٍ كأنّ كلامهم لفظ الكلاب تهارشت في المزبل

٤٢٦٥ ـ مجد الدّين أبو المظفّر عليّ بن يُوسف بن يحيى الشيلمانيُّ النحويُّ.[٢]

كان من علماء الجزيرة وهو من بعض أعمالها، قرأ النحو والأدب على

---

١ ـ مترجم في ذيل مرآة الزمان ٤٢٠/٢، والطالع السعيد ٤٢٤، وتاريخ الاسلام وفيات ٦٦٧، والعبر ٢٨٦/٥، وعيون التواريخ ٣٨٩/٢٠، والوافي للصفدي ٢٩٨/٢٢: ٢٢١، ومرآة الجنان ١٦٦/٤، وتذكرة الحفاظ ص ١٤٧٦ تاريخ وفاته فقط، والشذرات.

ولابنه محمد ترجمة في تذكرة الحفاظ والدرر الكامنة وطبقات السبكي والفوات والوافي وغيرها توفي سنة ٧٠٢.

٢ ـ (الشيلمان من بلاد جيلان) ويعرف اليوم بشِلمان (ويمكن أن يكون كما قاله المصنف).

الشيخ....

٤٢٦٦ ـ مجد الدّين أبو الحسن عليّ بن يوسف بن عبدالغَني الحُلوانيُّ الصُوفيّ.

كان من أرباب التصوّف العارفين، جال في الأقطار ورأى الأئمّة الكبار روى بإسناده عن ثابتٍ[١] عن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال[٢]: نُهينا أن نسأل النبيّ صلّى الله عليه وسلّم عن شيء فكان يُعجبنا أن يجيء الرجل من أهل البادية فيسأله ونحن نسمع، فجاء رجل من أهل البادية فقال: يا محمّد! إنّ رسولك أتانا فزعم أنّ الله أرسلك. قال: صدق؛ قال: فمن خَلَق السماء؛ قال: اللهُ، قال: فمن خلق الأرض؟ قال: الله، قال: فمن نصب الجبالَ؟ قال: الله، قال: فبالذي خلق السماء وخلق الأرض ونصب الجبالَ اللهُ أرسلك؟ قال: نعم، قال: وزعم رسولك أنّ علينا خمس صلواتٍ في يومنا وليلنا، قال: صدق، وذكر الحديث بِطوله.

٤٢٦٧ ـ مجد الدّين أبو حفص عمر بن أحمد بن أبي بكر بن مهران بن أخت الكوذين الموصِليّ العَنسَفِيّ النحويُّ.[٣]

يُنسَب إلى عين سفينة من بلد الهكّار، كان من الأدباء الأفاضل، قرأ النحو والأدب على أبي الحرم مكّيّ بن ريّان الماكسينيّ، وأخذ عنه شمس الدين أبو العبّاس أحمد بن الخبّاز الموصِليُّ النحويّ[٤]، ذكره ابن الشعّار في كتاب

---

١ ـ ثابت هو ابن أسلم البناني أبو محمد البصري مترجم في التهذيب وغيره.

٢ ـ الحديث رواه مسلم في أوائل صحيحه كتاب الايمان: الباب الثالث باب السؤال عن أركان الاسلام عن عمر بن محمد بن بكير عن هاشم بن القاسم عن سليمان بن المغيرة عن ثابت... باختلاف يسير.

٣ ـ عقود الجمان لابن الشعار: ق ١٦٨، وتاريخ الاسلام ١٥٠:١٦٤، وبغية الوعاة ص ٣٦٠ نقلاً عن تاريخ إربل والذهبي.

٤ ـ ابن الخباز هو أحمد بن الحسين بن أحمد توفي سنة ٦٣٧ أو ٦٣٩ مترجم في البغية

عقود الجمّان وقال: مولده بقرية بوهرز من سَوَاد العراق، وقدِم صغير السنّ إلى عين سفينة من نواحي الموصل، فسكنها مدّةً فنُسِبَ إليها، وقدِم الموصِل وحفظ القرآن وجدّ في الاشتغال، ولمّا توفّي شيخه[1] قام مقامه، وتصدّر، وأقرأ الناس علوم الأدب، وكان سريع الخطّ، قويّ النفس وقت القراءة عليه، لم يقبل من أحدٍ جزاءً ولا ثواباً، وكان عالماً بالفقه والحساب والأوقاف، وتوفّي بالموصِل يوم عيدالفطر سنة ثلاث عشرة وستّمائةٍ ودُفِنَ بمقبرة المعافا بن عمران الزاهد.

٤٢٦٨ ـ مجد الدّين أبو حفص عمر بن أبي بكر بن يحيى البغداديُّ الصُّوفي.

ذكره ابن الشعّار وقال: سمع ضياء الدين أبا أحمد عبدالوهّاب بن سكينة، ومن شعره ما أنشده في كتابه من أبياتٍ:

إن يكن مسعدي عليهم فواللّـ ـــه يميناً بجمعهم لا أُبالي

استشهد بإربل على يد التتار في شوّال سنة أربع وثلاثين وستّمائةٍ.

٤٢٦٩ ـ مجد الدّين ذو النسبين أبو الخطاب عمر بن الحسَن بن عليّ بن دحية ـ نزيل مصر ـ الأندلسيُّ الكلبيُّ المحدّث.[2]

← أيضاً.

١ ـ (يريد به مكي بن ريان وكان بالموصل).

٢ ـ مترجم في مختصر تاريخ ابن الدبيثي ص ٢٨٨ وتاريخ ابن النجّار ص ٢٠٥، وتاريخ الاسلام: ١٩١، والوافي ٣٢٧:٤٥١/٢٢ وعقود الجمان ٢٩١/٥، وذيل الروضتين ١٦٣، ومفرج الكروب ٥٢/٥، وصلة الصلة ٧٣، وعنوان الدراية ٢٦٩، والبدر السافر ٤٠/أ، والعبر ١٣٤/٥، وسير أعلام النبلاء ٢٤٨:٣٨٩/٢٢، والوافي ٤٥١/٢٢، والوفيات ٤٤٨/٣، والتكملة لابن الأبار رقم ١٨٣٢، ومرآة الزمان ٦٩٨/٨، وتذكرة الحفاظ ص ١٤٢٠، وميزان الاعتدال ١٨٦/٣، وغيرها توفي سنة ٦٣٣.

←

جال في الأقطار، وكتب عن الكبار والصغار، وقدِم بغداد وأملىٰ بها الحديث، وسمع من مشايخها، وصادف قبولاً من الملك الكامل بن العادل، وكان يعظّمه ويحترمه، وصنّف له الكتب والمجاميع، وكان كثير الوقيعة في أئمّة الجمهور، له أشعار كثيرةٌ ذكرتها في شعراء المائة السابعة، وفيه يقول شرف الدين بن عنّين:

دِحيَةُ لَم يُعقِب فلِم تَنتمي | إليه بالبهتان والإفك
ما صحّ عند الناس شيءٌ سوى | أنّك من كلبٍ بلا شكّ

٤٢٧٠ ـ مجد الدّين أبو المجد عمر بن سعيد بن علي الشَبذيّ الابيورُدِيُّ الصُوفيُّ.

كان من الصوفيّة الأدباء قال: بلغ أشعب[1] أنّ سالم بن عبدالله بن عمر رضي الله عنهم قد فتح بيت الصدقة، فهو يُعطي قوماً قد أثبت أساميهم، فجاء إلى بابه فوجده مغلقاً، فاكترى سلّماً، وصعد إلى سطحه ونزل عليه ففزِع سالم وغطّى بناتِه، وقال: بناتي! بناتي! فقال أشعب: ﴿مَا لَنَا فِي بناتِكَ مِن حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعلَمُ مَا نُرِيدُ﴾[2] فضحِكَ منه وأعطاه.

٤٢٧١ ـ مجد الدّين أبو المحاسن عُمَر بن القاضي عزّ الدين عبدالعزيز بن ابن الحسن بن عليّ الدمشقيُّ الشاعِرُ.[3]

← وينقل المصنف عن كتابه (المطرب من أشعار أهل المغرب) واصفاً إياه بمجد الدين ذو النسبين بين دحية والحسين فلاحظ الفهرس.

١ ـ (أشعب هو الشهير بالأشعب الطامع توفي سنة ١٥٤ أنظر ترجمته في تاريخ دمشق وفوات الوفيات وغيرهما).

٢ ـ سورة هود/ الآية ٧٩.

٣ ـ التكملة للمنذري ٤٣٢/٢: ١٥٩٩، وتاريخ الاسلام ص ٢٣٥ برقم ٣١٥ وفيها: أبو ←

كان شاعِراً أديباً حسن الشعر، ومن شعره قوله:

مِنّة الدون في الرقاب حِبالٌ مُحصَدات كأحبُلِ الخنَّاق
غير أنّ التخنيق مُردٍ وهذا أَلَمٌ دائمٌ مع الدهر باق
فإذا أخفق الرجاء من الدون فأكرِم بذاكَ مِن إخفاق
سَورة السَمِّ في التعزّز أولىٰ مِن شفاءٍ بالذلّ في الترياق

٤٢٧٢ ـ مجد الدّين أبو الحسن عمر بن عبدالعزيز بن داود العانيُّ الصوفيُّ.

كان صوفيّاً وابن صوفيّ[١]، قال أنس رضي الله عنه: بينا النبيّ صلّى الله عليه وسلّم في المسجد إذ أقبل عليٌّ فسَلَّمَ ثمّ وقف ينظُر موضعاً يجلس فيه، فنظر في أصحابه أيُّهُم يُوسِع له، وكان أبو بكر عن يمينه فتزحزَح له، وقال: ههنا يا أبا الحسَن فجلس بين النبيّ وأبي بكر، فعُرِف السرور في وجه النبيّ صلّى الله عليه وسلّم، وقال: يا أبا بكر إنّما يعرف الفضل لأهل الفضل ذووالفضل.[٢]

٤٢٧٣ ـ مجد الدّين أبو علي عمر بن [عز الدين] عبدالعزيز بن عمر بن مقبل الماورديّ الواسِطيُّ الفقيه.[٣]

كان فقيهاً عالماً بالفقه والتفسير والأدب، وله رسالة في العلم، قال: العلم

← الخطاب الفقيه الشافعي ولي قضاء حمص مدة... ودرّس بدمشق... ومات قبل الكهولة سنة ٦١٥ قال الذهبي وهو والد المعين المحدّث.

هذا وقد تصحف اسم جدّه في التكملة إلى الحسين، وتقدمت ترجمة أبيه في عز الدين.

١ ـ كان في ط ١: كان صوفياً وابن الصوفي.

٢ ـ وورد نحو الحديث المذكور عن عائشة وبتلخيص ومع ذكر فضيلة للعباس في كنز العمال ج ١٣، ص ٥١٤ ح ٣٧٣٢١ عن ابن عساكر.

٣ ـ تقدمت ترجمة أبيه في عزّ الدين.

أكثر من أن يحصىٰ فخذوا من كل شيءٍ أحسنَه؛ قال الله تعالى: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ * الَّذِين يَستَمِعُونَ القولَ فَيَتَّبِعُونَ أحسَنَه﴾ [الآية ١٧ ـ ١٨ / الزمر]، قال بعض السلف: لو استغنى عالِمٌ عن التعلّم لاستغنى عن ذلك نبيّ الله مُوسىٰ، وما قال للخضر عليهما السّلام: ﴿هَل أتَّبِعُكَ عَلىٰ اَن تُعلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمتَ رُشداً﴾ [1]: وقال الجاحظ: العلم أبعد شيئاً وأوسع بحراً من أن يبلغ غايته أحدٌ ولو عُمِّرَ نوح؛ قال الله تعالىٰ: ﴿وَفَوقَ كُلِّ ذِي عِلمٍ عَليمٌ﴾ [الآية ٧٦ / يوسف].

٤٢٧٤ ـ مجد الدّين أبو حفص عمر بن عبدالمجيد بن عمر بن الحسن القُرَشيُّ الأديب.[2]

كان أديباً بارعاً عالماً بفنون الأدب، من شعره في أبيات:

أنت بحر وما على واصف البحـ ـر يقيناً في قوله من جُنَاح
وطويل المديح فيكم نراه قطرةً من صحابك السحَّاج
فابقَ واسلمْ ودُم وعشْ واسمُ وابلغ ما تُرجّي من غاية الاقتراح
في نعيم مشيّد الأنس زاهٍ سُندسِيّ الرّبا ضحوك الأقاحي
ما تغنّت صوادِحُ مُعرِباتٌ بغناها عن اللغاتِ الفِصاح

٤٢٧٥ ـ مجد الدّين أبو المجد عمر بن عليّ بن عُمر الخراسانيّ ثمّ المراغيُّ المؤدّب.

---

١ ـ الآية ٦٦ من سورة الكهف.

٢ ـ معجم البلدان: ميانش، وذكر الذهبي وفاته في سنة ٥٨١ بمكة؛ في تذكرة الحفّاظ ص ١٣٣٧ وسير أعلام النبلاء ١٥٧/٢١ دون أن يترجم له، وقال عنه المحدث الامام... القرشي الميانشي. وقال ياقوت: ميانش من قرى المهدية بأفريقية... منها عمر بن عبدالعزيز ابن الحسن المهدي الميانشي نزيل مكة، روى عنه مشايخنا، مات بمكة فيما بلغني.

كان أبوه مؤدّباً فلمّا توفّي سنة ثمان وسبعمائةٍ جلس ولده أبو المجد مجلسَه وعلّمَهم القرآن والخطّ [و] قراءة الرسائل، وما يتعلّق بفنّ التعليم، وله ذهن حاضرٌ وعلى ذكره أشياء من اللُّغَةِ ويكتب خطّاً جيّداً، وكتب الشرُوط في حضرة مولانا القاضي جلال الدين فضل‌الله بمراغة، وأبو المجد سِبطي، وُلِد بمراغة في رجب سنة ثمان وسبعين وستّمائةٍ، وحفظ القرآن المجيد على والده وورد بغداد وأثبتَه خواجه فخر الدين أحمد بن نصير الدين فقيهاً بالمستنصريّة ثمّ رجع إلىٰ مراغة.

٤٢٧٦ ـ مجد الدّين أبو محمّد عمر بن محمَّد بن خلف الموصِليُّ ـ نزيل الكوفة ـ القاضي بالكوفة.

قَدِم بغداد، ورتّب قاضياً بالحلّة السيفيّة ثمّ نقل إلىٰ قضاء الكوفة في سنة إحدىٰ وسبعين وستّمائةٍ، ورتّب بالحلّة شرف الدين محمّد بن عبدالله العبّاسيّ الحنفيّ، رأيته وكان شيخاً بهيّاً طوالاً ولم أكتب عنه، وسمعت العدل عماد الدين قال أنشدني القاضي مجد الدين:

أبى اللهُ إلّا ما يريدُ فكن له ... شكوراً فنعمى الله تبقىٰ على الشكر
فإنّ على الأيّام نضرة زهرةٍ ... بوجهك يا ابن الماجدين بني النضر

٤٢٧٧ ـ مجد الشرف أبو محمّد عمر بن أبي الفتح محمّد بن أبي طاهر عبدالله ابن محمّد بن محمّد [الأشتر] بن عبيدالله بن عبيدالله بن عليّ بن عبيدالله بن عليّ بن عبيدالله بن عليّ بن الحسين بن علي بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب الحسينيّ الأشتريُّ النقيب.[1]

---

١ ـ في عمدة الطالب: مجد الدين أبو محمد عمر نقيب الكوفة... أعقب من رجلين:
←

ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل أحمد بن محمّد بن مهنّا الحسينيّ العبيدليّ في كتابه ومشجّره الذي قرأته عليه وقال: ولِيَ نقابة الكوفة خمساً وأربعين سنةً وعاش ستّين سنةً وملك ستّين ملكاً.

٤٢٧٨ ـ مجد الدّين أبو حفص عمر بن يحيى بن عبدالجَليل البلديّ الأديب.

كان أديباً عالماً بفنون الأدب ومعرفة كلام العرَبِ [وأنشد]:

تحـيّرت في جمـالك الهِمَم ... وقصّرت عن صفاتك الكلم
يـامَن يُـرينا جمـالُ بهـجته ... من أين يُدهى ذوالفطنةِ الفَهِم
اسلبَه عـنك مـن يُشـاهِدُه ... يُـعلِمنا كـيف يُـعبدُ الصـنم
من فاته أن يرىٰ محـاسنه الـ ... ـغُرَّ جـدير بمثله النِـدَم
رحمت مـن لامـني لأنّهـم ... ضلّوا وعمّا رأيت مـنه عَـموا

فيها:

إن كان يُرضي الحـبيبَ سفكُ دمي ... فمـا لشيء يـرضىٰ بـه ألَم

٤٢٧٩ ـ مجد الدّين عيسى بن بركة بن والي ـ نزيل بغداد ـ السلميّ الحنبليّ.[1]

← شهاب الشرف أبو عبدالله أحمد وتاج الشرف أبو علي المظفر.

هذا وسيأتي أيضاً في ترجمة بعض أحفاده (مجد الدين محمد بن يحيى بن المظفر بن عمر) نعته بمجد الدين أيضاً.

وكان في ط الهند: عبدالله بن محمد بن بن محمد بن علي بن عبيدالله. فحذفنا (بن) و(بن علي) وفقاً لكتب الأنساب.

وتقدمت ترجمة ابنه عز الدين محمد وترجمة جده فخر الدين أبي طاهر فلاحظ.

١ ـ تذكرة الحفاظ ص ١٤٨٧: الصالحي المؤدب توفي سنة ٦٩٩.

سمع كتاب البعث على عبدالله بن اللّتيّ، وكتاب....

٤٢٨٠ ـ مجد الدّين أبو الروح عيسى بن عبدالحميد بن محمّد بن قاضي بن سرور المقدّسيُّ المؤدب المحدّثُ.

قدِم بغداد مع أبيه وعمّه، واستوطنها وسمع شيوخها، ولمّا قدِمت من مراغة رأيته، وله مكتب يؤدّب فيهِ أولاد النّاس، وكان أديباً فاضلاً سمعتُ منه وكتبتُ عنه ونعم الشيخ كان، وكتب ليَ الأجازةَ ولأولادي؛ أنشدني في مكتبه، وكتب لي بخطّه:

لمّا سُئِلتُ عن المشيب أجبتُهم ... قول امرئٍ في الصدق منه محقّق
طَحَنَ المشيبُ بريبه وصروفه ... عمري فصار طحينه في مفرقي

٤٢٨١ ـ مجد الدّين أبو الفتح عيسى بن موسى بن محمّد المقدسيُّ الفقيه.

قال: قالت الأوائل: من جَهِل شيئاً عاداه، وقد جاء في القرآن المجيد: ﴿وَإذ لَم يَهتَدوا بِهِ فَسَيَقُولونَ هٰذَا إفكٌ قَدِيمٌ﴾ [الآية ١١ /الأحقاف]، وقولُه عزّ وجلّ: ﴿بَل كَذَّبُوا بِمَا لَم يُحِيطُوا بِعِلمِه﴾ [الآية ٣٩ / يونس]، وقالت العرب: لاَ تَهرِفْ بِما لا تعرِف؛ وفي القرآن المجيد: ﴿وَلاَ تَقْفُ مَا لَيسَ لَكَ بِهِ عِلمٌ﴾ [الآية ٣٦ / بني إسرائيل]، وقالوا: على الخبير سقطت، وفي القرآن الكريم: ﴿ولا يُنَبِّئُكَ مِثلُ خَبِيرٍ﴾ [الآية ١٤ / فاطر].

٤٢٨٢ ـ مجد الدّين أبو غسّان بن أبي بكر عبدالله بن أحمد بن أبي غسّان الفاليّ.[١]

---

١ ـ سيأتي ذكره قريباً باسم كامل بن عبدالله.

٤٢٨٣ ـ مجد الدّين أبو الغنائم بن خميس بن أبي القاسم العلَويُّ الواسطيُّ النقيب بواسط.[١]

وهو أبو الغنائم بن خميس بن أبي القاسم بن بهاء الشرف النفيس بن مسعود القصّار بن أبي السعادات يحيى بن عليّ الدبّاغ بن أبي البركات محمّد بن عبدالله بن عمر بن عبدالله بن أبي محمّد الحسن الفارس بن يحيى، وهو الذيّ ردّ الحجر الأسود إلى مكّة، قال شيخنا جمال الدين بن مهنّا [في المشجر]: ولِيَ نقابة واسط سنة اثنتين وستّين وستّمائةٍ.

٤٢٨٤ ـ مجد الدّين أبو أحمد فاخر بن أحمد الحنفيُّ القاضي.

سمع القاضي أبو أحمد فاخر كتاب حلية الأولياء تصنيف أبي نعيم الحافظ على أبي عليّ الحسن بن أحمد الحدّاد وأبي سعد محمّد بن أبي عبدالله المطرّز[٢] بسماعهما من أبي نعيم الأصفهانيّ سنة ثمانين! وخمسمائةٍ.

٤٢٨٥ ـ مجد الدّين أبو الفتح بن محمّد بن قطب الدين مسعود بن صفيّ الدين محمود الفاليّ الشيرازيُّ.[٣]

---

١ ـ في عمدة الطالب عند ذكر بعض أجداده: علي الدماغ بن أبي البركات محمد. وأما ردّ الحجر إلى مكة (فلم نعرف أحداً إسمه يحيى رده أو كان له عمل في ردّه وما نعرفه هو أنّه ردّه سنبر بن الحسن القرمطي سنة ٣٣٩ انظر مرآة الحرمين ص ٣٠٢). أقول: بل ذكر ابن عنبة في عمدة الطالب هذا الأمر لابنه عمر قال: أما أبو علي عمر بن يحيى فحج بالناس أميراً عدة مرار من جملتها سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وفيها رد الحجر الأسود إلى مكة وكانت القرامطة أخذته إلى الأحساء... ص ٢٧٥ ط النجف.

٢ ـ أبو سعد المطرز الظاهر هو محمد بن محمد بن أحمد المتوفى سنة ٥٠٣ والحداد توفي سنة ٥١٥ فينبغي أن يكون الصواب في تاريخ سماعه سنة ثلاث وخمسمائة أو ثمانين وأربعمائة.

٣ ـ تقدمت ترجمة أبيه في قطب الدين باسم محمد بن صفي الدين مسعود بن محمود.

٤٢٨٦ ـ مجد الدّين أبو الفتوح بن عليّ الغزنويُّ الرَّسُولُ.

كان من أكابر الصدور الذين يسفُرون عن الملوك والسلاطين، قرأت بخطّه:

تمام العَمى طول السكوت وإنّما شفاء العَمىٰ يوماً سؤالك من يدرِي

٤٢٨٧ ـ مجد الدّين أبو محمّد فتوح بن محمّد الجَوينيُّ الفقيه.

كان من الفقهاء العلماء، حدّث عن عثمان بن إبراهيم[1] قال: خرجنا في نفر من قريشٍ إلى الوليد بن عبدالملك فنزلنا علىٰ ماءٍ بالسماوة، فوقفت علينا امرأةٌ جميلةٌ فقالت: يا هؤلاء احضروا رجلاً يموت، فاشهدوا علىٰ قوله، ومروه بالوصيّة ولقّنوه، قال: فقمنا فأتينا رجلاً يجود بنفسه وحوله بنون له وصبيةٌ صغارٌ، فلمّا سمع كلامنا فتح عينه وأنشد وهو يبكي:

يا ويحَ صبيتيَ الذين تركتُهُمُ من ضعفهم ما ينضجون كُراعاً
قد كان فيّ لو أنّ دهراً ردّني لِبَنِيّ حتى يبلغون متاعاً

ولم نقم من عنده حتّى واريناه، فلمّا قدِمنا على الوليد أخبرناه، فبعث لهم بمالٍ.

٤٢٨٨ ـ مجد الدّين أبو العزّ فضل‌الله بن أسعَد بن الحسن السَاوِيُّ الأديب.

كان من العلماء الكتّاب والأدباء العارفين بفنون الآداب، رأيت له نسخةً حَسَنَةً بكتاب أدب الكتّاب، قد كتب عليها بخطّه:

أدب الكتّاب عندي ماله في الكتب نِدّ
ليس للكاتب منه إن أراد العلمَ بُدّ

← والفرق بين العنوانين واضح.

١ ـ عثمان بن إبراهيم بن حاطب الجمحي الحاطبي أبو محمد له ترجمة في تاريخ دمشق وميزان الاعتدال ولسان الميزان، والخبر المذكور هنا أورده ابن عساكر في تاريخه وبتفصيل.

وذكروا أنّه كان يحفَظه ويُكَرَّرُ عليه، وله أشعار.

٤٢٨٩ ـ مجد الدّين أبو نصر الفضل بن الحسن بن عليّ بن حمُّويه الطوسي.[١]

روىٰ عنه فخر الدين أبو الفتوح بن محمّد اليعقوبي.

٤٢٩٠ ـ مجد الدّين أبو الفتح فضل‌الله بن عبدالحميد الكرمانيُّ القاضيّ الأديب.[٢]

كان من فضلاء العصر وعلماء الدهر، صنّف كتاب جوامع الفِقَر ولوامع الفِكَر في شرح كتاب اليميني لأبي النضر العتبي وأنشد في ديباجته للإمام محمّد بن عمر الصندوقيّ:

من قال قبلي في قرون قد مضوا! ... الفضل للمتقدّم المتبحرِّ
فليعكسنّ ليَ القضيّة وليقُلْ ... الفضل كلّ الفضل للمتأخِّر

ومن شعره:

ماذا تقول لربّ العالمين غداً ... واليومُ للفضل والإفضال للناس
إذا صَرَفتُ وآمالي يُساوِرُها ... بؤسُ وما إن تُشَاهِدْ فيه من بأس
عَودٌ بخفيّ حنينٍ ليس في يده ... غير البنان وإلّا راحة اليأس
دع المكارم لا ترحل لبغيتها ... واقعد فإنّك أنت الطاعم الكاسي[٣]

قال: واتّفق مختتمُ الإتمام مُفتتح العام غرّة شهر الله المحرّم الحرام سنة إحدىٰ عشرة وستّمائةٍ.

---

١ ـ لسان الميزان: مات سنة ٥٥٥.

٢ ـ هدية العارفين ٨٢١/١. توفي حوالي سنة ٦٢٠.

٣ ـ البيت الأخير بيت معروف للحطيئة الشاعر هجابه أحداً في عهد عمر بن الخطاب فحبسه الخليفة على ذلك والقصة مذكورة في أنساب الأشراف على ما بيالي.

٤٢٩١ ـ مجد الشرف أبو البركات فضل‌الله بن عليّ بن عبدالله العَلَويُّ الحسينيُّ المقرئ المفسِّر.[١]

كان قيّماً بعلوم القرآن المجيد والتفاسِير وأسباب النزول، قال: كتب النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم: أمّا بعد فإنّك كأنّك في الرقّة علينا مِنّا وكأنّا في الثقَةِ بكَ منكَ لأنّا لم نأمل فيك شيئاً إلّا نِلنَاه، ولم نكره منك شيئاً إلّا أمِنّاه.

٤٢٩٢ ـ مجد الدّين أبو عليّ فضل‌الله بن محمّد بن أحمد الأُتراريُّ المنجّمُ.

من العلماء بأسرار النجوم وعمل المواليد وله في ذلك المعرفة التامّة، قرأت بخطّه:

لا زِلت تسعد بالأيّام مغتبطاً ... مادام للسائرات السبع أحكام
ماهٌ ومهرٌ وكيوانٌ وكاتبه ... والمشتري وأناهيدٌ وبهرام

وهذه أسماء الكواكب السبعة السيّارة بالفارسيّة.

٤٢٩٣ ـ مجد الدّين أبو عبدالله فضل‌الله بن محمّد بن أبي بكر بن شعرانة الأعرج الأصفهانيُّ الفقيه الأديب.

قدِم علينا مراغة سنة ثمان وستّين وستّمائةٍ إلى حضرة مولانا السعيد نصير الدين أبي جعفر، وكان دمث الأخلاق كثير المحفوظ، وكان يروي شعر الأديب تاج الدين عيسىٰ بن محفوظ الطَرقي عن والده عنه؛ وأنشدني من شعره:

في كلّ جارحةٍ هواكِ دفين ... كلّي بكلّكِ يا أُميمَ رهين
أعددت حبّك للبقاء فغيره ... شخص تماسك ماؤه والطين

---

١ ـ في تاريخ بيهق ص ٢٤٦ و٢٦٣: السيد الامام الزاهد مجد الدين أبو البركات العلوي الفضل بن علي بن الفضل بن طاهر... البطن ١٥ من أميرالمؤمنين علي وكان مع سيادته وورعه ونزاهة نفسه أديباً بارعاً لم يك له مثيل في النظم بالفارسية والعربية وفي النثر أيضاً.

فيها:

هذا هو السرّ الذي يبقى معي إن عطّلت دارٌ وخفّ قطين

الجسم يبلىٰ والحياة وديعةٌ والروح يذهب والفؤاد يبين

وكتبت منه من أشعار القاضي نظام الدين وغيره، وخرج من مراغة سنة تسعٍ وستّين [وستّمائةٍ].

٤٢٩٤ ـ مجد الدّين فضل‌الله بن محمود الفارسيُّ المُستوفِيُ.(١)

كان صدراً رتّب من جهة الخليفة ببلاد خوزستان، استنابه الوزير مؤيّد الدين محمّد بن القصّاب مرافقاً للأمير حسام الدين داود الخفتياني لاستقبال جمادى الاولى سنة خمس وتسعين وخمسمائةٍ:

فارسيٌّ له من المجد تاج كان من جوهرٍ علىٰ ابرواز

وأقام هذا الصدر بشرائط النظارة مدّة سنةٍ وستّة أشهرٍ.

٤٢٩٥ ـ مجد الدّين أبو جعفر الفضل بن يحيى بن عليّ الطيبيّ ثم الواسطيُّ الكاتب الأديب.(٢)

من بيت الرياسة والكتابة والتقدّم في الدواوين ومعرفة الحساب

---

١ ـ(انظر أحوال الوزير محمد بن أحمد القصاب في تاريخ الكامل والفخري ودستور الوزراء لخوندامير، ولا يصح التاريخ المذكور فان الوزير توفي سنة ٤٩٢ في شعبان).

٢ ـ ترجم له الحر العاملي في تذكرة المتبحرين ٦٥٣ وقال: الشيخ مجدالدين الفضل بن يحيى بن علي بن المظفر... الطيبي الكاتب بواسط. فاضل عالم جليل، يروى كتاب كشف الغمة عن مؤلفه... كتبه بخطه وقابله وسمعه من مؤلفه، وله منه إجازة سنة ٦٩١ وسمع منه جماعة قد ذكرناهم في أماكنهم وهم إثنى عشر رجلاً. تقدمت ترجمة أبيه في عزّ الدين وله ذكر، وسيذكره المصنف أيضاً تحت الرقم ٤٣٢٦ مما يتبين منه أنه كانت له به علاقة وطيدة.

والبراهين، أصلهم من الطيب وسكنوا واسط، وتصرّفوا في الأعمال الجليلة وساروا في تصرّفاتهم السيرة الجميلة، وخصّ مجد الدين منهم بالذهن الصَحيح، والخُلق السَجِيح، والخطّ المليح، والنظم الفَصِيح، واقتنى الكتب الأدبيّة، وسكن بغداد مدّة، وكان كاتباً بطريق خراسان، ومن شعره الذي يُغَنّى به:

جاءكم الذلُّ شافعُه ... سائلٌ سالت مدامعُهُ

يتمنّى طيب وصلكم ... ولواحيه تُمانِعُهُ

عاذلي لَا تَلْحَ ذا وَلَهٍ ... عنك قد سُدَّت مَسامِعُهُ

كيف يسلو مَن عزيمته ... في التسلّي لاتطاوعُهُ

وله أشعارٌ في اللغز وغيرها، وتوفّي بواسط سنة ستّ وسبعمائةٍ، ومولده في جمادى الآخرة سنة إثنتين وثلاثين وستّمائةٍ.

٤٢٩٦ ـ مجد الخطباء أبو الفضل [و] أبو محمّد القاسم بن عليّ بن إبراهيم الزياديُّ الخطيبُ.

كان من الخطباء الأدباء [من كلامه:] ألحمد للهِ وليّ الحمد ومنتهى المجد، الذي لا ينازَع في حكمه، ولا يشارَك في ملكه، جلّ ثناؤه، وتقدّست أسماؤه، أحمده على سوابغ النِعَم، وجَزيل القِسَم، وأؤمن به إيمان معترف بربوبيّتهِ، مذعنٍ بعبوديّته.

٤٢٩٧ ـ مجد الشرف أبو الكرم القاسِم بن محمَّد بن جعفر بن أبي هاشم الحسينيُّ المقرئ إمام الحرمين شرّفهما الله تعالى.[1]

كان من القرّاء المجوّدين والحفّاظ العارفين بكلام ربّ العالمين قال: قال

١ ـ لايبعد اتحاد هذه الترجمة مع ماسيأتي بلقب ملك الشرف.

سفيان[1]: الكاتب [عندهم العالم] واحتجّ بقوله تعالى: ﴿أمْ عِندَهُم الغيبُ فَـهُم يَكتُبُونَ﴾[2]؛ أي يعلمون؛ وقال المبرّد: تكلّمتُ يوماً بين يدي جعفر بن القاسم الهاشميّ وأنا حَدث فاستحسن ما جئت به وقال: أنت اليـوم عـالِمٌ؛ ثمّ قـال لي: لاتظُنّن قولي لك: أنت اليوم عالم؛ أعني به أنّك لم تكن عـندي قـبل ذلك، إنّ الله تعالىٰ يقول: ﴿وَالأمرُ يومئِذٍ للهِ﴾[3]، وقد كان له الأمر قبل ذلك اليوم.

٤٢٩٨ ـ مجد الدّين أبو محمّد القاسم بـن المـظفّر بـن عـليّ بـن أبي يـاسر الأنصاريُّ المحدّث.

أسند الحديث عن أمّ أيمن قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: إيّاك والخمر فإنّها مفتاح كلّ شرٍّ؛ وروَت أمّ الدرداء عن أبي الدرداء قـال: أوصـاني رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أن لا أُشرِكُ بِاللهِ شَيئاً، وَأن أصِلَ رحمي وَإن قُطِعَت وأن لا أشرب خمراً فإنّها مِفتَاحُ كُلِّ شرٍّ.[4]

---

١ ـ (لا نعلم الذي أراده بسفيان، ونسب صاحب اللسان هذا القول إلى ابـن الأعـرابي ومن هناك أتممنا الجملة، والآية الأولى من سورة الطور ٤١ والثانية الانفطار ١٩، ولم نقف على اسم جعفر بن القاسم الهاشمي بعدُ، وفي الأغاني ذكر لجعفر بن علي الهاشمي الذي كان مربياً لديك الجن المتوفى سنة ٢٣٥ ورثاه ديك الجن لما توفي ولم يذكر سنة وفاته إلّا أن لقاء المبرد المولود عام ٢١٠ في حداثة سنة ممكن).

٢ ـ الآية ٤١ من سورة الطور، و٤٧ من سورة القلم.

٣ ـ الآية ١٩ من سورة الانفطار.

٤ ـ لم أجد حديث أم أيمن في كنز العمال أما حديث أبي الدرداء فـقد روى نحـوه ابـن ماجة تحت الرقم ٣٣٧١ باب الخمر مفتاح كل شر، من سننه: كتاب الفتن آخر باب ٢٤ بسنده عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء... أو صاني خليلي (ص) أن لاتشرك بالله شيئاً وإن قُطّعتَ وحُرقت، ولا تترك صلاة مكتوبة... ولا تشرب الخمر فانها مفتاح كل شر.

٤٢٩٩ ـ مجد الدّين أبو غسّان كامل بن عبدالله بن أحمد الفاليُّ الأديبُ.(١)

كان أديباً فاضلاً، حدّثنا عنه شيخنا فخر الدين أبو علي أحمد بن أبي غسّان الفاليُّ أنّه كان أديباً فاضلاً حافظاً للُّغةِ والفِقِه وأنشدنا بمراغة قال أنشدنا الشيخ الأديب مجد الدين كَامِل....

٤٣٠٠ ـ مجد العلماء أبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزُوريُّ المقرئ.(٢)

كان معروفاً بالقراءة والإشتغال بها، والجلوس في مسجده ليلاً ونهاراً، وروىٰ أحاديث عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: منها ما أسنده عن جابرٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم للأنصار: مَن سيِّدُكُم يا بَني سلمة؟ قالوا: الجدّ بن قيس علىٰ أنّا نبخِّلُه، فقال: وأيّ داءٍ أدوى من البخل؟ بل سيّدكم الجَعد الأبيض عمرو بن الجموح.(٣)

٤٣٠١ ـ مجد الدّين سيف الدولة أبو الميمون المبارك بن كامل بن [مقلد بن علي بن نصر بن] منقذ الشيزَرِيُّ الأمير.(٤)

---

١ ـ قدم المصنف ذكره مبتوراً دون ترجمة برقم ٤٢٨٢.

٢ ـ الأنساب: الشهرزوري، والمنتظم وفيات ٥٥٠، ومعجم الأدباء ٥٢/١٧، ودول الاسلام ٦٧/٢، والتدوين في أخبار قزوين... ، ومختصر تاريخ ابن النجّار ص ٢٢٢، وتذكرة الحفاظ ١٢٩٢/٤ ذكر وفاته فقط، والعبر وفيات: ٥٥٠، ومرآة الجنان ٢٩٦/٣، وسير أعلام النبلاء ١٩٦:٢٨٩/٢٠ وغاية النهاية ٣٨/٢ وغيرها.

٣ ـ(وانظر الحديث في ترجمة عمرو بن الجموح من أسد الغابة وكان قد استشهد يوم أحد، وأما الجد فتوفي في خلافة عثمان).

٤ ـ مترجم في التكملة للمنذري ٢٠٨:١٩٠/١، والوفيات لابن خلكان برقم ٥٢٥، ←

من البيت المعروف بالشجاعة والبَراعة والفروسيّة والفراسة والحكم والرياسة؛ وقد تقدّم ذكرهم في هذا الكتاب، وكان يلقّب أيضاً بسيف الدولة، وقد تقدّم ذكره في كتاب السين، وأنشد:

عَرَكتني الأيّام عَرْك الأديم ... وتجاوَزْن بي مَدَى التقويم
وغَضَضنَ اللحاظ منّيَ إلّا ... عن هِلَالٍ يرنو بمقلةِ ريم
لحظه سقم كلّ قلبٍ صحيحٍ ... ثغره برء كلّ جسمٍ سقيم

٤٣٠٢ ـ مجد الدّين أبو السعادات المبارك بن محمّد بن محمّد بن عبدالكريم ـ يعرف بابن الأثير ـ نزيل الموصِل ـ الجزريُّ الكاتب المحدّث.[(١)]

ذكره ياقوت الحمويُّ في كتاب معجم الأدباء وقال: حدّثني أخوه عزّ الدين أبو الحسن [علي] أنّ مولده بجزيرة ابن عمر في إحدى الربيعين سنة أربع وأربعين وخمسمائةٍ، وانتقل إلى الموصل سنة خمس وستّين، ولم يخرج منها إلىٰ أن مات، قرأ علم الأدب علىٰ سعيد بن الدهّان[(٢)] ويحيى بن سعدون القُرطُبي، وسمع الخطيب مجد الدين عبدالله بن [أحمد بن محمد] الطوسي، وقدِم بغداد حاجّاً وسمع أبا أحمد بن سكينة وغيره، وعادَ إلى الموصِل، وصنّف كتاب جامع الأصول

← ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزي، وتاريخ الاسلام وفيات ٥٨٩، والنجوم الزاهرة والروضتين ٢٥/٢.

١ ـ له ترجمة في وفيات الأعيان ١٤١/٤ برقم ٥٢٤، والتكملة للمنذري ١١٢٩:١٩١/٢، ومعجم الأدباء ٧١/١٧، وإكمال الاكمال لابن نقطة ق ٧، والكامل لابن الأثير ١٢٠/١٢، وعقود الجمان لابن الشعار ٦ ق ١٥، والجامع المختصر لابن الساعي ٢٩٩/٩، وانباه الرواة ٢٥٧/٣، وذيل الروضتين ص ٦٩، وسير أعلام النبلاء ٢٥٢:٤٨٨/٢١، وتاريخ الاسلام وفيات ٦٠٦ وغيرها.

٢ ـ ابن الدهّان هو ابن المبارك بن علي ناصح الدين النحوي من أعيان النحاة والعلماء توفي سنة ٥٦٩.

في أحاديث الرسول، جمع فيه بين البخاري ومسلم والموطّأ وسنن أبي داود وسنن النسائي والترمذي، وشرح غريب الأحاديث ومعانيها وأحكامها، وله كتاب النهاية في شرح غريب الحديث، وكتاب الشافي في شرح مسند الشافعي، وله رسائل وشعر، وكانت وفاته بالموصِل سلخ ذي الحجّة سنة ستّ وستمائةٍ، روىٰ لنا عنه شيخنا مجد الدين عبدالله بن [محمود بن] بلدجي.

٤٣٠٣ ـ مجد الدّين أبو القاسم المبارك بن محمود بن نصر بن عيسىٰ الاِربلِيُّ.

قرأت بخطّه:

وَطاف علينا بالمدام مُهفهفٌ ... إذا ماسَ مَال الغصن تحت ثيابه
تودّ كوؤس الراح حين يديرها ... لو استبدلت من راحه برضابه

٤٣٠٤ ـ مجد الدّين أبو المجد بن سنجر بن محمَّد ـ نزيل تبريز ـ الشَروانيُّ القاضي بشروان.[1]

رأيته بتبريز سنة ثلاث وسبعين وستّمائةٍ؛ وكان شيخاً عالماً فقيهاً عارفاً بالخلاف والجدل والأصول، وكان قاضي شروان ومدرّسها، وكان كثير التكرار في الليل والنهار، وانحرف مزاجه لذلك.

٤٣٠٥ ـ مجد الدّين أبو المجد بن أبي المعالي بن أبي غانم الحَلَبيُّ الفقيه الحنفيُّ.

سمع جميع كتاب مسند الإمام محمد بن إدريس الشافعيّ على الشيخ كمال الدين أبي عبدالله محمّد بن محمّد بن سرايا البَلَديّ بسماعه من أبي زرعة طاهر بن محمّد المقدّسيّ بسنده سنة إحدىٰ وتسعين وخمسمائةٍ بالموصِل.

٤٣٠٦ ـ مجد الدّين أبو الحارث محفوظ بن سُليمان بن محمد ـ يعرف بپروانة ـ

---

١ ـ ستأتي ترجمة ابنه محيي الدين عيسى.
ولا أعرف معنى قوله (وكان كثير التكرار) بالضبط ولعله يقصد كثرة التدريس.

نزيل الروم ـ الكازيّ الرّوميُّ الأميرُ.[1]

كان أميراً عالماً وهو ابن الصاحب السعيد معين الدين پروانه وزير الروم. رأيت هذا مجد الدين عند مولانا قطب الدين [محمود بن مسعود] الشيرازي سنة ستّ وسبعمائةٍ بتبريز.

٤٣٠٧ ـ [مجد الدّين] أبو المجد محفوظ بن أبي طاهر بن أبي غانم الثقفيُّ الأصبهانيُّ الفقيه.

قال: كان النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم ينتسب إلىٰ معدّ بن عدنان ويقول: كذب النسّابون، وكان يقولُ: أضلّت مضر أنسابَها ما خلّفَ معدٌّ، واليمن ما خلف قحطان.[2]

٤٣٠٨ ـ مجد الدّين أبو عبدالله محمّد بن إبراهيم بن عليّ الطرائقيُّ الفقيه.[3]

كان فقيهاً عالماً، وله في عتاب بعض الفقهاء ـ وقد كتمه علماً عنده ـ رسالةٌ حسنةٌ ؛ قال في أوّلها: قال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: من كتم علماً عنده ألجمه الله يوم القيامة بلجامٍ من النار. ثمّ قرأ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ * إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [الآية ١٥٩ ـ ١٦٠ / البقرة].[4]

---

١ ـ ستأتي ترجمة والده في موضعه وكان هنا بالأصل المطبوع بالهند: محفوظ بن سليمان ابن سليمان فغيرناه وفقاً لترجمة أبيه.

٢ ـ ونحو الحديث المذكور رواه ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس كما في الرقم ١٨٤٥٥ ج ٧، ص ١٤٩ و ج ١٠، ص ٢١٨ من كنز العمال ورواه الكلبي وشيخ الشرف في مقدمة كتابيهما جمهرة النسب وتهذيب الأنساب.

٣ ـ تقدم هذا الإسم بلقب كمال الدين وبنسبة الطرائفي والظاهر اتحادهما فراجع.

٤ ـ والحديث المذكور له أسانيد كثيرة وبألفاظ متشابهة. والظاهر أنّ قراءة الآية

٤٣٠٩ ـ مجد الدّين أبو الفضل محمّد بن شمس الدين أحمد بن مجد الدين الحسين بن عليّ بن الدوّامي البغداديُّ.(١)

من بيت الرئاسة والولاية والتصوّف، قام بتربيته بعد وفاة والده شيخنا فخر الدين أبو الفتح عليّ بن يوسف بن البوقيّ وجدت له الاجازة بخطّ شيخنا العدل رشيد الدين محمّد بن أبي القاسم المقرئ ورتّب فقيهاً في الطائفة المالكيّة بالمدرسة المستنصريّة.

٤٣١٠ ـ مجد الدّين أبو الفضل محمّد بن مظفّر الدين أحمد بن عليّ ـ يعرف بابن الساعاتي ـ التغلبيّ البغدادِيُّ الفقيه المدرّس.(٢)

من أولاد الفقهاء العلماء، وممّن رُبّيَ في حجر ذوي الفضل والسادة النّجباء، اشتغل علىٰ والده بالفقه فأتقنه، وحفظ القرآن الكريم، وكتب الخطّ المنسوب الحسنَ، ورُتّب مُعيداً لطائفته بالمستنصريّة، ثمّ لمّا توفّي فخر الدين الروميّ رتّب مدرّساً بالمدرسة المغيثيّة، وشهد عند قاضي القضاة النيلي، واستنابه الأمير عبدالله بن يوسف في فتح خزانة الكُتُبِ بالمدرسة المستنصريّة، واستنابه الشيخ جمال الدين مسافر بن إبراهيم الخالديّ في الخزانة المذكورة، وعنده أخلاق طاهرة.

٤٣١١ ـ مجد الدّين أبو الفضل محمّد بن ظهير الدين أبي العبّاس أحمد بن عمر بن أبي الشاكر الأربليُّ الأديب الشاعر.(٣)

← وإلحاقها بالحديث من قبل الراوي أو صاحب الترجمة لا النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم.

١ ـ تقدمت ترجمة جده.

٢ ـ ستأتي ترجمة أبيه في (مظفر الدين).

٣ ـ (توفي سنة ٦٧٧ عن ٧٥ سنة بدمشق لاحظ ترجمته في السلوك والفوات ←

ذكره شيخنا بهاء الدين عليّ بن عيسى الاربليّ في كتاب التذكرة الفخريّة وقال: ضرب في قالب الإحسان فبذّ الأقران، وجرى في حَلبة البيان فأحرَز قصب الرهان، هاجر من وطنه إلى الشام وآثر بها المقام، وأنشد له:

لله طيفك ما أشدّ حفاظُه يوفي بعهد أخي الحفاظ وينكثُ

ليلي بزورته كخطفةِ بارقٍ ياليت ليلي حين يطرُق يمكثُ

لي كلّما وافىٰ على كبدي يدٌ ويدٌ بأذيال الدجىٰ تتشبّثُ

وله ديوان كبيرٌ، كتبت عنه ما اخترته في شعراء المائة السابعة، وكأنّه توفّي سنة ستّين وستّمائةٍ.

٤٣١٢ ـ مجد الدّين أبو عبدالله محمّد بن أحمَد بن عُمَر الفَنجكرِديُّ المحدّث.[١]

كان من المحدّثين الثقات، روىٰ بسنده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله وسلّم: إنّ الله اَذْهَبَ عنكم عُبِّيَّةَ الجاهليّة تفكّهها بآبائها، إنّما الناس رجلان، برٌّ تقيٌّ كريمٌ على الله عزّ وجلّ، أو فاجر شقيٌّ هيّن على الله، ثمّ تلا: ﴿ يا أيُّها النَّاسُ إنَّا خَلَقنَاكُم مِن ذَكَرٍ وأُنثىٰ ﴾ الآية [١٣ / الحجرات]، قال: عُبِّيَّة بالضمّ والتشديد هنا الكبرُ، يقال فيه عُبِّيَّة وجَبَرِيّة وعنجهِيّة إذا كان فيه تكبّر وتعظيم؛ ويُروىٰ: عُمِّيّة بالميم.[٢]

← والشذرات، وذكر له في نهاية الإرب ١٥٥/٧ هذان البيتان):

أجاب ما قد سألوا بشرط أهل السند

محمد بن أحمد بـ ـن عمر بن أحمد

وتقدم ذكره استطراداً تحت الرقم ٣٥١٢ بأسم محمد بن أحمد بن أبي شاكر.

١ ـ التدوين في أخبار قزوين للرافعي وفيه أبو نصر. (فنجكرد قرية بنواحي نيسابور ينسب إليها أحمد بن عمر بن أحمد بن علي المتوفى سنة ٥٣٤) فلعله أبوه.

٢ ـ الحديث أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الآداب: باب في التفاخر بالأحساب ←

٤٣١٣ ـ مجد الدّين أبو نصر محمّد بن كمال الدين أحمد بن محمّد بن عمر خطّاب ـ يعرف بابن الكتّاني ـ الشيبانيّ البغداديّ الصدر الكاتب.

اشتغل وحصّل، وكتب وتأدّب، وتصرّف في الأعمال السلطانية، وتردّد في الكتابة الدّيوانيّة، عُرِف بين النوّاب بالصدق في الخطاب والحساب ومعرفة مقاصد الكُتّاب، وله هِمّةٌ عَلّية وأخلاق جميلة وَكَرم وحفظ مودّة اشتهرت عنه وفاق بها على الرفاق، وعَمَر داراً جميلةً بباب الأزَج، وغرسَ بها بستاناً يستريح فيه أعيان الأصحابِ والأكابر وذووالآدابِ، ويتردّدون إليه ويعتمدون في اشتغالهم عليه، وقد مدحه الأفاضل والشعراء، وسافر إلى الموصِل وآذربيجان، وله معرفة بوزراء السلطان، وله شعر في الغزل، وكانت ولادته ببغداد.

٤٣١٤ ـ مجد الدّين أبو الفضل محمّد بن أحمد بن أبي موسىٰ محمَّد اليمنيّ الأديب رسول صاحب [اليمن].(١)

← ح ٥١١٦ بسنده عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة... إن الله عزّ وجلّ قد أذهب... وفخرها بالآباء، مؤمن تقي وفاجر شقي، أنتم بنو آدم من تراب، ليدعن.. في حديث.

وأخرجه الترمذي ٣٢٧ عن ابن عمر أنه قال: يا أيها الناس إن الله قد... وتعاظمها بآبائها، النّاس رجلان: مؤمن تقي كريم على الله وفاجر شقي هيّن على الله والناس بنو آدم وخلق الله آدم من تراب قال الله تعالى ﴿يا أيّها الناس إنّا خلقناكم....﴾ وقال: غريب.... وفي الباب عن أبي هريرة وابن عباس.

وأخرجه أيضاً في آخر سنة ح ٣٩٥٥ و٣٠٥٦ بسندين عن أبي هريرة بما يقرب منه وقال عقيب الأول: حسن غريب. وعقيب الثاني: هذا أصح عندنا من الأول. قال: وفي الباب عن ابن عمر وابن عباس.

وأخرجه ابن الأثير في مادة عبب من النهاية.

١ ـ ما بين المعقوفين في العنوان زيادة منا والظاهر أنه سقط من طبعة الهند وإلّا كان المحقق تداركه.

قال شيخنا تاج الدين عليّ بن أنجب في تاريخه: وفي سادس المحرّم سنة أربع وخمسين وستّمائةٍ قدِم مجد الدين محمّد بن أحمد رسول زعيم اليمن السلطان صلاح الدين يوسف بن نور الدين عمر بن رسول؛ وتلقّاه موكب الديوان مصدّراً بالحاجب الأجلّ شهاب الدين عليّ بن عبدالله، وعرض ما كان معه من الهدايا والتّحف.

٤٣١٥ ـ مجد الدّين أبو بكر محمّد بن أحمد بن منصور بن محمّد ـ يعرف بابن الفضائلي ـ الترك الأصفهانيّ الأديب المتكلِّم.

كان من فحول الأدباء وقال: قال أبو زيد البلخي في كتابه: صناعةُ الكلام في غاية الجلال والشرف، يحتاج إليها في قوام أمور الدين، وليكونوا على يقين من أمرهم فيما يعتقدونه، قال الله تعالى: ﴿قُل هذِه سَبِيلي أدعُو إلى اللهِ عَلى بَصِيرةٍ أنَا وَمِنَ اتَّبَعنِي﴾ [الآية ١٠٨ / يوسف]، وليقوموا بمجادلة الملحدين إذا قصدوا الغضّ منه، ولأنّ الذبّ باللسان أبلغ في نصر الدين، وكانوا يتعاطَون هذه الصناعة حِسبةً لله.

٤٣١٦ ـ مجد الدّين أبو بكر محمّد بن بدر الدين أحمد بن أبي نصر يعرف بابن العجمي [و] يعرف بابن الحدنك الكازرونيّ الأصل نزيل بغداد الكاتب.

كان شيخاً كيّساً دمث الأخلاق، رأيته لمّا قدِمتُ من أذربيجان عند الصاحب شرف الدين أبي الفضل محمد بن أميران، وله نوادر مطبوعة، وسمع الحديث على زين الدين أبي الحسن محمد بن أحمد بن القطيعيّ، وابن القبيطيّ، والصاحب الشهيد محيي الدين يوسف بن الجوزيّ، ورأيت سماعه جميع صحيح الدارمي على ابن القطيعي فسمعنا عليه وكتبت عنه وكان يتردّد إليّ في الأحيان، وقد كان له معرفة بوالدي رحمهما الله.

٤٣١٧ ـ **مجد الدّين أبو الفضل محمّد بن أحمد بن يحيى البصريُّ الشاعِرُ.**

كان من الشعراء الأدباء في جميع الفنون، وله كتاب مطبوع قد جمع فيه من أنواع الأشعار، رأيته ببغداد سنة تسع وثمانين وستّمائةٍ، نقلت من كتابه:

وعـــجوزٍ تــتصابىٰ ... طـــمعاً أن تُــتَعَشَّقْ
تـــتغدّا في غـــداءٍ ... وعشــاءٍ ألف جَـرْدَقْ
إنَّ جـــسماً كـــجريرٍ ... لا يُــقَوّيه الفَــرَزْدَقْ

٤٣١٨ ـ **مجد الدّين أبو المظفّر محمَّد بن أحمد بن يوسف الطوسيُّ.**

قرأت بخطّه قال: شُهِدَ بعض الأمراء وقد تعدّى في إقامة الحدود، وزاد في عدد الضرب، فكلّمه بعض من حضر في ذلك، فلمّا رآه لا يتعظّ قـال: أمـا إنك لاتضرب إلّا نفسك، فإن شئت فقلّل، وإن شئت فكثّر، ثمّ تلا قوله تعالى: ﴿فَمَا أَصْبَرَهُم عَلَى النَّارِ﴾ [الآية ١٧٥ / البقرة].

٤٣١٩ ـ **مجد الدّين أبو محمد محمّد بن أسعد بن إبراهيم بن هبة الله [بن أبي طالب علي] الفرغانيُّ المحدّث الفقيه.**

ذكره شيخنا منهاج الدين النسفيّ في كتابه وقال: روىٰ عن أبي المحـاسن الحسن بن منصور بن أبي محمود الأوزجندي المـعروف بـقاضي خـان، دخـل شيراز وحدّث بها، سمع بها منه الخطيب عزّ الدين أبو الفتح أحمد بـن اسماعـيل الشيرازيُّ وغيره.

وذكره شيخنا صـدر الديـن أبـو الجـامع إبـراهـيم بـن شـيخ الاسـلام سعد الدين محمّد بن المؤيّد الحمويهي الجويني وقال: صنّف كتاب الأربعين عن أربعين صحابيّاً عن أربعين شيخاً في أربعين بلدةٍ.

٤٣٢٠ ـ مجد الدّين [و] مؤيّد الدين أبو الفضل محمّد بن أسعَد بن محمّد بن علجة ـ نزيل بغداد ـ القرشيّ الأصفهانيّ الكاتب.(١)

من بيت الرياسة والوزارة والفضل، قـدِم بـغداد في صـباه رسـولاً مـن صاحب شيراز وأُنعِم عليه واحترم جانبه، فلمّا عاد إلى شيراز أحبّ المقام ببغداد فلم يكن مظفّر الدين أتابك أبو بكر(٢) يُمكّنه من الخروج من فارس فلمّا تـوفّي انتقل بأهله إلى بغداد واستوطنها، ووليَ بها الأعمال الجليلة. وسلّمَ إليه مـعاش جماعةٍ من الأمراء، وكان يتردّد إلىٰ حضرة الوزير مؤيّد الدين القمّيّ، وكان لقبه مؤيّد الدين فتلقّب مجد الدين لأجله، وتوفّي بعد الواقعة.

٤٣٢١ ـ مجد الدّين محمّد بـن أبي بكـر بـن أبي بكـر المـعروف بـالأخفش البخاريّ.(٣)

٤٣٢٢ ـ مجد الدّين أبو عبدالله محمّد بن جعفر بن محمّد بـن مُـعيّة العَـلَويُّ الحَسَنِيُّ.(٤)

من البيت المعروف بالشرف والسيادة والأدب والجلالة والتقدّم، قـرأت بخطّه: قال بعض الخلفاء لزاهدٍ: عظني، فقال: لقد وعـظك الله سـبحانَه أحسـن العظة، فقال: ﴿إنّ الله يَأمُرُكُم بِالعَدلِ وَالإحسَانِ﴾ إلىٰ آخر الآية [١٠ /النحل].

---

١ ـ تقدمت ترجمة ابنه عز الدين الحسن وفيه ذكر لبعض أحـوال المـترجـم. وتشـبه أحواله بأحوال غياث الدين محمد بن أسعد بن محمد العقيلي الشيرازي فلاحظ الرقم ١٧٩١.

٢ ـ مظفر الدين أبو بكر بن سعد توفي سنة ٦٥٨ وستأتي ترجمته.

٣ ـ وكان في ط الهند: المعرف. فأضفنا إليه واواً. ولفظة ابن أبي بكـر كـان مكـرراً في ط الهند.

٤ ـ لعله حفيد المذكور تحت الرقم ٤٣٢٨ فلاحظ التعليقة هناك.

٤٣٢٣ ـ مجد الدّين أبو الشكر محمّد بن حامد بن عبدالمنعم بن عزيز المُضَريّ [الاصبهاني][1].

٤٣٢٤ ـ مجد الدّين أبو نصر محمّد بن أبي حامد بن محمّد الأشعري الفقيه.

سمع جميع شرح السنّة على الشيخ نجم الكبراء أبي الجناب أحمد بن عمر ابن محمّد بن عبدالله الخيّوقيّ بسماعه من عمدة الدين أبي منصور محمّد بن أسعد عن المصنّف محيي السنّة [أبي] محمّد [الحسين] بن مسعود البغويّ سنة خمس عشرة وستّمائةٍ بخوارزم.

٤٣٢٥ ـ مجد الدّين أبو عبدالله محمّد بن الحسن بن أحمد بن أبي القاسم الحسينيّ النقيب.

من تقليده: وجعلنا إليه النظر في المَشَاهِدِ، وفسحنا له الذّبّ في المُلتَجِي إليها، وصيانتها عن الأيدي المتطاولةِ بالأطماع عليها، وإجراء الأمر في ذلك علىٰ أوفىٰ معتادٍ، وليطّرد مصالحها على أتمّ سدادٍ.

٤٣٢٦ ـ مجد الدّين أبو الفضائل محمّد بن ركن الدين الحسن بن عليّ بن المرزبان الواسطيّ الكاتب.

من بيت الكتابة والفضل والأدب، قد تقدّم ذكر والده ركن الدين وقدِم مجد الدين بغداد بعد الوقعة، وكتب في الأعمال الديوانيّة، وكان عارفاً برسوم الكتابة والحساب والمساحة، وتولّى عمارة دار المسنّاة التي استجدّها الصاحب

---

١ ـ التكملة للمنذري ٨٩٨:٧١/٢، وتاريخ ابن الدبيثي ق ٣٩، ومختصره ص ٢٤ برقم ٨٢، وتاريخ الاسلام وفيات ٦٠١ برقم ٤٧ وكنيته أبو الماجد، ولد سنة ٥٢٠ وتوفي سنة ٦٠١.

شرف الدين هارون بن الصاحب شمس الدين الجوينيّ، وكان قد حصل لي بـه معرفة من جهة مجد الدين الفضل بن [يحيى] الطيبيّ وكتبت عنه وعُزِل وتعطّلَ مُدَيدةً؛ وتوفّي في سنة تسع وتسعين و ستّمائةٍ بواسط.

٤٣٢٧ ـ مجد الدّين أبو الحسن محمّد بن زكيّ الدين الحسَن بن أبي الفتوح محمّد بن عزّ الدين المرتضى [بن] إسماعيل بن محمّد بـن عـليّ بـن الحسن بن عيسى الأكبر بن أبي عبدالله محمّد بـن عـليّ العَـريضيّ الحسَيني الفقيه الاماميّ.[١]

ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل بن مهنّا الحسينيّ في المشجّر وقال: له فضل وأدب وفقه ونظم حسن، توفّي ثاني عشر شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وستّمائةٍ.

٤٣٢٨ ـ مجد الدّين أبو عبدالله محمّد بن زكيّ الدين أبي منصور الحسن بن أبي طالب محمّد بن مُعَيَّة الحسينيّ الحلّيُ الفقيه.[٢]

من بيت الشرف والجلالة، ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل أحمد بـن محمّد بن المهنّا العبيدليّ في المشجّر وقال: أُمّه من بني معصوم موسويّةٌ حائريّةٌ.

---

١ ـ تقدمت ترجمة جده عزالدين المرتضى بن إسماعيل.

٢ ـ في عمدة الطالب: أعقب النقيب أبو منصور الحسن (والد المترجم) من رجلين محمد والقاسم.. أما محمد (أي المترجم) فأعقب من ولده النقيب تاج الدين جعفر الشاعر الفصيح لسان بني حسن بالعراق.... وكان للنقيب تاج الدين إبنان أحدهما معتوه والآخر مجد الدين محمد وكان نجيباً وجيهاً توفي في حياة أبيه وانقرض النقيب تاج الدين جعفر. وانظر ماتقدم في الرقم ٣٧٠ من حرف الكاف ففيه ذكر ابن أخيه كمال‌الدين حسن بن قاسم بن حسن وراجع ما بهامشه من تعليق.

٤٣٢٩ ـ مجد الدّين أبو المحاسن محمّد بن عزّ الدين أبي الفضائل الحسَن بن محمّد بن عَلجَّة القرشيّ البغداديُّ الكاتب المنشئ العدل.[١]

من بيت الوزارة والرياسة، والتقدّم والاصالة، ولهم نسب في بني سامة ابن لؤيٍّ، ومجد الدّين واسطة قلادة بيتهم الكريم بأنواع الفضائل والخُلق العظيم، ولد ببغداد ونشأ في ظلّ والده، واكتسب الفضائل الحسنة من الخطّ والنقش، وسمع الحديث النبويّ بقراءة شيخنا شمس الدين الهاشميّ الكوفيّ، وكتب بين يدي صهره شهاب الدين شيخ المشائخ سليمان [ابن علي] لمّا كان إشراف الأوقاف إليه، وتوجّه إلى الحضرة السلطانيّة في سنة أربع وسبعمائةٍ، وطال به المقام عن دارالسلام، وكتب على بعض الرقاع الّتي قصّها ونقشها:

قدّمت من خطّي لكم انموذجه	بغير نفسٍ وبلا يراعةٍ
محمّد بن الحسن علجَه	فهاكم خط وليٍّ مخلصٍ

٤٣٣٠ ـ مجد الدّين أبو عبدالله محمّد بن عزّ الدين أبي محمّد الحسن بن سعد الدين موسى بن طاووس الحسنيّ الداودي العابد.[٢]

من البيت النبويّ المصطفويّ، كان سيّداً زاهداً عالماً عابداً أنفذه عمّه النقيب الطاهر رضيّ الدين أبو القاسم عليّ بن موسىٰ بن جعفر إلىٰ الحلّة السيفيّة في أيّام نزول عساكر السلطان الأعظم هولاكو بن تولي بن جنكيزخان سنة ستّ وخمسين وستّمائةٍ لدخولهم في الايليّة، وخلاصهم من البليّة، فيسّر الله لهم الخلاص من الوقوع في ورطات القتل والأسْرِ وكانت وفاته سنة ستّ وخمسين أيضاً.

---

١ ـ تقدمت ترجمة أبيه وللتعرف على أسرته لاحظ عنوان (بنو علجة) في الفهرس.

٢ ـ عمدة الطالب. وتقدمت ترجمة أبيه وأخيه قوام الدين أحمد.

٤٣٣١ ـ مجد الدّين أبو جعفر محمّد بن الحسين بن أحمد بن أبي القاسم عبيدالله ابن أبي الفتح ناصر بن أبي الحسين زيد نقيب الكوفة بن أبي الفتح ناصر بن زيد الأسود [بن الحسين بن علي بن يحيى بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد].[1]

ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل بن مهنّا وقال: سيّد فاضل خيّرٌ كريم شريف النفس والأخلاق.

٤٣٣٢ ـ مجد الدّين أبو المجد محمّد بن أبي عبدالله الحسين بن أبي المكارم أحمد ابن الحسين بن بهرام القزوينيّ الصوفيّ المحدّث.[2]

ذكره شيخنا مجد الدين أبو الفضل عبدالله بن بُلدجي في مشيخته وقال: سمع أباه وجدّه ورضيّ الدين أبا الخير أحمد بن اسماعيل القزوينيّ، وسمع كتاب شرح السنّة ومعالم التنزيل لمحيي السُنَّة الحسين بن مسعود الفرّاء من عمدة الدين أبي منصور محمّد بن أسعد الطوسي المعروف بحَفَدة. وذكره محبّ الدين بن النجّار في تاريخه وقال: قدِم بغداد في صفر سنة عشرين وستّمائةٍ، حدّثنا عنه مجد الدين وكانت وفاته بالموصِل في شعبان سنة اثنتين وعشرين وستّمائةٍ.

٤٣٣٣ ـ مجد الدّين محمّد بن قطب الدين النقيب الحسين بن علم الدين النقيب الحسن الأقساسي العَلَويّ الكوفيّ.[3]

من أولاد النقباء والعلماء وكان كيّساً.

---

١ ـ في عمدة الطالب ص ٢٧٢ في المقصد الثالث: السيد العالم مجد الدين محمد....

٢ ـ التكملة للمنذري ٣/١٥٩:٢٠٦٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٢٤٩:١٣٧، وتاريخ الاسلام وفيات ٦٢٢ برقم ١٣٣ ص ١١٩، والعبر وفيات ٦٢٢، والنجوم الزاهرة ٦/٢٦٣.

٣ ـ تقدم ذكر أبيه وجده وابنه الحسين قطب الدين.

٤٣٣٤ ـ **مجد الدّين أبو الفضائل محمّد بن أبي عبدالله الحسين بن أبي الحسن عليّ بن أبي محمّد الحسن الخراطي الآمُلي.**

رویٰ عن والده عن الإمام رضيّ الدين أبي الخير أحمد بن إسماعيل الطالقانيّ.

٤٣٣٥ ـ **مجد الدّين أبو عبدالله محمّد بن عزّ الدين الحسين بن محمّد بن عزّ الشرف أبي الفضل عليّ بن أبي البركات أحمد بن أبي الفضل عليّ ابن أبي تغلب عليّ بن الحسن الأصمّ بن أبي محمّد الحسن الفارس بن يحيى بن أبي عبدالله الحسين بن أحمد العلويُّ السوراويُّ الفقيه.**[1]

قرأت بخطّه:

ومـــا زال مُـــغرىً بـــالمكارم والعـــلىٰ
يرىٰ المجـد أعلىٰ من وصال الكواعب

إذا مـــا ســـعىٰ قـــوم لنـفع نـفوسهم
ســـعىٰ لســـواه في بـــلوغ المـطالب

يـــدلّ عـــلىٰ مـــعروفه جـــود كـفّه
كما دَلّت الســـارين زهـر الكـواكب

أقـــرَّ له بـــالفضل بـــادٍ وحـــاضرٌ
وأثـــنىٰ عـــليه كـــلّ مـاشٍ وراكب

٤٣٣٦ ـ **مجد الدّين أبو المعالي محمّد بن خالد بن حمدُونَ الحمويُّ الفقيه**

---

١ ـ تقدمت ترجمة أبيه وأخيه عميد الدين أبي تغلب بن حسين ولم يورد المصنف ترجمة عز الشرف.

ولأبيه وأجداده ذكر في عمدة الطالب ص ٢٨٢. وفيها محمد عز الشرف بن أبي الفضل.

المحدّث.[١]

ذكره شيخنا منهاج الدين أبو محمّد النسفيّ في [كتابه] وقال: أخبرني تجاه الكعبة المعظّمة في جمادى الآخرة سنة أربع وستّين وستّمائةٍ عن الشيوخ الثلاثة عزّ الدين عبدالله بن رواحة[٢] وفخر القضاة أحمد بن الجباب[٣] وشعيب بن الزعفرانيّ قالوا أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمّد السِلفيّ بجميع الأربعين البلدانيّة، سمع على أبي بكر بن بهروز مسند الدارمي ومسند عبد بن حميد.

٤٣٣٧ ـ مجد الدّين أبو المعالي محمّد بن أبي القاسم الخضر بن محمّد بن الخضر ابن عليّ ـ يعرف بابن تيميّة ـ الحرّانيّ الخطيب المقرئ.[٤]

من بيت العلم والرواية والفقه والدراية، ذكره أبو يوسف محاسن بن سلامة ابن خليفة الحرّانيّ في تاريخ حرّان [وقال: خطيب حرّان] ومدرّسها ومفتيها رحل إلى بغداد في حداثة سنّه، وسمع من الشيخ أبي الفتح نصر بن المنّي، وأبي الفرج بن الجوزيّ، وقرأ بحرّان قبل رحلته على أبي الكرم فتيان بن سليمان بن ميّاح وغيره، وألّف في التفسير كتاباً كبيراً، وله تصانيف أخر، وكان مسعوداً، وله أشعار كثيرةٌ وخطب ورسائل، وتوفّي في صفر سنة إثنتين وعشرين وستّمائةٍ.

٤٣٣٨ ـ مجد الدّين أبو الفضل محمّد بن خُليد البغداديُّ الكاتب الحاسب.[٥]

---

١ ـ ترجم له الصفدي في الوافي ٣/٣٦: ٩٢١ وقال مجدالدين الهذباني الكتبي المحدث الصوفي الزاهد العابد القدوة... مات سنة ٦٨٧ بحلب.

٢ ـ ابن رواحة هو عبدالله بن الحسين تقدمت ترجمته.

٣ ـ ابن الجباب هو أحمد بن محمد بن عبدالعزيز السعدي المصري المتوفى سنة ٦٤٨ مترجم في سير أعلام النبلاء وتاريخ الاسلام والعبر والوافي.

٤ ـ تقدمت ترجمته بلقب فخر الدين فراجع.

٥ ـ تقدم ذكره بعين ما هنا مع زيادة في ترجمة كمال الدين المذكور.

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: وفي رجب سنة ثلاث وأربعين وستّمائةٍ صرف مجد الدين محمّد بن خليد عن إشراف واسط، ورتّب عوضه كمال الدين محمد بن حسين [بن أحمد] مُشرفاً.

٤٣٣٩ ـ مجد الدّين محمّد بن خليفة بن ألب أرسلان السيواسيُّ الروميُّ الصدر المعظّم الحاسب الكاتب.

سَكَن مَراغة وله بها مدرسة مجاورة للجامع، وقدِم بغداد سنة ثمانين وأخذ الحساب من المتولّين بها، واستشهد بشيراز سنة.... وثمانين وستّمائةٍ.

٤٣٤٠ ـ مجد الدّين أبو الفضل محمَّد بن داود بن محمّد الأمديّ الكاتب.

من كلامه: وردت المشرّفة الصادرة عن الحضرة لا زال شرفها سامياً، وكرمها هامياً، وذكر فضلها نامياً، وبحر بذلها طامياً، في سعادة سابقة خيولُها، وسلامة سابغة ذيولَها.

٤٣٤١ ـ مجد الدّين أبو عليّ محمَّد بن زاهر بن طاهر الشحّامي النيسابوريُّ المحدّث.[1]

من أولاد المحدّثين الثقات والأمناء الأثبات، سمع الكثير بخراسان، وكتب بخطّه المتون والأسانيد، أسند عن المغيرة بن شعبة قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: إنّ الله كره لكم قيلَ وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال، ووأد البنات، وعقوق الأمهات، وعن منع وهات[2]. أراد به: قيل كذا وقال كذا، كأنه

---

١ ـ لأبيه وجده وأخويه عبدالخالق وطاهر وجماعة آخرين من أسرته أسرة العلم والحديث ترجمة في تاريخ نيسابور، توفي أبوه سنة ٥٣٣.

٢ ـ روى نحوه المتقي الهندي في كنز العمال ج ١٦، ص ٤٦ ـ ٤٧ ح ٤٣٨٧١ ـ

حكاية عنده.

٤٣٤٢ ـ مجد الدّين أبو عبدالله محمّد بن زعرور البغداديّ الكاتب.

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: كان شيخاً من أعيان المتصرّفين، كان يتصرّف في أعمال السواد، ورتّب نائباً بالجانب الغربيّ مدّة، ثمّ ولِيَ نظارة واسط وأقام بها سنين، وانصرف عنها مصعداً إلى بغداد، ورتّب ناظراً في الديوان المفرد سنة تسع وعشرين وستّمائةٍ، ورتّب ظهير الدين هبة الله بن المصطنع مشرِفاً عليه، ولم يزل على ذلك إلى أن توفّي في شهر رمضان سنة إحدىٰ وثلاثين وستّمائةٍ.

٤٣٤٣ ـ مجد الدّين أبو منصور محمّد بن ضياء الدين زيد بن كمال الشرف محمّد العبيدليّ العلويُّ الموصليُّ النقيب بالموصِل.[١]

محمّد بن زيد بن [أبي طاهر] محمّد بن محمّد بن زيد بن أحمد أمير الحاج ابن أبي الفتح محمّد[٢] بن محمّد أبي الحسن الأشتر بن عبيدالله بن عليّ بن عبيدالله بن عليّ بن عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر بن عليّ زين العابدين بن أبي عبدالله الحسين بن عليّ بن أبي طالب الهاشميّ العَلَويّ العبيدليّ، وكانت وفاته في

← ٤٣٨٧٤ عن الطبراني والخطيب البغدادي بأسانيدهم عن معقل بن يسار وعبدالله بن مغفل وعبدالله بن سبرة والمغيرة بن شعبة.

١ ـ له ولأبيه وجده وأجداده ذكر في الفخري ص ٧٠ ـ ٧١ وعمدة الطالب ص ٣٢٩ ط النجف. وابنه زيد أبو عبدالله قال عنه صاحب الفخري: النقيب اليوم بالموصل ضياء الدين... الفاضل قال: وله اليوم ابنان وابنتان. وقال في ترجمة أبيه صاحب العمدة: النقيب الجليل أبو عبدالله زيد بن النقيب أبي طاهر محمد بن أبي البركات محمد نقيب الموصل ابن أبي الحسين زيد بن أبي عبدالله أحمد. ولم يترجم المصنف لجده في حرف الكاف.

٢ ـ كنيته في الفخري والعمدة: أبو علي. وكان في ط ١: محمد بن محمد بن أبي الحسن.

ذي القعدة سنة إحدىٰ وستّين وستّمائةٍ.

٤٣٤٤ ـ مجد الدّين أبو المعاليّ محمّد بن شرف الدولة أبي عليّ سالم بن عليّ ابن مسافر الحديثيُّ الشاعرُ.(١)

ذكره شيخنا تاج الدين في كتاب القلائد الدّريّة في المدائح المستعصميّة، وقال: هو شابٌّ فيه فضل، وعنده أدبٌ وذكاء وفطنة، ومن مدحه في المستعصم بالله عقيب برئه من عارض مرضٍ ألمّ به:

لقد عمَّ آفاق البلاد سرور ... وصحّت أمانٍ للورى ونذور
وكادت قلوب المسلمين مسرّةً ... ببرء أميرالمؤمنين تطير
وكلٌّ تراه مسفر الوجه ضاحكاً ... تلوح عليه غبطةٌ وحبور

فيها:

فبُشرىٰ أميرالمؤمنين بصحّةٍ ... تصحّ بها للعالمين أمور

٤٣٤٥ ـ مجد الدّين أبو عبدالله محمّد بن شجاع بن محمّد بن الحسن الواسطيُّ المقرئ.

كان من القرّاء العلماء، وقد سمع الحديث، وكان حسن المعرفة بالناس، قال: قال محمد الباقر بن عليّ بن الحسين لابنه جعفر الصادق عليهم السلام: إذا أنعم الله عليك نعمةً فقل: «الحمد لله»، وإذا حَزَبك أمرٌ فقل: «لاحول ولا قوّة إلّا بالله»، وإذا أبطأ عليك الرزق فقل: «أستغفر الله».(٢)

---

١ ـ سيعيد ترجمته ثانياً مع مغايرات فلاحظ الرقم ٤٣٨١.

٢ ـ رواه الاربلي في كشف الغمة ٣٦٢/٢ وفيه... بنعمة... حزنك... عنك الرزق...

ويتطابق مع ما ورد من القرآن والنبي والأئمة عليهم السّلام في سورة نوح: فقلت

←

٤٣٤٦ ـ مجد الدّين محمّد بن صابر بن محمّد الزاكاني.[١]

روى عن خاله جمال الدين أحمد بن محمّد بن محـمّد القـزوينيّ المـعروف بمدكويه.

٤٣٤٧ ـ مجد الدّين أبو الفضل محمّد بن صدقة الواسطيّ الصدر الكاتب.[٢]

كان من صدور العراق وأولاد الوزراء ونَجـل الكُـبَراء، أنشـدني الصـدر الرئيس أبو جعفر الفضل بن يحيى الطيبيّ قال: أنشدني لنفسه:

إنّي لأقــنع بــاليسير تـعفّفاً   منّي وأزهد في الكـثير تـرفّعا

← استغفروا ربكم إنه كان غفاراً يرسل السماء عليكم مدراراً ويمددكم بأموالٍ وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهاراً. هذا ونحوه في سورة هود في الآية ٣ و٥٢.

وفي عيون أخبار الرضا عن آبائه عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من أنعم الله عزّ وجلّ عليه نعمة فليحمد الله ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله، ومن حزه أمـر فـليقل لا حول ولا قوة إلّا بالله. ج ٢، ص ٤٦.

وفي الأمالي للطوسي ٣٠٧/١ في حديث الصادق عليه السّلام مع سفيان الثوري: إذا أنعم الله على أحدٍ منكم بنعمة فليحمد الله عزّ وجلّ، وإذا استبطأ الرزق فليستغفر الله، وإذا حزنه أمر قال لاحول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم...

ورواه بوجه آخر الاربلي في كشف الغمة ٣٦٨/٢ وبتفصيل وفي ص ٣٥٨ بسند آخر نحو الأول من حديث الصادق.

وفي الخصال في حديث الأربعمائة: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: أكثروا الاستغفار تجلبوا الرزق.

أقول: ولكل من (حزب) و(حزن) معنى وجيه وإن كان الأول أولى.

١ ـ نسبة إلى زاكان وهي قبيلة من العرب سكنوا قزوين منهم... نادرة الزمان عـبيد الزاكاني صاحب المقامات بالفارسية على أسلوب المقامات الحريريّة أتى فيها من الفصاحة والبلاغة مايبهر العقول: تاج العروس: زكن.

٢ ـ وسيترجم له ثانية باسم محمد بن يحيى بن صدقة.

وأذود هِيمَ مطامعي عن مشربٍ صافٍ مخافة أن أذلّ وأخضعا
وإذا بدالي من جنابك مطمعٌ يدعو إليك أجبت ذاك المطمعا

ذكره شيخنا العدل ظهير الدين بن الكازروني في تاريخه وقال: توفّي سنة إحدى وسبعين وستّمائةٍ، ومولده سنة تسع وستّمائةٍ.

٤٣٤٨ ـ مجد الدّين أبو الفضل محمّد بن طاهر الخراسانيُّ الكاتب.

من كلامه: إنّه لمّا قارعتنا الأيّام بصروفها، وقرعتنا الأحكام بحتوفها، وتوالت علينا المِحَن بكرورها، وتمالت علينا الفتن بشرورها، وتداولتنا أيدي المخافة أحيانا، وأعيانا الفرج لبُعد المسافة زمانا.

٤٣٤٩ ـ مجد الدّين أبو الفضائل محمّد بن عبدالله بن الحسن الآمليُّ.

من شيوخ صدر الدين إبراهيم بن شيخ الشيوخ سعد الدين الحمّويهيّ الجوينيّ.

٤٣٥٠ ـ مجد القُضَاةِ أبو المجد محمّد بن عبدالله بن محمّد التنوخيُّ المعرّيُّ القاضي.[1]

كان من الأدباء الفقهاء العلماء، وكان قاضياً بمعرّة النعمان إلىٰ أن دخلها الفرنج في سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة، فانتقل إلى حماة فسَكَنَها، روى عن عمّ أبيه أبي العلاء المعرّي وعن أخيه أبي مسلم وادع بن عبدالله وعن أبي يعلى عبدالباقي بن أبي الحصين وغيرهم، ومن شعره:

وقائلةٍ رأت شيئاً علاني: رأيتك في قميص صبيً بديع

---

١ ـ الوافي ٣٣٤/٣: ١٣٩٥ نقلاً عن الخريدة ظاهراً، و(له ترجمة في خريدة القصر وهكذا أخوه وادع، أما عبدالباقي فله ذكر في معجم البلدان).

فقلت: وهل ترينَ سوىٰ هشيمٍ إذا جـــاوزتِ أيّـــام الربـــيع

وكان مولد مجد القضاة بالمعرّة سنة أربعين وأربعمائةٍ، وتوفّي بحماة في المحرّم سنة ثلاث عشرين وخمسمائةٍ.

٤٣٥١ ـ مجد الدّين أبو الفضل محمّد بن عبدالصّمد الدُونيُّ المنشئ.[١]

من كلامه: المودّة ـ أطال الله بقاء مولانا ـ كالروض يجتلى بالأنواء زهره، ويتضوّع أرجه ونشره، ويطيب ثراه ويروق جناه، فإن اختلفت أنواءه وغاضت أنداءه صوّح نِواره واصفرّ اخضراره وذبُل عَرَاره، وأنواء المـودّة المكـاتبة، بهـا يجتلى زهر الاخاء ويجتنىٰ ثمر الرجاء، وتُورق أغصان الألفة وتغرس في القـلب المحبّة.

٤٣٥٢ ـ مجد الدّين محمّد بن عبيدالله بن.... الكوفيّ الصدر العالم.

كان من أعـيان الصـدور والأكـابر بـالعراق، وكـان خـصيصاً بـالشيخ صدر الدين عليّ بن محمّد بن النيّار، وكانت وفاته سنة خمس وسـتّين وسـتّمائةٍ، ودفن بمشهد عليّ عليه السّلام.

٤٣٥٣ ـ مجد الدّين أبو عبدالله محمّد بن عثمان بن محمّد التستريُّ الحـويزيُّ الكاتب يعرف بابن شيحان.

صـاحب الأخـلاق الكـريمة والهـمّة العـظيمة، وله الأشـعار الفـصيحة بالفارسيّة، وهو من أكابر العصر نفساً ومعرفةً وأدباً وعلوَّ همّةٍ.

---

١ ـ انظر ما تقدم بمثل هذا الأسم في عزّ الدين وبكنية أبي بكر ولاحظ ماتقدم بـاسم مجدالدين علي بن محمد بن الصمد.

٤٣٥٤ ـ مجد الدّين أبو الحسن محمّد بن عسكر بن عليّ الأنباريُّ النحويّ الكاتب.

كان عالماً فاضلاً، قال: ذكر أبو بكر محمّد بن عمر الورّاق[١] في كتاب المُسقطِينَ فصلاً فيمن يتهالك في موعظة من لا يتعظّ، فقال: ومن ذلك اشتغالٌ فيمن يريد ارشاده، وسهوه في ذلك عن الله تعالى وعن قضائه وقسمته وعن نفسه وعن قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لاَ تَهدي مَن أحببتَ ولٰكِنَّ الله يَهدِي مَن يَشَاءُ﴾ [الآية / القصص] وقوله جلّ جلاله: ﴿وَلَو شاءَ اللهُ لَجَمَعَهُم عَلىَ الهُدى فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الجَاهِلِينَ﴾ [الآية ٣٥ / الأنعام].

٤٣٥٥ ـ مجد الدّين أبو عليّ محمّد بن عليّ بن إبراهيم الحِلّيُّ المُقرئ.

كان من القرّاء العلماء، قرأ القراءات بالروايات على.... أورد عن ميسرة ابن حسّان[٢] قال: قِيل لمرأةٍ كانت بها عِلّة طويلة: كيف تجِدِينكِ؟ قالت: أجدني كما قال الشاعِر:

قَد لَعمري مَلّ الطبيبُ ومـلّ الأهـ ـــل مـنّي ومَـلَّني عُـوّادي

٤٣٥٦ ـ مجد الدّين أبو الحسن محمّد بن عليّ بن الحسين بن أبي البدر البغداديُّ المعدّلُ.

من بيت العدالة والرواية والدراية، والمعرفة بأيّام النّاس، وسمع الكثير من مشائخ وقته، وقرأت من خطّه:

---

١ ـ محمد بن عمر الوراق أبو بكر الترمذي ثم البلخي من كبار الصوفية توفي سنة ٢٤٠ مترجم في طبقات الصوفية وحلية الأولياء وغيرها.

٢ ـ لم أقف على ترجمة ميسرة بن حسان، وفي الرواة من الشاميين ميسرة بن حلبس الجبلاني مترجم في الأنساب للسمعاني فلعله هو.

قــل للّـذين تـزوّدوا قـلوبنا وأودعونا[1] الشـوق والحـنينا
غبتم عن النّاظر فاستودعتكم قــلباً يـرى حـفظ الودادِيـنا

٤٣٥٧ ـ مجد الدّين أبو المظفّر محمّد بن عليّ بن محمّد ـ يعرف بابن البرهان ـ الطبريُّ المحدّث.

كان من سكّان محلّة أبي حنيفة، سمـع الكـثير مـن والده إلّا أنّـه لم يكـن الحديث من شأنه، وكان يتردّد الناس إليه، ويعتقدون فيه أنّه يـعرف الكـيمياء، وتبعه جماعةٌ فافتقروا، وكان رجلاً صالحاً، روىٰ عن أبي طـاهر السِـلَفيّ قـال: سمعت منصور بن مستور الأغماتيّ[2] يقول: سمعت جعفر بن عبدالله المصريّ بها يقول: تزوّجتُ فدخل عليّ أبو محمّد التونسيّ الفقيه أستاذي يُهنّيني وقال عـند قيامه: رزقك الله وُدّها، وأطعمكَ كدّها، وأبقاك بـعدها. فـاستجاب الله دعـاءه، رُزِقتُ وُدَّها، وَطعِمتُ كدَّها، وبقيتُ بعدَها.

٤٣٥٨ ـ مجد الدّين أبو الفوارس محمّد بن عليّ بن محمّد بن أحمد ـ يـعرف بابن الأعرج ـ العَلَويّ الحِلّيُّ الفقيه العالم المتكلّم.[3]

---

١ ـ(وكتب فوق قوله (وأودعونا) (وأورثونا) إشارة إلى اختلاف في الرواية). والشـطر الأول فيه إشكال.

٢ ـ لم أجد لمنصور بن مستور ترجمة.

٣ ـ تقدمت ترجمة أبيه في فخر الدين وقد ذكره ابن عنبة في عمدة الطـالب ص ٣٣٣ عند ذكر أبيه قال: وابنه السيد الجليل العالم الزاهد مجد الدين أبو الفوارس محمد..... أعقب وأنجب كان له سبعة بنين أكبرهم وأصغرهم من أم ولد ولأحدهما بنات والثاني سافر وانقطع خبره، والخسمة الأخر أمهم بنت الشيخ سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر (أي أخت العلّامة الحلي) وهم النقيب جلال الدين علي ومولانا السيد العلامة عميد الدين عبدالمطلب ←

من البيت المعروف بالفقه ومعرفة الأنساب، وهو ابن شيخنا فخر الدين، اجتمعت بخدمته في حضرة النقيب السعيد رضيّ الدين أبي القاسم عليّ بن عليّ ابن طاووس الحسنيّ فرأيته جميل السمت وَقوراً ديّناً عالماً بالفقه والزهدِ والعبادة، وإليه وصّى النقيب مع الصدر عماد الدين ابن الناقد.

٤٣٥٩ ـ مجد الدّين أبو الحسين محمّد بن عليّ بن أبي الفتح محمّد ـ يعرف بابن الأثير ـ القصريّ التستريّ الصاحب.(١)

كان من أعيان الصدور والأكابر مرشّحاً للوزارة، وقد وَلي الأعمال الجليلة، وعليه كان مدار الديوان بالعراق، ولم يكن له ذكر طائل قبل الوقعة، ولمّا دخل صاحب الديوان علاء الدين حاكماً على العراق كان مَعَه ينوبه في الأمور السلطانيّة، وأنشأ الرباط المجدِيّ بقراح ابن أبي الشحم وجعل فيه خزانة كتب جامعةً، ولمّا قدِم اَروق حاكماً على العراق وتعنّت العُمّال قَتَلَه سنة خمس وثمانين وستّمائةٍ.

٤٣٦٠ ـ مجد الدّين أبو عبدالله محمّد بن عليّ بن المظفّر الواسِطيُّ المقرئ.

← قدوة السادات بالعراق والفاضل العلامة ضياء الدين عبدالله والفاضل العلامة نظام الدين عبدالحميد والسيد غياث الدين عبدالكريم...

أقول: وذكره الحر العاملي في تذكرة المتبحرين ٨٦٤ وقال: السيد مجدالدين أبو الفوارس محمد بن فخرالدين علي بن عزالدين محمد... الحسيني فاضلٌ جليل القدر، يروى عنه ابن معية. وتقدمت ترجمة ابنه عميد الدين عبدالمطلب.

وقال عنه الطهراني في القرن الثامن من طبقات أعلام الشيعة ص ١٩٣: من تلاميذ العلّامة الحلّي وأبيه، وزوج أخته، روى عن العلّامة وروى عنه ولده عميدالدين كما في كتاب الاجازات من البحار وتاج ابن معية كما في إجازته للشهيد الثاني.

١ ـ(انظر أحواله في تاريخ العراق).

كان عالماً بالتفسير وعلم القراءات، وكان محبّاً لأهل الخير، قال: قال الحسن[1]: إنّي لأعجب مِمّن خفّ كيف خفّ بعد هذه الآية: ﴿وتَمَّت كَلِمَةُ رَبِّكَ الحُسنى عَلى بَنِي إِسرائيلَ بِمَا صَبَرُوا ودَمَّرنَا مَاكَانَ يَصنَعُ فِرعَونُ وَقَومُه وَمَا كَانُوا يَعرِشُون﴾ [الأعراف / ١٣٧].

٤٣٦١ ـ مجد الدّين أبو بكر محمّد بن عليّ بن نصر بن نظيف الأنصاريُّ الدِمَشقيّ المحدِّث.

كان من المحدّثين العارفين بفقه الحديث وناسخه ومنسوخه وتفسيره، حدّث.... روىٰ بسنده عن عبدالله بن عبّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «كلّ معروفٍ صدقة، والدالّ على الخير كفاعِله، والله يُحِبُّ إغاثة اللهفان».[2]

٤٣٦٢ ـ مجد الدّين أبو عبدالله محمّد بن عمر بن الحسن الغُوريّ الفقيه.

كان فقيهاً عالماً بالفقه والأصول، وعارفاً بفقه الحديث وعِلَلِه وتفسيره، حدّث بسنده عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: إنّ العلماء ورثة الأنبياء وإنّ الأنبياء لم يورثوا دنانير ولا دراهم وورّثوا العلم فمن أخذ به أخذ بحظٍّ وافرٍ.[3]

---

١ ـ الحسن هو البصري.

٢ ـ الحديث رواه البيهقي في شعب الايمان كما رواه عنه المتقي الهندي في كنز العمال ج ٦، ص ٤١٤ ح ١٦٣١٩. أما الشطر الأول منه أي (كل معروف صدقة) فقد ورد ذلك من طرق عديدة وتقدم أيضاً تحت الرقم ٨٤٠.

٣ ـ الحديث المذكور أورده المتقي الهندي في كنز العمال ج ١٠، ص ١٤٦ ح ٢٨٧٤٦ وهو ذيل حديث في فضل العالم وأوله هكذا: من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به

←

٤٣٦٣ ـ مجد الدّين أبو الفضل محمّد بن عمر الأنصاريُّ الأديب.

كان أديباً فاضلاً، كتب إليه أبو محمّد خالد بن الربيع المالكيّ الطورانيّ[١] الهِرَويّ يستعير منه ديوان أبزون العُمَاني:

أفديكَ مجد الدين يامن فضله ... غيث لعامٍ عمّ فيه جدوب
إنّي اصطفيتك يا محمّد للعُلى ... فإليك من نوب الزمان أؤوب
أرسِل إليّ سفينةً ينجو بها ... قلبي فطوفان الهموم يصوب
من شعر أبزون الذي أديانه ... مكروهة وكلامه محبوب

٤٣٦٤ ـ مجد الدّين أبو المعالي محمّد بن عنتر الواسطيّ الكاتب.

ذكره شيخنا تاج الدين عليّ بن أنجب في تاريخه، وقال: وليَ أمر سُوق الحَطَب سنة تسع وأربعين وستّمائةٍ وخلع عليه بدار الوزير وكان عارفاً بوجوه المبيعات.

٤٣٦٥ ـ مجد الدّين أبو الحسن محمّد بن أبي القاسم بن منصور بن سلامة البغداديُّ الفقيه الأديب.

سمع المقامات الحريريّة على القاضي جمال الدين أبي نصر محمّد بن يحيى

← طريقاً من طرق الجنة وإن الملائكة.... نقلاً عن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان وأحمد في المسند. وقد راجعت موارد الحديث من سنن ابن ماجة والدارمي والترمذي. هذا ولفظ الحديث في الكنز وفيما راجعت من الكتب: ديناراً ولا درهماً وإنما ورثوا العلم...

١ ـ الطوراني من أصدقاء أبي سعد السمعاني وترجم له في التحبير وعن السمعاني أخذ ياقوت ترجمته وذكره في معجم البلدان في طوران.

وأبزون تقدمت ترجمته في (الكافي). (ولفظة «أديانه» لم تكن واضحة في الأصل).

ابن هبة الله بن فضل الله بن محمّد بحقّ روايته عن جدّه بحقّ روايته عن منشئها في مجالس آخرها يوم الثلاثاء حادي عشر جمادى الآخرة من سنة سبع وستّمائةٍ بواسط.

٤٣٦٦ ـ مجد الدّين أبو بكر محمّد بن كريم بن بشر الجزريُّ المقرئ.

كان من خيار المقرئين، مشغولاً بنفسه، روىٰ بسنده عن أبي بكرٍ الصدّيق رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: الودّ والعداوة تتوارث[١].

وأنشد:

أشتاق الىٰ لقائكم ما طلعَت شمسٌ وبدا ضياءها وارتفعَتْ
لو قيل: تمنّ غيرهم، ما قَنِعتْ رُوحي وبوصل غيرهم ما طمعتْ

٤٣٦٧ ـ مجد الدّين أبو الفرج محمّد بن فخر الدين محمّد بن بركة بن أبي الفرج المُوصلي ثمّ البغداديُّ المنجّم.[٢]

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: كان والده أحد المعيدين بالمدرسة النظاميّة، ونشأ ولده مجد الدين ببغداد، وتفقّه على والده، ثمّ اشتغَل بالنجوم واشتهر به وقوم التقاويم وعمِل المواليد وتكلّم في الأحكام فأصاب، وبحث في علم الهيئة والمجَسطي، روى لي عنه تلميذه كرز الدين أبو المفاخر اسحاق بن جبرئيل البويهيّ، وكان جاحظ العين كبير الأنف مصفاراً، فاضلاً في فنّه، رأيته وهو الذيّ عمل مولدي ومولد أخي وتوفّي في ذي القعدة سنة أربع وخمسين وستّمائةٍ.

---

١ ـ الحديث المذكور أخرجه المتقي في الكنز عن الغيلانيات قال: الود والعداوة يتوارثان.

٢ ـ تقدمت ترجمة أبيه في (فخر الدين).

٤٣٦٨ ـ مجد الدّين أبو المجد محمّد بن محمّد بن أبي بكر بن إسماعيل الكرابيسيُّ المحدّث.

كان من كبار المحدّثين، من شيوخ شيخنا مجد الدين بن بلدجي، روىٰ بسنده عن ابن عبّاسٍ رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: نعمتان مغبون فيهما الناس: الصحّة والفراغ. وفي رواية: نعمتان الناس فيهما متغابنين (كذا) الصحة والفراغ، وفي روايةٍ، غنيمتان غُبِنَهما كثير من الناس؛ وكان الحسن يقول: نعمتان عظيمتان، المغبون فيهما كثير: الصحة والفراغ.[1]

٤٣٦٩ ـ مجد الدّين أبو الفتح محمّد بن محمّد بن أبي بكر صِدّيق الهمذانيُّ الصوفيُّ.

كان من محاسن صوفيّة العلماء، وقد سمع الكثير، وكان حافظاً متودّداً كريم الأخلاق حسن السَمتِ، أنشد في محاضراته:

أفدِي الذين أذاقوني محبّتهم ... حتّى إذا أيقظوني للهوى رقدوا
واستنهضوني فلمّا قُمتُ منتصباً ... لثقل ما حمّلوا من حبّهم قعدوا
ولَيس لي مُسعِد فامنُن[2] عليّ به ... يا ربّ إنّي قد أضنانيَ الكمَد

٤٣٧٠ ـ مجد الدّين أبو المجد محمّد بن محمّد بن أبي عبدالله العَلَويُّ النقيب بواسط.

من كلامه: وبعث محمّداً صلّى الله عليه وسلّم بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله باذنه وسِراجاً منيراً، وجعل إلىٰ أميرالمؤمنين خلافته على الأمّة، ووكّل إليه حفظ

---

١ ـ روى المتقي الهندي في كنز العمال ج ٣، ص ٢٥٩ عن البخاري والترمذى وابن ماجة عن ابن عباس: نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ.

٢ ـ كان في ط ١: فاسنن.

الملّة، وعضد آراءه بالتوفيق، وهداه إلى سواء الطريق، فاقتدى بكتابه الناطق وبرهانه الواضح الصادق، في مقابلة المحسن بجزائه وإجزال ثوابه وعطائه.

٤٣٧١ ـ مجد الدّين أبو الفتوح محمّد بن أبي جعفر محمّد بن عليّ الطائيّ الهَمَذانيُّ الواعظ المحدّث.[١]

صاحب كتاب الأربعين عن الأربعين، ذكره تاج الاسلام أبو سعد عبدالكريم بن السمعانيّ في تاريخه وقال: يرجع إلىٰ نصيب من العلوم حديثاً وفقهاً وأدباً ووعظاً، وكان حلو المنطق مليح المحاورة، تفقّه على والدي بمرو مدّةً ورجع إلى بلده سنة تسع وخمسمائةٍ، وورد بغداد حاجّاً سنة عشر وخمسمائةٍ، وسمع بها أبا عليّ ابن نبهان وطبقته وسألته عن مولده فقال: سنة ستّ وسبعين وأربعمائةٍ، وذكره ابن القطيعيّ فقال: مات مجد الدين أبو الفتوح سنة خمس وخمسين وخمسمائةٍ؛ ودُفِنَ برباطه بهمذان.

٤٣٧٢ ـ مجد الدّين أبو الفتح محمّد بن محمّد بن محمّد الطُوسيُّ الشاعِرُ.

قدم علينا مراغة سنة تسع وستّين وستّمائةٍ، وكان دمث الأخلاق، ويلقّب[٢] بالمتنبّي، واتّصل بخدمة الصاحب بهاء الدين محمّد بن الصاحب شمس الدين الجوينيّ، وكان يسومه سوء العذاب على سبيل الانبساط، ويأخذه معه إلى الحمّام فتارةً يلقيه في الماء الحار وأخرى في الماء البارد المُفرِطَين في الحرّ والبرد.

---

١ ـ تقدم ذكر كتابه استطراداً ومراراً باسم الأربعين الطائية. وله ترجمة في سير أعلام النبلاء ٢٠/٣٦٠:٢٥١، والعبر ٤/١٥٩، والوافي بالوفيات ١/١٤٤:٥١، ومرآة الجنان ٣/٣١٠، وطبقات السبكي ٦/١٨٨، وطبقات الأسنوي ٢/١٧٢، والنجوم الزاهرة ٥/٣٣٣، وكشف الظنون ٥٦، والشذرات.

٢ ـ الحرف الأول مهمل في النسخة.

٤٣٧٣ ـ مجد الدّين محمّد بن محمّد بن محمّد شيخ الدلقنديّ.[١]

من أكابر خراسان زمن أصحاب الصاحب علاء الدين محمّد بن عماد الدين [محمد] المستوفي الفريومذي، وهو ذو صوت حسنٍ ومعرفةٍ بالموسيق، وقد حجّ إلى بيت الله الحرام ودخل إلى مدينة السلام وحجّ من طريق الشام، وهو كريم الأخلاق طيّب المعاشرة لطيف المحاضرة، اجتمعت بخدمته بالسلطانيّة في شهر رجب سنة سبع عشرة وسبعمائةٍ في حضرة الصاحب نظام الدين يحيى بن شيخنا المعظّم نور الدين عبدالرحمٰن بن عمر الطياريّ التستريّ ثمّ البغداديّ، أنشدني:

يَا مَن تَلفِتْ فيه ... أرواحُ مُحِبّيه
إرحَم دَنِفاً صبّاً ... ألحاظك تسبِيه

لا أبرح نشواناً ... من حبّك سكراناً
إذ طرفك خمّار ... الخمرة تسقيه

٤٣٧٤ ـ مجد الدّين أبو الحسن محمّد بن محمّد بن الضحّاك القرشيّ البغداديّ الحاجب.

من البيت العريق المعروف بالتقدّم والحجابة والرياسة والكتابة، وكان مجد الدين أحد حجّاب المناطق وصهر الوزير مؤيّد الدين محمّد بن العلقميّ، وجدت سماعه على المقامات الحريريّة مثبتاً بخطّ أبي طالب محمّد بن العلقميّ سمعها على الأجلّ زعيم الدين غرس الدولة أبي الحسن عليّ بن محمّد بن السكن في ذي الحجّة سنة عشرين وستّمائةٍ بحقّ سماعه على منوچهر عن الحريريّ، وكانت وفاته يوم الأثنين غرّة جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين وستّمائةٍ وحُمِل

١ ـ(الدلقندي هو الخارجي المقتول سنة ٧١٨ هـ ونظام الدين يحيى الطياري مترجم في الدرر الكامنة).

إلى مشهد الحسين بن عليّ عليهما السّلام.

٤٣٧٥ ـ مجد الدّين أبو عبدالله محمّد بن محمد بن محمّد اليمنيُّ الأديبُ.

كان من الأُدباء الفضلاء، قرأت بخطّه في الشكر:

ألبسْــتني نــعماً عــلىٰ نِــعَمٍ ورفــعتني عَــلَماً عــلىٰ عَـلَم
وعَلَوت بي حتّى مشيت عـلى بُسُــطٍ مـن الأعـناق واللِـمَم
فلأشكرنّ نـداك مـا شكـرت خُضر الرياض صـنائع الكَـرَم
فـالحمد يَـبق ذكـر كُـلِّ فـتىً ويــبين قــدر مـواقـع النِـعَم

٤٣٧٦ ـ مجد الدّين أبو منصور محمّد بن محمّد بن محمّد بن أبي الفتح نصرالله ابن مدرك بن المهلّب بن أبي صفرة الأزديُّ الحِلّيّ.

كان صدراً حسن السيرة محمود الطريقة، كان صدراً جـليلاً نـبيه الذكـر نبيلاً، وهو من أجداد الصدر المنعم كمال الدين أبي طالب أحمـد بـن جـعفر بـن [الحسين].[١]

٤٣٧٧ ـ مجد القضاة أبو نصر محمّد بن أبي الفرج محمَّد بن محمُود البـصريُّ القاضي.

كان من كبار القضاة وفحول العلماء أنشد لمنصور بن إسماعيل الفقيه:[٢]

---

١ ـ تقدمت ترجمة كمال الدين المذكور مع ذكر نسبه ولا يستفاد م هذه الترجمة وتلك سوى أن المترجم هنا أحد أعمامه.

٢ ـ منصور بن إسماعيل تقدم ذكره مراراً وهو مترجـم في مـعجم الشـعراء وطـبقات العبادي والشيرازي وفي المنتظم ومعجم الأدباء والوفيات وسير الأعلام وغيرها توفي سنة ٣٠٦.

إذا دَهتك من زمـان قِـلّه | أَو اعــترتك محـنةٌ وذِلَّـه
فدارِهَا إنّ اللـجاجَ ضِـلَّه | واصبِر وَمَا صَبرُكَ إلّابِالله

٤٣٧٨ ـ مجد الدّين محمّد بن محمّد بن أبي مضر بن سالم بن عـليّ العَـلَوِيُّ الأفطسيّ نقيب المدائن.

أنشد له شيخنا تاج الدين في كـتاب نـزهة الأبـصار في مـعرفة النـقباء الأطهار، في مدح النقيب الطاهر قطب الدين الحسين ابن الأقساسيّ:

شرفاً ومجداً يابني الأقسـاسي | بالطاهر بن الطـاهر الأغـراس
.... قطب الدين مـولانا الّـذي | ملك الورىٰ باللطف والإيناس
مَــولىً اذا لاذ الفــقير بــبابه | أمنت يـداه سـطوة الإفـلاس

منها:

جُبِلت قلوب العـالمين محـبّةً | فكأنّما ارتضعوا هواه بكـاس

٤٣٧٩ ـ مجد الدّين أبو الفضل محمّد بن تاج الديـن أبي الغـنائم محـمّد بـن فخر الدين أبي عليّ يحيى بن هبة الله العَلَويُّ الحسينيُّ الفقيه.[1]

٤٣٨٠ ـ مجد الدّين أبو عليّ محمّد بن أبي الفرج محمّد بن يعقوب الجُـلاجِليّ التبريزيُّ الفقيه.

قرأت بخطّه:

هـو الحـرّ أخـلاقاً وبـرّاً وشـيمةً | وعقلاً وخير القوم من أوتي العقلا
تــراه طــليقاً وجــهُه مــتهلّلاً | كأنّ صـقيلاً في عـوارضـه يجـلىٰ

---

١ ـ تقدم ذكر جده يحيى في فخر الدين دون ترجمة أيضاً فلاحظ تمام نسبه هناك.

٤٣٨١ ـ مجد الدّين محمّد بن شرف الدولة ـ إسمه سالم ـ بن عليّ بن حسّان ابن علم بن مسافر المنصوريُّ البغداديُّ المتأدّب.[١]

لمّا رجع الحجّاج صحبة والده الامام المستعصم بالله سنة اثنتين وأربعين وستّمائةٍ، نظَم مجد الدين بن مسافر:

لقد عمّ آفاق البلاد سرور وصحّت أمانٍ للورىٰ ونذُور

في أبياتٍ.

٤٣٨٢ ـ مجد الدّين أبو المحامد محمّد بن مسعود بن الحسَن الخوارزميّ الجعفريُّ الأديب.

كان من الأئمّة المعدودين والأفراد المشهورين، روىٰ عنه شهاب الدين محمّد بن أبي بكر بن أبي الليث الداوري[٢]، روىٰ لنا عنه شيخنا العلّامة الكامل برهان الدين محمّد بن محمّد النسفيّ.

٤٣٨٣ ـ مجد الدّين أبو عبدالله محمّد بن مسعود بن عبدالله الزِيَادِيُّ القاضي.

كان من القضاة العلماء، وكان حافظاً لنكت الأخبار ونُتَف الآثار، من ذلك: قال عمر بن عبدالعزيز لِرجلٍ أغضبه: واللهِ لولا إنّك أغضبتني لعاقبتك، وقال: سبّ رجلٌ رجلاً بحضرة الحسن فلمّا فرغ قام المسبوب وهو يسمح العَرَقَ عن وجهه، ويقرأ: ﴿وَلَمَن صَبَرَ وغَفَرَ إنَّ ذٰلِكَ لِمَن عَزمِ الأُمُورِ﴾ [الشورى / ٤٣]. فقال الحسن: عقلها واللهِ وفهمها إذ ضَيَّعَها الجاهلون.

---

١ ـ قدم المصنف ترجمته باسم محمد بن سالم بن علي مع مغايرات فراجع وكأنه هنا عرفه أولاً باسم محمد بن مسافر فانتخب له هذا الموضع حسب الترتيب ثم عرف إسم أبيه فيما بعد فنبّه عليه دون أن يذكر ماقدّمت يداه وكتبت يمناه من قبل.

٢ ـ (داور ولاية واسعة مجاورة لولاية بست والغور).

٤٣٨٤ ـ مجد الدّين أبو سعد محمّد بن أبي المفاخر ـ يُعرفُ بـغُرّ ـ الخـالديُّ التبريزيُّ الأمير الرئيس.

كان أميراً زاهداً كريم النفس شريف الهمّة محبّاً للعلم والعلماء، أنشأ مدرسةً جميلةً مجاورة جامع تبريز، ولها إلى الجامع أبواب مفتّحةٌ، وقفها على أصحاب الامام الشافعيّ وسكنها جماعة من الفقهاء المحصّلين وكنت قد رأيتها وسكنتها أيّاماً، وأنفذ لي كسوةً ودراهم على يد مدرّسها أصيل الدين النخجوانيّ، ومجد الدين هو جدّ نصير الدين بن سعد الدين بن مجد الدين وسيأتي ذكره إن شاء الله العزيز.

٤٣٨٥ ـ مجد الدّين أبو عبدالله محمّد بن أبي العزّ منصور بن جَميل الجُبّيُّ صاحب المخزن.[١]

ذكره محبّ الدين محمّد بن النجّار في تأريخه وقال: ولد بالجُبّة من أعمال هِيت، وقدِم بغداد وقرأ بها الأدب حتّى برع في النحو واللغة والحساب، وكان مقبول الشكل، مدح الامام الناصر، ورتّب كاتباً في ديوان التركات، ثمّ وَليَ صَدريّة المخزن سنة خمس وستّمائةٍ، وكان كاتباً بليغاً مليح الخطّ غزير الفضل، كتبت شعره في كتاب نظم الدرر الناصعة، وتوفّي في منتصف شعبان سنة ستّ عشرة وستّمائةٍ.

٤٣٨٦ ـ مجد الدّين أبو مهدِيّ محمّد بن مَهدِي بن عَميرَ الباذِبينيّ المحدّث.

---

١ ـ تقدم ذكره تحت الرقم (٧٩٢) استطراداً، وله ترجمة في تاريخ ابن الدبيثي والجامع المختصر وبغية الوعاة والمحمدين ومعجم الأدباء ٦٠/١٩ والوافي ٢٠٥٨:٦٨/٥ وتاريخ الاسلام وفيات ٦١٦، وغيرها. وتقدمت ترجمة ابن أخته فخر الدين عبدالعزيز بن عبدالرحمان بن مكي المحدث المقرئ وله فيها ذكر.

كان شيخاً متواضعاً كثير العبادة والمعروف، وأسند عن عائشة[1] رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: اطلبوا الخير ـ أو قال: العرف ـ عند حسان الوجوه قال الزهري: إنّ النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم ماعنى الصَباحةَ ولكن عَنَى التهلّلَ عند قضاء الحاجة، وأنشد:

وجـهُك الوجـهُ لو يُسـالُ بـه الـ ـمُزن من الحسن والجمال استهلا

وأنشد:

دلَّ على معروفه وجهُه بوركَ هذا هادياً من دليل

٤٣٨٧ ـ مجد الدّين أبو عبدالله محمّد بن ميكائيل بن أحمد بن راشد بن الحسَن الموصليُّ الفقيه الفرضيُّ.[2]

كان من أُدباء الزمان وعلمائه وفقهاء العصر وفضلائه، تأدّب على الشيخ شمس الدين بن الخبّار النحويّ[3]، وقرأ الأصول على كمال الدين موسى بن يونس، وأجاز لنا من الموصل على يد رفيقنا شمس الدين أبي العلاء الفرضي البخاريّ، وأنشد له تقيّ الدين عليّ بن أبي العلاء بن أبي غالب البلديُّ في كتاب أخبار الأدباء:

وبلدةٍ سوءٍ لها حاكم يطول العَناء لتقصيره
إذا اَخطأ الشرع في حكمه تداركه بمعاذيره
يزيد ثراءً على نقصه كما زيد الأسم بتصغيره

---

١ ـ الحديث المذكور أخرجه المتقي الهندي في كنز العمال من مصادر وطرق عديدة وبهامشه: قال المناوي في فيض القدير ٥٤٠/١: قال الحافظ العراقي: وطرقه كلها ضعيفة، ولم يصب السيوطي حيث قال عنه: حسن صحيح كما لم يصب ابن الجوزي وابن القيم وابن تيمية حيث حكموا بوضعه وبطلانه.

٢ ـ بغية الوعاة ص ١٠٩ نقلاً عن الذهبي.

٣ ـ ابن الخباز هو أحمد بن حسين بن أحمد تقدم ذكره استطراداً والتعليق عليه.

وتوفّي في شوّال سنة ثمانين وستّمائةٍ، ودُفِنَ في قبر ابن الخبّاز ظاهر باب العمادي، ومولده في المحرّم سنة اثنتين وستّمائةٍ.

٤٣٨٨ ـ مجد الدّين أبو عبدالله محمّد بن ناصر بن محمَّد العثمانيّ الكاسانيّ السيذبلانيُّ الفقيه.

ذكره صاحبنا شمس الدين أبو العلاء الفرضيُّ البخاريُّ وقال: كان رجلاً فاضلاً عالماً، سمعت بقراءته على الشيخ العلّامة فخر الدين أبي عبدالله محمّد بن محمّد بن إلياس المايمرغيّ في شهر ربيع الآخر سنة سبعين وستّمائةٍ بالمدرسة المقتدائيّة بمحلّة كلاباذ من مدينة بخارا.

٤٣٨٩ ـ مجد الدّين أبو عبدالله محمّد بن هبة الله بن عبدالله بن ترجم الحسينيّ النقيب.

من بيت السيادة والنقابة والفضل والعبادة، قرأت بخطّه قال: دخل السِرَيّ[1] الموصليّ مجلس رجلٍ جليل من بني العبّاس، وقد أمر بضرب خادمٍ له فأنشده:

إذا عُصِيتَ فلا تعجَل بسيّئةٍ ... فالعفو شأنكم يا آل عبّاس
وكُن صفوحاً فإنّ الصفح منقبةٌ ... أذكى من الورد عبّ القطر والآس
فإنّما الحمد منّا والثواب غداً ... لكاظم الغيظ والعافي عن الناس

فعفا عنه.

٤٣٩٠ ـ مجد الدّين أبو الفضائل محمّد بن هبة الله بن محمّد بن [علي بن

---

١ ـ (السري هو ابن أحمد الرفاء الموصلي المتوفى سنة نيف وستين وثلاثمائة مترجم في الوفيات وغيره).

عبدالله بن] طلحة الواسِطيُّ المعدّل.[1]

كان من العدول الثقات العارفين بمقادير الناس، وكان يحفظ الكتاب الذي كتبه المنصور[2] إلى عمّه عبدالله بن عليّ، ومنه: أمّا بعد فإنّي نظرت في أمرك وما ركبتَ من نفسك ورحمك وخاصّتك وعامّك (كذا) فلم أجد لذلك مثل مدافعة قطيعتك بالصلة ومباعدتك بالمقاربة وكثرة ذنوبك بقلّة التثريب ووجدت ذلك أدب الله وأمره، فإنّه قال: ﴿إدفَع بِالّتي هِيَ أحسَنُ فَاذَا الّذي بَينَكَ وبَينَه عَداوَةٌ كَأنّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ [٣٤ / حم السجدة].

٤٣٩١ ـ مجد الدّين أبو الحسن محمّد بن يحيى بن الحسين بن عبدالكريم العجلي الكَرَجيّ ـ نزيل قزوين ـ الفقيه الأديب.

شيخ فاضلٌ عالمٌ كامل، قدِم بغداد أيّام الصاحب صدر الدين أحمد بن عبدالرزّاق الخالديّ سنة ثمان وتسعين وستّمائةٍ، ودخل إلى خزانة كتب المدرسة المستنصريّة، وكتب لي الاجازة بجميع مسموعاته ومرويّاته، ورأيت له في مدائح الصاحب السعيد سعد الدين محمّد بن عليّ الساويّ هذه القصيدة:

يا سعد إنّك أهل الفضل والكرم   اَفَضتَ نعماك في الدنيا على الأمَم
العدل نورٌ ونور الخلق ظلمتهم   قبيل نورك كان النّاس في الظُلَم
لا تحرمَنْ امرءاً حاجاته عُرضت   عليك، قم بأمور الناس واغتَنِم
إن ابتُلِيتَ بشيءٍ أنت تكرهَه   فِثق بربٍّ قديرٍ بارئ النَسَم

---

١ ـ التكلمة للمنذري ٢٤٧٨:٣٤٥/٣ قال: وفي الرابع من شعبان [سنة ٦٣٠] توفي الشيخ الأجل... بواسط ودفن بمقبرة مسجد زنبور، سمع... وحدث ببلده.

٢ ـ كتاب المنصور إلى عمه لم أعثر عليه في مصدر آخر مع بعض المراجعة والمنصور من أكثر الخلفاء مكراً وحيلة وفتكاً بالقريب والبعيد بالصالح والطالح فانظر أخباره في أنساب الأشراف وتاريخ الطبري وغيرهما.

توفّي في شعبان سنة أربع وسبعمائةٍ، ومولده في شعبان سنة ثلاث عشرة وستّمائةٍ.

٤٣٩٢ ـ مجد الدّين أبو الفضل محمّد بن يحيى بن صدَقة البغداديّ الكاتب.[١]

كان من أكابر الكتّاب وأفاضلهم، اشتغل في صباه بالعلوم الأدبيّة على شيخنا رضيّ الدين [حسن بن] محمّد بن الحسن الصغانيّ، وله رسائل وأشعارٌ، وهو من بيت الوزارة والتقدّم والرياسة، روىٰ لنا عنه شيخنا مجد الدين الفضل ابن يحيى الطيبيّ الكاتب، وأنشدني له:

[إنّي لاقنع باليسير تعفّفا   منّي وأزهد في الكثير ترفّعا][٢]

وكانت وفاته سنة إحدى وسبعين وستّمائةٍ ومولده سنة تسع وستّمائةٍ.

٤٣٩٣ ـ مجد الشرف أبو عبدالله محمَّد بن يحيى بن عبدالله العَلَويّ الكوفيّ النقيب.

من السادات النقباء، قرأت بخطّه:

وربّ إشارةٍ عُدَّت كلاماً   وصوتٍ لايُعدّ من الكلامِ

٤٣٩٤ ـ مجد الدّين أبو الفتح محمّد بن تاج الدين أبي منصور يحيى بن المظفّر ابن مجد الدين عمر النقيب العَلَويّ الأشتريّ الكاتب.[٣]

---

١ ـ قدم المصنف ترجمته باسم محمد بن صدقة فلاحظ.

٢ ـ (ما بين المعقوفين كان محله بياضاً فاستدركناه مما تقدم).

٣ ـ في عمدة الطالب: السيد العالم مجد الدين محمد بن يحيى.... وتقدم ذكر جد والده عمر.

ذكره شيخنا جمال الدين بن المهنّا في المشجّر وقال: حفظ القرآن الكريم في صباه وتأدّب وتميّز وتصرّف في الأعمال الديوانيّة، ثمّ تاب عن أعمال الديوان وعكف على الزهادة والصلاح وقراءة القرآن، وكان يلوح عليه سيماء الشرف وقاعدة السلف، وهو عذب المفاكهة حلو المذاكرة، وعنده كرم وفضل ومروّة.

٤٣٩٥ ـ مجد الدّين أبو العزّ محمّد بن زين الدين يوسف بن محمّد بن عبدالحميد الماكِيُّ القزوينيّ القاضي.

من البيت المعروف بالقضاء والحكم والمعرفة والعلم، قرأت بخطّه: قال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: اِتّقُوا فراسة المؤمن فانّه ينظر بنورِ اللهِ، ثمّ قرأ: ﴿إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾، وفي رواية: احذَروا دعوة المؤمن وفراسته، فإنّه ينظر بنور الله وبتوفيق الله.[1]

٤٣٩٦ ـ مجد الدّين أبو طاهر محمود بن أحمد بن عبدالمحسِن الطَبرستانيّ الفقيه.

كان من الفقهاء العلماء، والأدباء الفضلاء المعروفين بالمعارف الدينيّة والتفسير، وحفظ الأخبار والآثار والتذكير؛ أنشد في مجلسٍ له:

إذا كان دوني من بُليتُ بجهله
أَبيتُ لنفسي أن أُقابل بالجهلِ

---

١ ـ الحديث الأول المذكور أورده المتقي الهندي في كنز العمال ٨٨/١١ تحت الرقم ٣٠٧٣٠ ونحو الحديث الثاني تحت الرقم ٣٠٧٣١ من طرق عديدة عن أبي سعيد وأبي امامة وابن عمر وثوبان. وقد قدّم المصنف ذكرهما تحت الرقم ٢٨٤٠ مع حديث ثالث فراجع.

وإن كـــان مـــثلي في محـــلّي مـن النهـى
أخـذت بحـلمي كَـي أُجَـلّ عـن المـثلِ
وإن كنت أدنىٰ منه في الفـضل والحـجىٰ
عـــــرفت له حـــقّ التـــقدّم والفـــضلِ

٤٣٩٧ ـ مجد الدّين أبو بكر محمود بن إسماعيل بن حَامد بن كاكلة الكاكليّ الأردَبيليّ القاضي.[1]

٤٣٩٨ ـ مجد الدّين أبو الثناء محمود بن إسماعيل بن محمود البيضاوِيُّ الفقيه.

كان فقيهاً عابداً عارفاً بعلم التفسير، قال في قـوله تـعالىٰ: ﴿وَهُـوَ خَـيرُ الرَّازقينَ﴾، إنّ المخلوقَ يرزق وإذا سخط قطع رزقـه، والخـالق تـعالىٰ يـرزق ويسخط فلا يقطع الرزق، ويقول عزّ من قائل: ﴿وَمَا أنفقتُم مِن شيءٍ فَهُوَ يُخلِفُه وَهُوَ خَيرُ الرَّازِقينَ﴾ [الآية ٣٩ / سبأ].

٤٣٩٩ ـ مجد الدّين أبو منصور محمود بن أبي بكر بن أبي القاسم التُســتَرِيُّ الخطيب.

من خطبةٍ له: والحمد لله الذي بوّأ أميرالمؤمنين مبوّأ أنبيائه الطاهرين من الخلافة التي قادت إلى طاعته قِيَادَكُلِّ مضمرٍ عِنَاده ومُسِرٍّ خلافه، وأحلّه مـن شرف الإمامة المكرّمة محلّا تخرّ لعزّته الجبال سـجّداً، وتـدين له الأنـام طـاعةً وتعبّدا، وحاز له من ميراث النبوّة فخراً جذبته إليه جـواذب شـوقه ونـزاعـه، وأزمّة ارتياحه واطّلاعه، حتّى أدرك من ذلك مناه، وألق للاستقرار الّذي لا يريم عصاه.

---

١ ـ انظر ترجمة عماد الدين أحمد بن إسماعيل الكاكلي فلعله أخوه وترجمة كمال الديـن موسى بن عبداللهبن محمود فلعله حافده.

٤٤٠٠ ـ مجد الدّين أبو سعد محمود بن أبي الفتوح بن زرقان التبريزيُّ.[١]

٤٤٠١ ـ مجد الدّين أبو الفضل محمود بن محمّد بن أحمد ـ يُعرف بكلاغ ـ النخجوانيُّ المحتسب.

كان عالماً بالفقه شديد الوطأة على: ﴿المطَفّفِينَ الّذِينَ إذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يِستوفُونَ وَإذَا كَالوهُمْ اَو وَزَنُوهمْ يَخسِرُونَ﴾ [١ ـ ٣ / المطففين] ويستعمل فيهم القيام التام ولا تأخذه فيهم لومة اللوّام.

٤٤٠٢ ـ مجد الدّين محمود بن محمّد بن أبي بكر السمرقنديُّ الفقيه.[٢]

سمع كتاب فضائل القرآن لأبي عبيدالقاسم بن سلّام البغداديّ علىٰ شيخنا العدل رشيد الدين محمّد بن أبي القاسم المقريء في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وستّمائةٍ.

٤٤٠٣ ـ مجد الدّين أبو الفضل محمود بن المؤيّد بن الموفّق البُلاقيُّ[٣] الخوارزميّ الفقيه.

سمع الأحاديث الثمانيات من مسموعات الشيخ الحافظ رضيّ الدين أبي

---

١ ـ تقدم ذكر عماد الدين محمد بن مجد الدين محمود بن المظفر التبريزي المنشئ دون ترجمة أيضاً فلعله ابنه.

٢ ـ في غاية النهاية للجزري ص ٢٩٢ من ج ٢ برقم ٣٥٨٠: محمود بن محمد بن أحمد السمرقندي جمال الدين والد شمس الدين محمد المتقدم [ذكره] نزل بغداد، قرأ على جعفر بن مكي الموصلي والشرف التبريزي بتبريز، قرأ عليه ولده محمد، كان في حدود العشرين وسبعمائة. انتهى فلعله هو.

٣ ـ لم أجد وجهاً لنسبة البلاقي فيما لديّ من كتب الأنساب.

المعالي عبدالمنعم بن عبدالله بن محمّد بن الفضل الفراويّ الصاعديّ على الشيخ الحافظ رشيد الدين أبي الفضائل محمّد بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم الخالديّ الشَبَذي سنة أربعين وستّمائةٍ على روايته عن نجم الكبراء الخيوقي عن رضي الدين الفراويّ.

٤٤٠٤ ـ مجد الدولة أبو سلامة مُرشِد بن سديد الملك عليّ بن مُنقِذ الكِنانيُّ الشيزريّ الأمير الشاعر.[١]

ذكره الرشيد بن الزبير الأسوانيّ في كتاب جنان الجنان ورياض الأذهان بعد والده، وقال: مجد الدولة سيفها هو فرع ذلك الغصن الناضر وجدول ذلك البحر الزاخر، وممّن قال في مثله الشاعِر:

جمعوا الرئاسة والحظوظ فأصبحوا
جمعُوا جدوداً في العلى وحدودا

وأنشد له من شعره:

حَكَم الزمان فجار في أحكامه ... ورمىٰ فأصمىٰ مهجتي بسهامه
وغدا يهدّد بالحِمام أمَا درى ... أنّ الفراق أمرّ من أقسامه
يلقى المفارقُ كُلّ يومٍ ميتَةً ... والميت لا يدري بطَعم حمامه

٤٤٠٥ ـ مجد الدّين أبو الخير مسعود بن الحسين بن عليّ بن بندار اليزديُّ

---

١ ـ مترجم في الوفيات ضمن ترجمة ابنه أسامة، والأنساب: الشيزري، ومعجم الأدباء ٢٢٦/٥، وتاريخ دمشق كما في مختصره: ١٦٥/٢٤، والاعتبار ولباب الآداب لابنه أسامة (انظر فهرسيها)، وخريدة القصر ٥٥٨/١، والروضتين ٣٥٣/١، وفوات الوفيات ١٣٠/٤.
وكنيته في الوفيات والفوات: (أبو أسامة) وهي أوفق لاسم ابنه أسامة. توفي سنة ٥٣١ وكان مولده سنة ٤٦٠.

الفقيه القاضي.[1]

ذكره القاضي تاج الدين يحيى بن القاسم التكريتي في تاريخه وقال: كان شيخاً لطيفاً فيه دعابة، وكان يدرّس بـالمدرسة الغـياثيّة، وبـعث رسـولاً مـن الديوان في أيّام المستنجد فتوفّي المستنجد فلزِمَ مكانه بالموصلِ وتوفّي بها سـنة إحدى وسبعين وخمسمائةٍ.

٤٤٠٦ ـ مجد الدّين أبو العلاء مسعود بن سعيد بن عبدالواحد الأصـفهانيّ المحدّث.

روى عن عمر رضي الله عنه أنّه قال: لم يُعطَ عبدٌ بعد كفر باللهِ شيئاً شرّاً من امرأةٍ حديدة اللسان سيّئة الخلق، ولم يُعطَ عبد بعد الايمان بالله شيئاً خـيراً مـن امرأةٍ وَدودٍ وَلودٍ؛ قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: إنَّ منهنّ غُنماً لا يُحذَى مِنهُ ومِنهنّ غِلاًّ لا يفدى منه.[2]

---

١ ـ تقدم ذكره استطراداً وأنه ناب عن القاسم بن علي بن الحسين الزينبي في القـضاء والحكم بمدينة السلام، وله ترجمة في المنتظم ومختصر تاريخ ابن الدبيثي والجواهر المضيئة ولد سنة ٥٠٥ ودرس الفقه الحنفي فأتقنه وولي التدريس بجامع السلطان وفي سنة ٥٦٥ درّس بمشهد أبي حنيفة ثم خرج إلى الموصل فأقام فيها مدرساً وقاضياً إلى أن توفي. وإسمه وكنيته في المنتظم: أبو الحسين مسعود بن الحسين بن سعد اليزدي القاضي، وفي مختصر ابن الدبيثي: أبو الخير مسعود بن الحسين بن سعد بن بندار بن علي اليزدي.

٢ ـ أخـرج المـتقي الهـندي تحت الرقـم ٤٥٥٩١ ج ١٦، ص ٤٨٨ عـن أبي نـعيم الأصبهاني في فضيلة الإنفاق على البنات: أن عمر قال: لم يعط عبدٌ بعد إيمانٍ بالله شيئاً خيراً من امرأة حسنة الخلق ودود ولود، قال رسول الله (ص): إن منهنّ لغنماً لايجدي منه وإن منهن لغُلاً لايفدى منه.

٤٤٠٧ ـ مجد الدّين أبو الفتح مسعود بن محمّد بن عبدالسلام الآهنكرانيّ[١] الامام الفاضل.

كان من أكابر الأئمّة ببخارا، وحجّ سنة ثلاثين وستّمائةٍ، وتوفّي بطريق الحجّ ودفن بنجد، ورثاه الامام ناصر الدين أحمد بن ركن الدين مسعود المعروف بإمام زاده البخاريّ [بقوله]:

أفنىٰ جَلَدي من الرّاى والوجد — مدفونُ ضريحٍ بنواحي نجد
يبكي لذهاب مائه الشرع دماً — والدين ينوح من فراق المجد

٤٤٠٨ ـ مجد الدّين أبو المجد معالي بن عبدالله بن أحمَد الحَربويُّ الفقيه.

كان فقيهاً فاضلاً، أنشد:

إن يكن عاقك عن النجـ — ـاز ما أسلَفتَ خَطبّ
فتَأوّل في كتاب اللـ — ـهِ مِمّا تَستِحبّ
لن ينال البرّ إلّا — منفق ممّا يحبّ[٢]

٤٤٠٩ ـ مجد الدّين أبو الطليق معتوق بن أبي بكر بن عدلان المظفّري الصوفيّ.

قدِم بغداد وسمع تاريخ محمّد بن سعيد الدُبيثيّ علىٰ مصنّفه العدل جمال الدين أبي عبدالله بقراءة الإمام محيي الدين أبي القاسم محمّد بن محمد بن إبراهيم بن سراقة الشاطبيّ سنة خمس وعشرين وستّمائةٍ.

---

١ ـ هذه لفظة فارسية مركبة من «آهن» بمعنى الحديد، و«گر» بمعنى الصانع؛ ومعناهما الحداد، و«ان» علامة الجمع. ولعلها نسبة إلى مكان أو سوق أو محلة الحدّادين.

٢ ـ إشارة إلى الآية ٩٢ من سورة آل عمران: ﴿لن تنالوا البرَّ حتّى تُنفقوا ممّا تُحبُّون﴾.

٤٤١٠ ـ مجد الدّين أبو الغنائم المُعَمَّر بن جلال الدين محمّد بن المعمّر بن حيدرة ـ يعرف بابن الطاهر ـ الحسَينيّ العُبيدليُّ الكاتب.[١]

كتب إلى بعض أصحابه:

تــذكّرت مــن أيّــامه الغرّما شبّ　　دموعي سطر الخطّ من صَوْبِ قطرها
وقد كان وجدي كـامناً في حشـاشتي　　فأظهره مـا عـنّ مـن طـيب ذكـرها

٤٤١١ ـ مجد الوزراء الأمين أبو الفتح منصور بن الأمين أحمد بن دارست بن أبي الفتح الشيرازيُّ الوزير.[٢]

ذكره أبو الحسن ابن الهمذانيّ في تاريخه وقال: وزر للامام القائم بأمر الله في النصف من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وخمسين وأربعمائةٍ، وخلع عليه، وركب بغلةً بمركب مغموس، ووضع بين يديه دواةٌ محـلّاة بالفضّة محسّنة بالذهب، قال: ولمّا جلس في منصب الوزارة دخل إليه أبو الحسن الخبّاز فـاستنشده، فـأنشده أبياتاً أوّلها:

أمِــنَ المــلكُ بــالأمين أبي الفــتـ　　ـح وصـدّت عن صـفوه الأقـذاء

وذكره نظام الدين محمّد بن الحسين فقال: لم يكن أهـلاً للـوزارة، وكـرِه السلطان طغرلبك ووزيره عميد الملك [منصور بن محمد] مكـان اسـتخدامـه فصرف في ذي الحجّة سنة أربع وخمسين وأربعمائةٍ. وتوفّي بالأهواز في شـعبان سنة سبع وستّين وأربعمائةٍ.

٤٤١٢ ـ مجد الدّين أبو عبدالله منصور بن يوسف بـن عـبدالله الأردبـيليُّ

---

١ ـ لعل جده الثالث معمر بن محمد بن معمر بن أحمد العبيدلي المذكور في الرقم ٤٨٨٢ استطراداً فلاحظ الهامش هناك وهو المعروف بالطاهر وبه عرف ولده.

٢ ـ انظر ترجمته في المنتظم والكامل (ودستور الوزراء ص ٨٣ بما بعدها).

الفقيه.

كان فقيهاً حافظاً، حدّث، قال: قال عبدالملك بن مروان لعمر بن عبدالعزيز بن مَروان: كيف نفقتك يا أبا حفصٍ؟ فقال: يا أميرالمؤمنين! الحسنة بين السيّئتين؛ قال: وكيف؟ قال: يقول الله تعالىٰ: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَاماً﴾ [٦٧ / الفرقان].

٤٤١٣ ـ مجد الدّين أبو محمّد مُوسى بن قاضي خفتيان عبدالعزيز بن محمَّد العُمريُّ الخفتيانيُّ الكاتب.

كان كاتباً سديداً عارفاً بالحساب وضَبط المهالك، وله معرفة تامَّة بتدبير الأعمال ومعرفة العمّالِ، قدِمَ علينا مراغة سنة خمس وستّين وستّمائةٍ، وقد تقدّم ذكر أبيه بهاء الدين، وكان مجد الدين قد اشتغل وتأدّب.

٤٤١٤ ـ مجد الدّين أبو سعد ناجية بن سعد بن ناجية العُرضيّ الصوفي.

ذكره الحافظ أبو طاهرٍ السِلَفيّ وقال في كتاب معجم السفر: رأيته بالسخنة وهي مدينة صغيرة من المناظر في طريق دِمَشق، سَمِعَ أبا القاسم الدمشقي[1]، وأنشد:

يالَلْكرام نداءً من أخي ثقةٍ ... تطويه نحوك أشواق وتنشره
ما اختار بعدك لكن للزمان يدٌ ... على خلاف الذي تهواه تجبره

٤٤١٥ ـ مجد الدّين أبو المعالي نصر بن عبدالله بن أحمد الحربيُّ الأديب.

سمع معنا الأحاديث الثلاثيات على شيخنا الصاحب محيي الدين يوسف ابن الجوزي بالمدرسة البشيريّة في رجب سنة ثلاث وخمسين وستّمائةٍ بقراءة

---

١ ـ أبو القاسم الدمشقي هو ابن عساكر المعروف صاحب تاريخ دمشق.

الصاحب محيي الدين على الإمام المستعصم بالله أمير المؤمنين.

٤٤١٦ ـ مجد الشرف أبو الفتح نصرالله بن هبة الله بن عبدالله بن صالح الهاشميُّ.

سمع صحيح البخارى من أبي الوقت عبدالأوّل بن عيسىٰ بقراءة العدل أبي الفضل أحمد بن صالح بن شافع الجيليّ سنة إثنتين وخمسين وستمائةٍ.

٤٤١٧ ـ مجد الدين أبو عبدالله نوفل بن محمّد بن دهجان البصريّ الطبيب الأديب.

له شعر في الملك [عزّ الدين] عبدالعزيز بن جعفر النيسابوريّ، وكان طبيباً حاذقاً له معرفة بالمزاج والعلاج، قرأت بخطّه في رسالةٍ كتبها لبعض تلاميذه؛ قال جالينوس: ما دخل الرّمّانُ جوفاً قطّ فاسداً إلّا أصلحه، وما دخل التمر[1] جوفاً قطّ صالحاً إلّا أفسده، وقال بقراط: الجسد كلّه يعالج جملةً على خمسة أضربٍ، ما في الرأس بالغرغرة، وما في المعدة بالقيء، وما في أسفل المعدة بإسهال البطن، وما بين الجلدين بالعَرَق، وما في داخل العروق باخراج الدم.

٤٤١٨ ـ مجد الدين أبو الوليد هاشم بن شعبان بن محمود الحصينيُّ الفقيه الصوفيّ.[2]

ذكره الحافظ أبو طاهر السلفي في كتابه [معجم السفر وقال:] وقد اجتمعت به بالحصين على نهر خابور، روىٰ لنا عن أبي السهل خلف بن ثابت

---

١ ـ كذا في ط الهند ولعله مصحف.

٢ ـ معجم البلدان: حصين. نقلاً عن السلفي. وكان في الأصل عندنا: خلف بن ناشب فصوبناه وفقاً للمعجم، ولم أجد له ترجمة فيما لديّ من كتب الرجال.

الحصينيّ عن أبي بكر بن القعقاع، وكان من أهل الولاية الولاية والكرامة، وقبرهُ يزار بالحُصَين.

٤٤١٩ ـ مجد الدين أبو المظفّر هبة الله بن كمال الدين أبي طالب أحمد بن أبي القاسم جعفر بن أبي الحسين بن مدرك الأزديّ الحلّي الكاتب.[١]

قد تقدّم ذكر والده وهو من البيت الجليل والأصل الطاهر الأصيل.

٤٤٢٠ ـ مجد الدين أبو القاسم هبة الله بن أبي عليّ الحسن بن أبي سعد المظفّر ابن الحسن بن أحمد بن يزيد الهمذانيّ الفقيه.[٢]

ذكره الحافظ محمّد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه وقال: يعرف بالسبط، والسِبط هو جدّه المظفّر كان سبطاً لأبي بكر أحمد بن عليّ بن لال الفقيه الشافعيّ، سمع ببغداد من أبي القاسم بن الحصين وطبقته، وتوفّي في المحرّم سنة ثمانٍ وتسعين وخمسمائةٍ، ومولده سنة عشر وخمسمائةٍ.

٤٤٢١ ـ مجد الدين أبو الغنائم هبة الله بن خميس بن عليّ بن النَفيس العلويُّ الواسطيُّ النقيب بواسط.

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه، وقال: رتّبه النقيب الطاهر علم الدين

---

١ ـ تقدمت ترجمة أبيه وتقدمت ترجمة أحد أجداده حسب تصريح المصنف تحت الرقم ٤٣٧٦ فلاحظ.

٢ ـ مرآة الزمان ٥١٢/٨، وتكملة المنذري ٤١٠/١: ٦٤٠، وذيل الروضتين ص ٣٠، والجامع لابن الساعي ٨٥/٩، ومختصر الدمياطي لتاريخ ابن النجّار ص ٢٤٣، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ١٣٩٣، وسير أعلام النبلاء ٣٥٢/٢١: ١٨٢، وتاريخ الاسلام وفيات ٥٩٨، والعبر ٣٠٦/٤، وميزان الاعتدال ولسان الميزان ١٨٨/٦.

إسماعيل بن المختار، وكتب له عهده من إنشاء عزّ الدين أبي الفضل [محمد] بن الوزير مؤيّد الدين بن العلقميّ في ذي القعدة سنة إثنتين وخمسين وستّمائةٍ.

٤٤٢٢ ـ مجد الدين أبو القاسم هبة الله بن أبي محمد عبدالله بن أبي العبّاس أحمد بن المنصور العبّاسيّ البغداديُّ نقيب النقباء وخطيب الخطباء.(١)

هبة الله بن عبدالله بن أحمد بن هبة الله بن عبدالقادر بن الحسين بن عبيدالله بن عبدالله بن عمر بن عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم بن المنصور أبي جعفر عبدالله بن محمّد بن عليّ بن عبدالله بن العبّاس.

كان وافر العلم والأدب، حسن الايراد للخطب، فصيح اللهجة، قائم الحجّة، وكان أوحد زمانه علماً ونسكاً وقراءةً، ويسلك طريق الفقراء وله صوت حسن في إيراد الخطب والبكاء في أثناء ما يورده، وقلّده المستنصر بالله النقابة على الهاشميّين، ولبسَ الحرير بالطرز المذهّبة وقلّد سيفاً محلّيً بالذهب، وأُعطي فرساً بالةٍ ذهبيّةٍ وأنعم عليه بألف دينارٍ، و[أعطي] من المماليك الترك ثلاثة أعداد للخدمة، وذلك في العشر من المحرّم سنة ثلاثين وستّمائةٍ، شافهه بذلك نصير الدين بن الناقد، وكانت [وفاته] ليلة الإثنين ثالث عشر جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وستّمائةٍ، ودفن إلىٰ جانب دكّة الإمام أحمد بن حنبل.

٤٤٢٣ ـ مجد الدين أبو الفضل هبة الله بن عليّ بن [هبة الله بن] محمد ـ يعرف بابن الصاحب ـ البغدادي حاجب الحجّاب أستاذ الدار.(٢)

---

١ ـ التكملة للمنذري ٤٨١/٣: ٢٨١١، تاريخ الاسلام للذهبي ص ٢٥٦ وفيات ٦٣٥ برقم ٣٧٩. ويعرف بابن المنصوري وكان خطيب جامع المهدي ونقيب الهاشميين.

٢ ـ تقدم ذكره استطراداً في الرقم ٢٢١٦ و٣١٩٧ وانظر ترجمته في التكملة ٦٦/١ ←

ذكره ابن النجّار في تاريخه وقال: تُولّيَ بعد والده حاجباً بباب النوبى في جمادى الآخرة سنة أربع وستّين وخمسمائةٍ في الأيّام المستنجديّة، ثمّ ولّاه المستضيء بأمر الله أستاذيّة الدار سنة إحدى وسبعين وخمسمائةٍ، ولمّا قدم بالأمر الناصر لدين الله صار يولّي ويعزل، ولم يزل في علوّ شانه إلى أن قُتِل في التاسع من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وخمسمائةٍ وأُلقِيَ في دجلة.

٤٤٢٤ ـ مجد الدين أبو المعالي هبة الله بن محمّد بن عليّ بن المطّلب البغداديّ ـ كرمانيّ الأصل ـ الوزير.[١]

ذكره محبّ الدين بن النجّار وقال: وَلِيَ ديوان الزمام في أيّام الإمام المقتدي بأمر الله، ثمّ في أيّام ولده الامام المستظهر بالله، ثمّ قلّده المستظهر الوزارة في سنة خمسمائةٍ فأقام وزيراً سنتين وأربعة عشر أيّاماً ثم عزِل، وسمع الحديث من القاضي أبي الحسين محمّد بن عليّ بن المهتدي وطبقته، وكان يحفظ السير والتواريخ ويعرف أحوال البلاد، وكان كثير الصدقة دائم المعروف. قال أبو غالب شجاع بن فارس الذهلي: مات الوزير أبو المعالي يوم الأحد ثاني شوّال سنة ثلاث وخمسمائةٍ، ومولده سنة أربعين وأربعمائةٍ.

٤٤٢٥ ـ مجد الدين أبو القاسم هبة الله بن محمَّد بن مُحمَّد الحسينيُّ العُبيدليُّ

← تحت الرقم ١٥ والكامل ٤٣٤/١١، والمختصر لأبي الفداء ٧٧/٣، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ٣٧٦/١٥، وسير الأعلام ٨٢:١٦٤/٢١ وغيرها.

وهذا القسم الذي ينقل عنه المصنف من تاريخ ابن النجار لايزال مفقوداً.

١ ـ مترجم في المنتظم والكامل والفخري ص ٣٠٠ وسير أعلام النبلاء ٢٢٥:٣٨٤/١٩ ولقبه بمجير الدين، ولقبه ابن الأثير بمجدالدين في موضعين من الكامل ولم يذكر ابن الجوزي لقبه وهكذا ابن الطقطقي. وأرّخ الذهبي وفاته بسنة ٥٠٩.

وتقدمت ترجمة ابنه فخر الدولة الحسن.

نائب النقابة.

قال: كان يُحبّ التفسيرُ بالمعاني ومنه قولهم: إنّ الشجرة الطيّبة هي النخلة وإنّ الخبيثة هي الكُثوث، ورأس العقل بعد الإيمان بالله تعالى مداراة الناس، قال أبو بكر الهذلي: كتبت إلى أبي ليلىٰ بهذا البيت:

ولَلنّأي خير من تـدانٍ عـلى الأذى   ولَلصرم خير من ثياب المـعاتب[1]

فكتب إليّ: ﴿إدفَع بِالَّتِي هِيَ أحسَن﴾ الآية[2]؛ فَحَجَّني واللهِ.

٤٤٢٦ ـ مجد الدين أبو سعد هبة الله بن محمَّد يعرف بابن هَمْكَر الشيرازيُّ الوزير بشيراز.

رأيته في حضرة مولانا نصير الدين أبي جعفر محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسيّ، وهو شيخ مليح الشيبة طويلها حسن الشكل لطيف الأخلاق، خدم في ديوان أتابك سعد صاحب شيراز، وله ديوان حسن في جميع الفنون، كتبت عنه بالرّصد سنة سبعين وستّمائة، وسألته هل نظم شعراً بالعربيّة فقال: لا، وأنشدني في المفاكهة:

مـن بـعد ردٍّ رُمْـتم أن تهـجروا   مـا بـعدَه صـفقة بـيعتين تخـيّر
وزعـمتم أنّ اللـيالي غـيّرت   عـهد الهـوىٰ لاكـان مـن يـتغيّر
إن شـئم أن تـنصفوني في الهـوىٰ   أو تقطعوا حـبل الوصـال وتـغدروا
ردّوا المهدُوّ كـما عـهدتُ إلى الحشـا   والمـقلتين إلى الكـرىٰ ثمّ اهـجروا

---

١ ـ البيت المذكور كان في طبعة الهند هكذا: ولكنّأى... الأذى للصرم... والباقي سواء والاصلاح اجتهادي.

٢ ـ الآية ٩٦ من سورة المؤمنون: ﴿إدفع بالتي هي أحسن السيئة نحن أعلم بما يصفون﴾، والآية ٣٤ من سورة فصلت: ﴿إدفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنّه وليّ حميم﴾.

٤٤٢٧ ـ مجد الملك أبو المكارم هبة الله بن صفيّ الملك محمد بن هبة اللهِ اليزديُّ مشرف المالك.[١]

كان قد قدِم بغداد في أيّام صدر الدين القَضَويّ القزوينيّ، فلمّا قُتِل صدر الدين أقام ببلاد العجم، وفي سنة ثمانين وستّمائةٍ تحكم[٢] في الصاحب علاء الدين ووضع عليه أموالاً كثيرةً قد احتجبها من العراق، وساعده على ذلك جماعةٌ، وفوّض إليه السلطان أباقا بن هولاكو إشراف المالك بأسْرِها، وناقش الصاحب في الحساب واستولى على خزائنه وجَرَت له أقاصيص ذكرتها في التأريخ، وخرج أباقا من بغداد الىٰ همذان وتوجّه في خدمته فمات السلطان بهمذان في العشرين من ذي الحجّة سنة ثمانين وستّمائةٍ، ووَلِيَ الأمر السلطان تكوتار المعروف بالسلطان أحمد سنة إحدىٰ وثمانين وانعكس حال مجد الدين وظفر به الصاحب علاء الدين وأخوه الصاحب شمس الدين وحوسِبَ وَقَتَلَه شرف الدّين هارون يوم الأحد سابع عشر جمادى الأولىٰ سنة إحدىٰ وثمانين ببوشهر، وأنفد رأسه إلى بغداد، فَعلقَ علىٰ باب النوبي بعد أن طافوا به، وأخذوا بسببه الدراهم والثياب من العُمّال والنُوّاب.

٤٤٢٨ ـ مجد الدين أبو جعفر هبة الله بن يحيى بن الحسن بن عبدالباقي المعروف بابن البوقيّ الواسطيّ الفقيه المحدّث.[٣]

---

١ ـ (لاحظ ترجمته في تاريخ العراق ٣٠٥/١) والحوادث الجامعة.

٢ ـ لفظة (تحكم كان في ط الهند: تحلم أو تعلم. وصدر الدين القضوي لم أتأكد من إسمه بعد غير أنه تقدمت ترجمة عماد الدين عمر بن صدر الدين محمد بن أبي العز القضوي المتولي على العراق والمقتول سنة ٦٦٠ فراجع وتأمل.

٣ ـ ترجمته في التحبير وتاريخ ابن الدبيثي ومختصره ص ٣٧٨، وسير أعلام النبلاء ٤٨/٢١:٤، وتاريخ الاسلام وفيات ٥٧١، وطبقات السبكي ٣٢٨/٧، وتاريخ المظفر لابن أبي ←

ذكره الحافظ زين الدين أبو الحسن بن القطيعيّ في تاريخه وقال: كان فقيهاً صحيح السماع، روىٰ ببغداد عن أبي نُعَيم محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن خالد الجمّاري[1] سنة سبع وخمسين وخمسمائةٍ، سمع منه القاضيّ معين الدين أبو المحاسن ابن أبي الحسن القرشيّ الدمشقيّ وكانت وفاته في ثالث عشر ذي الحجّة سنة إحدى وسبعين وخمسمائةٍ.

٤٤٢٩ ـ مجد الدين أبو عليّ يحيى بن الربيع بن سليمان بن حرّاز العَدَويُّ الواسطيّ المدرّس بالنظاميّة.[2]

ذكرهُ الحافظ محبّ الدين محمّد بن النجّار [وقال:] قرأ القرآن المجيد، وأقام بالنظاميّة والمدرّس بها يومئذٍ [عبدالقاهر] ضياء الدين أبو النجيب السُّهروردِيُّ[3]، وسافر إلىٰ خراسان في صحبة يحيى بن فضلان، وقرأ على محمّد ابن يحيى[4] طريقته في الخلاف، ولمّا عاد إلى بغداد شهد [عند] قاضي القضاة محمّد بن جعفر العبّاسيّ، وولّي تدريس النظاميّة في المحرّم سنة ثلاث وتسعين

← الدم و٢٧ نسخة الاسكندرية، التقييد وتذكرة الحفاظ وطبقات الأسنوي ولد سنة ٤٨٨. وتقدم ذكره في ثنايا الكتاب باسم هبة الله بن البوق.

وتقدمت ترجمة محمد بن يوسف بن محمد بن هبة الله كمال الدين ابن البوقي الواسطي وأخيه علي بن يوسف وستأتي ترجمة مجد الدين يوسف بن محمد بن هبة الله.

١ ـ الجماري الواسطي مترجم في سير الأعلام ٢٤٥/١٩ وسؤالات السلفي ٣٠ والاستدراك ١٠٣ ب والتبصير ٣٤٦/١. توفي سنة ٤٩٩.

٢ ـ ترجمته في الكامل سنة ٦٠٦ وتاريخ ابن الدبيثي ومختصره ص ٣٨٨، والجامع المختصر ٢٩٧/٩، والتقييد لابن نقطة والتكملة للمنذري ١١٢٦:١٨٩/٢، وذيل الروضتين ص ٦٩، وسير الأعلام ٢٥٠:٤٨٦/٢١، وتاريخ الاسلام برقم ٣٢٦ وغاية النهاية وطبقات السبكي وغيرها.

٣ ـ السهروردي إسمه عبدالقاهر بن عبدالله تقدم ذكره استطراداً.

٤ ـ محمد بن يحيى لقبه محيي الدين وستأتي ترجمته في موضعها.

وخمسمائةٍ، وتوفّي في ذي القعدة سنة ستّ وستّمائةٍ، ودفن بالورديّة.

٤٤٣٠ ـ مجد الدين أبو زكريّا يحيى بن زكريّا بن يحيى الحربويُّ الكاتب.[١]

كان من الكتّاب المجيدين، وله تذكرة جامعةٌ لمحاسن الأخبار ونتف الآثار ورقائق الأشعار سمّاها بالمونسة، قرأت منها: قيل لابن سيرين: إنّا ننال منك فاجعلنا في حلٍّ؟ فقال: ما كُنتُ لأحلّ لكم ما حرّم الله عليكم. قال: وكان إذا أراد أن يمدح أحداً قال: هو كما شاء الله، وإذا أراد أن يذمّه قال: هو كما علم الله.

٤٤٣١ ـ مجد الدين أبو المجد يحيى بن أبي الوفاء سعيد بن القاضي أبي نصر محمّد بن أبي غالب سعيد التكريتيُّ القاضي.[٢]

ذكره القاضي تاج الدين أبو زكريّا يحيى بن القاسم بن المفرّج التكريتيّ في كتاب الإختصاص في التاريخ الخاصّ في باب من قرأ عليه أو روى عنه من الأئمّة؛ وأنشد عنه، قال: كتب بعض الفضلاء بيتين علىٰ تِكّة أهداها إلىٰ معشوقةٍ له:

هي واللهِ بين حلّ وعقدٍ ... فإليك الخيار إمّا وإمّا
ثمّ لابدّ أن يدمّى غزالٌ ... وبنفسيّ ذاك الغزال المدمّى

٤٤٣٢ ـ مجد الدين أبو علي يحيى بن عبدالوهّاب بن صالح بن المعزّم الهمذانيّ الفقيه العالم.

كان من أعيان الفقهاء وأماثلهم وحفّاظ العلماء وأفاضلهم، سمع الحديث

---

١ ـ انظر ما سيأتي مثل هذا الاسم وبنسبة الحوراني وبلقب محيي الدين فلعلهما متحدان.

٢ ـ التكملة لوفيات النقلة للمنذري ١٠٩/٣: ١٩٥٠، تاريخ الاسلام للذهبي ٤٦٥ برقم ٧٠٩ وفيات ٦٢٠ طبقات ابن عبدالهادي ق ١٠٦.

من جماعة من الأعيان، وحدّث بإسناده عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم: رأس العقل بعد الإيمان بالله التودّد إلى الناس، وأهل التودّد لهم درجة في الجنّة، ونصف العلم حسن المسألة، والاقتصاد في المعيشة نصف العيش، وركعتان من رجلٍ ورعٍ أفضل من ألف ركعةٍ من مخلّطٍ.(١)

٤٤٣٣ ـ مجد الدين أبو الفضل يحيى بن عسكر الأنباريّ ثمّ البغداديُّ ناظر الحِلّة.

ذكره شيخنا تاج الدين عليّ بن أنجب في تأريخه وقال: كان شيخاً مُترفاً يُحِبّ الرياسة، وهو من بيتٍ ذي ولايةٍ وثروةٍ واسعةٍ، خدم أوّلاً خواجه للملك جمال الدين قشتمر، ثمّ تولّى مدينة الأنبار ضماناً، ثمّ رتّب عارض الجيش بأربل، ثمّ استعفى من ذلك، ولمّا تولّى المستعصم بالله رتّب ناظراً في الحلّة السيفيّة، وكان معتقداً في علم النجوم، ويقول بالإحكام والأختيار، وتوفّي في ذي الحجّة سنة وأربعين(٢) وستّمائة ومولده سنة سبعين وخمسمائةٍ.

٤٤٣٤ ـ مجد الدين يحيى بن شمس الدين محمّد بن شرف الدين مهدي بن ناصر الحسينيّ الزيديّ الجيليّ.

قدم والده شمس الدين بغداد حاجّاً سنة سبع وثمانين وستّمائةٍ، وأملىٰ عليّ نسبَه.

٤٤٣٥ ـ مجد الدين أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثَقَفيُّ الأصفهانيُّ

---

١ ـ الحديث المذكور هو تلخيص لحديث طويل أخرجه المتقي الهندي في كنز العمال ٩١٦/١٥ تحت الرقم ٤٣٥٨١ عن الشيرازي في الألقاب والبيهقي في شعب الايمان.

٢ ـ كذا في ط الهند: سنة وأربعين. ولم نستطع التثبيت من وجه الصواب.

الفقيه.(١)

كان شيخاً فاضلاً، سمع جميع صحيح الإمام أبي عبدالله محمّد بن إسماعيل البخاريّ من.... سمعه عليه جماعةٌ من الأفاضل الأماثل: بهاء الدين [أبو المحاسن وأبو] العزّ يوسف بن رافع بن تميم يعرف بابن شدّاد، والسديد أبو عبدالله محمد بن الحصريّ الصابونيّ النصيبي، وجمال الدين محمود بن بختيار بن عزيز الأربليّ في جماعةٍ كثيرةٍ، وذلك في جمادى الآخرة سنة إثنتين وثمانين وخمسمائةٍ.

٤٤٣٦ ـ مجد الدين أبو يزيد بن محمّد بن مسعود بن أبي يزيد بن عيسى بن محمّد بن عيسى بن محمد بن أبي موسى بن آدم بن عيسى بن سروشان البَسطاميّ.(٢)

روى كتاب الأربعين للشيخ كهف الدين إسماعيل بن الحسن القصريّ الواعظ.

٤٤٣٧ ـ مجد الدين أبو يعقوب يوسف بن رزق الله بن عبدالله الواسطيُّ النحويُّ.

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وفي كتاب المدائح المستعصميّة وقال: هو شابٌّ فيه فضل وعنده أدبٌ وهو أحد الفقهاء بالمستنصريّة، ومن شعره:

---

١ ـ ولد سنة ٥١٤ وتوفي سنة ٥٨٤. مترجم في التقييد لابن نقطة ق ٢٥، والتكملة للمنذري ١/١٠٧:٦٧، وسير أعلام النبلاء ٢١/١٣٤:٦٨، والعبر ٤/٢٥٤، ودول الاسلام ٢/٧١، وتاريخ الاسلام وتذكرة الحفاظ والشذرات.

٢ ـ لاحظ ماتقدم في ترجمة كهف الدين إسماعيل بن الحسن.

أمـــا وَقـوافٍ في مـديحك تُسـطَر
لأنت من الشـمس المـنيرة أبهـر
وإنّك أعـلى النـاس قـدراً وهمّـةً
وحلمك أوفى الخلق حلماً وأكـثر

وله من قصيدةٍ أوّلها:

سِل الديار عن القوم الذي رحلوا وخلّفوا القلب مصفوداً به الوجَـل
يا ليتني حين ساروا كنت رائـدهم أحمـى زمـام المـطايا أيـنما نـزلوا

٤٤٣٨ ـ مجد الدين أبو الفضائل يوسف بـن محـمّد بـن عـبدالله الشـافعي الدِمشقيُّ شيخ دار السُنَّة بدمشق.

شيخ دار السنّة النوريّة بدمشق، سمع صحيح البخاري على ابن الزبيديّ عن أبي الوقت بسنده، وسَمِع على ابن اللتي مسند عبد بن حميدٍ والدارمي، وسمع على ابن الخشوعي[١] وغيرهم من شيوخ دِمشق، وكتب لنا الإجازة عـنه مـن دِمشق أحمد بن محمّد بن النجيب الشافعيّ في منتصف صفر سنة ثلاث وثمـانين وستّمائةٍ.

٤٤٣٩ ـ مجد الدين أبو الفضل يوسف بن عماد الدين عبدالله بن مجد الدين صدقة ـ يعرف بابن الناقد ـ البغداديُّ الصّدر العالم.[٢]

من بيت الوزارة والريـاسة والفـطنة والكـياسة، وله الأخـلاق الحسـنة والآداب المستحسنة، سمع على شيخنا العدل الثقة رشيد الديـن محـمّد بـن أبي

١ ـ ابن الخشوعي هو عبدالله بن بركات الدمشقي أبو محمد توفي سنة ٥٥٨ مترجم في صلة التكملة وتاريخ الاسلام وسير الأعلام وغيرها.

٢ ـ تقدمت ترجمة أبيه وجدّه.

القاسم وغيره، واشتغل وكتب وحصّل، وله همّة جليلةٌ وقريحةٌ مطاوِعةٌ، وقد حاز شرف الجدّين وصار [من] المجّدين المجيدين تشرّفت بخدمته واقتبست من فوائده.

٤٤٤٠ ـ مجد الدين أبو الفرج يوسف بن محمّد بن عثمان الحافظيّ المباركيّ الكاتب.

أنشد في وصفِ رامٍ بالنَبل:

تعلَّمَ رمي النبل من سحر طرفه ... فصاحب يوم الحرب قوساً وأسهماً
وصيَّرَ قَلبي في الهوىٰ غرضاً له ... وأجرى على سهميه من كبدي دما
أصاب بسهم اللحظ والكفّ مقتلي ... وجرّحني هجرانه بعد ما رمىٰ
إذا الشفة الحمراءَ عضّ لرميه ... ترصَّع في الياقوت دُرّ منظّماً

٤٤٤١ ـ مجد الدين أبو المظفّر يوسف بن أبي العلاء محمّد بن هبة الله ـ يعرف بابن البوقيّ ـ الواسِطيُّ الوزير بخوزستان.[١]

من بيت الرياسة والعلم والأدب، قال [شيخنا تاج الدين] في كتاب ولاة خوزستان: لمّا عزل ظهير الدين أبو عليّ الحسن بن عبدالله عن بلاد خوزستان عيّن على الصاحب مجد الدين يوسف للاستقبال جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وستّمائةٍ أقام ناظراً في مصالحها وعمارتها وتدبير الجند بها، وحسنت سيرته في ولايته وشكرت وزارته مدّة إقامته، وكانت مدّة نظره في الأمر عشر سنين وشهر واحد وعشرون يوماً، منها في أيّام الملك مظفّر الدين وجه السبع[٢]

---

١ ـ تقدمت ترجمة ابنه فخر الدين علي، كما وتقدمت ترجمة كمال الدين أبي علي محمد ابن يوسف فالظاهر أنه ابنه أيضاً.

٢ ـ مظفر الدين وجه السبع ستأتي ترجمته باسم سنقر.

أربع سنين وخمسة أشهر، وفي أيّام مظفّر الدين بهنام مدّة خمس سنين وثمانية أشهر وأعيد بعده ظهير الدى الحسن بن عبدالله، وحدّث عن والده أبي العلاء محمّد بن مهذّب الدولة مجد الكفاة أبي الحسن عليّ بن هبة الله بن عبدالسلام عن أبي منصور [محمد بن] محمد بن أحمد بن الحسن بن عبدالعزيز بن مهران العكبري[1] عن الشريف المرتضى علم الهدىٰ أبي القاسم عليّ بن الحسين بن موسى الموسويّ[2] جميع تصانيفه وتواليفه.

٤٤٤٢ ـ مجد الدين أبو المظفّر يوسف بن ناصر الكرجيّ الناسخ.

كتب الكثير توريقاً للناس من الكتب المطوّلة من التفاسير والحديث والفقه والأدب وغير ذلك، وروىٰ عن عمرو بن عثمان بن سعيد بن عمر بن جندب بن عمير الأشبيلي الذي ناقض عبدالله بن المقفع في رسالته المعروفة باليتيمة، وأنشد له:

إذا هجَع النوّام بتّ مسهّداً
وكفّي على خدّي ودمعي على نحري
يوهّمنيك الشوق في ساحة المنى
فأنت تجاهي في المناجاة والذكر

٤٤٤٣ ـ مجد الدين أبو الفضل يوسف بن نصر الجيليّ الحكيم.[3]

كان من العلماء الحكماء الخاملين الذكر، سكن مراغة، وهو الذي اشتغل عليه مولانا فخر الدين الرازي [محمد بن عمر] بمراغة سنة سبعين وخمسمائةٍ.

---

١ ـ ولد سنة ٣٨٢ وتوفيّ سنة ٤٧٢، مترجم في تاريخ بغداد والأنساب والمنتظم والكامل وسير أعلام النبلاء وغيرها.

٢ ـ تقدمت ترجمة المرتضى علم الهدى وستأتي أيضاً في الميم، وكان في ط الهند: علي ابن أحمد ابن الحسين الموسوي.

٣ ـ وتقدم ذكره استطراداً في ترجمة فخر الدين محمد بن عمر الرازي.

٤٤٤٤ ـ مجد الدين أبو محمّد يوسف بن يحيىٰ بن أبي البركات الجيليّ الفقيه.[١]

[نقلت من كلامه:] قال صالح المرّي[٢]: دخلت دار الوزير أبي أيّوب المورياني[٣] بعد زوال أمره، فاستفتحت آياتٍ استخرجتها من كتاب الله عزّ وجلّ في الاعتبار بخراب المساكن، منها قوله تعالى: ﴿فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِنْ بَعدِهِمْ إلّا قَلِيلاً وَكُنَّا نَحنُ الوَارِثِينَ﴾[٤] وقوله تعالىٰ: ﴿فَتِلكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا﴾ قال: فخرج إليّ عبد أسود فقال لي: يا بابشرٍ! هذه سخطة المخلوق فكيف بسخطة الخالق.

٤٤٤٥ ـ مجد الدين أبو طالب يونس بن أحمد بن عبدالله الهرويّ الشاعر.

أنشد له صاحب تاريخ هراة:

أحسِن قِرىٰ شهر الصيام مؤمّلاً
مرضاته واسعَد به فكأن قد
قَبِل الإلٰهُ الصومَ عنك بفضله
فعلى السعادة بعد صومك عيّد
وتَلقَّ ألفاً مثله متقلّباً
في سؤددٍ غضّ النبات مجدّد

---

١ ـ تقدم مثل هذا الاسم في لقب قمر الدين وبنسبة الأنباري وبكنية أبي المظفر.

٢ ـ صالح المري هو ابن بشير مترجم في حلية الأولياء وتاريخ بغداد والأنساب والوفيات وتهذيب التهذيب وسير الأعلام وغيرها توفي سنة ١٧٢.

٣ ـ (أبو أيوب المورياني هو سليمان بن أيوب الخوزي وزير المنصور أنظر أخباره في تاريخ الطبري).

٤ ـ (الآية الأولى من سورة القصص ٥٨ والثانية من سورة النمل الآية ٥٢).

٤٤٤٦ ـ مجد الدين أبو عيسى يونس بن محمّد بن عبدالمؤمن الفارقيّ الأديب.[1]

قرأت بخطّه لابن منير الطرابلسي:

مصلٍّ دينه فخّ عليٰ تحصيل دينار
وسجّادته أنجس من مصيدة الفار

٤٤٤٧ ـ مجد الدين أبو عبدالله يونس بن نصر بن محمّد الساغرجي المدرّس الصوفي.

ذكره شيخنا منهاج الدين أبو محمّد النسفي في كتابه الّذي ألّفه في سيرة الشيخ سيف الدين الباخرزيّ، وقال: كان مجد الدين الساغرجي شيخاً مسلّطاً يتردّد إلى خدمة الشيخ وزيارته، فقال له الشيخ ذات يوم: إذا أُنعِمت لِمَ لا تركب دابّةً؟ فقال: ليس لي عادة بركوب الدوّاب، ولكنّ والّتي في وسطي، وأخرج همياناً فيه جملة من الذهب الأحمر، فقال له الشيخ: لعلّك لا تأمن أهل البيت عليه؟ فقال: بلى والله! لكنّه إذا كان معي اشتدّ به أزري وقوي بشدّه ظهري وقدرت على المشي، فتعجّب الشيخ من كلامه، وعلم صحّته مع علوّ سنّه، وتوفّي مجد الدين الساغرجي ـ وساغرج قصبة سمرقند ـ في شهر ربيع الأوّل سنة خمس وخمسين وستّمائةٍ.

٤٤٤٨ ـ المجلّىٰ أبو الفتوح بختكين بن عبدِاللهِ ـ المعروف [بـ] خفاجة ـ

---

١ ـ ومن الأسماء المشابهة لهذا الاسم: أبو منصور يونس بن محمد بن محمد بن محمد الفارقي الدمشقي الشافعي الخطيب المنعوت بالبدر توفي سنة ٦٢٨ مترجم في التكملة للمنذري ٢٣٤٧:٢٨٩/٣ وتاريخ الاسلام وفيات ٦٢٨ ومرآة الزمان وفيات ٦٢٩ وسير أعلام النبلاء ٣٠٦/٢٢ وتذكرة الحفاظ ص ١٤٠٨.

التركي المنجحي الأمير.[1]

أبو الفتوح بختكين بن عبدِاللهِ المنجحي يعرف [بـ] خفاجة التُركي، ذكره أبو الحسين بن الصابئ في تأريخه [وقال]: كان شجاعاً مذكوراً وكان على حمايةِ براز الروز وطريق خراسان وقُتل في رابع صفر سنة أربعٍ وأربعين وأربعمائةٍ.

٤٤٤٩ ـ المُجلّىٰ أبو شجاع صغرتكين بن عبداللهِ التُركي الأوحدي الأصفهسالار.

ذكره ابن الصابئ[2] في تاريخه وقال: كان من أصحاب الشَّجاعة وله الهمّةُ العالية، توفّي في ذي الحجّة [سنة] أربع وعشرين وأربعمائةٍ.

٤٤٥٠ ـ المجمِّعُ قُصَيّ بن كلاب بن مُرّة بن كعب بن لؤيّ بن غالب القُرَشي المكّي شيخ الحرم.[3]

أُمّه فاطمة بنت سعد بن سَيَل وهو خير بن عوف بن حمالة بن غنم بن عامر الجادر، وكان أوّل من جدر الكعبة بعد إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام، وهو أوّل من حلّيت له السيوف بالذهب والفضّة: وكان اسمه زيداً ولمّا تزوّجت أمّه ربيعة بن حزامٍ وخرج بها إلى دار قومه خرجت معها بابنها صغيراً فلما بعد من دار قومه سمّتهُ قُصَيّاً، وهو الذي جمع قريش (؟ قريشاً) وفيه يقول الشاعر:

---

١ ـ كان في ط الهند: (بختكين) فصوبناه وفقاً للترتيب وسيأتي مثل هذا الاسم في لقب المناصح. هذا وقد اضطرب كلام المصنف في كنية المترجم بين أبي الفتح وأبي الفتوح.

٢ ـ كان في ط الهند: ابن الكلابئ. فصوبناه على سبيل الاستظهار.

٣ ـ انظر أخباره في جمهرة النسب والسيرة النبوية لابن هشام وأنساب الأشراف وتاريخ الطبري والاشتقاق والتبيين في أنساب القرشيين والأنساب للسمعاني: القريشي وغيرها.

أبـوكم قُـصيّ كـان يُـدعىٰ مجـمِّعاً بـه جمـع الله القـبائل مـن فـهرِ
وأنـتم بـنو زيـدٍ وزيـدٌ أبـوكم به زيدت البطحاء فخراً على فـخرِ[1]

٤٤٥١ ـ المُجِيد أبو عليّ الحسن بن محمّد بن عبدالصمد ـ يعرف بأبي الشحناء ـ العسقلانيّ الكاتب الشاعر.[2]

ذكره الأديب أبو الحسن عليّ بن بسّام الأندلسيّ[3] في كتاب الذخيرة وقال: أحد الفضلاء الفصحاء، وهو صاحب الرسائل والخطب، وقيل: إنّ القاضي الفاضل من رسائله امتدّ وبها اعتدّ. وقال عماد الدين الأصفهانيّ في كتابه: المُجِيد مُجيدٌ كنعته، قادر على ابتداع الكلام ونحته.

ومن شعره:

يجود بالماء غيث السُحب منقطعا وغـيث كـفّك بـالأموال يـتّصِل
جـارى نـداك فـلم يـظفر بـبغيته فـحمرة البرق في حـافاته خَـجَل

قال ابن بسّام في الذخيرة: مات المُجيدُ في سنة إثـنتين وثمـانين وأربـعمائةٍ مقتولاً معتقلاً بمصر في خزانة البنود.

٤٤٥٢ ـ المُجيد أبو عليّ العبّاس بن عليّ بن محمّد بن أبي عمرو اليمني الأديب.

ذكره كمال الدين ابن الشّعّار في كتاب تُحفة الكُبَراء وقال: كان أديباً، وله

١ ـ الشعر لحذافة بن غانم الجمحي كما في تاج العروس ٣٠٩/٥ والأنساب وغيرها.
٢ ـ معجم الأدباء ١٥٢/٩ ـ ١٨٤ برقم ١٣ وفيه توفي سنة ٤٣٢ خطأ. وتقدم ذكره استطراداً والتعليق عليه في الرقم ٢٨١٣ في قطب الدين شبل بن المقلد العسقلاني فراجع.
٣ ـ علي بن بسام الأندلسي توفي سنة ٥٤٢ وكتابه: الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، أي جزيرة الأندلس، مترجم في معجم الأدباء والوافي.

رسالةً سمّاها[1] الرسالة العسجديّة في المعالي المؤيّدِيّة، بخزانـة كُـتُب السُّـلطان المؤيّد عليّ بن حاتم، ومن شعره فيها:

إذا ما نداه يوم يُـعطي انـتدى لنـا
فما عارضٌ يـنهَلُّ أو ديمـةٌ تَهـمِي
هو المَلك أمَّا حـاتم الجـود عـنده
فيُلغى، ويُنسىٰ عنده أحنَفُ الحُلم
اذا نحن قُلنا البدرُ والبحرُ والحـيا
فقد ظُلِمَت أوصافه غـاية الظُّـلم

وتوفي بزَبيد سنة خمسٍ وخمسين وخمسمائةٍ.

٤٤٥٣ ـ المُجيد أبو الحسن عليّ بن عبدالعزيز الأنصاريّ البغدادِيُّ الشاعرُ.

كان أديباً عالماً شاعراً ناظماً، تغرَّبَ عن العراقِ وجالَ في الآفاق، ومـدَحَ بشعره الأعيانَ والأكابرَ، وبرزلنزولِ الحَظِّ في زيّ شاعر، ومن شعره:

طُـلْتَ الأنـامَ ولم تـزل مُـتَطَوِّلاً
وغَـدَت يمـينكَ لِـلبَرِيّةِ مـنهَلا
وسَحَبتَ ذيل العزِّ مِن فوقِ السُها
في حـيث لم تـرض المجـرَّةَ مـنزلاً
لمّا علوتَ عـلى الكـواكب واليـاً
عَـزلَت مـناقبُك السماكَ الأعـزلا

منها:

وإذا الأكـارِم في المكـارِم فُـضِّلوا
كـانوا أواخـرَها وكـنتَ الأوَّلا

---

١ ـ ن: سماه.

٤٤٥٤ ـ مُجِير الدين أبو سعيد أبق بن محمَّد بن بورى بن طغتكين الدِمشقيُّ ملِكُ دمشق.[١]

ذكره الحافظ أبو القاسم عليّ ب الحسين بن عساكر الدمشقيّ في تاريخه وقال: ولد ببلعبك وقدِم دمشق مع أبيه محمّد، فلمّا ماتَ أبُوه ولِيَ إمرةَ دمشق يومَ الجُمعة الثامن من شعبان سنة أربع وثلاثين وخمسمائةٍ، وكان أتابك عمادُ الدّين زنكي بن آقسنقر صاحبُ حلب وليَ بعض الشام والموصل والجزيرة وقدم دمشق محاصراً لها فلم يصل منها إلى مقصودٍ فرحل عنها، وكان مُجيرُ الدين أبق صغيرَ السِنّ فاستولىٰ على أمره مُعين الدين وهو مملوك جدّ أبيهِ طغتكين، ومات ببغداد سنة خمسٍ وخمسين وخمسمائةٍ؛ وفيه يقولُ عَرقَلة الدمشقيّ من أبياتٍ:

كأنَّما البدرُ وقد لاح لنا مُتّضِحا   وجهُ مجير الدين مولانا إذا مامنحا

٤٤٥٥ ـ ذُو السَّعادات مجيرُ الدولة أبو غانم أحمد بن جَعفر بن محمَّد بن فسانجس الفارسي الوزير.[٢]

ذكره الرئيس أبو الحسين بن الصابئ في تارِيخه [وقال]: ورد الكتاب من

---

١ ـ تاريخ دمشق كما في مختصر ابن منظور ج ٤، ص ١٩١ برقم ٢٠٠، وذيله لابن القلانسي ص ٣٠٦ و٣٢٨، والكامل لابن الأثير ١٩٧/١١، ومختصر مرآة الزمان ١٧٢/٨، ووفيات الأعيان ج ٢٩٧/١ و ١٨٤/٥ و١٨٨ و١٤٣/٧ وسير أعلام النبلاء ٣٦٥/٢٠:٢٥٣، والوافي ١٨٨/٦.

توفي سنة ٥٦٤ وفي نقل المصنف هنا زيادة ونقص.

٢ ـ لم أجد لأحد بهذا الأسم والكنية واللقب ترجمة ولعله مصحف عن أبي الفرج محمد بن جعفر بن محمد بن فسانجس الوزير المذكور في الكامل لابن الأثير والمقتول على يد أبي كاليجار سنة ٤٤٠، وتفاصيل الأخبار المذكورة في الترجمة تجدها في الكامل ج ٩ في مواضع ومهذب الدولة هو هبة الله بن أحمد أبو منصور الفسوي. وكان في ط الهند: فرامرز ابن كالويه فصوبناه.

ملك الملوك أبي كاليجار المرزبان بن سلطان الدولة إلى مُجير الدولة أبي غانم بالإستدعاءِ من البيضاء وقد خرج إليها متوجهاً إلى أصبهانَ لمعاونةِ أبي منصور فرامرز بن كاكويه صاحبها على رُكن الدين أبي طالب طغرلبك وأقامَه مقام مُهذّب الدولة، وورد إلى الوزيرِ ذي السّعادات يوم الاثنين لخمسٍ بقين من شهر ربيع الأوَّل، وكُنَّا كاتبنا (كذا) بما رأيناه من تغيُّر أبي منصور الفَسَويِّ وإزالة نظره ويده وذكر المنشور بطولِه.

٤٤٥٦ ـ مجيرُ الدين أبو المعالى أحمد بن محمّد بن محمَّد بن أبي القاسم المرتضىٰ الحُسيني العبيدلي الموصلي النقيب.

من سُلالةِ السَّادةِ النجباء وذوي الجلالة من النقباء، كان مفوّهاً أديباً، كَتَبَ إلى بعضِ الرؤساء من قصيدة:

وأيـــادٍ تخـرسْنَ قسَّ أيـادٍ حـين تـبغي وصـفاً لها بكـلام
وسِدادٌ في القول والفـعل لم يَعـ ـد صواباً في النـقض والإبـرام

٤٤٥٧ ـ مُجير الدين أبو الفضل أحمد بن محمود بن يحيى المنبجيّ.

قرأ بخطّه م أبياتٍ لعبد الصمد بن المعذّل:[١]

أعـاذلتي أقـصري اَبِـع جِـدَتي بـالثَمَن
كـأن لم يـزل مـا أتى . وما قد مضى لم يكـن
أرى النَّـاسَ اُحـدوثةً فكوني حديثاً حَسَـن

٤٤٥٨ ـ مُجير الدين أبو العبّاس أحمد بن المفرَّج بن درع بن الحسن التكريتي

---

١ ـ(ابن المعذل توفي سنة ٢٤٠ وأخباره مبسوطة في الأغاني).

المقرئ.[١]

ذكره ابن أخيه القاضي تاج الدين يحيى بن أبي القاسم بن المفرَّج في تاريخه؛ وقال: أمَّا عَمِّي أحمد بن المُفرَّج فإنّه ولد في سنة ثمانٍ وثمانين وأربعمائةٍ، [و] كانَ رجلاً عالماً عاملاً مجتهداً في أنواع العبادات صبوراً على الانقطاع وتلاوةِ القُرآن الكريم، شديد المحبّة للعلمِ، مُعظِّماً للعلماء، موقِّراً للزُّهّادِ، كثيرَ التَضَرُّع إلى الله تعالىٰ والدُعاء في خلواتِه وعقيبِ صلاته، قويَّ اليقين في إجابَتِها، وقد لِقيَ جماعةً من المشائخ بتكريت وبغداد منهم زينُ الدين محمَّد بن أسعد بن حليم والحسين ابن نصر بن خميس الجُهني وأبو شاكر محمَّد ابن سعد بن خلف التكريتي[٢] وله شعرٌ في الزهديّات.

وتوفّي ليلة الجُمعة ليلةَ عيدِ الفطر من سنةِ ثلاثٍ وثمانين وخمسمائةٍ.

٤٤٥٩ ـ مُجير الدين أبو عبدالله إسحاق بن عيسىٰ بن أبي الفرج البغدادي.

قال بعض الأصحاب: كان مُجير الدين إسحاق بن عيسىٰ رجلاً جليلَ القَدر حافظاً لكتاب اللهِ العزيز، وسمعَ الحديثَ النبويَّ، و[منها] ما أسنده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: ليس الغِنى من كثرةِ العرض ولكنَّ الغِنىٰ غنى النَّفس.[٣]

---

١ ـ تاريخ ابن الدبيثي و٢٣٢، التكملة ٢٤. ولقبه المعروف جمال الدين وتقدمت ترجمة ابنه عبدالرحمان علم الدين.

٢ ـ أبو شاكر التكريتي محمد بن سعد توفي سنة ٥٢٧ مترجم في المختصر المحتاج إليه.

٣ ـ الحديث المذكور أورده المتقي الهندي في كنز العمال تحت الرقم ٧١٥٩ ج ٣ عن البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة وغيرهم ونحوه تحت الرقم ٤٣٥٤٩ ج ١٥ عن مصادر أخرى.

وسيعيده المصنف تحت الرقم ٤٥٠٤.

٤٤٦٠ ـ مُجير الدين أبو المحامد أسعد بن أميرا السمرقندي الأمير.

كان أميراً مطاعاً وفارساً شجاعاً، ذكره لي صاحبنا شمس الدين أبو الفضل أحمد بن محمَّد بن عمر الكرميني المعروف بالسمرقندي.

٤٤٦١ ـ مُجير الدين أميرشاه بن تاج الدين معين بن طاهر نائب السلطنة بالروم.

كان من الحكَّام ببلادِ الرُوم وله سيرةٌ حسنةٌ وقواعد مُستحسنَةٌ ولأجله صنّف مولانا قطب [الدين محمود بن مسعود] الشيرازي[1] كتاب نهايةِ الادراك في درايةِ الأفلاك وقال في مدحِه: المولى المُعظّم صلاحُ العالم، نائب السلطنةِ المُعظّمةُ، مجير الدُنيا والدين، تاجُ الاسلام والمُسلمين، لازالت رياضُ الفضل به ناضرةً، وحدائقُه بمحاسنه زاهرةً:

ولازالت الأقدار تجري بأمره وتدفع عن حوبائه ما يَحاذر

٤٤٦٢ ـ مُجير الدين أبو المظفّر بشير بن عليّ بن عبدالعزيز البغدادي العراقي.

قرأت بخطّه: قال بعض أصحابِ الجيوش: التعزير[2] مفتاح البؤسِ، وقد نهى اللهُ عن ذلِك فقال: ﴿ولَا تُلقُوا بِايديكُم إِلىَ التّهلُكَة﴾ [الآية ١٩٥ / البقرة] ومن وهن الأمرِ إعلانُه قبلَ إحكامِه وقد ذمّ الله تعالىٰ على ذلك فقال: ﴿وَاِذَا جاءهُم اَمرٌ مِنَ الأَمنِ أوِ الخَوفِ أذاعُوا بِه﴾ [الآية ٨٣ / سورة النساء].

٤٤٦٣ ـ مُجير الطَّيرِ أبو عمرو ثوب بن سحمْة بن المنذر التميميُّ الفارِس

---

١ ـ تقدمت ترجمة محمود الشيرازي في قطب الدين.

٢ ـ كذا في طبعة الهند ولعل الصواب: التقتير.

الشاعر.[1]

ذكره أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الآمدي في كتاب المؤتلف والمختلف من أسماء الشعراءِ، وقال: كان يقال له: مُجيرُ الطَّير، وذلك أنّه كان يضع سهمه في الأرضِ فلا يُصادُ من تلكَ الأرضِ طَيرٌ، وذكرُوا أنّه أسَرَ حاتم الطائي، فقال حاتم:

كنّا بأرضٍ ما يغبّ غداءهـا إنّ الغداء بأرض ثوبٍ عـاتِمِ

قال: وكان ثوبٌ مخفاقاً فاتّبعه رجلان من بني القليب بن عمر ومعهما ابنةُ عمٍّ لهما ومعه أخوهُ علاجٌ فصعدُوا جبلاً وتركوا المرأةَ مع أحدِ الرجلين فاشتَدَّ جهدُ القليبي فوثب على ابنة عمّه فذَبَحَها ثُمَّ أورىٰ ناراً وجعلَ يأكُل لحمها فخطب [له] ثوبٌ بعد ذلك إمرأةً من قومِه فقالت: لا اتزَوَّجه وقد أكل رَفيقَتَه.

٤٤٦٤ ـ مُجير الدين أبو الفضل جعفر بن أبي فراس الحارث بن أبي تغلب بن أبي فراس النخعيُّ [الحلّي] ـ نزيل بغداد ـ الأمير بالبصرةِ وواسِط.[2]

ذكره شيخنا تاج الدّين في تاريخه وقال: كانَ أحد الأُمراءِ الناصرية، ورُتّبَ شحْنَةً بواسط والبَصرةِ وما يجرى مع ذلك، فسار فيها أحسَن سِيرة وحمىٰ طُرقَها وخافه الحَراميّة والمُفسدُون، وكان شيخاً غالياً في التشيُّع، ثُمَّ عُزل عَنِ الإمارةِ وعمّا كانَ يَتولّاهُ وانقطع إلى العبادةِ، وحَجّ في ولايَةِ ولدِهِ الأمير حسامِ الدين، ولمّا فارَق حُسام الدين الحاجَّ وتوجَّهَ إلى مِصر مضى صُحبته؛

---

١ ـ المؤتلف للآمدي ص ٩٢، الاكمال لابن ماكولا والمشتبه للذهبي والتبصير لابن حجر والقاموس وتاج العروس وتوضيح المشتبه مادة: ثوب.

وكان في ط الهند: شحمة.

٢ ـ الحوادث سنة ٦٢٧ والخبر فيه متطابق مع الخبر هنا بل فيه تفصيل وزيادة فكأنما الخبر هنا تلخيص له.

قال: وورد مُجيرُ الدِين بغداد في رجَب سنة سبعِ وعشرين وستّمائةٍ ووَقَعَ الرضا عنه [من المستنصر] وأقام ببغداد إلى أن توفّي في ذي الحِجَّة سنة سبعٍ وعشرين وسِتمائةٍ وحُمِلَ إلىٰ مشهَدِ عليّ عليهِ السَّلام.

٤٤٦٥ ـ مُجير الجراد أبو حنبل حَارثة بن حَنبل ـ وقيل هو أبو حنبل حارثة ابن مُرٍّ ـ الطائي الفارس.(١)

وكان الجراد وقع في أرضه فبدأ بالوقوع حولَ خبائه فخرجَ أهـل الحـيِّ ليصيدُوهُ فرَكبَ فرسَه وأشرَعَ إليهم صَدرَ قناتِه، وقال: ما كنت لأُمَكِّـنكُم مـن جاري وفخر بذلك قومَه وكانوا يُلَقِّبُونه مُجير الجراد، وفي ذلك يقولُ هلالُ بـن مُعاوية التغلبيّ:

ومِـــنّا الكـــريم أبـــو حـــنبلٍ   أجَارَ مِنَ النّـاسِ رِجـل الجـراد
وزيـــدٌ لنـــا ولنـــا حـــاتمٌ   غياث الوَرَىٰ في السِنين الشِّـدادِ

٤٤٦٦ ـ مُجير الدين أبو عبدالله الحُسين بن الحسن بن عسكر الموصلي الفقيه.

[قال]: قال بعض الصالِحين لابنه: يا بُنيَّ عليك بالقناعةِ فـإنّ [مـن] لم تُغنه قناعةٌ لم يُغنِه مالٌ، وقد قيل في قولِه تعالىٰ: ﴿فَلَنُحيِيَنَّه حياةً طَيِّبَةً﴾ [النحل / ٩٧] أي بالقناعة، وكان قتادةُ يقولُ: ما استَقصىٰ كريمٌ قَطّ، أما سَمِعتُم قـولَ اللهِ تعالىٰ: ﴿عَرَّفَ بَعضَه وَأعرَضَ عَن بَعضٍ﴾ [التحريم / ٣].

---

١ ـ (وفي الأغاني ١٦/١٥٠ ذكرٌ لمجير الجراد عمر، أما أبو حنبل فذكره الأصبهاني في الأغاني وذكر له قصة مع حاتم ولم يذكره بلقبه مجير الجراد. الأغاني ١٦/١٠٩).
وسيعيد ترجمته باسم حنبل بن حارثة بعد ترجمتين فلاحظ.

٤٤٦٧ ـ مُجير الدَولَة أبو العَلاءِ حمزة بن علي المُجيري الفريومذيُّ الحاجب.(١)

كان من الحُجّاب العارفين بمقاديرِ النّاس وتربيتهم وكان يَتَأدَّبُ، قرأت بخطّه:

سُمْتَني ما محا الهوىٰ من ضميري فالهوىٰ اليوم حبله فيك واه
بعدما كان في هواكِ إلهاً طال ما قد عبدتُه كالإله

٤٤٦٨ ـ مُجير الجراد وهو أبو حنبل حنبل بن حارِثة بن مُرٍّ الطآئيُّ الشاعر.(٢)

وقيل اسمُه مُدلج بن سُوَيد الطائي، ومن حديثه فيما ذكره ابن الأعرابي أنّه خلا ذاتَ يوم في خيمتِه فإذا هو بقوم من طَيِّءٍ معهم أوعيتهُم، فقال لهم: ما خَطبُكُم؟ قالوا جرادٌ وقَع بفنائِكَ جئنا لِنأخذَه؛ فَرَكِبَ فرسَه وأخذ رمحَه، وقال: وَاللهِ لا يعرضنَّ له أحَدٌ إلّا قَتَلتُه، تالله إنكُم رَأيتموه حين نزل في جواري ثُمَّ تُرِيدُونَ أخذَه، فلم يزل يحرسُه حتّى أصبح وحَمِيَت عليه الشمسُ فقال: الآن شانكم وإيّاه حين تَحَوَّلَ من جوارِي.

٤٤٦٩ ـ مُجير الدين أبو منصور خَطلبة بن سَاوَتكين بن عَبدِاللهِ التُركيّ الأمير بتكريت.

ذكره القاضي تاجُ الدِّين يحيىٰ بن أبي القاسِم بن المفرَّج في تاريخِه وقال: تولَّى أمرَ تكريت في شوال سنة ثمانٍ وثمانين وخمسمائةٍ، قال: وكانَ ولَدي

---

١ ـ تاريخ بيهق ص ٢٥٨: الحكيم أبو العلاء حمزة بن علي المجيري من قصبة فريومد ونسبته إلى الوزير مجير الدولة وله أشعار كثيرة منها...

هذا وقد ذكر المصنف في هذا الكتاب ثلاثة من الوزراء ممن تلقب بمجير الدولة تقدم أحدهم.

٢ ـ تقدم ذكره قبل ترجمتين باسم حارثة بن حنبل فلاحظ.

عبدالسّلام يذكُر عند الأمير بعد الفراغ من قرآة الختمةِ الشريفةِ في كُلِّ جُمُعَةٍ فصلاً يدعُو فيهِ للخليفَةِ وللأمير مُجيرِ الدِّين، ومَدَحَه القاضي تاجُ الدين بأبياتٍ منها:

قسماً مُجير الدين حُزتَ من العُلى
رُتَباً كَبَا مِن دونها الكُبَرَاء
وتَعَطَّرَتْ بجَميلِ سِيَرتِكَ الَّتِي
بَرَّزتَ فيها الدَولَةُ الغَرَّاء

٤٤٧٠ ـ مُجيرُ الدّين أبو الخَير خَليل بن يوسف بن أبي الحسَن البغداديُّ الفقيه الأديب.[١]

قال: بَلَغَ سليمانَ بن جعفَر بن أبي جعفر قولُ ابراهيم بن المهدي: واللهِ ما عفا المأمونُ عنّي صلةً لرحمي ولا تَقَرُّباً إلى اللهِ بحقن دَمِي ولكِنَّه قامت له سوق في العفوِ فَكَرِهَ أن يقرح فيها بقتلي، فقال سُليمانُ: ﴿قُتِلَ الإنسَانُ مَا أَكفَرَه﴾ [الآية ١٧/ سورة عبس] أمّا المأمون فقد فازَ بذكرِها وفضلِهَا وجميل الأحدوثةِ عنها، ﴿فَمَن شَاءَ فَلْيُؤمِنْ وَمنَ شَاء فَليكفُر﴾ [الآية ٢٩/الكهف] وقال أبو تمام:

أشكر نُعمى مِنكَ مكفورةً وكافرُ النعمةِ كالكافر

٤٤٧١ ـ مُجير الدّين أبو سُليمان داود بن مظفر الدين الخضر بن غازي بن يوسف الحلبيُّ صاحبُ حماة.[٢]

---

١ ـ سيأتي مايشبه هذه الترجمة في محب الدين فلاحظ.

٢ ـ لم يترجم لوالده في مظفر الدين وأما غازي فتقدمت ترجمته في غياث الدين وقد نصّ المصنف على أنه كان له ولدان: محمد الملقب بالعزيز والآخر أحمد الملقب بالملك الصالح.
←

كان أميراً عادلاً عالماً فاضلاً، أنشد بعض أصحابِه قال: أنشدنا الأمير مُجيرُ الدين داود بن الخضر بن غازي:

مني ومنك تذَلُّل وتَدلُّل ... والصبر عنك تَعَلُّلٌ وَتجمُّل
فالعينُ عينٌ ما يغيضُ مَعينها ... والقلبُ فيك على العويلُ مُعوّل
في كُلِّ جُزءٍ من جفونِكَ صارمٌ ... ولكُلِّ جزءٍ من فؤادِيَ مَقتَل

٤٤٧٢ ـ مُجيرُ الدين أبو المظفر داود بن علي بن الجُنيد الروميّ الصُوفيّ.

قرأت بخطّه: قالَ بعض السَلف: لولم ينطق القُرآن في ذمّ البُخلِ إلّا بقوله تعالى: ﴿وَلَا تَحسَبَنَّ الَّذِينَ يَبخُلونَ بِمَا آتَاهُمُ اللهُ مِن فَضلِه﴾ [الآية ١٨٠/ آل عمران] لكان فيه أبلغ البلاغ في تَهجينِه، وقال عزَّ من قائلٍ: ﴿اَلَّذِينَ يَبخَلُونَ وَيَأمُرُونَ النَّاسَ بالبُخلِ وَيَكتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللهُ مِن فَضلِه﴾ [الآية ٣٧/ النساء] وقد ذمّ الله من يَمنَعُ خَيرَه ويأمُر بالبُخلِ غيره فإيّاك أن تَكُونَه.

٤٤٧٣ ـ الملِك الزاهر مُجيرُ الدين أبو نصر [أبو سليمان] داود بن الناصر يوسف بن أيُّوب الشامِيُّ صاحب البِيَرة.(١)

قد تقدم ذِكره في كتاب الزاي في ترجمة الزاهر، وهو صاحب قلعةِ البيرة القلعةِ الحصينة على الفراتِ، وكان سخياً كريماً محبّاً لِلعُلماء مُمدّحاً، وكان حافظاً

← وسيأتي في مظفر الدين ترجمة الملك الظافر الخضر ابن الملك الناصر صلاح الدين يوسف فلاحظه ولاحظ الترجمة الآتية تحت الرقم ٤٤٧٣ أي مابعد التالي هنا.

١ ـ ترجم له ياقوت في معجم البلدان في البيرة، والمنذري في التكملة ٣/٣٨٣:٢٥٧٢، وابن العديم في بغية الطلب ص ... ، وابن خلّكان في الوفيات ٢/٢٨:٢١٠، والحوادث ص ٧٥، وتاريخ الاسلام للذهبي ٨٩، والوافي للصفدي ١٣/٥٠٠:٦٠٠، والعبر ١٢٨/٥ وغيرها. وكنيته أبو سليمان. توفي سنة ٦٣٢.

لمحاسنِ الأشعار، أنشد لأبي الحسن البصروي:[1]

أيـا دهـرُ ويحك مـاذا جَمـيل | فـؤادٌ عَـليلٌ وإلفٌ بخـيل
اذا رُمتُ مـنهُ بُـلوغَ المُـنى | فمن دُون ذلك خطبٌ جـليل
كأنّي أرى شـخصَه في المِـرآةِ | يَـلوحُ ومـالِي إلَـيه سَـبيل

٤٤٧٤ ـ مُجيرُ الظَعنَ رَبيعَة بـن مكَـدَّم بـن عَـمرو بـن عـبيدالله الكـنانيّ الفارس.[2]

ذكره أبو عبيدة في كتاب مقاتل الفـرسان وقـال: انّ نـبيشَة بـن حـبيب السلمي خَرَجَ غازياً فلِقيَ ظَعناً من كنانَة بالكديد[3] فارادَ أن يحتَويها فمَنَعه ربيعةُ بن مكَدَّمٍ في فوارِس وكان غُلاماً له ذؤابةٌ فشَدَّ عَليهِ نبيشَة فطَعَنه في عَضُدِه فَأتىٰ ربيعةُ اُمَّه وقال:

شُدّي عليك العَصب أم سَيّار | فقد رُزيتِ فـارساً كـالدّينار

---

١ ـ أبوالحسن البصروي الشاعر هو محمد بن محمد بـن أحمـد بـن محـمد بـن خـلف منسوب إلى بصرى قرية دون عكبرا قرأالكلام على السيد المرتضى وروى عـنه الخـطيب توفي سنة ٤٤٣ مترجم في الأنساب وتاريخ بغداد والمنتظم والفوات.

٢ ـ (في نسبه اختلاف وقصة قتله مبسوطة في الأغاني وله ترجمة أيضاً في بلوغ الإب وغيره). وانظر المؤتلف للدارقطني ٧٧٨/٢ وجمهرة النسب ص ١٦٣ و٣٩٩، والاشـتقاق ص ٣١١، والأنساب للسمعاني: الحدباني والفـراسي، والاكـمال لابـن مـاكـولا ٤٠١/٢، والتبصير ٤١٨/١، وجمهرة ابن حزم ١٨٨، وتوضيح المشتبه. وقد ذكره استطراداً أحد شعراء أهل البيت عليهـم السّلام في رثائه للعباس بن علي بن أبي طالب عليه السّلام في قـصيدة ميمية معروفة مشهورة يقول فيها:

بطل تورّث من أبيه شـجاعة | فيها أنوف بني الضلالة ترغم
حامي الظعينة أين منه ربيعة | بل أين من عليا أبـيه مكـدّم

٣ ـ (الكديد: موضع بالحجاز ويوم من أيام العرب).

فقالت أُمُّه:

إنَّا بني ثعلبة بنِ مالكٍ　　　مُرَزَّءٌ أخـيارُنَا كـذلك

من بين مقتــولٍ وبين هــالِك

ثمَّ عَصَبتهُ فاستَسقاها مآءً، فقالت: اِذهَب فقاتِلِ القومَ فإنَّ الماءَ لا يفوتكَ، فَرَجَعَ وَكَرَّ عَلَى القوم فكَشَفَهُم ورَجَع إلىَ الظَّعن وأمرُهنَّ بالسَيرِ فقطعن العقبة ووَقَفَ علىَ فرسِه متَّكئاً على رُمحِه ونَزَفَهُ الدَمُ فَفَاظَ[1] فرموا فرسَه فوقع مـيتاً، وما نعلم قَتيلاً حَمَى ظعيناً غَيرَ رَبيعة بنِ مكَدَّم.

٤٤٧٥ ـ مُجيرُ الدين أبو الفتح سعد بن عبدالملك الواسطي المُحدِّث.

أسنَدَ عن عائشةَ رضي الله تعالىٰ عنها قالت: قال رسولُ اللهِ صلّى الله عليه وسلّم: إنَّ هذه الخلائق منائح منَ اللهِ فاذا أحَبَّ عبداً مـنَحَه خُـلقاً حَسَـناً وإذا أبغَضَ عبداً منَحَه خُلقاً سَيِّئاً.[2]

٤٤٧٦ ـ مُجيرُ الدين أبو نصر سَعِيدُ بن عَبدِاللهِ بن أحمد البغداديُّ الصُّوفيُّ.

سافَرَ إلى البصرةِ واستوطَنَها وتَزَوّج بها، وكان يكتُب بـبغداد في بـعض جهاتِها، ثُمَّ ترك ذلك وتَصَوَّفَ وخَرَجَ عن بغداد ولم يعُد إلَـيها، ومِـن شِـعره في البصرة:

ليس يغنيك في الطَّهارةِ بـالبصـ　　　ـرةِ إن حَانتِ الصّـلاةُ اجـتهادُ

إن تـــطهّرت فـــالمياه سُـــلاحٌ　　　أو تـــيمَّمتَ فـــالصَعيدُ سِمادُ[3]

---

١ ـ فاظ: مات.

٢ ـ والحديث أورده المتقي في كنز العمال ١٥/٣ و٦ تحت الرقم ٥٢١٦ عن العسكـري في الأمثال عن عائشة وتحت الرقم ٥١٥٦ نحوه عن أبي هريرة وفيهما إن هذه الأخلاق.

٣ ـ (السُلاح بالضم: الرقـيق مـن الغـائط) والسماد جـمعه أسمـدة مـايصلح بـه التراب

٤٤٧٧ ـ مُجيرُ الدين أبو علي سعيد بن عبدِالملك الموصلي المقرئ.

كان عالماً بالقراءاتِ، سافر إلى الديـارِ المـصريَّة وأقـام بِهَـا، روىٰ عـن نشو الدولةِ أبي الفضلِ أحمد بن عبدِالرحمٰن بن عليّ بن نفادة السلميّ(١) قوله:

سـل ظـبيات الحـلّة قـبلي مـن أحـلّه

٤٤٧٨ ـ مُجيرُ الدين شمر بن مالك بن عبدِاللهِ الشيبانيُّ.

أنشد لجميل:

أمستْ بثينة قد شـطّت بهـا الدار
واستبدَلَت وكذاك النَّـاسُ أطـوار
داراً بـدارٍ وجـيرانـاً بجيرتِها
بجـاثم إذلنـا أهـلٌ وزُوَّار
فلا بـديءٌ ولا فـيما أتَـوا عَـجَبٌ
لكـلِّ أمـرٍ قـضاهُ الله مـقدار

قوله: فلا بديء، يقول: ليس ذاك بأوّلِ الأشياءِ كانَ.

٤٤٧٩ ـ مُجيرُ الدين أبو منصور طاشتكين بن عبدالله المستنجِديُّ أمير الحاج ملك خوزستان.(٢)

← والأرض للزراعة من زبالة ونحوها.

١ ـ مترجم في الخريدة قسم الشام ٣٢٩/١، والفوات ٨٦/١:٤٠، وتاريخ الاسلام للذهبي رقم ٣ من وفيات ٦٠١، والوافي ٣٩/٧:٢٩٧٤.

٢ ـ مترجم في الكامل ١٠١/١٢، ومرآة الزمان: مختصره: ٥٢٧/٨، وتكملة المنذري ٨٣/٢: ٩٢٥، وذيل الروضتين ص ٥٣، والجامع لابن الساعي ١٨٦/٩، والمختصر لأبي ←

ذكره شيخنا تاج الدين في ذكر ملوك خوزستان وقال: كانَ من المماليك المستنجديَّةِ ثم صار إلى المستضيء بأمرِ اللهِ فولّاه إماةَ الحـاجِّ سنة تسع وستِّينَ وخمسمائةٍ، فلما استخلف الناصر لدين الله أقرَّه على إمارة الحاج وأقطَعه الحِـلّةَ السَّيفيَّةَ فكان على ذلك إلى أن عُزِل في رجب سنة ثلاثٍ وثمانين، وظهرَ عليه أنَّه كتب بخطّه إلى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب يعِدُه فيه أنّه إذا صارَ إلى العراق يُساعِدُه ويقوم بأمره، وحُبِس في دار الخلافةِ ثم أفْرِجَ عنه في شعبان سنة إثنتين وتسعين وخلع عليه وفُوِّضَت إليـهِ زعـامةُ خـوزستان سـنة أربـع وتسعين وأُشرك بَينه وبين صِهره على ابنتِهِ قطب الدين سنجر، وأُعيد إلى إمارةِ الحاج مضافاً إلى زعامةِ خوزستان سنة سبع وتسعين ولم يزل علىٰ ذلك إلى أن مات بتستر في جمادى الآخرة سنة إثنتين وستّمائةٍ وحُمِل إلى مشهدِ الإمام عـليّ عليهِ السّلام.

٤٤٨٠ ـ **مُجيرُ الدين عبّاس ـ قيل اسمه يعقوب ـ بن العادل محمّد بن أيُّوب الشَامِيُّ الأمير.**(١)

كان الملك الأشرف لمّا ملك خلاط والأرمن وتلقّب بشاهِ أرمن رحلَ عنها واستناب أخاه مجير الدين بها وبأعمالها. فلمّا تولّى بها جلال الدين منكبرتي بن خوارزمشاه واستولىٰ على جميع مـا بهـا أخـذ مُجـير الديـن أسـيراً، واتّـفقَ أنَّ فخر الدين أحمد بن الدامغاني كان قد أرسله المستنصر بـالله إلى جـلال الديـن فشُفّع فيه واستصحَبَه معه، ولمّا علم الاشرف بذلك أنفَذَ يطلب أخاه فخلع عليهِ وشرف وأعطي مالاً وأنفذه إلى أخيه الأشرف في ربيع الأول سنة ستٍ وعشرين وستّمائةٍ.

← الفداء ١١٣/٣، وتاريخ الاسلام ٨٤، الفوات ١٢٩/٢، والوافي ٣٨٥/١٦ والبداية والنهاية وغيرها. وكنيته أبو سعيد.

وقد تقدم ذكر صهره.

١ ـ قدم المصنف ذكره بلقب فخر الدين اعتماداً واستطراداً.

٤٤٨١ ـ مُجيرُ الدين أبو مُحمّد عبدُالله بن المبارك بن أحمد بن سِكّينة البغدادي المقرئ.(١)

ذكره الحافظ محمَّد بن الدبيثي في تاريخه وقال: هو من بيتٍ معروفٍ بالقراءة وكانَ والدُه يؤمّ بالمسترشد بِاللهِ فقُتِل بمراغة، وكان مجير الدين شيخاً فاضلاً سمعَ أبا الوقتِ وغيره، توفّي سنة عشرٍ وستّمائةٍ.

٤٤٨٢ ـ مُجيرُ الدين أبو نصر عبدُالله بن نعمةِ الله بن إبراهيم العبّاداني الصوفي.(٢)

من أولادِ المشائخ والزهّاد، وبقية الصالحين والعبّاد، أنشد في بعضِ الأغراض:

لا يَلحَقنَّكَ ضجرةٌ في سائلٍ ... فَلخَيرُ يومِكَ أن تُرى مسئولا
لا تَجبَهَن بالرَدِّ وجهَ مؤمّلٍ ... فَدَوامُ عزِّكَ أن تُرى مأمولا
واعلَم بأنَّك عن قليلٍ صائرٌ ... خبراً فكُن خبراً يروق جميلا

٤٤٨٣ ـ مُجيرُ الدين أبو القاسم عبدُالله بن يحيىٰ بن عبدِاللهِ بن جعفر البغدادي الكاتب.(٣)

---

١ ـ قدم المصنف ذكره بلقب عماد الدين وسيعيد ذكره بلقب محيي الدين كما وأن الترجمة في الموارد كلها مأخوذة من تاريخ ابن الدبيثي.

ولاحظ ترجمته في التكملة وتاريخ ابن الدبيثي والمختصر المحتاج إليه وتاريخ الاسلام والمشتبه للذهبي.

٢ ـ تقدمت ترجمة أخيه قطب الدين سعدالله وترجمة عمه عفيف الدين عبدالمغيث وستأتي ترجمة عمه الآخر عبدالرؤوف محيي الدين.

٣ ـ للتعرف على أسرته لاحظ عنوان (بنو جعفر) في الفهرس. وفي الوافي للصفدي

من بيت التقدُّم والرياسةِ والفضل والأدبِ، وكان كاتباً سديداً سمِع الحديثَ وتوفّي قبل أوان الرِّوايَةِ في سنةِ ثمانين وخمسمائةٍ.

٤٤٨٤ ـ مُجيرُ الدين أبو الفرج عبدُالرحمٰنِ بن علي بن الحسن الخُضريّ البغدادي الفقيه.

من أعيانِ الفُقهاءِ الأدباءِ وأكابرِ العلمآءِ الفُضَلاءِ، سافرَ من بغدادَ وقدِمها سنةَ ثمانين، وكانَ الصاحبُ مجدُ الدين الفضلُ بن يحيىٰ الطيبي يثق به ويَعتمدُ عليهِ ويُفَوِّضُ أموره الكُلية والجزئيَّة إليهِ، وهو متودّدٌ إلى الأصحاب دمث الأخلاق، له شعرٌ في الفنون، وشرع في كتابة مفاتح الغيب لمولانا فخر الدين الرازي، وكتب الكثير لنفسه، وكان أديباً عارفاً ويتصوَّف، كتبت عنه ونعم الشيخ هُو.

٤٤٨٥ ـ مُجيرُ الدين عَبدُالمؤمن بن جلال الدين عبدالمجيد بن عبدالكافي الزجاجي التبريزي.(١)

٤٤٨٦ ـ مُجيرُ الدين أبو عمرو عثمان بن أبي بكر بن أبي الفتوح الدُنيسري الفقيه.

← ج ١٧، ص ٦٧١ برقم ٥٦٩: عبدالله بن يحيى بن عبدالله بن محمد بن المعمّر بن جعفر أبو القاسم بن أبي الفضل المعروف بصفي الدين... قرأ الأدب على ابن الخشاب وسمع بقراءته الحديث... ومات شاباً سنة ٥٧٤ ولم يرو شيئاً. ومن شعره في مدح المستضيء... هذا فلعله هو. وانظر الخريدة ١/١٩٦ قسم العراق.

١ ـ ومن هذه الأسرة على ما يبدو كمال الدين عبدالملك بن عبدالكافي الذي تقدمت ترجمته.

كان فقيهاً عالماً متكلِّماً، ذُكر يوماً عنده الظلم فقال: الظُّلم جبِلّةٌ في الحيوانِ لاسيَّما في الإنسانِ[1]، كما قال اللهُ عزّ من قائلٍ: ﴿إنَّ الإنسَانَ لظَلُومٌ كَفّار﴾ وسمِعَ ابن عُيَينة قائلاً يقول: الظلمُ مرتعه وخيم، فـقرأ: ﴿وقَد خَابَ مَن حَمَلَ ظُلْمَاً، وسَيَعلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُون﴾.

٤٤٨٧ ـ **مُجيرُ الدين عليّ بن إسماعيل الواسطي.**

قدم بغداد وسمع بها الحديث من الشيخ نجيب الدين أبي بكر محمّد بن سعيد بن الموفق بن أبي البقاء الخازن النيسابوريّ نزيل بغداد.

٤٤٨٨ ـ **مُجيرُ الدين أبو الفتح عليّ بن الحسين الأردستانيّ الأديب.**

ذكره القاضي أبو النَضر الفامي في تاريخ هراة وقال: كان عالماً فاضلاً، ويُلَقَّب مُجِير الدولة، وأنشدَ له في مدحِ نظامِ المُلك الحسن بن عليّ بن إسحاق الطوسي:

كأنَّ سنا الشمؤع وقد تلالا — يـزيد تَسَفُّلاً مهما تعالا
عداتكَ إذ يرومونَ اعتلآءً — ويأبَى جدّهم إلّا استِفَالا

٤٤٨٩ ـ **مُجيرُ الدولة أبو الحسن عليّ بن سعد الخوارزمي البغداديّ الأديب الوزير.**

أحد تلامذة جار الله الزمخشريّ، ومن شعره في مدحه:

---

١ ـ الكلام المنقول عن المترجم حول الظلم ناشئ عن قصور فهم وقلة فقه وقد قال الله تعالى: إنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفوراً. هذا والآيات المذكورة هي من سورة إبراهيم ٣٤ وطه ١١١ والشعراء ٢٢٧.

وجوّلت فكري في البـلاد فـلم تـقع
عـلى رجـلٍ في عـلمه غـير راجـل
إلى أن جرى الطـير السـنيح فـدلّني
على فخر خوارزمٍ رئيس الأفـاضل

٤٤٩٠ ـ مُجيرُ الدّين أبو القاسم عليّ بن الفرج بن أبي مـنصور البـعقوبيّ ثمّ الموصليّ المحدّث.(١)

٤٤٩١ ـ مُجيرُ الدّين أبو القاسم عليّ بن أبي الفَرج بن أبي منصور بن وَدعان الموصليُّ المُحدِّث.(٢)

سمِعَ مسند الشافعيّ على جمالِ الدين أبي محمّد عـبدِالقـادر بـن عـبدِاللهِ الرهاوي بسماعِه مِن أبي زُرعة طاهر بن محمَّد المقدسي بسنده.

٤٤٩٢ ـ مُجيرُ الدّين أبو الحسن عليّ بن عماد الدين محمّد بن أبي بكر العبّاسيّ الواثقي الشّاعر.(٣)

شابٌّ فاضلٌ ذكيٌّ له فطنةٌ ومعرفةٌ وأدبٌ وذهنٌ صافٍ وتهوّس بـاقتناءِ الكتبِ واجتناء ثمر الأدب، وقال الشعر في الفنونِ، وله طبعٌ سليمٌ وخاطرٌ مستقيمٌ أنشدني لنفسِه:

---

١ ـ متحد مع التالي.

٢ ـ التكملة للمنذري ٣/٤٤٥:٢٧٣٢، ذيل المؤتلف لابن سليم ق ٤٤، تاريخ الاسلام ٢٧٥ ص ١٩١. ولد سنة ٥٤٥ وتوفي سنة ٦٣٤ بالموصل يعرف بابن البعقوبي. هذا وانظر الرقم السابق، وتقدم في (علاء الدين) ما يشبه هذا الاسم.

٣ ـ تقدمت ترجمة أبيه عماد الدين محمد بن علي بن أبي بكر الواثقي.

سَـألتُ فـؤادِي هَـل تُـطيق تـصبُّراً
إذا مـا نـأتُ هِـندٌ ودَام مَسَـيرُها
فَـجَاوَبَني كـيف التَـصبُّرُ والهَـوى
إذا مـا خـبت نـارُ الغـرامِ يُـثيرهَا

٤٤٩٣ ـ مُجيرُ المُلك أبو الفتح عليّ بن محمَّد بـن عـبدالله الطـغرائي الوزيـر بخراسان.

ذكره عمادُ الدين الكاتب وقال: دَخَل بغداد في خِدمةِ السلطان محمَّد [بن ملكشاه] سنة خمسٍ وتسعين وأربعمائةٍ، وكان أحدَ كُتَّابِ الانشـاء بـين يـدى نظام الملك ثم صار إليه كتاب الطغراءِ.

٤٤٩٤ ـ مُجيرُ الدّين أبو الفضل عليّ بن مُحمّد بن عـليّ بـن حَمِـيص النـيلي الأديب.

كان عالماً متهوّساً، له معرفةٌ بالأدبِ، مدح جماعةً مـن رؤسـاء العـراقِ، وسافر إلى آذربيجان، واستوطنَ مراغة في خدمةِ خواجة صدر الدين عليّ بـن مولانا السّعيد نصير الدين أبي جعفر، وله أشعارٌ كثيرةٌ في مدحِه، وكان قد بحث شيئاً من الحِكمةِ، وقَدِم بغداد وأقامَ أيّاماً عندَ صَدرِ الدّين محمّد بن الدوامـي في دار ابن علَجَّة وانتَقَلَ إلىٰ التيشة[1] وبها مات سَنة ثلاث وسبعمائةٍ.

٤٤٩٥ ـ مُجيرُ الدّين أبو القاسم علي بن محمَّد بن جهير التغلبي نزيل بغداد، الوزير.[2]

---

١ ـ (لم أقف عليها بعد، وأما التيش فبلد بالأندلس).

٢ ـ المنتظم ج ١٧ وفيات ٥٠٨، والكامل لابن الأثير ٢٦٧/٨، وزبـدة النـصرة ٣٤.

٤٤٩٦ ـ مُجيرُ الدّين أبو عَقيل علي بن محمود طرمطائي بن عبدِالله القشتمري الكاتبُ الجُنْدي.

هذا المُجير رأيته بالحِلّة، وهو من أولاد مماليك قشتمر، ودارُه بالحِلّةِ مجاورةٌ لدار فخر الدين بغدي بن علي بن قشتمر، وكان قد تأدَّبَ وكتب وَحَفِظَ جُمـلة وافرةً من أشعارِ العرب، كَتَبتُ عنه وكتب عَنِّي، وكان ظاهَر البشرِ متودّداً، توفّي بالحِلّةِ سنة سبع وثمانين وستِّمائةٍ وقد قارب السِتّين رحمـه الله، سَمِعتُه يُـنشد في الباقلاء الأخضر:

فـــصوص زَمــردٍ في غــلف دُرٍّ
حكت أقـــلاعُها تـــقليم ظـــفر
وقـــد خـــاط الربـــيع لهـــا ثـــياباً
لهـــا لونـــان مـــن بـــيضٍ وخُـضرِ

٤٤٩٧ ـ مُجيرُ الدولة أبو الفتح بن عبدِالله بن أبي الفضلِ الفـارسي الوزيـر بفارس.

ذكره عمادُ الدين الكاتب الأصـفهاني، ومـدَحَه بـالهِمَّةِ العـلية والكـرم والسَخَاء، وكان مُمَدَّحاً، وله في الدولةِ بفارس أثرٌ عظيمٌ، وأنشـدَ للـشريفِ أبي

← ومرآة الزمان ٥٥/٨، ووفيات الأعيان ١٣٤/٥ في آخر ترجمة أبيه، والفـخري لابـن الطقطقي ٣٠٠، والوافي ١٣٤/٢٢:٧٩ والنجوم الزاهرة ٢٠٨/٥. وتقدم ذكره في الرقم ٤٢٩ استطراداً والتعليق عليه ولقبه زعيم الرؤساء، توفي سنة ٥٠٨ وللتعرف على أسرته لاحظ عنوان (بنو جهير) في الفهرس.

المُختار أحمد بن محمَّد بن علي العلوي البندجاني[1] يُهَنِّئه بالخلع:

قَـرَّ العـيون وصـحّتِ الآمـال   وعـلى زمـانِك أقـبَلَ الإقـبال
وعلى ضمان الدَّهر كُـلَّ صَـبيحةٍ   لك دولةٌ وسـعادةٌ وجـلال
وإلى يديك مدى الزمان النـقض   والإبـرام والإعـزازُ والإذلال

فيها:

ولي الوزارة مـه كـافٍ كـافلٌ   لِـلمُلكِ حـامٍ حـاملٌ بـذَّال
أولى الولاةِ بهـا الوزيـرُ فـإنَّها   إرثٌ له وله بهـا اسـتقلال
وإلى مـناسبِه انـتهى شرفُ العُـلى   وإلى مـناصبِه انـتمى الأعـمالِ
ملكٌ بنى الشرفَ الطريف وشَـدَّما   قَـد شـادَه الأعـمامُ والأخـوال

٤٤٩٨ ـ مُجيرُ الدّين أبو المظفّر قرا أرسلان بن داود بن سُقمان بن أُرتق التُركماني صاحبُ حِصن كيفا.[2]

من البيت المعروف بالتحكُّم والرياسةِ والسياسةِ، وكان إلى مُجير الدين حِصن كيفا وأعمالُها، وكان عادلاً في رَعيَّتِه.

٤٤٩٩ ـ مُجيرُ المُلك أبو المَعالي محمَّد بن أحمد السمرقندي الكاتب.

٤٥٠٠ ـ مُجيرُ الدّين أبو عبدِالله محمَّد بن الحسن بن عليّ البيهقي الأديب.[3]

---

١ ـ أبو المختار العلوي (من شعراء الخريدة، راجع فهرست دوزي ص ٢٢٩. في الأصل: ويهنئه).

٢ ـ تقدّم ذكره بلقب فخر الدين فراجع.

٣ ـ (لم أجد ترجمته في تاريخ بيهق).

ذكره صاحب تاريخ بيهق وقال: كان مجير الدين جميل الملبس نظيف الهيئة فصيح الكلام مليح النثر والنظام، سمع قولَ ابن عبدون[1] المغربي في وصفِ خمرةٍ كانت غدوةً طِيّبَةَ المذاقِ ثُمَّ عادت عشيّةً خلّاً:

ألا في سـبيلِ اللّـهوِ كـأس مـدامـة
أتـتنا بـطعمٍ عـهدُه غـير ثـابِت
حكت بنت بسطام بن قيسٍ صـبيحةً
وعادت كجسِم الشنفرىٰ بعد ثـابت

أرادَ صهباء بنت بسطام، وشعر الشنفري:[2]

فاسقينهـا ياسواد بن عمروٍ إنّ جسمِي بعد خالي لخـلّ

٤٥٠١ ـ مُجيرُ الدّين أبو عبدِالله محمّد بن الحسن بن أبي القاسم محمد العلويُّ البزّاز المقرئ.

[هو محمد بن الحسن بن أبي القاسم محمد] بن الأكرم بن فضلِالله بن أبي الحسن الزاهد بن عليّ القصير بن أبي القاسم الحُسين بن أبي علي الحسن ـ بآمل ـ ابن أحمد بن جعفر بن الأمير أحمد المنقذي[3] بن جعفر صحصح بن عـبدِالله أبي بكر ابن الامام الحسين الأصغر أبي عبدِالله بن عليّ زين العابدين [بن] الحسين بن عليّ بن أبي طالب العبيدلي روى لنا عنه شيخنا جمال الدين أحمد بـن مُـهَنّا العبيدلي وقال: كان شيخاً حسناً كثير المحفوظ متودداً عالماً، أنشدني عنه:

---

١ ـ ابن عبدون فهو عبدالمجيد ذو الوزارتين أبو محمد الأنـدلسي النـحوي تـوفي سـنة ٥٢٧ مترجم في القلائد والذخيرة والصلة والخريدة وسير الأعلام وغيرها وفي الأخير ابن عيذون بالياء المثناة من تحت.

٢ ـ (والشعر المنسوب إلى الشنفري ليس له ولا لتأبط شراً كما هو مـطبوع في النسـخ المتداولة بل إنه لخلف الأحمر في قصيدة طويلة راجع شرح الحماسة للتبريزي ١٦/٢).

٣ ـ كان في الأصل (أحمد العقيقي) فصوبناه إلى المنقذي والعقيقي إسمه محمد.

مفردٌ في الزمان ليس يُدانيـــ ـــه مِن النّاسِ مُشبهٌ أو نظير
إن يُواجه فطَودُ عـلمٍ ركـينٌ أو يفاوض فبحرُ علمٍ غـزير

قال: وتوفّي سنة....

٤٥٠٢ ـ مُجيرُ الدّين أبو عبدِالله محمَّد بن سليمان بن محـمَّد الحـافظي الحـلبيُّ الكاتِبُ.

من كلامِه في تقليدٍ: لِمَا رأى منهُ من الخلالِ المحمودةِ، والفضائل المشهورةِ المشهودَةِ، وثبت لَه عـند تجـربتِه واخـتباره، مـا أذن بـتخصيصِه لهـذِه المـنزلة واختيارِه. منها: آمُره بتنزيهِ نفسِه مما يُلحِق به وصمةً، والنزاهـةِ بمـا يكـونُ له وقايةً من الدنسِ وعصمة.

٤٥٠٣ ـ مُجيرُ الدّين أبو الفضل محمَّد بن عثمان بن أبي القاسم ـ يعرف بابن كاس ـ الاسعرديُّ الطَّبيبُ.

قدم بغداد للاشتغالِ بعلمِ الطبِّ على الشيخ العالِمِ الحكيم مجدِ الديـن أبي عليّ عبدالمجيد بن [عبدالله بن] الصبَّاغ؛ وكان شابّاً كـيِّساً مـن بـيت مـعروفٍ باسعرد، وله معرفةٌ بالطبِّ، وكنتُ أتردَّدُ إليهِ مُدَّةَ مقامِه بالمُستنصريَّة، وأتعرَّفُ منه أخبار دياربكر، وكان عالماً بأحوالِهَا وملوكها ورؤسائِها.

٤٥٠٤ ـ مُجيرُ الدّين أبو عليّ محمّد بن عليّ بن الحسَن الواسطيُّ المُحدِّث.

قال في قولِه صلَّى الله عليه وسلّم: ليسَ الغنى عن كَثرةِ العَرضِ لكنَّ الغنىٰ غِنى النفسِ، وفي روايةٍ: إنّما الغِنىٰ غنى القلب، فقال: العربُ تقولُ: يسار النفسِ أفضل من يَسارِ المالِ ورُبَّ شبعان من النعم غرثان من الكرم، وأنشد:

ـ الحديث المذكور تقدم تحت الرقم ٤٤٥٩ فلاحظ.

غِنى النفسِ ما يغنيك من سدِّ حـاجةٍ
فإن زادَ شـيئاً عـادَ ذاك الغـنىٰ فَـقرا

٤٥٠٥ ـ مُجيرُ الدّين أبو سعد محمّد بن غازي السمرقنديّ الكاتب.

من كلامه في تعزيةٍ: ﴿إنَّما يُوَفىَّ الصَّابِرُونَ أَجْرَهم بِغَيرِ حِسَابٍ﴾ أجزلَ الله ثواب الخدمةِ علىَ احتسابِها، أفـضل جـزاء الصَّـابرين عـند جَـزَعِ النـفوسِ واكتئابِها، وأفاء عليها ظلّاً من البَقاء ظَلِيلاً، ورَجَع طرف الحوادثِ عن حيازتِها حَسِيراً كليلاً، وعوَّض عمن غبر وذهَبَ، بحراسةِ من عَبَرَ ممّا وَهَب.

٤٥٠٦ ـ مُجيرُ الدّين أبو القاسم محمود بن أبي الفتح المبارك بن أبي القاسم عليّ ابن المبارك بن الحسن ـ يعرف بابن بَقِيرة ـ البغداديّ ثم الواسطي المدرّس بالنظاميّة.[1]

ذكره زين الدين أبو الحسن بن القطيعي في تاريخه وقال: كان [مجير الدين في] ابتداءِ أمره خيَّاطاً وقرأ الفقه عَلى أبي منصور بن الرزَّاز[2]، وسافَر وأقامَ في الغُربة بضع سنين في طلَبِ الأدبِ والعلم والفقهِ بالشَّام، وأقـام بشـيراز مُـدَّةً ثمّ بخراسان، ولمّا رَجَعَ إلى العراقِ تولّى تدريس النظاميّة في شهر رمضان سنة إثنتين وتسعين وخمسمائةٍ، وأنشد لمّا صعِدَ السُدَّةَ:

ـ الآية ١٠ من سورة الزمر.

١ ـ الكامل لابن الأثير وفيات ٥٩٢، تاريخ ابن الدبيثي كما في مختصره ص ٣٤٧، التكملة للمنذري ١/٢٦٧:٣٦٣، ذيل الروضتين ١٠، سير أعلام النبلاء ٢١/٢٥٥:١٣٢، تاريخ الاسلام وفيات ٥٩٢، العبر ٤/٢٨٠، طبقات السبكي ٤/٣٠٤، وغيرها. وتقدمت ترجمة ابنه كمال الدين عبدالودود وله فيها ذكر وكنيته فيها أبو الشكر. (وما بين المعقوفين بسبب انخراق الورق بعد الحك فصارت اللفظة مشتبهة).

٢ ـ ابن الرزّاز هو سعيد بن محمد بن عمر.

خَلَتِ الديَارَ فُسدتُ غيرَ مُسوَّدٍ ومِن العَنآء تـفرّدي بـالسُّؤدَد[1]

وكان مولده ببغداد سنة ثمان عشرة وخمسمائةٍ وتوفّي بهمذان في ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين وخمسمائةٍ، وكان قد أُرسِل إلى علاءِ الدّين محمَّد بـن تكش خوارزمشاه وهو يومئذٍ بأصفهان.

٤٥٠٧ ـ مُجِيرُ الدّين أبو الثناء محمود بن هبةِ اللهِ بـن فـضلِاللهِ الخُـراسـاني الكاتب.

من كلامه: وأزال عتبَه على القدر المُحفِظ واعتراضه، وأماط امتعاضه مـنه وارتاضَه، وآضت أغصان مباغيه مزهرةً ذات غـضارة وغـضاضَة، واسـتبدَلَ اغتياظه واغتناضه اغـتباطه واعـتاضه. في كـلامٍ ثـقيلٍ، رأيتُ مـثله في كـلامِ صدرِ الدين الساوي ما كتبَه إلى أبيهِ القاضي ركنِ الدين الساوي بـتبريز سـنة أربعٍ وخمسين وستّمائةٍ.

٤٥٠٨ ـ مُجِيرُ الدّين أبو محمّد يعقوب بن إبراهيم بن يحيى الكرمانيُّ المستوفي.

كان ماهراً في صناعة الاستيفاء ومـعرفةِ عـلم الحسـاب وسَمـعتُ أنَّ له مختصراً مفيداً في علم سياقة كتابة الديوان والحسابِ يكـتبونَه في تـلك البـلاد ويشتغلونَ بِه ويَعتمدُون علَيهِ.

٤٥٠٩ ـ مُجِيرُ الدّين أبو البقاء يعيش بن نجم بن عبدِاللهِ البغدادي الوكـيل المحاسب.[2]

---

١ ـ هذا البيت أنشده أيضاً ابن عيينة كما في ذيل تاريخ نيسابور في الرقم ١٩٠.

٢ ـ قدّم المصنف ترجمته بلقب عفيف‌الدين تحت الرقم ٨٠١ من ج ١ من هذا الكتاب نقلاً عن تاريخ ابن النجّار فراجع، وقد ترجم له أيضاً المنذري في التكملة ٢:٨٢٦.

قال ابن الدبيثي في تاريخه: كانت له معرفةٌ بـالوكالة وكـتابةِ السـجلّاتِ والشروطِ والمحاضِرُ [كان] يعظ في الأعزية، سمع أبا القاسم سعيد بن أحمد بـن البناء وغيرَه وتوفّي في شوال سنة ستّمّائةٍ.

٤٥١٠ ـ مُجِيرُ الدّين أبو الخير يمن بن مسالب الحبشي الحربي الخصيُّ الزاهد.

ذكره الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمّد السلفي في كتاب معجم السفر وقال: روى لنا عن أحمد بن عبدالرحيم الكاتب بفسطاط مِصر، وتوفّي سنة سبع عشرةَ وخمسمائةٍ.

٤٥١١ ـ مُجِيرُ الدّين أبو العزّ يوسف بن أبي الغنائم أحمد بن إبراهيم بن محمّد الشيرازيّ ثمّ البغدادي الصوفي.[1]

ذكره أبو عبدالله محمّد بن سعيد الدبيثي في تاريخه وقال: سمع بـبغداد أبـا القاسم إسماعيل بن أحمد ابن السمرقندي وسافر إلى الحجاز مـراراً وإلى الشـام والجبالِ وكرمان وخراسان وكتب عن أهلها، ولقي أبا الوقت عبدالأوّل بكرمان، ورجع إلى بغداد وبها ماتَ سنة خمسٍ وثمانين وخمسمائةٍ.

---

١ ـ قدّم المصنف ترجمته بلقب عضدالدين وبكنية أبي الفرج مع تسمية جـدّه بـيحيى نقلاً عن تاريخ ابن النجّار فلاحظ الرقم ٦٥٣ وترجم له ابن الدبيثي كما في مختصره ص ٣٨٠ والمنذري في التكملة ١/١١٩:٨٤ والذهبي في تذكرة الحفاظ برقم ١١٠٣ وسير أعلام النبلاء ٢١/٢٣٩:١٢٣ وترددت كنيته بين المثبت هنا وبـين (أبـو محـمد) كـما في التـكملة وبـين (أبو يعقوب) كما في التذكرة وسير الأعلام وبين (أبو الفرج) كما تقدم ولعله مـصحف عـن أبي العز.



مجمع الآداب في معجم الألقاب

المجلد الرابع

تأليف

كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد

المعروف بابن الفوطي الشيباني

المتوفى عام ٧٢٣ هـ

تحقيق

محمد الكاظم

مجمع الآداب

في

معجم الألقاب

المجلد الرابع

الفاء

كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد

المعروف بابن الفوطي الشيباني

المتوفى عام ٧٢٣ هـ

تحقيق

محمد الكاظم

ابن فوطی، عبدالرزاق‌بن احمد، ۶۴۲ـ۷۲۳ ق.

مجمع‌الآداب فی معجم الالقاب / الفّهٔ کمال‌الدین ابوالفضل عبدالرزاق بن‌احمد المعروف بابن الفوطی الشیبانی؛ تحقیق محمدالکاظم .ـ تهران: وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی، سازمان چاپ و انتشارات، ۱۴۱۵ ق= ۱۳۷۴ ـ

۶ج.

۱. دانشمندان اسلامی ـ سرگذشتنامه و کتابشناسی. الف. محمد الکاظم، مصحح. ب. عنوان.

۲الف ۲ ف /CT ۲۰۳ ۹۲۰/۰۰۹۱۷۶۷۱



مؤسّسة الطباعة و النشر
وزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامي

مجمع الآداب في معجم الألقاب

المجلّد الرابع

تأليف: كمال الدين أبي الفضل عبدالرزّاق
ابن أحمد المعروف بابن الفُوَطيّ

تحقيق : محمّد الكاظم

الطبعة الأولىٰ: ١٤١٦هـ ، العدد: ١٠٠٠ نسخة

التوزيع: طهران ـ ميدان حسن آباد ـ شارع استخر ـ بناية رقم ٣
هاتف: ٦٧٢٦٠٦ و ٦٧٥٨٨٢ و ٦٧١٤٥٩ ـ ص.ب ١٣١١ / ١٥٨١٥



مجمع الآداب في معجم الألقاب

المجلد الخامس

ألفه

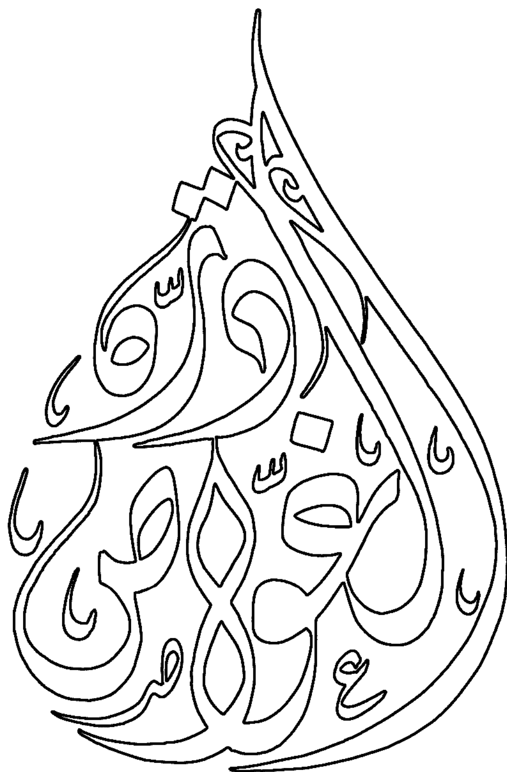
كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد

المعروف بابن الفوطي الشيباني

المتوفى عام ٧٢٣هـ

تحقيق

محمد الكاظم



مجمع الآداب

في

معجم الألقاب

المجلد الخامس

تأليف

كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد

المعروف بابن الفوطي الشيباني

المتوفى عام ٧٢٣ هـ

تحقيق

محمد الكاظم

ابن فوطی، عبدالرزاق‌بن‌احمد، ۶۴۲ـ۷۲۳ ق.

مجمع‌الآداب فی‌معجم‌الالقاب/الفه کمال‌الدین ابوالفضل عبدالرزاق بن‌احمد المعروف به ابن الفوطی الشیبانی؛ تحقیق محمدالکاظم .ـ تهران: وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی، سازمان چاپ و انتشارات، ۱۴۱۵ ق. = ۱۳۷۴ـ

۶ج.

۱. دانشمندان اسلامی ـ سرگذشتنامه و کتابشناسی. الف. محمدالکاظم، مصحح. ب. عنوان.

۲الف ۲ ف/۲۰۳ CT ۹۲۰/۰۰۹۱۷۶۷۱



مؤسسة الطباعة و النشر
وزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامي

مجمع
احياء الثقافة الاسلامية
قم

مجمع الآداب في معجم الألقاب
المجلّد الخامس

تأليف: كمال الدين أبي الفضل عبدالرزّاق
ابن أحمد المعروف بابن الفُوَطيّ

تحقيق: محمّد الكاظم

الطبعة الأُولىٰ: ١٤١٦هـ ، العدد: ١٠٠٠ نسخة

التوزيع: طهران ـ ميدان حسن آباد ـ شارع استخر ـ بناية رقم ٣
هاتف: ٦٧٢٦٠٦ و ٦٧٥٨٨٢ و ٦٧١٤٥٩ ـ ص.ب ١٣١١ / ١٥٨١٥

الميم والحاء وما يَثْلُثهما

٤٥١٢ ـ الحافظ أبو شجاع فاتك بن عبدالله الرومي الأصفهسالار.

ذكره الرئيس أبو الحسين هلال بن المحسِّن بن أبي اسحاق الصابئ في تاريخه وقال: كان من الأمراء الاصفهسالاريّة في الدولةِ البويهيّة وكان يَرجعُ إلى دينٍ ومُروَّةٍ ومعرفةٍ بالحروبِ والسلاح والفروسيَّةِ مُعلّماً في ذلك.

٤٥١٣ ـ مُحبّ الدّين أبو سعد أحمد بن إبراهيم بن يحيى الدرزيجاني المؤدِّب.[1]

ذكره الحافظ أبو عبدِالله بن الدبيثي في تاريخه وقال: استوطن بغداد وسمعَ بها أبا القاسم هبة الله بن الحُسين بن الحاسب[2] ومحمّد بن ناصر، وأقام بالبصرة إلى أن مات بها في جمادى الأولى سنة ستّمائةٍ.

٤٥١٤ ـ مُحبّ الدّين أبو عبدِالله أحمد بن سابق الدين سعيد بن عمر البغدادي المقرئ.[3]

---

١ ـ التكملة للمنذري ٧٩٩:٢٧/٢، تاريخ الاسلام وفيات سنة ٦٠٠.

٢ ـ هبة الله بن الحاسب توفي سنة ٥٤٨ مترجم في الأنساب: الحاسب، وميزان الاعتدال ولسان الميزان وسير الأعلام وغيرها.

٣ ـ الدرر الكامنة ٣٨٣:١٣٦/١، وفيه: الأزجي قال الشهاب ابن رجب في معجمه: ←

قرأت بخطّه على كتاب بعض طُلّاب العلم:

إنّي أجـزتُ لأهـلِ العـلم مـا سـألوا
إجـازةً طـاب مـنها الخُـبر والخَـبر
هُـم عـليَّ بِـذاك الفـضلُ محـتسِباً
إذ كـان يـعلو بهـم ذكـري ويـنتشر

٤٥١٥ ـ مُحبّ الدّين أبو العبّاس أحمـد بـن سَـلمان بـن إبـراهـيم ـ يـعرفُ بالسبتي[١] ـ العراقيُّ الفقيه.

كان من الفقهاء العلماء العارِفين بالأصولِ والخلافِ قرأت بخطِّه في مـدح الامامِ الشافعي:

لقــد زان البـلادَ ومـن عَـلَيها ... إمـــامُ المســـلمين الشـــافعيّ
فـــلا بـــالمشرقينِ له نـــظيرٌ ... ولا في المـــغربين له كـــــفيّ
إمـــامٌ في إمـــامتِه هُمـــامٌ ... تـــقيٌّ لوْذعـــيٌّ ألمـــعيّ
إمـــامٌ في إمـــامتِه هِـــلالٌ ... يـــلوحُ وغـــيرُه فـــيها خـــفيّ
إمـــامٌ قـــبل أن ولدُوه قـــدماً ... بـــه قـــد كـــان بـشّرنا النـــبيّ
عـــقيدتُه ومَـــذهبُه صِراطٌ ... إلى الفردوسِ في العُقبى سَـوِيّ
سَـعيدٌ مـــن يُـواليـه سَـعيدٌ ... شَـــقِيٌّ مـــن يُـــعاديه شـــقيّ

٤٥١٦ ـ مُحبّ الدّين أبو العباس أحمد بن عبدِالله بن محمَّد بن أبي بكر الطبرِيُّ

← كان شيخ دار الحديث المستنصرية ويلقب الجلال ويعرف بابن السابق ولد سنة ثمانين تقريباً وسمع من محمد بن ناصر بن حلاوة... وحدّث ومات سنة ٧٥٨.

١ ـ(السبتي: نسبة إلى يوم السبت أو إلى سبتة بلدة على ساحر البحر).

المحدِّث.[1]

من الحفّاظ والمحدّثين المجاورين بالحرم الشريف بمكة حرسَها الله تـعالى، كتب لنا الاجازة من الحرم الشريف المقدّس في موسم سنة تسع وسبعين وستّمائةِ على يد الشيخ الصالح أبي بكر بن عثمان المراغـي، وكـتب في الأجـازة بخـطّه أنَّ مولدَه في الخامس والعشرين من جمادى الآخرةِ سـنة خمسَ عـشرة وسـتّمائةٍ، وذكر من مسموعاته جميع كتاب السُنن لأبي داود سمعه عـلى أبي الحسـن ابـن المقيِّرِ[2] البغدادي بإجازته من الفضل بن سهل بن بشر الاسفرائـني[3]، وغـير ذلك، وصنّف كُتباً مطوّلةً منها شرح التنبيه، وكتاب القِرىٰ من ساكني أُمِّ القرى، وكتاب ذخائر العقبى في مناقبِ ذوي القُربىٰ، وكتاب السمط الثمـين في فـضائل أُمّهاتِ المؤمنين، وغير ذلك.

٤٥١٧ ـ مُحبّ الدّين أبو سعد أحمد بن عبدالواحد بن أحمد البصريُّ المعدّلُ.

قرأت بخطّه: كان أصحاب رسول اللهِ صلّى اللهُ عليه وسـلَّم يـرون أنـه لا يضُرُّ مع الإخلاص ذنبٌ كما لا ينفع مع الشرك عملٌ[4]، ومن خطّه: المـؤمن في

---

١ ـ كتابه ذخائر العقبى مطبوع عدة طبعات، توفي سنة ٦٩٤ مترجم في تاريخ الاسلام والوافي ١٣٥/٧: ٣٠٦٤، وطبقات السبكي ٨/٥، وتذكرة الحفاظ ١٤٧٤/٤:١١٦٣، والمنهل الصافي ٣٢٠/١ وغيرها. وقد قدّمه المصنف اشتباهاً بلقب مجد الدّيـن مـع إسـقاط اسمـه والاكتفاء باسم أبيه وجده فراجع الرقم: ٤١٦٠ و٤١٦٦.

(وزاد المصنف بالهامش في موضع يشك في نسبته إلى الطبري: سمع محب الدّين أحمد من شيخنا محيي الدّين أبي محمّد يوسف بن أبي الفرج ابن الجوزي).

٢ ـ ابن المقير هو علي بن الحسين بن علي تقدم ذكره استطراداً.

٣ ـ الأسفرايني توفي سنة ٥٤٨ مترجم في المنتظم والمستفاد مـن ذيـل تـاريخ بـغداد وسير الأعلام وغيرها.

٤ ـ الكلام المنقول عن الصحابة صحيح ـ مع غض النظر عن مدى صحة الإنـتساب

الدنيا يتزوَّد، والمنافق يتربّى، والكافر يتمتَّع. وكانت وفاته في سنة إحدىٰ وسبعين وستّمائةٍ، وهو ممّن سمع معنا الأحاديث الثمانية المستعصميّة بالمدرسة البشيريّة.

٤٥١٨ ـ مُحبّ الدّين ـ مصدَّق ـ أبو الفتح أحمد بن محمّد بن أبي الفتح ـ يعرف بمصدّق ـ البغدادي المحدّث المقرئ.[١]

من فقهاء المدرسة المُستنصريّة، وكان حافظاً لكتابِ الله العزيز، حسن الأدآء بقراءته، طيّب الحنجرةِ، عارفاً بالتفسير وأسبابِ النُزولِ، وكان مُمتعاً بإحدى عينيه، وفيه يقول شيخنا شمس الدين أبو المناقب محمّد بن أحمد الهاشميُّ الكوفي ويعرّض بالشيخ جلالِ الدين ابن عكبر (ذكرته في ترجمته الأُخرى)[٢] وهذا مصدّق ممّن سمع معنا الثلاثية عن[٣].... وكانت وفاتُه في الثاني والعشرين في شهر رمضان سنة سبعٍ وسبعين وستّمائةٍ.

٤٥١٩ ـ مُحبّ الدّين أحمد بن محمَّد بن فتوح البغدادي البزّاز.

سمع من مشائخنا الحديث، وكان مشكور الطريقةِ محمودَ السيرةِ، قد سمعَ الحديثُ النبويُّ وَرَواه.

← إليهم ـ فيما إذا كان المقصود بالإخلاص والشرك؛ الواقعيان دون الظاهري. هذا وأما الكلام الثاني فله شواهد قرآنية إجمالاً.

١ ـ لاحظ ترجمته الآتية بلقب: مصدّق.

٢ ـ انظر الترجمة الآتية برقم ٥٠٠٧.

٣ ـ تقدم تحت الرقم ٤٤١٥ قوله: سمع معنا الأحاديث الثلاثيات على شيخنا الصاحب محيي الدّين يوسف بن الجوزي... فلعله هو.

٤٥٢٠ ـ مُحبّ الدّين أبو العبّاس أحمد بن يوسف بن أحمد بن أبي بكر العَلَوي الكرجي ثمَّ البغداديُّ المقرئ [الحسني].

من العُلماء الثقاتِ والحُفَّاظ الأثباتِ. قرأ القرآن الكريمَ على والدِه، وكان كثير التلاوة، عارفاً بالتفسير والقراءات، قال: أنشد أبو عليّ هِلالُ بن المظفَّر الزنجانيّ[١] لنفسِه:

أودعتُه سِرّيَ مستكتِماً — فَبَثَّه الأحمقُ في الحال

من يضع السِرَّ لديهِ فَقَد — أودَع ماءً فوق غربال

وكان كثيرَ المطالعةِ عارفاً باللُّغةِ، ورتِّب شيخ دارِ القرآن المعروفة بالبشيرية[٢] على ساحل دجلة بالجانب الغربيّ، واشتَغَل عليه جماعة مِن الأعيان، سألتُه عن نسبِه، فذكر أنه ينتمِي إلى الحسن المثنّى بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب وسألتُه عن مولده فذكر أنَّه ولد في العاشر من جمادى الآخرةِ سنة سبعٍ وخمسين وستّمائةٍ، وصنَّف تاريخاً على السِنين وتوفي في صفر سنة إحدى وعشرين وسبعمائةٍ، وكان قد صلّا[٣] ولم يعلم بموتِه غير زوجته ودفن باب حرب.

٤٥٢١ ـ مُحبُّ الدّين أبو الحسن ثابت بن محمَّد اللبْليُّ المُحدِّثُ.[٤]

---

١ ـ وللزنجاني المذكور ترجمة في دمية القصر بيد أنه لا يحضرني الكتاب الآن.

٢ ـ قوله (البشيرية) كان في الأصل مهملة والتنقيط من طبعة لاهور وقد تقدم انه كانت هذه المدرسة بباب بشرى ببغداد. وللمدرسة البشيرية ذكر متفرق في هذا الكتاب.

٣ ـ كذا قرأنا اللفظة في حافة الورق بعد أن انقطع جزءٌ قليل منه فلم نغيره إلى: (صلى).

٤ ـ (كتب المصنف فوق لفظة اللبلي: لبلة بلد بالمغرب. وهي كما قال ياقوت قصبة كورة كبيرة بالأندلس ينسب إليها جماعة، منهم المترجم هاهنا قال ياقوت: ذكره ابن مفرج البناني ←

كان من العلماء العاملين، والأُدباء العارفين، كتب الكثير بخطِّه، وسمعَ مشائخَ بلادِه، وحَجَّ إلى بيت اللهِ تعالىٰ وجاوَرَ هُناك، رأيتُ بخطِّه على جُزءٍ كتبَه لبعضِ طُلّاب العِلم في وصفِ قُبَّتَين بناهما المعزّ بن باديس[1] ورَفَع سمكهُما وسمّاهما العَلمين:

وانشر على العَلمين أعلام الدنا ... فقد استقرا للمكارِم دارا

نجمان لكن فضّلا بِسجيَّةٍ ... لا يخفيان مع النجوم نهارا

قمران لكن لا أرى كلفاً ولا ... نَقصاً كما يتعهَّد الأقمارا

يمحو ضياءهما الدُجُنَّة عنهما ... فترى اللّيالِيَ فيهما أسحارا

٤٥٢٢ ـ مُحبُّ الدين أبو الفضل جعفر بن مكّي بن جعفر الموصليُّ الفقيه.[2]

حدَّثَ عن الشيخ عبدالرحمان بن عبدالحليم الموصليّ عن الشّيخ تقيّ الدين أبي محمد عبدالعزيز بن محمَّد بن المبارك القُحَيطي عن أبي جعفر محمّد ابن عبدِالكريم السيّديّ عن فخر النساء شُهدَة بنت أحمدِ الابَري. قدم الشيخ مُحبُّ الدين تبريز وكنتُ بها سنة سبعين وستّمائةٍ، ولم يَحصُل لي بِهِ اجتماعٌ كما يجبُ ولم أكتُب عنهُ، وتوجّه إلى شيراز وروَى بها عن الشيخ موفّق الدّين الكواشي[3]، كتب عنه شيخنا منهاج الدين أبو محمّد النسفي بشيراز.

← في شيوخه ووصفه بالعلم والصلاح، وإليها ينسب أيضاً أبو العبّاس أحمد بن تميم المعروف بالمحب توفي سنة ٦٢٥). وهذا مما يستدرك على المصنف.

١ ـ المعز بن باديس توفي سنة ٤٥٤ مترجم في الوفيات وسير الأعلام وعامة الكتب التاريخية.

٢ ـ غاية النهاية ١/١٩٨:٩١٤ مكنياً إياه بأبي موسى وقال: توفي سنة ٧١٣ بشيراز.

٣ ـ الكواشي هو أحمد بن يوسف بن الحسن ستأتي ترجمته وكذلك شيخه النسفي محمد ابن محمد بن محمود في موضعها.

٤٥٢٣ ـ مُحبُّ الدّين أبو الفضل حبيب بن عليّ بن حبيب البغدادي النَّاسخ.

كان كاتباً عالماً، كتب الكثيرَ من الكُتُب المطوَّلةِ، وهو أخو شيخنا زكيّ الدين الكاتب، وكان مُحبُّ الدين حبيب من أحاسِن الكُتَّاب أربابِ الآدابِ، كريم الأخلاقِ، متودّداً إلى الأصحابِ، قرأتُ بخطِّه الرائِق في مجموعٍ كتبه لنفسِه:

لي مثل ما بك يا حمامَ البان | أنا بالقدودِ وأنت بالأغصَان
أعِدِي التَرَنُّمَ كيف شئتِ فإنَّنا | فيما نجنُّ من الهوى سيَّان
لي ما رويتِ من النّسيب وإنَّما | لكِ فيهِ حقُّ الشَدوِ والألحان

٤٥٢٤ ـ مُحِبُّ الدّين أبو محمَّد الحسن بن عبد[1] بن شهاب الحِلّيُّ الواعظ.

ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل أحمد بن المهنا الحُسيني، [في المشجّر] وقالَ: سافرَ إلى الشَّام وكانَ فصيح الكلام، ولمّا رجع إلى العراقِ كتَبَ إليهم رسالةً تشتمل على الإشتياق، له شعرٌ.

٤٥٢٥ ـ مُحِبُّ الدّين أبو محمد الحسن بن عليّ بن خلف الكِناني المصري الصُوفي.

قدمَ مدينة السَّلام سنة ثمانٍ وسبعين وستّمائةٍ، وهي السنة الّتي قدمتُ فيها من آذربيجان، وحضر عندي بمشهدِ البرمة وكان كثير الأسفار، وحكىٰ لي أنَّه سمعَ ذا النسبين بين دِحيةَ والحُسين[2] بالدّيار المصريّة، وسألتُه عن مولده فذكر لي أنّه ولد سنة عشرين وستّمائةٍ، وكتب لي بخطّه أبياتاً.

---

١ ـ كذا في ط الهند ولعله سقط في الطبع المضاف إليه.

٢ ـ ذو النسبين المذكور هو مجد الدّين عمر بن الحسن تقدمت ترجمته.

٤٥٢٦ ـ مُحِبُّ الدّين أبو منصور الحسن بن محمَّد بن أحمد الموصليُّ الصُّوفي.

ذكره القاضي تاج الدّين يحيى بن أبي القاسم بن المفرّج التكريتي في تاريخه وقال: صحب المشايخ والصالحين، وهو مشتغلٌ بمحاسبة النفس وترك مالا يعنيه، نزل النظاميّةَ، وحجّ إلى بيت الله الحرام صحبة الشيخ شمس الدين أبي محمد عبدالرحمن بن عبداللّطيف بن أبي البركات الصوفي سنة خمس عشرة وستّمائةٍ.

٤٥٢٧ ـ مُحِبُّ الدّين أبو عبدالله الحُسين بن السبتي ابن بقاء ـ من قرية أبي عبدالله ـ الواسطي ثمّ البغداديّ الفقيه.[١]

قدم بغداد وسكنَ النظاميّة واشتغل بالفقهِ والأدب وسمع الحديث الكثير، وأسند عن... قوله صلّى الله عليه وسلّم: لا يجني عَلى المرءِ إلّا يدُه؛ وقوله صلّى الله عليه وسلّم: ولا تجني يدٌ على الأُخرىٰ. قال: أرادَ صلّى الله عليه وسلَّم أن لا يؤخذَ أحدٌ بجنايةِ غيرِه إن قَتَلَ أو جَرَحَ أو زنا فبيدٍ أصاب.[٢]

٤٥٢٨ ـ مُحِبُّ الدّين أبو عبدِالله الحُسين بن عمر بن أبي محمَّد البادرائي المقرئ.

كان من القرّاءِ العلماء، روى بسنده إلى أنس بن مالك رضي اللهُ تعالى عنهُ قال: قال رسولُ اللهِ صلّى الله عليه وسلّم: إنّ الحكمة تزيد الشريف شرفاً وترفع العبد المملوك حتى تُجلِسَه مجالس الملوك. [قال] قال الشّيخ أبو أحمد العسكري في كتاب الحكم والأمثال المرويَّةِ عن النبيَّ صلّى الله عليه وسلَّم:

---

١ ـ تقدم ذكره بلقب عزّ الدّين هكذا: عزّ الدّين أبو عبدالله الحسين بن عبدالله بن السبتي البغدادي الفقيه. والمقصود من أبي عبدالله هو ابن الدبيثي.

٢ ـ وفي كنز العمّال: لايجني جان إلّا على نفسه، وفيه أيضاً: لاتجني نفس على أخرى.

قال: لست أحفظ هذا الحديثَ مرفوعاً وليس هو عندي من كلام الرسول صلّى الله عليه وسلّم؛ ولعلّه من كلام الحسن أو كلامِ أنس بن مالك والله أعلمُ.[١]

٤٥٢٩ ـ مُحِبُّ الدّين أبو الفقراءِ الحسين بن يوسف بن أحمد ـ يُعرف بابن الأعمىٰ ـ الواسطي البطائحيُّ الشيخ الصوفي.

قدم بغداد واستوطنها وسكن زاويةَ الرملة بالجانب الغربي من بغداد، ويخدم بها من يرد عليهِ من الفُقراء الصالحين والغُرباء المتردِّدين، وكان فاضلاً سمع الكثيرَ وكتب جيّداً، قرأتُ بخطِّ شيخنا شمس الدّين أبي المناقب الهاشمي الكُوفيّ الواعظ قال: سمِعتُ الشيخ مُحبَّ الدّين يقولُ: سمِعتُ والدِي يقولُ: سمعتُ الشَّيخ إبراهيم الأعزب[٢] يقولُ: سمعتُ الشيخ محيي الدين أحمد بن أبي الحسن بن عثمان الرفاعي يقولُ: ما عرف من قال ولا قال من عَرفَ، وله أشعارٌ ذوقيّةٌ.

٤٥٣٠ ـ مُحِبُّ الدّين أبو الصفاء خليل بن يوسف بن سالار بن علي البغدادي ـ وله نسبٌ في قريش ـ الناسخ.[٣]

الفاضل العالم، كتب الكثير بخطّه، ووقف على تصانيف المتقدِّمين والمتأخّرين، وله خطٌّ مضبوطٌ مليحٌ صحيحٌ، وله أخلاقٌ حسنةٌ ومقاصِدٌ

---

١ ـ والحديث المذكور رواه المتقي الهندي في كنز العمّال عن حلية الأولياء لأبي نعيم. هذا ورواه أبو نعيم في ترجمة صالح بن بشير المري وقال: غريب من حديث الحسن (البصري عن أنس) تفرد به عمرو (بن حمزة) عن صالح. وكان في ط الهند: ولعله من كلام الحسين.

٢ ـ (الشيخ إبراهيم الأعزب هو محيي الدّين بن علي الرفاعي ستأتي ترجمته وهكذا شيخه).

٣ ـ تقدم في لقب مجير الدين مايشبه هذا الاسم فراجع.

مستحسنةٌ، وقد انتخب من الكتب التي طالعها محاسن كلام الحكماء ونكت العلماء ونوادر الأدباء ومعاني الشعراء.

٤٥٣١ ـ مُحِبُّ الدّين أبو سُليمان داوُد بن محمود بن عبدالرحيم الشامي الكاتب.

قرأت بخطّه:

أَفي كُلِّ يوم لي فراقٌ وغُربةٌ — أمرُّ من الصبر المداف بعلقم
ألا يا نسيمَ الريح إن كنت مُحسناً — إليَّ فعرِّجْ بالحبيب وسلِّم
ظفرتُم بنفسٍ لاتزالُ حزينةً — عليكم وقلبٍ صيبَ منكم بأسهم
جمعتُم على قلبي فراقاً وغربةً — يقلُّ على هذا بقاء المتيّم

٤٥٣٢ ـ مُحِبُّ الدّين أبو القاسم سعيد بن محمد بن محمّد بن محمّد بن عطّاف الهمذاي الموصليّ ثمّ البغداديُّ المُعلّم.(١)

ذكره محمّد بن سعيد في تاريخه وقال: كان له مكتبٌ بقراح ابن أبي الشحم، وهو من أولاد المشائخ والمحدّثين، سمعَ من أبيه ومن القاضي محمّد بن عبدالباقي البزّاز، ومولدُه في سنة إثنتين وعشرين وخمسمائةٍ وتوفّي في شهرِ ربيع الآخرة سنة ثلاثٍ وستّمائةٍ ودفن بالوردِيّة.

---

١ ـ تاريخ ابن الدبيثي ق ٦٧ ومختصره ص ١٩٣ برقم ٦٩٦ وفيه وفي التكملة وغيرهما ولد سنة ٥٢٣، والتكملة ٢/١٠٣: ٩٦٠، ومشيخة النجيب عبداللطيف ق ٨٥، والجامع لابن الساعي ٩/٢١٠، وتاريخ الاسلام ص ١٣٠ برقم ١٢٣، والعبر ٥/٦، و(ذكر ابن العماد في الشذرات). وفي المختصر وتاريخ الاسلام بقراح أبي الشحم. ومثله في معجم البلدان.

٤٥٣٣ ـ مُحِبُّ الدّين أبو محمّد سعيد بن محمّد بن أبي النجم الحدّادي المقرئ.[١]

أصله من الحدّاديّة، وقدم بغداد واستوطنها وسكن النظاميّة، وكان يروي حديث معاذ بن جبلٍ رضى اللهُ تعالى عنهُ عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أنه قال: ما عظمت نعمة اللهِ على عبدٍ إلّا عظمت مؤونة النّاس عليه فمن لَم يحتمل تلك المؤونةَ فقد عرّض تلك النعمة للزّوالِ.[٢]

٤٥٣٤ ـ المحبّ أبو الحسن سَمنُون بن حَمزة الخواص البغداديّ الصُوفي.[٣]

---

١ ـ وستأتي ترجمة حافده محب الدين عبدالرحيم بن محمد بن سعيد فلاحظ، والحدّادية قرية قرب بغداد.

٢ ـ والحديث رواه البيهقي في شعب الايمان والسمّان في مشيخته وأبو إسحاق المستملي في معجمه وضعفه والخطيب وابن النجّار عن معاذ، وأورده الشيرازي في الألقاب عن عمر موقوفاً وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج عن عائشة.

لاحظ كنز العمّال ج ٦ ص ٣٤٧ و ٣٩٠ تحت الرقم ١٥٩٩٤ و١٦٢٠٢. وقد تقدم الحديث برقم ١٦٩٠ فراجع.

٣ ـ حلية الأولياء ٥٨٩:٣٠٩/١٠، تاريخ بغداد ٤٨٠٩:٢٣٤/٩ طبقات الصوفية ص ٨:١٩٥، صفة الصفوة ٢ / ٢٩٩:٢٤٠، الرسالة القشيرية ص ٢١ والأنساب: المحب، والمنتظم ١٤٣:١٠٨/٦، واللباب ٢٠٤/٣، وتاريخ الاسلام وغيرها.

وكنيته في تاريخ بغداد أبو القاسم وفي الحلية: أبو الحسن وقيل أبو بكر، وفي الطبقات أبو الحسن وقيل أبو القاسم.

وقد وقع نعته بالمحب في طبقات الصوفية فقط أما في باقي الكتب ففيها: كان يتكلّم في المحبة بأحسن كلام، وربّما كان سبب إعراض المصنف من إكمال الترجمه هو أنه لم يجد في تاريخ الخطيب ما يخدم غرضه من ذكره هنا بلقب المحب. وأما سنة وفاته فذكره ابن الجوزي ومن تأخر عنه في وفيات سنة ٢٩٨ وأما من تقدم عنه فأرخ وفاته ببعد وفاة الجنيد لا غير وقد توفي الجنيد سنة ٢٩٧.

ذكره الحافظ أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب البغداديّ في تاريخه، وقال....

٤٥٣٥ ـ مُحِبُّ الدّين بهاء الدين أبو البهاء صبيح بن أحمد بن سعيد ـ يعرف بابن خطيب الطيب ـ الطيبيّ، نزيل بغداد، المقرئ المعدل.[١]

كان من أولاد الخُطباء والمحدّثين العُلماء، كان يؤمُّ النّاس في الصلواتِ الخمسِ بالجامع، وكتب لي الإجازة وأنفذها إلى مراغة سنة سبعين وستّمائةٍ، وله سماعٌ على الشيخ الفقيه زينِ الدّين أبي الحسن محمّد بن أحمد القطيعي وغيره.

٤٥٣٦ ـ المُحِبُّ أبو الفضل العبّاس بن أحمد بن الحسن بن يزيد ـ يعرف بالوشّاء ـ البغدادي المحدِّث.[٢]

ذكره العدل زين الدّين محمّد بن القطيعي في تاريخه وقال: حدّث عن أبي إبراهيم الترجماني[٣] وعبدالملك بن عبدربّه الطائيّ[٤]، روى عنه إسماعيل الخطبي[٥] وأبو علي ابن الصّواف[٦]، وكان أحد [الـ]ـشيوخ الصالحين، وقال:

---

١ ـ سيعيد ترجمته بلقب محيي الدّين وبإسم صبح فراجع.

٢ ـ ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ٦٦١٣:١٥١/١٢، والذهبي في تاريخ الاسلام ص ١٧١ برقم ٢٢٨.

٣ ـ أبو إبراهيم لعله إسماعيل بن إبراهيم بن بسّام الترجماني المترجم في الأنساب من شيوخ الحافظ أبي زرعة ويحيى بن معين. وفي تاريخ الاسلام: إبراهيم الترجمان.

٤ ـ مترجم في الثقات ٣٩٠/٨، وتاريخ بغداد ٤٢٣/١٠، وتاريخ الاسلام ص ٣٣٥ وميزان الاعتدال ولسان الميزان.

٥ ـ وإسماعيل الخطبي هو إسماعيل بن علي بن إسماعيل مترجم في الأنساب أيضاً توفي سنة ٣٥٠.

توفي المحبُّ في جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومائتين.

٤٥٣٧ ـ المُحبُّ عبدالله بن أحمد المقدسيُّ.

٤٥٣٨ ـ مُحِبُّ الدّين أبو البقاء عبدالله بن [الحسين بن] عبدالله العكبري النحوي المقرئ.[١]

ذكره ياقوت الحموي في كتاب مُعجم الأُدباء وقال: كان إماماً كبيراً ضريراً إمام مسجد ابن حمدي بالريحانيّين ومتقدّم الأضرّاء به، وكان ديّناً ورِعاً صالحاً متقلّلاً حسن الأخلاقِ، قليل الكلامِ فيما لا يُجدي نفعاً؛ لم يخُرج من رأسه كلمةٌ فيما علمت إلّا في علمٍ أو مالابُدَّ له منهُ في مصالحِ نفسِه، وكانَ رحمهُ اللهُ رقيق القَلبِ، تفرَّد في عصرِه بعلم العربيّةِ والفرائضِ، سمعَ من ابن الخشاب وحضر مجلس الوزير عون الدين ابن هُبيرة في القراءة والسّماع، وله تصانيف كثيرةٌ، وله شعرٌ، روى لنا عنهُ جماعةٌ من مشائخنا، وكان مولده سنة ثمانٍ وثلاثين وخمسمائةٍ وتوفّي في شهر ربيع الأوّل سنة ستَّ عشرة وستّمائةٍ ودُفن بباب حَرب.

---

٦ ـ أبو علي ابن الصواف هو محمد بن أحمد بن الحسن مترجم في تاريخ بغداد والأنساب والمنتظم وسير الأعلام وغيرها توفي سنة ٣٥٩.

١ ـ لايوجد في المطبوع من معجم الأدباء ترجمته وله ترجمة في معجم البلدان ٧٠٥/٣، وتاريخ ابن الدبيثي ق ٩٠ ومختصره ص ٢١٤، ومختصر تاريخ ابن النجار ص ١٤١، وإنباه الرواة ١١٦/٢، والتكملة للمنذري ٤٦١/٢:١٦٦٢ وفيه ابن الحسن، والوفيات ١٠٠/٣، وسير أعلام النبلاء ٩١/٢٢:٦٤، وتاريخ الاسلام وفيات ٦١٦ وفيه ابن الحسن، ونكت الهميان وغيرها. وقد تقدم ذكره استطراداً وتقدم ذكر حفيده فخر الدّين محمّد ابن عبدالرحمان وابن حفيده عماد الدّين الحسن.

٤٥٣٩ ـ مُحِبُّ الدّين أبو محمّد عبدالله بن خالد بن عبدالحميد الغرّافيُّ الفقيه.(١)

كان من فقهاءِ المدرسةِ النظاميّة، وكان سهل الأخلاقِ مُتواضعاً، يُديم الحضور في مجالس الذكرِ وسماع الأحاديثِ النبويّة، سمعَ معنا على شيخنا جارِ رسولِ الله صلّى اللهُ عليه وسلّم عفيف الدّين عبدِالسّلام بن محمد بن مزروعِ البصري وغيرِه؛ كتبتُ عنه وسألتُهُ عن مولدِه فذكر لي أنَّه ولد في سنةِ تسعٍ وعشرين وستّمائةٍ وتوفّي ببغداد.

٤٥٤٠ ـ مُحِبُّ الدّين عبدُالله بن عمر البغدادي الكاتب.

ذكره شيخنا أبو طالب بن أنجب في كتاب نُزهَة الأبصار في معرفةِ النُقباءِ الأطهار، وقال: أنشدني لنفسِه في مدح النّقيب قطب الدين الحسين بن الأقساسي من قصيدةٍ أوّلها:

كم وقفةٍ لك في خلالِ المنزل ... غاضَت بفائِض دَمْعكَ المُتَهلّل
ولكم سألت الربْع عن سُكّانِه ... فأبىٰ وكنت كسائلٍ لم تَسأل
وكفى المتيّم حيرةً تسآله ... رسماً عفا وصوامتاً من جندل

منها:

فلكم غنيت بها ليالي جوّها
مغنى الهَوىٰ مع كُلِّ ظبيٍ أكحل
من كُلِّ مائلةِ القوامِ كأنَّها
غصنٌ يميل معَ الصَّبَا والشمأل

٤٥٤١ ـ مُحبُّ الدّين أبو عبدالرحمٰن عبدالله بن محمّد بن أبي بكر الغسّاني

---

١ ـ وسيعيد ذكره باسم محمد بن خالد بن عبدالحميد فلاحظ.

الكاتب.

قرأتُ بخطّه: أنشدنا الشَّيخ عمادُ الدين أبو جعفر محمّد بن شيخ الشيوخ شهاب الدّين عمر بن محمد السُّهروردِيّ البكريُّ[1] سنة سبعٍ وثلاثين وستّمائةٍ:

وفي الأحباب مُختصٌّ بوجدٍ وآخر يدَّعي معه اشتراكا
إذا اشتبكت دموعٌ في خُدودٍ تبيّنَ مَنْ بكىٰ ممّن تَباكىٰ

قال: وأنشدنا الشيخ رضي الدّين الصَّغاني[2] لنفسه:

جَرَت نفسِي مع الأهواءِ دهراً
ولا تجري إلى الطّاعات جرية
فلمّا جئتُ عبّادان أرسَت
وليسَ وَراء عبّادان قرية

٤٥٤٢ ـ مُحبُّ الدِّين أبو المعالي عبدالله بن محمّد بن سهل الصوفي.[3]

كان من العارفين الفضلاء.

٤٥٤٣ ـ مُحبُّ الدِّين أبو محمّد عبدالجبّار بن عبدالخالق بن [محمد، بن] عكبر البغداديّ المدرِّس.[4]

---

١ ـ السهروردي تقدمت ترجمته وكان هنا في الأصل المطبوع: عماد الدّين أبو نصر.

٢ ـ الصغاني هو حسن بن محمّد بن حسن سيترجمه المصنف بلقب الملتجي.

٣ ـ قال السمعاني في التحبير ٣٢٥:٣٧٥/١: أبو المعالي عبدالله بن محمد بن سهل بن المحب الصوفي العمري العدوي من أهل نيسابور، شيخٌ صالحٌ سديد السيرة، سمع... سمعت منه... ولد سنة ٤٧٧ بنيسابور وتوفي بها سنة ٥٤٢.

وعليه فهو ابن المحب.

٤ ـ ولد سنة ٦١٩ وتوفي سنة ٦٨١ مترجم في الحوادث، والوافي ٤٢:٤٧/١٨،

قد تقدّم ذكره في كتاب الجيم في ذكر من يُلقَّبُ بجلال الدين، وكان لقبه قديماً محبّ الدّين، وسمعت أنّه التزم بجماعةٍ من الأئمّةِ والعُلماء ضيافةً لينقل لقبه إلى جلال الدّين وأنّ بعض الأصحاب حضر عنده وصار يُخاطبه بمحبّ الدين في محاوراته، فقال له: لقبي جلال الدّين. فقال: لم أحضر الوظيفة التي التزمت بها للأصحابِ وما أنت عندي إلّا محبّ الدين. فالتزم له بالضيافة وأعطاه ما طاب به قلبُه.

٤٥٤٤ ـ مُحبُّ الدِّين عبدالرحمان بن الحسين بن أبي النجيب الفارقي الكاتب.

من كلامه في تقليدٍ: ولما خلا منصب القضاء ممّن ينظم عقوده، ويُجدّد بملابس الجمال عهوده، ويُورِقُ بتوليّتِهِ أعواده، ويحتوي على عاتقه بالميامن نجاده، ويعيد هواجره برداً وسلاماً، وقطوب وجهه متهلّلاً وثغره بسّاما....

٤٥٤٥ ـ مُحبُّ الدِّين أبو محمّد عبدالرحمٰن بن منصور بن أبي بكر بن منصور ابن الحسن بن ثامر القنطري الأديب.

ذكره كمال الدين ابن الشعار في كتابه وقال: هو من القنطرة قرية من سواد إربل[1]، وكان فاضلاً من ابناء التُنّاء، وأنشد له مقطعاتٍ، وتوفّي باربل

← وذيل طبقات الحنابلة ٣٠٠/٢، طبقات المفسّرين للسيوطي ١٦، طبقات المفسرين للداودي ٢٦٣/١، وتبصير المنتبه ١٠١٧/٣، والمشتبه للذهبي ٤٦٧/٢، والشذرات وله ذكر استطرادي في نكت الهميان ١٨٩ ومنتخب المختار ٨٧، وقد تقدم ذكره استطراداً وفي مواضع والتعليق عليه فراجع. قال الداودي: روى عنه ابن الفُوَطي وقال: كان وحيد الدهر في علم الوعظ ومعرفة التفسير.

١ ـ كان في ط الهند: قرية من سواد إمرُبل، فصوبناه على سبيل الاستظهار، ولم أجد ذكرها في معجم البلدان. وقال السمعاني في الأنساب: القنطري نسبة إلى القنطرة وهي ←

سنة تسع وثلاثين وستّمائةٍ.

٤٥٤٦ ـ مُحبُّ الدِّين أبو البركات عبدالرحيم بن شمس الدّين محمد بن محبّ الدين سعيد البغدادي [الحدادي] المناول الصوفي.(١)

من أولاد المشائخ، سمع من مشائخنا، ولما توفّي والده سنة إحدىٰ عشرة وسبعمائةٍ رتّب مكانه مناولاً لكتب الخزانة المستنصريّة ومناولاً لكتب المدرسة النظاميّة.

٤٥٤٧ ـ مُحبُّ الدِّين أبو محمد عبدالعزيز بن الحسين بن عبدالعزيز ـ يعرف بابن هلالة ـ الأندلسي الطبيريّ المحدّث.(٢)

ذكره محبّ الدّين محمد بن النجّار في تاريخه وقال: قدم علينا من مكّة مع الحاج سنة خمس وستّمائةٍ طالباً للحديث، فسمع من أصحاب أبي القاسم ابن الحصين وأبي غالب ابن البنّاء وأبي بكر محمد بن عبدالباقي وغيرهم، وانحدر إلى واسط فسمع من القاضي ابن المندائي وسمع بأصبهان من أبي المجد زاهر بن أبي طاهر الثقفي(٣)، وَسافر بخُراسان (؟ الى خراسان) فسمع من

← الجسور وهي في عدة مواضع، وإلى رأس القنطرة محلة بنيسابور، وإلى قنطرة بردان محلة ببغداد، وإلى رأس القنطرة أيضاً وهي قرية كبيرة من السغد.

١ ـ الدرر الكامنة ٣٦٠/٢، قال: ولد سنة ٦٧١ وسمع... وكان مناولاً بخزانة الكتب المستنصرية كأبيه، وله بها معرفة تامة، ... مات ببغداد في أواخر سنة ٧٤١.

أقول: وتقدمت ترجمة جدّه محب الدين سعيد بن محمد بن أبي النجم.

٢ ـ مختصر تاريخ ابن النجار ص ١٦٤ برقم ١٢٠، معجم البلدان: طبيرة، التكملة للمنذري ١٧٥٩:٢١/٣، تاريخ الاسلام وفيات ٦١٧، الشذرات ولد سنة ٥٧٧. وطبيرة مدينة بغرب الأندلس.

٣ ـ زاهر بن أبي طاهر الثقفي توفي سنة ٦٠٧ مترجم في التقييد والتكملة وتاريخ

أصحاب أبي عبدالله الفراوي، وسافر إلىٰ خوارزم ومرو وبخارا وسمرقند وسمع بها، وكان حسن الصحبة سليم الجانب كبير النفس عارفاً بحقوق الأخوان، وقدم بغداد وانحدر إلى البصرة فتوفي بها في شهر رمضان سنة سبع عشرة وستّمائةٍ روىٰ لنا عنه شخنا مجد الدّين عبدالله بن بلدجي.(١)

٤٥٤٨ ـ مُحبُّ الدِّين أبو المجد عبدالعزيز بن محمد بن سالم البغداديُّ.

٤٥٤٩ ـ مُحبُّ الدِّين أبو موسىٰ عبدالغني بن معين الدّين محمّد بن عبدالغني ابن نُقطة البغدادي المحدّث.(٢)

ذكره شيخنا عزّ الدّين عمر بن دهجان البصريّ في فوائده وقال: قرأ على والده الامام معين الدّين أكثر تصانيفه، سمع منه الفقيه عفيف الدّين أبو محمد غانم بن معوان بن سليمان البصريّ سنة خمس وأربعين وستّمائةٍ.

٤٥٥٠ ـ مُحبُّ الدِّين أبو محمد عبدالقادر بن داود بن أبي نصر الواسطي الفقيه.(٣)

ذكره شيخنا تاج الدّين في تاريخه وقال: كان شيخاً صالحاً عارفاً بالفقه فصيح اللهجة، قدم بغداد شاباً وأقام بالمدرسة النظاميّة، وقرأ الأدب والفقه

← الاسلام وسير الأعلام وغيرها.

١ ـ ابن بلدجي هو عبدالله بن محمود تقدمت ترجمته.

٢ ـ تقدم ذكره في ترجمة غانم بن معوان عفيف الدّين، وستأتي ترجمة أبيه في موضعه. وكان في ط ١: ذكره شيخنا معز الدين...

٣ ـ تاريخ ابن الدبيثي ق ١٧٨، التكملة للمنذري ٧٤/٣: ١٨٧٣، تاريخ الاسلام وفيات ٦١٩، طبقات السبكي ١١٨/٥، البداية والنهاية ٩٨/١٣.

وإسم جدّه محمد.

والخلاف، وجعل متولياً على سبيل الفقراء الذين تبرع به الناصر لدين الله فحج متولّياً عليه عدة سنين، وشهد عند القاضي شهاب الدّين محمود بن أحمد الزنجاني سنة سبع عشرة وستّمائةٍ، ولم يضع حظّه بعد ذلك اليوم الذي شهد فيه، ورتب شيخاً برباط الخلاطية وناظراً في وقفه، فمرّ على ذلك إلى أن توفّي في شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وستّمائةٍ ودفن بالشونيزية.

٤٥٥١ ـ مُحبُّ الدِّين أبو الفضل عبدالمنعم بن عبدالرحيم بن إسماعيل النيسابوري البغدادي الصوفي.(١)

من أولاد شيخ الشيوخ، من البيت العَريق في التصوف والمعرفة والعلم وطهارة النفس وكرم الأخلاق، وأسند عن حذيفة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: قال لقمان لابنه يا بنيّ إذا استشهدت فاشهد، وإذا استعنت فأعن، وإذا استشرت فلا تعجل حتى تنظر، فإنّ العاقل يبصر بقلبه مالا يرىٰ بعينه.(٢)

٤٥٥٢ ـ مُحبُّ الدِّين أبو الربيع عبدالمنعم بن مجد الدين عبدالصمد بن أحمد ابن أبي الجيش البغدادي المقرئ المحدث الواعظ.(٣)

---

١ ـ تاريخ بغداد لابن النجار ٧٥:١٥٧/١ وكنيته فيه أبو البركات قال: سمع... وحدث... سنة ٥٩٤ وأظنّه توفي في هذه السنة أو في التي بعدها وكان شاباً، وكان حافظاً لكتاب الله تعالى كثير التلاوة له، وكانت فيه سلامة، رأيته كثيراً. هذا وتوفي أبوه سنة ٥٨٠ كما في سير الأعلام أما جدّه فهو أبو البركات شيخ الشيوخ إسماعيل بن أبي سعد أحمد بن محمد بن دوست النيسابوري البغدادي مترجم في المنتظم والكامل ومرآة الزمان وسير الأعلام وتاريخ دمشق والتدوين وغيرها توفي سنة ٥٤١.

٢ ـ لم أجد الحديث المذكور في كنز العمّال مع المراجعة إلى الفهرس وقد قدم المصنف ذكره تحت الرقم ٣٤٩٧.

٣ ـ تقدمت ترجمة أبيه في مجد الدّين.

العالم الفاضل المحدّث المقرئ، قرأ القرآن المجيد على والده مجد الدّين، وسمع علىٰ والده الكثير وعلى مشائخ العراق، ورتب إماماً بمسجد قمّرية تجاه رباط البسطامي، وهو علىٰ طريقة حسنة وقاعدةٍ مستحسنة من المواظبة على القراءة والتحصيل والإنقطاع عن الأقاويل والاهتمام بالنسخ والمطالعة والفكر والمراجعة، ووعظ.

٤٥٥٣ ـ مُحبُّ الدِّين أبو الحسن على بن أحمد بن ـ حاتم يعرف بابن الناسخ ـ الطائي الأندلسي الشنمري الفقيه المحدّث.

ذكره شيخنا عزّ الدّين عمر بن دهجان البصري في فوائده وقال: سكن البصرة مدّة وقرأ بها القرآن المجيد على شيخنا أبي علي الحسن بن أحمد بن الدويرة البصريّ ثمّ قدم بغداد وسكن المدرسة المستنصرية، وسمع معنا الحديث على عدة من شيوخنا، وكتب بخطه الكثير، وكان فيه كيس وسخاء، وكان قليل المخالطة للناس، ووجدت سماعه على الشيخ نجم الدّين عبداللطيف ابن القبيطيّ بقراءة محمد بن عمر بن بدطن [كذا] البستي سنة ستّ وثلاثين وستّمائةٍ قال: وتوفي بنواحي البندنيجين في جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسين وستّمائةٍ.

٤٥٥٤ ـ مُحبُّ الدِّين أبو الحسن عليّ بن كامروا بن عمر القورجيّ الكاتب.

وكان القورجيّ[١] رجلاً أديباً كاتباً حاسباً مصيباً، رأيت بخطّه (القطعة) التي نظمها أبو يعلى بن الهباريّة في هجو أرباب الدولة الملكشاهيّة وأولها:

لو أنّ لي نفساً صبرت على   هذا ولكن ليس لي نفس

---

١ ـ (كتبت هذه الترجمة في جدول إزاء عمر بن عبدالعزيز الآتي ذكره، ثمّ نبّه على التصحيح بقوله: «وكان القورجي» وكتب بالهامش: يقدّم على محب الدين عبدالعزيز).

الشـــيخ عـــينهم وسـيدهم	خـرف لعـمرك بـاردجبس
وأبـــو الغـــنائم في تـــبظرمه	يـــعلو وليس ليـــومه أمس
وأبـــو شـــجاع في وســادته	كالخرس لكن فوقه الخرس
ومحـــمد القـــفياب فـــقحته	لايـــور قـصّابي نسـادمس
قد صار مال الأرض في يـده	عفواً وقيمة رأسـه فـلس[1]

وهي طويلة.

٤٥٥٥ـ محبُّ الدّين أبو حفص عمر بن عفيف الدّين عبدالعزيز الناسخ بـن دلف بن طالب البغداديُّ المقرئ المعدّل.

تقدم ذكر والده الشيخ عفيف الدّين وأنه كان مقبول القول عـند الامـام المستنصر باللهِ، ونشأ محب الدّين في خـدمة والده وحـفظ القـرآن المجـيد وقـرأ بالرّوايات على المشائخ وسمع أباه وغيره وحجّ في جملة من حـجّ واعـتمر عـن المستنصر باللهِ سنة أربع وعشرين وأنعم عليه بخمسمائة ديـنار وخـلعةٍ نـفيسةٍ ورتّب ناظراً في ديوان الوقوف العامة سنة ثلاثين وستّمائةٍ.

٤٥٥٦ ـ محبُّ الدّين أبو الفرج عيسىٰ بن خليل بن عبدالله الموصليّ ـ نـزيل بغداد ـ الفقيه المقرئ.

قدم بغداد في صباهُ وقرأ القرآن الكريم على الشّيخ عبدِالواحد بـن أحمـد المقدسيّ ثمّ قرأه على شيخنا مجدِ الدّين عـبدالصـمد المـقرئ وقـرأ الفـقه عـلىٰ تقيّ الدّين أبي الميامن الجوسقي وسمِع الحديثَ علىٰ جماعةٍ من مشـائِخنا، ورُتِّب فقيهاً بالمدرسةِ المستنصريّة في الطـائفة الأحمـديّة [: الحـنبلية] وهـو صـديقي

---

١ ـ في الشعر المذكور بعض الإبهامات وقد تركناها على حالها.

وصاحبي كتبتُ عنه، وله شعرُ مطبوع ورثىٰ قمرياً له بقولِه[1]، وذكرته في شعراء العصرِ.

٤٥٥٧ ـ محبُّ الدّين أبو شجاع عيسى بن سُنقر بن عبدالله الدمشقِي الخيّاط.

روىٰ كتابَ الحُدود في النحوِ[2] وسمعه على شيخنا تقي الدّين أبي الحسن عليّ ابن عبدالعزيز بن محمّد المقرئ الإربلي بسماعه في سنة إثنتين وسبعين وستّمائةٍ بمدينة السّلام.

٤٥٥٨ ـ محبُّ الدّين أبو محمّد قيصر بن عبدالله بن المليح الرُصَافي المقرئ.

كان أحد المكبِّرين بجامِع المهديّ بالرُصافَةِ وكان حافظاً للقرآنِ المجيد كثير التلاوةِ، توفّي يومَ الخميسِ رابع صفر سنة سبعٍ وستمائةٍ ودُفن بمقبرةِ السبتي.

٤٥٥٩ ـ محبُّ الدّين أبو محمّد فضلان بن خلف بن فضلان بن أبي البركات الأزَجي القصّار الفقيهِ.[3]

ذكره محمد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه وقال: سمِع أبا القاسم إسماعيل ابن السمرقندي وطبقتَه، سمِعنا منهُ، وكانت وفاتُه يوم الجُمعةِ الثاني والعشرين من ذي الحجّة سنة إثنتين وتسعين وخمسمائةٍ.

٤٥٦٠ ـ محبُّ الدّين أبو الحسن المبارك بن أبي بكر محمّد بن مزيد بن هلال

---

١ ـ (لم يذكر القول ولا ترك له فراغاً).

٢ ـ (لأبي عبيدة معمر بن المثنى المتوفى سنة ٢٢١).

٣ ـ مختصر تاريخ ابن الدبيثي ص ٣٢٧ برقم ١٢٠٨، التكملة للمنذري ٢٦٨/١:٣٦٥، تاريخ الاسلام وفيات ٥٩٢.

ـ يعرف بالخواص ـ البغداديُّ الصوفيّ.

ذكره شيخُنا عزّ الدّين عمر بن دهجان البصريّ في فوائِده وقال سمع كتاب الملاحن لأبي بكر محمّد بن الحسن بن دُريد من عبدِالمنعم بن كليب بقراءةِ زين الدّين أبي بكر الحازمي[1] في شعبان سنة إحدىٰ وثمانين وخمسمائةٍ، قال: وسمعتُه منهُ بقراءةِ شمس الدّين محمد بن شيخنا محمود بن أبي الغيثِ البصري في يوم الأربعاء الثاني والعشرين من صفر سنة إحدىٰ وخمسين وستّمائةٍ.

٤٥٦١ ـ محبُّ الدّين أبو المعالي متوّج بن جوهر بن موسىٰ الصيهُوري[2] الصُّوفي.

ذكره الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمّد السلفي في كتاب مُعجم السفر؛ وقال: روىٰ لنا بالاسكندريَّة من ابن عمّه القاضي أبي الفتوح نصر بن موسى بن أسلم بصيهور.

٤٥٦٢ ـ محبُّ الدّين أبو غالب محمّد بن أحمد بن محمّد البغدادي.

سمِع الشيخَ تقيّ الدّين عليّ[3] بن معالي الرصافي سنة ثلاثٍ وخمسين وستّمائةٍ.

---

١ ـ أبو بكر الحازمي زين الدّين هو محمد بن موسى بن عثمان تقدم ذكره استطراداً توفي سنة ٥٨٤ مترجم في الكثير من المصادر منها تاريخ ابن الدبيثي وابن الصلاح والتكملة والروضتين والوفيات وسير الأعلام وتاريخ الاسلام وغيرها.

٢ ـ (لم أطلع على صيهور، وذكر ياقوت أنّ صيهون بالنون اسم جبل والله أعلم).

٣ ـ كان في ط الهند: سمع الشيخ تقي الدّين ابن علي بن... وتقدمت ترجمة عفيف الدّين علي بن معالي الرصافي المتوفى سنة ٦٥٣ وتقدم أيضاً ذكره استطراداً بلقب تقي الدّين في الرقم ٢٧٥١ وأنه سُمع منه سنة ٦٥٣ في ربيع الآخر.

٤٥٦٣ ـ محبُّ الدّين أبو الغنائم محمّد بن أحمد بن اليعسوب البغدادي الصوفي.[١]

سمع أبا القاسم هبة الله بن أحمد الحريري المقرئ، سمع منه أبو بكر محمد ابن مشِّقِ البابصري.[٢]

٤٥٦٤ ـ محبُّ الدّين محمّد بن خالد بن عبدالحميد الغرافي الفقيه الشافعي.[٣]

أقام ببغداد وكان فقيهاً عالماً وسمِعَ معنا على جار رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عفيف الدّين عبدالسّلام بن مزروع البصري مسند أبي داود الطيالسيّ سنة إحدىٰ وتسعين وستّمائةٍ.

٤٥٦٥ ـ محبُّ الدّين أبو عبدالله محمّد بن رافع بن عبداللهِ الرخاباذي الفقيه.[٤]

ذكره شيخنا عزّ الدّين عمر بن دهجان البصري [في فوائده] وقال: كان من أعيانِ الفقهاء وأفراد العلماء، سمع من جماعةٍ، كتبت عنه، وتوفي في سابع عشر شوّال سنة إثنتين وخمسين وستّمائةٍ.

٤٥٦٦ ـ محبُّ الدّين أبو نصر محمّد بن أبي الشجاع بن أبي سعد بن مقدام بن

---

١ ـ مختصر تاريخ ابن الدبيثي ص ٩ برقم ٢٠ وكأن المصنف استلّ هذه الترجمة من تاريخ ابن الدبيثي.

٢ ـ محمّد ابن مشق هو ابن المبارك تقدم ذكره استطراداً والتعليق عليه.

٣ ـ انظر ماتقدم بأسم عبدالله بن خالد بن عبدالحميد الغرافي فالظاهر اتحادهما.

٤ ـ (لم أتمكن من توضيح النسبة إلّا أن تكون إلى رخش آباد متصيّد تستر، ذكره حمدالله المستوفي في نزهة القلوب من ص ١١٠).

أبي النجم بن حصين [بن] نباتة النباتي المعري الأديب.

كان من الأئمة الأعيان الأعلام والقراءِ الأفاضل بمدينة السلام، رأيتُه لمّا قدمتُ بغداد، وكان له معرفةٌ بوالدي وجدّي لأمّي عفيف الدّين أبي القاسم ابن الظهيري وكان حسنَ البهجةِ فصيح اللهجةِ كريم الأخلاق ظاهر البشر، تردد إليَّ راكباً إلى مشهدِ البرمةِ، ذكر لي أنّه قرأ القرآن المجيدَ على الشيخ عبدالواحدِ الحدّاديّ وغيره وسمع صحيح البخاري على أصحاب أبي الوقتِ وكان أيام الملك مجاهدِ الدّين الدواتي، وسمع من أصحاب ابن الجوزي وابن الأخضر، وسمع معنا علىٰ مشائخنا وسألتُه عن مولدِه فذكر أنّه ولد في ذي الحجّة سنة إثنتي عشرةَ وستّمائةٍ بقريةٍ منونيا[1]، كتبتُ عنهُ، وكان يخطبُ في العيدين بجامع الخليفةِ، وله شعرٌ كثيرٌ فمن ذلك ما كتبه إليّ لمّا قدِم الأمير أبو نصر محمَّد بن الأميرِ السعيد أبي المناقب المبارك بن الامام المستعصم بالله ودفن بدار سوسيان في رجب سنة تسعٍ وسبعين وستّمائةٍ وقد.... انقطع منه اشياء:

بكت السماءُ وأرْعـــدَت	فــرحــاً بــأقدام المــبارك
بــغداد مُـــنم للــزرو	ع لأنّـــه مــاءٌ مــبارك
لكـــن مــراغــةً زلزلت	لَولا اللــطيف بها تـدارك
نــالت كـمال الدّيــن أعـ	ــلا في سما العُـليا منـارك
وارثي إمــــاماً طـــالما	مــعروفة.... امـــارك
تــلقى السـعادة في الدنى	ويكون في الدارين جـارك

---

١ ـ منونيا: من قرىٰ نهر الملك.

(والعبارة فيما بعدها مضطربة، ويعلم مما ذكره المصنف في مواضع أن الأمير أبا المناقب توفي سنة ٦٧١ بمراغة فأتى ولده به إلى بغداد ودفنه بها.

ووضعنا النقاط لانقطاع كلمة في التجليد، أما الشعر فقد كان الأصل بدل (بغداد) (هذا) والتصحيح عن القياس، وفيما بعده من الأبيات غموض ونقص تركناها على حـالها) وقـد تكرر البيت الأخير في ط الهند فحذفنا الأول الذي كان واقعاً بعد البيت الرابع في ط الهند وتركنا الثاني في محله للتناسب.

وتوفي يوم الأربعاء تاسع عشرة شهر بيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وستّمائةٍ.

٤٥٦٧ ـ محبّ الدّين أبو عبدالله محمّد بن شريف العراقي الفقيه.

ذكره تاج الدّين أبو طالب عليّ بن الساعي في تاريخه وقال: كان معيداً بمدرسة الأصحاب المنسوبةِ الى أُمّ الامام الناصر الدّين اللهِ؛ وكان حافظاً للمذهبِ يتكلّمُ علىٰ مسائل الخلافَ وتوفّي في المحرَّم سنة سبعٍ وثلاثين وستّمائةٍ.

٤٥٦٨ ـ محبّ الدّين أبو عبدِالله محمّد بن عبدِالمعيد بن عبدِالمغيثِ بن زُهَير الحربيّ المحدِّث.[1]

من بيت العلمِ والرواية والفقه والدين والدراية. روىٰ بسنده عن أنس ابن مالكٍ رضى الله تعالىٰ عنهُ قال: قال رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم: مَن أولىٰ معروفاً فلم يجد جزاءاً إلّا الثنآء فقد شكره ومن كتمه فقد كفره.[2]

٤٥٦٩ ـ محبّ الدّين أبو نصر محمّد بن أبي بكر [محمد بن] المبارك أبي طاهر ابن محمّد بن أحمد بن مَشِّق البابصري المقرئ.[3]

---

١ ـ التكملة للمنذري ٢١١/٣، تاريخ الاسلام ص ١٩٣ برقم ٢٦٦. ولد سنة ٥٧٢ وسمع وحدث وتوفي سنة ٦٢٤. ولجده ترجمة في سير الأعلام وقد تقدم ذكر الجدّ استطراداً فيما تقدم فراجع.

٢ ـ الحديث المذكور ورد نحوه في كنز العمّال عن عائشة وجابر وأبي هريرة وطلحة فلاحظ الحديث ١٦٥٦٦ وتواليه من ج ٦ ص ٤٦٤.

٣ ـ التكملة ١ / ٢٩٥: ٤١٥، ابن الدبيثي ق ١٢٥، تاريخ الاسلام وفيات ٥٩٣، الوافي ١٤٩/١. وتقدم ذكر أبيه استطراداً والتعليق عليه.

وكان في ط الهند محمّد بن أبي بكر المبارك بن أبي طاهر محمّد بن أحمد.... فصوبناه.

سمع الكثيرَ من الحديثِ من جماعةٍ، منهُم أبو شجاع أحمد[1] و أبـو نـصر يحيى ابنا موهوب بن السدنك وفخر النّساء شهدة بنت الاِبري وتوفّي قبل أوانِ الروايَةِ سنة ثلاثٍ وتسعينَ وخمسمائةٍ.

٤٥٧٠ ـ محبّ الدّين أبو عبدالله محمّد بن [محمود بن] الحسن ـ يعرف بابن النجّار ـ البغداديُّ الحافظ المؤرّخ.[2]

كان من الحفّاظِ المكثِرين والعلماءِ المشهورين والفُضلاء المذكورين، سافرَ الكثيرَ في طَلب العِلمِ شرقاً وغرباً وسافَرَ إلى اصفهان وخُراسانَ والغورِ وهـراةَ وآذربيجان والجبالِ والعراق والشام والحجاز واليمن ومصر وسمـع في كـلّ بـلد دخله وقريةٍ نزلها، وصنَّفَ الذيل على تاريخ الخطيب، وله غير ذلكَ من الكُـتُبِ والمجاميعِ، ولَه مشيخةٌ تحتوي عَلَى ألفِ شيخ، ومولدُه في ذِي القعدة سـنة ثمـانٍ وسبعين وخمسمائةٍ توفّي في خامِس شعبان سنة ثلاثٍ وأربـعين وسـتّمائةٍ ودفـن بباب حرب.

٤٥٧١ ـ محبّ الدّين أبو عبدالله محمّد بـن مـودود بـن جـامع البـندنيجي الفقيه.[3]

---

١ ـ ترجم له ابن الدبيثي في تاريخه كما في مختصره ص ١٢٥ برقم ٤٣٦ وقـال: كـان أمين القضاة بالحريم سمع وحدث وكان ثقة، ولد سنة ٤٩٥ وتوفي سنة ٥٧٠.

٢ ـ هو الحافظ الشهير وقد أكثر المصنف من النقل عن كتابه ذيل تاريخ بغداد الذي لم يبق منه إلّا القليل وقد طبع، وقد ألف ما يزيد على أربعين كتاباً واشتمل معجم حديثه على ٣٠٠٠ شيخ و ٤٠٠ إمرأة، ومن كتبه: الدرة الثمينة في أخبار المدينة طبع ومنها: نثر الدر في ٨ أجزاء. لاحظ ترجمته في معجم الأدباء والحوادث والفوات والوافي وسـير الأعـلام وعـقد الجمان وغيرها.

٣ ـ كان في ط الهند: البنه نيجي، فصوبناه استظهاراً. وتقدم في لقب عز الدين محمد بن

ومن كلامِه: ولمّا حضر مجلسنا سفيراً عن مخدومِه شاهد[نا] من آراءه المحكمة الأواصرِ، وحصافته الموثقة المرائر؛ ما أوجب الاستنامةَ إلىٰ جانبه، والثقةِ من آرائه ومذاهبه، وتصفّحنا أقواله وأفعالَه وأحوالَه ما بان فيه الاكفاء [ولاحظنا] من مقاصده الصحيحَةِ ما صادق الارتضاء، وأبانَ في إيرادِ المراسم من العبارات اللّطيفةِ ما قضى بحصولِ المرام في سائر الأنحاءِ، وأحلّه المحلَّ الفسيحَ الأرجاءِ المصدَّق المخيلة والرجآء، وعقَدَ عليهِ خنصر الاختيار والاصطفاءِ.

٤٥٧٢ ـ محبّ الدّين أبو غالب محمود بن محمّد بن هبيرة ـ أخو الوزير ـ الشيبانيُّ الكاتب.(١)

من قدماءِ الامراءِ وكان كاتباً شجاعاً محبّاً للأئمّةِ والوعّاظ، وَكان إذا خلَا كثيراً ما يتمثَّلُ بهٰذه الأبيات:

حَسَراتٌ تَزِيدُ في كلِّ يَومٍ ودُموعٌ عَلى الخُدودِ سجَام
أتمنّى الحيَاة وهي غرُورٌ وأودّ البقاءَ وَهيَ مَنَام
عدمٌ كالوجودِ لا شَكَّ فيه ووجُودٌ كأنَّه أحلام

٤٥٧٣ ـ محبّ الدّين أبو المظفر نصر بن عبدالعزيز بن عبدالرحمٰن الاربليُّ الفقيه.

من أولاد الأُمراءِ والعُلماء الحُفّاظِ، كان عارفاً بالأنساب وفنونٍ مِنَ الحِكم والتواريخ [و] الآداب، وله مجاميعُ مطبوعةٌ، وصنّف رسالةً جامعةً في وصفِ الخطِّ وآلاته، وممّا يُنسبُ إليه ـ وقيل: إنّه لمجد الشرفِ أحمد بن عمّار العلوي نقيب

← مودود التبريزي الفقيه فلعله هو.

١ ـ مختصر تاريخ ابن الدبيثي ص ٣٤٦ برقم ١٢٨٣ قال: سمع وحدث توفي سنة ٥٦٢. وتقدمت ترجمة أخيه الوزير يحيى بلقب عون الدّين.

الكوفةِ ـ:

كـريمٌ وأخـلاق الزّمـانِ لئـيمةٌ ... رويٌّ وأخـلافُ الغَـمامِ صـواد
وإن هاجه الأعداء أو هزَّه الندى ... فـأيُّ حَـيَا نـادٍ وحـيّة واد

٤٥٧٤ ـ محبّ الدّين أبو نصر يحيى بن إسماعيل بن عليّ بن الأنجب البغدادي الصوفي.[١]

كان من خيارِ خلقِ اللهِ أدَباً وسمتاً ومعرِفةً وصفاء القريحَةِ وسلامة الطبع، كان قد استزار جماعة من الصوفيّةِ فصاروا إليه وأكلوا جميع ما كانَ أعدَّ لهم من المآكِلِ وباتوا عندَه وألزموهُ أن يأتيهُم بشيءٍ آخر ليأكلوهُ، فقال:

للهِ أشكـو جـورَ صُـوفيَّةٍ ... بـاتوا إلَى الصُبح أخـلّائي
مشوا على الخبزِ ومن عـادة الصـ ... ـوفيّ أن يمـشي عـلى المـاء

٤٥٧٥ ـ محبّ الدّين يوسف بن أبي الحسن بن محمَّد النجّار البغدادي.

سمع المعجم الصغير علىٰ أبي جعفر محمّد بن عبدالكريم السيدي.[٢]

٤٥٧٦ ـ المحَبَّر أياس بن موهوب الأزدي الشاعر.

كان شابّاً حسنَ الهيئةِ جميل الأخلاقِ، رأيته لمّا قدِمتُ من مراغة سنة تسعٍ[٣] وسبعين وستّمائةٍ وحصلت بيني وبينه مودّةٌ مؤكَّدةٌ، وكَتبتُ عنهُ، وكانَ

---

١ ـ لعله حافد المؤرخ الشهير علي بن أنجب تاج الدّين الذي ينقل عنه المصنف كثيراً. وكان في ط الهند: أدياً وسمتاً. فصوبناه. ولعله كان بالأصل هدياً.

٢ ـ السيدي مترجم في سير الأعلام ولسان الميزان توفي سنة ٦٤٧ وتقدم ذكره استطراداً.

٣ ـ ذكر المصنف فيما سبق أنه قدم من مراغة إلى بغداد سنة ٦٧٨ وعليه فيكون قوله

منزلُه بالقرب من داري، وتوفّي شابّاً سنة إثنتين وثمانين وستّمائةٍ.

فمِمّا أنشدني في المحاورةِ:

ما نوحُك والبُكاءُ يا ورقاء | اِلفٌ دانٍ ودوحةٌ غنّاء
النّوحُ لمثلي والبكا أليق بي | عُمرٌ ماضٍ ولمّةٌ شمطاءُ

٤٥٧٧ ـ المحبوب أبو جعفر محمّد بن الحسن [بن هلال] البصري.(١)

ذكره الحافظ جمال الدّين أبو الفرج عبدالرحمٰن ابن الجوزي في كتاب كشف النقاب؛ وقال: روىٰ عن داود بن أبي هند.(٢)

٤٥٧٨ ـ المحبوب أبو عبدِالله محمّد بن سعيد بن عبدالخالق الأسديُّ الفقيهُ.

كان عارفاً بالفقهِ والأدبِ وكلام الأوائل، وقرأت بخطّهِ:

من شاء عيشاً رخياً يستفيدُ به | في دينه ثمَّ فِي دُنياه إقبالا
فلينظرنَّ إلى من فوقه أدَباً | ولينظُرنَّ إلى مَن دُونَه حَالا

← هنا (سنة تسع...) ظرفاً للرؤية لا للقدوم.

١ ـ التاريخ الكبير للبخاري ١٥٣:٦٧/١، وغاية النهاية ٢٩٤٤:١٢٣/٢، والكنى لمسلم ق ١٧، الجرح والتعديل ١٧٧٨:٣٨٨/٨ باسم محبوب وفي ج ١٢٥٥:٢٢٨/٧ باسم محمد، والثقات لابن حبان ٥٢٩/٧ باسم محبوب و٣٨/٩ باسم محمد، ورجال البخاري للباجي ٦٢٧/٢، والجمع لابن القيسراني ٤٥٨/٢، العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٤٠٣٦:٣٢/٣ باسم محبوب، وتهذيب الكمال ٥١٥٢:٧٤/٢٥، وتاريخ الاسلام وفيات ٢٠١ ـ ٢١٠ برقم ٣٦٢ ص ٣٨٢، وتهذيب التهذيب ٩ / ١١٩ تحت الرقم ١٦٤.

٢ ـ داود بن أبي هند البصري من رجال الصحاح مترجم في طبقات ابن سعد وتاريخ يحيى ابن معين والدارمي وخليفة والبخاري وتهذيب الكمال وتهذيب التهذيب وغيرها مات سنة ١٣٩.

٤٥٧٩ ـ محدث الحرمين ـ ركن الدّين ـ أبو القاسم عبدالرحمٰن بن فتوح المكيّ الفقيه.(١)

٤٥٨٠ ـ المُحدّث أبو حفص عُمَر بن الخطّاب بن نُفيل العدوي أميرالمؤمنين.(٢)

تقدم ذكره في تراجمه المتقدِّمة؛ [و] في حديث الشعبي(٣) قال: ذُكِرَ عند عليّ عليه السّلام قولُ عمر بن الخطّاب رضي الله عنه: قد أُلقي في روعي، وقول عمر: إذا لقيتم العدوَّ هزمتُموهم! فقال عليٌّ: ما كنَّا نبعد أنّ السكينة تنطق بلسان عُمر، وإن في القرآنِ لرأياً من رأي عمر، وإنَّ لكلِ أُمَّةٍ محدَّثاً وإنّ مُحدَّثَ هٰذه الأمّةِ عمر بن الخطّاب. وذكر ابن قُتَيبة في حديث النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أنّه قال: [إنّ] في كُلّ أُمّةٍ محدَّثين أو مروَّعين فإن يكن في هٰذهِ الأمّة أحدٌ فإنّ عمر بن الخطاب منهم(٤). قوله: «محدّثين» يريد قوماً يصيبون إذا ظنُّوا واذا حدسوا، وانّما

---

١ ـ سير أعلام النبلاء ٢٣/٢٦٩:١٧٩، تاريخ الاسلام وفيات ٦٤٥، صلة التكملة للحسيني ق ٤٧. ولد سنة بضع وأربعين وخمسمائة سمع وحدّث وتوفي سنة ٦٤٥. وقد كان في ط الهند وقعت ترجمة محيي الدين يحيى بن إبراهيم بن محمد الشبذي موقع ترجمة المترجم هنا فنقلناها برمتها إلى هناك.

٢ ـ تقدم ذكره في الفاروق وغلق الفتنة وقفل الفتنة والأحاديث المذكورة هنا تجدها أو بعضها في تاريخ الاسلام للذهبي وتاريخ الخلفاء للسيوطي، ولا يسعني المقام والمجال لنقدها، وكلّ حزب بما لديهم فرحون، وقد وُضع على النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم وعلى أصحابه أحاديث خارجة عن العد والحصر، وألّف قوم لذكر هذه الأحاديث الموضوعة كتباً مستقلة مثل اللآلي المصنوعة للسيوطي والعلل المتناهية لسبط ابن الجوزي وغيرهما، وهو أول من خوطب بأمير المؤمنين وأوّل من شافهه بذلك المغيرة بن شعبة.

٣ ـ الشعبي من أعوان الظلمة ولم يدرك علياً فحديثه مرسل.

٤ ـ الحديث المنسوب إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أخرجه البخاري ومسلم والترمذي وأحمد والطبراني والنسائي وأبو يعلى وغيرهم فلاحظ كنز العمال وفتح الباري وغيرهما.

قيلَ لَه ذلك لأنّه يُصيب رأيُه ويصدِّق ظَنّه اذا توهَّم فكأنّه حُدِّث بشيءٍ قالَه، والمروَّع الذي أُلقِي في روعه الشيء كأنّ الله تعالى ألقاه فيه حقّاً له.

٤٥٨١ ـ المحرِّقُ الحارث بن عمرو ـ مُزيقيا ـ بن عامر الغسّاني الملِك.[١]
كان ملكاً مطاعاً وهو أوّلُ من عاقب بالنّار فسماه العرب المحرِّق.

٤٥٨٢ ـ المحسن ـ ظهير الدّين ـ أبو العبّاس أحمد بن صلاح الدّين يوسف ابن أيُّوب الشامِيُّ الأمير.[٢]

ذكره الحافظ محبُّ الدّين محمّد بن النجار في تاريخه وقال: حفظ القرآن المجيد وقرأ الأدبَ وطلبَ الحديثَ وأحضر الشيوخ من البُلدان، وسمعَ الحديث الكثير بَعد الستّمائةِ، وكتب بخطّه واستنسخَ وحصّلَ الكُتُبَ الكثيرة، وجاوَرَ بالحرم الشريف بمكَّة مدَّة سنةٍ، أكثر فيها العبادة والقراءة على مشائخ الحرم، ثمّ عادَ إلى الشّامِ وسَكَن حلب عند أخيهِ الملك الظّاهر مُشتغلاً بنفسِه، وحجَّ ودَخَل بغداد وسمِعَ على جماعةٍ من شيوخهَا وحدّث بها، وتوفّي في الرابع والعشرين من المحرّم سنةَ أربع وثلاثين وستّمائةٍ؛ وحُمِلَ إلى صفّين ودُفِن في تربةِ عمّار بن ياسر بوصيّةٍ منهُ.

٤٥٨٣ ـ المحسن محمود بن أحمد بن يوسف الجَهرَميّ المراغيّ الكاتب.

---

١ ـ(انظر أخباره في العقد الفريد والاشتقاق).

٢ ـ ترجم له المنذري في التكملة ٣/٤٣١:٢٦٩٣، وابن العديم في تاريخ حلب ج ٢ ق ١٣٩، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٣/٢٠٣:١٢٢ وتاريخ الاسلام: ٢٢٢ وتذكرة الحفاظ ص ١٤١٩ ودول الاسلام ٢/١٠٤، والصفدي في الوافي ٨/٢٨٣:٣٧٠٥ نقلاً عن ابن النجار وغيره وقال: ونُبز بميْلٍ إلى التشيع، واليافعي في مرآة الجنان ٤ / ٦٥.

كتب إلىٰ بعض السادات:

سـلاماً لروض المسكِ ورَّقـه الصَبـا صَباحاً وطيب العَيش في ريّقِ الصَـبا
وقطرة طَلِّ الصـبح في عَـينِ نـرجسٍ وخطرة غُصن البانِ مـن هـزّة الصَـبا
ودقّـــةِ سرّ الصَبِّ لاقىٰ حـــبيبُه ورقّةِ فيضِ الدّمع من عين مـن صبا
عـلى خـير خـلق الله خـلقاً وخـلقةً وأرفـعهم قـدراً وجـدّاً ومـنصبَا

٤٥٨٤ ـ المحض أبو محمد عبدالله بن الحسن المثنّىٰ بن الحسن الزكيّ بن علي ابن أبي طالب الهاشميّ الكامل.(١)

أُمُّه فاطمة بنت الحسين بن عليّ بن أبي طالب، كـان مـن أجمـل النَّـاسِ وأكمَلهِم وأعلمهِم، ولمّا ولِي المنصور طالَبَ عبدالله المحض بإحضار ولدَيهِ محمّد النفس الزكيّة وإبراهيم فلم يحضِرهما فأقدمَه إلى العراقِ في جماعةٍ من بني عـمِّه وأهله فحبسوا فماتوا بمحبسهم بأنواعِ من الضرب والعذاب، وكـان أبـو سـلمة الخلال قد كتب إلى المحض كتاباً يذكرُ فيهِ انّه أحقّ الناسِ بالخلافة فقرأه ونهض من وقته إلى جعفر الصادقِ وناوله الكتاب، فقال [الصادق] له: إنّ هذه الدولة سَتَتِمُّ لهؤلاءِ القوم وما هي لأحدٍ من وُلد أبي طالب، وكانت وفاة المحض في حبس المنصور سنة خمسٍ وأربعين ومائةٍ.

٤٥٨٥ ـ المحض أبو خالد عبد يزيد بن هاشم بن المـطلب بـن عـبد مـناف

---

١ ـ قدم المصنف ترجمته بلقب الكامل فراجع. وتقدم بعض مـا يـرتبط بـأمر حـبسه وعشيرته تحت الرقم ٤٢٣٥.

ولاحظ تفصيل خبر رسالة أبي سلمة الخلال في عمدة الطالب في ترجمـة عـبدالله بـن الحسن.

ولقب بالمحض لأن أمه ابنة عم أبيه فهو علوي الطرفين والمحض هو الخالص في النسب.

القرشي المكي الأمير.(١)

أمه الشفاء بنت هاشم بن عبد مناف بن قصيّ وأمُّها وأمّ أخيها عبدالمطّلب ابن هاشم سلمىٰ بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن خداش بن عامر بن غُنم بن عَديّ ابن النجّار وهو تيم الله بن ثعلب بن عمرو بن الخزرج، وإخوتهم لأُمِّهم عمرو ومعبد وأنيسة بنُو أُحيحة بن الجلاح بن الحريش بن جحجبا بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، وإخوتُه لأمّه محمد الديباج والقاسم ورُقيّة أولاد عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان؛ ذكره مصعب الزبيري في أنساب قريش؛ وقال: المحض الرجل الذي يكون من ابن عمٍّ(٢) وبنت عمّه.

٤٥٨٦ ـ المحض أبو عمر سعيد بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي الأمير.(٣)

أُمُّه [آمنة] بنت سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أُميَّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصيّ، وأُمّها أم عمرو(٤) بنت عثمان بن عفان بن أبي العاص بن اميّة، وأمّها رملة بنت شيبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف،

---

١ ـ الاصابة ٤٣٢/٢، وجمهرة النسب ص ٦١: وكان يقال له: المحض لاقذى فيه لأن أمه الشفاء بنت هاشم.

٢ ـ ن: من عمّه.

٣ ـ لم يرد ذكره في مختصر تاريخ دمشق ولا في تهذيبه، (ولأبيه ترجمة مبسوطة في تهذيب تاريخ دمشق) ومختصره وليس فيهما شيء مما ذكره المصنف هاهنا. وذكره البلاذري في أنساب الأشراف ص ٧٠ من ج ٥ دون ترجمة وكنية ولقب.

ويستدرك على المصنف لقب (المحقق) عرف به جماعة منهم أبو القاسم جعفر بن الحسن ابن يحيى الحلي من أكبر فقهاء الشيعة ويعبر بعض العلماء عن كتابه الشرائع بقرآن الفقه توفي سنة ٦٧٦، وقد تقدم ذكره بلقب نجم الدّين استطراداً والتعليق عليه.

٤ ـ ن: عمرة. والتصويب من أنساب الأشراف.

وامُّها أمّ عمرو بنت مقداد بن عبدودّ بن نصر بن مالك بن حِسل بن عـامر بـن لؤيّ؛ ذكره الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكِر في تاريخ دِمَشق وقالَ: كان سعيدُ بن خالد يدعى المحض. ولم يورد عنه شيئاً.

٤٥٨٧ ـ المحمود أبو بكر أحمد بن الحسن بن يحيى النهاوندِيُّ المحدِّث.

ذكره أبو الفضل محمد بن طاهر المقدِسيّ في كتاب الألقاب ولم يذكر عنه شيئاً.

٤٥٨٨ ـ المحمود أبو الحسن بشر بن محمود بن عبدالعزيز المدينيُّ المصري.[١]

كان من القرّاءِ الأخيار، أسند عن الحسن البصريّ: الحسدُ أسرع في الدين من النّار في يبيس العَرفَج ومَا أتي المحسود من حاسدٍ إلّا من قبل فضلِ اللهِ عنده ونعمته عليه؛ قال الله جلّ ذكره: ﴿أم يَحسُدُونَ النَّاسَ عَلىٰ مَا آتَـاهُمُ اللهُ مِـن فَضلِه﴾ وَالحسدُ عقيد الكفر وضدّ الحقّ، وقد ذمّ الله به الكفّار[٢] فـقال: ﴿وَدَّ كثِيرٌ مِن اَهلِ الكِتَابِ لَو يَرُدُّونَكُم مِن بَعدِ إيمانِكُم كُفَّاراً حَسَداً مِن عِندِ اَنفُسِهِم﴾ فبه يتولّد العداوةُ وهو سبب لكلّ قطيعة ومُنتجُ كلّ وحشة.

٤٥٨٩ ـ المحمود أبو المظفر غازان بن السلطان أرغون بن السلطان أباقا بن ملك الأرض هلاكو الجنكزخاني السلطان الأعظم.[٣]

---

١ ـ لايبعد أن يكون لفظة المصري مصحفه عن المقرئ، وغالب المنتسبين إلى المـديني هم من مدينة أصبهان. ولم أجد له ترجمة.

٢ ـ ن: الكفر.

٣ ـ مترجم في الفوات والدرر الكامنة والنجوم الزاهـرة ودول الاسـلام وذيـل العـبر (وأخباره مبسوطة في تاريخ العراق: ١ / ٢٦٧ ـ ٤٠٠).

ذكره شيخُنا الكاملُ الوزير العادلُ رشيد الدين فضل‌الله بن أبي الخير بن عالي في تاريخه وقال: استولى على المملكة في ذِي القعدة سنة أربع وتسعين وستّمائةٍ وقتل بايدو بن طاراغي بن هلاكو وكان قد خَرَجَ على عمّه كيخاتو بن أباقا واستولى على الملك؛ وقدم مدينة السّلام[1] وصلّى صلوٰة الجمعة في جامع السلطان، ودَخَلَ الىٰ خزانةِ الكتب بالمدرسةِ المستنصريّة؛ ومعه رشيدُ الدّين وفي خدمتهم جماعة من المقرّبين وكُنتُ يومئذٍ مع جمال الدّين ياقوت الخازن؛ وأظهر ملّةَ الاسلامِ وقرّب الأئمّة وقتل البخشيّة وكسر الأصنامَ وعَبَرَ الفرات واستولىٰ على ممالك الشام، وكانت وفاتُه بنواحي قزوين في حادي عشر شوال سنة ثلاثٍ وسبعمائة ودفن بتبريز في القبة التي أنشأها بشهر تبريز[2]، وقرّر للأئمّة والعلماء والأفاضل الفقهاء في كلّ عام على جميع ممالكه من الادرار الدار على تعاقب الدهور والأعصار أربعمائةِ تومان، وهذا لم يعهد في زمن سلطانٍ من السلاطين فيما تقدّم من المتقدّمين والمتأخّرين، ووقف ثُلث دخل الممالك علىٰ مصالحِ القبّة، وقد زُرتُه سنة أربعٍ وسبعمائة وجعل المتوليَّ لذلك شيخنا رشيد الدّين فضل‌الله ومبلغ الحاصلِ في كلّ عام من جميع الممالك....

٤٥٩٠ ـ المحمود أبو المعالي محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم البغداديُّ الواعظ.

كان من محاسن العلماء وأفاضلهم، قال يوماً في مجلس وعظه: قال الحسن البصري: نِعَمُ اللهِ تعالى أكثرُ من أن تُشكر إلّا ما أعان اللهُ عليه وذنوب ابن آدمَ

---

١ ـ(وكان قدومه بغداد سنة ٦٩٦).

٢ ـ شهر تبريز موضع قرب تبريز أنشأه السلطان وقد جعل فيه من أبواب البر ما لا يوصف كما في التاريخ الغياثي و ١٤٦.

أكثرُ من أن تُغفَرَ إلّا مَا عفا اللهُ عَنهُ.

٤٥٩١ ـ محيي الدّين أبو نصر إبراهيم بن أحمد بن عبدالله الفارسيّ الفقيه.

كان فقيهاً وله معرفة تامّةٌ بالفقه والأدب والتفسير، قال: قال الأحنف يوماً لأصحابه: إنَّ ذا الوجهين لا يكون وجيهاً عند الله؛ فقالوا له: كيف يكون ذلك يا أبا بحر! فقال: كما قال اللهُ تعالى: ﴿وَإذَا لَقُوا الَّذينَ آمنُوا قَالُوا آمَنَّا﴾ الآية بطولها؛ وقال النبي صلّى الله عليه وسلّم في وصف المنافق: مثل المنافق مثل الشّاة العائرة بين الغمين تهوى إلىٰ هذا مرّةً وإلى تلك أخرىٰ، ثمّ قرأ[1] ﴿مُذَبذَبِينَ بَينَ ذٰلك لَا إلىٰ هؤلاء وَلا إلىٰ هؤلاءِ﴾.

٤٥٩٢ ـ محيي الدّين أبو إسحاق إبراهيم بن علي ابن الرفاعي البطائحيُّ الزاهد [الأعزب].[2]

من البيت المعروف بالزهد والعبادة والمعرفة والانقطاع إلى الله تعالى؛ وهم جماعةٌ من الفقراءِ ينتمون إليهِ، وللشيخ محيي الدّين كلامٌ لَطيفٌ في التصوف والسلوك وكان يُعرفُ بابراهيم الأعزب.

٤٥٩٣ ـ محيي الدّين أبو الفرج (و) أبو طاهر إبراهيم بن عمر بن الفرج

---

١ ـ الآية الأولى هي من السورة الثانية المعروفة بسورة البقرة برقم ١٤ والثانية من السورة الرابعة سورة النساء برقم ١٤٣.

والحديث النبوي أخرجه المتقي في الكنز ج ١ ص ١٦٩ تحت الرقم ٨٥٢ عن مسند أحمد ومسلم والنسائي عن ابن عمر.

٢ ـ تقدم ذكره استطراداً تحت الرقم ٤٥٣٠ فلاحظ وانظر ما سيأتي في ترجمة محيي الدّين أحمد بن أبي الحسن الرفاعي.

الفاروثيّ الواعظ.[1]

كان من الزُّهَّاد العُبّاد والأئمّة الأفرادِ، حافظاً واعظاً فقيهاً نبيهاً عالماً عاملاً، حدّثنا عنه جماعةٌ من شيوخنا، منهم ولده الامام الثقة الأمين عزّ الدين أبو العباس أحمد، وكان يتكلّم إذا وعظ على طريقة السلف بغير تكلّفٍ.

٤٥٩٤ ـ محيي الدين أبو اسحاق إبراهيم بن محمّد بن إبراهيم بن مهران الجزري الفقيه الشافعي.[2]

ذكره الحافظ جمالُ الدّين محمد بن سعيد ابن الدبيثي في تاريخه، وقال: قدِمَ بغداد، وهو والدُ عبدالقاهر، وكان فقيهاً شافعياً وتفقَّهَ بالنظاميّة، وسمع بها الحديث من أبي الفتح الكروخي[3] وطبقتِه، وكان قد وافىٰ بغداد سنة أربع وأربعين وخمسمائةٍ؛ قال: ثمّ عاد الىٰ بلده فَدرّس به وحدّث إلى حين وفاته؛ وكانَ موصوفاً بالفضل والصلاح، قال: وسألته عن مولده فذكر أنّه ولد في المحرَّم سنة أربع عشرة وخمسمائةٍ، وتوفّي بالجزيرةِ ليلة الخميس خامسَ المحرّم سنةَ سبعٍ وسبعين وخمسمائةٍ.

٤٥٩٥ ـ محيي الدّين أبو العبّاس أحمد بن إبراهيم بن أبي ياسين المعروف

---

١ ـ مترجم في غاية النهاية.

وتقدم ذكر ابنه عزّ الدّين أحمد استطراداً في مواضع فلاحظ الرقم ٣٢٢٢.

٢ ـ (معجم البلدان: الجزيرة، طبقات السبكي ٤ / ٢٠٠) وطبقات الأسنوي ١/١٨٠:٣٣٦ ولقبه رضي الدين.

٣ ـ الكروخي هو عبدالملك بن عبدالله بن أبي سهل الهروي وكروخ اسم موضع؛ على يوم من هراة مترجم في الأنساب والمنتظم والاستدراك باب ماح وماخ ومعجم البلدان والكامل وذيل تاريخ بغداد لأبن النجّار وسير الأعلام وغيرها توفي سنة ٥٤٨ وتقدم ذكره استطراداً.

بالحنبلي البغداديّ الوكيل.[1]

ذكرهُ الحافظ زين الدّين أبو الحسن ابن القطيعي في تاريخه وقال: سمع أبا بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري قاضي المارستان، وكان عارفاً بالحساب وكتابة الشروط والسجّلات، وظهر عليهِ ما أوجب عزله وحبسه، وكانت وفاته في سنة أربعٍ وتسعين وخمسمائةٍ ودُفِنَ بمقابر الشهداءِ من باب حرب.

٤٥٩٦ ـ محيي الدّين أبو نصر أحمد بن إبراهيم بن الحمّامي المرندِيّ الكاتب.[2]

ذكره الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السِلفيّ في كتاب معجم السفر وقال: رأيتُه بثغرخوي، وأنشدنا قال: أنشدنا الرّئيسُ منصور بن مُشكان الكاتب بأُرمِيَة لنفسه:

يقولونَ جمعُ الدُرِّ لِلقَلب قُوَّة
وهذَا محالٌ ليس يقبلُهُ فَهمي
لأنِّي ملأت القلب من دُرّ فِطنَتِي
فأضعَفَه حتّى قوِيتُ من السقم

٤٥٩٧ ـ محيي الدّين أبو العبّاس أحمد بن أبي منصور أحمد بن محمد بن ينال المعروف بالترك الاصفهاني الصوفي المحدّث.[3]

ذكره الحافظ جمال الدّين أبو عبدالله بن الدبيثي وقال: سمع بأصفهان أبا

---

١ ـ مختصر تاريخ ابن الدبيثي ص ٩٩:٣٣٥ وفيه ابن أبي ياسر.

٢ ـ معجم السفر.

٣ ـ تقدمت ترجمته بلقب فخر الدّين نقلاً عن تاريخ ابن النجار، وكان هنا في ط الهند: «أحمد بن أحمد بن أحمد بن ينال» فصوبناه.

مطيع محمد بن عبدالواحد المصري وأبا محمّد عبدالرحمان بن حمد الدوني[1] قال: وسمع ببغداد في صباه من أبي طاهر عبدالرحمان بن أحمد بن يوسف[2] ومن أبي البركات عبدالكريم بن هبة الله بن النحوي وكانت وفاته بأصفهان سنة خمسٍ وثمانين وخمسمائة.

٤٥٩٨ ـ محيي الدّين أبو سعيد أحمد بن الحسن بن أحمد بن علي بن الخصيب الخانساري الأديب.[3]

ذكره أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي في كتاب معجم السفر وقال: رأيتُه بجرباذقان، وروى لنا عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن عبدالرحيم الكاتب[4] بأصفهان.

٤٥٩٩ ـ محيي الدّين أبو العبّاس أحمد بن الحسن بن أحمد يعرف بابن الدويرة

---

١ ـ الدوني مترجم في الأنساب ومعجم البلدان وسير الأعلام وتاريخ الاسلام وغيرها توفي سنة ٥٠١.

٢ ـ أبو طاهر اليوسفي هو عبدالرحمان بن أحمد بن عبدالقادر مترجم في المنتظم وسير الأعلام وتاريخ الاسلام توفي ٥١١.

٣ ـ مترجم في معجم السفر ومعجم البلدان: خانسار. قال الأخير: خانسار بكسر النون قرية من قرى جرباذقان. وكناه بأبي سعد نقلاً عن يحيى بن مندة والظاهر ان ابن مندة نقل ذلك من معجم السفر. وخانسار تلفظ اليوم بسكون النون وتكتب هكذا: «خوانسار» لكن لاتلفظ فيها الواو مثل خواف وخوارزم، وينسب إليها كثير من العلماء قديماً وحديثاً.

٤ ـ أبو طاهر الكاتب هو محمد بن أحمد بن محمّد بن عبدالرحيم الأصفهاني توفي سنة ٤٤٥ مترجم في سير الأعلام والعبر ودول الاسلام ومرآة الجنان وغاية النهاية وغيرها، وكان في الأصل: أبو طالب محمد... فصوبناه.

البصري الفقيه.[1]

من بيت العلم والحديث والفضل والأدب وكان فقيهاً مناظراً عالماً.

٤٦٠٠ ـ محيي الدّين أبو العبّاس أحمد بن الحسن بن أبي البقاء بن الحسن العاقوليّ ثمّ البغدادي المقرئ.[2]

ذكره محمّد بن سعيد في تاريخه وقال: هو عاقوليّ الأصلِ بغداديُّ المولد والمنشأ، سمعَ أبا منصور عبدالرحمان بن محمّد القزّاز[3] وغيرهم، وكان صحيح السماع، حدَّث بالكثير، وأقرأ الناس، وكان رجلاً صالحاً، وكان يتلو القرآن المجيد بصوتٍ طيبٍ وأداءٍ حسنٍ، روى لنا عنه شيخنا محيي الدّين عبدالرحمان [بن أحمد] بن أبي البركات الحربي، وتوفّي في ثامن ذي الحجة سنة ثمانٍ وستّمائةٍ، ومولده يوم عاشوراء سنة ستّ وعشرين وخمسمائةٍ.

---

١ ـ لم أقف له على اسم ولعله هو أبو علي أحمد بن أحمد بن أبي الحسن بن دويرة البصري المقرئ الحنبلي شيخ الحنابلة بالبصرة المتوفى سنة ٦٥٢ المترجم في الشذرات.

هذا وتقدم ذكر أبي علي الحسن بن أحمد بن الدويرة البصري استطراداً فلعله أبوه.

٢ ـ إكمال الاكمال لابن نقطة ق ٥٦، تاريخ ابن الدبيثي ق ١٦٧ ومختصره ص ١٠٢، وتاريخ بغداد للبنداري ق ٢٨، والتكملة للمنذري ١٢١٧:٢٣٤/٢، ومشيخة النجيب الحراني: ٥٩، وسير أعلام النبلاء ١٥:٢١/٢٢، وتاريخ الاسلام ٣٧٨:٢٦٥، ومعرفة القراء الكبار ق ١٨٧، والمشتبه ٨٥، والعبر ٢٧/٥، وتوضيح المشتبه لابن ناصر ٥٦١/١ و١٤/٤، والنجوم الزاهرة ٢٠٥/٦، والشذرات حوادث سنة ٦٠٨، وغاية النهاية ٤٥/١.

وتقدمت ترجمة أخيه كافي الدّين يوسف.

٣ ـ توفي سنة ٥٣٥ مترجم في الأنساب: الزريق والطاهري والقزاز، وفي المنتظم وسير أعلام النبلاء وغيرها.

٤٦٠١ ـ محيي الدّين أبو العبّاس أحمد بن أبي الحسن بن عبدالرحمٰن بن عثمان ابن الرفاعي الشيخ العارف.(١)

كان من أجلّ مشائخ العراق الذين شاع ذكرهم في الآفـاق، وله الكـلام الرّفيعُ والأُسلوب البديع، من ذلك قوله: ما عرفَ من قال ولا قال [من] عرفَ. وروى لنا عنه الشيخ إبراهيم بن عليّ المعرف بالأعزب.

٤٦٠٢ ـ محيي الدّين أبو الحسين أحمد بن أبي طاهر حمزة بن علي بن الحسن ابن الحسين المعروف بابن الموازينيّ السلمي الدمشقي المعدّل المحدِّث.(٢)

ذكره ابن النجّار وقالَ: كان من أعيان العدولِ بدمشق وهو أخو أبي محمّد، سمع جدّه، وقدم بغداد سنة تسعٍ وأربعين وخمسمائةٍ، وسمع من أبي الكرم المبارك ابن الحسن بن الشهرزوري وغيره، وعاد إلى دمشق، وحدّث ببغداد، وكـانت وفاته بدمشق في منتصف المحرَّم سنة خمس وثمانين وخمسمائةٍ، ودفن عند أهـله بباب الصغير.

٤٦٠٣ ـ محيي الدّين أبو العباس أحمد بن داود بن بلال بـن عـليّ الاربـليّ الخطيب.(٣)

---

١ ـ وتقدم ذكره استطراداً تحت الرقم ٤٥٢٩ فلاحظ. ولاحظ ما سيأتي تحت الرقم ٤٦١٤.

٢ ـ ترجم له ابن الدبيثي في تاريخه ق ١٨٣ ومختصره ص ١٠٣ برقم ٣٤٦، والمنذري في التكملة ٧٧/١ والذهبي في تاريخ الاسلام وسير الأعلام ١٦١/٢١:٨٠ والعبر ٢٥٥/٤ وغيرها.

وتوفي أخوه محمد سنة ٥٦٥ كما في سير الأعلام ج ٢ ص ٥٠٢.

٣ ـ تقدمت ترجمته بلقب فخر الدّين فراجع.

أنشد له شيخنا تاج الدّين أبو طالب عليّ بن أنجب ابن الساعي:

ألا أيّهـــا المـــولى الذي سَـارَ ذِكـرُه
وأثـــــقلنا دون البريــــة بـــرُّه
أهـــنّيك بـــالعام الجـــديد وإنّمـــا
يُهـــنَّا بك العـــامُ الجـــديدُ وعـشره

٤٦٠٤ ـ محيي الدّين أبو العبّاس أحمد بن عليّ بن سعيد بن عـلي الخُـوزيّ الصُوفي.(١)

ذكره ابن الدبيثي في تاريخ واسط، وقال: سكنَ واسط وأقام بهـا بـرباط الضربتي، وقرأ بها القرآن المجيد على جماعةٍ من أصحاب أبي العـزّ القـلانسي(٢) وسمع بها من القاضي أبي علي الحسن بن إبراهيم الفارقي، وقدم بغداد سنة أربـع وثلاثين وخمسمائةٍ وسمع بها من القاضي أبي بكر محمد بن عبدالباقي الأنـصاري وغيره، وعاد إلىٰ واسط وتوفّي في جمادى الأولىٰ سنة سبعٍ وسبعين وخمسمائةٍ.

٤٦٠٥ ـ محيي الدّين أحمد بن عليّ بن أبي المعالي الجاجرمي.(٣)

---

١ ـ مختصر تاريخ ابن الدبيثي ص ١١٢ برقم ٣٨١، والتكـملة للمنذري ١/٣٨٥:٥٩٥ وفيات سنة ٥٩٧، وتاريخ الاسلام للذهبي وفيات ٥٩٧.

٢ ـ (أبو العز القلانسي هو محمد بن الحسين بن بندار) مترجم في المنتظم وسير الأعلام وغاية النهاية وغيرهاتوفي سنة ٥٢١.

٣ ـ في فهرست منتجب الدّين تحت الرقم ٣٦: السيد عماد الدّين أبو القاسم أحمـد بـن علي بن أبي المعالي الزكي الحسيني، عالم ورع فاضل. فلعله هو.

٤٦٠٦ ـ محيي الدّين أبو منصور أحمد بن عُمَر بن يوسف الجزريّ.

من كلامه: وله أن يستنيب (من) رآه أهلاً للاعتماد في سائِرِ البلادِ والاقطارِ بخراسان[١] والعراقِ وما سواها من الأمصار، فهو المحكم عند اختبارهم وارتضائِهم في عزلهم وامضائهم، وليس لأحدٍ من الملوكِ والولاةِ وأرباب الأطراف والنوّاب والشحن في مزاحمته مطمعٌ، ولا في قوس منازعته منزعٌ، بل يمكّنوا في النيابةِ عنه من يراه أهلاً ويرتضيهِ، وينتهوا إلى اقصىٰ [كذا] في تحصيل مقاصده ومساعيه.

٤٦٠٧ ـ محيي الدّين أبو الفضل أحمد بن محاسن البقليّ[٢] الصوفيّ.

كان من أعيان الصوفيّةِ والمشائخ، ذكره لي صديقُنا الأمير الفقير عماد الدّين أبو المظفر أحمد بن الحسن بن عَلّجة واثنىٰ عليه، وقال كان كريمَ النفس جميلَ الأخلاق ويتولّى خدمة المسافرين الصّادرين والواردين بنفسه مع كبرِ سِنِّه بزاوية البقليّ، وتوفّي بالزاوية سنة تسعٍ وتسعين وستّمائةٍ.

٤٦٠٨ ـ محيي الدّين أبو الفتوح أحمد بن محمّد بن أحمد بن عبداللّطيف الكيشي الفقيه.[٣]

سمع ببغداد الحديثَ على جماعةٍ من الشيوخ، وبها تأدّب، وعلى مشائخها كتب، ولمّا خرج والده من بغداد كان في خدمته، وانتقل إلى شيراز وأقام بها، وكان عالماً بالفقه والأدب، أنشدني زينُ الدّين أبو حامد[٤] له:

---

١ ـ بياض في أصلي بمقدار كلمة. ولفظة «بخراسان» المتقدمة كتبناها ظناً.

٢ ـ (البقلي: نسبة إلى البقل ونحوه من الفواكه) ولعله منسوب إلى الزاوية التي كان يرابط فيها.

٣ ـ تقدم ذكر أبيه وأخيه استطراداً فلاحظ الفهرس وخاصة هامش الرقم ١٢٧٨.

٤ ـ كان في ط الهند: أنشدني زين الدّين أبو أحمد. فصوبناه استظهاراً لما يأتي في هذه

له كـــلِماتُ الغُــرُّ يَــزهُو نــظامُها
على الأرض جادَتهُ غِزَار السـحائب
رسائلُ تغني عـن قـنا الخـط خـطُّهَا
وكتب بهـا تُـفْرى صـدور الكـتائب

وجاءنا نعيه سنة تسعٍ وسبعمائةٍ روى لنا عنه أخوه شيخنا زين الدّين أبو حامد محمّد.

٤٦٠٩ ـ محيي الدّين أبو سالم أحمد بن أبي النجم بن محمد بـن عـبدالمـنعم الأسيدي الأبهريّ القاضي المحدِّث.

ذكره الحافظ صائنُ الدّين أبو رشيد بن الغزال الأصفهاني في كتاب الجمع المبارك والنفع المشارك، وقال: كان قاضي أبهر، وهو مُسنّ جاوز مائة سنةٍ، سمع الكثير، وله إجازةٌ من أبي بكر الزنجوي الزنجاني(١)، وأبي عليّ الحسن بن أحمـد المقرئ، وغيرهما، أجاز لمن أدرك حياته بجميع مسموعاته وتوفّي بعد سنةِ ستّمائةٍ بأبهر.

٤٦١٠ ـ محيي الدّين أبو منصور أسعد بن نصر بن أسعد العبرتيّ الأديب.(٢)

← الترجمة ولما تقدم.

١ ـ أبو بكر الزنجوي المذكور هنا هو أحمد بن محمّد بن أحمـد بـن زنجـونة الزنجـوني الزنجاني كما في الأنساب وفي سير الأعلام: زنجويه وهو الأنسب لنسبة الزنجوي هنا ولما هو معروف في الأسماء الفارسية. توفي سنة ٥١٠ تقريباً.

٢ ـ العبرتي نسبة إلى عبرتا قرية بـنواحـي النهـروان وله تـرجـمة في مـعجم البـلدان ٦٠٤/٣، وتـاريخ ابـن الدبـيثي ق ٢٥٤، وإنــباه الرواة ٢٣٥/١، والتـكملة للـمنذري ١٩١/١: ٢١٠، وبـغية الوعـاة ٤٤١/١، وتـاريخ الاسـلام للـذهبي وفـيات ٥٨٩، والوافي ١٦/٩: ٣٩٣٢.

ذكره ابن الدبيثي في تاريخه وقال: قرأ علىَ الشيخ حُجّةِ الاسلام أبي محمد عبدالله بن أحمد بن أحمد ابن الخشاب، وتأدّب وقال الشعر، ومن شعره:

قل لمن يشكو زماناً ... حاد عمّا يرتجيه
لا تضيقَنَّ إذا جا ... ءَ بما لا تشتهيه
ومتىٰ نابك دهرٌ ... حالت الأحوال فيه
فوّض الأمر إلى اللّـ ... ـهِ تجد ما تبتغيه
واذا علّقت آما ... لك فيه بنيه
جُرت عن قصدك حتّىٰ ... قيل: ما ذا بنَبيه

وكانَت وفاتُه في عاشرِ شهرِ رمضان سنة تسعٍ وثمانين وخمسمائةٍ.

٤٦١١ ـ محيي الدّين أبو الفتح أسعد بن أبي نصر الميهني مدرِّس النظاميّة.[١]

ذكره تاج الاسلام أبو سعد عبدالكريم بن محمّد السمعاني في كتاب المذيّل، وقال: تفقَّه على جدّي أبي المظفر السمعانيّ[٢] وعلى الموفّق الهرَوي بمَرو، وبرع في الفقه، وفاقَ أقرانَه في حدَّةِ الخاطر وجَري اللّسانِ، ولمّا قصد العِراقَ وَوَرَدَ بغداد فوِّض إليهِ التدريس من المدرسةِ النظاميَّةِ، وعلَّق الناس عنه تعليقه

---

١ ـ تبيين كذب المفتري ٣٢٠، الكامل لابن الأثير ٢٨١/١٠ وفيات ٥٢٣، الوفيات ٢٠٧/١، والمنتظم وفيات ٥٢٣، وتاريخ الاسلام ٢٧٣/٤/ب، ودول الاسلام ٤٨/٢، وسير أعلام النبلاء: ٦٣٣/١٩:٣٧٤، ومرآة الجنان ص ... ، وتذكرة الحفاظ ١٢٨٨/٤، وطبقات السبكي ٤٢/٧، والعبر ٧١/٤، وغيرها وفي الأخيرين: أسعد بن محمد بن أبي نصر.

٢ ـ منصور بن محمد بن عبدالجبار السمعاني أبو المظفر توفي سنة ٤٨٩ مترجم في تاريخ نيسابور والأنساب والمنتظم ووفيات الأعيان وسير أعلام النبلاء وطبقات السبكي وغيرها.

في الخلاف، وتوفّي بها سنة إحدىٰ وعشرين وخمسمائةٍ.[١]

٤٦١٢ ـ محيي الدّين أبو محمَّد إسماعيل بن أحمد بن محمّد البغدادي الفقيه النحوي.

قرأت بخطّه:

سلّمت يوم غدائه ... يوماً فما ردّ السلاما
من ليس يشبعني كلا ... ماً كيف يشبعني طعاما

٤٦١٣ ـ محيي الدّين إسماعيل بن يحيىٰ بن [إسماعيل، بن] جهبل الدمشقيُّ.[٢]

كُتبَ في الاجازةِ الواردَةِ من دمشق سنة ستٍّ وتسعين وستّمائةٍ: محمّد بن محيي الدّين إسماعيل في جماعةٍ وكُتبتُ فيهَا.

٤٦١٤ ـ محيي الدّين أبو بكر بن أبي الحسن بن عبدالرحيم الرفاعي البطائحيُّ الشيخ الزّاهد.[٣]

من البيت المعروفِ بالزُّهدِ والدينِ والتفرُّدِ بالعبادة والمعرفةِ واليقينِ، وله

---

١ ـ في عامة المصادر: سنة ٥٢٧، وفي الكامل والمنتظم ٥٢٣.

٢ ـ (مترجم في الدرر الكامنة وهكذا ابنه محمّد وأخيه أحمد ونسبه هكذا: إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن طاهر بن نصرالله بن جهبل... ولد سنة ٦٦٦ وتوفي سنة ٧٤٠).
وانظر أعيان العصر /١٩٨أ، والوافي ٩/٢٤٠:٤١٤٧.

٣ ـ لايبعد اتحاده مع المتقدم باسم أحمد بن أبي الحسن وخاصة مع ما عهدناه من المصنف في زوايا الكتاب من الخبط والخلط، وتقدم ترجمة أبي اسحاق إبراهيم بن علي الرفاعي محيي الدّين وترجمة عزّ الدّين أحمد بن [أبي الحسن ظ] الرفاعي فلاحظ.

المـــريدُون الَّـــذين تشـــبَّهوا بـــه في العـــبادةِ وحــفظِ الأوقــاتِ والاشـتغالِ بمكارمِ الأخلاق، وبذلك اشتهرُوا في العراقِ، وظـهرتُ آثــارُ نجـابتِهِم في جمــيع الآفاق.

٤٦١٥ ـ محيي الدّين أبو بكر بن عبدالله بن عـمر الدمشـق خـطيب بـيت الآبار.[١]

ذكره شيخنا صدر الدّين أبو المجامع إبراهيم بن شيخ الشيوخ سعد الدّين محمّد بن المؤيد الحمّويهي الجويني في معجم شيوخه، وقال: سمع المائة الشريحيّة على ابن اللتي.

٤٦١٦ ـ محيي الدّين أبو المفاخر بيان بن أحمد بن محمّد بن خميس الرصـافي المقرئ.[٢]

قال ابن الدبيثي في تاريخه: هو من رصـافة واسـط، قـدِم بـغداد وتـفقَّه بالمدرسةِ الثقتيّة ببابِ الأزَج على مـدرِّسِها شرف الدّيـن يـوسف بـن بـندار الدمشقي وسمع أبا الفضل أحمد بن صالح بن شافع الجيلي[٣] وعاد الى بلدِه وأنشد قال: أنشدنا قوام الدّين يحيى [بن سعيد] ابن زبادة لنفسِه:

---

١ ـ الشذرات ص ٤٥٥ قال: وفيها [أي سنة ٦٩٩ توفي] ابن خـطيب بـيت الآبـار محيي الدين... عمر بن يوسف المقدسي يروي عن ابن اللتّي والاربلي، ومات في شعبان.

وبيت الآبار: قرية من غوطة دمشق. ولوالده ترجمة في تـاريخ الاسـلام وفـيات ٦٣٥ ص ٢٢٤ برقم ٣٣٥ قال: عبدالله بن عمر بن يوسف خطيب بيت الآبار نجيب الدين أبـو حامد ابن خطيب بيت الآبار، المقدسي العدل، ولد سنة ٥٧٥ وحدّث وأجاز...

٢ ـ لم ترد ترجمته في المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي.

٣ ـ كان في الأصل: ابن شافع الحنبلي فصوبناه وفقاً لما تقدم إعتماداً واستطراداً ولما هو مذكور في سائر المصادر وإن كان هو حنبلياً أيضاً.

كُــلُّ ظـــلومٍ تــزُولُ دَولَــتُه ... وَلَيس ما سنَّ مِن أذىً زائــل
كـحيَّةٍ خــوفً سَمّــها قُــتِلَت ... وَسَمُّـــها بـــعد قـــتلها قــاتل

٤٦١٧ ـ محيي الدّين أبو القاسم جعفر بن المظفّر بن أبي سعد ـ يُعرف بـابن المنمنم ـ البورانيّ المحدّث.

ذكره العدلُ زين الدّين أبو الحسن ابن القطيعي في تاريخه [وقال:] كان شيخاً صالحاً سمع أبا الحسـن سـعدَ الخـير بـن محـمّد الأنـصاري وأبـا الوقت عبدالأوّل بن عيسى السجزي وغيرهم. وأنشد عنهُ:

يــقولُون ســادَ الأرذ لون بـعصرِنا
وصـــار لهـم مـالٌ وخـيلٌ سـوابـق
فــقلتُ لهُـم شـاخ الزمـانُ ولم يَـزل
يفرزَنُ في أُخرىٰ الدسـوت البَـياذق

توفّي في ذي الحجّة سنة ثلاثٍ وستّمائةٍ.

٤٦١٨ ـ محيي الدّين أبو محمد الحسن بن عـبدالله بـن محـمّد بـن النـجّار البغداديّ المعدل.[1]

سمع أبا إسحاق إبراهيم بن عثمان بن يوسف بن أيوب الكاشغريّ[2] بقراءةِ عماد الدّين عليّ بن عبدالملك بن أبي الغنائم بن بصلا سنة أربعٍ وأربعين وستّمائةٍ.

---

١ ـ تاريخ ابن الدبيثي ق ٢٩٤ ومختصره ص ١٥٥ برقم ٥٥٥ وباسم جعفر بن محمد ابن أبي سعد، وتـاريخ الاسـلام ١١٦:١٢٧ نـقلاً عـن ابـن النـجّار، والتـكملة للـمنذري ٩٨٨:١٢١/٢، وتوضيح المشتبه ٦٤٤/١.

٢ ـ إبراهيم بن عثمان الكاشغري مترجم في تاريخ الاسلام والعبر وسير الأعلام والوافي ومرآة الجنان وغيرها توفي سنة ٦٤٥.

٤٦١٩ ـ محيي الدّين أبو محمّد الحسن بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن عامر الموصليّ الفقيه.

حدّث بالموصل عن الخطيبِ مجد الدّين أبي الفضلِ عبدِاللهِ بن أحمد بن محمد الطوسيّ في ذي القعدة سنة ستٍّ وتسعين وخمسمائةٍ، في مسجده المعروفِ في بني مائدة، حدّث بكتاب سرّ رسول الله[1] صلّى الله عليه وسلّم.

٤٦٢٠ ـ محيي الدّين أبو الحسن ابن عزّ الدّين أبي الفضائل بن عبدالحميد القزويني قاضي تبريز [و] قاضي القضاة بآذربيجان.[2]

كان من أجلِ القضاةِ، وأعلمِهم بالفقهِ والأصول، وأحذقهم بالمنقول عن الرسول، أوقفني شيخنا طبيب الدّين أبو الثناء محمود بن مسعود الشيرازي على ما كتب له لما سمع عليه: يقول أفقر عبادالله أبو الحسن عليّ بن أبي الفضائل بن عبدالحميد القزوينيّ: سمع عليّ كتاب شرح السنة، وسمعتُه من الإمام السعيد شمس الدّين أبي الكرم عبدالغفور بن بدل بن حمزة البزوري التبريزي بروايته عن حفدة عن مصنِّفِه.

وكنت سمعتُ عليه مجلساً من المصابيح، وكتبَ ليَ الاجازةَ وكانت وفاتُه في ذي الحجّةِ سنة سبعٍ وتسعين وستّمائةٍ بتبريز.

٤٦٢١ ـ محيي الدّين الحسن بن محمّد بن سعيد ـ يعرف بالبنّاء ـ البغداديّ المعدّل الخطيب بجامع بهليقا.

---

١ ـ لم أجد ذكراً لكتاب سر رسول الله (ص) في كشف الظنون. ولعله مصحف عن سير رسول الله أو سيرة رسول الله (ص).

٢ ـ إسمه علي كما كتب المصنف في الأصل على كنيته وكما سيذكره في الترجمة هنا وكما سيعيد ترجمته باسمه، وقد تقدم ذكر جمع من أعلام أسرته في ترجمة أبيه فلاحظ.

شهد عند قاضي القضاة عماد الدّين الزنجاني[1] سنة إحدىٰ وسبعين وستّمائةٍ، وكان إليه الخطابة بجامع بهليقا والإمامةِ بمسجد الناصر المقابل لسوق العميد، توفّي في المحرّم سنة أربع.... ومولده سنة خمس.... وستّمائةٍ.

٤٦٢٢ ـ محيي الدّين أبو محمّد الحسن بن صدر الدّين محمّد بن عبدالله المراغيّ قاضي مراغة.

تقدَّم ذكرُ والدِه، وكان محيي الدّين مشكور الطريقةِ جميل السيرة، قد هجَر أباه لما ولّي الوزارةَ وغصب أملاك الناسِ، واستمرَّ علىٰ مواظبةِ درسِه، وأنشأ لنفسِه مدرسة جميلةً وقفَها على الأشاعرَةِ من فقهاء الشَّافعيةِ ووقف عليها الوقوفَ الجليلةَ، ومحيي الدّين المذكور هو الّذي مدَحه معين الدّين الطنطراني[2] بالقصيدةِ الممتزجةِ بالألفاظِ الفارسيّة والعربيّة أوّلُها:

تُركٌ وَجَدتُ الدَّرد مِن درمانِه.[3]

٤٦٢٣ ـ محيي الدّين أبو الفضل الحسن بن جمال الدّين يُوسف بن الحسن بن أبي القاسم بن [أ]مسينا السُّورائي الصدرُ.[4]

---

١ ـ قاضي القضاة الزنجاني هذا ينبغي أن يكون عزّ الدّين أحمد بن محمود الذي تقدم ذكره.

٢ ـ (معين الدّين الطنطراني هو إسماعيل بن محمّد بن إسماعيل الآتي ذكره)، و(الدرد) تعني الوجع، و(درمانه): علاجه.

٣ ـ وقد تقدم من المصنف الاشارة إلى القصيدة أيضاً في الرقم ٣٣٣٧.

٤ ـ وتقدم ذكر أخيه فخر الدّين صدقة بن يوسف بن الحسن بن محمّد بن عبدالله بن أبي القاسم أمسينا السورائي الوقفي الصدر، ولم يورد له ترجمة.

وقوله (ذاالقدر) فيه ركاكة.

من أعيانِ الصُدورِ وأكابرِهم، له النفسُ الشريفة والهمَّةُ العالية والمعرفةُ بأحوالِ الممالك، اجتمعت بخدمته وسألتُه عن نسبه فذكر لي أنّ جدّه أبا القاسم كان فاضلاً ذا القدرِ جليلَ الشأنِ اشتغل عليه جماعةٌ في العلُوم الدينيّةِ والمعارفِ الأدبيَّة وله تصانيف.

٤٦٢٤ ـ محيي الدّين أبو عبدالله الحسين بن مسعود بن الحسين البغداديّ الخطيب.(١)

كانَ فقيهاً أديباً، روى عن النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم: «من كانَ في قلبه مثقالُ ذرَّةٍ من الكبر لم يرى رائحة الجنَّة» ثم قرأ: ﴿أَلَيسَ فِي جَهَنَّمَ مَثوىً لِلمُتَكَبِّرِين﴾ وقال لبعضُ الحكماء: إياكم والكبرَ فانَّ إبليس لما تكبَّر عَن امتثالِ أمرِ اللهِ قال له: ﴿ما يَكُونُ لَكَ أن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخرُج إنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾ وقالَ في حقّ إبليس: ﴿أبىٰ واستَكبَرَ وَكَانَ مِنَ الكافِرينَ﴾.(٢)

٤٦٢٥ ـ محيي السُنَّة أبو محمَّد الحُسين بن مسعود بن محمّد الفرَّاء البَغَويُ المرورّوذيُّ الفقيهُ المحدّث.(٣)

كان من كبار الفقهاء المجتهدين تفقّهَ على القاضي الحسين المروالروذي(٤)

---

١ ـ ولعلها متحدة مع الترجمة التالية ومحرفة عنها.

٢ ـ وروى المتقي الهندي نحو الحديث المذكور عن مصادر في كنز العمّال ج ٣ أول حرف الكاف تحت عنوان: الكبر والخيلاء وأقربها إلى المذكور هنا ماورد تحت الرقم ٧٧٦٩. والآيات المذكورة هي من سورة الزمر ٦١ والأعراف ١٢ والبقرة ٣٤.

٣ ـ انظر ترجمته في الاستدراك لابن نقطة والوافي وسير الأعلام والوفيات وتاريخ دمشق وتذكرة الحفاظ وطبقات السبكي وغيرها.

وقد تكرر ذكره وذكر كتبه استطراداً في هذا الكتاب.

٤ ـ المروالروذي هو حسين بن محمّد بن أحمد أبو علي مترجم في تاريخ نيسابور

ولازمَه جميعَ عُمرِه حتىٰ صار بحراً في العلوم الشرعيَّةِ والأخبار النبويَّةِ، وَصنَّفَ كُتباً مفيدةً منها كتاب معالم التنزيل وكتاب شرح السُنَّة وكتاب مشكل القـرآن وكتاب التهذيب وكتاب المـصابيح، وكان حسن السيرة كثير العبادةِ، مـولدُه في جمادى الاولىٰ سنة إثنتين وثلاثين وأربعمائةٍ وتُوفي سنة ستَّ عشرة وخمسمائةٍ، ودُفِنَ بمقبرةِ طالقان عند شيخه وقبرُه ظاهرٌ يُزار ويُتبرّكُ به.

٤٦٢٦ ـ محيي الدّين أبو مسلم داود بن محمّد بن الحسن القزوينيّ الصوفي.[١]

ذكره الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمّد السلفي في كتاب معجم السّفر وقال: رأيتُه بهمدان وروى لنا عن أبي بكر ابن الطحّان الصوفيّ بقزوين، وأنشدَ له بعضُ أهلِ الأدب[٢]:

العـــلمُ يـــأتي كـــلَّ ذي　　حـــفض ويـــرفع كـل آبي
كـــالماء يـــصعدُ في الوهـــا　　دِ وليس يـــصعد في الرَوَابي

٤٦٢٧ ـ محيي الدّين أبو محمَّد رزق الله بن أبي بكر بـن المحسِّـن الفـارسيُّ الزاهد.[٣]

كان من عباد اللهِ الصالحين الزهّاد العبّادِ الذين لا يأوونَ إلى البلاد، اجتمعَ

← وطبقات العبادي وتهذيب الأسماء والوفيات وسير الأعلام وغيرها توفي سنة ٤٦٢.

١ ـ معجم السفر.

٢ ـ الشعر المذكور رأيته في مختصر السياق من تاريخ نيسابور منسوباً إلى الحسن ابن محمد بن علي القومسي النسوي المترجم تحت الرقم ١٧٠٦ منه نقلاً عن دمية القصر ٥٨/٢. هذا وقد قدّم المصنّف ذكره أيضاً في الرقم ٣٧٦٥ دون نسبة. والصواب فيه: يأبى كلّ آب كالماء ينزل...

٣ ـ معجم السفر.

بِهِ الحافظ أبو طاهرِ أحمد بن محمّدِ السلفي بالزبيديّةِ، قال: وهي على فراسخ من واسط، وكان صاحب رياضاتٍ بدنيّةٍ وله كلماتٌ ذوقيّةٌ.

٤٦٢٨ ـ محيي الدّين أبو سالم بن أسد الفارقيُّ الرئيسُ.[١]

ذكره القاضي ابن الأزرق في تاريخ ميافارقين، وقال: لمَّا خرجَ الوزيرُ عميدُ الدولة بن جهير[٢] من ميّافارِقين واستوزَرَه المقتدي بأمر اللهِ وتَلا ذلكَ موت السلطان ملكشاه سنة خمسٍ وثمانين وأربعمائةٍ، اضطرَبَ أمرُ ديارِ بكر بخلوّه من أمير ووزيرٍ مدبّرٍ، وكان ناصرُ الدّولة منصور بن مروان[٣] بحربىٰ من أعمال بغداد فلمّا سَمِعَ بذلكَ تحرَّك إلى الجزيرةِ فأخذهَا، وأنفذَ إلى ابن أسد وكان رأسَ الجُهّالِ والرعاعِ يدُورُ في البلدِ ويحفظُ السور، فأنفذ إليه ناصر الدّولة ليُسلِّم إليهِ البَلَدَ، فأجاب إلىٰ ذلك، فوصلَها في المحرَّم سنة ستٍّ وثمانين، وسَلّمَها إليه أبو سالم بن أسد، فلما استَقرَّ أمرُه بها استوزرَه ولقّبه محيي الدَّولة، وأقام ناصرُ الدولةِ إلىٰ ربيع الأوّل من السنةِ، فنزل تاج الدَّولةِ تتش بعساكره على ميّافارقين، فخرج ناصر الدولة من بابِ الهُودِ ودخل على الأمير الحاجب وأبي النجم الوزير وكانت مدَّة دولته خمسة أشهرٍ وهَرَب محيي الدولةِ ثمَّ جاء إلى تتش فضرب عُنقه بحرّان سنة سبعٍ وثمانين وأربعمائةٍ.

٤٦٢٩ ـ محيي الدّين أبو صالح سلمان بن محمّد بن سالم البغداديّ الكاتبُ.

من كلامِه: لمَّا كانت ظلال عوارفِ مولانا أعزَّ اللهُ الاسلام باعزاز سلطانِه، وأظهر في الخافقين ساطعَ برهانِه، وأعلىٰ كلمةَ الحَقِّ بإعلاءِ كلمتِه وشأنه؛ وارفةً

---

١ ـ في العنوان لقبه محيي الدين، وفي الترجمة محيي الدولة وهو الصواب.

٢ ـ ابن جهير هو محمّد بن محمّد بن محمد تقدمت ترجمته في عميد الدولة.

٣ ـ (ناصر الدّولة منصور بن مروان توفي سنة ٤٨٩ كما في الكامل).

على كلّ حيّ موجودٍ، ومراحمه العمية! شاملةً لكلّ ميتٍ مفقود، كما قال جلّ وعلاَ: ﴿ورَحمَتِي وَسِعَت كُلَّ شَيءٍ﴾.[1]

٤٦٣٠ ـ محيي الدّين أبو التقى صالح بن جعفر بن صالح بن عُمَر بن عليّ بن أبان القرشي الكوفي قاضي الحلَّة.

له نسبٌ متصلٌ بأبان بن عُثمان بن عفّان، وَلي قضاء الحِلّة السَيفيَّة بعد القاضي شمس الدّين علي بن محمّد بن عليّ الرامهرمزي، وكانَ عارفاً بالفقهِ واُصوله، له أخلاقٌ حسنةٌ، وكانَ يتأدَّبُ، أنشد شيخنا جلال الدّين عبدالحميد ابن فخار، قال: سمعتُه يُنشِدُ:

هيهات هيهات كلُّ الناسِ قد قلبُوا
في قالب الغدرِ والإعجاب والملق
فإن تخلَّقَ منهم بالنُهىٰ رجلٌ
عادت به نفسه يوماً إلى الخلُقُ

ورأيتُ سماعَه علىٰ شيخِنا كمال الدّين علي بن وضاح الشهراباني.

٤٦٣١ ـ محيي الدّين أبو التقى صالح بن تقي الدّين عبدالله بن جعفر ـ يعرف بابن [الـ] صبّاغ ـ الأسديُّ الكوفيُّ المدرِّس.[2]

من فضلَاء الدَّهرِ وأعيانِ علماءِ العصرِ، رأيتُه لما دخلتُ الكُوفةَ سنة

---

١ ـ الآية ١٥٦ من سورة الأعراف.

٢ ـ غاية النهاية ١/٣٣٣:١٤٤٩، الدرر الكامنة ٢/٢٠١ و٢٥٢ برقم ١٩٦٤ و٢١٣٠، الوافي ١٧/١٠٩:٩٤، بغية الوعاة. توفي سنة ٧٢٧ وكنيته في غاية النهاية أبو عبدالله، وفي الدرر أبو الفضل، وفي الدرر في المورد الثاني وهكذا في الوافي سقط إسمه وحل محله إسم أبيه توفي سنة ٦٢٧ وكان مولده سنة ٦٣٩.

إحدى وثمانين وستّمّائة، وأوقفني الشيخ العدلُ الأميرُ جلال الدّين أبو هاشم محمّد ابن شيخنا شمس الدّين أبي المناقب محمَّد بن أحمد الهاشمي الحارثي في شهر ربيع الأوّل سنة أربع عشرة وسبعمائةٍ [على] نسخة ما كَتبه في الاجازةِ له ولولديه الولد النجيب شمس الدّين أبي المناقب محمَّد واخته، والمختصر الذي نظمه أُرجوزةً في الفرائضِ، ووسمه بكتابِ الكافيةِ في علم الفرائضِ، قرأها عليه وكتب له مِن شعرِه:

عد عن العالم إن رمتَ الـُعلىٰ — وغِب عن الأعراضِ والجَواهر
فمهرها طلاقُ كُلِّ واحدٍ — والجدّ في الظلماء والهواجر
سيما المحبّ أن يكون قلبُه — مُمنَّعاً من لممِ الخواطر
بثّ جنود الجدّ في ثغر الهوى — في هِمَمٍ قواضبٍ بواتر
ناءٍ عن الأوطانِ وهو حاضِرٌ — يا عجَباً لحاضرٍ مسافر
جسمٌ خرابٌ وفؤادٌ عامرٌ — فكان بين عامرٍ وغامر
سرائر العشّاق لا يعرفُها — إلّا فتىً مطَهَّر السَرائر

وله أشعارٌ ذكرتها في كتاب نظم الدرر الناصِعة.

٤٦٣٢ ـ **محيي الدّين أبو العزّ صالح بن عبدالله بن منصور بن أبي طاهر ـ يعرف بابن القتيل ـ المُضَري الكوفي المقرئ الخطيب الواعظ.**

من أفاضِل العصرِ وأكابر علماء الزمانِ، وهو أخو شمس الدّين الّذي تقدَّم ذكرُه، ممّن أجاز العدلَ الأمين جلال الدّين أبا هاشم محمَّد بن شيخنا شمس الدّين أبي المناقب بن أبي الفضائل الهاشمي الحارثي الكوفي سنة ثلاثَ عشرة وسبعمائةٍ.

وله تصانيف في الفقهِ وعِلم الحسابِ.

٤٦٣٣ ـ محيي الدّين صبح بن أحمد بن سعيد ـ يعرف بابن خطيب الطيب ـ الطيبي المعدِّل.[١]

ذكره شيخنا ظهيرُ الدّين أبو الحسن عليّ بن محمّد بن محمود الكازروني في تاريخه، وقال: شهدَ عند أقضى القضاةِ نظام الدّين عبدالمنعم البندنيجي قال: وتوفي في ثالثِ شهرِ رمضان سنةَ خمسٍ وسبعين وستّمائةٍ.

٤٦٣٤ ـ محيي الدّين أبو الفضائل طاهر بن محمّد [بن][٢] إسماعيل بن ركن الدّين يحيى بن إسماعيل الشيرازي.

٤٦٣٥ ـ محيي الدّين أبو محمّد عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله بن مرزوق العَسقلاني المحدِّث.

قرأتُ بخطِّه:

حتّى متى لاتزال معتذراً   من زَلّةٍ منك ما تجانِبُها
لا تتّقي غيَّها عليك ولا   ينهاك عن مِثلها عواقبها
لتركك الذنب لا تفارقُه   اليسر من توبةٍ تُطالبُها

٤٦٣٦ ـ محيي الدّين أبو محمّد عبدالله بن إدريس الأنباري المعدِّل.

ذكره شيخُنا تاج الدّين أبو طالب في تاريخه، وقال: وفي شوال سنة إثنتين وأربعين وستّمائةٍ صرف العدل محيي الدّين عبدالله بن إدريس الأنباري من نظارة التمورِ بسؤالٍ منهُ لذلك، ورُتِّب عوضه الشيخ قطبُ الدّين محمّد بن

---

١ ـ تقدم ذكره بلقب محب الدّين وباسم صبيح فلاحظ.

٢ ـ كان في ط الهند: محمّد إسماعيل.

[عبدالرزاق، ابن] سكينة شافهه[1] الوزير مؤيّد الدّين محمّد بن العلقمي بذلك.

٤٦٣٧ ـ محيي الدّين أبو محمّد عبدالله بن إسحاق بن هَارون اللمطيُّ الأمير.[2]

سمع كتاب عوارف المعارف على مصنِّفِهِ شيخ الشيوخ شهاب الدّين عمر ابن محمّد البكري السُهروردي بقراءة عزّ الدّين حسن بن حيدر بن حُسين البَيهقي في جماعةٍ في العشرِ الأوّل من شوّال سنة تسعٍ وعشرين وستّمائةٍ بمدينةِ السَّلام برباط المأمونيّة.

٤٦٣٨ ـ محيي الدّين أبو محمّد عبدالله بن المبارك بن أحمد بن سكينة البغدادي المقرئ.[3]

شيخٌ من أهلِ القرآن المجيد من بيتٍ معروفٍ بالقراءةِ، وكان والدُه يؤمّ بالامام المسترشد باللهِ وقُتِل معه لما قتل بمراغةَ سنة تسع وعشرين وخمسمائةٍ، سمع ببغداد أبا محمد عبدالله بن علي المُقرئ سبط أبي منصور الخيّاط وأبا الفرج عبدَالخالق بن أحمد بن يوسف وأبا الوقت عبد الأوّل، وتوفي في شعبان سنة عشرٍ وستمائةٍ.

---

١ ـ (ومشافهة الوزير كانت حينما كان استاذ الدار، ثمّ ولي الوزارة سنة ٦٤٣ إلى ٦٥٦).

٢ ـ في التكملة للمنذري ٤٢٨/٣ برقم ٢٦٨٦ وفيات ٦٣٣: وفي هذه السنة توفي الفقيه أبو محمد عبدالله بن إسحاق بن هارون بن إدريس بحلب، سمع من المؤيد بن محمد الطوسي وحدّث. فالظاهر أنه هو.

٣ ـ قدم المصنف ترجمته بلقب عماد الدّين ومجير الدّين فراجع.

٤٦٣٩ ـ محيي الدّين أبو العلاء عبدالله بن محمَّد بن داود بن محمد بن داود التبريزي الفقيه.[١]

سمع الحديث، أورد بسندِهِ عن أسماء بنت يزيد قالت: كنتُ فيمن زَفَّ عائشةَ إلى النبيّ صلّى الله عليه وسلَّم فعرضَ علينا لبناً، فقلنا: لانشتهيه. فقال: لاتجمعن كذباً وجوعاً.[٢]

٤٦٤٠ ـ محيي الدّين أبو الفضل عبدالباقي بن أبي بكر بن محمّد بن عبدالمنعم ابن عَيسون السنجاري القاضي.[٣]

من البيت المعروف بالعلم والفضلِ والعلم والقضاء والعدالةِ وهو الّذي توجَّهَ صحبة مولانا قطب الدّين محمُود بن مسعود الشيرازي إلىٰ مصر لما توجَّه رسولاً من السلطان أحمد تكوتار بن هلاكو سنة إحدى وثمانين وستّمائةٍ وتخلّف بمصر.

رأيتُه بتبريز وكتبتُ عنه، وكان فاضلاً عالماً، أنشدني:

تجاهلتُ لمَّا لم أر العقل نافعا
وأنكرتُ لما كنتُ بالعلم ضائعا
وما نافعي عقلي وعلمي وفطنتي
إذا بتُّ صفر الكفِ والكيس جائعا

٤٦٤١ ـ محيي الدّين أبو الخير عبدالدائم بن محمُود بن مودود بن بلدجي

---

١ ـ وتقدمت ترجمة عماد الدّين محمّد بن محمّد بن داد الفقيه فلعله أخوه.

٢ ـ رواه المتقي الهندي في كنز العمّال ٨٢٢١/٣ و ٨٢٤٠ عن مصادر.

٣ ـ تقدمت ترجمة علم الدّين أبي الفضل محمّد بن تاج الدّين أبي بكر بن محمّد بن عبدالمنعم بن عبسون ـ بالباء ـ القاضي وهو إن لم يكن متحداً مع المترجم فأخوه.

الموصلي الفقيه المحدِّث.[1]

ذكره لنا أخوه شيخنا مجد الدّين أبو الفضل عبدالله بن بلدجي وقال: سمع معي بقراءةِ والدي على المشائخِ، وكتبَ إليَّ بالأجازةِ بسعي صاحِبنا وشيخِنا شمس الدّين أبي العلاء الفرضي سنة ثمانين وستّمائةٍ، وذكر في الاجازةِ بخطّه أنَّ مولدَه بالموصل في يوم الثلاثاء السادس عشرة من جمادى الآخرة من سنةِ أربع وستّمائةٍ، وتوفّي بها في يوم الإثنين ثالث شوّال سنة ثمانين وستّمائةٍ ودُفن بمقبرةِ قضيب البان.

٤٦٤٢ ـ محيي الدّين أبو محمّد عبدالرحمان بن أحمد الطفسونجي شيخ الفقراء.[2]

كان من أكابرِ مشائخ العراقِ المعتبرين، ومن أولادِ الشيخ سيف الدّين عبداللطيف بن محمّد بن أبي المعالي بن عمر وقد تقدَّم ذكرهُم.

٤٦٤٣ ـ محيي الدّين أبو البركات عبدالرحمان بن أحمد [أبي العباس] بن أبي البركات الحربيُّ [الحريري] قيّم حضرة الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه.[3]

---

١ ـ (الجواهر المضيئة).

وتقدمت ترجمة ابنه عماد الدّين عبدالرحمان وله فيها ذكر، أما أخوه فقد تقدم ذكره مراراً إعتماداً واستطراداً.

٢ ـ (طفسونج: لغة في طيسفون مدينة بجانب دجلة من مدائن الفرس القديمة).

٣ ـ كتب المصنف فوق إسمه: يعرف بعبدالمحيي. هذا وتقدم ذكره استطراداً تحت الرقم ٤٦٠٠ ووصفه بمحيي الدّين نقلاً عن ابن الدبيثي روى عن أحمد بن الحسن العاقولي، كما تقدم في مواضع باسم عبدالمحيي. روى عن عماد الدّين عبدالله بن عثمان وقوام الدّين

←

كان من المشائخ الثقات والرواة الأثبات، وكان مليح السمت محفوظ الوقت، جمع لأجله الشيخ المفيد جمال الدّين أبو بكر أحمد بن علي القلانسيّ مشيخته وسمّاه نوامي البركات في مشيخة أبي البركات سمعناها على شيخنا بقراءة مخرّجها، وسمعها عليه شيخنا السيّد المعظّم غياث الدّين أبو المظفر عبدالكريم بن [أحمد بن] طاووس الحسني في جمادى الأولىٰ سنة تسع وسبعين وستّمائةٍ، وسمعها من لفظي السيّد شرف الدّين ابن الحجّة العلويّ في حضرة الشيخ عبدالرحمان الاسفرائني في جماعةٍ سنة ثلاثَ عشرة وسبعمائةٍ.

٤٦٤٤ ـ محيي الدّين أبو الفضل عبدالرحيم بن أبي البركات عبدالمنعم بن خلف الدميري المحدِّث.[1]

أجاز لأصحابنا سنة ثلاثٍ وسبعين وستّمائةٍ وذكره الحافظ جمال الدّين أبو بكر أحمد بن علي القلانسيُّ في معجم شيوخه وأثنىٰ عليه، وقرأت بخطّه في بعض الاجازات:

ولو أنّني استَمددتُ من ماء مقلتي
لجاءتك كتبي وهي حُمرٌ سطورُها
وكيف تُلامُ الشمسُ إن قطرت دماً
وقد غاب عنها نورُها وسرورها

← عبدالمولى بن أبي تمام الهاشمي ابن باد وقوام الدّين عمر بن يوسف الحربي، ومجاهد الدّين سليمان بن محمّد الموصلي.

١ ـ يعرف بابن الدميري، ولد سنة ٦٠٣ وتوفي سنة ٦٩٥. الوافي ٣٣٠/١٨: ٣٩٠، وذيل تذكرة الحفاظ ص ٩١، وحسن المحاضرة ٣٨٥/١، والشذرات ٤٣١/٥.

وتقدمت ترجمة أبيه بلقب علم الدّين.

٤٦٤٥ ـ محيي الدّين عبدالرحيم بن الشيخ محمّد الإخميمي.[١]

له ذكر في الاجازةِ الواردَةِ من دمشق سنةَ سبعٍ وثمانين وستّمائةٍ وكتبت فيها والحمد للهِ حقَّ حمدِه.

٤٦٤٦ ـ محيي الدّين أبو الفضل عبدالرزّاق بن منصور بن أبي القاسم القزويني المؤدِّب.

كان أديباً عالماً بالنحو والتصريف واللُّغةِ، وله مجموعٌ مطبوعٌ قد جمع فيه فوائدَ ونوادرَ وغيرها، كتبت من مجموعِه في جَلدِ عُميرَةَ:[٢]

أصفي هوى النفس غير متيّب ... حليلة ما تسومني نفقة
تكون عوناً على الزمان وللـ ... ـكسب إذا ما أضقت مرتفقة

٤٦٤٧ ـ محيي الدّين أبو الحسن عبدالرؤوف بن إبراهيم بن إسماعيل العبّادانيُّ الصّوفي.[٣]

هو أخو شيخنا نظام الدّين نعمةِ اللهبن إبراهيم، وسألتُه عنهُ فقال: كانَ زاهداً ورعاً كثير الصوم والصّلاة وتلاوة القرآن، ومن فوائِده: قال النّبيُّ صلّى الله عليه وسلّم: عدلت شهادة الزُّور الاشراك بالله، قال الله تعالى: ﴿فَاجتَنِبُوا الرِّجسَ مِنَ الاَوثَانِ وَاجتنِبُوا قَولَ الزُّورِ﴾ [٣٠/الحج].[٤]

---

١ ـ (إخميم بلدة بصعيد مصر).

٢ ـ في تاج العروس: جلد عميرة: كناية عن الاستمناء باليد.... (والشعر أثبتناه كما كان).

٣ ـ تقدمت ترجمة ابنه علاء الدّين عبدالغفور وترجمة أخيه عفيف الدّين عبدالمغيث ابن إبراهيم.

٤ ـ الحديث المذكور رواه أبو داود في سننه ح ٣٥٩٩ وابن ماجة في سننه ح ٢٣٧٢

٤٦٤٨ ـ **محيي الدّين أبو سعيد عبدالسّلام بن أحمد بن منصور الخانِقينيُّ المقرئ.**[1]

كانَ من القُرّاء الأخيار العالمين بوجوهِ القراءات وأسبابِ النُزول والناسخ والمنسوخ وكان مع ذٰلك ورعاً صالحاً.

٤٦٤٩ ـ **محيي الدّين أبو غانم عبدالصمد بن محمد بن ظفر اليزدي الفقيه.**

من الفُقهاءِ العلماءِ والأكابر والبلغاءِ، أنشد في الشيب:

ولي صاحبٌ ما كنتُ أهوى اقترابَه فلما التقينا صار أكرم صاحِب

عزيزٌ عليَّ أن يفارق بعد ما تمنّيتُ دهراً أن يكون مجانبي

٤٦٥٠ ـ **محيي الدّين عبدالعزيز بن محمّد بن محمود الكرماني قاضي كرمان.**

من أفاضل الدهر وأماثل العصر، صاحب الفضل الباهر والعقلِ الظاهرِ، كتب بخطّه على كتاب التوضيحاتِ الرَّشيديّةِ....

٤٦٥١ ـ **محيي الدّين عبدالعليّ بن محمّد الخالديّ.**

قدم بغداد مع القاضي زين الدّين أبي العشائر [الخالدي].

← باب شهادة الزور بسندهما عن محمّد بن عبيد عن سفيان العصفري عن أبيه عن حبيب بن النعمان عن خريم بن فاتك قال: صلّى النبي (ص) الصبح فلما انصرف قام قائماً فقال: عُدِلت شهادة الزور بالاشراك بالله ثلاث مرات ثمّ تلا هذه الآية: ﴿واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به﴾.

١ ـ خانقين بلدة هي اليوم على الحدود العراقية الايرانية في طريق بغداد نحو كرمانشاه.

٤٦٥٢ ـ محيي الدّين عبدالقادرِ بن [قوام الدين] أحمد بن عبدالرحمٰن بن [محيي الدين أبي محمد يوسف بن أبي الفرج عبدالرحمان بن] الجوزي البكري البغدادي.[١]

من بيتِ العلم والفضل والتقدّم والمعرفةِ، اجتمعت به في حضرةِ والده، وهو منقطعٌ إلى دويرة مدرستِهم بدار دينار الكبيرة، مهتمٌّ بالمطالعةِ في كُتبِ جدّه والاقتباسِ منها والاشتغالِ بالوعظ والحديث، وله سمت حسنٌ.

٤٦٥٣ ـ محيي الدّين عبدالقادر بن أحمد بن عبدالقادر الصرصري[٢] المعدِّل.

صاحب الأخلاق الحميدةِ والهمّة العلية والنفس الأبيّة، سافرَ في طلب التجارة، وهو يتحرّى الصدقَ في أقوالِه وأحوالِه، وسمع مولانا قاضي قضاة الممالك شرقاً وغرباً نظام الحقّ والدين أبو المكارم عبدالملك بن محمّد بن أحمد القزويني ثمّ المراغي قوله بمحروسة السلطانيّةِ في يوم الجمعة الخامس والعشرين في شهر ربيع الآخر سنة ستّ عشرة وسبعمائةٍ، وشافهه بالعدالةِ بتزكيةِ العدل فخر الدّين عبدالقادر بن [أحمد بن] أبي البدرِ والكاتب!.

٤٦٥٤ ـ محيي الدّين عبدالقادر بن أبي ذرّ الربعي الفقيه الشافعي.[٣]

---

١ ـ تقدمت ترجمة أبيه بلقب قوام الدين فراجع.

٢ ـ في الأنساب: الصَرْصَري نسبة إلى صرصر الدير، قرية على فرسخين من بغداد نحو الحجاز. وفي معجم البلدان: صرصر: قريتان من سواد بغداد، صرصر العليا وصرصر السفلى، وربما قيل نهر صرصر فنسب النهر إليهما وهما على ضفة نهر عيسى، وبين السفلى وبغداد نحو فرسخين، وصرصر في طريق الحاج من بغداد كانت تسمى قديماً قصر الدير أو صرصر الدير خرج منها جماعة من التجار. فتأمل.

٣ ـ (انقطعت الكلمات في نهاية الترجمة بسبب التجليد) ولم نستطع من تكميله مما تقدم من موارد ذكر الجامع الصحيح.

كان حسن السمتِ محفوظ الوقتِ، وكـان مـقيماً بجـامع القـصر الشرقي، رأيته سنة تسع وسبعين وستّمائةٍ ولم أكتب عـنه شـيئاً وتـوجه إلى بـلاد الشـام وأقامَ بها؛ سمع المسند الجامع لأبي عيسى محمّد بن عيسى بن سـورة الترمـذيّ على شيخنا أبي محمّد عبد.... علي بن.... اثنين وسبع.... داره عند....

٤٦٥٥ ـ محيي الدّين أبو محمّد عبدالقادر بن أبي صالح بـن جـنكي دوست الجيلي ـ له نسب في بني الحسن بن عـلي ـ الفـقيه المحـدِّث العـالم الزاهد.[١]

ذكره الحافظ محبّ الدّين أبو عبدالله بن النجار في تاريخه وقال: كانَ من الأولياء المجتهدين، والمشائخ المرجوع إليهم في أمور الدّين، وأحد أئمّـة الإسـلام العالمين العاملين، وصاحب النفسِ الطاهرةِ والكرامات الظاهرةِ، ذكر أنّه دخـل بغداد سنة ثمانٍ وثمانين وأربعمائةٍ وله ثمانية عشر سنةً، فقرأ الفقهَ على أبي الوفـاءِ ابن عقيل[٢] وأبي الخطاب الكلوذاني، وسمعَ الحديث من أبي غـالب محـمّد بـن الحسن بن الباقلّاني وطبقته، وقرأ الأدبَ على أبي زكريّا التبريزي[٣]، واشـتغل بعلم الوعظ، ثمّ لازم الخلوةَ والانقطاع والرياضةَ والسياحةَ والمقام في الخـرابِ

---

١ ـ ترجم له ابن النجار في تـاريخه كـما في مختصره: ١٦٩:١٢٥، وابـن الجـوزي في المنتظم ١٨/وفيات ٥٦١، وابـن الأثـير في الكـامل ٣٢٣/١١، وسـبط ابـن الجـوزي في مرآة الزمان ١٦٤/٨، والذهبي في سير الأعلام ٢٨٦:٤٣٩/٢٠، والكتبي في فوات الوفيات ٣٧٣/٢ وغيرها وقد ألف جمع في سيرته رسالة مفردة، قال الذهبي في السير بعد ذكر طائفة من أخباره: ليس في المشايخ من له أحوال وكرامات أكثر منه لكن كثيراً منها لايصح.

٢ ـ أبو الوفاء بن عقيل هو علي بن عقيل الظفري البغدادي الحنبلي تـوفي سـنة ٥١٣ مترجم في الكثير من المصادر.

٣ ـ أبو زكريا التبريزي هو يحيى بن علي بن محمد إمام اللغة توفي سنة ٥٠٢. وتـقدم ذكره استطراداً.

والصحاري، وصنّف كُتباً مفيدةً في أصول الدّين وفروعه، وكانت وفاته في عاشر شهرِ ربيع الآخر سنة إحدىٰ وستّين وخمسمائةٍ ودفن برواقِ مدرسته ليلاً؛ ورأيت نسبَه متصلاً بالحسن بن عليّ بن أبي طالب، لكن الشيخ محيي الدّين لم يكن يعتدّ به، وكان يمنع أولاده من التلفُّظ به، وفي ذلك يقولُ قاضي القضاة عمادُ الدّين نصر بن عبدالرزّاق:

نحن من أولاد خير الحسنين   من به أصلح بين الفئتين
يشبه المختارَ في أعلاه إذ   كانَ أدناه شبيهاً بالحسين
سِرُّ كتمان أبينا أصله   انّه قال بأنَّ الفقر زيني

٤٦٥٦ ـ محيي الدّين أبو الفضل عبدالقادر بن محمّد بن الحسن الأكّاف البغدادي المقرئ.[١]

كان من القرّاء والمحدّثين؛ سمع جماعةً من المتأخّرين روىٰ لنا عنهُ من مشائخنا الشيخ أبو الحسن عليّ بن الحسن الكردي قال: أنشدنا:

حالان لا تحسن الدنيا بغيرهما
المال يثلم فيه الجود والولدُ

---

١ ـ التكملة للمنذري ٢٧٥١/٣، سير الأعلام ٢٥/٢٣، طبقات السبكي ١١٩/٥، تاريخ الاسلام: ٢٦٤، العقد المذهب لابن الملقن ٢٤٨، غاية النهاية ٣٩٨/١:١٦٩٦، وتذكرة الحفاظ ص ١٤١٩.

وهو مصري ومقرئ، وفي غالب المصادر منعوت بالمصري سوى هذا الكتاب وغاية النهاية، وما أكثر تشابه النسبتين واشتباههما في الكتب والنسخ، والأمر هنا سهل بعدما نص المنذري أنه مصري الدار، ثمّ إنه يكني بأبي محمّد ويلقب بالشرف أو شرف الدّين ولد سنة ٥٥٣ وتوفي سنة ٦٣٤.

زيـن الحـيوة همـا لو كـان غـيرهما
كان الكـتابُ بـه مـن ربّـنا يـرد[1]

٤٦٥٧ ـ محيي الدّين أبو السعود عبدالقادر بن يوسف بن عبدالحقّ الموصليّ الفقيه.

ذكر عن بعض المفسّرين أنّه قال في قوله تعالى: ﴿سَنَستَدرِجُهُمْ مِن حيثُ لَا يَعلَمُونَ﴾[2] ما جَدّدوا للهِ معصيةً إلّا جدَّد لهم نعمةً يستدرجهم بها.

٤٦٥٨ ـ محيي الدّين أبو القاسم عبدالقاهر بن الحسين بن عبدالقاهر بن ثُمامةِ ـ يعرف بابن المطهر ـ الكلبي الحموي الأديب الشاعر.

ذكره كمال الدّين الشعار في كتاب عقود الجمّان وقال: ولد بدمشق سـنة إثنتين وستّين خمسمائةٍ وقرأ الفقه على القاضي محيي الدّين أبي المعالي محـمّد بـن علي [بن محمّد] القرشي: وله شعرٌ حسنٌ منهُ:

وقـد سمـعتُ أنـاساً ران مـن طَبعٍ
على قلوبٍ حَـووها اللّـهو واللّـعبُ
إذاهـم، سمـعوا مـن فـاسقٍ عـيباً
لمسـلم غـيبة عـنّا بهـم طـرِبوا

---

١ ـ إشارة إلى الآية الشريفة ٤٦ من سورة الكهف (المال والبنون زينة الحـياة الدنـيا والباقيات الصالحات خيرٌ عند ربّك ثواباً وخير أملاً).

٢ ـ الآية المذكور هي في سورة القلم ٤٤ وفي سورة الأعراف ١٨٢ والقـول المـذكور رواه الطبرسي في مجمع البيان عن الضحاك، وفي هذا المعنى أحاديث كثيرة وردت عن أئمة أهل البيت عن الصادق والرضا وغيرهما.

عـبيد مـن كـانت الدنـيا له فـإذا
ولّت عن المرء ولّوا عنه وانجـذبوا[1]
وقـد تـدبّرت مـا قـد قـاله مـثلاً
ذو خبرة قول صـدقٍ مـا بـه كـذب
فـقال حـين أجـاد القـول مـنتخباً
مـعانياً مـثلها في الشـعر يـنتخب
ما النّاسُ إلّا مـع الدنـيا فـان وتـبت
يـوماً عـليه بمـا لا يشـتهي وثـبوا
إن يسمعوا الخـير يخـفوه وإن سمـعوا
شراً أذاعـوا وان لم يسـمعوا كـذبوا

٤٦٥٩ ـ محيي الدّين أبو النجيب عبدالقاهر بن جمال الدّين عبدالرحمٰن بن عماد الدّين محمد بن الشيخ شهاب الدّين عمر البكري السّهروردِيّ البغدادي الصوفي.[2]

من بيتِ العلم والتعرّف والصفاء والصدقِ والتصوّفِ والمـعرفةِ والروايـة والعلم والدرايةِ والتقدّم على الصوفيّة، أصحاب الهِمَم العليّة، والنفوس الشريفةِ الأبيّةِ، وكان محيي الدّين دمثَ الأخلاق طاهرَ الأعراق، طريف المحاورةِ، لطيف المحاضرةِ، كريمَ الصُّحبةِ، وله كلماتٌ ذوقيّةٌ، فرشت سجّادته في رباط الخلاطيّةِ سنة سبعٍ وسبعين [وستّمائةٍ] وعُزل الشـيخ شمس الدّيـن [محـمّد بـن سـعد]

١ ـ (كان في الأصل: ولوا عن المرء ولواعنه...).
وفي الحديث عن إمام الشهداء الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السّلام: الناس عبيد الدنيا والدين لعق على ألسنتهم يحوطونه مادرّت معايشهم فاذا محّصوا بالبلاء قلّ الديّانون.
٢ ـ تقدم ذكره وذكر بعض أخباره في الرقم ١١٩٠ إستطراداً، في ترجمة عـماد الدّين محمّد بن الحسن الأبهري، وتقدمت ترجمة جده في موضعها.

اليزديّ ثم أُعيد؛ أنشدني:

طِلاب الغـنى لا يـنثنى عـنه طـالب
وكسب الثـنا لا يكـتفي مـنه كـاسب
ونيل المنى يهـواه طـبعاً أخـو النُهـىٰ
ويـــؤثره إن أغـــفَلَتهُ النّـوائب

٤٦٦٠ ـ محيي الدّين أبو الفضل عبدالكريم بن أحمد بن مقلّد بن أبي الفرج بن جُليق التغلبي الحموي الأديب الناسخ.

ذكره ابن الشعار في كتابه وقال: أصله من حلب، ورأيته بها ينسخ الكتبَ بالأجر، ويكتبُ مع ذلك القصص في باب مسجدها الجامع، وقرأ الأدبَ على علم الدّين عليّ بن محمّد [بن عبدالصمد] السخاويّ، ومن شعره قوله من قصيدةٍ:

وأغـنّ يسـتجلى محـاسن وجـهه
لهـواً وتجـلى مـن يـديهِ الرّاح
كالشمس في الإشراق يكسو كاسها
للشربِ مـن شهب الحـباب وشـاح
نَـزَلَت بـأرجـاءِ الصـدور فـرحّـلت
همّـاً يَحِـلُّ مكـانه الأفـراح

وُلدَ بدمشق سنة اثنتين وستّين وخمسمائةٍ وتوفّي بحماة سنة أربعين وستّمائةٍ.

٤٦٦١ ـ محيي الدّين أبو محمّد عبدالكريم بن محمّد بن علوان بن مهاجر الموصلي المدرّس.[1]

---

١ ـ لأبيه أبي المظفر ترجمة في الكامل وتاريخ ابن الدبيثي وعقود الجمان لابن الشعار

ذكره شيخنا تاج الدّين في كتاب لطائف المعاني، وقال: درس بعد أبيه، ورأيته بالموصِل وكان ذا مالٍ طائِلٍ وجاهٍ وإفضالٍ، وسألتُه عن مولده فَذَكَر أنّه ولد سنة إثنتين وثمانين وخمسمائةٍ وقال وأنشدني لنفسه:

وأضمر في نفسي إذا ما لقيته | أبثّ الذي ألقاه من ألم الوجد
فتبرُد أنفاسي وتخفق ساكني | وأذهل حتّى لا أُعيدُ ولا أُبدي

٤٦٦٢ ـ محيي الدّين أبو منصور عبدالكريم بن محمود بن المحلّي الارِبِليّ حاجب قاضي القضاة ببغداد.

كان رجلاً عارفاً بأقدار الناسِ، وله الحرمةُ الوافرةُ عند قاضي القضاةِ عزّ الدّين أبي العبّاس أحمد بن محمود الزنجاني، وحصلت بيني وبينه معرفةٌ ومودّةٌ، كان يتردّد إليَّ فكتبت عنه هذه الأبيات:

دعوتُ الغواني قبيل المشيب | فأنهضتُهُنَّ وأنهضنَنِي
وكان تعاملنا بالوصالِ | فأقرضتُهُنّ وأقرضنَنِي
إلى أن فجعت بشرخ الشباب | فأبغضتُهُنَّ وأبغضنَنِي

توفّي في عشرةِ شهرِ ربيع الآخر من سنةِ ثلاثٍ وثمانين وستّمائةٍ؛ وعُمِلَتْ تعزيته بالجامِع تكلّم فيها نجم الدّين البزوري وأمين الدّين السنديّ.

٤٦٦٣ ـ محيي الدّين أبو محمّد عبدالمحسن بن محمد بن عبدالمحسن الدواليبي البغدادي المعدّل الواعظ.[1]

← وتاريخ الاسلام وطبقات الاسنوي والوافي وطبقات السبكي وغيرها ولد سنة ٥٤٢ وتوفي سنة ٦١٥.

١ ـ وتقدم في ترجمة قطب الدّين محمّد بن الحسين الجرجاني الجهارني الناسخ أنه قدم بغداد واتصل إلى بيت شيخنا الدواليبي.

من العدول الفُضلاء، والفقهاء العلماء، والوعّاظ والأمناء، شهد عند.... وسمع الكثير من شيوخنا، وكانَ يعقد مجلس الوعظ والتذكير، ويتكلم في حقائق التفسير، وهو الآن يُسمِعُ الحديثَ في مسجدِ مانس الذي جدّده ورمّمه المنبجيُّ، ويسمعون عليه بقراءةِ الشيخ المفيد تقي الدّين محمود [بن علي] الدقوقي.(١)

٤٦٦٤ ـ محيي الدّين أبو محمّد عبدالمحيي بن عليّ بن أبي حامد بن محمود بن سليمان الأنصاري الموصلي الصوفي.

شيخ عارف، خدم أهل القلوبِ والأفاضل، وكانَ صاحب تاج الشرف الحسين ابن الأبزاري المعروف بابن المجَنّ، وروى عنه وعن غيره، وهو حسن الأخلاقِ، لطيف المعاشرةِ، طيّب المحاضرة، واستوطن بغداد مدّةً، ثمّ سكن تبريز عند الشيخ حسن [بن حسين] النقّاش، ورأيته بها سنة ستٍّ وسبعمائةٍ، أنشدني لتاج الشرف:

دعت صادحات الطيرحيّ على الصبىٰ
وصحّ مزاج الغصنِ واعتلّت الصبا
وجاء الربيعُ الطلق يفتر باسماً
فأهلاً وسهلاً بالربيع ومرحبًا

٤٦٦٥ ـ محيي الدّين أبو الفضل عبدالمؤمن بن محمّد بن يعقوب الإربلي المعدّل التاجر.

---

١ ـ هو محمود بن علي بن محمود أبو الثناء (ولد سنة ٦٦٣ وتوفي سنة ٧٣٣ كما في الشذرات).

ويستدرك عليه محيي الدّين عبدالمحيي بن أحمد بن الحربي الذي يسمى أيضاً بعبدالرحمان وقد قدمه المصنف في من إسمه عبدالرحمان وأشار فوقه إلى أنه يعرف بعبد المحيى كما وتقدم بكلا الإسمين استطراداً في هذا الكتاب إلّا أنه بهذا الاسم أعنى عبدالمحيي أكثر.

قدم بغداد سنة ثمانين وستّمائةٍ وحصل لنا الاجتماع بخدمته في المدرسة المستنصريّة.

٤٦٦٦ ـ محيي الدّين أبو عمرو عثمان بن أبي عبدالله الحسين بن محمّد بن الحكيم الحريمي الصوفي المحدّث.[١]

كان شيخاً خيّراً عالماً، سمع الرّئيس أبا القاسم هبة الله بن محمّد بن الحصين الشيباني، ذكره محمّد بن سعيد الواسطيّ [وقال:] سمعت منه وكتبت عنه، وسألته عن مولِده فذكر أنّه ولد في ربيع الأوّل سنة خمس عشرة وخمسمائةٍ، وتوفّي في ذي القعدةِ من سنةِ ستٍّ وتسعين وخمسمائةٍ.

٤٦٦٧ ـ محيي الدّين أبو عمرو عثمان بن يوسف بن أحمد التبريزي.

قرأت بخطّه في تذكرةٍ له:

إذا النار ضاق بها زندها ... ففسحتها في فراق الزناد
إذا صارمٌ قرَّ في غمدِه ... حوى غيرُه الفضل يوم الجلاد
ولو يستوي بالقعودِ النهوض ... لما ذكر الله فضل الجهاد[٢]

٤٦٦٨ ـ محيي الدّين أبو الحسن عليّ بن إبراهيم بن عمر بن أحمد ـ يعرف

---

١ ـ تاريخ ابن الدبيثي ق ٢٠٨، ومختصره ص ٢٩٦ برقم ١٠٧٥، تاريخ ابن النجار ٢٠٢/٢:٤٢٧، التكملة للمنذري ٣٦٥/١:٥٥٣، تاريخ الاسلام وفيات ٥٩٦.

هذا وكان في ط الهند: محيي الدين أبو عبدالله عثمان بن أبي عبدالله الحسن بن محمد بن الحكيم الحربي... فصوبناه.

٢ ـ إشارة إلى الآية الشريفة ٩٥ من سورة النساء: ﴿فضّل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً﴾.

بابن دردانة ـ الحربي الفقيه المحدّث.

سمع الكثير من المشائخ والمحـدّثين، وكـتب بخـطه الكـثير مـن الأجـزاء المشتملةِ على الأحاديث والأخبار والفوائد والآثارِ، وكان حسن القراءةِ، أدركتُه وسمعتُ بقراءتهِ، كتبَ الكثير لنفسِه ولطُلّاب العلمِ، وكان يفيدهم ويحـضر لهـم الشيوخ ويفيدهم.

٤٦٦٩ ـ محيي الدّين أبو الحسن علي بن أحمد بن أبي البركـات الشـيرازي الصّوفي.

كان من ظراف الصوفيّة وأعيانهم، وكان يلعن أهل الحـرصِ في الطـلبِ، ويقول: كان الحسن رحمه اللهُ يقول: لعن الله أقواماً أقسم لهم ربُّهم فلم يصدقوه ثمّ يقرأ: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُم وَمَا تُوعَدُونَ فَوَرَبِّ السَّمَآءِ والأرضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾ [٢٢ ـ ٢٣ / الذاريات] وأنشد في المعنى:

لقـــد ضِـــمنَ اللهُ رزق العـــبادِ
وَأنت وأهــــلك مـــن رزقـــه
فلا تشعر القلب خـوف المـعـاش
فــتَتَّهِـــمُ الله في صــــدقه
[و] أوصـيك عـوداً وبـدأً أمـن
ملكت ومحد و(كـذا) عـلى عـتقه
ويـــقطع رزقك بـــعد الضـــا
نِ، والكـــلب والقـــرد في رزقـهِ

٤٦٧٠ ـ محيي الدّين أبو عفان علي بن عثمان بن أبي عفان الطيبي الأصل ثمّ البغدادي البزّاز.

كانَ رجُلاً مقبلاً على شأنه، قد سمع.... سمع منه أصحابنا، وقد كتب لي عنه

شيخنا المفيد جمال الدّين أبو بكر أحمد بن عليّ القلانسي سنة احدى وتسعين وستّمائة.

٤٦٧١ ـ محيي الدّين (الصادق) أبو الحسن علي بن عيسىٰ بن محمّد ـ يعرف بابنِ هوّاري ـ العلوي الواسطي الواعظ.[١]

من أولادِ الشيوخ العارفين وأصلُه من مكّة شرّفها الله تعالىٰ، وأقام بنواحي واسط، قدم مراغة سنة سبع وستين وستمائة، واجتمع بخدمةِ مولانا نصير الدّين أبي جعفر الطوسي، وعقد مجلس الوعظِ بمراغة، وتردّد إلى الأمراء والخوانين[٢]، وكان له القبول التّامّ، وأسلم على يده خلقٌ كثيرٌ من المغول والترك، وتابوا على يده وصاروا يخرجون الزكوات ويواظبون على الصلواتِ، وكان الوزير صدر الدّين أحمد بن عبدالرزّاقِ الخالدي كثير الميل اليه والاعتقاد فيه، وقدم بغداد وسكنها، وكان حسن السيرة زاهداً، وحصل لي بخدمته ما لا يُحتمل ذكره في هذا المختصر، وتوفّي رحمه الله بشروياز ودفن بها ثمّ نقل إلى شهرزور سنة تسع وسبعـ[ـين] وستّمائة.

٤٦٧٢ ـ محيي الدّين أبو الحسن عليّ بن أبي الفضائل بن عبدالحميد القزويني قاضي قضاة تبريز.[٣]

قد تقدّم ذكره في محيي الدّين أبي الحسن بن أبي الفضائل، وكان يعرف بكنيته وقد ذكرناه هناك فيما تقدّم، سمعت عليه ثلاث مجالس من كتاب

---

١ ـ وتقدم ذكره استطراداً تحت الرقم ١٥٥٩. (وفي نهاية الترجمة كان في الأصل انقطاع في كلمة سبعين. وبعده سبعمائة، والتبديل والتكميل عن القياس).

٢ ـ جمع الخان بمعنى الملك والأمير، وهذه اللفظة أعجمية ولازالت مستعملة إلى يومنا هذا مفرداً وجمعاً.

٣ ـ تقدمت ترجمته بكنيته، وتقدمت ترجمة أبيه في عزّ الدّين.

شرح السُنّة وكتب لي الاجازة بجميع مسموعاته ومقولاته ومنقولاته وكان كريم الأخلاق وجالسته بتبريز.

٤٦٧٣ ـ محيي الدّين أبو الحسن عليّ بن فخر الدّين محمود بن عبداللطيف بن محمّد بن سبا بن عامر بن إبراهيم السلميّ الدمشقي.(١)

له إجازة من أبي الخطّاب بن دحية، من شيوخ شيخنا صدر الدّين إبراهيم ابن شيخ الشيوخ سعد الدّين محمد بن المؤيّدِ الحمّويي الجويني.

٤٦٧٤ ـ محيي الدّين أبو الحسن عليّ بن المرتضى بن الفاخر العلوي الحسيني النقيب.(٢)

من أولاد السادة النقباء الأشراف النجباء.

٤٦٧٥ ـ محيي الدّين أبو حفص عمر بن عبدالصمد بن عبدالواحد بن مصبح الباجسري الفقيه.

كان فقيهاً حافظاً للأصول، [قال] قال صالح المُرّيّ(٣): سمعت يونس يقول: إنّ رجلاً كان ذا مال كثير، فلمّا أحتضر بعث إلى جارٍ له فلمّا أتاه قال: إني بعثت إليك لأوصي، وقال: اكتب: هذا ما ترك فلانٌ ـ ثمّ سمّىٰ نفسه ـ ترك ما يسوءه وما ينوءه، فقال: عافاك الله اِنّ هذا لا يكتب في الوصيّةِ؛ قال: والله لتكتبنّه، فكتبه قال صالح: كانوا يرون ذلك اعترافاً منه باساءَته واستكانة منه وندامة.

---

١ ـ الدرر الكامنة ١٢٦/٣: ٢٩٠، شذرات الذهب ٣٧/٦. ولد سنة ٦٣١ وتوفي سنة ٧١٥. وتقدم ذكر أبيه في فخر الدّين لٰكن لم يورد المصنف سوى إسمه واسم أبيه وكنيته ولقبه.

٢ ـ (كتب المصنف فوق اسم المرتضى: هو الرضى محمد بن الفاخر).

٣ ـ صالح المري هو ابن بشير تقدم ذكره استطراداً والتعليق عليه أما يونس فلم أعرفه.

٤٦٧٦ ـ محيي الدّين أبو حفص عُمَر بن محمد بن عبدالله بن [محمد بن] أبي عصرون التميميُّ المدرّس.(١)

من علماء الشام الأعيان الأعلام، كان مدرساً جليل القدر، عالماً بالفقه وأصوله، وهو ممّن أجاز شيخنا صدر الدّين أبا المجامع ابراهيم بن شيخ الشيوخ سعد الدّين محمد بن مؤيّد الحمّويهيّ الجوينيّ، مولدُه في سادس رجب سنة تسع وتسعين وخمسمائةٍ؛ وسمع سنن أبي داود والغيلانيات وجزء الأنصاري على موفّق الدّين عمر بن محمّد بن طبرزد الدارقزي.

٤٦٧٧ ـ محيي الدّين أبو القاسم عيسىٰ بن أحمد بن هبة الله الموصليّ الواعظ.

كان من العلماء الحفّاظ، والائمّةِ الفضلاءِ الوُعّاظ، تردَّد في العراق والشّام ومصر، وَكان مقبول القول؛ قرأت في كتاب معجم السّفر لأبي طاهر السلفي قال: أنشدني أبو القاسم عيسىٰ بدمشق:

للهِ من لَعبت بقلبي إذ بَدَت
كالبدر واحتاطت بها الرُّقباء
مرّت بنا في خرّد من صحبها
وكأنّها ما بَينَهُنَّ ذُكاء
واستوقفت نظري عليّ فقلتي
من غيرها مطروفة عمياء

٤٦٧٨ ـ محيي الدّين عيسىٰ بن أبي المجد الشرواني نزيل الروم.(٢)

---

١ ـ توفي سنة ٦٨٢ ذكره الذهبي في تاريخ الاسلام وهو ممّن أجاز للذهبي، وابن العماد في الشذرات ٣٧٩/٥ وكناه أبا الخطاب. وستأتي ترجمة أبيه برقم ٤٧٠٤.

٢ ـ تقدمت ترجمة أبيه في مجد الدّين.

من أولاد القضاة والأكابر، والأعيان الأماثل، سكن الروم بأَرْزنجان، اجتمعت بخدمته مع مولانا المعظم القاضي الفاضل نجم الدّين أبي بكر بن محمَّد الطشتي في دارِ قاضي قضاةِ الممالك نظام الحقّ والدّين [عبدالملك بن محمد بن أحمد] في أوائل جمادى الآخرةِ سنة ستّ عشرة وسبعمائةٍ، وهو شيخٌ فاضلٌ عالمٌ حسن الأخلاق.

٤٦٧٩ ـ محيي الدّين أبو محمَّد فاضل بن سعدالله بن الحسن بن عليّ بن صمدون الصوريُّ الرئيس.

ذكره الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمّد السِّلفيّ في كتابه [معجم السفر] وقال: رأيته وكتبت عنه، روى لنا عن جدّه القاضي أبي محمد الحسن بن علي ابن صمدون؛ قال وسألته عن مولده، فذكر لي أنّه ولد في شوّال سنة تسعين وأربعمائةٍ بدمشق.

٤٦٨٠ ـ محيي الدّين أبو القاسم بن أبي طاهر بن أبي سعد البغداديُّ الكاتب.

ذكره الحافظ محبّ الدّين محمّد بن النجّار في باب الكُنىٰ من تاريخه؛ وقال: حدث بمكّة شرّفها الله تعالىٰ عن أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامي، سمع منه أبو عبدالله محمد بن عبدالله الهِرَوِيُّ إمامُ الحنابلة بالمسجد الحرام ولم يذكر تاريخاً.

٤٦٨١ ـ محيي الدّين أبو الفتح القاسم بن عليّ بن أبي العلاء السقلاطونيّ الدارقزي المحدّث.[١]

سمع أبا البركات عبدالوهاب بن المبارك الأنماطي وطبقته، روى عنه جزأً فيه باسنادٍ له، في وصيّةٍ لبعض العرب قال: لا تزوَّج حنّانَةً ولا منّانةً ولا أنّانةً ولا

---

١ ـ التكملة للمنذري ١/٣٠٠:٤٢٣، تاريخ الاسلام وفيات سنة ٥٩٤.

كيّة القفا، ولا عُشبَةَ الدار؛ وهذا مثل قولهم: إيّاك وخضراءَ الدِّمَن؛ يراد به المرأة الحسناء في الأصل الخسيس، وكيّة القفا التي يشار إلى زوجها بالقُبح.(١)

٤٦٨٢ ـ محيي الدّين أبو التمام كامل بن الحسين بن كامل البصراوي الشاعرُ.

كان من العلماءِ الأدباء الشعراء، حكى لي علم الدّين سليمان بن عرفة الشيزري(٢) بمراغة سنة ستّ وستّين وستّمائةٍ أنّ محيي الدّين كامل كان من العلماء الذين يتردَّدون إلى حَلَب وله وظائف على أكابرها، وأنشد له من قصيدةٍ أوّلها:

قد أنار الحقَّ إذ ظهرا — وتلألا السعدُ واشتهرا

فيها:

بحر جودٍ غاض ثم طما — طافحاً تيّاره فجرى
طلعةٌ بالنصر لائحةٌ — جلّت الأقذاء والكدرا
مقتضىٰ سرّي محبّتُكُم — ليس قصدي يذهب الشعرا

٤٦٨٣ ـ محيي الدّين أبو الحمد المبارك بن أبي الفتح المبارك بن أحمد بن زريق الحدّاد الواسطي المقرئ.(٣)

ذكره ابن الدبيثي في تاريخ واسط، وقال: قرأ القرآن العظيمَ على أبيه، وسمعَ

---

١ ـ (راجع تهذيب الألفاظ لابن السكيت ص ٣٥٢ فقد حكى القول المذكور باختلاف في الترتيب).

٢ ـ كان في ط الهند: الشيرازي فصوبناه وفق ما تقدم.

٣ ـ التكملة للمنذري ٣٦٠/١:٥٤٤، الجامع المختصر لابن الساعي ٣٣/٩، المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ص ٣٤٢ برقم ١٢٦٢، وسير الأعلام ٣٢٧/٢١:١٧٢، وتاريخ الاسلام وفيات ٥٩٦، وغاية النهاية ٤١/٢ وغيرها.

وقد تقدم ذكره استطراداً في هذا الكتاب وبكنية أبي جعفر كما هو في سائر المصادر.

بها من أبي القاسم عليّ بن عليّ بن شيران[1]، وصار إمام المسجد الجامع بها، وقدم بغداد غيرَ مرةٍ وسمعَ بها من أبي محمّد عبدالله بن عليّ بن أحمد سبط أبي منصور الخيّاط، وتوفّي ليلة الجمعة سادس عشر شهر رمضان من سنة ستّ وتسعين وخمسمائةٍ.

٤٦٨٤ ـ محيي الدّين المجتبىٰ بن المرتضىٰ العلويّ اليزدي الحافظ.

كان من القراء والحفّاظ، أنشد للسَرِيّ الموصلي:

ما بال رسمي من جدوى يديك عفا
وصار أوضحَ منهُ دارس الطَلَل
لقد تجاوزت بي وقتي وأيُّ حياً
في غير إبّانه يشفي من العلل
وقد تمهّلتُ شهراً بعده كَملا
وإنَّما خلق الإنسان من عجل[2]

٤٦٨٥ ـ محيي الدّين أبو القاسم المحسن بن عبدالله بن محمّد بن عمرو بن سعيد التنوخي المعرّي الأديب.[3]

كان من العلماء الأكابر وله مصنّفاتٌ، ذكره صاحبُ تاريخ دمشق وقال: حَجَّ على طريق دمشق فمات بوادي مرٍّ لعشرين ليلةً خلت من ذي القعدة سنة

---

١ ـ ابن شيران هو علي بن علي بن جعفر بن شيران أبو القاسم الواسطي المقرئ تقدم ذكره استطراداً توفي سنة ٥٢٤ مترجم في لسان الميزان وغاية النهاية وغيرهما.

٢ ـ إشارة إلى الآية الشريفة ٣٧ من سورة الأنبياء: ﴿خلق الإنسان من عجلٍ﴾.

٣ ـ مختصر تاريخ دمشق منظور ٢٤/١٠٨:٧٧.

تسع عشرة وأربعمائة؛ ومولده سنة تسع وثلاثين[1] وثلاثمائةٍ وحمل إلى مدينةِ الرسول صلّى الله عليه وسلّم ودفن بالبقيع ومن شعره:

وكـلٌّ أداويـه عـلى حسب دائِـه
سوى حـاسدي فـهي الَّـتي لا أنـالُها
وكـيف يُـداوِي المـرءُ حـاسدَ نـعمةٍ
إذا كـان لا يُـرضيه إلّا زوالُهـا

٤٦٨٦ ـ محيي الدّين أبو عبدالله محمّد بن إبراهيم بن عثمان التركستانيُّ الأصل الواسطيَ الصوفيُّ المقرئ.[2]

ذكره ابن الدبيثي وقال: هو أخو عمر وعثمان ابني إبراهيم المعروف ببني التركيّ الواعظ، قدم بغداد وسمع بها الحديث مع أخيه عمر، وأقامَ معه برباط الزوزني مُدَّةً ينوب عن أخيه عمر وكان مسافراً لمّا كان فِي نظرِه، وهو متقدّم عَلى الصوفيَّة به، وتكلّم في الوعظِ بواسط، وسمع ببغداد من يحيىٰ بن بوش وطبقته، قال: وتوفّي شاباً بواسط في السابع والعشرين في ذي الحجّة سنة ثمان وتسعين وخمسمائةٍ.

٤٦٨٧ ـ محيي الدّين أبو عبدالله بن محمّد بن إبراهيم بن أبي طريف محمّد بن علي يعرف بابن المنكو العلويّ الحسيني الزيدي النقيب بمشهد موسىٰ.

ولي النقابة بمشهد الامام موسى بن جعفر، وكان من أصحاب النقيب

---

١ ـ وفي المختصر: وأربعين.

٢ ـ تاريخ ابن الدبيثي ق ٢٢، ومرآة الزمان ٥١٢/٨، والتكملة للمنذري ٦٨٩:٤٣٧/١.

الطاهر رضيّ الدّين أبي القاسم عليّ بن عليّ بن طاووس الحسني، وهو من أولاد السادات النُقباء، وله نفسٌ شريفةٌ ولذلك علته الديون في قضاء الحقوق.

٤٦٨٨ ـ محيي الدّين أبو عبدالله محمّد بن كمال الدّين أبي الطيّب أحمد بن البديع أبي بكر الزنجاني المتأدّب.[١]

اشتغل على والدِه ذي البيانين كمال الدّين الزنجاني الأديب الشاعر، وكان ينشد قصائد والده في مجالس الوزراء والأدباء، وجاء بغداد مع أخيه سعد الدّين أبي الفضل محمد وسمعا على شيخنا رشيد الدّين محمّد بن أبي القاسم المعدّل الأمين المقرئ برباط الأرجوانية مصلّى الشيخ في شعبان سنة ثمان وتسعين وستّمائةٍ.

٤٦٨٩ ـ محيي الدّين محمّد بن أحمد بن زيد الحسيني العبيدلي الأديب النسّابة [أبو الفتح بن أبي جعفر الموصلي].[٢]

كان حافظاً للأنسابِ عارفاً بفنون الآداب، قرأت بخطّه لأبي العلاء المعرّي في الرِّجل:

لقد حَمَلَتنِي مذ ثلاثون حجّةً
مطيّة صدقٍ لستُ عنه بنازل
فلا أنا في الروض الأنيق سَرَحتُها
حفاظاً ولا قرَّبتُها للمناهل

٤٦٩٠ ـ محيي الدّين أبو الخير محمّد بن كمال الدّين أحمد بن العزيز المراغي ثمّ

---

١ ـ تقدمت ترجمة أبيه في كمال الدّين.

٢ ـ تقدمت ترجمة ابنه عزّ الدّين علي.

السروي قاضي سراو بآذربيجان.[1]

من أفاضل القضاةِ والعلماءِ، اجتمعت بخدمته لمَّا توجّهتُ إلى سراة في شهرِ ربيع الآخر (الأوّل) سنة إثنتين وسبعين وستّمائةٍ، وهي السنةُ التي توجّهَ فيها مولانا نصير الدّين إلى بغداد؛ وكان قد عرض لي مرضٌ أوجَبَ أن مَشَيتُ إلىٰ سراة، وكتب لي مولانا نصير الدّين رقعةً بالِغةً، فلمّا قرأها أنعم وخدم، ورأيتُ من خدمته من الشَّفقةِ والإحترامِ والبرِّ والإنعام مالم أره من أحدٍ، وأحضرَ لي من الكتب العربيّةِ والفارسيَّةِ ماكنتُ أستريح إلىٰ مطَالعته، وقرأتُ عليه مشيخة والدِه ولمّا رجعت من خدمته أتحَفَنِي بأشياء جزاه اللهُ الخير.

٤٦٩١ ـ محيي الدّين أبو بكر محمّد بن أحمد بن عيسىٰ بن منظور القيسيّ الأشبيليّ قاضي قرطبة بالمغرب.

ذكره ابن بَشكُوال في تاريخه وقال: استقضاه المعتمد على اللهُ بقُرطُبة، وكان حسن السيرةِ، روى ببلده عن الفقيهِ الزَّهدِ أبي القاسم بن عصفور الحضرمي وطبقته، وكانت وفاتُه في غرّة جمادى الأولىٰ سنة أربعٍ وستّين وأربعمائةٍ ودفن بمقبرةِ أمّ سلمة.

قرأت بخطّ الامام أبي الفضل قال: روىٰ لنا عن القاضي أبي بكر محمّد ابن أحمد بن عيسىٰ بن منظور ولقبه محيي الدّين.

٤٦٩٢ ـ محيي الدّين أبو بكر محمّد بن أحمد بن عيسى الرُصافي الكاتب.[2]

---

١ ـ تقدمت ترجمة أبيه كمال الدّين أحمد بن العزيز ينال وسيعيد المصنف ترجمته قريباً باسم محمّد بن أحمد بن ينال.

٢ ـ تاريخ ابن الدبيثي ق ١٩، ومختصره ص ١٣ برقم ٣٥، والتكملة للمنذري ١٤٦٧:٣٦٧/٢، تاريخ الاسلام ص ١٥٧ برقم ١٧٣. ويعرف بابن الفقيه الحريمي. مولده سنة ٥٥٠ أو ٥٥١.

ذكره هبةُ الله بن شُنَيف الكُتُبِيّ في تاريخه وقال: كان حافظاً للقرآن المجيد، وكان من المجوّدين وممن يقرأ في التُرَبِ بالرُصافةِ، وسمع الحديث النبويّ، وكانَت فاته في ثامن عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وستّمائةٍ ودفن ببابِ حرب.

٤٦٩٣ ـ محيي الدّين أبو عبدالله محمّد بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن الفرج ابن أبي طاهر ـ يعرف بابن البياض ـ البغداديّ المقرئ الأديب.[١]

ذكره الحافظ أبو بكر الخطيب في تاريخه وقال: سمع أحمد بن سلمان النجاد[٢] وعليّ بن محمّد بن الزبير الكوفي[٣]، وعبدالله بن إسحاق البَغَوي[٤]، وأبا بكر الشافعي وغيرهم، وقال: كتبنا عنه بانتخاب هبةِ الله بن الحسن الطَبَريّ[٥]، وكان شيخاً فاضلاً ديّناً من أهلِ القرآنِ المجيد، ومولدُه في صفر من سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاثمائةٍ وتوفي في يوم الخميس التاسع والعشرين من شعبان سنة خمس عشرة وأربعمائةٍ.

٤٦٩٤ ـ محيي الدّين أبو منصور محمّد بن أحمد بن موسىٰ ـ يعرف بابن قاضي بالس ـ البالسي القاضي.

سمعتُ أنّه كان من الأفاضل الأدباء والعلماءِ الأذكياء، وله في حلّ الألغاز اليد البيضاء، أنشد في الثَدي:

وما أخوان مشتبهان جدّاً ... كما اشتبه الغرابة والغرابُ

---

١ ـ تاريخ بغداد ١ / ٣٦٣، المنتظم ١٥/١٦٨:٣١٣٤، تاريخ الاسلام ٣٨٦: ٢٢٠.
٢ ـ للنجاد ترجمة في تاريخ بغداد والأنساب وسير الأعلام توفي سنة ٣٤٨.
٣ ـ الكوفي مترجم في تاريخ بغداد والمنتظم وسير الأعلام توفي سنة ٣٤٨.
٤ ـ البغوي مترجم في تاريخ بغداد وسير الأعلام توفي سنة ٣٤٩.
٥ ـ للطبري ترجمة في المصدرين المتقدمين توفي سنة ٤١٨.

يـــضمُّهما عـلى مـرّ اللـيالي وما اجتمعا ولا افترقا اهابُ
لذاك وذا دمـــوع هـــاملاتٌ ولكـــن كـلُّ دمـعهما شرابُ
يصونهما عن الأبـصار ديـنٌ ويُضْربُ دون نيلهما حجاب

٤٦٩٥ ـ محيي الدّين أبو عبدالله محمّد بن أحمد بن هـبة الله بـن أبي جـرادة ـ يعرف بابن العديم ـ العقيلي الحلبي الأديب الكاتب.(١)

سمع مع أخيه شيخنا الصاحب القاضي كمال الدّين أبي القاسم عـمر مـن الشيخ موفق الدّين أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد الدارقزي بقراءةِ القاضي زين الدّين أبي محمّد عبدالله بن عبدالرّحمن بـن عـبدالله بـن عـلوان الأسـدي بمدرسة الصاحب بهاء الدّين ابن شدّاد بحلب في ذي الحجّة سنة أربع وستّمائةٍ.

٤٦٩٦ ـ محيي الدّين أبو الخير محمّد بن كمال الدّين أحمد بن العزيز ينال بن محمّد الجامع المراغي قاضي سراو.(٢)

كان من أعيان القضاة والحكام، [و] لمّا توجّه مولانا نصير الدّيـن أبـو جعفر محمّد بن محمّد الطوسي إلى بغداد سنة اثنتين وسبعين وسـتّمائةٍ بـعثني إلى سراو لمعالجة ما كان عرض لي، فمضيت في شهـرِ ربـيع الأوّل: فـانزلني في داره وخَدَمَني بنفسه وأنعم وزاد فأكرم، وأحضر لي كتب والده وديوانـه، وكـتب لي مشيخته ورأيتُ منه مالم أره من أحدٍ من اللُّطفِ والإحسان، وأنشدني لوالده:

قامت سليمى ومـثل البـدر طـلعتُها
في ليـــلَةٍ مـــن ســواد الشـعر ظـلماء

---

١ ـ الجواهر المضيئة: توفي سنة ٦٥٦.

٢ ـ تقدم ذكره قبل قليل باسم محمّد بن أحمد بن العزيز مع مفارقات بسيطة.

جــاءت بخـــمرٍ إذا راقت رأيت لهـا
كالشمس شـعشعةً مـن فـرط لالاء
كأنَّها في شعاعِ الكـأس حـين بـدت
روحٌ من النـارِ في جـسمٍ مـن المـــاء

٤٦٩٧ ـ محيي الدّين أبو عبدالله محمّد بن أبي بكر بن جعفر بن عليّ بن محمود الطبراني الصوفي.

كان من الصوفيّةِ الزُهّاد، والأئمة العُبّاد، وله تحصيلٌ واشتغالٌ، لكنّه ترك القال، وأخذ في اعتبار الحال، وقدم مراغة، ولم يتّفق لي الاجتماع به والإقـتباس من فوائده.

٤٦٩٨ ـ محيي الدّين أبو سعيد محمّد بن أبي بكر بن عبدالله [بن] تورانشاه الحصكفيُّ الأمير.[1]

من أولاد الامراء أصحاب الشجاعةِ والحكم والنهي والأمرِ، وكان سخيّ الكف ممدّحاً كريماً، له أخلاقٌ محمودةٌ.

٤٦٩٩ ـ محيي الدّين أبو الفضل محـمّد بـن أبي بكـر بـن عـيسى المـدائـنيّ الأصفهاني المحدّث.[2]

كان من أهلِ الحديثِ والمعرفةِ بعلومه، روى بسنده عن ابن عبّاس قال: ما

---

١ ـ تقدم ذكر أبيه بلقب الكامل وسيأتي ذكر جده تورانشاه الأيوبي في المعظم وتقدم في غياث الدين أيضاً.

٢ ـ لعل المدائني مصحف عن المديني كما هو الغالب عند الأصفهانيين.

والآية الأولىٰ من سورة الأنبياء ٦٠ والثانية من الروم ٥٠.

بعث اللهُ نبيّاً إلّا شاباً[1] ولا أوتي العلمَ عالمٌ إلّا وهو شابٌّ ثم تلا قوله تعالىٰ: ﴿قَالُوا سَمِعنَا فَتىً يذكُرُهُمْ يُقَالُ لَه اِبرَاهِيمُ﴾ [٦٠ / الأنبياء].

قال: وقيل للحسن: يقال إنّ أوّل من شاب إبراهيم عليه السّلام؛ فقرأ: ﴿اَللّٰهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِن ضَعفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعدِ ضَعفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعدِ قُوَّةٍ ضَعْفاً وَشَيبَةً﴾ [٥٤ / الروم]، فأخبر عن الناس أنهم ما زالوا يشيبون.

٤٧٠٠ ـ محيي الدّين محمّد بن جمعة بن الحسين ـ يعرف بابن النجّاب ـ البغداديُّ.

كان والده ركن الدّين جمعة من أهل إربِل، وقدم بغداد واستوطنها؛ وولده محيي الدّين المذكور على طريقةٍ حسنةٍ من لزوم السنّةِ والجماعة، وله دكّان بالمأمونيّة يَخِيطُ فيهِ ويجتمع عنده الأصحاب والأخوانُ، وهو شيخ حسنُ المحادثةِ مليح المحاضرةِ، كتبتُ عنهُ.

٤٧٠١ ـ محيي الدّين أبو بكر محمّد بن أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمدانيُّ المقرئ الفقيه.[2]

من أولاد المشايخ الكبار، والحفّاظ الأخيار، والأئمة الأبرارِ، سمع

---

١ ـ منقوض هذا بنبوّة يحيى وعيسى عليهما السّلام حيث أنهما كانا نبيين قبل الشباب، ومنقوض أيضاً بنبوة نبينا محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم حيث رزق النبوة بعد الشباب تقريباً.

وهكذا الكلام التالي، وما استشهد به من الآية صحيح على نحو الموجبة الجزئية لا الموجبة الكلية، نعم له وجه بشكل عام.

٢ ـ تاريخ ابن الدبيثي ق ٣٢ ومختصره ص ٢١، التكملة للمنذري ١٠٤٧:١٤٨/٢، تاريخ الاسلام وفيات ٦٠٥، سير أعلام النبلاء ٤٧/٢١ ذيل ترجمة أبيه. وتقدمت ترجمة أبيه في قطب الدّين.

محيي الدّين بهمدان الشيخ أبا الوقت عبدالأول بن عيسىٰ بن شعيب، وأبا الخيرِ محمّد بن أحمد الباغبان[1]، ومن والدِه الحافظ أبي العلاءِ؛ قدم بغداد حاجّاً وروى بها وعاد إلى بلده، وحدّث، وكان على طريقةٍ حسنةٍ من العبادةِ والاجتهاد، وكانت وفاته بهمذان يوم الثلاثاء ثالث عشر المحرَّم سنة خمسٍ وستّمائةٍ.

٤٧٠٢ ـ محيي الدّين أبو طاهر محمّد بن كمال الدّين أبي الفتوح حيدر بن محمد بن زيد الحسيني الموصلي النقيب.[2]

من بيتٍ معروفٍ بالنقابةِ والتقدّم والعلم والفضل والأدب، أنشدَ له شيخنا تاج الدّين أبو طالب في كتابه [لطائف المعاني]:

تحــيّةُ مــهجورٍ إلىٰ خـير هــاجرٍ
تهــيّجُه الذكـري إلى خـير ذاكـر
عــلى أنّـه لو شُـقَّ قـلبي وجـدته
به ماثلاً أو في ضميري وخـاطري
وكيف أرى السُلوان عـمن أعـزَّني
بــإنعامه الفــيّاضِ عــزّة قــادر
له من ثـنائي مـا استُطيبَ سماعُـه
ومن مدحتي ما حبّرته خواطـري
ومن دعواتي المستجابةِ في الدُّجـىٰ
ومــا بــاطِني والله إلّا كــظاهري

ومولده سنة إحدىٰ وسبعين وخمسمائةٍ، وتوفّي سلخ جمادى الأولىٰ سنة

---

١ ـ توفي سنة ٥٥٩ مترجم في الأنساب والتحبير والعبر وسير أعلام النبلاء والوافي ١١١/٢.

٢ ـ تقدمت ترجمة أبيه وهكذا حافده كمال الدين حيدر بن الحسن.

إحدىٰ وأربعين وستّمائةٍ.

٤٧٠٣ ـ محيي الدّين أبو عبدالله محمّد بن عبدالله بن أحمد النَخجُواني طوسي الأصل الفقيه.[١]

رأيتُه بمخيّم السلطان بأرّان سنة خمس وسبعمائةٍ؛ وكان يتردَّدُ إلى النقيب رضي الدّين عليّ بن علي طاووس الحسني، وكتبت عنه بـبول جـفان، وكـان متودداً إلىٰ الأصحابِ، يؤثر قضاء أشغالهم، وأخبرني أنّه من أولاد المشائخ، وقد حصَّل أملاكاً وأموالاً بنخجوان.

٤٧٠٤ ـ محيي الدّين أبو الفضل محمّد بن عبدِالله بن [محمد بن] أبي عصرون الشاميُّ الفقيه.[٢]

من فضلاءِ الفقهاءِ وأرباب البيوتاتِ الفقهيَّةِ في العلمِ والمــعرفةِ والدرسِ والأدبِ وعلم التفسير.

٤٧٠٥ ـ محيي الدّين أبو المعالي محمّد بن عبدالرحمٰن بن عبدالرّحيم ـ يعرف بابن العجميّ ـ الحلبيّ الرئيس [الكرابيسي].[٣]

---

١ ـ تقدمت ترجمة أبيه في قوام الدّين فلاحظ.

٢ ـ تـاريخ الاسـلام ص ٩٧ بـرقم ٥٢، الوافي ٣٤٩/٣، القـضاة الشـافعية للـنعيمي ص ٥١. توفي سنة ٦٠١. وتقدمت ترجمة ابنه عمر بن محمّد بن عبدالله بـن أبي عـصرون محيي الدّين.

ويستدرك عليه محيي الدّين أبو حامد محمّد بن عبدالله بن علي بن زهرة الحسيني الذي تقدم ذكره استطراداً في مواضع وله ذكر في ترجمة أبيه من معالم العلماء والذريـعة ٣٣٣/٣ و٣٥١.

٣ ـ ومن أسرة المترجم عون الدّين أحمـد بن عبدالرحمـان وعـون الدّيـن سـليمان بـن

من البيت المعروف بالأدب والفضلِ والرئاسةِ، وقد ذكرنا منهم جماعةً في هذا المجموعِ، وأصلهم من خراسان من نيسابور، ويعرفون ببيت الكرابيسي. وكان محيي الدّين المذكور رئيساً أديباً، حدّثنا عنهُ بدر الدّين محمّد بن إسماعيل المغربي، قال: سمعتُ والدي يقول سمعته ينشد:

ولَلموت خير من حياةٍ طويلةٍ
أُردُّ بها يوماً إلى أرذل العُمر

٤٧٠٦ ـ محيي الدّين أبو عبدِالله محمّد بن أبي محمّد عبدِالرحيم النسفيّ ـ نزيل كرمان ـ الصُّوفي.

كان من ظُرفاء الصُّوفية وله مجالسُ مليحةٌ قد شحنها بكلام الحكماءِ ونكت العلماءِ؛ نقلت منها: قال أميرالمؤمنين عليّ عليه السّلام: كلُّ شيءٍ يبدو صغيراً ثمّ يكبر سوى المصيبةِ فإنّها تَبدُو كبيرة ثمّ تصغُر، كتب عمر بن عبدالعزيز إلى الحسن البصري: أمّا بعد فإنّ الله تعالىٰ لا يطالب خلقه بما قضىٰ وقدّر عليهم ولكن بما نهى وأمَرَ فطالِبْ نفسك من حيث يطالبُكَ ربّك والسَّلام.

٤٧٠٧ ـ محيي الدّين أبو الفقراء محمّد بن عبدالعزيز السكران بن أبي السعادات بن المعمَّر الخالصيّ الشيخ العارفُ الزّاهد.[1]

كان شيخ زمانه ورعاً وعبادةً ومعرفةً وزهادةً، والزاويةُ المنسوبةُ إليه هي طراز العراقِ التي اشتهر ذكرها في جميع الآفاق، أدركت زمانَه، وتبركتُ برُؤيته،

← عبدالمجيد وقطب الدّين الحسين بن عبدالرحمان بن طاهر.

والشعر المذكور هنا كثيراً ماكانت والدتي رحمها الله تردد مضمونه وأعطاها الله ما أرادت فتوفيت في مقتبل الشيب بعد حياة مليئة بالصبر والطاعة والخلق الجميل والتعليم والتعلم والتهجد، رزقنا الله برها وجعلنا خلفاً صالحين لها.

١ ـ(انظر ترجمته في تاريخ العراق ٢٦٦/١ والحوادث ص ٣٦٤).

وتشرّفت قُبَيل الوقعة بتقبيل يده، وكان قد استدعاهُ الخليفةُ لأجل الدُعاء مع جماعة الفقراءِ، فذكر الشيخ أنّ الأمر قد فرط، وقد قُضِيَ الأَمرُ الَّذِي فيهِ تستفتِيَانِ[١]، وكان قدس اللهُ روحه على طريقةٍ مشكورةٍ في خدمةِ الصادر والوارد، والمقيم والمسافر، ويخدم النّاس على طبقاتهم من الملوكِ والسّلاطين إلى الفقراءِ المحتاجين، وعليه رسومٌ لفقراء بغداد بل لأكابرها يتناولونها في كُلّ عامٍ على الاستمرار والدوامِ، ولم يزل على هذه الطريقةِ المهودةِ المحمودةِ إلىٰ أن توفّي في شعبان سنة سبع وستّين وستّمائةٍ ودفن بزاويته بالمباركةِ[٢] من الخالص، وعُمرت عليه قبّةٌ عاليةٌ يزورها النّاسُ وقد زرتُه.

٤٧٠٨ ـ محيي الدّين محمّد بن حُجّة الدّين عبدالقاهر بن كمال الدّين عبدالرحمٰن الشهرزوري الموصلي.[٣]

٤٧٠٩ ـ محيي الدّين أبو الفضل محمّد بن عزيز بن يعيجي القونويّ الفقيه.

روى بسنده؛ قال الشعبي: من أُعطي أربعاً لم يمنع أربعاً: من أُعطي الشكر لم يمنع المزيد، ومن أُعطي الاستغفار لم يمنع المغفرة، ومن أُعطي الدعاءَ لم يمنع الإجابةَ، ومن أُعطي التوبة لم يمنع القبولَ.[٤]

---

١ ـ اقتباس من الآية ٤١ من سورة يوسف: ﴿قضي الأمر الذي فيه تستفتيان﴾.

٢ ـ لم أجد لها ذكراً في معجم البلدان ولعلها صفة للزاوية فتكون الباء زائدة.

٣ ـ الوافي بالوفيات ١٣١٧:٢٧٥/٣، الدرر الكامنة ٥٨:٢١/٤. ولد سنة ٦٩٨ ولم يذكر تاريخ وفاته. وتقدم ذكر جده عبدالرحمان بن الحسن بن عبدالقاهر في كمال الدّين.

٤ ـ وهذا الكلام مقتبس من كلام أمير المؤمنين عليه السّلام، والشعبي هو من أصحاب الدنيا والراكنين إلى الظلمة وشأنه دون هذا الكلام.

روى السيد الرضي في نهج البلاغة برقم ١٣٥ من قصار الحكم: وقال عليه السّلام: من

←

٤٧١٠ ـ محيي الدّين أبو المعالي محمّد بن عليّ بن إبراهيم.

قرأت بخطِّه: لمّا احتُضِر الفرزدق قال:[١]

أروني مَـن يـقومُ لكـم مـقامي
إذا مـا الأمـر جـلّ عـن العتاب

إلىٰ مـن تـفزعون إذا حَـثيتم
بـأيديكم عـلَيَّ مـن التُراب

٤٧١١ ـ محيي الدّين أبو علي محمّد بن علي بن أبي حامد ابن الأعزّ المستعمل الموصليُّ الرّئيس، من أولاد قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري.

كان من الرّؤساءِ العظماء قال: سمعت أن حجّاج بـن سـليمان الرعـيني[٢] [قال] قلت لابن لَهِيعَةَ[٣]: كُنتُ اَسمَعُ عجائز المدينةِ يَقُلن: إنّ الرِفق في المـعيشةِ خير من بعض التجارةِ؛ فقال: حدّثني محمّد بن المنكدر عن جابر رضي اللهُ عنهُ قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: الرفـق في المـعيشةِ خـير مـن بـعض

← أعطي أربعاً لم يحرم أربعاً: من أعطي الدعاء لم يحرم الاجابة، ومن أعطي التوبة لم يحرم القبول، ومن أعطي الاستغفار لم يحرم المغفرة، ومن أعطي الشكر لم يحرم الزيادة. قال الرضي: وتصديق ذلك في كتاب الله قال الله: ﴿أُدعوني أستجب لكم﴾ وقال: ﴿ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثمّ يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً﴾ وقال: ﴿لئن شكرتم لأزيدنّكم﴾ وقـال: ﴿إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثمّ يتوبون من قريب فـأولئك يـتوب الله عليهم﴾.

١ ـ وبيتا الفرزدق مذكورتان في شرح ديوانه للحاوي ج ١ ص ١٥٩ تحت الرقم ٧٤ وفيه: إذا حثوتم.

٢ ـ للحجاج بن سليمان ترجمة في الكامل لابن عدي ولسان الميزان وغيرهما والحكاية الواردة هنا مع الحديث النبوي مذكورة في ترجمته من الكتابين.

٣ ـ (ابن لهيعة هو عبدالله توفي سنة ١٧٤).

التجارة.(١)

٤٧١٢ ـ محيي الدّين أبو الفضل [و] أبو عبدالله محمّد بن كمال الدّين عليّ بن شجاع بن سالم القرشي المصري المقرئ.(٢)

كان فقيهاً فاضلاً، سمع الجماعةُ بقراءته على أبيه الشيخ كمال الدّين أبي الحسن عليّ بن شجاع بن سالم القُرَشي عن الشيخ أبي القاسم هبة الله بن علي بن سعود بن ثابتِ الأنصاريّ البوصيريّ بالجامِع العتيق بمصر في ذي الحجّة سنة ستّ وثلاثين وستّمائةٍ.

٤٧١٣ ـ محيي الدّين أبو حامد محمّد بن عليّ بن محمد ـ يعرف بابن عربيّ ـ الاشبيليّ الشَّاطِبيُّ الأندلسيُّ الشيخ المحقِّقُ.(٣)

---

١ ـ الحديث النبوي أورده المتقي في كنز العمّال ٣ ح ٥٤٤٥ و٥٤٥٣ عن الدارقطني في الافراد ومعجم الاسماعيلي وعن الطبراني وشعب الايمان للبيهقي وابن عساكر عن جابر.

٢ ـ تقدم ذكره استطراداً تحت الرقم ٤١٩٢، وتقدمت ترجمة أبيه في كمال الدّين، وله ترجمة في الوافي ١٧٣/٣ قال: توفي سنة ٦٧٦. وكنيته فيه أبو عبدالله.

٣ ـ شيخ التصوف والعرفان ومن كبار شخصيات التاريخ وممن أحدث تحوّلاً وتطوراً عظيماً في الساحة الاسلامية ولازالت كتبه محور العرفاء، وقد ألّف جمع رسائل في سيرته بين حامدٍ وذام، بين التكفير والتعبيد، وهذا الانشقاق غير خاص بمذهب دون مذهب فعند الشيعة والسنة له موافقين ومعارضين، وقد كان سيّدنا الاستاذ الامام الخميني رحمه الله يعدّه في زمرة أولياء الله ونوّه به في مواضع من كتبه وكلماته، وشرح كتابه فصوص الحكم في إبّان شبابه.

وقد اختلفت المصادر في كنيته بين أبي بكر وأبي عبدالله. ولاحظ لترجمته سير أعلام النبلاء ٤٨/٢٣:٣٤، وعقود الجمان لابن الشعار ٧ ق ١٧٩، والتكملة للمنذري ←

ذكرهُ محب الدّين محمّد بن النجّار في تاريخه وقال: ذكر لي أنّه ولد بمرسية الأثنين السابع والعشرين من شهر رمضان من سنة ستين وخمسمائةٍ، وانتقل إلىٰ إشبيليّة فأقام بها إلى سنةِ ثمانٍ وتسعين، ودخل بلاد الشرقِ، وطوّف بلاد الشام، ودخل بلاد الروم، وكان قد صحب الصوفيّة، وحجّ وجاور، وصنّف الكتب، وله كلامٌ مليحٌ وشعرٌ حسنٌ فصيحٌ، وقال: اجتمعت به بدمشق وكتبت عنه ونعم الشيخُ هو، ودخل بغداد وأنشدني لنفسه:

أيا حائراً ما بين علمٍ وشهوةٍ
ليتّصلا ما بين ضدَّين مَن وصل

ومن لم يكن يستنشق الريح لم يكن
يرىٰ الفضل للمسكِ الفتيق على الزبل

وله تصانيف كثيرة منها كتاب الفتوحات المكيّة وكتاب فصوص الحكم وكتاب ترجمان الأشواق وكانت وفاتُه بدمشق في جمادى الآخرةِ سنة ثمانٍ وثلاثين وستّمائةٍ؛ ودُفن بجبل قاسيون، روىٰ لنا عنه مجد الدّين ابن بلدجي.

٤٧١٤ ـ محيي الدّين أبو المعالي محمّد بن عليّ بن محمّد بن يحيىٰ القرشيّ الدِمشقيّ قاضي دمشق.[(١)]

→ ٢٩٧٢:٥٥٥/٣، وتاريخ الاسلام ٥٤٩:٣٥٢، ومختصر تاريخ ابن النجار ص ٢٨ رقم ٢١، وطبقات الأولياء ١٥٣:٤٦٩، والعقد الثمين للفاسي ٣٢٢:١٦٠/٢، وغاية النهاية ٣٢٧٧:٢٠٨/٢، وفوات الوفيات ١٠٣/٢، نفخ الطيب ٥٦٧/١، ولسان الميزان ١٠٣٨:٣١١/٥، وميزان الاعتدال ١٠٨/٣، مرآة الزمان ٧٨/٨، والوافي ١٧٤/٤، وتاريخ ابن الدبيثي ق ٩٢ ومختصره ١٩٧:٥٨ وغيرها.

١ ـ تقدم تحت الرقم ٤٦٥٨ أن محيي الدّين عبدالقاهر الحموي تفقه عليه، وله ترجمة في التكملة ٦٧١ والوفيات وطبقات السبكي وسير الأعلام والعبر والوافي وغيرها توفي سنة ←

كان من القضاةِ الأشراف؛ ذكره الحافظ أبو القاسم عليّ بن عساكر في تاريخه.

٤٧١٥ ـ محيي الدّين أبو القاسم محمّد بن عليّ بن محمد بن إبراهيم بن سُراقةَ الشّاطبيّ الأديب.[١]

كان من العلماء الأدباءِ؛ قَدِم بغداد واجتمع بمشائخها، وسمع الحديثَ منهم، وسمع من الحافظِ معين الدّين أبي بكر محمّد بن عبدالغني بن نقطة في شعبان سنة خمس وعشرين وستّمائةٍ كتاب التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، وسمع التاريخ المذيّل على تاريخ تاج الأسلام أبي سعد عبدالكريم بن السمعاني على مصنّفه الحافظ جمال الدّين محمد بن سعيد ابن الدبيثي وأملا بها شيئاً من أشعاره.

٤٧١٦ ـ محيي الدّين أبو عبدالله محمّد بن عليّ بن محمّد بن حامد البغداديّ يعرف بابن الشقاق المقرئ الواعظ [و] يعرف بابن أُخت أبي صالح نصر بن عبدالرزّاق بن عبدالقادر.[٢]

كان من كبار العلماءِ والأفاضل، وكان متشدّداً في السُّنّةِ يلعن أهل البدعةِ ظاهراً على منبر الوعظِ لا تأخذه في اللهِ لومة لائم، وله أصحابٌ يتردّدُون إلى

← ٥٩٨. وستأتي ترجمة ابنه محيي الدّين محمّد.

ولم أجد ترجمته في مختصر تاريخ دمشق وسيأتي تمام نسبه في ترجمة ابنه.

١ ـ سيأتي باسم محمّد بن محمّد بن إبراهيم وتقدّم مثله استطراداً.

٢ ـ يظهر من ترجمة الرجل أنّه كان من مؤججي نار الفتنة وممن تدور عليه رحاها وأمثال هؤلاء من أي مذهب كانوا لايخدمون إلّا الشيطان ولا يدمّرون إلّا الاسلام فهو كما عرف به ابن الشقاق بل أبوه.

وتقدمت ترجمة نصر بن عبدالرزاق الجيلي بلقب عماد الدين فراجع وستأتي قريباً ترجمة محيي الدين محمد بن نصر بن نصر بن عبدالرزاق برقم ٤٧٢٧.

مجلسه، وجرت له بهذا التعصُّبِ نكتٌ أوجبت أن مُنِعَ عن الجلوس خوف الفتنةِ من العوام، ثمّ أذن له في ذلك بتقدّمٍ من المستعصم بالله، ولمّا جلس ذكر قصيدته وهي تُنيف على مائةٍ وعشرين بيتاً وأوّلها:

أوحشـــنا أصـحابنا في المجـلسِ
في هٰـــذهِ المـــدَّةِ إذ لم نجـــلس

فيها:

فــالحمدُ لله عــلىٰ كَــبُتِ العِــدىٰ
ودحــضِ أهـل الرّفـضِ والتمـجُّس
مــا يــدخل البــدعيُّ في مجـلسنا
إلّا شــبيه السَّـــارِقِ المخـتلس

٤٧١٧ ـ محيي الدّين أبو الفتح محمّد بن عليّ بن محمود بن عمر الكيراني[١] الفقيه.

كانَ من الفقهاءِ العلماء والأفاضلِ الأدباءِ؛ قرأتُ بخطّه:

وإنّي لأكره مـن شـيمتي ... زيــادة خـلٍّ بـلا مـنفعه
ولا آخذ القول من قـائلٍ ... إذا لم يكن منه فـعل مـعه
ومن ضاق ذرعاً بإكرامنا ... فلسنا نضيق بـأن نـقطعه

٤٧١٨ ـ محيي الدّيـن أبـو المـعالي محـمّد بـن عـيسىٰ بـن عـليّ بـن زيـد الأَخِسيكَثِيّ[٢] الأديب.

كان من فُضلاءِ الترك ورؤسائهم، له شعرٌ سائرٌ، وديوان بالفارسيّة يشتملُ

---

١ ـ كيران: مدينة عند تبريز.
٢ ـ أخسيكث: بثاء أو تاء في آخره: مدينة بماوراء النهر.

على المعاني والأوصافِ وغير ذلك؛ رأيتُه بخزانةِ كتبِ الرصد سنة ثلاثٍ وستّين وستّمائةٍ.

٤٧١٩ ـ محيي الدّين أبو الفضل محمّد بن أبي الفوارس بن أبي القاسم ـ يعرف بابن الطوزيّ ـ الجعفريّ الطالبي البغداديُّ الأديب السيّد.[١]

كان من الأشراف العلماء، والأفاضل الأدباء، فصيح الكلامِ، مليح النظام، رُتّب بعد الوقعة شيخاً برباط دار سوسيان، ولم يتفق لي الاجتماعُ بخدمته، روىٰ لنا عنه شيخنا العدل رشيد الدّين محمد بن أبي القاسم المقرئ قال: أنشدني الشيخ محيي الدّين في الواقعة لنفسه:

لائمي في الأسىٰ وقد عمّ أهلي ... وكراماً صحبتُ قتلٌ وأسر
أيّ عيشٍ يصفو وأيّ فؤادٍ ... بعدما قد أصابه يستقرّ
لا تؤمِّل مسرّة لمعنّىً ... بحياةٍ مريرها مستمرّ
ذهب الفاخُرون بالمجد لاينـ ... ـوونَ عوداً فليس في العيش فخر
هبك نلتَ المنىٰ وزيد على عمـ ... ـرك عُمرٌ فأين زيد وعَمروٌ

وكان قد كتبَ لي الإجازةَ إلى مراغة سنة سبعين وذكر لي أنّ مولدَه ثامن عشر شهر ربيع الآخرِ سنة عشر وستّمائةٍ وتوفّي في سابع عشري جمادى الأولىٰ سنة أربعٍ وسبعين ستّمائةٍ.

٤٧٢٠ ـ محييّ الدّين أبو القاسم محمّد بن محمّد بن إبراهيم بن سراقة الشاطِبيّ الأديب.[٢]

---

١ ـ تقدم تحت الرقم ٣٧٧٦ أبيات في مدحه.

٢ ـ تقدم اعتماداً آنفاً خطأً باسم محمد بن علي بن محمد، وتقدم استطراداً مثل المثبت هنا وهو الصواب (ترجمته في الشذرات توفي سنة ٦٦٢).

قدم بغداد وسمع على شيخ الشيوخ شهاب الدّين عمر بن محمّد السُهروردي بقراءةِ [موفق الدّين] عبدالله بن الوليد حديث [أبي العباس] محمد بن يعقوب الأصمّ النيسابوري بسماعه من أبي زرعة طاهر بن محمّد المقدسي سنة خمسٍ وعشرين وستمائةٍ.

٤٧٢١ ـ محيي الدّين أبو حامد محمّد بن كمال الدّين محمّد بن عبدالله بن [القاسم] الشهرزورِيّ الموصلي قاضي حلب.[١]

ذكره العماد الكاتب في كتابه وَوَصفه فقال: له النظم الرائق والنثر الفائق، وهو في سنّي وقرني؛ مولده سنة سبع عشرة وخمسمائةٍ؛ اجتمعنا ببغداد في النظاميّة سنة ستٍّ وثلاثين وخمسمائةٍ؛ شريكين في الفقه والتدريسِ على شيخنا ابن الرزّاز[٢] ثمَّ اجتمعتُ به عند حصولي بالشام في خدمة نور الدّين؛ ومن شعره:

جادني في الرقاد وهناً بوصلٍ
أنشط القلبَ من عقال الهموم
وجفاني لمَّا انتبهت فما أقرب
ما بين شقوتي ونعيمي

وكانت وفاته في جمادى الأولىٰ سنة ستٍّ وثمانين وخمسمائة بالموصل.

---

١ ـ الخريدة قسم الشام ٣٢٩/٢، الكامل لابن الأثير ٢٥/١٢، تاريخ ابن الدبيثي ق ١٢٤، التكملة للمنذري ٢٤١/١، الوفيات ٢٤٦/٤، المستفاد من تاريخ بغداد ص ٣٧، والوافي ٢١٠/١، وسير الأعلام ١٥:٦٠/٢١، وطبقات السبكي ٩٩/٤ والأسنوي، ومختصر تاريخ دمشق ١٩١/٢٣، والشذرات وغيرها.

وتقدمت ترجمة أبيه.

٢ ـ(ابن الرزاز هو سعيد بن محمّد بن عمر أبو منصور) تقدّم ذكره استطراداً مراراً.

٤٧٢٢ ـ محيي الدّين أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن عبدالرشيد النيسابوري الصوفي.

كان من صوفية رباط الحريم، كتب عنه أصحابنا سنة ستٍّ وسبعين وستّمائةٍ، ولم أُدرِكه وتوفّي قبيل قدومي بيسير، سمعتُ ممّن سمعه، ينشد:

وما حبّي يزول وما ودادي
يحول وإن تعمّدتَّ انفصالي
فلا تتّهِمْني السلوان إنّي
وحقِّ هوَى الأحبَّةِ غير سال

٤٧٢٣ ـ محيي الدّين أبو حامد محمّد بن [محمّد بن] أبي الكرم عُبيدالله بن هبة الله الواسطيّ المحدِّث.[1]

كان فقيهاً عالماً رحل إلى حلب وسمع بها شمس الدّين أبا الحجّاج يوسف ابن خليل الدمشقي[2] ويعيش بن علي بن يعيش النحوي وضياء الدّين أبا المظفّر صقر بن يحيى الحلَبي وسمع بالموصلِ عمه زين الدّين أبا العبّاس أحمد بن أبي الكرم، وكتب لنا بالاجازةِ من الموصل سنة ثمانين وستّمائةٍ بسعي صاحبنا وشيخنا شمس الدّين أبي العلاء الفرضي البخاري جزاه الله خيراً، وقال: سألته عن مولده فذكر لي أنَّه ولد بالموصل في شعبان سنة سبع عشرة وستّمائةٍ.

٤٧٢٤ ـ محيي الدّين أبو عبدالله محمّد بن المرتضىٰ بن عبدالله الحسنيّ الموصليّ النقيب.

---

١ ـ كان في الأصل ط الهند: محمد بن أبي الكرم... فأضفنا ماتراه حفظاً للترتيب.

٢ ـ (يوسف بن خليل توفي سنة ٦٤٨ وصقر بن يحيى توفي سنة ٦٥٣ لهما ترجمة في الشذرات).

من أكابر الساداتِ الأشرافِ وأولاد النقباء.

٤٧٢٥ ـ محيي الدّين أبو الطّيب محمّد بن المكرَّم بن مسعود بن حمّاد الأيادي الأبهريّ القاضي.[١]

كان من فحول العلماءِ وأئمّتهم، ذكر أنَّ محمّد بن أحمد بن قائد طباخ المقتدر فأحضر[٢] بعضُ التجار أربع زبديات صينيّ شفافة لطيفة ليبيعها على الوزير أبي القاسم عبدالله بن محمّد بن عبيدالله بن يحيىٰ بن خاقان[٣] واستام في ثمنها أربعمائةِ دينارٍ فقيل له: أمجنون أنتَ؟ فقال: ما طلبتُ إلّا ثمنها وسأُريكم من أمرها عجباً تسترّ خصونها معه واستدعىٰ ماءً حارّاً فأحضروا له ماءً شديد الحرارةِ فصبَّه في الزبادي ثمَّ شال منها واحدةً باصبعيه فتعوّجَتُ وصارت كالزنبيل ثمّ تركها ورجعت إلى حالتها الأولى، فاشتراها بثلاثمائةِ دينارٍ وأهداها إلى الخليفةِ.

٤٧٢٦ ـ محيي الدّين أبو العز محمّد بن موسىٰ بن أحمد النوبندجاني الفقيه.

ذكره عن بعض العلماء أنّه قال: الأرزاق ثلاثة: رِزقٌ معلومٌ، ورزق مقسومٌ، ورزقٌ مضمونٌ، فالمعلوم قول اللهِ تعالىٰ: ﴿وَإِن مِن شَيءٍ إلّا عِندَنَا خَزَائِنُه وَما نُنَزِّلُه إلّا بِقَدَرٍ مَعلُوم﴾، والمقسوم قوله تعالى: ﴿نَحنُ قَسَمنَا بَينَهُم مَعِيشَتَهُم فِي الحَيٰوةِ الدُّنيا﴾ والمضمون [قوله]: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزقُكُم وَمَا تُوعَدُون﴾ الآية.[٤]

---

١ ـ تقدمت ترجمة أبيه في فخر الدّين وله فيها ذكر. والزبدية: الصحفة من خزف.

٢ ـ (العبارة مضطربة ولم نتمكن من تصحيحها لأنّا لم نجد الحكاية في المظانّ).

٣ ـ (الوزير أبو القاسم أخباره في تاريخ الطبري فلاحظ الفهرس).

٤ ـ الآية الأولىٰ من سورة الحجر ٢١ والثانية سورة الزخرف ٣٢ والثالثة: الذاريات ٢٢. وفي نهج البلاغة: رزقان؛ رزق تطلبه ورزق يطلبك.

٤٧٢٧ ـ محيي الدّين أبو نصر محمّد بن عماد الدّين أبي صالح قاضي القضاة نصر بن عبدالرزاق بن عبدالقادر الجيلي البغداديّ المدرس الشيخ.[١]

من بيت العلم والمعرفة والفضل والزهد، قد تقدّم ذكر آبائه الصالحين، درس الفقه على أبيه قاضي القضاة عماد الدّين أبي صالح واستنابه في الحكم والقضاء، وسمع الحديث على جدّه وأبيه، ومن أصحاب أبي الوقت وغيره، ودرّس بمدرسةِ جدّه، ورُتّب في شوال سنة ثلاثٍ وثلاثين وستّمائةٍ شيخاً للصوفية برباط دير الروم علىٰ قاعدةِ والده، ولم يزل على طريقةٍ حسنةٍ إلى أن توفّي بعد الوقعةِ ببغداد في خامس ذي القعدةِ سنة ستٍّ وخمسين وستّمائةٍ.

٤٧٢٨ ـ محيي الدّين أبو المعالي محمّد بن أبي الفضل[٢] يحيىٰ بن عليّ بن عبدالعزيز بن علي بن الحسين بن محمّد بن عبدالرحمان بن القاسم ابن الوليد ـ يعرف بابن الصائغ ـ القُرَشي الدمشقي قاضي دِمَشق.[٣]

ذكره الحافظ أبو القاسم بن عساكر في تاريخه وقال: هو خالي الأكبر، سمع بدمشق أبا القاسم بن أبي العلاء[٤] وأبا عبدالله محمّد بن عليّ بن أحمد بن المبارك

---

١ ـ تقدمت ترجمة أبيه وابنه قطب الدّين عبدالقادر (وترجم له ابن العماد في الشذرات).

٢ ـ كنية والد المترجم في التحبير وسير الأعلام أبو المفضل، وفي مرآة الزمان والعبر وطبقات السبكي أبو الفضل، فلاحظ ترجمة والد المترجم في التحبير وسير الأعلام.

٣ ـ التحبير ٢٥٠/٢، مختصر تاريخ دمشق ٣٣٧/٢٣، تاريخ دمشق لابن القلانسي ص ٤٣٢، سير الأعلام ٨٢:١٣٧/٢٠، والعبر وتاريخ الاسلام وغيرها، وتقدم ترجمة محيي الدّين محمّد بن علي بن يحيى وستأتي ترجمة يحيى بن محمّد بن علي.

٤ ـ أبو القاسم بن أبي العلاء هو علي بن محمّد بن علي المصيصي توفي سنة ٤٨٧

بن الفراء وأبا الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي وأبا الفرج سهل بن بشر الاسفرائني وأبا روح ياسين به سهل القائنيّ، سمعت منه وكان ثقةً، ومولده سنة سبع وستين وأربعمائةٍ، وتوفّي في شهر ربيع الأول سنة سبعٍ وثلاثين وخمسمائةٍ ودفنً بمسجدِ القدم.

٤٧٢٩ ـ محيي الدّين أبو عبدالله محمّد بن يحيى بن الفضل ـ يعرف بابن فضلان ـ بن هبةِ اللهِ البغدادي قاضي القضاةِ المدرِّسُ بالمستنصريّة.[١]

كان من العلماءِ الفضلاء، رحل في طلب العلمِ إلى خراسان، وعاد إلى بغداد فرتّب مدرّساً بمدرسة دار الذّهب بعد وفاةِ والده، ثم وَلي تَدريسَ المدرسة النظاميّة النظاميّةِ والنظر في وقوفها، ثمّ قلّد قضاء القُضاة في ذي القعدة سنة ستّ عشرة وستّمائةٍ، وشافهه بالولايةِ الوزير مؤيّد الدّين محمد بن محمد القمّي، وردّ إليه أمر الحسبةِ والوقوف العامّةِ، ولمّا ولّي الظّاهرُ بأمر الله أقَرَّه على ولايته شهراً ثمَّ عزله، فلزم بيته لايخرجُ إلّا لصلاة الجمعة، ثمّ ولي النظر بالبيمارستان، والنظر في ديوان الحوالي، ولما فتحت المدرسة المستنصريّة ولي تدريس الشافعيّة بها، فكان على ذلك إلى أن توفّي سلخ شوال سنة إحدى وثلاثين وستّمائةٍ، ومولده سنة ثمانٍ وستّين وخمسمائةٍ.

← مترجم في الأنساب وتاريخ دمشق ومعجم البلدان وسير الأعلام وغيرها.
أما ابن الفراء فلم أجد له ترجمة، وهكذا ياسين بن سهل.

١ ـ الحوادث سنة ٦٢٦، تاريخ الاسلام ٦٠، طبقات السبكي ٤٤/٥، مختصر تاريخ ابن الدبيثي ٣١٣:٩٣، سير أعلام النبلاء ٣٦٧/٢٢، الوافي ٢٠٠/٥: ٢٢٦٠، وغيرها.
وإسمه محمّد بن يحيى بن علي بن الفضل فيحذف تارة إسم جده للاختصار كما في سير أعلام النبلاء وهذا الكتاب.

٤٧٣٠ ـ محيي الدّين أبو عبدِالله محمّد بن يحيى بن أبي المحاسن التبريزيُّ الفقيه.

كان من الفقهاء العلماءِ، قرأت بخطّه:

ولمّا لم أجد للصبر وجهاً
وبان لعاذلي في الحُبّ حالي
بعثت إلى حبيب القلب أشكو
بلا مللٍ مداومة الملال
وها أنا أرتجي منهم جواباً
يسكّن لوعتي ويريحُ بالي

٤٧٣١ ـ محيي الدّين أبو سعيد محمّد بن يحيى بن أبي منصور النيسابوري الفقيه المدرّس العلّامة.[1]

---

١ ـ تهذيب الأسماء واللغات ٩٥/١، الوفيات ٢٢٣/٤، سير الأعلام ٣١٢/٢٠:٢٠٨، العبر ١٣٣/٤، دول الاسلام ٦٤/٢، الوافي ١٩٧/٥:٢٢٥٣، التدوين في أخبار قزوين، تذكرة الحفاظ ص ١٣١٣، مرآة الجنان ٢٩٠/٣، طبقات السبكي ٢٥/٧ وغيرها من المصادر.

وكتاب السياق الذي ينقل عنه المصنف هذه الترجمة لم يبق له عين ولا أثر سوىٰ نصوص متفرقة في كتب المتقدمين وسوىٰ تلخيصين له، أما النقل عنه فاستمر إلى زمن السبكي صاحب الطبقات ولعله آخر من نقل عنه، وأما التلخيصان فقد وفقني الله لطبع أحدهما قبل سنين مضت ويعرف بمنتخب السياق وأما الثاني فهو ناقص إذ يبتدء من حرف الحاء ولم يرد فيه من إسمه محمّد لأن المصنف قد جعل ذلك في أول الكتاب وهو جاهز للطبع وسميناه بمختصر السياق، ولم ترد هذه الترجمة في التلخيص الأوّل، على أن التلخيصين غير وافيين بكل ماتضمنه السياق من تراجم بل هما تلخيصان لعدد التراجم ولمحتوىٰ التراجم، ثمّ إن هذه الترجمة لاشكّ إن قسماً منها وخاصة تاريخ الوفاة ليس من السياق إذ أن الفارسي توفي ←

ذكره أبو الحسن عبدالغافر بن إسماعيل في كتابِ السياق وقال: كان أستاذ الأئمّةِ وأوحد العلماءِ زهداً وورعاً، تفقه على حجّة الاسلام أبي حامد الغزّالي، وأبي المظفّر أحمد بن محمّد الخوافي[1]، [و] برع في الفقهِ وصنّف في المذهب والخلاف، وسمع أبا حامد أحمد بن عليّ بن عبدوس[2]، وانتهت إليه رئاسة العلم بخراسان، ورحل إليه الناسُ من البلادِ، واستشهد على يد الغُزّ بنيسابور في شهر رمضان سنة ثمانٍ وأربعين وخمسمائةٍ.

٤٧٣٢ ـ محيي الدّين محمّد بن يحيى بن الموفق بن محمّد النيسابوري نزيل بغداد.[3]

من شيوخ صدر الدّين إبراهيم بن محمّد بن مؤيّد الحمويهي.

٤٧٣٣ ـ محيي الدّين أبو الفضل محمّد بن شرف الدّين يحيى بن هبة اللهبن

← سنة ٥٢٩ فهل أن تاريخ الوفاة من إلحاقات ابن الفوطي كما هو عادته في الكثير من النقول من هذا الكتاب أو أنه من الحاقات بعض من كانت النسخة بحوزته أو أن الترجمة كلها من استدراك أعلام آخرين على كتاب السياق؟ لكل وجه.

وإسمه في عامة المصادر محمّد بن يحيى بن منصور أبو سعد وقد تحرفت الكنية في بعضها إلى أبي سعيد مثلما هاهنا، وتقدّم ذكره استطراداً في هذا الكتاب في مواضع باسم محمّد بن يحيى صاحب الغزالي.

١ ـ الخوافي هو أحمد بن محمّد بن المظفر توفي سنة ٥٠٠ مترجم في منتخب السياق والأنساب والوفيات والعبر وطبقات السبكي وغيرها.

٢ ـ وابن عبدوس لعله المترجم تحت الرقم ٢٥٩ من منتخب السياق هكذا: أحمد بن علي بن محمّد بن عبدوس الحذاء أبو حامد سمع من صاعد بن محمّد وأبي سعد النصروي والطبقة توفي سنة ٥٠٦.

٣ ـ تقدم ذكر قوام الدّين يحيى بن الموفق بن محمّد النيسابوري فلعله أبوه.

المحيّا العباسيّ الكوفي البغدادي النقيب مدرّس المستنصريّة الخطيب شيخ رباط الشونيزيّة.(١)

من بيتِ العلمِ والجلالةِ والفقهِ والعدالةِ، وقع أسيراً في وقعة بغداد سنة ستٍّ وخمسين وعمره يومئذٍ تسع سنين، ولمّا خلص من الأسر بهمّة مولانا شمس الدّين أبي المناقب الهاشمي الكوفي اشتغل عليهِ في الفقهِ والوعظِ، وقدم عَلَينا مراغة سنة سبعين؛ وقرأ على مولانا السعيدِ نصير الدّين وعلى نجم الدّين القزوينيّ، وعادَ إلى بغداد واستنابه شيخنا نظام الدّين شيخ الاسلام في القضاء بالجانب الغربيّ، وقرأ على ظهير الدّين النوجابادي وولي رباط مشيخة الشونيزي ثُمّ تدريسَ الحنفيَّةِ بالمدرسة المستنصريّة، وحجَّ إلىٰ بيت اللهِ الحرام، ووَلِيَ النقابة على من تخلّف بالعراقِ من بني العبّاس، ولم يزل مجتهداً في قضاء حوائج الاخوانِ، وحصل له القرب والاختصاص بالصاحب جمال الدّين عليّ ابن محمّد الدستجرداني(٢)، وتوفّي في ثاني عشر شهر ربيع الأوّل سنة ثلاثٍ وسبعمائةٍ ودفن بجنب قُبَّةِ الامامِ أبي حنيفة رضوان الله عليه، وكانت بيني وبينه محبَّةٌ ومودة مؤكّدة وكتبت عنه ولَم أر مثلَه.

٤٧٣٤ ـ محيي الدّين محمّد بن يعقوب بن إبراهيم بن النحّاس الدمشقيّ الصاحب.(٣)

---

١ ـ (الجواهر المضيئة).

وتقدم ترجمة ابنه عماد الدّين حيدرة، وفي الرقم ٣٤٥٩ ذكر بعض أحواله، وتقدمت ترجمة جدّه في كمال الشرف.

٢ ـ (الدستجرداني: رتبه السلطان غازان في ديوان الممالك سنة ٦٩٥ ثمّ قتله سنة ٦٩٦. راجع تاريخ العراق ٣٧٣/١).

٣ ـ الوافي ٢٢٩٧:٢٢٤/٥، ذيل تذكرة الحفاظ ص ٩٢، الجواهر المضيئة ١٤٤/٢، ←

٤٧٣٥ ـ محيي دين الله عزّ الملوك السلطان أبو كاليجار المرزبان بن سلطانِ الدولة بن بهاء الدولة ابن عضد الدولة الديلمي.[١]

ذكره أبو الحسين ابن الصابئ في تاريخه وقال: وفي رجب سنة ستٍّ وثلاثين وأربعمائةٍ غيّرت ألقاب ملك الملوك خليفة اللهِ قسيم خليفة الله وعوض مؤيّد أميرالمؤمنين سلطان أميرالمؤمنين وخطب على منابر الجوامعِ بالحضرةِ.

٤٧٣٦ ـ محيي الدّين أبو الزوّاد المفرج بن الحسن الصوفي الدمشقي الرئيس.[٢]

كان من الرؤساء الأماثل وأرباب الحلّ والعقد، وكان ممدّحاً، من جملة من مدحه الشيخ أبو عبدِالله محمّد بن نصر بن صغير القيسراني[٣] بقصائد منها:

من ضاحك ثغره عن الحبب ... وريقه عن سلافة العنب

تنوب عن كأسه مراشفه ... فقد تقضّىٰ من شربها إربي

فيها:

لولا الرئيس المهذب الأوحد ... الكاملُ بارت بضاعة الأدب

ناصر دين الكرامِ حاسر وجـ ... ـه المجد محيي مآثر العرب

← الدارس ٥٢٤/١، أعلام النبلاء ٥٢٥/٤. وهو أسدي حلبي حنفي ولد سنة ٦١٤ وتوفي سنة ٦٨٥ وفي الذيل ٦٩٥ وكنيته أبو عبدالله.

١ ـ تقدمت ترجمته بلقب عزّ الملوك وعماد دين الله وغياث عباد الله. وستأتي بلقب ملك الملوك.

توفي سنة ٤٤٠.

٢ ـ تقدم بعض أخباره في ترجمة خلفه في الوزارة كريم الملك أحمد بن عبدالرزاق المزدقاني الوزير فلاحظ ولقبه ثقة الملوك وربّما أخذ المصنف لقب محيي مما ورد في مدحه من الشعر: محيي ماثر العرب، وقد فعل المصنف مثل هذا كثيراً.

٣ ـ القيسراني توفي سنة ٥٤٨ مترجم في الأنساب: الأثاربي، والتحبير والوفيات وسير الأعلام وغيرها.

فيها:

يـــــنيلني مـــــاله ويشـــفع لي　　　فـــهو قـــلبي وجـــاهه ســـبي

كالشمس تكسو الرياض بهجتها　　　وهي الشـفيع الأدنىٰ إلى السـحب

٤٧٣٧ ـ **محيي الدّين أبو المكارم منصور بن الحسن بـن مـنصور الزنجـاني الفقيه.**[1]

كان فقيهاً فاضلاً قدم بغداد واستوطنها وسمع الحديث من أبي الخير أحمد ابن إسماعيل الطالقاني وتولّى التدريس بالمدرسة الثِّقتيَّةِ سـنة ثـلاثٍ وتسـعين وخمسمائةٍ.

٤٧٣٨ ـ **محيي الدّين أبو الفتح منصور بن علي [بن] عبدالله الهماميّ الفقيه.**

كان من الفقهاء العلماء وله شعر، أنشد:

كادني المازنيُّ عـند أبي العـبّا　　　س والفضلُ ما علمت كـريم

شــبها بـالنّساءِ في كـلِّ أمـر　　　إنّ كـيد النّسـاء كـيد عـظيم

ليس ذنـبي إليك يـا بكـر إلّا　　　انّ ايـري عـليك ليس يـقوم

٤٧٣٩ ـ **محيي الدّين أبو منصور منكوبرس بن قيصر بن منكوبرس العراقيّ الأمير.**

كان من أولاد الأمراء ذي الشجاعة والإقدام والذبّ عن حَوزة الاسلام، وكان معروفاً بالإكرام والإنعام.

---

١ ـ التكملة ٣٩٣/١، الجامع المختصر لابن الساعي ٦٤/٩، تاريخ الاسلام وفيات ٥٩٧، طبقات السبكي ٣١٢/٤، العقد المذهب وغيرها. توفي سنة ٥٩٧.

٤٧٤٠ ـ محيي الدّين أبو الحارث مهارش بن المجلّي بن عكيث بن قنان بن شغب بن المقلّد العقيليّ المضريّ صاحب الحديثة.[١]

كان من الأمراء الكبراء، وهو الذي أقام عنده الامام القائم بأمر الله في الحديثة[٢]، وكان يجتهد في خدمته وكان كثير الصلوات، ملازماً للجمعة والجماعات، محبّاً لأهل العلم والخير، وكان يتصدّق في كلّ يوم بثلاثمائة رطل من الخبز، وكانت إقطاعه دُجَيل ونهر الملك، وتوفي في صفر سنة أربع وخمسين! وأربعمائةٍ، وكانت داره برحبة الجامع من بغداد.

٤٧٤١ ـ محيي الدّين أبو الغنائم مهدي بن عليّ بن محمّد الحسينيّ النسَّابَة.

قال: وأمره بحراسة هذا النسب الأطهر، والنصاب الأفخر، عن جاهلٍ يعتزي إليه ويدخل نفسَه فيه، ويصونه عمّن لم تشنَجْ فيه أعراقُه فمعلوم من ينسب إلى غير أبيه.

٤٧٤٢ ـ محيي الدّين أبو الفتح نصر بن عبدالرحمٰن [بن عبدالسلام] ابن اللمغاني البغداديّ الفقيه.[٣]

ذكره الشيخ زين الدّين أبو الحسن ابن القطيعي في تاريخه وقال: كان فقيهاً

---

١ ـ تقدمت ترجمته بلقب فخر الدين فراجع والصحيح أنه توفي سنة ٤٩٩ كما تقدم. ولقبه في سير الأعلام مجير الدّين وفي الوفيات محيي الدّين.

٢ ـ (أيّام فتنة البساسيري سنة ٤٥٠ انظر تاريخ الكامل).

٣ ـ مختصر تاريخ ابن الدبيثي ص ٣٦٤ رقم ١٣٥٤، قال: الحنفي أبو الفتوح كان مفنّناً مناظراً كثير العبادة. ذكره ابن الجوزي وأثنى عليه وقال: توفي في ربيع الأول سنة ٥٧٥. أقول: لم يرد يذكره في المنتظم لأنه ينتهي الكتاب بحوادث سنة ٥٧٤. وستأتي ترجمة أخيه موفق الدين إبراهيم، وتقدمت ترجمة أبيه في كمال الدين، وترجمة عمه مجد الدين عبدالملك ابن عبدالسّلام.

مناظراً مفتياً صالحاً، وكان ملازماً لمجالس الذكر، فأصابه خشوع في مجلس الشيخ جمال الدّين عبدالرحمٰن بن الجوزي فخرج بسكرته ومات من يومه في شهر ربيع الأوّل سنة خمس وسبعين وخمسمائة، وصلّى عليه أبو الفرج ابن الجوزي ودفن بمقبرة الخيزران.

٤٧٤٣ ـ محيي الدّين أبو عمرو هاشم بن محمّد بن الحسن بن طلحة الهاشميّ الكاتب.

من كلامه: ورد كتابه ورود الثروة بعد العُدم، والصحّة عقيب السقم، فبردت به حرارة الجوىٰ، وأقذيت به ناظر النوىٰ، واجتنيت أطايب ثماره، واجتليت لآلي زهره ونواره، وجلت طرفي بميدانه، وكررته في أثنائه، حتى كأنّ سواده من أنقاسه، أو جفنه مكان قرطاسه، ووجدت فيه من ذكر الشوق وتضاعفه ووصف الحنين وترادفه ما خلته ناطقاً عن ضمائري وحاوياً على لساني وخاطري.

٤٧٤٤ ـ محيي الدّين أبو علي هبة الله بن زاذان بن إسماعيل القزويني الفقيه.

كان من فقهاء العلماءِ، [قال:] قال الجاحظ: مرّت امرأة بمجلس من مجالس بني نمير فتأمّلها قوم منهم فقالت: يا بني نمير لا قولَ الله سمعتم ولا قولَ الشاعر أطَعتم، قال الله تعالىٰ: ﴿قُل لِلمؤمِنينَ يَغُضُّوا مِن أبصَارِهِم﴾[1]، وقال الشاعر:

فَغُضَّ الطَّرفَ إنَّكَ من نُمَيرٍ ... فلا كَعباً بَلَغتَ ولا كِلَاباً

٤٧٤٥ ـ محيي الدّين أبو المحامد يحيىٰ بن شيخنا شمس الدّين أبي المجد إبراهيم

---

١ ـ الآية ٣٠ من سورة النور.

ابن محمد بن أحمد الخالدي المخزومي الشبذيّ نزيل بغداد.[1]

المحدّث الصدر العالم، خازن الكتب بالمستنصريّة، وهو يحيى بن إبراهيم ابن رشيد الدّين أبي الفضائل محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمّد بن محمّد بن حسّان بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمّد بن منيع بن خالد بن عبدالرحمٰن بن سيف‌الله خالد بن الوليد المخزوميّ الشبذي، من البيت المعروف بالعلم والفضل، ولد ببلاد الترك، ونشأ في خدمة والده وجدّه، وقرأ القرآن المجيد، وسمع الأحاديث وتأدّب، ولمّا نزل سلطان العالم هولاكو إلى العراق وقتل الامام المستعصم بالله واستولى على أهله، أنفذ كريمتيه إلى أخيه منكوقان فتوفيت إحداهما ببخارا، ووصلت الأُخرىٰ إلى منكوقان، واجتهد شيخنا شمس الدّين في خلاصها، وزوّجها بولده محيي الدّين فأولدها، وخرج من بلاد مَا وراء النهر قاصداً حضرة أباقا، ولمّا اجتمع به طلب منه أن يسكن بغداد فدخلها ونزل بأهله دارسوسيان، وفوّض إليه أمر خزانة الكتب بالمدرسة المستنصرية سنة إحدى وسبعين وستّمائة، ولم يزل بها مشتغلاً بنفسه مقبلاً على درسه إلى أن توفّي ببغداد...، وكنت أتردّد إلىٰ خدمته وأنفذ لي ثوباً من الشبذيّ، ومن عجائب الإتفاق أن السلطان إباقا بن هولاكو أنعم عليه بابنة عمّها الحاجة زينب بنت الأمير أبي القاسم عبدالعزيز بن الامام المستنصر بالله فاتّصل بها ونقلها إلى بغداد، وهذا لم يتفق لأحد من العالم!، وكانت وفاته ليلة الجمعة سابع رجب سنة إثنتين وثمانين وغسل ليلاً وحمل سُحرة تلك الليلة إلى باب حرب فصلى عليه

---

١ ـ تقدم ذكره استطراداً، وله ترجمة في تاريخ الاسلام نقلاً عن المصنف، وتبصير المنتبه في الشبذي، وتوضيح المشتبه ١٩١/٥ في الشبذي نقلاً عن أبي العلاء الفرضي. وتقدمت ترجمة ابنه عزيز الدّين عبدالعزيز، وستأتي ترجمة ابنه الآخر مظهر الدّين عبدالحق.

والثلث الأخير من ترجمته كان قد وقع خطأً ضمن ترجمة أخرى من هذا الكتاب وقد نبّه على الترجمة دون الأبيات محقق ط الهند بيد نحن آثرنا على أن ننقله إلى موضعه هنا مع البيتين، وإن كان لايخلو من تكرار.

بالحضرة ودفن مجاور شيخنا كمال الدّين ابن وضّاح بوصية منه، وعملت تعزيته، بمسجد قرية ولم يتكلّم في تعزيته واعظٌ.

قرأت بخطّه وأنشدنيه من لفظه:

إذا كنت مختاراً لنفسك ملبساً إذا دنس الملبوس لم يتدنّس
فصيّر لك التقوىٰ مع العلم ملبساً فإن التقىٰ والعلم أفخر ملبس

[وهو] من الأصل الطاهر والفخر [ظ] الباهر، ولما كان من قضاء الله وقدره من استيلاء السلطان هلاكو بن تولي بن جنكزخان على العراق وقتل الامام المستعصم بالله وسبى بناته وأنفذهنّ إلى حضرة أخيه منكوقان، فماتت إحداهن ببخارا، وخلصت السيدة باب جوهر، وتوصّل محيي الدّين، واهتمّ والده شيخنا شمس الدّين إلى أن اتصلت بمحيي الدّين وأولدها، وقدم مراغة سنة إحدى وسبعين وستمائة، ومن هناك توجّه إلى بغداد واستوطن دار سوسيان إلى أن توفي سنة إحدىٰ وثمانين وستمائة وأوصى أن يدفن في حضرة الامام أحمد بباب حرب.

٤٧٤٦ ـ محيي الدّين يحيى بن أحمد بن عليّ بن ياسين الحموي.

يعرف بابن المعلّم سمع صحيح البخاري علي الحسين ابن الزبيدي ومسند الدارمي على ابن اللّتي.

٤٧٤٧ ـ محيي الدّين أبو زكريا يحيى بن أحمد بن نعمة المقدسيّ [النابلسي].(١)

المقرئ الفقيه المحدّث، كان من الفقهاء الأدباء قرأت بخطّه:

---

١ ـ الدرر الكامنة ١١٣٦:٤١١/٤، ولد سنة ٦٣٠ تقريباً وسمع وأعاد وحدّث توفي سنة ٧١٦.

عذيري من الرشـأ الأحـور ومن وشي عارضه الأخضر
ومـــن ورد خـــدٍّ له أحمـــر ومـــن حســـن لونٍ له أسمـر

٤٧٤٨ ـ محيي الدّين يحيى بن زكريّا بن يحيى الحورانيّ.[١]
سمع بالحرم الشَّريفِ بمكة شرّفها الله تعالىٰ جزء البانياسي عـلى شـيخنا الفقيه العالم كمال الدّين أبي غالب هبة الله بن أبي القـاسم بـن أبي غـالب في ذي الحجّة سنة ست وثمانين وستمائةٍ.

٤٧٤٩ ـ محيي الدّين أبو الفضل يحيى بن شرف بن مِـراالنـواويّ الحـرّانيّ الفقيه.[٢]
كان من علماء الشام الأعيان، له التصانيف المفيدة.

٤٧٤٩ ـ ب ـ محيي الدّين أبو الفضل يحيى بن زكي الدّين عليّ بن الحسين ابن محمّد القرشيّ الدمشقي القاضي بدمشق.[٣]

---

١ ـ انظر ماتقدم بمثل هذا الاسم بلقب مجد الدين وبنسبة الحوراني تحت الرقم ٤٤٣٠.

٢ ـ النووي يحيى بن شرف بن مري الدمشقي صاحب المؤلفات مـن جمـلتها تهـذيب الأسماء واللغات، مترجم في تذكرة الحفاظ وطبقات السبكي والفوات وتارخ ابن الفـرات والسلوك وغيرها. توفي سنة ٦٧٧.

وسيعيد المصنِّف ذكره باسم يحيى بن مري شرف الدّين بن حسن خطأ فراجع ويذكر بعض تصانيفه.

٣ ـ أخطأ المصنِّف في نسب المـترجم أولاً ثمّ انتبه إلى خطاءه فنبه على نسبه في نهـاية الترجمة وقد أعاد المصنف ترجمته في موضعها فلاحظ ماسيأتي ولذا لم نعط للترجمة هنا رقماً مستقلاً. هذا وجده علي يلقب بزكي الدّين كما وانّهم يعرفون ببني الزكي وهم أخوال الحافظ ابن عساكر.

من بيت الحكمة والقضاء والعلم والعدالة، وفيه يقول مجد الدّين ابن الظهير الحنفيّ[1] من قصيدة:

بعلاء محيي الدّين أصبح حاليا | من منصب العلياء عاطل جيده
أمسى حفيّاً بالرعيّة واغتدى | متتبّعاً فيها رضىٰ معبوده
نال الفخار بعلمه وبحلمه | وبِجِدّه وبجَدِّه وجدوده
مولىً أُمِدّ من السماءِ بنسبةٍ | قرشيّةٍ أودت بقلب حسوده

ومن شعر القاضي محيي الدّين الذي أورده ابن الشعّار، قال: أنشدني سنة أربعين وستّمائةٍ:

أشدّ البلاء بهذي البلاد | غلاء الحمير لرخص الجياد
فكيف المقام بأرض بها | تقاد الأسود بأيدي النِقّاد

نسبه: يحيى بن محمّد بن عليّ بن محمّد بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز بن الحسين بن محمّد بن عبدالرحمٰن بن الوليد بن القاسم بن الوليد بن عبدالرحمٰن بن أبان بن عثمان بن عفّان الأمويّ العثمانيّ القرشيّ.

٤٧٥٠ ـ محيي الدّين يحيىٰ بن عليّ بن أبي طالب بن عبدالله الحسيني الموسوي.[2]

سمع جزء ابن الجهم على الحسين [بن] الزبيدي.

٤٧٥١ ـ محيي الدّين يحيى بن عليّ بن محمد التميميّ الأديب.

---

١ ـ لم أجد لمجد الدّين ابن الظهير الحنفي الشاعر ترجمة في هذا الكتاب مع المراجعة.

٢ ـ كان في ط الهند: ..أبي طالب بن عبدالله سمع جزء ابن الجهم علي الحسيني الموسوي الحسين الزبيدي. فغيرناه إلى ماترى، والظاهر أن الخلط حصل حين الطبع.

قرأت بخطّه:

خاطري في مديحكم مستجيب بـــالتهاني وبـــالعزاء بـليد
خـــلّد الله مـــلككم للـــرعايا وهـــناهم في مـــلكك التـخليد

٤٧٥٢ ـ محيي الدّين يحيى بن عيسى بن يحيى الجيليّ الفقيه.

سمع على مشائخنا، وكان قد سمع شـيخنا جمـال الدّيـن أحمـد بـن عـليّ القلانسيّ سنة سبع وسبعين وستّمائةٍ، ومن مسموعاته كـتاب الشكـر لابـن أبي الدنيا القرشيّ.

٤٧٥٣ ـ محيي الدّين أبو الشكر يحيى بن محمّد بن أبي الشكر بن حُميد ـ نزيل مراغة ـ التونسيّ المغربيّ المهندس الرصديّ.

كان أوحد دهره في علم الهندسة والمجسطي واوقليدس ومعرفة الحساب، عالماً بالأرصاد ومعرفة الأبعاد وتقويم الكواكب والحكم الصائب، وكان في بلده قد قرأ الفقهَ على مذهبِ الامام مالك بن أنس، وقدِمَ دمشـق، واتّـصل بخـدمةِ السلطان الملك الناصر يوسف بن العزيز بن غازي بن الملك الناصر يوسف بن أيوب فلمّا انكسر بدمشق[1] على يدِ الملكِ المعزّ عزّ الدّين التركماني [أيبك بـن عبدالله] هرب واتّصل بخدمةِ مولانا السعيد نصير الدّين أبي جعفر وصار مـن حُكماء الرَّصدِ وصنّف، وَقَدِم بغداد إلى خدمةِ الصاحب شرفِ الدّين هارون بن الصاحب شمس الدّين، ثُمّ عاد إلىٰ مراغة واشتغل عليه الأصحابُ والغرباءُ، ولم يزل مقيماً بمراغة وله بها الحُرمةُ الوافرةُ والإدر[ار] السُّلطاني إلى أن مات في شهر ربيع الأوّل سنة اثنتين وثمانين وستّمائةٍ.

---

١ ـ (كان في الأصل: فلما انكسر على دمشق).

٤٧٥٤ ـ محيي الدّين أبو حامد يحيى بن صدر الدّين محمّد بن عبدالله بن لل المَراغيُّ القاضي.

كان من القضاةِ الأماثل[١] والحُكّام الأفاضل، وإليه تنسبُ المدرسة المحيية بسوق مراغة ويقال: إنّه كان يأخذُ على أبيه القاضي صدرِ الدّين ما يصدُر عنهُ.

٤٧٥٥ ـ محيي الدّين شهاب الدّين يحيى بن أبي المناقب محمّد بن عبداللهِ بن محمّد بن عبداللطيف بن نوري المرندي القاضي.[٢]

من بيت القضاء والحُكم بمَرَند وقد ذكـرنا أهـلَه عـلى مـقتضي تـرتيب الكتاب.

٤٧٥٦ ـ محيي الدّين أبو زكريا يحيى بن محمّد بن عبدالصمد السُلميُّ المعدل المحدّث.[٣]

أورد بإسنادِه إلى أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنهُ قال: قال رسُولُ اللهِ صلّى الله عليه وسلّم: من نَفَّس عن مُؤمنٍ كُربةً من كُرَب الدُّنيا نَفّس اللهُ عنهُ كربةً من كُربِ يوم القامةِ، ومن ستَر علىٰ مسلم في الدنيا ستر الله عليه في الدنيا والآخرةِ، واللهُ في عون العبد مادام العبدُ في عونٍ أخيه.[٤]

---

١ ـ كان في ط الهند: من قضاة الأماثل.

٢ ـ تقدم ذكر عز الدين محمود بن محمد بن نوري القاضي المتولي الحكم بمدينة خلاط وهو من أسرته.

٣ ـ تذكرة الحفاظ ص ١٤٨١، العبر ٣٨٨/٣، مرآة الجنان ٢٢٨/٤، شذرات الذهب ٤٣٧/٥: الفقيه الزبداني المقدسي ويعرف بابن العدل توفي سنة ٦٩٦ وله ٦٤ سنة.

٤ ـ الحديث رواه أحمد في المسند ومسلم في صحيحه كتاب الذكر باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن رقم ٢٦٩٩، وأبو داود في سننه والترمذي في الجامع الصحيح وابن ماجة ←

٤٧٥٧ ـ محيي الدّين أبو القاسم يحيى بن محمَّد بن محمّد بن منصور بن نصر ابن صُرَد الخُزَاعي الواسطي الصوفي.

ذكره الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمّد السلفي في معجم السّفر وقال: كتبت عنه بواسط وسألته عن مولده فذكر أنه وُلد في شهر ربيع الأول سنة خمس وثلاثين وأربعمائةٍ.

٤٧٥٨ ـ محيي الدّين أبو الفضّل يحيىٰ بن محمّد بن علي بن محمّد بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز بن الحُسين بن محمّد بن عبدالرحمٰن بن الوليد بن القاسم بن الوليد بن عبدالرحمٰن بن أبان بن عثمان بن عفان الأُمَوي العثماني.[1]

من أهل دمشق وأبناء قضاتها من بيتٍ عريق في القضاء بعد ستّةً من القضاة على نسقٍ واحدٍ، مولدُه في شعبان سنة ستٍّ وتسعين وخمسمائةٍ واشتغل على تاج الدّين زيد الكندي وسمعَ الحديثَ على القاضي جمال الدّين عبدالصمد ابن محمّد بن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني واشتغل بالأدب على زين الدّين يحيى بن معطي المغربي.

← في سننه وروى نحوه عبدالرزاق في الجامع عن أبي هريرة وفي الباب نحوه عن غيره فراجع كنز العمال ج ٦ ح ١٦٤٨٦ وتاليه وج ١٥ ح ٤٣٥٦٠.

١ ـ قدم المصنف ترجمته باسم يحيى بن علي بن الحسين خطأً فراجع، وترجم له الذهبي في العبر واليافعي في مرآة الجنان وابن كثير في البداية والنهاية وابن تغري بردي في النجوم الزاهرة ٢٣٠/٧ وابن العماد في الشذرات. توفي سنة ٦٦٨. قال الذهبي: وكان شيعياً... وهو القائل:

أدين بمادان الوصي ولا أرى ... سواه وإن كانت أمية محّتدي
ولو شهدت صفين خيلي لأعذرت ... وساء بني حربٍ هنالك مشهدي

٤٧٥٩ ـ محيي الدّين يحيى بن محمود بن أحمد بن محمّد زرّين قلم[١] المراغي.

قد تقدّم ذكر والده وأنّه استوطن مراغة إلى أن توفّي بها، ورأيت ولده المذكور واجتمعت به ـ وهو شابّ كيّس محصّل ـ سنة سبع وسبعمائةٍ.

٤٧٦٠ ـ محيي الدّين أبو زكريّا يحيى بن شرف الدّين مُري بن حسن بن حُسين بن مري النواوي الشامي.

صاحب كتاب روضة الطالبين ومنهاج المفتين اختصره من شرح الرَّافعي للوجيز.[٢]

٤٧٦١ ـ محيي الدّين أبو محمّد يحيى بن هبةِ الله بن يحيى الأرموي الفقيه.[٣]

٤٧٦٢ ـ محيي الدّين أبو محمّد يحيى بن يوسف بن إبراهيم المُوصِليُّ الأديب.

رأيتُ بخطّه:

إذا ما غفرتُ الذنب يوماً لصاحبٍ   فلستُ معيداً ما حييتُ له ذكرا
ولستُ إذا ما صاحبٌ خان عهده[٤]   وعندي له سرٌّ مذيعٌ له سرّا

---

١ ـ اصطلاح فارسي بمعنى القلم الذهبي.

٢ ـ تقدم إسمه على وجه الصواب باسم يحيى بن شرف بن مري فراجع.

٣ ـ لم يذكر له ترجمة.

وذكر نحوه ابن كثير وقال: كان يذهب إلى تفضيل علي على عثمان موافقة لشيخه محيي الدين ابن عربي ولمنامٍ رآه بجامع دمشق معرضاً عنه بسبب ماكان من بني أمية إليه في أيام صفين، فأصبح فنظم في ذلك قصيدة... وذكر بيتاً ثالثاً:

لكنت أسنّ البيض عنهم تراضياً   وأمنعهم نيل الخلافة باليد

٤ ـ كان في ط الهند: إذا ما صاحب حال عهده. فصوبناه استظهاراً.

٤٧٦٣ ـ محيي الدّين أبو محمّد يعقوب بن يوسف بن عمر بن الحسين الحربي المقرئ.(١)

قرأ القرآن الكريم على البارع الحسين بن محمّد الدبّاس وغيره وسمع أبا القاسم بن الحصين وكان ثقةً، وتوفي سنة سبع وثمانين وخمسمائةٍ.

٤٧٦٤ ـ محيي الدّين أبو محمّد يوسف بن أبي الغنائم أحمد بن الحسين المعروف بابن المُتُشّ الحريميّ الصوفي.(٢)

ذكره ابن الدبيثي في تاريخه فقال: سمع أحمد بن الحسن ابن البناء وطبقَته، سمعنا منه ونعم الشيخُ كان، وتوفّي في رابع شوّال سنة إحدىٰ وستّمائةٍ.

٤٧٦٥ ـ محيي الدّين أبو محمّد يوسف بن أبي الفرج عبدالرحمٰن بن عليّ بن محمّد بن الجوزيّ البكري البغداديُّ.(٣)

المحتسب الواعظ أُستاذ الدار، الرسول، مدرّس المستنصرية. صاحب

---

١ ـ مختصر تاريخ ابن الدبيثي ص ٣٨٠ رقم ١٤٢٠، التكملة للمنذري ١/١٦٠:١٥٢، معرفة القراء الكبار ق ٧٥، تاريخ الاسلام وفيات ٥٨٧، لسان الميزان ٦/٣١١:١١٢١، غاية النهاية ٢/٣٩١:٣٨٩٩.

٢ ـ المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ص ٣٨٠ رقم ١٤٢٢، التكملة ٢/٩٠٤، المشتبه ص ٦٢٤، تاريخ الاسلام.

وفي التكملة: المتش بفتح الميم وضح التاء بعدها شين مشدّدة.

٣ ـ عقود الجمان لابن الشعار ج ١٠ و ٢٢٩ / ب صلة التكملة للحسيني و ٣٥، الحوادث سنة ٦٢٦، ذيل مرآة الزمان ١/٣٣٢، مختصر تاريخ ابن الدبيثي ص ٣٨٢ رقم ١٤٢٩، تاريخ الاسلام وفيات ٦٥٦، وسير الأعلام ٢٣/٣٧٢:٢٦٦، ودول الاسلام ٢/١٢٢، والعبر ٥/٢٣٧، وعيون التواريخ ٢٠/٢٠٧، والبداية والنهاية ١٣/٢٠٣، وذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٥٨:٣٦٥ وفوات الوفيات وغيرها.

الفضائل الوافرة والمزايا الباهرة، الذي إن أخذتُ في تعداد ما آتاهُ الله تعالىٰ ورَزَقَه من العقل والفضل والأدب الموروث والمكتسب لاحتجتُ إلى تحرير كتاب مفردٍ في شأنه، اشتغل ودأب وحصَّل، ورُتِّبَ في صباه محتسباً، وكان يعظ في كل أسبوع، ورتَّبَ له والده المجالس اليوسفية، وله شعرٌ وتصنيفٌ، ورُوسل به إلى ملوك الأطراف، ولمّا فُتِحَت المدرسة المستنصريّة عُيّن عليه في تدريس الطائفة الأحمدية، ورتّب أستاذ الدار، وحصل له القربُ والإختصاصُ في حضرة الامام المستعصم بالله، وسمع عليه الأحاديث الثلاثة عشر وسمعناها عليه سنة ثلاث وخمسين، ولم يزل معظّماً مكرّماً إلى أن استشهد في الوقعة سنة ستٍّ وخمسين ومولده في ذي القعدة سنة ثمانين وخمسمائةٍ.

٤٧٦٦ ـ محيي الدّين أبو الفتح يوسف بن نصرالله بن عبدالجليل المَرَندي الفقيه.

قال: لما زُفّت بوران بنت الحسن بن سهل إلى المأمون حاضت من هيبة الخلافة!، فلمّا خلا بها ومدّ يده إليها قالت: يا أميرالمؤمنين! ﴿أتى أمرُ اللهِ فَلا تَستَعجِلُوهُ﴾ فوقف على حالها وازداد إعجابُه بها!.[١]

٤٧٦٧ ـ محيي الدّين أبو العز يوسف بن يوسف بن يوسف يعرف ـ بابن زيلاق ـ الهاشميّ الموصلي الصاحب الكاتب الوزير الشاعر.[٢]

كان أديباً كاتباً، شعره أحسنُ من الرّوض جاده الغمام، وأزهى من اللؤلؤ الرطبِ زانه النظام، وذكره شيخنا بهاء الدّين أبو الحسن عليّ بن عيسى بن أبي

---

١ ـ(انظر أخبار بوران في الوفيات وهكذا الحسن بن سهل، والآية المذكوره هي الأولى من سورة النحل).

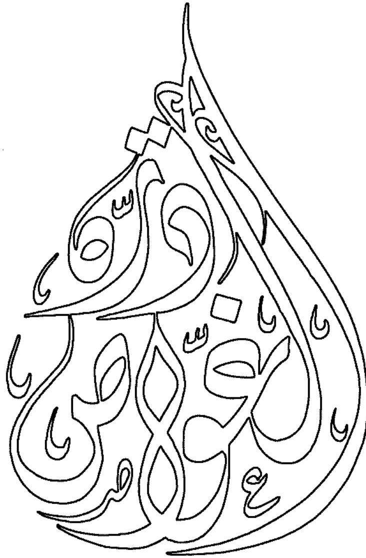
٢ ـ انظر ترجمته في الفوات وذيل مرآة الزمان والحوادث والبداية والنهاية والعبر والشذرات.

الفتح الإربلي في كتاب التذكرة الفخريّة وروى لنا شعره وقال: كانت بيني وبينه مكاتباتٌ.

وأنشدنا له:

بــدا لنـــامن جــبينه قمــرُ　　تــضِلُّ في ليــل شــعرِهِ الفكــر
أحــور يجــلو الدجــىٰ تـبسُّمُه　　أسمـــرُ يجــلو بــذكره السَمَر
ظــبيٌ غــرير في طــرفه سِــنَةٌ　　يــلَذّ فــيها للــعاشق السـمر
تــثنى الحُــميَّا مــن لين قــامته　　غــصناً وطــيباً فــروعُهُ الشعرُ
حديث عهد الشباب ما حُفَّت بالرّ　　يحــان وردٌ في خـــدّه نَــضَرُ
ولارعت مـــقلة نــبات عــذا　　رٍ فـــيحتاج عـــنه تــعتذر
جــوامــع الحسـن فـيه ظـاهرةٌ　　فــالقلبُ وقــف عـليه والبـصر
خـــصرٌ كــما أثّــر التــفرّق في　　جســمي وريــقٌ رضا به خَـصِر
وقـــامة لدُنــة إذا اخــطرت　　هــان عــلينا في حــبّه الخــطر

وأشعاره كثيرة ذكرت منها في كتاب نظم الدرر الناصعة في شعراء المـائة السابعة، ومولده سنة ثلاث وستّمائة وقتل بالموصل في شعبان سنة ستّين وستمائةٍ.



الميم والخاء وما يَثْلُثهما

٤٧٦٨ ـ المخالِصُ أبو شجاع أرجاسپ بن بلقسم بن جستان الديلمي الأصفهسالار.[١]

ذكره الرئيس أبو الحسين هلال بن أبي إسحاق الصابئ في تاريخه وقال: كان من الشُّجعان الموصوفين والفُرسان المذكورين، وهو الذي عُيِّنَ عليه في الخروج إلى لقاء السلطان يمين الدّولة أبي القاسم محمود بن سبكتكين لمّا ورد إلى بلاد الجبال واستولى على الريّ وأُصبهان سنة عشرين وأربعمائة، وخرج معه المرشد أبو الوفاء ازاذويه وانضمّا إلى الكامل أبي حرب يارختكين المناصحي والفاخر[٢] صهر مبارك الوظائفي.

٤٧٦٩ ـ المختار أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن محمود البغدادي.

قرأتُ بخطّه: قال النبيّ صلّى اللهُ عليه وسلّم: من قال هلك النَّاس فهو أهلَكهم. وفي رواية أبي هريرة أنّ النبي صلّى الله عليه وسلّم قال: إذا قال الرجل هلك الناسُ فهو أهلكهم.[٣] قال مالك: إذا قال ذلك تحزّناً فلابأس به، وإذا قال ذلك عُجْباً بنفسه وتصغيراً للناسِ فهو المكروه.

---

١ ـ وتقدم في ترجمة الكامل يارختگين الديلمي مايقارب هذا المتن فلاحظ.

٢ ـ لعله المذكور في باب الفاخر من هذا الكتاب تحت الرقم ١٨٣٥.

٣ ـ والحديث المذكور رواه المتقي في الكنز ج ٣ ح ٧٩٠٣ وتاليه عن مصادر عن أبي هريرة ص ٥٥٩، وتقدم أيضاً تحت الرقم ٣٥٨٩ من هذا الكتاب فراجع.

٤٧٧٠ ـ المختار أبو القاسم أحمد بن عبدالله بن المطّلب الهاشميّ النبيّ [صلّى الله عليه وآله وسلّم].

من ألقابه صلّى الله عليه وسلّم المختار، في حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: إن اللهَ تبارك وتعالىٰ اختار العربَ على جميع الأمم واختار منهم كنانة، ثُمّ اختارَ النضر بن كنانة ثمّ اختارَ منهم قريشاً ثمّ اختار منهم بني هاشم ثمّ اختارني من بني هاشم.(١)

٤٧٧١ ـ المختار أبو القاسم أحمد بن عبدالله بن محمود الأذربيّ الفقيه.(٢)

روىٰ بسنده عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم: البيانُ من الله والعيُّ من الشّيطان، وليس البيان كثرة الكلام ولكن فصل القَول فيما يحب اللهُ عزّ وجلَّ، وليسَ العيُّ عَيّ اللسانِ ولكن قلّةَ المعرفةِ بِالحقِّ.(٣)

٤٧٧٢ ـ مختار الدّين أبو محمّد إسماعيل بن يعقوب بن عبّاد الأصبهاني الأديب.

كان رجلاً فاضلاً صنّف مجموعاً مطبوعاً ذكر فيه نيّف التُحف وطَرف

---

١ ـ والحديث المذكور باطل لمعارضته للقرآن والأحاديث الكثيرة وللعقل وخير ماروي عنه صلّى الله عليه وآله وسلّم في هذا الباب ماورد أنه قال: إن الله خلق الخلق قسمين ثمّ قسم القسمين قبائل فجعلني في خيرها قبيلة فذلك قوله (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم) فأنا أتقى ولد آدم وقبيلتي (وهم آله والملتزمون بنهجه) خير القبائل وأكرمها على الله. ولاحظ كنز العمال ٤٥٠/١١ و٤٥١.

٢ ـ لعل الصواب في نسبته: الأذرمي نسبة إلى أذرمة قرية عند نصيبين بالجزيرة.

٣ ـ لم أجد الحديث المذكور في كنز العمّال مع المراجعة إلى الفهرس. وهكذا معجم ألفاظ الحديث النبوي.

الطُرَفِ وأهداه إلى بعض رؤساء زمانه، ووقع إليّ هذا المجموع فنقلت منه ما أسنده إلى الحسن بن عليّ: من أدام الإختلافَ إلى المسجد أصاب الثماني: آية محكمَةً، وأخاً مُستفاداً، وعلماً مستطرفاً، وَرحمةً منتظرة، وحكمةً تدلُّ على هدىً أو تردُّه عن ردى، وتَرَكَ الذنوب حياءً أو خشيةً.[1]

٤٧٧٣ ـ المختار أبو الفوارس ايتكين بن عبدالله الأرمني المعروف بأبي الموت.

ذكره أبو الحسين ابن الصابي في تاريخه وقال كان عظيم الشوكةِ وبسببه عُزِل أبو الفضل محمّد بن عليّ بن عبدالعزيز [الوزير] ابن حاجب النعمان عن كتابة القادر بالله وعدّدُوا عليه أشياء منها مصاهرةُ الأتراك والتعرّضِ بالجُندِ، وقد كان صاهَرَ المختار ايتكين.

٤٧٧٤ ـ المختار أبو منصور تكبتين بن عباد المعروف بالكلابزي[2] الأصفهسالار.

ذكره أبو الحسين ابن الصابئ في تاريخه وقال: كان وجيهاً وله إقطاعات

---

١ ـ والحديث المذكور ورد نحوه عن أميرالمؤمنين وعن الحسين بن علي عن جدّه رسول الله كما في الباب الثالث من أبواب المساجد من كتاب الصلاة من وسائل الشيعة نقلاً عن الصفّار والصدوق والبرقي والحميري في كتبهم.

وهذه رواية البرقي المتوفي سنة ٢٨٠ تقريباً في المحاسن في كتاب ثواب الأعمال في الباب ٥٠ باب الاختلاف إلى المساجد بسنده عن عمير المأمون رضيع الحسين بن علي عليهما السلام قال: أتيت الحسين (ع) فقلت له: حدثني عن جدّك رسول الله صلّى الله عليه وآله. قال: نعم قال رسول الله (ص): من أدمن إلى المسجد أصاب الخصال الثمانية: آية محكمة أو فريضة مستعملة أو سنة قائمة أو علم مستطرف أو أخ مستفاد أو كلمة تدله على هدى أو تردّه عن ردى، وتركه الذنب خشية أو حياء.

٢ ـ الكلابزي نسبة إلى حفظ الكلاب وتربيتها والصيد بها. كما في الأنساب واللباب.

كثيرة، ولمّا مات سنة ستٍّ وثلاثين وأربعمائةٍ أقِرَّ النّصفُ من إقطاعه على ولديه وأخذ السلطانُ النصف الآخر.

٤٧٧٥ ـ المختار أبو الفضل حاجي بن يوسف بن محمّد الخيوقيّ الكاتب.[١]

من كلامه: قد أهدَت مكاتبته طارفَ شوقٍ أنا موسرُ من تلادِه مثْرٍ بعتاده، وسقتْني نُغبَةً أضمَرَتْني صدىً وأضرمتني جوىً وزادتنِي على البُعد تألُّماً وَنَبَّهتُ أحزاني وما كُنَّ نُوَّماً.

٤٧٧٦ ـ المختار أبو القاسم الحسين بن عليّ بن محمّد بن [أحمد بن] إسحاق النيسابوريّ الواعظ.[٢]

ذكره عبدالغافر بن اسماعيل الفارسي في كتاب سياق التاريخ لنيسابور، وقال: شيخ معروف مشهور متصرّف في الأمور، ذو لسانٍ في المحافل فاضل، له لسانٌ في المعرفة طائل، حدّث عن الأُستاذِ أبي طاهرِ الزيادي وعبدالله بن يوسف وطبقتِها وكان حَفَظَة للأخبار والحكاياتِ، كتبت عنه، قال: وزمِن في آخرِ عمرِه وحُمل في المحفَّةِ، وتوفي سنة ثلاث وسبعين وأربعمائةٍ.

٤٧٧٧ ـ المختار أبو حمزة بن عبدالله بن مازن بن مجاسر الخارجي الفقيه.

قال: إعترض رجلٌ جاريتين إحداهما بكرٌ فمال إليها لعذرتها، وكانت نفسُه إلى الثيّب أتوقَ لجمالها، فقالت له: يا سيّدي! لِمَ لا تشتريني؟ فقال لها: والله إنّي لحريص على ذلك ولكنّ البكر أعجبُ إليّ. فقالت: وما بيني وبينها إلّا يومٌ

---

١ ـ ولفظة (الخيوقي) كانت غير منقوطة الخاء والقاف في ط الهند.

٢ ـ انظر ترجمته في منتخب السياق ومختصره. وهكذا ترجمة أبي طاهر الزيادي: محمد ابن محمد بن محمش وعبدالله بن يوسف الأصبهاني وقد توفيا في بداية القرن الخامس.

واحدٌ، فقالت البكرُ: يا فاعلة ﴿وإنَّ يوماً عندَ رَبِّكَ كَألفِ سَنَةٍ مِمَّا تَـعدُّونَ﴾[1] فاشتراهما جميعاً.

٤٧٧٨ ـ المختار أبو زيد صالح بن عبدالرحمان بن عليّ البَصرِيُّ الشاعر.

كان من الشُعراء الأدباء وله شعرٌ حسنٌ؛ مما يُنسبُ إليه:

هَجرتُ للعُدْم كُلَّ خِـدنٍ   وصرتُ للإنقباض خدنا
فــلا أُعـزّي ولا أُعـزّى   ولا أُهَــنّي ولا أُهَــنّىٰ

وله في التحميض:

للهِ واسط ما أشهى المـقامُ بهـا   إلى فُـؤادي وأحـلاهُ إذ ذُكـرا
لاعيب فيها وللهِ الكمالُ سِـوىٰ   أنَّ النَسيم بها يـفسُو إذا خَـطرا

٤٧٧٩ ـ مختار الدّين أبو زيد صالح بن محمّد بن علي بن محمّد بن [علي بن عبدالله بن] المعزَّم الهمذانيُّ الفقيه إمام جامع همذان.[2]

ذكره تاج الاسلام أبو سعد السمعاني في المذَيّل وقال: كان شيخاً فاضلاً حسن الطَريقة، ورد بغداد سنة أربع وثمانين وأربعمائةٍ، سمِعَ بهـمذان الامـامَ أبـا إسحاق إبراهيم بن عليّ بن يوسف الشيرازي وسفيان بن الحسين بن فنجويهِ[3]

---

١ ـ (الآية المذكورة من سورة الحج ٤٧).

٢ ـ مترجم في التحبير ١/٣٤٠:٢٨٦ ومعجم شيوخ السمعاني وتاريخ الاسلام وفيات ٥٣٣.

٣ ـ سفيان بن الحسين بن محمد بن فنجويه أبو القاسم بن أبي عبدالله مترجم في تاريخ نيسابور: المنتخب من السياق ولم يذكر له وفاة إلّا أنه كان في أواسط القرن الخامس فما بعده كما يعرف من طبقته وأبوه من كبار المحدثين توفي سنة ٤١٤.

ولم أجد للصندوقي ترجمة.

الدينَوَري وأحمد بن عُمَر الصندوقيّ، وببغداد أبا بكر محمّد بن أحمد بن الحُسين الشاشي، كتبت عنه بهمذان، وسُئِل عن مولده فقال: في سنة إثنتين وستّين وأربعمائةٍ، وتوفّي بهمذان في شعبان سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائةٍ.

٤٧٨٠ ـ مختار البلد أبو محمّد عبدالله بن الحسن بن حفص بن الفضل بن يحيى بن ذكوان الأصفهاني المحدِّث المقدّم.[١]

ذكره أبو الشيخ ابن حيّان الأصفهاني في كتاب طبقات المحدّثين بأصفهان، وقال: هو ابن أخي الحسين بن حفص، وكان مقدّماً في البلد، معروفاً عند السُّلطان، يسمّى مختار البلد، وكان ممن يُرجَعُ إليه في الشهودِ؛ روى عن عمّه الحسينِ بن حفص وبكر بن بكّار[٢]، وكاتبه من الخلفاءِ المعتصم والواثق والمتوكل والمنتصر والمستعين قال: ومات سنة أربع وخمسين ومائتين.

٤٧٨١ ـ المختار أبو الفضل عبدالحميد بن حسّان بن يوسف الأردبيليّ الفقيه.

كانَ منَ الفقهاء العلماء، [قال:] قال بعضُ السلفِ: إيّاكم ومؤاخاة الأشرار وعَلَيكم بالمتّقين الأبرارِ، فانّ اللهَ تعالىٰ قد حكىٰ عن بعض أصحاب

---

١ ـ طبقات المحدثين بأصبهان ٢٢٨، أخبار إصبهان ٥٣/٢، الانساب واللباب: الذكواني، تاريخ الاسلام ص ١٧٥.

وفي الأول والثاني: وكاتبه من الخلفاء المعتصم ثمّ الواثق ثمّ المتوكل ثمّ المستعين. هذا وترتيب الخلفاء يؤيد مافي المتن إلّا أن المنتصر كانت فترة حكومته قصيرة.

وعمّه الحسين أبو محمد مترجم في تاريخي البخاري الكبير والصغير وتاريخ واسط والجرح والتعديل والثقات لأبن حبان ورجال صحيح مسلم لابن منجويه وطبقات المحدثين وأخبار اصبهان وسير الأعلام وتاريخ الاسلام وتهذيب التهذيب وغيرها. توفي سنة ٢١٢.

٢ ـ بكر بن بكار أبو عمرو القيسي البصري توفي سنة ٢٠٩ مترجم في المصادر المتقدمة الذكر.

النّار ﴿يَا لَيتَنِي لَمِ أتَّخِذ فُلَاناً خَلِيلاً؛ لَقَد أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكرِ بَعدَ إذ جَاءَنِي﴾ [1]؛ فنبّهنا على أنَّ صَديقَ السّوءِ سببٌ لدُخولِ النَّار.

٤٧٨٢ ـ مختار الدّولة أبو الحسن عليّ بن أحمد بن الجسطَار الدِمَشقِي العميد بدمشق.[2]

ذكره حمزةُ بن أسد التميمي في تاريخه وقالَ: وفي سنةِ سبعٍ وخمسمائةٍ قُبِضَ على العميد مختارِ الدولة عليّ بن أحمد الجسطار لأحوالٍ نقمتَ عليه بعد تَمَكُّـن رُتبته في تولّي البلدِ والديوانِ والأشغالِ، وصُولح على جملةٍ من المال أدّاها ولَـزِم بيتَه إلىٰ أن توفّي فُجاءَةً بعد خروجه من الحمّامِ سنة ثمانٍ وخمسمائةٍ وقُبر في داره ثمّ نُقل إلىٰ تربةٍ لهم بباب الصغير.

٤٧٨٣ ـ المختار أبو الحسن عليّ بن جعفر البطائحي صاحبُ البطيحة.[3]

ذكره ابن الصابئ في تاريخه وقال: لمَّا تملّك المظفّر بن عليّ[4] على البطيحةِ وقَتَل أبا الفرجِ بن عمران وتَلقّب بالموفق عهد في الأمرِ إلىٰ مهذّب الدولةِ عليّ بن نصر وعليّ بنَ جعفر وهما ابنا أُختيهِ عَلىٰ أن يكون التقدّمُ لعليّ بن نصر؛ وكـان عليّ بن جعفر أوسع صدراً وأجل بيتاً وأكرم يداً وأشجع قلباً، ولقبه مختار الدّولة، ومات الموفّق سنة ستٍّ وسبعين وثلاثمائةٍ.

---

١ ـ الآية المذكورة من سورة الفرقان ٢٨.

٢ ـ لم نجد ترجمته في التاريخ المذكور تاريخ ابن القلانسي حمزة بن أسد وانظر ما سيأتي قريباً باسم علي بن محمد فلعله هو وخاصة لاحظ أنه دفن بباب الصغير ورثاء رشيد الدّين النابلسي له بقوله: عرّج على باب الصغير.

٣ ـ انظر الكامل لابن الأثير ٣٠/٩ ولقب المختار فيه لابن خالته علي بن نصر مهذب الدولة المذكور في الترجمة.

٤ ـ المظفر بن علي المعروف بالحاجب مذكور أيضاً في الكامل ج ٩ ص ٣٠ و٣١ و٥٠ توفي سنة ٣٧٦ كما ينص المصنف في آخر الترجمة وهكذا علي بن نصر مذكور في الكامل.

٤٧٨٤ ـ المختار أبو الحسن عليّ بن شهفيروز الديلميُّ الكاتب.[١]

كان المختار بن شهفيروز من أرباب النباهة والفضل وأصحاب الرأي والعقل، وهو الذي أنفذه الملك العزيز بن جلال الدولةِ أبي طاهر بن بهاء الدّولة إلى حسام الدولة أبي الشوك يدعوه إلى الطّاعة وعاد ومعه أبو عبدالله بن عبدالملك رسولاً من حسام الدّولة سنة خمس وثلاثين وأربعمائة.

٤٧٨٥ ـ المختار أبو الحسين عليّ بن محمد بن أبي العلاء السرويُّ الرئيس.

كان من الرؤساء الأكابر كبيرَ النّفس محبّا للأصحابِ كثيرَ الافضال عليهم وكان يحبّ إطعام الطَّعام، قال: حصل جحظةُ[٢] فِي دعوةٍ وفيها متلاعبان بالشطرنج وقوم نظارةٌ وجحظة جائعٌ فلما قُدّمتِ المائدةُ أخذ جحظة بطرف النطع فقلب الشطرنج وقال: ﴿جَاءَ الحَقُّ وزَهَقَ البَاطِلُ﴾.[٣]

٤٧٨٦ ـ مختار الدّين أبو محمّد علي بن محمّد العميد الدِمشقي الرئيس.[٤]

كانَ من أولاد الرؤساء بدمَشق، ذو همَّة عالية، مدحه رشيد الدّين النابلسيُّ بقصيدة فيها:

عرّج عَلى باب الصغير وسلْ عَنِ ... الصدر الكبير الماجد المختارِ
نجل العميد ومن عماد جلاله ... رُفعت لهُنَّ على السماكِ سواري

---

١ ـ (لم نطلع على ما قاله المصنف في مصدر آخر وفي هذه السنة توفي جلال الدولة فاستولى أبو كاليجار على ملكه ولم يجد الملك العزيز من ينصره عليه فهرب إلى ميافارقين يقصد نصر الدولة بن مروان راجع ابن الأثير ج ٩).

٢ ـ (جحظة البرمكي توفي سنة ٣٢٦ راجع الوفيات).

٣ ـ (الآية هي من سورة بني اسرائيل ٨١).

٤ ـ انظر ماتقدم باسم علي بن أحمد فلعلهما متحدان.

٤٧٨٧ ـ المختار أبو عليّ عُمَر بن المسلّم بن محمّد العَلَويّ العبيدلي النقيب أمير الحاج.(١)

كان جليلَ القدر وليَ نقابة السادة بالكوفةِ، ولمّا قصد مصر حضر عنده بعض فقراءِ الطالبيين وذكر ضرورته وكثرة عياله، وصَادف من المختار ضيق يد فاستحيا من ذلك الطالِبِيِّ وتَصَبَّرَ سَاعَةً، ثمّ خرجَ من خيمته وقال لذلك الفقير: دونك الخيمة بجميع مَا فيها، فكانت تحتوي على جملةٍ من الآلاتِ الصُفريةِ والثِّياب والأثاث وغير ذلك ما يُساوِي ثلاثمائة دينارٍ وانتقل المختار إلى خيمةٍ مختصرةٍ لبعض مُتعلّقيه.

٤٧٨٨ ـ المختار أبو محمّد القاسم بن الناصر أحمد بن يحيى العلوي الرسيُّ الزّاهِدُ.(٢)

---

١ ـ المجدي للعمري ص ٢٠٠، لباب الأنساب للبيهقي ص ٥٣٩، الفخري للمروزي ص ٦٨، عمدة الطالب ص ٣٢٩ و ٣٣٠ ط النجف.

قال الأول: أمير الحاج أبو علي عمر المختار له تقدّم وكان لحّاناً... وله بقية بالكوفة. وقال ابن عنبة في العمدة: وأما أبو علي عمر المختار ويقال لعقبه إلى الآن بنو المختار فعقبه من أبي الفضائل عبدالله وحده ومنه في رجلين عز الدين أبي نزار عدنان نقيب المشهد وأبي عبدالله أحمد...

أقول: وقد استطرد المصنف إلى ذكر غير واحدٍ منهم في الكتاب فلاحظ الفهرس في عنوان العبيدلي.

٢ ـ الرسي نسبة إلى القاسم الرسي بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، والرس موضع وجبال قريب من مكة حسب قول ابن فندق في لباب الأنساب.

قال العمري في المجدي ص ٨٠: أبو محمد القاسم الملقب بالمختار بصعدة أمه رسية؛ فولد القاسم المختار بن الناصر بن يحيى الهادي سليمان وعلياً وجعفر والحسن ويوسف ومليحا ←

كانَ مِنَ السَّاداتِ الزُهّادِ والعلماء العُبّاد، وكان يحفظ كلام جَدّه عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، منها أنه خطب يوماً فقال في خطبته: عباد الله! الموتُ ليس منه فوت، إن أقمتم له أخذكم، وإن هربتم منه أدرككم، ألا وإنّ القبرَ روضةٌ من رياض الجنّة أو حُفرةٌ من حُفرَ النار، ألا وإنّ وراءه يوماً يجعل الوِلدان شِيباً، ألا وإن وراءَ ذلك اليوم ناراً حرّها شديدٌ وقعرها عميق بعيدٌ، ليست للهِ فيها رَحمةٌ.(١)

٤٧٨٩ ـ المختار أبو جعفر محمّد بن أحمد الزوزنيُّ الأديب الكاتب.(٢)

ذكره الباخرزي في دُميته وقال: المختارُ في أدبه كلقبه، متحلّ في عنفوانِ شبابه بفنون آدابه، وكان أعرف الناسِ بلعب الشطرنج والنرد، ومن شعره الذي مدح به نظام المُلك:

← وإسماعيل والحسين وأحمد ويحيى وعبدالله ومحمد المنتصر. وقال في ص ٧٨ عند ذكر أبيه: أبو الحسين أحمد الناصر [بن يحيى بن الهادي الحسين بن القاسم] إمام الزيدية مات سنة ٣٢٤ وذكر أنه بقي في الأمر ثلاث سنين وكان جم الفضائل كثير المحاسن.. وقال عند ذكر جده: أبو الحسين الهادي الجليل الفارس الديّن الورع إمام الزيدية وكان مصنفاً شاعراً ظهر باليمن مات سنة ٢٩٨ وكان يتولى الجهاد بنفسه ويلبس جبة صوف وكان قشفاً رحمه الله.

هذا ولاحظ تهذيب الأنساب لشيخ الشرف ص ٦٦، ولباب الأنساب للبيهقي ص ٢٩٧ والشجرة المباركة ص ٢٦ والفخري للمروزي ص ١٠٩. وستأتي ترجمة ابنه محمد المنتصر وحفيده المعتضد عبدالله بن محمّد المنتصر.

١ ـ الكلام المذكور لم أجده في نهج البلاغة للسيد الرضي وليس لنهج السعادة تأليف شيخنا الوالد فهرساً تفصيلياً حتى نعثر عليه وعلى مصادر الخطبة: نعم توجد شذرات من هذا الكلام في مواضع من نهج البلاغة.

٢ ـ دمية القصر. ولا يبعد أن تكون الترجمة التالية له بالرغم من نفي المصنف لذلك ولا فارق بينهما سوى (الخراساني) وزوزن هي من خراسان.

وقد ترجم له المصنف أيضاً فيما سبق بلقب كمال الملك محمد بن أحمد بن المختار فراجع.

سلامٌ على تلك المعاهد بالحمىٰ وإنْ أعجمت عن أن تجيبَ مسلّما
ديار عليها للتقادم مِيْسَمٌ وعهدي بها للحسن والطيب موسماً
أذلت ذيول العشق في عرصاتها وصُنتُ الهوى عن أن ينال محرّماً
مازل غزلان أطعت بها الصبىٰ وكان الهوى فيها عليّ محكّماً
وقفت عليها للأسى غير مالك أُحاكي بأسباب الدموع متمّما[1]

٤٧٩٠ ـ المختار أبو جعفر محمّد بن أحمد الخُراساني الأديب.[2]

هذا غير الذي تقدّم! وكان أديباً أيضاً قرأت بخطّه:

لكلّ زمان واحدٌ يُقتدى به وهذا زمان أنت لاشكّ واحدُه

وأورد من كلام الوزير أبي الفضل محمد بن عبيدالله البلعمي وزير بخارا[3]: العلاء ممزوجٌ بالعناء. ومن كلام أبي عبدالله الباذني[4]: إنّ المكارم بالمكاره تُجتنىٰ.

٤٧٩١ ـ المختار أبو منصور محمّد بن جمعة بن عليّ ـ يعرف بالبندار ـ البيهقيّ الرئيس.[5]

---

١ ـ إشارة إلى بكاء متمم بن نويرة على أخيه مالك بن نويرة.

٢ ـ انظر التعليقة المتقدمة.

٣ ـ الوزير محمد بن عبيدالله بن محمد أبو الفضل البلعمي البخاري توفي سنة ٣٢٩ مترجم في الاكمال والأنساب والكامل وسير الأعلام والوافي وغيرها وتقدم ذكره استطراداً والتعليق عليه.

٤ ـ أبو عبدالله الباذني مترجم في الأنساب وقال عنه: نيسابوري شاعر ضرير كان يمدح البلعمي وغيره ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور.

٥ ـ تاريخ بيهق ص ١١٥ قال ماترجمته: والمختاريون أصلهم من الخواجة أبي سعيد

ذكره [ابن فندق] في تاريخ بيهق [وقال]: وكان رئيساً حسن السيرة؛ أنشد:

طارِدُ الفقرِ بالسماحة طبعا وهو كهفٌ وعصمةٌ للطريد
راحمُ القلب فاتكٌ بالأعادي عجل في الندىٰ بطيء الوعيد

٤٧٩٢ ـ المختار عز الملك أبو عبدالله محمّد بن عُبيدِالله بن أحمد بن إدريس ـ يعرف بالمسبحيّ ـ المصريّ الكاتب المؤرخ.[1]

ذكره ياقوت الحموي في كتاب معجم الأدباءِ وقال: كانت له عنايةٌ بالتاريخ تَامَّةٌ، وكتابه في ذلك من أحسن الكُتب وأبسطها وأتقنها، وهو كتابٌ كبيرٌ نحو ثلاثين مجلّدة، قَال: ووقفتُ على شيءٍ مِنهُ فاستحسنتُه وكتبت منه، وله كتاب السؤال والجواب وكتاب الشجن والسكن، وكتاب الراح والارتياح، وكتاب سيرة الحاكم مفردة، وكان يلقّب بالمختار عزّ الملك، ويخاطب بالأمير، ولمّا قتل الحاكم صرفَ عمّا كان يتولّاه من أمر الحرب بالغربيّة مِن أعمال مصر.

٤٧٩٣ ـ مختار الدّين أبو الفتح مسعود بن عبدالله بن طاهر بن السَري

← جمعة بن علي البندار... والعقب منه محمد ولقب بالمختار، والعقب منه أبو سعيد عبدالله وعلي والحسين وهبة الله المختار أبو القاسم الخازن... وتقدمت ترجمة ابنه كافي الحضرة علي في حرف الكاف فلاحظ.

١ ـ الأنساب واللباب: المسبحي، وفيات الأعيان ٣٧٧/٤، المغرب ٢٦٤/٢، سير الأعلام ٣٦١/١٧:٢٢٦، العبر ١٣٩/٣، مرآة الجنان ٣٦/٣، النجوم الزاهرة ٢٧١/٤، روضات الجنات ١٧٨، الوافي ٧/٤ وغيرها والمسبحي نسبة إلى الجد. ولد سنة ٣٦٦ وتوفي سنة ٤٢٠.

ولم يذكره المصنِّف في لقبه عزّ الملك كما هو من عادته.

البُرُوجردِيُّ القاضي.[1]

كان في جملة الفُقهاء الكبار، والقُضاة الأعيان، روىٰ بسنده عن عتبة بن غزوان[2] قال سمعت رسول اللهِ صلَّى الله عليه وسلّم يقول: إنّ الدنيا قد آذنت بصُرم وولّت حذّاء فلم يبق منها إلّا صُبابةٌ كصُبابة الاناء يتصابّها صَاحبها، وأنكم منقولون إلى دار لا زوال فيها فانتقلوا بخير ما بِحضرتكم.

٤٧٩٤ ـ مختار الدّين هبة الله بن النفيس الفارسي الأصفهاني الحاسب.

٤٧٩٥ ـ مُختَصُّ الدّين أبو إسحاق إبراهيم بن صاعد بن سعيد الأسوانيُّ.

قرأت بخطّه قال: من طريف مَا قيل في البخلاء بالطعام قول المصّيصيّ:

لأبي نوح رغيف أبداً في حجر داية
أبداً يمسحه الدهـ ـرَ بكمٍّ ووقاية
ويعاديب عليهَا خُطّ فيهاً بعناية
فَسَيَكْفيكَهُم اللـ ـهُ إلىٰ آخر الآية

٤٧٩٦ ـ مختص الدّين أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن إبراهيم الاربليُّ المشرف.

ذكره الصاحب شرف الدّين أبو البركات المبارك بن المستوفي في تاريخه

---

١ ـ ويستدرك عليه أبو الفتح مسعود المختار بن عبدالله بن محمد بن جمعة البيهقي المتوفى سنة ٥٣٥ والمترجم في تاريخ بيهق ص ١١٥.

٢ ـ عتبة بن غزوان الصحابي مترجم في أسد الغابة والاصابة وغيرهما والخطبة المذكورة هنا أوردها ابن الأثير في أسد الغابة ناسباً له أنه خطب الناس بالبصرة فقال...

ونحو هذا الكلام ورد عن أمير المؤمنين والحسين الشهيد عليهما السّلام.

وقال: قال البديع الأصطرلابي البغداديّ: كنتُ[1] بدار الوزير المؤيد الطغرائي سنة سبعين وخمسائة وعنده المختصّ وكنت أعمل صنعة وأحتاج إلى النار فتأذّى المختصّ من النار وكان بقروعين (كذا) فخرج ووافق دخولَ المؤيد وعرف بما جرى له من الدُّخان فاستدعاه فكتب المختصُّ يعتذر عن الحضور:

لولا الدُّخان لما فارقتُ مجلسَكم فإنَّه مجلس الاِنعام والجود

فكتب المؤيّد الوزير إليه:

ذاك الدخان الذي شاهدت بدّده يدُ الهواء جهاراً أيّ تبديد

فاحضر لنعتاض عنه مع مروّقة ياسيدي بدخان الندّ والعود

٤٧٩٧ ـ المُختصُّ أبو العبّاس أحمد بن إسحاق بن محمد الدِينورِيُّ الفقيه.

كَانَ عَالِماً كثيرَ الأدبِ، لَه تصانيف في الحديث والوعظ والرقائق، قال: بعث ملك الروم إلى معاويةَ بقارورةٍ وقال: إبعث إليّ فيها من كلّ شيء؛ فبعث بها إلى ابن عباسٍ فملأها ماءً وردها؛ فلمّا وردت الى ملك الروم قال: للهِ درُّه مَا أدهاهُ؛ وأراد بن عبّاس قوله تعالىٰ: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾.[2]

٤٧٩٨ ـ مختصّ الملك ـ معين الدّين ـ أبو نصر أحمد بن الفضل بن محمود القاشانِيُّ الوَزِير.[3]

قال العماد الكاتب: كان السلطان معز الدّين سنجر بن ملكشاه قد قلَّد

---

١ ـ كان في ط لاهور: في تاريخه وقال: البديع الاصطرلابي البغدادي قال: كنت.

٢ ـ الآية ٣٠/الأنبياء. والقصة لعلّها من نتاج الدعاية العباسية.

٣ ـ (انظر بعض أخباره في زبدة النصرة للبنداري وسيذكره المصنِّف في لقب معين الدّين، وقد أثبت المصنف إسمه أولاً أحمد بن محمّد بن الفضل ثمّ صححه هاهنا ولم يصححه هناك).

وزارتَه بعد شهاب الأسلام عبدالرزّاق[1] ابن أخي نظام الملك أبا طاهر سعد بن عليّ بن عيسى القميّ إلىٰ أن تُوفّي في المحرّم سنة ستّ عشرة وخمسمائةٍ، ثمَّ قلّد وزارته مختصّ الملك وكان من أجود الأمجاد وأمجد الأجواد، وهو الذي حسب أيام عمره وردّ كل مظلمة جرت على ذكره، وفتكت به الباطنيّةُ في يوم الثلاثاء ثامن عشري صفر سنةً إحدىٰ وعشرين وخمسمائةٍ وللأرّجاني[2] فيه مدائح كثيرةٌ.

٤٧٩٩ ـ المختصُّ أبو المكارم أحمد بن محمّد بن محمّد بن عبدالله الشيرازيُّ الفقيه.[3]

[قال] قال بعض مُجّانِ الفقهاء: قرأتُ ما بين الدّفّتين فلم أجد تحريماً للنبيذ، إنما قال: ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ فسكت وسكتنا، وكان مطيع بن أياس يقول: إنّ في النبيذ لمعنىً في الجنَّةِ لأنَّ اللهَ تعالى يقول حكايةً عن أهلها: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ﴾[4] والنبيذ يُذهب الحزن.

---

١ ـ عبدالرزاق بن عبدالله أبو المحاسن أو أبو المعالي الطوسي ابن أخي نظام الملك مترجم في السياق في المنتخب منه والتحبير وتاريخ بيهق والمنتظم وطبقات السبكي وغيرها توفي سنة ٥١٥.

٢ ـ (والأرجاني هو أحمد بن محمّد بن الحسين ناصح الدّين القاضي توفي سنة ٥٤٤).

٣ ـ في التكملة للمنذري ١/ ٤٠٤: ٦٢٦: الشيخ المسند أبو المكارم أحمد بن محمد بن محمد بن عبدالله التيمي الاصبهاني المعدل الشروطي اللبان مولده سنة ٥٠٧ سمع وحدث. توفي سنة ٥٩٧. فلعلّه هو.

وترجم له ابن نقطة في التقييد والذهبي في سير أعلام النبلاء.

٤ ـ (الآية الأولى من سورة المائدة: ٩١، والثانية من سورة فاطر ٣٤).

٤٨٠٠ ـ المختص أبو طاهر باتكين بن عبدالله النشاوري الأمير.[١]

ذكره ابن الهمذاني في كتاب عُنوان السِيَر وقال: تقلد المختصّ واسط حرباً وخراجاً، وتقلّد معها الكوفة سنة تسع وعشرين وأربعمائةٍ؛ وكان حسنَ السيرة يُخرجُ عُشرَ ماله ويتصدّق به، وتوفّي بأرّجان سنة إحدىٰ وأربعين وأربعمائة.

٤٨٠١ ـ مختصّ الدّين أبو عبدالله الحسين بن عبدالله بن يوسف البغداديّ الأديب.[٢]

كان من الأدباء الأذكياء؛ أنشد:

لئن غدوت مقيماً في ربوعكم ... وقد دعتني ربوعُ المجد والشرف
فالماءُ في حجرٍ والتبر في تربٍ ... والبدر في سدفٍ والدُّرّ في صرف

٤٨٠٢ ـ المختصُّ أبو البقاء الخضر بن معمّر بن عبدالواحد القُرَشي الأصفهانيُّ المحدّث.[٣]

روى بإسنادِه عن أبي الدرداء قال: قال رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم: لايكون الحكيمُ لَعّاناً. وفي رواية: ليس المؤمن بالطّعان ولا اللعّانِ ولا الفاحشِ ولا البذئ. وفي رواية قال: لا تكونوا طعّانين ولا مدّاحين ولا لعّانين ولا عيّابين

---

١ ـ تقدم مثل هذا الاسم بلقب قوام الدّين والمبارز وسيأتي بلقب المستخص فالظاهر اتحاد الجميع.

٢ ـ في معجم الأدباء: ٢٣/١٠: الحسين بن عبدالله بن يوسف بن أحمد بن شبل أبو علي البغدادي، توفي سنة ٤٧٤ وكان أديباً حكيماً فاضلاً شاعراً. فلعله هو. هذا والصواب في إسم المترجم في معجم الأدباء محمد بن الحسين بن عبدالله وقد ترجم له كثيرون.

٣ ـ سيأتي ذكر أبيه بهذا اللقب أيضاً.

ولا متماوتين.[1]

٤٨٠٣ ـ المختصّ أبو الخير صالح بن محمّد القائنيّ.

قرأت بخطّه في مجموع له:

لوأســـعدت بـــوصلها سـعاد	لمـــا جــفت أجــفانه الرقـــاد
أجمجم الشكـوىٰ وتـأبىٰ لوعـة	يـــفصح عـن عُـجمتها الصـفاد
والصون في شرع الهـوى غـباوةٌ	فـــاخلع عـــذاراً بـالنهى تـقاد

٤٨٠٤ ـ مختصّ الدّين أبو بكر عبدالله بن مسعود بن أحمد.[2]

٤٨٠٥ ـ مختصّ الدّين أبو بكر عبدالحميد بن عبدالمجيد بن محمّد بن عبدالله ـ يعرف بمختص طووي ـ الأصفهاني القاضي.

ذكره العماد الكاتب في الخريدة وقال: كان من أئمّة أصـفهان ومـدرِّسيها، ومُجري سفائن الإفادة بها ومُرسيها، وله شعر حسنٌ فممّا أنشدني لنفسه:

ألَا يا ليت دهري صار شخصاً	ويُـــدرك فـهمه رتب الكـلام
لأعـــرَفَ مـــنه في سرٍّ لمـــاذا	أَصَرَّ عـــلى مـــعاداة الكـــرام

---

١ ـ والحديث الأول أورده المتقي في الكنز ج ٣ ح ٨١٨٦: لايكون الحكـم لعـاناً ولا يؤذن في الشفاعة للعّان. وبمعناه أحاديث آخر.

والثاني فيه ج ١ ح ٧٢٠ وفيه ولا الفحاش البذيء. رواه عن أحمد في المسند والبخاري في الأدب وابن حبّان في صحيحه والحاكم في المستدرك عن بن مسعود.

والثالث فيه ج ١٦ ص ٧٦ ح ٤٣٩٩٤: لاتكونوا عيابين ولا مداحين ولا طعانين ولا متماوتين. عن ابن المبارك وابن عساكر عن مكحول مـرسلاً. والتمـاوت إظـهار التـخافت والتضاعف من العبادة.

٢ ـ (كتب المصنف فوقه: يؤخر)، والظاهر أنّه مخلص الدّين الآتي ذكره.

قال وتوفّي بأصفهان سنة تسع وخمسين وخمسمائةٍ.

٤٨٠٦ ـ المختصّ أبو طاهر عبدالرّحيم بن محمّد بن عبدالواحد الكاغذي الأصفهاني المحدّث.(١)

كان كثير الحديث، روى بسنده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: إذا نظرت إلى من فوقك فانظر إلى من تحتك. وفي رواية: انظروا الى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم فإنه أجدرُ أن لا تَزْدَرُوا نعمةَ الله عليكُم(٢). وأنشد:

لاتنظرَنّ إلى ذوي المـ ـال المؤثّل والرّياش
فتظلّ موصول النها رِ بحسرة قلق الفراش
وانظر الىٰ من كان مثـ ـلك أو نظيرك في المعاش
تقنع بعيشك كيف كا نَ وترض منه بانتعاش

٤٨٠٧ ـ مختصّ الدّين عبدالعزيز بن أبي بكر بن أبي البركات بن أبي سلمة الدَركزيني الرئيس.(٣)

---

١ ـ التكملة للمنذري ٣٠٩/١: ٤٥١ وكنيته فيها أبو الفضل، سير أعلام النبلاء ٢٤٦/٢١: ١٢٧، وتاريخ الاسلام وفيات سنة ٥٩٤، والعبر ٢٨٤/٤، والشذرات ٣١٧/٤ وكنيته في غير التكملة: أبو الفضائل.

٢ ـ الحديث الأول روى نحوه المتقي الهندي في كنز العمّال ج ٣ ص ٣٩٥ ح ٧١١٨ و٧١١٩.

والثاني رواه في ج ٣ ص ٢٥٦ ح ٦٤٢٤ عن أحمد في المسند والبيهقي في شعب الايمان عن أبي هريرة.

٣ ـ تقدمت ترجمة جدّه في عماد الدّين.

من الرؤساء المعروفين، وهو ابن شرف الدّين أبي بكر بن عماد الدّين أبي البركات عبدالواحد بن أبي سلمة الدركزيني من أولاد الوزراء والرؤساءِ.

٤٨٠٨ ـ مختصّ الدّين عبيدالله بن أيوب بن عليّ الحلبيّ الأديب.

كان من الأُدَباءِ البلغاء، أنشد:

أُدَارِي المــرأَ ذا خــلق نكــير　　وأُعرض صافحاً عن ذنب خلّي
ولا أرضى اللّــئيمَ لكشـف ضُرٍّ　　ولو أسـلمتُ للـموت المــذلّ
وأعـدو مـن غـنى نـفسي غـنيّا　　عــن الدنــيا ولي حـال المُـقلّ
وكَم ضحكٍ كـتمتُ بـه دُمـوعاً　　لِــيسلَمَ عـندها سِرّي وعـقلي

٤٨٠٩ ـ مختصّ الدّين أبو العزّ بن عبدالسيّد العراقي الأديب.

ذكره ابن الشعار في كتاب الكني من كتابه في ذكر من عُرِفَ بكنيته، وأنشد له:

أفدي الذي أسهـر في حُـبِّه　　إذ نــام في اللـيْلِ الخـلَيُّوُنا
ومن فُتورُ اللحظِ من طرفه　　صـيّر هـذا القـلبَ مـفتونا
ومـن إذا أضـمر لي جـفوةً　　هِمتُ فــلا دنـياً ولا دِيـنَا
لَم أنسَــه واللَّـيلُ مُحـلَوْلِك　　وصـبوةُ العُشّـاق تـدعونا
وقـوله وهـو إذا مـا مـشىٰ　　كالغصن يحكي القدّ واللّينا
مـا أوحش الظـلماء لكـنَّها　　تســـتر أفـعال المُحــبّينَا

٤٨١٠ ـ مختصّ الدّين أبو الحسن عليّ بن إبراهـيم بـن مـنصور بـن نـصر الجرباذقاني الخطيب.

أنشد في السفينة:

مـــن الدهـــم قـــوداء عـــلى صـفحاتها
صـــنوف حُـــليّ مـن وشـاحٍ إلى شِـنْف
عـــلى ظـــهرها تمـــشي ويُـرْكَب بـطنُها
وتجــنب مـن قُـبل وتُـلجم مـن خـلف
إذا لاعـــبتُها الريحُ خِـــلتَ لبـــانَها
يساجل في الجـري البـوارِق في الخـطف
تجـــوبُ حُـــزوناً في المســـير سهـــولةً
حمي السبل من وطئ الحـوافـر والخـفّ

٤٨١١ ـ المختصّ أبو الحسن عليّ بن إبراهيم النَسَوي الحكيم.

كان من حكماء الريّ وهو صاحب الزيج الفاخِر، وكان مُهندِساً ذا أخلاقٍ حسنةٍ وكان من المعمّرين من تلامذة كوشيار.

٤٨١٢ ـ المختصّ أبو الحسن علي بن أحمد الديلمي العارض.

ذكره ابن الصابئ في تاريخه وقال: كان المختص رئيساً عاقلاً لبـيباً، ولمّـا وصل إلى حضرة أبي كاليجار المرزبان حمّله كتاباً إلى أخته السيّدة زوجةِ الملك العزيز أبي منصور بن جلال الدولة فقام في ذلك أحسن قيام، وعـرف له مـلك الملوك أبو كاليجار ذلك وحظي عنده، وكان عارفاً بـأمور الديـلم وأقـدارهـم وأنسابهم.

٤٨١٣ ـ مختصّ الدّين أبو الحسن علي بن أبي الفتح بن نصرالله بن غالب بن

يشكر الباسحاقيّ[1] شيخُ البلد.

كان شيخ بلد الموصل، وله معرفة حسنة بأمور الناس، وكان مع ذلك حفظةً للأخبار والأمثال والنوادر، كريمَ النفس واليد، له خيرات دارّة علَى الغرباءِ، حدّثني عنه جمال الدّين أبو الفرج يوسفُ بن الحسين بن الكرخي قال: وكان غالياً في مذهب الشيعة.

٤٨١٤ ـ المختصّ أبو محمّد علي بن أبي القاسم بن سعيد الجرجانيُّ الفقيه.

قال: لمّا قدِم هُدبة بن الخشرم العذري[2] ليقتل ومعه أبواه يبكيان إلتفت إليهما وقال:

أبلغاني اليوم صبراً منكما ... إنّ حُزناً منكما بادٍ لشر
لا أرىٰ ذا الموتَ إلّا هيّناً ... إنّ بعد الموتِ دار المستقر
اِصبرا اليوم فإني صابر ... كُلّ حيٍّ لفناءٍ وقدر

٤٨١٥ ـ المختصّ أبو الحسن عليّ بن محمّد بن عليّ العلويّ العريضيُّ النقيب.[3]

إليه ينتسب بيت المُختصّ ببغداد وهو جدّهم الأعلىٰ وهو علي بن محمّد بن علي بن [علي بن] محمّد بن أحمد بن محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن بن

---

١ ـ لم أجد هذه النسبة في كتب الأنساب والظاهر أنها مخففة عن الأبا إسحاقي، والقراءة على وجه التخفيف لازالت مطردة عند الفرس والأكراد.

٢ ـ (هدبة: شاعر فصيح اقتص منه لرجل من بني رقاش سنة ٥٤. راجع الأغاني).

٣ ـ في عمدة الطالب ص ٢٤٥: (ومن بني محمّد بن علي العريضي) بنو المختص وهو أبو منصور علي بن محمّد بن علي بن علي بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن الحسن بن علي بن الحسن بن عيسى الثاني بن محمّد بن عيسى بن محمّد بن علي بن جعفر الصادق.

هذا ولعل المتقدم باسم علي بن محمّد مجد الدّين جدّه.

عيسىٰ [الثاني بن محمّد بن عيسى] بن محمّد بن عليّ العريضي بن أبي عبدالله جعفر الصادق بن أبي جعفر محمّد الباقر بن عليّ زين العابدين بن الحُسين بن علي ابن أبي طالب. وهو جدّ جمال الدّين أحمد بن الحسن بن المختص.

٤٨١٦ ـ مختصّ الدّين أبو عبدالله محمّد بن عزيز الدّين شرفشاه بن محمّد الجعفري الأديب.[1]

قدم في خدمة والده، وولي والده الأعمالَ الديوانيّة، واهتم باكتساب الأخلاق النفسانية، وأداب نفسه في التحصيل والإشتغال بالعلوم الأدَبيّةِ، وقرأ الأدب والفقه، وحفظ كتاب نهج البلاغة، وذكره لنا شيخنا السيد النسابة جمال الدّين أبو الفضل بن المهنّا وقال: توفّي شاباً سنة ثمانين وستّمائةٍ.

٤٨١٧ ـ مختصّ الدّين أبو القاسم محمود بن عُبيدِالله بن صاعد بن أحمد بن الحارث الحارثي المروزي الطايقاني الفقيه.[2]

ذكره جمالُ الدّين محمّد بن سعيد ابن الدبيثي [في تاريخه]، وقال: سمع بمرو من تاج الأسلام السمعاني ومن أبي الفتح مسعود بن محمّد المسعودي[3]، وقدم بغداد حاجاً وحدّث بها عن تاج الأسلام أبي سعد السمعاني ومن أبي الفتح مسعود بن محمّد المسعودي وأبي الفتح نصر بن سيّار[4] وأبي محمّد الفضل ابن

---

١ ـ تقدمت ترجمة أبيه في عزيز الدّين.

٢ ـ تقدمت ترجمته بلقب علاء الدّين وباسم محمود بن عبدالله خطأً، وانظر ترجمته في مختصر ذيل تاريخ بغداد لأبن الدبيثي ص ٣٣٥ وفيه ابن عبدالله، والتكملة للمنذري ١٠٩٧/٢ قال: وطايكان ويقال لها طايقان بليدة بنواحي بلخ، تاريخ الاسلام ٣١٨ وغيرها.

٣ ـ مسعود بن محمّد بن سعيد المسعودي أبو الفتح المروزي توفي سنة ٥٦٨ مترجم في التحبير والأنساب ومعجم شيوخ السمعاني وسير الأعلام ـ ذكر وفاته ـ.

٤ ـ نصر بن سيار أبو الفتح الهروي شرف الدّين توفي سنة ٥٧٢ مترجم في التحبير

محمّد الزيادي[1] وغيرهم فسمعنا منه، وعاد إلى بلده، وتوفّي به في شهر ربيع الأوّل سنة ستّ وستّمائةٍ.

٤٨١٨ ـ مختصّ الدولة أبو الدرّ مرجان بن عبدالله المسترشدي أستاذ الدار.

كان من أخصّ خدم المسترشد بالله، وكان كثيرَ الخيرات والصدقات، وكان معه لما قُتل بمراغة سنة تسع وعشرين وخمسمائةٍ وكان كاتباً يحبُّ سماعَ الأحاديث والأخبار والميل إلى أهل الصلاح من العلماءِ الأخيار.

ذكره النقيب قُثَم بن طلحة الزينبيُّ في تاريخه.

٤٨١٩ ـ مختصّ الدّين أبو سعد مسعود بن فضلالله بن سعيد الكرمانيُّ الصوفيُّ.[2]

ذكره شيخنا تاج الدّين أبو طالب وقال: قدم بغداد واستوطنها، ولرُتّبَ إماماً برباط المأمُونيّة وسمع من المشائخ والمحدّثين، وكانت وفاته في جمادى الآخرة سنة ثمان وستّمائةٍ.

٤٨٢٠ ـ مختصّ الدّين أبو سعد مظفّر بن عبدالرحيم بن عليّ الأهوازيُّ الأديب.[3]

← وسير الأعلام ودول الاسلام وغيرها.

١ ـ فضل بن محمّد بن إبراهيم أبو محمّد الزيادي السرخسي توفي سنة ٥٥١ مترجم في الأنساب واللباب وطبقات السبكي.

٢ ـ ترجم له المنذري في التكملة ١١٩٧:٢٢٦/٢ وقال: توفي في ليلة الثاني عشر... ببغداد ودفن بالوردية حدث عن عبدالمنعم بن عبدالله الفراوي وذكر أنه سمعه بهمذان...

٣ ـ انظر ماتقدم بمثل هذا الاسم بلقب قوام الدين وبنسبة الرازي فلعله هو.

كان أديباً فاضلاً، أنشد لأبي العبّاس أحمد بن يحيى بن أحمد بن زيد الكوفي[1]:

إذا ما انتسبتَ إلى درهم — فأنت المعظَّم بين الورىٰ
وإما فخرتَ على معشر — فبالمال إن شئت أن تفخرا
ولا تفخرن بالعظام الرفات — ودع ما سمعتَ وخذ ما ترىٰ
فإنّ أفاضل هذا الزمَا — نِ من كان ذا جدة أو ثرى
وذو العلم عندهم جاهلٌ — إذا كان بينهم معسرا

٤٨٢١ ـ مختصّ الدّين أبو نصر مظفّر بن أبي القاسم عبيدالله بن المبارك بن إبراهيم ابن السيبي البغدادي المعدّل المحدّث.[2]

ذكره ابن الدبيثي [في تاريخه]، وقال: شهد عند أبي الفرج! عبداللّطيف ابن عليّ بن البخاري لمّا وَلِيَ القضاءَ بمدينة السلام مطلقاً يوم الثلاثاء ثامن عشر ذي الحجة سنة ثمان وستّمائةٍ. وسمع الحديثَ من أبيه ومع أبيه من أصحاب أبي طالب [عبدالقادر] بن يوسف وأبي القاسم بن الحصين وأبي غالب بن البنَّاء، وكان مولده في سابع المحرّم سنة ثمانٍ وسبعين وخمسمائةٍ.

٤٨٢٢ ـ المختصّ أبو القاسم معاذ بن عبدالله بن رجاء الواسطي المُقرئ.

ذكره الحافظ أبو طاهر السِلَفيُّ وقال: رأيته بواسط. وقال: روىٰ لنا عن أبي طالب أحمد بن عثمان الصيرفي.

---

١ ـ أبو العبّاس الكوفي المذكور مترجم في بغية الوعاة نقلاً عن الصفدي ولد سنة ٤٧٧ ومات سنة ٥٥٩. وشعره المذكور ينمّ عن سخريته لدور المال في المجتمع.

٢ ـ التكملة ٥٥٢/٣: ٢٩٦٦، تاريخ الاسلام ص ٣٦٤ رقم ٥٦٣. توفي سنة ٦٣٨. وتوفي والده سنة ٦١٩ وهو مترجم في التكملة وغيرها.

٤٨٢٣ ـ مختصّ الدّين أبو أحمد معمر بن عبدالواحد بن [رجاء، ابن] الفاخر القرشي الأصبهانيّ المحدّث.(١)

أورد بسنده عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: يا أبا ذرّ ينبغي للعبد أن يكونَ عارفاً بزمانه مُقبلاً على شأنه(٢). وعن عائشة رضي الله عنها قالت: دخل يهوديٌّ على النبيّ صلّى الله عليه وسلّم فقال: السّام عليكم. فقال له: عليكم فلما خرج قلت: أما فهمتَ ما قال. فقال: وما رأيتِ ما رددتُ عليه، يا عائشة إنّ الرِفقَ لو كان خلقاً لما رأى الناس خلقاً أحسن منه، وإن الخرق لو كان خَلقاً لما رأى النّاس خلقاً أقبحَ منه.

كان معمر من العلماء الرّبّانيين وله إسناد عالٍ روىٰ نسب قريش وحدّث به وحدّث بكثير من الصّحاح وكان ثقةً عالماً.

٤٨٢٤ ـ مختصّ الدّين أبو الحرم مكّي بن محمّد بن مكّي بن محمّد بن أحمد بن حرب الحربي المالكيُّ الفقيه.(٣)

ذكره أبو طاهر أحمد بن محمّد السِلَفي في كتاب معجم السّفر وقال: روى لنا

---

١ ـ المنتظم ٢٢٩/١٠، الكامل ٣٤٩/١١، مختصر تاريخ ابن الدبيثي ص ٣٥٩ رقم ١٣٤٠، تذكرة الحفاظ ص ١٣١٩ رقم ١٠٩١، سير الأعلام ٤٨٥/٢٠:٣٠٥، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٣١ وغيرها توفي سنة ٥٦٤.

وتقدم ذكر ابنيه فخر الدّين محمّد والمختص خضر، وسيعيد ذكر ابنه محمّد بلقب المخلص.

٢ ـ لم أجد الحديث الأول في الكنز ولا الثاني. وعلّق المصنف على الأول بالهامش: عن وهب بن منبه قال: مكتوب في حكمة آل داود عليه السّلام: وحق على العاقل أن يكون حافظاً للسانه مقبلاً على شأنه عارفاً بزمانه.

٣ ـ الأنساب واللباب: الحربي، وكنيته فيهما أبو بكر.

والجاباري المذكور لم أعثر على ترجمة له.

وكان في ط الهند: أحمد بن حري الحربي.

بأبهر عن أبي حفص عمر بن محمّد بن عمر الجاباري وغيره، وسالتُه عن مولده فذكر أنّه ولد سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة.

٤٨٢٥ ـ مختصّ الدّين أبو نصر منصور بن محمّد بن إسحاق البيهقيّ الأديب.(١)

وقع إليّ كراسةٌ بخطه من الفوائد، منها: وقف رجل للمأمون فقال له: يا أميرالمؤمنين! إنّ الله تعالىٰ استوقف سليمانَ بن داوُد عليهما [السلام] لِنَملةٍ ليَسمَع منها، وما أنا عند الله بأحقر من نملة، ولا أنت عند الله بأعظم من سليمان، فقال: صدقت؛ ووقف لَه وقال: إرفع حاجاتك؛ فلما كلّمه أمر بقضاء حوائجه وأجازه. وفيه: أسلم أعرابيٌّ وأدركه شهر الصيام في آب فكاد يتلَف جوعاً وعطشاً فقال:

وجدنا دينَكم سهلاً علينا شرائعه سوىٰ شهر الصّيام

٤٨٢٦ ـ مختصّ الدّين أبو الخير نعمةالله بن محمّد بن نعمة الله بن أبي الخير [الـ]سلماسي الفقيه.(٢)

رأيت بخطّه أجزاءً تشتمل على تاريخ آذربيجان، وكان لحدود سنة أربعين وخمسمائة؛ وأنشد عن بعض الفضلاء بسلماس:

---

١ ـ تاريخ بيهق ص ٢١٦ وأيضاً في الفصل المرتبط بنظام الملك وأسرته، ولقبه هناك مقدم الرؤساء كما سيذكره المصنف بهذا اللقب أيضاً، أما المختص فهو لقب ابنه علي حسب تاريخ بيهق.

(وآب من شهور السنة الشمسية يوافقه في الانكليزية اغسطس).

٢ ـ وتقدمت ترجمة كمال الدّين نعمة الله بن عمر بن أبي الحسن الرئيس السلماسي فلعله هو بالذات فيكون (أبو الخير) قد تصحف إلى أبي الحسن ومحمد إلى عمر أو العكس.

قـالت: فما حـيلة المشـتاق تـرمقُه عينُ الرقيب فما يـنفكّ مـن وجـل
قد ضاق صدري بما ألقى فـقلت لهـا لو صحّ منكِ الهَوى أرشدتِ للـحيل

٤٨٢٧ ـ المختصّ أبو رجاء يحيى بن محمّد بن عبدالله بـن عـليّ بـن حـواوا البغداديّ الفقيه المقرئ.[1]

ذكره ابن الدبيثي في تاريخه وقال: كان شيخاً صالحاً، حافظاً للقرآن المجيد، وسمع من أصحاب ابن العلّاف وابن نبهان وابـن بـيان الرزّاز وغـيرهم، قـال: وكانت وفاته يوم الخميس خامس عشر شعبان سنة تسع وستّمائة؛ ودُفن بباب حرب.

٤٨٢٨ ـ المختصّ أبو الدر يُمن بن عبدالله الهنديُّ.

من نوادر هذا الباب للشريف أبي يعلي بن الهبارية في غلام هنديٍّ يلقب المختص:

أيـــا مـن حـبّه نُسك ومـــن قـلبي له مـلك
ومـــن قـلت لعـذّالي وزرع العذل لا يـزكو
رأيـــتم قـبل مخـتصّ غــــزالاً كـــلّه مسك
تـــرفّق بي أو اقـتلني فـإني مـنك لا أشكـو

٤٨٢٩ ـ مخلص الدّين أبو العبّاس أحمد بن يحيى بـن عـوف الإسكـندري القاضي.

كان من القضاة الأفاضل، رأيت له وصيّةً كتبها لبعض أصحابه، ومنها:

---

١ ـ التكملة ٢/٢٥٦: ١٢٥٦، تاريخ الاسلام ٤٩١.

تجنّب أحاديث الحسود فواجبٌ | تجنّبُه فيما يقول ويفعل
متى قال عني السوءَ عندك إنّه | كذاك يقول السوء عنك وينقل
ويحلف فينا بالطلاق سفاهةً | وتلك يمينٌ للخيانة أميَل
ولو كان طيبُ الأصل فيه سجيّةً | لَمَا يدّعى ما كان ذلك يَجهَل
ولا تأمنَن يَوماً إلى قول كاذبٍ | وحاشاك أن تصغى لما يتقوّل
ولا تطمئن في ملمس النصّل إنّه | على أنّ ذاك اللمسَ يُردي ويقتل

٤٨٣٠ ـ مخلصُ الدولة أبو المعالي أسعد بن عبدالله الحلبيُّ المنجمُ.[1]

ذكره العميد في تاريخ الشام وقال: كان الملك رضوان بن تتش قد جرى بينه وبين جناح الدولة زوج والدته أمورٌ ذكرها بعضها في ترجمته، وكان مؤيّد الدّولة بغَبسان صاحب أنطاكيةٌ يُعادي جناح الدولة، فلمّا بعُد عنه قدم المؤيد إلى حلب وزوّج رضوان بابنة ولده، وزينت حلب، واستخدم رضوان أسعد المنجّم ولقّبه مخلصَ الدّولة، وكان يميل إلى مذهبِ المصريين، فلم يزل بالملك رضوان يدبر الأمرَ ويحسّن له الدخولَ إلى طاعة المصريين إلى أن أجاب لهم وخطب لهم بحلب وأعمالها سنة تسعين وأربعمائةٍ.

٤٨٣١ ـ المخلص ولي الدولة أبو المكارم حاتم بن جعفر بن منصور الإسكندريُّ القاضي الفقيه.

---

١ ـ لم أجد في تاريخ دمشق للعميد ابن القلانسي ذكر مخلص الدولة. وفيه ياغي سيان غير مرة بدل بغبسان. فلاحظ حوادث سنة ٤٩٠ من ذلك التاريخ ص ١٣٤ ولعله المذكور باسم الحكيم المنجّم الباطني فلاحظ ص ١٤٢ و١٤٩ و١٨٩.

قرأت ذكره في بعض المجاميع، ومن شعره:

لو ذُقتَ حين عتبتَ أيسر حُبّه ... لعَلِمتَ مُرَّ غرامه من عَذبِه
ومن البليّة أن يلوم على الهوى ... من ليسَ يعلم سهله مِن صعبه
مَا أنت منهُ إذا تطاول ليلُه ... سهراً ولجّت مُقلتاه لشُهبه
وتملتُ من كاس الكرى ويد الأسىٰ ... تكُوِي جوائعَه بميسم كربه
أنا بعض من سَبَتِ اللحاظُ فؤادَه ... قسراً ولم تَحفل بلامةِ حَربه
يا ساكني مصرٍ أما من رحمةٍ ... منكم لمن ذهب الغرامُ بلبُّه
أمِنَ المروّةِ أن يزورَ دياركم ... مثلي ويرجع مُعدِماً من قلبه

وسيأتي ذكره في كتاب الواو إن شاء الله تعالىٰ.

٤٨٣٢ ـ مخلص الدّين أبو محمّد الحسن بن أسفنديار بن رستم الأصفهانيُّ العارضُ.

ذكره العماد الكاتب وقال: هو اصبهانيّ الأصل بغداديُّ المولدِ، وكان يكتب خطّاً حسناً، وله يد في الترسّلِ والإنشاء، وولي عرض الجيوش في أوّل الدّولةِ الناصريَّةِ بالشامِ، وكان عارفاً بالأمور عالماً بأحوال الجمهور، وله أشعار حسنةٌ.

٤٨٣٣ ـ المخلص أبو عبدالله الحُسين بن أبي بكر بن الحسين بن قُطنبي الحريميُّ المقرئ.[١]

ذكره محمّد بن سعيد في تاريخه وقال: شاخ وأسنّ حتّى بلغ المائة من عُمره،

---

١ ـ التكملة ٢/٢١٠:١١٦٣، تاريخ الاسلام ٣٤٢.

وكان قد سمِع على عُلوٍّ سنِّه من أبي عليّ أحمد بن محمّد الرحبي[1]، سمع منه أبو الخطّابِ عمر بن محمّد بن العليمي الدمشقي بعد سنة ستّين وخمسمائة، وكان خبّازاً بالحريم الظّاهري، ومولده سنة عشر وخمسمائة، وتوفي في السابع والعشرين من شهر رجب سنة سبع وستّمائةٍ وكان كثير الخير صالحاً.

٤٨٣٤ ـ المخلص أبو الأُنس خليل بن عثمان بن مكّي الأُرمويُّ الصوفيُّ.[2]

ذكره أبو طاهر السِلفي في كتاب معجم السفر وقال: رأيتُه بديار مصر، وروى لنا عن أبي الحسين العبادي الواعظِ[3] ببغداد، وكان كثير الفوائد حسن المحاضرة، سمعته يقول: ثلاثةٌ تذهب ضياعاً، دين بلا عقل، ومال بلا بذلٍ، وعشق بلا وصلٍ، وقال يقول ابليس: ثلاث من كُنّ فيه أدركتُ منه حاجتي؛ من استكثر علمَه ونسى ذنبه وأُعجِبَ برأيه.

٤٨٣٥ ـ مخلص الدّين المرتضى أبو الحسن روزبه بن موسىٰ بن روزبه بن إبراهيم الخزاعي القاضي.[4]

ذكره أبو طاهر، [السِلفي في معجم السفر] وقال: حدّث بمصر عن أبي الحسين نصر بن عبدالعزيز بن نوح الشيرازي[5] وغيره، قال: وسألته عن مولده

---

١ ـ الرحبي هو أحمد بن محمّد بن أحمد توفي سنة ٥٦٧ مترجم في سير الأعلام والعبر وغيرهما.

٢ ـ معجم السفر.

٣ ـ العبادي هو أردشير بن أبي منصور مترجم في منتخب السياق من تاريخ نيسابور والمنتظم والأنساب وغيرها توفي سنة ٤٩٧.

٤ ـ معجم السفر. (هذا ولم يذكره في الملقبين بالمرتضى ثانياً). وتقدمت ترجمة كريم الدّين أبي محمّد روزبه بن محمّد بن روزبه الخزاعي المصري فالظاهر أنه ابن عمّه.

٥ ـ الشيرازي توفي سنة ٤٦١ مترجم في العبر وتذكرة الحفاظ وغاية النهاية

فذكر لي أنّه ولد في السابع والعشرين من رجب سنه عشرين وأربعمائة وتوفّي في السابع والعشرين من رجب سنة خمس عشرة وخمسمائة. كتب عنه: قال بعض المُلوك لبنيه: صفُوا لي شهواتِكم من النساءِ؟ فقال الأكبر: يعجبني الخدودُ والقدودُ والنهودُ، وقال الأوسط: يعجبني الأردافُ والأعطافُ والإعطاف، وقال الأصغر: يعجبني الثغور والنحور والشعور.

٤٨٣٦ ـ المخلص أبو الخير سعد بن جعفر بن سلام السيدي الأصفهانيُّ الصوفيُّ.(١)

ذكره الشيخ أبو الحسن محمّد بن القطيعي في تاريخه وقال: كان شيخاً صالحاً سمع شهدةَ بنتَ الأبري ويحيى بن ثابت بن بندار الوكيل، وكان كاتباً سديداً، توفّي يوم الأربعاء ثاني جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وستّمائةٍ.

٤٨٣٧ ـ مخلص الدّين أبو الخير سلامة بن إبراهيم [بن سلامة] الدمشقيُّ المؤدِّب.(٢)

كانَ أديباً فاضلاً [قال:] يقال للقطعةِ من اللحم بضعة وقِدرَةٌ، ومن اللَّبنِ كثبَةٌ، ومِنَ التمر كُتلَةٌ، ومن الكبد فِلْذَةٌ، ومن الحديد زُبرَةٌ، ومن الغَزل كُبَّةٌ، ومن

← ومرآة الجنان وغيرها.

١ ـ التكملة ١٥٣٨:٣٩٩/٢، تاريخ ابن الدبيثي ق ٦٢، تاريخ الاسلام ٢١١، تاريخ ابن الفرات ٩ / ق ٨٢.

ونعته كل من المنذري والذهبي بالبغدادي دون الأصفهاني، قال المنذري: وجدّه سلام بتخفيف اللام والسيّدي نسبة إلى السيدة أخت المستنجد العبّاسي وكان وكيلاً لها.

٢ ـ هو سلامة بن إبراهيم بن سلامة الحدّاد القباني الدمشقي المتوفى سنة ٥٩٤ له ترجمة في التكملة ٤٣٧:٣٠٦/١، وتاريخ الاسلام وفيات ٥٩٤، والوافي للصفدي ٤٧٠:٣٣١/١٥، ذيل طبقات الحنابلة ٣٩٧/١، وشذرات الذهب ٣١٦/٤.

الشعر خُصلَةٌ، ومن القُطنِ فِرصَة، ومن الرمح قِصدةٌ، ومن السواكِ قِصمةٌ، ومن النار جُذوةٌ، ومن التُراب حُثوَةُ، ومن الجلود فِلعَةٌ، ومن الأرض شِقصٌ وقطعةٌ، ومن كل ما يكسر كسرةً، ومن كُلِّ ما يُشقُّ شقّةً وفلقةٌ.[1]

٤٨٣٨ ـ المخلص أبو محمّد شعيب بن أحمد بن الحسن السلماسيُّ الصوفيُّ.

قال أبو طاهر السِّلفي [في معجم السفر]: تفقّه ببغداد على الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن عليّ ابن يُوسف الفيروزآبادي، وكان كيّساً متودِّداً كثير الأسفار، رأيتُه بالكرج، وكتبت عنهُ:

تودّد إلى الناس عدلاً وزوراً ... ولا تحقرنَّ عدوّا صغيرا
فإنّ النبالَ تُبيد الرجالَ ... وإنّ الذُّبابةَ تُؤذي البعيرا

٤٨٣٩ ـ المخلص أبو محمّد عبدالله بن صادق بن عبدالله بن سعيد الأنصاري النجّاريّ العدل العارش القاضي.[2]

ذكره محمّدُ بن عبدِالعظيم بن عبدِالقوي المنذري في كتابه إلى ابن النجّار، وقال: سمِعَ من أبي يعقوب يوسف بن هبة اللهِ بن الطفيل[3] وغيره، كتبت عنه وسألته عن مولده فذكر أنه وُلِدَ في صفر سنة خمس وخمسين وخمسمائة، وتوفي في جمادى الأولى سنة إحدىٰ وأربعين وستّمائةٍ.

---

١ ـ (وانظر تفصيل القطع في فقه اللغة للثعالبي ص ٢٢٩).

٢ ـ التكملة ٣/٦٢١:٣١٢٢، صلة التكملة ق ٤.

٣ ـ ترجم له ابن الدبيثي في تاريخه كما في مختصره والمنذري في التكملة والذهبي في تاريخ الاسلام وإسم جده محمود وهو دمشقي سمع ببغداد وغيره وحدث توفي بالقاهرة سنة ٥٩٩.

٤٨٤٠ ـ مخلص الدّين عبدالله بن مسعود بن أحمد بن الجصّاص.[١]

خرّج ثلاثيّات مسند الامام محمّد بن إدريس الشافعي في أربعين حديثاً رواها عنه علاء الدّين أبو بكر ابن عبدالله الهاشميّ الطوسي.

٤٨٤١ ـ المخلص أبو محمّد عبدالمنعم بن سعيد بن عليّ بن عبداللطيف بن زُريق الحَلَبيّ الأديب.

ذكره شيخُنا تاج الدّين أبو طالب، وقال: كان أديباً فاضلاً، وصحبته في طريق الحجّ وحمدتُ صحبته، قال: وأنشدني من شعره:

وأهيَف كم من مبتلىً فيه قد بَلى ... لَه جمِلٌ من حسنه لم تَفَضَّل
ولكن له غدرُ الملوكِ وضجرةٌ ... تُكدِّرُ من صَفْو الهوى كُلّ مَنهَل
إذا قلتُه صِلني صدّ أو جئت خاضعاً ... أُسارِقُه من أسفل جاء من عَل
صبرتُ عليه مرّةً بعد مرّةٍ ... وقلتُ الهوى يومان يومٌ له ولي
فلم تك إلّا مُدَّةً وإذا به ... وعزّته قد بُدّلت بتذلّل
ولحيتُه قد ألبستْ صَحْن خدِّه ... ظلامَ دُجى ليلٍ من الشعرِ أليَل

٤٨٤٢ ـ المخلص أبو عمرو عثمان بن أحمد بن محمّد الفراتيُّ المؤدّب.

كان أديباً ظريفا، أنشد:

أنا ممّن لا يداوي الدّاء إلّا بالنجاح
لا تداوي علّة الإنعاظ إلّا بالنكاح

٤٨٤٣ ـ المخلص أبو الفتح عليّ بن الحُسين المصريُّ الشاعر.

---

١ ـ انظر ماتقدم برقم ٤٨٠٤ وبلقب مختص الدين وبكنية أبي بكر ولكن لم يترجم له فكأنه وقف على اشتباهه هناك فلم يمض في الترجمة.

قرأتُ بخطِّ الحافظ محبّ الدّين ابن النجّار: أنشدنا ذاكر بن كامل قال: أنشدنا هبةُ الله بن محمّد بن بديع، أنشدني المخلص أبو الفتح عليّ بن الحُسين المصريُّ بهمذان لنفسه:

أبحتُ لحمي علماً إنّ آكله ... كلبٌ وإنّي من كلبٍ لذو أنف
والكلب أطيب منه نكهة وإذا ... قايستَه بحفاظ الكلب ليس يفي

٤٨٤٤ ـ المخلص أبو الحسين عمر بن يحيى بن خلف القيروانيُّ الفقيه.

روى عن عبدالجليل الصقليُّ روى عنه أبو طاهر أحمد بن محمّد السِلفي، وقرأت بخطِّه أيضاً:

لا تطلب الحسنَ إنّ الحسنَ آفته ... ألّا يزال طوالَ الدهر مطلوبا
ولَن تُصادِفَ يوماً لؤلؤاً حسناً ... بين اللآلي إلا كان مثقوبا

٤٨٤٥ ـ المخلص أبو نصر فتح بن يوسف بن عثمان بن أحمد الحلبيُّ الأديب.

أنشد:

وصل الكتاب فرحباً بوصوله ... فنفىٰ همومَ القلب عند حُلولِه
وقرأتُه فوجدتُّ فيه فصاحةً ... تُزرِي على قسّ لحُسن فصوله
واشتقتُ كاتبه فصار مصون ما ... ءِ العين حين قرأت من مبذولِه

٤٨٤٦ ـ مُخلص الدّين أبو الروح فرج بن عبدالله بن خلف الخويي الفقيه الرّئيس.[1]

---

١ ـ طبقات السبكي ج ٤ ص ... ، طبقات الاسنوي ١/٢٣١:٤٣٤، وفيهما: فرج بن ←

تفقَّه ببغدادَ على الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن علي الفيروزآبادي ورجع إلى بلده وبنى مدرسة بخوي يدرّس فيها، وكان رئيساً فاضلاً، ذكره أبو سعد السمعاني في كتاب المذيل.

٤٨٤٧ ـ مخلص الدّولة قايماز بن عبدالله المصري الأمير.[١]

كان من الأُمراءِ المشتهرين بالفروسيّة، وله تطلّع إلى أهل الخير والصلاح، متفضّلاً عليهم[٢]، كثير التلفّت عليهم.

٤٨٤٨ ـ المخلص أبو علي كتائب بن عليّ بن أحمد الفارقيُّ الصوفي.[٣]

كان من أهل التصوُّفِ والعلم والأدب، وكان كثير الفوائد من ذلك:

أنت للإسلام قلبٌ ثابتٌ ... ولسانٌ مرهف العزم وفم
ليس إلّا في المعالي والثَّنا ... والأيادي لك والإفضال هم

← عبيدالله تفقه على الشيخ أبي إسحاق ثمّ على المتولّي، ورجع إلى بلده وبنى بها مدرسته ودرّس فيها وصار من صدور أذربيجان وتفقه عليه جماعة ومات سنة ٥٢١ ذكره السلفي في معجم شيوخه.

١ ـ التكملة للمنذري ١٧٣٦:١١/٣: أبو أحمد... عتيق المنتجب علي بن المنبئ توفي مجاهداً بالوجه البحري في أحد الربيعين سنة ٦١٧ ونقل إلى مصر فدفن بها... وكان مولده سنة ٥٥٠ ببلاد الأرمن...

٢ ـ كان في الأصل: مفضلاً عليهم.

٣ ـ طبقات السبكي. توفي سنة ٥١٦. وكان بهامش الأصل إزاء هذه الترجمة والتالية لفظة (مظفر) فأضافها محقق ط الهند إلى المتن فصارت العبارة: أبو علي مظفر كتائب... ومخلص الدّين مظفر أبو الليث. وعلق عليها المحقق: كذا بهامش الأصل. وقد آثرنا حذفها والإكتفاء بالتنبيه عليه والظاهر أن مقصود المصنف أنهما يلقبان بالمظفر أو بمظفر الدين.

٤٨٤٩ ـ مخلص الدّين أبو الليث كثير بن إبراهيم بن أحمد بن عبدالله المراغي الفقيه.

قرأت بخطّه قال: كانت المشايخ من أهل الأدب يتحالفون بالطلاق أنهم لم يعلموا آدبَ من هذه الأبيات:

كـن للمكاره بـالعزاء مُـقلّعاً فـلرُبَّ يـوم لا تـرىٰ مـا تكـره
ولربّمـا اسـتَتَر الفـتىٰ فـتنافست فـيه العـيونُ وأنّـه لمُـمَوّه
ولربّما ابتسم الوقـورُ مـنَ الأذى وضـميره مـن حـرّه يـتأوّه
ولربّمـا خـزن الكـريم لسـانَه حـذرَ الجـواب وإنـه لمـفوّه

٤٨٥٠ ـ مخلص الدّين أبو عبدالله محمّد بن أحمد بن الجراح المقدسي ثمّ الصنعانيُّ الفقيه الصوفيُّ.[١]

ذكره تاج الإسلام أبو سعد السمعاني في كتابه وقال: كان فقيهاً صالحاً عفيفاً خيّراً، وهو من أهل بلخ، قدِم بغداد حاجّاً، وآخر أمره أنه قدِم مروَ ورأيته بها، سمع الرئيس أبا سعيد أسعد بن محمّد بن ظهير الداوُدي ومن جماعة، ولم يتّفق لي السماعُ منه وكتب لي الاجازة، قال: وجاور بمكة وبها مات في ذي الحجّة سنة خمسين وخمسمائةٍ.

٤٨٥١ ـ المخلص أبو سعد محمّد بن أسعد الزنجانيُّ الأديب.

كان أديباً عالماً فاضلاً، أنشد:

لو كنت بالشام قِدماً والعراقِ معاً أغنَيتَ بالرأي عن صفّين والجمل
دامت مراسمك العلياء نافذةً شرقاً وغرباً وفي سهلٍ وفي جبل

---

١ ـ الظاهر اتحاده مع الآتي قريباً باسم محمّد بن حامد. وربما كان متن الترجمة لغير المذكور في العنوان حيث ان المعنون مقدسي صنعاني أما المترجم فهو بلخي مكي.

٤٨٥٢ ـ مخلص الدّين أبو بكر محمّد بن أبي بكر بن عبدالقُدّوس الخلخاليُّ الكاتب.

ومن كلامه في تقليد: وآمرُه باقتفاء الآثار الواردة عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم صحيحةً روايتها وإسنادها، متحليةً بقلائد الصدق ترائب رواتها وأجيادها، متبعاً أوامرها، نازلاً على آثارها، آخذاً ما آتاه صلّى اللهُ عليهم وسلّم، ومنتهياً عند نهيها وأمرها، فهي ترجمان الكتاب، وعيبة مكارم الأخلاق والآداب.

٤٨٥٣ ـ المخلص أبو علي محمّد بن حامد بن الجرّاح الصنعانيُّ الصوفيُّ.(١)

كان من الصوفيّة الظِّراف، حافظاً لمحاسن الأشعار:

قــل للــوضيع أبي ريـاشٍ لاتـبل   تِــه كُـلَّ تـيهِك بـالولاية والعـمل
مــا ازددتَ حـينَ وُليتَ إلّا خِسّــةً   كالكلب أنجسَ مايكون إذا اغتسل

٤٨٥٤ ـ مخلص الدّين أبو بكر محمّد بن حمّاد بن عليّ الحلبيّ.

سمع صحيح الامام أبي عبدالله محمّد بن إسماعيل البخاري على الشيخ أبي جعفر محمّد بن هبة الله بن المكرّم الصوفي البغدادي عن أبي الوقت عبدالأوّل بن عيسى السجزي الصوفيّ بسنده في مجالس آخرها يوم الثلاثاء خامس جمادى الأُولىٰ سنة عشرين وستّمائة باربِل.

٤٨٥٥ ـ المخلص أبو جعفر محمّد بن سعدالله بن عليّ القُهستانيُّ الحاجب.

كان حاجباً فطناً كاتباً حاسباً ذكيّاً عالماً، ومن الأبيات التي استشهد بها:

---

١ ـ انظر ماتقدم باسم محمّد بن أحمد بن الجراح.

جمـعتَ المـعالِيَ والمحـاسنَ كـلّها   وقـال إلـهُ النـاس عـين كـمالكا

٤٨٥٦ ـ المخلص أبو الفخر محمّد بن عاصم الطغرائي.[1]

وهو ابن أخت أبي إسماعيل الخراساني المؤدب كاتب الأنشاء، كان شيخاً مطبوعاً كاتباً، كثير الفوائد، شديد الاقتناص للمعاني الشوارد، رأيت بخطّه مجموعةً تحتوي على فوائد أدبيّةٍ، وكتب إلى بعض الأُمراء:

عفا اللهُ عن هذا الزمان فـإنّه   زمانُ عقوقٍ لا زمانُ حقوق
فكلُّ رفيق فيه غير مـوافـقٍ   وكلّ صديقٍ فيه غير صَدُوق

٤٨٥٧ ـ مخلص الدّين أبو سعد محمّد بن عبداللّطيف بن يونس الكابليُّ القاضي.

كان من الفقهاء الأدباءِ، قرأت بخطّه:

اِصـبِر فـإنَّ الصـبرَ مُـرٌّ كـريه   سـيعقب الصـبرَ بمـا تشـتهيه
كـم آمـلٍ أمـراً وقـد فـاتَه   فلم يـنل بـالسَّعِي مـا يـرتجيه
فكن على الصبر صبوراً عـسى   يـتبعك الصـبرُ بخـيرٍ يـليه
فكـم عسـيرٍ عـزّ في عـسره   هـوّنه الرحمٰـنُ بـاليسر فـيه

٤٨٥٨ ـ المخلص أبو جعفر محمّد بن عليّ الحلبي المحتسب.[2]

---

١ ـ وممّن يشتبه إسمه بالمترجم محمد بن عاصم أبو الفضل المنشئ، كاتب فاضل خدم السلطان سنجر بن ملكشاه وكان المنشئ في ديوان الرسائل، ثمّ ترك ذلك واشتغل بالعبادة توفي سنة ٥٤٢، ترجم له السمعاني في التحبير والأنساب.

٢ ـ تقدم ذكر أبي جعفر محمّد بن علي بن المحسن الحلبي في الرقم ٢٧٩٩ وأنه يروي ←

كان فقهياً عالماً بالفقه والإحتساب، لا تأخذه في الله لومةُ لائم، وكان مع ذلك ظريفاً، روى عن عبدالملك بن مروان أنّه قال لعديّ بن الرقاع[1]: أيّ الشرابِ أطيب عندكم، قال: الخمر. فقال: يا عدوَّ نفسه لئن لم تنصح عن نفسك لأحدّنّك، فقال: رأيت من أُحلّت له من الأمم لايقدّم عليها غيرها، ومن حرّمت [عليه] لايصبر عنها وسمعتُ اللهَ يقول: ﴿وأنهارٌ مِن خمرٍ لَذّة لِلشّارِبينَ﴾. فقال له عبدالملك: أولىٰ لك.

٤٨٥٩ ـ المخلص أبو بكر محمّد بن أبي سعيد فارس بن عبدالحميد بن أحمد ابن سعيد الكَفَرطابيّ الشاعر الأديب.[2]

ذكره ابن الشعار في ترجمة والده، وقال: أقام بميّافارقين في خدمة الملك المنصور محمّد بن عمر بن شاهنشاه، روى شعره عنه ولدُه مخلص الدّين أبو بكر محمّد، وقال: كان والدي عدلاً من عدول حماة، ومات بها في شوال سنة ستَّ عشرة وستّمائةٍ، ومن شعره في غلامٍ يلعبُ بالقانُون في يوم كسر الخليج[3]:

يا عابث والمحب شائق — اسعافُ ذوي الوِداد الآبِقْ
افديك لقد ملأت قلبي[4] — من طيبِ سماعك المُوافِقْ

← عن الكراجكي روى عنه قطب الدّين الراوندي وقال عنه منتجب الدّين في الفهرست: فقيه صالح أدرك الطوسي وابن البراج.... فلعله هو.

١ ـ (عدي بن الرقاع توفي قريباً من سنة ٩٥ كما في الأغاني. والآية المذكورة هي من سورة محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم: ٢٥).

٢ ـ وتقدم ذكره استطراداً تحت الرقم ٤٠٠٢. في ترجمة أبيه وكان اسم والد أبيه هناك عبدالحميد وهنا عبدالمجيد ولم نهتد إلى وجه الصواب.

٣ ـ (ويوم كسر الخليج يوم نزهة كان الفاطميون بمصر يتفرجون فيه وله شأن انظر التفصيل عنه في كتاب الخطط للمقريزي ٣٥٣/٢).

٤ ـ كان في الأصل: لقد ملأ قلبي.

قـــانونك نـــاحلٌ كـسجمي　　　والضرب ضوارب الخوافِـقْ
والزيـــــر زئـــيره كـــنومي　　　والبمُّ كـــــعاشقٍ مـــــفارقْ
شـــبهت يـــديك والمـداوي　　　حــــباً عـــنتاً وقـلب وامـقْ

٤٨٦٠ ـ مخلص الدّين أبو بكر محمّد بن محمود بن يوسف الفارقي الخطيب.

كان خطيباً بارعاً، قال: لما بعث اللهُ موسى عليه السلام إلى فرعون بابلاغ رسالته ذكر الحبسة والعقدة التي كانت في لسانه، فقال: ﴿ربِّ اشرَح لي صَدرِي﴾ الآيات، قال: ﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَاناً فَأَرسِلهُ مَعِيَ رِداً يُصَدِّقُنِي﴾، فقال: ﴿قَد أُوتِيتَ سُؤلَكَ يَا مُوسىٰ﴾[١]. فحُلّت تلك العقدةُ وزالت الحبسةُ.

٤٨٦١ ـ المخلص أبو عبدالله محمّد بن المختصّ معمر بن عبدالواحد بن فاخر القرشي الأصبهانيُّ الفقيه الأديب.[٢]

كان من المحدّثين الثقاتِ والعلماءَ الأثباتِ، أملا بأصفهان، واستفاد من الأفاضِل والمحدّثين، روى عنِ الأستاذِ السعيد عزّ الدّين يحيى بن سعيد بن الحُسين[٣] وغيره.

٤٨٦٢ ـ مخلص الدّين ذخر الدّولة أبو المتوّج مقلّد بن عليّ بن منقذ بن نصر الكِنَانيُّ الشيزريُّ الأمير الأديب.[٤]

---

١ ـ (الآيات الواردة هي من سورة طه ٢٥ وسورة القصص ٣٤ وطه ٣٦).

٢ ـ قدّم المصنف ترجمته بلقب فخر الدّين، وتقدمت ترجمة أبيه وأخيه الخضر بلقب المختص.

٣ ـ لم يذكره في الملقبين بعز الدين.

٤ ـ الوفيات ٥/٢٦٩ ـ ٢٧٣ بلقب مخلص الدولة وباسم: مقلد بن نصر بن منقذ قال

ذكره كمال الدّين ابن الشعار في كتاب تحفة الوزراء، وقال: كان مُخلص الدّين ذخر الدّولة صاحب كَفَرطاب، سمع أبا النّجم الدكّانيّ، وأخذ عنه أبو محمّد بن سنان الخفاجيُّ الحلبيُّ، وكان فارساً شجاعاً أديباً فاضلاً، وله أشعارٌ كثيرةٌ منها قوله:

أقول لهم والكأس يشرُقُ نورُها شعاعاً كمثل النّار في كفّ قادح

خذوا لذّة الأيّام قبل انصرامها فما النّاسُ إلّا بين غادٍ ورائح

توفّي بحلب في شهر ربيع الأوّل سنة خمس[1] وأربعمائةٍ وحُمل إلى كفرطاب فدفن بها، ذكر في الذال [في ذخر الدّولة] وسنذكر أمّه الجامعة في كتاب الذال! إن شاء الله تعالىٰ.

٤٨٦٣ ـ مخلص الدّين أبو منصور يلتكين بن قراتكين بن عبدالله الفضلوي المصري التاجر.

ذكره الحافظ أبو طاهر السلفي، [في معجم السفر] وقال: كان أبوهُ من أتراك مصر يُعرف بابن البوقي، روى عن أبي العبّاس أحمد بن إبراهيم بن أحمد

← توفي سنة ٤٥٠ ثمّ نقل عن ديوان أبي محمّد بن سنان وهو عبدالله بن محمّد بن سعيد الخفاجي الحلبي أنه توفي سنة ٤٣٥، الكامل ٥٠١/٩ حوادث سنة ٤٣٣. باسم المقلد بن منقذ، نسبه إلى جدّه.

١ ـ فلعله كان هنا في الأصل: توفي سنة خمسين وأربعمائة كما في الوفيات أو أنه كان: سنة خمس (وثلاثين) كما في ديوان الخفاجي حسب نقل ابن خلّكان فسقطت كلمةً من النسخة. ولم أعثر على مصدر ثالث للترجمة.

ولاحظ ترجمة ابنه علي بن مقلد بن نصر سديد الملك صاحب شَيْزر في الخريدة ٥٥٢/١ قسم الشام، ووفيات الأعيان ٤٠٩/٣، وسير الأعلام ٥٥٣/١٨:٢٨٣ وغيرها.

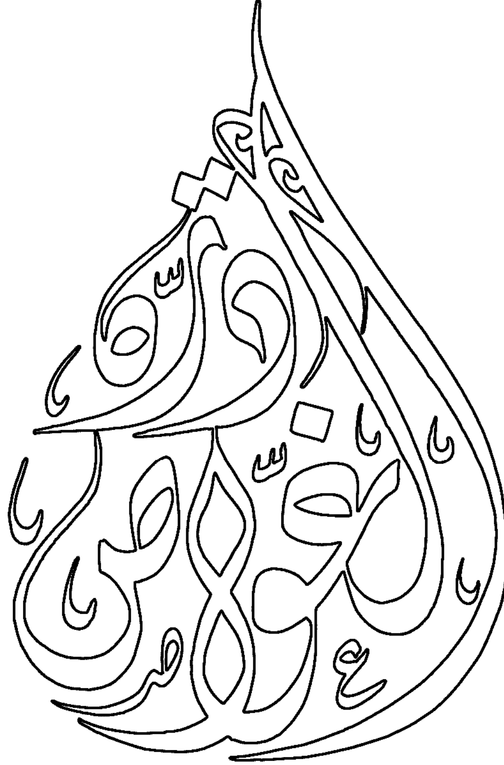
وللتعرّف على أسرته راجع فهرس هذا الكتاب عنوان الشيزري. ولايعرف المترجم هنا؛ بالشيزري بل ابنه علي هو صاحب شيزر وهو أوّل من تغلّب عليها فنسب هو وأولاده إليها.

الرازي[1]، قال: وتوفّي سنة إثنتي عشرة وخمسمائةٍ.

٤٨٦٤ ـ المخلص أبو الفضل يونس بن أبي بكر بن بندار السيسيُّ[2] الأديب.

كانَ أديباً فاضلاً عارفاً بفنون الأدب، أنشد:

يا مُعِيرَ الغصنِ النا ... ضرِ في الروضة قدَّه
ومعير الراح ريحاً ... ومعيرَ الوردِ خدَّه
هل جميل بجميل الـ ... ـوجه أن يقتل عبدَه
ومليح من مليح الـ ... ـقدّ أن يخلف وعدَه



---

١ ـ أبو العبّاس الرازي يعرف بابن الحطاب نزيل مصر توفي سنة ٤٩١ مترجم في تاريخ دمشق وتذكرة الحفاظ وسير الأعلام وغيرها.

٢ ـ لم أعرف وجه هذه النسبة فلعلها مصحفة.

الميم والدّال وما يَثْلُثهما

٤٨٦٥ ـ المدبَّجُ ـ ويقال له الديباجُ أيضاً ـ محمّد بن عبدِالله بن عمرو بن عثمان بن عفّان بن أبي العاص بن أُميّة بن عبد شمس.[١]

٤٨٦٦ ـ المدّثّر أبو القاسم محمّد بن عبدالله بن عبدالمُطّلب الهاشمي النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم.

ومن ألقاب النبيّ صلّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ: المدّثّر، قال الله عزّ وجلّ: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَانذِر وَرَبَّكَ فَكَبِّر وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾، في حديث جابر بن عبدِالله[٢] قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وهو يحدِّثُ عن فَترَة الوحِي فقال في حديثه: فبينا أنا أمشي إذ سمعت صوتاً من السماءِ فرفعت رأسي فاذا الملك الّذي جاءني

١ ـ انظر ترجمته في المعارف لابن قتبة وتاريخ الطبري وتاريخ بغداد والأنساب واللباب: الديباج وهكذا في تاج العروس، وميزان الأعتدال، والتاريخ الكبير، والجرح والتعديل ٣٠١/٧، وتاريخ دمشق، والثقات لابن حبان ٤١٧/٧، والمنتظم وفيات ١٤٥، والوافي للصفدي ٢٩٤/٣، وتاريخ الاسلام ص ٢٧٣، وسير أعلام النبلاء: ٢٢٤/٦:١٠٧، والكامل في الضعفاء ٢١٨/٦ وغيرها.

وفي تاريخ بغداد: يكنى أبا عبدالله أُمه فاطمة بنت الحسين كان جواداً ممدحاً ظاهر المروءة... أخذه المنصور وحبسه سنة ١٤٥ وقتله ليلة جاءه خروج محمّد بن عبدالله بن حسن وبعث برأسه إلى خراسان.

٢ ـ الحديث المذكور أورده السيوطي في الدرر المنثور عن الطيالسي وعبدالرزاق وأحمد وعبد ابن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابن الأنباري.

بحراء جالساً على كرسيٍّ بين السماء والأرض قال رسولُ اللهِ صلّى الله عليه وسلّم: فخشيتُ منه فَرقاً فرجعتُ فقلت: زمّلوني زمّلوني، فَدَثَّرُوني، فأنزل الله تعالىٰ: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قم فَأَنذِر وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ وَثِيَابَكَ فَطَهِّر والرُّجزَ فاهجُر﴾، وهي الأوثان. قال: ثمّ تَتَابَعَ الوحيُ. وفي حديث يحيى بن [أبي] كثير [قال:] سألتُ أبا سلمة[1]: أيّ القرآن نزل أوّل؟ قال: قوله تعالىٰ: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُم فَأَنذِر﴾.

٤٨٦٧ ـ المدّثّر أبو الحسن عليّ بن محمّد العويد بن عليّ العلويّ المحمديُّ.[2]

النسّابة أبو الحسن عليّ بن محمّد العُوَيد بن عليّ بن عبدالله رأس المدري ابن جعفر الثاني بن عبدالله بن جعفر الأوّل بن المهديّ أبي القاسم محمّد بن الحنفيّة بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطّلب الهاشميُّ المحمّديُّ. ذكره شيخُنا النسابة جمال الدّين أبو الفضل ابن المهنّا في مشجّره.

٤٨٦٨ ـ المدّثّر أبو محمّد عليّ بن محمّد بن عليّ بن أحمد بن عبدِالله القرمطيُّ الخارجيُّ.[3]

قال أبو بكر محمّد بن يحيى الصولي: هو ابن عمّ أحمد بن عبدالله القِرمطي الملقّب بالمهدي المعروف بصاحب الخال وعليّ بن عبدالله الملقّب بالهادي، فلمّا

---

١ ـ يحيى بن أبي كثير الطائي توفي سنة ١٢٩ وقيل ١٣٢ مترجم في تهذيب التهذيب. وأبو سلمة هو ابن عبدالرحمان بن عوف الزهري توفي سنة ٩٤ أو ١٠٤ مترجم أيضاً في التهذيب، وقوله مذكور في الدر المنثور.

٢ ـ تهذيب الأنساب ٢٦٨، لباب الأنساب للبيهقي ص ٣١٠، المنتقلة ص ٦٦، الشجرة المباركة لفخر الدّين الرازي ص ١٨٢ ط ١: علي المدثر له عقب قليل باليمن وحران. هذا وتصحف لقبه في كتاب الفخري للمروزي إلى المدين وفي المنتقلة إلى المدبر.

٣ ـ انظر أخباره في تاريخ الطبري وذيل تاريخ الطبري للقرطبي حوادث سنة ٢٩١ والكامل وغيرها من المصادر التاريخية، والأسماء تختلف فيها والقصة واحدة.

أُخِذ المهديُّ أسيراً بموضع يُعرف بالدالية بناحية الرَحَبَةِ أسيراً أُخذ ابن عمٍّ له يقال له المدّثّر كان قد رَشَّحَه للأمر بعده وذلك في المحرّم [سنة] إحدى وتسعين ومائتين في خلافة المكتفي وبنيت له دكّةٌ بالمصلّى حمل عليها هو وأصحابه فقُتِلُوا.

٤٨٦٩ ـ مُدرج الريح قيس بن...... الشيباني الشاعر.(١)

ذكره مجدُ الدّين أسعد بن إبراهيم النشّابي وقال: هذا اللّقب عُرِف به ببيت قاله وهو:

أعرفتَ رسماً من سميّةَ باللوىٰ

ثمّ أرتجّ عليه سنة؛ وكان قد دَفَنَ في بعض المنازل التي كان نزلها خبيئةً، فأمر جاريةً له كانت عَرَفت المكان أن تمضي وتأتيه بالخبيئة، فمضت فلم تجد أثرا، فلمّا أتته قال لها: هل وجدت أثر منزلنا، قالت:

درجت عليه الريح بعدك فاستوىٰ

فتمّم بيته بقولها، فسمى مدرج الريح.

٤٨٧٠ ـ مدرك الترات المنصور أبو جعفر عبدالله بن محمّد بن عليّ بن عبدالله ابن العبّاس الهاشميُّ الخليفة.(٢)

---

١ ـ (وما ذكره صاحب الأغاني وتاج العروس يخالفه فانهما سمّياه عامر بن المجنون، على أن صاحب الأغاني قد خالفه في سبب تسميته بمدرج الريح أيضاً فذكر قصة في حبّه جنّية، ثمّ ذكر شعره فيها فكان سبباً لتسميته).

٢ ـ المنصور العبّاسي من الدهاة الجبابرة، ضرب المثل الأعلىٰ في البطش والظلم والمكر والبخل، قتل الألوف وسجن مثلها لا يزجره عن ذلك شيء، كلّ ذلك في سبيل توطيد ملكه وترسيخ شهوته ولاحظ ترجمته في المعارف لابن قتيبة وتاريخ الطبري والوزراء والكتاب ←

ذكره أبو نعيم الحافظ في تاريخ إصفهان [وقال:] كان يُقال للمنصور عبدالله الطويل، قدِم أصفهان مع عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب[1]، قال: وسمعت أبا بكر الجعابي[2] [يقول:] كان المنصور في أيّام أبيه يُلقّب مدرك الترات أتته البيعةُ بمكّة فصار إلى الكوفة فصلّى بالناس وخطبهم ووُلِدَ المنصورُ أسمر نحيفاً ووُلِد المنصور يوم مات الحجّاج بن يوسف سنة خمس وتسعين.

٤٨٧١ ـ مِدْرَه قريش أبو محمّد عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوّام الأسدي القرشي الخطيب.[3]

→ ومروج الذهب وتاريخ بغداد وتاريخ أصبهان والكامل وسير الأعلام وتاريخ الاسلام وتاريخ دمشق والوافي للصفدي وفوات الوفيات وأنساب الأشراف وغيرها وسيعيد ترجمته بلقبه المعروف.

وفي تاريخ أصبهان: مدرك التراث، وفي سير الأعلام: التراب، وفي تاريخ أصبهان ٤٥/٢ روى بسنده عن المنصور عن أبيه عن جدّه عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: من راع مؤمناً لعنته ملائكة السماء. أقول: ربّ تالٍ للقرآن والقرآن يلعنه، هذا لمن راع مؤمناً فكيف لمن قتل الآلاف من المؤمنين.

١ ـ عبدالله بن معاوية مترجم في تاريخ أصبهان وغيره توفي مسجوناً عند أبي مسلم الخراساني سنة ١٣١.

٢ ـ وإسمه محمد بن عمر بن محمد مترجم في ذكر أخبار إصبهان وتاريخ بغداد وتاريخ دمشق والأنساب والتدوين والمنتظم وتاريخ الاسلام وسير الأعلام والوافي وغيرها توفي سنة ٣٥٥.

٣ ـ المعروف من كنيته أبو بكر كما تقدّم استطراداً توفي سنة ١٨٤ مترجم في تاريخ خليفة ٤٦١، والتاريخ الكبير ٢١١/٥، والجرح والتعديل ١٧٨/٥، والثقات لابن حبان ٥٦/٧، وتاريخ بغداد ١٧٣/١٠، وتاريخ الاسلام ص ٢٤٨، والمنتظم وفيات ١٨٤، وميزان ←

ذكره أبو بكر محمّد بن يحيى الصولي قال: لمّـا ولّي الرشيد بـن المـهدي الخلافة دخل عبدالله بن مصعب فهنّأه ثمّ أنشده:

رفعتُ عن الدنيا المنى بعد مُلكه ... فما أرقبُ الدنـيا ولا أسـتزيدها

فقال له الرشيد: هذا يا عبدَالله عندك فكيف ترانا عند غيرك؛ فقال له: أنت والله عند غيري كما قلت فيك:

كنت أرى إن ما لقيت من الـ ... ـفر حـة يـلق مـثلها أحـد
حـتى رأيت العـباد كـلّهم ... قد وجدوا من هواك ما أجـد

فقال له الرشيد: للهِ درُّك يا عبدالله لقد أمتعني الله بكل ما أهواه فيك وجميع ما أُريدُه منك.

٤٨٧٢ ـ المِدره أبو طاهر محمّد بن الخطيب أبي يحيى عبدالرحيم بن محمّد بن إسماعيل بن نُبَاتَة الحُذاقي الفارقي الخطيب.[١]

كان مفلقاً شاعراً خطيباً مصقعاً، لقّب المـدره لفـصاحته وبـلاغة لسـانه وحسن منطقه في الخطابة، يقال: إنّهم من ذرّية الاصبع[٢] بن الأشجع! خادم عليّ عليه السّلام.

← الاعتدال... ، وسير الأعلام ٥١٧/٨ والوافي للـصفدي ٦١٨/١٧، ولسـان المـيزان... ، وتعجيل المنفعة ٢٣٥ وغيرها.

١ ـ تقدّم ذكره استطراداً، روى الخطب النباتية عن أبيه وروى عـنه ابـنه أبـو الفـرج طاهر.

٢ ـ لم أجد ذكراً للاصبع بن الأشجع خادم علي عـليه السـلام في المـصادر الرجـالية والمشابه لهذا الأسم في أصحابه: الأصبغ بن نباتة التميمي الحنظلي الدارمـي المجـاشعي أبـو القاسم الكوفي من خاصة أصحابه مترجم في رجال النجاشي والطوسي والكشي وتهذيب الكمال والتاريخ الكبير وغيرها.

٤٨٧٣ ـ مِدره الخصم هشام بن المغيرة بن [عبدالله بن] عمر بن مخزوم المخزومي القرشي الرئيس.[١]

قال: كان ابن أبي دؤاد[٢] إذا صَلّى رفع يدَه إلى السماء وخاطب ربَّه وقال:

ما أنت بالسبب الضعيف وإنّما تُرْجَى الأمور بقوّة الأسباب

واليوم حاجتنا إليك وإنّما يُدعىَ الطبيبُ لشدة الأوصاب

---

١ ـ جمهرة النسب ص ٨٥ و٨٦ ونسب قريش ص ٢٩٩ ـ ٣٠٠. وهو والد أبي جهل. والمتن المذكور كما هو واضح لا يرتبط بالمترجم والظاهر أنه جزء من الترجمة المتقدمة. ولا أدري هل أنه كان في الأصل هكذا أم حصل ذلك في ط الهند.

والذي يناسب الترجمة ما ذكره ابن الكلبي في الجمهرة ص ٨٥ قال: ولهم يقول ابن الزبعري:

ألا لله قوم و لدت أختُ بني سهم

هشام وأبو عبد منافٍ مِدرَه الخصم

في أبيات....

٢ ـ ابن أبي دؤاد هو أحمد أبو عبدالله القاضي الأيادي مترجم في تاريخ الطبري والفهرست وتاريخ بغداد والوفيات وغيرها توفي سنة ٢٤٠ والبيتان مذكوران في ترجمته من تاريخ بغداد والوفيات وغيرهما.

الميم والذّال وما يَثْلُثها

٤٨٧٤ ـ المُذَكّر أبو القاسم محمّد بن عبدالله بن عبدالمُطّلب الهاشميّ النبيّ صَلّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَم.[١]

ومن ألقاب النبيّ صلّى الله عليه وسلّم المُذكِّرُ، قال الله تعالى: ﴿وَذَكِّر فَانَّ الذِّكرىٰ تَنفَعُ المُؤمِنِينَ﴾[٢] وفي رواية بن عبّاس: واللهِ ثمّ واللهِ ما خلقَ اللهُ بحراً ولا بَرّاً ولا ذراً نفساً أكرمَ من محمّدٍ صلّى اللهُ عليه [وآله وسلّم]، وما سمعناه أقسمَ بحياة أحد غيره حيث قال عزّ ذكره: ﴿لَعَمرِك إنَّهُم لَفِي سَكرَتِهِم يَعمَهُون﴾[٣] يعني وحياتِكَ يا محمد. وقال بعض السلف: إنّما جعل الله النّبيّ أولىٰ من أنفسهم لأنَّ النَّفسَ أمّارَةٌ بالسوء، والنبي صلّى الله عليه وسلّم لا يأمرُ إلّا بما فيه صلاح الدارين. وقال عمرُ بن عبدالعزيز: من كرامة النّبي صلّى الله عليه وسلّم أن أخبرَه بالعفوِ قبل أن أخبرَه بالذنب فقال: ﴿عَفَا اللهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُم﴾[٤] وقال في قوله تعالى: ﴿وَرَفَعنَا لَكَ ذِكرَك﴾[٥] قالوا: ستُذكَر حيث أُذكر

---

١ ـ المناسب لهذا اللقب قوله تعالى: ﴿فذكّر إنّما أنت مذكّر، لست عليهم بمسيطر﴾، سورة الغاشية الآية ٢١ و ٢٢، وممّا يناسب آخر الترجمة قوله تعالى: ﴿ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك وما تأخّر﴾، ونحو كلام عمر بن عبدالعزيز ورد عن غيره، وأما قول ابن عبّاس فأورده السيوطي في الدر المنثور عن ابن أبي شيبة والحارث بن أبى أسامة وأبي يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبي نعيم والبيهقي.

٢ ـ الآية ٥٥ من سورة الذاريات.

٣ ـ الآية ٧٢ من سورة الحجر.

٤ ـ الآية ٤٣ من سورة التوبة.

٥ ـ الآية ٤ من سورة ألم نشرح.

وكفى به شرفاً وفخراً.

٤٨٧٥ ـ المذكّر أبو الحمد محمود بن عليّ بن أبي بكر بن أبي الفتح العراقي الواعظ.[١]

أنشد لأبي إسماعيل أحمد بن حمزة بن محمّد الهِرَوي شيخ المتصوّفة بهراة:

يُعَيِّرُني قومي على الملبسِ الدُّون
وما أنا فيما قد لبستُ بمجنون
لبستُ ثيابَ العزِّ من تحتِ ذِلَّةٍ
وقلت لنفسي عندها ربَّةً كوني
إذا كنتُ مولىً للقَنَاعة مالِكاً
فإن مُلوُكَ الأرض كلَّهم دونِي

٤٨٧٦ ـ المذكور حسام الملوك أبو مقاتل[٢] أنوشتكين بن عبدالله الجِكِليُّ الأمير.[٣]

ذكره الرئيس أبو الحسين بن الصابئ في تاريخه وقال: لمّا ورد الغُزُّ إلى أطراف العراقِ وامتدّوا إلى حلوان كتب الوزير إلى مَلِك الملوك أبي كاليجار

١ ـ لم أجد للمترجم ولا لأحمد بن حمزة الهروي ترجمة فيما لديّ من المصادر.

٢ ـ كان في ط الهند: أبو قاتل. فصوبناه حسب ما ورد في الترجمة.

٣ ـ هذه الترجمة مما استدركها الدكتور مصطفى جواد على المصنف في عزّ الدّين، وذلك لتلقبه بعز الجيوش، وفي الكامل لابن الأثير في حوادث سنة ٤٢٢ قال: في ربيع الأول تجدّدت الفتنة ببغداد بين السنّة والشيعة، وكان سبب ذلك أن الملقب بالمذكور أظهر العزم على الغزاة... فاجتمع له لفيف كثير فسار واجتاز بباب الشعير وطاق الحراني وبين يديه الرجال والسلاح فصاحوا بذكر أبي بكر وعمر وقالوا: هذا يوم معاوية، فنافرهم أهل الكرخ...

المرزبان بن سلطانِ الدولة بصورة الحال وأشار بالمسير إلى الدسكرة، فأنهضوا من بينهم الأصفهسالار المذكور حسام الملك عزّ الجيوش أبا مقاتل والنجيب شرف الملك زين الجيوش أبا الفوارس لثقتهم بهما وضمّوا إليهما الأستاذ أبا سعد صاحب البريد لأنه خبيرٌ بكلّ ما يجب وعارفٌ بما تقرّر.

٤٨٧٧ ـ المُذَهَب أبو الفضل العبّاس بن محمّد بن عبدالله بن العبّاس الهاشمي السخيّ.[١]

ذكره أبو عُبيد القاسم بن سلّام في كتاب الأنساب قال: فولد عبدُالله بن العبّاس [العبّاس] لا عقب له وعليا وعُبيدَالله والفضل ومحمّداً فولَدَ محمّدُ بن عبدالله العبّاسَ وهو المذهب كان أجمل الناس وأسخاهم وأُمّه أمّ إبراهيم بنت المِسوَر بن مخرَمةَ لا عقبَ له، والمُذهب هو الذي مدحه الأخطلُ فقضىٰ عن الأخطلِ ألفَ دينارٍ، وركِب فرساً فصرعه فمات؛ لا عقبَ له.

٤٨٧٨ ـ المذهّب ميمون بن عبدالله الرومي الفارس.

---

١ ـ جمهرة النسب ٣٣: فولدَ محمّد بن عبدالله: العباسَ وهو المُذهَب، وكان أحسن الناس وأسخاهم وهو الذي مدحه الأخطل [بقوله:

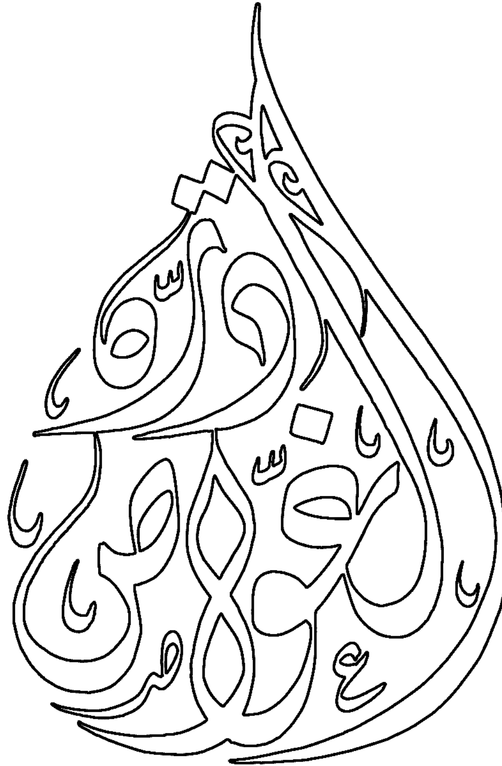
بان الشباب وربّما عللته ... بالغانيات وبالشراب الأصهب

لبّاس أردية الملوك يروقه ... من كل مرتقب عيون الرب]

فقضى عن الأخطل ألف دينار....

وقال محمد بن حبيب المتوفى سنة ٢٤٥ في كتاب المنمّق ص ٤٢٤: في عنوان (الموصوفون بالجمال من قريش: والمذهب وهو العباس بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب، وهو أيضاً الأعنق، وكان عنقه كابريق فضة حسناً وتماماً، وكان سخيّاً، مدحه الأخطل فأمر له بألف دينار، وإنّه مرّ على فرس له فتعيّنته امرأة فتقطّر به فرسه فمات.

قرأت في تاريخ نيسابور؛ قال: كان آخر قتالٍ قاتل فيه الحريش[1] عبدالله ابن خازم بخراسان بمكان يقال له قصر الملح بالقرب من نيسابُور فوقف وقد تفرّق عامّةُ أصحابه عنه، فلمّا لقيَهم عبدُالله بن خازم قال الحريش للّذين معه: من طاب منكم نفساً أن يقاتلَ حتى يموت فليُقِم معي ومن كَره ذلك فلينصرف، وجاء الحريش حتى انتهى إلى خربةٍ فنصب عليها أرماحاً ثمّ جاء مقبلاً كأنه طليعة ذلك العسكر، فتلقّاه ابن خازم ومعه مولىً كان يُلقّبُ بالمذهَّب لأن جميع سلاحه كان مذهباً واسمه ميمون، وكان قد نذر إن رأى الحريش ليضربنّه ضربةً بالسيف، فقال بعض من كان مع ابن خازم: يا ميمون هذا والله الحريش، فضربه فلم يفعل شيئاً، وقطع الحريشُ عُوداً من شجر العُنّاب ثقيلاً وضربه به فوقع صريعاً، وشدّ على ابن خازم فهرب عنه ثُمّ تصالحا.



١ ـ (الحريش هو ابن هلال الضبي الشاعر له وقعات مع عبدالله بن خازم المتوفى سنة ٧٢ انظر أخبارهما في الطبري وأخبار ابن خازم في تهذيب التهذيب).

الميم والرّاء وما يَثْلُثهما

٤٨٧٩ ـ مرَبّي الأيتام أبو البرّ جعفر بن الحسن بن علوان البغداديُّ الصوفي.

ذكره ابن النجّار في تاريخه وقال: سمع أحمد بن أبي غالب ابن الطلاية، وروى لنا عنه عبدالله بن أحمد الخبّاز في مشيخته، وذكر لنا أنه كان شيخاً صالحاً يجمع الصدقاتِ ويكسو بها الأيتام ولُقّب بذلك السبب مربّي الأيتام. ومن كلامه في دعائه: اَللّهمّ إنّي أعوذ بك من حاجةٍ إلّا إليك ومن خوفٍ إلّا منك ومن طمعٍ إلّا فيما عندك.

٤٨٨٠ ـ مرتضى الدّولة ـ شمس الملك ـ أبو إسحاق إبراهيم بن مسعود بن علي الدسكريُّ الحاجب.

ذكره ابن الدبيثي في تاريخه وقال: كان أحد الحُجّاب بالديوان، وكان متديّناً يصحب الصالحين، ويخالط أهل الخير، ومَدحَه مهذّب الدّين أبو عليّ ابن الخشكريّ بقصيدة أوّلُها:

خَلِّ الملامَ فإنّ لومك لُوم ... قد ملّني ظُلماً ولام ظلوم
بدأتْ بلا إذ قلتُ مُنّي باللِّقَا ... خَوْدٌ[1] هواها في الفُؤاد مقيم
وبوجهها نَعمَ ثلاثةُ اَحرُف ... بؤسٌ بها لا في الهَوىٰ ونعيم
النونُ حاجبها الأزجّ معرّقا ... والعين مقلتها وفوها الميم
سُحُقاً لمن يَأبى شمائل حازها ... شرفاً أبو إسحاق إبراهيم

---

١ ـ الشابة الناعمة الحسنة الخلق.

وكانت وفاتُه سنة اثنتين وتسعين وخمسمائةٍ.

٤٨٨١ ـ المرتضى أبو أحمد إبراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد العلويُّ العابد.(١)

كان من العُبّادِ الزهّادِ؛ العلماء الأفراد، كان يترنّم دائماً بهذه الأبيات:

لا تغبطنّ إذا الدنيا تزخرفها ... ولا لِلَذّةِ وقتٍ عجّلت فرحا

فالدهر أسرعُ شيءٍ في تقلُّبه ... وفعله بَيِّنٌ للخلق قد وَضحَا

كم شاربٍ عسلاً فيه منيّتُه ... وكم تقلّد سيفاً من به ذُبحا

٤٨٨٢ ـ المرتضىٰ أبو الفتح أُسامة بن أبي عبدالله أحمد بن أبي الحسن عليّ العلويّ النقيب.(٢)

ذكره الحافظ محبُّ الدّين محمّد بن النجّار في تاريخه وقال: وَلِي النقابة على العلويّين ببغداد في شهر رجب سنة ثلاثٍ وخمسين وأربعمائة، ولُقِّب بالمرتضىٰ فأقام في النقابة إلى [سنة] ستٍّ وخمسين واستعفىٰ منها، وسأَلَ أن يُجعل مكانه زوجُ أُخته أبو الغنائم المعمر(٣) فأجيب إلى ذٰلك وعاد المرتضىٰ إلى

---

١ ـ في الارشاد للشيخ المفيد: كان شجاعاً كريماً وتقلد الامرة على اليمن أيام المأمون من قبل محمّد بن زيد بن علي الذي بايعه أبو السرايا بالكوفة ومضى إليه ففتحها وأقام بها مدة.

وقال العمري في المجدي: هو لأم ولد يلقّب بالمرتضىٰ وهو الأصغر ظهر باليمن أيّام أبي السرايا وكانت امّه نوبية إسمها تحية.

هذا وله ذكر ولكن دون ترجمة تذكر في سائر كتب الأنساب.

٢ ـ الوافي للصفدي ٣٨١٥:٣٧٦/٨ نقلاً عن تاريخ ابن النجار ظاهراً، وقال المروزي في الفخري في أعقاب عمر بن يحيى بن زيد الشهيد ص ٤٢: نجم الدّين أبو الفتح النقيب ببغداد اسامة.... وذكر نسبه.

٣ ـ هو محمّد بن محمّد بن معمر بن أحمد بن محمّد بن عبيدالله الثالث بن علي بن

الكوفة، وأقام بمشهدِ الامام عليّ بن أبي طالب عليه السلام إلى أن أدركه أجلُه به في شهر رجب سنة إثنتين وسبعين وأربعمائةٍ[1]، [و] ذكره أبو الحسن ابن الهمذاني، وكان أُسامةُ المرتضىٰ من أفاضل النُقَباء ولم يبلغ الخمسين من عُمرِه.

٤٨٨٣ ـ المرتضىٰ أبو عبدِالله الحسين بن عليّ بن الحسن بن الحسن بن الحسن ابن عليّ بن أبي طالب الهاشمي صاحب فخ.[2]

ذكره أبو زيد عمرُ بن شبّة النُمَيريّ في كتاب أمراء المدينةِ،

ملاحظة : «يوجد سقوط هنا».[3]

← عبيدالله بن علي بن عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر ابن زين العابدين، الحسيني الطاهر ذو المناقب كان جميل الصورة كريم الأخلاق كثير التعبد، لا يحفظ عنه أنه آذى مخلوقاً ولا شتم حاجباً، وسمع الحديث ورواه توفي سنة ٤٩٠ عن ٧٢ سنة كان بالنقابة منها ٣٢ سنة وتولي مكانه ابنه أبو الفتوح حيدرة. انظر ترجمته في المنتظم ١٠٤/٩.

وفي عمدة الطالب ص ٣٢٩ ط النجف أن النقابة بقيت في أعقاب المعمر هذا إلى زمن الناصر وليها جماعة كثيرة منهم. والمتقدّم باسم مجد الدّين المعمر بن محمّد بن المعمر بن حيدرة من أحفاده.

١ ـ في الوافي: وعمره خمس وأربعون سنة.

٢ ـ (قتل مع جماعة من أصحابه بفخ وهو وادٍ بمكة انظر الطبري ومعجم البلدان وعمدة الطالب وغيرها) ولاحظ مقاتل الطالبيين ٤٣١، والعقد الثمين ١٩٦/٤، والكامل لابن الأثير ٧٤/٥، والفخري لابن القطقطي ١٩٠، والعبر ٢٥٦/١، وتهذيب الأنساب ٦٢، والمجدي ٦٦، ولباب الأنساب لابن فندق ٣٢٩ و٤١١ و٤٦٧، والشجرة المباركة للفخر الرازي ٢٢، والوافي للصفدي ٣٩٣:٤٥٣/١٢، والشذرات ٢٦٩/١، وأعيان الشيعة ٤٠٢/٢٦، ومعجم رجال الحديث ٤١/٦.

٣ ـ ولم نتمكن من تسديد هذا الفراغ في الوقت الحاضر وأعطينا الساقط مايستحقه من رقم على أمل أن نكمله في الطبعة الثانية.

٤٨٨٨ ـ المرتضىٰ لدين الله أبو المطرف عبدالرحمٰن بن عبدالملك بن الناصر عبدالرحمن بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن عبدالرحمٰن الأوسط بن الحكم بن هشام بن عبدالرحمٰن الأول الداخل إلى الأندلس بن معاوية بن هشام بن عبدالملك بن مروان الأمويُّ الخليفةُ بالأندلس.

ذكره محمد بن أيوب بن غالب الغرناطي في كتاب فرحة الأنفس في أخبار الأندلس وقال: لمّا قُتل المستعين بالله سليمانَ بن الحكم بن سُليمان بن الناصر عبدالرحمٰن قتله الناصر علي بن حمود العلوي بمعاضدة خيران العامري وأراد أن يغدر بخيران ويقتله هرب وأظهر الخلافَ وذهب إلى إقامة إمامٍ من بني أُميّة، فحينئذٍ قدم المرتضىٰ وكان من أهل الخير والصلاح فبايعه وقصد ابن حمّود فقتل في الحمّام كما ذكرناه في ترجمته ثمّ اختلفت كلمة الرؤساء القائمين مع المرتضىٰ وانهزمُوا يوم السبت الثالث من جمادى الأولىٰ سنة تسعٍ وأربعمائةٍ وقُتِل المرتضىٰ لدينِ الله.

٤٨٨٩ ـ المرتضىٰ أبو الحسن عليّ بن الحسن بن عليّ بن القاسم الشهرزوري الفقيه.

ذكره شيخنا تاج الدّين أبو طالب في كتاب الإقتفاء المذيّل على طبقات الفقهاء، وقال: كان فقيهاً ديّناً فصيحاً سليمَ الجانب مشهوراً بالفقه والصلاح وملازمة الدرس، سمِعَ الحديثَ من عمّه محمّد بن القاسم الملقَّب بقاضي الخافقين ومن الوزير عون الدين أبي المظفّر يحيى بن هبيرة؛ وتوفّي بالموصل في رابع المحرّم سنة إحدى وستّمائةٍ.

٤٨٩٠ ـ المرتضىٰ أبو القاسم عليّ بن الحسين بن مُوسىٰ بن محمّد بن موسىٰ

المُوسوِيّ النقيب المتكلّم.[1]

ذكر ياقوت الحَمَوي في كتاب معجم الأدباء وقال: توحّد في علوم كثيرة كعلم الكلام والفقه وأصول والأدب والنحو والشعر ومعانيه واللُّغة، وله ديوانٌ يزيد علىٰ عشرة ألف بيتٍ، وله من التصانيف ومسائل البلدان شيءٌ كثير. قال: ودخل بعض الشعراء على أبي الحسين يحيى بن الحسين العَلَوي الزيدي[2] وكان من نُبَلاءِ أهل البيت فمدحه بقصيدةٍ، فلمّا خرج قال لمن حوله: النّاس ينظرون إليّ وإلى المرتضىٰ فانّه يدخل له كلّ سنة من أملاكه أربعة وعشرون ألف دينار، وأنا آكل من طاحونةٍ لأختي ليس لي معيشةٌ غيرها. وكانت وفاته في شهر ربيع الأوّل سنة ستّ وثلاثين وأربعمائةٍ ومولده في رجب سنة خمس وخمسين وثلاثمائةٍ.

٤٨٩١ ـ المرتضىٰ أبو الحسن عليّ بن أبي طالب عبد مناف بن عبدالمطّلب الهاشميّ أميرالمؤمنين.

أُمّه فاطمه بنت أسد بن هاشم. قد تقدّم ذكره، وأخباره كثيرة، وفضائلُه جَمّةٌ غزيرة[3]، وهو أوّل من وضع النحو وسنَّ العربيّة وذلك أنّه مرّ برجلٍ يقرأ ﴿إِنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ بكسر اللامِ فوضع النحو وألقاه إلى أبي الأسود الدُئلي، وقال أبو عثمان المازني[4]: لم يصحَّ عندنا أنّ عليّ بن أبي طالب

---

١ ـ تقدمت ترجمته بلقب علم الهدىٰ فراجع وآخر من بقي من ذريته هو المرتضىٰ علي ابن محمّد بن محمّد بن علي بن محمّد المرتضىٰ توفي سنة ٦٥٤ وستأتي ترجمته قريباً.

٢ ـ يحيىٰ بن الحسين بن هارون العلوي مترجم في لسان الميزان توفي سنة ٤٣٠.

٣ ـ كان في ط الهند «تحريرة» بدل غزيرة.

٤ ـ هو بكر بن محمد بن عدي البصري النحوي توفي سنة ٧ أو ٢٤٨ مترجم في الكثير من المصادر، وكلامه هذا إن صحّ نسبته إليه؛ صادرٌ عن غير دقة وتحقيق، والشعر ←

تكلّم من الشعر بشيءٍ غير هٰذين البيتين[1]:

تـــلكم قـــريش تمـــنّاني لتـــقتلني
فـــلا وجـــدّك مـــابرّوا ومـــا ظـفروا

فـــإن هـــلكت فـرهن ذمّـتي لكـم
بـــذات روْقـــين لا يـــعفو لهـــا أثـــر

يقال: داهية ذات رَوقين وذات وَدْقَين إذا كانت عظيمةً.

وللعميد القهستاني في مدحه:

لو أنّ المرتضىٰ أبـدىٰ محـلّه | لصار الناسُ طـرّاً أعْـبداً له
كفا في فضل مـولانا عـليٍّ | وقـــوع الشك فـيه أنّـه الله

← المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السّلام منه ماهو قطعي الصدور عنه ومنه ماتمثل به وهو لغيره ومنه ما لايصح نسبته إليه، وقد جمع شيخنا الوالد كافة مانسب إلى أمير المؤمنين من الأشعار في مجلد واحد وهو في طريقه إلى الطبع والنشر، هذا عدا مانسب إليه بصورة ديوان ومجمعاً.

١ ـ البيتان المذكوران له عليه السّلام وردت في مصادر عديدة منها في النهـاية لابـن الأثير.

وكلامه عليه السّلام حول قريش وكيدهم له كثير وإليك نبذة مما رواه الشريف الرضي في كتابه نهج البلاغة عن أميرالمؤمنين عليه السّلام:

مالي ولقريش! والله لقد قاتلتهم كافرين ولأقاتلنّهم مفتونين، وإني لصاحبهم بالأمس كما أنا صاحبهم اليوم، والله ما تنقم منا قريش إلّا أنّ الله اختارنا عليهم فأدخلناهم في حيّزنا.. خ ٣٣.

اللهم إني استعديك على قريش ومن أعانهم فانّهم قطعوا رحمي وصغّروا عظيم منزلتي وأجمعوا علىٰ منازعتي أمراً هو لي.. خ ١٧٢.

فدع عنك قريشاً وتَركاضَهُم في الضلال وتَجوالَهم في الشقاق وجِماحَهم في التيه، فإنهم قد أجمعوا على حربي كإجماعهم علىٰ حرب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قبلي ك ٣٦.

وتوفّي عليه السلام يوم الجمعة لسبع عشرة ليلةً خلت من شهر رمضان سنة أربعين وكانت خلافتُه أربع سنين وتسعة أشهرٍ ومدّة عمره فيه اختلاف وكذلك في موضع دفنه.(١)

٤٨٩٢ ـ المرتضىٰ ـ رضي الدّين ـ أبو القاسم عليّ بن أبي القاسم علي بن موسىٰ بن جعفر الحسنيّ الداودي النقيب الطاهر.(٢)

---

١ ـ والمعروف عند آل البيت وأتباعهم ومثله ورد في روايات غيرهم أنه عليه السّلام ضرب لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان واستشهد بعد ليلتين منها، وكان قد أوصى بإخفاء قبره لعلمه بتسلط بني أمية وشغب الخوارج فبقي القبر مخفياً إلى أن انتفى هذين الخطرين فأظهره الامام جعفر الصادق فصار مزاراً وملاذاً للمسلمين إلى يومنا هذا. انظر كتاب مقتل أمير المؤمنين لابن أبي الدنيا، وكتاب فرحة الغري لابن طاووس، وتاريخ دمشق لابن عساكر وغيرها.

٢ ـ وذكره المصنف استطراداً في مواضع من هذا الكتاب فقال في الرقم ٧٣٩ في ترجمة عفيف الدين فرج بن حزقيل الاسرائيلي اليعقوبي الشاعر: كان يتردد إلى حضرة النقيب الطاهر رضي الدين... ويسأله عن الأصول.

وفي الرقم ٩٧٥ ترجمة ابن الجوهري: كان من أصحاب النقيب رضي الدّين... ومن المقربين عنده وكانت أموره تجري علىٰ يديه. وفي الرقم ٥١١٩٤ ترجمة الفقيه النيلي: ولما توجّه النقيب رضي الدّين إلىٰ الحضرة... كان في الصحبة. وفي الرقم ١٤٧٧ ترجمة علاء الدّين الحسني التبريزي: كتب له النقيب الطاهر رضي الدّين... النسب. والرقم ٢٢٤١ ترجمة النسابة ابن الأعرج: استدعاه النقيب الطاهر رضي الدّين لمّا اهتمّ بجمع الأنساب سنة ٧٠١. وفي الرقم ٢٧٩٠ ترجمة ابن زيادة العلوي: جاء إلى حضرة النقيب الطاهر لتصحيح نسبه. وفي الرقم ٣٠٦٧: كان يتردد (بالمعسكر) إلى خدمة النقيب الطاهر... وفي الرقم ٣٦٥٩ ترجمة كمال الدّين بن طاوس: صحبناه في خدمة النقيب الطاهر رضي الدّين المرتضىٰ... إلى معسكر السلطان غياث الدّين محمّد خدابنده سنة ٧٠٤.

←

قد قدّمنا ذكره في كتاب الراء، وهو من أهـل المـروّة والسـخاء والعـبادة والفضل، سافرنا في خدمته إلى الحضرة في شوّال سنة أربعٍ وسبعمائةٍ، فكان نعم الصاحب والمُعين، وتوفّي في شهر رمضان سنة إحدىٰ عشرةً وسبعمائةٍ وحُمل إلى مشهد عليّ عليه السلام.

٤٨٩٣ ـ المرتضىٰ أبو الحسن عليّ بن الجواد محمّد بن الرضا عليّ بن موسىٰ الهاشمي الإمام.(١)

ومن ألقابه المرتضىٰ والهادي.

← وفي الرقم ٤٣٥٨ ترجمة ابن الأعرج العلوي الحلي: اجتمعت بخدمته في حضرة النقيب السعيد... وإليه وصّى النقيب مع عماد الدّين ابن الناقد. وفي الرقم ٤٦٨٧ ترجمة النقيب بمشهد موسىٰ بن جعفر: كان من أصحاب النقيب الطاهر... وفي الرقم ٤٧٠٣: رأيته سنة ٧٠٥ بمخيّم السلطان بأرّان وكان يتردد إلى النقيب رضي الدين الحسني.

ولد كما ذكر والده في كشف المحجة يوم الجمعة ٨ محرم ٦٤٧ وأجاز له ولأخيه فيه وولي النقابة بعد وفاة أخيه جلال الدّين محمّد سنة ٦٨٠، وله زوائد الفوائد صرّح فيه بالنقل عن والده وعن كتبه. لاحظ الأنوار الساطعة في الماءة السابعة من طبقات أعلام الشيعة للطهراني.

١ ـ في كتاب تاريخ مواليد الأئمة ووفياتهم لابن الخشاب البغدادي المتوفي سنة ٥٦٧ عند ذكر الهادي عليه السّلام: حدثنا حرب بن محمّد...... حدثني سهل بن زياد قال: ولد أبو الحسن العسكري في رجب سنة ٢١٤ وكان مقامه مع أبيه ست سنين وخمسة أشهر ومضى لخمس ليال بقين من جمادى الآخرة سنة ٢٥٤.... لقبه الناصح والمرتضىٰ والنقي والمتوكّل [والهادي]...

هذا وقد قدم المصنف ذكره بلقب المتوكّل فراجع وهو العاشر من أئمة أهل البيت الذين أكرمنا الله بمعرفتهم وانظر طرفاً من أخباره في كتاب الارشاد للمفيد وتاريخ اليعقوبي ومروج الذهب وتاريخ بغداد ٥٦/١٢ والوفيات لابن خلكان والأئمة الأثنىٰ عشر لابن طولون وتاريخ مواليد الأئمة لابن الخشاب وبحار الأنوار ج ٥٠ والوافي ٧٢/٢٢ وتاريخ الاسلام ص ٢١٨ والمنتظم وغيرها.

٤٨٩٤ ـ المرتضىٰ [أبو القاسم] علي بن الرضي محمد بن محمد بن علي بن محمد بن المرتضى أبي القاسم عليّ بن الحسين بن موسىٰ بن محمّد بن موسىٰ بن إبراهيم بن موسىٰ بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين ابن عليّ بن أبي طالب.(١)

هو صاحب كتابِ ديوان النسب الذي استوفى فيه أنساب العلويين، ولم يبق من أولاد المرتضىٰ [علم الهدى] علي بن الحسين سواه، توفّي سنة أربع وخمسين وستّمائةٍ.

٤٨٩٥ ـ المرتضىٰ أبو القاسم عليّ بن المظفّر بن حمزة بن زيد الحسيني الدبوسيّ مدرّس النظامية.(٢)

قد ذكرنا أنّ أوّل من درّس بالنظامية أبو نصر ابن الصبّاغ(٣)، ثمّ عزل

---

١ ـ في عمدة الطالب في ترجمة السيّد المرتضىٰ علي بن الحسين: من ولده أبو القاسم علي بن الحسن الرضي بن محمّد بن علي بن أبي جعفر محمّد بن علي المرتضىٰ، النسابة الفاضل صاحب كتاب ديوان النسب وغيره، أطلق قلمه ووضع لسانه حيث شاء وتفرّد بما لم يذكره أحد سواه من النسابين... وكان له ابن اسمه أحمد درج وانقرض بانقراضه الشريف المرتضىٰ علم الهدىٰ.

هذا ولم أتمكّن من التثبت في اسم والد المترجم مع المراجعة وانظر الذريعة ج ٩ قسم ٤ ص ١١٨٤ بعنوان ديوان النسب، وفي كشف الظنون ذكر المؤلف اسم الكتاب فقط وبيّض له. ولم يذكره الطهراني في الأنوار الساطعة.

٢ ـ الأنساب واللباب ومعجم البلدان: الدبوسي، الكامل ٨١/١٠ والقبس والمنتظم ٥٠/٩ والتوضيح ٢١/٤ وطبقات السبكي ٢٩٦/٥ وسير الأعلام ٥١:٩٢/١٩، وطبقات الاسنوي ٥٢٦/١، والبداية والنهاية ١٣٥/١٢، والنجوم الزاهرة ١٢٩/٥، والوافي ١٩٨/٢٢، وغيرها.

وفي المنتظم والقبس واللباب والأنساب: علي بن أبي يعلى بن زيد.

٣ ـ ابن الصبّاغ هو عبدالسيّد بن محمّد توفي سنة ٤٧٧ مترجم في المنتظم والوفيات

وجلس أبو إسحاق الشيرازي، ولمّا توفّي درّس أبو سعد المتولّي[1] وصرف سنة ستّ وسبعين وأربعمائةٍ، وأُعيد أبو نصر ابن الصبّاغ، ثمّ صُرِف سنة سبعٍ وسبعين، ثمّ أُعيد أبو سعد المتولّي فدرس بها إلى حين وفاته، ثمّ درس بعده الشريف المرتضىٰ أبو القاسم الدبوسي إلى حين وفاته.

٤٨٩٦ ـ المرتضىٰ أبو الحسن عليّ بن يحيى بن محمّد بن أبي البركات التميمي الواعظ.

كان من الوُعّاظ الحفّاظ الأدباء البلغاء، نقلت من خطّه:

علوم الفقه تصلُح باعتقاد ... وتصلح للتزوُّد للمعاد
وعلم النحو علم للمعاني ... وقوت دون قوتٍ ذي فساد
فان كان الفقيه له أصولٌ ... فأصلٌ للسّداد وللرشاد
وإن كان الفقيه بغير أصلٍ ... ولا دين فشيطانُ العباد
يُضلّهم بما يلقي إليهم ... فسادٌ في فساد في فساد

٤٨٩٧ ـ المرتضىٰ عمر بن أحمد بن محمود المُعِزّي الأديب.

كان أديباً بليغاً، قرأت بخطّه في مجموع:

يا حاكماً ما مسلمٌ واحدٌ ... يسلم من أحكامه الجائرة
احتلتَ للدنيا فحصَّلتَها ... والرأي أن تحتال في الآخرة

← وسير الأعلام وغيرها.

١ ـ المتولي هو عبدالرحمان بن المأمون النيسابوري توفي سنة ٤٧٨ مترجم في المنتظم والكامل ووفيات الأعيان وسير الأعلام.

٤٨٩٨ ـ المرتضىٰ ـ شيخ الدّولة ـ أبو موسىٰ عيسىٰ بن موسىٰ بن محمّد بن عليّ بن عبدالله بن العبّاس الهاشمي وليّ العهد.[١]

ذكره علي بن محمّد المدائني في كتابه وقال: كان مولدُ عيسىٰ بن موسىٰ سنة ثلاثٍ ومائةٍ ومولد أبيه موسىٰ بالسراةِ سنة إحدىٰ وثمانين، وتوفّي [أبوه] ببلاد الروم غازياً سنة ثمانٍ ومائةٍ وله سبعٌ وعشرون سنة، جعله السفّاح وليّ عهده بعد المنصور ولمّا وليّ المنصور أخّره وجعله بعد ابنهِ المهديّ وتوفّي بالكوفة سنة سبع وستّين ومائةٍ.

٤٨٩٩ ـ المرتضىٰ أبو الطيّب الفرّخان بن شيران الفارسي الديلمي الكاتب.[٢]

ذكره أبو الحسين بن الصابئ في تاريخه وقال: كان من بعض القرى بكران[٣] وكان يخدم في صغار الأعمال إلى أن تدرَّج وولي كتابة سيراف وانتقل عنها إلى عُمالتها، ثمّ قُلِّدَ عمان فحسنت حالُه بها وجمع الأموالَ وكانت أكثر مادَّةِ صمصام الدّولة بفارس من الفرّخان، وتوفّي العلاء بن الحسن[٤] فاستقرّتِ الوزارةُ للفرّخان ودبّرها مُدَيدة ولما قتل صمصام الدّولة واستقرّت مملكة بهاء الدّولة عوّل على الفرّخانِ وقد كان لُقّب بالمرتضىٰ في النيابة، فلمّا مضىٰ

---

١ ـ أنظر أخباره في تاريخ خليفة في مواضع وتاريخ الطبري ج ٧ و٨ في مواضع، والأغاني ٣٢/١٥، والوزراء والكتاب ١٢٦، وتاريخ دمشق كما في مختصره: ١٥٥/٢٠: ٤٥، والكامل لابن الأثير ج ٥ في مواضع، والمنتظم وفيات ١٦٧، وتاريخ الاسلام ص ٣٨٣، وسير أعلام النبلاء ٤٣٤/٧: ١٦٤ وغيرها.

٢ ـ معجم البلدان: كران.

٣ ـ كران: بالضم والتخفيف بليدة بفارس من نواحي داراب قرب سيراف. أما حريم السيف فلم أعرفه.

٤ ـ العلاء بن الحسن توفي سنة ٤٩٧ مترجم في المنتظم والوفيات وسير الأعلام وغيرها.

على ذلك ثلاثة أشهر قبض عليه ونكّبه، وكـان كـثير الأمـوال وتـوفّي بحـريم السيف.

٤٩٠٠ ـ المرتضىٰ ـ الجواد ـ أبو جعفر محمّد بن الرضا عليّ بن موسىٰ بن جعفر الهاشميّ الامام.[١]

ذكره حجّةُ الاسلام أبو محمّد عبدالله بن أحمد بن أحمد بـن الخشّـاب في ألقاب الأئمّة الأثنىٰ عشر وهو الجواد المـدفون عـند جـدّه مـوسىٰ بـن جـعفر ببغداد.

٤٩٠١ ـ المرتضىٰ ـ رضي الدّين ـ محمّد بن الفاخر بن محمّد الموسويُّ الشاعرُ.

كان شاعراً حسن الشعر أديباً، ومن شعرِه:

أثّـر في وجـهك النـعيم ... وطاب من طـيبك النسـيم
وهوّن اللـومَ فـيك حسـنٌ ... يـلومُ في الحب مـايلوم
يـا رحمـةً وهـو لي عـذابٌ ... وجـنّةً وهـو لي جـحيم
طرفك فـيما أرىٰ وجسـمي ... كـلاهما فـاترٌ سـقيم

---

١ ـ تقدّمت ترجمته بلقب القانع فراجع. وهو الامام التاسع من أئمّة أهل البيت الاثـنىٰ عشر الّذين نصبهم الله علماً لعباده، وهم مع القرآن لو تمسك النّاس بهما لن يضلوا أبداً كما ورد في حديث الثقلين.

هذا ولقبه المعروف هو الجواد قال ابن الخشاب في عنوان ذكر الجواد عليه السّلام: مضى المرتضىٰ أبو جعفر الثاني محمّد بن علي وهو ابن خمس وعشرين وثلاثة أشهر وإثنىٰ عشر يوماً في سنة ٢٢٠ وكان مقامه مع أبيه سبع سنين وثلاثة أشهر.. لقبه المرتضىٰ والقانع.

وانظر أخباره في الارشاد للمفيد والأئمّة الاثنىٰ عشر لابن طولون وبحار الأنوار.

٤٩٠٢ ـ المرتضىٰ ـ ذو الشّرفين ـ أبو المعالي محمّد بن محمّد بن زيد بن عليّ ابن موسىٰ بن جعفر بن الحسين بن علي بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب الهاشمي البغدادي.(١)

ذكره أبو سعد السمعاني [في المذيّل]، وقال: كان يلقّب بالمرتضىٰ ذي الشّرفين وذي الكُنيَتَينِ، أفضل علَوِي كان في زمانه، كانت له معرفة بالحديث، وصحبَ أبا بكر الخطيبَ وسمِع بقراءته الحديث وصنّف، وكان بغداديُّ المولد وأملأ بأصفهان وسكن في آخر عُمره بسمرقند، وكان ذا مال وثروةٍ ورُبّما بلغ ما ينفق على آلاته في كلّ سنةٍ عشرةَ آلاف دينارٍ، واستشهد سنة ثمان وسبعين وأربعمائةٍ ودُفن بماكرويزة(٢) وقبره يزار.

٤٩٠٣ ـ المرتضىٰ أبو عبدالله محمّد بن الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن حسن بن حسن بن عليّ بن أبي طالب الحسنيّ الرسيّ الخارج باليمن.(٣)

---

١ ـ تاريخ نيسابور: المنتخب من السياق ١١٢، المنتظم ٤٠/٩، سير الأعلام ٥٢٠/١٨ والعبر ودول الأسلام ومرآة الجنان والوافي وغيرها.

٢ ـ لم أجد ذكراً لماكرويزه في معجم البلدان وينبغي أن يكون عند سمرقند.

وفي سير الأعلام نقلاً عن السمعاني: توفي المرتضىٰ بعد سنة ٤٧٦ وقيل سنة ٤٨٠.

٣ ـ المجدي ص ٧٨، لباب الأنساب ٣٣١ الفخري ص ١٠٧، عمدة الطالب ص ١٧٧، الشجرة المباركة للفخر الرازي ص ٢٥، الوافي ١٨٥/٥.

قال العمري: له جلالة، ولده باليمن وخوزستان.

وقال المروزي: المسمىٰ بالداعي خرج بعد أبيه وكان له إثنىٰ عشر إبناً، هذا وكنيته عندهم أبو القاسم.

وقال الفخر الرازي: محمّد أبو القاسم المرتضىٰ لدين الله ولد سنة ٢٧٨ وخرج سنة ٢٩٨ بصعدة ومات يوم عاشوراء سنة ٣١٠. وله من الأبناء المعقبين ثمانية.

ذكره محمّد بن يحيى في كتاب الأوراق وقال: قصد نجران ودعا أهلها الى نفسه وتلقّب بالمرتضىٰ لدين الله ودعا إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ووعظهم بخطبةٍ بالغةٍ فأبوا إلّا قتاله، فأنشدهم رافعاً عقيرتَه:

كدَّر[1] الوِرد علينا والصَدَر فعل من بدّل حقاً وكفر

أيّها الأمّةُ عودي للهُدىٰ ودعي عنك أحاديثَ السمر[2]

في أبيات.

٤٩٠٤ ـ المرتضىٰ مسعود بن إبراهيم بن عبدالله الحجازيُّ الفقيه.

٤٩٠٥ ـ مرتضىٰ الدّولة أبو [نصر] منصور بن لؤلؤ بن عبدالله السَيفي صاحب حلب.[3]

ملاحظة : «يوجد سقوط هنا»

٤٩١١ ـ المُرشدُ أبو إسحاق إبراهيم بن شَهريار الكازرونيُّ الشيخ العارف.[4]

---

١ ـ وفي الوافي: كرّر.

٢ ـ وبعدهما في الوافي:

واقبلي ما قال يحيى لكم ابن بنت المصطفى خير البشر

عدمتْني البيض والسمر معاً وتبدّلت رقادي بسهر

لأجرّن على أعدائنا نارَ حربٍ بضرامٍ مستعر.

٣ ـ والكامل لابن الأثير ٢٢٧/٩ ـ ٢٣٠ حوادث سنة ٤٠٢. وحصل سقط هنا في نسختنا ولم نتمكن من تسديده عاجلاً.

٤ ـ له ذكر استطرادي في طبقات الأولياء ص ٤٨٩ و٥٠٦ أخذ عن الحسين الأكار

من أكابر مشايخ فارس، وأصحاب الكراماتِ والقبول، وله الرباط الذي يأوي إليه الصوفية والفقهاء، والوارد والصادر من سائر الفقراء والغرباء، ذكره الحافظ عماد الدّين أبو طاهر عبدالسلام بن أبي الربيع الشيرازي في كتاب صنوان الرواية وقنوان الدراية وقال: توفّي يوم الأحد ثامن ذي القعدة سنة ستّ وعشرين وأربعمائةٍ عن ثلاث وسبعين سنة، روى عنه الخطيب أبو محمّد عبدالسّلام بن أبي الكريم بن عليّ بن سعد عن القاسم بن جعفر[1] عن عليّ بن إسحاق المادرائي[2] عن عليّ بن حرب[3] عن الحسن بن موسىٰ الأشيب.[4]

٤٩١٢ ـ المُرشِدُ أبو الوفاء ازاذويه[5] بن عبدالله الديلميُّ الأصفهسالار.

ذكره أبو إسحاق الصابئ في تاريخه وقال: كان من أكابر قوّاد الديلم، وكانت إليه الحمايةُ بنهر الملك ودجيل، وله مع بني خفاجة وقائع وخطوبٌ وملاحم وحروب، وإليه ينسب المحولة المرشدِية وعمر بها ضياع كوثى، وصارت له إمارة الكوفة وخُطب له على منبرها، وسدّ فُوَّهةَ القاطول وفُوَّهَةَ نهرزاور من مالِه، وتوفّي في شعبان سنة أربع وأربعين وأربعمائة وخلع على أبيه

← أبي محمّد وعنه نصر بن خليفة البيضاوي.

١ ـ القاسم بن جعفر بن عبدالواحد أبو عمر الهاشمي البصري توفي سنة ٤١٤ مترجم في تاريخ بغداد وسير الأعلام وغيرها.

٢ ـ المادرائي مترجم في الأنساب وسير أعلام النبلاء توفي سنة ٣٣٤.

٣ ـ علي بن حرب مترجم في الجرح والتعديل وتاريخ بغداد والتهذيب وغيرهما توفي سنة ٢٦٥.

٤ ـ الأشيب مترجم في التهذيب توفي سنة ٢٠٩.

٥ ـ كان في ط ١: اذاذويه: والتصويب على سبيل الاستظهار. وتقدم ذكر بلقبه وكنيته استطراداً في الرقم ٥٥٦٦.

المبارز[1] في بيت النوبة بدار الخلافة.

٤٩١٣ ـ المُرشِدُ أبو البقاء عبدالباقي بن محمّد بن عيسىٰ التكريتيُّ الصوفيُّ.[2]

٤٩١٤ ـ [المُرشِدُ محمّد بن الحسن بن حمزة الجعفريّ].[3]

ذكره شيخنا جمال الدّين أبو الفضل أحمد بن المهنّا العبيدلي في المشجرِ

---

١ ـ لم يذكره فيما تقدم بلقب المبارز اللهم إلّا أن ذكره باسم آخر غير عبدالله فإنّ «عبدالله» في كثير من الأحيان يذكر على سبيل المجاز والاستعارة فالكثيرون من الديالمة والروم والأحباش وغيرهم سُمّي آباؤهم بعبدالله كي لايتجشموا ذكر الأسماء الغريبة.

٢ ـ (فاتت المصنف ترجمته وقد كتب إزاءه: يكتب التكريتي).

٣ ـ سقط العنوان من ط الهند وقد أغنانا المتن عن العنوان. وله ترجمة في رجال النجاشي وتهذيب الأنساب والمنتظم وعمدة الطالب وسير أعلام النبلاء ٢٩٧/١٨ ولسان الميزان نقلاً عن ابن النّجار والبداية والنهاية.

بقي الكلام في جهات:

١ ـ أن كنيته في المصادر كلّها أبو يعلى.

٢ ـ أن في نسبه سقطاً فهو محمّد بن الحسن بن حمزة بن جعفر بن العبّاس بن إبراهيم بن جعفر بن إبراهيم بن جعفر السيّد بن إبراهيم الأعرابي حسب ما ورد في عمدة الطالب وتهذيب الأنساب.

٣ ـ لم نجد أحداً لقبه بالمرشد علىٰ أن ترجمته غير وافية وواضحة في المصادر كلّها.

٤ ـ أنّه تصحف اسم أبيه إلى الحسين في هذا الكتاب وفي المنتظم. وقد صوبناه.

وعلي أي فأبو يعلى الجعفري فقيه متكلّم جليل كان صهر المفيد رحمه الله وخليفته في مجلسه له كتب توفي سنة ٤٦٣.

قال عنه الذهبي: شيخ الشيعة. وقال ابن حجر: أحد أئمة الاماميه ودعاتهم. وإن يكن المذكور هنا غيره فلا نعلم أحداً بهذا الأسم كما أنه ليس في أولاد إبراهيم الأعرابي من إسمه العبّاس. وقد وقع خلط في ترجمته في البداية والنهاية.

وقال: هو أبو عبدالله محمّد بن الحسن بن حمزة بن جعفر بن العبّاس بن إبراهيم الأعرابي بن محمّد بن علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب بن عبدالمطلب الهاشمي الطالبي الجعفري وقال: كان فقيهاً فاضلاً، قال: ومن إنشادِه:

كـانت مجـالسنا للأنس نـبذ لهُ
وللسرور وبسـط الوجـهِ والمـال
فـصارت اليـوم مـا تـعدو مجـالسَنا
دفع الهـموم وشكـوىٰ البثّ والحـال

٤٩١٥ ـ المُرشِدُ بالله أبو الحسين يحيى بن الموفّق بالله أبي عبدالله الحسين بن إسماعيل بن زيدبن الحسن بن جعفر بن الحَسن بن محمّد بن جعفر ابن عبدالرحمٰن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب الحسني الزيدي الشجري الرازي.(١)

ذكره تاج الاسلام أبو سعد السمعاني [في المذيل]، وقال: كان مقدم الزيديةِ، وكان عالماً أديباً، سمع ببغداد أبا عبدِالله محمّد بن عليّ بن عبدالله

---

١ ـ هو صاحب الكتاب القيم المعروف بالأمالي الخميسية وقداهتم بتحقيقه في الآونة الأخيرة فضيلة الأستاذ المحقق الشيخ منصور المحمودي ابن عمي وفقه الله لاكماله.

تجد ترجمته في المنتظم ٣٥/٩، ولباب الأنساب لابن فندق البيهقي ص ١٨٣، وفهرست منتجب الدين الرازي ٥٣٩ و٥٤٣، والفخري للمروزي ص ١٥٠ ولسان الميزان ٢٤٧/٦ ومطلع البدور. ولاحظ مقدّمة الأمالي.

قال ابن الجوزي: كان مفتي طائفته علىٰ مذهب زيد وكان له معرفة بالأصول والحديث. وقال المروزي: كان عالماً فاضلاً شاعراً عظيم الشأن بويع له بالديلم سنة ٤٤٦ وهو أحد أئمة الزيدية ومن نبلاء أهل البيت المجود في عدة من العلوم...

هذا وكانت كنيته في الأصل: أبو الحسن فصوبناه وفقاً لسائر المصادر. ولم يترجم المصنف لأبيه في موضعه.

الصوري والقاضي أبا القاسم علي بن المحسن التنّوحي[1] وجماعة، قال: وذكر شيخنا محمّد بن عبدالواحد ابن محمّد الدقّاق الحافظ الأصفهاني[2] في رسالتِهِ التي كتبها من بخارا: ورأيت بالري مِن الأئمة والحفّاظ الكيا يحيىٰ بن الحسين الحسني الملقّب بالمرشد بالله وما رأيتُ في الفوائدِ أفضل منهُ. وقد تقدّم ذكرُه في كتاب الراءِ لأنه كان يلقّب بالرشيد المرشد بالله، وتوفّي بالرّي سنة تسع وسبعين وأربعمائة.

٤٩١٦ ـ المرصع أبو المكارم الفضل بن عبدالقاهر بن علوي بن عبدالقاهر بن علوي بن المهنا المعرّى العدل.[3]

ذكره عمادُ الدّين الأصفهاني في كتاب خريدة القصر وجريدة العصر وقال: المرصع أبو المكارم جد أبي سلامة، وأنشد له من شعره:

لَيلي ولَيلىٰ لفي نومي اختلافهما
بالطُول والطَول يا طوبىٰ لو اعتدلا
يجود بالطول لَيلِي كلّما بخلت
بالطَوْل لَيْلىٰ وإن جادت به بخلا

وأنشد له في الناظر ابن أخيه:

يا ابن أخي أردت ظلمي
وأخذ ملكي بغير حقٍّ
صبرت والله ذو امتنانٍ
ما عاش خلقٌ بغير رِزق

---

١ ـ التنوخي توفي سنة ٤٤٧ مترجم في تاريخ بغداد والأنساب والمنتظم والوفيات وسير الأعلام وغيرها.

٢ ـ الدقاق توفي سنة ٥١٦ مترجم في تذكرة الحفاظ وسير الأعلام وغيرهما.

٣ ـ (هو جد أبي سلامة محمود بن علوي المتوفى سنة ٥٠٥ كما في الخريدة).

وأنشد له في فاصدٍ:

لم أنس دست حكـيم[1] أبـداه يـوماً لفـصد
تـرىٰ المـباضع فـيه قـد نُـضّدت أيَّ نَـضد
كـمثل أقـلام تـبرٍ تمـدُّ مـن لا وردّ

٤٩١٧ ـ المرضي ـ المبارك ـ شيخ بني هاشم أبو اسحاق ابراهيم بن المهدي محمّد بن المنصور عبدالله العبّاسي الخليفة.[2]

قال محمّد بن يحيىٰ الصولي [في كتاب الأوراق]: وبايع أهل بغداد لإبراهيم بن المهدي بالخلافةِ في داره ببغداد وسمّوه المبارك ثمّ سمّوه المرضيّ، وذلك في يوم الجمعة لخمس خلون من المحرّم سنة إثنتين ومائتين، فغلب علىٰ الكوفة والسواد، وخطب له على المنابر وعسكر بالمدائن ثمّ رجعَ إلى بغدادَ، والحسن بن سهل بواسط خليفة للمأمون، فلم يزل إبراهيم مقيماً على أمرِه ببغداد يدعىٰ بإمرة المؤمنين ويخطب له على منبري بغداد وما غلب عليه من السواد والكوفةِ ورحل [ظ] المأمونُ من خراسان متوجهاً إلى العراق وقد توفي عليّ بن موسىٰ الرّضا فلمّا قرب من بغداد ضعف أمر إبراهيم وتفرّق أصحابُه عنه ثمّ استتر وانقضىٰ أمرُه، وكانت مدتهُ من يوم بويع له إلى يوم استتارِه سنة وأحد عشر شهراً وخمسة أيّام وكانت سنّه يوم بويع له تسعاً وثلاثين سنةً وشهرين ومولده في ذي القعدة سنة إثنتين وستين ومائةٍ، وأقام في استتارِه ستّ سنين، وظفّر به المأمون في شهر ربيع الآخر سنة عشرٍ ومائتين فعفا عنه واستبقاه، وتوفي في خلافة المعتصم بسرّ من رأىٰ في يوم الجمعة لتسع خلون من شهر رمضان سنة أربعٍ وعشرين ومائتين.

---

١ ـ لفظة دست فارسية وتعني القدر والوعاء الذي يوضع فيه آلات الفصد.

٢ ـ تقدمت ترجمته بلقب المبارك.

٤٩١٨ ـ المرضي أبو عثمان خلف بن راشد بن نصر الأزديُّ المحدِّثُ.[١]
ذكره المقدسي في كتاب الألقاب وقال: يروي عن داود بن أبي هندٍ ولم يزد.

٤٩١٩ ـ المرضي محمّد بن سعد بن عبدالله القرشي المقرئ.

٤٩٢٠ ـ المرضي ـ الرفيق ـ أبو جعفر محمّد بن عبدالرحمٰن بن يزيد الزاهد.[٢]
ذكره أبو عبدالله محمّد بن سعد كاتب الواقدي في كتاب الطبقات في الطبقةِ الثانية من تابعي أهل الكوفةِ، وكان يقال له المرضي وكان يقال له الكيّس وكان يقال له الرفيق، قال سفيان: وكان ثقةً قليلَ الحديث.

٤٩٢١ ـ المرعف يعرب بن قحطان بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح بن لمك اليماني السلطان.[٣]
قال ابن الكلبي: كان قحطان أول من ملك اليمن وأول من سلّم عليهِ بـ (أبَيْتَ اللعن) كما يقال للملوك، وولد لقحطان يعرب ويقطان فنزلا أرض اليمن.

٤٩٢٢ ـ المرهف أبو عبدالله الحسين بن نصر بن عبدالله النهاوندي

---

١ ـ التاريخ الكبير ٣/١٩٥:٦٦٢، الجرح والتعديل ٣/٣٧٠:١٦٨٢، ميزان الاعتدال ولسان الميزان ج ٢ ص ٤٠٣. روى عنه محمد بن عقبة السدوسي وأبو الربيع شيخ لأحمد بن محمد بن صدقة شيخ الطبراني.

٢ ـ تقدم ذكره بلقب الكيس فراجع.

٣ ـ جمهرة النسب المطبوع ناقص وليس فيه هذا القسم ولم يذكر المصنف هنا شيئاً ممّا يتناسب مع لقبه، وله ترجمة في تاج العروس في مادة عرب ص ٣٧٦ ج ١، وفي الأنساب للسمعاني في مادة القحطاني: يعرب بن يشجب بن قحطان، والمؤتلف والمختلف للدارقطني باب بقطر ويقطن ج ١ ص ٢٣٧، وجمهرة ابن حزم ٦ ـ ٨، ٣٢٩، الروض الانف ١/١٣.

القاضي.[1]

ذكره تاج الأسلام أبو سعد في الذيل وقال: كان المرهف من أهل نهاوند، ويعرف بابن المرهف أيضاً، قدم بغداد قديماً وأقام بها مدَّةً طويلة، وكان فقيهاً فاضلاً، سمع أبا محمّد الحسن بن علي الجوهري، وأبا بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، وأبا محمّد عبدالله بن محمّد الصريفيني[2] وغيرهم، قال: وروى لنا عنهُ أبو جعفر مهديّ بن إسماعيل العلوي[3] بسارية، وسألتُ عبدالوهاب ابن المبارك عن المرهف فقال: كان شهيراً وكانت وفاتهُ سنة تسعٍ وخمسمائةٍ ومولده سنة إثنتين وثلاثين وأربعمائةٍ.

٤٩٢٣ ـ مرهف الدّولة أبو اليمن غازي بن عبدالله العاضدي المصريّ الأمير.

ذكره ابن الشعار في كتابه وقال: كان أديباً شاعراً فارساً شجاعاً، وكان يلقب بمرهف الدّولة، وله أشعارٌ مجموعةٌ، ومدح الوزير الملك الصالح طلائع بن رَزّيك بقصيدة أوّلها:

يا ماجداً أضحت الأرزاق جارية
على يديه بلا منٍّ ولا كدر
ومن غدا كعبةً للناسِ عاصمةً
من المخوف وعند المحل كالمطر

منها:

---

١ ـ تاريخ الاسلام، سير الأعلام ٣٧٨/١٩، طبقات السبكي ٥٠٩/٨٠/٧، الوافي ٦٦:٧٨/١٣.

وإسم جدّه في الطبقات والوافي عبيدالله ولم يورد الذهبي اسم الجد في السير وليس بمتناولي تاريخ الاسلام.

٢ ـ الصريفيني مترجم في تاريخ بغداد والأنساب وسير الأعلام توفي سنة ٤٦٩.

٣ ـ أبو جعفر العلوي الحسني مترجم في لسان الميزان نقلاً عن السمعاني توفي سنة ٥٤٠.

ومــن له فكـرةٌ كـالشهب ثـاقبةً
وعــزمة كــغرار الصــارم الذكـر

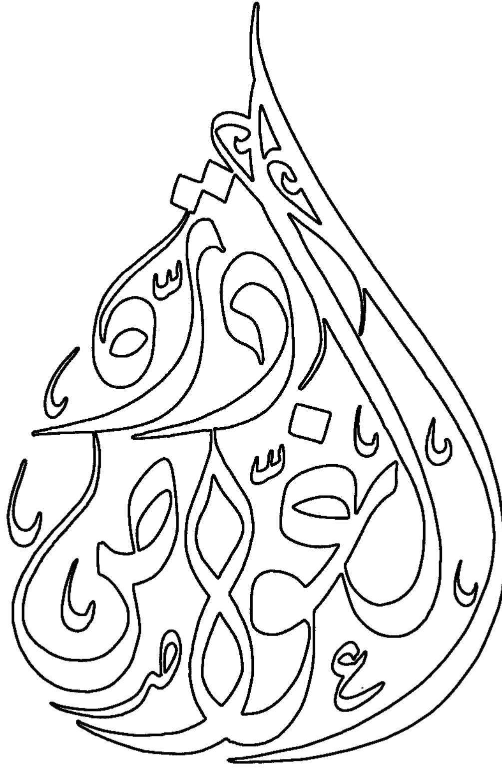
في أبيات.

٤٩٢٤ ـ المرهف أبو نصر فتح بن عبدالله الحبشي.

المرهف الحبشي كان مـن أربـاب المـروّاتِ، وكـان مـقرّباً عـند الإمـام المستضيء بأمر الله، وله أصحاب يتردَّدُون إلى داره.

٤٩٢٥ ـ مرهف الدّولة أبو الفتح يارقطاش بن عبدالله التركي والي عكا.

كان من الفرسان الشجعان وكان والي عكا وله السيرة الحميدة.



الميم والزاي وما يَثْلُثهما

٤٩٢٦ ـ المزدلف عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل الشيباني الأمير.[١]

عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكـابة بـن صـعب ابن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أقصىٰ بن دعـمى بـن جـديلة ابن أسد ابن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان الربعي الشيباني، قال ابن الكـلبي في كتاب جمهرة النسب: سمي المزدلف يوم قَضَة وهو يوم التحالقُ أو يـوم أغـار ابن الهبولة السليحي على عسكر آكل المرار فجعل عـمرو يـومئ بـرمحه وهـو يقول: ازدلفوا قدر رمحي هذا، فسمي المزدلف، وأمّهُ هند بنت عامر بـن مـالك ابن تيم الله بن ثعلبة، وهي المعروفة بصائدة النعام.

٤٩٢٧ ـ المزكي أبو سهل محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن سعدويه الأصفهانيُّ المحدّث.[٢]

كان من أعيان الفضلاء والمحدّثين، روىٰ عن أبي الفضل عبدالرحمٰـن بـن أحمد بن الحسن الرازي المقرئ[٣] وطبقتِه، روىٰ عنهُ الحـافظان أبو القاسم عـلي ابن الحسن بن هبة الله ابن عساكر الدمشقي وتاج الإسلام أبو سعد عبدالكريم

---

١ ـ جمهرة النسب ص ٤٨٩ وفيه: التحالق ويوم.... يرمي برمحه.... وهي صائدة النعام.

٢ ـ التحبير ٥٥/٢، ومعجم شيوخ السمعاني ق ١٩٧/ب، والمنتظم ٣١٦/١٧:٤٠١٥، والعبر ٢٨٨/٤، وتاريخ الاسلام وفيات ٥٣٠، وسير أعـلام النـبلاء ٤٧/٢٠:٢٢، وغـاية النهاية ٤٥/٢، والشذرات ٩٥/٤. وسيعيد ترجمته بلقب المكين.

٣ ـ أبـو الفـضل الرازي مـترجـم في تـاريخ نـيسابور: مـنتخب السـياق ومخـتصره، وسير أعلام النبلاء وتذكرة الحفاظ وغاية النهاية وغيرها توفي سنة ٤٥٤.

ابن محمد السمعاني وغيرهما.

٤٩٢٨ ـ المزّمّل أبو القاسم محمّد بن عبدالله بن عبدالمطلب الهاشمي النبي صلّى الله عليه وسلّم.[١]

ومن ألقابِ النبي صلّى الله عليه وسلّم المزّمِل، في حديث عُروة بن الزبير عن عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله تعالىٰ عنهما قالت: كان أوّل ما بدئ به رسولُ اللهِ صلّى الله عليه وسلّم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لايرىٰ رؤياً إلّا جاءت مثل فلق الصبح ثمّ كان يخلو بغارِ حراء فجاءه الملك فقال له: اقرأ! فقال: لستُ بقارئ، قال: فأخذني فغطّني حتى بلغ الجهد مني. في حديثٍ طويل. ورجع صلّى الله عليه وسلّم ترجفُ بوادره حتى دخل على خديجة فقال: زمّلوني زمّلوني. فزملوه حتّى ذهب عنهُ الروع، ثمّ قال لخديجة: مَالي؟ فأخبرته الخبر، وانطلقت خديجة فأعلمت ابن عمّها ورقة بن نوفل بن أسد بن عبدالعزّي وكان قد تنصَّر في الجاهلية، وكان يكتب الكتاب العربي وكان شيخاً كبيراً قد عمِي فقالت له خديجة: أي عمٍّ اسمع من ابن أخيك فقال ورقةُ بن نوفل: يا ابن أخي ماذا ترى فأخبرَه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم خبرَ ما رأى، فقال له ورقةُ: هذا الناموس الذي أنزل على موسىٰ (ع)، ثمّ لم يلبث ورقةُ أن توفّي، وفتر الوحي فترة حتى حزِنَ رسول الله صلّى الله عَليه وسلّم وأراد أن يتردى من رؤوس شواهقِ جبال الحرم، فكلّما أوفى ذروةَ جبلٍ لكي يُلقي نفسَه تبدّى له جبرئيل فقال له: يا محمّد إنّك رسول الله حقاً، فيسكن لذلك جأشُه وتقرّ نفسُه ويرجع، فإذا أطال عليه فترةُ الوحي غدا لمثل ذلك فاذا أوفىٰ إلىٰ ذروةِ جبل تبدّى له جبرئيل فقال له مثل ذلك.

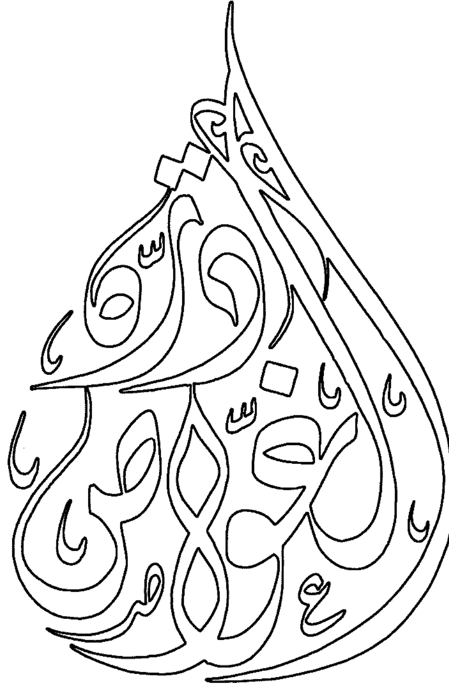
---

١ ـ والحديث المذكور رواه ابن عساكر في السيرة النبوية من تاريخه في عنوان كيف كان بدء نبوته وبعثه.

٤٩٢٩ ـ المزين أبو الحسين علي بن محمّد [البغدادي] النيسابوري الصوفي.(١)

كان من ظراف الصوفيةِ سافر الكثير، أنشد:

وكأنّ خطَّ عذاره لمّا بدا
خيطٌ من الظلماءِ فوق صباح
وَكأنَّ نملاً قيّدت خطواتُه
في عارضيه تدبَّ في الأرواح



١ ـ طبقات الصوفية ٣٨٢ ـ ٣٨٥، والرسالة القشيرية ص ٢٧، وتاريخ بغداد ٧٣/١٢، والأنساب: المزيّن، والمنتظم وفيات ٣٢٨، وسير أعلام النبلاء ٢٣٢/١٥:٨٨، والعبر ٢١٥/٢، ومرآة الجنان ٢٩٥/٢، والبداية والنهاية ١٩٣/١١، وطبقات الأولياء ١٤٠، والنجوم الزاهرة ٢٦٩/٣ وغيرها.

ولم يذكر أحد بأنه نيسابوري بل اتفقوا على أنه بغدادي أقام بمكة مجاوراً إلى أن مات سنة ٣٢٨.

الميم والسين وما يَثْلُثهما

٤٩٣٠ ـ المسَاعد محمّد بن المكرّم بن عبدالله الديلمي الأصفهسالار.

ذكـرَه غـرس النـعمة ابـن الصـابئ في تـاريخه وقـال: كـان مـن كـبارِ إصفهسالاريّة الديلم وأدرك الدولةَ السلجـ[ـو]قية وتوفي سنة ثمانٍ وأربـعين وأربعمائةٍ.

٤٩٣١ ـ المُسَبّح عمرو بن عَطِيَّة التيمي الصوفي.[1]

كان من محاسن الصـوفيةِ مـتكلّماً صـاحب عـبادةٍ وعـبارةٍ، رأيتُ مـن فوائده قوله:

مــن كـان يـعلمُ أن المـوت مُـدْرِكُهُ
والقــبر مَسكـنُه والبـعث مُخـرجُـه
وأنّــــه بـــين جـــناتٍ ســتبهجه
يـــومَ القــيامةِ أو نــارٌ تــؤجّجه
فكل شيءٍ سـوى التـقوى بـه سمـجٌ
ومــن أقـــام عـــليهِ مـــنه أسمـــجه
تــرىٰ الذي اتخــذ الدنـيا له وطـناً
لم يــدرِ أن المــنايا سـوف تُـزعجه

---

١ ـ التـاريخ الكـبير ٣٥٨/٦:٢٦٢٨، الجـرح والتـعديل ٢٥٠/٦: ١٣٨٤، الاصـابة ١١٦/٣.

سمع عمرو سلمان روى عنه عاصم الأحول وحماد بن أبي سليمان، ويسمى بربعي أيضاً، قال ابن أبي حاتم: وكان يسمّى المسيح.

وهذه الترجمة أشبه ماتكون مصطنعة ومن نسج الخيال.

٤٩٣٢ ـ المستبصر أبو محمد عبدالله بن.... العبّاسيُّ الخليفة الأسود.

٤٩٣٣ ـ المستجير بالله أبو محمّد عيسىٰ بن المكتفي علي بن المعتضد أحمد العباسيُّ الناجم بالجبال.[١]

ذكره الحكيم ثابت بن سنان الحرّاني المتطبب في تاريخه وقال: ظهر بناحية أرمينية الوسطي وتلقب بالمستجير باللهِ وبويع وأطاعَه جماعةٌ وخطب له بعدّةِ مواضعَ من أرمينية وآذربيجان واجتمع عليه جماعة كثيرةٌ فقبض عليهِ وقتل في....

٤٩٣٤ ـ المستجير بالله أبو أحمد محمد بن أبي علي عبدالواحد بن المقتدر جعفر العبّاسي.[٢]

ذكره أبو الحسين ابن الصابئ في تاريخه وقال: لمّا خلع المطيعُ نفسَه في أيّام فتنةِ الأتراك المعزّية ادّعى أبو أحمد محمّد بن عبدِالواحدِ الخلافةَ وتلقب بالمستجير باللهِ، فلمّا استقرت الخلافة للطائِع أبي بكر عبدالكريم أنفذ في طلبه وظفر به فقطع أنفه وحبسه إلى أن مات في حبسه في شهر ربيع الآخر سنة ثلاثِ وثمانين وثلاثمائةٍ. وخلف المستجير باللهِ ولداً أسود يضرب على المغنّياتِ.

٤٩٣٥ ـ مستخصّ الدّولة أبو الحسين إبراهيم بن العبّاس بن الحسن الحسيني

---

١ ـ (الصواب أن الملقب بالمستجير واحد من أبناءه، وقد ذكره ابن الأثير في حوادث سنة ٣٤٩ وأخذ أسيراً فعدم فقيل: قتل. وقيل: بل مات).

٢ ـ الوافي بالوفيات للصفدي ٤/٦٨: ١٥٢٠ بما يشبه هذه الترجمة مع بعض التلخيص.

القاضي.[1]

ذكره الحافظ أبو القاسم علي بن عساكر في تاريخِهِ وقال: ولي القضاء بدمشق والخطابة في أيّامِ أبي تميم معد المتلقب بالمستنصر بالله نيابةً عن قاضي قضاتِه أبي محمّد القاسم بن عبدالعزيز بن محمّد بن النعمانِ بعد عمِّه أبي تراب الحسن بن محمّد بن العبّاس ثمَّ عزل بأبي الحسين يحيى بن زيدٍ الزيدي ثمّ أُعيد إلى القضاء، وتوفي مستخص الدَّولةِ في شعبان سنة أربعٍ وخمسين وأربعمائةٍ ودفن بباب الصغير.

٤٩٣٦ ـ مستخصّ الدّولة أبو غانم باتكين بن عبدالله النشاوريُّ الأصفهسالار.[2]

ذكره ابن الصابئ في تاريخه وقال: وفي جمادى الأولىٰ سنة أربعٍ وأربعمائةٍ أمر الوزير فخر الملك أبو غالب باستخراج المستخص إلى شهرزور مع أبي الحسن عليّ بن سابور الديلمي في جماعةٍ من الديلم والأتراكِ والسببُ في ذلك أنّ الأكراد تحرَّكوا بالجبالِ وأخافوا السبيلَ وجرت لهم هناك خطوبٌ وحروبٌ إلى أن تملَّكها طاهر بن هلال بن [بدر].[3]

٤٩٣٧ ـ مستخلص الدّولة أبو نصر الحسن بن ثقة الدَّولة يوسف بن عَبدالله

---

١ ـ المجدي للعمري ص ١٠٥، تاريخ دمشق....، ولم يرد في مختصره وتهذيبه تلقيبه بمستخص الدّولة، الشجرة المباركة للفخر الرازي ص ١٠٤.

قال العمري: الشريف السيّد القاضي أبو الحسين إبراهيم مختص الدّولة بن العبّاس بن الحسن بن العبّاس بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمّد بن علي بن إسماعيل بن جعفر الصادق.

٢ ـ قدم المصنف ترجمته بلقب قوام الدّين والمبارز والمختص فراجع.

٣ ـ (طاهر بن هلال مذكور في تاريخ الكامل وفيه إلمامة بالوقعة من غير تفصيل).

الصقليُّ صاحب صقليّة.[1]

ذكـره الرشـيد بـن الزبـير الأسـواني في كـتابِ جـنانِ الجـنان ورياض الأذهان، وقال: كان عالماً بالأدبِ كـريماً ممـدّحاً، وأنشـد للأديبِ أبي الحسنِ عليّ بن محمّد الربـعي المـعروف بـابن الخـيّاط الصـقلي في مـدحِه مـن قصيدة أوَّلُها:

مــواقــفنا يــوم الفــراقِ مــاتم
بكــينا بهــا حــتّى بكــتنا اللّــوائم
وحسبك من خالٍ تـرق لهـا العـدىٰ
ويــعدل فــيها جـائر الحكـم ظـالمٌ

منها في مدحه:

فحسبي بها مستخلص الدّيـن وابـنه
نــصيرٌ فــإنّ الكـفر للـدّين واصم

٤٩٣٨ ـ مستخلص الدّولة أبو المظفر عبدالرحمان بن الحسن الكلبي الصقلي الأمير.[2]

ذكره أبو الحسين علي بن القـطاع في كـتاب الذخـيرة في محـاسنِ أهـل الجزيرةِ وقال: لهُ ترسلٌ عبيب ونظمٌ حلوُ المعاني صحيح المباني، وأنشد لَه:

بــائنٌ مــن بـه فــواديَ صبّ
وعــذابي بهــم وإن جَــلّ عَــذب
فــارقوني فمتّ وَجــداً ولكــن
لابــلوا بــالفراقِ ممــن أحــبّوا

---

١ ـ تقدمت ترجمته بلقب عزّ الدّين فلاحظ وفي الشعر هنا لقبه مستخلص الدين.

٢ ـ (الخريدة). وتقدمت ترجمة عزّ الدّولة محمّد بن الحسن بن الحسين الكلبي صاحب صقلية فلعله أخوه.

وقد ذكره العمادُ الكاتب في الخريدةِ وأورد له أشعاراً.

٤٩٣٩ ـ المسترشد بالله أبو منصور الفضل بن المستظهر أحمد بن المقتدي عبدالله العبّاسي الخليفةُ بالعراقِ.(١)

أُمُّه أُمّ ولدٍ تُدعى ست السادة نزهة، مولدُه يوم الأربعاءِ رابع عشر شهر ربيع الأول سنة خمسٍ وثمانين وأربعمائةٍ، وكان أشقر رقيق البشرةِ تام الطولِ، بويع لهُ بالخلافة يوم وفاةِ والده في الثالثِ والعشرين من شهر ربيع الآخرِ سنة اثنتى عشرة وخمسمائةٍ، وكان فصيحاً قد سمع الحديث النبوي، وهو آخِرُ من خطب على منبر وصلّى بالناسِ صلاةَ العيد، وتغيَّر السلطان مسعود وعزم على قصدِ بغداد، فخرج لمحاربتِه وجرت له أمورٌ يطول شرحها إلى أن قتل بمراغة يوم الخميس سادس عشر ذي القعدة سنة تسعٍ وعشرين وخمسمائةٍ ودفن بها وله شعر.

٤٩٤٠ ـ المستضيء بأمر الله أبو محمّد الحسن بن المستنجد يوسف بن المقتفي محمّد العبّاسي الخليفة بالعراق.(٢)

---

١ ـ تاريخ دولة آل سلجوق ١٧٨، المنتظم ١٠/٤٥ ـ ٥٤، الخريدة ١/٢٩، الكامل ١١/٢٧، سير الأعلام ١٩/٥٦١:٣٢٥، النبراس ١٤٥، مفرج الكروب ١/٥٠، الفخري لابن الطقطقي ٣٠٢، تاريخ الاسلام ٤/٢٨٣/أ، دول الاسلام ٢/٥٠، العبر ٤/٧٥، تتمة المختصر ٢/٦٢، فوات الوفيات ٣/١٧٩، مرآة الزمان ٨/٩٥، طبقات السبكي ٧/٢٥٧ وغيرها.

٢ ـ لاحظ ترجمته في المنتظم حوادث سنة ٥٦٦، وخريدة القصر قسم شعراء العراق ١/٩، والكامل ج ١١ في مواضع، والفوات ١/٢٦٩، وتاريخ ابن الدبيثي ق ٢٢ وفي مختصره ص ١٧٠ برقم ٦٠٢، وتاريخ الاسلام ق ٥٥، وسير الأعلام ٢١/٦٨:٢٤، والوافي ١٢/٣٠٩:٢٨٠، ومرآة الزمان ٨/٣٥٦، وتاريخ الخلفاء ٤٤٤ وغيرها.

أُمه أمّ ولدٍ إسمها غضة أرمينية، مولدُه في سادس عشر شعبان سنة ست وثلاثين وخمسمائةٍ ولم يل الخلافة من اسمُه الحسن وكنيته أبو محمّد سوى الحسن ابن علي والمستضيء، وكان أبيض أقنى الأنف أزج الحاجبين، بويع له يوم توفي والدُه يوم السبت تاسع عشر شهر ربيع الآخر سنة ستٍ وستين وخمسمائةٍ، وفي أيّامِه استخلصت مصر من الأدعياء وكان آخرهم العاضد بالله وخطب له بمصر سنة سبعٍ وستين، وكانت وفاتُه في ليلة السبت سلخ شوال سنة خمس وسبعينٍ وخمسمائةٍ ومدّة خلافتهِ تسع سنين وأياماً، وكان عمره تسعاً وثلاثين سنة وشهرين.

٤٩٤١ ـ المستظهر بالله أبو العبّاس أحمد بن المقتدي عبدالله بن محمّد الذخيرة العبّاسي الخليفة بالعراق.(١)

أُمّه أم ولدٍ تسمّى خزامُ، مولدُه في ليلة السبت خامس عشر شوال من سنة سبعين وأربعمائةٍ، بويع له بالخلافةِ يوم الثلاثاء تاسع عشر المحرَّم سنة سبع وثمانين وأربعمائةٍ، وخطب له أميرالمسلمين يوسف بن تاشفين بالمغرب فلمّا ظهر محمّد بن تومرت(٢) وتلقّب بالمهدي قُطِعت خطبته، وله ألّف حجةُ الاسلام أبو حامد الغزالي كتابَه المعروف بالمستظهري، وكان فصيحاً بليغاً، وله شعر، وفي أيّامِه ظهرت دولة الملاحدة بالروذبار، وكانت وفاته ليلة الأحد السابع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة إثنتى عشرة وخمسمائةٍ عن إحدىٰ وأربعين سنة وثلاثة أشهراً.

---

١ ـ المنتظم ٢٠٠/٩، الكامل ٥٣٤/١٠ ـ ٥٣٦، النبراس ١٤٥، تاريخ الاسلام ٢٠٥/٤، وسير الأعلام ٣٩٦/١٩:٢٣٦، دول الاسلام ٣٩/٢، العبر ٢٦/٤، تتمة المختصر ٤٠/٢، مرآة الزمان ٤٥/٨، البداية والنهاية ١٨٢/١٢، النجوم الزاهرة ٢١٥/٥، مرآة الجنان.... ، الوافي للصفدي ١١٥/٧:٣٠٤٣، تاريخ الخلفاء:٤٢٦ وغيرها.

٢ ـ(ابن تومرت ٤٨٥ ـ ٥٢٤ مذكور في الوفيات).

٤٩٤٢ ـ المستظهر بالله أبو المطرّف عبدالرحمان بن هشام بن عبدالجبّار الأموي الخليفة بالمغرب.[١]

أم أمٌّ ولدٍ تسمّى عانة، مولده.... بويع له بالخلافة لثلاث عشرة ليلةً خلت من رمضان سنة أربع عشرة وأربعمائةٍ وله إثنتان وعشرون سنةً، ذكره عليّ بن بسّام في كتاب الذخيرة وقال: كان لبقاً ذكيّاً وأديباً لوذعياً، وكانت مدّة خلافتِه بقرطبة شهر واحد وسبعة عشر يوماً، قال الفقيه أبو محمد بن حزم[٢]: ثلاث رشحوا للخلافة فماتوا في أربعين يوماً: عبدالرحمن المستظهر وسليمان بن المرتضى ومحمد ابن العراقي[٣]، وقتل المستظهر لثلاث خلون لذي القعدةِ سنة أربع عشرة وأربعمائةٍ.

٤٩٤٣ ـ المستعصم بالله أبو أحمد عبدالله بن المستنصر المنصور بن الظاهر محمّد العبّاسي آخر خلفاء بني العبّاس.[٤]

---

١ ـ جذوة المقتبس ٢٥، الذخيرة ٤٨ ـ ٥٩، بغية الملتمس ٣١، الكامل ٢٧٦/٩، سير الأعلام ٣٤٧/١٧: ٢١٥، تاريخ الاسلام ص ٣٤٨، المعجب ١٠٥، الحلة السيراء ١٢/٢، البيان المغرب ١٣٥/٣، المختصر في أخبار البشر ١٤٧/٢، تتمة المختصر ٤٩٧/١، الوافي للصفدي ٢٩٩/١٨: ٣٥٠ وغيرها.

٢ ـ ابن حزم الفقيه هو علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي الأموي ولاءاً وعقيدة. توفي سنة ٤٥٦ له ترجمة مبسوطة في سير الأعلام.

٣ ـ (سليمان بن المرتضىٰ ومحمّد بن العراقي من أبناء عم عبدالرّحمان المستظهر).

٤ ـ صلة التكملة ٢/ق٣٤، مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٦٦ ـ ٢٨٠، خلاصة الذهب المسبوك ٢٨٩، تاريخ الاسلام وفيات سنة ٦٥٦، دول الاسلام ١٢١/٢، العبر حوادث سنة ٦٥٦، سير الأعلام ١٧٤/٢٣، تاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٦٤، فوات الوفيات ٢٣٠/٢: ٢٣٧، البداية والنهاية ٢٠٤/١٣، العسجد المسبوك ٦٣٠، تاريخ ابن خلدون ٥٣٦/٣، العقد الثمين ٢٩٠/٥: ١٦٤٤، الوافي ٦٤١/١٧: ٥٣٩، الفخري ٢٩٧، الحوادث

←

أُمّه السيّدة هاجرة أدركت خلافته، ومولده في سادس شوّال سنة ثمانٍ وستمائةٍ في خلافة جدّ أبيه، بويع له بالخلافةِ يوم وفاةِ والدِه يوم الجمعةِ عاشر جمادى الآخرةِ سنة أربعين وستّمائةٍ، وكان أسمرَ اللونِ، أزجّ الحاجبين، ظاهر الحياء، سهل الأخلاقِ، وكان ملازماً لصوم الأثنين والخميس دائماً، وحجَّت والدتهُ، وبلغتِ النفقةُ عليها في ذهابِها ورجوعها مائة ألف دينارٍ! ومن الحوادثِ في أيّامِه الغرق وحريق مسجد المدينة وروضة النبي صلّى اللهُ عليه وسلّم، وفي سنة خمسٍ وخمسين وستّمائةٍ وصلتِ الأخبارُ بتوجُّهِ سلطان الأرض هولاكو إلى بغداد في عساكر عظيمةٍ ورماها في سابع عشر المحرم سنة ست وخمسين، وخرج الخليفةُ إلى هولاكو يوم الأحد رابع صفر فقتله بالسيف وقيل جعل في غرارة ورفس بالأرجل إلى أن توفي، ومدة خلافتِه خمس عشرة سنةً وسبعة أشهر، وقُتِل ولداه أحمد وعبدالرحمان، وأخذ ولده الأصغر أبو الميامن المبارك أسيراً، وعلى يده كان انقراض دولة العبّاسيين ببغداد.

نقلت من خط مولانا نصير الدّين أنّ هولاكو استولى على بغداد صبيحة الأثنين ثامن عشري المحرَّم، وخرج عبدالرحمٰن ابن الخليفة يوم الثلاثاء تاسِع عشريهِ، وخرج الخليفة يوم الأحد رابع صَفر، وحضر هولاكو الدار المثمنة وأحضر الخليفة يوم الخميس ثامن صفر وقتلوه بظاهرِ بغداد ما بين الوقفِ ليلة الخميس من صفر وقتل ابنُه عبدالرحمان بالقربِ منه، وفي اليوم الثاني قتل ابنُه الأكبر، وانقرضت الدولة العبّاسيّة وكانت مدّتها خمسمائةٍ وثلاثاً وعشرين سنة وعشرة أشهرٍ ويوماً واحداً.

٤٩٤٤ ـ المستعطف أبو محمّد عيسىٰ بن عبدالله الكوفيُّ المحدّث.(١)

← ص ١٥٨ و٣٢٤، ذيل مرآة الزمان ٢٥٣/١، السلوك ٤٠٩/٢/١، والنجوم الزاهرة ٦٣/٧ وغيرها.

١ ـ هو عيسىٰ بن مهران المستعطف أبو موسىٰ البغدادي مترجم في الجرح والتعديل

ذكره الحافظ أبو الفضل محمّد بن طاهر المقدسي في كتاب الألقاب، وذكره الحافظ أبو الفرج عبدالرحمٰن ابن الجوزي في كتاب كشف النقاب، وقال: المستعطف هو أبو موسى عيسىٰ بن مهران روى عنهُ أبو جعفر الطبري.

٤٩٤٥ ـ المستعلي بالله أبو القاسم أحمد بن المستنصر معد بن الظاهر علي العلوي الفاطمي الحسيني الخليفه بمصر.[1]

← ٢٩٠/٦، والكامل لابن عدي ٢٦٠/٤، وتاريخ بغداد ١٦٧/١١:٥٨٦٦ ورجال النجاشي ورجال الطوسي والفهرست لابن النديم، والأنساب للسمعاني: المستعطف، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٤٢/٢:٢٦٦١، والمغني في الضعفاء: ٥٠١/٢:٤٨٣١، وتاريخ الاسلام وفيات ٢٤١ ـ ٢٥٠ ص ٣٨٦ ووفيات ٢٦١ ـ ٢٨٠ ص ١٤٧، وميزان الاعتدال ٣٢٤/٣:٦٦١٣، والكشف الحثيث ٣٣١:٥٨٢، ولسان الميزان وغيرها.

قال ابن عدي: محترق في الرفض وله في فضائل أهل البيت وذم غيرهم أحاديث والضعف بيّن على حديثه.

قال النجاشي: له عدة كتب منها: كتاب مقتل عثمان وكتاب الفرق بين الآل والأمة وكتاب المحدّثين وكتاب السنن المشتركة وكتاب الوفاة وكتاب الكشف وكتاب الفضائل وكتاب الديباج.

وقال الشيخ الطوسي: وله كتاب المهدي عليه السّلام.

وقال الخطيب في تاريخه ١٦٨/١١: كان من شياطين الرافضة ومردتهم، وقع إليّ كتاب من تصنيفه في الطعن علىٰ الصحابة وتضليلهم وإكفارهم وتفسيقهم فلقد قفّ شعري عند نظري فيه.... مما أودع ذلك الكتاب من الأحاديث الموضوعة عن سقاط الكوفيين....

هذا وقد اتفقت كلمة الذاكرين له علىٰ تضعيفه أو السكوت عنه سوى أبو جعفر الطبري فقد نقل عنه توثيقه كما في لسان الميزان.

١ ـ المنتظم: حوادث سنة ٤٩٥، الكامل ٢٣٧/١٠، وفيات الأعيان ١٧٨/١، سير الأعلام ١٩٦/١٥:٧٣، العبر ٣٤١/٣، الوافي ١٨٣/٨:٣٦٠٨، اتعاظ الحنفا: ٢٨٢، ←

ذكره الفقيه أبو الحسن علي بن محمّد بن أبي السرور بن عبدالعزيز الروحي في كتاب بلغة الظرفاء في تاريخ الخلفاء وقال: ولد المستعلي في العشرين من المحرم سنة سبع وسبعين[1] وأربعمائةٍ وبويع له يوم الخميس الثامن عشر من ذي الحجةِ سنة سبعٍ وثمانين وأربعمائةٍ، وكان حسن الطريقةِ جميل السيرة، ووقع الخلف بين أربابِ دولتِه في أنَّ المستنصر إنما عهدِ لنزار، فلذلك تحيَّلَ [نزار] وخرج من القاهرة وتلقب بالمصطفى لدين الله، وهرب، وجرت لهم خطوبٌ وحروبٌ، وكانت وفاة المستعلي في صفر سنة خمسٍ وتسعين وأربعمائةٍ وكانت ولايته سبع سنين وثلاثة أشهرٍ.

٤٩٤٦ ـ المستعلي بالله أبو عبدالله محمّد بن العالي إدريس بن يحيى بن علي [ابن] حمود العلوي الحسني الخليفة بالمغرب.[2]

ذكره الغرناطي في تاريخهِ وقال: لما توفي العالي سنة ستٍ وأربعين وأربعمائةٍ، قام بأمره بعدَه ولدُه محمّد وتلقّب بالمستعلي، ولم يخطب له بالخلافة، وعلى يدِه كان انقراض دولة الفاطميين من آل حمّود بالمغرب، وفي سنةِ سبع وأربعين تغلب عليه باديس بن حبوس صاحب غرناطة وأخرجَه من مالقةَ، فجملة دولةِ الفاطميين بالأندلس سبع سنين وسبع أشهرٍ وثمانيةَ عشرَ يوماً والباقي من هٰذا إنّما هو تغلُّبٌ وفتنةٌ.

٤٩٤٧ ـ المستعين بالله أبو العبّاس أحمد بن الأمير محمّد بن المعتصم محمّد

← الدرة المضية ٤٤٣/٦، مرآة الجنان، تاريخ ابن خلدون ٦٦/٤، خطط المقريزي ٣٥٦/١ وغيرها.

١ ـ كذا في ط ١، والصواب: وستين.

٢ ـ (البيان المغرب).

[بن هارون] العبّاسي الخليفة بالعراق.[1]

أمه أُمُّ ولدٍ إسمها مخارق، مولده بسرّ من رأى يوم الثلاثاء سابع رجب سنة إحدى وعشرين ومائتين، بويع له يوم الاثنين لأربعٍ خلون من شهرِ ربيع الآخِر سنة ثمانٍ وأربعين ومائتين، ولمّا دعي ليبايع قال: أستعينُ باللهِ وأفعل، فَلُقِّب المستعين بالله، وكان مسمناً صغير العينين كثير شعر اللحية، بوجنته خالٌ، ولمّا تولى حبس المعتزّ والمؤيَّد[2] واستتب أمره الى أن قتل باغر التركي فأكبر ذلك الأتراك، وهربَ إلى بغداد، فبويع المعتز في المحرم سنة إحدىٰ وخمسين، وقامت الحربُ بينه وبين المعتز سنةً، وخلع المستعين نفسه، وقتل بالقادسية بالقرب من سامرّاء في صفر سنة إثنتين وخمسين ومائتين.

٤٩٤٨ ـ المستعين بالله أبو عبدالله أحمد بن المؤتمن يوسف بن المقتدر أحمد بن [المستعين] سُليمان الجذامي الأندلسي ملك سَرَقُسْطة.[3]

ذكره في كتاب قلائِد العقيان وقال: ملك سَرَقسطة والثغور وأطاعه الجمهور وكان خفيف الوطأة على رعيّته.

٤٩٤٩ ـ المستعين بالله أبو محمّد سليمانُ بن أحمد بن محمد بن هود الجذامي.[4]

---

١ ـ المعارف ٣٩٣، تاريخ الطبري ج ٩، تاريخ بغداد ٨٤/٥، الكامل ج ٧، المنتظم حوادث سنة ٢٥٢، الفوات ١٤٠/١، سير الأعلام ٤٦/١٢:٩، تاريخ الاسلام ٥٤:٤٢، الوافي ٩٣/٨ وغيرها. وإسمه في بعض المصادر: أحمد بن محمد بن هارون.

٢ ـ المعتز هو الزبير بن جعفر وستأتي ترجمته والمؤيد أخوه وإسمه إبراهيم قتله المعتز سنة ٢٥٢ بعدما كان بايع له بولاية العهد. راجع تاريخ الطبري والكامل وسير أعلام النبلاء.

٣ ـ وتقدم ذكره استطراداً، وهو من أحفاد صاحب الترجمة التالية وله فيها ذكر.

٤ ـ تاريخ ابن خلدون ٣٥١/٧ واسمه فيه سليمان بن محمّد بن هود (توفي سنة ٤٣٨ كما ←

ذكره محمّد بن أيوب بن غالب الغرناطي في تاريخه وقال: تغلّب على سَرَقسطة والثغر الأعلى، وكان المتغلب على ذلك الثغرِ المنذر بن يحيى التجيبي الملقب بالمنصور ذي السيادتين، ثمّ صارت الرياسةُ إلى ابنه يحيى الملقب بالمظفّر، ثمّ صارت هذه الدولة لسليمان بن أحمد المستعين فكان من قوّاد المنذر ابن يحيى، ولمّا توفي ولي ابنُه أحمد بن سليمان وهو المقتدر ثمّ ابنُه يوسف المؤتمن ثمّ ابنه أحمد ابن يوسف المستعين المذكور ثمّ ابنه عبدالملك عمادُ الدّولة ثمّ ابنُه أحمد وهو سيف الدّولة وعليه انقرضت دولتهم على رأس الخمسمائة.

٤٩٥٠ ـ المستعين بالله أبو أيوب سليمان بن المستنصر الحكم بن [سليمان بن] الناصر لدين الله عبد الرحمان الأموي الخليفة بالمغرب.[١]

قد تقدّم ذكره في كتاب الظآء[٢] وأنّه ولي يوم الجمعة لستٍ خلون من شوال سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ولم يزل يجول بعساكر البربر في بلاد الأندلس يفسدُ وينهب إلى أن دخل قرطبة في اليوم الخامس من شوال سنة ثلاث وأربعمائةٍ فقتل هشاماً المؤيّد، وأقام المستعين بقرطبة مستولياً عليها إلى أن قتل في المحرّم سنة سبع وأربعمائةٍ، وكان من جملة جنده رجلان من ولدِ

← في دائرة المعارف).

وتقدم ذكره استطراداً تحت الرقم ١١٢٢.

هذا والمذكور هنا هو الجد الثاني للترجمة المتقدّمة.

١ ـ جمهرة الأنساب ١٠٢، جذوة المقتبس ١٩، الذخيرة ٣٥/١/١، بغية الملتمس ٢٤، المعجب ٤٢، الحلة السيراء ٥/٢، البيان المغرب ٩١/٣، المختصر في أخبار البشر ١٤٥/٢، تاريخ ابن خلدون ١٥٠/٤، تاريخ الاسلام ص ١٥٨، سير أعلام النبلاء: ١٧٤:٢٨٣/١٧ و ٧٩:١٣٣/١٧، الوافي ٣٦٩/١٥، فوات الوفيات ٦٢/٢. وقد تقدّم ذكره أيضاً في ترجمة علي بن حمود الحسني المتوكّل. وستأتي ترجمة أبيه.

٢ ـ لاندري أنه ذكره في أي لقب، ولقبه المعروف هو المستعين.

الحسن بن عليّ بن أبي طالب يتسميان القاسم وعلياً ابني حمّود فقام عليه علي ابن حمّود فقتله، وكانت مدةُ سليمان منذ دخل قرطبة إلى أن قتل ثلاثة أعوامٍ وكان قد ملكها قبل ذلك ستة أشهرٍ، وله شعر.

٤٩٥١ ـ المستغفر أبو محمّد عبدالعزيز بن محمود بن عليّ البَجَليّ المحدثِ.

حدّث بسنده إلى أبي الدرداء رضي الله عنهُ قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: نعم صومعة الرجل بيته يكف فيه بصره وسمعَه ولسانَه وقلبه[١]. قال: الصومعة من قولهم رجلٌ أصمع أي لاصق الأذنين وكُلُّ منضمٍ فهو متصمعٌ، وسميت الصومعة من هذا لانضمام طرقها. وقال الحسن: البيّوت صوامع المؤمنين، وقال سفيانُ: أوحشت الدنيا واستوحشت وما أرها تزداد إلّا وحشةً.

٤٩٥٢ ـ المستقيم أبو عمرو عثمان بن عبدالملك المكي المحدّث.[٢]

ذكره أبو الفضل محمّد بن طاهر المقدسي في كتاب الألقاب، وذكره الحافظ أبو الفرج عبدالرحمٰن ابن الجوزي [في كشف النقاب] وقال: المستقيم لقبُ عثمان بن عبدالملك المكي روىٰ عن سعيد بن المسيب.

---

١ ـ لم أجد الحديث المذكور مع المراجعة إلى فهارس كنز العمّال ومعجم ألفاظ الحديث النبوي. نعم ورد نحو هذا موقوفاً في ترجمة أبي الدرداء من تاريخ دمشق كما في مختصره ص ٣٧ ج ٢٠ وكنز العمال ٣/٧٧٣:٨٧١٨ عن ابن عساكر.

٢ ـ تاريخ الدوري ٢/٣٩٤، التاريخ الكبير ٦/٢٤٢:٢٢٨٠، الجرح والتعديل ٦/١٥٨:٨٧٠، الثقات لابن حبان ٧/٢٠١، تهذيب الكمال ١٩/٤٣٤:٣٨٤٢، ميزان الاعتدال ٣/٥٥٣٨، تهذيب التهذيب.

٤٩٥٣ ـ المستكفي بالله أبو الربيع سليمان بن الحاكم أبي العبّاس أحمد بن أبي محمّد الحسن بن أبي بكر محمّد بن علي يعرف بالقبي بن الراشد بالله ابن المسترشد بن المستظهر العبّاسي الخليفة بمصر.[١]

قد تقدّم ذكر والده في كتاب الحاء، وولي سليمان بعد أبيه وتلقّب المستكفي بالله وبايعه الأمراء بمصر والرّعيّة، ولم أعلم من حالهِ شيئاً لأوردَه في ترجمته.

٤٩٥٤ ـ المستكفي بالله أبو القاسم عبدالله بن المكتفي علي بن أحمد المعتضد بن أبي أحمد العبّاسي الخليفة بالعراق.[٢]

أمُّه أمُّ ولدٍ تسمّىٰ غصن لم تُدرك خلافته، ومولدُه في رابع صفر سنة إثنتين وتسعين ومائتين، وبينَه وبين أبيهِ المكتفي أربعة خلفاء؛ وهم المقتدر والقاهر والراضي والمتقي، وهو الخامس بويعَ له بالخلافةِ يوم خلع ابن عمِه المتقي في صفر سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاثمائةٍ وعمرُه إذ ذاك أربعون سنة، ولم يل الخلافةَ بعد

---

١ ـ الوافي ٣٤٩/١٥:٤٩٤، الأعلام ١٨١/٣، الدرر الكامنة ١٤١/٢. ولد سنة ٦٨٣ وتوفي سنة ٧٤٠.

٢ ـ تكملة تاريخ الطبري ١٤٩/١، تجارب الأمم ٨٦/٢، مروج الذهب ٥٤٠/٢، تاريخ بغداد ١٠/١٠، المنتظم ٣٣٩/٦، الكامل ٤٢٠/٨، الوافي ٣٢٣/١٧، تاريخ الاسلام وفيات ٣٣٤ وهي سنة عزله ص ١٠٣ برقم ١٣٧ ووفيات ٣٣٨ برقم ٢٥٣ ص ١٦١، سير الأعلام ١١١/١٥، تاريخ الخلفاء ٣٩٧ وغيرها.

وأما أحمد بن بويه ـ وستأتي ترجمته في معز الدّولة ـ فقصد بغداد ونزل باجسراي واستتر المستكفي فنزل معز الدّولة بالشماسية، وبعث إليه الخليفة التحف والخلع ثمّ حضر وبايع فلقّبه الخليفة بمعز الدّولة وأخاه علياً عماد الدّولة والحسن ركن الدّولة وضربت أسماؤهم على السكة ثمّ إنّه بعد أمور خلع المستكفي وسمله وبايعوا المطيع بن المقتدر وبقي المستكفي بعد الخلع مسجوناً أربعة عوام.

المنصور إلى زمانِه أسنّ منه، وخلع يوم ثالث عشر جمادى الآخرةِ من سنةِ أربعٍ وثلاثين وثلاثمائةٍ، وكانت مدّة خلافته سنةً وأربعة أشهرٍ، وذلك أنّه لمّا مات توزون التركي أمير الأمراء ببغداد إجتمع الجيش علىٰ محمّد بن شيرزاد[1]، إلى أن ورد الخبر باستيلاء بني بوية، وأنّهم على قصد العراقِ، وهم ثلاثة إخوةٍ عليّ والحسن وأحمد، ولقّبهم المستكفي بالله، لقب عليّا الأكبر عماد الدّولة، والحسن ركن الدّولة، وأحمد معزّ الدّولة، ولم يزل المستكفي محبوساً إلىٰ أن توفّي يوم الخميس سادس عشر شهر ربيع الآخر سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائةٍ، ومن شعر المستكفي باللهِ ماذكره الصاحب ابن عبّاد:

فكم عثرةٍ لي باللّسان عثرتُها تفرّق من بعدِ اجتماعٍ لها شَملي
يصابُ الفتى من عثرة بلسانِه وليس يصاب المرءُ من عثرة الرِجل
وليس يصاب المرءُ من عثرة الرِجل

٤٩٥٥ ـ المستكفي بالله أبو عبدالرحمان محمّد بن عبدالرحمان بن عبيدالله بن الناصر لدين الله [عبدالرحمان] الأُمَويّ الخليفة بالمغرب.[2]

أُمّه أُم ولدٍ تسمّىٰ حوراء، مولدُه سنة ستٍّ وستين وثلاثمائةٍ، وكان ربعةً أشقر أزرق العينين أشمَّ، مدوَّر الوجهِ، ضخم الجسم، وكانتِ العامة تلقّبه بالخوبيّة (كذا) وبأبي زكيرة، ومن العجائب أنه اتّفق مع الخليفة العراقي في اللّقبِ وفي كميّة الخلافة فإنّه ولي سنة وأربعة أشهرٍ وَأياماً، وفي كمية العمر، بُويع له

---

١ ـ وهو أبو جعفر محمّد بن يحيىٰ بن شيرزاد، ذكره ابن الأثير في مواضع من المجلّد الثامن من كتاب الكامل.

٢ ـ جمهرة الأنساب ١٠٠، جذوة المقتبس ٢٦، الذخيرة ٤٣٣/١/١، بغية الملتمس ٣٣، الكامل لابن الأثير ٢٧٧/٩، المغرب ٥٤/١، البيان المغرب ١٤١/٣، الوافي ٢٣٠/٣، سير الأعلام ٢٥٨:٣٩٧/١٧، تاريخ الاسلام ص ٣٩٣ وغيرها.

بالخلافة بعد قتل المستظهر بالله[1] يوم السبتِ لثلاثٍ خلون من ذي القعدةِ سنة أربع عشرة وأربعمائةٍ وخلع عن الخلافةِ بقرطبة يوم الثلاثاء لخمس بقين من شهر ربيع الأوّل سنة ستّ عشرةٍ وأربعمائةٍ وكان سبب موتهِ أنّ الرجال الّذين ساروا معه إلى الثغرِ عند خلعِه اتّهموه بأموالٍ جسيمةٍ وجواهر فاغتالوه وقتلوه طمعاً في أموالهِ، وفي روايةٍ أنهم سقوه سماً.

٤٩٥٦ ـ المستنجد بالله أبو الحسن عبدالله بن المستظهر أحمد بن المقتدي عبدالله العبّاسي[2] لم يتم أمرُه.

ذكره النقيب زينُ الدّين قثم بن طلحة الزينبيّ في تاريخه وقال: لمّا توفّي المستظهر باللهِ سنة إثنتي عشرة وخمسمائةٍ بادر ولدُه أبو الحسن عبدالله ونزل من الروش! إلى دجلة وصحبَه ابن المدائني أحمد الأشراف وانحدر إلى المدائن واجتمع بأبي مضر العلوي، ثمّ قصد دبيس بن صدقة بالحِلّة، فلمّا نزل به تلقّاه بالإكرام، ولمّا عرف المسترشد أمره نفّذ شرف الدّين علي بن طرّاد الزينبي[3] إلى دبيس في أمر الأمير أبي الحسن فكان جوابهُ أنّي أردتُ أن أُبايع فأتاني الخدم بالسيوف المسلولة فخفت على نفسي فقصدت هذا الأمير لأقيم عنده آمناً على نفسي، فقال له: تبايع لأميرالمؤمنين أخيك، فبايع، فعاد شرف الدّين، وأقام أبو الحسن عند دبيس، وفي صفر سنة ثلاث عشرة وردت الأخبارُ بأنّه خرج من الحلة واجتمع عليه الناس، وكاتبه السلطان سنجر بن ملكشاه وقوّي أمله وجرت له أمورٌ وخطوبٌ، وتلقّب بالمستنجد باللهِ، وانّ دبيس أخذه ونفّذ[ه]

---

١ ـ المستظهر بالله تقدمت ترجمته باسم عبدالرّحمان بن هشام الأموي.

٢ ـ مختصر تاريخ ابن الدبيثي ص ٢٠٨ رقم ٧٥٤ وفيه أنه توفي سنة ٥٢٥ وله ٣٧ سنة.

٣ ـ توفي سنة ٥٣٨ مترجم في المنتظم والكامل لابن الأثير وسير أعلام النبلاء والعبر والوافي وغيرها وتقدم ذكره استطراداً.

إلى بغداد، وكان مدّة خروجه إلى حين عوده أحد عشر شهراً، وأقام عند أخيه، وكانت وفاته في شهر رجب سنة خمس عشرة وخمسمائةٍ.

٤٩٥٧ ـ المستنجد بالله أبو المظفّر يوسف بن المقتفي محمّد بن المستظهر بالله أحمد العبّاسي الخليفة بالعراق.(١)

أمُّه أمّ ولدٍ تدعى طاووس أدركت خلافته، مولده يوم الأحد غرَّة شهر ربيع الأوّل سنة ثمان عشرة وخمسمائة وكان مليح الصورة، بياضُه شرّب بحمرةٍ، أزجَّ الحاجبين، كثَّ اللحيةِ، بويع له بالخلافةِ يوم الأحد ثاني شهرِ ربيع الأوّل سنة خمسٍ وخمسين وخمسمائةٍ يوم وفاةِ أبيهِ، تولّى أخذ البيعةِ له وزير أبيه عون الدّين يحيى [بن] محمّد بن هبيرة، وكانت أيامُه أيام خصبٍ ورخاءٍ، وكانَ فاضلاً متواضعاً شاعراً، ولسعد الدّين ابن شبيب الطيبي من قصيدةٍ [فيه]:

أصبحت لبُّ بني العبّاس كلهم إن عددت بحروف الجمل الخلفا

وكان سبب موته أنّه مرض واشتد مرضه وخافه أستاذ الدار عضد الدّين ابن رئيس الرؤساءِ وقطب الدّين قايماز واتّفقا وواضَعا(٢) الطبيب على أن يصف له ما يؤذيه فوصف له دخول الحمّام فلمّا دخلَه أغلق عليه الباب فمات وذلك في ثامن شهر ربيع الآخر من سنة ست وستين وخمسمائةٍ من ثمانٍ وأربعين سنة وكانت خلافتهُ إحد[ى] عشرة سنة وشهراً وأياماً، ودُفن بالرصافة.

---

١ ـ المنتظم ١٠/١٩٢ و٢٣٦، الكامل ١١/٢٥٦ و٣٦٠، مرآة الزّمان ٨/١٧٧، خلاصة الذهب المسبوك ٢٧٦، الروضتين ١/١٩٠، مفرج الكروب ١/١٩٣، الفخري ٣١٦، سير الأعلام ٢٠/٤١٢، مختصر تاريخ ابن الدبيثي ص ٣٨٣، فوات الوفيات .... ، تاريخ الخلفاء ٤٤٢ وغيرها.

٢ ـ كان في ط الهند: اتفقا ووضعا. فصوبناه.

٤٩٥٨ ـ المستنصح أبو البركات بن المناصح.[١]

ذكره ابن الصابئ في تاريخه وقال: كان ينوب ووالده! في عسكر الديلم ولقب المستنصح في سنه إحدىٰ وأربعمائةٍ.

٤٩٥٩ ـ المستنصح أبو الفتح جسينات بن عبدالله اللبان البغداديُّ النائب.[٢]

ذكره ابن الصابئ في تاريخه وقال: وفي سنة ثمانٍ وثلاثين وأربعمائةٍ كثرتِ العملات بجانبي مدينةِ السلام وطالب الوزير ذو السعادات أبا يعلى ابن النسوي بكشف هذه العملاتِ وارتجاع المأخوذِ وتوعدَّه إن لم يفعل، فاستخدم في المعونةِ حسينات اللّيان وضمّ إليه الرجالَ والأعوان، فاستقام البلد به، وكان عارفاً بالأحوال، فخُلع عليه وحُمل على فرس وجُرَّ بين يديه ترسٌ وزوبينات ولقب المستنصح ودام على عملِه.

٤٩٦٠ ـ المستنصر بالله أبو محمّد الحسن بن المعتلي بالله يحيى بن الناصر لدين الله عليّ بن حمّود العلوي الحسني الخليفة بالمغربِ.[٣]

ذكره الغرناطي في تاريخه وقال: لما توفي المتأيّد بالله إدريس بن علي بن حمود ووصل خبر موتِه إلى نجاء الصقلبي بسبتة ركب البحر هو وحسن بن [يحيى بن] عليّ إلىٰ مالقة ليرَتّب له الأمرَ فلمّا وصلا إلىٰ مرسىٰ مالقة على

---

١ ـ ستأتي ترجمة أبيه برقم ٥٥٦٩ وبلقب المناصح وباسم بختكين بن عبدالله الجرجاني.

٢ ـ لم أجد له ترجمة ولم أتأكد من ضبط إسمه هل هو جسينات كما في العنوان أو حسينات اللبان كما في الترجمة أو لا هذا ولا ذاك فيكون جستان كما ورد في الأسماء مثله، هذا ولم أجد مثل هذا الأسم في كافة المصادر مما يعزر الإحتمال الأخير.

٣ ـ البيان المغرب ٢١٦/٣، دول الاسلام ٧٥/٢، الكامل ٢٨٠ و٢٨١، تاريخ ابن خلدون ٤٣٤/٧.

ثمانية عشر فرسخاً دخل نجا وحسن مالقه واجتمع إليهما من بها من البربر فبايعوا الحسن بالخلافةِ وتلقَّب بالمستنصر، وقتل ابن عمّه يحيىٰ بن إدريس، ورجع نجاء الخادم إلى سبتة وترك مع المستنصر رجلاً كان من التجارِ يعرف بالشطيفي، وكان نجاء الخادم شديد الثقة به، فبقي معه نحواً من سنتين وكان المستنصر متزوجاً بابنة عمِّه إدريس فقبل إنّها سمته أسفاً على أخيهَا.

٤٩٦١ ـ المستنصر بالله أبو العاص الحكم بن الناصر عبدالرحمٰن بن محمّد الأموي الخليفه بالأندلس.[١]

أُمُّه مرجان الرومية، مولده يوم الجمعة لستٍ بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثمائة، وبويع له يوم مات أبوهُ لثلاث خلون من شهر رمضان سنة خمسين وثلاثمائةٍ، وكان أصهب أعين أقنى، جهير الصوتِ، محبّاً للعلم، فقيهاً، عالماً بالأنساب، حافظاً للتواريخِ، جمّاعاً للكُتُبِ، وفي أيّامه ضربت الدنانير الجعفرية تبراً خالصاً، وهو العاشر من خُلفاء بني أميّة بالأندلسِ، وتوفي يوم السبت لثلاثٍ خلون من صفر سنة ستٍّ وستين وثلاثمائةٍ عن ثلاث وستّين سنةً وسبعة أشهرٍ، ومدّة خلافتهِ خمس عشرة سنة وخمسة أشهرٍ وثلاثه أيّام.

٤٩٦٢ ـ المستنصر بالله أبو تميم معدّ بن الظاهر عليّ بن الحاكم [أبي علي

---

١ ـ تاريخ علماء الأندلس ٧/١، يتيمة الدهر ٢٩٣/١، جمهرة أنساب العرب ١٠٠، جذوة المقتبس ١٣، بغية الملتمس ١٨، المختصر في أخبار البشر ١١٧/٢، العبر ٣٤١/٢، الكامل لابن الأثير ٢٢٤/٨، تاريخ ابن خلدون ١٤٤/٤، سير أعلام النبلاء ٢٦٩/٨:٦٣ وج ١٦ ص ٢٣٠ رقم ١٦٣، دول الاسلام ٢٢٠/١، تاريخ الاسلام ص ٣٣٨ و٣٥٨، الوافي ١١٩/١٣. وتقدّمت ترجمة ابنه المستعين سليمان بن الحكم.

منصور] العلوي الحسينيُّ الخليفة بمصر.(١)

مولده في سادس عشر جمادى الآخرة سنه عشرين وأربعمائةٍ، وكان حسنَ السيرة، جميل السريرة، محباً للعدل والانصافِ، ومني في أكثر أوقاتِه من الأجناد بالعناد والأختلاف، وكان في أيامِه بالديار المصريّة غلاء الأسعار، وفي أيّامه ثارت الفتنة من بني حمدان، وكان ملكه مشتملاً على أفريقية ومصر وتهامة ونجد واليمن والنوبة والشام، وخطب له البساسيري بالعراق لما خرج على القائم سنة إحدىٰ وخمسين، وولي الأمرَ بعد وفاةِ أبيه وعمرُه سبع سنين وشهران في النصفِ من شعبان سنة سبع وعشرين وأربعمائةٍ، وتوفّي في ليلة عيد الغدير ثامن عشر ذي الحجّةِ سنة سبع وثمانين وأربعمائةٍ وعمرُه سبعٌ وستّون سنه وستّة أشهرٍ، ومّدة خلافتِه ستّون سنةً وأربعة أشهرٍ ولم يلِ أحدٌ من الخُلفاء والسلاطين إلى يومنا هذه المدَّة.

٤٩٦٣ ـ المستنصر بالله أبو جعفر منصور بن الظاهر محمّد بن الناصر أحمد العبّاسي الخليفة بالعراق.(٢)

أُمُّه أمّ ولدٍ تسمّى أخشو ولم تدرك خلافته، مولده يوم الأربعاء ثالث صفر من سنة ثمانٍ وثمانين وخمسمائةٍ، بويع له بالخلافة يوم توفي والدُه يوم الجمعة ثالث عشر شهرِ رجب سنة ثلاثٍ وعشرين وستمائةٍ، وكان أبيض اللَّون، وسيعَ الصدرِ، معتدل الخلقِ، جواداً، محبّاً للعلوم، ومن أجلّ فضائلِهِ التي لم يُسبق إليها أنّهُ أمر بأنشاءِ مدرسةٍ على شاطِئِ دجلة، وجعلها وقفاً على المذاهب الأربعة، ووقف عليها وقوفاً حاصلها نحواً من ستين ألف دينارٍ لا يليق البسط في شرائِطها

---

١ ـ (دول الاسلام ٣٤٠/١)، الكامل ٤٤٧/٩، وفيات الأعيان ٢٢٩/٥، العبر ٣١٨/٣، البداية والنهاية ١٤٨/١٢، تاريخ ابن خلدون ٦٢/٤، خطط المقريزي ٣٥٥/١، سير أعلام النبلاء ١٨٦/١٥: ٧٢، النجوم الزاهرة ومرآة الجنان.

٢ ـ وتقدّم ذكره بلقب القاضي فراجع الرقم ٢٦٩٠.

في هذا المختصر، وله من الخيراتِ والصدقاتِ ماهو مذكورة في كُتُبٍ مصنّفةٍ، وتوفي بكرة الجمعةِ عاشر جمادى الآخرةِ سنه أربعين عن إحدىٰ وخمسين سنة وكانت مدَّة خلافتهِ ستَّ عشرة سنة وعشرة أشهر وسبعة وعشرين يوماً.

٤٩٦٤ ـ المستهام أبو الحسن بن عبدالله ـ يعرف بغلام المتنبّي ـ الحَلَبي الشاعرُ.(١)

كان شاعراً فاضلاً يلقّب بالمستهام، وكان يحفظ معظم شعر المتنبي ومن عاصرَه من الشعراءِ، أنشد لأبي نؤاس:

يا يوسف الحسن ليلي بعد فرقتكم حَكى سنيّ يوسف طولاً وتعذيبا
والشأن في أنّني أُرمىٰ لأجلكم بمثل ما قد رمىٰ نعوانُك الذيبا(٢)

٤٩٦٥ ـ المستنير أبو الحسين عليّ بن أحمد العراقيُّ.

٤٩٦٦ ـ المستور أبو الفرج الحسين بن محمّد النحوي.(٣)

ذكره ياقوتُ الحموي في كتابِ معجم الأدباء وقال: حدّث بدمشق سنة تسع وثمانين وثلاثمائة عن أبي الطيّب أحمد بن الحسين المتنبئ وأبي القاسم

---

١ ـ في تتمة اليتيمة ص ١٨ رقم ٦: أبو الحسين المستهام الحلبي غلام أبي الطيب المتنبي والببغاء أنشدني أبو يعلى له في بعض الأمراء (وذكر أبياتاً ثلاثة) وله الخمر أنشدنيه أبو يعلى (وذكر له بيتان).

وأظن أن (ابن عبدالله) من إبداع المصنف.

٢ ـ لم أجد البيتان في ديوانه، وتركنا ما في البيتين من الاشكال على حاله.

٣ ـ (تاريخ دمشق) ومعجم الأدباء ١٠/١٦٣ وإنباه الرواة وبغية الوعاة، ولكن لم يذكر في المطبوع من المعجم غير جملة من أشعاره، وقال: كان نحوياً لغوياً أديباً شاعراً توفي...

عبدالرحمان بن إسحاق الزجاجي، وذكره ابن عساكر الدمشق في تاريخه، توفي سنة إثنتين وتسعين وثلاثمائة.

٤٩٦٧ ـ المسَدّد أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن بُندار الخراسانيُّ الكاتب.

...... من كلامِه: وقد عرف مقدار التفاوتِ بين حقّ بيت المال المعمور في الناحية المذكورة، وبين هذهِ المقاطعةِ المقدَّرةِ الآن المقرّرةِ كائناً ماكان وبالغاً ما بلغ، فتصدق بتوفره وحظر على كُلّ متولٍّ وناظرٍ وضامنٍ وشحنةٍ وعاملٍ ومُشرفٍ وكاتبٍ ومخمّنٍ ومقلدٍ وخاصٍ وعام وغريم من المتصرّفين والولاة وأتباعهم أجمعين الإلمام بهذا الموضعِ المذكور أو المداخلةِ فيه أو في شيءٍ منهُ. وذكر الشرط بطوُله.

٤٩٦٨ ـ المسدَّد بالله أبو عبدِالله الحسين أميركا بن الحسن بن القاضي زيد بن صالح الشجريُّ الأمير.(١)

---

١ ـ قال الفخر الرازي في كتابه الشجرة المباركة ص ٥٣ ط ١: وعقب الحسن بن زيد القاضي أربعة: الحسين أبو عبدالله الناصر لدين الله ويلقب بالراضي بالله خرج بالديلم فبايعه أهلها وملكها اثنىْ عشر سنة وتوفي بآمل وقبره بها مشهور.

وقال المروزي في الفخري ص ١٥٣: ولزيد القاضي أبو محمّد الحسن وحده وله الحسين الراضي بالله ويعرف بزيد كان واحد بايعه الديلم وأقام بها اثنتي عشر سنة له أربعة أولاد من عقبهم بآمل قوم، وأبو طالب صالح (أخو المترجم) له زيد بن صالح أبو القاسم المسدد بالله وحده بويع له بالديلم سنة ٤١٦ له عقب بقزوين.

وقال الفخر الرازي في الشجرة وابن عنبة في عمدة الطالب ص ٩٠ ط النجف الأشرف: وأما صالح بن محمّد فمن ولده أبو القاسم زيد بن صالح بن الحسن بن زيد بن صالح يلقب المسدد بالله بويع له بالديلم سنة ٤١٦ ومات بها وله ولد بقزوين.

هذا فالمسدّد بالله هو ابن أخي المترجم.

هو أبو عبدِاللهِ الحسين أميركا بن الحسن بن القاضي زيد بن صالح بن محمّد ابن عبيدِاللهِ بن محمّد بن عبدالرحمٰن الشجري [بن القاسم بن الحسن ابن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب].

٤٩٦٩ ـ المسدّد عبدالعزيز بن عبدالعزيز البصريُّ المحدّث.

قال: جاء رجلٌ إلى النبي صلَّى الله عليهِ وسلّم فقال: يا رسول الله إنَّا قومٌ نتساءل أموالنا؟ فقال: يسألُ الرجلُ في الجائحةِ والفتقِ فإذا استغنىٰ أو كربَ استعفَّ. وَالفتقُ الحرب تقع بين الفريقين فيضمنها رجل ليصلح بذلك بينهم ويحقن دماءهم فيسئل حتى يؤدّيها إليهم. قال: ورجلٌ أصابَته فاقة حتى يشهدَ له ثلاثةٌ من أهلِ الصَّلاحِ أن قد حَلَّت له المسألة وما سوىٰ ذلك من المسائلِ سُحتٌ. في هذا الحَديثِ من الفقهِ أنَّه أخبرك بمن تحلّ له المسألة فخصّ هؤلاءِ الأصناف الثلاثة ثمَّ حظَر المَسألة على سائر الخلقِ.[1]

---

١ ـ والحديث المذكور روىٰ نحوه المتقي الهندي عن ابن النجّار بسنده عن بهز بن حكيم بن أبيه عن جدّه قال: قلت: يا رسول الله إنا نتساءل أموالنا؟ قال: يسأل الرجل لحاجته أو لفتق ليصلح به بين قومه فاذا بلغ أو كرب استعف.

والفتق الحرب تكون بين القوم كما في النهاية.

هذا والفقرة الثانية من الحديث رواه أحمد في المسند ج ٣ ص ٤٧٧ أنه قال لقبيصة بن مخارق: ان المسألة لاتصلح إلّا في ثلاث: رجل تحمل بحمالة حلّت له المسألة حتى يؤديها ثمّ يمسك، ورجل أصابته حاجة وفاقة حتى يشهد له ثلاثة من ذوي الحجا من قومه. أنه قد أصابته حاجة أو فاقة إلّا قد حلت له المسألة فيسأل حتى يصيب قوماً من عيش... ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله حلت له المسألة فيسأل حتى يصيب قوماً... وما كان سوىٰ ذلك من المسألة سحت.

٤٩٧٠ ـ مسعودُ الدّولة أبو محمّد الحسَن بن حيدرة العَسقلانيُّ النحوِيُّ.[١]

كان مِنَ النحاةِ الأدباء، قرأتُ بخطِّه:

أبُـنيّ إنّ أبـاكَ كـارب يـومه فإذا دُعيتَ إلى العظائِم فـاعجَل

٤٩٧١ ـ مَسعودُ الدّولة أبو القاسم خلف بن عبدِاللهِ بن هبة اللهِ بـن حـزيز يعرف بابن طازّنك المصريّ الأديب الكاتب.[٢]

ذكره الرشيد ابن الزبير في كتاب جنان الجنان وقـال: كـان كـاتباً وإليـهِ إشراف وقوف جامع عمرو بـن العـاص، وكـان له مجـلسٌ في الجـامع لإقـراء العربيَّةِ وله من التصانيف شرح كتاب سيبوية.

ومن شعره:

لعلك عـند قُـبَا فـالمطالي أرِقت لزورةِ طيف الخيال

منها:

سـقىٰ اللهُ أيّـامنا الخـالياتِ وليـلاتنا الخـاليات الخـوالي

اَجَشَّ يُـعَمِّم شـؤبوبه بمستأسد البنت صُلعَ الجـبال

٤٩٧٢ ـ المسعُود أبو محمّد سعيد بن إبراهيم بن عبدالواحد العراقيُّ الأمِير.

كان من الأمراء الشُّجعان وله في حروبه ومصَافّاته المعرفةُ التامَّةُ.

قرأتُ بخطِّه:

---

١ ـ وتقدمت ترجمة العميد حيدرة بن الحسن أبو تراب كاتب الجيش فلعله أبوه.

٢ ـ (بغية الوعاة باسم خلف بن طازنّك، بفتح الزاي وتشديد النون، أما المصنف فجعل علامة التّشديد على الزاي).

أجش المكان: التف نبتة وحشية، والشؤبوب: أول ما يظهر من الحسن، (المستأسد من النبت: متناهيه في الطول، والصلع من الجبال: مالا ينبت شيئاً).

وسِرَّك فاحفظه وكُن كاتماً له فإنَّ ظـهور السِّرِ حـين يـرادُ
ولم أر كالدنيا لمن كـان قـادراً يسـاق إليـه خـيرها ويـزادُ

٤٩٧٣ ـ المسعُود أبو المظفّر سكمان بن محمّد بن داود بن [قرا أرسلان بن داود بن] سقمان بن أُرتق الآمدي الأُرْتُقي صاحب ماردين.(١)

من بيت الامارة والسلطنةِ، وكان مُمَدَّحاً، وممّن مدحَه يوسفُ بن سُـليمان ابن الكتاني من أبيات اقترحها عليه:

رَشَأ من حُسنِ عشرتِه بتُّ مـسرُوراً بـرؤيته
زارني وهناً فقُلت وقـد زارني: أهـلاً بـطلعته

منها:

بتُّ مشـعوفاً بـه كـلفاً مُسـتهاماً مـن محـبَّتِه
اَجْـتلي مـن وجـهه قمـراً في دُجىً من ليـل طُـرَّته
حاز من حسن البلاغة ما حـار فكـري في بـلاغته
مثل ما حاز العُـلىٰ مـلك دانت الدُنـيا لدولتـه

٤٩٧٤ ـ المسعود أبو منصور مودود بن ناصر الدّين محمود بن نور الدّين محمّد قرا أرسلان بن سُكمان بن أُرْتُقٍ الأرتقي صاحب آمد.(٢)

من بيت الإمارة والسلطنة، وكـان المسـعود ذكـياً عـالماً مـتمرساً بـعلمِ

---

١ ـ تقدمت ترجمته بلقب قطب الدّين مع الاشارة إلى هٰذا اللقب، وكان هنا في ط الهند: سلمان فصوبناه، هذا وسكمان وسقمان هما في الأصل واحد والظاهر أن اللفظة فارسية الأصل فتعرب إلى سكمان وسقمان. والترجمة التالية لأحد أفراد أسرة المترجم فلاحظ. وتـقدم في ترجمته وفي الرقم ٢٩٩٧ أنه صاحب آمد وذكر هنا أنه صاحب ماردين فتأمل.

٢ ـ(انظر ترجمته في دول الاسلام ١٢٧/٢).

الأوائِل والحكمة والفلسفةِ وأنـواعِ الفـنونِ والهـندسة، وهـو الذي أهـدىٰ إلى الصاحب جمالِ الدّين يحيى بن عيسىٰ بن مطرُوح المِصري[1] كُرَةً غريبة الصنعةِ فكتب إليه جمال الدّين:

لنا مـلكٌ يجـود بكُـلِّ ... مـا يحـوي ويمـتلك
أقـلُّ عـطائهِ الدُّنـيا ... وبعض هـباته الفـلك

٤٩٧٥ ـ المسعُودُ أبو المظفّر يُوسف بن عمر بن عليّ بن رسُول نزيل اليمن ـ الأربليُّ ـ صاحب اليمن.[2]

هذا هو الذي استولىٰ علىٰ بلادِ اليمـن واحـتوىٰ عـلى ممـالكها ودانت له الرعيّة وكتب إلى دار الخلافة يستدعىٰ المنشور من الخليفة بِتولية البلاد، وكان كريماً حسنَ السِيرَةِ.

٤٩٧٦ ـ المسعُودُ أبو المظفر يوسف بن الكامل محمّد بن العادل محمّد بن أيّوب يعرف باقسيس الشامي صاحب اليمن وتهامة.[3]

---

١ ـ (يحيىٰ بن عيسى مترجم في الشذرات توفي سنة ٦٤٩). وسيأتي ذكره بعد الترجمة التالية استطراداً.

٢ ـ العبر ٣٨٤/٣، مرآة الجنان ٢٢٥/٤، البداية والنهاية ٣٤١/١٣. بـقي في السـلطنة نيفاً وأربعين سنة.

(وأشهر القابه المظفّر وبهذا اللقب ذكره القاضي الحسين بن أحمد العرشي في بلوغ المرام ص ٤٥ قام بالملك سنة ٦٤٨ وتوفي سنة ٦٩٤ وانظر تاريخ أبي الفداء ١٨٦/٣).

٣ ـ الكامل ٤١٣/١٢، مرآة الزمان ٦٥٨/٨، الحوادث سنة ٦٢٦، (تـاريخ أبي الفـداء ١٣٢)، تـتمة المخـتصر ٢٢٣/٢، الوفـيات لابـن خـلكان ٨٣/٥، سـير أعـلام النـبلاء ٣٣١/٢٢:٢٠١، تاريخ الاسلام ٣٨٤/٢٥٠، الوافي ٣١٥/٩. وفي غالب المصادر كنيته أبـو ←

كان سلطاناً جبّاراً، يخافه أهلُه والملوكُ في زمانِه، قال شيخُنَا تاج الدّين أبو طالب: وفي سنة تسع عشرة وستّمائةٍ قصد الملك المسعود مكّة شرّفها الله تعالىٰ من جهة اليمن لأنّه كان متولّياً لها وأمير مكة حسن بن قتادة الحسني غير محمود السيرة، فلمّا سمِعَ بالملك المَسعُوُد هربَ من مكّة، قال شيخُنَا رضيّ الدّين أبو الفضائل الصغاني: دَخَل الملكُ المسعود مكّةَ في السنةِ التي توفّي فيها فأساء السيرة في أهلها وآذاهم ورمىٰ طيور الحرم بالبندقِ فشلّت يده. وتوفّي في شهر ربيع الأوّل سنة ستّ وعشرين وستّمائةٍ، وكان شاباً، وقال فيه ابن مطروح:

قالوا قضىٰ الملك المسعود قلت لهم: لاتطمعوا في بقايا الشمسِ والقمر
قل للملوك استقرُّوا في أماكنكم هذا الذي كنتم منه علىٰ حذر

٤٩٧٧ ـ المُسلِم أبو الحارث الرئيس أسَد بن عبدالعُزّي بن قُصيّ القرشيُّ.[١]

ذكره محمّد بن حبيب في كتاب النسب وقال: كان يُقال لأسد: مسلم. وإنّما سُمّي مُسلِماً لأنه كان لا يتفاسدُ في قريشٍ إثنان إلّا أصلح بينهُما. قال: وولد أسدٌ خمسة عشر رجلاً وثماني نسوة: الحارث والمطّلب وعبدالله وعثمان وطالب وكليب وخالد وهاشم والحويرث ومهشم وعمرو وخويلد ونوفل وحبيب وصيفيّ.

قال: ولمّا مات أسد بن عبدالعُزّي قام ذلكَ المقام المطّلب بن أسد فسمّي

← يوسف وإسمه اقسيس.

(كانت للملك المسعود رحلات إلىٰ مكة أولاها رحلته إليها حاجاً سنة ٦١٩... ثمّ سنة ٦٢٠ وانتصر فيها علىٰ الحسن بن قتادة والرحلة الثالثة سنة ٦٢٦ وهي التي مات فيها).

وستأتي ترجمة ابنه المعظم عمر فلاحظ.

١ ـ التبيين في أنساب القرشيين لابن قدامة ص ٢٥٥.

مسلماً فلمّا توفّي قام ذلك المقام أبو زمعة الأسود بن المطّلب[1] فسمىٰ مسلماً وكان أبو زمعة من خطباء قريشٍ وقتل ببدرٍ كافراً ومن أولاده هبّار بن الأسود[2] قتِل ببدرٍ كافراً وأبو حكيم زمعة بن الأسود.[3]

٤٩٧٨ ـ المسَلَّم ـ بالتشديد ـ أبو جعفر محمّد بن عُبيدِالله بن طاهر بن يحيىٰ [المديني الحسيني] العلوي الأمير.[4]

---

١ ـ التبيين ص ٢٧٦، المنمّق ص ١٥٩، ٣٦٩، ٣٨٧، ٣٨٨.

٢ ـ التبيين ص ٢٨٠، نسب قريش ٢٢٨، الاستيعاب ٦٠٩/٣، الاصابة ٨٩٣٠، تاريخ دمشق كما في مختصره: ٦٣/٢٧، تاريخ الاسلام وفيات سنة ١٣ ص ١٠٢، سير أعلام النبلاء ٣١٥/١، تعجيل المنفعة ٤٢٩، جمهرة نسب قريش ٤٦٦ و٥١٤، تاريخ الطبري ٤١٨/٣، أنساب الأشراف ٣٥٧/١ وغيرها. أسلم يوم الفتح واستشهد بأجنادين عام ١٣ فيما قيل. والمقتول يوم بدر كافراً هو أخوه زمعة ويظهر من عبادة بن قدامة أنه كان لهما أخ آخر قتل يوم بدر كافراً.

٣ ـ قتل يوم بدر كافراً، له ذكر في المؤتلف والمختلف للدارقطني ٥٦٦/٢، والاكمال ٤٩٥/٢، والمغازي للواقدي ٣٢/١ و٣٤ و٥٩ و١٤٤، وسيرة ابن هشام ٧٠٩/١، وجمهرة ابن حزم ١١٩، والاستيعاب ٩١٠، وأسد الغابة ٢٤٦/٣، والاصابة ٩٥/٤. وكنيته أبو حُكَيْمَة.

٤ ـ المؤتلف والمختلف للدارقطني ٢٠٠٢/٤، الإكمال ٢٤٤/٧، تهذيب الأنساب للعبيدلي ص ٢٣٢، لباب الأنساب لابن فندق ٣٠٢، الشجرة المباركة للرازي ص ١٤٩، الفخري للمروزي ص ٥٩، تاريخ الاسلام وفيات ٤١٥ ص ٣٩٣ رقم ٢٣٢.

قال عنه الفخر الرازي: سيد النّاس في عصره بمصر والحجاز وكان يعرف بمسلم وكان محدّثاً كبيراً وسيّداً ممدوحاً فاضلاً كريماً... وعقبه من رجل واحد وهو طاهر أبو الحسين أمير المدينة وكان شاعراً فاضلاً وله أولاد كثيرة.

وقال المروزي: المعروف بمسلم سيّد النّاس في عصره... وكان عالماً فاضلاً كريماً محدثاً، وكان رئيساً بمصر وسيد آل أبي طالب بها والحجاز وهو عشيرة.

ذكره الحافظ أبو الفرج بن الجوزي في كتاب كشف النقاب عن الأسماء والألقاب وقال: لُقِّبَ تفاؤلاً بالسلامةِ، حدّث بحديث كثير عن أبي قطنٍ عمرو ابن الهيثم(١) وغيره.

٤٩٧٩ ـ المسيح ـ كلمة الله ـ أبو الرُّوح عيسىٰ بن مريم بن عمران الاسرائيليُّ النبيُّ عليه السّلام.(٢)

ذكره الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي في كتابه، وفي تلقيب عيسىٰ عليه السلام بالمسيح ستّةُ أقوالٍ: أحدها أنه لم يكن لقدمِهِ أخماص، والثاني أنّه كان لا يمسح بيده ذا عاهةٍ إلّا برأ، والثالث أنّه مُسح بالبركة، والرابع أنّ معنىٰ المسيح الصديق، والخامس أنَّه كان يمسح الأرض أي يقطعها، والسّادس أنّه خرج من بطن اُمِّه مسيحاً بالدهن أي ممسوحاً بالدهن.

وأمّا المسيح الدّجالُ فقال أبو عُبيد: الأصلُ فيه الممسوح لأنّه ممسوح إحدىٰ العينينِ.

---

١ ـ (عمرو بن الهيثم أبو قطن توفي سنة ١٧٨ أو بعد المائتين انظر ترجمته في التهذيب).

٢ ـ قدم المصنّف ترجمته بلقب كلمة الله فراجع.

وقد ورد لقب المسيح في القرآن في ١١ مورد في ثلاثة منها جمع بين الاسم واللقب مع الاضافة إلى أمّه (المسيح عيسىٰ بن مريم)، وفي خمسة منها أتى بلقبه مضافاً (المسيح بن مريم) دون إسمه، وفي ثلاثة منها أتى اللقب وحده.

هذا وورد اسم عيسى في القرآن في ٢٥ مورد مضافاً ومجرداً ومصحوباً.

والأوجه التي ذكرها المصنف إنّما تتم لو كانت اللفظة موضوعة عليه من قِبَل العرب، وأما إذا كانت التسمية من طائفة المسيح وعشيرته فلم تكن لغتهم عربية حتى يكون لأسمائهم وألقابهم معانٍ عربية، هذا والوجه الرابع لايرد عليه هذا الاشكال.

الميم والشّين وما يَثْلُثهما

٤٩٨٠ ـ المُشتَهىٰ أبو الفضل جعفر بن المحسّن الدِمَشقِيُّ الشاعر.[١]

ذكره العماد الكاتب في كتاب خريدة القصر وجريدة أهل العصر وقال في وصفِهِ: جعفر بن المحسَّن المُشتهَى، ذُو النظمِ المشتهى، والفضل الذي ليس له في فنِّه منتهىٰ، فمن شعره قولُه:

دع حاسدِيَّ وما شاءوا فقولهم مِمّا ينبّه بي في البدو والحضر
فليس يرمىٰ من الأغصان ذو وَرَق وليس يُرجم إلّا حامل الثمر

وأنشد له في وصف الباذنجان:

وروضة ابذنج تأمّلتُ نبتها لها منظرٌ يزهُو بغير نظير
وقد لاحَ في أقماعه فكأنَّه قلوب ظباءٍ في أكُفّ صقور

وله في وصف الفستق:

كأنّما الفستق المملّح إذ جاء به من سقاك صهباءَ[٢]
مثلُ المناقير حين تفتحها زُرقُ حمامٍ لتشرب الماءَ

٤٩٨١ ـ المُشتهي أبو السعادات عليّ بن عبدالله بن إسماعيل السروجي الشاعر.

ذكره الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمّد السِلَفي وقال: أنشدني أبو الفتح

---

١ ـ دمية القصر ١٥٤/١، الخريدة ٢٦٥/١، الوافي ١٢٥/١١.

٢ ـ ولفظة سقاك رسم خطها غير واضح وقد أخذناها من الوافي.

أحمد ابن محمّد بن إبراهيم المعرّي بنصيبين، قال: أنشدني المشتهي السروجي لنفسه:

قالت: لقد أشمتَّ بي حُسَّدي إذ بُحتَ بالسرِّ لهم مُعلنا
قلتُ: أنا! قالت: نعم أنت هُو قلت: أنا؟ قالت فمن هو أنا؟
قلتُ لها: أنت الّتي صيّرت جفونها جسمي حليف الضنىٰ
قالت: فلُم طرفكَ فهو الذي جنىٰ علىٰ جسمكَ ما قد جنىٰ
قلتُ: فقد كان الذي كان من طرفي فكوني أنتِ مَن أحسنا
قالت: وما الإحسان؟ قلتُ اللقا قالت: بقائي عزّ أن يمكنا
قلتُ فمنّيني بتقبيلةٍ قالت: أُمنّيك بطولِ العَنا

٤٩٨٢ ـ المشرَّف أبو الحارث بن يانس المصريّ الأصفهسالار.

ذكره ابن الصابئ في تاريخه وقال: كان من أكابر إصفهسالاريَّةِ الديلم. وذكر له كلاماً.

٤٩٨٣ ـ مُشَرِّف الدّولة أبو عليّ الحسن بن بهاء الدّولة خرّه فيروز بن عضد الدّولة فنّا خسرو بن الحسن بن بويه الدَيلميّ الملك.(١)

ذكره ابن الصابئ في تاريخه وقال: ولد يوم الإثنين تاسع ذي الحجّةِ سنة

---

١ ـ يعرف بلقبه وكنيته ولايعرف باسمه ولاحظ لترجمته: المنتظم والعبر وفيات ٤١٦، والكامل لابن الأثير: ج ٩ في مواضع، تاريخ مختصر الدول ١٨٠، نهاية الارب ٢٥٠/٢٦، المختصر في أخبار البشر ١٥١/٢ و١٥٤ و١٥٥، تاريخ الاسلام ٢٧٣:٤١١، دول الاسلام ٢٤٧/١، سير أعلام النبلاء ٢٦٨:٤٠٨/١٧، تاريخ ابن الوردي ٥٠٢/١ و٥٠٣ و٥٠٦ ـ ٥٠٨، البداية والنهاية ١٩/١٢، وتاريخ ابن خلدون ٤٧٢/٤ و٤٧٤، والنجوم الزاهرة ٢٦٢/٤ و٢٦٣.

إثنتين وتسعين وثلاثمائةٍ، وهو وأبو عبدِاللهِ الحسين توأمين، وعاش الحسين بضع سنين ومضىٰ لسبيله، وبقي أبو عليّ وملكَ الأمر بالحضرة، ولقّب مشرّف الدّولة، وخطب له في يوم الجمعة لأربع بقين من المحرّم سنة إثنتي عشرة وأربعمائةٍ. وقال: لمّا سارَ سلطان الدّولةِ بن بهاء الدولةِ إلى واسط في المحرَّم سنة إحدىٰ عشرة وأربعمائةٍ جرت له مع أخيه أقاصيص وأخبار، وكان وفاتُه في شهر ربيع الأول سنة ست عشرة وأربعمائةٍ، وكان كثير الخيرِ قليل الشرِّ، ومدّة إمارتِه خمس سنينَ وشهر، واستقَرّ الامرُ للأمير جلال الدّولةِ أبي طاهر بن بهاءِ الدّولةِ.

٤٩٨٤ ـ مشرَّف الدّين أبو الحسين زيد بن إسحاق البغداديّ الأديب.

كان من الأُدباءِ النجباءِ، له رسائل في الأدبِ، ورسالةٌ حسنةٌ في ذكرِ الألغازِ والأحاجي وغيرِ ذلك، روىٰ بإسناده أنّ المنصور قال لرجلٍ خلا به: سل حاجتك. قال يبقيكَ اللهُ يا أميرَالمؤمنين. قال: سل فليس يمكنك ذلك في كلّ وقتٍ، فقال: ولِمَ يا أميرالمؤمنين فوالله ما استقصِر عمرَك ولا أرْهبُ بخلك ولا أغتنم مالكَ وإنّ سؤالكَ لزين، وإنّ عطاءكَ شرف، وما على أحدٍ بذل وجهَه لك نقصٌ. فاستحسن كلامه وأعطاه.

٤٩٨٥ ـ مُشرَّف الدّين أبو سعد بن شاهنشاه بن مأمون الكارزياتي[1] الفارسيّ الكاتب.

كان من جملة من وردَ إلى حضرةِ الصاحب السعيد شمس الدّين محمّد ابن محمّد الجوينيّ، وفوّض إليه أمر الخاصّةِ بمراغة، وكان شابّاً جميلاً، مليحَ

---

١ ـ كارزيات بلدة بفارس. وقيل أنها هي كارزين مدينة لاتزال معروفة وأن كارزيات لغة فيها.

الصُورةِ، قبيحَ السيرةِ، شحيح النفس، يـقتل أبـاه عـلى الفـلسِ، ثـقيل البـدن، خفيف الرَّأسِ، بغيض الشكلِ، صعب المراسِ، وكان الصاحب قد كتب لي عـلى خاصّتَه بثلاثمائةِ دينارٍ وثلاثين تغاراً[1] من الحنطةِ، وكان يجريها من تقدّمه من النوّابِ، فتوقف هذا المنحوس في إحالتي من الغلّة والعينِ حتّىٰ صارت أثراً بـعد عين، فكتبتُ إلى الصاحبِ رسالةً في ثلبه وسبّه، فتلافىٰ الحال وأنـفذ مـا فـات الكمال (كذا) من الإد [ر]ار بغير إهمال.

٤٩٨٦ ـ المشرَّف صيغون بن يارخ الديلميُّ النقيب.

ذكره أبو الحسين بن الصابئ وقـال: كـان مـن نُـقباءِ عسـاكـر الديـلم وأصحاب الرأي والتقدّم، توفي في شهر ربيع الأوّل سنة عشرين وأربعمائةٍ.

٤٩٨٧ ـ المشرّف أبو محمّد عبدالله بن الحسن بن إبراهيم الموصِليُّ المُقرئ.[2]

ذكره الشيخ أبو عبدِالله محمّد بـن سـعيد في تـاريخه وقـال: كـانَ عـالماً مُحدِّثاً. وقرأتُ بخطّه:

قالت ومدَّت يداً نحوي تودِّعني وحيرةُ البين تـأبىٰ أن أمُـدَّ يـدا:
أمـيّتٌ أنت أم حـيٌّ فـقلتُ لهـا: من لم يمت يـوم بـينٍ لم يمت أبـدا

٤٩٨٨ ـ المشرَّف لؤلؤ بن عبدِالله الأثيريُّ.

ذكره غرس النعمَةِ بن أبي الحسين الصابئ وقال: كان مـن أكـابر الدولةِ البُويهيةِ والتجأ إلى حضرة السلطان ركن الدّين طغرلبك السلجوقي سـنة ثمـانٍ وأربعين وأربعمائةٍ.

---

١ ـ (تغار كيلٌ يسع ثمانمائة أوقية) ولازالت اللفظة مستعملة اليوم.

٢ ـ لم أجد له ترجمة، ولم يرد ذكره في مختصر تاريخ ابن الدبيثي.

٤٩٨٩ ـ المشرّف ذو الوزارتين أبو بكر (و) أبو عبدِاللهِ محمّد بن أحمد بن رُحَيْم الأندلسيُّ الأديب الكاتب.[١]

ذكره ابن خاقان صاحبُ قلائدِ العقيان وأنشد له من شعرِه:

سلامٌ كما حيّتك عاطرة النشر   وإلّا كما هبَّ النسيمُ مع الفجر
وودٌّ كما سلسلت صافية الطِلى   وعهدٌ كما راقت خدودٌ من الزهر
وذكر كما حنّت حمامة أيكةٍ   وشوق كما حنّ الحمام الى الوكر
تحيّة من يفديك من كلّ حادثٍ   وقيتَ الردىٰ بالنفس والأهل والوفر
ولله روضٌ من جنابكَ زارني   لففت له رأسي حَياءَ أبا بكر
هو السحرُ بل أخفىٰ من السحرِ دقَّةً   وأسرىٰ إلى الأكباد من نطف الخمر

٤٩٩٠ ـ المشرّف أبو عبدِاللهِ محمّد بن أبي بكر بن أحمد الحمّادي السمرقنديُّ الأديب.

كان أديباً فاضلاً ومحدّثاً كاملاً، أنشد لبعض الأصحابِ:

يا نسيم الصبا الولوع بوجدي   حبّذا أنت لو مررت بنجد
أجر ذكري نعمت وانعت غرامي   بالحِمىٰ ولتكن يداً لك عندي
اهدِ لي نفحةً تضمّن ريّا   ها بما شئت من عوادٍ ورند
أيّما نهلةٍ سقيت بفيها   فكفتني مع الصدىٰ كلّ ورد

---

١ ـ المحمدون ٤٩، قلائد العقيان ١١٩ ـ ١٣٢، بغية الملتمس ٤٢، المغرب في حلي المغرب ٤١٧/٢. توفي سنة ٥٢٠.
(والقصيدة المذكورة هي جزء من قصيدة طويلة كتبها إلىٰ أبي بكر الطائي الفقيه الوزير وانظر تمامها في القلائد).

٤٩٩١ ـ **المشعوفُ جعفر بن أحمد بن أبي الحسن العُمَاني الشاعر.**

كان شاعراً أديباً حسن الشعرِ، أنشد له:

إن كان في فضلاتِ الأعْيُن النـجل ... فضل نعدك فقد مكّنت من عـدلي

أو كنت أعلم يوم البين ما صـنعت ... عيني فلا سلمت من أَعينِ الكِـلَل

قد شرّق البين بي والغرب مـلتفتي ... وإنّمـا أيـن مـال الشـوق بي أَمِـل

ويروىٰ لغيره.

٤٩٩٢ ـ **المَشعوف أبو حاتم بن مسعُود اليَمني الشاعرُ.**

كان شاعراً أديباً مـن شـعراءِ اليمـن، ذكـره يـاقوت الحـموي في كـتاب معجم الشعراء، وأنشد له:

أتــرىٰ الزمـــان يُـسرُّنا بـتلاق ... ويـــضمُّ مشـــتاقاً إلى مشـــتاق

نُـوب الزمـان كـثيرةٌ وأشَـدّها ... شمــلٌ تحكّــم فـيه يـوم فـراق

يا عين لِمْ عرّضتِ نفسك للـهوىٰ ... أو مـــا رأيتِ مـصارعَ العشّــاق

٤٩٩٣ ـ **المشكُور أبو حرب بن عَبدِاللهِ الديلميُّ الأميرُ.**

كانَ من الأصفهسالاريّة المذكورين، وله نسبٌ في الديـلم، وكـان أمـيراً فارساً؛ يُنفّذ في الحروب ويبعث في البعوث، ذكـره الرئـيسُ أبـو الحسـين بـن الصابئ في تاريخه وأثنىٰ عليه ووصفه بالشّجاعةِ والإقدام.

٤٩٩٤ ـ **مُشَيّد الدولةِ مجد الملك أبو الفضل أسـعد بـن محـمّد بـن مـوسىٰ البراوستاني القمي الوزير تقدّم ذكرُه.**[1]

---

١ ـ تقدّمت ترجمته بلقب مجد الملك فراجع (وقد أخطأ المصنف في الترجمة حيث ذكر

ذكره الامام شرف الدّين أبو الحسن الأنصاري الخزيمي البيهقي في كتابِ تاريخ بيهق وقال: كانَ وزير السُّلطان ألب أرسلان محمّد بن جغري بك داود السلجوقي، قال: وهو الذي عمر سور سَابزوار علىٰ يد العميد صفي الدّين أبي سعد الفضل بن عليّ المزيناني سنة خمسٍ وخمسين وأربعمائةٍ.

٤٩٩٥ ـ مشيّد الدّولة ومؤيّد الملّة بغراخاقان بن قلدة قراخان أبو المظفّر محمّد بن يوسف وليّ أميرالمؤمنين ملك المشرق.

كان قد اهتمّ بسماعِ الأحاديثِ النبويّة، وأجازه الشيخ الفقيه أبو بكر محمّد ابن زيد بن محمّد الأوشي وكتب له الحافظ عبدالرحيم بن أحمد مسألةً في تنويع السماع وتجنيس الاجازةِ.

٤٩٩٦ ـ مشيد الدّولة[1] مؤيّد الملّة أبو القاسم سليمان بن داود بن سلجوق التركيُّ الأمير.

هو ابن أخي السلطان ركن الدّين طغرلبك وكان السلطان متزوّجاً بوالدتِه، ولمّا نزل طغرلبك أُرمية في ذي العقدة سنة أربع وخمسين وأربعمائةٍ عرض له مرضٌ عهد فيه إلى ابن أخيهِ سليمان، وتوفّي طغرلبك سنة خمس وخمسين وقام عميد الملك بأمر البيعة ولقّب مشيد الدّين وفرّق على العسكرِ سبعمائةِ ألف دينارٍ وستة عشر ألف ثوبٍ من ديباجٍ وسفلاطوق، ولم يقم لمشيّد الدّولة قائمٌ، وتولىٰ عضد الدّين ألبٌ أرسلان كما ذُكرناه.

← وزارته لألب أرسلان وتقييد البناء بسنة ٤٥٥ والصحيح الذي ذكره البيهقي أن أرغون أمر بهدم السور فهدم سنة ٤٩٠ ثمّ بناه مجد الملك بعده، ثمّ بعد اختتام هذا الفصل ذكر البيهقي فصلاً آخر يتضمن قراءة الخطبة سنة ٤٥٥ باسم ألب أرسلان فخلط المصنف بين الكلامين).

١ ـ ولقبه في المتن: مشيد الدّين.

٤٩٩٧ ـ مشيّدُ الدّين أبو منصور عبدُالرحمٰن بن الحسين بن عبيدالله ـ يعرف بشريح ـ النعمانيُّ القاضي.[١]

ذكره الحافظ محمّد بن سعيد الدبيثي في تاريخه وقال: كان يعرف بشريح القاضي، قدم بغداد واستوطنَها وشهد بها عند قاضي القضاةِ أبي الحسن محمّد ابن جعفر العبّاسي في ذي القعدةِ سنة خمسٍ وثمانين وخمسمائةٍ، وقدكان يتولّىٰ قضاء بلده والتحق بأمير الحاج مجير الدّين طاشتكين وخدمَه مدَّةً، وقال: كتبتُ عنهُ. ولمهذّب الدّين مزيد بن علي الخشكري فيه من قصيدةٍ:

مشيد الدّين المشيّد مجده ومن بنىٰ العلياء فوق كيوان
شمس القضاة من شأى بجوده كعباً وباللفظ الفصيح سحبان

وتوفّي[٢] ببغداد في شهرِ ربيع الأول سنة ثلاثٍ وستّمائةٍ.

٤٩٩٨ ـ مشيدُ الدّين أبو عليّ عُبيدالله بن عبدالله بن عبدالعزيز العراقيُّ الأمير.

كان من الأمراء المعروفين بالآدابِ الظّاهرةِ والمعاني الباهرةِ، قرأت بخطِّه:

ريم لنا من ثناياه وريقتِه إذا بدا بَرءٌ من تحتِه عَسَل
يرمي الرجال نبالاً من لواحظِهِ تَدمي القلوب وتدمي خَدّهُ القُبَل

١ ـ مختصر مرآة الزمان ٥٣١/٨، الجامع لابن الساعي ٢٠٧/٩، ذيل الروضتين ص ٥٨، التكملة للمنذري ١٠٣/٢:٩٥٨، تاريخ الاسلام وفيات ٦٠٣، الوافي للصفدي ١٣٦/١٨:١٦١، عقود الجمان لابن الشعار ٢١٤/٣، البداية والنهاية ٤٦/١٣، توضيح المشتبه ٦٨٧/١ وغيرها.

٢ ـ توفي في الحبس.

٤٩٩٩ ـ مشيّدُ الدّين أبو الحسن عليّ بن محمود بن أبي البركات الشيرازي الكاتب.

ومن كلامِه في تقليدٍ: وأمرتُه بتلاوةِ كتاب اللهِ العزيز العائدة تلاوته بالمراشد، والذي إذا نشدت عنه ضالّة الهُدىٰ أقرّ بالوجدان بالمراشد، فَليَستَشعِر بقراءتِه رداء إنابةٍ وخشوعٍ، ولَيملأ مسامع قلبه من أوامرِه ونواهيه أصدق مسموعٍ.

٥٠٠٠ ـ مشيّد الملك أبو المجد بن الوزير البخاري صاحب آموي.

ذكره نور الدّين عليّ بن عثمان في رسالته التي وصف فيها المنازل والبُلدان من الموصلِ إلى قراقوم دار ملك السُّلطان قاآن، وقال: ووصلنا إلى آموي وبها خيرٌ كثيرٌ وبطيخٌ يعادل حلاوته الحلاوة، وقد كان هذا البلد لوزير بخارا وهي الآن لولده مشيّد الملكَ أبي المجد، وله أُختٌ من أحسن النساءِ، تضرب بالجنك وتلعب بالنرد أعلىٰ طبقة وتكتب الخطّ الجيّدَ.

٥٠٠١ ـ مشيّد الدّين أبو الحسين محمّد بن ابراهيم بن عليّ الحلبيُّ الشاعر.

كان شاعراً أديباً له شعرٌ حسنٌ في الفنون، فمن ذلك قوله:

فُعدنا وقد روّىٰ السّلامُ قلوبنا ولم تجرِ منّا في خُروق المسامِع
ولم يعلم الواشُون ما كان بيننا من السوءِ لولا ضجرةٌ في المسامِع

٥٠٠٢ ـ مشيّد الدّين أبو الكرم محمّد بن أبي عليّ عبدالملك بن علي بن إسحاق الهاشمي العبّاسيُّ المخرمي المحدّث الأديب.[١]

---

١ ـ تاريخ ابن الدبيثي ق ٦٣، ومختصر تاريخ ابن الدبيثي ١٣٢:٤٠، والتكملة للمنذري ←

ذكره ابن الدبيثي وقال: كان من أعيانِ الساداتِ سمع أبا القاسم هبة الله ابن محمّد بن الحصين وطبقتَه، قال: وتوفّي يوم الخميس ثاني جمادى الأولىٰ من سنة خمسٍ وثمانين وخمسمائةٍ.

٥٠٠٣ ـ مشيّدُ الدّين أبو الفتح مسعود بن محمّد بن منصور النسَوِيّ الكاتب.[١]

من كلامِه، أمّا توفّر شكري للهِ تعالىٰ علىٰ النعمةِ لديهِ فبحسب ما خصصت به من توفّر الحظّ من ولائه، والتزمتُه من شرائطِ مودَّتِه وإخائِه، ووثقتُ به من حُسن محافظتِه ووفائِه، وكان علمي بما أُهِّلّ له وقلّد نجاده وخوّله مقترناً ببعض الأعذارِ المعترضةِ دون الحقوق المفترضةِ.

٥٠٠٤ ـ مشيّدُ الدّين أبو طاهر المهذّب بن هبة الله بن المعضاد الصوري الكتبي الأديب.

ذكره الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمّد السِلَفي في كتاب معجم السفر وقال: أنشدنا لنفسه بمصر:

كم خاطبتني الخُطُوب مغضبةً ... عليَّ لِمِ يُرضها سوىٰ ضُرّي
وعاقب الدهر فاصطبرتُ له ... فخلَّصتني عواقبُ الصَّبر

← ٧٦:١١٤/١، تاريخ الاسلام وفيات ٥٨٥.

وفي المختصر لم يرد تاريخ يوم وفاته وفي التكملة: (في الثاني عشر من جمادى الأولى) والأول والأخير من المصادر لم يكونا في متناولي.

١ ـ المنتخب من السياق من تاريخ نيسابور ١٤٨٢: أبو الفتح ابن عميد الحضرة أبي سعد، الأمير مشيد الملك، محتشم، من وجوه العمال المتصرفين، تخرج في العربية، وتفقه على إمام الحرمين أبي المعالي، وناظر بين يدي نظام الملك، ثمّ صار نائب أبيه في أعمال نيسابور، سمع وأكثر عن زين الاسلام.

الميم والصَّاد وما يَثْلُثهما

٥٠٠٥ ـ مَصابيحُ الظَّلَام بنو المعلَّىٰ بن تيم بن ثعلبة بن جدعا الطائيُّ.(١)

مصابيح الظَّلَام من الكرام الأسخياء ذكر محمّد بن السائب في كتاب الجمهرة.

٥٠٠٦ ـ مِصباحُ الدَّولةِ أبو منصور نَصر بن منصور العقيليُّ الشارَكيُّ الأديبُ.(٢)

ذكره تاج الأسلام أبو سعد السمعاني، وقال: كان من مشهوري فضلاء خراسان مذكوراً بعزوف النفس، وشارك المنسوب إليها من نواحي بلخ. قال: وشُرّف من دارِ الخلافةِ بمصباح الدولةِ، وخرج في صحبةِ شرف السادةِ أبي الحسن محمّد بن عبيدالله [بن محمد] البلخي(٣) إلى حضرة نظام الملك، فلم يوفّق

---

١ ـ (في الأغاني ٩٤/٩: ثمّ تحوّل (امرؤ القيس) عنه (سعد بن الضباب) فوقع في أرض طيء فنزل برجل من بني جديلة يقال له المعلىٰ بن تيم ففي ذلك يقول:

كأني إذ نزلت على المعلّىٰ ... نزلت على البواذخ من شمام

فما مَلِكُ العراق على المعلىٰ ... بمقتدرٍ ولا ملك الشئام

أقرّ حشىٰ امرء القيس بن حجر ... بنو تيم مصابيح الظلام

وهذا يفيد أن الملقبين بمصابيح الظلام هم بنو تيم وإن كان المعلىٰ سبباً في ذلك وعليه نص ابن عبدربّه في العقد الفريد ٦٩/٢ .

٢ ـ وتقدم ذكره استطراداً في الرقم ١٦٧٥ فلاحظ. وانظر ترجمته في الأنساب واللباب ومعجم البلدان: شارك، ودمية القصر وتبصير المنتبه ٧٩٧/٢.

٣ ـ من أعلام القرن الخامس مترجم في دمية القصر ومنتخب سياق تاريخ نيسابور

في ارتباطه، فهجر خدمته وآثر العزلة، ثمّ هام على وجهه ودخل بلاد العجم، ثمّ رجع فتوغّل في بلاد العربِ ودخل إلى بلاد المغرب واستوطن مصر، من شعره:

دقّ عيشي لأن فضلي دُرّ | ونزى الدُرَّ نظمها في النصاح
وحواني ظلام دهري ولكن | ما يُضُرّ الظلامُ بالمصباح

ومن شعرِه في وصف نارٍ:

ونارٍ كأفنانِ الصباحِ رفيعة | تنوّرتها[1] من شارك بن سنان
متوّجةٌ بالفرقدين كريمةٌ | تجير من البأساءِ والحدثان
كثيرة أغصان الضياء كأنّها | تُبشّرُ أضيافي بألفِ لسان

٥٠٠٧ ـ مصدَّق ـ هو محبّ الدّين ـ أبو الفتح أحمد بن محمّد بن أبي الفتح بن حامد بن كامل البغداديُّ الفقيه المقرئ.[2]

كان من أعيان القراءِ وأفراد الفقهاءِ، وفيه يقولُ شيخنا شمس الدّين أبو المناقب محمّد بن سديد الدّين أحمد بن عبدالله الهاشمي الكوفي وحي جلال الدّين عبدالجبّار بن عكبر:

حنابلة المستنصرية قد بلوا | بدرس جهول بالجهالة ينطق
ولا غرو إن صبّ العذاب عليهم | إذ الأعور الدجّال فيهم مصدّق

وكان ممتعاً بإحدىٰ عينيهِ.

← ولباب الأنساب للبيهقي والوافي ٢١/٤.

١ ـ في المعجم: تورتها من شارك بن سنان.

٢ ـ تقدّم ذكره بلقب محبّ الدّين.

٥٠٠٨ ـ المصطفىٰ أبو القاسم أحمد بن عبدِالله بن عبدالمطّلب الهاشمي النبيّ صلّى اللهُ عليه وسلَّمَ.

ومن ألقاب النبي صلّى الله عليه وسلّم المصطفىٰ، وفيه يقول عمُّه أبو طالب ابن عبد مناف بن هاشم من قصيدةٍ:[١]

إذا اجتمعت يوماً قريشُ لمفخرٍ فعبد منافٍ سرّها وصميمها
وإن فخرت يوماً فإنَّ محمَّداً هو المصطفىٰ من سرّها وكريمها

وقال أبو القاسم بن عساكر في تاريخ دمشق: أنشدني أبو الطيب أحمد بن عبدالعزيز المقدسي:[٢]

ما طلعت شمسٌ على بلدةٍ أفضل من يثرب في العالم
وإنّما حلّت محلّ العُلىٰ لمَّا حوَت قبر أبي القاسم
زينُ البرايا ونبيُّ الهُدىٰ والمصطفىٰ خيرُ بني آدم

٥٠٠٩ ـ مصطفىٰ الدّولة أبو الفتيان محمّد بن سلطان [بن محمد] بن حيُّوس الغَنَوِيُّ.[٣]

---

١ ـ ديوان أبي طالب للمهزومي ص ٧١، وأسنى المطالب ص ١١، وسيرة ابن هشام ٢٧٥/١ و٢٨٣، وطبقات ابن سعد ١٨٦/١، وتاريخ الطبري ٢١٨/٢، والروض الأنف ١٧١/١، وشرح ابن أبي الحديد ٣٠٦/٣، والبداية والنهاية ١٢٦/٢ و٢٥٨ وج ٣ ص ٤٢ و٤٨ و٤٩ وغيرها.

٢ ـ لأحمد بن عبدالعزيز ترجمة في تاريخ دمشق.

٣ ـ تقدّم ذكره استطراداً وله ترجمة في الاكمال ٣٧٠/٢، والكامل في التاريخ ١١٧/١٠، والوفيات لابن خلكان ٤٣٨/٤، والمحمدون ١٢٩، ومرآة الجنان في موضعين وفيات ٤٧١ و٤٧٣، والمختصر في أخبار البشر ١٩٤/٢، والمشتبه ٢١١/١، والعبر ٢٧٩/٣، وسير أعلام النبلاء ٤١٣/١٨: ٢٠٩، وتتمة المختصر ٥٧٢/١، وتاريخ دمشق والوافي ١١٨/٣: ١٠٥٧ وغيرها.

ذكره أبو القاسم بن عساكر في تاريخه وقال: حدّث عن جدّه لأمه القاضي أبي نصر [بن] هارون الجندي[1]، روىٰ عنه أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب، وكان جدّه حيوس بن المرتضىٰ الغنوي صاحب الرقة، وديوانه موجودٌ كبيرٌ[2]، وامتدح تاج الدّولة أبا سلامة محمود بن نصر بن مرداس صاحب حلب بالقصيدة الميميّة التي أوّلُها:

قفوا في العُلىٰ حيث انتهيتم تذمّما
ولا تقنعوا من جارحتى تحكّما[3]

وأنشده إيّاها فلمّا فرغ اتبعه بفرّاشٍ وفي يده طبق من فضّةٍ وزنُه ثلاثة آلاف درهمٍ وفيه ألف دينارٍ وسلّم الجميع إليه، ومولدُه في صفر سنة أربع وتسعين وثلاثمائةٍ بدِمشق وتوفّي في شعبان سنة ثلاثٍ وسبعين وأربعمائةٍ بحلب ودُفن بباب قنّسرين.

٥٠١٠ ـ المصطفىٰ جلال الدّين أبو جعفر محمّد بن رضي الدّين علي بن موسىٰ بن جعفر بن طاووس الحسنيُّ النقيب الطاهر.[4]

---

١ ـ هو محمد بن أحمد بن هارون مترجم في تاريخ دمشق والأنساب وسير أعلام النبلاء والوافي والاكمال وغيرها توفي سنة ٤١٧.

٢ ـ وقد طبع في دمشق عام ١٩٥١ وهو قصائد في مديح الأمراء والرؤساء وخاصة الحمدانيين وبني مرداس.

٣ ـ (وفي الوفيات: قفوا في الفلا.... لمّا تحكما).

٤ ـ قال شيخنا الرازي في كتابه الأنوار الساطعة في المائة السابعة: النقيب جلال الدّين الحلي المولود في ٩ المحرّم سنة ٦٤٣ وقد كتب والده كشف المحجة وصية إليه وهو صغير في سنة ٦٤٩ وصرّح فيه بالاجازة له ولأخيه الأصغر منه رضي الدّين علي، فصاحب الترجمة يروي عن والده وعن نجيب الدّين يحيى بن سعيد قرأ عليه كتابه جامع الشرائع مع ←

كان سيّداً كاملاً وأديباً فاضلاً، ولي النـقابة بـعد والده رضيّ الدّيـن أبي القاسم عليّ بن موسىٰ، ولمّا قدمت بغداد سنة ثمان وسبعين وسـتّمائةٍ، حـضرت مجلسه مع شيخنا جمال الدّين أبي محمّد الحسين بن أياز وكتبتُ عنهُ.

٥٠١١ ـ المصطفىٰ لدين الله أبو معدّ نزار بن المستنصر معدّ بن الظاهر عليّ العلويّ الفاطميُّ الخليفة ـ لم يتم أمرُه.(١)

لمّا توفّي والده المستنصر بالله بايع الجند أخاه [أحمد] ولقب بالمستعلي كما ذكرناه في ترجمته، فهرب نزار من القاهرة إلى الاسكندرية وبها نـاصر الدّولة أفتكين مولىٰ أبيه وكان مولىٰ أبيه! وجرت له مع أخيه حروب وخطوبٌ، وقيل: إنّ المستعلي ظَفِر به وجعله بين حائطين وقتل ناصر الدولةِ أفتكين، وقـرأتُ في تاريخ الإسماعيلية أنّه اتّصل بالروذبار وأنّ الحسن بن الصباح كان من دُعاته وأنّ ملوك الاسماعيلية الذين انقرضوا كانوا من أولاده.

٥٠١٢ ـ المصطلق جذيمة بن سعد بن عمرو الخُزَاعيُّ الأمير.(٢)

← محمّد بن أحمد بن صالح القسيني كما ذكره القسيني في إجازته لطومان، وقد تولىٰ النقابة بعد والده سنة ٦٦٤ إلى أن توفي سنة ٦٨٠ وقام مقامه أخوه علي كما في إجازات البحار عـن مجموعة الجبعي.

١ ـ انظر نبذاً ممّا يتعلّق به في تـاريخ الكـامل ٢٣٧/١٠ ـ ٢٣٨. وقـال ابـن الأثـير: وتسلّم المستعلي نزاراً فبنىٰ عليه حائطاً فمات... قال: والاسماعيلية إلىٰ يومنا هـذا يـقولون بامامة نزار ٤٤٨/٩ و٢٣٧/١٠ و٣١٧.

وكان في ط الهند: اتصل بالروزبار.

٢ ـ (راجع تاج العروس ٤١٢/٦).

وفي مختصر تاريخ دمشق في ترجمة عمار ص ٢١١: وأول من تغنّى بالحجاز المـصطلق أبو خزاعة وإنما سمي المصطلق لحسن صوته.

ذكره الحافظ أبو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي في كتاب كشف النقاب عن الأسماءِ والألقابِ، وقال: لُقِّب بالمصطلق لشدة صوته وشجاعته، وكان إذا حمل على الكتيبة ورفع صوته ينهزم أكثر الأبطال، وكان مع ذلك سخيّاً جَواداً.

٥٠١٣ ـ المُصطنعَ أبو نصر تمرتاش[1] بن عبدالله التركيُّ الحَاجب.

كان من أكابر الحُجّاب العارفين بخدمة الخلفاءِ والوزراءِ ومن أعيان الدولةِ المستظهريّة، ذكره أبو الحسن بن الهمذاني في تاريخه وقال: كان من أصحاب الهمم العالية، أنشد:

سلامٌ يحاكي عرفه ونسيمه — نسيم الصبا جاءت بريّا القرنفل
فيُمناه يُمن شاملٌ لمؤمّل — إليه ويسراه يسار لمُؤمل
اذا اجتمعت صيد الملوك حسبتهم — على بابه المعمور ورّاد منهل
فلو ردّت الأيّامِ كسرىٰ بن هرمزٍ — لكان وبوّابُ الأمير بمنزل

٥٠١٤ ـ مُصطنع الدّولة أبو محمّد عبدالجليل بن عليّ بن حمّاد الصنهاجيُّ القائدُ الأديب.[2]

كان من فضلاء المغربِ، قرأتُ في تاريخ القيران أنّه صاحب هذه الأبيات:

فدونك يا ناصر المصطفىٰ — ثواباً يزينك في الموقف
وجُدْ بفراخ شئا ميّة — مذ العام في مصر لم تُعْلف
نقلتهم طالباً منصفاً — فما فزتُ بالنصفِ من منصف
وحصَّ جناحي زماني بهم — فنحن على خطر مُتلف

---

١ ـ لعله مخفف عن «تيمور تاش» ولازال هذا الاسم رائجاً.

٢ ـ تقدّم ذكر حفيده علم الملك يحيى بن جعفر وله فيها ذكر قال: كان جدّه يعرف بالقائد مصطنع الدّولة.

٥٠١٥ ـ المصطنع أبو الحسن عليّ بن أحمد بن الحسن البغدادي الأديب.

كان أديباً فاضلاً حافظاً لبيباً أريباً، أنشد لإبراهيم بن المهدي من جملة الاعتذاراتِ التي قالها للمأمون حتىٰ عفا عنهُ:

ذنبي إليك عظيمٌ وأنت أعظمُ منهُ
فخذ بحقّك أولا فجُدْ بحملك عنهُ
إن لم يكن ذا حفاظٍ من الكرامِ فكنُهُ

٥٠١٦ ـ المصطنع قراتكين بن عبدِالله الجعفريُّ الفارِسُ الشجاع.

ذكره أبو الحسين هلال بن المحسن الصابئ في تاريخه وقال: كان من أكابر الغلمان الستينيّة، وله معرفةٌ بآدابِ المُلوكِ، وعنده فروسيّةٌ وشجاعةٌ، وخرج إلى إقطاعه بنهر الملك سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائةٍ، فلمّا عاد كمن له جماعةٌ من بني عيسىٰ الخوارج بنهر عيسىٰ فقتلوه مع غلامٍ له.

٥٠١٧ ـ مُصطنع الدولةِ أبو غالب كلَيب بن عليّ بن أبي الفتح العراقيُّ الأميرُ.

ذكره الشيخ الفاضل شهاب الدّين ياقوت الحموي في كتاب معجم الأدباء في ذكرِ فهرست كتب المعرّي [قال]: وله كتابٌ يعرف بالرياش المُصطَنَعِيّ في شرح مواضع من الحماسةِ الرياشيَّةِ عمل لرجلٍ يلقّبُ بمصطنع الدولةِ ويخاطبُ بالإمرة واسمهُ كليب بن عليّ ويكنى أبا غالب أنفذ إليه نسخةً من الحماسةِ وسأل أن يخرّج في حواشيها [شيئاً] لم يذكره أبو رياشٍ فصنع له هذا الكتاب وهو أربعون كرّاسة.[1]

---

١ ـ ١٥٧/٣ معجم الأدباء ونقل المصنّف هنا مع تلخيص يسير وفي المعجم: أن يخرّج على حواشيها.

٥٠١٨ ـ مُصطَنَع الدَّولة أبو الثناء محمود بن محمّد بن عبدالله ـ يعرف بابن بسّام ـ الأصفهانيّ الأميرُ.

ذكره كمال الدّين ابن الشعّار في كتاب تحفة الكبراء وقال: كانَ شاعراً أديباً، وأنشد له في مدح الصالح بن رُزّيك:

حفظتَ ما ضيّعتُ من أمري ... وقمتَ بي في حالةِ العسر
يا من أياديه وإنعامُه ... معونتي في نُوب الدهر
ومن إذا ناديتُ إفضاله ... لبّى بأنواع من البرِّ
كم من يد بيضاء أسديتها ... إليّ تجلو أسْود الفقر
والله ما أغفلتَ ذكري ولا ... أغفلُ ما عشتُ عن الشكر

٥٠١٩ ـ المُصطَنع أبو نصر منصور بن طاس الديلمي ثمّ البغدادي الحاجب.

ذكره أبو الحسن ابن الفقيه [الهمذاني] في تاريخه وقال: استحجب للخليفة ولقب المصطنع في ذي الحجّةِ سنة عشر وأربعمائةٍ، وخلع عليه السيف والمنطقة والسوار، وكان من أرباب المروّات الظاهرةِ، جميل المنظر، حسن المحضِر، محباً لقضاء الحوائج، حجب الامام القادر بالله وبعده الامام القائم بأمر اللهِ، وله ينسب عقد المصطنَع بالمأمونيّة من الجانب الشرقيّ، وكان قد عمر داراً له على العقدِ، وكانت وفاته في جمادى الآخرة سنة أربعٍ وثلاثين وأربعمائةٍ.

٥٠٢٠ ـ المُصَفَّحُ أبو عبدِاللهِ محمّد بن داود بن سليمان بن أبي عبدِاللهِ الحجازيُّ.

رأيتُ ذكره في الأنساب والتواريخ ولم أكتُب ما جاء عنهُ.

٥٠٢١ ـ مُصلحُ الدّين أبو محمّد عبدالله بن مشرف بن مُصلح بن مشرّف المعروف

بالسعدي الشيرازي الشاعر العارف.[1]

يعرف بالسعدي نسبة إلى أتابك سعد بن أبي بكر، وكـان مـن الصـوفيّةِ العارفين، ورزقه اللهُ القول الحسن البديع المعاني في الألفـاظ الفـصيحةِ بـاللُّغةِ الدَريّة، وكتبتُ إليه سنة ستّين ألتمس شيئاً من أشعاره التي قالها بالعربيّة فكتب إليّ هذه الأبيات:

مـتى جمـع شمـلي بـالحبيب المـغاضب
وكـيف خـلاص القـلب مـن [يـد سـالب]
إلام رجـائي فـيه والبـعد [مـانعي]
وكيف اصـطباري عـنه والشـو[ق جـاذبي]
عـلمتُ بـأن الصـبر أكـرم....
.... ضرائب

٥٠٢٢ ـ مُصلحُ الدّين أبو محمّد عبدالمجيد بن فضل الله بن أبي الفتوح التبريزي الفقيه.

ورد علينا مراغة إلى حضرةِ مولانا السعيد نصير الدّين أبي جعفر الطوسي في سنة تسع وستّين وستّمائةٍ، وكانَ دمث الأخلاقِ ظاهر البشر، قرأ الفقه والأصول على مولاناً شمس الدّين العُبيدي، وسمع الحديث على القاضي محيي الدّين أبي

---

١ ـ هو أحد كبار العرفاء والشعراء الايرانيين وأشعاره متداولة على الألسن إلى يومنا هذا، توفي سنة ٦٩١، ومن أشعاره العربية الرقيقة المتداولة عند العرب والعجم في زماننا قوله في مدح رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم:

بـلغ العـلىٰ بـكماله ... كشـف الدّجـىٰ بجماله
حسـنت جـميع خـصاله ... صـلّوا عـليه وآله

(وكان بالأصل خروم فأكملنا بعضه من كلياته طبع نولشكور ولم نجد البيت الثالث في النسخ الموجودة عندنا من الكليات).

الحسن بن أبي الفضائل القزويني.

٥٠٢٣ ـ مُصلحُ الدّين عليّ بن عبدالواحد النخجواني المعلّم.

قدم مراغة وأدّب بها الصبيان.

٥٠٢٤ ـ مُصلحُ الدّين أبو محمّد القاسم بن إبراهيم بن أبي السعادات الخونجي.[١]

قرأت بخطّه لأبي بكر أحمد بن إبراهيم الاسماعيلي:[٢]

إني اذّخرت ليوم ورد منّيتي ... عند الاله من الأمورِ خطيرا
وشهادتي أنّ النّبي محمّداً ... كان الرسول مبشراً ونذيرا
وبراءتي من كل شرك قاله ... من لا يقرّ بفعله مقدورا
ومحبّتي آل النبيِّ وصحبه ... كلّاً أراه بالجميل جديرا
وتمسّكي بالشافعيّ وعلمِه ... ذاك الذي فَتق العلوم بحورا
فاشهد إلٰهي إنّني مستغفرٌ ... لا أستطيع لما مننت[٣] شكورا

٥٠٢٥ ـ مُصلحُ الدّين أبو عبدِالله محمّد بن أحمد بن عليّ بن محمّد الجورتانيُّ الفقيه.[٤]

---

١ ـ (الخونجي نسبة الىٰ خونج (خونة) بلد من أعمال آذربيجان. راجع معجم البلدان).

٢ ـ الاسماعيلي هو أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل من كبار العلماء الشافعية توفي سنة ٣٧١ مترجم في تاريخ جرجان والأنساب وسير الأعلام وغيرها.

٣ ـ وفي ط لاهور: منيت.

٤ ـ معجم البلدان: جورتان، تاريخ ابن الدبيثي ق ١٣، ومختصر ابن الدبيثي ص ٩ ←

ذكره محبّ الدّين أبو عبدالله محمّد بن النجّار في تاريخه وقال: كان فقيهاً فاضلاً كامل المعرفة بالأدبِ، وأكثر فضلاء إصبهان من تلاميذه، وجورتان قريةٌ من قُرىٰ اصبهان، وكان يعرف بمصلح الدّين، وكان متديّناً حسن الطريقةِ صدوقاً، قدم بغداد طالباً بالحج في سنة ستٍّ وستين وخمسمائةٍ، ولم يحدّث حتى عاد من الحجّ سنة سبع وستّين فحدّث باليسير عن أبي عليّ الحسن بن أحمد الحدّاد، وقال: روىٰ لناً عنهُ أحمد بن أحمد [بن أحمد] البندنيجي،(1) قال: وسمعت أبا عبدالله الحنبليّ بأصفهان يقول: كان جدّي لأمّي المصلح كان يختم في كلّ يومٍ ختمةً، وتوفّي في شهر ربيع الآخر سنة تسعين وخمسمائةٍ ودفن بباب وزيه.

٥٠٢٦ ـ مُصلحُ الدّين أبو عمرو مسعود بن عليّ بن الحسين الأردبيلي الملحي.(2)

ذكره أبو طاهر السلفي وقال: اجتمعت به بمدينة أردبيل وروىٰ لنا عن أبي عليّ محمّد بن وشاح(3) وكان قد عمّر.

← رقم ٢٣، والتكملة للمنذري ٢٠٤/١: ٢٣٠، وتاريخ الاسلام وفيات ٥٩٠، تذكرة الحافظ ص ١٣٥٦، والوافي ١٠٨/٢: ٤٣٥، ذيل طبقات ابن رجب ٣٨٠/١، والشذرات. ويعرف بالمصلح ـ دون إضافة ـ الحمامي الحنبلي.

١ ـ مترجم في تاريخ ابن الدبيثي ومختصره والتكملة وسير أعلام النبلاء وتاريخ الاسلام والوافي وغيرها ولد سنة ٥٤١ وتوفي سنة ٦١٥.

٢ ـ تاريخ دمشق كما في مختصره ٢٥٥/٢٤: ٢١٩ قال: أبو عمرو القاضي الأردبيلي المعروف بابن الملحي قدم دمشق وحدث بها روى عن أبي علي محمد بن وشاح... (وقرأ على أبي إسحاق الشيرازي: اللمع في أصول الفقه، ولد سنة ٤٢١).

٣ ـ محمّد بن وشاح أبو علي المذكور في الترجمة يعرف بالزينبي توفي سنة ٤٦٣ مترجم في لسان الميزان وتاريخ بغداد ودمية القصر وغيرها.

٥٠٢٧ ـ مُصلحُ الدّين نصرالله بن يوسف بن نصرالله بن عليّ الدمشقي.(١)

نقلتُ من خطّه:

إذا كنت مختاراً لنفسك ملبساً إذا دنس الملبوس لم يتدنس

فصيّر لك التقوى مع العلم ملبساً فإنّ التقى والعلم أفخر ملبس

٥٠٢٨ ـ المُصَوَّر أبو حفص عمر بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطّاب العدويُّ الأمير.(٢)

ذكره الزبير بن بكّار في كتاب الأنساب، وذكره الحافظ أبو القاسم علـيّ بن الحسين بن عساكر في تاريخه وقال: كان يقال له المصوَّرُ من حسنهِ وجماله، قال: وقدم دمشق على معاوية بن أبي سفيان فأقام عنده أشهراً ثمّ قام إليه يوماً فقال: يا أميرالمؤمنين! إقضِ لي حاجتي فقال له معاوية: أقضي لك أنّك أحسن الناس وجهاً. ثمّ قضى حاجته ووصله وأحسن جائزته.

---

١ ـ (وأنشد البيتين فيما سبق في ترجمة محدّث الحرمين عبدالرّحمان بن فتوح).

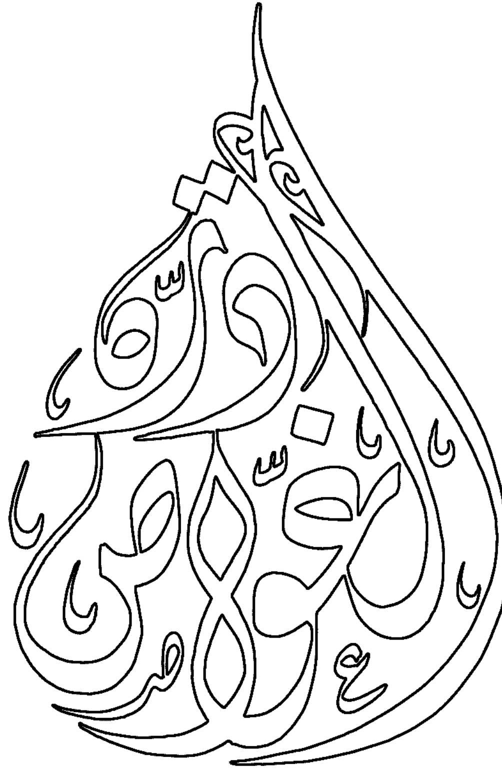
٢ ـ نسب قريش ٣٦٣، التاريخ الكبير ١٧١/٦، الجرح والتعديل ١٢٠/١/٣، التبيين ص ٤٢٠، مختصر تاريخ دمشق ٩٥/١٩.

هذا وأمّا معاوية فقد تقدّم ذكره اعتماداً واستطراداً وهو أمير القاسطين والفئة الباغية بنص الحديث النبوي المتواتر، وهو المتسبب لانتهاك الحرمات من قتل الصالحين وإراقة الدماء وإثارة الشقاق والخروج على الامام العادل وتحريف مسيرة الأمة الاسلامية وتشويه معالم الاسلام.

الميم والضَّـاد

٥٠٢٩ ـ المـضافر عـبدالله بـن محمود بن منصور الدَيـلميُّ النـقيب الأصفهسالار.

ذكره ابن الصابئ في نقباء الديـلم وقـال: كـان فـارساً شـجاعاً، وأمـيراً مطاعاً، وتحت يده جمـاعة من الديلم والأتراك والأعراب، وكان المـقدّم عـليهم وله بهم شفقةٌ ورأفةٌ، وله ميلٌ إلىٰ أرباب العلوم والفضلاء والأئمّةِ من الشيعةِ.



الميم والطاء وما يَثْلُثهما

٥٠٣٠ ـ المُطرَف أبو محمّد عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفّان الأمَويُّ الأميرُ.[١]

أُمّه حفصة بنت عبداللهِ بن عمر بن الخطّاب، قال الأمير أبو نصر بن ماكولا في كتاب الإكمال: وأمّا مُطرف بتخفيف الراءِ فهو عبدالله بن عمرو بن عثمان كان يسمّى المطرف لحسنهِ[٢]. وكان قد تزوّج فاطمة بنت الحسين بن عليّ بن أبي طالب وأولدها القاسم ومحمّد الديباج ورقيّة، وكانت فاطمةُ تحت الحسن [المثنى] بن الحسن بن عليّ، فلمّا حضرته الوفاةُ قال لها: إنكَ مرغوبٌ فيك لا تُتركين وإنّي والله لا أترك في قلبي حرة سواكِ، قالت: فإنّي أنتهي إلى ما أمرتَ به، فقال: كأني بك لو قدمتُ وأُخرجت جنازتي قد جاءك عبدُاللهِ بن عمرو علىٰ فرسٍ ذنوب لابساً حليته يسير في جانب النّاس متعرّضاً لك وليس له في الدّنيا همٌ غيرك. فلم يدعها حتى توثّق بها (؟منها) بالأيمانِ في ذلك، ومات الحسن وأُخرجت جنازتُه فوافىٰ المُطرَف فنظر إلى فاطمة ونظرت إليهِ وكانت تلطم وجهها على الحسنِ فأرسل اليها إنّ لنا في وجهكِ حاجةً فارفقي، قال: فخمَّرتُ وجهها وأرسلت يدها حتى عرف ذلك جميع من حضر، فلمّا انقضت عدّتها خطبها، فقالت: كيف أعمل بأيماني، قال: لكِ بكل مالٍ مالان وبكل مملوكٍ مملوكان. فتزوّجها فولدت له محمّداً فسمّي من حُسنه الديباج. وتوفي المطرف سنة ستٍ وتسعين.

---

١ ـ الاكمال ٢٦١/٧ وفي طبعة أخرى ٢٠١/ باب مطرف.
وتقدمت ترجمته بلقب الغمر فراجع.
ولاحظ تهذيب الكمال ٣٦٣/١٥.

٢ ـ إلى هنا ينتهي النقل عن الإكمال.

٥٠٣١ ـ المُطرَف أبو مصعب محمّد بن عبدالرحمٰن المديني المُحدّث.[1]

ذكره المَقدِسي في كتابِ معرفةِ الألقاب، [قال] قال أبو أحمد عبدالله بن علي: حدّثنا أحمد بن داود بن أبي صالح أبو الحسن[2] إملاءً علينا بمصر في شهرِ ربيع الأوّل سنة تسعٍ وتسعين ومائتين حدّثنا أبو مصعب المديني يلقّب مطرف. لم يذكر له شيئاً.

٥٠٣٢ ـ المُطعِمُ امرؤ القَيس بن حرام بن جُذام السكونيُّ الرئيسُ.

قرأت بخطّه أنّ عثمان رضى الله عنهُ خطب إلى عمر رضي الله عنهُ ابنته حفصة فردّه فبلغ ذلك النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم فلما راح إليهِ عمر قال له: يا عمر أدُلُّكَ على ختنٍ خيرٌ لكَ من عثمان وأدلُّ عثمانَ على ختنٍ خيرٌ له منكَ. قال: نعم يا نبيَّ اللهِ قال: زوّجني ابنتك وأُزَوِّجُ عثمان ابنتي.[3]

---

١ ـ تهذيب التهذيب ١٧٥/١٠، الكامل لابن عدي ١٨٦٠/٣٧٧/٦، طبقات ابن سعد ٤٣٨/٥، التاريخ الكبير ١٧٣١:٣٩٧/٧، المعرفة والتاريخ ٦٥٥/١ و٦٧٢ و٦٨٤ و٦٨٥ وج ٢ ص ١٧٦ و١٧٧ و٨٢٣، الجرح والتعديل ١٤٥٤:٣١٥/٨، الثقات لابن حبان ١٨٣/٩، تاريخ الاسلام ص ٤٠٦، ميزان الاعتدال ٨٥٨١:٤، الأنساب للسمعاني اليساري. وهو مطرف بن عبدالله بن مطرف ابن سليمان بن يسار اليساري المدني أبو مصعب مولى ميمونة زوج النّبي صلّى الله عليه وآله وسلّم. توفي سنة ٢٢٠.

وفي الكامل والتهذيب: حدّثنا أبو مصعب الأصم يلقب مطرف.

٢ ـ أحمد بن داود بن عبدالغفار أبي صالح مترجم في لسان الميزان ٥٤٢/١٦٨/١.

٣ ـ والحديث رواه الحاكم في المستدرك والبيهقي في السنن وابن عساكر في تاريخه عن عثمان وعلي وروىٰ نحوه ابن سعد في الطبقات عن الحسن البصري وابن عوف ومحمّد بن جبير بن مطعم، وروىٰ أيضاً نحوه عبدالله بن أحمد في المناقب عن أنس فلاحظ كنز العمّال ٥٨٩/١١ حديث ٣٢٨١٧ وتاليبه.

٥٠٣٣ ـ المطوَّقُ أبو عليّ جعفر بن محمّد بن عبدالله الشاشي الشاعر.

ذكره كمال الدّين أبو بكر ابن الشعّار في كتاب تحفة الوزراء وقال: قرأتُ في بعض المجامِيع أنّ المطوّق الشاعر شخص إلى مصر ودعاه الوزيرُ أبو الفضل جعفر بن الفضل المعروف بابن حنزابة فقال له: أُحبّ أن تهجو المتنبّي ببيتين من الشعر يسيران في ألسُن العامةِ، وكان يشتهي أن يمدحه، فلم يجبهُ المتنبّي، فقال المطوّق:

يــا أيّهــا المــتنبّي صمام جــحرك زُبّي
إن كــنت أنت نــبيٌّ فــالقرد لاشك ربّي

فلمّا بلغ ذلك المتنبي قال:

قــل للــمطوّق جــعفر بــن محــمّد
هجواك من ريب الزمــان الأنكــد[1]

في أبياتٍ.

٥٠٣٤ ـ المُطَهَّرُ أبو القاسم محمّد بن عبدالله بن عبدالمطَّلب الهاشميّ النبيُّ صلّى الله عليه وسلَّم.[2]

ومن ألقابه صلَّى اللهُ عليه وسلّم الطيّب المطيّب، وشهد بدراً، وكان عمّار وأُمّه سميّة ممّن عُذِّب في الله، ثمّ أعطاهم عمّارٌ ما أرادوا بلسانه، واطمأنَّ بالإيمان

---

١ ـ لم أجد الشعر في ديوانه.

٢ ـ لم يذكر من ترجمته صلّى الله عليه وآله وسلّم شيئاً، والمذكور هنا برمّته تابع للترجمة التالية ترجمة عمار بن ياسر، وكأن المصنف لم يبيّض كتابه ولم يراجعه بعد الكتابة بل كان يذكر ترجمة كل عنوان في الجدول المقابل فإذا أخطأ تارة في وضعه محله ترجمة ثانية وفي مراجعة ثانية للفراغات التي تركها دون التفات إلى وقوع الاشتباه وحصول التكرار.

قلبُه، فنزلت فيه: ﴿إلّا مَن أُكرِهَ وقَلبُه مُطمئِنٌّ بالإيمَانِ﴾.[1]

وعن الأحنف بن قيسٍ في خبر صفّين ثمّ حمل عـمّارٌ فـحمل عـليه ابـن جزء السّكسَكي فاحتزّ رأسَه، وكان قد استسقىٰ فأُتِي بشربةٍ مـن لبنٍ فـشربَ وقال: اليوم ألقى الاحبَّة؛ إنّ رسول الله صلّى الله عليه وسـلّم عَـهِد إليّ أنّ آخـر شَربَةٍ أشرَبُهَا من الدنيا شربةٌ من لبنٍ.

٥٠٣٥ ـ المُطَيَّبُ أبو اليقظان عمّار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس العَنسي ثُمَّ المَذحِجيُّ الصحابيُّ.[2]

---

١ ـ الآية ١٠٦ من سورة النحل.

٢ ـ انظر ماتقدّم في الترجمة السالفة، ولاحظ ترجمته في مسند أحمد ٢٦٢/٤ و٣١٩ وطبقات ابن سعد ١٧٦/١/٣، وطبقات خليفة وتاريخه في مواضع، التاريخ الكبير والصغير للبخاري في مواضع أيضاً، والمعارف: ٢٥٦ والجرح والتعديل ومشاهير علماء الأمصار ٢٦٦ وحلية الأولياء ١٣٩/١ والاستيعاب ٢٢٥/٨ وتاريخ بغداد ١٥٠/١، وتاريخ دمشق ٣٠٠/١٢ وأسد الغابة ١٢٩/٤ وتهذيب الكمال والإصابة وسير الأعلام ٤٠٦/١/٨٤.

قال الذهبي في سير الأعلام: أحد السابقين الأولين وأعيان البدريين وأمه من كبار الصاحبيات أيضاً.... وروىٰ عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة قال: رأيت عماراً يوم صفين شيخاً آدم طوالاً وإن الحربة في يده لترعُد فقال: والذي نفسي بيده لقد قاتلت بها مع رسول الله (ص) ثلاث مرات وهذه الرابعة، ولو قاتلو ناحتى يبلغوا بنا سعفات هجر لعرفت أننا علىٰ الحق وأنّهم علىٰ الباطل.

وقد روىٰ الذهبي من طرق الحديث النبوي المشهور ونصّ على تواتره: تقتل عماراً الفئة الباغية. وبالهامش: أخرجه مسلم ٢٩١٥ و٢٩١٦ في الفتن وأحمد بن المسند ٥/٣ و١٩٧/٤ و٢٨٩/٦ و٣٠٠ و٣١١ و٣١٥ وابن سعد ١٨٠/١/٣ والطبراني وبزيادة يدعوهم إلىٰ الجنة ويدعونه إلى النّار أخرجه أحمد في المسند ٩١/٣ والبخاري ٤٤٧ في الصلاة و٢٨١٢ في الجهاد. وغيرهم. وهذا الحديث وحده كافٍ لمن أراد أن يتخذ إلى ربّه سبيلاً.

←

ذكره أبو عمر النمري في كتاب الاستيعاب وقال: كان من المهاجرين السابقين الذين عُذِّبوا في مكّة. وقد ذكرناه في كتاب الطّاء: الطيّب المطيَّب. وفي رواية عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: استأذن عمّارٌ على النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم فقال: من هذا؟ قال: عمّار. قال: مرحباً بالطيّب. رواه الترمذي، وشهد عمّار بن ياسر صفّين وهُو ابن تسعين سنةً على رمكةٍ وطلب ماءً فأُتي بشربةٍ من لبنٍ فضحك فقيل له في ذلك، فقال: إنَّ رسولَ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّمَ قال: إنّه آخرُ شراب تشربُه، وقتل بصفّين سنة سبع وثلاثين.

٥٠٣٦ ـ المطيع العاص بن عامر بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب.[1]

وفد على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وكان اسمه العاص فسمّاه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مطيعاً. عن الدارقطني.

٥٠٣٧ ـ مُطيع الدّين أبو الحسن عليّ بن مختار الغزنويُّ المُنجِّمُ.

← وأما مايرتبط بلقبه رضوان الله عليه فالحديث المذكور هنا رواه الترمذي في ح ٣٧٩٩ كتاب المناقب باب مناقب عمّار، وابن ماجة ١٤٦ في المقدّمة، وأبو نعيم في الحلية ١٤٠/١ و١٣٥/٧، والحاكم في المستدرك ٣٨٨/٣ وصححه ووافقه الذهبي، والذهبي في سير الأعلام ٤١٣/١، والكشي في رجاله، وابن عساكر في تاريخه. وفي الأخير: ائذنوا للطيب ابن الطيب. ومرحباً بالطيب ابن الطيب.

هذا وفي تاريخ دمشق: حوين السكسكي وفي الكامل ابن حوي وفي طبقات الجمهرة: حوي.

وقوله علىٰ رمكة أي علىٰ ضعف (وهي زيادة من غير كتاب الاستيعاب).

١ ـ جمهرة النسب ص ٣٢٦، أسد الغابة ٧٣/٣ والاصابة ٤٠٦/٣ نقلاً عن الأول أي ابن الكلبي. ولم أجد من ينقل عن الدارقطني، وما وجدته في فهرس المؤتلف للدارقطني.

قدم علينا مراغة طالب علمٍ سنة تسع وستّين وستّمائةٍ، وكان رجلاً فاضلاً قد قرأ الأدب، [و] أحَبَّ أن يقرأ شيئاً في علم الرياضيات فلازم محيي الدّين المغربي[1] وشمس الدّين محمّد بن المؤيّد العرضي. روى لنا عنهُ حميد الدّين محمود بن مسعود الغزنوي المُنَجِّم.

٥٠٣٨ ـ المُطِيعُ للهِ أبو القاسم الفضل بن المقتدر جعفر بن المعتضد أحمد العبّاسي الخليفةُ.[2]

أُمُّه أُمّ ولدٍ إسمها مشعلة أدركت خلافته، ومولدُه في رابع عشر المحرَّم سنة إحدى وثلاثمائةٍ، وبينه وبين أبيه أربعة خلفاء كما ذكرنا في ترجمة المستكفي، وهم عمّه القاهر وأخواه الراضي والمتقي وابن عمِّه المستكفي بن المكتفي، بويع له بالخلافة في ثاني عشر جمادى الآخرةِ سنة أربعٍ وثلاثين وثلاثمائةٍ، وخرّج نفسه مختاراً غير مكرهٍ يوم الأربعاء ثاني عشر ذي القعدةِ من سنة ثلاثٍ وستّين وثلاثمائةٍ وكانت خلافتُه تسعاً وعشرين سنةً وأربعة أشهرٍ وأياماً، وبايع لأبنه الأكبر وهو أبو بكر عبدالكريم ولقّبه الطائع للهِ، وكانت وفاته بدير العاقول في يوم الاثنين لثمانٍ بقين من المحرّم سنة أربعٍ وستّين وثلاثمائةٍ عن ثلاثٍ وستّين سنةً ودفن بالرصافةِ.

---

١ ـ (محيي الدّين المغربي هو يحيى بن محمّد وقد تقدّم ذكره).

٢ ـ لاحظ ترجمته في عامة الكتب التاريخية وانظر تاريخ بغداد وسير الأعلام وفوات الوفيات وتاريخ الخلفاء وتاريخ الاسلام.

الميم والظَّاء وما يَثْلُثهما

٥٠٣٩ ـ مظاهِرُ الدّولةِ أبو المسيّب رَافع بن الحُسَين بن حَمَّاد العُـقَيليُّ أمـير العرب.[١]

هو أبو المسيّب رافع بن الحسين بن حمّاد بن مقن بن المقلّد بن جعفر بـن عمرو بن المهيَّا بن يزيد بن عبدالله بن يزيد بن قيس بن حـوثة بـن طـهفة بـن حزن بن عبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بـن مـعاوية ابن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خـصفة بـن قـيس عـيلان وهـو إلياس بن مضر بن معدّ بن عدنان، كانت مملكته البوازيج والسـين وتكـريت وكرمي والدور والقادسيّة، وكان شجاعاً شـديد الغـيرة عـلى حُـرَمه وإمـائه، وكانت أُمُّ مظاهر الدولة علوية! بنت ملّد بن المقلّد بـن جـعفر بـن عـمرو بـن المهيا وكانت امرأةً كريمةً وعمرت، وكان فيه شحٌّ، وكـانت تُـعاتبُه في ذلك، وإن جــرىٰ تــقصيرٌ في ضـــيافاته تَمَّـمَته مـن بـيوتها وأحسـنت اليهـم، وشرِبَ مظاهر الدّولة ومعه جماعةٌ من عبيده وبني عمّه فجرت بين اثنين منهما منازعةٌ على السكر فنهض رافع ليخلص بينهما فضرب أحـدهما بـالسيف يـده غـلطاً فقطعها فذهبت هدراً.

وقال في ذلكَ:

أقولُ وقـد ألمّت بي خـطُوبٌ ... مـــؤرِّقةٌ فـفجّعت الصـحَابَا

أجلّ مـصيبةٍ نـزلت وليست ... بزاريـةٍ لمـن صـدق الضرابـا

ولم يضرب يدي أحدٌ بسيفٍ ... ولكـــن القـضاء لهـا أصـابا

---

١ ـ الفوات ١٥٣ ولقبه فيه ظاهر، الكامل ٤٥١/٩، الوافي ٦٢:٦٤/١٤.

فإن عدمت يدي في الدهرِ خمساً فما عدمت مكارمها العذابا
أنا القرم الشجاع فتى حسين أُجلّي عن شموسكم الضبابا

وكانت وفاته في شهر رمضانَ سنة سبعٍ وعشرين وأربعمائةٍ.

٥٠٤٠ ـ مظفّر الدّين أبو العبّاس أحمد بن نور الدّين علي بن تغلب ـ يعرف بابن الساعاتي ـ التغلبي البعلبكيُّ ـ نزيل بغداد ـ الحنفي المدرّس بالمستنصريّةِ.[1]

كان عالماً بالفقهِ والأصول، عارفاً بالمنقولِ والمعقول، مليح الخطِّ، صحيح الضبط، فصيح اللسَانِ، حسن البيانِ، اشتغل بالأدبِ، ولازم ظهير الدّين النوجاباذي[2]، وقرأ عليه تصانيفه، ورتّب معيداً لدروسه، ورتّب في منتصفِ ذي الحجّة سنة إثنتين وثمانين وستّمائةٍ مدرّساً بالمدرسةِ الموفّقية، وحضره الأكابرُ والأعيانُ، وله تصانيف حسنةٌ منها كتاب مجمع البحرين وكتاب بدائع النظام في جوامع الأحكام، وله خطبٌ وأشعارٌ، وكان يخطب في العيدين بالمستنصريةِ نيابة عن مولانا محيي الدّين بن المحيا العبّاسي، ورتّب مدرّساً للحنفية لمّا خرج ظهير الدّين من بغداد أيّام الفتنة في سنة ست وثمانين [و] استنابه في شهر ربيع الأوّل، وفي شوال من السنة خلَع، وولي التدريس بالمستنصريةِ، وحضره الأئمة، شهد عند قاضي القضاة عزّ الدّين أحمد بن الزنجاني سنة أربع وثمانين وستّمائةٍ، وسألتُه عن مولده فذكر لي أنه ولد في يوم الجمعةِ عاشر ذي القعدةِ سنة إحدىٰ

---

١ ـ تقدّم ذكره استطراداً وتقدمت ترجمة ابنه مجد الدّين محمّد وله فيها ذكر، وله ترجمة في تاريخ بغداد لابن رافع ٣٥ وتاج التراجم ٤، (والجواهر المضيئة ٨٠/٢ والفوائد البهية ٢٧)، ومرآة الجنان ٢٢٧/٤.

وفي بعض المصادر ذكر جدّه باسم تعلب.

٢ ـ النوجاباذي هو محمّد بن عمر بن محمّد وابن المحيا هو محمّد بن يحيىٰ وقد تقدّمت ترجمتها.

وخمسين وستّمائةٍ بدرتنكر.[1]

٥٠٤١ ـ المُظَفَّر أبو الحارث أرسلان بن عبدالله التُركي الفساسِيريُّ مقدَّم الجيوشِ.[2]

كان فارساً مهيباً، وشجاعاً بطلاً مصيباً، وقوي أمرُه في آخر الدولَةِ البويهيةِ، ولمّا ورد السُلطانُ ركنُ الدّين طغرلبك سنة سبع وأربعين وأربعمائةٍ هرب الفساسيريّ منهُ وسُلّم كاتبه ابن عبيد النصراني الكاتب إليه، وهو العالم بجميع أموره الظاهرة والباطنة، وكان الفساسيري قد كاتب المستنصر صاحب مصر، وقرّر عليه مائة وستين ألف دينار، ولمّا فارق طغرلبك بغداد دخل الفساسيري بغداد في ذي القعدة سنة خمسين في أربعمائة غلامٍ، ووصل علم الدّين قريش بن بدران في مائتي فارسٍ، وخطب للمصريّين، وجرت له أمورٌ لا يليق ذكرها في هذا المختصر، وأخرج القائم من مقرّ عزّه إلى الحديثةِ، ولمّا فرغ طغرلبك من أمر أخيه ينال وعلم ما جرىٰ قامت عليه القيامة وظفر بالفساسيري فقتله وصلبه سنة إحدىٰ وخمسين.

٥٠٤٢ ـ مظفّر الدّين أرغُون بن عبدالله التُركي الأمير.

كان من الأمراء المشهورين بالشجاعة وضرب الكُرَة واللعب بالرمح وكان في فنّه ماهراً.

---

١ ـ درتنكر لم أجد ذكره في معجم البلدان وتقدّم في هذا الكتاب استطراداً درتنك فلاحظ.

٢ ـ وهو المعروف بالبساسيري ورد ذكره استطراداً في هذا الكتاب في مواضع وذكره مطرد في عامة الكتب التاريخية فلاحظ المنتظم والكامل والأنساب للسمعاني والوفيات والوافي وغيرها.

٥٠٤٣ ـ مظفّر الدّين أبو نصر أُزبك بن محمّد بن أتابك الدكز التركي السلجوقي الطغرلي صاحب تبريز.[١]

كان سلطاناً بآذربيجان ليس له حكم في غير ولايتها، وكان حسن السيرة، محبوباً إلىٰ رعيّته، خفيف الوطأة، وتنغّص في دولته بالتتارِ، وكان يهرب إلى النواحي القريبة من تبريز ومراغةَ.

٥٠٤٤ ـ مظفّر الدّين أبو منصور ازون بن عبدالله التركي الأمير.

كان من أكابرِ الأمراءِ وممن اشتهر ذكره وعظم أمره، وكان فارساً شجاعاً جواداً ممدّحاً، وللأمير شهاب الدّين الحيص بيص في مدحته قصائد من ذلك....

٥٠٤٥ ـ مظفّر الدّين أبو الفرج إسماعيل بن أبي المظفّر المبارك بن محمّد بن مكارم ـ يعرف بابن سِكّينة ـ الأنماطي المحدّث.[٢]

من أولاد المحدّثين سمع أبا الفتح ابن البطي وتَمَنّي[٣] بنت علي بن عليان البواب، ذكره محمّد بن سعيد وقال: توفّي في جمادى الآخرةِ سنة ثلاثٍ وستّمائةٍ.

ذكره محمّد بن سعيد ابن الدبيثي في تاريخه وقال: كان من أولاد المحدّثين سمع أبا الفتح بن البطي وتمنّي بنت علي بن عليان البوّاب، وكانت له إجازة من أبي طاهر السِلَفي وغيره من مشائخ مصر والاسكندرية وسافر وحدّث، وكانت

---

١ ـ الكامل لابن الأثير ٤٣٢/١٢، سير أعلام النبلاء ١٢٨:١٩٠/٢٢.

٢ ـ التكملة ٩٦٦/١٠٧/٢، تاريخ ابن الدبيثي و٢٤٩، تاريخ الاسلام ١١٤، المشتبه ص ٣٦٤ وتبصير المنتبه ص ٦٨٦.

٣ ـ تمني بنت علي بن محمّد بن عليان البواب ستّ القضاة توفيت سنة ٥٦٣. المختصر المحتاج إليه ص ٣٩٩ الرقم ١٥٠١.

وسكينة بكسر السين وتشديد الكاف كما ضبطه المنذري.

وفاته باربل في جمادى الآخرةِ سنة ثلاثٍ وستّمائةٍ.[1]

٥٠٤٦ ـ مظفّر الدّين أبو محمّد إسماعيل بن يحيى بن علي الآمديُّ الأديب.

كان أديباً فاضلاً حافظاً لعيون الأشعار وفنون الأخبار، ومن جملة محفوظاته أمالي ثعلب، [نقلت من خطّه] قولهم: لا أفارقك شِبراً ولا فِتراً ولا عتباً ولا رتباً ولا بُضماً. قال: الشبر فتح الكفّةِ، والفِترما بين الابهَامِ والسبابة، والعَتبُ ما بينها وبين الوسطى، والرَتب ما بينها وبين الخنصر، والبُصم[2] ما بينها وبين البنصر.

٥٠٤٧ ـ مظفّر الدّين أبو الفرج إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم بن الحموي المُقرئ.[3]

٥٠٤٨ ـ مظفّر الدّين أبو عليّ أشرف بن عبدالرحمان بن محمود الختني الفقيه.

أنشد للجاحظِ:

سقام الحرصِ ليس له دواءٌ ... وداءُ الجهلِ ليس له طبيب

وطيبُ العيش أن تلقىٰ حكيماً ... غذاهُ العلم والنّظر المصيب

٥٠٤٩ ـ مظفّر الدّين أبو الفتح ألب أرغو بن يرنقش بن عبداللهِ التركي

---

١ ـ من قوله: (ذكره) إلى هنا كان قد ورد اشتباهاً في محل ترجمة إسماعيل بن يوسف الحموي الآتية برقم ٥٠٤٧ فأرجعناه إلى محلّه وبذلك حصل بعض التكرار في الترجمة هنا.

٢ ـ البضم: في المورد الأول بالصاد المعجمة وفي الثاني بالمهملة (وهو لغتان فيه راجع المخصص).

٣ ـ لم يذكر المصنف شيئاً.

الزنجانيُّ الأمير صاحب زنجان.

كان من الفرسان الشجعان، وولي إمارة زنجان، وكان يحبّ الفقهاء والمحدّثين، ولهم [معه اجتماع] في كل أسبوع يوم الخميس يقصدون حضرته ويقرءون ويبحثون، ويقدّم لهم أنواع الأطعمةِ والحلاوات، ويمضي معهم إلى الجامع فيصلّي معهم.

٥٠٥٠ ـ المُظفَّر أبو موسىٰ باديس بن حبوس بن ماكس الصنهاجيُّ صاحب غَرناطة.(١)

ذكره محمّد بن أيّوب بن غالب الغرناطي في تاريخه وقال: لما توفّي والده حبوس في الثالث والعشرين من شهر ربيع الأوّل سنة تسعٍ وعشرين وأربعمائةٍ، تولّي ابنُه باديس وتلقّب بالمظفّر وتملّك غرناطة وحسنت سيرتُه بها، ولم يزل حاكماً عليها إلى أن استحوذت عليها لمتونة لعشرٍ خلون من رجب سنة ثلاثٍ وثمانين وأربعمائةٍ وانقرضت دُوَل الجميع وصارت الأندلس جميعاً في دولتهم.

٥٠٥١ ـ مظفّر الدّين أبو هلال بَدر بن عبداللهِ العادلي الأمير.(٢)

---

١ ـ تقدّم ذكره استطراداً وانظر أخباره في المغرب في حلي المغرب ١٠٧/٢، والبيان المغرب لابن عذاري ٢٦٤/٣، والمختصر في أخبار البشر ١٩٨/٢، والاحاطة لابن الخطيب ٤٣٥/١، وتاريخ ابن خلدون ١٦٠/٤، وسير أعلام النبلاء ٣١٢:٥٩٠/١٨، ونفخ الطيب ١٦٩/١ وغيرها.

ولا يصح ماورد في ذيل الترجمة بل أنه توفي سنة ٤٦٥ أو ٤٦٧ فتولىٰ بعده حافده عبدالله بن بلكين فلم يزل حاكماً إلىٰ أن استحوذت عليها لمتونة، راجع تاريخ ابن خلدون. نعم وصدق الله في كتابه حيث يقول: ﴿ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم﴾ ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم﴾.

٢ ـ وتقدم في قطب مايشبه هذا الاسم فلاحظ.

كان جميل الصُورة، حسن السيرة، محبوباً إلىٰ الناس، كريم الأخـلاق، له خيراتٌ على الصُوفيّةِ والفُقراءِ، يحبُّ الأجتماع بهم ويحضر السماع معهم، وكـان يحفظ كثيراً من الأخبار والأشعارِ، من ذلك ما أنشده:

وفي المشيب لو أني كُنت منزجراً عن الصبىٰ والتصابي كُلُّ منزجر
لاعذر للمرء في حال المشيب إذا لم يثن ناظره عن فتنةِ النظر

٥٠٥٢ ـ مظفّر الدّين أبو بكر بن جعفر بن أحمد الاسكندريُّ الفقيه.

كانَ من الفقهاء العلماء الأدباء النجباء، أنشد في بعض مقاصده:

يا واقفاً بين الفراتِ ودجلةٍ عطشان يطلب شربةً من ماء
إنّ البلاد كثيرةٌ أنهارُها وسحابُها فغزيرة الأنواء
ما اختلّت الدنيا ولا عُدِم الندىٰ فيها ولا ضاقت على العُلماء
أرضٌ بأرضٍ والذي خلق الورى قد قسّم الأرزاق في الأحياء

٥٠٥٣ ـ مظفّر الدّين أبو بكر بن سعد بن زنكي بن دكلا الفارسيّ صاحب شيراز.[1]

كان من خيار السلاطين ونجباءِ الملوكِ، رحيم القلب، محبّاً للعُلماءِ كثير الأفضالِ عليهم والتطلّع على أحوالهم ومراتبهم، حكىٰ لنا عنه شيخُنا فخر الدّين أبو عليّ أحمد بن أبي غسّان الفالي بمراغة سنة إحدىٰ وسبعين وستّمائةٍ.

٥٠٥٤ ـ مظفّر الدّين أبو بكر بن محمّد بن يوسف الروذراويُ الأديب.

---

١ ـ تقدّمت ترجمة أبيه وجدّه وابنه سعد في عضد الدّين (توفي سنة ٦٥٨ كما في دائرة المعارف الاسلامية). وستأتي ترجمة دكله في زنكي قريباً.

قرأت بخطّه: أهدى أبو الفضل أحمد بن سليمان إلى عبدالله بن طاهر[١] وهو يكتب له سلّة رطب وكتب معها:

أذن الأمــير بــفضله | وبجــوده وبــنبله
لوليّـــه في بـــرّه | يحــفى[٢] سكّـر نخله
فــبعثت مــنه بسلّةٍ | تحكي حـلاوة عـدله
وجميع ما شمـل العـراء | وأهـــله مــن فـضله

٥٠٥٥ ـ مظفّر الدّين أبو فراس بوزابه بن عبدالله يعرف ـ بالشطرنجي ـ التركي والي البصرة.[٣]

كان شديد الوطأةِ على الحراميّة[٤] وأهل الفسادِ، وكان حافظاً لرعيته، وكانت البصرةِ في أيامه آمنة الأطرافِ، وكان يحبُّ اللعبَ بالشطرنج، وله جماعةٌ من أصحابه يتردّدون إليه، وكان كريماً، ولم يزل حاكماً بها إلى أن استقال وسأل العود إلى بغداد فأجيب سؤاله، فوردَها في غرَّة ذِي الحجّةِ سنة إحدى وثلاثين وستّمائةٍ، فأقام على أحسن قواعده إلى أن توفّي يوم الأربعاء عاشر شعبان سنة أربعٍ وثلاثين وستّمائةٍ، ودفن في تربةٍ أعدّها لنفسهِ بالقرب من مشهد عبيدالله.

---

١ ـ أحمد بن سليمان المذكور لعله المترجم في معجم الأدباء ٣/٥٤/١٧/ باسم أحمد بن سليمان بن وهب الكاتب أبو الفضل مات سنة ٢٨٥. وعبدالله بن طاهر توفي سنة ٢٣٠. وكان في ط الهند: أحمد بن سليمان أبي عبدالله....

٢ ـ (كذا بالأصل ولم أتمكن من تصحيحه).

٣ ـ انظر الترجمة التالية وما بهامشها من تعليق.

٤ ـ جمع الحرامي بمعنى اللّص والسّارق وهي لغة مولّدة ولا زالت هذه اللّفظة رائجة عند العراقيين.

٥٠٥٦ ـ مظفّر الدّين أبو سعد بهنام بن عبدالله الناصري الرّوميُّ والي خوزستان.[١]

ذكره شيخنا تاج الدّين أبو طالب علي بن أنجب وقال: أهداه ملك الروم للامام الناصر لدينِ الله وهو صغيرٌ فكان يفخر بذلك، ولم يزل على قاعدةٍ حسنةٍ إلى أن قدّمه وجعله أميراً، وكان خيّراً عفيف الفرج، ولما ثقُل الأميرُ مظفّر الدّين وجه السبع عيّن عليه في زعامةِ بلاد خوزستان وخلع عليه وأمر بالتوجّه إليها، فخرج من بغداد يوم الخميسِ خامس شوال سنة خمسٍ وعشرين وستّمائةٍ فأقام بها وسار فيها السيرة الحسنة، ولم يزل بها إلى أن استقال فأجيب سؤاله، ورجع إلى بغداد، وكانت وفاته سنة أربعٍ وثلاثين وستّمائةٍ.

٥٠٥٧ ـ المظفّر أبو الوفاء توزون بن عبدِالله التركي البَجْكَمِيّ أمير الأمراء ببغداد.[٢]

ذكره أبو بكر محمّد بن يحيىٰ الصولي في كتابِ الأوراق وقال: لما قتل بجكم[٣] الوارد إلى العراق في أيّام الراضي بالله وولي الخلافة المتقي لله ارتفع حال توزون وخاصم أبا الأسوارِ قائد الديلم في تركة بجكم وتلاحيا، ورتّب على شرطة الجانب الشرقي، وجرت له أُمورٌ وأسبابٌ يضيق بذكرها الكتاب، قال: وهو الذي قبض على المتّقي للهِ لإحدىٰ عشرة بقين من صفر سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاثمائةٍ وسمله بالسنديّة.

---

١ ـ تقدّم ذكره استطراداً تحت الرقم ١٤٨٥ و٤٤٤١. (ومظفر الدّين وجه السبع إسمه سنقر وسيأتي ذكره).

وكان رجوعه إلى بغداد سنة ٦٣١ وما أشبه هذه الترجمة بالمتقدمة.

٢ ـ توفي سنة ٣٣٤ ذكره ابن الأثير في تاريخه ج ٨ في مواضع، وابن الجوزي في المنتظم حوادث سنة ٣٣٣ و٣٣٤، والصفدي في الوافي ٤٩٣٧:٤٤٨/١٠.

٣ ـ بجكم قتل سنة ٣٢٩.

وقد تقدّم ذكره في ترجمة المتقي والمستكفي فراجع.

٥٠٥٨ ـ مظفّر الدّين أبو الفضل جعفر بن الطيّب الكلبيُّ الأديب.

ذكره أبو طاهر السلفي [في معجم السفر] وقال: أنشدنا لنفسه في كتاب الوعظ لنفسه! :

أُنظر إليه فإنه زهر النُهى تجنيه من أوراقه الأفهام
إن كان أُلّفِ من كتابٍ غيرِهِ فتالّفت في حسبي الأسقام

٥٠٥٩ ـ مظفّر الدّين جعفر بن أبي القاسم بن عبدالرحمان الجيلي الفقيه.

من الفقهاءِ العلماء، له معرفةٌ بالفقه والأصولِ والأدبِ، نقَلتُ من خطِّه من على كتابٍ له لمنصور النمري:[١]

ما تنقضى حسرةٌ منّي ولا جزعٌ إذا ذكرت شباباً ليس يرتجع
ما كنتُ أوفي شبابي كنه غُرّته حتى انقضى فاذا الدنيا له تبع

٥٠٦٠ ـ مظفّر الدّين أبو نصر حجاج شاه بن قطب الدّين أبي الفتح محمّد بن عبدالله بن بُراق الكرماني ـ خوارزمي الأصل ـ صاحب كرمان.[٢]

من أولاد سلاطين كرمان، وأصلَ والده من الخوارزمشاهية الّذين أقاموا بكرمان ونواحيها وملكوها، ومظفّر الدّين هو الذي قتل قاضي القضاة فخر الدّين عبدالله بن شمس الدّين المعروف بقاضي هراة، حدّثني بذلك نظام الدّين أحمد بن المُحتَشَم.

---

١ ـ(ومنصور بن سلمة النمري شاعر الرشيد أخباره مبسوطة في الأغاني والبيتان أنشدهما أبو الفرج بزيادة ثالث بينهما).

٢ ـ وتقدّم ذكره في ترجمة قتيله فخر الدّين بمثل ما هنا، (وكان القتيل وزيراً له، ويقول المستوفي أنه قتل بأيدي غيره من أولاد بيت المملكة).

٥٠٦١ ـ مظفّر الدّين أبو طاهر الحسن بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن عسكر البندنيجي الفقيه العدل.(١)

من بيت القضاءِ والعدالةِ، ذكره محمّد بن سعيد ابن الدبيثي في تاريخه وقال: شهد عند قاضي القضاةِ أبي العبّاسِ عليّ بن أحمد الدامغاني وسمع أبا القاسم سعيد ابن البنّاء، وكانت وفاتُه سنة ثلاثٍ وثمانين وخمسمائةٍ.

٥٠٦٢ ـ مظفّر الدّين أبو علي الحسن بن محمّد بن عَبدوس الواسِطيُّ المُقرئ الأديب.(٢)

ذكره ابن الدبيثي في كتابه وقال: كان من أهل واسط، قدم بغداد واستوطنها إلىٰ حين وفاته، وكان فيه فضلٌ وأدبٌ وله شعرٌ حسنٌ، وتوفّي ليلة الجمعة خامس صفر من سنة إحدىٰ وستّمائةٍ، ودفن بمقابرِ قريشٍ.

٥٠٦٣ ـ مظفّر الدّين أبو عبدالله الحسين بن أبي الذكر محمّد بن عبدالله بن الحسين بن بشرىٰ المصريّ الجوهريّ التاجر الأديب الواعظ.(٣)

---

١ ـ الوافي بالوفيات ٥٥٦:٣٨٦/١١: الحنفي البغدادي.... وكان أديباً فاضلاً له النظم والنثر.

ولم ترد ترجمته في مختصر تاريخ ابن الدبيثي ولا التكملة للمنذري.

٢ ـ الكامل ٨٦/١٢، تاريخ ابن الدبيثي ١٦، الجامع المختصر لابن الساعي ١٥٣/٩، التكملة ٨٦٦:٥٦/٢، المستفاد للدمياطي ٧٠، تاريخ الاسلام ١٦، الوافي ٢٠٥:٢٢٨/١٢، الغصون اليانعة ١٢، بغية الوعاة ٥٢٣/١، وغيرها.

وتقدّم ذكره بلقب قطب الدّين فلاحظ.

٣ ـ في سير الأعلام ٤٩٥/١٨ ترجمة لعلها لجد المترجم: واعظ العصر العلامة أبو الفضل عبدالله بن الحسين المصري ابن الجوهري.... وكان أبوه من العلماء العاملين مات سنة ٤٨٠.

ذكره أبو طاهر أحمد بن محمّد السِلَفي في كتاب معجم السّفر وقال: حدّثنا عن أبي إسحاق إبراهيم بن سعد بن عبدالله التجِيُبيّ وطبقتِه، وكـانت وفـاته في جمادى الأولىٰ سنة ثلاث وعشرين وخمسمائةٍ.

٥٠٦٤ ـ مظفّر الدّين ـ الملك الظافر ـ أبو الحسين الخضر بن الملك النـاصر يوسف بن أيّوبُ الشامي الأمير.(١)

قد قدّمنا ذكره في كتاب الظاءِ، قال بـعض أهـل الأدب: أنشـدني المـلك الظافر، والأبياتُ لابن صارة الشنتريني:(٢)

اَردَتْ بذات يدي فُريَّة ثـعلب — كفؤاد عروة في الضِنى والرّقـة
لَـو أنّ مـا أنـفقت في تـرقيعها — يحصىٰ لزاد عـلى جـبالِ الرّقـة
إن قلت بسم الله حين رقـاعها — قـرأت عـليّ إذا السّماء انشـقّت
فترى مـرقّعها يـقاسي دهـرَه — بُـعد المشـقة في قـريب الشُـقة

٥٠٦٥ ـ مظفّر الدّين أبو عبدالله خلف بن بكر بن إبراهيم الهـمذاني الفـقيه الصوفي.(٣)

ذكره أبو طاهر السلفي في كتابه وقال: روىٰ لنا عن جعفر بـن محـمّد بـن الحسن الأبهري(٤) قوله: المرقع له أربعة أحرفٍ: م ر ق ع، فيجب على لابسه أن يكون مؤمناً راضياً قانعاً عارفاً.

---

١ ـ الوفيات ٢٠٥/٧ ذيل ترجمة أبيه توفي سنة ٦٢٧.

٢ ـ (ابن صارة هو عبدالله بن محمّد الأندلسي توفي سنة ٥١٧ مترجم في الوفيات).

٣ ـ معجم السّفر.

٤ ـ الأبهري مترجم في سير الأعلام ج ١٧ توفي سنة ثمان وعشرين وأربـعمائة وفـيه جعفر ابن محمّد بن الحسين، وتقدّم ذكره باسم جعفر الأبهري الصوفي.

٥٠٦٦ ـ مظفّر الدّين داود بن عبدالله بن يوسف السنجاريُّ الأديب.

كان من الأُدباءِ العلماءِ، [أنشد:]

يا سائلي كيف البلاد وقد | يُغني عن المتفرّق الجُمَل
سلطانُها يَهوى الخرابَ لها | وعليه في العمران نتّكل
ما حال من يبغي الشفاء ومن | قِبلَ الطبيب تصيبه العِلَل

٥٠٦٧ ـ مظفّر الدّين أبو الفتح داود بن يونس بن الحسين بن سليمان الأنصاري البغدادي الكاتب.[١]

كان شيخاً جليلاً تولّى إشراف الديوان في أيّام المستضيء بأمر اللهِ، ثمَّ في أيّام الناصر لدين الله تولّى ديوان الزمام في شهر ربيع الأوّل سنة سبع وسبعين وخمسمائةٍ، وعزل عنهُ في صفر سنة تسع وسبعين، وكان مشكوراً في ولايته. وذكره محمّد بن سعيد ابن الدبيثي وقال: سمع أبا المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري وغيره وكتبنا عنه، وكانت وفاته في تاسع عشر شهر ربيع الآخر سنة ستّ عشرة وستّمائةٍ وحمل إلى الكوفةِ فدفن بها.

٥٠٦٨ ـ مظفّر الدّين أبو المظفّر دَكْلة بن زنكي بن سنقر بن مودود الفارسي صاحب شيراز.[٢]

---

١ ـ قدم المصنف ترجمته باسم: داود بن يونس بن عبدالله كمال الدّين أبو الفتوح نقلاً عن ابن أنجب فلاحظ، وانظر ترجمته في التكملة وتاريخ الاسلام والوافي.

وقد وردت ترجمته في المستفاد من تاريخ ابن الدبيثي تحت الرقم ٦٥٢ وفيه: بن حسن الأنصاري... ولد سنة ٥٣١. وتقدّم أنه دفن بمشهد الامام علي عليه السّلام: بظهر الكوفة بالنجف.

٢ ـ (من أتابكية، فارس ٥٨١ ـ ٥٩١ راجع المحاضرات للخضري ٥١٣/٣ وطبقات

كان من ملوك شيراز وفارس، وله الهمةُ العلياءُ والكـرُم الذائـعُ والخـير الشائعُ.

٥٠٦٩ ـ مظفّر الدّين أبو راجح رزين بن فتوح بن خلف الأنصاري الأديب مشرف الديوان.[١]

ذكره الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمّد السلفي في كتاب معجم السّفر وقال: أنشدني لنفسه بالاسكندرية:

إنّي مـدى الأيـام في غـارةٍ	بيني وبين الحرص سيف الفـتن
هـي على نـفسي يـا ويحـها	حـلّ بهـا الهـمّ وفـيها سكـن
حـالفها عـهداً فـصارت له	دون نفوس النّاسِ طرّاً وطـن

وقال: وذكر لي عبدالمحسن بن طراد أنّ عمّه أبا راجح رزيناً[٢] تـوفّي في شهر ربيع الآخر سنة خمسين وخمسمائةٍ.

٥٠٧٠ ـ مظفّر الدّين أبو الفتوح سعيد بن عبدالعزيز بن عـبدالله ـ يـعرف بالمشريش ـ الناتلي البغدادي المطرب.[٣]

← سلاطين الاسلام لين پول المترجم إلى الفارسيّة ص ١٥٥) وتقدّم استطراداً ذكر ابن دكلا صاحب شيراز تحت الرقم ٢٨٠٣ فلعله ابنه إن لم يكن هو، وتقدّم في ترجمة عميد الملك أسعد بن نصر الفالي وزير فارس أنه وزر لمظفر الدّين أتابك شيراز ونواحيها ونكبه واعتقله بقلعه اشكنوان بفارس. وانظر ماتقدم تحت الرقم ٥٠٥٣ باسم مظفر الدين أبي بكر بن سعد ابن زنكي.

١ ـ وسيعيد ذكره في الموفق، وترجمته موجودة في الجزء المطبوع من معجم السّفر.

٢ ـ (في الأصل: رزين).

٣ ـ التكملة ٨١٤:٣٣/٢، تاريخ ابن الدبيثي ق ٦٧، الوافي ٣٣٦:٢٣٩/١٥، التوضيح لابن ناصر الدّين ٣١٣/١.

ذكره جمال الدّين محمّد بن سعيد الدبيثي في تاريخه وقال: كان أبوه مولىً لرجلٍ تاجرٍ يعرف بالناتلي، وكان إسمه بختيار فسماّه عبدالعزيز قال: وأبو الفتوح المظفّر كان صاحب غناءٍ وألحانٍ، سمع من ابن البطيّ وغيره، وقال: وسألته عن مولده فذكر أنه ولد في سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائةٍ وتوفّي بِتُسُتر في رجب سنة ستمائةٍ.

٥٠٧١ ـ مظفّر الدّين أبو الغيث سليمان بن عليّ بن الحسن بن محمّد بن عَلَّجةَ القرشي السامي البغداديُّ الكاتب.

من بيت الرياسة والتقدّمِ، وقد تقدّم ذكر أبيه وجدّه وأعمامِه، ونشأ سليمان على قاعدةٍ حسنةٍ، وأحضر له جدّه المعلّمين والأدباء، وسمع الحديث من جماعةٍ من شيوخنا، وكتب مليحاً وحفظ المقامات الحريريّة، ومن شعره ما كتبه إلى الصاحب جمال الدّين علي بن محمّد بن منصور الدستجرداني يُهنّئُه بالنيروز سنة أربعٍ وتسعين وستّمائةٍ:

تهنّ بنيروزٍ أتاك مبشّراً بعزٍّ وإقبالٍ يدور مع النصر

منها:

فدُم يا جمال الدّين يا خير مالكٍ تبيد الأعادي بالمهنّدة البتر
فلا دولةٌ إلاّ وأنت جمالُها بقيت وزير الملك تسمو على البدر

منها:

ولا زِلتَ منصوراً ومجدك دائماً وضدّك مسكوراً لديك بلاجبر

٥٠٧٢ ـ المظفّر أبو الحارث سنجر بن ملكشاه بن ألب أرسلان بن جغري بك ابن ميكائيل بن سليمان بن سلجوق السلجوقي السلطان صاحب

خراسان.[1]

ذكره تاج الإسلام السمعاني في كتاب المذيّل، وقال: كان إسمه أحمد، وإسم أبيه ملكشاه سهل، وإسم جدّه محمّد، وهو السلطان بن السلطان، ورث الملك عن آبائه وزاد عليهم، وخُطب له على أكثر منابر الإسلام، وكان وقوراً حنيناً كريماً سخيّاً، ناصحاً للرعيَّةِ، لازماً للصَّفح والتجاوز عنهم، جلس على سرير الملك قريباً من ستّين سنةً، ولمّا خرج من بغداد إلى خراسان دخلتُ عليه في مرضه الذي توفي فيهِ، وتوفّي يوم الإثنين الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة إثنتين وخمسين وخمسمائةٍ بمرو.

٥٠٧٣ ـ مظفّر الدّين أبو سعيد سنقر بن عبدالله ـ يعرف بوجه السبع ـ التركيُّ الناصريُّ والي خوزستان.[2]

كان أحد الأمراءِ الناصريةِ، ولّاه الإمام الناصر الامارة سنة خمس وثمانين وخمسمائةٍ، ثُمَّ ولّاه إمارة الحاج سنة خمس وتسعين فحجّ بالناس، ثُمّ أُعيد إلى إمارة الحاج سنة إثنتين وستّمائةٍ، ولمّا رجع في المحرّم سنة ثلاثٍ فارق الحاجّ بالمرجوم[3]، وتوجّه إلى الشام ورجع سنة ثمان وستّمائةٍ، وأُقْطِع الكوفة، وولي زعامة بلاد خوزستان وأقام بها إلى أن مات في شوّال سنة خمسٍ وعشرين وستّمائةٍ.

---

١ ـ تقدّم ذكره استطراداً وسيعيد ترجمته بلقب معزّ الدّين وهو المعروف من لقبه، وانظر أخباره في الوفيات ٢/١٤٧:٢٦٤، والكامل ج ١٠ و١١، والمنتظم وفيات ٥٥٢ وتاريخ بيهق وسير أعلام النبلاء والوافي ١٥/٤٧١:٦٣٤ والعبر وغيرها.

٢ ـ الوافي بالوفيات ١٥/٤٨٩:٦٥٣. وتقدّم ذكره تحت الرقم ١٠٠٢ و٤٤٤١ و٥٠٥٦.

٣ ـ لم أجد للمرجوم ذكراً في معجم البلدان.

٥٠٧٤ ـ مظفّر الدّين أبو الفتح سوسيان بن إيلد غدمي بن أقُ طغان ـ يعرف بابن شُملَة ـ التركماني الخوزستاني صاحب تُستر.

كان قد استولىٰ علىٰ بلاد خوزستان وتستر وأعمالها سوسيان بن آق طغان ومنه انتقلتِ البلادُ إلى حكم الخلافة، وكان الساعي في ذلك الوزير مؤيّد الدّين أبو الفضل ابن القصّاب[١]، وجاءَ سوسيان فسكن على نهر عيسىٰ في الموضع المعروف به الآن، وكان سوسيان في غاية الحسن والجمال، وإنّه لمّا أخرج عن تستر خرج لوداعه بعض الصُّوفيّة على جسرٍ ممدودٍ لما راهُ بكى وأنشد بيتاً بالفارسيّة معناه:

يحييٰ بوصاله هناك الموتىٰ   والهجر يميت هاهنا الأحياء

ثمّ ألقى بنفسه في الماءِ فغرقَ.

٥٠٧٥ ـ مظفّر الدّين أبو سَهل شدّاد بن عليّ بن عبدالغني البغدادي الأديب.

كان من الأُدباءِ البلغاء، أنشد:

أيُّ هوىً عن هواك يسليني   ولائمي بالغرام يغريني
مخسرتي بالصدود آخرتي   مخرجتي بالغرام من ديني
إلام بالوعد تملئين يدي   وأنت في النوم لاتزوريني
ذاعن غدا[٢] الحشرِ تحلفين غداً   فكلَّ يوم غداً تمنّيني
ببارد الوعد قد مضى زمني   وما تهيّا حصاد كَمُّوني

---

١ ـ ابن القصّاب هو محمّد بن علي بن أحمد البغدادي مترجم في الكامل وتاريخ ابن الدبيثي ومرآة الزّمان والتكملة وسير الأعلام وغيرها توفي سنة ٥٩٢ وتقدّم ذكره استطراداً. وتقدّم ذكر دارسوسيان تحت الرقم ١٢١ وغيره والتعليق عليه.

٢ ـ (كذا في الأصل).

٥٠٧٦ ـ مظفّر الدّين أبو الحسن شروة بن أحمد بن شروة السلماسي الكاتب.

ومن كلامه: وآمره بملاحظة أصاغر هـذه الطـائفةِ، وأخـذهم بـدراسـة القرآن، وتعلّم فرائض الإيمان، والتحلّي بمحاسن الآداب، وتلقّف العلوم اللائـقةِ بذوي الأخطار والأنساب، فإنّ الفخر التالد يزداد بـالفخر الطـارف، والشرف الموروث يزداد بالشرف المكتسب عند اللّبيب العارفِ، وأن يتفقّد أمور يتاماها بنيّةٍ عن خشيةِ اللهِ معربّةٍ، ورغبةٍ في كسب الثوابِ دانـيةٍ مـن رضى اللهِ تـعالىٰ مقتربة.

٥٠٧٧ ـ مظفّر الدّين أبو نصر شهريار بن محمود بـن محـمّد الوراوجـي[١] صاحب قلعة يافت.

ذكره القاضي أفضل الدّين قاضي أهـر في التـاريخ الذي صـنّفه للأمـير نصرة الدّين بتشكين قال: وكان مظفّر الدّين شهريار صاحب قلعة يافت مـن أعيان الامراء ومستحفظي القلاع وله رياسةٌ ومعرفةٌ وأدبٌ وخدمة الملوكِ.

٥٠٧٨ ـ مظفّر الدّين أبو المعالي صاعد بن عليّ بن محمّد بن عمر البغدادي الواعظ.[٢]

ذكره محمّد بن سعيد في تاريخه وقال: ولد ببغداد وصار إلىٰ واسط مع أبيه ونشأ بها، ثمّ عاد إلى بغداد مع صـدقة بـن وزيـر، وسمـع مـعه مـن أبي الوقتِ عبدالأوّل، وتكلّم في الوعظ، ثمّ سكن إربل واستوطنها إلى أن توفّي بها، وكـان مولده ببغداد سنة سبع وثلاثين وخمسمائةٍ، وتوفّي في رجب سنة إحدى وعشرين وستّمائةٍ، وذكروا أنّه توفّي ببغداد.

---

١ ـ كان في ط ١: (الواوجي) فصوبناه.

٢ ـ التكملة ٣/٢١٩٠، المختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد ٧٣٣.

٥٠٧٩ ـ مظفّر الدّين أبو منصور طغرل بن أرسلان بن محمود بن محمّد بن ملكشاه السلجوقي السلطان.[١]

من أولاد السلاطين، قال الصدر عماد الدّين أبـو عـبداللهِ الأصـفهاني في كتابه: ....

٥٠٨٠ ـ مظفّر الدّين أبو نصر ظفر بن حمد بن الحسن الدونيّ الصوفي.[٢]

كان من أعيان المتصوّفةِ بـبلده، وله مـعرفة بـأمور العُـلماء والمـفسّرين والأذكياءِ، ومن شعره ماكتبه إلى بعض الرؤساءِ وهو في جماعةٍ من الصوفية:

الضـــيف مـرتحلٌ والمـالُ عـاريةٌ　　　وإنمـا النـاس في الدنـيا أحـاديث
فــلا تــغرنّك الدنــيا وكــثرتُها　　　فــإنها بــعد أيّــامٍ مــواريث
وكُــلُّ وارثِ مــالٍ عـن أقـاربه　　　من نسلِ آدم يوماً فـهو مـوروث
فاعمل لنفسك خـيراً تـلق نـائله　　　فالخيرُ والشرُّ بعد الموت مـبثوث

٥٠٨١ ـ مظفّر الدّين أبو القاسم عبدالله بن أبي سعد بن أبي القاسم بن عبدالله ابن مُرّة اليزديُّ الأديب العارف.[٣]

ذكره محمّد بن سعيد في تاريخه وقال: سمع الكثير وصحب أبا الغنائم ظفر ابن أحمد الطَرقيّ اليزدي[٤] وقدم معه بغداد واستوطنها بعد أن سافر الكثير ما بين

---

١ ـ لأبيه ذكر في تاريخ بيهق ص ٧٣ في الفصل المخصص للسلجوقيين، وأما جده فستأتي ترجمته بلقب مغيث الدين فلاحظ.

٢ ـ انظر ماتقدم باسم ظفر بن حمد بن محمد بن سيف الدينوري الرئيس وبلقب كافي الدين وبكنية أبي المعالي نقلاً عن معجم السفر فلعله هو، فلاحظ الرقم ٣٢٣٧.

٣ ـ التكملة ٢٩٣/٢، تاريخ ابن الدبيثي ق ١١٤.

٤ ـ ظفر بن أحمد الطرقي مترجم في التكملة والمختصر المحتاج إليه وتاريخ الاسلام توفي

العراق وخراسان والحجاز والشام وديار مصر وخراسان وكرمان وبلاد فارس، وصحب الصوفيّة، وكتب عنه صديقنا أبو القاسم محمود بن محمّد الفارقي بواسط، وسمع معنا ببغداد، وصحبنا مدّةً طويلةً، توفّي يوم الجمعة حادي عشر المحرّم سنة إحدى عشرة وستّمائةٍ ودفن بالورديّة.

٥٠٨٢ ـ مظفّر الدّين عبدالله بن مجد الدّين محمّد بن مظفّر الدّين أحمد بن عليّ بن تغلب البغدادي يعرف بابن الساعاتي.[١]

٥٠٨٣ ـ مظفّر الدّين أبو منصور عبدالله بن محمّد بن حمدوية النيسابوري! المحدّث الكاتب.[٢]

روى بسنده عن ابن عبّاس (رض) قال: قال رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم: إيّاكم ومشارَّة الناس فانها تدفن الغرة وتُظهر العورة، وفي روايةٍ العُـرَّة. وقوله صلّى اللهُ عليه وسلّم: ابغني حبيباً أحبّ إليّ من نفسي. حضّ بهذا القول على إيثار الأخ على النفسِ، وقوله ابغني حبيباً. فخرجه مخرج الدُّعاء يقول:

← سنة ٥٨٩.

١ ـ تقدّمت ترجمة أبيه وجدّه. ولم يترجم له المصنف هنا.

٢ ـ كذا ورد في النسخة ولا نعرف من النيسابوريين أحداً بهذا الاسم سوى والد الحاكم النيسابوري المتوفى سنة ٣٣٧ والمترجم في المنتظم والبداية والنهاية، إلّا أن كنيته (أبو محمد) ولم يكن اللقب المضاف إلى الدين رائجاً في عصره، ويحتمل قوياً أن يكون الصواب: عبدالله بن محمد بن حمدية العكبري البغدادي البيّع المتوفى سنة ٥٩٢ والمترجم في التكملة وتاريخ ابن الدبيثي وسير أعلام النبلاء وغيرها، ولعل المصنف أو غيره وَجَد المترجم موصوفاً بالبيّع فظنّه نيسابورياً فأضاف (النيسابوريّ) بتوهّم أنّه من أسرة أبي عبدالله الحاكم البيّع النيسابوري، وعلى أيٍ سيأتي ذكره استطراداً في ترجمة تلميذه مفيد الدّين محمّد ابن محمّد بن الحسين الناسخ ابن الخراساني. وتقدمت ترجمة أخيه كمال الدين إبراهيم بن محمد بن أحمد بن حمدية.

اطلبُ لي أخاً أوثرهُ على نفسي.(١)

٥٠٨٤ ـ مظفّر الدّين أبو الفرج عبدالرحمٰن بن أحمد بن عبدالعزيز البغدادي الشاعر.

كان من الشعراءِ الأدباءِ، له شعرٌ في الفنونِ، ومن شعره:

إذا جــفاك خــليلٌ كـنت تـألفه فاطلب سواه فكُلّ الناس إخوان
وإن نَبت بك أوطان نشـأت بهـا فارحـل فكُـلّ بـلاد الله أوطـان
لا تــركنَنَّ إلى خـلّ ولا سكـن إنّ الزّمان مـع الإخـوان خَـوّان
واستبق سرّك إلّا عن أخي ثـقةٍ إن الأخـــلّاء للأسرارِ خــزّان

٥٠٨٥ ـ مظفّر الدّين أبو محمّد عبدالرحمٰن بن عليّ بـن محـمّد ابـن الشرابي الحريمي الزاهد.(٢)

كان منقطعاً في مسجدٍ لله تعالىٰ على دجلة بمشرعة باب الطاق يتعبّد فيه، سمع أبا الوقت عبدالأوّل بن عيسىٰ السجزي، ذكره محمّد بن سعيد في تاريخه وقال: سمع منه بعض أصحابنا. وكانت وفاتُه ليلة عيد الفطرِ سنة ثلاث وتسعين وخمسمائةٍ.

---

١ ـ الحديث الأول رواه المتقي في كنز العمّال ٣/٧٨٤٣/٥٥٠ عن أبي داود والبيهقي في شعب الايمان عن أبي هريرة، وفي الهامش عن النهاية: الغَرَّة: الحسن والعمل الصالح، والعَرَّة هي القذر.

(ورواه ابن الأثير في النهاية بلفظ العرة فقط، والحديث الثاني رواه مسلم في كتاب الجهاد باب غزوة ذي قرد من حديث سلمة بن الأكوع).

والمشارة: تفاعل من الشرّ، أي لاتفعل به شرّاً يحوجه إلى أن يفعل بك مثله.

٢ ـ تاريخ ابن الدبيثي ق ١٢١، والتكملة للمنذري ١/٢٨٨:٤٠٢.

٥٠٨٦ ـ مظفّر الدّين أبو العلاء عبدالرحيم بن يحيى بن عمر اليبرُوزيُّ[١] الكاتب.

من كلامه في تهنئةٍ بمولودٍ: جاءتني البشائرُ بخبر القادم الجديد والولد السعيد، وما دلّ عليه طالعه من السعادة واليُمن، ونطقت به طلعتُه من النجابة والحسن، فهنيئاً بهذهِ الموهبة الهنيَّةِ والشِنشِنَةِ الأخزميّة، والحمدُ لله الذي حباه بخير نجل وأكرم نسل، وأزكىٰ فرع عن أشرف فصل.

٥٠٨٧ ـ مظفّر الدّين أبو نصر عبدالكريم بن يوسف بن عمر بن العبّاس ـ المعروف بابن الديناري ـ الحنفي الكاتب.[٢]

قال: كان العبّاس[٣] بن محمّد بن عليّ بن عبدالله بن العبّاس أجود النّاس دأباً، وكان الرشيد يقول: عمّي العبّاس يذكرني أسلافنا، قال العبّاس: قلت للرشيد يوماً: أنا مالك تزرع به من أصلحتْه نعمتك، وسيفك تحصد به من كَفَرها.

٥٠٨٨ ـ مظفّر الدّين أبو منصور عبدالملك بن المنصور محمّد بن عبدالله [بن محمّد] بن عامر المعافري الأندلسي الحاجب.[٤]

---

١ ـ لم أجد هذه النسبة في كتب الأنساب، وأقرب لفظة إليها: «اليبرودي» نسبة إلى قرية بالشام بين حمص وبعلبك، وأخرى بفلسطين.

٢ ـ التكملة ٢٧٩/١، المختصر المحتاج إليه ٩٧٣ ولد سنة ٥١٧ وسمع هبة الله بن الحصين وتوفي سنه ٥٩٣.

٣ ـ (العبّاس بن محمد الهاشمي توفي سنة ١٨٦ هـ له أخبار متفرقة في تاريخ الطبري).

٤ ـ البيان المغرب ٣٦/٣، المغرب ٢١٢:١٤٠، بغية الملتمس ٣٦١، نفح الطيب ٢٧٦/١، تاريخ ابن خلدون ١٤٨/٤، الذخيرة لابن بسّام ٥٨/٤/١، تاريخ الاسلام وفيات ٣٩٩ قال الذهبي: وقيل سنة ٩٨ والصحيح في سابع عشر صفر سنة تسع هذه.

←

قال صاحب تاريخ الأندلس: كان والدهُ المنصور يحجب المؤيّد بالله هشام ابن الحكم وصارت الدولةُ به، وكان إليه النهي والأمر ولَيس إلى المؤيد من الأمر شيءٌ، ولمّا توفّي سنة تسعٍ وثمانين وثلاثمائةٍ ولي بعدَه الحجابة ابنُه عبدالملك وتلقَّب بالمظفّر وسار كسِيرة أبيه، وأحبَّه الرعايا، وكانت وفاتُه بموضع يعرف بفحص السراب سنة ستٍّ وتسعين وثلاثمائةٍ وكانت ولايتُه سبع سنينَ.

٥٠٨٩ ـ مظفّر الدّين أبو العلاء عبيدالله بن الفضل بن يوسف السُّوسيّ الأمير الرئيس.(١)

كان أميراً فاضلاً ورئيساً عادلاً، ولي الأعمال الجليلة بفارس وأعمالها، ذكره الرئيس أبو الحسين ابن الصابئ وقال: وفي يوم الأحد مستهل المحرّم سنة ثلاثٍ وثمانين وثلاثمائةٍ دعا المظفّر أبو العلاء الملك بهاء الدّولةِ بن عضد الدولةِ إلى البستان الفَضلي بشاطئ الصراة، وخدمَه بثيابٍ جليلةٍ حسنةٍ، ودعا من غدٍ من كان حضر معه من الحاشيةِ وخلع عليهم والتزم على ذلك النفقات الواسعة وعمل طعاماً كثيراً اقتصر فيه على الدجاج الفائق والدرّاج والفِراخ والفراريج السمان وعمل من تماثيل السكّر مازيّن به السماط وخسر في هذه الدعوةِ ما ينيفُ على خمس ألف دينارٍ!.

٥٠٩٠ ـ مظفّر الدّين أبو منصور عثمان بن منكوبرس بن خمار تكين الناصري.(٢)

← وستأتي ترجمة أبيه في موضعها، وهنا اختلاف بين العنوان والمتن في اللقب من حيث الاضافة وعدمها كما وقع مراراً للمصنف مثل هذا، والصواب هو ما في المتن.

١ ـ (لم أقف على سنة وفاته، وله أخبار متفرقة في المطبوع من تاريخ ابن الصابئ).

٢ ـ سير أعلام النبلاء ٣٤٤/٢٣، والعبر ٢٩٥/٣، والشذرات ٢٩٨/٥. توفي سنة ←

صاحب صيهون، من الأُمراءِ الأكابر، ذكره عماد الدّين أبو عبدالله محمّد ابن محمّد بن أله القرشي الأصفهاني وأثنىٰ عليه في كتاب البرقِ الشامي.

٥٠٩١ ـ المظفّر أبو الحسن عدل بن محمّد بن عدل الغافقي المرسيُّ الأديبُ.

كان من فحولِ الأدباءِ [وأنشد:]

لقد علمت وما الإسراف من خلقي إنّ الذي هو رزقي سوف يأتيني
أسعى له فيعنّيني تطلّبه ولو قعدتُ أتاني لا يعنّيني
كم قد أفدتُ وكم أتلفتُ من نشبٍ ومن معاريض رزق غير ممنون

٥٠٩٢ ـ مظفّر الدّين أبو الحسن عليّ بن ثابت بن طالب ـ يعرف بابن الطالباني ـ الأزجيُّ الفقيه.[1]

كان فقيهاً فاضلاً أديباً، أنشد:

إني لما أنافيه من منافستي فيما شُغِفت به من هذه الكتب
لقد علمت بأنّ الموت يدركني من قبل أن ينقضي من جمعها إربي
وليس ينفعني مما حَوَتهُ يدي شيءٌ من الفضّةِ البيضاء والذهب
ولا أؤمّل زاداً في المعاد سِوى علمٍ علمت به أو رأفة بأبي

← ٦٥٩. وصهيون ـ بتقديم الهاء على الياء كما في معجم البلدان والسير والعبر ـ حصن من أعمال حمص.

١ ـ في مختصر تاريخ ابن الدبيثي للذهبي: ١٠٩٤ علي بن أبي سعد ثابت ـ وقيل محمّد ـ ابن إبراهيم بن شستبان الخباز أبو الحسن الأزجي أحد الطالبين للحديث... حتى عرف بالمفيد... ولد سنة ٤٨٥ وتوفي سنة ٥٦٢. هذا فلعله هو.

٥٠٩٣ ـ المظفّر أبو طالب علي بن عبدالرحمٰن بن [محمّد بن] عبدالله بن علي ابن عياض الصُوريّ المحدّث.[١]

أسند عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم: يبصر [أحدكم] القذاة في عين أخيه وينسىٰ الجذع في عينه. وقال الحسن في قصصه: ابن آدم تبصر القذاة في عين أخيك وتدع الجذع معترضاً في عينك.[٢]

٥٠٩٤ ـ مظفّر الدّين أبو العبّاس عليّ بن علاء الدّين عطاملك بن محمّد بن محمّد الجُوَيني ثمّ البغدادي المعدّل الصاحب.[٣]

من بيت الوزارةِ والرياسةِ والحكمِ والسياسيةِ، ولد ببغداد، ونشأ علىٰ طريقةٍ محمودةٍ، وأحضر له والده الأدباء، فكتب على الشيخ جمال الدّين ياقوت المستعصمي، واشتغل وتأدّب على مولانا رشيد الدّين الرازي، وسمع مقامات الحريري بن عبدالله! بروايته عن منوجهر عن الحريري، وسمع قاضي القضاة عزّ الدّين الزنجاني قوله، وجرت له أمور وأسباب فارق لأجلها وطنه وأقام بين العرب مدّةً وتأهل هناك، كتب إليه والده الصاحب علاء الدّين:

يا ولدي اشتاق رؤياكا   أحياك ربّي ثمّ حيّاكا
أنشق من طيب نسيمٍ سرى   على رياض الوردِ ريّاكا
ينتظر المشتاق من وجده   مثل هلالِ العيد لقياكا

---

١ ـ الأنساب الصوري، تاريخ دمشق، سير أعلام النبلاء ١٠٨/٢٠ بلقب بهجة الملك، النجوم الزاهرة ٢٧٣/٥.

توفي سنة ٥٣٧. وتقدّمت ترجمة جدّه محمّد بلقب عين الدّولة فراجع.

٢ ـ والحديث المذكور رواه المتقي في كنز العمّال ج ١٦ ص ١١٧ و١٢٢ برقم ٤٤١٠ و٤٤١٤١ عن أبي نعيم في الحلية وابن المبارك.

٣ ـ (قتل سنه ٦٩٦ كما في الحوادث وتاريخ العراق) وتقدّمت ترجمة أبيه وابنه عطاء الملك علاء الدّين.

(وفي نهاية الترجمة كان في النسخة خرم لم نتمكن من شغلها).

فأجابه مظفّر الدّين، وله من العُمرِ عشر سنين:

حـيّاك يـا مـولاى حـيّاك ربّ السماءِ عـــــــنّي....
لا اشتهي عَرف ريـاض.... لا يشـــيه ريـــاكـــا
مـــا يـــضع العــبدُ..... .... إلّا محـــياكـــا
الفـــطر قــد عــيدوا..... .... عــيدي غــير لُـقياكـا

٥٠٩٥ ـ مظفّر الدّين أبو الحسن عليّ بن عليّ بن سعيد السلماسي الكاتب.

من كلامه: الراغب إلى سيّدنا يستغني عن الوسائل بكرمه الشامل وخلقه الفاضل، إذ جعل اللهُ فيه أكرم شفيع لأبناء المطالب وأرباب المآرب، مالم! يكن لهم حرمة تحفظ والأمانة تلحظ.

٥٠٩٦ ـ مظفّر الدّين أبو القاسم عليّ بن أبي عليّ بن عـبدالسـلام بـن أبي الخطّاب الحربي المؤذّن.

كان رجلاً صالحاً من أهل الخير والمواظبة على سماعِ الأحاديث النبويَّةِ، أنشد في الزهد عن الدنيا:

إن كنت في الدنـيا الدنـية زاهـداً فامنع هواك حـرامـها وحـلالها
فمتى أذقت النفس يـوماً طـعمها عذُبت مـذاقـته لهـا وحـلا لهـا

٥٠٩٧ ـ مظفّر الدّين أبو محمّد عليّ بن محمّد بن عبيدالله الآمديُّ النحويُّ.

كان من الأدباء العارفين بالنحو والتصريف، رأيت بخطّه مسائل النحوِ قد حرّرها وحبَّرها، قال: قال رجلٌ من النحويين لرجلٍ [من] الرافضة كان يتعانى النحو: ما علامة النصب في عمر؟ قال: بغض عليّ بن أبي طالب.

٥٠٩٨ ـ مظفّر الدّين أبو الحسن عليّ بن محمّد بن عليّ الفُوشي[1] الفقيه.

كان فقيهاً جليلاً، أنشد:

إذا كـنت تـقدر أن تحسـنا   وأمسكت عن شكرك الألْسـنا
ندمت على ترك فـعل الجـميل   إذا امـتنع الفـضل أن يمكـنا

٥٠٩٩ ـ المظفّر ـ مجد العرب ـ أبو فراس عليّ بن محمّد بن غالب العـامري الأديب الشاعر.[2]

كان من أعيان الأدباءِ وأماثل الشعراءِ، ومن شعرِه:

فـارق تجـد عِـوَضاً عـمّن تـفارقه
في الأرض وانصب تلاقي الرفـد في النـصَبَ
فالأسدُ لولا فراق الخميس[3] مـا افـترست
والسهـم لولا فـراق القـوس لم يُـصب

٥١٠٠ ـ مظفّر الدّين أبو الحسن عليّ بن مسلم بن ثعلب العسقلاني الورّاق.

كان عالماً، أنشد:

لاتضع من شريف قدرٍ وإن كنـ   ـت مشـاراً إليـه بـالتعظيم
فالشريف العـظيم يـنقص قـدراً   بالتجرّي على الشريـف العـظيم
ولعُ الخمر بالعقول رمى الخمـ   ـر بـتنجيسها وبـالتحريم

١ ـ (فوش موضع قرب جزيرة ابن عمر ومحلة بجرجان وقلعة قرب عقر الحميدية).
٢ ـ تقدّمت ترجمته بلقب مجد العرب فراجع.
٣ ـ الخميس بمعنى الجيش لأنه يتشكل من الميمنة والميسرة والمقدمة والقلب والساق.

٥١٠١ ـ مظفّر الدّين أبو الحسن عليّ بن يحيى بن إسماعيل الخجنديُّ الفقيه.

كان من العُلماءِ الأدباءِ، ذكر في كتابه أنّ العبّاس بن محمّد أتاه رجلٌ فقال له: إنّي أتيتك في حاجةٍ صغيرةٍ، فقال له: أُطلب لها رجلاً صغيراً. وهذا بخلاف قولِ جدّه عليّ بن عبدالله بن العبّاس لرجلٍ قال له: إنّي أتيتك في حاجةٍ صغيرةٍ، قال: هاتها فإن الرجل لا يصغر عن كبير أخيه ولا يكبر عن صغيره.

٥١٠٢ ـ المظفر ـ تقي الدّين ـ أبو المناقب عمر بن شاهنشاه بن أيُّوب الشَّاميُّ الأمير.(١)

قد تقدّم ذكره في كتاب التاء [في تقي الدين]، وقال العماد الكاتب في الخريدة: له شعرٌ رقيق، بالإجادة والإحسانِ حقيق، أراد الشيخ العالم تاج الدّين الكندي(٢) أن يتقرّب اليه بتهذيبه، فانتقىٰ منه ما ترتّب على حروف المعجم وترتيبه، فمن ذلكَ قوله:

كلّ يوم يسعى إلى الملك قوم ... في ازديادٍ وعمرهم في انتقاص
شَرَك هذه الأماني فيا للـ ... ـه كم واقع بغير خلاص

وله:

مـا لمتُ قلبي إلّا لامني فيها ... وقال هيهات أثنى عن تثنّيهَا
خَودٌ رَدَاحٌ يكاد اللحظ يجرحها ... من لفظها ونسيم الريح تثنيها

---

١ ـ تقدّمت ترجمة ابنه الفائز عبدالرحيم، ولاحظ ترجمته في الوفيات ٤٥٦/٣ برقم ٥٠١ ومختصر مرآة الزّمان ٦٨٤/٨ وصفحات متفرقة من مفرج الكروب ج ١ ومن السلوك ج ١، والنجوم الزاهرة ١١٣/٦ والعبر ٢٦٢/٤ والبدر السافر و٤٦، والمختصر لأبي الفداء ٨٤/٣، والتكملة للمنذري ١٥٩/١: ١٥٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠٢/٢١: ١٠٠، والوافي ٤٤٨/٢٢، وتاريخ الاسلام وفيات ٥٨٧ وطبقات السبكي والعبر وغيرها. (ولاحظ الخريدة).

٢ ـ تاج الدّين الكندي هو زيد بن الحسن تقدّمت ترجمته.

٥١٠٣ ـ مظفّر الدّين عُمَر بن يُوسف بن عبدالمحسن الميانجي الفقيه.

من فوائده: قال: العقل يوجب مداراة أربعةٍ: السلطان الظالم والرجل المريض والأستاذ المتيقّظ والرفيق الموافق، والإدبار من أربعٍ: الجهل والكسل والوحدة والذلّة.

٥١٠٤ ـ المظفّر ـ شهاب الدّين ـ غازي بن العادل محمّد بن أيّوب صاحب ميّافارقين.[1]

قد تقدّم في كتاب الشين [في شهاب الدين]، وكان سلطاناً عادلاً يُحبُّ العلمَ والعلماءَ، وكان له مجلس أنس يتردّد فيه الأمراء والندماء، فينعم عليهم ويحسن إليهم، وكان جميل السيرة، حسن النظر في أمور رعيّته، كريماً ممدّحاً.

٥١٠٥ ـ مظفّر الدّين أبو نصر الفتح بن علي بن داود القلهاتي.[2]

كان أميراً حاكماً في كلّ من يرد في البحر محسناً إليهم، ومن كلامه: من استطال على السُّلطان هلك، الإعتبار يفيدك الرشاد، مَن طلب رضى الله لم يخذله التوفيق.

٥١٠٦ ـ مظفّر الدّين قتلغ بك بن إبراهيم، يعرف بشحنة حربى، نزيل بغداد، التركي الأمير التّرجمان.

شابٌ كيّس من أولاد الأمراء، مليح الصورة حسن السيرة، متودد إلى

---

١ ـ مرآة الزّمان ٧٦٨/٨، سير أعلام النبلاء ١٣٣/٢٢، تاريخ الاسلام وغيرها.
مات في رجب سنة خمس وأربعين وستّمائةٍ.
وتقدّمت ترجمة ابنه وخليفته: الكامل محمّد فلاحظ.

٢ ـ (قلهاة مدينة بعمان علىٰ ساحل البحر. معجم البلدان).

الأصحاب، وهو الترجمان في الديوان ويترجم الكلام التركي والأيغوري والفارسي باللُّغةِ العربيّة الفصيحة والعبارات المترجمة الصحيحة، رأيتُه وهو دمثُ الأخلاق.

٥١٠٧ ـ مظفّر الدّين قتلغ بك بن مسعود بن خليل الوخشيُّ الرئيس.(١)

أنشد في وصف الفقراءِ:

فقراء هذا العصر كلٌّ منهم ... بالمخزيات وبالخنا متلبّس
ما حاد قطّ بربّهم أحدٌ سوى ... علق ينكرش أو فتى مفلس
لاشيء أنحس منهم إلّا الذي ... يعطيهم شيئاً فذلك أنحس

٥١٠٨ ـ مظفّر الدّين قتلغ بك بن مودود بن عبدالله البدخشانيُّ الأمير.(٢)

كان من الأمراء الكبراءِ، وهو الذي دخل على المرزباني وهو جالسٌ بين قارورتين فسأله عنهما، فقال:

بزجاجتين قطعتُ عمري ... وعليهما عوّلت دهري
بزجاةٍ ملئتْ بحبرٍ ... وزجاجةٍ ملئتْ بخمر
فبذي اثبّت حكمتي ... وبذي أزيل هموم صدري

---

١ ـ لايبعد اتحاد هذه الترجمة مع التالية، (وخش: بلدة بنواحي بلخ. معجم البلدان، وأثبتنا الأبيات كما وجدناها في المخطوطة، وهو غير متضح المعنىٰ، وقد ذكر دوزي في ذيل المعاجم له ان نكاريش كلمة من الدخيل معناه حسن اللحية، ولعل قوله ينكرش مأخوذ منه، ولاحظ الرّقم ٥١٣٦).

٢ ـ انظر التعليق المتقدّم، وبدخشان منطقة بأفغانستان الحالية، ولم يذكرها ياقوت في معجمه، كما ان وخش وبلخ أيضاً بها. والمرزباني هو محمّد بن عمران بن موسىٰ المتوفى سنة ٣٨٤ انظر ترجمته في تاريخ بغداد والأنساب والوفيات وفي الأنساب إشارة إلى قصة الأبيات.

٥١٠٩ ـ مظفّر الدّين أبو الفوار [س] قتلغ برس بن عبدالله التركي الواسطي شحنة واسط.

كان أميراً شجاعاً ولي الولايات الجليلة ورتّب شحنة واسط، وكان محسناً إلى الرعيَّةِ، ثقيل الوطأةِ على أهل الفسادِ والعيّارين، وكان عالماً بالخطّ والأدب وقراءة القرآن المجيد، وكان القرّاء يقصدونه ويتَردّدُون إليه ويفدون عليه فيجزل صلاتهم ويعتني بهم.

٥١١٠ ـ الملك المظفّر فخر الدّين أبو الحارث قرا أرسلان بن الملك السعيد نجم الدّين غازي بن أُرتُق أرسلان الأُرتقي صاحب ماردين.(١)

قد تقدّم ذكره في كتاب الفاء، وكان سلطاناً عادلاً وَلِي ماردين وما يتبعها وكان حسن السيرة وقدِم بغداد سنة تسعٍ وسبعين وستّمائةٍ، وكان ممدّحاً.

٥١١١ ـ مظفّر الدّين أبو سعيد قزل أرسلان بن الدكز بن أتابك عبدالله العراقي صاحب بلاد الجبل همذان وأصفهان.(٢)

لما مات أخوه شمس الدّين البهلوان بن الدكز سنة اثنتين وثمانين وخمسمائةٍ ملك مظفّر الدّين قزل أرسلان وكان السلطان ركن الدّين طغرل(٣) مع البهلوان وهو أخوه لأُمّه، ولمّا مات البهلوان خرج طغرل عن حكم قزل أرسلان، ولحق به جماعةٌ من الأمراء والأجناد واستولىٰ على بعض البلاد، وجرت بينه وبين طغرل

---

١ ـ تقدّم ذكره بلقب فخر الدّين فراجع.

٢ ـ الوفيات ٢٠٩/٥، تاريخ الاسلام و١٣٥، العبر وسير أعلام النبلاء ١٩٧/٢١ والكامل لابن الأثير في مواضع وخاصة ج ١١ ص ٥٦٠. وهكذا لوالده وأخيه البهلوان ترجمة في الوفيات ٢٠٨/٥ وتراجمهم استطرادية في ذيل ترجمة عزّ الدّين مسعود بن مودود.

٣ ـ السلطان ركن الدّين طغرل المذكور هنا هو المتقدّم بلقب المظفّر فلاحظ ترجمته المتقدّمه، ولم أجد من لقبه بركن الدّين، والمعروف بركن الدّين هو طغرلبك.

حروبٌ، فأنفذ قزل أرسلان رسولاً إلى الامام الناصر يستنجده عليه، وأرسل [طغرل بن] أرسلان رسولاً يقولُ: أُريد أن تعمر دار السلطنة حتى أجيء وأسكنها، فأكرم رسول مظفّر الدّين وأهين رسول طغرل، وتقدّم الخليفة بنقض دار المملكة وردَّ رسوله بغير جوابٍ، وارتفع أمر قزِل أرسلان ودخل همدان وخطب لنفسه بالسلطنة وضرب النوب الخمس، وانه دخل ليلةً منزله لينام وتفرّق أصحابه فدخل عليه من قتله ـ ولم يُعرف قاتلُه ـ في شعبان سنة سبعٍ وثمانين وخمسمائةٍ.

٥١١٢ ـ مظفّر الدّين أبو منصور قُطُز بن عبدالله التركي المصري المُستَولي على مصر.[١]

كان من الأمراء الذين استولوا على مصر، وكان من المتّفقين مع عزّ الدّين ايبك التركماني، ولما قتل المعظّم بن صالح أنس عزّ الدّين إلى قطزه، وذكروا أنه كان مملوكه، ولمّا مات عزّ الدّين أقام قطز ابناً له صغيراً ولقّبه الملك المنصور، ثمّ عَطَف علىٰ شجر الدرّ فقتلها وقتل جميع من أعانها على قتل مولاه، ثمَّ إنّه غيب الطفل بعد شهرين واستقلّ بالملك وتلقّب بالملك المظفّر، واشتغل النّاس بدخول السلطان هلاكو إلى الشام، فلمّا خرج عنها طمع قُطُز صاحب مصر في الاستيلاءِ على الشام وذلكَ سنة ثمان وخمسين وستّمائةٍ، فلمّا همَّ بالخروج من مصر سمع بأنّ هلاكو قد أنفذ كتبوقا لمّا سمع بالإختلاف بينهم فوقعت الحرب بينهم بعين الجالوت، وفي هذه النوبة بْلي باي برس الصالحي المعروف بالبندقدار بلاءً حسناً وانجلت الوقعة عن هزيمة التتار وقتل كتبوقا، فلمّا فرغ قطز من وقعة كتبوقا استولىٰ على دمشق ورتّب العمّال في الأعمالِ، وعاد إلى مصر فلمّا انتهى إلى نواحي غزّة وثب البندقدار على قُطُز فقتله، واتّفقت العساكرُ على سلطنة

١ ـ سير أعلام النبلاء ٢٣/٢٠٠، فوات الوفيات ٣/٢٠١ برقم ٣٩٨، ذيل الروضتين ٢١٠، ذيل مرآة الزمان لليونيني ٢/٢٨، تاريخ الاسلام والعبر وطبقات السبكي وغيرها.

باي برس البُندقدار فبايعوه وذلك في سابع ذي القعدة سنة تسعٍ وخمسين وستّمائةٍ.

٥١١٣ ـ المُظفّر أبو محمّد كرم بن بختيار بن عليّ البغدادي الزاهد.[١]

ذكره الحافظ محمّد بن سعيد الدُبيثيّ [في تاريخه] وقال: كان من محلّة مشهد أبي حنيفة، أحد الشيوخ الموصوفين بالخير والصلاح والإنقطاع الى العبادةِ، سمع أبا القاسم هبة الله ابن الحُصَين، سمع منه عبدالعزيز بن الأخضر الجنابذي، وذكر أنّ وفاته في يوم الأربعاء ثامن ذي الحجة من سنة تسع وسبعين وخمسمائةٍ.

٥١١٤ ـ مظفّر الدّين ـ الملك المعظّم ـ أبو سعيد كُوكُبُري بن علي كوجك بن بكتكين التُركيُّ ثمّ الاربِلي صاحب اربل.[٢]

كان من الملوك والأمراء الأكابر، لمّا مات والدُه زين الدّين علي كوجك جعل ولده الأكبر زين الدّين يوسف مكانه في إِربل وتوفّي سنة ستّ وثمانين وخمسمائةٍ، وكان مظفّر الدّين كوكبري من أصحاب صلاحِ الدّين يوسف بن أيّوب، وكان إقطاعه حرّان والرُّها فزل عنهما وأخذ عوضاً عنهما اِربِل وشَهرزُور ودربند قرابلي وبني [قفجاق] فتوجّه إليها، وبقي غصة في حلق البيت الأتابكيّ وطال عمرُه ودام ملكُه، وكان شُجاعاً مقداماً له الأمر النافذ والفتوحات المحمودة، قال شيخنا تاج الدّين: ...... حضر الامام المستنصر بالله وهو آخر من

---

١ ـ المختصر من تاريخ ابن الدبيثي ١٢١٦.

٢ ـ الوفيات ١١٣/٤، التكملة ٢٤٩٨/٣، مرآة الزّمان ٦٨٠/٨، سير الأعلام ٣٣٤/٢٢ وغيرها. (وفي الوفيات تفصيل قصة دفنه.

وكلمة قفجاق لم تكن واضحة، والدربند اسم لمواضع أشهرها باب الأبواب. وقد احتجب كلمات في الأصل بعد الترميم).

جلس له المستنصر وشافهه بالدعاء وخلع عليه ملابسه وكان يوماً مشهوداً، وكان مقامه ببغداد عشرين يوماً وخلع عليه وعلى حاشيته جميعهم، وتوفي في شهر رمضان سنة ثلاثين [وستّمائة] ووصى تابوته ليدفن في مكّة فلم يتّفق الحج تلك السنة فدفن بمشهد عليّ عليه السلام.

٥١١٥ ـ مظفّر الدّين أبو الدرّ لؤلؤ بن عبدالله الرُوميُّ الأمير.

كان من الأمراء الكبراءِ، وله في الروم الخيرات الدارّة والخانات المعمورة في طرقات المارّةِ.

٥١١٦ ـ مظفّر الدّين أبو محمّد مانكيل بن محمّد بن سليمان الززيّ الفقيه.[١]

ذكره أبو طاهر السِلفي في كتابه [معجم السفر] وقال: روى لنا عن خاله أبي الفوارس داود بن محمّد بن عبدالله العجلي[٢]، وكان فاضلاً أديباً له تعاليق في الفقه وغيره.

---

١ ـ (في معجم البلدان نقلاً عن السلفي: مازكيل. والزز من نواحي أصبهان). معجم البلدان ٣/١٤٠. وذكر ابن الملقّن في طبقات الأولياء ابن المترجم ـ كما يبدو ـ عند استطراده لذكر مشايخه واسناده في ص ٥٠٢ باسم محمد بن مانكيل وفي ص ٥٠٨ شيخ الشيوخ محمد بن مايكتال! . وقال ابن الملقّن في المورد الأول عن محمد بن ماتكيل وصاحبه: وهما البسا [الخرقة] من داود بن محمد المعروف بخادم الفقراء.

ولم أجد للمترجم ولا لابنه ولا لخاله ذكراً في سائر المصادر.

٢ ـ قال ياقوت نقلاً عن السلفي: وكان داود هذا واعظاً عند أهل ناحيته مبجّلاً من أهل الدين والصلاح وله وأصحابه بالزز علي ماقاله (المترجم) لي خمسة وخمسون رباطاً كلها بحكم ولده (ولد المترجم) محمد بن مازكيل.

وانظر التعليقة السابقة.

٥١١٧ ـ مظفّر الدّين أبو عبدالله المبارك بن عبدالله ـ عتيق ابن الدامغاني ـ الروميّ ـ نزيل بغداد ـ المقرئ.

رُتّب شيخا بدار القرآن بالمدرسة المستنصريّة في شعبان سنة إحدىٰ وثمانين وستّمائةٍ، وكان شيخاً صالحاً كثير التلاوة حسن الأداء، سمع الحديث النبوي، كتب لنا عنه صاحبنا شمس الدّين الخوارزمي البغداديّ، وكان قد سمع من ابن الدامغاني ومن عبدالعزيز بن الأخضر، وقرأ على الشيخ محبّ الدّين أبي البقاء العُكبَري، كتبت عنه سنة ثمانين وستّمائةٍ، وكانت وفاته في......

٥١١٨ ـ مظفّر الدّين أبو محمّد المبارك بن عليّ بن يعقوب البَيكَنديّ الأديب.[١]

[قال:] قال الفضل بن يحيىٰ: النّاس أربع طبقات: ملوكٌ قدّمهم الاستحقاق، وقومٌ أظهر فضلهم العطيّة والرأي وغلبة اليسار، وأوساطٌ ألحقهم بهم التأدّب، والنّاس بعدهم زبَدٌ جُفاء.

٥١١٩ ـ مظفّر الدّين المبارك بن محمّد بن سرخاب الخوارزمي الكاثيُّ الأديب.[٢]

أنشد:

ومُهَفهَفٍ عبث السقام بلحظه ... وسعى فخيّم في تمنطق خصره
مزّقت جلباب الظلام بوجهه ... ثمّ انثنيت أحوكه من شعره
أسروه من ثغر العدوِ فأصبحت ... روحي أسيرة مُقليته وثغره
وحياته لولا ملاحة حسنه ... ماذَلّ إسلامي بعزّة كفره

---

١ ـ بيكند بلدة بين بخارىٰ وجيحون.

٢ ـ (الكاث مدينة قديمة بخوارزم وهي دار ملكتها).

٥١٢٠ ـ مظفّر الدّين أبو نصر محمّد بن أحمد بن إسحاق اليمني القيفانيّ.(١)

كتبت من خطّه:

فان يكسني ربّي كساءً وجُبَّةً ... أصلّ وأعبده إلىٰ آخر الدهر
وإن لم يكن إلّا بقايا عباءةٍ ... مخرّقة مالي على البردِ من صبر

وفي المعنىٰ:

إليك اعتذاري من صلاتي قاعداً ... على غير طُهرٍ ماضياً نحو قبلتي
فمالي ببرد الماء يارَبِّ طاقةٌ ... ورجلاي لا تقوى على ثني ركبتي
ولكنني أحصيه جهدي وطاقتي ... وأقضيه إمّا عشت في وقت صيفتي
فإنْ أنا لم أفعل فأنت مسلّطٌ ... بما شئت من صفعي ومن نتف لحيتي

٥١٢١ ـ مظفّر الدّين أبو الفضل محمّد بن قطب الدّين حمد بن عبدالرزّاق الخالدي الزنجانيّ الكاتب.(٢)

شابّ فاضل كريم الأخلاق، وهو ابن قاضي قضاة الممالك قطب الدّين حمد، رأيتُه بالعسكر بأوَّجان في خدمه شيخنا بقيّة السلف وزين الخلف صدر الدّين إبراهيم بن شيخ الطائفة سعد الدّين الحمّويهي الجُويني سنة خمس وسبعمائةٍ وكتبت له من نسختي مشيخة شيخنا كمال الدّين أحمد بن عبدالعزيز المراغيّ قاضي سراة رحمه الله.

٥١٢٢ ـ المظفّر بالله أبو بكر محمّد بن عبدالله بن مسلمة ـ يعرف بابن

---

١ ـ (القيفاني: كذا ولم أقف علىٰ أصله والمعروف مما يشتبه به: القيقان بقافين بلاد قرب طبرستان راجع معجم البلدان).

٢ ـ تقدّم ذكره في الملقبين بعماد الدّين وهكذا تقدّمت ترجمة أبيه في قطب الدّين. (وهو أخو أحمد صاحب ديوان الممالك توليا أمرهما سنة ٦٩٢ هـ كما في تاريخ العراق ١/٣٥٦).

الأفطس ـ الأندُلسيُّ السلطان بالأندلس.[١]

ذكره ذو النسبين بين دحية والحسين في كتاب المطرب من شعار أهل المغرب،وقال: كان السلطان المظفّر أعلَم ملوك الأندلس بالنسب وأيّام العرب، وألّف تأليفاً بديعاً في خمسين مجلّدة ينسب إليه، وقد طالعتُه، وتوفّي بحضرة ملكه بمدينة بطليوس في منتصفِ شهر رمضان سنة ستّين وأربعمائةٍ وهو ابن سبعين عاماً، وهو والد المتوكّل على الله. وقد ذكره الغرناطي في تاريخه وقال: المظفّر من أُدباء ملوكِ عصرنا، وله الكتاب المترجم بالتذكرة والمشهور اسمه المظفّري في خمسين مجلدة يشتمل علىٰ فنونٍ من المغازي والسير والأدب.

٥١٢٣ ـ مظفّر الدّين أبو الفتح محمّد بن علي بن إبراهيم بن عبدالله ـ يعرف بابن البقراني البغدادي الكاتب.[٢]

ذكره الحافظ محمّد بن سعيد ابن الدبيثي في تاريخه وقال: تولّى الكتابة بأوانا ومعاملتها، وكان فيه ظرف وأدبٌ ومعرفة بالكتابة والحساب، سمع القاضي أبا بكر محمّد بن عبدالباقي الأنصاري وغيره، كتبت عنه وسمعت منه، وأنشد بإسنادِه إلىٰ صالح بن عبدالقدّوس:[٣]

لايعجبنّك من يصون ثيابه | حذر الغبار وعرضه مبذول
فلربّما افتقر الفتى فرأيته | دنس الثياب وعرضه مغسول

---

١ ـ الذخيرة ق ٢ م ٦٤٠/٢ الكامل لابن الأثير ٢٨٨/٩، المعجب ١٢٧، تكملة ابن الأبار ١٢٨، المغرب ٣٦٤/١، الوفيات ١٢٣/٧، سير أعلام النبلاء ٥٩٤/١٨، الوافي ٣٢٣/٣:١٣٨١ وغيرها. وتقدّمت ترجمة ابنه المتوكّل عمر فلاحظها ألبتة.

٢ ـ قدم المصنف ترجمته بلقب الكافي نقلاً عن ابن النجّار، ولاحظ ترجمته في التكملة ٣٨٨/١ وتاريخ ابن الدبيثي ق ٨٨، المختصر المحتاج اليه ص ٥٥، تاريخ الاسلام، الوافي ١٤٧/٤.

٣ ـ صالح بن عبدالقدّوس هو أبو الفضل الأزدي الحكيم ترجم له الخطيب والذهبي وابن حجر وابن خلكان والكتبي وغيرهم قتله المهدي العبّاسي على الزندقة.

قال: وتوفّي في جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وخمسمائةٍ ودفن بالشونيزيّة ومولده في صفر سنة ثلاث وعشرين وخمسمائةٍ.

٥١٢٤ ـ مظفّر الدّين أبو طالب محمّد بن عمر بن إبراهيم المريوطيُّ[١] النحوي.

[قال:] كان عبدالملك بن مروان يقول: اللحن في الرجل السري كالجدري في الوجه الحسن، وكان عمر بن عبدالعزيز يُؤدّب عليه أولاده وأهله ورعيته، وكان سليمان بن عبدالملك يعرض الجند بدابق[٢] فقام إليه رجلٌ فقال: إن أبينا هلك فوثب أخانا فأخذ مالنا. فقال سليمان: لارحم الله أباك ولا عافى أخاك ولا رَدّ مالك، اَلسوطَ. فلمّا أخذه السوط قال: بسمُ الله، فقال سليمان: دعوه فلو كان تارك اللحن لتركه الساعة.

٥١٢٥ ـ مظفّر الدّين أبو الفضل محمّد بن جمال الدّين قشتمر بن عبدالله التركي، الحِلّي المولد، الأميرُ.[٣]

ذكره شيخنا تاج الدّين أبو طالب في تاريخه وقال: كان مولدُه سنة عشرين وستّمائة، وبالغ والده في تربيته وتأديبه، وكان مليح الصورة لطيف الأخلاق، وصاهره الأمير شهاب الدّين سليمانشاه بن محمود بن برجم الايوائي[٤] سنة خمس وثلاثين وستّمائةٍ، واستُدعي إلىٰ دار الوزير وَأُمِّر وجعل عدّته مائة فارس، ولمّا توفّي والده الملك جمال الدّين قشتمر في ذي القعدة سنه

---

١ ـ مريوط: من قرىٰ مصر قرب الاسكندرية ساحلية.

٢ ـ دابق قرية قرب حلب.

٣ ـ (له ذكر في الحوادث ص ١٠٥ و١٣١ ـ ١٣٣).

٤ ـ (سليمانشاه من أعيان حضرة المستعصم توفي سنة ٦٥٦ مقتولاً. راجع تاريخ العراق ١/١٧٧).

سبع وثلاثين استدعي إلى دار الوزارة وقلّد سيفاً محلىًّ بالذهب، وزيد في معيشته وأجناده بمعيشةٍ مبلغها خمسة آلاف دينار، ووفر عليه ممالك أبيه، واستشهد في الوقعة من الجانب الغربيّ في المحرّم سنة ستّ وخمسين وستّمائةٍ.

٥١٢٦ ـ المظفّر أبو عليّ محمّد بن ناصر الدّولة محمّد بن إبراهيم بن سيمجور النيسابوري الأمير قائد الجيوش.[١]

ذكره الحاكم أبو عبدِالله في تاريخ نيسابور وقال: كان كامل العقل عادلاً، قرأ القرآن المجيد على أبي الحسين محمّد بن عليّ بن الحسن المقرئ، وعقد المجلس للإملاءِ، وَتحيّر النّاس من حُسن أدائِه وعُذوبة ألفاظه، وكان يقول: الصوفية أولى الفرق بالدّين ما إذا وفّوا بما يُظهِرون، فإن أوّل أمرهم الفتوّة، والثّاني ترك الدّنيا، والثالث قلّة المبالاة بالنّاسِ، وذكر له ترجمة كبيرةً، وَاستشهد في رجب سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثمائةٍ.

٥١٢٧ ـ مظفّر الدّين أبو المؤيّد محمّد بن محمود شاه بن عبدالعزيز الخراساني المحدّث.

[نقلت من خطّه] قال: [رجلٌ] لبعض الحكماء: علّمني مايقرّبني من اللهِ جلّ وعزّ ومن النّاس، فقال: أمّا ما يقرّبك من الله فمسألتُه وأمّا ما يقرّبك من النّاس فترك مسألتهم.[٢]

---

١ ـ ترجم له السمعاني في الأنساب في مادة السيمجوري وباسم المظفر نقلاً عن تاريخ الحاكم وبتفصيل قال: وتحدّث النّاس بمقتله في سنة ستّ أو سبع وثمانين وثلاثمائة ولم يظهر إلىٰ سنة ٣٨٨...

ولاحظ الكامل لابن الأثير ٥٨٧/٨ و ج ٩ ص ٢٤ و٢٩ و٩٨ ـ ١٠٣، ١٠٧ و١٠٨ و١٠٩ و١٤٧ وأرخ وفاته بسنة ٣٨٧ كما في حوادث سنة ٣٨٥، وقد ذكره بكنيته دون إسمه.

٢ ـ والظاهر أن السائل أراد شيئاً واحداً يقربه من الله ومن الناس فكان ينبغي أن

٥١٢٨ ـ مظفّر الدّين أبو الثناء محمود بن إبراهيم بن أبي سعيد الواشجردي[١] المحدّث.

أورد بسنده: إنّ في المعاريض لمندوحة عن الكذب، وقد تكلّم بـه عـمر ابن الخطّاب، وَانّما سمِعه من رسول الله صلّى الله عـليه وسـلّم، وَالمـعاريض مـا حدث به عن الكذب (كذا) وَالمندوحة السعة.[٢]

٥١٢٩ ـ المظفّر أبو الفتح محمود بن محمّد بن عمر بن شاهنشاه بـن أيـوب الشامي الأديب صاحب حماة.[٣]

كان يتولّى حماة واستوزر الرّشيد عبدالرحمٰن بـن وهـيب بـن عـبدِاللهِ القوصي الكاتب[٤]، وكان متوهّما، وكان متقناً الكتابةِ وصَـلَبه بحـماة مـن غـير ذنبٍ، بل توهّم منه، وهذا هو الذي استطرد ابن عنين بهجائه في قوله:

← يجاب بالسخاء والانفاق، في الحديث: السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنّة. وسيعيد مثل هذا الكلام برقم ٥١٥٧.

١ ـ واشجرد قرية علىٰ نهر جيحون ومدينة قرب الترمذ كما في معجم البلدان.

٢ ـ في النهاية لابن الأثير في مادة عرض: وفيه: إنّ في المعاريض لمندوحة عن الكذب. المعاريض... هو خلاف التصريح من القول. أخرجه أبو عبيد وغيره من حديث عمران بن حصين وهو حديث مرفوع. ومنه حديث عمر: أما في المعاريض ما يغني المسلم عن الكذب. وأخرجه المتقي الهندي في الكنز ٦٣٠/٣ برقم ٨٢٤٩ وص ٦٣٢ برقم ٨٢٥٤ عن البيهقي في السنن وابن عدي في الكامل وابن السني في عمل اليوم والليلة عن عمران بن حصين، وفي ص ٦٣٢ برقم ٨٢٥٣ أخرج نحوه عن علي برواية الديلمي.

٣ ـ سير أعـلام النـبلاء ٢١٠/٢٣، المختصر في أخـبار البـشر ١٧٣/٣، كـنز الدرر وجامع الغرر: الدر المطلوب في أخبار بني أيّوب ٣٥٦/٧، تاريخ الاسلام وغيرها.

مات سنة ٦٤٢ عن ٤٣ سنة وتملك بعده ابنه المنصور محمّد. وستأتي ترجمة أبيه بلقب المنصور فلاحظ.

٤ ـ (الرشيد القوصي مترجم في الفوات ولقبه زكي الدّين).

أشكـــو الىٰ اللهِ حمـــاني فَمَـا — يــعلم مــا لاقــيت مـنها سراه
عــجوز ســوءٍ لو رأت قــردة — في النسر طارت بجـناحي قـطاه
تــقول للــبنتِ اصـفعي رأسـه — ولا تهــابيه وصكّــي قــفاه
وَاللهِ لا أفــلحت مــا عــمّرت — قل لي متىٰ أفلح صـاحب حمـاة

٥١٣٠ ـ المظفّر أبو الثناء محمود بن محمّد بن يحيىٰ بن مسعود بن محمّد بن أحمد بن هبة الله الشهرستاني الأصفهاني القاضي.

قرأت بخطِّه:

صن العلم وَارفع قدره وارع حقَّه — ولا تُــلقه إلّا إلىٰ كــلّ مــنصِف
وحُطّه يحُـطك الله في كـلّ مـذهبٍ — فأنت به في حيث وجّـهت مكـتفي

٥١٣١ ـ مظفّر الدّين أبو الغنائم مسعود بن أحمد بن منصور الخطّابي البغدادي الأديب المحدّث.

ذكره أبو طاهر أحمد بن محمّد السِلَفي في كتاب معجم السّفر وقال: حدّثنا بمكّة عن أبي الحسين أحمد بن محمّد بن عبدِاللهِ بن النقور الكرخي[1]، وله آدابٌ وتعاليق.

٥١٣٢ ـ مظفّر الدّين أبو الفضائل مسعود بن أيّوب التوقاني الصوفي.[2]

قال: قال الجنيد: لو صحبني فاجرٌ حسن الخلق كانَ أحبّ إليّ من أن يصحبني عابدٌ سيّئ الخُلقِ، يعني انّ الفاجر الحسن الخلقِ يصلحني بحسن خلقه ولا يضُرُّني فجورُه، والعابد السيّئ الخلق يفسدني بسوءِ خلقِه ولا

---

١ ـ ابن النقور من مشاهير المحدثين توفي سنة ٤٧٠. مترجم في تاريخ بغداد وسير الأعلام وغيرهما.

٢ ـ لم أجد نسبة التوقاني في كتب الأنساب ولعلها مصحفة عن النوقاني.

ينفعني بعبادته، لأنّ عبادة العابد له وسوء خلقه علـيَّ، وفـجور الفـاجر عـليه، وحسن خلقِه لي.

٥١٣٣ ـ مظفّر الدّين أبو الفتح مسعود بن حمزة بن يعقوب المطري.

كان عالماً حسن المعرفةِ بالأدب والفضلِ، أنشد:

العلم ينهض بالخسيس إلى العـلىٰ ... والجـهل يـقعد بـالفتىٰ المـنسوب
فــاذا الفـتىٰ نـال العـلومَ بـفهمِه ... وَأُعينَ ابـا الفـرعين[١] والتهـذيب
جَـرَتِ الأمـور بـه فـبرَّز سـابقاً ... في كُــلِّ محـضرٍ مَـشْهَدٍ ومـغيب

٥١٣٤ ـ مظفّر الدّين أبو نصر مسعود بن الربيع بن عليّ المعيني الكاتبُ.

كتب في رسالةٍ: كتب عمر بن عبدالعزيز إلىٰ بعض عُمَّالِه: أمّـا بـعد فـاذا مكّنتكَ القدرة في ظلمِ العبادِ فاذكر قدرةَ الله عليك، واعـلم انّك لا تـأتي إليهـم من أمرٍ إلّا كان زائلاً عنهم باقياً عليك، والله آخِذٌ للمظلوم من الظالم.[٢]

٥١٣٥ ـ مظفّر الدّين أبو محمّد مسعود بن سليمان بن عَبدُوس المقدسي الفقيه.

كان فقيهاً عالماً رَوىٰ بسنده عن أميرالمؤمنين علي بـن أبي طـالب عـليه السلام: العلم خيرٌ من المال، العلم يحرسك وأنت تحـرس المـال، والمـال يـبيده الإنفاق والعلم يزكو عليه، والعلم حاكمٌ والمال محكوم عليهِ[٣]. وقرأت بخطِّه:

---

١ ـ (كذا بالأصل).

٢ ـ ونحو هذا المعنى ورد عن أمير المؤمنين عليه السّلام.

٣ ـ هذا شطر من كلامه عـليه السّـلام لكمـيل بـن زيـاد وانـظر الحـديث بـتمامه في نهج البلاغة برقم ١٤٧ من باب القصار، والكلام الأول من ج ٨ من نهج السعادة وبذيله ثبت لمصادره وأسانيده.

تكلّمني وحياً بـإيماض لحـظها فأفهم منها قـصدها بـالتلطُّف
وَأجـهد في ردّ السّـلام بـغمزةٍ على حـذرٍ كـالطائر المـتخوّف

٥١٣٦ ـ مظفّر الدّين أبو المعالي مسعود بن عبدالله بن عبدالرحمٰن المَيسانيُّ[١] الصوفي.

كان من ظراف الصوفيةِ وأعيانهم، أقام ببغداد مـدّة وكـان ظـريفاً، مـن إنشاده في رمّالٍ قد نكرش:[٢]

قد كان شكلك نقّي الخـدّ يـا وسـنانِ خلفك جماعة وقبضك داخل الدكّـان
أصبحت كوسج بلا حمرة بياضك بان ذي نصرةٍ خارجَة قد جـاءك اللّـيان

٥١٣٧ ـ المظفّر السديد أبو الصالح منصور بن نوح بن نصر بن أحمـد بـن اسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان خذاة الساماني ملك المشرق.[٣]

تقدّم ذكره في كتاب [السين بـلقب] السـديد، وَكـان يـلقّب في حـياته

---

١ ـ ميسان منطقة واسعة بين الأهواز والبصرة وواسط وتعرف قصبتها اليوم بـالعمارة في العراق ومن مدنها سوسنگرد في إيران، وهذه اللفظة تعريب للفظة ميشان بالفارسية وهي تعني النعاج وكان القسم الايراني يعرف قبل انتصار الثورة الاسلامية بـ (دشت ميشان) أي سهل النعاج فغيرتها رياح الثورة إلى دشت آزادگان أي سهل الأحرار، ومن جملة مناطقها في العراق بحيرة أم النعاج التي كانت مسرحاً لعمليات بطولية للمجاهدين العـراقـيين وإلى جنبهم إخوتهم الايرانيين.

٢ ـ (وانظر ماتقدّم في شرح نكرش بهامش الرقم ٥١٠٧).

٣ ـ تقدّم ذكره استطراداً وبلقب السديد وله ترجمة في الأنساب للسـمعاني والوفـيات واللباب.

وتقدّمت ترجمة جد جدّه إسماعيل بلقب الماضي، وللتعرف عليه وعلى أسرتـه لاحـظ تاريخ بيهق ص ٦٨ ـ ٧٠.

بالمظفّر، وبعد وفاته بالسديد، سمعت مولانا السعيد نصير الدّين أبا جعفر ينشد:

درمان عاشق چيست ... پايان سورة العصر
با زر برو نبشته ... منصور نوح بن نصر[1]

٥١٣٨ ـ مظفّر الدّين قمر الدّين أبو نصر منكوبرس بن بدر بن عبدالله الخُتَنيّ الأمير.[2]

كان يلقّب بقمر الدّين في صباه، وكان مليح الصورةِ، ولمّا ظهرت شجاعته لُقّب بمظفّر الدّين، ذكره[3] ابن أنجب في تاريخه وقال: كان شيخاً مسنّاً من الأمراء المشهورين والشجعانِ الموصوفين إلّا أنّه كان منعكفاً على الشراب واختَلَّ في آخرِ عمرِه، ومات ليلة الجمعة سادس جمادى الأولىٰ سنة تسعٍ وثلاثين وستّمائةٍ، ودفن بباب أبرز، وكان كريماً محبّاً للصوفية وَالعُلماء.

٥١٣٩ ـ مظفّر الدّين الأشرف شاه أرمن أبو الفتح موسىٰ بن العادل محمّد بن نجم الدّين أيّوب الشاميّ السلطان.[4]

تقدّم ذكره في كتاب الهمزة [بلقب الأشرف]، وكان سلطاناً جليل

---

١ ـ والبيتان المذكوران ربّما كان معناه هكذا ـ مع قلة إلمامي باللغة الفارسية ـ: ماهو علاج العشق؟ نهاية سورة العصر [أي: وتواصوا بالصبر، أو الصبر وحده] وقد كتب هذا بماء الذهب منصور بن نوح بن نصر.

٢ ـ تقدّمت ترجمته في قمر الدّين فلاحظ وكنيته هناك أبو منصور.

٣ ـ كان في الأصل قال ابن أنجب.

٤ ـ مرآة الزّمان ٧١١/٨ ـ ٧١٧، التكملة ٢٧٧٥/٣، ذيل الروضتين ١٦٥، الوفيات ٣٣٠/٥، الحوادث ١٠٥، المختصر لأبي الفداء ١٦٧/٣، سير الأعلام ١٢٢/٢٢ تاريخ الاسلام وغيرها.

القدرِ موصوفاً بالفضل وَالأدب، ومحبّة العلم والعلماء، ومدحه أكـثر مـن مـائةِ شاعرٍ، وكان كمال الدّين ابن النـبيه المـصري[١] مـن مـلازمي حـضرتِه ولـمّا استولى على خلاط وأرمينيّة مدحه بقصيدةٍ فريدةٍ منها:

موسى الّذي أزرى بكِسرىٰ آنفا   في اسر امـوانٍ عـن الاِيـوان[٢]
فجلا عن الاسلام ظُـلّة كـفرهم   وَاعــادَه للـعزِّ بـعد هَـوان

وله فيه من قصيدةٍ أوّلها:

بــعذارك الفــتّان أعـذر   ياوجنة السيّف المجـوهر
خــط عـلى خـدّ يكـاد   لرقّــــةٍ يَخـفىٰ ويـظهر
مــولاي وجــهك جـنّة   وَرُضابك المعسول كـوثر
يــــفترّ مسك خــتامِه   عن مسكرٍ عـطر وسكّـر

منها:

غـــزلي له ومــدائــحي   وقـــفٌ لمـولانا مــقرّر
الأشرف الطــلق النــدىٰ   شاه أرمنٍ موسىٰ المـظفّر[٣]

٥١٤٠ ـ مظفّر الدّين أبو المظفر موسىٰ بن قطب الدّين محمّد بن عماد الدّين زنكي الموصلي صاحب سنجار.[٤]

---

١ ـ تقدّمت ترجمة كمال الدّين علي بن محمّد بن يوسف ابن النبيه.

٢ ـ (في الأصل مشتبه، وفي الديوان: بكسرى واعتلى في اسر ايوان... والمثبت هـاهنا عن القياس، لاحظ ديوان ابن النبيه ص ٤٠).

٣ ـ (ديوان ابن النبيه ص ٣٦).

٤ ـ تقدّمت ترجمة أبيه وجدّه وجدّ أبيه وجدّ جدّه وجدّه الأعلىٰ قسيم الدّولة آقسنقر ابن عبدالله. وإسمه في ترجمة أبيه شاهنشاه. (وراجع طبقات سلاطين إسلام: ترجمة كتاب لين بول ص ١٣٥).

وعماد الدّين زنكي هو صاحب سنجار بن أتابك قطب الدّين مودود بن عماد الدّين زنكي بن قسيم الدّولة آقسنقر. ذكره شيخنا تاج الدّين وقال: كانَ شاباً مليح الصورةِ بديع الخلقة، قدِم بغداد مستوطناً لها في أيّامِ المستنصر بالله وَجُعِلَ أميراً من زعماء الديوان، وكان جامعاً لآيات الفروسية والكتابةِ، قال شيخنا المَجد النشابي [أسعد بن إبراهيم]: أنشدني الأمير مظفّر الدّين:

لو قيل للمولود ما تشتهي — قال: أُرىٰ شيخاً يشمّ الصبا
أو قيل للشيخ تمّنِ لَما — كان مناه غير عصر الصبا

وتوفّي في جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين وستّمائةٍ ودفن بمشهد صبح.

٥١٤١ ـ مظفّر الدّين أبو الحمد موسىٰ بن نصر بن حيدر المهريجانيّ الصّوفي.[١]

كان شيخاً صالحاً عالماً بأحوال النّاس ومعانيهم، سافر الكثير وروى علماً كثيراً، ذكر في قول أبي الطيّب المتنبّي:

كلّ يريد رجاله لحياتِه — يامن يريد حياته لرجالِه

يقال: إنّ الأخشيد لمّا أراد أن يغلب علىٰ هذه البلادِ جاء في جيشٍ عظيمٍ فانفذ إليه سيف الدّولة: أبرز إليّ ولا تقتل النّاس بيني وبينك فأيّنا غلب ملك[٢]، فوجّه إليه الأخشيد ما رأيت أعجب منك إنّما جمعتُ هٰذا الجيش لأقِيَ

---

١ ـ (مهريجان قرية بمرو وأخرىٰ بفارس كما في معجم البلدان، ومثل التعليق المذكور علىٰ شعر المتنبي هنا حكاه البرقوقي أيضاً في شرحه ٥٧/٢).

٢ ـ ومثل هذا العرض أيضاً عرضه أمير المؤمنين على معاوية في وقعة صفين على ماروي.

←

به نفسي فتريد أن أبارِز وهٰذا جهلٌ.

٥١٤٢ ـ مظفّر الدّين أبو الفضل موسىٰ بن هبة الله بن أحمد الميبذيّ.

كان من العُلماء الأكابر رأيت له فضلاً كتبه إلى بعض أصحابه في ذكر حرفةِ الأدبِ، أنشد فيه:

ثنتان من أدوات العلم قد ثنيا عنان شأويَ عمّا رُمتُ من همـمي
أمّا الدواة فأدوىٰ حبرها بدني وقلّم المالَ عنّي حرقة القلمِ

٥١٤٣ ـ المظفّر أبو الحسن مونس بن عبدالله المقتدريُّ قائد الجيوش.(١)

كان من الأمراء الّذين قادوا الجيوش مدّة طويلةً ذكره الصولي في كتاب الأوراق وقال: كان مونس شهماً كبير النفس، وقال: أعطاني الوزير عليّ بن عيسىٰ(٢) كتاباً وقال لي: إقرأ هذا بين يدي المقتدر بالله(٣) بتسمِية مونس الخادم المظفّر، وكان بينه وبين الوزير عليّ بن محمّد ابن الفرات(٤) عداوة، قال:

← وسيف الدولة هو علي بن عبدالله بن حمدان صاحب حلب، الكريم الفارس المجاهد، ولد سنة ٣٠١ وتوفي سنة ٣٥٦ مترجم في اليتيمة والمنتظم والكامل وتاريخ حلب ووفيات الأعيان وسير أعلام النبلاء وغيرها.

١ ـ له ذكر وترجمة في غالب الكتب التاريخية فلاحظ الكامل ج ٨ من ص ١٥ إلى ٢٧٩ في مواضع كثيرة منها، (وكان مونس تولى الحرب سنة ٣١٢).

٢ ـ عليٰ بن عيسىٰ بن داود الوزير كذلك له ترجمة في الكامل وغيره.

٣ ـ المقتدر إسمه جعفر بن أحمد بن طلحة.

٤ ـ ابن الفرات هو علي بن محمد بن موسى بن الحسن بن فرات له ترجمة في المنتظم وفيات ٣١٢، والكامل ج ٨ ص ٩، وإعتاب الكتاب ١٨٠، ووفيات الأعيان ٤٢١/٣، وسير أعلام النبلاء: ٤٧٤/١٤، والعبر ١٥٢/٢، والبداية والنهاية ١٥١/١١، والوافي للصفدي ١٤٤/٢٢، والنجوم الزاهرة ٢١٣/٣.

لمّا كان من القرامطةِ وخروج الجنابي ماكان وأنّهم أخذوا الحاجّ وأسَروا؛ أنـفق المـقتدر في خروجه إلى القرمطي ألف ألف دينارٍ، وكان المـظفّر مـونس المـتولّي لحروبهم سنة ثلاث عشرة وثلاثمائةٍ. وكانت دارمونس عـلى دجـلة ممّـا يـلي سُوق الثلاثاء، وهي الّتي عُمِّر في بعضها المدرسة النّظامية، وكان قد سكنها بعد المظفّر بهاء الدّولة بن عضد الدّولة، وكانَ عظيم المملكةِ شـديد الشـوكةِ كـثير الأعوان، وكان قد سعىٰ في تولية القاهر وهو الّذي قتل المظفّر في آخـر شـعبان سنة إحدىٰ وعشرين وثلاثمائةٍ.

٥١٤٤ ـ مظفّر الدّين أبو محمّد يحيىٰ بن المبارك بن سعدالله الموصليُّ الفقيه.

كانَ فقيهاً عالماً أديباً محدّثاً، قرأت بخطّه قال: دخل بعض الفصحاء عـلىٰ بعض الأمراءِ فازدراه، فقال: مهلاً أيّهـا الأمـير إنّمـا المـرءُ بـأصغريه[1]، وأنشـأ يقول:

وما المرء إلّا الأصـغران لسـانه ... وَمعقولُه والجسم خلق مصوّرُ
فإن طُرَّة راقتك فـاخبرْ فـربّما ... أمّر مذاق العودِ والعودُ أخضرُ

٥١٤٥ ـ المظفّر أبو المنذر يحيى بن المنصور المنذر بن يحيىٰ التُجيبيُّ صاحب لاردة.[2]

ذكره محـمّد بن أيّوب الغرناطي [في كـتاب فـرحـة الأنـفُس في أخـبار الأندلُس] وقال: كان من ملوك الطوائف المتغلّبين بالأندلس، صارت الريـاسة

---

١ ـ حديث: (المرء بأصغريه) حديث مشهور لٰكني لم أعثر علىٰ مـصدرٍ له مـع بـعض المراجعة.

٢ ـ ستأتي ترجمة أبيه بلقب المنصور، (ولاحظ البيان المغرب ٣/٢٢١).
وتقدّمت ترجمة سليمان بن أحمد كما نبه عليه.

إليه من أبيه، وكان المتغلّب علىٰ سَرَقُسطَة والثغر الأعلىٰ، قال: ومن هذا المظفّر يحيىٰ بن المنذر صارت الدّولة لسليمان بن أحمد بن محمّد بن هود الجُذَامي المتلقّب بالمستعين كما تقدّم ذكره في ترجمته وكان من قوّاد المنذر علىٰ لاردة.

٥١٤٦ ـ مظفّر الدّين أبو منصور يرنقُش بن عبدالله البازدار التركي صاحب قزوين.

كان من أُمراء الملوك السلجوقية، المعروفين بالشجاعة وَالفروسية، وأصحاب الهمم العليّة، وكان بارّاً برعيته، كثير التفحّص عمّا يجب نظره من النواحي والبلاد، وكانت قزوين من إقطاعه، ومدحه الأمير شهاب الدّين الحيص [بيض] من قصيدةٍ ويصف فرسه:

مظفّر الدّين إن فاق الرجال فقد فاق الجياد بيوم الطرد أشهبُه
تعلّم السبق منه في مناقبه من فرط ماراح يُجريه ويركبه

منها:

يَرَنْقُشُ كسليمانٍ بأشهبه إذا غدا ورخاء الريح مركبه

٥١٤٧ ـ مظفّر الدّين أبو إسحاق يعقوب بن أحمد بن خليل الوبريُّ الأديب.

[قال]: قيل لبزرجمهر: الأدب خيرٌ أم المال؟ فقال: الأدب، فقيل له: فما بالنا نرىٰ الأدباء بباب الأغنياءِ ولا نرى الأغنياءَ بباب الأدباء، فقال: لعلم الأدباء بمقدار فضل المال وجهل الأغنياء مقدار الأدب.[1]

٥١٤٨ ـ مظفّر الدّين أبو الحارث يعقوب بن أسد الدّين شيركوه بن الملك

---

١ ـ قد حصل خلط في الكلام بين الأدب بمعنى الأخلاق وبين الأدب بمعنى الفصاحة والبلاغة والشعر.

المنصور محمد بن أسد الدّين شيركوه بن شادي الشّامي صاحب حمص.[1]

ذكره شيخنا تاج الدّين في تاريخه وقال: قدم من الشام وعزم علىٰ الإقامة ببغداد بأهلِه ومماليكه وخدمه وحشمِه ومتعلّقيه، فأُنعِم عليه وأعطي داراً جميلةً بمحلّة الكرخ، وشرف بالخلع السنيّة والإقامات الملوكيّة وذلك في شهر رجب سنة أربعٍ وأربعين وستّمائةٍ، قال: ثمّ خلع عليه وعلى أصحابه وجميع متعلّقيه وأنعم عليه بخمسة آلاف دينارٍ، وكان قد سأل أن يقطع من البلاد ما يكفيه لأصحابِه، فلم يقع من المستعصم بموقعٍ، وأُذن له في العودة إلى بلادِه.

٥١٤٩ ـ مظفّر الدّين أبو المحاسن يوسف بن عمر بن عليّ بن رسول الأربلي صاحب اليمن.[2]

استولىٰ علىٰ بلاد اليمن وكان عاقلاً ذو رأي سديد، وكان لا يظهر أحداً علىٰ سرّه، وكان جميل السيرة مشكور الطريقةِ، قصده الأدباء والشعراء، وكان ينفذ إلىٰ دار الخلافةِ في كُلّ سنة من الهدايا والتُحَف والتحايا والطُرَف.

٥١٥٠ ـ مظفّر الدّين أبو الفرج يوسف بن محمود بن عبدالعزيز الوائلي الصوفي.[3]

---

١ ـ تقدّمت ترجمة أبيه بلقب المجاهد وتقدّمت ترجمة جدّه بلقب الكامل فلاحظ.

٢ ـ تقدّمت ترجمته بلقب المسعود فراجع.

وستأتي ترجمة ابنه تحت الرقم ٥٦٥ بلقب المنصور وباسم علي. مع أن إسمه أيوب.

٣ ـ نسبة الوائلي لم تكن واضحة في ط الهند فواوها يشبه الراء شأنه شأن عامة مارسمه الكاتب من واو.

(وكلام الجنيد تقدّم أيضاً في ترجمة مظفر الدّين مسعود بن أيوب).

قال: قال الجنيد: لو صحبني فاجرٌ حسن الخلق كانَ أحبَّ اليَّ من أن يصحبني عابدٌ سيّئ الخلقِ، يعني ان الفاجر الحسن الخلق يصلحني بحسن خلقه ولا يضُرّني فجوره، والعابد السيّئ الخلقِ يفسدني بسوء خُلقه وَلا ينفعني بعبادته، لأن عبادة العابد له وسوء خُلقه عليَّ، وفجور الفاجر عليه وحسن خلقِه لي.

٥١٥١ ـ مظهر الدّين أبو العبّاس أحمد بن محمود بن أحمد الجُعبرّيُّ الفقيه.

كان عنده كتاب المنتهىٰ في الكمال[١] وهو كتابٌ حسن، ممّا أورد فيه:

رضيتُ ببلغةٍ وحططتُ رحلي　　وإنّي للمَطالبِ مُستطيعُ
وأدركت الغنى وملكت أمري　　إذَا اشتملت على اليأس الضلوع
واحسن بالفتىٰ من يوم عادٍ　　يُنال به الفتىٰ كرمٌ وجوعُ
وسوّى اليأسُ بين النّاس عندي　　فلا يشق بي الرجل الوضيعُ
وقالوا قد زهدت فقلت كلّا　　ولكنّي أعزّني القنوع
فمن أبدىٰ لنا حُسنا جزَينا　　ومن ولّى فما فُقِد الرّبيع

٥١٥٢ ـ مظهر الدّين أبو موسىٰ شعيب بن طاهر بن إبراهيم الهمذاني المقرئ.[٢]

كان من القرّاء الجيدين وعباد اللهِ الصّالحين، وكتب بخطّهِ الكثير واستفاد به، وأنشد:

---

١ ـ في كشف الظنون: «منتهى الكمال في معرفة الرجال»، ذكر فيه ألقاب المحدثين، لأبي الفضل علي بن حسين الفلكي الهمداني المتوفى سنة ٤٢٧. فلعله هو.

٢ ـ التحبير ٢٦٨، الأنساب: الوطيسي. ولد سنة ٤٦٤ وتوفي سنة ٥٤١ وكنيته فيهما أبو منصور.

لا تــأتينَّ الأمـر مـن وجـهه		فــإنّه يــعسر في كــلّ بــاب
وشــاور الحـمق ولا تـعصِهم		تُلاقِ مَا تهوى بـعين الصّـواب
وجالس الأنـذال تَسـعَد بهـم		فإن هٰذا الدهر دهر انـقلاب[١]

٥١٥٣ ـ مظهر الدّين أبو الفضل عـبدالحـق بـن محـيي الدّيـن يحـيىٰ بـن شمس الدّين إبـراهـيم الخـالدي الشَـبَذي ـ نـزيل بـغداد ـ سـبط المستعصم بالله.[٢]

قد ذكرنا نسبه إلىٰ خالد بـن الوليـد المخـزومي، ووالدتـه بـاب جـوهر خديجة بنت الامام المستعصم باللهِ أبي أحمد عبدالله بن الامـام المسـتنصر بـالله، وكانَ شاباّ سريّاً عاقلاً، توفّي شاباً، قرأت بخـطّه للـحسين[٣] بـن عـليّ عـليهما السّلام:

فــان تكــن الدنــيا تُـعَدُّ نـفيسةً		فـــدار ثـــواب اللهِ أعــلىٰ وأنـــبلُ
وإن تكـن الأبـدان للـموت أنشِـئَت		فــقتل امـرئٍ بـالله بـالسيف أفـضلُ
وإن تكــن الأمــوال للـترك جمـعها		فمــا بــال مـتروك بـه المرءُ يَـبخلُ
وَإن تكـــن الأرزاق قــسماً مــقدّراً		فقلّة حـرصِ المـرء في الكسب أجمـلُ

---

١ ـ وهذه الأبيات لا وجه لها سوى من باب السخرية وحكاية الأمر الواقع المؤسف الفاسد، وإلّا فإنه يتعارض مع القرآن والأخبار المتضافرة والفطرة السليمة.

٢ ـ تبصير المنتبه: الشبذي، وتوضيح المشتبه ١٩١/٥.

وتقدّمت ترجمة أبيه وأخيه عبدالعزيز فلاحظ وقد ذكر تمام نسبه في ترجمة أبيه.

٣ ـ هذا هو الصواب وكان في ط ١: الحسن.

والأبيات رواها ابن عساكر في تاريخ دمشق ح ٢١١ ص ٢٣٤ من ترجمته عليه السّلام ط ٢ ورواها قبله ابن الأعثم في كتاب الفتوح ١٢٥/٥، ورواها الخوارزمي في مقتله ج ٢ ص ٣٣ وابن كثير في البداية والنهاية ٢١١/٨.

وفي رواية ابن الأعثم والخوارزمي أنه أنشدها بعدما بلغه شهادة مسلم بن عقيل وهو في طريقه إلى كربلاء والكوفة. وبين المصادر المذكورة مغايرات لفظية.

٥١٥٤ ـ مظهر الدّين أبو محمّد عبدالحميد بن أحمد الواسطيُّ المقرئ.

أنشد لأبي العتاهية:

أحســـن الله بـــنا | اَنّ الخـطايا لا تـفوح
فــاذا المســتور منّا | بين ثـوبيه فـضوح[١]

٥١٥٥ ـ مظهر الدّين أبو سعيد محمّد بن عبدالعزيز بن عبدالمـؤمن الخـلفي الجندي الفقيه.

كان رجلاً فاضلاً ظريفاً، ذكر يوماً بين أصحابه قال: سمعت أن محمّد بـن مدرك قال: بتُّ ليلة في قريةٍ واشتدّ جوعي فصرت مع العَـتَمة إلىٰ مسـجدهم وأذَّنتُ وَتقدّمت فـصلّيت بهـم وقـرأتُ وَالعـاجنات عـجناً وَالخـابزات خـبزاً وَالثاردات ثرداً فالآدمات سمناً فالطاعمات ضيفاً أولئك لهم أجـرٌ عـظيم، فـلمّا قضينا الصّلوٰة لم تكن إلّا ساعةُ حتّىٰ أَتتِني القصاع من كلِّ جَانبٍ.

٥١٥٦ ـ مظهر الدّين أبو عبدالله محمّد بن عبدالغني بن عليّ الحوَيزي الفقيه.

كان من العلماءِ بالأصول والفروع وكـان حسـن المحـاورة في المحـاضرة قال: أهدي إلى بعض الرؤساء سكباج[٢] وعنده بعض الشعراءِ فقال:

ومحتفل أهدى لنـا زيـر بـاجةً | تـطرّف لمـا زهّـا مـن غـدائِـه
أتانا بها بيضاء لا الخـلّ مـسَّها | ولا هي صُـبّت مـرَّة في إناءِه
زهومتها تحكي زهومة طـعمِه | يـصبح لمـغترٍّ بِهَـا كُـلّ دائِـه

١ ـ ديوان أبي العتاهية ص ١١٦ نقلاً عن الأغاني.

٢ ـ السكباج مرق يعمل من اللحم والخل، وهي فارسية، (وكتب المصنف عـند قـول الشاعر [زيرباجة] أي سكباجة).

٥١٥٧ ـ مظهر الدّين أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن أحمد السمرقنديّ المناظر.

ذكر يوماً في درسه: قيل لبعض الحكماء: علّمني ما يقرّبني إلى الله تعالىٰ وَإلى النّاس، فقال: أمّا ما يقرّبك منَ الله تعالىٰ فمسألته وأمّا ما يقرّبك من النّاس فترك مسألتهم.[١]

٥١٥٨ ـ مظهر الدّين أبو الثناء محمود بن [محمد بن العباس بن] أرسلان الخوارزميّ المؤرّخ.[٢]

كان من الأدباء العلماء، وهو صاحب تاريخ خوارزم، رأيت كراريس منها، وله عبارة حسنة ومقاصد مستحسنة، ذكر في تاريخه أنّ المأمون قال لأحمد بن يوسف[٣]: إنّ أصحاب الصدقات قد تظلّموا منك، قال: والله يا أميرالمؤمنين ما رضي أصحاب الصّدقات عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم حتّىٰ أنزل الله فيهم: ﴿وَمِنهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِن أُعطُوا مِنهَا رَضُوا وَإن

---

١ ـ وتقدم تحت الرقم ٥١٢٧ مثل هذا الكلام فراجع.

٢ ـ طبقات ابن عبدالهادي ق ٧٩/أ، وطبقات السبكي ٣٠٥/٤، وطبقات الأسنوي ١٨٣/٢ نقلاً عن أبي سعد السمعاني وقال: كان فقيهاً فاضلاً... ولد سنة ٤٩٢ (وسمع وتفقه وحدث) وصنف «الكافي» و«تأريخاً». توفي سنة ٥٦٨. ولقبه في الأول ظهيرالدين، وكنيته تردد بين أبي محمد وأبي عبدالله وأبي الثناء والأول هو الأكثر.

هذا وتقدم ذكره وذكر كتابه استطراداً فلاحظ الفهرس.

وقال الحاجي خليفة في كشف الظنون في عنوان تواريخ خوارزم: وتاريخ محمد أو محمود ابن محمد بن أرسلان العباسي الخوارزمي الحافظ المتوفى سنة ثمان وستين وخمسمائة، بسط الكلام في وصف خوارزم وأهلها حتى بلغ إلى ثمانين مجلداً، وقد اختصره شمس الدين الذهبي [وسماه بالمنتقى من تاريخ خوارزم].

٣ ـ لأحمد بن يوسف ذكر إستطرادي في الكامل عند ذكر أحوال المأمون كما وتقدّم ذكره استطراداً في هذا الكتاب.

لَمْ يُعطَوا مِنْهَا إذَا هُمْ يَسخَطُوْنَ﴾[1] فكيف يرضون عنّي، فضحك المأمون.

٥١٥٩ ـ مظهر الدّين أبو المحامد محمود بن محمّد بن الحسين الداماني[2] المقرئ.

كان من القرّاء قال: خطب دريد بن الصمّة[3] تماضر الخنساء بنت الشريد السلميّة فأمرت جاريتها اَن تنظر إلىٰ مباله فإن خدّ في الأرض ورغا فإنّ فيه بقيّة، وإن انساب علىٰ وجه الأرض فلا بقيّة فيه، فتعاهدته حتّىٰ بال فوجدت بوله منساباً فأخبرتها. فلم تتزوّجه وقالت: إنّ مثلك لايريد النساء، فلمّا سمع دريد مقالها قال قصيدة منها:

وَتزعم اَنّني رجل كبير ... فهل أنبأتها أنّي ابن أمْس

٥١٦٠ ـ مظهر الدّين أبو الفرج محمود بن يوسف بن عليّ المنوني[4] المحدّث.

روى كتاب تاريخ بغداد، قرأت بخطّه:

اضرع الى الله لاتضرع إلىٰ النّاس ... واقنع بيأس فإنّ العزّ في اليأس

من أعمل اليأس أبدىٰ الناس همّته ... حتّى يُرى جَبَلاً في أعين النّاس

٥١٦١ ـ مظهر الدّين أبو الفرح مسعود بن عليّ بن يحيى بن محمّد الدركزينيّ

---

١ ـ (الآية المذكورة هي من سورة التوبة الآية ٥٨).

٢ ـ دامان قرية بالجزيرة.

٣ ـ مترجم في المؤتلف والمختلف ١٠٠٩/٢ وتاريخ دمشق والأنساب للسمعاني والوافي.

٤ ـ المنوني نسبة إلىٰ منونيا من قرىٰ نهر الملك ببغداد.

الفقيه.[1]

كان فقيهاً عالماً واعظاً، قال: لمّا احتضر مالك بن الريب بالطبس قال:

تـــعارضُ سَهــلَةُ قــفّاها | وتسأل عن مــالكٍ مــا فـعل
ثـــوىٰ مَــالك بــبلاد العـدوّ | وتسفي عليه الرّيــاح الشــمل
لذلك يـــا سهـــلَ جـــهّزتني | فقد حال دون الإياب الأجل

٥١٦٢ ـ مظهر الدّين أبو المعالي مطهّر بن سيف الدّين سعيد بن المطهّر بن سعيد الباخرزي البخاريّ الصوفيّ الواعظ المحدّث.[2]

قدم بغداد وروىٰ بها عن أبيه، وعـقد بهـا مجـلس الوعـظ، وسـافر إلىٰ آذربيجان، ولمّا توفّي سيّدنا الأمـير السـعيد أبـو المـناقب المـبارك بـن الإمـام المستعصم بالله بمراغة سنة سبع وسبعين وستمائة اتّفق أنّه كان في تلك الأيّام قـد ورد مراغة فتولّى عمل ثالثة في مدرسة الخليفة وتكلّم فـأحسن وخـلع عـليه من ملابسه، وكنت يومئذٍ بتبريز لم أحضر هذا المحفل، وتـوجّه مـن هـناك إلى الرّوم فسكن قيصريّة، وكان عالماً فصيحاً قد سمع أباه وغـيره مـن الأئمّـة، وله نثر ونظم، وتوفّي ببلاد الروم سنة إحدىٰ وثمانين وستّمائةٍ.

٥١٦٣ ـ مظهر الدّين أبو زكريّا يحيىٰ بن أبي القاسم بن المعمّر المستيناني[3] الفقيه.

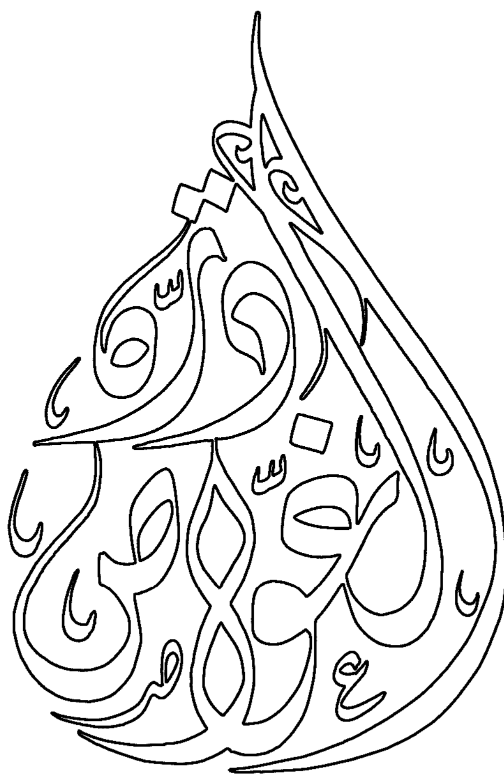
---

١ ـ مالك بن الريب الحسلي المازني كان شاعراً فاتكاً لصّاً تجـد أخـباره في الأغـاني ج ٢٢ ص ٢٨٥ ـ ٣٠١ والأنساب: الحسلي. (توفي سنة ٥٨). ولم أجد هـذه الأبـيات في المصدرين المتقدّمين وكان في ط الهند: جهزيتني.

٢ ـ تقدّم ذكر أبيه استطراداً والتعليق عليه فلاحظ.

٣ ـ (مستينان من قرىٰ بلخ).

كان فقيهاً فاضِلاً واعظاً، ومن رواياته قال: اجتمع قوم في دار الأوزاعيّ [1] يتذاكرون وأعرابيّ من كلب ساكت، فقال له رجل: بحقٍّ ما سُمّيتم خرس العرب. فقال: يا هٰذا أما علمت إنّ لسان الرجل لغيره وسمعه له.



١ ـ (الأوزاعي هو عبدالرحمان بن عمرو المتوفى سنة ١٥٧ هـ).

الميم والعين وما يَثْلُثهما

٥١٦٤ ـ المعتد بالله أبو بكر هشام بن عبدالملك الامويّ ـ نـزيل أنـدلس ـ الخليفة بالمغرب.

هو أبو بكر هشام بن الأمير أبي الحكم عبدالملك ابن النـاصر لديـن الله أبي المطرّف عبدالرحمٰن بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن عـبدالرحمٰـن الأوسـط ابن الحكم بن الرضي أبي الوليد هشام بن عبدالرحمٰـن الداخل بن مـعاوية بـن هشام بن عبدالملـك بن مروان القرشي الأندلسيّ.[1]

أُمّـه أُمّ ولد تسـمّى عـاتب، مـولده في ربـيع الأوّل سـنة أربـع وسـتّين وثلاثمائةٍ، بويع له بإجماع من أهل قرطبة والثغر يوم الجمعة منسلخ شهر ربـيع الأوّل سنة ثمان عشرة وأربعمائةٍ، قال الغرناطي في تاريخه [فرحـة الأنـفس]: كانت خلافة المعتدّ بالله بقرطبة سنتان (كذا) وأربـعة أشهـر وفي الثـغر سـنتان وسبعة أشهر وأيّاماً، وبويع له وهـو شـيخ ابـن أربـع وسـتّين سـنة، وذلك لمّـا انقطعت بيعة المعتلي يحيىٰ بن عليّ بن حمّـود العلوي من قرطبة سنة سبع عشرة وَاجتمع رأي أهل قرطبة علىٰ ردّ الأمر إلىٰ بني أميّة، وكان عميدهم في ذلك أبـو الحزم جَهور بن محمّد بن جهور، وجرى اضـطراب شـديد بـين الرّؤسـاء بهـا، وكان دخوله قرطبة يوم منىً ثامن! ذي الحجة سنة عشرين وأربعمائةٍ، وقامت عليه فرقة مـن الجـند فـخلع بـقرطبة في ذي الحـجّة سـنه اثـنتين وعـشرين وأربعمائةٍ، وبعد خلعه انقطعت الدعوة الأمويّة واستولىٰ على قرطبة جهور بـن

---

١ ـ(انظر أحوال هشام في تاريخ أبي الفداء ١٤٧/٢ ودائرة المعارف الاسلامية الجـزء الأول من المجلد الثاني ص ٣١٩).

محمّد وجعل نفسه ممسكاً للموضع الىٰ أن يجب مستحقّ فيسلّم الأمر اليه، وبق المعتدّ هشام مدّة معتقلاً ثمّ هرب ولحق بابن هـود بـلاردة وأقـام عـنده إلىٰ أن مات سنة سبع وعشرين وأربعمائةٍ.

٥١٦٥ ـ المعتدّ بالله أبو عمرو يحيىٰ بن المـعتمد محـمّد بـن المـعتضد عـبّاد الأندلسي صاحب شلب.(١)

ذكره صاحب قلائد العقيان [قال:] أخبرني المعتد بـالله قـال: وجـهني المعتمد على الله إلىٰ شِلب لأتولّاه وَكانت ملعب شبابه ومـألف أحـبابه، وكـان يعتدّها مجنى آماله ومنتهىٰ أعماله، وَفيها يقول ابن اللبّانة ـ وكـان يـنادم المـعتدّ بالله ـ:

أمـا عـلم المـعتد بـالله إنّـني ... بحـضرته في جـنةٍ شـقّها نهـر
وماهو نهر أعشب النبت حوله ... ولٰكـنه سـيف حمـائله خـضر

٥١٦٦ ـ معتزّ الدّولة المؤيّد أبو الكرم حيدرة بن الحسين بن مفلح المـغربيُّ والي دِمَشق.(٢)

ذكره الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بـن هـبة الله ابـن عسـاكـر في تاريخه وقال: وَلِيَ إمارة دِمَشق من قِبَل المستنصر بـالله أبي تمـيم، قـدمها والـياً عليها في غرّة جمادى الأولىٰ سنة إحدى وأربعين وأربعمائةٍ فلم يزل والياً عليها إلىٰ سنة خمسين وأربعمائةٍ ثمّ وليها دفعةً ثانيةً فقدمها يوم الإثنين الثامن عـشر

---

١ ـ (قلائد العقيان ص ٣٦ وما ذكره المصنف اختصار كلامه).

٢ ـ تاريخ دمشق كما في التهذيب والمختصر منه، تاريخ ابن القلانسي ص ٨٥، سير أعلام النبلاء ١٨/١٧٠.

في المختصر: ولقبه معتز الدّولة.

من ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين، وولي بعده أمير الجيوش بدر [الجمالي]
قال: وروى المعتزّ حيدرة عن أبي عبدالله الحسين [بن عبدالله بن] محمّد بن أبي كامل الطرابلسي، روى عنه أبو بكر أحمد بن عليّ الخطيب.

٥١٦٧ ـ المعتز بالله أبو عبدالله الزبير بن المتوكّل جعفر بن المعتصم محمّد بن الرشيد العبّاسيّ الخليفة بالعراق.[١]

أمّه أمّ ولد تسمّىٰ قبيحة، ومولده بسرّ من رأى يوم الخمس حادي عشر شهر ربيع الأوّل سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، بويع له بعد خلع ابن عمّه المستعين بالله[٢]. ذكره الحافظ أبو بكر الخطيب في تاريخه وقال: لمّا خرج المستعين من سرّ من رأى يوم الأحد لخمس خلون من المحرّم سنة احدىٰ وخمسين ومائتين إلىٰ بغداد وثب أهل سرّ من رأى وبايعوا المعتزّ، ومكث المعتزّ في الخلافة الىٰ أن خلع نفسه وسلّم الأمر إلىٰ ابن عمّه المهتدي بن الواثق ابن المعتصم فكانت خلافته إلىٰ أن خلع يوم الأثنين لثلاث بقين من رجب سنة خمس وخمسين ومائتين أربع سنين وستّة أشهر وأربعة عشر يوماً، ومات بعد الخلع بستّة أيّام وعمره ثلاثاً (كذا) وعشرين سنةً، وكان جسيماً وسيماً أدعج العينين أقنىٰ الأنف جعد الشعر علىٰ خدّه الأيسر خالٌ.

---

١ ـ وذكره باسم الزبير أيضاً ابن عساكر في تاريخ دمشق والصفدي في الوافي ١٤/١٨٤ وأحال على اسمه المعروف محمد. و(كتب المصنف على اسم الزبير بخطّه: قيل إسمه محمّد. ولٰكن الخطيب ذكره باسم محمّد ثمّ نقل عن بعضهم ان اسمه الزبير، وروى الطبري عن إسماعيل بن علي ان مولده في ربيع الآخر سنة ٢٣٢ وعن غيره أن مولده يوم الخميس حادى عشر شهر ربيع الأول سنة ٢٣٣، ورواية المصنف تلفيق بين الروايتين. ولاحظ ترجمته في تاريخ أبي الفداء) والمنتظم والوافي والمحمدون وفوات الوفيات وتاريخ الاسلام وسير أعلام النبلاء ١٢/٥٣٢ وغيرها من الكتب التاريخية والرجالية.

٢ ـ (والمستعين هو أحمد بن محمّد بن محمّد المقدّم ذكره).

٥١٦٨ ـ المعتصم بالله أبو يحيىٰ محمّد بن أبي الأحوص معن بن أبي يحيىٰ محمّد ابن صمادح التجيبيّ الأندلسيّ صاحب المرية.[١]

ذكره ذو النسبين بين دحية والحسين [وقال:] ملك أقام سوق المعارف على ساقها، وأبدع في انتظام مجالسها واتّساقها، ولم تخلُ أيّامه عن مناظرةٍ، ولا عبرت إلّا بمذكراةٍ أو محاضرة، وكانت دولته مشرعاً للكرم، ومطلعاً للهمم، وكان أحد ملوك المرية مدينة من مدن الأندلس، تقلّد موضع أبيه سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة، ولحق العظماء من الملوك، ودام إلىٰ أن ثار له جيش لمتونة الملثمين وحاصروه، فمرض في أثناء ذلك وتوفّي في مرضه لثمان بقين من شهر ربيع الأوّل سنة أربع وثمانين وأربعمائةٍ، له شعر كثير.

٥١٦٩ ـ المعتصم باللهِ أبو إسحاق محمّد بن الرشيد هارون بن المهديّ محمّد ابن عبدالله العبّاسيُّ الخليفة بالعراق.[٢]

اُمّه اُمّ ولد تسمّىٰ ماردة، مولده في شعبان سنة ثمانين ومائةٍ، وكان يقال له الخليفة المثمّن، وهو الثامن من الخلفاء، الثامن من بني العبّاس، وهو الثامن من أولاد الرشيد، ومولده في شعبان وهو الشهر الثامن، وولد سنة ثمانين، وملك ثمان سنين وثمانية أشهر وثمانية أيّام، وخلف ثمانية بنين وثمان بناتٍ، وفتوحه المشهورة ثمانية، وخلف من العين ثمانية ألف ألف دينارٍ ومن الورق ثمانين ألف ألف ألف درهم. بويعُ له يوم الخميس عاشر رجب سنة ثمان عشرة ومائتين، وبلغت غلمانه سبعين ألف غلام من المماليك سوى الأحرام

---

١ ـ انظر ترجمته في قلائد العقيان ٤٧ والذخيرة ق ١ ج ٢ ص ٧٢٩، الخريدة ٨٣/٢، المطرب ٣٤ ـ ٣٨ و١٢٦، المعجب ١٩٦، الحلة السيراء ٧٨/٢، المغرب في حلي المغرب ١٩٥/٢، وفيات الأعيان ٣٩/٥، سير الأعلام ٥٩٢/١٨، الوافي ٤٥/٥ وغيرها.

٢ ـ لاحظ ترجمته في عامة المصادر التاريخية وانظر مثلاً تاريخ بغداد والفوات والمنتظم وتاريخ الاسلام وتاريخ دمشق وسير أعلام النبلاء ٢٩٠/١٠ والوافي ١٣٩/٥.

وركب إلىٰ عمورية في مائة وثلاثون (؟ ثلاثين) ألف أبلق. وتوفّي في شهر ربيع الأوّل سنة سبع وعشرين ومائتين.

٥١٧٠ ـ المعتضد باللهِ أبو العبّاس أحمد بن الموفّق طلحة بن المتوكّل جعفر العبّاسيّ الخليفة.[١]

أمّه أمّ ولد تسمّىٰ خفير، ولم تدرك خلافته، وقيل: تسمّىٰ خزر، ولد بسامرّاء في شهر ربيع الأوّل من سنة إثنتين وأربعين ومائتين، بويع له بالخلافة بعد عمّه المعتمد على الله، وكان تامّ الطول، مسنون الوجه، أسمر اللون، وكان من أكمل النّاس خلقاً، وهو الّذي حدّد ملك بني العبّاس، وكان يلقّب بالسفّاح الثاني، وانتقل من سامرّاء وأقام بالقصر الحسني، ولم تزل تسكنه الخلافة إلىٰ آخر دولتهم، وولي الأمر وليس في الخزائن شيء، ولمّا مات كان في خزانته تسعين (؟ تسعون) ألف ألف دينار، وتوفّي يوم الأحد ثاني عشر شهر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين ومائتين، وكانت خلافته تسع سنين وتسع أشهر وخمسة أيّام.

٥١٧١ ـ المعتضد بالله أبو عمرو عباد بن ذي الوزارتين محمّد بن إسماعيل اللخميّ الاشبيليّ صاحب اشبيلية.[٢]

ذكره صاحب تاريخ الأندلس وقال: لمّا توفّي ذو الوزارتين محمّد بن إسماعيل سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائةٍ ولي ولده عبّاد وتلقّب بالمعتضد بالله

---

١ ـ انظر الكتب التاريخية المتعرضة لتلك الفترة. ولاحظ تاريخ الاسلام وسير أعلام النبلاء وفوات الوفيات والوافي ٤٢٨/٦ وتاريخ دمشق.

٢ ـ تقدّم ذكره بلقب فخر الدّولة فراجع، وسيعيد ذكره بلقب المنصور.

والبيت المذكور هنا مذكور في الوفيات، وتقدّم ذكر حفيده الفتح بن محمّد بن عباد وستأتي ترجمة ابنه المعتمد.

وكان فيه كرم وبأس فطابت أيّامه واستقامت به الأحوال ورفعت إليه من بلاد الأندلس الأموال، وكان أديباً له أشعار حسنة، وكان المعتضد حين تصرّمت أيّامه وتداني حمامه أحضر مغنّياً يُغَنِّيه ليجعل ما يبدأ به فالاً، فأوّل شعر قاله:

نطوي الليالي عِلْماً أن ستطوينا فشَعْشِعِيها بماء المزن واسقينا

فمات بعد خمسة أيّام، وتوفّي في سلخ شعبان سنة سبع وخمسين وأربعمائةٍ عن إحدىٰ وسبعين سنةً.

٥١٧٢ ـ المعتضد أبو محمّد عبدالله بن المنتصر محمّد بن المختار القاسم بن الناصر أحمد الحسنيُّ الامام.(١)

خرج في بلاد الديلم وأطاعه أهل تلك النواحي وعظّموه وَاجتمعوا عليه وبايعوه.

٥١٧٣ ـ المُعتلي باللهِ أبو إسحاق يحيىٰ بن عليّ بن حمُّود العلويّ الحسني ـ نزيل الأندلس ـ الخليفة بالمغرب.(٢)

أمّه لبونة بنت محمّد بن الحسن بن فنون، مولده في سنة أربع وثمانين وثلاثمائةٍ، وكان أعين أكحل أسمر، بويع له بالخلافة بقرطبة سنة ثلاث عشرة وأربعمائةٍ، ثمّ هرب إلىٰ مالقة سنة أربع عشرة، ثمّ سعىٰ قوم من المفسدين في

---

١ ـ ستأتي ترجمة أبيه وتقدّمت ترجمة جدّه فلاحظها وذكره العمري في المجدي.

٢ ـ (راجع تاريخ أبي الفداء ١٤٦/٢)، دول الاسلام وعمدة الطالب ص ١٦٠ ط النجف، جذوة المقتبس ٢٤، الذخيرة ق ٤ ج ٣١٦/١، بغية الملتمس ٣٠، الكامل لأبن الأثير ٢٧٤/٩ وما بعده، سير أعلام البنلاء ١٣٧/١٧، المعجب ٥٠، البيان المغرب ١٨٨/٣، تاريخ ابن خلدون ٣٣١/٧، الأنساب للسمعاني: المعتلي.

وتقدّمت ترجمة ابنه حسن المستنصر وتقدّم ذكره في ترجمة عمّه القاسم بن حمود فلاحظ.

ردّ دعوته إلىٰ قرطبة سنة ستّ عشرة، إلّا أنّه تـأخر عـن دخـولها واسـتخلف عليها عبدالرحمٰن بن عـطّاف اليـفزني، وكـان عـبيده وأصـحابه يـدخلون إلىٰ الأسواق يأخذون أموال التجّار، وبقي الأمر إلىٰ سنة سبع عـشرة وأربـعمائةٍ، ثمّ قطّعت خطبته عن قرطبة، وأطاعه جماعة من البربر وأقام بقرمونة وقـتل يـوم الخميس للنّصف من المحرّم سنة سبع وعشرين وأربعمائةٍ.

٥١٧٤ ـ المُعتمِد أبو طاهر إبراهيم بن محمد بن قريش العتّابيّ الأديب.[١]

كان أديباً فاضلاً، أنشد:

حـصون المـعالي بـالثناء تشـاد ... وحُصن الثنا بـالمكرمات تـقتاد
ينال الفـتىٰ بـالجود مـالا تـناله ... سـيوفٌ تـقدّ السـابريَّ حـداد
وبالرأي إصلاح الأمور وكم بـدا ... لتـاركه بـين الأنـام فسـاد
تـأنّ إذا لم يـتّضح لك مـطلب ... فـإنّ التـأنّي الأمـور رشـاد
وسرّك فـاحفظه وكـن كـاتماً له ... فـانَ ظـهور السرّ حـين يـعاد

٥١٧٥ ـ المُعتمِد علىٰ الله أبو العبّاس أحمد بن المتوكّل جعفر بن المعتصم محمّد العبّاسي الخليفة بالعراق.[٢]

---

١ ـ الوافي ١٤٠/٦.

وإسمه إبراهيم بن محمّد بن أحمد بن أحمد بن الحسين بن قريش... قال الصفدي: من أولاد المحدثين نزل الموصل وتفقه للشافعي وقرأ الأدب وقال الشعر ثم سكن سنجار، أورد له ابن النجّار... توفي بسنجار سنة ٦٠٩.

٢ ـ راجع تاريخ بغداد ٦٠/٤ وتاريخ دمشق والمنتظم وتاريخ الاسلام ص ٢٤٧ وسير أعلام النبلاء والوافي ٢٩٢/٦ وفوات الوفيات والكامل وأبي الفداء وغـيرها مـن الكـتب التاريخية والرجالية المستعرضة لتلك الفترة.

أمّه أمّ ولد تسمّىٰ فتيان روميّة، مولده في شهر ربيع الأوّل سنة تسع وعشرين ومائتين، بويع له بالخلافة بعد عزل المهتدي ابن عمّه في يوم الثلاثاء سادس رجب سنة ستّ وخمسين ومائتين وبين المعتمد هٰذا وبين ابنه أربعة خلفاء وهم أخوه المنتصر وابن عمّه المستعين وأخوه المعتزّ وابن عمّه المهتدي، وكان المعتمد فصيحاً جهيراً صيّتاً إذا خطب يُسمِع أقصىٰ النّاس، وكان حليماً كريماً، وتوفّي يوم الإثنين حادي عشر شهر رجب سنة تسع وسبعين ومائتين فجأةً ببغداد وحمل إلى سرّ من رأى فدفن بها، فكانت خلافته ثلاثة وعشرين سنةً وستة أيّامٍ.

٥١٧٦ ـ مُعتمد الدَّولةِ أبو محمّد أسعد بن أبي الحسن عليّ الإسكندريُّ النحوي.

وجدت هٰذه الأبيات منسوبةً إليه:

أأحبابنا لو سِرتم سيرة الهوىٰ … لكنتم لقلبي مثل مالكم قلبي
عتبتم وما ذنبي سوى البعد عنكم … وَإنّي لأهواكم على البعد والقرب
فلا تجمعوا بين الفراق وعتبكم … ولا تجعلوا ذنب المقادير من ذنبي

٥١٧٧ ـ المعتمد أبو الوفاء إسماعيل بن محمّد الأنصاريّ العسقلانيُّ الكاتب.(١)

ذكره عماد الدّين الأصفهانيّ في كتاب خريدة القصر وجريدة أهل العصر، قال: ومن ترسّله في حلّ بيتي أبي نؤاس:

ركبٌ تساقوا على الأكوار بينهم
كأس الكرى فانتشى المسقي والساقي

---

١ ـ (راجع فهرست دوزي ص ٢٦٣).

كــأنّ أروسَهــم ـ والنــوم واضـعها	على المناكب ـ لم توصل بـأعناق[1]

أمّا الرفقة فلمّا طالت الشقّة هجروا السير البطيّ، واستوطنوا ظهر المطيّ، وذلّلها لهم جذب البُرىٰ، وتعاطوا عـليها كـؤوس السرى، حـتّى تمِـل السـاقي والشارب، ووضعوا الرؤوس على المناكب، وكأنّها لم توصل بـأعناق، وكـأنّما غبقوا بكأس دهاق، هنالك نقعت غلّةً وكبداً، ومددَّت (كـذا) إليَّ بـيد الأمـاني يدا:

قبّلت مبتسماً عـذباً إذا احـترقت	أنفاس صبّ عـلى تـقبيله بَـرَدا
يزيده النوم طيباً والسـقا(م) بـقاً	ويجمع المسك والصهـباء والبردا
سيرٌ ووصـل ونـوم كـان بـينهما	فلن أذمّ النـوي مـن بـعده أبـدا

ثمّ هـــبّوا عـلى الأكـوار ومـعهم بـقايا الخـمار، يحـمدون السرى عـند الصباح، ويلقون لألاء الشمس بالوجوه الصّباح.

٥١٧٨ ـ معتمد الدّولةِ أبو الزهر ريحان بن عبدالله الحبشي الظـفرِيُّ أُسـتاذ الدار.[2]

كان من أكابر خدم المستظهر بالله أبي العبّاس أحمـد بـن المـقتدي وهـو الذي أفاض الخِلع على السلطان غياث الدّين محمّد وعـلىٰ أخـيه مـعزّ الدّيـن سنجر ابني ملكشاه بن ألب أرسلان في المحرّم سنة خمس وتسعين وأربعمائةٍ.

٥١٧٩ ـ المعتمد يمين الدّولة ساوا بن إبراهيم بن أبي الفرج بن موسىٰ الأربليّ الهارونيّ الجوهريّ.[3]

---

١ ـ ديوان أبي نؤاس ص ٢٨٥ وبعدها أبيات ثلاثة أخر.

٢ ـ وسيعيد ذكره بلقب المنتجب فلاحظ.

٣ ـ وتقدّمت ترجمة عمّه: كمال الدّولة أبو علي بـن أبي الفـرج ويـعرف بـابن الداعـي

كان عارفاً بقيمة الجواهر، وله اجتماع بالوزراء والأكابر، قدم بـغداد وله معاملات وتجارات مع الوزراء بمالٍ طائلٍ، وهو رجل جميل الأخلاق، اجتمعت به بالمخيّم بالمحوّل سنة عشر وسبعمائةٍ، وذكر أنّ نسبه متّصل بهارون ابن عمران أنّه أسلم في شهر رمضان من سنة عشر، وهو جوهريّ في السوق الكبير.

٥١٨٠ ـ المُعتَمد أبو المظفّر سنقر بن عبدالله التركيُّ الأربليّ الأمير.

ذكره أبو بكر بن علوان وأثنىٰ عليه، وكان أميراً عالماً حسن الأمر.

٥١٨١ ـ المُعتَمد أبو المظفر شامة بن عبدالله الدّيلميّ الأصفهسار.

ذكره أبو الحسين بن الصابئ في تاريخه وقال: من عقلاء الأكابر الأصفهسالاريّة، ولمّا اجتمع الأتراك في شهر ربيع الأوّل سنة تسع وثلاثين وأربعمائة وامتدّت أيديهم إلى النهب والسلب رتّب المعتمد أبو المظفّر وفي خدمته جماعة من المعروفية وطاف في الجانبين فسكنت الفتنة واطمأنّ النّاس.

٥١٨٢ ـ مُعتَمد الدّولة أبو الخير صافي بن عبدالله القائميّ الرسائليّ.[١]

ذكره النقيب قثم بن طلحة الزينبيّ في تاريخه وقال: كان المعتمد أبو الخير صافي من أكابر الخدّم المختصّين بسدّة الامام القائم بأمرِ الله أبي جعفر عبدالله ابن القادر بالله وكان يعرف بالرسائليّ، أنفذه الامام المقتدي بأمر الله الىٰ السلاطين بخراسان وغيرها، وروى عن الامام القائم والمقتدي، وحكىٰ عن الوزير عميد الدّولة بن جهير، وكان خادماً عاقلاً خيّراً، وتوفّي سنة تسع وسبعين وأربعمائةٍ.

← الاسرائيلي الحكيم الأربلي فراجع.

١ ـ ترجم له ابن الجوزي في المنتظم ٣٢/٩ حوادث سنة ٤٧٩.

٥١٨٣ ـ معتمد الدّولة ظهير الدّين أبو منصور طغتكين بن عبدالله أتابك التركيّ والي دِمَشق.[1]

ذكره أبو الحسن محمّد بن عبدالملك ابن الفقيه في تاريخه وقال: كان من الأمراء الأعيان، وهو أتابك شمس الدّين دقاق بن تتش بن ألب أرسلان، وقد تقدّم ذكره في كتاب الظاء [بلقب ظهير الدين].

٥١٨٤ ـ المعتمَد أبو اليسر عطاء بن نبهان بن محمّد بن عبدالمنعم الأسديّ الأبهريّ الواعظ.

ذكره أبو طاهر السلفيّ في كتاب معجم السّفر وقال: حدّثنا بأبهر عن أبي نصر الزينبيّ، وكان ظريفاً كثير المحفوظ، وصنّف كتاب قبسة العجلان.[2]

٥١٨٥ ـ معتمد الدّولة ذو العزّين أبو المنيع قرواش بن حسام الدّولة المقلّد ابن المسيّب العقيليّ أمير العرب.[3]

---

١ ـ تاريخ دمشق، ذيله ٢١٨، مرآة الزّمان ١٢٧/٨، الكامل لابن الأثير ٣٣٧/٨، البداية والنهاية ١٩٩/٢، النجوم الزاهرة ٢٣٤/٥، العبر وفيات سنة ٥٢٢، الأعلاق الخطيرة، تاريخ الاسلام وسير الأعلام للذهبي، الوافي ٤٥١/١٦، وغيرها.

وكان زوج أمّ دقاق وكان أتابكاً لدقاق فلما مات دقاق تملك دمشق وكان شهما... توفي سنة ٥٢٢.

٢ ـ لم يرد ذكره في كشف الظنون.

٣ ـ دمية القصر ٤٩/١، الأنساب للسمعاني: الحجازي، المنتظم ١٤٧/٨، الكامل ٥٥٣/٩، الوفيات ٢٦٣/٥، سير الأعلام ٦٣٣/١٧ والعبر والبداية والنهاية وفوات الوفيات وغيرها.

وقرواش بكسر القاف وسكون الرّاء، وفي هذا الكتاب ترجمة جمع من أسرته فلاحظ عنوان (العقيلي) في الفهرس.

كان أمير العرب والمقدّم عليهم، جلس له الامام القادر بالله أبو العبّاس أحمد سنة ستّ وتسعين وثلاثمائةٍ ولقّبه بمعتمد الدّولة ذي العزّين، ثمّ تفرّد بالإمارة فكانت له الموصِل وأعمالها والكوفة وسقي الفرات، واستنزل عليّ بن مزيد الأسديّ[1] عمّا كان بيده من كوثى ونهر ملك، وكانت وفاته بالقلعة الجراحيّة يوم الأربعاء غرّة رجب سنة أربع وأربعين وأربعمائةٍ وحمل الى تلّ التوبَةِ[2] بالموصِلِ.

٥١٨٦ ـ معتمد الدّين محمّد بن أبي بكر بن محمّد التكريتيّ البزّاز المعدّل.

ذكره شيخنا العدل ظهير الدّين علي بن محمّد الكازروني في تاريخه وقال: شهد عند قاضي القضاة عزّ الدّين أحمد ابن الزنجانيّ في خامس شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين وستّمائةٍ.

٥١٨٧ ـ المعتمد على الله أبو القاسم محمّد بن المعتضد بالله عبّاد بن ذي الوزارتين محمّد اللخميّ الاشبيليّ صاحب اشبيلية.[3]

كانت ولادته في باجة الأندلس سنة إحدىٰ وثلاثين وأربعمائةٍ وولي يوم وفاة أبيه المعتضد سنة إحدىٰ وستّين وأربعمائةٍ، قال أبو الحسن علي بن عبدالغنيّ الفهريّ القيرواني الحصري[4]: دخلت على المعتمد على الله بن المعتضد

---

١ ـ توفي سنة ٤٠٨ مترجم في المنتظم والكامل ووفيات الأعيان.

٢ ـ تلّ توبة موضع مقابل مدينة الموصل في شرقي دجلة متصل بنينوى قيل إنه لما نزل العذاب بقوم يونس اجتمعوا عنده وأظهروا التوبة. معجم البلدان.

٣ ـ مطمح الأنفس: ١٠، الذخيرة ق ٢ ص ١ ص ٤١، الخريدة ٢٥/٢، الكامل ٢٤٨/١٠، المعجب ١٥٨، الحلة السيراء ٥٢/٢، الوفيات ٢١/٥، البيان المغرب ٢٥٧/٣، سير أعلام النبلاء ٥٨/١٩ وغيرها.

٤ ـ الحصري مترجم في مصادر عديدة منها سير أعلام النبلاء ٢٦/١٩ توفي

بالله حين مات أبوه وجلس علىٰ سريره فأنشدته:

مــات عــبّادٌ ولكــن بــقي الفــرع الكـريم
فكــأنّ المــيتَ حــيّ غــير أنّ الضــادميم

وكان فيه أدب وشعر وكرم وتواضع وشجاعة، وكـان مـن أكـبر مـلوك الأندلس، وأخذه يوسف بن تاشفين مع أهله فحبسوا بأغمات سنة أربع وثمانين وأربعمائةٍ، وله أشعار كثيرة في محبسه.

٥١٨٨ ـ معتمد الدّين أبو بكر محـمّد بـن مسـعود بـن بهـروز البـغداديُّ المارستانيُّ المحدّث.[١]

كان من المحدّثين الثقات، روىٰ لنا عنه شيخنا العدل الثقة رشـيد الدّيـن أبو عبدالله محمّد بن أبي القاسم المقرئ سنة تسع وثمانين وستّمائةٍ وبعدها، قـرأت بخطّه دعاء روّاد العجلي[٢]: مولايَ عبدك يحبّ الإتّصال بطاعتك فأعنه عـليها بتوفيقك، مولاي عبدك يحبّ اجتناب خطيئتك فأعِنه علىٰ ذلك بمنّك، مـولاي عبدك عظيم الرجاء لخيرك فلا تقطع رجاءه يوم يفرح بخيرك الفائزون.

٥١٨٩ ـ معتمد الدّولة ذو الجلالتين أبو الحسين يحيىٰ بن زيـد بـن يحـيىٰ العلويّ الزيديّ القاضي بدِمَشق.[٣]

← سنة ٤٨٨.

١ ـ التكملة للمنذري ٤٨٨/٣، الذيل لمنصور بن سليم ق ٤٢ مادة بيروز قال: ويقال بهروز، سير أعلام النبلاء ٣٠/٢٣، تاريخ الاسلام ٣٦٦، الوافي ٢٤/٥ وغيرها. وبهروز اسم فارسي متداول عند الفرس إلى يومنا هذا وتعني اليوم الجيد. توفي سنة ٦٣٥ وقد جـاوز التسعين.

٢ ـ رواد العجلي لم أجد له ترجمة في كتب الرجال وطبقات الصوفية.

٣ ـ تاريخ دمشق كما في مختصره ج ٢٧ ص ٢٦١ ولوالده ذكر في بعض كتب الأنساب.

(هو) أبو الحسن يحيىٰ بن زيد بن يحيىٰ بن عليّ بن محمّد بن أحمد بن عيسىٰ بن زيد بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشميّ العلويّ الزيديّ. ذكره الحافظ أبو القاسم علي بن عساكر في تاريخ دِمَشق وقال: حدّث بدمشق وبحلب عن الحسين بن أبي كامل الطرابلسي[١] وغيره. روىٰ عنه الحافظ أبو بكر أحمد بن عليّ[٢] بن ثابت الخطيب البغداديّ المؤرخ وغيره من الحفّاظ، وذكره أبو الغنائم النسابة وقال: كان ذا نعمة وافرةٍ وجلالةٍ، وهو معتمد الدّولة ونسيبها، ذو الجلالتين، ولأجله صنّف أبو الحسن ميسّر بن هبة الله كتاب أبكار المعاني[٣] المعتدّ به في معاني الشعر.

٥١٩٠ ـ معتمد الملك أبو الفضل [و] أبو الفرج يحيىٰ بن صاعد بن يحيىٰ النصرانيّ البغداديّ الحكيم.[٤]

ذكره النقيب قثم بن طلحة الزينبيّ في تاريخه وقال: كان حكيماً فاضلاً له الفضل الوافر والأدب الغزير والمعرفة الكاملة، وكان طبيب الدولة في زمانه، ويستشار برأيه في الأمور الكلّية، واتّفق له سعادة جدّ حتّىٰ كسب الأموال وتقدّم عند سلاطين الزّمان وصدور الدّولتين ووزرائهم وأمرائهم. وتوفّي في شهر ربيع الأوّل سنة ثلاث وخمسمائةٍ بهمذان.

٥١٩١ ـ معتمد الدّولة أبو الحسين يحيى بن محمّد بن عليّ بن أسد بن رزين الغزّي الحلي الأمير الشاعر.

ذكره ابن الشّعار في كتابه وقال: كان أميراً فاضلاً ينعت بمعتمد الدّولة،

---

١ ـ ابن أبي كامل هو الحسين بن عبدالله بن محمّد تقدّم ذكره إستطراداً والتعليق عليه.

٢ ـ (وكان في الأصل روىٰ عنه الحافظ أبو بكر علي بن أحمد).

٣ ـ لم يرد اسمه في كشف الظنون ولا إسم مؤلفه في معجم المؤلفين.

٤ ـ معجم الأدباء ٢٠/٢٠:٧. وفيه: توفي سنة تسع وخمسين وخمسمائة.

ومن شعره يمدح الحاجب نشو الدّولة سوتكين حاجب الأمير سوار بحلب:

صـبرت لأنّ الصـبر بـالحُرّ أجـدر ومـعتضد بـالصبر لاشكّ يـوجر
ومـن عـرف الأيّـام هـانت صـعابها عـليه وَأيّ النّـاس مـن يـتفكّر
فـتىً عـرف الأشـياء قـبل تكـوّنت فـأصغر مـنها كـلّما كـان يكـبر
جرى في عنان النُسك والشَعر أسـود وصدّ عـن الصهـباء والعـود أخـضر

٥١٩٢ ـ معدن الذهب الحجّاج بن علاط بن خـالد بـن ثـويرة بـن هـلال السّلميُّ الصحابيّ.[١]

ذكره الحافظ جمال الدّين أبو الفرج ابن الجوزي في كتاب كشف النّقاب وقال: له صحبة وهو معدود في أهل المدينة وبنىٰ بها داراً ومسجداً يعرف به.

٥١٩٣ ـ مُعِزُّ الدّولة أبو الحسين أحمد بن بويه بـن فـنّاخسره [؟ خسرو] الدّيلميّ الأمير بالعراق.[٢]

قد تقدّم ذكر أخـويه عـماد الدّولة عـليّ وركـن الدّولة حسـن [وإبـنه عزّ الدّولة بختيار]، ووصل معزّ الدّولة بغداد متملّكاً يخطب له على مـنابر بهـا ويضرب اسمه على الدرهم وَالدينار بها في حادي عـشر جمـادى الأولىٰ سـنة أربع وثلاثين وثلاثمائةٍ، وخلع المستكفي واستخلف المطيع لله، وجرت بينه وبين

---

١ ـ لاحظ ترجمته في الاستيعاب، الأنساب (الثويري)، الاصابة ٣١٣/١، الثقات لابن حبان ٨٦/٣، التاريخ الكبير ٣٧٠/٢، الجرح والتعديل....، المؤتلف والمختلف ٣٣٣/١، تاريخ دمشق كما في مختصره، الوافي ٣١٨/١١، تعجيل المنفعة وغيرها.

٢ ـ انظر تجارب الأمم ١٤٦/٦ و٢٣١ وغيرها، المنتظم ٣٨/٧، الكامل لابـن الأثـير ٥٧٣/٨، وفيات الأعيان ١٧٤/١ و٤٠٥، المختصر في أخبار البشر ١٠٦/٢، سـير أعـلام النبلاء ١٨٩/١٦ وغيرها.

ناصر الدّولة بن حمدان حروب استظهر عليه فيها، وتوفّي في ثالث شهر ربيع الآخر سنة ستّ وخمسين وثلاثمائةٍ ودفن بقبّة الدّيلم بالمشهد[1]، وكانت إمارته إحدىٰ وعشرين سنةً وشهوراً.

٥١٩٤ ـ المعزّ فتح الدّين أبو يعقوب إسحاق بن النّاصر يوسف بن أيّوب الشاميّ الأمير.[2]

ذكره عماد الدّين الكاتب في كتاب البرق الشاميّ وقال: مولده [في شهر ربيع الأوّل سنة سبعين وخمسمائة]. وقد تقدّم ذكره في كتاب الفاء [بلقب فتح الدّين].

٥١٩٥ ـ معزّ الجيوش العمدة أبو صالح أسفامدار بن كوركير الديلميّ الفارس الأمير.[3]

ذكره أبو الحسين ابن الصّابئ في تاريخه وقال: وفي شعبان سنة أربع وأربعمائة خلع فخر الملك[4] على العمدة أبي صالح اسفامدار ولقّبه معزّ الجيوش.

٥١٩٦ ـ المعزّ أبو الفداء إسماعيل بن سيف الاسلام طغتكين بن أيّوب الشاميُّ صاحب اليمن.[5]

---

١ ـ قبة الديلم هي بمشهد الامام الكاظم في مقابر قريش ببغداد والتي تعرف اليوم بالكاظمية.

٢ ـ تقدّمت ترجمته بمثل ما هنا بلقب فتح الدّين فراجع.

٣ ـ تقدّمت ترجمته بلقب قسيم الدّولة وباسم أسقا بن مدار بن بلقسم بن كوكير فلاحظ الرقم ٢٧٤٠.

٤ ـ فخر الملك هو محمّد بن علي بن خلف وقد تقدّمت ترجمته.

٥ ـ تقدّمت ترجمة أبيه بلقب العزيز.

إدّعى أنّه من أولاد مروان الحمار وَأنّه مستحقّ الخلافة، وعصىٰ وتجبّر وانتفىٰ من أبيه، وقصد أبواب الناصر لدين الله فأكرم مثواه وكان يتظاهر بالمعاصي، ولمّا مات أبوه فولى! بعده اليمن وكان مجنوناً، وفي سنة سبع وتسعين وخمسمائةٍ جمع عبدالله بن حمزة العلويّ[1] عسكراً كثيراً فخافهم المعزّ فاجتمع قوّاده يجيلون الرّأي فيما بينهم فنزلت عليهم صاعقة فماتوا فثبت بذلك ملكه، وقتله مماليكه سنة ثمان وتسعين وخمسمائةٍ.

٥١٩٧ ـ المُعِزُّ أبو الفداء إسماعيل بن يوسف بن الحسين الأصطخريّ الأديب.

قرأت بخطّه وهي لأبي إسحاق الصابئ:[2]

اذا جمعت من إمرأين صناعة وأحببت أن تدري الّذي هو أحذق
فحيث يكون النقص فالرزق واسع وحيث يكون الفضل فالرزق ضيّق

٥١٩٨ ـ معزّ الدّين أفلح بن يحيىٰ بن إسحاق الكوفيّ الزّاهد.

كان من الزهاد العبّاد والأولياء الأوتاد.

← ولاحظ ترجمته في الوفيات ٥٢٤/٢ (والكامل وبلوغ المرام في شرح مسك الختام) والوافي ١٢٤/٩ والجامع المختصر لابن الساعي ٩٦ والعبر والشذرات وهو ابن أخ صلاح الدّين.

١ ـ عبدالله بن حمزة العلوي من أئمة الزيدية مترجم في الكامل لابن الأثير ١٧١/١٢ حوادث سنة ٥٩٧ والعقود اللؤلؤية للخزرجي ٣٣/١، والوافي ١٥٢/١٧ وغاية الأماني في أخبار القطر اليماني ٤٠٦/١ وبلوغ المرام للعرشي ٤٣ وأئمة اليمن لمحمّد زبارة.

٢ ـ أبو إسحاق الصابئ هو إبراهيم بن هلال من كبار الأدباء والكتّاب توفي سنة ٣٨٤ ورثاه الشريف الرضي بقصيدته الدالية الشهيرة، والشعر المذكور هنا معناه غير مبتن على أساسٍ رصين ولا يتلائم مع المعارف الالهية نعم له باب في القضايا الدارجة ومحل في الحوادث الواقعة.

٥١٩٩ ـ المُعزّ عزّ الدّين أبو المظفّر ايبك بن عبدالله التركمانيّ المستولي علىٰ مصر.[١]

قد تقدّم ذكره في كتاب العين وأنّه استولىٰ على مصر بعد المعظم بن الصالح وخطب له بها، وتوجّه نجم الدّين عبدالله البادرائي ليصلح بينه وبين الملك الناصر يوسف بن العزيز، وكانت للمعزّ زوجة هي أمّ أولاده، فلمّا أخذ شجر الدرّ التي كانت سبب ملكه زوجة الصّالح بن الكامل وتزوّجها فغارت أمّ أولاده وكانت تدبّر الحيلة في هلاكه فتركته يوماً حتّىٰ دخل الحمّام وأغلقته عليه وأمرت الوقّاد بالوقود فهلك، فدخلوا عليه فوجدوه قد جعل أنفه عند مجرى الماء ليستنشق الهواء وهو ميّت، فدفنته واستولىٰ مملوكه مظفّر الدّين قطز علىٰ المملكة كما ذكرناه، وذلك سنة ستّ وخمسين وستّمائةٍ.

٥٢٠٠ ـ مُعِزّ الدّين ركن الأسلام ايسن قتلغ بن زنكي بن سِبنا بن طارم بن طغرل بن قليج بن سنقور بن كنجك بن طوسبوقا بن اكتان خان.

قد تقدّم ذكره في كتاب الراء وهو الأمير الجليل العالم بأسباب السياسة وآداب الرياسة ومعرفة الياسة (؟ الكياسة)كتب مليحاً ونظر في علم التواريخ وله الهمّة العليّة والنفس الشريفة والكرم العِدّ! والنظر في حال أهل الخير والصّلاح، أنشأ ببلد همذان الخانقاه والمدرسة ودار الشفاء على المتصوّفة، وشهدت خدمته في جمادى الآخرة سنة ستّ عشرة وسبعمائةٍ.[٢]

قد تقدّم ذكره في حرف الراء [وهو] الأمير العادل الكريم الفاضل الكامل صاحب الخيرات الباقياتِ من الصّدقات الجاريات والادرارات

---

١ ـ تقدّمت ترجمته بلقب عزّ الدّين وله ترجمة في الوفيات ٤٩٦/٣ وسير أعلام النبلاء ١٩٨/٢٣ والوافي ٤٦٩/٩.

٢ ـ من أول الترجمة إلى هنا كان المصنف قد أدرجه خطأً في ترجمة معز الدين أفلح بن يحيى، ولم يتنبّه لها محقق ط الهند فرجعناه إلى محله هنا وبذلك قد حصل شيءٌ من التكرار.

والعمارات، المشفق على رعيّته، والمنعم بماله وجاهه على كلّ من رجاه في دولته، وله العمارات الجليلة والآثار الحسنة الجميلة، قصدت حضرته سنة ست عشرة وسبعمائةٍ فرأيته يملأ العين هيبةً وجلالاً والقلب فصاحةً وإفضالاً، قد قرأ سير الملوك والسّلاطين وعرف أخبار المتقدّمين، وله الخطّ المليح والودّ الصّحيح.

٥٢٠١ ـ المعزّ أبو بكر بن عبدالحق بن عبّاس الدّبيقي[١] المقرئ.

كان أميراً عاقلاً بالقراءات واستنباط معاني الآيات، قال: خطب عليّ عليه السّلام فقال: رحم الله امرأً قرأ القرآن فاكتفى منه بأربع آياتٍ فيهنّ شفاء من كُلِّ سقم وغنىً مِن كُلِّ فقرٍ وعزّ من كلّ ذلّ وفزع من كلّ همّ ـ قوله تعالى: ﴿مَا يَفتَح اللهُ لِلنَّاسِ مِن رَحمَةٍ﴾ الآية وقوله تعالى: ﴿وَإن يَمسَسْكَ اللهُ بِضُرٍّ فَلا كَاشِفَ لَه إلّا هُوَ﴾ وقوله تعالى: ﴿سَيَجعَلُ اللهُ بَعدَ عُسرٍ يُسراً﴾ وقوله تعالى: ﴿وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الأرضِ إلّا عَلى الله رِزقُهَا﴾.[٢]

٥٢٠٢ ـ المُعزّ أبو يحيى تميم بن المعزّ بن باديس القحطاني صاحب افريقيّة.[٣]

---

١ ـ (الدبيقي نسبة إلى الدبيقة من قرى بغداد بنواحي نهر عيسى كما في معجم البلدان).

٢ ـ (الآية الأولى هي الثانية من سورة فاطر، والثانية من سورة الأنعام برقم ١٧ ومن يونس برقم ١٠٧، والثالثة من سورة الطلاق برقم ٧، والرابعة من سورة هود برقم ٦). ولم أجد هذا الكلام في نهج البلاغة.

٣ ـ مترجم في الوفيات ٣٠٤/١، والكامل لابن الأثير ٤٤٩/١٠، والعبر ١/٤، والبيان المغرب ٢٨٨/١، تاريخ الاسلام وفيات ٥٠١، دول الاسلام ٣٠/٢، تتمة المختصر ٣٢/٢، سير أعلام النبلاء ٢٦٣/١٩:١٦٤، وعيون التواريخ ٢٢٤/١٣، ومختصر مرآة الزمان ١٧/٨، والبداية والنهاية ١٧٠/١٢، وأعمال الأعلام ٧٣/٣، وتاريخ ابن خلدون ١٥٧/٦، والنجوم ←

ذكره ابن الصّابئ في تاريخه وقال: وفي سنة إثنتين وأربعين وأربعمائةٍ كان المعزّ صَاحب افرقيّة قد كاشف المستنصر صاحب مصر بالخلاف وتظاهر بمذهب السنّة وخطب للخليفة القائم بأمر الله ونقش اسمه على السكّة بما صورته في صفحة منها: ﴿وَمن يَبتَغِ غَيرَ الإسلَامِ دِيناً فَلَن يُقبَل مِنه﴾، وفي الصفحة الأخرىٰ: «لا إله إلّا الله محمّد رسول الله». وكتب بذلك إلىٰ بغداد، وأنفذت له الخلع والألوية، وولد له مامن الأولاد الذكور مائة وعشرين (؟عشرون) ومن البنات ستّين (؟ستّون) بنتاً، وله شعر كثير، وتوفّي في رجب سنة إحدىٰ وخمسمائةٍ ومدّة ولايته ستّون سنةً.

٥٢٠٣ ـ معزّ الدّولة أبو علوان ثمال بن صالح بن مرداس ـ يعرف بابن الزوقلية ـ الكلابيّ صاحب حلب.(١)

ذكره غرس النّعمة محمّد بن هلال الصّابي في تاريخه وقال: كان معزّ الدّولة ثمال قد رسم علىٰ انطاكيّة في كلّ سنة من المال والثياب والتحف ما الهدنة واقعةً عليه، فلمّا بعد ثمال عن حلب إلىٰ مصر طمع صاحب أنطاكية وَقطع الرّسم، فلمّا عاد معزّ الدّولة إلىٰ حلب أنفذ اليه بصاحب له يعرف بشافع ابن الصوفي يطالب بالرسم فاستوقف شافع (؟شافعاً) عنده وجرّد عسكراً الىٰ حصن كان المسلمون أخذوه عن قريب وجعل هذه المطالبة حجةً في انتقاض الهدنة، ولمّا علم بذلك معزّ الدّولة سار في عساكره وحضر انطاكيّة فطلب الأمان وحمل المال المقرّر بعد أن سبىٰ نواحيها وبيع السبى في هٰذه الغنيمة كلّ جارية وفرس وبغل بخمسة دنانير وكان ذلك سنة أربع وخمسين وأربعمائةٍ وتوفّي ثمال في ذي القعدة سنة أربع وخمسين.

← الزاهرة ١٩٧/٥ ومرآة الجنان حوادث سنة ٥٠١، والحلة السيراء ٢٩١/١ واليتيمة ٣٠٨/١ و٤٥٢ والوافي ٤١٤/١٠ ونسمة السحر، وانظر مقدّمة ديوانه.

١ ـ تقدّمت ترجمته بلقب عزّ الدّولة فراجع.

٥٢٠٤ ـ المُعِزُّ أبو محمّد الحسن بن أحمد بن عليّ بن يوسف الجزريُّ الفقيه.

كان من الفقهاء الكبار قدم بغداد وسمع بها الحديث وتأدّب، وأنشد:

سأطبق أجفاني على مضض القـذى وَإن حسب الجـــهّال أنّي جـــاهل
إلىٰ أن يـــتيح الله للـــنّاس دولةً يكون سوىٰ الاسـتاه فـيها وسـائل

٥٢٠٥ ـ معزّ المؤمنين ـ المجتبىٰ ـ أبو محمّد الحسن بن المرتضىٰ أميرالمـؤمنين عليّ بن أبي طالب بن عبدالمطلب الهاشميُّ الخليفة.(١)

---

١ ـ روي بأسانيد عديدة أن الامام الحسن عليه السّلام خطب النّاس فقال: أيها النّاس إنّكم لو طلبتم... رجلاً جدّه رسول الله (ص) ما وجدتم غيري وغـير أخـي وأنّ مـعاوية نازعني حقاً هو لي فتركته لصلاح الأمة وحقن دمائها... وإشفاقاً علىٰ نفسي وأهلي والمخلصين من أصحابي. وهذا الكلام منه بعد ما ظهر أن عامة النّاس متلائمين مع الباطل أكـثر مـن تلائمهم مع الحقّ.

وفي الدر المنثور في تفسير سورة القدر عن الترمذي والطبري والطبراني وابن مردويه والبيهقي أنه قام رجل إلىٰ الحسن بعد ما بايع معاوية فأنّبه فقال: لا تؤنبني فإنّ النّبي (ص) رأى بني أمية يخطبون علىٰ منبره فساءه ذلك فنزلت (إنّا أعـطيناك الكـوثر) ونـزلت (إنـا أنزلناه... خير من ألف شهر) يملكها بعدك بنو أمية.

وفي رواية أنه (ص) رأىٰ في منامه أنّ قروداً تصعد منبره وتنزل فساءه ذلك واغتم به ولم ير بعد ذلك ضاحكاً حتّىٰ مات.

وفي رواية أنّه عليه السّلام قال: والله لو قاتلت معاوية [بهاؤلاء] لأخذوا بعنقي حتّىٰ يدفعوني إليه فوالله لئن أسالمه وأنا عزيز خير من أن يقتلني وأنا أسير أو يمنّ علي فتكون سُبّة علىٰ بني هاشم إلىٰ آخر الدّهر.

وروىٰ أبو الفرج الأصبهاني في مقاتل الطالبيين ص ٤٤ أنه أجاب سفيان بن أبي ليلىٰ حينما خاطبه بمذل المؤمنين قال: إنا أهل بيتٍ إذا علمنا الحق تمسكنا به وإني سمعت علياً يقول سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: لاتذهب الليالي والأيّام حتىٰ يجتمع أمر

←

قرأت في الكتاب العبّاسي الذي صنّفه الامام القادر بالله أبو العبّاس أحمد ابن الأمير أبي احمد إسحاق بن المقتدر بـالله قـال: لمّـا بـايع الحسـن بـن عـليّ لمعاوية بن أبي سفيان بالخلافة أكبّ النّاس على الحسن فآذوه وأسمعوه مـا كـره وقالوا له: يا مذِلّ المؤمنين. فقال لهم: أنا معزّ المؤمنين، والله مـا بـايعته إلّا عـلىٰ أصل، لقد سمعت أبي عليّا يقول مرّات: إنّ هٰذا الأمر بـعدي يـصير إلىٰ مـعاوية فلا تكرهوا إمارته فإنّكم إن فقدتموه رأيتم الرّؤوس تندر عن كواهلها، فاذهبوا فالزموا مواضعكم وعليكم بالسّمع والطاعة وإيّاكم والشغب.

٥٢٠٦ ـ المعزّ أبو الغوث زكريّا بن مالك بن فهم بن يعرب بن عـبدالمـلك الأزديّ الهنديُّ صاحب قلهات.

ذكره شيخنا تاج الدّين في كتاب لطائف المعاني لشعراء زماني وقال: الملك المعزّ أبو الغوث ملك قلهات من بلاد الهند وكان أجداده ملوكها فـهو مـعرق في المملكة، وكان جواداً شجاعاً عليّ الهمّة جريّ الجنان، ذا حرّيّة وسياسةٍ، وفـيه فضل، ويقول الشعر ومن شعره:

فـوا بـأبي مـن زار بـعد ازوراره
وحـيّا فـأحيا مـيّت اليـأس والرجـا
وبـات يـعاطيني المـدام بكـفّه
وما خلت بدراً يُطلع الشمس في الدجا

→ هذه الأمه علىٰ رجلٍ واسع السرم ضخم البلعوم يأكل ولا يشبع لا ينظر الله إليه.... وإنّه لمعاوية وإني عرفت أن الله بالغ أمره.... وإن الدّنيا تسع البر والفاجر حتىٰ يبعث الله إمام الحق من آل محمّد.

وفي تنزيه الأنبياء أنه عليه السّلام قال لحجر حينما قال له: سوّدت وجوه المؤمنين قال: ما كلّ أحد يحب ما تحب ولا رأيه كرأيك، وإنما فعلت ما فعلت إبقاءً عليكم.

هذا ولم أعثر علىٰ مصدر للكلام المذكور هنا علىٰ أن ذيله فيه تحريف وخلط ولا يتناسب مع الأحاديث المتواترة عن أميرالمؤمنين عليه السّلام في هذا المقام.

وقد جال ماء الحسن في روض خـدّه
فـــانبتت فـــيها فـــوق ورد بـنفسجا

٥٢٠٧ ـ المعزّ أبو الفتح سعد بن إسماعيل بن يعقوب الآمديّ الأديب.

كان أديباً عالماً وله آداب حسنة، وقرأت بخطّه:

أضمّ جنوني دون بـارقة المُـنى   وَأحمد مُرّ العـيش وهـو ذمـيم
وَلا أشتكي الأيّام إنّ اعتداءها   عـلى كُـلّ حـرٍّ يا أُمـيمَ قـديم

٥٢٠٨ ـ معزّ الدّين أبو المعالي سعيد بن علي بن أحمد بن حديدة الأنصاريّ البغداديّ الكرخي الوزير.[1]

ذكره الحافظ محبّ الدّين محمّد بن النجّار في تاريخه وقال: أصله من كرخ سامرّاء، من أولاد الأنصار، وكان مـن ذوي الثروة الواسـعة واليسـار، وقـلّده الناصر لدين الله الوزارة، ولقّب بمعزّ الدّين، وكانت وزارته سـتة أشهـر وسـتة عشر يوماً، ولزم بيته إلىٰ حين وفاته، وكان شيخاً جليلاً وقوراً نبيلاً، محبّاً لأهل العلم والفضل والدّين، مكرماً لهم، كثير البر والصّدقة. قال: وقرأت عليه كتاب الأربعين حديثاً من جمع رضي الدّين أبي الخير أحمـد بـن إسماعـيل القـزويني، وكانت وفاته في سادس جمادى الأولىٰ سنة عشر وستّمائةٍ، ومـولده سـنة ستّ وثلاثين وخمسمائةٍ، وحمل إلىٰ مشهد عليّ عليه السّلام فدفن هناك.

---

١ ـ ترجمه ابن الدبيثي في التاريخ ق ٦٧ وفي مختصره ص ١٩٤، وابن الأثير في الكامل ١٢/١٢٥، والصفدي في الوافي ١٥/٢٤٣:٣٤٤ وص ١٨٠:٢٤٦ باسم سعد، وابن القطقطي في الفخري ص ٣٢٤، والمنذري في التكملة ٢/٢٧٥:١٢٩٤، وسبط ابن الجوزي في المرآة كما في مختصره ٨/٥٦٧، وأبو شامة في ذيل الروضتين ص ٨٥، والذهـبي في تـاريخ الاسـلام وغيرهم.

٥٢٠٩ ـ معزّ الدّين أبو محمّد سليمان بن عيسىٰ بن أبي الفتح التكريتيُّ المقرئ.

كان من القرّاء العلماء، رویٰ أنّ عبدالملك بن مروان عَمِل مصراعين لبعض أبواب مسجد بيت المقدّس وعمل الحجّاج مثلها، فجاءت صاعقة وأحرقت مصراعي عبدالملك خاصّةً فاشتدّ ذلك عليه، فكتب إليه الحجّاج: إنّما مثلي ومثل أميرالمؤمنين كمثل ابني آدمَ إذ قرّبا قرباناً فتقبّل من أحدهما ولم يتقبّل من الآخر، وانّما أكلت الدّار مصراعي أميرالمؤمنين لما تقبّل الله من عمله.

٥٢١٠ ـ معزّ الدّين أبو المظفّر سنجر بن سليمان شاه بن محمّد بن ملكشاه السلجوقيّ صاحب همذان.[١]

من أولاد الملوك والسّلاطين، وكان حاكماً في همذان وأعمالها وكان حسن السيرة.

٥٢١١ ـ معزّ الدّين أبو المظفّر سنجرشاه بن سيف الدّين غازي بن أتابك قطب الدّين مودود بن زنكي الموصِليّ صاحب الجزيرة.[٢]

ذكره شيخنا [تاج الدين ابن أنجب] وقال: كان ظالماً قبيح السيرة غاشماً، لايمتنع من قبيح يفعله مع رعيّته وغيرهم من الغرباء من أخذ الأموال والأملاك

---

١ ـ وتقدّمت ترجمته بلقب عزّ الدّين فراجع.

٢ ـ تقدّمت ترجمة جدّه قطب الدّين.

أما المترجم هنا فقد ترجم له ابن الأثير في الكامل ٢٧٩/١٢ وابن الساعي في الجامع ٢٦٩/٩ والصفدي في الوافي ج ١٥ ص ٤٧٢ وأبو شامة في ذيل الروضتين ٦٧ وأبو الفداء في المختصر ١١٧/٣، والذهبي في سير الأعلام ٥٠٧/٢١ وتاريخ الاسلام وغيرهم.

وستأتي ترجمة ابنه المعظم محمود قريباً وفيها مايرتبط بهذه الترجمة أيضاً.

وتشويه الخلق، واستعلىٰ في زمانه الأشرار والمفسدون والسّاعون بالنّاس إليه، وكان لمّا ولّي عمّه عزّ الدّين مسعود بن قطب الدّين مودود بلغه عنه أشياء أوجبت أن سار إليه بنفسه وضيّق عليه وحصره، فأشاروا عليه بالخروج إليه فخرج إليه فأنعم عليه وردّه إلى بلده مكرماً، فلمّا رجع عاد إلىٰ أقبح ما كان عليه فقتله ابنه سيف الدّين غازي ورموه على الباب حتّىٰ أكله الكلاب وذلك في سنة خمس وستّمائةٍ.

٥٢١٢ ـ معزّ الدّين أبو الحارث سنجر بن أبي الفوارس بن علي الفارقيّ الكاتب.

من كلامه: مكاتبة سيّدي تصل بالسرور إلىٰ قلبي وصول الشراب، وتُعلّقني من المجد بآلاء الأسباب، فما باله قد نفّس عليّ بمسارّي، وخلع عنّي ثوب افتخاري، وقطع مكاتبتي حتّىٰ كأنّه راغب عن مودّتي، ووجناتِه قسماً بتلاً وقولاً فصلاً لئن لم يرجع إلى ما كان لأستبد لن بإخائه.....

٥٢١٣ ـ معزّ الدّين المظفّر أبو الحارث سنجر بن جلال الدّولة ملك شاه بن ألب أرسلان السلجوقي صاحب خراسان.[١]

ذكره تاج الإسلام أبو سعد السمعاني في تاريخه وقال: ولد بسنجار فسمّي سنجر واسمه أحمد، ومولده في رجب سنة سبع وسبعين وأربعمائةٍ، وخطب له علىٰ أكثر منابر بغداد، وكان وقوراً سخيّاً مشفقاً ناصحاً لرعيّته، صارت أيام دولته تأريخاً للملوك، وجلس علىٰ سرير الملك قريباً من ستّين سنةً، وكان النّاس في ظلّ دولته آمنين، وسكن خراسان واستوطن مرو، وكان قد سمع جزءً من

---

١ ـ تقدّمت ترجمته بلقب المظفر برقم ٥٠٧٢ نقلاً عن تاريخ السمعاني أيضاً فراجع وقارن بين الترجمتين لتعرف مدى عدم دقة المصنف في النقل وتصرّفه في ذلك.

الحديث علىٰ أبي الحسن علي بن أحمد بن محمّد المديني، سمعته منه في صفر سنة ثمان وأربعين وخمسمائةٍ، وكنت أرفع صوتي لطَرَشٍ كان به، وتوفّي يوم الإثنين الرابع والعشرين من شهر ربيع الأوّل سنة إثنتين وخمسين وخمسمائةٍ ودفن بمرو في قبّةٍ استجدّها. وقد قدّمنا ذكره.

٥٢١٤ ـ معزّ الدّين أبو نصر سنقر بن عبدالله ـ يعرف بالأشقر ـ الشاميّ الأمير بالشام.(١)

كان أميراً شجاعاً وهو الّذي ملك بعض بلاد الشام وصار مطاع الأمر، وكوتب من حضرة السلطان تكوتار بن هولاكو المعروف بأحمد، وكاتبه السلطان أحمد تكوتار بن هولاكو برسالةٍ بليغةٍ كتبتها في التأريخ سنة ثمانين وستّمائةٍ.

٥٢١٥ ـ معزّ الدّين [و] جلال الدّين سيور غتمش شاه بن أبي الفتح محمّد الكرمانيّ صاحب كرمان.(٢)

قدّم علينا مراغة سنة سبعين وستّمائةٍ فرأيته شابّاً جميل الصّورة حسن الشمائل لطيف الأخلاق، وكانت أخته المدعوّة باذشاه خاتون قد اتّصلت إلىٰ سلطان الوقت أباقا بن هولاكو، وجرت لهم من الأمور والحوادث أن قتلا في أيّام السلطان غازان.

٥٢١٦ ـ معزّ الدّين أبو الخير صالح بن عمر بن علي بن يوسف الأشنهيّ

---

١ ـ الوافي ١٥/٤٩٠:٦٥٦، كنز الدرر ٨، تالي وفيات الأعيان ١٢٧:٨٥. توفي سنة ٦٩١. ولقبه الكامل شمس الدين الصالحي.

٢ ـ تقدّمت ترجمة أبيه علاء الدّين بن تكش، وترجمة إبنه قطب الدّين شاه جهان فراجع.

الفقيه.[1]

٥٢١٧ ـ معزّ الدّولة أبو عامر بن إقبال الدّولة علي بن مجاهد المغربي صاحب دانية.[2]

٥٢١٨ ـ المِعزّ أبو محمّد عبدالله بن محمّد بن عبدالرحمٰن البوزجانيّ الأديب.[3]

٥٢١٩ ـ معزّ الدّين أبو العزّ عبدالعزيز بن أحمد بن محمّد البخاري ـ المتوطن بفولاذ من خوارزم ـ الفقيه.

٥٢٢٠ ـ معزّ الدّين أبو مسلم عقيل بن إبراهيم بن عبدالعزيز الهرويّ الكاتب.

٥٢٢١ ـ معزّ الدّين علي بن أسعد بن عبدالقاهر شفروة الأصفهانيّ.[4]

---

١ ـ سقطت الورقة التالية لهذه الورقة من أصل النسخة فبقيت عناوين دون تراجم وبقيت تراجم دون عناوين.

٢ ـ دانية مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية علىٰ ضفة البحر، والمترجم له ذكر في الكامل لابن الأثير ٩/٢٩٠ حوادث سنة ٤٠٧ والبيان المغرب ٣/٢٢٨ وهكذا أبوه وجدّه فراجع.

٣ ـ بوزجان ناحية بنيسابور علىٰ طريق هرات.

٤ ـ تقدّمت ترجمة أبيه بلقب عماد الدّين فراجع والظاهر أن شفروه لقب لأسرته فلعله كان الجد الأعلى للأسرة.

٥٢٢٢ ـ معزّ الأُمّة أبو الفضل بن الطيّب الخراساني الوزير.[١]

٥٢٢٣ ـ معزّ الدّين أبو المظفّر قيصرشاه بن قليج أرسلان بن مسعود السلجوقي صاحب آق سراي.[٢]

٥٢٢٤ ـ معزّ الدّين محمّد بن العبّاس بن يوسف البوازيجيّ المحدّث.

٥٢٢٥ ـ المُعِزُّ أبو عبدالله محمّد بن المبارك بن الحسين بن طالب يعرف بابن الحلاويّ الحربي المقرئ.[٣]

٥٢٢٦ ـ معزّ الدّين أبو علي محمّد بن عبد المحسن بن سعيد بن عمرو المعرّيُّ الأديب.[٤]

٥٢٢٧ ـ معزّ الدّين أبو عبدالله محمّد بن محمّد الديزقيُّ[٥] الفقيه.

---

١ ـ وقدم المصنف ترجمته وجعل لقبه في عنوان الترجمة إضافة إلى عمدة الملك: معز الأئمة، لا الأمة إلّا أنه في ضمن الترجمة جاء لقبه موافقاً كما هاهنا معزّ الأئمة فلاحظ الرقم ١٣٢٣ وكناه ـ إضافة إلى أبي الفضل ـ أبا الفتح، ونسبه بالفارسي لا الخراساني.

٢ ـ تقدّمت ترجمة أبيه بلقب عزّ الدّين وسقطت الترجمة هناك أيضاً من أصل النسخة.

٣ ـ انظر ترجمته في التكملة ١٤٥/١، وتاريخ الاسلام والعبر والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي وسير الأعلام. توفي سنة ٥٨٦.

٤ ـ تقدمت ترجمة جده سعيد بن عمرو بلقب العزيزي.

٥ ـ الديزقي نسبة إلىٰ ديزك من قرىٰ سمرقند أو من مدن اسروشنة كما في معجم البلدان.

٥٢٢٨ ـ [معزّ الدّين أبو محمّد... ابن الساد].

ذكره أبو الحسن محمّد بن عبدالملك ابن الهمذاني في تاريخه وقال: استوزره عزّ الملوك أبو كاليجار المرزبان بن سلطان الدولة بن بهاء الدّولة بن عضد الدّولة بن ركن الدّولة الحسن بن بويه، ولقّبه معزّ الدّين فلك الدّولة سناء الأُمّة وزير الوزراء عماد الملك، كان مشكور الطريقة قلّد واسطا أبا العلاء الحسن ابن محمّد بن الربيع ولقّبه زين الكفاة وحسنت آثاره بواسط، وكانت وفاته في شوّال سنة تسع عشرة وأربعمائةٍ.

٥٢٢٩ ـ ....

تولّي حكم الجزيرة وأعمالها وكانَ أديباً فاضلاً أنشد:

وهل تعرف الأيّام إلّا عصابة عفت بهم للمكرمات ربوع
إذا شبعوا باتوا نياماً وجارهم يصادم جفنيه الكرى ويجوع
إذا زار مغناهم كريمٌ فماله إليهم إذا حُمّ الفراق رجوع

٥٢٣٠ ـ ....

روي بسنده عن أبي مسعود قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: يؤُمّكم أقرأكم وأقومكم قراءة، فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمكم بالسنّة وإن كانوا في العلم سواء فَاقدمهم هجرة فإن كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سنّا، ولا يؤمُّ الرجل في سلطانه ولا يقعد على تكرمته في بيته إلّا بإذنه[1]. وفي رواية:

---

١ ـ ونحو الحديث المذكور أخرجه البيهقي في السنن والحاكم في المستدرك ٢٤٣/١ عن أبي مسعود الأنصاري كما في ح ٢٠٣٨٠ من كنز العمّال ج ٧ ص ٥٨٧ وروىٰ نحوه أيضاً أحمد في المسند ومسلم في صحيحه كتاب المساجد باب من أحق بالامامة رقم ٦٧٣ ←

«لا يُؤمّ الرجل في سلطانه». كانت السنّة أن يؤُمهم أميرهم إذا حضر، وعلىٰ هٰذا كانت الولاة بالمدينة، ومن ذلك ان الحسين بن عليّ عليهما السّلام قال لسعيد بن العاص وهو أمير المدينة: تقدّم فصلّ علىٰ الحسن فولا انّها سنّة ما قدّمتك.

٥٢٣١ ـ ....

كان أديباً عالماً كيّساً فطناً قرأت بخطّه:

وَلا تــصطنع إلّا الكـرام فـإنّهم يجازون بالنعماء مـن كـان مـنعما

ومن يتّخذ عـند اللـئام صـنيعةً تجــده عـلىٰ آثــاره مــتندّما

٥٢٣٢ ـ [المعزّ لدين الله أبو تميم معد بن إسماعيل المنصور بالله بن القائم محمّد ابن المهدي عبيدالله الفاطمي].[1]

← والترمذي والنسائي وابن مـاجة وأبـو داود كـما في ح ٢٠٤١٤ ج ٧ ص ٥٩٢ مـن كنز العمّال.

وأما ماورد في الشرح من قول الحسين بن علي عليهما السّلام فقد رواه ابن عسـاكـر بأسانيد عن سفيان الثوري عن سالم بن أبي حفصة تحت الرقم ٣٦١ من ترجمة الامام الحسن عليه السّلام من تاريخ دمشق وقد علق شيخنا الوالد عليه بقوله: الرجل (يعني سالماً) ضعيف جداً لدىٰ الفريقين لايعوّل علىٰ شيءٍ من رواياته وأحاديثه إلّا أن تقوم قرينة قطعية عـلىٰ صدقه. انتهىٰ ملخصاً.

أقول: وروىٰ ابن عساكر عن ابن سعد عن الواقدي عن عبيدالله بن مرداس عن أبيه عن الحسن بن محمّد بن الحنفية في حديث طويل قال: وحضر سعيد بن العاص ليصلي عـليه فقالت بنو هاشم: لايصلي عليه أبداً إلّا حسين. فاعتزل سعيد وقال أنتم أحق بميتكم فـإن قدّمتموني تقدّمت. فقال حسين: تقدّم فلو لا أن الأئمة تقدّم ما قدمناك. هذا ولم تسـنح لي الفرصة لتقصّي الموضوع كما ينبغي.

١ ـ المنتظم ٨٢/٧، الكامل ٤٩٨/٨، البيان المغرب ٢٢١/١، وفيات الأعيان ٢٢٤/٥،

. . . .

← سير أعلام النبلاء ١٥/١٥٩:٦٨، تاريخ الاسلام وفيات ٣٦٥ ص ٣٤٨، تاريخ ابن خلدون ٤/٤٥، الخطط للمقريزي ١/٣٥١ وغيرها.

قال الذهبي في السير: وضربت السكة علىٰ الدينار بمصر: (لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، علي خير الوصيين) والوجه الآخر إسمه والتاريخ، وأعلن الأذان بحي علىٰ خير العمل... وأحسن إلىٰ الرعية وتصدّق بمال عظيم... وكان عاقلاً لبيباً حازماً ذا أدب وعلم ومعرفة وجلالة وكرم، يرجع في الجملة إلى عدل وإنصاف، ولولا بدعته ورفضه! لكان من خيار الملوك. انتهىٰ.

أقول: أما حي علىٰ خير العمل فهو جزء من الأذان وعليه كان المسلمون في عهد رسول الله (ص) وأبي بكر وبداية عهد عمر.

فقد روىٰ المتقي الهندي في كنز العمّال عن الطبراني في الكبير، قال: كان بلال يؤذن بالصبح فيقول حيّ علىٰ خير العمل. وروىٰ عن أبي الشيخ أنه قال: كان بلال ينادي بالصبح فيقول: حيّ علىٰ خير العمل فأمره النبي أن يجعل مكانها الصّلاة خيرٌ من النوم وروي عن مصادر عن ابن عمر أنّ عمر قال لمؤذّنه: إذا بلغت حيّ على الفلاح في الفجر فقل الصّلاة خير من النوم وعن مالك أنه بلغه أنّ المؤذن جاء إلى عمر يؤذنه بصلاة الصبح فوجده نائماً فقال: الصّلاة خير من النّوم، فأمره عمر أن يجعلها في نداء الصبح وقد روىٰ مثل هذا عن النّبي (ص)، وروىٰ عن ابن جريج أن رجلاً سأل طاووساً متىٰ قيل: الصّلاة خير من النوم؟ فقال: أما إنها لم تقل علىٰ عهد رسول الله (ص) ولٰكنّ بلالاً سمعها في زمان أبي بكر بعد وفاة رسول الله (ص) يقولها رجل غير مؤذن فأخذها منه فأذّن بها، فلم يمكث أبو بكر إلّا قليلاً حتّىٰ إذا كان عمر قال: لو نهينا بلالاً عن هذا الذي أحدث، وكأنه نسيه، وأذن به النّاس حتّىٰ اليوم، وعن ابن جريج أن سعداً أوّل من قال الصلاة خير من النّوم في خلافة عمر فقال عمر بدعة، ثمّ تركه...

هذا بعض روايات العامة في كتبهم حسبما رواه المتقي الهندي في ج ٨ من كنز العمّال، وأما روايات أتباع أهل البيت فقد اتفقت علىٰ أنّها جزء من الأذان والإقامة وفي كتاب من لايحضره الفقيه للصدوق ١/١٨٤ عن الباقر أو الصادق أنه قال: إنّ بلالاً كان عبداً صالحاً ←

مولده بالمهديّة في يوم الإثنين الحادي عشر من شهر رمضان سنة تسع عشرة وثلاثمائةٍ، وبويعَ له في يوم الجمعة التاسع والعشرين من شوّال سنة إحدىٰ وأربعين وثلاثمائةٍ، وتوفّي يوم الجمعة سابع عشر شهر ربيع الآخر سنة خمس وستّين وثلاثمائةٍ، ومدّة أيّامه في الخلافة ثلاث وعشرون سنةً منها بمصر ثلاث سنين، وهو الّذي ملك مصر وخرجت عساكره إلى الشام، وكان المعزّ لمّا توفّي كافور الاخشيديّ[1] قد ندب أبا الحسن جوهراً للمسير من القيروان إلى مصر فلم يزل باجتهاده وتدبّره حتّىٰ دخلها في شعبان سنة ثمان وخمسين وثلاثمائةٍ، وخطب للمعزّ لدين الله في الجامع العتيق، وزادوا في الأذان حيّ علىٰ خير العمل.

٥٢٣٣ ـ [المعزّ أبو منصور بن المولي........].

← فقال: لا أؤذن لأحد بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله فترك يومئذٍ حيّ علىٰ خير العمل. وفي العلل للصدوق عن ابن أبي عمير أنه سأل أبا الحسن عليه السّلام عن (حيّ علىٰ خير العمل) لم تركت من الأذان... فقال أمّا العلة الظاهرة فلئلا يدع النّاس الجهاد إتكالاً علىٰ الصّلاة، وأمّا الباطنة فان خير العمل الولاية فأراد من أمر بترك (حيّ علىٰ خير العمل) من الأذان أن لايقع حث عليها ودعاء إليها. وفي دعائم الاسلام عن الصادق والباقر أنه كان الأذان بـ(حي علىٰ خير العمل) علىٰ عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وأيّام أبي بكر وصدراً من أيام عمر ثمّ أمر عمر بقطعه وحذفه من الأذان والاقامة فقيل له في ذلك فقال: إذا سمع النّاس أن الصّلاة خير العمل تهاونوا بالجهاد وتخلّفوا عنه. فعمل الفاطميين هذا من باب اتباع سنة النبي (ص) وتقديمها علىٰ غيرها من السنن ومن باب إعادة الحق إلىٰ نصابه.

وأمّا الشيعة الزيدية فانّها أصفقت علىٰ ذلك في كتاب الاعتصام للمنصور بالله ج ١ ص ٢٨٠ ـ ٣١٣ ط ١، أحاديث كثيرة بأسانيد جمة تثبت جزئيته في الأذان وأنها من سنة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

١ ـ توفي سنة ٣٥٧ أنظر أخباره في تاريخ دمشق والمنتظم والكامل ووفيات الأعيان وتاريخ الاسلام وسير أعلام النبلاء وغيرها.

ذكره أبو الحسين ابن الصابئ في تاريخه [وقال:] وفي سنة أربع وأربعين وأربعمائةٍ جعل أمر العساكر إلى المعزّ أبي منصور بن المولى، وكان متودّداً إلى النّاس جميل السيرة.

٥٢٣٤ - ....

كان من الفقهاء الأعيان الوعاظ، أنشد وكتبه إلىٰ بعض الرّؤساء:

ما في الزّمان سوي جنابك موئل ... يأوي الكسير إلى حماه فيجبر
في كُلّ قطر من جنابك جنّة ... متفجّرٌ في جانبيها الكوثر
لا خلق غيرك في العيون معظّم ... ملأ العيون وفي النفوس موقّر

٥٢٣٥ - ....

رأيت بخطّه في بعض المجاميع:

وليل كفصل الورد أمّا نسيمه ... فمسك وأمّا ماءه فعقار[1]
جلوت الدّجىٰ عنه بوجه كأنّه ... وقد حجب الليل العيون نهار

٥٢٣٦ - ....

من بيت الملوك والسّلاطين ببلاد الشام، كان محبّاً للأدب ومطالعة الأشعار والدواوين ويحفظ المقطّعات من الفنون فمن ذلك ما أنشده:

إذا هجوتهم، لم أخش سطوتهم ... وإن مدحت فما حظّي سوى العجب
فحين أبصرت لا خوفاً ولا طمعاً ... رغبت في الهجو إشفاقاً من الكذب

---

١ ـ العُقار: الخمر، والعُقار من كل شيءٍ خياره.

٥٢٣٧ ـ [المعصوم محمّد بن عبدالله خاتم الأنبياء].

ومن ألقابه صلّى الله عليه وسلّم المعصوم، قال الله تعالىٰ: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ [٦٧/المائدة]. عن علي بن أبي طالب عليه السّلام انّه قال: قيل للنبيّ صلّى الله عليه وسلّم: هل عبدت وثناً قط؟ قال: لا، قالوا: هل شربت خمراً قطّ؟ قال: لا، وما زلت أعرف أنّ الذي هم عليه كفر وما كنت أدري ما الكتاب وما الايمان. وفي حديث ابن عباسٍ رضي الله عنه قال: كان النّبي صلّى الله عليه وسلّم يقوم مع بني عمّه عند الصّنم فرفع رأسه يوماً إلىٰ ظهر الكعبة ثمّ ولّى ذاهباً فقيل له في ذلك فقال: نهيت أن أقوم عند الصّنم.(١)

٥٢٣٨ ـ ......(٢) [عمر بن عبدالعزيز الخليفة الأموي].

---

١ ـ الحديث الأول أخرجه السيوطي في الخصائص عن أبي نعيم وابن عساكر فلاحظ ج ١، ص ٨٩ ط دار الكتب العلمية.

والحديث الثاني أخرجه أبو نعيم الأصبهاني مع زيادة في دلائل النبوة ح ١٣٠ وبهامشه أنه ورد في الخصائص للسيوطي ٢٢٢/١ وقال: أخرجه ابن عساكر.

٢ ـ لم نعرف أي لقب أراد المصنف فليس هو بالمعصوم ولا بالمعظم وذلك لمخالفة الترتيب نعم يحتمل أن تكون الترجمة المتقدمة باسم أحمد فيرتفع الاشكال أو أنّه قدّمها احتراماً، فيحتمل أن يكون المعصوم أو أمرٌ بين المعصوم والمعظم مثل.

المعطي والمعطاء والمعطّر، وله ترجمة في تاريخ دمشق ووفيات الأعيان وحلية الأولياء وطبقات ابن سعد وسير الأعلام وتهذيب الكمال وتاريخ الاسلام وغيرها.

وروى أبو نعيم في حلية الأولياء ج ٥ ص ٢٥٤ عن عمرو بن قيس الملائي قال: سئل محمد بن علي بن الحسين عن عمر بن عبدالعزيز فقال: أما علمت أنّ لكل قوم نجيب وأن نجيب بني أمية عمر بن عبدالعزيز، وأنّه يبعث يوم القيامة أمّة وحده.

وروى ابن سعد في الطبقات ٣٣٣/٥ أنه قال لفاطمة بنت علي بن أبي طالب: والله ما على ظهر الأرض أهل بيت أحبّ إليّ منكم. ومثله في ص ٣٨٨.

←

أمّه أمّ عاصم وإسمها ليلىٰ بنت عاصم بن عمر بن الخطّاب، ولد بمصر سنة إحدىٰ وستّين، وولي الخلافة بعد ابن عمّه سليمان بن عبدالملك بن مروان في صفر سنة تسع وتسعين، وتوفّي في رجب سنة إحدىٰ ومائة، ومُدّة خلافته سنتان وَخمسة أشهر وأيّاماً ودفن بدير سمعان من أرض حمص وعمره أربعون سنة، ذكره الحافظ أبو القاسم ابن عساكر في تاريخه وقال: روىٰ عن أنس بن مالك ويوسف بن عبدالله بن سلام[1] وعروة بن الزبير، روىٰ عنه أبو سلمة بن عبدالرّحمٰن وهو أكبر منه وذكر جماعةً.

٥٢٣٩ ـ ....

كان أميراً عالماً مليح الكتابة، رأيت بخطّه ديوان المتنبيّ، وله مجموع مطبوع جمع فيه من لطائف الأشعار وطرائف الأخبار، كتبت من خطّه:

تودّد إلى النّاس عدلاً وزورا   وَلَا تحقرنّ عدوّاً صغيرا
فإنّ النّبال تبيد الرّجال   وَإنّ البعوضة توذى البعيرا

٥٢٤٠ ـ المعظّم غياث الدّين أبو المظفّر تورانشاه بن الصّالح أيّوب بن الكامل محمّد بن العادل محمّد الفارقيّ الحصكفيّ سُلطان مصر.[2]

← وروى أيضاً في ص ٣٩٣: كان الولاة من بني أمية يشتمون عليّاً رحمه الله، فلما ولى عمر أمسك عن ذلك فقال كثير عزة:

وليت فلم تشتم عليّاً ولم تخِفْ   بريّاً ولم تتبع مقالة مجرم.

١ ـ المدني الأنصاري الاسرائيلي مترجم في التهذيب وغيره.

٢ ـ تقدمت ترجمته بلقب غياث الدّين، وستأتي ترجمة ابنه عبدالله بلقب الموحد.

ويستدرك عليه المعظم توران شاه بن يوسف الأيوبي أبو المفاخر المتوفى سنة ٦٥٨ وأيضاً المعظم توران شاه بن أيوب بن شاذي المتوفى سنة ٥٧٦. أما المترجم هنا فقد تقدّمت ترجمته والتعليق عليه في غياث الدّين فراجع.

قد تقدّم ذكره في كتاب الغين وله (؟لمّا) مات أبوه الملك الصالح استدعي من حصن كيفا وملكوه مصر، وكان سيئ السيرة كثير الوهم، حدّثني شمس الدّين أحمد بن شعبان الحمداني الحصكفيّ أنّه كانَ مقداماً علىٰ القتل، وكان له تبّان مِنَ الأدم قد ثقب فيه ما يخرج من ذكره فكان يلبسه إذا باشر لئلّا يلمس جسمه جسم المفعول، وسار في مماليك أبيه السيرة القبيحة فاتّفق الأتراك علىٰ قتله، وكانَ رئيسهم عزّ الدّين أيبك، وكان ذلك يوم الأثنين السابع والعشرين من المحرّم سنة ثمان وأربعين وستّمائةٍ، وكان قد حضر عزّ الدّين إيبك عند السّلطان وهو على الطبق، فخاطبه في شيءٍ فغلظ عليه فاستلّ سيفه وضربه فالتقاها بيده فجرح فنهض وَدخل البيت الخشب (كذا) وَأغلق بابه، فدعا بنفاط ونار فعلقت النّار في البيت فصعد إلىٰ سطح البيت فرماه بعضهم بنشّابةٍ فألقى نفسه في البحر فلحقوه وقتلوه وداسوه بالخيل واستولىٰ عزّ الدّين على المملكة.

٥٢٤١ ـ المعظّم أبو المظفّر سليمان بن غياث الدّين محمّد بن محمود بن ملكشاه السّلجوقيّ الأمير.[١]

لمّا مات والده غياث الدّين محمّد بن محمود و كان قد أيس من العراق كما ذكرنا وَاتّفق معه جماعةٌ من جرباذَقان وهمذان وبُرُوجِرد وصاروا يطمعونه في البلاد ويقولون له: سوف تملك بغداد. ولم يحصل علىٰ شيءٍ من كلامهم.

٥٢٤٢ ـ المعظّم أبو الحسن عليّ بن الناصر أحمد بن المستضيء الحسن العبّاسيّ

١ ـ تقدّمت ترجمة أبيه في غياث الدّين (وذكر أبو الفداء أنّ محمّداً أباه خلف ولداً صغيراً سلّمه إلى آق سنقر ليربّيه وقال: أنا أعلم أنّ الجند لاتطيع مثل هذا الطفل. ولعل هذا الطفل هو الذي ذكره المصنف، ولم نطلع علىٰ ترجمةٍ له بعد).

البغداديّ ولي العهد.[1]

كان الامام النّاصر لدين الله قد رشحه للخلافة وعـزل أخـاه أبـا نـصر محمّداً[2] من وَلاية العهد، فاخترمته المـنيّة دون الأمنيّة، وَاستبلته يد المـنون في عنفوان شبابه، فمات عن مرض يومين في ضاحي نهار يـوم الجـمعة العـشرين من ذي القعدة سنة إثنتي عشرة وستّمائةٍ، وحمل إلىٰ تربة جدته أمّ النّاصر فدفن في تُربتها داخل القبّة ومشىٰ في جنا[ز]ته كافة النّاس الوزير ومن دونه وظهر من الحزن عليه مالم يشاهد مثله وتعطّلت الأسواق من ذلك.

٥٢٤٣ ـ المعظّم أبو المظفّر عليّ بن محمود بن مسعود الخراسانيّ الفقيه.[3]

كان فقيهاً فاضلاً ومحدّثاً كاملاً، روىٰ بسنده عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: رأس العقل بعد الايمان بالله مداراة النّاس، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، وما سَعِد أحدٌ برأيه وَلا شق عن مشورةٍ، واذا أراد الله بعبدٍ خيراً فقهه في دينه وبصّره بعيوبه.[4]

---

١ ـ الكامل ١٢٧/١٢، التكملة ٣٥٤/٢، مرآة الزمـان ٥٧٢/٨، ذيـل الروضـتين ٩١، مختصر أبي الفداء ١٢٢/٣، تاريخ الاسلام، المختصر المحتاج إليه ١٠٩٠، تاريخ ابـن النـجّار ٥٥١ وغيرها. وتقدم ذكر ابنه المؤيد استطراداً في الرقم ٤٠١٠.

٢ ـ توفي سنة ٦٢٣ بعدما تولى الخلافة قرابة السنة مترجم في الكـامل وتـاريخ ابـن الدبيثي ومختصره والتكملة وسير الأعلام وتاريخ الاسلام والوافي وغيرها.

٣ ـ تقدم مايشبه هذا الاسم بلقب عفيف الدين وعلم الديـن بـرقم ٧٣١ و٨٨٢ ولا نستبعد اتحاد الجميع وإن كان بينهم اختلاف في الكنية والنسبة.

٤ ـ ومثل الحديث المذكور إلى قوله (الآخرة) رواه المتقي الهندي عن ابن أبي الدّنيا في كتاب قضاء الحوائج عن سعيد ابن المسيب مرسلاً، ونحوه معنىً عن أبي هريرة كما في شعب الايمان للبيهقي فلاحظ ج ٣ ص ٤٠٧ من كنز العمال.

٥٢٤٤ ـ المعظّم أبو الحسن عليّ بن مسعود بن الجمل المصريّ الأمير.

ذكره عماد الكاتب في كتاب خريدة القصر وقال: كان من الأمراء المصريّة أرباب البراعة وأصحاب الشجاعة، وقد أنشد في كتابه للنجيب هبة الله أبي المكارم في المعظّم وقد جاءه سهم في بعض الحروب الّتي لهم مع الفرنج:

قد قلت اذ قالوا المعظّـ ـم جاءه في الوجه سهم
عجبیٰ لذات البدر مـ ـنه كيف اثّر فيه نجم

٥٢٤٥ ـ المعظّم أبو سعيد عمر بن إبراهيم بن عبدالمحمود الشهرزوري الفقيه.

قال: كتب الحجّاج إلى الوليد بن عبدالملك بلغني أنّ أميرالمؤمنين عطس في مجلسه فقال له جلساؤه: يرحم الله أميرالمؤمنين، فقال لهم: ويغفر الله لكم فياليتني كُنت معهم فأفوز فوزاً عظِيما.[١]

٥٢٤٦ ـ المعظّم عمر بن أقسيس [ال] مسعود بن الكامل [محمّد] بن العادل [محمّد بن أيّوب] الشامي الأمير.[٢]

---

١ ـ ياحسرة على المصنف كم صرف عمره وأشغل الآخرين بأمور لاتنفع في الدنيا ولا في الآخرة.

وقوله «إذا أراد الله بعبدٍ خيراً فقّهه...) روى نحوه المتقي الهندي في كنز العمال ١٠/١٣٧ ح ٢٨٦٨٩ ـ ٢٨٦٩١ عن أنس والقرظي وابن مسعود وأنس.

٢ ـ تقدّمت ترجمة أبيه بلقب المسعود وباسم يوسف وقال: يعرف بالقسيس.

ولم أجد ذكراً لهذا الابن في مالديّ من المصادر، وفي تتمة المختصر وتاريخ أبي الفداء أن الذي خطب له بعد شجر الدر هو الملك الأشرف مّوسیٰ بن أقسيس.

وأما عزّ الدّين تركان فهو تحريف عن عزّ الدّين التركماني المعروف بالمعز والذي تقدّمت ترجمته باسم أيبك في حرف العين عزّ الدّين وفي حرف الميم قريباً.

←

لمّا جرى أمر المعظّم تورانشاه علىٰ ما ذكر وخطب لشجر الدّر أمّ خليل زوجة الملك الصّالح عزلت نفسها عن السّلطنة بمصر وخطب بعدها للمعظّم بن اقسيس سنة ثمان وأربعين وهو طفل ثمّ أعدم وخطب لعزّ الدّين تركان.

٥٢٤٧ ـ المعظّم شرف الدّين أبو الفتح عيسىٰ بن العادل أبي بكر محمّد بن أيّوب ـ يعرف بالكُريديّ ـ الشاميّ صاحب دمشق.(١)

كان أنجب أولاد العادل وأقواهم جاشاً، وكانَ ذا همّةٍ وحزمٍ شديد، ودرس فقه أبي حنيفة وتأدّب، وكان مولده في شهر ربيع الأوّل سنة ستّ وسبعين وخمسمائةٍ وتوفّي بدمشق في يوم الجمعة سلخ ذي القعدة سنة أربع وعشرين وستّمائةٍ، ومن شعر المعظّم:

ومورّد الوجنات أعند خالُه ... بالحسن من ماء الملاحة عمّه
كحل الجنون وذرّ في لحظاتها ... غنجاً فقُلت سق الحسام وسمّه

٥٢٤٨ ـ معظّم الدّين [و] نصير الدّين أبو عبدالله محمّد بن عبدالله بن محمد ابن الحسين ـ يعرف بابن سُنينة السّامريّ الفقيه المحتسب.(٢)

→ قال ابن الوردي في حوادث سنة ٣٤٨: وفيها قتل الملك المعظم [تورانشاه] ابن الصالح.... ثمّ حلفوا لشجرة الدر زوجة الصالح وأقاموها في الملك وخطب لها وضربت باسمها السكة... وأقيم عزّ الدّين أيبك أتابك العسكر.

هذا ولاحظ ترجمة عزّ الدّين أيبك من سير أعلام النبلاء.

١ ـ الكامل لابن الأثير ١٩٥/١٢، مرآة الزّمان ٦٤٤/٨، التكملة للمنذري ٢١٧١/٣، ذيل الروضتين ١٢٥، وفيات الأعيان ٤٩٤/٣، سير الأعلام ١٢٠/٢٢ وغيرها.

٢ ـ التكملة ٤٧٠/٢، تاريخ ابن الدبيثي و٥٧، سير أعلام النبلاء ١٤٤/٢٢. وتاريخ الاسلام ٤٠٩ وغيرها وإسمه في تاريخ ابن الدبيثي والتكملة محمّد بن عبدالله بن الحسين، وفي ←

ذكره شيخنا تاج الدّين وقال: قدم بغداد وتفقّه علىٰ أبي حكيم إبراهيم ابن دينار النهروانيّ، وسمع الحديث من محمّد بن عبدالباقي ابن البطّيّ، وشهد عند قاضي القضاة أبي الحسن عليّ بن أحمد الدامغاني في شهر رمضان سنة سبعين وخمسمائةٍ، وولي القضاء بسامرّاء سنة أربع وسبعين وعزل سنة سبع وسبعين، ورتّب محتسباً ببغداد قاضياً سنة خمس وثمانين، وله تصانيف منها كتاب الفروق في الفقه[1]، وكان يلقّب نصير الدّين فلمّا ولّى نصير الدّين ناصر ابن مهديّ أُمِر أن يغيّر لقبه فقال: أنا اغيّر لقبي وأختار لقباً. فاختار لنفسه معظّم الدّين، وكانت وفاته في شهر ربيع الأوّل سنة ستّ عشرة وستّمائةٍ.

٥٢٤٩ ـ المعظّم أبو الثناء محمُود بن المعزّ سنجرشاه بن غازي بن مودود الموصليُّ صاحب الجزيرة.[2]

قد تقدّم في ترجمة أبيه المعزّ ماتمّ عليه من ابنه غازي وذبحه، وقعد يلعب مع الجواري فغلّق الخدم الباب علىٰ غازي وقُتِلَ وَأُلقِيَ على باب الدار فأكله الكلاب، ثُمَّ إنَّ أخاه محمود بن سنجرشاه أخذ عدّةً من سراري أبيه وغرقهن في دجلة واستولىٰ علىٰ مملكة الجزيرة وذلك سنة خمسٍ وستّمائةٍ.

٥٢٥٠ ـ المعقّل ربيعة بن كعب بن ربيعة الطّائيّ الأمير.[3]

كان من أمراء العرب، ذكره محمّد بن هشام بن السائب الكلبيّ في كتاب جمهرة النسب.

← السير وتاريخ الاسلام محمّد بن عبدالله بن محمّد بن إدريس.

ومعظم الدّين بكسر الظاء كما نبه عليه المصنف.

١ ـ لم يرد ذكره في كشف الظنون.

٢ ـ تقدّمت ترجمة أبيه بلقب المعز قريباً فلاحظ.

٣ ـ في تاج العروس: والمعقّل ـ كمحدِّث أو محمّد ـ لقب ربيعة بن كعب المذحجي وابنه عبدالله بن المعقل له ذكر في نسب تنوخ.

٥٢٥١ ـ معلّم الكرم الجواد أبو جعفر عبدالله بن جعفر الطيّار بن أبي طالب الهاشميّ الجواد.[١]

قد ذكرناه في كتاب الجيم [بلقب الجواد]، وله في الكرم حكايات مذكورة مشهورة، ذكره أبو عمر بن عبدالبر في كتاب الاستيعاب وقال: وَلدته أمّه أسماء بنت عميس بأرض الحبشة وقدم مع أبيه المدينة، وحفظ عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وروىٰ عنه، توفّي بالمدينة سنة ثمانين، وكان يسمّىٰ بحر الجود، ولم يكن في الاسلام أسخىٰ منه، وكانَ لايرىٰ بسماع الغناء بأساً، وعوتب في جوده فقالَ: إنّ الله تَعالىٰ عوّدني عادةً وأنا أخاف إن قطعتها قُطِعت عنّي.

٥٢٥٢ ـ معلّم الخير أبو بكر محمّد بن أحمد بن سيّد حمدويه التميميّ الزّاهِدُ.[٢]

ذكره الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر الدمشقيّ في تاريخه وقال: صحب قاسماً الجوعيّ[٣] وحدّث عنه وعن شعيب بن عمرو الضبعيّ[٤] ومؤمّل بن إهاب[٥] وغيرهم، روى عنه أبو بكر محمّد بن عمير

---

١ ـ لترجمته مصادر كثيرة فلاحظ أنساب الأشراف للبلاذري وتاريخ دمشق وتاريخ الاسلام وسير أعلام النبلاء وتهذيب الكمال والاستيعاب ص ٨٨٠ تحت الرّقم ١٤٨٨ ونقل المصنف هنا بتصرف وتلخيص. وكان قوله (ذكره أبو عمر.... وقال) بعد قوله (وروى عنه) فقدمناه لأن الترجمة برمتها مأخوذة من الاستيعاب.

٢ ـ مختصر تاريخ دمشق ٢٧٥/٢١، سير أعلام النبلاء ١١١/١٤، الوافي بالوفيات ٣٠١/٢.

٣ ـ قاسم بن عثمان بن الجوعي الدمشقي توفي سنة ٢٤٨ مترجم في تاريخ دمشق والأنساب للسمعاني وسير أعلام النبلاء وغيرها.

٤ ـ شعيب بن عمرو مترجم في سير أعلام النبلاء توفي سنة ٢٦١.

٥ ـ مؤمل بن إهاب توفي سنة ٢٥٤ مترجم في التهذيب وتاريخ بغداد وسير الأعلام.

الجهني[1] وأبو صالح[2] الّذي ينسب اليه مسجد أبي صالح [بدمشق] قال: وأقام بالغائر إحدىٰ عشرة سنة لايكلّم أحداً، وكان يصلّي الجمعة بسوقها، وتوفّي يوم الأحد قبل الظهر لثمان ليالٍ بقين من رجب سنه إحدىٰ وثلاثمائةٍ بدمشق.

٥٢٥٣ ـ المُعَلّم أبو عبدالله محمّد بن أحمد بن عثمان العكبريُّ المحدّث.

روىٰ بسنده إلىٰ سلمة بن الأكوع[3] قال: خرجت من المدينة ذاهباً نحو الغابة فقيل: أُخِذت لقاح رسول الله صلّى الله عليه وسلّم. قلت: من أخذها؟ قيل: غطفان وفزارة. قال: فصرختُ ثلاث صرخات حتّىٰ أسمعتُ من بين لابتيها ثمّ اندفعت حتّىٰ ألقاهم فجعلت أرميهم وأقول: أنا ابن الأكوع، فاستنقذتها وأقبلت بها أسوقها فلقيني رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقلت: يا نبيّ الله إنّ القوم عطاش وَإنّي أعجلتهم أن يشربوا فابعث في أثرهم، فقال: يا ابن الأكوع ملكت فاسجح ـ أي سهّل ـ إنّ القوم يغزون في أهلهم.[4]

٥٢٥٤ ـ معوّد الحكماء أبو ربيعة معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب الكلابيُّ الفارس الشاعر.[5]

أُمّه أُمّ البنين بنت ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة،

---

١ ـ محمّد بن محمّد بن عمير الجهني مترجم في مختصر تاريخ دمشق ولم يذكر له وفاة.

٢ ـ أبو صالح الدمشقي البابشرقي مترجم في تاريخ دمشق توفي سنة ٣٣٠.

٣ ـ مترجم في الثقات لابن حبان وتاريخ الاسلام ص ٤١٢ والمنتظم وفيات ٧٤ هـ وسير أعلام النبلاء وتهذيب الكمال والاصابة ٦٣/٢ وغيرها.

٤ ـ (الحديث رواه أحمد بطوله في مسنده ٥٢/٤ والبخاري في الجهاد ولفظه يُقرَوْن. قال العيني: ويغزون تصحيف).

٥ ـ جمهرة النسب ٣١٨، المختلف والمؤتلف للآمدي ص ٢٨٨، تاج العروس ٤٤٠/٢: عود.

وهي أُمّ البنين الأربعة وهم ملاعب الأسنّة عامر بن مالك[١]، وربيع المقترين ربيعة ابن مالك[٢]، وفارس قرزل طفيل بن مالك[٣] والوضّاح عبيدة بن مالك[٤]، وسمّي معوّد الحكماء لقوله:

سأعقِلُها وتحملُها غنيٌّ ... وأُورِث مجدَها أبداً كلابا
أُعوّدُ مثلها الحكماء بعدي ... إذا ما نائب الحَدَثان نابا

وهو من شعراء الحماسة.

٥٢٥٥ ـ معوّد الفتيان ناجية الجرميّ ـ من جرم [بن] زبّانَ[٥] ـ الفتى.[٦]

ذكره بشر الآمديّ في كتاب ألقاب الشّعراء وقال: لقّب معوّد الفتيان لأنّه

---

١ ـ جمهرة النسب ص ٣١٨، الكامل لابن الأثير ج ١ في مواضع، تاريخ دمشق.... ، الاصابة ٢٥٨/٢.

٢ ـ جمهرة النسب ص ١٧٣ و٣١٨ وجمهرة أنساب العرب ٢٨٥ والكامل لابن الأثير ٦٤١/١. وهو والد لبيد الشاعر.

٣ ـ جمهرة النسب ص ٣١٨، أنساب الخيل لابن الكلبي ص ٧٧، الكامل ج ١ ص ٥٦١ و٥٩٦ و٦١٨، لسان العرب ٥٥٤/١١ وقرزل إسم فرسه، وهذا مما يستدرك على المصنف إذ كان ينبغي له أن يذكره في حرف الفاء.

٤ ـ جمهرة النسب ص ٣١٨، الكامل ٥٩٦/١.

٥ ـ ومثله في المؤتلف للدارقطني ص ١٠٧٧ والاكمال ١١٥/٤ وتاج العروس في مادة: جرم. وقيل: ربّان. بالراء ذكره الدارقطني أيضاً ص ١٠٣٩ و١٠٨٨ وابن حبيب في مختلف القبائل ص ٢٩٨ والايناس ١٥٣ وجمهرة ابن حزم ٤٥١ والأنساب للسمعاني وتاج العروس مادة ربن مع التصريح بأنه الوحيد المسمّى بذلك من العرب قال: والباقون بالزاي المعجمة.

٦ ـ تاج العروس: عود: وإنما لقب ناجية الجرمي معود الفتيان لأنّه ضرب مصدّق نجدة الخارجي فخرق بناجية فضربه بالسيف وقتله وقال في أبيات: أعوّدها.

ضرب مصدّقاً كان أنفذه إلى اليمامة فخرق بناجية فضربه بالسّيف حتّىٰ قتله، وقال في ذلك أبياتاً أوّلها:

وسائلةٍ لم تدرِ مالي وسائلي بناجية الجرميّ كيف يماصع

منها:

أعوّدها الفتيان بعدي ليفعلوا كفعلي إذا ما جار في الحكم تابع

٥٢٥٦ ـ معين الدّين أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالرّحيم بن سعد الهمذاني المحدّث.

ذكره الشيخ صائن الدّين أبو رشيد في كتاب الجمع المبارك والنّفع المشارك وقال: كان مفتي أهل همذان سمع أبا المحاسن نصر بن المظفّر البرمكيّ وأبا الوقت السجزيّ والحافظ أبا العلاء[1]، وقد أجاز عامّةً سنة تسع وتسعين وخمسمائةٍ.

٥٢٥٧ ـ معين الدّين ابراهيم بن عبدالعزيز المصريّ الأمير.

مدحه القاضي الوجيه علي بن يحيىٰ الذرويّ[2] بقصيدةٍ منها:

أميرٌ له حرب وسلّم تكفّلا بوار معاديه وعيش وليّه

فمن بأس عمريّ السطاعنتريّه إلىٰ جود كعبّي الندىٰ حاتميّه

منها:

لئن كان إبراهيم قد أسّس القِرى فما رفع الأركان غير سميّه

دعوه معين الدّين لمّا أعانه وليس صريح النعت مثل دعيّه

---

١ ـ أبو العلاء الحافظ هو حسن بن أحمد بن حسن الهمذاني تقدّمت ترجمته في قطب الدّين.

٢ ـ الشاعر الذروي مترجم في الفوات والوافي ٣١٢/٢٢. توفي سنة ٥٧٩، وكانت وفاته بالديار المصرية.

٥٢٥٨ ـ معين الدّين أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالعزيز القرشيّ الأديب.[١]

سمع ديوان أبي الطيّب المتنبّي على الشيخ أبي الحسن عليّ بن أبي عبدالله بن أبي الحسن بن المقيّر البغداديّ بقراءة شرف الدّين الحسين بن إبراهيم الأربلي بدمشق حادي عشر شعبان سنة إثنتين وثلاثين وستّمائةٍ.

٥٢٥٩ ـ معين الدّين أبو محمّد إبراهيم بن عثمان بن شعيب الهروي الفقيه.

كان فقيهاً أديباً، قرأت بخطّه في وصف قوس قزح:

إذا القوس وتّرها ايّد ... رمىٰ فأصاب الذرى والكُلىٰ

فأمسيت واللّيل مستحلك ... وأصبحت والأرض بحرٌ طما

٥٢٦٠ ـ معين الدّين أبو سعد إبراهيم بن فارس بن رستم الخوارزميّ الشّاعر.

كان شاعراً أديباً، له شعر حسن في الفنون، وممّا ينسب إليه:

فتىً ليس يثنيه عن الجود والندىٰ ... ملامة لاحٍ أو مقالة زاجر

سريعٌ إلىٰ داع المكارم والعلى ... سبوقٌ إلى الخيرات كلّ مبادر

حميٌّ يحلّ الجار منه بمنعةٍ ... يذلّ لها خوفاً صروف المقادر

٥٢٦١ ـ معين الدّين أبو إسحاق إبراهيم بن محمود بن سالم بن سلامة التكريتيّ الفقيه.[٢]

ذكره القاضي تاج الدّين يحيىٰ بن أبي القاسم بن المفرّج التكريتيّ في

---

١ ـ هذه الترجمة كانت بالأصل بعد التالية فقدمناها لحفظ الترتيب.

٢ ـ تقدّمت ترجمته بلقب علم الدّين فلاحظ. توفي سنة ٦٢٠.

تأريخه وقال: قدم من تكريت إلىٰ بغداد وأسكنته بالنّظامية وقرأ علـيّ كـثيراً ثمّ سافر إلىٰ الموصِل.

٥٢٦٢ ـ معين الدّين أحمد بن عبدالعزيز بن أحمد السـيواسي المـتولّي عـلى وقوف الرّوم.

٥٢٦٣ ـ معين الدّين أبو سعد أحمد بن عليّ بن عبدالوهاب الحسني الأديب.

كان أديباً عالماً ظريفاً، قرأت في رسالةٍ له ذكر فيها أشعاراً وأخباراً: قالَ أبو العيناء لصاعد بن مخلد: أنت أيّها الوزير أفضل مـن رسـول الله صـلّى الله عـليه وسلّم: فقال: كيف ويحك؟! قال: لأنّ الله تعالىٰ يـقول لرسـوله صـلّى الله عـليه وسلّم: ﴿وَلَو كُنتَ فظّاً غَلِيظَ القَلبِ لَانفَضُّوا مِن حَولِكَ﴾[١] وأنت فظّ ولسـنا ننفضّ.

٥٢٦٤ ـ معين الدّين أبو العبّاس أحمد بن غانم الغانميّ الشيخ العميد.

ذكره عماد الدّين الكاتب في قسم خراسان من الخريدة وأنشد له:

ومـن خُـلعَ الذكـرَ الجـميل فـإنّه وإن لبس اليـاقوت والدرّ عـاطِلُ
ومـن ركب الشـعرى العـبور فـإنّه إذا لم يكـن في صهـوة المجـد راجـل

٥٢٦٥ ـ معين الدّين أبو العبّاس أحمد بن أبي العلاء محـفوظ بـن مسـعود المدينيّ المحدّث.[٢]

---

١ ـ الآية ١٥٨ من سورة آل عمران.

٢ ـ والمديني في الغالب نسبة إلىٰ مدينة إصبهان، والحـديث الأول المـذكور هـنا رواه ←

روىٰ عن أنس قال: قالَ رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم: بعثت بين يدي السّاعة، وجُعِل رزقي تحت ظلّ رمحي، وجعل الذلّ والصغار علىٰ من خالفني، ومن تشبّه بقومٍ فهو منهم. وفي روايةٍ: وليتمّنّ الله هٰذا الأمر حتّى تسير المرأة بين مكّة وَالمدينة لا تخشىٰ إلّا الله، وليدخلنّ هٰذا الدّين علىٰ ما دخل عليه اللّيل.

٥٢٦٦ ـ معين الدّين أبو علي أحمد بن محمّد بن عبدالله الأصبهانيّ الأديب.

كانَ أديباً فاضلاً حافظاً، أنشد من أبياتٍ:

إذا شئت تحصي مذتولّى هباته ... فقل لي إذا جاء السحاب كم القطر
وإن رمت تعداداً لما بثّ كفّه ... من المالِ بَيِّن لي كم الأنجم الزهر
تكمّل فيه كلّ فضلٍ وسؤددٍ ... وحاز الخلال الزهر أوصافه الغرّ

٥٢٦٧ ـ معين الدّين ـ مختصّ الملك ـ أبو نصر أحمد بن محمّد بن الفضل القاسانيّ الوزيرُ.[1]

قد تقدّم ذكره، وكان من وزراء السلطان سنجر بن ملكشاه، وكان ممدّحاً معظّماً مبجّلاً، وللقاضي ناصح الدّين الارّجاني فيه المدائح المبتكرة

← المتقي الهندي عن أحمد وأبي يعلى في مسندهما والطبراني في الكبير عن ابن عمر وفيه بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى تعبدوا الله وحده لاشريك له وجعل رزقي......

والحديث الثاني يرتبط بظهور المهدي عجل الله تعالىٰ فرجه. ولم أعثر علىٰ مصدرٍ له مع بعض الفحص.

١ ـ تقدّمت ترجمته بلقب مختص الملك وباسم أحمد بن الفضل بن محمود كما هو الصواب فلاحظ. وقد سقط من طبعة الهند بعد هذه الترجمة رقماً من أرقام التراجم المسلسلة فلا أدري أسقط شيءٌ من الكتاب أو حدث خطأ في الترقيم.

المدوّنة، وكان كريم الكفّ له أخبار حسنة وآداب مستحسنة، وقتله الباطنية في صفر [سنة] إحدىٰ وعشرين وخمسمائةٍ.

٥٢٦٨ ـ معين الدّين أبو المظفّر ارنقش بن عبدالله ـ يعرف بكُنَيْنُو التركيّ ـ متولّي تكريت.

ذكره القاضي تاج الدّين يحيىٰ بن أبي القاسم عبدالله بن المفرّج التكريتي في تأريخه، وقال: ولِيَ أمر تكريت في يوم الثلاثاء ثامن عشر شوال سنة خمس وثمانين وخمسمائةٍ، وكان خيّراً، خفيف الوطأة، حسن الأخلاق، محبّباً إلى الرّعيّة، ولم يزل حاكماً بها إلىٰ أن توفّي يوم السبت سادس شوال سنة ثمان وثمانين وخمسمائةٍ، ودفن بالقلعة ثمّ نقل إلىٰ مشهد الكفّ، وولي بعده أمر تكريت ريحان الزانكي الخادم ولم تطل أيّامه، ثمّ وصل الأمير مجير الدّين خطلبه بن[1] ساوتكين وقد ذكرناه.

٥٢٦٩ ـ معين الملك أبو نصر اسفنديار بن يعقوب الرّازي الوزير.[2]

كان من الكتّاب المعروفين بقوانين المملكة والوزارة، ذكره عماد الدّين الأصفهانيّ في كتابه، ومن مدائحه:

أغرّ حوى الوزارة والمعالي ... بأيّام تغير على الشباب
مصون العرض مبذول العطايا ... أليف الفيض طلّاع الرّوابي

---

١ ـ وقوله (مجير الدّين خطلبه بن) لم يرد في الطبعة الأولىٰ بل كان محله بياضاً لعدم تمكن المحقق من قراءته لكنا بالاستعانة بما تقدّم أكملنا الترجمة وقد ذكر المحقق بالهامش: هاهنا كلمات مشتبهة بالأصل لم يتبين لنا أصله إلّا أن تكون: مجير الدّين قتلغ بن أنر بن معز الدّين ساوتكين، ولكن المصنف لم يذكره قبل ذلك ولا معز الدّين ساوتكين.

٢ ـ تقدّم ذكره إستطراداً في موضعين فلاحظ الفهرس.

٥٢٧٠ ـ معين الدّين أبو محمّد إسماعيل بن محمّد بن إسماعيل الطنطراني المراغيّ الفقيه الأديب.

كان من أعيان الأدباء، وأفراد العلماء، وله في الأدب اليد البيضاء والمحجة الغرّاء، متصرّفاً في أنواع الكلام من النّظم والنّثر العربيّ والفارسيّ، وكان من خواصّ القاضي صدر الدّين [محمّد] المراغي وابنه القاضي محيي الدّين [الحسن] ومن شعره:

يا خليّ البال قد أقرحت بالبلبال بال
بالنوى زلزلتني والفعل في الزلزال زال
يا رشيق القدّ قد قوّست قدّي فاستقم
في الهوىٰ وافرغ فقلبي شاغل الأشغال غال

وهي قصيدة مرجّعة مصنوعة، وله غير ذلك من النّظم، ذكرته في كتاب نظم الدرر الناصعة في شعراء المائة السابعة، وكانت وفاته في صفر سنة ثلاث عشرة وستّمائةٍ.

٥٢٧١ ـ معين الدّين أبو طاهر إسماعيل بن سندس وإسمه محمود بن خُمار الزنّاري الثغريّ الاسكندريّ الفقيه.

ذكره الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمّد السِلَفي في كتاب معجم السّفر وقال: روى لنا عن أبي الحسن أحمد بن إبراهيم الرّازيّ.

٥٢٧٢ ـ معين الدّين أبو محمّد إسماعيل بن مظفّر بن محمّد بن مظفّر بن مسعود النيسابوريّ المحدّث.

كان أديباً محدّثاً واعظاً مفسّراً، روىٰ بسنده عن عائشة أمّ المؤمنين رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: لاينفع حذرٌ من قدرٍ، والدعاء يردّ البلاء، وقرأ: ﴿إلّا قَومَ يُونسَ لَمّا آمَنُوا﴾ قال: دَعَوا، وان كان شيءٌ

يردّ الرزق فإنّ الصّبحه يقطع الرّزق، وَالصَبحة نوم الغداة لمن تعوّدها.[1]

٥٢٧٣ ـ معين الدّين أبو محمّد إسماعيل بن المظفّر بن هبة الله يعرف بابن الأقفاصي الدّبّاس الفقيه.[2]

ذكره الحافظ أبو عبدالله بن الدبيثي في تاريخه وقال: سمع أبا الفضل محمّد ابن ناصر وطبقته، وكان شيخاً ديّناً، سمعنا منه، وسألته عن مولده فذكر أنّه ولد سنة إحدى وأربعين وخمسمائةٍ، وتوفي في رجب سنة خمس عشرة وستّمائةٍ.

٥٢٧٤ ـ معين الدّين أبو المظفّر أُنَر بن عبدالله التركيّ الدمشقي، الأمير بدمشق.[3]

---

١ ـ وروىٰ الهيثمي في مجمع الزوائد عن عائشة وأبي هريرة ومعاذ ج ٢٠٩٧ وج ١٠ ص ١٤٦ أول كتاب الأدعية مثل صدر الحديث دون ذيله.

ولذيل الحديث أيضاً بعض المصادر كما في كنز العمّال ج ٦ و٧ إلّا أنها ليس من طريق عائشة.

ونحو أول الحديث ووسطه رواه ابن النجّار عن عائشة كما في الدر المنثور في ذيل الآية ٩٨ من سورة يونس، ونحو وسطه فقط أي الآية وتفسيرها رواه ابن مردويه عن عائشة كما في الدر المنثور أيضاً.

٢ ـ مترجم في التكملة ٤٤٣/٢، وتاريخ ابن الدبيثي ق ٢٤٩ ومختصره ص ١٤١، وتاريخ الاسلام وغيرها.

٣ ـ في تهذيب تاريخ دمشق: [مسجد] عند مقبرة المعين أنر، لطيف. ٢٨٨/١.

ولاحظ ترجمته في تاريخ دمشق لابن القلانسي في مواضع متفرقة والكامل في التاريخ ١٤٧/١١ ومرآة الزمان ١٢٢/٨ والروضتين ٦٤/١ والوفي ٤١٠/٩ وسير الأعلام ٢٢٩/٢٠ وغيرها.

توفي سنة ٥٤٤.

←

ذكره الحافظ أبو القاسم بن عساكر في تاريخه عند تعديد مساجد دمشق قال: وكان قد تُغلِّبَ علىٰ مسجدٍ في أيّام المصريّين وجعل متبناً منذ سنين فجرى! الأمير معين الدّين أنر بن عبدالله مسجداً وهو قديم.

٥٢٧٥ ـ معين الدّين أبو محمّد أنس بن إبراهيم بن يوسف الهيتي المؤدّب.

رأيت بخطّه لابن الهبّارية العبّاسي:[١]

بم التعلّل لاكسٌّ ولا كاسُ ... ولا نديمٌ ولا دَهرٌ ولا ناس
فكيف يسنح لي فيما أعاينُه ... مدحٌ جوائزه الحرمان والياس
لاتُخدَعَنّ بمرآهم ومنظرهم ... وَاضرط عليهم فإنّ القوم نسناس

٥٢٧٦ ـ معين الدّين شرف الدّولة أبو نصر [أ]نو شروان بن خالد بن محمّد الفيني القاشيّ الوزير.[٢]

قد تقدّم ذكره في كتاب الشين [بلقب شرف الدولة] وكان مولده بالريّ في الثاني عشر من شهر رجب سنة تسع وخمسين وأربعمائة، وتنقّلت به الأحوال إلى أن ولي الوزارة للسلطان مغيث الدّين محمود بن محمّد بن ملكشاه في جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وخمسمائةٍ، وقدم معه بغداد واستوطنها، وعزل عن الوزارة ثمّ أعيد إليها في رجب سنة إحدى وعشرين، واستوزره الامام المسترشد بالله في أواخر رجب سنة ستّ وعشرين، وعزل في شهر

← قال الصفدي: وله المدرسة المعينية بقصر الثقفيين ولقبره قبة بالعوينة خلف دار البطيخ، أغفل ذكره ابن عساكر.

١ ـ وإسمه محمد بن محمد بن صالح توفي سنة ٥٠٩ مترجم في الوفيات وسير الأعلام ومرآة الجنان والعبر ولسان الميزان وغيرها وتقدم ذكره استطراداً في مواضع من هذا الكتاب فلاحظ الفهرس.

٢ ـ تقدّمت ترجمته بلقب غياث الدّين والتعليق عليه فراجع.

ربيع الأوّل سنه ثمان وعشرين، وأقام معزولاً مكرّماً في داره بالحريم إلىٰ أن توفي ثاني عشر صفر سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائةٍ، وله تصنيف وشعر.

٥٢٧٧ ـ معين الدّين أبو علي أيُّوب بن أحمد بن العزيز البيلقانيُّ الصّوفي.

كان من الصّوفيّة الأخيار، حافظاً للحديث والأخبار، راوياً للقصص والآثار، والمقطّعات والأشعار، أنشد في وصف شمعة:

وشمعةٍ تنفي ظلام الدّجىٰ　　تنفي أذى العُدم عن النّاس
ساهرتها والكأس في كفّ من　　ريقته أشهىٰ من الكاس

٥٢٧٨ ـ معين الدّين أبو الفضل بختيار بن محمّد بن عبدالرّحيم الشرواني الحكيم.

كان شيخاً بهيّ الصورة حسن السيرة [ظ]، قدم علينا مراغة سنة اثنيتن وستّين وستّمائةٍ إلىٰ حضرة مولانا السعيد نصير الدّين الطوسي أبي جعفر ومشى في خدمته إلى معسكر السلطان الأعظم هولاكو، وهو حينئذٍ على جغاقو النهر الذي بنواحي مراغة وعرّفه فضائله فأنعم عليه، وكان أديباً ومن شعره:

ومن يتّق الله في أمره　　فلا يخش فقراً ولا يكتسب
إذ الله قد قال في نصّه:　　﴿وَيَرزُقْهُ من حيثُ لا يحتسب﴾ [١]

وكانت وفاته بتبريز في شهر ربيع الأوّل سنة خمس وستّين وستّمائةٍ.

٥٢٧٩ ـ معين الدّين أبو سعد بدر بن المؤيّد قاضي القضاة أبي صالح الخضر

---

١ ـ الآية ٣ من سورة الطلاق.

ابن محمّد التبريزي القاضي.[1]

كان من القضاة الفضلاء، كتب على كتاب المبهج تصنيف عبدالملك الثعالبي:

وجدت كتاب المبهج الروضَ مُزهرا   يُفرح قلب المستهام ويُبهج
إذا ما قرأت الباء راءً فإنّما   مؤلفه في وجه سحبان يُرهج

٥٢٨٠ ـ معين الدّين أبو بكر بن عبدالله بن إبراهيم القطبي المفضلي الأديب.

سمع فوائد إمام الهجرة مالك بن أنس الأصبحي على الشيخ الامام كمال الدّين أبي الحسن علي بن شجاع بن سالم القرشي المقرئ سنة خمس وثلاثين وستّمائةٍ، الجزء الّذي خرّجه القاضي أبو الحسن محمّد بن عليّ بن محمد بن صخر الأزديّ من عوالي إمام دار الهجرة أبي عبدالله مالك بن أنس الأصبحيّ، وسمع صحيح البخاري عليه سنة إثنتين وأربعين وستّمائةٍ بالجامع العتيق بمصر.

٥٢٨١ ـ معين الدّين أبو بكر بن عبداللّطيف بن محمّد بن محمّد بن نصرالله الحمويّ الخطيب.[2]

من شيوخ صدر الدّين إبراهيم بن شيخ الشيوخ سعد الدّين الحمّويهي الجويني.

---

١ ـ في الوافي ج ١٠ ص ٩٠: بدر بن الخضر أبو سعد الفقيه الشافعي قدم بغداد في طلب العلم وقرأ الفقه على أبي إسحاق الشيرازي، وقال يمدحه لمّا قرأ عليه كتاب التنبيه الذي صنفه......... هذا فالظاهر إتحادهما.

٢ ـ ولد سنة ٦٥٠ وسمع وتفقه وحدّث ودرّس، توفي سنة ٧٢٤. الدرر الكامنة ١١٩٤:٤٤٧/١.

٥٢٨٢ ـ معين الدّين أبو المظفّر بهرامشاه بن شاهنشاه بن عمر بن شاهنشاه ابن أيّوب الشاميُّ الأمير.(١)

ذكره شيخنا تاج الدّين في تاريخه وقال: قـدِم بـغداد مسـتدعىً، فـتُلقي بالإكرام وَالاحترام، واستوطنها وجُعلت له المعيشة الوافرة والمشاهرة الوافـية، وكان جميل الشكل حسن الصُورة لطيف الأخـلاق، وهـو مـن بـيت الإمـارة، وكان الامام المستنصر بالله يختصّه بالتحَف في الأحيان، ولم يزل مـعظّماً محـترماً إلى أن مات في ليلة الإثنين الثاني والعشرين من شـوّال سـنة ثـلاث وأربـعين وستّمائة ودفن بمشهد صُبح.

٥٢٨٣ ـ معين الدّين أبو الخير تمّام بن أبي تغلب بن تمّام الواسطيُّ الزاهدُ.(٢)

ذكره ابن الدّبيثي وقال: قدِم بغداد وسكن الجانب الغربيّ مجـاور جـامع فخر الدّولة، وكان النّاس يقصدونه تبرّكاً به، وعنده جماعة من الفقراء، وتـوفّي ليلة الجمعة سابع عشري شعبان سنة ثمان عشرة وستّمائةٍ.

٥٢٨٤ ـ معين الدّين أبو الحسن تميم بن قريش بن ملكشاه المروزيّ المحدّث.

أورد بسنده إلىٰ أبي هريرة رضي الله عنه قال: قـال رسـول الله صـلّى الله عليه وسلّم: تَعِس عبدالدينار وعبدالدرهم وعبدالخـميصة [إن أعـطي رضي وإن لم يعط] تَعِس وانتكس، وإذا شيك فلا انتقش(٣) التعس أن يخِرّ على وجهه

---

١ ـ الوافي ٣٠٧/١٠: صاحب بعلبك. وتقدمت ترجمة جدّه بلقب المظفر وللتعرف على أسرته لاحظ الفهرس: الأيوبي.

٢ ـ التكملة ٥٦/٣ وفيها: ابن أبي ثعلب، تاريخ ابن الدبيثي ق ٢٨٦، تاريخ الاسلام نقلاً عن ابن النجّار.

٣ ـ الحديث المذكور رواه المتقي الهندي عن صحيح البخاري وابن ماجة بسندهما عن أبي هريرة تحت الرقم ٦١٧٠ ج ٣ ص ٢٠٢ من كنز العمال ومابين المعقفتين منه.

وَالنكس أن يخرّ على رأسه، ونقش الشوكة إستخراجها.

٥٢٨٥ ـ معين الدّين أبو الحسن ثعلب بن أبي المختار مذكور بن أرنب الأكّاف البغداديّ المقرئ.[١]

ذكره الحافظ محبّ الدّين ابن النجّار في تاريخه وقال: أسمعه والده[٢] في صباه من أبي العزّ محمّد بن جابر الجنابي[٣] وأبي القاسم هبة الله بن الحصين، ولم يبلغ أوان الرواية وتوفّي في رمضان سنة تسع وسبعين وخمسمائةٍ.

٥٢٨٦ ـ معين الدّين أبو علي الحسن بن داود بن عمر الجاجرمي الكاتب.

ومن كلامه: وصلت رقعة سيّدنا وما صحبها من إنعامه واقترن بها من برّه وإتحافه، وقابلته من الشكر والثناء بما يضاهي العدّة التي أنعم بها وقلّد السنة باهدائها وتناسبها في طيب اسمها وعرفها ويحكاه رياها ونشرها وتضوّع خسرتها وتداوح شذاها ونشوتها.

٥٢٨٧ ـ معين الدّين أبو عليّ الحسن [بن] أبي الخير عبيدالله بن سعادة الزريفي السلماميّ.

كتب عنه أبو طاهر أحمد بن محمّد السلفي وذكر أنّه رأى الامام أبا سلمان

---

١ ـ مختصر ابن الدبيثي ٥٤٨، ميزان الاعتدال ٣٧١/١، لسان الميزان ٨٣/٢، الوافي ١٥/١١.

٢ ـ ترجم له السمعاني في الأنساب في نسبة اللكّاف وقال: هذه النسبة لمن يعمل الإكاف ويبيعه وثياب الدواب.... شيخ كان يسمع معنا الحديث ويسمّع أولاده، من باب الأزج، وفيه خيرية وديانة، ... سمعت منه شيئاً يسيراً، سمع بالعراق وكور الأهواز.

٣ ـ لم أجد لمحمد بن جابر الجنابي ترجمة فيما لديّ من المصادر.

إسماعيل بن أحمد بن عبدالرّحمان الصّابوني ونزل على جدّه أحمد بن يوسف بن عمران الهلالي.(١)

٥٢٨٨ ـ معين الدّين أبو علي الحسن بن فتوح القرشي.

سمع كتاب روضة افهام أولي الألباب في شرح معاني كتاب الشهاب تأليف الشيخ محمّد بن عبدالله بن حبيب العامريّ الواعظ علىٰ شرف الدّين محمّد بن أحمد بن يعلى الهاشميّ بروايته عن مصنّفه في شهر رمضان سنة إحدىٰ وعشرين وستّمائةٍ بثغر الاسكندريّة.

٥٢٨٩ ـ معين الدّين أبو الفضل الحسن بن محمّد بن [عمر بن علي بن] حمويه، يعرف بابن الشيخ، الجويني ـ نزيل مصر ـ الشيخ الأمير.(٢)

من بيت المشيخة والامارة والمعرفة، منهم من سكن مصر ومنهم من لم يخرج من جوين، وكان مع ذلك أديباً له سماع بالأحاديث، وأنشد:

لا تنكرن حقّ الأديب لأن تعرّى من ثيابه
فالسيف أهيب ما يكون إذا تجرّد من قرابه

---

١ ـ الصابوني المذكور في خلال الترجمة لم أعثر علىٰ ذكر له في مصدر آخر وهكذا الهلالي.

٢ ـ مرآة الزمان ٧٥٥/٨، وصلة التكملة للحسيني ق ٣٦، وسير أعلام النبلاء: ١٠٠/٢٣:٧٥، والوافي ٢٤٦/١٢:٢٢٥، وتاريخ أبي الفداء ١٦١/٣، والسلوك ص ٣١٨، والعبر ٢٤٥/٣ وفيات سنة ٦٤٣، البداية والنهاية ١٧١/١٣ وشذرات الذهب ٢١٨/٣. وهو: معين الدّين الصاحب الكبير أبو علي.... ابن شيخ الشيوخ صدر الدّين [توفي] في رمضان وقد قارب الستين ولي عدة مناصب وتقدّم عند صاحب مصر فأمّره على جيشه الذين حاصروا دمشق فأخذها وولي وعزل وعمل نيابة السلطنة فبغته الأجل بعد أربعة أشهر.

الصّوفي.[1]

ذكره شيخنا القاضي عماد الدّين زكريّا في مشيخته وقال: أبو علي قدوة المشائخ معين الدّين حسنويه بن أحمد بن حسنويه أجاز لي جميع مرويّاتهِ ومسموعاته، وكان من كرام الصّوفية وكبارهم وأصحاب الفضل والتجريد، وكان له فوائد أخرجها جميعها علىٰ خدمه الفقراء والصّوفية، قرأت بخطّه رسالةٌ كتبها إلىٰ بعض الأصحاب إبتدأ فيها بقوله صلّى الله عليه وسلّم: طوبىٰ لمن شغله عيبه عن عيوب النّاس، طوبىٰ لمن أمسك الفضل من قوله وأنفق [الفضل] من ماله[2]. ومنها:

لنفسك في تدبير أحوالها شغل ... وما عندها عنها فلا تكذبن فضل

فخلّ أمور النّاس تسلم عليهم ... ولاقهم بالبشر يتّصل الحَبل

ونفسك لاتذهب بها فوق قدرها ... في رفعها عن قدرها النقص والذل

وفي حطها عنه اكتسابُ محبّةٍ ... من الناس والإكرام والعز والقبل

٥٢٩١ ـ معين الدّين أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن الحسين الواسطيّ الفقيه.

كان من العلماء الأماثل، له معرفة تامّة بالفروع والأصول والنقل، قرأت

---

١ ـ والحديث المذكور روىٰ نحوه الديلمي في الفردوس عن أنس بن مالك تحت الرقم ٣٧٤٢. وبهامشه عن تسديد القوس لابن حجر: وفي الباب عن أبي هريرة والحسن بن علي. وأضاف المحقق: عزاه إليه في الجامع الصغير: فيض ٢٨١/٤ وهو جزء من خطبة طويلة، والحديث رواه القضاعي عنه وفيه أبان بن أبي عياش وهو متروك. ذكره أيضاً ابن الجوزي في الموضوعات ١٧٨/٣ وأعلّه بالنضر بن محرز وكذا في مجمع الزوائد ٢٢٩/١٠، ورواه البزار والحكيم الترمذي في النوادر وأبو نعيم في الحلية من حديث الحسين بن علي كما رواه الطبراني والبيهقي، قال الحافظ العراقي: وكلها ضعيفة. وانظر تعليق السلفي على الشهاب.

هذا وانظر ماتقدّم تحت الرّقم ٢٩٥٢ من هذا الكتاب.

٢ ـ اختلفت كنيته بين العنوان وبين الترجمة في الأول أبو الفضل وفي الترجمة أبو علي.

بخطّه رسالةٌ يشكر فيها بعض الرؤساء على طيب أهداه له، وقد عمل لوناً من الطيب عجيب الصنعة ذكي الفضمة فكأنما الدر الدار يحكيه قول الفزاري:

أطيب الطيب طيب أمّ أبـان   فار مسكٍ بـعنبرٍ مسـحوق

٥٢٩٢ ـ معين الدّين أبو طاهر الحسين بن حيدر الساوي الكاتب.

من كلامه في تعزية بأمير: ورد الخبر المبهظ، والنبأ الموقد الموقظ، بها نفذ من أمر الله الحتم قضائه الجزم، في الأمير السّعيد أكرمه الله بالرفادة إليه، وخلع ملابس الرحمة والمغفرة عليه، فصُمّت لنعيه الأسماع، وصدع القلوب الجزع والإرتياع، فويل أمّ الدهر بما طرق، وتبّاً للناعي بماذا نطق، وأنى ذلك والأرض ساكنه والبلاد خامدة.

٥٢٩٣ ـ معين الدّين أبو عبدالله الحسين بن داود بن زكريّا القندهاريُّ[١] الهنديُّ الصوفي.

[قال] قال بعض اليهود لعلي بن أبي طالب عليه السلام: ما بالكم لم تلبثوا بعد نبيّكم إلّا خمساً وعشرين سنة حتّى تقاتلتم. قال: وَأنتم لم تَجفّ أقدامكم من البحر حتّى قلتم: ﴿يَا مُوسَىٰ اجعَل لَنَا إِلٰهاً كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾.[٢]

٥٢٩٤ ـ معين الدّين أبو عبدالله الحسين بن عليّ بن الحسن بن المثنّى الهيتيّ القاضي.

كان من أولاد القضاة والحكّام، وأعيان علماء الاسلام، قرأت بخطّه قال:

---

١ ـ نسبة إلى مدينة قندهار إحدى مدن أفغانستان في العصر الحاضر، قال ياقوت: بضم القاف وسكون النون وضم الدال: من بلاد السند أو الهند مشهورة في الفتوح.

٢ ـ الآية ١٣٨ من سورة الأعراف.

كان ابن عبّاس متوكّئاً يوماً علىٰ عكرمة، فقال له رجل: من هذا يا ابن عبّاس فقال: مولاي، فانتزع عكرمة منه يده وقال: إنّ الله تعالىٰ يقول: ﴿أُدعُوهم لآبائِهم هُوَ أقسَطُ عِندَ اللهِ، فَإن لَم تَعلَمُوا آباءَهُم فَاخوانُكُم في الدّين﴾ [1] ووالله ما دعوتني لأبي وأنت تعرفه، ولا بالإخاء وقد قدّمه الله على الولاء.

٥٢٩٥ ـ معين الدّين أبو محمّد حمزة بن إسحاق بن يعقوب السمرقنديُّ الفقيه.

كانَ فقيهاً عالماً بالفقه والحديث والأدب، أورد بسنده عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: إنّما العلم بالتعلّم وإنّما الحلم بالتحلّم، ومن يتّجر الخير يُعطه، ومن يتّق الشّر يُوقه[2]. وكانَ الحسن يقول: إذا لم تكن حليماً فتحلّم، وإذا لم تكن عالماً فتعلّم، فإنّه من تشبّهَ بقوم لحق بهم.

٥٢٩٦ ـ معين الدّين أبو العبّاس الخَضِر بن ثروان بن أحمد التَوماثيُّ الأديب.[3]

ذكره تاج الاسلام أبو سعد السمعاني في تاريخه وقال: كان ضريراً

---

١ ـ الآية ٥ من سورة الأحزاب.

٢ ـ الحديث المذكور رواه المتقي الهندي في كنز العمال عن مصادر تحت الرقم ٢٩٣١٧ ج ١٦ ص ٢٤٧ عن أبي هريرة وأبي الدرداء وتحت الرقم ٢٩٢٦٦ عن ابن عساكر عن أبي هريرة وفيه والحلم بالتحلم، وتحت الرقم ٤٣٨٩٤ ج ١٦ ص ٥١ عن مصادر عن أبي الدرداء مع زيادة في ذيله.

٣ ـ الأنساب واللباب: التوماثي، معجم الأدباء ٥٩/١١، نكت الهميان ص ١٤٩، إنباه الرواة وبغية الوعاة وطبقات السبكي، فهرست دوزي ص ٢٥٧، الوافي ٣٢٦/١٣، معجم البلدان: توماثا.

فاضِلاً حافظاً لأصول الفقه واللغة، وكان يحفظ كتاب مجمل اللغة وشعر الهذليّين وشعر رؤبة بن العجاج وشعر ذي الرمّة وأخبار الأصمعي، وتوماثا المنسوب إليها قرية عند برقعيد، قال: واجتمعت معه ببلخ، وله شعر حسن، قرأ ببغداد الفقه والأدب، ولازم أبا منصور الجواليقي وأبا السعادات ابن الشجريّ، ومولده بجزيرة ابن عمر سنة خمس وخمسمائةٍ ونشأ بميّافارقين، وتوفّي ببخارا في شهر ربيع الأوّل سنة ثمانين وخمسمائةٍ.

٥٢٩٧ ـ معين الدّين أبو سليمان خليل بن إبراهيم بن إسحاق النيسابوريّ الصوفي.

من كلامه قال: كان أبو زهير في مجلس أُنس وفيه فتىً عاميّ لايخوض مع القوم فقيل له: مالك كأنّك أخرس، تكلّم مع القوم، فلم يدر بما يتحدّث وبقي مفكّراً ثمّ قال: خرجنا بالكوفة يوماً إلى الصيد فصدنا ألف أرنب، فقال له أبو زهير: امرأته طالق ثلاثاً، لو أنّ ذلك اليوم كان كما قال الله تعالى: ﴿وإذا الوُحُوشُ حُشِرَت﴾[1] ما اجتمع لكم فيه ألف أرنب، فضحك القوم.

٥٢٩٨ ـ معين الدّين أبو الخير داود بن بندار بن إبراهيم الجيليّ الفقيه المدرّس.[2]

ذكره تاج الدّين أبو طالب ابن السّاعي في تاريخه وقال: قدم بغداد شاباً وتفقّه بالنظاميّة على شرف الدّين يوسف بن بندار الدمشقي، ورتّب بها معيداً، ثمّ رتّب مدرّساً في المدرسة البهائية، وسمع أبا الوقت عبدالأوّل بن عيسى السجزي.

وذكره القاضي تاج الدّين يحيىٰ التكريتي في تاريخه في باب من اشتغل

---

١ ـ الآية ٥ من سورة التكوير.

٢ ـ تقدّمت ترجمته بلقب علم الدّين نقلاً عن تاريخ ابن الدبيثي فراجع.

عليه.

وكانت وفاته ليلة الجمعة لثمان بقين من رجب سنة ثمان عشرة وستّمائةٍ.

٥٢٩٩ ـ معين الدّين ذو النّون بن عمران بن الحصين بن الواسطي الفقيه.

قال: نظر طفيليٌّ(١) إلىٰ قوم ذاهبين في وجه فلم يشكّ أنّهم متوجّهون إلىٰ وليمةٍ فقام وتبعهم فاذا هم شعراء قد قصدوا باب السّلطان بمدائح معهم فدخل معهم فأنشد كلّ منهم مديحه، وأخذ جائزته وخرجوا، ولم يبق [غير] الطّفيليّ، فقيل له: أنشد ما معك. فقال: لست بشاعر. قيل: فمن أنت: قال: من الغاوين الّذين قال الله تعالىٰ في حقّهم: ﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الغَاوُونَ﴾(٢) فضحك السّلطان وأمر له بصلَةٍ.

٥٣٠٠ ـ معين الدّين أبو محمّد [و] أبو سليمان ربيع بن عبدالواحد بن عبدالوهّاب ـ يعرف بابن سُكَينَة ـ البغداديُّ الصُّوفي.(٣)

ذكره تاج الدّين أبو طالب في تاريخه وقال: رتّب معين الدّين شيخ رباط جدّهم لامّهم شيخ الشيوخ أبي سعد النيسابوريّ على قاعدة أبيه وعمّه عبدالرزّاق، وفوّض إليه مشيخة الرّباط والنظر في وقفه، وخُلع عليه في ديوان الوزير، وشافهه بالتولية الوزير مؤيّد الدّين محمّد بن العلقميّ، ولم يزل علىٰ طريقة جميلةٍ الىٰ أن استشهد في الواقعة العظمىٰ ببغداد سنة ستّ وخمسين

---

١ ـ الطفيلي في كتب اللغة: الذي يغشى الولائم دون دعوة، ويقال إنه منسوب إلى طفيل الغطفاني لأنه كان كذلك، وعندنا في العصر الحاضر هذا الاصطلاح رائج إلّا أن المتبادر منه هو أنه مأخوذ من الطفل ومنسوب إليه فكما الطفل يتبع الكبار في الحضور فكذلك من لم يكن مدعوّاً من الكبار إذا تبع جماعة من غير دعوة.

٢ ـ (الآية ٢٢٤ من سورة الشعراء).

٣ ـ وستأتي ترجمة أبيه بهذا اللقب أيضاً فلاحظ.

وستّمائةٍ.

٥٣٠١ ـ معين الدّين أبو جعفر رشيد بن عبدالله بن عبدالواحد الخوزستانيّ الكاتب.

قال: وقد اتّصلت مكاتباتي إلىٰ حضرته وتواترت، وتراخت عنّي الأجوبة وتأخّرت، حتّى أساءت بي الظنون، وجانبت لذلك الدعة والسكون، وتقسّمت بي الأفكار، وتملّك رقي الأنتظار، فليت شعري العائق زمان، أم تعارض ملكٍ وتوان.

٥٣٠٢ ـ معين الدّين أبو اليمن ريحان بن عبدالله ـ يعرف بالشنبالي ـ الحبشيّ [الخادم] الخاصّ.

كان من الخدم المقرّبين وعبادالله الصّالحين، سمع جامع الترمذيّ علىٰ شيخنا العدل العالم جمال الدّين أبي القاسم علي بن عبدالعزيز بن محمود الأخضر[1] في جماعةٍ من الخدّم الخوّاص منهم جمال الدّين جوهر ونور الدّين ريحان الفرحي، ومعين الدّين ريحان الشنبالي كان أوّلاً لبدر الدّين أبي بكر عبيدالله بن شنبالا فانتقل إلىٰ ملك الامام الظاهر بأمر الله، وكان جميل الصورة تامّ الخلقة ذا قرب من السدّة، وكانت وفاته في شهر ربيع الأوّل سنه إحدىٰ وأربعين وستّمائةٍ ودفن بباب حرب.

٥٣٠٣ ـ معين الدّين أبو الحسن سالم بن بدران [بن علي] المازنيّ المصريّ

---

١ ـ لابن الأخضر هذا ذكرٌ إستطرادي في ترجمة أبيه من سير الأعلام توفي أبوه سنة ٦١١ وتقدّم ذكر الأب إستطراداً في هذا الكتاب في مواضع.

فقيه الشيعة الأديب.[1]

له تصانيف على مذهب الشيعة منها رسالة في أنّ غسل الجنابة واجب لغيره وَرسالة في حكم العصير وكتاب أحكام النيات.

٥٣٠٤ ـ المعين أبو الوفاء سباشي بن عبدالله الصيرفي الديلميّ الأمير.[2]

ذكره الرئيس أبو الحسين هلال بن الصابئ في تاريخه وقال: كان المعين أبو الوفا سُباشي تجنّى علىٰ عميد الجيوش[3] وأبي القاسم بن نما وأظهر الإنحراف عنهما، ووضع الغلمان علىٰ قصد دار أبي القاسم بن نما والتعرّض لأمواله وإدخال اليد في إقطاعه، وَاستمال طائفةً إلىٰ نفسه ووافقهم على مكاشفة عميد الجيوش، وانحدر منهم جمع من الغلمان إلى حضرة بهاء الدّولة بالأهواز،

---

١ ـ أمل الآمل ٢/٣٢٤:٩٩٩، رياض العلماء ٢/٤٠٨، أعيان الشيعة ٧/١٧٢، الأنوار الساطعة ص ٧١، معجم المؤلفين ٤/٢٠٢.

وهو من تلامذة ابن ادريس الحلي وابن زهرة الحلبي، ومن أساتذة نصير الدين الطوسي وأجازه عام ٦٢٩، وله كتاب التحرير نقل عنه نصير الدين ونسخة منه كانت عند الشيخ محمد السماوي بالنجف. توفي قبل سنة ٦٦١.

٢ ـ في الوافي ١٥/١٠٩ ترجمته باسم سباشي التركي أبو طاهر الحاجب الملقب بالسعيد ذي الفضيلتين مولىٰ شرف الدّولة أبي الفوارس الديلمي توفي سنة ٤٠٨.

وذكره ابن الجوزي في المنتظم باسم شباشي وأضاف: يكنى أبا طاهر المشطب... ولُقّب أيضاً بالمناصح.... ٧/٢٨٨.

وله ذكر في تأريخ الوزراء والكامل ج ٩ لكن المصادر المذكورة لاتتفق مع المذكور هنا في كنيته ولا لقبه ولا نسبته سوىٰ الديلمي ولا في متن ترجمته.

وسيأتي ذكره في الرقم ٥٥٦٩ قال: وفي ثاني صفر سنة تسعين وثلاثمائة ورد الكتاب من شيراز بتلقيب أبي طاهر سباشي بن عبدالله المشطَّب بالسعيد، والاشتراك بينه وبين مناصح الدّولة أبي الهيجاء في مراعاة أمور الأتراك بمدينة السلام.

٣ ـ عميد الجيوش تقدّمت ترجمته باسم الحسن بن أبي جعفر.

وذلك سنة أربع وتسعين وثلاثمائةٍ، وحصل عميد الجيوش ببغداد فكتب بالقبض على المعين، فروسل بالحضور فحضر وقد لبس مرقّعةً من صوف وَاستصحب ثوباً أبيض لكفنه فقيّده، ثُمّ عفا بهاء الدّولة عنه سنة خمس وأربعمائةٍ، وكان المعين كبير النفس عالي الهمّة عالماً بأحوال المملكة.

٥٣٠٥ ـ معين الدّين أبو السّعادات بن محمّد بن سماقة الاسعَرديّ الطبيب.

ذكره القاضي تاج الدّين يحيىٰ بن عبدالله بن المفرّج التكريتيّ في كتاب الإختصاص وقال: قدم مدينة السّلام وَاشتغل بعلم الطبّ وتردّد إلى البيمارستان العضديّ، قال: وسمع عليّ من الأحاديث النّبويّة وطرفاً من الفقه، وكان حسن الطريقة ـ متواضعاً من بيتٍ مشهورٍ بالخير والصلاح، وتوجّه إلى بلده في شهر ربيع الأوّل سنة خمس عشرة وستّمائةٍ وكتب رسالةً إلى بغداد يتشوّق أصحابه أوّلها:

إن غبت عنكم فلي روح بذكركم
موقوفة بين إخلاص وأشواق

٥٣٠٦ ـ معين الدّين أبو منصور سعيد بن أبي سعد محمّد بن سعيد ـ يعرف بابن الرزّاز ـ البغداديّ المعدّل المحدّث.(١)

ذكره الحافظ ابن الدبيثي في تاريخه وقال: من بيت العدالة هو وأبوه وجدّه، شهد عند قاضي القضاة عليّ بن أحمد بن الدامغاني في ولايته الثانية في يوم الخميس ثامن المحرّم سنة ستّ وسبعين وخمسمائةٍ، وسمع الحديث من أبي الفضل محمّد بن ناصر وأبي الوقت بن عيسى وأبي القاسم نصر بن نصر

---

١ ـ التقييد لابن نقطة و١٠٩، تاريخ ابن الدبيثي ق ٩٦ ومختصره ص ١٩٥، التكملة ١٦٥٠/٢، سير الأعلام ٩٧/٢٢ وتاريخ الاسلام وغيرها.

العكبري، قال: وسألته عن مولده فقال: سنة ثلاث وأربعين وخمسمائةٍ، وتوفّي يوم الأربعاء ثاني محرّم سنة ستّ عشرة وستّمائةٍ ودفن بباب أبرز.

٥٣٠٧ ـ معين الدّولة أبو نصر سقمان بن أرتق بن أَلَسب التركماني صاحب ديار بكر.(١)

ذكره أبو الحسن محمّد بن عبدالملك الهَمَدانيُّ في تاريخه وقال: كان من الأمراء المعروفين في أيام السّلاطين من بني سلجوق، وكان مستقرّهم الصحاري الّتي بين أرمينية والرّوم، ويتطرّفون ديار بكر، وكان أخوه ايلغازي ابن أرتق شحنة ببغداد، ولمّا استولى الفرنج علىٰ بلاد الإسلام وساروا إلى حرّان سنة سبع وتسعين وأربعمائةٍ وبلغ مسيرهم معين الدّين سكمان فسار ومعه الأمراء فنصر الله الإسلام وأراد أن يكشف الفرنج عن طرابلس وقصد بيت المقدّس فعرضت له علّة الخوانق وكانت تعتريه فمات، وهو الّذي أخذ حصن كيفا من موسىٰ التّركمانيّ.(٢)

٥٣٠٨ ـ معين الدّين أبو الفوارس سلمان بن رجب بن مهاجر الراذانيّ المقرئ.(٣)

قدم بغداد واستوطنها وسمع من الكاتبة شهدة وطبقتها، ذكره محمّد بن سعيد في تاريخه وقال: سمعنا منه، وتوفّي يوم الأربعاء عاشر ربيع الأوّل سنة

---

١ ـ تقدّمت ترجمته بلقب عين الدّولة فراجع.

٢ ـ له ذكر في حوادث سنة ٤٩٥ من كتاب الكامل لابن الأثير ج ١٠ ص ٣٤٢ و٣٤٣ وهي سنة قتله.

٣ ـ تاريخ ابن الدبيثي ق ٧٢ وفي مختصره ص ١٩٧، التكملة ٣٨/٣، تاريخ الاسلام، طبقات السبكي ٥٦/٥ وغيرها.

وكان في ط الهند سلمان بن رحب. بالحاء.

ثمان عشرة وستّمائةٍ ودفن بالورديّة.

٥٣٠٩ ـ معين الدّين أبو الخير سليمان بن محمّد بن عبدالحقّ البغداديّ المقرئ.

كان من ظراف المقرئين وأعلمهم بحفظ نوادر القرّاء، قال: انتهى الأعمش إلىٰ نهرٍ فأراد أن يعبره فتعذّر عليه فطأطأ له رجلٌ ظهره ليعبره فلمّا استوى الأعمش علىٰ ظهره قال: ﴿سُبحانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هٰذَا وَمَا كُنّا لَه مُقرنِين﴾[١] فلمّا توسط النهر رمىٰ بنفسه علىٰ جَنبٍ وقال: أنزلنا مُنزلاً مُباركاً وأنتَ خَيرُ المُنزلين.[٢]

٥٣١٠ ـ معين الدّين أبو نصر سليمان بن محمّد يعرف ببروانة ذكروا أنه من مرند ـ الكازيّ ـ نزيل الروم الوزير بالروم.[٣]

كَانَ جواداً كريماً رئيساً حليماً، استوزره السّلطان ركن الدّين بن علاء الدّين كيقباد سنة تسع وخمسين وستّمائةٍ لمّا فارقه أخوه عزّ الدّين وتوجّه إلىٰ القسطنطينية، وكان محبّاً للعلماء الصوفيّة، وله خيرات دارّة، وقَصده الشيخ مظهر الدّين المطهّر بن سيف الدّين الباخرزي في جماعة من أصحابه فأقام بهم في جواره، ولم يزل علىٰ أجمل عاداته إلىٰ أن كاتب إلى الشام [أمراء الشّام] بتسليم بلاد الرّوم إليهم، وجرت في ذلِكَ حروب وخطوب، وقتل من المغول مقتلة عظيمة وفيهم الأمير طوغو بن ايلكاي نويان، وكانت الوقعة بابلستان سنة خمسٍ وسبعين وستّمائةٍ وقتل معين الدّين پروانة، قيل: إنّه طبخ في قرغان

---

١ ـ الآية ١٣ من سورة الزخرف.

٢ ـ مقتبسة من الآية ٢٩ من سورة المؤمنون.

٣ ـ تقدّمت ترجمة أبيه وترجمة ابنه غياث الدّين محمّد، وله ذكرٌ استطرادي في العبر في حوادث سنة ٦٧٥. (وهذا ليس بصاحب بعلبك وذلك أنّ الأشرف تسلمها من أبيه قبل قتله).

وأكلوا لحمه، وفي هذه الوقعة يقول شيخنا رشيد الدّين أبو طالب يحيىٰ بن محمّد بن زيد المشهديّ القصيدة الغرّاء التي أولها:

لم ينج من موتهم الأحمر　　　بالبيض لولاك بنو الأصفر

منها في ذكره:

خانهم الدهر وأخنى على　　　معينهم في الجلل الأخطر

يعني معين الدّين سليمان.

٥٣١١ ـ معين الدّين أبو المظفّر شاهنشاه بن الأمجد مجد الدّين بهرامشاه بن شاهان شاه بن أيّوب الشاميّ البعلبكيّ صاحب بعلبك.

كان من أولاد الملوك والأمراء، أصحاب الفضل والعطاء.

٥٣١٢ ـ معين الدّين أبو يحيى شعيب بن الحسن بن عبدالباقي [السقلاطوني] سبط عمر بن عبدالله الحربيّ المحدّث.(١)

سمع جدّه لأمّه وغيره، ذكره محمّد بن سعيد في تاريخه وقال: كتبنا عنه وتوفّي يوم السبت تاسع عشر شهر ربيع الآخر سنة ثمان عشرة وستّمائةٍ، وقرأت بخط الشيخ معين الدّين شعيب:

استرزق الله فالأرزاق في يده　　　ولا تمدّ إلى غير الإلٰه يدا
وحاذر الدّهر أن يلقاك منفرداً　　　فمُهرق النرد مأخوذٌ إذا انفردا

٥٣١٣ ـ معين الدّين أبو الشمس بن المهذّب أبي محمّد ناصر الدّين

---

١ ـ تاريخ ابن الدبيثي ق ٧٥ ومختصره ص ١٩٨، التكملة ١٨٠٦ ج ٣، تاريخ الاسلام.

عبدالرّحيم المحتشم القهستاني.[1]

كان كاتباً شاعراً بالفارسيّة.

٥٣١٤ ـ معين الدّين أبو الشمس بن ناصر الدّين عبدالرّحيم.[2]

هذا هو الّذي صنّف مولانا نصير الدّين أبو جعفر محـمّد بـن محـمّد بـن الحسن الطوسي لوالده كتاب الأخلاق الناصريّة[3] وصنّف لأجل معين المذكور الرسالة المعينية في علم الهيئة.[4]

٥٣١٥ ـ معين الدّين أبو الورد صالح بن عليّ بن أحمد بن خليفة الصّرصريّ المقرئ.[5]

---

١ ـ هذه الترجمة متحدة مع تاليتها.

٢ ـ انظر الترجمة السابقة.

٣ ـ قال الشيخ الطهراني في الذريعة عند تعرضه لكتاب الأخلاق الناصرية: (أخـلاق ناصري) فارسي لسلطان المحققين خواجة نصير الملة والدّين... هو كترجمة وشرح لأخلاق ابن مسكوية الموسوم بطهارة الأعراق... رتب مجموعة علىٰ ثلاث مقالات في ثلاثين فصلاً، ذكر في أوله فهرس الفصول، كتبه في قهستان في محبسه باسم أميرها وهـو نـاصر الدّيـن عبدالرحيم وانتشرت نسخه عند الطلاب، ثمّ بداله بعد سنين تغيير ديباجته لاشتمالها عـلى مالا يرتضيه مما يناسب التقية فغيّرها بماهو الموجود الآن... طبع مكرراً.

٤ ـ وفي الذريعة أيضاً ج ١١ ص ٢٢٥: الرسالة المعينية: فارسية في الهيئة، لنصير الملة والدين الطوسي مرتبة على أربع مقالات موجودة [نسـخة الخـطية] في مكـتبة المجـلس [الشورى الشعبي] و [مكتبة] الملك [بطهران] وطبعت في [سنة] ١٣٣٦ هـ ش بمناسبة ذكرى مرور سبعمائة عام على مؤلفه. انتهى ولم يذكر الطهراني شيئاً عن سبب تأليفه للكتاب.

٥ ـ التكملة ٤٠٥/١، تاريخ الاسلام وفيات سنة ٥٩٧.

←

قرأ القرآن العظيم على الشيخ أبي محمّد ابن بنت الشيخ أبي منصور الخيّاط وأقرأ بقريته في سنة تسع وتسعين وخمسمائةٍ.

٥٣١٦ ـ معين الدّين أبو نصر طاهر بن عيسىٰ بن أبي الفتوح الباذبينيّ الصّوفي:

قال: أُخذ أبو دلامة سكران فخرقوا ثيابه وأودعوه السجن فكتب مِن محبسه إلى المنصور:

أمِن صهباء صافية المزاج … كأنّ شعاعها ضوء السّراج
وقد طبخت بنار الله حتّى … لقد صارت من النُّطَف النضاج
أُقَاد إلى السجون بغير جرم … كأنّي بعض عمّال الخراج

فأمر له بألف درهمٍ، فلمّا خرج قال له الرّبيع: أراد بنار الله الشمس، فردّه وقال: ما عنيت بنار الله؟ قال: الموقدة الّتي تطّلع علىٰ فؤاد من أعلمك، فضحك منه وخلّاه.

٥٣١٧ ـ معين الملك أبو منصور عبّاد بن الحسين بن غانم المعروف بابن أبي الجيشان وزير الخاتون، [الطائي الاصبهاني].[١]

كان وزير بنت جلال الدّولة ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقيّ، وقدم معين الملك صحبة الخاتون لمّا زفّت على المقتدي بأمر الله سنة ثمانين وأربعمائةٍ واحترمه الخليفة غاية الأحترام.

← توفي سنة ٥٩٧ كما في التكملة وتاريخ الاسلام فينبغي أن تكون العبارة هنا في نهاية الترجمة سنة سبع وتسعين، كما أنه كان في ط الهند: من بيت الشيخ أبي منصور. فأصلحناه.

١ ـ مختصر تاريخ ابن الدبيثي ص ٣٢٤ رقم ١١٩٥، الوافي بالوفيات ١/٦١٤:٦٦٧ وفيه أنه توفي سنة ٤٩٧، تاريخ الاسلام.

٥٣١٨ ـ معين الدّين أبو ذر عبدالله بن الجنيد بن روزبه الفارسيّ الكـتكيّ الصّوفيّ العارف.

كان من أعيان مشايخ فارس العارفين الأبدال أصـحاب القـال والحـال والرياضات والمجاهدات، رأيت سماعه عـلى صـحيح مسـلم، وقـد سمـعه عـلى شيخ الشّيوخ ضياء الدّين أبي أحمد عبدالوهّاب بن عليّ بن عـلي، وصـيته قـد سار في الأقطار، ونسبة خرقته قد ذكر أنه لبس الخـرقة مـن الخـطيب الامـام تاج الدّين أبي القاسم عبدالكريم بن محمّد بن عبدالكريم، وهو لبس مـن عـمّه الخطيب أبي حامد عبدالكريم، وهو لبس من عمّه أبي بكر محمّد بن محمود بـن عبدالكريم، وهو صـحب الشـيخ المـرشد أبي إسـحاق إبـراهـيم بـن شهـريار الكازروني، وسنذكر حفيده مغيث الدّين [عبدالمجيب] بـن عـبدالرقـيب بـن معين الدّين، وسمع معنا الحديث [ظ].

٥٣١٩ ـ معين الدّين أبو أحمد عبدالله بن علوان بن محمّد بن معالي الباعشيقيّ[1] الصّوفي.

كان ظريفاً حسن المعاشرة طيّب المحاضرة، قال: أمرني أصحابيّ بـأكـل باكورة[2] في نهار رمضان فقيل له في ذلك فقال: سمعت الله يقول: ﴿كـلوا مـن ثمره إذا أثمر﴾[3] فخشيت إن أمرت قبل اللـيل فـأكـون عـاصياً، وسـئل هـذا الصّوفي عن منزله فقال: مالي مـنزل إنّمـا أشـتغل بـاللّيل إذا عَسـعس وأظـهر بالصبح إذا تنفس.

٥٣٢٠ ـ معين الدّين أبو محمّد عبدالله بن منصور بن المظفّر بن القاسم بن

---

١ ـ نسبة إلى باعشيقا من قرى الموصل.

٢ ـ الباكورة أوّل مايدرك من الثمر والمعجّل من كل شيءٍ.

٣ ـ الآية ١٤١ من سورة الأنعام.

الشهرزوري الموصلي القاضي.[1]

سمع صحيح الامام أبي عبدالله محمّد بن إسماعيل البخاريّ على الشيخ مجد الدّين أبي الفرج يحيى بن سعد الثقفي الأصبهاني في جماعةٍ في جمادى الآخرة سنة إثنتين وثمانين وخمسمائةٍ.

٥٣٢١ ـ معين الدّين أبو الفضل عبدالجبّار بن عليّ بن سعيد التبريزيُّ الفقيه.

كانَ فقيهاً أديباً، قرأت بخطّه في بعض المجاميع قال: وقف أعرابيّ علىٰ أبي المكنون النحويّ[2] يسأله، فقال له: مكانك حتّى أفرغ من دعائي، ثمّ قال: اللّهمّ اسقنا غيثاً مغيثاً مجلجلاً مصنفراً حرجاً سفوحاً مثعنجراً ودقاً، فولّي الأعرابيُّ يَعدُو، فقال له: أبو المكنون: إلىٰ أين؟ فقال: ﴿سَآوِي إِلىٰ جَبَلٍ يَعصِمُنِي مِنَ الماءَ﴾.[3]

٥٣٢٢ ـ معين الدّين أبو أحمد عبدالرّحمان بن أحمد بن عليّ بن أبي نصر ـ يعرف بابن القُطَيس ـ الموصليُّ البزّاز.

كان شابّاً كيّساً، له حانُوت بمراغة في سوق البزّازين، يجتمع إليه الأصحاب وعنده معاشرة ومحاضرة، وكان له معرفة واجتماع بمولانا نصير الدّين أبي جعفر الطوسي، أنشدنا:

خذوا قِودي من أسير الكلَلْ ... فلا تعجبوا من أسيرٍ قَتَل
ونادوا عليَّ إذا نُحتُمُ ... طعينُ القدود جريحُ المُقَل

---

١ ـ انظر ترجمة القاسم بن المظفر بن علي بن القاسم الشهرزوري من وفيات الأعيان والأنساب وطبقات الأسنوي وفهرس هذا الكتاب للتعرف على أسرة المترجم.

٢ ـ تقدّم ذكر أبي مكنون النحوي استطراداً والتعليق عليه، والدعاء المذكور هنا ذيل للدعاء المتقدّم هناك تحت الرقم ٢٢٧٧ فراجع.

٣ ـ الآية ٤٣ من سورة هود.

وبي قمرٌ مـا بـدا في الدّجـىٰ   وشـــاهده البـــدر إلّا أفـل
يُـــضِلُّ بـــطرّته مـن يشـا   ويهـدي بسرّته من أضَـلّ

٥٣٢٣ ـ معين الدّين أبو الفرج عبدالرّحمان بن إسماعيل بن محمّد ابن الزبيديّ البغداديّ شيخ رباط الشونيزية.[١]

ذكره الحافظ محب الدّين محمّد بن النجّار في تاريخه وقال: هو مـن أهـل الحريم الطاهريّ، سمع من أبي الفتح محمّد بن عبدالباقي ابن البـطّي، وقـرأ الفـقه وصار معيداً بمدرسة الأصـحاب، وكـانت له يـد حسـنة في الفـرائـض وعـلم الحساب، ثُمَّ رتّب شيخاً برباط الشونيزية، وكان متديّناً حسن الأخلاق، نـبيل الطريقة، كتبت عنه، وكان صدوقاً، قال: وسألت معين الدّين عن مولده فقال: في سنة ثلاث وخمسين وخمسمائةٍ، وتوفي يوم الجـمعة سـلخ شهـر رمـضان سـنة عشرين وستّمائةٍ ودفن بالقرب من رباط الزّوزنيّ.

٥٣٢٤ ـ معين الدّين أبو الفتوح عبدالرحمٰن بن أنر صاحب راوندان الأمير.

ذكره ابن الشعّار وقال: خرج نور الدّين محمود بن زنكي في جماعةٍ مـن عكسره يضرب الصوالجة في ميدان حلب ومعهم معين الدّين، وكان ماحوا اربه ومعهم مسعود الأسود أخو مجد الدّين ابن الداية[٢] وكان قبيح الوجه فـضرب الكرة فوقعت في فم معين الدّين فجرحته، فقال في ذلك الأديب أبو العبّاد المحسن بن الحسين بن أبي الندىٰ المعرّي من أبيات:

---

١ ـ مختصر تاريخ ابن الدبيثي ٨٤٧، التكملة للمنذري ١٠٦/٣، ذيل الروضـتين ١٣٦، تاريخ الاسلام ٤٥١:٦٧٧، طبقات السـبكي ١٦٩/٨، البـدايـة والنهـاية ١٠٢/١٣، الوافي ١٢١/١٨، العقد المذهب ق ٢٤٤.

وكنيته في غالب المصادر أبو محمد.

٢ ـ تقدّمت ترجمة مجد الدّين أبي بكر بن عبدالله ابن الداية المتولي علىٰ حلب فلاحظ.

شهد الميدان في أترابه ... فرأينا في قلاةٍ ربربا

منها:

إذ أتاح الله علجاً مارداً ... طائش الكفّ إذا ما ضربا

منها:

ضربت يمناه منه شفةً ... لم يزل نشتار فيه الضرَبا

يالها أعجوبة نادرةً ... رجم العفريت فيها الكوكبا

٥٣٢٥ ـ معين الدّين أبو عليّ عبدالرّحمٰن بن علّان بن سالم البعقوبيّ المقرئ.

أسند عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: إليك انتهت الأماني يا صاحب العافية[1]. قال قبيصة بن ذويب[2]: كُنّا نسمع نداء عبدالملك ابن مروان من وراء الحجر: يا أهل النعم لاتستغلوا شيئاً من النعم مع العافية.

٥٣٢٦ ـ معين الدّين أبو الفرج عبدالرّحمٰن بن محمّد بن عليّ بن محمّد بن يعيش [الأنباري البغدادي الكاتب].[3]

أخبرنا الشيخ شمس الدّين محمّد بن محمّد بن المُرَيخ قراءةً عليه وأنا أسمع في يوم الخميس سابع عشر شهر ربيع الآخر سنة ستّ وثمانين وستّمائةٍ قال: أخبرنا

---

١ ـ والحديث المذكور رواه الطبراني في الأوسط والبيهقي في شعب الايمان كما رواه عنهما المتقي الهندي في كنز العمّال ج ٢، ص ٧٦ برقم ٣٢٠٥.

٢ ـ قبيصة بن ذويب له ترجمة في التهذيب وغيره وكان علىٰ خاتم عبدالملك، مات بعد سنة ٨٠ من الهجرة.

٣ ـ تاريخ ابن الدبيثي ق ١٢٦ ومختصره ص ٢٤٣، التكملة ٤٧٤/٢، تاريخ الاسلام والنجوم الزاهرة والشذرات.

توفي سنة ٦١٦ في ١٨ من شعبان، فتاريخ سماعه هنا قبل وفاته بقليل.

الشيخ معين الدّين أبو الفرج يوم الخميس ثاني عشرى[1] صفر سنة ستّ عشرة وستّمائةٍ قال: أخبرنا الشريف الخطيب أبو المظفّر محمّد بن أحمد بن عليّ بن الحسين الهاشميّ قال: أخبرنا الشريف أبو نصر محمّد بن محمّد الزينبيّ عن أبي بكر محمّد بن عمر بن عليّ بن خلف يعرف بابن زنبور[2] قال: حدّثنا أبو بكر عبدالله ابن أبي داود السجستاني[3]، سمعت عليه كتاب البعث بهٰذا الاسناد.

٥٣٢٧ ـ معين الدّين أبو علي عبدالرّحمان بن أبي نصر الموصلي الصّوفي.

كان من عباد الله الصّالحين، سمع الأحاديث والأخبار وسافر في طلب العلم إلىٰ أقطار الأمصار.

٥٣٢٨ ـ معين الدّين أبو الفرج عبدالرّحمان بن يوسف بن نصر الراونديّ الأديب.

أنشد:

كـريم الخلال قديم الجلال ... وسيم الجلال جميل المعاني
وفيّ المقال عليّ الفعال ... سنيّ النوال سريّ البيان
قويم السبيل عميم الجميل ... مثيب الجزيل مجيب الأماني
له خلق كرياض الرّبيع ... نراها الحيا وعقود الجمانِ

---

١ ـ أي الثاني والعشرين. ومثل هذا الاصطلاح والتعبير كان رائجاً في ذلك العصر.

٢ ـ ابن زنبور المذكور توفي سنة ٣٩٦ مترجم في تاريخ بغداد وسير الأعلام وغيرهما.

٣ ـ ولد سنة ٢٣٠ وتوفي سنة ٣١٦ له ترجمة في الكامل لابن عدي وتاريخ اصبهان لأبي نعيم والفهرس للنديم وتاريخ دمشق والأنساب والمنتظم والوفيات وسير أعلام النبلاء والوافي ولسان الميزان وغيرها، ولكتابه البعث ذكر في ترجمته.

٥٣٢٩ ـ معين الدّين عبدالرّزّاق بن أبي الرضا بن سليمان الفراهانيُّ المحدّث.

سمع جميع صحيح الامام محمّد بن إسماعيل البخاريّ على الشيخ الشّريف كمال الدّين أبي الحسن عليّ بن شجاع بن سالم العبّاسيّ بالجامع العتيق بمصر سنة إثنتين وأربعين وستّمائةٍ.

٥٣٣٠ ـ معين الدّين أبو جعفر عبدالسّلام بن عثمان بن الضوء النابلسيّ الطبيب.

كان عالماً أديباً، كتبت من خطّه:

ساس البلاد وأهلها ببراعةٍ ... شأت السيوفَ بفضلها الأقلام
فكأنّما يوم الوعيد مدادها ... دَم خالعٍ وكأنهنّ سهام

٥٣٣١ ـ معين الدّين أبو الغنائم عبدالملك بن أبي محمّد [المبارك] بن أبي الغنائم البردانيّ المحدّث.(١)

ذكره محمّد بن سعيد في تأريخه وقال: سمع أبا الفتح محمّد بن عبدالباقي ابن البطّيّ، سمعت منه، وتوفّي في يوم الأثنين الخامس والعشرين من شوّال سنة اثنتي عشرة وستّمائةٍ.

٥٣٣٢ ـ معين الدّين أبو القاسم عبدالملك بن يعيش بن محمّد الدّسكريّ الفقيه.

---

١ ـ مختصر تاريخ ابن الدبيثي ٩٠٦، تاريخ ابن النجّار ٤٦، تاريخ الاسلام وفيات ٦١٢، التكملة ٢/٣٥٠، تاريخ ابن الفرات ٩/٧٠.

وإسم أبيه المبارك، والبرداني نسبة إلىٰ قرية بأعلىٰ شرقي بغداد علىٰ دجلة بينها وبين بغداد مسيرة نصف يوم. هذا ما نص عليه المنذري.

كان الدسكريّ فقيهاً فاضلاً، قال: سئل بعض العامّة عمّا قرأ الإمام في صلاة العشاء فقال: ما أدري إلّا أنه أوقع شرّاً بين موسىٰ وفرعون.

٥٣٣٣ ـ معين الدّين أبو محمّد عبدالمنعم بن عليّ بن نصر ـ يعرف بابن الصّقيل ـ الحرّانيّ الواعظ.[١]

ذكره شيخنا تاج الدّين عليّ بن أنجب وقال: كان إماماً حافظاً فقيهاً واعظاً، قدم بغداد وعقد بها مجلس الوعظ، ومن شعره:

وكنّا نرىٰ حرّان أطيب منزلٍ فمذ غبتم عنها استبان عيوبُها
وبان لنا صدق الّذي قال قبلنا «هوى كلّ نفسٍ حيث حلّ حبيبها»

وتوفّي ببغداد في شهر ربيع الأوّل سنة إحدىٰ وستّمائةٍ.

٥٣٣٤ ـ معين الدّين أبو الفضائل عبدالمنعم بن عمر بن إبراهيم بن التّركيّ الواسطي.

سمع أبو الفضائل كتاب الغيلانيات[٢] على القاضي تاج الدّين أبي الفتح محمّد ابن أحمد بن بختيار ابن المندائي في ذيقعدة سنة ستّمائةٍ.

٥٣٣٥ ـ معين الدّين أبو عليّ عبدالمنعم بن محمّد بن هبة الله الدمشقيّ الكاتب.

---

١ ـ تلخيص تاريخ ابن الدبيثي ١٠٢٩، التكلة ٥٩/٢، تاريخ ابن النجّار ٧٩، مختصر مرآة الزمان ٥٢٤/٨، ذيل الروضتين ص ٥١، الجامع لابن الساعي ١٥٦/٩، تاريخ الاسلام وغيرها.

٢ ـ (الغيلانيات كتاب من حديث أبي بكر البزاز المتوفي سنة ٣٥٤ برواية أبي طالب محمّد بن إبراهيم بن غيلان المتوفى سنة ٤٤٠ كما في كشف الظنون).

من كلامه: لو أخلدت إلىٰ عذر في الإخلال بحضرته توجّها وقصداً، كان العذر عليّ متعذراً جدّاً، خلا أن مكاتبة تعقل جوارحي بالمهابة، وتحجّم [ظ] خاطري عن الإجابة، وتشغل حواسيّ بتصفّحها، وتأخذ قلبي بلطيف تحفها ومنحها.

٥٣٣٦ ـ معين الدّين أبو محمّد عبدالمهيمن بن عليّ بن يوسف الخلاطيّ المقرئ.

روى بسنده عن العرباض بن سارية[١] قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: المؤمنون هيّنون ليّنون كالجمل الأنف إن قُدته انقاد، وإن أنختَه علىٰ صخرة استناخ. يقال: جمل أَنِف وآنِفٌ: قد عقر الخشاش أنفه، لأنّه إذا عقره الخشاش انقاد، ويقال: بعير مأنوف، يُستاقُ بأنفه.

٥٣٣٧ ـ معين الدّين أبو الفضل عبدالواحد بن ضياء الدّين عبدالوهّاب بن عليّ بن عليّ يعرف بابن سكينة البغداديّ الصوفيّ الرسول.[٢]

من بيت العلم والزهد والمعرفة وَالفضل والعبادة، ذكره ابن النجّار قال: حفظ القرآن المجيد وسمع الحديث من أبيه ومن أبي الفتح محمّد بن عبدالباقي ومن

---

١ ـ العرباض بن سارية الصحابي توفي سنة ٧٥ مترجم في أسد الغابة وغيره.

والحديث المذكور رواه المتقي في كنز العمّال ج ١، ص ١٤٣ عن ابن المبارك عن مكحول مرسلاً وعن شعب الايمان للبيهقي عن ابن عمر.

٢ ـ تاريخ ابن النجّار ١٤١، ومختصر تاريخ ابن الدبيثي ٩٩٢، الكامل ١٢٣/١٢، التكملة ٢٢٧/٢، ذيل الروضتين ص ٧٩، تاريخ الاسلام وغيرها. وكنيته أبو الفتوح.

هذا وكان في ط ١: سنة ثمانين وخمسمائة فصوبناه إلى ٦٠٨. ونقل المصنف هنا لكلام ابن النجّار يغاير ماهو موجود في تاريخه زيادة ونقيصة.

وتقدّمت ترجمة ابنه الربيع بلقب معين الدّين أيضاً.

جدّه لأُمّه شيخ الشيوخ عبدالرحيم بن إسماعيل وغيرهم، وحجّ وجاور وسافر إلى الشّام وأقام بها مدّةً واجتمع بالملك النّاصر يوسف من أيّوب، وعاد إلىٰ بغداد وحضر عند الناصر لدين الله وأنفذه رسولاً، وكان حسن السيرة متودّداً، وله شعر تغنّي به الصوفيّة، وأرسله الامام النّاصر إلى أمير جزيرة كيش رسولاً فأدركه أجله بها في ثاني شعبان سنة ثمان وستّمائةٍ وكان مولده في شهر ربيع الأوّل سنة إثنتين وخمسين وخمسمائةٍ.

٥٣٣٨ ـ معين الدّين أبو الفتح [ظ] عثمان بن أحمد بن عيسىٰ النفسيُّ الفقيه.

روى بإسناده إلى محمّد بن عبيدالله بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عقبة ابن أبي سُفيان العُتْبي. قال[١]: قدم علينا أعراب من قيس وفيهم أعرابيٌّ فهِم عاقِل فقلت له: كيف الحبّ فيكم؟ فقال: المراسلة والمحادثة والغمزة والقبلة. فقلت: ليس هو عندنا هٰكذا حتّى يتبطَّنَ فخذيها، فقال: هٰذا طالب ولد وليس بعاشق، وأنشد:

ما الحبُّ إلّا قبَل ... وغمز كفٍّ وعضد

ما الحبّ إلّا هٰكذا ... إن نكح الحِبُّ نسد

من لم يكن ذا حُبّه ... فإنّما يبغي الولد

٥٣٣٩ ـ معين الدّين أبو القاسم عليّ بن سعيد بن أحمد الخراسانيّ الرّئيس.[٢]

كان من صدور خراسان المعروفين بالحسن والأحسان، كتب إليه الأديب

---

١ ـ القصة المذكورة هنا تقدّمت تحت الرقم ١٥٦١ فلاحظ وكان في ط ١: محمّد بن عبدالله بن عمر.

٢ ـ تاريخ بيهق: كان نائب الوزارة علىٰ عهد سنجر.

بديع الزمان طاهر بن يحيى بن ابراهيم النّاوي:[1]

بلغت معين الدّين في العزّ رتبةً يردّ مداها الطرفَ وهو حسير
رأى الدّهر بدراً زاهراً منك حوله دراريُّ من زهر النجوم تنير
ثناؤك ملبوب علىٰ كلّ ناطق وأنت بما يثني عليك جدير
إذا ناب حرّاً في خراسان معضلٌ فليس له فيها سواك نصير
رضاك نرامي واقتفاؤك حاجتي وإسعاف ما أرجو عليك يسير

٥٣٤٠ ـ معين الدّين أبو الحسن عليّ بن سنان الدَّرصريُّ الصّوفي.

قال: احتُضِر رجل يقال له معمرٌ من بني ضبّة، فنظر إلىٰ بُنَيّ له يدرج عند رأسه فأقبل علىٰ أمّه فقال ياهذه:

إنّي لأخشى أن أموت وتنكحي ويقذف في أيدي المواضع معمر
فحالت أمورٌ دونه ووليده ويشغلها عنه خلوق ومجمر

فلمّا مات تزوّجت كما قال.

٥٣٤١ ـ معين الدّين عليّ بن عمر بن عثمان بن عليّ بن إبراهيم بن أبي البركات ـ يعرف بابن تغلب ـ التغلبي البغداديّ الكاتب.

رأيته سنة عشرين وسبعمائةٍ وهو من الكتّاب المتصرّفين.

٥٣٤٢ ـ المعين أبو الحسن عليّ بن قاسم بن يُونّش المعروف بابن الزقّاق

---

١ ـ لم أجد ترجمة لطاهر بن يحيىٰ، والناوي لعله نسبة إلى ناوية إسم لقريتين بمصر كما في معجم البلدان.

المغربي الأديب.(١)

ذكره ياقوت الحمويّ في كتابه وقال: قرأت بخطّ أبي الفتح النقاش الحلبيّ الشاعر من شعر أبي الحسن بن الزقاق:

ومقلة شادنٍ أودت بنفسي كأنّ السقم لي ولها لباس
يسل اللحظ منها مشرفيّاً لقتلي ثمّ يغمده النُعاس

[وكانت] وفاته سنة أربع وستّمائةٍ.

٥٣٤٣ ـ معين الدّين ـ المنتجب ـ أبو الفضل عليّ بن محمّد بن أرسلان ـ يعرف بابن المنتجب ـ المروزيُّ الكاتب الأديب.(٢)

ذكره العماد الكاتب في الخريدة وقال: كان من أهل مرو وسافر الى العراق وجال في بلادها، وكان فصيح العبارة مليح الأشارة، تجمّعت فيه آداب الكتابة وأسباب المنادمة وصحبة الملوك، ولم يرفي فنّه مثله، وقتل بمرو في وقعة الخوارزمشاهيّة سنة ستّ وثلاثين وخمسمائةٍ، ومن شعره في خراسان:

خراسان يا أرض الأمانيّ والمنىٰ ويا ساكنيها يا حلول فؤادي
رعاكم ضمان الله فيّ وخصّكم روائح من ألطافه وغواد

---

١ ـ إنباه الرواة ٣٠٤/٢ رقم ٤٨١، تاريخ الاسلام ٢٥٣، المشتبه ص ٦٧٣، الوافي ٣٩٠/٢١، بغية الوعاة ص ٣٤٦، طبقات ابن قاضي شهبة ١٨١/٢. وفي جميع المصادر توفي سنة ٦٠٥.

وكان في ط ١: يورنش. فصوبناه حسب سائر المصادر.

٢ ـ سيعيد ترجمته بلقب المنتجب ونقلاً عن معجم الأدباء والخريدة وتاريخ السمعاني، وسيذكر أبيه في لقب المنتجب.

وراجع لترجمته معجم الأدباء ٥٨/١٥ والكامل ٨٧/١١ والوافي ٤٢٢/٢١.

(وفي فهرست دوزي للخريدة: الأمير معين الدّين أبو الحسن علي.... الكاتب والده مؤيّد الدّين أبو علي محمّد بن أبي الحسن أرسلان) وكنيته أيضاً فيما سيأتي أبو الحسن.

فـــأنتم وإن طـال الفـراق أعـزّتي　　　وأنتِ وَإن شـطّ المـزار بـلاد[ي]

٥٣٤٤ ـ معين الدّين أبو الحسن عليّ بن محمّد بن الحسين بن أحمد بن إبراهيم القيرواني الأديب.

قدِم بغداد وكان شاعراً، وتفقّه على أبي إسحاق الشيرازيّ وسمع الحديث من ابن النقور[1] وطبقته، وكان فاضلاً شاعراً ومن شعره:

سمعنا بـالوفاء ومـا رأيـنا　　　لذاك حـقيقة في ذا الأنـام

كعنقاءٍ جرت مثلاً قـديماً　　　يطير بها جناح من كـلام

فلا تفتح علىٰ دنياك جفناً　　　فما أحد تـراه مـن الكـرام

٥٣٤٥ ـ معين الدّين أبو القاسم عليّ بن محمّد بن علوان بن عليّ بن مهاجر الموصليّ الوزير بسنجار.[2]

---

١ ـ ابن النقور هو أحمد بن محمّد بن أحمد أبو الحسين تقدّم ذكره استطراداً والتـعليق عليه.

٢ ـ وتقدّمت ترجمة أخيه عماد الدّين أحمد فلاحظ. وتقدّم ذكره استطراداً تحت الرّقـم ٢٤٧ في ترجمة عزّ الدّين عبدالرازق (لا الرزاق) بن رزق الله الرسعني المحدّث قـال: وورد الموصل سنة ٦٢٣ ورتب بدار الحديث المهاجرية بسكة أبي نجيح التي أنشأها أبو القاسم علي بن مهاجر الموصلي.

هذا وعلّق المصنف على هذه الترجمة هنا و(كتب فوقه معين الدّين أبو القاسم علي بن علوان بن مهاجر بن علي التكريتي ثمّ الموصلي الوزير بسنجار، كان من أهل الخير والصلاح والسماح وبني بالموصل في سكة بني أنجح دار الحديث ووقف عليها الوقوف الحسنة والكتب النفيسة).

وتقدّم ذكر كمال الدّين محمّد بن علي بن مهاجر الموصلي وقال المصنف في ترجمـته وله وقوف على دار الحديث بالموصل والظاهر أنه ابنه.

كان من أولاد الأكابر والوزراء، وبيتهم معروف بالعلم والفضل والحشمة والنبل.

٥٣٤٦ ـ معين الدّين أبو الحسن عليّ بن يحيى بن يوسف الحلبيّ الأديب.

أنشد:

أرى الموت يغتال الفقير وذا الغنى فلاشافع عُدمٌ ولا نافع وفر
فيا عجباً من جاهل كيف يرعوي ويا عجباً من عاقلٍ كيف يغتر
ومن ذي نهىً لاينتهي عن غيابة ويعلم حقّاً أنَّ غايته القبر
ومن واثقٍ بالدهر يبغي وفاءه وهل من وفاءٍ عند من طبعه الغدر

٥٣٤٧ ـ معين الدّولة أبو موسىٰ عمران بن شاهين الليثيّ البطائحيّ الجامديّ صاحب البطيحة.(١)

ذكره الحكيم أبو علي أحمد بن محمّد بن يعقوب المعروف بمسكويه في كتاب تجارب الأُمم وقال: في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائةٍ انحدر أبو جعفر الصيمري لمحاربة معين الدّولة عمران بن شاهين، وكان هٰذا الرّجل من أهل الجامدة جنىٰ جنايةً فهرب إلىٰ البطيحة من سُلطان الناحية، وأقام بين القصب واقتصر على ما يصيده من السمك، ثمّ اضطرّ الى معارضة من يسلك البطيحة متلصّصا، واجتمع معه جماعة وقوي فغلب على تلك النواحي ونصبت له الأرصاد أربعين سنةً وأذلّ الجبابرة ولم يظفروا به، وتوفّي فجأةً في المحرّم سنة تسع وستّين، وقام بالأمر [بعده] ولده الحسن بن عمران.

---

١ ـ تجارب الأمم ١١٩/٦، الكامل لابن الأثير ٨/ في مواضع، المختصر في أخبار البشر ١٢١/٢، تاريخ ابن خلدون ٤٢٣/٣ و٤٣٧/٤ و٥٠٥، سير أعلام النبلاء ٢٦٧/١٦.

وأبو جعفر الصيمري هو محمّد بن أحمد وزير معز الدّولة بأعمال الجامدة توفي سنة ٣٣٩ له أخبار متفرقة في كتاب الكامل لابن الأثير في المجلد الثامن خاصة.

٥٣٤٨ ـ معين الدّين أبو محمّد عمر بن حسين بن قراخوان البغداديُّ الصّوفي.

شيخ عالم عاملٌ، رأيته وكتبت عنه، سافر الكثير، وأقـام بـبغداد صـوفيّاً بالرّباط الجديد المنسوب الىٰ أمّ النّاصر.

٥٣٤٩ ـ معين الدّين أبو المحاسن عمر بن عليّ بن الخضر القرشيّ الدمشـقيّ القاضي.[1]

ذكره محمّد بن النجّار في تاريخه وقـال: سمـع الحـديث بـالشام والعـراق والجزيرة والحجاز، وخرّج لنفسه معجماً ذكر فيه نحو ثمانمائة شيخ ممّن اجتمع به وأستفاد منه وقـرأ عـليه وكـتب عـنه، قـدِم بـغداد واسـتوطنها، وشهـد عـن قاضي القضاة روح ابن أحمد الحديثيّ سنة ستّ وستّين وخمسمائةٍ وولّاه القضاء بحريم دار الخلافة، وكان عاقلاً، ونفذ من الديوان رسُولاً إلى الملك العادل، وله شعر حسنٌ، ومولده في شعبان سنة ستّ وعشرين وخمـسمائةٍ بـدمشق وتـوفي ببغداد سنة خمس وتسعين وخمسمائةٍ.

٥٣٥٠ ـ معين الدّين عمر بن محمّد بن أحمد البخاريّ الفقيه.

كان من فقهاء الأئمّة الكبار، وسمع الأحاديث، وكان حسن السيرة مناظراً، وله تعليقة في الفقه؛ كتِبت عنه ونقِلَت، وتخرّج به جماعةٌ من الفقهاء.

٥٣٥١ ـ معين الدّين أبو محمّد عمر بن محمّد بـن عـمر ـ يـعرف بـالملّا ـ الموصليّ الزاهد.

ذكره القاضي تاج الدّين يحيىٰ بن عبدالله التكريتي في تاريخه وقال: كان

---

١ ـ الكامل سنة ٥٧٥، تاريخ ابن النجّار ق ١٣١ وابن الدبيثي ق ١٩٦، تذكرة الحفاظ وغيرها وفي غالب المصادر توفي سنة ٥٧٥.

شيخاً صالحاً، وقال: لمّا مضيت إلى الموصل مع أخي موفّق الدّين يونس كنّا نتردّد إلى الشيخ عمر الملّا ونمضي معه إلى تنوره الذي كان يملؤه بالحجارة تحرق الجص، ومعه مماليك له يقدمون له الحجارة وكل يعمل شغله وهو يتلو القرآن الكريم، وكان من جملة خلاله أنّه كان يعمل مولد النبيّ صلّى الله عليه وسلّم ويصنع الطعام الكثير بحيث يحضره سلطان الموصل والأكابر والأعيان.

٥٣٥٢ ـ معين الدّين عمر بن حميد الدّين محمّد بن عمر السمرقنديّ المنجّم.

ممّن ينتمي إلى خدمة......

٥٣٥٣ ـ معين الدّين أبو عبدالله عيسىٰ بن هبة الله بن عيسىٰ بن هبة الله ـ يعرف بالنقّاش ـ البغداديُّ الأديب.[1]

كان أحد البغداديّين الموصوفين بالظرافة وخفّة الرّوح وحسن الأخلاق، سمع الحديث من أبي القاسم عليّ بن أحمد بن البسري، كتب عنه الحافظ تاج الإسلام السمعاني وأبو اليمن الكندي، وحكىٰ عنه أبو الفرج بن الجوزي، ومن شعره:

إذا وجد المرء في نفسه ... نشاطاً فذلك موت خفي

ألستَ ترىٰ أنّ ضوء السراج ... له لهبٌ قبل أن ينطفي

وكان مولده في ربيع الأوّل [سنة] سبع وخمسين وأربعمائةٍ، وتوفّي في جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وخمسمائةٍ.

٥٣٥٤ ـ معين الدّين أبو الفرج غالب بن العبّاس بن الليث الرقّيّ الأديب.

[قال] قال أبو الحسين ابن الصابئ في تأريخه: ورد كتاب ركن الدّولة أبي

---

١ ـ ترجم له ابن الجوزي في المنتظم والكتبي في فوات الوفيات.

عليّ بن بويه على أبي محمّد المهلّبيّ[1] يقول فيه: بلغنا كثرة المساجد والحمّامات ببغداد وانّهما بالنقص [ظ] ممّا كانا عليه من قبل، فأحصيتِ المساجد فكانت تتجاوز حدّ الاحصاء، ولا أذكر ما قيل فيها، وأمّا الحمّامات فكانت سبعة عشر ألف حمام، وعجبنا من تفاوت النّقصان.

وقد ذكر الخطيب أنّ حمّاماتِ بغداد كانت سبعين ألف حمام.[2]

٥٣٥٥ ـ معين الدّين أبو محمّد الفضل بن محمود بن الفضل الأصبهاني المحدّث.

ذكره الحافظ صائن الدّين أبو رشيد الأصفهانيّ في كتاب الجمع المبارك والنّفع المشارك وقال: أجاز لجميع المسلمين الموجودين في جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائةٍ.

٥٣٥٦ ـ معين الدّين أبو عليّ القائد بن علوان بن علوي التغلبيّ الحديثي وزير أمير الحديثة.[3]

ذكره القاضي تاج الدّين يحيىٰ بن عبدالله بن المفرّج التّكريتيّ وقال: كان وزير أمير الحديثة فخر الدّين أحمد بن محمّد وزوج ابنته، وكان رجلاً لبيباً كثير التعبّد عارفاً بتدبير الدّولة وأمور الرّعيّة، وكان بدويّ اللّسان يعقّه القاف، وله في النّظم اليد البيضاء، ومن شعره:

---

١ ـ وإسمه الحسن بن محمد بن عبدالله وزر لمعز الدولة توفي سنة ٣٥٢ وانظر أخباره في تجارب الامم واليتيمة والفهرست والمنتظم ومعجم الأدباء والوفيات والوافي وسير أعلام النبلاء والفوات وغيرها.

٢ ـ (وقد ذكر الخطيب كلام ابن الصابئ مفصلاً وقد اختصرها هنا اختصاراً مخلاً فليراجع تاريخ بغداد ١/١١٧ ـ ١١٨).

٣ ـ تقدّم ذكر أمير الحديثة فيما سبق في فخر الدّين.

لا تسأل البان عهد الحيّ إن بانوا رفقاً فما الشان إلّا ما هما الشان
هي المعارف والآيات أخلقها من الجديدين أحقاب وأزمان

٥٣٥٧ ـ معين الدّين أبو الفوارس قي أبَه بن عبدالله القفجاقيّ الأمير الأديب.

ذكره شيخنا تاج الدّين أبو طالب علي بن أنجب في تاريخه وقال: كان فارساً شجاعاً وفقيهاً فاضلاً اشتغل وحصّل، وحفظ كتاب المقامات الحريرية وتكلّم في المسائل النحوية واللغويّة وكتب خطّاً مليحاً ومن شعره:

يا ربّ إن كان ما قدّمت من عمل يرضيك فاختم بخيرٍ ذلك العملا
وإن يكن سيّئاً فالعفو منك إذن يامن باحسانه كلّ الورى شملا

قال: وفي جمادى الآخرة سنة إحدى وستّمائةٍ قوبل على أشياء أنكرها، وكانت وفاته في جمادى الآخرة سنة ثلاث وستمائةٍ بالبندنيجين.

٥٣٥٨ ـ معين الدّين أبو الفضل كثير بن عبدالله بن أبي الفرج المنبجيُّ المحتسب.

أنشد:

إذا [ما] مضت للمرء سبعون[١] وانطوت
عليها من الأعوام عشرٌ كوامل
فلم يبق إلّا أن يودّع ما مضىٰ
ويعتدّ للأمر الذي هو نازل
وما صاحب السبعين والعشر بعدها
بأخوف ممّن حنّكته القوابل
ولكنّها الأيّام يأملها الفتىٰ
وفيهنّ للراجين حقّ وباطل

---

١ ـ (في الأصل: سبعين).

٥٣٥٩ ـ معين الدّين أبو عليّ المبارك بن عليّ بن الحسن بن أحمد بن عبدالله ـ يعرف بابن الحلاويّ ـ البغداديُّ المؤدّب.[١]

ذكره العدل زين الدّين أبو الحسن ابن القطيعي في تاريخه وقال: روىٰ عن أبي غالب أحمد بن الحسن ابن البنّاء، سمع منه القاضي عمر بن عليّ وخرّج عنه، وتوفّي في صفر سنة إثنتين وتسعين وخمسمائةٍ.

٥٣٦٠ ـ معين الدّين أبو حامد محمّد بن إبراهيم بن أحمد الأبرقوهيّ الكاتب.

من كلامه: أنا وإن أخللت بمكاتبة لعُذريثني عنان القلم ويذعر سوام[٢] الكلم، وحواجز الأعراض تحول دُون الأغراض، فإنّي أعكف من ودّه على مسطورٍ في الجوانح، مقررٍّ بسائر الجوارح، مستودع المآثر في صحف الضمائر، وأين يقع مداد الطرس من وداد النّفس، وعبارة الكتب من إشارة القلب، إلّا أن المسارعة إلىٰ رضاه والمتابعة لما يهواه....

٥٣٦١ ـ معين الدّين أبو حامد محمّد بن إبراهيم بن أبي الفضل السهليّ الجاجرميّ المفسر العلّامة.[٣]

كان عالماً، توفّي يوم الجمعة بعد فراغه من صلاة الصّبح الثامن والعشرين من رجب سنة ثلاث عشرة وستّمائةٍ.

---

١ ـ تقدّم ذكره باسم الحسن بن علي بن المبارك كما هو في بقية المصادر، وبكنية أبي محمد خلافاً لسائر المصادر، وبلقب عون الدّين، نقلاً عن ابن الدبيثي، فراجع.

٢ ـ (السوام الابل الراعية).

٣ ـ وفيات الأعيان ٢٥٦/٤، تاريخ الاسلام وفيات ٦١٣، سير الأعلام ٦٢/٢٢، العبر ٤٦/٥، طبقات السبكي ١٩/٥، الوافي ٨/٢ وغيرها.

٥٣٦٢ ـ معين الدّين أبو عبدالله محمّد بن الحسن محمّد بن زرقان البغداديّ الفقيه.(١)

ذكره ابن الدبيثيّ وقال: تفقّه علىٰ أبي الحسن محمّد بن المبارك بن الخـلّ، وسمع أبا الوقت عبدالأوّل، واستنابه قاضي القضاة أبو طالب عليّ بن عليّ ابـن البخاريّ، وقبل شهادته، وتوفّي بخلاط سنة تسعين وخمسمائةٍ.

٥٣٦٣ ـ معين الدّين أبو عبدالله محمّد بن حمّويه بن محمّد بن حمّويه بن أحمد ابن أبي جعفر حمّويه بن عليّ بن جعفر الحمّويهيّ الجوينيّ صـاحب كتاب الأربعين.(٢)

٥٣٦٤ ـ معين الدّين أبو نصر محمّد بن رمضان التبريزيّ المقرئ.

رأيت بخطّه لابن طباطبا الأصفهانيّ:

يا من يزيل خـلقة الـ ـرّحمان عـمّا خـلقت
تب وخـــف الله عـلى نفسك فـيما اجـترحت
هـل لك عـذر عـنده اذا الوحوش حشرت
في لحـــيةٍ إن سـئلت بـــأيّ ذنبٍ نُـــتِفت

---

١ ـ تاريخ ابن الدبيثي والمختصر منه للذهبي ص ٢١، التـكملة ١/٢١٥:٢٥٦، المشـتبه للذهبي ص ١٠٨ وتاريخ الاسلام وغيرها.

٢ ـ لاحظ التحبير للسمعاني والأنساب في الحموئي والجـويني، والمـنتظم، والمحـمدون للـقفطي، وسـير الأعـلام ١٩/٥٩٧ وتـاريخ الاسـلام وفـيات ٥٣٠ والوافي ٣/٢٨:٩٠١ وغيرها. وتقدّم ذكره استطراداً وبلقب صدر المشايخ. وهو جدّ آل حمويه الذين رأسوا بمصر وكان تألّه وتعبّد صاحب كرامات توفي سنة ٥٣٠ وقبره كان يزار ببحيراباد مـن جـوين نيسابور.

٥٣٦٥ ـ معين الدّين أبو عبدالله محمّد بن أبي المرجّا سالم بن عبدالسّلام بن علوان البوازيجيُّ الصوفي.[١]

كان من أولاد الفقهاء والحفّاظ، ذكره محمّد بن سعيد ابن الدّبيثي وقال: توفّي يوم الأحد الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وخمسمائةٍ.

٥٣٦٦ ـ معين الدّين أبو عبدالله محمّد بن عبدالله بن الحسن البغداديُّ الصّوفي.

كان صوفيّاً حافظاً للقرآن الكريم، وسمع الحديث، وكان يوصف بكثرة الأكل، وفيه يقول المفيد ابن المقامر[٢] بلسان بغداد:

مـا رأيت في زمـاني ... من أكـل شـبه المـعين
قدأكل عشرين قرصَة ... بحـمل مشـوى سمـين

منها:

أخرجوا ابن الدامغاني ... في شكار اتـوامـين (؟)
فـاكـل في فـرد ليـلة ... مـا زرع سـبع سـنين
وشرب من نهر عـيسىٰ ... بـقيت أرضـه ....

وهي طويلة، ولمعين الدّين الصّوفي أشعار جيّدة منها قوله من قصيدة أوّلها:

قسماً شهاب الدّين بالحلواء
فوق الرقائق بين خبز الماء

وهي طويلة يصف فيها أنواع الطبائخ والحلاوات، رأيته غير مرّةٍ، وقتل

---

١ ـ تاريخ ابن الدبيثي ق ٤٧، التكملة ٤٢٤/١ نقلاً عن ابن الدبيثي كما نبه عليه المحقق.
٢ ـ (المفيد ابن المقامر هو يوسف بن محمّد البغدادي الآتي ذكره).

في الوقعة سنة ستٍّ وخمسين وستّمائةٍ.

٥٣٦٧ ـ معين الدّين أبو علي محمّد بن عبدالله بن عبدالغنيّ البيضاويّ.[١]

ذكر بسنده عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أنّه قال: من أصبح آمناً في سربه، معافىً في بدنه، عنده قوت يومه، فكأنّما حيزت له الدّنيا بحذافيرها.[٢]

٥٣٦٨ ـ معين الدّين أبو المجد محمّد بن عبدالله بن عمر بن سنان البغداديُّ الكاتب.[٣]

كانَ كاتباً سديداً بليغاً مجيداً، قرأ المقامات الحريريّة على القاضي أبي العبّاس أحمد بن المنداءيّ بسماعه من منشئها أبي محمّد القاسم بن عليّ بن عثمان الحريريّ.

٥٣٦٩ ـ معين الدّين أبو عبدالله محمّد بن عبدالله بن عمر المعينيّ البروجرديُّ المحدّث.

كان كثير الرواية سريع الكتابة رديئها، سمع أبا عليّ الحسن بن أحمد الحدّاد الأصفهانيّ سنة ثمان وخمسمائةٍ، وروى عنه فوائد أبي بكر أحمد بن يوسف بن خلّاد النّصيبيّ، انتقاء الحافظ أبي الحسن عليّ بن عمر الدارقطنيّ.

٥٣٧٠ ـ معين الدّين أبو عبدالله محمّد بن عبدالله بن محمّد البغداديُّ المعروف

---

١ ـ يشبه هذه الترجمة بل الاسم المذكور هنا بالترجمة الآتية بعد ترجمتين فلاحظ.

٢ ـ ونحو الحديث المذكور رواه الطبراني في المعجم الكبير عن أبي الدرداء كما رواه المتقي المهندي في كنز العمّال ٣٩٩/٣ برقم ٧١٣٨ في حديث طويل.

٣ ـ تاريخ ابن الدبيثي ق ٥٤، التكملة ١٤٤/١. توفي سنة ٥٨٦.

بابن البيضاويّ المعدَّلُ.[١]

كان من أعيان العدول وأكابر الفضلاء والعلماء، سمع الكثير من كتب الأدب والفقه، وكان حسن المعرفة بالكتابة، سمع الشيخ العالم ناصح الاسلام أبا الخطّاب محفوظ بن أحمد بن الحسن الكلوذانيّ، ومن جملة مسموعاته عليه كتاب الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي للقاضي أبي الفرج المعافى ابن زكريّا بن يحيىٰ النّهروانيّ الجَريريّ برواية أبي عليّ محمّد بن الحسين [بن محمد] الجازريّ[٢]، وهو شيخ أبي الخطّاب الكلوذانيّ.

٥٣٧١ ـ معين الدّين أبو عبدالله محمّد بن عبدالرزّاق بن محمّد الجعفريُّ الزاهد.[٣]

هو أبو عبدالله محمّد بن عبدالرزّاق بن محمّد بن عبدالرزّاق بن أميرة بن أبي المعالي بن أبي منصور بن طالبي بن إسحاق بن محمّد بن عليّ بن الحسن بن أحمد ابن أحمر عينه[٤] حمزة بن القاسم بن إسحاق بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب بن عبدالمطّلب الهاشميُّ الطالبيُّ الجعفريُّ. ذكره شيخنا جمال الدّين أبو الفضل ابن

---

١ ـ وتقدم ذكره استطراداً في ترجمة كمال الدين على بن مسعود بن خليد البغدادي الكاتب وأنه قرأ على العدل العالم معين الدين هذا كتاب الجليس والأنيس سنة ثمان وخمسين وخمسمائة.

٢ ـ توفي سنة ٤٥٢ مترجم في تاريخ بغداد والأنساب واللباب والمنتظم.

٣ ـ تقدّمت ترجمة عزيز الدّين شرفشاه بن محمّد بن عبدالرزّاق الجعفري الطوسي فلاحظ وينبغي أن يكون المترجم هنا والده اللهم إلّا إذا كان عمّه يسمّى بمحمّد أيضاً كما يتفق أحياناً.

٤ ـ (والصحيح ان أحمر عينه لقب لأحمد بن حمزة كما في عمدة الطالب) وتهذيب الأنساب وغيرهما ولم أجد فيما لديّ من كتب الأنساب ذكراً لابنه الحسن نعم ورد إسم الحسين فلعله هو، وهكذا لم أجد لما بعد الحسن (أو الحسين) ذكراً.

المهنّا العلويّ في مشجّره وقال: هو عمّ الصّدر عزيز الدّين شرفشاه، ووصفه بالزهد والعلم والعبادة.

٥٣٧٢ ـ معين الدّين أبو نصر محمّد بن عبد السيّد بن عليّ بن محمّد بن الطيّب بن المهديّ المعروف بابن الزيتونيّ المقرئ المحدّث.[١]

ذكره أبو عبدالله محمّد بن سعيد ابن الدبيثي في تاريخه وقال: سمع أبا الفتح عبيدالله بن عبدالله بن شاتيل وطبقته، وكان مولده سنة أربعين وخمسمائةٍ وتوفّي سنة سبع عشرة وستّمائةٍ.

٥٣٧٣ ـ معين الدّين أبو عبدالله [و] أبو بكر محمّد بن عبدالغني بن أبي بكر ابن شجاع يعرف بابن نقطة البغداديُّ المحدّث.[٢]

كان من الحفّاظ المجتهدين، سافر الكثير في طلب الحديث، ودخل همذان وإصبهان، ودخل خراسان وسمع الكثير من مشائخها، وله تصانيف، وكتب عن أصحاب أبي القاسم هبة الله بن الحصين، ومن تصانيفه كتاب التقييد في معرفة رواة السنن والمسانيد، وله كتاب الذيل على كتاب الإكمال لابن ماكولا، روىٰ لنا عنه شيخنا العدل رشيد الدّين محمّد بن أبي القاسم وغيره.

٥٣٧٤ ـ معين الدّين أبو عبدالله محمّد بن علوان بن هبة الله المعروف بابن

---

١ ـ تاريخ ابن الدبيثي ق ٧٣، التكملة ١١/٣، تاريخ الاسلام وفيات ٦١٧.

٢ ـ وفيات الأعيان ٣٩٢/٤:٦٣٢، التكملة ٣٠٠/٣:٢٣٧٤، والحوادث ص ٣٧، وسير الأعلام ٣٧٤/٢٢:٢١٦، وتاريخ الاسلام وفيات ٦٢٩ وتذكرة الحفاظ ١٤١٢/٤، والمشتبه ٦٧١، والوافي ٢٦٧/٣. وكنيته أبو بكر توفي سنة ٦٢٩.

وتقدّمت ترجمة ابنه محب الدّين عبدالغني وله فيها ذكر.

الحوطي التكريتيّ الامام بالحرم الشريف.[1]

ذكره القاضي تاج الدّين يحيىٰ في تاريخه وقال: لقيته بمكّة شرّفها الله تعالىٰ لمّا حججت سنة إثنتين وسبعين وخمسمائةٍ، وكان شيخاً صالحاً ديّناً، وتوفّي بالحرم الشريف في شعبان سنة ثلاث وستّمائةٍ.

٥٣٧٥ ـ معين الدّين أبو الفضل محمّد بن عليّ بن أبي جعفر الاسماعيليّ المستولي علىٰ قلاع الاسماعيلية بالشّام.

كان من الرّؤساء الأسخياء، ذكره الأديب جمال الدّين القهستانيّ في تاريخ قهستان ووصفه بالرياسة والفطنة والإجتهاد، وله الهمّة العالية والنّفس الشريفة.

٥٣٧٦ ـ معين الدّين أبو سعد محمّد بن أبي علي بن أبي الحسن الريوزيليّ[2] **الفقيه.**

قرأت بخطّه للشيخ أبي الفضل إسماعيل بن سعيد بن محمّد الأديب قاطن مرو الروذ:

الله يــرزق خـلقه لاغـيره | من حيث لايدرون رزقاً وافيا
فتبدّل الأسـباب ليس بـضائرٍ | والله مـادام المسـبّب بـاقيا

٥٣٧٧ ـ معين الدّين أبو عبدالله محمّد بن عليّ بن حيدر العراقيّ المقرئ

---

١ ـ التكملة ١٣٩/٢ وبهامشه إشارة إلىٰ أنه مترجم في تاريخ ابن الدبيثي، ولاحظ مختصر: ص ٥٩، وفي العقد الثمين ٢٣٤/١ و١٤٧/٢، وتاريخ الاسلام ص ١٤١ رقم ١٥١ وفيات ٦٠٣.

قال المنذري: توفي سنة ٦٠٤ والحَوْطي بفتح فسكون فكسر.

٢ ـ لم أعرف وجه هذه النسبة.

الخطّاط.

كان حافظاً لكتاب الله الكريم، كثير التلاوة له، يكتب خطّاً مليحاً، وله آدابٌ غزيرةٌ، وكان حافظاً للأشعار، أنشد لأبي العلاء:

اِستغفر الله العظيم ولا تكن ... بين البريّة ظالماً متظلّما
والإثم يعدي فاجتنب إخوانه ... طول الحياة ولا تجالس مجرما
فيقال: إنّ الركن أنزل دُرّة ... فاسودّ من لمس العصاة وأظلما

٥٣٧٨ ـ معين الدّين محمّد بن عليّ بن عبدالله الشيرازيّ الشاعر.

قدم علينا مرغة سنة سبعين وستّمائةٍ، وكان شاعراً محسناً دمث الأخلاق، مدح مولانا السعيد نصير الدّين والصاحب شمس الدّين، كتبت عنه، وله ديوان بالفارسيّة، كتب إلىٰ مولانا نصير الدّين رقعةً وكتب في أوّلها:

لكلّ زمانٍ واحدٌ يُرتجىٰ له
وهذا زمانٌ أنت لاشك واحدُه

٥٣٧٩ ـ معين الدّين محمّد بن عليّ بن المؤيّد الحمّويهي الأمير.(١)

٥٣٨٠ ـ معين الدّين أبو عليّ محمّد بن أبي الفضل العلميّ النّخجوانيُّ إمام جامع نخجوان.(٢)

كان حافظاً لكتاب الله العزيز، وإليه إمامة الجامع بنخجوان، وقد سمع الحديث.

---

١ ـ تقدّمت ترجمة فخر الدّين حسن بن علي بن المؤيد الصوفي فلعله أخوه.

٢ ـ تقدّم ذكر قوام الدّين أحمد بن أبي الفضل العلمي الخطيب النخجواني دون ترجمة تذكر فلعله أخوه أو أنه هو.

٥٣٨١ ـ معين الدّين أبو رشيد محمّد بن المحسّن بن الهادي البيهقيّ الأديب.[١]

كان أديباً فاضلاً حافظاً للغات العرب وعلم الاشتقاق، أنشد لدريد بن الصمّة:

أعاذل إنّما أفنى شبابي ركوبي في الصريخ إلى المنادي
مع الفتيان حتّى سُلّ جسمي وأقرح عاتقي حمل النجادِ

ونقلت من خطّه: بلغ الغلام أشده: إذا بلغ ثماني عشرة سنة. وقال غيره: الأشُدّ ثلاث وثلاثون وقيل: ستّ وثلاثون. وقيل: أربعون والقول الأوّل ثماني عشرة سنة قاله ابن عبّاس.

٥٣٨٢ ـ معين الدّين أبو الفتح محمّد بن جمال الدّين عزّ الشرف أبي محمّد بن كمال الشّرف أبي المكارم الحسن بن جمال الدّين داوود بن عزّ الشرف أبي الفتح ابن الحسن بن الدّاعي حسين بن الأمجد مهديّ[٢] بن أبي الحرب محمّد بن أحمد بن محمد الفارس صاحب طبرستان بن الحسن بن محمّد بن جعفر أمير المدينة بن الحسن بن عليّ بن عمر الأشرف بن زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب الحسيني المعروف بالدهلي الخوزستاني.[٣]

---

١ ـ ذكره ابن فندق في تاريخ بيهق ص ٢١٣ ضمن ترجمة جدّه الثاني محسن بن محمّد والد الهادي وقال: الحاكم الامام معين الدّين...

٢ ـ ذكره العمري في المجدي ص ١٥١ قال: ومنهم الشريف الجليل الأمجد أبو الحسين مهدي، وأخوه الشريف الوجيه الأتق ذو الرفعتين أبو علي نقيب البصرة. بيني وبينه أنس ومعرفة، هما بخوزستان ابنا السنجري وأبوهما أبو محمد.... ولهما أولاد بالأهواز وخوزستان ملقبون أجلاّء.

٣ ـ لم يذكر أبيه ولا جدّه ولا جدّ جدّه في هذا الكتاب ولم يذكر جدّه الأعلىٰ محمّد الفارس أيضاً.

ذو الفضل الغزير والعلم الكثير، العارف بسيرة آبائه الطّاهرين، رأيته بالسّلطانية سنة ستّ عشرة وسبعمائةٍ وهو من المقرّبين في حضرة سلطان الوقت غياث الدّين محمّد اولجايتو بن السّلطان أرغون، وهو مليح البهجة فصيح اللّهجة قائم الحجّة.

٥٣٨٣ ـ معين الدّين أبو البدر محمّد بن محمود بن أبي غالب الأنباريُّ الفقيه.

كان فقيهاً لبيباً، وكان حسن المعرفة بالفقه والأصول والخلاف، وله سماع بالأخبار النبويّة، أنشد في المحاضرة في النديم أبي الورد:

وما خفت صفعان العراق يسومني ... لأمثاله ذمّاً يسير ولا حمدا
إذا ما أبو الورد انتحاه بكفّه ... حسبت قفاه روضةً ينبت الوردا

٥٣٨٤ ـ معين الدّين أبو عبدالله محمّد بن المظفّر بن أبي عبدالله الخراسانيُّ الكاتب.

كتب في العتاب:

وما أنا [إلّا] سائر المدح فيكم ... فمالي على أبوابكم واقف الأمر
وقد كنت أروىٰ والثماد[1] مواردي ... فمالي أظما بعد مافُزت بالبحر

٥٣٨٥ ـ معين الدّين أبو السّعادات محمّد بن نصر بن أبي الفتح النصيبيُّ الأديب.

قال: دخل مروان بن أبي حفصة[2] علىٰ أميرالمؤمنين المهديّ محمّد بن

١ ـ الثماد جمع ثمد: الماء القليل.

٢ ـ مروان بن أبي حفصة من فحول شعراء العصر العبّاسي وكان يتقرب إلى المهدي

←

المنصور فأنشده قصيدته الّتي يقول فيها:

أنّى يكون وليس ذاك بكائن لبني البنات وراثة الأعمام

فأجازه بسبعين ألف درهم، فقال مروان:

بسبعين ألفاً راشني من حبائه وما نالها في النّاس من شاعرٍ قبلي

٥٣٨٦ ـ معين الدّين أبو جعفر محمّد بن يوسف بن شاهملك العَلويُّ الفقيه.[١]

قرأت بخطّه: قال مطيع بن أياس: اطلعت علىٰ جاريتين يتساحقان فرميت بنفسي على الفوقانيّة فقالت التحتانيّة: جاء الحق وزهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً.

٥٣٨٧ ـ معين الدّين أبو منصور محمود بن أحمد بن عبدالمنعم بن ماشاده الأصفهاني الواعظ.[٢]

ذكره عماد الدّين أبو عبدالله القرشيّ الأصفهانيّ في كتاب الخريدة وقال:

والرشيد بهجاء العلويين وفي البيت الأول تعريض بالعلويين لأنهم ابناء فاطمة بنت رسول الله (ص) في قبال العبّاسيين وهم أبناء عمه العبّاس، مستغفلاً من أنّ العلويين هم أبناء بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إضافة إلى أنهم أبناء عمّه، ومعرضاً عما ورد في النصوص الكثيرة من أنه (ص) قال عن الحسن والحسين أنهما إبناي، وهذا البيت ذكره الخطيب في تاريخه مسنداً ج ١٣ ص ١٤٣.

١ ـ مطيع بن اياس الكوفي كان شاعراً ماجناً صحب المنصور العبّاسي والمهدي من بعده، مترجم في تاريخ بغداد ٢٢٥/١٣ والفوات ولسان الميزان وغيرها. وما أبعد المصنف عن الحق وذكر الله حينما يلهي نفسه ويملأ كتابه بمثل هذه القصص التافهة.

٢ ـ التحبير ٢٧١/٢، الأنساب: الجوباري، تبيين كذب المفتري ٣٢٧، المنتظم ١٠١/١٠، معجم البلدان ١٧٦/٢، سير الأعلام ١٢٨/٢٠، طبقات السبكي ٢٨٥/٧ وغيرها.

كان من أكابر الأئمّة بأصفهان، ذا الجاه العريض والفضل المستفيض، وقد تأكّدت له حرمة وكيدة عند الخاص والعام، وله القبول التّام في الوعظ مع الإحترام، ورأيته في الصغر وحضرت مجلسه، وتوفّي بأصبهان في شهر ربيع الآخر سنة ستّ وثلاثين وخمسمائةٍ، وكان مولده سنة ثمان وخمسين وأربعمائةٍ، ومن شعره:

أميمَ لاتخلفيني ما وعدتِ به   وعلّليني بما أقضي به وطرا
إني إذا شمت برقاً ليس يقنعني   حتّى أرىٰ في الفيافي والربىٰ مطرا

٥٣٨٨ ـ معين الدّين أبو الفتح محمود بن سعد بن أبي منصور القفصيُّ المقرئ.[١]

ذكره القاضي تاج الدّين يحيىٰ بن أبي القاسم عبدالله بن المفرّج التكريتيّ، وقال: سمع منّي الكثير، وكان رجلاً صالحاً ديّناً، أنشد:

أيا دهر ويحكِ ماذا جميل   فؤادٌ عليل وإلفٌ بخيل

وأنشد:

تعانقنا لتوديعٍ عشاءً   وقد شرقت بأدمعها الحِداق
فما زال العناق يضيق حتّىٰ   تشككنا عناقٌ أم خناق

٥٣٨٩ ـ معين الدّين أبو علي مسعود بن الكريم أبي الفضل بن عليّ الطبرسيُّ الناسخ.[٢]

---

١ ـ الظاهر انه منسوب إلىٰ قرية علىٰ دجلة من أعمال الدجيل شمال بغداد.

٢ ـ كتب المصنّف إسمه أوّلا محمود ثمّ كتب فوقه: وهو مسعود، ولم يذكر أباه في حرف الكاف بلقب الكريم. والطبرسي نسبة إلىٰ (طبرس) المعربة عن تفرش أو تبرش مدينة قرب أراك وسط إيران تقريباً ولم يذكر هذه النسبة السمعاني ولا ابن حجر ومن المعروفين بهذه ←

قال: كتبتُ في بعض ما مرّ بي من النسخ قال (؟كذا) أنشد رجلٌ ـ وجارية ظريفة حاضرةٌ ـ قول الشاعر:

انقل فؤادك حيث شئت من الهوىٰ ... مـــا الحبّ إلّا للـــحبيب الأوّل

فقالت الجارية:

إلهـج بـآخر مـن بـليت بحـبّه ... لا خير في حبّ الحـبيب الأوّل

أتشكّ في أنّ النـــبيّ محـمّداً ... خير البريّة وهو آخـر مـرسَل

٥٣٩٠ ـ معين الدّين أبو السمح المُرَجّا بن سالم بن يعقوب البصري الفقيه.

قرأت بخطّه: ذكر في الحديث أنّ رجلاً قال: يا رسول الله أخبرنا عن سبا أرجلٌ هوأم جبلٌ أم وادٍ، فقال: بل رجل من العرب ولد عشرة فتيامن منهم ستّة وتشاءم أربعة، فالّذين تيامنوا: الأسد وحمير وكِندَة ومذحج وأنمار والأشعرون الّذين منهم بجيلة وخثعم، والّذين تشاءموا لخم وجذام وعاملة وغسّان.[1]

٥٣٩١ ـ معين الدّين المرجّا بن أبي الفتوح بن بدران البصريّ القاضي.

قدِم بغداد وسمع بها كتاب فضائل القرآن لأبي عبيدالقاسم بن سلّام على

النسبة أمين الاسلام أبو علي الفضل بن الحسن بن على الفضل الطبرسي صاحب التآليف القيّمة مثل جمع الجوامع ومجمع البيان في تفسير القرآن وغيرهما تـوفي سـنة ٥٤٨ ولعـل المترجم يكون من أسرته.

١ ـ (انظر الحديث في تفسير الحافظ ابن كثير في تفسير قوله تعالى: (لقد كان لسبأٍ في مسكنهم آية) سورة سبأ ٣٤ الآية ١٥، وفي ألفاظه اختلاف، وراجع العقد الفريد ٤٥/٢).

هذا ولا أظن أن يكون للحديث أصلاً لأنه صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يكره الخوض في مثل هذه المسائل وينهىٰ عنها.

ثمّ إنه لايبعد اتحاد الترجمة مع التالية.

أبي نصر المهذّب بن قُنَيذة في شهر ربيع الأوّل سنة ستّ وعشرين وستّمائةٍ.

٥٣٩٢ ـ معين الدّين مسافر بن أبي الطيّب التستريّ.[١]

هو من دزبول، وكان الحاكم علىٰ خوزستان في زمن الصاحب علاء الدّين، وقد كان أبوه وجدّه و......[٢] السّلطانيّة، رأيته سنة ثمان وسبعين وستّمائةٍ بمدينة السّلام.

٥٣٩٣ ـ معين الدّين مسعود بن اسماعيل بن عليّ الدرابجرديُّ الصوفي.[٣]

كان من ظراف الصّوفيّة، وكان أديباً، (قال) قيل لبعض الصوفيّة الظرفاء: قد ردّت المظالم علىٰ أصحابها، فقال: فليردّ على سورة براءة بسم الله الرّحمٰن الرّحيم.

٥٣٩٤ ـ معين الدّين أبو الفضل مسعود بن يحيىٰ بن أبي النجيب الحمصيُّ الأديب.

كان من الأدباء الأكابر، أنشد:

عيّروني بأنّني مستهام ... ولمثلي يلَذّ فيك الهُيَام
شوّقوني إليك ثمّ تولّوا ... عجباً كيف أيقظوني وناموا
ونديم سقاني السّهر صرفاً ... فسكرنا وليس ثمّ مدام
حثّ كأساً ممّا هناك دهاقاً ... فاستطارت لدورها الأحلام

---

١ ـ ولاحظ ترجمة معين الدّين مؤيد بن عمر بن مسافر التستري الآتية فلايبعد اتحادهما.

٢ ـ (إنقطاع في وسط الترجمة لسوء التجليد).

٣ ـ درابجرد ودرابجرد تعريب عن داراب گرد، وداراب گرد أي مدينة داراب، وهي مدينة بفارس تعرف اليوم بداراب.

٥٣٩٥ ـ معين الدّين أبو نصر منصور بن عبدالله الروميُّ الصوفي.

من رواياته: قال فضيل بن عياض وقد سئل عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَبَدالَهُم مِنَ اللهِ مَالَم يَكُونُوا يَحتَسِبُون﴾ [1] قال: إنّها أعمال ظنّوها حسناتٍ فاذا هي سيّئات.

٥٣٩٦ ـ معين الدّين أبو منصور موهوب بن أحمد بن إسحاق بن موهوب ابن محمّد بن الخضر الجواليقيُّ البغداديُّ اللغويُّ.[2]

كان من أولاد الأئمّة والعلماء، وأفراد الأفاضل الأدباء، ذكره أبو طالب ابن السّاعي وقال: سمع أبا الفتح عبيدالله بن عبدالله بن شاتيل وأبا السّعادات ابن القزّاز، وكان غنياً موسراً وافتقر، فلمّا توفّي عمّه نجم الإسلام عبدالرّحمان ابن إسحاق ترك له مالاً صالحاً وملكاً سنيّاً فعاش به غنياً إلىٰ آخر عمره، قال: وقد أجاز لي جميع مرويّاته، وله شعرٌ، وكانت وفاته في يوم الأحد ثامن عشر شوال سنة أربع وخمسين وستّمائةٍ.

٥٣٩٧ ـ معين الدّين أبو الحارث مؤيّد بن عمر بن مسافر التُستريُّ رئيس

---

١ ـ الآية ٤٧ من سورة الزمر.

٢ ـ هو من أسرة معروفة وتقدّم ذكر عم أبيه إسماعيل بن موهوب وجدّ أبيه موهوب ابن أحمد بن محمّد إستطراداً، وجدّه إسحاق أبو طاهر مترجم في تاريخ ابن الدبيثي ومختصره ص ١٤٢ ومعجم الأدباء: ٨٨/٦، وإنباه الرواة ٢٣٠/١، والوافي ٤٢٧/٨، ومختصر مرآة الزمان ٢٢٦/٨. توفي سنة ٥٧٥، وأبوه أحمد أبو العباس مترجم في التكملة ١٥٧:١٦٤/١، وتاريخ ابن الدبيثي ق ١٦٤، وإنباه الرواة ٣٠/١، والوافي ٢٣٨/٦. توفي سنة ٥٨٧.

وأما عمّه عبدالرّحمان بن إسحاق المذكور فترجمه المنذري في التكملة ٣ ص ٥١٧ تحت الرقم ٢٩٠٠ توفي سنة ٦٣٦ قال المنذري حدث هو وأبوه وجدّه وجدّ أبيه وعمّه أبو محمّد إسماعيل بن موهوب.

خوزستان.[1]

كان الحاكم علىٰ بلاد خوزستان ومقامه ببلدة تستر، رأيته أوائل ما قدمت من مراغة، وهو شيخ تامّ الطول حسن الصورة، ذكرنا عنه أنّه كان ظالماً.

٥٣٩٨ ـ معين الدّين أبو محمّد نادر بن عبيدالله الارمَويُّ المقرئ.

حدّث عن أبي بكر أحمد بن عمر بن أشعث السمرقندي[2] بدمشق.

أنشد:

قد تفاءلت أن أراك فلمّا ... أن رأيت الأراك قلت أراكا

وتخوّفت في اتخاذ سِواكٍ ... أن يكون الّذي أراك سواكا

٥٣٩٩ ـ معين الدين أبو الفتوح نصر بن إبراهيم بن مسعود الدهخرقاني الصوفي.

٥٤٠٠ ـ معين الدّين نصر بن جامع الموصليُّ.[3]

ذكره عماد الدّين في خريدته وقال: مولده بمشهد الكحيل، وهو في التصرّف طويل الذيل، خدم مدّة بالبوازيج، وحظِيَ من سَوق حظّه بالتزويج، وأنشد له:

قف بمغانٍ طلولها طمس ... لَم يَطَهَا قبل انسها اِنس

طال عليها هتن الغمائم أنـ ... ـواءً زَجَتها العواصف الرّمس

حتى غدا الغارب البليغ بها ... وهداً وصار الّذي لها الاسُّ

وقفة من جارت الهموم على ... فؤاده واستكانت النفس

نبكِ بها علّها تزقّ وهيـ ... ـات ترق الصّفائح الملس

---

١ ـ انظر ماتقدّم آنفاً باسم معين الدّين مسافر.

٢ ـ أحمد بن عمر بن أشعث مترجم في ذيل تاريخ بغداد وتاريخ دمشق والمنتظم والوافي وغيرها توفي سنة ٤٨٩.

٣ ـ (لم أجد ذكره في فهرست دوزي).

٥٤٠١ ـ معين الدّين أبو هريرة واثلة بن الأسقع بـن أبي العـلاء الهـمذانيُّ المحدّثُ.[١]

ذكره ابن الدّبيثي وقال: سمع ببلده أبا بكرٍ هبة الله بن الفرج المعروف بابن أخت الطويل[٢] وغيره، وقدِم بغداد وحدّث بها، سمع مـنه إليـاس بـن جـامع الأربلي[٣]، وتوفّي بهمذان سنة تسعين وخمسمائة.

٥٤٠٢ ـ معين الدّين أبو المنصور وثّاب بن عليّ بـن إسماعـيل الأنـصاري المقرئ.

ذكره الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمّد السّلفي في كتاب معجم السّفر وقال: روىٰ لنا عن والده قوله:

إنّي لأعجب من خـلّي يشـتكي ... حَـرَقاً بـلا هـجرٍ وغـير تـفرّق

لاموت إلّا العشق يختلس الفـتى ... قهراً فكيف يموت مـن لم يـعشق

٥٤٠٣ ـ معين الاسلام أبو القاسم هارون بن ربيب الدّيـن عـلي بـن ظـفر ـ يعرف بابن دندان ـ التبريزيُّ الوزير الكاتب.[٤]

---

١ ـ المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ص ٣٧١، سير الأعلام ٤٨٣/٢١، تاريخ الاسلام.

وفي السير وتاريخ الاسلام أنه توفي سنة ٦٠٥ ولم يرد وفاته في المختصر.

٢ ـ ابن أخت الطويل مترجم في التحبير ومعجم البلدان وسـير أعـلام النـبلاء تـوفي سنة ٥٤٢.

٣ ـ إلياس بن جامع تقدّم ذكره استطراداً مترجم في التكملة ٦٤/٢ وتاريخ ابن الدبيثي وابن الساعي وتاريخ الاسلام توفي سنة ٦٠١.

٤ ـ وتقدّم ذكره استطراداً تحت الرقم ٢٠٣٤، وكـان هـنا في العـنوان: مـعين الدّيـن ←

ذكره القاضي أفضل الدّين في تاريخ نصرة الدّين بيشكين وقال: ولي الوزارة للملك نصرة الدّين بيشكين بن نصرة الدّين محمد بن بيشكين وكان أبوه الرّبيب وزير محمّد بن بيشكين.

قال: وكان معين الأسلام شابّاً عاقلاً عالماً بأمور الوزارة، وصارت حضرته كعبة للزوّار وقبلةً للأنوار، ومحطّاً للرجل وملتقىً لوفود الآمال، وله في مدحه قصيدة، منها:

إن كان شدّ من المهالك أزرها   هذا الوزير فانّه هارون

وكانت وفاته سنة عشرين وستّمائةٍ.

٥٤٠٤ ـ معين الدّين أبو عطاء هبة الله بن عبدالرحمان بن حمد بن الحسن السفيانيُّ الدونيُّ الصّوفي.[1]

ذكره الحافظ أبو طاهر السلفيُّ في كتابه [معجم السفر] وقال: حدّثنا عن أبي القاسم يوسف بن محمّد بن يوسف الهمذانيُّ بالدون، وسألته عن مولده فذكر أنّه ولد سنة خمس وخمسين وأربعمائةٍ.

٥٤٠٥ ـ معين الدّين أبو بكر لامع بن أحمد بن نصر الصيدلاني الأصفهاني المحدّث.

من كلامه: وهذا دأب الدهر في أبناء الدّنيا يفرّق شملهم ويفلّ جمعهم، فكم من مسرّةٍ كان في طيّها حتف منتظرها، وكم من منيّة كمنت في فرحة مترقبها،

فصوبناه وفقاً لما تقدّم ولما هو في الترجمة. وكان أيضاً في الأصل بتشكن في كافة الموارد فصوبناه.

١ ـ يوسف بن محمّد المذكور مترجم في المنتظم وسير الأعلام توفي سنة ٤٦٨ وتقدّم ذكره استطراداً.

وما زالت الأيّام علىٰ هٰذه الشاكلة والزمان على هذا المنوال.

٥٤٠٦ ـ معين الدّين أبو الفضل يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمّد الحصكفيّ الخطيب الأديب.(١)

ذكره الحافظ أبو عبدالله ابن النجّار في تأريخه وقال: كان فقيهاً فاضلاً مدرّساً مفتياً أديباً بليغاً شاعراً ظريفاً، ولد بطنزة، وترّبى بحصن كيفا، وقدم بغداد، وجالس أبا زكريّا التبريزيَّ، ومن شعره:

سألته اللثم يوم البين فالتثما ... وصدّه التيه أن يثنى إليّ فما
فكيف أطلب حفظ الودّ من صلفٍ ... سألته قبلةً يوم الوداع فما

وله:

واللهِ لو كانت الدنيا بأجمعها ... تبقىٰ علينا ويأتي رزقها رغدا
ما كان من حقّ حرٍّ أن يذلّ لها ... فكيف وهي متاع يضمحِلّ غدا

توفّي في الثاني والعشرين من شهر ربيع الأوّل سنة ثلاث وخمسين وخمسمائةٍ ومولده سنة ستّين وأربعمائةٍ.

٥٤٠٧ ـ معين الدّين أبو محمّد يعقوب بن أبي الفرج يعرف بابن الباطوخ ـ البغداديّ الشاعر.

ذكره عماد الدّين الكاتب في الخريدة وقال: كان شابّاً ذكيّاً، غدر به أجله

---

١ ـ الأنساب: الحصكفي والطنزي، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجّار ص ٢٥٥، الخريدة قسم الشام ٤٧١/٢ ـ ٥٤٠، المنتظم ١٨٣/١٠ وفيات سنة ٥٥٣، معجم البلدان ٤٤/٤، معجم الأدباء ١٨/٢٠، الكامل في التاريخ ٢٣٩/١١، مرآة الزمان ١٤٢/٨، وفيات الأعيان ٢٠٥/٦، سير أعلام النبلاء ٣٢٠/٢٠ وغيرها.

وتقدّمت ترجمة ابنه عزّ الدّين سليمان بن يحيىٰ.

واخترمته المنيّة في عنفوان شبابه، وأنشد له في كتابه:

أيّهـــا الركب أبــلغوا بــلّغتم ... إنّ سقمي صدّني عـن سـفري
وإذا جــئتم ثــنيّات اللــوى ... فلجوا ربع الحـمىٰ في خـطري
وصِفوا شوقي لسكّـان الحِـمىٰ ... واذكروا ما عندكم من خبري
فــاتني مــنها مـرادي وجـلا ... لتمــنّي القــرب مـنها سهـري

٥٤٠٨ ـ معين الدّين أبو الحجّاج يوسف بن أبي القاسم عبدالله بـن المـفرّج التكريتيّ المقرئ.(١)

ذكره أخوه القاضي تاج الدّين يحيىٰ في تاريخه وقال: قرأ القرآن الكـريم علىٰ والده وعلىٰ عمّه جمال الدّين أحمد بن المفرّج، وكان كثير التلاوة له، مائلاً إلى الانقطاع إلّا لمن يستفيد من قـوله أو فـعله، ورحـل إلىٰ بـغداد وسكـن ربـاط الزوزنيّ، قال: وسكن مشهد الكفّ بأهله، وكان يصلّي فيه ويقرئ القرآن المجيد، ومن مشائخه أبو بكر سلامة بن عبدالملك بن عبدالسّلام المعروف بابن الصدر، ورضيّ الدّين أبو الخير أحمد بن إسماعيل القزوينيّ، وأبو الفـرج ابـن الجـوزي، وغيرهم، وتوفّي ليلة الخميس ثامن رجب سنة إحدىٰ عشرة وستمائةٍ ومـولده سنة ثلاث وعشرين وخمسمائةٍ.

---

١ ـ مختصر تاريخ بـغداد لابـن الدبـيثي ص ٣٨٣ رقـم ١٤٣٤، والتـكملة للـمنذري ٣٠٤/٢:١٣٤٩، وتاريخ الاسلام ٥٦:٨٩.

وتردد اسم أبيه في هذا الكتاب بين (القاسم) و(أبو القاسم) و(أبو القاسم عبدالله)، وفي سائر المصادر هو الأول.

واختلف في كنيته أيضاً ففي التكملة كنيته أبو محمد، ولم يرد في المختصر وتاريخ الاسلام كنيته. واختلف في سنة ولادته ففي التكملة أنه ولد سنة ٥٢٥. وذكرت المصادر أنه سمع من أبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي.

٥٤٠٩ ـ معين الدّين أبو الحجّاج يوسف بن علي بن عيسىٰ الحميريّ السخويّ[1] الأديب.

ذكره الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمّد السلفيّ في كتابه [معجم السفر] وقال: أنشدني لنفسه:

يبدي المهنّد كالأقاحي أبيضاً — ويعيده كشقائق النعمان
طوراً يجالد بالحسام وتارةً — بالرمح يطعن في كلى الفرسان

٥٤١٠ ـ معين الدّين أبو محمّد يوسف بن محمود بن مسعود البيهقيّ الكاتب.

[من كلامه]: فاذكرني مكتوبه الكريم حقيقة الأمر، وحداني حسن هديه إلىٰ سلوك جادة الصبر، معلّماً أنّ الحمام منهل لابدّ من وروده، وأن الأيّام مفرّقةٌ بين الوادّ وودوده.

٥٤١١ ـ معين الدّين أبو المظفّر يوسف بن دبوقا الدمشقيّ.

كاتب الأمير الشجاعيّ بدمشق مدحه المهذّب أبو عليّ الزرعي [بقوله]:

ألا يا معين الدّين دعوة وامق — له عادة يدعوك عند العظائم
ومثلك من يدعىٰ لكل ملمّةٍ — ومثلك من يرجىٰ لدفع العظائم
أيحسن انّي [من محبّيك دائماً] — ونفعك لي بالجاه ليس بدائم

منها:

إذا ما معين الدّين يوسف لم يزل — معيني على الأيّام نجل الأكارم
فغير عسير كلّما رمت نيله — عليّ إذا ما شئت معكوس دارم[2].

---

١ ـ (نسبة إلى سخا كورة بمصر).
٢ ـ أي المراد.

الميم والغين وما يَثْلُثهما

٥٤١٢ ـ مغزل الذهب أبو محمّد إبراهيم بن عليّ بن هارون الرشيد بن المهديّ العبّاسيّ الهاشميُّ المليح.

ذكره أبو المظفّر محمّد بن أحمد الأبيوردي في كتاب تذكرة الأدب لأهل النسب وقال: كان إبراهيم بن عليّ بن هارون الرشيد جميل الوجه حسن الصورة، يلقّب مغزل الذهب بين أهله وأنسابه وعشيرته لايعرفونه بغير هذا اللّقب، قال: إنّ أميرالمؤمنين الرشيد قال لأبي عيسىٰ وهو عمي: ليت جمالك لعبدالله يعني المأمون. فقال له أبو عيسىٰ: على أنّ حظّه منك لي. فعجب من جوابه صباه وضمّه إليه وقبّله.

٥٤١٣ ـ مغيث الدّين أبو الفتح طغرل شاه بن قلج [أرسلان بن مسعود بن قلج] أرسلان بن سليمان السلجوقيّ صاحب أرزن الرّوم.(١)

كان من الأمراء الشجعان ونجباء الفرسان، وكان يتولّى أرزن الروم، وله شوكة عظيمةٌ وجماعةٌ يتعلّقون به، وكان خفيف الوطأة على الرّعيّة، وله ذكر في تاريخ الرّوم.

٥٤١٤ ـ مغيث الدّين أبو القاسم عبدالله بن إبراهيم بن عليّ بن محمّد الآمديُّ

---

١ ـ له ترجمة في تاريخ الاسلام: ٩١ والكامل ٢٠٤/١٢ و٤٥٢ و٤٧٩ والوافي ٤٥٥/١٦. توفي سنة ٦٢٢.

وتقدّمت ترجمة بعض أفراد أسرته فلاحظ عنوان السلجوقي في الفهرس.

الأديب.

أنشد في وصف اللُّفّاح:[1]

يا خليلي وسيّدي وكبيري   إنّ وصف اللُّفّاح أيّ عسير
غير أني أقول فيه اختصاراً   كُرَةٌ غُشِّيَت ثياب حرير
دبّجتها القيون تحت حقاقٍ   خُرِطت كالرفود من كافور

٥٤١٥ ـ مغيث المسلمين أبو الفضل عبدالله بن يحيى بن المدبّر المصريُّ الكاتب.

قرأت بخطّه: قيل لأعرابيٍّ: إنّك تكثر لبس العمامة. قال: إنّ شيئاً فيه السمع والبصر لجديرٌ أن يوقّى من الحرِّ والقرّ.

٥٤١٦ ـ المغيث سيف الدّين أبو الحسام قليج بن عبدالله الفارقي صاحب اسعرد.

كان من المتولّين ديار بكر ونواحيها، وكان الملك المغيث صاحب اسعرد، وقتِل بديوان اسعرد سنة تسع وثمانين وستّمائةٍ، وقتل ولده أرسلان بن المغيث بكرم ليس[2]، وقتل معه متى بن المبارك من كرم ليس، وتولّى اسعرد بعده ولده الملك السّعيد بن الملك المغيث.

٥٤١٧ ـ مغيث الدّين أبو الفضل عبدالمجيب بن روح الدّين عبدالرّقيب بن

---

١ ـ نبتٌ عشبي معمر سامّ طبي من الفصيلة الباذنجانية، ويسمّى البيروح، ينبت برّياً في بعض أنحاء الشام.

٢ ـ (كرم ليس؛ قرىً شبيهة بالمدينة من أعمال نينوىٰ شرقي دجلة. مراصد الاطلاع).

معزّ الدّين عبدالله بن الجنيد الشيرازي الصّوفي.(١)

قدم بغداد سنة إحدىٰ وتسعين وستّمائةٍ، وكـان شـابّاً حسـناً قـد تـأدّب بشيراز وصحب أباه وأصحابه، وسمع معنا علىٰ شيخنا كـمال الدّيـن أبي الفـرج عبدالرّحمٰن بن عبداللّطيف البزّاز مشيخته، بقراءة مخرّجها العدل جمال الدّين أبي بكر أحمد بن عليّ القلانسيّ، بحضرة الصّاحب جمال الدّين أبي الحسن عليّ ابن محمّد بن منصور الدستجرداني، في مجالس سبعة آخرها يوم الجـمعة الخـامس والعشرين من جمادى الآخرة سنة إحدىٰ وتسعين وستّمائةٍ بجامع الخليفة.

٥٤١٨ ـ مغيث الدّين أبو محمّد عبدالمغيث بن إبراهيم بن إسماعيل العـبّادانيّ الصّوفي.(٢)

من أولاد المشايخ والأبدال المقيمين بعبّادان المعدّ من أصحاب الرّياضات والمجاهدات، حدّثنا عنه شيخنا نظام الدّين نعمةالله بن إبراهيم ببغداد سنة تسع وسبعين وستّمائةٍ، وكُتِب له إجازةٌ جامعةٌ أُخذ فيها خطوط الشيوخ والعلماء.

٥٤١٩ ـ المغيث فتح الدّين أبو الفضل عمر بن الفائز إبراهيم بن العادل محمّد ابن أيّوب الشاميُّ الأمير.(٣)

من أولاد الملوك وقد تقدّم ذكره في كتاب الفاء [بلقب فتح الدين]، وله همّةٌ عليّةٌ، وكان تامّ الخلقة عـظيم الأعـضاء، وعـنده فـروسيّة وأدب وكـتابة وتحصيل.

---

١ ـ تقدّمت ترجمة جدّه بلقب معين الدّين لا معز الدّين فلاحظ.

٢ ـ تقدّم ذكره بلقب عفيف الدّين فلاحظ.

٣ ـ لاحظ ترجمته في شفاء القلوب ٤٣١، ذيل مرآة الزمـان ١٨/٣، الوافي ٤١١/٢٢. وتقدمت ترجمته في حرف الفاء.

٥٤٢٠ ـ مغيث الدّين أبو القاسم محمود بن غياث الدّين محمّد بن ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقيّ السُّلطان.[1]

مولده ليلة السّبت الحادي عشر من شوّال سنة سبع وتسعين وأربعمائةٍ، ولمّا مات أبوه غياث الدّين في الرّابع والعشرين من ذي الحجّة سنة إحدى عشرة وخمسمائةٍ تولّى مكانه، وخطب له ببغداد وبالحرمين الشريفين، وسنّه تقارب الخمس عشرة سنة. وقال زين الدّين أبو الحسن ابن القطيعي في تأريخه: لمّا أشرف غياث الدّين محمّد على المهات استدعاه فلما رآه قَبّلَه وبكى وأمره أن يلبس التاج ويجلس على سرير المملكة وينظر في أمور النّاس، فقال له: إنه يوم غير محمود من جهة النجوم! فقال له: إنه على أبيك غير مباركٍ وأمّا عليك فهو مباركٌ محمود سعيد، فخرج وجلس وفرّق الأموال، وكانت وفاة أبيه بهمذان، ودخل إلى المسترشد فأمره بالإحسان إلى الرعيّة وعقد له لواء، واتفق محاربة أخيه مسعود بالقرب من عقبة أسدآباد وكانت الكسرة علىٰ مسعود، وحضر مغيث الدّين إلىٰ حضرة المسترشد بالله وخلع عليه، ومدحه الحيص بقصيدةٍ فريدةٍ أوّلها:

الق الحدائج ترعى الضمر القود ... طال السُّرىٰ وتشكّت خدك البيد
يا ساري الليل لاجدب ولا فرق ... النبت أغيد والسّلطان محمود

وإليه تُنسب المدرسة المغيثيّة ببغداد.

---

١ ـ لاحظ لترجمته تاريخ بيهق والمنتظم وفيات ٥٢٥، ووفيات الأعيان ١٨٢/٥، وسير الأعلام ٥٢٤/١٩: ٣٠٥، ومرآة الجنان والعبر وغيرها. توفي سنة ٥٢٥.
ولجمع من أسرته ترجمة في هذا الكتاب فلاحظ عنوان السلجوقي من الفهرس.

الميم والفاء وما يَثْلُثهما

٥٤٢١ ـ مفتي الحرمين أبو القاسم عبدالرّحمٰن بن محمّد بن ثابت الثابتيّ الخرقيُّ الفقيه.[1]

ذكره تاج الأسلام أبو سعد السّمعانيُّ وقال: هو من أهل قرية خَرَق إحدىٰ قرى مرو، كانَ فقيهاً فاضلاً مناظراً بارعاً، عارفاً بالمذهب والخلاف، تفقّه بمرو، ومشىٰ إلىٰ بخارا وتفقه بها على أبي سهل أحمد بن عليّ الأبيورديّ، وقدِم بغداد وصحِبَ أبا إسحاق الفيروزآباديّ، وكان قد حجّ على طريق كرمان وركب البحر وخرج إلى اليمن وورد مكّة وأقام بها سنةً، ثمّ انصرف على طريق العراق ورجع إلىٰ وطنه واشتغل بالزهد والعبادة والإشتغال بالفتيا، وكان يعرف بمفتي الحرمين، وكان مولده سنة أربعمائةٍ وتوفّي في شهر ربيع الأوّل سنة خمسٍ وتسعين وأربعمائةٍ ودفن بقريته.

٥٤٢٢ ـ مفتي المساكين أبو حفص عمر بن المغيرة البصريّ المحدّث.[2]

ذكره الحافظ أبو القاسم علي بن عساكر في تأريخه وقال: حدّث بدمشق

---

١ ـ طبقات السبكي ١١٥/٥، الوافي ٢٢٩/١٨.

ولابنه عبدالله ترجمة في أنساب السمعاني.

والخرقي بفتح الخاء والرّاء.

٢ ـ تاريخ دمشق كما في مختصره: ٧٤:١٥١/١٩، الجرح والتعديل ١٣٦/٦، الضعفاء الكبير ١٨٩/٣، تاريخ الاسلام ص ٢٧٨ رقم ٢٢٠، ميزان الاعتدال ٢٢٤/٣، لسان الميزان ٣٣٢/٤.

وغيرها، كان يعرف بمفتي المساكين، حدّث عن هشام بن حسان[1] وغالب بن خطّاف القطّان وعمرو بن دينار [البصري][2] وغيرهم، روىٰ عنه عبدالله بن المبارك وبقية بن الوليد[3] وهشام بن عمّار[4] وغيرهم من الأئمّة والحفّاظ، قال: ولم يذكره البخاري وكان قبله، وذكره محمّد بن سعد، وذكره أبو الفرج ابن الجوزيّ في كتاب الألقاب، وكانت وفاته بالمصيصة سنة ثمان وسبعين ومائةٍ.

٥٤٢٣ ـ مفتي الأئمّة أبو سليمان فندق بن أيّوب البيهقي الفقيه المحدّث.[5]

نقلت من خطّه بالرصد بمراغة سنة ثلاث وستّين وستّمائةٍ:

لاتحفلنّ لما تشاهده — لذوي الغنىٰ من زهرة النِعَم
والحظ عواقبها فإنّ لها — عند التنقّل وحشة النقم
والمرء من عُدمٍ تكوّنه — ومصيره أيضاً إلىٰ عدم
فليأت أحسن ما يحاوله — ولينف عنه وساوس الهِمَم
صُن ماء وجهك عن إراقته — إنّ القناعة عمدة الكرم

---

١ ـ هشام بن حسان البصري مترجم في التهذيب توفي قبل سنة ١٥٠.

٢ ـ غالب بن خطاف مترجم في التهذيب أيضاً وهكذا عمرو بن دينار البصري.

٣ ـ بقية بن الوليد الحميري الكلاعي الحمصي توفي سنة ١٩٦ أو ١٩٧ مترجم في التاريخ الكبير ١٥٠/٢، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٢٠٤/١، والجرح والتعديل، والمجروحين لابن حبان، والضعفاء الكبير للعقيلي ١٦٢/١، وتاريخ بغداد، وتاريخ دمشق، والكامل لابن عدي ٧٢/٢ والمنتظم، والأنساب للسمعاني: الميتمي والكلاعي، وتاريخ الاسلام وسير أعلام النبلاء والوافي.

٤ ـ هشام بن عمار الدمشقي توفي سنة ١٤٥ مترجم في التهذيب وغيره.

٥ ـ تاريخ نيسابور ١٤٣٢، تاريخ بيهق ص ١٠٢ وهو من أجداد مؤلف تاريخ بيهق المعروف بابن فندق، وهو بستي المنشأ والمولد كما في المصدرين السابقين وبيهقي العاقبة والمآل ولقبه في تاريخ بيهق: (مفتي الأمة) لا الأئمّة. توفي سنة ٤١٩.

٥٤٢٤ ـ مفتي العراقين أبو بكر محمّد بن أحمد بن الحسين بن عمر الشاشيُّ المدرّس.[١]

ذكره الحافظ أبو عبدالله محمّد بن النجّار في تأريخه، وقرأت بخطّ فخر الاسلام السمعانيّ قال: هو إمام ثقة فقيه عالم عامل وقورٌ مهيب، متواضع لأهل الدّين والخير، سمع الحديث بميّافارقين عن أبي عبدالله محمّد بن بيان الكازرونيّ[٢] وبآمد أبا القاسم بن أحمد الخياط ومن جماعةٍ، وسمع ببغداد من شيخه أبي إسحاق الشيرازيّ، وحدّث بشيءٍ يسير، وكان مولده بميّافارقين في المحرّم سنة تسع وعشرين وأربعمائةٍ وتوفّي في شوّال سنة سبع وخمسمائةٍ، ودفن مع أبي إسحاق الفيروزآباديّ في قبرٍ واحدٍ.

٥٤٢٥ ـ مفتي الملوك أبو الثناء محمود بن عليّ البخاري الفقيه.

كان من الفقهاء العلماء، رأيت له رسالة قد كتبها في حال بلاد خوارزم وماوراء النّهر رأيت منها أوراقاً وأنشد:[٣]

أيروم هٰذا القلب بُرء جراحه ‏ ‏ ‏ وسيوف لحظك تُنتَضى لكفاحه
يا مُستبيح دم المتيّم عامداً ‏ ‏ ‏ أنَسِيت يوم البعث حمل جُناحه

٥٤٢٦ ـ مفخر العراقين أبو المحاسن محمّد بن أبي المظفّر عبدالملك بن علي بن

---

١ ـ تبيين كذب المفتري ٣٠٦، المنتظم ١٧٩/٩، الكامل لابن الأثير ٥٠٠/١٠، طبقات ابن الصلاح ق ٢، وفيات الأعيان ٢١٩/٤، المختصر في أخبار البشر ٢٢/٢، ذيل تاريخ بغداد ٣/١٩، سير الأعلام ٣٩٣/١٩، تاريخ الاسلام والوافي وغيرها.

٢ ـ محمّد بن بيان توفي سنة ٤٥٥ كما في تاريخ دمشق وسير أعلام النبلاء وطبقات السبكي.

٣ ـ وسيأتي قريباً برقم ٥٤٤٥ في ترجمة المفيد الحسن بن كثير الساسكوني الحموي ذكر هذين البيتين مع أبياتٍ أخر وأنها من أشعار الحموي فراجع.

محمّد البغداديّ المعروف بابن الهمذانيّ المحدّث.[1]

ولد ببغداد وسمع بها من أبي الحسن عليّ بن المبارك بن الفاعوس وأبي نصر أحمد بن عبدالله بن رضوان وأبي القاسم هبة الله بن محمّد بن الحصين، وكان ثقةً كثير المشائخ، توفّي في عشرة ذي الحجّة سنة ثمان وسبعين وخمسمائةٍ.

٥٤٢٧ ـ مفخر الاسلام أبو الحسن هاشم بن قاسم بن هاشم الحجازيّ الصّوفيّ.

ذكره الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمّد السِلفي في كتابه [معجم السفر] وقال: كان من عبادالله الصّالحين والزهّاد المنقطعين سافر الكثير وجاور بمكّة شرّفها الله تعالىٰ، وكان يديم الصّوم وتلاوه القرآن المجيد، رأيته بمصر ومعه آلات الكتابة فقلت له: ما هٰذا الذي معك فأنشدني:

لولا التعلّل بالقرطاس والقلم ... ما كان لي راحة في الخلق من ألَمي
إنّ الحكيم إذا مالَم يجد انسا ... فليس يؤنسه شيءٌ سوى الحِكم

٥٤٢٨ ـ المفدّى بالابوين أبو عبدالله الزبير بن العوّام بن خويلد بن أسد الأسديّ القرشيّ من العشرة المبشّرة.[2]

أمّه صفيّة بنت عبدالمطّلب عمّة النّبي صلّى الله عليه وسلّم، وهو حواريّ

---

١ ـ المختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد لابن الدبيثي ص ٤٠ رقم ١٣١.

٢ ـ تقدّم ذكره بلقب عمود الاسلام، وقد ورد فيه عن أميرالمؤمنين عليه السلام: مازال الزبير منا حتى كبر ابنه عبدالله.

وحديث العشرة المبشرة لا أصل له، ولقد قسمت تركته بين ورثته بعد أربع سنين وكان له أربعة نسوة فأصاب كل امرأة ألف ألف ومائتا ألف كما في تهذيب الكمال، ونحو الحديث المذكور في آخر الترجمة هنا ورد في تهذيب الكمال.

رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، قد تقدم ذكره [بلقب عمود الاسلام]، وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنّة. وعن عروة بن الزبير قال له: يا أبتِ لقد رأيتك تحمل علىٰ فرسك الأشقر قال ورأيتني يا بُنَيّ. قال: نعم. قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قد جمع لأبيك أبويه فيقول: إرم فداك أبي وأمّي.

٥٤٢٩ ـ المفدّى بالابوين أبو إسحاق سعد بن أبي وقّاص مالك بن أهيب الزهريّ القرشيّ من العشرة المبشرة.[١]

ذكره محمّد بن سعد في الطبقة الأولىٰ ممّن شهد بدراً من بني زهرة، شهد بدراً وأُحُداً، وثبت يوم أحد مع النبيّ صلّى الله عليه وسلّم حين ولّى النّاس، وشهد الخندق والحديبية وخيبر وفتح مكة، وكان من الرماة المذكورين من أصحاب النبيّ صلّى الله عليه وسلّم، وهو الذي افتتح القادسية واختطّ الكوفة وكان أميراً عليها، وكان أوّل من رمىٰ بسهم في سبيل الله، وقد تقدّم ذكره [بلقب المجاب]، وتوفّي بالعقيق في قصره على سبعة أميال من المدينة وحمل علىٰ أعناق الرجال إلى المدينة سنة خمس وخمسين.

٥٤٣٠ ـ المفضّل إبراهيم بن أحمد بن محمّد الدستوائي الفقيه.

قال في رسالة كتبها في الأدعية: كان عليّ بن أبي طالب عليه السّلام يقول: اللّهم إنّ ذنوبي لاتضرّك، وإنّ رحمتك إيّاي لاتنقصك، فاغفر لي ما لا يضرّك وأعطني مالا ينقصك.

---

١ ـ تقدّمت ترجمته بلقب المجاب.

ولم يذكر المصنف وجه تلقيبه بالمفدى والسبب في ذلك هو مارواه غير واحد عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أنه قال له: إرم فداك أبي وأمي فلاحظ كنز العمّال حسب الفهرس.

٥٤٣١ ـ المفضّل أبو الفتح أحمد بن ابراهيم بن عليّ بن عيسىٰ البغداديّ الكاتب.

ذكره أبو الفرج عليّ بن الحسين الأصفهاني في كتاب أدباء الغرباء وقال: خرجت أنا والمفضّل أبو الفتح أحمد بن إبراهيم بن عليّ بن عيسىٰ سنة خمس وخمسين وثلاثمائةٍ للنزهة إلى دير الثعالب وذكر حكايةً.

٥٤٣٢ ـ المفضّل أبو العبّاس أحمد بن أبي البركات الحِميريّ صاحب الصرعين.[١]

كان ملكاً جواداً فاضلاً محبّاً للعلماء، وقصده الأدباء من كلّ فجٍّ عميق، وممّن قصده ومدحه أبو المواهب عبدالمحسن بن صدقة المعريّ[٢] [بقوله] :

محبٌّ من البين المفرّق مشفق ... يكاد من التفريق في النوم يفرق
إذا سجعت زُرْق الحمام خوالياً ... شجاه وإن هوّمن فهو مؤرّق
وليس عجيباً أن يبوح مقيّدٌ ... إذا ما تغنّى في الأراك مطوّق
أأحبابنا جُرتم مع البين فاعدلوا ... وجرتم[٣] مدى هجرانكم فترفّقوا

وهي طويلةٌ، فأجازه بألف دينار.

---

١ ـ قال ياقوت في معجم البلدان: صَرْعون مدينة كانت قديمة من أعمال نينوى خير أعمال الموصل، وقد خربت... ولها حكاية وذكر في السير القديمة. أقول: فلعل الصرعين هنا محرف عن هذه.

وتقدم في فخر الدين برقم ١٩٤٢: أحمد بن أبي البركات بن يوسف أبو العباس العقرى الكاتب فخر الدين. فلعله هو.

٢ ـ عبدالمحسن بن صدقة مترجم في تاريخ دمشق والوافي توفي سنة ٥٠٣.

٣ ـ كان في الموردين جزتم.

٥٤٣٣ ـ المفضّل أبو المعالي سعد بن محمّد بن إسماعيل الديلميّ الدسكريّ الأصفهسالار.

ذكره أبو الحسين ابن الصّابئ في تأريخه وقال: كان من أصفهسالارية الديلم، وكان شهماً عارفاً بالحروب، وكان كاتباً عالماً بالأخبار الملوكيّة، وكان يحفظ عهد أردشير بن بابك ويأخذ نفسه بالرياسة، وكان قد أُقطِع الفلوجة ونهر الملك.

٥٤٣٤ ـ المفضّل أبو محمّد عبدالله بن محمّد بن يوسف السمرقنديّ الفقيه.

كان عالماً عاملاً، وله في الأدب الفضل والمعرفة التامّة، قرأت بخطّه:

وقد قيل إنّ البان ليس بمثمر ... فهاهي بان والثمار نهودها
وانّ قضاء الحسن ليس بجائر ... فلم جرحت قلبي وتدمىٰ خدودها

٥٤٣٥ ـ المفضّل أبو عبدالله محمّد بن أحمد بن نصر بن علي بن فاذشاه الأصفهانيّ المحدّث.[١]

ذكره محبّ الدّين ابن النجّار في تاريخه وقال: كان المفضّل من بيت الوزارة والحديث والرواية، وقدم بغداد مع أخيه فاذشاه وحدّثا بها بأحاديث لُوَين محمّد بن سليمان المصّيصيّ[٢] عن أبي بكر بن ماجة[٣]. وذكره أبو بكر المبارك بن كامل

---

١ ـ الوافي ٤٨/٢: ٣٢٧ وكان المصنّف كتب أولاً في نسبة جدّه ماشادة ثمّ كتب عندها فاذشاه فرجحنا الثانية.

٢ ـ توفي سنة ٢٤٦ مترجم في تهذيب الكمال والتاريخ الكبير والجرح والتعديل والثقات وتاريخ بغداد والأنساب والمنتظم وتاريخ الاسلام وسير الأعلام والوافي.

٣ ـ هو محمد بن أحمد بن الحسن بن ماجة الأبهري الاصبهاني أبو بكر ولد سنة ٣٨٦ وتوفي سنة ٤٨١. مترجم في سير الأعلام والعبر والنجوم الزاهرة ومرآة الجنان.

الخفّاف[1] في مشيخته وقال: قدِم علينا، وسمّاه محمّداً، وسمّاه تاج الإسلام السّمعانيّ المفضّل وقال: ويسمّى محمداً وكانَ أدِيباً فاضلاً.

٥٤٣٦ ـ المفضّل أبو الفتح نصرالله بن إبراهيم بن عبدالرّحمٰن الدرغانيّ الأديب.

أنشد في قوله صلّى الله عليه وسلّم: ماتركت بعدي فتنةً أضرّ على الرجال من النّساء:[2]

وليس أخو الحجىٰ والعقل من قد ... تصول عليه ربّات الحجال
ولم أر فتنةً صمّاء يوماً ... أضرّ من النّساء على الرجال

٥٤٣٧ ـ المفضّل أبو الفضل يحيىٰ بن سعيد بن محمّد المصريّ الكاتب.

ذكره الأكرم جمال الدّين أبو الحسن عليّ بن يوسف القفطيّ الشيباني الوزير في كتاب الوزراء المصريّة في الدّولة القصريّة وقال: كان المفضّل من ندماء المأمون محمّد بن فاتك البطائحيّ، وكان حسن البديهة، إن جمع أجاد وإن نظم أحسن وزاد، وله يد مبسوطة في معرفة النّاس وأخبارهم وذكر مآثرهم وآثارهم، وله رسائل مدوّنة في ذكر الجوارح والضواري ونعت الفلوات والبراري.

٥٤٣٨ ـ المفضّل جمال الدّين أبو الحجّاج يوسف بن علم الدّين أبي طاهر إسماعيل بن عبدالجبّار بن أبي الحجاج المقدسي الكاتب.[3]

---

١ ـ الخفاف توفي سنة ٥٨٩ وقد تقدّمت ترجمته تحت الرّقم ٥٧٤ في الهامش فلاحظ.

٢ ـ (والحديث المذكور رواه البخاري في كتاب النكاح باب ما يتقى من شؤم المرأة).

٣ ـ التكملة ٥٣٨/٣ وتاريخ الاسلام: ٥١٦ ونثر الجمان ١١٨/٢، ونزهة الأنام ق ٤٤.

←

قال: ولمّا كانت الأوصاف من الله عزّ إسمه لأحوال الدّنيا مع ما نحن متحقّقون له من ذلك بحكم المشاهد عمّا يشنؤه جميع الحكماء وينحرف عنه نفوس العلماء.

٥٤٣٩ ـ المفوّض إلى الله أبو الفضل جعفر بن المعتمد أحمد بن المتوكّل جعفر العبّاسيّ السّامريّ ولي العهد.(١)

ذكره أبو بكر محمّد بن يحيىٰ الصوليّ في كتاب الأوراق وقال: كان قد عهد إليه أبوه المعتمد علىٰ الله بولاية العهد بعده، ولقّبه المفوّض إلى الله، ثمّ عهد بعده لأخيه الموفّق [طلحة بن جعفر]، وذلك في شوّال سنة إحدىٰ وستّين ومائتين، وشرط إن حدث به حادث وجعفر ابنه لم يكمل أن يكون الأمر لأبي أحمد [طلحة]، ثمّ بعد مدّةٍ خلع ولده المفوّض إلى الله عن ولاية العهد وخطب لابن أخيه أبي العبّاس المعتضد، واستدعاه فأجلسه علىٰ كرسيّ بين يديه وهو علىٰ سرير فحادثه ثمّ أحضر النّاس وشهدوا علىٰ خلع جعفر من ولاية العهد وتولية أحمد المعتضد وكتب بذلك إلى الآفاق، وكان المفوّض من حسنه وبهائه يحتجب وافتتن به جماعة من النّساء، ولمّا مات المعتمد نقله المعتضد إلىٰ حجرةٍ فما رآه أحد بعدها في شهر ربيع الأوّل سنة ثمانين ومائتين.

٥٤٤٠ ـ المفيد أبو العبّاس أحمد بن المبارك بن محمّد بن عليّ بن الحسن بن درّك الدّارقزيّ المقرئ.(٢)

توفي سنة ٦٣٧. وتقدّمت ترجمة أبيه في علم الدّين.

١ ـ الوافي ٩٦/١١، تاريخ الخلفاء ٣٦٤، تاريخ الاسلام ٣٠٩:٣٢٢، تاريخ الطبري ٩ في مواضع وهكذا مروج الذهب والكامل لابن الأثير.

٢ ـ مختصر تاريخ ابن الدبيثي ٤٢٧:١٢٣، سير أعلام النبلاء ١٠٢/٢١،دون ترجمة بل ذكر إسمه وتاريخ وفاته، وورد إسمه فيهما هكذا: أحمد بن مبارك بن درّك.

ذكره ابن الدبيثي في تاريخه وقال: سمع أبا العبّاس أحمد بن علي بن قريش وغيره، سمع منه الشريف عليّ بن أحمد الزبيديّ وغيره وعبدالعزيز بن الأخضر[1]، وتوفي عاشر جمادى الآخرة من سنة ثمانين وخمسمائةٍ.

٥٤٤١ ـ المفيد أبو حامد أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن عقيل بن إبراهيم السّاويّ.[2]

قدم بغداد حاجّاً وحدث بها عن أبي الوقت [عبدالأول] سنة ثلاث عشرة وستّمائةٍ.

٥٤٤٢ ـ المفيد أبو البركات أحمد بن محمّد بن عليّ بن أبي البركات البغداديّ الصّوفيّ.[3]

كان من الصوفيّة، سمع الحديث النبويّ من جماعةٍ من الشيوخ، واختار السياحة والاشتغال بصحبة الأخيار، وكان له ملك حسن فباع الجميع وتجرّد وأعطى أهله وولده ما يصح لهم من ميراثه.

٥٤٤٣ ـ المفيد أبو علي الحسن بن كثير العامريّ السّاسكونيّ الحمويّ.

---

١ ـ توفي سنة ٦١١ وتقدم ذكره استطراداً في مواضع، مترجم في تاريخ ابن الدبيثي ومختصره والتكملة وتاريخ الاسلام وسير أعلام النبلاء والوافي.

٢ ـ تقدّمت ترجمته بلقب قوام الدّين فلاحظ.

٣ ـ في لسان الميزان برقم ٩١١: أحمد بن محمّد بن علي الصفّار أبو البركات المقرئ.... ذكره أبو سعد ابن السمعاني في الذيل وقال: كان مستقيم الأمر علىٰ طريقة حسنة وسيرة جميلة وقيل إنه تغيّر في آخر عمر واختلّ عقله. فلعله هو.

ذكره شيخنا تاج الدّين ابن أنجب وقال: كان فاضلاً، ومن شعره:(١)

أيروم هٰذا القلب بـرء جـراحـه وسيوف لحظك تنتضىٰ لكـفاحه
يــا مســتبيح دم المـتيّم عـامداً أنسيت يوم البعث حمل جـناحه
نظري الذي بالحسن قد أفسدته إفساده في الحسن عن إصـلاحه
حتّام تطرف طرف عيني بـالبكا وإلام طــرفي مــولعٌ بــطماحه
يــا ويحَ مــودع سرّه ني جـفنه فـلقد أراد السـتر مـن فـضّاحه

مولده سنة تسع وستّين وخمسمائةٍ وتوفّي في جمادى الأولىٰ من سنة أربـع وثلاثين وستّمائةٍ.

٥٤٤٤ ـ المفيد أبو علي الحسن بن أبي جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ الطّوسيّ الفقيه.(٢)

روى عن والده كتاب النهاية في الفقه مـن تـصنيفه، وكـتاب مخـتصر(٣) مصباح المتهجّد في عمل السنّة، روىٰ عنه الحسين بن هبة الله بن رطبة.(٤)

٥٤٤٥ ـ المفيد أبو عبدالله الحسين بن الحسن بن عـليّ بـن أحمـد التكـريتيّ

---

١ ـ وتقدم ذكر البيتان الأولان في الرقم ٥٤٢٥.

٢ ـ الفهرست للرازي ٧١، معالم العلماء ٢٢٦، لسان الميزان ٢٥٠/٢، الوافي ٢٥١/١٢، تذكره المتبحرين ٢٠٨. في الوافي: توفي حدود الأربعين وخمسمائة. وأما والده فهو من عظماء التاريخ الشيعي وممن يشار إليه بالبنان وله مؤلفات كثيرة.

٣ ـ ويعرف أيضاً بمصباح المتهجد الصغير المختصر من المصباح الكبير، ولازالت نسخه موجودة كما وقد طبع الكبير مؤخراً.

٤ ـ ابن رطبة توفي سنة ٥٧٩ مترجم في الفهرس لمنتجب الدّين والوافي ولسان الميزان.

الصوفي.(١)

سكن بغداد واستوطنها وصحب المشائخ، وسكن برباط شيخ الشيوخ عبدالرحيم بن إسماعيل النيسابوريّ، وتوفّي سنة ثلاثٍ وتسعين وخمسمائةٍ ومولده بتكريت سنة اثنتين وعشرين وخمسمائةٍ.

٥٤٤٦ ـ المفيد عزّ العلماء أبو الوفاء عبدالجبّار بن عبيدالله بن عليّ الرازي الفقيه المقرئ.(٢)

حدّث عن أبي جعفر [محمّد] بن الحسن الطوسي عن أبي عبدالله الحسين ابن عبيدالله الغضائريّ، روىٰ عنه المفيد عزّ العلماء أبو الوفاء عبدالجبّار بن عبيدالله بن علي الرازي بمدرسته بالريّ في شعبان سنة ثلاث وخمسمائةٍ.

---

١ ـ التكملة ٢٩١/١، تاريخ ابن الدبيثي: و٢٥، تاريخ الاسلام: وفيات ٥٩٣، والوافي ٣٥٥/١٢.

وكان في الأصل: الحسن بن الحسن بن علي. فصوبناه وأخّرناه إلى محلّه هنا حسب الترتيب.

٢ ـ تقدّم في حرف العين تلقيبه بعز الدين وذكر قبله هناك: عزّ العلماء المفيد أبو المظفّر عبدالله بن عماد الدّين يحيى بن علي الغنوي الدويدار، فلعله حصل للمصنف بعض الخلط بين الترجمتين، كما وأن قول المصنف في الترجمة: «روى عنه... الرازي» زيادة لاوجه لها. وتاريخ السماع المذكور ورد مثله في مهج الدعوات لابن طاووس كما ذكره الطهراني في النابس ص ١٠٣ والثقات العيون ص ١٥٢ من طبقات أعلام الشيعة. ولقبه المعروف هو المفيد كما ترجمته من الفهرست لمنتجب الدين وكما ورد بذلك استطراداً فيه أيضاً كما في الرقم ٦٧ و١٦٢ و٢٠١ و٢٠٧ و٢١٩: رقم الترجمة، هذا وذكره الشيخ عبدالجليل الرازي في كتاب النقض ص ٥١ و٤٧ وذكر مدرسته وأنها عديمة النظير. وتردد إسم أبيه بين عبدالله وعبيدالله وعلي.

ويستدرك عليه المفيد عبدالله بن أبي علي بن سهل الخركوشي الذي تقدّم ذكره في العفيف فلاحظ.

٥٤٤٧ ـ مفيد الدّين أبو محمّد عبدالرّحمٰن بن سلمان بن عبدالعزيز بن حمّاد ـ يعرف بالمجلّخ ـ الحربيّ الفقيه المحدّث.(١)

كان شيخاً صالحاً عالماً مفيداً أحد الفقهاء الأحمديّة بالمدرسة المستنصريّة سمع الحديث وروى الكثير وكان مفيداً كلقبه وكان متودّداً ولم يتّفق لي أن أكتب عنه واستفاد به جماعة من أصحابنا.

٥٤٤٨ ـ المفيد أبو نصر عبدالعزيز بن يحيىٰ بن محمّد بن يحيىٰ بن علي بن مسلمة بن موسىٰ بن عمران الزّبيديّ الشاعر.(٢)

ذكره ابن الشعار في عقود الجمان وقال: هو زبيدي الأصل بغداديّ المولد والمنشاء من بيت الحديث والعلم، روى عن الكاتبة شهدة بنت أحمد الابريّ، وروىٰ شعر نجم الدّين أبو الغنائم ابن المعلّم الهرثي(٣) ومولده ببغداد سنة ستّين وخمسمائةٍ، قال: وأنشدني لنفسه ببغداد سنة ثمان وأربعين وستّمائةٍ في كتاب مصاريع العشاق:

مصاريع عشّاق مضوا وصفاتهم مطرّزة بالصون والصبر والستر

---

١ ـ تقدّم ذكره في ترجمة تلميذه مجد الدّين إسماعيل بن أبي بكر بن عبداللطيف الأزجي، وابن المجلّخ هذا توفي سنة ٧٠٠ مترجم في تاريخ العراق ٢٨٨/١ والشذرات.

ويستدرك عليه المفيد عبدالرحمان بن أحمد بن الحسين الخزاعي النيسابوري صاحب كتاب الأربعين عن الأربعين مترجم في تاريخ دمشق وفهرست منتخب الدّين ولسان الميزان. وتم طبع كتابه الأربعين عن الأربعين في فضائل أمير المؤمنين وبتحقيق فضيلة الوالد وطبع مؤسسة الطباعة والنشر التابعة لوزارة الارشاد الاسلامي بطهران سنة ١٤١٤ هـ ق.

٢ ـ صلة التكلة للحسيني ق ٦٣، سير الأعلام ٢٥١/٢٣ وتاريخ الاسلام وفيات ٦٤٩ وغيرها توفي سنة ٦٤٩.

٣ ـ ابن المعلم الهرثي هو محمّد بن علي بن فارس توفي سنة ٥٩٢ مترجم في معجم البلدان والتكلة والوفيات وتاريخ ابن الدبيثي وغيرها.

تلقّتهم أيدي المنون فأصبحوا صحاح الهوىٰ لم يجنحوا قطّ للسكر
فرحمة ربّ العالمين عليهم مضاعفةً تترىٰ إلىٰ آخر الدّهر

٥٤٤٩ ـ المفيد أبو الحسن علي بن أبي البركات عليّ بن سالم الكرخي الشاعر.[1]

ذكره محبّ الدّين محمّد بن النجّار في تأريخه وقال: كان يلقب بالمفيد وكان من شعراء الدّيوان وكان فاضلاً حسن الشعر، وأنشد له في كتابه:

كم ذا التجنّي والجفا ما هكذا أهل الوفا
طيفك لمّا زارني شرّد نومي ونفىٰ
يارشأً ألحاظه غادرن قلبي هدفا
مذ غبت عنه سيّدي طيب الكرىٰ ما عرفا

قال: وسألت المفيد عن مولده فقال: سنة سبع وخمسين وخمسمائةٍ وتوفي لتسع خلون من رجب سنة سبع عشرة وستّمائةٍ وحمل إلى مشهد الحسين عليه السّلام.

٥٤٥٠ ـ المفيد أبو محمّد عيسىٰ بن إبراهيم بن عبدالجبّار الأسفرايني الفقيه.

كان فقيهاً حسن السمت كتب الكثير بخطّه وروىٰ بسنده إلى محمّد بن سيرين قال: قال ابن عجلان في الجاهلية:

ألا إنّ هنداً أصبحت منك محرماً وأصبحت من أدنى حموّتها حما

---

١ ـ المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجّار (تلخيص الدمياطي) ١٩٤، تاريخ ابن الدبيثي ق ٢٣٧ ومختصره ص ٣٠٩، التكملة ٣/١٨: ١٧٥١، الوافي ٢١/٣٣٢.
وهناك بعض المغايرات بين نقل المصنف وتلخيص الدمياطي.

وأصبحت كالمهموم يـلوي لسـانه تـقلّب بـالكفين تـرساً وأسهـما
ومدّ بها صوته ثمّ خرّ فات.

٥٤٥١ ـ المفيد أبو الرّضا محمّد بن أحمد بن داوود البغداديّ الحاسب المؤدّب.[١]

ذكره محبّ الدّين [ابن النجّار] في تأريخه وقال: كانت له معرفة حسنةٌ بأنواع الحساب، وله فيه مصنّفٌ وتعاليق، قرأ عليه جماعة من الأعيان والأكابر، وحدث عن أبي عبدالله محمّد بن يحيىٰ [بن علي] الزبيديّ الواعظ[٢]. وكان يعلم الصبيان الخطّ والحساب، وكان قد قرأ الحساب على القاضي أبي بكر محمّد بن عبدالباقي الأنصاريّ، ومولده سنة خمس عشرة وخمسمائةٍ، وتوفّي في العشر الأواخر من المحرّم سنة إثنتين وثمانين وخمسمائةٍ.

٥٤٥٢ ـ المفيد أبو عبدالله محمّد بن أحمد بن سعيد الأندلسي المقرئ.

كان من عبادالله الصّالحين، كثير التلاوة للقرآن الكريم، أديباً فاضلاً، روىٰ بسنده إلىٰ محمّد بن طلحة القرشيّ أنّه عاد مريضاً بالمصّيصة، قال: فسمعته يقول:

ناد ربّ الدّار ذا المال الّذي جمع الدّنيا بحرصٍ ما فعل
قال: فأجيب:
كان في دار سواها داره عـلّلته بـالمنىٰ ثمّ انـتقل

٥٤٥٣ ـ المفيد أبو بكر محمّد بن أحمد بن [محمّد بن] يعقوب الجرجرائي ثمّ

---

١ ـ الوافي ١١٤/٢.
٢ ـ توفي سنة ٥٥٥ مترجم في تاريخ دمشق والمنتظم ومعجم الأدباء والوافي.

البغداديّ المحدّث.(١)

ذكره الحافظ أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب في تاريخه وقال: ذكر لي أبو نعيم الحافظ الأصبهاني أنّ المفيد بغدادي الأصل سكن جرجرايا، قال: وسمعت من يحكي عنه أن موسىٰ بن هارون لقّبني بالمفيد، وقال محمّد بن أحمد بن شعيب الروياني(٢): لم أر أحفظ من أبي بكر المفيد، قال: وحدّث عن عليّ بن محمّد ابن أبي الشوارب وعن خلق لايحصون من أهل الشام، وروىٰ مناكير، ومولده سنة أربع وثلاثمائةٍ وتوفّي سنة ثمان وسبعين وثلاثمائةٍ بجرجرايا.

٥٤٥٤ ـ المفيد أبو ظفر محمّد بن جعفر بن عليّ بن يوسف الدمشقيّ المقرئ.

كان من العلماء الأدباء، قرأت بخطّ بعض الأدباء أنّه سمع.... بسنده الى أبي الدرداء(٣) رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: يكفيك من الدّنيا يا ابن آدم ما سدّ جوعتك ووارىٰ عورتك، وإن يكن خادم يخدمك فبخ فبخ فلو الخبز وماء الجرّ، وما فوق ذٰلك حساب عليك.(٤)

٥٤٥٥ ـ مُفيد الدّين أبو المعالي محمّد بن الحسين بن عليّ البغداديّ الأديب.

---

١ ـ تاريخ بغداد ٣٤٦/١ برقم ٢٦٨، وتاريخ دمشق كما في مختصره: ٣٠٢/٢١، والأنساب: الجرجرائي والمفيد، والمنتظم وفيات ٣٧٨، وسير أعلام النبلاء ٢٦٩/١٦: ١٩٠، وتاريخ الاسلام ص ٦٣٠، ولسان الميزان ٤٥/٥، وتذكرة الحفاظ ٩٧٩/٣: ٩١٥، والعبر وفيات ٣٧٨ وطبقات الحفاظ ٣٨٨ وغيرها.

٢ ـ أبو منصور الروياني توفي سنة ٤٣٦ مترجم في تاريخ بغداد والأنساب والمنتظم وطبقات السبكي والبداية والنهاية.

٣ ـ ن: درداء.

٤ ـ وروىٰ المتقي الهندي في كنز العمّال ٤٠٠/٣ برقم ٧١٤٤ نحو الحديث المذكور عن ابن النجّار عن ثوبان.

ذكره الحظيري في كتاب زينة الدهر في محاسن شعراء العصر، وقال: كان من الفضلاء الّذين سمع المقامات على الحريريّ مصنّفها، وأنشد له:

حـبذا يـوم رامـةٍ لو يـعود ... ولياِلٍ بيض الصنائع سُـود
قد غنينا عن المصابيح فيهـ ... ـنّ بـنارٍ زنـادها العـنقود

منها:

مـــلك لاتـــزال أبـوابـه تـتـ ... ـرى إليها بعد الوفود وفـود
أيـقنوا بـعده بـنجحٍ مـن البـ ... ـشر عـليه دلائـل وشهـود
مطرقٌ من حـيائه ومـرجـوّ ... قـــيام مـــن حـوله وقـعود
قد عداهم عن المقال جـلال ... وكفاهم عن السـؤال الجـود

٥٤٥٦ ـ المفيد أبو عبدالله محمّد بن الخـليل بـن عـيسىٰ بـن داود المـوصليّ المؤدّب.

كان من المتأدبين العالمين، كتب إلىٰ بعض الرؤساء:

لم يـبق غـيرك مـن يخـشى ويـرتقب ... ولا يـرجّـى إذا مـا نـابتِ النـوَب
دانت لك الأرض أوّلهـا وآخـرها ... فـالقرب مـتّسق والبـعد مـقترب
عـليك تـصلح أيّـام الزمـان كـما ... في حيث كنت يكون الرغب والرهب

٥٤٥٧ ـ مفيد الدّين ابو جعفر محمّد بن عليّ بن أبي الغنائم ـ يـعرف بـابن جُهَيم ـ الحلّيّ فقيه الشيعة.[1]

---

١ ـ ذكره باسم محمد بن جهيم الحر العاملي في تذكرة المتبحرين ٧٥٠ وأمل الآمل ج ٢ صَ ٢٥٣ و٣٤٧، وابن داود الحلي في مقدمة رجاله ص ٢٨ داعياً للمترجم له بالرحمة ←

كان من فضلاء زماننا، وكان فقيهاً عالماً عاملاً أديباً أريباً فاضلاً، وهو على قدم الرواية والتأليف، وروى عن غياث الدّين المعمر السنبسي وعن مهذّب الدّين ابن ردّة، كتب لشيخنا بهاء الدّين أبي الحسن عليّ بن عيسىٰ في إجازاته من نظمه ونثره ورواياته، وأدركته لكنّي لم أرَه ولم أكتب عنه، ورويت عن ولده عنه، وكتب في آخر الإجازة:

كم حفظنا وقرأنا — وسمعنا وروينا
وقطعنا الدّهر بالعـ — ـلم وما منه اشتفينا
رحم الله أناساً — بعدنا أثنوا علينا
ودعوا أن يغفر الله — لنا ما قد جنينا

توفّي في شوّال سنة ثمانين وستّمائةٍ بالحلة.

٥٤٥٨ ـ مفيد الدّين أبو عبدالله محمّد بن قنان بن حامد بن الطيّب الأنباريّ قاضي البصرة.(١)

روى عن الحافظ أبي بكر أحمد بن عليّ الخطيب وتَفقّه على أبي إسحاق الفيروزآباديّ، ذكره أبو طاهر السّلفي [في معجم السفر] وقال: سألته عن مولده فذكر أنّه وُلد بالأنبار سنة خمس وأربعين وأربعمائةٍ.

وقد ألف كتابه سنة ٧٠٧، وهو يروي عن السيد فخار بن معد وعنه السيد عبدالكريم بن طاووس كما في فرحة الغري ص ١٢٩، والطهراني في الطبقات ص ١٥٥.

وباسم محمد بن علي بن محمد بن جهيم كما في بعض أسانيد الشهيد حسب نقل العاملي وترجم له أيضاً بهذا الإسم في أمل الآمل ج ٢ ص ٢٨٩ وأحال على الأول.

وكتابنا هذا هو الوحيد الذي ذكره بهذا الاسم وأرّخ وفاته كما وان جلّ الترجمة أيضاً كذلك. وقد اتفق الجميع على تلقيبه بمفيد الدين.

١ ـ المختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد لابن الدبيثي ص ٦١ رقم ٢٠٧، الوافي ٣٧٤/٤: ١٩١٨، طبقات السبكي ٩٦/٤. قال ابن الدبيثي: توفي سنة ٥٠٣.

٥٤٥٩ ـ مفيد الدّين أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن الحسين المعروف بابن الخراسانيّ الناسخ.(١)

ذكره محمّد بن سعيد بن الدبيثيّ في تاريخه وقال: كان من أهل باب المراتب، سمع أبا منصور عبدالله بن محمّد بن حمدية والأعزّ بن عليّ بن الظهيريّ(٢)، وكان مولده سنة ستّ وعشرين وخمسمائةٍ وتوفّي يوم الأربعاء خامس شهر رجب من سنة ستّ وستّمائةٍ ودفن بباب حرب.

٥٤٦٠ ـ المفيد أبو بكر محمّد بن أبي حامد محمّد بن أبي مسعود عبدالجليل، يعرف بابن كوتاه، الأصبهاني المحدّث.(٣)

ذكره صاحب تاريخ أصبهان(٤) وقال: من أبناء المشايخ والمحدّثين وسمع أبا عبدالله الحسن بن العبّاس الرّستميّ وسمع جدّه وتوفي ببلدة نائين في شهر رمضان سنة إحدىٰ عشرة وستّمائةٍ.

---

١ ـ تاريخ ابن الدبيثي ق ١٢٩، عقود الجمان ج ٦ و٢٥٣، الجامع لابن الساعي ٢٩٦/٩، الوافي ١٤٥/١، التكملة ١٨٢/٢ وغيرها.

٢ ـ توفي سنة ٥٩٥ مترجم في إكمال الإكمال لابن نقطة وتاريخ ابن الدبيثي ومختصره والتكملة للمنذري والجامع المختصر وتاريخ الاسلام وتبصير المنتبه.

٣ ـ تاريخ ابن الدبيثي ق ١٣١ ومختصره ص ٧٣، والتكملة ٣١٣/٢:١٣٦٥، والوافي ١٦٣/١، تاريخ الاسلام وفيات ٦١١.

(وجدّه الحافظ عبدالجليل بن محمّد بن عبدالواحد الأصبهاني المعروف بكوتاه توفي سنة ٥٥٣) وكوتاه تعني القصير. مترجم في التحبير والأنساب والمنتظم وسير أعلام النبلاء والوافي.

٤ ـ لم أعرف مؤلفه ولم أجد له ذكراً في كشف الظنون ولا في مقدمة المحقق لطبقات المحدثين باصبهان.

٥٤٦١ ـ المفيد أبو بكر[١] محمّد بن محمّد بن النعمان الحارثي الفقيه الأصولي.[٢]

يروي عن والده، وله تصانيف منها كتاب (نهج البيان في حقيقة الايمان)[٣] رواه عبدالله بن جعفر بن محمّد بن موسىٰ بن جعفر بن محمّد بن أحمد بن العبّاس الدوريستي عن جدّه أبي جعفر محمّد بن موسىٰ عن جدّه أبي عبدالله[٤] عن المصنّف، ومن تصنيف المفيد كتاب (الرسالة المقنعة في شرائع الاسلام ووجوه القضايا والأحكام)[٥] وكتاب (شرح المتعة)[٦] وكتاب (الإشراف في عامّة

---

١ ـ المعروف من كنيته أبو عبدالله.

٢ ـ صاحب الترجمة هو الشيخ المعروف بالمفيد أحد أعلام الدّين والعلم وممّن يندر أن يقدّم مثله التاريخ وقد قيل في حقّه:

هيهات أن يأتي الزمان بمثله　　　إن الزّمان بمثله لعقيم

وتجد ترجمته في المصادر الشيعية مثل رجال النجاشي ورجال الشيخ الطوسي والفهرست له أيضاً ومعجم رجال الحديث وأعيان الشيعة والفهرست لابن النديم ومن المصادر الأخرىٰ تاريخ بغداد ٢٣١/٣ والمنتظم ١١/٨ وفيات ٤١٣، وتاريخ الاسلام ص ٣٣٢، والعبر ٢٨/٣، وميزان الاعتدال ٣٠/٤، ومرآة الجنان ٢٨/٣، ولسان الميزان ٣٦٨/٥، والكامل لابن الأثير ٣٢٩/٩، والمختصر في أخبار البشر ١٥٤/٢، والبداية والنهاية ١٥/١٢، وسير أعلام النبلاء ٣٤٤/١٧ والوافي ١١٦/١ وغيرها. توفي سنة ٤١٣.

ولم أجد لأبيه ترجمة.

٣ ـ في الذريعة إلى تصانيف الشيعة ج ٢٤ ص ٤١٤: نهج البيان عن سبيل الايمان للمفيد البغدادي... ذكره النجاشي، وحكى عنه الشهيد في مجموعته التي كتبها بخطه.

٤ ـ ولد سنة ٣٨٠ وترجم له الفارسي في تاريخ نيسابور وابن بابويه في الفهرست والطوسي في رجاله والحر العاملي في تذكرة المتبحرين.

٥ ـ طبع عدة طبعات ويعرف بالمقنعة، وذكره الطهراني في الذريعة باسم المقنعة في الأصول والفروع.

وكتاب تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي هو شرح للمقنعة. ←

فرائض الاسلام علىٰ مذهب آل رسول الله عليه الصّلاة والسّلام)[1] وكتاب مختصر أحكام النّساء في شرائع الدّين.[2]

٥٤٦٢ ـ مفيد الدّين أبو الفتح نصرالله بن إبراهيم بن عبدالجبّار الطوسيّ الكاتب.

من كلامه: وأن يختار للخدمة من أحمدت مقامه في ما يوكّل إليه بلاؤه، وارتضيت مع التجربة اختباره وابتلاؤه، وتحقّقت اضطلاعه وغناؤه، وسبرت من ثقته وأمانته ما يوجب تقريبه وإدناؤه، ليكون ما يتولّاه علىٰ سنن الاستقامة جارياً، ومن ملابس الخلل والريب عارياً.

٥٤٦٣ ـ مفيد الدّين أبو الكرم نصرالله بن [محمّد بن] محمّد بن مخلد الأزديّ الواسطيّ البزّاز المحدّث.[3]

ذكره الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمّد السِّلَفي [في معجم السفر] وقال: حدّثنا بواسط عن والده.

---

٦ ـ ذكر للمفيد عدّة كتب في المتعة إضافة إلى ماكتبه حولها في مطاوي كتبه الأخرى. ولم أجد من يذكره بهذا الاسم.

١ ـ وقد طبع هذا الكتاب مؤخراً في المجلد التاسع من موسوعة مصنفات المفيد، الرسالة الثانية.

٢ ـ طبع باسم أحكام النساء ضمن المجلد التاسع من موسوعة مصنفات المفيد وهو في ٥٠ صفحة تقريباً.

٣ ـ الأنساب: الجلختي، سؤالات الحافظ السلفي ٤٥، المنتظم ١٠١/١٠، سير الأعلام ٥٩/٢٠. ولد سنة ٤٤٧ وتوفي سنة ٥٣٦ بواسط.

وأبوه من كبار المحدّثين توفي سنة ٤٦٨ وتقدّم ذكره استطراداً والتعليق عليه.

٥٤٦٤ ـ مفيد الدّين أبو القاسم هبة الله بن بدر المعروف بابن الصيّاد المصريّ الخطيب.[١]

ذكره العماد الكاتب في قسم أهل مصر من كتاب خريدة القصر وقال: كان من شعراء الصالح بن رزّيك، وكان القاضي الجليس [عبدالعزيز بن الحسين] كبير الأنف فهجاه بقوله[٢]..................

وله أشعار كثيرة منها:

لله أنت على أقبَّ مطهمٍ نهدٍ بجوزاء السماء مشنّف
أضرمت في أكبادهم من بعده بالنصل نار تأسّفٍ وتلهّف

٥٤٦٥ ـ المفيد أبو زكريا يحيىٰ بن إسماعيل بن إسحاق الدرزيجاني[٣] المؤدّب.

كان من المتأدبين العارفين[٤]......

٥٤٦٦ ـ المفيد أبو يوسف يعقوب بن عبدالملك بن أبي الحسن بن علي الأسديّ السنجاريُّ الحافظ الواعظ.[٥]

كان من محاسن الزمان، واعظاً حافظاً، شاعراً ناثراً، له مجالس في الوعظ، وكان مفتوق اللسان، طيّب الحنجرة بتلاوة القرآن، وقتل شهيداً بقربة بارمول[٦] في ذي الحجّة سنة إحدىٰ وثلاثين وستّمائةٍ على يد التتار، ومن شعره:

ظعن الحبيب وشطّ عنك مزاره وتباعدت عن قرب دارك داره

---

١ ـ فهرست دوزي ص ٢٦٨.
٢ ـ (بياضٌ في الأصل). وستأتي ترجمة عبدالعزيز بلقب المكين.
٣ ـ درزيجان قرية كانت قرب بغداد غرب دجلة.
٤ ـ (انقطعت كلمات في التجليد من الترجمة).
٥ ـ لم أجد له ترجمة في ما لديّ من المصادر.
٦ ـ (لم أقف بعد علىٰ ذكر قرية بارمول).

فإلامَ تستر ما تجنّ من الجوىٰ والصبر منك تهتّكت أستاره

في أبياتٍ.

٥٤٦٧ ـ مفيد الدّين أبو العزّ يوسف بن محمّد بن عبدالله ـ يعرف بابن المقامر ـ البغداديّ الشاعر.[١]

كان من شعراء زماننا ومن ظراف أهل بغداد، وله شعرٌ حسن بلسان أهل بغداد، فمن ذلك قوله:

لك مقيارٌ ولكن هو بالعثّ مُكَمَّلُ
مثل حبل القتّ لاينلَمُّ وقتاً يتحلّل
وقميص رثّ حتّىٰ صار في الذهن مخيّل

منها:

أي رقيع العقل قل لي فِشْ ترى أنت مشكّل
تي تمر تشمر علينا بسراويل مذيّل
أنت والله وبالله وتالله مثكّل
لك كفيفية عتيقة عمرها من عام الأوّل
وخلق مُوزَة خليعة نعلها داثر منقّل

---

١ ـ تقدم بعض أشعاره في ترجمة معين الدين محمد بن عبدالله بن الحسن البغدادي الصوفي فلاحظ وهو من أعلام القرن السابع ولعله استشهد بالوقعة سنة ٦٥٦.

الميم والقاف وما يَثْلُثهما

٥٤٦٨ ـ مُقبل الملك أبو عبدالله أحمد بن عليّ بن أحمد بن عبدالله البيهقي المستوفي.[١]

ذكره الصدر الفاضل شرف الدّين أبو الحسن عليّ بن زيد بن محمّد أميرك الأنصاريّ البيهقيّ في تأريخ بيهق وقال: كان صدراً كاتباً حاسباً وكان مستوفي الممالك في أيّام السّلطان سنجر، وقال في قول النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: «من أصبح آمناً في سِربه، معافىً في بدنه، عنده قوت يومه، فكأنّما حيزت له الدنيا بحذافيرها»، أنشد:

واثكلها قد ثكلته أروعا　　　　أَبيضَ يحمي السَرب أن يُفَزّعا

بالفتح ويروى السِرب بالكسر، قال: وطلاق الجاهليّة: اذهَبي فلا أَلده سَرْبكِ، أي لا أدفعُ من جاء يأخذ نَعَمكِ، ويقال: مرّ بنا سِربٌ من قطاً أوظباءٍ وسرب من النّساء أيضاً.

٥٤٦٩ ـ مُقَبِّلُ الظعن ربيعة بن عامر بن جَذِيمة الرّبعيّ الفارس الشاعر.[٢]

كان فارساً شاعر، ذكره محمّد بن السائب بن هشام الكلبي في كتاب جمهرة النسب. [و] قرأتُ في كتاب لطائف المعارف: كان ربيعة بن عامر بن

---

١ ـ لم ترد ترجمته في المطبوع من تاريخ بيهق ولم أجد له ترجمة في سائر المصادر. والحديث المذكور تقدّم تحت الرّقم ٥٣٦٧ فلاحظ ما بهامشه من تخريج.

٢ ـ لم يرد ذكره في المطبوع من الجمهرة، وكتاب لطائف المعارف لعله للثعالبي لاحظ كشف الظنون فهناك كتب أخرىٰ بهذا الاسم.

عامر[1] بن جَذيمة بن علقمة بن فراس طويلاً وكان يماشي الظعينة فيُقبّلها فسمّي مقبّل الظعن.

٥٤٧٠ ـ المقتدر بالله أبو محمّد أحمد بن المستعين سليمان بن هـود الجـذامـيّ المغربيّ صاحب سَرَقُسطة.[2]

قد تقدّم ذكر والده، ذكره الغرناطيّ في تاريخه وَقال: كان من قوّاد المنذر المتلقّب بالمنصور علىٰ مدينة لاردة، واستفحل أمرُه وتغلّب على الثغر الأعلىٰ وسرقُسطة وما يجاورها، وولي بعده إبنه أحمد وتلقّب بـالمقتدر وهـو عـظيمهم وكبيرهم في الملك بعد أبيه، وكان عظيم القدر جليل القدر جـليل الذكـر تَهَـابه الملوك، وله غزوات كثيرة، وهو الذي تغلّب على دانية وسائر بلاد بـني مجـاهد العامري في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وأربعمائةٍ.

٥٤٧١ ـ المقتدر بالله أبو الفضل جعفر بن المعتضد أحمد بـن [طـلحة بـن] المتوكّل جعفر العبّاسي الخليفة.[3]

---

١ ـ كذا ورد مكرراً في ط ١. والجذيمة بن علقمة بن فراس الكـناني ذكـر في جمـهرة النسب ص ١٦٣ قال: منهم ربيعة بن مكدّم بن حدبان بن جذيمة بن علقمة.

وتقدمت ترجمة مجير الظعن ربيعة بن مكدّم الكناني الفارس فراجع.

٢ ـ تقدّمت ترجمة أبيه وله فيها ذكرٌ فلاحظ، وستأتي ترجمة ابنه المؤتمن يوسف.

وله ترجمة في تاريخ ابن خلدون قال: وهلك سنة ٤٧٤. ج ٣٥١/٧ فما يذكره المصنف في نهاية الترجمة من التاريخ موضع تأمل.

٣ ـ انظر تاريخ الطبري واليعقوبي والمسعودي والخـطيب وابـن الأثـير وغـيرها مـن الكتب التاريخية والرجالية مثل تاريخ الخلفاء والمنتظم والفخري والفوات وسـير الأعـلام وتاريخ الاسلام.

←

أُمّه أُمّ ولد تسمّىٰ شغب أدركت خلافته، ومولده في شهر رمضان سنة إثنتين وثمانين ومائتين، بويع له بالخلافة يوم مات أخوه المكتفي بالله يوم السبت ثالث عشر ذي القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين وهو ابن ثلاث عشرة سنةً، ولم يل الخلافة أصغر سنّاً منه، وخلع مرّتين وأعيد، وكان كثير التجمّل في الآلات والمساكن واتّخاذ الزّينة، وفي أيّامه نقص ارتفاع البلاد، وخربت الدُّنيا في أيّامه، وخرجت فارس من يده وكرمان وخراسان وآذربيجان ومصر، وكانت والدته والقهرمانات يدبّرون الأمر، وكانت خلافته إلى أن قُتِل أربعاً وعشرين سنةً وأحد عشر شهراً وخمسة عشر يوماً، وقتل يوم الأربعاء لثلاث بقين من شوّال سنة عشرين وثلاثمائةٍ، وكان المدبّر لأمره حتّىٰ أدبَرَ أمّه شغب وخالته وأم بورسي وريدان وثمل، وكان يو[زّر رجلاً] ثمّ يعزله، ولم يتّفق لأحد من بني ا[لعبّاس] أكثر وزيراً منه، وولّى عليّ بن محمّد ا[بن الفرات] الوزارة ثلاث مرّاتٍ ينكبّه.... ويعيده وكذلك عليّ بن [عيسىٰ] وغيرهما.

٥٤٧٢ ـ المقتدي بأمر الله أبو القاسم عبدالله بن الذخيرة محمّد بن القائم عبدالله العبّاسي الخليفة.[١]

أمّه أمّ ولد تسمّىٰ علم وقيل قرة العين وإسمها أُرجُوان إليها ينسب رباط الأرجوانيّة، ومولده يوم الأربعاء ثامن جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين وأربعمائةٍ بعد وفاة والده بسبعة أشهرٍ، وبويع له ليلة وفاة جدّه القائم بأمر الله ليلة الخميس ثالث عشر شعبان سنة سبع وستّين وأربعمائةٍ، وفي أيّامه بني جامع المدينة وهو جامع السّلطان، وكان بليغاً له شعر، والسّلطان [في] أيّامه ملكشاه

← (وانقطعت كلمات من الترجمة في التجليد شغلنا فراغها من القياس وبقي الأخير لم نتمكن من تكميله).

١ ـ انظر الفوات ومرآة الجنان والعبر والمنتظم والروحي والفخري وتاريخ الخلفاء وخلاصة الذهب المسبوك والنجوم الزاهرة والبداية والنهاية وتاريخ الخميس.

ابن ألب أرسلان، والوزير نظام الملك، وكانت وفاة المقتدي بأمر الله ليلة السبت ثامن عشر المحرّم سنة سبع وثمانين وأربعمائةٍ ومدّة خلافته تسع عشرة سنة وخمسة أشهرٍ ودفن بالرصافة.

٥٤٧٣ ـ المقتفي لأمر الله أبو عبدالله محمّد بن المستظهر أحمد بن المقتدي عبدالله العبّاسيّ الخليفة.[١]

أمّه ست السادة نزهة حبشيّة أدركت خلافته، ومولده في الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول سنة تسع وثمانين وأربعمائة، وكان تامّ الطول عبل الجسم، بويع له يوم الأحد خامس عشر ذي القعدة سنة ثلاثين وخمسمائةٍ، وعمره إذ ذاك أحد وأربعون سنةً وثمانية أشهر، وكان المقتفي عارفاً بأقدار الرجال، ذا فضل وافر وعدلٍ شاملٍ، وهو الّذي قطع طمع الأعاجم عن بغداد بيمن نقيبه ووزيره عون الدّين يحيى بن محمّد بن هبيرة، وكان قد نسخ الكتب قبل أن يفضي الخلافة إليه، وكتب ثلاث ربعات[٢] بخطّه وتوفّي في شهر ربيع الأوّل سنة خمس وخمسين وخمسمائةٍ.

٥٤٧٤ ـ المقدام أبو مقاتل ألطبتكين بن عبدالله التركي الزوبينيّ الأمير.

ذكره ابن الصّابئ في تاريخه وقال: كان شجاعاً مقداماً كنعته، وهو الذي سكّن الفتنة الّتي هاجت سنة ثمان وتسعين وثلاثمائةٍ بين السنّة والشيعة، وقال ابن

---

١ ـ المنتظم ١٠/١٩٧، الكامل ١١/٢٥٦، النبراس ١٥٦، مرآة الزمان ٨/١٤٤، المحمدون للقفطي، الروضتين ١/١٢٤، مفرج الكروب ١/١٣١، الفخري ٣١٠، المختصر ٣/٣٧ تتمة المختصر ٢/٩٧، سير أعلام النبلاء ٢٠/٣٩٩، الوافي ٢/٩٤، البداية والنهاية ١٢/٢٤١، تاريخ ابن خلدون ٣/٥٢٢ وغيرها.

٢ ـ (الربعة صندوق يحمل فيه المصحف ويطلق على المصحف مجازاً. القاموس).

الهمذانيّ في تأريخه: لمّا توفّي سلطان الدّولة بن بهاء الدّولة[1] بشيراز ونهب الديلم ما امتدّت أيديهم إليه فنهاهم الأوحد عن ذلك وأمرهم أن يخطبوا لابنه أبي كاليجار المرزبان وشجّعه المقدام فخطب له في شوّال سنة خمس عشرة وأربعمائةٍ.

٥٤٧٥ ـ المقدام أبو حرب عبدالله بن مالك الديلميّ الأصفهسالار.

ذكره غرس الدّولة ابن الصابئ في تاريخه في ذكر من تخلّف من الأصفهسالاريّة والأمراء، أدرك الدولة السّلجوقيّة، وكان من المذكورين، توفي سنة تسع وأربعين وأربعمائةٍ.

٥٤٧٦ ـ مقدّم الدّولة أبو عبدالله حسين بن صعلوك التكريتيّ الرّئيس.

كان رجلاً جميل السّيرة، محبوباً إلىٰ أصحابه، يؤثر الاجتماع بالمشايخ والزهّاد، روىٰ بسنده عن شميط الزاهد[2]: كلّ يوم تمضي من أجلك وأنت لاتحزن وأنت تؤتىٰ رزقك، كلّ يوم تحزن علىٰ رزق غيرك، عندك ما يكفيك وتلتمس مايطغيك، لا بقليلٍ تقنع ولا من كثير تشبع.

٥٤٧٧ ـ مقدّم الملك أبو الشمس عبدالباقي بن عبدالغفّار بن محمّد بن منصور

---

١ ـ تقدم ذكره استطراداً في مواضع فلاحظ الفهرس توفي سنة ٤١٥ مترجم في المنتظم والكامل وسير أعلام النبلاء والمختصر في أخبار البشر ١٥٥/٢ وتتمة المختصر ٥٠٨/٢ وتاريخ ابن خلدون والنجوم الزاهرة وتاريخ الاسلام.

٢ ـ شميط الزاهد هو ابن عجلان البصري مترجم في التاريخ الكبير ٢٦٢/٤ والجرح والتعديل ٣٩١/٤، والثقات لابن حبان ٤٥١/٦، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ١٢٤٧/٣، وتاريخ الاسلام وفيات ١٤١ ـ ١٦٠ ص ١٧٤.

قال الذهبي أحد زهّاد البصرة وهو أخو خضر الشيباني أسند شيئاً يسيراً عن التابعين وله مواعظ نافعة وقصص. قال أبو حاتم: لابأس به يكتب حديثه.

ابن عَلّان الرئيس الشجاع.[1]

كان من الأكابر الأمراء، قرأت بخطّه: اشترى بعضهم جاريةً فرأت متاعه وافراً إلّا أنّ قوّة الإنتصاب ليست فيه، فقالت: يا مولاي من الّذي يقول: ﴿لَوْ اَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أو آوِي إلىٰ رُكنٍ شَديدٍ﴾ فقال: لوط، قالت: أنت أحقّ بهٰذا الكلام منه.

٥٤٧٨ ـ المقدّم أبو الفضل محمّد بن عيّاش بن دريد بن صالح بن زيد بن عمرو بن الزبّان بن جابر بن عليم بن جناب العرمّاني، والعرمّان من [قرى] صرخد من عمل [حوران] من أعمال دِمشق.[2]

ذكره ياقوت الحموي في معجم البلدان، وقال: أنشدني لنفسه:

يُعادي فلان الدّين قوم لو أنّهم ... لأخمصهِ ترب لكان لهم فخر

ولكنّهم لم يُذكروا فتعهّدوا[3] ... عداوته حتّى يكون لهُم ذكر

قال: وأنشدني لنفسه:

ولمّا اكتسى بالشوك توريد خدّه ... وما حالةٌ إلّا تزول إلىٰ حال

وقفت عليه ثمّ قلت مسلّماً ... ألا انعم صباحاً أيّها الطلل البالي[4]

---

١ ـ لأبيه ترجمة قصيرة في المنتخب من سياق تاريخ نيسابور قال عنه: أبو الوفاء محترم من الرؤساء مستورٌ قدم نيسابور سنة ٤٨٦.

٢ ـ ذكره ياقوت في معجمه في مادة (عرّمان) والتكميل منه حيث كان إنقطاعٌ في الأصل، وفيه: محمّد بن ميّاس بن أبي بكر بن عبدالعزيز بن نصوان بن عبّاس بن رضوان بن منصور بن رويد بن صالح... الزمار بن جابر بن سهي بن عليم....

٣ ـ في معجم البلدان: فتعمّدوا.

٤ ـ وهذا الشطر الأخير هو بداية قصيدة معروفة لامرئ القيس، انظر ديوانه ص ١٣٩ بداية حرف اللام، والمعروف من الشعر وكما هو في ديوانه ألاعِمْ صباحاً... وعِمْ مخفف أنعم، وورد بصورة أنعم أيضاً في لسان العرب.

٥٤٧٩ ـ مقدّم الرؤساء أبو الشمس منصور بن محمّد بن إسحاق البيهقي الكاتب.[١]

ذكره شرف الدّين أبو الحسن عليّ بن زيد البيهقي في تاريخه وقال: كان رئيساً كبيراً من ناحية بيهق، عالماً بأسباب الرئاسة، وله نسب ضارب في شجرة نظام الملك، وروىٰ الحديث عن الشيخ أبي مسلم عبدالله بن المعتزّ بن المنصور[٢]، ولمّا توفّي رثاه شرف الدّين[٣] بقوله:

ضاعت خراسان وانحلّ النّظام بها ... وبدّلت من صفايا صدقها الزّورا

لفقدها مجتبىٰ السّلطان سيّدها ... مقدّم الرؤساء الشيخ منصورا

قد عاش بالعرف والمعروف مشتهراً ... حتّى ثوىٰ في جوار الله مشكورا

٥٤٨٠ ـ مقرّب الدّين أبو العبّاس أحمد بن أرسلان بن أحمد الهمذانيّ الصّوفي.

سمع كتاب عوارف المعارف علىٰ مصنّفه شيخ الشيوخ شهاب الدّين عمر ابن محمّد السُّهروردِي، وسمع عليه خطبة الكتاب شيخنا شمس الدّين أبو المناقب محمّد بن أحمد بن عبيدالله الهاشميّ الكوفي في جماعةٍ منهم شيخنا شرف الدّين محمّد بن عبيدالله بن معدّ العبّاسيّ وناولهم الكتاب في رابع عشر شوّال سنة ستّ وستّين وستّمائةٍ.

٥٤٨١ ـ مقرّب الدّين أبو بكر أحمد بن مقرّب بن الحسين الكرخيُّ

---

١ ـ تاريخ بيهق ص ٢١٦. وتقدّم بلقب المختص فلاحظ. ولقبه في تاريخ بيهق (مقدم الرؤساء) أما المختص فلقب ابنه علي أبي الحسن شمس الرؤساء نائب الوزارة لفخر الملك بن نظام الملك.

٢ ـ عبدالله بن المعتز مترجم في تاريخ نيسابور.

٣ ـ شرف الدّين هو علي بن الحسن ظهير الملك كما في تاريخ بيهق.

المحدّث.[1]

ذكره تاج الاسلام أبو سعد السمعانيّ في المذيّل وقال: كان من أولاد المحدّثين، سكن مدرسة نظام الملك، وسمع نقيب النقباء أبا الفوارس طراد بن محمّد بن علي الزينبي وأبا عبدالله الحسين بن أحمد بن طلحة النعالي وأبا الخطّاب نصر بن أحمد بن البطر وغيرهم، قال السمعاني: سمعت منه وسألته عن مولده فقال: ولدت في ليلة عرفة من سنة تسع وسبعين وأربعمائةٍ، وتوفّي [سنة ٥٦٣].

٥٤٨٢ ـ مقرّب الدّين أبو القاسم إسماعيل بن جامع بن عبدالرحمان الخراساني ثمّ الأصفهانيّ المقرئ.[2]

ذكره شيخنا الفاضل مجد الدّين أبو الفضل عبدالله بن محمود بن بلدجي في مشيخته وقال: خرّج له أبو الحسين عليّ بن عمر بن عليّ الطوسي كتاب الأربعين من مسموعاته، روىٰ عن أبي القاسم عبدالرّحمان بن أحمد الواحدي[3] وأبي

---

١ ـ الأنساب للسمعاني: النسّاج، المنتظم ٢٢٣/١٠، مختصر تاريخ ابن الدبيثي ٤٣٨، سير الأعلام ٤٧٣/٢٠، الوافي ١٨٦/٨، النجوم الزاهرة ٣٧٩/٥.

٢ ـ التحبير ٨٦/١: ١٥، تاريخ الاسلام وفيات ٥٤٧ نقلاً عن السمعاني.

وهو إسماعيل بن جامع بن عبدالرحمان بن سورة النيسابوري سكن بلخ قال السمعاني: كان ظالماً على نفسه وعلى المسلمين ولكنه كان صحيح السماع... وتركه أولى... ولد سنة نيف وتسعين وأربعمائة وصلبه الغز ببلخ سنة ٥٤٧. أقول: والصواب في مولده نيف وسبعين. وماورد من نسبة الاصفهاني والخراساني إلى المترجم ربما جاء لأجل التمويه عليه حتى لايشمئز من ذكره الأسماع بعدما اشتهر ابن سورة هذا بالظلم والتجبّر وكثيراً ما وقع مثل هذا عند المحدّثين.

٣ ـ الواحدي هو صاحب التفاسير: البسيط والوسيط والوجيز وأسباب النزول وغيرها من الكتب له ترجمة في تاريخ نيسابور وسير أعلام النبلاء وغيرهما.

تراب عبدالباقي بن يوسف المراغي[1] وأبي عمرو [عثمان بن محمد المحمي وأبي بكر][2] أحمد بن عليّ بن خلف الشيرازي وغيرهم، روىٰ عنه شيخنا رضيّ الدّين أبو الحسن مؤيّد بن محمّد بن عليّ الطوسي.

٥٤٨٣ ـ مقرّب الدّين جمال الملك أبو المحاسن بكتمر بن سعيد بن عبدالله الزعيميّ البغداديّ.

سمع من النّقيب مجد الدّين أبي عبدالله أحمد بن علي بن المعمّر الحسيني سنة أربع وستّين وخمسمائة بمدينة السلام.

٥٤٨٤ ـ مقرّب الدّين جعفر بن عليّ بن سبيعة الشيباني الرئيس.[3]

كان رئيساً منعّماً ممدوحاً.

٥٤٨٥ ـ مقرّب الدّولة أبو اليمن جوهر بن عبدالله الخادم السنجريّ الأمير.

ذكره العماد الكاتب في كتاب نصرة الفترة وعصرة القطرة، وقال: كان المقرّب جوهر مملوكاً لأمّ السّلطان سنجر ومن خواصّ خدمها، ولمّا تُوفّيت في

---

١ ـ توفي سنة ٤٩٢ مترجم في تاريخ نيسابور والأنساب في المراغي والتريزي؛ والمنتظم وسير أعلام النبلاء وطبقات السبكي وغيرها.

٢ ـ مابين المعقوفين أخذناه من التحبير، وروى أيضاً عن أبي القاسم إسماعيل بن عبدالله الساوي المتوفى سنة ٤٨٠.

والمحمي مترجم في تاريخ نيسابور: منتخب السياق ١٢٤٥ وسير أعلام النبلاء وغيرهما توفي سنة ٤٨١.

٣ ـ وتقدمت ترجمة ابنه الحسن عز الدين ونسبة القوساني دون ترجمة. وربما كان القوساني مصحفاً عن الشيباني أو العكس.

شوّال سنة سبع عشرة وخمسمائةٍ انتقل هٰذا الخادم إليه، وبلغ عسكره من الخيل ثلاثين ألفاً، وكان إذا ركب مشى الأمراء في ركابه وإذا نزل وقفوا إلى أن يؤذن لهم على بابه، وطالت مدّته فملّ السّلطان من طول مدّته فدسّ بعض الباطنيّة علىٰ قتله.

٥٤٨٦ ـ مقرّب الدّين أبو المهيوف سلامة بن ثابت بن سلامة العدويّ البصريّ الأديب المقرئ.

كان من حفّاظ البصريين وأدبائها، روىٰ عن الحافظ أبي القاسم عبدالملك ابن عليّ بن شغبة[١] وعن القاضي ناصح الدّين أبي بكر الارجاني الشاعر، ذكره السّلفي في كتابه [معجم السفر].

٥٤٨٧ ـ المقرّب أبو محمّد عبدالله بن عبدالعزيز بن أحمد القيرواني.[٢]

قدم بغداد واستوطنها وخالط الصّالحين، سمع أبا محمّد عبدالله بن الخشاب وغيره، وتوفّي ببغداد في شهر ربيع الآخر من سنة ستّ وستّمائةٍ ودفن بالشونيزيّة ومولده [بالقيروان] سنة تسع عشرة وخمسمائةٍ.

٥٤٨٨ ـ المقرّب أبو محمّد عليّ بن بختيار البغداديّ الصّوفي.[٣]

كان حسن السيرة ظريفاً، قال: أخذ الجمّاز غلاماً كان يميل إليه وخلابه في

---

١ ـ ابن شَغَبَة هو عبدالملك بن علي بن خلف الأنصاري البصري المحدّث. قتل سنة ٤٨٤ مترجم في الاكمال وسير الأعلام وتبصير المنتبه.

٢ ـ تاريخ ابن الدبيثي ق ٩٤، التكملة للمنذري ١١٠١:١٧٧/٢.

وكان في ط ١: (الدواني) بدل (القيرواني) فصوّبناه.

٣ ـ انظر ماتقدم مثل هذا الاسم بلقب عضد الدين فلعله هو.

خربةٍ فلمّا تمكّن منه وأراد أن يأخذ في شأنه أحسّ الغلام بداخلٍ فوثب من تحته وفرّ فنظر الجمّاز إلىٰ إحليله وقال: وَتَرَكُوكَ قَائِماً.[1]

٥٤٨٩ ـ مقرّب الدّين أبو الحسن عليّ بن هبةالله الفارقيّ الخطيب.

ذكره الحافظ أبو طاهر السِلفي [في معجم السفر] وقال: كتبت عنه بثغر آمد وكان خطيبها عن أبي إسماعيل عبدالله بن محمّد بن عليّ الأنصاريّ الحافظ.[2]

٥٤٩٠ ـ مقرّب الدّين محمّد بن إبراهيم البهلوان الخوارزميّ الرئيس.

كان من أكابر دولة خوارزمشاه والمعتمد عليه في معرفة الجيوش والعساكر، يلقّب مهتر مهتران، وله الحرمة الوافرة عند ولده السّلطان جلال الدّين منكبرني، وهو الّذي فُوّض إليه أمر مدرسته التي أنشأها بأصبهان سنة عشرين وستّمائةٍ، وأنفذ على يديه برسم العمارة ثلاثين ألف دينارٍ، وكانت وفاته سنة خمس وعشرين وستّمائةٍ بأصفهان.

٥٤٩١ ـ مقرّب الدّين أبو المظفّر يوسف بن رستم بن تاوان يعرف بالستريّ المراغيّ الصُتريُّ!.

كان المقرّب كلقبه مقرّباً عند الملوك والسلاطين، وله مرتبة الحجابة

---

١ ـ تعساً لذوق المؤلف والمترجم في صرف أوقاتهم بهذه الحكايات التافهة وتلاعبهم بآيات الله وحدوده.

٢ ـ أبو إسماعيل الأنصاري هو شيخ الصوفية وأحد أئمتها الكبار من أهل هراة توفي سنة ٤٨١. مترجم في دمية القصر وتاريخ نيسابور والمنتظم وطبقات الحنابلة وسير الأعلام وغيرها.

والستر، مسلّم إليه، لايُدخِل إلى السلاطين الايليّة إلّا من يعرفه ممّن يعتمد عليه، وهو والد فخر الدّين أحمد[1] وشمس الدّين محمّد.

٥٤٩٢ ـ المقرّب أبو منصور يونس بن أحمد القُرقُوبيّ[2] الشاعر.

ذكره ابن الشعّار في كتاب عقود الجمان في ترجمة الأديب يوسف بن سليمان ابن صالح بن مذحج، وأنشد له في جواب كتاب وصله من المقرّب:

وافى كـتابك يـا مـقرّب فـبدا يُـذكّرني وأعْـرَب
عـن طـيب ريعان الشبا ب ونحـن بـالزوراء نَـلعب
فـلثمت أسـطره وكـد ت أطير من فرحي وأطـرب

٥٤٩٣ ـ المقصور عمرو بن آكل المرار حُجر بن عمرو بن معاوية الكنديّ الملك.[3]

كان من ملوك العرب وهو عمرو بن حُجر بـن عـمرو بـن مـعاوية بـن الحارث بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاويةً بن ثور بن مُرَتِّع وهو عمرو بن ثور وهو كندة بن عُفَير بن عديّ بن الحارث بن مُرّة بن أُدد بن زيد هميسع بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان، وهو جدّ امرئ القيس بن حجر بن الحارث ابن الملك عمرو المقصور.

٥٤٩٤ ـ مُقَطِّعُ الجِذَم عامر بن تَيمِالله بن ثعلبة بن عكابة الربعيّ الأمير.

لُقّب لأنه قال لأصحابه يوم التحالق: قطّعوا ثمار سياطكم فـإنّ الرجـل

---

١ ـ تقدمت ترجمته برقم ١٩٨٨، ولد سنة ٦٦٤.
٢ ـ (قرقوب بالضم بلدة متوسطة بين واسط والبصرة والأهواز).
٣ ـ وستأتي ترجمة عمه بعد ترجمة.

منكم يضرب فرسه فينقب بطنه ولا يعلم ويعقره أو يؤثّر به أثراً قبيحاً، فـفعلوا ذلك، وهو أوّل يوم قطعت فيه ثمار السياط على ما يزعمون، فسمّي عامر مقطّع الجذِم.

٥٤٩٥ ـ مقطّع النُجُد معاوية بن الحارث بن عمرو الكندي الأمير.

كان أميراً مطاعاً، وله حكايات مدّة حكمه وطـاعة الأعـراب له، وهـو معاوية بن الحارث بن عمرو بن معاوية، وهو عمّ عمرو بن حجر المذكور آنـفاً الملقّب بالمقصور.

٥٤٩٦ ـ المُقَفّى أبو القاسم [بن عبدالله] محمّد بن عبدالمطّلب الهاشميّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم.(١)

ومن ألقابه صلّى الله عليه وسلّم المقفّى، عن أبي موسى الأشعري قال: سمّى لنا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أسماءً منها ماحفظنا فقال: أنـا محـمّد و أحمـد والمقفّي والحاشر ونبيّ الرّحمة ونبيّ التوبة ونبيّ الملحمة، وروى عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: مالي وللدنيا؟ إنّما مثلي ومـثل الدّنـيا كمثل رجل سافر في يومٍ صائفٍ فقال تحت شجرةٍ ثُمَّ راحَ وترَكَها.(٢)

---

١ ـ وفي الآية ٨٧ من سـورة البقـرة: ﴿ولقد آتينا موسى الكـتاب وقفّينا مـن بـعده بالرسل وآتينا عيسى ابن مريم البينات﴾، وفي الآية ٤٦ / المائدة: ﴿وقفّينا على آثارهم بعيسى ابن مريم﴾، وفي الآية ٢٧ / الحديد: ﴿ثم قفّينا على آثارهم برسلنا وقفّينا بعيسى بن مريم﴾، هذا وانظر مصادر الحـديث الأول في كـنز العـمّال ج ١١، ص ٤٦٢ ح ٣٢١٦٥ وتواليه وقد وقع لفظ المقفي في أحاديث عديدة عن أحمد في المسـند ومسـلم في صـحيحه وغيرهما.

٢ ـ الحديث الثاني لم أجده بهذا اللفظ عن ابن مسعود بل هو عن ابن عبّاس. نعم ورد ←

٥٤٩٧ ـ مقلّد الذهَبِ عامر بن قداد بن ثعلبة بن معاوية الأزديّ.

كان رئيساً كامل الوصف، له مع الأمراء الّذين عاصروه.... وكان شجاعاً سخيّاً له مودّة تامّة.

٥٤٩٨ ـ المقنّع حكيم بن عبدالله المروزي الخارج بماوراء النّهر.[١]

قرأت في كتاب السيرة العبّاسيّة: كان مبدأ خروج المقنّع في سنة تسع وخمسين ومائةٍ، وكان قصّاراً أعور، زعم أنّ الله في صورة آدم ثمّ في صورة نوح ثم في واحد واحد من الأنبياء إلىٰ أن ينتهي إلى أبي مسلم ثمّ يقوده إلى نفسه، فكثر اتباعه، فوجّه أبو النّعمان سعيد بن يحيى الىٰ صغد جنداً فيهم الليث بن نصر ابن سيّار[٢] وجرت لهم حروب، ولمّا أحسّ المقنّع فالهكلة جمع نساءه وحَرَمَه وسقاهنّ سُمّاً حتّى مُتن ثمّ شرب هو أيضاً، فلمّا دخل المسلمون قلعته وجدوهم موتىٰ فاحتزّوا رأسه وبعثوا به إلىٰ المهديّ. قال الجاحظ: وهٰذا المقنّع كان قصّاراً من أهل الكوفة وكان أعور ألْكنَ، فَلا يُدرىٰ أيّما أعجب دعواه انّه ربٌّ أو إيمان من آمن به وقاتل دونه. قال: وكان اسمه عطاء.

٥٤٩٩ ـ المقنع سعيد بن هريم.[٣]

← قريباً منه عن ابن مسعود وغيره فلاحظ كنز العمّال ومسند أحمد وغيرهما. و«فقال» أي نام نومة القيلولة.

١ ـ (أخبار المقنع مذكورة في كتب التواريخ مثل الكامل. ولم نعرف بعد كتاب السيرة العبّاسية). ولاحظ هامش الرقم ٥٥٠٠ في الصفحة التالية.

٢ ـ أبو هشام الكناني أمير بخارى مترجم في تاريخ الاسلام وفيات سنة ١٨١ ـ ١٩٠ ص ٣٥١ والكامل لابن الأثير ٣٩/٦.

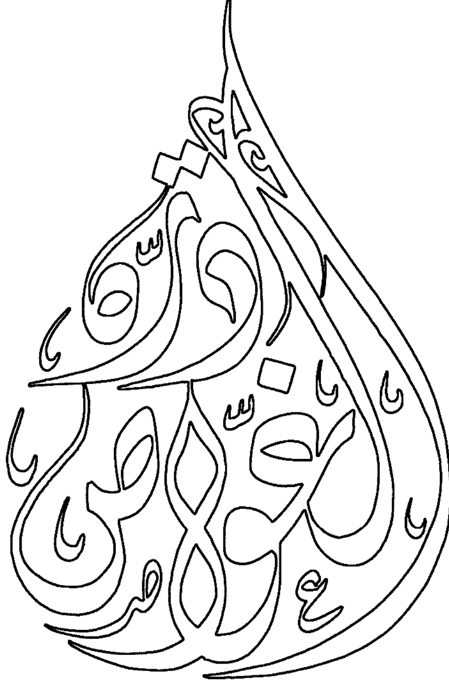
٣ ـ الفهرست للنديم ١٣٤، والوافي ٢٦٩/١٥.

←

ذكره ابن الجوزيّ في كتاب كشف الألقاب.

٥٥٠٠ ـ المقنّع أبو حرب محمّد بن عميرة بن أبي شمر بن فرعان بن قيس بن الأسود الكندي الشاعر.[١]

واسمه محمّد بن عُمير! لايزال الدهر مقنّعاً، والقناع من سيماء الرّؤساء، وكان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لايُرى إلّا مقنّعاً.



← قال النديم: سعيد بن هريم الكاتب. شريك سهل بن هارون في بيت الحكمة. وكان بليغاً فصيحاً مترسلاً ويحكي عنه الجاحظ وله من الكتب....

١ ـ اللباب لابن الأثير: (الحارثي)، تاج العروس في لفظة (فرع) و(قنع) ج ٥، ص ٤٥٢ و٤٨٩.

قال ابن الأثير: كان مقنعاً أبداً. وقال الزبيدي: وشاعر آخر [يلقب بالمقنّع] إسمه ثور بن عميرة من بني الشيطان بن الحارث الولاة خرج بخراسان وادّعى النبوة وأراهم قمراً يطلع كل ليلة ففتن به جماعة يقال لهم المقنعية نسبوا إليه ثمّ قتل واضمحلّ أمره وكان في وسط المائة الثانية. انتهى أقول وثور هذا هو الذي تقدّم آنفاً باسم حكيم فلاحظ.

الميم والكاف وما يَثْلُثهما

٥٥٠١ ـ المكتفي بالله أبو محمّد عليّ بن المعتضد أبي العبّاس أحمد بن الموفّق أبي أحمد طلحة العبّاسيّ الخليفة ببغداد.[١]

أُمّه أُمّ ولد تركيّةٌ تسمّىٰ جيجك، ومولده في ثاني عشر شهر رجب سنة أربع وستّين ومائتين، بويع له وهو بالرقّة، فوافى بغداد في الماء يوم اثنين لسبع خلون من جمادى الأولىٰ سنة تسع وثمانين ومائتين، وكانت وفاته في منتصف ذي القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين عن إحدى وثلاثين سنةً وستّة شهورٍ، فكانت خلافته ستّ سنين وستّة أشهر وعشرين يوماً، وكان يضرب به المثل في الجمال، ولبعض الشعراء:

قايست بين جماله وفعاله ... فإذا الملاحة بالقباحة لاتفي

والله لا كلّمته ولو أنّه ... كالشمس أوْ كالبدر أو كالمكتفي

وأمر بهدم مطامير كان المعتضد بناها بالقصر الحسنيّ، وأمر أن يُجعل مكانها مسجدٌ جامع يصلّي فيه وهو جامع القصر، فصار النّاس يأتونَ اليه فلا يُمنعون ويسمعون الحديث والقصص، وفي أيّامه ظهرت القرامطة وقلعوا الحجر الأسود من الكعبة، وله شعر، وكان ذكيّ الخاطر حسن الكلام.

٥٥٠٢ ـ المكتفي أبو العبّاس الوليد بن القادر بصنع الله يزيد بن الموفّق

---

١ ـ لاحظ الكتب التاريخية المتعرضة لعصره وانظر تاريخ الاسلام ص ٢٠٥ وسير أعلام النبلاء وفوات الوفيات. (وكان قلع الحجر الأسود سنة ٣١٧ في أيام أخيه المقتدر).

عبدالملك الأمَويُّ الخليفة بدمشق.[1]

أمّه أمّ الحجّاج بنت محمّد بن يوسف بنت أخي الحجّاج بن يوسف، مولده سنة تسعين بويع له في شهر ربيع الأوّل سنة خمس وعشرين ومائةٍ، وكانت خلافته سنةً وشهرين وقتل في جمادى الآخرة سنة ستّ وعشرين ومائةٍ وعمره ستّ وثلاثون سنة وقتل بالبخراء من تدمر علىٰ أميال وكان الّذي قتله ابن عمه الشاكر لله يزيد بن الوليد الّذي يقال له يزيد الناقص[2]، وكان أبيض مشرباً حمرةً، وكان شرّيباً؛ له في الشراب أخبار لا تليق بهذا المختصر.

٥٥٠٣ ـ المُكحّل أبو الفضل عمرو بن الأهتم ـ وهو سنان بن خالد بن منقر ابن عبيد بن الحارث بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ـ التّميميُّ البليغ المتكلّمُ.[3]

ذكره الشيخ العلّامة جمال الدّين أبو الفرج ابن الجوزي في كتاب كشف النقاب عن الأسماء والألقاب، وكان عمرو يلقّب المكحّل لجماله، وبنو الأهتم أهل بيت بلاغةٍ في الجاهليّة والاسلام، وهو الّذي تكلم عند النبيّ صلّى الله عليه وسلّم مع الزبرقان، وهو القائل:

ذريني فإنّ البخل يا أُمّ مالك ... لصالح أخلاق الرّجال سروق
لعمرك ما ضاقت بلاد باهلها ... ولكن أخلاق الرّجال تضيق

---

١ ـ مترجم في تاريخ دمشق والمنتظم وفيات ١٢٦ وتاريخ الاسلام ص ٢٨٧ وسير أعلام النبلاء وفوات الوفيات وغيرها.

٢ ـ مترجم في عامة الكتب التاريخية ولاحظ أيضاً الأنساب والفوات وسير الأعلام وتقدم ذكره إستطراداً توفي سنة ١٢٦.

٣ ـ انظر ترجمته في أسد الغابة ٧٨/٤ والاصابة ٥٢٤ والمؤتلف والمختلف للدارقطني ١٢١١/٣ والإكمال ٤٤٧/٤ والجمهرة لابن حزم ٢١٧ وغيرها. وفي سرد نسبه إختلاف بين المصادر، واتفقت على ذكره باسم عمرو بن الأهتم.

٥٥٠٤ ـ المكدّد شريح بن مُرّة بن سلمة بن مُرّة بن حجر بن عديّ الكندي الأمير.[١]

من أمراء العرب ذوي النّسب والحسب، كان فارساً شجاعاً ملكاً مطاعاً.

٥٥٠٥ ـ المكرّم أبو نصر أحمد بن عليّ بن محمّد الصُلَيحيُّ الناجم باليمن.[٢]

ذكره القاضي الأرشد عمارة اليمني وقال: كان المكرّم الصُلَيحي قد عزم على السّفر إلىٰ العراق وله في ذلك أشعار، منها:

والَــذُّ مــن وقــع المـثاني عــنده ... في الحرب اَلجِـم يا غلامُ واَسرِج

خيلٌ بأعلى حضر موتٍ أشُـدّها ... وزئــيرها بــين العـراق فـنبج

وأنشد له أبو النجم هبة الله بن محمّد الأصفهانيّ في كتاب صناعة الشعراء وبضاعة الندماء من قصيدةٍ أوّلها:

أعليّ تشجر بالرماح نزار ... وأبو نـزارٍ مـنهم لي جـار

٥٥٠٦ ـ المكرّم أبو العبّاس أحمد بن يوسف بن عبدالرّحيم الشيبانيّ الفقيه.

كانَ فقيهاً عالماً، حكى قال: بينا القاضي في مسجده يدرّس ويفتي ويقرئ ويملي إذ دخل عليه غلام صبيح الوجه تأخذه العين، فلمّا خلا المجلس ولم يبق فيه إلّا سائل في زاوية المسجد وقد استغشى طمره قال يحيى: ﴿لَولَا اَنتُم لَكُنَّا

---

١ ـ اللباب (الحجري)، الاصابة ١٤٧/٢ وفيها: قال ابن الكلبي: قيل له المكدد ببيتٍ قاله وهو:

ســـلوني فكـــدّوني فـــإني لبـــاذلٌ ... لكم ماحوت كفّاي في العسر واليسر

قال: ولشريح وفادة، وكذا قال الطبري، واستخلفه الأشعث بن قيس على آذربيجان.

٢ ـ ستأتي ترجمة أبيه قريباً وبهذا اللقب وقد خلط المصنف بين الترجمتين ولقب المكرّم للابن لا للأب.

مُؤمِنِين﴾، فقال الغلام: ﴿أَنَحنُ صدَدناكُم عَنِ الهُدىٰ﴾ الآية. فقال يحيىٰ: ﴿نُرِيدُ أن نأكُلَ منها وَتَطمَئِنّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أن قَد صَدَقتَنَا﴾ الآية. فقال الغلام: ﴿لَن تَنَالُوا البِر﴾ الآية. فأخرج يحيىٰ من كمّه صرّ[ةً فيها دراهم] وقال: ﴿هٰذا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ﴾ فقال السائل [من] زاوية المسجد: ﴿فَكُلُوا مِنهَا واَطعِمُوا البَائِسَ﴾.[1]

٥٥٠٧ ـ المكرّم مجد الدّين أبو الطّاهر إسماعيل بن أحمد بن الحسن بن موسىٰ اللمطيّ الأمير.[2]

كان من الأمراء النجباء، تقدّم ذكره في أوّل كتاب الجيم! وهو ممدوح بهاء [الدّين] زهير المصريّ، ومن شعره فيه:

أعلمتم أنت النّسيم إذا سرىٰ نقل الحديث إلى الحبيب كما جرىٰ
بين المكارم والمكرّم نسبةٌ فلذاك لاتهوىٰ سواه من الورىٰ
من معشرٍ نزلوا من العلياء في مستوطنٍ سامي الذرى رحب الذُرىٰ

٥٥٠٨ ـ المكرَّم أبو منصور شاذي بن عبدالله العادليّ الأصفهسالار.[3]

---

١ ـ بؤساً للمصنف والمترجم وهذه الحكايات التافهة التي سوّد الكتاب بها. قال محقق طبعة الهند في تعليقه علىٰ القاضي يحيىٰ المذكور في القصة: (المشهور من القضاة باسم يحيىٰ: يحيىٰ بن أكثم قاضي المأمون. والآيات المذكورة هنا هي بالترتيب: ٣١ / سبأ، ٣٢/سبأ، ١١٣/المائدة، ٩٢/آل عمران، ٢٣/ق، ٢٨/الحج).

٢ ـ التكملة للمنذري ٢٩٦٨:٥٥٣/٣ وعنه الذهبي في تاريخ الاسلام ص ٣٤١ رقم ٥٢٢. ولد سنة ٥٤٥ وتوفي سنة ٦٣٨.

ولم يذكره في مجد الدّين كما لقّبه به في العنوان، وأما قول المصنف في المتن تقدّم ذكره أول كتاب الجيم فلا أدري أي لقبٍ له أراد ولعله مصحف عن الميم.

٣ ـ انظر ماتقدم بمثل هذا الاسم وبلقب الكامل برقم ٣٢٩٦ فلعله هو، وبناءً على

كان من أكابر دولة العادل سيف الدّين أبي بكر محمّد بن أيّوب، وولي عنده الولايات الجليلة، وكان ذا سيرةٍ حسنةٍ جميلةٍ، وله يقول الأديب أبو عبدالله العراقي:

....

٥٥٠٩ ـ المكرّم أبو القاسم عبيدالله بن عبدالله بن أحمد ـ يعرف بابن زين الخدّ ـ المصريُّ الأديب.

كان من الأدباء المجيدين، يذكر في فضلاء مصر من كتاب نظم الدُرَر الناصعة في شعراء المائةِ السّابعة، [وله أشعار] من ذلك:

وما بي حاجة التجريب إنّي ... عرفتُ النّاس معرفةً صحيحة
رأيت ودادهم كذباً وزوراً ... وديـنهم مداهنةً صريحة

٥٥١٠ ـ المكرّم أبو عمرو عثمان بن عبدالله بن أبي الفرج الدمياطي الأمير.

كان من أمراء الديار المصريّة: أنشدني بعض الأصحاب: قال: قرأت بخطّه:

فديتك يا من دأبه كرم العهد ... ومن هو في الأحرار واسطة العِقد
أبِن لِيَ ما هذا الجفاء الذي أرىٰ ... وهل ذا عتاب منك جاء على جِدّ
اَعِد نَظَراً في ذا التجنّي فإنّني ... على العهد راعٍ للأخوّة والعهد
متى ظهرت لي من ودادك نَبوَةٌ ... فلا كانَ لي في مشرع الفضل مِن ورد

← الاتحاد فماورد في الترجمة هنا غير متناسب مع المترجم وربما لهذه الجهة لم يكمل الترجمة، وستأتي ترجمة أبيه ـ على فرض الاتحاد ـ بلقب الموحّد فلاحظ، وتقدمت ترجمة أخيه الكامل أبي بكر فلاحظ.

٥٥١١ ـ المكرّم أبو الحسن عليّ بن محمّد [بن علي] الصليحيّ الأمير الناجم باليمن.[1]

كان قد استولىٰ علىٰ ممالك اليمن وجبالها، ذكره القاضي الأرشد عمارة اليمني في كتابه الّذي جمعه في أخبار اليمن وقال: كان أديباً فاضِلاً، ومن شعره ـ وقد عزم على السفر إلى العراق من أبياتٍ:

وألذ من قرع المثاني عنده | في الحرب ألجِم يا غلامُ وأَسرِج
خيلٌ بأعلىٰ حضرموت أشدها | وزئيرها بين العراق فمنبج

٥٥١٢ ـ المكرّم أبو الحسن عليّ بن محمّد بن عليّ الخراساني المستوفي.

كان من العارفين بالحساب والاستيفاء، وهو من فضلاء بيهق، رأيت له هذه الأبيات قد نسبت إليه:

من أين يُجحد ما أوليت مِن مِنَنٍ | أتبعت بي النّاس أولاها بأخراها
رَعَيت حقّ الرعايا إذ رعيتهم | وطالما راغها من كان يرعاها
أصلحت بالعَدل دُنياها فحين صفت | أصلحت مجتهداً بالحجّ أخراها

٥٥١٣ ـ المكرَّمُ أبو موسىٰ عمران بن المتوّج محمّد بن سبا بن أبي السعود

---

١ ـ انظر ترجمته في دمية القصر ٥١/١، والأنساب واللباب: الصليحى، وطبقات فقهاء اليمن ٨٧، والخريدة قسم شعراء الشام ٢٢٥/٣، وأخبار الدول المنقطعة ٧١، وكشف أسرار الباطنية ٢١٩، تاريخ اليمن لعمارة ٤٧، بهجة الزمن ٤٦، المنتظم ١٦٥/٨، الكامل ٦١٤/٩، وفيات الأعيان ٤١١/٣، سير الأعلام ٣٥٩/١٨ والوافي ٢٧:٧٥/٢٢ وغيرها. قتل سنة ٤٧٣.

وقد تقدّمت ترجمة ابنه المكرم أحمد قريباً ولقب المكرم هو للابن لا للأب وقد خلط المصنف بين الترجمتين.

زريع بن العبّاس اليامي اليمنيّ داعي أميرالمؤمنين.[1]

ذكره القاضي الأرشد عمارة بن أبي الحسن بن عليّ بن زيدان اليمني في كتابه [أخبار اليمن] وقال: كان يقال له عظيم اليمن فريد الزمن داعي أميرالمؤمنين، وكان رجلاً فاضلاً، وكان الأديب أبو بكر أحمد بن محمّد العيديّ[2] من مدّاحه، فمن قوله من قصيدةٍ أوّلها:

ذكر العُذَيب وماثلات قبابه ... وقف الفؤاد علىٰ أليم عذابه

ومحبّ أنفاس الصّبا من جوّه ... فبه شفاء الصبّ من أوصابه

منها:

وسقىٰ ندى كفّ المكرّم ملتقىٰ ... عقد بأجرعه وشمّ هضابه

ملكٌ لو استسقى الزمان بجوده ... أغناه عن سُقيا مُلِثّ سحابه

٥٥١٤ ـ المكرّم أبو الفتح نصرالله بن محمّد بن عبدالقويّ اللّاذقيّ ثمّ المصيصي المحدّث.[3]

ذكره الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمّد السِلفيّ في كتاب معجم السّفر وقال: حدّثنا بدمشق عن الحافظ أبي بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب، ومولده

---

١ ـ (انظر تاريخ اليمن ص ٥٨ وبحسب الفهرس وأخباره هذه ليس لها ذكر في المطبوع). وتقدمت ترجمة أبيه بلقب المتوج وسيعيدها ثانية بلقب المكين.

٢ ـ العيدي من أدباء اليمن وذكر صاحب معجم البلدان نبذاً من أشعاره منها من المكرم:

وعلام أستسقىٰ الهيامن بعدما ... ضمن المكرّم بالندىٰ سقياك.

٣ ـ تاريخ دمشق لابن عساكر كما في مختصره: ٧٩:١٢٣/٢٦، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٤٦٠، الأنساب: المصيصي واللاذقي، تبيين كذب المفتري ٣٣٠، المنتظم ١٢٩/١٠، معجم البلدان ٦/٥، سير الأعلام ١١٨/٢٠، طبقات السبكي ٣٢٠/٧ وغيرها. توفي سنة ٥٤٢.

باللاذقيّة سنة ثمان وأربعين وأربعمائةٍ.

٥٥١٥ ـ المكرّم أبو عبدالله يحيىٰ بن عمر بن أبي البركات النابلسيّ الشاعِرُ.

كان من الشعراء الأدباء المجيدين، ينسب إليه:

لايأسفِ المرء للأرزاق إن قصرت ... ولا يُطِيلنّ طُول الدهر مـن أمَـلِه
إنّ المـنايا لذي الآمـال راصـدةً ... والرزقُ أسرع نحو العبد من أجَلِه

٥٥١٦ ـ المكرّمُ أبو يحييٰ اليسع بن عيسىٰ بن حزم [بن عبدالله] بن اليسع الغافقي الأندلسيّ الأديب.(١)

كان عالماً فاضلاً، سكن الديار المصريّة، وكان كاتباً شاعراً عـارفاً يـعلم النجوم والهندسة، من شعره في الغزل:

غازلته مـن حـبيب وجـهه فـلق ... فـمـاعدا أن بـدا في خـدّه شـفق
وَارتجّ يـعثر في أذيـال خـجلته ... غُصنٌ بِعِطفَيهِ مِـن إستَبرَقٍ وَرق
تخـال خـيلانَه في نـار وجـنته ... كواكباً في شعاع الشمس تَحـتَرِقُ

٥٥١٧ ـ المكرّم أبو محمّد يوسف بن محمود بن أبي الشكر الشاميّ الصوفي.

قرأت بخطّه قال: من عرف ما يضرّه ممّا ينفعه فهو مريضٌ. قـال الحسـن البصري: نعم الله أكثر من أن تُشكر إلّا ما أعان الله عليه.

---

١ ـ غـاية النهـاية ٣٨٨٧:٣٨٥/٢، ونـفح الطـيب ٢٧٤/٨، ولسـان المـيزان ١٠٧٥:٢٩٩/٦، المعجم في أصحاب الصدفي لابن الأبار ٣٢٢، صلة التكملة لابـن الأبـار ٧٤٤، حسن المحاضرة ٢٨٤/١. وتقدم ذكره في رقم ٢٧٨ باسم ابن اليسع الأندلسي.
توفي سنة ٥٧٥.

٥٥١٨ ـ مكلّم الذئب أبو عقبة أهبان بن الأكوع بن عبدالله بن قشير القيسيّ الصحابيُّ.[١]

ذكره أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمّد بن عبدالبرّ النمري الأندلسيّ في كتاب الاستيعاب وقال: كان من أصحاب الشجرة في الحديبية، وبايع النبيّ صلّى الله عليه وسلّم، وابتنىٰ داراً بالكوفة في أسلم، ومات بها في صدر أيّام معاوية بن أبي سفيان، والمغيرة بن شعبة يومئذٍ أميرٌ لمعاوية عليهـا، يقال: إنّه مكلّم الذئب، روىٰ عنه مجزأة بن زاهر الأسلميُّ[٢]، وقيل: إنّ مكلّم الذئب اهبان بن عياذ.

٥٥١٩ ـ مكلّم الذئب أبو الحسن رافع بن أبي رافع عمرو بن جابر بن حارثة ابن عمرو السنبسيّ الوائليّ الطائيّ الصّحابيُّ.[٣]

ذكره أبو عمرو في كتاب الاستيعاب وقال: كان لصّاً في الجاهليّة فـدعاه

---

١ ـ انظر ترجمة أهبان بن الأكوع بن عياذ بن ربيعة الخزاعي وترجمة أهبان بـن أوس الأسلمي من الاصابة وقد اختلفت المصادر في ضبط إسمه وترجمته فراجـع تـرجمـته مـن الاستيعاب والاصابة وأسد الغابة وتهذيب الكمال وتهذيب التهذيب، وقد كتب المصنف فوق إسمه: أهبان بن أوس الأسلمي.

وقوله (بايع النبي (ص)) لم يرد في الاستيعاب كما أنّ قوله (في أسلم) تحرّف إلىٰ (أسلم) فقط فلاحظ ج ١، ص ١١٥ من الطبعة الحديثة.

٢ ـ من أعلام القرن الثاني مترجم في التاريخ الكبير ٣٩/٨ والجرح والتعديل ٤١٦/٨ والثقات ٤٥٧/٥ وتهذيب الكمال وتاريخ الاسلام وغيرها.

٣ ـ الاستيعاب ٤٨٢/٢ برقم ٧٣٦ قال: ويقال رافع بن عمرو وعميرة وعمير... هذا وقد كتب المصنّف فوق عمرو: عميرة.

وفي الاستيعاب: على الساقين قاصرة الركيب. وقال المحقق بالهـامش في أ،ت: قاصدة. وفي ء: الركوب. وفيه أيضاً: فبشرني بدين الحق.

وانظر ترجمته في الجرج والتعديل ٤٧٩/٣ وتـاريخ دمشـق والوافي ٦٣/١٤ وتـعجيل المنفعة.

الذئب إلى اللحوق برسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وأنشد ابن إسحاق لطيّيء شعراً في ذلك، وزعموا أنّ رافع بن عميرة قاله في كلام الذئب إيّاه، وهو:

رعيت الضأن أحميها بكلبي | من اللصت الخفي وكلّ ذيب
فلمّا أن سَمِعت الذئب نادىٰ | يبشرني بأحمد من قريب
سعيت إليه قد شمّرت ثوبي | عن الثوبين قاصدة الرّكيب
فألفيت النبيّ يقول قولاً | صدوقاً ليس بالقول الكذوب
فبشّرني بزيّ الحق حتّىٰ | تبيّنت الشريعة للمنيب

اللصت لغة في اللصّ.

٥٥٢٠ ـ المكين أحمد بن إبراهيم بن أبي الفضائل الكوفيّ المقرئ.

كان من القرّاء المجوّدين، قرأت بخطّه: دخل بعض الظرفاء علىٰ نفر من إخوانه في يوم باردٍ، وقد أججّوا ناراً علىٰ دجاج يشوى بين أيديهم فقال: ﴿بورِكَ مَن في النّارِ وَمَن حَولَها﴾.[1]

٥٥٢١ ـ المكين يمين الدّين أبو عليّ أحمد بن إسماعيل بن أحمد الأصفهانيّ العارض.[2]

ذكره العماد الكاتب في الخريدة وقال: صدر كبير، حصّل صدراً من العلم، وكان ثاقب الرأي، نافذ الفهم، وهو من الأكابر، وأصحاب المناصب، وتولّى

---

١ ـ الآية ٨ من سورة النمل.

٢ ـ الوافي ٢٥٢/٦ نقلاً عن ابن النجّار في تاريخ بغداد، (ولم أجده في فهرست شعراء الخريدة)، وتقدّم ذكره استطراداً في الرقم ١٠٠٦ في ترجمة عماد الدّين أبي البركات بن محمود، وهجاه ببيتين ملك النحاة الحسن بن صافي كما في ترجمته الآتية برقم ٥٥٥٣ فراجع.

وزارة الأمير يرنقش الزكويّ[١]، ثمّ صار عارض عساكر السّلطان، وترشّح للوزارة في آخر عمره، وكانت وفاته سنة ثلاث وخمسين وخمسمائةٍ.

وقال أبو سعد السمعاني: سمع بأصبهان الرّئيس أبا عبدالله القاسم بن الفضل بن محمود الثقفيّ، وحدّث ببغداد سنة إحدىٰ وأربعين وخمسمائةٍ، سمع منه أبو محمّد بن الخشّاب، وله شعر.

وسيأتي ذكره في آخر الكتاب إن شاء الله تعالىٰ [بلقب يمين الدين].

٥٥٢٢ ـ مكين الدّين أبو محمّد بقاء بن أبي شاكر [أحمد] بن بقاء ـ يعرف بابن العلّيق ـ البغداديّ الزاهد.[٢]

اِنقطع وأظهر الزهد، وكان له قبول عند جماعة يتبرّكون به، وادّعىٰ الرواية والسّماع من جماعةٍ لم يدركهم فتركوا حديثه، وحجّ سنة إحدىٰ وستّمائةٍ [وتوفي] ودفن بخيمتي أمّ معبدٍ.[٣]

٥٥٢٣ ـ المكين أبو الجيوش جياش بن نجيح الصّنعانيُّ صاحب زبيد.[٤]

---

١ ـ توفي سنة ٥٤٠ ولقبه سعد الدولة وكان صاحب اصفهان وشحنة العراق أيضاً، ذكره ابن الأثير في مواضع من كتابه الكامل.

٢ ـ تاريخ ابن الدبيثي ق ٢٨٠، ومختصره ص ١٤٩، الجامع لابن الساعي ١٦٠/٩، والتكملة ٩٠٩ ج ٢ ص ٧٦، وتاريخ الاسلام وفيات ٦٠١، وميزان الاعتدال ٣٣٩/١، ولسان الميزان ٤١/٢، تاج العروس: عليق.

توفي سنة ٦٠١. واسم أبيه في التكملة أبو شكر. قال المنذري: العلّيق بضم وكسر اللام المشددة وسكون.

٣ ـ خيمتي أم معبد بين مكة والمدينة.

٤ ـ تاريخ اليمن لعمارة: ٢٩٥، وطبقات فقهاء اليمن ١٠٤، والخريدة ٢٢٣/٣، والمشتبه ←

كان من المتغلّبين على زبيد وأعمالها، قال: ومن شعره من قصيدةٍ يخاطب الاحبوش:

عبيد العصا إنّي لأربأ أن أرىٰ — خضيب قناةٍ منكم وحسام
اما النّار شُبّت في يفاعٍ لمدلجٍ — فجلّت عن الآفاق كلّ ظلام

٥٥٢٤ ـ مكين الدّين أبو محمّد جعفر بن محمّد بن أبي الفرج الأنباريُّ النحويُّ.

قال: كان المراديُّ[١] إذا أنشد لنفسه:

إنّما همّي كُسَيرة — نشّفت ماء قُدَيرة
وخُميرة في زُكيرة — بُلغتى منها سُكيرة
وصبيحٌ أو قبيحٌ — قد كفىٰ جلد عُمَيرة[٢]
من رأى عيشي هٰذا — عاش لايطلب غيرة

تلا بعقبها: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي الأَرضِ وَلَا فَسَاداً، وَالعَاقِبَةُ لِلمُتَّقِينَ﴾.

٥٥٢٥ ـ المكين أبو المرهف حُسام بن عبدالله بن عزّ العرب بن حُسَام المهدويّ الفقيه.[٣]

← ١٤٠، وسير أعلام النبلاء ١٤٢:٢٣١/١٩، والوافي ٢٢٨/١١. توفي سنة ٥٠٠ أو ٤٩٨. وإسم أبيه تردد بين نجاح ونجيح.

١ ـ(لم نتمكن من تعيين المرادي المذكور، والآية التالية للأبيات هي من سورة القصص ٨٣).

٢ ـ جلدة عمير كناية عن الإستمناء باليد.

٣ ـ لعل المذكور باسم حسام بن قصة العقيلي المصري وبلقب عز الدين، يكون جدّه

سمع بدار الحديث الكامليّة بمصر علىٰ الشيخ الأفضل أبي محمّد عبدالله بن أبي عيسىٰ لُبّ بن أبي غبدالله محمّد بن خيرة الامويّ(١) جميع كتاب المصابيح للامام الحافظ أبي محمّد الحسين بن مسعود الفرّاء بقراءة محمّد بن عبدالحكم السعديّ الشافعيّ في شوّال سنة إثنتين وخمسين وستّمائةٍ.

٥٥٢٦ ـ مكين الدّين أبو عبدالله الحسين بن أبي البركات محمّد بن عبدالقاهر ابن الوكيل بن الشطويّ الكرخيّ العدل المحتسب من بيت العدالة والرّواية.(٢)

شهد عند قاضي القضاة أبي الفضائل القاسم بن يحيى الشهرزوريّ، وتولّى الحسبة بجانبي مدينة السّلام، توفّي في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وستّمائةٍ، ومولده سنة سبعٍ وخمسين وخمسمائةٍ.

٥٥٢٧ ـ مكين الدّولة أبو الغنائم حميد بن مالك بن مغيث بن [نصر بن] منقذ الشيزريّ الأمير الأديب.(٣)

← فراجع، وعليه فيكون لفظة (بن) الواقعة قبل حسام زائدة.

وفي الوافي ٥١٤:٣٤٨/١١: حسام بن عز بن ضرغام القرشي المصري المنعوت بالمكين، أخبرني أثير الدين أبو حيان قال: كان غزولياً جيّد الأدب، أنشدني لنفسه... فتأمل.

١ ـ توفي سنة ٦٥٧ وهو شاطبي مالكي له ترجمة في غاية النهاية ١٨٥٤:٤٤٥/١. ولم يرد في نسبته الأموي.

٢ ـ تاريخ الاسلام ٥٨٠، التكلمة ٢٤٧٩:٣٤٥/٣.

واتفق المصدران على انه توفي في شعبان في السابع منه من سنة ٦٣٠. قال المنذري: وحمل إلى مشهد الحسين عليه السلام ودفن هناك... قال: ولنا منه إجازة غيره مرة منها في جمادي الآخرة سنة ٦٢٦.

٣ ـ تاريخ دمشق كما في مختصره: ٢٧٣:٢٧٦/٧، معجم الأدباء ٤:١٦/١١، الوافي

من بيت الرّياسة والتقدّم والشجاعة، مولده بشيزر سنة إحدى وتسعين وأربعمائةٍ، وانتقل إلىٰ دمشق فسكنها، وحفظ القرآن الكريم في مدّةٍ قريبةٍ، وكان فيه شجاعةً وعفاف، ومن شعره:

وسلافةٍ أزرى احمِرارِ شعاعها — بالورد والوجنات والياقُوت
جاءت مع الساقي تنير بكأسها — فكأنّها اللاهوت في الناسُوت

توفّي بحلب ليلة النصف من شعبان سنة أربع وستّين وخمسمائةٍ.

٥٥٢٨ ـ المكين أبو جعفر الخليل بن أحمد بن روزبه التستريّ الفقيه.[١]

ذكره أبو طاهر السِلَفي في كتابه [معجم السفر] وقال: روىٰ لنا عن أبي نصر محمّد بن سلمان التستريّ، وسافر الكثير، وكان حافِظاً لكلّ ما يعيه، مشتغلاً بما يعنيه.

٥٥٢٩ ـ مكين الدّين أبو المظفّر راشد بن عليّ بن المعلّى البغداديّ المقرئ.

روىٰ عن أبي بكر محمّد بن الحسين المزرفي، توفّي سنة ثلاث وثمانين وخمسمائةٍ.

٥٥٣٠ ـ مكين الدّين أبو شجاع زاهر بن [رستم بن] أبي الرّجاء ـ نزيل مكّة حرسها الله تعالىٰ ـ الأصفهانيّ المقرئ.[٢]

→ ٢٠٢/١٣، أعيان الشيعة ٥٨٦٣:٦٢/٢٨.

١ ـ معجم السفر.

٢ ـ التقييد لابن نقطة، تاريخ ابن الدبيثي ق ٥٥، ومختصره ص ١٨٧، والتكملة ١٢٦٨/٢٦٠/٢، وتاريخ الاسلام وفيات ٦٠٩ وسير الأعلام وغاية النهاية والوافي ←

ذكره ابن الدبيثي في تاريخه وقال: هو أصفهاني الأصل بغداديّ المولد والمنشأ، قرأالقرآن الكريم بالقراءات على الشيخ أبي محمّد سبط أبي منصور الخيّاط، وسمع منه ومن أبي الفضل محمّد بن عمر الأرمويّ وطبقته، قال: سمعت منه بواسط، وأقام بمكّة وبها مات في تاسع ذي القعدة سنة تسع وستّمائةٍ ودفن بالمعلّى.

٥٥٣١ ـ المكين زيد بن حديد المصريّ القاضي المحدّث.

قرأت مديحه [في] ديوان أبي الفضل عبدالعزيز بن أبي الصّلت المغر[بي] قال يمدحه ويذكر قصد زيد الرّوم وهجرتهم مينا الروسك[1] وذلك سنة خمس وخمسمائةٍ من قصيدةٍ:

حلفت بما حوته مِنىً وجمع — وزمزم والمصلّى والحجُون

لقد ساد الأنام بنو [حديد] — بجدهم وسادهم المكين

جحاجح ما ادلَهَمَّ الخطبُ إلّا — دُعُوا ورُجُوا ونودوا واستُعينوا

٥٥٣٢ ـ مكين الدّين أبو القاسم عبدالحميد بن أحمد بن محمّد يعرف بابن الزجّاج العلثي البغداديّ المعدّل.

كان من أعيان العدول بمدينة السّلام، شهد عند قاضي القضاة عزّ الدّين ابن الزّنجانيّ سنة إحدىٰ وسبعين وستّمائةٍ، وأحد الرّواة للحديث، وقد تقدّم ذكر عمّه شيخنا عفيف الدّين عبدالرّحيم، وسمع بإفادة عمّه من جماعةٍ، وسمع جميع

١٤/١٦٦ وغيرها من الكتب. وسيأتي ذكره قريباً في ترجمة عمر بن عبدالله الباجي قال: سمع بمكة المحروسة على الشيخ مكين الدّين أبي شجاع زاهر بن رستم.... بالحرم الشريف تجاه الكعبة المعظمة في جمادى الآخرة سنة ٦٠٩.

١ ـ (مينا الروسك: لم نطلع عليه في المصادر).

الجامع الصّحيح لأبي عبدالله محمّد بن إسماعيل البخاريّ عن ابن القطيعيّ، سمعت عليه ثلاثيات البخاري بالبيمارستان العضديّ لثلاثٍ خلون من شهر رجب سنة تسع وسبعين وستّمائةٍ، وأجاز لنا جميع مسموعاته ومرويّاته، وسمعت عليه كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تأليف ابن أبي الدّنيا بسماعه من الشيخ أبي الفضل محمّد بن محمّد بن الحسن السبّاك.(١)

٥٥٣٣ ـ المكين أبو الفرج عبدالرّحمٰن بن إبراهيم بن عبدالرحمٰن السَبتيُّ الأديبُ.

كان من الأُدباء البلغاء وأعيان الفضلاء، أنشد:

أَلَمَّت وترجيع العتاب لها دأب ... وقد عَرَفتنا ثمّ قالت: مَنِ الرّكب
فقلنا لها: نحن الأُلىٰ قد تهالكوا ... علىٰ غادةٍ من شأنها اللوم والعتب
فأفضت إِلىٰ جاراتها وتَبَسَّمَت ... وقالت: وايمُ اللهِ لَجَّ بنا الحُبّ

منها:

أقمنا وأوقات السرور قصيرةً ... وهيهات أن يحظىٰ بلذّاتها صبّ

٥٥٣٤ ـ المكين الجليس أبو المعالي عبدالعزيز بن الحسين بن عبدالله ابن التميميّ الأغلبي السعديّ المصريّ القاضي.(٢)

---

١ ـ أبو الفضل ابن السباك المذكور توفي سنة ٦٣٦ مترجم في التكملة وتاريخ ابن الدبيثي وسير الأعلام وغيرها.

٢ ـ الخريدة: قسم مصر ١٨٩/١ ـ ٢٠٠، وفيات الأعيان ٣٦٦/٥، الفوات ٣٣٢/٢، النكت العصرية، الوافي ٤٧٣/١٨ وغيرها. وتقدّم ذكره استطراداً باسم: القاضي الجليس تحت الرقم ٥٤٦٤ ترجمة مفيد الدّين هبة الله بن بدر المصري قال: وكان القاضي الجليس كبير الأنف فهجاه بقوله.

ذكره العماد الكاتب في الخريدة وقال: كان من العلماء المتقدّمين والفضلاء المبرّزين، ويعرف بالقاضي الجليس، وقد تقدّم ذكره في كتاب الجيم، ومن شعره:

ومن عجبٍ أنّ الصّوارم والقنا تحيض بأيدي القوم وهي ذكور
وأعجب من ذا أنّها في أكفّهم تؤجّج ناراً والأكفّ بحور

ومن شعره:

لاتعجبي من صدّه ونفاره لولا المشيب لكنتِ من زوّاره
لم تترك السّتّون إذ نزلت به من عهد صبوته سوى تذكاره

وهو الّذي رتّب شعر الملك الصالح طلائع بن رزّيك، وتوفّي سنة إحدىٰ وستّين وخمسمائةٍ.

٥٥٣٥ ـ مكين الدّين أبو المعالي عرفة بن عليّ بن الفضل ـ المعروف بابن البقلي ـ المقرئ.[١]

شيخ صالح سمع أبا الفتح ابن الكروّخي[٢]، توفّي سنة ثمان وثمانين وخمسمائةٍ.

٥٥٣٦ ـ مكين الدّين أبو الحسن عليّ بن محمّد بن أحمد بن يوسف بن محمّد ابن إسماعيل بن محمّد بن سهم من ولد عمرو بن العاص السّهمي المعروف بابن البيّاني من أهل غرناطة.

كان شاعراً فاضلاً، قدم بغداد سنة ثلاثين وستّمائةٍ ومدح الامام

١ ـ تاريخ ابن النجّار ج ٢ ص ٢٥٠، أخبار الزهاد لابن الساعي ق ٨٤، التكملة ١٧٦/١، تاريخ الاسلام وفيات ٥٨٨.

٢ ـ أبو الفتخ الكروخي هو عبدالملك بن أبي القاسم تقدّم ذكره استطراداً والتعليق عليه.

المستنصر بالله بقصيدةٍ فريدةٍ أوّلها:

حرم الخلافة قصد كـلّ مـتيّم　　　ومَحِلّ موثوق العقيدةِ مسـلم
شرفت قواعده فبان سماكـه　　　في جوّ قبّة سمكـه كـالدرهم

منها:

دِمَنٌ سمت شرفاً بساكن أفـقها　　　من آل أحمـد! سِرّ صـفوة آدم
أسنى الخلائف والخـلائق محـتداً　　　وأجـلّهم ذكـراً لدى نـطق الفـم
مسـتنصر بـالله في أفـعاله　　　مـاضي العـزيمة في المـهمّ المـبرم

٥٥٣٧ ـ مكين الدّين أبو حفص عمر بن عبدالله بن عثمان بن عبدالله ـ يعرف بابن تزال ـ الباجيُّ الأديب.

كان عالماً عاملاً، سمع بمكّة المحروسة على الشيخ مكين الدّين أبي شجاع زهرا بن رستم بن أبي الرّجاء الأصفهانيّ بالحرم الشريف تجاه الكعبة المعظّمة في جمادى الآخرة سنة تسع وستّمائةٍ.

٥٥٣٨ ـ المكين أبو سهل محمّد بن إبراهيم بن [محمد بن] سعدويه الأصفهانيّ المحدّث.[1]

أورد بسنده عن أبي الدرداء رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: أُخبُرْ مَن شئتَ تَقله[2]. قال: أراد النبيّ صلّى الله [عليه وسلّم] أنّك

---

١ ـ توفي سنة ٥٣٠. سير الأعلام ٦٣١/١٩، العبر ٤٣٨/٢. في العبر: المزكي، راوي مسند الروياني عن أبي الفضل الرازي توفي في ذي القعدة. وقد تقدمت ترجمته مستوفاة بلقب المزكي، فراجع البتة.

٢ ـ الحديث المذكور روىٰ نحوه المتقي الهندي في كنز العمّال عن مصادر فانظر ج ٩، ص ٣٠ و٣٥ ح ٢٤٧٨١ و٢٤٨٠٤.

إذا اختبرت الناس وعرفتهم قليتهم أي أبغضتهم، وقال مجاهد: وجدت النّاس كما قيل اخبُرْ تَقْلِه. وقد نظمه أبو العتاهية:

أُبْــل مـن شِئتَ تَـقْلِه	عـــن قــليلٍ لفــعله
وتـــبدّلَه هــــجرةً	بـــعد ودّ ووصـــله
ضاع معروف واضع الـ	ـعرف في غـير أهـله[1]

٥٥٣٩ ـ المكين أبو نصر محمّد بن أحمد الأسفرائني الصّوفي.[2]

كان عالماً فاضلاً، ترك الدّنيا عن قدرةٍ، وكـان عـالماً عـابداً، وقـد سمع الحديث، قال: وقف سائل بباب قوم في يومِ أضحىٰ فقال له صاحب الدار وهو يشرح اللحم القديد: صنع الله لك! فقال له السّائل: يا هذا لم تحضر الصّلاة اليوم؟ قال: بلىٰ. قال: أما سمعت الخطيب يقرأ عليكم: ﴿فَكُلُوا مِنهَا واَطْـعِمُوا البـائِسَ الفَقِير﴾[3] ولم يقل: وكلوا منها وامنعوا البائس القديد.

٥٥٤٠ ـ المكين أبو عبدالله محمّد بن سبا بن أبي السعود بن زريـع اليـامِيُّ سُلطان اليمن.[4]

---

١ ـ الأبيات لم أجدها في ديوانه المطبوع.

٢ ـ ويستدرك عليه المكين محمّد بن أحمد بن محمّد أبو علي الاصـفهاني الأديب الذي تقدّم ذكره بلقب عضد الدّين فراجع.

٣ ـ والآية المذكورة هي من سورة الحج الآية ٢٨.

٤ ـ وتقدّم ذكره بلقب المتوج فلاحظ الرقم ٣٩٦٥، وتقدمت ترجمة ابنه عمران بلقب المكرم.

(وانظر تاريخ اليمن لعمارة بحسب الفهرس. ولم أجد اسم المكين ولا القاضي يحيىٰ ولا أبي سلمان في فهرست شعراء الخريدة) هذا وأبو سلمان ذكره في البيت باسم ابن سلمان وكذا في آخر الترجمة.

ذكره القاضي الأرشد عمارة اليمنيّ في كتابه، وذكره عماد الدّين الكاتب في الخريدة وقال: وهب الداعي المكين محمّد بن سبا سلطان اليمن لأبي سلمان ألف دينار، فارتجل القاضي يحيىٰ بن أحمد بن أبي يحيىٰ اليمنيّ في ذلك المجلس مخاطباً للدّاعي:

لا فخر إلّا إذا أقبلت مستلماً كفّ المكين ظهير الدّين مولانا

هي الّتي تهب الآلاف وافيةً إن كنت غرّاً فَسَل عنها ابن سلمانا

فقال له الداعي: أنا عبدالله أمّا ابن سلمان فهو ابن عمّي، ولكن تُسأل أنت عنها. ثمّ أمر له في الحال بألف دينار.

٥٥٤١ ـ المكين أبو المعالي محمّد بن عليّ بن خلف البغدادي المقرئ.

ذكره تاج الإسلام أبو سعد السّمعاني في كتابه [المذيل] وقال: حدّث بشيءٍ يسير، روىٰ لنا عنه أبو المعمّر الأنصاريُّ وعبدالخالق بن أحمد بن يوسف. قال: وذكره أبو الفضل محمّد بن ناصر فأساء الثناء عليه، وخالفه غيره علىٰ ذلك قال: وتوفّي ليلة الخميس العشرين من المحرّم سنة إحدىٰ عشرة وخمسمائةٍ، ودفن بالشونيزية إلىٰ جانب قبر سمنون المحبّ.

٥٥٤٢ ـ مكين الدّين أبو بكر محمّد بن عيسىٰ بن عبدالغفار البندنيجيُّ[1] المحدّث.

أورد بسنده عن أنسٍ قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً، قيل: كيف ينصره ظالماً؟ قال: ردّه إلى الحقّ فذلك نصره

---

١ ـ كان في ط ١: البنديجي. فصوبناه استظهاراً، وهو نسبة إلى بندنيجين قرب خانقين وقصر شيرين على الحدود العراقية الايرانية حالياً وتعرف اليوم بمندلي.

له[1] وفي رواية عائشة أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال: أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً، فإن كان مظلوماً فخذ له حقّه وإن كان ظالماً فأعِنه على نفسه. قال شبل ابن عبّاد[2]: أربع من كلام النبيّين والمرسلين: لايرحل رحلك ماليس معك، وإنّ أخاك من صدقك، وأعِن أخاك ظالماً أو مظلوماً، وإذا لم تستح فاصنع ماشئت.

٥٥٤٣ ـ مكين الدّين أبو عليّ محمّد بن أبي الفرج بن سُهَيل الرحبيّ الأديبُ.

كان من الأدباء العلماء قال: أهدى بعض الأدباء إلىٰ صاحب له تفّاحاً وكتب معه:

حيّاك ربّ العرش حيّاكا ... وزاد نعماك وهنّاكا[3]

تفّاحك المهدى لنا قد حكى ... بطيبه طيب سجاياكا

فأجابه:

عطّر في النّظم وريّاكا ... وهزّني في الفضل مغزاكا

وَأنت فيما نِلتَه أوحدٌ ... يحسدك النّاس وأهواكا

وذلك التفّاح جنس له ... طيب يحاكي طيب مغناكا

٥٥٤٤ ـ مكين الدّين أبو الفرج محمّد بن كرم بن الحسن ـ يعرف بابن الطوابيقيّ ـ الواسطيّ المعدّل.[4]

---

١ ـ والحديث رواه المتقي الهندي في كنز العمال ٤١٤/٣ في باب النصرة والاعانة بصور مختلفة وعن مصادر عديدة ولم أجد حديث عائشة في الكنز.

٢ ـ (شبل بن عباد المكي من تلامذة ابن كثير إمام القراء توفي بعد سنة ١٦٠. راجع طبقات القراء).

٣ ـ ن: وهيّاكا.

٤ ـ لم أجد ترجمته في مختصر تاريخ ابن الدبيثي ولا فيما لديّ من المصادر.

ذكره الحافظ محمّد بن سعيد ابن الدبيثيّ في تأريخه وقال: شهد عند قاضي القضاة أبي طالب روح بن أحمد الحديثيّ في ذي القعدة سنة ستّ وستّين وخمسمائةٍ، وسمع الحديث من القاضي أبي الفضل محمّد بن عمر بن يوسف الأرمويّ وغيره، وكان جميل السيرة، وتوفّي يوم الجمعة تاسع عشري شوّال سنة خمس وسبعين وخمسمائةٍ.

٥٥٤٥ ـ المكين أبو المعالي محمّد بن مالك بن يوسف الأربليّ الصّوفيّ.

أنشد:

وَرُبّ صمتٍ لسانٍ ظنّه[١] خرساً　　من ليس يفرق بين الصمت والخرس

والصمت أحسن من نطقٍ شواهده　　مبينة أنّه من كثرة الهوس

٥٥٤٦ ـ المكين مؤيّد الدّين أبو الحسن محمّد بن محمّد بن عبدالكريم بن برز المقداديّ القميّ ـ نزيل بغداد ـ الوزير.[٢]

كان كاتباً سديداً، بليغاً عاملاً فاضلاً، كامل المعرفة بالانشاء، متصرّفاً في الكلام، حلو الألفاظ، متين العبارة، يكتب باللغتين الفارسية والعربية، ويحلّ

---

١ ـ ن: خلقه. والتصويب على سبيل الاستظهار.

٢ ـ له ترجمة في تاريخ ابن الدبيثي ومختصره ص ٧٧ والكامل لابن الأثير ومختصر التاريخ للكازروني والحوادث والفخري لابن الطقطقي وتاريخ الاسلام وسير الأعلام والوافي وغيرها.

قال الذهبي: ولد سنة ٥٥٧ وقبض عليه في شوال سنة تسع وعشرين وعلى ولده أحمد وسجنابدار الخلافة فهلك الابن أوّلاً ومات أبوه بعده سنة ثلاثين.

قال ابن الطقطقي في ص ٣٢٨ من الفخري: ثمّ [تولىٰ الوزارة] للمستنصر (ثمّ) قبض عليه وحبسه في باطن دار الخلافة مدة فمرض وأخرج مريضاً فمات رحمه الله في سنة ٦٢٩. وقال أيضاً: ينتسب إلى المقداد بن الأسود الكندي.

التراجم المغلقة، حسن المعرفة بتدبير الملك وقوانين الوزارة، ذكره محبّ الدّين محمّد ابن النجّار في تأريخه وقال: قدم بغداد في صحبة الوزير مؤيّد الدّين محمّد ابن القصّاب وكان خصيصاً به يسافر معه، فلمّا توفّي ورتّب نصير الدّين ناصر ابن مهديّ اختصّ به وكانا جارين في قم، ولمّا توفّي قوام الدّين يحيى بن زبادة رتّب مكين الدّين مكانه سنة أربع وتسعين وخمسمائةٍ، فلمّا عزل ابن مهدي ورتّب فخر الدّين ابن امسينا ثمّ عزل سنة ستّ وستّمائةٍ ردّت النيابة وأمور الديوان إليه وخلع عليه، وحضر عنده أرباب الدّولة، وصار له القرب والاختصاص بالامام الناصر، ولمّا توفّي وولي الظاهر أقرّه على ولايته ولم تطل أيّامه وأقرّه المستنصر بالله علىٰ ولايته.

٥٥٤٧ ـ المكين أبو الثناء محمود بن إبراهيم بن يوسف البوازيجيّ المؤدّب.[١]

كان مؤدّباً عالماً، تأدّب به جماعة من أولاد الأكابر والأمراء، أنشد:

جود عَبيد الالٰهَ أنشُره | بالشكر منّي له ويضمره
يغيب عنك الندى بغيبته | وتبصر الجود حين تبصره
لو كاثر البحر جود راحته | جوداً وبذلاً لكان يكثره

٥٥٤٨ ـ مكين الدّين أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن عبدالخالق المقدسيُّ الفقيه.

كان فقيهاً فاضلاً عالماً، كتب بخطّه الكثير، قال: أُتِي هشام بن عبدالملك برجل اتُّهم بما يستحقّ القتل فأقبل يحتجّ ويناضل عن نفسه، فقال له هشام: وتتكلّم أيضاً؟ فقال يا أميرالمؤمنين قال الله تعالىٰ: ﴿يَومَ تأتِي كُلُّ نفسٍ تُجَادلُ عَن

---

١ ـ ويستدرك عليه الشيخ المكين أبو منصور بن الحسن بن منصور النقاش الموصلي. تقدّم ذكره في ترجمة عزّ الدّين حمزة بن علي بن زهرة.

نَفسِهَا﴾ (١) أفنجادل الله جدالاً ولا نكلّمك كلاماً. فقال: تكلّم بما شئت، وعـفا عنه.

٥٥٤٩ ـ مكين الدّين أبو يعقوب يـوسف بـن أبي جـعفر بـن عـبدالرزّاق الأنصاريّ المقرئ.(٢)

كان من القراء العلماء، وكان كثير التـلاوه للـقرآن المجـيد، ولا يـتكلّم في حوائجه وأحواله إلّا بما فيه كلام الله عزّ وجلّ، من ذلك أنّ بعض أصحابه قصده وهو واقف يصلّي فاستأذن فقال له: ﴿اُدخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ﴾ فدخل الرّجل وَقَد عَلِمَ انّه أُذِنَ له. وارتجّ على الهَادي بن المهديّ وهو في الصّلوة فقال: اليس: ﴿أَلَيسَ مِنكُم رَجُلٌ رَشِيدٌ﴾ (٣) ففتحوا عليه.



---

١ ـ الآية المذكورة هي من سورة النحل ١١١.

٢ ـ ذكره الجزري في غاية النهاية ٣٩٥/٢ وكناه بأبي الحجاج وقال عنه: البغدادي... أسمع الشاطبية سنة ٦٣٨ ببغداد...

٣ ـ (الآية الأولىٰ من سورة الحجر ٤٦ والثانية من سورة هود ٧٨).

الميم واللّام وما يَثْلُثهما

٥٥٥٠ ـ ملك الأرض هولاكو بن تُولى خان بن جنكزخان.[١]

السّلطان الّذي دوّخ البلاد، وقاد العساكر من المشرق فاستولىٰ علىٰ بلاد ماوراء النّهر وخراسان وبلاد الجبال والعراق، وكان عبور نهر جيحون سنة خمسين وستّمائةٍ، وهو الّذي طهّر البلاد من الإسماعيلية بقهستان سنة أربع وخمسين، ونزل على بغداد وقتل الخليفة في صفر سنة ستّ وخمسين وستّمائةٍ، وهو الّذي أشار بعمل الرّصد بمراغة في جمادى الأولىٰ سنة سبع وخمسين، وتقدّم إلىٰ مولانا نصير الدّين أبي جعفر الطوسيّ [بذلك] فاجتمع منهم فخر الدّين الخلاطي وفخر الدّين المراغي [محمد بن عبدالملك] ونجم الدّين القزويني واستدعي مؤيّد الدّين العرضي من دمشق كما ذكرناه في سياق التّاريخ. وتوفّي بنواحي مراغة ليلة الأحد تاسع عشر ربيع الآخرة سنة ثلاث وستّين وستّمائةٍ.

٥٥٥١ ـ الملتجئ إلى حرم الله رضيّ الدّين أبو الفضائل الحسن بن محمّد بن الحسن العدويّ الصغانيّ الأديب اللغوي المحدّث.[٢]

---

١ ـ في عدة من المصادر: هولاكو بن تولي قان. وكان في ط ١: مالك الأرض. فصوبناه حسب اقتضاء الترتيب والعنوان، وكان ينبغي للمصنف أن يؤخره عن التالي.

انظر ترجمته في الحوادث وجامع التواريخ وتاريخ أبي الفداء والفوات والنجوم الزاهرة وغيرها.

٢ ـ تقدّمت ترجمة ابنه علاء الدّين محمّد، وتقدّم ذكره استطراداً وله ترجمة في معجم الأدباء ١٨٩/٩، والوافي ٢١٩:٢٤٠/١٢، وصلة التكملة ق ٧١، وسير الأعلام

←

كان من أفراد العلماء وأولياء الله الصّالحين، سار ذكره مسير الشمس في الآفاق، ودوّخ ماوراءالنّهر وخراسان واليمن والهند والحجاز والعراق، تقدّم ذكره في كتاب الرّاء [بلقب رضي الدين]، ولقّب نفسه الملتجئ إلىٰ حرم الله لمّا جاور بمكّة شرّفها الله تعالىٰ، وقرأ على مشايخها، وكان عارفاً بالأخبار النبويّة واللغة العربية والمعاني الأدبيّة والزهد والعبادة، وقدم بغداد سنة خمس عشرةٍ وستّمائةٍ وتقدّم إلى القاضي شهاب الدّين الزنجاني بسماع قوله، وراسل به الامام الناصر لدين الله ملك الهند فغاب غيبةً طويلةً، وعاد في الأيّام المستنصرية، وأخذ في التّصنيف فصنف كتاب مجمع البحرين وكتاب العباب الزاخر(١) وكتاب درّ السحابة في وفيات الصّحابة وكتاب مشارق الأنوار وغير ذلك، وقد أجاز لي جميع رواياته ومصنّفاته، وله أشعارٌ كثيرةٌ، وتوفّي [ببغداد] يوم الجمعة السادس والعشرين من شعبان سنة خمسين وستّمائةٍ و [دفن بداره بالحريم الطاهري ثمّ نقل إلى مكة لأنه كان] أوصى أن يدفن بها.

٥٥٥٢ ـ ملك بيروز بن عزّ الدّين مودود بن عبدالمؤمن بن كردمير التركستاني ثمّ البغداديّ الصّاحب الكاتب.(٢)

← ٢٨٢/٢٣: ١٩١، وتاريخ الاسلام وفيات ٦٥٠، والحوادث ٤٦٢، والفوائد البهية ٦٣، والفوات ٢٦١/١، وبغية الوعاة ٥١٩/١، والنجوم الزاهرة ٢٦/٧، ومرآة الجنان ١٢١/٤، وروضات الجنّات ٢٢٢، والعبر ٢٠٥/٥، والعقد الثمين ١٧٦/٤، والجواهر المضية ٢٠١/١، ودول الاسلام ١١٨/٢ وغيرها.

توفي ببغداد ودفن بداره بالحريم الطاهري ثمّ نقل إلى مكة فدفن بها كان أوصىٰ بذلك.

وإجازته للمصنف وفق ماجرت عليه العادة آنذاك فان عمر المصنف عند وفاته كان ست سنين.

١ ـ طبع ببغداد سنة ١٩٧٧ و١٩٧٨.

ولكلٍ من الكتب المذكورة هنا؛ ذِكرٌ في كشف الظنون.

٢ ـ تقدّمت ترجمة أبيه في عزّ الدّين وله فيها ذكر فلاحظ.

لقبه تاج الدّين وقد ذكرته في باب التّاء أيضاً، صاحب الهمّة العالية والنّفس الشريفة، اجتمعت به بأوّجان سنة خمس وسبعمائةٍ، وكتب لي بخطّه أبياتاً كتبتها عنه في التذكرة، وهو حسن المعاني، مليح الشكل، جميل الجملة والتفصيل، له همّة تسمو به إلىٰ معالي الأمور وسياسة الجمهور ورياسة الأنبلة! وقد تقدّم ذكر ابن عمّه شمس الدّين محمّد[1] بن فخر الدّين أحمد المعروف بالسّكورجي و[ذكر أعمامه] أحمد ومحمود ومسعود وحسن وحسين.

٥٥٥٣ ـ ملك النحاة حجة العرب أبو نزار الحسن بن صافي بن عبدالله البغداديّ النحويّ.[2]

كان أديباً فاضلاً، ذكره العماد الكاتب وقال: غلب عليه لقب ملك النحاة، وشهدت بفضله ألسن خلّانه والعداة، خرج من بغداد وطوّف بلاد العجم، ولقي كرماء كرمان، ووصل إلىٰ إصفهان سنة إحدى وأربعين، ثمّ سافر إلىٰ دمشق واستوطنها إلىٰ آخر عمره، ومن شعره في المكين أبي علي [أحمد بن إسماعيل] الأصفهاني:

قل للمكين أبي عليّ: فتّ في ... حدّ الخساسة كلّ حدّ شامل
فاجعَل مَكان الكاف هاءً وانتَبِه ... يا ذا النّقائص للهجاء الكامل

وعمل خمس مقاماتٍ ابتدأ فيها بخطبةٍ فصيحةٍ، وله أشعار كثيرةٌ، ولمّا توفّي قيل له: ما فعل الله بك؟ فقال: أنشدته قصيدةً ما في الجنّة مثلها، قال: فوالله منذ

---

١ ـ كان في النسخة (شمس الدّين محمود) فصوبناه إلى محمّد.

٢ ـ خريدة القصر قسم العراق ٨٨/١، معجم الأدباء ١٢٢/٨، إنباه الرواة ٣٠٥/١، مختصر تاريخ ابن الدبيثي ص ١٥٩، تاريخ دمشق، مرآة الزمان ١٨٦/٨، وفيات الأعيان ٩٢/٢، المختصر ٥٤/٣، إشارة التعيين: ١٤، تتمة المختصر ١٢٥/٢، الوافي ٥٦/١٢ وطبقات السبكي وبغية الوعاة وغيرها.

وفي غالب المصادر توفي ٨ شوال.

أنشدتها ما سمعت حسيس النّار بعدها، وكانت وفاته بدمشق في ربيع الأوّل سنة ثمان وستّين وخمسمائةٍ.

٥٥٥٤ ـ ملك العرب سيف الدّولة أبو الحسن صدقة بن منصور بن دبيس الأسديُّ صاحب الحلّة.(١)

ذكره أبو الحسن محمّد بن عبدالملك ابن الهمذانيّ وقال: وفي سنه خمس وتسعين وأربعمائةٍ، خرج تاج الرّؤساء وقد لقبه فيه بملك العرب، وكان خليل السّلطان عظيم الشأن، وقد تقدّم ذكر نسبه وشيء من أحواله في كتاب السين [بلقب سيف الدولة].

٥٥٥٥ ـ ملك الشرف ـ وشيخ الشرف أيضاً ـ أبو هاشم قاسم بن محمّد بن جعفر الموسوي الحسينيّ النسّابة.(٢)

كان عارفاً بالأنساب، وله رسالة مختصرة في علم النسب، قال: قد أجمع أهل التّفسير والأنساب أنّ نوح بن لَمِك هو أهل النسب من جهة أولاده الثلاثة: سام وهو أبو العرب والعجم والرّوم، وحام وهو أبو السودان والبربر والقبط، ويافث وهو أبو الترك والصقالبة ويأجوج ومأجوج.

٥٥٥٦ ـ ملك الملوك عماد دين الله أبو كاليجار المرزبان بن سلطان الدّولة أبي شجاع فناخسرة بن بهاء الدّولة خرة فيروز بن عضد الدّولة بن

---

١ ـ تقدّمت ترجمته بلقب فخر الدّين فراجع ووقع ذكره في ثنايا الكتاب استطراداً فلاحظ الفهرس.

وتاج الرؤساء هو أبو نصر ابن الموصلايا: هبة الله بن الحسن.

٢ ـ انظر ماتقدّم بلقب مجد الشرف فالظاهر اتحادهما.

ركن الدّولة أبي علي الحسن بن بويه الديلميُّ.[1]

ذكره أبو الحسين ابن الصّابئ في تاريخه، وقال: وفي يوم الأحد ثالث عشر صفر سنة ستّ وثلاثين وأربعمائةٍ جمع النّاس إلى الجامع وقرئ عليهم منشور بتلقيب أبي كاليجار ملك الملوك، وتكلّم الفقهاء في ذلك وسطرت فيها كتب فيه الأئمة من الفقهاء، فمنهم من منع جواز ذلك، وفيهم من أجازه، وقالوا: يجوز ذلك كقولهم كافي الكفاة وقاضي القضاة وأجود الأجواد.

٥٥٥٧ ـ ملك العلماء أبو المظفّر مسعود بن محمّد بن ثابت الخجنديّ الواعظ.

ذكره عماد الدّين الأصفهاني وقال: ملك العلماء من أولاد الأئمّة والعلماء، أصحاب الرياسة والتقدّم والفضائل، وهم من أهل خجندة نزلوا أصبهان وسكنوها، وضرب الطبل ببابه، وحاصر بلاد الملاحدة ونازل قلاعها بالعساكر، وكان فاضلاً، ومن شعره:[2]

أخوك الّذي إن أجرضتك ملمّة ... من الدهر لم يبرح لبثّك واجماً
وليس أخوك بالّذي إن تشعّبت ... عليك أمورٌ ظلّ يلحاك دائماً

توفّي سنة تسعين وأربعمائةٍ بأصفهان.

٥٥٥٨ ـ المليح أبو محمّد جعفر بن محمّد بن عليّ الهمذانيّ المحدّث.[3]

---

١ ـ قدم المصنف ذكره وترجمته في مواضع من هذا الكتاب في (عز الملوك) و(عماد دين الله) و(غياث عباد الله) و(محيي دين الله) وترجمته مبسوطة في كتب التاريخ والرجال.

٢ ـ بل هذا الشعر نُسب إلى أمير المؤمنين عليه السّلام كما في تاريخ الطبري ووقعة صفين لنصر بن مزاحم.

٣ ـ مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٦/٨٣:٤٩، ومعجم الشيوخ لأبي الحسين بن ←

ذكره الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبّة الله ابن عساكر في تاريخه وقال: سمع المليح بدمشق أحمد بن محمّد بن يحيىٰ بن حمزة[1] وأبا عبدالملك أحمد ابن إبراهيم البُسريّ[2] ومحمّد بن سعيد! أخشع المستمليّ[3]، وحدّث بصُور عنهم وعن أبي حاتم محمّد بن إدريس وهلال بن العلاء[4]، روىٰ عنه أبو الحسين بن جميع[5] وأبو الحسن أسد بن سليمان بن حبيب الطبراني[6] وقال أنشدني هلال بن العلاء الرقّي:

أرىٰ نفسي تتوق إلىٰ أمور   يقصّر دون مبلغهنّ مالي
فلا نفسي تطاوعني ببخلٍ   ولا مالي يبلّغني فعالي

٥٥٥٩ ـ المليح أبو الحسن طاهر بن أبي جعفر محمّد ـ [ويعرف بـ] مسلم ـ

← جميع الصيداوي ص ٢٣٩ رقم ١٩٥ ولم يورد شيئاً في ترجمته سوىٰ حديثاً واحداً رواه عن هلال بن العلاء.

١ ـ أحمد بن محمّد بن يحيىٰ بن حمزة الحضرمي أبو عبدالله البتلهي مترجم في تاريخ دمشق وسير الأعلام ولسان الميزان توفي سنة ٢٨٩.

٢ ـ أحمد بن إبراهيم بن محمّد البسري مترجم في تاريخ دمشق والتهذيب توفي سنة ٢٨٩ أيضاً.

٣ ـ لم أجد لمحمّد بن سعيد ترجمة ولعله محمد بن سعيد بن عبدالرحمان القشيري الحراني محدث الرقة ومؤرخها المتوفى بعد سنة ٣٣٣ وعليه فهو من مشايخه المتأخرين.

٤ ـ هلال بن العلاء الرقي مترجم في تاريخ الرقة وطبقات الحنابلة ومعجم الأدباء والتهذيب وسير أعلام النبلاء وغيرها توفي سنة ٢٨٠ أو ٢٨١.

٥ ـ ابن جميع هو محمّد بن أحمد بن محمّد الصيداوي لاحظ كتابه معجم الشيوخ، ولد سنة ٣٠٥ وتوفي سنة ٤٠٢.

٦ ـ أسد بن سليمان له ترجمة في تاريخ دمشق وكنيته فيه أبو محمّد قال: ويعرف بالطبراني... وروىٰ بطبرية سنة ٣٥٨.

[بن عبيدالله] العلوي الحسيني الشّاعر.[1]

ذكره أبو الغنائم الزيديّ النسّابة[2] وقال: كان طاهر شاعراً أديباً وحدّثني أبو الحسن بن محمّد وقال: اجتمعت بطاهر المليح في المدينة على ساكنها أفضل السّلام، وكان إذ ذاك أميرها، فدعاني يوماً فحضرت وحضر أولاده على المائدة وهم سُودان، فقلت: أيّها الأمير عيّرت نسل رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بالسوداوات فقال: هنّ سخيّات. فقلت: لاعين فضحك وأنشدني فيهم:

---

١ ـ قال الفخر الرازي في كتابه الشجرة المباركة ص ١٤٩: أما عبيدالله بن طاهر بن يحيى (بن حسن بن جعفر بن عبيدالله بن حسين بن زين العابدين) فله من المعقبين ستة: محمد أبو جعفر سيد الناس في عصره بمصر والحجاز وكان يعرف بمسلم... وعقبه من رجل واحد وهو طاهر أبو الحسين أمير المدينة وكان شاعراً فاضلاً وله أولاد منهم الحسن أبو محمد الأمير بالمدينة مات ببست.

وقال المروزي في الفخري ص ٦٠: وكان له (لمحمد المعروف بمسلم) اثنا عشر إبناً أحدهم طاهر المليح أبو الحسين الأمير الشاعر بمصر وكان أمير المدينة وأمه ميمونة بنت الأمير جعفر بن يحيى النسابة، وله تسعة بنين أحدهم الحسن الذي كان ببست.

وأما شيخ الشرف العبيدلي فلم يذكر المترجم في كتابه بل ذكر أباه وابنه الحسن لاحظ تهذيب الأنساب ص ٢٣٢.

٢ ـ أبو الغنائم الزيدي تقدّم ذكره إستطراداً باسم (أبو الغنائم النسابة) والظاهر انه عبدالله بن الحسن بن محمّد الحسيني الزيدي الدمشقي القاضي الذي يروي عنه وعن كتابه العمري في المجدي وفخر الدّين الرازي في الشجرة المباركة وابن عنبة في العمدة وغيرهم وهو من أعلام القرن الرابع والخامس مترجم في تاريخ دمشق كما في تهذيبه ٣٦٨/٧ والوافي ١١٣:١٢٩/١٧ وأعيان الشيعة ٦٦/٢٢، ومنية الراغبين للحسيني ٢٤٧ وفيها أنه توفي سنة ٤٣٨. ولاحظ لترجمته المجدى ص ١٨٠ والشجرة المباركة للرازي ص ١٣٤ والفخري للمروزي ص ٤٥ ولباب الأنساب لابن فندق ص ٦٣٢ و ٧٢٠ وعمدة الطالب لابن عنبة ص ٢٦٥ ولم يذكره كحالة في معجم المؤلفين ولا شيخ الشرف في تهذيب الأنساب وهو من معاصريه، ولم ترد ترجمته في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور.

أولاد بازٍ نشـوا في رأس مـرقبة عـــيطاء شـاهقةٍ زلّت مـراقـيها
عاشوا زماناً خيار الطير يطعمهم بازٍ كسورٌ وخـير الطـير بـازيها
ألفـوا لآبـائهم بـنيان مكـرمة فشـــيّدوها وزادوا في مـــعاليها

٥٥٦٠ ـ المليح ـ الصبيح ـ أبو محمّد طلحة بن عبيدالله بـن عـثمان التـيميّ القرشيُّ الصّحابيُّ.[١]

قد تقدّم ذكره في ألقابه المتقدّمة، وهو من العشرة المشهود لهم بالجنّة، وعن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم انّه كان إذا جلس سأل عنه، وقال: مالي لا أرىٰ الصبيح المليح، وسمع عليّ بن أبيطالب رجلاً ينشد:

فتىً كـان يـدنيه الغـنى مـن صـديقه
اذا مـــاهو اســـتغنى ويـــبعده الفـقر

---

١ ـ تقدّمت ترجمته فيما سبق، وحديث العشرة المبشرة منقوض بالأحاديث المعارضة والوقائع التاريخية ومن جملتها مايرد في ذيل هذه الترجمة حيث قاتل بعضهم بعضاً وتبرأ بعضهم من بعض، وأما ما نسب إليه (ص) من قوله (مالي لا أرىٰ الصبيح المليح) فلم أجده في كنز العمّال وأيضاً قال محقق الطبعة الأولىٰ لم أجده هذه الرواية في المظان، وأما ما نسب إلى أميرالمؤمنين فرواه ابن عبدالبرّ في نهاية ترجمة طلحة من الاستيعاب ص ٧٧٠ برقم ١٢٨٠، وقال في ضمن ترجمته: ولايختلف العلماء الثقات في أنّ مروان قتل طلحة يومئذٍ وكـان في حزبه. ولاحظ الطبقات الكبرىٰ لابن سعد ج ٣ ص ٢١٤ ـ ٢٢٥. وبناءً على رأي القـوم فالقاتل وهو مروان والمقتول وهو طلحة كلاهما في الجنّة لأن الأول هو صحابي وولي الأمر فيما بعد، والثاني هو صحابي من العشرة المبشرة وإن قاتل وحرض علىٰ قتل الخليفة الثالث والرابع وأريق دماء المسلمين من أجله.

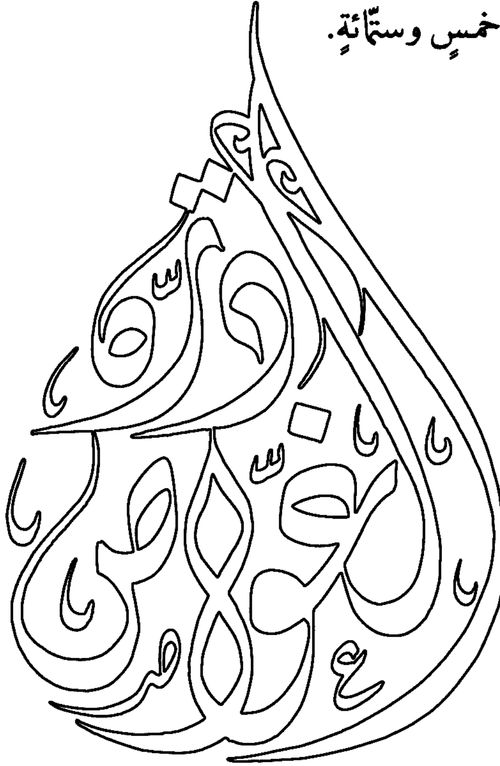
وروى ابن سعد في الطبقات ج ٣ ص ٢٢٢ أنه كانت قيمة ماترك طلحة من الأموال والعقار ثلاثين ألف ألف درهم ومن العين ألفي ألف ومائتي ألف درهم ومائتي دينار والباقي عروض. ولاشك في أن أهل الجنة ليسوا من طلاب الأمـوال والشهـوات والمـناصب بـل لايكترثون بشيءٍ من حطام الدنيا.

٥٥٦١ ـ المليح أبو محمّد عبدالله بن محمّد المحدّث.

ذكره الحافظ أبو الفرج بن الجوزي في كتاب كشف النّقاب وقال: روىٰ عن محمّد بن سلامة.

٥٥٦٢ ـ المليح أبو إبراهيم عيسىٰ بن المعلّي بن مَسلَمَة الأمويّ الرافقي النحويُّ.[١]

كان من الأدباء الفضلاء، وله في النحو تصانيف منها كتاب تبيين الغموض في علم العروض، وكتاب المنتخب من لغة العرب، وكتاب الجامع الشافي في شرح الكافي في معرفة القوافي، وكتاب تحفة المجالس وغبطة المؤانس، ألّفه للملك الظاهر بن الملك الناصر يوسف بن أيّوب، وكتاب المعونة في النحو، وغير ذلك، وله شعر، وتوفّي سنة خمسٍ وستّمائةٍ.



---

١ ـ مترجم في معجم الأدباء ١٥١/١٦، وإنباه الرواة وتاريخ الاسلام وبغية الوعاة. وقد قدّم المصنف ترجمته بلقب عزيز الدين فراجع.

الميم والميم وما يَثْلُثهما

٥٥٦٣ ـ مُمَهَّد الدّولة أبو منصور محمّد بن مروان بن لُك الكُرديُّ صاحب دياربكر.[١]

قرأت في تاريخ الصابئ قال: لمّا قتل باذ بن دوستك بنواحي الموصل سنة ثمانين وثلاثمائةٍ وتقرّرت إمارت الأكراد لابن أُخته محمّد بن مروان بن لُك.... في كلامٍ طويل.

٥٥٦٤ ـ مُمَهَّد الدّولة أبو الحسن يُوسف بن أبي القاسم بن جعفر الصقليّ صاحب صقليّة.[٢]

ذكره الشيخ أبو الحسن علي بن جعفر بن القطّاع الصقلي في كتاب الدرار[ي] الخطيرة وقال: هو من أمراء جزيرة صقلية، وكان عادلاً، وأنشد فيه لبعض أدباء صقليّة:

على العادات فَاجْرِ مع الأعادي ونادِ يُجِبكَ منهم كلُّ ناد
فما لحصونهم منك امتناع ولو أنّ البناء بناء عاد

---

١ ـ الكامل ٩ ص ٣١ و٧٣ و٧٤. قتل سنة ٤٠٢، تاريخ ابن خلدون ٦٧٤/٧.

(وكلام المصنف مختصر لايغني، أما ممهّد الدّولة فإنه تولىٰ بعد قتل أخيه أبي علي بن مروان وهو الذي كان قد تولىٰ بعدباذ، وانظر أيضاً تاريخ دول الاسلام ٢٧/٢ ـ ٣٠: الدولة المروانية، وطبقات سلاطين إسلام ص ١٠٦ ـ ١٠٧).

ولاحظ ماسيأتي في منجد الدولة باذ بن رستم الكردي برقم ٥٦٤١.

٢ ـ (لانعرف في أمراء صقلية باسم يوسف إلّا ثقة الدولة أبو الفتوح يوسف بن عبدالله الكلبي المتوفى سنة ٣٥٥ كما في تاريخ ابن خلدون).

وتقدّم ذكر كتاب الدرر الخطيرة في شعراء الجزيرة. أي جزيرة صقلية.

منها:

ومن يك في اللذاذة ذا اجـتهادٍ فـــانك ذو اجـتهادٍ في الجـهاد

٥٥٦٥ ـ المُمَيّز أبو محمّد عبدالعزيز بن جعفر بن شجاع الكلوذانيُّ المقرئ.

ذكره الحافظ محبّ الدّين أبو عبدالله محمّد بن الحسن بن محمود ابن النجّار البغداديّ في تاريخه قال: وإليه ينسب درب المميّز في محلّة ابن جردة، وكان من الأمراء في أيّام الدّيلم.

٥٥٦٦ ـ المُمَيّز أبو سعد منصور بن عبدالله التركي المضافريُّ الأمير.

قيل: إنّ إسمه سعد وكنيته أبو منصور، ذكره أبو الحسين ابـن الصـابئ في تاريخه وقال: كان من أمراء الدّيلم، وقال: لمّا وصل مـلك المـلوك أبـو كـاليجار المرزبان بن سُلطان الدّولة بن بهاء الدّولة العراق في شعبان سنة ستّ وثـلاثين وأربعمائةٍ سار من النّعمانيّة متوجّهاً إلى الكوفة لزيارة المشهدين[1]، وفي خدمته من الأمراء والأصفهسالاريّة أبو الوفاء [ازاذويه بن عبدالله الديـلمي] المـلقب بالمرشد وأبو الهيجاء الملقّب بسيف المجاهدين وأبو المنصور المـضافريّ المـلقب بالمميّز قال: وكانت وفاة المميّز في ذي الحجّة سنة تسع وثلاثين وأربعمائةٍ، وقرّر أمر تركته وإقطاعه مع ولديه الصغيرين وأصهاره علىٰ ستّمائةِ ديـنار بـوساطة مؤيّد الدّولة أبي الوفاء وقيامه بأمرهم.

---

١ ـ مشهد علي والحسين عليهما السّلام.

الميم والنّون وما يَثْلُثهما

٥٥٦٧ ـ المناصح أبو الفوارس آيتكين بن يلتكين التركيّ الأمير.[١]

ذكره الرئيس أبو الحسين هلال بن المحسّن بن الصّابئ في تاريخه وقال: كان صارماً شهماً شجاعاً، له كرم وفتوّةٌ، وله خيرات دارّةٌ وصدقات مبرورةٌ، وكان رأس الّذين شغّبوا بين الدّولتين سنة ثمان وعشرين وأربعمائةٍ.

٥٥٦٨ ـ مناصح الخاصّة أبو العز إقبال بن عبدالله الحبشي أستاذ الدار.

ذكره أبو الحسن محمّد بن عبدالملك ابن الهمذانيّ في تاريخه وقال: كان من أعيان الخدم المستظهريّة، وكان شريف النفس عالي الهمّة، حفظ القرآن الكريم، وكان فصيح اللّسان، يحبّ الخير وأهله. وذكره يمين الدّين قثم بن طلحة الزينبيّ وقال: سمع الحديث النبويّ، وكتب بخطّه الكثير من الأخبار والسِيَر والآثار.

٥٥٦٩ ـ مناصح الدّولة أبو الهيجاء بختكين بن عبدالله الجرجانيُّ الأمير.[٢]

قال ابن الصابئ في تاريخه: كان من شجعان الديلم وفرسان العجم ذوي الهمم، وفي ثاني صفر سنة تسعين وثلاثمائةٍ ورد الكتاب من شيراز بتلقيب أبي

---

١ ـ وعلق محقق ط ١ على قوله: وكان رأس الذين شغبوا بين الدولتين. بقوله: (لعله يشير إلى ما وقع بين أبي سهل الحمدوني وعلاء الدّولة وانظر شرحه في الكامل ١٨٦/٩ ولكنه لم يذكر عن المناصح شيئاً). أقول ولاحظ ما سيأتي قريباً باسم يكتكين بن عبدالله التركي. وماتقدم بلقب المختار باسم ايتكين بن عبدالله فلعل الجميع واحد.

٢ ـ تقدم ذكر ابنه (المستنصح أبو البركات) برقم ٤٩٥٨.

طاهر سباشي بن عبدالله المشطّب بالسّعيد والاشتراك بينه وبين مناصح الدّولة أبي الهيجاء في مراعاة أمور الأتراك بمدينة السّلام.

٥٥٧٠ ـ مناصح الخاصّة أبو سعيد سعد بن عبدالله الحبشي الشرابيُّ.

ذكره غرس النّعمة محمّد بن أبي الحسين هلال بن محسّن بن أبي إسحاق الصّابئ في تاريخه المذيّل على تاريخ أبيه، وقال: وفي ربيع الأولّ سنة ثمانٍ وأربعين وأربعمائةٍ أنفذ السلطان ركن الدّنيا والدّين أبو طالب طغرلبك مناصح الخاصّة إلىٰ زوجته بنت الملك أبي كاليجار المرزبان بالهدايا، وكانت عشرة أحمال ثياباً وآلاتٍ وصياغاتٍ وعشرة غلمانٍ وعشرة جوارى أتراكا تشريفاً لها، ورسم له حملها من شيراز إلى الريّ، فتوجّه مناصح الدّولة فيما أمره، وكان عاقلاً حصيفاً، وأتىٰ بها وتلطّف في ذلك وأحسن الخدمة، فقرّبه وأدناه ولقّبه واصطفاه، قال: وكانت وفاته في ثاني عشر شهر ربيع الأوّل سنة ستّين وأربعمائةٍ.

٥٥٧١ ـ المناصح أبو الأشدّ[1] فيروزتكين بن عبدالله الديلميُّ الأصفهسالار الأمير.

ذكره أبو الحسن ابن الهمذاني في تاريخه وقال: كان من أكابر الفرسان والأمراء في دولة أبي كاليجار المرزبان بن سلطان الدّولة بن بهاء الدّولة.

٥٥٧٢ ـ المناصر أبو المظفّر يكتكين بن عبدالله التركيّ الأصفهسالار.[2]

ذكره ابن الصابئ في تاريخه وقال: كان رأس الذين شغبوا بين الدّولتين سنة

---

١ ـ (أعجمه المصنّف بثلاث نقاط من فوقه وتحته وكتب عليه «معاً»، كأنه يشير بذلك إلى أنّ كنيته تروى أبا الأسد وأبا الأشد معاً).

٢ ـ انظر ماتقدّم باسم ايتكين بن يلتكين المناصح.

ثمان وعشرين وأربعمائةٍ، وكان شهماً شجاعاً تخافه الديلم والأتراك.

٥٥٧٣ ـ المنبسط أبو عبدالله محمّد بن عبدالرحمٰن الشيرازيّ الصّوفي.[١]

ذكره الثعالبي في كتاب يتيمة الدّهر وقال: سمعتُ أبا نصر سهل بن المرزبان يقول: سمعت أنّ بعض أصحاب المنبسط أضافه ثمّ خلّاه وخرج وتركه في منزله فكتب إليه:

يا خالي الجيب من عقلٍ ومن أدب ... وإن تَخَلَّيتَ من مالٍ ومن نشب

تركتني ومعي في البيت واحدة ... وأنت تعلم ما يجري على لقبي

٥٥٧٤ ـ مُنتجب الملك أبو البدر إبراهيم بن محمّد بن سعد الرازيُّ الكاتب.[٢]

ذكره أبو الحسن البيهقي في كتاب وشاح دمية القصر وقال في وصفه: أكتب الكتاب محمّد بن سعد الرازي وابنه منتجب الملك أبو البدر إبراهيم، من نظر في خطوطهما وحظوطهما أقسم بالله أنّ الكتابة خُتمت في جناب هذا الوالد والولد، ومن عاين مراتبهما أقسم بيوم القيامة أنّ الله أنزلهما من فضله في الدّارين دار المقامة، اجتمعت بهما في شهور سنة إثنتين وعشرين وخمسمائةٍ.

٥٥٧٥ ـ مُنتجب الدّين أبو إسحاق إبراهيم بن مروان الرسعنيّ الأديب.

كان أديباً من أهل ديار بكر، وله أشعار مطبوعة، من ذلك:

---

١ ـ اليتيمة ٤٨٩/٣ برقم ٥٣ ولم يرد في المطبوع إسمه، هذا مع مغايرات في الحكاية وبعض الألفاظ.

٢ ـ لأبيه ترجمة في الوافي ٩٠/٣: الكاتب الأوحد، لم يكن بعد ابن البوّاب من كتب الثلث والمحقّق مثله. قال ياقوت: ورأيت جماعة يفضلونه علىٰ جماعة من الكتاب حتى قيل انه كتب ذلك أصفى من ابن البواب.

هو سيف في غمده ساعة البذ ... ل وليث في شدّة إذ يصول
لو إليه التجى الهلال لما كا ... نت عليه يد المحاق تطول
أو به استعصم الشباب لما أصـ ... ـبح في شرخه المشيب يجول
فلأيّامه الدعا ولنا ديـ ... ـه التحايا ولليد التقبيل

٥٥٧٦ ـ مُنتجب الدّين أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن إبراهيم الجنزيُّ الصوفي.
كان من الصّوفية الأدباء، وكان قد التجأ إلىٰ مذهب الصّوفيّة بعد أن عاشر أكثر الأفاضل والأمراء والعلماء، وكان قنوعاً، كثير العبادة، ومن شعره في القناعة:

إذا رزق الله اللبيب قناعةً ... وألبسه حسن التلبّس باليأس
ولم يرَ للفقر الممضّ مرارةً ... ولا للغنى فيه مطامع إيناس
فقد نال عزّاً لا مذلّة بعده ... ونال غَنىً ما إن يزول بإفلاس

٥٥٧٧ ـ مُنتجب الدّين أبو العبّاس أحمد بن أبي منصور محمّد بن محمّد بن ابرويه الأصفهاني المحدّث.[1]
روىٰ بسنده عن واثلة بن الأسقع أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم قال: لاتظهر الشماتة لأخيك فيعافيه الله ويبتليك. وفي رواية: اذا أصيب أخوك بمصيبةٍ فلا تظهر الشماتة به فينجيه الله ويبتليك بما هو أشدّ منه[2]. وأنشدني لأبي العتاهيّة:

---

١ ـ في التكملة للمنذري ٢٩٥:٢٣٢/١، وتاريخ الاسلام وفيات ٥٩١، وتذكرة الحفاظ ص ١٣٧٢: أبو العباس أحمد بن أبي منصور محمد بن محمد بن عبدالرحمان بن الزبرقان الاصبهاني، مولده سنة ٥٠٠ سمع وحدث وأجاز له جماعة توفي سنة ٥٩١.

٢ ـ الحديث الأول رواه الترمذي في الجامع الصحيح ٦٦٢/٤ في كتاب صفة القيامة الباب ٥٤ الحديث ٢٥٠٦ وقال: حسن غريب. وقال ابن حجر في التهذيب ٣٠٩/٨ لا أصل ←

وَعَـظَتْكَ أجـداثٌ صُـمُتْ　　　وبكت بـــاكـيةٌ خُــفُتْ
وَتَكَــلَّمَتْ عـــن أعْــظُمٍ　　　تـبْلىٰ وَعَـنْ صُـوَرٍ شُـتُتْ
وَأرتك نــفسك في القـــبو　　　ر وأنت حَـــــيٌّ لَمْ تَمُتْ
وَلَــــرُبَّما انـــصرف الشما　　　تُ فَحَلّ بالقوم الشُـمُت[1]

٥٥٧٨ ـ مُنتجب الدّين أبو الفتوح أسعد بن أبي الفضائل محمود بـن خـلف العجلي المحدّث.[2]

ذكره الامام صائن الدّين أبو رشيد محمّد بن أبي بكر المعروف بابن الغزال الأصفهانيّ في كتاب الجمع المبارك والنفع المشارك، وقال: أجاز منتجب الدّين عامّةً لجميع المسلمين في ذي الحجّة سنة تسع وتسعين وخمسمائةٍ، وكـان عـالماً بالفقه والتفسير والحديث والأصول والنحو واللغة، وله في جميع هٰذه العـلوم تصانيف، وكان زاهداً ورعاً متديّناً لا يأكل إلّا من كسب يده، سمع فاطمة بـنت عبدالله الجوزدانية وزاهر بن طاهر وأبا القاسم إسماعيل بـن محـمّد بـن الفـضل الطلحيّ وغيرهم، ومولده سنة خمس عشرةٍ وخمسمائةٍ وتوفي في ثاني عشر صفر

← له من كلام النبي (ص). ونحوه نقل عن ابن حبان كما في شرح الترمذي ٢٠٧/٧.
وأما الحديث الثاني فلم أجده في مصدر.

١ ـ الأشعار وردت في ديوانه ص ٩٢ تحت عنوان الأجداث الواعظة هكذا:

وعظتك أجـداث صُـمُت　　　وَنــعتك أزمـــنة خُـفُتْ
وتكــلمت عـــن أوجُـهٍ　　　تَبْلى وعـن صُـوَرٍ شُـتُتْ
وأرتك قـــبرك في الحـيا　　　ة وأنت حــــي لم تمت
يـــا شـــامتاً بِـنيتي!　　　إن المـــنيّة لم تَـــفُت
فــــلربّما انـــقلب الشّما　　　ت فَحَلّ بـالقوم الشـمُت

٢ ـ التقييد لابن نقطة و٦٤، الكامل لابن الأثير ٨٣/١٢، تاريخ بـغداد لابـن الدبـيثي و٢٥٤ ومختصره ص ١٤٤، وفيات الأعيان ٢٠٨/١، التكملة للمنذري ٧٧٠ ج ٢، ص ١٠ وسير أعلام النبلاء وتاريخ الاسلام وطبقات السبكي والوافي ١٩/٩ وغيرها.

سنة ستّمائةٍ، ودفن بمقبرة سنبلان [بأصبهان].

٥٥٧٩ ـ مُنتجب الدّين أبو محمّد إسماعيل بن الحسن بن عبدالعزيز الضبيّ المحدّث.

حدّث بسنده عن أميرالمؤمنين علي عليه السّلام قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: لافقر أشدّ من الجهل ولا مال أعود من العقل ولا ورع كالكفّ ولا عبادة كالتفكّر. قال ثمّ قال عليٌّ: ولا وحشة أشدّ من العُجب ولا استظهار أوثق من المشاورة ولا حسبَ كحسن العقل.[١]

٥٥٨٠ ـ مُنتجب الدّين أبو عليّ إسماعيل بن عليّ بن إسماعيل العراقيُّ الأديب.

كان أديباً فاضلاً، ذكر في رواياته أنّ رجلاً حضره الموت فأخذ أخوه رأسَه فوضعه في حجره فدمعت عيناه فوقعت قطرة من دموعه علىٰ خدّه فرفع طرفه إليه فرأى أخاه يبكي، فقال: أي أخي لاتبك واستعدّ لمثلها، ثمّ قال:

أُخَيّين كنّا فرّق الدهر بيننا   إلىٰ الأمد الأقصىٰ فمن يأمن الدهرا

٥٥٨١ ـ منُتجب الدّين أبو الفضل جعفر بن يوسف بن عبدالله البغداديّ الشاعر.

كان شاعراً أديباً له شعر حسن، ممّا ينسب إليه:

أما لظلام هجركم انبلاج   أما لمريض حبّكم علاج
أما لزمان وَصلِكم معاد   أما لعنان عطفكم معاج

منها:

فسرتم والدموع لها انسكاب   وبنتم والفؤاد له انزعاج

---

١ ـ انظر لتخريج الحديث ماتقدّم تحت الرقم ١٦٠٣.

٥٥٨٢ ـ مُنتجب الدّين حاتم بن عبدالعزيز القشاعميّ[١] الأصوليّ.

كان فاضلاً عالماً فقيهاً عارفاً بالأصولين، وكان رجلاً صالحاً خيّراً أحسن المعرفة بالكلام والخلاف ونكت التفسير والأحاديث والآداب.

٥٥٨٣ ـ مُنتجب الدّين أبو محمّد الحسن بن أحمد الناصر [بن يحيىٰ] العلويّ الرسّي الزاهد.[٢]

قرأت في كتاب الألقاب للفقيه أبي يحيىٰ زكريّا بن أحمد النسّابة بخزانة الشريف أبي القاسم محمّد بن أحمد الحسني، وقال: المنتجب الحسن بن أبي عليّ أحمد له عدد بصعدة اليمن يقال لهم بنو المنتجب وهم من الرسّيّة وهي منسوبة إلى الرس والرسُّ مواضع وجبال قريبة من مكّة شرفها الله تعالىٰ قال: وبها أكثر من اثنى عشر ألفاً أكثرهم من نسل القاسم الرسيّ[٣]، وأكثر من هناك عبّاد زهّاد لايشتغلون بالدنيا بل همّهم العبادة والإمامة إلّا من فارقهم وارتحل عنهم.

---

١ ـ لم أعرف وجه هذه النسبة.

٢ ـ لقبه المنتجب كما في المتن وكما في سائر المصادر لا منتجب الدّين، وكان في العنوان: الحسن بن أحمد بن ناصر فصوبناه وأبوه الناصر من أكابر الأئمّة الزيدية توفي سنة ٣٢٤.

والمنتجب هذا ذكره شيخ الشرف العبيدلي في تهذيب الأنساب ص ٦٦ وقال: الحسن المنتخب عقد له أبوه الأمر علىٰ اختلاط كان بينه وبين إخوته... وله عدد يكنى بأبي محمّد.

وقال فخر الدّين الرازي في الشجرة المباركة ص ٢٦: الحسن أبو محمد المنتخب الأمير بصعدة.

وقال ابن عنبة في عمدة الطالب: قام بالأمر بعد أبيه وله أولاد وكان يلقب بالمنتجب لدين الله.

٣ ـ وهو قاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن حسن بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي، مترجم في رجال النجاشي وكتب الأنساب توفي سنة ٢٤٦ ظاهراً.

٥٥٨٤ ـ مُنتجب الدّين أبو علي الحسن بن صدر الدّين عليّ بن الحسن بن محمّد المراغيّ السبزواريّ الكاتب.

من كلامه: لو واصلت حضرته بالمكاتبة على قدر الشوق الّذي أجده والودّ الذي اعتقده، لأفنيت الصحف وأتيت على التالد من القول والطرف، وأشفقت من الملك بتواتر الرسل لكن إليه في إعمال القدم دون القلم، وفي المواصلة باللقاء دون المراسلة بالأنباء.

٥٥٨٥ ـ مُنتجب الدّين أبو محمّد الحسن بن محمّد ـ ويعرف بأميرا ـ السبزواريّ القاضيّ.

هو جدّ المقدّم ذكره ووالد صدر الدّين، ذكره مولانا نصير الدّين أبو جعفر الطوسيّ وقال: كان فاضلاً أنشدني له ولده صدر الدّين وذكر أبياتاً بالفارسيّة.

٥٥٨٦ ـ مُنتجب الدّين أبو عبدالله الحسين بن الحسن بن عبدالله ـ يعرف بابن باقا ـ التكريتيّ المقرئ.(١)

كان شيخاً عالماً بالقراءات وطرقها، استوطن بغداد، وكان الامام بمسجد المنارة المجاور بخان السّلسلة بسوق الثلاثاء، وتصدّر هناك لإقراء النّاس، وختم عليه جماعة من الصبيان والرّجال، وكان قويّ النفس، حُبِس لأجل امرأة تزوّجها مدّةً مديدةً، وأُجبر على أن يطلقها فلم يفعل، وعوتب علىٰ ذلك فلم يقبل، رأيته واجتمعت به وكتبت عنه، وذكر لي [و] قال: منذ حفظت القرآن المجيد واستظهرته ما خفت أحداً ولا راقبته، وحضر في مجلس مولانا الصدر

١ ـ غاية النهاية ١/٢٤٠:١٠٩٩: المنتجب أستاذ حاذق انتهى إليه الإقراء آخراً ببغداد... توفي سنة ٦٨٨.

ولم يرد إسم جدّه في غاية النهاية ولا أنه يعرف بابن باقا.

المعظم فخر الدّين أحمد بن مولانا نصير الدّين سنة ثلاث وثمانين وستّمائةٍ.

٥٥٨٧ ـ مُنتجب الدّين أبو محمّد الحسين بن عبدالباقي ويعرف بباقا العراقي.[١]

كان رجلاً صالحاً عالماً متأدباً، قرأت بخطّه: ....

٥٥٨٨ ـ مُنتجب الدّين أبو البركات الحسين بن محمّد الفارسيُّ الخطّاط.

كان عارفاً بالأدب، حسن الخطّ، كتب علىٰ طريقة الشيخ أبي الحسن عليِّ ابن البوّاب، ونقل من خطّه الكثير ومن خطّ أبي عليّ ابن مقلة الوزير.[٢]

٥٥٨٩ ـ المنتجب أبو سليمان خالد بن عمر بن عبدالله الخرتبرتيّ الأديبُ.

كان من الأدباء العلماء، وسافر إلىٰ بلاد الروم، وكتب على ولي الدّين التبريزي بالرّوم، حدّثنا عنه شيخنا بهاء الدّين أبو الحسن عليّ بن إسحاق الخرتبرتيّ بمراغة سنة أربع وستّين وستّمائةٍ، وأنشدني:

عصيت الله في سرٍّ وجهر ولم أيْأس من الغفران منه
ولم يتحمّل الإنسان ذنباً يضيق فسيح عفو الله عنه

---

١ ـ ولعله متحد مع المتقدّم في الترجمة السابقة وربما لم يتمم المصنف الترجمة من هذه الجهة.

٢ ـ ابن البواب هو علي بن هلال تقدّمت ترجمته في عنوان (قلم الله في أرضه) من حرف القاف. وابن مقلة هو محمّد بن علي بن الحسين الوزير المتوفي سنة ٣٢٨. مترجم في ثمار القلوب ٢١٠ والمنتظم ٣٠٩/٦ والكامل ج ٨ والوفيات لابن خلكان وسير الأعلام وغيرها.

٥٥٩٠ ـ مُنتجب الدّولة أبو سليمان داود بن أبي نصر الاسرائيلي الدهستانيّ المنجّم.

كان عالماً بالنجوم والأحكام، أقام عندنا بمراغة، واشتغل وحصّل واتّصل بخدمة...... وحصّل الأموال العظيمة، وله أخلاق حسنة، وكان متودّداً، ورأى من زمانه مالم يتوقعه ولا ظنّه.

٥٥٩١ ـ المنتجب أبو الزهر ريحان بن عبدالله الحبشيّ الشرابيّ.(١)

كان عارفاً بخدمة الملوك والخلفاء، وكان فطناً ذكيّاً، له معرفة بتركيب الأدوية والزومات والمعاجين، وكان قد اشتغل برسالة في وصف الأدوية والأشربة استخرجها من كتاب المنهاج لابن جزلة.(٢)

٥٥٩٢ ـ مُنتجب الدّين أبو المرجا سالم بن أحمد بن سالم بن أبي الصقر التميميّ الأديب العروضيّ.(٣)

ذكره ياقوت الحموي في كتاب معجم الأدباء وقال: هو أوّل شيخ قرأت عليه الأدب بدمشق، وكان قيّماً بعلوم العربيّة والعروض والقوافي، وكان تاجراً ذا ثروةٍ حسنةٍ متجملاً، وكان قد قرأ النحو علىٰ وجيه الدّين المبارك بن المبارك

---

١ ـ تقدّم ذكره بلقب المعتمد فراجع.

٢ ـ (ابن جزلة هو يحيىٰ بن عيسى توفي سنة ٤٩٣ كما في الوفيات).

٣ ـ تقدّم ذكره بلقب عزّ الدّين فلاحظ.

(ولاحظ ج ٤، ص ٢٢٥ من معجم الأدباء وما فيه أخصر مما هنا، وذكر أنّه قرأ عليه ولكنه لم يذكر انه أول شيخ قرأ عليه، وأهمّ الفرق بينهما أنّه ذكر أنّه بغدادي مات ببغداد والمصنف يقول: إنه قرأ عليه بدمشق وهو غلط).

انظر ترجمته في التكملة ١٣٧٤/٢ ومعجم الأدباء ١٧٨/١١، وإنباه الرواة وتاريخ الاسلام والوافي ٧٨/١٥ وبغية الوعاة.

الواسطيّ ومحبّ الدّين أبي البقاء العُكبري، وله تصانيف منها كتاب في صناعة الشعر وأرجوزة في النحو، وله أشعار حسنة، وكان قد سافر الىٰ خراسان. وذكره ابن النجّار وقال: سمع صحيح مسلم من شيخنا رضيّ الدّين المؤيّد بن محمّد الطوسيّ، وتوفّي في ذي القعدة سنة إحدىٰ عشرة وستّمائةٍ وقد جاوز الخمسين.

٥٥٩٣ ـ المنتجب أبو محمّد عبدالله بن نصر التبريزيُّ القاضي.[١]

ذكره الحافظ أبو القاسم بن عساكر في تاريخ دمشق وقال: قدم دمشق وحدّث بها عن الشيخ أبي نصر أحمد بن محمّد بن شبيب الكاغذيّ البلخيّ الامام المفسّر إمام خراسان بمكّة، كتب عنه الحافظ نجا بن أحمد بن عمرو العطّار[٢] بدمشق.

٥٥٩٤ ـ مُنتجب الدّين أبو الفتح عبدالرزّاق بن أبي عيسىٰ بن الحسن بن الحسين الرازيّ المحدّث.[٣]

---

١ ـ تاريخ دمشق ج ٣٧، ص ٢٠٧ قال: عبدالله بن نصر أبو محمّد التبريزي القاضي حدث عن أبي نصر أحمد بن محمّد البلخي كتب عنه نجا بن أحمد. ولم يذكر ابن عساكر عنه أكثر من هذا. نعم ذكر في ضمن رواية في الترجمة مايمكن أن يستفاد منه بعض الذي ذكره ابن الفوطي هنا فقد قال ابن عساكر: قرأت بخط أبي الحسن نجابن أحمد بن عمر وأنبانيه أبو محمّد ابن الأكفاني عنه قال: أملىٰ عليّ من حفظه الشيخ أبو محمّد عبدالله بن نصر التبريزي القاضي، أنبانا الشيخ أبو نصر أحمد بن محمّد بن شبيب الكاغذي البلخي الامام المفسر إمام خراسان بمكة حدثنا أبو علي الدقاق....

ولم أجد لأبي نصر الكاغذي ترجمة.

٢ ـ الحافظ نجا توفي سنة ٤٦٩ مترجم في تاريخ دمشق ولسان الميزان وغيرهما.

٣ ـ لعل المترجم من أسرة ابن بابويه المعروفة بالري وسيأتي قريباً ترجمة صاحب ←

كان من المحدّثين الثقات، روىٰ بسنده عن خالد بن معدان[1] عن معاذ ابن جبل قال: سمعت النبيّ صلّى الله عليه وسلّم يقول: يا أيّها النّاس اتّخذوا تقوىٰ الله تجارةً يأتكم الربح بلا بضاعةٍ، ثمّ قرأ: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللهَ يَجعَل لَه مَخرَجاً﴾.[2]

٥٥٩٥ ـ مُنتجب الدّين أبو الفضل عبدالكريم بن المبارك بن محمّد بن عبدالكريم، يعرب بابن الصيرفيّ البلديّ القاضيّ الفقيه المدرّس.[3]

ذكره جمال الدّين أبو عبدالله ابن الدبيثي في تاريخه وقال: هو من أهل بغداد تفقّه علىٰ أبي الخير مسعود بن الحسين اليزديّ الحنفي، ودرس بعده في المدرسة المغيثيّة. وناب في الحكم عن قاضي القضاة أبي الفضائل ابن الشهرزوري، وسمع أبا الفضل محمّد عمر الأرمويّ وطبقته، وكان مولده في تاسع عشر شهر ربيع الأوّل من سنة خمس وعشرين وخمسمائةٍ وتوفّي في جمادى الآخرة سنة ستّ وتسعين وخمسمائةٍ.

← الفهرست منتجب الدين علي بن عبيدالله بن الحسن بن الحسين.... بن بابويه الرازي برقم ٥٦٠٠ فلاحظ فربما يكون هذا ابن عمه.

١ ـ الكلاعي الحمصي المتوفى سنة ١٠٣ مترجم في التاريخ الكبير والجرح والتعديل والثقات لابن حبان وتاريخ دمشق والأنساب للسمعاني وتاريخ الاسلام وسير أعلام والنبلاء والمنتظم والوافي وتهذيب الكمال وغيرها.

٢ ـ والحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير في مسند معاذ برقم ١٩٠ ج ٢٠، ص ٩٧ ورواه في مسند الشاميين برقم ٤١٥. ورواه ابن مردويه أيضاً كما في تفسير الآية من سورة الطلاق من الدر المنثور وكما في كنز العمال ج ٣ ح ٥٦٦٦.

٣ ـ تاريخ ابن الدبيثي ق ١٦٦ ومختصره ص ٢٦٩، التكملة للمنذري ١/٣٥٧ برقم ٥٣٦، تاريخ الاسلام والطبقات السنية وغيرها.

وهو منسوب إلى بلد ويقال لها أيضاً بلط قرب الموصل وبها كان يونس بن متى عليه السّلام.

٥٥٩٦ ـ مُنتجب الدّين أبو طالب عبدالملك بن محمّد الخراسانيّ القاضي.

كان من القضاة الأدباء العلماء، وكان زاهداً عابداً كثير العبادة، قرأت بخطّ بعض أصحابنا قال: أنشد القاضي المنتجب:

ومـن عـرف الأيّـام يـعلم أنّهـا خـيالُ مـنام بـات يجـلوه راقـد
إذا ما انقضىٰ عمر الشبيبة والصّبا فـحتّام تسـعى في المُـنىٰ وتكـابد

٥٥٩٧ ـ مُنتجب الدّين أبو الفضل عُثمان بن نجيب بن علي بن........ الخوافي الكاتب الصّوفي.[1]

قدم بغداد في أيّام الصّاحب علاء الدّين عطاملك بن محمّد الجويني وولي بها الأعمال الجليلة، رأيته لمّا قدمت مدينة السّلام سنة تسع وسبعين وستّمائةٍ، وسمع معنا علىٰ شيخنا مجد الدّين أبي الفضل عبدالله بن محمود بن بلدجي، وكان قد ترك ما كان عليه من الأشغال، واشتغل بالقراءة والتزهّد، وكان حسن الأخلاق جميل السيرة، كتبت عنه.

٥٥٩٨ ـ المنتجب أبو الحسن عليّ بن أحمد بن الحسين الجاميّ الصوفي.

كان صُوفياً ورعاً عالماً، كثير الخير والديانة، أنشد لبعض الصوفيّة:

ألا إنّما الدّنيا عليك حـصار ينالك فـيها ذلّـة وصـغارُ
وما عيشها إلّا ليـالٍ قـليلة وأعـمارنا فـيها تمرّ قـصارُ

١ ـ تقدّمت ترجمة ابنه عماد الدّين محمود بن عثمان بن علي فلاحظ. وربّما كانت لفظة نجيب زائدة أو أنها بقايا لقب أبيه فاختلط بالنسب فيكون الصواب نجيب الدّين علي أو أنها حذفت من ترجمة عماد الدّين لما جرت عليه العادة عند الكثير من حذف بعض الوسائط النسبية.

٥٥٩٩ ـ مُنتجب الدّين شرف الأفاضل أبو الحسن علي اميرك بن نجم الأئمّة جعفر بن القاضي ناصح الدّين محمّد البيهقيّ النحويّ.(١)

ذكره صاحب تاريخ بيهق وقال: هو من بيت غريق في الرّئـاسة والأدب والفضل، وكان أديباً بارِعاً في النحو والتصريف، وله فيها تصنيف، وأنشد له من شعره قوله:

فـرشت لشـيبي أجـلّ البسـاط		فلم يستطب مجـلساً غـير رأسي
فـــقلت لنــفسي: لا تــنكريه		فكم للـمشيب كـراسي كـرأسي

٥٦٠٠ ـ مُنتجب الدّين أبو الحسن عليّ بن عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن موسىٰ بن بابويه القميّ الرازيّ المحدّث المقرئ.(٢)

---

١ ـ تاريخ بيهق ص ٢٢٩ ذيل ترجمة جدّه الامام ناصح الدّين محـمّد بـن الزكـي أبي القاسم عبدالله القاضي المتوفى سنة ٥٤٩ وبعد ترجمة أبيه نجم الأئمة المتوفى سنة ٥٤٣ وترجمة أخيه مهذب الملك أبي سعد محـمّد المـتوفي سـنة ٥٤٩. قـال مـا تـرجمـته: وابـنه الآخـر منتجب الدّين علي، فاضل ولطيف ومتودد ومتبحر، وقد بلغ غاية الكمال في علم الأصول والأدب والنحو، أخذ عن الامام عمر الطبري والامام سديد الدّين محمود بن أميرك الرازي المتكلم، ومن منظومه ماقاله في رشيد الأئمة أبي سعد بن أبي ذر.... (وذكر قصيدة نونية أولها):

فـخراً رشـيد الدّيـن بـل		شرفاً عـلى أهـل الزمـن

٢ ـ التدوين ق ٤١٤، تذكرة المتبحرين ٥٨٣، بحار الأنوار ج ١ في الفـصل الثـاني في بيان الوثوق علىٰ الكتب المذكورة.

ولد سنة ٥٠٤.

وكتابه الأربعون حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين صحابياً في فضائل أمـيرالمـؤمنين عليه السلام طبع مؤخراً بواسطة مدرسة الامام المهدي عليه السلام بقم سنة ١٤٠٨ هـ.

←

ذكره الشيخ الحافظ صائن الدّين أبو رشيد محمّد بن أبي القاسم بن الغزّال الأصبهاني في كتاب الجمع المبارك والنفع المشارك من تصنيفه وقال: أجاز عامّةً سنة ستّمائةٍ. وله كتاب الأربعين عن الأربعين، رواه عنه مجد الدّين أبو المجد محمّد ابن الحسين القزوينيّ، أنشد:

عسىٰ المهمّ المخوف تكفى لطيفة من لطائف الله
فلطف صنع الاله عندي وظيفة من وظائف الله

٥٦٠١ ـ المنتجب أبو محمّد عليّ بن عبيدالله بن علّان الخزاعيّ الواسطيّ المقرئ.[١]

كان من القراء المجيدين، أنشد لأبي عبدالله محمّد بن أحمد العجلي اللّالكيّ في يعقوب بن إسحاق الحضرميّ القارئ:[٢]

أبوه من القرّاء كان وجدّه ويعقوب في القرّاء كالكوكب الدرّي
تفرّده محض الصّواب ووجهه فمن مثله من وقته وإلى الحشر

← وله كتاب الفهرست في ذكر علماء الشيعة وتصانيفهم وقد تقدّم ذكره في الرقم ٥٥١ من هذا الكتاب، وهو مطبوع متداول.

وانظر ماتقدم قريباً باسم عبدالرزاق بن أبي عيسى بن حسن بن حسين الرازي فلعله من أسرته.

وقد ألف المحدث الفقيه الشيخ سليمان الماحوزي البحراني رسالة في ذكر علماء أسرة آل بابويه باسم فهرست آل بابويه وهي مستقاة في غالبها من فهرست منتجب الدين، وقد طبع مؤخراً في قم.

١ ـ وستأتي ترجمة (منتجب الدين أبو عبدالله محمد بن عبيدالله بن علان الخزاعي الواسطي) فهذا إن لم يكن هو فأخوه، انظر الرقم ٥٦١٤.

٢ ـ (يعقوب بن إسحاق الحضرمي توفي سنة ٢٠٥ وهو واحد من القراء العشرة).

٥٦٠٢ ـ المنتجب معين الدّين أبو الحسن علي بن أبي علي محمّد بن أرسلان ابن محمّد المروزيُّ الكاتب، وهو ابن مُنتجب الملك.[١]

ذكره الشيخ شهاب الدّين ياقوت الحَمويّ في معجم الأدباء، وقال: كان كاتباً مليح الخطّ حسن العبارة، وله شعر وترسّل في غاية الحسن، سافر إلى العراق وجال في بلاده، ولعلّه ما رأى مثل نفسه في فنّه، سمع بمرو أبا علي إسماعيل ابن أحمد بن الحسين البيهقي.[٢]

وذكره أبو سعد السمعاني [في المذيل] وقال: رأيته ببغداد وكتب لي شيئاً من شعره، وكان حفظَةً يسمع أربعين بيتاً فيحفظها، ومن شعره:

وأمّا الحشا منّي فإنّي امتحنتها وأدنيت منها الجمر فاحترق الجمر

وأنشد له العماد في الخريدة:

اذا المرء لم ترض العفاة [صلاته] ولم تُرغم القوم العِدىٰ سطواته

ولم يغن في الدّنيا صديقاً ولم يكن شفيعاً له في الحشر منه نجاته

فإن شاء فليهلك وإن شاء فَلْيَعِش فسيّان عندي موتُه وحياته

وله كتاب تعلّة المشتاق إلىٰ ساكني العراق، قال: وقتل في الوقعة الخارزمشاهية[٣] في ربيع الأول سنة ستّ وثلاثين وخمسمائةٍ.

---

١ ـ تقدّم بلقب معين الدّين فلاحظ الرقم ٥٣٤٣. (وما بين المعقوفين في الأبيات سقط من الأصل وصحح من معجم الأدباء). وستأتي ترجمة أبيه قريباً.

٢ ـ أبو علي البيهقي مترجم في تاريخ نيسابور ٣٤٢ ط ٢ والتحبير ٨٣/١ والمختار من ذيل تاريخ بغداد للسمعاني ق ١٣٩، التقييد ق ١٧، الكامل ٤٩٩/١٠، تاريخ بيهق ص ١٨٤ و٢١٤ والمنتظم ١٧٥/٩ وسير أعلام النبلاء توفي سنة ٥٠٧.

٣ ـ (ووقعة الخوارزمشاهية كانت بين الأتراك الخطائية وسنجر واستقرّت فيه دولة الخطا بماوراء النهر).

٥٦٠٣ ـ مُنتجب الدّين أبو الحسن عليّ بن المنتجب بن أبي علىّ الطالبيّ الكرمانيّ.(١)

هو الّذي الّف أشعار الأديب العالم علاء الدّين محمود بن محمّد بن محمود السّديديّ.

٥٦٠٤ ـ المنتجب أبو حفص عمر بن المظفّر بن عبدالله بن المبارك بن عثمان المخذوميّ المعروف والده بالسيهبان البَرطُليّ.

ذكره ابن الشعّار وقال: هو من بَرطُلّة وهي قرية مشهورة من قرىٰ الموصل نزل الموصل وسكنها وكان حائكاً واشتغل بالأدب وقول الشعر، ثمّ اشتغل بالموسيقيّ وفنّ الطرب، وأنشد له من شعره:

تعرّض وهناً والركاب هجود — خيال به عهد المزار بعيد
سرىٰ من زرودٍ بعد يأسٍ ودونه — مهامه بِيد للمطيّ تبيد
تخطّى إليّ النائبات فليته — يعيد لبانات الهوىٰ ويعود

وتوفّي بالموصل في شهر ربيع الأوّل سنة خمسين وستّمائةٍ.

٥٦٠٥ ـ مُنتجب الدّولة أبو الفوارس لؤلؤ بن عبدالله الشاريّ الشيراوي والي دمشق.(٢)

---

١ ـ وتقدم ذكره في ترجمة علاء الدين السديدي الزوزني نزيل كرمان وقال عنه: الأديب منتجب الدين الطالبي. ولم ينعته بالكرماني هناك ولم يزد على ماذكرناه شيئاً.
وصاحب الترجمة السابقة أيضاً هو ابن المنتجب إلّا أنه متقدم على هذا بمقدار قرنٍ تقريباً.

٢ ـ ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي حمزة ص ٦٦ و٦٩، مع مغايرات، تاريخ دمشق: مختصر ابن منظور ٢٤٤/٢١ وفيه البشراوي ويقال البشاري. قال ابن عساكر: ولم يزل ←

ذكره حمزة بن أسد التّميميّ في تاريخ الشّام وقال: وولي الأمير القائد دمشق من قبل الحاكم بأمر الله الخليفة بمصر، ولقّبه منتجب الدّولة في يوم الأحد سابع جمادى الآخرة سنة إحدىٰ وأربعمائةٍ، وقرئ سجلّ ولايته علىٰ منبر الجامع، وقال: ووافى كتاب عزله فعزل بعد أيّام وانصرف فلم نعلم من تولّى وعزل أقرب منه. قال ابن عساكر: ووَلِيَ بعده أبو المُطاع ذو القرنين بن حمدان وجرىٰ بينه وبين لؤلؤ قتال، وقتل لؤلؤ في المحرّم سنة اثنتين وأربعمائةٍ.

٥٦٠٦ ـ مُنتجب الدّين أبو جعفر محمّد بن إبراهيم بن الحسين بن محمّد ـ يعرف بدادا ـ الجرباذقانيّ الفقيه الكاتب.[١]

ذكره الحافظ محبّ الدّين أبو عبدالله محمّد النجّار في تأريخه وقال: سمع بأصفهان أبا الوفاء غانم بن أحمد بن الحسن الجلوديّ[٢] وأبا القاسم إسماعيل بن محمّد بن الفضل، وقدم بغداد طالباً للحديث سنة إثنتين وأربعين وخمسمائةٍ، فسمع من شيوخها كأبي الفضل محمّد بن عمر الارمويّ وأبي بكر محمّد بن عبيدالله بن نصر الزاغوني وسعيد بن أحمد بن البنّاء، ولازم أبا الفضل محمّد بن ناصر، وكتب بخطّه كثيراً، وحدّث ببغداد فسمع منه أحمد بن صالح بن شافع وغيره، وتوفّي يوم الثلاثاء حادى عشر ذي الحجّة سنة تسع وأربعين وخمسمائةٍ.

← القتال بينهم إلى بعد العتمة وألقي القبض على ابن لؤلؤ وسُيّر إلى بعلبك، وفي سنة ٤٠٢ ورد من بعلبك ابن الأمير ذي القرنين ومعه رأس لؤلؤ البشاري.

١ ـ مختصر تاريخ ابن الدبيثي ص ١٣، المحمدون ٧٠، معجم الأدباء ١٧/ ١٢٠، مرآة الزمان ٢٢٥/٨، طبقات السبكي ٩١/٦، سير أعلام النبلاء ٢٥١/٢٠، الاستدراك باب دادا، الوافي ٣٤٧/١، توضيح المشتبه ٩/٤، بغية الوعاة وغيرها.

٢ ـ غانم بن أحمد الأصبهاني توفي سنة ٥٣٨ مترجم في التحبير للسمعاني والتقييد وسير الأعلام ٩٩/٢٠.

٥٦٠٧ ـ مُنتجب الدّين أبو عبدالله محمّد بن أحمد بن إسماعيل اليزديّ الكاتب.(١)

من كلامه: لازالت السّعادة مقدّرةً في مقدّس أبوابها، وجباه الملوك معفّرةً علىٰ شريف أعتابها، ولا برح جذِلاً بتخليد دولته وعلوّ كلمته، مسروراً بحمد صفاء سريرته، والرّعايا مغتبطين بعمريّ معدلته.

٥٦٠٨ ـ مُنتجب الملك أبو عليّ محمّد بن أرسلان [بن] محمّد الهرويّ ثمّ المروزيّ الكاتب.(٢)

ذكره الامام عين الدّين أبو الحسن عبدالغافر بن إسماعيل الفارسيّ في كتاب سياق التاريخ وقال: كان من كبراء دولة السّلطان سنجر بن ملكشاه، وكان من أهل الفضل وممدوح أبي سعد العاصميّ، يضرب في فنون العلم بسهامٍ وافرةٍ، ويدلي إلىٰ عنصر الكرم بآياتٍ باهرةٍ وآثارٍ ظاهرةٍ، أدرك الأسانيدَ وسمع المسانيد، وله قصيدةٌ إلىٰ جار الله الزمخشريّ أوّلها:

إليك يهزّني الحبّ المطاع ويسهرني لرؤيتك النزاع

وذكره العماد الكاتب، وأصله هرويّ أقام بمرو فنسب إليها، وكانت وفاته في شهر ربيع الأوّل سنة أربع وثلاثين وخمسمائةٍ.

---

١ ـ وفي تاريخ دمشق ٢٦١/٢١ المختصر، وتاريخ الاسلام وفيات ٤١٥ ص ٣٨٥ رقم ٢١٧: أبو عبدالله الدمشقي البزري الصوفي المقري سمع الحديث وروى عند جماعة توفي سنة ٤١٥. فلعله هو.

٢ ـ التحبير للسمعاني ج ٢ ص... ، معجم الأدباء ٦٠/١٥، المحمدون ١١١ و١٢٠. ولم ترد هذه الترجمة في المنتخب من سياق تاريخ نيسابور.

وتقدّمت ترجمة ابنه علي بلقب منتجب الملك ومعين الدّين، (وقد ذكره ياقوت عند ذكر ابنه).

٥٦٠٩ ـ مُنتجب الدّين أبو عبدالله محمّد بن أبي بكر بن محمّد البزدويّ النسفيّ الفاريابيّ الفقيه الأصوليّ.

كان من علماء المشرق وفضلائها، سمع الحديث على شيخنا شمس الدّين أبي المجد إبراهيم بن الحافظ الصدر الكبير المحدّث رشيد الدّين أبي الفضائل محمّد بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم الخالديّ، ومن ذلك الأحاديث الثمانية من مسموعات رضي الدّين أبي المعالي عبدالمنعم بن عبدالله بن محمّد بن الفضل الصاعديّ الفراويّ بحقّ سماعه من نجم الدّين أبي الجناب أحمد بن عمر الخيوقي في شوّال سنة خمس وستّين وستّمائةٍ بفاخرة بخارا.

٥٦١٠ ـ مُنتجب الدّين أبو عليّ محمّد بن الحسن بن عليّ الريحاني المكّي الكاتب.[1]

قرأت في كتاب معجم البلدان لياقوت الحمويّ عند ذكره فشال، وقال: وهي قرية كبيرة بينها وبين زبيد نصف يوم على وادي رِمَع باليمن ينسب إليها شاعر يعرف بمسرور الفشليّ، وقال: حدّثني نجم الدّين سليمان بن عبدالله الرّيحاني، وقال: مدح مسرور المذكور عمّي المنتجب عليّ بن الحسن بقصيدةٍ

١ ـ معجم البلدان ٢٦٦/٤ وفيه: .... شاعر يقال له مسرور الفشالي مجيد، وهو القائل حدثني أبو الربيع سليمان بن عبدالله الريحاني قال: كان الفشالي مدح عمي المنتجب أبا علي الحسن بن علي بقصيدة... مكة ونسي أن يصله فلما حصل بها ذكر ذلك فعظم عليه فأنفذ إليه صلته وهو بزبيد فكتب إليه بهذه الأبيات... والباقي سواء. واختلف المصدر مع المصنف في المتن كما اختلف كلام المصنف في العنوان والمتن وقد وقع مثل هذا كثير في الكتاب مما يميل بنا إلى ترجيح ما في معجم البلدان على هذا الكتاب، ولم أجد له ترجمة في مصدر آخر، ولم يرد تلقيب سليمان بن عبدالله بنجم الدّين في معجم البلدان. وكان في الأصل: حتى أناف بأكناف الخصيب. فصوبناه حسب المصدر. وقال ياقوت: الحصيب: مصغر إسم الوادي الذي منه زبيد.

وهو باليمن، وعاد إلىٰ مكّة ولم يصله بشيءٍ ونسىٰ ذلك لأشغالٍ عرضت له فبعث إليه بصلته وهو بزبيد فكتب إليه:

هٰـــذا هــو الجــود لا مــاقيل في القِـدم
عن ابن سعد وعــن كـعب وعــن هِـرَم
جـــود سرىٰ يــقطع البــيداء مـقتحماً
هول السُرىٰ من نواحي البيت والحـرم
حـتّىٰ أنـاخ بـأكـناف الحُـصَيب وقـد
نـــام البَـــخيل عـــلى عَـــجزٍ ولم يـنم
وافى إليَّ ولم تســــــعىٰ له قـــــدمي
كـــلّا ولا نـــاب عــن سَـعيٍ له قـلمي

في أبياتٍ.

٥٦١١ ـ مُنتجب الدّين أبو سعد محمّد بن الحسن بن محمود النسفيّ الفقيه.

كان عالماً بالفقه و[له] الإهتام بمطالعة التفاسير والأحـاديث والتـواريخ والآداب، قال: أعرق النّاس في القتل عمارة بن حمزة بن مصعب بن الزبـير بـن العوّام بن خويلد[1]، وأعرق القضاة في القضاء بلال بن أبي بردة بن أبي مـوسىٰ الأشعريّ، وسوّار بن عبدالله بن سوّار كان قاضياً للرّشيد على البصرة وأبوه كان قاضياً للمهديّ عليها.

---

١ ـ لعمارة بن حمزة بن مصعب بن الزبير ذكر في الكتب التاريخية مثل الطبري وابـن الأثير قتل عمارة وأبوه حمزة يوم القديد، ومصعب حين ولايته علىٰ العراق، والزبير بعد نكثه البيعة وندمه علىٰ ذلك بعد محاورته لأمير المؤمنين وتراجعه عن المعركة قتل غيلة علىٰ مقربة من البصرة عند وقعة الجمل، وقتل العوام يوم الفجار. وراجع المعارف لابن قتيبة.

٥٦١٢ ـ المنتجب أبو عبدالله محمّد بن الحسن بن مسعود بن أحمد الموصليّ ثمّ البغداديّ الشاعر.

ذكره شيخنا تاج الدّين أبو طالب في تاريخه وقال: كان شيخاً فاضلاً عنده أدب وحكمةٌ وكتابة حسنة ويقول شعراً جيّداً، وكان منقطعاً عن النّاس، غالياً في التشيّع، ومن شعره:

للصبر عاقبةٌ تُرجىٰ وتُنتَظَر فربّما بالتّأنّي يُدرك الظفر
لايبلغ المجد خوّاراً أخو جزعٍ ولاينال الأماني من به ضجر

وله أشعارٌ كثيرةٌ، وكانت وفاته في تاسع عشر شهر ربيع الأوّل سنة اثنتين وأربعين وستّمائةٍ، ودفن بالمشهد الكاظميّ.

٥٦١٣ ـ مُنتجب الدّين فخر الحجاب [أبو] الفتح محمّد بن عبدالباقي بن أحمد ابن سلمان ابن البطّيّ البغداديّ المحدّث الحاجب.(١)

قد تقدّم ذكره في كتاب الفاء، وحدّث بجزء البانياسيّ أكثر من مائتي مرةٍ، سمع منه المشائخ والعلماء والصّدور والرّؤساء، وكان ينشد دائماً:

رب منهومٍ حريصٍ كشف الحرص قِناعه
وتفسير قانع بالقـ ـرب تغنيه القناعه

٥٦١٤ ـ مُنتجب الدّين أبو عبدالله محمّد بن عبيدالله بن علّان بن زاهر بن عمر بن رزين الخزاعيّ الواسطي.(٢)

ذكره محبّ الدّين محمّد بن النجّار في تأريخه وقال: كان شابّاً فاضلاً، دخل الشام ومدح ملوكها، ومن شعره:

---

١ ـ تقدّم ذكره بلقب فخر الحجاب فلاحظ.

٢ ـ تقدّم بلقب كافي الدّين فراجع. وانظر ماتقدم قريباً باسم علي بن عبيدالله.

أنــظر إلى الخـمر وتكـوينها تجد عـجباً مـنهما أو عـجاب
رَقّت هــواءً وصـفت مـزنةً وأضرمت ناراً وكانت تـراب

توفّي بالموصل سنة أربع وعشرين وستّمائةٍ.

٥٦١٥ ـ مُنتجب الدّين أبو المظفّر محمّد بن أبي الوفاء محمّد بن أحمد المدينيّ الأصفهانيّ قاضي عسكر مكرّم.(١)

ذكره عماد الدّين الكاتب في كتابه وقال: كان من أصحاب جمال الدّين ابن سلمان واستنابه في تدريس المدرسة النّظاميّة ببغداد، ثمّ تـولّى القـضاء بـعسكر مكرّم، ولم يزل على القضاء حاكماً حسن السّيرة ثاقب البصيرة صافي السريـرة إلى أن تُوفّي في شهر ربيع الأوّل سنة سبع وثلاثين وخمسمائةٍ بمدينة السّلام، وله رسائل وأشعار وتعليقة في الفقه والخلاف، وأنشد له من شعره:

إذا لاح من أرضكـم بـرقة شمـــمت الوِصـال بـإقبالِها
ولو حمـلتني الصـبا نحـوكم تــعلّق روحـــي بــأذيالها

٥٦١٦ ـ مُنتجب الدّين أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن أبي الوفاء الأصبهانيّ الفقيه المدرّس.(٢)

---

١ ـ انظر الترجمة التالية وتعليقتها.

٢ ـ انظر الترجمة المتقدمة فهو هو.

وقد ترجمة الصفدي في الوافي ١/١٤٤ برقم ٥٢ وقال: محمّد بن محمّد بـن أبي الوفـاء القاضي الأصبهاني ولي القضاء بعسكر مكرّم ودرّس بالنظامية وكان حسن السيرة فاضلاً. من شعره: إذا لاح.... توفي سنة ٥ وقيل ٥٣٧.

والكلام المذكور في فضيلة سيدي شباب أهل الجـنة قد ورد نحـوه في عـدة أحـاديث مرفوعة إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

كان من الفقهاء الأدباء، قرأت بخطّه: أشرف النّاس نسباً الحسن والحسين، أبوهما عليّ وامّهما فاطمة، وجدّهما رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، والقاسم خالهما، وجعفر الطيّار عمّهما، وخديجة الطاهرة جدّتهما.

٥٦١٧ ـ مُنتجب الدّين أبو الفقراء محمّد بن المجاهد يعقوب بن أسعد [بن] مأمون المصريّ الشهرزوريّ ـ نزيل بغداد ـ الشيخ العارف.

من أعيان الصّوفيّة العارفين، وأكابر الفقراء المجرّدين، ورجال الله الصّالحين، وإخوان الصدق والصّفا المخلصين، أصله مصريّ، وولد بشهرزور، كان في مبدأ أمره من الأجناد، ثمّ صار من الفقراء الأمجاد، سافر الكثير، وعرف بين المسافرين بالفضل والأدب والخدمة، وخدم في سفره المشايخ الكبار من العجم والعرب، واستوطن بغداد، وكان له القبول في القلوب، وحصل له إدرار سُلطانيٌ ينفقه على الوارد والصادر والمقيم والمسافر، وله معرفة بأحوال الصّوفيّة والنكت الحكميّة، كثير المحفوظ من محاسن الأخبار ونوادر الأشعار، وأنشأ زاوية ظاهرة سور مدينة السّلام، يرد عليه بها الخاص والعام، كتبت عنه سنة تسعين وستّمائةٍ، وهو إلىٰ وقت هٰذا التصنيف باقٍ سلّمه الله تعالى وقد نيّف على المائة، وتوفّي يوم الأحد سابع عشري ذي القعدة سنة خمس عشرة ودفن بزاويته.

٥٦١٨ ـ المُنتجب أبو رافع ميّاس بن مهري بن كامل بن الصّقيل القشيري الأميرُ.(١)

كان من الأمراء المعروفين بالشجاعة والأدب والبراعة.

٥٦١٩ ـ المُنتجب أبو المجد ناصر بن عبدالمحمود بن علوان المصريّ الكاتب.

---

١ ـ تقدّم ذكره بلقب غرس الدّولة فلاحظ.

ومن كلامه في تقليد: وأمرته بالأخذ بسنّة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، عالماً انّ الآخذ بها لله تعالىٰ مُرْضٍ، والتارك لها وارد من الضلال علىٰ آجنٍ وبرض، وانّها الجذوة الّتي تفرعت منها أنوار الهدىٰ ساطعة، والبراهين الّتي اجتثّت شجرة الباطل قاطعة، واللسان المعبرٌ عن أسرار وحي الله وأمره، والبيان الفارق بالعمل به أو تركه بين إيمان الأنسان وكفره، وأن يتوخّى العمل فيها بما إذا ميّزت الأحاديث كان في الثبوت ابن جلاها، وإذا صفّيت برفع موضوعها ودخيلها كان طلّاع ثناياها.

٥٦٢٠ ـ مُنتجب الدّين أبو الفتح نصر بن أحمد البادغيسيّ الفقيه.

قال: وفد سعد بن أبي وقّاص علىٰ معاوية بعد مقتل علي عليه السّلام فقال: مرحباً بمن لم يعرف الحق فيتبعه ولا الباطل فينكره، فقال سعد: إنّما مثلي كمثل ركب بينما هم يسيرون إذ ثارت عجاجة شديدة وظلمة منكرة فأناخوا حتّىٰ سكنت ثمّ ركبوا متن الطريق. فقال معاوية: ما هٰكذا أمر الله بقوله: ﴿وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾ إلىٰ آخر الآية والله ما كنت مع الباغية ولا المبغيّ عليها.[١]

٥٦٢١ ـ المُنتجب أبو محمّد هبة الله بن أحمد بن عبدالله بن عليّ بن طاووس البغداديّ المقرئ.[٢]

---

١ ـ وفي تهذيب الكمال في ترجمة سعد بن أبي وقاص نقلاً عن الاستيعاب قال: وروي أنّ علياً رضي الله عنه سئل عن الذين قعدوا عن بيعته والقيام معه فقال: أولئك قوم خذلوا الحق ولم ينصروا الباطل. والكلام المذكور هنا لايتناسب مع معاوية.

والآية المذكورة في المتن هي من سورة الحجرات الآية ٩.

٢ ـ مختصر تاريخ دمشق ٦٥/٢٧، الأنساب ومعجم البلدان: جيرون، المنتظم ←

ذكره الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمّد السّلفي في كتاب معجم السّفر وقال: روىٰ لنا بدمشق عن أبي الحسن عليّ بن أحمد بن عليّ المالكيّ ببغداد وكان من محاسن الزّمان.

٥٦٢٢ ـ المُنتجب نجيب الدّين أبو زكريّا يحيىٰ بن أبي طيّ حميد بن ظافر الحَلَبيُّ المؤرّخ.(١)

← ١٠١/١٠، الكامل ٩٠/١١، مرآة الزمان ١١٠/٨، سير الأعلام ٩٨/٢٠ وطبقات السبكي وغاية النهاية والعبر وغيرها.

توفي سنة ٥٣٦.

١ ـ لقبه المعروف نجيب الدين، مترجم في تاريخ الاسلام للذهبي في أول عنوان ذكر من توفي بعد العشرين وستمائةٍ قال: يحيىٰ بن أبي طي النجار بن ظافر.... الغساني الحلبي الشيعي الرافضي. مصنف تاريخ الشيعة وهو مسوَّدة في عدة مجلدات نقلت منه كثيراً، ومات في آخر الكهولة.

وقال ابن حجر في لسان الميزان: يحيىٰ بن أبي طي حميد بن ظافر.... الطائي النجار الحلبي ولد بها سنة ٥٧٥ وقرأ القرآن ثمّ جرّد رواية أبي عمر وأكثر رواية نافع، وتعانىٰ صنعة النجارة مع والده وكان مقدماً فيها، ثمّ نظم الشعر ومدح الظاهر بن السلطان صلاح الدّين واستقر في شعرائه، وأخذ في غضون ذلك الفقه عن أبي جعفر محمّد بن علي بن شهراشوب المازندراني وكان [ابن شهراشوب] بارعاً في الفقه علىٰ مذهب الامامية وله مشاركة في الأصول والقراءات....، وأخذ عن غيره ثمّ ترك صناعته [أي النجارة] ولزم تعليم الأطفال في سنة ٥٧٩ إلى مابعد الستمائة، وتشاغل بالتصنيف فاتخذ رزقه منه. قال ياقوت: كان يدّعي العلم بالأدب والفقه والأصول علىٰ مذهب الامامية وجعل التأليف حانوته ومنه قوته ومكسبه ولكنه كان يقطع الطريق علىٰ تصانيف الناس... فينسخه كما هو إلّا أنّه يقدم ويؤخر ويزيد وينقص... ويكتبه كتابة فائقة لمن يشبّه عليه، ورزق من ذلك حظاً، وذكر من تصانيفه: (معادن الذهب في تاريخ حلب) كبير، و(شرح نهج البلاغة) في ست مجلدات ←

. . . .

→ و(فضائل الأئمة) في أربع مجلدات و(خلاصة الخلاص في آداب الخواص) في عشر مجلدات و(الحاوي في رجال الامامية) و(سلك النظام في أخبار الشام) إلى غير ذلك. قلت (ابن حجر): ووقفت علىٰ تصانيفه وهو كثير الأوهام والسقط والتصحيف وكان سبب ذلك ما ذكره ياقوت من أخذه من الصحف قال ياقوت: لقيته سنة تسع عشرة بحلب.

وترجم له الكتبي في فوات الوفيات ٢٦٩/٤ وقال: توفي حدود الثلاثين وستمائة. وعدّد له كتبه منها: ملح البرهان في تفسير القرآن، قبسة العجلان في تفسير القرآن، البيان في تفسير القرآن، غريب القرآن، تفسير الفاتحة، المجالس الأربعين في مناقب الأئمة الطاهرين، تاريخ العلماء (ولعله المتقدم باسم طبقات العلماء مجلد، شفاء الغليل في ذم الصاحب والخليل مجلد، تحفة الطائفة الفقهائية في شرح كلماتهم اللغوية، التنبيهات في تعبير المنامات، التنبيهات على صنع النبات، الكشف والتبيين في محاسن التضمين، العروس في آداب السائس والمسوس، مودعة السفيه وموزعة النبيه في المآخذ على راجح الحلي وسرقاته، التحقيق في أوصاف الرقيق، الروضات البهجات في محاسن القينات، اللباب في أسماء الأحباب، نسيم الأرواح في ما جاء في التفاح، الايجاز في الألغاز، الاقتصاد في الفرق بين الظاء والضاد، الأضداد، والنكت الشاردة والنادرة الفائدة، تضوع اللطائم في شرح خطبة فاطمة الزهراء، شرح كلام أم سلمة لعائشة، نهج البيان في عمل شهر رمضان، المشكاة في عويص مسائل النحاة، أفراد قراءة أبي عمرو بن العلاء، مختصر في اللغة، أفراد مسائل، الجمع بين زوائد الصحاح وزوائد الجمل، ذخر البشر في معرفة القضاء والقدر، كتاب في حكم كلام الأئمة الأثنى عشر، الحاوي في المعمول عليه من الفتاوي، سر السرائر، فقه أحكام النساء، ذخر البشر في معرفة الأئمة الأثنى عشر، مجموع مسائل الفقه والأصول، شرح غريب ألفاظ المقامات، شرح الحماسة، أخلاق الصوفية، سيرة النبي (ص) وأصحابه ٣ ج، اشتقاق أسماء البلدان، نكت درة الغواص، أسماء رواة الشيعة ومصنفيها، سيرة ملوك حلب، التصحيف والأحاجيج.

وترجم له محمّد راغب الطباخ في كتابه إعلام النبلاء بتاريخ مدينة حلب الشهباء وقال ما ملخصه: يحيىٰ أبي طي بن حميدة، آية الله الكبرى في العلوم والفنون والأدب والشعر والتاريخ ومعرفة الصحابة والعرب وغير ذلك. ومن آثاره البديعة: (أخبار شعراء الشيعة) مرتب علىٰ ←

قال: كان الأسكندر أحنف، وأنو شروان أعور، ويزدجرد أعرج، وجذيمة الوضّاح أبرص، وعبدالملك بن مروان أبْخر، ويزيد بن عبدالملك أفقم، وهشام أحول، ومروان الحمار أشقر، وأبو طالب أعرج، وأبو جهل أحول، وكذلك أبو لهب وزياد.

٥٦٢٣ ـ المُنتجب أبو محمّد يوسف بن محمّد بن عبيدالله النّيسابوريّ الكاتب الحافظ.

ذكره محبّ الدّين محمّد بن النجّار في تاريخه وقال: كان يكتب المصاحف والربعات ويكتب من حفظه، وكتب زهاء مائةِ ربعة وثلاثمائةِ مُصحفٍ كريمٍ، وكان من ظراف الصوفيّة ومحاسنهم، يسكن رباط الأجوانيّة بدرب بني زاخي، ويحفظ كثيراً من كلام الصّوفيّة ومعارفهم، وكانت وفاته في شهر ربيع الأوّل سنة اثنتين وتسعين وخمسمائةٍ ودفن بالشونيزيّة.

← الحروف الهجائية و(تهذيب الاستيعاب في معرفة الأصحاب) و(تاريخ مصر) و(مختار تاريخ المغرب) و(حوادث الزمان) في خمس مجلدات ورتبه علىٰ الحروف الهجائية و(سلك النظام في تاريخ الشام) في أربع مجلدات و(طبقات العلماء) و(عقود الجواهر في سيرة الملك الظاهر بيبرس التركي) و(معادن الذهب..) كبير وقد ذيله، و(كنز الموحدين في سيرة صلاح الدّين) و(مناقب الأئمة الإثنىٰ عشر) وفيها ذخر البشر، و(الآل والعذب الزلال) و(بيان المعالم) وغير ذلك مما يطول شرحه. وله (الذخائر العقبى) وكتاب في السير في ثلاث مجلدات و(المنتخب في شرح لامية العرب) توجد نسخته في مكتبة الاسكوريال بالأندلس وهو شرح لانظير له.... توفي سنة ٦٣٠.

وتقدّم ذكر كتابه استطراداً (البستان في محاسن الغلمان) وبهامشه تعليقة مفيدة للدكتور مصطفىٰ جواد فلاحظ الرقم ٧٩١، وسيأتي ذكر معجم شيوخه في الرقم ٥٧٦٣.

٥٦٢٤ ـ المنتشر قعط بن مالك بن حاشة بن جشم الازدي الأمير.[١]

ذكره محمّد بن هشام في كتاب جمهرة النسب، وقال: كان .... مطاع الأمر قد أطاعته قبائل الأزد وكان يغزو بأصحابه ويغير بهم.

٥٦٢٥ ـ المنتشر منذر بن...... المحدّث.[٢]

ذكره الحافظ جمال الدّين أبو الفرج عبدالرّحمٰن بن عليّ ابن الجوزي في كتاب كشف النقاب، وقال: روىٰ حديثه ابن ابنه إبراهيم بن محمّد بن المنتشر عن أبيه عن جدّه.

٥٦٢٦ ـ المنتصر أبو ابراهيم إسماعيل بن نوح بن منصور السامانيّ الأمير.[٣]

كان من أولاد الملوك من بني سامان، وكان السّلطان يمين الدّين محمود بن سبكتكين قد استولىٰ علىٰ ممالك ماوراء النّهر، وهرب أولاد السّامانيّة منه، وهرب أبو إبراهيم بن نوح إلى قابوس بن وشمگير فأعطاه مائة ألف دينارٍ، وأشار عليه أن يقصد الريّ ويملكها، فلمّا حصل علىٰ بابها رجع إلىٰ جرجان فأمر قابوس بإزعاجه، وقال له: تركت الرأي بالريّ، وقتله قوم من العرب ببعض المفاوز،

---

١ ـ لم أجده في جمهرة النسب المطبوع وذلك أنه ناقص لم يكمل بعد من جهة وهذا المطبوع وبالرغم من وجود الفهرس إلّا أنه ناقص لم يشمل كل المذكورين في الكتاب ولم ينبه المحقق علىٰ ذلك. ولعل الصواب في حاشة: حباشة.

٢ ـ في الاصابة: المنتشر بن الأجدع الهمداني. ولم يذكر أن اسمه المنذر، ولابنه محمّد وحفيده إبراهيم ترجمة في التهذيب.

٣ ـ الكامل ١٥٦/٩ ـ ١٥٨، سير أعلام النبلاء ٩٢/١٧، دول الاسلام ٣١٠/١. تاريخ بيهق ص ٧٠.

وقابوس بن وشمگير يلقب بشمس المعالي تقدّم ذكره استطراداً ولاحظ لترجمته الكتب التاريخية.

وكان قتل المنتصر في شهر ربيع الأوّل سنة خمس وتسعين وثلاثمائةٍ، وبه انقرضت دولة السّامانيّة. ومدّة ملكهم مائة سنة وسنتان وستّة أشهر وعشرة أيّامٍ.

٥٦٢٧ ـ المُنتَصِرُ أبو محمّد الحسن بن يحيىٰ بن عليّ الهاشميّ الحسنيّ المحدّث.(١)

حدّث بسنده عن محمّد بن كعب(٢) عن عبدالله بن عبّاس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: شراركم من نزل وحده ومنع رفده وجلدَ عبده. وفي رواية سُئِلَ صلّى الله عليه وسلّم عن الكفور قال: الكفور الّذي ينزل وحده ويمنع رفده ويجلد عبده.(٣)

٥٦٢٨ ـ المنتصر بالله أبو العبّاس محمّد بن المتوكّل جعفر بن المعتصم محمّد العبّاسيّ الخليفة.(٤)

أمّه أمّ ولد روميّة تسمّى حبشيّة، مولده بسرّ من رأى في ثاني عشر شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائتين، وبويع له بالخلافة في اللّيلة الّتي قُتِلَ فيها أبوه ليلة الأربعاء لأربع خلون من شوّال سنة سبع وأربعين ومائتين، وكان قد حجّ بالنّاس قبل الخلافة، ذكره الحافظ أبو بكر أحمد بن عليّ في تاريخه، وكان قصيراً أسمر ضخم الهامة عظيم البطن جسيماً، واعتلّ يوم الخميس لخمس [بقين

---

١ ـ تقدّمت ترجمة المستنصر أبي محمّد الحسن بن يحيىٰ بن علي الحسني الخليفة فلعله هو خاصة مع ما نعهده من المصنف في هذا الكتاب من الخلط وتكثير ما اتحد.

٢ ـ محمّد بن كعب القرظي معروف ومترجم في التهذيب وغيره.

٣ ـ لم أجد الحديثين في كنز العمال.

٤ ـ لاحظ المصادر التاريخية والرجالية المتعرضة لفترته. وفي تاريخ بغداد ١١٩/٢ برقم ٥١٤، وسير أعلام النبلاء ٤٢/١٢، وتاريخ الاسلام ص ٤١٦، والوافي ٢٨٩/٢، والمنتظم حوادث سنة ٢٤٨ وفوات الوفيات والمحمدون للقفطي.

من ربيع الأوّل ... ومات يوم الأحد لخمس] ليالٍ خلون من شهر ربيع الآخر سنة ثمانٍ وأربعين ومائتين وهو ابن ستّ وعشرين سنة، وكانت خلافته ستّة أشهر، وقيل: إنّه سُمَّ في محاجمه.

٥٦٢٩ ـ المنتصر أبو عبدالله محمّد بن القاسم المختار بن [أحمد] الناصر، الحسنيّ.(١)

قرأت بخطّه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: يا ربِّ لا مرض يضنيني، ولا صحّة تنسيني. وفي رواية أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: قال موسىٰ عليه السّلام: يا ربّ لا مرضٌ يضنيني ولا صحّة تنسيني، ولٰكن فيما بين ذٰلك.

٥٦٣٠ ـ المنتصر بالله أبو خالد يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأمويُّ الخليفة بدمشق.(٢)

أُمّه ميسون بنت بحدل الكلابيّة، ومولده في ربيع الأوّل سنة خمس وعشرين من الهجرة، وقيل ستّ وعشرين. قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر بويع له للنصف من رجب سنة ستّين، وتوفّي ليلة البدر من شهر ربيع الأوّل سنة

---

١ ـ تقدّمت ترجمة أبيه بلقب المختار، وترجمة ابنه عبدالله بلقب المعتضد. وكان في ط ١: القاسم بن المختار.

ذكره العمري في المجدي والمروزي في الفخري وغيرهما.

والحديث لم أجده في كنز العمّال بحسب الفهرس.

٢ ـ طاغوت الشجرة الملعونة، وما يزيدهم إلّا طغياناً كبيراً. وانظر مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨/٢٨ ونقل المصنف هنا عن تاريخ دمشق بالمعنىٰ والتلفيق بين روايات عديدة. وما في ذيل الترجمة من أنه لعن ابن سمية هو من باب مخادعة العامة وتضليل الرأي العام وأخباره الأخرىٰ الصريحة والثابتة تنقضه.

أربع وستّين بحوارين وحُمِلَ إلىٰ دمشق فدفن بها، وكانت ولايته ثلاث سنين وثمانية شهور، وعمره سبع وثلاثون سنةً، وكان عظيم الجسم ضخم الهامة، ولمّا خرج الحسين عليه السّلام ساخطاً لولاية يزيد كتب إليه عبيدالله بن زياد بخبره وقتله وبعث برأسه إلىٰ يزيد فقال: لعن الله ابن سميّة أردت أن يبعثه إليّ.

٥٦٣١ ـ المنتصف بالله أبو العبّاس عبدالله بن المعتزّ محمّد بن المتوكّل جعفر العبّاسيُّ الخليفة الأديب.[١]

لم يكن في بني العبّاس أجمع منه، وكان أبو العبّاس محمّد بن يزيد المبرد يجيئه كثيراً ويقيم عنده. قال الصولي: لمّا قتل العبّاس بن الحسن[٢] وزير المقتدر سنة ستّ وتسعين ومائتين وجّه محمّد بن داود بن الجرّاح[٣] إلىٰ عبدالله بن المعتز، ووجّه إلى القوّاد فأخذ البيعة عليهم، وكتب إلىٰ الآفاق ببيعته ولقّب المنتصف بالله، ولم يتمّ أمره فهرب جميع من بايعه وهرب هو أيضاً فأخِذ وحُبِس فمات بعد يومين، وقيل بل خُنِق، وقُتِلَ جماعة من أصحابه الّذين بايعوه، وولي الخلافة يوماً وبعض يومٍ في عاشر ربيع الأوّل سنة ستّ وتسعين ومائتين.

٥٦٣٢ ـ المُنتضَىٰ محمّد بن محمّد ـ يعرف بالمسلم ـ الهاشميّ الدِمَشقِيُّ الأديب.

ذكره ابن الشعّار في كتابه وقال: كان شاعراً فاضلاً سيّداً كامِلاً ويلقّب بالمنتضىٰ، ومن شعره:

لذاك الصّدود وذاك البعدْ   حفظنا الأسى وأضعنا الجلَدْ

---

١ ـ لاحظ تاريخ بغداد والأغاني والمنتظم والكامل والوفيات وتاريخ الاسلام وسير أعلام النبلاء والوافي والفوات وغيرها.

٢ ـ له ذكر في الكامل لابن الأثير ج ٨، ص ٨ و١٤.

٣ ـ توفي سنة ٢٩٦ مترجم في تاريخ بغداد ٥/٢٥٥:٢٧٤٩، الأنساب: الكاتب والمنتظم وفيات ٢٩٦ وتاريخ الاسلام والوفيات والفوات والوافي.

فما طاب بعدك إلّا الغرام | وإلّا السقام وإلّا الكَمَدْ
فليت الّذي بيَ مِنْ حبّكم | إذا كان لم ينتَقِص لم يزِدْ
وليتك إن لم تجُدْ لم تجُر | وليتك إذ لاتفي لم تَعِدْ
وقالوا أنغشاك عند الظلام | فقلت يَرى حُلُما مَنْ رقدْ
وكم طاف طرفي بذاك العذار | فقال فؤادي له لا تَعُد

وهي طويلةٌ.

٥٦٣٣ ـ المنتظر ـ المهديّ ـ أبو القاسم محمّد بن الحسن العسكريّ بن عليّ بن محمّد الهاشميّ العلويّ الحسينيّ صاحب الزّمان.(١)

قد تقدّم ذكره وهو صاحب الزّمان والمهديّ ومن ألقابه المنتظر وقد تقدّم ذكرهُ في غير موضع من هٰذا الكتاب والله الموفّق للصّواب.

٥٦٣٤ ـ المنتقم من أعداء الله القاهر بالله أبو منصور محمّد بن المعتضد أحمد

---

١ ـ قال ابن أبي الثلج البغدادي المتوفى سنة ٣٢٥ في رسالته تاريخ الأئمة عند ذكر ألقابهم: القائم صلوات الله عليه وعلىٰ آبائه الهادي المهدي. وقال الطبرسي في تاج المواليد في الفصل الأول من الباب ١٤: ومن ألقابه صلوات الله عليه المختصة به: الحجة والقائم والمهدي والخلف الصالح وصاحب الزمان والمنتظر. وقال الشيخ المفيد في الارشاد: وهو صاحب السيف والقائم بالحق المنتظر لدولة الايمان.

وقال ابن الخشاب البغدادي المتوفى سنة ٥٦٧ في تاريخ مواليد الأئمة: الخلف الصالح من ولد أبي محمّد الحسن بن علي وهو صاحب الزمان وهو المهدي إسمه محمّد كنيته أبو القاسم... وأم المنتظر يقال لها حكيمة. انتهىٰ ملخصاً. وقال صاحب ألقاب الرسول وعترته: هو سمّي رسول الله وكنيته وهو بقية الله في أرضه هو الحجة المنتظر....

ابن الموفّق طلحة العبّاسيّ الخليفة.[1]

قد تقدّم ذكره في كتاب القاف، وكان قد لقّب نفسه المنتقم من أعداء الله وخطب له به علىٰ المنابر، بويع له لليلتين بقيتا من شوّال سنة عشرين وثلاثمائةٍ، ثمّ خلع لخمس خلون من جمادى الأولىٰ سنة إثنتين وعشرين وثلاثمائةٍ وسملت عيناه، فكانت خلافته سنة وستّة أشهر وأيّاماً، وكان شديد البطش، وأباد جماعة من أهل دولته في قصر مدّته، وهابه النّاس وخافوا صولته، وكان أوّل خليفةٍ قرّب المنجّمين، وفي أيّامه وضع محمّد بن إسحاق المكيّ كتب المغازي، ولمّا سُمِل كان تارةً يحبس وتارةً يُخَلّىٰ فكان علىٰ ذلك إلىٰ أن توفّي في ليلة الجمعة ثالث جمادى الأولىٰ سنة تسع وثلاثين وثلاثمائةٍ عن إثنتين وخمسين سنةً.

٥٦٣٥ ـ المنتقم بالله أبو العبّاس الوليد بن الموفّق عبدالملك بن المؤتمن مروان الأمويّ الخليفة بدمشق.[2]

أُمّه ولادة بنت العبّاس بن جزي بن الحارث بن زهير بن جذيمة العبسيّة، ومولده في شهر ربيع الأوّل سنة خمس وأربعين، بويع له بالخلافة بعد أبيه لاثنتي عشرة ليلةً خلت من شوّال سنة ستّ وثمانين، وكان طويلاً أسمر به أثر جُدريّ أفطس، وكان أكبر أولاد عبدالملك، وكان أبوه وأمّه يُتْرفانهِ فشبَّ بلا أدب، قال ابن عساكر في تاريخ دمشق: حكىٰ عنه الزهري، ورأىٰ الوليد سهل بن سعد الساعدي وسعيد بن المسيّب، وتوفّي ليلة السبت لاثنتي عشرة خلَت من جمادى الآخرة سنة ستّ وتسعين بدمشق وهو ابن ستّ وأربعين ومدّة خلافته تسع سنين وثمانية أشهر، وحجّ الوليد وغزا الرّوم سنة ثمان وسبعين وهو الّذي بنى جامع دمشق.

---

١ ـ تقدمت ترجمته بلقب القاهر فراجع، ولم نعرف أحداً بأسم محمّد بن إسحاق المكي مؤلف كتاب المغازي يكون معاصراً للمترجم.

٢ ـ انظر الكتب التاريخية وتاريخ دمشق وتاريخ الاسلام ص ٤٩٦ والمنتظم وسير أعلام النبلاء وفوات الوفيات.

٥٦٣٦ ـ المنتَهِي أبو الفضل عليّ بن أبي عبدالله إبراهيم بن عبدالله بن كياكي عليّ بن أبي زيد عبدالله البكرابادي وهو ابن عيسىٰ بن زيد بن عليّ ابن عيسىٰ بن يحيىٰ بن الحسين بن زيد الشهيد بن عليّ بن الحسين ابن عليّ ابن أبي طالب الحسينيّ الطبرستانيّ الفقيه.[١]

ذكره تاج الإسلام أبو سعد السمعانيّ وقال: كان مقبولاً متودّداً ذا تهجّدٍ ونسكٍ وعبادةٍ، وعُنِي بتفسير القرآن الكريم، وكان به طرش، دخل بغداد وحدّث بها.

وذكره هبة الله بن المبارك السقطيّ في معجم شيوخه.

قال السّمعاني: قتلته الاسماعيلية بجرجان وجلس النّاس مدّة شهرين علىٰ الرّماد وكان قتله في حدود سنة عشر وخمسمائةٍ.

٥٦٣٧ ـ المُنجِب أبو الحارث أرسلان بن عبدالله المرشديُّ الأصفهسالار.[٢]

ذكره أبو الحسين ابن الصّابئ في تاريخه وقال: وفي سنة تسع وثلاثين

---

١ ـ لم أجد له ترجمة في كتب الرجال والأنساب.

وقد ذكر العبيدلي في تهذيب الأنساب من عيسى بن زيد فصاعداً.

وفي عمدة الطالب ص ٢٦٦ ط النجف عند ذكر ولد علي بن عيسى بن يحيى: ومن ولده السيد الفاضل المنتمى بن أبي زيد عبدالله بن علي كياكي بن عبدالله بن عيسى بن زيد بن علي. وفي تذكرة المتبحرين ١٠٠٦: السيد المنتهي بن أبي زيد بن كيابكي الحسيني الجرجاني عالم فقيه يروى عن أبيه عن السيد المرتضى والرضي، ويروي عن الشيخ الطوسي. أقول: والظاهر ان هذا ابن عم المترجم إن لم يكن هو.

وقال المروزي في الفخري ص ٤٤ عند ذكر زيد بن بن علي بن عيسىٰ وإخوته، الظهر السادس للمترجم: لهم أعقاب... ومنهم ببكرآباد جرجان وهم بنو عبدالله البكرابادي بن عيسىٰ بن زيد...

٢ ـ لاحظ الكامل لابن الأثير ٤٢٠/٩ و٤٥٣ و٤٥٤.

وأربعمائةٍ شغب الأتراك ببغداد وشنّعوا وأرادوا نهب دار المملكة والهجوم علىٰ أمير الأمراء أبي نصر بن ملك الملوك أبي كاليجار، وتقرّر الأمر علىٰ خروج خمسة نفر من وجوه طوائفهم اختاروهم إلى حضرة أبي كاليجار بالأهواز وهم المنجب أرسلان المرشديّ والنّجيب يرنقوش والمحارب خمارتكن والنجيب خمارتكن النخشبي والمؤيّد خنكن الخمارتكينيّ.

٥٦٣٨ ـ المنجب أبو المظفّر بارس طغان بن عبدالله التّركيُّ الوالي ببغداد.

كان متقدّماً على العساكر ويخاطبونه بحاجب الحجّاب، وخرج علىٰ الملك أبي طاهر[١] ودعا لابن أخيه الملك أبي كاليجار، وذكره ابن الصابئ وقال: في سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائةٍ أخرج أبو جعفر الحجّاج[٢] أبا الحسن عليّ بن كوجري في جماعة من الديلم والأكراد إلىٰ المدائن لدفع أصحاب بني عقيل عنها وأمدّهم بالمنجب وكان شجاعاً، قال ابن الهمذاني: قُتِل المنجب في حرب جرت بينه وبين الملك أبي طاهر سنة ثمان وعشرين وأربعمائةٍ.

٥٦٣٩ ـ المُنجِح أبو حرب خوشتكين بن عبدالله الرئيسيّ الديلميُّ الأصفهسالار.

كان من أعيان أصفهسالاريّة الدّيلم، ذكره أبو الحسين ابن الصّابئ في تاريخه وقال: كان ينفذ في الأشغال من بغداد إلىٰ شيراز وكان شجاعاً مجرّباً له في الحروب مشاهد مشهودة ومقامات محمودة.

---

١ ـ ابن بهاء الدولة الملقب بجلال الدولة توفي سنة ٤٣٥ انظر ترجمته في المنتظم والكامل وسير أعلام النبلاء والبداية والنهاية وغيرها وتقدم ذكره في هذا الكتاب استطراداً في مواضع فلاحظ الفهرس.

٢ ـ أبو جعفر الحجاج بن هرمز قائد بهاء الدّولة مذكور في الكامل في ج ٩ في مواضع منه.

٥٦٤٠ ـ المُنجِح أبو الثناء يلدرك بن عبدالله التركي ثمّ الديلميّ النقيب.

ذكره أبو الحسين بن المحسّن في تاريخه وقال: كان من الأمراء وقوّاد الجيوش، وكان ذا تدبّر صائب يحبّ الأدب، وكان الأديب مهيار يتردّد إليه، وله فيه مدائح، وقد ربي ببغداد وتأدّب وحفظ الأشعار العربيّة والفارسيّة، وخدم بني بويه وجالسهم وسافر معهم، وكانت وفاته في ذي الحجّة سنة أربع وعشرين وأربعمائةٍ عن تسعين سنةً.

٥٦٤١ ـ منجد الدّولة أبو الغارات باذ بن دوستك بن عبدالله الحميدي الباخُنَيسي الكرديّ الفارس.[١]

ذكره الصابئ في تاريخه وقال: وفي سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائةٍ تحرّك باذ ابن دوستك من بلاد باخُنَيس[٢] وجمع الجموع وحدّث نفسه بالتغلّب علىٰ الأعمال، واستولىٰ علىٰ تلك النّواحي إلىٰ نصيبين، واتّصل بمروان بن لك والد بني مروان وكان السبب في حصوله بدياربكر أنّه يتصعلك ويغزو بها، فلمّا حصل عضد الدّولة بالموصل قصده بوساطة أبي حرب زيار بن شهراكويه، وأراد عضد الدّولة قتله فهرب منه، وتوفّي عضد الدّولة ولم يزل باذ يقتل ويسبي ويكسر الجيوش إلىٰ أن تغلّب على أكثر البلاد وتلقّب بمنجد الدّولة وقُتل سنة ثمانين وثلاثمائةٍ.

---

١ ـ انظر ماتقدّم في الرقم ٥٥٦٣ وله أخبار في الكامل ج ٩، ص ٣٥ إلىٰ ٣٨ و٥٤ و٧٠. وكان في العنوان: باذ بن رستم وفي المتن باذ بن دوستك فصوبنا العنوان حسب المتن وماتقدّم والكامل.

٢ ـ (كذا في الأصل بالخاء وأمّا ياقوت فضبطه بالجيم وقال هو بلد قديم من أعمال خلاط من أرمينية).

٥٦٤٢ ـ المنذر أبو سعد[١] محمّد بن عبدالله بن عبدالمطّلب الهاشميّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم.

ومن ألقاب النّبي صلّى الله عليه وسلّم المُنذِر[٢]، وذكرنا ألقابه صلوات الله وسلامه عليه تيمّناً بذكره، في حديث عبدالله بن عبّاس رضي الله عنه قـال: لمّـا نزلت ﴿إذا جَاءَ نَصرُ اللهِ وَالفَتحُ﴾ قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: نُعِيَتْ إليّ نفسي[٣]. فمات في تلك السنة. وفي التفسير في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَرَأيتَ النَّـاسَ يَدخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أفْوَاجاً﴾ وكان الفتح سنة ثمان، وسنة تسع تتابع عليه القبائل تسعىٰ فكان كما ذكر.

٥٦٤٣ ـ المنذر زنير بن عمرو الخثعميّ الشاعر.[٤]

ذكره أبو القاسم الحسن بن بشر الآمديّ في كتاب المؤتلف والمختلف من أسماء الشعراء وقال: وهو الّذي يقال له النذير العريان.

---

١ ـ المعروف من كنيته صلّى الله عليه وآله وسلّم أبو القاسم وأبو إبراهيم، وكان له من الأولاد على ماروي: القاسم وعبدالله والطاهر والطيب وإبراهيم، ولم أجد أحداً كنّاه بأبي سعد مع بعض المراجعة.

٢ ـ كان ينبغي للمصنف أن يذكر هنا مايتناسب مع لقبه صلّى الله عـليه وآله وسـلّم، والمتناسب لهذا اللقب آيات وروايات كثيرة، منها في سورة الرعد الآية ٧: ﴿إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾، ومنها قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أنا المنذر وبعلي يهتدي المهتدون، وراجع على سبيل المثال تفسير الآية المتقدمة من شواهد التنزيل.

٣ ـ للحديث مصادر وأسانيد كثيرة فلاحظ مثلاً تفسير سورة النصر من الدر المنثور.

٤ ـ زُنَير علىٰ زنة زُبَير هكذا ضبطه ابن حجر في تبصير المنتبه ص ٦٤٠ وقال: أحد الشعراء.

(ولاحظ المؤتلف والمختلف ص ١٣١ وذكر من شعره:

أنـا المـنذر العـريان يـنبذ ثـوبه لك الصدق لم ينبذ لك الثوب كـاذب).

٥٦٤٤ ـ المنصور أبو الطاهر إسماعيل بن القائم محمّد بن المهدي عبيدالله العلويّ الاسماعيليّ الخليفة بمصر.[١]

مولده بالمهديّة سنة تسع وثلاثمائةٍ وقيل أربع وثلاثمائةٍ، وبويع له بالخلافة في شوّال سنة أربع وثلاثين وثلاثمائةٍ، وكان بليغاً فصيحاً، ونزل بالمنصوريّة المنسوبة إليه واستوطنها سنة سبع وثلاثين، وهو الّذي كانت له الوقائع مع أبي يزيد مخلد الأباضي المعروف بصاحب الحمار، وظفر به في المحرّم سنة ستّ وثلاثين فمات أبو يزيد قبل أن يقتل فأمر بسلخه وحشو جلده قطناً وصلبه، وتوفّي المنصور يوم الجمعة سلخ شوّال سنة إحدىٰ وأربعين وثلاثمائةٍ ومدّة خلافته سبع سنين.

٥٦٤٥ ـ المنصور أبو الفضل جعفر بن أحمد بن عبدالله بن جعفر القهستانيُّ الكاتب.

سمع معنا كتاب عوارف المعارف تصنيف شيخ الشيوخ شهاب الدّين عمر ابن محمّد البكريّ السُّهروَردِيّ على الشيخ العالم العدل رشيد الدّين محمّد ابن أبي القاسم المقرئ والشيخ كمال الدّين محمّد بن المبارك بن يحيى بن المخرّمي في مجالس آخرها في المحرّم سنة أربع وثمانين وستّمائةٍ، وسمع معنا أيضاً الجزء القادري على شيخنا تاج الدّين عبدالمنعم عرندا، وتوفّي شابّاً لم يبلغ أوان الرّواية.

---

١ ـ الكامل: ٨ في مواضع، البيان المغرب ٢١٨/١، وفيات الأعيان ٢٣٤/١، مرآة الجنان ٣٣٣/٤، البداية والنهاية ٢٢٥/١١، تاريخ ابن خلدون ٤٣/٤، اتعاظ الحنفاء ١٢٩، خطط المقريزي ٣٥١/١، سير أعلام النبلاء ١٥٦/١٥، الوافي ٢٠٣/٩، تاريخ الخلفاء الفاطميين من كتاب عيون الأخبار للداعي ادريس المتوفى سنة ٨٧٢ ص ٣٣٨ فما بعدها إلىٰ ٥١٨، نسمة السحر.

ولاحظ أخبار أبي يزيد مخلد بن كيداد الأباضي في تاريخ الفاطميين في مواضع منه وهكذا في تاريخ ابن خلدون.

٥٦٤٦ ـ المنصور أبو علي حاتم بن أحمد بن عمران بن المفضل بن أبي البركات ابن العلاء اليامىّ الهمداني اليمنيُّ صاحب صنعاء اليمن.[١]

ذكره القاضي الأرشد عمارة اليمنيّ في تذكرته وقال: ملك صنعاء اليمن واستولىٰ علىٰ بلادها سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائةٍ، وأخرجه منها الشريف أحمد ابن سليمان[٢] في ذي الحجّة سنة خمس وأربعين وملكها فأقام بها أربعة أشهر، ثمّ أخرجه عنها المنصور حاتم بن أحمد في شهر ربيع الآخر سنة ستت وأربعين وملكها كرّةً ثانيةً، ثمّ خرج منها سنة إثنتين وخمسين وهو يوم الشررة، ثمّ رجع إليها حاتم بن أحمد كرّةً ثالِثَةً وملكها، وكانت وفاته في شهر رمضان سنة ستّ وخمسين وخمسمائةٍ، وكان مذكوراً بالسؤدد والنُبل والشهامة، وأنشد له:

تركت أناساً في غضارة عيشهم ... وأخفيتهم من طارق الحدثان
وكُنت لَهُم حصناً حصيناً وموئلاً ... وأصلَتُّ سيفي دونهم ولساني
وَعلّمتهم رمي العدوّ فكلّهم ... تعمّدني دون العدىٰ فرماني

٥٦٤٧ ـ المنصور أبو حرب حاتم بن عليّ بن بشر اليمني الأمير.

كان من أعيان الأمراء والرّؤساء، ومن شعره:

إنّ الرّشيد وإن شطّت .... لواقفٌ في ضميري آخر الأبد
كأنّه يوم ولّى صوب غاديةٍ ... إن فارقت بلداً أرست على بلد

٥٦٤٨ ـ المنصور ـ أسد الدّين ـ أبو الحارث شيركوه بن شاذي بن مروان الشاميّ الوزير بمصر.[٣]

---

١ ـ المقتطف من تاريخ اليمن ص ١٢٥ و١٢٦.

٢ ـ الشريف أحمد بن سليمان بن المطهر المتوكل على الله توفي سنة ٥٦٦.

٣ ـ لاحظ ترجمته في تاريخ دمشق والكامل والوفيات ٤٧٩/٢ وتاريخ ابن خلدون

تقدّم ذكره في كتاب الهمزة، وهو الّذي أنفذه نور الدّين محمود بن زنكي مدداً للعاضد لمّا استولىٰ شاور عليه، فظفر به أسد الدّين شيركوه فقتله في جمادى الأولىٰ سنة أربع وستّين وخمسمائةٍ، وخلع العاضد عليه خلع الوزارة ولقّبه بالملك المنصور، ولمّا ثبت قدمه ولم يبق له منازع وصفت له الدّنيا أحبّه أهل مصر وشكروه علىٰ حسن ما أولاهم من الجميل وتوفّي يوم السبت الثاني والعشرين من رجب سنة أربع وستّين وخمسمائةٍ.

٥٦٤٩ ـ المنصور أبو الأشبال ضرغام بن [عامر بن] سوّار اللخميّ الأسكندري ثمّ المصريُّ الوزير.[١]

ذكره الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمّد السِلفيّ في كتاب معجم السفر، وقال: أنشدنا أبو الأشبال ضرغام بن سوّار اللخميّ:

أين الّذين تهزّهم مدّاحهم ... هزّ الكماة عوالي المرّان
كانوا إذا امتدحوا رأوا ما فيهم ... فالأريحية منهم بمكان

وذكره الوزير الأكرم جمال الدّين القفطيّ في كتابه وقال: لمّا انقضّت دولة بني رزّيك استوزر العاضد شاور في صفر سنة ثمان وخمسين وخمسمائةٍ، فلم يزل كذلك إلىٰ شهر رمضان فثار عليه الضرغام بن سوّار فأخرجه من القاهرة ووزر للعاضد وتلقّب بالمنصور، وأقام إلىٰ جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين، ووافاه شاور وفي صحبته أسد الدّين شيركوه وجرت بينهما وقعة ببلبيس، وقتل المنصور ضرغام في سلخ جمادى الأولىٰ من السنة فكانت مدّة وزارته للعاضد تسعة أشهر وعشرة أيّامٍ.

← ومفرج الكروب وسيرة ابن شداد وسير أعلام النبلاء وتاريخ الاسلام وفوات الوفيات والباهر واتعاظ الحنفا والنجوم الزاهرة والوافي ٢٤١:٢١٤/١٦ وأمراء دمشق للصفدي ٤١.

١ ـ انظر ذيل ترجمة شاور من الوفيات لابن خلّكان، ومرآة الجنان ٣٤١/٣، والوافي ٣٩٨:٣٦٥/١٦.

٥٦٥٠ ـ المنصور بفضل الله ـ المعتضد ـ أبو عمرو عبّاد بن محمّد بن إسماعيل الأندلسيُّ اللخميُّ الأشبيليُّ صاحب اشبيلية.(١)

وهو المعتضد وقد تقدّم ذكره في فصل الميم والعين [في المعتضد] ويلقّب المنصور بفضلالله [أيضاً].

٥٦٥١ ـ المنصور أبو جعفر عبدالله بن الكامل أبي الخلائف محمّد بن أبي محمّد عليّ السجّاد بن أبي العبّاس عبدالله الحبر بن أبي الفضل العبّاس سيّد الأعمام الهاشميُّ الخليفة.(٢)

أمّه سلامة البربريّة، ولد يوم مات فيه الحجّاج بن يوسف سنة خمس وتسعين، وبويع له بعد وفاة أخيه السّفاح، وكان أسمر طويلاً نحيفاً، وحجّ سنة ثمان وخمسين ومائةٍ فتوفّي بظاهر مكّة محرماً ودفن بين الحجون وبئر ميمون، وله شعر، وكان المنصور يُبَخَّل في كلّ شيء إلّا في الطيب، وكانت وفاته ليلة السّبت مع الصّبح لستّ خلون من ذي الحجّة سنة ثمان وخمسين وكانت خلافته إلىٰ يوم توفّي إثنتين وعشرين سنةً إلّا ستّةَ أيّامٍ.

٥٦٥٢ ـ المنصور أبو محمّد عبدالله بن يوسف بن أبي الفتوح العسقلانيُّ الأديب.

نقلتُ من خطّه من رسالةٍ يهجو فيها بعض المتأدّبين:

---

١ ـ تقدّمت ترجمته في حرف الفاء بلقب فخر الدّولة وفي حرف الميم بلقب المعتضد.

٢ ـ هذا الخليفة من شرار خلفاء بني عبّاس إذا لم يكن شرّهم علىٰ الاطلاق وقد سفك الدماء وضيّع الحدود والحقوق وقتل القريب والبعيد وغدر وفتك في سبيل توطيد أركان الحكم وكان حقوداً بخيلاً قاسي القلب جباراً جزّاراً، وقد تقدّمت ترجمته بلقب مدرك الترات.

وعهدي به والصفع يأخذ رأسه ولست ترىٰ فيه صديقاً مشفّعاً

ولو ولج البيت الكثير جهازُه لغادره من شؤمه الدهر بلقعا

٥٦٥٣ ـ المنصور أبو منصور عليّ بن المظفّر يوسف بن عمر بن عليّ بن رسول الأربليّ سلطان اليمن.[١]

ولِيَ الأمر بعد أبيه، ودانت له تلك البلاد، وكانت له همّة عالية وشفقة تامّة علىٰ الرّعايا وعلىٰ كلّ من يقصده من النّواحي البعيدة ومن يمدحه من الأدباء.

٥٦٥٤ ـ المنصور ـ نجم الدّين ـ أبو الفتح غازي بن المظفّر قرا أرسلان بن أرتق الماردينيّ صاحب ماردين.[٢]

ولي السّلطنة بماردين وأعمالها، وكان حسن السّيرة، دخل بغداد في أيّام السلطان غازان بن أرغون سنة ستّ وتسعين وستّمائةٍ، ولعب في ميدان بغداد بالكرة والصّولجان، واتّصل سُلطان الوقت غياث الدّين أولجايتو بابنت[ـه] الخاتون دنيا خاتون، ورأيته وكان مفرطاً في السمن.

---

١ ـ (الصحيح أنه أيوب بن يوسف ذكره الخزرجي في كتابه العقود اللؤلؤية في تاريخ الخزرجية ٢٧٩/١ تملّك سنة ٦٩٤ وبمشاركة من إخوته وتوفي سنة ٧٤٣).

وفي المقتطف من تاريخ اليمن ص ١٣٤ قال الجرافي: وبعد وفاة المظفّر قام بعده ولده الملك الأشرف عمر بن يوسف وقد نازعه في بداية الأمر شقيقه داود.. وتمكنت عساكر الأشرف من محاصرة داود والقبض عليه.. وتولى بعده الملك المؤيد داود بن يوسف.. وتوفي سنة ٧٢١.

وتقدّمت ترجمة أبيه بلقب المظفّر.

٢ ـ الدرر الكامنة ٢١٦/٣: ٥٢٠. مات سنة ٧١٢.

٥٦٥٥ ـ المنصور أبو محمّد فضل‌الله بن عيسىٰ بن عبدالسّلام بن حبيب الاسكندريّ الأديب.

كان أديباً فاضلاً رأيت من ينسب إليه:

يامن شكىٰ فشكىٰ جسمي لشكواه | الله يكلأني فيه ويرعاه
وياضنى جسدي بالله صل.... | وخلّ عنه ولا تلمم بمثواه
عَمروٌ بعمروٍ ولكن فيّ محتملٌ | لمّا تجشّمه من برج شكواه
ألحمد للهِ حتّى السقم نافسني | فيه فأضحى كما يهواه يهواه
عين الكمال أصابتني ولي كبدٌ | مصدوعة فيه إن لم يدفع الله

٥٦٥٦ ـ المنصور ـ سيف الدّين ـ أبو المظفّر قلاوون بن عبدالله المعروف بالألفيّ التركيّ الصّالحيّ سلطان مصر.[١]

قد تقدّم ذكره في كتاب السّين، وكان سلطاناً عادلاً، وهادنه السّلطان أحمد[٢] ابن السّلطان هولاكو سنة إحدىٰ وثمانين وستّمائةٍ وكاتبه، وأرسل إليه قطب الدّين الشيرازي وبهاء الدّين جاولي، ويحكىٰ عن السّلطان الملك الظّاهر[٣] ركن الدّين البندقداري أنّه قال: رأيت النّبي صلّى الله عليه وسلّم في

---

١ ـ مترجم في العبر والفوات والنجوم الزاهرة والسلوك، وتشريف الأيام والعصور لابن عبدالظاهر وهو في سيرته، ومرآة الجنان والبداية والنهاية.

توفي سنة ٦٨٩.

٢ ـ له ترجمة في الوافي ٢٢٧/٨:٣٦٦٤، والعبر ٣٤٢/٥، والبداية والنهاية ٣٠٣/١٣، وشذرات الذهب ٣٨١/٥ قتل سنة ٦٨٣.

٣ ـ الملك الظاهر هو غازي بن محمّد بن غازي قتل صبراً سنة ٦٥٩. مترجم في سير الاعلام وتاريخ الاسلام ودول الاسلام والعبر والنجوم الزاهرة وشفاء القلوب في مناقب بني أيوب.

المنام قبل دخولي في السّلطنة وقد قلّدني سيفاً، ثمّ قبل موته رأىٰ النّبي صلّى الله عليه وسلّم في منامه يقول له: أعْطِنا الوديعة، فأعاد إليه السيف فأخذه صلّى الله عليه وسلّم وأرسله إلىٰ قلاوون، فلمّا استيقظ استحضره واستحلفه أنه إذا عاد الملك إليه لا يسيء إلىٰ أولاده.

٥٦٥٧ ـ المنصور أبو عامر محمّد بن عبدالله بن محمّد بن عامر بن أبي عامر محمد بن الوليد بن يزيد بن عبدالملك بن أبي عامر المعافريّ الحميريّ الأندلسيُّ الحاجب.(١)

ذكره الحافظ أبو عبدالله محمّد بن [أبي] نصر الحميديّ في كتابه وقال: جدّه الأعلىٰ عبدالملك هو الداخل إلى الأندلس مع طارق بن زياد أوّل الداخلين، وأمّ المنصور تميميّة، ولذلك قال ابن درّاج(٢) فيه من قصيدةٍ:

تلاقت عليه من تميم ويعرب
شموس تلألأ في العلىٰ وبدور

وكان أمير الأندلس في دولة هشام المؤيّد، وأصله من الجزيرة الخضراء، ورد

---

١ ـ تقدّمت ترجمة ابنه مظفر الدّين عبدالملك وله فيها ذكر فلاحظ توفي سنة ٣٨٩ وانظر يتيمة الدهر ٦٢/٢، وجذوة المقتبس ٧٨، والذخيرة في محاسن الجزيرة ٥٦/١/٤، وبغية الملتمس ١٠٥، والكامل لابن الأثير ٦٧٧/٨ و٣٣/٩ و١٧٦، وتكملة الصلة ٤٣٧/١، والمغرب في حلي المغرب ١٩٩/١، والبيان المغرب ٣٠١/٢، وتاريخ الاسلام ص ٢٩١ وسير أعلام النبلاء ٧:١٥/١٧، والعبر ٥٦/٣، والوافي ٣١٢/٣، والحلة السيراء ٢٦٨/١ والمقتبس في أخبار الأندلس لابن حيان في مواضع منه.
(وكتاب الحميدي هو جذوة المقتبس).

٢ ـ هو أحمد بن محمد بن العاصي القسطلي الشاعر الكاتب أبو عمر ولد سنة ٣٤٧ وتوفي سنة ٤٢١ مترجم في الذخيرة والجذوة والصلة والمغرب واليتيمة والوافي والوفيات وغيرها.

شابّاً إلىٰ قرطبة، فطلب العلم والأدب، وسمع الحديث، وكان قويّ النّفس وساعدته المقادير، وصار صاحب التدبير وتلقّب بالمنصور وأقام الهيبة فدانت له أقطار الأندلس كلّها، ولم يضطرب عليه شيء منها، وحجب هشاماً المؤيّد، وكان له مجلس معروف في الأسبوع يجتمع فيه أهل العلوم، وكان ذا همّة وفيّة في الجهاد وغزانيفاً وخمس غزوةً وفتح فتوحاتٍ كثيرةً، وكان إذا انصرف من قتال العدوّ يأمر بأن ينفض غبار ثيابه وأن يجمع ويحتفظ به، فلمّا حضرته المنيّة أمر بما اجتمع من ذلك أن ينثر علىٰ كفنه إذا وضع في قبره، وتوفي في طريق الغزو في أقصىٰ الثغور بمدينة سالم، وكانت مدّته في الامارة بضعاً وعشرين سنةً، وقد صنّف العلماء كتباً في أخباره ومغازيه، ولهم فيه مدائح كثيرةٌ.

٥٦٥٨ ـ المنصور أبو عبدالله محمّد بن عبدالسّلام بن عبدالرزّاق التميميّ الفقيه.

أنشد لأبي عليّ محمّد بن الحسن بن المظفّر الحاتميّ[1] من رسالةٍ:

نعمة في أبي عليّ بن إسما — عيل فاتت مرامي الآمال
ثمّ نشر العلاء منها كما نمّ — بريّا الشمول ريّا الشمال
همّةٌ همّها الندىٰ وغرام — بالمعالي وسؤددٌ في جلال
ويمينان هٰذه تورد البيض — عطاشاً جماجم الأبطال
وبهٰذي تسيل أودية الجو — د علىٰ معتفيه قبل السؤال

٥٦٥٩ ـ المنصور أبو المظفّر محمّد بن العزيز عثمان بن النّاصر يوسف بن

---

١ ـ (الحاتمي المذكور توفي سنة ٣٨٣ وترجمته مبسوطة في ابتداء رسالة الحاتمية التي نشرت من بيروت) وراجع تاريخ بغداد والأنساب والوفيات وسير الأعلام وغيرها.

أيّوب المصريُّ صاحب مصر.[1]

كان أبوه الملك العزيز عماد الدّين قد ولّاه مصر، فلمّا مات استولىٰ الملك العادل سيف الدّين محمّد بن أيّوب علىٰ البلاد الشاميّة والمصريّة في سنة ستّ وتسعين وخمسمائةٍ، وكان قد خطب للمنصور بمصر فقطع خطبته بمصر، ونقله إلىٰ دِمشق إلىٰ الرها في سنة تسع وتسعين وخمسمائةٍ، ونقل معه أخويه وأخواته وأهله وكانوا بدمشق، وإنّما نقله من دِمشق لأنه خاف من انتصار الملك المنصور وميل الرّعيّة إليه فنقله إلىٰ الرُها.

٥٦٦٠ ـ المنصور أبو الحسن محمّد بن عليّ بن عبدالواحد المصريُّ المقرئ.

قرأت بخطّه في ذمّ المشبّهة:

عابوا النّصارىٰ بقولهم جسدٌ تحيط أقطاره بمن خلقَه
وأثبتوا الله ربّهم جسداً ذا لمّة جعدةٍ وذا حدقة
فدِن بلعن الجميع إنّهم لا بارك الله فيهم فسقة
أنزّه الله عن مقالتهم فإنّها في الضّلال متّفقة

٥٦٦١ ـ المنصور ـ ناصر الدّين ـ أبو المعالي محمّد بن تقيّ الدّين عمر بن شاهنشاه بن أيّوب الشاميّ صاحب حماة.[2]

---

١ ـ تقدّمت ترجمة أبيه بلقب العزيز وعماد الدّين.

٢ ـ الوفيات ٤٥٧/٣، عقود الجمان لابن الشعار ٦ / و١٥١، التكملة للمنذري ١٧٧٥/٣، ذيل الروضتين لأبي شامة ص ١٢٤، مفرج الكروب لابن واصل ٧٧/٤، المختصر لأبي الفداء ١٣٢/٣، تاريخ الاسلام، سير أعلام النبلاء ١٤٦/٢٢، الوافي ٢٥٩/٤، الفوات ٤٩٨/٢، البداية والنهاية ٩٣/١٣، السلوك للمقريزي ٢٠٥/١/١ وغيرها.

←

كان أميراً عادلاً جواداً شجاعاً، وسار في الرعيّة السيرة المرضيّة، وكان كريماً ممدّحاً، له أخبار حسنة في المذاكرة والمحاضرة، وقد مدحه القاضي أبو الحسن عليّ بن المنذر الحوراني[1] من قصيدةٍ:

ناصر الدّين ذا الفخار المفدّى ... بملوك الورىٰ وقلّوا فداءَ
بو المعالي محمّد الملك المنصور ... في المسلمين أعلىٰ سَناءَ
واجدٌ ماجدٌ مُقيتٌ مغيثٌ ... ببلوغي إليه نلت الرّجاءَ
لست أخشىٰ وقد حللت ذراه ... مستجيراً من الزّمان التواءَ

٥٦٦٢ ـ المنصور محمود بن محمّد بن قرا أرسلان الأرتقي.[2]

٥٦٦٣ ـ المنصور أبو سعد مسعود بن إبراهيم بن أبي السعادات البغداديُّ.

قرأت بخطّه: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: أوحى الله إلىٰ موسىٰ بن عمران: يا مُوسىٰ! كن للفقير كنزاً وللضعيف حصناً وللمستجير غيثاً، أكن لك في الشدّة صاحباً، وفي الوحدة أنيساً، وأكلأك في ليلك ونهارك.[3]

← وتقدّمت ترجمة ابنه محمود بلقب المظفّر وهكذا ترجمة أبيه.

وتقدّم ذكر المترجم استطراداً في الكتاب في مواضع فلاحظ الفهرس. توفي سنة ٦١٤.

١ ـ لم أجد لعلي بن المنذر القاضي ترجمة.

٢ ـ تاريخ الاسلام للذهبي وفيات سنة ٦١٧ و٦١٨ برقم ٤٩٥ و٥٧٨ ص ٣٤٥ وص ٣٨٨ نقلاً عن أبي شامة في ذيل الروضتين، ولقبه المعروف ناصر الدين ولعل المصنف لهذه الجهة أعرض عن إكمال الترجمة، وتقدّم ذكره بلقب ناصر الدّين استطراداً والتعليق عليه فلاحظ الرقم ٢٨٠١.

٣ ـ وروى ابن النجّار بسنده عن أنس عنه صلّى الله عليه وآله وسلّم انه قال: أوحىٰ الله إلىٰ موسىٰ بن عمران يا موسىٰ إنّ من عبادي من لو سألني الجنة بحذافيرها لأعطيته ولو ←

٥٦٦٤ ـ المنصور ـ ذو السيادتين أبو يحيىٰ المنذر بن يحيىٰ التجيبي المتغلّب علىٰ المغرب.(١)

ذكره محمّد بن غالب بن أيّوب الغرناطيّ في كتاب فرحه الأنفس وقال: هو من ملوك الطوائف المتغلّبين بالمغرب، وقام بسَرَقسطة والثغر الأعلىٰ من بلاد المغرب، وتلقّب بالمنصور ذي السيادتين، وأظهر عدلاً وأحبّه الرّعيّة وخطب له علىٰ المنابر، ولمّا مات صارت رئاسته إلىٰ ابنه يحيىٰ بن المنذر بن يحيىٰ الملقّب بالمظفر، وقد ذكرناه في موضعه والحمد لله.

٥٦٦٥ ـ المنصور أبو الفتح نصرالله بن إسحاق بن إسماعيل البعلبكيّ الأديب.(٢)

[قال] قال أبو بكر بن ثوابة: رأيت أخي زيد القصريّ يكتب أبياتاً من

← سألني علاقة سوطٍ لم أعطه، ليس ذلك من هوانٍ له عليّ ولكن أريد أن أدّخر له في الآخرة من كرامتي وأحميه من الدّنيا كما يحمي الراعي غنمه من مراعي السوء، يا موسىٰ ما ألجأت الفقراء إلىٰ الأغنياء أن خزانتي ضاقت عنهم وأن رحمتي لم تسعهم ولكني فرضت للفقراء في مال الأغنياء ما يسعهم أردت أن أبلو الأغنياء كيف مسارعتهم فيما فرضت للفقراء في أموالهم يا موسىٰ إن فعلوا ذلك أتممت عليهم نعمتي وأضعفت لهم في الدّنيا للواحد عشرة أمثالها، يا موسىٰ كن للفقير كنزاً.... الىٰ آخره.

الحديث ١٦٦٦٤ ج ٦، ص ٤٨٧ من كنز العمال.

١ ـ (نفح الطيب ٢١٦/١).

وتقدّمت ترجمة ابنه يحيىٰ بلقب المظفّر.

٢ ـ لاحظ لترجمة الحسين بن منصور الحلاج طبقات الصوفية لأبي عبدالرحمان السلمي ص ٣٠٧ وتاريخ بغداد ١١٢/٨ والوفيات وفهرست النديم وسير الأعلام وصلة تاريخ الطبري وغيرها. قتل ببغداد سنة ٣٠٩. ولم أجد هذه الأبيات مع المراجعة لبعض المصادر المذكورة هنا.

الحسين بن منصور الحلّاج وهو علىٰ الخشبة، وهي:

وحرمة الودّ الّذي لم يكـن | يــطمع في إفسـاده الدّهـر
ما مرّبي عـند نـزول البـلا | بــؤس ولا مسّــني الضر
ما قُدَّ لي عضوٌ ولا مـفصلٌ | إلّا وفــــيه لكــم ذكــر

٥٦٦٦ ـ المنصور ـ الرضيّ ـ أبو القاسم نوح بن منصور بن نوح بن نصر بن أحمد بن إسماعيل السّامانيُّ ملك خراسان وماوراء النّهر.(١)

ذكره ابن الصّابئ وقال: جلس له الطائع في جمادى الآخـرة سـنة سبع وستّين وثلاثمائةٍ وعقد له علىٰ أعمال خراسان، وهو الرّضيّ وقد تقدّم ذكـره في كتاب الرّاء.

٥٦٦٧ ـ المنصور أبو الوليد [و] أبو خالد هشّام بن الموفّق عبدالملك بـن المؤتمن مروان بن الحكم الامويّ الخليفة.(٢)

أُمّه عائشة بنت هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد المخـزومي، وقـال القاضي أبو القاسم السمناني في كتاب الاستظهار في معرفة الدّول والأخبار: جاء البشير إلىٰ عبدالملك بن مروان بولادته سنة سبعين وقد قتل مصعب بن الزبير فسمّاه المنصور وسمّته أمّه باسم أبيها، بويع له بالخلافة بعد أخيه يزيد بن عبدالملك في شعبان سنة خمس ومائةٍ، وكان جميلاً أبيض سميناً أحـول يخـضب بـالسواد، وتوفّي يوم الأربعاء لستّ ليالٍ خلون من شهر ربيع الأوّل سنة خمس وعشرين ومائةٍ ومدّة خلافته تسع عشرة سنة وسبعة أشهر وأياماً.

---

١ ـ مترجم في الأنسـاب للسـمعاني وتـاريخ بـيهق لابـن فـندق والمـنتظم والكـامل وسير الأعلام وتاريخ الاسلام وتاريخ ابن خلدون وغيرها. توفي سنة ٣٨٧.

٢ ـ راجع عامة الكتب التاريخية المتعرضة لفترته.

٥٦٦٨ ـ المنصور أبو القاسم يحيىٰ بن أبي بكر محمّد بن عبدالله بن مسلمة بن المـظفّر ـ يعرف بابن الأفطس ـ التجيبيُّ الأندلسيُّ صاحب سَرقِسطة.[١]

ذكره الحميدي في تاريخه وقال: هو أخو عمر بن محمّد ابن الأفطس المتلقّب بالمتوكّل علىٰ الله الناجم بالأندلس والمتغلّب علىٰ ثغر سرقسطة، وكتب المتوكّل إلىٰ أخيه المنصور وقد أُبلغ عنه بانّه جرىٰ في مجلسه ذكره فاغتابه جماعةٌ من جلسائه وساعدهم علىٰ ما كانوا عليه فكتب إليه بأبيات منها:

فما بالهم لا أنعم الله بالهم ينيطون بي ذماً وقد عرفوا فضلي[٢]
يسيئون فيّ القول جهلاً وضلّة وإنّي لأرجو أن يسوء هم فعلي

٥٦٦٩ ـ المنصور أبو المظفر يُوسف بن إبراهيم بن عبدالمحسن القيروانيّ.

يروىٰ بسنده عن عون بن عبدالله قال: جالس التوّابين من أهل الذنوب فإنّهم أرقّ أفئدةً.[٣]

٥٦٧٠ ـ منعم الدّولة أبو عبدالله حسين بن عبدالله الكرديُّ متقدّم عسكر الرّملة.

كان فارساً شجاعاً، وهو من أمراء الملك الناصر صلاح الدّين أبي المظفّر يوسف بن أيّوب، وكان متقدّم عسكر الرّملة، وله في الفرنج الحملات المشهودة.

---

١ ـ تقدّمت ترجمة أخيه فيما سبق بلقب المتوكل.

٢ ـ (وفي الأصل المخطوط إشارة إلى نسخة أخرىٰ عن لفظة عرفوا في البيت فكتب: علموا).

٣ ـ ولهذا الكلام شواهد نقليّة وعقليّة.

٥٦٧١ ـ المنعم أبو عبدالله محمّد بن أحمد بن عبدالله المحدّث.

ذكره الحافظ جمال الدّين أبو الفرج عبدالرّحمٰن بن عليّ بن الجـوزيّ في كتاب كشف النّقاب عن الاسماء والألقاب وقال: يرویٰ عن هلال بن العلاء الرقّي وغيره.

٥٦٧٢ ـ منهاج الدّين أبو العبّاس أحمد بن محمّد بـن محـمّد الاسـبيجابيّ[١] الفقيه.

كان من أدباء الزّمان، وجدت له شعراً قاله سنة سبع وخمسـين وسـتّمائةٍ، وقرأت بخطّه: قال بعض الصّوفية: رأيت الشبليّ في جامع المدينة وقد كثر النّاس عليه وهو يقول: رحم الله عبداً دعا لرجلٍ كانت له بضاعة وقد فقدها وهو يسأل الله تعالىٰ أن يردّها عليه. فقال له غلام حدث: اَيش كانت بضاعتك؟ قال: الصّبر وقد فقدته. فبكىٰ النّاس.

٥٦٧٣ ـ منهاج الدّين أبو بكر محمّد بن أحمد بن أبي بكر المرغينانيّ الفـقيه المحدّث.

[روى بسنده] عن معاذ بن جبل قال: قال رسـول الله صـلّى الله عـليه وسلّم: لمّا خرج أبي إبراهيم الخليل من كوثىٰ هارباً إلىٰ فلسطين وبلاد الأردن همّ أن يدعو على العراق، فأوحى الله اليه: يا إبراهيم! لاتدع علىٰ أهل العـراق فـإنّي أودعتهم خزائن علمي وأسكنت قلوبهم الرحمة وجعلت فيهم الحـكمة والمـروّة والوطأة وحسن الخلق.[٢]

---

١ ـ(أشبيجاب أو اسفيجاب: مـن أعـيان بـلاد مـاوراء النهـر في حـدود تـركستان. معجم البلدان).

٢ ـ لم أجد الحديث المذكور في كنز العمال وينبغي أن يكون هذا الحديث موضوعاً.

٥٦٧٤ ـ منهاج الدّين أبو عبدالله محمّد بن عمر بن أبي الفتح البخاريّ الكاتب المحرّر.

كان شابّاً فاضِلاً كاتباً كاملاً، رأيته بتبريز سنة أربع وستّين وستّمائةٍ، وهو يومئذٍ يكتب ويحرّر ويلقي مسائل الحساب ويقرّر، وبين يديه جماعة الصّبيان الملاح التلاميذ، وهو في راحة وجمعية وعيش لذيذٍ، ثمّ قدِم علينا مراغة سنة ثمان وستين والتمس من مولانا السعيد نصير الدّين مكاتبة الصّاحب شمس الدّين محمّد بن محمّد الجويني في تعريف حاله، فكتب له بما أراده.

٥٦٧٥ ـ منهاج الدّين أبو محمّد ـ ويدعي أبو عبدالرّحمٰن ـ محمّد بن محمّد بن محمود بن أحمد النسفي الصوفيّ المحدّث.[١]

قدم علينا مدينة السّلام سنة تسعين وستّمائةٍ واستوطنها، وكان عارفاً بالأخبار النّبويّة ومعانيها وأساميّ المحدّثين والرواة، وعنده معرفة بفقه الأخبار، سمع الحديث من الشيخ الربّاني سيف الدّين أبي المعالي سعيد بن المطهّر الباخرزيّ وتأدّب بآدابه، وكان من أكابر أصحابه، وبعد وفاته سافر من بخارا وحجّ حِجّه الاسلام وجاور، وسمع الكثير من شيخنا أمين الدّين أبي اليمن عبدالصّمد بن [عبدالوهاب بن] عساكر الدِمشقي[٢]، وصنّف وكتب، ودخل بغداد وحدّث بها، وكان جميل الأخلاق، سمعت منه وكتبت عنه ونعم الشخ كان، وسألته عن مولده فذكر أنّه ولد في ليلة الأثنين لثلاث خلون من شهر ربيع الأوّل سنة سبع وعشرين وستّمائةٍ بنسف، وتوفّي رحمه الله في ثاني عشر شهر ربيع الأوّل سنة ثلاث وتسعين وستّمائةٍ، ودفن بالسّهلية مجاور جامع السّلطان.

---

١ ـ تقدّم ذكره وذكر كتابه استطراداً والتعليق عليه فلاحظ الفهرس.

٢ ـ المولود سنة ٦١٤ والمتوفى سنة ٦٨٦ مترجم في الوافي والفوات وذيل تذكرة الحفاظ ص ٨١.

٥٦٧٦ ـ منهاج الدّين أبو الفضل محمّد بن يوسف بن عليّ الغزنويّ الفقيه الحنفيّ.(١)

ذكره ابن الدّبيثي وقال: كان منقطعاً إلىٰ برهان الدّين عليّ الغزنوي الواعظ(٢)، سمع منه وعنه الأحاديث النبويّة، وسمع محمّد بن ناصر وغيره، توفي سنة تسع وتسعين وخمسمائةٍ.

٥٦٧٧ ـ المُنهِبُ الحسحاس بن [مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن] عديّ ابن النجّار الأنصاريّ الفارس الجواد.(٣)

---

١ ـ تاريخ ابن الدبيثي ق ١٧٣، التكلمة للمنذري ٧١٣:٤٤٨/١، تاريخ الاسلام: وفيات ٥٩٩، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ص ٩١، والجواهر المضية وغاية النهاية وغيرها.

وكان تصحف تاريخه في ط ١ إلى سنة تسع وستين وخمسمائة فصوبناه حسب سائر المصادر.

٢ ـ برهان الدّين علي بن الحسين الغزنوي مترجم في المنتظم والكامل والبداية والنهاية وسير الأعلام وغيرها قال ابن الجوزي: كان يميل إلى التشيع ولما مات السلطان مسعود أهين وحبس ثمّ أخرج ومُنع من الوعظ لأنه كان لايعظم الخلافة كما ينبغي ثمّ ذاق ذلاً وكان لايحتمل الذل فرض فألقىٰ كبده وتوفي سنة ٥٥١.

٣ ـ هو جد عامر بن أمية بن زيد بن الحسحساس الأنصاري الصحابي شهد عامر بدراً واستشهد يوم أحد، وانظر ترجمة عامر في المؤتلف للدارقطني ص ٩١٨ والاستيعاب ص ٧٨٨، والاكمال ١٤٨/٣، والأنساب: الحسحاسي، وأسد الغابة ١١٧/٣، والاصابة ٢٤٨/٢ وغيرها.

وعليه فنعت المصنف للمترجم بالأنصاري غلط.

وفي تاج العروس ١٢٨/٤: الحسحاس: السيف المبير؛ والرجل الجواد؛ وعَلَمٌ، وبنو الحسحاس قوم من العرب... والحسحاس جد عامر بن أمية بن زيد الصحابي، والحسحاس ابن بكر بن عوف بن عمرو بن عدي [الأزدي] له صحبة.

كان من الفرسان الأجواد وله في ذلك حكايات وأشعار.

٥٦٧٨ ـ المُنِهبُ أبو بكر عبدالله بن عبد قُصَيّ بن قُـصَيّبن كـلاب القـرشي المكّيّ الجواد.(١)

كان كريماً وقد ذكر في المشجّرات.

٥٦٧٩ ـ مُنهب الوَرِق نهيك بن مالك بن معاوية بن سلمة الخير بن قشير ابن كعب بن ربيعة القشيريُّ.(٢)

ذكره هشام بن محمّد بن السائب الكلبيّ في كتاب جمهرة الأنساب وقال: كان يلقّب بمنهب الورق، وهو ابن محذور، وكان جواداً شاعراً.

٥٦٨٠ ـ المنيب أبو عبدالله محمّد بـن أبي طـاهر بـن أبي سـعد الأصـفهاني المسكي.

قدم بغداد حاجّاً سنة تسع وسبعين وخمسمائةٍ، فلمّا رجع من الحـجّ تـوفّي سنة ثمانين وخمسمائةٍ وكان رجلاً صالحاً.

---

١ ـ في جمهرة النسب ص ٦٧: وولد عبد بن قصي: وهب بن عبد.... والمنهب بن عبد وهو أبو كبير، وبجير بن عبد....

٢ ـ جمهرة النسب ص ٣٤٧: كان جواداً شاعراً وهو ابن الجِذَفة وهو مُنْهِب الوَرِق.

وقال أبو الفرج في ترجمة عبدالله بن أبي معقل بن نهيك بن إساف بن عدي بن زيد ابن جشم بن حارثة بن الخزرج... : شاعر مُقِلّ حجازي من شعراء الدولة الأموية، وكان يقال لأبيه منهب الورق وقيل بل جدّه المسمّى بذلك لأنه كسب مالاً فعجب أهل المـدينة مـن كثرته فأباحهم إياه فنهبوه.... وكان نهيك بن إساف يهاجي أبا الأخضر الأشهلي في الجاهلية. الأغاني ج ٢٤، ص ١٠ و١١. وهذا إن صحّ فهو ممّا يستدرك على المصنف.

٥٦٨١ ـ المنير أبو العبّاس أحمد بن إسماعيل بن عبداللّطيف المقدسيُّ المقرئ.

أنشد:

تشـــاغلتم عـــنا بـــصحبة غـــيرنا ... وأخـــلفتم المـــيعاد مـــا هكـــذا كُـنّا
وأقســـمتم أن لاتخـــونون في الهـوىٰ ... فـقد وَحـياةِ الحبّ خـنتم ومـا خُـنّا
ليـــالي بـــتنا نجـــتني مـــن ثمـــاركم ... فـــقلبي إلىٰ تـــلك اللّـــيالي قـــد حـــنّا
أحـــبّكم صِرْفـــاً فـــإذ قَـــد مـــزجـــتم ... فـــصبرٌ جمـــيل لا أطـــيق لكـــم وزنـــا
إذا كـــان لي في مـــن أحبّ مشـــاركاً ... منعت الهوىٰ روحي ولو تلفت حـــزنا

٥٦٨٢ ـ منير الدّولة أبو الحسن حاتم بن المحسّن بن نصر بن سرايا الشّاميّ الأمير.

كان من الشجعان المعروفين والأبطال المشهورين، وكـان ممـدّحاً، رأيت بخطّه: أنت أعزّك الله ذو أناةٍ أعجز مـن الصّـبر عـليها، ومـعي عـجلة يحـفزني الاضطرار إليها، وليس مع الاختلاف ائتلاف، فوعدٌ نجيح أو يأس مريح.

٥٦٨٣ ـ المنير أبو حرب حيدر بن عبدالله الديلميّ الأصفهسالار.

ذكره أبو الحسـين ابـن الصّـابئ في تـاريخه وقـال: كـان هـو والسـديد العلمكاري قد توجّها في الرّسالة عن الأتراك إلىٰ نور الدّولة أبي الأغـرّ دبـيس سنة تسع وثلاثين وأربعمائةٍ.

٥٦٨٤ ـ المنير أبو الفتوح سعدالله بن يوسف الأنطاليّ[1] الكاتب.

كتبت من خطّه:

---

١ ـ الأنطالي نسبة إلى أنطالية بلد كبير بالروم.

أؤمّل أنّ الدّهر يُسعد ثانياً فيحجم عن كَرٍّ علَيَّ وإقدام
وتطمعني نفسي بردّ وِصالكم وَعَودَ ليالٍ قد تقضَّت وَأيّام

٥٦٨٥ ـ المنير أبو الضوء صباح بن عثمان البرقيّ الأديب الصوفيّ.

ذكره الحافظ أبو الطاهر السلفي في كتابه [معجم السفر]، وأنشد له بعض العارفين:

أهلاً بمن زار، فما واردٌ أحقّ بالإكرام من زائر
ونحن لا نسأم مَن أمَّنا ونُضْمر الحزن على السّائر

٥٦٨٦ ـ المنير أبو منصور قلج بن غُزّ التركيّ الأصفهسالار.

ذكره الرئيس أبو الحسين ابن الصّابئ في تاريخه وقال: كان من أعيان الأصفهسالاريّة، وكان شجاعاً عارفاً بالسياسة وآداب الرّياسة، خدم ملوك بني بويه ووزراء دولتهم، وهذا الأميرُ المنير لم يرضَ بأمارة المظفّر أرسلان الفساسيري، وكانت وفاته ببغداد سنة خمسين وأربعمائةٍ.

٥٦٨٧ ـ منير الدّولة أبو الهيجاء المحسّن بن الحسين بن الحسن بن عبدالله بن حمدان التغلبيّ الأمير.

من أولاد الرّؤساء الأمراء، وكان منير الدّولة ممدّحاً، توجّه إلىٰ مصر وخدم هناك آمراً، وفيه يقول الأديب أبو محمّد عبدالمحسن بن محمّد بن غالب الصّوريّ لمّا لقّب منير الدّولة:

كنت من قبل أن تلقّب بالبدر وأعلىٰ ذكراً وقدراً ونورا
ثمّ أشكلتما عليّ بأن صر ت تسمّى كما يُسمّى منيرا

وله فيه من أبيات:

الحال مظلمة وليس ينيرها إلّا مـــنير الدّولة الغـرّاء
والنّاس كـالمتعجّبين لحـائم ظمان وهو على شفير المـاء

٥٦٨٨ ـ منير الدّولة أبو محمّد يحيىٰ بن أبي البركات بن عبدالحق الدنيسريّ الكاتب.

كان أديباً عالماً، أنشد لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن الحسن بن الأصبغ ابن المحزون الأديب:

ولمّا رأت أن قَـد عـزمت وراعـها الـــ ــفراق بكت والإلف يبكي من البـين

٥٦٨٩ ـ منير الدّولة أبو طاهر يحيىٰ بن المقدام بن أبي الفـضل بـن زيـاد البطائحيُّ.

روىٰ عن أبي سعيد الخدريّ قال: قال رسول الله صلّى الله عـليه وسـلّم: أنزل الله إليّ جبرئيل في أحسن ما كان يأتيني، فقال لي: يا محمّد إنّ ربّك يـقرئك السّلام وهو يقول: إنّي أوحيت إلى الدّنيا أن تَمَرمَري وتَـنَكّدي وتَشَـدَّدي عـلىٰ أوليائي حتّىٰ يحبّوا لقائي، وتطيبي وتسهّلي لأعدائي كـي يكـرهوا لقـائي، وإنّي جعلتها سجناً لأوليائي وجَنة لأعدائي.(١)

---

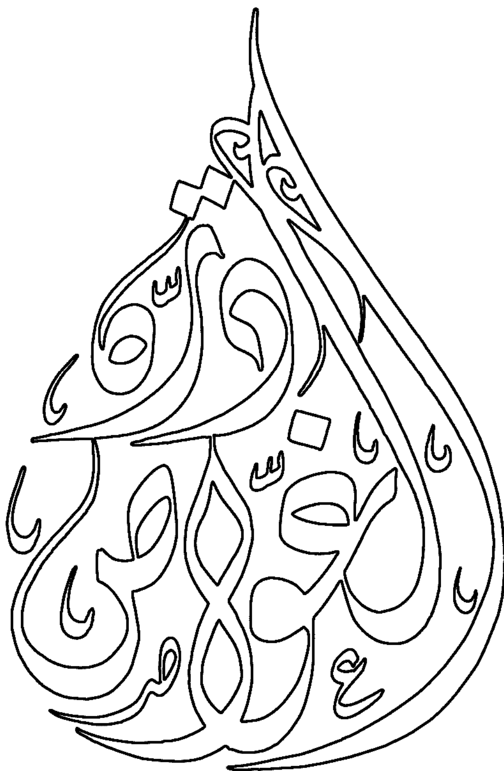
١ ـ والحديث المذكور رواه الطبراني في المعجم الكبير ٧/١٩ برقم ١١ من مسند قتادة ابن النعمان بسنده عن قتادة قال قال رسول الله........ تَمرّري.

ورواه البيهقي في شعب الايمان ١٤٩/٧ ح ٩٨٠٠ بسنده إلى قتادة... وفيه (عزري) بدل (تمرّري) والظاهر أنه تصحيف.

وفي اللغة: مرمر الشيء: صار مرّاً. وهي عامية.

٥٦٩٠ ـ المنيع أبو البركات أحمد بن أبي الحرب[1] بن عبدالله الأزجيّ الخبّاز الصّوفي.

ذكره محبّ الدّين محمّد بن النجّار في تاريخه وقال: حدّث عن محمّد بن عبدالملك الأستاني بكتاب «معاتبة النّفس ومناجاة الحسّ» من كلامه، وكان سماعه منه في المحرّم سنة ثلاث عشرة وخمسمائةٍ، روىٰ عنه أبو الحسن عليّ بن سعد الخبّاز، وكان رجلاً صالحاً كثير العبادة والسياحة.



---

١ ـ من المتعارف عند الكتّاب قديماً أن لايحلّى «حرب» بـ «أل» بخلاف «حرث» لأجل التفريق بينهما، وعلى كلا الاحتمالين لم أجد له ترجمة.

الميم والواو وما يَثْلُثهما

٥٦٩١ ـ الموافِق يارختكين بن عبدالله الحاجبيُّ.(١)

له ذكر في تاريخ ابن الصابئ، وكان في حدود سنة ثلاثين وأربعمائةٍ.

٥٦٩٢ ـ موالي الدّولة أبو مازن توبة بن مَهرِي بن كامل بن الصّقيل القُشَيريّ الأميرُ.(٢)

كان من الأمراء المعروفين، كثير الاشتغال بالحروب عظيم الهمّة، ذكره أبو الحسن ابن الهمذاني [وقال]: أنشد موالي الدّولة في بعض حروبه:

فدونك بالإقدام فالجبن بالفتىٰ عن المجد في كلّ الأمور قبيح
ولا يمنعنك البأس فالكون جُثَّةٌ وأنت لها لو كنت تعلم روح

٥٦٩٣ ـ مؤتم الدّنيا أبو الحسن علي بن نصر الهيتيّ الشيخ العارف.(٣)

---

١ ـ تقدم مايشبه هذا الاسم والترجمة بلقب الكامل برقم ٣٣٣١ فراجع.

٢ ـ في الكامل لابن الأثير ج ١١ ص ٣٢٠ في حوادث سنة ٥٦٠ قال: وفيها قبض المستنجد على الأمير توبة بن العقيلي، وكان قد قرب منه قرباً عظيماً.... فقبض وأدخل بغداد ليلاً وحبس فكان آخر العهد به... وكان من أكمل العرب مروءة وعقلاً وسخاءً وإجازة.... هذا فلعله هو.

٣ ـ قال ياقوت في مادة زريران من معجم البلدان ١٤٠/٣: قرية بينها وبين بغداد سبعة فراسخ على جادة الحاج إذا أرادوا الكوفة من بغداد، بها قبر الشيخ الصالح الزاهد ←

كان من المشايخ الأبدال العارفين المجتهدين، كثير الرّياضة والعبادة، ولم يكن بالعراق من يضاهيه، ولشيخنا جمال الدّين يحيىٰ الصرصري فيه مدائح كثيرة منها قوله:

....

٥٦٩٤ ـ مُوتِمُ الأشبال أبو محمّد عيسىٰ بن زيد حليف القرآن بن زين العابدين عليّ بن الحسين الهاشميُّ الحسينيُّ.(١)

كان من فضلاء العلويين وشجعانهم ونجباء الزيديّة وفرسانهم.

٥٦٩٥ ـ المؤتمن أبو العبّاس أحمد بن سهل بن محمّد الأنباري الكاتب.

ذكره الحافظ محبّ الدّين محمّد بن النجّار في تاريخه وقال: كان يعرف

← العابد علي بن أبي نصر الهيتي وعليه قبة عالية تزار وينذر لها وله الكرامات وكانت وفاته في جمادى الأولى سنة ٥٦٤.

١ ـ قال العمري في المجدي ص ١٨٦: قيل: إنه في استتاره عارضته أسد مشبل فقتلها فقيل مؤتم الأشبال ويكنّى أبا يحيىٰ وكان من أصحاب محمّد بن عبدالله قتيل أحجار الزيت فاختفى من يد المهدي ومات في الاستتار أيام الرشيد... وروىٰ الحديث وكان ورعاً ديّناً...

وقال ابن عنبة في العمدة: وكان وصي إبراهيم قتيل باخمرا وحامل رايته.

وقال ابن أبي الرجال في مطلع البدور: ولد في المحرم سنة تسع ومائة ومات بالكوفة وله ستون سنة وصلى عليه الحسن بن صالح بن حي الزيدي.

وانظر ترجمته من مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الاصبهاني ص ٢٦٨ ـ ٢٨٤ فهي أوفىٰ وأقدم. وله ترجمة في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٧٦/٦، وتهذيب الأنساب للعبيدلي ص ١٩٠ و٢٠٩، ولباب الأنساب لابن فندق ٢٦٢ و٣٠٩، والشجرة المباركة للفخر الرازي ص ١٢٧ و١٤٢، والفخري للمروزي ص ٣٩ و٥٣، ومعجم رجال الحديث ١٨٢/١٣ ونقل فيها عن رجال الطوسي والبرقي والعمدة.

بالشيخ المؤتمن، وكان كاتباً سديداً، روىٰ عن والده، روىٰ عنه أبو الخير عبدالله بن عبدالله الديلميّ وذكر انّه سمع منه سنة ستّ وتسعين ومائتين.

٥٦٩٦ ـ المؤتمن إسحاق بن جعفر الصّادق بن محمّد الباقر بن عليّ زين العابدين بن أبي عبدالله الحسين بن أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب الهاشميّ.[١]

٥٦٩٧ ـ المؤتمن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس بن مقلّد السيبي ثمّ البغدادي.[٢]

---

١ ـ التاريخ الكبير ١/٣٨٣:١٢٢٥، والتاريخ الصغير ٢١٦، والجرح والتعديل ٢/٢١٥:٧٣٩، والثقات لابن حبّان ٨/١١١، وتهذيب الأنساب للعبيدلي ص ١٨٣، والمجدي للعمري ص ٩٨، ورجال الطوسي ١٤٩ و١٢٧، ولباب الأنساب للبيهقي ص ٢٣٣ و٢٧٣ و٣١٠ و٣٩٤، والشجرة المباركة للرازي ص ٧٦ و١٠٨، والفخري للمروزي ص ٢٦، وتهذيب الكمال ٢/٤١٦:٣٤٧، وتاريخ الاسلام ١٣:٩٣ وفيات ١٩١ ـ ٢٠٠، ولسان الميزان ١/٣٥٩:١١٠١ عن رجال ابن عقدة، وعمدة الطالب ص ٢٤٩.

وأصفقت كتب الأنساب على نعته بالمؤتمن، وفي لسان الميزان نعتة الحزين ولعله مصحف عن المؤتمن. قال ابن معين: ما أراه إلّا كان صدوقاً.

وقال العمري في المجدي ص ٩٨: ولد بالعريض، ومرض وزمن، وكان محدّثاً ثقة فاضلاً، يلقب المؤتمن، ادّعته طائفة من الشيعة إماماً، وله عقب باق....

وقال ابن عنبة في عمدة الطالب ص ٢٤٩: يكنّى أبا محمد... وكان من أشبه الناس برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم [لذلك لقب بالشبيه أيضاً]، وأمه أم أخيه موسى الكاظم عليه السّلام وكان محدثاً جليلاً... وكان سفيان بن عيينة يقول: حدثني الثقة الرضا إسحاق... وهو أقل المعقبين.

٢ ـ التكملة للمنذري ٢/٤١١/١٥٥٧، التقييد لابن نقطة و٦٥، تاريخ بغداد لابن الدبيثي و٢٧٠، تاريخ الاسلام ٢٠٣، مختصر ابن الدبيثي ٢٠٣ ص ١٣٧.

سمع القاضي محمّد بن عمر الأرمويّ ومحمّد [بن] ناصر السّلامي، سمع [منه محمد بن][1] سعيد، وتوفّي في سا [دس شوال] سنة أربع عشرة وستّمائةٍ.

٥٦٩٨ ـ المؤتمن أبو منصور بكر بن محمّد بن علي بن [محمّد بن] حيد بن عبدالجبّار النيسابوريّ التاجر المحدّث.[2]

ذكره تاج الاسلام أبو سعد السمعاني وقال: ورد الشيخ المؤتمن بغداد قديماً وسكنها مدّةً، وحدّث بها عن أبيه وعن أبي الحسين أحمد بن محمّد بن عمر الخفّاف[3]، قال: وسمع منه جدّي الامام أبو المظفّر السمعاني والحافظ أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب وذكره في تاريخه وأثنىٰ عليه، قال: وتوفّي الشيخ المؤتمن بالريّ في صفر سنة أربع وستّين وأربعمائةٍ.

٥٦٩٩ ـ المؤتمن أبو القاسم تميم بن معالي بن محمّد المعروف بابن شدّقيني البغداديّ المقرئ.[4]

---

١ ـ خرم بالأصل، والتكملة على سبيل الاستظهار وهو ابن الدبيثي فكأن المصنف أخذ الترجمة من تاريخه.

٢ ـ تاريخ نيسابور للفارسي ٤٢٤، الأنساب: (التاجر، الحيدي)، تاريخ بغداد ٣٥٣٨، المنتظم ٢٧٤/٨، سير أعلام النبلاء ١٢٥/٢٥٢/١٨ وغيرها.

ولأبيه أبي بكر ترجمة أيضاً في تاريخ نيسابور برقم ٧، وسير أعلام النبلاء ٢٤٩:٣٨٨/١٧، تاريخ الاسلام ٤٧٠. توفي سنة ٤١٨ أو ٤١٩.

٣ ـ الخفاف هو أحمد بن محمّد بن أحمد بن عمر تقدّم ذكره استطراداً والتعليق عليه.

٤ ـ إكمال الاكمال لابن نقطة ق ٧٥، تاريخ ابن الدبيثي و٧٧، التكملة للمنذري ٢٣/٢، مشيخة الحراني نجيب الدّين عبداللطيف، تاريخ الاسلام وغيرها.

توفي سنة ٦٠٠ قال المنذري: وهو مشهور بكنيته وسماه بعضهم شجاعاً كما ذكرنا، ←

ذكره شيخنا تاج الدّين في تاريخه وقال كان رجلاً صالحاً دائم الذّكر والتلاوة، سمع منه إلياس بن جامع الأربلي، وكان غرّاداً يعمل الشبابيك من القصب ويقتات ثمنه.

٥٧٠٠ ـ المؤتمن أبو الفضل جعفر بن عليّ بن عبدالكريم البغداديّ الصّوفي.

كان من ظراف الصّوفيّة وأعيانهم، قدم علينا مراغة سنة أربع وستّين وستّمائةٍ، وكان حسن الأخلاق كثير المحفوظ، وحصل له من مولانا السعيد نصير الدّين أبي جعفر القبول التام وأعطاه فرجيّةً من ملابسه وكتب له علىٰ وقف بغداد في كلّ سنة بمائة دينارٍ، وكان جميل الأخلاق لطيف الكلام كريم المعاشرة، كتبت عنه [في] تذكرة من قصد الرصد.

٥٧٠١ ـ المؤتمن أبو محمّد الحسن بن عليّ بن حمدان بن حمّوية النيسابوريُّ الصّوفي الكاتب.

كان شيخاً صالحاً عالماً خيّراً، ترك الدّنيا وأقبل علىٰ فعل الخيرات، وكان له اتّصال بخدمة الوزير ظهير الدّين أبي شجاع الروذراوريّ، وقدم معه بغداد، وروىٰ عنه شيئاً من شعره فمن ذلك قوله:

هل أنت يا صاح عن سكر الهوىٰ صاح
فَسورَة الحبّ تنسي سَورة الرّاح
ليس الذي أمست الألحاظ تصرعه
مثل الصريع بكأساتٍ وأقداح

٥٧٠٢ ـ المؤتمن أبو محمّد الحسن بن محمّد بن عليّ ـ يعرف بشماتة ـ البغداديّ

← وبعضهم فرحاً، وبعضهم قيساً، وبعضهم تمياً، واستأذنوه في ذلك فأذن لهم.

وشدّقيني. كذا ورد مشدداً في النسخة ومثله في مشيخة الحراني.

البيّع.

كان ممّن ارتفع في هٰذا الزمان وعدّ من المعتمدين الأعيان واقتنىٰ أملاكاً كثيراً بعد الوقعة، أوقفني شيخنا كرز الدّين أبو المفاخر إسحاق بن جبرئيل المنجّم علىٰ مقامة مطبوعةٍ قد عملها في هجوه تحتوي علىٰ النظم والنثر ذكرتها في غير هذا الكتاب.

٥٧٠٣ ـ المؤتمن أبو عبدالله الحسين بن أبي بكر بن الحسين ـ المعروف بابن السمك ـ الحربيّ المحدّث.[١]

سمع أبا القاسم هبة الله بن محمّد بن أبي الأصابع[٢] وطبقته، سمع منه أحمد ابن سلمان الحربيّ المعروف بالسّكر[٣]، وكان رجلاً صالحاً، توفّي في المحرّم سنة خمس وتسعين وخمسمائةٍ.

٥٧٠٤ ـ المؤتمن أبو البقاء خالد بن أسد بن عبدالرّحمٰن الراذانيّ الصّوفيّ.

أنشد لأبي الحسن محمّد بن أحمد بن الحسين بن عليّ السكري:

وقالوا غداة البين دمعك لم يَفِضِ وقد شطّ بالأحباب عنك مزار

---

١ ـ تاريخ ابن الدبيثي ق ٣٥ والمختصر منه ص ١٧٦، التكملة ٣١٩/١، وتاريخ الاسلام وفيات ٥٩٥. وغيرها.

٢ ـ هبة الله بن محمد بن حسن بن أبي الأصابع الحربي البابرتي المقرئ من مشايخ السمعاني ترجم له في الأنساب: البابرتي، ولولا ترجمة السمعاني له لظنّنا أنه مصحف عن هبة الله بن محمد بن الحصين الشيباني المكنى بأبي القاسم والمعاصر له والمشهور بالحديث والرواية.

٣ ـ أحمد بن سلمان بن أحمد الحربي المقرئ أبو العباس السكر توفي سنة ٦٠١ مترجم في تاريخ ابن الدبيثي ومرآة الزّمان والجامع لابن الساعي والتكملة وغيرها.

فقلت حذار البين أفـنيت أدمـعي وقد عِشت حيناً والدمـوع غـزار

فإن كانت الأجفان ضـنّت بمـائها فقد عشت حيناً والدموع غزار[1]

٥٧٠٥ ـ المؤتمن أبو محمّد رضوان بن أبي البركات محمّد بن عليّ بن الصائغ البغداديُّ الوكيلُ.

ذكره الحافظ محمّد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه وقال: كان وكيلاً بباب القضاة، سمع من أبي القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي وطبقته، وسكن واسطاً وتوفّي بها سنة تسعين وخمسمائةٍ.

٥٧٠٦ ـ مؤتمن الدّولة أبو اليمن سعود بن عبدالله الحبشيّ المسترشديّ أستاذ الدّار.

ذكره النقيب يمين الدّين قثم بن طلحة الزينبيّ وقال: كان خادماً لبيباً شهماً شجاعاً، قد مارس الحروب، وهو الّذي قدم بغداد بموت المسترشد بالله من مراغة في ذي الحجّة سنة تسع وعشرين وخمسمائةٍ في ستّة أيّام، وكان محبّاً للعلماء، كثير المعروف والبرّ والصّدقة، من أكيس الخدم.

٥٧٠٧ ـ المؤتمن أبو القاسم سَلامة بن عبدالله المنبجيّ ثمّ البغداديّ الحاجبُ.

ذكره أبو بكر محمّد بن يحيىٰ الصّولي في كتاب الأوراق وقال: كان المؤتمن سلامة تام العقل، وافر الديّانة، صحيح الرأي، وكان القاهر ذا بأسٍ شديدٍ، وكان المؤتمن لمّا تولىٰ حجابته يلطف به ويشير عليه بالمصالح ولولاه لكان النّاس قد لقوا منه عناءً شديداً، قال: وفي رجب سنة إحدىٰ وعشرين وثلاثمائةٍ ولّى القاهر

---

١ ـ وقع التكرارفي الشطر الثاني من البيت الثاني والثالث، وكان في الأصل في الأخير: وقد عشت. فصوبناه حتى يلتئم الكلام.

بالله حجبته سلامة ولقّبه المؤتمن، وكان مع هٰذا إذا خرج المؤتمن من بين يديه يقول: لأوقعنّ به ولآخذنّ ماله.

٥٧٠٨ ـ مؤتمن الدّولة فخر الحكماء أبو نصر صاعد بن يحييٰ بن صاعد ابن...... المسيحيُّ الطبيب الأديب.(١)

كان حكيماً كاملاً وأديباً فاضلاً، من بيت الحكمة والرياسة، سمع الكثير من كتب الأدب، وقرأ علىٰ ابن العَصّار كتاب أدب الكاتب لابن قتيبة سنة ثلاث وسبعين وخمسمائةٍ، ونقلت من خطّ بعض أصحابه عنه:

لو قيل لي وهجير الصّيف متّقد وفي فؤادي جوىً للحرّ يضطرِم
أهُم أحبّ إليك اليوم تشهدهم أم شربة من زلال الماء قلت: هم

٥٧٠٩ ـ المؤتمن أبو القاسم صدقة بن محمّد بن الحسين ـ يعرف بابن المحلبان ـ البغداديّ الشيخ الرّئيس.(٢)

من بيت الرّياسة والتقدّم والحجبة وخدمة الخلفاء، وإلى والده ينسب الرّباط المعروف الآن بالبسطامي تجاه مسجد قمريّة، وكان الشيخ المؤتمن صدقة جليل القدر مطاع الأمر، سمع كتاب الاعتقاد والهداية الىٰ سبيل الرشاد تصنيف

---

١ ـ تقدّمت ترجمته بلقب فخر الحكماء. إلّا أنه أحال على هذا الموضع. ولعله هو الذي ذكره الصفدي في الوافي ٢٤٠/١٦ وابن أبي أصيبعة في عيون الأنباء: ٣٠٣/١ والقفطي في تاريخ الحكماء: ٢١٤ والكتبي في الفوات باسم صاعد بن هبة الله بن المؤمل النصراني الطبيب أبو الحسين... قرأ الأدب على أبي الحسن علي بن عبدالرحيم العصار وغيره... كان طبيباً فاضلاً وله معرفة تامة بأنواع الحكمة مع كبر وحمق وظلم توفي سنة ٥٩١.

٢ ـ توضيح المشتبه ١٤/٥، والاستدراك لابن نقطة باب السباق والسياف، والتبصير ٧١٣/٢.

توفي سنة ٥٥١ ببغداد.

الامام أبي بكر أحمد بن الحسين بن عليّ بن موسىٰ البيهقي علىٰ الشيخ أبي علـيّ إسماعيل بن أبي بكر أحمد بن الحسين بروايته عن والده المصنّف سمعه منه جماعة منهم ولداه أبو السعود محمّد وأبو منصور عبدالعزيز سنة إحدىٰ وأربعين وخمسمائةٍ.

٥٧١٠ ـ المؤتمن أبو طاهر بن أبي الحسن الكوسج الكاتب.

ذكره ابن الصابئ في تاريخه وقال: وفي سنة خمس وأربعمائةٍ كان المؤتمن من العمّال بكرمان في خدمه الأوحد بن مكرّم، وله ذكر في تاريخه.

٥٧١١ ـ المؤتمن أبو جعفر عبدالرّحمٰن بن أحمد بن عبدالله بن عليّ بن سعيد ابن القصريّ الحلبيّ.[١]

ذكره ابن الشعّار في كتاب عقود الجمّان وقال: كان من أبناء الفقهاء، وأنشد له في مدح الملك الظاهر بن الملك الناصر يوسف بن أيّوب [من] قصيدة:

سعداً لأيّامي علىٰ حاجر ... اذ ...... على اللذّات من حاجر

وناظري يرتع في روضةٍ ... . للزّمن الناضر

منها:

طاب الهوىٰ العذريّ في حبّ من ... أصبح فيه عاذري عاذري

٥٧١٢ ـ المؤتمن عبدالرّحمٰن [بن] هبة الله بن الجمل.

كان من أنساب صفيّ الدّولة سليمان بن الجمل كاتب السلة النصراني، من بيت الكتابة، وأسلم وحسُنَ إسلامه، وهو الآن من صوفية رباط سعادة رأيته

---

١ ـ (كان بالأبيات خرم بالأصل لم نتمكن من تسديده).

وكتبت عنه وهو شيخ حسن الأخلاق جميل....

٥٧١٣ ـ المؤتمن أبو محمّد عبيدالله بن الحسن [بن علي] ابن الدوامي البغدادي الحاجب.[١]

من البيت المعروف بالتقدّم والكتابة والولاية والحجابة مدحه جماعة من أدباء الشعراء، وقرأت بخطّه:

لحا الله دهراً سُدتم فيه أهله | وأفضىٰ إليكم فيهم النهي والأمر
إذا لم يكن نفع وضرّ لديكم | فأنتم سواء والذي ضمّه القبر

٥٧١٤ ـ المؤتمن أبو عمرو عثمان بن إبراهيم الصُوريّ الحافظ.

قال: قال المتوكّل يوماً لطبيبه: ما تقول في الكحل باللّيل؟ فقال: لاتقربه! قال له: لِمَ؟ قال: لأنّ العين شحمة والكحل حجر فاذا خلا الحجر بالشحمة أذابها. فقال له عليّ بن الجهم: يا أميرالمؤمنين لاتقبل من هٰذا الكافر ما قال، فقال له المتوكّل: ولِمَ؟ فقال: لأنّ سيّدنا صلّى الله عليه وسلّم كان يكتحل باللّيل، فقال له الطبيب اركب[٢] ما قلت انّ سيّدكم صلّى الله عليه وسلّم كان لاينام بالليل عبادةً وصلاةً فما كان الكحل يضرّه فمن أحبّ أن لايضرّه الكحل فليفعل كما فعل النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

٥٧١٥ ـ المؤتمن أبو الحسن علي بن القاضي أحمد بن إسماعيل بن كاسيبويه

---

١ ـ تاريخ ابن الدبيثي ق ١١٧، وابن النجّار ٢/٤٢:٢٩٦، التكملة للمنذري ٣٢٦/١، تاريخ الاسلام، ومختصر ابن الدبيثي ص ٢٣٠.

وكنيته في المصادر أجمع أبو الفرج. ولد سنة ٥٢١ وتوفي سنة ٦٩٥.

٢ ـ (كذا بالأصل ولم أفهمه بعد).

العسقلانيّ الكاتب.[1]

ذكره العماد الكاتب وقال: كان أبوه أيضاً قاضياً بعسقلان وولد المؤتمن بعسقلان وورد الىٰ مصر واشتغل بالقضاء، واستنابه ابن الخلّال[2] عنه في ديوان الإنشاء لمّا ضعف بصره، قال: وآواه القاضي الفاضل[3] وغمرته منه الفواضل، وكان من كتاب مصر الذين يثني عليهم الخنصر ويقوى باعتدال طبائع خواطرهم من البراعة العنصر، ورأيت من تصنيف القاضي المؤتمن كتاب الجواري، وكان وفاته في جمادى الأولىٰ سنة ثمان وثمانين وخمسمائةٍ.

٥٧١٦ ـ المؤتمن موفّق الدّين أبو القاسم عليّ بن أبي سعيد ـ يعرف بعليك ـ الأصفهاني المحدّث.[4]

روىٰ عن علاء الدّين أبي سعد ثابت بن محمّد بن ثابت الخجندي عن سديد الدّين أبي الوقت عبدالأوّل [السجزي].

٥٧١٧ ـ مؤتمن الدّولة قوام الدّين أبو القاسم عليّ بن صدقة البغدادي

---

١ ـ تقدّم ذكره في ترجمة عميد الدّين يوسف بن علي المصري أيضاً فلاحظ.

وانظر ماتقدم مثل هذا الاسم بلقب قمر الدين فلعله هو فإنّ لفظ (كاسيبويه) وأمثاله رائج عند أهل فارس ولو صحّ هذا الاحتمال فيكون المترجم فارسي المنشأ وعسقلاني المولد.

٢ ـ ابن الخلال هو يوسف بن محمّد يلقب بالموفق صاحب ديوان الانشاء بمصر توفي سنة ٥٦٦، مترجم في الخريدة قسم مصر ٢٣٥/١ ونكت الهميان ٣١٤ ووفيات الأعيان ٢١٩/٧ ومرآة الجنان وحسن المحاضرة وغيرها.

٣ ـ القاضي الفاضل هو عبدالرحيم بن علي بن الحسن تقدّمت ترجمته بلقب الفاضل.

٤ ـ تقدّم ذكره في ترجمة عزّ الدّين أحمد بن إسماعيل الشيرازي قال: قرأ عليه صحيح البخاري. ولم يذكره المصنف في الملقبين بموفق الدين.

الوزير.[1]

ذكره شيخنا جمال الدّين أبو الفضل ابن المهنّا العبيدليّ في كتاب وزراء الزوراء وقال: كان مؤتمن الدّولة قوام الدّين من بيت مشهورٍ في الوزارة، خدم صدراً بالمخزن، ونقل إلىٰ الوزارة يوم السبت ثالث عشر جمادى الأولىٰ سنة اثنتين وأربعين وخمسمائةٍ بتقدّم السّلطان أبي الفتح مسعود بن ملكشاه، ثمّ إنّ الخليفة تقدّم إلىٰ أستاذ الدار ومفتن الخادم أن يصيرا إلىٰ الديوان ويقبضا علىٰ مؤتمن الدّولة فقبضا عليه وحمل ماشياً إلى دار أستاذ الدار، وكان سبب ذلك أنّه كان كثير الميل إلىٰ أعوان السّلطان مسعود وإشارته إلى الخليفة أن لايجنّد، وصادره وعفا عنه، وكانت وفاته في شهر ربيع الأوّل سنة إثنتين وخمسين وخمسمائةٍ عن نيف وستّين سنةً.

٥٧١٨ ـ المؤتمن أبو الحسن علي بن مسلم بن كامل بن مساعد ـ يعرف بابن الامام ـ الموصلي المعدّل الشروطي.

ذكره ابن الشعّار في كتابه وقال: كان في مبدأ أمره يعلّم الصّبيان، وقد سمع الأحاديث النبويّة، وله ديوان يشتمل علىٰ الفنون، روىٰ عنه شعره ولده القاضي أبو العبّاس أحمد بن المؤتمن، ومن شعره:

أخذ الربيع من الشتا بالثار ... وأراحنا من قطره المدرار
وافى ببهجته وطيب نسيمه ... عند الأصائل منه والإبكار
فاشرب علىٰ زهرِ الرّبيع سلافةً ... تحكي إذا مزِجت لهيب النار
يسعىٰ بها رشأٌ غريرٌ أحور ... قد شدّ فوق الخصر بالزنّار[2]
يسقيك من يده ومن ألحاظه ... كأسين كأس هوىً وكأس عقار
فتغيب في فيه إذا هو عبّها ... وتلوح في خدّيه للنظّار

---

١ ـ تقدّمت ترجمته بلقب قوام الدّين.

٢ ـ الزنّار مايشدّ على الوسط.

قال: وتوفّي بالموصل في جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وستّمائةٍ، ومولده سنة إثنتين وثلاثين وخمسمائةٍ.

٥٧١٩ ـ المؤتمن ـ الرّضا ـ أبو محمّد عليّ بن موسىٰ الكاظم بن جعفر الصّادق ابن محمّد بن عليّ الهاشميّ العلويّ الامام.[١]

من ألقاب عليّ بن موسىٰ المؤتمن، ذكره أبو محمّد ابن الخشّاب في كتابه

---

١ ـ قال ابن الخشاب في كتابه تاريخ مواليد الأئمة ووفياتهم المطبوع ضمن مجموعة نفيسة بواسطة مكتبة السيد المرعشي بقم ص ١٩٣ و١٩٤ قال: يكنى بأبي الحسن... لقبه: الرضا الصابر والوصي والوافي. ولعل المؤتمن تصحيف عن الوصي أو العكس.

ولم أجد تلقيبه بالمؤتمن في مصدر آخر. ولقبه المشهور به: الرضا.

وانظر ترجمته في تاريخ خليفة ٤٧٠، والمعرفة والتاريخ ١٩٢/١، وتاريخ أبي زرعة ٣٤٩، وأسماء المغتالين لابن حبيب ص ٢٠١ من مجموعة نوادر المخطوطات، والمعارف ٣٨٨، وتاريخ اليعقوبي ٤٥٣/٢، والطبري ج ٧ ص ٨ و٩ في مواضع، والأعلاق النفيسة ٢٧٧ و٣٠٦، والثقات لابن حبان ٤٥٦/٨ والمجروحين له ١٠٦/٢، ولطف التدبير للاسكافي ٢٠٢، ومروج الذهب في مواضع، والفرج بعد الشدة للتنوخي كذلك، والفرق بين الفرق للبغدادي ومقاتل الطالبيين والوزراء والكتاب والأوائل للعسكري وزهر الآداب، والأنساب للسمعاني: الرضا، والمؤتلف للدارقطني باب الرضا ص ١١١٥ وتاريخ حلب للعظيمي، والمنتظم وفيات ٢٠٣، والسابق واللاحق ٨٥، والتذكرة الحمدونية والعقد الفريد والكافي في التاريخ، ووفيات الأعيان ٢٦٩/٣، ومختصر أخبار الخلفاء لابن الساعي ٤٠، وتاريخ مختصر الدول ١٣٤، والفخري لابن الطقطقي ٢١٧، وتهذيب الكمال ١٥٢/٢١، وسير أعلام النبلاء: ٣٨٧/٩:١٢٥، وتاريخ الاسلام ص ٢٦٩ برقم ٢٨١، والوافي ٢٤٨/٢٢:١٨١ وغيرها.

هذا كله عدا ماورد من ترجمته في كتب المناقب والأنساب والحديث، وعدا ماورد حوله في كتب أتباع أهل البيت قديماً وحديثاً وانظر مثلاً المجلد ٤٩ من بحار الأنوار والذي بأكمله يدور حول هذا الامام الهمام الذي شرفنا الله تعالى بحبّه وزيارة قبره في الدنيا نأمل من عظيم لفظه أن يحشرنا معهم في الآخرة.

الّذي ذكر فيه ألقاب الأئمّة الاثنىٰ عشر.

٥٧٢٠ ـ المؤتمن أبو الحسن عليّ بن يحيىٰ بن عبدالواحد الباعيناثيّ الكاتب.[١]

من كلامه: لازال طرف جدّه إلىٰ العلوّ طامحاً، وطرف سعده في حلبات السموّ سابحاً، وأيّام عمره في وجه الزّمان انساناً، والأقضية لسيف نصره ونشر شكره يداً ولساناً، لازالت مناهل أياديه تورد، وأبواب برّه تقصد، ومعروفه يعترف به ولا يجحد.

٥٧٢١ ـ المؤتمن أبو الفضل عيسىٰ بن سرغس بن حبيب بن أبي منصور النصراني الحلَبي الكاتب.

ذكره ابن الشعّار وقال: كان أصله من أهل الرها ونشأ بحلَب، وكتب بين يدي الملك الظاهر غازي بن الناصر، وكان كاتباً شاعراً، وتوفّي في شعبان سنة ثلاث وخمسين وستّمائةٍ.

٥٧٢٢ ـ مؤتمن الخلافة أبو اليمن فرج بن عبدالله النوبي العاضدي صاحب الفتنة بمصر.[٢]

ذكره عماد الدّين الكاتب في كتاب البرق الشامي وقال: كان مؤتمن

---

١ ـ الباعيناثي نسبة إلىٰ باعَيْناثا قرية كبيرة فوق جزيرة ابن عمر لها نهر كبير يصب في دجلة.

٢ ـ قال ابن الأثير في حوادث سنة ٥٦٤ تحت عنوان (ذكر وقعة السودان بمصر) في هذه السنة في أوائل ذي القعدة قتل مؤتمن الخلافة وهو خصي كان بقصر العاضد..... مع تفاصيل كثيرة فلاحظ ج ١١ ص ٣٤٥ ـ ٣٤٧.

الخلافة عظيم القدر في أيّام العاضد[1]، ولمّا انقرضت دولتهم جمع السودان وكاتب الفرنج ـ في كلام يطول ذكره ـ فأنهض إليه صلاح الدّين من أخذ رأسه ونزع من حياته لباسه وذلك في ذي القعدة سنة أربع وستّين وخمسمائةٍ.

٥٧٢٣ ـ المؤتمن أبو السرور فرح بن عبدالرّحمان بن منقذ المرّاكشي[2] الوكيل.

ذكره ابن الشعّار وقال: قدم إربل رسولاً إلىٰ السّلطان جلال الدّين خوارزم شاه من الغرب سنة أربع وعشرين وستّمائةٍ، ومن شعره:

ذر الدّنيا وإن راقتك حسناً ... ولا تغررك ربّات الحجال
فليست فتنة في الأرض تخشىٰ ... أضرّ من النّساء علىٰ الرّجال

وله:

إعص الهوىٰ واخلع هواك ولا يكن ... لسوى العفاف عليك من سلطان
وتوقَّ من خدع النّساء حبائلاً ... إنّ النّساء حبائل الشيطان

٥٧٢٤ ـ المؤتمن أبو العبّاس الفضل بن أحمد بن يوسف الشوشيّ الكاتب.

من كلامه: ألحمد لله السابغ الآلاء، الجزيل العطاء، المحمود البلاء، الّذي اختصّ مولانا بأكرم المناقب وأسناها، وأشرف المنازل وأعلاها، وجعله للدّين كالياً، وللأُمّة راعياً.

---

١ ـ العاضد لدين الله أبو محمد عبدالله بن يوسف بن عبدالمجيد الفاطمي الاسماعيلي المصري، ولد سنة ٥٤٦ وتوفي سنة ٥٦٧ وهو خاتمة الخلفاء الفاطميين بمصر، انظر ترجمته في الكامل والوفيات والعبر وسير أعلام النبلاء والبداية والنهاية وتاريخ ابن خلدون وخطط المقريزي والنجوم الزاهرة.

٢ ـ مَرّاكش: أعظم مدينة بالمغرب وأجلها. معجم البلدان.

٥٧٢٥ ـ المؤتمن أبو جعفر القاسم بن هارون الرّشيد بن محمّد المهدي العبّاسي وليّ العهد.[١]

أُمّه أُمّ ولد تسمّي قصف، ذكره محمّد بن يحيى الصولي وقال: لمّا عقد الرّشيد البيعة لابنه محمّد ولقّبه الأمين وبعده لابنه عبدالله ولقّبه المأمون وكتب بها كتاباً وعلّقه بالمسجد الحرام في موسِمِ سنة ستّ وسبعين ومائةٍ، وكان القاسم في حجر [عبدالملك بن] صالح بن عليّ بن عبدالله بن العبّاس فكتب إلىٰ الرّشيد كتاباً فيه:

للقاسم أعقد بيعة　　واقدح له في الملك زندا
الله فردٌ واحد　　فاجعل ولاة العهد فردا

فعقد له البيعة بعدهما ولقّبه المؤتمن، وفي ذلك يقول عبدالملك بن صالح:

الله قلّد هارونا سياستنا　　لما اصطفاه فأحيا الدّين والسننا
وقلّد الأمر هارونٌ برأفته　　بنا أميناً ومأمونا ومؤتمنا

ولمّا ولي المأمون خلع المؤتمن من ولاية العهد سنة ثمان وتسعين ومائةٍ.

٥٧٢٦ ـ المؤتمن أبو عبدالله محمّد بن أحمد بن يعقوب الفراهانيّ[٢] نزيل حلب.

---

١ ـ انظر تاريخ خليفة ٤٥٨ و٤٧٠ و٤٧٣، والأخبار الطوال ٣٩١، وفتوح البلدان ٢٠٣ و٣٩٦ و٣٩٧، وتاريخ الطبري في مواضع، والخراج وصناعة الكتابة ٣٧٧، ومروج الذهب في صفحات، والفرج بعد الشدة ٣٤/٢، وتاريخ بغداد ٤٠٢/٢ والكامل ٣٨٧/٦، والوزراء والكتاب ٢٦٥، والمحاسن والمساوئ ١٧٣ و١٩٣، والبدء والتاريخ ١٠٤/٦ و١٠٩، والمنتظم وفيات ٢٠٨، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٢٩ و٧٩، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٢٨ و١٣٣، وتاريخ الاسلام ص ٢٩٨ برقم ٣١٧، وغيرها.

وكان في ط الهند: في حجر صالح بن علي.... يقول عبدالصمد بن صالح فصوبناه وفقاً للطبري.

٢ ـ فراهان مدينة أو قرية تقع في أواسط إيران بالقرب من أراك تخرّج منها بعض

قرأت بخطّه:

لعمرك إنّ المـال قد يجـعل الفـتىٰ شريفاً وإنّ الفقر بالمرء قد يُزري
وما رفع النّـفس الدنـيّة كـالغنىٰ ولا وضع النّفس الشريفة كالفقر

٥٧٢٧ ـ المؤتمن بالله أبو عبدالملك مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أميّة الأمَويّ الخليفة بدمشق.(١)

← رجال العلم والسياسة.

١ ـ انظر مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٤ ص ١٧٢ ومابعدها، وعامة الكتب التاريخية المتعرضة لصدر التاريخ الاسلامي.

ومروان كان من أعوان عثمان أيام خلافته وكانت تصرفاته أحد الأسباب الرئيسية لاثارة النّاس على عثمان وقتله ثمّ شارك مع طلحة والزبير في معركة الجمل وعندما أحسّ بقرب الهزيمة حينما ذهب الزبير نادماً وتائباً وأراد طلحة الرجوع أيضاً بعدما حاورهما أميرالمؤمنين وأقام الحجة عليهما عند ذلك رمى مروان طلحة بسهمٍ فقتله، وبعدما استولى أميرالمؤمنين عفى عنه وعن كافة المتبقين من المعركة وأراد بيعة علي ثانياً فقال: لو بايعنا بيده لغدر بأسته.

قال الذهبي في الميزان: له أعمال موبقة رمى طلحة بسهمٍ وفعل وفعل.

وقال في سير أعلام النبلاء ٤٧٦/٣: كان كاتب ابن عمّه عثمان وإليه الخاتم فخانه، وأجلبوا بسببه علىٰ عثمان ثمّ نجا هو، وسار مع طلحة والزبير للطلب بدم عثمان، فقَتَل طلحة يوم الجمل ونجا ـ لا نُجّيَ ـ ثمّ ولي المدينة غير مرّة لمعاوية. وكان أبوه قد طرده النبي (ص) إلى الطائف ثمّ أقدمه عثمان إلى المدينة لأنّه عمه.

قال ابن سعد في الطبقات ٣٧/٥ و٤٠ و٢٢٣/٣: كانوا ينقمون علىٰ عثمان تقريب مروان وتصرفه، وقاتل يوم الجمل أشدّ قتال فلما رأى الهزيمة رمىٰ طلحة بسهم فقتله، وجرح... واختفىٰ فأمّنه عليٌّ فبايعه ورُدّ إلى المدينة، وكان يوم الحرّة مع مسرف بن عقبة يحرضه على قتال أهل المدينة.

←

أمّه أمّ عثمان آمنة بنت علقمة بن صفوان الكنانيّة، ولد علىٰ عـهد رسـول الله صلّى الله عليه وسلّم بعد سنتين من الهجرة ذكره أبو القاسم عليّ بن الحسـن ابن عساكر في تاريخه وقال: روىٰ عن النّبي صـلّى الله عـليه وسـلّم وأبي بكـر وعمر وعثمان وعليّ وغيرهم، وكـان كـاتباً لأمـيرالمـؤمنين عـثمان، ووليَ إمـرة المدينة لمعاوية ابن أبي سفيان، ثمّ بويع له بالخـلافة بعد موت معاوية بـن يـزيد بن معاوية، وكان الضحّاك بن قيس قد غلب علىٰ دمشق فواقعه مروان وقتله، وبويع له في رجب سنة أربع وستين، وتوفّي بدمشق لثـلاثٍ خـلون مـن شهـر رمضان سنة خمس وستّين.

٥٧٢٨ ـ المؤتمن أبو الغنائم مُسافر بن دهسوزان الكرديّ الأمير.(١)

كانَ أميراً عاقلاً كاتباً حاسباً، له معرفة بالأدب، وكان عنده جماعة مـن الفضلاء والفقراء يعاشرونه ليلاً ونهاراً ويقرأون الكتب، وأنشد لابن شبل:

يُعني البخيل بجمع المال مـدّته ... وللحوادث والورّاث مـا يـدع
كدودة القز مـا تـبنيه يهـلكها ... وغـيرها بـالّذي تـبنيه يـنتفع

٥٧٢٩ ـ المؤتمن أبو طاهر مُسلم بن عليّ بن تغلب الحِيزانيُّ.(٢)

← قال: وزهّد الناس في خالد بن يزيد بن معاوية ووضع منه وسبّه يوماً وكان متزوجاً بأمه فأضمرت له الشر فنام فوثبت في جواريها وغمّته بوسادة قعدن علىٰ جوانبها فتلف....

وانظر المستدرك للحاكم ٤٧٩/٤ ـ ٤٨١، والتاريخ الكبير ٣٦٨/٧، والجرح والتعديل ٢٧١/٨، وتاريخ الاسلام ص ٢٢٧، والمنتظم وفيات ٦٥، والاصابة ٤٠٣/٣ و٤٧٧، وميزان الاعتدال للذهبي، وفوات الوفيات وسير أعلام النبلاء وتهذيب الكمال.

١ ـ(ابن شبل هو محمّد بن الحسن بن عبدالله أبو علي المتوفى سنة ٤٧٣).

٢ ـ حِيزان: بلد بدياربكر قرب إسعرد، وقيل: حَيزان من مـدن أرمـينية قـريبة مـن شروان، قال ياقوت: والصواب الأوّل. معجم البلدان.

كان نازلاً بمصر، وله الهمّة العليّة والنّفس الأبيّة، مدحه الأديب أبو محمّد عبدالله بن محمّد بن سعيد بن يحيىٰ بن الحسين بن سنان الخفاجيّ الحلبيّ، وكان صاحبه وصديقه، وله معه حكايات وأخبار، أنشد:

الله جار عصابةٍ رحلوا ساروا وقلب الصبّ عندهم
ما الشان ويحك أنّهم رحلوا الشان في أن عشت بعدهم

٥٧٣٠ ـ المؤتمن أبو القاسم هبة الله بن محمّد بن حامد بن محمّد المستينانيّ القاضي.

كان فاضلاً عالماً، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم[1]: لأن أقول سبحان الله والحمد للهِ ولا إلٰه إلّا الله والله أكبر أحبّ إليّ ممّا طلعت عليه الشمس.

٥٧٣١ ـ المؤتمن أبو القاسم يحيىٰ بن أبي السعود نصر بن أبي القاسم يعرف بابن قميرة ـ البغدادي التاجر المحدّث.[2]

ذكره شيخنا تاج الدّين في تاريخه وقال: سمع المؤتمن الحديث من شهدة بنت الأبري وروىٰ عنها، وكان شيخاً حسن السمت جميل الأخلاق، وكان يتردّد في التجارات الىٰ مصر ويستعمل الثياب بالاسكندريّة، وكان المؤتمن

---

١ ـ الحديث المذكور رواه الترمذي ومسلم عن أبي هريرة كما في الحديث ٢٠٠٨ ج ١ ص ٤٦٣ من كنز العمال.

٢ ـ صلة التكملة للحسيني و ٧٠، سير الأعلام ٢٨٥/٢٣، تاريخ الاسلام وفيات ٦٥٠، والمستفاد من تاريخ ابن النجار ص ٢٣٥ برقم ١٨١ باسم المؤتمن، وقال الملخص: وكان يسمى يحيى. وغيرها.

وفي السير: الشيخ الجليل مسند الوقت مؤتمن الدّين.

أمين الخلفاء، وحدّث بدمشق ومصر وحرّان، وهو ممّن أجاز في رواية مصنّفاته ومسموعاته سنة سبع وأربعين، وكان مولده في شهر ربيع الأوّل سنة خمس وستّين وخمسمائةٍ، وتوفّي سابع عشر جمادى الأولىٰ سنة خمسين وستّمائةٍ.

٥٧٣٢ ـ المؤتمن أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن يوسف القيرواني.

أنشد لمحمود الورّاق:(١)

لاتــنظرنّ إلىٰ ذوي   المــال المــؤثّل والرّيــاش
فــتظلّ مــوصول النهــا   رِ بحــسرةٍ قــلق الفــراش
وانــظر إلىٰ مــن كــان   مثلك أو نــظيرك في المــعاش
تــقنع بــعيشك كــيف كــا   ن وتــرض مــنه بــانتعاش

٥٧٣٣ ـ المؤتمن أبو يعقوب يُوسف بن أحمد المقتدر بن سليمان بن هود الأندلسيُّ صاحب سَرَقسطة.(٢)

ذكره محمّد بن غالب الغرناطي في كتاب فرحة الأنفس في أخبار الأندلس، وقال: هو المتغلّب علىٰ سرقسطة والثغر الأعلىٰ، وقد تقدّم ذكر أبيه وجدّه، وكان المؤتمن يوسف جليل القدر عظيم الشأن والأمر.

---

١ ـ لمحمود بن الحسن الوراق البغدادي ترجمة في طبقات الشعراء ٦٧ ـ ٦٨ وتاريخ بغداد ٨٩،٨٧/١٣ وسير الأعلام ٤٦١/١١ وفوات الوفيات ٨١،٧٩/٤. توفي في أيام المعتصم العبّاسي.

٢ ـ تاريخ ابن خلدون ٣٥١/٧ قال: وهلك أحمد المقتدر سنة أربع وسبعين لتسع وثلاثين سنة من ملكه فولي بعده ابنه يوسف المؤتمن، وكان قائماً علىٰ العلوم الرياضية وله فيها تآليف مثل الاستهلال والمناظر ومات سنة ٤٧٨.

وتقدّمت ترجمة أبيه وجدّه كما ذكر المصنف.

٥٧٣٤ ـ المؤتمن أبو الحجّاج يوسف بن علي بن [محمد بن] عبدالله بن عليّ ابن محمّد بن عبدالرّحمٰن الأنديّ الأديب.[١]

ذكره الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمّد السِلَفيّ في كتاب معجم السّفر وقال: رأيته بمصر وبغداد وروىٰ لنا المقامات الحريرية عن أبي محمّد القاسم بن عليّ بن عثمان الحريريّ مصنّفها.

٥٧٣٥ ـ المؤتمن الكوسائي.

ذكره غرس النّعمة ابن الصابئ في تاريخه وقال: من الأصفهسالاريّة الديلميّة وممّن أدرك الدولة السلجوقيّة.

٥٧٣٦ ـ الموحّد أبو المظفّر عبدالله بن المعظّم توران شاه بن الصّالح أيّوب الحصكفيّ صاحب حصن كيفا.[٢]

من أولاد الملوك والسّلاطين، ولمّا قتل أبوه الملك المعظّم كان الملك الموحّد صغير السنّ بحصن كيفا مع أهله وخدمه، وبقي هناك إلىٰ أن دخلت عساكر المغول تلك البلاد فآمنوه وأحضروه بين يدي السّلطان الأعظم هولاكو، فرقّ له وفوّض إليه أمر الحصن وما يتعلّق به من النواحي، وكانت وفاته بالحصن سنة إثنتين وتسعين وستّمائةٍ وولي مكانه ابنه شاذي بن الموحّد.

---

١ ـ معجم البلدان ١/٢٦٤، والاستدراك لابن نقطة باب الأندي، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٨٦:١٢١، وتبصير المنتبه ١/٢٣، وتوضيح المشتبه ١/١٢٦.

وأُندة مدينة من أعمال بلنسية بالأندلس، استشهد يوم غلبة العدو على المريّة سنة ٥٤٢.

وكان في ط الهند: الآمدي. فوصبناه.

٢ ـ تقدّمت ترجمة أبيه بلقب المعظم وغياث الدّين. وترجم له الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٣/١٩٦:١١٥.

٥٧٣٧ ـ المُوَحَّد أبو الحسن عليّ بن أحمد بن الحسن بن عبدالباقي البغداديّ الوكيل [المعروف بابن البقشلام].[1]

ذكره الحافظ محبّ الدّين أبو عبدالله محمّد بن النجّار في تاريخه وقال: كان من الأعيان، وله معروف كثير، سمع الشريف أبا الحسين محمّد بن عليّ بن المهتدي بالله والشريف أبا الغنائم عبدالصّمد بن عليّ بن المأمون وأبا نصر محمّد بن محمد بن عليّ بن محمّد الزينبيّ، وكان يعرف الموحّد بالبقشلام، روىٰ عنه جمال الدّين أبو الفرج ابن الجوزي وعبدالله بن صافي الخازن، وكان مولده في رجب سنة ثلاث وأربعين وأربعمائةٍ وتوفّي ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ثلاثين وخمسمائةٍ.

٥٧٣٨ ـ مَودود[2] أبو عليّ مأمون بن يوسف المحدّث.

أسند عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: ليس منّي إلّا عالم أو متعلّم، وهمج لا خير فيه. وفي رواية: الدّنيا ملعونة ملعون ما فيها إلّا ذكر الله أو عالم أو متعلّم. وفي رواية: لا خير في العيش إلّا لرجلين عالمٍ ناطقٍ أو مُستمعٍ واعٍ.[3]

---

١ ـ الأنساب: البقشلامي، وتاريخ ابن النجار ٥٤٧:٣٩/٣، والمنتظم وفيات ٥٣٠ برقم ٤٠١٣، والاستدراك لابن نقطة باب موجّد وموحّد، وتوضح المشتبه ٣٠٣/٨ نقلاً عن مشيخة ابن الجوزي والاستدراك وغيرهما.

٢ ـ كذا ورد من غير أل فهو إما تصحيف من المصنّف أو ط الهند، وإما أن يكون هذا إسمه.

٣ ـ الحديث الأوّل رواه الديلمي في الفردوس برقم ٥٣١٩ عن ابن عبّاس: ليس منا ... ، ورواه ابنه في المسند بلفظ مني عن ابن عمر. ورواه المتقي في كنز العمال ١٥٦/١٠ عن ابن عمر نقلاً عن ابن النجّار والفردوس.

←

٥٧٣٩ ـ الموّضح أبو محمّد أحمد بن النقيب أبي جعفر محمّد بن عليّ بن [محمد] الأقساسيّ [بن يحيى] العلويُّ الزيديُّ.[1]

ذكره شيخنا جمال الدّين أبو الفضل أحمد بن محمّد بن مهنّا العبيدليّ في المشجّر وقال: كان يلقّب الموضح، وأورده باسناده إلىٰ أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام: من أكثر النظر في العواقب لم يشجع.[2]

٥٧٤٠ ـ الموّضح أبو الحسن عليّ بن يحيىٰ بن أحمد بن الحسين بن زيد العلويّ الزيديُّ الفقيه.[3]

كان فقيهاً عالماً، روىٰ بسنده عن عبدالرّحمٰن بن جبير بن نفير[4] عن أبيه

← والحديث الثاني روىٰ نحوه الترمذي وابن ماجة عن أبي هريرة ولاحظ ج ٣ ص ١٨٦ من كنز العمال وما بعدها.

والثالث رواه المتقي عن العسكري في كنز العمال ٢٨٨/٢ عن علي عليه السلام قال: خطب رسول الله (ص) فقال: لاخير في العيش إلّا لمستمع واعٍ أو عالمٍ ناطق.

١ ـ الظاهر أنه ابن محمّد بن علي بن محمّد بن يحيىٰ بن الحسين بن زيد الشهيد، لأبيه وأجداده ذكر في كتب الأنساب.

وفي تهذيب الأنساب لشيخ الشرف: وأحمد بن أبي جعفر... يلقب صعوة له عقب وبقية.

وفي عمدة الطالب ص ٢٦٣ ط النجف ومثله في الفصول الفخرية: وأمّا محمّد الأصغر الأقساسي بن يحيىٰ، ونسبته الى الأقساس من قرى الكوفة، وولده سادة معظّمون، فأعقب من ثلاثة رجال محمّد... وعلي الزاهد وأحمد الموضح.

وعلى ما في العمدة فأحمد الموضح هو ابن محمّد بن يحيىٰ بن حسين بن زيد الشهيد، وانظر الترجمة التالية فلعلّها أيضاً متّحدة مع هذه.

٢ ـ لم أجد الحديث في نهج البلاغة وغرر الحكم للآمدي.

٣ ـ لم أجد له ترجمة وذكراً، وانظر الترجمة المتقدمة وما بهامشها من تعليق.

٤ ـ عبدالرحمان بن جبير مترجم في التهذيب توفي سنة ١١٨ (والكلام المذكور رواه العراقي في تخريج الأحياء ١٣٩/٣).

←

قال: مدحُك أخاك في وجهه كإمرارك علىٰ حلقه موسىٰ وميضاً، ودخل رجل علىٰ عثمان وعنده المقداد بن الأسود فأقبل الرّجل علىٰ عثمان يثني عليه، فأقبل المقداد يحثو علىٰ وجهه التراب حتّىٰ استتر عثمان بمطرف خزّ من التّراب ثمّ أقبل المقداد وقال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: اذا سمعتم المدّاحين فاحثوا في وجوههم التراب.

٥٧٤١ ـ الموضّح أبو الفرج يوسف بن عثمان بن أبي الحسن البصريّ الزاهد.

كان زاهداً عابداً، روىٰ عن رجاء بن أبي رجاء[١] قال: دخلت المسجد ومِحجَن بن الأدرَع علىٰ باب المسجد فقال محجن: نزل النّبي صلّى الله عليه وسلّم ورجل قائم يصلّي فقال: من هٰذا فأثنيت عليه خيراً. فقال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: اسكت لاتسمعه فتهلكه.[٢]

٥٧٤٢ ـ موفّق الدّين أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن علي ـ يعرف بابن الصقّال ـ البغدادي المقرئ الفقيه.[٣]

← والحديث المذكور وبلفظ إذا رأيتم رواه البخاري في الأدب المفرد ومسلم في صحيحه وأحمد في المسند وأبو داود في سننه والبيهقي في شعب الايمان والترمذي في جامعه عن المقداد، ورواه الطبراني في الكبير والبيهقي في شعب الايمان ٢٢٥/٤ عن ابن عمر، ورواه الحاكم في الكنى عن أنس. وفي معناه أحاديث أخر فلاحظ كنز العمّال ٥٧٤/٣.

١ ـ رجاء بن أبي رجاء الباهلي البصري مترجم في تهذيب الكمال ١٥٩/٩ ومحجن مترجم فيه أيضاً ٢٦٧/٢٧ قال: له صحبة وكان قديم الاسلام.... سكن البصرة وهو الذي اختط مسجدها.

٢ ـ لتخريج الحديث لاحظ المعجم الكبير للطبراني ٢٩٦/٢٠ ـ ٢٩٨ مسند محجن ابن الأدرع، والأدب المفرد للبخاري ٣٤١.

٣ ـ له ترجمة في تاريخ ابن الدبيثي والتكملة وتاريخ الاسلام وطبقات ابن رجب ص ٢٩٤ هكذا: إبراهيم بن محمّد بن أحمد أبو إسحاق ابن الصقال الطيبي البغدادي ولد سنة ←

ذكره الحافظ سديد الدّين أبو محمّد إسماعيل بن شيخنا إبراهيم بن الخيّر المقرئ وقال في فوائده ومشيخته: أنشدني الشيخ محمّد بن أبي القاسم الوزّان قال: أنشدنا الشيخ الامام موفّق الدّين إبراهيم ابن الصقّال الفقيه الحنبلي لنفسه:

آه ممّا في فؤادي — آه ممّا قد أجنّا

لو تبقى مدى الدهـ — ـر وحزني ليس يفنى

وذكر أنّه كان فقيهاً فاضلاً.

٥٧٤٣ ـ موفّق الدّين أبو إسحاق إبراهيم بن الحسن بن محمّد الغزنويّ الزنجانيّ الفقيه.[١]

ذكره الحافظ أبو عبدالله ابن الدبيثي في تاريخه وقال: قدم بغداد وتفقّه بها وسمع الحديث من أبي محمّد الحسن بن عبدالجبّار بن البردغولي وغيره، وتوفّي بزنجان سنة تسعين وخمسمائةٍ.

٥٧٤٤ ـ موفّق الدّين إبراهيم بن صالح بن سعيد الجيليّ.

سمع إبراهيم بن صالح بن سعيد ثلاثيات البخاري علىٰ شيخنا مجد الدّين عبدالصّمد بن أحمد في ثاني عشر جمادىٰ الآخرة سنة اثنتين وسبعين وستّمائةٍ.

٥٧٤٥ ـ موفّق الدّين أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالرّحمٰن بن عبدالسّلام ابن اللمغانيّ الفقيه المعدّل نزيل بغداد.[٢]

من البيت المعروف بالفقه والفضل والعدالة والقضاء، أنشد:

← ٥٢٥ وتوفي سنة ٥٩٩.

وفي شذرات الذهب في وفيات سنة ٥٩٩ قال: وفيها توفي أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد ابن محمّد بن أحمد بن الصقال... الأزجي الفقيه مفتي العراق ويلقب موفق الدّين.

١ ـ لم أجد ترجمته في المصادر المطبوعة الموجودة. كما لم أجد ترجمة للبردغولي شيخه.

٢ ـ وتقدمت ترجمة أبيه في كمال الدين وترجمة أخيه محيي الدين نصر [الله] بن عبدالرحمان. هذا وكان في ط ١ : ابن المغاني. فصوبناه.

حمّـــال أثــقال أهــل الودّ آونــةً
أعــطيهم الجـهد مـنّي بـلهَ مَـا أَسَـع

وقال ابن هرمة: بله الجلّة النُجُبا.

٥٧٤٦ ـ موفّق الدّين أبو منصور إبراهيم بن محمّد بن أبي العزّ بن أبي المجد الطاهريُّ الحريميُّ الصوفي المحدّث.

من بيت قديم يتّصل إلىٰ الأمير عبدالله بن طاهر، وهو من سكّان الحريم الطاهريّ، أفادنا به شيخنا جمال الدّين أبو المنىٰ الحريميّ واجـتمعنا بـه وطـلبنا سماعه، فـأخرج لنـا كـتاب المـناهي جـزءاً قـد سمـعه عـلىٰ الشـيخ أبي محـمّد عبدالعزيز ابن كرسا[١] وسمعنا عليه بـقراءة صـاحبنا شمس الدّيـن أبي العـلاء الفرضي البخاريّ في رجب سنة اثنتين وثمانين وستّمائةٍ، سمع عليه جمـاعة مـنهم عماد الدّين أبو نصر محمّد [بن عبدالله بن نصر] وأخوه يحيىٰ وعليّ بـن محـمّد بن أبي نصر ابن المهتدي وأبو جعفر طلحة بن عبدالخالق ابـن الأبـيض وولداه طلحة وستّ العبيد عابدة والنجم محمّد بن أبي عـبدالله بـن أبي نـصر الكـاتب وجماعة أُخر.

٥٧٤٧ ـ موفّق الدّين أبو عبدالله إبـراهـيم بـن محـمّد بـن نـبهان الغـنوي الواعظ.[٢]

---

١ ـ (ابن كرسا هو عبدالعزيز بن مكي المتوفى سنة ٦٤٠ راجع الشذرات).

٢ ـ المنتظم ١٣٤/١٠، الكامل ١٣٧/١١، سير الأعلام ١٧٥/٢٠، تذكرة الحـفاظ والوافي ١١٨/٦ وطبقات السبكي وغيرها توفي سنة ٥٤٣.

وكنيته أبو إسحاق حسب ماتقدّم في الرقم ٤٢١ وما سيأتي في الرقـم ٥٩١٤ وسـائر المصادر.

والحديث الأول رواه أحمد ومسلم والترمذي وابن ماجة والبـخاري كـما في الحـديث ٤٣٠٦٩ ج ١٥ ص ٧٧٨ من كنز العمال.

والحديث الثاني (مختصر من حديث طويل رواه الشيخان).

كان عالماً حافظاً فقيهاً واعظاً، رویٰ عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم قال: قال الله عزّ وجلّ: أعددت لعبادي الصّالحين مالاعين رأيت ولا أذن سمعت ولا خطر علىٰ قلب بشر. قال: ومرّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم علىٰ امرأةٍ وهي تبكي فقال: اتّقي الله واصبري، انّما الصبر عند الصدمة الأولىٰ.

٥٧٤٨ ـ موفّق الدّين أبو أميّة إبراهيم بن منبّه بن عمر الغافقيّ الأندلسيّ الأديب الفقيه.

ذكره الحافظ أبو طاهر السِلَفيّ في كتاب معجم السّفر وقال: رأيته بثغر الاسكندريّة، وروىٰ لنا عن أبي عبدالله محمّد بن عبدالعزيز الكلبيّ وذكر أنّه سمع منه بالأندلس.

٥٧٤٩ ـ موفّق الدّين أبو العبّاس أحمد بن إبراهيم بن أبي بكر الواسطي المقرئ.

كان من القرّاء المجوّدين، روىٰ بسنده عن عمر بن الخطّاب رضي الله عنه: إيّاكم والبطنة في الطعام والشراب فانّه مفسدةٌ للجسد تورث السقم مكسلة عن الصّلاة، وعليكم بالقصد منها فإنّه أصلح للجسد وأبعد من السرف، وإنّ الله ليبغض الحبر السمين، وإنّ الرجل لن يهـ[ـلِك] حتّىٰ يؤثر شهوته علىٰ د[ينه].[١]

---

١ ـ وروىٰ الديلمي في فردوس الأخبار عن ابن عبّاس قال: إياكم والبطنة من الطعام فإن العبد لن يهلك حتى يؤثر شهوته علىٰ آخرته. وفي الهامش: وذكر نحوه ابن حبان في المجروحين عن ابن عبّاس ٣٥/٢ والتذكرة ص ١٣٣.

٥٧٥٠ ـ موفّق الدّين أبو العبّاس أحمد بن إبراهيم بن الفتح العريشيّ.[١]

ذكره الحافظ أبو طاهر السلفي [في معجم السفر] وذكر انّه كتب عنه بالعريش عن أبي بكر الطرطوشي.[٢]

٥٧٥١ ـ موفّق الدّين أبو نصر أحمد بن إسفنديار بن عبدالرّحمٰن البغداديّ الفقيه المؤدّب.

كان شيخاً عالماً رأيته بالمدرسة الثقتيّة بباب الأزج وكتبت عنه، وروىٰ لنا عن ركن الدّين محمّد بن سعيد الساوي وتوفّي في شهر ربيع الأوّل سنة خمس وثمانين وستّمائةٍ.

٥٧٥٢ ـ موفّق الملك أبو الغنائم أحمد بن الأفضل بن عمر القاشانيّ الرئيس.

كان من أكابر الرّؤساء بقاشان في أيّام ملكشاه بن ألب أرسلان، أنشد له عماد الدّين الكاتب في الخريدة:

أصبحت شبه الغريق يا ساقي فهات جام الرحيق يا ساقي
واعطف علينا وروّ غلّتنا بمثل ماء العقيق يا ساقي
لا أقبل اللوم والعتاب ولا أقبل قول الشفيق يا ساقي
صنها عن المزج واستدِم طربي بصرف ذاك العتيق يا ساقي

٥٧٥٣ ـ موفّق الدّين أبو العبّاس أحمد بن الحسين بن عليّ السُوراويّ

١ ـ معجم السفر، معجم البلدان: عريش. وهي مدينة في أول عمل مصر نحو الشام على الساحل.

٢ ـ الطرطوشي هو محمّد بن الوليد المتوفي سنة ٥٢٠ وكان شيخ المالكية. وطرطوشة كان آخر حد المسلمين من شمالي الأندلس.

الكاتب.[1]

٥٧٥٤ ـ موفّق الدّين أبو الرّضا أحمد بن طارق بن سنان بن محمّد بن طارق الكركيّ التاجر المحدّث [القرشي].[2]

سافر الكثير في التجارة إلىٰ مصر والشام، سمع النقيب محمّد بن طرّاد الزينبيّ[3] وأبا بكر محمّد بن عبيدالله ابن الزاغونيّ ومحمّد بن ناصر الحافظ وأبا الوقت السجزيّ وبالاسكندريّة أبا طاهر السِلَفيّ، روىٰ لنا [عنه] محمّد بن يعقوب بن أبي الديّنة الأزجيّ. ومولده سنة سبع وعشرين وخمسمائةٍ وتوفّي ببغداد سنة إثنتين وتسعين وخمسمائةٍ ودفن بالورديّة.

٥٧٥٥ ـ موفّق الدّينْ أبو العبّاس أحمد بن عبدالله بن أحمد بن الحسن بن أحمد ابن حنظلة ـ يعرف بابن المعالج ـ الأنصاريّ البغداديّ المعدّل.

كان شيخاً حسناً كاتباً حاسباً من المعدّلين بمدينة السّلام، رأيته ببغداد في رجب سنة تسع وسبعين وذكر لي أنّه سمع مسند الامام الشافعي رضي الله عنه على الشيخ أبي بكر محمّد بن سعيد بن الموفّق الخازن، كتبت عنه وسألته عن مولده فذكر أنّه ولد ببغداد في ذي الحجّة سنة ثمان عشرة وستّمائةٍ، وكتب لي الاجازة بجميع مسموعاته، وكتب لي بخطّه:

---

١ ـ لم يورد له ترجمة.

٢ ـ معجم البلدان ٣٦١/٤، إكمال الاكمال لابن نقطة في: الكركي، تاريخ ابن الدبيثي ق ١٨٩ ومختصره ص ١٠٦، التكملة للمنذري ٢٧٠/١، سير الأعلام ٢٧٠/٢١، تاريخ الاسلام وفيات ٥٩٢، الوافي ٤٢٦/٦، لسان الميزان وميزان الاعتدال وغيرها.

وثقه ياقوت وابن الدبيثي وابن النجّار وعبدالرزاق الجيلي وغيرهم وقالوا عنه إنه كان رافضياً غالياً ووصفه المنذري بالشافعي. والكرك نسبة إلىٰ مدينة لبنان.

٣ ـ محمّد بن طراد توفي سنة ٥٤١ مترجم في المنتظم والتدوين وسير الأعلام.

إضرع إلى الله لاتــضرع إلى النّــاس
واقــنع بــيأس فــانّ العـزّ في اليـأس
واستغن عن كلّ ذي القربىٰ وذي رحـم
إنَّ الغَـنِيَّ مـن استغنىٰ عـن النّـاس

وتوفّي يوم الجمعة سابع عشري ذي الحجّة سنة إحدىٰ وثمانين وستّمائةٍ.

٥٧٥٦ ـ موفّق الدّين أحمد بن القاضي عبدالله بن محمّد بن أبي بكر الزريرانيّ الحنبليّ المعدّل.[١]

سمع قاضي القضاة قطب الدّين محمّد بن عمر الفضليّ في شهر رمضان سنة ثمان عشرة وسبعمائةٍ.

٥٧٥٧ ـ موفّق الدّين أبو عبدالله أحمد بن أبي العزّ بن أبي الوفاء بـن كـلين البغدادي المقرئ.

نقلت من خطّه:

أوقـفني حـبّك في مـن يـزيد — في مـوقف الذلّ وبـيع العـبيد
نادى عليّ الحبّ بـين الـورى — قد حضر البيع فهل من مـزيد

٥٧٥٨ ـ موفّق الدّين أبو جعفر أحمد بن عليّ بن عيسىٰ بن هبة الله بن عبدالله ابن محمّد بن أحمد بن عليّ بن عبدالعزيز بن الحسن بن الحسين بن

---

١ ـ لأبيه ترجمة في الوافي ٥٩٢/١٧ والدرر الكامنة ٢٢٠٧:٢٨٩/٢، ولد سنة ٦٦٨ وتوفي سنة ٧٢٩.

ولأخـيه المـفتي شرف الدين عـبدالرحـيم بـن عـبدالله تـرجـمة في الدرر الكـامنة ٢٣٩٠:٣٥٧/٢ نقلاً عن معجم الذهبي وسير النبلاء قال: مات سنة ٧٤١.

الواثق بالله العبّاسيّ البغداديّ.[1]

ذكره شيخنا تاج الدّين أبو طالب في تاريخه وقال: كان أحد الشعراء بترب الرصافة ومن شعره:

قطعت مطامعي واعتضت عنها | عزيزاً بالقناعة والخمول
ورمت الزهد في الدّنيا لأنّي | رأيت الفضل في ترك الفضول

وكان مولده سنة ثلاث عشرة وخمسمائةٍ وتوفّي في ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين وخمسمائةٍ.

٥٧٥٩ ـ موفّق الدّين أبو محمّد أحمد بن عمر بن أحمد بن عمر النابيني الأديب.[2]

كان من الحفّاظ الكبار، وبقراءته سمع الجماعة كتاب أنساب قريش وأخبارها تأليف الزبير بن بكّار على [شيخ] المشائخ ظهير الدّين محمّد بن عبدالخالق الأنصاريّ بسماعه من أبي عليّ الحدّاد عن أبي طاهر بن عبدالرّحيم[3] في شهر ربيع الأوّل سنة إحدىٰ وثمانين وخمسمائةٍ.

---

١ ـ تاريخ ابن الدبيثي ق ٢٠٥ ومختصره ص ١١٣، التكملة ٢٩١/١، ذيل الروضتين ص ١١، تاريخ الاسلام وفيات ٥٩٣، والوافي ٢٠٦/٧ ولسان الميزان وغيرها.

٢ ـ ولعل النابيني مصحف عن النائيني من قرى اصبهان في شرقها على حافة الصحراء الكبرى، أو أنها مصحفة عن الباذبيني نسبة إلى باذبين من قرى واسط؛ كما في الترجمة التالية وعليه فلايستبعد اتحاد الترجمتين مع مانعهده.

من المصنف في هذا الكتاب وإن كانت الفوارق كثيرة.

٣ ـ أبو علي الحداد هو حسن بن أحمد بن حسن، وأبو طاهر بن عبدالرحيم هو محمّد ابن أحمد بن محمّد تقدّم ذكرهما استطراداً والتعليق عليهما.

٥٧٦٠ ـ موفّق الدّين أبو المعالي أحمد بن فتح‌الله بن منصور الباذبينيّ المؤدّب.

كان مؤدّباً عالماً لطيف الأخلاق حسن الأنشاد، تأدّب علىٰ جماعة وتخرّج به أولاد النّاس، ومن إملائه علىٰ صبيان مكتبه:

يا قاتل الله اقواماً إذا سمعوا ... ذا اللب ينطق بالآداب والحكم
قالوا وليس بهم إلّا جهالتهم ... أنافع ذا من الإفلاس والعدم
وليس يدرون انّ العدم ما عدِموا ... لحاهم الله من صمّ ومن بكم
ما إن رأيت لهم في فعلهم شبهاً ... إلّا البراذين في الأرسان واللجم
العدم لاعدم الأموال من عوز ... لكنّما العدم عدم العقل و[الحلُم]

٥٧٦١ ـ موفّق الدّين أبو العبّاس أحمد بن أبي القاسم بن أحمد القيسيّ الاسكندريّ الأديب.[1]

سمع صحيح البخاري على الشيخ أبي جعفر محمّد بن هبة الله بن المكرّم البغداديّ الصّوفي[2] بروايته عن أبي الوقت عبدالأوّل بسنده سنة عشرين وستّمائةٍ بأربل، وسمع كتاب الفرج بعد الشدّة لابن أبي الدنيا على الشيخ العالم ناصح الدّين أبي الفرج عبدالرحمٰن بن نجم الدّين الحنبلي بسماعه من فخر النّساء شهدة بنت أحمد ابن الابريّ عن طرّاد بن محمّد الزينبيّ عن ابن بشران عن [الحسين] بن صفوان عن ابن أبي الدّنيا بقراءة عمر بن محمّد بن أبي بكر بن أبي الحسن بن معمّر المقرئ في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وستّمائةٍ.

---

١ ـ التكملة ٣/٢١٢، تاريخ ابن الفرات ١٠ / ق ٩٨.
وفي التكملة: الاسكندراني... توفي بالموصل مخنوقاً في الثاني من ذي الحجة سنة ٦٢٤.
٢ ـ توفي سنة ٦٢١ وتقدم ذكره استطراداً في مواضع فلاحظ الفهرس مترجم في التكملة وتاريخ ابن الدبيثي ومختصره والوفيات والوافي وتاريخ الاسلام وسير الأعلام.

٥٧٦٢ ـ موفّق الدّين أبو عبدالله أحمد بن محمّد بن إبراهيم الكرمانيّ الأخباريّ.

روىٰ بسنده عن عبدالله بن المبارك[١] قال: قدمت علىٰ سفيان الثوري مكّة فوجدته مريضاً شارِبَ دواءٍ، فقلت له: إنّي أريد أن أسألك شيئاً، قال: فقل، قلت: أخبرني مَنِ النّاسُ؟ قال: الفقهاء، قلت: من الملوك؟ قال: الزّهاد، قلت: فمن الأشراف؟ قال: الأتقياء، قلت: فمن الغوغاء؟ قال: الّذين يكتبون الأحاديث يريدون أن يستأكلوا أموال النّاس، قلت: فمن السلفة؟ قال: الظلمة.

٥٧٦٣ ـ موفّق الدّين أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن عمر ـ يعرف بالشمس كلى عينه ـ البغداديّ الفقيه الأصوليّ.

ذكره نجيب الدّين يحيىٰ بن أبي طيّء حميد بن ظافر الحلبيّ النجّار[٢] في مشيخته، وقال: ورد علينا حلب وكان حافظاً عالماً بالحديث، وله تصانيف منها كتاب سمّاه النبذة في مناقب أهل البيت عليهم السّلام، قال وسمعنا عليه أجزاء من كتاب حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهانيّ.

٥٧٦٤ ـ موفّق الدّين أبو طاهر أحمد بن محمّد البرخشي[٣] الطبيب.

ذكره العماد الكاتب في كتاب خريدة القصر وقال: هو فيلسوف العصر في الحكمة والطبّ، أوحد الزمان وبديعه، قد برعت في الفضل صناعته فبهر في الكرم صنيعة، لايخالط إلّا الأكابر ولا يألف إلّا الصدور، محلّه في صدور

---

١ ـ المروزي الحنظلي المتوفى سنة ١٨١ والمترجم في الثقات والجرح والتعديل وتاريخ بغداد وتاريخ دمشق والأنساب والمنتظم والوفيات وتهذيب الكمال وسير الأعلام وتاريخ الاسلام والوافي وغيرها.

٢ ـ تقدمت ترجمته بلقب المنتجب فلاحظ.

٣ ـ (لانعرف حقيقة النسبة التي انتمى إليه وبدخشان قرية بماوراءالنهر).

الصدور، وموضعه في قلوب ذوي الإقبال بالقبول، وقال: أنشدني لنفسه في غلامٍ ناوله خلالاً:

ونـاولني مـن كـفّه شـبه خـصره ... ومثل محبٍّ ذاب من طول هـجره
وقال: خلالي، قـلت: كـلٌّ حـميدةٌ ... سوىٰ قتل صبٍّ حـارفيك بـأمره

٥٧٦٥ ـ موفّق الدّين أبو محمّد أحمد بن محمود بن أحمد البصريّ المقرئ.

كان من القرّاء المجوّدين، وكان قد سمع كتاب أخلاق القرّاء[١]، قـال ابـن النجّار في تاريخه[٢]: قال وكيع لسفيان فانكر عليه قيامه اليه. فقال: أتنكر عـليّ قيامي اليك وأنت حدّثتني عن عمرو بن دينار[٣] عن ابـن عـبّاس قـال: قـال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: إنّ من إجلال الله إجلال ذي الشيبة المسـلم[٤]. فأخذ سفيان بيده فأقعده إلىٰ جانبه.

٥٧٦٦ ـ موفّق الدّين أبو سعد أحمد بن مسعود بـن أحـمد النـجميّ البـقلي الصّوفيّ.

استنا به ابن الجوزي في الحسبة. ذكره شيخنا تاج الدّين أبـو طـالب في تاريخه وقال: كان قـد ارتكب هـو وجمـاعة مـن العـدول مـا أوجب إسـقاط

---

١ ـ وكتاب أخلاق القراء لعله إشارة إلى كتاب أخلاق حملة القـرآن للآجـري.. مـنه نسخة بمكتبة برلين).

٢ ـ وينبغي أن يكون هنا سقطاً، أو أن المصنف أضرب عن تكميله واستأنف شيئاً آخر مما وجده بخطه مثلاً، وأيضاً في الجملة المستأنفة سقط وتشويش.

٣ ـ المكي الأثرم مترجم في تهذيب الكمال توفي سنة ١٢٥.

٤ ـ وتقدّم الحديث المذكور هنا في أول الكتاب برقم ١٣٩. قال: قرأت بخطه بـإسنادٍ رفعه إلى وكيع بن الجرّاح أن سفيان الثوري جاء إليه فقام له فأنكر عليه... حدثني عن عمرو ابن دينار عن أنس....

عدالتهم، وهم شمس الدّين يحيى بن زكريّا وعيسىٰ بن أبي المحاسن فضل‌الله بن عبدالرزّاق بن عبدالقادر[1] وموّفق الدّين أحمد بن مسعود البقلي، ولمّا أحضروا بين يدي الوزير مؤيّد الدّين محمّد ابن العلقميّ قرأ شمس الدّين يحيىٰ ﴿ لَقَد تابَ اللهُ عَلَى النَّبِي ﴾ إلىٰ أن بلغ قوله: ﴿ وَعَلَىَ الثَّلاثَةِ الّذِين خُلِّفوا حَتّىٰ إذَا ضَاقَتْ عَلَيهُم الاَرضُ بما رَحُبَت ﴾ الآية[2] فعفا عَنهُم.

٥٧٦٧ ـ موفّق الدّين أحمد بن موسىٰ ـ يعرف بابن النقيب الحَلَبيُّ الصّوفي.

كان بمراغة من أصحاب الشيخ يهوذا الروميّ بزاويته بنهرآباذ من نواحي مراغة، وكان عنده تحصيل وأدب ومعرفة، كتبت عنه وكان يكتب مليحاً، أنشدني بمراغة سنة إحدىٰ وسبعين وستّمائةٍ......

٥٧٦٨ ـ موفّق الدّين أبو طاهر أحمد بن يحيىٰ بن إسماعيل الحِلّيُّ الكاتب.

من كلامه: وأعَدّ للأمر عدّة الحازم، وأخذ له أهبة العازم، ونهض له نهوض المشمّر، ولبس له لباس المتنِمّر، سار بجيشٍ سائر، وجأشٍ رابطٍ، ورأيٍ ثابتٍ، وتدبيرٍ ضابطٍ، وأقدامٍ يساوقها النجح، وإقدام يسابقه الفتح، والله يؤيّده بالتوفيق في كلّ أحواله، ويسدّده بالمقدور في جميع أفعاله.

٥٧٦٩ ـ موفّق الدّين أبو العبّاس أحمد بن يوسف بن الحسن بن رافع بن الحسن بن سودان الكواشيّ الشيبانيّ نزيل الموصل ـ المقرئ المفسّر.[3]

كان إماماً في علم التفسير، جيّد المعرفة بأسباب النزول، حافظاً لكتاب

---

١ ـ ستأتي ترجمة أبيه بلقب موفق الدين، ولم أجد له ترجمة فيما عندي من المصادر.

٢ ـ سورة التوبة الآية ١١٧ـ ١١٨ .

٣ ـ مترجم في غاية النهاية والوافي ٢٩١/٨ وبغية الوعاة وتذكرة الحفاظ والشذرات.

الله العزيز كثير التلاوة له، كثير الغوص علىٰ معانيه دائم الفكر فيه، أقام بزاوية له بالجامع العتيق بالموصل يقرئ النّاس ويفيدهم، وكان مقبول القول عند الملوك والأمراء، يُقبلون عليه، ويقبلون منه بما يشير به، وهو لا يقبل منهم شيئاً، وكان غنيّ النّفس، ورعاً، لا يأكل إلّا من غلّةٍ يزرعها قد عرف أصلها، وصنّف كتباً في التفسير منها كتاب تبصرة المتذكّر وتذكرة المتبصّر وكتاب الملخّص، وقرأ عليه الصاحب السعيد شمس الدّين محمّد بن محمّد الجويني وروىٰ عنه، وكتب لي الإجازة بجميع تصانيفه ومسموعاته سنة تسع وسبعين، وذكر أنّ مولده سنة إحدىٰ وتسعين وخمسمائةٍ. وتوفّي في جمادى الآخرة سنة ثمانين وستّمائةٍ ودفن بباب الجامع قريباً من زاويته، وكتب لي الاجازة سنة تسع وسبعين كتبها عنه العدل تاج الدّين عبدالله بن عماد الدّين عبدالرحمٰن بن بلدجي باذنه وإملائه.

٥٧٧٠ ـ موفّق الدّين أبو سعيد أحمد بن يوسف بن يحيىٰ الجزريّ الكاتب.

ومن كلامه: ولو لم يكن من أفعاله الّتي جلّت مواقعها وشملت منافعها وحسن ذكرها وأثرها وطاب حديثها وخبرها وارائة المقرونة بالفلاح والنجاح الضامنة للرشاد والفلاح العائدةِ باستقامة الأمور وحراسة الجمهور.

٥٧٧١ ـ موفّق الدّين أبو محمّد أحمد بن يونس بن محمّد الكرمانيّ الأديب.

كان من المشائخ الكبار المحدّثين، عالماً بالفقه والأصول، سمع جميع كتاب الجامع الصّحيح لأبي عبدالله محمّد بن إسماعيل البخاريّ علىٰ الشيخ الثقة سديد الدّين أبي الوقت عبدالأوّل بن عيسىٰ بن شعيب السجزي، روىٰ عنه الشيخ الحافظ سديد الدّين أبو زرعة عمر بن عيسىٰ بن علي الهمذاني مولداً

القزوينيّ محتداً.[1]

٥٧٧٢ ـ الموّفق أبو عليّ إدريس بن سعدالله بن إدريس العراقيُّ الفقيه.

٥٧٧٣ ـ الموفّق أبو علي إدريس بن يحيىٰ بن إدريس بن حمُّود العلوي الحسنيُّ الخليفة بالمغرب.[2]

٥٧٧٤ ـ الموفّق أبو حرب اسبهسالار بن كلّه الديلميُّ وزير أمير الأمراء بالبصرة.

٥٧٧٥ ـ موفّق الدّين أبو الحسن إسحاق بن أحمد بن عليّ بن أبي العلاء الكرمانيُّ الأديب.

٥٧٧٦ ـ موفّق الدّين إسحاق بن عبدالرّحيم بن عبدالله البغداديُّ الحنفيّ.

٥٧٧٧ ـ الموفّق أبو الفتح إسماعيل بن حميد بن عبدالعزيز ـ يعرف بابن قادوس ـ الدمياطيُّ الشاعر.

---

١ ـ (وبعده خرم ورقة من الكتاب فبقيت أسماء دون تراجم وتراجم دون أسماء).

٢ ـ هو إدريس بن يحيى بن إدريس بن علي بن حمود انظر ترجمته في جذوة المقتبس والذخيرة وبغية الملتمس والكامل لابن الأثير ٢٨١/٩ و٢٨٢، والحلة السيراء والبيان المغرب والوافي ٣٢٤/٨ وتاريخ ابن خلدون ٤٣٤/٧ وسير أعلام النبلاء: ٦٥٧/١٧.

وتقدّمت ترجمة أخيه المستنصر حسن وأبيه المعتلي يحيىٰ.

والمترجم تولى الأمر بعد أخيه الحسن وبويع له سنة ٤٣٤ ثمّ اضطرّ لمبايعة محمّد بن إدريس بن علي عمه وتلقب بالمهدي واعتقل ادريس هذاثمّ أخرجه البربر من السجن فبايعوه وخطب له بسبتة وطنجة بالخلافة وبقي إلى أن توفي سنة ٤٤٦ أو ٤٤٧.

٥٧٧٨ ـ موفّق الدّين أبو محمّد إسماعيل بن عبدالعزيز بن جعفر الاسكندريُّ المقرئ.

٥٧٧٩ ـ موفّق الدّين أبو محمّد إسماعيل بن محمّد بن عليّ بن عبدالعزيز المعروف بابن السمذيّ البغداديُّ الواعظ.(١)

٥٧٨٠ ـ موفّق الدّين أبو محمّد اسماعيل بن محمّد بن عليّ بن محمّد البغداديُّ.(٢)

٥٧٨١ ـ موفّق الدّولة إسماعيل بن أبي المنصور الاسرائيليُّ الأبهريُّ الطبيب الحكيم.

من بيت الحكمة والطب والمعرفة، رأيته بالمعسكر السلطانيّ في دار الأمير العادل ايسن قتلغ بالسّلطانيّة في جمادى الأولىٰ سنة ستّ عشرة وسبعمائةٍ.

٥٧٨٢ ـ الموفّق أبو الحسن إلياس بن المطران المقدسيُّ الطبيب.(٣)

---

١ ـ مترجم في تاريخ ابن الدبيثي ق ٢٤٨، مشيخة النعّال ق ٢٢، التكملة للمنذري ٢٣٤/١.

توفي سنة ٥٩٢. وتقدمت ترجمته بلقب قوام الدين نقلاً عن ابن الدبيثي.

٢ ـ لعله المتقدّم.

٣ ـ له ترجمة في عيون الأنباء ٢٨٧/٣ ضمن ترجمة ابنه أسعد الملقب بموفق الدّين هكذا: الحكيم الامام الفاضل موفق الدّين أبو نصر أسعد بن أبي الفتح إلياس بن جرجس المطران كان سيّد الحكماء.... وكان أبوه أيضاً طبيباً متقدماً جوالاً في البلاد لطلب الفضيلة.

أقول والمترجم كان نصرانياً كما يعرف من إسمه وسيرة إبنه، أسلم ابنه زمن صلاح الدّين الأيوبي. توفي الابن سنة ٥٨٧.

٥٧٨٣ ـ موفّق الدّين أبو بكر بن أحمد بن يوسف الشيرازيّ الأديب.

٥٧٨٤ ـ الموفّق أبو بكر بن المحسِّن البغداديُّ الشاعر.

ذكره العماد الأصفهاني في الخريدة، وتغرّب عن بغداد وسكن مصر، وتخادم...... يعرف بهلال...... فخاب ظنّه منه فأخذه فصاد[ره] وعاقبه فلمّا...... سمح خاطره...... هجوه وسلّط...... علىٰ صفوه:

لمياء مبسمها دُرّ .... كالرّاح.................. منتشق
ان اقبلت قلت غصن البان قد ولعت به الصّبا فانثنى يهتزّ في ورق

منها:

يا قلب هل راجع يوماً............ صبوحي الراح والأفراح...........
علىٰ خمائل ترتاح النفوس لها سحّت عليها........... كلّ منعبق
من أحمرٍ عندميّ اللون في خُضَرٍ وأصفرٍ فاقع في أبيضٍ يقق

٥٧٨٥ ـ موفّق الدّين أبو البهاء ثابت بن حمد بن بركات الحرّانيّ الخطيب.

٥٧٨٦ ـ موفّق الدّين أبو سعد ثابت بن مشرف بن أبي سعد يعرف بابن شستان ـ البغداديُّ المحدّث الخبّاز.[1]

٥٧٨٧ ـ موفّق الدّين أبو الفضل جعفر بن إبراهيم بن حامد الحدّاديُّ الواسطيُّ المقرئ.

---

١ ـ التقييد لابن نقطة ق ٦٨، تاريخ ابن الدبيثي ق ٢٩٠ ومختصره ص ١٥٣، التكملة للمنذري ٨٧/٣، تاريخ الاسلام، سير الأعلام ١٥٢/٢٢ وغيرها. توفي سنة ٦١٩.

وشِستان بكسر فسكون وتاء فألف ونون. وكان في ط ١: شبستان.

٥٧٨٨ ـ ....[1]

كان كاتباً عارفاً بالانشاء عزيز النّفس، ممّا ينسب إليه وليست له:

لَـطيٌّ ثـلاثٍ واصـطبارٌ عـلىٰ أذىً ... مـن الدّهــر خـير مـن نـوال لئيم
وأحسن عندي من تعرّض ذي غـنىً ... تجــمّل مجــهود وصــبر كــريم
وألزمت نـفسي اليـأس حـتّىٰ كـأنّني ... عــدوّ لمــن أثــرىٰ صـديق عـديم
وإنَّ مــن اسـتغنىٰ وإن كـان مـعسراً ... عــلىٰ ثــقةٍ بــالله غــير مــلوم

٥٧٨٩ ـ [موفّق الدّين أبو عليّ الحسن بن إسحاق بن موهوب البغدادي ابن الجواليقي الكاتب].[2]

ذكره ابن الدّبيثي في تاريخه وقال: مـن بـيت المـعرفه والأدب والرّوايـة والدّراية، سمع أبا بكرٍ محمّد بن عبيدالله ابن الزاغونيّ وأبا الوقت عـبدالأوّل بـن عيسىٰ السجزيّ وغيرهم، وكان أديباً فاضلاً كتبنا عـنه، وصـنّف مجـموعاً سمّاه جواهر الآداب، وكان مولده في ربيع الأوّل سنة أربع وأربعين وخمسمائةٍ.

٥٧٩٠ ـ ....

سمع كتاب التقييد لمـعرفة رواة السـنن والمسـانيد عـلىٰ مـصنّفه الإمـام معين الدّين أبي بكر محـمّد بن عبدالغني بن أبي بكر بن شـجاع المـعروف بـابن نقطة البغداديّ في عاشر شعبان سنة خمس وعشرين وستّمائةٍ.

---

١ ـ من هاهنا ضاعت أسماء المترجمين من الأصل.

٢ ـ تاريخ ابـن الدبـيثي ق ٤ ومخـتصره ص ١٥٧، التـقييد و٧٨، التـكملة للـمنذري ٢٢٦/٣، تاريخ الاسلام وفيات ٦٢٥، سير الأعلام ٢٧٨/٢٢، الوافي ٤٠١/١١ وغيرها.

توفي سنة ٦٢٥. ولم أجد له في المصادر التي راجعتها لقباً. وما أثبتناه هو حسب السياق وربّما كان لقبه الموفق فقط دون إضافة.

٥٧٩١ ـ [الموفّق أبو علي الحسن بن إسماعيل نائب بهاء الدّولة].[١]

ذكره الرّئيس أبو الحسين بن المحسّن بن أبي إسحاق الصّابئ في كتاب الوزراء وقال: مولده باسكاف يوم الاثنين لعشر بقين من جمادى الأولىٰ سنة خمس وأربعين وثلاثمائةٍ، وكان في أوّل أمره يكتب لأبي موسىٰ خواجة بن سياهجيل[٢] وخدم الملك بهاء الدّولة بن عضد الدّولة، وعند اعتقال صمصام الدّولة إيّاه، ولمّا انتقل الملك إليه تنقّل في الولايات الرّفيعة، ولقّبه بهاء الدّولة بالموفّق، وهو كان السبب في فتح شيراز، ودخلها بهاء الدّولة في جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين وثلاثمائةٍ، وجرت له أمورٌ، ونُسِبَ إليه ما استوحش بهاء الدّولة منه، فتقدّم بقتله فوجده عليلاً فخنقوه في شوّال سنة أربع وتسعين وثلاثمائةٍ.

٥٧٩٢ ـ [الموفّق أو موفّق الدّين أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن الحسين البغدادي الحنبلي الغزال المعروف بابن الخياري].[٣]

ذكره شيخنا تاج الدّين أبو طالب في تاريخه ومشيخته وقال: كان شيخاً صالحاً سمع أبا الوقت عبدالأوّل بن عيسىٰ، وجدّته لأبيه ستّ السعود أمة

---

١ ـ لم أعثر علىٰ ترجمة له فيما لديّ من المصادر سوىٰ الكامل في التاريخ ج ٩ ص ١٢٦ و١٢٧ و١٤١ و١٥٠ و١٦٠ و١٦١. ولم يرد فيه إسمه بل أضفنا الاسم في العنوان بما يقتضيه الترتيب في هذا الكتاب.

٢ ـ أبو موسىٰ إسمه سياهجيل له ذكر استطرادي في الكامل ص ١٦١ و١٦٦ و١٦٧ وكان متولي أمر كرمان والمقدّم علىٰ العساكر.

٣ ـ إكمال الاكمال: الخياري، وتاريخ ابن الدبيثي ق ٢٤ ومختصره ص ١٧١، ومختصر مرآة الزمان ٦١١/٨، وذيل الروضتين ص ٢٤، والتكملة ٢٤/٣:١٧٦١، ومعجم ابن جماعة ق ٦٧، وتاريخ الاسلام ٤٤٧:٣٠٠ وفيات ٦١٧، والمشتبه ص ١٧٩ و٢٧٩ وغيرها.

ولم أجد له لقباً فيما راجعت من المصادر.

الوهاب بنت أبي نصر هبة الله بن عليّ المجلي، كتب [عنه] محمّد بن سعيد ابن الدبيثيّ ومحبّ الدّين محمّد ابن النجّار وسديد الدّين إسماعيل بن إبراهيم بن الخيّر وغيرهم، ومن شعره:

يصغّر من جاز الثلاثين نفسه لكون الصبى عذر الجهول عن الجهل
فإن جاوز الستّين كبّر نفسه فيعذر عند العجز في القول والفعل

وتوفّي في شهر رمضان سنة سبع عشرة وستمائةٍ ومولده في شهر ربيع الأوّل سنة خمس وثلاثين وخمسمائةٍ.

٥٧٩٣ ـ [موفق الدين الحسين........ القاضي البيهقي].

كان من أفاضل قضاة بيهق، فقيهاً عالماً بالأدب، وله تصانيف، أنشد لأبي الطيّب الأسديّ:

زاد شوقي إليكم وانعطافي واحتشامي من غيركم وانصرافي
ماتبيّنت للحياة وجوداً ونعيماً مذغابَ وجه التصافي
ولعمري إنّ الممات مليح بي في هجرة الملاح الظرّاف
إنّ قلباً يبقىٰ ثلاثة أيّام علىٰ هجر من يحبُّ لجاف

٥٧٩٤ ـ [موفّق الدّين..... الحسين بن جمال الدّين..... الكاتب الحكيم التاجر].

قدم بغداد وخدم كاتباً في أعمالها، ولمّا قدمت من مراغة سنة تسع وسبعين وجدت موفّق الدّين قد سكن بالقرب من داري بدرب القواس في الخاتونيّة فحصل لي به الانس التّام، وكان جزاه الله نعم الجار، ووالده جمال الدّين تقدّم ذكره، فكنت آنس بهم وأستريح إليهم وحصل لنا الاجتماع بمجاورة الصّاحب عزّ الدّين ابن علجّة، ورزق ابناء نجباء شرف الدّين حسن

وزين الدّين عليّ، وهو من الحكماء الّذين اشتغلوا علىٰ مولانا قطب الدّين الشيرازي وعماد الدّين أحمد، وله القرب والاختصاص مع الصّدور والأكابر ثمّ شرع في التجارات. وكتبت عن موفّق الدّين في التذكرة.

٥٧٩٥ ـ [الموفّق الأستاذ الحسين بن ....] .

ذكره عماد الدّين الكاتب، وقال: كان الاستاذ الموفّق من أكابر الدّولة السلجوقيّة في عهد السّلطان محمّد بن ملكشاه، قال: وكان صديق والدي وعمّي، وكان رفيع القدر والمنزلة، وهو الّذي وقف كتبه علىٰ جامع ساوة في طاق الرواق المشهور في العراق بل في جميع الآفاق، ومن شعره في الرّئيس أبي عليّ الزّياديّ القميّ:

أبا عليّ نُسِبت جهلاً ... مثل زيادٍ إلىٰ زياد
أنت به ملحق منوط ... كواحد النرد بالزيادي

وللقاضي ناصح الدّين الارّجاني فيه مدائح كثيرة، منها:

وسَماَ لِلَثم يد الموفّق انّه ... سبب العلاء فعاف كُلَّ مُقبّل
لاغرّ من أعلىٰ بجيلة ماجدٍ ... بادي المهابة في النّفوس مبجّل

٥٧٩٦ ـ [............. الحسين........................] .

سمع الشيخ شهاب الدّين عمر بن محمّد البكري السُّهرودِيّ[1] بقراءة عبدالله ابن محمّد بن الوليد سنة ستّ وعشرين وستّمائةٍ.

---

١ ـ توفي سنة ٦٣٢ وتقدم ذكره في مواضع من هذا الكتاب فلاحظ إسمه وعنوان السهروردي للتعرف عيله وعلى أسرته، ترجم له ابن الدبيثي وابن النجّار والمنذري والذهبي وابن خلكان وغيرهم.

٥٧٩٧ ـ [............ الحسين......................].

قرأت بخطّه:

فلو أنّ لحمي إذ وهي لَعِبت به ... أُسودٌ كرام أو ضباعٌ وأذؤب
لَهَوّن من وجدي وسَلّىٰ مصيبتي ... ولكنّما أودىٰ بلحمي أكلب

٥٧٩٨ ـ [............ الحسين......................].

ذكره لي صديقنا تقيّ الدّين عبدالله بن محمّد بن عقيل النحويّ في ذي القعدة سنة سبع وسبعمائةٍ وقال: روىٰ عنه الفقيه العالم شمس الدّين محفوظ بن وشاح [بن محمد العاملي][1] وقال: أنشدني لنفسه:

شيئان عن حبّ الحسان تباعِد ... بهما قنعت وليتني لم أقنع
فالفقر أقفر من مكان موحشٍ ... والشيب أوحش من غراب أبقع
هٰذا يكرّهني الحياة وذا به ... داء المهاة لمن يفكّر أويعي

٥٧٩٩ ـ [............ الحسين......................].[2]

قرأت بخطّه:

جاء بجوزٍ أخضر ... مكسّرٍ مقشّر
كأنّما أرباعه ... مضغة علك أخضر

---

١ ـ ترجم له الحر العاملي في تذكرة المتبحرين ٦٨٨ وقال: كان عالماً فاضلاً أديباً شاعراً جليلاً من أعيان العلماء في عصره، ولما توفي رثاه الحسن بن علي بن داود (المتوفى بعد سنة ٧٠٧) بقصيدة.... وانظر ترجمته في الأنوار الساطعة للطهراني.

٢ ـ لم أجد الحديث المذكور في كنز العمّال حسب الفهرس وفي هذه القصة المذكورة هنا عبرة لأبناء الاسلام حتى يتعرفوا على المتحكمين والقضاة باسم الدّين وحقيقة نواياهم وما تسببوا من مصائب وويلات علىٰ الأمة الاسلامية.

كان[1] أديباً عالماً بالنّحو والتصريف واللغة، وروىٰ الحـديث بسنده عن القاضي [يحيىٰ] بن أكثم قال: دخلت علىٰ المأمون وإلىٰ جـانبه ابـنه العـبّاس، وكان من أحسن النّاس وجهاً، فجعلت أتأمّله فنظر إليّ المأمون فزجرني، قلت: يا أميرالمؤمنين حـدّثني عـبدالرزّاق حـدّثني مـعمر بـن راشـد[2] عـن أيّـوب السختياني عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسـول الله صـلّى الله عـليه وسـلّم: النظر إلى الوجه المليح يجلو النّـظر. وإنّ في بـصري ضـعفاً فـاردت أن أجـلوه بالنظر إليه، فأطرق ثمّ رفع رأسه إليّ وأنشأ يقول:

ألا لله درّك أيّ قـــاضٍ | رَمــته المـرد بـالحدق المـراض
يحــنّ إذا رأىٰ وجــهاً مــليحاً | ويغلط في الحـديث المسـتفاض

٥٨٠٠ ـ الموفّق أبو عبدالله الحسين بن يحيىٰ بن عبدالخالق السّامريّ الفقيه.

كان من....... قال: كتب بعض البلغاء في صفة رجلٍ غير محمود الطريقة: جرىٰ في الغواية إلى الغاية، وفي مخـالفة النهـىٰ إلىٰ النهـاية، مـضغوه بـالألسنة الجاذبة، ولاكوه في الأحناك الكاذبة، لأنّه عرِيَ من حلية التقوىٰ، ومحـي عـنه طابع الهدىٰ، لاتثنيه يد المراقبة، ولا تكفّه خيفة المحاسبة.

٥٨٠١ ـ موفّق الدّين أبو يعلى حمزة بن الحسن العَنَزيّ الحَمَويّ الأديب.

قرأت له رسالةً في معنىٰ قـول الامـام جـعفر بـن محـمّد الصـادق عـليه

---

١ ـ ينبغي أن يكون الكلام مستقلاً عن سابقه في الترجمة حسب رويّة المصنف ونهجه وحسب أنه لم يأت بواو العطف.

٢ ـ البصري توفي سنة ١٥٣ مترجم في التهذيب والكثير من المصادر وهكـذا أيـوب السختياني. وعبدالرزاق هو ابن همام الصنعاني صاحب كتاب المصنَّف.

السّلام[1] إنّ الله وَكَّلَ الحرمان بالعقل والرّزق بالجهل ليعلم العاقل إنّه ليس إليه من الأمر شيء، وأنشد:

إذا كان الزّمـان زمـان حمـق ... فـان العـقل حـرمان وشـوم
فكن حمقاً مـع الحـمقىٰ فـإنّي ... أرىٰ الدّنـيا بـدولتهم تـدوم

٥٨٠٢ ـ الموفّق أبو يعلى حمزة بن شهريار الكوفي الخازن.[2]

كان عالماً متديّناً رأيت بخطّه رسائل تشتمل علىٰ دعواتٍ وغيرها، قال: إنّ جبرئيل عليه السّلام أتى النّبي صلّى الله عليه وسلّم فقال له: أُعلمك دعـوةً مـا علّمتها نبيّاً قبلك وما من نبيٍّ إلّا قد أتيته، قُلِ: اللّهُمّ إنّي أسألك بوجهك الكريم يا ذاالجلال والأكرام أن تسترني بالعافية في الدّنيا والآخرة.

٥٨٠٣ ـ موفّق الدّين أبو يعلى حمزة بن أبي الفتوح عليّ بن أبي مضر حيدرة ابن عليّ العَلَويَ الحسينيّ المحدّث.[3]

---

١ ـ القول المنسوب إلى الامام الصادق عليه السلام يـتعارض مـع مـا نسب إليـه في مصادر أخر بأن الغنى والرزق حليف العقل والعلم. وأما ما أنشده المترجم من شعر فالبيت الأول صحيح معناه أما الثاني فلا وخاصة الشطر الثاني منه.

٢ ـ هو حمزة بن محمد بن أحمد بن شهريار، أبو طالب بن أبي عبدالله الخـازن بمـشهد أمير المؤمنين عليه السّلام، وهو سبط الشيخ أبي جعفر الطوسي يروي عن خاله أبي علي بن أبي جعفر، من أعلام القرن السادس له ترجمة في طبقات الطهراني ص ٨٨، ورياض العلماء ج ٢ ص ٢٠١ باسم حمزة بن شهريار وص ٢١٢ باسمه الكامل، وأمل الآمل ٢/١٠٦:٢٩٦، وتذكرة المتبحرين ٢٩٦.

٣ ـ تقدمت ترجمته بلقب كمال الدين وبكنية أبي عمارة وبنسبته الحسني المدائـني نـقلاً عن ابن الدبيثي ومع اختصار فلاحظ، كما وتقدمت ترجمة أخيه عماد الدين القاسم بن علي ←

ذكره محمّد بن سعيد بن الدبيثيّ في تاريخه وقال: ولد بالمدائن ودخل بغداد وأقام بها وسمع من أبي الفتح محمّد بن عبدالباقي بن سلمان، وسمع بواسط من أبي العبّاس هبة الله بن نصرالله المعروف بابن الجلخت، وسكن بأخرة الموصل وحدّث بها، وكانت وفاته في شهر ربيع الأوّل سنة اثنتين وثمانين وخمسمائةٍ بالموصل.

٥٨٠٤ ـ موفّق الدّين أبو يزيد خالد بن عبدالله بن يوسف الرامهرمزيّ الا........

نقلت من خطّه: كتب المهلّب بن أبي صفرة إلىٰ عبدالملك بن مروان حين انقضت حرب الأزارقة: ألحمد لله الكافي بالاسلام ماسواه، الّذي لاتنقطع موادّ نعَمه عن عباده إذا انقطعت موادّ شكرهم، وإنّا كنّا وعدوّنا علىٰ حالتين: يسّرنا منهم أكثر ممّا يسوءنا، ويسوءهم منّا أكثر [من] ما يسرّهم، فلم يزل الله يزيدنا وينقصهم ويعزّنا ويذلّهم ويؤيّدنا ويخذلهم حتّىٰ بلغ الكتاب أجله: ﴿ فَقُطِعَ دَابِرُ القَومِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالحَمدُ للهِ رَبِّ العٰلَمِينَ ﴾.[1]

٥٨٠٥ ـ موفّق الدّين أبو الوليد خالد بن أبي عبدالله محمّد بن نصر بن صغير القيسرانيّ الدمشقيّ الكاتب الوزير.[2]

حدّث عن الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمّد السِّلَفيّ وعن الحافظ أبي

← ابن أبي مضر، ولم ترد ترجمته في ما اختصره الذهبي من تاريخ ابن الدبيثي وما وجدت له ترجمة في التكملة ولا فيا لديّ من كتب الرجال.

١ ـ الآية المذكورة هي من سورة الأنعام برقم ٤٥.

٢ ـ بغية الطلب في تاريخ حلب ٢٨١، تكملة إكمال الاكمال لابن الصابوني ٢٤٤ برقم ٢٢٠، سير الأعلام ٢٢٩/٢١ والعبر في وفيات سنة ٥٨٨، البداية والنهاية ٣١/١٤ ضمن ترجمة الوزير فتح الدّين، الوافي للصفدي ٢٨٢/١٣.

القاسم عليّ بن الحسن ابن عساكر الدّمشقيّ، ووزر للسلطان الملك العادل نور الدّين أبي القاسم محمود بن زنكي، وهو صاحب الخطّ الّذي فاق به علىٰ كتاب عصره، والفضل الّذي برع فيه علىٰ أبناء دهره، وهو ممّن خدمته السعادة، وكان فصيح العبارة، وله أشعار قليلة، منها:

أخ لي عاداه الزّمان فأصبحت ... مذمّمة فيما لديه المطالب
متىٰ ما تذوّقه التجارب صاحباً ... من النّاس تردده إليّ التجارب

توفّي بحلب في جمادى الأولىٰ سنة ثمان وثمانين وخمسمائةٍ.

٥٨٠٦ ـ موفّق الدّين أبو البقاء خضر بن عليّ بن عبدالرّحمان الأشرفيُّ والي حماةَ.

كان أميراً محترماً شجاعاً أديباً يحبّ أهل الخير والصّلاح وسمع الأحاديث، ذُكر عنده حديثاً [كذا] عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلّى الله عليه السّلام: لايَتمنَّ أحدكم الموت لضرٍّ نزل به، فان كان لابدّ متمنّياً فليقل: اللّهُمَّ أحيِنِي ما كنت الحياة خيراً لي وتوفّني إذا كانت الوفاة خيراً لي.(١)

٥٨٠٧ ـ موفّق الدّين خضر بن محمّد بن خضر الأربليّ.

سمع صحيح البخاريّ على أبي عبدالله الحسين بن أبي صالح بن فنّا خسرو التكريتيّ بقراءة الصّاحب شرف الدّين أبي البركات المستوفي سنة أربع عشرة وستّمائةٍ بأربل.

٥٨٠٨ ـ موفّق الدّين أبو عبدالله خطّاب بن منصور بن أحمد الدحروج

---

١ ـ الحديث المذكور روىٰ نحوه المتقي الهندي في كنز العمّال ٥٥٣/١٥ ـ ٥٥٥ باب النهي عن تمني الموت، عن أبي هريرة وجابر وأنس وغيرهم عن مصادر عديدة.

البابَصريّ المقرئ.[1]

ذكره محمّد بن سعيد ابن الدبيثي في تاريخه وقال: كان حافظاً لكتاب الله الكريم كثير التلاوة له، سمع أبا الوقت عبدالأوّل، وتوفّي سنة سبع وتسعين وخمسمائة ومولده سنة سبع عشرة وخمسمائة.

٥٨٠٩ ـ موفّق الدّين أبو العبّاس خليل بن أحمد الهمذاني الفقيه.

ذكره أبو طاهر أحمد بن محمّد السِّلَفي الأصفهانيّ في كتاب معجم السّفر، وقال: رأيته بالرّيّ وروىٰ لنا عن أبي محمّد عبدالوهّاب بن عبدالصّمد بن أسعد المزكّي.[2]

٥٨١٠ ـ موفّق الدّولة دانيال بن داود بن زكّاي بن عَذَريا الاسرائيلي رأس الجالوت.[3]

له نسب متّصل إلى [النّبي] داود بن ايشا، كتبته منه بتبريز سنة ستّ وسبعمائة وهم إلى الآن علىٰ طريقتهم المعهودة.

---

١ ـ تاريخ ابن الدبيثي ق ٤٤، التكملة ٣٨٤/١، تاريخ الاسلام وفيات ٥٩٧.
قال المنذري: الدحروج لقبٌ له أو لأبيه.

٢ ـ أبو محمّد المزكي الرازي مترجم في تاريخ نيسابور للفارسي برقم ١١٧٩ ط ٢ وقال عنه: أبو محمّد الرازي نبيل جليل من بيت العدالة والتزكية والتجارة والثروة والمروة، قدم نيسابور قديماً وسمع من المتقدّمين وعاد إلى الري وحدث بها. روىٰ عنه أبو عبدالله الفارسي [أي والد المصنف].

٣ ـ انظر ماتقدّم في فخر الدّولة هارون بن يوسف حيث يشبه أن تكون الترجمتان واحدة.

٥٨١١ ـ موفّق الدّين أبو الفتوح داود بن معمّر بن عبدالواحد [بن رجاء بن عبدالواحد] بن محمّد بن الفاخر بن محمّد بن بشر بن المنذر بن النعمان بن إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل بن عبدالرّحمٰن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصّي بن كلّاب بن مرّة بن كعب بن لؤيّ بن غالب القرشي الأصبهانيّ السنجاريّ المحدّث.[١]

صنّف لأجله رضيّ الدّين محمّد بن أبي سعيد الأصفهانيّ الحنبليّ[٢] «نشر المجمر ونور المعمر الملفّق للحبر الموفّق داود بن معمر»، وصنّف لأجله كتاب من اسمه داود من رجال الصّحيحين وغيرهم من ثقات الرّواة وغيرهم وكتب فيه:

أحيا بعلياه أسلافاً له درجوا
لله من خلّف الأسلاف أحياء

٥٨١٢ ـ الموفّق أبو الخصيب ربيع بن سليمان بن الفتح الزبدقانيّ الأديب.[٣]

كان رجلاً فاضلاً كتب الكثير بخطّه الرائق، رأيت بخطّه رسالة قد جمعها وألّفها من كلام الحكماء وآداب الملوك والأمراء.

---

١ ـ التكملة للمنذري ٢٠٦/٣، التقييد لابن نقطة ق ٩٤، سير الأعلام ٢٦٨/٢٢، تاريخ الاسلام، المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٦٢/٢، دول الاسلام ٩٨/٢.

ولد سنة ٥٣٤ وتوفي سنة ٦٢٤ وهو من أهل بيت مشهورين بالتحديث والعلم.

٢ ـ تقدم ذكره باسم محمد بن سعد تارة وأخرى باسم محمد بن أبي سعد، وفي تاريخ الاسلام في وفيات ٦٢٢ محمد بن أبي سعيد بن أبي طاهر أبو عبدالله الحنبلي الاصبهاني وفي وفيات ٦٣٢ مايشبه هذا أيضاً فلعله أحدهما إن لم يكونا متحدين، ولم يرد ذكره ولا كتابه في معجم المؤلفين وكشف الظنون.

٣ ـ قال ياقوت في معجم البلدان: زَبْدَقان من قرىٰ عَرَبان على نهر الخابور ينسب إليهخا أبو الخصيب الربيع بن سليمان بن الفتح روىٰ عنه السلفي شعراً.

٥٨١٣ ـ موفّق الدّين أبو طاهر رجب بن عبدالرّحيم بن عليّ البغداديّ.

أنشد لابن الروميّ:

أواردٌ بحـــركم مـــثلي ومـــنصرفٌ ... في الصّـــادرين بـلا عَـلٍّ ولا نَهَـل

ما أنت تَـعلم أنّ الصّـبر مـن صَـبرٍ ... فامزجه بالنُجح إنّ النجح من عَسَل

٥٨١٤ ـ الموفّق أبو راجح رزين بن فتوح بن خلف الأنصاريّ الاسكندريّ الأديب.[1]

ذكره الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمّد السِّلَفي في كتابه [مـعجم السـفر] وقال: أنشدني لنفسه بالاسكندرية:

انّي مـــدىٰ الأيّـــام في غـــارةٍ ... بيني وبين الحرص سيف الفَـتَنَ

لهـــفي عـلىٰ نـفسي يـا ويحـها ... حـلّ بهـا الهـمّ وفـيها سكـن

حـــالفها عـــمداً فـصارت له ... دون نفوس النّاس طُرّاً وطـن

توفّي في شهر ربيع الآخرة سنة خمسين وخمسمائةٍ.

٥٨١٥ ـ موفّق الدّين أبو الأزهر زهير بن إبراهيم بـن أبي الأزهـر الحـربيّ ـ يعرف بابن الجماس ـ المقرئ.[2]

سمع سعيد بن البنّاء وأبا الوقت عبدالأوّل، توفّي في ذي الحجّة سنة سـبع وستّمائةٍ.

---

١ ـ معجم السفر، وقد تقدّم أيضاً بلقب المظفر نقلاً عن معجم السّفر بمثل هذه الترجمـة فراجع.

٢ ـ تاريخ ابـن الدبـيثي ق ٥٦، ومخـتصره ٧٥/٢، التـكملة ٢١٤/٢، تـاريخ الاسـلام ص ٢٣٤.

وفي المختصر وهذا الكتاب ابن الجماس، وفي التكملة وتاريخ الاسلام ابن الحمامي.

٥٨١٦ ـ **موفّق الدّين أبو المعالي سعد بن عبدالعزيز القرشيّ الشافعيّ.**

سمع كتاب روضة أفهام أولي الألباب في شرح معاني كتاب معاني الشهاب تصنيف أبي عبدالله محمّد بن عبدالله بن أحمد بن حبيب العامريّ الواعظ علىٰ شرف الدّين أبي عبدالله محمّد بن أحمد بن يعلى الهاشميّ[1]، بسماعه علىٰ مصنّفه، وصحّ له ذلك في شهر رمضان سنة إحدىٰ وعشرين وستّمائةٍ بالاسكندريّة.

٥٨١٧ ـ **موفّق الدّين أبو داود سليمان بن أحمد بن عبدالرّحيم المعروف بأبن العميد المقرئ.**[2]

قرأ القرآن الكريم على أبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري، وسمع من أبي الوقت السجزي، وتوفّي في سابع عشر رجب سنة ثمان وتسعين وخمسمائةٍ.

٥٨١٨ ـ **موفّق الدّين أبو محمّد سليمان بن نصر بن عليّ بن حمّاد بن حبون النميريّ الرّحبيّ الشاعر الصّوفي.**

قال شيخنا تاج الدّين: كان النميري شاعراً طلق اللّسان، عنده طرف من الفقه والبيان، ومن شعره:

جرىٰ ماء ريعان الشباب بخدّه ... فقبّل ريحان العذار ونَمَّمَا
فلم أرَ ماءً قبل خدّيه رقّةً ... جرىٰ فوق نارٍ يستشيط تضرّما
فلولا مشيبي والحياء يصدّني ... شفيت غليلي من حنا ذلك اللمىٰ

---

١ ـ تقدم ذكره استطراداً ويعرف بالغزال توفي سنة ٦٣٨ مترجم في التكملة ٥٥٨/٣ وتاريخ الاسلام.

٢ ـ تاريخ ابن الدبيثي ق ٧١، التكملة ٤١٧/١، تاريخ الاسلام، الوافي ٣٥٠/١٥.

٥٨١٩ ـ موفّق الدّولة أبو الخير شكر بن عبدالله الخادم الحبشيُّ الظّاهريُّ الخاص.[١]

ذكره شيخنا أبو طالب عليّ بن أنجب في تأريخه وقال: كان الموفّق خيّراً صالحاً عاقلاً، سمع الحديث علىٰ سيّده الامام الظّاهر بأمر الله، ومن جماعةٍ كانوا يتردّدون إلىٰ خدمة الامام الظّاهر، قال: وقرأت بخطّه علىٰ بعض الكتب الّتي اقتناها:

فليالي الصبىٰ أسرّ ليالٍ وزمان الهوىٰ ألذّ زمان
وأسرّ البلاد ما حمد السا كن فيها خلائق الجيران

توفّي يوم الجمعة عشرة جمادى الأولىٰ سنة أربع وأربعين وستّمائةٍ، ودفن بباب حربٍ.

٥٨٢٠ ـ موفّق الدّين أبو العزّ صالح بن سعيد بن أبي الحسن الكوفيُّ الكاتب.

قرأت بخطّه: سأل سليمان بن عليّ بن عبدالله بن العبّاس رؤبة بن العجّاج فقال له: ما عندك في الجماع يابالجحاف! فقال: يمتدّ ولا يشتدُّ فاذا أكرهته ارتدّ. فقال له: يابالجحاف أوصِ فقد تقرّبت إلى الآخرة بهٰذه الأوصاف الفاخرة.

٥٨٢١ ـ موفّق الدّين أبو محمّد صالح بن محمّد بن المبارك بن فائق البغداديُّ الفقيه الكاتب.[٢]

من بيت مشهور بالفضل والأدب، وكتب الموفّق صالح الكثير بخطّه، وكانَ مليح الخطّ صحيح الضّبط، رأيت بخطّه تذكرةً قد جمعها لنفسه من الأخبار

---

١ ـ وتقدم بلقب مجاهد الدين مثل هذا الاسم مع اختلاف في الكنية والنسبة فراجع.

٢ ـ لوالده محمد بن المبارك بن علي وعمّه علي بن المبارك ترجمة في التكملة للمنذري ٣:٢٤٤٨ و٣: ٢٨٠٠. توفي أبوه سنة ٦٣٠ وتوفي عمه سنة ٦٣٥.

والآثار ومقطّعات الأشعار، وأورد بإسناده إلىٰ عبدالله بن مسعود قال: قال النّبي صلّى الله عليه وسلّم: أوصاني ربّي بتسع وأنا أوصيكم بها؛ أوصاني بالإخلاص في السرّ والعلانية، والعدل في الرضا والغضب، والقصد في الغنىٰ والفقر، وأن أعفو عمّن ظلمني وأعطي من حرمني واصل من قطعني، وأن يكون صمتي فكراً ونطقي ذكراً ونظري عبرةً.(١)

٥٨٢٢ ـ موفّق الدّين أبو البرّ صدقة بن يوسف الحَلَبيُّ الصّوفيّ.

كتب في إجازة لبعض أصحابه: الدّنيا تطلب لثلاثة أشياء للغنىٰ والعزّ والراحة، فمن قنع فيها استغنىٰ ومن زهد فيها عزّ ومن قلّ سعيه فيها استراح.

٥٨٢٣ ـ الموفّق بالله الناصر لدين الله أبو أحمد طلحة بن المتوكّل جعفر بن المعتصم محمّد بن الرّشيد هارون العبّاسيُّ وليّ العهد.(٢)

ذكره الصولي في كتابه وقال: كان يشبّه بالمنصور، وخطب له أخوه المعتمد بولاية العهد وأنفذه لمحاربة الزنج بالبصرة، وكان حكمه أتمّ من حكم أخيه، وولّاه بغداد والسواد والكوفة وطريق مكة والمدينة والأهواز وفارس وأصبهان وكرمان، وكان الموفّق أجلّ النّاس عقلاً ورأياً، وبلي في أيّامه بما لو بُلي به المنصور والمأمون لعجزوا عنه؛ بُلي بصاحب الزنج، وغلبة عمرو بن الليث على المشرق، وغلبة أحمد بن طولون(٣) على الشام ومصر، وكان محبوباً إلى

---

١ ـ لم أجد الحديث في مصدر آخر مع بعض الفحص.

٢ ـ تاريخ الخلفاء لابن ماجة: ٤٥، ٤٨، تاريخ الطبري ٩ و١٠ في صفحات، تاريخ بغداد ١٢٧/٢:٥١٨، مختصر تاريخ دمشق ٦٦/٢٢، المنتظم وفيات ٢٧٨، الكامل ٤٤١/٧، سير أعلام النبلاء ١٦٩/١٣:١٠٠، الوافي ٢٩٤/٢، تاريخ الاسلام ص ٤٧٩ رقم ٦٣٠، واسمه المعروف محمد ولقبه الموفق ولد سنة ٢٢٩ وتوفي سنة ٢٧٨.

٣ ـ توفي سنة ٢٧٠ مترجم في تاريخ دمشق والمنتظم والوفيات وتاريخ الاسلام

النّاس، وكان حرب الزنج أربعة عشر سنةً وأربعة شهورٍ، وقُتِل في هذه المدّة ألف ألف وخمسمائةٍ ألف إنسان.

٥٨٢٤ ـ موفّق الدّين أبو محمّد طلحة بن يحيى بن هبة الله الموصليّ المحدّث.

أورد بسنده عن عليّ بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: من صلّى أربع ركعاتٍ قبل العصر حرّم الله لحمه علىٰ النّار[1]. وأنشد:

يا غافلاً عن حركات الفلك ... نبّهك الدّهر فما أغفلك

مالك للغير إذا صُنته ... وكلّ ما أنفقت منه فلك

٥٨٢٥ ـ موفّق الدّولة أبو الفرج عالي بن أبي شجاع الهمذانيّ الطبيب الأديب.

كان في (إمن) حكماء الدّهر وأدباء العصر، وهو من البيت المعروف بالحكمة والحكم والمعرفة والعلم، وكان موفّق الدّين من بين أهله طبيباً كاملاً وأديباً فاضِلاً، أنشدني الحكيم أمين الدّولة أبو شجاع بمراغة لوالده موفّق الدّولة:

تمادى الداء وانقطع الدّواء ... وعيل الصّبر وانعدم الرّجاء

بنفسي من نوىٰ الأحباب داء ... ومالي غير لقياهم دواء

بناء النوم منهدم بدمعي ... وهل يبقىٰ على الماء البناء

منها:

وما في طرفها خمر ولكن ... عراني من تلفّتها انتشاء

← وسير الأعلام والوافي.

١ ـ والحديث المذكور رواه ابن النجّار كما في الحديث ١٩٤٠٨ من كنز العمال ٣٨٤/٧ ونحوه رواه الطبراني عن أم سلمة وابن عمرو فلاحظ كنز العمال.

٥٨٢٦ ـ موفّق الدّين أبو محمّد عبدالله بن إبراهيم بن أبي المحاسن الدمشقيّ الكاتب.

قال: كتب أحمد بن المدبّر[1] إلى عمر بن أيّوب كتاباً صدّره: مدّ الله في عمرك. فكتب إليه عمر يعاتبه:

يا جواداً بالثراء | وبخيلاً بالثناء
إنّ مدّ الله في عمر | ك من كبت الجفاء
ليس يستعمل هٰذا الصـ | ـدر بين الأصفياء
فتفضّل يافتىٰ النّا | س بتفخيم الدعاء

٥٨٢٧ ـ موفّق الدّين أبو عليّ عبدالله بن أحمد بن إبراهيم البغداديُّ الخطيب.

[رأيت بخطه]: قال الحسن بن رجاء[2]: اتفق يوم المهرجان[3] أوّل يوم من شهر رمضان، فأهدىٰ الوزير أبو عبّاد[4] إلى المأمون مصحفاً لم يُر أحسن منه وكتب معه: لمّا وقع المهرجان أوّل يوم في شهر رمضان، عدلت عن هدايا السّلطان إلى التيمّن بالقرآن وما يرضى الرّحمان. فوقّع المأمون في رقعته

---

١ ـ (أحمد بن المدبر أخو إبراهيم بن المدبّر وكلاهما من كتاب المتوكل راجع الأغاني والعقد الفريد).

٢ ـ أبو علي الكاتب الجرجرائي البغدادي توفي سنة ٢٤٤ مترجم في تاريخ دمشق وتاريخ الاسلام ص ٢٢٥ والوافي ٩/١٢.

٣ ـ يوم المهرجان هو أول أيام فصل الخريف كان الفرس قديماً يتخذونه عيداً، كما أنه لازال اليوم الأول من فصل الربيع يتخذونه عيداً بل هو أكبر أعيادهم ويشاركهم في هذا الأكراد والأتراك وهذه السنة وهي سنة ١٤١٥ هـ ق أعلن كل من پاكستان وتركيا ودول آسيا الوسطى وأفغانستان والشطر التركي لجزيرة قبرص عن احتفالهم الرسمي بهذا العيد.

٤ ـ (أبو عباد هو ثابت بن يحيى بن يسار راجع إقليد العقد).

﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾.[1]

٥٨٢٨ ـ موفّق الدّين أبو محمّد عبدالله بن أحمد بن محمّد بن قدامة بن مقدام المقدّسيّ الجمّاعيليّ الفقيه المحدّث.[2]

ذكره الحافظ محمّد بن النجّار في تاريخه وقال: سمع الحديث من أبي المكارم عبدالواحد بن محمّد بن المسلم بن هلال[3] وأبي المعالي عبدالله بن عبدالرّحمٰن بن صابر السّلمي[4] وأبي طالب الخضر بن هبة الله بن أحمد بن طاووس المقرئ[5] وغيرهم، ورحل إلىٰ بغداد بعد الستّين وخمسمائةٍ فسمع من أبي زرعة طاهر بن محمّد بن طاهر المقدسيّ وأبي الفتح ابن البطّيّ، وحدّث ببغداد، وعاد إلىٰ دمشق وصار إمام الحنابلة بالمسجد الجامع، وصنّف التصانيف الحسنة، وسار اسمه، واشتهر ذكره، وكان ثقةً حجّة نبيلاً كامل العقل غزير الفضل، ومن شعره:

طلبت منك سواكاً ... وما أردت سواكا
وما أردت أراكاً ... لكن أردت أراكا

وروىٰ لنا عنه[6]، وكان جدّي لأمّي قد أخذ منه الإجازة له ولأولاده،

---

١ ـ الآية ٥٥ من سورة الرحمان.

٢ ـ معجم البلدان: جماعيل، التقييد لابن نقطة ق ١٣٢، مرآة الزمان ٦٢٧/٨، التكملة ٣ برقم ١٩٤٤، ذيل الروضتين لأبي شامة ١٣٩، مختصر تاريخ ابن الدبيثي ص ٢١٢ تاريخ الاسلام وفيات ٦٢٠، الوافي ٣٧/١٧، سير أعلام النبلاء ١١٢:٦٥/٢٢، والبداية والنهاية وفيات ٦٢٠، وفوات الوفيات ٤٣٣/١ وغيرها.

٣ ـ ابن المسلّم مترجم في العبر وسير الأعلام ٤٩٩/٢٠ وغيرهما. توفي سنة ٥٦٥.

٤ ـ ابن صابر مترجم في السير وتاريخ الاسلام توفي سنة ٥٧٦.

٥ ـ ابن طاووس توفي سنة ٥٧٨.

٦ ـ ينبغي أن يكون هذا زائداً وربما شطب عليه المصنف بشكلٍ خفي لايشين وجه

وتوفّي بدمشق يوم عيد الفطر يوم السبت سنة عشرين وستّمائةٍ، ومولده في شعبان سنة إحدىٰ وأربعين وخمسمائةٍ ورویٰ لنا عنه شيخنا كمال الدّين علي بن محمّد بن محمّد ابن محمّد بن وضّاح ومحمّد بن عمر ابن المريخ وغيرهما.

٥٨٢٩ ـ موفّق الدّين أبو العزّ عبدالله بن داود بن عيسىٰ بن عليّ البسطاميّ الصّوفي.

سمع أمالي تاج الإسلام السمعاني، وأنشد لأبي منصور عبدالملك بن إسماعيل الثعالبيّ:[١]

نثرت عليك سعودها الأفلاك ... وعَنَت لعزّة وجهك الأملاك

زُوِّجت بالدنيا لأنّك كفوها ... فاسعد بها وليهنك الأملاك

فالأرض دارٌ والورىٰ لك عُبّدٌ ... والبدر نعلك والسّماك شراك

٥٨٣٠ ـ الموفّق أبو محمّد عبدالله بن طاهر بن [محمد بن] كاكويه المروزيّ الدمشقيّ الواعظ.[٢]

ذكره الحافظ أبو طاهر السّلفي [في معجم السفر] وقال: كان يخاطب بالقاضي الموفّق، ويعرف بابن زينة وهي أمّه، وكان حافظاً واعظاً شاعِراً

← الكتابة كما هو عادة الكتّاب فلم ينتبه له المستنسخ، وسيأتي قريباً ذكر من روى عنه.

١ ـ الثعالبي هو الأديب عبدالملك بن محمّد بن إسماعيل النيسابوري صاحب كتاب اليتيمة. مات سنة ٤٣٠. مترجم في طبقات النحويين ٣٨٧ ودمية القصر ٩٦٦/٢ والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ٥٦/٢/٤ و٥٨٣، نزهة الألباء ٣٦٥ ووفيات الأعيان ١٧٨/٣، سير أعلام النبلاء ٤٣٧/١٧ وغيرها.

٢ ـ مختصر تاريخ دمشق ١٤٩:٢٨٣/٢: ولد بصور ونشأ بالشام، كان يعظ في الأعزية، ذكر أنه ولد سنة ٤٣٧.... توفي سنة ٥٢٠.

فاضلاً له فصول مجموعةٌ.

٥٨٣١ ـ موفّق الدّين أبو المظفّر عبدالله بن عبدالرّحمٰن بن محمّد بن المصالح الأصفهانيّ المؤدّب.

كان جميل الأخلاق حسن المعرفة بـالأدب، ومـن كـلامه: أروح الرّوح القناعة، وهي أقصىٰ مرتبة الفقير، كما انّ أقصىٰ رتبة الغنيّ السكر، وجه الكـريم بسيماء البُشر موسوم، ووجه اللئيم بشؤم العبوس موشوم.

٥٨٣٢ ـ موفّق الدّين أبو منصور عبدالله بن أبي الفضل بن الوليد البغداديّ المحدّث.[1]

كان قارئ الحديث علىٰ المشائخ، وكان حسن القراءة، سمع أكثر مشـايخ بغداد بقراءته، وكتب الكثير من الأجزاء والأصول، وكـان ثـقةً أمـيناً في جمـيع مايرويه.

٥٨٣٣ ـ موفّق الدّين أبو محمّد عبدالله بن المظفّر بن علّان البعقوبيّ الفقيه.[2]

أنشد:

لا تـأتينّ الأمـر مـن وجـهه ... فـإنّه يـعسر في كـلّ بـاب

وشـاور الحـمقىٰ ولا تـعصهم ... تلاق ما تهوىٰ بـعين الصّـواب

وجالس الأنذال تَسعَد[3] بهـم ... فانّ هٰذا الدهـر دهـر انـقلاب

---

١ ـ الظاهر اتحاده مع الآتي بعد ترجمتين فلاحظ.

٢ ـ تقدّمت ترجمة معين الدّين عبدالرحمان بن علان بن سالم البعقوبي فلعله عمّه.

٣ ـ ن: تشند. والتصويب على سبيل الاستظهار.

←

٥٨٣٤ ـ موفّق الدّين أبو منصور عبدالله بن نصرالله بن عبدالمحسن الحلبيّ الكاتب.

ذكره بإسناده قال: أوصىٰ جعفر بن محمّد بن جعفر العبّاسيّ المكّيّ[١] أن يكتب علىٰ قبره: حوائج لم تقُض وآمال لم تُنَل وأنفسٌ ماتت بحسراتها.

٥٨٣٥ ـ موفّق الدّين أبو منصور عبدالله بن الوليد بن منصور البغداديُّ المحدّث.[٢]

ذكره شيخنا تاج الدّين في تاريخه وقال: كان يقرأ الأحاديث بدار السنة المحمّدية بالمدرسة المستنصريّة، وكان طيّب النغمة بالقراءة للقرآن المجيد ولأحاديث النبيّ صلّى الله عليه وسلّم، وكان قيّماً بالقراءة لم يخلف بعده مثله في حسن القراء وسرعتها وصحّتها، وكتب بخطّه الكثير من الأجزاء وكتب الحديث وفوائد المشايخ والإجازات، وكان يسكن الحريم الطاهريّ، وله إجازات من شيوخ عصره، وتوفّي يوم الأربعاء ثاني جمادى الأولىٰ سنة ثلاث وأربعين وستّمائةٍ ودفن بباب حرب.

٥٨٣٦ ـ الموفّق ـ ركن الدّين ـ أبو منصور عبدالحميد بن محمّد بن المبارك

← والأبيات المذكورة هي من باب السخرية أو حكاية الأمر الواقع وإلّا فهو مخالف للوحي والفطرة.

١ ـ لعله هو أبو محمّد المحدث المترجم في تاريخ ابن الدبيثي والتكلة والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد وغيرها توفي شاباً بحماة أو حلب سنة ٥٩٨ وكان مولده سنة ٥٧٢. عليه فقول المصنف أنه ذكر باسناده لاوجه له.

٢ ـ وتقدّم في ترجمة محيي الدّين محمّد بن محمّد بن إبراهيم الشاطبي أنه سمع على الشهاب السهروردي بقراءة هذا حديث الأصم بسماعه من أبي زرعة المقدسي سنة ٦٢٥. وانظر ماتقدم آنفاً قبل ترجمتين.

ابن محمّد المدائني الخطيب [القاضي].[1]

ذكره محمّد ابن الدبيثي في تاريخه وقال: هو من بيت معروف بالعلم والخطابة والقضاء والعدالة، وقال: أنشدني القاضي الموفّق لنفسه بمنزله بالمدائن:

العلم يرفع من قد كان متّضعاً ... من قبله فتراه زائد الحال
إنّ النصارىٰ عنوا بالطبّ فامتُثِلت ... طوعاً أوامرهم عن غير إهمال
واهتمّ قوم بعلم النقد فارتفعوا ... وهم يهود وعزّوا بعد إذلال
فهؤلاء وإن كانوا ذوي ضعةٍ ... فالعلم حَكّمهم في النّفس والمال

توفّي في شهر رمضان سنة ثمانٍ وتسعين وخمسمائةٍ.

٥٨٣٧ ـ موفّق الدّين أبو الفرج عبدالرّحمان بن أحمد بن عبدالرّحيم بن الرفاعي البطائحيُّ الشيخ العارف.

أورد بعض العارفين من كلامه وقد قيل إنّ هذا الكلام ينسب إلىٰ شيخ الاسلام عبدالله بن محمّد الأنصاري الهرويّ: كتاب الله ورسوله هما الأصل والعمدة، وهما الآخر والأوّل، وعليهما في المعاش والمعاد المعوّل، وإليهما الملجأ والمفرّ، وفيهما المثوىٰ والمستقرّ، والحقّ أحقّ أن يتّبع، وما بعد الحق إلّا الضلال، واتّهام المعقول أولىٰ من اتّهام الرّسول.

٥٨٣٨ ـ موفّق الدّين أبو الفتوح عبدالرّحمٰن بن عبدالعزيز بن مكّي المغربيّ

---

١ ـ تاريخ ابن الدبيثي ق ١٦٨، الجامع المختصر لابن الساعي ٩٢/٩، التكملة ٤٣١/١، تاريخ ابن الفرات ج ٨ ق ٩٨، الوافي ٨٨:٨٥/١٨.

قال المنذري: وحُمل إلىٰ كربلاء فدفن عند مشهد الحسين بن علي علهما السّلام.

الأديب.[1]

أنشد لأبي الفراس الحارث بن سعيد بن حمدان التغلبيّ:

سيذكرني قومي إذا جدّ جِدّهم | وفي اللّيلة الظلماء يفتقد البدر
ولو سَدّ غيري ماسددت اكتفوا به | وما كان يغلو التبر لو نفق الصِفر
ونحن أناس لاتوسط عندنا | لنا الصدر دون العالمين أو القبر
تهون علينا في المعالي نفوسنا | ومن يخطب الحسناء لايغله مهر[2]

٥٨٣٩ ـ موفّق الدّين أبو المعالي عبدالرّحمٰن بن عليّ بن أحمد ـ يعرف بأبن التانرايا ـ البغدادي الفقيه الواعظ.[3]

ذكره الحافظ محبّ الدّين محمّد ابن النجّار في تاريخه وقال: قرأ الفقه علىٰ أبي الفتح بن المنّي، وناظر الفقهاء، ثمّ صحب أبا الفرج عبدالرّحمان ابن الجوزي وقرأ عليه، وتكلّم علىٰ المنابر في الوعظ مدّةً، ثمّ تولّى مشيخة رباط الزوزني مدّةً، وشهد عند قاضي القضاة أبي صالح نصر بن عبدالرزّاق في ذي القعدة سنة إثنتين وعشرين وستّمائةٍ، وسمع الحديث من أبي الحسين عبدالحق بن

---

١ ـ التكملة للمنذري ٤٠٩/٣:٢٦٣٩، تاريخ الاسلام وفيات ٦٣٣ رقم ١٨٠. ولد سنة ٥٧٠ وقتل على يد الكفار سنة ٦٣٣، وكنيته في المصدرين: أبو القاسم، على أن الذهبي أخذ الترجمة من التكملة.

٢ ـ الأبيات المذكورة وردت في ديوان أبي فراس ص ٦٤ في أول قافية الراء في قصيدة أوّلها:

أراك عَصِيّ الدمع شيمتك الصبر | أما للهوىٰ نهيٌ عليك ولا أمر

وفيه: ومن خطب الحسناء لم يغلها المهر. وكان في ط الهند: جدّ جدّها فصوبناه حسب الديوان.

٣ ـ مترجم في التكملة ٢٤٦/٣:٢٢٤٧، تاريخ الاسلام وفيات ٦٢٦، الذيل لابن رجب ١٧٣/٢، الوافي ١٩٧/١٨.

عبدالخالق[1] وأبي الفتح عبيدالله بن عبدالله بن شاتيل وأبي السّعادات نصرالله ابن عبدالرّحمٰن القزّاز، وتوفّي في الخامس والعشرين من جمادى الآخرة سنة ستّ وعشرين وستّمائةٍ.

٥٨٤٠ ـ موفّق الدّين أبو المظفّر عبدالرّحمٰن بن هبة الله بن الحسن بن أحمد ـ يعرف بابن الأشقر ـ البغدادي المعدّل.

قرأت بخطّ العدل العالم نور الدّين أبي محمّد عبداللّطيف بن بورانداز قال: سمع الشيخ أبا الرّضا محمّد بن أبي الفتح المبارك بن عبدالرحمٰن بن عصيّة[2] وروىٰ عنه عن أبي الوقت عبدالأوّل بن عيسىٰ السجزي بسنده.

٥٨٤١ ـ الموفّق أبو الفضل عبدالرّحيم بن محمّد بن أحمد بن أبي الفهم بن جعفر بن أحمد بن سلّامة الحرّانيُّ القاضي الخطيب.

ذكره ابن الشعّار وقال: هو من أجلّ بيتٍ بحرّان من بيت القضاء والخطابة، وكان من أماثل أسرته فضلاً وعلماً وأدباً ومروّةً وسخاءً، وله شعر حسنٌ، وأنشد له مرثيّةً في ابن عمّه الرّئيس أبي الفضل جعفر بن فضل‌الله بن جعفر بن أبي الفهم، وكانت وفاته سنة خمس وأربعين وخمسمائةٍ:

جلّ رزء من تصاريف الزّمن
حارفيه كلّ أرباب الفطن

٥٨٤٢ ـ موفّق الدّين أبو عليّ عبدالعزيز بن أبي البدر ـ يعرف بابن

---

١ ـ عبدالحق اليوسفي البغدادي أبو الحسين مترجم في الكامل ٤٦١/١١ وسير الأعلام ٥٥٢/٢٠ وغيرهما توفي سنة ٥٧٥.

٢ ـ أبو الرضا ابن عصية البغدادي مترجم في تاريخ ابن الدبيثي والتكملة ٢٧٨/٣ وتاريخ الاسلام توفي سنة ٦٢٨.

الزانكي ـ البغدادي.[1]

من بيت معروف بالفقه والأدب، وله كلام مصنوع، من ذلك قوله: الصّديق من لايحول عهده علىٰ مرّ الأحوال واختلاف الأحوال، الصّدّيق من يحالفك ولايخالفك ويصافيك ولا يصاديك، الصديق لايعاتب ولايعابث.

٥٨٤٣ ـ موفّق الدّين أبو عليّ عبدالعزيز بن عبدالرّحمٰن البغداديّ الواعظ.[2]

[من كلامه]: الحمد لله الّذي تحيّرت العقول قبل الوصول إلىٰ كنه ذاته وربوبيّته، وارتدعت الأبصار والأسرار دون معرفة كيفيّته، المتعالي بعطيته، المتداني بحكمته، وصلّى الله علىٰ سيّدنا محمّد رسوله المجتبىٰ وعبده المرتضىٰ، خيرته من خلقه ونجيبه من بريته، أكبر صلاته وأزكاها وأنماها وأرضاها، وعلىٰ آله وعترته وصحبه وأسرته.

٥٨٤٤ ـ موفّق الدّين أبو عبدالله عبدالعزيز بن عليّ بن محمّد ـ يعرف بابن شُبَيط ـ المصريّ المحدّث.[3]

كتب لنا إلاجازة سنة ثلاث وثمانين وستّمائةٍ من الدّيار المصريّة بسعي رفيقنا الحافظ السعيد شمس الدّين أبي الفتوح محمّد بن أحمد بن محمّد بن أبي سعد الطبسيّ، وقال: سمع من أصحاب الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمّد السِّلَفيّ، قال: وسألته عن مولده فقال سنة ثلاث وستّمائةٍ تخميناً.

---

١ ـ لايبعد اتحادها مع الترجمة التالية.

٢ ـ لايبعد اتحادها مع المتقدمة وأن يكون إسم أبيه عبدالرحمان، وبنو أبي البدر من البيوتات المشهورة ببغداد فلاحظ الفهرس للتعرف علىٰ جماعة من أسرته.

٣ ـ مترجم في لسان الميزان وفيه: ابن سميط كان ينوب في القضاء بباب زويلة روىٰ عن أبي الحسن ابن الحميري سمع منه أبو حيان وقال انه اختلط في آخر عمره.

٥٨٤٥ ـ موفّق الدّين أبو محمّد عبدالعزيز بن مسعود بن أحمد بن أبي القاسم المعروف بابن الحكيم الموصليّ الصّوفيّ.[١]

كان شيخاً صالحاً، صنّف كتاباً في التصوّف سمّاه كـتاب نـزهة الطـلب في الأدب.

٥٨٤٦ ـ الموفّق عبدالقادر بن محفوظ، من شمطونيا من أعمال نهر ملك.

كان من الزّهّاد الأفراد، روىٰ لنا عنه نجم الدّين عبدالجبّار بن أبي بكر ابن سليما[ن] المعروف بابن السواديّ.

٥٨٤٧ ـ موفّق الدّين أبو محمّد عبدالقاهر بن محمّد بن عليّ [بن عبدالله] بن عبدالعزيز يعرف بابن الفوطيّ البغداديّ الكاتب الأديب.[٢]

كان من الأدباء الأعيان والفضلاء والبلغاء أرباب البيان الفصحاء، حفظ القرآن الكريم علىٰ والده، وقرأ الأدب عـلىٰ محبّ الدّيـن أبي البـقاء العكـبريّ، وكتب علىٰ تاج الدّيـن ابـن البرفـطيّ، وسمـع الحـديث عـلىٰ شـيخ الشـيوخ ضياء الدّين أبي أحمد بن سكينة، وسافر إلى الموصل وقرأكتاب المثل السائر علىٰ مصنّفه ضياء الدّين ابن الأثير، وله رسائل مدوّنة وأشعار مستحسنة، وهو الّذي أشغلني في الأدب وربّاني، وكان خـال والدي، وحـفّظني المـقامات الحـريريّة، وأسمعني بقراءته جامع الترمذي وغيره، وكان مولده في شهر ربـيع الأوّل سـنة ثلاث وتسعين وخمسمائةٍ واستشهد في الوقـعة في المحـرّم سـنة ستّ وخمسـين وستّمائةٍ.

---

١ ـ لم يرد ذكره في معجم المؤلفين، ولا كتابه في كشف الظنون.

٢ ـ مترجم في الحـوادث وتوضيح المشتبه ١٢٨/٧ والشذرات. وقد تصحف في الأول إلى عبدالغافر. وتقدّمت ترجمة ابنه قوام الدّين محمّد وله فيها ذكر، وله ابن آخر يسمىٰ بعلي كما في ذيل تذكرة الحفاظ.

٥٨٤٨ ـ موفّق الدّين أبو الكرم عبدالكريم بن منصور بن محمّد بن موسىٰ الدّمشقي الصّوفيّ.

كان من أكابر الصّوفيّة، وكان قد كتب الكثير، وقرأ وسافر في طلب العلم، وله في حرفة الأدب أبيات كان يوردها، منها:

ثنتان من أدوات العلم قد ثنيا عنان شأوي عما رمت من هِمَمي

أمّا الدواة فأدوىٰ حبرها بدني وقلّم المال عنّي حرفة القلم

٥٨٤٩ ـ موفّق الدّين أبو محمّد عبدالكريم بن عبدالواحد بن عبدالملك الهمذاني المقرئ.

كان من القرّاء المجوّدين، وقد سمع من كتب القراءات كثيراً، رأيت بخطّه قد ذكر أشياء في التعريفات، منها: الّذين كانوا يتحنّفون في الفترة وأقرّوا بالوحدانيّة وأنذروا بالنبيّ صلّى الله عليه وسلّم قسّ بن ساعدة الأيادي وزيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل وخطر بن مالك.(١)

٥٨٥٠ ـ موفّق الدّين عبداللّطيف بن محمّد البغداديّ الصّوفي.

كانَ من صوفيّة الخلاطية، وكان طبّاخ الرّباط، وسمع الحديث، وكان رجلاً صالحاً، وهو والد عبدالرّحيم بن عبداللّطيف.

٥٨٥١ ـ الموفّق أبو المحاسن عبداللّطيف بن نصرالله بن عليّ بن منصور ابن

---

١ ـ تقدّم ذكر قس بن ساعدة استطراداً، وورقة بن نوفل إعتماداً، وزيد مترجم في الاصابة والتهذيب وغيرهما (وأما خطر فكان من الكهّان كهن بالنبي عليه السلام ثمّ آمن به قبل بعثته. جاء ذكره في حواشي سيرة ابن هشام ص ٤٢ ط غوتنجن).

الكيّال الواسطيّ القاضي.[1]

ذكره الحافظ محمّد بن سعيد [في تاريخه] وقال: تولّى القضاء بواسط بعد أبيه، وقدم بغداد، وتولّى التدريس بمشهد الامام أبي حنيفة سنة أربع وتسعين وخمسمائةٍ، وتوفّي بواسط في شعبان سنة خمس وستّمائةٍ.

٥٨٥٢ ـ موفّق الدّين أبو محمّد عبداللّطيف بن يوسف بن محمّد البغداديُّ الأديب.[2]

ذكره الفاضل شهاب الدّين ياقوت الحمَويّ في كتاب معجم الأدباء، وقال: لبس الخرقة من ضياء الدّين أبي النّجيب السُهروردي[3]، وقرأ علىٰ الشيخ الحسن بن عليّ بن عبيدة الكرخيّ، وله تصانيف في الأدب والحديث والطبّ، وذكره القاضي الفاضل[4] في رسالة كتبها إلىٰ الوزير نجم الدّين ابن

---

١ ـ تاريخ ابن الدبيثي ق ١٦١، الجامع لابن الساعي ٢٨٠/٩، التكملة ١٦٠/٢، تاريخ الاسلام وفيات ٦٠٥ وغيرها.

وتقدّمت ترجمة أبيه في عماد الدّين.

٢ ـ التقييد لابن نقطة ق ١٦٣، تاريخ ابن الدبيثي ق ١٦٣ ومختصره ص ٢٦٧، إنباه الرواة ١٩٣/٢، التكملة ٢٩٧/٣، عيون الأنباء ٣٣٠/٣ بتفصيل، سير الأعلام ٣٢٠/٢٢ وتاريخ الاسلام وفيات ٦٢٩، والمستفاد من تاريخ بغداد ص ١٧٣، والوفيات ٧٦/٦ والفوات ١٦/٢، ومرآة الجنان ٦٨/٤، وطبقات السبكي ١٣٢/٥ وغيرها.

ولم ترد ترجمته في المطبوع من معجم الأدباء.

٣ ـ توفي سنة ٥٦٣ مترجم في الأنساب وتاريخ دمشق وتاريخ ابن الدبيثي ومختصره والمنتظم ووفيات الأعيان وسير أعلام النبلاء وطبقات السبكي، وقد تقدم ذكره استطراداً في مواضع من هذا الكتاب فلاحظ الفهرس.

٤ ـ القاضي الفاضل هو عبدالرحيم بن علي بن الحسن البياني تقدّم ذكره استطراداً واعتماداً فراجع.

المجاور في حقّ الشيخ موفّق الدّين عبداللّطيف يقول فيها: أديب ملأ فيه والأسماع، وفاضل لا بأخبار الآحاد ولكن بنواطي الاجماع، وعينه فراره، وفي لسانه من العبارة ماءة وفي قلبه من الذكاء ناره، توفّي في المحرّم سنة تسع وعشرين وستّمائةٍ ومولده سنة سبع وخمسين وخمسمائةٍ.

٥٨٥٣ ـ موفّق الدّين أبو نصر عبدالمحسن بن عبدالله بن أبي إسحاق الأردبيليّ المستوفي.

كانَ عارفاً بالحساب وعلم الأستيفاء، روىٰ عن أبي القاسم عيسىٰ بن الوزير عليّ بن عيسىٰ[1] قال: أنشدني أبو بكر بن مجاهد[2] وقد جئته عائداً:

لاتضجرنّ مريضاً جئت عائده ... إنّ العيادة يوم إثر يومين
بل سَله عن حاله وادع الإله له ... واعقد بقدر فواق بين حلبَين
من زار غبّاً أخاً دامت مودّته ... وكان ذاك صلاحاً للخليلين

٥٨٥٤ ـ الموفّق أبو منصور عبدالملك بن عبدالله بن إبراهيم النيسابوريُّ الخطيب.

كانَ خطيباً عالماً فقيهاً محدّثاً، أسند عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: ألا أخبركم بشيءٍ أمر به نوح ابنه، إنّ نوحاً قال لابنه: يا بُنَيّ آمرك بأمرين وأنهاك عن أمرين، آمرك بأن تقول: لا إلٰه إلّا الله وحده لا شريك له، وآمرك أن تقول: سبحان الله وبحمده، فإنّها صلاة الخلق وتسبيح

---

١ ـ ولد سنة ٣٠٢ وتوفي سنة ٣٩١ مترجم في تاريخ بغداد والأنساب والمنتظم وتاريخ الاسلام وسير الأعلام ولسان الميزان وغيرها.

٢ ـ توفي سنة ٣٣٤ مترجم في تاريخ بغداد والمنتظم ومعجم الأدباء وسير أعلام النبلاء والوافي وغاية النهاية وغيرها.

الخلق وبها يرزق العبد، وأنهاك يا بُنَيّ أن تشرك بالله شيئاً فإنّه من يُشرك بالله فقد حرّم الله عليه الجنّة، وأنهاك يابُنَيّ عن الكبر فإنّه لايدخل أحد الجنّة وفي قـلبه مثقال حبّة من خردل من كبرٍ.[1]

٥٨٥٥ ـ الموفّق لأمر الله أبو الوليد عبدالملك بن المؤتمن مروان بن الحكم بن العاص الأمويّ الخليفة بدمشق.[2]

أُمّه عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العـاص، مـولده سـنة ثـلاث وعشرين في خلافة عثمان، وشهد يوم الدار مع أبيه، وبويع له بالخلافة بعد أبيه، وولي الخلافة أربع عشرة سنةً، وكانت فتنة عبدالله بن الزبير ثمان سنين، وهو أوّل من سمّي في الاسلام عبدالملك، وذكره محمّد بن سعد في الطبقة الثانية من أهـل المدينة وقال: كان ناسكاً قبل الخلافة، وتوفّي وهو [ابن] اثـنتين وسـتّين سـنةً سنة؛ سنة ستّ وثمانين، وقال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر في تاريخه: سمع عثمان بن عفّان وأبا سعيد الخدريّ وجابر بن عبدالله وأبا هريرة وابن عمر ومعاوية وأمّ سلمة وغيرهم، واستعمله معاوية على المدينة وهو يومئذٍ ابن ستّ عشرة سنةً. وكان طويلاً أبيض مقرون الحاجبين، وكانت أسنانه مشتبكةً بالذهب، وسار إلىٰ العراق فقتل مصعب بن الزبير، وتوجّه الحجّاج بالعساكر إلىٰ مكّة فقتل عبدالله بن الزبير وصلبه، واجتمع النّاس علىٰ عبدالملك، ولمّا أفضىٰ الأمر إلىٰ عبدالملك

---

١ ـ الحديث المذكور رواه بزيادة عبد بن حميد وابن عساكر عن جابر، ورواه أبو يعلى والبيهقي وابن عساكر عن ابن عمرو، كما في الرقم ٤٤٠٧٧ ج ١٦ ص ١٠٦ من كنز العمال.

٢ ـ انظر لترجمته عامة المصادر التاريخية المتعرضة لفترته مثل تاريخ الطبري وأنساب الأشراف والكامل وتاريخ الاسلام وتاريخ دمشق وتاريخ بغداد والمنتظم وسير أعلام النبلاء والتاريخ الكبير للبخاري ٤٢٩/٥ والثقات لابن حبان ١١٩/٥ وتهذيب الكمـال وفـوات الوفيات وغيرها، وهو من أعلام الشجرة الملعونة.

كان المصحف في حجره فأطبقه ثمّ قال: ﴿ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ﴾ [1]، وبويع له سنة خمس وستّين، وتوفي في النّصف من شوّال سنة ستّ وثمانين.

٥٨٥٦ ـ موفّق الدّين أبو عليّ عبدالملك بن منصور بن عليّ بن محمود الساويُّ الطبيب.

كان طبيباً حاذقاً عارفاً............. أنشد:

كنت كالنار يصطلىٰ بي في القرّ   فصرت الدّخان في الآفاق
وتصنّعت للمليحة بالخطر   فقالت لبست ثوب النّفاق
كم سراجٍ تريك عند انطفاها   فضل ضوءٍ وروحها في السياق

٥٨٥٧ ـ الموفّق ـ الرّشيد ـ أبو نصر عبدالملك بن نوح بن نصر بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن أسد السامانيّ، صاحب خراسان وماوراء النّهر.[2]

تقدّم ذكره في كتاب الرّاء، وكان يلقّب في حياته بالرشيد وبعد وفاته بالموفّق، ذكر ذلك صاحب تاريخ خراسان.

٥٨٥٨ ـ موفّق الدّين أبو محمّد عبدالواحد بن أبي سالم بن جعفر المصريّ الشاعر.[3]

---

١ ـ (الآية ٧٨ من سورة الكهف).

٢ ـ الأنساب واللباب: الساماني. وكنيته فيهما أبو الفوارس، تاريخ بيهق ص ٦٩. توفي سنة ٣٥٠ كما في الأنساب.

٣ ـ تاريخ ابن الدبيثي ق ١٧٥، التكملة ٣٩١/٢ برقم ١٥١٦ وقال: المنعوت بالموفق... ومولده بمصر بعد الثلاثين وخمسمائة... وكان أحد شعراء الديوان العزيز.

ذكره شيخنا تاج الدّين أبو طالب في تأريخه وقال: قدم بغداد وسكنها إلىٰ حين وفاته، وكان مقيماً بالنظاميّة، وله معرفة بالعربية، وأنشد من شعره:

بيضاء قد لعب الصبي بقوامها | فأقام فيه قيامة العذّال
رأت انهمال مدامعي فتبسّمت | فنضت عقيقاً عن عقود لآلي
وثنت معاطفها الوشاح فأسلمت | شمل العبير إلىٰ هبوب شمال

توفّي ببغداد في المحرّم سنة أربع عشرة وستّمائة.

٥٨٥٩ ـ موفّق الدّين أبو الفرج عبدالواحد بن أبي طاهر البوازيجيّ المقرئ.

أورد بإسنادٍ له إلىٰ أبي أُمامة عن عمر قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: من لبِس ثوباً جديداً فقال: «الحمد لله الّذي كساني ما أواري به عورتي وتجمّل به في حياتي» ثمّ عمد إلى الثوب الّذي أخلق ـ أو قال: ألق ـ فتصدّق به كان في كنف الله وفي حفظ الله وفي ستر الله حيّاً وميّتاً، قالها ثلاثاً.[1]

٥٨٦٠ ـ موفّق الدّين أبو محمّد عبدالواحد بن محمّد بن عبدالرّحمٰن ـ يعرف بابن قديد و ـ النحاسيّ البغداديّ المقرئ المحدّث.[2]

كانَ شيخاً صالحاً، حافظاً لكتاب الله العزيز دائم التلاوة له، حسن المعرفة بالتفسير، رتّب معيداً لتلقين الصبيان بمسجد قمريّة، وكانَ علىٰ طريقة السلف الصالح، حسن السمت متواضعاً، سمع مسند الدارمي علىٰ الشيخ أبي بكر محمّد ابن مسعود بن بهروز المتطبّب عن أبي الوقت، سمعت منه وكتبت عنه سنة تسع

---

١ ـ والحديث رواه الترمذي في الدعوات رقم ٣٥٠٥ وابن ماجة كما في الحديث ٤١٠٨٩ من كنز العمال ج ١٦ ص ٢٩٧. ونحوه رواه ابن سعد عن ابن أبي ليلى مرسلاً، وأحمد في المسند أيضاً عن عمر كما في الكنز.

٢ ـ (النحاسية لعلها محلة في بغداد).

وسبعين وستّمائةٍ، ومن مسموعات شيخنا موفّق الدّين كتاب مسند الإمام الشافعي علىٰ الشيخ نجيب الدّين محمّد بن سعيد بن الموفّق الخازن بسماعه علىٰ أبي زرعة طاهر بن محمّد بن طاهر بن المقدّسي[1] بسنده، وسألته عن مولده فذكر لي انّه ولد بالنحاسيّة سنة خمس عشرة وستّمائةٍ وتوفّي في ذي القعدة سنة سبع وثمانين وستّمائةٍ.

٥٨٦١ ـ موفّق الدّين أبو نصر عبدالواحد بن يوسف الشفائيُّ النحويّ.[2]

كان من الأدباء الفقهاء، وكان يتردّد إلىٰ دار الوزير مؤيّد الدّين أبي طالب محمّد ابن العلقميّ، وكان غير متكلّف لما يصدر عنه، وكان الوزير يميل إليه ويؤثر الإجتماع به، ذكروا عنه أنّه دخل دار الوزير يوماً وكان البوّاب لايمنعه فدخل إلىٰ متوضأ الوزير وهو في غاية النظافة والطّهارة فنام فيه فطلب فلم يوجد في المقام الّذي كان يجلس فيه ثمّ رآه بعض الغلمان الفرّاشين فتعجّب الوزير من ذلك وعاتبه علىٰ ذلك، فقال: رأيته ظاهراً نظيفاً فأمر به أن يدخل الحمّام وألبسه ثياباً غير ثيابه، ومن شعره الّذي أنشدنيه له تاج الدّين أبو علي القرشيّ:

شكت كلاب الحصين يوماً　　إلىٰ رئيس الكلاب ذلّا
أما أحاط الكلاب علماً　　أنّ ابن ذوّاد قد تولّى

توفّي سنة خمس وستّمائةٍ.

٥٨٦٢ ـ موفّق الدّين أبو القاسم عبدالوهّاب بن محمود بن يوسف البكريُّ

---

١ ـ توفي سنة ٥٦٦ له ترجمة في تاريخ ابن الدبيثي ومختصره ومختصر تاريخ النجار ووفيات الأعيان وسير أعلام النبلاء والوافي وقد تقدم ذكره استطراداً في مواضع من هذا الكتاب.

٢ ـ وتقدّم ذكره استطراداً في ترجمة سبطه عز الدّين الحسين بن محمّد بن حابس.

الصّوفيّ.

أنشد لخالدٍ النجّار:

إن كـــانت الدار إذا زوّقت بالجصّ والاجرّ حتّى تشـيد

وخـــلطة الوالي وغشـــيانه وظهر بـرذون وبـابا حـديد

يثبت في الأنصار من يـدّعي فيهم فقد صرت إلىٰ مـا تريد

لٰكن رأيت النّاس قد أنكـروا دعواك في القوم وهٰذا شـديد

إلّا بشرطٍ منك إن هم رضوا تــقول إنّي عــربيٌّ جــديد

٥٨٦٣ ـ موفّق الدّين أبو عمرو عثمان بن أحمد النّهرواني الكاتب.

من كلامه: أمّا توفّر شكري للهِ على النعمة لديه؛ فبحسب ما خصّصتُ به من توفّر الحظّ علىٰ ولائه، والتزمته من شرائط مودّته وإخائه، ووثقت به مـن حسن محافظته ووفائه، وكان علمي بما أُهِّلَ له، وقلّد نجاده وخوّله، مقترناً ببعض الأعذار المعترضة، دون الحقوق المفترضة.

٥٨٦٤ ـ موفّق الدّين أبو سعيد عثمان بن عليّ بن الحسن البيهقيُّ الرئيسُ.

ذكر عن الحسن البصريّ أنّه قال: وجـد في التّـوراة مكـتوباً: «الكـفالة ملعونة وفيها ستّ خصالٍ أوّلها ندامة والثانية ملامة والثـالثة عـداوة والرّابـعة غرامة والخامسة خسران والسادسة حبس، ومن لم يصدّق فليجرّب».

٥٨٦٥ ـ الموفّق أبو سعد عثمان بن محمّد الخراسانيّ العميد.

ذكره النقيب قثم بن طلحة الزيـنبيّ في تـاريخه وقـال: وفي سـنة ثـلاث وأربعين وخمسمائةٍ أنفذ المخلص ابن الكيا الهراسي إلى خراسان وخرج في جمـلته الأثير خداداذ عميد العراق ومعه الحمل إلى السّلطان فلمّا قـاربا همـذان لقـيهم

العميد الموفّق عثمان متولّياً للعمادة وقبض على الأثير وأخذ ما كان معه وحمله مقيّداً إلىٰ بغداد لعمل حسابه.

٥٨٦٦ ـ موفّق الدّين أبو عمرو عثمان بن محمّد بن عبدالرّحمان بن عبدالله بن علوان الأسديّ الحلبيّ.

من أبناء القضاة وبيت العلم والخير والفضل والعبادة، مولده سنة سبع وعشرين وستّمائةٍ، وهو من عدول حلبَ، قال ابن الشعّار: أنشدني لنفسه سنة إحدىٰ وخمسين وستّمائةٍ:

سلام علىٰ من في الفؤاد محلّه ... وإن حلّ ميثاق الهوىٰ لا أحلّه
وإن ملّني أو صدّ بعد وصاله ... فإنّي علىٰ عهدي ولست أَمَلّه
فيا عاذل المشتاق دعه فإنّه ... يلذ له في مذهب الحبّ ذلّه
فلومك لايجدي وعذلك لم يُفِد ... ومن قد هداه الله كيف تضلّه

٥٨٦٧ ـ الموفّق أبو الحسن عليّ بن أبريسو البعقوبيّ الكاتب.

ذكره شيخنا تاج الدّين في تاريخه وقال: كان شيخاً مسنّاً، ناب في ديوان النّظر ببعقوبا نحواً من سبعين سنةً، وكان موصوفاً بالعفّة والنّزاهة، مات في جمادى الأولى سنة ثلاث وأربعين وستّمائةٍ عن تسع وتسعين سنةً، وكان سيّئ الأخلاق.

٥٨٦٨ ـ موفّق الدّين أبو الحسن عليّ بن الحسين بن أبي غالب بن عليّ بن غيلان البغداديّ الحنبليّ الفرضيّ.[١]

---

١ ـ وانظر الترجمة الآتية باسم علي بن أبي غالب بن علي.

ذكره شيخنا ظهير الدّين عليّ بن محمّد ابن الكازرونيّ في تاريخه وقال: توفّي في شوّال سنة أربع وسبعين وستّمائةٍ.

٥٨٦٩ ـ موفّق الدّين أبو الحسن عليّ بن الحسين بن يوسف ـ يعرف بابن الصيّاد ـ البغداديّ المحدّث المعدّل.

كان من عدول أقضى القضاة نظام الدّين البندنيجيّ، كان من أعيان العدول بمدينة السّلام، رأيته في حضرة قاضي القضاة عزّ الدّين أبي العبّاس أحمد ابن محمود الزنجانيّ سنة ثمانين وستّمائةٍ وقد أضرّ وكان شيخاً بهيّاً، سمع الأربعين الطائية على ابن التّي بسماعه من مصنّفها، قرأت عليه منها عشرة أحاديث وتلفّظ لي بالإجازة، وكتب عنه شمس الدّين أبو العلاء الفرضيّ البخاري سنة ثمانين وستّمائةٍ، وتوفّي بناحية الزادمان في شهر رجب سنة خمس وثمانين وستّمائةٍ.

٥٨٧٠ ـ موفّق الدّين أبو الحسن عليّ بن الخطّاب بن مقلّد الواسطي الفقيه الشّافعيّ.[١]

ذكره شيخنا تاج الدّين أبو طالب في تاريخه، وقال: حفظ القرآن العزيز علي ابن الباقلّاني[٢] وسمع الحديث منه ومن ابن الكتّاني[٣]، وقدِم بغداد وتفقّه على يحيى بن فضلان، وسمع الحديث من أبي الفتح عبيدالله بن شاتيل وطبقته، وحدّث بالإجازة عن الإمام النّاصر لدين الله، وانتقل إلى الجانب الغربيّ وصار معيداً بمدرسة الأصحاب، وله شعر حسن وتوفّي يوم الإثنين ثامن شعبان سنة تسع وعشرين وستّمائةٍ ومولده سنة ستّين وخمسمائةٍ.

---

١ ـ التكملة ٣١٦/٣، نكت الهميان ٢١١، الوافي ٧٩/٢١، تاريخ الاسلام وفيات ٦٢٩ وغاية النهاية وطبقات السبكي.

٢ ـ ابن الباقلاني هو عبدالله بن منصور.

٣ ـ ابن الكتاني هو محمّد بن علي بن أحمد أبو طالب.

٥٨٧١ ـ الموفّق أبو الحسن عليّ بن سعد بن عليّ بن الحسين بن سيف الآمليّ الفقيه.[١]

ذكره الحافظ أبو طاهر السِّلَفي في كتاب معجم السّفر وقال: سمعت منه بهمذان وروىٰ لنا عن والده، وكان فاضلاً جميل الأخلاق متودّداً.

٥٨٧٢ ـ الموفّق أبو الحسن عليّ بن سعيد بن هبة الله المعروف بابن الصدعل العبّاسيّ البغداديّ الكاتب.[٢]

كانت له إجازة من الكاتبة شهدة بنت الأبري، وحدّث بها عنها، وتوفّي في شهر ربيع الأوّل سنة اثنتين وعشرين وستّمائةٍ ومولده سنة خمس وأربعين وخمسمائةٍ.

٥٨٧٣ ـ موفّق الدّين أبو محمّد عليّ بن طاهر بن مطر القفصيُّ.

أنشد لأبي بكر محمّد بن داود الأصفهانيّ الفقيه:

أرىٰ نوح الحمام يشوق قوماً ... وفي نوح الحمائم لي عزاء
إذا بكتِ الحمائم وهي طير ... وأزعجها التفرّق والجفاء
فما جزع الأنيس من التّصابي ... إذا مُنِع التزاور واللقاء

---

١ ـ ويشتبه اسمه مع معاصره علي بن سعد بن علي بن مسهر الموصلي الآمدي المولد المتوفى سنة ٥٤٣ والمترجم في وفيات الأعيان وسير الأعلام والوافي والخريدة وغيرها، إلّا أنه غيره.

٢ ـ ويستدرك عليه موفق الدّين أبو القاسم علي بن أبي سعيد الأصفهاني الذي تقدّم ذكره في المؤتمن.

٥٨٧٤ ـ الموفّق أبو القاسم عليّ بن عبدالله الجوينيّ الوزير.[1]

استوزره السلطان ركن الدّين طغرل بك ثمّ استعفىٰ من الوزارة ورفضها، وكان يتولّىٰ رياسة نيسابور، وكان عارفاً بأسباب الرياسة والدهقنة كثير الحاصل والغلّات منها.

٥٨٧٥ ـ موفّق الدّين أبو الحسن عليّ بن عليّ بن محمّد بن حرّاز الواسطيّ الكاتب الحاسب.

ذكره أبو الحسن بن حنظلة في تاريخه وقال: شهد بواسط عند القضاة وقدم بغداد واشتغل بعلم الأدب وتأدّب ونظم الأشعار وإنشاء الرسائل، وخدم في أعمال الشرابي بالحلّة، وكان شيخاً فاضلاً حسن السمت، وكان يتعانى حلّ الألغاز وعملها، فمن قوله في الشابة:

وصفراء إن ناجتك سرّك وصلها ... منعّمة تُصبي الحليم وتعشق

منقّبة عريانة تضمر الهوىٰ ... وتحرد إن قبّلتها وتزعّق

٥٨٧٦ ـ موفّق الدّين عليّ بن أبي غالب بن عليّ بن غيلان الأزجي المقرئ الفرضيّ العدل.[2]

سمع العدل ابن غيلان كتاب الأربعين الطائية على الشيخ أبي المنجا عبدالله ابن عمر بن عليّ ابن اللّتي، وسمعها منه جماعة من أصحابنا منهم جمال الدّين أحمد ابن أبي بكر القلانسيّ في آخر..........[3]

---

١ ـ دمية القصر.... ، والكامل ٥٢٦/٩ في حوادث سنة ٤٣٦ وهي سنة وزارته وهو أول وزير لطغرلبك.

٢ ـ انظر ماتقدّم باسم علي بن الحسين بن أبي غالب.

٣ ـ (بياض بالأصل) ولم نتمكن من تسديد الفراغ مع مراجعة الموارد التي ذكر فيها

٥٨٧٧ ـ موفّق الدّين أبو الحسن عليّ بن أبي الفرج الاسكندريّ المحدّث.

حدّث الاسكندريّ عن الحافظ أبي طاهر السِلَفيّ وطبقته، ومولده بالاسكندريّة في شهر ربيع الأوّل سنة سبع وثلاثين وخمسمائةٍ وتوفّي بها في يوم الجمعة سادس شهر ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وستّمائةٍ، [قال] قال محمّد ابن منصور الطوسي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: رأيت النّبي صلّى الله عليه وسلّم في النوم فقلت: يا رسول الله: حدّث عنك أبو هريرة بالّذي قال؟ [قال]: صدق أبو هريرة أنا حدثتـ[ـه]. [1]

٥٨٧٨ ـ موفّق الدّين أبو الحسن عليّ بن أبي الفرج الأنباري البابصريّ الفقيه.

ذكره شيخنا تاج الدّين في تاريخه وقال: قدم بغداد وتفقّه علىٰ مذهب الامام أحمد بن حنبل ورتّب معيداً بالمستنصريّة، وصاهره شيخنا جمال الدّين عبدالرّحمان بن يوسف ابن الجوزي لحسن ظنّه واعتقاده فيه، وكان موصوفاً بالعقل وحسن الطّريقة، توفّي شاباً ولم تزفّ عليه زوجته ولا رآها، وتوفّي في ثاني شعبان سنة إحدىٰ وخمسين وستّمائةٍ.

٥٨٧٩ ـ موفّق الدّين عليّ بن فضل‌الله بن أبي الخير بن عالي الهمذاني. [2]

← الأربعون الطائية.

١ ـ قال مصطفى الرافعي المصري: كان أكثر الصحابة رواية أبو هريرة... وقد صحب ثلاث سنين ولهذا كان عمر وعثمان وعلي وعائشة ينكرون عليه ويتهمونه وهو أوّل راوية اتهم في الاسلام وكانت عائشة أشدهم إنكاراً. آداب العرب ص ٢٨٢.

٢ ـ لأبيه ذكر إستطرادي كثير في هذا الكتاب فلاحظ الفهرس.

٥٨٨٠ ـ موفّق الدّين أبو القاسم عليّ بن كامل بن أبي الفتوح البصريّ الفقيه.

قال: انقطع الخلق عن الله بخلّتين: بإقبال علىٰ نافلةٍ بتضييع فريضةٍ، وعمل بالأركان لم يواظب عليه القلب، ووصلوا إليه بخلالٍ: بلزوم البـاب والاتّـفاد في الخدمة، والأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر، وصيانة الكرامات.

٥٨٨١ ـ موفّق الدّين أبو السّعادات عليّ بن أبي الكرم [أحمد] بن عليّ الارحائي [الواسطي].(١)

حدّث عن الشيخ أبي عبدالله الحسين بن المؤمّل بن.... الموصليّ المقرئ، روىٰ عنه عليّ بن مسعود بن أبي محمّد الواسطيّ من شيوخ صدر الدّين إبراهيم ابن محمّد بن المؤيّد الجوينيّ.

٥٨٨٢ ـ موفّق الدّين أبو الحسن عليّ بن محمّد بن أحمد بن حمزة الثّقفي الكوفيّ المقرئ.(٢)

حدّث بالكوفة عن أبي القاسم عبيدالله بن عليّ بن أبي قربة العجلي [الكوفي](٣) وطبقته، وكان رجلاً فاضلاً فقيهاً عاقلاً.

---

١ ـ معجم البلدان: الأرحاء، إكمال الاكمال ق ١٨، التقييد ق ١٨٧، تاريخ ابن الدبيثي ق ٢١٥ ومختصره ص ٢٩٨، التكملة ٢٥٢/٢، تاريخ الاسلام وفيات ٦٠٩ وغيرها.

وإسم أبيه أحمد، والأرحاء بضم الهمزة وسكون الراء وبعدها حاء قرية قريبة من واسط.

٢ ـ وممن هو في عصره ويشتبه إسمه به وربما كان هو: علي بن محمد بن أحمد بن نصير أبو الحسن ابن لؤلؤ الوراق الثقفي البغدادي المتوفى سنة ٣٧٧ مترجم في تاريخ بغداد ودمية القصر والمنتظم وتاريخ الاسلام وسير الأعلام ولسان الميزان وغيرها.

٣ ـ مترجم في توضح المشتبه ٨٨/٧ باب قربة، والاستدرك لابن نقطة باب قربة، روى عنه أبي النرسي في معجمه.

٥٨٨٣ ـ موفّق الدّين أبو الحسن عليّ بن محمّد بن عبدالرّحمٰن بن عتيق بن أحمد بن المغيث بن عليّ الشَنبكي شيخ الحداد[ي].

كان من أصحاب الشيخ العارف الولي أبي محمّد طلحة، [المضرّي نسباً] الشنبكيّ لقباً، روىٰ لنا عنه صاحبنا شمس الدّين محمّد بن سعيد الحدّاديّ وذكر [أنّه] توفّي سنة ثمان وستّين وستّمائةٍ ودفن بزا[ويته].

٥٨٨٤ ـ موفّق الدّين أبو القاسم عليّ بن المقرّب بن الحسن بن العزيز البحرانيّ العيونيُّ الشاعر.[١]

ذكره ابن الشعّار في كتابه وقال: يعقد القاف كافاً، وكان شاعراً مسترفداً، جزل الألفاظ، فمن شعره في مدح السّلطان بدر الدّين لؤلؤ صاحب الموصل:

حطّوا الرّحال فقد أودت بها الرحل   ما كلّفت سيرها خيل ولا إبل
بلغتم الغاية القصوى فحسبكم   هذا الّذي بعلاه يضرب المثل
هذا هو الملك بدر الدّين خير فتىً   به يعلّق للرّاجي الغنى الأمل

وله ديوان موجودٌ، مولده بالأحساء من البحرين سنة اثنتين وسبعين وخمسمائةٍ وتوفّي بالبحرين في المحرّم سنة إحدىٰ وثلاثين و[ستّمائةٍ].

٥٨٨٥ ـ الموفّق جمال الاسلام أبو القاسم عمر بن الحسين [بن أحمد] الباسيسيّ[٢] القاضي بالغرّاف.[٣]

روىٰ عنه عماد الدّين أبو عبدالله الأصفهاني الكاتب في كتاب خريدة القصر، روى عنه القصيدة الّتي كتبها نجم الدّولة أحمد بن أبي الفتوح

---

١ ـ تقدّمت ترجمته بلقب كمال الدّين فلاحظ.

٢ ـ لم أعرف وجه هذه النسبة (وترددت في الخريدة بين الباسيسي والياسيسي).

٣ ـ (في الخريدة: من أهل الغرّاف مات في حبس ابن البلدي سنة ٥٣٢).

(الحريريّ)[1] وأوّلها:

عرّج لك الخير صدور الرّكاب

على رُبىً كنّ مغاني الرّباب

٥٨٨٦ ـ موفّق الدّين أبو حفص عمر بن محمّد بن معمّر ـ يعرف بابن طبرزد ـ الدارقزيُّ المحدّث.[2]

ذكره عبيدالله بن المبارك السيبيّ في كتاب تشريف أهل الأعاصر بمرويّات الامام الناصر، وقال: كان شيخاً صالحاً ثقةً محدّثاً مكثراً، روىٰ عن أبي الفتح عبدالملك بن عبدالله بن أبي سهل الكروخي وأبي البدر إبراهيم بن محمّد بن يوسف الكرخيّ وأبي غالب أحمد بن الحسن بن البناء وجماعة كثيرةٍ، وسافر إلىٰ الشام وحدّث في طريقه بأربل والموصل وحرّان وحلب ودمشق وغيرها من المنازل وعاد إلىٰ بغداد، وروىٰ لنا عنه جماعة من مشايخنا: مجد الدّين أبو الفضل ابن بلدجي وكمال الدّين أبو الفتح المقرئ البزّاز ومحمّد بن يعقوب وغيرهم، ومولده في ذي الحجّة سنة عشرة وخمسمائةٍ وتوفّي في تاسع رجب سنة سبع وستّمائةٍ.

---

١ ـ (وفي فهرست دوزي للخريدة ص ١٧٣٢:٢٢٧: الأمير نجم الدولة أبو العباس أحمد بن أبي الفتوح المختار بن محمد بن أبي الجبر، قال ابن الباسيسي إنه توفي بالغراف سنة ٥٤٧).

٢ ـ معجم البلدان: دارالقز، التقييد لابن نقطة ق ١٥٧، الكامل ١٢٢/١٢، تاريخ ابن الدبيثي ق ٢٠٠ ومختصره ص ٢٩٢، التاريخ المجدد لابن النجّار ق ١١٩ ومختصره ص ٢١٠، التكملة ٢٠٧/٢ ذيل الروضتين ٧٠ وقد اختلطت ترجمته بترجمة أبي عمر المقدسي، وفيات الأعيان ٤٥٢/٣، مشيخة النجيب الحراني ق ١٠٦، سير أعلام النبلاء ٥٠٨/٢١، وغيرها.

٥٨٨٧ ـ الموفّق أبو محمّد عيسىٰ بن سليمان بن عبدالله بن عبدالملك الرّعينيّ الرُندي الأديب.[١]

ذكره ابن الشعّار وقال: دخل بلاد مصر والشام والجزيرة وأقام بدمشق، وله كتاب الحنين إلى الأحباب والأوطان، وكان مولده سنة إحدىٰ وثمانين وخمسمائةٍ وتوفي بمالقة سنة ثلاثين وستّمائةٍ، ومن شعره الّذي أنشده في كتابه:

هٰذا قصيّ غريب الدّار ممتحن   بفرقة الأهل والأخدان والوطن
صبٌّ مشوقٌ براه البين فاضطرمت   أحشاؤه فغدا والهمّ في شطن
تصنيف من قرحت بالدمع مقلته   وخدّ في الخدّ فعل العارض الهتن

٥٨٨٨ ـ موفّق الدّين أبو الغيث ابن أبي طاهر بن كليب العقريُّ.

كان من الفقهاء الأفاضل، روى........[٢]

٥٨٨٩ ـ موفّق الدّين أبو شجاع فاتك بن يانس بن عبدالله القادسيّ الفقيه.[٣]

ذكره الحافظ أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب في تاريخه وقال: كان

---

١ ـ (قال المقرئ: ومنهم عيسىٰ بن سليمان.... استوطن مالقة ورحل إلىٰ المشرق وحج ولقي جماعة من العلماء وقفل إلىٰ المغرب أواخر عام ٦٣١ وولي الامامة بالمسجد الجامع بمالقة وبها توفي في ربيع الأول سنة ٦٣٢، ولقب في المشرق برشيد الدّين، ... ذكر ذلك المستوفي في تاريخ إربل، نفح الطيب ١/ ١٤).

ولاحظ التكملة لأبن الأبار ٣ / ق ٨٤، سير الأعلام ٢٢/٢٣، تاريخ الاسلام ١١٤ وفيات ٦٣٢ وتذكرة الحفاظ وغيرها.

٢ ـ (بياض بالأصل).

٣ ـ تاريخ بغداد ٣٩٩/١٢ هكذا: فاتك بن يانس بن عبدالله أبو شجاع الموفقي مولىٰ المطيع لله سمع علي بن محمّد بن لؤلؤ الوراق. كتبنا عنه، وكان صدوقاً يسكن بالجانب....

يعرف بالموفّق ولقّب بالموفّق وهو مولىٰ المطيع لله، سمع عليّ بن محمّد بن [أحمد أبا الحسن بن] لؤلؤ الورّاق المحدّث[1] وغيره، كتبنا عنه، وكان صدوقاً يسكن الجانب الشرقيّ في حريم دار الخلافة.

٥٨٩٠ ـ موفّق الدّين أبو الفتح بن أبي الفراس الهنائسيّ.

كان الخطيب بجامع الخليفة، وكان رجلاً صالحاً ورعاً، رأيته ولم أكتب عنه، وتوفّي يوم الثلاثاء رابع المحرّم سنة أربع وثمانين وستّمائةٍ، ورتّب ولده العدل جمال الدّين في منصبه كما تقدّم ذكره.

٥٨٩١ ـ الموفّق أبو منصور فرامرز بن علاء الدّولة أبي جعفر محمّد بن [دشمنزيار، ابن] كاكويه الدّيلميّ صاحب اصفهان.[2]

ذكره ابن الصّابئ في تاريخه وقال: لمّا توفّي والده بايعه العسكر وصفت له إصبهان، ثمّ انتقض معه أمر أخيه أبي حرب زرير[3] فلمّا استقام أمره انتشر عليه أمر أخيه المؤيّد كرشاسب ثمّ صالحه وعاد إلى الجبل.

٥٨٩٢ ـ الموفّق ذو السّعادتين ـ أبو السعيد الفضل بن أردشير الفارسيّ الوزير.

---

١ ـ توفي سنة ٣٧٧ مترجم في تاريخ بغداد ودمية القصر والمنتظم وقد تقدم ذكره في هامش الرقم ٥٨٨٢ فلاحظ.

٢ ـ له ترجمة وذكر في مواضع من تاريخ الكامل لابن الأثير ج ٩ و ١٠ وتوفي أبوه سنة ٤٣٣، ولوالده ذكر في دول الاسلام وتاريخ الكامل وذكره المصنف في الملقبين بعلاء الدولة باسم أبي جعفر بن دشمنزيار أولاً ثمّ باسم محمد بن دشمنزيار ثانياً، وتقدّمت ترجمة فلك الدولة كرشاسب بن كاكويه أبو كاليجار.

٣ ـ ذكره ابن الأثير في الكامل ٤٩٥/٩.

قد تقدّم ذكره في كتاب الذال، قرأت بخطّه من أبي الحسين أحمد بن يحيىٰ الكاتب: الشعر تحيّة وريحانة، يحييّ من أحبّ، تحصين الأسوار تؤمنك من العثار؛ إدمان التعاتب يؤدّي إلى التجانب، ربّ طلب قد جرَّ إلى حرب، اللطف في السؤال يدني من النوال، من أكثر الظنّ أطال الفكر، النظر أوّله أسف وآخره تلف، من جاع باع، إذا مات أهل التفضّل هلك أهل التجمّل، شهادات الفعال أعدل من شهادات الرّجال.

٥٨٩٣ ـ موفّق الدّين أبو البركات الفضل بن أبي المعاني سالم بن مرشد التنوخيّ المعرّيّ المؤدّب.

ذكره ابن الشعّار في كتابه وقال: أقام بحلب في خدمة السّلطان غياث الدّين غازي بن الملك الناصر يوسف بن أيّوب، ثمّ انتقل إلى حماة وأقام بها إلى أن توفّي في جمادى الأولىٰ سنة ثلاث وأربعين وستّمائة، وأنشد له:

حمامة الدوح من بالدوح أغراك ... فقد اذيت فؤاد المدنف الشاكي
جدّدت بلواه لما أن راك علىٰ ... أراكة البان تبدي بعض شكواك
إن كنت فاقدةً إلفاً فقد وقع الـ ... ـوفاق إذ شابهت بلواه بلواك
.................................[1] ... المحبّ وأهواه وأهواك

٥٨٩٤ ـ موفّق الدّين أبو المحاسن فضل‌الله بن تاج الدّين أبي بكر عبدالرزّاق ابن عبدالقادر الجيلي المحدّث.[2]

---

١ ـ (بياض بالأصل).

٢ ـ سير أعلام النبلاء ٢٣/٣٣٠:٢٢٩، (قلائد الجواهر ص ٣٧. توفي شهيداً بأيدي التتر سنة ٦٥٦).

وتقدّمت ترجمة أخيه عماد الدّين نصر.

من البيت المعروف بالفضل والعلم والفقه ورواية الأحاديث النبويّة، سمع الكثير وحدّث، وقد أدركته.

٥٨٩٥ ـ موفّق الدّين أبو المحاسن القاسم بن هبةالله بن محمّد بن أبي الحديد المدائني الكاتب المنشئ.(١)

ذكره شيخنا تاج الدّين في تاريخه وقال: ولد بالمدائن وقدم بغداد واشتغل بالأدب والفقه، ثمّ سافر إلى الشام، وقرأ بالموصل على كمال الدّين موسىٰ بن يونس علم الأصول والمنطق والحكمة، وقرأ الفقه على القاضي ابن شدّاد بحلب، ورجع إلى بغداد وشهد عند قاضي القضاة عماد الدّين أبي صالح نصر بن عبدالرزّاق بن عبدالقادر وقلّده قضاء الموصل فأقام بها مدّةً ثمّ رجع إلى بغداد وكتب بين يدي الوزير نصير الدّين ابن الناقد(٢)، ولمّا تولّىٰ الوزير مؤيّد الدّين محمّد بن العلقميّ أجراه علىٰ ما كان عليه إلىٰ آخر أيّامه، وبقي بعد الوقعة مديدةً وتوفّي في ذي القعدة سنة ستّ وخمسين وستّمائةٍ، وله شعرٌ كثيرٌ، وديوانه موجودٌ.

٥٨٩٦ ـ موفّق الدّين أبو المظفّر كامل بن عبدالجليل بن [أبي تمام، المعروف

---

١ ـ عقود الجمان ٥ / ق ٣٠١، وفيات الأعيان ٣٩٢/٥، صلة التكملة ق ٤٤، الحوادث ٣٣٦، ذيل مرآة لليونيني ١٠٤/١، تاريخ الاسلام، سير الأعلام ٢٣ ص ٢٧٤ وص ٣٧٢ مكرراً، فوات الوفيات ١٥٤/١، الوافي ٢٢٥/٨ وغيرها. ويسمى بأحمد أيضاً.

وهو أخو العلّامة الكبير عزّ الدّين عبدالحميد الذي تقدّمت ترجمته في أوائل الكتاب.

٢ ـ مترجم في مختصر مرآة الزمان ٧٤٧/٨ وعقود الجمان لابن الشعار ج ١ ق ١٥٠، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٦٣ و٢٦٧ و٢٧٧، والفخري في الآداب السلطانية ص ٢٦٧، وخلاصة الذهب المسبوك للاربلي ٢٨٩، والحوادث ٣٣، وتاريخ الاسلام للذهبي وفيات ٦٤٢، وسير أعلام النبلاء ١٠٨/٢٣:٨٣، والوافي ٦٤/٨، وفوات الوفيات ٢٥٤/٣ وغيرها.

بابن] الشنكاتيّ العبّاسيّ المعدّل الخطيب.[1]

٥٨٩٧ ـ موفّق الدّين أبو الحارث ليث بن علي بن محمّد بن إسماعيل بن محمّد السمنانيّ القاضي.

كان القاضي ليث من محاسن الدّنيا فضلاً وعلماً وعبادةً وأدباً، ومن فوائده: قال سهل بن عبدالله[2]: إذا دخل الخوف على الجاهل دعاه إلى العلم، وعلىٰ العالم دعاه إلىٰ العمل، وعلىٰ العامل دعاه إلىٰ الإخلاص، وعلى المخلص دعاه إلى الشكر، وعلى الشاكر دعاه إلى المزيد.

٥٨٩٨ ـ الموفّق أبو المعالي المبارك بن أبي سعد عبدالواحد بن محمّد بن يوسف بن الحسين المعروف بابن غيلان الأزجي المحدّث.[3]

ذكره ابن القطيعي في تاريخه وقال: روىٰ عن أبي القاسم هبة الله بن الحصين، كتبت عنه، وكان صحيح السّماع، توفّي يوم عيد الفطر سنة ثلاث وثمانين وخمسمائةٍ ومولده سنة اثنتين وخمسمائةٍ.

٥٨٩٩ ـ الموفّق أبو الجيش [و] أبو الحسن مجاهد بن عبدالله مولىٰ الناصر عبدالرّحمٰن بن المنصور محمّد بن أبي عامر العامري الأندلسيُّ

---

١ ـ مختصر تاريخ ابن الدبيثي ١٢١٤:٣٢٩، والتكلمة للمنذري ٨٠٣:٢٩/٢، والمشتبه ص ٤٠٢، وتاريخ الاسلام وفيات ٦٠٠، وتوضيح المشتبه ٣٧٠/٥، ولد سنة ٥٢٠ تقريباً وسمع وحدث وتوفي سنة ٦٠٠ والشنكاتي بكسر فسكون النون، ولم يذكروا معناه ووجهه.

٢ ـ التستري أبو محمد الصوفي المتوفى سنة ٢٨٣ مترجم في طبقات الصوفية وحلية الأولياء والأنساب والرسالة القشيرية وطبقات الشعراني والمنتظم ووفيات الأعيان وتاريخ الاسلام وسير أعلام النبلاء والوافي وغيرها.

٣ ـ التكلمة ٢٣:٧٢/١ وفيها أنه توفي في شهر رمضان، تاريخ الاسلام وفيات ٥٨٣.

صاحب دانية.[1]

ذكره ياقوت في معجم الأدباء وقال: أصله مملوك روميّ، وكانت له همّة وشجاعة، فلمّا ثارت الفتن بالمغرب سار الموفّق فيمن تبعه إلى الجزائر شرقي الأندلس وهي ميورقة ومنورقة بالنون ودانية فغلب عليها وحماها وقصد سردانية في قصّةٍ يطول ذكرها، وكان الموفّق من العلماء يبذل لهم الرغائب خصوصاً على القرّاء بالغرب، وهو الّذي بذل لأبي غالب تمّام بن غالب ليزيد اسمه في ديباجة كتابه وسار إليه من قرطبة فقيه الشورىٰ أبو محمّد عبدالله المعروف بالمُعَيطيّ فأقام معه نحو خمسة أشهرٍ، وكانت وفاة الموفّق بدانية سنة ستّ وأربعين وأربعمائةٍ.

٥٩٠٠ ـ موفّق الدّين أبو نصر محمّد بن أحمد بن عبدالرّحمن بن ذوّاد الحُصَينيّ الشيخ التانئ.

من تنّاء العراق ورؤسائها، وأرباب الأحوال والأموال، وأصحاب الهمم العالية، ولمّا نزل السّلطان الأعظم غياث الدّين محمّد اولجايتو بن السّلطان أرغون بنواحي بغداد وسكن المحوّل خدمه موفّق الدّين وتقرّب إليه فحصل له منه الحرمة الوافرة والقرب من حضرته خلع عليه من ملابسه وسلّم إليه جميع العمارات التي تقدّم بعمارتها من القصور والبساتين وذلك في سنة عشر وسبعمائةٍ وقد سقت ذلك مبسوطاً في [التاريخ][2].

---

١ ـ معجم الأدباء ١٧/٨٠: مجاهد بن عبدالله العامري أبو الجيش الموفق مولىٰ عبدالرّحمان الناصر بن المنصور محمّد بن أبي عامر أمير الأندلس، مات بدانية سنة ست وثلاثين وأربعمائة. وليس في المعجم ذكر ميورقة بالياء. وقوله: (وسار إليه من قرطبة.... خمسة أشهر) لم يرد في المعجم.

٢ ـ (بياض بالأصل).

٥٩٠١ ـ موفّق الدّين أبو أحمد محمّد بن أحمد بن عبدالصّمد بن بدران بن حامد بن حمدان الفيداوي السلميّ البوازيجيّ.

قال ابن الشعّار: رأيته بأربل سنة ثلاثٍ وثلاثين وستّمائةٍ، وكان أديباً حافظاً لكتاب الله العزيز، واشتغل بالفقه بالنظاميّة، قال: وسألته عن مولده فذكر أنّه ولد في رجب سنة ثلاث وسبعين وخمسمائةٍ، قال: وأنشدني لنفسه:

وافى كتابك فابتهجت له ... وشكرتُ ما أولَيتَ من نِعَم
وطفقت ألثم عند رؤيته ... شوقاً إليك مواقع القَلَم

٥٩٠٢ ـ موفّق الدّين أبو عبدالله محمّد بن أحمد بن نصر الصّيدلانيّ الطّبيب.[1]

كان طبيباً حاذقاً وأديباً فاضلاً، روىٰ عن القاسم بن محمّد عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول في دعائه: اللّهمّ وسّع في رزقي عند كبر سنّي وانقضاء عمري.[2]

٥٩٠٣ ـ موفّق الدّين أبو عبدالله محمّد بن اسفنديار بن بنيمان الهمذاني الكاتب.

من كلامه: أدام الله أيّام مولانا؛ الّذي إذا غاب حضرت عنايته، وإذا بعُد لم يُبعد تحنّنه وتعهّده، الّذي رفع راية الحقّ بعد انتكاسها، وذلّل صعبة الخطب بعد شماسها، والله يعزّ الاسلام بوجوده، ويغمر أهل الحق ويعمرهم بفضله وجوده.

---

١ ـ في التكملة ١٢٢/٢ وسير الأعلام ٤٣٠/٢١ وغيرهما ترجمة مشابهة للمذكور هنا هكذا: أبو جعفر محمّد بن أحمد بن نصر الأصبهاني الصيدلاني المعروف بسلفة مسند الوقت. ولد سنة ٥٠٩ وتوفي سنة ٦٠٣.

٢ ـ لم أجد الحديث في كنز العمال مع مراجعة الفهرس.

٥٩٠٤ ـ الموفّق أبو المعالي محمّد بن إسماعيل المعروف بسخت كمان العراقي الأمير.[١]

ذكره أبو الحسين ابن الصّابئ في تاريخه وقال: وحُمِل إليّ نسخة أمانٍ كتبه الموفّق سخت كمان لأهل قرية باذام، وكانت: قد آمنّا عبدويه وشماس ابني جلل من أهل قرية باذام ومن يرد معهم من أصحابهم وأهل القرية وغيرهم من غريبٍ وقريبٍ وبعيدٍ علىٰ أنفسهم وأموالهم وجميع ما تحويه أيديهم ومواشيهم وكلّ قليل وكثيرٍ لهم بأمان الله تعالىٰ وأمان رسوله محمّد صلّى الله عليه وسلّم وأماننا من بعد وألّا يمكّن أحد من أذيّتهم والتعرّض لهم من عسكرنا ومن هو منضمّ إلينا، والشرط بطوله وعلىٰ رأسه التوقيع محمّد بن إسماعيل الموفّق سخت كمان.

٥٩٠٥ ـ موفّق الدّين أبو المظفّر محمّد بن بختيار بن عبدالرّحمان الهمامي الفقيه.[٢]

---

١ ـ قال ابن الأثير في الكامل ٥٣٩/٩ حوادث سنة ٤٣٩ عند ذكر ملك إبراهيم ينال قلعة كنكور وغيرها: ثمّ سلمها (قلعة السيروان) إليه مستحفظها بعد أن أمّنه علىٰ نفسه وماله... واستخلف فيها مقدماً كبيراً من أصحابه يقال له سخت كمان.... وفي ص ٥٩٥: فسار إليه... وسخت كمان وهما من أعيان عسكر طغرلبك. وفي حوادث سنة ٥١٧ ج ١٠ ص ٦٠٧ عند ذكر مسير المسترشد العبّاسي لحرب دبيس وما تلاه من حوادث وفرار دبيس إلىٰ البصرة وأخذها وقتل الأمير سخت كمان مقدّم عسكرها وإجلاء أهلها.

وعلى فرض اتحاد المذكورين فهو من المعمرين.

وفي ج ١٢ ص ٨٠ قال أيضاً في هذه السنة (٥٨٨) اجتمع بنو عامر... وقصدوا البصرة وكان الأمير بها إسمه محمّد بن إسماعيل ينوب عن مقطعها الأمير طغرل مملوك الناصر العبّاسي... إلّا أن هذا ليس بالمترجم هنا قطعاً لتأخره عن ابن الصابئ.

ولم أجد ذكر باذام في معجم البلدان ولا في فهرس الكامل.

٢ ـ وسيأتي قريباً ترجمة موفق الدّين محمّد بن عبدالرحمان بن عبدالله الهمامي.

ذكره شيخنا تاج الدّين في تاريخه وقال: كان صالحاً ديّناً كثير العبادة زاهداً منقطعاً إلىٰ المدرسة النظاميّة يفتي النّاس ويشتغل بالفقه مع كياسةٍ وطلاقة وجهٍ وسهولة أخلاقٍ وانشراحٍ لقضاء الحوائج، وأنشد:

أتطلب رزق الله من عند غيره وتصبح من خوف العواقب آمنا
وترضىٰ بصرّافٍ وإن كان مشركاً ضميناً ولا ترضىٰ بربّك ضامنا

وتوفّي في ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وستّمائةٍ وحمل تابوته الفقهاء تبرّكاً به.

٥٩٠٦ ـ الموفّق أبو عبدالله محمّد بن الحسن بن الحسين ـ يعرف بالموفّق النظامي ـ الدمشقيّ الأديب الشاعر.[١]

٥٩٠٧ ـ موفّق الدّين أبو الشكر محمّد بن الحسن بن عليّ الشيرازيُّ الصّوفي.

٥٩٠٨ ـ موفّق الدّين أبو نصر محمّد بن الحسن بن أبي نصر محمّد ـ يعرف بابن الصّلايا ـ العلويّ المدائنيّ الصّدر الرّئيس.[٢]

٥٩٠٩ ـ الموفّق أبو نصر محمّد بن أبي الحسن بن نصر بن الخرّاز البغداديّ الصّوفي.[٣]

---

١ ـ مختصر تاريخ دمشق ١٠٣:٩٦/٢٢ ونسب له أبياتاً، الوشاح ٥، الخريدة قسم العراق ٥٥/١، المحمدون ٢٠٥:٣١٧ نقلاً عن ابن عساكر، الوافي ٣٥٥/٢. توفي سنة ١٨٩.

٢ ـ لجدّه تاج الدّين محمّد بن نصر ذكر استطرادي في هذا الكتاب فلاحظ الرقم ١٢٠٧ و٣١٧٨ وغيرهما.

٣ ـ وفي تاريخ ابن الدبيثي ومختصره ص ٩٥ رقم ٣٢٢، والتكملة ١٩١٦:٩٤/٣:

٥٩١٠ ـ موفّق الدّين أبو عبدالله محمّد بن خزرج بن عبدالرّحمن بن محمّد بن عمران بن خزرج الخزرجيّ الزّبيديّ الأديب.(١)

٥٩١١ ـ موفّق الدّين أبو عبدالله محمّد بن ضوء الجوسقّي الكاتب.

٥٩١٢ ـ موفّق الدّين أبو عبدالله محمّد من طاهر بن أولاد الشيخ أبي سعيد ابن أبي الخير الميهنيّ الصُّوفي.

ذكره شيخنا منهاج الدّين النسفي وقال: جرى بينه وبين نسيبه الشيخ نور الدّين ما أوجب أن خرجا إلى حضرة الشخ سيف الدّين الباخرزي، وكان نور الدّين محمّد يليق بالمشيخة بعلمه وأد[به]، والموفّق كان عنده معرفة وأدب وعيال وأطفال، فرأى الشيخ سيف الدّين مناماً أوجب له أن طيّب قلب الموفّق وردّه إلىٰ زاويته.

٥٩١٣ ـ موفّق الدّين أبو الحسن محمّد بن عبدالله بن السيّدي الإمام المؤيّد أبي المعالي عمر بن قاضي القضاة أبي عمر محمّد بن الحسين بن محمّد ابن يحيى البسطاميّ القاضي.(٢)

← أبو الفضل محمد بن أبي الحسن بن أبي نصر البغدادي المقرئ الضرير المعروف بالخطيب قرأ القراءات وسمع الحديث وأقرأ وحدث وأمّ بالمسجد توفي سنة ٦٢٠ فلعله هو.

وتقدم في ترجمة كمال الدين يوسف بن يحيى الخوارزمي قول المصنف: رأيت جزءاً من سماعه من الشيخ أبي نصر بن الخراز.

١ ـ في الوافي ٩٢٣:٣٧/٣: محمد بن خزرج بن ضحاك بن خزرج أبو السرايا الأنصاري الخزرجي الدمشقي الكاتب سمع وكتب... توفي سنة ٦٥٤. فلعله هو.

٢ ـ التحبير والأنساب للسمعاني: السيدي، وتاريخ بيهق ص ٢١٩. ولد سنة ٤٦٠ ←

٥٩١٤ ـ موفّق الدّين محمّد بن عبدالرحمٰن بن عبدالله الهمّامي الخطيب.(١)

سمع خطب ابن نباتة علىٰ مجاهد الدّين سليمان بن محمّد بن عليّ المـوصليّ [بسماعه] على الفقيه أبي إسحاق إبراهيم بن محمّد بن [نبهان] الغنويّ بسنده، في جمادى الأولى [سنة] عشر وستّمائةٍ بمدرسة.........

٥٩١٥ ـ موفّق الدّين أبو عبدالله محمّد بن عبدالملك بن إسماعـيل بـن عـليّ الاصفهانيّ الواعظ.(٢)

قدم بغداد وسمع بها من النقيب أبي جعفر أحمد بن محمّد العبّاسيّ المكّـيّ، قال ابن الدبيثي: وقدم بغداد حاجاً وأملا بها مجالس في المسجد الجامع، حـدّث فيها عن أبي عبدالله الحسن بن العبّاس الرستميّ وغيره، وتوفّي بأصبهان في ذي الحجّة سنة خمس وتسعين وخمسمائةٍ.

٥٩١٦ ـ الموفّق أبو عبدالله محمّد بن عقيل القوساني.

٥٩١٧ ـ موفّق الدّين أبو شجاع محمّد بن عليّ بن عبدالصّمد بن عبدالعزيز البخاريّ الفقيه.(٣)

← تقريباً وتوفي سنة ٥٣٦ وفي تاريخ بيهق سنة ٥٣٣. ولوالده وجدّه وجمع من أقربائه ترجمة في تاريخ نيسابور.

١ ـ تقدّمت ترجمة موفق الدّين محمّد بن بختيار بن عـبدالرحمـان فـالظاهر اتحـادهما، وربّما لهذا السبب لم يكمل المصنف الترجمة هنا.

٢ ـ تاريخ ابن الدبيثي ق ٦٣، تلخيصه برقم ١٣٣، التكملة ٣٤٢/١، تاريخ الاسلام...، الوافي ٤٣/٤ وغيرها.

والمسجد الجامع هو جامع القصر ببغداد.

٣ ـ في تذكرة المتبحرين للحر العاملي ٨٥٥: الشيخ محمد بـن عـلي بـن عـبدالصـمد

٥٩١٨ ـ موفّق الدّين أبو عبدالله محمّد بن عليّ بن عبدالمؤمن الخلخالي الصّوفي.

٥٩١٩ ـ موفّق الدّين أبو بكر محمّد بن عليّ بن عمر البروجرديّ الخطيب.[١]

٥٩٢٠ ـ موفّق الدّين أبو عبدالله محمّد بن عليّ بن مالك الأربليّ الشاعر.

٥٩٢١ ـ موفّق الدّين أبو عبدالله محمّد بن علي بن محمّد بن الحسن ـ يعرف بابن المتقنة ـ الرحبيُّ الفقيه الفرضيّ.[٢]

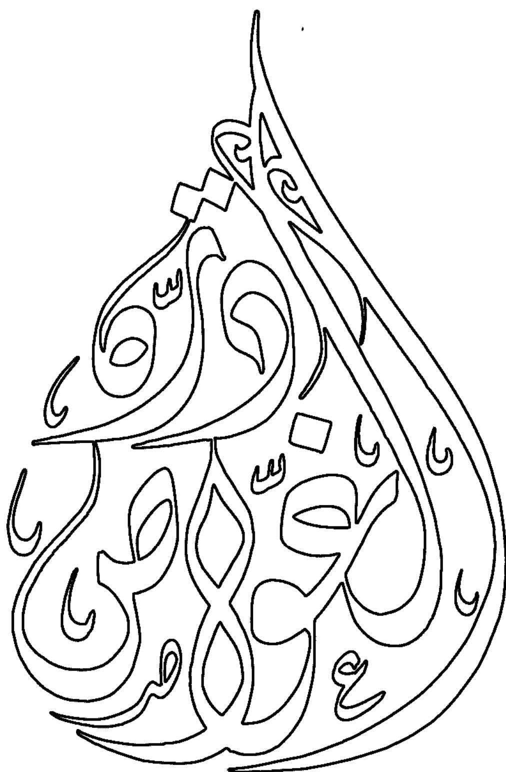
← النيسابوري فاضل جليل من مشايخ ابن شهراشوب.

١ ـ توفي سنة ٥٥٥ مترجم في طبقات السبكي وطبقات الأسنوي ١/١٢٤:٢٣٨ نقلاً عن مشيخة السمعاني.

٢ ـ معجم البلدان ٣/٣٥، طبقات ابن قاضي شهبة ٣١٥، طبقات ابن عبدالهادي ق ٤٥، طبقات السبكي ٤/٨٩، ولد سنة ٤٩٧ وتوفي سنة ٥٧٧. وله أرجوزة في الفرائض سماها بغية الباحث، وتعرف بالمنظومة الرحبية (وقد طبع شرحها في مصر مراراً).

قال ياقوت ينسب إلى رحبة مالك بن طوق بين الرقة وبغداد علىٰ شاطئ الفرات أسفل من قرقيسيا أحدثها مالك بن طوق التغلبي في خلافة المأمون.... وابنه أبو الثناء محمود كان قد ورد الموصل وتولى بها نيابة القضاء... ثمّ صرف عنها وعاد إلىٰ الرحبة وكان فقيهاً عالماً.

وفي معجم البلدان ومصادر أخر: ابن المتفننة. وفي السبكي وابن قاضي شهبة وهذا الكتاب ابن المتقنة، (وقد ضبط في فهرس مكتبة برلين بتشديد القاف ولم نعرف مأخذه).



خاتمة المطاف

وبعد، فالكتاب خير ترجمة للمؤلف سواء في مجال تبيين مقامه العلمي والروحي والأخلاقي، أو في مجال تبيين أحوالاته الشخصية من أمر أسرته وبيئته وأساتذته وتلاميذه ورحلاته وارتباطاته ونشاطاته ومعاملاته و.... ، فأمّا مايرتبط بالقسم الأوّل فقد تقدّم في أوّل الكتاب شيئاً عن ذلك، وأما الأحوال الشخصية فقد أتعب نفسه المرحوم الدكتور مصطفىٰ جواد وأتىٰ بما فوق المراد، غير انّا ارتأينا لهذا القسم إضافة إلى ماتقدّم أن نذكر كافة ما ورد عن المصنف حرفيّاً على أساس التسلسل الزمني مقتصرين على ما ورد مؤرّخاً ولو تقريباً لتكون الترجمة أدق وأتم فائدة.

هذا وينبغي لنا أن نتقدّم بالشكر الجزيل لفضيلة العلّامة الاستاذ السيِّد عبدالعزيز الطباطبائي حيث كان تحقيق هذا الكتاب باقتراحه ابتداءً وساندني في مراحل مختلفة من أمر التحقيق ووفّر لي نسخته الخاصّة المطبوعة وجعلها تحت تصرّفي مع شدّة حاجته إليها، وهكذا نتقدّم بالشكر لكافة العاملين في مؤسّسة الطباعة والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الاسلامي وأيضاً الاخوة العاملين في مؤسّسة دار الحسن(ع) لصفّ الحروف الألكترونيّة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

١٠/ صفر/ ١٤١٦ هـ

محمّد الكاظم



قبل الأسر

٢٩٦٢: كان من شيوخ الأمراء الناصرية... ولي شحنة بغداد أيام الناصر ثمّ الظاهر وكان يسكن دربنا (درب القواس) من محلة الخاتونية وكان والدي كثير الاجتماع به، وكان... كثير الصلاة والتسبيح.

٣١٢٩: كان رفيقي في حفظ المقامات الحريرية وفي سماع الأحاديث النبوية على شيخنا الصاحب الشهيد محيي الدّين يوسف بن الجوزي أستاذ الدار.

٣٦٧٠: كان صدراً كاملاً ورئيساً فاضلاً، وكان من جيراننا في المحلة الخاتونية الخارجة، وحضرت مجلسه في خدمة والدي تاج الدّين في جماعة كانوا يسمعون عليه كتاب معجم الأدباء... ثبتني في ذلك شيخنا جلال الدّين بن عكبر...

٣٦٧٥: لي منه إجازة وكان صديق والدي وقد رأيته قبيل الوقعة وترددت إليه في خدمة والدي رحمهما الله..

٤٧٠٧: كان شيخ زمانه... أدركت زمانه وتبركت برؤيته، وتشرفت قبيل الوقعة بتقبيل يده... توفي سنة ٦٦٧ وعُمِرَت عليه قبة عالية يزورها الناس وقد زرته.

٥٨٤٧: كان من الأدباء الأعيان والفضلاء... وهو الذي اشغلني في الأدب وربّاني وكان خال والدي، وحفظني المقامات الحريرية، وأسمعني بقراءته جامع الترمذي وغيره... واستشهد في الوقعة...

٤٤١٥: سمع معنا الأحاديث الثلاثيات على شيخنا الصاحب محيي الدّين يوسف بن الجوزي بالمدرسة البشيرية في رجب سنة ثلاث وخمسين وستمائة بقراءة

الصاحب محيي الدّين على المستعصم [العباسي] ...

٤٧٦٥: ترجمة ابن الجوزي محيي الدّين: وحصل له القرب والاختصاص في حضرة ... المستعصم ... وسمع عليه الأحاديث الثلاثة عشر وسمعناها عليه سنة ٦٥٣ ...

٣٧٢٤: كمال الدّين أبو شجاع محمّد بن سعيد بن محمّد ابن الظهيري البغدادي حاجب باب المراتب من بيت الحجاجة والتقدم والكتابة والرئاسة وهو عم والدتي ... توفي سنة ٦١٥.

سنة ٦٥٧

١٤١٨: سمعت من ينشد عنه بأهر (من بلاد بيشكين بآذربايجان) سنة ٦٥٧.

٢٨٤١: الحكيم الصوفي قطب الدّين ... رأيته سنة ٦٥٧ وكنت أسيراً فدعا لي (فدعاني) وأنفذني إلى كليبر (من بلاد بيشكين بآذربايجان) إلى صاحبه شمس الدّين حبش الفخار فأقمت تحت كنفهم مدّة مديدة، وكانت وفاته في آخر سنة ٥٧ ...

٤٢١١: رأيته بتبريز سنة ٦٥٧.

سنة ٦٥٨

٣٥١٣: ممّن قصد حضرة مولانا (نصير الدّين) طاب ثراه بمراغة سنة ٦٥٨ ولم يك عنده استعداد التحصيل بل كان يدأب نفسه في كتابه مايريد أن يقرأه من دروس الحكمة وتتعسر عليه معرفتها، فكان مولانا نصير الدّين يأمرني أن أكتب له درسه فقلت له يوماً: هب أني أكتب درسه أفأحفظه عنه ...

٣٧٥٧: النخجواني كان حكيماً فاضلاً قدم أهر إلى خدمة مولانا قطب الدّين الأهري ... واجتمعت بخدمته سنة ثمان وخمسين وستمائة، وكان قد رأى لي مناماً وأنا يومئذ صغير السن أسير وبشرني بالخلاص وأن يرتفع قدري فحصل لي ببركته ما رآه لي والحمد لله على افضاله.

سنة ٦٥٩

١٣١٧: الوراوجي التبريزي. من بيت القضاء والعدالة والحكم والرياسة رأيته بوراوي (من بلاد بيشكين بآذربايجان) سنة ٦٥٩.

٢٣٥٤: النخجواني الوزير... قدم أهر إلى خدمة الشيخ قطب الدّين الأهري... رأيته سنة ٦٥٩ بأهر لما فررت من أيدي الكفار... ثمّ رأيته بمراغة سنة ٧٠.

سنة ٦٦٠

٥٠٢١: مصلح الدّين عبدالله الشاعر الشيرازي المعروف بسعدي... رزقه الله القول الحسن البديع المعاني في الألفاظ الفصيحة باللغة الدرية وكتبت إليه سنة ستين ألتمس شيئاً من أشعاره التي قالها بالعربية فكتب إليّ هذه الأبيات:

متى جمع شملي بالحبيب المغاضب

وكيف خلاص القلب من يد سالب...

سنة ٦٦١

٣١٠٢: ذكره شيخنا جمال الدّين أبو الفضل أحمد بن المهنا الحسني النسابة فيما قرأته عليه بمنزله بالحلة السيفية في رجب سنة إحدى وستين وستمائة... (كذا والصحيح ينبغي أن يكون سنة إحدى وثمانين أو إحدى وتسعين فما فوقها).

سنة ٦٦٢

٥٢٧٨: الحكيم... قدم علينا مراغة سنة ٦٦٢ إلى حضرة مولانا السعيد نصير الدّين أبي جعفر الطوسي..

سنة ٦٦٣

٤٧١٨: الاخسيكتي له شعر سائر وديوان بالفارسية يشتمل على المعاني والأوصاف وغير ذلك، رأيته بخزانة كتب الرصد سنة ٦٦٣.

٥٤٢٣: نقلت من خطه بالرصد بمراغة سنة ٦٦٣.

سنة ٦٦٤

٢٢٥٧: ورد مراغة سنة ٦٦٤.

٢٤٢٣: رأيته بتبريز سنة ٦٦٤ وله مكتب... يحوي كل صبي مليح... وفي مكتبه رأيت أحفاد الامام المستعصم بالله، وذكر لي أن له نسباً متصلاً بالشيخ الكازروني...

٢٩٣٦: رأيته بتبريز سنة ٦٦٤...

٣٢٧٥: الصوفي قدم علينا مراغة سنة ٦٦٤ وصعد الرصد وكان دمث الأخلاق أنشدني وكتب لي بخطه...

٣٣٤٥: السلماسي المهندس قدم علينا سنة ٦٦٤ إلى حضرة مولانا نصير الدّين بالرصد المحروس، ...

٣٤٨٣: المراغي الطبيب رأيته في حضرة مولانا نصير الدّين سنة ٦٤ وهو يتطايب معه... سمعته ينشد مولانا شهاب الدّين الكازروني...

٣٤٨٩: المراغي قاضي سَراة قدم علينا في رجب سنة ٦٦٤ إلى حضرة مولانا السعيد نصير الدّين...

٣٦٨٨: البلخي البزاز نزيل مراغة كان له حانوت يجتمع عنده الأكابر... وكتبت عنه بمراغة سنة ٦٤ وكان يتردد إلى حضرة مولانا السعيد نصير الدّين وربّما سأله عن أحوال البلاد التي رآها...

٤١٠١: أنشدني مولانا محيي الدّين المغربي بالرصد سنة ٦٦٤.

٤١٤٣: التبريزي الفقيه رأيته بتبريز سنة أربع وستين وستمائة في حضرة شيخنا

العلّامة رشيد الدّين المشهدي... وكان مليح الخط صحيح الضبط جميل الأخلاق، كتبت عنه وكتب لي بخطه أوراقاً من شعر رشيد الدّين.

٥٥٨٩: الخرتبرتي الأديب... حدثنا عنه شيخنا بهاء الدّين الخرتبرتي بمراغة سنة ٦٦٤.

٥٦٧٤: منهاج الدّين البخاري: رأيته بتبريز سنة ٦٦٤ وهو يومئذ يكتب ويحرر ويلقي مسائل الحساب ويقرر وبين يديه جماعة الصبيان الملاح التلاميذ...

٥٧٠٠: البغدادي الصوفي.. قدم علينا مراغة سنة ٦٦٤ وكان حسن الأخلاق.. وحصل له من مولانا السعيد نصير الدّين أبي جعفر القبول التام... كتبت عنه في تذكرة من قصد الرصد.

سنة ٦٦٥

٢٠: التبريزي القاضي: رأيته في تبريز سنة خمس وستين عند الخطيب شهاب الدّين الحدادي ولم أكتب عنه، رأيت بخطه على بعض كتبه...

٢٤١٧: المطرزي الايجي المهندس العلّامة... سكن ايج وأنشدني سنة ٦٥ بالرصد بحضور مولانا السعيد نصير الدّين رحمهم الله...

٣٠١٩: النيسابوري الرئيس.. رأيت بخطه في مجموعة كانت له بالرصد سنة ٦٦٥.

٣٥٦٦: الحسيني الآبي العلّامة.. قدم مراغة إلى حضرة مولانا السعيد العلّامة نصير الدّين أبي جعفر وقرأ عليه من تصانيف فخر الدّين الرازي وسمع عليه... وقرأ عليه صحيفة أهل البيت عليهم السّلام، رأيته بمراغة سنة ٧٦٥.

٣٧٣٢: الدباهي التاجر... قدم علينا مراغة سنة ٦٦٥ وكان شاباً فاضلاً روى لنا... وكانت بيني وبينه صحبة أكدها المولى الأديب العالم جمال الدّين ابن الكرخي، اجتمعنا به بالرصد سنة ٦٧٠ واجتمع بمولانا وسيدنا نصير الدّين وأهدى له منديلاً...

٤٠٣٣: الحسيني النقيب... رأيت ديوان ترسله بالرصد المحروس سنة ٦٦٥..

٤٢٠٢: الاربلي القاضي رأيته بمراغة سنة ٦٦٥ وصعد إلى الرصد وكتبت عنه.

٤٤١٣: الخفتياني الكاتب... قدم علينا مراغة سنة ٦٦٥.

سنة ٦٦٦

١٨٠٨: الأرموي الصوفي قدم علينا مراغة سنة ٦٦٦ وعليه آثار الصالحين وكان شيخاً حسن الهيئة دائم الصمت حسن السمت ذكر لي أنه أقام ببغداد مدة وسمع بها الحديث...

١٩٢٣: الحلبي الشاعر... مدح الصاحب شمس الدّين الجويني بقصيدة حضرت إنشادها سنة ٦٦٦...

١٩٥٨: الحلبي الصوفي... قدم علينا مراغة سنة ٦٦٦ وأقام عندنا بالرصد وكان كثير الفوائد أنشدني في المذاكرة: ...

٢٢٢٤: المرندي الروكي الوزير بالروم... قدم علينا مراغة سنة ٦٦٦ ونزل بمخيمه تحت جبل الرصد وكان فيه من العجائب أنّ أسنانه وأضراسه العليا قطعة واحدة... وقصده جماعة من الفقراء فأنعم عليهم وأنفذ لي ثياباً وجوخة سقرلاط جديدة ودراهم.

٣٤٢٥: البغدادي الصوفي قدم علينا مراغة سنة ٦٦٦ وهو شيخ جميل الأخلاق... وكان مولانا السعيد نصير الدّين أبو جعفر يومئذ بخراسان، وكان ممتع المحاضرة... سألته عن مولده فذكر أنه... وكتب خطاً مليحاً وقارن الصوفية ودخل إلى الشام من جهة بحر الروم وحكى ما تم عليه من الأهوال...

٤٦٨٢: حكى لي علم الدّين الشيزري بمراغة سنة ٦٦٦ أن محيي الدّين كامل كان من العلماء...

سنة ٦٦٧

٢٨٤٧: الشهراباني الصوفي... قدم علينا مراغة سنة ٦٦٧ وكان عارفاً بكلام السلف

من الصوفية ..

٣١٣٧: اليازري الحكيم قدم علينا مراغة سنة ٦٦٧ واشتغل بعلم المنطق على نجم الدّين الكاتبي القزويني وكان كريم الأخلاق... كتبت عنه وكان يصعد الرصد وله نظم جيد بالفارسية.

٣٤٨٢: الأردبيلي العارض الحكيم... قدم علينا مراغة سنة ٦٦٧.

سنة ٦٦٨

٣٤٣٢: القزويني الموصلي الشاعر... قدم علينا مراغة سنة ٦٦٨ ... أنشدني من شعره جملة ... أنشدني لنفسه ...

٣٨٠٢: الخزاعي النطنزي الأديب القاضي... قدم علينا مراغة سنة ٦٦٨ إلى حضرة مولانا نصير الدّين أبي جعفر ومدحه فأكرم مورده وحقق مقصده، وكتب له بخطه ما أراده... أورد مولانا السعيد نصير الدّين من نظمه قصيدة بالفارسية من يده كتبت عنه بالرصد.

٤٢٩٣: الاصفهاني الفقيه... قدم علينا مراغة سنة ٦٦٨ إلى حضرة مولانا السعيد نصير الدّين أبي جعفر وكان دمث الأخلاق... وأنشدني... وكتبت منه من أشعار القاضي نظام الدّين وغيره وخرج من مراغة سنة ٦٦٩.

٥٦٧٤: منهاج الدّين البخاري الكاتب المحرر قدم علينا مراغة سنة ٦٦٨ [ظ] والتمس من مولانا السعيد نصير الدّين مكاتبة الصاحب شمس الدّين الجويني في تعريف حاله فكتب له بما أراده.

سنة ٦٦٩

١٨٨: ذكره لي الشيخ العالم الشيرازي: عز الدّين إبراهيم بن أبي علي ... وأنشدني بالرصد سنة ٦٦٩...

٢١٩٢: كان من أولاد العدول والأشراف... اشتغل بعلم الموسيقى على الصدر

صفي الدّين عبدالمؤمن بن يوسف ورأيته بتبريز سنة ٦٦٩ في حضرة الصاحب السعيد شمس الدّين وكتبت عنه وكان حسن العشرة أنشدني في المفاوضة في الزهد...

٣٥٠٠: ناولني الصدر ابن علجة الاصفهاني بالرصد سنة ٦٦٩ مجموعة من أشعار فضلاء إصفهان المتأخرين وفيها من شعر كمال الدّين أسعد على طريقة الأعاجم (الرباعي) وذكر الرديف...

٤٣٧٢: الطوسي الشاعر قدم علينا مراغة سنة ٦٦٩ وكان دمث الأخلاق... واتصل بخدمة الصاحب بهاء الدّين الجويني وكان يسومه سوء العذاب على سبيل الانبساط..

سنة ٦٧٠

١٥٤٢: البخاري قدم مراغة سنة ٦٧٠... وكان يحضر مجلس مولانا نصير الدّين ويورد الفصول المختارة بالعربية والفارسية... وكان يتردد إليّ مدة مقامي بالرصد وكتبت عنه وكتب عني...

١٦٣٦: الايجي صاحب ايج قدم علينا مراغة وصعد الرصد وكان شاباً سرياً... صعد الرصد سنة سبعين وأخبرني انه من أولاد... وأنشدني لنفسه...

٢٣٥٤: النخجواني الوزير الفقير... رأيته بمراغة سنة ٦٧٠ وأكرمه مولانا نصير الدّين وعظمه وعرف قدره وكان قد كتب لي شيئاً من نظمه بالفارسية.

٣٧٣٢: الدباهي التاجر... اجتمعنا به بالرصد سنة ٦٧٠ واجتمع بمولانا وسيدنا نصير الدّين وأهدى له منديلاً مصرياً...

٤٤٢٦: ابن همكر الشيرازي الوزير رأيته في حضرة مولانا نصير الدّين أبي جعفر وهو شيخ الشيبة... له ديوان حسن... كتبت عنه بالرصد سنة ٦٧٠ وسألته هل نظم شعراً بالعربية فقال لا وأنشدني في المفاكهة...

٤٥٢٢: الموصلي الفقيه حدث عن... قدم تبريز وكنت بها سنة ٦٧٠ ولم يحصل لي به اجتماع كما يجب ولم أكتب عنه...

٤٥٣٥: الطيبي المقرئ المعدل نزيل بغداد... كتب لي الاجازة وأنفذها إلى مراغة سنة ٦٧٠ وله سماع على...

٤٧١٩: الجعفري الطالبي البغدادي الأديب... كتب لي الاجازة إلى مراغة سنة ٦٧٠ وذكر أن مولده...

٤٧٣٣: العباسي الكوفي البغدادي النقيب المدرس... قدم علينا مراغة سنة ٦٧٠ وقرأ على مولانا السعيد نصير الدّين ونجم الدّين القزويني... وكانت بيني وبينه محبّة ومودّة مؤكّدة وكتبت عنه ولم أر مثله.

٥٢١٥: الكرماني صاحب كرمان قدم علينا مراغة سنة ٦٧٠ فرأيته شاباً...

٥٣٧٨: الشيرازي الشاعر قدم علينا مراغة سنة ٦٧٠ وكان شاعراً محسناً دمث الأخلاق، مدح مولانا السعيد نصير الدّين والصاحب شمس الدّين كتبت عنه، وله ديوان بالفارسية، كتب إلى مولانا نصير الدّين رقعة...

٣٠٧٠ ظ: قوام الدّين عبدالله اليزري الحكيم قدم مراغة واستوطنها... وكان فاضلاً كتب الكثير لنفسه وله أشعار بالفارسية وكتب إليّ أبياتاً يلتمس فيها مفتاح الرصد وكان قد صعد [الرصد] مع جماعة من أصحابه...

سنة ٦٧١

٢٩٠٤: قطب الدّين الكاشغري... أنشدني له تلميذه صدر الدّين الختني بالرصد المحروس بمراغة في شهر ربيع الأول سنة ٦٧١...

٣٤٥٣: كمال الدّين الموصلي الأديب... حدثني عنه شيخنا يوسف بن الكرخي سنة ٦٧١ بمراغة...

٣٥٥٢: كمال الدّين الكاشغري... له ديوان كبير أعارنيه شيخنا الخالدي بمراغة سنة ٦٧١...

٤١٩١: مجد الدّين الأمير... اجتمعت به سنة ٦٧١ وأنشدني من محفوظه...

٥٠٥٣: مظفر الدّين صاحب شيراز... حكى لنا عنه شيخنا أبو علي الفالي بمراغة سنة ٦٧١.

سنة ٦٧٢

٣٣٨٤: كريم الدّين السروي الرئيس ... رأيته بسراو سنة ٦٧٢ وكان قد حصل لي بخدمته أنس وحمل إليّ مدة إقامتي بسراو دواوين العجم كالمعزي والعنصري واللامعي.

٣٤٨٩: كمال الدّين المراغي ... ولما توجهت إلى سراة في ربيع الأول سنة ٦٧٢ كتب لي مولانا نصير الدّين إلى ولده القاضي محيي الدّين بما يعتمده معي فنزلت داره وأحضر لي مشيخة والده مع أشعاره ورسائل العربية! والفارسية وأنه لبس الخرقة من ... وسمع ...

٤٦٩٠: محيي الدّين بن كمال الدّين المراغي قاضي سراو بآذربايجان ... اجتمعت بخدمته لما توجهت إلى سراة في ربيع الآخر! سنة ٦٧٢ وهي السنة التي توجه فيها مولانا نصير الدّين إلى بغداد، وكان قد عرض لي مرض أوجب أن مشيت إلى سراة، وكتب لي مولانا نصير الدّين رقعة بالغة فلمّا قرأها أنعم وخدم، ورأيت من خدمته من الشفقة والاحترام والبرّ والإنعام ما لم أره من أحد، وأحضر لي من الكتب العربية والفارسية ما كنت أستريح إلى مطالعته، وقرأت عليه مشيخة والده، ولما رجعت من خدمته أتحفني بأشياء جزاه الله الخير.

سنة ٦٧٣

٢٩٢٩: قطب الدّين الأبرقوهي العلوي النقيب ... أملى عليّ نسبه نقيب أبرقوه بمراغة سنة ٦٧٣ بحضور شيخنا فخر الدّين أبي علي الفالي، وكان سيداً جليلاً ...

٤٣٠٤: مجد الدّين الشرواني قاضي شروان ... رأيته بتبريز سنة ٦٧٣ وكان عالماً فقيهاً ...

٢٨٣٤: قطب الدّين عبدالرحمان العتيق التبريزي المفسر الواعظ ... قرأت بخطه ... حضرت مجلسه واستدعاني إلى داره وكتب لي الاجازة بخطه ... ولم أر في تبريز من يماثله في العلم والحشمة والمروءة، وأعطاني وبعث لي مدة مقامي

بتبريز وتوفي في ١٢ /ربيع الأوّل / ٦٧٥ ورثاه شيخنا رشيد الدّين المشهدي بقوله...

سنة ٦٧٤

٣٥٦٩: كمال الدّين البغدادي الواسطي المتأدب المجلد... رأيته بتبريز سنة ٦٧٤ ورمّم لي كتباً أجاد في ترميمها، كتبت عنه ما أنشدني لشيخه...

٣٧٣٢: كمال الدّين الدباهي التاجر البغدادي... ثمّ لما دخلت تبريز سنة ٦٧٤ حصل لي به الاجتماع أيضاً... كتبت عنه.

سنة ٦٧٥

٢١٢٨: فخر الدّين الفالي الشيرازي الكاتب قدم علينا مراغة سنة ٦٧٥... وقد ولي بشيراز عدة من الأعمال... وكان كثير المحفوظ... وينظم بالفارسية في الفنون.

٢٣٢١: فخر الدّين الجعفري التبريزي الشيخ المحقق قبلة المحققين وبقية المتكلمين كتب لي الاجازة... وذكر نسبة خرقته... وكتب لنا الوصية النافعة التي ذكرتها في المشيخة وكتب لي بخطه في جمادیٰ الأولى سنة ٦٧٥ وأمرني أن ألبس الخرقة من كان صادق العزم...

٣٤٣٤: كمال الدّين السروي الرومي... كان من الصدور... قدم تبريز وكان يطلب الكتب ليشتريها وأخذ منّي ديوان مهيار في مجلدة واحدة سنة ٦٧٥.

٤١٧٥: مجد الدّين البغدادي... سمع معنا من الصاحب محيي الدّين ابن الجوزي... واجتمعت به في تبريز سنة ٦٧٥، وكان بيني وبينه صحبة...

٤٩٨٥ ظ: مشرف الدّين أبو سعد الكارزياتي الفارسي الكاتب كان من جملة من ورد إلى حضرة الصاحب شمس الدّين الجويني وفوض إليه أمر الخاصة بمراغة، وكان جميلاً مليح الصورة قبيح السيرة... وكان الصاحب قد كتب لي على خاصته بثلاثمائة دينار وثلاثين تغاراً من الحنطة وكان يجريها من تقدمه من

النواب فتوقف هذا المنحوس في إحالتي من الغلة والعين ... فكتبت إلى الصاحب رسالة في ثلبه ... فتلافا الحال ...

سنة ٦٧٦

١٦١٣: علاء الدّين الحلبي ... قدم علينا مراغة وحضر عندي في جمادى الآخرة سنة ٦٧٦ وأنشدني ...

٣٠٥١: قوام الدّين الصوفي ... قدم علينا مراغة سنة ٦٧٦ ... وهو شاب ذكي ولكنه متلون في أموره.

٣٧٤٨: كمال الدّين محمّد الزيلع البغدادي الصوفي المحدث ... من أصحاب جدّي لأمي عفيف الدّين أبي القاسم ابن الظهيري وكتب له إجازة مع خالي زكي الدّين أحمد ... توفي سنة ٦٧٦ ...

سنة ٦٧٧

١٥٣٧: علاء الدّين عطا ملك الجويني الوزير صاحب الديوان ... وكتب لي الاجازة بجميع مصنفاته وأملى علي شعره بقلعة تبريز سنة ٦٧٧ وممّا كتب لي بخطه في الاجازة ... وله رسائل وأشعار ...

٢١٤٧: فخر الدّين البياري قاضي هراة ... رأيته بتبريز سنة ٦٧٧ وهو فصيح العبارة مليح الاشارة ...

٤٣٨٤ ظ: مجد الدّين محمّد الخالدي التبريزي الرئيس أنشأ مدرسة للشافعية بتبريز ... رأيتها وسكنتها أياماً وأنفذ لي كسوة ودراهم على يد مدرّسها ...

٥١٦٢: مظهر الدّين الباخرزي الصوفي ... ولمّا توفي سيدنا المبارك ابن المستعصم العباسي بمراغة سنة ٦٧٧ اتفق انّه كان في مراغة فتولّى عمل ثالثه في مدرسة الخليفة وتكلم فأحسن ... وكنت يومئذٍ بتبريز لم أحضر هذا المحفل ...

سنة ٦٧٨ وهي سنة رجوعه إلى العراق

٣٧٦٢: كمال الدّين المخرمي المحدث الصوفي ... سمعنا عليه كتاب عوارف المعارف للسهروردي، وقد كتب الاجازة لي ولأولادي سنة ٦٧٨ ولمّا قدمت العراق كان شيخاً بالرباط المستجد وسمعت عليه بقراءة شيخنا غياث الدّين أبي المظفر بن طاووس جزء البانياسي.

٤٢٧٥: مجد الدّين الخراساني المراغي المؤدب أبو المجد عمر بن علي بن عمر سبط المصنف، كان أبوه مؤدباً فلما توفي سنة ثمان وسبعمائة جلس ولده مجلسه وعلمهم القرآن والخط ... ولد بمراغة في رجب سنة ٦٧٨ وحفظ القرآن على والده وورد بغداد وأثبت فقيهاً بالمستنصرية ثمّ رجع إلى مراغة.

٤٥٢٥: محب الدّين المصري الصوفي قدم مدينة السّلام سنة ٦٧٨ وهي السنة التي قدمت فيها من آذربايجان وحضر عندي بمشهد البرمة وكان كثير الأسفار وحكى لي أنه سمع ... وسألته عن مولده ... وكتب لي بخطه أبياتاً.

٥٠١٠: المصطفى جلال الدّين محمّد بن الحسني النقيب ابن طاووس ... ولمّا قدمت بغداد سنة ٦٧٨ حضرت مجلسه مع شيخنا جمال الدّين الحسين بن اياز وكتبت عنه.

٥٣٩٢: معين الدّين التستري الأمير ... رأيته سنة ٦٧٨ بمدينة السّلام.

سنة ٦٧٩

٢٣٦: عز الدّولة عبدالله بن هبة البغدادي الكاتب ناظر الوقف نيابة عن مولانا نصير الدّين ... ولمّا قدمت بغداد وتعين لي إشراف الخزانة المستنصرية كان ينعم وينفذ لي مشاهرتي ولي فيه أبيات أولها:

أضحت وقوف الناس محفوظة ... بهمة الصدر ابن محفوظ

١٣٧٩: عميد الدّين عبدالمطلب بن علي الحسيني الكوفي النقيب الرئيس من محاسن الدنيا ... وكان لأفاضل بغداد عليه رسوم من الإنعام يوصلها إليهم في كل عام ولمّا وصلت من مراغة أسهم لي قسطاً وافراً ...

١٩٦٣: فخرالدّين أحمد العقرقوفي الصدر الكبير البغدادي... كان من أكابر ثناء بغداد... كريم اليد... حصلت بيني وبينه مودة مؤكدة أيام قدمت من مراغة سنة ٦٧٩.

٢١٧٢: فخرالدّين عبدالعزيز البغدادي الكاتب ابن النيار... رأيته لما قدمت بغداد سنة ٦٧٩ وحصل لي بخدمته أنس واجتماع وكتب لي بخطه أبياتاً من الشعر...

٢٢٢٢: فخرالدّين علي بن حسن الحلي ابن الباقلاني النحوي أحد مشايخنا الذين أدركناهم بمدينة السّلام... رأيته وكتبت عنه وكان حسن الأخلاق تردد إلي مدة مقامي بمشهد البرمة، وكتب لي الاجازة الجامعة وأنشدني لنفسه وكتبه لي..

٢٢٥٦: فخرالدّين علي بن يوسف البغدادي الأديب ابن البوقي... من محاسن الزمان... ولو كنت في البلاغة كعس سحبان... لعجزت عن تعديد أيسر فضائله... كتب لي بخطه أوراقاً من فوائده وتردد إليّ أوّل ما قدمت العراق وسكنت في مشهد البرمة بالجعفرية مع شيخنا غياث الدّين عبدالكريم بن طاووس...

٢٥٤٢: فخرالدّين يوسف بن كرم البغدادي المحدث من الشيوخ الأكابر الذين أدركناهم وسمعنا عليهم وكتبنا عنهم سنة ٦٧٩...

٢٨٤٢: قطب الدّين عبدالقادر بن محمّد الجيلي من أولاد المشايخ... على طريقة السلف... ولمّا دخلت العراق وسكنت مشهد البرمة من محلة الجعفرية تردّد إليّ وحصل لي به الأنس التام وأنشدني في المحاورة...

٣٣٣٣: كرزالدّين إسحاق الديلمي البغدادي المنجم... ولمّا قدمت من مراغة سنة ٦٧٩ تردد إليّ وكنت آنس به...

٣٤٧٧: كمال الدّين أحمد بن محمّد الشيباني البغدادي ابن الكتاني الكاتب... ولمّا قدمت بغداد سنة ٦٧٩... لازمني ليلاً ونهاراً.

٤٥٦٦ ظ: محب الدّين محمّد المعري النباتي الأديب... رأيته لما قدمت بغداد وكان له معرفة بوالدي وجدي لأمي عفيف الدّين أبي القاسم بن الظهيري... تردد

إليّ راكباً إلى مشهد البرمة وذكر لي أنه قرأ على... وسمع معنا على مشايخنا وسألته عن مولده... كتبت عنه وله شعر فمن ذلك...

٣٨٥٣: كهف الدّين إسماعيل بن عثمان القصري الخوزي الواعظ... لمّا قدمت مدينة السّلام بإشارة الصاحب السعيد علاء الدّين عطاملك كتبت إليه رسالة التمس منه الاجازة وما ينضم إلى ذلك من الفوائد والفرائد فكتب لي إجازة جامعة ومعها كراسة بخطه تحتوي على النثر والنظم ذكرته في المشيخة.

٤١٤٢: مجد الدّين عبدالله بن إبراهيم الواسطي الحربوي الكاتب سمع معنا ثلاثيات البخاري على شيخنا الصدر الكبير العالم جلال الدّين محمّد بن معلى الدباهي... بدار المسمع على شاطئ نهر عيسى غربي بغداد في شهر رمضان سنة ٦٧٩.

٤١٦٠ و ٤٥١٦: مجد الدّين (محب الدّين الطبري) نزيل الحرم الشريف المحدث كتب لنا الاجازة من الحرم موسم سنة ٦٧٩ وأجازني في جماعة... وكان السفير في ذلك شيخنا رشيد الدّين محمّد بن عمر بن أبي القاسم المقرئ المحدث وأبو بكر بن عثمان المراغي.

٤٢٨٠: مجد الدّين عيسى المقدسي المؤدب المحدث... ولمّا قدمت بغداد رأيته... وسمعت منه وكتبت عنه... وكتب لي الاجازة ولأولادي، أنشدني في مكتبه وكتب لي بخطه...

٤٥٧٦: المحبر أياس الشاعر كان شاباً حسن الهيئة جميل الأخلاق رأيته لما قدمت من مراغة سنة ٦٧٩ وحصلت بيني وبينه مودة مؤكدة، وكتبت عنه، وكان منزله بالقرب من داري... أنشدني في المحاورة..

٥٥٩٧: منتجب الدّين عثمان بن الخوافي الكاتب الصوفي رأيته لما قدمت مدينة السّلام سنة ٦٧٩ وسمع معنا على شيخنا مجد الدّين ابن بلدجي... كتبت عنه.

٥٥٣٢: مكين الدّين عبدالحميد البغدادي المعدل المحدث... سمعت عليه ثلاثيات البخاري بالبيمارستان العضدي لثلاث خلون من رجب سنة ٦٧٩ وأجاز لنا جميع مسموعاته ومروياته، وسمعت عليه كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لابن أبي الدنيا...

٥٧٥٥: موفق الدّين أحمد بن عبدالله الأنصاري البغدادي المعدل الكاتب رأيته ببغداد رجب سنة ٦٧٩... كتبت عنه وسألته عن مولده... وكتب لي الاجازة بجميع مسموعاته وكتب لي بخطه.

٥٧٦٩: موفق الدّين أحمد بن يوسف الكواشي المقرئ المفسر نزيل الموصل... كتب لي الاجازة بجميع تصانيفه ومسموعاته سنة ٦٧٩ كتبها عنه العدل تاج الدّين بن بلدجي بإذنه وإملائه.

٥٧٤٥ ظ: محيي الدّين يحيى الشبذي المحدث العالم خازن الكتب بالمستنصرية [من سنة ٦٧١ إلى ٦٨١] وكنت أتردد إلى خدمته وأنفذ لي ثوباً من الشبذي...

٥٧٩٤: موفق الدّين حسين بن عبدالرحمان... قدم بغداد وخدم كاتباً في أعمالها ولمّا قدمت سنة ٦٧٩ وجدته قد سكن بالقرب من داري بدرب القواس في الخاتونية فحصل لي به الأنس التام وكان جزاه الله نعم الجار... كتبت عنه في التذكرة.. وحصل لنا الاجتماع بمجاورة الصاحب عز الدّين بن علجة.

٥٨٦٠: موفق الدّين عبدالواحد النحاسي البغدادي المقرئ المحدث... سمعت منه وكتبت عنه سنة ٦٧٩... وسألته عن مولده...

سنة ٦٨٠

٩٥: عز الدّين حسن بن أبي العشائر البياتي المقرئ الصوفي الواسطي... أنشدني في المذاكرة... وأجاز لي سنة ٦٨٠.

٢٩٩١: قوام الدّين أحمد بن إسحاق الهمذاني قاضي بعقوبا الفقيه رأيته بجامع التوثة من الجانب الغربي سنة ٦٨٠ ولم أكتب عنه وسمعته ينشد غيري:

إنِّي لأفتح عيني حين أفتحها ... على كثيرٍ ولكن لا أرى أحدا

فأنشدته الأوّل منه:

ما أكثر الناس لا بل ما أقلّهم ... الله يعلم أني لم أقل فندا

فاستعادها مني وحفظها وكتبها وحصل الأنس بيني وبينه وأنفذ لي هدية من بعقوبا.

٣١٨٢: قوام الدّين نصر الماكي القزويني القاضي ... رأيته ببغداد سنة ثمانين ... كتبت عنه في الاملاء مقطعات من الشعر ...

٣٥٣٥: كمال الدّين حسن بن محمّد بن رضي الموصلي سمع معنا على والده الصدر الكبير ... بمنزله بالجانب الغربي من بغداد في جمادى الآخرة سنة ٦٨٠.

٣٦٠٧: كمال الدّين عبدالرحمان البغدادي البزاز المحدث ابن وريدة ... رأيته بدار الحديث بالمدرسة المستنصرية ... في رجب سنة ٦٨٠ والاجازة التي بيده تاريخها سنة ٦٥٠ وفيها ذكر عمي ... وكان ينفذ لي ويتحفني ...

٤٦٦٥: محيي الدّين عبدالمؤمن الاربلي التاجر المعدل قدم بغداد سنة ٦٨٠ وحصل لنا الاجتماع بخدمته في المستنصرية.

٤٧٢٣: محيي الدّين محمّد الواسطي المحدث ... كتب لنا بالاجازة من الموصل سنة ٦٨٠ بسعي صاحبنا وشيخنا شمس الدّين الفرضي البخاري جزاه الله خيراً ...

٥٨٦٩: موفق الدّين علي البغدادي المحدث المعدل ابن الصياد ... رأيته في حضرة قاضي القضاة الزنجاني سنة ٦٨٠ وقد أضرّ ... سمع الأربعين الطائية ... قرأت عليه منها عشرة أحاديث وتلفظ لي بالاجازة وكتب عنه شمس الدّين الفرضي البخاري سنة ٦٨٠.

سنة ٦٨١

١٧٥: عز الدّين حمزة الحسني الفقيه العابد ابن طاووس ... رأيته سنة ٦٨١ بالحلة السيفية وكتبت عنه ...

١٣٧٩: عميد الدّين عبدالمطلب الحسيني الكوفي النقيب الرئيس ... صنف لأجله شيخنا جمال الدّين بن مهنا كتاب الدوحة المطلبية طالعتها في داره المعمورة سنة ٦٨١ [بالكوفة] وقد ذكرته في التاريخ ... وكان ينعم إذا ورد بغداد ويتردد إلى داري ويطالع ما جمعته ووضعته وألفته وصنّفته.

٢٩٩٣ ظ: قوام الدّين أحمد الحسني ابن طاووس أمير الحاج ... دمث الأخلاق جميل

السيرة رأيته وكتبت عنه بالحلة وكان قد رسم لي في كل عام خمسمائة رطل من القسب ...

٣٤٢٧: كمال الدّين إبراهيم الحسني الصدر الكاتب رأيته بالحلة السيفية سنة ٦٨١ ... وحصل لي الأنس بخدمته وكتبت عنه وأنشدني ...

٣٤٤٦: كمال الدّين أحمد السهروردي الصوفي الواعظ ... أنشدني برباط الغزنوي بباب الأزج ببغداد سنة ٦٨١ ... كان شاباً منقطعاً في رباط الغزنوي ... سمعته يعظ في رباط عمّه شهاب الدّين.

٤٢٢٩: مجد الدّين علي العلوي الأشتري النقيب ... رأيته بالكوفة سنة ٦٨١ وكتبت عنه.

٤٦٣١: محيي الدّين صالح الكوفي المدرس ... رأيته لما دخلت الكوفة سنة ٦٨١ ...

سنة ٦٨٣

١٩٩: عز الدّولة سعد الإسرائيلي البغدادي الحكيم الأديب ... لم يتفق لي الاجتماع بخدمته للمرض الذي عرض لي وكتبت إلى خدمته التمس شيئاً من فوائده لأطرّز به كتابي فكتب لي مع صاحبنا وصديقنا شمس الدّين الحاسب سنة ٦٨٣ ...

٣٦٧٤: كمال الدّين علي الدمشقي الأديب الشاعر ... كتب لنا الاجازة من دمشق منتصف صفر سنة ٦٨٣.

٤١٩٦: مجد الدّين عبدالعزيز الشهراباني الكاتب ... رأيته عند شيخنا وصاحبنا نجم الدّين أحمد بن البواب البغدادي سنة ٦٨٣ وكتبت عنه أناشيد.

٥٨٤٤: موفق الدّين عبدالعزيز المصري المحدث كتب لنا الاجازة سنة ٦٨٣ من الديار المصرية بسعي رفيقنا السعيد شمس الدّين الطبسي ...

٤١٧٠: مجد الدّين عبدالله الموصلي القاضي المحدث المدرس شيخنا ... سمعنا عليه جامع الأصول وصحيح البخاري والخطب النباتية ونهج البلاغة ... وكتب خطه بالاجازة قديماً ... توفي سنة ٦٨٣.

سنة ٦٨٤

٥٦٤٥: المنصور جعفر القهستاني الكاتب سمع معنا كتاب عوارف المعارف تصنيف شيخ الشيوخ السهروردي على الشيخ العالم العدل رشيد المقرئ و... في مجالس آخرها في المحرم سنة ٦٨٤، وسمع معنا أيضاً الجزء القادري على شيخنا تاج الدّين عبدالمنعم...

٥٧٥١ ظ: موفق الدّين أحمد بن اسفنديار البغدادي الفقيه المؤدب... رأيته بالمدرسة الثقتية بباب الأزج وكتبت عنه... توفي سنة ٦٨٥ في ربيع الأول.

سنة ٦٨٥

٢٣٠٦: فخرالدّين محاسن البادرائي الصدر الأديب... كتب لي الاجازة في جمادى الأولى سنة ٦٨٥...

٣٢٥١: كافي الدّين علي بن الزكي الطوسي الشاعر قدم علينا حاجاً سنة ٦٨٥ وحج وعاد ورأيته في مجلس خواجه فخرالدّين أحمد بن مولانا نصيرالدّين ومدحه بأبيات...

٣٧١٩ ظ: كمال الدّين محمّد الموصلي البغدادي الكاتب الشاعر صاحبنا وصديقنا... رأيته في حضرة شيخنا بهاء الدّين علي عيسى [الاربلي] وأنشدني لنفسه...

سنة ٦٨٧

٧٣: عزالدّين حسن بن أحمد الجسراوي الأديب... اجتمعت بخدمته في دار النقيب صفي الدّين الحسني ابن الطقطقي. (لم يذكر تاريخاً).

١٥٧: عزالدّين حسين الحلي المقرئ... رأيته في حضرة المولى المعظم صفي الدّين سنة ٦٨٧ وروى لنا عن جدّه..

٣٤٣٣: كمال الدّين أحمد الحلي الكاتب... اجتمعت بخدمته سنة ٦٨٧ بالحلة السيفية، وقدم مدينة السّلام... وسار في ولايته أحسن سيرة... سألته عن مولده

فذكر... كتبت عنه.

٣٥٩٨ ظ: كمال الدّين عبدالحق البغدادي الصيدلاني الخطيب رأيته ببغداد وله حانوت على القنطرة... قصدته واستجزته... وترددت إلى خدمته مع صديقنا شمس الدّين محمّد بن سعيد... وسمعنا عليه.

سنة ٦٨٨

٣٤٢٣: كمال الدّين إبراهيم البوازيجي المقرئ... رأيته واجتمعت به برباط ابن المحلباني المعروف بالبسطامي في ذي القعدة سنة ٦٨٨ وسألته أن يجيزني ولابني أبي المعالي فتلفظ بذلك وكتب خطه في ١٣ ذي القعدة... وأملى علي من تصانيفه المنتظم والروضة... وسألته عن مولده...

سنة ٦٨٩

٤٣١٧: مجدالدّين محمّد البصري الشاعر... رأيته ببغداد سنة ٦٨٩ ونقلت من كتابه...

سنة ٦٩٠

٥٦١٧: منتجب الدّين محمّد المصري الشهرزوري البغدادي الصوفي... كتبت عنه سنة ٦٩٠ وهو إلى وقت هذا التصنيف باق سلمه الله تعالى (ثمّ استدرك فيما بعد فأضاف) وتوفي يوم الأحد سنة ٧١٥.

٥٦٧٥: منهاج الدّين محمّد النسفي الصوفي المحدث قدم علينا مدينة السّلام سنة ٦٩٠ واستوطنها وكان عارفاً بالأخبار ومعانيها وأسامي المحدثين... سمعت منه وكتبت عنه ونعم الشيخ كان وسألته عن مولده فذكر...

سنة ٦٩١

٣٨٨٠ و ٤٠٧٥: لطيف الدّين محمود البخاري الفقيه ومجد الدّين إسماعيل الدجيلي سمع معنا علي شيخنا جار رسول الله (ص) عبدالسّلام بن محمّد بن مزروع البصري في شعبان سنة ٦٩١...

سنة ٦٩٢

٢٩١٠: قطب الدّين محمّد القزويني الفقيه الأديب... قدم بغداد شاباً وسمع معنا على شيخنا كمال الدّين عبدالرحمان البزاز المقرئ سنة ٦٩٢، أنشدني في المذاكرة...

سنة ٦٩٦

٢٧٨٩: قطب جهان (أي قطب العالم) حمد بن عبدالرزاق الزنجاني قاضي القضاة، قدم علينا بغداد في خدمة أخيه الوزير صدر الدّين أحمد لما قدمها صحبة العسكر الايلخاني سنة ٦٩٦ وحضر عندنا في خزانة كتب المستنصرية في جماعة من علماء قزوين...

٤٥٨٩: المحمود غازان بن ارغون سلطان المغول... قدم مدينة السّلام [سنة ٦٩٦] ودخل خزانة كتب المستنصرية... وكنت يومئذ مع جمال الدّين الخازن.

سنة ٦٩٨

٤٣٩١: مجد الدّين محمّد الكرجي القزويني الفقيه الأديب قدم بغداد سنة ٦٩٨ ودخل إلى خزانة المستنصرية وكتب لي الاجازة بجميع مسموعاته ومروياته، ورأيت له في مدائح الصاحب سعد الدّين الساوي هذه القصيدة...

سنة ٦٩٩

٣١٣٦: قوام الدّين محمّد بن علي البغدادي الصدر الأديب كان يتردد إلى خزانة الكتب أيام كنت مشرفاً على الخازن جمال الدّين ياقوت المستعصمي وكان يورد بها الأخبار وينشدنا الأشعار، كتبت من شعره وشعر غيره ثمّ خرج مسافراً سنة ٦٩٩.

سنة ٧٠٠ وما حولها

٤٥٠٣: مجير الدّين محمّد الاسعردي الطبيب قدم بغداد وكنت أتردد إليه مدة مقامه بالمستنصرية وأتعرف منه أخبار ديار بكر...

٣٤٦٨: كمال الدّين أحمد الشريشي الدمشقي القاضي الشافعي كتب لنا الاجازة من دمشق...

٣٤٧٠: كمال الدّين أحمد الاصفهاني الصوفي... سمع معنا على مشايخنا، اجتمعت به في خدمة الشيخ عز الدّين البكري [شيخ رباط سعادة] بالرباط وكتبت عنه. ومثله في الرقم ٣٧١٠.

٤١٦٤: مجد الدّين عبدالله الهمذاني القاضي قدم بغداد وشهر عند قاضي القضاة سنة ٦٨١...

وكان رفيقي لما ولي تدريس المدرسة الثقتية وكنت برباط الابري.

سنة ٧٠١

٢٠٤١: فخر الدّين حسن العلوي الآملي قدم بغداد من آمل لزيارة المشاهد المقدسة سنة ٧٠١ واجتمعت به.

٣٧٤٣ ظ: كمال الدّين محمّد البغدادي ابن النيار الكاتب المحدث... رأيته واجتمعت بخدمته وشرفني بحضوره في منزلي وكتبت عنه وأجاز لي جميع مسموعاته ومروياته...

سنة ٧٠٢

٤١٤١: مجدالدّين عبدالله الواسطي المقرئ قدم بغداد سنة ٧٠٢ في صحبة تقي الدّين الواسطي.

سنة ٧٠٣

٣٩٣٢: مبارزالدّين ملكشاه الديلمي الصدر المؤرخ الشاعر قدم بغداد سنة ٧٠٣... جئت إلى خدمته فرأيته فصيح الكلام بالفارسية وقد كتب قصة السلطان غازان ونظم وقائعه بعبارة حسنة وهو كتاب نفيس وله أشعار مليحة بالفارسية.

٢٦٣٨: فلك الدّين محمّد المستعصمي الأمير الكاتب الأديب ولد سنة ٦٣٩... واشتغل في عمل كتاب الجوهر الفريد وهذا كتاب لم يؤلف مثله... وله شعر حسن ورسائل وأخبار ذكرت في التاريخ أكثرها، وكان بيني وبينه صداقة واتّحاد منذ سنة ٦٥٠ ولمّا قدمت بغداد [سنة ٦٧٨] كنت أتردد إلى خدمته ويشرفني بحضوره... توفي سنة ٧١٠ ورثيته بأبيات أولها...

سنة ٧٠٤

٢٧٨٥: قطب الدّين الحسين البلخي العارف من سادات الصوفية استوطن همذان وله زاوية حسنة بها وتوفي سنة ٧٧٧ ودفن بزاويته وقد زرته سنة ٧٠٤.

٣٦٥٩: كمال الدّين علي الحسني السورائي ابن طاووس من البيت الطاهر... صحبناه في خدمة النقيب الطاهر رضي الدّين المرتضى علي بن طاووس إلى معسكر السلطان محمّد خدابنده سنة ٧٠٤ وكان دمث الأخلاق...

٤١٦٨: مجدالدّين عبدالله البغدادي أقام بتبريز... رأيته سنة ٧٠٤.

٤١٩٩: مجدالدّين عبداللطيف الهمذاني الخطيب رأيته واجتمعت بخدمته بهمذان لمّا توجّهت إلى الحضرة صحبة النقيب الطاهر رضي الدّين علي بن طاووس في

شوال سنة ٧٠٤ فرأيته جميل الأخلاق وأحضر نسبه إلى أبي عبيدة الجراح ... ولا يصح نسبه عند أرباب المعارف.

٤٥٨٩: المحمود السلطان غازان بن ارغون ... دفن بتبريز وقد زرته سنة ٧٠٤.

سنة ٧٠٥

١٥٦٢: علاء الدّين علي الحسيني الكاتب من أظرف الاخوان وألطف الشبان كتبت له في مجموعة أنفذها إلي بأرّان سنة ٧٠٥ وهو حميد الأخلاق مهمّ بقضاء حوائج الناس ...

١٥٦٥: علاء الدّين علي التركستاني الأمير ... اجتمعت به في أوجان من آذربايجان سنة ٧٠٥.

١٥٨٦: علاء الدّين عمر الخلاطي التفليسي القاضي شاب فاضل ... رأيته بأران سنة ٧٠٥ في المعسكر السلطاني يطلب منصب قضاء تفليس ...

١٩٨٣: فخر الدّين أحمد القونوي الطبيب نزيل تبريز رأيته بها سنة ٧٠٥ وهو شاب فاضل ذكر لي أنه اشتغل بعلم الطب ... وذكر لي ... وسألته عن مولده ...

٢٤٣٥: فخر الدّين محمّد الموصلي المعدل المحدث ... اجتمعت بخدمته في اوجان سنة ٧٠٥.

٢٤٦٩: فخر الدّين محمود البزني الرئيس سمعت بعض المنعمين يذكره بأران سنة ٧٠٥ وأنشدنا عنه ...

٢٤٧١: فخر الدّين محمود الهمذاني المقرئ الكاتب رأيته بأران سنة ٧٠٥ في مخيم مولانا الوزير الحكيم رشيد الدّين فضل الله وكتب لي من فوائده في دفتر الاجازات ...

٢٥٢٠: فخر الدّين همايون البيضاوي الكاتب .. رأيت والده بأران سنة ٧٠٥ في مخيم زين الدّين الماستري ...

٣٠٤٥: قوام الدّين الاصبهاني ابن الشيخ الصوفي الفقيه رأيته في مخيم الصاحب زين الدّين الماستري كتبت عنه بأرّان سنة ٧٠٥ وكنا نجتمع في مخيم مولانا

زين الدّين أبي حامد الكيشي ...

٣٢٧٢: كافي الدّين هبة الله الفراهاني الكاتب الصدر ... رأيته واجتمعت به عند شيخنا زين الدّين الكيشي بأران سنة ٧٠٥...

٣٣٧٣: كريم الدّين عبدالكريم القاشاني رأيته بأران سنة ٧٠٥.

٣٤٤٦: كمال الدّين أحمد السهروردي الصوفي الواعظ ... توفي سنة ٧٠٥ وكنت يومئذ بالحضرة بآذربايجان.

٣٥٩٥: كمال الدّين عبدالله الشارقاني الواعظ ... رأيته بأوجان سنة ٧٠٥ سمعته ينشد.

٣٦٦٠: كمال الدّين علي الفارسي الأديب الصوفي الحكيم رأيته في مخيم مولانا زين الدّين أبي حامد الكيشي وله سماع بالأخبار التي رواها رتن الهندي فسمعتها منه في سراو سنة ٧٠٥ بالمخيم الصاحبي وسمعها بقراءتي منه جماعة ...

٤٠٥٠: مجد الدّين أحمد النظامي الشاعر ... حسن النظام له بالفارسية كتاب خسرو شيرين، وليلى ومجنون، رأيته سنة ٧٠٥ في مخيم الصاحب سعد الدّين الساوي وله فيه مدائح بالفارسية بكاوباوي ولم أكتب عنه شيئاً.

٤٧٠٣: محيي الدّين محمّد النخجواني الفقيه رأيته بمخيم السلطان بأران سنة ٧٠٥ وكان يتردد إلى النقيب رضي الدّين بن طاووس الحسني وكتبت عنه ببول جفان وكان متودداً ... أخبرني انه من أولاد المشايخ وقد حصّل أملاكاً ...

٥١٢١: مظفر الدّين محمّد الخالدي الزنجاني الكاتب شاب فاضل ... رأيته بالعسكر بأوجان في خدمة شيخنا بقية السلف وزين الخلف صدر الدّين إبراهيم الحمويي الجويني سنة ٧٠٥ وكتبت له من نسختي مشيخة شيخنا أحمد المراغي قاضي سراة ...

٥٥٥٢: ملك بيروز التركستاني البغدادي الصاحب الكاتب ... اجتمعت به بأوجان سنة ٧٠٥ وكتب لي بخطه أبياتاً كتبتها عنه في التذكرة ...

٢٢١١: فخر الدّين عمر الجندراني التبريزي المحدث الفقيه رأيته بجامع تبريز

وحضرت في زاويته واستجزته فأنعم وكتب لي الاجازة وروى لي عن والده الشيخ العارف وقد رأيته أيضاً وكان عالماً ... ومن رواياته كتاب شرح السنة للبغوي وجامع الأصول لابن الأثير وعوارف المعارف للسهروردي.

سنة ٧٠٦

٩٦: عزالدّين الحسن الكوفي المقرئ الوقاياتي نزيل تبريز ... كتبت عنه ببغداد وتبريز ... نزلت في داره في خدمة الأمير أبي نصر العباسي وخدم بوسع طاقته وذلك في رمضان سنة ٧٠٦.

١٦٧٤: عين الدّين أحمد السيواسي رأيته بتبريز سنة ٧٠٦ وقد استدعي لامامة الجامع الذي أمر بانشائه الوزير ... ولم أكتب عنه شيئاً.

١٦٨٤: عين الدّين عبدالله الطبسي المستوفي رأيته في مخيم المخدوم أصيل الدّين [بن نصير الدّين الطوسي] سنة ٧٠٦ بالسلطانية ...

٢١٥٥: فخر الدّين عبدالجليل اليزدي الكاتب المحتسب رأيته واجتمعت به بالسلطانية سنة ٧٠٦ وهو يكتب الصكوك والسجلّات ... وكتب لي الاجازة بخطه، وقرأت ما كتبه على التوضيحات الرشيدية.

٢٤٢٤: فخر الدّين محمّد بن محمّد بن محمّد ... سمع من لفظي جميع ثلاثيات البخاري بسماعي على مشايخي وذلك في ذي القعدة سنة ٧٠٦.

٢٥١١ و ٥٨١٠: فخر الدّولة هارون الداودي رأس الجالوت وموفق الدّولة دانيال الإسرائيلي رأس الجالوت هذا من أولاد النبي (ص) وله نسب متصل إليه ولم أر لآل إسرائيل نسباً متصلاً كنسبهم، كتبته من إملاء صفي الدّولة بتبريز سنة ٧٠٦. ونحوه في الرقم ٥٨١٠.

٢٨٩٧: قطب الدّين محمّد التبريزي الكاتب الفقيه نائب قاضي القضاة ببغداد اجتمعت بخدمته بمحروسة تبريز يوم الثلاثاء رابع ذي الحجة سنة ٧٠٦ وسألته عن مولده ... وحضرت في خدمته وأوقفني على الوقفية التي كتبها للملك الدامغاني ... وروى لنا عن ....

٢٩٥١: قطب الدّين يحيى المردشتي الفارسي الأديب ... قصد حضرة الصاحب السعيد سعد الدّين الساوي ومدحه ورأيت شعره في دفتر مدائحه سنة ٧٠٦ بآذربايجان ...

٢٩٨٨ و ٣٥٣١: قوام الدّين إبراهيم الشيرازي الصوفي وكمال الدّين حسن الشيرازي الحكيم المهندس ... رأيته في حضرة مولانا قطب الدّين الشيرازي بجرنداب تبريز وسمع بقراءتي على سيدنا الأمير المعظم أبي نصر العباسي جميع الأخبار الثلاثة عشر الثمانيات ... وأخبرته أني سمعتها على الصاحب الشهيد محيي الدّين ابن الجوزي أيضاً وصح ذلك في ربيع الأول سنة ٧٠٦...

٣١٢٦: قوام الدّين محمّد الاصفهاني المحدث رأيته بموقان في المخيم السلطاني سنة ٧٠٦ وهو شيخ حسن الهيئة وفاوضته في ذكر فضلاء اصبهان واستجزته فكتب لي في الاجازة أنه روى ... وسمع ... وسألته عن مولده ... ومما أنشدني وكتب لي بخطه ...

٣١٩٦: قوام الدّين هبة الله الاصفهاني المحدث رأيته بتبريز سنة ٧٠٦ واجتمعت بخدمته بالسلطانية وهو حافظ عارف بأسماء المحدثين ومتون الأخبار، وصنّف كتاب زجاجة الأنوار وعرضه على المخدوم رشيد الدّين سنة ٧٠٦... وكتب لي الاجازة بجميع مروياته ومسموعاته ومصنفاته.

٣٣٣٧: كريم الدّين إبراهيم السروي الأديب الفقيه ... رأيته بتبريز في خدمة شيخنا شمس الدّين العبيدي وسمعت كلامه وكتبت عنه وناولني كراسة بخطه تشتمل على قصيدة ... وذلك سنة ٧٠٦...

٣٤٦٧: كمال الدّين أحمد الساوي الصوفي رأيته في خيمة تاج الدّين اليزدي سنة ٧٠٦.

٣٥٠٦: كمال الدّين إسماعيل الرحبي الطبيب رأيته بتبريز في ذي القعدة سنة ٧٠٦...

٤١٥٦: مجد الدّين عبدالله التبريزي القاضي الحسيني ... رأيته في حضرة مولانا وشيخنا الوزير رشيد الدّين فضل الله بالسلطانية سنة ٧٠٦ وكتب على كتاب التوضيحات الرشيدية وذكر أن له نسباً لم يستصحبه معه وسألني عن مشجر الأنساب ولم يكن النسب عندي فوعدته بأن يكتب لي نسبه لأذكره

في كتابي.

٤٣٠٦: مجدالدّين محفوظ الكازي الرومي الأمير... رأيته عند مولانا قطب الدّين الشيرازي سنة ٧٠٦ بتبريز.

٤٦٦٤: محيي الدّين عبدالحيي الموصلي الصوفي... رأيته بتبريز سنة ٧٠٦ وأنشدني.

٤٠٧٢: مجدالدّين إسماعيل البغدادي الصيدلاني كتب إليّ من بغداد إلى تبريز:

إذا ما خلت من نور وجهك بلدة   فلا افترّ يوماً للسرور لها ثغر

سنة ٧٠٧

١٢٨: عزالدّين حسن الشرواني البغدادي الكاتب المستوفي... رأيته بمحروسة السلطانية سنة ٧٠٧ في مخيم الأمير سندمر... كتبت عنه من شعر أخيه...

١٤٦: عزالدّين حسين الحسيني العبيدلي الحائري التاجر رأيته بتبريز سنة ٧٠٧.

١٣٧٩: عميدالدّين عبدالمطلب الحسيني الكوفي النقيب... توفي وأنا بآذربايجان سنة ٧٠٧.

٢٢٥٦: فخرالدّين علي البغدادي الأديب... توفي سنة ٧٠٧ وكنت يومئذٍ بالحضرة السلطانية.

٢٣٨٧: فخرالدّين محمّد الحسيني الأديب النسابة... اجتمعت بخدمته بتبريز وأقام في عمارة المخدوم رشيدالدّين ظاهر تبريز وكتب لي كراسة من شعره بخطه وسألته عن مولده... وأنشدني لنفسه سنة ٧٠٧ وكتب النسب وقرآه على النقيب وله ديوان كأنه بستان ينيف على عشر مجلدات ومن شعره...

٢٧٩٠: قطب الدّين حيدر العلوي السوكندري الصوفي ابن زبارة... استوطن تبريز مع أهله وجاء إلى حضرة النقيب الظاهر رضي الدّين بن طاووس لتصحيح نسبه وسأل النسابة شرف الدّين الحسيني فوعده بتحصيله وقدم بغداد سنة ٧٠٧ وكتبت له نسبه.

٣٠٩٨: قوام الدّين علي البغدادي الخبري النائب... كان شاباً حسن الشكل متودداً... ولوالدته علينا حق، وجاء إلى السلطانية إلى خدمة خواجه أصيل الدّين

[ابن نصير الدّين الطوسي] وأنابها سنة ٧٠٧.

٣٢٧٢: كافي الدّين هبة الله الفراهاني الكاتب الصدر ... قدم بغداد لارتفاع الحساب سنة ٧٠٧... سألته عن مولده ... وساعدني في إشراف جرائد الكتب بالمدرسة المستنصرية وهو نعم الصاحب ولي فيه أبيات.

٣٥٦٦: كمال الدّين الرضا الحسيني الأفطسي الآبي القاضي العلّامة ... اجتمعت بخدمته بسلطانية شروياز في المحرم سنة ٧٠٧ وكتب لي الاجازة بجميع مروياته ومسموعاته ...

٤٠٨٣: مجد الدّين إسماعيل الشيرازي القاضي ... رأيته بالسلطانية سنة ٧٠٧ وهو فاضل عالم وله رسائل وأشعار فصيحة مليحة.

٤٧٥٩: محيي الدّين يحيى المراغي ... رأيته واجتمعت به سنة ٧٠٧ وهو شاب كيّس ...

٤٠٦٣: مجد الدّين إسماعيل الرشيدي العباسي النقيب ... ولي النقابة على آل عباس سنة ٧١٠، وكنت أغشى مجلسه في الأحيان فأجد من مكارم أخلاقه ... ما يدلني على أريحيته.

سنة ٧١٠

٥١٧٩: المعتمد ساوا الاربلي الهاروني الجوهري التاجر ... اجتمعت به بالمخيم بالمحوّل سنة ٧١٠ وذكر أن نسبه متصل بهارون بن عمران وأنه أسلم في شهر رمضان من سنة ٧١٠ وهو جوهري في السوق الكبير..

سنة ٧١١

٢٨١١: قطب الدّين سنجر الرومي الماوردي ... اتصل إليه الولد أبو سهل وصاهره على ابنته سنة ٧١١ وكان عارفاً بصيغة الماورد والادوية والعقاقير.

سنة ٧١٢ وما حولها

١٥٢: عزالدّين حسين الخواري التاجر نزيل بغداد... حصل بيني وبينه معاملة من جهة الوقف، وكان يشتري ثمرة البستان الديباجي الموقوف على رباط الكاتبة ولما ولي ابن العاقولي وكنت قد بعته منه واستسلفت ثمنه للزحمات التي كان أصلها تولية ركن الدّين العلوي، فأحسن عزالدّين التقاضي جزاه الله خيراً وجرى بعد... والزمن بيننا.. على ذلك رهنت داري على مائة دينار.

١٦٦: عزالدّين حسين البغدادي ابن النيار الطبيب الأديب ناظر الوقوف بالعراق... جميل السيرة... وكنت قبيل الواقعة الصماء التي عمت الناس بتولية ابن العاقولي أستعين به وهو ينعم ويرفع التثقيلات ويتقدم في إزالة التقسيطات وعزلني ابن العاقولي عمّا كان بيدي فتركت الترداد إليهم وذلك سنة اثنتي عشرة وسبعمائة وقد ذكرت ذلك مستوفىً في التاريخ والحوادث المرتب على السنين...

٢٩٢٤: قطب الدّين محمود اليمني التستري الفقيه الحكيم... قدم بغداد سنة ٧١٢ وحضر عندي وهو من فقهاء المدرسة السيارة بالحضرة، شاب فاضل...

٣٥٦٠ ظ: كمال الدّين داود الحصكفي الفقيه الطبيب... وكان مدة مقامه ببغداد يتردد إلى الولد أبي سهل ويبحث معه.

سنة ٧١٣

٣٨٧٤: لطف الدّين محمّد بن عبدالرحمان الأسفرايني البغدادي... سمع من لفظي كتاب لطائف نوامي البركات في مشيخة أبي البركات بسماعي لها بقراءة مخرجها الشيخ المفيد جمال الدّين القلانسي على شيخنا محيي الدّين أبي البركات الحربي يوم الأربعاء ١٩ / ربيع الأوّل/ ٧١٣ بحضرة والده شيخ الاسلام أدام الله بركته وحرس ذريته.

٤٦٤٣: محيي الدّين أبو البركات عبدالرحمان بن أحمد الحربي المحدث قيّم حضرة

الامام أحمد بن حنبل، المعروف بعبدالمحيي... جمع لأجله القلانسي مشيخته وسماه نوامي البركات... سمعناها على شيخنا بقراءة مخرجها سنة ٦٧٩ وسمعها من لفظي السيّد شرف الدّين ابن الحجة العلوي في حضرة الشيخ عبدالرحمان الأسفرايني في جماعة سنة ٧١٣.

سنة ٧١٤

٣١٠٩: قوام الدّين فلاح البغدادي شاب فاضل ينظم الشعر وله قريحة جيدة أنشدني أبياتاً له بالغزاني في شوال سنة ٧١٤.

٣٤٨٢: كمال الدّين أحمد الأردبيلي العارض الحكيم الفاضل... قدم بغداد وتردد إليه الأصحاب... مهتم بالذكر والفكر في سنة ٧١٤.

سنة ٧١٥

١٥٢٠: علاء الدّين عبدالرحيم المراغي القزويني قاضي القضاة... قدم بغداد ٨/رمضان/٧١٥ سألته عن مولده... ووصلني على يديه مكتوب من خدمة مولانا قاضي القضاة في الممالك.

٢٨٤٣: قطب الدّين عبدالكريم البغدادي... سمع عليّ الأحاديث الثلاثة عشر المستعصمية بحق سماعي من الصاحب السعيد محيي الدّين يوسف ابن الجوزي... بحضرة والده في ١٨/ذي الحجة/٧١٥.

٢٥٢٩ ظ: فخر الدّين يحيى العلوي ابن الفقيه الصدر... أنعم متفضلاً... واعتذر عمّا كان جرى (من أمره برفع الحساب عن أربعة أشهر توليتها بتقدم مولانا قاضي القضاة) وأنعم وتفضل وقرّب مجلسي وآنسني فجزاه الله خير الجزاء وأطال لهم البقاء وكتب لي بجميع ما أردته وطلبته.

٣٧٣٦ ظ: كمال الدّين محمّد البغدادي المعدل الخطيب المقرئ... انتسجت بيني وبينه مودّة مؤكّدة ولد سنة ٦٦٧... وكان قد أشار عليّ بأن أجتمع بجمال الدّين ابن العاقولي فلم أقبل وحرمت رزقي مدة سنين فكنت كما قال: أوسعتهم شتماً وراحوا بالابل.

سنة ٧١٦

١٦٥٦: علاء الدّين منصور السروي قاضي سراو اجتمعت به بالسلطانية في ربيع الآخر سنة ٧١٦.

١٨٠٣: غياث الدّين محمّد بن رشيد الدّين فضل الله الهمذاني الأمير... استدعاني إلى خدمته ليلة النصف من شعبان سنة ٧١٦ بالمدرسة الرشيدية... في جماعة من الأعيان فصلينا في داره العامرة ولما انقضت الصلاة تقدم باحضار أهل الطرب... وأحيينا تلك الليلة في خدمته.

٢٠٧٢: فخر الدّين حسين الحسني الراوندي محتسب الحلة... رأيته بمحروسة السلطانية سنة ٧١٦... ورأيت بيده نسباً بخط نقباء كاشان...

٢٤٤٠: فخر الدّين محمّد السنبسي الحلي... قدم بغداد سنة ٧١٦ واجتمعت بخدمته وسألته عن مولده...

٣٠٢٩: قوام الدّين جعفر الاصفهاني رأيته بالسلطانية سنة ٧١٦.

٤١٩٨: مجد الدّين عبدالكريم المراغي رأيته بمحروسة السلطانية في المرة الثانية سنة ٧١٦ وكتبت عنه مالم أعرفه من الأحوال.

٤٦٧٨: محيي الدّين عيسى الشرواني الرومي... اجتمعت بخدمته مع مولانا المعظم القاضي الفاضل نجم الدّين أبي بكر بن محمّد الطشتي في دار قاضي قضاة الممالك نظام الدّين في أوائل جمادى الآخرة ٧١٦ [في السلطانية] وهو فاضل عالم...

٥٣٨٢: معين الدّين محمّد الحسيني الدهلي الخوزستاني ذوالفضل العزيز العارف بسيرة آبائه الطاهرين رأيته بالسلطانية سنة ٧١٦ وهو من المقربين في حضرة سلطان الوقت غياث الدّين محمّد اولجايتو بن ارغون...

٥٧٨١: موفق الدّولة إسماعيل الإسرائيلي الأبهري الطبيب رأيته بالمعسكر السلطاني في دار الأمير العادل ايسن قتلغ بالسلطانية في جمادى الأولى سنة ٧١٦.

سنة ٧١٧

١٥٣: عزالدّين الحسين الجاردهي ... رأيته في بيوت الخاتون المعظمة حاجية خاتون في ربيع الآخر سنة ٧١٧ [بالسلطانية].

٢٨٧٠: قطب الدّين محمّد بن إبراهيم الحمويهي الجويني قدم في خدمة والده [السلطانية] وسمع عليّ المسلسلات ... بقراءة والده شيخنا صدرالدّين في ٢٨/ ربيع ... / ٧١٧ بالقلعة ...

٤٣٧٣: مجدالدّين محمّد بن محمّد من أكابر خراسان ... ذو صوت حسن ومعرفة بالموسيق ... اجتمعت بخدمته بالسلطانية رجب سنة ٧١٧ في حضرة الصاحب نظام الدّين يحيى الطياري ... أنشدني.

سنة ٧١٨

٢٨٩٧: قطب الدّين محمّد بن عمر الفضلي التبريزي نائب قاضي القضاة ببغداد ... قدم بغداد سنة ٧١٧... وولي قضاء قضاة العراق في ٣/ربيع الأول / ٧١٨ وسكن دار القضاة بباب الغربة وكان يوماً مشهوداً.

سنة ٧١٩

٣٦٣٢: كمال الدّين عبدالملك الزجاجي التبريزي الصدر الكاتب ... اجتمعت عنده في أوائل ذي الحجة سنة ٧١٩ [ببغداد] وذكر لي أنه من أنساب شيخنا ومولانا شمس الدّين عبدالكافي التبريزي العبيدي.

سنة ٧٢٠

٢٩٥٣: قطب الدّين يحيى الجامي النيسابوري شيخ خراسان ... قدم بغداد في شهر رمضان سنة ٧٢٠ ونزل في رباط مولانا الحكيم نورالدّين الطياري بمحلّة الصاغة ... وعقد... مجلس التذكير بجامع الخليفة وبالرباط النوري في كل

اثنين وخميس وحضرته وسمعت من لفظه الأحاديث المستخرجة من كتاب مفتاح النجاة للجامي..

٥٣٤١: معين الدّين علي التغلبي الكاتب البغدادي رأيته سنة ٧٢٠.

٣٥٦٦: كمال الدّين الرضا الحسيني الآبي القاضي العلّامة... رأيته بمراغة سنة ٦٦٥ ثمّ بالسلطانية سنة ٧٠٧... وقدم مدينة السّلام لزيارة أمير المؤمنين عليه السّلام وأجداده الطاهرين سنة ٧٢٠ وكتب عنه جماعة من السادات نسخة الاجازة التي أجازه مولانا نصير الدّين الطوسي...

سنة ٧٢٢

١٧٧٦: غياث الدّين عبداللطيف السمناني قاضي سمنان قدم بغداد، رأيته في سوق الكتب وعليه سمت الخير والصلاح في شهر ربيع الأوّل سنة ٧٢٢ وسألني عن حزقيل أحد أنبياء بني إسرائيل وأنه مدفون قرب سمنان..



خلاصة ماتقدّم

ولد في سنة ٦٤٢ في درب القواس من محلّة الخاتونية الخارجة عن دار الخلافة العباسية في شرقي بغداد وسمع الأحاديث النبوية وحفظ المقامات الحريرية وتلمذ على الشهيد يوسف ابن الجوزي استاذ الدار وسمع أيضاً في خدمة والده تاج الدّين أحمد معجم الأدباء وحضر مجالس الصوفية وأهل العرفان والأدب والحديث وسمع جامع الترمذي والأحاديث الثلاثيات المستخرجة من البخاري.

وبعد سقوط بغداد بأيدي المغول أُخذ أسيراً إلى أهر من بلاد آذربايجان ثمّ تخلص من الأسر وسافر إلى كلنبر من بلاد بيشكين بآذربايجان ثمّ إلى تبريز ثمّ انضوى إلى جماعة الخواجة نصير الدّين الطوسي فكان يتعاطى الكتابة معهم بمراغة، وتنقل في مدن آذربايجان فزار وراوي وأهر وتبريز وسراو وبقي ملازماً للخواجة نصير الدّين الطوسي إلى سنة ٦٧٢ يكتب ما يشاهده من أمر الحكم والرصد والعلماء وغيرها وكان يجيد اللغة الفارسية ويعتني بالأدب الفارسي إضافة إلى اللغة العربية، وبقي بمراغة بعدما غادرها الخواجة نصير الدّين الطوسي إلى بغداد سنة ٦٧٢، وسافر سنة ٦٧٣ إلى تبريز ثانية أو ثالثة وعاد إلى مراغة سنة ٦٧٥، ثمّ رجع إلى تبريز سنة ٦٧٧ وابن بنته مجد الدّين عمر بن علي بن عمر الخراساني المراغي ولد بمراغة سنة ٦٧٨ وقدم بغداد وأثبت فقيها بالمستنصرية ثمّ رجع السبط إلى مراغة.

وعاد المصنِّف إلى موطنه الأوّل بغداد سنة ٦٧٨ واستمرّ في متابعة سماع الأحاديث وكتب الأدب وحضور مجالس الصوفية ونزل في محلّة أخرى غير الذي كان فيها في بداية حياته سكن مشهد البرمة بالجعفرية وعاشر الكثير

من الأمراء والنقباء والعلماء مثل سادات آل طاووس وغيرهم وسمع ثلاثيات البخاري واستجاز من مشايخ العراق والحجاز والشام وغيرها، وسافر سنة ٦٨١ من بغداد إلى الحلّة والكوفة واجتمع بعلمائها وأعيانها، وسمع كتاب عوارف المعارف للسهروردي وتعيّن مشرفاً على خزانة كتب المستنصرية ولعلّ ذلك كان في النصف الثاني من العقد العاشر للقرن السابع.

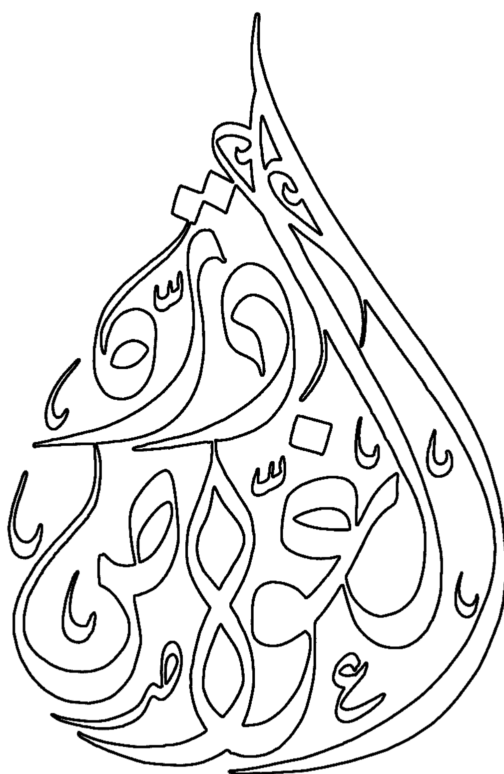
وتوجّه ثانية نحو آذربايجان سنة ٧٠٣ بصحبة النقيب رضي الدّين بن طاووس وغيره وزار في طريقه همدان وتبريز واوجان واران والسلطانية وموقان واتصل بالأمراء والحكام والعلماء وعاد إلى بغداد سنة ٧٠٧ وبقي إلى سنة ٧١٦ إذ توجّه ثالثة إلى مركز الحكم آذربايجان ثالثة واستقرّ مدّة بالسلطانية على مقربة من زنجان ورجع سنة ٧١٨ تقريباً إلى بغداد وبقي بها إلى حين وفاته.

وممّا يرتبط بكتابه وترتيبه:

٤١٤٠: مجد الشرف العباس العباسي ممّن حضر أملاك المستظهر على أمه عصمة الدنيا والدِّين خاتون بنت ملكشاه كما ذكرنا في ترجمتها من النساء.

٤١٨٣: مجد الدّين عبدالسّلام الحراني ابن تيمية الفقيه المحدِّث قرأت بخط شيخنا المفيد عز الدّين البصري وكتب لي بخطّه في ثبتي...

٤٨٦٢: مخلص الدّين مقلد الكناني الشيزري الأمير الأديب... وسنذكر أمه الجامعة في كتاب الذال! إن شاء الله تعالى.



مجمع الآداب
في
معجم الألقاب

(الفهارس)

تأليف

كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد
المعروف بابن الفوطي الشيباني
المتوفى عام ٧٢٣ هـ

تحقيق
محمد الكاظم

مجمع الآداب

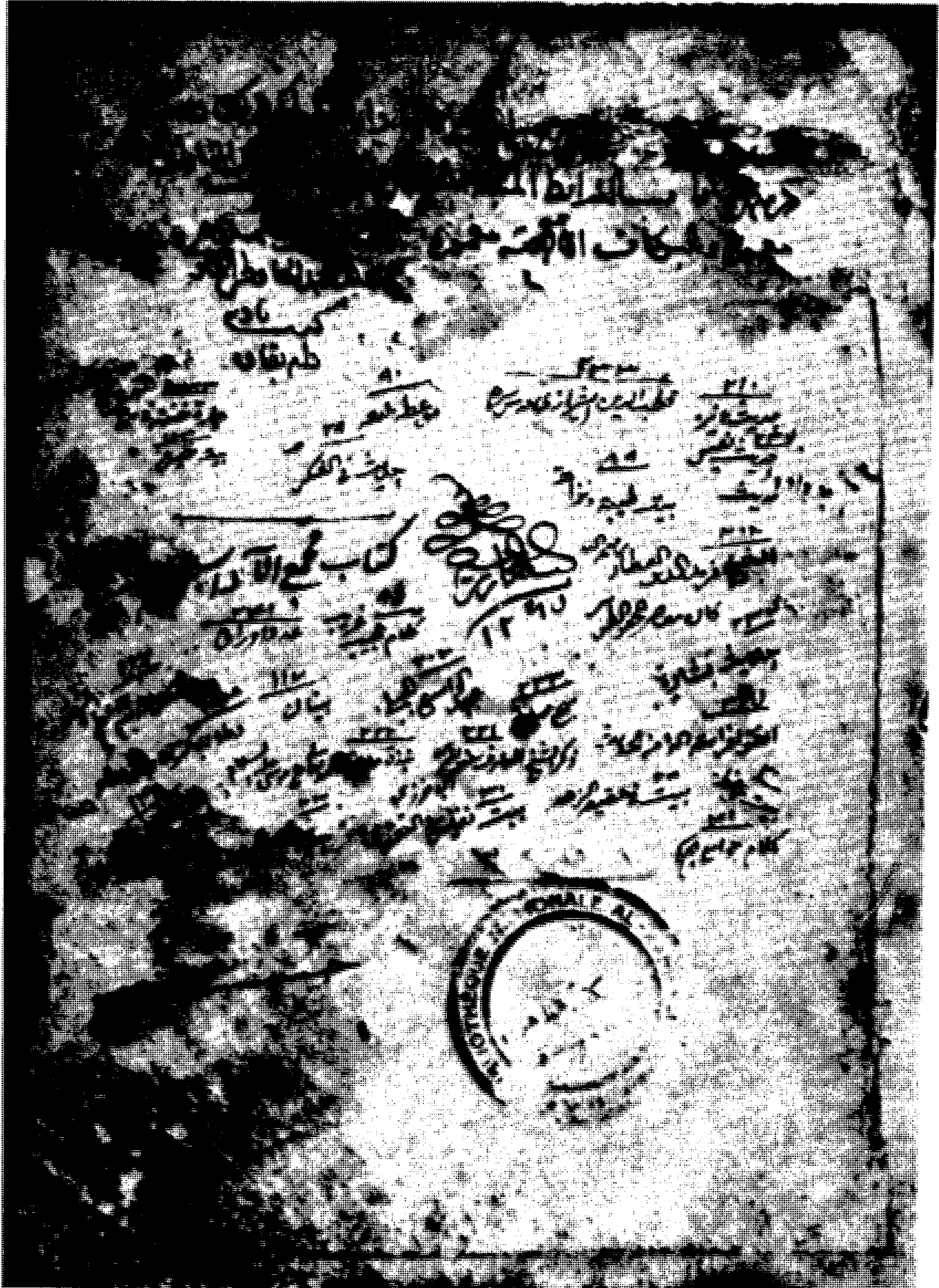
في

معجم الألقاب

المجلد السادس

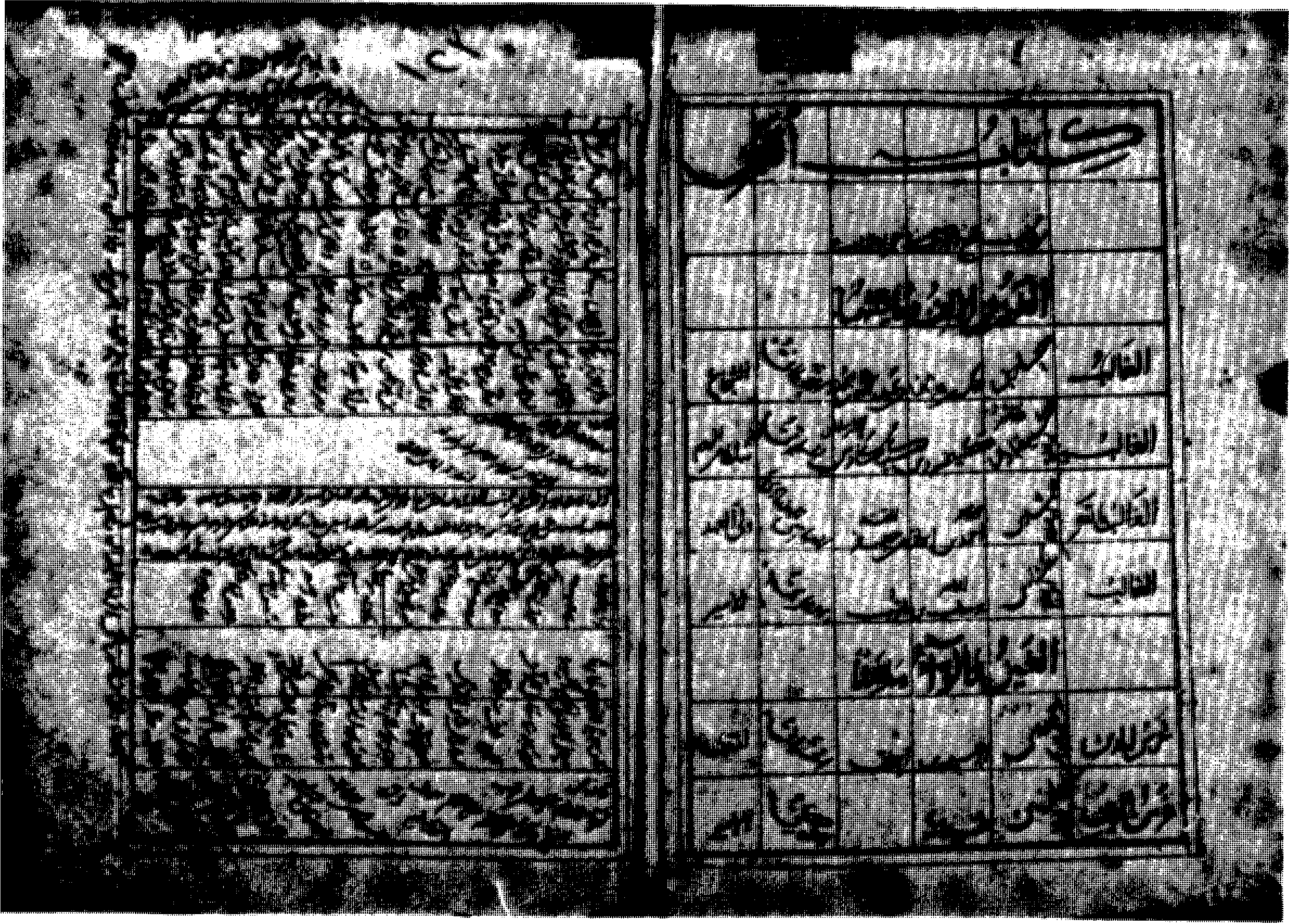
ألفه
كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد
المعروف بابن الفوطي الشيباني
المتوفى عام ٧٢٣ هـ

تحقيق
محمد الكاظم

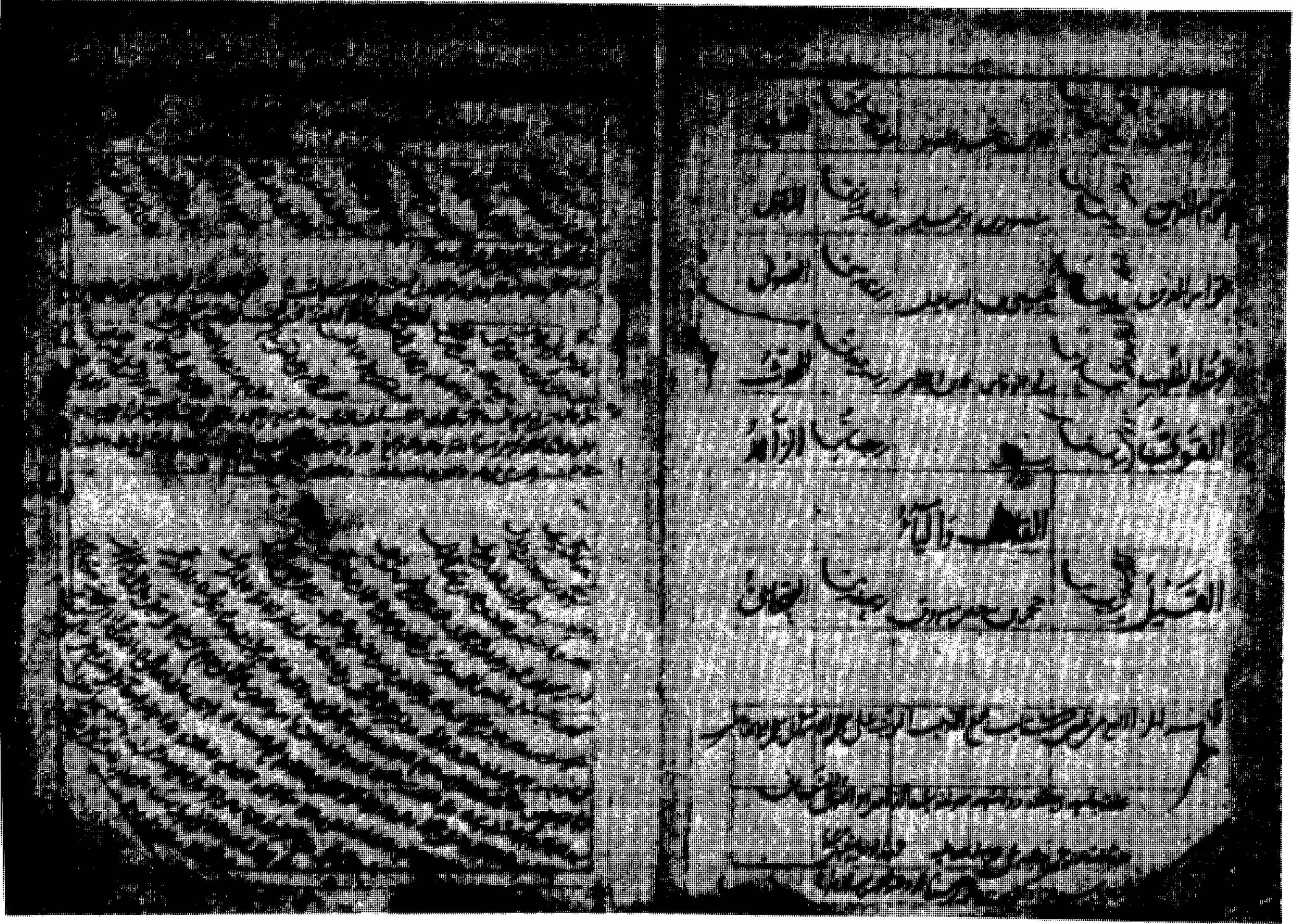


وجه الورقة الأولى من مخطوطة الظاهرية ، وفيها عنوان الكتاب

صفحتان فيها بداءة الجزء الرابع من كتاب تلخيص مجمع الآداب



صفحتان فيهما بداءة كتاب الغين من الجزء الرابع من تلخيص مجمع الآداب



ظهر الورقة ما قبل الأخيرة ووجه الورقة الأخيرة وفيه خاتمة الجزء الرابع من الكتاب

١ ـ فهرس الأعلام

« حرف الهمزة »

آقسنقر بن عبدالله أبو الفوارس الطويل التركي (فلك الدين).
آقسنقر بن عبدالله أبو المظفر التركي الأعسر المستنصري (فلك الدين).
آقطاي بن عبدالله العادلي الكاملي (فارس الدين).
آقوش الشامي الأمير ناصرالدين ١١٨٩ من أعلام القرن السابع.
آل محمد عليهم الصلاة والسلام:
٢٠٢ للحصكفي:
بحق أهل البيت والبيت
والتين والزيتون والزيت
لاتخزني حيّاً ولا ميّتاً
يا مخرج الحيّ من الميّت.
٢٦٥: خرج رسول صلّى الله عليه وآله وسلّم وهو محتضن حسناً أو حسيناً وهو يقول: إنّكم لتجبّنون وتبخّلون وإنّكم لمن ريحان الله.
٢٧٩٩: الامام الرضا: واكتبوا مع ما تكتبوه من كتب الحديث «الصلاة على محمد وآل محمد» فان الملائكة يستغفرون لكم مادام ذلك الكتاب.
١٢٦٦: أنشد ابن علوان الحلي وهو متوجه إلى زيارة أمير المؤمنين:
يا إماماً ما في الأنام له مثـ
ـل ولا للورى سواه إمام
غير أبنائه الهداة أولي الذكـ
ـر فإنهم على الإله كرام
١٢٣٣: للعماد الهمذاني:
سلالات النبيّ هم الأئمة
إليهم يصرف العقل الأزمّة
ثناؤهم يحلّي كل لفظٍ
وذكرهم يجلّي كل غمّة
بحبهم نجاة الخلق طرّاً
بذيلهم تمسك كل أمّة
هم نور اضاء الأفق منه
وقد شمل الزمان سناً وعمّه
يريد المشركون ليطفؤه
ويأبى الله الاّ أن يتمّه
١٨٨٨:
ما شك في فضل آل فاطمة
إلاّ امرؤٌ مالأمّه بعل
٢٠٥٧: البيت المؤسس على التقوى، الذي افتخر بخدمته جبرئيل وأهل السماوات العلى.
٢٢٧٣:
بختام الرسالات
هداتي من بني هاشم
بمن صام بمن صلّى
بمن صدّق بالخاتم
بحق البضعة الزهرا
ء حواء النساء فاطم
وبالمسموم والمقتو
ل ظلماً لعن الظالم
وبالسّجاد والباقـ
ـر والصادق والكاظم
وبالمدفون في طوس
على ولد العالم

بحـــق العســـكـريين
وبـالمنتـظــر القــــائم
٢٢٧٧: دعـاء أبي مكـنون النـحوي:
اللّهمّ من أرادنا بسوء فصلّ على محمد وآله وأرده وأحط ذلك به .... وصلّ على محمد وآله.
٣١٦١: للشافعي:
يا راكباً قف بالمحـصّب مـن مـنى
واهتف بقاعد خـيفها والنـاهض
قــف ثم نـــاد يـــا بـــنيّ محمد
ووصـــيِّه وبـنيه لست بـباغض
إن كـــان رفـضاً حبّ آل محـمد
فــليشهد الثــقلان أني رافـضي
٣٢٥٤ للمأمون العباسي:
إذا المُــرجـيّ سرّك أن تـراه
يموت بمـيتة مـن قـبل مـوته
فـجدّد عـنده ذكـرى عـلي
وصلّ على النبي وأهل بـيته
٣٥٦٩:
تحنبلت مـن بـعد التشيّع والولا
وأخّرت من قد كان أهل التـقدّم
وواليت تـــيماً مـــع عـــدي مـــعظماً
لشـــيخيهما مـــا كـــان غـير مـعظّم
وذلك مـــن حـــبي غـــزالاً بـــصدّه
وهجرانه أضحى الى الكفر مسـلمي
تــــعذّر لقــــياه فــقلت: لعــلّنا
إذا نحـــن مـــتنا نـلتقي في جـــهنّم
آمِد: مدينة بـديار بكـر: ١٠٥٢، ٢٨٠١
صاحب آمد، ٢٩٩٧ الوزيـر، ٣٣٢٢
صـاحب ديـار بكـر، ٣٣٢٣، ٤٩٧٤
صاحب آمد، ٥٤٢٤، ٥٤٨٩ ثغرها.
الآمِدي: عفيف الدين اسحاق بـن يحـيى ابن إسحاق.
: العلامة مسعود بن أبي الفرج ابـن أبي الفتوح.
: غياث الدين هبة الله بن علي بـن أبي السعادات.
: فخرالدين أحمد بن عـبيد الله بـن الحسين أبو جعفر.
: فخرالدين عثمان بـن مـوسى بـن عبدالله أبو عمرو.
: قطب الدين الحسين بن سعيد بن أبي الفتوح أبو عبدالله.
: قطب الدين محـمد بـن عـلي بـن يوسف أبو الفضل ابن الموصلي.
: قوام الدين أبو الفضل الحسين بن محمد بن أحمد الواسطي.
: الكامل أبو الفضل بن محـمد بـن جعفر بن بكرون.
: الكـامل أبـو المكـارم محـمد بـن الحسَين بن أحمد النيلي.
: كمال الدين أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن الفراء.
: كمال الدين أبو الفضائل [علي بن يوسف بن أحمد].
: مجدالدين محمد بن داود بن محـمد أبو الفضل.
: المسعود سكمان بن محمد بن داود

الواعظ.
: مـوفق الدولة إسماعيل بـن أبي المنصور الإسرائيلي الطبيب.
: أثير الدين ٢٣٢٠ من أعلام القرن السابع.
الأبواء ٣٢٢١.
الأبيوردي الشاعر ١٢٧٥.
: فخرالدين أحمد بن محمد بـن أبي علي الفقيه.
: قوام الدين محمود بن ابي محمد بن محمد الصوفي.
: مجدالدين أحمد بن عمر بن سعيد الصوفي.
اترار واطرار: مدينة بما وراء النهر.
الاتراري: عمدة الدين محمد بن عبدالعزيز ابن أحمد بن عبدالرشيد.
: علاء الدين أرسلان بـن داود بـن علي أبو الحارث.
: قوام الدين أحمد بن عبدالرشيد.
أتسز أبو المظفر الغوري (علاءالدين).
البيت الاتابكي ٥١١٤.
ابن الأثير: مبارك بن محمد أبو السعادات.
الأثيري: أثيرالدين الأبهـري ٢٣٢٠ مـن أعلام القرن السابع.
: لؤلؤ بن عبدالله المشرف.
الأجمة: محلة ببغداد (٧٢).
الاحبوش ٥٥٢٣.
أحـد: مـعركة: ١٧٤٩، ٢٥٧٣، ٢٦٩٣، ٣٩٥٠، ٥٤٢٩.
الإحساء من البحرين ٥٨٨٤.
أحمد الحاني ٣٧٣٢.
أحمـد عـماد الديـن الحكـيم ٥٧٩٤ مـن معاصري المصنف.
أحمد الحداد (عزالدين) ١.
أحمد بن ابراهيم الجبلي ٣٢٩٨ من أعـلام القرن الخامس.
أحمد بن ابراهيم الخوارزمـي أبـو سعيد (كمال الدين).
أحمد بن ابراهيم الرازي أبو الحسن ٥٢٧١ من أعلام القرن الخامس.
أحمد بن ابراهيم الضبي البروجـردي أبـو العباس (كافي الدين)، ٤١٣٤.
أحمد بن ابراهيم المـرندي أبـو نـصر ابـن الحمامي (محيي الدين).
أحمد بن ابـراهـيم بـن أحمـد الرازي أبـو العـباس المـصري ابـن الحـطاب (٤٨٦٣).
أحمد بن ابراهيم بن أحمد المقدسي الدمشقي (٩٣٧).
أحمد بن ابراهيم بن اسحاق أبـو العـباس الحراني (غرس الدين).
أحمد بن ابراهـيم بـن إسماعـيل أبـو بكـر الاسماعيلي (٥٠٢٤).
أحمد بن ابراهيم بن أبي بكر أبـو العـباس الواسطي (موفق الدين).
أحمد بن ابراهيم بـن أبي السـعود العـراقي (اللبيب).
أحمد بن ابراهيم بن عبدالواحـد المـقدس

السيواسي (كمال الدين).
أحمد بن عبدالرزاق بن أحمد الزنجاني الخالدي صدرالدين (١٧٤٠)، (٢٧٨٩)، ٤٣٩١، ٤٦٧١.
أحمد بن عبدالرزاق بن بكران أبو الفضل المزدقاني (كريم الملك).
أحمد بن عبدالرزاق بن حسان أبو ابراهيم المروروذي (كمال الدين).
أحمد بن عبدالرزاق بن محمد أبو العباس الجيلي (فخرالدين).
أحمد بن عبد الرشيد الأتراري أبو علي (قوام الدين).
أحمد بن عبد السلام أبو جعفر الرصافي (فخر الدين).
أحمد بن عبدالصمد أبو الطيب المتنبي الشاعر: أحمد بن حسين بن عبدان.
أحمد بن عبد العزيز أبو الطيب المقدسي (٥٠٠٨).
أحمد بن عبد العزيز أبو علي الخلعي الموصلي (كامل الدين).
أحمد بن عبد العزيز بن أحمد السيواسي (معين الدين).
أحمد بن عبد العزيز بن عمر البخاري تاج الدين ٣١٥٣.
أحمد بن عبد العزيز بن محمد أبو العباس الخردلي الحربي (كامل الدين).
أحمد بن عبد الغفار الفارسي المطرزي الايجي قاضي ايج ٦٣٤.
أحمد بن عبد الغني بن أحمد أبو العباس القطرسي (عمادالدين).
أحمد بن عبد الغني بن أحمد أبو محمد ابن رزيق البغدادي (فخرالدين).
أحمد بن عبد الغني بن حنيفة أبو المعالي الباجسري (٥٠٨)، ٣٠٦٦.
أحمد بن عبد الغني بن محمود الباسق (كمال الدين).
أحمد بن عبد القادر أبو الحسين اليوسفي (٤١٤٦).
أحمد بن عبد القاهر أبو العباس السهروردي (كمال الدين).
أحمد بن عبد اللطيف أبو المظفر التبريزي الوراوجي (عمدة الدين) ١٣١٧.
أحمد بن عبد الله أبو بكر الحصيري ٢٦٩٥ من أعلام القرنين الرابع والخامس.
أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو العباس البغدادي (كمال الدين).
أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو العباس البغدادي ابن المعالج الأنصاري (موفق الدين).
أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو عزيز البغدادي (كمال الدين).
أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو منصور الواسطي (فخرالدين).
أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو نصر بن رضوان البغدادي (عمادالدين).
أحمد بن عبدالله بن أحمد الحافظ أبو نعيم الاصبهاني ٥٤٥٣.
أحمد بن عبد الله بن سماقة أبو نصر

(فخر الدين).
أحمد بن عثمان بن محمود أبو المعالي الموصلي (فخرالدين).
أحمد بن عروة الواسطي أبو السعادات (فخر الدين).
أحمد بن أبي العز أبو عبدالله بن كلين البغدادي (موفق الدين).
أحمد بن العزيز = أحمد بن ينال.
أحمد بن عسكر الواسطي أبو العباس المقرئ (مجدالدين).
أحمد بن علي الكرماني (العلامة)
أحمد بن علي البوازيجي (كمال الدين).
أحمد بن علي أبو جعفر الفنكي ٣١١٥ وتوفي سنة ٥٩٦ مترجم في التكملة للمنذري وابن الأبار، وذيل الروضتين وتاريخ الاسلام وسير أعلام النبلاء والوافي وغيرها.
أحمد بن علي أبو الحسين (قاضي الحرمين).
أحمد بن علي أبو سعد ابن الموصلية ٣٣٠٤ من أعلام القرن الخامس وربما السادس أيضاً.
أحمد بن علي أبو سهل الأبيوردي ١١٥٩، ٥٤٢١.
أحمد بن علي أبو نصر الخراساني (عميدالعراقين).
أحمد بن علي بن ابراهيم أبو حسين الاسواني الرشيد ابن الزبير = كتاب جنان الجنان ٣٩٦٥.
أحمد بن علي بن أحمد الموسوي (عز الشرف).
أحمد بن علي بن أحمد أبو العباس الشهرزوري (كمال الدين)
أحمد بن علي بن أحمد أبو العباس الهمذاني الكوفي (فخرالدين).
أحمد بن علي بن أحمد أبو عبدالله البوازيجي (كمال الدين).
أحمد بن علي بن أحمد أبو عبدالله البيهقي (مقبل الملك).
أحمد بن علي بن أحمد أبو العز الكردي ابن المشطوب (عمادالدين) ١٨٥٩.
أحمد بن علي بن الأشقر = أحمد بن علي بن عبدالواحد.
أحمد بن علي بن بدر أبو العباس ابن الحمل (عفيف الدين).
أحمد بن علي بن البواب نجم الدين = أحمد ابن علي بن أبي الفرج.
أحمد بن علي بن تغلب أبو العباس ابن الساعاتي (مظفرالدين)، ٣٧٠٨، ٤٣١٠.
أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب ٨٧٥، ١٢٤٦، ١٦٨٥، ٢٢٤٣، ٣٤١٦، ٤٩٠٢، ٤٩٢٢، ٥١٦٦، ٥٤٥٨، ٥٥١٤.
أحمد بن علي بن ثبات الواسطي الهمامي أبو العباس جمال الدّين (٢٩٧٧).
أحمد بن علي بن الحسن أبو شجاع البويهي زين الملّة (عين الدولة).
أحمد بن علي بن الحسن أبو العباس

أحمد بن علي بن محمّد الأرموي البغدادي (قوام الدّين).
أحمد بن علي بن محمّد أبو محمد السندواني (عزّ الدّين).
أحمد بن علي بن محمّد أبو نصر الصليحي اليمني (المكرّم).
أحمد بن علي بن محمود أبو الفضل العقرقوفي (فخر الدّين).
أحمد بن علي بن محمود أبو الفضل الكوفي (مجد الدّين).
أحمد بن علي بن مسلم أبو العبّاس الموصلي القاضي (٥٧١٨).
أحمد بن علي بن المشطوب = أحمد بن علي ابن أحمد.
أحمد بن علي بن أبي المعالي الجاجرمي (محيي الدّين).
أحمد بن علي بن معمر أبو عبدالله الحسيني النقيب (مجد الدّين)، ٥٤٨٣.
أحمد بن علي بن أبي المكارم أبو العبّاس الموصلي الكنجاوي (كمال الدّين).
أحمد بن علي بن هبة الله بن المأمون أبو العبّاس ابن الزوال (٩٢١).
أحمد بن عمار أبو عبدالله الحسيني العبيدلي (مجد الشرف).
أحمد بن عمر الجندراني التبريزي العارف نجم الدّين (٢٢٦١).
أحمد بن عمر الصندوقي ٤٧٧٩ من أعلام القرن الخامس.
أحمد بن عمر المراغي أبو عبدالله (كمال الدّين).
أحمد بن عمر بن إبراهيم أبو العبّاس السمرقندي (كمال الدّين).
أحمد بن عمر بن أحمد أبو الفرج القطربلي الخاخي (فخر الدّين).
أحمد بن عمر بن أحمد أبو محمّد النابيني (موفّق الدّين).
أحمد بن عمر بن أشعث السمرقندي (٥٣٩٨).
أحمد بن عمر بن أبي بكر أبو طالب الأزواري (عون الدّين).
أحمد بن عمر بن سعيد أبو العز الأبيوردي (مجد الدّين).
أحمد بن عمر بن عبدالكريم أبو العبّاس الباذبيني ٢١٣٨ من أعلام القرن السابع.
أحمد بن عمر بن عبدالله الكردي أبو عبدالله (عز الدّين).
أحمد بن عمر عبدالله المراغي أبو الخير (كمال الدّين).
أحمد بن عمر بن محمّد أبو الجناب الخيوقي الخوارزمي نجم الدّين الكبرى ونجم الكبراء قطب الحقيقة (١٥٠١)، ١٥٧٧، ١٦٢٣، ٢٠٢٣، ٢٠٤٠، ٢٢٠٥، ٢٢٦٣، ٢٣١٠، ٢٧٤٧، ٣١٤٦، ٣٣٧٩، ٤٠٤٥، ٤٢٥٨، ٤٣٢٤، ٥٦٠٩.
أحمد بن عمر بن محمّد أبو الليث النسفي (مجد الدّين).

أحمد بن محمّد بن محمّد أبو الفضل القمي خداوندزاده (فخر الدّين).
أحمد بن محمّد بن محمّد أبو القاسم الطوسي (فخر الدّين) ابن نصير الدّين: ٤٦٠، ١٣٠٧، ٣٢٥١، ٣٥٠٣، ٤٢٥٧، ٥٥٨٧.
أحمد بن محمّد بن محمّد أبو المعالي الموصلي الحسيني (مجير الدّين).
أحمد بن محمّد بن محمّد أبو المكارم الشيرازي (المختص).
أحمد بن محمّد بن محمود أبو بكر الأصبهاني (فخر الدّين).
أحمد بن محمّد بن محمود أبو العبّاس الدوري القاضي (مجد الدّين).
أحمد بن محمّد بن محمود أبو منصور الخجندي (كمال الدّين).
أحمد بن محمّد بن مظفّر أبو العباس الطوسي (علاء الدّين).
أحمد بن محمّد بن مظفّر أبو المظفّر الخوافي (٤٧٣١).
أحمد بن محمّد بن مهران أبو بكر الخويي (عماد الدّين).
أحمد بن محمّد بن المهنا أبو الفضل الحسيني جمال الدّين شيخ المصنف (١٢٢)، ١٧١، ١٧٧، ٢٧٣، ٣٧٨، ٣٧٧٦، ٤٢٤٥ = انظر كتاب المشجر.
أحمد بن محمّد بن الناقد الوزير نصير الدّين = أحمد بن محمّد بن علي.
أحمد بن محمّد بن النجيب الشافعي ٤٤٣٨ من معاصري المصنف.
أحمد بن محمّد بن نزال أبو العبّاس البرزبي (فخر الدّين).
أحمد بن محمّد بن النقور أبو الحسين = أحمد ابن محمّد بن أحمد.
أحمد بن محمّد بن ورد أبو القاسم الأندلسي ١٥٨٥ من أعلام القرن الخامس تقريباً.
أحمد بن محمّد بن يحيىٰ الأبهري (كمال الدّين).
أحمد بن محمّد بن يحيىٰ الحضرمي أبو عبدالله البتلهي الدمشقي (٥٥٥٨).
أحمد بن محمّد بن ينال الأصفهاني الصوفي (١٩٢٢).
أحمد بن محمّد بن يوسف أبو العبّاس البخاري (اللؤلؤ).
أحمد بن محمّد بن يوسف أبو علي السروي (كمال الدّين).
أحمد بن محمّد بن يونس أبو العبّاس العامري (فخر الدّين).
أحمد بن محمود بن أحمد أبو العبّاس الزنجاني (عز الدّين) قاضي القضاة ١٤، ١١٣، ٤٠٧، ٩٩٠، ١٠٩٤، ١١٠١، ١٤٧٠، ٢١٠٣، ٢٣٠٨، ٣٤٤٥، ٣٥٢٥، ٣٧٣٦، ٤٠٤٩، ٤١٦٤، ٤١٧٠، ٤٢٤٠، ٤٢٤١، ٤٢٥٧، ٤٦٢١، ٤٦٦٢، ٥٠٤٠، ٥٠٩٤، ٥١٨٦، ٥٥٣٢، ٥٨٦٩.
أحمد بن محمود بن أحمد الواسطي القاضي

عبدالله الاخيلاباذي السالار.
: عــماد الدّيـن يحـيىٰ بـن عـبدالله الضرير المقرئ إمام حرم الخليل.
: عون الدّين أحمد بن أحمد بن محمّد ابن منعة أبو الفضل.
: علاء الدّين محمّد بن قراطاي بـن عبدالله الأمير.
: غرس الدّين عمر بن شماس.
: فخر الدّين إبراهيم بن أيـوب بـن عبدالله الأمير.
: فخر الدّين أحمد بن داود بن بـلال أبو نصر الفقيه.
: فخر الدّين بنيمان بن أبي بكـر بـن عياش الكردي.
: فخر الدّين عيسىٰ بن أبي الفتح بن هندي الأمير ابن ججني.
: فخر الدّين محمّد بن إسماعـيل بـن مسلم أبو الحسن.
: فخر الدّين محمّد بن عبدالصمد بن عبدالعزيز أبو البر.
: قسيم الدّولة أحمد بن إبراهـيم بـن عيسىٰ.
: قطب الدّين بدل بن خليل الصوفي.
: قطب الدّين مزيد بن يوسف بن أبي البركات أبو علي.
: قطب الدّين موسىٰ بـن آقـبوري الأمير أبو الحسن.
: قوام الدّين سفرى بن سـليمان بـن سفرى أبو سليمان الفقيه.
: كريم الدّين أبو محـمّد عـبدالله بـن حمزة بن يوسف الفقيه.
: كمال الدّين إسماعيل بن محـمّد بـن علي التركي التاجر.
: كمال الدّين علي بـن أرسـلان بـن عبدالله أبو محمّد الأديب.
: كمال الدّولة أبو علي بن أبي الفـرج الاسرائيلي ابن الداعي الحكيم.
: كمال الدّين يعقوب بن هبة الله بـن عبدالله الخطيب.
: كمال الدّين يوسف بن يُعقوب بـن أمير الشاعر.
: اللؤلؤ جعفر بن سعيد أبو الفـضل الأديب.
: مـبارز الدّيـن كك بـن محـمّد المازجاني صاحب إربل.
: المثقف وسوان الكـردي الجـندي الشاعر نزيل مصر.
: مجـاهد الدّيـن عـبدالرحمـان بـن محمود ابن بختيار أبو حامد.
: مجـد الدّيـن أسـعد بـن إبـراهـيم النشاشيبي الكاتب.
: مجد الدّين داود بن محمّد بن إبراهيم أبو سليمان.
: مجد الدّين عبدالعزيز بن علي بـن منصور أبو المحاسن النسابة.
: مجد الدّين عبدالمجيد بن أبي بكر أبو الفضل.
: مجد الدّين المبارك بن محـمود بـن

: مجد الدّين إسماعيل بن أبي بكر بن عبداللطيف المقرئ.
: محبّ الدّين فضلان بن خلف بن فضلان أبو محمّد.
: مظفّر الدّين علي بن ثابت بن طالب الفقيه ابن الطالباني.
: المنيع أحمد بن أبي الحرب بن عبدالله الخباز الصوفي أبو البركات.
: موفّق الدّين علي بن أبي غالب بن علي المقرئ العرضي.
: موفّق الدّين مبارك بن عبدالواحد ابن محمّد المحدّث ابن غيلان.
الأزدي: المحبّر اياس بن موهوب.
: جمال الدّين علي بن ظافر.
ازون بن عبدالله التركي أبو منصور (مظفّر الدّين).
أُسامة بن مرشد وأسامة بن منقذ الشيزري أبو المظفّر (مجد الدّين) مؤيد الدّولة ٦٤٧، ١٣٥٨.
ابن اسباط! ٢٦٧١.
أسباور بن مزني أبو محمّد الجيلي (فخر الدّين) = اسبهبد.
اسبهسالار بن كلة الديلمي أبو حرب (الموفق).
اسبيجاب وإسفيجاب: من أعيان بلاد ما وراءالنهر.
الاسبيجابي: قطب الدّين علي بن محمّد أبو سعد الفقيه.
: منهاج الدّين أحمد بن محمّد بن محمّد أبو العبّاس الفقيه.
استاذ الدار محمد ٢٠٥١.
الاستاني: نسبة إلى استان واستانة: قاضي الشط عبدالصمد بن المحسّن.
استراباذ: بلدة بين ساري وجرجان بمازندران: ١٠٢٠.
الاسترابادي: عزّ الدّين علي بن محمود بن يوسف أبو حامد الصوفي.
: عماد الدّين الحسن بن الحسين بن محمّد القاضي.
: عماد الدّين الحسن بن يوسف أبو منصور قاضي الري.
: علاء الدّين غالب بن علي بن أبي غالب الصوفي.
: ليث الدّين محمّد بن إبراهيم بن أبي العسكر أبو المعالي.
: مجاهد الدّين يحيىٰ بن إسحاق بن إبراهيم أبو الخير.
الاستوي؟: قطب الدّين محمّد بن يوسف ابن محمّد ولعل الصواب الاسنوي.
إسحاق بن إبراهيم النبي ٢٧٠٧.
إسحاق بن إبراهيم الموصلي ٣١٢٣.
إسحاق بن إبراهيم بن عبدالرّحمان البغوي (اللؤلؤ).
إسحاق بن إبراهيم بن عبدالمحسن أبو الفضل الكرخي (مجد الدّين).
إسحاق بن أحمد بن علي أبو الحسن الكرماني (موفق الدّين).
إسحاق بن أحمد بن علي أبو العز الدمشقي

القاسم.
: علاء الدّين حيدر بن إبراهيم بن مسعود الطبيب.
: فخر الدّين علي بن إبراهيم أبو الحسن الأيروتي.
: قوام الدّين أحمد بن عبدالله بن سماقة الوزير.
: قوام الدّين ناصر بن داود الصيدلاني.
: كمال الدّين سليمان بن محمّد أبو محمّد ابن الحتيتي الصيدلاني.
: مجد الدّين إبراهيم بن محمّد بن عبدالله أبو طاهر ابن الحتيتي الطبيب.
: معين الدّين أبو السعادات بن محمّد ابن سماقة الطبيب.
: مجير الدّين محمّد بن عثمان بن أبي القاسم ابن كاس الطبيب.
اسفامدار بن كوركير الديلمي الفارسي (معز الجيوش) = اسقا بن مدار (قسيم الدولة).
أسفراين من نواحي نيسابور.
الأسفرايني: عزّ الدّين حاجى بن الحسن ابن مغولتاي.
: عماد الدّين محمّد بن محمّد بن أبي محمّد الخطيب.
: العميد الحسين بن محمّد بن طلحة أبو علي.
: علاء الدّين علي بن علي بن محمّد
البخاري المفسر.
: فخر الدّين محمّد بن علي بن محمّد القاضي أبو عبدالله.
: فخر الدّين محسود بن علي بن أبي المظفر الشاعر أبو المفاخر المعراجي.
: قطب الدّين محمّد بن شاهفور بن محمّد أبو سعد الفقيه.
: قوام الدّين سالار بن محمّد أبو علي الرئيس.
: قوام الدّين ناصر بن محمّد بن أبي الوفاء الصوفي أبو سعد.
: كمال الدّين أحمد بن نصر بن عبدالرحمان أبو سعد.
: كمال الدّين علي بن الحسن بن محمّد أبو القاسم الصفار.
: لطف الدّين محمّد بن عبدالرحمان ابن محمّد أبو الخير.
: المفيد عيسىٰ بن إبراهيم بن عبدالجبّار الفقيه.
: المكين أبو نصر محمّد بن أحمد الصوفي.
الاسفندري!: فخر الدّين يوسف بن علي أبو عبدالله.
اسفنديار بن علي الكردي أبو العز (عماد الدّين).
اسفنديار بن أبي علي البوشنجي أبو الفضل (عفيف الدّين، المؤيد).
اسفنديار بن يعقوب الرازي أبو نصر

(٤٥٥١).
إسماعيل بن أحمد بن محمّد أبو محمّد البغدادي النحوي (محيي الدّين).
إسماعيل بن أحمد بن يحيىٰ أبو محمّد الروزراوري (كمال الدّين).
إسماعيل بن أبي إسماعيل [إبراهيم بن سليمان المؤدب] والي الكوفة ٣٠٤٠ له ترجمة في الثقات لابن حبان والجرح والتعديل وتاريخ بغداد.
إسماعيل بن إلياس الكتبي أبو جعفر (مجد الدّين)، ٢٨١٠.
إسماعيل بن بابا أبو محمّد الافتخاري القزويني (عماد الدّين).
إسماعيل بن أبي البركات أبو محمّد بن باطيش الموصلي (عماد الدّين) = إسماعيل بن هبة الله: ٢٨٣٩.
إسماعيل بن أبي بكر الأزجي (مجد الدّين).
إسماعيل بن أبي بكر الايجي أبو الفرج (كمال الدّين).
إسماعيل بن جامع أبو القاسم الاصفهاني المقرئ (مقرب الدّين).
إسماعيل بن جعفر أبو محمّد الحسني الحلي (علم الدّين).
إسماعيل بن الحسن القصري (كهف الدّين).
إسماعيل بن الحسن بن عبدالعزيز الضبي أبو محمّد (منتجب الدّين).
إسماعيل بن الحسن بن علي أبو محمّد الحسيني العبيدلي بن المختار (علم الدّين)، ٤٠٠، ٤٤٢١.
إسماعيل بن الحسن بن غني أبو محمّد الحلي (علم الدّين).
إسماعيل بن الحسن بن المختار = بن الحسن ابن علي.
إسماعيل بن الحسين بن أحمد أبو محمّد الحسيني الدمشقي (عفيف الدّين).
إسماعيل بن الحسين بن محمّد الجاجرمي الجماري (كمال الدّين).
إسماعيل بن الحسين بن محمّد أبو طالب الطبرستاني (كمال الدّين).
إسماعيل بن الحسين بن محمّد أبو طالب العلوي المروزي (عزيز الدّين).
إسماعيل بن حميد الدمياطي ابن قادوس أبو الفتح (الموفق).
إسماعيل بن داود الدوري (مجد الدّين).
إسماعيل بن زكريا الخلقاني (٣٨٥٩).
إسماعيل بن ساكن أبو علي الديواني (كريم الدّين).
إسماعيل بن سعدالله أبو محمّد بن حمدي البغدادي (عماد الدّين).
إسماعيل بن سعدالله بن أبي الفضل الرحبي (كمال الدّين).
إسماعيل بن سعيد بن محمّد الأديب أبو الفضل المرورّوذي ٥٣٧٦.
إسماعيل بن السمرقندي = إسماعيل بن أحمد بن عمر.
إسماعيل بن الطبال = إسماعيل بن علي بن أحمد.

و (موفق الدّين). مكرر.
إسماعيل بن محمّد بن علي القوصي (مجد الدّين).
إسماعيل بن محمّد بن الفضل أبو القاسم الطلحي الأصبهاني (قوام السنة)، ٥٥٧٨، ٥٦٠٦.
إسماعيل بن محمّد بن لؤلؤ البغدادي الصيدلاني (مجد الدّين) = ابن لؤلؤ.
إسماعيل بن محمّد بن محمّد العلوي الجرجاني (فخر الدّين).
إسماعيل بن محمّد بن محمّد الغزنوي القزويني (فخر الدّين).
إسماعيل بن محمّد بن محمّد أبو الفتح الفاشاني المروزي (عزيز الدّين، فخر الدّين).
إسماعيل بن محمّد بن نجاد الدجيلي (مجد الدّين).
إسماعيل بن محمّد بن ياقوت السلامي (مجد الدّين).
إسماعيل بن محمود بن أيوب أبو القاسم بن سيرين العراقي (قوام الدّين).
إسماعيل بن محمود بن خمار الزناري الثغري الاسكندري أبو طاهر (معين الدّين).
إسماعيل بن محمود بن محمّد الهروي شهاب الدّين من أعلام القرن السابع والثامن ٢٩١٣.
إسماعيل بن مختار = اسماعيل بن الحسن بن علي علم الدّين العلوي
إسماعيل بن المطهر أبو محمّد التعويذي الشابرخواستي (مجد الدّين).
إسماعيل بن مظفر بن محمّد أبو محمّد النيسابوري (معين الدّين).
إسماعيل بن مظفر بن هبة الله الدباس ابن الأقفاصي أبو محمّد (معين الدّين).
إسماعيل بن مكي بن عبدالرحمان الماريني (مجد الدّين).
إسماعيل بن مكي بن عوف أبو طاهر الزهري (٨٨٠).
إسماعيل بن أبي المنصور الاسرائيلي الأبهري (موفق الدّولة).
إسماعيل بن موسىٰ بن إبراهيم أبو الفداء البوماري (مجد الدّين).
إسماعيل بن موسىٰ بن القاسم أبو محمّد ابن ترجم العلوي (علم الدّين).
إسماعيل بن موهوب أبو محمّد ابن الجواليقي (١٤٣٥)، ٣٣٢٧.
إسماعيل بن نصرالله أبو القاسم الرازي (مجد الدّين).
إسماعيل بن نصرالله بن عساكر الدمشقي (فخر الدّين).
إسماعيل بن نوح أبو إبراهيم الساماني (المنتصر).
إسماعيل بن نيكروز أبو إبراهيم السيرافي الشيرازي (مجد الدّين)، ٤١٤٤.
إسماعيل بن هبة الله أبو المجد ابن باطيش الموصلي (عماد الدّين) = إسماعيل ابن أبي البركات، ٢٨٣٩.

علم الدّين الحسن.
: قطب الدّين الحسين بن مجد الدّين محمّد بن الحسين.
: قطب الدّين علي بـن حـمـزة أبـو الحسن.
: قطب الدّين محمّد بن علي بن حمزة أبو يعلى.
: كمال الشرف محمّد بن الحسن بن محمّد بن علي.
: الموضح أبو محمّد أحمد بن النقيب أبي جعفر محمّد بن علي الزيدي.
الأقسرائي: الأقصرائي.
اقسيس الشامي الأيوبي الملك (المسعود) صاحب اليمن ٤٩٧٦.
أقصر وأقصراي مـن مـدن الروم ١١٤٥، ١٦٠٢.
ابن الأقفاصي: معين الدّيـن إسماعـيل بـن مظفّر بن هبة الدباس.
ابن أبي الأقلح الصحابي: عاصم بن ثابت ابن أبي الأقلح الأنصاري (٢٥٧٣).
أقميون: من أعمال سراو باذربيجان ٣٣٨٢.
الأقميوني: كريم الدّين أبو القاسم بن أحمـد ابن أبي القاسم.
ابن الأقواسي: قوام الدّين عبدالله بن محمّد ابن علي.
الأكاف: محيي الدّين عبدالقادر بن محـمّد ابن الحسن.
: معين الدّين ثعلب بن مـذكور بـن أرنب المقرئ البغدادي.

الأكراد: كثير.
أكمل بن سعيد أبو سعد السعدي (فلك الدّين).
الأكمل بن النشال ٢٣٥.
أكمل بن يوسف أبـو تمـام النـصيبي (عـزّ الدّين).
ألب أرسلان السلجوقي: محمّد بن داود.
ألب أرغو بـن يـرنقش الزنجـاني (مـظفّر الدّين).
ألب قرا بن عبدالله التركي الظاهري (عـزّ الدّين).
التـــونتاش المـلكشاهي الأصــفهاني كرجركش (عزّ الدّين).
الجايتو = اولجايتو.
الطبتكين بن عبدالله التركي الزوبيني أبـو مقاتل (المقدام).
الطبرس الدواتي الدويدار (علاء الدّيـن)، ٢٤٠، ٢٤٥، ٢٦٣٦.
الطـن آبـه بـن عـبدالله التركـي العـادلي الجحاف أبو نصر (فخر الدّين).
الطن آبه بن عبدالله التركي المستنصري الكرزدار أبو منصور (فخر الدّين).
الطن آبه بـن عـبدالله التركـي النـاصري البقجة دار (فخر الدّين).
الطن آبه بـن عـبدالله التركـي النـاصري الطغرائي (فخر الدّين).
ألطن بوقا بن عـبدالله التركـي الظـاهري (فخر الدّين).
اللـددي بـن قـلا أبـو المـظفّر الحـصكفي

: قطب الدّين ميكائيل بن إبراهيم ابن ميكائيل شيخ الجبال.
: كريم قريش سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص عكة العسل.
: المتعزز إبراهيم بن الوليد بن عبدالملك بن مروان.
: المحض سعيد بن خالد بن يزيد ابن معاوية الأمير.
: المرتضى عبدالرحمان بن عبدالملك بن عبدالرحمان الأندلسي.
: المستظهر عبدالرحمان بن هشام ابن عبدالجبار الأندلسي.
: المستعين سليمان بن الحكم بن سليمان بن عبدالرحمان الأندلسي.
: المستكفي محمّد بن عبدالرحمان ابن عبيدالله الأندلسي.
: المستنصر الحكم بن عبدالرحمان ابن محمّد الأندلسي ابن الناصر.
: المطرّف عبدالله بن عمرو بن عثمان عفان الأمير أبو محمّد.
: المعتد هشام بن عبدالملك بن عبدالرحمان الأندلسي.
: المكتفي الوليد بن يزيد بن عبدالملك بن مروان.
: المنصور هشام بن عبدالملك بن مروان.
: المؤتمن مروان بن الحكم.
: الموفق عبدالملك بن مروان.
الأنبار ٨٩٤، ٢٨٦٥، ٣٦٠٢، ٣٦٩١، ٤٤٣٣.
الأنباري: عزّالدّين أحمد بن نصر بن الحسين الموصلي.
: عزّالدّين سعد بن أحمد بن محمّد الخلال المعدل.
: عزّالدّين عبدالله بن محمّد بن أحمد الخلال المشرف أبو الفرج.
: عزّالدّين محمّد بن عبدالله بن محمّد الخلال أبو المظفّر.
: علم الدّين محمّد بن أحمد بن يحيىٰ الأديب أبو علي ابن الشاطر.
: عماد الدّين أحمد بن جعفر بن أحمد بن مهدور.
: عبيد الدّين صدقة بن داود بن أبي السعود.
: عين الكفاة سلامة بن إبراهيم بن عبدالكريم الوزير.
: فخر الدّين نصرالله بن محمّد بن نصرالله الأديب.
: قمر الدّين يوسف بن يحيىٰ بن أبي البركات.
: قوام الدّين جعفر بن الفضل بن الحسين بن مهدويه.
: قوام الدّين علي بن عمر بن محمّد أبو الفرج ابن الحدّاد.
: قوام الدّين محمّد بن أحمد بن علي

عبدالواحد السميني إمام الجامع.
: عماد الدّين علي بن هبة الله بن محمّد أبو الحسين القاضي.
: عماد الدّين عمر بن بكر بن محمّد الزرنجري.
: عماد الدّين محمّد بن محمّد بن سيمجور أبو علي صاحب الجيوش.
: علاء الدّين طاهر بن محمود بن أحمد أبو المعالي.
: علاء الدّين عبيدالله بن أحمد بن علي أبو محمّد الكاتب.
: علاء الدّين علي بن أحمد بن محمّد المعرّف.
: علاء الدّين علي بن علي بن محمّد الأسفرايني المفسر.
: علاء الدّين علي بن محمّد بن الحسن السعدي.
: عين القضاة محمود بن إبراهيم بن ألوشي المقرئ.
: غياث الدّين محمّد بن داود بن علي الخطيب.
: فخر الدّين محمّد بن محمّد بن أيوب أبو المعالي الفقيه.
: فخر الاسلام محمّد بن محمّد بن عمر النوجاباذي المدرّس.
: فخر الدّين محمود بن فراسياب.
: قطب الدّين عمر بن محمّد بن عمر الأنصاري العاقلي المدرّس.
: قطب الدّين يعقوب بن عبدالله البخاري.
: قوام الدّين إبراهيم بن الحسن بن محمّد الفقيه.
: قوام الدّين حماد بن إبراهيم بن إسماعيل الصفاري الأنصاري.
: قوام الدّين علي بن محمّد بن عيسىٰ أبو القاسم الفقيه.
: قوام الدّين محمّد بن عمر بن أحمد ابن عمر الفقيه أبو المفاخر.
: كمال الدّين إبراهيم بن أحمد بن حمزة الفقيه.
: كمال الدّين محمّد بن عمر بن أسعد ابن عمر العبّاسي الكاتب.
: اللؤلؤ أبو العبّاس أحمد بن محمّد ابن يوسف الفقيه.
: موفق الدّين محمّد بن علي بن عبدالصمد بن عبدالعزيز الفقيه.
: مجد الدّين عبدالعزيز بن جنتمود.
: مجد الدّين محمّد بن أبي بكر الأخفش.
: مجد الدّين مسعود بن محمّد بن عبدالسلام الآهنكراني.
: مشيد الملك أبو المجد صاحب آموى ابن الوزير.
: معين الدّين عمر بن محمّد بن أحمد الفقيه.
: مفتي الملوك محمود بن علي الفقيه.
: برهان الدّين البخاري القاضي

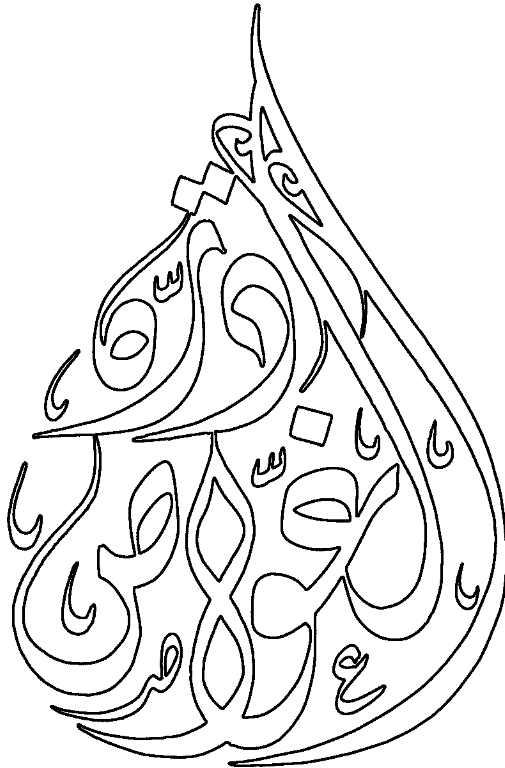
البرجوني: عزّ الدّين ثابت بن عبدالجبّار ابن إسماعيل المقرئ.
: عزّ الدّين الحسن بن فضائل بن بشائر المقرئ.
: عفيف الدّين أحمد بن عبدالباقي.
البرخشي!: موفق الدّين أبو طاهر أحمد بن محمّد الطبيب الحكيم.
بردان: اسم لعدة مواضع منها قرية من قرىٰ بغداد قرب صريفين.
البرداني: قوام الدّين محمّد بن يحيىٰ بن محمّد بن مواهب المحدّث.
: الكيّس عثمان بن عيسىٰ بن الحسن المحدّث.
: معين الدّين عبدالملك بن أبي محمّد بن أبي الغنائم المحدّث.
بردعة: بلدة بأرّان ٣٢٧٢.
برزالة: بطن من البربر، البرزالي: علم الدّين القاسم بن محمّد الدمشقي.
برزبا وبرزبين من قرىٰ بغداد.
البرزبي: عماد الدّين حمزة بن أحمد بن مبادر الفقيه.
: فخر الدّين أحمد بن محمّد بن نزال الناظر بقوسان.
: كمال الدّين أبو الميامن بن أبي الغنائم الأديب.
البرزباني: مجد الدّين إبراهيم بن الحسين ابن علي البغدادي الأديب.
برسف: قرية من السواد.
البرسفي: عماد الدّين أحمد بن عبدالله بن محمّد بن طاهر الكاتب.
: مجد الدّين عبدالحميد بن عبدالسيّد بن علي الفقيه.
برسق الأمير ٢٢٩٥ وله ذكر في مواضع من الكامل لابن الأثير.
البرسقي الشحنة: آقسنقر ٢٧٤١ ذكره ابن الأثير في الكامل.
برطلة: من قرىٰ الموصل ٥٦٠٤.
البرطلي: المنتجب عمر بن المظفّر بن عبدالله المخذومي ابن السيهبان.
برفطا: من قرىٰ نهر الملك.
البرفطي: عماد الدّين يحيىٰ بن محمّد بن الحارث الكاتب.
: تاج الدّين محمّد بن أحمد البرفطي (١٣٠٦)، ٣٦٨٦، ٥٨٤٧.
برقعيد: بلدة من أعمال الموصل ٥٢٦٩.
البرقعيدي: فخر الدّين المظفّر بن سعيد بن أبي المحاسن الأديب.
البرقي: المنير صباح بن عثمان الأديب الصوفي.
بركات بن إبراهيم الخشوعي الدمشقي أبو البركات (٥٨٦).
أبو البركات الخشوعي: بركات بن إبراهيم.
أبو البركات المستوفي الصاحب شرف الدّين: المبارك بن أحمد.
أبو البركات ابن الأسمر (كفيل الملك).
أبو البركات بن الأنماطي: عبدالوهاب بن

: كمال الدّين محمّد بن سليمان بن علي أبو العز الكاتب.
: مجير الدّين علي بن الفرج بن أبي منصور الموصلي المحدّث.
: معين الدّين عبدالرحمان بن علّان بن سالم أبو علي المقرئ.
: موفّق الدّين عبدالله بن المظفّر بن علّان الفقيه أبو محمّد.
: الموفّق علي بن أبريسو الكاتب.
بعلبك: مدينة بالشام بلبنان: ٢٥٢٥، ٤٤٥٤.
البعلبكي: عماد الدّين تميم بن مسعود بن محمود الأديب.
: عون الدّين أبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف الأديب.
: فخر الدّين عبدالرّحمان بن يوسف بن محمّد.
: فخر الدّين ليث بن علي بن الحسين الأديب.
: مجد الدّين حسن بن إبراهيم بن يوسف المنجم.
: مظفر الدّين أحمد بن علي بن تغلب المدرس ابن الساعاتي.
: المنصور نصرالله بن إسحاق بن إسماعيل الأديب.
بغداد والبغدادي كثير ولم نذكر منها إلّا ما كان فيها وصفاً إضافياً من مكان أو نسبة، كلّ في مكانه.
ولاحظ من أماكن بغداد ومنتسبيها: الأجمة، باب أبرز، باب الأزج، وأبواب حرب.
وبدر والبستان والحجرة والبصرة والسور والصواية وطراد والظفرية والعامة وعنبر والغربة والقضاة وقطفتا والكرخ وكلوذا والمحوّل والمراتب ومسرور والندوة وهمذان، بادوريا، البدرية، البستان الديباجي، البيمارستان العضدي، بهليقا: جامع بهليقا، جامع الخليفة وجامع السلطان وجامع فخر الدّولة وجامع مدينة طغرلبك وجامع المنصور، الجانب الشرقي والغربي، بنو جعفر، بنو الجمل، الحربية، الحرزانية؟، الحريم الطاهري وغيرها.
وانظر الرقم ٥٣٥٤ في عدد حمّامات ومساجد بغداد، ٥٣٦٥ لسان أهل بغداد.
بغدي بن ارغمش البغدادي نصرة الدّين (٣٩٩٥).
بغدي بن علي بن قشتمر التركي أبو سعيد الأمير (فخر الدّين)، ١٥٠، ٥٢٩، ٨٢٢، ٢٥٩٦، ٢٨٩٩، ٤٤٩٦.
بغراخاقان مؤيد الملة ملك المشرق (مشيد الدّولة).
بغشور: بليدة بين هراة ومرو.
البغوي: اللؤلؤ إسحاق بن إبراهيم بن عبدالرّحمان.
: مجد الدّين عبدالوهاب بن عبدالله.

: فخر الأدباء واصل بن عبدالله أبو عطاء.
: قطب الدّين أبو بكر بن محمّد بن علي الخطيب.
: قطب الدّين الحسين بن علي بن الحسين أبو عبدالله العارف.
: كمال الدّين أبو منصور علي بن القاسم بن عبدالله المقرئ.
: كمال الدّين عمر بن علي بن سالم أبو الفضل البزاز.
: مجد العراق طاهر بن علي أبو سعد الرئيس.
: مجد الدّين عبدالرحمان بن أحمد أبو الفرج الداودي القاضي بالحديثة.
: مخلص الدّين محمّد بن أحمد بن الجراح المقدسي الصنعاني.
: شرف السادة الحسيني ٢٣٨٢: محمّد بن عبيدالله بن محمّد.
بلد: مدينة قرب بغداد واخرىٰ قرب الموصل، ونسبة إلى بلد إصبهان والكرج وغيرها: ٣٢٣٤ الكرج، ٣٩٨٦.
البلدي: عزّ الدّين الحسن بن جعفر بن علي أبو الفضل الكاتب.
: عزّ الدّين الحسين بن محمّد بن الخطاب أبو محمّد الكاتب.
: عزيز الدّين يحيىٰ بن أسعد أبو زكريا نزيل كاشغر.
: فارس الدّين مسعود بن إبراهيم بن إسحاق الكاتب.
: فخر الدّين محمّد بن عبدالوهاب ابن أبي القاسم المحدّث.
: قوام الدّين جعفر بن العلاء بن أبي الفضل الخطيب.
: كافي الدّين سليمان بن محمّد بن الحسين القصار الكرجي القاضي.
: كمال الدّين حسين بن محمّد بن محمّد أبو الكرم الأديب.
: كمال الدّين حسين بن مظفّر بن محمّد الشيباني نزيل كاشغر أبو المظفّر.
: اللؤلؤ علي بن محمّد بن الحسن المؤدّب أبو الحسن.
: مجد الدّين عمر بن يحيىٰ بن عبدالجليل الأديب.
: منتجب الدّين عبدالكريم بن المبارك القاضي ابن الصيرفي.
ابن بلدجي: مجد الدّين عبدالله بن محمود شيخ المصنف.
: عماد الدّين عبدالرّحمان بن عبدالدائم أبو الفتح.
بلقيس بنت شرف الدّين علي بن حسن بن محمّد علجة (١٧٦٩).
بلنسية: مدينة بالأندلس ٢٦٦٨.
بليمان (بنيمان) بن أبي بكر الكردي (فخر الدّين).
البناء: محيي الدّين حسن بن محمّد بن سعيد.
بناكت: طاشقند الحالية عاصمة جمهورية

إبراهيم بن عبدالواحد بن سرور.
: عماد الدّين عبدالله بن أحمد بن عمر بن أبي بكر المحدّث.
: عميد الدّين محمّد بن الحسين بن عبدالله بن علي المحدّث أبو عبدالله.
: علاء الدّين علي بن أبي بكر [ظ] العبدوسي المحدّث.
: علاء الدّين علي بن بلبان الفقيه المحدّث.
: فخر الدّين علي بن أحمد بن عبدالواحد المحدّث.
: فخر الدّين علي بن عبدالرّحمان ابن عبدالمنعم.
: فخر الدّين محمّد بن عبدالسلام ابن منصور المارديني المحدّث.
: قوام الدّين صالح بن محمّد بن الفرج أبو محمّد الصوفي.
: قوام الدّين يونس بن يحيىٰ بن إسماعيل الصوفي أبو محمّد.
: الكافي علي بن حماد.
: مجد الدّين إسماعيل بن يونس بن أحمد الكاتب.
: مجد الدّين عيسىٰ بن عبدالحميد ابن محمّد المؤدب المحدّث أبو الروح.
: مجد الدّين عيسىٰ بن موسىٰ أبو الفتح الفقيه.
: المحب عبدالله بن أحمد.
: محيي الدّين يحيىٰ بن أحمد بن نعمة.
: مخلص الدّين محمّد بن أحمد بن الجراح الصنعاني البلخي الصوفي.
: مظفّر الدّين مسعود بن سليمان بن عبدوس الفقيه.
: المفضل يوسف بن إسماعيل بن عبدالجبّار.
: مكين الدّين يعقوب بن إبراهيم بن عبدالخالق الفقيه.
: المنير أحمد بن إسماعيل بن عبداللطيف المقرئ.
: الموفق إلياس بن المطران الطبيب.
بيرشاه بن محمّد أبو المؤيد الخوارزمي (غياث الدّين).
البيرة: قلعة علىٰ الفرات ٤٤٧٣.
بيروت ١٩٦.
البيساني: نسبة إلىٰ مدينة بالأردن: الفاضل عبدالرّحيم بن علي الوزير.
بيضاء: بلدة بفارس ٢٩٤٥، ٤٤٥٥.
البيضاوي: عماد الدّين عالي بن هبة الله الواعظ أبو غانم.
: فخر الدّين محمّد بن علي بن محمّد الفقيه أبو غانم.
: فخر الدّين همايون بن أسعد الكاتب نزيل بروجرد.
: قطب الدّين نصر بن خليفة الداوردانى الفقيه أبو المظفّر.
: معين الدّين محمّد بن عبدالله بن عبدالغني أو محمّد. مكرر.

الأديب.
:كافي الحضرة علي بن محمّد المختار [بن جمعة] أبو الفضل الرئيس.
: كمال الدّين الحسن بن محمّد بن علي أبو المعالي ابن زيارة الحسيني الأديب.
: مجد الدّين زيد بن محمّد أبو القاسم الأديب.
: مجير الدّين محمّد بن الحسن بن علي أبو عبدالله الأديب.
: المختار محمّد بن جمعة بن علي أبو منصور البندار الرئيس.
: مختص الدّين ومقدّم الرؤساء منصور بن محمّد بن إسحاق أبو نصر الأديب.
: معين الدّين محمّد بن المحسن بن الهادي الأديب.
: معين الدّين يوسف بن محمود بن مسعود الكاتب.
: مفتي الأئمّة فندق بن أيوب.
: مقبل الملك أحمد بن علي بن أحمد المستوفي.
: المكرّم علي بن محمّد بن علي الخراساني المستوفي.
: موفّق الدّين عثمان بن علي بن الحسن الرئيس.



« حرف التاء »

عبدالملك الحدادي القاضي.
: عزّ الدّين بيكلار بن محمّد بن عبدالمجيد أبو الفضل صاحب تبريز.
: عزّ الدّين الخضر بن أحمد بن الخضر الصوفي.
: عزّ الدّين طاهر بن أبي محمّد بن أبي بكر بن عبدالواحد الكاتب الكاشي.
: عزّ الدّين محمّد بن مودود الفقيه.
: عزّ الدّين يعقوب بن يوسف الخانقاهي نائب القاضي.
: عفيف الدّين محمود بن عبدالله الصوفي.
: عماد الدّين حسين بن يوسف بن الحاجي الفقيه القلانسي.
: عماد الدّين حسين بن النحوي الأديب.
: عماد الدّين خضر بن إبراهيم بن محمّد المؤمني النائب. مكرر.
: عماد الدّين محمّد بن عبدالرحمان ابن عبدالمجيد العبيدي الفقيه.
: عماد الدّين محمّد بن عمر بن محمّد.
: عماد الدّين محمّد بن محمّد بن داود الفقيه.
: عماد الدّين محمّد بن محمّد بن أبي محمّد الملك.
: عماد الدّين محمّد بن محمود بن

المظفّر المنشئ.
: عماد الدّين مسافر بن موسىٰ المراغي التاجر.
: عمدة الدّين أحمد بن عبداللطيف بن أحمد الوراوجي الفقيه الكاتب.
: علاء الدّين أشرف بن أحمد بن الحسن بن مودود الحسني المقرئ.
: علاء الدّين أفريذون بن بهرام المستجفظي الأمين.
: فخر الدّين أحمد بن الحسن بن محمّد الآملي الصاحب.
: فخر الدّين أحمد بن الخطاب الكاتب ابن الشوا.
: فخر الدّين عمر بن أحمد بن عمر الجندراني المحدّث.
: فخر الدّين عمر بن عبدالعزيز ابن مسعود الخليلي القاضي.
: فخر الدّين قاضي بن محمّد بن قاضي الزاهد الفقيه.
: فخر الدّين أبو الفتوح صاحب الرباط بتبريز ٥٥٢.
: فلك الدّين عبدالله بن علي بن محمّد الكاتب الحكيم أبو المعالي.
: فلك الدّين محمّد بن حسين.
: قطب الدّين حامد بن عبدالواهاب بن عبدالخالق.
: قطب الدّين داود بن محمّد بن

داود الفقيه.
: قطب الدّين عبدالرحمان بن عتيق بن عبداللطيف العتيق المفسِّر وأخوه شرف الدّين.
: قطب الدّين محمّد بن محمّد العنتري الصوفي أبو عبدالله.
: قوام الدّين محمّد بن عبدالملك ابن محمّد الحدادي القاضي.
: كافي الدّين عبدالله بن عبدالرحمان بن سعيد المقرئ.
: كريم الدّين إبراهيم بن داود بن إسماعيل القصاب.
: كريم الدّين عبدالباسط بن سليمان الأوحدي الفقيه.
: كريم الدّين عبدالكريم بن عمر ابن عبدالجليل الفقيه.
: كمال الدّين حسن بن أحمد بن محمود الفقيه المعدل.
: كمال الدّين عبدالملك بن عبدالكافي بن محمّد الزجاجي الكاتب.
: كمال الدّين أبو بكر عتيق بن عبداللطيف الواعظ الحافظ.
: مجد الدّين أبو بكر بن عبدالكافي ابن عبدالرّحمان المختاري.
: مجد الدّين عبدالله بن إبراهيم بن محمّد الدقيق الفقيه.
: مجد الدّين عبدالله بن عمر بن محمّد الشريفي القاضي الحسيني.

: مجد الدّين عبدالرحمان بن عبدالمجيد بن عبيدالله العبيدي المؤذن.
: مجد الدّين عبدالمجيد بن محمّد، ملك تبريز.
: مجد الدّين علي بن محمّد بن الحسن.
: مجد الدّين محمّد بن محمّد بن يعقوب الجلاجلي الفقيه.
: مجد الدّين محمّد بن أبي المفاخر الخالدي الغر الأمير.
: مجد الدّين محمود بن أبي الفتوح ابن زرقان أبو سعد.
: مجير الدّين عبدالمؤمن بن عبدالمجيد بن عبدالكافي الزجاجي.
: محي الدّين عبدالله بن محمّد بن داود بن محمّد الفقيه.
: محيي الدّين عثمان بن يوسف بن أحمد.
: محيي الدّين علي بن أبي الفضائل قاضي قضاة تبريز.
: محيي الدّين محمّد بن يحيىٰ بن أبي المحاسن الفقيه.
: مصلح الدّين عبدالمجيد بن فضل الله الفقيه.
: معين الدّين بدر بن خضر بن محمّد القاضي أبو سعد.
: معين الدّين عبدالجبّار بن علي

الفقيه أبو جعفر.
سبط التعاويذي: فخر الكتاب أمين الدّين محمّد بن عبيدالله بن عبدالله الشاعر.
تغلب الجاواني (قسيم الدّولة).
تغلب: قبيلة ١٨٥٠.
التغلبي: عزّ الدّين عبدالعزيز بن أبي طالب ابن عبدالغفّار الصوفي.
: عمدة الحضرة عدة الدّولة أبو تغلب هبة الله بن ناصر الدّولة الحسن الحمداني صاحب دياربكر.
: غرس الدّولة أبو الفوارس طراد ابن الحسين بن حمدان الأمير.
: قوام الدّين أحمد بن محمّد بن أبي الفوارس البغدادي.
: قوام الدّين محمّد بن حارث بن عمرو بن سرخاب البغدادي.
: مجاهد الدّين أبو فراس محمّد بن حيدرة بن محمّد بن نصر الأديب.
: ليث الدّولة أبو فراس بن أحمد ابن أبي العز الجزري الأمير.
: معين الدّين علي بن عمر بن عثمان البغدادي الكاتب.
: منير الدّولة محسّن بن حسين بن حسن بن عبدالله بن حمدان الأمير.
: علي بن عبدالله بن حمدان سيف الدّولة.
أبو تغلب بن حسين السوراوي العلوي (عميد الدّين).
التفتازاني: فخر الدّين محمّد بن عبدالله بن محمّد أبو بكر القاضي المدرّس.
تفرش: طبرس: مدينة قريبة من قم وكاشان ٦٢٩.
التفرشي: علاء الدّين أبو محمّد عبدالله بن عيسىٰ بن علي الكاتب.
تفليس: بلد بأرمينية شمال اذربيجان: ٢١٧٥، ٢١٩٥، ٤٢١١.
التفليسي: علاء الدّين عمر بن عبدالعزيز ابن عبدالجبّار الخلاطي القاضي.
: كمال الدّين أبو بكر بن إبراهيم ابن علي الكاتب.
: كمال الدّين أبو الفضل حبيش بن إبراهيم بن محمّد الطبيب.
: كمال الدّين مسعود بن محمّد بن هاشم الكاتب الأديب.
تقي الدّين ابن عقيل: عبدالله بن محمّد بن عقيل.
تكبتين أبو منصور الكلابزي (المختار).
تكريت: بلدة شمال سامراء: ١٤، ٢٣٢ جامعها، ٥٧٤ قلعتها، ١٤٢٥، ١٩٠٧، ٢٢٧٨ المدرسة الهمامية، ٢٥٩٤، ٢٦٠٥، ٢٦١٥، ٢٧٥٠، ٣٩٥٥، ٣٩٨٦، ٤٤٦٩، ٥٠٣٩، ٥٢٦٨ متوليها وقلعتها.
التكريتي: عزّ الدّين أبو القاسم عبدالله بن عمر بن أبي القاسم بن المفرج الخطيب.
: عزّ الدّين عبدالعزيز بن محمود

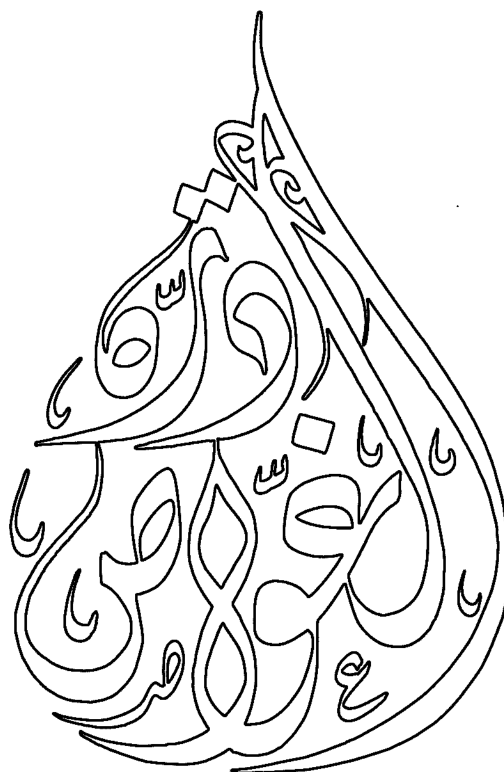
ابن إبراهيم الصوفي.
: عضد الدّين طغانشاه بن المؤيد ابن مسعود المؤدب.
: عفيف الدّين أسد بن المبارك بن أسد المقرئ.
: عفيف الدّين محمّد بن أحمد بن جعفر الفقيه ابن البديع المجلّد.
: عفيف الدّين محمود بن مناع بن علي المعدّل ابن الشيحي.
: علم الدّين إبراهيم بن محمود بن سالم المقرئ.
: علم الدّين أبو النجيب عبدالرحمان بن أحمد بن المفرج القاضي.
: عماد الدّين عمر بن عثمان بن بركات الفقيه.
: عماد الدّين محمّد بن صالح بن يحيىٰ بن القاسم بن المفرج الفقيه.
: عماد الدّين مقلد بن أحمد بن محمّد بن خشيش الأديب.
: علاء الدّين إلياس بن مودود الأمير أبو المظفّر.
: فخر الدّين أبو النجيب عبدالرّحمان بن يحيىٰ بن القاسم القاضي.
: فخر الدّين أبو المكارم عيسىٰ بن مودود بن علي أمير تكريت.
: قطب الدّين محمّد بن الحسن بن عبدالعظيم أبو الحسن.
: كافي الدّين عبدالله بن علي بن عبدالله المقرئ ابن سويدة.
: كمال الدّين أحمد بن عبدالرّحمان ابن يحيىٰ المقرئ الفقيه.
: كمال الدّين أحمد بن علي بن عبدالسلام الكاتب الأديب.
: كمال الدّين أبو بكر بن عبدالرّحمان بن سليمان الفقيه.
: كمال الدّين عبدالهادي بن رجب ابن هبة الله القاضي.
: كمال الدّين يوسف بن أسعد بن عبداللطيف الفقيه.
: مجد الدّين عبدالصمد بن المظفّر ابن أبي الفرج المقرئ.
: مجد الدّين عبدالعزيز بن عمر بن القاسم بن المفرج الفقيه.
: مجد الدّين يحيىٰ بن سعيد بن محمّد بن سعيد القاضي أبو المجد.
: مجير الدّين أحمد بن المفرج بن درع المقرئ أبو العبّاس.
: معتمد الدّين محمّد بن أبي بكر بن محمّد البزاز المعدّل.
: معز الدّين سليمان بن عيسىٰ بن أبي الفتح المقرئ.
: معين الدّين محمّد بن علوان بن هبة الله الحوطي.
: معين الدّين يوسف بن عبدالله بن المفرج المقرئ.
: المفيد حسين بن حسن بن علي

تيم: ٣٥٦٩.

التيمي: فقيه الأمة القاسم بن محمّد بن أبي بكر المحدّث.

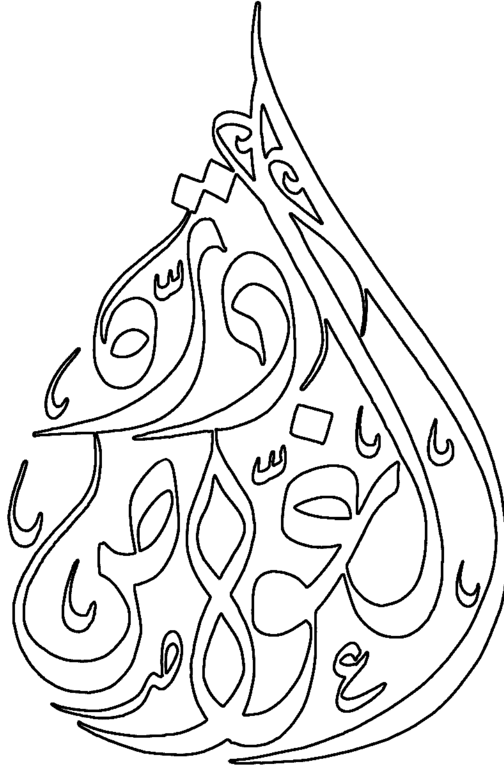
: الفياض طلحة بن عبيدالله القرشي.

التيملي: الفياض عكرمة بن ربعي الأمير.



« حرف الثاء »

الثوب الدبيقي ٤٢٩.
ثمال بن صالح الكلابي أبو علوان (عزّ الدّولة، معز الدّولة).
ثوب بن سحمة أبو عمرو التميمي (مجير الطير).
ثور بن يزيد الكلاعي (٣٩٣١).
الثوري: مجد الدّين أحمد بن موسىٰ بن نصر الأنصاري.



« حرف الجيم »

وأطراف الشام ٣٧٠٤.
الجزيرة: جزيرة ابن عمر: بلدة ومنطقة قرب الموصل تحيط بها دجلة: ٥١، ٣٢٠، ٦٥٣، ١٤٠٦، ٢٢٩٧، ٢٣١١، ٢٤٩٤، ٢٥٨٠، ٣٣٧٦، ٤٠٠٨، ٤٤٥٤، ٤٦٢٨، ٥٢١١ صاحبها، ٥٢٢٩ حاكمها، ٥٢٤٩ صاحبها، ٥٢٩٦، ٥٣٤٩، ٥٨٨٧.
الجزري: عزّ الدّين علي بن أحمد بن هبة الله ابن الكزاية الخطيب.
: عزّ الدّين علي بن محمّد بن محمّد ابن الأثير أبو الحسن المحدّث المؤرخ.
: عزّ الدّين علي بن يوسف بن إبراهيم الفقيه.
: عزّ الدّين قزل بك محمّد بن غازي الأمير.
: عفيف الدّين وفخر الدّين علي بن أبي الحسن بن أبي الندىٰ.
: علم الدّين حسان بن ابراهيم بن حسان أبو الندىٰ.
: عماد الدّين مكي بن علي بن هبة الله بن الكزاية الخطيب المقرئ.
: عميد الدّين جعفر بن محمّد بن إبراهيم الكاتب.
: عين الزمان أبو المعاني بن معد بن نصرالله الأديب ابن أبي الندىٰ.
: فخر الدّين علي بن يونس بن يحيىٰ الكاتب أبو طالب.
: فخر الدّين مباركشاه بن أحمد بن محمّد الكاتب.
: فخر الدّين محمّد بن أبي القاسم بن حبيب أبو حامد المقرئ.
: فخر الدّين يوسف بن أحمد بن محمّد أبو الفرج الفقيه.
: فلك الدّين أفلح بن عبدالعزيز بن عبدالخالق.
: قمر الدّين إبراهيم بن أحمد بن موسىٰ بن محمود المتكلّم.
: قوام الدّين سليمان بن يحيىٰ بن عيسىٰ الأديب أبو محمّد.
: كمال الدّين محمّد بن عثمان بن أبي غالب الأديب.
: لطيف الدّين الحسن بن محمّد الهاشمي أبو محمّد الأديب.
: ليث الدّولة أبو فراس بن أحمد بن أبي العز التغلبي الأمير.
: مبارز الدّين بدران بن فتوح بن سلطان العقيلي الأمير.
: مجد الدّين عبدالله بن محمّد بن يحيىٰ بن خميس الخطيب.
: مجد الدّين المبارك بن محمّد بن محمّد أبو السعادات ابن الأثير الكاتب.
: مجد الدّين محمّد بن كريم بن بشر أبو بكر المقرئ.
: محيي الدّين إبراهيم بن محمّد بن إبراهيم بن مهران الفقيه.

المرتضىٰ بن عالم شاه الفقيه.

: عماد الدّين نصر بن عبدالرزاق ابن عبدالقادر قاضي القضاة.

: عين الدّين محمّد بن صادق بن محمود الفقيه.

: فخر الدّين أحمد بن صالح بن شافع البغدادي المقرئ المحدّث.

: فخر الدّين أحمد بن عبدالرزاق ابن محمّد بن نصر الصوفي.

: فخر الدّين أحمد بن عبدالواسع ابن اميركا الفقيه.

: فخر الدّين اسباور أو اسبهبد بن مزني بن جستان الفقيه.

: فخر الدّين محمّد بن أحمد بن صالح بن شافع المحدّث الفقيه.

: فلك الدّين ساسان بن صعلوك ابن فيلكوش صاحب جيلان.

: قطب الدّين عبدالقادر بن محمّد ابن نصر أبو الوفاء الصوفي.

: كافي الدّين بدل بن أبي طاهر بن شيرشهر بن جاجا الفقيه المقرئ.

: كريم الدّين قاسم بن محمّد بن سعيد الفومني الفقيه.

: كمال الدّين أحمد بن فخر الدّين محمّد البغدادي الفقيه المحدّث.

: كمال الدّين محمود بن خليفة الفقيه.

: مجد الدّين يحيىٰ بن محمّد بن مهدي بن ناصر الحسيني الزيدي.

: مجد الدّين يوسف بن نصر الحكيم أبو الفضل.

: مجد الدّين يوسف بن يحيىٰ بن أبي البركات الفقيه.

: محيي الدّين عبدالقادر بن أبي صالح أبو محمّد العارف الفقيه.

: محيي الدّين محمّد بن نصر بن عبدالرزاق المدرّس.

: محيي الدّين يحيىٰ بن عيسىٰ بن يحيىٰ الفقيه.

: مظفّر الدّين جعفر بن أبي القاسم الفقيه.

: شرف الدّين داود بن عبدالله بن كوشيار.

: موفق الدّين إبراهيم بن صالح بن سعيد.

: موفق الدّين فضل الله بن عبدالرزاق بن عبدالقادر المحدّث.

« حرف الحاء »

الحائر: كربلاء ١٠١.
الحائري: عزّ الدّين حسن بن محمّد بن علي ابن عبدالحسين الكاتب.
حاتم الطائي ٨٣٠، ٤٤٦٣، ٤٤٦٥.
حاتم المحدّث (الفاخر).
حاتم بن أحمد اليمني أبو علي (المنصور) صاحب صنعاء.
حاتم بن جعفر أبو المكارم الاسكندري (المخلص) ولي الدّولة.
حاتم بن عبدالعزيز القشاعمي (منتجب الدّين).
حاتم بن علي أبو حرب اليمني الأمير (المنصور).
حاتم الأصم ابن عنوان البلخي أبو عبدالرحمان ٢٦٧٠، ٢٦٧٥ توفي سنة ٢٣٧ مترجم في الجرح والتعديل وحلية الأولياء وتاريخ بغداد وطبقات الصوفية والرسالة القشيرية والأنساب والمنتظم والوفيات وسير أعلام النبلاء وتاريخ الاسلام والوافي وغيرها.
أبو حاتم الرازي: محمّد بن إدريس.
أبو حاتم السجستاني = سهل بن محمّد بن عثمان.
حاتم بن المحسّن الشامي أبو الحسن (منير الدّولة).
أبو حاتم بن مسعود اليمني (المشعوف).
الحاتمي: الفاضل حسين بن محمود بن أبي الفوارس البيهقي الزميجي.
حاجب بن زرارة الدارمي الصحابي ٣٩٠٩ مترجم في الاصابة ٢٧٣/١.
حاجي بن أحمد أبو الحرم الكردي (غرس الدّين).
حاجي بن حسن الأسفرايني (عزّ الدّين).
حاجي بن يوسف أبو الفضل الخيوقي (المختار).
حارث بن ربيعة الحارثي (غوث العاني).
حارث بن سعيد بن حمدان التغلبي = أبو فراس.
حارث بن أبي شمر الغساني الوهاب (١٨٩٣).
حارث بن الصمة الصحابي ٢٥٧٣.
حارث بن عبّاس الربعي (فارس النعامة).
حارث بن عبدالله أبو منصور البهنسي (مجد الدّين).
حارث بن عمرو الغساني (المحرّق).

نعمة الله الواسطي الكاتب.
: مجد الدّين علي بن رشيد بن أحمد بن خسينا المعدل.
: مجد الدّين معالي بن عبدالله بن أحمد الفقيه أبو المجد.
: مجد الدّين يحيىٰ بن زكريا بن يحيىٰ الكاتب.
الحربية: محلة ببغداد عند باب حرب وانظر ماتقدّم في باب حرب: (٥٠٥) جامعها، ٨٠٠، ١٤١٥، ٣٠٨٥، ٣٦١٧.
الحربي: عزّ الدّين الحسن بن سعيد بن أحمد ابن البناء أبو محمّد المحدّث.
: عزّ الدّين ظافر بن قاسم بن ملاعب ابن الأزرق.
: عزّ الدّين ظفر بن إبراهيم بن محمّد ابن الأرمني.
: عزّ الدّين وكافي الدّين وهب بن محمّد بن وهب المقرئ أبو الفتح.
: عزيز الدّين أحمد بن جعفر بن الفرج الأكار الزاهد.
: عفيف الدّين ترك بن محمّد بن بركة الحلاج المحدّث.
: عفيف الدّين مسعود بن عبدالله المحدّث الخياط.
: عفيف الدّين مسعود بن عمر بن أحمد الملاح الصوفي.
: عماد الدّين أحمد بن سليم بن فارس المحدّث.
: غياث الدّين محمّد بن زكار بن محمود المقرئ.
: فلك الدّين عبدالله بن محاسن بن أبي بكر المحدّث.
: قوام الدّين تمام بن عمر بن محمّد أبو الحسن ابن الثناء.
: قوام الدّين عمر بن يوسف بن محمّد المقرئ.
: قوام الدّين كرم بن حيدر الربعي المقرئ.
: كافي الدّين: وهب بن محمّد بن وهب المقرئ عزّ الدّين.
: كامل الدّين أحمد بن عبدالعزيز ابن محمّد بن عيسىٰ الخردلي المقرئ.
: كريم الدّين داود بن يوسف بن إبراهيم المقرئ.
: كمال الدّين محمّد بن عمر بن علي ابن خليفة المحدّث العطّار.
: مجد الدّين إسماعيل بن هبة الله بن أبي نصر المحدّث ابن الدقيقة.
: مجد الدّين نصر بن عبدالله بن أحمد الأديب.
: محب الدّين محمّد بن عبدالمعيد بن عبدالمغيث المحدّث.
: محيي الدّين عبدالرّحمان وعبدالمحيي بن أحمد بن أبي البركات أبو البركات.
: محيي الدّين علي بن إبراهيم بن عمر أبو الحسن ابن دردانة.

طـاووس والشـجري وبـنو مـعية والرسي:
: عزّ الدّين حسن بن أمـيرة بـن محمّد سرهنك أبو محمّد الكاتب.
: عزّ الدّين حسن بن عيسىٰ بـن الحسـن المـصري أبـو الكـرم الأديب.
: عزّ الدّين الحسين بن مـنيع بـن سلطان أبو القاسم الأمير.
: عزّ الدّين حميضة بن محـمّد بـن أبي سعد أبو شـقراء بـن أبي نمـى المكي الأمير.
: عزّ الدّين زيد بن محمّد بن زيد أبو الحسين أمير الحـاج بـن أبي نمى.
: عزّ الدّين علي بن فضل‌الله بـن علي الكاتب الراوندي.
: عزّ الدّينَ محمّد بن علي بن محمّد ابن مانكديم بن زيد.
: عضد الدّين عبدالله بن أبي نمـي محمّد بن أبي سعد الحسـن أمـير الحاج المكي.
: عفيف الدّين مسعود بن حيدرة ابن مسعود الدمشقي الأديب.
:عماد الدّين مهدي بن ناصر بـن مـهدي أبـو الخـير النـقيب ابـن الوزير نصير الدّين.
: عماد الدّين يحيىٰ بـن عـلي بـن عبدالباقي البصري النقيب.

: علاء الدّين أشرف بن أحمد ابن الحسن التبريزي المقرئ.
: عـلاء الدّولة زرنـز بـن زيـد الهـمذاني النسـابة أبـو شهـاب الأمير.
: علاء الدّولة زيد بن الحسين بن علي الهمذاني أبو هاشم.
: الغمر إبراهيم بن الحسن المـثنىٰ ابن الحسن أبو إسماعيل.
: غياث الدّين محـمّد بـن محـمّد الحويزي ابن نور الدّين.
: فـخر الدّيـن الحسـين بـن أبي طالب بن محـمّد بـن أبي حـرب الراوندي محتسب الحلة.
: فخر الدّين عبدالحميد بن أحمد ابن عـلي بـن عـبدالحـميد ابـن الرضي البغدادي الحـنفي الفـقيه الكاتب.
: بهاء الدّين السيد الشيخ ٢٧٩٥.
: قوام الدّين اسماعيل بن إبراهـيم ابن إسماعيل الشيرازي النقيب.
: قـوام الدّيـن أبـو المحـاسن بـن الحسن بن أبي طالب.
: قوام الدّين يوسف بن محمّد بن محمّد بن أحمد بن علي النسابة.
: المحض عبدالله بن الحسن المثنىٰ ابن الحسن المجتبىٰ.
: كمال الدّين أحمد بن فضل‌الله بن علي بن عـبيدالله الراونـدي أبـو

المحاسن.
: كمال الشرف أبو طالب الحسن ابن المهدي السيلقي المحدّث.
: كمال الدّين حمزة بن علي بن أبي مضر أبو عمارة المدائني المحدّث.
: كمال الدّين حيدر بن الحسن بن محمّد بن حيدر.
: كمال الدّين عبدالباقي بن محمّد ابن محمّد أبو الفتح البصري الأديب.
: كمال الدّين محمّد بن محمّد بن علي أبو الحسن.
: كمال الدّين محمّد بن محمّد بن محمود بن مودود أبو العز الحافظ.
: المأمون القاسم بن حمود بن ميمون أبي العيش الخليفة وانظر تاريخ ابن خلدون ٣٣١/٧.
: المتأيد إدريس بن علي بن حمود الخليفة بالأندلس وراجع تاريخ ابن خلدون ٣٣/٧.
: المتوكّل الناصر علي بن حمود بن ميمون الخليفة.
: مجاهد الدّين علي بن محمّد بن أحمد بن علي الحلبي ابن الميناوي.
: مجد الدّين أحمد بن زيد بن عبيدالله الموصلي النقيب.
: مجد الدّين أحمد بن القاسم بن طباطبا الأصفهاني.
: مجد الشرف الحسن بن علي بن أبي المعالي النسابة.
: محب الدّين أحمد بن يوسف بن أحمد الكرجي المقرئ.
: محيي الدّين محمّد بن المرتضىٰ ابن عبدالله الموصلي النقيب.
: المرتضىٰ حسين بن علي بن الحسن المثلث بن الحسن صاحب فخ.
: المرتضىٰ محمّد بن يحيىٰ بن الحسين بن القاسم الرسي الخارج باليمن.
: المستعلي محمّد بن إدريس بن يحيىٰ الخليفة بالمغرب.
: المستنصر حسن بن المعتلي يحيىٰ بن بن علي بن حمود الخليفة.
: المعتضد عبدالله بن المنتصر محمّد بن المختار القاسم بن أحمد الناصر.
: المعتلي يحيىٰ بن علي بن حمود الخليفة بالأندلس.
: معين الدّين أحمد بن علي بن عبدالوهاب الأديب أبو سعد.
: الموفق إدريس بن يحيىٰ بن ادريس بن حمود الخليفة بالأندلس.
الحسنية من أعمال الموصل ٣٣٧٦.
الحسنوي: كريم الدّين علي بن عبدالسلام الشاعر.

حسين بن محمّد بن حسين أبو عبدالله العلوي النقيب (قطب الدّين).
حسين بن محمّد بن حسين أبو المعالي اللمغاني البغدادي (مجد الدّين).
حسين بن محمّد بن حسين أبو المكارم ابن النيار الأسدي (عزّ الدّين)، ٣٧٤٣.
حسين بن محمّد بن الخطاب أبو محمّد البلدي الكاتب (عزّ الدّين).
حسين بن محمّد بن داود أبو عبدالله الخلاطي (عزّ الدّين).
حسين بن محمّد بن داود أبو القاسم المصري (المأمون).
حسين بن محمّد بن سعد الرومي أبو المظفّر السيواسي (عزّ الدّين).
حسين بن محمّد بن طلحة أبو عبدالله النعالي (٥٧٣).
حسين بن محمّد بن عبدالقاهر أبو عبدالله الشطوي الكرخي (مكين الدّين).
حسين بن محمّد بن عبدالله أبو علي المقدسي (عزّ الدّين).
حسين بن محمّد بن عبدالله أبو عبدالله المصري الجوهري (مظفّر الدّين).
حسين بن محمّد بن عبدالوهاب أبو عبدالله السيبي (عزّ الدّولة، فخر الدّولة).
حسين بن محمّد بن عبدالوهاب أبو عبدالله البدري الدباس البارع ٧٣١، (١٨٢٤)، ٢٧٧٨، ٣٢٧١، ٤٧٦٣.
حسين بن محمّد بن عبيدالله أبو المكارم ابن النيار الأسدي البغدادي (عزّ الدّين).
حسين بن محمّد بن عثمان أبو الفضل الرومي (عزّ الدّين).
حسين بن محمّد بن علي أبو طالب الزينبي (٣٧٣٥).
حسين بن محمّد بن علي أبو عبدالله الحسيني السوراوي (عزّ الدّين).
حسين بن محمّد بن أبي علي الرازي أبو محمّد (كمال الدّين).
حسين بن محمّد بن قوام الشرف العلوي أبو عبدالله (كمال الدّين).
حسين بن محمّد بن محمّد أبو الكرم البلدي (كمال الدّين).
حسين بن محمّد بن محمّد أبو عبدالله العلوي (كمال الدّين).
حسين بن محمّد بن محمّد أبو علي القلانسي الشامي (علاء الدّين).
حسين بن محمّد بن محمّد أبو محمّد الآبي الحسيني (فخر الدّين).
حسين بن محمّد بن محمّد أبو المعالي القزويني التبريزي (عزّ الدّين).
حسين بن محمّد بن المهنا أبو عبدالله الحلي العبيدلي (عزّ الدّين).
حسين بن محمود بن أبي الفوارس أبو عبدالله الحاتمي الزميجي (الفاضل).
حسين بن محمود بن محمّد أبو علي الصالحاني الشيرازي (عماد الدّين).
حسين بن مسافر أبو عبدالله الواسطي (كمال الدّين).
حسين بن مسعود بن الحسين أبو عبدالله

البغدادي (محيي الدّين).
حسين بن مسعود بن محمّد أبو محمّد البغوي الفراء (محيي السنة)، ١٣٢٥، ٢٤٩٥، ٤٢٢٢.
حسين بن مظفّر أبو المظفّر الشيباني البلدي الفقيه الكاشغري (كمال الدّين)، ٦١٠، ١٥٨٨، ٢٤٧٢، ٤٠٤٤.
حسين بن أبي المظفّر البغدادي ابن ياسين شرف الدّين ٢٣٤٧.
حسين بن منصور الحلاج (٥٦٦٥).
حسين بن منيع أبو القاسم الحسني (عزّ الدّين).
حسين بن المهدي الحسني السيلقي أبو طالب (كمال الشرف): المهدي.
حسين بن المهنا الموسوي الأبرقوهي (قطب الدّين).
حسين بن مودود التركستاني ٥٢٧ من معاصري المصنف.
حسين بن موسىٰ بن ردة النيلي السوراوي أبو عبدالله (عزّ الدّين).
حسين بن المؤمل أبو عبدالله الموصلي المقرئ ٥٨٨١ من أعلام القرن السادس أو السابع.
حسين بن نصر الباري أبو علي (فخر الدّين).
حسين بن نصرالله بن حسن الأبهري (العميد).
حسين بن نصر بن محمّد أبو عبدالله بن خميس الجهني الكعبي الموصلي القاضي ٤٤٥٨ توفي سنة ٥٥٢ مترجم في التدوين ووفيات الأعيان وسير أعلام النبلاء والوافي وطبقات الاسنوي والسبكي وغيرها.
حسين بن نصر بن عبدالله أبو عبدالله النهاوندي (المرهف).
حسين بن هبة الله بن رطبة (٥٤٤٤).
حسين بن هبة الله بن العلاء أبو عبدالله بن الزاهد (علم الدّين).
حسين بن هبة الله بن محفوظ بن صصري (٤٣١).
حسين بن يحيىٰ بن عبدالخالق أبو عبدالله السامري (الموفق).
حسين بن يوسف بن أحمد أبو الفقراء ابن الأعمىٰ الواسطي البطائحي (محب الدّين).
حسين بن يوسف بن الحاجي التبريزي القلانسي أبو علي (عماد الدّين).
الحسيني: (الحسين بن علي) وانظر بني الأعرج والأرقطي والأشتري والأقساسي والأصغري والأفطسي وبني ترجم والديباجي والحماني والزباري والزيدي والعبيدلي وبني معية والموسوي والعريضي وبني الصلايا.
: عزّ الدّين علي بن إسماعيل بن علي ابن محمّد بن زيد الموصلي.
: عزّ الدّين الحسين بن محمّد بن علي السوراوي أبو عبدالله الفقيه.

: عزّ الدّين حمزة بن علي بن زهرة الحلبي النقيب أبو المكارم.
: عزّ الدّين حيدر بن أحمد بن محمّد العريضي الأصفهاني.
: عزّ الدّين شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا صاحب المدينة.
: عزّ الدّين عبيد بن ديباج أبو عيسىٰ.
: عزّ الدّين علي بن فضل‌الله بن علي ابن عبيدالله الراوندي الكاتب.
: عزّ الدّين علي بن محمّد بن زيد أبو القاسم الموصلي النقيب.
: عزّ الدّين علي بن محمّد بن علي أبو الحسن الموصلي.
: عزّ الدّين علي بن محمّد بن المطهر ابن علي أبو الحسن النقيب.
: عزّ الدّين قاسم بن المهنا أمير المدينة أبو فليتة.
: عزّ الدّين محمّد بن الحسن بن علي الفقيه أبو الحارث.
: عزّ الشرف محمّد بن عبدالملك ابن المحسن أبو المناقب.
: عزّ الدّين يحيىٰ بن محمّد بن عزّ الدّين علي بن محمّد بن المطهّر.
: عضد الدّين محمّد بن أبي يعلى ابن المجتبىٰ قاضي يزد.
: عفيف الدّين إسماعيل بن الحسين ابن أحمد الدمشقي النقيب.
: عفيف الدّين علي بن محمّد بن عبدالجبّار الفقيه.
: علم الدّين تمام بن محمّد بن محمّد ابن هبة الله الإسماعيلي الأديب.
: علم الدّين يعقوب بن موسىٰ الفقيه.
: عماد الدّين أحمد بن عبدالرّحمان ابن محمّد بن عبدالوهاب المنقذي.
: عماد الدّين إسماعيل بن علي بن محمّد بن زيد الموصلي النقيب.
: عماد الدّين عبدالله بن جعفر بن النفيس الكوفي.
: عماد الشرف يحيىٰ بن هبة الله بن علي أبو محمّد.
: علاء الدّين علي بن أحمد بن محمّد الأديب.
: علاء الدّين محمّد بن طاهر بن محمّد البلخي القندزي المحدّث.
: علاء الدّين المرتضىٰ بن الحسن ابن محمّد بن الحسن ملك الرّي.
: علاء الدّين المرتضىٰ بن علي بن عزّ الدّين يحيىٰ.
: غياث الدّين عبدالكريم بن محمّد ابن عبدالحميد أبو المظفّر.
: غياث الدّين محمّد بن أبي القاسم ابن محمّد اليزدي الكاتب.
: فخر الدّولة أحمد بن فخر الدّولة حمزة بن الحسن النقيب.
: فخر الدّين أحمد بن مجد الدّين عبدالله بن عمر التبريزي الحاسب.

: فخر الملك إسماعيل بن إبراهيم ابن العبّاس الدمشقي القاضي.
: فخر الدّين حسن بن محمّد بن الحسن بن أبي زيد ملك الرّي.
: فخر الدّين حسن بن علاء الدّين المرتضىٰ بن حسن ملك الرّي.
: فخر الدّين الحسين بن محمّد بن محمّد الآبي متولي الوقوف.
: فخر الدّين علي بن المرتضىٰ بن محمّد بن المطهر النسابة نقيب قم.
: فخر الشريعة عمر بن أحمد بن محمّد بن عمر الخجندي الفقيه.
: فخر الدّين يحيىٰ بن أبي طاهر ابن أبي الفضل النسابة.
: القائم محمّد بن إبراهيم المقرئ.
: قطب الدّين محمّد بن محمّد بن أحمد أبو علي.
: قوام الدّين أحمد بن محمّد بن علي ابن أبي طالب الأديب.
: الكامل عبدالله بن محمّد بن يحيىٰ ابن عمر أبو محمّد الأديب.
: كمال الدّين حسن بن محمّد بن محمّد الآبي النقيب.
: كمال الدّين حيدر بن الحسن بن محمّد بن كمال الدّين حيدر الموصلي.
: كمال الدّين حيدر بن محمّد بن زيد ابن محمّد الموصلي النقيب.
: كمال الدّين حيدر بن محمّد بن يحيىٰ بن أبي القاسم سيف النسابة.
: كمال الشرف محمّد بن حيدر بن إسماعيل الأديب أبو الفضل.
: كمال الشرف المرتضىٰ محمّد بن محمّد بن زيد أبو المعالي.
: مجد الدّين أحمد بن علي بن المعمر النقيب.
: مجد الدّين عبدالله بن علي بن عبدالحميد الكوفي النقيب.
: مجد الدّين عبدالله بن عمر بن محمّد بن عمر الشريفي التبريزي القاضي.
: مجد الدّين عبدالله بن محمّد بن علي بن المعمر النقيب.
: مجد الشرف علي بن عبدالله بن أحمد بن علي بن المعمر النقيب.
: مجد الشرف فضل‌الله بن علي بن عبدالله المقرئ المفسّر.
: مجد الشرف القاسم بن محمّد بن جعفر بن أبي هاشم إمام الحرمين.
: مجد الدّين محمّد بن الحسن بن أحمد بن أبي القاسم النقيب.
: محيي الدّين علي بن المرتضىٰ بن الفاخر النقيب.
: محيي الدّين محمّد بن كمال الدّين حيدر بن محمّد.
: محيي الدّين مهدي بن علي بن محمّد النسابة أبو الغنائم.
: المرتضىٰ علي بن المظفّر بن حمزة

تزمش.
: عزّ الدّين محمود بن نصر بن صالح بن مرداس الكلابي صاحب حلب.
: عزّ الدّولة مختار بن عبدالله الحبشي خادم الروضة النبوية.
: عزيز الدّولة فاتك بن عبدالله الحمداني أبو شجاع الأمير.
: العزيز الملك محمّد بن غازي بن يوسف الأيوبي صاحب حلب.
: عفيف الدّين الحسن بن إبراهيم ابن إسماعيل الكاتب أبو محمّد.
: عفيف الدّين محمّد بن يوسف بن عبدالرّحمان أبو المكارم الكاتب.
: علم الدّين خالد بن إبراهيم بن علي الأديب أبو البقاء.
: علم الدّين سليمان بن عرفة بن علي الشيزري الرمال.
: عماد الدّين أبو بكر بن قليج الأمير.
: عماد الدّين عمر بن محمّد بن حمزة الصوفي أبو محمّد.
: عون الدّين أحمد بن عبدالرّحمان ابن العجمي الرئيس.
: عون الدّين سليمان بن عبدالمجيد بن العجمي الصدر.
: علاء الدّين علي بن أحمد بن عمرون الكاتب.
: علاء الدّين علي بن أبي بكر بن إبراهيم بن النحاس الأديب.
: علاء الدّين علي بن الحسن بن يوسف الكاتب.
: علاء الدّين علي بن يعيش بن علي الأسدي الموصلي النحوي.
: علاء الدّين محمّد بن جاولي.
: غرس الدّين جعفر بن تميم بن علوان الكاتب.
: غرس الدّين محمّد بن خليل بن إبراهيم الصوفي.
: غياث الدّين غازي بن يوسف الأيوبي الدويني صاحب حلب.
: غياث الدّين محمّد بن منصور ابن سعيد الخطيب أبو محمّد.
: الفاخر سالم بن منصور بن عبدالحميد الشاعر.
: فخر الدّين أحمد بن اسامة أبو نصر الشاعر.
: فخر الدّين أحمد بن عثمان بن جعفر الصوفي.
: فخر الملوك رضوان بن تتش السلجوقي صاحب حلب.
: فخر الدّين سليمان بن إسماعيل ابن أبي جعفر الشاعر.
: فخر الدّين العبّاس بن عبدالله العبّاسي الأديب.
: فخر الدّين محمّد بن علي بن محمّد الشاعر أبو عبدالله.
: فخر الدّين محمّد بن يوسف بن

محمّد.
: فخر الدّين يوسف بن أحمد بن يوسف المدرّس.
: الفياض عبدالله بن محمّد الأديب أبو محمّد.
: القاضي: علي بن محمّد بن يوسف بن محفوظ الشاعر السمان.
: قطب الدّين الحسين بن عبدالرّحمان بن طاهر ابن العجمي.
: قطب الدّين علي بن فارس بن سنان الربعي الأمير الرسام.
: قوام الدّين عبدالله بن محمود بن أبي الفرج الأديب.
: قوام الدّين هاشم بن إبراهيم بن محمود أبو المعالي الأديب.
: الكامل خليفة بن بركة أبو الماضي المحدّث الباذني.
: الكامل محمّد بن الحسن بن علوان الكاتب.
: كريم الدّين سعيد بن يحيىٰ بن إبراهيم الفقيه.
: كمال الدّين إبراهيم بن عبدالله ابن عبدالمنعم.
: كمال الدّين جعفر بن عبدالسلام ابن يحيىٰ أبو محمّد المطرب.
: كمال الدّين عبدالله بن أبي القاسم بن أيوب الأديب.
: كمال الدّين عبدالرّحمان بن مسعود أبو سعيد الشاعر.
: كمال الدّين عبيدالله بن يحيىٰ بن إسماعيل الكاتب.
: كمال الدّين علي بن محمّد بن نصر أبو القاسم المؤدب.
: كمال الدّين عمر بن أحمد بن هبة الله أبو القاسم ابن العديم.
: لطيف الدّين علي بن سنان بن أبي البركات الشاعر.
: لطيف الدّين علي بن مسعود بن علي الأديب.
: الماهر أحمد بن عبيدالله بن فضال الموازيني الشاعر.
: مبارز الدّين سنقر بن عبدالله الأمير.
: مبارز الدّين يوسف بن قتلغ الأمير.
: مجاهد الدّين علي بن محمّد بن أحمد الحسني الأديب ابن الميناوي.
: مجاهد الدّين عمر بن مكي المقرئ.
: مجد الدّين إسماعيل بن عمر كمال الدّين بن أحمد ابن العديم الخطيب.
: مجد الدّين أبو بكر بن عبدالله بن الداية المتولي علىٰ حلب.
: مجد الدّين طاهر بن نصرالله بن جهبل الأديب أبو محمّد.

: عمدة الدّين نصر بن الفتح الخزاعي الشاعر.
: عميد الدّين عبّاس بن عبّاس بن محمّد البزاز الأديب.
: عميد الدّين عبدالمطلب بن مجد الدّين محمّد بن علي الأعرج الحسيني.
: عميد الرؤساء هبة الله بن حامد بن أحمد اللغوي.
: فخر الدّين أحمد بن نصر بن محمّد ابن خلف الزبيدي.
: فخر الدّين الحسن بن معالي النحوي ابن الباقلاني: علي بن الحسن.
: فخر الدّين الحسن بن مقلد النحوي العوفي.
: فخر الدّين عبدالله بن يوسف بن المعين الكاتب.
الحلي: فخر الدّين علي بن الحسن بن معالي الأديب ابن الباقلاني.
: فخر الدّين علي بن محمّد بن أحمد الحسيني ابن الأعرج.
: فخر الدّين أو فخر المحققين محمّد بن الحسن بن يوسف الأسدي الفقيه ابن العلّامة.
: فخر الدّين محمّد بن منصور بن حسن السنبسي.
: الفصيح علي بن عبدالسلام بن عطاء العجلي اللغوي.
: كافي الدّين أبو عبدالله الحسين بن علي بن نما الأديب.
: كمال الدّين أحمد بن جعفر بن الحسين المهلبي الأزدي الكاتب.
: كمال الدّين أحمد بن عبدالرّحمان بن علاء وأحمد بن علاء ومحمّد بن أحمد ابن علاء الأسدي الناظر.
: كمال الدّين أحمد بن محمّد بن علي العلوي نقيب الحلة وسورا.
: كمال الدّين جعفر بن أيوب.
: كمال الدّين أبو طالب بن علي بن محمّد الأبريسمي النحوي.
: كمال الدّين كامل بن محمّد الفقيه ابن العجيل.
: كمال الدّين محمود بن أحمد الشاعر أبو الثناء.
: كمال الدّين مسعود بن أحمد الشاعر أبو نصر.
: مجد الدّين إسماعيل بن إبراهيم بن نصر الكاتب ابن الزاهد.
: مجد الدّين علي بن الحسين بن باقي القاضي.
: مجد الدّين محمّد بن الحسن بن محمّد ابن معية الحسيني الفقيه.
: مجد الدّين محمّد بن علي بن إبراهيم المقرئ أبو علي.
: مجد الدّين محمّد بن فخر الدّين علي ابن محمّد العلوي ابن الأعرج الحسيني.

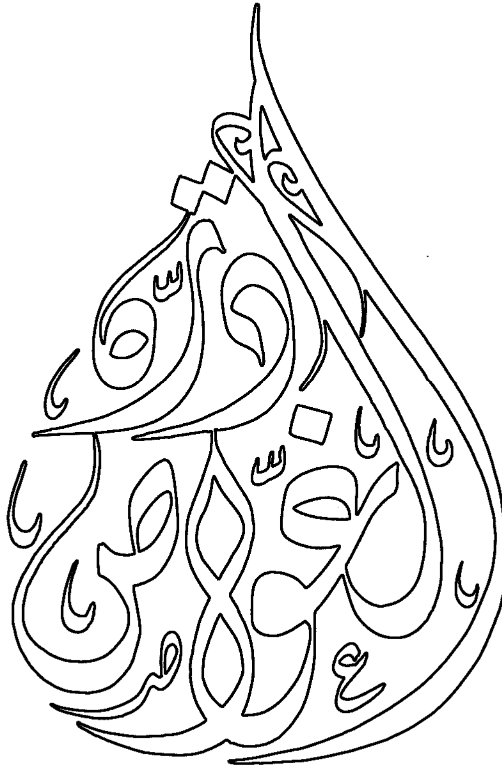
الدخميسي المحدّث.
: كمال الدّين حسين بن حميد بن حسين أبو علي المقرئ.
: كمال الدّين علي بن عسكر بن أبي نصر البغدادي العارض.
: كمال الدّين محمّد بن عبدالواحد ابن أبي بكر الدمشقي الفقيه.
: مجاهد الدّين عبدالعزيز بن عبدالرّحمان بن أحمد الأديب ابن قرناص.
: مجد الدّين طاهر بن جعفر بن أيوب الكاتب أبو الطيب.
: مجد الدّين محمّد بن خالد بن حمدون أبو المعالي الفقيه.
: محيي الدّين عبدالقاهر بن الحسين الأديب ابن المطهر الكلبي.
: محيي الدّين عبدالكريم بن أحمد ابن مقلد بن جليق الأديب.
: محيي الدّين يحيىٰ بن أحمد بن علي بن ياسين ابن المعلم.
: معين الدّين أبو بكر ابن عبداللطيف بن محمّد.
: موفّق الدّين حمزة بن الحسن العنزي أبو يعلى.
حمد بن أحمد أبو الفضل الأصفهاني الحداد (٩٣٩).
حمد بن عبدالرزاق أبو المحامد الخالدي الزنجاني القاضي (قطب جهان).
حمد بن محمّد الكسائي أبو القاسم!
بنو حمدان التغلبيون: ٢٢٨٧، ٤٩٦٢.
وانظر التغلبي.
الحمداني أبو محمّد الرئيس (١٣٣٩).
حمدون بن أحمد أبو صالح القصار ٢٤٥٥ توفي سنة ٢٧١ مترجم في طبقات الصوفية وحلية الأولياء وصفة الصفوة وطبقات الشعراني والرسالة القشيرية وطبقات الأولياء والأنساب للسمعاني والمنتظم وتاريخ الاسلام وسير أعلام النبلاء وغيرها.
الحمدوني: العميد أبو سهل أحمد بن الحسن العارض.
ابن حمدي البغدادي: عماد الدّين إسماعيل ابن سعد الله المعدل.
حمزة بن إبراهيم أبو عمارة الموصلي (كمال الدّين).
حمزة بن أحمد بن إسماعيل أبو عمارة البغدادي (مجد الدّين).
حمزة بن أحمد بن مبادر أبو عمارة البرزبي الفقيه (عماد الدّين).
حمزة بن إسحاق أبو محمّد السمرقندي (معين الدّين).
حمزة بن أسد التميمي الدمشقي أبو يعلى ابن القلانسي المؤرخ (عميد الدّين).
حمزة بن الحسن أبو يعلى العنزي الحموي (موفّق الدّين).
حمزة بن الحسن بن الحسن أبو المكارم بن طاووس الحسني (عزّ الشرف).

حمزة بن الحسن بن العبّاس أبو يعلى العلوي القاضي (فخر الدّولة).
حمزة بن الحسن بن محمّد الحسيني الديباجي صدر الدّين ١٥٦٢ من أعلام القرن السابع.
حمزة بن سالم أبو الحارث العلوي المدائني (مجد الشرف).
حمزة بن سعيد الطبري أبو محمّد (فخر الدّين).
حمزة بن شهريار الكوفي أبو يعلى (الموفق).
حمزة بن العبّاس بن علي أبو محمّد العلوي الاصبهاني الحسيني الصوفي ٩٥١ توفي سنة ٥١٧ مترجم في التجير وسير أعلام النبلاء وغيرهما.
حمزة بن عبدالسلام الدربندي أبو يعلى (قمر الدّين).
حمزة بن عبدالمطّلب عمّ النبيّ (ص) ١٨٥٣.
حمزة بن علي أبو العلاء الفريومذي المجيري (مجير الدّولة).
حمزة بن علي بن حيدرة أبو يعلى وأبو عمارة الحسيني أو الحسني (موفق الدّين) و (كمال الدّين).
حمزة بن علي بن زهرة أبو المكارم الحسيني الحلبي (عزّ الدّين).
حمزة بن علي بن طلحة أبو الفتوح البقشلام البغدادي (كمال الدّين).
حمزة بن علي بن عبدالله أبو محمّد الهمذاني (عمدة الدّين).
حمزة بن علي بن أبي مضر أبو عمارة الحسني المدائني (كمال الدّين): حمزة بن علي بن حيدرة.
حمزة بن علي بن يوسف الغرافي أبو محمّد القاضي الثور (عماد الدّين).
حمزة بن محاسن العكرشي أبو محمّد (عزّ الدّين).
حمزة بن محمّد أبو الحسين الزيدي الأقساسي الكوفي (فخر الدّين).
أبو حمزة بن عبدالله الخارجي (المختار).
حمص: بلدة بالشام: ٥٢٥ أفامية من كورها، ١٨٤٠، ٢٣٠٤، ٣٣١٨ الأيوبي صاحبها، ٥٢٣٨ دير سمعان.
الحمصي: عزّ الدّين أحمد بن علي بن الحسن المهلبي الشاعر الشيعي.
: عزّ الدّين حبيب بن إسحاق بن عبدالغني الأديب.
: عفيف الدّين منصور بن أحمد بن الطبيب الأديب.
: عفيف الدّين موسىٰ بن إسماعيل الأديب.
: عفيف الدّين موسىٰ بن عبدالله ابن الدقيق الشاعر.
: علاء الدّين أبو بكر محمّد بن عثمان بن داود الفقيه.
: غياث الدّين محمّد بن جعفر بن عبدالرحيم الأديب.
: فخر الدّين علي بن إدريس بن مقلد الكاتب.

« حرف الخاء »

: فخر الزمان علي بن الحسن بن المبارك.
خلاط: مدينة بأرمينية ٤٩٥، ١٦٨١، ١٩٧١، ٢٦٤٢، ٢٧٦٢، ٣٧٤٧، ٣٩٧٥، ٤٤٨٠، ٥١٣٩، ٥٣٦٢.
الخلاطي: عزّ الدّين الحسين بن محمّد بن داود المقرئ.
: علم الدّين المبارك بن عمر بن إبراهيم المقرئ.
: علاء الدّين عثمان بن إبراهيم بن يوسف المقرئ.
: علاء الدّين عمر بن العزيز بن عبدالجبّار التفليسي القاضي.
: فخر الدّين عبدالعزيز بن عبدالجبّار الحكيم.
: فخر الدّين محمّد بن محمّد بن محمّد أبو المعالي المقرئ الخطاط.
: قطب الدّين سنجر بن عبدالله الناصري شحنة بغداد.
: كمال الدّين محمّد بن الربيع بن يوسف المقرئ.
: الماهر داود بن عبدالجبّار بن محمود الأديب المقرئ أبو الفتح.
: مجد الدّين جعفر بن رشيق أبو المعالي وزير أرمينية.
: معين الدّين عبدالمهيمن بن علي بن يوسف المقرئ.
الخلاطية موضع ببغداد (١٧٠)، ٤٠٨.
ولاحظ: رباط الخلاطية.
الخلال: قطب الدّين عبدالله بن حسن بن محمّد أبو القاسم.
ابن الخلال: عميد الرؤساء سعدالله بن صاعد أبو رجاء.
: يوسف بن محمّد أبو الحجاج الموفق المصري.
خلخال: مدينة قرب زنجان.
الخلخالي: كريم الدّين أبو القاسم بن محمّد ابن عبدالرّحمان الصوفي.
: مجد الدّين أحمد بن تميم بن علي أبو العبّاس الصوفي.
: مخلص الدّين محمّد بن أبي بكر بن عبد القدوس الكاتب.
: موفق الدّين محمّد بن علي بن عبدالمؤمن أبو عبدالله الصوفي.
الخلعي في الموصلي.
خلف بن بكر أبو عبدالله الهمذاني (مظفّر الدّين).
خلف بن ثابت أبو سهل الحصيني ٤٤١٨ من أعلام القرن الخامس.
خلف بن حسن أبو طاهر الخارزمي (العميد).
خلف بن راشد أبو عثمان الأزدي (المرضي).
خلف بن أبي طاهر الأموي أبو القاسم الوزير (قسيم الملك).
خلف بن عبدالله أبو القاسم المصري ابن طازنك (مسعود الدّولة).
خلف بن يحيىٰ أبو القاسم الأزجي

خيبر ٥٤٢٩.
الخير بن محمّد أبـو محـمّد المـيهني (عـزيز الدّين).
الخير بن محمّد بن أحمد أبو بـشر المـعري (العميد).
أبو الخير بن حمد الخالدي (عزّ الدّين).
أبو الخير بن عالي الهمذاني الحكيم (عـماد الدّولة).
أبو الخير بن أبي نـصر الفـالي الشـيرازي (كمال الدّين).
خيران العامدي (٣٩٧١)، ٤٨٨٨.
الخيزرانية ببغداد ٢١٤٠، ٣٧٦٩.
خيمتي أم معبد: بين مكة والمدينة ٥٥٢٢.
الخيوقي: نجم الدّين أحمد بن عمر بن محمّد أبو الجناب.
: المختار حاجي بن يوسف أبو الفضل.



« حرف الدّال »

دهستان: اسم لبلد بين مازندران وخوارزم ولناحية بهراة ٢٧١٧.
الدهستاني: غرس الدّين عمر بن عبدالله ابن عبدالجليل الكاتب.
: كمال الملك فضل الله بن محمّد أبو الفتح عميد العراقين.
: منتجب الدّولة داود بن أبي نصر الاسرائيلي المنجم.
الدهلي: معين الدّين محمّد بن أبي محمّد بن حسن الحسيني الخوزستاني.
دهمش بن وهاس السلماني ٢٧٠٦ من أعلام القرن السادس.
الدواتي: علاء الدّين الطبرس بن عبدالله التركي الظاهري الأمير أبو شجاع.
: مجاهد الدّين ايبك بن عبدالله أبو الميامن الجركسي المستنصري.
: أبو القاسم ٣٣٣١ من أمراء القرن الخامس.
الدواليبي: محيي الدّين عبدالمحسن بن محمّد البغدادي الواعظ.
الدوامي: نسبة إلى امرأة تعرف بالدوامية.
بنو الدوامي البغداديون: عزّ الدّين يحيىٰ ابن محمّد بن هبة الله أبو الفضل.
: علم الدّولة هبة الله بن الحسن ابن هبة الله أبو المعالي الحاجب.
: فخر الدّين حسن بن هبة الله بن الحسن أبو علي الحاجب.
: فخر الدّين محمّد بن هبة الله بن الحسن أبو عبدالله الحاجب ابن أبي المعالي.
: فخر الدّين هبة الله بن نظام الدّين محمّد بن مجد الدّين الحسين الأمير الصوفي.
: كمال الدّين محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن هبة الله.
: مجد الدّين الحسين بن تاج الدّين علي بن نظام الدّين هبة الله الحاجب.
: مجد الدّين محمّد بن أحمد بن مجد الدّين الحسين أبو الفضل.
: محمّد بن الدوامي صدر الدّين ٤٤٩٤ من معاصري المصنف.
: المؤتمن عبيدالله بن الحسن الحاجب.
دوباج أبو العز شمس الدّين أمير گيلان (٢٥١٢).
الدور: محلة ببغداد.
الدوري: علم الدّين علي بن يونس الناسخ أبو عبدالله.
: كمال الدّين منصور بن أحمد.
: مجد الدّين أحمد بن محمّد بن عبدالله الفقيه ابن برغوث أبو العبّاس.
: مجد الدّين أحمد بن محمّد بن محمود القاضي أبو العبّاس.
: مجد الدّين إسماعيل بن داود.
دور عرمايا أو عربايا: قرب تكريت ١٤٦٤، ٥٠٣٩.

: كرز الدّين إسحاق بن جبرئيل بن مردشير المنجم البغدادي.
: المبارز ايتكين بن عبدالله الأصفهسالار.
: المبارز داود بن قارن الأصفهسالار.
: المبارز طغانتكين بن عبدالله الأصفهسالار.
: المخالص ارجاسب بن بلقسم الأصفهسالار.
: المختار علي بن شهفيروز الكاتب.
: المختص علي بن أحمد العارض.
: المرتضىٰ الفرخان بن شيران الكاتب.
: المرشد ازادويه بن عبدالله الأصفهسالار.
: المساعد محمّد بن المكرم الأصفهسالار.
: المستنصح أبو البركات بن المناصح.
: المشرف أبو الحارث بن يانس المصري الأصفهسالار.
: المشرف صيغون بن يارخ النقيب.
: المشكور أبو حرب بن عبدالله الأمير.
: المضافر عبدالله بن محمود النقيب الأصفهسالار.
: المعتمد شامة بن عبدالله الأصفهسالار.
: معز الجيوش اسفامدار بن كوركير.
: المعين سباشي بن عبدالله الصيرفي الأمير أبو الوفاء.
: المفضل سعد بن محمّد بن إسماعيل الدسكري الأصفهسالار.
: المقدام عبدالله بن مالك الأصفهسالار أبو حرب.
: المناصح فيروزتكين بن عبدالله الأصفهسالار أبو الأشد.
: المنجح خوشتكين بن عبدالله أبو حرب الأصفهسالار.
: المنجح يلدرك بن عبدالله التركي القائد النقيب.
: المؤتمن الكوسائي.
: المنير حيدر بن عبدالله أبو حرب الأصفهسالار.
: الموفق: أبو حرب اسبهسالار بن كله وزير أمير الأمراء بالبصرة.
: الموفق فرامرز بن محمّد بن كاكويه أبو منصور صاحب اصفهان.
: أبو الأسوار القائد ٥٠٥٧.
ديمرت: من نواحي اصبهان.
الديمرتي: فخر الدّين أحمد بن ناصر أبو علي المقرئ.
ابن الديناري: عفيف الدّين وقطب الدّين عبدالعزيز بن أبي المعالي البغدادي الواعظ.

« حرف الذال »

« حرف الرّاء »

٣٠٥٨، ٣٢٢٦، ٣٥٢٦، ٣٨٥٤، ٣٨٧٢، ٤٠١٨، ٤٠٦٠، ٤١١٧، ٤٧٦٨، ٤٨١١، ٥٢٧٦، ٥٤٤٦ مدرسة عبدالجبّار، ٥٥٧٠، ٥٦٢٦، ٥٨٠٩.

الرازي: عزّ الدّين حسين بن محمّد بن الحسن أبو عبدالله الفقيه القاضي.

: عزّ الدّين عبدالجبّار بن عبيدالله أبو الوفاء الفقيه المفيد.

: عزّ الدّين محمّد بن محمّد بن منصور أبو منصور الصدر.

: عفيف الدّين إسحاق بن نصرالله بن مسعود الفقيه.

: علم الدّين علي بن حمزة بن علي الحاجب البغدادي.

: عماد الدّين الحسن بن يوسف الاسترابادي قاضي الرّي.

: عماد الدّين عبدالرزاق بن بهرام أبو الفضل الرئيس.

: عماد الدّين محمّد بن عبدالكريم بن أحمد أبو عبدالله الوزان الرئيس.

: عماد الدّين محمّد بن عيسىٰ بن سرخاب الفقيه أبو عبدالله.

: عميد الدّين طاهر بن عبدالله الرّئيس أبو منصور.

: العميد أبو الفتح محمّد بن أبي الليث أحمد الوزير.

: عون الدّين محمّد بن أحمد بن موسىٰ أبو عبدالله الكاتب.

: علاء الدّين علي بن إبراهيم بن محمّد الشندوري الفقيه.

: علاء الدّين المرتضىٰ بن الحسن أبو الحسن الحسيني الملك.

: غياث الدّين ليث بن أحمد المتولي أبو الحارث.

: فخر الدّين أحمد بن الحسين القاضي أبو العبّاس.

: فخر الدّين الحسن بن محمّد أبو محمّد الحسيني الملك.

: فخر الدّين الحسن بن المرتضىٰ أبو محمّد الحسيني الملك.

: فخر الدّين محمّد بن عمر بن حسين أبو عبدالله المفسّر الفقيه الحكيم.

: قوام الدّين محمّد بن علي بن عبدالعزيز الأهركيني الفقيه.

: قوام الدّين ومختص الدّين المظفّر بن عبدالرّحيم أبو سعد الحمدوني الأديب.

: الكافي سعد بن أحمد بن عبدالعزيز أبو المعالي الأديب.

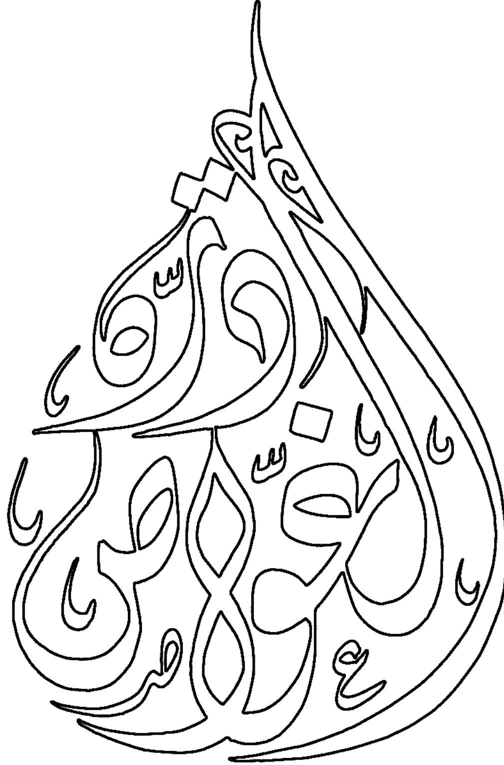
:كريم الدّين خالد بن الحسين أبو علي المستوفي.

:كمال الدّين حسن بن علي بن الحسن الفقيه أبو المعالي.

: كمال الدّين حسين بن محمّد بن أبي علي بن عبدالباقي الفقيه.

:كمال الدّين علي بن يونس بن حسن ابن حسنويه أبو الحسن.

: كمال الدّين محمّد بن علي بن أبي طاهر يحيىٰ أبو الفضل الخازن الوزير.
: كمال الدّين محمّد بن محمّد بن أحمد الفقيه.
: مجد الدّين إسماعيل بن نصر أبو القاسم المعدّل.
: مجد الدّين حسن بن إلياس أبو محمّد الفقيه.
: المرشد بالله يحيىٰ بن الحسين أبو الحسين الشجري الزيدي.
: معين الملك اسفنديار بن يعقوب الوزير الكاتب.
: منتجب الملك إبراهيم بن محمّد بن سعد الكاتب.
: منتجب الدّين عبدالرزاق بن أبي عيسىٰ بن الحسن بن الحسين.
: منتجب الدّين علي بن عبيدالله بن حسن بن حسين... ابن بابويه.
: رشيد الدّين ١٩٧٦ من أعلام القرن السابع.
ريان: محلة ببغداد، الرياني أبو بكر ابن معالي (٤٠٩٢).
الريوزيلي: معين الدّين محمّد بن أبي علي بن أبي الحسن أبو سعد.



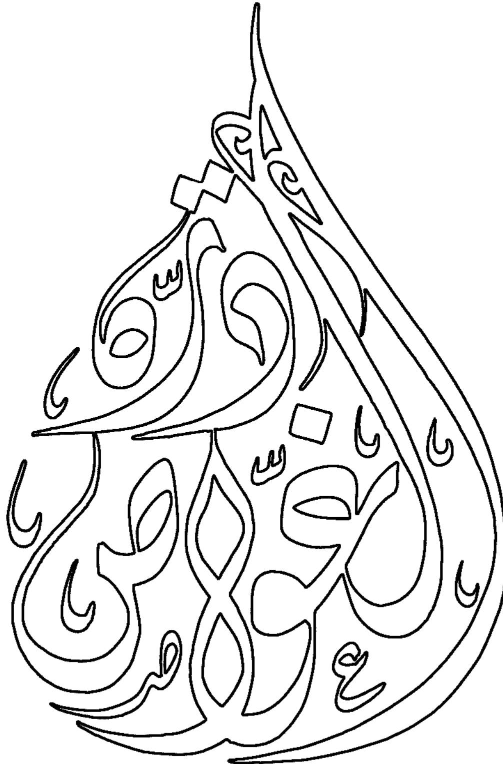
« حرف الزّاي »

« باب السين »

السائب بن يزيد الكندي ١٣٣٦، ٣٩٧٨.
ساباط كسرى: بالمدائن جنب بغداد.
الساباطي: عماد الدّين محمّد بن الحسن بن أبي النجم النهرواني أبو عبدالله.
سابزوار: بيهق ٤٩٩٤.
سابق بن محمود الكلابي (عزّ الملوك).
السابندي: عزّ الدّين مسعود بن قاسم بن عراق البيهقي الوزيري.
: قسيم الدّين عبدالأول بن مسعود الوزيري الكاتب.
سابور ملك الفرس ٣٣٤١.
سابور بن أردشير الجوري أبو نصر الوزير ذو الرياستين (القسيم).
الساجوساني: عزّ الدّين يحيىٰ بن أحمد بن فضل الله المراغي.
: عزّ الدّين يحيىٰ بن فضل الله المراغي الخطيب.
: عين الدّين أحمد بن فضل الله بن عمر المراغي الخطيب.
: قوام الدّين فضل الله بن أحمد بن يحيىٰ المراغي الخطيب.
: صفي الدّين أبو محمّد علي بن يحيىٰ بن فضل الله المراغي.
سارية مازندران ٤٩٢٢ وانظر ما سيأتي في السروي.
ساسان بن صعلوك الجيلي (فلك الدّين).
ساسكون: قرية بحماة.
الساسكوني: كمال الدّين موسىٰ بن يونس الأديب.
: المفيد حسن بن كثير العامري.
ساطع بن عبدالله المغربي (عماد الدّين).
ابن الساعاتي: مظفر الدّين عبدالله بن محمّد ابن أحمد.
: مجد الدّين محمّد بن مظفر الدّين أحمد أبو الفضل.
: مظفر الدّين أحمد بن علي بن تغلب.
بنو ساعدة: ٣٢٩٤.
ابن الساعي: علي بن أنجب تاج الدّين وابنه عبيدالله.
ساغرج: قرية قرب سمرقند.
الساغرجي: مجد الدّين يونس بن نصر.
سالار بن الحسن أبو نصر الهمذاني (كمال الدّين).
سالار بن محمود الأسفرايني أبو علي (قوام الدّين).

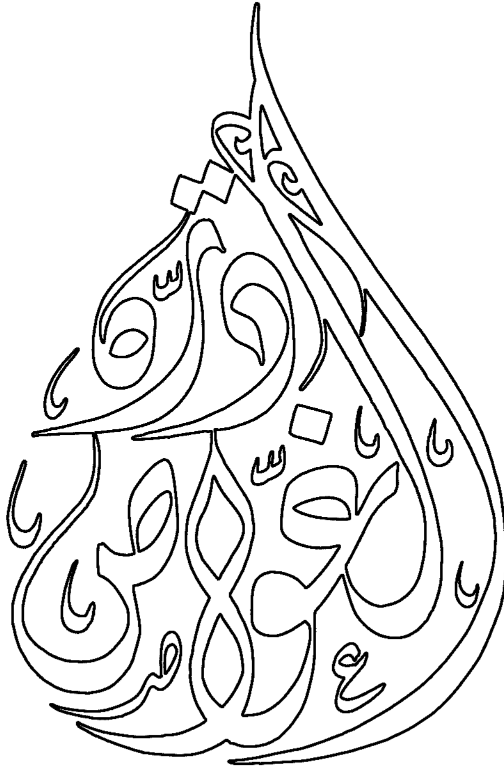
ساوا بن إبراهيم الأربلي الهاروني الجوهري يمين الدّولة (المعتمد).
ساوتكين سرهنك بن عبدالله الجلالي أبو نصر (عماد الدّولة).
ساوة: بلدة قرب قم وطهران ٦٨٨، ١٧٧٣، ٥٧٩٥ جامعها.
الساوجي والساوي: عزّ الدّين عبدالعزيز ابن عثمان الموصلي.
: عزّ الدّين محمّد بن يحيىٰ أبو الفضل المنجم نزيل تبريز.
: عزيز الدّين محمّد بن محمّد ابن العزيز المستوفي الشيرازي.
: عماد الدّين أحمد بن أبي القاسم ابن أبي جعفر أبو جعفر ابن البندار.
: عماد الدّين محمّد بن محمّد بن حسن أبو عبدالله الشيرازي الكاتب.
: عمدة الدّين محمّد بن عبدالرزاق ابن عبدالله الأعرج القاضي.
: علاء الدّين علي بن محمّد بن حسين القاضي.
: علاء الدّين علي بن محمّد بن علي الفقيه.
: علاء الدّين محمّد بن إبراهيم بن أبي الهيجاء الصدر أبو الفضل.
: علاء الدّين محمّد بن محمّد بن محمّد الفقيه الحنفي.
: فتح الدّين بتك بن اسحاق المؤدب أبو العبّاس.
: فخر الدّين عبدالله بن أحمد بن إسحاق أبو محمّد الفقيه.
: فخر الدّين المبارك بن محمّد بن محمّد الخطيب أبو عبدالله.
: قطب الدّين أبو بكر ابن محمّد بن أحمد القاضي.
: كريم الدّين الحسين بن محمّد بن إبراهيم أبو منصور الصوفي شيخ رباط الأرجوانية.
: كمال الدّين أحمد بن فضل الله بن جعفر أبو محمّد. مكرر.
: كمال الدّين إسماعيل بن محمّد بن علي أبو القاسم الفقيه.
: كمال الدّين محمّد بن أبي بكر بن محمود.
: مجد الدّين عبدالعزيز بن إسماعيل ابن عبدالمجيد الفقيه.
: مجد الدّين فضل الله بن أسعد بن الحسن الأديب.
: معين الدّين الحسين بن حيدر أبو طاهر الكاتب.
: المفيد أحمد بن محمّد بن إبراهيم أبو حامد القوام.
: موفق الدّين عبدالملك بن منصور ابن علي بن محمود الطبيب.
: صدر الدّين ابن ركن الدّين ٢٧٧٢، ٤٥٠٧ من أعلام القرن السابع.
سبا الزريعي الداعي اليمني (٣٩٦٥).

أحمد المحائي الأديب أبو الفرج.
: ليث الدّين أحمد بن عيسىٰ بن أبي الفتوح الأديب أبو الفتح.
: مجاهد الدّين محمّد بن إبراهيم بن يحيىٰ أبو عبدالله المحدّث.
: مجد الدّين محمود بن محمّد بن أبي بكر.
: مجير الدّين أسعد بن أمير أبو المحامد.
: مجير الدّين محمّد بن أحمد أبو المعالي.
: مجير الدّين محمّد بن غازي أبو سعد.
: المشرف محمّد بن أبي بكر بن أحمد الأديب الحمادي.
: مظهر الدّين محمّد بن محمّد بن أحمد المناظر أبو عبدالله.
: معين الدّين حمزة بن إسحاق بن يعقوب الفقيه أبو محمّد.
: معين الدّين عمر بن محمّد بن عمر المنجم.
: المفضل عبدالله بن محمّد بن يوسف الفقيه.
السمعاني: فخر الدّين عبدالرّحيم بن تاج الاسلام أبي سعد عبدالكريم بن محمّد ابن منصور.
: أبو المظفّر منصور بن محمّد بن عبدالجبّار (٤٦١١)، ٥٦٩٨.
سمنان: بلدة بين خراسان وطبرستان.
السمناني: عون الدّين نصر بن عبدوس أبو الفتح الأديب.
: علاء الدّولة ركن الدّين أحمد بن محمّد بن [أحمد] البيابانلي العارف.
: غياث الدّين عبداللطيف بن علي الأسدي القاضي.
: فخر الدّين أحمد بن محمّد بن الحسن عبدالرشيد الفقيه.
: فخر الدّين زرن كمر أخو الصدر جمال الدّين صدر الوقوف ٢١٠٣.
: كمال الدّين إسماعيل بن إبراهيم بن علي الموسوي أبو جعفر.
: كمال الدّين إسماعيل بن علي أبو محمّد الأديب.
: مجد الدّين عبدالله بن عيسىٰ بن المظفّر أبو طاهر الأديب.
: موفق الدّين ليث بن علي بن محمّد ابن إسماعيل القاضي أبو الحارث.
سمنجان: بليدة وراء بلخ.
السمنجاني: علم الدّين نصرالله بن أحمد الخطيب أبو الفتح.
سمنون بن حمزة أبو الحسن الخواص (المحب)، ٥٥٤١ قبره.
سميرم: مدينة بين أصبهان و شيراز.
السميرمي: عضد الدّين محمّد بن كمال الملك علي الصدر الكاتب.
: فخر الدّين محمود بن كمال الملك أبو علي الصدر.



« حرف الشين »

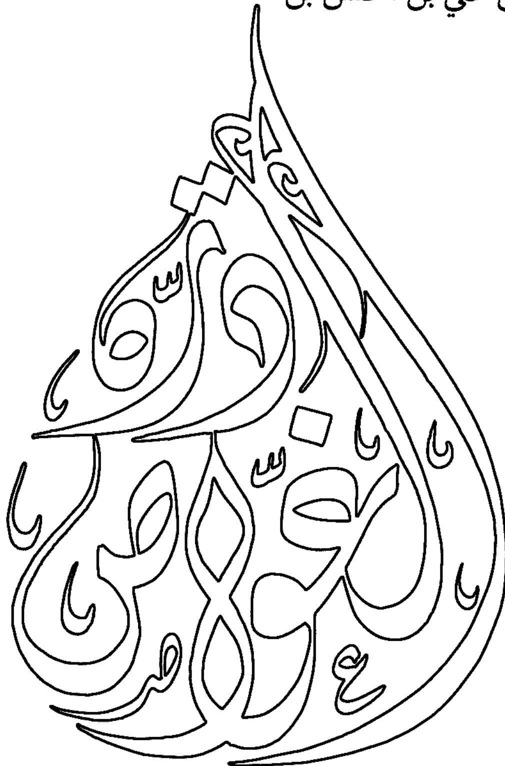
المرهف الكناني.
: عزيز الدّين ريحـان بـن عـبدالله الشهابي الأمير.
: عضد الدّين مرهف بن أسامة بن مرشد الأمير الأديب الكناني.
: علم الدّين سليمان بن عـرفة بـن علي أبو محمّد الحلبي الرمال.
: عماد الدولة سلطان بن عـلي بـن مقلد بن نصر.
: علاء الدّين محمود بن ماجد بـن عبدالله المؤدب.
: فتح الدّين محمود بن منصور بـن عبدالقادر الأمير.
: فخر الدولة يحيى بن سلطان بـن منقذ الأمير الأديب.
: مجد الدّين اسامة بن مرشد.
: مجد الدّين مبارك بن كامل.
: مجد الدولة مرشد بـن عـلي أبـو سلامة.
: مخلص الدّين مقلد بن نـصر بـن منقذ الأمير الأديب.
: مكين الدولة حميد بن مـالك بـن مغيث بن منقذ الأمير الأديب.
شيلمان: بلدة بجيلان.
الشيلماني: مجد الدّين علي بن يـوسف بـن يحيى أبو المظفر.



« حرف الصاد »

أحمد بن محمّد (١٨٢٦).
: النحوي عزّ الدّين سالم بن أحمد ابن سالم أبو المرجى.
: الواسطي محمّد بن الحسن أبو الحسن (٢٨٦).
صقلاب الحاجب ٢٧١٩.
صقلية جزيرة قرب تونس: ٢٧٨، ٥٥٦٤.
الصقلي: عزّ الدولة ومستخلص الدولة الحسن بن يوسف الأمير الأديب.
: عزّ الدولة محمّد بن الحسن بن الحسين الكلبي صاحب صقلية.
: القاهر عيسى بن محمود الأمير.
: مستخلص الدولة عبدالرحمان بن الحسن أبو المظفر الكلبي الأمير.
: ممهد الدولة يوسف بن أبي القاسم ابن جعفر صاحب صقلية.
بنو الصلايا الحسينيون: قوام الدّين نصر ابن تاج الدّين محمّد بن نصر المدائني الكاتب.
: كمال الدّين علي بن جمال الدّين أحمد بن يحيى المدائني نقيب الحائر.
: تاج الدّين أبو المعالي وأبو نصر محمّد بن نصر الصاحب المتولي علي اربل.
: موفّق الدّين أبو نصر محمّد بن الحسن بن أبي نصر محمّد المدائني الرئيس.
الصلح وفم الصلح: كورة قرب واسط ١٧٩٥.
الصلحي: كامل الدّين مصدق بن شبيب الواسطي النحوي.
الصليحي: المكرم أحمد بن علي بن محمّد.
الصليق: موضع في بطيحة واسط ١٣٢٣.
صنجيل الفرنجي (٢٢٥٩).
صندل بن عبدالله المقتفوي (عماد الدّين).
الصندوقي: مجد الدّين إسحاق بن عبدالكريم.
صنعاء: أشهر مدينة باليمن ٥٦٤٦.
الصنعائي: مخلص الدّين محمّد بن أحمد أو حامد بن الجراح المقدسي الفقيه.
: المكين جياش بن نجيح صاحب زبيد.
صنهاجة قبيلة من حمير بالمغرب.
الصنهاجي: فتح الدّين علي بن سعيد بن حمامة الثلكاتي أبو الحسن.
: مصطنع الدولة عبدالجليل بن علي القائد الأديب.
: المظفر باديس بن حيوس صاحب غرناطة.
صهيون أو صيهون: حسن قريب من بحر الشام من أعمال حمص ٥٠٩٠.
صواب بن عبدالله الغياثي (عماد الدّين).
ابن الصوابي: فخر الدّين مسعود بن علي البيهقي الأديب.
صور: مدينة بالشام على ساحل البحر ١٧٣٧، ٥٥٥٨.
الصوري: عين الدولة عبدالله بن علي بن

عياض صاحب الساحل أبو محمّد.
: عين الدولة محمّد بن عبدالله بن علي أبو الحسن صاحب الساحل.
: قمر الدّين ثابت بن إبراهيم بن علي أبو قوام الأديب.
: محيي الدّين فاضل بن سعدالله بن حسن الرئيس.
: مشيد الدّين المهذب بن هبة الله الأديب الكتبي.
: المظفّر علي بن عبدالرحمان عين الدولة محمّد أبو طالب.
: المؤتمن عثمان بن إبراهيم أبو عمرو الحافظ.
الصوفية ٥١٢٦.
صيدا: مدينة قرب صور بالشام.
الصيداوي: عين الدّين علي بن الحسن بن جعفر الفقيه.
الصيدلاني: كمال الدّين عبدالحق بن عبدالله بن علي البغدادي.
: مجد الدّين إسماعيل بن محمّد بن لؤلؤ البغدادي.
صيغون بن يارخ الديلمي (المشرف).
الصيمري: عميد الدّين الحسن بن إبراهيم ابن عبدالله النحوي.
: أبو جعفر محمّد بن أحمد (٥٣٤٧).
صيهور، الصيهوري محب الدّين متوج بن جوهر.
صيهون: صهيون.
الصين ١٢١، ٢٩٠٤.
الصينية: بليدة تحت واسط ٣٣٩٤.



« حرف الضاد »

الضبِّي: فـريد العـصر محـمود بـن جـرير الأديب الطبيب أبو مضر.

: منتجب الدّين إسماعيل بن الحسـن ابن عبدالعزيز.

بنو ضبيعة بن زيد (كسر الذهب).

الضحاك بن عرزب الطبراني (٣١٤٠).

الضحاك بن قيس ٥٧٢٧.

ابن الضحاك: المبارك بن محمّد بن هبة الله.

ضرار بن الخطاب المحاربي الفهري ١٨٤٩ مترجـم في التـاريخ الكـبير والثـقات والمـؤتلف والمخـتلف وتـاريخ بـغداد والأنســاب والوافي وتـاريخ دمشـق والاصابة.

ضرغـام بـن سـوار المـصري الوزيـر الاسكندري (المنصور).

ضياء بن الخريف أبو علي: بـن أحمـد بـن الحسن السقلاطوني (٤١٨٣).

ضياء بن صالح الخفاف البـغدادي (قـوام السنّة).

ضياء الدّين الراوندي أبو الرضا = فـضل الله بن علي.

ضياء الملك الصاحب ٣٠٦٧.



« حرف الطاء »

٣٨٢٦، ٣٩٤٦، ٤٩٨٣، (٥٦٣٨).
أبو طاهر بن جمشيد الشيرازي الفالي (فخر الدّين).
أبو طاهر بن أبي الحسن الكوسج الكاتب (المؤتمن).
أبو طاهر بن صاعد النصراني اليعقوبي تاج الدولة ٢٢٩٩.
أبو طاهر بن عبدالرحيم: محمّد بن أحمد بن محمّد.
أبو طاهر بن علي الكوركلي اللري (فخر الدّين).
أبو طاهر بن أبي نصر الفاشاني (فخر الدّين).
ابن طاووس البغدادي: منتجب الدّين هبة الله بن أحمد بن عبدالله.
بنو طاووس الحسنيون: عزّ الدّين الحسن ابن سعد الدّين موسىٰ بن جعفر.
: عزّ الشرف حمزة بن سعد الشرف حسن بن حسن بن علي أبو المكارم.
: قوام الدّين أحمد بن الحسن بن موسىٰ أبو طاهر.
: قوام الدّين أحمد بن علي بن علي بن موسىٰ أبو طاهر.
: كمال الدّين علي بن سعد الشرف الحسن بن الحسين؟
: مجد الدّين محمّد بن عزّ الدّين الحسن أبو عبدالله الداودي.
: المصطفى جلال الدّين محمّد بن رضي الدّين علي بن موسى أبو جعفر النقيب.
الطاووسي: نسبة إلى قوام الدّين أحمد بن طاووس.
: علاء الدّين علي بن لاجين الشاعر.
الطاووسي: علاء الدّين محمّد بن أبي بكر ابن محمّد أبو حامد القزويني.
الطباخ: كمال الدّين أحمد بن يوسف بن نصر الفاضلي.
طايقان: بلدة بنواحي بلخ.
الطايقاني: علاء الدّين ومختص الدّين محمود بن عبدالله.
ابن الطباخ: المبارك بن علي العمري.
: مجد الدّين علي بن كرم أبو محمّد البغدادي.
ابن طباطبا الأصفهاني العلوي الشاعر ٥٣٦٤.
الطباطبائي: نسبة إلى إبراهيم الملقب بطباطبا ابن إسماعيل بن إبراهيم الغمر ابن الحسن المثنى ابن الحسن المجتبى سبط رسول الله.
: غياث الدّين هبة الله بن القاسم بن محمّد أبو منصور.
: عماد الشرف طاهر بن محمّد أبي سعد بن نظام الشرف أبو البركات.
: صفي الدّين ابن طباطبا: محمّد بن علي بن علي.
ابن الطبال: عزّ الدّين علي بن إسماعيل بن علي أبو الخير البغدادي الفقيه.
الطبراني: محيي الدّين محمّد بن أبي بكر بن

جعفر.
ابن طبرزد: عمر بن محمّد بن معمر.
الطبرسي: نسبة إلى تفرش: معين الدّين مسعود بن أبي الفضل بن علي الناسخ.
طبرستان: مازندران جنوب بحر خزر ١٦١١ قلعة بحر طبرستان، ١٧٥٩ القلعة بمازندران.
الطبري: عزّ الدّين عبدالخالق بن علي بن أبي بكر المقرئ أبو محمّد.
: عزّ الدّين منصور بن أبي الحسن أبو الفضل المخزومي الصوفي.
: عماد الدّين الحسن أو محمّد بن محمّد ابن عبدالواحد الفقيه.
: عماد الدّين علي بن محمّد بن علي الكيا الهراس أبو الحسن.
: عماد الدّين محمّد بن أبي القاسم بن عاصم الفقيه.
: عون الدّين علي بن محمّد بن إسماعيل الفقيه.
: فخر الدّين حسين أو حسن بن الحسن بن الحسين الموسوي الآملي.
: فخر الدّين حمزة بن سعيد بن محمود الفقيه أبو محمّد.
: فريد الدّين يحيى بن عبدالرحمان الآملي فقيه الشيعة.
: فقيه العالم محمّد بن جرير بن يزيد ابن كثير الطبري المفسر.
: فلك المعالي منوچهر بن قابوس بن وشمگير الديلمي صاحب طبرستان.
: قوام الدّين يحيى بن أبي الفضل بن علي المفسر.
: كمال الدّين إسماعيل بن الحسين بن محمّد الطبرستاني أبو علي الفقيه.
: مجد الدّين أحمد بن محمّد بن أبي الحسن أبو الحسن الخواري الأديب.
: مجد الدّين محمّد بن علي بن محمّد المحدث ابن البرهان.
: مجد الدّين محمود بن أحمد الطبرستاني الفقيه.
: محب الدّين أحمد بن عبدالله بن محمّد المحدث نزيل مكة.
: أبو الطيب: طاهر بن عبدالله.
: المنتهي علي بن إبراهيم بن عبدالله كياكي الزيدي الفقيه.
طبرك: قلعة قرب الري ٢٢٢٠.
طبس: مدينة في جنوب خراسان ١٥٩٩، ٥١٦٠.
الطبسي: عميد الدّين إبراهيم بن أحمد بن إسحاق الفقيه أبو سعد.
: عين الدّين عبدالله بن علي المستوفي ابن ضياء الدّين.
: غياث الدّين محمّد بن نصر بن أبي الخير أبو طالب القاضي.
: فخر الدّين حسن بن محمّد بن الحسن البغدادي المدرس الفقيه.
: قطب الدّين محمّد بن يحيى بن إسماعيل المروزي الخطيب النصيري.

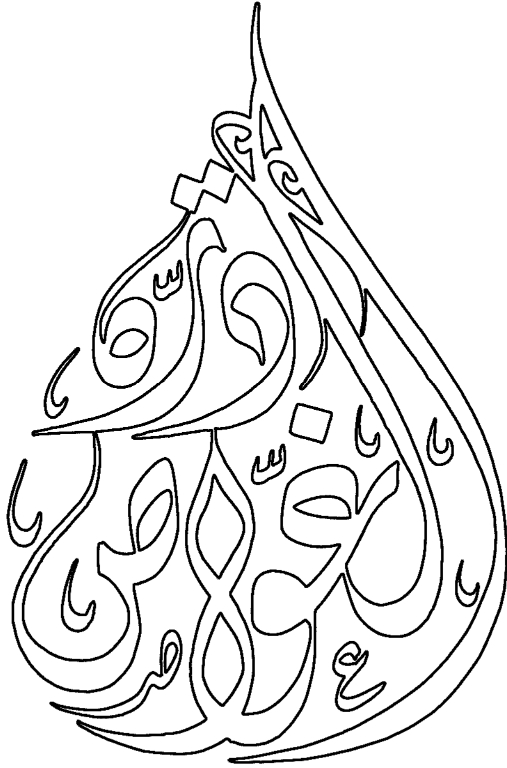
: عزيز الدّين القاسم بن علي بن أحمد الأنصاري الوزير الكاتب.
: عماد الملك أبو القاسم بن نظام الملك الحسن الوزير الأمير.
: عماد الدّين محمّد بن محمود بن نظام الملك الكاتب.
: عماد الدّين نصر بن أحمد بن نظام الملك الأمير.
: عون الدّين علي بن نصر بن أبي السعادات الصوفي.
: علاء الدّين أحمد بن محمّد بن المظفر ابن نظام الملك الأمير.
: علاء الدّين أبو بكر بن عبدالله الهاشمي الفقيه.
: علاء الدّين أبو حامد بن محمّد بن محمّد الأديب.
: علاء الدّين الحسن بن مسعود بن عبيدالله بن نظام الملك الكاتب.
: علاء الدّين عبدالله بن علي بن شرفشاه الفقيه قاضي طوس.
: علاء الدّين عمر بن محمّد بن الحاكم الفقيه.
: غياث الدّين الفضل بن يوسف بن عبدالعزيز الكاتب.
: فخر الدّين أحمد بن محمّد بن محمّد أبو القاسم ابن الخواجة نصير الدّين.
: فخر الدّين انس بن أبي منصور الفقيه أبو حمزة.
: فخر الملك المظفر بن نظام الملك الحسن الوزير.
: فريد الدّين علي بن حيدر بن علي الرصدي الحكيم.
: قطب الدّين مسعود بن ناصر بن يحيى الفقيه.
: قوام الدّين الحسن بن طاهر بن المظفر الوزير.
: قوام الدّين عبدالله بن أحمد النخجواني الوكيل.
: كافي الدّين علي بن الزكي الشاعر.
: مجد الدّين عبدالله بن أحمد بن محمّد ابن عبدالقاهر الخطيب الموصلي.
: مجد الدّين عبدالله بن عبدالمحسن ابن عبدالله خطيب الموصل.
: مجد الدّين الفضل بن الحسن بن علي أبو نصر.
: مجد الدّين محمّد بن أحمد بن يوسف أبو المظفر.
: مجد الدّين محمّد بن محمّد بن محمّد أبو الفتح الشاعر.
: مجد الدّين أبو الفضل عبدالله بن أحمد بن محمّد.
: المفيد حسن بن محمّد بن حسن بن علي أبو علي ابن الشيخ أبي جعفر.
: مفيد الدّين نصر الله بن إبراهيم بن عبدالجبار الكاتب.
طوغوي بن ايلكاي نويان المغولي الأمير ٥٣١٠.
طولق أو طوطق الحاجب بدر الدّين

(٢٦٤٢).
بنو طي ١٤١.
طيب: من أعمال واسط.
الطيبي: عزّ الدّين عبدالعزيز بن إبراهيم بن محمّد بن سعدي الكوفي.
: عزّ الدّين يحيى بن علي بن المظفر أبو المعالي.
: غياث الدّين رافع بن سعد بن منصور الكاتب.
: كمال الدّين محمّد بن محمّد بن محمود الكاتب.
: مجد الدّين أحمد بن الفضل بن عبدالله الأديب.
: مجد الدّين الفضل بن عزّ الدّين يحيى الكاتب الأديب.
: محب ومحيي الدّين صبح وصبيح بن أحمد بن سعيد المقرئ ابن خطيب الطيب.
: محيي الدّين علي بن عثمان البغدادي البزاز.
أبو الطيب الأسدي الشاعر ٥٧٩٣.
أبو الطيب المتنبي: أحمد بن حسين بن عبدان.
طيفور بن عيسى البسطامي (٣٨٥٢).
ابن الطيوري: أبو الحسين المبارك بن عبدالجبار (٢٤٢٨).



« حرف الظاء »

ابن ظهير الدّين محمّد بن محاسن ١٨٧.
ابن الظهيري: عفيف الدّين أبو القاسم بن سعيد بن محمّد جدّ المصنِّف لأُمّه (٣٧٤٨)، ٤٥٦٦.
: كمال الدّين محمّد بن سعيد بن محمّد أبو المظفر أبو شجاع الحاجب.
: أحمد بن أبي القاسم زكي الدّين خال المصنِّف! .
: الأعزّ بن علي بن المظفر أبو المكارم (٥٤٥٩).



« حرف العين »

الفضل ابن حرميّة (كمال الدّين).
عبدالكريم بن أحمد بن مقلد الحموي التغلبي أبو الفضل (محيي الدّين).
عبدالكريم بن إسماعيل أبو منصور النيسابوري (فخر الدّين).
عبدالكريم بن حاجي المراغي (مجد الدّين).
عبدالكريم بن حسن البغدادي الزعزّاع أبو الكرم ابن الدانكينم (كريم الدّين).
عبدالكريم بن حسين أبو علي الروذراوري (كريم الدّين).
عبدالكريم بن أبي السعادات أبو الكرم ابن كيصا البغدادي (كمال الدّين).
عبدالكريم بن عبدالرحيم السمرقندي البلخي الأنصاري شمس الدّين ١٧٧٧ من معاصري المصنف.
عبدالكريم بن عبدالغفار النهاوندي أبو محمد (كريم الدّين).
عبدالكريم بن عبدالكريم أبو حامد الخطيب ٥٣١٨ من أعلام القرنين السادس والسابع.
عبدالكريم بن عبدالواحد الهمذاني أبو محمد المقرئ (موفق الدّين).
عبدالكريم بن علي بن أبي إسحاق المدائني أبو الحمد (كريم الدّين).
عبدالكريم بن علي بن محمّد أبو الخير ابن فورجة الأصفهاني ٩٥١، ولد سنة ٤٢٨ وتوفي سنة ٥١٢، مترجم في التحبير ومعجم شيوخ السمعاني.
عبدالكريم بن علي بن محمد الانداباذي أبو العلاء (علاء الدّين).
عبدالكريم بن علي بن محمد القاشاني (كريم الدّين).
عبدالكريم بن علي بن أبي اليمن البغدادي أبو طالب (قطب الدّين).
عبدالكريم بن عمر التبريزي أبو محمد (كريم الدّين).
عبدالكريم بن الفضل أبو بكر العبّاسي الطائع الخليفة ٢٣٨٤، ٢٦٦٧، ٣٢٥٥، ٤٩٣٤، ٥٠٣٨، ٥٦٦٦.
عبدالكريم بن المبارك أبو الفضل ابن الصيرفي البلدي (منتجب الدّين).
عبدالكريم بن محمد بن أحمد الأصبهاني أبو علي البغدادي ابن السيدي ٢٩٨٣، توفي سنة ٦١٨، مترجم في التقييد وتاريخ ابن الدبيثي ومختصره والتكملة وتاريخ الاسلام.
عبدالكريم بن محمد بن أحمد الشيرازي أبو نصر ٣١٨٥ من أعلام القرن السادس تقريباً.
عبدالكريم بن محمد بن حامد أبو منصور ابن الخيام الامام (١١٠٢).
عبدالكريم بن محمد بن عبدالحميد الحسيني أبو المظفر (غياث الدّين).
عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم الرافعي القزويني أبو القاسم إمام الدّين: ٣٧٢، ٦٠٢.
عبدالكريم بن محمّد بن عبدالكريم أبو

المظفر ابن رئيس الرؤساء (كمال الدّين).
عبيدالله بن مكي البعقوبي أبو القاسم مهذب الدّين ٣٧٤٣ من أعلام القرن السابع.
عبيدالله بن ملد الهاشمي ابن النشال أبو طالب (فخر الدّين، كمال الدّين).
عبيدالله بن النيار تاج الدّين = عبيدالله بن محمّد بن حسين.
عبيدالله بن يحيى المذاري أبو عبدالله (علاء الدّين).
عبيدالله بن يحيى بن إسماعيل الحلبي أبو غالب (كمال الدّين).
العبيدلي العلوي: المنتمين الى عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر بن زين العابدين ومنهم بنو المختار وبنو الأعرج الحسينيون ومنهم بنو الأشتر الذين تقدم ذكرهم:
: عزّ الدّين عدنان بن المعمر بن عدنان بن المختار أبو نزار الكوفي النقيب.
: عزّ الدّين محمد بن علم الدّين إسماعيل النقيب.
: عزّ الدّين عبيدالله بن عبدالله بن عمر المختار بن مسلم الفقيه.
: عزّ الدّين معمر بن عدنان بن عبدالله بن عمر المختار أبو الغنائم الكوفي.
: علم الدّين إسماعيل بن الحسن ابن علي بن عمر المختار النقيب أبو محمد.
: عميد الدّين عبدالمطلب بن علي ابن الحسن بن عمر المختار أبو الحارث.
: عماد الدّين سبيع بن شرف الدّين مهنا النقيب.
: عميد الدّين عبدالمطلب بن علي ابن محمد ابن الأعرج.
: عميد الدّين محمد بن عدنان بن عبدالله بن عمر المختار أبو جعفر الكوفي.
: فخر الدّين حسن بن رميح بن مهنا بن سبيع بن مهنا أبو المعالي.
: فخر الدّين صالح بن الحسن بن علي بن المختار أبو الخير النقيب.
: عزّ الدّين الحسين بن سعدالله بن حمزة بن سعدالله المشهدي.
: عزّ الدّين الحسين بن محمد بن المهنا أبو عبدالله الحلي الفقيه.
: عزّ الدّين علي بن زيد بن محمد ابن زيد أبو محمد النسابة.
: عزّ الدّين علي بن فخر الدّين عبيدالله أبو محمد الموصلي النقيب.
: عزّ الدّين علي بن محيي الدّين محمد أبو الحسن الموصلي النقيب.
: عضد الدّين عقيل بن راجح بن عماد الدّين سبيع.

العلي العظيم، ١٢٢٦ زيارة ابن علوان الحلّي لقبره وإنشاده في مدحه، ١٤٢١: رؤيا المهدي العبّاسي له في المنام وتلاوته ﴿فهل عسيتم إن تولّيتم أن تفسدوا...﴾ ثم إطلاقه سراح موسى ابن جعفر، ١٥٤٩: ما روى عنه من الشكل انّه الاسم الأعظم!، ١٦٠٣: سمعته (ص) يقول: لا فقر أشد من الجهل ولا مال... ، ١٨٨٧ من كلام له أو لابن عبّاس: أُعطينا خصالاً.. لم يعطها أحد... الفصاحة والملاحة والسماحة والشجاعة وحب النساء والطيب والعلم، ٢٢٣٩ بنو هاشم أسمح وأنصح وأصبح وبنو أمية أمكر وأنكر وأفجر، ٢٣٧٤: لايكون الصديق صديقاً حتى يحفظ أخاه في ثلاث في نكبته وغيبته ووفاته، ٢٣٧٤ اتّقوا الله في الخلوات فإنّ الشاهد هو الحاكم، ٢٤٣٠ التودد نصف الدّين وما عال امرُؤ قط على اقتصاد، واستنزلوا الرزق بالصدقة، ٢٥٧٣: من الصابرين يوم أحد، ٢٧٠٧ أتته امرأتان عربية ومولاة تسألانه فأعطاهما فقالت العربية: تعطيني مثلها... فقال: إني نظرت في كتاب الله فلم أر فيه فضلاً لولد إسماعيل على إسحاق، ٢٧٤٩: قول ابن حنبل في أنه قسيم النار واستدلاله بقول الرسول (ص) لايحبّك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق، ٢٨٦٨ إن صبرت جرت عليك المقادير وأنت مأجور وإن جزعت جرت عليك وأنت موزور، ٣١٦٣ من كفّارات الذنوب العظام إغاثة الملهوف والتنفيس عن المكروب، ٣٢٨٧ إذا قدم الاخاء سمج الثناء؛ بسم الله شفاء من كل داء وعون لكل دواء، صداقة الآباء قرابة الأبناء، الاعجاب ضدّ الصواب وآفة الألباب، من لانت كلمته وجبت محبته، ٣٨٩٣ للمشكاني:

أحلف بالله وآياته
شهادة صادقة خالدة
إنّ عليّ بن أبي طالب
إمامنا في سورة المائدة

يريد قوله ﴿إنّما وليّكم الله ورسوله ...﴾ نزلت فيه لمّا تصدّق بالخاتم، وأنشد الثعالبي في الاقتباس:

أنا مولىً لفتى
أنزل فيه هل أتى

٣٩٥٠ عن أبي رافع: لما كان يوم أحد نظر (ص) إلى نفرٍ من قريش فقال احمل ... إنّه منّي وأنا منه، وعن سعد: سمعت رسول الله: أنت مني بمنزلة هارون ... ورأيته بارز يوم بدر وهو يحمحم كالفرس ويقول: بازل عامين .... فما رجع حتى خضبت سيفه دماً، ٤٠٢٨: أبو علي العبدي الواسطي البغدادي في مدح بعض العلويين:

من أتى يفخر يوماً بأبٍ
فله فخر نبيٍّ ووصي

٤١٧١ ثعلب: ما روي في التوسط أحسن من قوله عليه السلام: إنّ دين الله بين الغالي والمقصّر فعليكم بالنمرقة الوسطى فإنّ بها يلحق المقصر وإليها يرجع الغالي، ٤٢٧٢: بينا النبي (ص) إذ أقبل علي فسلم.... فتزحزح له أبو بكر فجلس بينه وبين النبي (ص)... ، ٤٥٨٠ ما كنا نبعد أن السكينة تنطق بلسان عمرو أنّ في القرآن لرأياً من رأيه، ٤٧٠٦: كل شيءٍ يبدو صغيراً ثم يكبر سوى المصيبة.... ، ٤٧٠٩ قال الشعبي! : من أعطي أربعاً ولم يمنع أربعاً؛ من أعطي الشكر لم يمنع المزيد، ومن أعطي الاستغفار لم يمنع المغفرة، ومن أعطي الدعاء لم يمنع الاجابة، ومن أعطي التوبة لم يمنع القبول. ٤٧٨٨: عباد الله الموت ليس منه فوت إن أقمتم له أخذكم.... ألا وإن القبر روضة من رياض الجنة أو.... ألا وإن وراءه يوماً يجعل الولدان شيباً، ألا وإن وراءه ناراً حرها شديد.... ليست لله فيها رحمة، ٤٨٩١ هو أوّل من وضع النحو... تلكم قريش تمنّاني لتقتلني....

للقهستاني:

لو أنّ المرتضىٰ أبدى محلّه
لصار الناس طراً أعبداً له

كفىٰ في فضل مولانا علي
وقوع الشك فيه أنّه الله

توفي ١٧ رمضان سنة ٤٠، ٥١٣٥ العلم خيرٌ من المال، العلم يحرسك وأنت تحرس المال، والمال يبيده الانفاق والعلم يزكو عليه، والعلم حاكم والمال محكوم عليه.

٥٢٠١: خطب عليه السلام فقال: رحم الله امرأً قرأ القرآن فاكتفى منه بأربع آيات فيهن شفاء من كل سقم و... ﴿ما يفتح الله للناس من رحمة﴾ ﴿وإن يمسسك الله بضرٍّ فلا كاشف له إلّا هو﴾ ﴿سيجعل الله بعد عسرٍ يسراً﴾ ﴿وما من دابّة في الأرض إلّا على الله رزقها﴾.

٥٢٠٥: إن هذا الأمر بعدي يصير إلى معاوية....

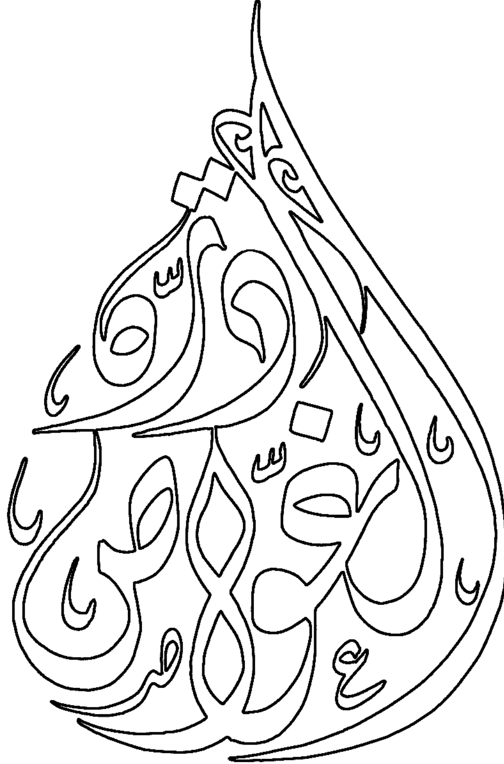
٥٢٣٧: روايته في عصمة النبي (ص).

٥٢٩٣: قال بعض اليهود له: ما بالكم لم تلبثوا بعد نبيكم إلّا خمساً وعشرين سنة حتى تقاتلتم؟ قال: وأنتم لم تجفّ أقدامكم من البحر حتىٰ قلتم يا موسى اجعل لنا إلٰهاً كما لهم آلهة.

٥٤٣٠: اللّهمّ إنّ ذنوبي لاتضرّك، وإنّ رحمتك إيّاي لاتنقصك، فاغفر لي ما لايضرّك واعطني ما لاينقصك.

٥٥٥٧: ومن شعره:

أخوك الذي إن أجرضتك ملمّة
من الدهر لم يبرح لبثّك واجماً



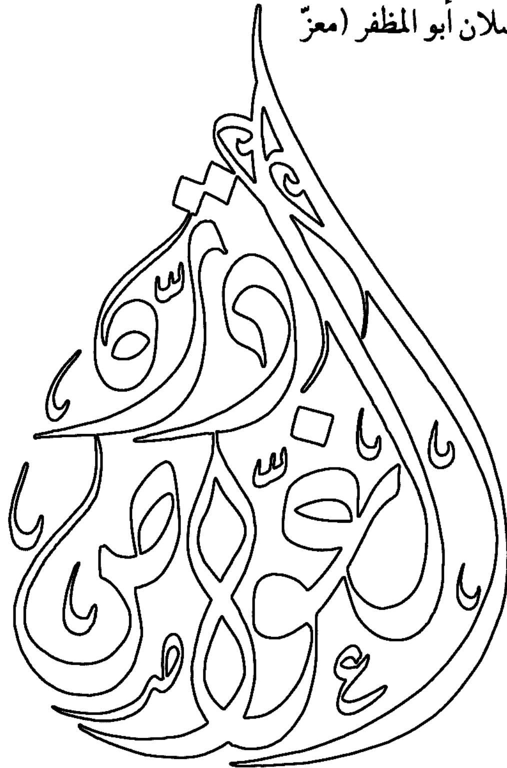
« حرف الغين »

« حرف القاف »

ابن أحمد بن فضل المراغي القاضي.
: علاء الدّين علي بن أحمد بـن أبي بكر الهمذاني الأديب.
: علاء الدّين محمد بن أبي بكر بـن محمد الطاووسي الفقيه.
: علاء الدّين محمد بـن محـمد بـن محمد بن أبي سنان.
: علاء الدّين مؤيد بن عبدالحـميد ابن محمد بن أبي معاذ الفقيه.
: غياث الدّين كيخسرو بن محـمد ابن أحمد البرهاني التاجر.
: فتح الدّين جعفر بن إبراهـيم بـن حسين الفقيه.
: فخر الدّين أحمد بن خسروماه بن عبدالكريم المحدّث.
: فخر الدّين إسماعيل بن محمد بـن محمد الغزنوي الهمذاني الكاتب.
: فخر الدّين أبو بكر بن عثمان بـن محمد الفقيه.
: فخر الدّين محـمد بـن أحمـد بـن إسماعـيل بـن يـوسف الواعـظ المناقب.
: فخر الدّين محـمد بـن أحمـد بـن عيسى الحكيم أبو الفتح.
: فخر الدّين محمد بن أبي بكر بـن محمود الأديب الفقيه.
: فخر الدّين محمد بن عبدالعزيز بن محمد الكاتب.
: فخر الاسلام مـلكداد بـن عـلي العمركي الفقيه المدرس.
: فريد الدّين أحمـد بـن عـلي بـن عبدالقاهر الفقيه.
: فلك الدّين محمد بن محمد بن علي الجهني أبو عبدالله.
: قطب الدّين أحمد بن فضل‌الله بن عبدالحميد قاضي مراغة.
: قطب الدّين محمد بن أبي محمد بن محمد الفقيه الأديب.
: قطب الدّين محمد بـن نـصر بـن يوسف القاضي الماكي.
: قـوام الدّيـن عـبدالعـزيز بـن عبدالحميد الماكي القاضي.
: قـوام الدّيـن أبـو المجـد بـن أبي الفضائل التبريزي القاضي.
: قـوام الدّيـن نـصر بـن يـوسف القاضي الماكي.
: قوام الدّيـن نـوح بـن إسماعـيل الفقيه.
: كريم الدّين أبو بكر بن محمد بـن مسعود الأبريسمي الصوفي.
: كريم الدّين عمر بن عبدالكريم بن عبدالواسع الفقيه.
: كريم الدّين محمد بـن محـمد بـن محمد المفسر أبو الخير.
: كمال الدّين أحمد بن أبي بكـر بـن عـبدالكـريم الكمـيش المـوصلي الشاعر.
: كـمال الدّيـن أبـو محـمد بـن

الأمير أبو نصر.
: قمر الدّين ايدمش بن عبدالله الناصري أبو المظفر.
: معين الدّين قي ابه بن عبدالله الأمير.
القُفْص: قرية بالدجيل، القفصي: معين الدّين محمود بن سعد بن أبي منصور.
القفط: بلد بصعيد مصر: موفق الدّين علي ابن طاهر بن مطر أبو محمد.
القفطي: كريم الدّين بشارة المصري النصراني.
القلانسي: أبو العز محمد بن حسين بن بندار.
: ابن روزبه علي بن أبي بكر أبو الحسن العطار.
: عماد الدّين حسين بن يوسف بن حاجي التبريزي.
: علاء الدّين حسين بن محمد بن محمد الشامي.
: جمال الدّين أحمد بن أبي بكر ٥٨٧٦.
قلاوون بن عبدالله الألفي التركي (المنصور) سيف الدّين سلطان مصر.
قلج بن غز التركي الأصفهسالار (المنير).
القلجي: فخر الدّين يوسف بن سين باجوق.
القلعة ببغداد ٢٨٧٠.
القلعة: من كورة قبرة بالأندلس.
القلعي: عزّ الدّين عبدالرحمان بن محمد بن عبدالملك الغرناطي.
قلهات: مدينة بعمان على ساحل البحر ٥٢٠٦.
القلهاتي: مظفر الدّين فتح بن علي بن داود الأمير.
قليج بن عبدالله التركي أبو الصمصام (عزيز دين الله).
قليج بن عبدالله التركي أبو المرهف (غرس الدّين).
قليج بن عبدالله الفارقي أبو الحسام سيف الدّين (المغيث).
قليج أرسلان بن سليمان بن قليج أرسلان السلجوقي (١٧٨٧)، ٥٤١٢.
قليج أرسلان بن مسعود السلجوقي سلطان الروم (عزّ الدّين)، ٢٩٣١.
قم ٣٤٥، ٢٤١٩، ٥٥٤٦.
القمي: عزّ الدّين علي بن محمد بن عزّ الدّين علي أبو القاسم.
: عزّ الدّين علي بن محمد بن المطهر أبو القاسم.
: عزّ الدّين يحيى بن محمد بن عزّ الدّين علي أبو محمد النقيب الواعظ.
: عماد الدّين علي بن محمد بن الدباس الكاتب.
: العميد حسين بن محمد بن الحسين الكاتب كلة.
: العميد محمد بن مسعود بن عبدالجليل الكاتب.

قيصر بن عبدالله التركي (عزّ الدّين).
قيصر بن عبدالله الدمشقي الأمير أبو نصر (علم الدّين).
قيصر بن عبدالله الرومي البدري (علم الدّين).
قيصر بن عبدالله الظاهري أبو اليمن (عزّ الدّين).
قيصر بن عبدالله الناصري أبو نصر الأمير (علم الدّين، فخر الدّين).
قيصر بن عبدالله بن عبدالرحمان السيواسي أبو محمد (غياث الدّين).
قيصر بن عبدالله بن المليح الرصافي أبو محمد (محب الدّين).
قيصر بن عثمان الواسطي أبو محمد (قمر الدّين).
قيصر شاه بن قليج إرسلان أبو المظفر (معزّ الدّين) صاحب آق سراي.
قيصر شاه بن يعقوب المصري العنبري أبو محمد (علم الدّين).
قيصرية: قيسارية ٥١٢٦.
القيفاني: مظفر الدّين محمد بن أحمد بن إسحاق اليمني.
قيلوية: من قرى نيل بابل، القيلوي (١١٨).
القيلوي: عزّ الدّين حسن بن محمّد بن إسماعيل بن أبي العز أبو محمّد الكاتب المؤرخ المعدل.
: عزّ الدّين علي بن عزّ الدّين حسن الأديب الصدر أبو القاسم.
القيمي: كمال الدّين أبو محمّد علي بن محمّد الصوفي.



« حرف الكاف »

كاباوي! إسم مكان ٤٠٥٠.
كابل: عاصمة أفغانستان الحالية ٤١٠٤.
الكابلي: مخلص الدّين محمد بن عبداللطيف بن يونس.
الكاتبة: فاطمة بنت الأقرع أم الفضل.
كاث: مدينة بخوارزم، الكاثي مظفر الدّين المبارك بن محمد بن سرخاب.
كارزيات: بلدة بفارس.
الكارزياتي: مشرّف الدّين أبو سعد بن شاهنشاه بن مأمون الفارسي الكاتب.
كازرون مدينة وناحية بفارس ٢٣٤٢ كتك من أعمالها.
الكازروني: عميد الدّين مسعود بن أبي نصر بن خلف المستوفي أبو سعد.
: علاء الدّين عثمان بن يوسف بن شهريار الصوفي أبو عبدالله.
: فخر الدّين مضر بن أحمد بن منصور ابن أحمد أبو نصر الفقيه.
: فخر الدّين أبو مسعود منصور بن محمّد بن محمود بن منصور الحكيم الطبيب.
: فريد الدّين هبة الله بن عبدالله بن عبدالعزيز أبو الفضل الفقيه.
: القانع أحمد بن بنجير أبو الفضل الشاعر نزيل الروم.
: قطب الدّين محمود بن مسعود بن مصلح الشيرازي قاضي قضاة الروم نزيل تبريز.
: كمال الدّين أبو بكر محمّد بن عمر ابن عبدالعزيز الصوفي.
: مجد الدّين محمّد بن بدر الدّين أحمد ابن أبي نصر ابن العجمي وابن الحدنك نزيل بغداد الكاتب أبو بكر.
: المرشد إبراهيم بن شهريار الصوفي.
ابن الكازروني: فخر الدّين محمّد بن محمّد ابن اسفنديار البغدادي.
الكازي: معين الدّين سليمان بن محمد أبو نصر پروانة الوزير.
كاسان: مدينة بتركستان.
الكاساني: علاء الدين أبو بكر مسعود بن محمد المدرس بحلب.
: مجدالدين محمد بن ناصر بن محمد العثماني السيذبلاني الفقيه أبو عبدالله.
كاشان وقاشان: مدينة بين قم واصبهان، الكاشي والقاشي والقاشاني: ١٠٠١ وركان من قراها، ٢٠٧٢، ٢٤١٩.
: عزّ الدّين طاهر بن أبي محمّد بن أبي بكر بن عبدالواحد بن عثمان

التبريزي الكاتب.
: عزّ الدّين عبدالعزيز بن أبي الغنائم بن أبي الفضائل الكاتب الشاعر.
: عزّ الدّين محمود بن علي بن محمّد بن أبي طاهر الأديب.
: عفيف الدّين محمّد بن منصور ابن محمّد بومويه النقاش.
: عماد الدّين أمجد بن عبدالملك الوركاني القاضي.
: عماد الدّين المفضل بن أبي بكر ابن عبدالواحد التبريزي.
: غياث الدّولة شرف الدّين أبو نصر نوشروان بن خالد الوزير الفيني.
: فلك المعالي أبو نصر سعيد بن محمّد بن المؤمل العراقي الكاتب.
: قمر الدّين أبو نصر سعيد بن سرخاب بن اسفنديار الشاعر.
: قوام الدّين أبو طالب محمّد بن عزيز بن علي الرئيس.
: أفضل الدّين محمّد الكاشي صاحب مدارج الكمال (٣١٣٣).
: كريم الدّين عبدالكريم بن علي ابن محمّد.
: كمال الدّين عبدالرزاق بن أبي الغنائم أبو الفضل الصوفي.
: مجد الدّين أبو منصور أحمد بن جعفر بن مسعود الأديب.
: مختص الدّين الملك معين أحمد ابن الفضل بن محمود الوزير.
: موفق الملك أحمد بن الأفضل بن عمر الرئيس.
: معين الدّين وغياث الدّولة أنوشروان بن خالد الفيني الوزير.
: أبو الفتح القاشاني القاضي ٩١٤.
كاشغر: مدينة خلف سمرقند ٦١٠ فخر الدّين البلدي نزيلها، ١٥٨٨، ٣٤٦٢، ٣٥٥٢ كمال الدّين البلدي الشيباني نزيلها، ٤٠٤٤.
الكاشغري: عماد الدّين مسعود بن تاج الدّين زيرك بن عزيز خواجه الأمير.
: عمدة الدّين أبو عمرو هاشم بن أبي المعالي طغرل بن محمّد الكاتب.
: غياث الدّين قتلغ بك بن تاج الدّين زيرك الأمير.
: فارس الدّين ليث بن علي بن إسماعيل الفقيه الأمير أبو الحارث.
: قطب الدّين محمّد بن محمّد بن عبدالله الأديب أبو الفضل.
: قطب الدّين مقبل بن زيرك الأمير أبو عبدالله.
: مجد الدّين عبدالله بن جلال الدّين محمّد بن بهاء الدّين محمّد بن النجيب.

« حرف اللّام »

« حرف الميم »

الواسطي (مجد الدّين).
محمد بن الحسن بن علي أبو القاسم المهدي الحسيني الامام صاحب الزمان (القائم، المنتظر).
محمد بن الحسن بن علي أبو المعالي ابن حمدون بهاء الدّين (١٧٣١): محمّد بن حسن بن محمّد بن علي.
محمد بن الحسن بن علي أبو نصر ابن حمدون (غرس الدّين): بن حسن بن محمد.
محمد بن حسن بن أبي لاجك السلجوقي النيلي (عماد الدّين).
محمد بن حسن بن محمد أبو البركات الصغاني العمري (علاء الدّين).
محمد بن حسن بن محمد أبو الحسن الحسيني العريضي (مجد الدّين).
محمد بن حسن بن محمد أبو الحسن الزيدي العلوي (كمال الشرف).
محمد بن حسن بن محمد أبو السعادات الاسماعيلي القهستاني (علاء الدّين).
محمد بن حسن بن محمد أبو عبدالله ابن زرقان البغدادي (معين الدّين).
محمد بن حسن بن محمد أبو عبدالله ابن الكريم (عون الدّين).
محمد بن حسن بن محمد أبو عبدالله ابن البزاز العبيدلي الحسيني (مجير الدّين).
محمد بن حسن بن محمد أبو عبدالله الحسيني الحلي ابن معية (مجد الدّين).
محمد بن حسن بن محمد أبو المحاسن بن علجة البغدادي (مجد الدّين).
محمد بن حسن بن محمد بن عبد أبو المعالي البغدادي الكاتب (فخر الدّين).
محمد بن حسن بن محمد بن علي أبو المعالي ابن حمدون بهاء الدّين (كافي الدّولة)، (١٧٣١).
محمد بن حسن بن محمد بن علي أبو نصر ابن حمدون (غرس الدّين).
محمد بن حسن بن محمد أبو نصر ابن الصلايا العلوي المدائني (موفق الدّين).
محمد بن الحسن بن محمود النسفي أبو سعيد (منتجب الدّين).
محمد بن الحسن بن مسعود الموصلي أبو عبدالله (المنتجب).
محمد بن الحسن بن موسى الحسني أبو عبدالله ابن طاووس (مجد الدّين)، ١٣١.
محمد بن الحسن بن مظفر أبو علي الحاتمي (٥٦٥٨).
محمد بن الحسن بن أبي النجم أبو عبدالله الساباطي النهرواني (عماد الدّين).
محمد بن الحسن بن يحيى العلوي البصري أبو محمد النهرسابسي (٣٢٥٢).
محمد بن الحسن بن يوسف الحلي ابن العلّامة أبو الفضائل (فخر الدّين والمحققين).
محمد بن أبي الحسن الدهاني الاسكني أبو المكارم (عفيف الدّين).

٢٧٩٠ انظر الاسم المتقدم.
محمد بن عبدالحميد الحسيني شمس الدّين ابن جلال الدّين ١٧٧٥ من أعلام القرن السابع.
محمد بن عبدالحميد أبو عبدالله القزويني (كمال الدّين): أبو محمد: ابن عبدالمجيد.
محمد بن عبدالحميد أبو الفتح الاسمندي السمرقندي (علاء الدّين).
محمد بن عبدالخالق الأنصاري ظهير الدّين ٥٧٥٩ من أعلام القرن السادس.
محمد بن عبدالرحمان الأزجي شهاب الدّين ابن سهيوة ٣٤٢٣ من أعلام القرن السابع.
محمد بن عبدالرحمان الشيرازي أبو عبدالله الصوفي (المنبسط).
محمد بن عبدالرحمان أبو مصعب المديني (المطرف).
محمد بن عبدالرحمان بن إبراهيم الحربوي أبو بكر (قوام الدّين).
[محمد بن عبدالرحمان بن أحمد أبو عبدالله البخاري الزاهد (علاء الدّين)].
محمد بن عبدالرحمان بن عبدالرحيم أبو المعالي ابن العجمي الحلبي (محيي الدّين).
محمد بن عبدالرحمان بن عبداللطيف الرجائي الأصفهاني (قوام الدّين).
محمد بن عبدالرحمان بن عبدالله العكبري أبو علي (فخر الدّين).
محمد بن عبدالرحمان بن عبدالله الهمامي الخطيب (موفق الدّين).
محمد بن عبدالرحمان بن عبدالمجيد العبيدي التبريزي (عماد الدّين).
محمد بن عبدالرحمان بن عبيدالله الأموي (المستكفي).
محمد بن عبدالرحمان بن أبي العز الواسطي أبو طاهر (عفيف الدّين).
محمد بن عبدالرحمان بن أبي غسان البصري أبو النجح (عفيف الدّين).
[محمد بن عبدالرحمان بن محمد القوصي النخعي (قطب الدّين)].
محمد بن عبدالرحمان بن محمد أبو الحسن الموصلي (الفصيح).
محمد بن عبدالرحمان بن محمد أبو الخير الأسفرايني (لطف الدّين).
محمد بن عبدالرحمان بن محمد أبو الفتح الأربلي (عفيف الدّين).
محمد بن عبدالرحمان بن محمد أبو الفتح الواريني القزويني (عزّ الدّين).
محمد بن عبدالرحمان بن محمد أبو الفرج الكرجي (عزّ الدّين).
محمد بن عبدالرحمان بن محمد أبو الفضل الأهري (عزّ الدّين).
محمد بن عبدالرحمان بن يزيد أبو جعفر النخعي الزاهد (الكيّس، المرضي).
محمد بن عبدالرحيم أبو عبدالله الكرماني (محيي الدّين).
محمد بن عبدالرحيم بن عبدالوهاب أبو

الصيرفي ٢٩٥ من معاصري المصنف.
محمد بن عبدالعزيز بن محمد أبو المعالي القزويني (فخر الدّين).
محمد بن عبدالعزيز بن المهدي الخطيب العبّاسي أبو الفضل (١٩٣٥).
محمد بن عبدالعظيم المنذري الحافظ صاحب التكملة ١١١٣.
محمد بن عبدالعظيم بن محمود الاصفهاني (قوام الدّين).
محمد بن عبدالغني أبو بكر بن نقطة البغدادي (معين الدّين)، ٤٧١٥.
محمد بن عبدالغني بن إسحاق أبو عبدالله الموصلي (فخر الدّين).
محمد بن عبدالغني بن عبدالواحد أبو الفتح المقدسي (عزّ الدّين).
محمد بن عبدالغني بن علي أبو عبدالله الحويزي (مظهر الدّين).
[محمد بن عبدالقادر أبو المعالي ابن الصائغ (علاء الدّين)].
محمد بن عبدالقاهر أبو الفضل الدمشقي (فتح الدّين).
محمد بن عبدالقاهر بن عبدالرحمان الشهرزوري الموصلي (محيي الدّين).
محمد بن عبدالقاهر بن محمد أبو الفضل الفوطي ابن خال والد المصنف (قوام الدّين).
محمد بن عبدالكريم بن إبراهيم أبو عبدالله الشيباني الأنباري سديد الدولة (١٧٣١).
محمد بن عبدالكريم بن أحمد أبو عبدالله الوزان الرازي (عماد الدّين).
محمد بن عبدالكريم بن محمد الرافعي القزويني (عزيز الدّين).
محمد بن عبدالكريم بن محمد أبو جعفر السيدي ٦٧٦، ٤٥٢٢، (٤٥٧٥).
محمد بن عبدالكريم بن محمد أبو سعد الكاتب ابن خشيش (٨٧).
محمد بن عبداللطيف أبو بكر الخجندي صدر الدّين الكبير (١٩٩٦).
محمد بن عبداللطيف بن يوسف أبو سعد الكابلي (مخلص الدّين).
محمد بن عبدالله الخرزي البطائحي ٦، من مشايخ المصنف.
محمد بن عبدالله العبّاسي الحنفي شرف الدّين قاضي الحلة ٤٢٧٦ من أعلام القرن السابع.
محمد بن عبدالله المراغي صدر الدّين (٤٦٢٢).
محمد بن عبدالله أبو الحسن ابن الخلال (عزّ الدّين).
محمد بن عبدالله أبو عبدالله الهروي الحنبلي ٤٦٨٠ من أعلام القرن السادس.
محمد بن عبدالله بن إبراهيم أبو بكر الشافعي ٨٧٦.
محمد بن عبدالله بن أحمد أبو العبّاس الرشيدي (فخر الدّين).
محمد بن عبدالله بن أحمد أبو عبدالله النخجواني (محيي الدّين).

النفقة نصف المعيشة، والتودد للناس نصف العقل، وحسن السؤال نصف العلم. وفي رواية: الاقتصاد نصف العيش وحسن الخلق نصف الدّين. ولاحظ ٤٤٣٢.

٤٣٣: ليس عدوك الذي يقتلك فيدخلك الله الجنّة وإن قتلته كان لك نوراً، ولٰكن أعدى الأعداء لك نفسك التي بين جنبيك.

٤٨٥: لمعاذ: ألا انبئك بما هو أملك لك من ذلك... (لسانك)... وهل تقول إلّا لك أو عليك وهل يكب الناس على مناخرهم إلّا حصائد السنتهم. ولاحظ الرقم ١٣٢١.

٥٠٤: صل صلاة مودّع كأنك لا تصلي بعدها، وآيس ممّا في أيدي الناس تعش غنياً، وإياك وما تعتذر منه.

٥٢٨: (قيل له): إني مقارف للذنوب فقال (ص): تب إلى الله.. فقال: أتوب وأعود قال: كلما أذنبت فتب فقال: إذن تكثر ذنوبي فقال: عفو الله أكثر من ذنبك.

٥٣١: لا ترافق إلّا الأمين ولا يأكل طعامك إلّا المتقون.

٥٥٤: الاستظهار في عامة الأحوال.

٦٠٤: لا تسأل الامارة فانك إن أعطيتها من غير مسألة أعَنْت عليها، وإن أُعطيتها عن مسألة وكلت إليها.

٦٥٢: لا حليم إلّا ذو أناة، ولا عليم إلّا ذو عبرة، ولا حكيم إلّا ذو تجربة.

٦٧٣: إنّ لله أقواماً يختصهم بالنعم لمنافع العباد يقرّها فيهم ما بذلوها فاذا منعوا نزعها منهم فحوّلها إلى غيرهم. ولاحظ الرقم ١٧٧٩.

٧٥٧: عند الله خزائن الخير والشر ومفاتيحها الرجال فطوبى لمن جعله مفتاحاً للخير مغلاقاً للشر، وويل لمن ....

٨٠٢: خطبته في الحج: إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض.

٨١٢: من كثر همه سقم بدنه، ومن ساء خلقه عذبت نفسه، ومن لاحى الرجال سقطت مروءته وذهبت كرامته.

٨٣٦: اتقوا الظلم فإنه ظلمات يوم القيامة، واتقوا الشح فانه أهلك من كان قبلكم .... ولاحظ ح ١٦٢٠.

٨٤٠: كل معروف صدقة ومن المعروف أن تنظر إلى وجه أخيك بوجه طلق وأن تفرغ من دلوك إلى إنائه.

٨٤٣: جاء رجل إليه فسأل فقال ماعندنا ولٰكن استقرض ...

٨٥٤: حديثه مع عائشة في الشكر لله وللمخلوق.

٨٦٧: قصة قيس بن سلع وان اخوته شكوه إليه (ص) انه يبذر فسأله (ص) فأخبره بأنه ينفقه على نفسه وعلى من صحبه في سبيل الله فقال (ص): أنفق

ينفق الله عليك ....

٨٩١: إنّ الرجل من أهل الجنة ليولدُ كما يشتهي فيكون حمله وفصاله وشبابه في ساعة واحدة.

٩٦١: من في الدنيا ضيف وما في يديه عارية، فالضيف مرتحِل والعارية مؤدّاة.

٩٧٠: القناعة كنز لا ينفد.

٩٩٤: من عشق فكتم فمات فهو شهيد.

١٠٠٤: لا تجلسوا مع كل عالم إلّا عالماً يدعوكم من الخمس إلى الخمس من الشك إلى اليقين ومن العداوة إلى النصيحة ومن الكبر إلى التواضع ومن الرياء إلى الاخلاص ومن الرغبة إلى الزهد.

١٠٨٠: تنكح المرأة لأربع: لجمالها ومالها ودينها وحسبها فعليك بذات الدّين تربت يداك.

١١٠٨: لو دخل العسر كوّة جاء يسران فأخرجاه منه.

١١٩٨: الشتاء ربيع المؤمن قصر نهاره فصامه وطال ليله فقامه... والصوم في الشتاء غنيمة باردة.

١٢٠٢: إن العفو لايزيد العبد إلّا عزّاً، وإن التواضع لايزيد العبد إلّا رفعة، وإن الصدقة لاتزيد المال إلّا نماءاً.

١٢١٨:

بعد حمدي لله ثم صلاتي
لنبيّـي وآله الأطهار

١٢٦٠: أبغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما. قال ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢٤٨/٢ لا يصح هذا عنه والصحيح أنه عن علي.

١٢٦٦: كانت تأتي النبي (ص) امرأة فيكرمها (ويقول) هذه كانت تأتينا زمن خديجة وإن حسن العهد من الايمان.

١٣٢١: اعبد الله كأنك تراه وعدّ نفسك في الموتى واذكر الله عند كل شجر ومدر، وأخبرك بما هو أملك عليك.... (لسانك). لاحظ ماتقدم تحت الرقم ٤٨٥.

١٣٣٦: ذاك (شريح الحضرمي) رجل لا يتوسّد القرآن.... لا توسدوه واتلوه حق تلاوته ولا تستعجلوا ثوابه فإنّ له ثواباً.

١٤٠٥: ما أعزّ الله بجهل قط ولا أذل بعلم قط.

١٤٥١: نضّر الله امرءً سمع منا حديثاً فبلغه كما سمعه، فربّ مبلغ أوعى من سامع وربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه.

١٤٥٤: يا معشر محارب نضّركم الله لاتسقوني حلب امرأة.

١٤٥٦: إن النساء عندكم عوان أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله.

١٤٨٨: إذا توضأ العبد المؤمن فتمضمض خرجت الخطايا من فمه وإذا استنشق خرجت من أنفه فاذا غسل ....

١٥٢٦: جمال الرجل فصاحة لسانه. وسئل عن الجمال فقال: باللسان. وقال: لن يشبع المؤمن من خير يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة.
١٥٦٤: بين العبد وبين الكفر والشرك ترك الصلاة ....
١٦٠٣ و ٥٥٧٩: لا فقر أشد من الجهل ولا مال أعود من العقل ولا ورع كالكف ولا عبادة كالتفكير ولا عقل كالتدبر ولا وحشة أشد من العجب ولا استظهار أوفق من المشاورة ولا حسب كحسن الخلق.... يا علي إن من اليقين أن لا ترضي أحداً بسخط الله ولا تحمد أحداً على ما آتاك ولا تذم أحداً على ما لم يؤتك، فإنّ الرزق لا يجرّه حرص حريص ولا يصرفه كراهية كاره.
١٦١٢: الذنب لا ينسى والبرّ لا يبلى والديّان لايموت فكن كما شئت فكما تدين تدان.
١٦٩٠: ما عظمت نعمة على عبد إلّا عظمت مؤنة الناس عليه فمن لم يحتمل تلك المؤنة فقد عرّض تلك النعمة للزوال.
١٧٢٨: كان يطوف على نسائه في غسل واحد.
١٧٢٨: نهى عن ثمن الكلب والسنور.
١٧٥١: هذا غلق الفتنة (عمر).
١٧٥٦: ما جمع شيء إلى شيء أفضل من حلم إلى علم.
١٧٥٦: أفضل الايمان التحبب إلى الناس.
١٧٥٦: ثلاث من لم يكنَّ فيه فليس مني ولا من الله: حلم يرد به جهل الجاهل، وحسن خلق يعيش به في الناس، وورع يحجزه عن معاصي الله.
١٧٦٥: كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وعُدَّ نفسك في أهل القبور.
١٧٦٨: ثلاثة أقسم عليهن: ما نقص مال من صدقة فتصدقوا، ولا عفا رجل عن مظلمة إلّا زاده الله بها عزّاً، ولا فتح رجل على نفسه باب مسألة إلّا فتح الله عليه باب فقر.
١٧٧٩: إن الله خلق خلقاً من رحمته لرحمته برحمته وهم الذين يقضون حوائج الناس ...
١٧٩٤: كان إذا سافر قال: اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة سوء المنقلب والحور بعد الكور... ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الأهل والمال.
١٨١٨: علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل.
١٨٢٠: اللّهمّ إني أعوذ بك من شر فتنة الغنى والفقر ومن الكسل والبخل والمغرم والمأثم.
١٨٢٠: يدخل فقراء أمتي الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم وأنّ الجنة محرّمة على الأمم حتى تدخلها أمة محمد وعلى الأنبياء حتى أدخلها.
١٨٢٨: إن لي عند ربي عشرة أسماء محمد و أحمد و أبوالقاسم والفاتح والخاتم

والماحي والعاقب والحاشر و... طه ويس.
١٨٢٨: صلى على شهداء أحد... ثم قال: إني لكم فرط وأنا عليكم شهيد وأنا أنظر إلى حوضي الآن وأنا في مقامي هذا، وإني والله ما أخاف أن تشركوا بعدي ولكني أريت أني أعطيت مفاتيح خزائن الأرض فأخاف عليكم أن تنافسوا فيها. وفي رواية أعطيت مفاتيح الكلم ونصرت بالرعب.... أتيت بمقاليد الدنيا على فرس أبلق عليه قطيفة من سندس.
١٨٣٢: التقاط كسرات الخبز مهور الحور العين وأمان من الفقر.
١٨٤١: لا تصلح الصنيعة إلّا عند ذي حسب ودين كما أنّ الرياضة لا تصلح إلّا في نجيب، وجهاد الضعفاء الحج، وجهاد المرأة حسن التبعل.
١٨٥٢: اللهم ارزق آل محمد العفاف والكفاف.
١٩١٢: كفوا فواشيّكم حتى تذهب فحمة العشاء.
٢١١٨: ما من أيام أحب إلى الله أن يتعبد فيها من أيام العشر فإنّ اليوم من أيامها يعدل صيام سنة وليلة منها بليلة القدر.
٢٢٠٤: نهى عن الاستمشاء بالشبرم وأوصى بالسنا.
٢٢١٧: من حُرم الرفق فقد الخير.
٢٢٧٠: اتقوا دعوة المظلوم فانها تحمل على الغمام والله يقول: لأنصرنك ولو بعد حين.
٢٣٢٨: جالسوا العلماء وسائلوا الكبراء وخالطوا الحكماء.
٢٣٧٧: إن المعونة تأتي على قدر المصيبة والصبر على قدر المصيبة.
٢٣٩٨: أمهر عائشة... وزينب... وأم سلمة... وأم حبيبة... وصفية....
٢٤٢٠: لا توكي فيوكا عليك... انفقوا وارضخوا ولا تحصوا فيحصى عليكم ولا توعوا فيوعا عليكم.
٢٤٣٠: لا يعيل أحد على قصد ولا يبقي على سرف.
٢٤٣٠: التودد نصف الدّين وما عال امرؤ قط على اقتصاد واستنزلوا الرزق بالصدقة.
٢٤٤٥: السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة والبخيل بعيد من الناس.....
٢٤٥٠: كان إذا نزل به الأمر فوض إلى الله وتبرأ من الحول والقوة وقال: اللهم أرني الحق حقاً وارزقني اتباعه، والمنكر منكراً وارزقني اجتنابه وأعذني من أن يشتبه علي فأتبع هواي بغير هدى منك.
٢٤٥٤: احفظ الله يحفظك وتجده أمامك وتعرّف إليه في الرخاء يعرفك في الشدّة، إن النصر مع الصبر والفرج مع

الكـرب فـاذا سـألت فسـل الله وإذا استعنت فـاستعن بـه إن مـع العسر يسراً.

٢٤٧٧: كان إذا صلى الفجر... قال: اللـهم إني أسألك علماً نـافعاً وعـملاً مـتقبلاً ورزقاً طيباً.

٢٥٠٣: كان إذا صلى على جـنازة يـقول: اللّـهمّ اغـفر لحـينا ومـيتنا وشـاهدنا وغـائبنا وصـغيرنا وكـبيرنا وذكـرنا وأنثانا، اللهم مـن أحـييته مـنّا فـعلى الاسلام ومن توفيته فعلى الايمان اللهم لاتحرمنا أجره ولا تضلنا بعده.

٢٥٦٣: كان إذا نزل به الأمـر فـوض إلى الحـق، وكـان يخـصف النـعل ويـرقع الثوب ويخدم في مهنة أهـله، ويجـيب دعوة الحرّ والعبد ويقبل الهدية ولو أنّه جـرعة لبن أو فـخذ أرنب ويكـافيء عليها ويأكلها ولا يأكل الصدقة.

٢٥٧٣: بـايع رسـول الله عـصابة مـن أصحابه على الموت يوم أحد....

٢٥٨٩: كان من أوجزهم كلاماً ومعه يجمع كل ما أراد، وكان جهير الصوت طويل السكوت لايتكلّم في غير حـاجة ولا يقول في الرضا والغضب إلّا الحق وكان أكثرنا تبسماً في وجوه أصحابه.

٢٦١٢: شوبوا شيبكم بالحناء فانه أسرى لوجوهكم وأطيب....

٢٦٤٨ و ٣٦٢٧: حصنوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكـم بـالصدقة وأعـدوا للبلاء الدعاء، ومن أخرجه الله من ذل المعاصي إلى عزّ التقوى أغناه بلا مال.

٢٦٥٩: لطلحة: أنت الفياض.

٢٦٧٤: إذا كانت ليلة ذات مـطر وظـلمة نادى مناديه أن صلّوا في رحالكم.

٢٦٩٣: نعم الرجل معاذ.

٢٧٠٢: أنـا قـائد المـرسلين... وخـاتم النبيين... وأوّل شافع ومشفع.

٢٧٠٢: أنا أول الناس خـروجاً إذا بـعثوا وقائدهم إذا وفدوا و....

٢٧١٢: منّا السفاح ومـنّا المـنصور ومـنّا المهدي.

٢٧٢١: كامن خـلقه أن يسـمى سـلاحه ودوابه ومتاعه، كانت منطقته مـن ادم فيها ثلاث حلق مـن فـضة، وكـان له مخـصرة تسـمّى العـرجـون، وسـيفه يسـمّى العـضب والبـتار والحـتف ورسـوب والمخـذم، وقـوسه تسـمّى الروحاء والكتوم، وأهدى له النجاشي عنزتين، وله قـوس تسمى العـنقاء، وكـنانته تسـمّى الكـافور، ونـبله الموتصلة، والمغفر ذا السبوغ.

٢٧٢٨: وكان اسم فرسه المـرتجز وعـلف سهل ثلاثة افراس له: لزاز واللـحيف والظـراب، وله الورد ومـلاح واليـعسوب وذو العـقال والسكب والبحر، وكـان يـركب البـحر وكـان كميتاً.

٢٧٤٩: لعـلي: لا يحـبك إلّا مـؤمن ولا

يبغضك إلّا منافق.

٢٧٦٩: إن الرزق قد فرغ منه فلا تنقصه المعصية! ولا تزيده الحسنة! وترك الدعاء معصية.

٢٨٤٠: اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله، إن في ذلك لآيات للمتوسمين... وروى أيضا نحوه.

٢٩٠٦: السمت الحسن والهدي الصالح والاقتصاد جزء من ٢٤ جزء من النبوة. ونحوه برواية أخرى.

٢٩٥٢: طوبى لمن تواضع في غير منقصة، وذلّ في غير مسكنة، وخالط أهل الفقه والحكمة، طوبى لمن عمل بعلمه، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله.

٣٠٧٩: صلاة الحاجة: الصلاة ركعتين ثم الدعاء: اللّهمّ إني أسألك وأتوجه بنبيك محمد (ص) نبي الرحمة، يا محمد إني توجّهت بك إلى ربي في حاجتي هذه لتقضي لي فاللهم شفعه بي.

٣٠٨٢: شفاء عرق النساء إليه شاة تذاب.... يشرب منها ثلاثة أيام...

٣١٢٨: بعث ام سليم إلى امرأة تنظر إليها فقال لها: شمي عوارضها وانظري....

٣١٤٠: أول ما يسأل عنه العبد من النعيم يوم القيامة: ألم نصح جسمك ونروك الماء البارد.

٣٢٠١: لا تمسح يدك بثوب من لم تكس.

٣٢٨٦: ألا إنّ عيبتي وكرشي أهل بيتي والأنصار فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم.

٣٢٩٤: كان سعد بن عبادة قد تهيأ إلى بدر فنهش قبل أن يخرج فضرب النبي بسهمه وأجره.

٣٣٠٩: اللّهمّ إني أعوذ بك من علم وعمل لايرفع وقلب لايخشع وقولٍ لايسمع. ولاحظ الرقم ٤٠٢٤.

٣٣٣٦: إنّ من جهد البلاء جار سوء... إن رأى حسنة دفنها... وأمير له سلطان إن أطعته أكفرك وإن عصيته قتلك، وامرأة سوء إن أمرتها لم تطعك وإن غبت عنها لم تحفظك.

٣٣٩٩: اشتدي أزمة تنفرجي.

٣٤٥١: لاغمّ إلّا غمّ الدّين! ولا وجع إلّا وجع العين!.

٣٤٦٩: لاتكون مسلماً حتى يسلم الناس من لسانك ويدك ولا عالماً... ولا عابداً ولا ورعاً حتى تكون عاملاً ورعاً زاهدا... أطل الصمت والفكر وأقلل الضحك فانه مفسدة للقلب.

٣٤٩٧: العاقل يبصر بقلبه... وقال لقمان: إذا استشهدت فاشهد وإذا استعنت فأعن....

٣٤٩٩: إصبر على أذاه (الجار) وكف عنه أذاك... كفى بالدهر واعظاً وبالموت مفرقاً.

٣٥٠٥: إذا حضر العشاء والصلاة فابدؤا بالعشاء.

٣٥٨٦: إذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم الرفق.... ما كان الرفق في شيءٍ قط إلّا زانه، ولا كان الخرق في شيءٍ قط إلى شانه.

٣٥٨٩: من قال: هلك الناس فهو أهلكهم.

٣٦٣١: من أعطي أربع خصال فقد أعطي خير الدنيا والآخرة: قلب شاكر ولسان ذاكر وبدن صابر وزوجة صالحة.

٣٦٣٦: خير الماء الشبم وخير المرعى السلم، إذا أخلف كان لجيناً وإذا أسقط كان رديناً وإذا أكل كان لبيناً.

٣٦٤٠: اشترى غلاماً فأكثر من الأكل فقال: إن الرغبة من الشؤم، استعيذوا من الرغب. فردّه.

٣٦٥٢: من تشبّه بقوم فهو منهم.

٣٧٤٩: يا ابن آدم ارض من الدنيا بالقوت فإن القوت لمن يموت كثير.

٣٨٢٩ و ٣٨٣١: اللّهمّ بارك لأمّتي في بكورها واجعل ذلك خميسها، وكان إذا بعث سريّة أو جيشاً بعثهم أول النهار.

٣٨٣١: باكروا في طلب الرزق فإن الغدو بركة ونجاح.

٣٨٣٢: الايمان قيد الفتك لايفتك مؤمن.

٣٨٤٢: إذا ارتبطت فرساً فخذه أدهم محجّل الثلاث مطلق اليمين فانها ميامن الخيل وكذلك الكميت وقال: خير الخير الشقر.

٣٨٨٢:

صلّى إلّا له على ابن آمنة الذي
جاءت به سبط البنان كريما
قل للذين رجوا شفاعة أحمد
صلوا عليه وسلموا تسليما

٣٨٩٦: دفن البنات من المكرمات!.

٣٨٩٧: أنا الماحي. الذي يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب.

٣٩٢٠: إن هذا الدّين متين فأوغل فيه برفق ولا تبغض إلى نفسك عبادة الله فإن المنبتَّ لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى.

٣٩٣٤: لما توفي عبدالمطلب قبضه أبو طالب فكان معه وكان أبو طالب لا مال معه وكان يحبه حباً شديداً وكان لا ينام إلّا إلى جنبه ولا يفارقه... وكان إذا أراد أن يغدّيهم طلبه ليأكل معهم فيفضل من طعامهم فيقول له: إنك لمبارك.

٣٩٤١: إنما الناس كابل مائة لاتكاد تجد فيها راحلة.

٣٩٤٢: أقبلت (ليلى بنت الخطيم) إليه وهو مولٍّ ظهره فضربت على منكبه فقال: من هذا أكله الأسود.. فقالت... جئت لأعرض عليك نفسي تزوجني. قال: فعلت... فرجعت... فقالت: أقلني: قال: أقلتك... فزوّجها مسعود... إذ وثب عليها ذئب لقوله (ص) فأكل بعضها.

٣٩٤٣: كعب بن مالك:

نصرنا رسول الله إذ حلّ وسطنا
ببيض اليماني والمثقفة السُمرِ
٣٩٤٩: أهدي له طبق من زبيب... فقال: كلوا باسم الله نعم الطعام الزبيب يشد العصب ويذهب الوصب ويطفئ الغضب ويطيب النكهة ويذهب بالبلغم ويصفي اللون.
٣٩٦٨: في التوراة: إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الأسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها.. ولن يقبضه حتى يستقيم به الملك... ويفتحوا آذاناً صماً...
٣٩٧٨: عيادته لسعد بن أبي وقاص ودعائه له.
٣٩٧٩: من أخذ شبراً من الأرض بغير حق طُوّقه يوم القيامة...
٣٩٩٧: أبيات ابن قرناص الحموي في مدحه منها:
محمّد المصطفى خير البرية مَنْ
بهَدْيه افترّ ثغر الدهر من جذل
٤٠١٤: حديث الاسراء واتيانه أرواح الأنبياء وافتخار كل منهم بمقامهم عند ربّهم وقوله: الحمد لله الذي أرسلني رحمة وأنزل عليّ الفرقان وشرح صدري ووضع عني وزري وجعلني فاتحاً وخاتماً وجعل أمتي خير الأمم ووسطاً وهم الأولون والآخرون.
٤٠٨٦: الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف.... بروايات مختلفة.
٤١٠٤: ليس شيء خير من ألف مثله إلّا الانسان. وفي رواية ما شيءٌ خير من ألف مثله؟ الرجل المسلم.
٤١٤٥: الحسن سيد شباب أهل الجنة.
٤١٨٦: أسوء التاس سرقة الذي يسرق من صلاته وأبخل الناس من بخل بالسلام وأعجزهم من عجز من الدعاء.
٤١٨٩: من سمّع سمّع الله به ومن رايا رايا الله به.
٤١٩٠: الصلاة نور والصوم جنة والسكينة مغنم وتركها مغرم، كل الناس غادون فبائع نفسه فموبقها وفادٍ نفسه فمعتقها.
٤٢٠١: ثلاث من كنوز البر: كتمان الصدقة والمرض والمصيبة.
٤٢٠٦: في الاربعاء نصر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم على الأحزاب.
٤٢٢١: (عند ظهور المهدي) تقيء الأرض أفلاذ كبدها مثل الاسطوان من الذهب والفضّة.
٤٢٦٠: هذا (قيس بن عاصم) سيد أهل الوبر... نعم المال الأربعون والكثير ستون وويل لأصحاب المئين إلّا من أعطى في رسلها ونجدتها وأطرق فحلّها وفقر ظهرها ونحر سمينها وأطعم القانع والمعتر.

٤٢٦٦: نهينا أن نسأله (ص) عن شيء فكان يعجبنا أن يجيء الرجل من البادية فيسأله فجاء رجل.. فقال: إن رسولك زعم أن الله أرسلك قال صدق قال: فمن خلق السماء والأرض ونصب الجبال قال: الله... قال: وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات في يومنا وليلنا قال: صدق.

٤٢٩١: كتب: أما بعد فإنك كأنك في الرقة علينا منا وكأنا في الثقة بك منك لأنّا لم نأمل فيك شيئاً إلّا نلناه.

٤٢٩٨: إياك والخمر فانها مفتاح كل شر... أوصاني أن لا أشرك به شيئاً وأن أصل رحمي... وأن لا أشرب خمراً..

٤٣٠٧: كان ينتسب إلى معد ويقول: كذب النسابون.. أضلت مضر أنسابها ما خلّف معد واليمن ما خلّف قحطان.

٤٣٠٨: من كتم علماً ألجمه الله يوم القيامة بلجام من النار.

٤٣١٢: إنّ الله أذهب عنكم عُبِيّة الجاهلية تفكهها بآبائها، إنّما الناس رجلان برّتقي كريم على الله عزّ وجلّ أو فاجر شقي هيّن على الله..

٤٣٦١: كل معروف صدقة والدال على الخير كفاعله والله يحب إغاثة اللهفان.

٤٣٦٢: إن العلماء ورثة الأنبياء والأنبياء لم يورثوا دنانير ولا دراهم وورّثوا العلم فمن أخذ به أخذ بحظ وافر.

٤٣٦٦: المودة والعداوة تتوارث.

٤٣٦٨: نعمتان الناس فيهما متغابنين الصحّة والفراغ.

٤٤٠٦: إنّ منهن غنما لايحذى منه، ومنهنّ غِلّا لا يفدى منه.

٤٤٣٢: رأس العقل بعد الايمان بالله التودد إلى الناس، وأهل التودد لهم درجة في الجنّة، ونصف العلم حسن المسألة، والاقتصاد.. نصف العيش، وركعتان من ورع أفضل من ألف من مخلط.

٤٤٥٩ و ٤٥٠٤: إنّ هذه الخلائق منائح من الله فاذا أحب عبداً منحه خلقاً حسناً وإذا أبغض عبداً منحه خلقاً سيئاً.

٤٥٢٧: لايجني على المرء إلّا يده، ولا تجني يدٌ على الأخرى.

٤٥٢٨: إن الحكمة تزيد الشريف شرفاً وترفع العبد المملوك حتى تجلسه مجالس الملوك.

٤٥٦٨: من أولى معروفاً فلم يجد جزاءاً إلّا الثناء فقد شكره ومن كتمه فقد كفره.

٤٥٨٠: في كل أمة محدّثين أو مروّعين فإن يكن في هذه الأمة أحد فإنّ عمر منهم.

٤٥٩١: مثل المنافق مثل الشاة العائرة بين الغنمين تهوي إلى هذا مرة وإلى تلك أخرى ﴿ مذبذبين بين ذلك... ﴾.

٤٦٢٤: من كان في قلبه مثقال ذرة من الكبر لم يرح رائحة الجنة ﴿أليس في جهنم مثوى المتكبرين﴾.

٤٦٣٩: عرضه اللبن على النساء في زفاف

عائشة وقوله: لاتجمعن كذباً وجوعاً.
٤٦٤٧: عدلت شهادة الزور الاشراك بالله (فـاجتنبوا الرجس من الأوثـان واجتنبوا قول الزور).
٤٧١١: الرفق في المعيشة خير من بعض التجارة.
٤٧٥٦: من نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه من كرب القيامة.
٤٧٧٠: إن الله اختار... بني هاشم ثم اختارني منهم...
٤٧٧١: البيان من الله والعي من الشيطان وليس البيان كثرة الكلام ولكن فصل القول فيما يحب الله.. وليس العي عي اللسان ولكن قلة المعرفة بالحق.
٤٨٠٢: لايكون الحكيم لعاناً، ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش، لاتكونوا طعانين ولا مداحين ولا لعانين ولا عيابين ولا متماوتين.
٤٨٠٦: إذا نظرت إلى من فوقك فانظر إلى من تحتك، انظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم فإنه أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم.
٤٨٦٦: فبينا أنا أمشي إذ سمعت صوتاً من السماء فرفعت رأسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالساً على كرسي بين السماء والأرض فخشيت منه فرقاً فرجعت فقلت: زمّلوني زملوني، فدثروني فأنزل الله ﴿ يا أيّها المدّثّر.... ﴾ ثم تتابع الوحي.
٤٨٧٤: ابن عبّاس: ماخلق الله (شيئاً).. أكرم من محمد (ص) وما سمعناه أقسم بحياة أحد غيره حيث قال ﴿ لعمرك إنّهم لفي سكرتهم يعمهون ﴾. وقال بعض السلف إنما جعل الله النبي أولى من أنفسهم لأن النفس أمارة بالسوء والنبي لايأمر إلّا بما فيه صلاح الدارين، وقال عمر بن عبدالعزيز: من كرامته أن أخبره الله بالعفو قبل الذنب فقال ﴿ عفا الله عنك لِمَ أذنت لهم ﴾ وقال ﴿ ورفعنا لك ذكراً ﴾ ستذكر حيث أذكر وكفى به شرفاً.
٤٩٢٨: أوّل ما بدأ به من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم... ثم كان يخلو بغار حراء فجاءه الملك فقال له: إقرأ فقال: لست بقارئ. قال: فأخذني فغطني حتى بلغ الجهد مني... ورجع ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع ثم قال: مالي. فأخبرتُه الخبر وانطلقت خديجة فأعلمت ورقة... فقال: هذا الناموس الذي أنزل على موسى ثم لم يلبث ورقة أن توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله (ص) وأراد أن يتردّى من شواهق الجبال فكلما أوفى ذروة جبل لكي يلقي نفسه تبدى له جبريل فقال: إنك رسول الله حقاً...

٥٠٠٨: أبو طالب عم النبي:
إذا اجتمعت يوماً قريش لتفخر
فعبد مناف سرها وصميمها
وإن فخرت يوماً فإنّ محمداً
هو المصطفى من سرّها وكريمها
٥٠٠٨: أبو الطيب المقدسي:
ما طلعت شمس على بلدة
أفضل من يثرب في العالم
وإنّما حلّت محلّ العلى
لمّا حوت قبر أبي القاسم
زين البرايا ونبي الهدى
والمصطفى خير بني آدم
٥٠٣٢: إن عثمان خطب إلى عمر ابنته حفصة فرده فقال النبي: يا عمر أدلك على ختن خير لك من عثمان وأدل عثمان على ختن خير له منك... زوجني ابنتك وأزوج عثمان ابنتي.
٥٠٣٤ و ٥٠٣٥: عمار: عهد إلي أن آخر شربة أشربها شربة من لبن.
٥٠٣٥: استأذن عليه عمار فقال: مرحباً بالطيب المطيب.
٥٠٨٣: إيّاكم ومشارّة الناس فانها تدفن الغرّة وتظهر العورة أو العرّة.... ابغني حبيباً أحبّ إليّ من نفسي.
٥٠٩٣: يبصر أحدكم القذاة في عين أخيه وينسى الجذع في عينه.
٥١٢٨: إن في المعاريض لمندوحة عن الكذب.
٥٢٣٠: يؤمكم أقرأكم وأقومكم قراءة فان كانوا سواء فأعلمكم بالسنة وإن كانوا سواء فأقدمهم هجرة فان كانوا سواء فأقدمهم سناً، ولا يُأَم الرجل في سلطانه ولا يقعد على تكرمته في بيته إلّا بإذنه.
٥٢٣٧: ومن ألقابه المعصوم قال الله تعالى (والله يعصمك من الناس) عن علي أنه قيل للنبي هل عبدت وثناً... وشربت خمراً قال: لا ومازلت أعرف أن الذي هم عليه كفر وما كنت أدري ما الكتاب وما الايمان. وعن ابن عبّاس أنه (ص) كان يقوم مع بني عمه عند الصنم فرفع رأسه يوماً إلى ظهر الكعبة ثم ولّى ذاهباً وقال نهيت أن أقوم عند الصنم.
٥٢٤٣: رأس العقل بعد الايمان... مداراة الناس، وأهل المعروف في الدنيا هم أهله في الآخرة، وما سعد أحدٌ برأيه ولا شقي عن مشورة، وإذا أراد الله بعبدٍ خيراً فقهه في دينه وبصّره بعيوبه.
٥٢٥٣: سلمة بن الأكوع خرجت نحو الغابة فقيل أخذت لقاح رسول الله (ص).... فاستنقذتها... فلقيني (ص).... فقال: ملكت فاسجح ....
٥٢٦٥: بعثت بين يدي الساعة وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذل والصغار على من خالفني ومن تشبه بقوم فهو منهم.
٥٢٦٥: وليتمّنّ الله هذا الأمر حتى تسير المرأة بين مكة والمدينة لاتخشى إلّا الله

وليدخلن هذا الدّين على ما دخل عليه الليل.

٥٢٧١: لا ينفع حذرٌ من قدر، والدعاء يرد البلاء، (إلا قوم يونس لمّا آمنوا) دعوا، وإن كان شيء يرد الرزق فإنّ الصبحة تقطع الرزق: والصبحة نوم الغداة لمن تعوّدها.

٥٢٨٤: تعس عبدالدينار والدرهم والخميصة....

٥٢٩٠: طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس، طوبى لمن أمسك الفضل من قوله وأنفق [الفضل] من ماله.

٥٢٩٥: إنما العلم بالتعلّم وإنّما الحلم بالتحلم ومن يتحرّ الخير يعطه ومن يتق الشرّ يوقه.

٥٣٢٥: إليك انتهت الأماني يا صاحب العافية.

٥٣٣٦: المؤمنون هينون لينون كالجمل الأنِف إن قدته انقاد وإن أنخته على صخرة استناخ.

٥٣٥١: كان يعمل موولد النبي (ص) ويصنع الطعام الكثير بحيث يحضره سلطان الموصل والأكابر.

٥٣٦٧: من أصبح آمناً في سربه معافىً في بدنه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها.

٥٣٩٠: قيل له أخبرنا عن سبأ أرجل أم جبل أم واد فقال...

٥٤٥٤: يكفيك من الدنيا ما سدّ جوعتك وواري عورتك، وإن يكن خادم يخدمك فبخ فلو الخبز وماء الجرّ، وما فوق ذلك حساب عليك.

٥٤٩٦: أنا محمد وأحمد والمقفّ والحاشر ونبي الرحمة ونبي المقربة ونبي الملحمة. ما لي وللدنيا، إنما مثلي ومثل الدنيا كمثل رجل سار في يوم صائف فقال تحت شجرة ثم راح وتركها.

٥٥٠٠: كان لا يُرى إلّا مُقَنّعاً.

٥٥١٩:

فلمّا أن سمعت الذئب نادى
يبشرني بأحمد من قريب
فألفيت النبي يقول قولاً
صدوقاً ليس بالقول الكذوب
فبشرني بزيّ الحق حتى
تبينت الشريعة للمنيب

٥٥٣٨: أُخبُرْ من شئت تقله.

٥٥٦٠: في طلحة: مالي لا أرى الصبيح المليح.

٥٥٧٧: لا تظهر الشماتة لأخيك فيعافيه الله ويبتليك. إذا أصيب أخوك بمصيبة فلا تظهر الشماتة به فينجيه الله ويبتليك بما هو أشد منه.

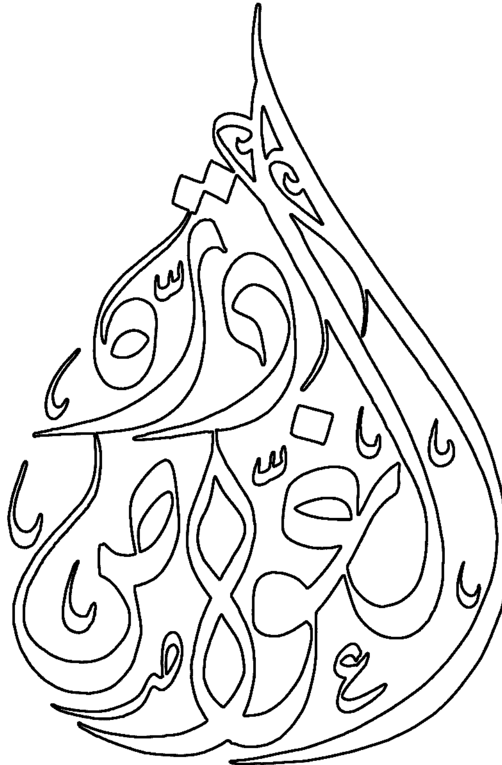
٥٥٩٤: اتخذوا تقوى الله تجارة يأتكم بلا بضاعة: ﴿ومن يتّق الله يجعل له مخرجاً﴾.

٥٦٢٧: شراركم من نزل وحده ومنع رفده وجلد عبده. وفي رواية: الكفور الذي ينزل وحده ويمنع رفده ويجلد

عبده.
٥٦٤٢: ومن ألقابه المنذر. وفي حديث: لما نزلت ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ قال رسول الله: نعيت إلي نفسي. فمات في تلك السنة.
٥٦٦٣: أوحى الله إلى موسى: كن للفقير كنزاً وللضعيف حصناً وللمستجير غيثاً، أكن لك في الشدة صاحباً وفي الوحدة أنيساً، وأكلأك في ليلك ونهارك.
٥٦٧٣: لما خرج أبي إبراهيم الخليل من كوثى هارباً إلى فلسطين وبلاد الأردن هَمّ أن يدعو على العراق فأوحى الله إليه: لاتدع على أهل العراق فإني أودعتهم خزائن علمي وأسكنت قلوبهم الرحمة وجعلت فيهم الحكمة والمروّة والوطأة وحسن الخلق.
٥٦٨٩: أنزل الله إليّ جبرئيل في أحسن ما كان يأتيني فقال.... إني أوحيت إلى الدنيا أن تمرمري وتنكّدي وتشدّدي على أوليائي حتى يحبوا لقائي، وتطيّبي وتسهّلي لأعدائي كي يكرهوا لقائي، وإني جعلتها سجناً لأوليائي وجنّة لأعدائي.
٥٧١٤: إنه كان يكتحل الليل وكان لاينام عبادة وصلاة.
٥٧٣٨: ليس مني إلّا عالم أو متعلّم وهمج لا خير فيه.
: الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها إلّا ذكر الله أو عالم أو متعلم.
: لا خير في العيش إلّا لرجلين عالمٍ ناطقٍ ومستمع واعٍ.
٥٧٤٠: إذا سمعتم المدّاحين فاحثوا في وجوههم التراب.
٥٧٤١: نزل (ص) ورجل قائم يصلّي فقال: من هذا؟ فأثنيت عليه خيراً فقال: اسكت لاتسمعه فتهلكه.
٥٧٤٧: قال الله عزّ وجلّ أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.
٥٧٤٧: ومرّ رسول الله (ص) على امرأة تبكي فقال: اتّقي الله واصبري إنّما الصبر عند الصدمة الأولى.
٥٨٠٢: أتاه جبريل فقال له: أعلمك دعوة ما علّمتها نبياً قبلك.... اللّهمّ إني أسألك بوجهك الكريم يا ذا الجلال والاكرام أن تسترني بالعافية في الدنيا والآخرة.
٥٨٠٦: لايتمنّ أحدكم الموت لضرٍّ نزل به، فان كان لابدّ متمنياً فليقل اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً، وتوفّني إذا كانت الوفاة خيراً لي.
٥٨٢١: أوصاني ربّي بتسع وأنا أوصيكم بها، أوصاني بالاخلاص في السر والعلانية، والعدل في الرضا والغضب، والقصد في الغنى والفقر، وأن أعفو عمّن ظلمني، وأعطي من حرمني، وأصل من قطعني، وأن يكون صمتي فكراً، ونطقي ذكراً، ونظري عبرة.

محمد بن علي بن ميمون أبو الغنائم النرسي أبيّ (٢٧١٧).
محمد بن علي بن نصر أبو المظفر الدوري (مهذب الدّين)، ٧٧٢.
محمد بن علي بن نصر أبو بكر الأنصاري الدمشقي (مجد الدّين).
محمد بن علي بن أبي نصر الأسفرايني (فخر الدّين).
محمد بن علي بن النعمان أبو جعفر الأحول شيطان الطاق (٤٠٠١).
محمد بن علي بن هبة الله بن عبدالسلام البغدادي (٢١).
محمد بن علي بن وهب المصري ابن دقيق العيد (٤٢٦٤).
محمد بن علي بن ياسر الجياني (٣٦٢٩).
محمد بن علي بن يحيى العلقمي البغدادي رضي الدّين ٣٤٧٣ من أعلام القرن السادس.
محمد بن علي بن يحيى أبو بكر الأبهري (كمال الدّين).
محمد بن علي بن يحيى العبّاسي الهاشمي (فخر الدّين).
محمد بن علي بن يحيى أبو الفضل الخازن الرازي (كمال الدّين).
محمد بن علي بن يحيى الموسوي البغدادي (عزّ الدّين).
محمد بن علي بن يحيى أبو عبدالله الزيلع البغدادي (كمال الدّين).
محمد بن علي بن يحيى أبو المعالي السردروذي (فخر الدّين).
محمد بن علي بن يعيش أبو الوفاء الفراتي القاضي (عماد الدّين).
محمد بن علي بن يوسف الآمدي أبو الفضل ابن الموصلي (قطب الدّين).
محمد بن أبي علي النوقاني أبو عبدالله (فخر الدّين).
محمد بن أبي علي بن أبي الحسن الريوزيلي أبو سعد (معين الدّين).
محمد بن عماد البوازيجي نجم الدّين ٨٦٨ من معاصري المصنف.
محمد بن عمر الصندوقي الامام ٤٢٩٠.
محمد بن عمر أبو الفضل الأنصاري (مجد الدّين).
محمد بن عمر أبو المظفر البخاري النوجاباذي ظهير الدّين (٢٤١٨).
محمد بن عمر أبو المكارم الفضلي التبريزي (قطب الدّين)، ١٩١١، ١٩٦٢، ٥٧٥٦.
محمد بن عمر بن إبراهيم الواسطي (عماد الدّين).
محمد بن عمر بن إبراهيم أبو طالب المريوطي النحوي (مظفر الدّين).
محمد بن عمر بن إبراهيم أبو الغنائم المصري (فخر الدّين).
محمد بن عمر بن أحمد أبو المظفر الأردبيلي (عماد الدّين).
محمد بن عمر بن أحمد أبو المفاخر البخاري (قوام الدّين).

المخزن ببغداد: ٢٤٥، ٤١٧، ٥٠٥، ٢٣٠٥.
المخزومي: فارس البطحاء هشام بن الوليد.
: مجد الدّين علي بن رمضان الصوفي.
: مدره الخصم هشام بن المغيرة.
مخلد بن كيداد أبو يزيد الأباضي صاحب الحمار (٢٧١٦)، ٥٦٤٤.
المخلص ٥٨٦٥ من أعلام القرن السادس.
مخيم زين الدّين الكيشي ٣٦٦٠.
مخيم سعد الدّين الساوي الوزير ٩٨٦.
المخيم الصاحبي بسراو ٣٦٦٠.
المدائن: طيسفون مدائن كسرى في ضواحي بغداد وفيها مشهد سلمان رضي الله عنه ١١٨١، ٣٢١٦، ٤٩١٧، ٥٦٣٨، ٥٨٠٣.
المدائني: عماد الدّين القاسم بن علي بن أبي مضر أبو جعفر العلوي نقيب المدائن.
: عماد الدّين محمود بن محمد بن أحمد أبو محمد المحتسب.
: غرس الدّين عمر بن محمد أبو طالب الصوفي.
: فخر الدّين إسماعيل بن أبي الفتح ابن أبي القاسم أبو الحسن الفقيه.
: فخر الدّين علي بن يحيى بن محمد العلوي أبو محمد النقيب.
: قوام الدّين علي بن محمد بن غزالة أبو الحسن الكاتب.
: قوام الدّين نصر بن محمد بن نصر أبو الفضل ابن الصلايا الحسيني الكاتب.
: قوام الدّين نصر بن ناصر بن ليث أبو الفوارس صاحب الديوان.
: كريم الدّين أبو الحمد عبدالكريم ابن علي بن أبي إسحاق المؤدب.
: كمال الدّين وموفق الدّين أبو يعلى وأبو عمارة حمزة بن أبي الفتوح علي ابن أبي مضر حيدرة الحسيني المحدث.
: كمال الدّين علي بن أحمد بن يحيى أبو القاسم ابن الصلايا العلوي نقيب المشهد.
: كمال الدّين محمد بن محمد بن غزالة الكاتب أبو الفضل.
: كمال الدّين محمد بن محمد بن يحيى الكاتب أبو غالب.
: مجد الشرف حمزة بن سالم بن زيد أبو الحارث العلوي النقيب.
: مجد الدّين محمد بن محمد بن أبي مضر الأفطسي العلوي.
: موفق الدّين عبدالحميد بن محمد ابن المبارك الخطيب ركن الدّين.
: موفق الدّين القاسم بن هبة الله أبو المحاسن ابن أبي الحديد الكاتب المدائني.
: أبو الحسن المؤرخ ٣٠٤٠.
المدرسة: ولا نذكر هنا إلّا ما يرتبط بمدينة بغداد على سبيل اليقين أو الاحتمال أما مدارس سائر المدن فنذكرها عند ذكر مدنها.



« حرف النون »

نابلس: مدينة بفلسطين ٣١٦٠.
النابلسي: عماد الدّين عبدالحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان.
: عون الدّين يحيى بن عبدالملك ابن محمود الفقيه.
: معين الدّين عبدالسلام بن عثمان ابن الضوء.
: المكرّم يحيى بن عمر بن أبي البركات الشاعر.
النابيني: موفق الدّين أحمد بن عمر بن أحمد الأديب.
الناتلي: مظفر الدّين سعيد بن عبدالعزيز.
ناجية الجرمي (معود الفتيان).
ناجية بن سعد أبو سعد العرضي (مجد الدّين).
نادر بن عبيدالله الأرموي (معين الدّين).
الناصحي: الكامل يارختگين بن عبدالله الديلمي أبو حرب.
ناصح الدّين أبو بكر الأرجاني الشاعر: أحمد بن محمد بن الحسين.
ناصر بن أحمد بن بكران الخويي أبو الفتح القاضي ٢٨٤٥ له ذكر استطرادي في الأنساب، وترجم له ياقوت في معجم الأدباء والقفطي في إنباه الرواة والسيوطي في بغية الوعاة توفي سنة ٥٠٧.
ناصر بن الأفضل بن أبي الحارث الدوشابي العباسي الهاشمي أبو هاشم ١٤٨، توفي سنة ٦٣٦، مترجم في تاريخ الاسلام والتكملة للمنذري.
ناصر بن داود الأسعردي أبو نصر الصيدلاني (قوام الدّين).
ناصر بن عبدالسيد أبو المكارم المطرزي الخوارزمي برهان الدّين (١٦٤٣).
ناصر بن عبدالمحمود أبو المجد المصري (المنتجب).
ناصر بن علي الدركزيني أبو القاسم الوزير (قوام الدّين)، ٥٧٤، ١٠٠٦، ١٦٨٩.
[ناصر بن محمد الدلقندي (عماد الدّين)].
ناصر بن محمد بن أبي الوفاء الأسفرايني أبو سعد (قوام الدّين).
ناصر بن منصور أبو الفتح الهروي (عميد الدّين).
ناصر بن مهدي العلوي الوزير نصير الدّين ١١٤٦، ١٢٩٢، ٢١٣٠، ٢٤١٦، ٥٢٤٨، ٥٥٤٦.

٤٠٨١ من أعلام القرن السابع.
نيل مصر: نهر النيل.
النيل: منطقة بين الحلة والكوفة، والنيلي: (١٤)، ٧٠، ١١٣، ١٧٤، ٥٦٩، ٦٨٩، ٩٦٥، ١١٩٤، ١٣٠٨، ٢٢٣٢، ٣٣١٧، ٣٤٧٨، ٣٦٠٦، ٣٦٦٩، ٤٤٩٤.
: عزّ الدّين حسن بن القاسم بن هبة الله أبو محمّد المالكي قاضي القضاة.
: عزّ الدّين حسن بن أحمد بن حسن ابن خضر أبو محمّد الأديب.
: عزّ الدّين حسين بن موسى بن ردة السوراوي الصوفي.
: عزّ الدّين يونس بن يحيى بن عبدالله الخالدي الخطيب.
: عفيف الدّين رسن بن يحيى بن رسن الصوفي أبو غلاب وأبو إبراهيم.
: عماد الدّين أحمد بن علي بن أبي الحسن أبو الرضا اللغوي.
: عماد الدّين محمّد بن الحسن بن أبي لاجك السلجوقي الفقيه أبو الفضل.
: عماد الدّين يحيى بن المرتضى بن يوسف ناظر الحلة أبو المعالي.
: فخر الدّين علي بن عبدالجبار بن محمّد بن عبدالواحد بن أبي الجيش الخطيب.
: فخر الدّين يوسف بن جلال الدّين قاسم بن علي بن حسين بن الشجري ابن النقيب.
: الكامل أبو المكارم محمّد بن الحسين ابن أحمد الشاعر ابن الآمدي.
: كمال الدّين أحمد بن محمّد بن محمّد بن الضحاك الأسدي البغدادي الحاجب.
: كمال الدّين عبدالرحمان بن عبدالعزيز بن إبراهيم الشاعر أبو الفضل.
: كمال الدّين علي بن أبي العز القويقي الحلبي فقيه الشيعة.
: مجير الدّين علي بن محمّد بن علي بن حميص أبو الفضل الأديب.

« حرف الهاء »

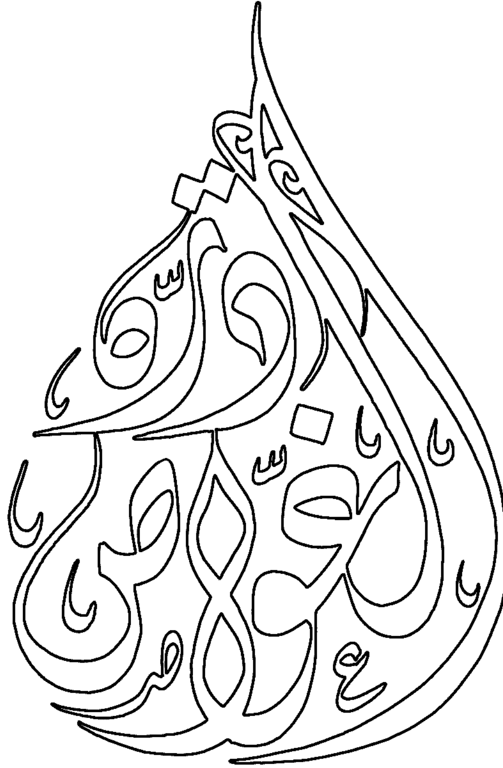
يوسف المؤدب.

: معين الدّين حسين بن علي بن حسن القاضي.

: مؤتم الدنيا علي بن نصر العارف.

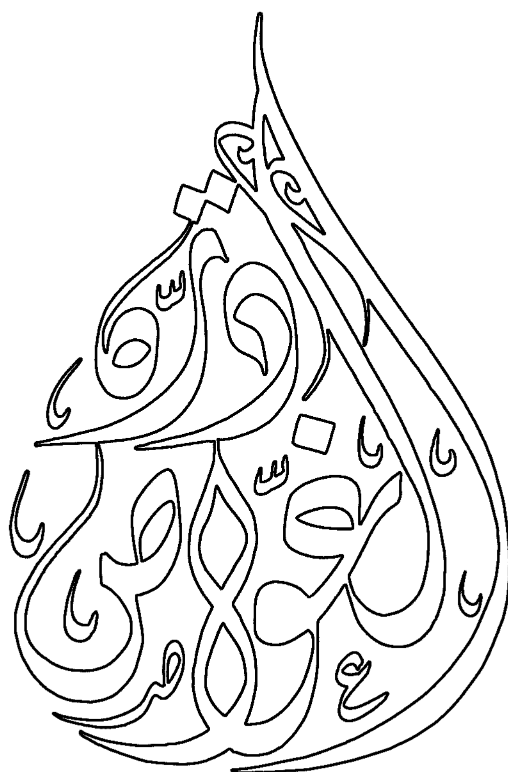
أبو الهيثم القاضي النيسابوري: عتبة بن خيثمة.

أبو الهيجاء الأمير سيف المجاهدين ٥٥٦٦ من أعلام القرن الخامس.



« حرف الواو »

« باب الياء »



٢ ـ فهرس الكتب

« حرف الألف »

« حرف الباء »

« حرف التاء »

٣٧٥٤، ٣٨٢٧، ٣٩٨٧، ٣٩٨٩،
٤٠١٩، ٤٠٣٩، ٤٠٨٢، ٤١١٨،
٤١٢٣، ٤١٤٦، ٤١٥٤، ٤٢٠٤،
٤٢٢٤، ٤٤٠٩، ٤٤٢٠، ٤٤٨١،
٤٥٠٩، ٤٥١١، ٤٥١٣، ٤٥٣٢،
٤٥٥٩، ٤٥٩٤، ٤٥٩٧، ٤٦٠٠،
٤٦١٠، ٤٦١٦، ٤٦٦٦، ٤٧٦٤،
٤٧١٥، ٤٨١٧، ٤٨٢١، ٤٨٢٧،
٤٨٣٣، ٤٨٨٠، ٤٩٨٧، ٤٩٩٧،
٥٠٠٢، ٥٠٤٥، ٥٠٤٧، ٥٠٦١،
٥٠٦٢، ٥٠٧٠، ٥٠٧٨، ٥٠٨١،
٥٠٨٥، ٥١١٣، ٥١٢٣، ٥٢٧٣،
٥٢٨٣، ٥٣٠٦، ٥٣٠٨، ٥٣١٢،
٥٣٣١، ٥٣٦٢، ٥٣٦٥، ٥٣٧٢،
٥٤٠١، ٥٤٤٠، ٥٤٥٩، ٥٥٣٠،
٥٥٤٤، ٥٥٩٥، ٥٦٧٦، ٥٧٠٥،
٥٧٤٣، ٥٧٨٨، ٥٨٠٣، ٥٨٠٨،
٥٨٣٦، ٥٨٥١، ٥٩١٥.
ولاحظ تاريخ واسط له أيضاً.
تاريخ بغداد لابن النجار ١١، ١٦٥، ٢٣٧،
٣٣٥، ٤٠٢، ٤٠٩، ٤٨٢، ٥٧٢، ٥٧٣،
٥٧٤، ٥٨٣، ٦٤٥، ٦٥٣، ٦٧٢، ٦٨٠،
٦٨٩، ٧٢١، ٧٩٦، ٨٠١، ٨٣٩، ٨٧٢،
٨٧٦، ٩١٩، ٩٢١، ٩٢٣، ٩٤١، ٩٤٤،
٩٤٥، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥٢، ١٠٨٦،
١١٤٥، ١٢٤٠، ١٢٥٣، ١٢٦١،
١٢٩٨، ١٣٠٣، ١٣٢٦، ١٣٢٩،
١٣٣٠، ١٣٣٧، ١٣٨٥، ١٤٠٠،
١٤٠٤، ١٥٢١، ١٥٩٩، ١٦٥٨،
١٧٣٣، ١٨٢٤، ١٨٢٦، ١٩٢٢،
١٩٢٧، ١٩٢٨، ١٩٣٥، ١٩٤٧،
١٩٤٨، ١٩٩٣، ٢١٦٣، ٢١٦٤،
٢١٦٨، ٢٢١٨، ٢٢٢١، ٢٣١١،
٢٣١٧، ٢٣٣٥، ٢٣٣٧، ٢٣٧٦،
٢٥١٧، ٢٥٧٨، ٢٦٥٤، ٢٦٨٤،
٢٦٨٩، ٢٧١٨، ٢٧٢٦، ٢٧٧٨،
٢٧٨٢، ٢٨٢٠، ٢٨٧١، ٢٨٧٨،
٢٨٩٢، ٢٩٤٩، ٢٠٨٣، ٢٠٩٦،
٣٠٣٧، ٣٠٩٣، ٣١٤٢، ٣١٧٤،
٣١٨٣، ٣١٨٥، ٣١٩٢، ٣٢٦٢،
٣٢٦٣، ٣٢٧٠، ٣٢٧٤، ٣٢٧٦،
٣٣١٧، ٣٣٢٥، ٣٣٩٢، ٣٤٠١،
٣٤٠٦، ٣٤٠٧، ٣٥٥٤، ٣٦٠٢،
٣٦٠٥، ٣٥١٦، ٣٦١٩، ٣٦٣٥،
٣٦٥٣، ٣٨٥٩، ٣٨٦٠، ٣٨٦٣،
٣٩١١، ٣٩٨٦، ٤٠٠٨، ٤١٣٩،
٤٢٣٩، ٤٣٣٢، ٤٤٢٣، ٤٤٢٤،
٤٤٢٩، ٤٥٤٧، ٤٥٨٢، ٤٦٠٢،
٤٦٥٥، ٤٨٨٢، ٤٦٨٠، ٤٧١٣،
٤٨٧٩، ٥٠٢٥، ٥٢٠٨، ٥٢٨٥،
٥٣٢٣، ٥٣٣٧، ٥٣٤٩، ٥٤٠٦،
٥٤٢٤، ٥٤٣٥، ٥٤٤٩، ٥٤٥١،
٥٥٤٦، ٥٥٦٥، ٥٥٩٢، ٥٦٠٦،
٥٦١٤، ٥٦٢٣، ٥٦٩٠، ٥٦٩٥،
٥٧٣٧، ٥٧٦٥، ٥٨٢٨، ٥٨٣٩.
تاريخ بغداد لابن السمعاني أبي سعد:
المذيل: ٧١٩، ٧٣٦، ٩٤٦، ١١٥٢،
١٢٤٦، ١٣٦٢، ١٤١٥، ١٦٢٤،

« حرف الثاء »

« حرف الجيم »

« حرف الحاء »

« حرف الخاء »

« حرف الدال »

« حرف الذال »

« حرف الراء »

« حرف الزاء »

« حرف السين »

« حرف الشين »

« حرف الصاد »

« حرف الضاد »

« حرف الطاء »

« حرف العين »

« حرف الغين »

« حرف الفاء »

« حرف القاف »

« حرف الكاف »

« حرف اللّام »

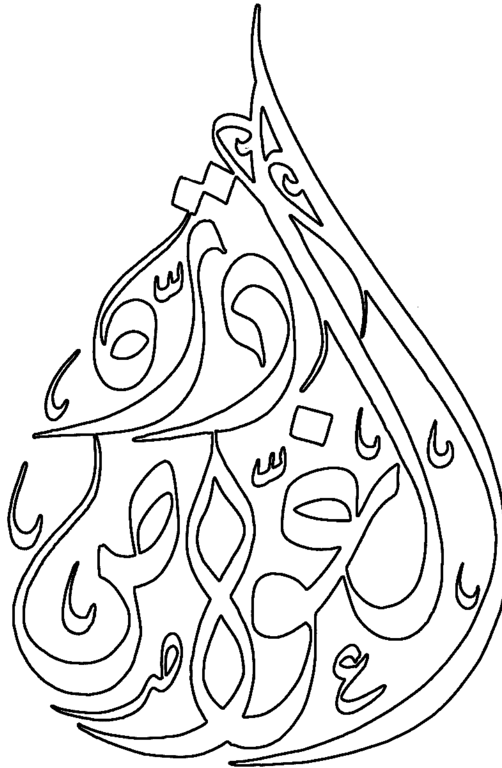
« حرف الميم »

« حرف النون »

« حرف الهاء »

« حرف الواو »

« حرف الياء »



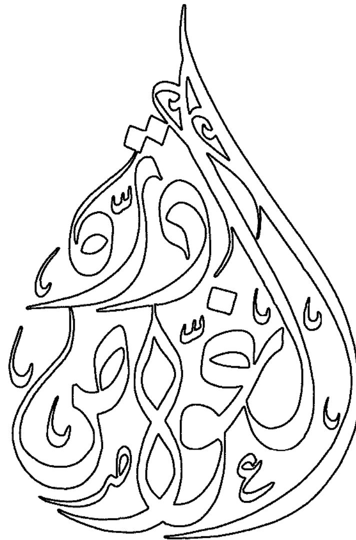
ابن فوطی، عبدالرزاق بن احمد، ۶۴۲-۷۲۳ق.

مجمع الآداب فی معجم الالقاب/ الفه کمال‌الدین ابوالفضل عبدالرزاق بن احمد المعروف به ابن الفوطی الشیبانی؛ تحقیق محمدالکاظم.- تهران: وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی، سازمان چاپ و انتشارات، ۱۴۱۵ق.= ۱۳۷۴-

۶ج.

۱. دانشمندان اسلامی - سرگذشتنامه و کتابشناسی. الف. محمدالکاظم، مصحح. ب. عنوان.

۲الف ۲ ف/ CT ۲۰۳ ۹۲۰/۰۰۹۱۷۶۷۱





مؤسسة الطباعة و النشر
وزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامي

مجمع
احياء الثقافة الاسلامية
قم

مجمع الآداب في معجم الالقاب

الفهارس

تأليف كمال‌الدين أبي الفضل عبدالرزّاق

ابن احمد المعروف بابن الفُوَطيّ

تحقيق محمدالكاظم

الطبعة الاولى: ١٤١٦هـ، العدد ١٠٠٠ نسخة

التوزيع: طهران - ميدان حسن آباد - شارع استخر - بناية رقم ٣

الهاتف: ٦٧٢٦٠٦ و ٦٧٥٨٨٢ و ٦٧١٤٥٩ - ص.ب - ١٣١١/ ١٥٨١٥